





## عزيزي القاري :

● تسألنا ، ويسأل سواك ، لماذا نفضل في ما ننشره عن الوطن العربي من استطلاعات ، بعض نواحي النشاط في هذا القطر أو ذاك ، كنهضة المرأة ، والتطعيم ، أو الصناعة ، أو الزراعة ، أو غيرها ... ؟

وجوابنا أن « العربي » يرسل رجاله لاستطلاع احوال الاقطار العربية ، فيعودون بالصور والمعلومات الكثيرة . ونحن لو نشرنا كل هذا عن القطر الواحد ، في العدد الواحد من « العربي » ، لاستغرق الكثير جدا من صفحاته . لهذا نقسم الاستطلاع ، وننشره على فترات . فان وجدت قلما في استطلاع عن بلد ، فاعلم ان تنمية سوف تتبع .

● كنا ننشر قصص أبطال العرب الأحدثين دون ان نتفقد في ذلك بموعده ، وقد رأينا من هذا العدد ان لا ننشر هذه القصص الا في مناسبة ذكرى وفاة البطل السنوية . وفي هذا العدد نشر قصة الزعيم الوطني مصطفى كامل ، وكانت وفاته في ١٠ فبراير عام ١٩٠٨ .

« المحرر »

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- 8 حديث الشهر : الديمقراطية ، حكم الناس بالناس ...
- ٥٤ مائة الرأي العربي ...
- ٦٨ المدينة المألة ...
- ١١٨ مائة الرأي العربي ...

### استطلاعات صحفية مصورة :

- ٢٦ العربي : أشهر الواحات العربية .. واكثرها غموضا ( بالالفون )
- ٨٢ الفتاة الكويتية في التعليم الثانوي ( بالالفون )

### سياسة :

- ١٦ تجربة الحرية في آسيا وأفريقيا ...

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٢٤ راس الطوارق : عرقوس بن زهير ...
- ٢٢ موافق مذكرة ومستورة وقلها قصة عرب ...
- ٥٦ أبطال من بلادنا : مصطفى كامل ...
- ٦١ رجل مات فابطل بموته امرأة ...
- ١٢٠ ذوق القصب : ماذا تعرف منه ؟ ...

### تربية وعلم نفس :

- ١٠٠ الذكاء : امر موهبة مورولة ام قدرة مكتسبة ؟ ...

### لغة :

- ٧٦ المراجعة واسماء اجزائها كما يجب ان تظهر في المعاجم العربية الحديثة ...

### طب وعلوم :

- ٧٧ طبيب الأسرة ...
- ١٠٥ موصول عام ١٩٦١ من كتوف العلم ...
- ١١٦ المودة الدموية شارك العرب في اكتشافها ...

## العرب

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة  
تصدرها وزارة الارشاد والآباء بحكومة الكويت  
والوزارة هي مسئولة عما ينشر فيها من اراء

ال عنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلفون ٥١٨١ - طرافيا ٥ العربي  
ال عنوان بيروت : ص . ب ٤٦٧٦ - العنوان بالقاهرة : ص . ب ٢٧٢  
ال اسمملاات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاملاات  
الراسملاات : تكون باسم رئيس التحرير



### صورة الغلاف

تمن العدد: بالكويت ١١٠ تونس - مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ؟ روية  
او هـ؟ مسمل - العراق ١٢٠ نسا - موريتية ١٠٠ قرش - لبنان  
١٠٠ قرش - الاردن ١٠٠ ناس - السعودية ؟ ريال - السودان ١٠٠ لروني  
ج.ع.م ١٠٠ فروش - ليبيا ١٥ قرشا - تونس ٢٠٠ قرانك -  
الإشتراكات : للإشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بموزع المجلة العام  
في البلد الذي هو فيه وتكون المصلحة رأسا بين المشترك والموزع -



## نحن العرب .. عصر الذرة والغضاء

● قرأت بأمان قبل الاستقلال التي ليس تحرير العرب من « الذرة » وكيف حورت أمة من بعد استثمار ، ودعت إلى الامم يحق الإنسان . ولم أكد أخرج من فراشه حتى سألت نفسي : أترأى حقاً ، نحن العرب ، قد انتقلنا كثيراً ، من الكبرياء إلى عصر الذرة والغضاء .

إن الظروف التي اجتازها الأمة العربية هذه الأيام تجعل الكثيرين من شعوبها وشبابها ينظرون إلى المستقبل خلال متاهات ظلم السواد ، فيبدو أمامهم مظلمة يحفل بالصواب والخطوب .

فيجد أن كان العرب هم رواد النهضة وحملية مشاغل العلم والعرفان ، تراهم قد انحرفوا عن ركب الحضارة فزونا ، وبعدوا عن مسلك العلم الصحيح ، الذي تسليح به أعدائهم ونافذوا في طرفه ، بينما لبث العرب في ظلمات الجهالة يتكلمون .

واليوم ، ونحن نجتاز مرحلة حرجية من مراحل البناء بعد أن نعدر الكثير من بلداننا من ربقة الاستعمار أصبحت القومية العربية حقيقة واقعة ، فإن طينا واجبا مقدما يعتبر التمسك فيه جريمة تكراه في حق الوطن ، وحق العرب ، وحق التاريخ .

ولما كنا قد ولقنا مكتولى الأيدي لزام تطورين خطرين اجتازهما الاستعمارية بنجاح ، هما مصير البطر لم عصر التهديد ، فإنه لا يجوز أن نلغ نفس الموقف أمام عصر الذرة ...

إن هذا التطور الجديد الذي يمر به العالم اليوم ، هو الخطر يكبر جدا مما نتصوره خصوصا بعد أن أصبح مسيلح الذرة في حوزة الدول الاستعمارية ، التي لا تفكر في استخدامه إلا في إرضاء الحرية العدوانية الآلية ..

أني لأسمع من بعيد نواويس البطر لعلى منكرة بالمستقبل الرحيب الذي لا يرحم . وإن تكون للقومية العربية أية قيمة ، ما لم نعمل نحن العرب على المحافظة على وجودنا وكياننا ، بالتمسك في ركب العلم والتفوق فيه .. ولكن في عالم كل فرد منا إن العمل التمر والتفرد الضعيفة هما انظم منافع الإنتاج ، وإن طينا جميعا نطعم نظم الجيود والفعول ، والفرد إلى حياة كريمة فاعلة ، تملأها التقدم والعمل ، ودلارها العبر والأمل ، ولا ناستأ حيلة الأيام ، وأصبعنا من جديد أصبح من الإلتام على مدينة السلام .

مصطفى وجب - حصن البحر - طرطوس

## الانتصار .. في الدائمارة !

● أرجو أن يتبع صدر « العربي » لهذه الكلمة من العدد السابع والثلاثين عن الانتصار في بلدى الدائمارة .. حقا فإن ناطل الفكر ليس بكافر ، إلا أنني أجمل « العربي » من نقل المعلومات الخاطئة .. إن الانتصار صفة من صفات عصرنا المتسربب اللغوي ، ولكن قد تكون الدائمارة من أقل البلدان نسبة في الانتصار في العالم ، وليست أطلها ! إن التامينات الاجتماعية الممتازة في بلدى لا يمكن أن تكون سبباً في الانتصار . بل العكس هو الصحيح .. وهذا ما عليه الكنتي السليم

نحن يا سيدي نحب تربط بالأرض التي نطير غابيتها إلى العمل أكثر من التي مشرة ساحة في اليوم ، لتعاطف على المستوى الحيواني الرقيق الذي نكنا من الوصول إليه بفعل العراق والجهد والتأينات الاجتماعية ...

إن الفكر هو أهم أسباب الانتصار كما تطودون ، وكما تقول الإحصائيات .. ولا يغفل أن يتسل الإنسان نفسه لأنه يشعر بأنه في أمن من الفكر ..

دائمارة  
« العربي » : العبارة التي يطلق عليها السيد كريستون لشرناها نقلا من جريدة « ميلودي جورتال » كما هو ظاهر في ختمها .. وتاقل الفكر ، كما يقول الكاتب : ليس بكافر ...

( هذا هو نص فتوى الإمام محمد عبده )

قرأت جوابكم المضم « وردكم الصواب الحكيم » على من يريدون أن يدخلوا أبواب البنوك وصناديق التوفير في الربا المحرم .. وأتمنا لفقائنا ، ولتضمن قلوب المخبرين من المؤمنين ، وهم ولا رب كثيرون ، أحب أن أسهم بهذه الكلمة التي أرجو أن تكون حاسمة في الموضوع .

فالربا مصلحة الأفراد معزوم في جميع الأديان السماوية ، ولا سيما الإسلام ، بل حرمة التعاليم الفلسفية والأخلاقية من قديم الزمان ، حيث اعتبره «أرسطو» في كتاب «السياسة» مصادرا للفساد الإنسانية . ولا جاء الإسلام وجد هذا النوع من الربا الاستغلالي ، هو الربا السائد بين العرب ، فعززه بآيات كثيرة حسينا منها « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة » ، وصاحبه بقول الرسول : « ألا إن ربا الجاهلية موضوع ، وأول ربا اسمه هو ربا عبي العباسي بن عبد المطلب » .

أما ما عدا « ربا الجاهلية » كما سماه الرسول رحمه « الربا الجلي » كما سماه « ابن القيم » في كتابه « إعلام المؤمنين » و « الربا الحقيقي » كما سماه العلامة المحلوى في كتابه « حجة الله البالغة » ، فلا يسي به شرعا ، ومن ذلك ربح صناديق التوفير الذي سئل عنه الاستاذ الإمام محمد عبده ، فأجاب في فتواه المشهورة ، المنشورة بالجلد السادس من مجلة « المنار » لصاحبها العالم الشير الشيخ محمد رشيد رضا ، عام ١٩٠٢ ، في تفسير المنار ص ٢٢٢ ، بما نقل منه العلامة بالحرف الواحد . قال رحمه الله :

« ولا يدخل في الربا المحرم ، الذي لا يشك فيه ، من يعطى آخر ما يستلزم ، ويجعل له من كسبه حقا مينا ، قل الربح أو كثر . لا يدخل ذلك في الربا الجلي المركب المغرب للبيوت ، لأن هذه المصلحة نافعة للعامل وصاحب المال معا ، وذلك الربا ضار بواحد بلا نفع غير الاضرار ، ونافع لآخر بلا عمل سوى السوء والطمع ، فلا يمكن أن يكون حكمهما في عدل الله واحدا .. ذلك نص ما قاله الاستاذ الإمام . وكلام الإمام . امام الكلام ، وغير صعب من سباحة الإسلام ..

الفتاوى حرب من الطباء

وذيهم الدراسات الطبية

## تأنيب اللغة هل تعقلها « الإسبرانتو »

● اسمعوا لي لنسبة ما جاء بهديث الشهر من مسند ديسمير الماني من تأنيب اللغة ، وتبديدهم على وجوب هذه التأنيب ، أن أبدي رأيا في تبديدهم إحدى اللغات الوطنية كالانجليزية أو الفرنسية أو الآتية أو حتى الروسية . فاقم لا شك تدركون ما يعنى علم إحدى هذه اللغات أو لغة أخرى من اللغات الوطنية ، وكلها بدون استثناء تصعب بالثقل في قلوبهم ، وهذا يضاف للجهود في تعلمها بوالوقت اللازم حتى لا يجد معرفتها صرفة سطحية .

ولكن في عام ١٨٤٩ ظهر في قلنا رسول برسالة

التأنيب لا فكر في وضع نسي لغة دولية لا يد انكم سيمت بها ، وقد سبها الى التأنيب في هذا الشأن كثير من العلماء ، ولكن «الإسبرانتو» ولدت كاملة . وحتى يومنا هذا لم تستطع ان لغة قومية أو مختزلة ان تعديسها لغة الإسبرانتو وسهولتها الامتياز . فان قواعد هذه اللغة يمكن للشخص العادي التكلم ان يتقنها في ربيع ساعة لا أكثر . بعدها يسهل اطلاق اللغة في اقل من عشر الوقت الكلام لاقتان أي لغة قومية .. ولو ادركنا ان قواعد اللغات القومية هي اصعب ما فيها لمرقنا بآول وحلة يبلغ ما ستوفره لغة الإسبرانتو من الجهود . الا نرون من ان تشجيع لغة كهذه والعمل على

( البقية على صفحة ١٤٢ )

رئيس التحرير يتحدث عن:

# الديمقراطية

حكم الناس بالناس

الديمقراطية في وطنها الأول:

ازدهرت

ثم صوّحت

ثم ماتت ودفنت

وظلت في قبرها هاهنا قرناً

ثم نبعت في العصور الحديثة خلقاً جديداً

الجد والجد ، وعلى الكر والصحر ،  
عدل .

والرعية هذه تكون بضع عشرات من  
الألوف ، أو بضع مئات ، أو هي فطير  
كبير ، تقسم فكان فيه لهذا الراعي مثله ،  
ونياية منه ، وعاقبة .

وتعرض المكوس على الأرض فرضاً ،  
وهي حق هذا الرجل الحاكم الفرد .  
وكانت له أسماء عدة والقاب ولكني  
لست منسبته أكثر من «الحاكم الفرد» .

وهو قد يمر فيفتنه وجه جميل ، أو  
يقع من نفسه قوام لكن كفرع الشجرة  
غض ، فهو يميل . فهذه الفتاة له ، هي  
في ملكه ، فهي بعض أشيائه .

فهذا هو وصفه قصير لحكم الفرد  
الذي كان قبل أن تهل على الإنسان  
شعاعات الديمقراطية الأولى .

هكذا كان حكم الثومريين ، وحكم

**هذا** رجل يمر في الناس ، عليه  
مهابة ، وتعلوه آبهة ، وحوله  
الجند ، ومع الجند السلاح .  
وهو بطرق المدن ، ويجوس البراري .  
ويقف له القادمون ، ويطاطئ له الجبابرة  
الواقفون ، وإذا اقترب أحد منه للسلام  
اقترب على حذر ، وإذا قال ، قال على  
خشية . وهذا الواقف ، وهذا المطاطئ  
الرأس ، وهذا القتراب على خشية  
للسلام ، إنما هم بعض الرعية .

## حكم الفرد أو الأوتقراطية

هذا الرجل هو الحاكم الفرد . منيته  
حكم ، ورأيه قانون ، وكل ما يستع على

كان التقليد في أثينا ، في مصرها الشعبي ، انه اذا بلغ التنافس بين زعيمين مبلغا خطرا ، وجب على احدهما ، بالاتراع العام ، وهذا للاحق اثيني يطلب من هذا الاثيني التثقف ان يكتب له صوته ليبدل به عند التصويت ، وذلك بنقل «ارستيدس» احد الزعيمين التنافسين . وسأله الرجل : ماذا صنع ارستيدس بك ؟ قال : لا شيء . وانما كرهت ان اسمع عوليا وتكرارا انه العادل المبادل العادل . وكان الرجل المثقف هو «ارستيدس» العظيم نفسه .



الحاكم الفرد عجز عن استيعاب امور الف ، هي صوالح الشعب . وينتدب لها . وما ينتدب الفرد المستبد الأفراد مستيدا ، فيكثر الاستبداد ، وينتشر ويتوزع وينشوع .

### حكم الأليجترشيته

ثم تطوى هذه المهود القديمة ، مهدد الرجل الفرد المستبد المنتشر في الأرض . وسارع الناس ، في كل ركن ، الى اصلاح الحال ، باحلال حكم الجماعة محل حكم الواحد . وما الجماعات في تلك المصور القديمة البالية الا قبائل ، والا الاسر . فتطور الحكم الى حكم رؤساء قبائل ورؤساء اسر ، ومن وراء كل رجاله . وقد يحسون ان الزمام لا بد ان يكون في يد واحدة ، خشية ان تتعدد الأزمنة ، فتتعدد الانجازات ، وتتمشقر العربة ، او هي لا تتحرك فتقف مكانها الى الابد . وعندئذ يرتضون اكبر الرؤساء فيهم ملكا ، ملكا لا يعكم حكم الفرد المستبد ، ولكن يعكم وعنده راي القبائل ، او راي الاسر .

فهذا نوع من الحكم ، متأخر على النوع الاول ، نوع الحاكم الفرد المستبد الذي كان شائعا في امم الأرض والتاريخ ضباب ، وحتى من بعد ما اتقنع الضباب وعرفنا من احوال الامم اكثر ما عرفنا .

وتسبق الامم الى هذا النمط من الحكم ، وبعض يتأخر .

واسعوا هذا الحكم «بالأليجترشيته

البابليين والاشوريين . وحكم قدماء المصريين .

وقالوا انه في مصر كان حكم القراعتة ، ولم يكن في الأرض كلها الا قراعتة ، قراعتة صغيرة ، وقراعتة كبيرة .

وسمى المؤرخون المتأخرون ، هذا الحكم الذي كان في المتقدمين ، بالحكم الاوتوقراطي ، اي حكم الواحد ، حكم الفرد . واصطلاحا هو عند مؤرخي الغرب «الاتوقراطية» . والأتو معناه الواحد .

وليس معنى هذا ان حكم الفرد كان دائما حكم الطاغية . كان في القليل الاقل حكما صالحا ، نوعا ما ، وكان في الكثير الاكثر حكم الطغاة . انه الاستبداد في الراي ، والراي المستبد ، ان جنح الى الخير مرة واحدة ، جنح الى الشر مرارا ألفا . فهذه طبيعة البشر : انانية بالفرد ، وسكر بالخمر ، خمر السلطان ، وهي عند

الدهر ما كان فيها ، فنزلت اليها غير القرون ، منها الكلام المخطوب ، ومنها المكتوب ، ومنها الروى جيلاً عن جيل .

### مدائن ، ولكنها دول

كانت بلاد اليونان ، في تلك العصور الخوالي ، البعيدة ، تتألف من مدائن ، وكانت كل مدينة دولة لها السلطة وحدها على نفسها ولها استقلال . مدينة حولها من الزيف ما يظلم ويكسى ، ويهددها بظلمات الحياة ، ويحس في حرب ان كانت حرب ومن أجل هذا عرفت المدائن بالدول المدنية . كانت المدينة وما حولها من ريف دولة كاملة السطوة .

وكان من اكبرها ، وامثلها ، واكثرها سطوة في التاريخ ، واكثرها ذكراً عليه الى اليوم ، بما نزل اليها من الآلهة ، ومطهر اخلاقيها : أثينا .

واثينا القديمة هي البلد الذي جرب الحكم الاوتقراطي ، فالحكم الاجرشى ، فالحكم الديمقراطي ، هكذا على التوالي ، تقريباً ، وهي هي التي اصطنعت لاصول الحكم هذه الاسماء .

وما صار من حكم ، ونظم حكم ، آخر الامر ، في اوربوا ، وفي امريكا ، في قرونا هذه الحديثة ، اثنا نبئت جذوره الاولى في تربة أثينا ، ولربة اسبرطة ومسينا ، والبضع عشرة من الدول المدائن التي كانت تحتوتها ارض اليونان على ما نعرفها اليوم ، وتلك المدن الاغريقية الاخرى ، الواقعة على سواحل آسيا الصغرى ، في الجانب الآخر من بحر ايجه .

وطن اقربى واحد ، امتد شرقاً ، وامتد غرباً ، لفقة واحدة ، وعادات واحدة ، ومع هذا ظل ممزقاً طوال السنين ، دولا مدائن ، ثم فاض عليها الزمان فأغرقها آخر الدهر ، ثم انكشف الفيض من أمة واحدة جديدة وشكل من الحكم جديد .

وما كان « آخر الدهر » . كان آخر دهرهم هم . اما هو فهو لنا ، أول الدهر ، ذلك اثنا تحدثت عن بلاد اليونان ، تلك التي اسمها العرب بلاد الروم ، في تلك البضعة من القرون التي سبقت ميلاد المسيح . والتي سبقت الاسلام ، فوق

Oligarchy » ومعناها حكم القلة . فهو حكم القلة من الناس ، للكثرة من الناس . وعنوا بالقلة هنا رؤساء القبائل والاسر . وضوا بهم الرؤساء ذوي المال ، لا سيما الذي جاء اربا .

وهذا النوع من الحكم كان أكثر شعبية من النوع الفردي ، لاتساع قاعدة الحكم ، فبعد ان كان قائماً على قاعدة من رجل واحد - حوله انصار - أصبح قائماً على قاعدة هي بعض الشعب .

وهو حكم صالح حيناً ، وفاسد حيناً . وكان على كل حال دوراً من ادوار التطور .

### الديمقراطية

وقضى التطور بان لا تظل الحال على هذا الخوال . كان لا بد لهذه القاعدة ان تنسج . ولقد اسست أحياناً حتى كان الشعب كله هو هذه القاعدة . فهذه اسموها الديمقراطية ، اي حكم الناس بالناس . الديمقراطية كما عرفها القدماء . كما عرفها الاقدمون لا كما عرفها الاحداثون .

### الفاظ اعجمية

ولقد ذكرنا الاوتقراطية ، واللاجرشية والديمقراطية . ولا بد انك أدركت ان هذه جميعها الفاظ اعجمية .

انها الفاظ اغريقية . الفاظ يونانية اصطنعها الاغريق الذين يسمون اليوم باليونان ، منذ أكثر من الفين من السنين ، ومع هذا بقيت معنا ، حية في لغتنا ، الى اليوم .

ذلك لان الاغريق هم اول من عرفنا من قبيل الناس الذين عتوا اول ما عتوا بأمر الحكم ، ونظمه . ثم هم جربوه ، ثم هم حيناً نجحوا فيه وحيناً أخفقوا فيه . لم كان لهم من أهل الفكر من استطاعوا ان يفكروا ، ويدبروا ويختبروا في شئون الناس ، خيرة من بعد خيرة ، حفيظ





خريطة بلاد اليونان  
فيما قبل الميلاد . وهي  
لين تقسمها إلى « بلاد  
مقدون » ، من أشهرها  
أثينا ، واسبرطة ،  
وصينا . وبها كللك  
المدن الألفية التي  
نشأت على سواحل ما  
يسميه اليوم آسيا  
الصغرى .

نشأ فيهم سقراط ، ونشأ أفلاطون ،  
ونشأ أرسطو ، وكفي بالثلاثة أعلاما ثلاثة  
لا يزالون يعيشون بيننا بما كتبوا ، وبما  
سقطوا ، وبما فكروا .

ومن أدوع ما أنتج الفكر الحر ، في تلك  
الأيام العوالي ، نظم الحكم التي كانت  
بنما في تاريخ الإنسان ، من ديمقراطية ،  
إلى جمهورية ، إلى شيوعية . أسماء  
سحبها جديدة فينا ، وهي قديمة قدم  
الاهريق وفلاسفة الاهريق .

وليس طيبهم أن تكون أحققت ، وليس  
لهم أن تكون قد نجحت . إنما هي أشكال  
من نظم مر فيها يعيش الإنسان على هذه  
الأرض . وهي محاولات من محاولات  
كثيرة أخرى طلب بها الإنسان العيش  
الرغد ، في ظل السلام ، وظل العدل ، ولا  
يرال يطلب .

### أثينا في عهد الديمقراطية

وإذا قلنا عهد أثينا الديمقراطية ، فقد  
قلنا عهدها الذهبي .

كانت أثينا في نحو العام ٥٠٠ قبل  
الميلاد قد تحلصت كل التحلص من عهودها

التي سبقت به المسيحية ، ستة قرون  
أخرى .

### لهم يكن عندهم وهي ينهض

ولم يكن عندهم دين كالذي عرفنا من ملهى  
الاديان . كان عندهم عدة من لساخر . ولم يكن  
عندهم إله واحد ، وإنما عدة من آلهة ، سكنت  
« الأولمب » . ولهبط إلى الأرض لتمتد بين الناس  
أحيانا ، لتنصر العدل أحيانا ، وتسيء إليه أحيانا .  
وكان لها ما للناس من كرامة وحب ، وحلم وفلسف .  
وكان من هذه الآلهة من يرعى الجمال ، ومنها من  
يرعى الفن ، ومنها من يرعى الزراعة ، ومنها من  
يرعى العمل ، ومنها من يرعى الظلم ، ولتمثل فيهم  
الخير والشر جميعا ، ولتمثل الأعداء .

ولم يتنزل على الإغارقة من هذه الآلهة وهي  
ينهض ، فكان عليهم أن يهتموا على الفكر ، وعلى  
الفكر وحده ، في تصريف الأمور ، وتفسير المسيل ،  
وانتداع أسلوب الحياة الذي هو بهم اهتم ، وبالنسبة  
منهم إله الطبيعة أوفو .

### جسارة الفكر

ونشأ فيهم من أهمل الفكر اقوام  
يعدون إلى اليوم في عالم الفكر حائرة .

ولكنها كانت غير محدودة ، بل منتشرة  
أكثر انتشار بين الأحرار حتى تصبهم  
جميعاً . لا بد لكل فرد منهم نصيب فيها ،  
بصفتهم مواطنين ، ولو أن يكون عضواً  
مطلقاً بين محظي ، في محكمة القضاء .  
بذلك يصوب في قضية ، ولكن يكون لكل  
حظ في هذا الأمر الصغير .  
حملوا المحظي يحتارون بالدور ، طائفة  
بعد طائفة . ولم يكن من الضروري أن  
يكون لهم بالقبول حرية فيها يتكلمون .  
كانوا يتكلمون بحكم الفطوح ، رآع أن نظام  
المحظي هذا باق في بعض الأمس ،  
كالحل ، إلى اليوم .

وكان لهم مجالس ، أكثرها الجمعة  
العامة . وهي تجمع كل الأحرار !! وفيها  
يحظون ، وفيها يتأشرون كل قانون ،  
وكل تدبير ، وهل يكون حرب أو  
سلام .

كانوا يكرهون أن يعرّف بالامر واحد ،  
أو تعرّف طائفة ، حتى البطيرة .  
الست الديمقراطية حكم الناس بالناس  
فيها يحق الناس بعضهم جميعاً ، ويدلّس  
بالرأي جميعاً ، ويحكم جميعاً !!

وحديث الجمعة العامة أكثر العذر  
أن يطول لرحل : يستك برمام من  
أزمة الحكم ، زمانه . سنة واحدة ، ثم  
هي بدله ، وتختار لبعض المناسبات من  
بشار ، بالتصويت لها . فإن كانت  
مناصب عشرة . أحارت لها بالتصويت  
فتبين وحلا . ثم تقوم الفرقة ، لتختار  
الشر من المترين . فمن يدري ، فعمل  
العباد دخل إلى هذه الأصوات ، من  
يحطط ، أو دخل تأثير حتى والناس  
لا يدرون .

والحيث لم يحصلوا له رئيساً واحداً ،  
بل جعلوا له من « الفوا » عشرة ، حتى  
شروع السطار . وتقسّم بينهم  
السلطات ، أقساماً متساوية ، فلا رئيس  
سواء . من حيث  
واحد فقط .

### بركلي

ومع هذا فهم أن وثقوا برحل احتاروه

الأومراطيه ، وعهودها الإلخريسيه . وصار  
الحكم كله بيد الشعب كله .

كانت أئمة الدولة المدية . سالف من  
أحرار . ومن عهد . ومن فته بالثه ، لو  
أنا أردنا أن نسميها باسم المتبل العربي  
بها . لقبنا الموالي . أنهم الصمد من عهد  
أماط . ولم يكن هذا أئمة إلا الأحرار .  
وقبل أنهم كانوا أئمة من السكان ، وقبل  
غير ذلك . كانوا فته على كل حال .

كان للأحرار وحدهم النعامة والفكر .  
وكان عليهم وحدهم الحرب . وكان لهم  
العراع . وكانوا هم وحدهم الناس في  
معنى الديمقراطية ، حكم الناس بالناس .



أما سائر الحق بالمدينة فكانوا بمصير  
من كل شيء . في أيديهم الحرف ، ومن طائفة  
عصا لهم حرج الأساج . أما الحكم ،  
وأما القامور ، وأفضل ، فلم يكن من شأنهم ،  
وأما تير أمور الدولة فلم يدخل شيء  
منه إلى حظيرهم .

من  
من  
من

كان الرق منهم شيئاً عادياً طبعياً ،  
كطوق النعس وعروبها . حتى الفلاسفة  
كأرسطو . لم يحدوا منه موضعاً لنقد .  
كانت ديمقراطية محدودة من حيث  
أبها في الأحرار دون الصمد والموالي .



صورة ريشة لاينا لي مصرها الذهبي الديمقراطي .  
انظر الى جبل الاكروبول الشهير في الجزء العلوي  
من الصورة ، وعليه اليرليون وسائر المعابد . وفي  
للقدمة ام " نمتي على الطريق المبلط بالحجر ،  
ومع صفى يسلمها عروس اشهرها من البائع للزاد  
على الطريق . انظر كذلك الى الله ينصب من  
النافورة لظليه .

— — — — —  
وحمل لاينا في قلوب هذه الرمية  
الحب الاول . وما كان يبلغ حب فرد  
لامته اكثر من حب الاثيني لها ، لان  
هذه الديمقراطية جعلت الفرد يحس  
بانها له ، وانه لها . ألم يشترك في صنع  
مواثيقها ؟ ألم يشترك في اختيار قصائدها ؟  
ألم يحضر بنفسه ذلك المجمع الحر  
الذي كان يناقش فيه امرها وبطل  
معض راي فيه وميها .

وتألب على اثينا آخر الامر من كان  
حولها من دول مدائن افريقية . وتزعمت  
استيرطة ، الحرب تنسها عليها وسقطت  
الضحايا . وقام بركليس الخطيب على  
الضحايا يرثيهم ، ويمجدهم . ويمجد

عاما من بعد عام . وكذلك هم فعلوا في  
الرجل العظيم ، بركليس Pericles  
احتاروه ثلاثين مرة ، ثلاثين عاما . ونموا  
به ، ولكنهم لم يعطوه ابدا ، حتى من بعد  
تحرية ، الحكم مدى النحياء .

ومع هذا فهو كان واحدا ، «جنرال»  
من بين عشرة ، ساس امورهم في الداخل ،  
وساسها في الخارج ، وحملهم في عهدهم  
الذهبي ، الديمقراطي ، في القرن الخامس  
قبل الميلاد ، الى قمة هذا العهد .

اعطوه الثقة ، فاعطاهم الحبر كله ، من  
جهد ، ومن نفس ، ومن قلب .

وعنى اول ما عنى بالرجل الفقير ،  
وكان هو المني ، وكان هو الثرى ، وكان  
من الاسباط الاثينية في افرق اسرة .

اعطى الاثيني الفقير الكفاية من طعام ،  
والكفاية من لباس ، والكفاية من مدل .

واعطاء الفن ، فهو الذي رعى العمل  
الاثيني المشهور بالاكروبول Acropolis  
فاقام عليه اجمل المعابد وزاتها باجمل  
التماثيل ، وجعلها من الجمال والبهاء  
نور ما كان عند الزبائن اينا واعيانهم ،  
بيوتهم ، من جمال وبهاء . وفتح ابوابها  
جميعا للفقراء . وفتح لهم دور التمثيل  
ودور الموسيقى ، واعطاهم انتاداكسو  
بالمحان . ليدخلوا ، لتزود ارواحهم  
بالعزاء الروحي ، كما تزودت اجسامهم  
بالطعام المادي . وشطهم الكسب عن  
حضورها ، فدفع لهم الاحور حتى يفرغوا  
بمحسروها .

وفي رعايته اتيح المثال الشهير ، مدباس  
Phidias ما اتيح ، وفي رعايته  
اخرج كاتب الدراما العظيم ، سوفوكليس  
Sophocles من روائع القصص التمثيلي  
ما اخرج .

وانهم من اتهم بالسرف ، فقال : ان  
كان سرما ، فقد انقته في سبيل خير  
البرد ، وفي رفع اثينا الى المجد .

كل هذا صنعته هذا الرامي ،  
الديمقراطي ، الذي كانت تنتحبه كل  
عام رعيته الديمقراطية .

حبة الكل اتسا . قال في حطنته  
الحائز به الشهرة

« بين كل الملائكة » تفردت أيتها بالجد  
وحقيقتها ارتفعت فوق سجعها وشعرها . وهي  
ليست بحاجة إلى شاعر يفتني بمدحها . فهي كل  
أرض ، وفي كل بحر ، « أثر » من محمود آثارها .  
وهي لا تسعي لتفصح أفعالها عند النصر ، ولعلها  
بغضون كل الفخر يشتم منها ، وهم يقولون حكمها  
ظالمين » .

ومن الجوى في الحرب قال :

« ولذنين يمويون ، حيا بالينا ، لا يمويون عنا .  
وموتهم حادث لا يذكر إلا ذكرت لكافره والشريرة .

### عهد ذهبي لم يدم طويلا

هذه ديمقراطية أيسا . وهذا عهدها  
الذهبي . عهد قصير . طال قربا أو بعض  
لرن . ولكل أهل كتاب .

لقد أبقت بعدها حشد أعدائها .  
وتكاثروا عليها ، فكان في هذا على  
الديمقراطية القضاء . حاصرها الأعداء  
من خارج الأسوار ، وحشر بركليسي كل  
أهلها حشرا داخل الأسوار ، قسما فيهم  
الطامعون ، ولم يرحم .  
وبالطامعون مات بركليسي .

صفحة أنطوت من صفحات تعارب  
الإنسان ، بمه تحقيق العدالة مع  
الرفاهية ، في جو من الفكر الطليقي  
والحرية .

وهي صفحة تضمنت النوع الأول من  
الديمقراطية ، والصنف الأقدم .

وهي ديمقراطية ، لكل الأشياء  
والأشكال ألفتانية ، تضمنت أسباب  
مائها ، غير حشد الأعداء وغير الإعتناء  
بحيثها من خارجها .

وكان من أسباب فتنائها أنها لم تضم .  
ثلث السكان أحرار ، وسائرهم مبيد أو  
موالي أو أجناب .

وكان من أسبابها أنها حشيت اسداد  
العرد بها حش غلب على مواليع  
الدولة . حتى القرعة أدخلوها في اختيار  
المصالحين .

وكان من أسبابها أنها ديمقراطية  
مباشرة ، لا بالواسطة . ديمقراطية لم

نعرف التمثيل ولا الانحياز ولا النواب .  
كل الأمة نواب . لم تعرف أن تخيار  
الرجال لينفروا لسياسة أمورها، وتلدع  
السواد لأجراء العيش وكسب الحياة .  
وكان من جراء ذلك أن التخصص لم  
يكن هديها . فكل من هب مطف . وكل  
من هب قاض . وكل من وثقوا بها رجلا  
مخلصا طبيا فهو حاكم ، ولو لم يدر من  
الحكم قليلا أو كثيرا .

وحاء على هذه الديمقراطية ، من بعد  
الحروب اليونانية ، جيش مرمر من  
بلاد مقدون . واجتاح فيلسس Philippe  
المقدوني أيسا وسائر اليونان . وجاء من  
بعده ولده الإسكندر الأكبر فاحتاح من  
بعد اليونان الدنيا .

دفنت الديمقراطية ، ثم بعثت ، خلافا  
جديدا

ودعنت الديمقراطية ، الديمقراطية  
الأولى ، مع المدسة الإيسية . وخلا في هذا  
القبر معا قرونا طويلة ، تعاقبت فيها  
على الأرض الأمم ، وبدلت وتميرت  
المناصب والنحل . ثم جاءت العمسور  
الأحدث فقام أهلها إلى هذا القبر  
يبشون . فأخرجوا أيسا . وأخرجوها  
قصة تروى . وأخرجوا معها  
الديمقراطية . وكان الديمقراطية ، في  
انتخرا في القرن الثالث عشر مما بعده ،  
شان ، وكان لفرنسا بالثورة الفرنسية  
ولولايات المتحدة في حرب استقلالها  
شان ، وذلك في القرن الثامن عشر . ثم  
في سائر أمم أوروبا ، وكان للديمقراطية ،  
حكم الناس بالناس ، حياء جديدة .  
بعث جديد ، في شكل وأشكال جديدة .  
تعيرت ملامح عند الصك .

وكان أكبر ما تعير فيها أن هذه  
الديمقراطية الجديدة كانت ديمقراطية  
بالتمثيل والانتخاب ، فلم يكن بمستطاع  
أن تحتج كل هذه الأمم الكبيرة ، وهي  
ملايين ، في جمعه عامه ، كجمعية أيسا ،  
المدسة الدولة ، لتائر الحكم نفسها ،  
أجمالا وتفصيلا .

وبعض الزمان منتولد في القرن



الديمقراطية في الكويت ، خطت الكويت أحدث خطواتها في تطورها السريع ، فبعد فترات داهية في العمران ونشر التعليم وإنشاء المستشفيات ، وبعد إعلان استقلالها دولة ذات سيادة ، بعد هذا طرف باب الديمقراطية لتنظيم هذه السيادة ، فكان أن قررت إنشاء جمعية تأسيسية تصنع دستور البلاد ، وجرى الانتخاب لأعضاء هذه الجمعية مد مطلع هذا العام الميلادى . وهذه صورة بالخط يوضع صوله في الصندوق، نشرها بسجيلا لهذا الحدث الكبير .

الطبعي ، نقف بسائل نفسه ، ليت شعري ما الصحيح ؟ على أن الحرية الإنسانية لا تزال جارية وقد احتلكت في بواع من الأرض كثيرة . وبصرف النظر عن الوسائل ، نحن نحمد العامة ما كانت أسماء الخير إلى كل الناس ، فرحنا للعمل وأحسانه متساوية ، وأقسامنا من ثمرات العيش متقاربة ، أن اختلف على قدر العهد المبدول والعرق المصبوب إلا أن يكون عمر ، أو يكون مرس ، أو تكون شيخوخته ، مهده تكملها الدولة بحسبانها أمنا راعه ، تدفع عن آسائها جميعا ، بكات الزمان .

أحمد زكي

المشترين ، قربنا هذا الحاضر ، صنوف من الحكم ، يناقض بعضها بعضا ، وكل سمي ما عده بالديمقراطية ، حكم الناس بالناس . وكل يدعى حجة للبلى ولبنى لا تفر لهم هناك ونعم الناس من كل هذه الأسماء حثاري . صارت الديمقراطية ضارة كثيرة حميلة ، واقية ، وصيها اليوم حكام الأرض لباسا ، من أحصر الزواج إلى أرقه . ونعم الرجل ، ذو الفكر الحر ، من بعيد ، الرجل الذي ليس له في الثور أو

# تجربة الحرية في:

طبيعة التقدم الثوري في بناء الأمم  
قد تتطلب أسساً من بعض السمات

لكنه حذو موقوف لا بد أن ينتهي يوماً  
يلوغ الأمم أهدافها وتحقق مآلها من غايات

بقلم: الدكتور منيف الرزاز

اقتصر على أن يفرض عليها عبء القوى.  
واقول جميع هذه البلدان وأنا أدرك أن  
بعضها يواجه هذه الأزمة أكثر من بعضها  
الأخر، وأن بعضها قد فقد مظاهر  
الحرية فقلنا تماماً أو يكاد، بينما ما  
يزال بعضها الآخر يبذل جهده للابقاء  
عليها ما أمكنه ذلك. ولكنني أدرك كذلك  
أن هذه الأزمة وإن احتلقت حدة بين  
قطر وقطر فإنها أزمة قائمة بالعمل في كل  
مكان من القارتين فيما حداً لا بد من  
مواجهته، ومن دراسة أسبابه وعلاقته،  
وتوقع نتائجها، وإيجاد الحلول المناسبة  
له.

## بلدان متخلفة مستقلة

وإذا كانت المشكلة عامة بهذا الشكل  
فلا يجوز أن نرجع أسبابها إلى عوامل  
مطية تختص بقطر دون قطر، أو أن  
نحمل مسؤولية عنها لشخص دون  
شخص، أو أن نربط بينها وبين أحداث  
خارجة قد تؤثر على قطر ولا تؤثر على آخر.

■ الحرية التي نعني في هذا الحديث  
هي الحرية السياسية، تلك التي انخلت  
في مصرنا هذا شكلين محددين من أشكال  
التعبير، أولهما حرية الفكر كما تبلو في  
حرية إبداء الرأي، خطابة وصحافة  
وإذاعة، وتكتلا وعملاً، في المنظمات  
الشعبية بجميع أشكالها. وثانيهما نظام  
الحكم الديمقراطي كما يبدو في مجالس  
نيابية وبلدية تستعب انتخاباً مباشراً حراً  
من الشعب وتكون سلطات الدولة  
مسؤولة أمامها.

ولا ريب في أن الحرية بهذا المعنى  
تواجه في كل بلدان آسيا وأفريقيا أزمة  
حاددة شنيعة هي بالنسبة لها أزمة وجود  
وأزمة قيمة. وأن جميع بلدان هاتين  
القارتين تواجه هذه الأزمة سواء منها  
تلك التي استقلت حديثاً بعد نضال مع  
الاستعمار طيل أو قصر - وهي التي  
سيقتصر حديثنا عليها - وتلك التي لم  
يطأ الاستعمار أرضها مباشرة، وإنما





مما له اثر في نشوء هذه الأمة وشمولها  
لكل هذه الاقطار ؟

### تبرير

امما المطلقون الذين يكمون بالنظرة  
العابرة ولا يريدون ان يبدوا الى اكثر  
من السطح فيسرون وجود هذه الأمة  
بان شعوب هذه الاقطار انما نمت من  
الحرية بعد الاستقلال بسهولة تامة ،  
لان هذه الشعوب قد رخصت للحكم  
المطلق ازمانا طويلة حتى تعودت عليه  
وأصبح جزءا من حياتها وتقاليدها ، ولم  
تصمد الحرية ، كما يفهمها الغرب  
الديموقراطي ، مطلبا من مطالب شعب  
لم يمارسها ولم يحش في طلبها ويتمتع  
بغيراتها .

وقد كان من الممكن ان يكون هذا  
التفسير أو التبرير صحيحا لو ان هذه  
الشعوب لم تحض بمماركة التفضل المبرر  
ضد الاستعمار وضد كل ما يوافق  
الاستعمار من سلطة مطلقة وطغيان  
وكت للحرياب ، ولم تحمل من المطالبة  
بالدستور وبالحرريات وبالانتخابات  
الشعبية عنوان حركتها المرافق  
والأوى في الأهمية لمطالبها بالاستقلال  
ذاته ، حتى أصبح الضال من أجل

بل ان شمول المشكلة لهذه الاقطار  
المراعية الاطراف لا بد ان تكون اسبابه  
في عوامل تشترك فيها هذه الاقطار  
جميعا في كثير او قليل ، والا لما انتهت  
الى ان تنتفي في تيسر تاريخي واحد لا  
يمكن ان يكون نتيجة صدفة عابرة .

ولعل اخص ما تشترك به هذه  
الاقطار خاصتان اساسيتان :

اولاهما انها قد تخلصت من الاستعمار حديثا  
وحصلت على استقلالها منذ احد ليس بالبعيد ،  
وانها ماضت في سبيل الحصول على هذا الاستقلال  
بوسائل شاقة وصعبة ومعقدة ، وانها ما تزال ،  
على رغم استقلالها ، مطمح هدف او نفوذ او  
قاعدة عسكرية او استقرار اقتصادي من هذه الدول  
التي جلت عنها .

وثانيهما انها جميعا ما تزال بلادا متخلفة  
اقتصاديا واجتماعيا وعلميا . وان دخولها مرحلة  
الاستقلال انما تم وهي تنوء تحت ثراث غم من  
الجهل والفقر وسوء التوزيع والاستغلال والرجعية  
ووسائل الانتاج البدائية ، التي ورثتها جميعا ، اما  
من عهد الاستعمار لمستورها من عصور كدم منه .  
وانها كان عليها ان تواجه ركب التطورة الحديثة  
وان تواكب وتلتزم اليه بالرغم من هذا التراث  
الذي يثقلها اشد اثقاله .

بهل ثمة ما يتصل بهاتين الخاصتين

## تناقضي في لوجه الحياة

وأول هذه الأصول أن تجربة الحرية السياسية كما بدت في الحكم النيابي في بدء عهود الاستقلال كانت تجربة فاشلة في معظم هذه الأقطار . وسبب فشلها يرجع إلى أن واقع الحرية السياسية ، التي صيغها الدستور وحقق مظاهرها ، لم يكن يتسم مع واقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية السائدة . فبينما تمثل الحياة النيابية أعلى مراتب الحرية السياسية ، يمثل 'الانقطاع' والرعامات' المنصلة به أدنى مراتب الرجعية الاجتماعية ووسائل الإنتاج البدائية والصودية الاقتصادية .

طبيعة النضال القومي أمام الاستعمار ، ولا سيما في ظل الاستعمار المباشر ، تجمع جميع طبقات الشعب في الحركة القومية الوطنية . ولا يبقى خارجها إلا نفر ضئيل ممن ربطوا مصالحهم بمصير الاستعمار نفسه . وطبيعة هذا النضال الجامع ، في بلاد يودها الانقطاع والرعامات العائلية والطائفية والعشائرية ، أن يتولى زعامته ، زعامة هذا النضال ، زعماء البلاد التقليديون أنفسهم ، من حكام الانقطاع ، وأصحاب العائلات ، وزعماء الطوائف ، ثم أن يتولوا هم أنفسهم مقاليد الحكم بمسند الممولى على الاستقلال .

ولكن طبيعة حتمية التقدم الثوري السريع في بناء الأمة ، في شتات متأخر اقتصاديا واجتماعيا ، بعد الاستقلال ، ولا سيما حين تنطلق فواء الثورية انطلاقا أصيلا بفعل النضال ، تقضي بالبدء في القضاء على نظم الانقطاع وسائل

الحرية صنو النضال من أجل الاستقلال بل كآفاق الواقع فضلا واحدا .

أو ليست المطالبة بالدستور الشعبي والاشهاديات الشعبية شعارا لحركات الاستقلالية القائمة الآن عملا في بلدان أفريقيا التي لم تحصل على استقلالها بعد ؟

إن هذا الارتباط الكامل بين حركات اتصال من أجل 'التحرر' أو الاستقلال وبين حركات اتصال من أجل 'الحرية' قد خلق في هذه الشعوب اندفاعا نحو الحرية وتمسكا بها كان لا بد أن يوصى من انصدام التراث التاريخي العميق الحدود للحرية الديمقراطية ، وأن يعمل عامل اتصال الثوري في هذا المجال محل عامل الأثر التاريخي .

مثل هذا التفسير قد يصح في بلاد لم يطرأ عليها الاستعمار المباشر ، أو هو مر عليها مرورا عابرا فلم يتح لأهلها النضال الطويل ، فبقيت على استقلالها الرجعي الانقاضي البدائي .

إن الشعوب التي وزجت تحت نظام الانقطاع قرونا طويلة حتى تعود عليها وتموتت عليه ، لم تعد تقبل أن تستمر في الرضوخ لأنظمة هذا الاستقلال الجائر بعد أن عبأ قواها الثورية النضال ضد الاستعمار . ولم تعمل عبوديتها الطويلة لهذا النوع من الاستقلال دون ثورتها عليه حين أطلق الكفاح قواها الثورية الكاسية .

والعبودية الطويلة للحكم المطلق لا يمكن أن تكون السبب في هذه الأزمة التي نشاهدها في طول هذه البلاد وعرضها . بل لا بد أن يكون ثمة أسباب أكثر عمقا من ذلك . ويمكننا في رأي أن نرجع أسباب هذه الأزمة إلى أصول ثلاثة :

يستر دكتاتورياً مصالح الاقطاع والزعماء التقليدية ، وتصبح الثورة على هذا الوصف إحدى مستلزمات حركة المطالبة بالحرية نفسها .

وواضح ان هذا السخط الشعبي الناجع عن مثل هذا التناقض ليس سطحا على الحرية . والثورة على هذا الوضع الانطامى الدكتاتورى المتغل لاس الحكم النيابى ليس ثورة على الحكم النيابى ، وانما هو سطح على تزوير الحرية ، وثورة من أجل تحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى الى جانب الحرية السياسية، لتكون هذه أصلى تعبيرا عن مطالب الطبقات الشعبية وأهدافها ، وأكثر اتصالا بضرورات التقدم العبرى من جميع نواحيه .

### مؤثرات خارجية

واما السبب الثانى فتمثل اشهد الاتصال بموقف القول الكبرى من هذه الأمم الناشئة ، وبالحرب البساردة الساخنة الدائرة بينها على اقتسام مناطق النفوذ فى العالم ، وبمحاولتها استغلال هذا التناقض الداخلى المحض الذى ذكرناه الى جانبها ، وتحويله الى مصالحها .

فالاستعمار الذى اضطر فى معظم الأحيان الى منح هذه الاقطار استقلالها اضطراراً قسرياً لا ارادة له فيه ، لم يعض يده من هذه الاقطار نقضا تاما . وهو حين جلا من البلاد ، ترك لنفسه فيها مصالح اقتصادية ومكرية او سياسية لا يعلم احراج الوسائل لمحاولة الاحتفاظ بها اطول مدة ممكنة . وهو يعلم ان بقاء

النظم العشائرية والطائفية الملحقه به ، وعلى طرق الانتاج البدائية التى هى من صلب هذه النظم وكيانها ، لانها جميعا عقبات اساسية فى طريق هذا التقدم .

ولا مفر اذ فى اول العهد بالاستقلال من ان ينشأ نوع تناقض كبر بين متطلبات التقدم ، الذى فرض نفسه مرصا على البلاد ، فى جو الاستقلال الجديد ، وبين مصالح زعماء حركة الاستقلال الذين هم هم ، القائمون على الحكم الوطنى المستحدث . فسادا كان دور هؤلاء الزعماء الاقطاعيين ، فى عهد النضال القومى من أجل الاستقلال ، يقضى بتزعمهم الحركات القومية ، فان دورهم فى عهد الاستقلال يقضى باقامة الثورات المتواصلة امام تيار التقدم الجديد الذى تتطلبه قوى الشعب المطلقة والذي يهدد اول ما يهدد المصالح الموروثة لهؤلاء الاقطاعيين وامنياتهم الخاصة التى تقف حجر عثرة فى سبيل هذا التيار السائد التقدمى الجديد .

هذا التناقض بدأ يسرا اول الامر ، ثم ما بقاء يشدد ، وبضطر الزعماء الى استثمار الرشوة والمحسوبية ، والى افساد الحكم ، ثم الى تزوير الانتخابات ، والى توزيع الماسح الاقتصادية على الانصار ، ثم الى الضغط على الحرية نفسها ، بل والى استعمال القوى المسلحة فى سبيل المحافظة على مصالحهم والهيولة دون انطلاق القوى الشعبية التى تهدد هذه المصالح . وتمضى فترة ، واذا بالمرلان الذى هو ناطق باسم الشعب تحول ليكون السلطة الفاسدة التى تتحكم بالشعب . واذا بالحرية ، متمثلة بالنظام البرلاتى ، تتحول لتصبح ثوبا قشيبا من مظاهر الحرية فحسب ،

## ضرورات التقدم الاقتصادى

على أن ثمة سببا لثمة لازمة الحرية هذه لعلها أعمق وأصدق من السببين المذكورين ، وأكثر تفسيراً للدكتاتورية فى كل أنحاء العالم ، لا فى افطار آسيا وأفريقيا فحسب ، ذلك هو ضرورات التقدم الاقتصادى من مرحلة التطرف إلى مرحلة الانطلاق . وفي رأى الفيلسوف الاقتصادى الكبير «روستوف» أن قفرا من الدكتاتورية لازمة من فوارم التقدم الاقتصادى الرابع من مرحلة التحلف إلى مرحلة الانطلاق ، وأن لا سبيل إلى قوة اقتصادية حارة سريعة الا بطول أو تأخر من الدكتاتورية . وهو يعتمد أن دكتاتورية رجال السوك في أوائل القرن العشرين في الولايات المتحدة ودكتاتورية رجال الانقطاع التقدميين في اليابان في أواخر القرن التاسع عشر ، ودكتاتورية التحار في بريطانيا في القرن الثامن عشر ، ودكتاتورية بسمارك في ألمانيا ، ودكتاتورية كومبيري الشعب في الاتحاد السوفييتي ، تهدف جميعها إلى غاية واحدة هي تركيز قوى الإنتاج وأعطائها فرص النمو .

فالتقدم الاقتصادى في جميع أنحاء العالم يسر بسرعة متسارعة . ولكن نقطه البداية في هذا التقدم محتفظة أشد الاختلاف ، كما أن سرعة التقدم متباينة كذلك أشد التباين . وكما أن نقطة البداية في البلدان المتقدمة ، متقدمة من البلدان المتخلفة فتلما كبرا ، فكذلك سرعتها متقدمة ، ويكاد الحقائق بها يكون مستحيلا ، إلا إذا ركر المجتمع قوى الإنتاج كلها تركيزا كبيرا واستعداد من كل إمكاناته مناحة ، وممع كل بعثرة فجهد

هذه المصالح رهن ببقاء الأوضاع كما تركها حين اتساعها ، وأن عليه أن يقف ضد كل حركة تقدمية ترمى إلى الانتفاض منها سيما وهي ، بطبيعتها ، عقبات رئيسية أمام كل تقدم . وهو من أجل ذلك ما ينشئ يستعمل كل الوسائل الممكنة للحفاظ على هذه المصالح انتفاء من الاحتجاج ، ومرورا بالتهديد والرشوة والدعاية ، وتدير المؤامرات ، وإبدال حكومات بحكومات ، وإنهاء بالحرب المسلحة الضعيفة إذا انتفى الأمر ذلك .

وفي الطرف الآخر من الحرب الباردة تقف قوة أخرى ذات عقيدة تريد أن تشرها في أنحاء العالم ، بكل الوسائل الممكنة أيضا ، وذات مصالح تريد أن تمنح لها أبوانا كان الاستعمار قد أخلقها عليها أخلاقا محكما .

وهي غمرة هذا الصراع الداخلى بين دعاة التقدم الاقتصادى والاحتكامي وبين دعاة الرحمة والمحافظة ، لإعدام الاستعمار أن يجد لنفسه حلما ، ولا تعمد الشيوعية الدولية أن تعد لنفسها حلما . وإذا بهذه الحركة المحلية ، التي كانت محصورة بين أساء الشعب الواحد ، تتحول لتصبح جزءا من الحرب الدولية الباردة ، وإذا بدول العالم الكبرى تعادى هذا الصراع الطبيعي مستعملة كل الوسائل الممكنة للحفاظ على مصالحها ، أو لتحلق لنفسها مصالح لم تكن لها ، مستغلة جو العزبة التي يجري في ظلها هذا الصراع . وما يلبث أن تنتهي هذه الحرب الداخلية الخارجية بالقضاء على الحرية ، أما انتصارا لمصالح الاستعمار ، وأما انتصارا لمصالح الشيوعية الدولية ، وأما انتصارا للشعب من مؤامرات كلهما .

الحرية السياسية والقضاء على أوجعها المختلفة ، وهو بالتالي تبريرها لوجودها.

### حبس الحرية حرمان موقوف

كل أمة لا سيما الأمم الأمريكية والاسيوية الحديثة الاستقلال ، لا بد أن تواجه في تاريخها التزامات تقتضي منها الحد من الحرية المتاحة للمواطنين . وكثيراً ما كان هذا الحد من الحرية وسيلة من وسائل المحافظة على الحرية حين تتعرض للتهديد ، أو المحافظة على الوجود نفسه . ولكنها وسيلة مسخرة المداور . وهي من أجل ذلك وسيلة مؤقتة مرحلية محدودة بزمن ومحدودة بطروفي . ويجب أن تكون كذلك ، دون أن تصبح فلسفة للدولة ، أو سياسة ثابتة لها ، لأن الحرية ليست تروفاً سطحياً ولا عاية عائرة ، ولا مجرد نظام من نظم . وإنما هي قيمة أساسية ، لا كرامة لواطن ، ولا لشعب ، بدونها . ■

### منيف الرزاق

في غير الأوجه التي تؤدي إلى هذا التركيز وبذلك وحده يتمكن من أن يعطي لنفسه القوة الدافعة التي تمكنه من ريادة تياره ريادة لعرق تمارع الدول المتقدمة . والا فهو عاجز عن اللحاق بها مجزاً تاماً .

وتركيز الجهد في الانتاج يتطلب تسلطاً على قوى الانتاج والإسلاك ، يتطلب تعطيلاً ، ويتطلب استقراراً ، وهذه المتطلبات الثلاثة لا تتحقق إلا بوع من الصمت على الحرية يزيد أو ينقص ، ولكنه صنف على أي حال لا بد أن يصعد الطريق للأمة .

ولا كانت الحكومات التي تلت عهد الاستقلال مباشرة قد عجزت عن أن تقوم بهذا التركيز وبهذا التخطيط ، انشغالا عنها بتأمين مصالح اقصائها وانصارها ، لم لما نجحت حكومات انت بعدها على غير أساس من الحرية السياسية في أن تضع خططاً للتنمية الاقتصادية ، كسبب هذا النجاح هو تبريرها للأغواء عن

## رجل الشرطة في نظر الحجاج

● قال الحجاج بن يوسف : دلوني على رجل للشرطة .

فجبل : أي رجل تريد ؟

فقال : تريد رجلاً دائماً الميوس ، طويل الجوس ، صميم الأمانة ، أصعب الحياة ، يهوى عليه سباب الشرف في الشفاعة .

فقالوا : عليك بعبد الرحمن التميمي .

فأرسل إليه يستعمله .

فقال : لست أعمل لك عملاً إلا أن تكفيني ولدي ، وأهل بيتك وعمالك ، وحاشيتك .

فقال : يا غلام ناد : من طلب إليه حاجة منهم فقد برئت منه اللمة .

# مسابقة العرّف

## ٧ عباقرة عرب

### وجوائز ٠٠٠ اديتار

■ لم يكن العرب القدامى مجرد نفاة تراث أو منسقلي ثقافة ، كما يزعم بعض المؤرخين الأحاس ، بل كان منهم مستكبرون في الطب والملك والفلسفة والرياضيات وغير ذلك من العلوم ، وكانت كتبهم مرجعا عند العربيين الى عهد عمر بن عبد العزيز ، ومنها ما لا يزال محتفظا بقيمته العلمية حتى الآن . . . وقد احتربا من بين مئات العباقرة العرب الذين جعل التاريخ بأفعالهم ، سبع شخصيات ، اذا عرف بها حبب فقد تعود بأحدى الجوائز ،

١ - من هو الطبيب ، والخباب الادبية الذي تلقى بجهه في القرن العاشر للميلاد ، وترجمت كتبه الى اللاتينية ، وخاصة « القانون » ، ولدت لغوي في المدارس الطبية الاوربية حتى اوائل القرن السابع عشر ، والذي من رابع شعره القصيدة التي مطلعها :

هبطت اليك من العمل الاربع  
ورفعته ذات لسانك ولطيف  
محبوبة من كل طائفة عارف  
وهي التي سمرت ولم تفرح

٢ - من هو الفيلسوف العربي الذي كان من اعظم من مرع العالم من عباقرة الفكر ، حتى لقد وضع اسم طم جديد لم يفكر فيه احد من فلاسفة اليونان في العصور القديمة ، ولم يمتد اليه احد من مفكرى اوربا قبل القرن التاسع عشر ، وكان اول من وضع اسم علم الاجتماع ؟

٣ - من هو الطبيب العربي الذي لشهر بلاج « التترانت » ( كتاب الادوي الذي يصيب العين ) وكان اول من ميز تغييرا طبيا بين « الحمى » في رسالة لم تزل لها قيمتها العلمية حتى الآن ، وقد ترجمت كتبه الى اللاتينية ولدت لغوي في جامعات اوربا الطبية ، وخاصة في مونتبييه بفرنسا وسيلانو بايطاليا ، وكان الفريون يلقبوه بـ « جالينوس العرب » ؟



٤

من هو عالم السمومات الذي كان أول من قال ان البصر حين يقع على مادة ما لا يخرج شيء من العين كما كان شاعرا في ذلك العصر ، بل لعكس اشعة البصر من المادة المرئية الى العين ، فسطح الصورة في الدخان ويغيرها الفعل ؟

٥

من هو الطبيب العربي الذي مارس الطب في القاهرة في القرن الثالث عشر ، ودعاه الخوارج جالينوس في الدولة الفاطمية ، وكان أول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى ؟

٦

من هو العالم الفيلسوف الذي برع في الملك والكيمياء والطبيعة ، فقدر ما برع في الشعر والموسيقى وصناعة الانحال والمعاد ، واشتهر بأنه قام بمحاولة للطيران في الجو ، ما يزال يحدث التاريخ حتى الآن ؟

٧

من هو الطبيب ابن الطبيب الذي جع في الطب حتى قال يحتاج اليه ، وكان اكبر الاطباء عربى بعد الرازى ، وكان أول من كشف الحشرة التي تسبب الجرب ، فكان أول عالم اهتم بالطفيليات . ثم انجب ولدا عرف بالهفيد ، وجمع بين الطب والتمش ، وكان من غير ما نظم التوشح الخليلي ملكهم ايها العالي اليك التمسكي قد دعوتك وان لم تسبح



## شروط المسابقة

- ١ - اذكر اسماء خمس من هذه الشخصيات بوضع امام كل شخصية الرقم الذي يحمله في المسابقة.
- ٢ - يرفق بالاجابة كوربون للمسابقة لتشور على صفحة ١٢٦ .
- ٣ - يكتب على الظروف مائة = مسابقة العربي = - العدد ٣٩
- آخر موعد لوصول الاجابات اليا في الكويت هو اليوم السابع من شهر مارس ( آذار ) ١٩٩٢ .

## الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي \*

الجائزة الاولى : ٣٠ دينارا ..

الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا ..

الجائزة الثالثة : ١٠ دينار ..

٨ جوائز : قيمتها ٥ دينارا كل منها ٥ دقائق

وعند اعداد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع .





# حرقوس بن زهير

رأس الخوارج

عاصم النبي (ص)

رفاههم عثمان

رافضار علياً ثم قلع

وقيل شهيد المبدأ، اغتقه ضللاً لربيلين للامم

بقلم: الدكتورة سهير القلماوي

استاذة الأدب في جامعة القاهرة

سياسيا اخطر ايام الصائين ، ومارالت الى اليوم تلعب دورا فكريا ، اذ ان لها في شتى انحاء البلاد الاسلامية فروعا كثيرة الاباضية المعروف .

وكتب التاريخ تروي اخبار حرقوس ابن زهير مغرقة مبشرة وكأنما ليس الرجل عقيدة ولا مذهب اثر آثارا واضحة في الاسلام وتاريخه . حتى في نشأة الأمويين ، وحتى في حروب علي بن أبي طالب ، علي الخوارج ، وقد قتل حرقوس فيها ، لا تكاد نظفر به الا مطورا بين لشلاله القتلى في معركة « النهروان » ، بحث

■ رجل عجيب لم ينل من التاريخ حقه ، يذكره المؤرخون ضمن كلامهم من نشأة الخوارج ، وكأنه رجل عادي لا يساوي ان يمرده له فصل لربط حوادث حياته ، واخراج كل منتظم لسيرة تستحق الوقوف عندها والتأمل في تفصيلاتها .

ذلك هو حرقوس بن زهير السعدي التميمي ، الذي يقال عنه انه رأس فرقة من اخطر فرق المسلمين ، فرقة الخوارج التي لمست دورا حرييا هاما في دولة الأمويين منه قيامهم ، كما لعبت دورا



المجرد عن الأشخاص ، لقد آمن المؤرخون  
 بأحرفوص بما آمنت به ، وعاملوك كما  
 عاملت الأئمة في زمانك ، وحملوا العمل  
 والمقيدة فوق الأشخاص في شأنك ،  
 فاعتصموا بسنن الحوارج وبحروبهم  
 وبأكارهم ، وانقلوبك كما فعلوا الكثيرين  
 من أبناء لفرنك . ولكن المؤرخ الحق  
 بطل من بين ثابا هذه الإلتسامة ليقول  
 مهلا ، إن المؤرخين لم يعملوا أحرفوصا  
 ولكن بمعهم هو الذي فعل . أو لم يكتب  
 لتاريخ تلك الفترة شيعة ، أو متعمسون  
 للشيعة ، أو علماء عاشوا في كتب  
 الصاسيين ، وهل كان في الامكان أن  
 يخرج تاريخ الحوارج في أطراف الحق ،  
 وبكل ما فيه من مثل جائرة لروعة  
 الايمان والتشبيث بالمقيدة ، وهم قد  
 فتلوا عليها ، ومكثوا دون قصد لينس  
 أمية ليعوروا عليه ، بما شعلوه به من  
 حروب ، ثم ناوأوا الأمويين وأرقتوا ليلهم

عليه ، إن صحت الروايات ، لا  
 لانقاده ، ولا من أحله هو ، وإنما هو  
 بسعث من رجل ، أي رجل ، تتحقق به  
 نبوة رويت على لسان النبي ( ص )  
 تحسد علامة لرجل يكون هو رأس  
 الحوارج ، علامة ذي الندي لتضخم  
 إحدى نديه ، أو لتتوه في يده يشبه  
 الندي . وقد وجد علي هذا الرجل  
 بتلك العلامة وسط الأشلاء ، ماذا به  
 حرقوص بن زهير . حرقوص الذي بهم  
 الناس في شأنه دائما شيء آخر غير  
 شخصه .

#### اغفل المؤرخون حرقوصا ، وماكادوا

وانى لا تأمل الأخبار القليلة المروية عن  
 حرقوص فلا امك الا ائتسامة ساخرة ،  
 لقد عامله المؤرخون بمدننه - ميذا فصل  
 الفكرة والمقيدة من صاحبها ، والايمان

انطلاق الانسان من غشغه نحو آفاق  
خارقة علبا من العالم الآخر ، محيطا في  
قوة انظامه قوانين الطبيعة المتحركة في  
جسده القاني الضعيف ؟!

### حرفوص يرفع صوته اعمل يا رسول الله

اول ما نسمع عن هذا الرجل عند ذكر  
حديث قاله الرسول (ص) ، عند منطلقه  
من الجمرات بعد فزوة « حين » ، وقد  
تألف قلوب الذين اسلموا حديثا بما  
المدق عليهم من غنائم ، قيل انها غنائم  
حين ، وقيل انها غنائم بنت بها على من  
اليمن . ونظر المسلمون ، وفيهم من له  
سابقة في الاسلام ، ومن له شرف البهرة  
او شرف المناصرة يوم خلل الناس .  
نظر الصحابة والمهاجرون والانصار ،  
بل الانصار خاصة ، وفاص بهم الالم  
واحتجوا . وراغاهم الرسول (ص) في  
حطته المعروية في هذه المناسبة التي  
بليت ذروة البلافة بما عبرت منه من  
مواطف جياشة واحاساس سامية  
نبيلة .

وهذا حرفوص ينظر ويسمع ويرى .  
هل عمل الرسول (ص) في قصة هذه  
الغنائم ؟ لا . والى فهو يرفع صوت  
الحق المطلق : « اعمل يا رسول الله ! »  
ولتعت الرسول الانسان البشر قائلا :  
« ويحك ! ومن يعمل اذا لم يعمل ؟ »  
ثم يرتفع الرسول الانسان فوق مستوى  
النشر . انه لا يملك ان يتصرف وفق  
هواه . انه يتصرف امام عيون المظلمين  
من الاتباع ، عيون ترقب وتستخلص من  
كل لفنة او حركة او قولة آية تنير لها  
الليل الى حاه افصل . وبهم عمر

واستمروا في حروبهم الصارمة يقتلون  
المسلمين ممن لا يزالونهم على عقيدتهم ،  
وقد وصلوا حتى الى ثأمين المشركين  
اثاء قتلهم المسلمين ، لأن الله اوصى بان  
يؤمن المشرك اذا استجار بالمؤمن حتى  
يلج آمنه !

### في الخوارج قوة ايمان وحب فعلة وفيهم اسراف وتغصب وتعجل

والتاريخ على حق . ولكن حرفوصا  
ايضا على حق . والاهم ان النتيجة كانت  
ان يهمل الرجل في خضم ما حدث من  
احداث جسام ، وسمعان ثورة فزادها  
الخوارج لتعود بالدين الى اصوله الاولى  
قبل الصراع على من يطف المسلمين .  
ولم يشفع لعتيدة الخوارج قوة الايمان ،  
ولا حب الفعلة ، ولا التضحية ، ولا  
التماني في الاخلاص ، وفيهم عيب  
الاسراف والتغصب والتعجل والتعبد  
بحرية نصوص القرآن الكريم .  
فمقدار ما تعجب بشجاعة الخوارج  
وبالتهم وسعوا مبادئهم ومثاليته  
تصرفاتهم ، ترى انفسا مضطرين لأن  
تتعصب من غيق افقهم وتشددهم وعدم  
تسامحهم . ولكن أليست جهورتهم من  
القراء الذين قرحت جباههم الصلاة  
معرقوا ب « ذوى الجاه السود » ،  
كيف ادس لا يسمعون في ايمانهم ؟ او  
ليسوا هم الذين اندفعوا في القتال في  
الهمروان حتى ايده آخر وجل  
من حبشهم دون ان ترددوا او يسلموا  
لانهم يقاتلون في سبالة باذرة ؟ . سالة  
لا تظهر في التاريخ الا في الزمنة وضاعة  
ومضات براءة خاطفة من ومضات

عمر في أن يرسل به منددا للوالي في حرب  
عامة كحرب الهرمزان . ولكن التاريخ  
ساعت ما تسمية لهذا الرجل ، فهو  
لا يمتنى إلا بأعماله ، كما كان هو لا يعنى  
إلا بأعمال الناس دون شخصياتهم .

### حرقوس وفتنة عثمان

ويصوت الطبيعة عمر ويتولى امر  
المسلمين عثمان ، وسوس الدولة سياسة  
قوية أول الأمر ، ثم ما يلبث أن يصعب  
فيديب التملك في الدولة ، دولة ما كادت  
تترى دعائهما ترفع منك بضمة أهوام .  
وتثور الأمصار على عثمان ، وتترجح  
مبادئ الصلح الاجتماعي والمساواة  
الإسلامية . وإذا بهذا الرجل ، وكأنما  
الظرف يتأديه ، إذا به يحاول محطما  
أن يعيد الأمور إلى نصابها . وباني  
حرقوس بن زهير السدي التيمي على  
رأس وفد من البصرة إلى المدينة .  
والبصرة أهم الأمصار جميعا في تلك  
الثورة ، والبصرة تحتل الصدارة في  
تكييف حوادث فتنة عثمان حتى بعد  
وفاته ، فقد كانت هي مسرح وقعة  
الحمل العروبة .

ولكن الأحداث تكتظ وتتلاحق وإذا  
ثورة ، ما كان أحد يريدتها ، تقع . لماذا  
بزماء الأمر بعتك فجأة . ممن ؟ ولماذا ؟  
وكيف ؟ أمور ما يزال التاريخ يطوى  
عندها ولا يطمئن القرح فيها إلى حل  
صريح . وما لنا نطعم من التاريخ في تلك  
الحقب الحوالي ، رقم ضعف الوسائل ،  
أن يكون أقدر على مالا يستطيعه التاريخ  
اليوم . دلوني على من يستطيع أن يورج  
ثورة ضحية حق تاريخها . قد نجد من  
يكتب عنها ، قد تكتب عن فواد وعن

بقتل الرجل . ويقول الرسول ( ص ) :  
« دعه ! أنه يخرج من ضنفيء هذا قوم »  
يتلون كتاب الله وطبا لا يجاوز حناجرهم ،  
يعرفون من الذين كما يعرف السهم من  
الرمية ! . ويقال أنه أصاب « فان له  
أصحابا يتعقر أحدكم صلاته مع  
صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم » .

هذه هي الصفحة الأولى التي يفت  
عندها الرواة في كلامهم عن حرقوس .  
رحل يمسك بالحق ، لا يحضغ لظرف  
مهما يكن آتائيا ، بل مهما يكن ضروريا  
محتملا ، فان تأليف القلوب « خطوة قوية »  
في سبيل تدعيم الدعوة وانتشارها في كل  
زمان ومكان .

### حرقوس في حرب الهرمزان

وودع الرجل الجريء الصارم الذي  
انسع صدر الرسول السمع نصيب الحق  
إيمانه فعده ظاهرة طبيعية تظهر إثر كل  
دعوة قوية ، ظاهرة التمسك المطلق  
القوى بحربة العقيدة ، وودع الرجل  
لتقابلته مرة أخرى في حرب الهرمزان وقد  
بعث « عتة بن فزوان » ، وإلى عمر ،  
يستنجد بالحيلة بمدد في هذه الحرب ،  
فيرسل عسرا إليه حرقوس بن زهير  
هذا . فيبلى ، فيما زوى ، بلاد ممتازا  
ديتولى سوق الأهواز ويضع عليها  
الجزية .

تترى ماذا كان هذا الرجل منذ  
اعتراضه على غنائم الجعرانة إلى يوم  
حرب الهرمزان . أين كان ؟ وماذا كان ؟  
لا بد أنه كان بارزا في قومه ، متصلا  
بعمل من أعمال الدولة ، والا ما فكر

«لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى»، ذلك أن أسام المسلمين يحكم دائماً بدستور صريح ، هو القرآن الكريم ، وما دام الأسام مسلماً فهو مؤمن بالدستور ملتزم أمام قومه بتطبيق أحكامه . وما دامت الأحكام واضحة والحدود مرسومة ، فولاية الأمر تكليف محم لا شريف كما يقال اليوم في العصر الحديث . الآن فكتبتها من هو أفضل عليها ، والله بعينه ووفقه ، والمسلمون يرقون ويعاسبون ، ويحلمون من يحطيه ولا يتوب .

وبأني حرقوس إلى صبيحتين مؤمناً بأن طياً ، لبلالة في الإسلام ولنخصيته ، لا لمراته من رسول الله لحسب ، البقي بولاية المسلمين .

### الخوارج تعزل طياً على مراحل ثلاث

وتتغاب الأحداث على صفتي نشر الماء في صفيين . أحداث فيها من التضارب والنشابة والعجوات ما يخفى مصالح الطريق . وإذا النهاية المؤسفة ! يعتزل الخوارج طياً ، ويواجه علي جيشين ، جيش معاوية ، وجيش الخوارج في آن . وكان التمرد الخوارج على ثلاث مراحل :

أما المرحلة الأولى فقد كانت بسبب قول علي ببطا التحكيم أصلاً . وحينهم «م كان قتلتا ؟» لقد حكم العريقان القرآن قبل الدماء أي قتال . ثم هاتوا بعد اليأس من الوصول بالحنة والبرهان إلى تنجه . فبم ادب العودة إلى ما بدأوا به بعد استشهاد من استشهدوا ؟! وبلورا بقطعهم السلم في قولهم «مبب كان قتلتا ؟» .

أحداث بلورة ، أما الدوافع ، أما حاسة التأثيرين ، أما قواد المبادئ ، فكيف براهم وسط خضم من أحداث ، وسط مطامع ونزوات تتصارع صراع البشرية الأتلي ، صراع الروح مع مطالب الجسد ، صراع المبادئ مع النزوات الانانية ؟!

ولما جاءت عائشة إلى البصرة مطالبة بدم عثمان أو بقاتليه ، يذكر التاريخ أن حرقوسا اعتصم منها في قوة من ستة آلاف جندي . ولما اعتزل الأحنف بن قيس القتال يوم الجمل اعتزله أيضاً حرقوس وقومه . معركة بين أشخاص ، معركة بين من أهما في عرس المسلمين سرلة الإحلال والحب . معركة لم تنتج فيها مادي ، ولم يكن فيها للحياة أهداف . ما شأن رجل كحرقوس في كل هذا ؟

### حرقوس في حرب صفيين بين علي ومعاوية

وتعرب بضعة أعوام وإذا حرب صفيين التي كتبت نتائجها في تاريخ الإسلام آنارا لا يمكن أن نالغ في فضلتها . إذا هذه الحرب تنادي الرجل مرة أخرى . أنه قائد القوم وزعيمهم الذي يشترك في القتال ثاديه الحرب ليرد على هذا السؤال المحير : من ذا أحق بخلامة الرسول على أمور المسلمين . أبعث أن تكون في الحصفه شروط أخرى غير التقوى ؟ أليكون من عشيرة الرسول ، من آل بيته ، أم من قبلته ؟ أليكون من مريش ؟ أليكون من أمية ؟

### حرقوس يختار علياً لبلالته في الإسلام

أما حرقوس فإنه ممن يؤمنون بأنه



الى جوار علي . علي\* كما رآه بشخصه . علي\* دون حالات ، يحجمه سلوك سبيل الحق ولا شيء سواه . لذلك يراه يدخل علي علي\* اثر احتيار الحكم وقد تلاشت الأحداث في حصى منذ رفع جيش معاوية المصاحف على الاسنة مطالبين بالتحكيم . ويقول حرقوس ، بصوت الحق الذي يريد أن يبطل الباطل : « يا علي » . لا حكم الا لله . تب من حطيتك ، وأرجع من قضيتك ، وأخرج بنا الى عدونا بماتلم حتى نفق ربنا » .

ويرى علي\* الحق فيما قال الرجل . ولكن الأحداث أقوى منه ، فيقول معاولا انصاه « لقد اشترطت معهم شروطا يا حرقوس » ولكن الأمر عند حرقوس لا يحتمل ظلالا ولا انصاف حلول . فيقولها صراحة وفي قوة قوله لرسول الله ( ص ) : « اصبل يا رسول الله » يقول لملي : « ذلك ذب ينفي أن تتوب منه » تب ونحن نثبلك » .

أكان في وسع علي أن يتوب كما قال حرقوس ؟ أكان في وسع علي أن يستشف العيب ليرى جسامه النتائج التي كانت حبا مستكنا في بطن التاريخ لا يعلم من أمره آنذاك الا أنه سيولد . أن الحق كان مشحونا بطاقة مدمرة تدفع الى السرعة ، واحيرا وليس آخرا ، ألم يكن علي موقفا بالنصر ؟ وكيف يمكن أن نجعله غير موثق بالنصر لأن التاريخ كتب له ، فيما بعد ، ألا يتنصر ؟ إذن فليعض فيما بداه .

### حرقوس ينهض عن علي\* ويطالب قومه بالنصر في الحرب

أما حرقوس فهذا هو في حرورا معتزل عليا مع قومه يحطب فيهم في

أما المرحلة الثانية فقد جاءت بعدما احبار علي أما موسى الأشعري تحت ضغط الظروف ، وبحيل من يتصيدون الصيد في الماء المكر في مثل هذه الظروف في كل آن ومكان . قالوا « لا يحكم فينا مضريان حتى الساعة » أما وقد احتاروا مضريا ( يعنون عمرا بن العاص ) فاحتر ينيا . ولست العصبة القلبية دورها المبعيض ، وتكافئت الظروف على الامة الجو لهذه العصبة أن تلعب مثل هذا هذا الدور .

وأما المرحلة الأخيرة فقد جاءت بعد التحكيم . بعد اعلان النتيجة ملحمة أو كاملة . والتاريخ يروي رواية شعبية لا يمكن أن تقوم لها قائمة أمام البحث العلمي الدقيق ، وهي التي تقص كيف حذع عمرو بن العاص ابا موسى الأشعري ليجمع الأنبي معا ، ثم يأتي هو ليثبت معاوية بعركة مسرحية . ولكن التاريخ يروي روايات أخرى أكثر دقة وأقرب الى منطق الأحداث . وهي أن صحيفة كتب بالعمل ، وانها حطمت الأنبي معا بعد احبار دقق لمن يكتب ولكل حملة كتب فيها . ثم اعلنت الصحيفة بعد كتابتها . وخلق الأنبي في الواقع صار بطي\* ، وقد كاد أن يتنصر ، وأكثر مما يضرب معاوية ، وقد كان النصر منه بعيدا كل البعد . ولتترك التحكيم وموسوعة فهو حري بدرس وتحقيق مستقلين حتى لا نسى من نسيه التاريخ ، في خضم حديثنا عن محنة من محن الأيمان .

### حرقوس يطلب التوبة من علي\*

أين كان حرقوس في صفين ؟ أنه كان

هؤلاء المرفعين في إيمانهم « الذين سيمزقون من الدين كما يمزق السهم من الرمية » . وآبئهم رجل أحدى يديه أو يديه كئدى المرأة . ومن بين الأشلاء تركى الآية . نعم أنه ههنا الرجل . وهذا وجهه ، وتلك ملامحه ، فمن يكون ! أنه حرقوس بن رهير . أنه آبتهم وعوان عقيدتهم وحلاصة مذهبهم ، وفائدهم يوم عثمان ، ورسولهم إلى علي يوم صفين ، وأمامهم وقائدهم في معركة الشهداء .

ولما مات حرقوس كان الحوارج قد توفرت لهم كل العوامل ليصبحوا قوة قوية لها مبادئها وأصلها وتاريخها وموافقها . والأهم من كل ذلك ، كان لها شهداؤها في أول معركة بين المسلمين ، بعض وبعض ، على المبادئ والأسس ، شهداء في صفين وشهداء في النهروان . ولذلك انطلق الحوارج من بعد أن انتابح يؤدون دورهم ، دور الفريق الذى يؤمن بالمبادئ مجردة قوية ، دور صيانة المبادئ كلما ظلها الأشخاص بظلالهم متعرضة لحظر الانحراف .

نرى هل استطاعوا هم أن يخلصوا إلى مبادئهم بعد أن مضت عليهم أماسير الأحداث والتاريخ ؟

كلا . ولكن نبتهم لم يقتلح . وحرف تاريخ المسلمين في كل عصر منذ أن ببأدتهم ، ومناصرين لوقفهم ، وأن اختلعت الأسماء وقفايرت الظروف .

انهم ظاهرة طبيعية حتمية كما أراد الرسول ( ص ) أن ينهم القوم يوم صاح حرقوس « اعدل يا رسول الله » ؟ ■■

## سهر القلموى

ضرورة التمسك بالعقيدة والسير في الحرب إلى النهاية . أما علي فلقد انقب ولم يتب ، وأن فلقد وجب خلعه . ويساله المؤمنون بالحى المطلق أن يلى أمرهم . أن يكون اماما لهم . ويتامل حرقوس الأمر مليا . ماله وللأمامة ، أنه لا يرى له واجبا إلا أن يقوى إيمان القوم في هذه الحجة ، أما النصر في الحرب فييد الله . والجهاد حقيق على القائد والحدى العاى سواء بسواء . وثوانه عند الله ، لا على الأرض ، وسعداء اللاء لا برية المعاريين . وأن فهو يستحب إلى طلبهم بقوله : « وأما أمامة الصلاة ، بها ، وأما غيرها فلا أريدها ، فالتصوا لها سوى » .

## جيش على بنى جيش الحوارج ومن بينهم حرقوس

وتسرع الأحداث مرة أخيرة وأذا نحن بعيد حرب النهروان . لقد قتل جيش على من الحوارج أكثر من ثلاثة آلاف ، هم كل الجيش الذى صعد لقتال ، وأمنوهم من آخرهم . كان الجيش إلى عشر الما مليا حد العدد حرج ثلاثة أرباع الجيش فيما يقال ، بين مرند وراقب في أن يراجع نفسه . أما الثلاثة الآلاف الذين نتوا فقد فنوا من آخرهم . ومن هؤلاء كان حرقوس بن رهير السمدى التسمى .

## علي بعد المعركة

ومرة أخيرة تطالما صوره علي بحوب ميدان القتال بين أشلاء القتلى ، والأسى ملء قلبه الكبير . ولكنه يبحث بين القتلى من هلا الذى يقال أن الرسول ( ص ) قد أشار إليه ، حين نته إلى

## الفائز الأول يتبرع بجائزته لجبهة التحرير الجزائرية رسالة ذات مغزى من قارئ ديمقراطي.. بالعربية الفصحى!

■ نحية من « العربى » ، ومن كل عربى ، الراحل « هارون مولاوى » بكتاب الجامعة العربية في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية ، تلك الروح السبيلة التي نحتت عليه أن يطلب تحويل قيمته الجائزة التي يفوز بها في مسابقة « العربى » إلى جبهة التحرير الجزائرية .. وسعمل على تحقيق رفته شاكرين ..

واستطيع أن أقدم أنها من أوسع مجالات العرب  
انتم

« وميل أن يستعمل ، أريد أن أسأل ، ماذا لا تكون « العربى » أكثر فعالية مناسبة للدموع إلى وحدة العرب وثيقة خلافتهم التي تستعملها القوى المادية لهم في جميع أنحاء المعمورة !!

« فقد استطاع العرب ، حينما توحشوا ، أن يفرجوا إلى الدنيا كلها حضارة ما زالت الهمم ماثلة لكل شئ بين يمينهم وفؤاد لا تأكله ليل المنصب الأعلى ، ولا تفسله الدعاية الجبهية هؤلاء العرب لو انصفوا اليوم وتأسوا خلافتهم ، لأصبح لزاما على الخلفين في العالم أن يبدوا كتابة التاريخ بعد أن يبدى العرب حضارة لهم سبوا الأمم إلى نشرها ..

« فاني أعتقد أن على « العربى » أن تكون أكثر فعالية في نشر الوعي الإجماعى بين العرب ، علما بأننى لا أكثر عليها أنها نشرت في أكثر من عدد ، بعض مقالات العربية الإجماعية ، ولكن فليسك دون المطلوب »

« هذه واحدة .. لما الثانية لاني أترح العاه سمعة « أحبك تحبك أنديا ملك .. الخ » وأن استبدلوا بها صفحة بسمان « من رائتسا العربى » مثلا ، فثرون فيها على أنديا بعض المؤلفات العربية المشهورة ، كمقدمة « ابن خلدون » والأماشي وغيرها من موائع الفكر العربى الجمالدة .. وأخيرا يستعمل مرة أخرى أن أشارك في

ولبية أخرى بوجهها إلى القارئ العاقل السيد « أريد أن يستعمل » الذي نشرنا في العدد السابع والثلاثين إلى رفته في من تكون جائزته ، في حالة فوزه بأحدى الجوائز ، جائزة عربية ، لا نقودا ، لكن يمكن من الاحتفال بها كتمنار بعتز به طيلة حياته .. فقد تلقينا من هذه المسيرة رسالة أخرى ، باللغة العربية الفصحى ، ومطبع جميل ، نشرها بنعمها شاكرين ، « كما تضمنت من عبرة بالغة ومغزى كريم ...

كتب السيد كريستون بطول :

« لقد ألتج سفرى أر بيتا محنة ، العربى - المرأة سبحانه أي » ، وإن شئت في ذلك تراهما الأجزاء ، باعتبارى أدبيا محرا « العربى » ويحييه له العرب ، وأد ، كل المطب لم سمدى بيل وحدى الجوائز ، إلا أننى اعتبر نحية « العربى » حارة أدبية ، هي والله عدى أعلى قيمة وأظم لنا من الجائزة القليلة ..

« وثمن حق العرب أن يرفصوا رؤوسهم من الأمم مغدخين بما شيدوا للحضارة من صروح تشهد على عظمتهم ، وعلى أنهم شعب خلاق بلغ أوج التقدم الحضارى ، في زمن كان العالم يرسف فيه في غيود الجهل والخلف ، فإن للعرب اليوم أن يرفعوا بسمعة « العربى » ذات المستوى الرفيع والموضوعات القيمة ،

« أن « العربى » - وأقول هنا غير محابى أو معاد - تبنى في مساهمات لثنى المجالات المالية ،

صحيفة ، الا ان الحظ طغى منها عند الافتتاح على الجوائز .

وكانت اقامة السيد جمال الدين الطيب بن حمار - احد الفائزين - وسما فيها نشره اسفل هذه الصفحة

والقواد الأربعة الذين كانوا موضوع المسابقة هم بالترتيب الآتي : ( ١ ) ايزيدور ( ٢ ) مونسومري ( ٣ ) دوكوف ( ٤ ) بروميل .

### أسماء الفائزين بالجوائز

وقد أسفرت عملية الاقتراع بين الأجابات الصحيفة على الجوائز من النتيجة الآتية :

الجائزة الاولى ولدرهما ٣٠ ديناراً فاز بها السيد فاروق مولوي بمكتب الجامعة العربية في نيكلو بالولايات المتحدة الأمريكية ، وقد طلب تحويل قيمة الجائزة الى جبهة تحرير الجزائر .  
الجائزة الثانية ولدرهما ٢٠ ديناراً فاز بها السيد / لريك كريستنون ، فلسطين الجنوبية - جنوب جيلاند - ألمانيا .

الجائزة الثالثة ولدرهما ١٠ ديناراً فاز بها الرئيس الركن على خليل - ب ١١٢٥ ساكوت .  
٨ جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها لمحـه دائره فاز بها كل من السادة

- الدكتور احمد الطاهر ' ش السينا اللهبه  
عمارة الفينيقي - نابلس - الأردن .

- حسين عبد السلام محمد السبروت تالموس  
بالعهد الديني - ملوى - الجمهورية العربية المتحدة .

- الرقيب الاول محمد عادل حكيم الدين :  
الجيش العربي السوري - ب - ع ٥٧ من ٤٢٢ .

- جمال الدين بن الطيب بن حمار بن الناصر  
بهج مصطفى طربه دار ٦٤ - السجاح - تونس .

- عبد الله السرايري : ٩ شارع رفاع - الرباط  
- المغرب .

- محمد عبد الله غامدي : المجلس النقابي -  
وزارة الدفاع والطيران - الرياض - السعودية -

- سجين رقم ١٢٢ : السجن المركزي - الدوحة  
- قطر .

- عبد الكريم لطفى : طالب ليبي بكلية الطب ،  
فستبول - تركيا .

وسترسل الجوائز الى اصحابها .

مسابقة « المرى » الجديدة ، واجهنا ، لنا ما  
أسفدت الحظ بالفوز بلحدى الجوائز ، ان تكون  
الجائزة شيئاً عربياً ، بدلاً من القيمة المادية ، كن  
احفظ به كذاكر امتاز به لبلادكم الجبلة .  
والسلام عليكم .

لريك كريستنون  
فلسطين الجنوبية : الدماره

### نتيجة المسابقة

اخفا اكثر من ثلث عدد القسرين في مصرفة  
اسم الشخصية الثالثة من شخصيات المسابقة ،  
فقال بعضهم ان القائد الروسي القمود هو  
« بومستكو » وقال اخرون انه « بولجستين » ،  
وقال ليرهم انه « غورشيوف » ، وذكر اخرون  
أسماء « غروسموف » و« سيدولسكي »  
و « مانيوفسكي » وليرهم ، مع ان القائد الذى  
تنطبق عليه الأوصاف الواردة ل المسابقة هو  
الفرنال دوكوف .

وارسل بعض الفائزين اكثر من اجابة واحدة،  
وبين هؤلاء السيدة سعاد محمود عزى الفرنسية  
بالاستغوية ، التي ارسلت ثلاث اجابات ، احداهما





مواقف مذكورة

ومشكورة

وقفها



# قضاة العرب



## بقلم : شهير ارسلان

وقد قال ولي جمهورية فرنسا السابق ( فلانان اوريول ) في تقريره الذي وضعه عن حالة فرنسا بعد انتهاء رئاسته عام ١٩٥٥ :

« يوم يتقدم المواطنون لتتيم بالعدالة ، لتعرض الدولة ، كما تعرض نظام الحكم لأشد الاخطار »

وعلا ما حصل فعلا في فرنسا بعد سنتين ، حيث انقلب نظام الحكم وازالت الجمهورية الخامسة واسولى دجول على الحكم بالطريق الثوري .

وفي تاريخنا العربي امثلة لا تعد تحصى من العدالة التي ، فبرها قضاة دفعوا راية العدل ، وحكام جثموا هذه الراهة ودعموها بالقوة والسلطان حتى ولو كلفت عليهم أو على في ما يريدون وينهون .

### لما ولي عمر الخلافة

ولا شك ان من اهم الاسباب التي سمحت بتفوس هؤلاء الولاة والقضاة الى هذا القام في العدالة والسلوة ، هو ما يتمتع به الظلاء والآلة من

من العلوم ان اول واجب للدولة هو طاعة العمل بالمحافظة على حرية المواطن وماله وشره وعرضه . ولا يكون ذلك الا عن طريق القاضي . لذلك كان القاضي هو وجه الدولة بالنسبة للمواطن فيما يتعلق بحقوقه .

والمواطن لا يتعرض بسلطان الدولة وعلالة السلطان الا عندما تعود له حقوقه ذات الصلة بالثيرة به اي بماله وحرية وعرضه .

لذلك كانت السلطة القضائية هي ذات الصلة المباشر بالشعب والافراد ، اما السلطة التشريعية فلا رابطة بينها وبين الفرد بصورة مباشرة .

ولهذا اهتمت الدول المتقدمة وبسائرهما بالسلطة القضائية ولعبتها كل ما يلزم من حصانة وحماية وتقدير ، لتقوم بواجبها في المحافظة على حروف المواطنين وحرياتهم واموالهم وحياهم .

قال ارستو : بالعدل قوام العالم .

وقال مونتسكيو :

« لا حرية الا اذا فصلت السلطة القضائية عن السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية »

( أبريل ) الثاني من « العربي » صفحة ١١٢  
من أن أحد الولاة كتب إلى الخليفة عصر بن  
عبد العزيز يطلب منه مالا على بناء سور حول  
عاصمة الولاية .

فاجابه عمر : « مالا تنفع الاسوار ! حصنها  
بالعدل ، ونقّ طريقها من الظلم » .

### بين الفقيه أبي يوسف والرشد

وكان الفقيه الكثر أبو يوسف قاضيا في زمن  
الرشد ، فشهد عنه الفضل بن الربيع وزير  
الخطبة الرشد « فرد أبو يوسف شهادته ولم  
يقبل بها » فعاد الرشد في ذلك ، قال :

— لم رددت شهادة الفضل !

فقال : « سمعته يقول لك أنا عديم ، فإن كان  
صالحا فلا شهادة للعد وإن كان كاذبا فلائكه ..  
أي لا شهادة للكلوب » .

( عن ابن خلكان )

### بين أبي جعفر المنصور وزوجته أم المهدي

ول العهد العباسي وقع نزاع بين أبي جعفر  
المنصور وزوجته أم المهدي بنت يزيد الحميرية ،  
وكان علي فاضل عصر قاضي بني الفوت ابن  
سليمان الحميري . فاستدعته المنصور وقال له :  
يا فخر ابن صاحبكم الحميرية ، خاسمتني أنك  
أي شروطيا .

فقال الفوت : أي شيء المؤمن أن يحاكمني  
عليه .  
قال نعم .

فقال الفوت : فليكن لي « المؤمنان » أن يوكّل  
وكيلا ، وتشهد علي وكالته شاهدين حرّين  
بصلتها أمر المؤمنين على نفسه .

فقبل المنصور . ووكّلت خادما عنها وبمشت  
سه كتاب صدّاقها ، أي عكّد زواجها .

فقال القاضي : إن رأى أمير المؤمنين أن يسألي  
الخصم في المجلس .

فانقطع المنصور عن فرشه وجلس إلى جانب  
وكيل زوجته . فاحض الفوت كتاب العدالي وقرأه

ورأهم ، من خلق قوم وأيمان متين ، حتى كانوا  
فدوة صالحة لقضايتهم وعملهم .

وقد قال عمر بن الخطاب حين ولي الخلافة :

— لقد وثقت بحكم وكنت بفكركم ، فإن رأيتم  
في خير فأعينوني ، وإن رأيتم في شر فقوموني  
فاجابه رجل : والله لو رأينا شيئا أموجعا ،  
لقومناه بعد سيوفنا .

فقال عمر : الحمد لله الذي جعل في أمة محمد  
من يقوم أموجعا عمر .

وإن أمة هذا شاتها ، لا تهر ولا تظلم .

### بين علي بن أبي طالب وذملي

شكا ذملي إلى عمر بن الخطاب طيا بن أبي  
طالب ، فقال عمر : ألم يا أبا الحسن إلى جانب  
خمسلك ، فقام مقاضيا ، وفضي عمر بينهما لم قال :  
أباعد يا أبا الحسن أن أمدوك إلى جانب خمسلك  
وأنت مكلوب عليك ؟ فقال علي : لا وإنما سألني  
أن ألعوني بأبي الحسن ولدموه باسمه فيدخله  
شيء من الرحمة .

ول عهد الراشدين دخل علي بن أبي طالب مع  
خصم له ذملي على القاضي شريح ، فقام شريح  
أحراما على ، فقال علي : هذا أول جورك .

أي أن قيام القاضي لأحد الخصمين جور .

ولقد بلغت العدالة لدى الإمام علي بن أبي  
طالب ، أنه بعد أن طعنه ( ابن ملجم ) طعنه الفاذقة  
وأصبح على أمة الفوت ، بقي حريصا على إقامة  
العدل حتى في طائفه ، فقال لأولاده والرفقة :

— يا بني عبد المطلب ، لا أفتنكم فخرسون في  
دماء المسلمين خوفا ، فقولون قنبل أمير المؤمنين  
لنقتل بعده الكثير . لا لا نقتلني بي إلا قاضي ،  
انظروا إذا أتاكم من ضربتيه هذه ، فاضربوه  
ضربة بظرفية ، ولا يُمثّل بالرجل ، فإن سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هاكم  
والثقة ، ولو بالتك المقور

وهكذا حرص علي على إقامة العدل ، على طائفه  
وبعد موته .

### « ومالا تنفع الاسوار »

وجميل في هذا الصمد ، ما ورد في عهد يسلمان

وقد كان حنانياً بن لوطنة والياً على العراق في عهد جابر بن عبد العزيز ، فتزوج امرأة وشرط لها الدار التي استأجرها فيها .

ولما أراد المودة إلى الشام ، دخل على القاضي شريح وقال اني دجل من الشام .

فقال القاضي : من مكان سحيق ؟

فقال : وتزوجت صدقكم .

فقال : بالرفاء واليسين .

فقال : ولدت ابن لرحل .

فقال : الرجل أعني بأعله .

فقال : وفطنت لها دارها .

فقال : الشرط امتلكك .

فقال : فاحكم بيننا .

فقال : لله حكمت .

وعكنا حكم شريح على والي العراق النعمان فربى القصة بهذا الادب الجميل والابحار البديع .

### القاضي الاديب والفني السكران

ومن طرائف طلو القصة للاديب والشمس . ان القاضي صفيحة ( البيرة ) في الاندلس واسمه محمد ابن عبد الله بن ابي عيسى كان ذواقة للادب . وقد ركب مرة في مركب حافل مع وجوه البلد الا خرج من بعض الالفة فتي متاذب يتمايل سكراناً ، فلما رأى القاضي حاله واراد الفرار بقطرته رجلاه فاستند إلى الحائل فلما قرب منه القاضي انشأ يقول :

يا ايها القاضي الذي صم صمدله

فامسى به في المناسين فربودا

فان قشك ان تيمد فدموكة منكبا

مكبورا على ربيب الخطوب جليدا

وان كنت ان قصو تكن لك مينة

سروح يمما في الخامسي حبيدا

وان كنت فخر العبدود فان لي

لينا على حجر الرحال حديد

( عن تاريخ قصة الاندلس للنسائي )

■ ■

محمد شهر ارسلان = حلب

على المنصور وقال : « هل يترك امر المؤمنين بما فيه ؟ »

قال : نعم .

فقال القاضي : ارى في الكتاب شروطاً بها لم النكاح بينكما ، ارايت يا امير المؤمنين ، لو خطبت اليهم فئاتهم ، ولم تستشر لهم هذا الشرط ، الاثوا بزوجتك ؟

قال : لا .

فقال الفوت : بهذا الشرط لم النكاح وانت اعني من وكي لها بشرطها .

فخلص المنصور للحكم ووكلي الشرط والترجيه .

( عن كتاب : اغيثر لقصة مصر )

### وفي الاندلس

وفي الاندلس طلب الامير عبد الرحمن بن معاوية من القاضي نصر بن طريف الا يتمجل في الحكم على رجل يهني حبيب القرشي بشأن قرية له . فحكم القاضي لتوه على الرجل .

فطلب الامير واستظهره وقال له : « من امره على ان يناد حكماً وقد امرتك بتأخير » والامانة بهلا فقال القاضي : « قد دعى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاما يمت الله بالحق ليمضي به على القريب والبعيد ، والشريف والذليل ، وانت ابها الاسر ما الذي حصلك على ان تتعامل لبعض وعينك على بعض ، وانت تهد متدوحة بان ترضي حين ماله من شعشي به وتعيد الحق لاطله »

فامام الامير وقال : « جزاك الله خيراً يا ابن طريف »

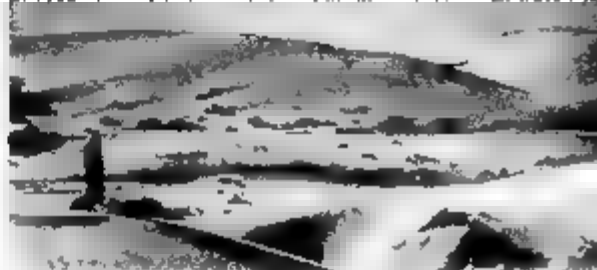
( عن تاريخ قصة الاندلس للنسائي )

### ذكاء القاضي وسعة علمه

ولا بد للقاضي الذي اعطاه القانون هذه الحصانة والحماية والتقدير من ان يكون ذكياً فطناً عالماً ، ذا عقل راجع واخلاق واسع ، لينطبق التوصل إلى الحق ولم محاولات الضموم .

### عنى ابن لوطنة وزوجته

وفي التاريخ العربي قصة ، كانوا آية في الذكاء والعبارة ، وكان منهم الاديب والشاعر والمحدث .

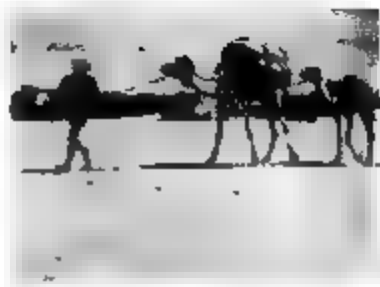
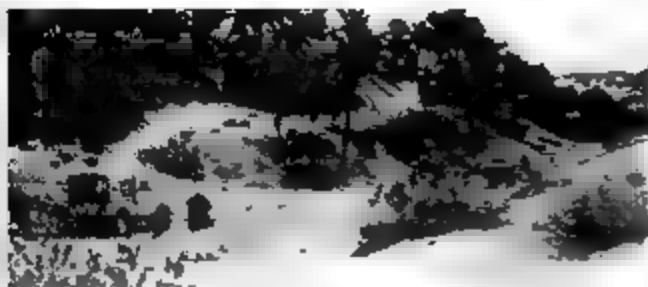


منح البرقي على حدود صحراء التمسح الضخالي الحدية ذات اللال الرملية

الى اسفل القواف - وسموها « الإلاج » - التي توصل ماء العين الى قري البرقي .. ان الماء في







المنماجية ، التي يطرأها فواصل الجمال من كل مكان ، في طريقها الى الواحة الخضراء البعيدة

هذه المنطقة الرملية المحركة لقر من البرول

اعرف وطنك ايها العربي

# البرحي

- جزيرة من الماء .. وسط بحر من الرمال!
- أشهر الواحات العربية .. وأكثرها غموضاً ..

قام بهذا الاستطلاع . سليم ذبال  
وصوره : \* أوسكار \*

■ لأول مرة في العالم ، نشر « العربي » أول استطلاع مصور عن أشهر الواحات العربية وأكثرها غموضاً . تلك الواحة العذبة المبرولة ، التي تصطب العصور عليها ، حتى على الحارطة الجغرافية ، فاقرب مكان مأهول نطحتها ١٢٠ كيلومتراً ..

ايها العربي .. الواحة الحضرية اسامته . على اطراف صحراء الربع الحالي الرملية الحديثة .

ار « العربي » ادتفكك اليوم ، الى هذه الواحة البائنة فانها تدع رسالتها ، في مبرعت بالاحراء البائنة مس وصا الكبر . تلك الاحراء التي ترتسم لها في محيلنا صور باهتة تخالف الواقع الحملي .



وسط قليل بدأت الأمشاط في الظهور مع بعض أشجار السمر ، أنها بمثابة إعلان بأننا قد وصلنا إلى البري بعد رحلة استغرقت ثلثي ساعات ، داخل عربة صغيرة تدرج على التلال والكتبان ..

### توأم والبري

إن موقع البري المتميز بعيداً عن الساحل خلف سلسلة جبال عمان ، يجعلها المكان الوحيد المأهول في دائرة قطرها مائة كيلومتر تقريباً .

وعلى الخريطة أصبحتنا خمسة طرق للقوافل بجهة اليمن : من نكوى ، وداخليه عمان ، وأبو ظبي ، وقطر ، والسعودية .. كلها بجهة نحو هذه الواحة التي كانت تجعل اسم « توأم » قبل أن تسمى البري . وقد

إن الوصول إلى واحة البري صعباً كغير الواحات من مطار الكويت وكباً الظفرة الكثرة حتى مطار المحرق في البحرين ، حيث استبدلتنا بها ظفرة أخرى صغيرة أنزلتنا بمطار أبو ظبي الرملي ، وعندما بدأت وحقتنا بسيارات الاندروايفر - التي حلت في عصرنا هذا ، محل جمل الصحراء - مسجحة جنوباً على طريق قريب مشوح ، من مستنقع ملهى برشج مياه البحر ، إلى خط وضيع من أرض طيبة ، تحدها رمال مأمية خطرة على الجانبين ، إلى سهل رملي منبس ، تنمو فيه أشجار الهرم إلى مناوئها البهو ، لملاجج أوجاج القعدة .

وكلما تقدمنا في السير كانت الكتبان الرملية الصحراء تتحول إلى رمال حمراء ، لا إلى فيها لإنسان أو حيوان !



الطريق إلى البري لا يوجد أي طريق معبد إلى واحة ، أو حتى لداخلها ، والدار الوحيدة التي يستطيع الوصول أمام معيمات وضح ميه البحر وتلال الرمال هي الأملدروس ، التي حذب من الحصن في العصر استعدت

## ● البريمي

الخريطة السفلى توضح  
موقع البريمي بالنسبة  
لبقية البلاد .. بينما بين  
الخريطة اليسى القرى  
النح ، التي تتألف منها  
هذه الواحة وطرق القوافل  
التي يمر بها .



سميت بالبريمي نسبة لشجر كان يكثر فيها  
ويسمى « بريمي » ، كان رجال القوافل يقصده  
ليقابلون ما معهم بها منه .. ومع الزمن  
قلب اسمه على اسم نواح الذي سمي القلي

### لسع قري

ويطلق الكثيرون أن البريمي واحة واحدة ،  
ولكن الواقع أنها لسع قري ، يعمل كل منها اسما  
مطلقا ، تجمع على هيئة مثلث متساوي ، فاعده  
٦ كيلو مترات وأرصاده عشرة كيلومترات . وقد  
أعطى لمجموع هذه القرى اسم : البريمي ، لأن أكبر  
قرية فيها كان اسمها البريمي .

أما أسماء القرى الأخرى فهي :

العين - ضمانة - هيلي - الجيمي -  
القطارة - صغرى - البصرى - التويحيى .

وهي ليست قري بالمعنى العوام ، بل مزارع  
مفرقة يزارها ميسر بالطين بفضل مياهها كثير زرع  
مادة بأشجار النخل وأشجار الشتر الصخراوي ،  
والطلع القديمة النجورة التي تشهد بالصرع الذي  
كان على هذا المركز التوحيى الاستراتيجى الهام .

لقد لقت قرية : البريمي وحالة أهم قري  
الواحة حتى عام ١٩٥٢ ، حيث تمكنا لفتن هذا  
المركز وتكراته قرية « العين » التي أصبحت اليوم

القرية الأولى بين مجموعة قري الواحة ، إذ تجمعت  
فيها جميع مظاهر التجارة والزراعة والحياة ..

### سمات الجفاف .. وملاليل !

وينتج الرجل البدوي إلى قرية العين على رأس  
فاطمة من الجمال ، تحمل أكوام من الأغنام  
الجلالة التي يجلبها من الصحراء .

وما تكاد فاطمة تظهر عند مشارف القرية حتى  
يتسرع إليه الرجال ، كل منهم يريد شراء حمولة  
فاطمة ، وفي النهاية يبعها بسعر لا يتجاوز ٢٠  
روبية لحمولة الشتر الجمال .. ( ١٢٠٠ روبية =  
جنيه فلسطيني ) .





الاعرابيان الى اطراف قرية العين لقرعة الفاتحة على شرح متوافع ، يستند الآهلي ان رفات « كعب الاحبار » مدفونة فيه ، لقد تقرر الامانة شرح كعب في هذا المكان باسم غوفتين للزوار ، الذين ياتون لتقديم البلور ، وبهر الضامح ، حتى ينك عطية المرأة الطائر ..

### جزيرة من الماء !

وبجوار هذا الضريح ، تمت عملية حد اول شبكة انابيب مياه حديثة في البري .

وحدة الماء في البري ، هي وحدة هذه الواحة المصطنعة فلولاً الاما كانت .. وهم يشبهونها بجزيرة من الماء معزولة وسط بحر من الرمال !

وبعد اهل البري بمرور ساعة فاقدة في استغلال كل قطرة من المياه لصالحهم .

وقد تمهنت الا علمت ان عين الماء ليد 17 كيلو مترا عن ما يسمى بواحة البري !

فبعد الاطلاع المسطحة على جبل حبيب ، في الجزء الجنوبي من الواحة ، تجمع على عمق ٥٠ مترا تحت ارض صخرية صلبة .. فيجتمع الماء عند هذا العمق السحيق ومنه على نفس العمق ، تنبع الاجار ( قنوات مطبوعة ) في الصخور تمتد

ويأخذ البدوي هذه الروميات الصلبة ، وهي العملة المتداولة هناك ويوجه ناحية السوق تحت اشجار الجوز والسندرة ، فيشتري نصف سمكه مجففة ، واحدة من شاطئ عمان ، بروية واحدة .. ورغلا من اللحم برويتين ونصف .

لم يتجه الى السوق المني بالطين ، والسقوف بسقف الخيل ، فيتناقل مع زميل له ايسر حالا منه ، جاد مع حامل محمل يحمين ربطة من التبن ، وهو الطفال ، فيسيران صا يرضان البضاعة على اثر من ناجر ، حتى يبيعا الرطبات الخمسين ، بخمسين روية .. فيشتري هذا الزميل « الثرى » الشاي والقهوة والنمر والارز ، ودهن الياسمين ( عطر محلي ) ، والباليط ( وهي الكرومة الشجر ) وعلب صلصة الطماطم ، وصلات من الجلاء لسيدة الاسرة .. لم يتجه الى بائع الصواني الخشبية للكومة الواردة من الهند ، والافمنة الملوحة فيسيران فلسطين من الفماس لزوجتهما .

### سوق الجمال

وعند بالغ البرتال لبدأ مجادلته حول السعر ، ولكن البائع يتمسك بسعره ويرفض ان يبيعهما ناقل من روية لكل ثلاث برتالات .. فيسركاه ونفسا الى حافة كبيرة من الاغراب ملحن حور مجنونة من الجمال المروضة للبيع بالقراد ، فيجلسان يستمعان الى « الفلال » وهو يحدد مزايا الجمال المروفي ، ثم يبدأ القراد ، فيرفع الاصوات .. هذا بخمسين روية ، وذلك بسجن ، وآخرها يرسو القراد على احدهم بسجن روية ..

وليس هذا السعر هو لمن كل جمل ، فقد بيع احد الجمال الاسيلة بمبلغ ثلاثة آلاف وخمسة روية أي ٢٦٢ جيبها اسراليا . هكذا قالوا لنا ! والاصالة في الجمل تعني انحداره من سلالة معروفة يحفظ البدوي اسمها لتكديده مستحيان صرّجان .. ولا يد ان يكون اثني ، اي مائة ، خليفة الحركة ، سرعة العدو ، صبرها متبعا ، وفطنتها قلنا ، ورفيقها طويطة ، ورأسها متوسط الحجم ، وفستانها سدنيا (أي صرخا ٦ سنوات) ، وخمرها شيئا لاسرا ..

### كعب الاحبار

وبعد انتهاء القراد في سوق الجمال ، توجه



تتمثل احوالي البري سمع النخيل لافانه مزارهم ، مما يسد



سوان من الهند ، ومسوحات من إيران ، وسحابر من أمريكا كل هذا يجده مغروبا عرب سوق تربة تيم

القبلا مسافة ١٢ كيلو مترا تحت الأرض ، هي  
تصل إلى الزارع والسمان ، في قرى البربر  
الصح .

### من الذي حفر القنوات ؟

وإول سؤال يحضر على البال : من الذي حفر  
هذه القنوات القريبة التي تكاد تكون أصغارا ، في  
هذه المنطقة النائية من مناطق الحضارة الحديثة ؟

والأول من الذين حفرها هذه القنوات كثيرة  
ومتميزة . منها ما يزعم أنها حُفرت في عهد سليمان  
ابن داود ، الذي سيطر على الحان ، وسخرها  
لحفر هذه القنوات ! ومنها ما يقول أنها من صنع  
الطبيعة .. ولكن هذه القنوات ترتفع من الداخل  
ارتفاعا مساويا لقاعة الإنسان وهذا يوحى بأنها



نهر واد نامرود حفر الجحشدار يربط حوض الحشرات







من صنع الإنسان .. هذا الفر حفري وجعلناها على  
جدران هذه القنوات

لقت هذه الأنسكة حاترة حتى بداية هـ ١٩٥٦  
عندما بدأ الفراد قبيلة الصوامير بخطر  
سبع أبار جديدة أوصلوا مياهها في قنوات شطوها  
على نفس العمق الذي عليه القنوات الأولى ،  
إلى اليمن الرئيسية القديمة !

واستقرت عملية الحفر هذه ثلاث سنوات  
وبصرف ستة ، استعمل فيها الصوامير أدوات بدائية ،  
مثل التي استعملها أجدادهم ..

وقد بين هذا العمل أن القنوات القديمة  
ليست من صنع اليمن ، بل من صنع الآسي ، وعلى  
الحدود من قبيلة الصوامير .. الذين لطافوا ١٥٠  
ألف روبية مكافأة من معلم الأخير ..

### لن نجفف مياه البري ..

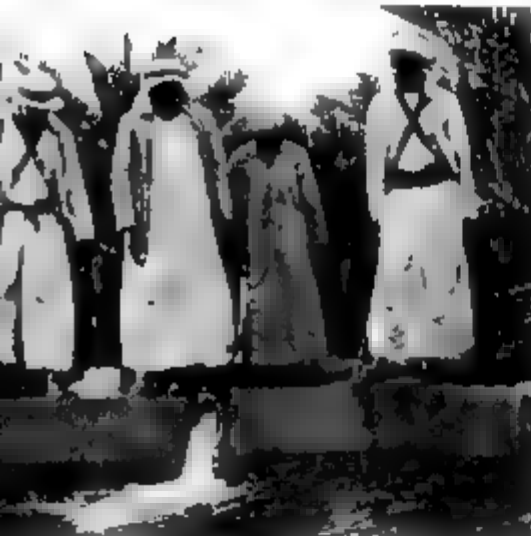
إن حفر هذه الأبار السبع الحديثة ، كان واحدا

من التدميرين الثلاثين أمثلا للفساد على ما كان  
يقال ، من أن مياه الواحة سوف تجف بعد عشرين  
عاما ... !

أما التدمير الثاني فكان تغطية القنوات العريضة  
للتسبيح ، التي كانت تسري فيها المياه عند انقراضها  
من القرى ، فتح يضر البياض

وبعد هذا بدأت عملية سد خطوط أنابيب جديدة  
أرى الأراضي الصحراوية الصالحة للزراعة في الواحة  
.. وقد أدى هذا العمل إلى محو مساحة  
مساحة المنطقة المزروعة التي لم تكن تتسدى  
٩٠ ٪ من مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في  
الواحة ...

وقد اشترك في بناء هذه الشبكة الجديدة من  
الأنابيب أكثر من ألف عامل ، حتى الآن ما يزيد  
طوله عن ٨٦ ألف قدم من هذه الأنابيب التي سوف  
توصل كل حاترة من مياه الفيون إلى مزارع البخيل  
النهالة ( تفرع الصورة ص ١٠ ) والخبر والفواكه



أما في اتجاه كثره من البري هذه أبار  
أربازنه ، عدد أحدها وقد حفرته سد سبع  
سنوات في مربة يحيى ، تسقي مزرعة تسج  
مختلف أنواع الخضار من بطاطا ، وملغوف ،  
ومندرجان ، وبصل ، وحبه نوسيم ، وفلفل

إلى اليمن حليب لسانه سره  
الإسماعيلي لصلاح الأم الفهد





كو من التي حامل استروكو في حد ٨٦ بعد قدم من مراب الماء الجديد  
اسى سورف تضامف مساحة المنطقة المروسة في الواحة

اما اليوم فالمعمل يجرى لتحويل البريمي الى  
ملحة حديثة ، وقد تم حفر الابار الانوائية في  
القرى نفسها ، حتى اصبح الكثير من الفزارع يسمد  
امصالا كليا على مياه هذه الابار .. وكذلك انتهت  
دراسة مشروع إقامة خزان لحفظ الماء في قرية  
البريمي .. كما تقرر تهيئة الطريق المؤدية  
لواحة لتصبح مخططا لأهل البلاد المجاورة ،  
فيستفيدون من المياه العذبة الجوفية وتجنبه مسئلا في  
قنوات البنية .

### مطلوب سيطرة !

ويحتاج شمال الري والشرق فتحت لأول مرة  
مدرسة ومستشفى في الواحة .

الأولى لعمل اسم مدرسة « عثمان الابتدائية » ،  
وقد فتحت أبوابها في اليوم الأول من شهر نوفمبر  
عام ١٩٦٠ لتستقبل ٦٠ تلميذا ..  
وفي كل صباح يخرج هؤلاء الثلاثة ، بملاهم

بحيث لا يتغير منها شيء أثناء الطريق الطويل .  
كما أصبح بالإمكان سقي كل بستان في الواحة ،  
مرة كل يومين ، بدلا من مرة كل سبعة أيام .

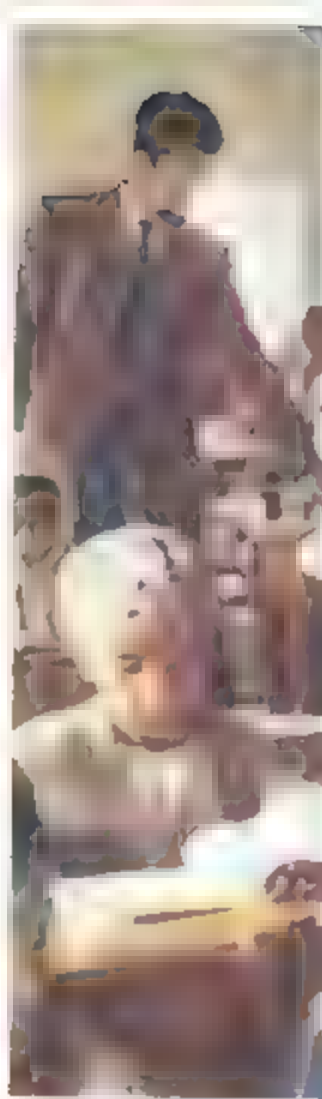
وقد بدأ كان عدد الآلات (التقانات) في البريمي،  
يزيد من ١٠٠ فلاح ، إلا أن المتزعمين من المتحاربين  
على الواحة ، كانوا يرمون الكثير منها متد  
انقطاعهم للتخريب .

ولمتمد كل قرية من القرى التسع على فلاح أو  
اكثر ، بعدما نالها الطلب المبالغ للترب والري .  
وأحيانا تشترك قرى في فلاح واحد ، مثل سريسي  
البريمي وحمامسا ، بينما أن قرية العين لها وحدها  
ثلاثة الآلات لديها الماء .

### البريمي الحقيقية

إن نظام المياه الري القديمة العتيقة قد حافظ  
على البريمي ، ومنها من الاندثار تحت رحل  
عواصف الصحراء الهوجاء ..





فتح أبوابه بعد افتتاح المدرسة بشرين يوما ، واستقبل نحو ألف زائر خلال شهرين ، والإشهارات والملاج في هذا المستشفى بالبحان ولا يتأخر أهل النخبة عن جلب حيواناتهم للملاج .  
غرفة الجبل ، وغرفة الصقر (انظر الصورة ص ٤٤)  
والطبيب الأول في هذا المستشفى هو الدكتور الأمريكي كيتشي مساعد زوجته . وهي الأخرى شعبة - تولى علاج السيدات وتوليدهن ...  
ويكون الطبيب الثاني من الساعدين وصحيفة ، مرفضا من سلطانها أن أكثر الأمريكي انتشارا في هذه الباحة هي : الكافرا ، الموسطاريا ، وفقر الدم ، وفقر الرلة .

### سينما في الهواد الطلق

ويظهر عدد سكان القرى التسع مع القاطنين المحيطة بهم نحو ٢٥ ألف نسمة ، كما يكونون ، إذ لم يجر حتى اليوم أي احصاء عام للسكان ، الذين يجمع عدد كبير منهم مساء كل يوم خميس في الساحة الكبيرة بقربة العين لمساعدة فيلم سينمائي مجاني يعرض عليهم في الهواد الطلق ( انظر الصورة ص ٥١ ) . يرفعون بعده رقصة « المرأة » على فسوة التيران المشتعلة في الاحتفاب ، ويزوجون بالأهازيج ، بينما النسوة في ركن خلفي يشهدن الفيلم من خلف الأبوشية السوداء التي تغطي وجوههن .

### متى يتحقق الحلم ؟

قد يظن البعض أن كنز البيريمي الوحيد هو الماء العذب . والواقع أن هذه الرمال الحمراء ، والمزارع الخضراء ، وأشجار السمر والتخيل الهباء ، تحمي تحتها بحيرة خيالية من الشرول .

أن الإشاعات المتضاربة عن وجود « الذهب الأسود » في هذه المنطقة أصبحت حقيقة لا ريب فيها ، في اعتقاد سكان المنطقة على الأقل ، ورادهم تأكيداً خير صميم يقولون أن جويده التابيس الذهبية ، قد شرته في عدها

البيضاء النظيفة ، إلى الساحة الواسعة أمام المدرسة ، فيؤدون تمريناتهم الرياضية اليومية ، تحت أنظار ذويهم ، الذين يتأخرون حولهم ، حاملين صلبور الصيد على أكتفهم . ولا يكتفى بعض الآباء بمجرد مشاهدة أولادهم في الساحة بل يوجهون إلى داخل الفصول ويستمعون مع أبائهم إلى الدروس التي يلقاها الأساتذة .. ( انظر الصورة ص ٤٨ ) .

ولا يغنى هؤلاء الأساتذة دعائهم من الذكاء الطارئ لأطفال الواحة ، ويحزون لذلك إلى أن مفاسد المدينة لم تسد نفكرهم بعد ..

وهكذا يستوعب العقل الصغير « الخاف » كل ما يلقى إليه ، من الأساطير حينئذ محمد السبع ومحمود أحمد دفيحات ، ورفسان الكيالي ، وزعيم نغال ، فولك الأربعة الذين يمثلون بهمة وإخلاص نشأة جبل قريبي جديد ، في هذه الإنشاء الثالثة من قلب الصحراء .

والمنتظر أن يحفز هذا التلامذ على العطاء لتكملة إذا خصصت سيارة لجمع ونقل الأطفال من القرى التسع .. فالمدرسة تقع في قرية العين ، وحضور التلاميذ سيرا على الأقدام من القرى المجاورة ، غرب من السحيل .

### صقر وجمل في المستشفى !

وبهوار المدرسة يلوم أول مستشفى في المنطقة ،



الأساتذة الأربعة في أول مدرسة بترواح مع عليهم مسئولية تربية الجيل الجديد .



سيما في الهواء الطلق .. مساء كل خميس

ويترقبون الساعة التي سوف تهبط فيها  
عدهم ...

لقد سيهم التاريخ حقة طويلة ..  
حتى اصحت ابسط مظاير الحياة  
اليومية تعتبر بالنسبة لهم من الالقاء  
الاديرة الثمينة ...

ولم تطل هذه الحياة الصعبة من  
التطبيق فكتب احدهم يقول :

« ان الوحد في هذه المنطقة ليس  
مشكلة » بل الاستمرار في الحياة هو  
المشكلة »

هان كان حلمهم اليوم هو . الترول  
- ولا شيء غير الترول - فهذا من حلمهم  
.. لان الترول يعنى الثروة .. والثروة  
تمنى حاه كريمه رغيدة ..

ان اهل البريمي يتامون اليوم ،  
وايديهم على اسلحتهم خوفا على  
بتروئهم ، الذي لم يستعمل بعد !! ■■

المصادر بتاريخ ١٠ فبراير عام ١٩٥٦  
تقول فيه : ... لقد ثبت وجود النفط  
في هذه الواحات ... »

ومع هذا فشركات النفط تصر على  
انكار وجوده وتوقف اعمال البحث في  
المطقة التي تبلغ مساحتها ٩٨٠ كيلومترا  
مربعا .

ان اهل البريمي اليوم ، يتامون وهم  
يحلمون بان محطات القواغل عندهم  
ستنحول الى محطات للتزوين في القريب  
الماجل ..

وان صديفهم الودود - الحمل -  
سوف يترك مكانه للشاحنات والرافعات  
الضخمة ، التي سوف تطب الذهب  
الاسود الى سطح الرمال ، فتحملها الى  
اسطورة اخرى من اساطير الترول  
لسلب العقول بتطورها السريع ..

انهم يشاهدون الطائرات تصر من  
موقعهم ، تنقل ادوات الحفر الى جبل  
مهود ، القريب منهم ناحية الجنوب ،

# طرائف عربية

## كلمات مأثورة

- لا يه من شكوى إذا لم يكن صبر .
- لا يجهل ما يسه إلا فقير النفس ، أو  
وضيع الذليل .
- من أحببت نفسك ، ومن أحببت  
الناس .
- المولى النفس من كلام الهوى .
- لا يتركه الصميم إلا باليأس .

## حكمة عمر بن الخطاب

- قال امرأته لمر بن الخطاب ذات  
مرة :  
- اتق الله يا أمير المؤمنين !  
بهات هذه الحلة رجلاً كان حاضراً .  
فقال لأمراء :  
- اتقوا لأمير المؤمنين « اتق الله » ؟  
فقال عمر :  
- نعم ما قل ، وثقوا أنه لا خير فيكم  
إذا لم تقولوها ، ولا خير فينا إذا لم  
نتقبلها .

## السيف القصير

- حاولت امرأة ولدها سيفاً ، فراء قصيراً ، فقال : « أنه  
سيف قصير » .
- معالي : « تقدم خطوة ، فيطول ! » .

## ثلاثة وثلاثة

- ثلاثة لا يتصنعون من ثلاثة شريف ،  
من دنيء ، ورساً من فاجر ، وحليم من  
أحمق .
- ( ابن قيس )

## ذو القرنين

- دخل راهب على هشام بن عبد  
الملك ، فقال للراهب :  
- أرايت ذا القرنين ؟ أكان بيا ؟  
فقال الراهب :  
- لا . ولكنه إنما أعطي ما أعطى بأربع  
حصال كرسية ، كان إذا قدر عفا ، وإذا  
وعد أوفى ، وإذا حدث صدق ، ولا يحجم  
شغل اليوم إلى غد .

## معاوية

- كان معاوية بن أبي سفيان عتيقاً بلاذبة  
يكتب إليه بما يكون من أمور الناس وفرش ،  
فكتب إليه : إن الحسن بن علي أعتق جارية له  
وزوجها . فكتب معاوية إلى الحسن :  
أمر المؤمنين معاوية إلى الحسن بن علي . أما  
بعد فانه يلقي لك الزوجة جاريتك ، وتركه  
الغفلة من فرش ، ممن تستهسه للولد ،  
وتعبد به في الصهر ، فلا لنفسك بقرت ، ولا  
لولدك تسبعت !

فكتب إليه الحسن بن علي : أما بعد فقد



## السر والآثم

● إذا تعبد في السر فإن الثعب يزول والسر يضيء .  
وأذا وجدت لذة في الإثم فإن اللذة تزول والإثم يبقى .  
( حكيم )

## مرحة قومية

يا لهف نفسي ، إن كانت أموركم  
ألا تحافون قوماً ، لا أنا لكنكم .  
في كل يوم يتون أخباركم  
وتلبسون ثياب الأمس صاحبة  
لقد بدلت لكم نصحي بلاد حل (٢)

شئى . وأحكم أمر الناس فاجتمعا  
أمسوا إليكم كأشد الناس (١) سرعاً  
لا يهجعون ، إذا ما غافل هجموا  
لا نمرعون . وهذا الليث قد جتمع  
وسنبت فبطوا ، وب حير تعلم ما تفعل

( لفظ الأباذي )

(١) الدبى - الجراد الصغير وأخذه دابة . وسرماً أي سرعة - (٢) دخل غنى وخدجه .

## تعلموا العلم

● قال عبد الملك بن مروان لبيه :

— يا بني ، تعلموا العلم ، فإن كنتم سادة معصم ، وإن كنتم وسطاً سادياً ،  
وإن كنتم سوقاً عتيم .

## من الخليفة ؟

● مال طلحة لأبي بكر الصديق رضى  
الله عنه .

— والله ما أدري أنت الطليعة أم عمر ؟  
نقال : بل عمر ، لكنه أنا .

## حكمتان بالقيتان

● نعم الدواء الأمل ، ونفس الدواء  
الأجل .

● خير من الحياة ما لا نظيب الحياة  
إلا به ، وشر من الموت ما يتمشى الموت  
له .

## والحسين

بلى كتابك ولعبدك أبى بنى تزوجت مولاي  
ونرقت ؟ قللى من فريش ، فليس فوق رسول  
الله منهى شرف ، ولا غاية في نسب ،  
وانما كانت ملك يميني ، خرجت من بطن يامر  
التمست في نواب الله تعالى ، لم أر بعثتها  
على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وقد رفع  
الله بالاسلام الطيبة ووضعنا به النقيصة  
فلا يوم على امرئ مسلم الا في امر مالم  
واتما التوم يوم النجاة !

# مِرَاة الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

## جرائم فرنسا

● تعود العالم على الظلم والجور التي يرتكبها الاستعمار الفرنسي في أفريقيا .

واليوم يكتشف الرأي العام العالمي أن الصرح المظلم البغيض الذي يتفحل جسم المتضررة العجزة قد استقر في فرنسا نفسها بما يتعمقه من جرائم كانت ترتكب في القرون الوسطى من حرمان الأحياء والمتمثل بجثثهم لقربا لآلهة الاستعمار ، وهذا حالريد المتضررة الاستعمارية أن تطعمه بمناخنا السواطين في فرنسا ومن بينهم المعتقلون الذين يرسلون في السجون والحشيدات للشرقية للجهات الأربع من فرنسا .

ففي باريس تقوم الشرطة الفرنسية باعتقال العمال الجزائريين من الأحياء التي خصصت لهم لترى بهم في بحر السين أو تطعمهم في الطابقت المظلمة المصنفة بمدينة « النور » الفرنسية بوليتا شمال أفريقيا الغزل يفتنون في الشوارع أو يلقى عليهم القنابل لتعذيبهم والقائم في الحشيدات وابقتهم دون غذاء أو مثابة طيلة أيام طويلة .

انه يكفي للمرء أن يلقى نظرة على التطبيقات الصحفية التي نشرها الجرائد الفرنسية ، فيذكر أنه لا يوجد فرنسي واحد يستطيع الزعم بأنه مجهول الجرائم الوحشية التي ترتكب باسمه وفي بلاده وفي عاصمته ووطنه .

جريدة « المجاهد » - تونس  
لسان جبهة التحرير الجزائرية

## انتاجنا الفلسفي

ماشيا عن طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه ، فهو لم يجهز لنا بعد أسباب التفكير العميق ، ولم يهونا التفرد للبحث العلمي الهادئ الرصين ، واكثر اسلحة جملنا صرغون من الانتاج المتكرر الى التاليف المدرسي والمفهوم من الحياة التعليمية الى الحياة العملية يكسبون فيها رزقهم ، وهم لم يوفروا لهم جميعا ما يوفر لقلوب العرب من طمانينة فكرية وضمنا اجتماعي .

الدكتور جميل صليبا  
في مجلة « الملم » - بيروت

● من صفات انتاجنا الفلسفي الحديث العجز عن مشاركة الانتاج الفلسفي في أوروبا وأمريكا ، فهو لا يزال حتى الآن في سني جداته لم يطور باب الابتكار الا قليلا ، واكثر الذين طرغوا باب الابتكار لم يطوروه الا على مجمل طرائق ابتكارهم مقتصورا على تطبيق فكرة جزئية او حل شبهة معينة او تصور نظرية وضخوا فلسفيا دون أن يبنوا عليها ملجأ فلسفيا كاملا . دع ان بعضهم مورع الفكر بين موضوعات متشعبة لا تليق أن تولد في ذهنه حتى يؤول فيها كتابا . وربما كان ذلك

## برلين .. واسرائيل

● الهروب من برلين ، عند دول العرب واقطاعها ، صفة كبرى يجب ان تبقى حتى ولو بالحرب ...

ولكن الهروب من اسرائيل الى اى بلد عربي ، حرية يستحق صاحبها ان سقط بالرصاص ولا يترك حيفا واحدا يقاتل منه .

الهروب هناك دعاية للاسماعيلية ، وسرقة للزبدعار الفضل ، ودمرة للرفاهية المستطعة .. ولكن الهروب هنا ، لانه حقير وصالح وامين ، يدفع صاحبه الى الموت !

فلما يقول الرئيس كندی وهو ينادي بالسلام العالمى كل السلام العالمى يترقى للتهديد بالنسبة لحرية برلين !!

لدى ، ايس ، هاموس السياسة الأمريكية ، سوى حرية واحدة ، لمصلحة حروب واحدة من يده معلن واحد ، الى بلد معين واحد ، بالخرى وبالمضجعة .

اذ يوصى كينيدى شطحت امام دول العالم من حرية الهروب من برلين - الى برلين ، تقوم الدولة انى كانت محراب أمريكا في صفاته كل من سارس نفس هذا النوع من الحرية في التخلص من جميعها .. يملوت :

حرية : الجمهورية - القاهرة

## تصارع العملاقين يهدد العالم بالقضاء

● ترى متى يهدم لهذا العالم ان يشهد فترة هذوة تصرف فيها الدول الى التعاون في سبيل رخاء الإنسانية ورفاهيتها على أساس من التماشي السلمي ؟

يفهم ان العملاقين الكبيرين بآبائنا ذلك على العالم فهما يتسابقان الى ابتداء قوتيهما ، ويصرفسان جهودهما في ابراز ايهما أقوى من الآخر ، والظلم المسكين يشهد هذا الصراع الذى لا يعود نتائجها على العملاقين فحسب بل على الإنسانية جمعاء .. يشهد كلا من الفريقين يستعرض عساكره ويهدد بقلوبه بأساليب لمحت على الآسى والمسطحة معا .

ويجيش العالم في هذا الجو الرهيب ، سوداء الظلم ويحمل النتائج لهذا السبيل من اضمحلال لدية تنزايد يوما بعد يوم ويتفكك خطرها ساعة بعد ساعة .

ان العالم كما قال الرئيس كيندى في إحدى التماسات يعيش أهلك فترات حياته .. ولكن من المسؤول من ذلك ؟ ايس هذا السابق من جانب العملاقين على استعراض القوة وعلى جمع الأسلحة الفتالة !!

والذا كان تقدم العلم قد اتاح للعملاقين ان يواجهوا هذه الوجهة الخطيرة التى تحمل في طياتها هدم الحضارة والمدنية والفساد على الجنس البشرى ، أو حياة في ظل الخوف والقلق والاثار الفظيعة التى تتركها التجارب الذرية .. فانه تقدم نحو النهاية ببطى واسعة ، تقدم غير منه التناحسر والتوقف .

فيما ، شهد الجماهير أرفق

ان كان عهد العلم هذا شمساً

جريدة : العمل : تونس



# في القرن العشرين



وكان كل شيء مبكراً في حياة الفتى ، فقد بدت عليه وهو ينقى علومه الاسعافية في مدرسة « والده عيسى الأول » ثم شدة التباعد ودقة الاحاطة وقوة الذاكرة ، واستقر في المدرسة « الخديوية » الثانوية بسرب الجماعيل بالقاهرة بشجاعة الرأي واستقلال الفكر واتقاد الذكاء ، وقد مره في ذلك العين وزير صلاحي مصر الشهير ، علي مبارك ، فاعجب به ودعاه الى منزله ، وهداه على حفلة منه الى جلساته من العلماء والكبراء ، فكان يباغثهم ويجادلهم في الشؤون السياسية والاجتماعية .

## في دراسة الحقوق

وكان مصطفى يؤلف الجمعيات وهو لا يزال على مقعد الدراسة ، ويخطب على المنابر ، ويرسل المصطف ، ويصعد من تحرير الوطن وجدل المعتزلة . تنسب اليه كلية الحقوق لانها مدرسة الكتابة والطباعة ومعرفة حقوق الأفراد والأمم ، لا يوصلها مدرسة لتدريس لغته بصرفها وتكتسب بها .. ثم الحق بكلية الحقوق الفرنسية ليستزيد من دراسة اللغة الفرنسية فجهد الكتابة والطباعة بهما ويدافع عن قضية بلاده امام الرأي العام الاوروبي .. والواقع ان قضية مصر كانت القضية الوحيدة التي رافع فيها وولف عليها حياته ، ولم يترك ابدا انه تراجع في قضية شخصية ..

## اتصاله بزعماء الصحافة

واعرف خلال ذلك بمدى من الكتابات الشخصية البارزة منهم الشيخ علي يوسف صاحب « الزيد » وبشارة تلا صاحب « الاحرام » فاصبها به وشجعه على نشر المجلات في صحيفتهما فنشر فيها عددا من الرسائل الوطنية .. ثم اصغر مجلة سماها « القوس » هي اول مجلة مدرسية اصدرها طالب مصري ، وصدر العدد الاول منها في 18 شباط (فبراير) سنة 1892 وهو في الخامسة عشرة من عمره ، وقد كتب الي اخيه علي فهمي كامل : « ابنت اليك بمجلة « القوس » التي اثنائها نظمتها اناسي لا تزيح والشهر » .

هائلا لواء الاستقلال ، ان احمد حليم في هذه المائدة ويغير هذه النحلة الوطنية لا يستطيع ان اجبا .. » .

## مولد مصطفى وشأته

ولد مصطفى بالقاهرة في الرابع عشر من آب (اغسطس) سنة 1896 وكان أبوه علي محمد ضابطا مهديا معروفا بطبيب خالته وبل فيه ، وكانت امه حبيطة فهمي امرأة تالية تشتهر بصداقه الحب والخيال والعبير على احوال مناصب الهيأة ، فاشتهت بشاة صالحة وريشة لريشة قوية ، فشب على الاخلاق الفاضلة الكريمة ، التي كانت منبع عظمته ، وشدته جهاده ، وسيله الى الفوز في معارك الحياة .

## وانتعل مصطفى الثورة العربية

### واستمع له طويلا

وانتعلت حياة مصطفى كامل في هذه الرحلة من سيرته بالشيوخ عبد الله التميمي خطيب الثورة العربية وأحد زعمائها ، وقد عاد في تلك الأيام من منفاه بعد أن قضى فيه عشر سنوات ، فاجتذب به وأخذ يقضي مجلسه ويصلي إلى أحدىته عن الثورة العربية وغضايبها ، والأسباب التي أدت إلى إغلاطها ، وانتهت بالثورة القوية التي حلت بالبلاد ، فكانت هذه الأحاديث مصدرا جديدا من المصادر التي ألهمته شجاعة الرأي وصلابة الصلابة والمزمز الأكيد على النضال حتى النهاية في سبيل وطنه وشعبه .

### رحلاته إلى فرنسا

ومن العوامل التي تركت أثرا قويا في حياته وفي توجيه أفكاره ، رحلاته المتتالية إلى فرنسا لأداء فحوص الطوط فيها .. وقد أدى في صيف سنة ١٨٩٢ فحوص السنة الأولى بسجاء ، وأدى في صيف ١٨٩٢ فحوص السنة الثانية ، وفي خريف هذه السنة نفسها عاد إلى باريس ليؤدي فحوص السنة الثالثة فرفضت كلية باريس قبوله في حصار الطلاب المتخرجين ، إلا أن نظامها لا يتركه أن يؤدي الطلاب امتحانين في سنة واحدة ، ولكن أسأفته ساعدوه على قبول طلبه في كلية « تولوز » بفرنسا فدخل الامتحان ، وبيع فيه ، ونال شهادة الطوط في تشرين الثاني « نوفمبر » سنة ١٨٩٤ وهو في العشرين من عمره .

### مصطفى يدخل ميدان الكفاح

وانتقل مصطفى كامل إلى ميدان الكفاح .. وحل على مطامع كل ما وضع من مصر من أبحاث وكتب ودراسات ، فالتزم الإيمان الذي رعرع في صدره بالمعرفة التي تمزقه وتلووه .

## التقلد مانخ الورد كرومر

### على ظهر باخرة

وبما نفعه فور موافقه من فرنسا في أوائل سنة

١٨٩٥ بنشر حديث له مع الكولونيل بلانج شقيق الورد كرومر جرى بينهما على ظهر الباخرة التي نقلته إلى مصر ، وكان هذا الحديث يتضمن وجهتي نظر متناقضتين ، فالكولونيل يرى الاحتلال ضرورة لا بد منها ، والشاب المصري المؤمن يعتقد أن البطالة حق لمصر وواجب على انكليز .. وكان مما سآله إياه الكولونيل ساخرا : « من ؟ المصريين من الأنصار أو السفراء في أوروبا يستمدون عليهم في حرب تطويق البلاد ؟ » فأجاب : « لنا أوروبا يشرها التي تلهيها مصالحها العمدة بأن تضرنا لنصرة تلك المصالح التي سميت من يوم احتلالكم البلاد في القوي أركانها ، على أنها إذا لم تضرنا فلن لنا من هذا والحادنا ، بوصف أننا أسرة « عريقة » ذات حضارة قائمة ماثورة ، ما نبلغ بهما إلى ما نصير من حرية واستقلال » .

### يؤمن بالحماية القنصية في أوروبا

ولكن هذا السؤال المماخر قل يلجح على مصطفى كامل حتى قام في بيته أن من أهم النظم التي يجب الاعتماد عليها في مكافحة الاستثمار البريطاني ، الحماية القنصية المصرية في البلاد الأجنبية ، والظفر بتأييد الأوساط السياسية فيها لأن للقارة المصرية مسؤولية لدى الرأي العام الأوروبي ، ولا نلتها الحماية البريطانية نشر من مصر الانقلاب والاضرابات ، ورغم فسادتها فقامت بالاحتلال والحماية عنه ..

والفدق أن زار مصر النائب الفرنسي دولنكل المصروف بمصالحه السياسية البريطانية ، وكان مصطفى كامل قد تعرف به في باريس ، فاستقبله في الإسكندرية ، ورأفقه طوال إقامته في مصر ، وعرفه بالانتميات السياسية والشباب الوطني ، وخطب في المحلات التي حضرها شاركوا له انتصاره لوطنه .. وما لبث أن لعق به إلى فرنسا في أيار « مايو » سنة ١٨٩٥ .

### « مصر ترسب في القيود »

وما كان يستقر في باريس حتى قام بعمل جري كان له صدق بعيد في أوروبا كلها ، إذ طبع صورة

وكانت السيدة آدم يومئذ من أكبر الشخصيات الأدبية والسياسية في فرنسا ، ومن الواضح تأثيرها في الزعيم العام الفرنسي .. وقد كتب إليها مصطفى كامل يطلب معونها في رسالة ريليتيفته التي زيارته كما كانت تتعرف به وتوصي إلى حديثه ، وتتابع حبيبته وبرامجيه ، حتى أشدت من أكبر أنصار القضية المصرية ، ولما مصطفى أبنا روحياً لها ، وكان له من تأييدها وعطائها دفعة قوية بلغها إليها لانهائى معنوياته وتقوية عزيمته كلها لقمع العدو لعمه ولراكمته في طريقه المتأشب والمانيات ..

### فاشودة

وبينما كان جهاد مصطفى كامل يؤتى لملحه في إحقاق المصيرين واستئصال موامل اليأس والتفائل من نفوسهم ، ودفعهم إلى ساحة النضال من أجل حريتهم واستقلالهم ، ولدت جريدة فاشودة التي دلت التأثير الثابت على حيلة الزوايا الصديقية التي نظروا عليها الدول الاستعمارية مهما تظاهرت بالمظهر على الشعوب المستضعفة والانتصار لها ..

ذلك إن فرنسا كانت تنسى على انكثرتا توليها في أفريقيا ، وتضي لو تستطيع انتزاع القامعها من مصر وصف طولها من الانتداب إلى بسباع الأفريقية جمعة . وقد عمدت إلى الكابتن مرشان أحد قادتها الممكرين في السفل باحتلال مركز مصرى ( 1 ) عام في أمالي النيل هو مركز فاشودة ، واختارت هذه النقطة نظراً لأهميتها الثورية والجنرافية ، وكان هدفها أن تعتمد بهذه الأرض ولا تطو عنها إلا إذا جلت القوى البريطانية عن مصر كلها ..

وقد بدأ قلمعيرين قيس من الأمل في تحقيق امتيج ، يفضل هذا اقتناص بين الدولتين القويتين ، إلا أن انكثرت لم تلبث أن احتجت على احتلال الضابط الفرنسي لمنطقة مصرية ، ورفضه انظم الفرنسي على إطلاق سمو الحادي ( 1 ) ، وانفقت أن عمله بعد انتهاكا لطوق مصر ( 2 ) ، وجرت حملة قوية من الجيش المصري لطرد الغزاة لاحتلن ورفض العلم المصري على فاشودة .. في حين لم يكن مصر ، وانجلترا تحتها ، وتجتج حجراً

وعزبة لتمثل مصر وهي ترسك في القيود ولعمها إلى رئيس المجلس النيابى الفرنسى ، وأرسل منها آلاف النسخ إلى النواب والسياسين وإلى الصحف في جميع أنحاء العالم ..

وقد تعددت الصحف والمجالس السياسية في أوروبا باهتمام ، من هذه البادرة الوطنية التي أظهرت للعالم أن الصمت الذي كان يسود مصر لم يكن دليلاً على انفعالها فشيئة الاستعمار ، بل كان نتيجة ما تعانيه من الضغوط وجود .. وأكبر المجتمع جرة مصطفى كامل ووطنية الصادقة ، وشرت جريدة « الجورنال » الفرنسية حديثاً له من مصر والسالة المصرية طفت عليه بقولها : « من المؤكد أنه سيكون مصطفى كامل دور مهم في السالة المصرية لأن أسلوبه السياسي قائم على الصراحة والحق ، فهو يذكر بشجاعة وجلالة تلك المظالم التي يعانيها المصريون من جراء الاحتلال الإنكليزى الذي تجسم فيه ألوان الاستبداد على حقوق الناس » .

### فلاستون

رئيس وزراء بريطانيا ، يرد على مصطفى

ولم يتر خلال هذه الرحلة والفرحات الأخرى التي قام بها إلى فرنسا في سني ١٨٩٦ و ١٨٩٧ من كتابة المقالات والقاء الخطب ونشر الرسائل في الأمانى المصرية وما ظفبه مصر من جور الاحتلال ، ومن ذلك رسالته إلى المستر فلاستون رئيس حزب الأحرار في انكثرتا ملكر أباد بتصرعائه قبل امتزائه الوزارة بأن على انكثرتا ألا تنقضى وحدها مصر بالجلاد ، ولقد أجابه فلاستون بكتاب مشجع بمد ويلة مهمة من وثاق اللبسة المصرية .

### جوليت آدم ، الأم الروحية لـ مصطفى

ألا إن تعرفت مصطفى كامل بالسيدة جوليت آدم كإبن من أهم الأحداث التي أثرت في مجرى حياته وكان لها الرعا في مصره للطلاب المصرية ..

داعيا كل مصري الى القيام بواجبه نحو شعبه ووطنه ، فنادوا بنشر التعليم القومي في أرجاء البلاد لتأقوة العقيدة الوطنية في نفوس الجيل الجديد وامعادته للجهاد ..

### مدرسة مصطفى

وقد دعت الجمعية بعض الشباب الى تأسيس مدرسة وطنية أطلقوا عليها اسم مصطفى كامل فحرب بها وعنى بأمرها لم يولاهم بنفسه وامطع بمسؤولية العمل فيها وبوجههنا الى جانب التبعات القومية الكبرى التي كان يسطع بها .. فكانت مدرسة لوجيهة ذات برامج قوية اعني بتربية الطلاب تربية قوية وصادم اعداءا قويا لتقيام بواجبهم القومي ..

### جريدة اللواء

وما لبث الزعيم الشاب ان اسي مدرسة اخرى هي جريدة « اللواء » فكانت من أبرز امثاله ومن اقوالها اننا في الشعب المصري وفي الحركة الوطنية وقد صدرت « اللواء » يومية في أربع صفحات ثم في اثنى صفحات . وساهم في تحريرها كبار الصحراء والكتاب ، وكانت صولا عاليا يث روح الوطنية والاخلاق الحميدة ، وبهاجم مساوئيه الاحتلال وبلغج جرائمه وبستعت للقائمين على الجهاد في سبيل الحرية والاستقلال .

### الحزب الوطني

وعند بعد ذلك الى عمل تناسلي في الحقل السياسي ، فكون من رفقاءه الذين اتفخوا حوله وامنوا ببقائه ، حزبا سياسيا باسم « الحزب الوطني » ، فكان هذا الحزب مدرسة فوجية لثمة يشرف عليها ويوجهها نحو خدمة البلاد وشرف القومي فيها وايضا للتأنيب والتخالفين .

ولكن القدر لم يجهل لانعام رسالته العظيمة ، فبات سنة 1948 في سن الرابعة والثلاثين .. وهو لا يزال في زهرة العمر ومجد الحياة .

فكري طهجي

تدلا على صبرها ، قول تقوله في شأن من شئونها ، ولا امر دهمي في جيشها .

وترجمت فرنسا امام عزيمة انكفرا وانصام النسوة التي طمعت بها ، فسحبت جيونها من فلسطين ، واهارت بذلك الاسل التي طعنوا المصريون ، على تاييدها لحكيم في الجلاء ، وايضا الجميع بلن انكفرا قد خرجت من هذه التجربة وهي الاولى فلوذا وترجع لضعف في الارض المصرية ، وكان لذلك اثره في موقف السياسة الكسرين وفي طليعتهم الطديق عباس الذي اخذ يتوعد ليرطقتا وقام بزيارته الودية الى لندن .

### كشف الطديق عباس عن قناعه

### فاتجبه مصطفى الى الشعب

وكان مصطفى كامل يستند في رسالته على مقاومة الطديق لنفوذ البريطاني ، فلما كشف الطديق الناع من وجهه العالي للاستعمار ، بدأ مصطفى يحبه بدعوه نحو الشعب المصري وحده ، وكب الى السيدة جوليت ادم يقول بمرارة : « اثبت اليك مع هذا بمقالة لمصح لك من شعوري والشعور الاعلى نحو رحمة الطديق في لندن تلك الرحلة التي اتينا كثرنا ، وما ذلك والسداد الا سبيجة فاشودة » .

### نطرس باشا يوقع اتفاقية السودان

وقلت ذلك صفحة جديدة هي توقيع اتفاقية السودان من قبل نطرس باشا غالي وهي الاتفاقية التي منحت انكفرا رسميا حق الانتداب في ادارة شؤون الحكم في السودان ، ورفع العلم الانكليزي بجانب العلم المصري في ارجائه كافة ، وكان ذلك مساء سلخ السودان من مصر واستتار برطانيا بدارنه ، وفي هذا نفخي لحييتنا في مقاومة الاحتلال الفرنسي لنطقة الفاشودة ، وامرناها بان هذه المنطقة مصرية حكما وشرا ( 1 ) .

ولكن الياس لا يحرف سيلا الى قلب مصطفى كامل ، وما هو يندد بروح التخالف والاستسلام وابزار الصالح التفضية قائلا : انه لا معنى للحياة مع الياس ولا معنى للياس مع الحياة ،





صورة مصطفى كامل وهو على فراش الموت ، والي جواره محمد فرد

# رَبْلٌ مَاتَ فَأَيْقَظَ بِمَوْتِهِ أُمَّةً

بقلم شاهد عيان

**كنا** في المدارس ، نقرأ الصحف مما نكاد نر ، وما ، والسياسة ، وسأرى عندما نصلحها وأصحها . وذات يوم قبل مات مصطفى كامل ، وسدنا من مصطفى كامل . قبل الرعم الذي حال بطرد الأعداء من البلاد . وقالوا لإضراب . وعلينا ما الإضراب ؟ جاؤا الحروح من المصنوع عصا والمشي في الحارة . كانت كتيبات جديدة هذه . لعار جديدة ، لم نسق لها مثل ، على ما أدركنا في عام ١٩٠٨ . وخرجنا من المدرسة اصحابا . وكان اقتحاما سهلا ، فما يودت مدارس أن تفننهم أبوابها في ذلك الحين . وخرجنا ، وسألا ابن نكور الحارة . قالوا بدا من عند « بظاوة المالية » ، عند بيت العميد . وما كنا في حاجة الى من يهدي . كل الأقدام في التوارع كانت تنحني الى مالك . وفي حاجة وراءه المالية ، من وراء ، تخمض التواعد أرواحا كبيرة ولأول مرة رأسا الإعلام شتى ، وكلها محفل بالسواد . وفي كل ركن صائح ، وبكل

راوية حطيب . ويقترب موعد الحفزة فتمتلئ الشوارع امتلاء ، وتوقف مواصلات القاهرة توقفا تاما .

وبدأ الجنازة . لا صفوا ، وباع وباع ، أو خماس خماس ، ولكن صفوا بمرص الطريق . وتمر الحافزة بشوارع لاظوطى ، فقصر النيل ، فالأوبرا ، فalcنة الحضراء ، فشوارع محمد علي ، ويبلغ رأسها جامع الرامى عند القلعة ، وذيلها لم يكد بصادر بيت العقيد .

ولم تكن عرفتنا سوى الهرج والمرج . كانت الجنازة السياسية خيرة جديدة ، وكانت للحفازات حرمة باقية ، فتمشى الناس يملؤون الشوارع اكتظاظا ، ولا تكاد تسمع فيها هسبا . كانت الساعة الثالثة بعد الظهر ، فتحبها السكون المغيم على الطريق كأنها الثالثة صباحا . الأصوات منجلجلا واحدا . يصبح دقيقة ويسكت دقيقة . ويطول الصوت ، فكانما ينشئ الحفزة خيرا . صوت مجلجل يصبح صد المشى المعمول على الأعتاق : وحشوه لا

وعند القمر قام الشعراء بالمرثي حتى دخل الظلام وخيم الليل .

وممن رثاه شوقي رحمه الله ، ورحم من رثى . ورحم الرائي له هو لأمات . رثاه بقصيدهه الشهيرة التي أولها :

المشرقان عليك يتعجبان قاصيهما في مآتم والداني

وفيها يقول :

ولقد نظرتك والردي لك مُحَدِقٌ  
فهشت لي ، حتى كأنك عائتي

وفيها يقول :

يتساءلون وأبالسُلُ ، فضيت ، أم  
أفد يشهد أن موتك بالحجبى

وعنها يقول :

وجعلت تآلى الرثاء مهاكةً  
من أدمى ومرأى وجنتاني

ورثاه حافظ إبراهيم في قصيدته التي أولها :

نثروا عليك نوادى الأزهار  
زين الشباب ، وزين طلاب الملا  
غادرتنا والحادثات بمرحمة  
ما كان أخرجنا إليك إذا عدا  
أين الخطيب وأين حلاب النهى ،  
وأنت أنثر يهم أشجار  
هل أنت بالسُحُح الخزية ، دارى  
والعيش عيش مدلة وإسار  
عاد وصاح الصائحون : بذكر  
طال انتظار السمع والأبصار



مصر تشيع جنازة الزعيم الوطني مصطفى كامل

شاهدتُ يومَ الحشرِ يومَ وفاته  
تسعون ألفاً حولَ نَحْثِ حُثَّعٍ  
غَطُّوا بأدمهم على وجه الثرى  
ونحَّاهم أنسا لفرط حُثُّوعهم  
وعلمتُ منه مراتَ الأقدار  
يثبون تحت (لوائك) السيار  
لبحرن أسطرا على أسطار  
عند المصلى يُصننون لقسارى  
فهذا هو الرجل الذى مات فقمام الرجال يكونه ، والادبات بندنه ،  
فاستيقظت على نكاتهم وصراخهن أمة .

من ذلك اليوم لم تسفل هذه الأمة على منها جفتا .

وحاء من بعد هذا الرجل رجال . خليفته محمد فريد ، رجل الثراء الذى  
مات فى منقاه ، يقتات مما يجود به عليه الأهل والأصدقاء، ويعرض فلا يكاد يحسد  
لنمن الدواء! والتقى أنا بنمشته فى شوارع القاهرة وهو جاحل الى مصر ، وأنا خارج  
منها ، لسنين . ونشيتعه مصر والاحتلال على كاهلها رائدٌ وانسى . ومن بعد  
فريد جاء موكب بالرجال عامر . ان ذكرنا منهم عشرة ، فقد تحلل صغورهم  
فشرات ومئات والوف . وان لم تبلىع بهم أعمالهم مآثور الذكر ، فقد بلفت  
بهم صد الله العظيم الأجر ، وما كل مآثور من الله مذكور .

والناس تعطى على قدر النصح ، والله يعطى على قدر الليل من عقل  
وقلبه ودم ونفس . الليل غابة جهل العامل ، والتوفيق من الله .

■ ■ ■

# باب السلوك

هنا السلام على الجميع ، من عرفت ومن لم تعرف . لا سيما إذا هم توقفوا جميعا للمعائن . وما دمت قد صاغت مصفا وحسب مصافحه الجميع . والمصافحه على كل حال تفصل من المصافح . وهي زيادة في الالفة ، والذي لا يبدأ يبدأ ليبدئ ممدوده اتان مافرح .

كل هذه المواقف يحكمها الدون ويحكمها العرف ، وأما أحذلك بما اتنا داعله في هذه المواقف التي تذكر .



● هل نرى السلام ، لمن نلقى ، حتى ان لا نعرف ؟ وهل ...

— توحيد ظروف في الحياه عري ، الرجل فيها السلام من لا يعرف . مثال ذلك : لو أنك قابلت رجلا في الريف ، او في طريق بعيد عن المدينة هادئ ، فطريق في الصحراء ، في هذه الحالة يجب السلام : السلام عليكم . صنعكم الله بالخير ، او معاكم ...

ومن امثله ذلك دخولك على قوم في قطار لتأخذ مكانك بينهم ، وهم سكوت ، وقد أخذوا يستعدونك بأنظارهم وانت داخل . لسان الحال هنا يقول سلم ، وليس عليك ان يرد الجميع على سلامك او أن يرد بعضهم . أنك ستقضي بينهم ساعة أو ساعتين أو ثلاثا ، وحسب في وحوه . ولا يمكن قضاء كل هذا المدة على الصمت . والسلام مائحه ، تتحدث بعدها ان شئت ، او تصمت ان شئت . والسلام مع الصمت اقل الادب .

ولا حاجة في مثل هذه المواقف للمصافحه ، بل هي لا تحوز . لأن هذا اللقاء، سواء في طريق ريفي أو صحراوي، أو في قطار ، لقاء عابر .

أما ما ذكرت من لقاء جماعة ، معهم نعرف ، وبعض لا نعرف ، فالذي يحسن



● ويقولون ان المصافحه نقل العدوى ... — نعم ، لقد قيل هذا . قبل ان وضع اليد في اليد بنقل العدوى . وأهم أن يكون هذا في المستشفيات ، ولكن ان تعرف اتان مافرح ، فلا يتصافحا . شيء غير مألوف ، في كل الأمم على ما أعلم . من عربي الى الماني الى هندي . المصافحه مألوف ، في هذا الموقف موقف التعارف ، ضروره ، وتركها شذوذ .

أما في غير التعارف ، فتتوقف على قرب الناس بعضهم من بعض ، والابتهم بعضهم بعضا ، ولقائهم قليلا ولماؤهم كثيرا . فكلما رادت الالفة وراحت المعرفة ، والتقوا كل يوم في محل مثلا ، قلت الحاجة الى المصافحه .

والزوج لا يصافح روحته اذا خرج من البيت ، ولا يصافحها اذا عاد اليه .

ولكن الغيبة اذا طالت بين المعارف ، ثم التقوا ، وحسب المصافحه . ان المصافحه توثيق للروابط ، وما دامت الروابط قائمة وثيقة ، قريبة ومتقاربة ، قلت الحاجة الى المصافحه . وتقتط

الآلات والصناعات والكثافت أن يبقى على قدرته الأولى ، على الآت من صنع الطبيعة ، من إلههم وعظم ، هي الأبدى وما حطت من أصابع . أن تجرسي أن الأصابع تلك للطعام وبه أحيى ، وهو منها أكله . وقد عرفت قوما من الأجانب ، أهل الشوكة والسكين ، لذا خلوا إلى أنفسهم في المطابخ ارتدوا إلى العطرة الأولى .

ولكن بعد كل هذا يجب مواجهة الواقع . فاستخدم الشوكة والسكين أنظف ليد ، واحتسام الطعام في الأطباق ، لكل طبقه ، وعصه الشوكة والسكين أنظف وأقرب يشره للطعام ، ولقى منه بقية لم تصفها يد . ولي الأكل بغيره لتتسى الأصابع سحنا . ولتحتاج أنت أثناء ذلك أن تلمح بالسكين فتتسى يد السكين بدسم اللحم من يدك ، كلما تتسى يد الملقه . وهكذا يصح التسم أبدا وسككين وملحق . وترى أن تنتقل من لون إلى لون ، لاسيما أن كان من مائع إلى جاف ، فيها تتأزم الأمور . وهكذا لا يبعد عن القيام للسك الأبدى قبل أن تفس نفاذة ، مثلا .

وليس كل أنواع الطعام تألف مع استخدام الأبدى ، لا سيما الأطعمة

الأمريجية ، وأليها تتحول الآن الدنيا . ومع هذا فلا ننس أن من الأطعمة ، حتى الأفريقية ، ما لا يمكن أكله إلا بالأبدى . على كل حال ، أن شئت أن تستخدم يدك فافعل ، واستمتع بطعامك ، واستمتع بمنمة الصين التي يجعلها الإنسان في المحافظة على كل مألوف . ولكن إلى جانب هذا استخدم الشوكة والسكين أيضا ، فصح في دينا هي الآن ذات روحين . ذات أسلوبين ، فاحص بينهما لتحديد العانة .

ولا ننس أن العادات تعبر في كل الأمم . فالعادة نحن إليها قرن ، غير المادة التي نحن إليها قرن سبق ، غير العادة التي نحن إليها قرن يلحق . وأن استطعت فاحص عادات أهل الأرض جميعا ، ثم « أروهم ما دمت في أروهم » ، جميعا .

المصاحبة دائما إذا هي أدت إلى حرج ، أو أحداث لوفائك . فقوم مطعون الس اجتماع مجلس لشركة أو جامعة ، أو غير ذلك يجلسون في أماكنهم على التو ، وتكفى للسلام إشارة ولو من بعيد .

سيتم أن أقول لك في أمر الصدوى أن اليد الجافة لا تكاد تنقل الصدوى ، بالمكروب على الحفاف يموت . والذين تصاحبهم هم لا شيك تلك ، غسلوا أيديهم ، عند كل حاجة كما غسلت . وهذا هذا فالصدوى لها طرق كثيرة غير طريق اليد ، أهونها بين التمديد ، هذا الطريق .



● ... ولما أن الأولان لمرب أن يغسلوا عادات لهم قديمة ، وأن يلاحظوا الزمن فينظفوا من عاداته الجديدة ، وأصاليه العيش ، ما هو أحق برباع . مثال ذلك : هل يجوز في اليوم أن تأكل مأكلا مدينا ، وأهل الممكلة جميعا يأتون بالشوكة والسكين ... 1

— أن أكثر من نصف سكان الأرض لا يعرفون الشوكة والسكين ، وأهل الشرق جميعا ، والعرب جميعا ، شعوبا وقبائل ، منذ قرن ، لم يكونوا يعرفون الشوكة والسكين . كانت أيديهم هي الشوكات والسكاكين . ونحن نشأتنا صبية ، على استخدام اليد ، تعمل بها الطعام إلى أمواتنا ، إلا أن يكون سائلا ، تكال له اللقمة ، وأظنها قديمة قدم الدهر . فالمسألة با صاحب ليست مسألة انحطاط وارتقاء ، كما تذكر ، إنما هي التطور .

لن الشوكة والسكين ، الآت ، وما كنت لصر

# در درشت



## الصبر سر النجاح

● **سأل شاب رجل أعمال ناجحاً عن السبب في نجاحه . فقال له : الصبر هو سر نجاحي ، إن أي شيء في الدنيا يمكن عمله إذا ملّحت المرء بالصبر .**  
**فقال الشاب : ولكن هناك شيء واحد لا يمكن عمله مهما كان الإنسان صبوراً ،**  
**وهو نقل الماء بواسطة المنخل .**  
**فرد عليه رجل الأعمال في الحال : حتى هذا يمكن عمله ، إذا انتظر الإنسان حتى يجف الماء .**

## الزهور الاصطناعية ممنوع وضعها على القبور



● **منحّ وضع الزهور الاصطناعية في مقابر مدينة بورنموث**  
**بأطلونة ... وسيحكم كل من يخالف ، ويضع هذه الزهور على**  
**القبور . وقد انظر المجلس البلدي في المدينة هذا القرار ، ووضع**  
**هذا رمياً لإزالة هذه الزهور الموجودة حالياً . وكذلك يمنع القرار وضع باقات الزهور وهي**  
**مغطاة بالورق الشفاف لأن الرياح والأمطار الدوامة في أنحاء كثيرة حتى تبدو كأنها مكن لطرح القمامة**  
**ولست مقبرة .**

وبسر المشرف على القرار هذا المنح بقوله ' أرعظم هذه الزهور الاصطناعية هو الإشاعة بأنها إن الناس ليس لديهم أفكار وتقدير للمواسم ، إذ أنهم يضعون الزهور التي تبدو صفا في عيد الميلاد ، ويضعون زهور الشتاء فيحتفون الصيف . كما أن كثيراً من الناس يستعملون هذه الزهور لتجنب زيارة قبور مولاهم بانتظام .

## قالوا ...

● **هناك شيء عن الفن الحديث المهم ، وهو أن الاتياد لا يمكن رسمها بشكل أسوأ مما رسمت عليه .**  
 ● **الشمع حار جداً .**  
 ● **التشائم هو الشخص الذي يشكو من الحجة حينما تفرح الفرصة بيه .**  
 ● **مازيا تون أكين .**  
 ● **كثيراً ما يشعر الناس بالوحدة بسبب الجدران التي يبنونها بدلاً من الجسور .**  
 ● **عسر هرجريت أربوت .**

## حيرة ... !

● **إذا كان الإنسان يسمى وراء المال يقال عنه أنه مجنون مال ، وإذا احتفظ بالمال فإنه وأحمالي ، وإذا أنفقه يقال عنه أنه مسفيه ، وإذا لم يحصل عليه يقال عنه أنه محس ، وإذا لم يعاود الحصول عليه يقال عنه أنه يتقصه الطموح ، وإذا حصل عليه دون هناك يقال له طفيلي ، وإذا حصل عليه بعد كفاح مرير وقصص عمره في كحصيله يقال عنه أنه مجنون لم يحصل من الحياة على شيء !**

## مطاردة بريديّة

● في هيلبرج ، بلاتيا ، استمرى انتهاء موظف البريد الشاب فترة امتدات أن تأتي كل يوم في ساعة معينة إلى مكتب البريد ، لم نأله ، ووجهها يتكرم خطبا ، من رسالة باسم الأنسة « هوش » .

وينتهي الموظف لينظر في الصندوق الذي يحمل الحروف « ج » .. ليجد فيه دائما خطبا واحدا .

وفي يوم من الأيام لم يلق الموظف صبرا ، فجلس وكتب خطبا غراميا إلى الأنسة ( هوش ) . ووضح خطبه إلى جانب الخطاب الأول ، وكتب في خطبه ما يلي :  
« أس أدرك أنه لا أمل لي .. ولكن لا بد من أن أقول بأنني لم أر في حياتي مثل هذا الجمال .. أنت تعرف أنك تبجين شخصا آخر .. أرجو أن صغري لي عذرا الجراء » .

وفي اليوم التالي جاءت الأنسة « هوش » واستلمت الخطابين .

وفي الأيام التالية لم تصل خطابات باسم الأنسة . فسألها الموظف : ترى لماذا انقطعت خطاباتي ؟

فردت قائلة : لم تكن هناك خطابات بعد الآن .

فاستغرب الموظف ، وسأل : وسألا عن الرجل الآخر ؟

فاجابته : ليس هناك رجل آخر . أنت كك أكتب ذلك الخطاب كل يوم ..  
ألا لم تكن هناك طريقة أخرى للتعرف به ؟

## وجهات نظر في المرأة

● المرأة هي الخلف مدية منحها الله للرجل

« كاهنود »

● يشارون ما هي الفلية ؟ وجوابي : أنها مفود

للازاة الفاضلة .

« ألبوسون »

● إن الحرب الوحيدة التي رفضت منها لي

ولدت ما كانت حرب طروادة ، لقد رفضت للحرب

من أجل امرأة ، وكان الرجال يعرفون ما كانوا

يعاربون من أجله .

« وليام ليونيل فيليس »

● هناك فترتان لي

حياة الرجل لا يلهم فيهما

الفتنة . فترة ما قبل

الزواج وما بعده .

« تشارلز ماكسويل »

● إن مشكلات بعضي

النساء هي اثنين بضع

اصلاح طباعتك طمس

اصلاح جواربك .

« تيجلة كلسبي ستراي »

## البركان الخادم

● حينما وصل الكاتب

الروائي « ممرست » مؤم إلى

اليابان في رحلة عاطفية ، لزمارة

البلاد التي كان قد زارها قبل

عشرات السنين ، علق قائلا

« أنني لم أجد كائنا .. بل بركان

خادم » .

● يجب أن يكون

لكل امرأة زوج يشتركها

المراحم ، والمراحم ،

وكذلك أسرار صدقتها

« دان ميكس »

● النساء كالتلويذ

ببعض عليك أن تفيين

متشغولات ولا تفهمين

بفقدن فائدتهن .

« تاقس ميريمان »





فافتت عام ١٩١٧ مؤسسة سميت « مركز الأبحاث العلمية » Centre De Recherches Scientifiques  
وربته بغضى وزارات ، تشرف عليه وتطهيه .

ولقد كان العلماء في فرنسا قبل هذا التاريخ يتممون على سموات الأفراد والجمعيات والشركات والجامعات وغيرها ، ويقتنون دهنًا كثرًا دهنًا في سبيل الحصول على حاجاتهم من المال والمواد الأولية والآلات والأدوات ، وكان العمل ، فلما

الفيلسوف في نظر الإغريقين ، لم يكن إنسانًا يقتصر أبحاثه وعمله على ما وراء الطبيعة واللاهوت والنفس والحسد وعلم النفس وغير ذلك مما آتته الفلسفة الحديثة ، وإنما كان الحكيم عالمًا بالطبيعة والرياضة والملك والطب والتاريخ والعلم وعلوم الشريعة وغير ذلك ، ولا يصل إلى مرتبة الفلاسفة إلا من احاط - أو ألم على الأقل - بمفهوم عصره كلها .

فإذا شئت أن سرحم كلام الفارابي

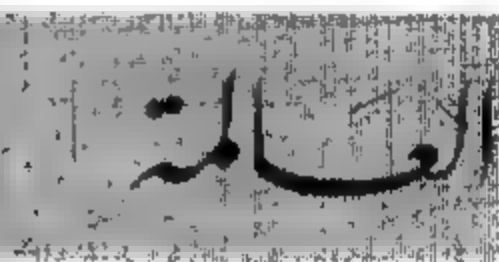


سرت لهم الدولة كل هذا ، وغير هذا ، أصبحوا قادرين على العمل الرجح ، دون أن يشغل بالهم « مصر » أو حرج .

ولما وضعت الحرب أوزارها ، وجدت الحكومة الفرنسية أن الخدمات التي يؤديها هذا التركز أيام السلم ، أجل من الخدمات التي تؤديها أيام الحرب ، فزادت ميزانيته ، ووسعت جهته ، وأصبح مرتبطًا بسبع عشرة وزارة ، بعد أن كان مرتبطًا بغضى وزارات .

### واليهود ...

ومما يدعو إلى أيقاظ أذهان العرب ، في جمع الاقطار والأمصار ، أن اليهود في فلسطين المحتلة قد أوعدوا عام ١٩٥٤



إلى لغة العصر ، استبدلت كلمة الحكمة بالعلم ، واستبدلت كلمة الحكيم بالعالم .

### خطورة العلم في الأمم المتعددة اليوم

ولم يقتض أن السؤولين من حكم الشعوب في الأمم المتحدة ، قد توجهوا إلى هذه الحقيقة بشكل واضح ، في أوائل ثمانينات هذا الذي يعيش فيه ، وعملوا على تعجيله لطيفا ، فسر عن أن يصلحوا وجه القمر ، وأن ينظفوا لجة دولية للاتصال بين الكواكب ، وأن تقوم حياتهم الداخلية كذلك على نفس من العلم الطامس .

ولست استقصي ما فعلت الدول المتحدة في هذا السبيل ، وإنما أبحت من ذاكري ما وعته من مظاهراتها خلال سنين طويلة ، فلكرها على سبيل المثال ، لا فيها من نهج سليم ، وأسلوب مستقيم :

### العلم في فرنسا

خلال الحرب العالمية الأولى ، اندكت فرنسا ما يقدم العلماء من خدمات جكث إلى الدولة ، في سبيل ترقدهم آلات الحرب ، وتقريب يوم النصر .

كان « سرقة العلماء الألمان » .  
والرئيس كيندي يرسم له  
برنامج حكومته في جامعة

ورابعة حديثه العهد ، تدعو الى كثير  
من التفكير والتأمل ، والى كثير من  
الاعجاب والتعجب .

ماذا فعل الرئيس كيندي فعلا انتخاه  
رئيسا للجمهورية ؟

اسمع ما يقوله كاتب فرنسي اسمه  
فيليب ديول Philipp Diol

« ان الرئيس كيندي قد استقى من  
منهج جامعة هنر فرد ، والمؤسسة الفنية  
Massachusetts Institute Of Technology

ولقد عهد الرئيس كيندي الى الاستاذ  
سامويلسون A. Samuelson احد مشاهير

هذه المؤسسة ، بان يقود فريقا من  
الاساتذة ، مكثما نان بهيى له برنامجيه .

وخلال جلسة عقدت في نادي جامعة  
هنر فرد بمدينة بطن رسمت سياسة

الحكومة الاميركية الخطة ، كما اوضح بها  
أورفيالديكوكس Archibald Cox

جامعة هنر فرد .  
سياسة الدولة ترسم في الجامعات ،

لا في مجلس الوزراء ، ولا في الكونغرس ،  
وعمل هذا جرى في الدول المتقدمة

هذا بعض ما وعته الذاكرة ، عما  
عملت بعض الأمم المتقدمة ، وما فعلت ،

في سبيل الاستفادة من العلم والعلماء ،  
لتخدمة الدولة والمراضها ، ولخدمة

الصفرة والمدنية .  
ولست اشك في ان الدول الاخرى

كبريطانيا وطيكيكيا وهولندا  
واسكتدينايا واليابان وغيرها ، قد

سارت في النهج نفسه ، فالتحلت من  
علمائها الامة بهم تعدي ، ويهددهم لتهدي

ولا تنبيه ولا تصل .

لجنة من علمائهم الى باريس ، للاطلاع  
على ترتيب هذا المركز من كتب ، وللإفادة  
من خبرة الفرنسيين في هذا الموضوع  
الطير .

## وفي روسيا

واخرى تدعو الى الانتباس والتقليد ،  
ليست في دولة من دول الغرب ، وانما

هي في قلب العالم الشيوعي ، وليست  
حديثه العهد ، وانما تعود الى عام ١٩٤٤ ،

يوم كانت لظى الحرب ما زالت تلهب  
المدائن والمزارع والقرى والساكن ، فك

هي ان مجلس السوفييت الاعلى ، تلقى  
مذكرة من المجمع العلمي السوفييتي

يقول فيها ما معناه ، لقد ثبت لدى علماء  
الحياة ان الانسان يرث صباويه ابيه ،

ولما كما بحث عن الصداة المخلقة ، فليس  
من هذه الصداة في شيء ان تورث

الطبيعة الانسان الصاويه ، وان يورثه  
الانسان المحاسن . ولذلك فان المجمع

العلمي السوفييتي يقترح تعديل  
الدستور الروسي الذي يحرم الارث

لعربيا مطلقا ، ويدعو الى الاخذ بعوار  
الارث .

ولقد عدل الدستور الروسي فعلا في  
ذلك السنة ، بين السنة الذهب ، وبين  
الدموع والدماء .

## سرقوا العلماء من مختبراتهم

ومالئة ما اظن ان احدا من الذين تتبعوا  
حوادث الحرب الثانية في اواخر ابعها ،

لا يذكرها : تلك هي ان سابق الزومس  
والعلماء ، يوم احتلوا المانيا من شرقها

وغربها ، لم يكن سابقا في سبيل الكشف  
عن معاني السلاح او مستودعاته ، وانما

كان تسابقا على سرقة العلماء من  
مختبراتهم . وما رلت اذكر ان الطالب

المبرز للبرقيات العالمية في تلك الفترة

## في مخرج الجامعة السورية

ولعل القارئ العربي يتسائل بعد هذا : ماذا فعلت الدول العربية في هذا المسار ؟

اذكر ان الدكتوروة سلوى نصار ، رئيسة قسم الميزياء في جامعة بيروت الأمريكية ، حضرت الى دمشق عام ١٩٥٤ ، وحاصرت الناس في مخرج الجامعة السورية في موضوع التصجير النووي . واذكر انها حيات يومئذ بيتا من الكربون ورفائف الخشب . وبعد ان شرحت نظرية التصجير ، لادأت ان تطلع الجمهور على تطبيقها العملي ، فقامت بتجربة اودت بهذا البيت الكربوني وتبارت أحزانه في لرحاء القاعة ، فادهشت الحاضرين، واغتصبت انتاعهم وتفكيرهم بن هذا الموضوع العلمي الجاف . ودلعت الدكتوروة نصار بعد ذلك بأسلوب خطابي رائع مؤثر توجه الحديث الى المسؤولين - وكان بعضهم حاضرا في القاعة - تنوّل اليهم ان يصطلوا على استخدام الامران الذرية ، فان اليهود قد طسوا واحدا منها في ذلك العام . واكثت المحاصرة انما اذا وقفنا الى الحصول على العرن ، في هذا اليوم ، فلن يكون في وسعنا استخدامه قبل أربع سنوات على الأقل ، من قبل عماله العرب ، لما يتطلب ذلك من خبرة وبران ، ولتدرب على الاستعمال . كان هذا في عام ١٩٥٤ ، ونحن اليوم في عام ١٩٦١ !

## لا بد من ان تسلس الدول العربية قيادتها للعلماء

وبعد فيقتي انه لا يمكن ان ينهض العرب النهضة التي تصبو اليها نعوهم ، ما لم يكن لهم في دولهم المكان القدس ، وما لم يكن لعلمائهم الرأي المسموع

والكلمة النافذة ، وما لم تصبح بلادهم « مدينة عامة » .

ولا بد للدول العربية من ان تسلس قيادتها للعلماء اذا كانت ترحو لشعوبها المستقبل الذي يرنو اليه الجيل العربي بكثير من الأمل والرجاء .

وليسح لي استاذنا الجليل الدكتور احمد زكي بان استمر بعض كلامه في هذا الموضوع الطير ، الذي يتوقف عليه بناء الأمة العربية في حاضرها ومستقبلها .

« انها القلة . في رجال العلم . وهذه الحرية التي يتمتع بها رجال العلم في بلاد الارض ، حرية الصحافة ، وحرية الرقعة ، وحرية النقاد ، بنسلا ونظما . وحرية النشر والفساد ... » ( مع الله في السعد ص ٢٩ ) .

ان العلماء ينتهون الى نتائج ، من واجب الدولة ان تأخذ بها . لماذا ؟ لان « النتائج العلمية انما تكون نتويجا لحقائق ، ركبنتها حقائق اخرى . ان المهرم ينتهي الى قمة ، وهي قمة صلبة ثابتة ، لا تهتز ، لانها بيت على حجر صلد ثابت يعمل بفضته بفضا . وكذلك العلم ، ونتاجه . بفضه يعمل بفضا . وقمته دليل على أساسه ، وآخره دليل على اوله » .

هذا هو العلم ، وهؤلاء هم العلماء ، عليهم تقوم الدنيا في عصر الذرة ، يتساري في ذلك ميزانيتهم وكبائيتهم ، ومؤرؤهم ، واقتصاديتهم ، وحقوقيتهم ، ولغويتهم ، وما فشتت من فنون العلم والمعرفة . فهل لدينا العرب أن تعمل على ستنن الذين يمارلون فتح الكواك ، وغزو الفضاء ، وان تحمل علماءها محل القيادة ، لتصل الى غاياتها آمنة عثار الخطأ ، وآملة طريق الهداية والسداد ؟

دعشق - ظافر القاسمي

# عَيْنَاكَ سَوْدَاوَان

أريد أن "أقبل" في عينيك. أن "أحدثك" -  
أن "ألمس الأعماق" فيهما وأن "أحدثك" -  
وأطمئن أحشاي في منبري رؤي منورقها  
فإن أني الصبح "مفتوحا" وصفتها  
وقبلت - شمساً على مدى العيون أعرف  
تلفتت لك الدنيا، وماد ككون واسميتي

\*\*\*  
عينك أجزل العطاء فيهما وأعدت  
الله فتيان الوجود فيهما. كم سئلت  
أراق لونا ما حسا. وما لها قد انتفى  
وصفت الأهداب ريشة وريشة وروقتها  
مطلقة مندت على شواطئ المساء حوتها

\*\*\*  
تذكرى " من أي ينوع عريب دفقتها -  
وأي قبلة أني " وأي دروة رقتي -  
الله فتيان الربيع فيهما نالتها

\*\*\*  
مسحورتان. بام مير فيهما. واستمرقتها  
فادتان لو نطقت. نصر الوجود مطلقا  
سرى الحياة قبل أن تكونها. ونحتها

\*\*\*  
عينك سوداوان. أحدثك درويبي روقها  
أنا على دري الصبح أسسك الأرقا  
ألم نجما من هنا. ومن هناك رثقتها  
وأصبح الربيع ذاتي. والمسيدي المطلقا

\*\*\*  
عينك... ما مدامها سالت ظني أرقها

آسي خلود - القاهرة



من واقع الحياة :

# الحاج حسن

بقلم : الدكتور احمد زكى

■ ما رلت الى اليوم اذكر الحاج حسن ، ولو انه انقضى على رؤيتى اياه ريع لون أو يزيد .

لم يكن الحاج حسن رجلا في البلاد بابها . ولم يكن طيبا ولا مهذبا ولا قاضيا . ولم يكن طبع من التعليم جدا بلذكر . ولم يكن ثوبا . فلم يكن له ارض ولا عمار . وكان لسانه اللدة الصغراء : اللدة الكاكي . واختصارا كان كمشاوى ترام . ولعل في الكشف عن عمله هذا ما يفي عن الوصف الكثير .

ومهما قلت لك من اوصافه فلن تؤديك هذه الاوصاف الى ان يفهم ان الحاج حسن رجل سميد جدا . قد يحطس لك على لك انه غير سميد . وقد يحطس لك على الاقل انه ليس مشقى . وقد يحطس لك انه على الاكثر راض بصيبه من الحياة . والرضا اول خطوات السعادة . ولكن الحقيقة التي تراءت لى عند ذلك ، في تلك الايام المديدة الخالية ، ان الحاج حسن ليس سميدا فحسب ، بل هو فوق ما كنت احدث بين الخلق من سعداء . كان دائما مشوشا . وكان باسميا حينما ، وضاحكا اكثر الاحيان . وما اذكر مرة انى وجدت وجهه كاشرا ، كاتصا

الرجل ما عرف كيف يكتب كارهها او غاضبا .

## وينفى لكل تذكرة تقطع

وكان من سمات سمادته الفناء ، والفاء ظاهرة تنبئ عن حالة القلب الدفين . كان يفي لكل تذكرة تقطع ، او على الاصح كانت له امنية معضلة فيها مقطع لكل تذكرة تقطع . وعرفه الركاب فكانت تنسم لغورهم على الاغنية تصل اليهم اطرافها من بعيد . ويظهر بعضهم الى بعض يتعاضون . وكان من لم يكن عرفه من تكرار الركوب معه بحسب ان به خلا . وكل ما شد من العادة عند الناس فهو خيال .

وكان عند الحاج حسن كلمة طيبة لكل راكب . ويقف الترام ويتراحم الناس

فيلتقها الحاج حسن وقد كادت تقع على كرة مثلها ، على رأس راكب لويحمل الكسارى الرقانة يرميها على الأظفار ضاحكا ، وهو بها محور . ويسير الترام ، فيتعلق به صبي هربا من دفع الأجر . ويحسب الصبي أن الكسارى قادم نحوه ، فتزل قدمه فيسقط . ويحسب من يطعته على الأرض أن الترام كان هذا أيلانا بالوقوف في محطة ثانية . ويرى الحاج حسن هذا المظر ، فيصبح بالصبي ، تصعب له اللمة من بعد اللمة . ثم هو يرميه بالرقانة كأنها يرميه بحجر . وينتهي أحد الركاب من الذي فذف به برقانة لا حجرا ، فيعمل بعينه ويقول : « أن السكين محتاج لثوب سل به ريقه ، بعد هذه الوقعة » .

### وذا ليلة يتكشف لي من الرجل

#### كل طيب

ثم يحدثني تأخرت في المدينة إلى منتصف الليل . وركبت الترام . ولغرائفه من الناس اخترت أقصى مجلس فيه إلى خلف . وسطع النور الكهربائي فوجدت أنه يسطع في سائر الليالي . وجاء الحاج حسن يقطع التذكرة . وشاء له التنب أن مجلس مجلس بحيث استطاع أن أحاذيه ويحدث . وخطت السبي رايت لأول مرة ظلا من حمامة سوداء تمر بوجهه ، وما علمت أنه عرف الحزن قط . قلت : « مالك الليلة عابسا وقد عرفناك ضاحكا » .

فكنت مكثرا ، ثم قال : « الدنيا حميلة ، بس يا خسارة » . قلت : « حدثني من هذه الخسارة » . فحدثني عن مثل هذا من مثلك عظيم .

على ركوبه فصبح بهم : « السيدات ، السيدات .. أولا يا سادة » . وعند تحمل الأم طملا ، وتتمتره في الركوب ، فيحمله عنها ، ويحركه ويدخله حتى يضحك ، ثم يطميه لأمه العالسة .

### وكان يقرض الشعر

ويظر أمام ، ويظر إلى خلف ، ويرمر . ويعبج بالناس : « يا سائق الركب سر » فالركب فمركبوا . وهو يمس بها ، ويمد فيها ، ولا يمسه فيكتب عن اكتفى بها ، بشطرة الشعر هذه أن الترام قد سارا قلت له يوما : « أن شعرك هذا فيه شيء من التقييد يا سائق الركب إن الركب قد ركبوا » .

قال : « ما هذا تعقيد . أنه جناس » . قلت ضاحكا : « وما الجناس ، رحمت الله » .

قال : « ألم تقرأ البديع » .

قلت : « أي بديع » .

قال : « بديع الزمان الهمداني » .

### ويسقط صبي من الترام

#### فريمه بحجر

ويقف الترام عند محطة ، فيصبح بقتنائر على اليمين أو فكهاني على الشمال ، يقول : « كيف حالك يا عم محمود » .

يقول : « بحير » .

يقول : « والسال ، وعكتم اتصرفت إن شاء الله » .

فيقول الفكاني : « اشالت الصنة وربك كشاف الغيوم » .

ويقدم إلى الحاج حسن ببرقانة .

ولامر لا أعلمه رمائي بهذا ، ورمي جاري بالصحة والعافية ، في نفسه وفي أولاده .  
فهل هو أسعد مني ؟ لا أبداً . أنا أسعد .  
أنا ربنا اختارني لهذه المحنة ، واختياره شرف عظيم . وحجبت ، وقلت عند البيت الكريم : يا رب ، أن كان هذا من الشيطان فارفعه عني ، وإن كان منك ، ومن فضلك ، فودني ! » .

### خدمة الناس شيء عظيم

قلت : « غربة يا حاج حسن ، الناس تظن أنك سعيد ، تضاحكهم ، وتعاثرهم ، وتحمل عنهم ! »  
قال الحاج حسن : « ولقد صدقوا . أنا سعيد ، سعيد بهم . أضحك ليضحكون وليس يفرح الحياة كالوجوه الضاحكة . والخدمة ، خدمة الناس ، يا سلام ! سعادة عظيمة . . . » .

■ ■ ■  
أحمد زكي

قال : « ولدي مرضى وسعل طويلاً وأرسلناه للطبيب فوجد في صدره بقعة سوداء » .

قلت مؤامياً : « الراحة والهواء يصحان المصعب » . وسألته عن الأولاد كم له منهم .

قال : « دفنت أربعة ، وهذا الخامس » .  
قلت أفتح له باب الأمل : « أن الأم الشابة لا تقف عند الخامس » .

قال : « أنه داء من أدواء النساء يقتل ابتداءها ، وهي اليوم طريقة الفرائض حقيم » .

فلم أدر ما أقول بعد أن تكشف لي كل هذا عن الرجل الذي حسنته ، وحبه الناس مني ، أسعد أهل الأرض طرّاً .  
وأخرجني من حيرتي انتسامة له .  
قلت : « أنك لتتسم ! » .

قال : « ولم لا ؟ أنا أحزن لو كان هذا من عني ، ولكنها إرادة الله » .

## الحوال

### ■ ثمرة التفريط بالندامة .. وثمره العزم والسلامة

● رب عالم قد فتنه جهنمه وعظمه معه ، لم ينغمه

● الخاصة الفرصة غصة

● من استقبل وجوه الآراء عزّفت موالع الخطأ

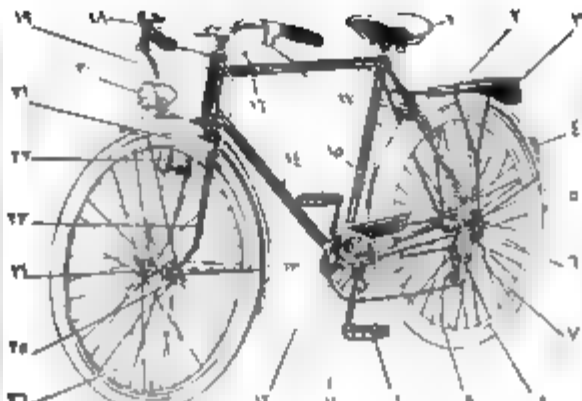
● إذا كنت في أديار الموت في القبار ، فما أسرع المتكفي

● لا تستنج من أعظم القليل ، فإن الحرمان أقل منه .

● إذا لودن الله غيبنا حظراً عليه العلم

● من أخلل الأمل لسان الضل

١٤	قصب الدراجة
١٥	الخشبة
١٦	مناقل الدراجة
١٧	سند الكرسي
١٨	مهد الدراجة
١٩	مهد الصابحة
٢٠	الصباح
٢١	المعدبحة
٢٢	عجلة الكرسي
٢٣	معدب الدراجة
٢٤	بطانة الصابحة
٢٥	صمغ الدراجة
٢٦	سلك الدراجة



١	المقبض
٢	حامل الشنطة
٣	المحفظ
٤	حاجب العجل
٥	حاجب العجل
٦	قوس الدراجة
٧	معدب الدراجة
٨	الأطراف
٩	الساكنة
١٠	الدراجة
١١	ذراع التوجيه
١٢	المعدب الدراجة
١٣	مناقل الدراجة

## الدراجة وأسماء أجزائها

كما يجب أن تظهر في المعاجم العربية الحديثة

### المقصود الإقناع بالفكرة ، لا الإقناع بما صنعنا من العاقل

الدراجة وكل آلة من الآلات الآلاف التي ابتدعها . وقد رسمنا هنا دراجة ، وطبقا مساهمنا لنمد على الأسلوب الذي يجب أن نعطيها المعاجم العربية في شرح هذه الآلات وتسمية أجزائها . أنه أسلوب الصور في عهد ثلثت الصور فيه عن كثير من الكلام .

هذه صورة الدراجة ، وهذه أسماء أجزائها ، نضعها هنا في بطاقة ، ونقرأها في دقيقة ، وإن أردت إمعانا على بطاقتي . ولو أن قاموسا عربيا حاول أن يضع هذه الأسماء أو يشرحها في لغة الصورة لجاه بالكلام كثير لم يفرج عنه القارئ ، بظلال كبير .

إن المعجم العربي الحديث ، الذي يتصدى لشرح الآلات الحديثة وأجزائها ، أن يصيب من ذلك ، في لغة الصور ، غاية .

مع الصورة يظهر الكلام ، ويكون واليا .

■ اللغة العربية ، على اسمها ، وتسمى فتربها ، وفهرتها على الوفاء بعاجات العيش وحاجات النفس والقلب ، شات في عهد كتاب الآلات فيها بسطة غاية في البساطة ، فليطاعة في اللغة ، وكان هذا شأن جميع لغات الأرض . ثم جاء عصر الآلات . وسيفت اللغات العربية إلى اسمائها ، وأسماء أجزائها ، فصارت تستعمل وماتت فواميسهم خطوات الإيمان في تقدمه . فلما جئنا نحن العرب سنظمهم الآتهم ، تألم فينا أسماء لهذه الآلات وأجزائها هم صنعوها . ففي الدراجة مثلا يقول الجاهلون ، ويقول البيهات ، ولا يدري معنى هذه الألفاظ في لغتها الأصلية ، التي هي الفرنسية هنا . وما هي إلا ألفاظ شائعة في هذه اللغة قبل وجود الدراجة ، ثم نقلت إليها . فالعاديون هو الوجهة ، لسيارة أو غير سيارة ، والبيهات هو ما تضع عليه قدمك ، فهو القاموس .

فكان لا بد لنا من اللفظ غريبة ، شائعة في لغات لغات أخرى ، ونقلها كما نقلوا هم اللغات إلى





# طبيب

## الأسرة

### خلع الأسنان ، ومرض صمامات القلب

● أنا في حاجة إلى خلع أسناني ، ولكن ليس نه مريض في العظام .  
وأرجو في حاجة إلى مخدر . فأني المحتراب يستخدم في هذه الحالة ،  
وهل من ذلك خطر ؟

— إن ذلك خطرا قليلا ، وكل شيء مثل هذا لا يخلو من خطر . ولكن "خطر" أكبر إن تعطلت  
بأسنانك المريضة ، إن صبح أنها مريضة جدا ، وإتبه يجب عليها .  
أما المخدر الذي يستخدم فهو غاز ، وهو يمتص استنشاقا . وكذلك الكوكايين يمتص عن طريق  
موضعييا ببلع بالأم . وهناك مضارته تظهر في الوريد . والتدويم يستخدم ويقال إن نتائج  
طبية .

ويستطيع طبيب الأسنان أن يعطيك ميما حيوييا كالسكين لمنع العدوى التي قد تخرج من السن  
بعد عالجها ويجري في الدم فتنصل إلى القلب فتسبب إليه .

وعلى كل حال ، دع كل هذا لطبيب استقله .  
ولكن قل له إن مريض مرضا في صمامات القلب ،  
وهو يحتاج الإحباط اللازم بويضار المخدر الأوفى .

### تنظيف الأذن بدبوس شعر

● علمت بأنه وقع حادث  
غرب ، علمته أن فتاة ماتت  
بسبب محاولتها تنظيف أذنها  
بدبوس شعر . فهل تنظيف الأذن  
بدبوس يمتد خطرا . وأذن هذا  
هي أسلم طريقة لتنظيف الأذن ؟

— نعم خطر وأي خطر . إن إدخال أي شيء  
مدمية إلى الأذن قد يخرق طبقة الأذن ، وبهذا  
قد تدخل العدوى إلى الأذن الوسطى ، وقد  
ينتج عن ذلك تنكح وبيدة . إن الأذن السليمة  
لا تحتاج إلا إلى القليل اليومي . فإن كان لابد  
لمسح شيء يخرج من الأذن ، فهو كبريت ياف على  
رأسه حيث من فطن يشرب ما يخرج من الأذن  
من قبال .

### طنين في الأذن

● كان صديقي منذ سنوات طين  
في الأذن ، يتأسي ، أشي من أعله  
في ألم لا سيما عند النوم . كان  
كالصعارة تصعرولا تسكت . لم  
وقف كل هذا يضع سنين . ثم  
كانني أحس بأنه قد عاد إلي . فهل  
من علاج لهذا ؟

— على طبيب الأذن أن يمتحن الأذن ، فإن كان  
ما بها من سوء له علاج طالجه . أما إن كان الطنين  
مصدره الأذن الداخلية ، فشره يصبح صعبا .  
والحق أن الطبيب لا يستطيع له علاج ، إلا أن  
بعض اللكن من الضاغط التي تخفف من وقعه .

## تنظف الرجل عند المشي

● كثيرا ما أمشي فتتولد في رجلي تعقة أو بغمطت تؤولني سواء أنقيت ماءها فيها ، أو قمتها بدبوس ليخرج منها الماء . فهل من سبل لمنع حدوث هذه المنغصات أو على الأقل تقليله ؟

— إن السبب الأكثر في تنظف القدم هو الاحتكاك الذي يقع بين جلد القدم والعلاء أو الجورب الذي لبسه القدم . وهذا يحدث إذا كان العلاء صيفا جدا ، وإذا كان رطبا جدا . فالول واجب عليك أن لا تلبس إلا العلاء الذي يلبس للقدم تماما لا يمشي عليها ولا يتسع . ومع هذا فقد تنظف قدمك من بعد هذه الصيغة إذا مشيت طويلا .

والسبب في هذا أن الجلد يرق ، فيبتل ، ثم هو يمتد بالعلاء أو الجورب ، فيحركه حركة جانبية خفيفة إلى الأمام أو إلى الخلف ، وبذلك ينزلق جبهة الجلد Epidermis على بطنه Dermis فيحدث أن تنظف القدم من ذلك . والخبر منطوق في لسي الجوارب الصوفية التي بها السمكة الكمال . وذلك لأن الصوف يظل من الاحتكاك ، وهو يهوى الجلد فلا يتجمع عليه العرق ، وهو يمتص العرق إذا تولى . وفوق هذا فأن الطبيب محارب ينصح بها ، يهوى بها جلد القدم فيجلب ظهره أكثر مقاومة .

## الفرق بين الشنق والخنق

● ما الفرق بين الشنق والخنق ، وكيف يميز رجال الشرطة بين الجريمة في هذا والاعتحار ؟

— أحسن الشنق وانبه وأسرعه هو ذلك الذي يمارسه رجال الشرطة من بعد حكم من المحاكم بالشنق . وسرعة في أن الجسم يمتد في الهواء وتحول الطاقة التي تدور حول الرقبة دون سقوط الرئسي منه . فيحدث من ذلك تضخم القسرات القهر بالرقبة ، وما تحتويه من نخاع شوكي ،

ويبدأ تصدع مجارى التنفس وموارد الدم فلا يصل إلى اللع . وثالث قطع في هذه الحالة عادة في دقيقتين أو ٥٥٥ . أما الشنق بالشنق ، فقلة خبرة الشنق ، كثيرا ما يختلف نالجه باختلاف درجة انقار الشنق نسب الجهد . وكثيرا ياتيه اسفاف عاجل ويغيب من بعد فاعته ويعد إلى الحياة .

أما الفرق بين الشنق تقوم به الشرطة أو يقوم منتصر ، والخنق ، يكون من فعل مجرم ، أن يكن كلاهما يعجل ، فالجهد يترك في الصق حرق ، يكون متواء الحيا في حالة الخنق ، ومكالا في حالة الشنق . وفي الشنق ينقل الجسم ، وليس في الخنق ما ينقل به .

والخنق يلقوم بالطبع ، والمقاومة يلقى منها آثار في العجوة وفي الجسم .  
ولذا الله شرور دنيا .

## أسماء يطول

● يقولون لي أن المهنات مطرفة ، لا سيما إذا هي صارت عادة . وحاولت أن أقطع هذه العادة ولكن جاء الاسم لظلل منبدي خمسة أيام وأحيانا ستة ، لا يخرج من أمثالي شيء كثير . فهل هذه صفة ؟ وليس لي بعد ذلك الحق في فصلي السهل ، كان من نتيجة ذلك ما كان ؟

— إن الرجل يفرغ نفسه عادة مرة كل ٢٢ ساعة . ومن الرجال من يفرغون مرة كل يومين . ويكون هذا طبيعيا منهم . ومنهم من تزيد أيامه على هذا الحد . أما أن يلف الأفراغ خمسة أيام أو ستة شيء كثير .

والرجل يجب أن يلاحظ حال نفسه وهو على الصحة ، ليعلم مدة الحاجة عنده . فإذا هي اختلفت عرف ذلك من نفسه ، وفهم بصحتها . والنصح لا يكون بالسهل ، بل بكلين ، لأن في السهل مالا شعبي .

على أن هناك اعتبارات أو راعاها لو الاسم

## الدمامل والخراج والقرحة

● قبال الطبيب لزوجي أن عنده قرحة في العدة . فهل ممي هذا إن عند زوجي خراج أو دمامل . وما الفرق بين الدمامل والقرحة والخراج ؟ أم هي أسماء مختلفة لأمراض واحدة أو متشابهة ؟  
- إن هذه الأسماء كلها يعيها شيء واحد : ذلك التهاب في الأنسجة .

أما الدمامل Boil : اصطلاحاً فهو التهاب في مساحة من الجلد صفة . وهو يبدأ عادة عند جرح التمر في الجلد ، ويكون بسبب فعل البكتيريا المعروفة بالبذرة العنقية Staphylococcus وعندما يمتد البكتيريا يقوم صراع بينه وبين الأنسجة وما بها من كرات دم بيضاء ، فيتمسك الجلد ، ويتحجب الخيط نفسه . اسم يكون للعمل رأس ينحرف ويخرج منه الماء وإما الخراج ، وهي تتكون من الكروبيات والأنسجة التي تلتصق وتصلب . ويحدث هذا عادة في اليوم السادس أو السابع من تكون الدمامل .

وأما الخراج Abscess فهو التهاب يكون في جوارح من الجسم عادة ، وبسبب البكتيريا التي تسبب التهابات في اليافور العنقية . ولكن أنه من هذا فلا البكتيريا المعروفة بالبذرة العنقية . وهي تدخل عادة من جروح في الجسم ، ففكرة أو باطنة . والمحقنة في الفمورة تحدث الخراج .

ويستند على أحداث الخراج ضيق الجسم من ففورة الكروبيات . وتصلب الخراج عادة حرارة ويؤلم المراد الفتاد بين الكروبيات وكسراته الدم البيضاء . فإذا تجمعت مادة الخراج ، وفج خرج منه كل الخيط ، وهبطت درجة الحرارة وارتاح المريض .

أما القرحة Ulcer فهي كالجراج ، سببها التهاب ، سببه كروبيات ، إلا أن الخراج له مركز يتبع منه السوء في كل ناحية ، وينحس الخيط فيه حتى ينتج منه الخشخشة . أما القرحة فهي تصيب قاع الجدار فتتكاثر ، فتكون فيه مساحة مكشوفة يخرج منها الخيط عندما يتكون ، فلا ينحس . وتكون لهذه القرحة المكشوفة حدود عند حوافها ، منها يبدأ الشفاء إذا شاء الفرح أن يتحمل . وإذا قلنا الجلد فقد متينا كل مسطوح الجسم ، من ففورة وباطنة . فطبيبات سطح ، ولو داخلي ، والانسداد كذلك .

## أظافر هشية

● أظافري ظهرت فيها هروق ، وأخذت تتلوى ، وصارت هشية جداً ، فهل من سبب لذلك . أني امرأة في العاشرة والخمسين ؟

- قد يكون ظهور أخايد في الأظافر ، وهشاشتها ، بسبب نقص في الحصول على الفيتامينات التي تتمايز ، وأخصاً الحديد . وقد يكون بقاء طفر في الدم فارجو أخذ رأي طبيبك في هذا . فإن كان طفر في الدم ، حاله ، وعندما قد أصبح الأظافر .

فقد يتحسن حاله كثيراً .

أولاً لا بد من احتواء الضام على الفيتامينات والمواد كما سبق أن ذكرنا وتكراراً : الكرب ، القريب ، الحصى ، الجزر ، البصل ، الفواكه ، صالحة وجفلة ، والسمكة ، والحبوب . إن هذه الأشياء بها مادة أصيلة تعرف بالسيلولوز ، وهي من مادة النخل أو القطن من مادتها ، وهي لا تهضم وأنها تظل في مجرى القناة الهضمية ذات جرم يملأ الأمعاء فيحتجزها على السيل .

وبالطبع لا بد من مقدار طيب من الماء والسوائل بشرط .

والتهروني ، كالتي والألصاق ، له أثر في تحريك الأمعاء . وهي تقوى عضلات البطن ، والتمشيد في حاجة إلى ذلك .

فإن أزم المئين بعد ذلك ، فهناك عند الصيدلي أشياء كثيرة تؤخذ ، تعمل بأن يزيد حجمها في الأمعاء فتكثف الأمعاء ، مثل الترمالكول ، والإسوجل ، والأجار أجار .

وزيت البرالين يرفع الأمعاء ، ويمكن أخذه مدة طويلة .

لو التعمد على زيارة بيت الطلاء مرة في اليوم ، في موعد لا يختلف .



# مَنعُ الحَمَلِ

اعتماداً على وفاء الدَّوْرَةِ الشَّهْرِيَّةِ بمواعيدها

## خطأ شائعٌ "صَحَّحَهُ الْعِلْمُ أَخِيرًا"

للتبويض والخروج لهذا البُذْرَةِ ، ولكن ليست حكمة  
الظن بأن لا تنسج ، فم نضجا ، ونسج للقاء  
الحيوان النوى للرجل ، غير خلية واحدة . ول  
الخليل خيطان لكون من ذلك التوائم .

ولسَى مثل هذه الخلية الناضجة ببويضة  
المرأة ، وليسَى عملية التبويض بالخروج بعملية  
التبويض .

### الحيوان النوى

● والحيوان النوى للرجل يعطيه عنى الرجل  
عند الإخصاب ، وهو يتحمل بالآلين ، ولكن  
لا يصل من هذه الآلين ، إلى حيث تكون البويضة  
الواحدة في داخل المرأة ، فيخصبها ، غير حيوان  
سوى واحد .

### التقاء البويضة بالحيوان النوى

● والتقاء الحيوان النوى ، ببويضة الأنثى ،

■ الدورة الشهرية تبدأ ببداية الحيض ،  
وتدور الدم من المرأة ، وتنتهى عند بدء  
الدورة من جديد ، ببداية حيض جديد .

بين هذا البدء والنهاية تتم عملية  
الإخصاب ، عملية الحلق ، التي كنت أنا  
وأنت من نتائجها .

والإخصاب يتم بالتقاء بويضة من  
المرأة ، بحيوان سوي من الذكر ،  
وذلك عند السعال الرجل بالمرأة . وهذا  
شيء معروف مشهور .

### بيضة المرأة

● وببيضة المرأة تتشأن في أحد مبيضها . فهي  
المبغى خلايا ناسلية متجهة لأن تنسج حيث هي  
من المبيض ، ثم هي تخرج لتلتقي حيوان الرجل .  
وبتبعها الكثير من هذه الخلايا ، في مبيض المرأة

حتى جدد . وسفرى بدوره لتكمل ٢٨ يوما  
على الموم .

## منتصف الدورة أكثر أمانها احتمالا لحمل

● ولتعود البويضة عن المبيض ، بالحضة  
تكملة التخصب ، موعد مفروب ، هو اليوم الرابع  
عمر أو الخامس عشر من الدورة . أي هي تبدأ  
للاخصاب في توسط الدورة .

علا بد لتعمل لدى من حيوان سوى بلعها في  
هذا الوقت ، وإلا فلا إخصاب ولا حمل ولا ولادة .

والنطق الميسط يقول : فمن لا يريد حملا من  
الأزواج عليه أن لا يحصل بالتزويج في هذا اليوم  
أو حواليه ، أي في توسط الدورة السحرية .

وهذا عكس ما كان يسبح بين الناس قديما .  
كانوا يقولون أنه على من لا يريد الحمل أن لا يصل  
بالتزويج في أوائل الدورة ، أو أواخرها ، ولكن في  
أواسطها . ونحن اليوم نقول أنه على من لا يريد

يكون دائما في فترة البيض ، أو فترة الفلتنجوس ، أو  
بالأصح في إحدى القاتين . ولا بد لوصوله إلى  
هذه القاة من أنزور مجهول المراء ، فالمحور  
إلى الرحم ، فالخروج منه إلى قناة البيض ، فهي  
على اتصال بالرحم ( انظر الشكل ) .

إذا البويضة تخرج من المبيض إلى فتحة في  
الرحم منه ثم قناة البيض . ثم هي تدخل هذه  
القوة لتخرج في قناة تسمى بالحيوان الفتوى  
فيها .

وهذا لا بد من وقته لنسأل سؤالا بسيطا . كيف  
عرفت البويضة أن هذا هو الطريق الذي لا بد  
هي سالكه . بل كيف عرف الحيوان الفتوى أن  
هذا هو الطريق لقائها ؟

ونشعبان فنتعقب الإخصاب . ونظّل البويضة  
منه نحو الرحم لتستقر فيه ، وننظم بأحد  
جوانبه .

ثم يأخذ الحيوان مسأ .

وقلنا الدورة تبدأ بانزول الحيض ، ونسهر بنول



حيوان البشري بعد . ثم بعد وهو في الأوسط ، وفي حمة بيضا وحيا لا يحسن فيه .  
وفي حمة بيضا . ثم في البيض ، ويتجهوا لفتح ، وهو سمطان البيضة البسيطة صلبا

و يحسن . فتوى فيحصل من تفرق المبيض ، ثم إلى حمة الرحم فتدخل فيه ، ثم إلى قناة البيض  
منه من بيضة بيضا . قد غمها نارا حبيبا إلى الرحم فبكت حذاره وقد تكون البيض .  
ثم أرى بعد أمراض . فهو يلقى يحصل كل هذه الأجزاء من أجهزة البشري ، وهو بعد لترصد  
به حذار بعد من في وراء . به الخطأ الذي به يمكن أن هذا أخطر

بين ٢٦.٢ درجة مئوية وبين ٢٦.٨ درجة مئوية مثلا . فإلا حدث التبولس ارتفعت الدرجة إلى ٢٧ درجة أو إلى ٢٧.٢ درجة إلى هذا يصل الهدى أن يريد العمل وإن لا يريد .

### ما الحيض ؟

**بني سؤال : ما الحيض ، وكيف ومتى يقع ؟**

ليس أحد لا يعرف معنى الحيض . إنه الدم الذى يخرج من المرأة كل شهر تقريبا . واليوم الأول الذى يخرج فيه الدم يحمله اصطلاحا أول الدورة .

والإدعاء يستمر عادة أربعة أيام ، وقد يزيد عند بعض السيد إلى سبعة . وعند انتهاء لهذا مائتين ، واحدة في الأبيض ، وأخرى في الرحم .

الأبيض يتجهز للتبولس ... لإنتاج البويضة الملقحة التى ستلقب الحيوان لقوى لتتفج . وهذه يتم تكوينها ونسجها حول منتصف الدورة .

والرحم كذلك يتجهز لإلقاء البويضة الملقحة ، وذلك بتقلص بطاقته ، ونسجها ، وحلوت نظرات فيها تتلق بالدم الذى بها ، وبأوعية دمائها . حتى إذا هبطت البويضة الملقحة ، انفرست في هذه البطانة ، لم يبدأ يتشكل الجنين . وهذا يحدث في بطانة الرحم في النصف الأول من الدورة . ويستمر في النصف الثاني منها .

ولكن إذا فشل التلقح ، فلم تلقى بويضة الإنى بحيون الذكر ، لم يعد هناك حاجة إلى هذه البطانة . فها أصبحت في ذات موضوع . فلا تنتهى الدورة حتى تكون البطانة قد التفتت واستعدت لتتلقى من الرحم ، وعندئذ يخرج الدم فيكون الحيض .

ويعد تمام الحيض يبدأ الرحم يكون بطانة جديدة لبويضة جديدة ، لعل ومعنى أن تتلقح فيكون حمل ، وتكون ولادة .

ولمعه العمل طرق أخرى ، لها موعد آخر إن شاء الله .

العمل أن يتصل بالزوجة في أوائل الدورة أو أواخرها ولكن لا في أوسطها .

والبويضة ، والحيوان القوى ، لا يلقى حيوتها فائمة إلا يوما أو يومين . وهذا يجعل التلقح الآتين أصرا . ويجعل التلقح يمنع العمل أصر . فالفترة التى يحدث فيها الإخصاب هى نحو من ٢٥٥ أيام .

الامر الآن سهل جدا ، أن يريد حملا ، ولكن لا يريد حملا ، فوسيلة ذلك التقيد بالمواعيد ، بمواعيد الدورة .

### ولكن ..

**ولكن هل مواعيد الدورة ثابتة هذا التبولس العمل الذى وصفناه ؟**

بالطبع لا . فإنا إن الدورة طولها ٢٨ يوما ، أى أربعة أسابيع ، ولكنها ليست هكذا عند كل النساء . وعند المرأة الواحدة قد يتغير طولها من شهر لشهر . أن لا بد من تسجيل طولها ، عند المرأة الواحدة ، من شهر لشهر . ولتخرج من هذا التسجيل لأشهر عديدة فترة من الوقت الذى تنتهى فيه الدورة . وهو أهم من الوقت الذى تبدأ فيه . ذلك لأن التبولس يحدث عادة قبل انتهاء الدورة بنحو ١٤ يوما . أما بعده عن ابتداء الدورة فلم تلت دائما . فإلا علق الإنسان هذا اليوم ، صار هو واليومان أو الثلاثة التى تتبع ، يستأن لغة الإخصاب . وفيها يحدث الإخصاب أن يريد حملا . أو في غيرهما يحصل الإخصاب أن لا يريد حملا . مع التوسع في الاحتمال أن لا يريد حملا منما لفظة التدبير ، كان يمنع من الإخصاب قبل اليوم الرابع عشر بقليل من أيام ، ويعد بقليل من الأيام .

### ارتفاع الحرارة من علامات

#### التجهز للعمل

● عند التبولس ، أى اتصال البويضة في البيض ونسجها ، ولها أيضا للإخصاب ، ترتفع درجة حرارة المرأة . أنها تتراجع قبل التبولس

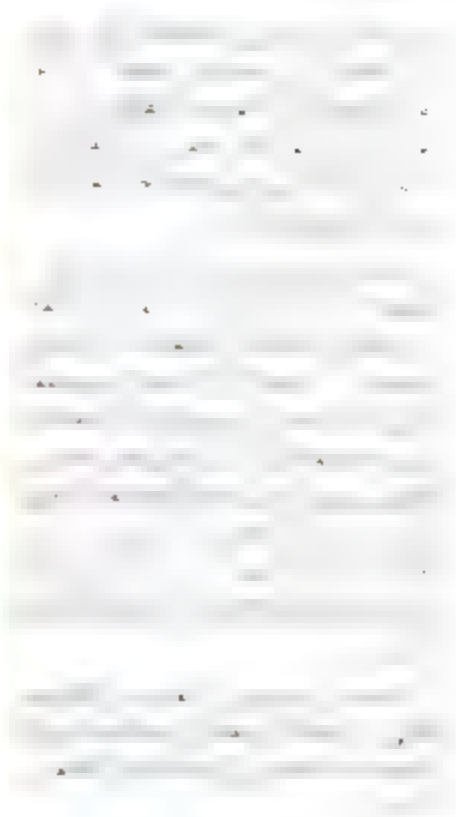
# الفنائة الكويتية في التسليم الثانوى



ساحة المدرسة الثانوية للبنات بالكويت وقد اكتمت تخطيطها عام ١٩٦٠م

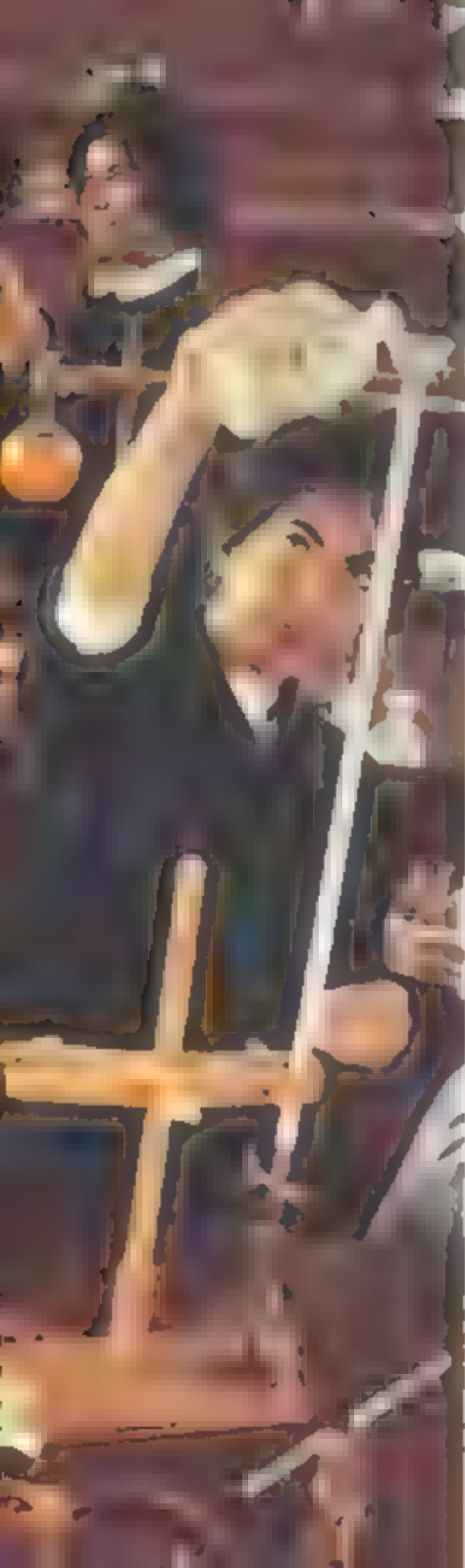
## زاد عدد الطالبات ٦٠ ضعفاً في ١٠ سنوات

قبل نصف عشرة سنة ، طالب الدكتور طه حسين ، في سلسلة محاضرات له عن العلم العالما في قاعة انوارث التذكارية بالجامعة الاميركية في القاهرة ، بوجوب توفير العلم لكل مواطن ، وقال سادته ان حق المواطن في العلم كحقه في الهواء والماء ، انه حق لا ينظر



### در روزهای اول مهر ماه

در روزهای اول مهر ماه  
 در روزهای اول مهر ماه  
 در روزهای اول مهر ماه  
 در روزهای اول مهر ماه  
 در روزهای اول مهر ماه  
 در روزهای اول مهر ماه  
 در روزهای اول مهر ماه  
 در روزهای اول مهر ماه  
 در روزهای اول مهر ماه  
 در روزهای اول مهر ماه







الثانوية طعنة بمدرسة الجزائر الابتدائية للسات  
وتضم حوالي ٧٥ طالبة .

والإحصائية التالية تبين للتفري كيف لتضم  
عدد الطالبات في المرحلة الثانوية خلال هذه  
الفترة .

لاحظ ان عدد الطالبات الكويتيات يساوي  
بعض مجموع الطالبات الكليات. فمعظم بنات نصف  
الآخر 1 انه يتألف من بنات الوافدين الى الكويت  
من أبناء الدول العربية سعيًا وراء العمل. ويخضع  
هؤلاء معهم في المادة لولايتهم وبناتهم ، وتفتح لهم  
مدارس الكويت أبوابها على مصارعها . وتضم  
هؤلاء الطالبات الى جنسيات مختلفة ، هي -  
سورية ، سبهن العمدة : الأردنية والقطرية  
والعراقية والسورية والعربية المتحدة والفلبينية  
والسعودية وامارات الخليج العربي .

وظلمات المرحلة الثانوية يشكل ما يقرب من  
٢٢ من مجموع الطلاب والطالبات مختلف مراحل  
التعليم في دولة الكويت .

### مجهود التعليمات

وتضم ثانوية البنات ممهدا للتعليمات  
بنات مدرسة التعليمات في العام  
الفراسي ٥٢ - ٥٤ بمعدل ملحوظ  
للمدرسة الفلية الابتدائية للبنات ، لم

المرحلة الثانية خمس سنوات . على أن المرحلة  
الثانوية لم تكتمل سنوات الدراسة فيها الا في  
عام ١٩٤٩ . اما ثانوية البنات فلم نشأ الا بعد  
هذا التاريخ . وقد كان التعليم الثانوي للبنات  
مقصودا اول الامر على حصول لقوية التحقت  
بالفهرتين الفلية والتفري الابتدائية للبنات  
ابتداء من العام الدراسي ١٩٥١/١٩٥٢ . وقبل  
الحال كذلك حتى سبتمبر ١٩٥٤ . ففي هذا  
الشهر انتقلت المدرسة الثانوية للبنات يعني  
خاص بها يعني الفلة ، لم انتقلت من خمسة  
أموام الى مئاة الحالي يعني الترفاع . وهذا  
مشروع لبناء مدرسة لقوية جديدة للبنات في بيد  
الغار ، ومأمل ان تكون معدة في مدة سنتين .

### ٦٠ ملاحظة

لعل اول احصائية للتعليم الثانوي للبنات ان  
عدد الطالبات في العام الدراسي ١٩٥١/١٩٥٢ لم  
يكن يزيد عن ١٢ طالبة يضمون فصل واحد . ولعل  
آخر احصائية في العام الدراسي ١٩٦١/١٩٦٢ على  
ان عدد الطالبات في ثانوية البنات ٧٧٩ ، وعدد  
الفصول ٢٦ فصلا . وبصورة اخرى يمكن القول  
ان عدد الطالبات في المرحلة الثانوية قد تضاعف  
سنتين مرة خلال سنوات عشر .

هذا خلاصة على ثلاثة حصول للفرقة الاولى

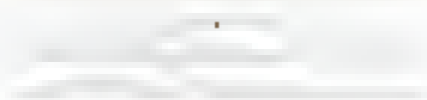
### نسبة عدد الطالبات والفصول الدراسية

العام الدراسي	عدد الفصول	عدد الطالبات	عدد الكويتيات منهن
١٩٥١ - ١٩٥٢	١	١٢	١٢
١٩٥٢ - ١٩٥٣	٥	٦٥	١٧
١٩٥٣ - ١٩٥٤	٧	١٢٠	٨٢
١٩٥٤ - ١٩٥٥	٨	١٦٥	٩١
١٩٥٥ - ١٩٦٠	١٥	٢٩٢	٢١٤
١٩٦١ - ١٩٦٢	٢٦	٧٢٩	٢٥٨



موسى ابو اسويح • الشيفر بالمطعمه • واطالبا من مطبخ  
البيت المقدسي • الشيفر بالمطعمه •





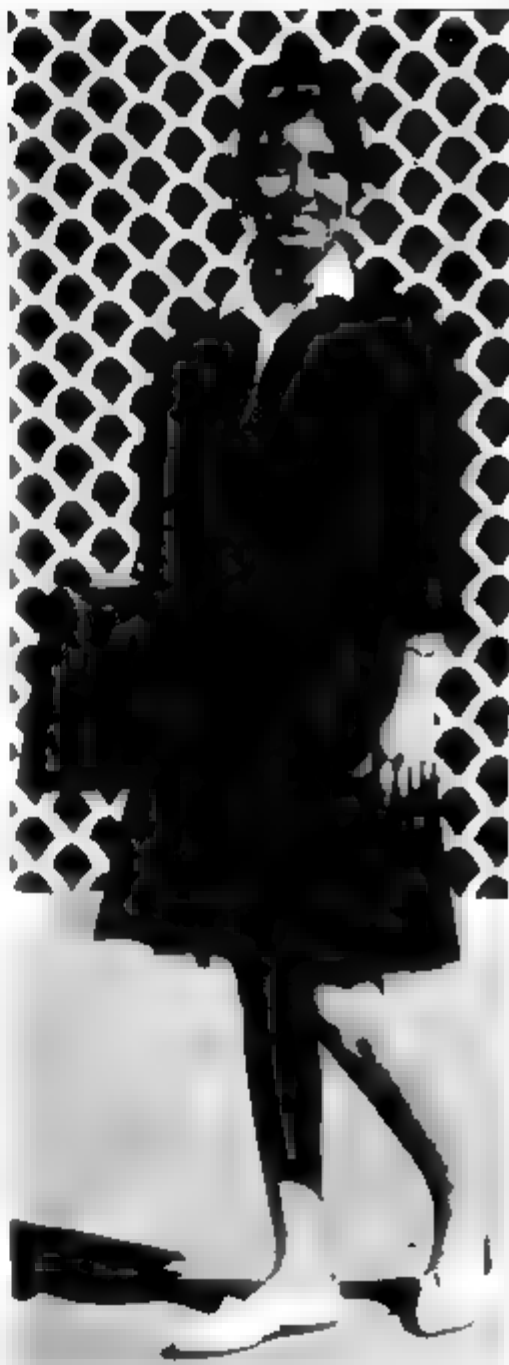
انتقل المعلم مع الثانوية الى المدرسة الثانوية للساب في العام الدراسي ١٩٥٤/١٩٥٥ وكان عبارة عن فريقين الاول والثاني بهما ١٥ تلميذة منهن ٩ كوسيات .

وقد رأى العام الدراسي ١٩٥٥ - ١٩٥٦ أول دفعة من خريجات مدرسة المعلمات وكان عددها ١٧ تلميذة منهن ٨ كوسيات يعملن بالمدرسة الآن في مدارس المرحلة الاولى

والجدول الآتي بين مدرج ابتداءه في مدرسة المعلمات

عدد التلميذات	اليه الدراسة
١٣	٥٤/٥٣
٣١	٥٦/٥٥
٤٧	٥٨/٥٧
٦٦	٦٠/٥٩
١٠٧	٦٢/٦١

وكان يشترط للدخول بمدرسة المعلمات في البداية الحصول على الشهادة الابتدائية واستمر الحال كذلك حتى عام ١٩٥٥ حيث أصبح شرط الالتحاق بها هو الحصول على الشهادة المتوسطة وبعد ذلك منحه الدراسة في العام الدراسي ١٩٥٧/١٩٥٨ وروعي في المهج اختياره ان يكون الدراسة عامة لا تخصصي فيها . ونهية الفرض لتخرج مضممة مؤهله لتدريس بمدارس المرحلة الاولى ومدة الدراسة بها ٣ سنوات بتدريس التلميذة فيها البرسة وعلم الفس والطرق الخاصة وبحرر الطاعة للتمرير في راس الاطفال ومدارس المرحلة الاولى من اليه الثانية وفي العام الدراسي ٦١/٦٠ عمل المهج مبره اخرى فاصحبه المؤسسى من المواد الاساسية وتنقى



عامة كرسه برتدى رين لمرسة وعلم ففس  
بعبية برتلة يده صنادقه ظهور حبيه و الاساسية  
الى برتسمت على وجهها

مدرسات كوبيات ، وكالات مدرسات فلسطينيات .  
وكلهن من حاملات المرحلات الجامعية والنيوية .  
لما التحية الادارية للسلطة منها هي الماهرة  
باعتها وكالة لها ، وجهاز اداري من سكرتيرة  
واحدة مختزن ومساعدة امينة مكتبة وامينة معاص  
ومشرفة اجمالية .

ولا تزيد حصص المدرسة في الاسبوع على ٢١  
حصه ، وبمطلة حسابية بسيطة يرى ان حصة  
مدرسة لكل اى عشرة طلبة ، والفاة من ذلك  
هي تعنى كير فائمة للطلبات .

### مناهج التعليم

رات وزارة التربية والتعليم بالكويت امشيا مع  
التطور المعاصر في نظم التعليم واساليب التربية وان  
اسير على المناهج الجديدة التي وضعتها وزارة  
التربية والتعليم بالكويت ابتداء من العام الدراسي  
١٩٥٦/١٩٥٥ . وتطور هذه المناهج وتعدل كلما  
دعت الحاجة الى ذلك في اسائر روح العصر الذي  
يعيش فيه العالم عصر الالكترونيات والفضاء .

وقد اهتمت خطة الدراسة ببراز الماهية  
القومية العربية في دروس التاريخ ، وابراز ان  
احداث التاريخ العربي ما هي الا حقائق يكتمل  
نظما بعضا ليستقر في ذهن الطلبة الكوبية ،  
ان الرفعة الفسيحة التي اميش فيها الامة العربية  
هي وطن واحد لا ينجزا وتاريخها لا ينجزا كذلك .

وتولى المدرسة اهتماما كبيرا بالنواحي العلمية  
التي تدريس للعلوم العلمي ، وتضم المدرسة  
مختبرين للكيمياء ، ومختبرين آخرين للطبيعة ،  
وكذلك مختبرين لعلوم الاحياء ، كما يوجد بها  
مدرجات ومعمل للميكانيكا يتولى على احد  
الاجزة .

ويشمل علم الاحياء الذي يدريس للطلبات  
التي الراسة التتويج بالنظم العلمي والطبيعية  
السمكية لبعض الامراض وبعض الحشرات الضارة  
بالانسان ، والطفيليات ( مع الشرح ) ، والتلقيح

الحظة الجديده مع نظام مدرسه الصف  
حتى يتسنى للطلبة أثناء التمرين ان  
تقوم بتدريس كل المواد للمعلم الواحد .

### جهاز التعليم والادارة في لقوية السنات

بالف جهاز التدريس في لقوية السنات - التي  
تضم دارا للمطبات - من ٦٢ مدرسة منها ٥٦  
مدرسة من الجمهورية العربية المتحدة ، وكالات



اسكب هذه اطلاله بالتركز ونظرة الى السه  
مفره برغم وحيد لا مانه الهدف







فقط . وسهاح الدراسة يشمل طهي الطعام بطريقة  
أبعاد اللثة والصل والكي وتظيف القزول .  
وتضيف لهذه القابة جئرت ثلاث حجرات كبيرة  
مطابخ على أحدث طراز أمريكي .

وهناك أيضا حصص للخياطة ، ولعمل التفصيل  
والخياطة وكذلك النظري .

### النشاط المدرسي العام

يتم برنامج المدرسة بالقناعة العلمية التي جلب  
أعماله بالسواحي العلمية والنظرة ، وقد طيفت  
الناحية العلمية بشكل واضح في ندوس الهوايات  
العلمية وجميعيات النشاط المدرسي . ومن بين

في النبات ، ونظرة التشوه والأرقام . . هذا في  
القسم العام . أما قسم التخصص فيشمل دراسة  
الوراثية - قوانين مندل Mendel الوراثية  
والنشأت المائية والصخرات ودراسة أسماء  
الكويك المختلفة والعلاقات الزهرية . أما السنة  
الثالثة علمي - قسم عام - فتعمرى تشرح قسم  
الإنسان وفحص أجيزته المختلفة ( الجسميات  
العلمي - الموري - القسبي . . الخ ) وتربح  
المسابقات والمطبخ .

أما التدبير القزلي فيعمرى في السنين الأولى  
والثانية التكوين لكل الطالب ، وهو بالنسبة  
للسنين الثالثة والرابعة يعمرى للراشقات فيه



و أثناء انقراض في المدارس نجس الطالب على الأرض و\* حديده المدرسي على شكل حلفاء  
سكافون في دار المدارس وندعنا في آخر أساط المدرسي

الى جنب مع الطلاب في المهرجان العام السنوي  
بشعبه الرجال والسيدات معا .

### الحفلات والاشراف الاجتماعى

تعد المدرسة يوما للامهات - كل يوم احد -  
تدعى فيه مهنات كل فصل مع مدرسته وطالباته،  
ويجتمعن في مبنى المدرسة في جلسة عائلية بالهدايا  
منها حلل مشاكل الطالبات وتعرفن المدرسات  
على الاحالي - والاتصال بين المدرسة وأولياء امور  
الطالبات وثيق ، ويعمل أولياء الامور برعاية صابر  
بصالح المدرسات .

وفي المدرسة ، كما سبق ان ذكرنا ، مشرفة

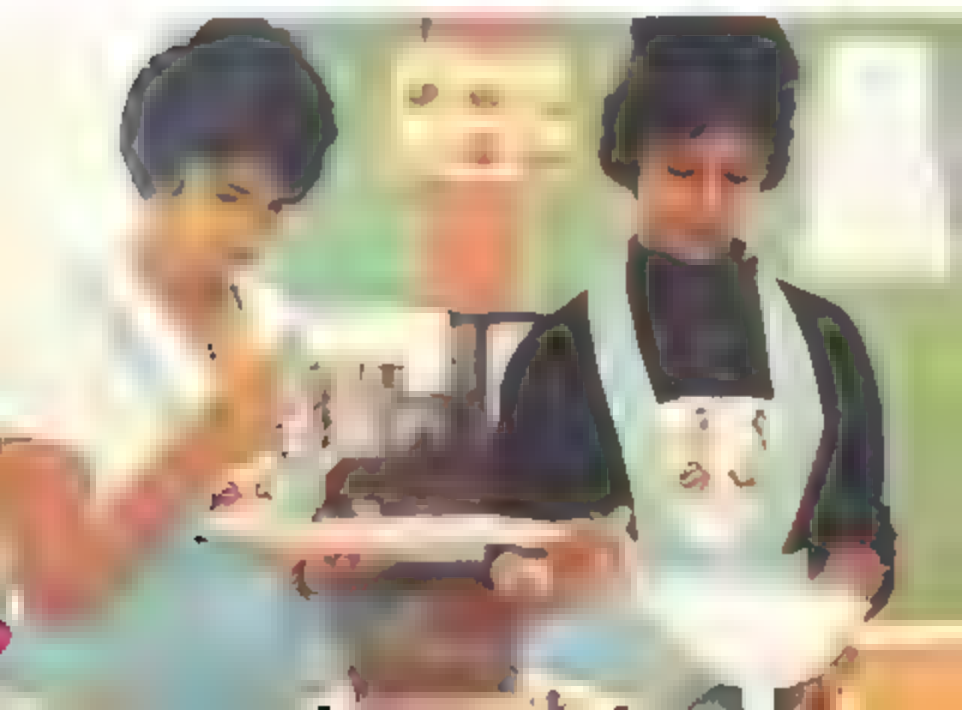
الهوايات التي تثل عليها الطالبات الموسيقي  
والرسم والتصوير والطاظة وفي المدرسة جمعية  
للخطابة - وجمعية الاذاعة المدرسية - والصحافة  
( مجلة المثلث ) - والجمعية الدينية - وجمعيات  
العلوم والرياضات ، والوحدات الاجتماعية ، والنزمية  
الفنية ، والفنيل ( عربى وانجليزي ) ، وجمعية  
الموسيقى .

وتشارك الطالبة الكويتية في المهرجانات  
الرياضية والهنري اشرفه طالبات المرحلة الثانوية  
في العرض الرياضي الذي تشاهده السيدات وجمعتهن .  
اما طالبات الابتدائي والمتوسط فيشتركن جنباً



عانة العرض حيث تعرض الاعمال السبعانية الشعبية





اما في العام الدراسي الحالي فالتسعة  
الهائية تضم ٤٢ طالبة في القسم العلمي  
و٥٢ في القسم الادبي . والطالبات  
الكوئيات الحاصلات على الشهادة  
الابوية العامة ترسلن جميعاً في بحثان  
دراسه في الخارج اذا رغبن في ذلك ،  
وقد اعدت اداره الفرسة ان حوالي  
٧٥٪ منهن قد ابدتن هذه الرقة ...  
وسوف يجمعها على ، يحاحس  
في الامتحانات التي ستبدأ يوم ٥  
نونه ١٩٦٢ .

سليم سيسو

اجتماعية وظهرها الاشراف على مشاكل الطالبات  
وبعث حالاتهن داخل وخارج المدرسة وزيارة بيوت  
الطالبات ، والاشراف على النادي للفرسي .

### معسكر التخرجيات

شعرت الفناء الكويتية بالمنولية ،  
واصبحت تعمل على العلم بشكل واضح  
ملحوس ، وشقت طريقها الى الحامض  
العربية ، والى الوطن في دوائر الحكومة .  
كانت باكورة التخرجيات ٧ طالبات  
كوئيات ، تخرجن في العام الدراسي  
١٩٥٦/١٩٥٥ ، والتحقن بالتعليم العالي  
والعام في القاهرة .



طوبه صانه افرست الارض واحبت ترسم لي  
انوار الطلوع - انها سحر اهور الشمسيه برشمتها  
من اطلق اهور البيضاء



درس في الطليعة - وعقد الفرسة بزم وطبق  
من سرجه عميا والطالبات يصغرن لى ابرج  
باصمام

# مِن رَوَائِعِ الشَّعْرِ

يصف أبو صحر حبه ، وشقوته فيه . ومع هذا هو يملك به ، لا ينالي هجرا ، ولا يطلب سلوة . ويمتزم قطعتها ، فإذا لميها بعتة نحر اعتزامه . لقد نسيه . هل كان اعترم هجرتها حقا ؟ ابدا . هو لم يفعل . وهو لا يشفيه هجرا ، ولا يشفيه قرب . والبأس ، نعم البأس ، ما دام حبه فيهم . فان هي ماتت ، فياحبذا الأموات وياحبذا القيور .

## قال أبو صخر الهذلي :

أما وأحيا ، والذي أمره الأمرُ  
ناتنا لأُحرى الدهر ما طلع الفجر (١)  
فأهت ، لا عرفُ ندى ولا نكثُر (٢)  
كما قد نُسِّي لبَّ شاربا الخمرُ  
ألبعيتُ مها لا يروعهما الدهرُ  
ولا صلح إلا وفي عظمها وقر (٣)  
فلبا انفصلي ما يبسا سكر الدهر  
وردت على ما ليس يبعه المجر  
ويا سَلَوَةَ الأيام موعداك الخمر  
وررتك حتى قلنتُ لس به صبر  
تاريخ حب حمار الغبت أو سحر (٤)  
كما انحصر العصور بثلث القطر  
ويا حبسدا الأموات ، اصمكت القبر

أما والذي أبكى وأصحك ، والذي  
لقد كنتُ آتيا ، وفي النفس هجرها  
فما هو إلا أن أراها في جماعة  
وأنتى الدى قد كنتُ فيه هجرتها  
وقد تركتني أعط الوحش أن أرى  
وما تركت لي من شدا أفتدى به  
عجتُ لعمري الدهر يبي وبهها  
بيا هجر ليل قد بلغت في المدى  
وب حنَّه ردتني حنوى كل ليلة  
هجرتك حتى قلت : لا يعرف الهوى  
صلقت ، أنا الصب المصاب الذى به  
واننى لتعرونى لذكراك هجرة  
فيا حبسدا الأحياء ما دمت فيهم

(١) ناتنا قطعا وامتناما لا رجة فيه

(٢) إيهت ادعيتى وانسكت حثرا

(٣) الشما طرف من شدة أو مائة شدة . والاصود هنا القتل . والفكع لغة في الفلجج والولر في الصخر والعظم الممدح والكسر

(٤) ألصق الصائق الشديد الولع . والتباريخ التثاق والتشمت . وخامر خالف

• أهو هبة موروثة..  
أم قذرة مكتسبة؟

# الذكاء

• الرجل أذكى في المجردات..  
والمرأة في الحسيات؟

## بقلم : الدكتور فاخر عاقل

انطلاقاً من النص بجامعة دمشق

الفترة على التكيف مع الظروف الطارئة ، وقال  
فنه رايحه انه الفترة على الجريد ( بغيرد الطاهيم  
من المصنوعات ) ، وقال فنه خاصة انه الفترة  
على الحكي ، وقال فنه سادسه انه الفترة على  
الربط ..

وفي جميع هذه الأقوال شيء من الصحة ولكنها  
بالغة غير شاملة ولذلك فمن بطرح تعريف  
الذكاء بأنه

« القدرة على التفكير في العلاقات

بتفكير ذاتيا موجها نحو هدف » .

وفي هذا التعريف ثلاثة عناصر يجب ان نلاحظ  
التيها الخ .

أولها : ان الذكاء في جوهره قدرة تفكيرية تساول  
علاقات الأشياء والأمور بعضها ببعض .

وثانيها : ان هذا التفكير ينأى بربط بين الظروف  
الرائحة والمخارج السابقة .

وثالثها : انه يوجه لغاية ويهدف هدفا ،  
وبذلك يختلف عن مجرد سروج الفطن وتذاعي  
الأفكار بذاتها لا هدف له ولا طائل منه .

ومعنى تعريفنا هو ان الذكي انسان لا يكاد يواجه  
مشكلة أو مسألة ، حتى يحاول تبين ظروفها  
وأحوالها وعلاساتها ، ثم يستعنى الى هذه معارفه  
ومعلومات سابقة ذات صلة مفيدة بظروف المشكلة

هل الذي يحفظ بسرعة ذكي ؟  
وهل الذي يتذكر ما يحفظ بعد فترة  
من الزمن ذكي ؟  
وهل الذي يفهم بسرعة اذكي من نظره  
الفهم ؟

وهل المهتم بالراحيات اذكي من  
المهتم بالأدب ؟

وهل صاحب الرأس الكبير اذكي من  
صاحب الرأس الصغير ؟

وهل الرجل اذكي من المرأة ؟  
وهل الذكاء معصور على الإنسان ؟

وهل .. .. في الأشياء غير محدود .. ..  
.. .. نفسه .. ..

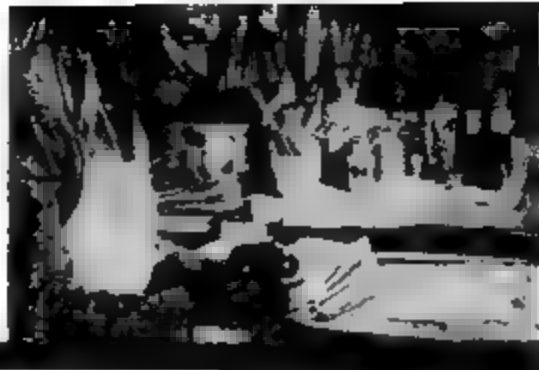
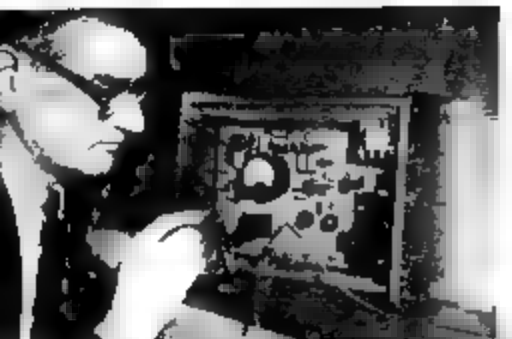
وهل .. .. وعلى .. .. ؟  
.. .. في حياة دور على .. ..

الناس وسيتحاول فيما يلي الإجابة عنها  
جميعها من خلال حديثاً بسيطاً عن  
الذكاء .

### ما الذكاء ؟

عرف العلماء الذكاء بتعاريف مختلفة مختلفا معصوم  
انه الفترة على الفهم ، وقال آخرون بل هو الفترة  
على حل المسائل والمسائل ، وقالت فنه ثالث انه





سيان في الافراد الرجل الاسود والرجل الابيض لو اتيت لهما الفرص الواحدة

مفرط الذكاء ومتوسطه وقليله . ولكنك بعد ذلك لاحظ ان في طلاب الصف الواحد النابغ في الرياضيات ، والتميز في الأدب ، والمجتهل في الموسيقى ، والبراج في الرسم ، كما انك لاحظ ان في مولاي دائرة الواحدة من يهين استخدام يده كما ان فيهم من يسهل عن ذلك ، وان فيهم من تسمى بالطفه ويغفل فيها ، كما ان فيهم من يسم بالعلوم النظرية ولا يفتي بتطبيقاتها الى غير ذلك من الفروض ، فما تعيل ذلك ؟

يقول ميرمان Spearman العالم الانجليزى وبوظفه بقية العلماء ان الذكاء مكون من صفوف من القدرة مختلفة وهي انواع ثلاثة :

- ١ - القدرة العامة ،
- ٢ - القدرة الطائفية وهي صفوف
- ٣ - القدرة الخاصة وهي صفوف

اول قل اننا نشت ان الذكاء عام وخاص ، ولما اما العام فواضح لا يرى لزوما لشخصه ، ولما الخاص فالتفاني فالتقصود به طائفة من صفوف القدرة تسمى الى عائلة واحدة ( كالقدرات اللغوية : حركات ، نحو ، صرف ، شعر ، نثر .. الخ ) ولما الخاص فواحد من افراد هذه الطوائف : الصرف على الباقى ، اتكيف الموسيقى .. الخ .. وكلها تسمى الى القدرة الموسيقية .

ويقول العلماء اخيرا ان العائلة وليلة بين الذكاء العام والطائفي والخاص ، بمعنى ان الذكي حقا يكون عادة ذكيا في كل شيء ، ولو اتيت له فرصة الاطلاع والتدرب على المصارف المختلفة لاستطاع ان يبرز فيها الى حد ، وان كان هذا لا يمتنى بالقيبط - انك لذكى فاد على ان يكون موسيقيا او شاعرا او رياضيا ، ولا كما كان معنى قولنا بوجود القدرات الطائفية والخاصة . انه يفتي

الرجاحة ، لم يخلص عن طريق الربط بين الظروف الحاضرة والمعارف السابقة الى حل يوصله الى هذه .

ولنحرب على ذلك مثلا ، انما يطلب اليه ان يحل مسألة رياضية : انه يبدأ بتعليم المسألة المطروحة امامه شيئا حالهما ومعالجتها ، ثم يربط ما بين هذه المسألة وبين معلوماته السابقة ذات الصلة بالمسألة ويخرج من ذلك الى ايجاد التحليل المطلوبة منه فسيتم بمعاليم المسألة من جهة ومعلوماته السابقة من جهة اخرى .

والامر نفسه صحيح من الذى يواجه مشكلة معينة . لنفرض انك كنت تسوق سيارتك فتوقفت ان هدفك الواضح هو تسير السيارة ، ولكن عليك - في سبيل ذلك - ان تعدد سبب التوقف وان تجد له العلاج الناجع ، ولذلك فالتدبير بالبحث من ذلك السبب فتسائل هل مد الوقود ؟ ام السد مجراء ؟ ام فرقت شحنة البطارية ام ؟ .. ويبدى ان مجرد ظهور هذه الاسئلة في ذهنك يقتضى معرفة سابقة بالسيطرة وآلة سيرها ، ثم ان الخروج من هذا المرق الى حل صلي يفتقر لذلك يستوجب منك معرفة تملك على تعدد مشكلتك من جهة والقيام بالامعال التي تؤدي الى حلها من جهة اخرى .

ولقد انتهى نفسه من كل انواع المشاكل التي تواجهك ( اجتماعية ، اقتصادية ، سياسية ، اخلاقية ) والتي لا بد من الذكاء لحلها .

### الذكاء قدرات

انك اذا لاحظت طلاب صف (فصل) من الصفوف وجدت فيهم الذكى ومتوسط الذكاء والغبى ، وقت اذا اتيت الى مولاي دائرة حكومية رايت فيهم

### قياس الذكاء

ولذلك مقاييس ، يصل العلماء اليها باختبارات تعرف باختبارات الذكاء .  
ولقياس الذكاء قصة :

لقد راعى سلطات باريس التعليمية أن نجد بعض الطلاب يتقدمون بفرقتهم ( منهم ) سنين طوالاً لا يتعلمون ، فشألت عما إذا كان هؤلاء الطلاب أقل ذكاء من الرايهم ، وكلفت العالم الفرنسي ( بييه Binet ) أن يدرس المسألة وأن يجد مقياساً أو مقاييس لعدد ذكاء الطفل المقين في العمر المعين .

فكتب بييه يساعد عالم آخر اسمه سيمون Simon على العمل حتى وضع مقياسه للشهور بياضه والذي شاع امره في كل أنحاء العالم ، ولا سيما في البلاد القريبة ، والذي نقله علماء آخرون وعملوه بحيث يصلح لبيئات الجديدة .  
وانشر نفيجه له هو لنجح ستانفورد Stanford .  
- باسم جامعة ستانفورد الأمريكية - وقد تم على يد العالم الأمريكي تيرمان Terman ومساعدته ميريل Merrill ، وهو مقياس أصبح مشهوراً وقد لبيته ، بعد تعديل ، بلاد كثيرة في أنحاء العالم .

### اختبارات الذكاء

وتقوم فكرة قياس الذكاء على وضع مجموعة من الأسئلة المحددة للأعمار التي تتراوح بين سنة أشهر وعشرين سنة . ومن المؤلف في السنين الخمس الأولى أن تخصص مجموعة لكل سنة أشهر ثم مجموعة لكل سنة فيما بعد .

لما طريقة وضع الأسئلة لكل عمر فليس طمى بحث لا يجب أن ندخل فيه الآن ، غير أنه من المفيد أن نشير إلى أن هذه الأسئلة يفسرها خبراء ويتناول مختلف الفترات الزمنية : ملاحظة ، معالجة ، لغة ، حساب ، أعمال يدوية ، الخ ... كما أن من المفيد أن نذكر أنها تجرب على عينات من الطلاب ذوي العمر المعين تعمل مختلف فئاتهم وتجب منها أكثرتهم .

وأذا أردنا قياس ذكاء طفل مرضنا عليه الأسئلة الصعبة للسر الذي يسبق عمره ، فلذا أجاب منها كاملة انتقلنا إلى أسئلة العمر التالي ، ولا عيباً إلى العمر السابق ، وما نزال نهبط حتى نصل إلى مستوى عمرية يجيب الطفل فيه عن كامل مجموعة الأسئلة ، ومن ثم يرتفع عن هذا المستوى

- إذا شئت - أن الموسيقى للهوب يحتاج إلى ذكاء عام لا يقل عن الذكاء العام الذي يحتاجه العالم المصور أو الأدب الفلاح ، كما يعني أن الأدب الرفيع والعالم العميق والموسيقى العظيمة تحتاج جميعاً إلى قدرات مشتركة إلى حد كبير من مثل التفكير المنطقي ، والقدرة على الفهم والقدرة على الربط ، وغير ذلك من القدرات ، التي إن توفرنا لشخص استطاع أن يتفح في حقله الخاص كما استطاع أن يبرز في كل حقل يوجه إليه انتباهه ويعرف إليه جهده ، وهذا هو لميل جمع بعض العلماء بين العلم والأدب أو العالم والفلسفة أو الموسيقى والفلسفة أو غير ذلك . ويمثل هؤلاء كثيرون بين علماء العالم من مثل الفارابي وابن سينا والنوحيدي وبسكالي وديكارت وغيرهم من كبار رجال العلم والأدب والسياسة والفكر والاجتماع .

### هل الذكاء هبة مورولة أم قدرة مكتسبة ؟

لا شك في أن الإنسان يرث ذكاءه ، أنه يرثه من أبويه وجموده وأصلاده وفقاً لما يرثه كذا قد اثبتنا إليها حين تحدثنا في هذه المجلة الأفراد عن الوراثة والبيئة .

ولا شك بعد ذلك في أن المحيط طهر على إبراز الواهب وإظهار القدرات بل وزيادتها كما أنه قادر على قتل الواهب وودد القدرات .

ولقد كان العلماء - إلى عهد قريب - يقولون أن الذكاء يندو - إما بما - حتى مطلع التسعينات لم يتوقف بعده لتزاد المعارف دون أن يزداد الذكاء ، كما كانوا يقولون أن هذا النمو ليس زيادة في مقدار الذكاء ولكنه تفر في بوجهه . ومعنى هذا أنهم كانوا يعتقدون أن الإنسان يولد بقدرة محدود من الذكاء لا يزيد - إذا زاد - إلا قليلاً وفي حدود ضيقة وأسباب محددة .

لما اليوم فيبدو أن العلماء يقولون ببطيئة ديناميكية متحركة للذكاء أكثر منها ( ستياتيكية ) سكونية . ومعنى هذا أن البيئة الجيدة قادرة ليس فقط على إنتاج الذكاء وإبرازه وإنما هي قادرة على زيادته ، كما أن المحيط السيء ليس قادراً على قس الذكاء فحسب ولكنه قادر على انقاصه .

خطرة . انها خطرة لذا لم تكن دقيقة مضبوطة ، وهي خطرة لذا اعتبرت امرا نهائيا وحكما مبررا ، ذلك بانك اذا حكمت - نتيجة لتطبيق هذه القاييس - على طفل بأنه غبي ، لم رجحت لعاقبه بهذا الوصفه فانك تكون قد دفعت بهضه قد تكون انت الخطيره باحلافها عليه ، وحسبك تكون خطيئتك فادحقوقد تؤدي الى كارهة تعمر حياة هذا الطفل . ومن هنا كانت توصية العلماء الغربيين بوجود الطرد في اطلاق الاحكام سبجه لتطبيق هذه الاختبارات ، ووجوب العرص على الدقة التنافيه في تطبيقها ، واعتبارها - بعد هذا وثاق - مجرد دليل يستهدي به لا اكثر ولا اقل . ومن هنا ايضا كان لترك علماء الشرق لهذه القاييس امرا خطرا لا يصح اللجوء اليه مطلقا .

### توزيع الذكاء

كيف يتوزع الذكاء بين البشر ؟

انه يتوزع بينهم لوزع كل صفاهم ، بمعنى ان معظم الناس متوسطو الذكاء وانظمتهم هي البسيط وكذلك فتنهم هي المتأمله . ولو رسمت خطا يربطها لتوزع الذكاء بين فئة غير متفلة من السكان - سكان مدينة مثلا - فوجدت ان اكثرهم في الوسط ، وان معظمهم يقل كلما تقدمت نحو احدى النهايتين : فاهية الذكاء او غاية البلاء . والذكاء في هذا شبه الطول او البسمة او غير ذلك من صفات الناس .

يترك ان ثمة تولعا آخر للذكاء يجرى بنا الى طفل منه ، فتوسط معظم الناس في الذكاء مصاه لوسطهم في مختلف الصفات ، وانصرف لفتهم نحو ريادة الشهرة في القمرة المية او نحو التخلف في هذه الشهرة . والقصد بذلك ان معظم الناس لديهم قدرة بقوة متوسطة ، وان ثمة منهم بملك حريذا من هذه القدرة او خصا في هذه القدرة ، وفقر الشؤد يفسد من التوسيع فيمعظم الناس يتلوقونها وقلة منهم تنبع فيها وفلا ايضا لاستطيع حتى تلوقها . وفقر الشؤد يفسد من باقي الصفات .

### اختلاف الذكاء في الرجل والمرأة

هل ثمة فروق في الذكاء بين الرجل والمرأة ؟

لا يعني اتنا لا نستطيع القول بان الرجل -

مستجيب عدد الاسئلة التي يجيب عنها الطفل ، وما نزال نرفع حتى يصل مستوى يميز فيه الطفل المسؤول من الاجابة عن أي سؤال فيه . وحينئذ يحدد عمر الطالب العقلي بحسب قيمة الاسئلة التي اجاب عنها فيما بين المستويين ( المستوى الذي اجاب عن كل مسئلة والمستوى الذي يميز عن الاجابة على أي سؤال من مسئلته ) وبذلك يحصل على عمره العقلي .

لنحرب على ذلك مثلا : ففلا اجاب على الاسئلة الستة السنة السابقة كاملة كما اجاب على خمسة من الاسئلة الستة للسنة السابقة ، وعلى ثلاثة من التي هي للسنة الثامنة ، وواحد من التي هي للسنة التاسعة ، ولم يجيب عن شيء من اسئلة السنة العاشرة ، ان العمر العقلي لهذا الطفل يكون سبع سنوات ونصف سنة .

لذا كان عمره العقلي سبع سنوات فكننا بحسب حاصل ذلك بالجدولة الرياضية التالية :

$$\frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} = \frac{7.5}{10.7}$$

ومن المألوف ان يضرب الناتج بمائة فيكون حاصل ذكاء هذا الطفل ٦٩.٧ ومعنى ذلك انه فوق المتوسط بقليل ، وذلك في اعتبار ان المتوسط مائة ، وهو حاصل الذكاء الذي يحصل عليه الطفل الذي يكون عمره العقلي مساويا لعمره الزمني .

### الذكاء الفطري والكتسبي

على ان السؤال الذي يطرا على الذهن في هذا الصدد هو عما اذا كانت هذه القاييس تقيس فعلا الذكاء الفطري ام انها تقيس الذكاء المكتسب في المعلومات والهارات ؟

المفروض ان تقيس هذه القاييس الذكاء الفطري ، ولكن الكثيرين من العلماء - ولا سيما المتحدتين منهم - يشكون في ذلك ويستندون انه من المستحيل التفريق بين الذكاء الفطري والذكاء المكتسب ، كما يستندون ان الذكاء الفطري امر اخترافي اكثر منه حقيقة واقعة ، ولهم على ذلك براهين لا مجال لذكرها هنا .

### حلول من مقاييس الذكاء

هنا ومن الواضح ان الغاية من مقاييس الذكاء هذه اعطاء للربين ، تبا واما وصليا ، فكرة حسن طمرات الطفل . وهي بهذا الصي مبدية ولكونها

هذه السؤاليين يتلخص في أن تمة علاقة وثيقة بين الذكاء والذاكرة ، ولتكنهما - رغم ذلك - فترتان مختلفتان ، فالعقل بسرعة بدل - فيما يدل عليه على ذلك ، ولكن المحافظة غير الذكاء - وكذلك على الذكر أكثر من سواء قد يكون الذي منه ، ولكن الذكاء شيء والذكاء شيء آخر ، وإن كنا على صلة .

### ذكاء الحيوان

كان القدامى يعتقدون أن العقل صفة مقصورة على الإنسان ، أما المتكلمون فيرون أن الإنسان والحيوان من نوع واحد وإن الفرق بينهما فرق درجة - ومعنى ذلك أن لدى الحيوانات - كل الحيوانات - شيئاً من الذكاء وإن مقدار ما يملكه يناسب طرماً مع مرتبتها في التطور ، وهكذا فالفرقة مالا الذي من التلاب وهذه الذي من الغير أن ..

### الذكاء والدماغ

يصيب الكثيرون أن غير الرأس أو الدماغ دليل على زيادة الذكاء ، ولكن الطمء لا يتكرون بذلك ، وإنما يرون أن العلاقة قد تكون بين الذكاء وطبقة الفع العليا ، بمعنى أن كثرة التلافيف والتعرجات العليا قد تكون دليلاً على زيادة الذكاء - وإن كثرت البراهين العلمية على ذلك غير موفورة ، والأمم لا تصدى مجرد الفحص والاستنتاج - وذلك بسبب اعتقادهم أن كثرة التلافيف دليل على مزيد من الظلايا المعصية التي هي بدورها على صلة وليغة بالمعليات العقلية الدكالية .

### والخلاصة

ما تقدم ذكره يوضح تقاربي أن المطرة الحديثة للذكاء تنشر بأكثر ريادة لدى الفرد ولدى المجموع عن طريق التربية الحيدة والبيئة الصالحة والعرض المتاحة ، ومن هنا كانت أهمية البيت الصالح ، والمدرسة الصالحة ، لا في رفع ذكاء الفرد فقط ، وإنما في رفع مستوى ذكاء الأمة كذلك . ومن هنا أيضاً كانت الإشارة إلى قدرة الفرد نفسه على الانماع بدكانه عن طريق التعلم والشتغ والإطلاع .

فاخر عاقل

وهي الذي من معرو .  
وسم لأن نوعية ذكاء الثرة يختلف بحسب الشرح .  
عن نوعية ذكاء الرجل - فالرجل بصورة عامة الذي في الجردات في حين أن ثرة الذي في الحيات وهكذا ...

### اختلاف الذكاء بين الأبيض والأسود

وهل تمة فرق في الذكاء بين الأبيض والأسود أو بينه وبين الأصفر ؟ وسرة أخرى سم ولا .  
سم ، بمعنى أن مجموع الأمر كان الأبيض مثلاً يستلزم قياسات أعلى بفايس الذكاء من الأمر كان السود . ولا ، بمعنى أنه لو يجب الأمر كان السود نفس الأرض للخاصة الأمر كان الأبيض لسجلوا نفس القياسات التي سجلها الأبيض . ول هذا دليل على أن السود - بوصفهم سودا - ليسوا أقل ذكاء من الأبيض - بوصفهم بيضا - ولكنهم أبط ذكاء - بالنسبة لما يقيس الذكاء - بسبب من دماة الأرض المتاحة لهم .

### اختلاف الذكاء بين أرباب المهن

وهل تمة فرق في الذكاء بين أرباب المهن المختلفة؟ هل الأطباء الذي من الطوائف مثلاً ؟ والجواب صعب ذلك بأن العلماء يسمون المهن إلى السام رئيسية ثلاثة : المهن العليا ومنها الطب والهندسة والتعليم العالي وغير ذلك ، والمهن المتوسطة ومنها الوظائف الكتابية والعمل الحادق ، والمهن الدنيا ومنها العمل غير الطفال . وهم يرون أن المهن العليا تتطلب موارسها فترا من الذكاء أكبر مما يتطلبه المهن المتوسطة أو الدنيا ، كما تتطلب المهن المتوسطة فترا من الذكاء أكبر من المهن الدنيا ، ولذلك فإن أرباب المهن العليا يكونون - بصورة عامة - الذي من أرباب المهن المتوسطة وهؤلاء يكونون بمورهم الذي من أرباب المهن الدنيا .

على أن ذلك لا يعني أبداً أن كل طبيب الذي من كل حلاق وإن كل موظف الذي من كل خياط ، وإن كل عامل ميكانيكي الذي من كل عامل بناء . وظواهر أن في الأطباء من هو أعلى من حلاق مولد الطالين من هو الذي من كثير من الأطباء ، وهكذا ..

### الذكاء والذاكرة

ولتعد إلى السؤالي الذي استعنا به ضلانا .  
هل الذي يحفظ بسرعة ذي ؟ وهل الذي يتذكر ما يحفظ بعد فترة من الزمن ذي ؟ والجواب على



# محصول عام ١٩٦١

## من كشف العلم

فطران من بحر، ومختارات على سبيل المثال

( ومحصول الطب في العدد القادم )

### ظهر الانسان على سطح هذه الارض منذ ١٧٥٠٠٠٠ عام

● المصادر الكيميائية المتخلة تظهر اشعاعها على السنين ، والعالم يستطيع تقدير ما فقد المنصر من اشعاعه ، وعلى كم من السنين . ويخصى بقايا الانسان ، وبخاصة ما صنع الانسان القديم ونتاج من اشياء ، يستطيع العلم ان يقرر الزمن الذي عاش فيه الانسان القديم ، والزمن الذي انتج فيه ما انتج من اشياء .

ويخصى بقايا الانسان المثور عليه ، والسموي *Zin - Anthropus Bursoi* ، استدل العلماء على ان هذا المخلوق القديم الذي هو انشبهما يكون بالانسان عاش منذ نحو ١٧٥٠٠٠٠ عام . وما وجد العلماء في مقبرة قديمة في العراق عظم عدد عظمى ، استدلوا على ان الانسان كان يعيش هناك منذ ١٠٠٠٠٠٠ عام .

والعلماء يقدرون ان الانسان بدأ تولا حيوات حيوان برى ، وجنطاع نبات ، غذاء وسكنى ، لم ينقل من هذه الحال الى حال استقرار ، اذ اشتغل بالزراعة . والعلماء من دراسة ما وجدوا في ايران استدلوا على ان الفترة ما بين العالين ، سيد وزراعة ، وقعت في القديم ما بين ١٥٠٠٠ عام مضت و ٨٠٠٠ عام .

ومن بقايا ما خلف الانسان القديم في المفارقة المرافية المذكورة اتلا استدل العلماء ايضا على ان انتقال الانسان من حال الصيد ، والتجمع والتم من نهر الأرفس ، الى حال الاستقرار الزراعى ، وقع منذ ١٠٥٠٠ عام مضت .

### نجم اعلى صوتا

#### من صوت الشمس !

● نسم ، النجوم اصوات . اشعاعات لاسلكية تأتي من الشمس ، ومن النجوم ، ومن الكون الفصح .

وقد وجدوا نجما يرسل اليها من الاشعاع اللاسلكي اشعة اقوى ١٠ مليون مرة من اشعة ديبيا من الشمس .

## الحيوان المنوي يطول عمرا

● صار التلقيح الصناعي أميراً  
شائعاً . فالنور المختار لا ينتقل إلى  
الأبصار ، وإنما ينقل منيته ، وتلقح به  
الأبصار تلقاحاً صناعياً .

وكان يحفظ هذا الشيء ، أو ما يخرج منه من حيوانات متوترة ، بالتريده ، والتريده عند القتل البعيد ليس مثيرا دائما . وقد وحدوا مركبا كيميائيا يقوم في حفظ هذه الحيوانات وإطالة أعمارها معام التريده . وقد سهل هذا إباح كثيرة بعدة ، فإذ هذا في الدحل وبأداة

## ازهار مضمر

● لكل نبات عياد للزهات معلوم . وقد استخرج العلماء من بعض النباتات هرمونات ، فالحقوا بها نباتات أخرى ، فباعتت بالزهار قبل الأوان . وقد فعلوا هذا بنجاح ، في ٧ مراح من النباتات . ومعنى هذا معلوم ، أن الله يعطي الإنسان القدرة على تحديد موعد الزهار ، فالإنسان ، على ما يشاء هو ، لا كما يشاء النبات ، وذلك وفقاً لحاجة الإنسان ، وحاجة الأسماك . ونسب هذه الهرمونات إلى أنتوجون Anthogon

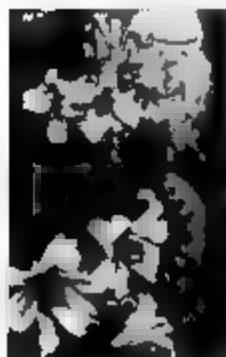
## حياة في السماء !

● نزلنا من السماء شهاباً ، بقضها يضرب في  
جوبا قبل الوصول إليها ، وبطن يصل .

وقد وجدوا في بعض التي يحمل مكرها ، انه  
 شمس بالكنة . وقد زعموا انها ، واستعملوا من  
 ذلك على امكان وجود حياة في السماء .

### السفر في صلاة اللحم !!

● الناس يهزوا صلاة هذا الكاهن الذي ياكلونه الى سوء غذاء الناس . وقد  
دلت التجربة واللاحقة على ان أكبر عامل لتطرية اللحم ، ليس الغذاء وحده ، ولكن  
الاستعداد . يشار الربون الحيوان لما الكاهن الطري ، ليؤكلوا منه صلاة ذات لهم  
طري . أي ان السادة مسألة الحظر صلاة طرية من سلالات طرية ، وصلة من  
سلالات صلبة .  
إنه الخراف يورث الطيبة الطيبة ، ويورث الخبيث الخبيث . حتى في  
اللعن .



## فهرس للنباتات

● هذا العلماء أسماء (التيبة) لحو  
..... ١٧ صف من السنان . وقد بدأ  
الماء فعلا في عمل فهرس لها سيكون  
أكبر من حجمه إذ يتألف من ٥٠ مجلدا كبيرا .



\*\*\*\*\*

## خرق في الأرض

● لقد علمنا ان هناك مشروعا يعرف  
بسو هول Mohols المرض منه ثقب  
الأرض بحيث يصل الإنسان الى الماء  
المصفية النارية لمسطح الأرض . وقد  
هبطوا بالثقب الى عمق لم يبلغه الإنسان  
من قبل . وهذا في قاع المحيط حيث  
عمق القاع عن سطح الماء يبلغ وحده  
١٢٣٠٠ قدم ، وهم من هذا القاع بنوا  
حصرا .

وقد دل الحفر الجاري في نطاق هذا

المشروع عند ساحل المكسيك على ان الطمعة اللبنة في قاع الماء هناك اقل سمكا  
مما قدر الإنسان . واكتشفوا فيها مايا من احياء بحرية كثيرة دلت على كثرة  
ما كان في تلك المفاع من احياء ، وذلك من ٢٥ مليون سنة مضت .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

## ٦٠٠ مليون عام من تاريخ الأرض !

● ان من المصاع ما لا يبقى بلاؤه ثابتا الى الابد ، فهو دائما في تحول ،  
ومن هذا جاءت النظائر .

وهذا التحول يحدث بسرعة منتظمة لا تتغير ، وبمقادير ، وفقا لزمانها الجارى .  
هذه العناصر المتحولة هي ادى سمات عرفت .

وقد اتحد العلماء من هذه المصاع ، لا سيما عنصر الروبيديوم Rbidium  
والپوتاسيوم ، سمات يؤرخون بها للاحداث القديمة للأرض ، سطحها والطقات ،  
واحياء كانت فيها ، تاريخا غاية في الدقة ، امتد الى الورا ٦٠٠ مليون عام .

### حشرات

#### على ارتفاع ٦٠٠٠ قدم

● نعم وحدوها على هذا  
الارتفاع ، بأحد الجبال ، وهذا  
اقصى ارتفاع كشفوه ، عنده  
تسطح الحشرات ان تمش .

### قشرة الأرض

● انه مشروع دولي جديد ، هدفه دراسة قشرة  
الأرض ، في مواقع عدة منها ، الى عمق بضعة  
الآلاف من الأقدام . وذلك بقية ان تكون العلماء  
بذلك صورة واضحة كاملة عن هذه القشرة التي  
لا يرى منها عادة غير بضع اقسام حيث تتعثر  
للزجاج .

## اربعة اعوام في اوتيااد فضاء

● مضى على اختراق الانسان للفضاء اربعة اعوام . والقارئة بين ما صنع الروس وما صنع الامريكان في هذا السبيل تدل : في مجموعها ، على سباق في هذا الميدان حيث ، يرجح فيه الروس الامريكان في انشاء ، ويرجح الامريكان الروس في انشاء .

مثال ذلك : ان الامريكان ارسلوا الى الفضاء من التوابع الاصطناعية وساتر السماء اكثر من ثلاثة اضعاف ما ارسل الروس . وقد كان للامريكان في طرف العام هذا المكاسب ٣٠ قمرا لطوف حول الارض ، بينما لم يكن للروس غير واحد . وكان ١٢ منها لا تزال ترسل بالمعلومات الى الارض ، بينما لم يرسل تابع الروس شيئا .

بالمقابل هذا ان توابع الروس كانت اقل واكبر حجما . وفي هذا العام استخدمت التوابع لتصوير اجواء الارض والتي بها من سحب .

## اقوى صاروخ يخرق الفضاء

● كان اختراق الفضاء في عام ١٩٦١ من انظر ما اتج العلم والتكنية . وهي نتائج مبالغ لقوة للاختلاف الكبيرى الكيئة وراها ، تلك الحرب المالية المخوفة التي ينظرها الجميع .

وقد ارسل الروس وجلين تاروا حول الارض . وارسل الامريكان وجلين صعدا في السماء لم يلقا سائلين .

وكان اقوى صاروخ في العالم الصاروخ السسمى زحل Saturn ، وهو الذى صمته الولايات المتحدة ليهيما لارساله الى الزهرة او المريخ في عام ١٩٦٢ . وبلغت قوة دفعه ١٢٠٠٠٠٠ رطل .

## التجارب الذرية

● ومضى الروس حطرت التجارب الذرية فوقهموا بتغير القابل ادروجينية فاقوا انها زادت على قوة مائة مليون طن من القنبر الكلاسيكى . وقمرها الامريكان فاولوا ان قوتها قطع ما بين ٦٠٠٠٠٠٠ و٦٠٠٠٠٠٠٠ طون طن .

واجاب الامريكان على هذا بتجربة في بطن الارض في الجو .

ويهترف الامريكان بان القابل الادروجية التي صيرها الروس كان سكتاتها افضل شواذب لمر مكاسب مما كان ينظر . ويحزون هذا الى طريقة جديدة في تجبير الادروجين .

## عندما تهنا الشمس عام ١٩٦٤

● نعم ان الشمس تهنا وتثور ، ثم تهنا وتثور . واستمع حينها التالية ما بين عام ١٩٦٤ وصام ١٩٦٥ ، ديسمبر القلياد فرحة ذلك العام ليتنوا ما لم يتموه من يحوث السنة الارضية الفربانية القفائة ، لا سيما فيما يتعلق بدراسة امالي الهواء والقواهر التي يؤثر فيها احتياج الشمس عندما تثور .

## اشد الاعوام اعاصير

● كان عام ١٩٦١ من اشد الاعوام اعاصير في الارض . وقد ذهب صحبه موسمه الذى كان ٤٠٠ نفس . وبلغ ما اظف من متاع ٤٠٠ مليون دولار . والامصار الذى اصحاب هيدوراس بلغت سرعه الريح فيه ١٥٠ ميلا في الساعة . واستمرار . وحاصت لوايح ناعمة بلغت سرعتها ٢٠٠ ميل في الساعة . وكان من ذلك في ذلك البلد ، الحراب الذى كان .



## الشمس بعد ٩٣ مليون ميل عن الأرض

● انه آخر تقديري لهذا الجهد ، واسطفا ، بناء على دراسة أجراها العلماء وجاروا إرسالوا فيها أنسة لاسلكية إلى الكوكب الزهرة ، وهو يدور حول الشمس . ولقد تمت هذه الأنسة ممكنة على سطح الزهرة إلى الأرض .

ومن هذه الدراسة حسبوا بعد الشمس عن الأرض فكان ٩٣٩٦.٨٠٠ ميل تزيد أو تنقص نحو ١٠٠٠ ميل .

كذلك وجدوا من هذه الدراسة أن هذا الكوكب ، الزهرة ، المغطى أحيانا بنوام الأرض ، يدور حول قطبه فيتم الدورة الواحدة في ٢٢٥ يوما من أيامنا هذه .

فاليوم ، فوق هذا الكوكب ، والسماء فوقه ، سيثان في الطول . أي أن سنته يوم ، بينما سنتنا نحن أكبر من يومنا بنحو من ٣٦٥ مرة ، هي أيام العام .



## ثلاث أذرع للمجرة !

● وهي تلك المجموعة من النجوم ، وهي ملايين ، حيث تستقر الشمس ، وتستقر معها الأرض ، وتستقر نحن فوق الأرض . وفي السماء مثلها من الحرات ملايين . بهذه المجرة لها شكل الرمح ، على ما هو معروف ، وهي تدور على نفسها . وقد وجدوا لها ثلاث أذرع ، ووجدوا أن شمسا ، والأرض ونحن ، إنما سنقر جميعا في إحدى هذه الأذرع الثلاث .



## كهرباء من الشمس !

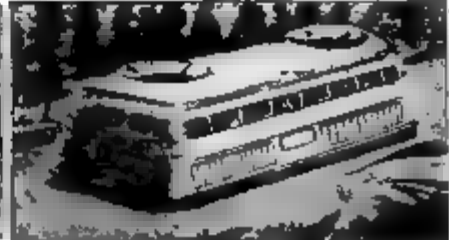
● انه مولد شمسي ، فيه تنقلب الطاقة الشمسية إلى كهرباء ، مباشرة . قد صنعوه بحيث يستطيع إدارة محرك كهربائي . يمكنه أن يدير مضخة ترسيق الماء من الأرض ، للسقيا أو للزروع . وهذا يفتح بابا نامعا جسداً للبلاد المتخلفة .

## سطح القمر ثلاث طبقات !

● رصدوا القمر أثناء خسوف ، ووسيلتهم في ذلك ، لا التلسكوب البصرية ، وإنما التلسكوب اللاسلكية . ومن نتائج هذا الرصد استدلوا على أن سطح القمر ثلاث طبقات : الطبقة الأولى الظاهرة من رمل . والطبقة الثانية التي تحتها موصلة للكهرباء . والطبقة الثالثة التي تحت هذه من صخر أصم . تحققت علمي في شيء يبعد هذا الحد الكثير ، عن سطح الأرض ، وهنا .

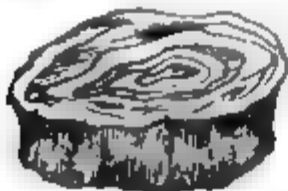
## السموم الذرية في اللبن

● أن اختبر ما يخشاه الناس من سقوط التجارب الذرية الذي يهبط على الأرض إلى الأماكن هو المنصر الشيخ المعروف بالامستريوم رقم ٩٠ . فهذا يتزل إلى الأرض ، فيمتصه الغشيب ، فثقل منه الأبقار ، فيدخل إلى لبنها ، ومنه تلهم الأطفال ، فيصيبها بالآلئ الكثير . وقد اكتشف العلماء طريقة يخلصون بها اللبن من سم من ٩٨ من شوائبه الضارة هذه ، وذلك بتصفية من مرشحات مصنوعة من نوع خاص من أنواع الراتنج .



## السيارة الطائرة

● انها طائرة نظير يمكن ان تغلب الى سيارة في رسم قصير فيما بين ٥ و ١٠ دقائق ، ومن سياره الى طائره في مثل ذلك الوقت .



## الخشبين ، مادة الخشب

● الخشب يحتوي على شونين ، السيلولوز وهو مادة القطن ، والخشبيج . اما السيلولوز فمادة يجعله صامدا لصناعة الورق ، ورق الصنف . والخشبيج انطود مادة يضيفونها الى الطاط منسبة بين ١٠ الى ٤٠ في المئة . ومنه صنعوا الطائرات

السيارات صناعة ناجحة ، وبهذا انصفوا هذا القدر من الطاط الخام . ان الطعام يجتهد دائما في ايجاد منسبة لكل يقام من صناعة لا يقع فيها . وما من بلية الا ولهمنا دفع ما . حتى صناعة النازل لهم فيها نصر ، ولهم فريادنا .

## العنصر الثالث بعد المائة

● انها عناصر يطلقها الانسان لطلبها ، لها حياة قصير او طويل . فان قصرت ، فلذلك لان بنائها ليس به استقرار والزان .

واسموا هذا العنصر الثالث بعد المائة بـ « الكورسيوم » نسبة الى العالم الشهير لورنس Laurence او نسبة الى العنبر الذي خلقوا فيه هذا العنصر ، وهو مختبر أسود باسم هذا العالم .

وهذا العنصر الجديد « نصف عمره » نحو ٨ ثوان .

ومعنى هذا بالطبع ان العناصر بعد ١٠٢ بين ثابت البناء ، مستقر الحساس ، كالنيون والأكسجين والحديد ، وبين غير مستقر ، وذلك على الأخص في العناصر ذات الوزن الثقيل ، تلك التي آخرها عمرها هذا .

## مقاييس للحرارة

نقيس مليون جزء من درجة واحدة

● انها ترموسكوبات صغيرة ، استخدموها في بحث كيميائ الأصباب والمضلات ، تكشف عن تغيرات في الحرارة تبلغ من الصغر أجزاء من ألف ألف من الدرجة الواحدة .

أشياء تبلغ من الصغر جدا ، يصعب الانسان ، ولا يتصوره ، ومع هذا نجعله له آلات .



## قصة بقلم : فاضل السباعي

خمس ستين صنعت فيها ماء صلبا في دوائته،  
لما لم له الصخر في الخلاء ، فنهالت عليه  
« الأقسام » يصبونها إليه أول كل شهر ، فلا  
ينالها زميلاتها منها سوى .. الثلثات ، أقل من  
نصف ما يقرره القانون لمن .. أجور! فلما حدثت  
يوما زميلاتها فلكة لمن خللا لا يجيب بالمرحاة ،  
على لبتة « موافى العمل » ، فغضبهم بأن  
روايتا التي يخطيا إياها دون « الحد الأدنى » ؟  
أن ذلك سيحلوهم على تقديم مخالفة بخصمه  
ومجازاته ، ولكنه يعود علينا بالنفع لا كيدا .  
سوف يحكمون عليه برفع الراتب إلى الحد  
القانوني . . . . . ألا هي حدثت زميلاتها بذلك ،  
رحت الأخر يساجن ، ويتوهم منها خائفات . . لم  
هي لا تعلم بعد ذلك إلا والتحدث قد انتهى إلى  
طم الكبر ، فيستعصما ، لينهدها بالفصل  
والترحيل ، ويقول لها طمرا :

« رجاء .. ألا أنت أعطيت دائرة العمل معلومات  
غير ما أريد ، ما ترمدت في اللالك في الشارع ؟  
هل تعين حقيقة ما أجول ؟ في الشارع ، لتصحبني  
علة على أهلك ، فلا تجدين من يمسكك بشن  
فستان أو جورب أو « ميل خيرة » ؟ أن تقول  
لوفى العمل إلا ما تقول زميلتك وما يرفسني :  
صاحب المرسلة يخطيا الحد الأدنى للأجور  
مئة ليرة بالعام ! » .

تقول ترد عليه في جرة :

« ولكن يا لبتة .. كيف نمرح باللكة ، ونحن  
لا نقبض سوى الأربعين ؟ »

هذا يضرب بقبضته على اللبنة ، ويصيح في  
ليرة :

« لأن ، فالت للصلح الشارع حقيقة . أن  
صرحت بغير ما أريد ، فلكلك المرسلة إلى الشارع

■ دخلت حديقة المرسلة مسرعة ، وما كان  
يخفي بها الدرب القوي إلى مطع الدراج ، حتى  
جعلت ترفي درجاته ولبا ، وقد بدا لها .. يدخل  
الأطفال إلى حجراتهم .. الكون مطيما على  
المسرة لولا ما يترامى إلى سمها من أصوات  
شغب صلبة لبست من بطى الحبرات ، فتدل  
على شريق الصغار يوم دراسي جديد ، يبدأ مع  
باكر الصباح ولا يسمى إلا والتسب ليل إلى  
ليال .

وصادفته في الصلاة 1

كان يقف أمام باب « الإدارة » عابس الوجه  
مغضب الجبين . وشترمان ما يكثر بها ، فرمها  
بنقرة حادة . شعدت نفسها فلكة : « ماذا يريد  
مني ؟ المرسلة لم تبدأ بعد ، دخلوا الصلوف  
حالا ! » .

وسمته يصيح بها في فلكته الملوقة :

« رجاء ! فلما بالخرت ؟

أن لها أن تنرد ، أن تحقق امتزاجها الذي بيئت  
في ليلتها الماضية . فزودت منه ممنة في سرهه  
حتى دخلت إلى حجرتها ، وانفتحت خلفها الباب ،  
واتكفت على الصلار لتنظيم درسم المسامحة  
الأول : شيد وفاد !

ما أحلاه ! ما أروع يومها لئالي ! تمت زميلاتها  
غيلة وغيرة مبيد !

لما جذا الوجه العابس والجبين الكفيل . .  
فياله من فلكة ! فيلك الطبع ، جشع ، مصاصي  
دماء ! .. أنها لا تقو ولا تجبي . أنها تصفه بما  
يسحق من أوصاف لم يلف على أحد ، حتى  
على زميلاتها ، ولكن يمتن منه خوفا ودميا ، لأن  
.. كما يقول لها أن تسمين بيتها وبين مسجها -  
أراتب !

بالرجولة . وقد طفا تصورت - في غمرة إعجابها به وتفكرها فيه - أن حياة زوجية قد جمعتها وإياه تحت سقف واحد ، وأنها لمطعمه الحب والود والأخلاص ، وتعالى في توفير أسباب السعادة له . وأما مدرستها التي تملك فيها فسوف تتركها ، وتظل كامل « مكافئة الطبخة » بسبب الزواج .. الأفكار عذبة وتطيلات وتصورات تميزها بلغة كلام التفت في الطريق شباب وسيم الظفة ، وتكرر التلافي ، فأخبرته غريسي الهاد . لعيا معه إيماناً وسابيح ، إلى أن تلتقي سواد . لديها من هؤلاء مجموعة لا تعصها فكرة ! على أن أحب الجميع إلى فيها وأكثرهم صحة لخيالها ، معلّم المدرسة الجار .

يسلم لها ، يقربها ، ما أحلاه !  
حمل الباردة قلبه مضطرباً في الباب في الليل .  
تلتفتها قد أعلمها بأن ناراً بين من أهداه ، ستودان في الليل لطلب يداه ، وسوف يرافقها هو ، فاته غريسي على أن يجلس « غطينة القنطرة » ويسمع إلى حديثها . وعن كتب ، بدأ لها أكثر طولاً مما مررت ، ووسامة ، ورجولة . وجدته قوي الشخصية ، يملك النظرة ، جاري النيرة ، سائها عما إذا هي مرتاحة في ميلها في تعليم الصغار ؟ فاجابت في حبل شديد :

« لا بأس ، ملئي الحال » .

لم أعت بسمعة لين من تحت شاربته الأسودين .  
« حسن - سوف تتركين العمل في الروضة » .  
وتحدثت مع أيتها ، ولحذت الركنان طويلاً حين كانت هي في المطبخ تمد القهوة ، خالصة المزود ، متسلطة - من طرف مصادتها - على سماعتها أن نمر في سماء حباتها مروداً عبراً فلا تعطف أو تستقر !

وارتدت إلى نفسها .

صحيح الصغار بطو . لقد فروا من أفئتهم .  
أن تركهم صامخ ، عرف المدير نوا ، فلان بهما الأعمال ، لم .. هي لن تلبث أن تراه يجلس عليها بجوسه من وباد الزحاج !  
- غوا يا صفاري : « يا طير الظاهر عدى على بيتنا ! » غوها مرين !  
واندفعت الأصوات المتعطرة ليس .

نحي الآن بجواب كبر نحو الآية . لعنها ، حرارة الأصوات التي تليها ، كلامها : « الظفر الطير » .. ومن يكون ! بالنسبة أيتها ، غير الأسير بالطويل الوسيم ! قلبه الذي طار نحو خلق

دون رحمة . ولن ترى في اليك كلها روضة الحلال واحدة ترضى باستخدامك . لا أرباع عفتاً . تمنع في خسارة ومجز مستمر . لا تصدق ! عن أين يستطيع المنة كاملة ؟ يكفى لنا مدفع ثلاثينيات بصيكن القدر ، أن نصرخي أمام موقفي الصبل إلا بالالة .. بالالة .. واحد أمامه صبران ، فهمة؟ ولا فطنت علك إلى الأبد ، يا رجاء ! » .

فلا يكون إيمانها .. إلا أن تتفائل .. وتقلب أرباباً ملحوراً !

أنها تحتاج إلى هذا الرأب ، على صداقة ، فهو يقضى لها مشرين حاجة من حاجاتها . يكفى أنه يمكنها من شراء الفسائين والأحذية وسائر لوتزيمه كما يقول المدير ، فبهيها عن مد يد الطلب إلى أيتها ، وهو الذي يرضى لمالية أولاد بصرفوها بالنسب جميعاً . وهي ، على كل حال ، تقضي في المدرسة بهارها تسلي مع التلامذة الصغار بوزجى الأيام والشهور في أطلالها السنين .. خمس سنين وهي في المدرسة تنتظر أن ينتشلها من هذه الحياة الكئيبة .. ابن الحلال !

وصنعت من خواطرها .

رأت الصغار يتحادلون ، وقد ارتفع فجيهم في انتظار أن تبدأ لهم العرس .  
- يا الله ، يا أولاد .. غوا ..  
أية كئيبة تبدأ بها الصباح ؟  
- غوا : « على نبي يا فطة » !

واندفعت الأصوات طيبة ، بدأت متفجرة نائزته ثم انطمت في سقي موحدة . تراها - هذا الصباح - ذات وقع في النفس رائق مستحب . ما أهملها الأطفال ! ولكن ، يا خسارة ، سنتركهم . جاءها من أعتت السنين في انتظار لقاء . ما أحلاه ! فرق الباب حكماً دون موعد ، وراى لها وهو ينادي : « من في النار يا جيران ؟ أنا هنا جاركه معلم المدرسة ، أريد بشكم رجاء ! » .

حكماً أريد أن تصور دخلته إلى البئر ، أو دخلت أمه وأخته ، اليوم عصر البارحة . كانت في المدرسة تجر كآبتها وتصورها بلا مظهرها الذي يردده في نفسها مديرها اللط القاسي . ولا ماتت إلى البيت صداد ، زفت أنها أيتها خبيسر الجار وما طنبه المراتن من أمله .

أنها تعرفه . كثيراً ما صادفته سباحاً في خروجها وخروجها إلى المدرسة ، كل إلى مدرسته - يروق لها طونه ، وميناه ، وشارباه الأسودان . هو أسمر ، ولكن ذلك لا يهم ، ذلك أمني للأحسان



سألتها لماذا  
مراعاة هؤلاء المملوكين  
فأجبت : لا بأس  
على الحال .

نخرج : في هذه الفرصة الالية ، بالطير .  
ستدخلون طويلا من الخطيب الاسير الوسيم .  
وستجبل فينبها في وجوههم ، وهي تروى لون  
حكاية فجان القهوة - الله فجان شره في حياته  
لترا ما تخرج به فيومين من معلى الشرة والفيظ  
والفهر ، فلا يستظن لها كتمنا !  
لسوف تودع القنصة قريبا ، والصلطار ،  
والعلماء ، والوجه العاسي .. لتعيا ، في ذلك  
المتى الزوجي الهوى ، صفورة تحت جناحي  
صفور !

تري : أين هو الآن ؟  
ليست تشك في أنه - الساعة - في « سوك  
المحلة » يبحث مع أمه عن « الطام » و« الطام »  
و« القند » ، « الليلة » طيس الطام » وطراة  
الفاصة ، تمنى أن تدعو ديلاتها . ولكن أمها  
منبتها ، فلن تسم المحلة سوى الغرب الاضارب .  
لقد شيعت عليها أمها فرصة الاستمتاع بقراءة ما  
تتى به العيون !

في السماء ، وعود فوق بيتها ، ثم هذا جاحده على  
السطح واستكرا !

صباحا دخلت عليه بمسبحة القهوة ، لفته من  
جانب ميسها وهو يصعد بها بنقرات لائمة لا تروى  
فصارت منها تمشي استحياء . وفي قدحها اليه  
فجان القهوة ، رأت من حياته ومكره ما رأت :  
مد يدها ليتناول منها الفجان ، ولكن كفه  
اليسرى كانت قد سبقت ، وحملت على كفها  
للمسكة به . اجبت بالاضطراب . هذا لكالي  
ما أمكره ! أرسلت اليه نالزيان ليهين ، فوجدته  
يتشم ، ويقول حاسبا دون أن يسمعه أحد :  
« ما نودت أن اشرب القهوة الا شكر قليل » .

ولكن هذا الفجان بكل ما فيه من « حلوة » ،  
سيكون لك فجان شربته في حياتي !  
وفرت عن أمه خجلتي . ما أنت جراره وأسد  
مكره ! قوى قادر . أن تقدر عليه . مسوف  
تستلم أمه . وما أحييتي الاستسلام ! رجها .  
ما أسعدتها به ! لمت ديلاتها كذا . لسوف

— أرى أنك غالبة من العرس ! غالبة عن وعيك !  
ول الصباح ، أسألك من تلخرق ، فتصين أمسي  
دون رد ! ما حكايات اليوم !

وقبل أن تتمكن من الإجابة ، كان هدير سيارة  
قد سكت أمام باب المدرسة ، وسرعان ما دلى  
الأذن يندف إلى الصالة ، عجلان ، ليعلن أن :

— دائرة العدل .. وصلت !

فتولي منها ، ليستقبل الموظف الوافد ، وقد  
رسم على وجهه هيئة المشاشة والسرور !

ولي الحجر ، كان الصغار قد انجوا على آخر  
الليلة ، وجعلوا يتكلمون إليها في دغولها ، وكان  
صوتهم تستجدي لنية جديدة .

فالت في سعادة .

— فنوا يا أولاد ! : ما رجاها منجها كثير !  
أجل ، أنها تستحي منهم اليوم عند الأفيشة

فإن منجتها لهم الساعة تفوق كل ساعة مضت .

في غرفة الأدلة ، كان الموظف الشاب يطلب  
المدير ، ويده بحيث : يسجل الرواتب « التي  
ضمت إليه المدير برهنا على قيد الرخصة بتطبيق  
القانون » فيقول :

— .. وبخصوص الساعات الإضافية « : أعتقد  
أن المعلومات لذلك لا يمكن طرح لوفات السوام  
اليس كذلك !

فوز المدير رأسه في موافقة . وتابع الموظف  
الشاب قوله :

— ولما « الإجازة السنوية » : فأنهم يتمتعون

بها أيام الإجازات الرسمية التي تعطى فيها

للمعسر كافة . حين حين . هذا أمر واضح

بالنسبة لمعوز التلاميذ . على أن ما يهمس بوجه

خاص : « الكد الأدنى للأجور » . علوا أسئلا

( وألقى نظرة إلى السجل تحت يده ) لا أعتقد أن

التوقعات هنا دليل كاف على كل شيء . فقد

عرفنا خلال جولانا التفتيشية ، أن كثيرا من

أصحاب روفات الأطفال يتزعمون : تحت الضغط

والتهديد ، التوقيع من المعلومات على أنهم يتقاضون

الراتب القانوني كاملا ، في حين أنهم لا يدفعون لهم

في الحقيقة إلا القليل البهس ! وأرجو ألا يكون

في سجلك شيء من هذا .

وتردد المدير وجاه . هذا الموظف الجديد

أقوى من أن يستطيع النفاذ إلى قناعته . أجابه

في هدوء :

دنت من الثالثة ، تدو إلى شجيرات الصبغة.

ما أجمل نسام الصباح ! أنه أجمل صباح

تشهده . بل هو قيمة الصباح الزامة . صباح

قد مثلا ، حيث تكون قد طوفتها الألال : حلقية

في البصر ، وقيد في الحسم ، وطوق في العشق .

الألال صغيرة ندية ساحرة ، تلال حب طافا

لشوقنا إلى العيش في أسرها !

واستغلت على الهدوء الذي يحكم . فرجوا

من الألية !

— أم لم تشوها مرة ثانية ؟

أجاب الصغار في أصوات حلوة فوضوية :

— فتيانها مكرين .. مكرين .. آتية سعادة ..

معلمة !

وهضكت على قلبها .

لكن ، فهي لم تفقد أهم أحداثها الألية .

التصورات السميكة ، غلبة الترسن . هؤلاء

المبداء يقتلون لها من لحوها وفيها وسامها.

أنها تنسى اليوم بمحبهم أكثر من أي يوم مضى.

ستفارقهم قريباً إلى في لقاء . وعندما تسرى

أحدهم في الطريق يوما ، ستربط خدمه لأفشة

وسأله . « في أي حد صرت يا سحر ؟ يا عينا

بأوليد ؟ » ولحسوف يكون لها — هي — أطفال

فيالآن تالدا من كيمها وكبد ذلك الأسمر

الطويل !

وصحت عن غيبتها .

أصوات الصغار علت من جديد في مسوفا

صغيرة .

— فنوا يا الله يا أولادنا جيتينا مليكة زهورا

وذايت الأصوات في صوت عالي واحد .

جيتة من تلك التي أماتت زهورا ؟ جيتنا

هي . لقد جلي دروبها أمر الجبان واليبكين ،

فأمرها وردا أو فلا ويسمينا !

وسمعت طرفا على الباب .

فتنظمت . فلما هو الوجه المعسر يطل من

وراء الزجاج ! ماذا يريد ؟

أولما لها . فسارت إليه متعطلة في غير اهتمام.

فألقى الباب على الصغار بركة ، وتتمسك في

الصالة أمامها يقول مفسدا

— آتية رجا ، لم فهم .. درسك دوسي فنانة

أم درس فصح ؟

أجابت في سباتة .

— كما ترى !

— على لا تعجب الى الشارع !  
— اريد اخراجى امام موقف العمل الى لا اخاف  
اجدا ! انت مفصولة من العمل !  
— تلك رغبتي من زمان . لقد شئت باللائكة  
فردا !

— فكري عن وجهي ، لا اطيع رؤيتك !  
— واقا ... خلال السنوات الخمس ، لم اكن  
اطيق حتى النظر اليك !

— ان لقي روضة ، في البلمترجي باستطاعتها  
— بعد اليوم ... اني اعمل في روضاتكم . كانت  
عندي « روضة » ليس مثلها بين الرائي .  
ستلقي جنة وروضاتها !

في خروجها ، عرت بالملفات في الفصالة . رايته  
وقد ترمى اليهن الفراع ، اراتب اسبابها الاذرا  
قالت تعاطفين :

— اسماء ، صديقتي ! بما مضرة المبادرا  
الروضة بهاليا . الحكاية .. ( وراى لها ان  
تتسم ) الى خطبت .. وخطبي لا يرعى لى  
العمل .. قال لي اليلة الخافية : « لمسوف  
تركين العمل في الروضة يا رجاء » . وماذا  
يوسعي ان فصل ؟ على الفاة ان يطبع خطيبها  
ولستجيب لوفياته ! واليلة « ليلة اليك » ،  
سيمكنني ، ويلبستي الطعام والسوار والعند .  
كنت اتمنى ان ادعوك الى الحفلة فانتن صديقتي  
المزينة ، وتم كنا اثناء العمل على وفاء ! ولكن  
امى ربيت ان تقرر الحفلة على نعلك وتعلى ..  
والان ، عتي لكن ، عزيتي .. وداعا !

وانظفت ، غير الصديقة ، الى الطريق .

وتنقبت ربحا طرية .. على غير العريضة  
والنور .

المثل الكبير ، لقد حطمت !

وعيدا هي معمة في سرحا في الطريق الواسع  
الضيق ، كانت تستذكر ، معلقة ، صورة الازناب  
الظهورات ، وهن يتلقين منها الضرب ، والله  
تصاعدت من فلوبن شتات من المواقف اختلرت  
على اية صورة ترسم في الاحداق !

لم عدت لطم باللائكة الصغرى ... الصغرى !

■ ■ ■

فاصل السباعي

حلب

— نحن نطبق القوانين بطايعها ، يا حضرة  
الموقف .

— طيب طيب ، هذا معمة لمرورنا ، هل  
استطيع مقابلة الانسات الملمات ، للسبب  
« الازناب » ؟

— بكل سرور .

ودخلت الملمات ، واحدة اثر الاخرى .  
البلت سلوى ، فاطمة ، فيجورجت ، فدى ،  
واخرا هنان .

بما الكبير نافذ الصبر مستوا الاغصاب ،  
والموقف الشاب يسأل كلاً منهن ، بينما من سمع  
الكبير ، عن مبلغ ما تتقاضاه من راتب ، واقصدا  
ابهن بان يائل تصريحها على « الكتمان ما دامت  
ترغب في ذلك . ولكن الجواب ما كان ليايته الا  
قلنا للتوصيات : مائة ليرة .. والا فالتشاور  
ينظر !

قال الموقف اخيرا ، وهو يتجه صوب لوحة  
على الحائط سجلت عليها أسماء الملمات في  
« صابونين » اليومية :

— الآن قد فرغنا من سؤال الملمات . هل  
استطيع مقابلة « الازناب » ؟  
وقرا في اللوحة اسما :

— هل لمة معمة سافسة ؟ اخرا اسما جديدا !  
اجاب المدير كاتبا عليه :

— نعم .. هناك الانسة رجاء !

— ادعها من فضلك .

والبلت رجاء .. دخلت عرفة الهامة . وقد  
بدا في مينها تصميم . انها عازمة على التمسك  
تصميمها : ان تقيم من موقف العمل امرا !

سألها الموقف من رايها الذي تقيمه حقيقة ،  
لا ذلك المستور في السجل . فاجابت بملحصولها  
— اربعون ليرة !

وفدعها الوجه الماسي بنقرة وعيد . فاضافت  
لغير حياة :

— اربعون ، يا حضرة الموقف ، لا تريد . وكل  
معمة تقيس اربعين . ويايى الا ان يخطب نوفينا  
على الملة . ومن تترعى يهددا بالفصل والتسريح  
في الشوارع الى الاول الضيقة يا حضرة الموقف .  
سجل ذلك على . واتى مستعما لتحمل كسل  
مستولية !

\*\*\*

— إذن ، فانت تفسين الشارع حقا !



# الدَّوْرَةُ الدَّمَوِيَّةُ

كشفتها عدّة علماء

منهم الطبيب العربي ابن النفيس

بقلم : عبد العزيز يوسف مصطفى

لما قرىبطو طبيعى فتح الله من اعظم الملائكة  
وواضع علم لكشفى وموسى علم الاحياء ، الا ان  
رأيه كان بعيدا عن الحصاد عندما تألم من القلب  
واصبر وطبخته ولبنة الخ ( أى الجهاز العصبى ) ،  
وما الخ - فى طوره - فوطبخته ليريد الدم عندما  
ترداد حرركه .

لما أراد جالينوس فقد كانت اعظم شقا وأبعد  
الراء - فقد كانت معتمدة على الآراء الاغريقية  
القديمية . فلقد كان رأى الاغريق ان هناك ثلاثة  
النوع من النباتات الحية ، النباتات والحيوان  
والانسان ، وتشترك هذه الثلاثة كلها فى ظاهرة  
النمو ، ويمتاز الحيوان بالقدرة على الانتقال من  
مكان الى آخر ، وينفرد الانسان بالقدرة على  
التفكير . ولذا فقد اعتقدوا ان هناك ثلاثة انواع  
من الأرواح .

أولا : الروح الطبيعية Natural Spirit  
وهي التي تعطي الكائن الحي خاصية النمو والتطور .  
ثانيا : الروح الحيوية Vital Spirit  
وهي التي تكسب الكائن الحي القدرة على الانتقال  
من محل الى آخر .

ثالثا : الروح الحيوانية Animal Spirit  
وبها يستطيع الانسان أن يفكر ويتفكر وتتفكر  
ولذا فقد وضع جالينوس أرامه من حركة الدم  
مطابقة لهذه المعتقدات ، بوجزها بما يلى -  
« الدم يصنع بالكبد ، حيث ينشعب بالروح

■ اعتاد بعض الكتاب أن ينسبوا اكتشاف  
الحقائق العلمية الى عالم واحد ، فرفضوا سن  
شانه أكثر مما يجب ويظنوا حق العلماء الآخرين  
الذين سبقوه فى هذا المضمار فهدموا له الطريق ،  
أو الذين عاصروه فهاجموه على الاكتشاف أو الذين  
لحقوا به فأكلموا اكتشافه حتى أصبح كما هو  
عليه اليوم .

ومن بين هذه الحقائق العلمية التي يحترق  
لارتباطها نوع من الالتباس ، الدورة الدموية فى جسم  
الانسان . فقد زعموا ان العالم الانجليزى ويليام  
هارفى ( 1678 - 1729 ) اكتشف هذه الحقيقة  
العلمية بأسرها .

## تاريخ الفوتونين

والتي هنا ذكر " طرفا من تاريخ الدورسين  
الدمويين ، الكبرى والصغرى ، بايجتر ، مشيرا  
الى أكثر أهم العلماء الذين قاموا باكتشاف حقائق  
الحياتيين . فالكشاف « الدورة الدموية » كشاف  
الاكتشافات العلمية الهامة لم يكن وليد يوم ، وهي  
لم تخرج بكاملها من عقل انسان واحد ، فقد فكر  
الانسان منذ القدم فى حركة الدم وتبني جريانه ،  
وقد ناقش هذا الموضوع كل من البابليين والصينيين  
والعلماء .

وساد فى العصر القديم والعصر الوسيط رأى  
« ارسطوطاليس » الفيلسوف الاغريقى ( القرن  
الرابع قبل الميلاد ) ، ثم طلى عليه رأى جالينوس  
( القرن الثانى بعد الميلاد ) .



وسبق من جلسة ينادوا عدة أطباء اكتشفوها فيها القول  
ابن النيس ، ومنهم هيرفيتو Miguel Serveto  
الذي نشر كتابه سنة 1544 وكولومبو Colombo  
سنة 1549 م .

### سيرافينو وفيرشوس

لما الخطوة التالية في اكتشاف الدورة الدموية ،  
كانت على يد العالم الإيطالي سيرافينو Cesalpino  
( 1519 - 1560 م ) والذي يعتبره الإيطاليون  
اكتشفون مكتشف الدورة ، والطريقة أن أرادوا  
كانت لفظة وصورة التي حد كير باراد جاليوس .  
ولكن مهما كان الأمر فهي خطوة أولى إلى الأمام .

وفي نفس العصر خط العالم الإيطالي فيرشوس  
Fabricius ( 1537 - 1619 م ) خطوة أخرى  
إلى الأمام إذ وصف صمامات بعض الأوردة التي  
تسير إلى أن الدم يسير في الأوردة في جهة واحدة  
وهي الجهة المؤدية إلى القلب . ولكن فيرشوس  
لم يحد كنه اكتشافه فأخطأ الرمي ، إذ اعتقد أن  
هذه الصمامات والفيشها التحكم في سرعة سيران  
الدم وليس التحكم في توجيه الدم اتجاه واحد .

### وليم هارفي

ثم جاء دور ويليام هارفي William Harvey  
( 1578 - 1634 م ) وكان الطريق ممهداً ، فلبن  
النيس اكتشاف الدورة الدموية ، وفيرشوس  
وصف الصمامات كما يجب . فقام مشاهد ولیم  
هارفي بتجربته الكثيرة واكتشف الدورة الدموية  
الكبرى ، أي أن الدم يخرج من القلب بواسطة  
الشرايين إلى جميع أجزاء الجسم ، ويرجع ثانية  
من طريق الأوردة للقلب . ولكن يحد بن أن يقول  
أن هارفي نفسه لم يستطع أن يفسر كيفية انتقال  
الدم من الشرايين إلى الأوردة .

### العالم الإيطالي مالبيجي

ولما كانت آراؤه مخالفة لآراء جاليوس ، قام  
عليه كثير من الأطباء وسعدوا بأرائه وقلت مقتبائه  
موضح الشك لمدة نصف قرن حتى أكتشف العالم  
الإيطالي مالبيجي Malpighi ( 1628 - 1694 م )  
فقد اكتشف باستعمال المجهر أن خلا من الأوردة  
والشرايين تنقسم إلى شعيرات وريدية وشريانية  
متصل بعضها ببعض .

الطبيعية ، ويتوزع إلى جميع أجزاء الجسم بواسطة  
الأوردة ، ويذهب قسم من هذا الدم إلى القسم  
الأيمن من القلب ( البطين الأيمن ) ، وينظم منه  
إلى القسم الأيسر من القلب ( البطين الأيسر ) خلال  
الحاجز الذي يفصل البطينين ( والذي ليس فيه  
أي صافد تسير إلى ذلك ) . وعندما يصل الدم  
إلى البطين الأيسر يتدفق هناك بقوة إلى من  
الرئة ويتنفس حيث بالروح الحيوية ، ثم ينقله  
الشرايين إلى جميع أجزاء الجسم . ويذهب قسم  
من هذا الدم إلى الفخ حيث يتدفق بالروح الحيوية  
ويتنفس بها ثم يوزع إلى جميع أجزاء الجسم .  
وعطرية محكمة مثل هذه لا يستطيع الرء إلا أن  
يقبلها على تلكها أو يرفضها بقوة . ولهذا فقد  
ظل داي جاليوس مهيمتا على عقول الأطباء أكثر  
من عشرة قرون ولم يتجرأ أحد على التشديد بأرائه .

### الطبيب العربي ابن النيس

وظل الوضع هكذا حتى جاء في القرن الثالث  
عشر الطبيب العربي علي بن حزم القرشي المعروف  
بابن النيس ، كير أطباء عصر ( 1120 - 1180 )  
ومفسد يفسره وصبره التي مفسدة في  
رأي جاليوس ، وهي كيف يمكن أن ينتقل الدم  
من البطين الأيمن إلى الأيسر خلال حاجز ليس فيه  
مناخل . ولهذا دحض ابن النيس القول جاليوس  
وأخرج للعالم لأول مرة الدورة الدموية الكبرى ،  
إذ أنه قال في أحد كتبه : أن الدم لا يمكن أن ينتقل  
من البطين الأيمن إلى الأيسر مباشرة ( خلال الحاجز )  
وإنما يسير من البطين الأيمن إلى الرئة ومن الرئة  
إلى البطين الأيسر وهذه هي الدورة الدموية الصغرى .  
ويجب أن لا ننسى قيمة ابن النيس في اكتشاف  
الدورة فصص ، أن آراؤه صدقت آراء جاليوس  
وكانت مشرة بهمهما ، كما أن اكتشاف  
الدورة الدموية الصغرى أدى إلى اكتشاف الدورة  
الدورية الكبرى . ولكن - وما لاكتف -  
ثم تلقى آراء ابن النيس صدى عند أطباء العرب في  
ذلك الوقت ، فقلت أفكاره مطبوعة في كتابه . وقد  
ترجمت بعض كتبه إلى اللاتينية في عصر النهضة .

### في جامعة بادوا

ثم جاء عصر النهضة الأوروبية وحصلت جامعة  
بادوا Padua في إيطاليا مشعل العلم . ولا يوتنا  
أن نذكر أن ويليام هارفي قد تخرج من هذه  
الجامعة التي تعد مقبل علم الطب في ذلك العصر .

عبد العزيز يوسف مصطفى : الكويت

Newsweek

MANCHE

THE NEW YORK TIMES

# مِرَاة الرَّأْيِ الْقَرْيَبِي

THE NEW YORK TIMES

## القنابل والباليه

● مما يدعو الى التأمل انه بينما يلوح الرئيس كيني وكرشوف بالقبائل ، يخطر والصو العاليه الروس رحلتهم في نيويورك . ويتوجه والمصو العاليه الامريكاني الى موسكو ، انفسها لبراماج السابل القتال والعنى . وسيقوم بالقى لستراوتشهر باحيه حفلات على مسرح القروبولينان لمدة ثلاثة اسابيع وسيقوم بعدها بجولة في قضاء القارة الامريكه .



لقد أصبحت الطرق الفنية الروسية تزور الولايات المتحدة سنوياً تقريباً في السنوات الأخيرة ، كما تقوم الفرق الامريكه برحلات مماثلة الى الاتحاد السوفيتي . والامتداد السائد ان السابل المصور لهذه الزيارات يسلك على التعريب بين التمشوب وإزالة الطلائع .

ان الانسان حيوان راق متقدم متفلس ، فهو قادر على صنع الكمان ، والفتح الرشاش مما . وهو يسمع بالقبائل الخلق يصور له العالم كمدنية فاضحة ، أو صحراء فاحشة . ولكن أي التزمتين يستمر ؟ سؤال يفشو اكثر لإعجاب والملائه كلما مرت الأيام .. ولا يمكن حتى لرشاشه والمصبات بالقى لستراوت ان يصو هذا التساؤل كلما من ذهن الناس .

نيويورك عبر الد بربر

## فصموا حدا لهذا القانون

● نلص القوانين التي شرعتها وزارة الخارجية مؤخرًا على انه :  
« اذا أصبح مواطن في وزارة الخارجية طرفًا في قضية زواج من شقيقا ان لعينه فيجوز لوزير الخارجية ان يطلب من ذلك المواطن ان يستقيل » .  
وبلاحظ ان هذا البند لا يجري ذكرًا لاجراء معاملة عادلة قبل طرد المواطن ، بل يلزم الحكم على المواطن على راي رجل واحد هو وزير الخارجية . وهذا معاف العدالة في بلاد نلص بمستوى فصالتها ، وشيوخ العدالة بين مواطنيها . هذا من الناحية القانونية .  
اما من الناحية النفسية ، فمن سائل : ترى هل يصبح لوقوف في الطريقة غير اهل للاستمرار في العمل حقا ، اذا كان طرفا في قضية طلاق أو هل سيضطر الاسرار التي بين يديه لانه يطلق زوجته أو طلقته زوجته ؟

لا يريد الجواب من وزير الخارجية ، بل من مجلس الصوم ، فهذه هي فرصته . يريد معه ان يتحرك ويعمل على إلغاء هذا القانون الذي يثر السفوية والهزء ، فوق انه لمخل شائن في حياة المواطنين الخاصة التي هي ملك لهم .  
جريدة « أوبرررر » - لندن

## الابن المفقود

● لا بد أن هناك كثيرين من الرجال قد حسدوا في وقت ما السيد بونون بوكظر ، حاكم سيورف على لواته .

لقد بدأ بوكظر للناس وكأنه يمتلك كل شيء يمكن أن توجد به الدنيا : فهو وسيم ، ويطاق الملايين الكثير من الدولارات ، ومن الممكن أن يصبح الرئيس الجمهوري للولايات المتحدة الأمريكية في المستقبل .

لقد بهرت هذه المزايا البراقة الناس فتنسوا إلى حين أنه أبداً تيبان مثلاً ، يمكن أن يتألم ويستبد به القلق والحزن ، فلا يلقى منه ملائحته . ويذهب يبحث بقسا في غابات شينا الجديدة التالية من ابنة المفقود فلا يردده إليه حتى جيروك لكال .

دعنا نكتب أن أبداً وألما لابن يعرف أنه حيروك أمان .

لما كنت كذلك ، فإن الصباح سيطرح عليك وأنت رجل ألسي من بونون بوكظر ، صاحب الملايين .

وكم في الدنيا من عبر ، ولكن تركى من يعتبر ؟

حريدة « صدى الكسبريس » - لندن

## في تيار الاتجاهات ...

● ماذا سيحدث لو قتل ديجول فعلاً ؟

وماذا سيحدث لو وقعت مجزرة في مدينة الجزائر أو وهران ؟

وماذا سيحدث لو تمكنت تلك المنظمة السرية للسلطة من إقامة دولة فرنسية في الجزائر ، أو حاولت فراق ذلك ، التخلي في فرنسا نفسها ، لم ينجح انقلاب كهذا أو فشل مع أو بدون عون شخصي ؟

وماذا سيحدث لو أدى - على العكس من هذا - إعلان اتفاق ما بين ديجول وجبهة التحرير الوطني الجزائري ، إلى شققة مركز جزء كبير من الموحدين الأوربيين في الجزائر ؟

وماذا سيحدث لو أن الجمعية الوطنية الفرنسية حكمت ، وأن انتخابات جديدة أجريت ؟

وأمام رغبة « الشطرنج » المتخيلة هذه يقف كل واحد ليقيم يداؤه أو يؤخرها حسبما توحي الحوادث إليه من معتقدات ...

جيل مارتيني

في مجلة « هراس »  
أوسو غالور « باريس »

● إلى أي فرض أنت تستند ؟

.. تلك هي منذ الآن كلمة السر في السياسة الفرنسية كلها . وفي البداية لم يكن لغة سوى فرضين بسيطين هما :

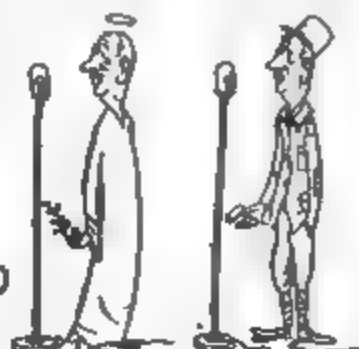
- أن يرعى ديجول دعائم السلم في الجزائر .

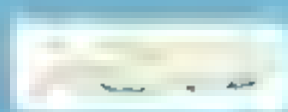
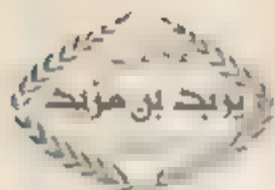
- أن لا يرعى ديجول دعائم السلم في الجزائر .  
وانطلاقاً منهما ظهر عدد لا بأس به من الفروض الفرعية :

فهل ، إن تابع ديجول الحرب ، سيتأوى حكمه أم يهول ؟

وهل سينتقم نفوذه الشخصي لو فشل السلب أم أنه ، على العكس من ذلك ، سيتفاد نفوذه حتى يخاله هو سبب بقله ؟ ومع ذلك ، فقد ملئت

هذه الكون غير ذات قيمة حتى أضيفت إليها فرضي أخرى أهم وأخطر ، منذ المحاولة الفاشلة للافيل ديجول في شهر سبتمبر الماضي ، وتسلط نشاط حركة المنظمة المسلحة السرية الفرنسية :





عبد العزيز

عبد العزيز

عبد العزيز

عبد العزيز

## بقلم: الدكتور محمود السمره

مطلوبات عربية ، وإن اختلفت طبعاً ، من أمثال :  
الوليد بن طريف ، ولبنى سب طرف ، والفلفل  
ابن الربيع ، وأحمد بن أبي مؤاد ..  
وهذا الكتاب في واقعته دراسة للصراع الذي قام  
بين العرب والفرس منذ كواخر العصر الأموي إلى  
أن قضى الرشيد على آل برمك ، ولقد كان يزيد  
ابن يزيد ، في هذا الصراع ، قائد الحزب العربي ،  
ولست أجد في تقديم هذا الكتاب خيراً من أن أعرض  
تخاطب من صور هذه المطولة العربية كما جيلها  
لنا مؤلفها .

### سيفه شيان

خود سيفه شيان في سبها إلى عهد من عتسان ،  
وكنى موشها في الحافله ، النحرين وكافله ، لم  
امسك رافها حتى أرضي الحاحه وحضبات نجد .  
وباربع شيان في الحافله غنى بالحروب والحرواح ،  
وهي حروب أصعب منقطع الحرور والثوره غنى  
الظم ، والعود الأحسى . وفي أسير هذه الحافله  
« واقعته كثر غر » ، وكان الإسلام في جهره يومذاك ،  
فقد وقص في الفهره بين غزوي بدر وأحند ،  
وفدكان لهذه المرحله في أدنى على مسبق العرب  
لذا لأول مرة يصر فيها العرب على الكاسرة الفرس ،  
ولم يكن حافل مثل أن عددا قليلا من عشائر العرب  
سكن أن يهزم جيشا فارسيا كبيراً . وقد عمت

■ هذه قصه من قصص المطولة العربية  
استخرجها من بطون الكتب القديمة وجعلها لنا  
في طه بديه ، عربي شديد الانساني والاعتزاز  
بعروبته ، هو الدكتور عبد الجبار الخومرد . وقد  
عرفت الدكتور الخومرد ، أول ما عرفته ، في دراسه  
الفقيه من « هرون الرشيد » ، واشهر سمعا بأنه  
مؤلف « هرون الرشيد » . والصف الثاني طبع  
عليها بفراسة عن « يزيد بن مرثد الثاني » ،  
الفائده الأعلى لعنوس هرون الرشيد ، خلال الباز  
عربية نصف على الامتاز بالفاقي ، ونشط الهمد  
نحو مسبق الفصل . وقد نال هذا الكتاب في  
لنرين الثاني ( بوعمبر ) الماضي « جائزة جيمه  
استقاء الكتاب » لأحسن كتاب مؤلف من الإقطار  
العربية نشر في لسان بالله العربية .

وهذا الكتاب فوقه يسطر الأسماء على يزيد بن  
مرثد ويجعله الحور الذي يدور حوله الأحداث ، يرضى  
عليها ناسلوب أحداث الصراع بين العرب والخوربيين ،  
وبسوان شططصاته بخلل يفرق الباريس المجه  
بأن يسارونها بالحب ، ويجعل القاري الواعى  
سمى لو أصبح للدكتور الخومرد أن يترك لكل منها  
دراسه منفله . أنه كتاب مليء بالمطولات  
العربية القده من سيبان من أمثال : هاشم بن  
مسعود ، والقتبي بن حارثه ومن من رافعه ، وأسد  
ابن يزيد ، وخالد بن يزيد ..... وعليه أخذ

لم يكن بعد خيرا بما يدور في بلاط الخلفاء من دس ومكائد ، فلم يثبت أن وثي به النافعون على آل زائدة ، لدى نبى جعفر المنصور ، ففك يقاتله لولا وساطة جماعة من سادة العرب . وكانت هذه صدمة عنيفة للفارس الشاب ، جعلته يترك مقر الخلافة بالما .

ولذلك الأجل المنصور عام (١٥٥هـ) في طريقه إلى مكة حاجا ، فخلقه الهدي ، الذي استندى إلى بغداد يزيد من جديد .

### في خلافة المهدي

نشأ المهدي بصفه الثمود العربي لأبوابه بصداقات وطيدة مع عائلات ثمودية متمسكة بالموهبة ، فكان من نتائج هذا أن دخل بلاطه كثير من المحلفين على العرب وعلى رأسهم آل برمك ، وكان الجانب العربي يرفع تقوى النفوذ الفارسي . . بطلو ، وعلى رأسهم يزيد بن يزيد .

وقد مرت بيزيد في خلافة المهدي أحداث جعلته البطل الملم لى نظر العرب ، والبالذ عن الخلافة في الأزمات ، كما جعلته منه انتصاراته بطلا شعبيا تتردد أخباره على الألسنة فهو بطل معركة الجسر ، ومطعم جيل الطوارق « يوسف البرم » ، وهو فاعل القسطنطينية التي وقعت تحت سيمسنايا فرسانه من العرب ، وورثت بدفع مائتي ألف دينار لها جزية سنوية ، مع احتلال سراج جميع الأسرى من المسلمين .

وعند يزيد من القسطنطينية وهو في منتصف العقد الرابع من عمره ، بعد أن أصبح البطل المرموق ، ولكن هذا المجد كله لم يبره من طبيعته الأصلية : ففى معيا للسلطة ، كرهها للبهارج الفزائفة ، وكل مظاهر الوجاعة التي ألزم بها البلاط الصاسى . وكان هذا الخلاف يفضى بالقرنلسين ، والناصين ، ولكن يزيد بلى محالفا على خلقه العربى الأصل لا يساوم على كرامته ، فتشكاه حتى الخلفاء تنقسم ، وكان يرى بنفسه من رجوا فى معترك التزامهم على الناصب ووالفلق والمادة . وكان يعرف عن مجالس اللهو والجمون ومحالسة القيان والفراق ، وهى مادة كانت قد استحكمت بين الأمراء والحكام والوسرين . أن هذا الخلق هو الذى جعل الخلافة الهدي يطلق عليه لقب « الأعرابي » ، وبه عرف .

والى جانب هذا كان يزيد سعييا بالمال لا بلى

البهجة القبائل العربية فاصها ونامها بسبب هذا النصر ، وجاء فى الأخير أن الرسول ( ص ) قال عندما سمع بأخبار هذا النصر « هذا يوم انتصف فيه العرب من المعجم » ، وكانت شيبان لم تسلم بعد .

واصلت قبيلة شيبان وخطت نفسها فى الجهاد سجلا رائعا ، وعلقت لقيادة العرب الإسلامية ابطلا مغاور على رأسهم التشى بن حارثة الذى عرفه التاريخ العربى بسيدها وجيها ، وفارسا صلبا وفائدا من الطراز الأول « ، ولم يمض شبيها فى حربه ضد الفرس إلا بعد أن غزا سجلا خيلها من البطولات .

### بيت زائدة

وبور فى البطولة الشيبانية بيت من بيوتها هو بيت زائدة ، واشتهر من هذا البيت فى العصر الأموى معن بن زائدة ، عم صاحبنا يزيد . ولاريخ معن حافل ، وحديثه طويل ، فقد جوش بشى أمية وعاش حتى نزل الجفوة بينه وبين الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور ، لم يكون بعد ذلك وكنا مكينا من أركان دولته ، بعد أن نظمي عن سيطرة الفرس محتلين فى أبى مسلم الفارسانى (١٢٦ هـ) . ولاريخ العصر العباسى الأول ليس إلا تاريخ الصراع بين الحزب العربى والحزب الفارسى على السلطنة وكان معن على رأس الحزب العربى .

### يزيد بن يزيد

ولد يزيد فى الكوفة فى خلافة هشام بن عبد الملك بين عامى ١١٥ و ١٢٠ هـ . وفى طفولته وصباه فى البداية حتى يلى على العشرين ، غلب أمرابيا فى ظهوره وحجيره . وكان قد فقد أبه فى طفولته ، وأما فى صباه ، فنشأ فى كنف عمه الفارسى العربى ، قائد جيش المنصور . وصحب عمه فى غزواته ، وأظهر فتونا من البطولات فى العراق ، ضد الطوارق فى سجستان . ولكن هذه الفتنة الهزومة ما لبثت أن قتلت معنا ليلة فى بيته ، وهو بطون سلاح ، فهب يزيد المفجوع ، وقد حزه الحادث ، فاعلم فى الخوارق قليلا . وقام بينه وبينهم كرا لا تحيد ماره .

وسمع المنصور بقتل معن ، فهزه أنبا ، وولى مكانه ابن أخيه يزيد وأبنا على سجستان ، وهو بعد فى فى العقد الثالث من عمره . ولكن هذا الفنى العربى الذى أليف وكوب الخيل ولوحى الفلار ،

يجتز به حتى الجالسون على الحكمين عيسى العباسي،  
وحكم البرامكة تسع سنوات كاملة ، وبرز جعفر  
بعد أن شاع أبوه يحيى وهرم ، وبلغ من ملوذه أن  
أجلسه الرشيد على سرور الملك بجانبه ، وقرب  
اسمه مع اسمه على المراهم والدمقر ، حتى سماه  
الناس « السلطان جعفر » ، وكان باجماع المؤرخين  
شعوريا بقره كل ما هو عربي .

وبلغ فرود البرامكة حد أن ألخوا لهم في خراسان  
جيشا من خمسمائة ألف فارس يديسون حربيات  
جنوده من بيت القل ، لم أخلوا بتلكون لى الخلع  
الثوبات التي مضيت عند الخلافة ، حتى كانت  
لوردة الوليد بن طريف الفارسي الذي اتسح البلاد  
ونوجه لاحتلال بلخار . وكانت خطة البرامكة ترمي  
إلى البات حيز جيش الخلافة عن حماية العاصمة  
ليجبروا الخليفة على استعمال الجيش الفارسي  
الذي ألخوا في خراسان ، وبهذا يصبح الخليفة  
وعاصمته تحت سيطرتهم .

والخيرا أدرك الرشيد خطتهم ، فأقام حولهم  
الجوئيس الذين طلوا له ما يدبر آل برمكة شدة  
وعند العرب . وهنا ، ولأول مرة ، انسك هرون  
بزمزم الدارة ، فاستعصى يزيد لأخضاع حركة  
الوليد بن طريف ، وانتقل عن بغداد ليقيم في الرقة،  
وليحيط نفسه بالعرب ، وولى على خراسان غوادا  
عربا مع جنودهم ولويز لهم بالتخلص من الجيش  
الفارسي ، وما غير الخليفة بمنع صرف رؤاتب  
جنوده حتى نأفوا .

ولخط هرون ينتظر الفرصة الواوية حتى يوقع  
بالبرامكة . وقد أحس البرامكة بمؤبرهم بأن شيئا  
ما ينتظرهم ، ولكنهم لم يستلزموا أن يدركوا شيئا  
من الرشيد الذي مركته الأيام ، وجعلته سياسيا  
صحتا لا يدري بما يجول في خاطره سوى العرب  
الفرجين إليه ، من أمثال يزيد .

وفي هذه الفترة قام يزيد بأخضاع لورات شبت  
في قضاء الامبراطورية ، كان من أخطر ما حركة  
لخلفان القور . وخشية أن تقوم حركات منازلة  
للخلافة في قضاء فارس بعد التخلص من البرامكة ،  
عين الرشيد يزيد بن يزيد على إقليم أرمينية  
والديرجان والران ، ليكون على مقربة من كل خطر  
يمكن أن يحدث في الجانبين الشرقي والشمالي في  
الدولة ، وقد تم هذا بالاتفاق مع يزيد وزعماء  
الجانب العربي .

عليه ، متواسما لطعن من الناس والفقير منهم ،  
وقد جذبت صفاته هذه إليه الشعراء ، لا ينطقون  
عن بابه ، حتى قال فيه ابن خلكان : « إن مجلس  
يزيد بن مزيد كثيرة لا تحصى » .

وغفل هذا كله كان يزيد متصبيا لعرويته ضد  
التزومات العنصرية الأخرى : فهو عربي صميم في  
مبته ومنشئه ، فقد أدرك الدولة الأموية بصيبتها  
العربية ، ولربى في قلعه من يشهد تحت رايته  
الصراع بين العرب والقمويين على السيادة فاعلم  
منه كيف يشور على كل حركة تهدف إلى إلهام كرامة  
العرب .

### في خلافة الهادي

وخلف الهادي والده الهادي بعد أن شملت كل  
مؤامرات البرامكة في أن تقدم هرون الرشيد على  
الهادي . وخلافة الهادي نصت لتحصار الحزب  
العربي على الحزب الفارسي الذي كان يناصر  
هرون الرشيد . وكان الحزب الفارسي في خلافة  
الهادي قد استطاع إبعاد يزيد بن مزيد إلى قسم  
طبرستان ليحارب عصابات تكيد الجيش العربي  
خاترا ، دون أن يكون من وراء النصر طعنا فائضا  
لذكر ، ولكن هذا إبعاد قرب بيته وبين الهادي  
ولي العهد ، فتمحا ولي على جرجان .

وفي شهر ربيع الأول ( ١٧٠ هـ ) قتل الخليفة  
الهادي غلغا في فراشه بمؤامرة دبرها فيه الخيزران  
الأميرة لابنها الثاني هرون ، ومن وراءها يحيى  
البرمكي ، والحزب الفارسي .

### في خلافة الرشيد

واستغل الرشيد حكمه بأن غوي أمر الدولة  
ليحيى البرمكي ، قائلا له : « يا ابني أنت أبغضتني  
هذا المجلس ... فأحكم بما ترى ... » ولم يكن  
من السهل عليه وهو ابن العشرين ، أن يدرك أخطار  
ما صنع .

واتكشى الحزب العربي على نفسه ، وعلى رأسه  
يزيد ، ثم الفضل بن الربيع . ولم يستطع يزيد  
بعد المؤامرة التي أودت بالهادي إلا أن يقدم على  
الرشيد بجبا ، ثم يعود إلى بيته فيبعد عراقيا  
سير الأمور . ولا شك أن يحيى البرمكي كان يتنسى  
لو كان باستقلته أن يتخلص منه ، ولكنه كان  
أضعف من ذلك ، لأن يزيد سيد العرب والفارسيين

والقبائل العربية وولاه الشعراء وتنافسوا في رثائه . وفي شهر محرم ( ١٨٧ هـ ) أوقع الرشيد بالبرامكة وذلك قسماً على النفوذ الفرنسي في بلاده ، وأعادها دولة عربية خالصة .

رحم الله يزيد بن يزيد فقد كان رجلاً وكان عظيماً ، وقد انتحوت ببوله صحيفة قسماً من قسماً العرب .. لم يطره القسماً ، ولم نفسه الحضارة الزائلة ، ولم ينحن أمام سلطان ، ولم يتعرف من رسلته من أجل حقن « .. ورجو أن ينتفع الشباب بسيرة ، وتاريخه الجليل في هذا السفر القيم . وهو سفر يصلح عليه ما قاله ابن خلدون في يزيد : « لا مصنفه كثيرة لا نصي » .

## محمود السمره

# من الكتب التي وصلتنا

## جمالك سيدتي

تدكتور صبرى القبانى - دمشق

● الجمال القصور هنا هو في الشجر ، وهذا الكتاب يدل السبعة على الطريقة التي بها تحصل على حقا المتروك من الجمال .

## عالم شتاينيك الرقيب

ليبر ليكا ، ترجمة عبد اللطيف

شراوة - مكتبة الميرف - بيروت

● كتاب يتناول بالتفصيل كل رواية أو قصة للكتاب الأمريكي الشهير باحثاً في مضمونها وقيمتها بحيث يشكل التمثيل الخاص بكل مؤلف حلقة من تاريخ تلاميذ شتاينيك الذي .

## حول مائدة العرفة

المجلد الثاني ، ترجمة الدكتور كامل مطا - مصر

● الجزء الثاني من سلسلة تهدف إلى تجميع وتزويد الكتب للقراءة . في هذا الكتاب : أوليفر تويست ليفيكتز ، علم الاخلاق لاسنوا ، مخبرات حكيمى فن لتوينلاكوى القاضى ليروسته الجريمة والعقاب لفيستكى .

ولوجه يزيد إلى هاهنا ( ١٨٤ هـ ) فحصل حاصمه مدينة يرداه ، ولكنه بنى على صلة مستمرة بالمخليفة والفصل بن الربيع . وقبل أن تسلم ساحة المعركة للثبات بالبرامكة ، حدث ما لم يكن بالمتصور ، فقد انضم الموت يزيد بن يزيد في فرانسه في ليلة شالية من ليالى عام ١٤١ هـ ، فكانت خلافة حياته ، كصبيته خالد بن الوليد : بطلان ما عرفنا الكلال ولا الهزيمة ، فبعدها الموت على الفرائس . ووقع الخبر على الرشيد وقع الصاعقة لا يمكن واتسع بالتكاثر . ولكنه تبعد ، وولى ابنه اسماً مكانه ، فكان علي ابن ابي طالب . وبعده شيبان ،



## قاموس الصناعات الشامية

حزبان - حققه وقدم له طاهر القاسمى

● الجزء الأول من تأليف محمد سعيد القاسمى ، والتقى امتداداً وتمتعة الأول من تأليف جمال الدين القاسمى وخليل المظم ، وقد بدأ به عام ١٩١٢ . وهو مرتب حسب الحروف الأبجدية .

## مدخل إلى تاريخ المغرب

سيد الله كنون - طرابلس

● كتاب يتناول فيه مؤلفه تاريخ المغرب منذ القدم المصور حتى الاستقلال .

## العلوم السياسية

حزبان \* تأليف رابوود كرميلد كينيل  
ترجمة الدكتور فاضل رضى حمد - بغداد

● تحليل لفهوم الدولة والاتجاهات السياسية ودراية لمختلف النظم والاساليب التي قامت عليها الحكومات ، وتماثلت خلال التاريخ .

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

## وكتب نجيب

### النبي والسحر ... وكتب التفسير والحديث

● في العدد ٢٤ أصيبنا بجوابكم في « علوم وعلوم » وبإيمانكم بالأرض والهباء الدنية لبقية التفسير والحديث من الأساليب التي دشنها اليهود لابتعاد العرب في الإسلام لكن مجموعة من حلالها ، ولكن صدمت بعلومكم في الصفحة الثانية من السحر . وكذلك حبيب التي (س) حبيب سحره بيد ابن الأصم وهو يهودي من ورق ، كتاب يضل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله ، حتى لقد كان يسكر بصره . مع أن هذه الرواية المروية أحقر نبرة حاول علماء الإسلام نفيها فيه لكن بمجموعة من خلالها فغيروا مثالين . وما يفرح أن الرسول وهو على تلك الحالة من السحر ، قد أوحى إليه شيء لم يبلطه طام أنه يلقه . أو بلطع شيئا طام أنه من الوحي وهو ليس من الوحي . ومعنى سحره كما هو موضح في التفسير . اجعل صله . أو ذهب مبلطه سب السحر ، وأفعه الزاوية من السحر في نهي أصالة السحر . أي بالسحر بها لاطما ، لأنه يوجد بهتان الكافرين . ولأن الظان أن سحره إلا رجلا سحره . لقد وضعهم جل شأنه بالظانين .

أبعد هذا يجوز بسم أن يقول بأن عالم الأسياء والمرسلين (س) سحر أو عمل قبل المثل أن يكون ليهودي سلطان على صنعة البشر ؟

أما كيف نقل الرواية هذه الرواية ، ربما تكون قد دسبت في مؤلفاتهم

عبد الله

### السحر علم وصناعة .. وليس شيئا غارقا للمادة

● .. ولقد تمسك على الوثائق الذهبية الإسلامية تلبية كتب التفسير والحديث من المخرافات والمخرجات .. وذلك لعمري بعينه غالية ، لو كانت ممكنة ، وحجلا لو كان هناك من يستطيع تطبيقها في هذه الأيام ..

أما ما جاء في جوابكم عن السحر وراي بعض العلماء فيه ، فالتأنيب في نصوص الآيات القرآنية التي تحدثت عن السحر أنه علم من العلوم وصناعة من الصناعات يتعلمه من لديه الاستعداد له ويتفرغ عليه حتى يصير طاقا به أو سافرا . وكل ما يمكن تعليمه بطريق التعلم يسع اقتباره غارقا للمادة لأن خلق العادة لا يكون إلا شلولا عن السنن التي

### نبي بني عيسى

● هل صحيح أنه كان في قبيلة بني عيسى نبي؟  
وإن كان ، فما اسمه وما هي رسالته ؟

سليم الأخرس

مدرسة صلاح الدين - الكويت

« المرير » : بين من لا تقرأ بعض كتب التاريخ من « آتيام الفترة » « خلاصة بن ستان بن غيث العيسى » وتذكر له هذه الكتب قيمة المنقاة ، دعا عليها فانتزع سيفا 1 وجاء عنه في بعض كتب الحديث : « ذلك نبي أتبعه قومه » .

ول كتاب « مروج الذهب » للمسعودي فصل أو أكثر في هذا الموضوع نستطيع أن نرجع إليه أن نرد .



وهما الله لتكون لا تختلف إلا بقدره ، وخروجاً من التنظيم الذي وضعه الله للأسباب والسيبته وذلك حكم العجرات التي كانت تجري على أيدي الأنبياء بوحى من الله وإذن منه .

أما مسألة سحر الرسول ( ص ) التي اقترنوا فيها فقد وردت في حديث رواه البخاري ومسلم ، ولكن الكلام على هذا الحديث يقتضي أن مناقشه على ضوء القرآن ، لم على ضوء العلم الحديث . . فلما القرآن فقد أتى سحر الرسول في سورة الاسراء لم في سورة الفرقان ، في صراحة وجلالة .

ولذا كان القرآن ينكر سحر الرسول ، أصلاً بسبب عليها حتى أن تنولف عن رواية هذا الحديث إلى أن يخلق الله أمية أجريه كتب التفسير والحديث من أمثال هذه التناقضات ؟

وأما من الناحية العلمية ، فهو كان للسحرة ما يزعم الزاعمون ولذا كان لبيد بن الأصم استطاع وحده أن يسحر الرسول لأنهم يهود الكهنة كتلة

واحدة ، واجمعوا لهم على سحر الرسول ، حينما نكل بهم ، وأعلى منهم من أجلى وقتل من قتل ، جزاء نقضهم اليهود وتأمرهم مع أعدائه المشركين عليه .

لقد بلغ إطباء اليهود في لاثيا - قبل الحرب العالمية الثانية - أعلى منزلة في علم الطب ، فلو كان لعلم السحر الذي يعرفه لبيد بن الأصم ، وجود في الكون ، لأجهله هؤلاء اليهود الذين نكل بهم سحر زعيم لاثيا ، ولكتلوا سحروه قبل أن يزلهم كل مزلق !

ومعلوم القول أن السحر عبارة عن تحويل ونموه وخداع وإحتيال ، وليس فيه ما هو خارق لعن هذا الكون الثانية ، وليس لدى الفلكيين بالكمس سوى مساطر وخرافات لا قيمة لها في ميدان الاستدلال والعلم البراهين .

محيي القزولي

رئيس محكمة التمييز سابقاً ومقيم بالصالحية

« امرئ » قصة سحر يهود بني زريق الرسول الكريم وردت في جامع البيان لابن جرير الطبري ، كما وردت في الطهر القرطبي والبيهقي وابن كثير وابن مسعود وغيرهم من كتب التفسير . وحديث السحر رواه البخاري ومسلم والسماعي والنسائي وأحمد وابن سعد وغيرهم من رواة الحديث . . بعضهم من عائشة ، وبعضهم من ابن أبيسب أو مروة بن الزبير ، وفيه روايات عدة ، اختلفت تسليدها اختلفت كلها على وفور السحر .

أما ما ينكره الكتاب أو يستنكره من صحة هذه القصة بعد ورودها في كل تلك التراجع والمصادر ، فليس فيه جديد . . قال الطحاوي في « الفتح » . قال القرطبي أنكر بعض المفسمة هذا الحديث وزعموا أنه يخط من قدر النبوة ويشكك فيها ويضع الثقة بالشع ، وهذا كله مردود ، لأن النبيل فام على صدق النبي ( ص ) فيما يبلغه عن ربه ، وعلى قصته في التبليغ . وأما يتعلق بالأمور النبوية التي لم يمت من أجلها ولا خلافة لها بالرسالة ، كالأمرامس مثلاً ، فهو في ذلك عرضة لما يترضى له البشر . وقد افلح الطحاوي في هذا البحث ، كما افلح فيه القاضي عياشي في كتاب « الشفاء » .

• • • • •

### ما هي النرجسية

في ، فاست عليه الآلهة المرويت إن يصح حورية جميلة ، ولكنه رفضها وقررها . فحكمت عليه الآلهة المرويت بن يقل ينظر إلى خياله هو في بركة راقعة لقاء ، ليلا وبهاراً . فقل ينظر حتى أصبح جسمه ومات . وهطت عليه الآلهة بعد ذلك بأن فقيه إلى زهرة جميلة تميل براسها دائماً إلى الماء حيث يوجد . فكانت الزهرة المروفة بالنرجس . وانطلق علماء النفس من هذه الأسطورة اسم الحالة النفسية المذكورة .

● مرراً أحيانا ، من طلاء حفاف بالنرجسية ، وقد سجدت عن هذا المرض بين أسماء الأمراض المروفة بدم أحده . هل هو مرض جديد أم يرد اسمه في الكتب

س . مازونة

« المرئي » النرجسية ليست مرضاً عضوياً وإنما هي حالة نفسية يصيب الإنسان فيها نفسه . وقد جاء اسمها في أسطورة يونانية نرجس سم



١ العربي : ١ . لا تتعلم هو تعليمك للملك  
التفزيون الذي لا يسوغ على السنة الناس لانه  
المرحى الميفة والجريس ، ولا يستطيع ان نشق  
منه . اما التفكير فتسوفه الالسة وله الجرس  
العربي ، ومنه نشق تافز ويتفكر الخ .  
- يمكنك الحصول عليه من « دار الهلال »  
بالقاهرة . ومن المكتبات المعروفة هناك .  
- فضل ان شاء الله .

## انا قبيح الوجه

● انا شاب في الثانية والعشرين من عمري  
اصبت منذ ثلاث سنوات بمرض نفسي تهجسه  
فعمري باتى لبيح الوجه .. وقد سبب لي هذا  
التصور كثيرا من القلق والحزن النفسية التي  
لازمتى ليل نهار طيلة هذه السنوات ، والتي  
اصبحت بسببها لا استطع ان اواجه الناس والكلم  
معهم ، كما اصبت لا استطع القيام بعملى كما  
يجب نتيجة للتفكير الذى يلازمى لي كل لحظة .

( البقية على صفحة ١٣٩ )

## تعلم الانجليزية بلا معلم

● ادى فتاد لم نتج لها العرس ، لاكتمال  
لعلها ، ولم ادرس من اللغة الانجليزية الا اهل  
النيل ولي دعبة شديده لي لعلها واصاتها . اهل  
تتفكرون برفاضدى الى طريقة استطع ان اعلم  
بها الانجليزية بلا معلم ؟ وما احسن كتاب يمكن  
ان يهدي لي ذلك ، وهل استطع الحصول عليه  
من الكويت ؟  
السائلة

السة سمرة علي

برفيا : تامينكو  
تلفون : ٥٨٢٤  
مى . ب : ٧٦٩



المركز الرئيسى  
شارع علي السالم  
الكويت

## شركة الكويت للتأمين

شركة مساهمة كويتية

تأسست بموجب مرسوم امري رقم ٧ بتاريخ ٣٠ تموز سنة ١٩٦٠

رأس المال الاسمى : ٢٧٥٠٠٠٠ د.د

رأس المال المدفوع : ١٥٠٠٠٠٠ د.د

وخدمات اخرى في اقتصاد هذا البلد والمعاظر على ثروته ، شعارها قوة رجال عمدها وتسهيلا معاصروهم .

جميع فروع التأمين :

الحريق - الزلزلة - السرقة - حوادث السيارات

حوادث العمل - الحوادث العامة - النقل البحري والبري والجوي

مصروع ثائر

للشاعر : أبو مسلمي

Handwritten musical notation on ten staves, arranged in two columns of five. The notation includes various notes, rests, and bar lines, typical of early manuscript notation.

۱- در این کتاب، که به نام "تذکره" است،  
 ۲- از جمله بزرگان و علما آمده است.  
 ۳- که در این شهر متولد شده اند.  
 ۴- و در این زمان حیات داشته اند.  
 ۵- که در این کتاب ذکر شده است.  
 ۶- و در این شهر دفن شده اند.  
 ۷- که در این کتاب به آنها اشاره شده است.  
 ۸- و در این شهر زندگی کرده اند.  
 ۹- که در این کتاب به آنها پرداخته شده است.  
 ۱۰- و در این شهر وفات یافته اند.

۱. ...  
 ۲. ...  
 ۳. ...  
 ۴. ...  
 ۵. ...  
 ۶. ...  
 ۷. ...  
 ۸. ...  
 ۹. ...  
 ۱۰. ...

وأعياد وليس هناك عيد  
وأحرار وكلهم عبيد  
وأسماء وليس لها وجود  
وهم أبدا على أهل أسود  
كان الشعب حصمهم اللدود

\*\*\*

بيانات وليس لها جديد  
وشعبي - أيما كان - الشريد  
وهل تمى الشعوب وهل تبيد ؟  
على آثار مكتنا شهود  
ومن إهابا العيش الرغيد  
وفوق أديمه درج الخلود  
هل أعطتنا منه البرود  
جهاد حوله الشرف التليد  
وبين سطوره ازدهرت عهد  
رعيا : ما لنا إلا الجود

\*\*\*

إذا عصفت بأضلعنا الخفود ؟  
ولم تهو الحواجز والحدود  
وكيف عدنا ، يهدمنا الحمود  
وكلهم يقول : من أسود ؟

\*\*\*

من يحى البلاد ومن يلود ؟  
إذا سكنت فلسطين اليهود

تمر مواكب لا روح فيها  
وأجساد تسوج ولا انصار  
وأبواق وليس لها رسين  
أراب أن تمرص أحبي  
هم جحدوا نصال الشعب حتى

ثعلب في جوارب كل أمق  
وأهل تلهون بكمل فج  
يريد الظالمون قاء شعبي  
نكتك والقواي داميات  
وكننا في روال القدس عجا  
لنا وطن يمار العلد منه  
نذل به عن الذبنا وبرمو  
وتاريخ .. ملوا التاريخ عنه  
وفي صمغته عقت طيوب  
وأصحا بلا وطن وصرا

ومدا يرتجى الأصحاب منا  
نشرقت السلروب إل خطانا  
وسأل كل عاد عن حمانا  
ويغشي اللاجئين على لظاه

إذا لم يرفع الرايات أهلى  
ومبا أرض المرونة في بأرض

# فمرفق اللعيب ماذا تعرف عنه؟

ورق اللعب اما ابتكره روجة مهراج و الهند لتشمل روجها وتلعبه من نعت شعر لحيته . وبهذه المناسبة نقول ان ورق اللعب الهندي دائري الشكل .

ومن المحقق الثالث ان ورق اللعب كان معروف في ايطاليا قبل عام ١٣٠٠ للميلاد .

وكان ورق اللعب الايطالي هذا يضم اربعة انواع من الرسوم هي : الكؤوس والسيوف والنقود والهرارات ، وكان كل رمز يضم ١٤ ورقة وهي الأرقام من ١ - ١٠ و ٤ ورقات أخرى مصورة هي الملك والملكة والعارس وخادمه ، وهي التي كانت تصرف بورق البلاط ، ومازالت هذه الرموز والرسوم تظهر على أوراق اللعب الإيطالية والإسبانية .

اما ورق اللعب الألماني فقد كانت المجموعة الكاملة منه لا تضم الا ٣٢ ورقة .

■ هل تعلم انه يباع في بلد واحد بأوروبا ما لا يقل عن خمسة ملايين كتيشة ( شدة ) ورق لعب في العام ، وخاصة في فترة عيد الميلاد ان هذه الأعداد الضخمة تثير ربما الفضول لمعرفة تاريخ ورق اللعب .

ان تاريخ ورق اللعب ، يعطيه العموس : فبعض المؤرخين يردون نشأته وأصله الى الشرق ، وهناك فئة من الناس يربح نفسها فتقول انه عمل من أعمال الشيطان . .

وفي الأساطير التي تدور حول ورق



أوراق لعب صينية

اللعب انه قد صمم لتزفيه عن نساء امراطور الصين في القرن الثاني عشر الميلادي .

وهناك اسطورة هندية تقول ان



طواحين بخارية . وكما يقول القل عندها « كل ما هو جديد له جماله » ، فقد أخذ الناس يرسلون فمهمهم الى هذه الطواحين البخارية . ولفترة من الوقت حاولت طواحيننا الهوائية ان تقوم . ولكن البخار كان القوي . واستسلمت كل واحدة منها بعد الاخرى . والسفاه . واضطرت جميعها الى ان تغلق ابوابها .

ثم بعد بلى العصر الصميرة .

وبانت زوجات الضاحك الجميلات صليباتهن الذهبية ..

ولم يعد هناك بيت « موسكات » ..

ولم تعد هناك رقصة « الفراتمول » ..

وعسا كانت تهب رياح الشمال ..

واسبحت الاجحة جامدة لا تتحرك ..

وفي احد الايام خدمت القرية كل هذه الطواحين وزدعت مكانها اشجار الصنوبر والزيتون .

ومع ذلك ، وفي وسط هذه الكثرة ، طرقت طاحونة صينة غامض . وواصلت الحياة بتجملها فوق التل القامعة عليه صحبة طواحين البخار .

كانت طاحونة السيد كوربي ، ذلك الرجل الذي كنا نعتصمنا السور في منزله في ذلك الوقت . كان السيد كوربي طعنا قديما يعمل منذ سنين عاما في صناعة طحين الملح ، وقد اصابه سحر سبب ما حدث . فقد احواله القامعة الطواحين البخارية الى شبه مجنون ، وأغشى عليه ايام وهو يقطع شوارع القرية مهرولا ، هتفا الناس حوله ، صارخا فيهم بأعلى صوته أنهم يريدون تسميم الافليم ، الافليم « يروفانسي » ، يذيق الطواحين البخارية . كان يقول

« لا لنجوا الى هناك ، ان هؤلاء اللصوص ، كي يسمموا الخبز ، يستخدمون البخار ، وهو اختراع الشيطان . اما انا فاعمل بمطبعة ربح الشمال وهي من انفس الله .

وهكذا كانت تظهر من فيه كلمات رذائل تشيد بطواحين الهواء ، بيد ان احدا لم يصدقه اليه . واخيرا اضطر المجوز الى ان يسخن بطنه في طاحونه ، وعاش وحيدا كانه وحشي بري . وكان لا يريد ان يضاف الى جانبته بصفته « الفبيست » ، وهي فتاة في الخامسة عشرة من عمرها ، لم يعد لديها في الدنيا بعد وفاة ابوها سوى جدتها .

واضطرت الصميرة الصلبة ان تعمل لتكسب فونها ، فاضطرت في كل مكان قريبا ، في المزارع ايام الحصاد ، وفي قرية دود الحصرير ، وفي استخراج زيت الزيتون .

ومع ذلك كان جدتها يحبها .. وكثيرا ما كان يقطع اربعة فرائخ على فميه تحت الشمس العرقة كي يلعب ارباما في المزارع التي تعمل بها ، وعندما يهرب منها ، كان يقضي ساعات طويلة في النظر اليها وهو يبتكي .

وفي البلد ، كان الناس يفتنون ان الطحان المجهوز قد تخلص من « الفبيست » بدافع من البخل ، انه ليس مما يشرفه ان يترك صفره تنتقل هكذا ما بين مزرعة واخرى . كما كان الناس ينظرون ايضا باستعزاز الى رجل له شجرة السيد كوربي ، الذي كان لا يزال يجمع باحرامهم ، وهو يسير في الطرقات ماري القديمين ، بأسل بالية ، والجملة تخطفها الثوب .







وفي نهاية الأمر اكتشف كل شيء .  
وكان ذلك على الوجه الآتي :

كان التساقط يرقص على طغيبات زمعاري .  
ولاحظت يوما أن الكيس أبشأ والصخرة  
فليت قد جدهمهما الحب . وفي حباته  
الأمر ، لم ألقب لذلك ، لأن اسم أسيرة كورس  
كان موضع تقدير متدنا رغم كل ما حدث . وإلى  
جانب ذلك كان يروى أن أرى هذه الصخرة البليدة  
فليت وهي تهانئ في منزل . وكل ما كان يمس  
هو أن أسوى الأمر في الحال فوجهب إلى الطاحونة  
لأترع كفتين من الجود .. أه ! الصحول الملعون !

كان يجب أن نروا بأيديكم الطريقة التي  
استباني بها . كان من السهل على أن أجعله  
يفتح لي بابه . وقد شرحت له الأسباب التي  
تدعوني إلى ذلك بجميع الطرق من خلال صفحة  
الزواج . وطيلة الوقت الذي تحدثت فيه معه  
كل المط المسقم الزيل بمود كتيبطن فولبراسي .  
ولم يفتني العجز فرسة كي أتبي حديثي .  
وصاح بي في غضب وشراسة أن أسود إلى عزف  
زمعاري ، وقد لما كنت متعبلا في تزويج ابني ،  
فلى استطعتي أن ألقبه للفت من فتيتات له  
في الطاحونة البخارية . وطمس الدم لي فروفي  
لسماعي هذه الأقوال البذيئة ولكنني لمعت  
بالطيرة كي امتد زمام نفسي ، وتركت هذا  
المجور الجون في طاحونه ومدت لأخبر السابن  
بفلي .

ولم يستطع طعان الصلطان المكيان أن يصدقا  
ما قلته ، وطفا حتى أن أسمح لهما بالذهاب معا  
إلى الطاحونة ليعرضا الجود . ولم تواسي الشجاعة  
لأرفلي طليهما ، ولهب الصبيان . وما كذا يصلان  
إلى هناك حتى كان السيد كورس قد غادر الطاحونة  
وكان الباب مغلقا . ولكن الرجل العجوز كان قد  
سار عند درجته سلما في الكفرج . ونبتت في الحال  
لدى السابن فكرة الصحول من التناظرة ليلقيا نظرة  
على ما يجري في هذه الطاحونة الشهيرة .

كان منظرنا قريبا 1

غرفة الطاحونة فارغة ..

لا يوجد جوال واحد ..

لا توجد حبة سمح ..

لا توجد حلة من الدقيق ..

لا على المدران ولا على حيوط النكوت ..

وفي أيام الإحاد ، عندما كنا نراه يدخل ليطور  
القدس ، كنا نحن الاثنين نشبهو بالهجريل  
عنه ، وكان كورس يمس بذلك الشهور التي تدرج  
أنه كان لا يجرى على الجلوس على القاعد . وكان  
يقل وألفا باستمرار في آخر الكنيسة ، إلى جانب  
وعاد الله القدس برفقة المراه .

كان في حياة السيد كورس شيء غم وألمح .  
فبعد وقت طويل لم يحمل إليه أحد من القرية  
قمحه ، ومع ذلك كانت أجنحة طاحوته تدور  
بمستمرار كما كان يحدث قبل .

وفي مساء كان الناس يتقون في الطرقات  
بالطمان العجوز وهو يدفع أمامه حميره وهو  
محبل ناجولة فضيلة من الدقيق . وهنا كان  
الطلاحون يصيحون به :

— كل شيء على ما يرام يا سيد كورس .. هل  
حال الطاحونة على ما يرام دائما ؟

وبجيب العجوز بصوت مبهج :

— دائما يا ولادى .. شكرا لله .. إن العمل  
متوفر .

وعندما يسأله أحد الناس من أين نهمر عليه  
هذه الأعمال ، يضح أصبغه فوق شفتيه وبجيب  
برزاته :

— الصمكة .. التي أعمل للتصدير .

ولم يكن في استطاعة أحد أن يتزع منه أكثر  
من ذلك .

لما عندما يريد أحدهم أن يمس قلبه فيما يجري  
في طاحوته ، فإنه يحاول التسليل .  
حتى الصخرة فليت نفسها لم تكن تستطيع أن  
لدخلها . وعندما يمر الإنسان من أمامها يتألمد  
بأبها مغللا دائما ، بينما تدور أجنحتها الضخمة  
بمستمرار ، وحماره العجوز يرمي العشاشي أمامها  
فوق الرصيف ، ولقد قسم محيل يتشمس فوق  
حالة التناظرة وينظر إليك نظرات شريرة .

كل ذلك كان يوحي بالتمولوى ويجعل الناس  
يتكهون كثيرا وكل منهم يشرح بطريقة سر السيد  
كورس . بيد أن الشائعة العامة كانت تردد أن  
هذه الطاحونة تطوى جوانات من التلود أكثر مما  
نحوى من جوانات الدقيق .

وفي هذه اللحظة وصلت الصبح الى الرصيف ،  
واخذنا كئنا نصيح بنفس الصوت القوي الذي كنا  
نصيح به في الأيام الخوالي .

.. هيه اينها الطاحونة .. هيه يا سيد كورسي .

وتكسبت الاجولة امام الباب ونالو الذهب  
الحليل على الارض من جميع الجوانب .

وحقق السيد كورسي بعينين واسعتين . واخذ  
حفنة من القمح في راحة يده المجدور وقال وهو  
يضحك ويبيكي في نفس الوقت :

.. الله قمع .. يا الهى .. قمع طيب .. دعوى  
انظر اليه ..

لم استعمر بعونا وقال :

.. ؟ .. كنت اعرف جيداً انكم سوف تعودون  
الى ..

واردنا ان نحمله على اشلانا ونطوف به القرية  
علامة على الانتصار ولكنه قال .

.. لا .. لا يا اولادى .. يجب ان الهب لاطم  
قاهوسى . فكروا .. انها منذ هذا طويلة لم  
نصع شيئا في فيها .

والمرورفت عيوننا جميعا بالدموع غلغلا رايها  
هذا المجدور المسكين يتنقل بيننا ويسلرا وهو  
يفتح الاجولة ويرهب قاهوسيه بينما الهب يسبح  
وتراب القمح الطيب يتطاير حتى السفل .

كنا قد حققنا الهذالة . ومنذ ذلك اليوم لم نضع  
الطحن المجدول دون عمل في يوم من الأيام .

وفي صباح احد الأيام مات السيد كورسي وتوفلت  
من الدوران اجمة الطاحونة الاخيرة علما  
توفلت الابد في هذه القرية .. لقد مات كورسي ولم  
يوصل احد برسالة .

ملا لريد يا صديقى .. كل شيء له نهايته في  
هذا العالم .. ويجب ان نؤمن بان عصر طواحين  
الهباء قد ولى مثلهما ولى عصر القوارب التي  
تجرها الخيول فوق صلصة مياه نهر الرون ..  
وكما ولى عصر السرقات التي تفل من مروانها  
الزهور الكبيرة .

عادل شريف - القاهرة

بل لم تكن هناك هذه الرائحة المساختة الطيبة  
رائحة القمح المشوي التي تطفئ الطواحين ..  
كان الفراش مغطى بالتراب ، والقلم الكبير  
الهزيل ينهم فوقه ..

وكانت الغرفة السلكي تعمل نفس طماح  
البؤس والهجران .. سرير قلم .. قطعة من  
الخبز فوق احدى درجات السلم .. ولى دكسن  
قبعت ثلاثة او أربعة جولات متقوية يسيل منها  
.. تراب ابيض ! هذا هو .. سر السيد كورسي .

كان هذا التراب الابيض هو الذي يحمله لربلا  
في الطرق كي يتلذذ شرف الطاحونة .. وكى يدخل  
في روع الناس انه يظن فيها المديق .

الطاحونة المسكينة !

كورسي الساسي !

منذ زمن بعيد لمست عليها الطواحين البهائية .  
ومع ذلك كانت الاجنحة تدور حول نفسها دائما .  
كانت الطاحونة تدور .. بالهواء .. في الهواء !

وعاد الشبان مهلين بالدموع يفسان ما شعدهاء  
ولمزل قلبى لساغها . ودون ان انتظر دليمة  
واحدة مرمت الى الجيران والخبرهم بصا حدث  
في كاصين . والسنجا انه يجب علينا في الحال  
ان نحمل الى طاحونة كورسي ما نمتنا من قمع في  
بيوتنا .. وما كما نصل الى هذا القرار حشيش  
بطامه ..

وتوجهت كل القرية الى الطاحونة ، ووصلنا  
هناك في موكب من الصبح المصفا بالقمح .. القمح  
الحقيقي .

كانت الطاحونة مفتوحة على مصراعها .. وانما  
الباب جلس السيد كورسي فوق جوال من التراب  
الابيض يبيكي وقد وضع رأسه بين يديه . انه  
متنمعا قد أدرك ان هناك من دخل في غيبته الى  
منزله واطلع على سره الحزين .

وكان يقول :

.. مسكين أنا .. لم يعد لي الآن الا ان اموت ..  
لقد تلغى شرف الطاحونة !

وكانت شعلاته تملأ القلوب ، وكان ينوح على  
طاحونته ويناديا بجميع انواع الاسماء .. ويصيحها  
كانه يصيح شخصا حقيقيا .

**يَسْنَعُ مِنْ الظَّاهِرِ !!**

● كتاب سيرة نفف  
الصف امام عظيم  
وسخره كثيرا من ائمه  
صاحب العز ، وقال  
يا ابيك طلع عهدك  
حفا لانك لا تصدين  
سدر ابى مخلوقات  
لا بالانما .

فردت عليها الطغمة  
فأثله بعد الحربي والدي  
أر لا ؟ كل بيتاه ولها  
فأسي النفسى بلعوى  
خلفى

المره الوحده !

## توضیحات:

● کائنات پر رحم فرماؤ جس پر رحم نہ کرے

كتاب الفوائد من علم الله تعالى

ممنوع  
شعروا !

المسرح في مصر  
المسرح في مصر  
المسرح في مصر

ملا  
عرب  
اسی آری آغاخان  
مصرہ و ارضها خص  
بی حداب ۹  
ملا رما  
الاسخما  
لا موشوب الی  
ملا

## ذکاء امراة !

١٠٠

24 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 104

\_\_\_\_\_ of \_\_\_\_\_

$$x^2 + 2x + 1 = (x+1)^2$$

adjust down

$\frac{d}{dt} \left( \frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

الحمد لله رب العالمين

شقيقة مزعجة !

● اسفل الزوجاني  
سنة جديدة في الدور  
الثاني ، وأقامت حفلة  
صاخبة ، وحفلة فرح  
حرس الهاتف ، فردد  
عليه الزوجة ، وبعد أنه  
وخصت السجادة مكانها  
قلب لزوجها في ساحة  
المرور

بـ الحمد لله اننا لم  
نحاجر الشقة التي  
بعت شعبنا مباشرة  
لاننا نأمن يقول انها  
برجعة لكثرة الضجة !

## سرعة قياسية

● مدير المعهد : آنا يوم احتفال  
كثيرا مالدلة في طبعة الاختزال والكتابة  
على الآلة الكاتبة  
الطالبة : وماذا من السرعة !

مدير المعهد : لا تهمس هذه الناحية  
نحن بين الطالبات غريبات العام الماضي  
تزوجت ست عشرة غرسمة من رؤساء  
الأعمال في أقل من ثلاثة أشهر .



## تبرعات سخية !

● في اجتماع سوى للتبرع بالدم ، لتلك القوم  
كبرت امانى مسوة بالدم للاضطهاد الذين هم  
بحاجة الى عمليات نقل دم . وبعد ان انقض  
الاجتماع تبين انهم لم يتبرعوا بشيء بل بمقد  
... للواجين !

## طبيب نفساني !



● دخل فلان الفارقة مكتبه خائفا ، وأمسك بمسامة النعور وحاجته صابن  
مستشفى السكر وقال : لقد مررت الآن بأحد الفساق الأشرار ، فلم يهينني ،  
ولما لولفته لأبيه الى ضرورة تاديب التنحية والاكراه بالنظام فرحت بأن حذاه لم  
يكن مبعوحا ، ودلته الرسمية بدون كي ، ولما رآته لم يسمع - وعلاوة على ذلك  
فانه لم يحلق ذقنه وقصر رأسه طويل ، ولا بد انه أصابه خيل ، وأرسلني  
ترسله فوراً لرؤية طبيب الأمراض النفسية في امره  
فقال صابن المستشفى : انه ما يهينني طبيب الأمراض النفسية ذاته .

## طباعة .. وخيرة خطوط !



● انقذت ربة بيت عن حاجتها الى طباعة ، لوصفتها حدة ردود دبريد ،  
واحتارت من بينها طما تقدمت به احداهن ، وهي تهم في بعد بعد - لارست  
اليها ربة البيت فتمردوا الى الحضور لاستلام العمل  
وبعد أيام جاءها الرد من الطباعة وفيه تقول  
- أسف يا سيدي لأن أرفض عرضك . أن هوايتي هي تعطيل الخطوط ومن  
تعطيل خطك نبيح لي اني لا اسطيع ان اجلس معك !

## لتنفيد الوصية !

● المريض للطبيب : لقد عرفنا بعضنا لده طوبه ، واتممر  
أنك مستشير مرضي القلوس عليك ، مقارن مصالحتك لي ، عاهلة .  
ولكن منذ خروج المريض من بلاد فرقة الطببة تالفت اليه وقال  
مبتسما : ولكنني - على كل حال - لم أسمع في وصيتي .  
الطبيب : هذا لطيف منك ، ولكن قيل أن تخرج لرجو أن تؤدي  
الروضة التي لمطبتك ايها لاغير فيما تميرا بيطا .

جواز المرور  
الى الضمان



ان الودائع في بنك لومبارد تعطي فائدة ثابتة مقسمة ٦٦٪ ، وتدفع هذه الفائدة دور خصم ضريبة الدخل المفروضة داخل المملكة المتحدة

أطلب من المدير العام بسطحك من كتيب  
(( حساب ودائع البنك )) رقم 182 . A ○

رأس المال والاحتياطي برصيد ١٢٠٠٠٠٠٠ جنيه استرليني  
الممتلكات تزيد عن ١٠٠ مليون جنيه استرليني  
افتح حساب ودائع بقائمة

في المرتبة المصرفية والمالية المالية  
**LOMBARD BANKING**  
LIMITED  
BANKERS

Head Office  
**LOMBARD HOUSE,**  
**CURZON STREET, PARK LANE, LONDON, W.1**  
 GRO 4111 (30 lines)

**A World-Wide Banking and Finance Organization**

## انت تسال ونحن نجيب

بقية المنشود على صفحة ١٢٧

والاستقلال .. ولا اطلب اكثر من حق في الحياة  
بالعمل .

انسبان

ك . غ

« العربي » : لدينا هناك اكثر من ان ننشور  
رسالتك ، فلها فصل الى من يستطيع التفرع  
كوتك .

### مطافرات الموسم الثقافي

● سبق لمقالة صراف الكويت ان نظمت موسما  
ثقافيا اشرف فيه كثير من الكتاب والفكرين العرب  
بمطافرات جمعت وطعت سلسلة باسم مطافرات  
الموسم الثقافي . وقد بحثت عن هذه المطافرات  
في مكتبات السعودية والفراف دون جدوى . فطلبت  
من صديق لي يقيم في الكويت بان يبحث عنها في  
مكتبات الكويت فلم يجدها .

ارجو القاري من كلفة الحصول عليها وعدد  
اجزائها ومقدار ثمنها ولكم اجزل الشكر .

خالد عبد الطيف الملاي

الطبر - السعودية

« العربي » : هذه المطافرات موجودة في دار  
الكتاب بالكويت ، فاكذب اليها اذا اردت .

### يريد ان يتزوج

● لي مشكلة صعب علي حلها فبحثت اليكم  
لتتموني ببرايتكم .. فلما خاب لي اللغاة عسرة  
من عسري ، احببت لنا حيلة خفية ، كما هي  
احبتي ، واتنى اعمل في المرفق ، وأنا اصيرف  
اتها من مائة خفية طيبة الاصل ، ثم انسى احدى  
اتها في السابعة عشرة من عمرها ، وانسى اود ان  
الزوجها ومع الاسف الشديد ان اهلها لا يعرفونها  
لما هي الطريقة الصالحة للزواج منها لئلا يندوب .

الكويت

ع . ص . ج

« العربي » : نقدم لطيفة فتاتك وفي التناقل  
لترقية . ولا بأس ان تسمى لك تركية من صديق  
الاسرير لئلا تتركها ، والله يوفقك .

حتى لقد استقر في نفسي ان حيالي لا قيمة لها ما  
دنت بهد - الحالة .

ج . ع . - السعوديون

« العربي » : ليس مطلوب في الرجل ان يكون  
جميلا . وليس هناك ما يمنع ان يكون وراء الجملة  
لي الفتى جمالا في الطنق . فليلا نرجع بذلك  
بهذا التفكير الضال . ؟ احبنا الا كنت مصرا على  
اجراء عملية الجميل في الطنق - كما في غيرها -  
معاهد وميادين لاجراة التجميل .

### الى الطبيب النفسي

● لي ابن اخ دخلت وايام المدرسة في صام  
واحد ، وعمره الآن ١٨ سنة ، ومع ذلك لا يزال  
في الفصل الذي دخله صويا منذ عشر سنوات ،  
كما يبحث معتقد انه مصاب بصدان الذكورة ، لانه  
كثير النسيان ، رغم انه يقبل على المدرسة بكل  
دافع من نفسه ، ولكنه احيانا يطرب بعض الصبيحة  
ولذا الكره احد خرج من طوره وشتم ابيه بالذبح  
الاعمال ، واذا رأى اياه سكته ولم ينسى بيت  
شقة .. فليلا ننصرون !

محمد الشمري

الرياض - السعودية

« العربي » : هذه الحالة يجب عرضها على  
طبيب نفسي ، يجتنبه في عدة جلسات .

### استمقانة !

● على جراحى المرافة الجليل لافى اليكم  
بماكني .. تلك المرافة التي يدان قبل مشرب  
شبرا ، عندما اصدت الى الكويت بحثا عن عمل  
قد طرقت جميع الابواب فلما كلها موصدة  
في وبي . لا أمل ! والان بلغ بي الياس لوحه ،  
فلم يبق لامي الا ان القا الى ركن « انت تسال  
ونحن نجيب » ، لعل اجد عن طريقه من ينتدني  
من محبي .

الى اعمل : شهادة الدراسة الثانوية بتسوق .  
واحد اجادة تلمه العمل على الآلة الكاتبة

## قرطاجة وقرطاجنة

● في سابقة العدد ٢٤ من « العرب » كل السؤال الأول عن المدينة التي اسمها قرطاجنة والتي أنشئت القائد القديم حنبعل : أين تقع اطلالها . وقد جاء في الإجابة المنشورة بالعدد ٢٦ أن قرطاجنة هذه في تونس ، مع أنه جاء في مجلد « لاروس » باللغة الفرنسية أن هذه المدينة الأثرية قائمة اليوم في إسبانيا على الساحل الشرقي على البحر الأبيض . وقد بنىها القرطاجيون صام ٢٢٦ ق.م. وأن هناك مدينة أخرى بهذا الاسم في ولاية كولومبيا بأمركا

أي المارتين أصح ؟ وما هو سبب هذا الخلاف .

تعهد على الحاج

سلمية - سوريا

« العرب » : المدينة التي أنشئت حنبعل ، وماصمة الفينيقيين ، اسمها بالعربية Carthage ومما « المدينة الجديدة » . ونرجع إلى القرن التاسع قبل الميلاد . ويسمونها بالعربية قرطاجنة أو قرطاجة . أما التي في إسبانيا فعرفنا على البحر الأبيض أنشأها أهل قرطاجنة عام ٢٢٢ ق.م. واسمها قرطاجنة Carthago باللغة الإسبانية . وهناك أربع مدن لا مدينة واحدة - في أمريكا تعمل هذا الاسم ، نسبة إلى مدينة الفينيقيين .

## « القرمة » لا تعطي !

● أنا لعمري في السنة الثامنة من عمرى ، تقرا أنا وأخوتي مجلة « العرب » ، واستمتعنا وقصد

لربطنا أحيانا وأخوتي أمين وقسان وعبداللطيف في أحيان أخرى ، أجوبة عدة مساهبات في « العرب » كما أرسلت أخيراً جوابي على مساهمة العدد ٢٦ وهي سابقة من خمس سنوات .

ولكن القرمة التي يقومون بها قد افطت اسمي واسم أخوتي في السابقات الماضية . . . ويستمر . . . وأملى بذلك ألا تعمل اسمى هذه المرة . . .

## دلال فيصل التناقلي

« العرب » : الفوز بجوائز السابقات يكون دائماً بطريق الإصرار ، والقرمة لا تعطي ولا تعطي . . . ومن يدري . . . فقد حصلنا الحظ أو أحد أخوتك في المستقبل .

## إلى طيب السالك البولية

● أنا شاب أبلغ العشرين من عمرى ، شعرت منذ شهرين بألم خفيف في المثانة ، يصحب إفراز البول ويكرر هذا الألم يومياً . وأنا اليوم أعيش حياة كلها وهم وقلق وأصبحت ندى شكوك بأن هذا مقدمة ما يسمى ( بمرض حصى البول ) وإذا كان هذا الاعتقاد صحيحاً ، فهل الريادة للموسسة في إفراز البول أحد أعراض هذا المرض ؟ وما هي أعراضه الأخرى إن وجدت ؟

ن . س . هـ

الكويت

« العرب » : نصحك باستشارة الطبيب ، طبيب السالك البولية ، فمثل مع الألم طمأنا أو جرحاً لا نعرفه .



# كويتات

## للجّارة والمقاولات

شركة ذات مسئولية محدودة

ص.ب. ٢٢٨٧ - ت ٣١٥٣ - الكويت - بلاد العرب

TRADING & CONTRACTING
AL-KUWAIT TRADING & CONTRACTING CO.



## ردود خاصة :

● محمد محمود سريلي : كلية الآداب - جامعة دمشق

- اسم المجلة العراقية هو The National Geographic Magazine  
- واسمها WASHINGTON 6 D C

● عثمان محمود بكيت : جدة :

- لا علاقة بين الآباء اليعاقبة ولبلة منيع بالبحرين واورترا .

● عبد الله حسن القرقي : سكرتير البلدية

بدمشق

- صحبة البيت الذي تشر إليه رسالتك

قدوتك مولودا وملاك يا صبا

تسله بما أحسن عليك ولعل

وهو لأمية بن أبي الصلت .

● حسن حسن حبان : الأردن

- المصادق إلى أساتذتي ، والرحيل الذي

طرا عليهما ، لقد تجد في المناسبات العامة الصابة

اللامعة لملاحينا - بعض أن طبأ لطبيب من ذوي  
العبء والنقص لينرف على طلاك - فإن لم  
تجد ضالتك في الأرض فانتلا بك واجدما والشارع  
أو بيروت .

● عيسى بن شفيق اليوزلي : الطالب السعودية

- البيت الذي تيسل عنه ليس للمعري ولا

للمعري

● الطفرة سي. ص : القدس

- ليس هناك ما يطول العزم المصوم من

شعره يكرر في موى ما لم بعض - تطرحين

نطيه ذلك العزم بالكونيه حتى يطول

● الطفرة م. م : الكويت

- الأعراس التي تذكريها في خطاك ليست

بهجة الزهر حبيبك كما توهجين أنها أعراس

اضطراب في الجهاز التناسلي - مجلى باستناره

طبيب أو طبيبة من التخصص في أمراض النساء

● ع. ص : الهولف

- لا تصدق من يقول لك أن الكلى تالنا يسمى

من حصى التهوريد

# شرائح غمرناطه بوفيه

أهدت وأشهر البوفيهات في الكويت وأجملها

● مشويات ● سددشات

● مأكولات البحر ● جازر - بقدر - برزات



توصيل الطلبات للمنازل  
 وإقامة جميع الحفلات  
 ساية الشاي - بوابة المهره  
 شارع وهذ السام



## بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٦

### الزهرلوي ... وابن زهر

● تشابه لثقال القيم الذي كتبه الدكتور العلامة ، رئيس تحرير مجلة "التحرير" الفراء بن « ابن زهر » رأيت ان تشير الى ان لدى مجلدنا نسخا مكتوبا بخط اليد ، يحتوي على جزئين ، « السلس والسبع » من كتاب اسمه « التبريد من عجز عن التأليف » ، تم نسخه سنة ١١٩٦ للقائد احمد حكام صفاس في ملك مصر ، والذي جد في اول الجزء السلس انه من « تاليف الطبيب الكافر العظيم ابن القاسم خلف بن عباس بن زهر » الشهير بالزهرلوي ، كما جاء في اول الجزء السابع ما ترجم به احمد بن حنبلان لثقل بلاده « كان طبيا وادبيا وشاعرا » ، وانبت له قطعا من شعره ، وفل بعد ترجمة طويلة انه توفي بقطيفة بالانفاس عام ٢٢٢ وهو ابن ٨٦ عاما .

وقد ورد ذكر هذا الكتاب ومؤلفه في كتاب العلامة احمد تيمور « التصوير عند العرب » وذكر اسمه مشهور « بالزهرلوي » ، اختلف ابن عباس الزهرلوي لتوفي عام ٥٠٠ هـ ، وبه صود كثيرة آلات الجراحة ، وطبع في الهند على الحجر .

نشرها بشرقا العربي على من تعلم لغات قومية ١

عصف اسحق - النجوة مطر  
مدوب ابيه الدولة للاسبرانو  
بالشرق الاوسط

«التعريب» : لا . لا تشجيع ، لاسباب : السبب الاول ان اللغة الاسبرانو لم تنتشر انتشارا مذكورا ، ولن ينتفع بها فيما يحتاج اليه طالب مرفان ، من أي نوع ، ولا حتى صالحي . ومن السبيل ترجمة مدخوريات المرفان اليها من كل لغة ، من ادب وعلم ولن وسنائة ، الى آخر ما هناك . وهذا سبب هو وحده كاف لرفضها وعدم اهلالة الوقت في تعلمها . والسبب الثاني انها لغة مستمدة من لغات غرب أوروبا ، فلا ينع منها الا لاهل عسل الضرب وهم نسبة ضئيلة من سكان الارض . لم اين شرق أوروبا روسيا ، والام السلافية ، والبولندية ، وابن الوطن العربي ، وابن الهند ، وابن الصين ، وابن المرقية ، ام يتراد لهذه الام ان تلمس السبب الأوروبية اللاتينية لتكون بابا الى تعلم اللغة الاسبرانية .

اب الاسبرانو اصل "المربصة كثيرا محمود الساس" انونا مؤلفة ، الى الضر ، والى الكواكب ؟

## مطعم وحلويات موفى جبري الجديد

سابع لهند السالم - حارة ممر الطيمر و حارة

صالة شرقية - صالة عربية

جناح خاص للعائلات



- الصالون مكيف بآخرت الطرقت الفنية
- استدار نام لجميع انواع الفنون والافراح والولائم
- خدمته منارة الفس المنازل

تلفون ٢٣٥١

ترقبوا  
افتتاح

## زويبا بين كابين

● في مقال الدكتور محمود زايد عن « زويبا ملكة نجر » الواقع الآتي :

١ - ان الحظ لم يعالف زويبا في مكرتها الأولى قرب النخاية فارتدت الى حصي .

٢ - ان اوديل كتب الى زويبا يدعوها للانضمام وذلك عند وصوله الى نجر ورؤيته ساحة المدينة واستعدادها .

٣ - ان زويبا كانت ترجو ان تلقى المساعدات من الفرس والعرب والأمن ، فلما رأت ان لا بجدة هناك سمحت ان تلحق بنفسها الى الفرس وتسللت ليلا لمعبر الفرات .

٤ - ان زويبا لوفيت نتيجة امتناعها عن تناول الطعام .

وأحب ان نذكر هنا ان المؤرخ الفرنسي « انري سانبر » قد أورد هذه الوقائع بصورة تختلف تماماً عما أورده الدكتور محمود زايد .

فقال من النقطة الأولى انتمسسه على امر بعض المناوشات من جيش الملكة زويبا وجيش الامبراطور

كما جاء في كتاب الاعلام لثوركلي : « خلف بن عباس الزهراوى ابو القاسم الولود سنة ٤٠٢ وانبأ سنة ٥١٠ هـ - ٤١١ هـ من كتب في الجراحه من العرب ، له كتاب « التصريف » في نحو مشرين جزماً ، وهو أول من اسعمل ديك الشرايين فتح الزيف ، وقد ترجم هذا الكتاب الى اللاتينية . »

هذا ولاذكر ايضا ان الجامعة الطبية بالقاهرة احتفلت بمرور الف عام على وفاة هذا العالم ، اعني « ابن زهر » كما اذكر ان الزمزميين الذين شفي من كتابه يصويان على ما يقرب من ١٤٠ صورة للآلات الجراحية عند العرب ، ولق لهاها خاصة شرح للغربان الطبية .

هذا ما رايت ان يثبت به الى « انبرسي » هي ان يكون من فرائه من يرشدا ان كان صاحب هذا الكتاب من افراد الأسرة « ابن زهر » التي تحدث عنها السيد رئيس التحرير ، ام انه شخص اخر لا ينتمي الى هذه الأسرة ؟

ابراهيم بو رمية المحامي  
صفائي - فوس

## شركة العصرية للمهندسة الميكانيكية

كوت - خليج العربي لعمري ١٦٦٥ - ص.ب ٣٩٢ - رفيا مركز ب.م. ٢٧

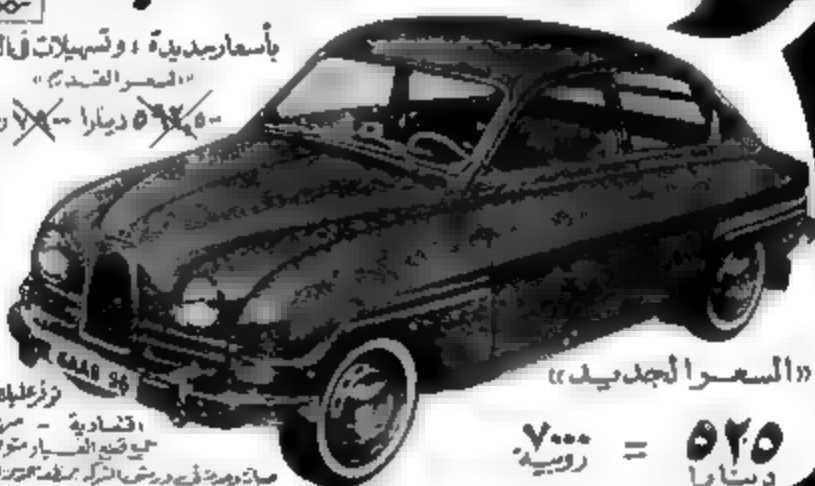


### تعرض السيارات السويدية الشهيرة « سَاب »

بأسعار مبدئية ، وتسهيلات في الدفع

« العصرية القدية »

٥٠٠٠٠ ريالاً - ٧٠٠٠٠ ريالاً



« السعرة الجديد »

٥٢٥ = ٧٠٠٠٠  
ريالاً

وزعمها تفردك  
اقتصادية - مريحة  
مقاييس السيارات متوفرة  
صيانة وصيانة في ورشة الشركة بمطعم المهندسة الميكانيكية

أورليان ، انسحب ههنا بجيشه متراجعا فعاثت زوبيا مع جيشها مطعنة الى انطاكية ، واهيقت فيها العلقات ولغاد النصر ، وفاجأ أورليان انطاكية وهي في نشوة الفياحة وقد اعلنت حراسها ، فاجتاحتها بهجوم مفاجيء وحزبت الملكة مع فصيل جيشها الذي جميعته نحو حمص ، وبالرغم من ان سكان انطاكية قد حالوا الملكة زوبيا الا ان امبراطور الرومان عاقبهم بالسياسة واصدر عونا عاما فاعلنوا له الولاء .

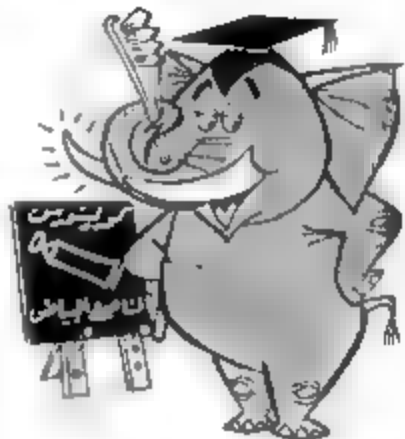
ويقول عن الواقعة الثانية : ان الامبراطور الروماني قد حاصر دمر وطال الحصار وكان التدمير مطعنين الى المستقبل ولهم من الغلاء والمؤن ما يكفيهم لمدة ثلاث سنوات ، وكان ان قام الامبراطور بهجوم اخر كاله كثير من الدماء دون قتال ، وخوفا من ان يواجهه فصل الشتاء كتب لها يقول : « من أورليان امبراطور روما الى زوبيا ملكة دمر . ان هذه الحرب قد طالت فوافري على مدينتك فساواة للتصحر . اسلمي فحياتك مصانة . شرط ان تقبلي الافادة التي اميها لك بصدد ان استع مجلس شيوخ روما . ستقضي لدمر المدينة انقربا واقتصادها كسبا لي للمالي . اما املاكك واموال طاعتك ومالكك فتودع لي خزيمة روما » .

ويقول عن الواقعة الثالثة ، ونيجة للحصار الطويل تعطلت طبقة رجال المال والتجار فاضلوا يميلون للاستسلام للرومان . ولما قويت الفكرة لديهم وكسرت نفوس القواد ، انصهرت زوبيا لترك المدينة سرا والانجسبت شمالا نحو القررات لطب طبقة الفرس ، وفيما كانت تهم باجراز النصر لا بتوكية من الخيالة تعجل بها من كل جانب ، ولما هي تسير الرومان .

ويقول عن الواقعة الرابعة : ان زوبيا انفتت مع بعض شيوخ روما اتقاد ملقبها في قصر النيقولي الذي خصصه لها أورليان ، على مؤامرة قتل امبراطور أورليان . فلما علم بطقطة القتل المصمم ، الا زوبيا ، التي تركت في السجن فريسة للجوع حتي جاءها احد العبيد فشقها . بما جسدتها فندرت في الخلة ، فريسة لجوارح الطير والوحوش .

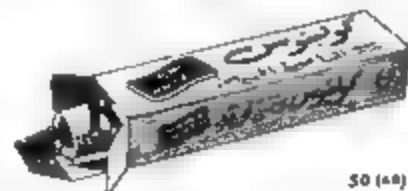
أوفر الأورلي - حلب

## لا تفتأ أبدا! "الناسع البياض" يجعل الأسنان براقة ويؤذي على التسوس



تسوس الأسنان أو تسوس الأسنان هو مرض يصيب الأسنان. يحدث عندما تتلف الأسنان بفعل البكتيريا في الفم. يمكن أن يؤدي تسوس الأسنان إلى ألم، التهاب، وحتى فقدان الأسنان. هناك عدة طرق لمنع تسوس الأسنان، بما في ذلك تنظيف الأسنان بالفرشاة والخيط بانتظام، واستخدام معجون الأسنان الفلورايد، وتجنب الأطعمة والمشروبات السكرية. إذا كنت تعاني من تسوس الأسنان، فمن المهم زيارة طبيب الأسنان للحصول على العلاج المناسب.

## لوقاية أسنانك مدى الحياة كوليتوس الناسع البياض الجيد



50 (g)

## « العربي » في الدنمارك

الإمة العربية . والحمد لله على أن أصبحت لنا  
العربي سمرا في الدنمارك ، يحير عن آرائنا  
والأفكار والعلاقات السامية . وأظن أن صديقتي  
هي الثانية بعد طارق كريستون هواس صديقتي  
Hanne Madsen وعلى سبيل التذكير ، فانا  
اعلمها منذ مدة طويلة اللغة العربية بالترجمة  
والكتب فاصبحت تتكلمها بطلاقة . وقد أصبحت  
رسالتها لي بالعربية . وهي بدورها أرسلت لي  
كتبا باللغة الدنماركية ولكني ما زلت أضعها في  
التكلم بها .

ولكم الله والسلام .

● أرسلت ثلاثة دنماركية من « نايبورغ » ولي  
أحدى رسائلها كتبت مني أن أبحث إليها أحسن  
مجلة عربية فأرسلت إليها مجلتكم القراء بالعربية  
والذي أدهشني أنها كتبت مني أن أرسلها لها كل  
شهر . لقد قالت لي في رسالتها : « لست أدرى  
يا صديقي كيف أعبر لك عن مدى إعجابي بمجلكم  
أنها كتبت يحوي على كل ما يريده الطالب . فهي  
أصميتها أسماخ ، وفي إخراجها قوة ، وفي مؤلفاتها  
حيوية .. فاشكرك يا أخي كما أشكر أصحاب  
المجلة » .

وها أنا بدوري كلك الله يدي مخلصا ومهنتا  
على نجاحكم الكبير .. لقد قسم بعمل جبار لخدمة

غازي حسين الساملي  
صيدا - لبنان - ماروني

## إعلان تنبيه

نود أن نلفت انظار حضراتكم الى ان الماركات ( العلامات التجارية )



هي ملك خاص وصرف لاصحابها .

GLASURIT - WERK

M. Winkelmann Aktiengesellschaft

Hamburg-Wandebek

Am Neumarkt 30,

ونستعمل لاصماغ السيارات ، مواد الاكر ، الزجاج ، البعرات ، الاطية ، الطاب ،  
الاسطوانات ، الاسلاك ، اصماغ بيتية وصناعية ، وريش ، اشغال التلميع ،  
وبود التنظير بهذا ان الاجراءات القانونية سوف تتخذ ضد أي شخص أو شركة أو هيئة  
يقلد أو يلبس أو يستخدم بوسيلة ما الماركات ( العلامات التجارية ) الواردة أعلاه أو يمس  
حقوق جلاسوريت - ليرك المذكورة من هذه الوجهة .  
يشترط هنا التنظير بقية حماية حقوق جلاسوريت - ليرك بالنسبة لعلاماتهم التجارية في  
البحرين والكويت وقطر وعمان ومصر والسعودية .

جلاسوريت - ليرك م . وتكلمان

التي بنطشافت

التوقيع : زورنير

التوقيع : الدكتور هنسل

# تسليم المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

العربي - العدد التاسع والثلاثون

من شهر القراء :

## اللقاء الثاني

● رأى الشاعر يحيى اخوانا العرب القريبين  
في انطفئة المئدة من ظلمين الحبيبة : انباء  
عبورهم بوابة « مديوم » الى القدس العربية .  
في ميدان البلاد الجديد ، طوحى ابيه المنهد بهذه  
الابيات الباكية النائرة :

مشران من الخلاق تصبوا

لللقاء طلي لئوى ( يسوايه )

منظر يمشي الظلموب كايه

منور الشوق فيه .. كم تشابه ا

كل متسلق الى اللقاء يقتنى

هي في العيد فرحة وتنسية

هي في العيد بطيرة لطرب

هي في العيد بقية نظلي

.. ملحة في غير عظم فيما

لي في المصام « مرة » بلني السا

هذه « فكرة » آت من غول

هو لن ينسى ، يا لشم ، فلب

فاحسبوا ، ان « الصروبة » بيتا

هي في « القدس » لورة في القام

ليس من جاء راقرا للويبه

... رافسيا بالذي يشاء دجيل

بل هو الحمر .. والحوادث لرى

.. هانقا من قلبه : يا عوى

فانتظروا لورتي عليك سيمرا

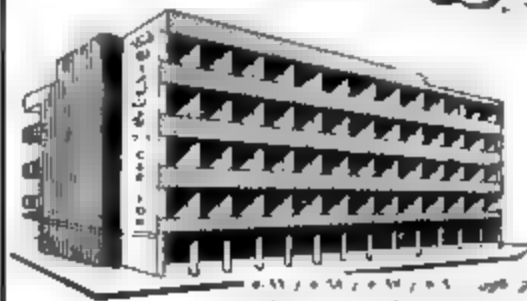
كل ذي خلق يتلجج عبقابه  
وسلا على النملاء مثلاتيه  
عن فريب مفارق احبابه  
في الضباب .. الى الولى وثابة  
بيد حيرة ، ولقى الرقاب  
زج ملاهل ؟ حل ليشمى اياه ؟  
مظلمات ؟ ومن عسر القصاب  
يكن ، ولن يمسى سله ورايه  
ناترا بصيرج العبدى بحلاه  
عمر ينشر الاسى والكابه  
والثقل عظم امصابه  
عابت .. مجرم .. يملك مابه ؟  
صنعد مومنة لملابه  
قت لا يستطيع قتل ذبابه  
يحق الظلم .. ليتشفى عيابه

احمد عبد احمد بيده لعم - الاردن

## فندق كارلتون شارع فهد السالم - الكويت

CARLTON HOTEL  
KUWAIT

- احبب الفنادق والضيافة في الخليج العربي
- بادارة اشهر الاحصافيين في كسار
- وسوسرا
- بالوفاء وموسيقى في جميع الغرف للكمه
- بالواء مع حمام خاص
- « مطبخ شرقي وغربي »
- استمارات كمله لخدمة العملاء
- والماء والاقراص



● صومر حور ٩٩٩ / ٩٩٩ / ٩٩٩  
● رصا تالون - صومر حور ٩٩٩



# متاعب الجلد تحتفى سريعاً

إن الوصفة المعروفة بـ D. D. D. ليست عموماً عادداً للجلد محبب - إنها وصفة مؤلمة مذاقه وعابسة ، سيئة سواك عديدة من البحث ، هدفها تفرج الصائفة التي تحدث للأسنان بسبب ما يصيب جلده من الفرح . فهي تذهب بأهتاج الجلد وتقتل الحرايم التي هي سبب أغلب ما يصيب الجلد من متاعب

إن وصفه D. D. D. - إذا استعملت باستمرار ، يمنع العدوى من أن تمتد وترداد رقتها . وهي وصفة مأمونة جداً ، وأنت تحبب عند استعمالها تشريد الجلد وتهذله وتطبعه احتفظ بهذه الوصفة دائماً .

## D. D. D. PRESCRIPTION

- الفرح
- البثور
- الطفح الجلدي
- التهاب الجلد
- والفرح الذي يهيج الإفراط في الفرح

تنفع في :



وتحصل على الوصفة من تجار من تعييننا

# سافر بواسطة الخطوط الجوية الكويتية



على طائرات شايفكاوت بانفاج ميت

من الكويت الى

المدن - دمشق - بيروت - القاهرة  
عبدان - البحرين - الظهران - الدوحة  
شرجاء - ظبي - كراتشي وبومباي







الذكور الامهات في عيد الام - ٢١ مارس ( آذار )

## عزیزی القاری :

نحن نكتب

وانت تقرأ

فهل سالت نفسك مرة كم انت تستفح من قراءة العربی ؟

العربی تعطيك : ثقافة عامة

ثقافة خاصة

تهديك في جسمك

تهديك في نفسك

تهديك في وطنك

وترويح منك احیانا

فاسأل نفسك بعد قراءة كل مقال ، كم استفدت من المقال . وكم  
اخصمت في قراءته من زمك الثمین . ان كنت استفدت بمقدار ما من زمن  
بذلك ، فما قرأت حقیق بالقراءة . والا فاكذب لنا ونحن ننظر ..

وهذا عيد الفطر قریب ، فالى كل مسلم وكل عربی ، وللاسانیة  
جميعا دعوتنا الخالصة ، ان یمن الله طینا جميعا بنعمة السلام والخیر  
العمیم ان شاء الله .

وكل عام وانتم بخیر

الحمد

# رئيس التحرير: الدكتور أحمد ذكي

## القسم العام :

- 8 حديث الشعر : أمومة .. ... ..
- ٣٦ التعليم العائلي في الوطن العربي . ١٨ جامعة تضم ١٥٠.٠٠٠ طالب
- ٩٨ أمريكي يتحدث عن عذاب في المو أصيلة كريمة
- ٣١ مرآة الرأي العربي
- ٦٦ مرآة الرأي الغربي

## استطلاعات :

- ١٦ تشكيل أول مجلس للوزراء في الكويت وانتخاب المجلس التأسيسي لوضع الدستور
- ٦٨ الرباط : عاصمة المغرب ( بالالوان )
- ١٢٢ بورسودان . أكبر موانئ البحر الأحمر ( بالالوان )

## سياسة :

- ٢١ الثورة من أجل الحرية كاتبة نفسي على العرب !

## فنية :

- ٢٦ اللغة اللغة .. يا مجامع اللغة !

## طب وعلوم :

- ٢٨ علما الفهم المجيب . حائزة الفسول وإبدائه النفس والخيال !
- ١١١ محصول عام ١٩٦١ من كشوف الطب ..
- ١١٥ طبيب الأسرة ... ..

## تاريخ وتاريخ أشخاص :

- ٤ ابن جرير الطبري : عاش على ثلاثة دواحم ، لم يتجند بها ملك ولا حاكم !
- ٤٨ تجارة الطبخ في عصرها الذهبي .. ...
- ٥٦ القاضي إمام : سبق شلوه حواجز وزره في براعته !

## علم نفس :

- ١٠٦ مدمن الطمر يشهد السيان والسفوان والشعور بالامل \*

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

نصفيها وزارة الإرشاد والأبناء بحكومة الكويت

والوزارة في مسئلة عما يشتر فيها من آراء

الصواب بالكويت - صندوق بريد ٧٤٨ - تلفون ١٨١ - للمراسلة : العربي \*

الطيران بيروت - ص.ب. ١٦٧٩ - المتولى بالقاهرة - ص.ب. ٢٧٢

الاعتمادات : تنفق عليها مع الإدارة - قسم الاعلانات

التراسيلات : تكون باسم رئيس التحرير



## حصه د انطلاقات

● **فلوات الفللة المغربية** ففيزات كبيرة في ميدان العلم . وجملة صورة الانسة رقية كريمة المجاهدين العروفين ، المذكورين بالخبر في تاريخ المغرب الحديث : الاسلا محمد الفاسي مدير الجامعة المغربية وعقيلته السيدة ملكة الفاسي .. وقد ذهبت الانسة الي ماريي للتخصص في علم الفاسي بعد ان اتمت دراسة الآداب .  
( تقرأ استطلاعات الرباط ابتداء من صفحة ٦٨ )

## اجتماع وفن حياة :

- من واقع الحياة : القرية العيون .. ٢٥
- آداب السلوك : في الطلقات ٩١

## دكن المرأة :

- مسد من بلادى ' ام تغرد ساعة استشهاده ولها : ٦١
- منع الحمل بالافراس تساولها الزوجة ١٠٢

## شعر وشعراء :

- من روائع الشعر العربي ٢٥
- الجذور الصاعدة ٦٠

## قصص :

- نهاية وبهاية .. ٩٤
- العودة الى البيت ١١٨

## كتب :

- المقاومة والتحرر ولتوت لآلير كفو : بلد كتاب الشعر ١٢٢
- مكتبة العربي ١٣٦
- رد على نقد " زحف العروبة بين عواطف القومية ومضامير السياسة ١٣٧

## متنوعات :

- بريد المرأة ٦
- مسابقة العدد ١٨
- نتيجة مسابقة العدد ٢٨
- طرائف عربية ٢٢
- توديسة ٥٤
- نحن سائل وانت نجيب ١٠٥
- انت تال وتجن نجيب ١٤٠
- المصطك لمصطك الدنيا مصك ١٤٨

نحن العدد المذكور ١١ فلويس مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روبيه او ٣٠٠ تالين . المصطك ١٤٠ قلما . مسووية ١٠٠ قرص . لهنسان ١٠٠ قرص . الاردن ١٠٠ قلص . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ فلويس ج-ع-٢ ١٠٠ فلويس . ليبيا ١٥ قرشا . تونس ٢٠٠ فرنك .  
الاشتركاات : للاشرك في المصلحة اتصل طالب الاشرك ببورج المصلحة امام في البلد الذي هو فيه وتكون المصلحة رأسا بين الاشرك والمورع .



## وعد بلفور المشنوم

● بعدة خلفه وسد فقد فركت في كتاب « التاريخ الحديث والمعاصر » تأليف الأستاذين محمد قاسم ووحيد مجيب هاسمويج كتاب يدرس المبادئ الثمانية صفحة ٣٢٦ ط. ١٩٦١ ما نصه : « كانت الحكومة البريطانية قد أصدرت في أكتوبر سنة ١٩١٧ على لسان وزير خارجيتها سر بلفور تصريحاً بأمرائها إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ... الخ » .  
والذي لاكره واقفه - وبعض القائلين - أن ما سمي بوعد بلفور جاء في رسالة بحث بها لورد آرلو جيمس بلفور وزير خارجية بريطانيا إلى روثشيلد الذي كان يهودياً روسياً من سكان مانشستر في اليوم التالي من نوفمبر سنة ١٩١٧ هذا نصها العربي -

« عزيزي لورد روثشيلد »

يسرني أن أكتب إليك باسم حكومة جلالة الملك هذا التصريح المنسوب بالمطع على الأساس الصهيونية ، والذي يرضى على الحكومة ووافقته عليه  
« باسم الحكومة البريطانية أمامه وطن ينسب لليهود في فلسطين وسنعمل كل ما لدينا من جهد في - بل نحقق هذه الغاية - هذا ، مع العلم بأن حكومة جلالة الملك لن تعمل شيئاً بطريق على أي من الحقوق الدينية والدينية للطوائف من اليهود في فلسطين ولا حقوق اليهود الذين يعيشون في دول أجنبية أو نكلم أحوالهم الشخصية -

وكرر لك شكرنا بكونك متابع هذا التصريح في اعتماد الهيئات الصهيونية »

مصاد

( آرلو جيمس بلفور )

فأي التاريخين الصحيح ؟ أم ما جاء في كتاب الأستاذين الفاضلين ويدرس باللغة ؟ أم ما نواتي عليه النبي ولاكره لنا ؟ أرجو الجواب ولكم الأجر والصواب ... مع أطيب التمنيات والسلام .

عليه حسن القاضي

مهندس ري أ.د. مصطفى ج. ع. م

في العربي « . في الحادي والثلاثين من أكتوبر سنة ١٩١٧ وصحت الصيغة النهائية لبوعد بلفور ، بعد أن مرت بمراحل أربع سابقة هي : الصيغة الصهيونية ( أ. يوسيه ١٩١٧ ) ، وصيغة بلفور ( أغسطس ١٩١٧ ) ، وصيغة ميسر ( أغسطس أيضاً ) ، وصيغة ميسر ( أ. يوسيه ١٩١٧ ) ، وفي كل صيغة يجري تعديل حتى استقرت على صورتها الأخيرة

وفي ٢ نوفمبر ( تشرين الثاني ) صدر هذا الوعد على شكل رسالة موجهة من وزير الخارجية ، لبلفور ، إلى اللورد روثشيلد ، على صحر ما ذكرتم .

## جائزة تنتظر صاحبها

● كان السيد عيسى بوعلياف الجزائري هو الفائز بالجائزة الأولى في مسابقة العدد الرابع والثلاثين من « العربي » وفازها ( ٢٠ ) ديناراً . وقد أرسلت إليه قيمة الجائزة بمك ( شيك ) رقم ٢١٩ مضمون على بنك باركليز بلندن مبلغ ( ٢٠ ) جنيهاً أسترلينياً تاريخه ١٩٦١/١١/٢٢ ، بخطاب موصى عليه بموقوفه من - ل ( ٧٦١ ) ائصال - الرباط - المغرب ، فرد الشيك والخطاب لعدم وجوده .

مطلوب منه أن يوافينا بصوته الصحيح لمرسل المبلغ إليه من جديد .

## الانسان الأول : اين عاش ؟

● لقد قرأت في الميسد ٢٦ مسمن: العربي « ولكن اتبعنا الطب والصيام والاخراج صفحة ١١٢ ما نشرته عن اكتشاف جمجمة صبي عاش منذ ١٠ ألف سنة في سرودك بجزيرة بوديو في الجنوب الغربي من آسيا متدفقوبينا ، وجاء في الطير « ان هذه هي القدم وفات مرفت الانسان على اليوم ... » مع التي قرأت من قبل ان القدم بقايا عظمية مرفت على الان ، حسب ما ارد علماء الدراسات الانثروبولوجية وعصور ما قبل التاريخ ، هي بقايا انسان بيكين ويعرف باسم *Simouirthropus Pekinensis* وبقايا انسان جفوة ويعرف باسم *Pithecantthropus* Erucius وترجع هذه البقايا الى نصف مليون سنة على الأقل .

سيد الحق العربي

الحمدة - العرب

● العربي « ان انسان بيكين الذي سميه *Simouirthropus* ، وصحته *Sinathrapus* ، وانسان جفوة *Pithecantthropus* ، كلاهما ليس بالانسان الذي نلبي انسان اليوم ، اذا ما نورس رأسه والخصيف من عظمه بمعايير رؤوس الإنسان المعاصر وعظمه ، وكلاهما صا يطلق عليه علماء البني *Pithecantthropus* ، أي الإنسان القرد *Ape-Man* ، ولو انك مرفت الله اليوماني لأدركت ان لفظ *Pithec* معناه القرد - وكلا النوعين عاش في بحر نصف مليون سنة ، وهذا غير الذي كشف عنه الماعرون حديثا ، والذي بشرنا خبره في « العربي » ، فذلك الجمجمة التي ذكرها نبيه حياهم انال اليوم ، ولذلك فهو قد اعدم رغبات لاسلاف ، لا لاسان قرد

١٩٦١/١٢/٢٧ وولمه ٧٧٩/٧٢ محسوب على البلاك  
البريطاني في دبي .

### هنا هو عنوانه

● قرأت في السبعين الاخيرة في رسائل المسمري السيد اريك كريستنيون الذي يطلب ان تكون جائزته شيئا عربيا يحتفل به كشكر لبلاد العربية . لذا ساكون شاكرا لكم اننا نكرم ولربكم ان عنوان ذلك السيد المسمري لكسي يمكن من مرفسته ولربما عربة له ، تقوية للروابط الودية بين الشعب المسمري وشعب الامة العربية .

موسي صوير

الزرقاء - الاردن

● العربي « : شكر لك هذه الاربعة ، وبهذه بان عنوان السيد كريستنيون هو :

ERIK CHRISTENSEN  
Sdr Viestrup  
Sdr Jylland  
DANMARK

### الترحاح باصداق اعداد خاصة

● تصدحت الاعداد المتناثر لشهر كانون الثاني ١٩٦٢ فوجدته آية في الابداع بما حواه من مقالات ابداعية وعلمية والفنية والتصادية وغيرها ، وفي اتوز هذه الفرصة السعيدة بان اقدم لكم اسمي التهناتي . ويا حبذا لو تصدرون اصدقا خاصة من الجلة عن كل قطر من الاقطار العربية يبحثون فيه من كل الوجوه احوال الاقطار العربية ولكم جزيل الشكر .

محمد الدين ادب - اللاذقية سوريا

### هذا رقم الشيك وتاريخه

● كنت أحد الفائزين في مسابقة المصد ٢٥ بجائزة قمرها « دناتير » كما هو مشهور بالمصد السابع والثلاثين ، ولكن لم تصلني قيمة الجائزة بعد .

حميد حيد

● العربي « : قيمة الجائزة قرسلت شيك بتاريخ

# الأمومة

- الأمومة أفضل من الزهرة ، في الحيران والاشارة
- صبر الأم بين واجبات الزوجة والأم
- الأم اسرع خادضة غير مأمورة ، ولا مشكورة

■ قالوا هلأ عبد الأم ..

قلت نعم ، به هذا كرمنا في الامباد ..

فقال مادكرته ، وادكر فيه الام

بالد ..

قلت الام مذكرة بالخير دائما ، في كل

المصور والاباد ..

## اعباد واعباد

ان اعباد من الناس بذات اعيادا دينية

فيما قبل المسيح ، وفيما بعد المسيح

والى اليوم يسمى الانجليز ، ومن اتحد

لهم لسانا ، يسمون اعبادهم ، هول

Holi ، اى الالام القديمة .

فلى هل حصة من الزمان يع

سدهم في الحصة الاخرى والاعباد

ان منه صارت اعبادا مسيحه ، عند

المسيحي لاكثر عند امهر ، لم بدأ

مع مسيحه ، بما هم اعطوه بعد

قوبه قريه . وبعده اعطى ما كان



وذكرى الكتاب والشعراء إنما كانت  
ذكريات لتمجيد محاصيل العقول ،  
ومحاصيل القلوب ، في بني الناس .  
كاللغز تؤكد ، ونكتة ، ولو بماء الذهب ،  
رما قصدنا من وراءه إلا المص .

### الأمومة اشغل المعاني التي تنال التمجيد

ولم يجد أشغل في المعاني التي ينالها  
التمجيد من معنى الأمومة . ذلك لأنها  
تصل بالأمومة في كل الأمهات ، من عهد  
آدم إلى ساعة تقوم الساعة .

وهي أمومة في الإنسان ، وأمومة في  
الحيوان ، وأمومة حتى في الحشر .  
 وأمومة حتى في الشجر .  
ونالوا : عما بال الآبوة ..

وابتدعوا يوماً للآبوة مما أصاخ له ،  
ولا رضي به ، إلا القليل .

والآبوة في الحياة ضرورة لازمة لتبدأ  
الحياة ، في شتى مظاهرها في الأرض ،  
لم لا يكون لها ، عندما تنشأ الحياة بعد  
ذلك ، نصيب كبير مذكور .

### الأمومة ، لا الآبوة ، في النبات

إن النبات يرهم . ويطغى الذكر  
الأنثى ، في لقاء ثانية ، ثم يعمد .  
ولتلقف الأنثى بفرقة الحياة الأولى .  
تحمل منها حبيبا ، ثم تمرأ ، تنضجه من  
الدور ما يؤمن الحياة . وهي تقضي في  
ذلك الشهر من بعد الشهر . ولا يدرى  
اللقاح الذكر مما يحرق شيئا . ولا تدرى  
الأنثى ، لو قد ذوت ، من أين هو قد  
حائها .

### الأمومة ، لا الآبوة ، في الحيوان

وفي الحيوان . نقطة يقطها الكلب في  
وعاء الحياة من الأنثى ، ثم يقطع شاة  
انقطاعا حاسما . وتطل الأنثى هي الحاملة ،  
وهي المعدية ، وهي المنمية . ويخرج  
الوليد فيكون رعايته أمه أشهرأ ، ترضعه  
وتحلبه عليه ، وتدفع عنه ، وتعلمه من



يعرفه الملون الأول . أنها بدعة  
ابتدعها العاطيون . فكانت اقتباسا مما  
سقى به المسيحيون ؟

وصار الرجال النابهين في الأمم أمياد :  
أمياد ميلاد . وقتل الأمياد ، أمياد  
الميلاد ، فزادوها أمياد وفاة . وسقوها  
يوم ذكرى .

وحتى الرجل الفرد ، صار له كل سنة  
مولد يحنيه . وصار المرأة ، إلى حين  
لهم في تصور المرأة السنون ، ثم تنصح  
من جديد عندما يأخذ الشعر في  
إبيضاض ، وتنصح نومة الوجوه ..

واتسمت الأمياد القومية بذكرى  
اشخاص ، بعم ، ولكن كان من وراء هؤلاء  
الأشخاص مصائر يراد تمجيدها .  
بذكرى الأنبياء إنما كانت لتمجيد  
الرسالات . وذكرى الأبطال إنما كانت  
لتمجيد ما نبغ عنهم من بطولات .





طفلة من فرد ريسوس ، فطنت أمها ،  
فصنعت لها أمًا من فطين، كانت ترفد في حجرها  
كلما فرغت من طعام ، بحكم الفريزة الهادئة  
حين لا يهدى العقل .

ومع هذا هو يتبعها حيثما سارت .  
ماذا ؟ طلقا للأمان من خوف .

### فرخ الدجاج

ومرح الدجاج ، يتنفس من البيض في  
الطبخ ، لم ير قط أمًا ، ولم ينحس  
بدفء أم ، تحرك أمه الشيء اللامع ،  
فيتبعه كما يتبع الأم تمامًا . أنه يحسب  
أنه الأم ، بحكم الفريزة ، فهو يتبع لأن  
في اتساع أياها حماية من التهلكة ، هكذا  
تقول الفريزة لو سئلت ، ولا يقول المرح .

### واقترع بفرخ إلى أمه ، وهي من فطين

واقترع ، المعروف بفرد ريسوس ،  
وبؤه من بعد ولادة ، ضد أم ، صنعتوا  
هيكلا من السلك ، ولغوه بالطين ،  
وحملوا لها رأسا ، وودوه بعينين تشبهان  
عين الأم . ويطمعون الوليد الصغير  
بمحل عثا ، ثم إذا به باتى إلى الأم ،

حيرة الحياة الكثير ، وتحرج الإجراء لا  
تعرف أبًا ، ولكنها تعرف أمًا . والأم  
تلاصها ، وتشاكسها ، وتساقطها ، وترس  
بها ، لتعلمها الدماخ في الحياة .

وكالكلاب القطط ، وكالقطط والكلاب ،  
في الحلق ، بنو الناس .

### ولد الإنسان ، اعجز الولدان بين المخلوقات

إن الرجل يقطرها قطرة ، وتقى  
الأم تمنيتها تسعة أشهر طويلا .

فيخرج الوليد وهو اعجز الولاند جميعا ،  
وأقلها استعدادا للحياة . لو تركه ساعات  
دون عناية فقد يموت . وتقوم الأم بمطالب  
هذه المانة جميعا ، وما أكثرها ، وما  
أعقدها . وما أكثر متاعب الأم نهارا ،  
وما أكثر سهرها وقلقها ليلا . وسهر  
وينام وحلها .

### دنيا الوليد ، دنيا أمه لخمس سنوات

خمس سنوات لا يعرف الطفل من  
دنياه غير دنيا أمه .

خمس سنوات يمتلئ فيها بالأم ،  
وتعلق الأم به ، وتسا لهذه العلاقة تكون  
صحة تكوين الصبي الناشئ أو فساده .

إن الأم لا تعلى فحسب . ولا تلبس  
الطفل وتغلب فحسب . أنها تصنع  
جسمه وتصنع نفسه معا . وكما يطيب  
الصبي الناشئ جسما ، أو يسوء ، يطيب  
كذلك أو يسوء ، نفسا .

وحثي في الحيوانات لا يكون تعلق  
الوليد بأمه تعلق طعام ، فحسب ، ولا  
شراب ، فحسب . ولا قضاء حاجات  
للجسم فحسب ، ولكن لحاجات أخرى ،  
لا يفهمها الوليد ، وإنما يدفع إليها الطبع  
وتدفع الفريزة . ومن هذه الحاجات  
ثابتة في دنياه الجديدة من خوف .

إن فرخ الطد ، تنفخ منه البيضة ،  
أقدر ما يكون على التقاط غذائه بنفسه ،  
قليل لا يكاد يذكر من العون من أمه .

## شخصية الرجل تشكلها أمته في الطفل الذي سيكون رجلاً

إن الطفل ، كل طفل ، كالرجل البالغ ، والمرأة البالغة له عقل يعمل منذ ولادته . وتمضي الأيام والأسهر فيقوى وعيه . والوعي ظاهر وباطن . ووعي الطفل كوعي الرجل البالغ ، تدخله التحارب مسطورة مسوعة ، ثم هي تدخل حرائرها في الوعي الباطن فتستقر هناك سنين طويلاً . وستوات الطفل الأولى سنوات حاسمة في تشكيل شخصية الطفل التي سوف تكون ، بما ستخدمه هذه الحرائر في الوعي الباطن . والمامل الأول في تصيغ هذه الحرائر ، ما تكون ، وكيف تكون ، هي الأم ، صاحبة الطفل الأولى صفة تكاد أن تكون دائماً متصلة .



والصورة الثانية لنفس الطفلة الفردة ، وقد وقع في نفسها الخوف من الدب الذي يقترب فلما تمكن منها الخوف قامت تفرح إلى صفر لها ، تلك المسوعة من فطن ، فلما كما لو كانت بها من لعم وعلم .

## صورتان :

الصورة الأولى لطفلة من فرود ويسوس ، لا أم لها ، وسكنت في حجر أمها المسوعة من فطن . واخذت تنظر إلى دب من خشب ، مما يلعب به الأطفال ، يقترب منها .



هذه العمادة ، فيستقر عند حجرها ، تماماً كما يعمل لو أنها كانت ذات حياة ( انظر الصورة ) .

وسرحون إلى هذا الوليد ، القرد ، ديباً من قماش ، فيبدأ ينظر في ريشة الصورة الأولى ثم يخاف أكبر الخوف ، ويصرخ ، ويعزى نحو هذه الأم ، وهي من فطن ، ويعزى بها بطلب الحماية ، كما قد كان فصيل لو أنها أمه حيه ( الصورة الثانية ) .

وكل هذا سقاه لنقول أن علاقة الوليد من بني الناس ليست علاقة طعام وشراب ، وجاجات جسم ، ووظائف أعضاء فحسب ، وإنما هي لملاقات تتصل بجاجات أخرى من حوائج الحياة ، منها المعاصر ومنها المستقبل .

المصنوعة ما عد الأمهات ، على المطرة ،  
من أساليب على المطرة مطبوعة .

الأم في المدينة وأحبها أكبر . أن عليها  
في هذه المدينة المصنوعة أن تصنع من  
الأولاد ما يتفق وهذه المدينة ، وفقاً لما  
أخرجها عماؤها ويخرجونه كل عام ، من  
كشوف تتمثل بنشأة الأطفال .

الأمومة إلى دراسة .

الأم ليست أذن وعاء حمل فحسب ،  
ولا مريضه فحسب ، ومطوية وكاسية ،  
ولابية مع طفلها فحسب . أنها تشكل  
الرجل ، تشكل جهازه النفسي ، هذا  
الصغير ، الذي سوف ينمو ويكبر ويكون  
ذلك الجهاز النفسي الكبير .

والعلم كشف من هذه الشؤون الشيء  
الكثير . وكثر فيها ، في لقائ الغرب  
الكثير المشهور .

### الأم ، أم وزوجة ، في آن

وأحبات الأمومة ذكرتها ، ذكرت  
بعضاً منها . وما يجب أن نسينا  
هذه وأحبات الزوجة .

الأم تعنى في العمل لطفلها ، ونفسى ،  
فتنهمل زوجها ، فيخار بعض الرجال .  
يعلم الرجل حتى من طفله . هكذا يقول  
النفسيون ، ويقول الخبراء . وأنا  
أؤمن بالذي يقولون . تؤمن بحواجز هذه  
الصورة أن تكون ، ذلك لأن احساس الرجل  
بالأبوة ، أضعف كثيراً جداً من احساس  
المرأة بالأمومة . وكلاً احساس الطفل  
بالصورة لأبيه . أن علاقة الطفل بأبيه تسو  
بالمران . والطفل يألف زوج أمه ، من  
بعد أبيه الذي مات ، تماماً كما كان يألف  
أباه لو أنه عاش ، وبذلك المقدار .

ووأحبات الأمومة ، ووأحبات الأزواج ،  
شيئان متعارضان . والأمومة والزوجية ،  
نقص في هذه زيادة في تلك ، وزيادة في  
هذه نقص في تلك ، وتورع المرأة وأحباتها  
بينهما بالمسقطاس .

وهي متصلة بحكم غريزة الأم التي  
لا تصبر على ترك ولدها . وهي متصلة  
بحكم غريزة الطفل الذي يصرح عند ترك  
أمه أباه ، خشية الفراق فالضباع .

إن علماء النفس يرون أن الكثير من  
عقد الشباب ، إنما تنعقد في دور الطفولة  
في هذه السنوات الخمس الأولى .

### الأمومة دراسة ليست بالهينة

الأمومة في الحياة عامة ، أذن ، ليست  
بالواحد الحميم . إن الأمومة أصل  
الكون ، وأصل الحياة المركبة في شتى  
درجاتها على سطح هذه الأرض .

ولكن أشق الأمهات هننا أمهات هي أم  
الإنسان .

والأم في البداية شيء .

والأم في الحضارة شيء .

السادية مطبوعة . والحضارة  
مصنوعة . لهذا لا يكفي في الحضارة

الحيوانات كالأسان ، تحضن الأمهات فيها  
البين والبنات ، وبهذه هؤلاء في أحجار أمهاتهم  
المعبد والطمانية . والصورة للفرقة من نوع  
ريسون ، ووطنها .





وكم سادت علائق الأسر بسبب العناية  
الأم أكبر العناية بالولد ، وبسبب منابتها  
أقل العناية بالزوج . والزوج ، حتى على  
الولد ، يحب أن يرى زوجته كما رأها  
أول مرة ، وهي صفراء ، فاتنة .  
وهيئات ..

إنها أدوار حياة يجب أن يتأقلم لها  
الرجل . وعلى المرأة أن لا تتألم في  
السياس .

### جهاز الأمومة له طاقة محدودة

والمرأة غير الأم .

المرأة لا تسمى أمًا إلا إذا هي أنتجت  
ولدا .

وجهاز الأمومة ، ذلك الذي يصنع  
الولد ، له طاقة محدودة . أنه ليس من  
فولاذ . أنه من لحم ودم ، وأعصاب .  
يصنع الولد الواحد فيه في العام الواحد ،  
ثم هو لا بد أن يستريح لأعوام .

إن الحمل والحمل والتعب تجربة شاقة .  
شكت لي أمٌ زوجا لها يريد الكثرة ،  
قالت : ما كان أجدر بالرجال أن يحصلوا  
مرة ، إذن ما حلوا في طلب الأولاد .

ورجل قال مدافعا : أنها الطبيعة  
تشعل مجراها ، وهي التي تقبل صنع  
الولد من بعد ولد . وكان رجلٌ ممن  
يرون القلة حاضرا . قال : لو أننا أقمنا  
الطبيعة لشئ الرجال والنساء في الأرض  
مرابا ، فاللباس مصنوع لا مطبوع .  
والن لتركنا النعمور والأظافر تطول ،  
وكذا الثوبارب والحقى . والمكروب تاتي  
به الطبيعة ولكننا ندفعه بالعقل  
المصنوع .

قلت سائلا إياه : كم ولدا ترضى ؟ .

قال : اثنين يملآن الفراغ الذي نترك  
عندما نموت ، وثالث نعتاط به إذا غمر  
الزمان .

احترام الأمومة ، شيء لا يصف أبدا في الإنسان

قال آخر : أنا لا أرضى إلا بعشرة ، ومع  
العشرة الصغر .

قال الأول : والعقة ؟

قال : أنا أنتج والله يرزق ، والكثير  
يعمل عبء الصغر .

قال الأول : أنه إذن جيل يورث العقر  
جيلا يأتي بعده . وللام الضعف والمرس ،  
واستهلاك شباب قبل أن تستهلك  
السنون والأعمار . والمرأة عندكم أمٌ ولد .  
وتدبل المرأة فما أسرع أن تستبدل .

قلت : حبيبك يا هذا ، حبيبك . إن  
كل اختلاف رحمة . فلو لا الأسود ما بان  
الأبيض ، ولو لا الطرفان ما بان ما بينهما  
من الوان .

### الأم عند الأسرة

أني كلما فكرت في المجتمع ، أي  
مجتمع ، وحدث أن المجتمع لا يكون إلا  
بالأسرة . والأسرة لا تكون إلا بالزوجة .  
والزوجة لن تشيع مطالب الأئمة إلا  
بالأمومة .

ليس على الأرض بياض ، ما ظلت الأرض تدور ، وما ظلمت الشمس .

والأمومة شاقة في ذاتها ، على الثراء ، فكيف ، بها على الدخل المحدود . وكيف بها على الدخل الذي يزداد كل يوم تكددا . ولست أوجه الخطاب إلى من أعمارهم الزمان من هذا ، بعض حين ، بقصر أو يطول .

### لا بد من تخطيط

#### ومن إعادة تنظيم واستنباط وتيسير

الأمومة التي لا بد لها من تخطيط ، ومع التخطيط ، لا بد لواجبات البيت من توزيع . بل لا بد لها من تدبير جماعي ، نافع وهذا العصر المسمى ، بخفف واجبات الأم في الداخل . ويخرج بالكثير من واحاتها عن البيت .

إن الخبز كان يصنع في البيت ، ينعن ويحرر . وتقدم الزمن لخرج عن البيت إلى دور عامة تصنعه . حتى لقد سألني امرأة غربية ، في بلد لا تزرع القمح ، من هذا القمح ، ما شكله ؟

وكالخبز الكثير من أعمال البيت ، لا بد لها من تصنع يتفق وهذه المدينة العاصرة ، ويخفف من الأمومة بمقدار ذي بل .

وتعدلوا من مشاركة الرجل لزوجته الأم في غسل الأطباق من بعض طعام . وظن الكثير من أهل الشرق أن الأمر أمر دعابة تقوم بها الصحف . وما علموا أن هذه المشاركة قائمة فعلا في الكثير من بيوت العرب .. والشرق بدرجة ..

### معاش الأمهات

ولقد قام قوم ، في زحمة الواجبات التي تقوم بها الأمهات في المنازل ، بطالون

وانظر ما صنعت الأيام بالأمرة . وبالأمومة ، فاجد الأم قد صنعت العجب . فعلت ما فوق الطاقة ، من رضى أو غصبا .

الرجل الكاسب ، لا شك في هذا . وللأمأة إدارة كل ما كسب . وتربه كل ما أنجب . فهي كمصاد الخيمة الأوسط ، ذلك الذي يقيهما . إذا انهده ، سقط سقمها على الأرض . ويرسد الرجل أن يقيمه ، فلا يقيمه إلا امرأة أخرى . المرأة إذن هي البيت ، في الاعجاب والامساء .

وأنا لا أتحدث عن المرأة في القصور . وأنا لا أتحدث من المرأة في الأكواخ .

وأنا أتحدث من المرأة الأم في البيت العصري ، في مدينة أو ريف : حبرات معدودة ، وكسب محدود ، في زحام المدينة ، أو خلطة الريف .

لا خدم ولا حشم . ذهبت البيوت التي كان بها العدم . والبيوت التي بها الحشم سقت في الذهب . وربة البيت في أكبر فواصم الأرض ، تقوم اليوم بكل شيء من حاجاته : غسل . طبخ . ساعه ثوب . لوتج خرق . والموائد ترمعها ، وتغسل الصحون . ويصاف إلى هذا كله واحات الأمومة ، ومع واجبات الأمومة واحات الروجة .

### ما أكثر ما تغير الزمان

تغير الزمان وتبلل عند الكثرة الكبرى من سكان الأرض ، أهل المدينة ، في شرقها والغرب .

وحملت المرأة ، ولا سيما الأم ، عاقه كل هذا التبدل والتغير . والذي لم يصبه هذا بعد ، فما أسرع ما سوف يلحقه السيل .

بفرد قيمة ما اصاع. وكثيرا ما لا تعترف  
القيم الا عند الضياع .

ولقد سجل هذا العيش ، اروع  
تسجيل ، الشاعر القديم ، ابن الزيات .  
ماب روحته ، وحطت له قنبر ، فكتب  
نفل

لا من راي الفلفل المفلوق امته  
بعيد الكثرى ميناه تسكن  
رأي كل لها وابنها ، غير امه  
بيسان نعت الليل ، يتنعمان  
وبسات وحيفا في الفرائش تجبته  
بلايت شوق دافئ الفلكلن  
فلا تتحيتي ان بيت فامسما  
اندوى بهذا الجمع ما ترمسما  
فهلوى رمت القبر منها لاني  
جليد ، فمن بالمبر لان لصان  
شميد القوي لا يلبس الاجر حبيبة  
ولا يلمس بالتمس في العنكس  
علم او كلاله كلف تمسنتي  
ولا مشل هذا الفهر كيف رمستي

ويذكر ابن الزيات ، اذكر في هذا  
الصدد شعرا لعلة اوقع ، ولعله ألم ،  
ولعله أكثر شجا . ذلك شعر كثير . قاله

عزير اناقة ، الشاعر القاهري ، في رثاء  
روحه ، الأم ، عندما ماتت ، وحطت له  
الايات . قرأته ونسبته ، ومع هذا حلف  
مدي راي : دالك ان فعل عزير في رثاء  
أم ، ولده طع من المحدث التفسير والتأثير  
حدا لم يلمعه هو في شيء سواء بعد  
ذلك . ولعل هذا لان الحزن في النفوس  
أعمل ، ولدموع العين اسكب .

وبعض الرجال ، يذكر الاسماء الماضية  
والأمهات الماضيات ، فحين وناسي .  
وان تكن لا يبد في الحنين والاسى من  
دوحات ، فحين على الأمهات أحس ،  
وعليهن آسى ، تلك الأوعية التي سكناها  
أشهر ، قبل أن نرى النور ، ومع النور  
راينا وجوه الآباء .

أحمد زكي

للزوجة بعاش لتقاعد . وفي رأي هؤلاء  
الناس ان المرأة الام خادم بلا اجر .  
وكانت المحام تظلم وتكسب . ولها في  
البيت سقفة . ثم قامت المرأة ، الزوجة  
الأم ، مقامها . فان لم يكن لها كذلك اجر  
المحام ، فلا اقل من معاش لتقاعد ،  
حينما تنفض من امومة ، ولا يكون لها  
حتى واجبات الزوجة .

طالب نساء بذلك ، وصحك الرجال .  
وما أكثر ما يبدأ الحد بالفضك .

ان الذي يؤمن حياة المرأة ، من بعد  
مراغ من امومة ، عطش الأولاد . وأريد  
ان اقول عطش الزوج ، فيحس قلبي  
امثلة أمرها لم يكن فيها من رجال  
الا المنكر للحميل ، والا الانانية . ومع  
هذا فقد ظل أكثر الرجال بحير . حملهم  
على الخير الطبع ، وحملهم ان السنين  
بعلت بهم ما بعلت بالأمهات . ثم حاجة  
الى الصحة لا يجدها الرجل الا في  
الالة والدكريات الماضيات .

ومع هذا يبقى هذا المطلب قائما ، ان  
يكون للأمهات معاش تقاعد ، وهو في  
قياسه ، ولو بغير تنفيذ ، يذكر أهل  
المدر بأي قدر من الحقوق هم يفقدون .

### أكثر الرجال ، الصالحون .

ان أكثر الرجال الصالحون ، وأقلمهم  
العادون . والسبب ؟ انهم آباء ، لم ان  
نساهم امهات ، والأمومة كما يتمتع لها  
قلب المرأة ، ويمنحها الملاذ الذي يزل  
بولدها عصرا ، فكل ذلك الأبوة لها في ذلك  
المكان القريب الثاني .

والأم تصرح ، والآب تكظم ، وأحيانا  
يسهر وينعش . وهو أكثر اتصافا  
ومعنا عندما تهلك الزوجة الأم ، عندئذ

[illegible]

سليمان اول و درباري

و انتخاب مجلس تأسيسی وضع الدستور

در این تصویر، سلیمان اول و درباریان در حال برگزاری جلسه‌ای رسمی هستند. سلیمان اول در مرکز تصویر، بر روی یک تخت نشسته و در حال خطاب کردن حاضرین است. او به همراه چند تن از درباریان، که لباس‌های فاخر و تاج‌های بلند می‌پوشند، در یک فضای بزرگ و تاریک قرار دارند. در پس‌زمینه، دیوارهای سنگی و سقفی بلند دیده می‌شود.





## مسابقة العرف

# املا المربعات الخالية بالأسماء المطلوبة ١١ جائزة مجموعها ١٠٠ دينار

■ في الشكل المنشور على الصفحة التالية ، اثنا عشر مربعا تتألف منها أصلاحة الأربعة ، في كل منها رسم لشيء أو أكثر من الأشياء المعروفة ، رمزاً له بالحرف الأول من اسمه ووضعناه الى جواره .. ويتوسط هذه المربعات اثني عشر جدول من ٤٩ مربعا صفرا ، منها ١٢ مربعا مظلوما ، و١٨ مربعا في كل منها أحد الحروف المحلية ، و ١٨ مربعا خاليا . والمطلوب منك الآن هو ان تملأ هذه المربعات بالحروف المعروفة من صدد استلهمها من الرسوم المعطاة بالجدول ، كي يتألف عندك في النهاية أسماء الأشياء الظاهرة في تلك الرسوم .

### شروط المسابقة وجوائزها

يرفق بالاجابة كوپون المسابقة المنشور على صفحة ١٤١ . ويكتب على الظروف عبارة لا مسابقة العربي - الممد ٤٠ هـ . اخر موعد لوصول الاجابة اليك في الكويت هو اليوم السابع من شهر ابريل ( نيسان ) ١٩٦٢ .

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي : الجائزة الاولى : ٢٠ دينارا .. الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا .. الجائزة الثالثة : ١٠ دنانير .. ٨ جوائز مالية قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دنانير .. وعند اعداد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق القرعة .. ■■

وفد اتلي بصلي المشتركين في المسابقة بدعمر الشهر والعام دون اليوم . والكفي آخرون بدكر العام فقط . وهؤلاء والولئك قد استبعدت اجاباتهم ولم تشر في القرعة .

وفد ذكر كثير من المشتركين تواريخ الاحداث المشرين ، وكان هناك ردى بان يكون الاقتراح على الجوائز مقصودا على هؤلاء دون ناية للمشتركين . ولكن طلب الراى القليل بان تجري القرعة بين جميع الاجابات الصحيحة حتى ولو اقتصر اصحابها على ذكر تواريخ عشرة احداث فقط ، وهو الممد الذي حددته السابقة .

وعند الاقتراح فاز من اصحاب الاجابات المشرين السيد/محمد عبد الجواد محمود الذي كوت اجابته من ١٢ صفحة فولسكاب ، اذ لورد بيدة تاريخية صافية من كل من الاحداث التي تضمنتها السابقة .. وقد فاز عند الاقتراح الثاني بالجائزة الثانية .. ثم السيد الفوائد صالح بن علي والذي فاز بالجائزة الثالثة .

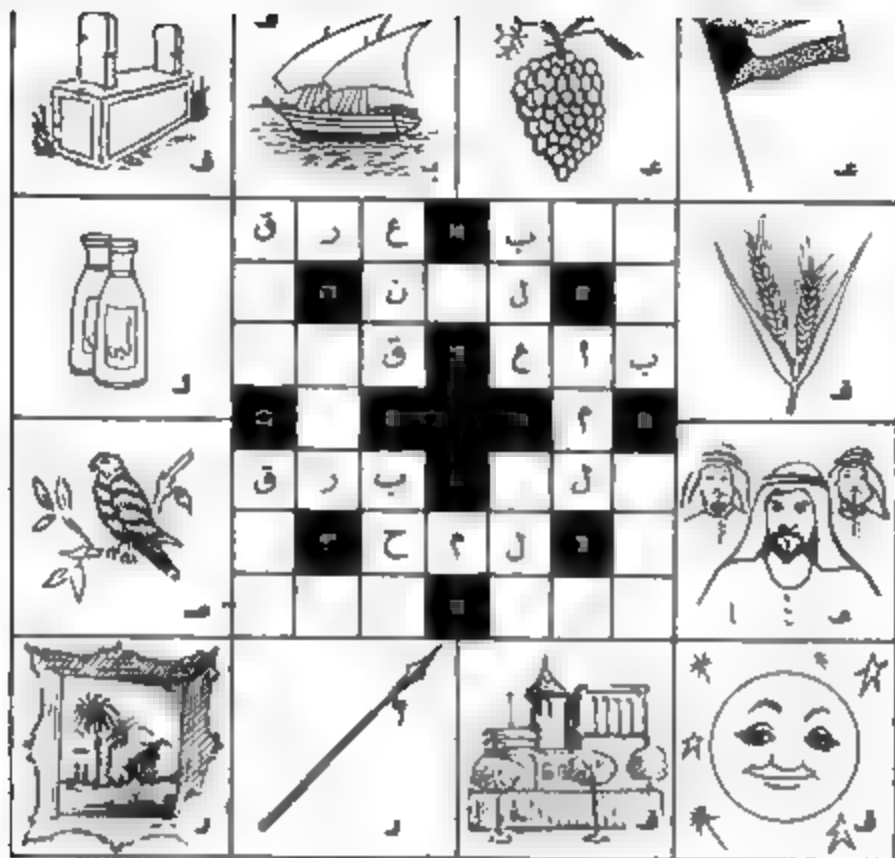
## نتيجة مسابقة العدد ٣٨

### هذه هي التواريخ المشرين

### وهؤلاء هم الفائزون بالجوائز

■ كان موضوع هذه السابقة معرفة تواريخ عشرة من الاحداث المشرين التي تضمنتها . ونشر فيها على تواريخ تلك الاحداث بترييب ترفيعها في السابقة .

١٧٧٦/٧/٤ - ١٧٨٩/٧/١٤ - ١٩١٤/٨/٤ - ١٩١٧/١١/٢ - ١٩١٧/١٠/١٧ - ١٩١٨/١١/١١ - ١٩٢٠/١/١٠ - ١٩٢٩/٩/١ - ١٩٢٥/٤/٢٥ - ١٩٢٥/٢/٢٢ - ١٩٢٥/٨/٦ - ١٩٢٥/٥/١٥ - ١٩٢٥/٩/١ - ١٩٢٥/٧/٢٢ - ١٩٥٢/١١/١ - ١٩٥٦/٧/٢٦ - ١٩٥٦/٤/١٧ - ١٩٥٦/١٠/٢٩ - ١٩٥٨/٧/١٤ - ١٩٦١/٤/١٢



وكان بين الثائرين موظفة أمريكية باسم الراحات  
بمكتب الجامعة العربية في نيويورك تسمى « ماري  
ديونا » عاشت ...

وفيما يلي أسماء جميع الفائزين بالجوائز :  
الجائزة الأولى : قيمتها ٢٠ ديناراً شرف بها السيد /  
و طي الصبر . وزارة العمارة والفنون منطقة  
٢ الشويخ - الكويت .

القاهرة الثانية واليومها ٢٠ دياراً فاز بها السيد / محمد عبد الجواد محمود رئيس إدارة التفاضلات  
مراقبة العامة لمصانف وزارة الاوقاف - القاهرة  
الجائزة الثالثة واليومها ١٠ دياراً فاز بها السيد /  
نور الدين صالح بن علي - نصح الشهداء - مصر  
مصر - الجمهورية التونسية .

٨ جوائز قيمة كل منها خمسة آلاف ليرة  
من حضرات

١ - القارة الأمريكية : على دونا ماهر الوظيفة  
مكتب الاتصالات التابع لجامعة الدول العربية  
بجدة .

٢ - سيد محمود أحمد أبو حسين: دكان إبراهيم  
أبو حبيب الترنكي - معسكر الشاطئ - غزة -  
فلسطين .

٧ - عبد الله حمودة : رئيس لجنة التحقيق -  
شركة لافا - اللاذقية - الجمهورية العربية  
السورية .

١ - الأستاذة نجوى مصطفى النجار - مدرسة  
الفرديز للبنات - رام الله - الأردن .

• - أمين عبد الله - وزارة الأشغال - قسم  
كسلا - السودان .

٦ - مكي سالم - دكان احمد صادق - باب  
الرحمة - لادينة المنورة - المملكة العربية  
السعودية .

٧ - عبد الله صفي - المدرسة السعيدية -  
مستط - عمان .

٨ - بعد حسن الكاف - لرم - حرموت -  
 حسن -  
 وسترسل الجوائز الى مستحقيها ،

# أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

أَزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ  
 مِنْ شَامِعٍ عَالٍ إِلَى حَقْفٍ  
 وَغَالَنِي الدَّهْرُ بِوَقْرِ الْعَيْقِ  
 فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْصِي  
 أَبْكَانِي الدَّهْرُ ، وَيَا رُبَّنَا  
 أَصْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي  
 نَوَلَا بُنْيَاتٌ ، كَرُوبِ الْقَتَا (١)  
 رُدِّدْنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضٍ  
 لَكَانَ لِي مُضْطَرِبٌ وَاسِعٌ  
 فِي الْأَرْضِ دَاتِ الطُّولِ وَالْعَرِصِ  
 وَرُبَّنَا أَوْلَادُنَا يَنْتَبِهَا  
 أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ  
 لَوْ هَتَّ الرِّيحُ عَلَى مَعْضِهِمْ  
 لَأَمْتَمَتْ حَيْثُ عَنْ الْقَمَضِ

( ١ ) القَتَا ظَنَرٌ فِي حِجَمِ الْحِمَامِ ، وَالزُّغَبُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنْ رِيشِ الطَّيْرِ

# تجربة الحرية في آسيا وإفريقيا (٢)

## التَّوَرُّعُ مِنْ أَجْلِ الْحُرِّيَّةِ

قوله غسان الأسعد في الحرف

ولكنها كادت أن تقضى على الحرية ذاتها لا

بقلم : الدكتور منيف الرزاز

منطلقاً جديداً للحرية ودافعاً للبحث من مستوى أعلى لها فنحقق فيه إمكانيات الفرد والمجتمع لم يكن يتبوأ لها أن تتحقق إلا في ظل هذه القيود وهذا النظام .

أهو تناقض ؟ وكيف تكون الحرية حرة إلا بتناقض عواملها المختلفة ؟

### الحرية تضال مستمر

ولن يتخلى الإنسان من سعيه من أجل الحرية أبداً ، لأن سعيه هذا قد يتخذ صورا مختلفة . فقد يكون محصوراً في طلب تحرير الرق حين يسود في المجتمع نظام الرقبي . وقد يتخذ شكل الضال من أجل التخلص من الاستعمار حين يسيطر على مقدرات

■ الحرية هدف إنساني خالد وتاريخ الإنسانية ليس إلا تاريخ صراع الإنسان من أجل الحرية . وهذا الصراع لا ينتهي ما وجد الإنسان على وجه الأرض . لأن الحرية لكل قبعة إنسانية حالدة ، تتحقق في التاريخ بأوجه عملية مختلفة ، تؤمن بعض جوانبها ، ولكنها تظل أبداً بعيدة من أن تتحقق تحقيقاً كاملاً في مجتمع إنساني معقد .

وأكثر من هذا ، فالمجتمع كلما ارتقى وازدادت علاقته بمقيداً وتربطاً ، وازدادت مشاكله عمقا ، ازدادت قيوده على حرية الإنسان المطلقة ، ووضع على هذه الحرية حدوداً لا تتخطاها سماتها النظام . ولكن هذا النظام نفسه ، وهذه القيود نفسها ، تصبح في مجتمع صالح

رفعة السلبية فاعلموا كل تراثا لنسب الإنسان اجمعين  
لا تقتضي به أمة دون أمة ، أو قارة دون قارة .

وكلما ننطق بالإنسان ، في كل جزء من اجزاء  
الأرض مقسم ، ولا سيما في هذه العصور التي  
جعلت للولايات فيها من العالم كله خلا واحدا ،  
كان هذا المقسم نفسه هدفا من أهداف الانسانية  
في كل شعاع الأرض .

### ثورة من أجل الحرية

إن هذه الشعوب ، شعوب آسيا وأفريقيا ، إن  
تدخل من مطلب الحرية هذا ولا يمكن أن تدخل  
منه . ومع ذلك فليقلنا السابق يحدث عن أزمة  
في الحرية نصيب هذه الشعوب وتمنع عنها الحرية  
السياسية . هذه الأزمة ما شأنها وما موضعها في  
تاريخ هذه الشعوب ؟ أي حتم محتم لا يمكن إلا  
أن يواجهه ، واسترخاء الاستسلام للغير ؟

إن أول ما يترعى النظر في هذه الأزمة أنها  
طرات إلى تجربة فاشلة للنظام الياباني البتت أن  
هذا النظام كما قد يكون تعبيرا عن إرادة الشعب في  
الروف معينة ، ومظهرا من مظاهر حرمة ، قد  
ينحرف ليكون في ظروف أخرى زورا لإرادة الشعب  
ومظهرا من مظاهر الظلم عليه .

هذه الأزمة في صورتها البغمية لم تبدأ الآن ثورة  
على الحرية ، بل ثورة من أجلها ، من أجل حرية  
أصلي وأصيل . كانت ثورة على زور الحرية  
ولورة من أجل تصحيحها ، وإزالة الأسباب التي  
سهلت عملية التزوير هذه ، وعلى رأسها قيامها في  
أقل نظام شكلي استغلالي .

ولو أن الأمور سارت في هذه الطريق لما كان ثمة  
أزمة . ولكن الأزمة نشأت حين تحولت هذه الثورة  
التي نشأت أول ما نشأت للقضاء على التزوير في  
الحرية فلا بها تقضي على الحرية نفسها . وبهذا  
كان الهدف منها مزيدا من الحرية ، لذا بها تعدم  
الحرية . فقد كان القضاء على النظام الياباني  
الظلم في معظم هذه الأنظمة لا مؤقتا ، وإنما  
يحل محله نظام يابى أصداق وأصدق . ولكن سرعان  
ما تحولت الأهداف وإذا بكثير من هذه الأنظمة  
تجعل من عدم النظام الياباني المعروف ، والحرية

الامة . وقد يتخذ صورة التضال من  
أجل حياة ديموقراطية حين يستبد  
الطغيان . ولكنه ، في كل صورة ، سيظل  
يسعى من أجل الحرية ، حرية أوسع  
وأعمق ، لا يتخطى من نضاله أبدا .

إن ظروفنا معينة طارئة قد تلهيه من  
مطلب الحرية بصورة معينة ، لتضلع  
أمامه صورة أخرى أشد العاجا وأهمية .  
شعب يروح في ظل استعمار أجنبي ،  
لن ينشغل بمطلب تحرر من اقتطاع  
داخلي . ولكنه حين يتحرر من الاستعمار  
الاجبي ، ويحس بوطة حكم الاقطاع ،  
فيكون التحرر من الاقطاع ، مثلا ،  
مطلبه التالي .

كلما حقق الإنسان صورة من صور  
الحرية انتقل إلى الصورة التالية بطلب  
تحقيقها . وإذا تدخل حيل من الناس من  
طلب الحرية لسبب أو لآخر ، فإن نزوع  
الإنسان إلى الحرية سيدفع العيل الذي  
معه ليعرض قمار المعركة من أجل تحقيق  
الهدف الإنساني الحالي .

### الحرية تراث عالمي

من أجل ذلك كانت أزمة الحرية في اميرسيا  
وأفريقيا ، تلك التي تحدثنا عن أسبابها في مقالنا  
بالعدد السابق ، أزمة تمتدح النظر ، لأنها  
تبدو وكأن شعوب هذه الأنظمة قد نكلت عن هدف  
إنساني خالد لا يمكن للإنسانية أن تتخلى عنه .

ولا يمكن القول بأن هذه الشعوب لا تطلب  
الحرية السياسية ، بمعنى أن الحرية السياسية  
التي حدثتها من الغرب ، مختلفة شكل النظام  
الياباني ، هي حرية بعيدة من تقاليدنا وأعرافنا .  
فالديمقراطية ، كل تراث إنساني ، نظام قد  
يكون بيع في الغرب ، ولكنه حين ننطق ، حتى

تتمتع هذه الشعوب بحريتها وحين تستعمل  
أرادتها ، منها في ظل الاستعمار الذي كان يحميها  
ويطبقها ؟

### الحرية والبناء الاقتصادي

ولقد يكون التخطيط الاقتصادي وبناء التسارع  
الانمجي في ظل الأنظمة الدكتاتورية ، أو شبه  
الدكتاتورية ، أسرع وأسهل منه في ظل  
الأنظمة الديمقراطية كما يمكن أن يشاهد في كثير من  
بلدان العالم المتقدمة . ولكن شعوب آسيا  
والفريق بالغات ، في خطر فريحتها بالتقدم  
الاقتصادي ، وهو أساس من أسس النظام من  
التخلف ، يجب أن تذكر أن لها ، وإن كان  
مظهره الاقتصادي صارخا وناظرا بالأرقام ويمكن  
حسابه بالدينار ، ليس تطلعا اقتصاديا فحسب ،  
ولما هو تطلعي سياسي واجتماعي وفكري ، وإن  
التمتع بالحرية ، أن كان يدفع الأمة لتسارع وجهها  
من توجه لها ، فانه يدفع عليها أن تتقدم في أي  
وجه آخر .

ومع ذلك ، وعلى رغم أن التاريخ مليء بالمشاهد  
على أن التسارع الاقتصادي قد يكون أيسر في  
ظل نظام تقدم فيه الحرية السياسية ، فهو مليء  
كذلك بالمشاهد على أن الأنظمة الدكتاتورية قد  
تكون حافزا أمام أي تقدم اقتصادي . وهل يعيد  
علينا أن نشير إلى إسبانيا والبرتغال ، تلك  
الدولتين اللتين لميتان في ظل نظام دكتاتوري قاس  
منذ أكثر من ربع قرن ، وهما عاجزان عجزا تاما  
عن أن يسارعا اقتصاديا بنسب مع مركزهما  
الجغرافي والتاريخي ؟

إن التاريخ مليء بالمشاهد على أن التسارع  
الاقتصادي يمكن أن يسلك في ظل أنظمة تتسم  
بالحرية السياسية .

إن شكل النظام السياسي القائم ، وإن كان له  
أثر في التنمية الاقتصادية ، فانه ليس الأثر الأول  
فيها . ولما لا أثر فلا هو أن تكون لمة قوة  
داخلة لهذه التنمية وهذا التطور . هذه القوة  
الداخلة قد تتمثل في أرباح الرأسماليين كما كان

السياسة المروقة ، جزوا من فساد وجودها ،  
ولذا بالمدى ليس فساد النظام الثياري السابق ،  
وتمسكا هو النظام الثياري نفسه ، والحرية  
السياسية نفسها .

ولقد تطلعت معظم هذه الثورات التي حكمت  
الأنظمة الثيارية بالإصلاح الاجتماعي والتحرير من  
العبودية الاقتصادية واحتكما محل الحررية  
السياسية . والتحرر الاقتصادي غاية لا يد منها ،  
وهذا أساس من أهداف الثمال ، وهو بالإضافة  
إلى ذلك يكمل معنى الحرية السياسية ويعملها ،  
ولكنه لا يمكن أن يعمل محلها .

### الحرية سلاح ضد المؤامرات

إن الذي لا شك فيه أن مؤامرات الدول الكبرى  
وللخلافه اقترن في شؤون هذه الأقطار ، وأمرجها  
للمؤامرات الخارجية والداخلية على السواء ،  
واستغلالها للثلاث الداخلي الذي هو من طيحه  
النظام السياسي القائم على الحرية ، قد كان  
لها أثر كبير في انطباع هذا الموقف من الحرية  
السياسية . ولكن أصبح أن النصب حين يظف  
حرثه السياسية ، ولا سيما حين يظفها لاسد  
طويل، يصبح الجدر على مواجهة المؤامرات الخارجية  
والداخلية ، منه حين يتمتع بهذه الحرية ؟

إن شيئا هذا شأنه ليس شيئا على الأطفال .  
ولكن شعوب هاتين القارتين شعوب ومث لاها  
بالصبات في ظروف أشد قسوة حين ماثلت فساد  
الاستعمار البؤس نفسه وهو يحتل أراضيها .  
التمتع حقا من مواجهة المؤامرات حين يصبح  
متطلعا بعيدا عنها ؟ أنها أن تعجز إلا حين لاقد  
أرادتها . وهي لا لاقد أرادتها إلا حين تفقد  
حريتها .

لقد كان في كل شعب من هذه الشعوب دافعا ،  
أبام النضال ضد الاستعمار ، فانه تسمعون مع  
الاستعمار ، ولكن هذه القوة لم تتمكن من الصمود  
أمام اندفاعات الشعوب حين تقرر نيل حريتها .  
لهذا على الجدر على التامر على عصر الشعوب حين

الخطر مثل الخطر آسيا وأفريقيا مصطفة ، خارجة حديثاً من ضلال سيلى جبر ، ومضادة لغرض ضلال حديد عن أجل شيبان بطنها سقم محمد الواسى ، هو القضاء على الإندفاع الذاتى فى الإله الذى كان سلاحها الضلال فى معركة الضلال ضد الاستعمار . هذا الإندفاع الذاتى فى الأمة وهو فى الأمم المختلفة رأسانها الوحيد ، لا يمكن أن يمانح له أن يتحقق إلا فى ظل الحرية أو فى ظل الضلال من أجلها ، وهو الوجه العملى من الضلال بالسلوية ، وهو الضلال الوحيد لوجوده الأمة وإثباته بعدم ضلالها ، لأنه إندفاع مسؤول وذراع ومطبخ وغوى ، فيه إنصافه ، وليس فيه الضلال ولا دهاء وبسبب .

### ثانى الإخطار : القضاء على الوعى فى الأمة الناصية

وثانى هذه الإخطار القضاء على الوعى ، والأمة الناصية فى حاجة إلى وعى ، وغير مفكره خلاص ، نحن محل ذلك الوعى الطبقى الذى حاطى معركة الضلال ضد الاستعمار ، وهذا الوعى لا يأتى صفة ولا يأتى بمجرد نشر التعليم ولا يأتى عن طريق الإقصاء المستعمر من أجهزة الدولة الديمقراطية . وإنما يأتى عن طريق ممارسة المسؤولية ممارسة فعلية فى إظهار الوعى الناصية منه وسامية وفكره وإحساسه بصل

الحال فى الدول العربية وإفريقيا الناصية ، وقد تمثل فى دكتاتورية حزب واحد كما هو الحال فى الأنظمة السوفياتى ، ولكنها قد تمثل أيضاً فى إرادة القوى الناصية المنطلقة من ضلال سيلى حاد طويل الأمد ، وهذا هو شأن شعوب آسيا وأفريقيا .

على أننا ، ونحن فى حديث الإرسط بين إندفاع الحرية وبين الضلال الناصى ، لا بد أن نذكر نقطة مهمة أخرى . فالضلال الناصى يحتاج إلى قاصمة متعلمة مفكره ذات خبرة . ولذلك كل التوسع فى التعليم أساساً من أساس أى بناء اقتصادى سليم . والمعلمون ، بشكل خاص ، هم أحرص الناس على أن يحموا بحريتهم الفكرية والسياسية لأنها حيل إنسانهم . ولذا كان هؤلاء المعلمون فى جهود الشغل الشديد لئلا يؤثرو كثيراً فى مجرى الأحداث ، فهم بعد الانفلاق الأوتى كثرة لا يسهل الهلأها من حرياتها وصرفها منها . وعلى لمة من مصر بعد ذلك الإصرار واحد هو أن يمنع الشعب حرياته الأساسية أو أن يهب هو للحصول عليها ؟

والضلال الناصى يحتاج إلى شعوب بالسلوية ووعى التمهات الثلاثة على المواطن . وليس لمة سبيل لبناء هذه الشعوب إلا فى ظل الحرية وفى ظل الضلال من أجلها . ونحن نتمد الحرية فالشعوب بالسلوية صفة عظمى لأنها تهدد طمأنينة المواطن .

### إخطار انضمام الحرية

قد يكون للحدث من جانب الحرية السياسية حدثاً شديداً بعضى التواتر فضلاً ، ولا سيما فى بعض الظروف الخاصة كالعرض لنهديد خارجى أو داخلى ، أو لتحقيق مرحلة إصلاح معينة لا يتأتى تحقيقها بسهولة عن طريق النظام النيابى ، ولا سيما إذا كان هذا النظام نفسه مشوباً بشوائب كثيرة . ولكن الذى لا شك فيه أن انضمام الحرية معطوف كذلك بإخطار كثير لا يد للتمولة أن نذكر فيها ولا نتحدث لى الإندفاع على الحد من الحرية .

### أول الإخطار :

#### القضاء على الإندفاع الذاتى فى الأمة

ونل أول هذه الإخطار وانصافها ، ولا سيما ل



المراسل  
مردوفه هو  
دكتوراه  
الوحد والحب  
المراسل  
والملا  
المراسل  
دكتوراه

## ● تجربة الحرية

يبدأ في ذهن واين ، وقد يستهدف مصلحة عامة . ولكنه سرعان مما يستند ويخلف حتى ينتهي الى التمام الثقة بين حاكم وبين معكوم . فالحد من الحرية يحتاج الى مراقبة . والمراقبة تحتاج الى جهاز . والجهاز لا يعتمد فقط على لولي الامر الكبار الذين فُردوا الحد من الحرية لمصلحة عامة ، وإنما يعتمد على رجال وسياطين مهمتهم الأولى ان يتحكموا في كل مواطن ، وفي كل حركة ، حتى يصبح لشك عندهم أساسا . ويبدأ المواطن في تجنب مواطن الزلل ، ولكن مواطن الزلل ما كُتبت ان لكثير من حوله حتى يبتدئ كل مواطن ان يشك بالغيره للمواطن . وتندم الثقة بين الناس .

وكيف يمكن ان يتأني اصلاح في قطر انضمت لثقفة فيه بين افراد الشعب كما انضمت بين الراعي والرعية ؟

### الحرية أساس

الحرية ليست هي الغرض . كما ان التسلط ليس هو الغرض . والحرية حاجة مشية من حاجات الانسان ، لا يقلل من شأنها ان لمة حاجات اخرى في الحياة غير الحرية تحتاج الى تلبية . والحرية ان كانت ضرورة في شعب متقدم ، فهي اكثر ضرورة في شعب محتاج لان يتقدم .

وشعوب آسيا والريفية تواجه الزمة في الحرية فرفضتها ظروف صعبة . فكل من أدركت دول هذه الشعوب ان الصدا من الحرية يجب ان يبنى في الحقيق نطاق مكان ، وان أدركت ان هذا الحد من الحرية خيره موفوت وأنه لا يجوز ان يبقى الا لآخر مرة ممكنة ، وان أدركت انها تقوم بعمل مستثنى ، وان الأصل ان تنجح الحرية للجميع ، فقد اجتازت الشعوب هذه الأزمات بسلام .

اما لما تحول التمييز على الحرية بحيث أصبح فلسفة للدولة ، وأصبحت الحرية في مفهومها مرادفة للغرض ، وأصبح الفكر العربي يصرى تخريبا وعندما ، فلان لاند هذه الشعوب عرض لظفر واضطر كبير .

أمرها الى كل مواطن في ناحية من مواضع حياته الشخصية .

ولا خفية في الواقع من الاختلاف الذي ينشأ بين هذه الأجهزة في الحرية . فهنا الاختلاف نفسه صورة صادقة من صور الحياة ومن تناقضاتها . ومن قال ان الحياة ليس فيها تناقضات أوهل يمكن لتناقضات الحياة ان تزول من الوجود كجود ان المونة أرادت لها ان تخلص لتعمل معها وحدة مصطنعة مفروضة بحكم السلطة ؟

ان السلطة ، حين تدعم الحرية ، تدعم هذه التناقضات وتحولها ، ان بقيت ، الى أجهزة في الدولة عاجزة عن ان تقوم بنفسها وان تحصل مسؤولياتها ، عاجزة بالتالي عن اداء رسالتها التوجيهية التي هي لروية وسائتها الحقيقية .

وقد تستعمل الدولة حين تدعم الحرية كسبل وسائل المدوة من افادة وصحافة في سبيل القيام بمهمة التوعية هذه . ولكن الرضى الثاني من هذه السبل وهي " سبيل " سبيل غير مسؤول ، لم تنجح له التجربة والخبرة ان يحتك وان يصظم وان يطهره وان يتحمل المسؤولية . فهو لذلك سرعان ما ينهار وما يتألف الا بغيرت القروعة .

### ثلاث الاخطار : قيام جهاز

### يلهب بالثقة بين المواطنين

ولدت هذه الاخطار ان الحد من الحرية قد







الأنكيسنوار!!



التشنوار!!



المُكوافيرا!!

# اللُّفَّة ! .. اللُّفَّة ! يا مجاميع اللُّفَّة .

هدف المحلة ظاهر . وهو بالصور  
جميل . والعابة التمحمل بارحمى الألمان .  
فاين اذن اهتمام مجاميع اللعة بكل  
هذا ؟

موضعه في الالفاظ الاعجمية التي  
استخدمها كاتب الاستطلاع . وهي  
الفاظ ، لولا علمي بها بالامرسية ، وأنا  
الرجل ، ما فهمت معانيها : الكوافير .  
التشنوار . المانيكور . المحوللة .  
التلورة . الاكسسوار .

لما الكوافير : فهي اللفظة الفرنسية Coiffeur  
وهو الرجل الذي يقص الشعر والحية . هكذا  
تقول القواميس الفرنسية . وانما لم تكن لعية فهو  
الزين علة . والزين كلمة شائعة في البلاد العربية .

لما التشنوار : فهي اللفظة الفرنسية Sechoir  
ومعناها الجوف « الجفاف » . وهي في القاموس  
الفرنسي جهاز تجفيف . وهو يطلق كذلك على

■ فامت محلة اسوعية كبيرة شهرة ،  
في آخر شهر من عام ١٩٦١ ، باستطلاع  
رائع مصور ، موضوعه :

سيدة فلاحه ، تظهر أول الامر في ثياب  
غير آتيفة ، ليست بالرخيصة ، ثم تأخذها  
المحلة تدور بها على مصلحي الأبدى ، تعالج  
خشونتها وتطريها . ثم على مزئش  
الشعر ليزين شعرها . ثم جلست  
ومنجففة الشعر على رأسها تحفصه .  
وفي هذه الأثناء كانت مزينة الاصابع  
والأظافر تقوم بتزينها .

وذهبوا بها بعد ذلك الى دكان للملاسي  
العاهرة لتختار منها لباسا آتيفا .

ثم الى دكان الاحذية ، فحقائب اليد ،  
مدكان العقود والجواهر .

وكل هذا تكلف من المال شيئا زهيدا .

مجلد التيهب ، ومجلف في شه . و Secho  
صفة الشيء الجاف . انقول ذلك ان لا يحسرف  
الفرسية .

اما البطولة : فهي ما تلهه المرأة ظاهرا حول  
صاحبها الادنى .

اما المتيكور فهي اللفظة الفرسية Mancoore  
وهي تطلق على العدة التي لمالغ اليد وصلها .  
اما البلورة : هي Blouse بالفرسية ، ومثلها  
بالانجليزية ، وهي قميص المرأة الذي تلبسه ظاهرا  
حول ظهرها وصدرها .

اما الاكسسوار : فهي اللفظة الفرسية  
Accessoire وهي شيء ثانوي يضاف الى الشيء  
الاصيل . ونرى بها الكتاب كل الحافة نصفيها  
الفتاة بعد استكمال ما سبق ، من طه حول الشيء  
وسوار حول المعصم ونحو ذلك .

هذه الكلمات كلها اجنبية ، فلما كان من اهدافنا  
القومية ان تنتهي لغتنا العربية بان تكون كما  
يتولون « عربو فرسية » فليس لنا اعتراض على  
استخدام هذه الكلمات ، بل ونطلب المزيد .

اما اذا كان من اهدافنا القومية ان نلجج لغتنا  
عربية ، فقد ان للدول العربية اجمع ان تدخل  
في هذا .

ان مجلة كالمجلة التي تذكر ، هي من الشروع  
بحيث لفرسي الالفاظ على فانيها وفارنكها .  
وناقى الجميع بعد ذلك لريد ان نصلح فيكون الزمن  
قد سبيلها . فلا نستطيع شيئا .

نحن لا نلوم الكلمات ، ولا نلوم الجاسع ،  
ولكن نلوم واقع الحال ، ذلك الريث بين الاتين ،  
واصلاح الحال .

ان اول العروبة صفاء لغتها . ولا يلى حدى  
حتى بالالفاظ الاصجية لو كان لها الجرسى الفرسى .  
ولكن كيف بالكواهير ، والشوار ، والاكسور ،  
ان العروبة ليست سياسة فقط ، بل  
هى لغة ، وهى ادب ، وهى تربية ، وهى  
كل شيء يصنع الدول الحديثة ويكون

بعض قوامها . ولكن اللفة اول .

التبعة اذن هى تمتزج بالالدولة المتوازنة  
بين حاحة الصحف الى الكلمات الحديثة ،  
ومصانع انتاج هذه الكلمات عند  
اللغويين . ولقد افترض ، ان كان لا بد ،  
ان يكون هناك مجمع لغوى من  
الصحفيين ، انهم رجال الحاحة ، رجال  
التبيل ، ورجال السرعة . ويزودون  
يزاد من رجالات المجمع ، على  
طريقة يوليس النجدة . وهم من بعد  
ذلك لا شك سوف يكونون من حيث  
الحرص على اللفة كسائر المواطنين .

\*\*\*

لم همسة : هذه الكلمات الفرسية ، هل يلهمها  
اليوم من العرب جملهم الفارين والفرقات ؟ ام  
هو دفع لهم ليلهموها من الصور ، فهو لجديد ؟  
ان الذى يلهمها اليوم من السامات الاسطىرات  
اللاتى لملحن في المدارس الفرسية . فهل تفرس  
هذه الكلمات على سائر نساء الدول العربية ، في  
عهد الديمقراطية ؟

هل نستطيع فلاحه متطلة - وما اكثرهن قربا  
ان شاء الله - ان ننقى بهذه الكلمات ، حتى بعد  
الترويج لها ؟

\*\*\*

وهمة اخرى : وهى تتعلق بعلم النفس .  
اليسيت تنطوى نفس الكشكش الذين يستخدمون  
هذه الكلمات على معنى جديد قد لا يدركونه .  
ذلك ان هذه الكلمات ، وهى عند اهل الغرب من  
الالفاظ العادية اليومية ، يراى بها عند العرب  
من اهل الشرق ، ان تكون عجيبتها ، سر ، رفعتها ،  
والتمسها شيئا من الطهية والفضيلة والوقار .  
واليسيت هذه ميودة الشرق ، التي لا تزال في  
الهم ، لاهل الغرب ، ولو لم تكن الا ميودة ذهنية .  
واليسيت اليهودية الذهية اسوأ من اليهودية  
البنية واليهودية الاقتصادية لان الذهن مصر  
الاعمال جميعا ؟



بقلم الدكتور

محمد عبد الرحمن مرجبا

سواء فيه نموأ يزداد فيه عصر الوعى  
وما بعد يوم ويصق حى سى المراهقه ،  
وبعد ذلك ضعف وصحو لدى اكتر  
الناس الا قلا منهم ، وهذا يؤدى الى  
ضيق الاماكن التى تنصح امامنا كلما

حدثت . . . . .

### الفصول وحب الاستطلاع

والعلم الحديث مدين لهذا العامل  
ناكر نصيبه . فالمحب والفصول هما  
المعين الذى يده بالاطاعة وسعت فيه  
الحياه وسعت فيه دعا حديثا ، ان كل  
اكتشاف يدعى فى طريق جديد ويفتح  
اماما آفاقا حديثه لكننا عندما نلمس  
هذا الطريق وبأمل تلك الاماكن سرعان ما  
سنشعر نصحنا حديثا ويمررنا بقول  
حديث . ولما كان المجهول يتبع امام  
ناشمرار وظل يتسع ويتسع الى غير  
نهانه ، فلي يقف هذا الابداع المنسل في  
سير التقدم بل سترداد سرعته بازدياد

■ لا تقدم بلا علم ، ولا علم بلا خلق ،  
فالخلق اساس كل تقدم .

والخلق عوامل عدة يصعب التحكم  
فيها واحصائها جميعا لمفاتيح المطلق  
واحكام العمل ، ولكن ممكن تعهدها من  
لوفوف فيه بدورها والتعصب فيسهل  
بروتها .

### عربان \* الفصول وحب الاستطلاع

ومن ابرر هذه العوامل عامل الفصول  
وحب الاستطلاع ، وهما عربيتان في  
الانسان ، فلا يخلو منهما احد من الناس ،  
ولكنهما يختلفان باختلاف الاسراره ،  
فبظفر فضولى بالطلع ، فكل شيء في  
العالم الذى يحيط به يدهته ويشير  
عنه . انه يريد ان يفهم ، فما ان توانيه  
فوه النطق حى يأخذ بطرح الاسئله  
على ابريه ويلج في طلب الاجابه عليها .  
ان هذا الابداع في فهم العالم ، وحده  
التهوة الطدعه للحصول على المرفه ،

المجاهل الحديدية التي نرودها. ولا يدري  
أحد إلى أين سوف ينتهي بها المسير لأن  
صح لهذا المسير انتهاء ؟!

### هوانة القلب عند الإنسان

وكما أن الطفل يريد أن يفهم وكذلك  
هو يحب أن يلعب . ولا يجوز الظن بأن  
القلب هو بالنسبة إليه حيث ضائع أو  
جهد باطل، بل هو رياضة للنفس وتحميد  
للذهن وتنشيط للفعل وتربية للقريحة.  
إن حب اللعب موعّل في النفس الإنسانية،  
ولذلك فإن اللعب ليس وقفاً على  
الطفولة ومرحلة الشباب الأولى ، فلا  
رجل بلغ سن النضج - مهما غلب عليه  
الجد - يخلو من حب اللعب في أعمق  
نفسه . إن اللعب يعلم التفكير والروية  
والتبصر في الأمور والتقلب على الصعوبات  
والمكر بها . فلا لبيتهمها تكن ساذجة -  
إلا ولها حططها وأساليبها . طيت شعري؟  
اليس هالك ألعاب (كلمب الشطرنج مثلاً)  
تتطلب كثيراً من الانتباه والتفكير والتأمل؟  
اليس حل' لغز من الألغاز والعنود على  
كلمه مطلوبة في أحجية من الأحاجي في  
ألعاب الصبية ، محاولة لاكتشاف سر  
مكون لا تدركه الأبصار بل تفكره العقول  
اللودمية ؟ وليس في هذا نوع من الجهد  
شبيه بالبحث العلمي الأصيل؟ وأذن أعلا  
بحق لنا أن نقول بأن حب اللعب الذي  
هو رمة فطرية في الطفل ، ولكنه مع ذلك  
ليس شيئاً عابثاً ، ساهم هو أيضاً ،  
كما ساهم العصور ، في تقدم العلم ودفع  
محلته إلى الأمام ؟

### الغناز العلم ، هي الغناز الاحاجي

لقد طالما فكرت في التشابه القائم بين  
المشاكل التي تعرض للباحث من قبل  
الطبيعة ، وتلك التي يطلب منا حلها  
في ألعاب الكلمات المتقاطعة . فالعلوم أن

عقلاً كعقلنا هو الذي رتب وضع المربعات  
وحل بوريمها بحيث يمكن اكتشاف  
الكلمات المطلوبة بالتتابع بعض التعليمات  
المعقولة . وهكذا العاز الطمعة . وعندما  
يحاول الباحث فهم طائفة من الظواهر  
الطبيعية فإنه يسلم منذ البداية بأن هذه  
الظواهر تخضع لقوانين ، تلك التي  
تسيطر على توزيع المربعات، يمكن الوصول  
إليها بالتتابع بعض التعليمات المعقولة ، وما  
ذلك إلا لأن هذه القوانين معقولة بالنسبة  
إليها ، كما أن قوانين توزيع المربعات  
معقولة ، سواء بسواء . ومعنى هذا  
وجوب قبول معقولة العالم الفيزيائي  
عينا ، وإذا قبلنا هذه الفرضية التي  
مطلقها دور أن نشعر بمدى ما فيها من  
جرأة ، فإننا نحاول إيجاد العلاقات  
المقلية التي يجب تبعاً لها أن تقوم بين  
الظواهر المعقولة . وعلى هذا النحو  
يسمى الباحث إلى ملء مربعات الكلمات  
المتقاطعة لطبيعة ، فيؤلف كلمات ذات  
معنى بالنسبة إلى عقله . ولا نود أن  
ساقش هنا ما هي الدلالة الحقيقية لهذا  
الاتفاق - العرنى على الأقل - بين العقل  
والإنشاء ، وهو الاتفاق الذي تشير إليه  
على سبيل التصوير ، مقارنة البحث  
العلمي بحل العاز الكلمات المتقاطعة .  
ولكن ما يجدر ملاحظته أن هذه المقارنة  
تظهر لنا بوضوح مدى التشابه بين  
البحث العلمي والألعاب بوجه عام . ففي  
كلا الحالتين يستحسنا ما في اللغز من  
جاذبة ، وما في صعوبته حله من شعور  
بالخروج ، ويستهوينا ما يقبب اكتشاف  
الحل من بشوة الانتصار . وعلى كل حال،  
إن الكلمات المتقاطعة لعب ذو طابع عقلي،  
وإن جميع الألعاب - حتى أبسطها -  
تطوي ، بما تشير من مشاكل ، على  
عناصر مشتركة معها وبين نشاط وحل

تدخل فيه عوامل أخرى غير المشاهدات الثابتة والاستنتاجات الدقيقة الصارمة . ويسرى هذا الحكم حتى على العلوم التي تدو أنها تفاد أكثر من غيرها للمحططات المجردة والاستدلالات الرياضية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والهندسة .

### عناصر غير عقلية بعثة كلها شأنها

من جميع النظريات العلمية التي نحاول أن تقدم لنا صورة أو طريقته للتنبؤ بالظواهر الطبيعية إما تقوم على معان ومفاهيم تكون حسبة تارة ومجردة تارة أخرى ، وترى كل باحث يشعر ملائمتها بقدر من التجاوب والمطابق يتفاوت قوة وصعفا ، ويتكيف معها تكيفا يختلف أقبالا ودبارا . وتظهر لنا هذه الملاحظة جيدا ، كيف تندخل العناصر الشخصية في البحث العلمي بالضرورة ، وهي عناصر ليست عقلية بعثة ، ومع ذلك ظلها شأن كبير في تقدم العلوم ، وتحتل هذه العناصر أكثر ما تحتل في ملكتين شخصيتين جدا وتختلفان من فرد إلى آخر اختلافا كبيرا ، وأصعب بهما الحبال والعقدس .

### الخيال والحدس عند العلماء

الخيال الذي يراد صاحبه من آن آخر ويتبع له أن يتسل كلح البصر رقة من الطيعة القبريائية تمثلا تظهر فيه بعض معالمها ، والحدس الذي يشرق في نفسه ويصله بتكوين فجأة - نشوع من التخلي الباطن الذي لا شبه لهه بالقياس العقلي - بجانب عميق من جوانب الكون ، هما موهبتان متميزتان في خاصة شأنهما إلى الروح الانساني الأصل الخلاق، وقد لعبتا سويا تزاا -

العلم وهو يجري أبعائه . ولا كان الناس في مختلف أعمارهم يتهور بهم العلم ويجدون متعة فيها يتعرض له من نقلاب وما ينظره من محاطر وتصاريح فقد انتقطع بعضهم إلى البحث العلمي ووجدوا فيما يشير من ممالك ميلا إلى اللعب وميلا لا ينضب من اللذة والمرور . وهكذا نرى كيف أن حب اللعب عنصر لا يستهان به في تقدم العلم .

### نظريات العلم تتبدل وتطور

يعتقد عامة الناس أن العلماء يسرون في أبحاثهم يحلوا ناسه لا يتطرق إليها مطية الحلل وانهم ينون نظرياتهم على وقائع لا يرى إليها الشك وعلى محاكيات عقلية لا سكن رقصها بحال من الأحوال . فالعلم في حكمهم بعيد العمى الخلق الذي يكشف فيه العلوم انكشافا لا يبقى معه ريب ولا يقارنه امكان الملط والوهم ولا يتسع الفعل لتقدير ذلك . ومع هذا فان من يضمن النظر في العلم الحديث يصاب بما يشبه حية الأمل . فلا يقتصر الأمر فيه على أن كل باحث لسه تصورات الشخصية وطريقته الخاصة في مواجهة المشاكل التي تعرض له ، بل ملاوة على ذلك أن رقة الوقائع المشاهدة وتفسيرها كثيرا ما ينصب فيهما الرأي ويشيران الحدس والمناقشة . فالنظريات تتبدل وتطور باستمرار ولا تثبت على حال واحدة ، بل لقد تغير جديريا ، شأنها في ذلك شأن أزياء الثياب تطل ويظهر غيرها على ترتيب محسوس . فكيف كان يتأتى ذلك لو كانت عناصر العلم عناصر عقلية فقط ولو كان بناءه لا يقوم إلا على المنطق والتعكير ؟ وهذا برهان واضح على أن التقدم العلمي

## تناقض !!

با للتناقض المريب ! فالعلم الانساني وهو في ميده وفي مناهجه ، علم عقلي لا يؤمن الا بالعقل ولا يصبح الا لثناء المنطق ، ما باله في كثير من الاحيان يخرج عن جادة الطريق ، فلا تمتنع له العتوج ولا تؤايبه قوة الحق الا بولسات مباحة خطيرة ، يتحرر فيها من ربة العقل واساليب المنطق ، ويعود الى مميل الوحدا النرى الصافي ! غيب شعري ، الا يعنى هذا ان العلم مراجع من المقبول واللامعقول ، ومشيح من المطق والوحدا في احدى لعظات المقريه ، يلمع عقله ونشال عليه المعاني ، ثم ينف السبيل العرم . فيعاود وجل العلم اللهم تحليله ويستأنف استنتاجاته طقة حقة ، وما يرال بعضى في هذا الطريق حتى يشب ونة اخرى . منقذ في ذهنه مصالم عالم جديد ويستشرف آفاقا لم تكن بالحصان .

## البحث العلمي مفامرة كبرى

لكن كل مجهود يبذله الباحث احدى هذه الوثبات يطوى على محاطر جملة بمقدار ما هو حلاق . فان صاحبه اذا يطلق من قبود الاستشاح العقلي وينصف من كزمت الضبط المنطقي ، لا يعرف اين يسط رحاله . ومن يبرى ؟ معد يصل الطريق وبك ماوى لا مخرج منها . وهنا يكمن الخطر . ولهذا يصح القول بان البحث العلمى وان كان لا يحلو من التفكير يقوده ، ومن العقل يستند خطاه ، الا انه في ذاته معامرة واى مفامرة

دورا اساسيا في اقامة صرح العلم وثبت دعائمه . نحن لا ننكر ان الباحث اذا افصح مجالا كبيرا من معهوداته العلمية للخيال والحدس واطلق لهما العنان ، صل الطريق واعصى به الحال الى النحلى من فكره معقولة الكون التى هي من ابرر مسلمات العلم الحديث ، ثم تكس شيئا عشيا الى التفسيرات الاسطورية التى طمت التفكير الانسانى في مرحلة ما قبل العلم . ومع ذلك فان الخيال والحدس اذا احسن استخدامهما واستتملا بمقدار كانا مصدر كبرى لرحل العلم واخذوا بيده في سيرة الى الامام .

## ومضات من الوجدان

ان الكون اللزالي على جانب عظيم من التعقيد والتشبيك ولا يمكن الاشارة به احاطة شاملة . فنحن لا نعرف سوى جزء طيف جدا من القوام الطبيعية ، ومن هذا الجزء نرصد الوطوف على سائر الاجزاء . لذلك مست الحاجة الى قنوات من الخيال والحدس تقوم بها من حين الى اخر ليست من موحيات العقل والمنطق بل من ومضات الوجدان والنص الزخرف يوهى بها وجوه النفس في سرفضا اللينة بالكترات . لكن هذه القنوات لا تفلو من المغاطرة كالطيار بركب متن الهواء ويغامر بالوثوب من قمة جبل الى آخر ، لانه يعلم ان الطريق سيرا على الاقدام طويل شال ، وان كان من حيث اليما اكثر لمتا والى خطرا . ولكن لما كانت احتمالات الخيال والحدس مسألة نوعية تختلف من فرد الى اخر ، فان النتيجة الحتمية لذلك ان السمات تشبه بهم السبيل ولا يتجمن طريقا واحدا . وهذا ما يفسر لنا تلك التجاذلات المعقدة والمتناقضات الصاخة بين رجال الاختصاص ، كل تلك التقلبات في التفكير العلمى التى تشبه عشة لولكة الدين لا خبرة لهم بلسطة العلوم والذين يتجهون هذه المناقشات والتجاذلات من الخارج الى صبح التنصيع ، فيحكمون على الاشياء حكما سطويا ويتناون بالويل والثبور لانهم كانوا يتوقعون ان يجسوا في العلم اجماعا في الرأى والنهاى في وجهات النظر واحكاما لا اختلاف فيها .

محمد عبد الرحمن مرجيا

طرابلس - لبنان

# طرائف عربية

## قالوا

- لا يجادل بليلًا ولا سفيرا : فالحيلج يخجل ، والسفيه يؤذيته .  
( ابن عباس )
- والله لو اتنى قتلت ، لم لا حيوت ، لم قتلت ، يتصل بين ذلك ألف مرة ، لما تعولت من طيقتي .  
( زهير بن القيس الهذلي )
- إذا ألفت عليه الدنيا فأنفق فانها لا تقى ، وإذا لم يرب فأنفق فانها لا تقى .  
( أبو جهمر )

## اصطحك الله

- جاء رجل فقير الى رجل من الأثرياء فقال :  
- أنا حارك ، وقد مات احبى ملاك فمر لي بكنه له .  
فقال الثرى :  
- لا والله ، ما عندي اليوم شيء ، ولكن هد الي بعد أيام فيكون الذي تحب .  
فقال الرجل :  
- اصطحك الله ! هل نلتحه الى ان يتيسر عندك شيء ؟ !

## اقوى الناس واضعفهم

- « اصعب الناس من ضعف من كمال سره ، واغواهم من قوى على نفسه ، واصبرهم من ستر فاقته ، وامامهم من قع بما يسر له » .

## يسرنى ان تكون امي

- كان غلام يستمع للمردق وهو بنشد قصيدة على جمع كبير ، فكان هذا الغلام يصفق طربا . فلما انتهى من انشاده استداه ، وقال :  
- امحك شعري ؟  
قال الغلام :  
- لم اسمع مثله في الحودة ، والرصاة ، والصى .  
فدخل المردق الزهو ، وقال للغلام :  
- ايسرك ان اكون ابك ؟  
فقال الغلام :  
- اما ابى فلا اينفى به بدلا ، ولكن يسرنى ان تكون امي !

## الحلم والغضب

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ليس الشديد بالصرامة ، انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » .
- وروى ابو هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال :  
- يا رسول الله ، مربي يعمل ، واقلل .  
قال :  
- لا تعصب . ثم اعاد عليه فقال :  
لا تعصب .

**روحوا القلوب** ● **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**  
 « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فإن القلوب إذا كُتبتْ صميت » .

## ذات الخمار الأسود

● قدم إلى المدينة تاجر من أهل الكوفة ، ومعه خمر ، فباعها كلها ، وبقيت السود منها فلم تَج ، وكان صديقاً للدارسي الشعر ، فشكا ذلك إليه . وكان الدارسي قد نك ، وترك العناء وقول الشعر ، فقال له :  
 — لا تهتم بذلك ، فاني سأعنتها لك حتى تبيعها أجمع .  
 ثم وضع شعرا للعناء :

قل للمليحة في الحمار الأسود ماذا صنعت براهب متبرك ؟ !  
 قد كان شمر الصلاة ثابسه حتى وقعت له باب المسجد  
 فباع غاؤه بين الناس ، ولم تق في المدينة طريقة إلا وابناعت خمرا أسود ،  
 حتى بعد ما كان مع الكوفي منها .

## المدة والعقل

● **قال لقمان لابنه :**  
 « يا بني ! إذا امتلأت المدة بامت الفكرة ، وحرسك الحكمة ، وقلمت الأعماء من العبادة » .

## الإحسان والإساءة

● وقع بين أبي مسلم وبين قائد له كلام ، فأرسل إليه القائد إلى أن قال له : يا لقيط !

فأطرق أبو مسلم ، فلما سكنت من القائد مورة الغضب ندم وعلم أنه قد أخطأ ، وقال لأبي مسلم :

— أيها الأمير ! اغفر لي .

قال : قد فعلت .

قال : أي أحب أن استوثق لنفسك منك غمرت .

فقال أبو مسلم : سيهان الله ! كنت تسيء وأحسن ، فلما أحسنت أسى .

## مرض الحبيب

ماذا يريد النقام من قمر كل جمال لوجهه شع ؟

ما يبتغي ؟ حار في محاسنها أماله في الفاح متع ؟

عسير من لونها وحسرها مريد فيه الجمال والبعد

لو كان يحيى القداء ، قلت له .

ها أنا دون الحبيب يا وجع

( سقيم عبد بني الصطفي )



# مِزَاة الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

فلسطين الكفاح

## متى يفقد الاحسان معناه ؟

دامت الجمعيات الخيرية لخدمة بالضرورة .. فلماذا يفتقر بالعمل ؟  
بينما وجود مثل المؤسسات الخيرية لا ترضى المحتاجين ومنسوبي الحال ما يحتاجونه من مال - دون فائدة - بشرط رد المبلغ لدى تهنه احوالهم ، ثبت فيهم روح العمل لخدمة البذلغ ..  
الاحسان واجب .. الساتي واجتماعي ، ولكنه يفقد معناه التبذل ، اذا وقد في المحتاج روح التواكل ..

خالد عبود

ل جريدة « الكفاح » - بيروت

● في بعض الدول الغربية مؤسسات وخدمات لاراضي المحتاجين ومنسوبي الحال في موسم الامطار وحالات المرض اموتلا بدون فوائد ، على ان يقوم هذا المحتاج بسداد المبلغ متى تحسنت احواله . وتفتقر هذه المؤسسات مساعدات مالية من الحكومة ومن الكنائس ورجال الصناعة والفلان .  
فراحت هذا النبا وبساعات :  
- فلماذا لا تكون متعاضدا مثل هذه المؤسسات ؟  
انها لا تتكلف كثيرا من الجمعيات الخيرية عندنا .  
فجمعياتنا تفتقر لدى المحتاجين روح العمل ،  
فللمحتاج عندنا مثال قصصنا من جمعية خيرية ينام مله جنبه على سرير من التواكل ... فما

## لمن الولاء ؟

● عندما يقول باخوم فولدمان ان يهود امريكا يشعرون بالولاء لاسرائيل لا يكون قد جاء بجديد ، ذلك لان الصهيونية جعلت لجميع يهود العالم - ولولاء مزدوجا ، اولهما وهو الحقيقي - لاسرائيل ، والاخر وهو الزائف للبلد الذي يقيمون فيه !  
والولاء المزدوج مشكلة لم يتجر بها العالم الا بعد ظهور الصهيونية حركة سياسية اعتمد الدين اساسا لاجلها ، وهذه الطريقة تجعل اليهود في ارضهم يعيشون فيه طابورا خاصا لاسرائيل ، يتجنسون لها ، ويسبل لسانها عند البلد الذي آواه عزرائيموثات - بل والوف الثنين .  
وبالنسبة للولايات المتحدة استطاعت الصهيونية ان تجتذ اليهود الامريكيين لخدمة اسرائيل ، وظهرت هذه الخدمة في اشد صورها بالتأثير الخلفي على الذين يرسمون السياسة الخارجية لدولة الولايات المتحدة ، فجعلت هذه السياسة تقدم اهداف اسرائيل لا لصالح الحقيقية للشعب الامريكي المرتبطة لولاءها ولذا بالشرق العربي .  
ولقد كنا نحن منصرف حقيقة هذا الولاء المزدوج ليهود امريكا ، ونشعر بتأثيره على السياسة الامريكية لصالح اسرائيل ، وكنا دائما نأمل ان يصحو الشعب الامريكي على هذه الحقيقة فيرفع حكمه على التطوع في مساعدة بلدهم لا مساعدة اسرائيل ، ونفكر اليهود الامريكيين بين الولاء لأمريكا والولاء لاسرائيل !  
ولا يزال على هذا الامر

فرحيمو سكيها

ل جريدة « فلسطين » القدس

ولا يزال على هذا الامر







# ١١٤ كلية يتلقى العلم فيها

فلما انحصر هذا الرقم الضخم الى ارقام  
الرسمية التي اشترتها انطا ، يستطيع ان يحزم  
ان مجموع طلاب الجامعات القائمة في البلاد العربية  
يبلغ نحو ١٥٠

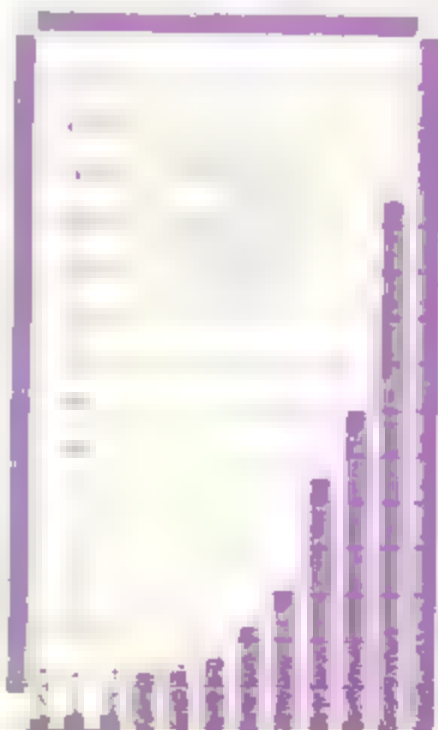
هذا ، ومما يحضر الإشارة اليه في هذا المقام  
انه يوجد في البلاد العربية بعدد « مدارس عالية »  
غير مائة الى جامعة من الجامعات ، ان طلاب تلك  
المدارس العالية لم يدخلوا في هذا الإحصاء ، لأن  
هذه الفئة مخصصة لـ « الحاميات وطلاب  
الجامعات » فقط .

## توزيع الطلاب على المدن

ان جدول التالي يبين مجموع الطلاب الجامعيين  
في كل مدينة من المدن التي ذكرناها انطا ، بترتيب  
تدرجه

٢١١٧٢	القاهرة
٢٢٩٦٨	الإسكندرية
١٣٧٨٥	دمشق
١٢.٧٢	بغداد
٦١.٢	بيروت
١٥٦٩	الرباط
٢١.٤	اسيوط
٢٥٨٥	الحرطوم
٢٥٨١	سويس
٧٢٢	بغداد
٥٧٧	طرابلس
٥٤٢	الرباط

الدراس المصروف ١٩٦٠ - ١٩٦١ . وبين من هذه  
الإحصاءات ان مجموع طلابها كان ١٤٤.٩١ .  
غير ان لم تحصل على إحصاءات جديدة عن  
جامعة الجزائر ومن الأقسام العاليه من جامعي  
الغردية وابن يوسف . ولكن لا شك في ان  
مجموع طلاب الجامعات الثلاث لا يزيد كثيراً على  
نصف المليون



والرسم البياني ( رقم ١ ) للفصل بهذه الفقرة  
بأنه سب هذه الأرقام إلى العيان ، يوضح نام .

### الكليات التابعة إلى الجامعات

إن أوسع الجامعات العربية تضم ١٢ كلية ،  
وأما أصغرها وأصغرها فـ ١٢ كلية ، كما  
يبيّن من التفاصيل التالية :

جامعة القاهرة تضم كليات الآداب ، والحقوق ،  
والشريعة ، والطب ، والعلوم ، والطب ، وطب الأسنان ،  
والصيدلة ، والهندسة والزراعة ، والطب البيطري ،  
ودار العلوم ، والاقتصاد والعلوم السياسية .

جامعة الإسكندرية تضم كليات الآداب والحقوق  
والشريعة ، والطب ، وطب الأسنان والصيدلة  
والهندسة والزراعة .

جامعة عين شمس بالقاهرة ، تضم كليات الآداب  
والحقوق ، والشريعة ، والعلوم ، والطب ، وطب الأسنان  
والزراعة .

جامعة دمشق تضم كليات الآداب ، والحقوق ،  
والشريعة ، والطب ، والعلوم ، والطب ، وطب الأسنان ،  
والزراعة ، والشريعة .

جامعة بغداد تضم كليات الآداب ، والحقوق ،  
والشريعة ، والطب ، والعلوم ، والهندسة ،  
والزراعة ، والطب ، والصيدلة ، وطب الأسنان ،  
والطب البيطري ، والشريعة ، والتحرير ( وهي  
دار المطابع الملكية ) .

جامعة الخرطوم تضم كليات الآداب والعلوم  
والطب ، والهندسة والعلوم ، والبيطرة والزراعة ،  
والدراسات الاقتصادية والاجتماعية .

والجامعة اللبنانية تضم كليات الآداب والحقوق  
والعلوم ، والمعلمين المالية .

جامعة بيروت الأمريكية تضم كليات الآداب  
والعلوم ، والطب ، والصيدلة ، والهندسة ،  
والزراعة .

جامعة القدس يوسف السباعي في بيروت  
تضم كليات اللاهوت ، والطب ، والصيدلة ،  
والهندسة ، والآداب الشريعة .

الجامعة التونسية تضم كليات العلوم والآداب ،  
والعلوم الإنسانية ، والحقوق ، والعلوم الاقتصادية  
والسياسية ، والدراسات ( الشريعة ) ، ومدرسة  
المعلمين المالية .

جامعة أمسيوط تضم كليات الهندسة ، والعلوم  
والزراعة ، والطب .

جامعة الملك سعود في الرياض تتألف من كليات  
الآداب ، والعلوم ، والشريعة .

والجامعة الليبية تتألف من كليات الآداب والشريعة  
والشريعة والاقتصاد ، والعلوم .

فرع جامعة القاهرة في الخرطوم تتألف من كليات  
الآداب ، والحقوق ، والتجارة .

الجامعة الأزهرية في القاهرة تضم كليات الشريعة ،  
وأصول الدين ، واللغة العربية .

جامعة حلب تتألف - الآن - من كليات الهندسة  
والزراعة .

جامعة بيروت العربية أيضا تتألف من كليات  
الآداب والحقوق .

لم أحصل على معلومات كافية عن تشكيلات كلية  
الجامعات .

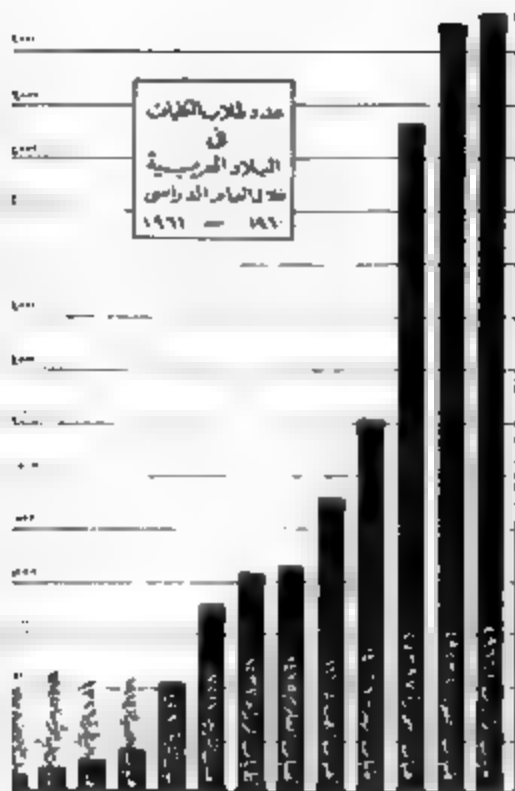
وبين مما سبق : أن عدد كليات  
الآداب القائمة في البلاد العربية ١٥ ، وعدد  
كل من كليات الحقوق وكليات العلوم  
١١ ، وعدد كل من كليات الطب والهندسة  
والزراعة ٩ ، وعدد كليات الزراعة ٨ ،  
وكليات التربية ٦ ، وكليات الشريعة ٥ ،  
وكليات الصيدلة ٤ ، وكليات البيطرة ٣ .

### طلاب الكليات

الجدول التالي يبين كيفية توزيع الطلاب على  
كل نوع من أنواع الكليات المذكورة آنفا :

مجموع الطلاب في :

٢٩٦٦٤	كليات الآداب
٢٩٢٢٢	كليات الحقوق
٢٥٩٩٧	كليات التجارة
١٤٦٦٨	كليات الهندسة
١١١.٥	كليات الطب
٨١٧٥	كليات العلوم
٨٢٣٧	كليات الزراعة
٧٢١٧	كليات الشريعة
١٢٨٠	كليات التربية
١٩١٤	كليات الصيدلة
١٣٢٦	كليات البيطرة
١١١٤	كليات طب الأسنان
٧١٢	كليات الإجماع والسياسة



٢٠٨	كليات طب الأسنان
٩١	كليات السياحة والإجماع
٧٥	كليات السيطرة
٤٢	كليات الشريعة

اعتمدت على دلالة هذه الأرقام جلية لا تحتاج إلى  
إيضاح.

**القسم الدكتوراه**

يوجد في خمس من الجامعات القائمة في البلاد العربية ، أقسام دراسات خاصة بالذكوراء ، هذه الجامعات هي : جامعة القاهرة ، جامعة عين شمس بالقاهرة ، جامعة الاسكندرية ، وجامعة سويف ، والجامعة الأزهرية في القاهرة .

**أبو خلدون  
سباطم الحصري**

لم يحصل على المعلومات اللازمة عن كيفية  
الجامعة التونسية .  
ان الرسم التالي ( رقم ٢ ) الملحق بهذه المذكرة  
يظهر نسب هذه الأرقام التي هيكلت بكل وضوح  
و جلاء .

## المطالبات في الجامعة

ان الارغام للدرجة في الجدول السابقة تعود الى مجموع الطلاب من ذكور وبنات .

وجميع الجامعات تضم عدداً من الطالبات ،  
استثناء جامعة الملك سعود في الرياض .

ومجموع الطالبات في الجامعات القائمة في البلاد العربية بلغ ٢١٢٩٨ .

والجدول التالي يبين أنواع الطلبات المقدمة على الكائن:

مجموع الطالبات الجامعات في مدينة :	
١١٨٤٣	الناصرة
٢٦٧٠	الإسكندرية
٢٥٦٤	بغداد
٢٤٢٩	دمشق
٧٢٤	بيروت
٦٦٧	الرياض
٢٨٩	امسوط
١٢٤	الكرامون
٢٥	حلب
٢٢	نضاري

وأما كيفية توزيع الطلبات الجامعية على  
الطلاب ، فيتم من الجدول التالي .

٧٤٢.	كليات الآداب
٢٩٥١	كليات التجارة
٢٩٤٩	كليات الحقوق
٢٧٢٩	كليات التربية
١٨٢٢	كليات الطب
١٢١٢	كليات العلوم
٧٢.	كليات الزراعة
٦٤٥	كليات الهندسة
٤٢١	كليات الصيدلة

# ابن جرير الطبري

شَيْخُ الْمُفَسِّرِينَ وَكَبِيرُ الْمُؤَرِّخِينَ

عَاسَى عَلَى ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ ، لَمْ يَجِدْ بِهَا مَلِكًا وَرَاهَا كَمَا !

بقلم : الشيخ محمد أبو زهرة

استاذ الشريعة بجامعة القاهرة

وعشرين ومائتين ٢٢٥ ، وقد سئل شيخ المؤرخين كيف وقع الشك في وقت ولادته ، فقال : لأن أهل بلدنا يؤرخون بالأحداث ، وموت السنون ، فأرخ مولدى بموت كان في البلد ، فلما شئت سألت من ذلك الحادث ، فاختلف الخبرون لى ، فقال بعضهم كان في آخر سنة أربع ، وقال آخرون بل كان في أول سنة خمس .

وكانت وفاته سنة عشر والألف ٢١٠ أربع من شوال ، فقد مات في نحو السادسة والثمانين ، وقد كانت ولادته في « أمل » قسبة إقليم طبرستان في ذلك الزمان .

وقد شأ نشأة طيبة أتجه فيها إلى طلب العلم ، وكان أبوه حريصاً على توجيهه لطلب العلم ، وذلك لرؤية رآها فيها يرى النائم ، فقد رأى أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه ويخبره ابنته ، ومنه مظلة مملوءة حجارة يرى بها بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم ، فسأل من طويل هذه الرؤيا ، فليل له : إن ابنك هذا لن كبير يصح في دينه ، ولاب عن شريعته .

استحلل القرآن الكريم وجوانده في صدر حياته لم أتجه من القرآن إلى الحديث فطال به بيانه ، حتى إذا حصل خير ما فيها أتجه إلى السرى مشراً عليه خراسان ، والتي غررت للإسلام جهالة من العلماء ، وأخذ يطلب الحديث بالرواية عند طائفتها ، وأخبرهم محمد بن حميد الرازي . وكان مع هذا يرسل إلى قرية بجوار الري

■ ثلاثة من أهل العلم مجتمعين الرحلة إلى مصر ، وأصابهم الأم الغرية فالتفتوا إلى القوت ولم يجدوا ما يتوهم ، وانصرفت بهم الحال ، والفتا بهم التعلية ، فاجتمعوا في مكان أروا إليه ، ولم يجدوا حيلة إلا أن يسألوا الناس ، أسقوهم أو سقوهم . ولكن أخرج ثلاثة عليه السلام يتكلمون الناس ، وينادي مد جبينهم جميعاً ، أم ينسى أحدهم من سألهم؟ فالتفتوا إلى ثلاثة واستمعوا بالقرعة فبين يكون ذلك الذي كتب عليه القتل في هذه الشخصية ، فخرجت القرعة على أحدهم . فلم أنه متكلم على منصة الناس يتلى بها منة الجوع ، فقال لهلوى حتى أروا وأصلى . فاندفع يصلى ما شاء أن يصلى ، وكنه يستنم الله بمل أن يستنم الناس ، ويقدم وجهه لله بمل أن يقدمه للناس . وما أن هم بأن ينهى صلاته ، ويوجه إلى الناس ، حتى جادلهم هدايا السلطان ويدار الأموال ، وكانها لطر بجيد عند الجدي ، والقوت بجيء عند الاستغاة بالرحمن !

هؤلاء الثلاثة الأقياد الإعلام كل بينهم أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، شيخ المؤرخين ، وإمام المفسرين ، والناظرة والأديب والكتاب وعالم اللغة السني .

## مولده ونشأته

ولد في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين ٢٢٤ من هجرة الرسول ، وقيل في أول سنة خمس



طالباً للعلم ، والاستماع اليه ، ولكن امام دار السلام جاء قبل ان يصل اليها امام المؤرخين الشاب .

واكتفى حينئذ بالسماع من المحدثين بهما ، وكتب عن شيوخها واكثر عن الكتبة ، ثم اخذ يشد الرحل الى البصرة التي كانت موطن علوم السكان ، بجوار من رجا من المحدثين والسرواة لظوافع والمفتي . ثم ركب متن الغياض فانتقل الى الكوفة ، وعمر بوشاش في طريقه ، ولفقسي عن شيوخها . وفي اقامته بالكوفة اخط عن كل روايته وكان من كبار شيوخها عالم اسمه ابو كرب فيه تراسة وحداً وعقبى عن ، مع علم فزير ، فاعاد ابو جعفر يستميله اليه بحفظه وسماحة خلقه ، حتى نال اطمئنانه وقتنه فسمع منه الكثير من الرواية .

### في الشام ومصر

ومع ان جاب اقال العراق رلويها سكتيا قرب

— يسمع الى احمد بن حماد المولاي . وكان نشطه هو وصحب له يطلب العلم بطبرستان درس ابن حماد وابن حماد في اليوم الواحد ، وفتروكه يلقى طينا ذلك فهو يقول : كنا نكتب عند محمد بن حماد الرازي ، فيخرج اليينا في الليل مرات ، ويسالنا عما كتبناه ، وكنا نطس الى احمد بن حماد المولاي ، وكان من قرية عن قرى الرى بيننا وبين الرى قطعة ، ثم بعدوا كالجنتين حتى نصير الى ابن حماد فنلتق بمطبه .

وقد اخذ وهو بالرى عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق الملقب ، كما اخذ عن احمد بن حماد كتاب التبتة ، وقد كان ما اخذه عن هذين السالين بواة تاريخه الذي ترق به اسمه وفريق .

### الى بغداد

لقد تولى اليه اسم ابن عبد الله احمد بن جسر الذي اندركه زمانه ، وكان ابو جعفر في صحابه ، وابو عبد الله في شيخوخته ، ومع ذلك اتجهت نفسه اليه مع بعد الشقة وعظم الكلفة ، فصار



## علمه

أبى الله أبا جعفر علما فزيرا شهد له به أهل عصره جميعا ، بل شهدت به آثاره التي خلفها عبر القرون . وقد قال فيه بعض العلماء : « كان أبو جعفر له نظر في العلوم كلها ، فله نظر في المنطق والحساب واللب والجبر والمقابلة ... » وكان عروفا من الدنيا تاركا لها ولأهلها ، يرفع نفسه عن المناصب . وكان كاتبا في الشيء الذي لا يعرف إلا القرآن ، والحديث الذي لا يعرف إلا النحو ، والحساب الذي لا يعرف إلا الحساب . وإذا جمعت بين كونه وكتب غيره ، وجدت لكتبه فضلا على غيرها .

وقد كتب كتابا ليس لها نظير في بابها ، وهي أول ما يذكر به في نوعها ، منها كتابه « جامع البيان من تأويل القرآن » ، وهو كتاب التفسير المشهور ، وكتاب « تاريخ الرسل والملو وأخبارهم » ، وهو كتاب التاريخ المشهور ، وكتابه في التواريخ التواترة كلها ، ومنها كتابه « ذيل الدليل » وهو ينسجل على تاريخ من قتل أو مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو التابعين على ترتيب الأثر فالأثر من قرشي ، ومنها كتابه السمي « اختلاف علماء الأئمة في أحكام شرائع الإسلام » ، ومنها كتابه « لطيف القول في شرائع الإسلام » ، وفيه مجموع مذهبه الذي يقول فيه . وله كتب أخرى كثيرة في فروع من مسائل الفقه ، وله في الفقه أيضا كتاب « الفروع » ، وقد قسم إلى الفقيه فيما اشتمل عليه ، وقد اختصر كتاب الفقيه في كتاب « مجاهد لأخيه » . وله في الفقه أصوله أيضا كتاب « جليل سماء » بسبك القول في أحكام شرائع الإسلام . وله كتاب « آداب الفقه » ، وله كتاب « التهذيب » ، وله في الآداب والأخلاق كتاب « سماء » كتاب النفوس . . .

وهكذا تنوعت كتبه وكثرت ، وله مساجلات أدبية وفعية من العلماء .

وقد استمر دائما على التحصيل والتأليف لا يسي من الرحلة والفتى والكتابة حتى وفاته الأجل سنة ٢١٠ أربع مئة من شوال كما ذكرنا ، ومات في حيوته وفوته لأنه لم يترك الشيب في رأسه ولحيته ، بل كان يلبس فيهما السود ، ولم يطر من شيبه قط ، وما كان في حاجة إلى التفسير أو القول ، وكان موته بيلده بطبرستان ، عاد إليه سعد ابن طريف في الإقبال ما شاء أن يوف .

أبى الشام ، ثم إلى مصر ، وفي الشام التقى بكثير من كتّاء يقيمون بالسواحل والفتور ، فأخذ ما منهم من علم بالواقع ، وأخبارها ، والأسماء وأحوالهم ، وقد أتم رحلته ، وأتى عسا التيسار في التبسط لمدينة العلم الثانية بعد بغداد ، وإلى أوى إليها الشافعي واستقر به لتمام فيها . وقد وصل إليها سنة ثلاث وخمسين ومائتين ٢٥٢ ، فكان قد زاد على الثلاثين ، وقد تعرض بالتجارب وبالرحلة المستمرة ، والافتقار بالتيقن في مسائل الأرض ومغاربها ، وقد اختلفت مناهجهم وطوعمهم . وعندما دخل مصر كان قد نزل من علم الرواية والواقع بأكبر زاد ، كما نزل بطول الفقه والعلوم القرآن .

وفي مصر كانت بليّة من لأمد الشافعي ، وتلاميذ ابن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ومحمد ابن عبد الحكم ، هؤلاء من تلاميذ مالك ، فأخذ من تلاميذ الشافعي وتلاميذ مالك فله هذين الامامين ، كما أخذ في الكوفة وبلغه فله أبي حنيفة ومسائل أحمد بن حنبل وسنده ، وكما أخذ في الشام فله الأوزاعي عن تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه . وبذلك التقى الفقه بكل صاحبه مع الرواية والأدب والعلوم العربية .

وفي مصر ابتدا يظهر مكتون ما جمع ، ويذكر العلماء ، فقد التقى فيها ما بين الحسن بن علي بن سراج المصري ، وكان فاضلا في طبخه ، فاشا بالادب وفنون الشعر ، فلما لقيه أبو جعفر تلاقوا العلم ، فتنجحت ميون العلوم في ابن جرير ، فتكلم بكلام الممكن البعض في القرآن والفقه والعديد واللغة والشعر ، وقد سأل أبا جعفر عن شعر الظرماع ولم يكن له رواية في مصر فحينئذ أتته بحفظه وأخذ يملحه حلقا من ذاكرته على من أراد .

وفي انشاء دخلته التقى بالقرظي صاحب الشافعي ، وأحد حاملي فقهه إلى الأحيال ، وقد روى فيه الفقه برواية الكتب الينبادية التي نوبها الزمهراني كما روى الكتب المصرية التي نوبها ربيع ابن سليمان الكندي .

وبذلك اجتمع فيه العلم بالفقه كله ، أطلع على ما عند فقهاء العراق جميعا ، وما عند فقهاء الشام ، وما عند فقهاء مصر من فقه الشافعي ومالك رضي الله عنهما ، وفوق ذلك ما عند الشيعة من علم ، حتى أنه أتم بالتشيع عند العبادة ، ولكنه كان فوق العصبية أيما كانت .

كتف بطي' كشيب بي بويه أن يكتب تاريخهم .  
فلما سئل ، وهو يعبر ويكتب ، ماذا تصنع ، قال ،  
أكتاتب أمتهم ، وأبائهم أكتاتبهم .

والصفة الثالثة من الصفات التي رافقت السير  
البررة المأثرة الوافية ، فقد كان يصف ما يسمعه  
لم يردن ويرتب ، ولا يمكن أن يخل من تعطل مثل  
ما حدث به نفسه إلا أن يكون ذكورا وأشيا ، وأن  
التأليف الجيد يحتاج إلى ذاكرة تحفظ ، وتبني ،  
وتقدم ترويات حفظها ورواها .

والصفة الرابعة ، التي اختلف بها ذلك العالم  
المظيم حضور البداية ، وقد بدت هذه البداية  
المعاصرة في سائراته ، فهو يسجل المذكر صاحب  
التأليف في أصول الفقه الشافعي ، ويطلع عليه في  
الناشئة ، ويجمع الطوائف من رواياته . وهو يعلم  
موضع كل رواية مما دون .

والصفة الخامسة الاخلاص في طلب الحقيقة ،  
لا يحيل إلى هوى فيها ينقل ، ولا يندفع إلى غرض  
لبي خمسة الاسلام ورجاله في تفسيره وتاريخه  
وفقهه ، ولما كان قد جاء في تفسيره بطي' مستنار ،  
فمن تضاعفه بالرواية لا من قصد تحريف الكلم من  
مواضعه .

والصفة السادسة : الشجاعة الأدبية الرائدة ،  
ومما يذكر في ذلك أنه جاء إلى بغداد ولأحمد بن  
حنبل منزلة عظيمة له بهد مناهج كما كانت له في  
حياته ، وقد رأى بعد الدراسة العميقة أن أحمد  
ابن حنبل محدث ، وليس بغيره ، وأنه عند الإجماع  
لا يصح مطالعته انتقاد الإجماع ، وفوق ذلك يرى  
داوود استنواء الله على الصبر في قوله  
تعالى : الرحمن على العرش استوى بأن الله صمد  
الاستيلاء ، وليس الجفوس من غير كيف ، إذ لا يليق  
بملكه العلية ، وهذا خلاف ما كان عليه الصابغة .

وقد ذهب إلى الجامع ليصلي الجمعة ، فاحاط  
به الصابغة يسكنونه من رايه في الإمام أحمد ، وعن  
رايه في قوله تعالى : الرحمن على العرش استوى  
« فجابهم من غير مواراة » وقال رضي الله عنه :  
« لما أحمد بن حنبل فلا يشعه خلافة » ، فقلوا  
له « لقد ذكره العلماء في الاختلاف » ، فقال :  
« ما رأيته روي » عنه ( أي مسائل فقهية ) ولا  
رأيت له أسحاما يمول عليهم ، ولما حدث الجفوس  
على العرش فحدث ، ثم اتشد :

سبحان من ليس له آيس

وليس له في مرثه جليس

فلما سمع الحنفية ذلك ، واصطابوا الحديث

وبلغهم من مجرى حياته أنه كان حصورا لم  
يتزوج ، وقد قال في وصف حاله « متعنا حل مصر  
ونزل عند الربيع بن سليمان فعمد الشافعي :  
« لا ولد لي ، وما حالت سرولي على حرام ،  
ولا حلال قبل » .

وفذلك العرف للعالم بكافيه داليا ، لم يشظه  
حال ولا ولد ، فقد كان يعيش على بقية من المال  
بتجسر فيها . ولما أرسل في مصر وأصابته  
الطصاصة ، كان يكتفي بدروهم ولثي درهم  
تجري عليه كل يوم ، من أجل العلم ، لا من  
سلطان ولا من ذي جاه .

## صفاته

كان امام المصريين ، وشيخ الأرخين ، وتصنف  
بصفات جعلته في البررة من رجالات العلم في العالم  
كله ، فلما كان هرويت بقلبه الطمأنينة بقاءه أبو  
التاريخ القديم ، فابو جعفر الطبري أبو التاريخ  
الاسلامي ، ويحق لنا أن نطلبه أيضا بقاءه أبو  
التفسير الآري .

وأول هذه الصفات الثمالية الجند والداي  
والإجهاد ، وتحمل الشك في سبيل الحصول على  
علم الرجال من قواهم . فهو كان رجل علم في  
الرواية والترواية معا ، وعالم الرواية نجيب عليه  
الرجلة ، ليسمع من أفواه من يروى منهم ما داموا  
أحياء ، كما كان يصل الإمام أحمد بن حنبل ، وكما  
فعل في عصره الطبري ومسلم من أمة الحديث .  
ولمذا الجند والداي كان يركب متن الأسطر  
ليستل من طرستان إلى العراق ، وينقل في  
أصباره دارسا فأحصا روايا ، وينقل من بعد ذلك  
إلى موطن العلم في الشافعية وعصر ، يأخذ ويضع  
ويردن .

والصفة الثانية التي اختلف بها ذلك العالم  
الجليل المزوف عن الخراف الدنيا ، ومواطن اللذل .  
أصابته الطصاصة في مصر ، فانتظر حتى فرج الله  
كربه . ولما أنه يدرك المال لم يأخذ منها إلا حاجته .  
وكان يرض أن يعيش في فقر ، كريمة راحدا ، من  
أن يعيش في بجموعة من العيش ليليا خاتما حجاب  
مرضاة أمير ، أو مستكلا بظل سلطان كبير . ولما  
كان الأرخين من بعده كانوا يعيشون لئال القول  
وبالكفون الكتابة منهم ملزم المعابة ، فإن شيخ  
الأرخين لم يكن في كتابه شيء من هذا ، لأنه  
كان يكتب لله وليس ، ولنفسه التي لم يملكها  
حاكم بقاءه . لم يكتب تاريخ ملك ليلاني ، كما

بالإسرائيليات . وكان بعضها في ذلك التفسير الكبير الذي كتبه ذلك العالم العظيم .

ولعل من أبرز ما كان في التفسير من إسرائيليات قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ، فقد ذكر أن النبي رآها فوشت في قلبه ، فإراد الزواج منها واستعيا من الأهلان في ذلك . وهذا خطأ لا يتفق مع صريح النص ، فالحق تعالى يقول : « ونفخ في نusk ما الله بيده » . والله لم يبد مشقة ، بل الذي أبداه نجر الله له بأن يلقى زيد زوجته ، وما كان ذلك لمشقة ، بل لينجح المسلمين على أن يتزوجوا من سائر من يسوءهم كاليهود فتح النبي ، ولذلك قال تعالى : « فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها ، لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا فاسوا من وطرا » .

ومن القريب أن أكثر المفسرين ألبوا ابن جرير في هذا الخطأ ، حتى جاء الحافظ ابن كثير ، وقال أن ابن جرير خطئ في هذا خطأ كثيرا ، ولم يصح فيه رواية قط ، بل كلها إسرائيليات من أعداء الإسلام .

### تأريخه

قد تترك الأعلام في فقه ابن جرير ، فقد كان ملا فقيها مجتهدا لا يقل من معاصريه من الفقهاء ، وكان له طبع ولذلك موضع لمصنف .

ولما لا تترك تأريخه ، فقد شرف وفرب ، لقد أتم تأريخه في ما بعد سنة الألف ٢٠١ ، وقد أبنا تأريخه بذكر قصة الطليقة فذكر خلق آدم وإبليس ، وما كان من نزول آدم إلى هذه الأرض المتنازعة للتناحية ، وتبع بعد ذلك أخبار التبيين بيا بيا صعبا بالقرآن الكريم ، وقد يفسر ذلك بعض الإسرائيليات من غير خروج على الجادة واستمر على ذلك مطعرا القول ، حتى جاء إلى بيا على الله عليه وسلم ، ففصل القول فيه ، وذكر أخبار الواسخين وأخبار بني أمية وبني العباس وأسمر في تأريخه إلى أن آله إلى حين موته ، فبدأ حجة في التاريخ الإسلامي ، لا حجة فوهة ، وقد كتبه بعبارة جيزة قوية واضحة ، وكان يستند الرواية فيما يتعلق بالوفات الكثيرة .

هكذا هو ابن جرير الطبري الفقيه والمفسر والأديب ، ولأدرك ، وقد وصل إلى القمة في كل ما كتب ، فوجهه الله ورضي عنه .

عصمت أبو زهرة

مهم ، ولبو عليه ورويه بمحبرهم ، وكأولا الوفا ، فقام ودخل بادره ، فرموا بالحجارة ، وسار على يابه مثل النمل العظيم من الحجارة . ولا يتعمل مثل هذا إلا من يكون مطلقا شجاع القلب ، مؤمنا بما يقول .

### تفسيره

أنجيه ابن جرير إلى علم الرواية والأدب ، وقد كان كلا المصنفين واضحا في تفسيره كل الوضوح ، فهو يخل الروايات المختلفة ليصل سندها إلى التاميم ، وأحيانا يصلها إلى الصحابة ، ويختار بعد سرد الروايات ما وراء القرب إلى معنى الآية . من هذا يتجه إلى لب النص بعد أن يزيل من حوله كل ما يحول بينه وبين إدراكه على وجه الصحيح ، ولعله في هذا قد بلغ الذروة .

وقد أتم كتاب التفسير سنة سبعين ومائتين ، ٢٧٠ أي وهو في الخامسة والأربعين من عمره ، أو السادسة والأربعين على اختلاف الروايات لحولته . وقد تآلى طعنا الأعمار لسيرة بالقول ، وكان فيهم آفة اللغة في هذا العصر ، فكان في هذا العصر لعل عالم اللغة ، والمبرد صاحب كتاب « الكامل » والزيجاج وغيرهم من النحويين وفرسان هذا اللسان ، وحمل هذا الكتاب مشرقا ومغربا ، وقراه كل من كان في وقته من العلماء كـ « قديمه وفلسفه » والكتاب جزل الصبارة بين « بوان في بعض تفسيراته » ما يصل إلى أعلى درجات النشر الذي من غير تكلف للصناعة .

وقد ابتدأ في كتابه ببضعة نصوص الكثير من العلوم التي تتعلق بالقرآن ، بين أمجاد في بلاغه وقرائنه ورواياته ، وبين آله جاء بلسان عربي سين ، وليس فيه غير عربي ، وتكلم في بأسطه ومنسوخه ، وهكذا استرسل في مقدمة كانت بابا للدخول في معاني القدية .

وجل من لا يظفبه ، وكل إنسان يظفبه ويصيب إلا صاحب الروضة . ولا شك أنه الخطي طمسي التفسير بعض الروايات التي تشمل عليها . ذلك أن الإسرائيليات سرت السور للمسلمين في عصر الصحابة ، حتى أن ابن زيمية يقول في رسالة التفسير أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد أصاب يوم الرمود ، وهي لفظة الفاصلة بين المسلمين والرومان . أصاب راحلين من كتب أهل الكتاب ، فسرت معلوماتهما إلى التاميم وبعض الصحابة ، ولذلك شجعت بعض الكتب :



مِنْ وَاقِعِ الْحَيَاةِ

## الْقَرْيَةُ الْحَنُونُ

بقلم : الدكتور احمد زكي

ذلك اصواتٌ مختلفةٌ تسميها الكلمات،  
وتتجمع الكلمات فسميها لفات ، تطرق  
عشر الهواد اسماعا ، يتم عندها تعاهم  
افراد من جنس من الحيوان ، من سكان  
هذه الارض ، تسميهم بشرا .

هذه هي القرية التي عندها اليوم  
نحكي .

انه حدث بسيط جرى بها . وهو  
ليس مما يابه الناس له كثيرا ، ولا يتوفنون  
عنده طويلا .

في المساء الباكر كانت امرأة تجري  
في طريق القرية فوق دراجة . فلما  
الدراجة تتحطم تحت سيارة ، واذا

■ اي قرية هي ؟

هي قرية من القرى اللاتين التي تتبع  
بها سطح الارض ، واختلفت فيها بين  
الناس حظوظ الصبى ، كاختلاف اوجه  
فيهم وابداش .

ومن اي لون في الالوان اهلها ، ومن  
اي لسان ؟

لون اهلها احد الالوان الحمرة او  
البنية التي اصطبغت بها جلود اهل  
الارض . اما اللسان فكلل لسان :  
عسنة ، ودعت معا ، يخرج من ورائها  
الهواد حروجه من منفاخ ، وتلب بهوائها  
الشفاة ويلب اللسان ، وتخرج من كل

تمت الحياة شيئاً . والمقادير كالطيمه ،  
حامده ، الحبر ، والثر عندها سواء ،  
والحاء والموت سواء . أليست هي  
سحي نى ، ولا تأخذ عليها احاء ،  
ولا انا .

\*\*\*

ويأتى الحبر ألقى الى بيت المقيد .  
ويذهل الأطفال . بعض فهم ، وبعض لم  
يفهم . ولكنهم جميعاً احسوا بأن شيئاً  
عمرى ، كان قائماً فيهم . وقد احس ، كما  
يخفى الشمس من بعد نهار . إلا أن  
الشمس تختفى لتعود يوماً هذه فاحتمت  
ولن تعود . ويسأل الطفل الصغير ليم لم  
بعد امه . ولحق كبرى الساب والدمع  
بطنها أن اما ذهب في سر سيد .

ويشامع بالحبر أهل القرية الصغيره  
الطبة . أن الناس في القرية الصغيره  
تعارفوا لوجه قبل أن تتعارف بالأسماء .  
ويجزى الحادث قلوب أهل القرية . ليس  
أكثر منهم الآن في الأم التي ترحلت  
ولكن في الصغار الذين تركت .

وسارعوا يتقاسمون الأطفال . هذا  
بضم الكبرى لأسرته . وهذا بأخذ  
الصغرى . وفي الأطفال ولدان توأمين ،  
فهذان السيد فلان . أن التوائم لأبوين  
العرىق بسا .

وسمع بهذا رجل شيخ ، كان بالاسي القريب  
لأهل القرية الصغيره وكيتا . فثار ..  
ليم لقا تركي ؟

لن أجل يوهي أهل القرية لهذه المنجدة ؟  
لا .. لم يثر لهذا . فلو لأن أسرة ، من أطفال  
صغار ستة ، جميعاً سبب واحد ، يتراد بها أن  
سحز وتثرق . وذكر ما ناله هو من التفريق في  
صياه ، حين فقد بعد طف الأم ، طف الأخوة ،  
وجو الأسرة ، الدافئ الحبيب .

لا .. لا .. فن تتفرق هذه الأسرة ، ولن تنقسم  
اشلاء ، ولن تتعظم . وكفاهم ما جرى لأهم بيت  
محلات السيارة الكبيرة الثقيلة من تعظم .  
وبلقى الكشيخ ، ولدى القرية السابق ، صوته

راكبتها تقع من فوق الدراجة فينقطع  
جسمها على الأرض اشلاء . واجتمع  
الناس في غش المساء وأكثر منهم علم  
من هذه الصحية .

ويتعرب عليها مساء القرية ، ويتعرف  
رحالها .

أما ملاة التي طالما راوها تحسرى  
على دراحتها الى طرف القرية صباحاً ،  
وراوها تعود الى بيتها على الدراجة  
مساء ، في مواعيد لا تكاد تختلف .

ومروها أنها لم تكن بعد قد طلعت  
الأربعين .

ومروها أما لأطفال ستة .

وخرجت للعمل تكسب لأطفالها السنه  
مثل ما يكسب الناس ، تبين زوجها ضاقت  
به النعة ، وحاق به الدين ، وصافق  
المرضى .

ولم تكن تعمل عملاً يتسامع به الناس  
بمطلوبه . أنها كانت تعمل هونا في النهار  
لسيدة محوز في اطراف القرية . ومما  
تكسب تبين في شراء طعام لأطفالها  
السنه وكساء .

أنها لا تراهم بالطلع كل الوقت ، أنها  
تجهزهم صباحاً ، وتغني بهم مساء .  
وكبرى بناتها ، وعمرها أنها مشر عفا ،  
تعنى بالأطفال من بعد مدرستها  
ومدرستهم .

تدير" كان لا بد منه للأسرة ، فيه  
صيق ، نعم . وفيه قسوة على قلب الأم ،  
نعم . ولكنه تدير أقتى عما هو أشد منه  
قسوة : الحاجة والعوز .

ومع هذا ، عمل تركت لها المتساذير  
هذا التدير قائماً ؟

لقد حطمته المقادير في ثوان معدودة .  
محلات سيارة ، فوق عظمى دراجة ، ومن  
تحتها العظم والقصم قد تكسرت وتهرى .  
والمقادير ، كالطيمه ، لا تدرى من

كل هذه نكبات مزمنة ، ليس فيها عنصر المفاجأة ، الذي يثير الرحمة لتوّه ، ومع هذا مهي الشقاء،وهي البلاء الذي لا يحلو به مجتمع انساني ابداً .

ومن اجل هذا جاء مصي التكافل الحديث . كل رجل في القرية ، وكل امرأة ، وكل أسرة ، معرضون جميعاً للنكبات ، حادثة ومزمنة ، والعدو لا يمكن أن يشرك دائماً للرحمة . فالرحمة عاطفة ، والمواطن قد تحتر أحياناً ، ولكنها كذلك ببرد .

**التكافل** الذي لا يد منه . وانترك لكل قارئ أن يتصور هذا التكافل كيف يكون . لا في القرية الواحدة ، بل في كل القرى ، وفي كل المدن ، وفي الشعب جميعه . ولكن **التكافل** لا يكون في قرية فقيرة .

إن الفقر لا يكمل لفقرها . وحتى لو كان في القرية ثراء ، وأخذنا من العيب الميء للعيب العارخ ، فكم يدوم هذا . ؟ أنه استهلاك مخزون ، وكل مخزون الى فراغ . لا بد من الرجوع الى مصدر الثروة

الاول ، الذي لا يفرغ : ذلك العمل . العمل المدروس ، العمل المحطط ، الذي له قلقسرى خرائط ، واللمس ، وقشعب كله . العمل الذي يجعل لكل فرد في الأمة خاتمة ، بين الف الف خاتمة ، يستقر فيها الفرد ، ليعمل ، في حدود المحطط ، ولكن وفق هواه كذلك ، في

نحبوحة يتنفس فيها وينروح . أنه التعاون على الحرية . التعاون الذي لا يصبح قيداً ، على الحرية التي لا تصبح موصى . والمبقرية الإنسانية حدره برمع عائق المرأ ، بحيث تتوزن الكتمان ، فلا تشميل كفه بحسب أن تثقل ولا تنقل كفه وحب أن تشيل .

وهيئات ...

■ احمد زكي

في الناس ، ويكسب الشرة ، ثم يديرها على منزل القرية ، وعلى لجارها ، وفي متعبها الواحد .

ويجمل على الرجل الشيع ، الذي تطوع فحدث باسم الأسرة ، التي انضمت من يتحدث باسمها ، يجهل عليه المال من كل صوب . لم تكن مبالغ كبيرة ، ولكن كانت مبالغ كثيرة . ومن الصغير الكثير ، يجمع الكثير . والسبب الضعف ، انهارت عليه الهاميا ، والإطعمة مجلفة ومعالجة ، حتى لقد جاعهم منها صناديق كاملة .

\*\*\*

و ذات ليلة ، ذهب الرجل الشيع بطرق باب البيت الصغير . ودخل . واتسم . وانشط . انهم الإطعام جميعاً حول المائدة يأكلون . لم يصعب الجوع سعد . ولن يصعب بأذن الله . وقامت كبرى البيت ، في الثانية عشرة ، مقام الأم التي لم تجلس كمادتها هذه الليلة ، الى هذه المائدة .

وخرج الرجل الشيع من نور البيت ، الى ظلام الطريق ، وهو يحدث نفسه : أن القرية ضمت لهذه الأسرة النعمة ، حياة عام .

ولكن ، ماذا يكون بعد هذا العام .

\*\*\*

وانترك هذه القرية لأهلها لأقول : ولكن ، هذه نكة في القرية الواحدة ، والنكبات لا تكون فرادى ، فما بال سائر النكبات .

ماذا يحدث لو وقعت في القرية نكة كل أسبوع ، أو نكة كل يوم . والنكبات لا تكون دائماً تحت سيارة . أن النكبات صوف وأنواع .

وان تعددت النكبات ، أبطل الناس على تراجمهم لكل نكة ؟ ومن النكبات الصارخ .

ولكن الفقر الدائم نكة . والمجور الدائم نكة دائمة . والمرص والشيخوخة .

تجارة النخيل في عصرها الذهبي

# الكويت نقطة الانطلاق

من عهد الخلفاء الراشدين

كانت تهدف من مدلتها الأولى إلى نظام العاري. انكره على شاطئ البحر البحري و الفرس الحديثة ، فلا بأس من ان يحصل سلطانهم قبل ذلك ، كان عهد الخلفاء الراشدين وعهد بني امية من بعدهم هو عهد تكوين الامبراطورية العربية وكان عهد بني العباس هو عهد الاستقرار لتلك الامبراطورية وتطوير النشاط الامبراطوري في شتى الميادين ، من فكرية وتجارية وصناعية وفنّية ، والمعروف ان عاصمه المسلمين كانت بغداد ، ومنذ بغداد البحري الى العالم هو بحر دجلة و شط العرب ، والخليج العربي . وقد عمل خلفاء بني العباس على تشجيع التجارة على هذا الطريق البحري الهام ، وكان عمر بن الخطاب قد انشا اسيرة ابل خلافة ، وصار لها صب ذائع كمرکز تجاري هام على الخليج العربي ، واظهرت كذلك في العصر العباسي مدينة سمرقند ، وكانت تقع على الساحل الفارسي من الخليج العربي .

## الى الهند والصين وكوريا

اما الخلفاء التجارية العربية فبعد بغداد في العصر العباسي حدود بلاد الهند وبلغت الصين وكوريا . ومنذ القرن الثاني الهجري — الثامن الميلادي — عرف اهل العالم مناه خاني الصين ، جنوب شيماء الحالية ، عرف هؤلاء العرب كتجار مسلمين لا اقامت هناك جالية كبيرة منهم كان لهم فائض مسلم يحكم بينهم ، وفيها كانوا يبادلون التجارة مع الصينيين . ولا ريب ان تجار العرب كانوا يسمون في غربهم سلاسل جوسيه انهم قبل عام ٨٠٠

استأصل المسفن الى الهند وقوافل بحمال الى حلب عبر لصقها

نظم الدكتور احمد ابو حاكمه

حاشية المطبوع

■ منذ ان عرف الاسرى الحصاره . ومنذ ان علم ركوب البحر ، اكتسبت على البحار اهمية تجارية خاصة ، نظرا بسبب موقعها بين اجزاء العالم القديم . ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك البحار : الخليج العربي . فقد كان الخليج العربي واسطة الاتصال في نقل التجارة بين حزمين من العالم المنخفض هما الهند وبلاد العالم العربي المحطة بالخليج ، وكلما ازداد علم الناس بالتجارة ، طالت وحلاهم البحرية فوصلت الى شواطئ بعيدة منهم ، ولذا ما لبث بحار الخليج العربي ان وصلوا الى شواطئ الصين الشرقية .

ولعله من الحدير بالذكر ان سجل ان بحاره الخليج العربي كانوا دائما قريبا سواء من برل منهم بالفرق او بالساحل الابرائي من الخليج العربي ، او من بقي منهم على الساحل العربي في شرق جزيرة العرب .

و رجا ساسان من اصابع ابي كل سحر لها  
 جديما العرب في تلك الاصابع أي في بلاد الهند  
 وبلاد الصين وبلاد القابو ، فتقول : انها البصابع  
 استعبدية التي استعرب بخاريها مزدخره في القصور  
 الحديثه . فمن الهند القصبيه جلب النجار العرب  
 الكافور والغريش وحشب العود والصفل وجور  
 الهند وجور الطيب والمصدير ، ومن الصين العود  
 والفسك والسروج والفسار صيني ، ومن الهند  
 السوائل والكافور والعود والغريش والتارجين  
 والنياب الفلبينه والمبله ، ومن جزيره سيلان  
 ( سرديب ) القلوب والمخس والآلهه . وفي عفايل  
 دنك كانت المولد العربيه بضم السين والخطه  
 والآرد والمالكه ودهور مازندران المشهوره والكر  
 والمزجاج والحريز والافيمه الصوفه والكابه  
 والحريبه والقرن والصفور ، كماه الورد والزعفران  
 وصنداء النوسن وشراء الفسب وبرت السنج  
 وغيرها .

### ابن ماجه و« دي جاما »

طلب نهاره الهند والصين واليابو بيد النجار  
 العرب طوال عهد الدولة الفاطمية ، ثم لما سقطت  
 الأراكان على الحكم ، بقي النجار العرب بمارسون  
 سلاطهم النجاري كالماساق ، وبضنه النجاره  
 العربيه في الخليج مزدخره ، غير ان بكسه ما لستنا  
 ان اصابعها ، وذلك عندما عرفه الأوروسون طريق





## مستعمر يافس ومستعمر يعجى !

غير ان البحار البرتغاليين لم يكن يحال من الاحوال ذوال خطر الاوروبي على تجارة الخليج ، وبالتالي سيطرة العرب عليها من جديد ، ذلك ان الهولنديين كانوا قد اسهموا بفور فعال في القضاء على نفوذ البرتغاليين في مياه الخليج ، وبالفعل ازداد نفوذ الهولنديين التجاري في الخليج طوال القرن السابع عشر الميلادي وانتشرت وكالاتهم التجارية في لرجائه ، ولم يزغدهم من مكانتهم سوى قوة اوروبية اخرى تتمثل في شركة الهند الشرقية الانجليزية . ولا بد لنا كذلك من ان نشير الى ان الفرنسيين كانوا قد هجروا في مياه المحيط الهندي والخليج العربي في هذه الفترة ، غير ان علاقتهم بالخليج وبحارها لم تكن كعلاقات الهولنديين والانجليز . ولقد بقيت الوكالات التجارية الهولندية والانجليزية لعمل في موانئ الخليج العربي جنباً الى جنب حتى عام ١٧٦٥ حين طرد الهولنديون من جزيرة هاجره الواقعة في طرف الخليج العربي الشمالي الشرقي ، وكان فيها أحسن وكالاتهم التجارية . لقد عرفت تلك الشركات الأوروبية الاحتكارية بشركات الهند الشرقية الهولندية والفرنسية والانجليزية على التوالي .

## أوج التجارة العربية

ولعل القرن الثامن عشر هو المضيء بجمال اليوم من حيث توج التجارة العربية في الخليج في العصور الحديثة ، ذلك ان مدناً عربية بدأت تظهر لأول مرة على مسرح نظارة الخليج وسياسته ، وذكر منها الكويت وهايلوك ، أما الكويت فهي حاضرة فعالة للكويت الحالية ، وأما « الزبارة » فقد قامت في شبه جزيرة قطر في مواجهة جزيرة البحرين ، ولم يبق من تلك المدينة اليوم سوى اطلال وان قد كانت ذات يوم مدينة موانئ الخليج العربي وسيجوز ذكرها بعد حين .

وقبل التنظر الى تلك الفترة الزدهرة في حياة الخليج العربي ، نلقد نرجع لننظر في احوال هذا البحر السياسي في القرن الثامن عشر . فقد كانت القوى المتنازعة باطراف الخليج هي فرنسا في ايران ، والأتراك في العراق ، والقبائل العربية على الساحل العربي والفرنسي من الخليج ، سم

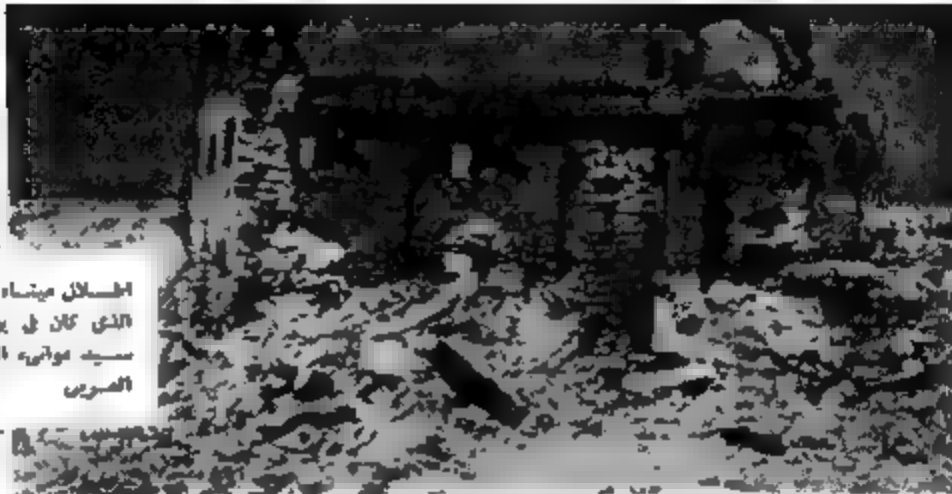
الهند ، بعد ان قد افلح العربي « أحمد بن ماجد » السفن البرتغالية من طاقته على ساحل افريقيا الشرقية الى الهند ، وكان ذلك في شهر ابريل ( نيسان ) عام ١٤٩٨ م. على ما هو معروف من امر ابن ماجد مع « فلنكو دي جاما » .  
ا راجع المقال المنشور في العربي عن ابن ماجد في العدد رقم ٢٦

## عصر التكنسة

ان نفوذ البرتغاليين الى الهند ، يعتبر يعني نقطة التحول في تاريخ تجارة الهند والصين واليابان بالنسبة للعرب ، ذلك ان البرتغاليين بسلطتهم البحرية ، التجارية والعربية ، وبما عرفتهم من دراسة استعمارية وجشع كانوا يهجون سياسة قائمة على البطش والظلم بسفن فرهم من التجارة ولا سيما سفن العرب المسلمين ، ولم يكتفوا بمطاردة العرب في البحر بل نزلوا موانئهم واحتلوها ودمروها واتشأوا فيها الافلاخ ، منذ مطلع القرن السادس عشر الميلادي . ولا يكاد يسيبنا بحري عربي يظل على الخليج العربي يخلو حتى يومنا هذا من بلايا الافلاخ البرتغالية ، ومعاقبتهم التعسفية التي تصبونها في تلك الافلاخ . وذكر على سبيل المثال مسقط وعمان والقائمة بالبحرين والقطيف في الاحساء بشرقي جزيرة العرب ، والعمرة بالمرات .

## العمانيون مسادة البحار

ولقد اختلفت مدة بقاء البرتغاليين في تلك الموانئ ولم يكرس شوكتهم في استيلاء مسقط العربي ، ذلك ان العمانيين ، وكانوا سادة البحار عند مقدم البرتغاليين ، قد تعلموا صناعة السفن على الطريقة الأوروبية ، كما يشهد الواج الضخيم بمسافر حربية قوية يصعد في كانوا - حتى قسود البرتغاليين - يهيئون أحشائها ، وكانت السفن العربية والحالة هذه لا تستطيع الصمود امام اية قبلة قد تصيبها من مدافع الاسلحة ، ثم كذلك بعد ان تسلطوا بمدافع من طراز مدافع البرتغاليين التعسفية ، وهي اما مدافع قنصوها في قتال او مكبوها بالنفوس . وهكذا شهدت بداية القرن السابع عشر هزائم متتعة للبرتغال حتى اضطروا أخيراً الى الجلاء عن الخليج العربي نهائياً .



اطسلال ميناء الزبداء  
الذى كان في يوم ما  
سيد موانئ الخليج  
الغربي

ترك الانجليز فرصة للاستمرار في محاولة احتلال  
بجولة الخليج الغربي ، وهي محاولة بدأها منذ  
منطق القرن الثامن عشر .

### نابليون .. والهند

اما اثر حروب الاستعمارات هذه على الانجليز ،  
فكان بعيدا . ذلك انه على الرغم من انتصارهم  
على فرنسا في الهند ، فان اساطيلهم كانت تنحرف  
دوما لخطر الاساطيل الفرنسية ، التي بقيت لجيوب  
ميناء المحيط الهندي طوال القرن الثامن عشر ،  
ولبيت على مطالها لكل ما هو انجليزى في الهند  
وحتى مضارها . ولا ريب ان الفرنسيين في فرنسا  
كانوا يدركون ان لا سبيل الى التغلب على النفوذ  
الانجليزى في اوروسيا والعالم اجمع الا بالانطاع  
لهند من الامبراطورية الانجليزية ، وهو بالفعل  
ما حاول نابليون القيام به في نهاية القرن الثامن  
عشر ، يوم ان تسزل بعصر واحتلها ، ولقنعت  
جيوشه لتحمل تلك التمام ، لينطع الانجليز عن  
الاتصال بالهند عن طريق البحر الاحمر والخليج  
الغربي ، ثم ليقوم بمحاولة التقدم برا الى الهند

عن طريق ساحل الخليج الغربي . صحيح ان  
نابليون لم يتم بغزاة الهند على الهند ، ولكن  
اخطائه كانت ترمى الى ذلك بكل وضوح ، ولو امكن  
نابليون من الانتصار على الاكراد والانجليز في معركة  
عكا بطرسين في اخر سنتي القرن الثامن عشر لتغير  
وجه تاريخ العالم دون ريب ، إذ ان فشله هو  
الذى دعا الجائرا ان تعود الخطر الذى سوف  
يظل يتهددها اذا هي لم تؤمن شرابين مواسلاتها  
الامبراطورية الى الهند . ولا ريب في ان هذا هو

السفن الأوروبية في مياهه ، وكانت لذلك الى فواحها  
الفتالة بالهند وجيوب شرقى آسيا .

اما الفرنسي والاكراه ، فكان القرن الثامن عشر  
الذي من أسوأ قرون الصراع بينهم ، ذلك الصراع  
الذى ظل يتخلل بين الأراضي الايرانية والعراقية  
طوال القرن ، وبهذا ظلت السيطرة في يده الانجليز  
لنحصر في احدى قوتين : عرب الخليج ، والاساطيل  
الأوروبية .

اما الاساطيل الأوروبية ، فيعد ان كانت تسيطر  
على مياه الخليج في القرن السادس عشر في اوج  
النفوذ البرتغالي ، وفي القرن السابع عشر تحت  
رايات الهولنديين والانجليز .. تغير الوضع في  
القرن الثامن عشر ، وانتقلت هذه السيطرة على  
مياه الخليج العربي الى عرب الخليج . ونستأ  
نقول هذا طاقين او متدفعين بعمالة متعربة  
عربية ، بل اننا نستقي معلوماتنا التاريخية من  
ولائق شركة الهند الشرقية الانجليزية ، وما كتب  
معلوماتها في منطقة الخليج العربي ، وكذلك مما  
دونه الرحالة الأوروبيون في ديار الخليج ..

اما السر في تحول سلطان الأوروبيين التجارى  
على الخليج في القرن الثامن عشر ، فمعه امران  
أولهما . افلاس الهولنديين في المنطقة في مطلع ذلك  
القرن وخروجهم نهائيا كتجار من الخليج عام  
١٧٦٥م والتقى التمهات الانجليز في حرب استعمارية مع  
الفرنسيين ، ليس في الهند فحسب ، بل وفي  
امريكا الشمالية . ان هذه الحرب الاستعمارية في  
قارتي آسيا وامريكا ، والتي خرجت عنها انجلترا  
مسيب الأسد اثر صلح باريس سنة ١٧٦٢م ، لم

أن حرب مسقط لمعوا صناعة وتسلح سفنهم على الطريقة الأوروبية منذ مطلع القرن السابع عشر ، وليس الأقول ينطبق على حرب آخرين برزوا إلى عالم الوجود السياسى كدولة في هذا القرن وهم الصنوب ، الحرب التنازلون بالكويت في مطلع القرن الثامن عشر والذين امتد سلطانهم خلاله حتى قنتر جنوبا فطسوا مدينة الزبارة ، ووتبوا منها على البحرين في يولييه عام ١٧٨٢ ، وخلصوها من حرب الفارسيين المتنازلين في لبي شهر ، على الساحل الفارسي للطليخ والشاربين بلوهم على البحرين منذ عهد لبي بالقصر . عمل أسطول الصوب ، جنباً إلى جنب مع أسطول مسقط ، على نقل التجارة من وإلى الخليج العربى ، وكانت هذه هى بيطرة الهمة مع الخليج والتي امتدت أن نقلها الأساطيل الأوروبية قبل القرن الثامن عشر ، على ما سبق القول . وقد جاء وقت على هذه الأساطيل العربية ليكتسب فيه من احتكار تجارة الخليج مع الهند وجوب شرعى آسيا احتكاراً كلياً ، فقد ست الحرس مائتى Maseely وكيل شركة الهند الشرقية الإنجليزية بالبحر عام ١٧٨٩ إلى رؤسائه في بومبي بالهند ولندن يقول : « نجفرتنا تلك تكون لا وجود لها في الخليج العربى ، فإن أساطيل الكويت والبحرين والزبارة ( الصوب ) ومسلط التجارية تحتكر تجارة الخليج احتكاراً كلياً ، والأفضل أن يلقى وكالتنا بالبحر لانه لم يجد لها أية فائدة تجارية البتة » .

ولكن هل المثلث تلك الوكالة ؟ بالطبع لا ، وذلك لأنها كانت تخضع للإنجليز مكاسب سياسية في المنطقة ، وكان على الشركة الإنجليزية أن تستمر في فتح تلك الوكالة وإن تسد البحر المسلم في ميزان مصروفاتها .

### بضائع أدعية .. وجواسيس !

بني طينا أن تشير إلى البضائع التي كانت تبحر هذه السفن العربية ، ثم إلى مراكز التفرغ والتسكن في الخليج العربى . أما البضائع فكانت هى البضائع التقليدية التي أبحرنا إليها في عصر هذا النقل ، وبالإضافة إليها نشطت حركة نقل الآلات والتمور والحلوة والأرز من منطقة الخليج إلى الهند ، وكانت السفن العربية تعمل شيئاً لا يقل أهمية عن هذه البضائع بل يفوقها وهو الذهب والفضة الأوروبية التي كانت لنقل من

السبب الذي جعل السياسة البريطانية في الخليج تنفذ مظهرها القوي في مطلع القرن التاسع عشر ، وتركز مظهرها في هذه المنطقة بأن يبدأ في سلسلة حملات عسكرية بومالية على القوى القوى الخليج البحرية آنذاك ، لعل في عسرب رأس الضيمة ، وكان ذلك عام ١٨٠٦ - ١٨٠٧ ثم عام ١٨١٩ .

### الأساطيل العربية في عصرها الذهبي

لندع جانباً ليسيس التمدد البريطانى في الخليج في القرن التاسع عشر ، وما أتوى عليه من احتكار على ساحل تجارة الخليج طوال القرن ، وما أضفه من احتلال مباشر أو غير مباشر لبعض أرجائه خلال تلك القرن ومطلع القرن العشرين ، لنندع كل ذلك فالدين إلى القرن الثامن عشر ، وهو قرن أوج تجارة الخليج العربية . أن الأتراك المتبعين إذ اضطروا مع الفرس ، والإنجليز إذ اضطروا مع الفرنسيين قد تركوا يدورهم أسود الخليج لأشبهاء الخليج . ففى جزيرة السويسرب ذاتها تأسست الدولة الوهابية السعودية عام ١٧١٦ ، وامتد مظهرها حتى مع معظم أجزاء الجزيرة العربية قبل نهاية القرن الثامن عشر ، وقاهرة فيهم الدولة السعودية لهما هام من ناحية أساسية هامة لازمة للتقدم التجارى في المنطقة ، وهى القاهرة الأمن الذى مع بدوع الجزيرة العربية كلها في ظل الحكم السعودى ، فله ترك الأعراب حب القوافل التجارية العابرة الصحراء ، وشبهت الجزيرة نمشة تجارية مثقلة في القوافل المختلفة التي أخذت تدور الصحراء من موانئ الخليج العربى في البحرين والقطيف والقصير والزبارة والكويت ومسلط متجهة إلى قلب الجزيرة العربية وحلقة تجارة الهند والصين إلى أهل الجزيرة . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى أدى اختلال الأساطيل التجارية الأوروبية من مياه الخليج إلى تشجيع أهل سواحه العرب على بناء السفن لنقل التجارة في مياهه ، بل ومن خارج مياهه إليه والعكس . أن السرعة التي تم بها بناء تلك الأساطيل العربية قلل كل من يظن تاريخ البحرية العربية في هذه الفترة .

### احتكار التجارة العربية

لقد سبق وأن أشركنا في مطلع مقالنا هذا إلى

استوليتي وكانت القاطنة آية من طب وجامعة الكويت وعظم حيويتها نك لوردبي .

لم يقتصر النقل الصحراوي على التجارة فقد عرف القرن الثامن عشر بريدا صحراويا منكمها بين طب والبحرة أو الكويت ، هو البريد الصحراوي السريع . وكان القصد منه نقل الرسائل والطرود ذات الأهمية الططرة بأسرع طريق إلى الهند وهذه طرود ورسائل كانت تتعلق بشركة الهند الشرقية الإنجليزية . وإن المنتج ليجلي تلك الرسائل ليجلي من السرعة البالغة التي كانت تعبر بها الصحراء . لقد كانت هذه العادة التي تستلزمها القاطنة بين الكويت أو البحرة وطب تتراوح بين سبعين وخمسة وسبعين يوما ، أما بريد الصحراء السريع الذي كانت تلك التبادل السريع ، فكان يقطع نفس المسافة في مدة نصفها عشرة أيام وأقلها ستة .

لقد كان حملة التجارة وباطلو البريد الصحراوي هم عرب شرقي الجزيرة ، ولقد أدى ازدهار التجارة العربية وباطلوها الطرود في القرن الثامن عشر ، إلى نمو وازدهار مدن ما كانت لتبرز إلى حيز الوجود وبمها الرخاء لولاها . وفي مقدمة هذه المصنوع الكويت ، عاصمة إمارة الكويت ، والزيارة ، المدينة الكبرى اليوم متحضر والتي كان يؤمها علماء والمه شعراء الخليج في القرن الثامن عشر . ولئن كان التخط أو التنزل هو السلطة التجارية الأولى بالخليج في فرما العشرين هذا ، فإن السلع التي سبق إدراجها في هذا القليل ، كانت هي التي اكتسب الخليج العربي أهميته التجارية البالغة في وقت مبكر ، بل هي التي أبرزت إلى حيز الوجود بعض مدنه .

أحمد أبو حاكمه

أوروبا إلى ميناء البحرة ومنه عبر الخليج العربي إلى الهند . هذا عبر البضائع الإجمية التي كان يدفع الانجليز والفرنسيون ألبا باعطة في مقابلها ، ومعنى بذلك البعوثين أو البجواسيس من انجليز وفرنسيين الذين كانوا يتنزلون أوروبا في طريقهم إلى الهند حاملين معهم رسائل غاية في الأهمية إلى أبناء جلدتهم بالهند وبلدان جنوب شرقي آسيا . وقد سبق أن أشرنا في عدد مايو الماضي ، من مجلة « العربي » أفراد ، إلى فريق جاسوس فرسي في الكويت عام ١٧٧٨ . أما السبب الذي كان يحل الانجليز والفرنسيين على اختيار المدن العربية لتلك المهمة ، فكان أولا الامتنان في التخلي ، ثم محاولة تجنب اسطول العدو ، وبمكان أن نصف كذلك عامل الاطمئنان على سلامة وصول تلك البضاعة الإجمية ، لأن المدن العربية كانت لا تقل في أسلحتها في كثير من الأحيان عن المدن الأوروبية.

### القوافل البرية والبريد الصحراوي

ولمنا في هذا المقام لا نفل ذكر شريان حيوي آخر للتجارة العربية في هذا القرن ، وهو القوافل التجارية التي كانت تخط البحيرة من طر لركاز مختلفة متجهة إلى بلدان بالمرال ، أو طب بسوريا . وهذه الرار كانت مسقط في الجنوب العربي ثم الزيارة في قطر والكويت والبحرة . ويحكى الرحالة آخر ١٧٨٠ الإنجليزي أنه في سنة ١٧٥٨ كان يستعد لسور الصحراء من الكويت إلى طب مع قافلة تتألف من خمسة آلاف جمل مغطى يحمل البضائع ، والليل منها يحمل للساكنين . وقد قدر رحالة آخر قيمة القوافل على قافلة تتألف من ثلاثمائة جمل بنصف مليون جنيه

عندما تسمع خبراً .. :

اعقلوا الحبر إذا سمعتموه عقل رعية لا عقل روائية ،

فإن رواة العلم كثير ، ورعاه قليل

# درد شسته



## قالوا ..

● لم تخلي النساء لكس  
بهنن أزواجهن ويحكمن عليهن  
واتما لكي يصنعن منهم ويفترون  
لهم : فالصنع والفتران هما  
رسانتهن في الحياة .

( اوسكار وايلد )

● من الحقائق المصيبة التي  
اكتشفناها ، ولاكتفت عنها ، ان  
الرجل عجول في حين ان المرأة  
لا تعرف العجل .

( المبتلة برواين رسل )

● ليس حيا ذلك الطي كل  
هذه الاملاك ، ولكن الحب هو  
المتاركة في البيوت والرفيات ،  
والاحسان بلان ذات من لجه  
لا ظل اهدية من ذلك .

( برتراند رسل )



## الكتب المستعارة

● عندما رار وليم  
دين هوبلز الكاتب  
مارك لوين لأول مرة ،  
ابدى ملاحظة على  
كثرة الكتب الموجودة  
عنده ، وقله الاماكن  
المعدة لوضعها فيها .  
فقال له مارك  
بوس : هذا صحيح ،  
ولكن من الصعب ان  
تجد اصديقاء بصرونك  
اربعيا . "

## وجهات نظر

■ ليس الضلال في كثير من  
الاحيان الا صواما جيله في غير  
اوانه .

■ من السهل على الرجل  
لكول ان يكون طيبا ، لان  
الرجل الفريير يحتاج الى طانه  
كبيرة لكي يصبح قديرا .

■ اذا كانت عمالة الناس  
لك ليست على ما يرام ، فلا  
لهم ، ولكن ابحاث عن الانبياء  
فقد تكون راجعة الى معاشك  
لهم .

■ اركان السمادة ثلاثة : ان  
تجد شيئا تفعله ، وشيئا تحبه ،  
واملا تريجو تحبته .

■ مراعاة فوائد اللياقة من  
اهم الوسائل الى اكتساب  
النويرة ، وحسن التقدير ممن  
تتامل معهم .

## مزارعان لا ينامان

● خرج ( فلنن مديا بوس ) العامل في احد الاراع ، من احد مستشفيات ميريدي  
مؤخرا ، وبهذه شهادة طبية مؤمنة من ثلاثة اطباء تشهد بان صحته جيدة تماما .  
و ( بوس ) هذا لم يعرف طعم النوم ابدا منذ ان كانت منه ٢ سنوات ، وهو الآن في  
الراحة والستين من العمر . وانهم انه لا يشعر بحاجة ابدا الى النوم . فلما احس بالنعيب ،  
اكتب بالاستشفاء . وهو يقول انه اكثر انسان حي حلا ، لا مصفاته بطلا في الوقت الذي ينام  
فيه الناس بكنه قد عاش ٤٠ عاما مديا من ٦٤ ، لما كان الانسان يقضي  
لث وقته في النوم . وهو يكرول ثلاث وجبات في اليوم ، ولكنه ياكل في  
الوجبة الواحدة ثلاثة اصناف ما ياكله الفرد العادي .



وفي ٨ نيسان شاعر ٨ مزارع اخر اسمه ٨ بوسلي بيرت ٨ ، عمره  
٨٢ سنة ، ولكنه لم ينام في الخمسين سنة الماضية سوى سبع ساعات  
بامها في الشهر الاثني . وهو لا يشكو ابدا من الصداع بولم يصب قط بالزكام .



صورة اللونايزا

## المونايزا واعداؤها

- حسن المونايزا الذي حدد اسمها التمره والمانور ، ثم رسم من الامداد الحادين ، الذين يرحبوا بانتقادهم . ومما قالوا : -
- ان المونايزا واحدة من اكثر الصور الامة التي رسمت . وهي مجسم لجميع الانام والسرور التي استطاع الفنان ان يقر فيها . مناصر مجلده بدل ا
- ان تصير الوجه في المونايزا هو لشخص ينكر من التهاب في الحلق ( طبيب امريكي )
- ليست المونايزا سوى رجل مكر يزي لمرأة ، ولها الصورة التي تخيلها دافنشي للافلاطون . ( الناقد الفني الفرنسي جورج فزانو )
- ان المونايزا ليست الا رجلا في ثياب امرأة ، وهذا لان دافنشي كان ، في رأي ، مصغرا جيسيا . ( سيمون برويد )
- ولكن المونايزا لا تائه لهذه الافعال ، وترد عليها بانسائها التي شربها ، وجعلتها أشهر ابتسامة في عالم الفن .

## غريبان لا يفجل

- قال الصلوق : خطوي بورق النج .
- وقالت النذالة : ليموني بلاوسمة .
- وقال القشر : البوني ملابس الطير والمصالح .
- وقالت الرذيلة : ليموني يرداء الطفلة .
- وقال الطماع : هموا ناع الامة على عاى .
- وقالت الكرمية : البوني ملابس العيب .
- وقال القلم : اعطوني صولجان النماذج .
- وقال الاستبداد : البوني رداء الحرية .
- وقال الاحمال : جطوني ثوب الواجب .
- وقالت الكبرياء : البوني رداء التواضع .
- وعند ذلك قال الحق : اتركوني غريبان فانا لا اعجل ا
- ( الشاعر الانجليزي رويسون )

## رجل يتبرع باكثر من ٣٠ مليون جنيه

- تبرع البارون ميله ، وهو في الرابعة والثمانين من العمر اليوم ، باكثر من ٣٠ مليونا من الجنيهات للمؤسسات الخيرية ، في مدة خمس ولايتين سنة . وقد بدأ البارون ميله حياته عاملا في ورشة لاصلاح الدراجات بخمسة شلنات في الاسبوع ، وندرج حتى اصبح احد كبار رجال الصناعة في بريطانيا . ورغم ذلك فانه ما زال يحتفل باكثر من بساطته الاولى .

## ملاحظة ذكية

- دخل رجل احد المكاتب وطلب من السكرتيرة ان يفتح المدير ، فافهمته ان المدير خارج المكتب . فظل ينتظر ساعة ، ثم ساعين ، واخيرا ضلعت بوجوده . فدخلت غرفة المدير ، ووجدت لتسبح الرجل بالدخول .
- ولما وقف امام المدير سألته هذا : كيف عرفت انني هنا ، مع ان السكرتيرة اخبرتك بانني خارج المكتب؟
- فرد الرجل - لقد لاحظت ان السكرتيرة لم تتوقف لحظة عن العمل ، طوال مدة انتظارى ، ولو كس خارج المكتب لا التزمت للعمل !!

# القاضي إياس

## شرلوك هولمز العرب !

• كانت ينظر إلى الرجل

فيعرف بلده، ومهنته ومذاته!

بقلم : إبراهيم محمد الفحام

### حدث بتقديم شيوخا !

وقدم على عبد الملك بن مروان وهو في السابعة عشرة من عمره ، وخلفه أربعة من شيوخ قومه . ف نظر إليهم عبد الملك متبرحا وهو يقول : « يا ابن لؤلاء القوم ، أما فيهم شيوخ يقدمهم في هذا الصنف ؟ »

لم التفت إلى إياس وسأله : كم سنك ؟

قال إياس : « سى - أطال الله بقاء الأمير - مثل من أسلمه بن ريد بن حارثة ، حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيه أبو بكر وعمر » .

فمر عبد الملك لأجابه ، وبش إلى وجهه ، وقال له : تقدم مارك الله فيك .

### المشرف هو الحكم !

وعندما رأى عمر بن عبد العزيز إياسا قاصدا البصرة ، أتبعه من الفراسة وسعة الحيلة بوابكر من فنون التحقيق وأساليبه ، ما يستحق تقدير المحققين الكامرين واجلالهم .

وعندما يروى عنه في هذا القام ، أن رجلين اختصما إليه في قضيتين ، أحدهما حمراء والأخرى خضراء . فقال أحدهما :

« قبل التي نشر قرأ من ابتكر السر أوتبر كولان دويل لشخصية شرلوك هولز ، كانت تعيش في مدينة البصرة ، شخصية عربية طلة ، يمكن أن تعد بحق النموذج الأمثل ، لهذه الشخصية الروائية ، التي طبلت شهرتها الإثاق ، وحظيت سيرتها بأعجاب الملايين من مثالي القاصي البوليسي حتى عز على الكثير منهم التصديق بقها من صبح الحيال .

إنه القاضي إياس بن حارثة ، الذي اشتهر بفراسته ، وكشفه لحيل المحتالين ، وتناول الرواة كثيرا من القصص التي تدور حول ذلك ، وحلها حواسه ، وحضور بديته .

### نعجاجة مبكرة

ولقد اشتهر إياس بالنعجاجة ، عند الصغر . « مما يروى عنه ، أنه تعافى مع شيخ - وهو قلاب - عند قاضي دمشق . فصار يسبق الشيخ في الحديث ويرده . فقال له القاضي : « سكنت يا قلاب » .

قال : « ومن ينطق بعيشي لما سكنت ؟ »

فقال له القاضي : « ما أراك تقول حقا » .

قال إياس على الفور : « يا إله إلا الله - الحق حقا أم باطل ؟ »



## • كانت يسمع نباح الكلب من بعيد فيعرف أنه غريب !

### اباسي .. والفطاري !

ويحكى أن رجلا اختصا إليه في دراهم الفهم  
كلامها أنها له . وكان أحدهما فطاري ، فأشد  
اباسي الدراهم ، وراح يسلط كل درهم منها في ماء  
دافئ نظيف ، ويحق في النار ، فلما وجد النعم  
يتساءل منها إلى سطح الماء ، حكم بتسليمها  
إلى الفطاري .

### بين الدراهم .. والثناير !

وشكا رجل إليه آخر كان قد أودعه قبل سفره  
في رحلة طويلة ، دنانير في كيس عليه علامة . فلما  
طالت ليلته فنى الرجل الكيس بخلق والحسرج

.. دخلت العروى لانتسل ، ووضعت قطبتي  
لم جاء هذا . ووضعت قطبتي بيدانيا ، لم دخل  
والانتسل ، فخرج قبل ، وأخذ قطبتي ، فبنته  
هزم أنها قطبته .

لأله اباسي . تلك بيته !

قال : ٧ .

نقل اباسي : النور يمشي .

فلما جرد إليه به ، مشط رأسهما ، فخرج من  
أحدهما صوف أحمر ، ومن الثانية صوف أخضر  
فكس بتسليم القطيفة الحمراء الأول بالخرم  
الثاني .



الى رجل في الطريق ، لم يره من قبل ، وتفرس فيه قليلا ، ثم قال لرفاهه :

- هذا رجل غريب ، من اهل واسط ، وهو معلم صبية ، وقد حارب له الملام اسود .

فمضوا لاستنباطه كل هذا ، من بقرة صابرة الى رجل لا يعرفه وتوجه بعضهم الى الرجل وسالوه عن حاله - فاجابهم بمثل ما ذكره لهم ايلس - فلما عادوا اليه سالوه عن سر استنباطه لتلك الحقائق ، فقال :

- رايته يمشى ويطلق ، فعلمت انه غريب - ورايت على ثوبه حمرة تراب واسط ، فعلمت انه من اهلنا - ورايته يمشى بالصبية ويسلم عليهم ، ولا يسلم على الرجال ، فعلمت انه معلم صبية - ورايته اذا مر بقلبي صيئة لم يلتم اليه ، واذا مر بأسود ذي اسنان ثامنه ، فعلمت انه يبعث عن اسود حارب ا

### بجاء الزمان !

والتى للمدينة ذات يوم ، فسلمى الى مسجد رسول الله ، فتفرس فيه بعض رواد المسجد ، وانقسموا فرقتين ، فريق يزعم انه معلم ، وفريق يزعم انه فاضل ، ثم وجهوا اليه رجلا ، فاجبروه بكبرهم ، فقال ايلس :

- اسباب الذين ذكروا انى فاض ، ولا يد ان اخبروا انا عن القوم .

ثم راح يمشى الى دكان الرجل ، واحدا بعد الآخر ، ويغيره عن صحبتهم حتى اشار الى احدهم قائلا : اما ذلك الرجل ، فانه نجار .

فقال الرجل : صدقت فوستد فيهم جميعا والله ، الا اني الشيخ الذي ذكرت انه نجار .

ثم قام الرجل الى اصحابه فقال : قد جئكم من الفرس القنسى . والله ما حكم احد الا وقد اخبرني بمصافته - الا هذا ، فله زعم انه نجار . فقال الرجل : صدق والله ، اني لا تجر لجواري في البيت عيلان مزمارين .

### البحر الأعور

وبار ذات مرة الى موضع فيه علف لبحر ، ثم - هذا كلف لبحر لبحر .

المتقى ، ووضع عوفها دراهم ، ثم عاد الكيس الى حاله ، دون ان يمس غلام صاحبه - ولما عاد صاحب المال ، وطلب ماله ، دفع اليه الكيس بخافه ، فلما فسه لم يقبله ، وقال : هذه دراهم وقد اودعته دنانير .

فقال : مالك عبي غير هذا الكيس - وهذا خاتمك فيه ، لم يزل كما تركته .

فلما احتد بينهما الطلاف ، وانتهى امرهما الى ايلس ، انفتحت الى الشكر يساهل .

- منذ كم اودعك هذا الكيس ؟

قال - منذ عشرة اموام .

نظر ايلس الى اموانه قائلا : لعلوا الكيس ، ففصدوه ، وشروا الدراهم امانه ، فراح يلقها بجمع يديه ، وهو يتفحصها درهما بعد الآخر ، حتى وجد بينها دراهم لم تغرب الا من خمس او ست سنين - فانفتحت الى الشكر مودة ، وقال له :

- لقد اقررت ان هذا الكيس اودع منه منذ عشرة اموام ، وفي هذا الكيس دراهم غريبة حسنة بعد قريب - فلما تقول في ذلك ؟

ونعت بطراف ايلس ، لم يملك الشكر الا ان يطايطه رأسه ، طرا بفاعته ، ولم ينصرف الشاكي الا وقد استرد ودبته .

### اعتزال وثقة

واستخبر ايلس بجملة في الحكم - ففصد كل سريعا في استخلاص الحقائق ، سريعا في استنباط النتائج سريعا في التمييز بين المشبهات من الامور - وقد داب عليه جملة تلك المجلة ، وبالمشاهدة الروى ، فلما كان منه الا ان يست لهم اصابع يده قائلا :

- كم طده ؟

فقالوا على الفور : خمسة .

قال : لمجلتم باليؤوب ، ولم يمدحوا ايلسا ايلسا .

فقالوا : كيف بعد ما علم حق العلم ، فقال لهم في اعتزال وثقة : وكيف اؤخر انا حكم ما أعلم حق العلم .

### امثلة اخرى لفراسته

ومما يروى عن فراسته ايضا ، انه رأى يوما

— سمعت يباح الكلب كأنما يخرج من أعماق  
البئر ، فأدركت أن هناك كلباً يتبع علي رأسه .

### ما غلبني إلا هذا !

ومن الأمثلة على سمو خلقه ، وسماحة نفسه ،  
أنه أنصرف بواقعة ظبه فيها رجل من عامة الناس ،  
والقصه . ويقول إياس في ذلك :

« ما غلبني أحد قط سوى رجل واحد . وذلك  
أنني كنت في مجلس القضاء بالبصرة ، فدخل على  
رجل يشهد مندي أن البستان الفلاني ملك لفلان .  
فقلت له لا تبين عدلي عليه بما يشهد .  
— كم عدد البستان في ذلك البستان .

فقال : عندكم يحكم سيدي القاضي في هذا  
الجلس .

فقلت له سديشاً سندك

فقال : كم عدد خشب سقائه ؟

فأدركت مغري سؤاله ، فقلت له : الحق منك  
وأجوت شهادته .

### لم ذهب متلاً !

وقد تولى إياس على أرجح ما قيل سنة ١٢٢  
هجرية ، أي في زمن هشام بن عبد الملك ، بعد  
أن أدرك من العمر ستاً وسبعين سنة ، وهيمو  
بني العيص الذي أدركه أبوه . وقيل أنه تولى في  
السامية والشمين من عمره .

وقد بلغ من كثرة ما روى عن ذكائه وفراسته ،  
أن ضربت به الأمثال ، فقول « لاكن من إياس »  
و « لاكن من إياس » أي الخرس منه . وجاء في  
القامع السامية من مقامات الحريري ( فلما أقيمت  
لكمية ابن عباس ، وفراستى فراسة « إياس » .

وتتاء أبو تمام بقوله

القامع عمرو في سماحة حاتم

في حليم أحتف في ذكاء إياس

وقد جمع الحكائي سيرته في كتاب لا يعرف الآن  
مصره ، كما تناولت أخباره الطلبة ، في كتب  
شعره ، هذا لو شغل بجمعها ، مع ترجمة وإلفية  
لصاحبها ، ودراسة مستفيضة للفراسة عند  
العرب ، أحد القيود على تراثنا الأدبي . ■

أبراهيم محمد الفحام — القاهرة

فلما نازروا إلى البحر ، وجدوه كما قال ، فلما  
خوطب في ذلك قال :

— لقد وجدت أثر اختلاف البحر من جهة  
واحدة ، فقلت أنه أمور .

### حديقة حواسه

وكانت حديقة حواسه من عوامل صدق فراسته .  
فلما كان يبحر ويصع ما له لا يصره أو يصره  
غيره من الناس .

ومما يروى من حدة بصره ، أنه خرج صبح  
جماعة منهم إياس بن مالك ، لزيارة حلال ومضان ،  
فقال إياس — وكان قد قارب الثالثة من عمره — قد  
رأيتك . هو ذلك .

وجعل يشير إليه فلا يرويه . فنظر إياس إليه ،  
فلما شمرة من حاجبه قد أشتت على عينه فزاعها  
هلالاً . فمد إياس يده فمسحها وسواها بحاجبه  
ثم قال له :

— يا أبا حمزة ! أرى الآن مودع الهلال .

فجعل يندق النظر ويقول لم أعهده لرايه .

### هناك كلب غريب !

ومن يوم ما كان ما ، لم وقف قليلاً برفهناشجع  
وقال :

— أي أسمع صوت كلب غريب

فقال له : كيف فرغت ذلك ؟

فقال : بلضوح صوته وحدة بياح غيره . من  
الكلاب

فلما توجهوا إلى مصدر الصوت ، وجدوا كلباً  
لربها ، مربوطاً ، والكلاب تنبحه .

### كلب علي راسي بئر !

وخرج ذات يوم إلى البادية ، مع جماعة من  
الناس ، فأمروهم أن يبيتوا هم في حيرتهم ، إذا  
سبح كلب يتراعى عن بعد إلى أسفارهم ، فقال  
إياس

— هذا كلب يتبع علي راسي بئر . فبما ينسأ  
إليه .

فلما اتجهوا نحو البياح ، وجدوه كما قال .  
فشكروا له صنيعه ، وأغلوا حاجتهم من الماء ،  
ولا يأتونه عن سر توصله إلى هذه الحقيقة قال :

# الجزء الخامسة

الى كعبتهى التماخر الجزائري مالك  
حداد صاحب ديوان «السقاء في حطرا»

في هذه  
الذي يبدعها من يدعون الآه

يررعون الأنجما  
ويخوتون على الخوخ مسورا  
أطعمت أكبادها الحُمُر الصغورا  
فليس

وسرت في الأرض بشوه  
عن ياء مالك وقعه ..  
ألف جرح ، ألف غصه  
ففة الأرض التي عشنا يتامى  
فوقها .. عشنا يتامى .

جاءت  
فقدت ..  
لام

\*\*\*

ونحنه  
وحيون لأ ..  
فكف من حيث وضع فقه

من فوق  
جاءت ..  
سعد ، لا ..  
في ..  
سعد ..

هذا ..  
فليس ..  
ثم كعبه غدار فخره  
..  
في عمو ..  
و ..

حين ..  
فليس ..  
جاءت ..  
حين رضى واحيلة .

حلب - سلمان العيسى

# فِسَاءٌ مِنْ بِلَادِي



صورة من التاريخ القاري لسد الشوارع  
التيطة بجامع الجزائر في مدينة عكا البسلة



حياءة بلاسي سقطت  
شهادة في دير بلانج ...

## أُمُّ تُزْغِرُ دَسَاعَةَ اسْتِشْهَادِ وَلَدِهَا

بقلم : أسامي طويبي

.. وغيره كثيرات .. كلهن مرفوعات  
الرؤوس نائرات .

### أم الشهيد

ولكنني سأبدأ أولا بأم الشهيد ...  
امرأة لها على "فضل اشغال روح الوطنية  
والعودة إلى الإيمان بالمرأة العربية  
.. وإن ما سجله لها التاريخ لم يكن  
مجرد أساطير .. لقد عادت إلى إلى  
الإيمان بالله العربية ما دام فيها أمهات  
كأن هذا الشهيد فؤاد حجازي .  
كان ذلك أول مهدي بالقلم وأحاييل  
السياسة، فقد كنا يومئذ غنيات يافعات  
فلما قرأنا صحيفة .. فإذا ما قرأنا  
مرونا بالصاوين مرونا عابرا ، ثم إلى ما  
يختص بنجوم السينما والحفلات وما  
إلى ذلك .

■ في مواكب الحالدات مردون ..  
لم تكن أحدهن كلبوباطرة ولا مقام  
بومسادور Pompadour ولا مواليزا  
Moualissa .. كلا . لم يحلن جمال  
ناهر وفتنة لا تقاوم .. ولا كان فيهن  
من السحر ما حرك ريشات الصافرة من  
أهل الفن .. ولكنها الوطنية القنبسية  
والإحلاص والتماني في سبيل موطن لا  
أسي منه ولا أقدس .. أرخصت كلها  
الحياة في نظرهن فحسبن بها وكان  
الاستشهاد المقدس .

تري بايهم أبدا .. ؟ ها هن يعمن  
أماس ميوين الرافقة .. شابات صغيرات  
حوات .. وكهلات وشحات .. رجاء  
أبو ضائفة .. عاطمة حليل عزاله ..  
حوليا ركا .. حياة بلابنسي .. حطوة

والبريد في ذلك الأسبوع بالآلاف الحبيبات،  
 فيما كان مصر تلك البرقيات سلة  
 المهملات ، أما في فلسطين وأما في لندن  
 .. ذلك لأن البطش بنا كان سياسة  
 مرسومة كما أظهرت الأيام بعد ذلك .

وكنا نحن الشباب البافعات قد  
 اسدانا نتيقظ ونعهم .. فتحن بعش  
 المساء وكل ما حولنا يحدثنا بوضوح  
 عنها .. فالأسواق مغلقة .. والمقاهي  
 لا مذبذب فيها ، والحالسون على المقاعد  
 كأنهم تماثيل للأسى ، بعضهم يتحدث  
 همسا ، وبعضهم يخرج ليرى في الشارع  
 العرض المناد ، إلى البحر ، فالسجن  
 المطوق بالحرس ، لم يعود ، وهكذا ..  
 وحوم واضطراب وبارقة أمل بمعو ، قد  
 يصل من لندن .

### عن مرجع صديق !

وبعته بيل لنا هناك مرجع صديق  
 هو سيده بريطانية وعليكم أن تذهبوا  
 إليها فعل وقص .. ومضينا .. وكانت  
 وجهتنا المزرعة التي تبعد عن المدينة  
 دقائق .. وفي قصر فيها يكن الجبال  
 كأكيل وزوجته التي أظهرت ودا العرب  
 وصداقة حتى استبدلت باسمها اسم  
 « الست عزيزة » .. وكان علينا كما  
 قال لنا الرجال أن نشرح لست عزيزة  
 وجهه نظرا وطلبها معها .. فقصينا  
 عادلة .. وسلاحنا في الثورة كان العصي  
 والحمارة ، بينما كان اليهود مسلحين  
 بغير هذا السلاح .. وقد قتل منها  
 بالنسيه لمدننا أكثر مما قتل منهم ..  
 ولم يحكم بالاعدام إلا على واحد منهم  
 اسمه حانكين ، ثم استبدل بالاعدام  
 السجن المؤبد ، فيما نعدم عنا ثلاثة في  
 يوم واحد .

ووصلنا .. وحول المزرعة بطاق من

وكنا نمشي في عكسا ، المده التي  
 حدها فاتح معاصر قتل لعام أسوارها  
 ولم يكن عرف القتل قبل ذلك .. وهكذا  
 دخلت المدينة العريقة التاريخ كصاهرة  
 نابليون ..

### القلعة القديمة

وكانت القلعة القديمة التي تتماح  
 على أسوار المدينة قد حولت إلى سجن  
 لا يوافقه ، كتل قلاع العالم ، وقررت  
 الدولة الحاكمة أن يضم هذا السجن  
 المحرمين وأن يشقوا بين جدرانهم ..  
 مما نارت اللاد على السياسة العائره  
 التي فتحت الأبواب ليهود العالم .. ولما  
 لربما نحن العفنة من الناس على الظلم ،  
 على تقديم بلادنا هدية للآخرين .. ولما  
 وقعا وحدنا في مقدمة الصفوف لدمع  
 عن الصالح العربي ما لم يكن قد فتح  
 عينيه عليه بعد .. أصحت القلعة أو  
 السجن الظلم بمعج بالحرمين الباسي  
 .. وأصبح يوم الثلاثاء هو يوم الإعدام  
 ترفع به على القلعة راية سوداء لتعلن  
 لنا أن شايانا من شايانا المثار قد ادمم .

### الحكم بالاعدام على ثلاثة من الثائرين

وكانت قاهرة نابليون مضطربة في ذلك  
 الأسبوع اضطرابا لم تعرفه من قبل ،  
 فقد تقرر أن يشق في سجنها ثلاثة من  
 الثائرين دلمة واحدة وهم قواد حجازي  
 ومحمد حمورم وأحمد الزرر .  
 وكان حكم الإعدام قد تقرر ..  
 والاستئناف قد رد .. واليوم والثلمه  
 فدعا .. ولكن المراحح المسؤوله  
 كانت تردع الأمل في العوس فتقول  
 « هناك مجلس الملك الخاص ولقد يعضو  
 حلانته ولو في الدقائق الأخيرة »  
 وأمطرت لندن ببرقيات الاحتجاج  
 والاسترحام .. وقد دخل دائرة البرق

ساعة شق ولدها وهي تقول بصوت  
محلل :

المنقة تاجك والقد لك خلخل

وموتك عن بلادك يا دينة الرجال

تلك أول امرأة انقلب روعي وحملت  
من قلبي اذاء تمس في النيران فتبعث  
اليران .

ومضيا في الماء يرى النساء ...  
الأم التي زعردت ، وانثى طلب ولدها  
قبل ساعة من اعدامه ان يرى غرفة  
الاعدام فولحها وقاس الحبل على عنقه  
ثم خرج وهو يشد ... ان يموت بمن  
فلتحي اوطانا ... والزوجة التي طلب  
روحها ان يتقدم قبل رفيقه فاستعجب  
طلعه ، ثم اراد ان يمكوا قبوده فرفضوا ،  
فاذا به يشد زنديه القويين فيعظم القيود  
ويدخل غرفة الاعدام حرا ... والزوجة  
التي خضب زوجها يديه بالحاء عشيه  
اعدامه كانه ذاهب الى عرس لم يسار  
الى المنقة ضاحكا ...

دخلنا لنمرى بالسوء فاذا بهن يعزسا  
واذا بالمر والاعتزاز بشرف الاستشهاد  
لاجل الوطن يتطل احاديثهن .

### وفاطمة خليل غزال بقرية عزون

ويتوالى مرور المراكب امامي ... فاطمة  
خليل غزال ، من قرية عزون ، في قطاع  
القدس ... كانت مع رفيقات يقفن الزاد  
والماء الى الماضليين في الحال ، وينزجن  
حلمهن ، وينزردن مع لعلمة الرصاص  
مشجعات ... ونشبت معركة كبيرة في  
وادي عزون ، واشترك في المعركة التي  
وقعت صباح ٢٦ حزيران عام ١٩٣٦  
٣٠٠ جندي بريطاني تصحبهم ثلاث  
مصفحات بمناقصها وثلاث طائرات  
فغاناها ... ودامت المعركة ساعتين  
ونص ساعة واسقط الثوار طائرة ... كل

الجنود البريطانيين ... واقتربوا من  
السيارة وفتشوها بحثا عن اسلحة ، ثم  
قال احدهم بالكلمية تخرج من انفه ...  
« لا امهات » ... وفيها ان السيدة  
صدبة الصرب لا تريد رؤية امهات  
المحكوم عليهم بالاعدام .

واستقلنا في حديقة القصر ، فالمصل  
حار واليوم هو ١٦ حزيران ... وتكلمنا  
طويلا وشرحا غلامنا كأننا تشرعها لمن  
لا يعرفها . كل هذا والسيدة تهز راسها  
بحزن ولا تملك جوابا ...

ومعه راسا من بين سياح الخدمة  
وكفه من الاشجار ... راسا الامهات ...  
وارتعدت متفجيتا وبهضت تسرع الى  
الداخل ، يسما مضيا نحن نحاول ان  
نبث الامل في النعوس البائسة .

### عند طرود العجر

وطلع العجر على قاهرة باليون وقد  
فصلت من العالم كله ... طرقت بالاف  
الجنود ومنع اي مخلوق من الدخول  
اليها . حتى ناعة الحضر من القسرى  
المحاذرة ارجعوا مع دوابهم الى قراهم .  
وكننا على الشرففة نراقب البحر  
القريب ونمد الدقائق لتسبج  
رهردات الامل اثر ورود المعو ... ومرت  
الدقائق بطيئة كأننا نحمل في اقدامها  
حديدا مثلنا ... ودوت الزقاريد ولكها  
دوت مع ارتفاع الزاية السوداء .

كانت الام ... أم الشهيد فؤاد حجازي  
تفرود ساعة استشهاده . اية قشعريرة  
ما ترال تال حطدي كلما تذكرت ... لقد  
سمعت بعد ذلك عن بطولات صدة ،  
ولسوف اسمع كذلك عن بطولات أكثر  
ما نامت دنيا الصرب قد استيعظ  
واسترحصت الصحابي في سبل الحرية ،  
ولكني في اسمع ما حبيت اما تزغرد

### وصبة جلاد

وصنعة جلاد من طوكرم .. لقد  
كان القاتون تنص بأن كل من وجد في  
حوزته سلاح يسجن .. وكل هذه  
تصا العرب بالطبع .. ووجدت في حوزة  
صحة جلاد سدقية .. لم تكن لزوجها  
أو ولدها ، فقد وجدت معها هي بالذات ،  
وحكم عليها بالسجن خمس سنوات .

### والمرضة العلراء

وحولنا زكا الممرضة العلراء التي  
سقطت في المعركة بجيها في الربيع  
والعشرين من نيسان ١٩٤٨ .

### وصدر قرار التقسيم

هل أنسى كيف قامت البلاد قومية  
واحدة إثر صدور قرار التقسيم ؟ كيف  
استبق الشعب رجاءه فأعلن الاضراب  
وعمت المظاهرات البلاد . وخرج طلاب  
المدارس الحكومية فيها صفافا وكبارا  
ليسيروا في الشوارع منشدين .. وحتى  
الاطفال فيهم كانوا يبكون وهم يرددون  
« بلادى بلادى فدائد دمي » .. ؟

لم يكونوا وبعضهم دون الحامسة  
بهمون ما يقولون .. ولكنهم كانوا  
يشعرون بأن في الجو ماساة .. شيئا  
أسود يحيط بهم ويكاد يحل ببلادهم .  
يومئذ تقدمت الشابات الصغيرات  
يطلن تشكيل فرق أسفاف .. ومضينا  
بستجيب طلهم وبخار الأكبر سنا  
منهم .. اللواتي تجاوزن السادسة  
عشرة ليأخذن دروسا في الإسفاف ..  
واذكر احتجاج الصغيرات اللواتي  
رفضن .. واذكر موثى يسمن وبين  
الطبيب المسؤول .. هن يلحجن ، ويؤكدن  
لي أن قلوبهن كالصخر ، وأنهن لا يحمن  
رؤية السماء ، إلى آخر ما في الشباب

هذا والنسوة بين رجال المعركة يرغدن  
للثائرين لا يهربن كأنما هن لوات أنتمى  
من صدورهن أى معنى للحوف .  
في ذلك اليوم سقطت في المعركة فاطمة  
خليل خزال من قرية عزون .. وسارت  
بساء البلد المقدس في كل مدسة مظاهرات  
حاملات الاعلام تشيد الخطبات منهن  
بمسالة المرأة وبصالتها .

### وحياة بلابسى بدير ياسين

وحياة بلابسى .. كاتب معلم في  
مدرسة دير ياسين عندما حلت الكفة  
بديري ياسين .. ولم تنوار الفناء الباسله  
بل حرحت إلى الشارع تسعف الصابن  
كأنها ملك كريم .. وسقط أمامها شاب  
أعزل برصاصة فادرة ، فما هربت ، وما  
توارت ، بل حملته على كتفها ومضت  
تسير به خطوات تحت وابل الرصاص  
.. وأردتها واحدة فلما بها والجريح  
قومة كلها منتظبة ومناه وكلها ظلم  
صالح ..

### وحلوة

وحلوة التي كانت تسير في وادي  
الرباب بحوار القدس ، ودارت المعركة  
مقربها بقتة ، فانتضت سدقيتها وتبرست  
وراء مخور قرية .. وظلت تطلق  
الرصاص ، وتقطعدوا بعد آخر  
حتى استقطت سنة رحل ، لم أصابها  
رصاصة فسقطت ..

وخرجت الصحف في اليوم التالي  
تشيد بطولتها وتفترح أن يسمى الوادي  
باسمها فيصبح وادي حلوة بعد أن كان  
وادي رباب ، ولست أعلم من هي رباب  
التي استطاعت حلوة أن تنتزع القصر  
منها إلا أن تكون وانما صنوب في  
العظمة .

وعمن أتحدث أيضا .. بل فمن لا أتحدث ؟ أمن الجمعيات النسائية في كل مدينة تطع المرأة فيها حليبها لتقدمه للثوار على الحال .. ؟

أمن أيتام الشهداء بالمئات وكيف ساهمت المرأة أتيل مساهمة في تعليمهم ؟ أم عن الكثير مما يملا كتابا لا فحالة خاطفة كهذه .. ؟

ولكن هل أختم دون أن أذكر رجاء .. ؟  
كان اسمها رجاء أبو ضماشة ..  
وعمرها ستة عشر عاما .. أما يسوم  
استشهد والدها في يافا فقد كان عمرها  
١٠ سنوات ، وحملتها أمها اثر النكبة  
الى اريحا .

لكم يعطيه من يظن أن الاموم نسبي  
.. ولكم يتحس على أمهاتها من لا يحسن  
على أكبر قسط من البسالة .

لقد استشهدت « رجاء » في إحدى المظاهرات  
يوم خرجت في مظاهرة التقاطيرين الثالين في  
القدس ، لا يخيلها ما أصاب والدها ، بل لعل  
للكة الصبر كان قد تصبجها وبث ثمره السمرين  
في نفسها .

.. ولا حطمت لتسكن بجوار منزل أمها ، في  
أريحا ، سر في جنزاقها ١٥ ألف شخص . هكذا  
فقدت الصدف .

أيه نوة بلادي ، أرقدن بسلام ،  
مما ذهبت دماؤكن الطاهرة حرا .

الا تباركت شعباكن العاليات ..  
وتاركت النكة ، كم أنتعت من خير .

إن النكة التي حطقت كل هذا الموصي  
بين شعوب بلادي لم تعد نكبة .. والعد  
قادم .



اسمي طوبى

من اندفاع وثورة .. والطبيب يتبدن  
الى رافعا أن يشركهن بالعمل .

وفي كل ليلة كان الرصاص يطلع ..  
المستعمرات والقرى متجاورة والأحياء  
في المدن متسانكة .. والموسى على أشد  
ما يكون التوتر .. فربق لا يرفعون بالتقسيم  
ويفضل الموت عليه وبصبح مع شاعره .  
الفرقة الصغرى من الوطن الحبيب بالف  
روح .

وفريق أحلته عزة النصر يقترار  
التقسيم ، وبالذول القوية التي تسده ،  
وكانما تقول له :

— يا حبيبي لك ما شئت وأكثر

وهكذا كانت الاشتباكات تتوالى وكان  
على الثنات أن يخرجن حالا بلا لبسهن  
البيضاء وبشارات الهلال والصليب  
متماثلي على أذرعهن ، ومطاب الاسعاف  
المعدة دائما في أيديهن .. يخرجن الى  
مكان إطلاق الرصاص ليسمعن .

\*\*\*

في يوم من تلك الأيام ، في ٢٤ نيسان  
سنة ١٩٤٨ .. يوم قطعت انكفزة عن  
انتدابها قبل الوقت الذي ميئنته، ووقعت  
تفجر على صبع يديها ، من فريق ملات  
به البلاد وظلمت نسلحه سرا عشرات  
الاموم .. وفريق حرمت عليه بندقية  
سيد وسجنته لأجلها خمسة اموم ..

وقعت انكفزة تفجر على اليهود  
المتحزبين في أعلى نقاط في مدسة جمعا  
يمطرون كل من فيها بالذامع الرشاشة .

في ذلك اليوم خرجت المعركة جنوبا  
ركنا من سرها لتؤدي واحدا وتسعف  
الحرى ولم تعد .. ثم وجدت بعد ذلك  
متكة على حثة حريق ..





# مِرَاة الرَّأْيِ الْقَرْيَبِيّ

## عقبات في طريق المفاوضات

● « لا شك في أن ديجول يحاول جاهدة تحرير الجزائرية . فهو ، مثلا ، يقول لها : « كمال .. فاني لود أن أبعثك بباريس » . فسادر البجعة الى القول . « حسنا ، سأنتصر بفرنسا » . ولكن المألم هو أن ديجول لا يمتلك البعرة .. كما أن البعرة لا تمتلك لها ! ... »  
 لك هي آخر قصة مساهلة في حق القصة بمدينة الجزائر .. وهي تدل على اعتماد التنازل بجناح المفاوضات السرية ، السارية منذ أكثر من شهرين بين فرنسا وجبهة التحرير .  
 وفي باريس كذلك ، لا يردد كثير من التشريعات المسؤولة في القصر شديد التنازل حيال مسائل المفاوضات السرية الدائرة - أما بسبب جهلهم بعقبات سير المفاوضات ، واعتقادهم بما لهذا بان للجهة الصلحة النافذة في اطلاق الحرب بدمعة لنهر أخرى لكسب لميزات جديدة من الحكومة الفرنسية .. وإنما لطمعهم - نظرا لاحتاجهم عن كتب على العلاقات الجارية - بمدى القوة التي لا زال تفضل بين وجهات النظر القائمة .

مجلة « غرانس اوبسرفاتور » - باريس

## هل صدق «مكتسب»

● ليا الدكتور « مكتس » انتشاره قبل أكثر من قرن ونصف قرن ، بأن السكان لابد وأن يوفروا موارد الغذاء ، وأنه ، بسبب ذلك ، لن يكون ممكنا - في المدى البعيد - تصحيح أحوال البشرية . وإذا نظرنا في أحوال المصالح البشرية اليوم لرى مدى صدق قول مكتس ، وجدنا أن المشكلة ليست هي نقص الغذاء في العالم بل سوء توزيعه . ونحن نؤمن أن الكثير من شقاء البشرية الحالي يمكن تخفيفه من طريق توزيع الثروة العالمية العظمى من الغذاء الموجود في البلاد المتقدمة ، أوروبا ، آسيا .  
 وقد رأى اليأس أن منظمة الأغذية والزراعة التابعة لهيئة الأمم المتحدة تنوي أن تضع قاعدة إجمالية واقتصادية سليمة ، لتطور العالم بأكمله -  
 تطورا سليما متلاقيا .

مدير عام مؤسسة الإقذنة والبرامه  
 التنمية للأمم المتحدة بصل من الكوس

وهن يقول أن الكلمات والوفايا الطبية ليست كافية ، إذ لا بد من إيجاد وسيلة فعالة لتوزيع منتجات الأغذية في العالم بحيث لا يبقى جالس محتاج ، وهذا ممكن ، فالغذاء كثير .

وهن يؤمن أنه لا يمكن أن يهبط أي توسع صناعي في الأفكار التخلفة اقتصاديا مما دامت القوى العاملة تشكو من نقص التغذية .

« نيويورك هيرالد تريبيون »





## الحرية وحقوق الانسان

● احتفل العالم بيوم حقوق الانسان في جو مثقل فيه كثير من الناس هذه الحقوق ، كما يراى كثيرون ليرحم سنيلا نصف بالموضوع الاسمي الى حكاهم حكائين منهورين  
وسل سبع سنوات حلت حشد وسنور تترسل الخطيب انوار على الحرية وحقوق  
الانسان ، وما جاء فيه :

ـ وهل تنطق العدالة للفني والفقر ، وللصغير  
والقوي على قدم المساواة ؟  
ـ هل توجد الدولة حقوق الموازن والمكسب  
وتتعلق عليها مقابل قيامه بواجباته نجاه الدولة ؟  
ـ هل يشرع الملاح او المامل الذي يكسب حيشه  
يعرق جيبه بالامن والطمأنينة ، ولا يشرع بالخوف  
من ان تقوم بعض المنظمات البوليسية التي يسيطر  
عليها حزب واحد بسوقه بدون معاملة عادلة  
عنية الى السجن حيث الرق والمعاملة السيئة ؟  
ـ هل الناس حينما كانوا في هذه الديسب  
ترشوا في الاحياء عن اسئلة تترسل هذه  
مجبوا عليها بصدق وامانة  
لذا كان الرد يستطيع ان يجيب منها جميعها  
ـ نعم ؟ فانه يكون عندما يعيش في بلد حر  
حقا ، وهو على هذا يكون متحمسا ، يعترف  
الانسان ؟ ويعمل له ان يحصل به  
جريدة « الأورور »

« لقد قيل ان لمن الحرية هو السهر الازلي  
على حمايتها ، وما يبرز هذا السؤال ما هي  
الحرية ؟ وفي رأيي ان هناك اختيارات عملية  
في غاية البساطة يمكن بواسطتها معرفة الحرية ،  
وهي موجودة في عالمنا اليوم . وهذه  
الاختيارات هي :

ـ هل ينتج المواطن بالحرية في الاعراب من  
رأيه ، ومعارضته او نقده للحكومة القائمة ؟  
ـ وهل للشعب الحق في ان ينتخب حكومة لا  
يوافق عليها ؟ وهل هناك وسائل دستورية يمكن  
بواسطتها التبرير من هذه الرغبة وتحقيقها ؟  
ـ هل التسلط يعني من ضعف السلطة  
التنفيذية ؟ وهل هي في مريضة بالهزات السياسية  
مستنة ؟  
ـ وهل تطبق هذه المعايير قوانين البلاد التي  
ترتبط في ذهن المواطن بمبادئ الليالة والعدالة  
العامية ؟

## عبرة من التاريخ القريب

● لا يمكن ابدا لهذا الجيل ان ينسى ما حدث  
في بزل هادير يوم ٧ ديسمبر ١٩٤١ ، يوم تمسك  
السفن الجارية وسط الدخان وابلغوا البحر ،  
سبيجة للهجوم الذي وجه اليها ، بينما كانت  
مفاوضات السلام مع الالمان جارية في واشنطن .  
في صباح يوم الاحد ذلك ، قبل عشرين سنة ،  
كان يصعب علينا ان نصدق ان اولئك الذين كانوا  
اعداءنا يمكن ان يصبحوا اصدقاءنا .

ان البحارة الذين قتلوا وما زالوا واقفين في لاج بزل هادير ، وكذا الرجال الذين قتلوا في  
البيادين الاخرى ، كانوا جميعا شعابا التاريخ .  
لقد زالت العزلات القديمة ، ولا يبقى الا القليل من العزلات الجديدة . علينا ان نؤمن  
انه ليس للكرامية اية قيمة . ان ما يجب علينا ان نكرهه ـ على حد تعبير الرئيس روزفلت ـ هو  
الكره نفسه . يجب ـ ونحن نقلي الازهودل البحر في بزل هادير ، او ونحن نضعها على قبور  
الضحايا في جميع انحاء العالم ـ ان ينسلم الكره والبغض للاحزان والقلق .  
بهذه الروح ... فلما سيد يد الاخوة الى جميع الشعوب ، عبر الاف الاميال من البحار .  
« نيويورك تايمز »







اعرفه وطنك ايها العربي

---

# الوجاه

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال  
وصوره «اوسكار»

---



الرباط يكمن في حدائقها العديدة ، ذات الحضرة الدائمة بفضل الرياح المثبتة سحر الماء والتي تهمن المحيط الأطلسي

وباني حديقة الودانية ، في مقدمه حدائق الرباط ، وهي أقدمها ، إذ تقع على نفس المكان الذي كانت ترابط فيه حوش السلطان عبد المصم الموحدي مجولها ، منذ ٨٠٠ سنة ، قبل توجعها الأبدلي .

وحديقة الودانية مسقة على الطرقة الأندلسية القديمة (انظر الصورة ص ٦٨) مطرفاتها متقاطعة بروايا قائمة ، وأسوارها وحفراتها مكسوة بالانحجار المتسلقة ، وورودها ورهورها معروسة على المدرجات .

وفي كل عام من شهر فبراير إلى يوليو حط صور « الجمع » على أسوارها ، مربيا من بروفة أوربا ، فتسعى أعضائها على بوابها التاريخية التي أقامها يعقوب المنصور ١١٨٥ إلى ١١٩٩ عندما أراد مساحة رباط الحد الدائم إلى ١٨ هكتارا واحاث سور كبير ، وحملته بدمعه ملكه .

« يا رب .. لولا هذا البحر المحيط ، لمصب في البلاد إلى ملك ذي القرنين ، مدافعا عن دينك ، ومقاتلا عن كثرتك ، وعبد غيرك ... »

بول مانور قاله القائد العربي معه ابن بايع عندما وصل إلى سواحل المحيط الأطلسي ، في بلاد المغرب

وبالقرب من نفس المكان الذي وقف فيه القائد العربي منذ ١٢ قرنا تقسم اليوم : الرباط .. رباط الفتح الأندلسي . ومركز الجهاد الإسلامي ، ومدفن الآباء والأجداد ، وعاصمة المغرب العربي التي نال فيها الثمار

إذا افخرت بكناسي بالماء والهوى  
وفاي بوابها وبالعلم والمجد  
ومر اكش بالحد والجود والجد  
فان رباط المسج واسطة العقد

### مدينة الحدائق

ان وصف الرباط ليس بالأمر الهين  
اهي مدينة الحدائق والأشجار .. ؟  
أم مدينة الأسوار والبوابات ؟ .. أم  
مدينة الموطعين والوراء ؟ ..  
ولكن اندي لا شك انه هو ان كثر مباح



بانع الزهور نجده في قطيع شوارع العاصمة ، بالرغم من أن امتداد السيل العذب قد فنى على أغلب حدائق الرباط القديمة وسابقتها .



صوره تاريخية من القرن السادس عشر ، لنهر أبي رقرق يفصل بين مدينتي الرباط وسلا ، المعالين بالأسوار العالية التي سبها الفوحنون وأهل الأنلس ، وفجوا فيها أنوارا ضلعه ممتدة ، بلغ عددها في سور الرباط وحده ١٧ بابا ، ما زال بعضها قائما حتى اليوم بسجد مظلة الفن القروي العربي القديم .. ومما يذكر أن مدينة سلا مبنية على ساحل رملي ، بينما الرباط مبنية على أرض صخرية مرتفعة من سطح المحيط بحر .. مترا .

### تبطل جلدي

ولكن حال العاصمة الصغيرة تبطل اليوم .. فالمحجرات الضخمة التي شهدت أخطر الإحتفالات في مختلف العصور ، تحولت إلى متحف يحوي يدائع الفنون المعربية القديمة ..

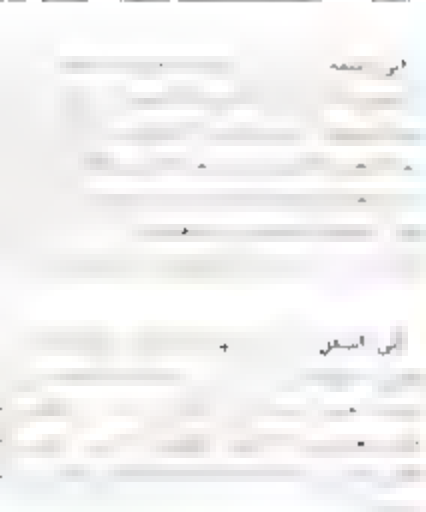
والشرقة التي كان يطل منها السلطان يرى مراكبه المحملة بالعماني والأسرى الأوربيين تدخل إلى مصب نهر أبي رقرق ، تتعها سمن ملوك فرنسا ، وهي تحث عنها ، هذه الصورة قد أتمحت تماما .. فالشرقة أصبحت مقهى بقصده السباح لشرب الشاي بالنعناع ، واكل حلوى « قروب الغزال » المعرسة ..

أما مصب نهر أبي رقرق الذي كان ملتقى السمن ، فقد تراكمت عنده الرمال

حتى أصبح في استطاعة المرء اليوم أن يصره سائرا على قعبه ، من قلعة « الواداية » إلى شواطئ « سلا » .. لقد جرت محاولات عدة حتى يظل نهر أبي رقرق صالحا للملاحة ، ويظل مينا الرباط مستقبلا لاستقبال السفن . إلا أن جميع هذه المحاولات كان مصيرها الفشل ، فعدة أسباب ، أولها : الرمال الكثيرة التي يجلبها معه نهر أبي رقرق الذي ينبع من جبال أطلس . وثانيها : شدة منافسة ميناء الدار البيضاء .

لقد ظلت الرباط تتمتع بمينائها حتى عام ١٩٣٩ وبعد لم تمد أي سعيه كبرة تستطيع الوصول إلى أوصفه الثبلانه القديمة ، التي أصبحت مقصورة على درس المراكب السياحية لمسايدي المردين العاطين في مدنة « سلا » .





اس اسٹریٹ

اس اسٹریٹ





## مدينة الأضرحة !

عند ضريحيهما، ويحمل صيادو السردين مصاحح الشمع ويظومون في الشوارع المكتظة بالأهالي والزوار تتقدمهم فرق الموسيقى الوطنية ..

### المنافسة بالشمع .. !

وقديما كانت سلا مدينة مستقلة عن مدينة الرباط الحالية ، التي كانت تسمى سلا الجديدة تميزا لها عن سلا القديمة .

وقد قامت بين أهل المدينتين حروب ومنازعات ومنافسات كثيرة ، سعلها شعراء المدينتين في مناسبات عدة ..

ولكن هذه المعركة احتفت تماما اليوم ، وأصبحت اللذان تكثران مدينة واحدة هي العاصمة ..

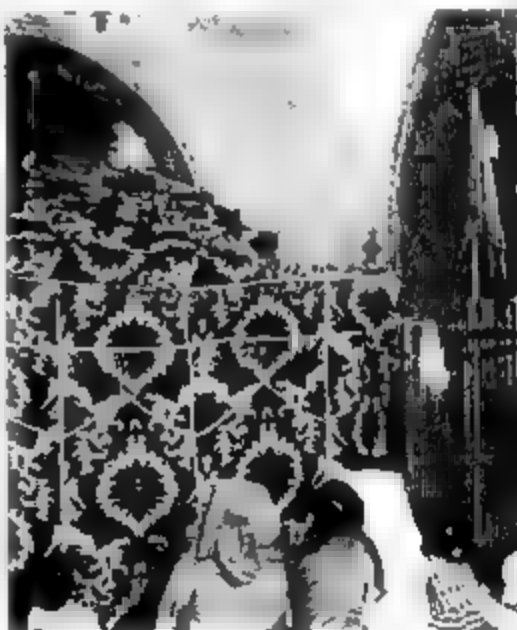
ان سلا بالنسبة للرباط كالجبره للقاهرة .. والكرج لعماد ..

وبالرغم من ان نهر أبي رقراق يفصل بين المدينتين ، الا ان اتصالهما مؤمن بواسطة جسرين : أحدهما حديث ، والآخر عديم .. وسهما مراكب صغيره تقوم بعمل « المدينة » ..

### الصورة تتكرر

وفي عام ١٩١٢ - أي منذ خمسين عاما تماما - أصبحت الرباط العاصمة الرسمية للمغرب الأقصى .. وفي ذلك العام (١٩١٢) تكررت نفس القصة التي وقعت منذ ٣٥٠ سنة، عندما نزح عشرات الآلاف من المسلمين القبيح في الاندلس إلى الرباط ، حتى ضاقت بهم المدينة الصغيرة ، فعمروها وبنا الأحياء الجديدة والأسواق والأسوار .. تكررت هذه القصة مع تغير اشخاصها ، اذ كانوا في هذه المرة من الفرنسيين الذين احتلوا البلاد وأقاموا فيها .. وسرعا ما انضح لهم أن الأربعمائة والثمانه عشر هكتار

ولا يمكن الحديث عن الرباط دون التعرف شمعها النوام سلا . انى نعيش اليوم هادئة خاملة ، لا يسمع لها صوت ، أو يعرف بها أحد نساء ، بالرغم من كونها أقدم من الرباط عهدا . اذ سبت في القرن الحادى عشر . ولكن يريق الحضارة الحديثة لم يبهرها وبذلها كما فعل في الرباط .. فالمعادات ، والتقاليد وأصروها الأولياء ، ما زالت تحتفظ بروقها ومكانتها القديمة .. والأعياد ، والاحتفالات بمواليد الأولياء ، تكسب « مدينة الأضرحة » حركة ونشاطا .. فالماسي تأتيها من كل فج ، وخاصة في عيدي سيدي عبد الله ابن حسون ، ولى « المدينة المفصل » ، وسيدي موسى ، حيث يسهر الناس طول الليل



تكثر الأضرحة في مدينة سلا ، وأشهر أولياء المدينة هم : سيدي عبد الله بن حسون ، وسيدي بن عامر وسيدي موسى



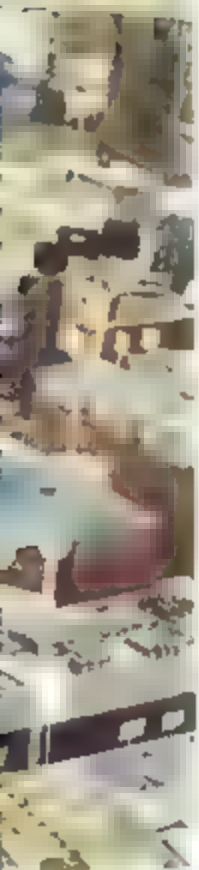
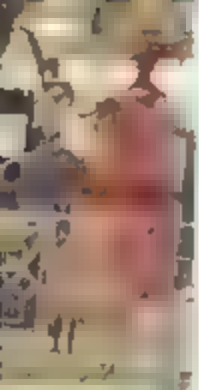
هذه هي «سلا»  
 الشقيقة التوأم للرباط  
 وصفاها أبو القاسم  
 الزياتي المؤرخ القديم  
 فقال : « أول بناء بناء  
 البربر لما دخلوا المغرب  
 مدينة سلا - وقيل إن  
 الإسكندرية دخل المغرب  
 هو بانيها ، وبني مدينة  
 شالة المقابلة لها . وقيل  
 إن بانيها هو الخريفي  
 الحميري ، أول ملك  
 بربري ، فعندما وصل  
 إلى هذا المكان سهيل  
 فرسه ، وكان ، قيل  
 هذا ، لم يسهل طول  
 رحلته من الخريفي إلى  
 أن نزل على سلا فبال  
 سلا الحصان فامر ببنائه  
 ضمن اسماء سلا »

### محور المدينة

وتقطع الشوارع المسيحة هذه الأحياء  
 الجميلة في كل اتجاه - وأكبرها شارع  
 صوطة حسان، وشارع الحرائر، وشارع  
 شالة ، وشارع حوفر ، وشارع محمد  
 الحامسي الذي كان إلى عهد قريب مقسما  
 إلى ثلاثة شوارع : شارع ليوني ( اسم  
 أول مقيم فرنسي في المغرب ) وشارع  
 الحر ، وشارع الطوارح . فأصبح اليوم  
 شارعا واحدا ، هو محور المدينة تتركز  
 فيه الحركة التجارية والحياة الحديثة ،  
 ويقوم في وسطه صفان من المتخيل غرست  
 عام ١٩٢٤ وعلى الجانبين تقوم عشرات  
 المتاجر والمباني العالية ، ومنى قصر  
 العدل ، والخزانة العامة ، والبريد  
 والنظراف ، وعدد من الفنادق ، ومحطة

« مساحة مدنه الرباط القديمة لا يمكن  
 أن تتسع لهم مع أهل البلد ، فبدأوا في  
 البناء خارج حدود الأسوار ، وامتدت  
 المدينة على طول ساحل المحيط الأطلسي  
 وإلى الداخل ، فظهر الكثير من الصواحي  
 الحديثة ، التي ما زالت تمتد وتوسع  
 حتى يومنا هذا ، مثل صواحي الأورانجية  
 البرتغالي ( والاكدال ، والطيران ،  
 والنسوي » .

كانت كلها من الأطراف الترابية  
 للعاصمة ، أما اليوم فقد امتد العمران  
 في كل اتجاه بحيث أصبحت من أحياء  
 الرباط الداخلية العامرة بالمباني وسط  
 حدائق الحيل ، والبرتقال ، واللبنون ،  
 والورد ، والأشجار المتسقة على اختلاف  
 أنواعها .





٢٠٢٤٤ نسمة ، منهم ٢٢٧٤٤٥ في  
الرباط و ٧٥٧٩٩ في سلا .

وأغلب أهالي سلا من أحماد المهاجرين  
الاندلسيين القدامى ، الذين أوردوا  
أحفادهم القاما وأسماء قريبه تولدت من  
احتكاك العرب بالأسبان ، وبعض  
هذه الأسماء تحمل الطابع العربي الأصل ،  
وبعضها يحمل العربي المروج مثل  
فلوريش ، بركاش ، بلامريج ، الفرطس ،  
مغور ، القباطي ، ملايو ، السرو ،  
ريدون ، هيدون ، بدون ، ابن خلدون .

والراو والنون في آخر الأسماء من  
خصائص الألقاب في الأندلس ، لافادة  
القوة والشدة والتعظيم .

### المشوار

وعند طهر الجمعة من كل اسبوع يتحده  
أهل العاصمة الى ساحه « المشوار »  
المبجعة الى القصور الملكية لمشاهدوا  
أحمل المادرات القديمة التي ما والتمرية  
حتى اليوم : موكب صلاة الجمعة الذي  
يتراه الملك .

يبدأ الاحتفال في الساعة الحادية  
عشرة والنصف داخل تكتات الحرس  
الملكي حيث يقوم أفرادها باستعراض خاص  
كبير مع فرقة المعمة والحسين  
( أطلق عليها هذا الاسم لاحادتها عرف  
« نصفا مختلما » وبعد انتهاء الاستعراض  
يفرج الحرس الى الساحة العامة ، التي  
تكون قامة بالجواهر ، فيصطف على  
جانبى طريق الموكب ، الذي يبدأ عندما  
يزول الملك الحسن الثاني من قصره  
الأبيض ذي الشباك والقياب الحضراء ،  
فيركب العرببة الزجاجية الحمراء ( انظر  
المصوره ص ٧٢ ) وتجلس معه في أغلب  
الاحاس الأميرة أمته شقيقته ، التي ولدت

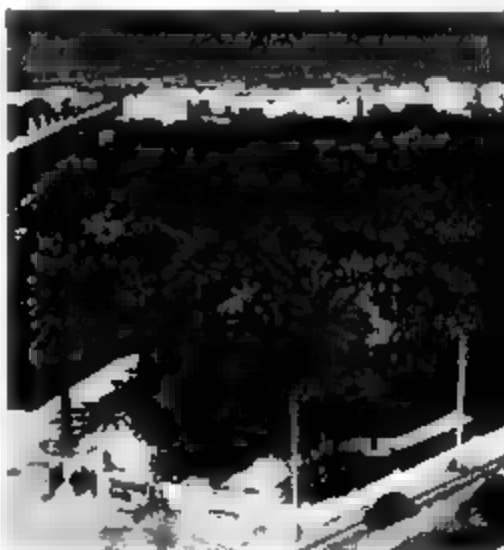
السكة الحديد ، وبك الدولة المنشد  
على الطراز الحديث الذي يجمع بين الفن  
الاندلسي والفن الاسباني . .

### مدينة شعبية

كل هذه الشوارع والمضاحي ، أقيمت  
للغامدين الجدد ، الذين تضييق بهم المدسه  
القديمة ، بعد ان ضاقت بأهلها الاصليين  
انعمهم . . ولقد عمدت الحكومة الى  
تأمين السكن لأبناء الشعب فبذلت عام  
١٩٦٦ بتحويل أحياء العيش والاكواح  
الصحيح الى مدينة شعبية تتسع لأكثر  
من عشرين ألف مواطن ، أسستها مدبته  
مغوب المصور

### أبناء الأندلس

وآخر احصاء لسكان المغرب اجري  
عام ١٩٦١ ، وكان عدد سكان العاصمة



حديقة الملك تقع في وسط لمدينة الحديثة ،  
وسميت بالملك ، لأن ثلاثة شوارع تحدها .



كانت هناك شطرة خشبية مطاة على ثلاثة وعشرين معدية ( مركب ) فوق مياه نهر أبي وشمالا ، كانت هي الطريق الوحيد الذي يربط بين « سلا » والرباط . أما اليوم فلا اتصال بين المدينتين مؤمن بواسطة عدة جسور ، أحدها جسر مولاي الحسن ، الذي نراه فوق هذا الكلام .

اشعة الشمس ، أو في البرد ، لا يشرمون ، لأن مركب « المشوار » على أعظم جانب من الروعة ويستحق أن يشهده كل من يرد الرباط .

### الرباط القديمة

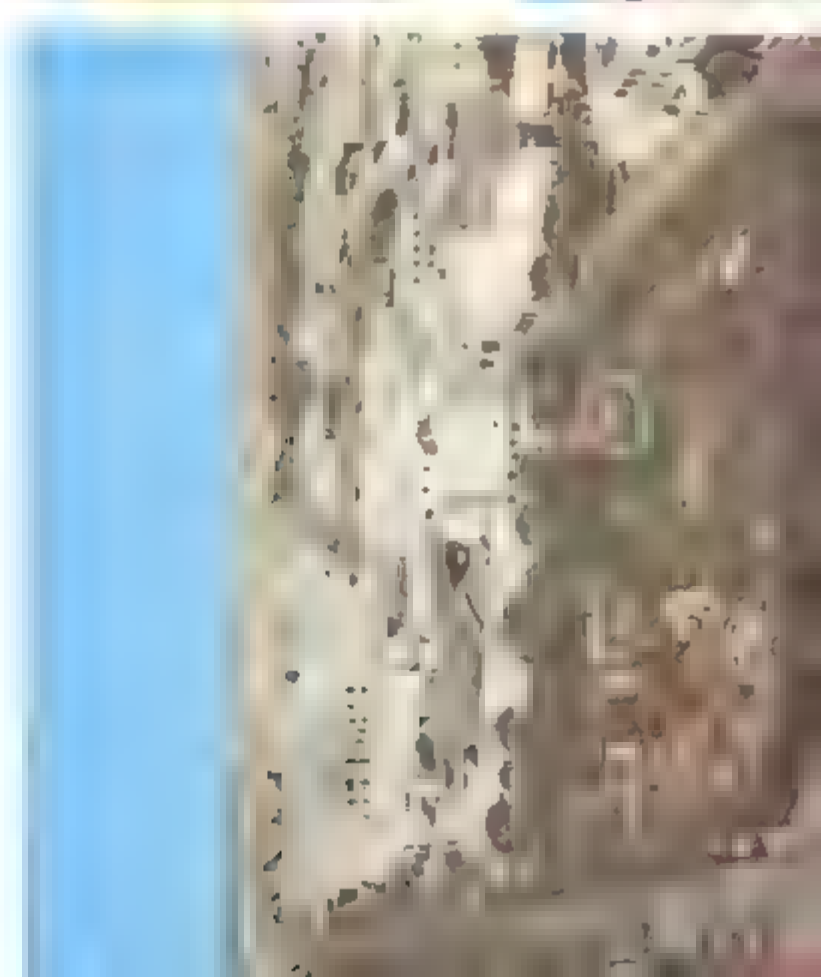
والسياحة في المغرب مزدهرة ، إذ يقصده الوف السائح من أوروبا وأمريكا كل عام ، ومن أكثر الأماكن التي تستهويهم وتحتلهم مدينة الرباط القديمة ، التي هي في الواقع صورة مكررة لأي بلد عربي قديم نشوارع ضيقة لا تسع إليها الشمس أو السيارات ، ومخار مكنوفة وسط الأزقة لتصرف المياه الزائدة .. وحبيبات عامه بأحد مها الأهل حاحتهم من الماء .. وأسوار عالية تحنق المدينة وتحميها من الشمس .. وقبور في القرب والشرق يزاحم فيها الأموات الأحياء على أجمال مواقع البلد .. وأصرحة لأولياء مجهولين عند كل معطف وناسية .. وأحيرا ، شارع عابدي طويل يقسم المدينة القديمة

في جزيرة مدلفشقر ، عندما كان والدها المرحوم الملك محمد الخامس ممعيا هناك ، ويتجه المركب إلى الساحة الفسيحة ، فتستقبله النسوة بالزغاريد ، والرجال بالتصفيق ، والسباح بعدسات التصوير .

وما يكاد الملك يدخل مسجد أهل فاس لتأدية فريضة الصلاة ، حتى تعود الأميرة أمية شقيقته إلى القصر .

وبعد انتهاء الصلاة ، يخرج الملك فيمشي حوذا أبيض ، يحيط به الحرس والخدم بزيهم التقليدي . شائبة حمراء بزر اسود وحزام أصفر في الوسط ، وطلة صمراء في القدم .. ويتجه المركب عائدا إلى القصر .. وكثيرا ما يندفع من بين صفوف التمشي ، أحد المنتظمين ، محاولا تقديم تظلمه إلى الملك ، فيهرع رجال الحرس إلى أحدها منه ، وأعادته من طريق المركب .

ويمكث السباح ، في بعض الأحيان ، مدة ساعتين ، في انتظار المركب ، تحت



التي انشئت





ترتفع من مطعم مجاور ، رائحة السمك المشوي ، والكدة المحمرة ، فمسترج برائحة النعناع، وشحم الحراف، والزيت المقلّي ! ..

وامام كل متجر تفتت النسوة لافاء نظرة على معروضاته من فوق مداخلهن الملونة التي تحمي اتوبهن وأقواهن وفي نفس الوقت تتدق موك من الشر رجال بحلابهم البيضاء أو المخططة . يتجادلون ويتناقشون ورائع الماء يحمل ماء في روى من حديد الماعز ومن عن نفسه برنبي منتظم، يوقعه على أطباقه الحساسة ، بينما تسمع من ركن بعيد صوتا مرتعلا لصبي صغير يشه المارة بعوله : .. بالك .. بالك .. لكحوا مكانا له ولحمارة .

ومن خلف التواحد الحديدية المطروقة

ويضم متاجر وطنة تمرغز بصانع مشابه لصنائع أسواق تونس، والقاهرة، ودمشق، وبيروت ، وكل عاصمة عربية أخرى .

### النعناع والكبد المحمرة

ومن هذا الشارع « الرئيس » شارع السويقة - تفرع أسواق العزل، والفحم والصاغين ، والدباغين ، والحياطين ، ومتاجر المصنوعات الجلدية والحسائية والفخارية .. وبحاتب هؤلاء وأولئك يقع بائع النعناع وامامه كمية هائلة من الصاع الاحمر الذي يمرجه الاهالي مع الشاي ...

والى حوار بائع النعناع، ينهمك الجزائر في تصفيف الكوارع ورؤوس الحراف ويرزها في مقدمة معروضاته .. بينما



قصر الملك ، واحة ساحة الشوار ، وفيها جامع لعل ليس ، حيث تقام صلاة الجمعة



صبيوره جوية لقصة  
 (الوداية) وقصتها ، وكانت  
 تسمى قصة الرباط ، ثم  
 سميت بقصة الوداية  
 عندما سكنها جيش الوداية  
 ، ولحق على القسيسة  
 صخرية عند مصب نهر  
 لا ابي وقرال ، في المحيط  
 الاطلسي ، ولحق في الصورة  
 العاجزان العجيزان اللذان  
 بيا لعناية مياه الرباط  
 من الأمواج ، إلا ان كثرة  
 الرمال ، التي يجلبها نهر  
 ابي وقرال ، أغلقت المياه  
 وجعلته غير صالح لمرسو  
 السفن . . ا

سوق « الموالة » ، فيجتمعون لترحيل  
 على الموتى ، بينما ينسحب الأطفال  
 والسيدات إلى عربات الباعة المتراصين  
 في صفوف طويلة ، فيمرحون ويسررون  
 التحللا السسمية بالصل والحاس  
 باللور (سكر ابيض باللور) والكوكو  
 الفول السوداني ، والخرنج ، الجوز  
 والحاوي (الحور) ، والأحجار السوداء  
 الواردة من مراكش لفصل الشعر (فصل  
 معقول « الشامو » ، ، ، ، ، وسجا بشرى  
 المصبي ذريكة ( طله ملونه ) تشتري أمه  
 مختلف المتوحات المصنوعة من الباتون  
 واللذان (البلاستك) .

على الطريقة الاندلسية القديمة ، تبادلت  
 ربان البوت مع بعضهن آخر وصعات  
 الأكل وأحبار الحارات والصدفيات !

وتتميز حياى الرباط القديمة بلونها  
 الانضى الباصع ، ما عدا مباني حي قديم  
 واحد كلها برعاء وصغراء ، أنه حي الملاح  
 أو حي اليهود القدامى . .

### بين المقابر

روى الأعياد والمواسم ، وخاصة يوم  
 عاشوراء ، تذبذبات الأحياء الوطنية في حله  
 مشبه من الزينة ، ويهرع الأهالي إلى  
 سوق كبير يقام وسط المقابر يسمى



ایں سحر

ایں سحر





قدم

هناك التماثل في كبرها شعورا  
 واستمرارية ، وعدم التماثل  
 بولائه في هذه معبره راحته ،  
 مخرجها على النمط الاسلامي .  
 وانظر الى المبنى في السماء ، الصورة  
 العليا ، ، وعند كل مدخل  
 القوس ( الصورة الاولى ) ، باب  
 بوي في مبنى من ، ، هــــــــــ  
 التماثل غرضها محجوزة على مد  
 اسفله ، بالزخم من ارتفاع اسفلها

## مصنف لسكان « الداخل »

ونكفي العصى بالخلوص نحوار  
الأصرحة على الصحور أساوره . وهذه  
الصحور ظاهرة في كل مكان ، لأن الرباط  
مسية على الصحور البحرية عند مصب  
نهر أبي رقرار في المحيط الأطلسي ،  
وبماؤها لم يكن له شكل منظم ، فليست  
هي مثله أو مربعة ، إنما بيت حسب  
الهدسة الطبيعية التي لتضيقها صحور  
هذه المنطقة المرتفعة عن مياه المحيط



يخضع إنتاج الزراعي ( السجود ) للقرية ، إلى  
ها عطية مزاوية الإنتاج ودملة لآلات جوده ، وقد  
الأخضر والأحمر الزراعي بوسموم مفرية قديمة ،  
إلى مسجد المسفرة الشرفة بالقنس ، وكان هذا

بحور ١٠ مترا .

وهذا الارتفاع السيط ، بالإصافه إلى  
وقوع المدينة على ساحل المحيط ، مكان  
الرباط مناخا معتدلا ، متوسط الحرارة  
فيه ١٢ درجة شتاء و ٢٣ درجة صيفا ،  
مما يجعلها مضيحا بالسوسة لسكان  
« الداخل » في العرب ، معصودينها  
بالبساتين من كل مكان .

## شواطيء ولكن !

وعند الرباط نلقى شبكة خطوط  
الطرق البرية في العرب . وهي من أعظم  
شكبات الطرق في الوطن العربي كله . .  
وسمير الطريق الممتد بمحاذاه المحيط  
الأطلسي ، بين الرباط والدار البيضاء



صناعة « البليغ » ، وهي الأجدبة الوطنية لأهل  
العرب . قامت صناعة قوية بين كتفة الرباط  
وبصفة فاسي انتشرت فيها الأخيرة ؟ . . ومع هذا  
فما زالت هناك بعض الحلات في الرباط تصنع  
الشفة للرجال والنساء ، مع زخرفة هذه الأخيرة  
بخطوط من الذهب والفضة والألوان .

## ● الرباط

السكان ، فبالرغم من أن الرباط هي العاصمة إلا أن عدد سكانها يقل عن نصف عدد سكان الدار البيضاء ، الذين يشاهدون التلفزيون من محطة الإرسال الموحدة في مدينتهم ، بينما تكتفي الرباط بمحطة إذاعة محلية صغيرة قوتها ٥٠ كيلوات يصل صوتها ضعفا إلى بعض الاقطار الغربية . ومع هذا فلهذه مرفقة موسيقية مكونة من ٢٠٠ موسيقى . يعرف مختلف الألحان المغربية والأوربية



رقابة دقيقة للحفاظ على جودة هذا الصف . ولدى قام أحد صانعي سلا بصنع ١٢٠ قطعة من السجاد لتسليم الحكومة ، الذي أرسلته هدية من المغرب السجاد من النوع الفاخر السيك .



بشواطئ الاستحمام العديدة المتناثرة عليه . وأشهرها وأحفظها شاطئ تمازا ، الذي يقع على بعد ٢٥ كيلو مترا من الرباط ، وبه فندق غربي ، لا يقدم لزواره الطعام ، إنما به ١٠٠ غرفة للنوم فقط .

وشواطئ الاستحمام في الرباط غير مطمعة بعكس شواطئ مدينته الدار البيضاء ..

## التلفزيون .. والإذاعة

والعاصمة بين الرباط والدار البيضاء شديدة وحاجة ..

وسوق الدار البيضاء على الرضا في كثير من المحلات أولها من ناحية عدد

تكثر في الرباط أصناف المأكولات الاندلسية الشهية وخاصة الطحوى ، وهذا نظر التثاق في شارع بالمدينة القديمة لأحد باعة الطحوى ... ولاحظ أن الصبي العليل بجواره يبيع النضاج الأخضر ، الذي يستعملونه هناك مع الشاي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا نكفر

بما كنا نعبد

السلام





مهم في الرباط التي تكتفي اليوم بمرورها  
كما صه أبقه للملكة المغربية .

### مدينة بعقوب المنصور

ومن فوق صومعة حساس ، أشهر  
أنار المغرب ، التي سوف يعود إليها في  
استطلاع مستقل قريب ، يمكنك مشاهدة  
أجل سطر للرباط القديمة والحديثة  
ومدينة سلا بجانبا البيضاء الناصعة .

وعلى مرمى البصر تندفق مياه « أبي  
وقراق » ، فتصببت بتكاسل ظاهر في مياه  
المحيط الأطلسي الزرقاء ..

إن الرباط ، بحسب ما تم منحه  
الحضارات الأخيرة ، كانت موجودة عند  
عصور ما قبل التاريخ ، ولكن تاريخها  
الحقيقي لم يبدأ إلا مع أسرة الموحدين  
.. والآثار التي تركوها ، تذكر السائح  
دوما أنه بالرغم من جميع مظاهر التقدم  
الحديث المحيط به ، فهو ما يزال يعيش  
في : مدينة بعقوب المنصور .. ■

كما تدبغ بالصبغات المغربية والفرنسية  
والإيطالية . وهناك برنامج يومي موجه  
إلى مورسانا سمرو ساعة .

### العاصمة الأنيقة

والحركة التجارية في الرباط متأخرة  
ونقل عنها في الدار البيضاء .. حتى أن  
الإطباء المتخصصين في الدار البيضاء أكثر



صناعة الأجر للكون ، المعروف بالزليج  
الرباطي ، من الصناعات التي كانت مزدهرة قديما .  
أما اليوم فقد انقلبت هذه الصناعة إلى مدينة  
سلا ، ويرى هنا أحد العمال يوشك على الانتهاء  
من صنع الفخار ، قبل وضع الورش عليه

صالت الصفحات القصصية  
للرباط ، عن أساليب جميع أوجه  
الحياة والنشاط في العاصمة  
المغربية : من تعليم ، وأثر ، وبهضة  
سوية وفهرا . مما سوف يعود إليه  
في فرصة أخرى لاحقة إن شاء الله .

# آداب السلوك

## في الحفلات

### كن إيجابيًا ولا تكن سلبيًا !

ومن نفع الناس بحبهم ما قد نحر الصدق من أمرار .

هذا رأي ، لو أنك فرضته على بعض المحتالين المارمين في الأخلاق ، لاسجد ناله منه . ومع هذا هو يطمه أول ماغل . وقد آن في شئون الأخلاق أن نتصالح ، وندع النفاق .

على أن هناك مندوحة ومندوحة حتى من هذا الكذب الأنفي ، دعك إلى الشاي ، وأب لا تريد أن يذهب ، فعمل له ؛ شكرًا فان عدى ما يمتص من الحياء .

فهذا من الكذب والصدق في أمر قول الدعوة أو رفضها .

#### واجب النامي ، دعوة المؤلفين

أما من نعل الإحصاء على شاي أو نحوه ، وشعته ، فيرجع إلى المجتمع انصهم ، ثم إلى الداعي .

أما عن الداعي فواجبه الأول أن لا يدعو إلى الاجتماع إلا مؤلفين غير مسامرين . فلا يجمع بين الأرق والأحمر ، ولا بين المعتمد حذا في الحياء والمتحرر . ولا بين ذي الرأي أرفع حذا والرأي الوصح أو من لا رأى له . ولا بين المؤمن والكافر . في أي أمر من أمور الحياء ، لا سيما الصلاة في رفضهم والقول . ذلك لأن الاجتماع

#### سؤال

« . . ولقد دعت إلى ولية شاي مرة عند من أعرف ، فلما ذهبت طفت بالنسي . وعاد يدعو مرة أخرى ، فاعتذرت بأن عندي موعدًا آخر في نفس الوقت ، فهل هذا الكذب حلال . ثم لما يكون الاجتماع ببعض الناس على شاي أو نحوه قليلًا ، واجتماع آخر لحف الحفل مرغوبًا فيه . »

م . ع . محبوب

#### الجواب

أذا بصالة الكذب هذا ، حرام هو أو حلال .

للحكم على حله أو حرمة ، أسألك أنا مدوري ماذا قد كان الصدق في مثل هذا الحال ؟ الصدق كان أن تقول له ، يا أخي ، إن من يدعو من الناس بعال الظل ، واجتماعي بهم في المرة الماضية كان كرهًا للفرجة تحبلى أرمض دهنك . هذا هو الصدق بعينه . وأذن فماذا تكون النتيجة ، وكم ؟

#### الكذب ، أبيضه وأسوده

إن واقع الحياة اليوم دفع الناس إلى تقسيم الكذب إلى أبيض ، وأسود . فالأسود ما يكسور فيه الضرر بالخير ، والأبيض ما يكون فيه نفع الناس .

خاص بيت . ان المدعو الى السبأ او المسرح يأخذ ولا يعطي . يسمع ولا يتكلم . او هو كتهار التفاضل ، يستقبل ولا يعث . او هو باستعمال لغة السياسة ، الاستقاء من العلم ، سالب لا موجب . اما المدعو الى الحفل الخاص ، فهو آخذ معط ، سامع متكلم ، مستقبل باعث ، سالب وموجب معا .

### الداعي يهيئ المسرح ، وعلى التصييف الاتي

ان الداعي لا يمكن أن يحيى العمل وحده . انه يهيئ الاجتماع ، يهيئ المسرح ، وعلى المجتمعين ، وان شئت فاللاعبين ، أن يأخذ كل سميه في هذا الاحياء . يتدلى بالحبر . يدلى بالراي . يساهم في النقاش . يشارك في اسباب المرح . يساهم في الحدث الذي هو الغاية الأولى من الاجتماع ، ولا يترك الكرة المتدحرجة تقف عن التدحرج ابدا .

### الاحاديث ملائمة

والصييف التالي يقول بمقدار مما يسمع . ولكن من الضجور من يقول قليلا او لا يقول شيئا ، ويود أن يسمع ويكتفي بذلك . وشره من هذا ، الضيف الذي يقول كل شيء ، ولا يسمع شيئا . انه الثقل ، وانها الرتبة القاتنة . ان كل مجتمع لا يحف الا على الملافة : القف ، وتكلف . وهذا هو فرق ما بين الاجتماع الثقيل والاجتماع الخفيف الذي تبال معه يا صاحبي .

### الضامون

ثم ما هذا الصمت الذي يقتل روح الاسباح ؟ ما اسبابه ؟ اول سبب له على ما ارى الحياء . والحياء مردود الى حشية الرجل الحي . ان يقول شيئا لا ترضي . ومن الناس من يرى في الحياء عاية الادب والتأدب . والحياء وصمة في حبي التريسه في الشرق . والاصل في الحياء ان يستحي

على شاي او نحوه هذه الاول الانس والترويح ، وكسر مجرى الحياة الراتب .

### كسب الجديد من الاصدقاء

وليس معنى هذا أن لا يدعو الداعي الا الاصدقاء الحميين المؤتمنين . ان من الاعراب المتشابهين . وانه ، حتى من محتشمي المارح ، يوجد شيء من التواصل الاجتماعي اذا اجتماعا ، وجمع كثير ، اذا هم كمال عددهم قسط من الحس بالعكاه غير قليل .

والداعي لا يدعو من يركب رأسه و جلد أبدا ، ويتجهم حتى تسود الحمة على المجتمعين .

ان من أهداف الدعوات التربوية الخاصة التعارف بين غير المتعارفين ، وتوثيق الصداقة بين المتعارفين . فلا بد في الدعوة من صديق جديد . ان الحياة لا تسهل الا بالاصدقاء ، ولا انس فيها الا بالاصدقاء ، والدعوات سبيل كسب الصداقات وتوثيق ما سبق منها .

### الشراب والطعام لهما الموضع الثاني

ومن خطأ الداعي أن يجعل الطعام والشراب أولا . ينقله او يعدده حتى يلا الصورة ، فيحال انه العرض الواحد . وما الشراب والطعام الا لمة ، نفسي بها العرف ان تكون . مشطحة . اما المشطحة الأولى فهي الحدث يكون بين الناس . ان الدعوة سبل الى المحادثة والمحادثة طريق الصداقة ، معها تنكشف العقول وتتمري القلوب ، وتسامح جميعا وتتمارج .

والطعام والشراب الذي يجعل للحدث الموضع الثاني خطأ في التدبير ، وسرف للناس من الهدف الأول بالتعارف والتصادق ، واستعراض ، معا ، صور الحياة الحارية . هذا خطأ الداعي .

وللمدعوين اخطاء .

### المدعوون ، بين السلب والايجاب

ان الذي يدعى الى السبأ ، او الى المسرح ، غير الذي يدعى الى حفل

من أدوار الحياة في الدور الذي نحن فيه الآن . أما المد فعلمه عند الله .

### عند دعوة الكثيرين

وعندما يقول : « إن الدعوة تكون طيبة ، لو عشرة ، وفق ما تسع له دار الداعي . ولكن من الدعوات ما لا بد أن يضى اليه الكثيرون ، وتمتلك تقيق الدار بهذه الكثرة ، لا يضي أن ساحات الأرض تضي ، ولكن صد القناد لا يضي . وهنا يفتقر شرق عن غرب .

إن الرجل الغربي قد يدعو إلى بيته ، عشرين أو ثلاثين ، ولا يكون في بيته هذا العدد من المقاعد ، ويصمون ، ويأكلون جميعا والمخيل . يشربون مما يقدم إليهم ، ويأكلون . ويحصلون النين النين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة . وليس الرضاة من الثلاثة أو أربعة ، لتتلف من الزماد روابف أخرى . فلا ينهي أجل الدعوة حتى يكون الفرد المصروف قد لثم الحديث ، لا مع واحد أو اثنين أو ثلاثة ، ولكن مع عشرة أو عشرين . فالكه بهذا معرفة قديمة ، وتسبق معرفة جديدة . وأطلع على أكثر من ذلك . وهذا لثم كبير . وهذه هي غاية الإجماع الكبرى .

أما الرجل الشرقي العربي فلا بد له أن يهيئ مكانا من المقاعد بمقتدار عدد المدعوين . ويحضر الدعوة ، وهو يقف على الفور مقفدا ومجلسا . ويقف في مجلسه ، بين الضد الكثير ، لا يزال حديث الا مع اثنين أو ثلاثة ، أولئك الذين كانوا يحضرون الضدفة من يمينه أو من يساره .

فقد كان الغربي ، كالتراقي تماما في مثل هذا ، ولكنه يولي . وقد أخذ الكثير من أهل الشرق ، على هذا النحو ، يتطربون . . وليس معنى هذا أن يقل الشيخ والفلا ، ويقل الماجز . أن بالدار دائما طعنا أن يتجه طول وقوف .

وشبه آخر تتميز به الدعوة الكبيرة الواقعة ، عن الدعوة الكبيرة الجليلة ، ذلك أن في الجلوس لا بد من مرعاة الأمان . هذا كبير الله الصفر . وهذا صفر . فله الطرف . ثم كيرن ينتازعن الصدارة . ولذا تكون الحلقة الواقعة خيرا .

ولكم حشرت دعوات اصطفت مفعوها على كرسي . اعتدت صفوها إلى حوائط . والكل صموت . كفت أشبه بياض ، ينقص صوت يزل القرآن ، يلا به هذا الفراغ البياض على الصدور .

الإنسان مما يشين ويميب ، ثم امتد إلى معان التحللان والحضوع وارتباد الأركان القصبة ، والمد من كل مظهر من مظاهر الحياة بارز . وليس سبب للاعتماد في الحياة كهذا .

ومثل هذا الرجل يحب تحريكه في المحتمات الخاصة . بذلى شيء من الحديث ، ثم هو يبال عما صادفه في الحياة من مثله . أو يذلى برأى ، ثم هو يبال عن رايه فيه .

والداعي هو الركب على نوربمع اقتساط الحديث هكذا على المحتمين .

### والنساء

وأكثر المجتمعات صتا عن حديث تلك التي تجمع بين الرجال والنساء . هما يكون الحياء أشد ، والنساء أشد حياء من الرجال .

والنساء يتحدثن فيما يسهن ، على ما يقول الرواة ، حديثا مطلقا لا يتوقف . فإذا اجتمعن بالرجال ، في حفل ، كاد الصمت أن يكون فيهن خرسا . حتى النساء اللاتي سمن ، لم يستطعن أن يتحطن من حجاب . وحجاب يحجب اللسان عن الكلام ، وحجاب يمنع العين أن تنظر ، ويحجب حتى الفكر عن أن يفكر فيما يفكر الرجال فيه ، ولا بالحريه التي بها يفكرون .

ومن أجل هذا هن يتحطن طلمات من أنبيات ، يتحدثن فيها حديث الزل وحديث الأطفال ، وحديث التريسة والمدرسة والأسواق .

إن المرأة حقها ، في الشرق ، لا يزال غير حق الرجل . بعيدة عن الحياة وأخبارها وأحداثها ألا أن تكون «حرب» . أما حديث في أرسطو أو تيون أو هسكل ، حديث بشق على الحاري من الرجال ، فكيف بالمجاريات من النساء .

إن خير حق للمرأة ، وأنشطه ، وأحفظه ، حق يجمع النساء دون الرجال . أو يجمعهما معا ، ولكن هؤلاء في طعمة ، وأولاء في حقة أخرى .

وعلى كل حال هكذا هم ، وهن ، ونحن

# برايته

صاحبي فقال

مشتى

ما أكثر ما يفتلج على الأمر ، فلا أكاد  
أفرق بين شغوص قصبي فراقها ،  
وشغوص - من لهم ودم - فراقهم في الحياة ،  
وانصبت بيني وبينهم الأسباب - أو بين صورة  
رأيتها في مقل ما ، واتسبان بقدر وروح في رحابي  
هذه الدنيا الواسعة ولا يخطر له على بال أنه في  
ذهن كاتب القصة صورة من الصور ...

## قصة بقلم : محمود

عندما وأجس من حولي طواه ، ولي ذهبي فراقها ،  
وأكثر أرجو الطلاق أن يتغير حديثه الذي لأول  
له ولا آخر ، لكي أفرج لبيبي وأستطيع أن أفكر في  
كل شيء إلا في حديثه .. وحسبي منه أنه يفعل  
حقيقته في شعري ، وإن يقل لسانه داترا في فيه ،  
فما يصيه أن أهم ما يقول ما دام هو يشيع هذا  
الهم لنفسه في الكلام ويتركني أظلو إلى هواجسي  
وهوائف الرزاي والأخيلة في صصري .

وبنسم معدني الصديق ، وأخرج سيجارته  
أشعلها وأوسل دخانها من فيه وفيه جميعا لم يفر  
يقول : « وفارت في الصور الكثيرة التي بين بها  
الطلاق صدمته دكانه » . وقد استوفقت نظري  
صورة واحدة صورة امرأة تنطق بالانكسار واللوعة  
والرغبا بالحظ القسوم لها في الدنيا . لا شيء في  
ملاحتها ينم عن لوعة أو نفرد أو تنال إلى ما هو  
أفضل وأحسن ، ولا في نظرها ما يمكن أن يوحى  
بغير الاستكالة والرغبا من الصبر ، امرأة مستسلمة  
للتكررها ، وكأنيما قصة بانكسارها وغسارها  
ولوعتها ...

وسألت نفسي : أين رأيته ؟ أنها لم أصد  
مجرد صورة في ذهني ، لقد راحت تأخذ ليوسها في  
أزياء الحياة ، وكأنيما شرمت تفرج من أطرافها ،  
وخيل لي أنها كتحرد ، وسرمان ما أستدير بعوي  
وقد تبد لي ، بهذا الرواثة مصالحة وعلى شفتيها  
أبسة حزينة ، كتبت أسئلة مثل زمن طويل ..  
وأنا ، أنا ، أم ، بأن أكلمها ، وأتبرسي عنها  
هنا الذي أجهله ولا أعرف بوائته ، ولوشك أن  
أوسع لها مكانا مجتبي وأدموها إلى الجفوس فيه ،  
وأطلب منها أن تقص علي حكايتها أو قصة حياتها  
فما كان هذا الذي أريد من شعوب وجهها ، وذبول  
عبيها ، وانكسار نظرها إلا من أرى منها الذي  
تحمله على كتفيها ولا تحدث به أحدا ، كأنها لفتينة



# منهايات

## سيف الدين الايراني

التأقنن مستطرة القلب بقلها الذي بلغ حد  
الكمال رقة بجسدي ولين اعطاف ، ودفقة صبح !  
وشاهدتها في راحة خيالي ، تنعب الزهر والعطر ،  
وتقبل لصور الورود ، ويروا لها ان تقف هناك  
مرآتها ، ويمر الوقت فلا يمس به ، وتظل سائل  
شفتيها ، وملاحقها وشعرها اللججول وقد استدار  
حول راسها كانه الكليل مسخور ، وترفع يفتها  
فمنس شعرها برقي ، وتسر براحتها هنا وهناك ،  
فوق شعرها ، لم تستعير ولديم الطر الى غدا



بالسر الذي يملأها ويستمر روحها ويصنع دم  
الحياة من صياها الرقيق ... وقد تكون خيالة  
زوج هي التي فعلت بها هذا كله .. وقد يكون  
الظن او العرمان او موت وقد هو غلاة كيدنا ..  
فما للسر الأيام آخر ، ولا للزمن نهاية ..

وانتهى الحلال من ماله وقال : « لفضل » .  
وعدت على صوته .. الى الدنيا التي حولي ، وانما  
الكل اسالة : « أين هي .. » واللا تراها ذهبت ولم  
تسبب لرجالي ؟ « ولكنني اسكت ، وعلقت ان  
يذهب به الظنون في صفة على ، وانصرفت وانما  
اخر راسي اسلا .

واسس كنت في غرفة جلوسي بعلى الاصطفاء ،  
وكانت لبة فتاة جميلة يعطس على أربكة ، وقد  
فتر الحديث ، وانصرف كل منا الى نفسه يتأملها  
او يتابعها ، او لا يفعل شيئا سوى ان يظل ملغوب  
المعين ، معطل الفكر . وانلت نظرة الى الفتاة .  
وبدا لي انها من رقة الصبح حتى ليتخفى ان  
نصها يد من خوف ان يتكر فيها شيء ...  
ولطقت الى فيسيها ، فلما هي ساهية ، مستغرقة  
النظر الى يدنا الممددة على الأربكة الواسعة ، لتأمل  
خضابها وانظارها المسطحة . وكانت يدنا في حالة  
استرخاء حلو ، وكانت هي كلها تفتل يدنا تلك ،  
وتتسم لها في سرها وتكر من شدة الوموال تملها  
... كانت كلها انشغالاً لهذه اليد ، وجيا لها ،  
واختلاجا بجمالها ودينتها .. كانت الفتاة كلها  
تعد ذاكها .. وفلت في نفس انها صورة صبرية  
من هذه الفتى جيجا ، صوره يقصها الاظفار الذي  
توضع فيه والجدار الذي تعلق عليه ....

وشفتني خاطري ، ولطخت عين حولي ، وبدا  
لي اني ارى الفتاة وقد اقبلت على الحياة مزهوة  
بجسمها ، مفعونة سحر عيسها السونادين

من هذا الجانب مرة ومن ذلك مرة ، وبروح كلها  
تنهس شمع بعلى معانيها ، وبسبب في الراء ،  
لم يبق لها خاطر فسلطت خفيفة ، رشيقة ، ونظير  
في لرجاء غرقها وكانها ترفس او تطير ..

ولاح لي انها كالفراسة الجميلة النادرة القتل .  
الم بر تلك الفراسة الزهوة بالوانها لا يتعا فيها لون  
من لون على كثرة الألوان والاصابع ؟ لم تر خفتها  
ورفيف جناحيها اللعنين وشفتها بالور ، ولقد

وعلمت هي بما قيل فبرت كتابها ولم تهتم ،  
وظلمت شفتها السطلي ولم تكثرث .

وقال البطحى : « لو كانت طاهرة الذيل لمسا  
لمضت ولذبت ... »

وسمعت بما رموها به ، فغضبت غاضبة وقالت  
وهي تتوالت : « هذا من فيظهر .. »

ومرت الأيام لا تمهل ولا ترحم . وكانت هي  
لا تنكح تلو ، وترقص ، وتسهر ، وتؤوب الى  
سطحها فلا يكاد يلمس لها جان . بدأت نص  
انها سميدة ، وفي شقية ... حال من الفلق  
وحسب .. وكانت تسائل نفسها « ما الذى  
حدث ؟ » .

وفي صباح احد الأيام طالعمتها مراكها بما حدث :  
فقد رأت شيئا روعها . وكان هذا الشيء خطأ  
دقيقا جدا فوق جبهتها .. وكان هذا الشيء ليدولا  
في ميتها ، وفنورا في بدنها .. وانضمت بدنها الى  
حقا على تعد الأزمنة ، فغمست أصبحها فيه لم  
جملت تعمن بالعميون جبهتها كلها ، وتدلها برفق  
وسير ، ولحيل اليها أن الخط الملتقى قد لواري  
ولم يجد له وجود ، فالتفتت ونسقت ، وارتدت  
ليابها برمقه وخرجت تضرب في زحمة الشوارع ،  
ونظف عند واجهات التاجر التي تعرض حبرها  
وكراه ، والتي تعرض لها مصورا شكولا وانماطا ،  
ومالت الى حائلون تريزا « للطلافة » ، فامتت فيه  
ساعة من زمن ، وشرت كوبا من الفيون المتلوج ،  
ولاح لها انها هدأت واستقرت ، ولكنها ما ان عادت  
الى البيت ودخلت غرفتها وانظفت من دونها الباب ،  
حتى عاد ذلك الفلق المضي ، اليهم ، يلا صفرها ،  
ومرة أخرى ساطت نفسها : « ماذا حدث ؟ »

وكان فلقها حيرة يادية ، فاعادت الى البيت  
احسنت انها يجب أن تفر منه ، والا فادركه سرعان  
ما تعود اليه ... وكانت تضطك لضيق سبب ،  
ونبسي وتجهج فيه داء .. وكانت تمر هنا وهناك  
وتنشي الكرافس ، ويعيد أن يروح مع الصديقات  
والاصطفاء ... وكان جماليا لا يزال يشير الفتنة  
والاعجاب .... ولكن ما من احد كان يفكر أن تكون  
زوجته ... حتى الكحول لحدوا بشئون أن تردهم  
خالفين ...

تكون حياتها يوما أو بعض يوم ، لم تحترق ، يحرقها  
الفساد الذى تشبهه ؟ أجل . هكذا كانت هي  
فيما أحس . تصبج جمالها وتعيد نفسها ، وتنتهي  
أن تنهل من كل ربيع وتشرق من كل كس وقد  
استقر في روعها انها كوكب ساطع يلا الأجزاء نعمة  
ضياته ....

« وكلمت » أن شايها وسيعا قد القيل من حيث  
لا أدري ، فأمسح بها ، وقال في نفسه : « ستكون  
جدا ... زوجتي ... » وانضمت أسيايه بأسيايه  
ورافسها ، وكانت هي تختال زهوا ، وتلو ، ونظر  
كاثرة ، ونسي بان الفيون لونها أن تنهم حسنها  
.. وتامل الشاي وفكر « حزم امره » ولقد  
الى أهلها وطلب بدنها . وقال لها أبوها : « انه  
يريد زوجا له ، فمالا تري ؟ وأحب شيئا طيب  
القلب ، صادق العزم والسريرة ... »

وقالت هي وقد ظلمت شفتها : « لا أتزوج ، فهو  
نقص ، وأحب أن يكون زوجي صديق القامة ، موفور  
الوراق ... »

ومرت الأيام ، وسبها الضي ، وأقبل فيه ،  
فكانت ان فيه يدانة لا نصها ، وموسا لا يرضها  
.. وجاء ثالث ، وكان منهضا بلرها ، حرموق  
المنزلة ، فتصاحت وقالت : « انما أريد زوجي  
طيبا أيضا ، وهذا الهندس يهمل هندسه ، وما  
أكثر ما أراد مطبعا ، متشكك الشعر ، فسد  
الانهماء في عمله ، كثير الانصراف الى عماره التي  
أشرف عليها ... »

واكمل نصيحها ، وتذمت لمره جمالها عن  
أخرها ، والإيمان لا تنكح الفتوى خلها كلما مرت  
أو خلعت في شارع أو مستودع ، فزادت لربها ودلا ،  
وتعالم شعورها بفتنة حسنها ، والقدم الطبيب  
الذى كانت تعلم به أن يكون زوجها ، ومضى نفسه  
بها ، وقالت هي : « انى أراه فلا يرضى له قلبى ،  
ثم انه فسوق الثلاثين من عمره ... »  
لا أريده ... »

كانوا جميعا يهرون في حياتها كالاستباح ، الواحد  
تلو الآخر ، لا يطلون منها بغير النظرة الخاصة ،  
والانتماء الخفيفة الساحرة ، والحبوب السريح  
لنقصيب : « انه لا ليس هذا الذى أريده ... »

ولها من الناس : « لا ريب في أن في الأمر  
سرا ... »

ونفس ... والنهاية واحدة للجميع ...

وعلى حين غرة أدركت عيني في غرفة الجلوس وراعتني أن الفتاة العجينة لا تزال جالسة على أريكتها ، وأنها ما برحت تبدو من دقة المنع حتى ليشتكي أن ليسها يد من خوف أن ينكسر فيها شيء .. ولا تملك فتأمل بهذا المسترخية كأنها تظارها ، وتبتسم لها في سرها ، ولحيل الي لنية أن الفتاة تبعد ذاتها ... ورحلت لرد في نفسي مرة أخرى ، أتت صورة ينقصها الإطار الذي توضع فيه ، والجدار الذي تعلق عليه . وتذكرت الصورة الأخرى التي رأيتها في ذلك التعلق ... صورة المرأة التي تنطق بالإنكسار ، واللوعة ، والاستسلام ، وتوحى نظريا بالخط التسموم لها في هذه الدنيا ...

ولا أدري لماذا لراحت لي أن هذه الصورة أخت تلك ، وإن أجهلها هي البداية والأخرى هي نهاية التوت ... وإن تلك المرأة الوحيدة التي شجب وجهها ولبت عيناها وانطوت على جميع المصير كانت هي نفسها تلك الجالسة على أريكتها ، وقد خرجت من إطارها وحملتني حديثها وأبتسامتها الحزينة على شفتيها ، وأظفرت لي بسرها وما ألت إليه من أمرها ...

ودخل صاحب المنار يعمل القهوة لصيوفه ، ويسطد مرحبا بهم كعادته ، فأظفرت من ذمولي وكنت أعتف : « ولكن أين الصورة .. لقد كانت هنا ... وكنت مستغرلا في نالها ... » إلا أنني لمسكت ، ورحمت المصاحف مع المصاحف . ■■■ محمود سيف الدين الإيراني

وكان الزمن لا يني يتصرم ، ويده المتالية لا تفتأ تمتد في الفضاء إلى جمالها فتدبل منه شيئا ، وإلى عبيها فتظفر من آلالها ، وإلى قصفا فتوهته ، وإلى شعرها فتثبت فيه شعرة يفسد هناك وأخرى هناك .. وانتهى بها الفلق إلى الياس والاسى ، فصرقت الصب السريع الذي لا يجوم أكثر من يوم وليلة ونقلت من ذراعي رجل إلى ذراعي آخر ، ولى وحملها كانت تتأمل حالها ، ويتراعى لها كأنها كانت في يوم من الأيام امرأة من أميرات الإحلام ، وأنها كانت تطل من قمة القوم على دنيا الناس فراهم صغارا عجائبا ، مهزائل ، وهما هي قد اتحدت ، اتحدت كثيرا ، ونوشك أن تشرف الحضيض ، وإذا الرجال كبار ، ضخم ، غراحي ، ليس فيهم التمسير والطول ، والبدن والوزن ، ولا فيهم الجميل والمميم ، وإنما فيهم ذلك ، والذلل ، وأخساء وجبناء ، يترون الرعب في قلبها وفيهم طيوبون وذوؤ كرامة ومرومة ، وفيهم أزواج سعاد لهم سماء وأباد ، وأعمال يعمدون إليها خلفها مع مطلق كل شمس .

ويا لصبرها ! بالاسى فقط اتتبرها أجسم ، وفوقه آخر وهو يتربع من الكر ، وتلقى يده ليعث في صعرها وهو يقول : « فات .. فات الأوان .. يا زمان ... »

وكانت أمها قد فطت عليها منذ طويل وحسرتها على ابنتها تنهش أحشائها ، وأبوها المصنف الشهيرة والعناء لهم ...

أيه ! .. هكذا هي الدنيا ... وأنها لا تحدد شخوصها الطويلة .. وسمثل دورها كاملا



# كويتمات

## للتجارة والمقاولات

### شركة ذات مسؤولية محدودة

ص.ب ٢٣٨٧ - ت ٣١٥٣ كويت - بلاد العرب



أمر يحيى ينزل صنيفاً على بنى صخر ويحكى عن :



## عادات في البدو وأصيلة كريمة

■ فقام الكاتب الأمريكي سيوروك سيباحة في بلاد العرب دار خلالها لسيان وسوريا وسرق الأردن والصراق ثم نشر كتاباً بعنوان « مطهرات في بلاد العرب » تحدث فيه عن مشاهداته في هذه الرحلة والأعراف التي مر بها أثناء مهابسته للبروز والطين والبريدين ، ولكن أطرف ما جاد في كتابه هو تلك الفصول التي يتحدث فيها عن عادات القبائل البدوية ، بعد أن قضى بضعة أشهر في ضيافة قبيلة ( بني صخر ) التي تعيش في المنطقة ، وتسير من الحوى قبائل الأردن .

### لا يسألون ضيوفهم عن شيء من أمهرهم

ومن المفردات الذهبية عند البدو أنهم لا يسألون ضيفهم عن شؤره الشخصية ، ولم يخطر منهم أي فضول لسؤال عما إذا كنت في بلادى غيا أو فقراء متزوجاً أو عازباً ، وما تكون طبيعة عملى . وهناك قصة عن شخص مسافر حل ضيفاً ذات يوم عند قبيلة الصرة ، وبدلاً من أن يلم في ضيافتهم يوماً أو اسبوعاً ، طاب له العيش فافهم العمر كله بينهم . وبعد ثلاثين عاماً من قدومه اليهم سأل ابن شيخ العنيرة ، وهو صبي في الثانية عشرة من عمره ، أباه . قال : -

- لى وجه هذا الرجل المصور وشعره وصونه لا يشبه وجوها وشعوريا وأصواتنا ، ولم أنه يلبس كما نلبس ويتكلم كما نتكلم ، فمن هو وملا يفهم بيا ؟

واجاب الشيخ . يا منى ، لقد جاء هذا الرجل ضيفاً الى خيمة جدى ، وبقي في ضيافته حتى مات . لم يبق في ضيافة أبى حتى لنق بلبه دون أن يسأله عن أين جاء ، ولما أبصرت لا يعضى

واحب أن ألتزم فيما أتقنه عن الكتاب ، على حديث المؤلف عن بعض عادات البدو والقصص التي سمعها في ضيافتهم . قال :

### في ضيافة شيخ مشايخ بنى صخر

كنت قد قرأت مؤخراً كتاب دوتى الخالد : « الصحراء العربية » . ولذلك كانت رغبى منرفة الى التعرف على البدو وفلكهم . وعندما بلغت بيروت أنا وزوجتى أسمع يكن لى هم إلا في الرحيل الى الياذة والحصار . وقد مهد لنا الأمير أمين إرسلان جميع السبل اللازمة للجنول في جبل البروز وللى البقاء بشرقى الأردن .

حالت في ضيافة « متقال الفايح » شيخ مشايخ بنى صخر ، وفقيت لى حيوانه مدة من الزمن اوديت خلالها ملابى البدو وعتت حياتهم ، ففهم مما يتكلمون ، واترب من حبيب سافهم ، وتسير لى الأمسيات القمرية أحسنى فتاجين القهوة العربية وأدخن من نارجلاتهم . حتى أحبينهم ولعجت بهم .

## يربون فتياتهم على احتمال الشنائد

وعسى الرؤلة فتياتهم تربية أسبرجية لتدريهم على النظام واحتمال الشنائد . وقد حدثت ذات يوم في عيالتهم مع الأمير أمين أرسلان ولناجس دغلي ، فجلوا عند العشاء بيعة محاسبة هائلة لا يقل محيطها عن تسعة أقدام ويحيطها اثنا عشر رجلا بكل صوبة ، وهي تحوى على جمل طبخ بكافه ، ودعانا الصيف لنظم وحسب ولم يشاركنا احد من أفراد القبيلة . وبعد أن فرغنا من الأكل بهي الشيخ وعبد من زعماء القبيلة وأحاطوا بالبيعة الكبيرة ، وهنا طلب الأمير أمين مني أن آتبه جيما ، لاحظت أن الشيخ تناول قطعة صفير من الكبد والكلأ ، ثم تناول بيده شيئا من الأدر والرق ، ولكنه بلا من أن يضع اللقمة في فيه ، فبها بشفيه ورمى بها إلى الأرض ، ولم يلق بمفها طما . وفعل بقية الرجال فعل الشيخ ، لم يهضوا وهم يظهرون بأنهم يهضوا بالقة شبيهة . ودعا الشيخ بعد ذلك جميع الرجال السابقين للسرال إلى القادة ولكهم جميعا فاضلوا رغم أني داني عن أن يهضم لم يلق لي يومه طما . وبعد نصف ساعة جعلت الجففة إلى خارج الصيوان حيث أحاط بها حوالي مئة وخمسين صبيا وأضلوا يعلون بطوهم المأكوبة وكانت هناك مجموعة أخرى من الصبيان لم تقرب من الطعام ، وفهمت من الأمير أن الصبيان الذين أحاطوا بالبيعة هم من أبناء قبيلة أخرى تنزل في جوار الرؤلة ، وأن الرؤلة يربون صبيانهم على السيطرة على أرائهم وهم يباخرون بأعمال كهذه .

## قصة كرم

حدثت ذات يوم مع مختال زويلة « حديته » شيخ شجرة ( الخرشه ) إحدى عشائر قبيلة بني صغر . وقد اشهر ( حديته ) بكرمه اللطاف ، ذلك الكرم الذي جلب عليه وعلى عشيرته الظفر . وفي صيوان الشيخ حديته جرى ذكر الكرم وقيام البدو بواجبات الضيافة ، فروي لنا الشيخ القصة التالية .

« قبل سنين ذهبت ورجالي لخرق في العراق ، ولكتنا لم نوفق ولعبنا خاسرين . كنا لاثلاثة فارس وقد مرت علينا ست وقسمون ساعة دون أن نلوق

الضلول لتوجيه سؤال غير مهذب كهذا السؤال . وأنه إن الصيب عليك أن تسأل من أمر لا يحصى ولا يحسب .

وهكذا لو قدر لي أن أنزل في ضيافة « مختال » اشيرا أو ستوات أو أرميني أحد بالسؤال من شؤون الشخصية أو مصداقي .

## زوجة تطالب زوجها بزوجة أخرى

ومن أمجب ما شهدت في خيمة مختال ، شكوى فديتها زوجة شابة تدعى توكا تطالب بها زوجها ( جريد ) أن يبنى بامرأة أخرى فشاركها في تجاب الأولاد والقيام بمهام بيت زوجها الكثير . وفقد فلي مختال بأن ينفذ « جريد » زوجة أخرى في فصل الربيع .

## قوام كنصل السيف

ولا مشاحة في أن ساء البدو يظنون نصاريهم وعلموان شبانين في سن مبكرة ، ولكنهم يحتفلن برشافة طوامن حتى الكهولة ، فتبني الواحمة منهن كنصل السيف لا لشويعها البهانة التي تسترى النساء في المدن .

## شهرزاد الصغراء

وذاث يوم ذهبت مع مختال زويلة فتاة مسن فترتني حسن اشهرت بجمالها واسمها ( فرجانه ) ولها شهرة كمشهرة شهرزاد في رواية القصص والحكايات ، وقد رفضت الزواج من عدة شيوخ ظلموا لطلب يدها . وفي ضيافة هذه الرحوية البدوية حللنا وتبادلنا الاحاديث المؤسة ، نسف فت لنا قصيدة مع العنان ربابتها تروي قصيدة البدوية الصناد ، فطنتها الشيخ ( الكنج ) زعيم السردية . والقصيدة تتحدث عن معركة بين السردية والمزرة يوم امتلكت هي وثلاث فتيات مسن حسانوات قوما - الهوداج على ظهور العمال ، وأعلن يشجعن الرجسائل على غوصي فبران المصبة . وبينما المعركة على أشدها بدأ لقطنة أن قوما يترجعون ففكرت جلوسا إلى الإمام ، إلى قلب صفوف العدو ، وهي تصرخ صرخات القتال الشارية ، حتى دبت في رجال عشيرتها روح جديدة من الحماسة وكروا على أعينهم وألقوا بها للزينة .

بعدا من الجمال . ولاحظ من هيئة السيدة انها ليست من فمار الناس ، فسألها عما اذا كانت تود ان تبيع بعض جملتها ، فقلت :

« كلا . لا يوجد عندي هنا سوى ثالثة واحدة ! اما جمالي الاخر فهي بعيدة في القرى » .

لم يكن عند المرأة لهوة فقدمت له حبيب لثامها . وبعد هنيهة قال السيد : لقد قطعت اليوم صالة طويقة ، ولما اشعر بالتمب الشديد . حينذا لمو كانت هناك خيمة اخرى لتعجع فيها منذ الآن .

وقالت السيدة : هناك طويقة اخرى وسأذهب اليها انا ، اما انت فيمكنك ان تبيت في هذه الخيمة .

وفلذت المرأة الخيمة وعادت بعد ساعتين وهي تعمل وعاء كبيرا ممتلئا بطعم اللحم والرق . وتناول الرجل وجبة جيدة ، ثم عاد الى نومه .

لم يكن لها خيمة ليلية كما امنت . وفلمست ثيلها تلك في المرأة لا يهملها من البرد القارس ولظفر سوى رحمة الله .

ومعجب التاجر في الصباح عندما شاهد ثيابها البتلة ، وسألها عن ذلك فقلت : ان خيمتها الاخرى تقع قريبا من خيام القرية وراء «ثلاثة» وان رجة من الطر صادفتها انام صبيها فابتلت ثيابها .

ولاحظ الرجل فقرها عندما نطق حواريه في الصباح ، فقال انه يود ان يقدم اليها كمية من الفصح كهدية اذا كانت تستطيع ان تبيع بعضها اليه . وكان جوابها : يا لكسيف ! لقد مات جملي في الليلة الثالثة ..

كانت المرأة قد ذهبت نائمتها الوحيدة لتقدم شاه للسيف ، معاملة منها على سمة زوجها وبنتها .

### قصة شهامة في البدو خارقة

لما « حديثه » فقد سمعت عنه القصة التالية : كان لصيته مرة يبعده بعجها ويعني بها حاية كبيرة ، وقد ذهب شيخ احدى العشائر واسمه ( خورين ) بالهجرة ولزاد ان يشتريها . وسمى خورين لدى « حديثه » وغالي في لمن المرأة حتى دفعه الى الامانة جنيه ، ولكن حديثه استمر في

طعاما او تشرب ماء جدا كمية قليلة من الماء لثامنا التي لا تستطيع احتمال الماء كالاسنان او الجمل ويبدأ نحن في هذه الحال وصلنا الى حفسسار الشيخ « صخر الشراء » . ولم يكن عند خيمته يزيد من عدد اصابع اليد ، ولم يكن الشيخ صخر غنيا . كانت كل ثروته تتألف من خمسة عشر رأسا من الماعز وجملين . وكان يعرف اسمي ، ولكن لم يسبق له ان رأى وجهي ، ولما نظرتي ماء ابرو به فكنى في خيمته يمتا على رجالي الى البئر التي يمتلي هو من مياهها ، ولم يلبث ان نادى احد رجلاه ليصبح لنا لهوة ، وفادر الخيمة .

« وبعد لحظات سمعت على جمعة اصوات لغاد كثيرة متلاحقة » . فقد على صخر الشراء مع اولاده الى بلوس القاص التي يملكها وكسر سائلا لكل واحدة منها » .

وسكت « حديثه » كان القصبة انتهت ... ولصاعدت عبارات الامجاب من جميع الحاضرين . وقال مثقال : « والله هذه قصة لا تسي » .

كان صخر يقدر انه لو بدأ يبيع الماعز واحدة بعد اخرى ليرفع « حديثه » من صراخها ، وجاء يحول بينه وبين الكس في عمله قبل ان يبيع اثنين او ثلاثة منها ، ولكنه كسر سيفها كلها لان القاص التي تكسر سائلا لا يمكن ان تعيش . وهكذا كانت الوليمة والفرحة ليلية « لصيته » ورجاله الجائعين .

### قصة كرم اخرى

وروى توداح القصة التالية :

تولى شيخ احدى القبائل دون ان يخطب اولاده ، وبعد مدة من الزمن فعدت امرته فقيرة . وادخلت تتنقل مع القبيلة حيثما توجهت ، الا انها كانت تمشي خيمتها الصغيرة على بعد من مجموعة خيام القبيلة حتى تنطوي نزول المايوف في خيمتها ، وهي لا تملك شيئا لتليق بواجبات القبيلة ، وكانت تعيش على حبيب ثالثة وحيدة بقيت لها وتنتقل على ظهرها عندما ينتقلون .

ولى احدى ليالي الشتاء لكثرة اقرب رجل على حفسار القبيلة ، واختار ان يصل فيسلا في الخيمة الصغيرة المنزدة . كان الرجل لاجرا يود ان يبتاع

الاهرة وسار الى جانبها ماشيا . وبقي غورين صامتا مدة نصف ساعة حتى يسترد شيئا من قواه ، ثم قال : ايها الشيخ الكريم ان يمتلئ قلبك ليقية على كنهك ، فلم لا تعلقها على السرج ؟ ولما كانت حرارة الشمس والسير على القدمين قد أرهقا حديثه نوعا ما ، فانه فعل ما اقترحه عليه الشيطان المزعوم . وبعد بضع دقائق لكز غورين جانب الاهرة بعنف فخرت به ولم تلبث ان ابتعدت عن حديثه ، وما لوفاته غورين بعد ان اساء بالانتفاخ والانتفاخ الى حديثه قائلا : لا تكتب علي يا حديث فلقد تتركك سابقا .

وبعد ان عرف حديثه غيرة معدله ، فاجاب والدعنة بعدد لسانه : « اجل يا غورين ، لقد اذوتني » .

وبينما كان غورين يستدير للامس في طريق اخرى صاح به حديثه فجأة بتأديبه ، فارتد غورين الى الخلف وعاد اليه . وقال له حديثه : ان الاهرة أصبحت لك ، ولن احاول استرجاعها منك سواء بالقوة او بالبيعة الا انت وعدلتني بتفريط عما سلكته منك .

واجاب غورين . بعد بذلك .

— احب اليك ان تسم باسم النبي وان تسم لنا كلمة باننا فن نحدث تسبعا قط من الكيفية التي حصلت بها على الاهرة .

وعند غورين : انني املك بذلك يا شيخ حديثه . ولكن ما السبب ؟

واجاب حديثه : لان هذه اللصة اذا اخيبت بين اليمو سيستحيل في المستقبل بين كثيرين من البؤساء الحقيقيين وبين الحصول على مساعدة احد في مثل هذه الظروف . وسيكون لذلك غارا على اليمو وثمة خطرا من ضياع الف مهرة بيباء .

وتنزل غورين مليا في هذا القول ، ثم نزل عن الاهرة وسلم طوعها الى حديثه قائلا : انني لا استطيع ان اسرق مهرة رجل مثلك !

وسار الرجلان سويا الى دمشق ، وغورين على ظهر الاهرة معظم الطريق — بسبب جرحه — ونشأت بينهما صداقة متينة منذ تلك الحادثة .

اصراره على عدم بيعها ، ومنعك غورين على حديثه ان يوجه بيتا له اشهرت بجمالها على ان يعطيه الاهرة مهرا لها . ولكن حديثه رفض التخلي من مهرة . وذلك يوم جاء غورين الى خيمة حديثه وقال له : ان عدم وجود صداقة بيتا يضربني الى انذاره بانني ساستعمل جميع الوسائل لكي احصل على مهرك ، حتى ولو ادى الامر الى ان اسرقها ، فكل حذر . واظن حديثه انه سياتخذ حذره على الاهرة منذ ذلك اليوم .

ومضت مدة غير قصيرة كانت تجاوز العام . وذلك يوم سمع غورين ان حديثه بنوى السفر الى دمشق الشام لينتقل مع احد التجار على بيع عدد من الجمال .

وكان غورين هذه الفترة ينتجب مواجهة حديثه ، فاطال شعر لفته وصيغ وجهه بالعتاة ، ول اليوم الذي بدا فيه حديثه سفره جاء غورين بسجور واصاب رجله اليمنى بجرح عميق ، لم ربط رجله بطريقة بالية لم تلبث ان ابتست بدمعه الغاني ، وبعد هذا ارادى ملابس قديمة مهترلة واخذ عصا يتوكأ عليها كي يظهر بهيئة التشعابين .

سار غورين في المروء التي سير منها حديثه يوم سفره ، وهو يخرج في مشيته بسبب الجرح ، حتى انتهك جسمه السير . وابتل جسمه بالعرق وبدأ عليه الى الاجهاد . فتراد غورين ان يخذ في حالة بالسة حقا ، وهو يعلم ان عيون اليمو النفاذة تستطيع ان تكشف امره لو اراد ان يتظاهر بالتمسب خفاما .

وبعد شوط طويل مرهق جاء ( حديثه ) خلفه يذبح اللرب على صهوة مهرة البيضاء ، ولم يلبث ان لحق بغورين الذي كان قد بلغ القصد الاقصى من الابعاء فسلط على جانب الطريق في حالة يرثى لها . ولاحظ حديثه دم الرجل الياسي ينزف من رجله وما هو فيه من الابعاء والارهاق ، ولم يستطع التعرف على شخصه بسبب الظفر الذي طرا عليه ، فنزل عن مهرة ليقدم له المونة .

ولمعلم غورين بانفاس متقطعة انه بنوى السفر الى دمشق ، وان الجرح الذي تصيب به انتهك قواه . وهل حديثه ما يمكن ان يملكه اي شيخ بدوى في ظرف مماثل ، فامان غورين على ركوب



# مَنعُ الحَمَلِ بالأَقْرَاصِ

## تَعَاظَاهَا الْمَرْأَةُ بِالْفَمِ

### هرمونيات

إن الكيبياء تتحكم في الجسم كله . في هضمه ، ودمه ، وعصبه ، وفي العنبية وفي الموت . وهي تتحكم في الإخصاب . قلنا إن البويضة تنضج أولاً في مبيض المرأة قبل أن تخرج منه . فما الذي يضحها ؟ أنه مركب كيميائي يصنعه الجسم ، من تلك المركبات التي تسمى بالهرمونات ، والفقد هي التي تصنع الهرمونات . والفدة التي تصنع هذا الهرمون لا توجد في المبيض كما قبل تضاد إلى الأذهان . أنها غدة تقع من الجسم بعيدة جداً عن المبيض . أنها الغدة النخامية الصغيرة التي توجد بالرأس تحت الدماغ . وتبرز هذه الغدة هذا الهرمون فيجبري في الدم ، ماذا وصل إلى المبيض تنضج البويضة المطلوبة كل شهر .

واسم هذا الهرمون عريب على اللسان العربي .

أنه المولكولون . Folliculin

ولسمه لعرصا الحاصر « بالهرمون مصبح البويضة » .

■ في « العربي » الثاني ، لأول فبراير عام ١٩٦٢ ، وصفا الصورة الشهيرة للمرأة وصفا به من التفصيل ما يمكن . وذكرنا فيه أن الصورة الشهيرة تبدأ باليوم الأول الذي يتزل فيه دم الحيض ، ثم يذوب نزول الدم داخل اليوم الخامس ، ثم تعود الدورة فتبدأ من جديد بعد نحو ٢٨ يوماً فيظهر دم الحيض من جديد .

وقلنا إن المبيض به بويضات كثيرة ، لا يصلح للإخصاب إلا بعد انفراجها ، وهي بعد انفراج تخرج من حويصلتها بالكبيش ، وتسقط حيث تلتقطها فتحة قناة مجرى البيض ، ولها شكل الصمغ لم هي تسير في هذا المجرى متجهة نحو الرحم . وفي الطريق يلتقي بالحيوان النوي الذي جاء من الرجل ، لا هو سائر نحوها يطلبها . وسلا يتم الإخصاب . ونظا البويضة المتخصصة تسير في اتجاهها حتى تصل إلى الرحم ، ثم هي تستقر في حالته ، لم يبدأ البحر نحو الجين .

كل هذا قلناه وشرحناه في العدد الماضي شرحاً وافياً . ونحن هنا نكرر نشر الصورة الإصحاحيه لجهاز المرأة التاملي حتى يكون الوصف أوضح وأقرب إلى العلم .

نفي أن تدخل في كيمياء الجسم قللاً ، وفي غير غموض .

## بعض أسباب الحمل . التجسسية

أيهما رجلا عملا في هذا العمل ،  
وانتجا ما أنتجا .

أولهما الدكتور Dr Gregory Pinus  
عند دوسر Worcester بالولايات  
متحدة

فيما حثيرون حثيرون  
عند بعض ، في  
في هذا عمل من هذا  
إلى التو .

وحدثوا هذه الأعراس في ٨٥٠ من  
الباء ، في كل من برينوكو  
وهابتي Habi ولم يحدث أن أحدها  
حفظ قط ، ولما توفي تعلق الأعراس  
عاد الحمل إلى ما كان عليه .

ولقد أقر الطائر الباحث أنهما لصا  
البحرية : مل للفر . الأم في المصدا .  
قدم أسطمان في مواعيد المادة أشهر .  
ولكن هذه الأعراس ما لشه أن احتف .

## الأعراس في الأسواق

وتساع هذه الأعراس عند المصادله  
في الولايات المتحدة .

ثم لا تلت هذه الوصفة من بعض  
اختصاص ، أن تفر في حذار الرحم .  
حتى تكف المادة الحامسة عن مرور هذا  
الهرمون ، أن عمله قد انتهى .

ويظهر في الدم هرمون آخر .  
واسم هذا الهرمون عرب على اللسان  
العربي كذلك .

أنه البروجسترون Progesterone  
وهذا الهرمون يفر أنصاج البويضات  
في المبيض ، ما دام عند حصول احتجاب .  
ما دام قد جعل لتفبع . إذا ما فائدته  
بوصفة أخرى تلحق بالأولى .

وليسم هذا الهرمون « واقف أنصاج  
البوصفة » .

هذا هرمون الذي : واحد فاعسل .  
والآخر مانع عمله .

## الفرص الذي يمنع الحمل

في هذا عمل من هذا  
في هذا عمل من هذا  
في هذا عمل من هذا  
أي أن تنجها إلى الروحجسترون .  
وقد فموا .

حللوا في العمل مادة كيميائية تشبه  
الروحجسترون ، أفراسا يحافظها المرأة

## بعض أثر هذا الرسم سهلا للعلم

والتي حاش اسمي منها في البيوت ، وشكلها كالشمع ، وقعا يتعفن البويضات اسمها منها  
مع حذار البويضات في المرأة ، أنه تضاعف الذي به يمتن كل هذا الحمار .



من الزمن الطويل لمعرفة اثرها الطويل ،  
عمل فيه صرا .  
واحاطه آخر : ولكن هذا لا يظهر الا مع  
الحرب ، و آتت تمنع التحارب ، والحق  
ان التحارب التي حدثت الى الآن لم  
تظهر منها سوء .

طبيب يخطب في ٨٠٠ من اعضاء

### رابطة التخطيط العائلي

كان هذا في انجلترا .  
اما الطبيب فهو الدكتور مسواير  
Gerald Swayer ، وهو أحد اعضاء  
اللجنة التي تشكلت لمبحث شئون  
الاخصاب والتحكم فيه في انجلترا .  
وحط في هذا الجمع فقال ان الدلائل  
التي جاءت من بقاع من الأرض مدققة  
دلت على ان هذه الامراض لمع الحمل  
لا تفر منها قط ، وانه لم تظهر فيمن  
جرى بها شواهد تشير ، ولو من بعيد ،  
على احتمال الاصابة بالسرطان أو بغيره  
من الأمراض . وكذلك لم يكن هناك ما  
يدل على ان اخصاب المرأة من بعد  
استخدام هذه الاقراص يقل ، ان النتيجة  
عكس ذلك ، فان هذه الاقراص قدما  
يتوقف استخدامها لزيادة خصوبة المرأة  
كما كانت أولا .

### معارضة الكنيسة

والكنيسة الكاثوليكية تقف من استخدام  
هذه الاقراص موقف المعارضة ، لا لأن  
المسيح ، صلوات الله عليه ، صمد في  
هذا الأمر يرى أو وحى ، ولكن لاربعال  
الكهوت يرون ان كل مدخ في الطبيعة  
تدخل في إرادة الله . فهم لا يرفضون  
غير مع الحمل المؤسس على تاريخ الدورة ،  
وامتناع الرجل من الممارسة في أوسطها ،  
على ما شرحناه في العدد السابق .  
وعبر ذلك موقف الكنيسة  
الروسياتنسية .

وحنى بعض رجال الكنيسة  
الكاثوليكية أحواء رؤوسهم أحياء لواقع  
الحياة ، فأجازوا ما حرم غيرهم .

وهي صنعان :

الصنف الأول يسمى انوفند . Enovid  
وتصنعه معامل . Searle & Parke  
والصنف الثاني ويسمى نورلوتين  
Nolutin وتصنعه معامل دافيز . Davin  
وصنف ثالث يصنع في انجلترا ،  
تصنعه The British Drug House

### طريقة تعامل هذه الاقراص

بدأ الزوجة بتسليم قرص في اليوم  
الحامس من الدورة ، وقرص في السادس ،  
وهلم جرا ، الى ان يبلغ ما بلغت ٢٠  
قرصا . وآخر قرص تسلم في اليوم  
الرابع والعشرين .

وترى من ذلك ان هذه الاقراص تعطى  
الزمن الذي يمكن ان يكون فيه تبويض  
وتلقيح ( راجع ما قلناه في العدد الماضي  
من زمن اخصاب المرأة . وانه يسرع في  
أوسط الدورة ، لا في أطرافها ) .

### موقف الحكومات من هذه الاقراص

اتاحت حكومة الولايات المتحدة معها  
للجمهور . واتاحت الحكومة البريطانية معها  
للجمهور ، ثم جعلها من المعاقرة التي  
يصعبها الطبيب فيما يصعب من العقاقير  
تحت نظام التأمين الصحي . وبذلك  
لا تدفع المرأة فيها أكثر من شلن في  
الشهر الواحد ، فيما تمها خارج نظام  
التأمين ١٧ شلن .

ولا بد اذن من وصفه طبي

وعندما أباح وزير الصحة في بريطانيا  
وصف الأطباء لهذه الاقراص ، لتستخدم  
التأمين الصحي ، قلل أنها توصف  
« لعاجات طبية » ، وترك للطبيب ان  
يحدد هذه العاجات الطبية .

سأل طبيب : هل من العاجات الطبية  
ان امرأة تأتي ، وبندها من البرية ستة  
اطفال ، وتطلب وقف الحمل ، فتكون  
هذه حاجة طبية ؟ أم هي حاجة اجتماعية ؟  
أم هي مريخ من الاثنين :

وتساؤل آخر : كيف تعطى هذه  
الاقراص ونحن لا ندرى ما يكون من اثرها  
في المرأة بعد سنين من تعاطيها ؟ انه لا بد



# نَحْنُ نَسْأَلُ

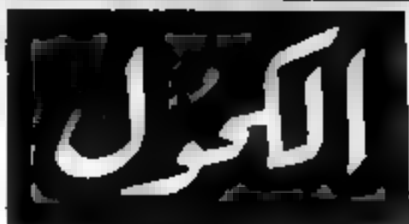
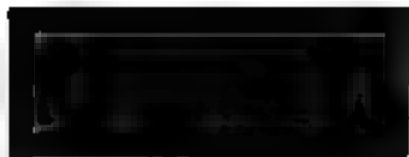
## وَأَنْتَ تُجِيبُ



- ١ - الجمهورية الصومالية ، جمهورية فتية ، هل تعرف من أي الاقطار هي مكتوبة ؟ وما هو اسم عاصمتها ..
- ٢ - أين يقع جامع القرويين ؟ وفي أي سنة تم بناؤه ؟
- ٣ - قدر انتاج البنترول في العالم الى ١١١٩ مليون طن خلال عام ١٩٦١ وهذا رقم قياسي في عالم النفط لم يسجل قبل الآن .. فهل تعرف ما هي اكثر الدول المنتجة للنفط في العالم وكم مقدار انتاجها ؟
- ٤ - كيف بدأت هذه الحراعات ' (١) النفاؤل بعدوة الحصار توسع فوق الابواب، (٢) التشاؤم من تحطيم المراكب ؟
- ٥ - ما معنى كلمة «فتوة» ، ومن الذي يتمتع بحق العائنها في مجلس الأمن الدولي ؟
- ٦ - من هو الفيلسوف اليوناني الذي شوهد يوما يمر حاملا مشعلا في الطريق في وضح النهار ؟ وماذا قال حين سئل عن السبب ؟

● ان الاجابة على هذه الاسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الانغلاق عليها قبل ان تحاول ايجاد الجواب بنفسك ..





بقلم : سليمان ابوغوش

## وسيكولوجية الاومان

● "الخمر أدق تجريبية لمعرفة النفس وقت

بين أخلاق الأفراد المتفائلة في نفوسهم"  
أندريه

● مدمن الخمر ينشد فيها النفسانيات والسلوانات  
والشعور بالزمان .. ولكن عبثاً لا

من الفيلسوف ارسطوطاليس ان التبيد عندنا  
بحرق بطاراً بشي الجروح . وقد اقرن اسم  
الخمر باسم الشعر اليوناني هوميوس . ونلمح  
ملاحظة طبية في تعليق اللاطون على الشعر حيث  
يقول : ان روح الرجل اذا شرب الخمر انقلبت الى  
ما كانت عليه عندما كان طفلاً . لم يقبل  
ليس هناك تجربة ادق ولا اقل كلفة ولا اشر  
فائدة في معرفة الفروق بين اخلاق الافراد المتفائلة  
في اعمالهم ، ولذا الاهتمام الى غير السبل لاصلاحهم  
من ملاحظة السكارى .

وعرف المصريون الخمر فقد جسد  
في بشي لوردي البردي من عهد ميسيني  
الاول احد فرعون مصر حوالي سنة ١٢٠٠ قبل  
الميلاد انه ( حكم على رجل وجد سكراناً لتعاطيه  
كثيراً من الخمر ) .  
وللملاحة على أهمية الخمر عند الرومان تذكر

■ بيع شفا الرء من عدم تمكنه من الاستماع بما  
يقدمه له المصيط ، او من عدم تمكن المصيط من  
لتقديم ما يحتاج هو اليه ، أو من كليهما معاً .  
والإنسان الذي يجد في الكحول مدناً لتفاته ،  
ومبعثاً لسماعته وتطيف الآه ، انما يعمل في  
قرارات مله ، على وعي منه أو على غير وعي .  
عوامل السياء والمتفاني من مبعث غير صديق .

### الخمر في التاريخ

ان صيانة الخمر من اهم الصناعات التي  
عرفها الإنسان ، فالصينيون قبلوا النبيذ في الشرق  
قبل ان يعرف في العالم الغربي . وتقول الاساطير  
ان ( ياغوش ) الملك الاشوري الذي أصبح فيما بعد  
اله الخمر عند اليونان هو الذي اكتشف النبيذ  
وقدمه لاسعاد الناس . وقد جاء ذكر الخمر في  
الكتب السماوية وآداب جمع الشعوب . كما ورد



الى ما جاء في خبريات ابي نواس وروايات الخيام .

### المظاهر العامة

عند استعمال الكحول للمرة الاولى يشعر المرء بفتيان ونفاز ، وعند الاكثر منه يصاب بشعوب وعرق ، وحكة جلدية مع كثر في الحنون وسرعة في الرمش ، ثم الفرب .

وبعد التعود عليه يختلف السلوك باختلاف الناس . فبعض من يكثر من الكلام أثناء وقوعه تحت تأثير الكحول التخديري ، ومنهم من يزداد حرجه وخفة روحه ، والبعض يصبح سريع التهيج معيا للشجار مريدا ، والبعض الآخر يكون سلبيا معيا للوحدة . وهناك آخرون يشعرون بتبكت الضمير وقد كسبهم نوبة نكاح .

### درجات التأثير

#### بالنسبة الى كمية الكحول في الدم

المسكر هو حالة تظهر او تثل جزئي للاصاب . والاعمال التي يطرر درجة هذا الزكود العصبي هو نسبة كمية الكحول في الدم . والسائق كما يلي : وحدة في المئرة الاف :

أقل من ٥ ٪ لا يظهر أي تأثير تخديري مطلقا الا بواسطة اختبارات علمية دقيقة .

من ٥ الى ١٠ ٪ يظهر أثر التخدير فطيم بعض الافراد ، كبطء في الاستجابة للحركات .

من ١٠ الى ١٥ ٪ يظهر أثر التخدير في الطب الافراد مع عدم القدرة على السيطرة على حركات العضلات ، مع خبط في القوة البصرية .

من ١٥ الى ٢٢ ٪ جميع الافراد يكون تحت تأثير الكحول .

من ١٨ الى ٢٢ ٪ التباس عظمي ، وعدم تعبير للجهات ، تربع في الشئ ، حاس في الكلام . وهذه الدرجة هي التي يصف صاحبها بأنه ثمل .

من ٢٢ الى ٢٤ ٪ ذهول خفيف ، وتكون صفى حسبات . من ٢٤ الى ٣٠ ٪ الحساسة .

من ٢٥ فما فوق تعطي في الاعصاب وتثل دائم لا يرجى البرء منه . . موت .

وقد لوحظ ان تأثير الكحول على الانسان يزداد



فعية المايوس مينيوس وذلك في سنة ١٥ قبل الميلاد . فقد اهتم هذا الرجل بشرب زوجته حتى الموت . وقد اعترف الرجل بعلته وقال مدافعا عن نفسه وليريرا لهذه القلة بان زوجته كانت اشرب له بيده الذي كان يصبه لنفسه . وقد برأه القضاء .

ويرى شكير في الكحول علة للتهوة مع فصف في المئرة . فقد جاء في رواية مكت ما يلي :

Macduff : What three things does drink especially provoke ?

Porter : Merry, sir, nose-painting, sleep and urine

Lechery sir it provokes and it unprovokes it provokes the desire, but it takes away the performance

ولا يهني ان يتطرق الى ما جاء في الأدب العربي والشرفي من وصف الخمور وتكمي بالحالة القاري

السود القديمة لعلها ، وأنها نقلت من شمس  
جميع الوظائف السيولوجية . وقد ظهرت عبدة  
النتج في الانطباع الذين أجريت عليهم التجارب  
في المضمرات السيولوجية ، حيث أعطوا جرعات  
قليلة من الكحول ، مع المراقبة الخاصة بالمخدرات  
ثم الكحول ورائحتها لا يهاجم أولئك الانطباع تلك  
تؤثر معرفتهم بما يشربونه في نتائجهم . ثم درست  
الفروق في الإنتاج القلبي قبل تربيم للكحول  
وبعد .

وتأخر الإنتاج القلبي بتأثير التخدير الكحولي  
ربما أخطأ منا في حياته اليومية ، الشهور بالقدرة  
والكفاءة . فلما برى في الواقع أن الإنسان يصبح  
أخبر على الضاد أو الفناء المعاصرات أو التحدث  
التي جمع من الناس وهو في حالة تخدير بسيط ، منه  
وهو في حالته العادية . فالشهور بالكفاءة فيه  
والكفاءة الطيفية فيه آخر ، فالشخص المذكور  
في مكانا هذا ، إنما يتطلب في تخديره التيسير  
على تأثير التورل والاضلال أو الضجول ، وقد حصل  
فقط بمستوى أقل من أمكائته الطبيعية . ولو لم  
يكن تحت هذا التأثير ، أسمى الاتصال أو الضجول .  
لكن انتاجه في حالته العادية احسن . ويظهر ذلك  
جليا عند اختبار نفس الشخص في أي عمل قلبي  
لا يتطلب منه أن يكون في موقف له يدعو إلى التورل  
النفس .

إن الثقة بالنفس الناجمة عن التخدير قد تزداد  
مع السن ، بل هي تزداد فعلا ، أثناء انطباع  
لقصور بتأثير التخدير . ومما يدعو إلى الاستدلال  
أيضا أن الإنسان إذا عمل الشيء شعوره ورأيه عن  
حالته لا يتناسب مع الواقع في أن كفاية العقلية  
أقل مما كانت عليه وهو في حالته العادية .

### أسباب الإدمان

- ١ - حساسية الجسم للاختلاف بهم .
- ٢ - حب الاستطلاع والتورث في التجربة .
- ٣ - وسيلة طبية غير ناجحة بقصد العلاج أو  
لتخفيف الألم .
- ٤ - مشاكل خطيرة ، حقيقية كانت أم تخيلية .
- ٥ - لفتة من شعور مثير بالصور ، أو عدم  
الكفاية أو الضعف الجنسي ، أو الخيبة والفشل .  
ونظرا لتأثير الكحول التخديري ، وقدرته على  
تخفيف مؤلمة الألم النفسي والجسمي ، فقد  
يرجع إليه كراهة مررت ومررت مما قد يؤدي إلى  
التعود على تناوله .

في الأجواء الكرفلة ، أو الأجواء التي يملأ فيها  
الاستجيب .

ومن جهة أخرى فليس الاستجيب القلبي يسبب  
المخو أسرع مما يسيبه التنفس بالهواء العذري  
وبه ٢٦١ استجيب تقريبا .

### تأثير الكحول في القلب

قد يرجع سبب الضرر القلبي الذي يلحق  
بالقطن ، بصورة غير مباشرة ، إلى نقصان العناصر  
الفنالية الهامة في طعام القطن ، فالكحول له قيمة  
حرارية عالية ، والقطن لا يأكل ما فيه الكفاية  
من أنواع الغذاء الأخرى التي تزوده بالفيتامينات  
وخصوصا فيتامين ( ب ) . ونوجد بعض الأدلة  
الطبية على أن نقصان فيتامين ( ب ) الناتج عن  
تناول الكحول هو نفسه أحد الدوائج التي تسبب  
إلى طلب المزيد من تناول الكحول . وقد بدت  
بعض التجارب على أن إضافة الغذاء التي تحتوي  
على الفيتامينات الضرورية إلى قائمة طعام القطن ،  
ربما خلقت من حسنة الرغبة في الشئ فداد  
الكحول .

قد يكون التنفس الشديد في الفيتامينات عند  
بعض الأشخاص ، نتيجة للفروق الكيميائية منسبة  
الأفراد ، هو أحد الدوائج القوية إلى الإدمان ولكن  
يظهر أن الإدمان - في أغلب حالاته - كان نتيجة  
للتعود ، لا للفروق الكيميائية عند الأفراد .  
إن من مظاهر الصحة البدنية قسرة وظائف  
الإعطاء على التوازن ، حتى في حالة وجود مؤثرات  
خارجية تهدد هذا التوازن . والمحافظة على هذا  
التوازن لا تسى وجود وظائف الإعطاء أمام المؤثرات  
الخارجية ، بل تعنى القدرة على التكيف مع هذه  
المؤثرات بحيث لا يخل هذا التوازن .

والقطن عادة يكون اختلال توازنه في بعض  
وظائف الإعطاء واضحا ، فهناك تقلب في كمية  
السكر في الدم فلة وكثرة ، واختلاف درجات  
ضغط الدم صعودا وهبوطا ، وكذلك اضطراب في  
موايد الخلاء الباردة والساخنة من الفسلات . ويوجد  
هذا الاضطراب في توازن وظائف الإعطاء إلى ضعف  
فعل التورل عند القطن ، وقدرته المحدودة على  
فعل الآلام البدنية والنفسية لدى مجزه عن  
إشباع أي رغبة .

### تأثير الكحول في النفس

تشير نتائج بحوث المختبرات بأن الكحول من

والحمية الرواسب الطفولية في تكوين الخصال  
الكبار أتبنتها التجارب الطفولية والخبرات النفسية.  
حتى قيل - أن الرجل هو ابن الطفل - ولقد صدق  
بذلك كون شخصية الرجل هي التي حدت كثير ولادة  
الرواسب الطفولية .

ومن هذه التجارب الطفولة أصبحت ملازمها  
عن الأمان لعلنا نتفاد أن الدور الذي يلعبه  
عهد ما قبل الأمان في الرشد أكثر أهمية من الدور  
التي يلعبه تأثير الكحول كمتغير في تكوين تلك  
العادة عنده . والروحية التي يتصف بها عامل  
الأمان هو ( الاستعداد ) للتجاوب مع تأثير الكحول  
بعينه بعد الرشد في الكحول ما يتسبب زواجر  
حاجاته الانشغالية حتى ولو كان هذا الانشغال  
جزئيا ومؤقتا .

### الرواسب الطفولية

لقد اشترنا إلى أن العوامل النفسية الأساسية  
في تكوين شخصية الفرد تعود في الغالب ، كما نلاحظه  
إلى خبرات سابقة عن عهد الطفولة . فالتركيز  
Fixation والتكوس Regression الناتجان  
عن الخبرات أثناء الطفولة هما اللذان ، إلى حد  
كبير ، يقرران سلوك الفرد . ولشرح ما نقصده  
بالتكيز والتكوس نقول :

إن أهم وأخطر فترة في حياة الفرد هي فترة  
الطفولة . ففيها خبرات سارة . وفيها خبرات  
مؤلمة . وكيفية معاملة من هذه أو تلك أو عن  
كليةما ينتج عنها رجل متزن عقول . أما الشدة  
النفسية في أي منهما ( السار أو المؤلم ) وخصوصا  
إذا تكررت فلد تترك بصمات بالبرود عند هذه المراحل  
من تطور حياته واتصالاته . ففترة الطفل للسرور  
الشديد القاسي بالنسبة إلى ناحية معينة ، قد  
ليجعله يتمتع بالسرور وهو كبير بما كان يبحث  
سروره صغيرا . وفي خبرته وهو صغير بما كان  
يسبب له الألام شديدة ، نفسية كانت ثم بدنية ،  
ما يجعله دأب البحث كبيرا ، وعلى مستوى غير  
مشهور به ، عما يجنيه المواقف التي تشبه ما  
كان يسيبه له الألم ، وعما يعطيه ما كان قد حرمه  
وهو صغير ، وهذا ما نقصده بالتركيز ، أي أن  
تطور المظاهر قد تركز في نقاط معينة أثناء الطفولة  
فتتولد عندها .

والذي لا يستطيع التخلص من انشغاله بنقطة  
معينة تركزت عنده عن عهد الطفولة كثيرا ما نجد  
منه الانشغال يحاول في حل مشاكله المشابهة

غير أن هذه الأسباب ، منفردة أو مجتمعة ،  
لا تستطيع تكوين عادة الأمان . ما لم  
يكن عند الفرد نفسه استعداد للاستجابة إلى هذا  
التأثير الكحولي .

### الاستعداد للأمان

إن الأمان على الكحول سيجده من غير  
متوازن في الوظائف السيكولوجية لخصائص الرجولة  
في شخصية المدين مثنى جنباً إلى جنب مع صفات  
الطفولة . ونقرأ لنعلم أن التام التام بين وظائف  
المرء المختلفة ، فالوظائف العقلية التي لم تسم  
المو الطبيعي وبقيت في متوابعها الطفولي ، تؤثر  
في الوظائف العقلية التي كان موعها طبيعيا . أما  
العوامل المسؤولة عن عدم التطور والمو الطبيعيين  
ليجنى الوظائف العقلية فسود في الغالب الاسم إلى  
طريقة نمو وتطور العلاقة بين الفرد ومحيطه عند  
الولادة . وعلم تكوين الاختلال يؤكد نظرية تأثير  
المجتمع بالفرد . ولتنظرة ما يقدمها من التوازن  
القوية على علاقة مشاكل الطفولة ومشاكل الرجولة  
في تكوين الأمان . غير أن مشاكل الطفولة القوي  
تأثيرا من مشاكل الرجولة في هذا الشأن . ولنعلم  
على ذلك ما نراه من الأمان عند كثير من الرجال  
الذين يعيشون حياة طفول ، نسبة من المشاكل .  
وحتى هؤلاء لو درسنا تاريخ حياتهم لوجدنا جذور  
مشاكل عصبية كاسية عند طفولتهم .

صحيح أن الأمان كان في حالات نادرة نتيجة  
لصدات معينة أصابت بعض الأشخاص وهم كبار  
وكانت طفولتهم سليمة . غير أن النطق أثبت أن  
كثيرا من هذه الحالات كانت فيها أثناء فترة الطفولة  
مشاكل بقيت من غير حل في شكل لم يكن يؤثر  
اتفاقا على صحة الطفل العقلية . والصدات  
النفسية أثناء الرجولة إنما كانت مفعلا قويا في  
تغيير تلك المشاكل الكفنة .

إن شدة الآثار من عود كبرت تتسبب به  
سجارتنا بغير غرر يحدث ، هي نفسها التي لتغير  
أصبا للدنيات تهدم فيه عمارة كبيرة . وما ذلك  
إلا لأن في الدنيات قوة مفكزة ليست في  
السجارة . فالصدات النفسية لا يقاس تأثيرها  
بقوتها أو بقسمتها ، إنما يقاس بنسبة ما في فوسنا  
من طاقات لمشاكل عقلية مخزونة قلقة للتغير .  
لهذا نرى بعض الناس تنهار لأصاها نتيجة  
لصدمة نفسية يفرج منها آخرون يسمون ثم تحقق  
بهم أي غرر .

وهكذا ، فحياة المدمن تسيطر عليها دائرة مظلمة ، فشل يقظته تصور خارج بالبحاح ، ثم تسمرور بالفتل ، ثم بالتصور الطارد بالبحاح .. وهكذا .  
ولذا لم تقطع هذه الدائرة ، فتنتجتها الحتمية تابع الظاهرين : انقاص مدة الانتباه المؤقت المسحوب بركود ودعول ، بقضها تقصير مدة الوعي بالواقع الذي يحيط به . وإذا تقدم الإدمان خطوة أخرى ، تهرب تنابع هاتين الظاهرتين إلى الظاهرة المعروفة عند الطفل الرضيع : لحظة جوع قصيرة يعقبها نوم طويل . ولقد تطول فترة النوم هذه عند المدمن ثم .. تسهى بالوت .

### العلاج

إن الجمعية الطبية الأمريكية ، ومجلس البحوث الوطني ، ولجنة الأمم المتحدة للمعالم المضرة ، وغيرها من الهيئات المختصة بالأمان ، تجمع على أن العلاج الأفضل لمرضى .  
والمدمن يحتاج إلى أن يتحقق بمستشفى أعد خصيصا لهذا الغرض لمدة تتراوح بين أربعة وستة شهور على الأقل ، حيث يتم الكف التدريجي لمرجع وقت وباطن الطرق الانسببية الممكنة وحيث يكون هناك نظام تام بين المريض والطبيب المختص .  
ففي المستشفى يقضى المريض بالعلاج البدني والنفسي النفسي ، وببها له ما يشغل وقت فراغه بما يعود عليه بالنسبة والنفع . كما توجد عادة في المستشفيات الكبرى المختصة بمعالجة الإدمان أقسام تشرف على أخبار أحوال من يخرجون من المستشفى بعد الشفاء خفية الانكسار .

### مشكلة اجتماعية

إن الأمان على الكحول مشكلة اجتماعية خطيرة . فالتأمل لا يستطيع أن يلهم نفسه والواقع المحيط به بوضوح . والقصوى هذا أقرب إلى أرضائه من الواقع الواضح . فالواقع الفيزيائية البدائية يشعر بها داخليا بشكل أقوى ، ويحس عنها خارجيا بشكل أجزا . وهكذا يفتل للتوازن كلما بين المدمن والمجتمع . فلما كانت المدينة تفتى تهذب الناحية الحيوانية في الإنسان ، فالكحول يعمل على العكس ، تعمل على إيقاظ الناحية الحيوانية وهناك قيودها ، ولهذا فهي ظاهرة مرضية تحتاج من المجتمع إلى نهج توسع ودراسة أعمق . ■

سليمان أبوغوش

مستشار في علم النفس

الرجوع إلى الطريق التي كان يحل بها مشكله وهو صخر ، وهذا ما يصبه بالتكسب إلى الرجوع إلى الطرق الطفولية في حل المشاكل .

### السلوك الطفولي عند المدمن

إن معنى الكحول ، بالرغم من وصوله إلى سن النضوج الزمنى يبقى ظلا في كثير من تصرفاته ، سواء في المواقف أو في طريق انجذابه لتلذذات الواقع . وكذلك يلاحظ التشابه بين المدمن والطفل في بعض جوانب السلوك ، في الكيافة في الصداقة والصداقة ، وفي إعادة الجمل والمقاي ، وفي عدم وجود حد فاصل بين الأم والألة على نهر ينقلهما من حالة إلى حالة أخرى ، وكذلك في عدم التمكن من التوقف عما هما متغلبان فيه ، الطفل في اللعب والمدمن في التهرب ، إلا بعد التمسك والاعتماد الشديدين أو بقوة خارجية مائة .

فالمدمن هو رجل يجد صعوبة كبيرة في مقاومة دوافعه الفيزيائية ، ودوافعه التي لا تقاوم تسيطر دائما على سلوكه النفسي والبدني . وتصرفاته التي نجدها قريبة لأنها تصدر عن كبر هي نفسها التي نراها طبيعية عادية في الطفل .

اللغة البدنية واللغة النفسية متعمجتان عند الرضيع ، فالطعام واللعب مرتبطان عنده ، ومظهرهما واحد ، إذ أنه يمارسهما معا عندما تحنو عليه الأم عند أرضائه .

والمدمن لا يزال ملبدا بهذا الكفوم ، إلى الاتحاد بين الحاجة النفسية والحاجة البدنية . فصدما بقاسي شدة ما ، شعورية كانت أو لا شعورية ، يبحث عن دفء بدني ، وللة بغنية ، ونحن إلى صنف ٩٢ ، وإلى سائل يدخل في معنائه ، وهذا كله للمدمن معناه الشعور بالأمان ، ونيان وسلوان هام ، لئلا كما يشعر الطفل عند رضائه باللفة القصوى مع الشعور بالأمان .

ومن الأسف أن الكحول كوسيلة تقصوم مهمتها غير قيام لتأثيرها المباشر على وظائف الأعضاء وخصوصا الجهاز العصبي المركزي ولأنه لذلك على توفير حاجة المدمن الطفولية . وهذا التأثير ، مع قصر مدته ، يعطي المدمن قدرة مؤقتة على النظر إلى محيطه بمنظار فيه اكتفاء ، وفيه إشباع ، وإن كان هذا الاكتفاء وذلك الإشباع سريبا لا يست إلى الواقع بأي صلة . ولعل في كون التأثير مؤقتا وقصيرا وفي كمال يجعل المدمن بعيد محاولته للاكتفاء ، ولكن بدون نجاح .

# محصول عام ١٩٦١

## من كسوف الطب

### لقاح للحصبة . . .

● اجمع موزع مصر منذ ١٩٦١ في جميع محافظات الجمهورية  
من خلال مراكز التلقيح في المستشفيات والعيادات  
والصيدليات من أجل حماية الأطفال من الإصابة  
بالحصبة .

### .. ولقاح لمرض التهاب الكبد

تدعى هذه اللقاحات بـ "اللقاحات الوقائية"  
لأنها تمنح الجسم مناعة ضد الأمراض  
التي يسببها الفيروسات .

### المسرطن

● هذا اللقاح  
يستخدم في علاج  
السرطان .  
يحقن في العضل  
أو في الوريد .  
يستخدم في علاج  
السرطان .  
يستخدم في علاج  
السرطان .

### أمل للمرأة العاقر

● وهو أمل يصحب عسكرا  
جديداً ، يتكون من MRI ، اعطى  
لزوجاته عاقرات ، اصعب عليهم  
العاده الشهرية ، فلا يكمل  
بها . وكان ٢٥ امرأة ، عادت العاده  
الى ٢٨ شهر . وحمل أربع مهن  
جولاه . أمل على كل حال .



## لقاح لشلل الأطفال

● كتب الحكومة البريطانية بصناعة لقاح شلل الأطفال الذي يتمتع بالعلم ، في لقاح لا سابق له . وهذا دليل على ما اتجه إليه أمر صناعة اللقاح من النجاح ، فبريطانيا محافظة ، وهي آخر من يرضى .

\*\*\*\*\*

## • • وعقار جديد

● واسمه بوريفاكس Parivax . وهو عبارة عن لقاح جديد نقي مركب لفيروس المرض الفتاك . قيل انه يطن في المرض فيجج في الشفاء ٩٨ في المائة منهم .

\*\*\*

## الريو

● كان من بعض علاج الريو استخدام العقارات الكوريزوبية Cortisone-Steroids وكست تستخدم أيضا في معالجة العيون من بعض ما نصيبها بها امراض الحساسية من أسوء . ولكن كان لهذه العقاقير آثار جانبية متعبة . وقد ابتدعوا استيرويدا Steroid حديثا اسمه Celestone قيل انه يؤدي المرض . وإن له آثارا جانبية اقل من سوابقه .

## الصرع

● من الصرع حالا لمنع فيه العقاقير ولا تمنع الاقراص . فهذا النوع قد وجدوا له علاجاً بالجراحة ، تجري في المخ ، بمسح التوبلات أن تعود .

## جراحة في المخ من غير سلاح

● نعم . لا يستخدم في هذه الجراحة مشرط . إنما يستخدم شعاع من روتونات والروتون هو الجسم الذي تتألف منه نواة ذرة الاذروجين . فهذا يصبوب الى داخل المخ فيعمل فيه ما يعمل السلاح .

## الامراض التي تورث

● مادام ان الامراض تورث عند النسخ الى اصول الوراثة الاولى ، تلك التي تتألف منها البويضة في الام ، والحيوان الذوى في الذكر ، اعني الصبغيات ( الكروموسومات ) التي نكس من البويضة ومن الحيوان الذوى ، بعضها الى بعض ، فتؤلف الجين الناتج الذي يصبح ولدا او بنتا . وقد وجدوا ان هذا المرض الذي يورث ، هذا الخلل ، يصحبه خلل في الصبغيات ، هو تليفه ، وهو اقله والدليل عليه . وقد وقعوا على هذا الصبغي القريب الشكل لدى الاخ والاخت يصابان بالوراثة بالشلل النصفي او بالامم عصمة النصفي .

## سرعة الدم في الجسم

● كثيرا ما يحتاج الباحث الطبي الى معرفة سرعة الدم في حيث يجري في الاوعية الدموية في الجسم ، وكم يجري منه في الثانية مثلا . وقد ابتدعوا لتقدير ذلك طريقه كهربائية مغناطيسية تخرج للباحث ما يريد من ذلك دون ان يفتح مجرى من مجاري الدم واحدا .

\*\*\*

## حصى الكلى والثانة

● يُشبه " نصف الجسم السفلى بسبب إصابة في الحبل الشوكي أو مرض فيه . ثم يصاب الرجل بعد ذلك بحصى تتكون في كليته أو مثانته يؤدي الى الموت .

وقد ابتدعوا عقارا اسمه Renacidin من شأنه ان يذيب هذا الحصى فيحفظ الحياة على المريض .

## الجلطة الدموية

● هي عبارة عن تكتل الدم فسدلده مجاريه بسبب الفثرة او الجلطة ، التي تكون .

وقد يصعب في احوال مثل هذه الجلطة في بعض الحيوانات ، تماما كما يحدث في الانسان .

وبذلك سوف يتبين للباحث من الأطباء اجراء تجاربهم يكون منها كيف يتلون هذه الجلطة في الحيوانات .

ومن الحيوانات بعد ذلك الى الانسان .

## مخدر جديد

● الاثير هو المخدر الكلاسيكي القديم الحديث المعروف في التخدير . وقد اكتشفوا مخدرا احسن منه ، ذلك هو الميثوكسي فلوران Methoxyflurane ومن ميزته انه غير قابل للانفجار .

## مخدر عام

● انه مخدر جديد معروف بـ ١٥٢٩ ، ابتدعوه في سويسرا ، واستخدموه في الولايات المتحدة . وهو يمتص في الوريد فيحتر الجسم تعديرا عاما في ١٥ ثانية .

\*\*\*

## سقوط الطفل قبل تمام الحمل

● حدثت مجموعة حاروا معه بمعايير من شأنها تقليل توتر العضلات . وآخر عقار جربوه اسمه Isoxsuprine وقد جرب في وقت القط لدى ١٥٦ امرأة ، فنجح بنسبة ٤٢ في المائة .

## تسرع الولادة

● تسرع الولادة فيخدم الطبيب عندئذ الكلايب لاجراج الوليد . وقد ابتدعوا جهازا ، يفرغه من الهواء ، يدفع الوليد اليه بالضغط . وقد اجتزأ الروس صناعة هذا الجهاز لاستخدامه .





## مرض هنتير

٧١٠٢٢٤

● هذا المرض ينتج عن عدوى فيروس هنتير، وهو مرض نادر.

يحدث المرض عادةً بعد لدغ حشرة أو تناول طعام ملوث.

الأعراض التي تحدثها الإصابة بالمرض هي:

حمى، آلام في العضلات، تورم في الغدد الليمفاوية.

في بعض الحالات، قد يؤدي المرض إلى التهاب في الكلى.

لا يوجد علاج محدد لهذا المرض، ولكن يمكن علاج الأعراض.

من المهم تجنب لدغ الحشرات.

## الحفظ البشرية من آثار القنابل الذرية

● يؤثر السقوط الذري، ما يسقط

من القنابل الذرية عند سقوطها في الإحياء

جميعاً من جوار وأساسه، ومن آثار ذلك

امتداد الأسال الناجمة، فخرج الطفل

عمر الذي عرفنا من أفعال، وقد أضرحو

بهذا أن يكون هناك شك للحوار المزي

الإيجابي، كما هناك شك للدم، وأن

الدمى حلقه؟

الدمى حلقه؟

الدمى حلقه؟

الدمى حلقه؟

## أحياء القلب

من بعد توقف

● أحياء مكة المدعوها، واسمها منتط

القلب (Heart) وقد استحدثوه

في حالة رجل، له من العمر ٦٧ عاماً،

توفي، فقاموا به صرمانه بهاد

الآلة، وتكرر هذا مرات في بحر

سبعين، ومع هذا عادب إلى القلب

صمانه.

## صغف الدم انعالى

● صغف الدم انعالى، علاجا خاسر انه

فلون المدد.

## سرطان المعدة

● اسفن الحاث الكف على

السرطان بالمعدة وذلك بحذ مور

موجوانه داخل المعدة تكف سحاح

عما بها.

# طبيب

## الأشعة



### حساسية في الجلد

● أما كلما لبس لباسا لمس جلدي من البيلوس احاح جلدي ، وظهر على ظهري طفح' بعد الى وركي . وانزع هذا اللباس فبروب انطفح ، ولكن بعد اسبوعين . وبعد رأي الطبيب واعطاني ابراصا بريل هذا الطمع ، ولكن الذي اريد ان امره هو هل لهذه الحاسية دواء حاسم ؟

— حساسية الجلد عند بعض الناس ظاهرة ليست بالادرة ، وتسير لبس واحدة في هذا . حتى المصوف له من السام ومن الرجال من يحتاج جلودهم من عند لبسه . ومن الناس من يحتاج جلودهم حتى من الزيت ، وحتى من امثال الصابون الجديدة النشرة هذه الايام . ولكثرة المواد التي

يصنع منها الثياب هذه الايام ، التي تستطيع ان تجرني حتى يجرى الكابة الاصلع . والفطن فلما يبحث احباجا في الجلد ، فليكن به . ومن فوفه ان شئت اني ما تشاين مما قد يبيع الجلد عند منه . اما الفواء الحاسم للحاسية فهو اليوم غير موجود ، الا ادوية تطف من شديدا .

### ذات الصدر

● ما المقصود باليومونيا وهل هي التي تسمى احيانا ذات الرئة، وهل تصيب الرئتين معا ؟

— اليوميون تلك المرضي يستخدم في الطب عندما يلزم الانسان التعبير عن الرئة . واليومونيا هي التهاب الرئة . وتسمى كذلك ذات الرئة . وهي قد تصيب الرئة الواحدة ، وقد تصيب الرئتين معا وهناك تسمى بالزوجة . وهي قد تصيب شتت الرئة وحدها . صتوف كثرة تقي منها اليوم الادوية الحديثة قبل ان تتفظم وتمتد الارها في الصدر .

وفي أكثر الاحيان يصيب المصاب بها بآلم كالخز عندما ينتفسي أو يسعل ، وذلك لأن الغشاء البلوري ذلك الذي يظف الرئتين ويحج بينهما وبين قفص الصدر ، يتأثر بالمرض .

### قشرة المصراع

● أما مصاب بالفرح حق المصراع الاثني عشري ، وهجرت الأشعة من كشمه . وأنا أحس بالآلم وبالفق ، وبأقلق عند النوم . وبعد وصعوا لي دواء اسمه دسول . مما رأيكم في هذا الدواء ؟

— الادوية التي توصف كثيرة ، والكثير منها يفرج الى الاسواق على انه علاج لا خارق . لم يمس الزمن فينس الدواء وينسى صاحبه . والكثير من هذه الادوية ورايه الحافظ النجفري أكثر من الحافظ الطبي .

يظف الإلم يحس الشيء ، ويحس الرطب بهذا فيود  
أن يزيد شيئاً . وقد يصحب القية " الدم " وهذا  
عامل في التشخيص كثير ، ولكن يجب الحذر فيما  
كل فيه يصحبه دم يدل على وجود قرحة .  
ويصحب القرحة سوء صحة مع ضعف وبهاله  
واصفار وجه . والأشعة السبيلة تكشف القرحة  
دائماً ، إلا أنها تكشف من تخرج قرب باب المعدة  
التي من يخرج الطعام ، حيث توجد القرحة عادة .  
ومع أن القرحة مرض لا بد من اعتباره خطيراً ،  
إلا أنه يستمر في الخطب الأحيان بالشفاء .

أما العلاج فيطول وصيته ، وهو عند الطبيب ،  
وعليه كولا أن يتأكد من وجود القرحة ، والعلاج  
يعتمد على الأثر على تصنيف الطعام وتربيته .  
فإذا لم يعد ذلك ، وسامت الحال ، واندرت انطراف  
الكبد أو إذا هي انخرقت ، فلعلاج ذلك الجراحة  
المعالجة .

## رائحة فمى كريهة

● مما يضايقي أشد الضايعة  
في الحياة سوء رائحة فمى .  
تضايقي في علاقاتك مع زوجي  
وأهلي وأصدقائي .

وأدعي ما فيها أتى أنا لا أحسها ،  
ولكن يحسها الآخرون . فما  
أسباب هذه الرائحة ، وما علاجها ؟

.. لما أن رائحة الفم ، إذا سامت ، أضرمت  
بصاحبها من حيث علاقته في الجميع ، الشيء  
معروف مشهور . وصحيح ما نقول ، أن صاحب  
الرائحة الكريهة كثيراً ما لا يحس بها هو بنفسه  
الآخرون .

أما أسبابها فثلاثة ، أشهرها :

١ - أسنان مكينة .

٢ - لغة متقلبة .

٣ - التهاب في اللوزتين مزمن .

٤ - عفن في الأنف يصحبه لكثير .

٥ - سوء في الهضم .

وهناك غير هذه أمراض عامة يصحبها سوء  
رائحة الفم .

مثال ذلك داء السكر وتصحبه أذناس لها رائحة  
حادة ولكنها منقرة .

ومثال ذلك السرطان الذي يصحب الصفو لك

والطيار يسمى Des - Nol فالي الثمن كوهو  
في السوق يباع عند سنتين ، ولكن ليس هناك  
أحصاء كلف بالغ يدل على مفعله .

ولا يزال علاج قرحة الأنس عسري تتضمن الآلات  
قليلة ، مرات كثيرة ، ثم الراحة ، والليكنات  
الخفيفة ، والافلال من التدخين ، ونقول ما نعالج  
به الفخام في المعدة ولعادها .

وقد نلخص فنقول : أن علاج قرحة الأنس عسري  
هو تنبيه بعلاج القرحة المعدة .

## القرحة المعديّة

● خوفوني من وجود قرحة في  
معدتي ، فهل تتكرمون بذكر ما هي  
هذه القرحة وكيف تتكون في المعدة ،  
وما أعراضها وعلاجها ؟

.. أن القرحة المعديّة كثيرة التكون في المعدة  
الناس ، وهي كثيراً ما تكون من الخطورة يمكن .  
وهي تحدث أكثر مما يتصور الناس . وقد دلت  
بحوص على كثير من الأموات أن الناس يصيب  
واحد من كل عشرة منهم بالقرحة في فترة من  
فترات حياته وهو لا يدري .

أما أسبابها فثلاث واضحة كل الوضوح ،  
ولكن الإجماع يكاد يكون على أن سببها تهور  
بصيب الغذاء المعالي بالحموضة فتصبح ولا فبيرة  
لها على احتمال فعل الصلابة الهضمية ، وعندئذ  
تتكون القرحة .

والغريب أنه إذا أصيب النساء بالقرحة صرد  
أصيب بها الرجال ثلاث مرات .

والقرحة تزيد أحياناً كلما تقدم سن الرجل .  
والقرحة تكون عادة صغيرة ، تبلغ معها من ٦  
إلى ١٢ ملمتراً ، وتكون دائرية أو بيضاوية ، ثم هي  
تتقدم وتزيد ، لا مساحة ، وأتاما عمقا تتغرق  
حائط المعدة ، وعندئذ تكون التئمة .

ولكن كثيراً ما تشتمل القرحة ولا تكاد تزد  
مكافئ شيئاً يدل عليها .

أما أعراضها فالألم ، ويوجد كل الوقت القسريه  
ولكنه يزيد من بعد طعام . وموضع الألم يكسبون  
الطن في الأمام ، عند الإطراف السفلى لقمدة  
الصفر ( عظم القص ) ، أو في الظهر في نصفه  
أوسطه . وأكثر هذا الألم يأتي من تضيق المعدة  
وبها النداء . وقد يصحب الألم " قبه " ، وعندئذ

## ● عيناہ تدیمان ●

● ان عیسیٰ تدیمان کلیا  
اکلت ، لا سیما اذا کان الاکل  
لذیلا ، ومن الصیف الذی  
احببہ . قول مستطیعون  
تعلیل هذه الدموع ، ثم ما  
السبیل الی ابعادها ؟ ثم ما  
العرض من هذه الدموع ؟

— هذه حالة كانت قريبة علی الطبحتى  
بمناء هذا القرن . فقد التئمت ان سبب  
ذلك اضطراب أو غم أو اصاب اعصاب  
الغذاء المعوية ، وهي الفئدة الواقعة حول  
العين من فوق ، بین الجفن والعظم الذی  
فوقه . وعليك بطبيب الاعصاب لیمتحن  
عینک ويشکر لك العلاج .

ولست ادري ماذا فعلی ؟ ما انزعج من  
هذه الدموع ؟ ؟

● لعلک قصد الدموع فی العين السليمة .  
● لا فاعلم ان الدموع دائمة الانفراز خارجها  
● الفئدة المعوية ، بلطة بلطة ، وهي من ماء  
● رائق قليل اللوحة ، ثم هو یجری من هذه  
● قنوات دقيقة فیصیب فی العين ، بین الجفن  
● الاعلی وتكرر العين . وهنا هو ینتشر  
● علی العين فیفسد ما قد یسببها من  
● لواب وسحره . ويحدث الماء بعد ذلك ، أو  
● هو یتجمع عند الجفن الأسفل من العين  
● فیکون دمعا . ثم هو یلیس ، ومنعاه سلكه  
● سيلة الی الان .

تصبه رائحة تخرج من الفم لا تحدث .

● وكل هذا لا حيلة لإنسان فيه یا سيدی . انه  
● الطبيب الملاج صاحب الحيلة .

● ومع هذا فمن الاسباب التي ذكرها اسباب تقع  
● فی اختصاصك العام من حيث انك تالقة متحدة  
● نطلب الصحة ونلتزم بواجباتها .

● فمن ذلك الانسان ، عليك تنظيها اذا لزم  
● العمل بعد كل اكلة .

● والثقة كيف تشرك تلجج ، سواء ادت الي سوء  
● رائحة فم أو لم تؤد .

● والثورک سبباً لعل كثيرة حتى ان كثيرا من  
● الامم جعل امتزاجهما من الحلق شيئا دولنيا یجری  
● فی الصبية .

● ومع هذا ، فالی ان تهتمی الی سبب الرائحة  
● وعلاجها ، تستطيعين ان تستعصي صاچين اسنان  
● من شائها اللهاب بهذه الرائحة ، أو سواثل لفسل  
● الفم ، تخلف من حدتها .

● ثم هناك طريقة الاخلاء ، طريقة الستر ، بأن  
● نسمي فی فمک زيتا مطبورا ، كزيت القرمط ، أو  
● نصنع كثيرا من الحامض الجيلاتينية ، والمطرة .

● ثم نصيحة منی هامة ، لكل فتاة وكل  
● سيدة ، وكذلك لكل رجل : اذا كنت من احباب  
● البصل أو الثوم ، فیر المطبوخ ، فكل من ابهما ما  
● شئت ، ولكن فی اليوم الذی سوف لا تظلي فيه  
● احدا ولا تحدث الی احد ، فلا وضعت الواقعة  
● من بعد اكل ابهما ، واضطورت الی الماء ، عليك  
● بالقراس المتعاق ، فهو يمسك الرائحة غیر المطرة  
● كسب الذیر الشمس .

## ● الكثرة وباء شنيع ●

● الكثرة ، الا تزال توجد فی  
● الدنيا ... ؟

● — نعم لا تزال . وللتفاق التي تشجع علی  
● انتشارها ؟ توجد خاصة عند دلتا التهر حيث  
● يزدهم الناس بالسكان ، وحيث الفقر ، وحيث  
● الوفاة للصحية بمائية . وحيث يشرب الماء دون  
● سابق نظیر . وفي للتفاق الرطبة الحارة كثيرة  
● انظر ، كما لی لكتنا والبنغال فی الهند .

● ویتنشر وباءها الشنيع بواسطة الطعام الویرید  
● ولله الویرید ، وبالذباب .

● وجاءت الحرب العالمية الثانية ، وعلى الرغم

● من الجهات الكثرة التي سببها هذه الحرب ،  
● وسكان الذی الكثيرين الذين دعهم ، لم تنتشر  
● الكثرة انتشارا ویریدا واسع الذی ، وذلك بسبب  
● الاحیاطات الصحية الكثرة التي اطلقتها الأمم .  
● ومع كل هذا فلا تزال الهند ، والبنغال خاصة ،  
● تمنحن منتظما مزارعها الوباء . وصغر اجتاحتها  
● فی خريف عام 1947 من هذا الماء ویراء جارفا ،  
● الا انه حارب حربا شديدة اخترقت مدته كثيرا ،  
● فكان قصص الاجل . ومع هذا فالذين اصیبوا به  
● یلتوا عشرين الفا مات منهم نحو النصف ، أي  
● عشرة آلاف .

# العودة إلى البيت

مياه على ما نحن . إن المياه هناك في فرسكو ،  
لديني . فهي لا تهم لها على الإطلاق . وهالكة  
في لوس أنجلوس نفس للمياه طعم زيت الفروج .  
وأنا لا أستطيع أن أهتم كيف يستطيع الناس ،  
هناك ، أن يعيشوا عاماً بعد عام .

وبينما المجرى يندرج بالحديث ، كان الغنى  
يرتفع إليه إلى المياه وهي تتسلط عن الظروف  
على الأرض ، وتب متاملة ، نائية ، لم تغرق  
بسرعة في طبقات التري . والبيت إلى المجرى  
وقال له .

— أنت مصيب فيما ترى . غداً عندما الطف  
مياه على وجه الأرض .

وحسب رأسه فوق المياه المتدفقة ، وانشمال  
شرب . لأنه طعم المياه العذبة التري ، فراح  
يثور في فكره وهو يمشي منها :  
— يا لله ، إنها رائعة !

وكان يمشي المياه الباردة لتدفع ل كينونته ،  
فتجد فيه ببرودها الحياة . ولا فقد نفسه ،  
فقد رفع رأسه ، وغالب المجرى فقال :

أنا معطوفون ، نحن سكان هذا الوادي .

وحسب رأسه فوق الماء مرة ثانية ، وراح من  
جديد يبرح المسائل للتفكير ، يستشعر السعادة  
في جودته . وبعد كانه لم يستطيع أن يصب في  
جوفه منه كفاية . كان طعم الماء يزداد كلما زاد  
منه عذبة .

وشكك الرجل المجرى ، فقال :

— لقد شربت نحو لترين .

وكان يمشي إلى المجرى وهو يتكلم ، ولكن  
يبرح يتكلم المياه . ثم رفع رأسه وهو يقول :  
— إن طعمه رائع ، ذبني .

■ كان يحدث نفسه هكذا : إن هذا الوادي ،  
كل هذه الأرض الترابية بين الجبال ، هي أرضي ،  
هي موطني ، هي المكان الذي حملت به كل صباح  
وكل مساء ... ثم يغير فيه شيء مطلقاً . حتى  
لو تغير الماء برشاً مواضعها في دوائر متعاقبة فوق  
مروج المشب كما عهدتها .. لكأنه هي هي بلدي  
المعجوز ، ذات الطبيعة وذات البساطة .

وبينما هو يذهب على طول شارع التين ، كانت  
الفتاة تغمر جودته لمودته إلى البيت . كان كل  
شيء رائعاً ، عذبة وطيباً . رائحة الأرض ، عذبة  
طبع الغشاء ، المصان والهواء الصافي التري  
للوادي الذي يبع بالنباتات النامية ، المبادئ  
المتحركة ، الطوق الناضج ، أفعال الدعوى المتجددة  
بالفتنة . وتنبس عبقاً ، يستنشق رائحة البيت  
استنشاقاً عبقاً ، يملأ رئتيه وكان الجو حاراً .  
إن طعم الهواء ليرتفع في تلك اللحظة أحسنه  
بعيداً يمشي ، وهو يمشي بطوقاته بعصاها السر  
يضيء ، بالهبة الوجود ، وبروعة مجرد كونه حياً  
على وجه هذه البسيطة .

قال في لطف :

— نتجعت منكم ، أظن لي أن أشرب ؟

فاستدار المجرى في بصره ، وخبراته يرتسم  
عظيماً على جدار بيته ، ورعى نظرة إلى وجه الغني  
محتوشاً وأبداً .

وأجاب :

طعماً ، حلل أشرب .

ووضع الخرطوم بين يدي الغني .

وأردف المجرى فقال :

— طعم مياه وآخرة رائعة ، هذه المياه المتدفقة  
إلياً من وادي القديس يواكيم . وأنها لأفضل

## فرد الكتي :

— منذ سنتين . لقد علمي مشنان منذ أن شربت  
من هذه المياه . لقد كنت بعيداً ، الحرب في بقاع  
الأرض . ولقد رجعت لنوى . كل هنا مستقط  
دائماً ، في شارع ج ، في البلدة الروسية . ولقد  
تفريت سنيته ورجعت لنوى . وأصبح لي أن  
القول لك أن العودة إلى البيت إن الروعة يمكن  
عظيم أيضاً . في أحب هذا المكان . وإلى عازم  
على الحصول على مبل ، ومن لمة استقر هنا .

وضع رأسه فوق خرطوم الماء من جديد ، وخرج  
عدة جرعات أخرى ، ثم ناول الخرطوم إلى الرجل  
المجوز .

## قال المجوز :

— لقد كنت قلماً حقا . أنا لم أر مخلوقا قط  
يشرب مثل هذا الكافر من الماء دفعة واحدة . ومن  
المتع حقا أن ينظر الزره البهائم وأنت تشرب هذا  
الماء كله .

وداع الكتي مسرعة عبر شارع الليل ، يتحدث  
إلى نفسه ، والمجوز يتبعه نظره من بعيد .

## حدث الكتي نفسه قائلا :

— ما أروع أن يعود الإنسان إلى وطنه ! ومع  
هذا فعودتي حالاً هي أكبر خطيئة ارتكبتها .

إن كل ما فعله حتى الآن قد كان خطأ ، وهذه  
واحدة من الخطيئات الكبرى . لقد فهم من سان  
فرسيسكو إلى الجنوب دون أن يفكر مطلقاً في  
العودة إلى البيت . لقد غار في الانطلاق متوغلاً  
جوباً حتى وصل مرسد ، فيوفل فيها قسرة ،  
ومن لمة يعود .. لكنه لم يجد يوجد في المطلة  
حتى لم يجد في مقطورة القلابة .

واجترأ الكتي الصغرى ، الواحدة تلو الأخرى ،  
وهذا هو پنج مير الشوارع في بلدته الأم ، في  
السابعة مساء .

انه ليس بعيداً عن بلدته الآن ، وإن في مقطورة  
أن يرى واحدة أو اثنتين من البساتين الأكثر علواً  
عمارة البساتينك للفك والكهرباء ، وقد أصبحت  
بكلها بالأنوار للكون ، وعمارة أخرى ، توافها  
أرتفاعاً ، لم يرها من قبل قط . وفال في نفسه .  
أنها بدأت حديث شينيد انتك غيايبي . لا ريب أن  
الأمور هنا جرت بسرعة فائقة .

واستدار حول شارع فولتون ، وبدأ يسير داخل



• وبها اسجور يدور بالحدود

كان انمي يوحف اذيه الى الباء

وحى تناسط من الضموم

ومسح فمه بمديله ، ولا يزال مصكاً بالخرطوم  
في يده ، ولا يزال يبتني أن يشرب مزجاً . لقد  
كان القواذي بأسره ، في هذا الماء ، الصفاء كله ،  
والماء بكله والطيبه والساطعة والحقيقة كلها .

## قال المجوز :

— بالله . لقد كنت قلماً حقا . منذ مسي

شربت اخر مرة ؟

### قال آخرًا :

— يجب أن أذهب إلى البيت . إن المائتة لا تصرف إلى هنا . يجب أن أذهب لزوجتي . إلى موت شوقا إلى رؤية شقيقتي بول .

ونابع طريقه يهبط الشارع ، منسجما للقاء نوبس . لسوف يستمتعان بولوات سعيدة مديدة من جديد ، ولربما يذهبان إلى السباحة من جديد . مثلما كانا يمشيان في طولتهما . ما أروع العودة ! وخطر له ، وهو يجتاز المظلات أن يشتري عذبة صغيرة لأمه . إن عذبة صغيرة تبث اللبحة في قلب السيدة المجهول . ولكنه ليس معه إلا القليل من المال والآن لابد أن يذهب كلها لرؤية النحن . وحسن نفسه : سأبذل شيئا آخر فيها بعد .

واستمر ناحية الغرب في شارع لولار ، وانتهى إلى شارع ج . ثم استدار جنوبا . إن لعلى يكون مصوبات حتى يكون عند باب البيت الصغير المصيق ، والسيدة المجهول ، والشيخ ، والأخوات الثلاث ، والأخ الصغير ، جميعهم في البيت ، يعيشون حياة بسيطة .

وشاهد البيت وهو على رمية حجر ، فسماح قلبه يتوالت بين جنبه . وأحس ، على غير انتظار باليقين والعودة أحس شيئا ما قد سبه من ذلك المكان ، من تلك الحياة التي حفظ لها الحب والفرحة دائما ، شيئا يشما وفيها . ولكنه تابع السير ، بإخراجه من خطواته كلما القرب من البيت . لقد تساقط السور ولم يتكلم أحد . وبدأ البيت فجأة فيبدا جدا ، فسأل لماذا لم يتنقل الشيخ إلى بيت أفضل منه لي جوار أفضل أيضا . ولما وقع بصره على البيت مرا تلبية : أحس بواقعيته البسيطة كلها ، ولما كان من جديد حلقه عليه ، وبدأ يشعر مرة أخرى بالانتماء منه والهرب منه إلى حيث لا يستطيع رؤيته أبدا . وبدأ يحس ، كما كان يحس وهو صغير ، حلقه المصيق الأجنبي تجاه البلمة كلها ، تجاه كلبها ، ووضاحتها ، وليلولة حكايتها ، وفراغ طوقهم ، وصوت له أنه إن يقوى أبدا على العودة إلى مثل هذا المكان . الياء ، أجل ، لقد كانت طيبة لقد كانت رائعة ، لكن كمة لشيء آخر .

وتمسك على مهل أمام البيت ، ينظر إليه كأنه شخص غريب . يشعر بالقرب والجمد منه ، ومع ذلك يشعر أنه البيت ، المكان الذي حلم به ، المكان الذي حذيت ذكراه لا غلب منه . وكان يفتي أن يخرج أحد من البيت فريدا ، لأنه يعرف

البلمة ذاتها . لقد كانت تبدو له عظيمة وهو بعيد عنها ، رائعة وصغيرة ، نقيه لها ، بلدة صغيرة حبيبة مألوفة ، المكان حيث تك فيه الأسماك ، والاستقرار ، والزواج ، وبناء البيت ، وتربية الأطفال . وأبعد من كل ما يبع ذلك من أمور . ثم ، صداد الحياة في الولد ، وبساطة السكان التشرين فيه .

ول البلمة ، كان كل شيء كما كان : اسماء المظلات ، والناس السائرون في الشوارع وبحركة مرور السيارات البسيطة . هذه الأمور هي هي ، ليس كمة شيء قد تبدل .

وشاهد وجوها كان قد عرفها وهو صغير ، وانسا لا يعرف اسماءهم ومن لم وقع بصره على نوبس زوجها ، صديقه القديم ، يمشي في الشارع في انتظاره ، ولقد تبين له أن نوبس عرفه . فتوقف عن السير وانتظر أن يتقدم نوبس منه . لقد كان ذلك أشبه بالقاء في حلم ، فريدا ، يكاد لا يصدق . لقد حلم كيف كان كلامها يسر من العودة كي يسبح ، أو يذهب إلى سوق الخضار ، أو يتنقل إلى مسرح للسما . وما هو إلا الآن من جديد ، فتى كبر يمشي على مهل وكسل ، ويضبط ضبطة إيطالية لطيفة . لقد كان هذا من معاصر العودة ، وكان مسرورا من أنه انترف تلك البسيطة ورجع لتراجعه إلى البيت .

ولطف من السر ، وانتظر أن يتقدم نوبس منه عائدا له ، عاجزا عن الكلام . وتسلح الصبيان ، لم راح كل منهما يهرق على كنف الآخر في ود ، وهما يشعان بصوت عال ، ويتبادلان التناغم البرية .

### قال نوبس :

— أنت ، أيها الطيور المجهول ، أين كنت هذه الأيام كلها ، بحق الجحيم ؟

وفرب صديقه على صدره ، ضاحكا بصوت ممتلئ .

### ودد الآخر :

— أيها المجهول الطيب نوبس ! يا لله ، ما أروع أن أراك ! لقد خطر لي أنني قد لا أراك إلا فريدا . دائما كنت تفعل هذه الأيام كلها ، بحق الجحيم ؟ ولعلى من لعدة أخرى ، وفرب صديقه في صدره . وشم صديقه نوبس بالإيطالية ، مستملا كلمات كان نوبس قد علمه ألقا قبل سنوات ، فرد نوبس عليه يشتمه بالروسية .

والتي نأمله هجأة في القصر يتساقى السور ،  
ويطوف عبر الساحة . لقد زومت أمه البندورة ،  
والطفل وكانت رطبة النباتات النامية قليلة حادة  
وكثيرة بالنسبة له . وكان لمة يور في المطبخ ،  
فقدفع في اتجاهه في هدوء ، أملا أن تقع حينها على  
بعضهم دون أن يراه أحد . الترب من البيت ،  
والتمسق بنافذة المطبخ ، ومدة بصره فوقع على أخته  
الصغيرة مفرقا فسلم الصعود . وراى الطويلة  
الصيفة ، والكفلة القديمة ومازالت يود أن تارت ظهرها  
له ، وترامت له هذه الأشياء كلها حزينة جدا ،  
مؤثرة جدا ، بحيث تلغرت الدموع في عينيه ،  
وبدا يصرخ الحاجة إلى لافاة من التبغ . واشمل  
مورد قباب في هدوء على بطن حذائه واستنشق  
الدخان ، وهو ينظر إلى أخته الصغيرة في البيت  
الصيق ، جزما من الرزابة . وبدا كل شيء جامعا  
لها وأصحا الوضوح كله حزبا بشكل مغيث ولكنه  
رجا أن تكلف أمه إلى المطبخ . كان يريد أن يتلقى  
عليها نظرة أخرى . كان يود أن يرى ما إذا كان  
غيابه قد فرها كثيرا ، وكيف ستبدو لتألفه ؟  
ألا لنى تعمل تلك الزنقة الطارفة العجيبون ؟  
واحسى بالفضب على نفسه لأنه لم يكن أبنا طيبا ،  
ولأنه لم يحاول أن يساعد أمه ، ولكنه كان يدرى  
أن ذلك كان أمرا مستحيلا .

ورأى أخاه بول يدخل المطبخ يطلب جرعة من  
الكافور ، فود طيلة لحظة أن يصبح باسم الصبي ،  
وقد اتفح كل شيء طيب فيه شيء ، إلى وجه  
الصبي وظلمته . ولكنه لما ألك نفسه ، وهو  
يستشنى الدخان يريق ، ويضبط على شفطيه  
ليطبقهما . رأى المطبخ ، كان الصبي يبدو خائفا ،  
مرتبكا ، سجيئا . وفيما هو ينظر إلى أخيه راج  
يكنى في هدوء قائلا :  
يا الله يا الله يا الله .

ولانست رغبتة في رؤية أمه . وشئى على مهل  
في الساحة ، وفاز من فوق السور ، واتفاق إلى  
الامر . وراح يمشى الخطا جتدا ، ولايته تفيض  
من فؤاده . ولا أصبح على بعد كاف بحيث لا يمكن  
أن يسمعه أحد ، انطرد يركى ، مبعثا إياهم بلوة  
وحثان ، حينما يشاعة حياتهم ورتابتها . واحسى  
بنفسه جرح متحفا من البيت ومن ذويه ، ياكيا لأنه  
بعثرة وحرارة في ظلمة الليل العملى ، ياكيا لأنه  
ليس لمة شيء يستطيع أن يفعله .

ترجمة - سهيل أيوب

أهم إذا ما شاهدوه ، فقد يجد نفسه يولى  
الأديار . ومع ذلك ، فهو يريد أن يراهم ، أن  
يراهم جميعا ، ويحس الوجود الكامل لأجسادهم ،  
بل أن يشمهم ، يشم تلك الرائحة الروسية  
القوية القديمة . لكن كان هذا قول طائفة .  
وبدا يشعر بالكرهية حيال كل شيء في البلدة  
فتابع سيره ، متجها إلى زاوية الشارع . وهناك  
وقف ليست مصباح الشارع ، مربكا متصافيا ،  
يريد أن يرى شقيقه بول ، وإن تحدث إلى الصبي  
وإن يكتشف مايجول في مفكره ، وكيف يفكر إياه  
في مثل ذلك المكان ومثل تلك الظروف القاسية  
من الحياة ، كان يعرف ماضية تلك الحياة يسوم  
كان في هي شقيقه ، وكان يأمل أن يستطيع  
إسعاد أخيه بمصيبة صغيرة ، كيف يتحسلا حساس  
بالرذابة واليشاعة من طريق الرزابة .

وخطر في باله أنه لم يأكل شيئا منذ المظاهرة ،  
والله كان يحلم طيلة شعور بان بسبب شيئا من  
طعام أمه ، جالسا إلى المائدة الصيفة في المطبخ ،  
بعد بصره إليها ، فبعضها البتة حبراء الوجه ،  
رؤيته غضبي عليه ، محبة له ، ولكنه فقد شهيتة  
... وخطر له أنه يستطيع الانظار في تلك الزاوية  
لعل أخاه يخرج من البيت كي ينتزه فيشاهد  
الصبي ويتحدث إليه . وسوف يقول له ، يا بول  
وسوف يفاجئه بالروسية .

وبدأت سكتة الوادي تفلظ عليه غلظة وعتمة  
مجرد وجه من رذابة الوادي ليس فيه .

ومع ذلك ، فهو لم يستطع الابتعاد عن البيت .  
كان يستطيع رؤيته من الزاوية ، وكان يعرف أنه  
يريد أن يدخل إليه ويكون بين أهله ، جزوا من  
حياتهم . كان يعرف أن ذلك ماكان يشتهي أن يفعله  
طيلة شعور : أن يقرع الباب ، ويحقق نفسه  
وأخواته ، ويضطو على لوش البيت ، ويحس على  
القاعد الصيفة ، ويأتم في سيره ، ويتحدث مع  
أبيه الشيخ ، ويأكل على المائدة .

لما الآن فإن شيئا كان قد سبه خلال لمرسته ،  
شيئا حقيقيا لكن بشما في تلك الحياة ، قد  
استيقظ بسرعة في لفته ، مبدلا كل شيء ، مغرا  
مظهر البيت ومناه ، والهدية ، والوادي بأسره ،  
جاءلا ذلك كله كرميا في حقيقتي ، جعللا إياه  
يمنى أن يهرب ولا يعود أبدا . أنه لن يستطيع  
العودة بئنا . أنه لن يستطيع أبدا أن يدخل البيت  
من جديد ويبدأ حياته من حيث تركها .





منظر عام لجزء من ميناء  
بورسودان ، والهر في الوسط  
مبنى خوس السباحة ومن حوله  
الحدائق والمساحات الخضراء .

# بورسودان

## أكبر موانئ البحر الأحمر عمره ٥٢ عاماً .. !

« يجب إزالة مدينة بورسودان بأكملها مع كافة ضواحيها ، إذا أريد البدء في تخطيط جديد لها ! » .

هذا ما قاله خبراء التخطيط العالميون ، الذين عودت إليهم بلدية بورسودان بمهمة إعادة تخطيط المدينة وتحملها بمسألة مرور خمسين عاماً على إنشاء مينائها البحري الكبير ، الذي يعتبر اليوم أكبر موانئ البحر الأحمر .. ولم يرق قرار خبراء التخطيط ، لأعضاء المجلس البلدي مرصوه ، وقالوا أنهم لا يمكن أن يوافقوا على هدم عشرات المباني الحديثة الصحة .. ولكنهم يوافقون على هدم ضواحي المدينة أو « الديوم » كما يسمونها .. وهذه « الديوم » التي تحيط بالمدينة وسداخل فيها — حتى أصبحت



مكان نهرى فيه جثث الموتى من اليهود ، وديم  
للنظف الصناعية ، حيث الورش والحراجات  
والمصانع ، مثل مصنع الزراير ، والطوبى ، والتنج  
والياه الفلزية ، وديم البوليس ، وديم الشاطىء ،  
وديم الحش ، لم « ديم العرب » ، ويسكنه افراد  
من فئات كثيرة مختلفة

### ميناء منزل

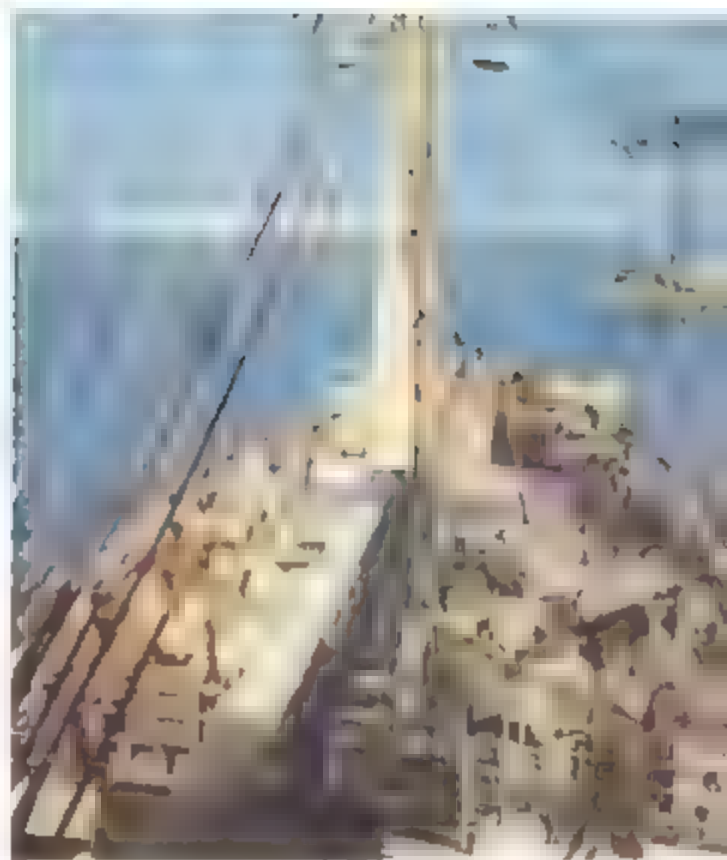
ان مجموع اهالى بورسودان يقرب من ٧٠ الف  
سمة ، وهذا رقم تقريبي ، الا لم يجر احصاء منذ  
عام ١٩٤٥ حيث كان عدد سكان المدينة ١٧٤٠٠  
سمة فقط ، يعيشون في عياد شبه منزول عن  
بنة السودان ، الا لا يوجد أى طريق يربطه  
ببلية المدن ، اما يقع في الصحراء مطار صغير  
نهض فيه الطلقات السودانية والاثيوبية ، وخط  
حديث واحد ، غيب ومنصب للفاية ، يربط بين  
الخرطوم وبورسودان طوله ٤٩٢ ميلا ويمر  
بمطيرة ، وينساب ككثافة على رسال الصحراء

بورسودان معها حراما منها - تحمل  
اسماء محلية ، يعيش فيها اقوام  
مختلفون

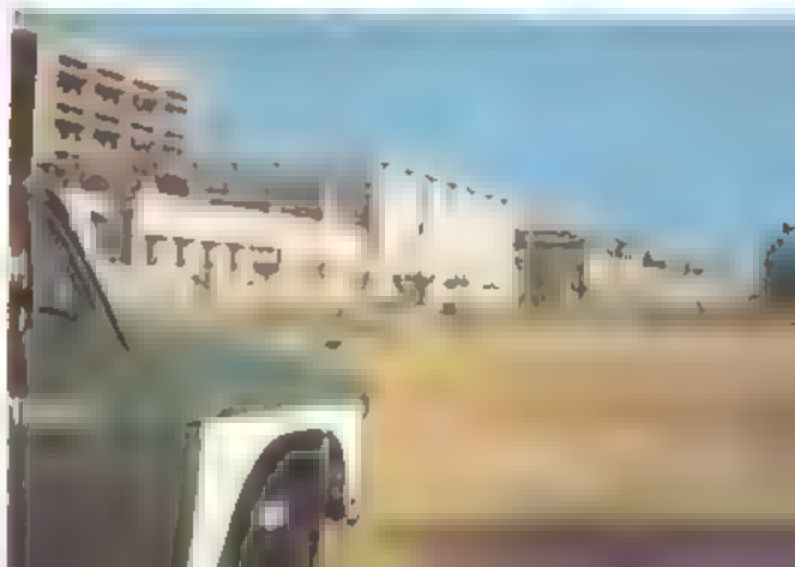
وسهرها ديم ابو حشيش ، ومنه مركز  
السوق البحارى الرئيسى ، ومحطه  
الطيران احاطت بالتعاونه الى ربط  
بين احراء المدينة .

اما بقية « الديوم » ، وعددها يزيد  
عن العشرة ، مباتى في مقدمتها

ديم النيجالى ويسكنه عمال كلباء ، وديم  
فلانة وسكانه من بيجريا وغرب افريقيا ، وديم  
سلاحية وهو أحدث الديوم التى شيدت اخيرا ،  
وديم سوان ويسكنه افراد قبيلة « الغاسا »  
الغربية ، الذين كانوا يتنقلون بين جبال السحر  
الاحمر لم يستقروا هناك ، وديم المدينة ، ومنازل  
كلها خشبية ، وديم عمال السكة الحديد وفيه



المصنع في مدينة الخليل



المصنع في مدينة الخليل



۱۷. عینه در حقیقت مبدء و سبب اولی و تمام و احد است.

...the ...

وبين وديان جبال البحر الأحمر .. وقد تأسس هذا الميناء عام ١٩٠٦ .

### البحث عن ميناء

وقبل إنشاء هذا الميناء بمائتين ، كى فى عام ١٩٠٤ كان جماعة من الخبراء الصينيين ، يقفون شاطئ البحر السودان ، القائل على البحر الأحمر ، جيت ذهابا ، عشرات المرات بحثا عن بقعة مهيطة تصلح لتكون ميناء جديدا ، مدحا من ميناء سواكن الذى اقيمته شهاب المرجان الكثيرة ، وجملة خطيرا على الملاحة . وأخيرا وجد الخبراء صلاتهم على بعد ٢٩ ميلا من سواكن ، عند مرسى صغير يسمى مرسى «التشيخ برفوت» ، الذى يزعم بعض الأهالي ان جتته قلت طاقته على سطح البحر الأحمر مستعين كاعتين لم تطفئه الأمواج فى هذا المكان ، فلما هو سليمة من كل سوء وعليها كمية كبيرة من البرافينه فادخلها الأهالي وشيدوا لها مرسى باسمه المسمى «المرسى الشيخ برفوت» ليهيئهم باسم صاحبها ...

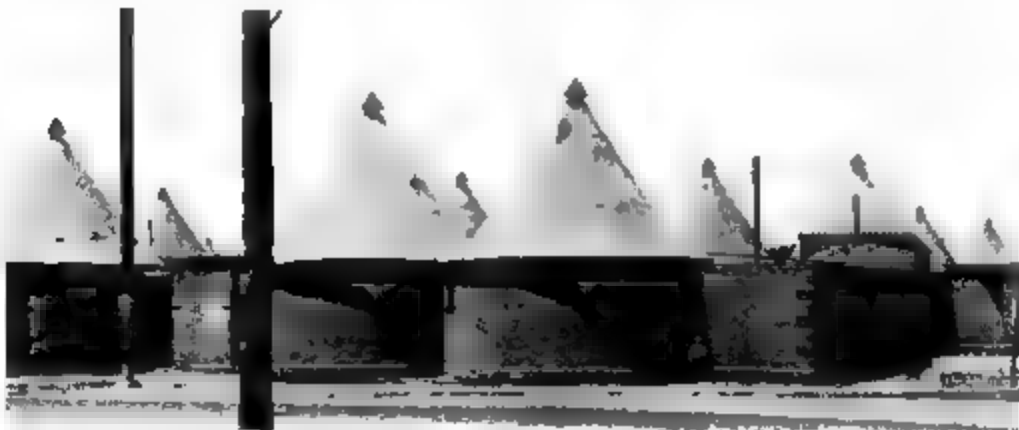
ولقد الخبراء الصينيون ان هذا المكان هو الميناء المخطط لإنشاء ميناء جديد للسودان يحمل مسمى ميناء سواكن ، شريطة ان تنفق نفقة طويلة المدة سلسلة شهاب المرجان الواقعة للساحل ، لنحس الطريق أمام السفن الى أرصفة الميناء الجديد .

### القناة تبرز الواسطة

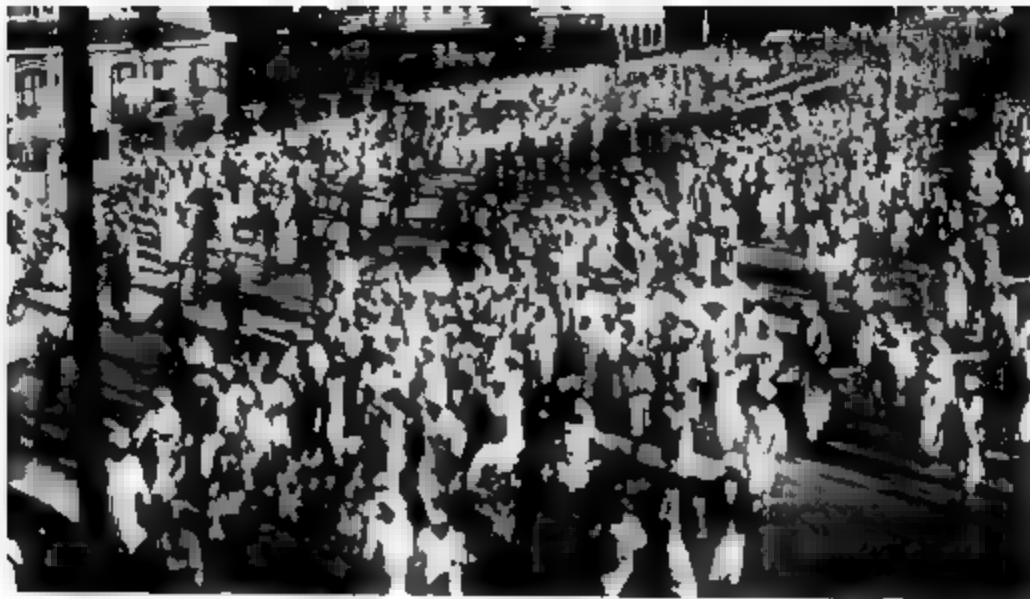
ان تحويل هذه الفكرة الى حقيقة واقعة مطلب سعيودات جبارة للتغلب على الصعاب ، وأولها مشكلة جلب السكك الى هذه المنطقة القطر النائية، التى لم يكن يتردد عليها احد الا بعض الحفراء لباثل الهدموة والبنارة ... ؟

وهنا اذعنت إدارة حكومة السودان ، فى ذلك الوقت ، على عملية خطيرة فاصورت اخلاء سواكن ونقل أهلها لتعمر الميناء الجديد ، وبطبيعة هذه الخطوة بدأت فى الحال حملة واسعة بين أهالي سواكن تدعوهم ونفريهم بترك مدينتهم . وهى فى سبيل ذلك أعطت كل من يترك بلاده قطعة أرض ملجأ فى منطقة المرسى الشيخ برفوت ( اراجع «العربي» ) . ورغم جميع الرغبات ، كل اقبال الأهالي ضميلا ، ولرؤدهم كبيرا ..

وبل مطلع عام ١٩٠٥ بدأ العمل الجدى لتحويل مرسى الشيخ برفوت الى ميناء كبير ، أطلق عليه اسم : بورسودان Port Sudan أى ميناء السودان .. وبعد ثلاث سنوات استقبلت أرصفة الميناء أول سفينة تجارية كبيرة .. وعندئذ بدأ أهالي سواكن يتحركون عن مدينتهم لمواجهة كبيرة الى الميناء الجديد .. وشركتهم سافى بريطانيا وإيطاليا والفرنسية فاجرت هى الأخيرة ، ميناء سواكن وانجبت



م - ميناء جديد سواكن - ذات المسكن المحروطين



احتفال دس في بورسودان لاحتفاله بصدته ، واحتفاله بالأمس  
وقد جرى صباحه هال لانه - الأرباء - بحره ، ورحله

والأهالي يصلون هال بالثوب . ونما لطبعه  
عمل البناء أخلت جيات الساكنين بورسودان  
المدينة ، تلك التي تلج ل المنطقة الجنوبية  
الغربية من اليناء . وهي مدينة حديثة نظيفة ،  
يغترفها من الشمال إلى الجنوب ، شارع شمان  
دفنه ، ويسمى قرب محطة السكة الحديد .

ولا يزد طول هذا الشارع عن الكيلومترين ،  
وعرضه عن التي عشر مترا ، فضيقه ل الفيل  
المصانع الزيتية المتلاوة .

ومن هذا الشارع تتفرع عدة طرق وشوارع ،  
منها شارع الجلاء ، وآخر يسمى بشرق ميان  
الشفي ، وثالث يؤدي إلى مطارن افارة مشروع  
الجزيرة ، ورابع يؤدي إلى منطقة الصالح . وكلها  
شوارع لم يكن قد اطلق عليها أسماء بعد ، بانتظار  
نتيجة دراسة مؤسسة « دوكيانس » الألمانية  
للتخطيط .

وكان أغلب مباني المدينة مكونا من دورين . وفي  
عام ١٩٥٧ - ١٩٥٨ بدأ بناء المباني الخمسة  
الكيرة ( انظر الصورة ص ١٢ ) .

### المدائن تنافس الصدف

وأكثر ما يشاهي الأهالي هو المناخ القليل ، وفي

إلى بورسودان ، التي بعد ٧٠٠ ميل بصري  
جنوب ميناء السويس ٢٩٥ ميلا من مدبسته  
مطيرة الواقعة على بحر النيل .

### واردات . . وصاردات

ويستقبل ميناء بورسودان حاليا ارسو ٢٦ سفينة  
بحارية مرة واحدة على أرصفتها المدبسة ، التي  
أصبح مجموع أطوالها ٢٨٨٠ قدما ، بعد أن انتهى  
العمل من زيادة طول الرصيف الرئيس بـ ١٥٠  
مترا .

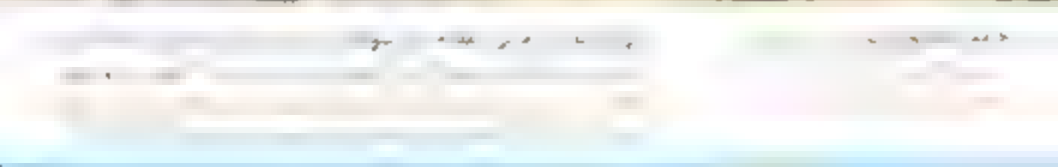
ومن هذا اليناء يتم اليوم تصدير وإعادة تصدير  
وأستيراد أغلب حاجيات جمهورية السودان .

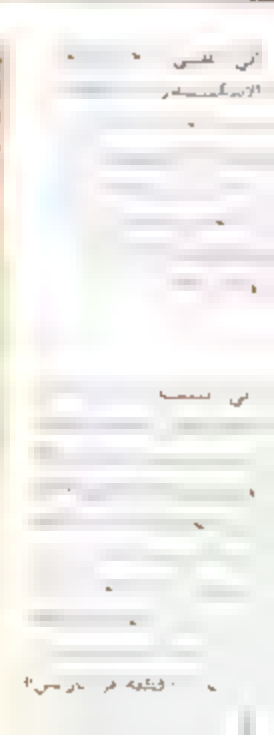
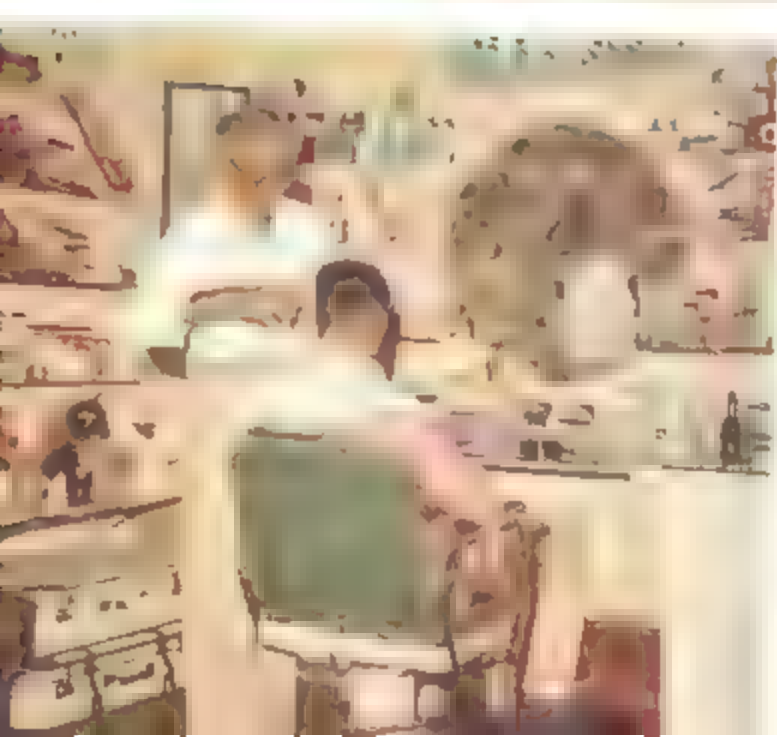
وبإلى في مقبلة الأصناف الصخرة : المنسبة  
والعمال ، والأقماع ، والفتن ، والصنع الغربي ،  
وبندرة الفتن ، والمجاز ، والخلود ، والكلح ، والسمسم  
واللوز ، وغيرها من العيوب .

أما الواردات فاهمها : السكر ، والتمباق ،  
والكتات ، والأدوية الزراعية ، والأخشاب  
واللبات ، والفطرات .

### مختلف الجنسيات

إن حركة الجواهر في البناء متصلة لا وبهتلا.







اصحابها ما صاحته ٨٥٠٠ كيلو متر مربع على الساحل ودخل مياه البحر الأحمر ، ومدة الاتفاق أربع سنوات .. وحتى الآن لم يثر على النشاط مكيات تجارية ، وكانت الشركة قد قررت تسرد السودان ولكنها عطلت من رأياها وفقرت الاستمرار في البحث بعد أن لاح لها أمل جديد .

## ٢٧٠ قرشا للنوم والاكل

في كل مساء نصلي شرفة فندق البحر الأحمر - الفندق الرئيسي في المدينة - بالأهالي والزلاء ورجال البيروقراطية الذين يجلسون لسول القسط من صبح البومون الحماضي والبرشال ، في اوتاب كبيرة ضخمة للطلب على الحرارة الشديدة .

وممتلك هذا الفندق شركة سكة حديد حكومية السودانية التي تسعها كذلك ادارة عيثة بورسودان كله .

ويجوز الضحك على ٢٢ غرفة واسعاه عهدها لا يتغاضى خمسة جيئات سودانية نظير اليوم في غرفة معاه مع الاكل ثلاث مرات في اليوم لسبب

خلال جهود بومو وبوفو والغطى ترنح الحرارة الى ١١٧° ف فيجوز الاهالي الى ( عرس اتقياء ) او خليج فلمنجو الطبيعي الجميل ، الذي يسهل ربع ساعة بالسيارة من المدينة ، فيسبحون هناك بجوار نجار الصدف ، الذين يجمعونه من على شاطئ الخليج ، ويغادون سوقا عامة مزينة في الاسبوع ، يبعون فيها محصولاتهم بالتزاد الغلي لشجار الذين يصادونهم الى الخارج ، حيث يسهل في زخرفة شتى انواع الخزف والخطبة الصدفية .

ويشير هذه السوق من أهم معالم بورسودان ، وكذلك من أهم أسواق الصدف على شاطئ البحر الأحمر .. وتجري اليوم محاولات كثيرة لامتاحتها بعد التدهور الكبير الذي أصابها بسبب هجعة اللدائن ( البلاستيك ) للصدف في عالم الصناعات ومن ناحية أخرى بسبب هجعة سوق ميناء جدة السعودي لها ..

لقد كان ايراد بلدية بورسودان من هذه السوق شرة آلاف جنيه سوداني ، بضعت اليوم الى ستة آلاف جنيه فقط ..

## ملح وحديد ..

ومن أهم معالم بورسودان الأخرى أربع ملاحات سح ٥٥ ألف طن ملح سنويا ، يسهلها منسوبها السودان ٢٠ ألف طن والتي يسهل الى ايدان .. وكانت هذه الملاحات في السابق ملكا لشركة بريطانية يامتها لشركة سودانية تديرها البوم سجاح كبير ..

وما دينا بصدد العديد من الثروات المعطية بورسودان ، فلا يمكن أن نغفل الثروات الهائلة المكتوزة تحت أحجار جبال البحر الأحمر . ونقوم حاليا بعتة يوفوسلافية ، بتقدير كمية الحديد الخام الموجود في الجبال ، ويقال انها قدرت الموجود فيه في جبل واحد بالقرب من بورسودان بنهر ألف مليون متر مكعب !

## ذهب ومنجنيز ونفط !

ويجانب الحديد يوجد الذهب ، والنفط الذي يسهل حاليا ، أما النفط ، أو الذهب الاسود ، فقد أعطى حق التنقيب عنه لشركة الاطالة منذ شهر أغسطس من عام ١٩٥٩ ، وشمل منطقة



مصارف امانة جده طمحتها  
سبب في سيارتها

قصر من تحت جسر « حور موج » القائم على طرف  
تفوح شمان دلفه ، وبه خمس فتحات لتصرف  
الياه أثناء جريتها . ومن الشوارع التي هي قيد  
النوس ، مشروع القامة سد في هذا المكان لتجميع  
الياه التي تصبغ مياه في البحر الأحمر .

### بذرة القطن : هي السبب

وتعمر بورسوان ، خلال ثلاثة اشهر في الشتاء  
هي نوفمبر وديسمبر ويانير ، الى هجوم حليف  
من اللباب والجرع . . والعامل الرئيسي في توالد  
هذه العنثرات هو مياه الأمطار المتساقطة على  
الكبيات المائلة من بذرة القطن ، التي يقرنها  
مجلس إدارة مشروع الجزيرة ، في المراء داخل  
المراء ، فعندما يبتل البذرة تنكمس ، فيتوالد  
اللباب وينتشر حولها .

والصبر الثاني لتوالد هذه العنثرات ، يمكن في  
« زرائب » الماشية المنتشرة خلف ديم الصرب ،  
والتي يصيبها ما يصيب بذرة القطن عند سقوط  
الأمطار .

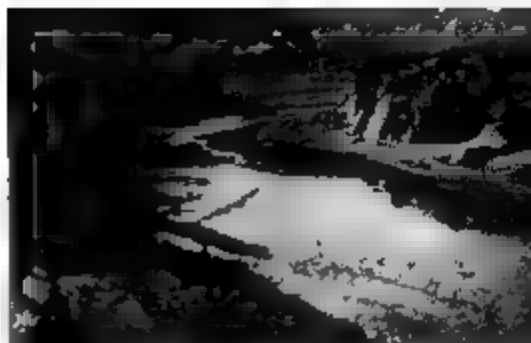
### .. والعمارات كذلك !

وفي عام ١٩٥٨ استجد مصدر آخر لتوالد هذه  
الافات ، فالعمارات الكبيرة العالية التي تزايدت  
في السنوات الأخيرة بسبب في سرعة امتلاء أحواض  
الغابات وطمحها ، وهذه الأحواض تستعمل بدلاً  
من الجاري التي لم توجد بعد ، ونتيجة لهذا  
الطغى تسرب الغازات والغازات من فوهات  
الأحواض فيتوالد اللباب والناموس بكيات كبيرة  
عائلة ، رغم جهود البلدية ، ورغم أنفائها ربيع  
مبشرينها السنوية ، أي نحو ٦٠ ألف جنيه  
كلفت ، ولخصيصها ٢٥١ من موظفيها ومبائلا  
للمل في الاسم الصحي .

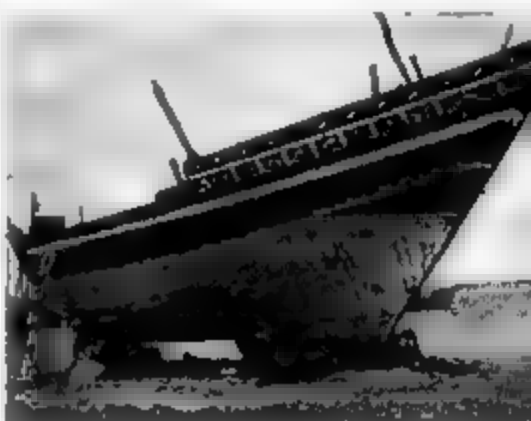
### قتل ٢٣٩٠ قطة !

ومن هؤلاء العمال ١٢ عمالا يقومون بمهمة  
مستديمة غريبة هي قتل كل قطة ، وكل فار  
يشاهدونه في الياه أو القنينة !!

ان عددا كبيرا من الدول يستورد القطط للقضاء



من هنا تهرب بورسوان فيون الماء من  
بحال دلمر الأحمر ، في « حور ارماف »



مراكب تجار الصدف واسسبة في مرسى  
دانتباي : « خليج للمجر » على البحر الأحمر

.. كما يتفاحي ٢٧ قرشا سودانيا من النخس  
بمفرده .

### استيراد الخضراوات

ولتلم الحكومة والأهالي خلالهم ولتستلجم  
في دومات هذا الفندق ، وفي هذا نوفمبر كبر لهم ،  
ال ان تكاليف المعيشة مرتفعة في المدينة ، فالتخبر  
مثلا ترد كلها معلقة من الخارج ، ما عدا كمية صغيرة  
تزرع على بعد ٦٠ كيلو مترات منطقة تعرف باسم  
« حور ارماف » ، حيث عيون الماء ، التي  
لمد السكان يحتاجهم من مياه الشرب عن طريق  
أنابيب تصل بقرارات ، ومنها الى التاتل .

وفي شهر سبتمبر تهطل الأمطار على هيئة سيول

لشتر الحقائق في المدينة ، حتى لتجدها مسائرة في كل مكان : حول الميناء وفي الضواحي والديوم .. وتنحصر البلدية مسبويا خمسمئة ألف جنيه لهذا الغرض ، حتى تغطي من حدة الرطوبة التي تزيد من ٢٧٥ في بعض الأحيان ، مما يسبب فيها ومصاب جمة للسكان ..

وتصير بلدية بورسودان من أسي البلديات في جمهورية السودان ، لا يقدر أيرانها بحسب ٢٠٠ ألف جنيه سنويا .

ويرجع السبب في هذا الإيراد الضئيل ، فيما يرجع إلى تنظيم طريقة تصريف الضرائب والمواضع حتى أنه عندما يباخر أحد المواطنين في دفع ما عليه من نفوس ، يذهب إليه أحد أعضاء المجلس البلدي ويطلبه ودعا بضرورة الدفع .

### مدارس للصغار والكبار

وتعتمد البلدية للمواطنين ما يتفهمه ، هيئة خدمات عامة ، تدعمها التعليم .. لقد فتحت أخيرا خمس مدارس لتعليم الفتيات بعد الجبالين الزائد على التعليم ، هذا بالإضافة إلى العديد من المدارس الأولية والابتدائية التي تغطي لها ، ويغرس فيها ٢٥٠٠ تلميذ ، و ١١٠٠٠ تلميذة .

وفي القليل تفتح مدارس خاصة نحو الأولية لتعليم النساء والرجال ، الذين فاتهم من التعليم .. ويخرج منها سنويا ٢٥٠ رجلا و ١٥٠ امرأة .

ويستقبل هذه المدارس ، يوجد الكثير من المدارس الأخرى الخاصة بالوظائف المختلفة التي تليق في المدينة من هندية ويومانية ، ومصرية ، ورومانية كالويلكية .

### المستقبل هنا ..

ان بورسودان ، الميناء الهاديء التطور بخطوات وثيدة ثابتة ، سوف يصبح في المستقبل القريب من أهم موانئ البلاد العربية ، بعد أن يبدأ استغلال الثروات الهائلة المكتوبة في جبال البحر الأحمر المحيطة به ..

على الشتران يمشي في بورسودان فاتهم يقتلون القطف قبل الشتران خوفا من مرض الكوليرا لا تليق بعض السكان عن انظار الشرق الأقصى للوبوءة ، فتستل مناه القطف والشتران حاملة معها البراكيت التي تنقل هذا المرض اللعين ..

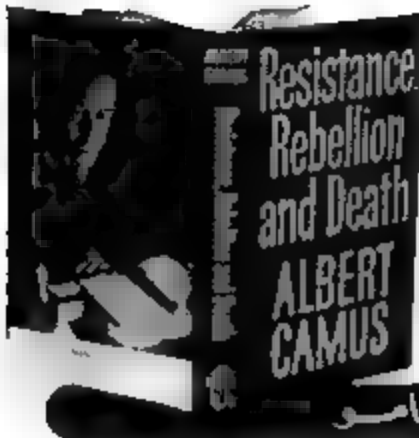
وقد تم في خلال عام واحد إعدام و قتل ٢٢٩٠ قفا و ١٦٤٨ قفرا

### الإعضاء يحصلون المتأخرات !

وبعمل أهل بورسودان ، كسل ما في وسعهم



مدرسة نساء ، وسمر ميف منازل البصرة بسمر من الذي بركة سمو حتى بكر ، وبدي حلفين ، ثم يشعيرة .



## نقد كتاب الشهر

المقاومة

والتمرد

والموت

لألبير كامو

### بقلم : الدكتور محمود السعرة

القوم . وأول خطوة يجب أن يخطوها الإنسان لتحقيق هذه الغاية في رأيه ، هي أن يبدأ بنفسه ، فيقول :

« إن أكبر معركة يجب أن يخوضها الإنسان هي معركته مع نفسه .. معركة ينتصر فيها حب العدالة على شهوة القصد ، وتستسلم فيها الكراهية والصنف ، والتعصب الأعمى ، لكل ما هو سبيل لـ الإنسان » .

من أجل هذه الدعوة ، ومن أجل الإنتاج الأدبي الرائع الذي صاغ فيه هذه المثالي ودعا إليها بحماسة ، نال جائزة نوبل للآداب . وبعد هذه المثالي كلها في إنتاجه وكتابته التي تقدمه .

وكانو الإنسان جسم النواصب ، قوى العجالة ، ملذبة الحديث ، خال من المروءة التي يجدونها عند الوجوديين ، وهو إلى هذا شديد التمسك بما يؤمن به من مبادئ ، وقد أثار حتى لمجانب من لا يتفقون معه الرأي ، وذلك باختلاعه وبغايته وصفه وجرائه .

#### في حروب الحياة

ولد كامو في الجزائر عام ١٩١٣ من أبوين من مزيج من الدم الفرنسي والآسيوي وتوفي الأب والابن ما زال خالاً ، فشا في فكر مدفع . والحق بالخدمة عثر فيه مرسود السجاية والذكاء ، وجهه للعبة كرة القدم ، وتلا محبة دراسية لمخلول

■ في الرابع من يناير ( كانون الثاني ) ١٩٦٠ نزل الكتاب الإنساني ألبير كامو ، عندما اصطدمت سيارته بشجرة ، وهو في طريقه إلى باريس ، وبهذا صعد إلى الأبد الصوت الذي عبر عن قلق عصره أصداق جميع .

ويبدو لي أن ( كامو ) هو واحد من أولئك المفكرين من مثال ( أين ) و ( هيربره سبنر ) ، الذين خلطوا لصرهم ، ومثل هؤلاء المفكرين عدا هم أكثر المفكرين تأثيراً في مجتمعاتهم . وهذا هو السبب في أن كتابات « كامو » تركت دويماً ، واستحدثت للديرا ، لأنها عكست روح العصر ، وفيرت عنه . حتى ليذهب النقد إلى أنه أكثر كتاب ، بعد « مالترو » ، يقبل الفرنسيون على كتاباته . وهذا هو السبب أيضاً في أن الجدل الذي دار حول إنتاج كامو ، والنقد الذي كتب حوله ، يتفوق ما كتب عن أي كاتب معاصر ، حتى ليفوق ما كتب عن ( ت.س. إليوت ) .

لقد كان ( كامو ) متدياً دون دين ، وسياسياً دون حزب ( فقد ترك الشيوعية ) وفيلسوفاً دون فلسفة موصومة ( فقد انفصل عن الوجودية ) ، وكان مؤمناً عميق الإيمان بالإنسان المأسود والمأساة ، وبضرورة الكفاح من أجل العدالة والحريه . وكان مؤمناً عند كتابه الأول بأن مهمة في الحياة هي ألا يعيش في الخداع ، وأن يجعل من نفسه للصوت الباقي باسم الإنسان المأسود

التسليم حد أن يرى رأى ( ديكه ) الذي قال :  
« أن أهم شيء في الحياة يمكن أن يقوم به الإنسان  
هو أن يسلب نفسه الحياة » أي ينحر . لقد  
رأى ( كمو ) في هذا : رأى أن الإنسان المعاصر  
شبيه بسيف في الأسطورة اليونانية ، الذي  
عاقبته الآلهة بالشقاء الدائم بل ينقل صخرة من  
قعر الجبل إلى قمة ، فإذا وصل إلى القمة بعد  
ذلك ، عادت فتدحرجت فساد إليها يرفعها .. عملية  
من الشقاء لا تنتهي . هكذا يفك الحياة لعيني  
كمو : شقاء مستمر ، وفيت لا طائل لفته ، ولكن  
مع هذا طينا أن تسعها يتجدد ، لا أن يار منها .  
هذا الصراع بين الموت والحياة ، والبلى والأمل ،  
هو المحور الذي تدور حوله كتابات ( كمو ) . وقد  
بهر من هذا التسلسل الأدراجي خير نصير في كتابه  
« الإنسان المتعدد » وفيه يقول : « إن كل الثورات  
التي حدثت في العالم أدت إلى الظلم والوحشية »  
والذي يريد هو أن يكون هناك لمرد على الظلم ،  
على ألا يحد إلى ظلم مثله .

ولا جزم فرنسا أمام قوات النازية ، عمل في  
الظلم محورا في جريدة « كوما » اليسارية لسان  
حال حركة المقاومة العربية ضد القوات المحتلة ،  
وكتب في هذه الفترة العجوة الكثير ، فما جلب  
قوات الاحتلال الألماني من فرنسا ، حتى كان اسمه  
يخدم أسماء كثير من مصاصيه من مشاهير الكتاب .

★ ★ ★

وبعد انتهاء الحرب وجملة القوات النازية من  
فرنسا ، التزم اسمه باسم ( جان بول سارتر )  
لقد تصادقا وكلا المفكرين الذين حمدا للفكر  
الفرنسي خلال سيره ، بعد ثورات احتلال  
الألماني . وعمل ( كمو ) مع ( سارتر ) و ( سيمون  
دي بوفوار ) ، بعد تحرير فرنسا ، على الاستمرار  
في إصدار جريدة « كوما » اليسارية . وبعد ثلاث  
سنوات هجر اليسار والسياسة ، ولم ينس له  
اليساريون هذا العمل ، واعتبروه خيانة منه .  
وقد برد كمو هجرة للسياسة بقوله : « إن السياسة  
القد إلى العنف والثورة ، والثورة تؤدي دائما إلى  
الظلم » .

وقد خيل لكمو حيناً أنه قد يكون في اليسار  
انقلا لهذا الإنسان ، ولهذا اتسم لهذه الحركة ،  
ولكنه لم يلبث أن انفصل عنها فهاجمه « صوري »  
ولم يزل من انضمامه لهذه الحركة في كتاباته  
لمنوعة صحيفي . وهنا تبدو الحقيقة لعيني ( كمو )

دار الفطن ، وكان من الممكن أن يعمل في التعليم  
بعد تخرجه ، لو لم يلهيه مرضي السمل ، وهو  
ما زال في سن السابعة عشرة .

وشفى كمو من مرضي السمل من مرضه ، وتفضل  
بين أعمال متعددة بسيطة قبل أن يتفرغ للكتابة ،  
وعشق المسرح فأنسى في الجزائر فرقة من حواء  
المسرح اسمها « مسرح العمل » والتحق بـ « فرقة  
راديو الجزائر المسرحية » ثم أسس « المسرحقة  
المسرحية » ليخدم التمثيليات لخدمة الشعب . وقد  
مكنه خبرته هذه من إقناع الفن المسرحي . وساح  
في أوروبا كثيرا ، ولم يسل في فرنسا إلا عام  
١٩١٠ حيث عمل في جريدة « باري سوار » .  
ولكن الجزائر بقيت هي وطنه الذي يعن إليه .

★ ★ ★

وبعد في كتابات « كمو » التي نشرها قبل  
اندلاع نار الحرب العالمية الثانية ، مثل مجموعة  
مقالاته « الأفراح » ( ١٩٢٨ ) ، أصابها عيبا  
بجعل البيئة الجزائرية من جبال وشمس وبحر ،  
مزوجا أيضا بالاحساس بسفوة الفخر ، والام  
البشر . ولم يكن كمو قادرا على أن يفهم صوت  
هذا الألم عن طريق الإيمان بالدين ، بل لم يكن  
حتى مستعدا لأر يفهم نفسه عزوجل هذا الإنسان  
وهو الذي جعل مهمة ألا يعيش في الضلع .

ولشملت الحرب الأهلية الأساقية ، ثم تعنتها  
الحرب العالمية الثانية لتؤكد لشقاء هذا الإنسان .  
وقد أصبح هذا الإنسان الضلع ، من كل جنس  
ولون ، هو المحور الذي تدور حوله كتاباته .

وفي عام ١٩٢٨ أيضا كتب مسرحية « كليفولا »  
وهي عمل أدبي رائع من ابن خمس وعشرين سنة ،  
ولها جمل ( كمو ) الإمبراطور الروماني وصفا  
« للتسليم الحق » ولكنه مع هذا جعله يمدد ،  
بما له من بقية طفل ، معى حياطة هذا الوجود .

★ ★ ★

وقد زاد آراؤه توصيفا أثناء الحرب باسمه  
كنايين جليا له الشهرة ، هما : « الفريب »  
و « أسطورة سيزيف » . والكتاب الأول قصة  
مكتوبة بصيغة المفرد المتكلم ، يلقها قائل بسطك .  
والكتاب الثاني يعد في الانتصار ، فالخبرة المسيطرة  
عليهما كليهما هي مشكلة الموت ، ولعل تشاؤمه  
بهذا الموضوع يعود إلى ما شاهد بصيحه من ماضي  
الحرب ، كما يعود أيضا إلى ما كان يعاني في  
جسمه من مرضي . لقد لفت ( كمو ) حوله يرى  
أن مشكلة الوجود هي الموت ، ولكن لم يبلغ به

الانجليزية في لندن في العام الماضي . وهذا المصام  
اخبرت لصن عشرة كتب صفحت باللغة الانجليزية  
في عام ١٩٦١ فكان هذا اصداها . وهي تبدأ بمقالته  
التسمية « رسائل الى صديق المثالي » ثم مقالات  
لصها : تحرير باريس ، والضيافة ودفاع عن الحرية  
ولسبانيا ، والجزائر ، وهضابها ، وحقوقه الاسم .  
ولهم ما تسم به هذه المقالات هو : نفاذ البصرة ،  
والصدق ، ومطولة ايجاد حلول بنائة للمساكن  
التي يتلوها .

وقد نشرت « رسائل الى صديق المثالي » لأول  
مرة بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٤٤ ، وذلك ردا على  
قول صديق المثالي له قبل الحرب العالمية الثانية .  
« ان عظمة بلادى يهون في سبيلها أي لدن . وكل  
وسيلة تؤدي الى هذه العظمة محسوبة شتى  
مستلقة » . وخلاصة رد كاسو عليه : ان كلمة  
« بلاد » و « وطن » في مثل هذه الحالة يصبح  
مصاحبا للعبية العمياء المتشككلسلك والتدبير ،  
والانسان الشريف لا يمكن ان يرضى ان يكون مواظا  
في مثل هذا الوطن . ومن اجل هذا كان كاسو يكره  
الفاسية .

ولي مقالته « المحدث والمسيحيون » يحاجم رجال  
الدين الذين يباركون حكم الامم فيقول : « عندما  
يبارك الاسقف حكم الامم » يكون في رايه قد  
خرج عن دينه ، وحتى عن إنسانيته » . ومقالته  
« آراء في طوبى الامم » عن غير ما كتب كاسو  
من مقالات ، فهو يبدأ بوصف ما يعانيه الحكوم  
عليه قبل تسلط الحكم ، ثم ينتهم الجميع بانهم  
السؤول عن كون المجرم قد اجرم . وهذا اقل هو  
اطول مقال في الكتاب ، وهو مشحون بالمبالغة  
والغفر ، ولعله غير ما كتب حول هذا الموضوع  
فهو يتناول فيه على ما كتبه « آدري كويستلر » في  
هذا .

ومقال « آراء في حكم الامم » يذكرنا بقصه  
« الغرب » : فهي كليها بعد شيخ الانبياء  
الحكوم عليه بالامم بعنل لتفكره . وكاسو يجد  
فرقا كبيرا بين الانسطر وانحكم بالامم ، فيقول  
في قصته « اسطورة سيزيف » . ان الانتصار سالف  
للامم : فهي الانتصار ينشلي الانسان من حريته ،  
وفي الامم ينسكتبه هذا الانسان حريته ، وليس  
هناك تشد نطقا بالحق من الانسان الحكوم عليه  
بالامم . وسنن جميعا في الواقع محكوم علينا  
بالقوت ، ونحن في سراع معه ، ولهاذا فان علينا ان

نحو كتاب اول وآخر ، وهو وان ساهم في الشؤون  
السياسية احيانا ، الا انه يصعب عليه ان يتقرب  
بنفسه ضمن افكار مثالي .

\*\*\*

لقد خلف ( كاسو ) السياسة ورائه ونفسه  
للادب ، وفي عام ١٩٤٧ صدرت له قصة « الطامون »  
وهي اول قصة جلبت له شهرة عالمية . والقصة في  
مصاحبا الطاموني قصة طبيب في مدينة وهران يولد  
اصابها الطامون عام ١٩٤٠ ، ولكنها في مصاحبا البعيد  
ترمز بالطامون الى مأساة الانسان الحديث بتصوره  
ذلك المصم من الظلم والام والقتل الذي يشق  
كامله .

وقاد ( كاسو ) يكتب للمرح فيكت له في باريس  
مسرحية « المادون » في ١٥ ديسمبر ١٩٤٩ .  
والمدلون مند ( كاسو ) هم لولئك الذين لا يرضون  
بعدم أصبحت فيه الضربة امتيازا لتسب دون  
اخر ، لان الضربة في رايه حق كل فرد في كل شعبه  
« والحرية نفسها تصبح سجننا ما دام على وجه  
الأرض السان مستعبد » . وقد نجحت هذه  
المسرحية نجاحا ملحوظا ، وتعلل السبب في هذا  
النجاح يعود الى تمكن (كاسو) من فن المسرح ، والى  
أسلوبه التميز باللفظة الواحية ، والمثالي الواضح  
هذا بالإضافة الى ان شخصيته التي تلمحي من  
الصراع الداخلي والقلق هي شخصيات يمكن  
تجسيدها على المسرح .

وبعد « المادلون » صدر لكاسو ما يمكن ان يعد  
أخلاق إنتاج له ، وهو « الإنسان التمرد » (١٩٥٣) .  
وصدرت له قصة « السقوط » بعد ذلك (١٩٥٣) ،  
وهي قصة لم يستهتها حتى المحبون به ، لم  
تتلوها بعد ذلك مجموعة القصص .

للد رافع مجموع هذا الإنتاج ( كاسو ) الى مرتبة  
الأديب الماكين الروماني ، فتمتع من اجل هذا  
جائزة بومل للادب عام ( ١٩٥٤ ) وكان من قبل  
( ١٩٤٧ ) قد تمتع جائزة النقاد الفرنسيين على كتابه  
« الطامون » .

## هذا الكتاب

وهذا الكتاب الذي نقدمه هو مجموعة مقالات  
ومحاضرات ، كتبت والتيبت بين عامي ١٩٤٦ و ١٩٥٨ ،  
وقد اختارها المؤلف بنفسه قبل وفاته ، ولم يصف  
اليها الناشر سوى الكلمة التي اقتضاها كاسو عند  
سلمه جائزة بومل للادب . وقد صدرت في ترجمتها

قدّم قلمي كما هو حياته جاعدا لتوسيع آرائه  
والدعوة إليها بحرارة : كتابا قصصيا ، و مسرحيا ،  
وفيلسوفيا ، حتى وإفهام القدر العظيم منذ جلع  
شجرة حواء ، وهو في سن السادسة والأربعين ،  
ولم يكن قد سبّر بعد عن مواهبه الفائقة تميزا  
كفلا ، تركا وراءه زوجة محبوبة ، و طفلين . وقد  
رأه صديقه اللطيف ( سارتر ) طفلان مما قاله فيه :  
إنه أحد أخلاقي العالم الكبار المؤمنين بالإنسان .  
وهكذا كان .

محمود السمره

بغلاف لنقف في وجهه ، وهذا هو أول وأهم محالات  
التكاتف الإنساني ، وعلى هذا فإن الأسطر والاعلام  
يجب متابعتها .

ومثالاته أو معاصراته عن القضية الجزائرية  
تحتل ٢٢ صفحة من الكتاب ، وهو ينهم فرنسا  
فيقول : « إن ماوي الفرنسيين ملينة بالقسد ،  
وهو حقد أسود أوفى أن أشرك فيه ... »  
كفنا القضية كثيرا ، وما زالت تطفنا ، ولكنه مع  
هذا نكتب عن أن يطو خطوة إيجابية لحل هذه  
القضية ، فإد ترك شؤون الحياة للناس .

## • • • من الكتب التي وصلتنا • • •

### التعاون الدولي وتنظيمه

لجوريف لسميرلين ، ترجمة الدكتور عبد الله  
البريان ، دار المعرفة بالقاهرة  
• كتاب يتلص « السبل للقضية إلى الدفع  
بالتعاون الدولي قديما إلى الأمام إيماننا منه بأن  
تطبيق التعاون بين الأمم والشعوب لحل مشاكلهم  
المتشعبة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي إنما  
يمهد السبيل غير بعيد لتطبيق التعاون السياسي  
فيما بينهم ، ويرى الأسس التي ترسبها للسلام  
العالمي المنشود » .

### العمى الصفراء

ليونارد وكرويت Krout ، ترجمة حازم لود  
مكتبة الاسعاف المصرية  
• مسرحية تاريخية تصور لطفي جماعة من  
العلماء في مقاومة العمى الصفراء في كوبا والكثياف  
من مكوها .

### خمسون عاما في جزيرة العرب

للشيخ حافظ وعيد - مطبعة البابي الحلبي بمصر  
• كتاب مهم للكتاب المؤلف الأول « جزيرة  
العرب في القرن العشرين » .  
فصول الكتاب : الملك عبد العزيز ، حياته ،  
فتحه الحجاز ودخوله مكة ، علاقته بالطرجية ،  
الملك عبد العزيز والاضايا العربية الكبرى .  
الحكومة العربية السعودية بين مهدين - فيصل  
الجامعة العربية . والماتر مصطفى البابي الحلبي  
بالقاهرة .

### تاريخ الفكر الفلسفي

للدكتور محمد علي أبو رباب - مطبعة المصري  
• الجزء الأول من سلسلة تاريخ الفكر ومشكلاته  
وهو يعصب في الفلسفة اليونانية من طالبي إلى  
الخلاطين .

## إلى هواة المراسلة وجمع الطوابع في العالم العربي

### هل ترونها ؟



- مراسلة أحد من أي بلد في العالم ؟
- الحصول على مجموعة من الطوابع النادرة بالجملة ؟
- الحصول على بابل المعلومات والصور من بلاد العالم بالجملة ؟
- نشر اسمك وعنوانك وصورتك في الشرة الدورية التي يصدرها  
الدليل والتي تورد في ٨٠ دولة ؟
- للحصول على معلومات أكثر اتصل بـ :

دليل هواة المراسلة وجمع الطوابع - ص ٠ ب ( ١٧٥٠ ) الكويت

## رد على نقد :

### زحف العروبة بين عواطف القومية ومصالح السياسة

تلقيا من الاساد اميل ابنتي تقيا على ما نشر بالعدد الماضي في نقد كتابه الجديد « زحف العروبة » ينقلب منه ما يلي :

اصليت هذه النقطه من لعمري اكثر مما يستحق ! ولقد تصاب الدكتور السمرة كيد الحيلة في كسبه عن السيد الحق « الذي جعل برطانيا حريصة على قيام العرب بقوة لتأمرها على الرد في الحرب العالمية الاولى » . ان ما قاله في هذا الصدد سي سجل في الطبعة الثانية من « زحف العروبة » . وهذا ايضا ما وجدته « من خلال في الترجمة ادى الى تسجيل خطأ تاريخي ربط تاريخ ليس القليل السوري للاجبية بحكم ابراهيم » . ولقد بينت ما ذهب اليه الدكتور ، والى اخير فيه ذلك للاطلاع وصواب لقارئة ، الامر الذي سوف لا يخلط الطبعة الثانية .

وبأخذ على الناقد قولي « ان الجامعة الامريكية في بيروت هي التركز الرئيسي للتعليم في المسيحية العربية » وسكتني عن عدد الطلبة الذين تخرجهم هذه الجامعة و « هل يبلغ عدد خريجيها في كل فرع ١/٢ خريجي جامعة القاهرة مثلا ؟ » وفي السؤال ولقاربه ما يوحى لي ما قلته هو مناقشة ، ويبدو ان الدكتور السمرة يرفم سمكة في دوس الكتاب قلته حيلة القصد . لم انه انتهى الي اصلا نفس الموضوع لا يتناق مع القرف . ولو عاد الدكتور السمرة الى الموضوع مسرة اخرى وفرد قرلة طيعة مجردة لوجد اني اتحدث عن الجامعة الامريكية بيروت في إطار القومية العربية . انني معه متفعا بذكر عشرات الآلاف من الطلبة الذين خرجهم جامعة القاهرة . مع من حيث المعد فقط ، وهذا الامر لا علاقة له بالموضوع ، ولذلك لم اتحدث منه . وإنما الذي قلته وجدته اليه هو ان فكرة العروبة اطلها ونشرها اولئك الذين تخرجوا من الجامعة الامريكية وسهم من ذهب للافاعة في مصر . لقد خرجت جامعة القاهرة عددا أكبر ، هذا صحيح ، ولكن فكرة العروبة لم تطلق من مصر بل من بيروت .

ويشك الدكتور السمرة في امكانية قيام غلاربا على نطاق واسع بين العرب والغرب « لان تاريخا

■ في « العربي » عدد ٢٨ صفحة ١٢٤ قرأت للدكتور محمود السمرة بالده « زحف العروبة » والى فيما اشكر الدكتور السمرة على اخذه الكتاب بروح الناقد النصف والعربي التهام لا يهدف اليه الكتاب للتنم الذاتية لأخيري في « العربي » الطينة الثابتة وسداد التوجيه وحاصله الرأي ، وهي ميزات طلقا لستأما وانركنا الرها والعينها طول السنوات الثلاث الأخيرة من حياته .

ولئن كالت لعربي الي « العربي » مسح كل امكالة له على قرأته ، فقد رأيت في الصباح الجليل لنقد « زحف العروبة » مناسبة موفورة لأسجل ملاحظات وأوضح أسئلة وملاحظات فسهم ، وردت في سياق هذا النقد . فالموضوع ، وهو موضوع العروبة ، غابنا من مناقشته وبحثه واحدة .

والله لما يسو الي التقدير ان يحو الدكتور السمرة ، في بحثه للكتاب ، أسلوبا موضوعيا ، عينه نقدا مجردا مبنيًا على التهام ، وعرضي أراد ان خالفت فيها لو في بعضها فليس معنى المخالفة ان نضع الي سبيل بحسم لمره عن طريق بطل السبب او بالتجني في الاتهام كما يخلط بعضهم .

بعض ما عرضه الدكتور السمرة من نقاط يمشي للمخالفة وبعضها الآخر يتم بالتوافقة للضرورة . فهو يشير الى اجزاء من « زحف العروبة » يستحسن في رأيه ان تقدم في عرض جديد يحتاج ولا شك الي كتاب جديد لا نجد في هذا الظرف ما يعينني على التجاذه .

وفي فقرة اخرى من نقده يأخذ على المبالغة في رد فائمة الانبيات العربي الي دخول قول مطبوعة الي مصر مع غرورة مالبون . ذلك « ان تلك الطبعة كانت من الحجم بحيث لم تكن تصالح الا لطبع التأثير » . اني مع الدكتور السمرة في استنكار فائمة الانبيات الكبير على مثل تلك الكلمة الضعفة . ولكن ليست هذه احدى سخریات القدر اني سجلها التاريخ ؟ وعلى كل ، ربما اكون قد



أسود يلبس خلاتا حليزا بيضا وبه يخطا ٢ متى به ولأن الغرب نفسه واقع تحت سيطرة مؤثرات تعذيبه بعيدا عن النظر إلى القضايا العربية نظرة موضوعية » .

وسن هنا يختلف في الرأي ، ربما كان هو على حق وربما العكس . ولكنه لاحظ ولا شك أنني لم أنرد لي تسجيل كل وقائع تلك التفرخ الأسود الذي يصبره الحاضر . ومع ذلك فأنني أقول بملكية اجياز هذا الحاضر ، فلاصالح لا تصرف بالحواجز . وظلما إن التالف يؤمن - متى - بأن السياسة مصالح لا مواطن ، فحين الضرر في الحرية الكيدة المتزمنة بشروط أقل مقننيتها إن لا يكون هناك أية لصحية بالحق ؟ أو لم ير الدكتور المسيرة في دعوى إلى التنازل مع الغرب كركبا لهذه الشروط ومحافظة على المصالح العربية ؟ أليس مصلحة الغرب الأساسية - وهي مصلحة التصديقات - كانه في أن الغرب هو السوق الرئيسية للتشط العربي ؟ وظلما إن الغرب يبرك - وهذا ما قلته في كتابي - أن مغلنا لا نفي له عنه ، فهو يبرك بالناسي أن لا نفي له عن صداقته . ولذلك فهو يحاول إرضائنا . ألا يشرى - والواقع هو ما ذكرت - أن تكون نحن ايجازين فسد دائما للمصالحه بالقدر الذي يؤمن المصلحة ؟ وأعود فأقول أنه ظلما إن « الدنيا مصالح » فلا يجوز أن نضحي بمصالحنا لإرضاء مواطنينا والتمادي في الضمومة .

ولسندت أخيرا عن الحزام القرح وهو « حزام يبلغ عرضه مائتي ياردة على طول حدود إسرائيل مع الاقطار العربية ، ومثل هذه الخططة المؤلفة من مائة ياردة في كل من جداري الحدود ٢ بد أن نعلم من قبل الأمم المتحدة وإن تصيح في الواقع أرضا للأمم المتحدة » .

هذا ما الخططة الدكتور السيرة عن موضوع الحزام ليال بعد « هل يعني هذا القول لمرامنا بالواقع وإن هذا هو الحل للقضية فلسطين ٢ »

٢ يا صديقي الدكتور . .

ولكن احدا لا يستطيع القول إن في وسع اليلمان العربية ربح معركة ضد إسرائيل فلا لم تكن أكثر منها قوة - قوة في الطمس وقوة في القومية وفي الحماية ل العالم . والاصد هنا صعيد الرأي العام العالي . مثل هذه القوة لا سد أن يتصرف المدي

القول من السجن لتأمينها بجميع مصادرها . وكذا يعرف أن إسرائيل بلغت درجة من الضيق والدجل الدولي جعلها تصرف إلى استقلال الأوضاع كما هي عليه اليوم لتشن بين الحرب والآثار اعتمادات على الحدود العربية وتضطلع معارك تبهما بشكوى وحملات تستمر فيها المظف العالي لتجمل على المصادرات الدولية والبنومات التالية بقية تعزيز قوتها وتطوير بناتها . ولا أقل أحدا جاهلا بقيمة التنازل التي فعلتها إسرائيل حتى الآن من دخلها العالي . فالأوضاع المكتشفة هي التي تساعدها على هذه التجارة الكاذبة . هذه الدكافة يجب طلائها . ولا يعني الأمر سوى العزم الذي يملى للغرب فرصة لبناء الداخلي . وهذا العزم ليس بعمه ، لقد وضع بين مصر وإسرائيل في مشكلة فزقة ومع أن إسرائيل اتكوت على قوتها الاسم للتصدي حتى دخول الأراضي الفلسطينية التي تصفها ولم تسمح لها بالاستقرار ولو في شبر واحد من هذه الأرض والكست بالمركز داخل حدود فزقة ، ومع أن هذا هو ما حدث بالفعل ، فقد أدى وجود الأمم المتحدة إلى خلق جو من الهدوء مكن الماهرة من الاستمرار في استهدافاتها البعيدة المدى لكسب الحركة عندما يحين أوانها .

والهم أننا اليوم أرحم ما نكون إلى كسب الرأي العام العالي ، وكسب أصداقنا يشارون قضيتنا . والطريق إلى هيملا لا يمكن أن يجتازه بالسب والشتم أو بالصراخ والمويل . هناك أسلوب وحيد ناجح أثرت إليه في بداية هذه الكتاب ، وهو الأسلوب الذي اعتمدته لمسبلا لتقديم « زحف العربية » إلى القاري الغربي وأعطى النتائج الشجعة .

وإني فيما اشكر للعربي شهادته في وسمي « زحف العربية » تحت مجهر توصييح الأفكار وليسيف أفراء وحرككم على التزام القواميد السليجة للفتش لا لطفل تقديري لإيمانه بالرسالة العربية ، وهو الإيمان الذي نشارك فيه ولا يجعل للواجب حدا يلبس فنده ولا صعيدا ينتهي إليه . والله أسأل أن يخلص دائما جميعا ل خدمة الأهداف النبيلة التي نلتقي فيها على صعيد واحد . ■

الكتاب لجيل البستاني

بيروت



## فَمَا مَا بَعْدَهُ مِنْ فَيَمَا

مهما كان المبلغ الذي تريد أن تستثمره، فإنك يمكنك تشد أميرين،  
الضمان والربح. وبنك لومبارد يحقق لك هذين الأمرين. إنه

يعطيك فائدة سنوية قدرها **٦٪**

ويحقق لك معها أيضا أقصى ما يمكن من ضمان وربح.

وحساب الودائع في بنك لومبارد يعطيك فائدة قابلة للدفع،  
مترتين في السنة.

رأس المال والاحتياطي يرد عن ١٢ مليون جنيه استرليني  
الممتلكات تزيد عن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه استرليني  
وبدفع الفائدة دون خصم صريحه الدخول المفروسة  
في المبنك المتحدة.

اطلب مسحتك من كتب حساب ودائع السكروم (A.O. 182) من مدير عام

## المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

### LOMBARD BANKING

LIMITED  
BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CORSON STREET FARR LANE LONDON W.1

GRUENWALD 4311-10 (local)

A World-Wide Banking and Finance Organisation

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

## ونحن نجيب

### القول في تعريف القرآن

● في كتاب تفسير القرآن لفصله الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر ، وبالصفحة ٥٥ تحت عنوان « المنهج الذي يريده «المبادرة الآتية» - كما فعل أهل التأويل السابقين - حرلوا كثيرا من القرآن من مواضعه ، وتنبكوا لقول العربية التي عزل بها « - فكيف دخل التحريف على القرآن ؟ وكيف ينقل ذلك مع قوله تعالى : « لانا نحن براءنا الذكر ولانا له لعافرون » ؟

انتصار عبد الرحمن

### الاعيان بالنار

● انا شاب في السابعة والعشرين ، متزوج من لقاء من أسرة معترمة ، ولد بولت منها ولدا وبناته وحبايتنا الصالبة سيدة ، ولكني لمقت أشرا بمتاه من قريبات زوجتي ، في الثامنة عشرة ، نتيجة لكثرة ترددها على رمارنا ، وقد تبادلنا وألما الرسائل والصور ، وكلما مرت الأيام أزداد حبي لها وحيدا لي ، وقد حاولت أن أنسى هذا الحب بمختلف الوسائل فأخفقت ، فبحث اليكم القس النصيحة .

الأردن

محمد عبد الرحمن

« المري » : ليس هذا حيا ، وإنما هو عيت اطفال كان ينبغي أن يتزوج عنه رجل في السابعة والعشرين ، متزوج ، وله أولاد ، ويعترف بانه سعيد في حياته الزوجية .

ذلك والريبة زوجك طمأن بالنار ، وكيف تكون فتاكه من أسرة معترمة كما تقول ، وطبيل أن تبادل الرسائل والصور والحب ، مع رجل متزوج من قريبة لها ، وله منها طفلان ؟

ابتعد من طريقها ، ولا لعلها لقد حيايت الزوجية ، ولا تبين على طفلك البرئين في رعونه وطيش واستهزاء .

« المري » : ليس القصد هنا تعريف القرآن ذاته ، أو نقل بعض آياته عن أماكنها ، وإنما القصد تعريف معناه ، بتأويله تأويلا لا يتفق مع ظاهر آياته ، وتفسيره تفسيراً لا ينطبق على منطوقه . كمن يفسرون بعض الآيات على أنها معنى ظهور دافية دهن أو مبي أو رسول ، والتاريخ ظهوره كما يزعم الباطنية والبهائيون مثلا ، أو كمن يريدون أن يفسروا بعض آيات القرآن في عصرنا الحاضر على أنها آيات عن بعض الحضارات الحديثة ، كالقنابل الذرية والصواريخ وغيرها ، مع أن الله حرم ذلك صراحة بقوله جل شلة : « قل إنما حرم ديس الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، والآثم ، والبنى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانة وإن تقولوا على الله ما لا تعلمون » ، أي غير ما أراد الله به من معناه . ول ذلك يقول الرسول الكريم : « من قال في القرآن بغير علمه - وفي رواية أخرى : من تكلم في القرآن براءه - فليتبوا لعنة من النار » .

والأمثلة على هذه التأويلات المخاطلة كثيرة لا يسع لها هذا الباب .

## تعود .. أم تطال ؟

● حصة كبيرة - محافظة مشحورة - توبة حميمة - دكية غيبة - هذه هي أنا نجات في أسرة - محافظة مهذب من التي مدرسة أحبة ذميمة لكن لها كل منسخر في نفسى ودمعى دما إلى حياة غير تلك التي الضياء البيت والمدرسة ، وبميرى بدلتها المحررة ، وملا السحب لهداء نفسى وأسرت حريى من أهلى ومن مدرسى وأحدث اتعرف بالأسار وأحاطهم وكان دموعى من سسى عاتقنا مع التيار بعد أن لعمري على أرواح بغير دساته من دراسه الغيا ، ولا يذاب أعراض الحمل تظهر ، لم الرود في الانتباه إلى طلبة أحسنى دون أن سحر بأمرى أحد من أهلى ، وتصلت نتيجة خطأ المسرك وحذى - ولكنه بدأ ينكر لى ، وأخيرا صار حى بأنه من الضر لنا أن نطع ملائنا لأنه لا يستطيع أن يزوحى ! وعبتا لوصل إليه بدمعى الأضى على سسمى ومنسبلى .. بعد تركى وحى !

وهكذا أصعب أحصل الودع ديا صارنا - وكان حذر من سسى في أجدى في دراسى حى أمنتها وانصعب سمل بكبرى مدة السؤال ، وبميرى من الاعتدال على الأهل والزوج ، لأنى ألت من نفسى ألا الزوج ، أو أهدع أجدى أو أبع نفسى لرحل برعى نظام علماء ! كل الذى بعض مصفى هو النكر في هذا السؤال من هو المسؤول عما حدث لى ! أهم أهلى أذرى تصور فى بصري بما تعرض به المادة ؟ أم هي المدرسة وبرامجها أسافسة وطعها العادة ؟ أم هو فتكى الذى حدى وغرد من لم عاد صفاء وغرد 1 م هي المناليد ألى نفسى اللب على أراء سسى ترك الرسل حرا طلبنا سبب ما شاء به العبت دون حبيب أو وربما ؟ بوى أن عرف ديمى في المند العلام من ممنا الصبه

ب . د . د . الفسق

● العربى : لماذا تطالين أن ظلى بالنتيجة على أهلك أو عورتك أو التفاليد السى اصطح عليها المجتمع ؟ أما اللب ذيك أنت التي لفرقة « الحياة للحررة » كما لفلين لى بساتك ، ولو تصفت لفلت « الحياة للتحلة » التي نضع ببريقها السالج والبسافر من الجنسج ، حتى إذا ما اكثروا يتألفها عاروا بلرفون الجمع ويضون بنال الدم . ولكن بعد فوات الأوان ...

## كيف نربي أولادنا ؟

● أنا سيدة في السابعة مشرة من عمرى وأنا الآن حامل في الشهر السابع ، وبهذه المناسبة أكتب اليك لكي تخبرني أو توفدني عن أحسن الطرق لكي أربي بها طفلى ، الذى أحب أن أربيه على الطريقة الأجنبية - لأن لى قرينة الكيفية الأصل تربي أولادها على طريقتهم الخاصة - ولقد لاحظت أن تربية أولادها أحسن من تربية أولادنا هنا لى دمشق أو البندان الغربية الذين يتصون باليومه وسوء التربية ، وأنا خائفة أن يكون طفلى على هذا النحو ، ولريد أن أربيه تربية مختطف صوم - وأنا اليوم حائرة في أمرى ، ولذا اختشرت مجلة العربى لتوفدني إلى أحسن الأساليب لتربية الأطفال .

● العربى : الطريقة الطائفة في التربية ، تلك التي لا تربي ، ليست للانجيلس خاصة ، أو

الفرسيين ، أو الألمان - إنما هي طريقة حديثة بنيت على الطب الحديث ، وعلى علم النفس وما وهما علمان من ثمرات هذا الجيل . وهذه التربية كتب حديثة يمكنك أن تستهدي بها ، فلنكن من العرب أجدلين . وقد دخلت هذه الطرق الحديثة سبوا عربية كثيرة ، كما دخلت البيوت القروية . والزوجة الغربية تستهدي بهذه الكتب كيف ترفع طفلها ، ومتى ، وكى . وما ننقيه به من لباس ، وفى أى عمر ، ومتى ننام ، ومتى يستيقظ ، ولذا بكي ، فما سبب بكائه ؟ ألعها القعدة ؟ أو ألعها اضطراب حوله . والعامة العامة : لها حكمها وهي يجب أن تكون فوق طائفة الأم . والطفل لابد أن ننام في ساعة باكرة مصححة كل يوم ، فلا يسهر إلى الماترة مساء فما بعدها .

هذه هي طرق التربية الحديثة ، فلا هي شرقية ولا هي غربية . إنما هي بشرة ، تجازى البشرى تقدمهم نحو حال من العيش أحسن .

## زوجة أخى : شيطانة !

● شاب شأى في مباداة الله ، بلغ من العمر ٢٥ عاماً ، موظف بمرب محترم ، وطالب مستحب بأحدى الجامعات المصرية يمتنى في كتب والده التاجر البسيط ووالده المنة ، وشقيقة سوف تولد إلى عريسها بعد صبرين على الأكثر .

لهذا الشاب أخ يكبره بحوالى ١٥ عاماً ، متزوج من سيدة من مدة ٦ سنوات ، ولم يجب منها ، برغم الصلابة الطائفة التي سرفت على الأطباء والعصيات بلا أدنى نتيجة .

أما امرأة لمحب ، لا تملك ذرة من الكرامة . فهي قد أسلفت إلى جميع أفراد عائلة زوجها ، حتى أياها أهدت لها زوجها بأنه يريد اقتصاصها ، وكررت هذا الاتهام لعدد من الأغراب ، وشنت والدته زوجها وشقيقته ، حتى قرر الصبي مقاطعتها . كل هذا ولوجها - أخى - لم يسل أي عمل إيجابي .

أما جميلة لا شك في ذلك وتحاول إمرأتى طرق بدائية . وأنا - أنا الشاب - أمانى لوردة جالسة في صفوى ، وأحاول كتب مواضيع حتى يوشك ذلك أن يردى بصحى .

وقد نلتكى الفنى والصح على وشك النول ، وأنا أكتب لكم هذه أسطور - لساناً

أعلى !

م. ح. القاهرة

« العربي » صاوح والمثله أو والده بما لطوله هذه الشيطنة .. وما دام كل أفراد الأسرة قرروا مقاطعتها ، طبعاً نشأت على هذا الإجماع ! أم أنك تريد أن تهتك بمحاولة اقتصاصها ، كما أهدت سوف !

## ٩ أولاد و ٥ بنات !

● أنا رجل في الأربعين من عمرى ، موهب - بسيط بدخل بسيط ، تزوجت ولّى من العمر ثمانى عشرة سنة ، وخلال هذه الفترة ولدت بتسعة من البنين وخمس من البنات عن زوجتى الوحيدة .

مطلبهم ثوانى ، وطالبنا بحثت عن علاج أو وسيلة أستطيع بها تقديم النسل ، ولّى بعض المرات قرأت في مجلتيك أن ذلك يقتضى أن تذهب الزوجة إلى إحدى دور رعاية الطفل ، وبالطبع لم استغنى من ذلك ، لآسى في منطقة ليست فيها أمثال هذه المنظمات ، ولذا قرأت الكتابة اليكم بأمر أن تملوس

٥-٥-٥  
السعودية

« العربي » : في هذا العدد والذي قبله احتلنا مشكلة الحد من النسل ، في « ركن المرأة » فافرحا لهذا ، واجد فرحة ما تريد .

وقد ظهر أخيراً طار الآتى اسمه ٦٦٩ S H هو عبارة عن أقراص تناولها السيدة بالغم لمدة عشرين يوماً كل شهر . وسيجمع في الظاهرة هذا الشهر ٢٠ طلاً من ألمانيا وألمانيا والجمهورية المصرية لتتمتع في هيئة مؤتمر لا تفرق هذا الدواء .

## تنحية من « أكر » عاصمة غانا

● أنه ليسرني أن أختزل حبيب هذه المصافات الفاسدة لأميد يدي باسمى وباسم الجالية العربية في غانا . شاركين صهيودكم المظلم لا يعلونه في سبيل أظلم مظلمة الصبية بالظلم الثلاث أمام القراء العرب والجنابيه بفتحين بأسلوبها ويمسكواها التناقل . فأنه يوفقه ويوسف خطاكم في طريق النجاة . وبهذه المناسبة قرأت أن المليون الفليفة الميلى السابح المام مسكره على خلافه نور الديدون بجانب طرسوس أثناء قتاله مع الزوم .

نهل لي أن أرفق الاسم العالي لنهر الديدون وطرسوس ولّى أى البلاد موهباً !

وهل كانت نهاية المليون في تلك الأنفة لم لا ؟

أكر - غانا  
عبد الصمد حاج الدين

« العربي » : شكراً لهذه التنحية الكريمة من مواطن عربي في غانا ..

أما طرسوس فمدينة بتركيا بالقرب من خليج الإسكندرون ، كانت من الواحش ، فتحيا المليون عام ٧٨٨ ، وفيها دفين .

وأما بدمون - لا بدمون ، فمدينة عند دوق السلام ، وهي اليوم قرية بدنى في تركيا .

وعندها مات المليون فجاء عام ٨٢٢ ميلادية .

## ● أنت لسان ونحن نجيب

كاتبه في معرض حديثه عن الأدبة تلك طسوري أنها لو عرفت الكتابة لكان لنا من لديها لروا خبطة لا تقل حدا تركته « من » من أدبه - وفي مجال مثل أخيرا عن استلام الجبل « أحمد لطفي السيد » كلام كثير من « من » .

من « من » « هذه » وفي أي جزء من أجزاء الوطن العربي ظهرت ، وفي أي وقت عاشت ؟

سلطان حمد المصري  
عبد العربية

« العربي » : هي أمة الصقلي اللبني الواس زينة ، ولدت في فلسطين عام ١٨٨٦ « وكان اسمها « ماري زينة » ، لم اشتهرت بعد ذلك باسم « من » ، وعاشت أقر سنين حياتها في مصر ، وفيها تالتت نجما وتلوات في دنيا الأدب مكتلة رفيعة ، وكان يجتمع لي بدولها القاطن الفكر والأدب والنصر القرواقرن .

## النيل .. لا السيسى

● المعروف أن أطول نهر في العالم هو نهر السيسى في الولايات المتحدة ، ولكنكم بشرم في حل مسألة البلد « ٣٠ » والمنسوبة في البلد « ٣٢ » أن أطول نهر في العالم هو نهر « النيل » حيث يبلغ طوله « ٧٦٠٠ » كيلو متر ، فأيهما الأصح ، وكم طول نهر السيسى فكمرا لكم ؟

سعد بشار العتيبي  
الطائف - السعودية

« العربي » : لقد اضيف إلى السيسى ووافقه كان أطول من النيل . أما إذا جرد منها فالتيل لا شك أطول ، لأن طول السيسى وحده ٣.٨١٩٠٠ .

## الآنسة « من »

● في العدد الثاني والثلاثين من « العربي » مقال عن « مريمات أديبت في سوريا » نال فيه

# شركة العشر للهندسة الميكانيكية

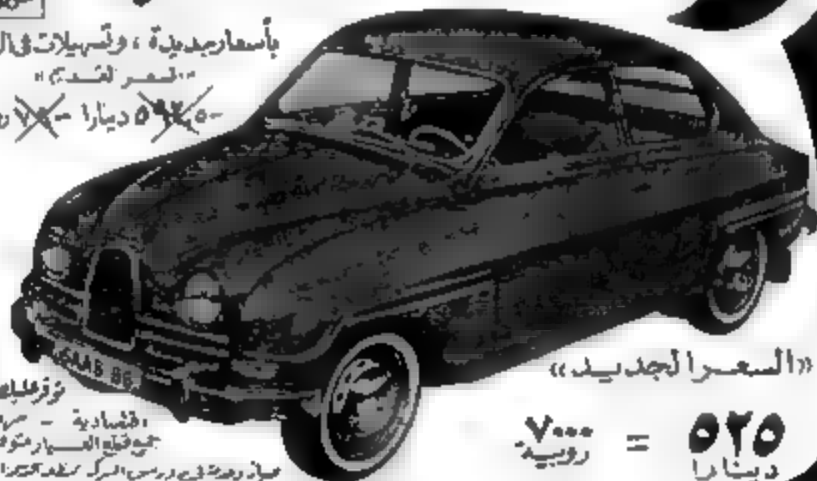
كوت - الخليج العربي كمرة ١٣٣٥ - ص.ب ٣٩٢ - بقيق - مكرمة - ١٧ ماي



## تعرض السيارات السويدية الشهيرة « سَاب »

بأسعار جديدة ، وتسهيلات في الدفع  
« نمر لند »

٥٩٤٥ دينار - ٧٨٠ روبية



« السعر الجديد »

٥٢٥ = ٧٠٠  
دينارا روبية

نؤرخ عليه تفردك

افشادية - حرم حدة  
موقوفات السيارات متوفرة  
مجانا وخدمة في ورش المركب سعة كمرة البتاحة

# تَرْفُقُ مَعَ السُّودِ (كُوبُون)

## الثورة الفرنسية

● قرأت في إحدى المجلات العربية أن الثورة الفرنسية طبعت في شهر يونيو عام ١٧٩١ - لم تأت بلسي المجلة وبشرت بعد بضعة أشهر أنه في ١٤ يوليو عام ١٧٨٩ قامت الثورة الفرنسية فأى التاريخ مع ١

محمد أحمد نائب

مدرسة الشاطيء الثانوية - جدة

« العربي » : بدأت الثورة الفرنسية في ١٤ يوليو (تموز) ١٧٨٩ وفيه أسسوا الثورة على « الباسيل » في باريس .

الاسم

للمعان

أعلا الكوبون بخط واضح

## الرخصة غير اختلاط الدم

● درس شاب ودخل المستشفى لقول الأطباء فمروره بقل كبة من الدم إليه لا يشاء ، فتشغمت حبيبته ولبرعد بكبة من دمها وهو لا يعلم ، هل يجوز له سرده - سردها بعد ذلك - أم أنها

تكون محرمة عليه كما تحرم الأخت بالزناطة ؟

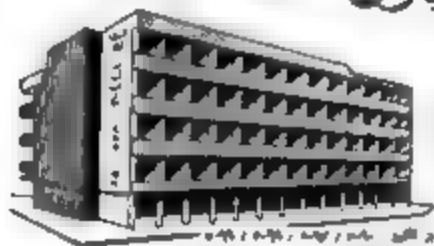
سلمان عبيد الزعبي

الطبعة المصرية - الكويت

« العربي » : نال الدم شيء ، والرخصة شيء آخر ، وهو لا يمنع من الزواج .

## فندق كارتون شايخ محمد سالم - الكويت

CARLTON HOTEL  
KUWAIT



● أحدث الفنادق والمطاعم في الخليج العربي  
● إقامة أشهر الاجتماعات من لند  
● وسويجا  
● مكالمات وموسيقى في جميع الغرف المكيفة  
● باقواء مع حمام خاص  
● " مطبخ الشرق والعرب " استضافات خاصة لتصبح حفلات والسأديب والأفراح

● صبح كوكب - صبح - صبح - صبح - صبح - صبح  
● برقيما - كوكب - صبح - صبح - صبح - صبح

## مطعم وجولانيات يوفى جيزي الجديد

شايخ محمد سالم - محارة - مطعم راحرانة

صالة شرقية - صالة عربية - جناح خاص للثلاث



تلفون

٢٣٥١

● الهادون تكبد بأحدث الطبخات الغنية  
● استغناء لم يلجأ المحدث والافراح والودع  
● خدمته مستمرة المس المتأملت

تَرْفُقُ  
الفتح

## ردود خاصة :

● سيادة : هـ . م : كريب

— مرور خمسة اشهر فقط على الزواج دون ظهور علامات الحمل ليس دليلا على العسر - وكل ما اشرت اليه في رسالتك طبيعي ، لا يصلح سببا لعدم الحمل

استشيري طبيبا اختصاصيا لاجراء الفحص اللازم .

● الخطبة اجل ، ن : دمشق

انت فتاة طائفة ، وهو شاب متقالي ، فكيف من طينتك ونميه يحاول الفباغ والديك بالزواج برسائله وليافته ، دون ان تدخلوا الا بقدر .

● فاروق ممدوح معبود : حنة من شمرد  
النامرة .

— استشر جراحا او اختصاصيا في الامراض  
المصيبة .

● م . م : بن قلسو - الرياض :

— الاصلب السويذة التي تفرسها العنيمات  
في المدارس لا تؤثر في البكرة .

● س . ي . ع : سوديا

— روعة الاخ من الروعة حكمها حكم روعة  
الاخ سواء سواء .

● الطالب اسماعيل حسن داود : كلية طب

الفخر العربي - القاهرة

— ليس في القرآن ولا في الحديث ما يمنع من  
لترويج جثث الولي لفرس علمي لو يقصد الكشف  
من حرية

— الوضوء في مثل هذه الحالة لا يكفي ، بل لا بد  
من الاغتسال .

● صادق علي - البحرين

— الحالة التي اشرت اليها وان تكن ملهرا الا  
انها ليست مستحيلة .

— انصح صدقك بأن يفرس عروسه على طبيب  
او طبيبة .



برقيا : ٢٤٤٦٦٦٦

تلفون : ٥٨٢١

ص.ب : ٧٦٩

المركز الرئيسي

شارع علي سالم

الكويت

# شركة الكويت للتأمين

بشركة مساهمة كويتية

تأسست بموجب مرسوم اميري رقم ٧ بتاريخ ٢٠ تموز سنة ١٩٦٠

رأس المال الاسمي : ٢٧٥٠٠٠٠ د.د

رأس المال المدفوع : ١٥٠٠٠٠ د.د

وعامة أخرى في اقتصاد هذا البلد والحفاظ على ثروته ، شعارها في رعاية عملائها وتسجيل معاملاتهم .

جميع فروع التأمين :

المرتبطة - الزلزالية - السرقة - حوادث السيارات

حوادث العمل - الحوادث العامة - النقل البحري والبري والجوي



## من شعر القراء

### الى شاعر .. وبائية ..

دعها تفرج من الام ماضيتها  
وخطها تنفخ النسيك ما فيها  
لو لم يكن - يا دها الله - شاكية  
جوز الياقي ، فلماذا كان يشكها  
لو كنت طعم ، ما اوسعتها عذلا  
لكن جهلت - وايم الله - ما فيها  
خل النضال وابحت من مصبتها  
ان كنت شهما ، وغلاف من ماضيتها  
فما النضال للمكروب تلججه  
من الخفي ، اذا ما راح يزججه  
تو اليالي التي جادت بشقوتها  
ولا يلومها ، فاللوم ينسبها  
لعلها فطمت من كان يمتنها  
صوف ثلوة ، في الدنيا ، وبزولها  
لعلها باهر التولد قد رزقت  
والرزة يالولد اهرى ما يكتجها  
لعلها ليكي ليلها التي سفلت  
ولم تلتع بهي في ليلها  
فصل حجر حبيب غار ما اعلت  
وثر ما يهدم الامال بانيها  
لعلها لا تلافى من يولها لها  
لعب المصروع حيا ، او يمزجها  
ان المصروع ليشد لا يرحمها  
من لم يشها ، ولم يعرف دواها  
هل يوم الكثر من لا يصفها ان  
وهل يسلو الامني من يدارها  
الحق الاسي ، لا تكفي فلعيا شجي  
وما عرفت سوى التلوي بوارها  
صبي دموع الاسي يا مي ، ما فطرت  
فطبي الحزن حزبا ان تصبها  
وترسلها على الخدين ما برحت  
في الصدر يا مي ، اعاتت بخلها  
يا شكري لا لومني التي لوقيت  
على الاالي ، وفاد ، نعيو فليها  
فارجع اليها ، هدا الله ، صغرا  
واخلص لها الود ، لترجع اميها  
واحفظ لها الدمع ان عزت نظاره  
بحن الفرائد ، ولترحم ليلها  
علي الرمي

الكلية العربية الملكية - الاردن

## لكنه تحفظ بأننا موت الحياة - استعمل الناسع البياض على يوم



تأخذ من تنظير، استاذك يومها بمجهر، حكويك يوم  
"الناسع البياض" انها لحيث طريقة لقصص، طراقت  
ولم يفسد لك نكاحا طوبى اليك وتساكر وصفا  
مجرى، حكويك يومك "الناسع البياض" دو القوم  
القديم، يمدك تشمر بافتاح حشيتي، حشيتي  
يهدون استاذك وتكسر بريقا جديا، دو، ان جهر  
محيلا، لانسان، وبما انه مرخص الماركة كمالا منه  
طريقك، وتكسر، استاذك، وتكسر، استاذك، من له  
مجرى، كسر، استاذك، استاذك، استاذك

### لوقاية استاذك مدي الحياة

## كوليتوس الناسع البياض الجنية



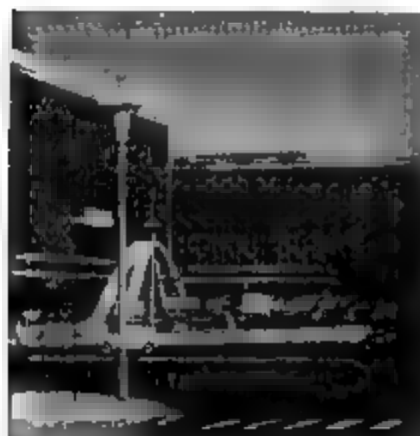
84 6800



## حَقَارَاتِ السَّادَةِ المهندسين المعماريين والبنائين

نقدم لكم المستر جومير - المموت القسي لشركتكم  
« وليمز ووليمز » . ومهمته هي تقديم الخدمة اليكم هنا  
في الخليج مباشرة .

ان كل عمل تؤديه وليمز ووليمز - صلوا كان ام كيرا - هو  
بإشراف المستر اي . آر . سي جومير شخصيا  
او بإشراف وكلائنا فهم خبراء . يعلمون كل شيء  
عن منتجات البناء وليمز ووليمز - ولديهم  
معرفة تامة بالأوضاع المحلية كلها . اختاروا  
وليمز ووليمز لحصولها على التسمية والخدمة  
والخلاص من الطلق .



### مركز بلدية الكويت الجديد

ان هذا البناء الرائع يتكون من مبنى رئيسي  
بأربعة طوابق وجناحين بثلاثة طوابق - لقد وقع  
الاختيار على وليمز ووليمز القوايد الموصوف  
ولوليان لجميع الواجبات الرئيسية -

المهندس المعماري - ماسي عبد الباقى

المقاولون - مكيان احمد منصور ومرك  
البحرانية

### الوكلاء

في الكويت : محمد عبد الرحمن البهر وشركاء  
ص.ب ٦٠٩ الكويت

البحرين : الشركة الاقليمية والشرقية ( الشرق  
الاسم ) المحدودة - ص.ب ٤٩ البحرين  
قطر : المانع وشركاء

ص.ب ٤٩ دوحة - قطر

العراق : الشركة الاقليمية - العراقية المحدودة  
ص.ب ١٧ بغداد

وليمز ووليمز يخدم لكم منتجات البناء البريطانية  
مع الخدمة اللازمة .

وليمز ووليمز تصنع جدران ولوليان الواقية  
شبابيك الموصوف وفولاذية ، الاحمال  
المعدية المصغرة ، حواجز حديد  
الشمس ، اتصالات مقوسة ومنتجات  
اخرى كثيرة البناء .

وليمز ووليمز من كشمير باتكترا يعمل في جميع  
اتحاد العالم

بعض الاعمال الاخرى التي قامت بها وليمز  
دوليمز في الشرق الاوسط المتحد الجديد في بغداد  
محطة توليد القوى في البصرة ، تنمية ميناء البصرة  
في الاردن ، مراكز السواحي في الكويت ، محطة  
الكويت لتوليد القوى في الكويت ، محطة دبي  
لتوليد القوى في دبي ، مستشفى الولاية في بغداد ،  
محطة الاملاح والكلورين في الكويت ، مكاتب بانيكو  
في البحرين ، محطة الطاقة المركزية في الكويت .

للحصول على التفاصيل الوافية يرجى  
الاتصال بالمستر اي . آر - سي جومير  
ص.ب ٦٠٩ الكويت

WILLIAMS & WILLIAMS



كلمة أبريل

● هناك رجل في عرفة الطعام يعمل خادماً،  
فارتبكت الأم وأزادت أن يذهب  
بـ ... من التحقن . فصاحت  
الطفل وحال لها : كلمة أبريل ... أنه  
والذي !

رما، له معاد

● **المهم :** وقد سرق من يمينه  
سرقه : نكرا لك يا حضرة المحامي ،  
استودعك الله وسأمر طبعك في وقت من  
الآوقات .

**المحامي :** أهلاً وسهلاً .. ولكن أرجو  
أن يكون مرورك أثناء النهار .



روح الأسماء

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي

أحباب الزوج الطلق فائلاً

● ...  
...  
...



شهادة رسميه

● **قدم** رجل طلباً للعمل في متجر ،  
ولم يكن مظهره يتحج على توظيفه ،  
نظبت منه صاحبة المتجر أن يقدم أسماء  
مراجعت للاستفسار عنها عن ماسه  
وبعد تردد ذكر اسمها ، حصل في نفس

## طبق الأصل !

الأول : لماذا تنظر الى هكذا ؟

الثاني : آسف جدا .. ولكن هل تعرف انه لولا الشراب لكنت مسورة طبق الأصل من زوجتي .

الأول : شارب ؟ اخشى انك ترى اشياء لا وجود لها فانا بدون شراب .

الثاني : صحيح .. ولكن زوجتي لها شراب .



## نحن هنا !!

● سافرت الروحة لزيارة أختها التي تقيم في مدينة قوية ، وبعد يومين من سفرها تلقي الزوج دعوة لتناول العشاء عند صديق له وزوجته يقيمان في نفس الشارع . فارتدى أفضل حلة وهيا نفسه للخروج وبينما هو خارج وضع يده في جيبه سترته فعثر فيها على ورقة ، بعط زوجته وقد كتبت له فيها :

— انك الآن ترتدي أفضل ملابسك .  
لماذا ؟ الى اين انت ذاهب ؟

## بين احول .. وزميله

● شخصان — كل منهما مصاب بحول في عينيه — اصطدما وحيا لوجه .

فصاح الأول : لماذا لا تنظر الى العمة التي تسير فيها ؟  
فقال له الثاني : ولماذا لا تسير انت في العمة التي نظر اليها ؟

## منطق سليم

● أحد موظفي الاحصاء بفحص الاستثمارات ليتأكد من انها قد كتبت بشكل صحيح ولاحظ الارقام ١٢٠ و ١١٢ كتبت عسوانى : « عمر الاب اذا كان جيا » و « عمر الام اذا كانت حية » . واستغرب الموظف وسأل :

— ولكن والديك لم يملا الى هذا العمر .. اليس كذلك ؟

تكان الجواب : لا .. لم يملا الى هذا العمر .. ولكنهما كانا ليصلا انا كانا حيين !!

## من اين يتكلم

● ذهب موظف كبير لزيارة مستشفى الامراض العقلية ، وهناك اضطر الى التحدث في العلن لامر هام .. ولانى صعوبة كبيرة في الحصول على الرقم . واخيرا ضاق ذرعا وصرخ في عارضة الدلالة :

— اسمى يا آنسة هل تعرفين من انا ؟

لردت عليه عارضة التلعون قائلة : لا ... ولكنى اعرف من اين تتكلم .

## حل نحن نسال وآتت تجيب

١ - الجمهورية الصومالية مكونة من الصومال الإيطالي والصومال الإنجليزي ، وقد حصلنا على استقلالهما أخيراً .. وما زال هناك الصومال الفرنسي ، والحبشي ، والكنسي لم ينضموا إلى الجمهورية بعد .. أما عاصمة الجمهورية المستقلة فهي مقديشو .

٢ - بلغ جامع القرويين في مدينة فاس بالقرب ولقد تم بنائه عام ٦٨٥ هـ .

٣ - الولايات المتحدة	٢٥٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
روسيا	١٦٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
فرنسا	١٥١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الكويت	٨٧٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
العربية السعودية	٧٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
إيران	٥٨٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الصرب	٤٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
كندا	٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
النرويج	٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الجزائر	١٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

٤ - يعود لتأثيل الكثيرين من تبييت حدود الحصان فوق أبواب منازلهم ، على أن يكون طرفها إلى أعلى ، إلى الطبيعة المقلدة بلن

الشيطن يتحرك دائماً في صورة دائرية ، وأنه إذا تحرك بموافقة الطبيعة لم يصل إلى الطرف الأعلى للموج تعاق حركته فلا يمكن من دخول البيت ! ..

وأما تشاؤم الناس من تعلم المرأة فيعود إلى انعكاس الصورة في الماء أو فوق زجاج المرآة يمثل الروح - أو ما كان يسمى القدماء « الأترين » وتعظيم المرأة عند تعظيم الروح وفراقها للجسد .

٥ - كلمة « فيتو » ٧٥١٠ لاينية ، ومعناها « أنا أسع » وتستخدمها من أسس نظمنا التصويت في مجلس الأمن . ويتمتع بها دول : خمس هي : أمريكا والاتحاد السوفياتي وانجلترا وفرنسا والصين الوطنية (الجمهورية)

٦ - له ديوجينيس التشاؤم الذي اتخذ البرميل مأوى له . وقد سألته الاسكندر الأكبر يوماً في كورنثيا عما إذا كان يريد شيئاً ، فقال : « نعم ، أريد أن أغرب عن طريقك .. » فقد حجت عن النور ! « وحينما سار في شوارع أثينا حاملاً بيده مصباحاً في وسط يده شمسي ، كان يجيب على من يسأله عن المصباح : « أرى نحت من إنسان ! »

# N.R.C NYLON



## شباك الصيد تهيه أرباحاً جديدة

لا يصبح صيد السمك ثرياً ما لم يضمن شباك - شباك النيلون هي اليوم أفضل ما يتبعها ، وليس هناك خير من نيلون N.R.C. ان شباك صيد السمك المصنوعة من نيلون N. R. C. هي :

- امتن
- أكثر مقاومة
- لا احتكاك
- خفيف
- أقل تشعباً بالثاء
- السهل قابلية
- لا تمسك بالثاء
- ضد التلف والتعطيل
- أكثر المتانة
- رخيصة ومرة

## شركة نيبون للريون المحدودة

# NIPPON RAYON CO. LTD.

القر الرئيسي : Imabashi 3-Chome, Higashi ku, Osaka, Japan  
« NIPPONRAYON OSAKA » العنوان التجاري :

# العربية



معهد لغتي  
عربية ثمنه  
+  
بري الصغير

جوائز

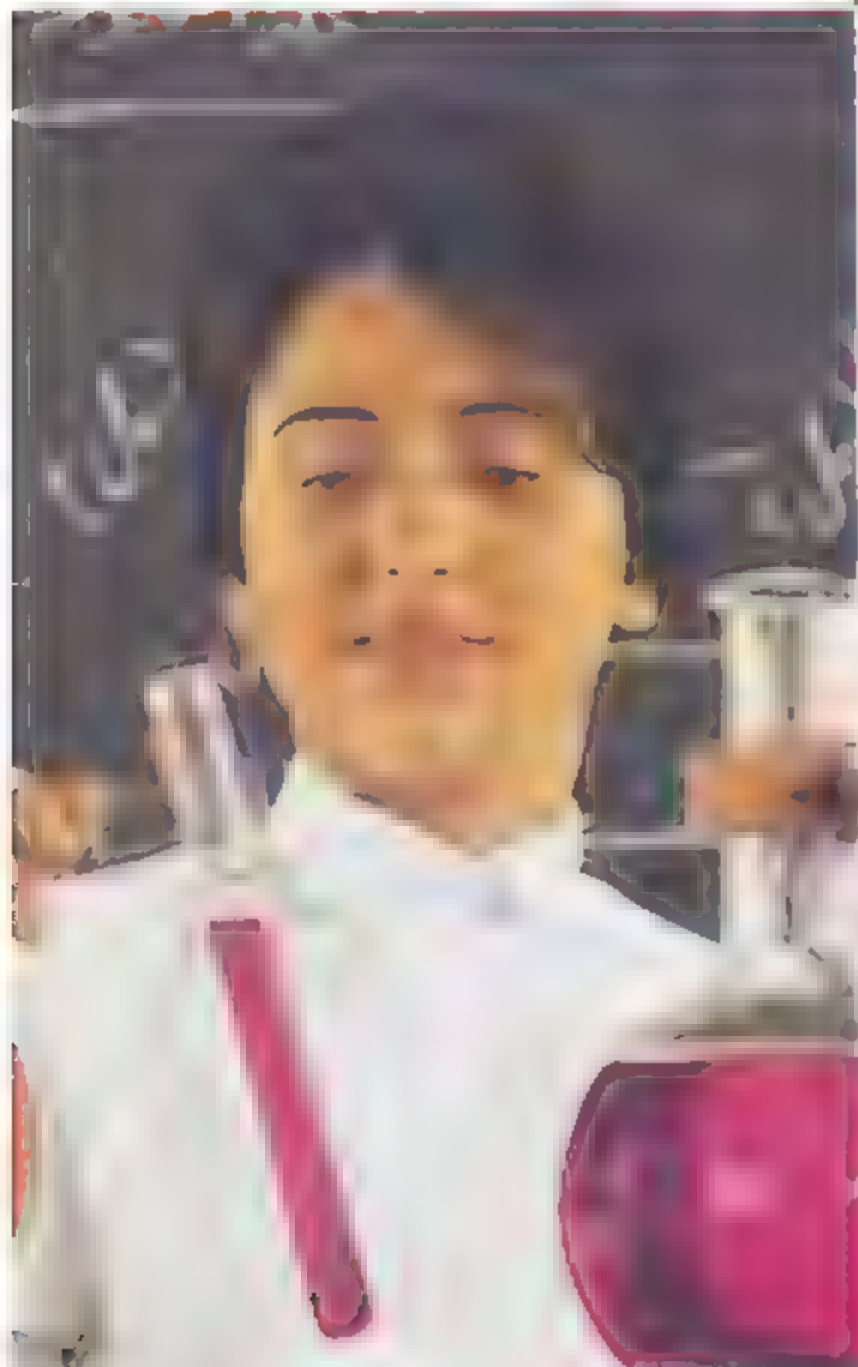
١٢٠٠

دينار سنويا

كوبه في  
معمل الكساء

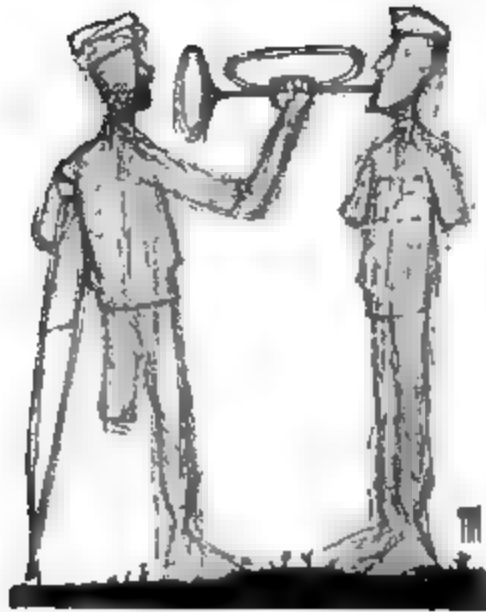
المنى

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠





أربع صور في الماء ، والشمس واحدة !!



جديان فرسيان في انتظار بيع البوق .  
ابتداء بوقف إطلاق النار في الجزائر  
( عن المجلة الفرنسية L'Express ) .

## عزيزى القارئ :

● ليس في أحداث العالم هذه الأيام حدث ، هو في الحظوظه ، بحيث ظهر العالم ينتظره ساعد الصبر ، كوقف إطلاق النار في الجزائر .

سبح سوات شداد ، كتعب الانسان دو المدينه فيها من طماع دونهما طماع المساع العبياع ، وعن شراسة وطمع وبهم ، على الحسه والنداءه ، بحيث لو أمكن ان يكون في أكثر سباق ، لسبق الانسان المتعدين ، وتختلف الحيوان .

ونطولة من أهل ذلك البلد العربي الكريم ، في هذا الجيل ، تضرب مثلا للانسان في سائر الأجيال . فلم يكن في شرق الأرض او غربها ، ولا في حاصر الزمان وما يذكر من ماضيه ، صمود كهذا الصمود الذي كان . صمود القوة القلقة للقوة الهائلة . والبر القليل المنتشر هنا وهناك للحكام المتعدين . ولقد كاد ان يكون كصمود الأمل المتدحج الى ذقنه بالسلاح .

ثم هو صمود المقر للمسى .

ثم هو صمود البلد الواحد المستمر ، قلمالم المستمر كله .

ولقد كاد المبران ان يميل احبانا . بحكم الكثرة المربعة في عدد وعناد . لولا ايمان شديد به الموت على الصبر خير من الحياة على الدلة . وفعد الامن ، وفعد الأب ، وفعد الزوج ، يهون عندما لا يكون للقوم الكرام في مدهم غير الخسوع والخروج .

المحضر



# العربا

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- 8 ■ حديث النهر : الفاضل عبد الله النور ، أم لهنم البيت وسيت العمل ؟
- 124 ■ للجانبات شخصيات نزلها في جميع الدجاج مراتب مختلفات
- 24 ■ مرآة الراي العربي
- 112 ■ مرآة الراي الغربي

### استطلاعات :

- 26 ■ معشوق جزء من العالم الاسلامي احبته العالم العربي ( بالالوان )
- 122 ■ التعليم الابتدائي والوسط في الكويت

### لغة وآداب :

- 28 ■ من ذكريات بغداد
- 44 ■ الأدب : له غايات ثلاث
- 66 ■ الفيلسوف الضاحك ، جحا .. وعلمه
- 102 ■ مستشرقون الآن يقرأون الادب العربي والاسلامي في الغرب

### طب وعلوم :

- 80 ■ الطبيب والمعالج
- 94 ■ انباء العلم والطب والاخراج
- 96 ■ طبيب الأسرة

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- 20 ■ مائة شهيد : صفحة من بطون المراقبين في القرن الثامن عشر
- 88 ■ ام مانيون
- 101 ■ رباب : تلحظ على اسحق الموصلي ويقول عليه
- 111 ■ الشطرنج عند الهند وعند العرب

مجلة عربية مصورة شهوية جريدة  
تصدرها وزارة الارشاد والانساء بحكومة الكويت  
والوزارة هي مسئولة عما ينشر فيها من آراء

الصور بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلخون ٥١٨١ - تلخاميا : العرب ٩  
الصور بيروت : ص ٥ ب ٦٧٩ - الصور القاهرة : ص ٥ ب ٢٧٢  
الاعلانات : سبق علينا مع الإدارة - قسم الاعلانات  
- ثلاث \* تكون باسم رئيس التحرير



## صورة الفلاف

● منذ ربع قرن لم يكن في الكويت سوى مدرستين ابتدائيتين للبنين ،  
ليس بهما أكثر من ستائة تلميذ ، بينما لم يكن للبنات في المدارس الرسمية  
مكالم - أما اليوم فلن تعد التلميذات في مدارس الحكومة وحدها غير أربى  
على سبعة عشر ألف تلميذة .. وصورة الفلاف لطلبة كويتية تقوم بحضر  
غزة للتور في معمل الكيمياء بالمدرسة التي تنظم فيها .  
( اقرأ الاستطلاع ابتداء من صفحة ١٢٢ من هذا العدد ... )

### علم نفسي :

٧٠ ● العالم النفسي بيج ، ثلاث ثلاثة فزوا مجال النفس  
اجتماع وفن حياة :

١١٠ ● آداب السلوك : في السما  
ركن المرأة :

٨٢ ● منع العمل عن طريق الرجل  
٨٥ ● أم بابليون

### شعر وشعراء :

١٨ ● المطربة الفراد : من دولقة الشعر العربي القديم  
٨٦ ● الشاعر عبد الله بن العميرة  
٩١ ● الشاعر الأطلال دويجو فكري

### قصص

١١٨ ● الملحن  
كتاب :

١٢٥ ● حياي المارك لوين : نقد كتاب الشعر  
١٢٩ ● مكتبة العربي

### معلومات :

٩ ● براد الفراد  
١٧ ● مسألة العدد  
٢٢ ● نتيجة مسألة العدد ٣٩  
٦١ ● دوشة  
٧٨ ● طرائف عربية  
١٢٢ ● آت لسان ومن بجيب  
١٥٠ ● اصحات نضال الدنيا معك

من العدد : بالكويت ١١٠ لقرى - مناطق الطيح وجيوب الجزيرة ٢ روبية  
لو هر ٣ شلن - المصراق ١٢ - ظنا - سودية ١٠٠ قرش - لبنان  
١٠ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ غروش  
ج ع م ١٠ قرش - ليبيا ٥٠ قرشا - تونس ٢٠٠ فرنك  
الاشتراكات : للاشتراك في المجنة سجل طالب الاشتراك بمرجع المجنة باسم  
في ذلك الذي هو فيه وتكون الماملة ولما بين المشترك والمردع



## خرائط للوطن العربي

● للرد للفتا حدة عدد يناير من « العربي » خريطة الجمهورية التونسية ( بالغ الشكر وحسن الإعجاب لانتها وانها ، وسيا لو أتكم تواصلون إصدار خرائط نفس الخلف في الأعداد القادمة ليأتي الطائر العالم العربي ، حتى نتاح لنا جميعا والحصول بذلك على خريطة كاملة للوطن العربي ، فتمت القادة ونسبون فصلا جديدا من الخصال « العربي » وزياداً من سود الحرفة بين أرجاء الوطن العربي ، ولا أخافكم إلا مجيبين هذه الامية .

هذا وأرجو أن تتلقوا بصدور رجب ما لاحظنا من أن الصورة المنشورة في صفحة ٦٢ بعد فبراير من « العربي » لا ليست بصورة لجريدة القصور له الزعيم مصطفى كامل . فهي صورة بفتح لمن بناها لها عدته المهدي الخلف خلال عهد الجمهورية . يؤيد ذلك علم التحرير المرفوع في مؤخرة التنشئ ، كما يؤيده احاطة النصي مجتود من الجيش والبحرية وهم يرتدون الكلاب وأن الخلف التمييز بلا لحاق للرأي . فضلا من كثرة وجود المبانيات في الصورة ، ووجود علامات المرور المنولة على جوانب الطريق ، وأن العلم المنطوق به التنشئ هو العلم الأخضر ، علم مصر المستقلة ، بينما كان العلم في عام ١٩٥٨ هو العلم التركي الأخير ذا النجمة الواحدة . والظفر أن الصورة لسعيد من شوان بورمعيد .

المهندس  
عبد الله الاحباري  
الإسكندرية

## إلى الإمام

● أنه ليس من أن يكون كتابي اليكم شكرا وامنان على ما تبذلونه من جهد ، وكتاب حثية واعجاب بما وصلتم اليه من ليرة في عظم البناء ، وأنه إن سود حلي أن جعلتكم الصاعدة لم تعرف بين كتيبي إلا قبل سنة اصدار ، واستطيع القول أن جعلتكم الرائدة ، مما عن انها مجلة أدبية راقية ، هي كتاب ثقافة عامة يأخذ من كل علم بطرف ، وما أروع الأمة العربية في قرونها الطافرة التي علم قدير يمثل في جعلتكم القوية ، ليس بها إلى منابع النور وسيل الهداية . وكما معنى أن تشر حقله الثمالة في البلاد العربية وتوسع وفق نهج مالي الجبال نفس السبيل الذي تسع عليه « العربي » لينال في ساحتنا أكثر من نجم واحد . . . سبوا إلى الإمام بعلي جريته . وهنكم الله وانار سبيلكم ، وبانكم خيرا وصحلا طيبا لهذه الأمة المتعطشة للعلم . .

يوسف عثمان حبرل  
حامية دمشق - كلية الاداب

« العربي » : شكرا على تعييتكم أولا ، وسعمل قسر الامكان على تحقيق رغبتكم ورغبة الكثيرين من القراء بقتان الاستزادة من الخرائط من أجزاء الوطن العربي التي مستظهما . وقد سلمنا بانعمل خريطة السودان مع عدد مارس الماضي . أما الصورة فهي فعلا لجريدة المرحوم الزعيم مصطفى كامل ، وهو كان له جارتان ، جائزة يوم مات عام ١٩٥٨ وجائزة لعل جنتاته الطاهر من مقبرته القديمة التي مقبرته الجديدة في عهد النور المصرية . والصورة التي نشرناها هي للجيزة الثانية ولكنه قد لنا أن يذكر ذلك .



# قراصٌ لهذه، لتمنع الحمل

## أم هي أمهم البيت

قد تنفع الأسر  
ولكن قد يكون لها في المجتمع أكبر الخطر  
وعلى الأخلاق والفضيلة، أسوأ الأثر  
وقد يمتنع بها الزواج، فيكون من ذلك فناء البشر

محتم من العمال، في مصنع، لهله في  
المدينة الصناعية، شبرا الحيمة، ورأس  
مظرا يذى له الجبن، وتطلب له من  
القلب الرحمة: صورة لزوجته حامل،  
شابة، ضد باب حبرتها الواحدة،  
تصل ملابسها وبها الأربعة، في  
طننت عند الباب، حيث يوجد ماء في  
دبر، وهي مشنتة المجهود بين الفصل  
والطبخ والحباكة ونظافة البيت، نظامه  
الحجرة الواحدة. وكل هذا إلى جانب  
رعاية الأطفال في أساتهم المحتلة، وعلى  
اختلاف حاجاتهم باختلاف أعمارهم،  
ويسالها الصحن من حالها النقص،  
تقول ملا أصنع. لقد دفعت جيبها  
إن وهدى بدواء يمنع الحمل لم تكن له  
من مائدة. وحتى تدفعه هذه المسكينة  
بدل على الرزمة القويّة والعزم الصديق  
على الووف بالأسره الفيردات الحجرة  
الواحدة، عند هذا الحد.

■ كتيبا في العدد الأسبق من «العرب»  
كيف يمنع الحمل بمرحلة يمتنع  
بها الأخصاب عند المرأة في الدورة  
الشهرية التي هي أربعة أسابيع أو  
بحوها.

وكتيبا في العدد السابق كيف يمنع  
الحمل بتعاطي المرأة أقراصا اكتشفت  
حديثا لمنع الحمل.

وكتيبا في هذا العدد الحاصر فأنه  
المقالات وأخيرتها في كيف يمنع الحمل  
بأقراص يتعاطاها الرجل لمنع الحمل  
عند المرأة.

كتشوف حديثة مما يكتشف العلم في  
هذه الأيام الحاضرة. يقرأها الزوج،  
أو تقرأها الزوجة، وكثيرا ما يمتنع هو،  
أو يمتنع هي، من كتشوف كهذه جديدة،  
إذا كانوا ممن يمانون في العباءة قلّة الكسب  
مع كثرة الأولاد.

### صورة يتعطب لها القلب رحمة

ولقد قرأت استطلاعا حديثا عن حاله

أفتح

ان لا يبقى احد ، فارب  
العشرين ، من البنين  
والبنات ، وحس الطلاب  
والطالبات ، بدون زواج ،  
وقبل ان ينسر لهم  
الكمال التعلم والكسب ،



ولتستل العمل



بقلم  
رئيس التحرير

الافراس تقع من حاجة  
الناس في الصميم

أقول ان الافراس احدثه  
لنل هذا الحال و الشرق  
كله ، من ساحل المحيط الاطلسي  
مد افريقيا ، الى ساحل المحيط  
الهادي عند الصين ، شيء يقع من بعض  
حاجات الناس ، واحراء الحياه ، في  
الصميم .

الافراس اخفت من اسواق الولايات

وما العرب بأقل حاجة من الشرق .  
ارنوا هذه الافراس في الولايات المتحدة  
الى السوق ملايين ، فلم تلت ان اجتمعت  
تماما كما تلقى بالغ الف وغيب لالف

سي  
ان  
رشد  
ان  
هذا  
اد  
ان  
حر  
الش

الافراس اخفت من اسواق الولايات

الافراس اخفت من اسواق الولايات

العرب من الحياض .

### مؤتمران ينظران في أمر هذه الأقراص

ومن خطورة هذه الكشوف أن القاهرة دعيت إلى مؤتمر من بعض دول الشرق وبعض دول الغرب للنظر في هذه الكشوف ، وحملت له موعدا مارس هذا ، عام ١٩٦٢ ، ولكن ما كادت تسمع دول العرب بهذا حتى اقترحت لخطورة الأمر أن يكون المؤتمر دوليا عاما . ووافقت القاهرة . وأخذت تدعو إلى المؤتمر ليستقد في مايو القادم .

ومؤتمر آخر تقرر مقدمه دولي كذلك ، في الهند ، في شهر أبريل . وقد يؤجل بعد أن تأجل مؤتمر القاهرة .

وإن تكن القاهرة ، والشعب العربي الذي له القاهرة عاصمة ، في حاجة إلى هذه الأقراص للحد من النسل ، سيودلهي ، والشعب الهندي الذي له سيودلهي عاصمة ، في حاجة أشد إلى الأقراص ، وهو الشعب الذي حتمت مئات الملايين من الحبيبات ، ينقها في خمس سنوات ، في سبيل الحد من النسل حتى تدخل أعداد الخلائق هناك في نطاق الأضرار الاقتصادية المصطاع ، وفي حدود امكانيات البلاد .

### كل كشف له صفتان : بيضاء وسوداء

كشوف هي الذ لا شك خطيرة ، في شرق وغرب .

ولكنها كتل كشوف العلم ، لها نعمها ولها ضررها .

لها الجانب الأبيض ، والجانب الآخر الأسود . كالיום ، نهار وضئح ، وليل مظلم .

### الصفحة البيضاء

إن يأخذ الزوج أو تأخذ الزوجة هذه الأمراض ، ليكون لديهم من الأولاد العدد الذي يكفه ما يكون لهما من كسب ، للعيش المحمل الكريم الذي لا يهبط

بالناس إلى مدارج الحيوان ، شيء لا يمكن الأعراض عليه أبدا . من هو صار اليوم ربة الأكثرية الكبرى من الناس . حتى أولئك الذين قالوا بإطلاق النسل ، والمضطرب الرزق أن يهبط عليهم من السماء ، أدركوا أن السماء كثيرا ما تحطف رزقها . وعادوا يقولون أن الله في عون المرء ما دام المرء في عون نفسه .

### الصفحة القاتمة

ولكن تتراءى خطورة هذا الكشف الجديد إذا أحد المرء سطر أثره خارج الأسرة . إن المرء قد يمتد إلى احتمال إنشاء العديد من الأسر ، فيصبح ، لا يمنع النسل وحده في الأسرة القائمة أن لا يكون مصعب ، ولكن يمنع هذه الأسر نفسها من أن تكون .

### العلم والصناعة

#### قلبا مجتمع الإنسان راسا على عقب

إن العلم قلب المجتمع الإنساني راسا على عقب ، وليس مجتمع اليوم هسو مجتمع الناس الذي عرفوه والعهود منذ قرون . وإذا قلنا الملمس ، فقد قلب الصناعة ، وقد قلنا التكنيئة ، وقد قلنا الإصباح الهائل الذي يقوم على القدرة العارمة المستبعدة من المحم وأرباب ، والماء المتدفق ، وأخيرا من القدرة .

هذا المجتمع العديد جميع الملايين في المدينة الواحدة ، تلك الملايين التي كانت تعرفهم الزراعة على القرى .

وهذا المجتمع العديد أمن للناس عيشا أرغد ، ورغد في الأعمار بسلام الأمراض ، عزاد الناس على الصحة أعدادا .

#### المجتمع الكبير أمن لفرد حرية العمل

#### وحرية السلوك

وهذا المجتمع ، بجميع النسياس في مراكز الصناعة ألا ما مؤلعة ، جعل الفرد



« المجتمع الذي العاصم المخرج الفتيان من  
النقل الى المصانع هذا لرفع مستوى المعيشة »

الدنيا ، ولا تحسن بها الدنيا ، ليسا فصح  
في جهل شديد ما أقول ، وليس الحال  
حتى كأنها هو بسبه هذا سيقت المعيشة  
الذي فصح نصف الناس في الأرض ، واد  
هو من بعد هذا المعنى لن يضر سائرهما .

المجتمع الصناعي الذي الحاضر ، في  
سم المدينة هذه التي ذكرنا ، أخضر  
المعهد الذي تنسب فيه الأسر والمجتمع  
الإنساني تأخرا كبيرا . واحتل الزواج ،  
الذي كان يتم في الريف دون من العشرين ،  
إلى ما وراء العشرين ، فالحامسة  
والعشرين . فالتلابس ، ويهتم المعنى  
بالعناء ، فتحرى بينهما الاتصالات تطول ،  
أما في الأسرة التي تكون أو لا تكون ،  
وهذه الاتصالات صارت في الأمم التي  
ذكرنا ، شبيها عابدا مما يالغ الناس  
هناك . أن ثلث السكان في بعض الأمم  
لا يكادون يعرفون بين علاقات تمنع في

منهم يسير في الزحام فلا يكاد يقع على  
وجه يعرف في الألوف ممن يلقى من  
بني الناس . فهو في مدينته الصناعية  
غريب غير معروف . وقد كان في القرية  
أو في المدينة الصغيرة ، لا يمر في طريق  
حتى يلقى العشرات ممن يعرف أو ممن  
يعرفونه . حرية العمل ، وحرية  
السلوك في المدينة الكبيرة ، هما إذن أكثر  
كثيرا من حرية العمل والسلوك في القرية  
أو المدينة الصغيرة القديمة . حرية  
يحظى بها الغريب دائما بين غرباء ، في  
قبة الرعاة .

### المجتمع الجديد

#### زاد فترة استعداد الشباب للكسب

والمجتمع الصناعي الحديث ، أو الذي  
الحديث هامة ، جعل فترة استعداد  
الشباب للكسب أطول ، في الريف  
ستطيع الصبي أن يعمل ما استطاع  
ساعدا ، أن يعمل القاس أو حتى أن يقود  
البقرة . ولكن في المدينة الحديثة العاصرة ،  
لا يستطيع الشاب أن يكسبه حتى يتعلم  
ويتدرب ، وحتى يعارب من العشرين ،  
فإن طلب مهنة أرفع وادق . لم يستطع  
كسبا إلى بعد العاشرة والعشرين مما  
بعدها .

### المجتمع الجديد

#### أخرج الفتيان للعمل إلى جانب الفتيان

والمجتمع الذي الحاضر ، في سبيل  
طلب الثمرات المدة الحاضرة ، وعلى  
عدم الرضا بالمستوى المعيشي من المعيشة ،  
أخرج الفتيان من المنازل للعمل إلى جانب  
الفتيات في المصانع والمتاجر والمكاتب .  
وأنا أتحدث من الأمم السابقة في المدينة .  
الولايات المتحدة ، كندا ، إنجلترا ، فرنسا ،  
ألمانيا ، السويد ، النرويج ، سويسرا ،  
إيطاليا ، أوروبا ، روسيا ، اليابان ، وغير  
هذه . وعددها عدا حتى لا يخرج  
صوت من حنجر في قرية لا تفري ما



نطاق الزوجية ، وأحرى مثلها تقع حل الزوجية ، وفي غير نطاقها .

### المنطق لا يجدي

ولنحيط ما شأنا ، ولننصب لهذا الحال ما نسبنا المصعب ، فإن يعبر هذا من الواقع شيئا . أنه الإنسان الذي خلقه الله ، وبالعقل الذي وهبه الله ، صنع هذه المدنية الصناعية ، التي لا شك أرادها الله ، فصنعت له هذا المجتمع الذي أدنى به إلى هذه الحال .

وهذه حال تذكر لا شك فتذكر . ولكن ماذا ينفع التكرار .

### أن الأقراص الجديدة تزيد الحال وبالا

وهذه الأقراص الجديدة سوف تزيد الحال وبالا .

إن الحافز الجنسي هو الذي يصنع الأسر . والحافز الجنسي قد يعمل مع الأسرة فلا يؤدي إليها ، كما في أكثر الحيوانات . ولكن الحافز الجنسي في الإنسان يدفع إلى الأسرة بدافع خفي ذلك خشية الحمل .

فالأقراص الجديدة سوف تؤكد منع الحمل ، فهي ستزيد فصل الحافز الجنسي عن احتمال بناء الأسرة مصلا أشد . سوف تحدث العلاقات بين الغتبان من العمال ، والغتبات العاملات ، دون خشية . دون تلك الخشية التي كانت تدفع إلى بناء الأسرة وانتاج الأولاد .

وهذا قلب للمجتمع الإنساني ليس بعده قلب .

وهو قد يعود إلى قنات البشر ، لولا .

### لولا

لولا أن الذي يعبر إلى الأسرة ليس الحافز الجنسي وحده . أن العيش الأسري مشغول في طبع الإنسان لا سيما إذا تعادم به الزمان "الزوجة" الأم . الطفل الحاي والحاري . الحبو

والحناني . كلها يعنى طبيعة الإنسان . وحتى الحيوان . أن من الحيوانات ما يعيش في الأسر ، وهي تسمى بسهما والنسب : الأسد والبومة ، الصر والتمرة . القرد والقردة . أنها لا تعرف المأذون الشرعي ، وكل في جبلتها مأذون وماذون .

ولقد توج الإنسان هذه الحلائل جميعا ، فالأسرة ، والعيش الأسري ، في حيلته أقوى ما يكون .

### آراء تافض الطبيعة نقضا

ولكن شأ في العمل الإنساني المحب آراء بعض الطبيعة وتعضها نقضا .

حاء هنتر نقض أمته إلى الحسن والقبح . ومن فيحه أنه ساق النيان والتشابات إلى معسكرات في الريف النيد ، وجعل من هذه مقارح تفرح كما تفرح الدجاج ، في احتلاط ، انتاجا للدولة . والأفراح الماسحة ملك الدولة . والدولة أهم ، والدولة أبوهم .

انتهاك النظام الأسري لا يمانفه انتهاك . وأدمي هنتر أن دعوه ، في كل الأصفاغ ، أنها هي من وحي الله ، وأنشئ بصرحات ، كما تسمى على اللاسكي . فنحسب أنه يريد أن يقول أنه الله !

ودهب هنتر ، وعادات الطبيعة الإنسانية إلى الأمة الألمانية ، وعادات الأسرة تحتل مكانها في المجتمع .

### والنساء مشاع

وحامت الشيوعية إلى روسيا عام ١٩١٧ ، وشاعت الشائعة أنها شيوعية شملت كسل الأشياء . ومن الأشياء النساء .

جمعت في الفكر الطليق الذي لا يتقيد بمسطق . وهو إذا انطلق لا يد أن يسر إلى آخر المطاف .

ومن الصحيح أن هذه الشائعة هالت الشيوعي الأكبر ، لينين . فقام بتكرار أن



## ما وقع في الغرب ، واقع لا محالة في الشرق

من اجل كل هذا اقول ان الذي وقع في الغرب ، في امر الحسى ، لا بد واقع في أهل الشرق ، ما تقتضى الزيف في الشرق كما تقتضى في غرب ، وما امتدت المدن بالصناعات وكثرت وأزدحمت ، وما رحب العلم بجحاظته على الناس ، وما سرك الناس أحرارا ، ومع الحرية يقمن من تقدير مالوف ، وفي احترام مودود مبرور .

ان العرب يزحف على الشرق بنظم سياسة ، وأساليب صاعة ، وبموازين مالية ، ومبادئ اقتصادية ، فلم لا يزحف بظلمه الاجتماعية ؟ انه زاحف زاحف . بل لقد زحف .

فان كنا لا نرضى هذا الزحف خبيثه ، فان اكثر ما لا نرضى منه زحف شئون الحسى على يونا ومحاري جانبنا .

وامود مأمول لا يسمع في دفع الزحف بداء تمنت بمصلحة . انه نداه يسمع في الضلل ، ويفضل في الكثير . يرى ذلك كل من له عين بصيرة ، يدور بهما في مجتمعا الشرقى حيثما دار .

## الراى عندى

والراى عندى ان فيضان النهر ، اذا لم يكن من الممكن دفعه بالسدود ، مواجعة ، فقد يمكن دفعه بتحويل مجرى مياهه .

الحسى في الشباب قوى ، وهو في العشرين فما بعد أشد قوة . والشباب يظل يدفع ثم يدفع ، ويستثمر المال المروءة الوعى حتى يزل . وكثيرا ما يفلت الزمام . والأمم اليوم لا يحكمها الايمان بمقدار ما يحكمها الشيطان . وقواعد السلوك في امم العرب هي اليوم في تحصيل ومبهر وتزوير . حتى العائل لا يبتل لانهما مثل الاكرص يمساني ، وادن قمعونه الاعدام لا تكون .

وعلاج هذا الحال ، في شرقنا هذا ،

وابى الطبع ان نكتمه وان يصبر . دموا الى السلب ، ولم يكن في دموتهم احجاب .

## التدخل نشقي

وشقي أهل العرب بالتدخل الذي كان .

وكيان النساء به أشقى . شعيب الفداء حسنا ، وكانت بالعاطفة اشقى . فرائز الحسى جرت بحيث عارصت عرائز انسانية اخرى ، تلك الصوح الى الرجل الواحد ، في الب الواحد ، على الألفة الوثيقة التي تزيدها الأيام وبامه ، وبها وعلمها صبح على الرعى الأعمار .

البيت عشى ، والتعميش من طبع الطير . وهو آموى في طبع الاسار من في طبيعة الاطوار .

حاصر الحسى هدم حاصر المنى . في العرب حاصه . حقه عارص حنه . وسقى سهما الاسار .

وهذه الحروب ، مائة العمل في امرأة او في رجل ، أخشى ان تزيد في هذه الناحية من شقاء الانسان .

## لا فرق بين غرب وشرق

ومن الناس من يقول العرب غرب ، والشرق شرق .

وانا ممن يقولون بان العرب والشرق واحد ، لولا حرمات تنشأ من عصبية باطلة ، وحماقات بيده ، وأصا في المرفأ ضمه .

في العرب انسان ، وفي الشرق انسان . والله لم يخلق انساني ، واتما خلقه انسانا واحدا . فل على هذا الصلح المعروف « يعلم الانسان » ، ودل عليه تاريخ الأمم في شرق الأرض وغربها ، وفي كل الأزمان . العرائز واحدة ، والحللات واحدة . والأمم واحدة ، والسعالات واحدة ، ومراقى العشى واحدة ، ولا فرق بين أن تتراق من الانسان قدمه اليسرى ، او تتراق قدمه اليسرى .

الكر ميسور، فالزواج البكر ميسور .  
كذلك استثنى كل الريف وفراء ،  
بني الريف تجري الحياة على حكمهم  
الطبع ، ولم تدخله بعد صناعه ولا  
اصطاع ، فالزواج البكر فيه داب كل  
فتى وقاه .

واحص باميراحي المدن ، حيث  
الصناعه والمدنه عبرنا محرى الحياة  
الإنانيه ، وقلنا أسلوب العشر راسا  
على عقب . فتصحيح الأوضاع هناك .  
بالرحوع الى الزواج البكر ، أما هو  
أسلوب الطمع ، أسلوب الله ، أسلوب نبي  
الله والصحة والناسمى ، والساده من  
احدانا الأكرمين ، قبل أن تكون صناعه  
حديثه ، وعلم حديث ، ولتكون مدينه  
حظيرة جنارة مستعمدة لأن تهرس  
بمحللتها الضحمة كل من يقف في سبيلها  
هرسا .

انه لا مفر من الرجوع الى الزواج  
البكر اذا ما شئنا لغايات الكيان الإنساني  
أن يسود ، ولصالحات الطبع أن يستعمل  
بها ، والسلام والطمانينة أن نحسبها على  
امس الناسخين والناسخات والحياة في  
أوح أردعها .

### الافتراح لا بد أن يتدوس

وهذا اقتراح لا بد أن يتدوس ، فيقبل  
من بعد هذا أو يرفض .

وهو اقتراح ليس للفرد وحده أن  
يقول فيه بقبول أو رفض . انها مشكلة  
لا بد أن تتدخل فيها الدولة ، أي دولة  
بني من أمم الأنبياء بجاه الناس وهم  
في ضحوة الحياة ، وهي تتصل بالأزواق  
وتصحبها ، ويبد الدولة مسئلة تمثيل  
الأزواق . وليس من صالح أحد أن  
تمنع الدولة من هذه الأمور عينا ، فقد  
راسا نبجة ما كان من انقصاص عين في  
دول المدينه الأخرى .

### الحريق لا سطقا بالكوز والكوب

اقتراح شديد الوقع . هكذا استأنقول .

وقبل أن يأتينا البيل : الزواج .  
لقد ربطنا الزواج بالكسب ، واقتراح  
أن نعمل يهما . أن شرط الكسب  
والقدرة عليه ، في الزوج ، موقوف . هذا  
شاب في ضحوة العمر ، وهذه الشله ،  
فلتقترنا في ظل الله ، وعلى حسديه .  
وليمص كل في ذواته وفي غريبه  
وتحصيل العلم والفن لعممة الضلالمه  
والكسب المرحو ، على هدوء اعصاب  
وصفاء فكر ، وتفرغ لما هما في سيله  
من تأمين الحياة وسعادتها ، ( وليذكر  
الأنام الكحول ما كان لهم من عكرو في  
الفكر ، واضطراب اعصاب أيام الشباب )  
فان وسعها مكان تحت سقف أيامه  
عشا ، والا ظل كل يحتل الرقعة التي  
كان يحتلها قبل رواج تحت سقف أبيه  
وأمه ، يحدوها الأمل في ذلك السقف  
الواحد الذي سوف يجمعهما معا ،  
فيكون في هذا جاعل " شديد " على العمل .  
رجاء تحقيق الأمل .

### والإولاد ... ؟

وسوف نقول فيما نال الأولاد ؟

واقول أن الأعراس ، هذه الحدده  
على البشر ، سوف تقوم عندئذ بحج ما  
تقوم ، تتمتع البسل حتى يطيب وقه  
وحسين . وادن هي تستخدم لحج البشر ،  
ولتأمين الحلال . بد أن يستخدم . كما  
يعني ، لتحمي العلاقات التي تكون في  
غير ظل الله .

ولن يكون هند أب ، لفتى أو لصاء ،  
ما يشكوه . أنه كان ينفق على ولده في  
الجماعة ، أو في التفريق على الهمة ، الى  
سن العشرين ، فما فوق العشرين ، وهو  
فرد غير متأهل ، مما ضره لو ظل يتفق  
عليه وقد تأهل ، وظل الحال هو الحال .

### استثناء

واستثنى من اقتراحى هذا كل بلد ،  
كالكويت ، فيه الرزق ميسور ، فالكسب

وشىء غير مألوف ولا معروف . وهكذا يقول حارك . ولكن العربى فى البيت لا يطفأ بالأنوف المرووف من حاملات اياه . انه لا يطفأ بالأكور ، وما لكوب ، ولكن يطفأ بالخرادل والخراطيم . وعلى بعض من يصبه الماء من العرش المضاء .

### هات خيرا منه

واغصاع غير مستطاف ولا مستطاع . هكذا انت قد تقول . واقول : ان يكن كذلك ، هات خيرا منه ، بقى اسك الشباب من حرائم ياتيهما تهد الكبارى والسر والعماء ، أو من تحلل فاجر عامر يصبح فى الشاب مائة ، وقد تكعبه عن رواج .

### الزواج فى الجامعات

والمرء منا يقترح ما يقترح ، علاحا لاسواء . ومع هذا نظل فى نفسه مما يقترح ريبة . ثم نطلع على ما يشد أزر مقترحه ، ويربده به ايماننا .

ولقد راد مقترحي هذا ايماننا ما يقع اليوم فى جامعات أمريكا . قرأت عن جامعة بالولايات تلك طلابها وطالباتها اقترنوا ، بعض ببعض ، على الزوجية . وعلى الحلال . وذهبت الصحف تستطلع فوحدث الكثير الذى سر والغلب الذى ساء .

وما وقع فى جامعة لا بد وقسح فى جامعات .

واكراميا انحلتوا ، حدثنى من اهلها من هو جدير بأن يدري ، بأن الزواج الساكر بدأ يسود بين اهلها .

### الطلاق بطل العقده اذا استعصب

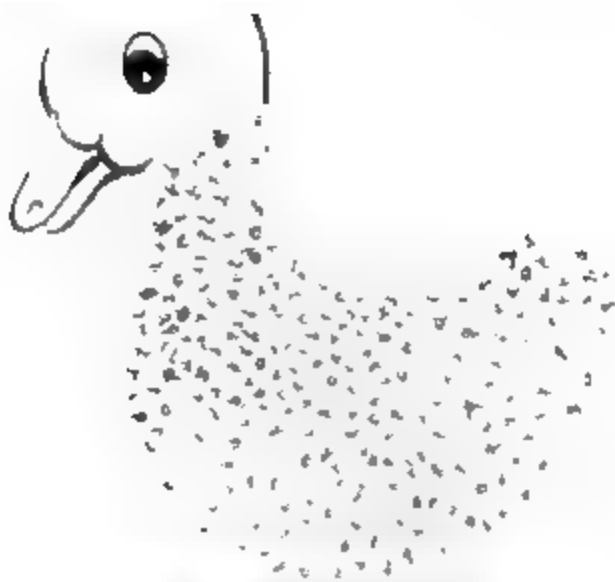
وسهل هذا الأمر فى الولايات تسهيل شئون الطلاق فى بعض ولاياتها . فاصح الزواج ليس بسحق الأبد .

وبعض فى الشرق ، فى افليه ، يقصف الطلاق ، على قدم وساق ، علاحا حاضرا لحل كل عقده آسىء عقدها ، وليس بمنزور متندا ان تتبدل الزوجيات الزواج ، أو ان تتسلل الأزواج الزوجات ، ما يقى الناس فى حدود الفصيله لا يخرجون عنها . وأنا انما أسوق حدثى ههنا للذين لا يريدون ان يخرجوا عن الحدود . ذلك ان العلم ، ما ينداع هذه الاقراص المائنة الحمل ، قد حمل فى الخروج من الحدود فناء البشر .

احمد زكى



جامعة بالولايات المتحدة ، تلك طلابها وطالباتها اقترنوا ، بعض ببعض على الزوجية ، وعلى الحلال



## مسابقة العرف

# اجمع هذه الأرقام وانزع ١٠٠ جنيهه

■ لمعرفة حل هذه المسابقة يكفي أن تكون دقيق الملاحظة ، وإن تعدت القدرة على الملاحظة هناك سبيل آخر ، ذلك الصبر .  
في الصورة أورد ، بها أرقام ، ويطلب منك حاصل جمع هذه الأرقام كلها .  
ولفت نظرك إلى أن هذه الأرقام كلها مفردة . وهي ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٩ .  
وترى من ذلك أنه ليس في الأرقام رقم ٨ . وقد حددناه حتى لا يلتبس بالرقم ٧ ، فليس بين هذه الأرقام رقم ٨ أيضاً .  
وأعلم أن هذه المسابقة تحتاج لحلها . أما إلى ٦ دقائق أو إلى ٦ دقيقة ،  
فاختر ما يظن لك .

### شروط المسابقة

- ١ - اكتب اجعل على ورقة بهذا الشكل مجموع أرقام الرسم هو . . . .
- ٢ - برقم بالأحاديث كويون المسابقة المنشور على صفحته ١٤٧
- ٣ - يكتب على الظروف صارة « مسابقة العربي - العدد ( ٤ ) »
- آخر موعد لوصول الإجابة إليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر مايو ( أيار ) ١٩٦٢ .
- يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :
- الجائزة الأولى : ٣٠ ديناراً . .
- الجائزة الثانية : ٢٠ ديناراً . .
- الجائزة الثالثة : ١٠ ديناراً . .
- ٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها ٥ دنانير . . وبعد تعدد الاحتمالات  
الصحيحة تسمح الجوائز بطريق الاقتراع . .

من روائع الشعر العربي القديم

## أَقْرَطِيَّةُ الْغَرَاءِ ١

« بين الحب والطموح ، بين ربحين القزل ، وصغور السيلة والجد  
فليس شاعرا حياها ، داسي الطيب داسي الإلهام ، انه الآن في السجن يدنو  
فرطه وأيام صباه فيها » .

تَشْتَقِي مِنِّي عَرَفِي الْعُشَامَا تَشْتَقِي  
وَعَادُوهُ دَكْرُ الْمُنَا فَتَشْتَقِي  
وَمَا رَأَى لَمْعُ السَّرِقِ ، لَمَّا تَأَلَّقَا  
بِهَيْبَا بَدَمْعِ الْعَبَسِ حَتَّى تَذْفَقَا  
وَهَلْ بِمِثْلِ الدَّمْعِ لَمْعُوقُ الْمُنَا ؟

\*\*\*

رَمَتْنِي اللَّيَالِي عَنِ قَبِيْ السَّوَابِي  
فَمَا أَحْطَاتْنِي مُرْسَلَاتُ الْمَصَابِي  
أَقْصَى مَهَارَى الْأَمْسَابِي الْكَوَادِي  
وَأَوَى إِلَى لَيْلٍ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِي  
وَأَنْطَأَ مَسِيرُ كَوْنِكَ نَسَبَاتٍ يَكْلَأُ

\*\*\*

أَقْرَطِيَّةُ الْغَرَاءِ ، هَلْ فِيكَ مَطْمَئِنٌّ ؟

وَمَنْ كَبِدَ حَرِّي لَيْتِيكَ تُفْقِعُ ؟  
وَمَنْ لَلْبَيْتِ الْحَمِيلَةِ مَرَجِعُ ؟  
إِذَا الْحُسْرَى مَرَأَى فِيكَ ، وَاللَّهُوُ مُنْجِعُ  
وَأَذْكَفُ الدُّثَيَّا لَدَيْكَ مُوْطَأُ

\*\*\*

الْبَيْتُ عَجِيْبًا أَنْ تَنْطُ الْوَيْ بِسُكِّ ؟  
مَا حَيًّا ، كَانَ لَمْ أَنْسَ نَمَحَ حَيَاتِكَ  
وَلَمْ يَلْتَمِمْ مُنْعِي حِلَالِ شِعَابِكَ  
وَلَمْ يَكْ حَلْفِي ، بَدَدُهُ مِنْ تُرَايِكَ ؟  
وَلَمْ يَكْتَسِبْنِي مِنْ نَوَاحِيكَ مَتْنًا ؟

\*\*\*

تَهَارُكَ وَصَاحُ ، وَلَيْتَكَ صَحْبَانُ  
وَتَرَبُّكَ مَضْنُوحُ ، وَهَضْنُكَ تَشْوَانُ  
وَأَرْصُكَ تُكْنَى ، حِينَ حَوْكَ عَرَبَانُ ،  
وَرَيْسَكَ رُوحُ اللَّفْطُوسِ ، وَرَيْحَانُ  
وَحَنَنُ الْأَمَانِي طَيْلُكَ الْمَقْرَبَانُ

« ديوان ابن رنون »



طاغية القرن الثامن عشر :

# نادر شاه

الطامع في تسخير إيران والأفغان

بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

الإسلام بكلية التربية - جامعة بغداد

■ لم يعرف القرن الثامن عشر رجلا أعظم ولا آخر من نادر شاه ، فقد كان حاكما عبقريا ، لعب معه القدر اللعبة المحيطة .

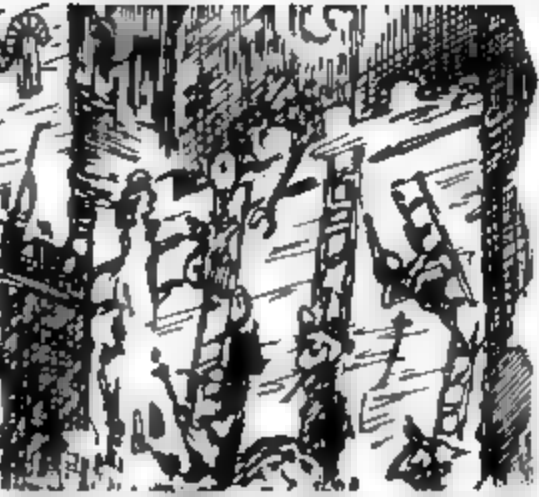
فقد حاول أن يصبح رئيس عشيرة الأفشار فاحقق ..

ثم حاول أن يصبح امبراطورا يحكم إيران والافغان وتركستان وقطرأ مس الهند .. فأنجح !

وبلع من الفتوحات العسكرية كما جعل المؤرخين فيما بعد يظلمون عليه لقب « نابليون الشرق » .. والظاهر أن الرجل العظيم لا يحسن إلا العظام ، وأنه إذا ما حاول الأمور على مقياس صغير كان مصيره الفشل والاختفاء . وكذلك كان الشارق نادرشاه بين عظماء الرجال .

ولقد لمى العراقيون به الولايات ، كما تمى هو بهم الولايات ، فانتصر عليهم في معارك عطية غير فاصلة .. وانتصروا





هم عليه في اخرى فاصلة حاسمة وقد تموا  
به الى ما وراء الحدود .

ولقد اذاع كركوك واربل الامرين ،  
لانهما استلمتا لوعودهما الفسولة وامانيه  
البراقة ، واذافته بفساد الطقة بعد ان  
حاصرهما ثلاث مرات ، والتوصل اليه  
دروسا انه بالدروس التي لها  
« ووترلو » Waterloo لتاليد بعد ذلك  
سعر بلانه ارباع قرن

انها قصة من اصعب القصص في  
التاريخ .. بدأت باعتداء واحد حكام ايران  
الانطاقيين على اخت امير الامم ،  
وانتهت بظهور طائفيه محزون الكشمير  
امامه العروش وحطم الدول وكن العروش  
.. والبك القصة بأكملها : -

### وليمة

حدث ذات مرة ان الامير لويس الافندي ، دعا  
امير قنقار الابري ، التي وليمة لها في خيام  
شربت وسراياك نصبت في البادية ، فطبع  
الامير الابري اخت الامير الافندي ، وكانت ذات  
حسن ولفة ، فوفقت من بفسه موفع الهوى  
المارم ، فلم يبق كبير وقت حتى لولم هو الآخر  
وليمة خياني لاؤلده دعا اليها الرجال والشد ،

وكانت اخت الامير لويس بين الدعوات من النساء .  
فلما انتهت الوليمة ، حبر طيها ، ولم يدها الى  
الها الا بعد ان نال منها ميتناه . فلما اقبلت على  
لويها ، ارادوا قتلها ، وكنها اطلقت نفسها بقولها :  
« انتم الذين حملوني على اللعاب الى الوليمة  
على كره مني واعتناع .. فلما كان من الامر  
الافندي اراد هذه الحال الا ان شكا امره الى  
النساء . فبر ان هذا لم يما به وتم يقبل شكايته  
... فبهم لويس وجهه شطر مكة ، وبسط  
فكاحه لطايتها ورجال الدين فيها بولسشارهم ،  
فلشروا عليه بمعامرة النساء .

يبد انه لم يكتف بهذه الثورة وحدها فاختل  
سمته الى المدينة ، وبات ليقتله هناك عند قبر

الأهوان أن لا يهتلك لهم بجيش أحمد باشا الذي توجه لقتالهم ، يظنون الصلح عليهم لهم ما يريدون .

### إنشاء طهماسب

ألا إن مجرى الحوادث يثير فجأة بظهور الشاه طهماسب ( ابن الشاه حسن الصفوي ) الذي كان قد هرب إلى شمالي إيران أثناء الاحتلال الأفغاني ليجمع لنفسه الأنبياع والأتباع . فزحف أحمد باشا للمرة الثالثة على إيران ، ويقابل طهماسب خارج همدان ، ويتمكن من سحق الجيش الإيراني وإكراه طهماسب على طلب الصلح .

### ظهور ناصر ، قاطع طريق

ولقد كان لطهماسب هذا رجل يعتمد عليه كل الاعتماد حتى لما ساعده الأيمن . كان هذا الرجل في الأصل قاطع طريق جريئا يعرف باسم « ناصر » ، فقبله إنشاء الجديد ظاهرا علما لغوائه الفاتحة . ولكنه لسوء الحظ ، ولما أرادته القدر ، لم يكن حاضرا مع سيده في المعركة التي جرت خارج أسوار همدان ليطلق النيران السليقة يستحقه فقد كان يومها في بعض الولايات الأخرى متولوا بفتح القنن التي نجحت على إثر ظهور طهماسب .

### ناصر يتقدم صوب بشارد

ولكن ما أن حلت سنة ١١٤٥ هـ / ١٧٢٢ م حتى لعدم ناصر صوب بشارد ونزل بجوار ناحية الأمطية . فالتفت خيامة المشروبة هناك نرى من فوق أسوار بشارد ، فما كان من الأفاميين إلا أن وجهوا إليه نيران مدافعهم وأرماهم على الاستعصاب إلى حافة نصف ساعة عن شاحيتهم .

لما التجأ الفريق الفروغ بصوب الكرخ فقد كان علما مقهورا بالخبرات ، وفي أمان ومجى من الأعداء لوجود بحر دجلة حلالا دونه ، وكانت أسوار الحاجيات فيه رخيصة ، فكان الجانب الشرقي يستعد ما يريد منه ، إلا أن هذه الحال لم تدم طويلا فسرعان ما عبر الإيرانيون إلى الجانب الغربي من جهة تكريت ، فغار أحمد باشا بعمراسة الترافع فتح الأعداء من التسرب إلى جانب الكرخ واستمر الأمر كذلك إلى أن عبروا ناحية دجيل تحت ستر الظلام الكاسي . وكان أهل الجانب

الرسول الكريم ، فحكم أوبى ، وبا روعة ما حكم ، فحكم بالرسول الكريم ينهى من فبره ويقطعه سيفا . . فبنته أوبى من نومه مبهورا مسرورا ، لأن ما رآه كان دليلا قاطعا على أن الرسول يطلب إليه معارفة السلطان الجاني ، فيعود إلى بلاده على عجل .

### وليعة أخرى

ويوم وليعة ينمو إليها أمير فتمتاز الفطن ، فينادم إليه في زمرقة من أصحبه . . فيفتهم جميعا ، ويسر من تود إلى فتمتاز ويسولي غيرها ويبري حاكما عليها إلى أن تمررت التية .

ويوم بلامر من بعده ابنة الأمير محمود الذي زحف على أصفهان ، عاصمة إيران يومذاك ، وبلغتها بعد حصار سنتين ، وسجن الثغراء حسينا ، وبتزوج ابنته .

### زحف حسن باشا ، وإلى العراق

#### على إيران

فيستول الضمانيون هذه الفرصة يومزون إلى حسن باشا ، وإلى العراق آنذاك ، بالزحف على إيران ، فيخرب السواد ويدخل كرمشاه حيث يواليه الأجل الحوم وقد ينف على السجج . فتحتلك جنته وترسل إلى بغداد حيث يدفن إلى جوار الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ، وقبره لا يزال هناك إلى يومنا هذا .

### أحمد باشا من بعد والده حسن باشا

وبطله على جيشه ابنة أحمد باشا ، فينبأ التشعب ، ويضبط الأمر بحزم ودرابة ، ويسر صوب همدان ويخربها مرة . .

ألا إن الأفغان الذين أسسوا على إيران كلها تقريبا يمكنون في هذه الرحلة من أن يتوصلوا إلى نوع من التنظيم ، وبالتالي الصلح مسجع الضمانيين ، على أن يبقوا منطقة كرمشاه وهمس بحوزتهم ، في أنه يندك أن يموت الأمير محمود فيستولى على الحكم أحمد أباه صوته ، وهو أشرف خان الذي يطالب بأعانة ما استولى عليه الضمانيون من الأراضي الإيرانية ، فتتشعب نار الحرب من جديد بين الفريقين ، وعندما يجسد

## السويدي يتابع وصف المعركة

ويستأنف السويدي قصته المعركة وهو يومئذ شاهد عيان للمعركة فيقول :

« كنت على عتيقة في دارنا مشرفة على محل القلعة ، فظهر لي الكيل تتوالى الرجال ، والى السيوف تطرب رؤوس الأساطيل .. وكثر الرمح من جميع الجهات حتى أحاط العدو بهم أحاطة الأفاعيل بالجبال ، فقتل الرجال منهم جميعا إلا ما قل ، وسلم غالب الفرسان ، وحملني زوج خاتني فقال : كنا قد أخذنا للجينة من جهة العدو حتى اجتلباهم من أماننا ، وحكما في مفاسلهم كل حسام ، فثاروا سامة إلى وراء ، فأبنا العسكر ( بعدد جيش السلطان الشمالي ) قد ملا بفراره البيداء ، وحال العدو بيننا وبينه ، فقاتلنا قتال من يحب الموت ! » .

## صورة من شباب ننداد

وقد نرد لنا أبو البركات أدوع صورة لا يمكن أن يكون عليه الشباب العراقي من بطونة وشجاعة وبسحية حين يقول ، والتحدث عن شاهد عيان :

« وحدني أيضا أنه رأى شبابا من أولاد الأكابر ، كل منهم من متن شجاعته حاضر ، قد رجطوا شعورهم ورجلوا وتركوا كورهم ، قال فقلت لهم : يا بني ! اسم من كرم الله ذود خيول سوابق ، ونجب لواحي ، فلم تركموها وسركم باجلين ، وأمامكم حرب مولن ، وغرب يمان ، وطارسة فرسان ، وهيب أبواج وأبدان ؟ قال كنتم خرجتم للفرجة فلهوا فوق السور كما وفدت البتانيات ، وانظروا إلى هذه الماهية ، فقال أحدهم : يا عماد ! اتيا يضل ما ذكرت من له في الحياة طبع ، ومن يشق بالكذب إذا صار إلى بنات معه ورجع ، والله أنا لقد تركنا الدنيا خلفنا وهذه الأخرى زخرت أماننا ، ورطبتنا الجول ورائنا ، وهذه الجنة رأيتنا فدناها ، فوالله لأنشرين بسيوفنا هذه حتى نقتل ، ونلجأ ألعنا إلى رجعت السلام .

قال : فلم يرجع منهم أحد ، وقد ابهرت هذا القتل قد فكت هامة ، محذرة به خمسة

الغربي أهل شجاعة وشهامة ، فبنوا سوريا من الكلب مرصه خمسة أدرج ، وحفروا خندقا ، إلا أن العدو فاجاهم بالصور قبل أن يتم بناء السور وحلر القنديل ، فبصلوا بخومون بواجبات الحراسة في الليل على شرفات السور وبطوفون في أرجاء القدينة خوفا من مباغتة العدو لهم ، وقد وصف لنا أحد مؤرخي القرن الثامن عشر وهو عبدالرحمن السويدي ، وكان يودها ابن الكتي عشر عاما ، ليلة هجوم العجم على ننداد فقال

## ليلة هجوم العجم على ننداد

« كنت آنام مع والعتي في الدار ، ولم أخرج مع أبي والغازي ليلا إلى الأسوار ، فلم يشعر لي نصف الليل الأخير من فرة رمضان إلا بأصوات جسيمه وغواء عظيمة ، يطلع لها قلب الجبان ، وازد لها الكبد التشنج ، وسععت أصوات ننداد بأحد سادق ، متوالية ، وأبهرت الأدهام أمام لي الطرفات خادبة عادية ، فاهلب والعتي حينئذ ، وغيوبى كدع ، خوفا مما قد ترى وأصبح فعلمه : « يا أماد ، ما هذا الصليب الذي رج الأصقال ، وما هذا الجادل والشتاق ؟ » فقلت : « يا بني الظاهر .. والله أعلم .. أن العجم قاربت الحصون ، وهبوا على رجالنا من حيث لا يشعرون ، فروع الله في هذا الوقت بشيت الحسام السليح .. » وبعد حنينة طرق الباب زوج خاتني ، وأسرج فرسه ، وودعنا وسار إلى الجواد ، لم أتا بقيا سمع من فوق سطح الدار نهار المسلمين بكافه : الله ! « وصعج شعير العجم .. » هيهوار ! هيهوار ! « . فثارة سمع نهار المسلمين سيما فشرج ويقول : حصلت لنا الخطبة ، وثارة سمعه قريبا فتعزن ويقول : « أسرنا ورب الكعبة ! » . والله نراهم من رجال فلهوا مع لقتهم ، وكثره عدد أعدائهم ، من نصفه الليل الأخير إلى قريب طلوع الفجر الثاني ، وأجلوا الأعداء عن مكانهم » .

## جنود السلطان تهرب

والغريب أن جنود السلطان الشمالي هربت أمام زحف الإيرانيين ، إلا أن الإهلين استظفوا أن يردوهم على أعقابهم .

كركوه ... فحاصرها بجيوشه = لم تقدم لأهلها بالعودة السهلة والآمان الطيبة القلبية - كما أسلفنا - ففتحوا أبوابهم لتأخر ، وما كانوا يفعلون حتى أحمل بهم السيف والتدمير ، وفعل لياربيل بعد استلام طاعتها بطريق الطعنة والكيدة ما فعله في كركوه ، وبقيت ذكرى طابع نادرشاه في عقين القديسين لوزة في أذهان الناس مدة طويلة .

### نادرشاه يجد الوصول منطقة صعبة الكسر

وتقدم الفلاح الظالم بصر الوصول وحاصرها ، فوجدتها صلبة صلبة لا تلين لها قنار .. وجدها صلبة كالحديد الباردة فطرد ، وشرع رجاله بهفرون الأتراك تحت الأسوار على طريقة ذلك العصر ، ففعل للوصلون نفس الشيء ، وأدخلوا بهفرون الدعايلز تحت الأرض ليصلوا إلى ممر الأتراكين فيلهود . وكشتميرا ما كانت دعايلز الحصن يلتقي بصحبا مع بعضي .. فلما برجل التربين وجها لوجه تحت الأرض ، فهرب الأتراكيون أمام خصومهم للوصلين ... مولى الأدمير !

وكان يومذاك في الوصول تجميل لصنع الأسبحة والعماد وصوب الكشاف ، فاعطرت مدينته الوصول الأسماء وأبلا من القنابل ، فلم يكن للطلابية المعتدى به من رفع علم الهدنة وأجراء مشاورات الصلح للانحساب إلى ما وراء خطوط الهدنة ، لذلك الذين المؤتمرون فوق الثأير أن لا مكان للفرقة الطفا فوق لوزي العراق ، ودوت حياجر التسمراء بالأراجيز ليلعبوا لهذا النصر الكبير .. وأشهرها لرجوزة الحمايلز البصر الوصولي وقع في سجين بيتا ، وقد عودت بلرجوزة محاللة لعبت الله السويدي - شيخ شعراء العراق في القرن الثامن عشر وهي مؤلفة من ١٦٩ بيتا ، وبأخرى للسيد عبد الله أمين الفتوى لضم ٢١١ بيتا .

### تخطم آمال نادرشاه

وتخطمت آمال نادرشاه للوصول إلى الأسماء عاصمة البرد من طريق العراق على سفرة العراق الأسى . تخطمت آمال نادرشاه ذلك الذي كان يتسبح قائلا : « أتى أرملة ملوك في ملك واحد »

فوارس من المديعة وتسلطه رنة في الفاصل كوحشة في الكواهل .

### فلوم البغداديون الحصار حتى أكلوا لحوم الخيل

فلما كان موقف البغداديين من نادرشاه وجيش نادرشاه ، ولقد قلموا حصاره برماية جيش حتى أكلوا لحوم الخيل والبغال والحمير والكلاب والسمائر ، وامتصوا الدم ، وعضوا الأصابع ، ولم يعضوا راسا للطلابية ، بل إن أحد مؤرخي ذلك العصر يقول أنه بعد خروجه من الصلاة في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ذات يوم رأى « شيتو » حمار مشتم ، وحوله امرأته بفتق الجمال الفأية ، وحصلت من الحصن على التهابة ، وفي بعدها سكن وهي تقطع من ذلك اللحم المتين وتلصقه في عذالة كلفت حولها ، فستت من ذلك فعالت : الجوع لارتقى إلى ما رأيت ، حيث صار لي خمسة أيام لم يدخل في جوف غير ذلك وفتح الطوصي . شرتناها ومفينا .

### وسلمت بغداد ، بفضل أهلها ، وبطولة وآليها

وسلمت بغداد وأندهر الطلبية بفضل شجاعة وجلادة البغداديين ، وبطولة آوآلي أحمد باشا ، الذي ، وإن لم يكن عربيا ، فقد كان زوجا لأسيرة عربية ومفرجا بالشفقة العربية ، حتى إن ملاحه في بغداد كان أنبه ببلاد مروان الرشيد أو سيف الدولة الحمصاني في حلب . وقد أركت لنا كتب تاريخ الأدب قصائد طويلا في مدحها لا لا يقل عن سبعة عشر شعرا ، فلا فرو أن نختصن بغداد رفاته ورفات آيه إلى جنب صريح الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان .

### نادر شاه يخدع كركوه ولاربيل

وتقتصدنا التفتحة التاريخية أن نشير بهجرة القائد طوبال عثمان باشا الذي هرب نادرشاه هربا مؤلة أرجسته متقهرا إلى ما وراء الحدود العراقية . وعاود الطلبية الكرة ، فاستشهد طوبال عثمان ، وتقدمت جيوش نادرشاه إلى

من رجل جيشه في اوجل معي القهار وقد لطموا  
وجوههم بالحطين لكيلا يعرفهم العدو حين يهاجموهما

### مقارنة بين الرجلين الخصمين ، احمد باشا ونادرشاه

وحين يقابل المرء بينه وبين معاصره احمد باشا  
لا يجد كبير فرق بين الرجلين في العقيدة ، وان وجد  
بونا شامسا بينهما في الشهرة ، بل استطاع ان  
يقول ان احمد باشا كان اعظم من نادرشاه بل  
ان نادرشاه نفسه ما كان يقضي او يحترم احدا  
من رجال عصره كما كان يقضي ويحترم احمد  
باشا . وفكرت المودة الشامية ذلك فلان كلما  
تفرد نادر بعبوضه صوب الامبراطورية العثمانية  
بغت اليه باحمد باشا مقلدا او مقلوبا للصلح .

وكان احمد باشا يتتال على معاصره بفصل  
اعضا التسليح ونسب اراقة الدماء جهد الامكان ،  
في حين ان نادرشاه كان مصابا بمرض التسليح  
بأراقة الدماء لب او لغير سبب ، وسواء كان  
لصحابه انما يعرفهم ومن خاصة اصحابه او ممن  
لا يعرفهم مطلقا . وكان احمد باشا يتناول الادب  
ويذكر الشعر والشعره ، ولم نسمع بما يقابل  
لذلك عن نادرشاه ، وكان احمد باشا ذاكما حصيل  
ماديا للمواظف تمام التقدير ، ويعلم الى اي حد  
يجب ان يبلغ اطماعه ، وان يلف ، اما نادرشاه  
فقد كان يغطي الصواب في بعض الاحيان ، ولم  
يسع لاطماعه ورفاهه العسكرية الباصحة جدا .  
وكان الى ذلك كله ثانيا يجب لفسه اكثر مما  
يأزم ، واكثر من حب بلاده والمحب الناس اليه .  
وما كان احمد باشا كذلك ، فقد عرف بالاثتر  
والنسخة حتى انه امر اصحابه بالابتعاد عنه يوم  
خرج عليه لاسد في حور عرقوف ، ليقابله وحده ،  
لكل يتألم منه اذى !

### كان ماحمد باشا عزة الرجل الابي :

وكانت في احمد باشا عزة الرجل الابي الذي  
يتمسك برأيه بصلاية عندما يجد نفسه على صوابه  
فقد كان من رأيه عدم التحرف لنادرشاه بفسد  
انصاحه ، ولكن الدولة العثمانية رأت خلاف ذلك  
يوم كان كداه احمد باشا يتمنون بالتفوذ في  
الاستقامة . وامر على رايه فكانت النتيجة ان  
عزل عن ولاية بغداد ، واطلى ولاية ديار بكر  
( او « اوردك » كما يسميها الترك ) . وفكرت

ملك ايران والافغان وتركستان والهند !

### نادرشاه يعود الى العراق مسالما ، يزور المصبات

وعندما شئت مشاريع نادرشاه في دخوله  
العراق غازيا ، عد اليها مسالما ليزور المصبات  
القدسية . . . وكان في التجف ان ملك مؤمرا اعلام  
الدين من مختلف المذاهب الاسلامية بنية التقرب  
بيها وبوحيدته وكان مثل العراق في ذلك المؤمر  
عبد الله السويدي ، فالتقى بالظنية وجها لوجه  
وجالسه وتحدث اليه وروى لنا صورة ظلية  
قيمة من الناحية التاريخية ، اوردنا في كتابه  
« النسخة المسكية في الرحلة الكمية » بجزء منها  
ما يلي انما للبحث :

### وصف نادرشاه في المصبات المقدسية

« رايته رجلا طويلا ، كما يظن من جسته ،  
على رأسه قنطرة مربعة بيضاء ، كقلاص العجب  
وعليه حشمة من الكزبي مكلفة بالكر واليوافيت  
والناسي وسائر ناكس الجوهر ، ولق علقه ثلاث  
الكر والجوهر ، وعلى عصبه كذلك الكر والناسي  
واليوافيت مكيطة على راسه مربعة بطسبه ،  
ويخرج على وجهه الكر الكبر وتقدم السن حتى ان  
استتار القندمة ساطعة ، فهو نظريا ابن كمان  
نما ، ولحيته سوداء مصبوبة بالقوسه ، لكنها  
حسنة ، وله حاجبان معلومان مفروغان موعيناه  
نميلان الى الصغر قليلا ، الا انها حسنة ،  
والعاصل ان صورته جميلة » .

### تاج نادرشاه يسلف عن رأسه

وقد قيل انه اثناء نزوله الى قبر الكتورالمكة  
الى شرح الامام علي سالف تاجه عن رأسه فلبى  
الا ان يقدمه هدية لتمام ، ولا يزال التاج الرصع  
بالن الاكلى، معلولا في القبر المذكور ، ولينه  
يُحوّل يوما ما الى تحفة فيستطيع الجمهور  
ان يطلع على ما فيه من غرائب وعجائب بما فيها  
تاج نادرشاه ! . . .

ولقد كان سر نجاحه في معظم غزواته تحسسي  
الميلنة والكمية فقد روى المؤرخون انه قضى ذات  
مرة ساعات طويلا غامضا هو وفريق من الاشهاد

« جزاء الله خيرا وجزى الله خيرا ( يقصد احمد باشا ) خيرا ، فوالله انه ما قصر في اصلاح ذات البين واطفء الفتنة وحقق دماء المسلمين ، وكسا لا نصفه ، وآل عثمان لا يصحونه ، فهو منهم بين الفخطين ، جعل الله عز ورفعه اكثر من ذلك » !

ومن دلائل اهتمامه بالظواهر الزائفة والفرار من اسمه انه بعد ان انتصب الحاكم واستولى على بلخ وبغداد ، واخضع تلك الهند الشام معجدة لسلطانه ، منح نفسه لقب « شاهنشاه » ، وامر اهل بلخ ورياءه بان يسمى الا بهذا الاسم ، ولقد بالهذه الصارم كل من يطلق عليه اسما سواه .

### نادرشاه يرى الكهنة خيرا من المصلحين

وكان نادر شاه ، يعتقد ان « الكهنة خير من الكهنة » . وكانت له في ذلك اساليب عجيبه فيوم سار الى افغانستان يرسل الى احمد باشا يقول له : « اني قد قصدت الزود ، وكان القصد بغداد ، ولكن كونك فيها لم اكبر خاطرك ولم اقدم عليها » . ورجاه ان يوجه بعض طلائع بغداد الزراعية لاجلهم لالة اليها فوافق احمد باشا بكل كرم نفس وسطد . فبعث نادر بسبعين الف رجل ليصلوا اليه المعاصيل ، فبعث اليفادون من هوم هذا العدد الكبير من الايرانيين ، فتابوا المضار من جديد ، وما كان قصد الشاه من خطه هذا الا ليحول دون قيام احمد باشا بمساعدة اهل الموصل في حالة مواجهته اياهم . . ولكن اهل بغداد اسرعوا ملاحا بالجانب الغربي ومنصبين اسوارهم للصمود بوجه الغلظة من جديد ، ولي هذا يقول الشيخ عبد الرحمن السويدي . وقد هن الى داره التي تركها في الحطب الغربي :

مرج على الكرخ واذنولي في شافير  
واساله كيف علت منه غوائيه

مهدى به وهو مشور بسانه  
وحلة المشير كانوا في نواديه

والشور والثرور في ارجله سلقا  
والورد والاش ناعا في مواهبه

قما له ديب اصحابه ، ومعت  
اناره ، وحوت سه اعاليه

المولة المالية خصوصه ليلسته وقتله وهو في طريقه الى متحصنه الجيد . ولكنه استطاع ببطولة مدرة ان يقتلهم جميعا ويجهلهم طاما للسور والفران ، وسمرا ما ادركت الحكومة الضعيفة خطاها ، لا وفسحا نادرشاه في موقف جد خطير ، شهدت الى احمد باشا بقصد الصلح واعاقبه مكرما مكرما عزرا الى بقصد من جديد .

### نادر شاه مصاب « بالترجسية »

اما نادر شاه فلم يكن بهذه الترجسية من المزة وكرامة النفس ، فقد كان يتراجع عن رايه حتى وان وجد صوبيا ، ويذل ويضلع امام القوة دون حاجة لذلك والخضوع . وكان السكين يلقى في لون خرب من اللون الترجسية او عشى اظان ، هذا الهاء الذي كثيرا ما اصاب الكهنة الكهنة من التلمذ . ومن شذوذه الغرب انه كان يحب زواجر الناس ، فيوم تسمى مؤنصر التراب بين المصالح الاسلافية في التلجف ، بعث بطولك كثيرا الى الطامرين ، فبعثت زواجر والمصالح بالناكث حتى ان جماعة كبر طمعه وقت من رايه . . وجرحت سبائه . فلما سال احمد الكنويين من سبب هذا الازدحام الفشل ، قيل له ان الشاه بسرنا يرى او يسمع ماخبر مثل هذا الازدحام ، حتى ان اكابر رجاله يشركون فيه ليلالوا حائرة له .

### تواضع نادرشاه مصطفي

ومن مظاهر تواضعه المصطفي قوله لاهل احمد باشا في المؤتمر قبيل عودته الى بغداد : « . . . امرت ان تصلي الجمعة في جامع الكوفة ، وامرت بان تذكر المصلي على المنبر على التبريد ، ويتعنى لآخر الكبير . . سلطان آل عثمان قبلي ، ويذكر بجميع الانساب الصنة ، ثم يضي للاخ الاصغر ( يعني نفسه ) ، لكن يتعنى لي اهل من دماء السلطان ، لان الواجب على الاخ الاصغر ان يوفر لاهل الاكبر » . وتستيفت قصة المنصور بالنقص في نفسه قللا : « وفي الحقيقة والواقع هو اكبر واجل مني لانه سلطان ابن سلطان ، وقما جئت الى الدنيا ولا لي سلطان ، ولا جد » ! .

ولم يكن ديبلوماسيا كسا في بعض الاحيان فهو لم يتردد في ان يصرح للمصطفي العراقي بقوله :

نادرشاه . وهو قد لقي حياته يجمع الفن والاضطرابات في ارجاء مملكته الترابية الاطراف . ومات وهو مكره . صول مغفوت ، في حين ان احمد يافا ، الذي فقه الناس بفضه ، الكلدان على سمع وعلم من سلاطين آل عثمان ، القيمة عليه التماثيل يوم موته وانشئت المراسي وذرفت الدموع الساخنة .

هنا هو الفرق بين الرجلين . . . وانه لفرق جد كبير ، بيد ان ما يؤسف له هو ان التاريخ لم ينصفهما ، فقد منح نادر شاه فوق ما يستحقه وفردم لاجد يافا دون ما هو جدير باقتائه من الاطفال الاسوياء الضعفاء .

### نادر شاه يتجنن ، ثم يقتل فتلة بشعة

لقد انتهى امر نادر شاه - على ما تذكره اولئك المصادر التي وصلتنا من القرن الثامن عشر - الى الحزن . . . وبالتالي الى المصراع الرغيبي على يد بعض رجال حاشيته ، فقد باغتوه وهو في خيمته الى حب روحته الهدية ، وكان لم يتم ليلة تلك الاغراء ، وقد استيقظ اثناء الليل وفزع على زوجته انه ظلم بالامام علي بتقديمه غاضبا ، وسحق في وجهه وسمعه بالكلب ، فكان ذلك نذير شؤم ، اذ لم تمض الا سويّمات فلائيل حتى حاجبه المتأمرون ، فنهض في الحال وتناول سيفه وهجم عليهم بشكل حويي . . . ولكنه - والنوم في عينيه - عثر بحبل من حبال الخيمة معاخله اعداؤه قبل ان يهضم من كيوله بضربة سيف تطاحت احدى ذراعيه . . . وما جرى كانت العاقبة !

هكذا مات نادر شاه . . ومات احمد يافا معه . . بضعة شهرين فكانا مجعما كانا مغربين فافلا معا . . . وبقي العراق حالدا الى الاندا . . .

■

صفاء خلوصي  
بضلك

بعض من اجاب السري احمد  
اجاب سري طيب لا بد ليمنه  
الى ان يقول :

ومما وقوفي به يوم الرجل نحى  
عنه العقيق على الحديد اجريه

### مرات الفاشية ، وامتدح الثغراء احمد يافا

ومرت الفاشية وماك الامن ورجع السلام الى دار السلام ، وتياثر الناس ، وامتدح الثغراء احمد يافا بالمالد ربة ، وقد جمعنا ما لا يقل عن ٢٦٢٧ بيتا في مدحه . وهو اكثر بكتري مما منح به والده حسن يافا . والظاهر ان الآخر ما كان يسلوك الشعر كولداه اليه الذي ورث عن والده اتياه كثيرة وولد عليها . وتميز معظم القصائد التي منح بها احمد يافا بالوصف ، ولا سيما وصف الطبيعة بتلاوها للبهجة . ومن ابدعها واروعها قصيدة السيد حسن الرشيدى البجلي التي مثروا عليها في بعض المخطوطات القديمة : يقول فيها :

هيا ابيم مطهر الاردار  
سحرا فطمر سحر الاكوان  
فمايلت فرحا ففدوه خصومه  
مد اطرمتها الورق بالانصار  
وجرت مطهرة القذى التمره  
مد ماغنيتها واحبة الرحيل  
وسطنت لنا الدنيا بسيد ثالث  
لاح الضباب به بكل يسار

لم ينتقل الى مدح احمد يافا فيقول ، وقد بلغ اللزوة في اندفائه الماضى

سبحو من الجاني وبوسبح يسره  
حتى وفدت بان اكوان العاني

من مور شيرته وماك قساره قد  
سبب لطلاب السرى ساراد

يا من يرى فضل السماح لحاتم  
والفضل في كسرى ابو شروان

ان السماح بزيل ساحة احمد  
والفضل في بسفاد لا الاموان

وقد نال احمد يافا من حب وعناية ما لم ينله



# من ذكريات

## بقلم محمد حسن نزيات



سجانيه ايران ، وزير جديده وبنافه طافه  
الحرير وسائر الطفل ، وبمضمره بين عمره  
حدوا عليه بها من سائرسيل الموم وبنوايس  
الاسوس ، وشروا على الكراسي الخريبه منه الإلف  
الموسى من عود وكبحه ودف وبكى ، وسوسه  
مضمره بشفه الصبح ابعده النظر قد وضعوا عليها  
« بحاجة لاصو » البردج « و » الوكر « ، ثم  
سجل بعد ذلك على فطلى غرف نوم الاسيره  
سواء بلامق رساوى فى صف واحد على مسمى  
« بى بى » من لفاء وقد سطر على حواء  
مقاييد طويله لى قصيره ان يريد ان سجل بالحاء  
او بجمع بالهواء « على بى بى ما بعد على فطلى  
البحاره

اما الاسره فكانت تالف من زوجين كهلين وهما  
توم ساف وثلاثه سجن ، وكان سر الوراثه الذى  
يخسر من الزوجين الاسوديين عن الكلاب الطئيه  
سه حراء فيها الاسود والابيض والابيض  
« الاسير والاسير » قد جعل من هؤلاء الازلاء المله  
فشكلت بعبه من الصور والاكوياوالطفاغ لاشترار  
فى نيه منها الخ والى ولا اشد واحدا ، ولكنهم  
سيفنون جصا فى التولوع بالموسى والسوغ فى  
الغرف على الاثنا اثنى عشر .

فيوسف الاخ الاكبر يهدف للرابضه  
والمرين من عمره ، زهر اللون لسفر  
البحر موقوف امامه فسيم الوجوه  
بالحر شكر من عبه ، وسيم فيضم  
من بطنه ، بكتلم فطلى من صوته  
فلولا ان البحر قد اكلت بيه فطلى  
مارسه وساربه فطلى انه شاء فى روى  
الكتاب ومجه الآتونه ، بضم الموسى فى  
الدارس والبيوت ، وبصرف الانعام فى  
السواير والامنيه .

الاسير والاسير  
الاسير والاسير  
الاسير والاسير  
الاسير والاسير  
الاسير والاسير  
الاسير والاسير  
الاسير والاسير  
الاسير والاسير  
الاسير والاسير  
الاسير والاسير

سنة ١٩٣٩ ، وهى اليه الاخيره من  
سنى الثلاث فى بغداد ، كنت فطلى فى  
اسره صبيحه بؤس فى دارها التوسيه  
عربى او ثلاثا فيرس فيها من مصطفى من بؤس  
الماضي .

كانت هذه انصار كثر دور بغداد تالف من  
طافين بؤوران على لفاء سقاوى رحيه ، يتسلل  
الاسفل على ردهه يسميها المرافيق « طبرقه »  
وسرداف عبق اصم تلوذ به الاسره فى الصيف من  
وفدة الحر ، ومراقى الدار من حمام وسقايه  
ومطبخ ، ويتسلل الأعلى على بهو شيخ الاركار  
فهم الاثنا نطقى ارفه سمويه منخيره من

# بغداد



من أى نوع ، والعمان الرقيق الذى يمتشق الجمال  
فى أى صورة ومنهم السلاجقة السهلة التى  
تصلى كل خير ، وتلقى كل سر ، وتلبى كل طلب  
ولا يهمها أن تخرج مع سيد أو خادم ، والطلائع  
الوفقة التى جعلت معها اللهب والطقسوى ،  
ودلجها البيت والفسطاط ، ولا يخالف منها أن تلال  
ما تريد بالحق أو بالمائل .

لا يمكن أن تنشأ فى هؤلاء الأولاد هذه الفسودي  
الظلمة والباطنة من قبل الورثة القريبة المباشرة  
على الوالدين ، يحقوب وامرى لم يجهما فى أخلاقيهما  
النسب وبقيته ، ولا النسي وفسده .

فالتزوج من رجال الأعمال المجددين يتصرف لحياله  
فى التجربة ، يتقلب من صنف إلى صنف وبسطرب  
من أرض إلى أرض ، لا يضحى جهما ولا يضيع  
فرصة . يصدر الطلوع والسمور ، ويسمى سمور  
الآلات والسطح ، لا يتقيد بصنف واحد ولا ببلد  
معين ، وإنما يتقيد بصلاته التجارية التى تؤدبه  
إلى سلمة اليوم وحاجة المسبك ، له مضروب  
للحظ وليس له متجر للمرضى . وسيله البيع  
أن يسهل بالوصولية والكيافية على الحاج ذوى  
الغود فى الوزارات والشركات أن يشتروا بضائنه  
جملة .

وهو من مغلطات العهد التركى فى العراق :  
يتكلم التركية ويلبس الطربوش ، ويصنع النساء  
الظهر عند السلام ، ويتنقذ المرأة الكفى فى الكلام ،  
ويعرف كيف يدخل إلى عوالم ورفاه من الباب  
الذى يؤدى .

والزوجة من ربات البيوت الصالحات يظهر  
عليها كل السخى الخمين وصاء الحياة المملعة  
وحيت نفسها لخدمة زوجها وسبها فلا تكثر تخرج  
من البيت ولا من المطبخ . على أن كثرة عملها  
وطول عهدها لم يعنيا جسمها من الشحم التراكم  
لحمها وأسرخي ، ثم اعتراها على الكبر صمم  
خفيف فذهبت فى الإجماع بالنسي وانكفت من  
سيم دينها برؤية أولادها وزولها يمثلون على  
عينها الجانب البهيج للرح من الحياة ، كت  
لا تشاكر فى الحديث لأنها لا تسمح أكثر ما يقال ،  
ولا تدخل فى الحوار لأنها لا تعرف أكثر ما يفسد ،  
أما كان دورها فى حلات الدار أن تعد الطسوى  
وتعيبه لكثرة وتقدم الشراب وتضى براحة الساعرين

وكان « التفريد » طريده فى العمر قبحى اللون  
تسويه صفرة الشعر ، فليح القصات ، تترسح  
فيها جاذبية قوية ، لسود الشعر ، لينتج منه  
خضلة على جبينه المصقول ضد فرقا منه  
فوره الأيسر . فى قدمه طول ، وفى حوله فنة ، وفى  
حركته مرح ، وفى هندامه تافهة . وهو لا يزال  
طالباً فى إحدى الكابري التنوية الفرنسية .

بينما « التير » أصغر الأخوة وغيره الطعمة  
شاحب اللون دليق البدن ، يسيل شعره الأصفر  
المضود من وراء أذنيه على خذله . عاتيه الطعنه  
خفيف اللال ، شاعري المواظف ، يقعد على الراف  
من صغر سنه مع أخيه الأوسط فى فصل دراسى  
واحد .

أما البيات فكانت عند نزولى على الأسرة المن  
« مرجيت » ، وهى فتاة فى ربيعها السابع مشر ،  
مسوية الوجه مرسلة الشعر طولة الشق مسطه  
التمش ، تهلل إلى الطول وقف وسطاً بين الحيف  
والبدنه ، ولعل معيها الطسوى لا يوحى اليك  
شيئاً من ذكاد لو كرا من طوبة . . . ولكنك إذا  
جالستها أو لايتها لا تدم أن تسمح منها حديثاً  
يتمتع ، وإن ترى فيها عكلة تعجب .

ولأيتها « جورجيت » ، صغرى الأخوان صغيرة  
لا تزال فى عمر البدن ، عظمية الوجه ، بضائشركه  
متنتلة البدن ، فى حديثها انتعاش ، وفى شخصها  
ظلمة ، ولكنك على فلة حلقها من الجمال لطيفة  
الروح ، فكهة الحديث ، مرحلة الطبع ، تتكلم  
ولا تستص ، ونيزح ولا نصف . وهى مع أخها  
الأوسط بمفرسة لربكية لبنات فى حى ( يساب  
الشيخ ) .

تلك هى الصفات البارزة الميزة فى أولاد هذه  
الأسرة ، رسمتها خطوطاً مجردة من غير تعقل ولا  
لون ، تتبين على التقرب الفروق الخلقية بين  
بعضهم وبعضى . . . وأما كان شكل الجسم حسن  
الصن والقيح ، ومن الكلف والظلمة ، ثم عن  
طبيعة الروح من الخير والشر ، ومن الطيبة  
والخبث ، فإن هؤلاء الأولاد من بنين وبنات ،  
يمثلون اختلافاً بيناً فى الخلق والطبع والسلوك  
والترعة . فمنهم المخادع الضعيف الذى يسمى  
الحال من أى طريق ، والآخر القريب يطلب الكفا

انصرفت طائفة ونظفت اخرى حول موائد الطعام بطبوس « البوكري » ويتخللون السعد والنحس ، ويتقارصون الرضا والسخط ، وللقترجون من الرجال والنساء ينظرون الفشات تتجمع وتفرق امام الامين كاتبا كتابان الرمل في يوم صاف تنقلها رياح الصحراء من هنا لتكومها هناك ، فينتج قوم ويكتب اخرون ، الا الزوجين ، بطوب ومارى ، فقد كان انتباههما لا ينقطع لا في الريح ولا في الضلوة ، لان « البيتونا » او حصة المائدة عن الطعام ، كانت تضاف الى حصيلتهما في كل دور على اى حال .

وحكلا كان صاحب الدار يلمل بليله وبنته يستفيد من طائفة الزائرين جملة من التعود بروج بها سوه ، ومن طائفة القادمين حصة من النلود يصلح بها امره .

لم كان في الجهة الجنوبية من الطابق الاملى غرفة منزلة فخرى في اتر الثيالي ، ولكنها لا تبلغ في الاحمرار صلح « الصالون » ، لا في الكم ولا في الايف . تلك كانت الغرفة التي سكنها قنصل دولة من الدول الاسلامية غير العربية . كان هذا القنصل يتر بفرقتي في زهاء وابابه ، فيفاني على النجبة بفسول ، وارضا عليه بطور . لم اجده من مضي دافعا الى ان اصل مايشي وبينه بسبب القودة . كنت كلما رايته فصوره فيزيرا يمشي على رجلين ا وليس وجه الشبه مقصورا على انه صمم الجئة قصير القامة جهم الوجه ، وانما كانت فيه تشابه اخرى من هذا الحيوان ، اخصها فذارة مصوبة فلما حدثتني عنها لانة مرجريت .

كان هذا الرجل مصابا بالشلو ، وكانت خلخته الجافية لا يطفه على نفسه ، فكل يستنح بالهمايا والمطوى على اجتلاب الوكدان اليه واستناهم به . لم ادري الفرام ماويسبي ، فاشوى حورا وطلب من يوسف واخويه ان يملؤوه المزف عليه بالاجر ، وجهه الصيلة شستطع ان يجل من فرقة ماخورا صبرا يلمس في اتر الاحيان بالوان من التمشي واقتان من التلة .

حسبك ملاكزت من التعريف بالدار والاسرا ، ولعلك قد نويت الان الى ان تسمع القصة .

عدت ذات يوم من ايام ابريل من عملى الى الدار في فترة القبوله ، وهي فترة يشغ بها الصوت

والساكنات فلا يشوب صفوهم كدر ، ولا يترك لهمومهم .

كانت « ماري » طيبة القلب فلا تترك حتى المود وكانت سمعة القياد فلا تطرحي حتى في القدر . وكانت صيغة التفاعلة فلا نظري حتى في الصيغة ، كان مصدرها الوحيد الذي استقى منه القلم والمخير والراى هو زوجها بطوب حين يظلو احدهما الى الآخر في غرفة الطعام بعد انصراف الاولاد كل الى شاته .

كانت هذه الدار بعد عجة الصبح وخروج الاولاد ولولاه الى العمل او الى الطم تسكن سكور الدبر ، وتوحش وحشة الظل فلا تدار سمع صوتا ولا حركة .

كانت السيدة والطامي يملان في صمت ، وكانت الخادمة والخدام ينظان في سكور ، وكنت آتا في الفرقة او في المشي فلرا او آتب او اتم . لم اسود الحيلة فتستنى وقت الفشاء ولا البث ان ليمد ، فلما اقبل الليل استت الدار ، ودهنها او سرباها او بهوها على حسب الفصول ، فصلا لا يتبع من الفصف ، وعرفا لا يفر من الفرف ، واديا لا يكف عن القب : يوسف يمد يده بامله العشر على مزلف البيان ، والفريد يلمز بوشنه المرحلة على مغرب اليهود ، والفير يصر بقوسه المشفودة على لوانر الكنيسة ، ومرجريت وصواحيها من حسان الجبران والافارب يرافعن الزقزين والمعمون فلا تطرح احداهن من ذراع شاب الا لتدخل في ذراع كل . الى الاركان المخلدة من الصالون يجلس هنا بعض اصحاب النموذ في التوزارات او التراكات يفرغهم بطبوس الكاس ويغلوهم في صفة ذات وجهين من صفاته المنظمة : وجه لهم ووجه له . ويجمع هناك بعض ارباب اللهو من الشيايب حداثون الديات وشباخون الى قلوبهم بالظواهر الكيرة والتكلمات القوية . وبين هنا وهناك يجلس مع الام لمران او كاذمين ودامن ايام الصبا والفرل ، يترنن في افسر النساء واسرار البيوت . وقيل على رجلا او ثلاثة ممن لقد بهم الجهاد على هاتى العظلة يخوضون في حديث الادب والتسيلة .

فلما انتفى الهزيع الثاني من الليل ، ولطفت النفوس حاجتها من اللهو المذلل والرافس ،

تساجن فيها الحديث عن موضوعات شتى في العادات والتقاليد بين سورية والبرازيل ومصر . وكان جل الحديث وانها على الفضة . اللبقة التي تدبر فتتلفا كثيرا في سره دعتي ، وعلى تاجر كهل فله يكثر التصرف والتقليد في انظار المروية . وكانت « بورا » كالمروى على الفضة سمع في عمت ونظر في خمر وتكلم في وقار ، وكنت انا مشت العينين ملتوحهما في وجه « بورا » لا اثار اطرف ، صيغ الاثنين مرهولها الى حسميت للتصديق ولا اثار اي . . . كان وجه « بورا » جملة من الاقلام الحلوة واللامع الكبيرة في صورة من الفن الالهي البديع لا يقع مثله في الامكان لا زميل مثل لو ريشة تصور لو فلم تاجر . ولا نظن فيها لفت مبالغة من رخوف العديت ، فان كل من راما بصرف ياله لم يجد لها مثيلا فيما رأى أو سمع . وليس لافال الشباب أو الكهول على الاحمال بها والازواج لها سر الا جمالها اللان وجاليتهما الطيبة .

ربما لا يجد المتأملون من غيراد الجصائل جسمها متطفا على حقايسى الفن اذا اخطوه مصوا مسوا ، ولكن الروح التي تثبت فيه عوالفته التي تثبت عنه ، والعلوية التي تبين عليه تيره يسحو على القاييس ويخرج عن دائرة الفن .

لم اكن انا وحدي الذي انطد نظره بوجه ثوروا وفشتغل عليه بصنعا ، وانما كان اكثر الجاسين ينملون بصرهم عند الضرورة من شطحي الى شخص ومن شوه الى تيره لم يمدون بيفلوعها على محيا « بورا » اما الام فقد كان يظهر من بقرانها وبسماها انها تيره على الساد بها ولدت هذا الحسن . وانما الاب فقد كان يعمو من حيثنولجته انه يظهر على الرجل بأنه اوجد هذه الفضة بربما الطيب فقد كان يلوخ من حركته وكلماته انه يزهي على الشباب بأنه يستتر بهذه النحلة . .

ولندع بعد ذلك العوادات توالد وتوالي في الايام التي ستمتلك على هذه الليلة .

العبية في العدد القادم



أحمد حسن الزيات

والحركة عادة في جميع البيوت ، ولكني لم اكد اجتاز المذبح الطويل الكظم حتى رايت التودعه المهجورة لم اخطت وخرها من الخوض الصار من الجسين ، والاضطحات الرقالي والمسلات يجاذبن فيطردن الوحشة من صحن البطر ، والام ولولندا بظفرون في زبسم بين القاعد يؤهلون ويرحبون بالزوار . فاقبت على انظور نظرة عابرة ، لم لوأت بالحية المظلمة التي من وقع بصري عليهم من اطرف ، واخذت طريق السلم الى فرسي الخاصة . وبعد قليل اقيمت الطائفة على عديتها تعمل اتي دورها من الله التكرج ، فساتها من سبب هذا الحفل في هذه المساءة ، فذالت ان الالة « بورا » قد عادت من دمشق منذ ساعتين ، وقد خدمت معها منها وبساتها ، وهؤلاء هم مستلبون من الافريقين والصحيين والكسجين ومعدنهم يزاد من لحظة الى لحظة .

« بورا » ! ! ! ! لقد مألجت السن الاسرة بهذا الاسم ! ولطالما تحدث الزوجان بالسهاب والنجاب من صاحبه هذا الاسم !

لقد عرفت عن « بورا » بالسماع مثل ما اعرف عن مرجيته وجورجيت بالبيان . . عرفت انها ابنتك الثالثة الكبرى ، وانها تطلب العلم منذ اربع سنوات في مدرسة لتربية الفاضلات في دمشق ، وانها تقيم مع منها بباب لوما ولم تعد الى بلنادر زائرة منذ عامين ، وانها على حلق طرمن من الجمال والكاء والخلل والخصالية والابوة ، فلما رأتها فتاة في سن العشرين ، وانها مطبوعة بالموعد لشاب من موافق تلك العثماني عرفت انه فيمن بكترون التردد على مجلس هذه الدار .

لم اجد في نفسي الرعدة الكفة في ان اتزل لاهي ، الاسرة بلدموها ، وانبارك القوم في الاحمال بها . ففارت قليلا لم تمت .

وفي المساء عاد الحفل فتكلم في الجو الواسع فدخلته فيمن دخل ، ولطم اليه الاب يقوب ابنته « بورا » ومن فطم منها من قريانه ، فسلمب الفتاة في استنهاه ولفست من بصرها وهي تتمم بالمباريات المألوفة عند السلام والتعارف .

لم تبدا هذه الليلة كسائر الليالي بالفرس والفسر ، لتنتهي كالمادة بالوجوم والفسر ، وانما بدأت وانتهت بالانس الخالص والهو البريء .

## هؤلاء هم العباقرة السبعة

### وهذه أسماء الفائزين بالجوائز

الجائزة الثانية وثمينا عشرة ديناراً فازت بها :  
الآنسة أمل الحكيم - صندوق البريد ١٢٥ - دمشق - الجمهورية العربية السورية .

الجائزة الثالثة وثمينا عشرة ديناراً فاز بها  
عبد القادر عبد الرحمن السلاطي - المركز الدولي للأحصاء - ص.ب ٣١١١ بيروت - لبنان .

٨ جوائز قيمتها ثمانية عشر ديناراً كل منها حصل عليها  
دنانير فاز بها كل من :

- الصفيى القنوي احمد السيد : صيدية النصب الجديدة - باب الممدود - القدس - الاردن

- عبد العزيز محمد النهائي - الادارة العامة - بكة حديد الحكومة - الشام - المملكة العربية السورية

- ايلمة محمد حسين عيسى - بواسطة السيد محمد حسين عيسى - سوق النجار - الكويت

- ياسين علي الأمير الأسفل : خان بوسي - قطاع غزة - فلسطين

- آسيا البديوي صفهان - مدخل رقم ١٢ ربيع ١ - جنوب الخرطوم - السودان .

- سعيد احمد حسن عبد الله المصلي - صحت رائتين - بيا - الجمهورية العربية المتحدة

- عبد الهادي محمد ساسي - كلية التجارة والاقتصاد - بشارى - ليبيا

- السيدة بديعة خلف الطوى - شارع المنين - النزهة : لجامعة البحرين .

■ السبعة الذين اخرجتهم موضوعاً لمسابقة العدد التاسع والثلاثين من مجلة العرب الذين حصل بعضهم التاريخ هم : بتوليپ ارفاچهم في السابقة :

ابن سينا .

ابن خلدون .

الرازي .

الحسن بن الهيثم .

ابن النفيس .

عيسى بن قوامي .

ابو مريان عبد الملك بن ابي العلاء رهر ، الذي اشتهر بالحفيد .

وقد وفق كثير من القراء الى معرفة الاسماء السبعة كلها واكتفى آخرون بذكر الاسماء الخمسة المطلوبة لتلغز بالجوائز .

وقد اسهب بعض المتترکين في المسابقة في التعرف بالشخصيات المطلوبة ، ومنها اجابة السيد محمد عبد الله قاسمي بالمطبي التدريسي بوزارة الدفاع والطيران السعودية بالرياض ، وقد تضمنت صفحة كاملة عن كل شخصية . ولكن المحك نظى منه عند الاقتراح على الجوائز .

وفيما يلي أسماء الذين فازوا :

الجائزة الاولى وثمينا ثلاثون ديناراً فاز بها  
احمد بن بلقاسم القليبي - المدرسة الشامية مدد في سوق البلاعية : بوسي .



## دروس من بتورت



● لم تكن مأساة بررت مأساة للشعب التونسي وحده الذي جرى عليه الإعتداء المردول منس طرف القوات العربية الموحدة بقاعدة بربر . بل كانت مأساة العروبة جمعا . هالك ذات الحلافت ، ودهت الإحتقاد ، وحل مطها الإحاء والتضامن . وهالك انضج شيء ، هو أن لويس وأن كان بينها وبين شعبنا الأحرار احتساب في وجهات النظر حول المشاكل السياسية فهي عضو من الأسرة العربية ، وأصبح من أصابعها تنال له سائر الأصابع ، وتدافع عنها إذا ما أصابها ضرر .

إن مشكلة بربر وصمت النقاط على الحروف لكل شعب عربي ، وأعطته درسا وعبرة جذيرين بأن يضمهما موضع التقدير ، ويستخلص منهما النتائج لتعبه العثرات في المستقبل . والعرب العربي هو أول من يجب عليه أن يستفيد من أفعليه فينقل موقعا حارما ضد فرنسا . إذ أنه يخسر معها من شرفه ، وسيادته ، أكثر مما يربح منها في ميدان التنمية والاقتصاد .

جريدة « شينقيط »

لسان حال حركة التحرير في مورسانيا والصحراء

## الوحدة الاقتصادية

● ولا من لغة واحدة ولا تجمع بينها الا وحدة جغرافية واسعة .

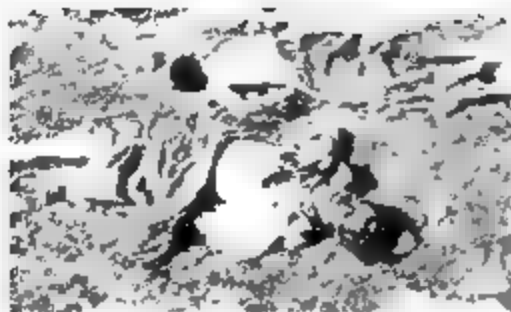
وهنا صوت من إفريقيا يقول الآن بضرورة إنشاء كتلة اقتصادية مشتركة ، وكذلك الحال في الدول اللاتينية في أمريكا . ولقاء هذا الاتجاه في التكتل الاقتصادي ، لا يبقى حذوكة للشعب العربي من أن يتكتل ليواجه تلك الكتل التي تكون في جميع أنحاء العالم .

● لا يجهل أعضاء المجلس الاقتصادي العربي أنهم إذا لم يحققوا للشعب العربي نصيبته في إيجاد وحدة اقتصادية يكونون قد خرجوا على إرادته وأصابوه بظلمة أمل مبررة .

وفي الواقع أن الوحدة الاقتصادية لم تكن الشد ضرورة للشعب العربي منها في هذه الأيام ، لأن شحوب العالم بدأت بالتكتل الاقتصادي على نطاق واسع ، فالعول الأوروبية مثلا تسمى إلى اقتصاد كتلة اقتصادية سمها السوق الأوروبية المشتركة . في حين أن هذه الشحوب ليست من غير واحد

جريدة « الأنوار » بيروت





## لا تظلموا عرب فلسطين

● من المألوم جداً أن يقال في الجبال المظلمة ، أو يكتب في الصحف من وقت إلى آخر ، أن حرب فلسطين قد قصروا نبيها أنفسهم على حق بلادهم ، فطردوا في أرضهم وباعوها لليهود ، ولم يدافعوا كما يجب عن وطنهم ، ولم يضحوا في سبيله ، إلى غير ما هناك من لهم باقعة ، حرام كن للصق هؤلاء الأخوان الذين نكبوا في المتخاصم ، وهمالا لهم وبلادهم ، وكل ما هو عزيز لديهم !

هذا الافتراء يخالف الحقيقة والواقع ، ويضمد الصدو الذي سرق جزءا من الوطن العربي بوسيطي بالعرب ليسرا من وطنهم جزءا آخر !

يا ماضي ! .. عرب فلسطين طردوا إلى أبعاد حدود المندوبة ، واضعوا على أعمال فوق ظلال الشجر، ليصوموا ثراث آبائهم ويحافظوا على وطنهم طردوا الأعداء بآلال ، يوم كان اليهود يهضمون لهم ألف جنبه لمننا لأرض لا تسوى مائة جنبه !

## الأدب الهجين

● ليس من اليسر العين القول بأن أحد المراحل المهمة للتربية الجزائرية هو هذا الإنتاج الأدبي الجزائري الذي كتب لغة مستعارة ، وأنا على ثقة يقين بأن الرفاق الجزائريين كتاب الفرنسية أنفسهم لا يستطيع أحدهم أن يبيع نفسه الزعم بأن إنتاجه الأدبي قد مهد السبيل لتأنيق لوزة جزائرية عذبة لرفع حد نظام استعماري استسلم كل طائفاته لاستعاضة مقبضات الشعب الجزائري على أوسع نطاق .. وهكذا لا أصراف في القول بأن هذا الأدب الهجين ، ولد في عزلة وظل في عزلته بالمسماة للبيئة العربية التي لم يتسح له أن يخرج منها ، بعد السابعة ، وليس من تغيب لذلك سوى أن هذا الأدب ذاته لا يبدو أن يكون إحدى المفاعلات الناتجة عن النظام الاستعماري الذي ظل قشما في الجزائر خلال حقبة رسمة أوشكت على الانتهاء لو هي انتهت نسلا

من مجلة « دعوة الحق » - الرباط

الانجليز حاربوهم بالأرهاب ، واليهود حاربوهم بالنفس والتزوير .

حكومة فلسطين الانجليزية منعت أبناء البلاد العربية أن يقيموا في فلسطين ، وفتحت أبواب الهجرة اليهودية ..

السنجون امتلأت بالعرب الأبرياء في حين أن المحرمن اليهود كانوا يرحلون في البلاد أحرارا ، تار العرب مرة بعد مرة ، لظاهروا ، اغربوا عن العمل ، حملوا السلاح ، انطلقوا في المدن وفي القرى وفي الجبال ، شهداءهم يمدون بالآلاف ، نفسياهم الضخمة لا تتناسب مع مدهم وصاحة بلادهم .. حرام أن يظلمهم للفرون !

وعار أن يكون للفرون ، أحياء ، من العرب أنفسهم !

لم يضر حرب فلسطين بالأسي ، يوم فصاع وطنهم وراح ضحيما للوأمة الصهيونية الاستعمارية ، ولن يضروا في الله ، يوم لعق الساعة لتحرير فلسطين من الفاصين ..

جيبه جاني

مجلة « الصور » - القاهرة

## بداية جديدة

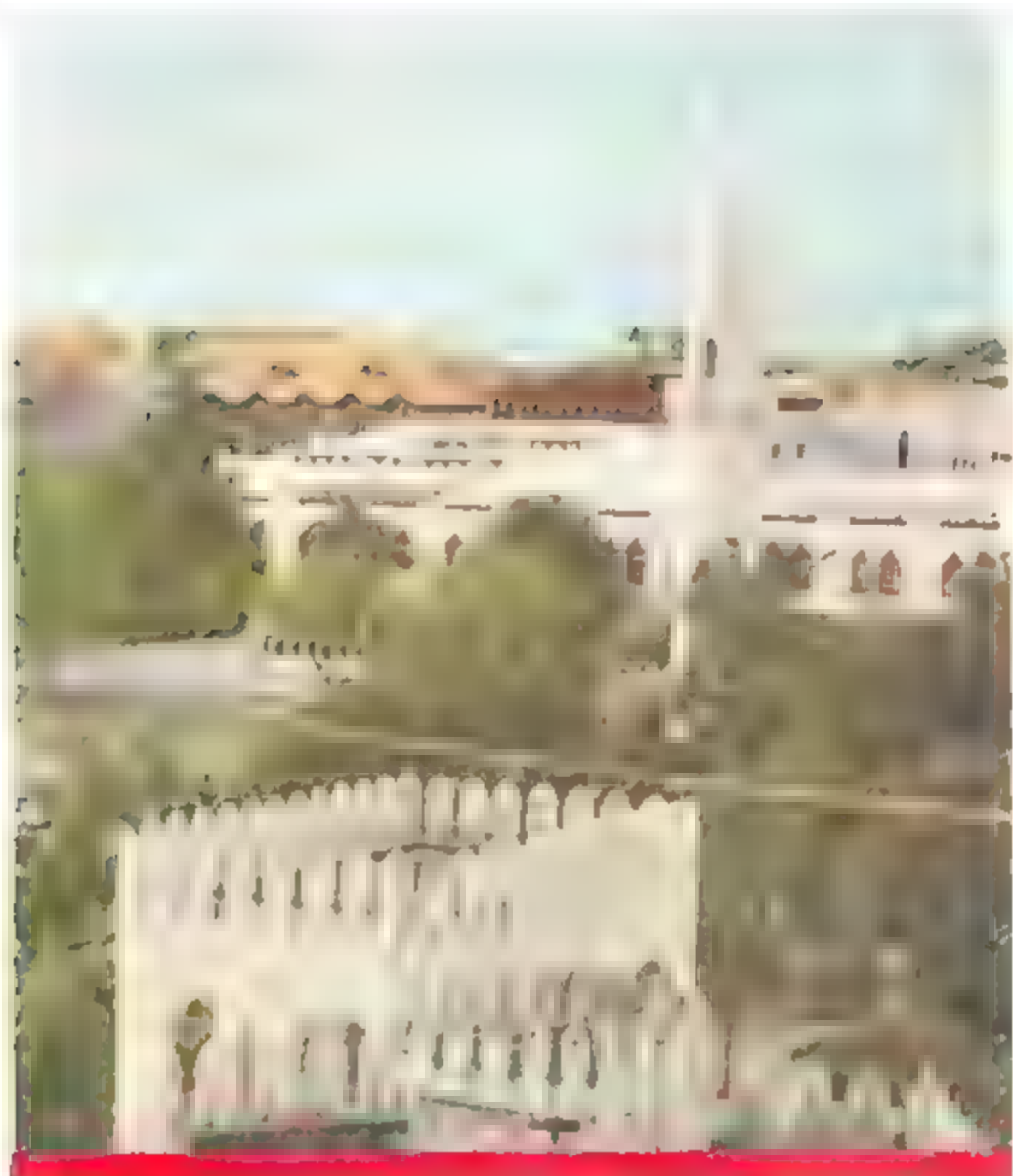
● ألا كان المستعمرون يتكلمون على التدمير والقتل ، فليس أمام شعوب أفريقيا إلا أن تتلقى على منع الاستعمار من أن يسطر له السلام ، ويهدم القرى وتكن .

والأ كالي المستعمرون يستلزون ترواات أفريقيا ، فليس أمام أحرار أفريقيا ، إلا أن يعملوا على حرمان الاستعمار من هذه الترواات .

لقد انتهت صلاوة السنوات الأخيرة بالنصر لأفريقيا ، ويمكن أن تنتهي صلاوة المستقبل ، بخلاس أفريقيا نهائيا من السيطرة الأجنبية ، أن هذا الأمر ليس احتمالا ، بل حقيقة مؤكدة .

جريدة « الجمهورية » - القاهرة





# مَقَرُّشُو

جزء من العالم الاسلامي



قام بهذا الاستطلاع  
 سليم زبال  
 وصورة  
 « اوسكار »

اهمله العالم العربي !

**■ قالوا: الى مقدشو . قلنا: مرحبا بالذئب الذى يرتبط به العرب بأكثر من حلة تاريخية وثقافية ودينية ..**

للعرب الأحمر ، وثلاثة المصور من اميا لافريقيا ..  
فملا عن كونها مركزا اسرائيليا هاما للعمليات  
المسكينة في الجزء الجنوبي الشرقي من العالم ..

### تغيير جبرى ...

ان اثير الطائرات المصممة والهابطه ، لا يهدأ  
او يوقف ، في ساحة مطار مقدشو الصغير ، الذى  
قبل لنا انه لم يشهد ، منذ بناءه ، حركة صاخبة  
مثل التى يشهدها هذه الأيام ..

كان عدد الطائرات التى تربط على مسوره  
( ٦٤٦ ) طائرا ، لا يتجاوز الثلاث طائرات  
اسبوعا .. اما اليوم فلا يقل عددها عن العشر  
طائرات يوميا ..

من هليكوبتر الجيش الأمريكى ، الى T.V. 104  
للاتحاد السوفيتى ، الى مقاتلات الجيش البريطانى  
الى B. C. 6 للسلاح الجوى الايوبى ، وغيرها  
الكثير من الطائرات التى جاءت لتساعد في القتال  
ما يمكن اقتلاده من الصومال بعد ان اقرهه الفيلسوف  
.. فالحكومات الصحراوية الحديثة ، أصبحت  
بصيرات كبيرة هائلة ..

لقد كانت الامطار تساقط على الصومال ،  
بكميات هائلة ، وبدون توقف ، مدة ستة اشهر  
كاملة ، من اوائل يونيو الى اوائل ديسمبر عام  
١٩٦٦ ، فانزلت ما تعادل مساحته مساحة قطر  
في مصر .. وأعطت آلاف الحيوانات الأليفة  
والضاربة ..

وكانت البيئة أكثر الحيوانات للبر ، لا كانت  
انضمها « نرس » في الوحل فلا تستطيع هربا ،  
فصيرها ليلاد ونفس عليها .. بينما المهور  
والخنازير محصورة فوق رأس كل صخر لا تستطيع  
حرارا ..

ومن مقدشو انتقلت السموات والكون  
الى المناطق المتكونة التى يعيش فيها ربع مليون  
سبية ، فاندوا كل شيء يملكونه .. ( انظر الصورة  
في ٥٤ ) .

### هجرة جهاعية ..

ان مقدشو هي نقطة الانسحاب الكبيرة الوحيدة  
لـ جمهورية الصومال ..  
وكما كانت هي نقطة الانطلاق ، كذلك كانت

كان الطيار يعلق بطاقته حول مقدشو ، وماء  
يتجشع من مطارها الصغير ..

وكانت ميوتا يدورها تكشف وتكشف عن شيء  
اخر مغالف لما يحدث عنه الطيار .. والتصفت  
وجوهنا برحاج الثالثة ، معلول ان نكشف من  
خلله اثر الطاعم العربى في ميوتا مقدشو ..

وقهر العواصف على ضوء الشمس الاضى الأحمر  
مشرات ثلاثين البيضاء تعالي بمحاذة مئات الميوتا  
البيضاء ، التى لجسم الفن العربى الأصيل ،  
بزخارفها وتلوونها الرائعة .

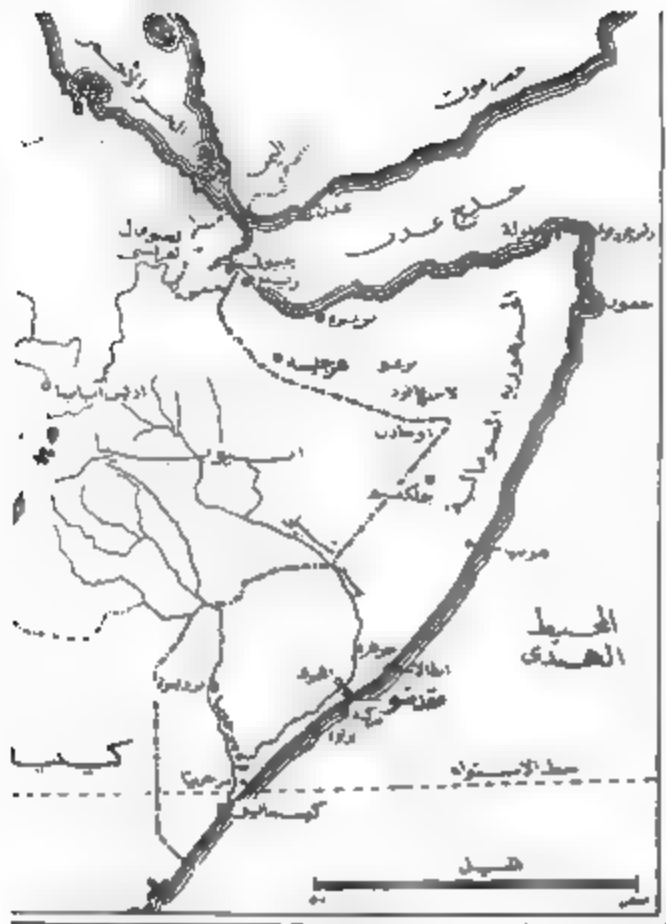
وانحرفت الطائرة نحو ميناء مقدشو الصغير ،  
ذى الراسى الخشبية الثلاثة التى تنجه صوب  
ميناء الميناء الهندي الزرقاء ..

وعند حاجز الأمواج ، كانت سفن « الجوم »  
و « الجبلوت » ، القديمة من موانئ الخليج  
العربى وجنوب الجزيرة العربية ، تهدى على  
صفحة الماء ، وقد بلغت الريح اثرها البيضاء ،  
في طرفها الى ساحل مدينة مقدشو ، عاصمة  
الصومال ، تلك التى شهدت منذ ١٦ شهرا فقط  
مولد الجمهورية الصومالية للثقل ..

لقد ولدت هذه الجمهورية الشبية ، في منتهى  
خبرة من عالمنا الشرقى .. فهي المناخ الجنوبي



حمولة طائرة كبيرة كانه من البطاطين والادوية  
والماكولات المحفوظة ، ومما يبلغ عشرة آلاف جيه  
استرلى ، لتدتها دولة الكوت مسعدة الى  
سكوبى ، مصفاة في الصومال



مطعة لاستقبال عشرات الآلاف من النازحين كانوا في الأوتار يكون من الشمال الجيب ، إلى الجنوب الغربي .. أما اليوم فيأتون من كل مكان هرباً من الطوفان .. همرا جديفة مملوءة الناصية ..

رعدة اللحية يأتون من الجنوب والقرب حاملين معهم أكواخهم فوق ظهور جمالهم فيقيمونها في أطراف مقبضو .. وينضم اليهم بعض الزوار من الذين يقيمون أكواخهم من أي نوع يصلح للبناء : الخشب ، أشجار .. صخور .. طين .. صليح .. سجاد نجيل ..

### التاكسي النحلة ..

وفي كل مساء ينساب هؤلاء النازحون ، إلى شوارع مقبضو ، التي تضيئ بهم ، وخاصة عند ملتقى شارعي أول يوليو ، وكورسيو إيطاليا ( كورسو كلمة إيطالية تعني شارعا ) .. وهذه النقطة هي قلب مقبضو النابض .. حركة مستمرة لا تهدأ ..

« التاكسي ناسيوماني » ( أي القهر القوي ) يبعج بمرئيه .. وسيمما الحمراء تمتلئ بمرئيه

من أجانب وصوماليين .. وينتالصومال ، صبح ينكو دي روما ، يساعدان التجار في تجارتهم .. وشركات الطيران تحاول أن تجد مكاناً لثبات الزوار الفاجئين للمدعو .. وشركات التاجر تعرض النخيل والمعدات ، يتطلع إليها ابن الصومال من خلف الزجاج قليل ، فأسطرها الرنكة لا تتناسب مع أكلانياته المادية أبداً .. !!

ومن الملامح الكثيرة المنتشرة بنسخت صحت الذباج ، بأفان صومالية نظرية الصومال الأولى : حرية أسطيل ( الظفر ص ٤٧ ) ويستقط صوت الكلاب ، بأصوات « الكوتو أبي » أي

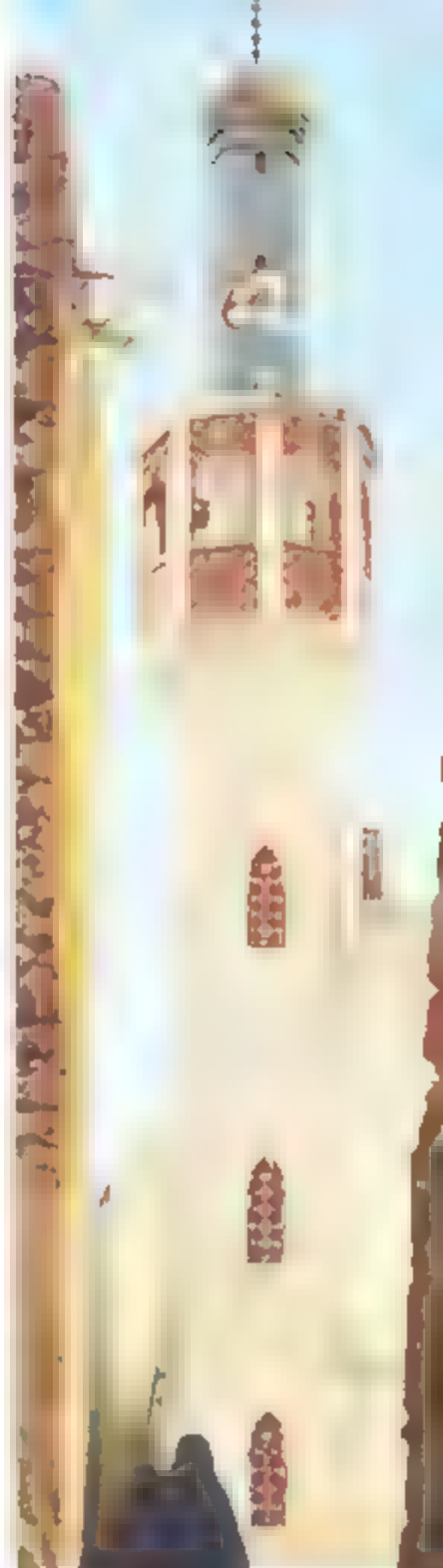
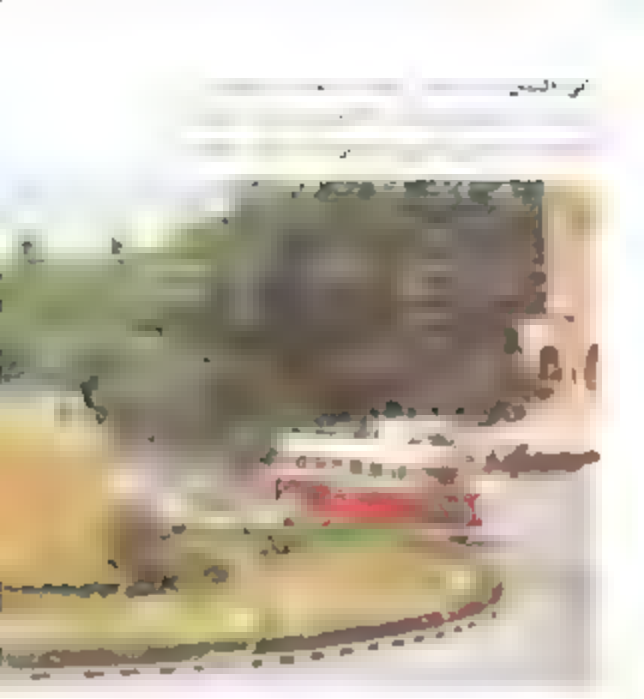
ملك داخل المحيط ، هذا هو الصومال ، ( أن سلماً منه ) طوله ٦٠٠ ميل ، يطل على خليج عدن ، وخليج آخر طوله ١٢٠٠ ميل ، يطل على المحيط الهندي ، ولها لهذا الشكل ، انطواء داخل البحر ، أطلق على الصومال اسم ' قرن أفريقيا ..

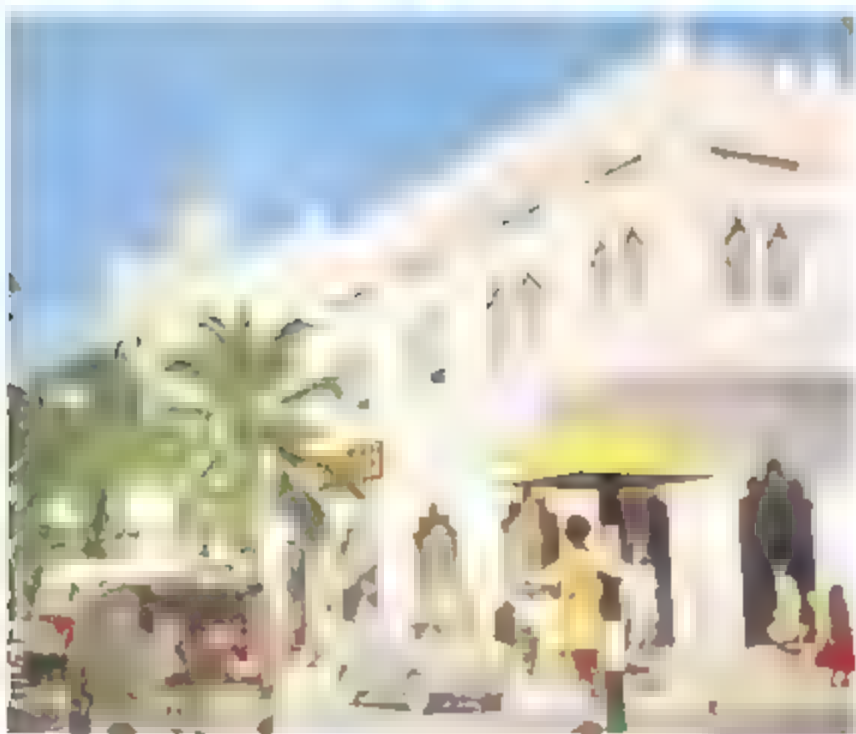
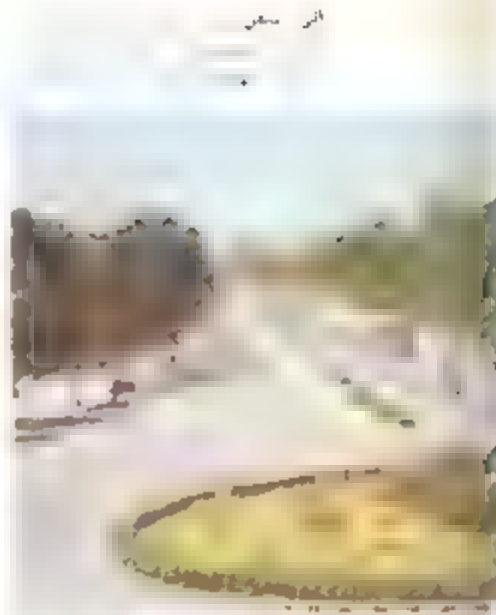
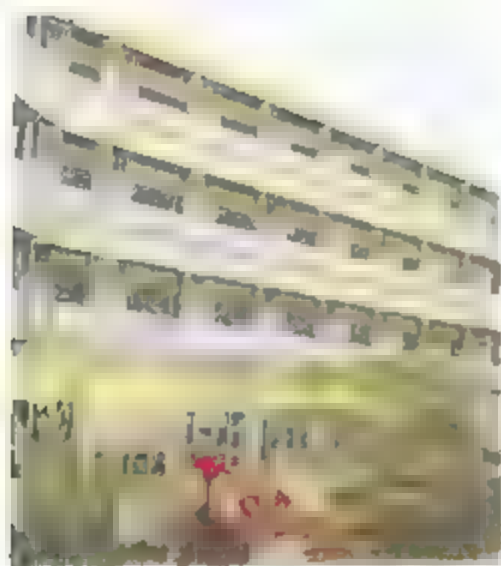
تاكسي النحلة ذي الثلاث عجلات الذي يتبع لثلاثة ركاب ..

إن الأجر الوحيد لهذا «التاكسي» ، الذي هو في الواقع ، دراجة بطارية « فسيبا » Vespas جعله يصل قمة المواصلات التي لا تشعر بها المدينة رغم قلة السيارات العامة « أو الشتاوي » كما يسمونها هناك ،

### السمور .. والجيتينو !

وبجوار « الكوتو » و « الشتاوي » اسمعير الفريات الصغيرة التي تعرها العير ، تعمل





المرثي يعلني في الثورة على هذا الظلم ، فيراهن  
يسرن في شوارع مكنسو سافرات دون أن يتعرض  
لبن أحد ..

إن المرأة الصومالية تبذل ونفرت .. ومع هذا  
فهي ما زالت لا تحصل مساحيق التجميل ، إلا  
بأمر ..

وبعد أيام مثلت فتاة صومالية في فيلم إيطالي  
وظهرت ساحلها في الظلم ، فانسحب هذا عارا للمرأة  
الصومالية ، التي لم تعد تظهر في أي فيلم  
سينمائي .. !

وبالرغم من حرية الاختلاف ، ومن أن المرأة  
الصومالية قد حصلت على جميع حقوقها ، ولو  
بأمر ، وأصبحت مساوية للرجل تماما .. بالرغم  
من كل هذا ، فإن الرجل لا يريد المساواة بسهولة  
كما كان يسعى « متلها خاسا » .

لهذا يخف الكثيرون من الرجال الصوماليين أمام  
نعم المرأة وبخاصة في جميع الحالات ..

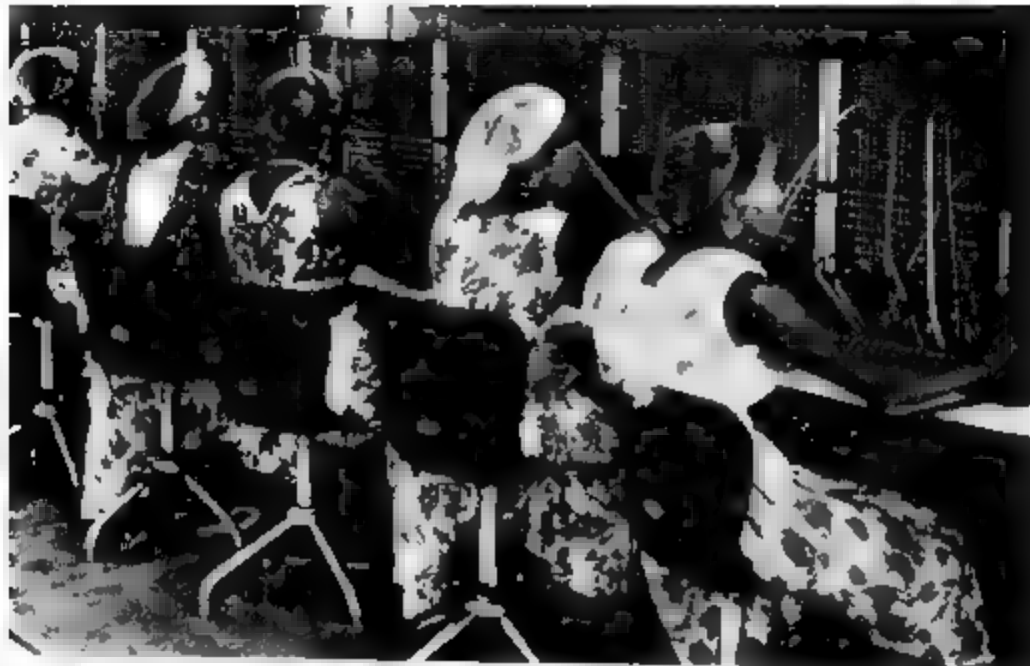
الرجال والأختساب للبناء ..  
وعلى الأرضية يسير التماس مرلين ملابس  
منوعة لا حصر لها .  
وتحيز المرأة الصومالية بزينا الخاص ذي الألوان  
الزاهية الذي يبرز بشاعة خمرها مع قوامها  
المشوق .

وهي ترتدي نوعين من اللباس : « الميسور »  
و « العنيتو » - والكلمة الأخيرة كلمة إيطالية  
مشتقة من « القماش الخفيف » ، يغطي  
الجسم كله ما عدا أحد الكتفين . فهو يظل عاريا ..  
أما الحجاب ، فيمكن أن خالقه ليس موجودا  
في مكنسو ..

لأنه غال ينطوي ويتقلص حتى يصبح قطعة من  
القماش الخفيف جدا ، تغطيها الديبات هوى  
دروسين ، ويسمينا « تمسكتا » ..  
وتسمى المرأة التي لا ترتدي هذه « الفصليكا »  
خارجة على العرف والتقاليد ، ولكن قبيحة



الهجرة من القرية إلى المدينة ومن الشمال لجند ، إلى جنوب الخصم ، إن الإكواح ، أو المرثي  
التيبة من عمار الإحجار ، المكسرة بالطين ، والمطبخة بالصمغ والفضة وسقف الخيل - هذه  
الإكواح بنح حطيط الماسمة وبوسمها كما يرد المشاكل أمام أماني



بريط حطوط التبعون صنف الاوتوماتيكه من سارل وماجر مقدشو وتقوم انميات الصوماليات ببيعها  
ماركبات في استراليا غير عام .. ومن المظهر ان صمم انماط الاوتوماتيكى لربيا

الصوماني ، والغربي ، والبالتي ، والهندي ،  
والروسي ، والابطالي ، والابطانية التي تروى  
الفنستان الخليل ، العاري الاكاف ، لتستطيع  
نصل جو الحقة .

وبجانب هذا الفتح القديم ، انلى تجري له  
عمليات بعيد مستمرة ، يوجد فتمقان حديثان ،  
هما : جوبا ، وثبلي ، الجيا معا عند اعلان  
استقلال البلاد في يوليو ١٩٦٠ ، بسرعة فائقة .

وتقع هذه الفتح في الجزء الحديث من مقدشو  
الذي حفظه وبناء الابطاليون ، فصلوا منزله على  
الطراز العربي وهو الفحات البيضاء على امتداد  
الطرق الرئيسية السبيحة الواسعة ، الكتلنية  
بالسيرات الابطالية الصغيرة التي يملكها الاهالي .

وكعادة الابطالين ، لم ينسوا الامة فوسين  
كبرين للتصير ، احدهما وسط المدينة ، والاخر  
قرب الزياء ، وقد اصبحا اليوم في حالة يرثى لها  
.. لما بقية التماثيل والنصب التذكارية ، فله  
نقلها أبناء الصومال الى ساحة واسعة خارج  
الاصمة ..

وتنقسم مقدشو الى عدة احياء والاسام أشهرها  
واللهما حي « حمر توين » ، وحي « شفتي » .

## المعويسي .. والشثاني !

وهذه « المتابعة » لا نسي ان الرجل  
الصوماني قاضي القلب ، بل على العكس ، فهو  
شديد الحساسية .. يحول .. طيب العنبر ..  
هادئ وطيح .. أسمر البشرة .. طويل القامة  
.. نحيل البنية .. اتفه مستقيم .. شطافه  
رفيعة .. ما زال يروى « المعويسي » والشثاني  
اي اللبيص ، والفظة ذات الالوان الخمسة  
والخضراء والزرقاء .. التي تنافس بالوانها  
الوان ازياء النساء !

ولقد هجر الكثيرون « المعويسي » و « الشثاني »  
وامبحوا يرونون : القبيص والبطون ... اما  
الحاكيث فمن الصعب العثور على احد يرتديها  
في الشوارع لطيفة البلاد الحارة .. فتمتدشو  
تقع على خط عرضي ٢ شمال خط الاستواء ..

## حديقة التماثيل المهجورة ؟

وقد الاسيات ترحم الولاد البائرة في حديقة  
شفتي « الكروسو ديل سود » Cruso del sud  
اي شفتي الصليب المعويبي ، وهو اهم شفتي  
المدينة ، ترحم الولاد بطيف عيب يجمع بين







مبنى الجامعة



الجامعة



## صومال .. ومقدشو ..

ولم يتفق الثاني بعد على معنى كلمة صومال ، فالعربي يقول إن « صو » تعني مقرة و « مال » تعني أطيب .. أي « أطيب مقرة » .  
ويحاول البعض أن يتبناها إلى ديم فديم ، كان يسمى « صومال » نشعر منه جميع قائل الصومال .

أما كلمة « مقدشو » فأروايات عن أصلها متضاربة وكثيرة ، ولكنه لا يوجد اسم سطحيه عوامل التعريف والتعريف مثل اسم عاصمة الجمهورية الصومالية « التي اصطلح المؤرخون والكتاب العرب القدامى على تسميته شومو ، لكن ما زال الكثيرون يكتبونه طبعا » بكتبة الفنت

الاجبية ، فالمعنى يكتبه : مقدشو ، ومقدشو ، ومقدشو ، ومقدشو ، ومقدشو ، حتى الإفراج اختلوا في كتابته .

والسبب في هذا الاختلاف والاختلاف عائد إلى الأصل لمجبول للكلمة ، التي يقولون إنه فارسي ، وكان يعني « مقد شام » نسبة إلى محمد شاه الطواني الذي حكم البلاد في القرن الثاني عشر ، ومع الزمن حذفت حروف ، واستبدلت حروف ، وأصبحت كلمتا « مقيد الشاه » كلمة واحدة .

وقد اتفق أهل الصومال على كتابة الاسم باسمهم بهذه الصورة : مقدشو ..

## سر النجمة !!

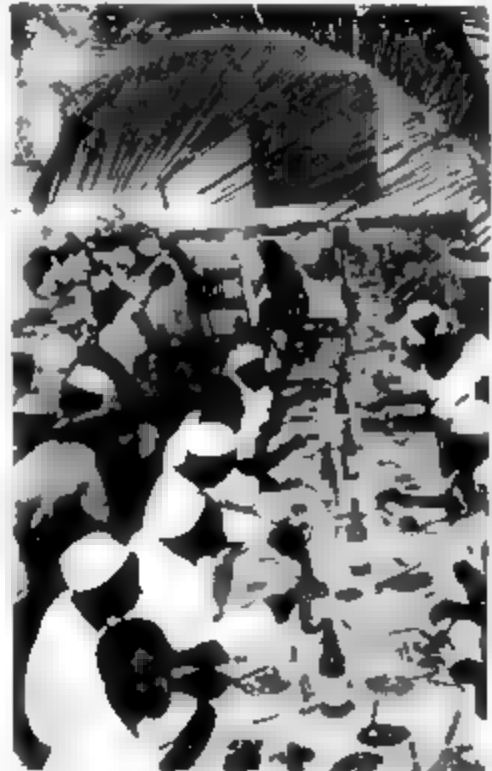
وتظهر أمال أهل العاصمة مجسدة في حكمهم القومي ، الذي احتلوا برهه في ١٢ أكتوبر ١٩٥١ ، وهو مستطيل لوزي في وسطه نجمة بيضاء ذات خمسة أضلاع ترمز للصومالات الخمسة الإيطالية والبريطاني سابقا ، والثلاثة اليابانية ، هي : الفرنسي ، والكنسي ، والعشي ، وتوجه أمانهم باستمرار نحوها حيث يعيش ملايين الصوماليين .  
ولمسة الصومالات الخمسة يرجع إلى منتصف القرن التاسع عشر ، عندما كانت هذه الصومالات تكون وحدة واحدة ، خاضعة لأم سلطان زيجار ، وكتب الفضل يرمي ما نسبها في الأراضي الواسعة.

## لن الصومال ١٤٤ ألف جندي استرليني !!

كان كل شيء يسير هادئا سائنا .. إلى أن اكتشف المستعمرون من أهل أوروبا أهمية هذه المنطقة فحزموا وقسموا أراضيها الشاسعة إلى خطوط طولية ومرتبة ، لا يعلم عنها ابن البلد الطب شيئا .. ووضعوا القواصل بين الأفراد القبيلة الواحدة ، وعصمهم من النقل بين الأقسام الجديدة إلا بتصاريح صعبة ..

وهكذا ظهرت على خريطة العالم ، خمسة صومالات جديدة لم يكن لها أثر من قبل ..

والى هذه الصومالات وأكثرها أهمية ، هو ما كان يعرف بالصومال الإيطالي .. الذي استأجر الإيطاليون ثورده من سلطان زيجار عام ١٨٩٢ لمدة .. عاما .. وفي عام ١٩٠٥ تنازل سلطان زيجار عن هذه أقاليمه لإيطاليا ، بموجب اتفاقية ١٢ يناير ١٩٠٥ مقابل مبلغ إجمالي قيمته ١٢٢



على الوائد المتفرقة في حديقة فندق «الكروسو»  
دبل سوه « تنفذ الاجتماعات والاحتفالات في  
معدس



أصبحت الحكومة الصومالية محطة للإذاعة و  
مختبر دوتيا ، كينوا ، ليدام الإثني  
والموسيقى بالمتن الصومالية والسواحلية. ودرى  
الى أعلى مقببات الإذاعة الأربع بين ماراميكروبه  
وبين الثانية من اليسى حربه اسمايل  
معية الصومال الأولى والى البارامبا حرمه  
الأداة الموسيقية مع إخوانهم ، التى يجمع بين  
الكلاسيك ، والطبقة لا

يوليو عام ١٩٦٠ ، الى قبل ستة أشهر من الموعد  
المحدد من الأمم المتحدة ..

وإلى نفس الوقت استقل الصومال البريطاني ،  
وانتد مع الصومال الإيطالي بعد فراغ دام أكثر  
من ٥٠ عاما وكوبا مما « الجمهورية الصومالية »  
والطفا عن مقدشو ، طاعة الصومال الإيطالي  
سانا ، عاصمة للجمهورية الجديدة .

### وحدة الصومالات ...

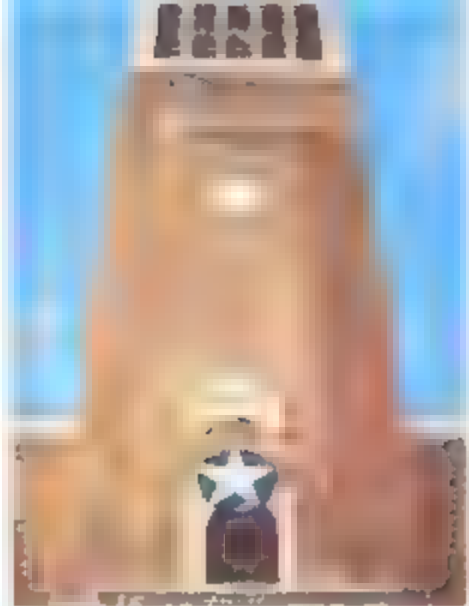
كان المسلمون يقولون : ان الحروب الأهلية  
سوف نشب بين قبائل الصومال بعد الاستقلال  
ساعة : ولكن الأسقام الطبيعي الذى حدث بين  
أهل الصومالين للتحديين ، رغم اختلاف اللغات  
القريبة الشائعة - على الشمال الأنطيرية وإلى  
الجوب الإيطالية - أثبت ان الشعب الصومالي  
هو من عنصر واحد متناسق ..

ومن مقدشو خرجت حركة قوية ، تنمو الى  
القومية الصومالية ، ويسد الأسباب ، والخلاص  
القلى ، والأيمان بوحدة الصومالات الطمسة ..

ألف جنية اسوليسى ( انظر دائرة المعارف  
البريطانية ) .. ول عام ١٩٦٤ أبرمت مفاوضات  
لتأخذ بموجبها بريطانيا من منطقة جوبا وكسمابوا  
غرب حدود كينيا ، لإيطاليا ، التى ظلت تحكم  
الصومالي الإيطالي الى أن فتحه الجنرال البريطاني  
أن كسهمام عام ١٩٦١ فى عدة ثلاثة أسابيع قبل ،  
اسر خلالها ٢٦ ألف جندي إيطالى . ونقلت  
بريطانيا الحكم من مقدشو حتى عام ١٩٥٠ ، عندما  
تأملت الدول الكبرى من « حق النصر » فى  
الصومال ، وتركت مصيره بين أيدي الأمم المتحدة ،  
التي قررت جميعها العامة مع الاستقلال للصومال  
الإيطالي ، بعد فترة عشر سنوات ، بقضيتها لعب  
الحماية الدولية ، التى تتولاها إيطاليا ، بمعاونة  
مجلس استشارى مكون من مندوبين مصر والفلبين  
وكولومبيا .

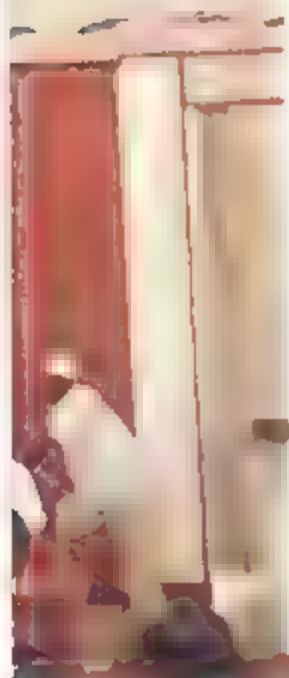
### اتحاد بعد فرقة ..

وظل هذا المجلس ، يعمل بإخلاص لتسهيل لكل  
الصومال لحكم أنفسهم ، حتى كانت صلاية  
بنجاح ، وأعلن استقلال الصومال الإيطالي فى أول



مسجد ابركان من الخارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ



الداخل للمسجد





## الحرب الباردة .. في مقدشو !

ويبلغ السنون في العاصمة قصارى جهدهم للتغلب على التركة الثقيلة للتشاكل التي ورثوها .. فلنيران التجارى في بحر دالم ، بالرغم من الصعوبات التي تنهال من منظمات الأمم المتحدة ومن أمريكا وإيطاليا والجنرال والجمهورية العربية المتحدة وروسيا واليونان الأوروبية المشتركة ..

إنها مبيعات لأخذ أشكال مختلفة : من أموال سائلة .. ومنح دراسية واسعة .. ودراسة مشاريع وتبليغها .. وتقديم الكورس والظفر .. وبناء المدارس .. وبنى الطرق .. وملاصقة الأماني ..

ويعرف ابن مقدشو بأن الكثير من هذه المبيعات يصب في طياته لها خلية يحاول جر بلاده إلى مصيرها .. ولكن الحكومة أعلنت سياستها في العباد وعدم الانحياز .

وبالرغم من هذا ، فالحرب الباردة بين هذه الدول يكاد الإنسان يلمسها في كل مكان .. مشورات وصور على الحوائط .. وهبات في أهباء الفنادي .. وإشاعات لئلا تذهب بأخبار كلابه ..

## لروايات مكتونة ...

والناحية التجارية يولاهها الإيطاليون والصرب والهنود والباكستانيون .. والتي إيطاليا في طيبة الدول التي تتعامل معها مقدشو .

وسية الصادرات إلى إيطاليا تبلغ 2178 والواردات منها 2697 .

إن الصومال بلد طبيعي فني جدا ، ولكن لرواياته ما زالت تكثر ، لم يمس بعد ..

ومنذ عام 1966 والشركات الإيطالية والأمريكية والكندية تبحث ، بدون نتيجة ، عن الثروات ، رغم أنها حفرت أميال الأبرار في إفريقيا ( ٥ آلاف متر ) ..

وفي نفس الوقت يجري البحث عن المادن مثل الذهب واليورانيوم ..

ولكن الصومال تصير ما قيمته مليون ونصف مليون جنيه استرليني من الملح ، الذي تستخلصه من منطقة جفون .. ولكن جميع الاملاحة تمت بعد عام 1961 .

ويستغل الباحثون والفكراد مقدشو مركزا وقاعدة



بعد الله آدم : أول رئيس لجمهورية الصومالية كتب على مدخل مبنى رئاسة الجمهورية الآية القرآنية التالية : « ان الله لا يبرح ما يقوم » حتى سيرا ، بأسمهم .

لهم .. وأكثر ما يشاهجهم ويشاقق كل لربح يزدور العاصمة هو ماؤها فهو مالح اجاج ، مصيره آبار على بعد خمسة كيلومترات من العاصمة .. وتوجد آبار صغيرة طوية تمتد المياه بمياه الشرب ، كما تتوفر محطيا للمياه الكهربائية التي تلاقى الحالا كيرا ..

## نهر الفهود

إن مقدشو تعتمد على مياه الأنهار القليلة في شربها والغسلها ، بينما يمر على بعد 28 كيلومترا فقط منها نهر كبير طوله 17٠ ميلا ينبع من أعلى هضاب الهضبة ، وتذهب مياهه هدرا إلى بحر من الرمال ، دون أن يستفيد منها أحد .

إنها مياه نهر شيبلي ، أي نهر الفهود باللغة الصومالية ، وقد أخذ اسمه من الفهود الكثيرة التي تعيش في منطقة جريانه .

إن مشروعا واحدا على هذا النهر ، الذي لم يجف يوما واحدا منذ ثلاث سنوات ، كفيل بأحداث انقلاب عظيم في البلاد ..

من فكرة جلب هؤلاء الصينيين ، واستطاع بهم  
مناوب لعل الطب على الزراعة ..

## الكوز والخمور واليان ..

واهم الحاصلات الزراعية الكوز ، وعنب  
في مركز تحشيره ، وكان يصدر منه .. ألف  
طن سنويا الى ايطاليا رأسا حيث يعلى من غربة  
الوزر ..

وباني بعد الكوز ، الحاصلات الاسوانية مثل  
الليمون الهندي Grape Fruit والباباي  
والخجور .

كما نجحت زراعة الفطن المصري وقصب السكر  
في قرية جوهر قرب مقدسو .

ولا يجب أن نغفل اللب والبذور ، اللذين  
يصير الصومال أكبر مصدر لهما في العالم منذ  
قديم الزمان ، وفي عهد الملكة حتشبسوت جاب  
الراكب الصومالية الى بلاد شنت ( الصومال  
حاليا ) لجلب البخور .

لمقدسو سوف تشرب وبروي ..

والأراضي الخصبة المحصورة بين النهرين ،  
شيباتي وجوبا ، منتحول الى مزرعة هائلة ، بدلا  
من تركها بدون زراعة تقريبا .

## فلاحون من الصين ..

والى جانب عدم وجود مشاريع الري ، فكان  
موايل أخرى خلف عدم استقلال الأراضي .  
أولها : جهيل المزارع الصومالي بكساليب  
استعمال الأدوات الزراعية ، حتى التالى منها ،  
كلحراث مثلا ..

ثانيا : بقرة الصومالي الى العمل في الحقل  
كقده مهنة خاطئة ، بينما الفجر ، كل الفجر ، لزراعة  
الماشية ..

وفي عهد موسولينى حاول أن يبعد خلا لسلطة  
الزراعة ، وكان التفكير بدور لجلب مزارعين من  
الصين للعمل في الزراعة وخاصة زراعة الورد ،  
الذى لبت نجاح ورائته في البلاد .. ولكن عمل



مستشفى Dr. martino للولادة ويقوم ... برعا ، وانه طبيب مصري ولد في عهد طالب اوستا  
مصري ، وازواجه طباروس حايوا حبرا . ومما يذكر ان السوق الادوية المشترك لدى قسم الصيدال في  
معدونه ، يقوم حاليا ببناء مستشفى كبير لتسع مائة سرير





في هذا المكان الجميل  
 نرى العديد من الفعاليات  
 التي تجذب السياح من  
 جميع انحاء العالم  
 الى هذه المدينة العريقة



الى اسفل

في هذا المكان الجميل  
 نرى العديد من الفعاليات  
 التي تجذب السياح من  
 جميع انحاء العالم  
 الى هذه المدينة العريقة





أما الخضراوات فلا تزرع إلا حول مقدسو  
لاستعمال الإغنيب في الماشية ..  
**نقل السكة الحديد الوحيدة ..**

وصعوبة المواصلات من العوامل التي تؤثر على  
باخر الزراعة ، فطرق كلها بمالية .. وكان  
هذا خط حديدي واحد طوله ٧٧ كم يربط بين  
مطشو ، ومنطقة جوف الزراعية الصناعية ، حيث  
مصنع السكر ومصنع ملح القطن ، ولكن هذا  
الخط نقله الإنجليز إلى كينيا أثناء احتلالهم للبلاد  
سنة عام ١٩٤١ .

### ٢/٤ الأهلالي رعا

إن الزراعة في الصومال في حاجة ماسة إلى  
مشايخ لثري وأيد خيرة لكي تنجحها من هذا  
الطور البائس الذي هي عليه ..  
ولكن الرجل الصومالي ، لا يكثر لهذا كثيرا ،  
فهو ، قبل كل شيء ، راع للجمال والأبقار  
والغراف والافان ، مثل الآف السنين .  
وتنسى الإحصائيات التي أن ثلاثة أرباع اصل  
الصومالي من الرعاة .. حتى أن ثروة الإنسان  
هناك تقدر بقيمة عدد ما يملك من النظمان !  
ونرى النساء ، الكافز والأفهام ، بينما يرمى الرجال  
الجمال والأبقار .

### أين الميناء ؟

إن مقدشو هي الميناء الرئيس للصومال ومنه  
يصدر ٨٠٪ من منتجاته ، ومحاصيله ، ومع هذا  
لم يفتقدوا ليس به مميزات الميناء ، إنما تنقل  
البضائع والخامات في سفن وقطاعات  
من فوق الأرصفة الخشبية الثلاثة الصغيرة  
وسجها الصنادل بمضامها الأدمية أو الحيوانية إلى  
قرى البحر ، حيث تطف السفن الكبيرة ..  
وكثيرا ما تتلقى هذه السفن بالسفن الشراعية  
المحطة بكتوم والفاقة من البلاد العربية .. أو  
تتبادل مع السفن الشراعية للفاقة من مقدشو  
حاملة معها سمك القرش المجفف وألبان البخور  
واللبان إلى الجزيرة العربية ...  
ويقوم الآن الروس والأمريكان بفراصة مشروع  
إطالي قديم يقضي بتحويل التراسي الخشبية  
الثلاثة في مقدشو إلى ميناء كبير محطم .. ويعدل  
الروس إلى تنفيذ للترويج الإيطالي .. بينما يكثر  
الأمريكان في مشروع جديد للفيضاء ..  
وفي نفس الوقت كانت الدراسات أن تسهي



من مراكب عديدة إلى مراكب مائة حتى  
١٩٤٠ سنة عندما بدأ يبنى ميناء  
جديد في مدينة جوف الزراعية الأولى  
ويطوّر إلى جوف جوموس آدم ميناء  
جديد .. ثم بدأ يبنى ميناء في جوف الزراعية  
ثم بدأ يبنى ميناء في جوف الزراعية  
وغير ذلك .. وروى في جوف واحد  
وغيره .. ثم بدأ يبنى ميناء في جوف  
وغيره .. ثم بدأ يبنى ميناء في جوف



كاد الميناء في جوف مقدشو و مقدسو واحد  
لمصانع في جوف مصانع الحديد .. الميناء  
مستور ساد خمسة أو ساد



معبري مقلشو الدولي يعبر غرقه بحارده ل  
مقلشو - معبراه - عبر دوروات دوله - مسجود  
فيه كبر من اش عروس من غرقيا - و سبأ  
دورا - وروبا - وسجل برطفا - وبعام هذا  
المعبر منه الى ماضي من ٢٨ مسجود الى ٢  
سور وقد برر لغرس الاخ اخى فيه و  
جاء ناسي - بعد ١٠ عه سببه



جرحه - البداي - وهي اشبه بالبطيخ وكها  
مست من شجر عال - ميل من جرحه دور انهد  
من الدكنه الاسونه من سروات انصومال الزراعيه

لبناء ميساء بجارى جديد في مدينة كيشمايو ،  
جوب مقلشو ، بالقرب من عزابع الجور الكثرة  
وقطعان المشية المدينة التي ترعى في المنطقة ..  
ويعد بجوار المياه شاطيء رملي جميل لكن  
يعصده الايطاليون من سكان مقلشو بسبب  
فيه وبمروون ، ما اليوم وبعد ان تسلمت مقلشو  
قد اصبح هذا البلاج مقلشا للروس والامريكان  
والانجليز وحتى الفرنسيين .. جاءوا بالقيسوه  
البكسي والشمك ليحربوا حطيم في المصيد  
وسط شعاب المرجان القاحله !

### المناف في مقلشو

والمناف في مقلشو متقلب وسفر - وتنقسم  
السنة الى اربعة فصول بحمل اسماء صوماليوهي  
المنو ( الربيع ) من ٢١ مارس الى ٢١ يونيو  
والطفاي (الشتاء) من ٢٢ يونيو الى ٢١ سبتمبر  
والدابر (الخريف) من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ ديسمبر  
والجبال (الصيف) من ٢١ ديسمبر الى ٢١ مارس  
ان الصومال كانت بلادا جديده ، وعند بلج  
سنوات فقل بدأت مياه لزاما وتكثر في محاوله  
جريئة للانضاء على الجذب القديم الذي دفع  
بالكثيرين من الصوماليين الى توليد وجوههم صوب  
البحر طامسوا فيه بحثا عن اللؤلؤ ، وركبوه  
فانصبوا بحارة ماهرين يخرجون من مقلشو الى  
موايه الخليج العربي وجزيرة العرب .. وحس  
من اوروبا .

وامكن عدد منهم صيد سمك الفرس المخرسي  
وسمك النومة الذي تهر ابراهه قرب الشاطيء .

### اهيمسباد

ول عيد النوروز ولبن موسم الامطار ، يجرى  
احتفال غريب عجيب في بلدة "اهيمسباد" على بعد  
٢٨ كيلومترا من مقلشو .

يجمع رجال القبائل في ساحة كبيرة واسعة  
ول يد كل منهم عصى كبيرة الخيطه ، وينقسموا لجمع  
الى فريقين كل فريق له زيه وملابسه القوية التي  
يمدها ، ويلبهم الفريقان في معركة حامية ، يمس  
النساء يزفون لزيادة حماس الرجال .. ولا  
توقف المعركة الا اذا سالت المعه فريده ، تكون  
هذا دليلا على خصونة السنة .. والا سيقط  
فئلي فهذا قل جميل ، على ان السنة سوف تكون  
خصبة كثيرة الامطار ؟

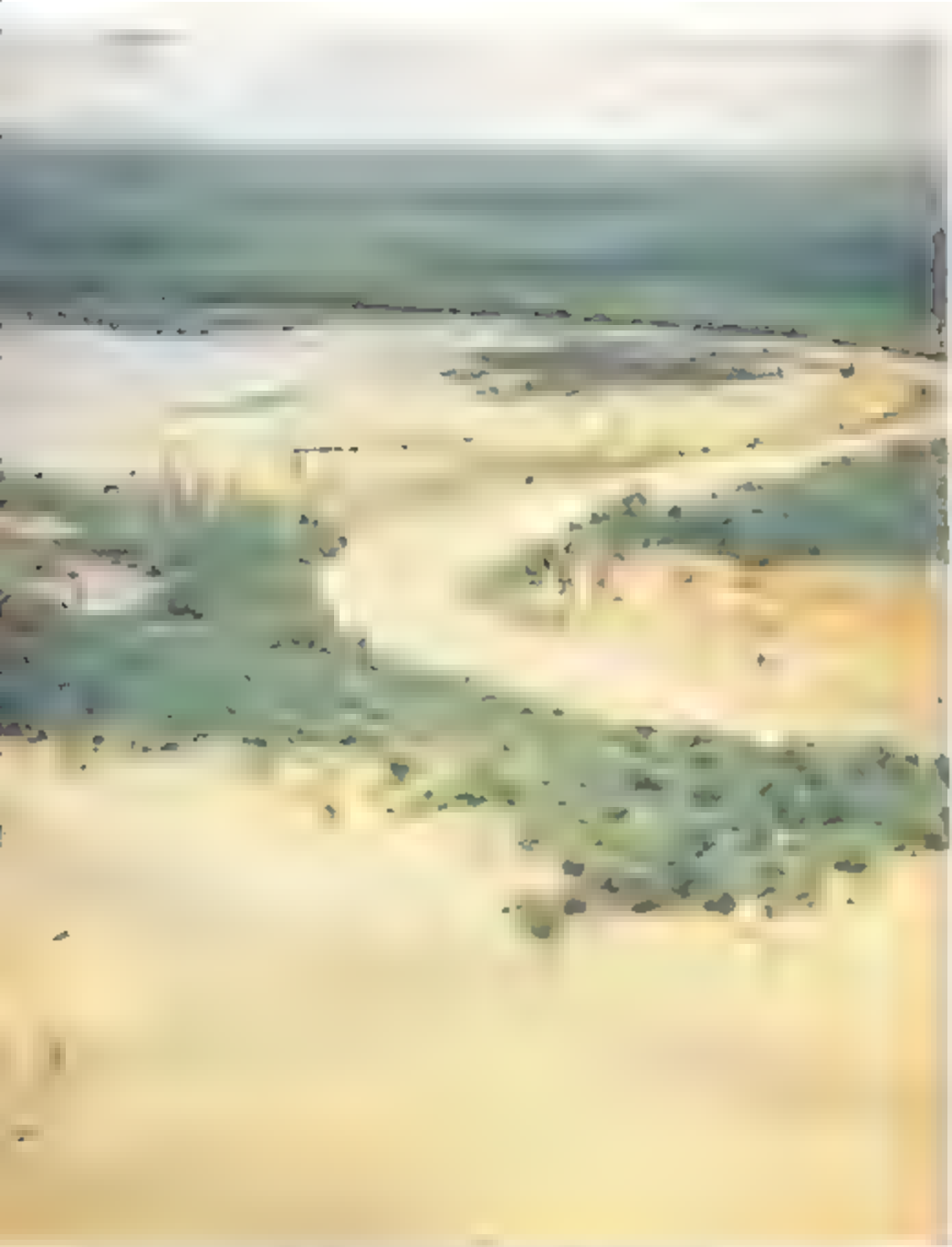
وتجرى الاحتفالات الدينية بحضور ائبلان هائله



... هذا هو الجدار ...  
... هذا هو المروحة ...  
... هذا هو الحبل ...



السل ..  
والكلاب ..  
والدوسطاريا ..  
بن ضحانا الفصان .



الانوار جعفری مد. ۱  
۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰  
۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰  
۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰  
۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ ۲۰۰۰

الإيطالية .. وصفتها باللغة العربية ! والصفحة العربية بها ترجمة للأخبار التي نشرت في اليوم السابق باللغة الإيطالية !!

وبعد عدد سكان مقدشو نحو ١٢٠ ألف نسمة كل عدد الإيطاليين منهم ٩٠ ألف نسمة ، عبط عندهم اليوم إلى نحو ١٥٠٠ إيطالي فقط ، ويتراوح عدد سكان الجمهورية الصومالية كلها بين أربعة ملايين ونصف ، وخمسة ملايين ..

### طريق الإشوال ..

إن الجمهوريه الصوماليه الصوماليه وشعب وقوعها في أطراف مراكز التجمع العربي . وبالرقم من الحركة الفويه التي تبادلناها بلد إسلامي ، مثلها مثل الباكستان ، بالرغم من كل ذلك فإن مما لا شك فيه أن عرونتها لم تنحل قط من جملة الكيان العربي .. فالهجرات المستمرة اليهم من جنوب الجزيرة العربية ، وقبب صامدة أمام طوفان الأحاسيس الإفريقيه .. وأسطاطت تلك الجماعات القبلية من الأعراب الوافدين أن تعيل جزوا من قلب إفريقيا إلى بلد هربى بئله وبهجه في الحياه ..

إن الطريق أمام المستوطنين في مقدشو مررورع بالأسوان ، ولكنهم نارهم من حبه حزنهم وحكمهم - يعملون لحياه أنفسهم وصول استغلالهم وبناء أمسه حديد في جميع المحال

### مقدشو ليس الصومال كله !

إن الحياه في مقدشو لا يمكن أن تعمل الحياه في الصومال ، حيث تتعشى العاقه والوعر ، والجهل ، بين رعاة الماشيه والعمال والأغنام .

إن أهل مقدشو يعملون بصوماليا الكبرى التي تضم الصومالات الحمسة .. بينما يتنقل الرعاة في الصحراء التي تحولت إلى مراعي خضراء ، حلف عشرات الآلاف من العمال والأبقار والأغنام .. غير هاشين بالنظور أو التفتد .. أنهم سمدا ، وهم سحر أغمة الحال والمرأة الحمله ..

من أفراد الشعب الصومالي الذي تبلغ مسبة المسلمين التسامعين فيه ٢٩٩٪ من مجموعه .. وفي الولد النبوي خصبر وليس الجمهوريه وليس البورق وكيان رجال الدولة الاحتلات الكيرة في أمر المجمع الإسلامي مقدشو .

### مشكلة اللغة ..

ويؤدي الصلاة في المسجد بالعربية التي هي لغة القرآن والدين ، ويعوم أمام المجمع عقب الصلاة ، بترجمة نصوص من القرآن بالفلسه الصوماليه للأهالي .

إن اللغة الصوماليه هي اللغة الرسميه في البلاد .. إلا أنها لغة حديث وليست لغة كتابة ، إذ لم تقدر حتى الآن طريقة كتابتها: هل تكتب بالعروف العربيه .. أم اللاتينيه .. أم الصوماليه ؟ إن هذه المشكله تسبب إزعاجا كبيرا للمثولين من المثالفة ولبناء مقدشو أنفسهم .. وسوف سود للحدث منها مطولا في استلاما من التعليم في الصومال ..

أما اللغة الرسميه السالدة في جميع المقاص الحكوميه بمقدشو فهي اللغة الإيطالية .. إنها اللغة الرسميه المنتشرة بهم الاحتلال الإيطالي القوي . كما أنها لغة التعليم في المدارس ..

والجريدة اليومية الوحيدة في مقدشو هي جريدة « البرد الصومال Courrier de somalia » وتصدر في أربع صفحات .. ثلاث منها باللغة

الاحتلال باللغة العربي يصدر المجمع الإسلامي بمقدشو ، الذي يرأسه الشريف محمد بيروس ويصل عدد القائلين نحو خمسة آلاف شخص





■ إلى الشعب الذي كتب يسأل : ما الآداب ؟ وما لغايتها ؟ .. بل إلى الشعب  
الشعره خاصة ، أولئك الذين أعطهم التعليم اليسر الجارى لذات نلوك الآداب ؛  
وعل بالطرق الصغلة بينهم وبين دخال الغرب ؛ يريد آخرون أن يظنوا دوما  
الآداب .. إلى هؤلاء نحدث هنا عن الآداب ..

ثم جمال تصوير .  
ثم تحلل حقيقه  
سببها الناس ، أو لعلها  
كانت من الظهور والبدايه  
والقرب من الميوس  
بجيت عيب منها  
الميون . والميون تسمى  
من القريب الأقرب ؛ كما  
تسمى من العبد الأعد .

#### حسن التعبير

إن غاية الآداب الأولى حسن التعبير ،  
إن الإنسان حيوان ياتق . وسائر  
الحيوانات غير باطمة . وقد تكون لها لغات  
ذات أصوات ، ولكنها لا تفك لغات  
قاصرة . وهي من أجل ذلك تشفى  
بالعصر . تشفى بالعصر .

#### الكتب يضيئ بعصره

أرأت كليا تحذته صاحبا ، كيف  
حجبتك تطلعك إليك . أو كيف يندرك



انحدث حديث الأحده  
لا حدث المظلي . حديث  
المستمع لا يحدث  
المس . حدث المتنرى  
المستهلك ؛ لا حدث  
النائم أو الصانع .

وأطرق الآداب لأعرف  
ما هو ، فأحده قولاً  
مأثوراً ، وجوهراً مكتوباً .  
ولأعرف ما هو الآخر ، ولأعرف  
ما هو الخلف . لنفع فيه

ولمسة ومنه القديم السدى  
توارثه الأجيال . والأجيال لا تورث إلا  
ذا مال . فالتورث محبود . وحفظ  
الأرث محبود . والأجيال لا تسمع  
الجهود معنا .

#### الآداب لغايات ثلاث

ونظر في الآداب ، أبحث عن القيم  
فيه والغايات ، فأحدها قيمة أو غايات  
ثلاثا : حسن نفس



وما في طبعه اتي جـسود  
اترى بجسمه طول الجسم  
والحمام الكوب ، والكلام حركة ،  
والكوب سكوب ، من اجل هذا عند  
الرجال الكلام ، وتلده اكثر النساء .  
فالتصير كائن العمليات الاساسية  
لا على الانسان عنها .  
والادب قد يعينه المص ، معوم  
يصنه على الورق تصيرا صادقا ، سدا  
به . ثم يطوى الورقة طيًّا فلا يراها  
الى الابد احد .

### التصير خسيس ورفيع

والتصير كالطعام ، منه الخسيس  
ومنه الرفيع . والتصير الرفيع هدف  
من اهداف الانسان . وهو قد يندرج ،  
ومن اجل هذا يكون تمينا . وكسل  
تمين مأثور مذخور .  
فالتصير الرفيع ادب .  
والتصير الرفيع هدف من اهداف  
الادباء .

### مثل من القرآن

واضرب مثلا من القرآن  
« يا ايها الناس ، صر مثل  
فاستموا له ، ان الذين تدعون من  
دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا  
له ، وان يسلهم الذباب شبيها  
لا يفتقدوه منه ، ضعف الطالب  
والطلوب » .  
مضى الاله ان الانسان صمم ،  
والذباب صمير مثل ، والانسان عاجز .  
وقد يكون عجز من هذا المحل  
الضعف .

فان هذا المص ، صبرا له يهده  
اللمعة السوقية العابرة ، من الآية :  
« يا ايها الناس ، ضرب مثل فاستمعوا  
له . ان الذين تدعون من دون الله لن  
يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له . وان  
يطلبهم الذباب شيئا لا يفتقدوه منه .  
ضعف الطالب والطلوب » ؟

شر ، وبسبك الى امر . انه يعقل .  
وان عنده معنى يريد ان يؤديه . ولا يجد  
وسلة الا ان يروم . فان له معهم منه  
صرح . وان انت فهمت منه قام يسمى  
امامك بهدك الى مصدر اشر الذي  
كان ، وفي خصره هذا ، وفي احبائه  
بالعجز عن التصير ، تجد في وجهه وعلى  
حركته مظهر الضيق ومظهر النقاء .  
وكالكلب القرد .

وكالكلب سائر الحيوان مما ارعى  
بصنعه الله ، فاودع في راسه محبا ،  
واودع فيه رابا ومعى ، وهوت فلم  
يدع فيه لسانا .

### والناس تصيق بحصنها

وكالكلب والقرد ، في الحرس والمص .  
محصر بي الناس . ان الانسان حيوان  
باطل ولكن ما اكثر ما يحلف الطوق عند  
الناس . ومن الناس من عى حتى  
خبرى . وانك لتجد عند الاخرى اذا  
اراد ان يحدك بشيء ، بلفته ، لفته  
الحرس . وانت لا تفهم له ، انك لتجد  
عده صيق الكلب الذي اراد ان يعبر لك  
عن معنى فصيح . يحد عده صفا . ومع  
الصق سماء .

### ما البلاغة . . الا حسن تصير

ومضى غير الحرس من الناس من  
صير لك عن معنى بكلمة بحري . ثم نرى  
آخر فيصير لك عن المعنى اكثر وهاء ،  
فيمون انه قصص ، وانه ليلع . وما  
القصاحة وما البلاغة الا حسن تصير ،  
وهي هدف مما يستهدف الادب .

### التصير لذه كذا الطعام والشراب

والانسان ما يلتذ الطعام طعاما .  
ولتذ الشراب طعاما . ولتذ الحركة  
ونطق بالكوب .

يقول لبي الطيب آكلت شيئا  
ومذا في شرباك وانطعم

أن الرسم فن ، وأن النحت فن ، وأن الموسيقى فن . وكذلك الأدب فن .

وفلم الأدب مشترك مع ريشة الرسام وأرميل الحجاب الفان ، في أنه يصور الصور الجميلة .

ولكن التصوير يكون للشيء الساكن ، ويكون للشيء المتحرك .

وريشة الرسام وأرميل النحات تصور الصور الجميلة الساكنة . ولكن فلم الأدب يصور الصور الجميلة الساكنة ، ويصور الصور المتحركة كذلك .

أن ريشة الرسام وأرميل النحات يصحزان عن تصوير الحركة ، ويقبلن عليها فلم الأدبي .

### الله نور السموات والأرض

ومثل من القرآن .

« الله نور السموات والأرض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح » المصباح في راحة ، الراحة كأنها كوكب دري . نوره من شجرة مباركة ، رسوه ، لا شرمه ولا عربة ، تكاد رسها نهي ، ولو لم يمسسه نار . نور على نور ، يهدي الله لنوره من يشاء » .

فهذا مثل للصورة الجميلة الساكنة . ريشة الرسام تستطيع أن ترسمها ، أو تكاد . وضع هذا ستمحرم من « لا شرمه ولا عربة » . أن نور الله لا مكان له ، ولا اتجاه له ، أنه في كل مكان وكل اتجاه .

### شمعة تنقد

وصوره أخرى من الصور الجميلة الساكنة .

إنها صورة رسمها فلم الأدب الباهر ، وتستطيع أن ترسمها رسم الفنان ، ولكن مقص استطاعة فقط : إنها في وصف شمعة تنقد ، في ليل .

### مثل من الحديث

وأضرب مثلاً من الحديث . قول النبي يوصي بالنساء : « رفعا بالفوارير » . وقد أراد أن يقول رفعا بالنساء ، فأنهن صمعات . ولكن أن هذا من هذا ؟

### التصير الرفيع قد يكون

#### في الموضوع الوضعي

والتصير الرفيع هو في حد ذاته أدب رفيع . وفي استقلاله عن موضوع التصير . في استقلاله عن المسمى الذي يراد أن يعبر عنه . كالفن ، وكالرسم ، والسحب ، هو من رفيع حسن موضوعه أم ساء .

جاء المسمى إلى مصر ، برحو سوال حاكم مصر وسيدها ، كأمورا الإحدى . وكان هذا ، وأحبه كان خصباً . ومن بماله . فمضيه التمي . وهرب من مصر . وهذا كأمورا هذا مرة قال :

أني ملئت بكلمين عسليهم

من الفري ، ومن الترحال ، مردود

جود الرجال من الأبدى ، وجودهم

من اللسان ، لا كانوا ، ولا الجود

ما يتكلم الموت بكلمة من موسمهم

الأول بيده ، من أنتها ، عود

أنظر إلى « من أنتها عود » . عزرائيل

إذا أخرج روحاً من أرواحهم ، أخرجه ،

لا بيده ، ولكن يعود في يده أنتها . ثم هو يقول :

لا تشر العبد إلا والعصا معه

أن المييد لأجلى منكبيد

موضوع رديء . ولكنه تصير رفيع .

لهذا هو أدب رفيع . لهذا هو جمع

دثر العن عام أو تزيد .

### جمال التصوير

أما عاية الأدب الثانية بالجمال ،

جمال التصوير .

غريقة في دموع ، وهي تعرفها  
انفاسها بدوام عن نكاتها  
ماكنت نفس الهجورة ادكورت  
عهد الطليط فيات الوجنة ينكيها  
مصر فلاكلها ، حمر عاتنها  
سود ذواتها ، يبري ليايها  
كصنعة في حنى الظلمة طامير  
نفي اساطها رجا ، اعابها  
نحي الليالي نورا ، وهي لقلها  
بني الجراء لصور الله نجزيها

ان كل ما تستطيع ورشة الرسام ان  
تصوره من كل هذا اما هو شعبة ، من  
مونها ذؤابة سوداء ، في شعبة صفراء ،  
ويستطيع ان يرسم الدموع تتعاطر على  
حانيها ،

ولكن اين هو من :

ماكنت يعني الهجورة ادكورت  
عهد الطليط فيات الوجنة ينكيها  
اي عهد الجمع الذي فارق وترك  
البلاد .

واين هو من

كصنعة في حنى الظلمة طامير  
نفي اساطها رجا ، اعابها  
نحي الليالي نورا ، وهي لقلها  
بني الجراء لصور الله نجزيها  
انها صورة رائعه ، ولكنها محشاه  
بالحماني الرائعة التي كبحز الرشه عن  
ايرادها .

### الخيال ورقاقته

ومثل ثالث للصورة المتحركة :  
القول الشهير لابن الرومي :

ما اتى لا اتى خيالا صورت به  
يتدحو الرقاقة وشكله الجمع الكبير  
ما بين يؤنها في كلله كثره  
وبين يؤنها قصوره كالقصير  
الا بغيرها ما تشاهج بالكرة  
في صلحه الله يرمى فيه بالحجر

### البخري وينديه

او قول البخري :

وبعير حلقه الشسائل كالشساور  
س متعير التجار حذاب المصق  
بنا اسقيه صفاوة السراج حتى  
ومسح الكلي حلقا يتكفا  
قلت عهد الصبر لئدله بلسي  
قال ليك . قلت ليك الفيا  
هاكها ، قال عاتها ، قلت عذا  
قال لا اسطيها ، لم انقي

### الحقيقة في الادب

عاه الابد الثالثه . الحقيقة .  
وان بكس مصدر الجمال العيب  
والحال ، بمصدر الحقيقة العسر  
والمنطق .

وما الحقيقة الا ما يراه المرء حقا في  
حرره بالحياة .  
والادب يحل هذه الحرة ، هذه  
الحقيقة التي كشمها الاديب .

### نسي بن ساعده

ومن امثلة ذلك نسي بن ساعده  
الابادي ، من خطته في سوق مكافا :  
في القاصين الاولين من الضرون بتعالي  
لما رايت مولدا لاموت ليس لها مصائر  
ورأت قومي يحوها بطنى الاصاير والاكابر  
لا يرجع الماني الي ، ولا من الباطن فاسر  
ايست الى لا معالة حيث صار القوم صائر  
الام بيك ، وصلى بيك ، ولكنه خالد .  
والذي خلفه خطيته فهي خالدة . والذي خلفه  
منطقه .

### التمني

ومن امثلة ذلك للتمني :  
اله العيش حيا وشباب  
فلا وكينا عن لثره وثني  
ولذيذة الحياة نفس في النف  
س وانتهى من ان يتمل واحلى

ولقد حاول في الأمثلة السابقة أن أتي بها  
مختلة ما أمكن لغاية واحدة من تلك الغايات .

والحقيقة أن الأدب لا يستهدفها بمفادله .  
بل هو لا يملك يستهدفها أصلا . أن نفسه تجيش  
بما تجيش فيقول ما يقول ، فيكون أدبا .  
مثل ذلك

ووردنا من جن وجهك ، ما ذا  
م ، فصن الوجوه حال" ليعبر  
وصليا صليفا ، في هذه الأدب  
يا ، فإن الكلام فيها قليل

خيط من حين نص ، إلى روعة جمال ، إلى  
جملة تصور ، ما كان يستلجمها إلا شاعر حيار  
كأنسى .

أحمد زكي

والأ الشيخ قال أنه فما مثل  
حيلة" وأدبها الضعيف مثلا

ومن أمثلة ذلك -

تسلط الظلم حيث تلفظ الحب ويتنفس حنازل  
الكرام .

ومثله المورد المذهب كثير الزحام .

وامثلة هذا كثير ، في شعر المتنبي والحرثي ،  
وفي شعر التمره والظافه .

### امتزاج الغايات جميعا

وغايات الأدب الثلاث حسن التعبير ، جمال  
التصوير ، والحليقة ، امتزج في الأدب الواحد  
امتزاجا .



الآن يتبادر ما أتى من ابتدائه ، وصياح ابتدائه ، مما هي هذه ابتدائه إلى حد  
حدث بها الناس ؟

الأمر حين جدا ما ولدى . العاصية هي القوة التي تربطنا وربطت إلى الأرض فلا  
نطرح من عليها . وهي تربط كل شيء على سطح الأرض ، من آسنان وحيوان ومثلل وجمال ، تربطها  
جميعا وتربطها نحو مركز الأرض . والذي كشفها العالم إسحق نيوتن ، عطلت له عدم رأى  
بأنه تسقط إلى الأرض . ما أسقطها الجاذبية . وهي إذ تسقط سرعتها بسبب هذه  
القوة ، قوة الجاذبية . فهي عند أول السقوط سرعتها صفر . وفي نهاية الثانية الأولى تصبح سرعتها  
٢٢ قدما في الثانية . وفي نهاية الثانية الثانية تصبح سرعتها ٦٤ قدما . وفي نهاية الثانية الثالثة تصبح  
سرعتها ٩٦ قدما . وهم جرا . ولكن الهواء يهاكس هذا السقوط ويحلل من هذه السرعة . لهذا  
يسقط الكرة من رجاج أو حديد أسرع من سقوط رمية أو ورقة . أما صياح العاصية تكون  
عندما يسعد من الأرض استنادا كبيرا جدا . فتعطل لا تكون قوة نجسها . إلا أن يكون قرب القمر  
لجذبها القمر .

الآن : ولكن ما هي الجاذبية ، وكيف تستعمل الأرض ؟

٢٠ بعض جميعها ، وكيف تولد ؟ فهذه لا أعرفها ما ولدى . وليس أنا وحدي الذي  
لا يعرفها والله . فيها من عالم من علماء الفضا لا ويعلمها .



# در دشت

## نیتشه .. واله



● كان الفيلسوف نيتشه ينشر معيذه القوة ، وان القوة هي رأس العنائل ، ومع ذلك أحب مياه اسمها ( لوسالوميه ) احصته لسلطانها ، واشعرته ان المواطن شي ، والافكار المحررة شيء آخر . وكبر عن فلسوف القوة ان يكر عقله وسادته ، ويهرم امامها ، فكان يعتمد الى سكين يحر بها اصابعه كي يهز ضميره وجوانسه ، وبروحه على الصبر والتحمل واحتمال الألم .

## وجهات نظر

- ابتسامه من المرأة تدفع الرجل لان يمر المحيطات ويتسلق الجبال .
- ان العرائم القوية كالصخور التي لا تعدر الامواج العاتية على رجزها .
- يؤثر الرجل في المرأة العمال على كل ما عداه من المواهب والملكات ، وذلك لان معظم الرجال يبصرون خيرا مما يفكرون .
- يقول الرجل في المرأة ما يريد ، وتعمل المرأة بالرجل ما يريد .
- ليس في الطبيعة نواب أو عفاف ، وانما هناك اسباب وسائج .

## النساء والصحف

● الصحف كالسائر . كلاهما له شكل خاص به ، والقديم منهما ليس مرغوبا فيه ، ولكل منهما الكلمة الأخيرة ، وكلاهما جدير بالانصاف ، ولهما قدر كبير من التأثير والنفوذ ، رغم ان المرء لا يستطيع ان يصدق ما يقولانه .

## الانسان والحصار

● قالوا ان مسافرا نزل من حمارة ، لم يجس على حشرة في الصحراء وقد املكه التمسك فتهد وقال : اريد قد هلكات واكثر سموت ! لتسا في فلم ير هذا الفخر من هو اسوا مني حالا !  
فقال له حمارة : لا تكن سوء طائفة ايها السيد .. ان ركوبك عطية خير من سمره مائتيا .. فاشكر ربك الذي لم يخلقه حمارا !

## حكمة صينية

● اذا زرعت  
لينة فازرع قمحا  
● واذا زرعت ثعثر  
سواب ، فازرع  
شجرا  
● واذا زرعت لثامه  
سنة فازرع  
رجالا .



## مكسيم جوركي ، يعذب في الخمسين

احب مكسيم جوركي ، وهو في الخمسين من عمره ، صاه في العشرين نفس اذلي ايدانوما صمب اليها برسالة راسه حله فيها

— ان خوفي من الموت هو الذي يدفعني اليك ، ولاي تخاف الموت اجد نفسي بالقرب مني مرهبا لي ضمن حلك. انت اينها الفتاة التي لا يمكن ان يعرف الضوف الي جمالها وتسلها وفونها سبيلا ! فللغرض الذي انتصر به بلوب ويضمحل في قبلي صحتك ، والكشف الذي انور عليه يتعد ويضي في جمال تركيك ، والعزب الفاجع الذي اناله واناله ينطرح على الارض صريبا ، ولعوت مرهانه الياسة في سخطك الطفرة البركة الملوحة النسوي !

فانت الدم لن جفت دماؤه ، وانت الصبب لن تصعب لحياته ، وانت النفس لن ذهنت عظامه ، وبات يهوى ويلهب على قلعة بار تحيه ، وتنفذ جسمه البالي من هود الصبر ، ورويه اليم .. على آت ، والغاري يسي وينت عظيم ، فكيف اطمح في حيك ؟

( مكسيم جوركي )

## الادب والحب

● العمل الادبي ثمرة من ثمار الحب ، والحب الذي لا يدفع الى عمل عظيم ، حب ميت . فاقدم على عمل من وحشي حب عظيم ، وسحب لدوريا ما تنتج .

( بولسوي )

## اقدم آلة موسيقية

● التي هو الجسم الآلات الموسيقية . ولقد عرف في مصر وكان له جملة انواع في عام ١٠٠٠ ل.م. ثم انتقل الى بلاد الصين فالتهم لم فارس واشور ولجها من البلاد الاسيوية حتى وصل الى العرب .

## بهجة الامومة

● سأل طفل امه ، من اين انا ما انا ؟ من مرت من

لصبت الام طفلها الى صمغها ، واجابته في صيغة فرح

لقد كدت ما سي ، مرا كمان في نفسي ، واسية من امان

لقد كدت ستن بي في مراس الطفرة بي كبت اداسها ، و

طفلة مرحة

( ظفوري )

## غير معقول !

● كيف توهم المرحه الحياء ان تحفص درجه حرارة المرحس ، وهي تمتد بيده ، ويصبح حينه ؟؟

المثل يوب هوب

## اخبار طريفة

● من اسرنا تزوج سلمي سكون من روجه مارنا خمس مرات ، وكانت اول مره عام ١٩١٢ ، ولكن الزواج نطم وطفها . ولكنهما تزوجا مرة ثالثة .. وهكذا بعد كل زواج يله طلاق يعود سلمي الى زوجته يلاطفها من جديد ويتزوجها ..

● ومن لدر كان ديك جور يشمر بحب جاروف نحو زوجته حتى انه تزوجها مرة ثانية في اليوم نفسه الذي تسلم فيه ورقة الطلاق .

● ومن دراس افترق زوجها ؟؟ سنة قبل ان يقررا القبول من الطلاق . وقد كسر زوجان اخران هذا الرقم حينما فرت الزوجة الرجوع الى زوجها السابق . وكانت في ذلك الوقت حنة . بعد انفصال دام ٤٠ عاما .

الفيلسوف  
الضاحك



جحا وحماره  
جحا وساقيته  
جحا وجسد ثوره  
جحا وبلدة امرأته  
جحا في حضرة تيمورلنك

## بقلم: محمد فريد أبو حديد

كما يوضع القناع المصنوع على وجه النحمر يجعله يبدو كما يريد صاحبه القناع أن يبدو . ومن الأمثلة على هذا ما صنع خيال العامة في الأمة العربية من الأفئدة، ووضعها على وجوه أشخاص معروفين مثل أبي نواس ، وأصب ، وهارون الرشيد ، مع أن هؤلاء جميعا من الأشخاص الثوريين الذين تظهر وجوههم في صفحات التاريخ بلامح مختلفة كل الاختلاف عن ملامح الصور الخيالية التي رسمتها العامة لهم في أساطيرها .

### جحا شخصية أسطورية

ومن بين شخصيات الأساطير العربية شخصية طلة فقد تكون وحيدة في مميزات وعلاماتها الفنية والشخصية وهي شخصية ( جحا ) ، الفيلسوف الضاحك الباهر الذي يقوم بتمثيل فلسفته في حوارات تشبه المسرحيات ذات القزى الواضحة . وهو في مواقفه الشخصية قريب دائما، عاطف دائما ، يبدو كقطة مهرج ، ويتصرف أحيانا تصرفا شاذا عن المألوف حتى كلفه ذو لونة من الجون ، ولكنه يلمس نواحي الضعف الإنساني في رحمة ، ويكشف من نواحي الظلم أو التناقض ، وهو أقرب إلى المرءة والرفقة منه إلى العبد والتطيع . ولتطبيع أن المألوف أنى تم قطع في آداب الشعوب الأخرى على

■ كيف تطبق الأمم شخصياتها الأسطورية ؟

هذا سؤال حدير بالتأمل ، وهو يصح بنا أن نساأل لماذا أصبح للدراسة شخصيات الأمم نفسها . ويتطرح التساؤل فيه أن يلعب كثيرا من عناصرها النفسية والاجتماعية والتاريخية .

### لكل أمة شخصياتها الأسطورية

لا تكاد نعلم اسم من شخصياتها الأسطورية التي تعيش معها جيلا بعد جيل ، وكل جيل منها يرسم لنفسه صورها كما يتقبلها ، وتكسبها من الملامح النفسية والعقلية ما يجعلها تبدو وكأنها تعيش معه وتفسر بمتغيره وتفكر بأسلوب تفكيره ، فهي بالنسبة إلى كل جيل صورة لشخصية هذا الجيل أو هي مرآة يمسك عليها صورته الجميلة الباطنة .

### ليس المهم أن تكون الأساطير حقائق واقعة

وليس من المهم أن يكون لأشخاص الأساطير أصول حقيقية ، بل أن أغلب الظن أن عامة الشعوب يلصقون صورهم النفسية بأشخاص حقيقيين ، يصدقون كل اعتماد عن الصور التي يلصقونها بهم .

الى « ورات جحا » و « عاسفة جحا » او بقونون  
في بعض الوانف : « جحا اولي مجد توده » .

### ساقية جحا

وستورد فيما يلي من هذه الكلمة بعض الوانف  
التي توضح هذه الاسارات :

يعتق من جحا انه ورت عن ابيه دارا شبيحة  
فيها يستن كير نرويه « ساقية » ، يدورها لور  
تزي طيه ، الا رياه صفرا ، واعني به حي صار  
مضرب لكل في القوة . ولكنه المظن اني يوسع  
بمستانه حين اوجهه لسط الحياة الي لته . ومع  
ذلك لم يرض ان يظل دوران لوره بالساقية ،  
فالنور تزي طيه لا يرضي بيهه ، وصوب الساقية  
تزي طيه لانه يضرب لسماحه ، ولانه به يلمن  
لجراته انه ما يزال صاحب الساقية ، فهو ما يزال  
صاحب اليسان . فابتكر طريقة لثقل له بلاد  
دوران الساقية وان لم يكن بملك اليسان ، فعمل  
لوعيه لئلا يرفع لاله من بئر الساقية لم اصود  
فصبها في البئر مرة اخرى . فلما سئل عن  
العكة في عمله هذا اجاب ضاحكا : « بكليسي  
سرها » ، فارت العكة كرها مثل يضرب عن  
بريد ان يتمسك بالمسورة الزائلة .

### جحا ، بلده ملك امراته

ومما يعتق من واد جحا الخسل يوما من البلد  
الذي ينسب اليه فاجاب « انه ينسب الي البلد  
التي فيها امراته » . وهو هنا يصرف بانه لا ينسب  
الي قرية عينها ، ولا الي قبيلة بيهها ، اي انه  
سكن مفرد في الحياة مجرد من الانساب التي  
اي مجمع .

ول هذه النادرة نمكي حالة المجمع في المصور  
المالية التي كان الفرد لا يجد فيها مكانا لنفسه  
لنوة ملقه واتصاف الصلة به وبين المتصاف  
التي يعيش فيه .

### جحا ، والثور المبود

ومن هذا النوع من الوانف المملوءة بالسفيرة  
من المجمع القاسي ما يعتق منه حين سئل عن  
الملك الذي يبني للانسان ان يملكه في المجمع  
فاجاب قائلا : « لما كنت في قوم يمدون الثور  
فعتي ، وارت له « اي فاطح » العشاشي وادتها  
له ليال . والمعني الواضح في هذا المثل ان افراد  
الشعب كانوا يضرعون بسطط النظم التي يعضون



شخصية مماثلة لهذه الشخصية ذات الطبيعة  
الانسانية التي تعني لعب اكابر الفكر السافر .  
وقد حاول بعض الاجانب ان يرسموا صورة لجحا  
في لثهم فلم يستطيعوا الا ان يرسموا صورة  
مهرج به لونه . لذلك لاهم لم يسموا من افراد  
فلسفته ولا مرامي فكاهاته .

### جحا الأسطوري كاد ان يعيش في الناس

ولد نشأ من شعب الدجج في العربية لشخصية  
جحا انهم يتصورونها كنها تعيش بينهم وتشاركهم  
وتكر معهم في ستون حياتهم ، فهم يستشهدون  
بالاقوال النسوية اليها ، ويشيرون اليها ، كما  
يستشهدون بكلل السائر او الحكمة الماثورة ،  
فيقولون مثلا عن الجهود التي يبذل بشر فائدة بقاها  
نبيه « ساقية جحا » ، ويشيرون في مواقع اخرى



لها ، بالقهر ، مع وضوح سطحيها ، ويوجهون إليها  
أنشد النقد وأكثره مرارة ، حتى أنهم ياترون بينها  
وبين عبادة الشراة التي تمل على الصفاة .

### حجا يجري وراء الفتيك

على أن بعض النواذر المسومة إلى حجا لا تقف  
عند حد أنكار نظم المسافة في الجميع في المصود  
الماغية ، بل تصل في طياتها إشارات إلى ما في  
خبرات خاصة الشعب من الاحتجاج على الظلم  
والظلم إلى الثورة عليها . قيل أن حجا كان يمر  
ذات يوم في المدينة فرأى جارية تحمل إلى بيت  
ساذنها صحنه كبيرة فيها طائر دسمة ، وطعها ، بك  
دومي سمين ، بعد أن كتبت بصبها في القرن .  
وكان حجا لم يبال طعها في يومه فسار وراء  
الجارية ينظر الضمائم الشهي ، فإذا حدة لبثت من  
الجو وتسلط الديك السمين ونظر به بعيدا لئلا  
على رأسه لى عالي . فوافق بتأمل في هذا الحادث ،  
وخطر له أن الصفاة بالقرب له مثلا والصفا بدل  
عليه أن المائع له الحى في أن يأخذ بحصيه مما  
يجد أمامه من الرزق . وعلى في طريقه ففكر إلى  
وجد نفسه يسير بجانب بستان عظيم حائل بالقول  
الفكاهة والابول . وأراد أن يقد الصفاة فسلكي  
سور البستان وجعل يخطب بعض الفواكه ويسرع  
بعض البقول حتى جمع ما رآه كافيا لغوت يومه ،  
فلله في تساقته ، وربطها ونهايا لتسلي السور فخرجها  
من البستان . وإذا صاحب البستان يصرف سيده  
ويسأله : « ماذا صنعت يا حجا ؟ » فأخذ يفتس  
لنفسه الصفاة المطروسة ، وأدعى أنه  
امسطر إلى دخول البستان لأن عاصفة  
هبت عليه ورفسته برغمه فوق السور وفلقته فيه .  
فأبصر صاحب البستان يسأله : « ولكن ما الذي  
فعلت هذه الفكاهة وزرع تلك البقول ؟ » فأجاب  
حجا : « حين دفسي الماخذة خازنت التمسك  
بالفصون والأمواد فنزعت هذه الأشياء برغمي وأنا  
مندفع مع العاصفة » . فاستمر الرجل قائلا :  
« ولكن كيف وضعت كلها في شطتك وكيف ربطت  
التمسك عليها ؟ فوجد حجا أنه قد أخرج ولم  
يسمعه الجواب فقال لصاحبا : « لا تأخذني فتنك  
فأجابني قبل أن أقد الحواب على هذا السؤال »  
فلم يسع صاحب البستان إلا أن يصفه منه  
ويسمح له بمعمل ما جمع في تساقته وبمضى إلى بيته .  
ولأثره منى هذه الحكاية لفتاوى ليمركه منها ،  
فهو واضح .

### حجا وحماره

وحكاية نادرة أخرى أكثر صراحة في الدلالة على  
أنكار مقام الجميع القديم :

قيل أن حجا ضال بحوال بلده وما فيها من  
غياص الصفاة فوجد أنه لا بد له من المعاصرة  
بأنكته لتلك الأحوال والمعاينة لتطبيق العمل .  
فأخذ يواجه الأيمان بالنقد ويدعوهم إلى الصفاة  
الصل ، فكانوا يسكرون منه ويصفونه بالتهريج  
والسبون . فبدأ يتجه إلى جبابرة الشعب ليفهم  
أن الصفاة حق طبيعي لهم ، وأنها ضرورية للمحافظة  
على كيان الجميع . فشن السفاة بخطر دعايته  
وفرروا طرده من البلد . فاضطر إلى الخروج من  
بلده وأخذ حماره ووضع عليه ما لديه من الأثاث  
- فصيل الرعي الثقيلة في إحدى الجنتين ، ووضع  
التياب في الحبة الأخرى ، فأخذت لوزان العمل  
ووضع الحبة الثقيلة يرحلها إلى الأرض . فصاد  
مرة أخرى ومرة ثالثة لاعانة الحصل إلى ظهر  
الحمار ، وفي كل مرة كانت الرعي تلع إلى الأرض  
ببصتها . وألقى عنه ذلك أنه كان أمام قصر أحد  
الأمراء السفاة ، وكانت محطته الجميلة تطل عليه  
من شربية القصر فأخذت تفسقه منه لئلا يظنه  
وأرادت أن يلقبه ، فطربت إحدى جوانبها أن  
منافى حجا تسأله إلى أين يريد أن يسير .

فأجابها حجا : « إلى خارج من المدينة كما أمرني  
السفاة الأيمان » . فطرت السيدة جارتها أن  
لسأله : « لا تعرف أنه من الضروري مراعاة التوازن  
بين جنتي الجميل ؟ »

وكفى السيد الكبير قد جاء عندما سمع حجة  
الصفك وأصوات الحوار ، ولما عرف السبب أطل  
على حجا بنفسه قائلا : -

« لا تعرف أيها الأحمق كيف تضع حبالا صغرا  
على حمارك ؟ »

« فقال له حجا : كنت أعرف يا سيدي أنني لا  
أدرى شيئا وأرجو أن تعلمني كيف أصنع » .

« فقال الأمير ضاحكاً له أمر بسيط يعرفه كل  
الناس هكذا ، فإن الواجب أن تقسم الأشياء بالعدل  
بين الجنتين إذا أردت أن يستأجر العمل » .

« فقال له حجا وهو يهله : ( قلنا هذا ! قلتم  
أخرج من البلد ! ) »

فظن السيد الكبير إلى حجة حجا ، وسعى بين  
زملائه الأيمان حتى سمعوا له بالبقاء في المدينة .  
ومن النواذر التي تمل على مثل هذا المص حكاية

حظيرة الثور ، وأسرع بلبسه حتى جعله أمام امر واقع . ولعب جحا يرضى على الناس شراء لحم اورد فاسموا خوفا من ان يكون جحا قد ذبح الثور حين رآه مريضا . واتى الامر بان يقدم جحا الى الناس بان يأخذوا لحم الثور بغير امن خوفا من ان يتخذن اللحم في بيته . وجاء جاره الجبار فعمل ما استطاع عمله من اللحم وطبخ في الجبل ايضا فورد من باخذه .

فتزعه جحا منه وقال وهو حزين : جحا اولى بجلد ثوره .

### جحا عند ليومرلثك

ولم نفل بواند جحا من تصوير سمود صالحة التنبه نحو الحكام الفلانة واظهار اختناهم لهم في سراحة :

سألي ان جحا اجتمع يوما بالملك الجيسمار ( ليومرلثك ) - وقال انه كان يعيش في وقته - وكان ليومر قد سمع عنه وعن بوانده فاجاب ان يراه ويمسحته - فلما مثل جحا بين يديه بدأ ليومر بخرجه بالاسكة كما تعود ان يخرج من ياكى الى مجلسه من العلماء والفقهاء ، فسأله قائلا : ترى كم اسكوى في مرقف من لقال يا جحا ؟ فظفر جحا اليه متاخلا اطلاقه وقسطه لم قال بغير تردد :

« لا اقلتك تسكوى اقل من الف دينار اياها الملك العظيم » فقال له ليومر : « ان ملاسى وحدينا تسكوى هذا الاف من الدينار » .

فاجاب جحا ضاحكا : « لقد عدل ان ظني » . فلي هذه القادرة بتعكس اعتداد الناس في ملوك عصرهم وانه لا قيمة لهم الا بقدار قيمة ملاسهم وما يحيط بهم من لوات الابية والنرف .

### جحا يقابل قسوة الحياة بروح متعائلة

شخصية جحا كانت في العصور الماضية تعكس مشاعر الناس نحو مواطن ضمعهم الانساني ، ومواطن الظلم في تعاملهم ، ومواطن الحظ والنعمة العادلة في مجتمعهم وحكامهم ، وكانت في الوقت عينه تحمل في طياتها عناصر الواساة الظرفية والتشجيع على مواجهة قسوة الحياة بروح النفاؤل والمساعدة على الاحتفاظ بالتماسك والروح المعنوية حتى تزول المظالم ويستمر العدل والحق آخر الامر .

العامرة محمد فريد أبو حديد

فيل انه ضال بالفرد والنمس عملا برزق منه فلم يجد الا كانت ابواب الوظائف مغلقة لسانه موقوفة على السادة واعوانهم واتاسهم . فطعب الى فاضي المدينة يشكو له امره ، فاحد القاضي بحثه على خموله قائلا : ان ابواب الرزق كثيرة وخذ منها كما ياخذ الناس . ثم اشقى عليه فيها له عملا فشلا ، فاصره ان يتسرى له عشرين ورة ليربها له حتى لسمي وتصلح لائله ، وفكر له اجرة قليلة على عمله . ففعل جحا ما اراده القاضي واشترى الوراث وامشي بتظريهما حتى سمعت وصارت صالحة لاللة القاضي ، وانتهت نفسه ان يهتر لنفسه واحدة من الوراث ليستع هو وائله بطعام يسير ولو مرة واحدة ، ففعل ولعب بالتسج ضرة ورة البقية الى القاضي . فلما مضى القاضي وجدها تنفس واحدة ، فسأل جحا عنها فكأسوه جحا قائلا : « بل هي مشرونة » . فلما القاضي التامه والامه العجبة عليه فاني بشرين رجلا وقال لجحا : « كم هؤلاء ؟ » فسمعهم جحا واسرف بانيهم مشرون رجلا ، فامر القاضي بان يمسا كل واحد منهم بوزة ، ولما ضفوا بلي منهم واحد بالطبع بغير ورة . فقال القاضي متعصرا : « حل كسنت انا احجز لنفسك احداها » .

فقال جحا ضاحكا : « لا لم اكنج . ان هذا الرجل كانت الوراث اياه ، فما الذي منه من ان يمسا باحداها » .

فخطن القاضي الى ما اراده ، وساعده على ان يجد عملا برزق منه .

### جحا وجلد الثور

ولا لتصور بواند جحا على الكلف عن مواضع النصف الانساني في مثل قصة « سالية جحا » ، ولا على انتقاد نظم الجميع القديم الجارة ، بل تعكس في بعضها صورا لقسوة الافراد في تعاملهم بعضهم مع بعض ومن امثلة هذه البواند قصة ثور جحا وجلد :

كان لجحا جار طماع شديد الجرة سمود ان يلبسه ليقترحه منه ، ويستغل حياله في تجسر ولجاجة . وجاءه مرة ليقنعه بان يبيع ثوره العزيز حتى يستطيع ان يقرضه ما هو في حاجة اليه من المال . فلما رفض جحا ذلك الاقترح ، « الب » عليه في ان يبيع الثور ويبيعه فيكون ربحه اكبر ، ولم يدع له فرصة للتردد ، فدخل في المار واتهم

# يُنج الكبير



ثالث مائة غزواً بمال النفس  
وكشف أسرارها الكثير .. :

العقل الباطن - الأحلام - التيق - عقدة أوديب

بقلم علي ادوم

المطله ، الشخصيه المنطويه ، اطروحه  
من التفكير والشعور .

## أكثر احاطة واصدق ذواته

وقد كان ليح تأثير كبير بوجه خاص  
في فهم الانسان لطبيعته العنيفة وحفانيا  
عقله الباطن ، من وجهة نظر غلب عليها  
الصق والطرافه ، وفي ضوء جديد ، معا  
جعل بعض النشيطين له يرون أنه أكثر  
احاطه واصدق ذواته من سائر أصراره  
من العلماء النفسيين الاسات ، وهم  
يؤكدون لنا أن بغيره سرودنا نمرود

في شهر يونيو من السنة الماضية  
مات العالم نفسى الكبير كارل  
جوستاف ينج ، وهو في طبيعته  
معكرى القرن العشرين . واحد اعطاب  
علم التحليل النفسى الثلاثة اصحاب  
المدارس والمذاهب الى فاضت شهرتها  
وكثر اتباعها وتلاميذها ، وكان لها في  
مختلف بواحي التفكير آثار عمده المدى ،  
وهم الثالث الذى عرا مجال النفس  
وكشف عن طواهرها الكثير :

العقل الباطن ، الاساطير ، الأحلام ،  
النفس ، عمده أودب ، الشخصيه

الرمي ، وحسبما سجل المصوم عن نظرياته شيئاً فشيئاً ، وبسبب فهمها على نطاق واسع .

### طريقته لم تكن سهلة الفهم

وقد عثر أحدهم سج الكتيرون من علماء النفس والعصاب والمؤرخين والعباد والكتاب ، ولكن طريقته في ضبط أفكاره وشرح نظرياته ليست سهلة ولا منه ، ولذلك لم تشر أفكاره مراحاً الملائم ، ولم تحذب الكثيرين ، قال هو نفسه : « لعبت أشد اللعب لأجعل الناس يفهمون ما أعني » .

### لقي غشياً من الناس كثيراً

ولم يكن طريقته في الحياة مبدعاً ، ولم يسلم من قوارص القدر ، ولكنه كان حثيثاً صبوراً ، قال من نفسه : « لا توجد صفة لم تطلق علي ، فقد عدوني أول الأمر مجنوناً . ومعرفة نصية الأحياء هي أصعب العلوم جميعها ، والعامات بطيئة في الاشتغال بها ، لأن أسألدها بكرهون أن يتعلموا » . ولم ترحب به جامعة زوريخ في بادئ أمره ، وقد ألقى محاضرات بها بين سنة ١٩٠٥ وسنة ١٩١٣ ، ولكن بوصفه محاضراً فضيب ، قال في ذلك « كان هناك دساتير كثيرة ، وقد أقل علي استماع محاضراتي سبعون طالباً ، ولم يرض من ذلك إلا سائدة المتكلمون الذين لم يتقبل على محاضراتهم سوى عدد قليل من الطلبة » .

### شبابه

ولد ينسج سنة ١٨٧٥ في بازل في سويسرة ، ونلقى دراسته فيها حيث حصل على إجازة في الطب . ول سنة ١٩٠٠ بنا مع حياه باعلاء طبيباً نفسياً وذلك بان صار طبيباً مساعداً في مستشفى الأمراض العقلية في جامعة زوريخ . وظل بها حتى سنة ١٩٠٩ . ولم يتلب منها سوى فترة قصيرة سنة ١٩٠٢ حين ذهب إلى باريس ودرس تحت إشراف : جانيت Pierre Janet ( ١٨٥٩ - ١٩٢٧ ) العالم النفسي الشهير ، وعمل طالباً لم مساعداً ليوجين بيلير ، وبعد ينسج بكونا جعلت اسمه معروفاً في البعثات العلمية .

### بينه وبين فرويد

وقد سمع بفرويد لأول مرة وهو يعمل في مستشفى زوريخ ، وأيد آراءه ، وكان هذا يعسير مقارفة في ذلك الوقت ، ولم يتكلم ينسج بذلك بل مازر بالذهاب إلى فيينا ليراه ويوتق معرفته به . وماكبت الخلافات بينهما ، وأدعيب به فرويد وعده خليفته . ولكن حينما هذا ينسج يستأجل طريقته الخاصة في التطليل النفسي ، وهو يسمى مذهبه علم النفس التحليلي ، أصبح الخلاف بينهما أعمراً محتوماً ، وكان لا بد أن يعطى كل منهما على سبيلته . وليس من السهل على رجلين يفكرين أن يظلا طويلاً يصلان جنباً إلى جنب ويسيران في طريق واحد .

وقد لعبت ينسج من أسباب جهون هذا الخلاف وروفوخ النبوة بينهما ، فقال : « لا كان فرويد يرحع بسبب وجود العمل الباطني إلى بيت مصوبات العمل الواعي في القبولة ، وهو بذلك يجعل العمل الباطن مجرد مستغنى للذكرات المقبولة والمنسية ، وفرد فرويد أن مسألة الجنس هي صفة المتأصب ، فمعه في علم النفس يلزم على الفريزة الجنسية ،



أدسر

في حين أن مذهب أدسر يستند إلى حائق طب القوة ، وراي أن هناك تشبه كثيرة يحصل حياة الإنسان شعبة بالية ، ومن وراء هذه التشبه طلب دوافع الإنسان العاطفة دوراً خطير للنفس في أحداث الاضطراب العصبية والاضلال العلية » .

### العقل الباطن عند ينسج

وعند ينسج أن العقل الباطن يتوحد النمو ، وليس المكتتب آفته . وهو يهدف إلى تعاون العقل الواعي مع العقل الباطن . والعقل الباطن عندنا مكون من طبقتين : (١) العقل الباطن الشخصي وهو لا يشمل الافراز البدائية فحسب وإنما يشمل كذلك أجزاء من شخصية الإنسان في بداية ، وهو بازل في عارف بها لأنه لا يستعملها . (٢) الطبقة الثانية الأسمى هي العقل الباطن السلاكي ، وفيه لكن للفتنات البدائية المتقلبة غير القرون التوالي ، وهو يسمى هذه الأساليب القديمة لشكر « العلاج الأعلية » ، وهي تتمثل في الأساطير القديمة والأفصص الشعبية والإديان

والأمراني الصلبة ، وقد اشتهر منذ أوائل شرحه لظروفه في العقل الساطع إلى بواحيه الأربع وهي التفكير والشعور والاحاسي والحسي .

### سيرة علمه

ولد كالي والده من رجال الدين راعي كنيسة وكان يتدخل في حدود واجباته الانسانية الدينية على مستشفى الجذام في بابل ، وفي هذا المستشفى نفسه بدأ ينتج سير حياته بعد حصوله على إجازته ولخصه في معالجة الأمراض العقلية النفسية . وكان جده لأبيه اسكافا في الطب الباطني ، وكان جده لأمه من علماء اللاهوت البرولستانسي ، وقد اشتهر بسيرة علمه في الأدب العبري . وقد تفرس لنا هذه القوائم الوراثية لعدد جوانب إنتاج التفاهة ، فقد كان عالما متبحرا في الأدب اللاتيني والأدب اليوناني ، كما كان يحرف أربع لغات أوروبية حديثة معرفة صحيحة . وكان واسع الإطلاع على الأساطير المختلفة . وقد أخذ بطرف من علوم شتى مثل علم النبات وعلم الحيوان وعلم النفس القارن وما إلى ذلك من سائر العلوم ، وكان أعوامه يقولون منه أنه لا يوجد حدود ، كما يبدو ، لما كان يمكن أن يحدث به ظله وبسببه في ذاكرته ، حتى من بعض التوضيحات التي لابد من مبداه بعته .

وكانت طاقته على العمل وممارسة اليهود لا تكاد تنفذ ، وقد سألته مرة أحد الصحفيين كيف أصبح له كل هذا العلم الواسع والإنتاج الغزير ، فمضت إنتاج وقال له : « آلي لا أصبح وفي سلس ، ومعظم مواطني كلفون بالجماعات والمشيخات النوادي ، وأنا لا أشاركهم في هذا ، وفقط من ذلك فإن فترتي الحريين الماليين أناحا لي الفرصة لتوفر على الدراسة والعمل الجدي لأفرضا علي الغيرة » .

### رحلاته

ولد فلم ينتج برحلات شتى ، بعضها علمية لدراسة الأقوام البعدين في القوقاز وفي الأرمينيا والكسكس ، وبعضها لآلاف محاضرات في الجامعات التي كانت تقوموا لزيارتها .

### أحدى تلميذاته تصف حياته

وكان ينتج متزوجا ، وقد مثا ابننا ولربيع بات ، وكانت زوجته حاصلة على إجازة في التحليل

النحسي ، وقد عاشت في دراسته . وقد وصلت لنا « فريدا فورد هام » إحدى تلميذاته - هذا الجانب من حياة إنتاج العقلية فقالت : « أنه يعيش عيشة كاملة في المناطق الأخرى في الفكرية ، ووجهها لها شخصية ممتازة وجذابة ، وهي بعد أن أصبحت في نوبة أطفالها النفسية أخذت تساعد في بعوله . وليس من السهل على زوجة رجل عظيم أن تحتفظ بشخصيتها دون أن ليالغ في تأكيدها ، ولكنها أصبحت في ذلك نجاحا جديرا بلاعجاب ، وأصافت شيئا ذا قيمة إلى نجاح زوجها . وبقي إلى درهما رجال وسام مغفلو الثمرات والإحصائيات ، من شتى أصقاع الأرض . وقد أتاح ذلك الفرصة لينج ليلى على حركات عصره وخواتمه .

ونصف لنا حياته في السنوات الأخيرة فتقول . « كان ينتج يستمتع بالكثير من النشاط الرياضي بما في ذلك الاسكوا في جبال وطنه والنزاه باليخ والسباحة في بحيرة زوريخ ، ولكنه حينما بلغ السابعة بعد السبعين اضطر إلى أن يقلل من جهوده الرياضية ، ولكنه ظل مصعبا ينشأه المبلي والأفعل على التأليف . وهو يميل إلى الحديث ، ولكنه في الوقت نفسه يحسن الأسجاع . والواقع أنه يحدث بارع شائق الحديث يحتفظ في ذاكرته بتفصيلات معينة . وعند أخيرة حافلة من القصص الممتعة ، والتوافر الجارمة ، ومعلومات عن كل شيء نعت النحسي ، وحاسة الفاعلة قوية في نفسه . وقد لا يتورع في بعض الأحيان عن الفرة دهشة أي إنسان إذا وجدده مسرعا في التآبه أو مقلبا في النحيف ، وهو نفسه يروي من الأدباء والتكليف ، ولا تحلف حالة الحكيم السن ، وإن كان هناك كثيرون يودون أن ينظروا إليه في سبيلها » . وكان يقول من نفسه أن الشيخوخة جعلته ينصر اهتمامه على نفسه ، ولكن الذين عاشروه كانوا يتمتعون بمظهره اللينول وإنسانيته الخاصة ، وقد ظل إلى النهاية متنوع الاهتمامات ، منتج العقل ، حريصا على الإطلاع والاستزادة من المعرفة والتجارب .

### رأي فرويد في منهجي صاحبيه أدلر وبنج

وقد اشتهر العالم النفسي الكبير فرويد في ترجمته الذاتية إلى خروج إنتاج على مذهبه بقوله : « أناه الستين ١٩١١-١٩١٢ في أوروبا حدثت في التحليل النفسي حركات انفصاليان قادمها رجلان ليبا

الرجال مثل أبراهام وايجن ، وفيرسرى ، وراث ، وجوز ، وراث ، وفيرم ، عملوا على مدة خمسة عشر عاما في تعاون ولاء ، ولأغلب الأوقات في صداقة متصلة ... واحسبني أستطيع أن أقول دافعا من نفس انه ليس في وسع رجل شيق النظرة ، يسيطر عليه اعتقاد صالح فيه بأنه لا بطرية ، أن يحتفل بمثل هذا العدد الكبير من الاكراه النفسي ، وبخاصة إذا كان لا يملك من مقربات الحياة العملية سوى العليل الذي املكه .

### الأساطير والأحلام عند ينح

والنزعة النفسية في كتب ينح أكثر وضوحا من النزعة العلمية ، وهو دائم الإشارة إلى الفلسفة وبخاصة الفلسفة الشرقية والأساطير والفنص النفسية . وبرغم ما بينه وبين فرويد من خلاف فإنه يميل الكثير من المسائل الأساسية في مذهب فرويد ، مثل الكبت والماراج والفرزيرة والضمير الباطن ، إلى أنه يفسرها تفسيراً مغايراً ، وبسطحي منها معنى جديدة . وعند ينح أن الأساطير نتيجة لآليات خاصة من التفكير كائنة في طبيعة الإنسان من القدم عصور التاريخ ، وهو يخالف فرويد في أن الرموز إنما وجدت للتعبير عما لا يمكن أن تسوق الألفاظ التعبير عنه ، أو عما لم يتكشف بعد في العقل صورة اللفظ . والأحلام عند ينح قصة رمزية تنح إلى الصواب التي يعانها المريض ، وهي محاولة للتأقلم إلى طريقة معالجة هذه المشكلات في المستقبل ، فالأحلام تستهدف قوماً ، وهي تعبر مساهمة من العقل الباطن في موقف وجد فيه العقل القوامي نفسه عاجزا عن مواجهته مثلاًه .

### عند ينح

#### في العقل الباطن تتجمع النقاظي

والعقل الباطن عند ينح - كما أشرت - يشمل على مباحي الشخصية التي لم يتكشف بها ، والإنسان مثلاً إذا ظل مستغرقاً في التفكير المنطقي فإنه يحصل بقلبه على كبت لكشافي والجناب الرومانسيكي في شخصيته ، وقد روى العالم الطبيعي المشهور دافرون عن نفسه في ترجمته الذاتية لحياته أن أسراراًه في البحوث العلمية المعقدة جعله يفقد نفوذه للظرف الأدبية حتى صار لا يفهم الشعر . والرجل السرف في ثقافته يكبت جانب حسب الشخصية في نفسه ، وعلى عكسه الرجل اليقال إلى

دورا كبيرا في ذلك العلم النفسي ، وهذا المراد ادلر ، وكارل جوستاف ينح . وبما أن هاتين المرتكتين يهددان هذا العلم تهديدا خطيرا ، وسرعا ما تكار تصارحما ، ولكن قوتهما ليست في محتويات مذهب كل منهما ، وإنما كانت في الأفرام التي قدمها بتصرفهما مما كان يشمر بالله بشر التطور من الأنبياء المخترعة التي كتف منها التحليل النفسي دون أن يبدل مادلر الأسيلة . وقد حاول ينح أن يفسر خفايا التحليل النفسي لفسرها جديدا له صيغة إجريدية غير شخصية ولا تاريخية ، ورجا بذلك أن يتعاضد الحاجة إلى نظريته الفريزة الجنسية في الطفولة وحيدة « لوديب » ،



فرويد

وكذلك الحاجة إلى أن تحليل للطفولة . وبما أن ادلر يتعد من التحليل النفسي أكثر من ذلك فهو ينط أهمية الفريزة الجنسية التبد كله ، ويرجع لتكوين الشخصية وبشدة الأفرام الشخصية إلى مجرد الرغبة في القوة وحاجة الإنسان إلى التعويض من نقص في حياته ، وبهذه كسل التشوف النفسية التي وصل إليها التحليل النفسي . ولكن ما أهدره حق طريقه من خلف مذهب متعلما أسماء أخرى ، فما أسماء « مطربة الكافر » ليس سوى الكتب معولا إلى فريزة جنسية بطر وجه حق . وقد وجهت إلى هذين الخارجين على المذهب نقد معتدل ، فقد أصررت على أن يقع كلاهما من سمية مذهب بالتحليل النفسي وبعد انقضاء فترة أطول يمكن أن يؤكد أن هاتين المحاولتين عند التحليل النفسي قد مررا مسلام دون أن يلا منه .

### هل ضل فرويد بأراء تلاميذه

وقد حزا بعض الناس المظفرار خروج ينح وأدلر على مذهب فرويد إلى فرط اعتزله بأرائه ، وكراهته الشديدة لأي مخالفة لقلبه ، من جانب تلاميذه وأصحابه . وقد دفع فرويد عن نفسه هذا الاتهام بقوله : « لقد عد التشاق التلاميذ السابقين دليلا على عدم نفعي كالمدرسة ... ويكفي في الجواب على ذلك أن أشير إلى أنه ، إلى جانب هؤلاء الذين تركوني مثل ينح وأدلر وسيكال ، وفيلين فيرم ، لا يزال هناك عدد ضخم من

الذين اصابوا بمرض شديد او جروح اليمه  
بعيدا عن ديارهم انفسهم كثره اسفالة الارض  
او الجرحى بامهاتهم على اختلاف طرقهم وتقاليدهم  
وعصرهم ، ومهما كانت خنايتهم بزواجهم ، فالام  
هي لكسر الاحلى ، وهم يرمون ان لا يؤلموا  
من جديد . وهو عنده ضئيل من استلة اسطورة  
« عودة اليلاد » .

### العقل الباطن والتعويضي

وفكرة وظيفة العقل الباطن في التعويضي في علم  
النفس التحليلي الذي يقول به ينح تفسير الكثير  
من التشكلات التي قد يجد صعوبة في تفسيرها  
بدونها ، فهي تفسر لنا كيف استطاع رجل مثل  
الصور المشهور جوجول ان يصبح هذا طليعا بعد ان  
يسفح حياته رجل اعمال ، وكيف صار الشاعر  
الفرنسي ريمبو الذي نظم قصائد من اشعر النظم  
في التسعة عشرة من عمره تاجرا ، ولجئنا بهم  
لذا يسلط بعض الناس الذين شهد فيهم حصة  
الطبع وسقوط الهممة سلوكا يدل على سوء الظن  
وكرم الطبع في بعض القوافل الطارئة ، وكيف يهبط  
بعض الذين يحسن بهم الظن ويهود فيهم الطير الى  
مسوى انزل من مستواهم المألوف .

### التشخصيتان : المنبسطة والمطوية

وهذه نظام ينح على اساس نظريته في وظيفة  
العقل الباطن التعويضية واهمها في صيانة الطرر  
النفسية الذي يبداء بتقسيم الناس الى اصحاب  
الشخصية المنبسطة واصحاب الشخصية  
الانطوائية فصاحب الشخصية المنبسطة دائم المرح  
والاستبشار ، ولكنه عرضة لنوبات الوجسوم  
والانقباض ، وهو ميل الى الاجتماع وميل  
مالاتيارياتي في العالم الخارجي ، ويطلب عليه  
صيق الخيال ، اما صاحب الشخصية الانطوائية  
فمنفسه المتصور ، ويطلب عليه فتور الطبع وفادان  
التنمسي ، وهو غير ميل الى الاجتماع ويؤثر  
العزلة والانفراد بالنفس ، وهو توسع خيالا وبني  
الافكار والتأملات .

### الطرفة في التفكير والشعور

وهذهن الطرازان ينقسمان الى اربعة انواع ،  
وهي النوع الفكري ، والنوع القوي الشعور ، والنوع  
الذي يعتمد على الحس في ادراك الامور ، والنوع  
النسي . والنوع الفكري يفتاقه في الطرف الاحمر

التشخصية فانه يكت في نفسه بواحد الانانية .  
والرجل القوي الرجولة يتجارب ذلك في طبيعته  
جانب ساقى . وهكذا يفسر منتج الكثير من سمات  
الحياة اليومية بامسارها دليلا على ما يقفقه العقل  
الباطن من اسباب التعويضي ، حيث يجد الجواب  
المكتولة مبشرا عنها .

وهو يطلق على الجانب الواضح للنفس من  
الانسان اسم الشخصية ويطلق على الجانب القابل  
الخفي اسم الروح ، وحسب تحليل منتج يقابل  
شخصية الرجل روح مؤنثة في العقل الباطن ،  
ويظهر شخصية الذراه في عقلها الباطن روح مذكرة .  
والعقل البشري في ذلك يشبه صورة شمسية  
لسلسلة من الجبال معكوسة في بعيرة تجرى عند  
سوحها ، فكل جبل من تلك الجبال يترامى عليه  
ومقابلته في صيقل سطح البعيرة ، والانس من  
اجل ذلك طير مما يبدو ولربا مما يظهر ، فالشجاع  
جبان في عقله الباطن ، والحيان شجاع في عقله  
الباطن ، والثاني واقفي والثالث متلبي . وهكذا  
يقابل النقيض بنفسه في العقل الباطن .

### والشبق ١٠٠٠ بين فرويد وينج

والشبق - التيمو - او الطالة الحيوية مند  
ينج توسع نطاقا من مفهومها عند فرويد ، وهي  
كثيرا مما اسماء بيرسون الانواع الحيوى ،  
وهذه الطالة الجنسية يمكن تحويلها الى طاقة غير  
جنسية ، فلما يصح الفرد في هذا فان هذا يند  
« لاسيا » . ولذا لم يوفق فيه اعتبر « كينا » ،  
ولا يرى ينج ان الصراع يجبه ضرورة من الخارج  
لانه قد يحدث في داخل الفرد بين جوانب عقله  
المختلفة ، وسبب الاضطراب العصبي ان بعض  
جوانب العقل الواسي المتقدمة في سبيل التمسو  
بمصرحها مؤلف لتجرب من مواجهته ، ويظهر الفرد  
صه الى التراجع والاستمالة بالجوانب الكهولة في  
العقل الباطن ، ويكون سلوكه في هذه الحالة ناعما  
وسليما ، ولكنه اذا جعل ذلك وسلطه مسئلة  
الاطفال فانه يصعب بالخصاب .

### وعقدة (اوديب) ...

ويوافق ينج فرويد في حقيقة وجود « عقدة  
اوديب » ، ولكنه يخالفه في تفسيرها ، فهي عند  
ينج ردة في ميلاد جديد بالنفس النسي ، ونزوع  
الطفل الى كسر الاسلى لعياه التي يربك  
تهديبها . وكثيرون من الذين شاهدوا الرجل

ومن أمثلة هذا الطراز كثير من اليسيين وبعض العلماء التجريبيين .

### الطراز الانطوائى الفكرى

والطراز الانطوائى الفكرى يابى الرأس ، ويمسى بعالم الأفكار أكثر من عتائه بعالم الواقع ، وهو يبدأ بالنظرية الأتيرة عنده ، ويستخلص منها ما يجب أن يكون من المطلق . ولأنه مفكر نموذج الإنسية ومجاهد النصب ، ومن أمثلة هذا الطراز دويسيه زعيم الثورة الفرنسية الشهير ، وغيره من الزعماء الثوريين مثل ماركس ولينين .

### الطراز الانطوائى الشعورى

والطراز الانطوائى الشعورى يحكم انطوائيته في ميل الى الاجتماع بالناس ويهدد صعوبة لى التميز عن نفسه ، ومشاعى الحب والكرهه قوية لى نفسه ويسبب له ذلك الايام للبرحة لأنه لا يظهرها ويخبر عنها ، ويظن به الناس دائما أنه اتقى وغير ودود لى حين أنه لى صميم نفسه يتلف على الألفات اليه والصابية ياره ، وهى حالة كثير من الشعراء الذين يصحون لى شعرهم ما يحجزهم قوله بالألفاظ ويذكرى ذلك بقول أبى تمام .

لم تنكرين مع القوام تلبدى  
وبراحة التشتال أن يتلما  
أو قول شاعر آخر وهو ليس بن ذراج .  
بلغ الأ بشكو الى غيرها الهوى  
وان هو لاألفا فليد يلبغ

### الطراز المنبسط الشعورى

والطراز المنبسط الشعورى امتته الأترة لى تمثيل فى تعرضى على التمسك بالتقاليد وتميل الى الاجتماع ، ولسى بشؤون الخير ، وهى تشعر بالصواب ، ولا تستطيع التخلي المنطقى والأمتة على ذلك كثيرة .

### الطراز الانطوائى الحسى

والانطوائى الحسى يرتاح للموسيقى والشعر ، ويستجيد الضام والثراف ، وينظر الى الدنيا من وجهة نظره الخاصة الشخصية ، ويطلق يمسلا الغرب من لى سواة الفنون واللياقون الى التلقى فى الأكل والشراب .

النوع الكثير الشعور . والنوع الحسى بطرسة فى الناحية القابلة النوع الحسى . وتقسيم الحسى الى طراز المفكرين وطراز التصوريين قديم يرجع الى القرن الثامن عشر أو الى أقدم من ذلك العهد . ومن الكلمات المثيرة قول السود ستريفيد .  
يا الدنيا ملهه لن يفكر ، وعلمة لن يفكر .

ولى كل انسان يوجد هذه الوكالف الأربع ، وهى التفكير والشعور والحسى والاجتماع . ولكن من السهل دائما أن يلمح الوكيفة الغالبة المستطية والوكيفة الواحدة المستطية ، والطراز الفكرى بطبيعة الحال منطوق لى سلوكه وميل الحسى الاسترخاء ، بالطلق ، ولا يتأثر بأراء الآخرين ، والطراز الشعورى يعتمد على مشاعره لى اللامعة بين نفسه وبين الأنساء ، وكذلك لى القيم القيم . والطراز الحسى يتأثر بالاحساس من كل نوع الى حد كبير ، والطراز الحسى يعتمد على استنتاجاته اللاذابة ولذلك يظلب عليه مودة البت لى الأمور والأنساء الى البائع ، ولكنه بذلك لا يستوجب أن يكون حكما لى مصالحه للأمر .

وكل وكيفة من هذه الوكالف الأربع ينفذها لى الطفل الباطن ناكفها ، فالتفكير ينفذه الشعور ، والحسى ينفذه الحسى ، فبالا كان للتفكر الكلى الأعلى كان للشعور الكلى الأدنى ، وبذا كان الحسى سواها كان الحسى متعللا ، والعكس بالعكس ، وبين هذين الطرفين التناقض واليختل الآخرين ، فلذا كان للحسى النصب الأوفر كان التفكير والشعور الهوى من الحسى ، وطولة على الطرز الأربعة الرئيسية يورد ينتج وجود طرز أخرى فيما بين الطرز الرئيسية . وبين الطراز الفكرى والطراز الحسى مثلا يوجد طراز الفكر الحسى . وبين الطراز الفكرى والطراز الحسى طراز التفكير التناقضى . وبين الطراز الحسى والطراز الشعورى طراز الشعورى العاطفى . وبين الطراز الشعورى والطراز الحسى الطراز الحسى الشعورى .

### الطراز المنبسط الفكرى

والطراز المنبسط الفكرى يمتنى بالإنسية والناس ويعتقد أنه عملى وبسما بالطقاق ويستخلص النظريات بعد ذلك . ويوصله من الطراز الفكرى بنظمه الشعور ، ولذلك ينفذ بته لا يخلص للواقف ، ويرى كل من يكلفه لى رأى يقفاه وقلة المراءة ، ويعطون أن يفرغى أراءه على القهر ،



## الطراز المتبسط العصي

والمتبسط العصي في المادة من الطراز العصي الذي يشبه الأطفال في رفاته العصية واصحاب الأذوال في لهله ولا الصقولة ، وهو في الأنفك فط الطباع لطيف القلب ، قاني ، وإذا أحسن إلى الغير فما ذاك إلا لأنه يرى في ذلك نوعا من الاستسلام وسبيلا إلى المفارقة والتخلف عن النفس .

والأنطواني العصي مطبوع على الغاية ، والمالم في رايه حائل بالسحر والموعى ومطوف بالمراتب والمعجائب ، وهو حتى يلقى الشرة خلف ما يقوله الناس أكثر من حباته بالواهم في ذاتها ، وهو في المادة أنسلا لا يمكن الإسماع عليه ولا التذ به ، لأنه لا يحكم على الناس بالواهم أو المعظم ، وإنما يحكم عليهم بما يمليه عليه حسه .

والتبسط العصي هو طراز رجل العمياء ، ونوع اللامر الذي لا يستظر له قرار ويستند على العطف ويستسلم لنواحيه النفسية دون أن يحاول كبح جماحها ويستسلم بمعتقداته لفسر القناعة على البحث والتفكير ولا يبلل النافذة فيها ولا التساؤل منها .

## الطرزة نافعة عليا

وهذه هي الطرز الرئيسية حسب تقسيم ينح وسمايتها المهودة ، وهو يسميها من آثار الوراثة لأن ينح يخلق أهمية كيرة على مسألة الوراثة ، على خلاف فرويد ، ويرى بعض الباحثين أن هذا التقسيم الذي جاء به ينح مائع إلى حد كبير في اختيار المتقدمين للوظائف العالية إلا يمكن من طريقة الاهتمام إلى وضع الرجل المناسب في العمل اللازم أو الرجل الصحيح في المكان الصحيح كما يقولون ، وهو كذلك مائع في علاج الاضطرابات النفسية إذ يمكن بطريقة الاهتمام إلى مصادر الصراع في العقل الباطن .

## تفسير الأحلام بين ينح وفرويد

ويختلف علح ينح عن مطب فرويد في تفسير الأحلام ، والأحلام من المسائل التي تلب دوما عاما في التحليل النفسي. وفرويد يؤمن بالجبرية وقانون السمية ، وهذا الإيمان يسيق من حدود نظيره للأحلام ، فمحدوى العلم في رايه يرجع إلى التجارب السابقة التي مهدت لمفهومه . وذهاب ينح إلى أن

الوظائف النفسية جميعها حادثة مكثه من أن ينظر إلى الأحلام ، لا على أنها رموز لما حدث فعسب ، بل على أنها كذلك رموز للعاصر والمستقبل . ولما كان يرى أن العقل الباطن لا ينقطع عن القيام بعملية التحويل ، فمن غير المستغرب أن يراى يعتبر الأحلام بوصفها معبرة عن هذا الاتجاه التحويلي .

والعلم في رأى فرويد تعبى عن رغبة من رغبات الطفولة لم تتسبح ، انطلعت الثوب الرمزى لكس يضع الرقيب الفلم بين العقل الباطن والفضيل الواسي الذي لا يسمح للرغبات المنفرة المكروهة بالانتقال من عالم العقل الباطن إلى عالم العمل الواسي إلا إذا خدمته ، وانطلعت الظاهر السرزى الذي يستر قبها ، ويصادى حقيقتها . وعند ينح أنها كذلك ، ولكنها في الوقت نفسه أكثر من ذلك بكثير . وهي مزينة بزخارف الرموز ، لأن العقل الباطن بطبيعته بدالي ولغته هي لغة الساذج المعجبة الإسمية .

## الترعة الصوفية عند ينح

وقد كان من مرامي الاتصال ينح من فرويد التركة الصوفية الطالعة عليه ، فقد كانت هذه التركة تجعله ينظر من طريقه فرويد في تأكيد المسألة النفسية وجعلها المحاور الرئيسي للأساس في نسي نواحي الحياة ، ويغرب مثلا لاختلافهما في تفسير الأحلام بهذا العلم الذي فرس على ينح ، وذلك أن أحد الناس رأى فيما يراه العلم أباه وهو يسود سيارة صلبة جميلة ، وكان يلوذها بطريقة خاطئة بدل على المعجز في القيادة وسود الاستعمال مما قاله كارة الابن ، وظل الابن ينتقل بالسيارة يدينا ونسلا على غير هدى حتى اصطدم بحائط أثلف حطمة السيارة وأصابها بمطب شديد ، بعد أن قل ابنه يصعب به ليحسن القيادة ويتقاسدى الاصطدام . وقال راوى العلم أنه وجد أباه بعد المعاملة يضطه مابنا لأنه كان نللا . ولم ير ينح في هذا العلم ما كان لا بد أن يراه فرويد لو شرع في تفسيره ، وعند فرويد أن مثل هذا العلم يفسر ذلك الصراع الخفي بين الابن والاب من أجل امتلاك الابن للام واستئثاره بها . وقد رأى ينح أن هذا التفسير الفرويدى لا يصلح لتفسير هذا الحلم ، لأن الصلاقة بين الاب والابن كانت علاقة عرسية ، ولم تكن علاقة كرامة وناس . بل أنها لم تكن نظمو من نفس نواحي عصابة الطفولة ممتلئة في

يخرج عن رغبة الابن في اظهار قوته وحبه للاستقلال والاستعلاء ، أما فرويد فكان يرى فيه دليلا على ما أسماه « عقدة اوديب » ، وكان يفسره بأن الابن كثر في عقله الواعي شديد الشعور بحبه لآبائه ليخفى في عقله الخاطر كراهته لآبائه وحسده له . على أن الثلاثة يرون أن وظيفة الاحلام هي احداث النفس في الحياة النفسية ومن ثم تسهم الاحلام في شفاء الشخصية المترنة .

ومعها تكن توجه الخلاف بين هؤلاء العلماء الثلاثة المؤهوبين فاتهم جميعا على اختلاف مذاهبهم واسماء بعض آرائهم وظنواهم بالفراية والمفروج على الكاثوف ، قد اشاعوا الفسول كثير من الجوانب المائلة في النفس الإنسانية ، وساموا على توجيه العلاج في مختلف الامراض النفسية الى الوجهة التي نحن على اعرف اصل المداء ، وممكن الملائمة ونفس الحياة النفسية السليمة في عصر تشارت مشكلاته وتعدت آلامه وأخلت تتعدى الملول ورنكه الامصاص .

علي احمد

الاب . ولكن هل كانت هذه العلاقة حسنة في الظاهر ليس غير ؟ وهل هذا الحلم لمرّة مجاهد من أجل التمويش ؟ والابن لم يكن مصابا بانطراب عصبي يبرز توجيع التمويش، ولكن لما كانت علاقته بآبائه مرضية فطمانا يرى هذا الحلم الذي ينتقص من قدر آبائه ويهدف الى اضمحلال التقدير في هذا يرى ينتج أن العقل الباطن لصاحب هذا الحلم كان يميل الى تصوير مثل هذا الحلم ، وذلك لأنه كان يحرص على تقليل اصحاب الابن بقيه ، لأن العلاقة بين الابن وآبائه لم تكن حسنة فحسب ، وإنما كانت حسنة أكثر مما يلزم ، ولذلك كان لابد من أن يتدخل التمويش ليحدث التوازن بين محتوى العقل الباطن ومقايله في العقل الواعي .

### اختلاف الثلاثة في تفسير الاحلام

ولبيان جانب من توجه الخلاف بين هؤلاء العلماء النفسيين الكبار - والحمد بهم فرويد - وينج وادلر - اذكر أن ادلر كان يفسر مثل هذا الحلم لو عرض عليه رغبة الابن في تأكيد أسلوبه الخاص في الحياة ضد الأسلوب الذي يتبعه أبوه أي أنه

## يبحث عن مستوى التعليم

● أراد غنشي في التجربة أن يطلع على مستوى التعليم في مدرسة . فدخلها ودخل أحد الفصول ، وسأل طالبا :

الغنى : من الذي هم حافظ أربعة ؟

الطالب : ليت أنا الذي فعل هذا والله يا سيدي .

فأجبه الغنى الى المدرس وسأله :

الغنى : هل كل الطلبة هنا مثل هذا الطالب ؟

المدرس : إن هذا الطالب ما عرف به الكتب أبدا ، من أجل هذا أنا أصدقه .

فخرج الغنى غامضا ، ولذهب الى حجرة المناظر يشكو له .

قال الناظر : أي أمر هذا المدرس وهذا الطالب منذ أكثر من ثلاث سنوات ، ولا أظن أن أحدا منهما يصح شيئا كاذبا .

فخرج الغنى كالمجنون ، ووجهته مدير التعليم ، ينهي إليه ما حدث .

فقال له مدير التعليم : أظن أنك نبالع فيما حدث ، أنا اقترح أن ندفع المعلم المطلوب لاسلامها ونسئ المحادثة بالرة .

( من مجلة من كبرى المجلات الأمريكية )

# طرائف عربية

## العقل والكرم

● جاء في كتاب من كتب الهدى :  
« ثنى لدى العقل والكرم والطمع  
اليه . وواصل العاقل مير ذي الكرم ،  
واحترس من سببه اخلاقه ، وانتمتع  
بعقله . وواصل الكريم غير ذي العقل  
وانتمتع بكرمه وانعمه بعقلك . واهرب  
من اللئيم الاحمق » .

## قالوا

● ليس للذوب سرور ، ولا لعمود  
واحده ، ولا لسهرة الطلق مؤدد .  
( ابن نبي )  
● لا خير في السرفع ولا سرف في الطم .  
( المأمون )  
● اجل النوال ما وصل قبل السؤال .  
( الحكم )

## حكمة عبد الملك

● طلب الحجاج رجلا فلما الى عبد الملك ، فكلم اليه الصحاح : هـ  
فساد لعملى .  
فرد عليه عبد الملك :  
« لا يسمى لسان بسوس الناس سياسة واحدة ، فيكون مقامها مقام  
رجل واحد ، ولكن تكون أنت للشدة والعلظة ، واكون أنا للراية والرحمة ،  
فيستريح الناس فيما بيننا » .

## بين اخوين

● وقع بين الحسن ومحمد بن الحنفية  
مودة تفاهم ، ومشي الناس بينهما  
بالمحبة ، فكتب اليه محمد بن الحنفية :  
« اما بعد ، فار ابى وابال علي ابن  
ابى طالب ، لاتفضلني فيه ولا افضلك ،  
وامى امرأة من بنى حنيفة ، وامك  
فاطمه الزهراء بنت رسول الله « ص »  
فلو ملئت الارض بمثل امى لكاتب  
امك حبرا منها ، فلذا قرأت كتابي هذا  
فاقدم حتى ترصاني ، فانك احق  
بالفضل منى » .

## وصية والد

● « اى سى ' اتى مؤد حق الله و  
تأدبك . فاذ الى ' حق الله و الاستماع  
مى . اى سى ' كف' الادى ، وارعض  
الذى ، واستمع على الكلام بطسول  
العكرى المواطن الى تدعوك فيها  
بعك الى الكلام ، فان للقول ساعات  
نصر فيها الخطأ ، ولا تمنع الصواب .  
واحذر مشورة الجاهل ، وان كان

■ **قال عليه الصلاة والسلام** : لا تقولوا احدم  
لملوكه . عدى وامنى ، ولكن يقول متاى ومتانى . ولا  
يعول المملوك دى ورسى ، ولكن يقول : سدى وسيدتى

## ديمقراطية

### ابن ابى ربيعة عند عبد الملك بن مروان

● روى ان عبد الملك بن مروان استقل عمر بن ابى ربيعة المحرومى فقال له :  
مد عمت قريش أنك أطولها صوة ، وأبعدا بوه . ويحك أما لك فى مساء قريش  
ما يكفك من مساء ندى عند صاف ؟ المسب العائل

بظرت إليها بالمُحَصَّب من مَيِّ  
فقلت أصبح أم مصابيح راهب ،  
بعيدة مهوى القُرْطِ ، لِمَا لِيَوْفُلِ  
ولي بظرٌ ، لولا التجرُّحُ ، عارمٌ (١)  
تَدَّتْ لك حلف السُّحْبِ ، أم أنت حالمٌ ؟  
أبوها ، وإمّا عبدُ شمسٍ وهاشم

يقال : يا أمير القومين فإن بعد هذا :

طَلَّتْ الخوى ، حتى إذا ما وجدته صدرن (٢) وهنَّ الملمات الكرائمُ

باستحيا منه عبد الملك ونصى حوائجه ووصله .

(١) عارم - طامع - (٢) صدرن : رجمن .

### ابناء ابى الاسود الدؤلى

● **قال ابو الاسود الدؤلى لبيه** :  
قد احست اليكم صغارا وكبارا  
وقيل ان تولدوا اخترت لكم من  
الأمهات من لا تمشون بها .

### من عادات الأعراب

● كان الأعراب يعتبرون الطبيب  
كاللأ لا يباع . وحدث أن مر رجل من  
مريش بأمرأة من الأعراب فى بلاديه  
فقال لها .

— هل عندك من حليب يباع ؟

فألت :

— ألك لقيم ، أو قريب عهد يقوم  
لثام !

## لولده

باصحا ، كما تظلم مشورة العاقل ،  
إذا كان غاشا ، لأنه يردك بمشورته .  
وإذاك أن تسيد براك ، فانه حينئذ  
هو لك ، ولا تعمل فعلا إلا وأنت على  
يقين أن ماقته لا تردك ، وإن نتيجه  
لا تحى عليك .

( عيد الله بن الحسن )



هذه الزيارات ذات فائدة كبيرة لأنها على العامل  
معلم الأمراض التي تعرض لها وتعلم الطبيب  
الفرصة الكافية لتوقى أو محاولة أى مرض أو  
اختلاط في الوقت المناسب .

### حتى يجب منع الحمل

ولا يوجد موعد محدد بالقطب لذلك لا أن  
الافضل أن تكون هذه الفاملة في الشهر الأول من  
الحمل أو قبل ذلك ليتمكن الطبيب من الاطلاع  
التامل على حالة المرأة الصحية ومدى استعدادها  
الجسمى والعقلى لتعمل أمياد الحمل وليحاط  
وقد يوصى الطبيب بإيقاف الحمل أو الامتناع  
منه إذا رأى موجبا لذلك ، لا لا يجوز للمرأة  
الصغيرة القلب أن تعمل لأن قلبها الذي عجز عن  
ضخ الدم لجسمها بمفرده ، لا يستطيع أن يدفع  
الدم لها ولجنينها مما ولا يستطيع أن يحمل  
سبوع الحمل وعنده الولادة . ولا يجوز للمرأة  
الريضة الكليخ أن تعمل لأن كليتها التي مجزا  
من تصفية الجسم من البولينا Urea وغيرها من  
فضلات التحول Metabolism قبل الحمل لا تستطيعان  
التعامل بوظيفتهما هذه أثناء الحمل . كذلك المرأة  
للصعبة بالكلى والأخرى للصعبة بالسرطان ، وذلك  
التي قلقت عليها ، كل هؤلاء وأخر غيرهن ممن  
يلتصق بين الحمل وأصبحت جسامهن غير صالحة  
للقيام بوظيفتها ، لا يصلح بحال من الأحوال أن  
يعملن أو يتابعن الحمل لأن في ذلك خطرا عليهن  
وعلى أجنهن . ولهذا كان الافضل أن يسردور  
المرأة طبيبا قبل الحمل وبعدة بشهر واحد أو  
اثنين لتأكد من سلامة جسمها وقدرتها على العمل .

### أمراض وراثية يجب اطلاع الطبيب عليها

تعيش العامل غالبا إذا سألها طبيبا عن صحة  
أبها وأبيها وعن المرض الذي مات به جدتها أو  
قصت منه جدتها . كذلك تعيش إذا سألها عما  
إذا كان في عائلتها من به حسرة من الجنون أو  
اصيب بالكلى أو الصرع أو السرطان أو عانى  
من أمراض القلب والتورم الدموي والشرابين .  
إلا أن الأطباء لا يهتمون مثل هذه الأسئلة لأنهم  
يعرفون بأن أمراضا كثيرة تنتقل من الآباء إلى الأبناء  
عن طريق الوراثة وهو ما يطلقون عليه اسم القابلية  
الوراثية . Hereditary Tendency

أن التراب يرث عن أمه وأجداده قابلية الإصابة  
بهذا المرض أو ذلك . وهذا لا يعنى أننا نستطيع

# الطبيب واسمى مل

## بقلم : الدكتور مصطفى خالدي

■ لا تؤثر العناية بالعامل ثمارها ،  
ولا تكون فائدتها كبيرة إلا إذا توفى  
التعاون النام بين العامل وطبيبا . تبدأ  
هذه العناية بعد الحمل وتنتهى بعد  
الولادة ستة أسابيع . والحاميل  
الحكيمة هي التي تنحوط لأمرها وسوقى  
أمراض الحمل واختلاطاته قبل وقوعها  
فتقوم بريارها المستطمة لطبها في الأمراض  
المعينة . أما المعاملة فهي التي لا تستطب  
لداها إلا بعد بلوغ الفتاة بها واستفعال  
أمرها ، ومسير هذه أمثالها من العوامل  
بأنس فقد يقضى معظمهن بسبب جهلهن  
أو إهمالهن .

إن الهدف من العناية بالعامل هو المحافظة  
على سلامتها وسلامة جنينها ولا يمكن الوصول إلى  
هذا الهدف إلا بزيارات التمتدة التي تقوم بها  
العامل لطبيبا مرة في كل شهر من أشهر الحمل  
الفترة الأولى ، ومرتين في كل شهر من الشهرين  
التاليين ، ثم مرة في كل أسبوع من أسابيع الشهر  
الأخير . وقد يحتاج العامل في حلق إصابتها ببعض  
اختلاطات الحمل ، إلى القيام بزيارات إضافية  
أخرى غير التي ذكرنا . وفي كل زيارة يؤخذ ضغط دم  
العامل ووزنها ويفحص بولها ، ولذا التمسكت  
الضرورة اجريت شعور أخرى غير هذه . أن

فوزن الحامل يزداد فجأة ازدياداً كبيراً في حالة الشنج التشنجي Eclampsia وما قبله ، وهذه حالات خطيرة تنتج من عجز الكلى عن التخلص وإجابهما للزيادة المفروضة عليهما في العمل ، ومن مظاهر هذه الحال أيضاً تورم الأقدام والوجه وظهور تضخم في البطن وتقل في الصباح ، وتقطع النفس لأقل مجهود . كذلك أخذ الضغط تزداد بحسب عكس عن صحة الدورة الدموية إذ يرتفع هذا أيضاً في كل من حالة التشنج التشنجي وما قبله وفي تسمم الحمل الشرايين .

## التوقي للولادات المتمثلة

الولادة عبارة عن مرور جسم الجنين في ممر ضيق ( ممر الرحم ثم المهبل ) يستند ويتسع حتى يستطيع الجنين مروره . وهذا الممر موجود داخل الرحم عموماً لا يمتد ولا يتسع ، هو العوض ، فإذا كان العوض واسعاً سهل مرور الجنين ، وإذا ضيق الولادة وهددت حياة الأم والجنين معاً ما لم يسارع الطبيب إلى التدخل الجراحي ، ولهذا كان على الطبيب أن يعرف مسبقاً اتساع العوض ليكون مستعداً لإجراء العملية القيصرية إذا دعت الحاجة ، وهي الجراحة التي يلجأ إليها الأطباء آخر الأمر ، بفتح البطن ، والرحم ، وإخسار الجنين منه . وسميت بالقيصرية لأن الرواية جرت بأن يوليوس قيصر ولد بهذه الطريقة .

ولمضي العوض ومعرفة حجم الجنين ووضعهم يقوم الطبيب ببعض الفحوصات الخارجية ، كما أنه لا بد للطبيب من الفحص الداخلي ، إما بطريق المهبل في تولد الحمل ، أو بطريق الشرج في أواخره ليكون على علم بأوضاعه الفسيولوجية الداخلية للعوض . ونعم بعض الأطباء بهذا الفحص في الزيادة الأولى ، سيما بؤخه الفحص في الزيادة الثانية . هذا ولا بد من قياس حجم الرحم والتثبت من وضع الجنين وسماع نبضه إذا كان الحمل متقدماً . وبهذه الطريقة يفحصه هذا بأحد عينيه من دم الحامل لتحليلها في المختبر ومعرفة فئة الدم ووجوهه وما إذا كان يحتوي على عامل Rh factor أم لا بالإضافة إلى اكتشاف بعض الأمراض من مثل مرض الدم والزهري وغيرهما . ■■

مصطفى الخالدي

بيروت - لبنان

حتماً بالأمراض التي أصيب بها أجدادنا ولكنه يدل على أننا أكثر تعرضاً للإصابة بهذه الأمراض .

لا بد للطبيب من أن يسأل الحامل عن الولادات السابقة والأحوال التي دافعتها ليبدأ على ما يمكن أن تعرضي لهن الاختلاطات وليرصد على ملاحظاتها . كذلك سيسأل الطبيب عن موانع الحيف وانتفاخها نظراً لما لهذه الموانع من علاقة بالحمل وصحة الأمعاء التناسلية . فالحيض يسير من أهم علامات التي يستدل بها على حالة الهرمونات الجنسية ، ويحدد الأطباء آخر موعد له دليلهم في تحديد زمن الوضع بشكل تقريبي .

## علامات الخطر يجب إخطار الطبيب بها

نصاب الحامل ببعض الأمراض التي يجب إعلام الطبيب بها فوراً والتي يطلق عليها اسم علامات الخطر لأنها تنذر عادة بصعوبات اختلاطات في العمل وأهم هذه الأمراض التالية .

- ١ - ظهور بعض الدم من المهبل .
- ٢ - تورم الوجه والاصابع .
- ٣ - ألم الرأس الشديد المستمر .
- ٤ - الدوخة وفشي العين .
- ٥ - ألم البطن .
- ٦ - الحمى والتهور Chills and fever .
- ٧ - التقيؤ المستمر .
- ٨ - خروج سائل من المهبل .

تشكل هذه الأمراض خطراً في بعض الحالات ، وخطرها يتوقف على الحالة التي تقع فيها . فمخرج قليل من الدم خارج المهبل أو الإحساس بألم في البطن ، أو التقيؤ في الكيس الأميوسي الذي يلف الجنين ، أمور لا تستوجب القلق إذا حدثت قبل الفحص بساعات أو أيام . ومهما يكن من أمر ، فالتنبية إلى هذه الأمراض ضرورية جداً لأنه يشير في الغالب إلى وجود اختلاطات في العمل .

## فحص الطبيب

يبدأ الطبيب بفحصه هذه داخل ورن الحامل ونسجها في عليها الفحص ، ثم يفحص منظرها وفحص كامل جسمها من الراس حيث يتمم الفحص من سلامة جميع أعضائها ، متولاً فحص العيون والأنف والقلب والرئتين والكلى والكبد والعضلات التناسلية اعتماداً بالتحقق ومراقبة خاصة .

ثم إن متابعة التورم تساعد الطبيب في إبعاد الشك من الحامل وعصب ورجل في جنوده اللازمة



## منع الحمل - عن طريق الرجل

ومنه السيس قنواب البيض التي تتلف البضة التي يقطها المني .  
من أجل هذا كان همّ الدس لمنع الحمل ، في الزمن الذي مضى ، عن طريق الرجل . يضمون المراقيل في سبيل هذه الحيوانات المنوية حتى لا تصل إلى أهدافها ، إلى الأرحام . فمن تبوس بلبه الرجل ، ومن قنوس قنوسه امرأة ، ومن معاقير توصيل المهبل لتعتل الحيوان المنوي .

وسائل كلها تدخلت في الصلوات الجنسية ، أما ماذا ، وأما نفسها ، لهذا كف عنها الكثير من الناس .

**تجربة هرمونات الأنثى ، لتعطيم الرجال**  
وكان العلماء قد علموا أن هرمونات الأنثى ، تلك الهرمونات الأنثوية التي تشكل سمات الأنوثة في النساء ، إذا هي أدخلت إلى جسم الرجل أعقبت ، وذلك نقص محصوله من الحيوانات المنوية . ولو قد كان هذا هو النتيجة الواحدة التي تحدث من ذلك ، لكان في ذلك بلاغ وكفاة . ولكن الذي حدث أيضاً أن الحافز الجنسي عند الرجل ضعف . وراود على هذا أن معالم الرجولة أهدت تتأقمن عنده ، وظهرت عليه معالم الساء .

■ ذكرنا في العدد السابق طريقة منع الحمل بملحاحة تاريخ أيام في الدورة الشهرية لتكون المرأة فيها غير صالحة للأخصاب ، وأخرى يكون فيها لها استطاعة .

وذكرنا في العدد السابق طريقة منع الحمل بالحبوب بلبها النساء .

والآن نذكر طريقة منع الحمل بالحبوب بلبها الرجال .

علم الناس أن المرأة تسبح في النهر بوضعة واحدة ، يسبحا يتبع الرجل في القدمة الواحدة لعددًا من الحيوانات المنوية هائلة قد تبلغ ٣٠٠ مليون حيوان . وتأخذ هذه تسبح نحو الرحم ، وتضرب بلبها في السائل ، وتنتقد بسرعة هائلة . هائلة بالنسبة لمجموع الحيوانات المنوية دانه .

إن الحيوانات منها يتقدم في الدفقة ، يسبحا ، تسب بوضعة . وهو يتقدم البوضعة الواحدة في ٨ ثوان . محدود هائل هذا ، بالنسبة لهذا الحيوان الصغير ، البالغ الصغر . وبسبب هذا الإجهاد ، يكف عن السبح ، في الطريق إلى الرحم ، أكثر هذه الحيوانات ، فلا يصل منها إلا نحو من ألفين . وبقي جزء غير يسير من الرحلة لم يقطع بعد ، على هذه الحيوانات الألفين أن تعطيه : ذلك دخول الرحم ،

## تجربة الهرمون الذكري لتعقيم الرجال

وماد العلماء يجربون هرمونات الرجل ، تلك الهرمونات الذكورية التي تشكل سمات الذكورة في الرجال . وجربوها ، ووقعت انتاج الحيوان المنوي في الرجل . ولكن كان لا بد ان تعطى حملا في الحبل . هذا غير متعصب من حراتها اخرى .

## عزوف العلماء عن الهرمونات الى الكيماويات المختلفة لتعقيم الرجال

عرف العلماء من الهرمونات ، من انثوية وذكورية ، وسيلة لتعقيم الرجل ، وسعوا عن مواد اخرى ، غير الهرمونات تهدف الى ما يطلبون . ويشترط ان تعطى بالغ ، لا بالحقن في الحبل او بشر ذلك .

## مقيم الرجال ، وقصوا عليه مصادفة

وقع العلماء على ما ارادوا . وكان

وتوقعهم عموما . ظهر لهم العقار الذي يطلون من حيث لم يرحوا له وجودا .

حدث هذا في معهد الحوث ، معهد استرلج وشرب Sterling - Winthrop بالقرب من مدينة نيويورك .

كان العلماء هناك يبحثون عن ادوية افضل للأمراض التي تسببها الأمية ، وهي حيوان يتألف من حلية واحدة ، يدخل الى الأمعاء ، فيسبب لصاحبها الدوسطاريا الأميبي ، وقد يدخل منها الى الكبد فيحدث فيها الحزازيج ، ووقعوا في سبيل بحثهم على طائفة من المواد الكيماوية ، خلقت في المعامل الكيماوية تطبقا ، تعرف باسم Bis - Dichloroacetyl Diamines . ولاحظوا ، عندما اطعموها للقرود ، أن أنسجة خاصة في خصيتها قد صغرت حجما . وجمعوا بين هذه الذكور المصغرة هذه المواد وبين أنثى القرود . ولما جرى بينها ما يجري بين ذكور الحيوان وأنثاه ، لم تحمل الأنثى قط .

## ومن القرود انتقلوا الى الكلاب والقرود

من تحارب القرود انتقلوا الى حيوانات أعلى في السلم الحيواني ، وحربوا هذه المواد في الكلاب . وحربوها في القرود . وهي أشبه الحيوانات بالإنسان .

وخرجوا من هذه التحارب بأن هذه المواد توقف انتاج الحيوانات المنوية في منى الذكور . وخرجوا بأنها لا تصعب المعاز الحسي ، ولا تضر بالحيوانات بأي وجه كان . ومضوا من ذلك لوحدها أنهم بالكف عن اطعام هذه الحيوانات هذه المعامير الكيماوية ، عادت الحيوانات المنوية الى الظهور في المنى . وعادت هذه الكلاب والقرود الى الحمل والولادة . ولم يظهر على الجهاز التناسلي ، عند



التجربة التي بدأت في القرود ، هي الكلاب ، هي القرود ، هي الإنسان



واعتمدت الأقراص هؤلاء الرجال ،  
المتروحين ، أعقاما .

ولكنه أعقما مؤقتة . يكف هؤلاء  
الرجال عن تمليط الأقراص ، فتعود  
الحيوانات إلى مكبتهم ، كما كانت أول  
مرة .

### الأقراص والخمر ، خندان لا يجتمعان

شيء واحد ، ظهر من هذه التجارب ،  
ذو نال . وقع رد فعل شديد في هؤلاء  
المتطوعين ، عندما شرب الخمر منهم من  
سرب . بعض ظهر عليه احمرار في الوجه  
سديد ، مع زيادة كبيرة في ضربات  
القلب . وبعض أصيب بالقى الشديد .  
على أن العلماء اليوم جادون في  
استنباط عقار ، من نفس هذه الفصيلة ،  
يجمع بين التعقيم وصدافة الخمر ، أو  
الوقوف منها على العباد . وهذا يهم  
أهل العرب . وليس بهم أهل الشرق  
كثيرا أو قليلا .

### هل من أضرار بعيدة المدى ؟

ويقوم بعض الأطباء ، كالعادة ،  
بحاسنون .

هذه الأقراص قد جربت سنة أو  
سنتين ، ولم يحدث معها أثر سيئ .  
ولكن كيف إذا امتد باستعمالها الزمان .  
فقد يحدث في هذا الجهاز الرقيق  
الدمي ، جهاز التناسل ، ضرر لا يعرف  
اليوم ، ولكن يعرف في المد بعيد .

وتعصب الأكثرية ، بأن حاجة المالم  
ماسة جدا إلى هذا العقار ، وأمثاله من  
العقاقير ، فلا يمكن التريث . وما معنى  
التريث ، والحصرة هي وحدها التي  
سوف تظهر أن كان لهذه العقاقير أثر  
في المدى البعيد . إذن فعلى الناس  
احترازها جماعات جماعات ، فهذا  
وحده يمكن النش من أن أضرارا لهم  
تقع ، في فترة السنوات المقبلة ، لن  
تقع من بعد فوات سنوات كثيرة .

الذكور أو الإناث ، أنه قد أصيب بضرر  
عظ .

### ومن الكلاب والقرود للإنسان : متطوعون سخياء

وانتقلوا من الحيوان إلى الإنسان .  
وقع هذا منذ أكثر من نحو عام ونصف  
عام . وأحرروا تجاربهم بسجن بولاية  
أرجون Oregon بالولايات المتحدة .  
تطوع من يرلانه من تطوع وأعطوا مرس  
الدواء فلعوه وطلعوا قرصين في اليوم .  
ومضى أسبوعان ، ولم يحدث بهما شيء .  
ولكن في الأسبوع الثالث حدث شيء .  
أظهر المعهر أن من حيواناتهم القوية ما  
صغر وقل حجمه . وفي الأسبوع  
السادي ، أظهر المعهر نقصا في عدد  
هذه الحيوانات القوية وقلة في نشاطها  
وحركتها . وفي الأسبوع العاشر احتجت  
هذه الحيوانات مرس الكثير من الرجال .

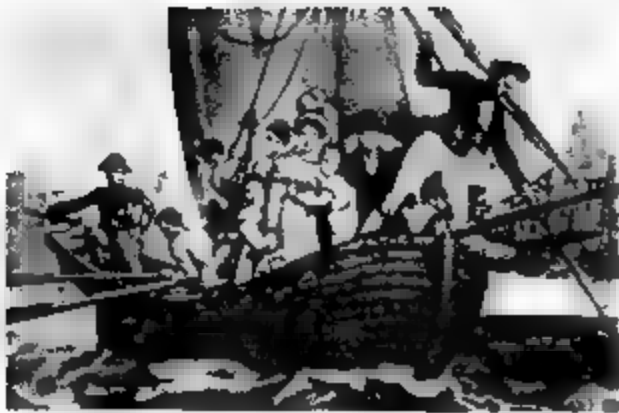
نجح إذن هذا العقار ، هذا الديامين  
Diamine في تعقيم الرجال . واستمر  
إعطاء هذه الأقراص لتطومي هذا السجن  
أشهر . وإلى الشهر الثامن لم يظهر  
عليهم سوء ، إلا دوخة أصابت بعضهم  
في المحطات الأولى من التحرية فقط ،  
والأ بعض عاراب بحمت في الأمعاء .

### ومن السخياء إلى الأطباء أنفسهم ، ورجال المستشفيات

ولكن هؤلاء المساجين لم يباشروا  
نساء بالطبع أثناء هذه التجارب . وهذا  
كان لا بد من سؤال : فكيف لو أجريت  
التحرية على رجال متروحين سائرون  
سواء هم ؟

وانتقلت التجارب إلى الأطباء أنفسهم ،  
في الحمامات والمستشفيات ، والصلوات .  
وإلى كل فني فيها ، وذلك في غسرف  
الولايات ، في كاليفورنيا ، وفي شرقها ، في  
نيويورك .

وتماطي هؤلاء المتطوعون هذه  
الأقراص ، يوما من بعد يوم .



أسرة نابليون هرب في  
مركب شراعية من جزيرة  
كورسيكا في عام 1792

# أمر نابليون

قمام نابليون على الفور يطلب  
العاصمة .

■ وهرب نابليون إلى جزيرة الب  
منعته أمه . ووقف نابليون أمامه ذات  
ليلة ، على باب دارهما في تلك الجزيرة ،  
والقمر قد غمر الأرض بأشعثه البيضاء  
وألقى نابليون إلى أمه بخطته المستقبلية ،  
ونالهرب من الجزيرة . وطب هدها .  
مالت :

• اذهب ، اذهب ، يا ولدي ، واكمل  
ما رسمه لك القدر . أن مثلك لم يعلق  
ليحوت على هذه الجزيرة الصغيرة .  
■ وأرادت أن ترى ولدها ، نابليون ،  
بجزيرة سانت هيلانة ، بعد هربته  
وبعده ، وكتبت إلى الطغاة فلم يأنها  
حواب .

وإراد أن يأخذ حنما ولدها  
نابليون ، بعد موته بجزيرة هيلانة  
Helen ، وكتبت إلى الطغاة ، فلم  
ناتها حواب .

وقام آخر الدهر عضو في البرلمان  
الفرنسي يطلب بإيقاف قرار التقي فيما  
تصل « بالبد الأم » Madame Mere  
دون أولادها . وسبب هي بذلك . فلم  
تعنى على ما سمعت . أرحات نطيمها  
حتى يتقش في الحصر على قبرها من  
بعد موتها :

« أتركوني وحدي في شعائي وتبلي ،  
حتى أصدق في حمل الأمانة إلى قبري ،  
راضة لنفسي بالذي رصيه الظلم  
والظالمون لأهلي »

ولما جاءها الموت في روما لم تتردد في  
نعياء ..

■ ولدت بحريه كورسكا ، في  
البحر الأبيض المتوسط ، على مقربة من  
شاطئ إيطاليا وشاطئ فرنسا على  
السواحل .

ولدت في عهد امبراطور فرنسا ،  
لويس الخامس عشر . وتزوجت ومنها  
14 ماما ، وأنحت 12 طفلا . فيهم أربعة  
صاروا من بعد ملوكا . ومنهم واحد هو  
اشهرهم جميعا ، وأبعدهم في التاريخ  
ذكرا : ذلك نابليون .

ولدت وهي في سن التاسعة عشرة .  
وهي لملتق من الرابعة والثلاثين .  
وماتت في سن الرابعة والثلاثين .  
ماتت بعد موت نابليون بعينه عشر  
عاما .

وهي في حياتها الطويلة عاشت في  
القصور ، وفي غير القصور ، وفي ضباب  
الدور . وكانت حياتها دفاعا من أبها ،  
وأهل بيتها . وظلت ، رغم ضماها ،  
مرفوعة الرأس ، شامخة الأنف .

■ أسرة نابليون كانت أسرته ،  
كانت شطها ، وكانت همها ، وكانت  
موصوع دعامها طول العباد

■ قامت الثورة الفرنسية ، وسقط  
رغمها روبسبير Robespierre  
وحيف على الثورة من العثلي . وأراد  
نابليون أن يعود إلى باريس ليخمد  
الثورة ، ولكنه تردد ، فال أمه ،  
معال .

■ أن فرنسا شطها نال عظمة ،  
ومن البحر للفرنسي أن يحارب مجاته  
فيها وار يحرق بلها .

# الشاعر عبد الله بن الدميني

## بقلم : أحمد الجندي

قوى الشخصية على عادة الإصلاحيين من العرب ،  
بعدم على الفعل معناه مصدرا ، ويتلوه العربية  
حليفا في مقام ولا يدم . فلا انهيته عن  
صعده هذه وجدده في حالة اخرى معيا بصلح  
صعده نادر الوجود وتل على لسانه كلمات الغز  
الحق والنسب النقي حتى تكاد تجد فيه  
على بي فذرة من برح الشوق بهم وراى عليهم  
بجيران من الهوى والشيء .

### سببه ونشأته

واسم شاعرنا عبد الله بن عبيد الله وبسبب  
الى سببه ( ختم ) اما سيرة في شبابه الاول فاند  
اختلفت اخبارها واختلفت رواها ، ولكن الذي  
يمكن استخلاصه منها مجمعة هو ان الشاعر قد  
توفى في شبابه الباكي على حلفه من الشعر والاخبار  
وبعض الآراء الدينية كما يدل على ذلك شعره .  
وتحدث بعض الرواة عن تربته في اليمن ، فأنشأ  
الى انه كان من اصحاب السجوة وفتح الطرق  
على عادة الكثيرين من سكان البادية في تلك الايام ،  
وانه دخل السجن بسبب افعاله تلك ، يؤيد ذلك  
ما جاء في سيرته من انه قتل زوجة وفتا ولدها  
له ، مما يدل على شراسة في نفسه ، نستغرب كيف  
اجتمعت الى تلك الرقة العذبة التي اربلت  
الشعر الطريف مما سرودى له بعضه في هذا  
البحث .

### حياته متناقضة

والظروف التي احدثت ببيئة هذا الشاعر تكمل  
سلسلة التناقضات في هذه الحياة ، ولد جاء في

ان فراء الادب العربي قد عرفوا  
شعرا العرب الذين ظلمت شهرتهم  
في دائرة قنهم حتى ظن على قنهم من  
شعراء الآخرين الذين لم يزلوا حفا كليا  
من معرفة الناس بهم والى قنهم اليوم ، وهذا الخط  
المعتمد عند بعض الشعراء الواردين في القوم  
التي لم يندفع في معجم الابداء ، ولم يندفع  
بهم عن سواهم ، فان لهم كما نرى من اصحاب  
الشهرة الطالية شعرا رائعا وفنا يبرأ سافا  
بجملهم بلذين يروا متروا على قلة ما لهم من  
شعر معقول ونظم معروف .

### شاعر على سيرة غبار من التاريخ متراكم

الشاعر الذي تحدث عنه اليوم شاعر عرب  
الظور ، عجيب اللون ، انه شاعر حقيقي بلغ في  
بعض شعره الرتبة السابعة وارتفع في عدد من  
مقطوعاته الى الطبقة الرفيعة العالية على الرغم من  
قلة منظومه واختصار ديوانه وانى كل ذلك  
عبد الله بن الدميني .

ولو حاولت ان تعرف الى شاعرنا هذا لا تعرف  
الامر الى ازاحة الكثير من الاستار الصعبة التي  
وضعها التاريخ دونه ، ولا جرت على ازالة الغبار  
الترام الذي تركه الايام فوق سيرته ، وقت واقع  
على اخباره في كتاب الاغاني خاصة ، وفي عدد من  
كتب التاريخ الادبي الاخرى . لكننا كلها لا نطهر  
الغلبة ولا نلغص الصدى ، لانها اخبار متارة  
وحكايات متارة ، قد لا يملك عنه الا صورة  
مهزوزة مضطربة حارة ، فهو لغة رقيق الشعور ،  
يقول الكلام اللين الطري ، ولغة هو شديد الراس

- السابغ الذي راع منفره بمقدار ما صفت شأنه
- منفره في أمم، كيعرف في ليلى، وكيعرف عزه

سيرة له كان صديقا لرجلين من كبار الرجال ،  
اولهما هو الصالح بن عثمان الخزرجي ، وقد كان  
علامة الريش في المدينة كما كان صاحبا للامام مالك ،  
ونال الرجلين هو ممن بين رائلة النبي ، وهو  
عن اجواد العرب البارزين الذين صلات سيرهم  
بطون الكتب . فالتصال ابن المدينة يمثل هذين  
الرجلين دليل على انه لم يكن نكرة في الرجال ،  
وانه كان شاعرا معروف الكفاة ، موفور التقدير .  
وان الرجلين الكبيرين قد اخذوا صديقا ورعا  
لعل شأنه وارتفاع صيته .

وبذلك على مقام الرجل الادبي اهتمام كبار  
المعلماء بشأنه ، من مثل ابي الهيثم ثعلب الذي  
وضع مقدمة ديوانه ، ولقد نقلوا عن الذين من



الشاعر عبد الله بن  
الحسين كما تخيله  
رسم «الفرسي» ..

( خشم ) ، وهي الارابي التي تقع جنوبي الحجاز  
وشمالى اليمن ، وإن مدنته قد كان في تباله او  
( القبلاء ) على الطريق الاخلة من مكة الى اليمن .

### حبته

على أن أبرز شيء في حياة الرجل هو حبه ،  
فالصحب هو الذي يجر عاطفته وأوحى اليه بشعره  
الرفيق ، ولا غروبة فقد كان الام دائما مصدرا  
للصبرة واللاهام كما يقول شوقي :

تسررت بالألم الميسرى

وأبغ ما في الحياة الألم

وكما قال ( موسى ) الفرسى فيه . وللد النهر  
تأمرنا بحبه هذا وانزله للفرخون منزلة الشراء  
الكئين امتلأ ليس وجعيل وكثير . وليس حبه  
هذا بمستلكر عليه فقد كان جميل الهيئة ، حسن  
الصحت كما ذكرنا ، التي صفات اخرى تجعله محبوبا  
ومعيا . ولكن هذا الحب لم يمتن في واحدة من  
النسوة بل انه شبيب باسماء كثيرة على صفاء  
الشراء ، حتى ليعبر الفاردي في صفة المصوبة  
الفضلة على وجه الصديق . وربما عند الشاعر  
هي النطية والجمال الشك والتفيلة في ذكر  
الاحباب القلا المظهور ودلها للبخار ، وابن  
الدمية قد ذكر في شعره أميمة وحمام وسلمى  
وليلى ..... من الاسماء اما حمام فكانت زوجة ،  
وقد ذكرها في شعره فليلا ، في حين ان الغالية بين  
هذه الاسماء قد كانت ( اميمة ) وقد وقف عليها  
الثر لوله .

### قصة حبه اميمة

ويروي ابن شاعر الكتي في ( عيون التواريخ )  
قصة الحب الذي دار بين الشاعر واميمة هذه  
فيذكره بقصص فيلى وليلى وجعيل وبنينة وكثير  
وهرة ، فقد أحب اميمة حتى شاع حبه لها فغضبه  
اعلمها من الحديث بها فومنت منه فكانا يتوامدان  
على القاء صرف ذلك منهما فصرعهما الناس .  
فقتلح منها لم قال ايلا اجابته بمثلها ، قال

وأنت التي قطعنت قلبي حزازة

وقرعت قرح القلب فهو كليم

وقالت هي تجيبه :

وأنت الذي أحبنتي ما وعدني

وأشمت في من كان فيك بلوم

شيوخه الكبار لا تزيد بن بكر وابن العرابي يضاف  
الى هذا دولة اجلاله ومؤرخون معروفون من مثل  
محمود بن حبيب وامى عبيدة وابن قتيبة  
وابن عبد ربه .

### كيف قتل ابن الدمية زوجته وامته

ومما يدعو الى الاستعجاب ان يقدم هذا الرجل  
على قتل امراته وامته كما اسلفنا وان يقتل هو  
ايضا كما يقتل اصحابه للواقع وشيخ التنازل .  
وقد روى العادنة كتاب الاغاني لفضيلا وخلاصة  
ذلك ان رجلا من بني سكلول ، الخوالم الشاعر ،  
الهم بصفة له مع زوج الشاعر وامره له بشعر  
سكته . وبلغ ان الدمية الطير والشعر ، فرصده  
بالانكاح مع زوجته ، وقتله ، لم تشي بزوجه ،  
ولكن بامته فلفهما . وكان من الطميس ان يقدم  
بمو سكلول على اخيه لفرهم وقيل الشاعر آخر الامر .

### صفاته

اما صفات ابن الدمية الشخصية فقولنا للقول  
منها على انه كان حسن الهيئة حلو الحديث ،  
ليلا ، ادبيا ، والله كان متوكل الفدة النساء ،  
كما كان هذا اللسان لا يربح همتا او مجرا .  
وقد اشارت الى صفاته هذه حبيته ( اميمة )  
فكانت .

أيا حسن الميسر أنت قتلنى

ويا فارس الحينى أنت شتاب

وهو نفسه يضيف الى صفاته تلك ، الكرم  
وايثار الصديق ، وسمن وإن كنا نرى مثل هذه  
الصفات غير نادرة ، في وسط الهاذية ، الا اننا نرى  
من جهة اخرى ، ان كل شاعر اذا اراد الشعر عمد  
الى تعداد هذه الصفات لكسبة المروفة المعروفة  
بنسبها لنفسه وقد يكون ممعيا لها او لاكثرها ،  
وربما وجعنا شاعرا كالبصري او الكبي يشار  
بالكرم وبعبية لنفسه فاعتدت هذه الصفات موصفا  
للفكر ومخلا للامجاد والديع ، ومما من معرفت  
بتخلا وتزارة .

### موطنه

واختلف الرواة ايما في موطن الرجل ومطرح  
عنه فليل انه مدنى ، وقيل انه مجاور للبصرة  
ولكن كلا هذين القولين ضعيف ، والارجح الامح  
انه كان يقطن في الديار التي سقطها قبيلته

الشعر مع دخول الإجماع الطرازين رسميا على  
الخلافة العباسية وبما لا شك فيه ان الشعر مرآة  
العصر ولو الى حد محدود . اما القول بأنه عكس  
في البداية ولم يأت الي العواصر فامر لا يجعل  
ابن العميرة معزول عن العنصرية العباسية كلها .  
وبعض مشاهد في ايماننا هذه الكثيرين من سكان  
الحدية العرب الذين لم يعلموا من الال للعبية  
الحدية التي لا تعول الحدود دون لتقلها الي  
قلب الصحراء . يضاف الي هذا ان شاعرنا لم  
يكن يعوا بمثل كان في حنالة لير عزولة عن  
الحواث ، والانسفال بين اليمين والهجول لم المرائة  
لم يكن بالامر الصحيح . وعلى هذا فان مجال الشك  
في نسبة الرجل الي العصر العباسي ما يزال مفتوحا .  
بل اننا نترجح انه كان شاعرا اسلاميا « أمويا »  
كما قال ابو عبيد البكري صاحب ( الاثني ) ومن  
جري على قراره من هؤلاء .

### ديوانه

اما ديوان الشاعر فاحسن ما بناي لنا منه نسخة  
مؤلفة من السمين : - القسم الاول وهو الأكبر وقد  
جمعه ابو العباس احمد بن يحيى لطيف النسياني  
العالم الشهير ، والقسم الثاني وهو من جمع ابي  
جهمر محمد بن حبيب العالم المعروف . وتكون الذي  
يرضى اليانا من هذا الامر ليس شيئا مؤكدا مقطوعا  
به وانما هو على سبيل التكدير الذي قد يبلغ مرتبة  
الصحة والحيثية فان كل شيء يحول دون هذا الشك .

### شعره

حتى شعر الشاعر ذاته لم يسلم من الشك في  
الكثير منه ، وهذا ما يجعلنا مضطرب مضطربا  
مستعرا في الحديث عنه . ومن العجوبة بمكان  
ان تحدث عن شخص وانت محفل بالملك والرهبة  
من جميع الاطراف .

ولكن خلاصة هذا الشعر وظلالته هما اللتان  
تدفع بنا الي الخوض في الحديث عنه ، وسنقدم  
الي ايراد شواهد من شعره للتشوير للمسة الخالصة  
وليفاف عليه متلوقو الادب والشعر الصحيح لا  
فه من نكهة نادرة وثقة عجيبة .

واسمع الي هذه الابيات الرائعة : -

قبي يا أمير القلب بقصر لينة

وتشكّ الهوى ثم افعلى ما بدا لك

وتروى أبيات له جاء فيها ذكر محبوبية اخرى  
مسافة لامية واسم العبيبة الجديدة ( سلمى )  
وقد قال فيها

وأقسم ، أدري ، إذا الموت رارني

أسلمى قلبي أم أمة أصعب

علا القلب يسى ذكر سلمى إذانات

ولا الصبر إن يأت أمة يعقب

وهناك حيلة اخرى خصها ببعض شعره ونسبها  
لم عمرو . ولكن القول الاخير على ان ( أمة )  
هي التي تستأرت بقلب الشاعر حتى كان اكثر  
شعره وقفا عليها ، في حين ان المحبوبات الاخرى  
قد كن كالسوانح في حياته فلم يبتش حتى سجن  
وكذلك كان يسلمى من من يهاب من احبها جبالها .

### تاريخ فاعلي

وكان كل شيء في حياة هذا الرجل كان موضع  
الاحت والرد ومحلا للخلال والدم ، مما جعله عرض  
الاهمال والانشراف عنه الي سواءه « زهبا » في  
الناشي وتبين الراي . ولكن الروايات ، ولم ما  
تقدم ، تلجا الي الاستنتاج بان الشاعر قد عانى  
اكثر مره في العهد العباسي مستندا الي انه  
قد قتل أثناء ولاية عبد الله بن مصعب الميم ،  
وهو الذي لود الميم في تاريخ الفداء سنة ١٨٢هـ  
والذي كانت وفاته بعد ذلك بعام واحد .

والذي اراه انه ليس لدينا ما يؤكد هذا القول  
او يعضله ، والتخمين في مثل هذه الامور عرضي  
للشخص بعيد عن الابرام ، والا فكيف يمكن سكوت  
مؤلفي التراجم للشعراء المعنيين الذين لم يتعرفوا  
لاين الدعية في قليل او كثير ولم يذكره في كتبهم  
كابن المعتز والجاحز . لم كيف يمكن ان نغفر  
اختلاف اسم الشاعر من بين الاسماء التي فتني  
المؤلفون العباسيون بها ، ولو بحثنا في كتب الادب  
لراينا اسماء كثيرة عرفت في صدر الدولة العباسية  
من مثل بشر ووالدة وطيع والعماني والفسطاط ،  
وكان من هو ابن العميرة ان يذكر بين هؤلاء خاصة  
وان من اولئك من كان مثله مضطرا بين الدولتين  
كشاعر الذي ادرك جريزا وهجاء على قول الرواة .  
لم انك لو التفت الي شعر الشاعر نفسه فوجدت  
كيف خلا من مميزات الشعر العباسي ، فقلت لا تقع  
في هذا الشعر على لغة علمية او فلسفية كما لا تجد  
فيه استعمالا قريبا لو لفظا فجعيا دخل في لغة

على أن قرب الدار ليس شافع  
إذا كان من تواء ليس يذوق...

فذلك قد لعبت بها طويلا ، وقد تنب كثيرا  
في دواوين الشعر العربي دون أن نثر على دباحة  
أصلي أو رحيي أحلي أو شعرا أبلي من هذا  
الشعر ، ويصعب أن جعل الطرازي ، وهو من  
علمته قديما وشعرا ، قد أصله بضم الحاء باب  
داره ، وهم بأن يحكم رأسه بهما - على حد  
قوله - لشدة إعجابه حين رويت له هذه الأبيات ،  
والفرق في هذه الأبيات النادرة -

إذا ذكرت عيني أيس لذكرها  
كما أن من وقع السلاح جريح  
ولي كد مفروحة من يبعي  
بها كيدا ليست بذات فُروح  
أباها على الناس ، لا يشرونها  
ومن يشري ذا علة بصحيح ؟

ألا يا صبا طي بلاد هنا قيس وليلى وجهول  
ابن مصر ، فلهذا هي هي ، وطريقة الكلام نفسها  
مما لا يمكن أن يخطئ القديما وإنما هي طبيعة العصر  
الاسلامي التي أوحيت إلى شاعرنا شعره هذا ،  
وغير بعيد جدا بين ما قرأت وبين الشعر العربي  
ولو خالفنا المؤرخون .

على أن ما وصل إلينا من شعر ابن المعينة  
بصيق بما فيه من ميوب الوزن والقافية ، بل أن  
فيه الكثير من الأخطاء البحيوة التي كان القدماء  
يجدون لها مبررات لا تستأج اليوم ، كل هذا  
مما يصح التنسار إلى جانب الشعراء الامويين ،  
لأن كان الشعراء العباسيون أكثر دقة وأبعد مراعاة  
لنوعان النظم واللغة والحو .

هذا هو التنسار الذي جعلناه موضوعا لبحثنا ،  
وهو من العصر الشعراء صفحا ماطلة وسمة وخيال  
وسمو فكرة وإن كان ديوانه المطبوع حديثا يوحى  
اليك بالثقة في الكثير من شعره ككثرة الروايات  
التناقضة والآراء المتضاربة ، ومن الغير لكل ادب  
أن يقرأ بضمير وإن يقع على هذه الصلصة  
الوهمية من شعرنا العربي - وهو بتحقيق أحمد  
رأب الطائغ ، وقد استقتنا به في بحثنا . ■■■

أحمد الجندى

أرى الناس يرجعون الربيع وإنما  
ريعي الذي أرجو زمان وصالك  
أيني ، أي ينجي يديك جيتيني  
فأفسح ، أم صيرتني في شمالك  
لئن صامني أن نلتني بمساءة  
لقد سرني أني حطرت سالك  
أحب الصبا إن كنت من قبل الصبا  
ونجسا لراه طالعا من حبالك

واتسم النظر في هذه الماطلة الصاعدة التي  
لم يدخلها تكلف ولم يدخلها لصح ، ونظر متبني  
إلى الصدق في البيت الثاني ، فهو يذكره بلاترئين  
الشاعر الفرنسي حين قال في قصيدته ( الوحيدة )  
بصف فرانس حبيبته ( البكر ) - « ابتها الطبيعة ،  
أر تظننا واحدا بقلبك ، وكل شيء بعده دم » .  
وهذا ابن المعينة يؤكد أن الناس إنما يرجعون  
الربيع لينعموا فيه بالنظر الطور الأخطا ، أما هو  
أي الشاعر ، فريصة مطلق بوجود حبيبته ، فليس  
له لذة إلا بوجودها إلى جانبه . لم انظر إلى البيت  
الرابع لترى فيه غاية التذلل والرعي والاكساة ،  
وهو تدبيل على الاخلاص في الحب ، وإن كان الطمع  
في هذا الباب حلالا ، وقد يكون الرعي من طبيعة  
الحب الصلبي . ولا يقل البيت الأخير مما سبق  
من روعة وصدق ، والفرق في هذه الأبيات المعلقة  
المشهوره :

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد  
لقد زائن مراك وجفا على وجد  
إن هفت وورقاء في روتن الصحي  
على فتن غصن البساتين الرند  
بكيت كما يكي الوليد ، ولم تكن  
جليلا ، وأبدت التي لم تكن تبلى  
وقد زعموا أن المحب إذا دنا  
يمل ، وأن السأي بشمي من الوجد  
بكل تدلونا ، فلم يشف ماينا  
على أن قرب الدار غير من البعد



الشاعر الإيطالي

دييجو فاليري

يألي من شينج كاتن في حوض  
البحر العاصف والسفوف مبهمة الغمر السائفة

### بقلم : عيسى الناعوري

قصبتها فيها ملائع عيسى بالفضل والكتابة .  
وفاليري نسيج جليل ، يبلغ الرامة والسمن من  
المر ، ولقته في حيوة الشباب ، بحيث لا يدل  
مظهره على أنه لاجئ الطاسة والغصن . وقد  
ولد في ( Pieve de Sacco ) قرب  
البندقية عام ١٨٨٧ ، وطلب في البندقية ، وكان  
أول العام لكلي يدرس الأدب الفرنسي والأدب  
الإيطالي الحديث في جامعة ( بادوا ) ، ثم أحيل  
على كاتن في أول العام الدراسي ١٩١٦ ، وقبل  
الجامعة كان يدرس الأدب اللاتينية واليونانية في  
بعض المدارس الثانوية العليا . وهو من الذين  
مارسوا التعليم دون انقطاع ، كما أنه من الأدباء  
الواغرين الإنتاج . وإنتاجه الأدبي متعدد الوجوه  
والأصان ، وفيه الشعر - بالإيطالية والفرنسية -  
وفي النقد الأدبي ، وفيه الترجمة عن الأدب  
الفرنسي والأدب اللاتني ، وهو في هذه كلها من  
أبرز أدباء إيطاليا اليوم ، ويقت في الصف الأول

بين كبار الأدباء والشعراء الذين أتيح لي أن  
أعرفهم في إيطاليا ، الكتاب والشاعر دييجو فاليري ،  
عضو الهيئة الإدارية للنادي الأدباء الإيطاليين في  
روما ، ورئيس رابطة أدباء البندقية .

كنت قد وصلت إلى البندقية في نفس شهر  
الموسم - في آخر شهر أكتوبر ١٩٦٠ - والبندقية  
في نفس العاصي ليعو كتيبة ، وبيت العاصي  
والساعة في نفس الحروب التي يصل إليها للمرة  
الأولى . وأصليت بالشاعر عاصيا من المنطق الذي  
بزلت فيه ، وما عرف أنني لم أجد البندقية مو  
قبل ، طلب التي أن انتظرو في الفندق ، لأنني لم  
أعرف كيف أصل إليه ، في الطرق التالية الممجة  
التي يتدفق حولها الكثر متوصلا . وقبل جاء  
أزباني في صباح اليوم التالي ، وبعد جلسة  
استغرقت أكثر من ساعة دعاني إلى مرافقة  
ليقدمني إلى زملائه في رابطة أدباء البندقية ، وفي  
جميعية الكتاب الأدبيين ، فانتظرت ، وفصلت  
مائدة المدينة التالية للتجربة حالا ، لأن الليلة التي



قد تاحت شجرة الفارى في زمن تسيطر فيه  
الرمزية ( Ermetismo ) وإلى جانبها  
مطالع أدبية وشعرية أخرى ، منها الضيقية  
( Crepuscularismo ) ، والمستقبلية  
( Futurismo ) ، وإذا كان الفارى قد تأثر  
قليلا بالرمزية ، فظهر شيء منها في لغات رفيعة  
من عبارته الشعرية ، فإنه استطاع أن يخلق  
سبيله بين مختلف المطالع الفنية بهوده وألمحان  
استمرى اهتمام النقاد ، ولما ألبس القاريهم ،  
واستطاعت لسانه الفنية أن يجد صيغها إلى  
طوب القراء بنوعه ولطف . فهو يصور بشعره  
المتشاهد والمخلوقات التي يعجزها ويتر بها : يصور  
الفنية الجميلة ، وحاشا الفنان ، وساعات  
النهال ، وصالح الفصول ، والأطفال ، والسما  
والنجوم ، وما إلى ذلك . كل ذلك يدخل به .  
ويصوره تصويرا رفيقا حاسبا ، يبعث في  
النفس الازدياح وشعور اللبقة والدفء اللذيذ ،  
بفيلاته اللطيفة التي يلوّح فيها الصفاء والجمال  
والطوية .

اليك مثلا : أبياته في ( المصالح الطير -  
Gli Uccelli Verdi ) من ديوانه  
( الزمن الثالث ) :

لأن الطير جميل ، ولا يحب ربح ،  
يستطع المصالح الطير أن يلمس  
ساعة طير الأفعان دون لقاء  
كأوراق لينة ، بأغاليهمها الفنية

ومن صيغة أخرى بعنوان ( Anacronica )  
من الديوان منه :

الطير يسبح في " بين الأفعان  
والجسم على الجسم  
والفعل على الفاعل  
في سماء البركة

والشجرة البيضة تشبه دجاجة  
ينمى رينومها كنه  
وتنتشر الفضة النياب  
ينكشف صبرها متعنا تنمى

والعبد : كرهيف خارج من القرن لونه ،  
حفر نوح منه رائحة التمح والملح ،  
ويسرع الفضة مريولها  
فتبدو في متصل لون المعر

من طلائع التكتمين ، سواء في الشعر وفي النثر .  
فشعره رفيق الصبرة ، فنى بالصورة الجميلة  
الكثيفة ، وهو يتناول موضوعاته الشعرية من  
الطبيعة ومن جمال البندي وميلها الزرطاد  
الترابية ، ومن الأجواء الجميلة البنية بها ،  
فيوتها ، ويمسها الحياة ، بلصاته الشعرية  
الرفيعة الرحلة ، وعبارته الفنية الجميلة .

وهو في النقد أدب ذوق ، حد الذهن ، واسع  
الافتقار ، دقيق الحكم ، وكذلك هو في طلائع الأدبية  
ومؤلفاته الشعرية . وفي الترجمة حسن الدق  
والاختيار .

ولما مؤلفاته عديدة ، وقد بدأها عام ١٩١٥  
بمجموعته شعرية دعاه :

( المصالحات - Umana ) ، لم يلبث أن  
اندمجت فيها بعد في ديوانه الأخرى ، وهي :

١ - قصائد العبدية وجديدة  
Vecchio e Nuova

٢ - الزمن الثالث Terzo Tempo

٣ - الناي ذو القصبين Il Flauto a due canne

ومن مؤلفاته الشعرية :

١ - خيالات من البندي Fantasia Veneziana

٢ - دليل عاطفي للبندي  
Guida Sentimentale di Venezia

٣ - مذكرات سويسرية Tacchino Svizzero

ومن مؤلفاته النقدية ومساهماته في الأدب الفرنسي ،  
مذكر :

١ - مونتج Modeste

٢ - الأدب الفرنسي Literature Française

٣ - مقالات وملاحظات في الأدب الفرنسي

Saggi e Note di Luigi Francese

٤ - من راسخ إلى بيكاسو  
Da Racine a Picasso

وقد ترجم عن الفرنسية ( صدام بوشارى )  
و ( الأحمر والأسود ) كما ترجم مقالاته من الشعر  
الفناني الفرنسي ، والآفاق وغير ذلك .

والذي يهمي الآن هو الفارى الشاعر ، لأن  
الجمال لا يتسع لتناول آثاره الأدبية كلها .

تجس على الجدول ، ونصف  
الى تحرير المزيجات الصافية  
ق صمت الصباح الصميق .  
انها تطبق اجسادها وتبتسم وعشة  
وجعل : « حبل »  
اندر ذات وجهها  
يتسم في الجدول  
وسمعت اسمها يتكون ويتلانى  
كوحدة متفرجة  
في صوت الماء الغامض فيسره

☆☆☆

١ - بقعة - Risveglio

مع طر الاجبار في الصباح  
والطائر الحمر في السماء البيضاء الرمادية  
سطر احاسيس كلالامى  
لتبني الاشياء ، وكشف  
مطب الاشياء الذكريات القديمة  
والعكايات التي لا تصدق  
من الاسى ، والماء ، والغناء

■

عيسى الناعوري

هناك من يضحك ضحكة خافتة  
لمتة المسممبول ، لو لمثلي أنا ،  
وها هي تهرب ، وتقول لي - وداعا  
هي تلوح بينهما الصغيرة .

ياي من تسبح مسكين عالم  
امر المصن ، والتعط حبة الفوخ البافطة  
فامضفها ، واحس في دمي الجيرون  
بمسرح حلاوة الدنيا باجموعها

☆☆☆

يمثل هذه الطيات الانعماء واللمسات الرقيقة  
يتلقى فاليري في شعره ، سواء ما كان منه موضوعا  
للاذلال ، وما كان منه للابحاح الادبي ، فهو شاعر  
الطبيعة العارية الجميلة ، والحيمة في كل انواتها  
وبهجتها ، والمخالفات بكل ما فيها من اللوجمالي .

ول ما يلي نموذجان من ديوانه ( الثاني ذو  
التصنييع ) اختتم بهما الحديث عن الشاعر الكبير ،  
وترك فيما ان تكمل الصورة الفنية للشاعر :

١ - بقعة وجدول - Faciulla e Rucello

باسمة البهاش في الظل الاخضر

## الملائكة تسأل

● لما خلق الله الارض ، ارتفعت واهتزت ، فاحرق بها الله  
الحبال لتثقل بها الارض وتسررب . عندئذ سأل الملائكة الله : يا رب  
المالين ، هل شيء اقوى من الجبل ؟  
فاجاب الله : نعم ، الحديد ، فانه يحطم الصخر .  
وسألت الملائكة : وهل شيء اقوى من الحديد ؟  
فاجاب الله : نعم ، النار ، وانها تصوره .  
وسألت الملائكة : وهل شيء اقوى من النار ؟  
فاجاب الله : نعم ، الماء ، فهو يطفيء النار .  
وسألت الملائكة : وهل شيء اقوى من الماء ؟  
فاجاب الله : نعم ، الريح فهي ترحي الماء سحانا وتدممه .  
وسألت الملائكة : يا اله الطفق وهل شيء اقوى من الريح ؟  
فقال الله : نعم . رجل يصنع الحجر . اذا اعطى يمهاء لم تعلم  
يسراه انه اعطى . واذا لعب احب الى الله استغنى بلمياء ، او صالا  
هدهاء ، او عطشانا سفاه . ان ابن آدم يموت ميسال الناس كم  
حطب . ولكن الملائكة لا تسأل كم حطب ، ولكنها تسأل كم قدم من  
صالح الاعمال .

( موعظة ينسبها اللوح الى الرسول الكريم .  
ترجمتها : صبح خيرها او لم يصبح )

## التبليّة

● أو نقل الأفكار ، وإعمال الفهم بأسره .

ففي هذا الحقل الغريب من الفروع الإنسانية ، كشف باحث ، في ثوبين ، عما اختبر ، أحدهما « شيري يونج » والأخرى « تيري يونج » ، كشف أنهما تستطيعان أن تتخطيا بغير كلام ، الأولى لرسول الفتي ، كما يرسل الأساتذة والأخري يستقبله وتلاميذه .



## علاج لاخلال الأعصاب والعقول !!

● جاء الأحام كيمياء . تفاعلات تحرى في معدة ، وأعضاء ، وأكباد ، وقويده ، وأوجيه دماء . وفي خلايا ، وفي كل ما في الجسم من أسجه ومن أعضاء . والصحة ، هي صحة هذه التفاعلات الكيميائية . والمرس هو احتلال في هذه التفاعلات الكيميائية . وقديما قالوا : العقل السليم في الجسم السليم . وما الجسم السليم إلا تفاعلات كيميائية سليمة .

وقد كشف العلماء من قصور عقلي ، يربطوا به وبين قصور كيمائى ، ربط المسبب بالسبب .

ومن أمثلة ذلك محرر الامضاء من امتصاص حامض امينى خاص مما يحل اليه اللحم والبروتينات .

ومن آخر ما كتبوا عن ذلك محرر بعض الناس . . . محرر أحاسيسهم من تمثيل سكر الفواكه ( ذلك الذي يحل اليه سكر العنب في الجسم فيما يحل ) وينتج من ذلك هذا هؤلاء الناس أمراض مصيبة وأمراض مرسية بفسية .

والشيء الحظير في كل هذه الاكتشافات أن احتلال الأعصاب والعقول ، أدت إلى انه نتيجة تفاعلات كيميائية خاطئة أو ماهرة من أن تكون ، تصح الأمل كبرا في رد كل احتلال إلى تعامل قد يمكن تصحيحه لتصح الأحاسيس عليه ، وتصح صحته العقول .

## داء الكلب . . . من أين تأتي عدواه ؟

● جرت الشائمة دائما بان داء الكلب يصدره الضفاد ، فلي على الحيوانات المستأنسة ، في الريف ، فتدبها . ومن صواها لنقل العدوى إلى سائر الأحياد . ولكن من مناطق أوروبا ما يظهر فيها الداء بضئ ، في جهات لا تعرف للكلاب وجودا . وأخيرا وجد أحد الباحثين الشهيرين مصدر العدوى . انه ليس الذئب . ولكنه الوطواط . ووجد أن الوطواط لا ينقل فيروس الداء بغيره الضفاعة . يكفى في ذلك القوس . ويكفى ما يخرج من الوطواط من براز .

● ووجد أن الحيوانات بكليها أن تعيش حيث تعيش هذه الفئة من الوطواط وهي تعيش العدوى ، فتنتشر من الهواء هناك ، فيدخل إليها وسمه الفيروس . ثم تظهر على الحيوانات أمراض الداء .





## مخيم على سطح القمر

● هذا رسم لأول مشروع لنزول الإنسان على سطح القمر . ولرى هذه الإنشاء كلها ، وقد أرسلت من الأرض ، وحطت على السطح ، توجيهها بواسطة لاسلكية ، ناتجها من بعيد ، من الأرض ، وهي لطيفة . ومن بعد هبوطها بجبه دور هبوط الإنسان . ولراء هنا يعمل على ظهره لآلة من الأكسجين ، والتي على القمر أخف من التي على الأرض عدة مرات ، نظراً الجاذبية على سطحه . وبأعلى الصورة صورة الأرض ، ترائى للوافد على القمر انصاف ما يترأى القمر للوافد على الأرض .

## التلفاز للعلوم .. قبل أن يكون للتسلية !

فيكيف حالة العمل بما يقصده الحال . وكالمصطب وأفراته ، الأفران الذرية ، وهذه يحدث فيها من الفشل صوف . وهي شيء عظيم مطلق ، إذا لمزيد أبحاثه من الماهل ، كالتجارب المتعرجة مشقة وكلفة ومالا . وهناك يعمل التلفاز بين في هذا الأمر ، بالجمهورية داخل القرن الذي ، فيعمل لعين القاصدين على القرن الذي ، الذين هم خارج القرن طبعاً ، صورة مما يجري هناك .

والتلفاز هو الذي تكثر الكثير من المعلومات من القمر الصناعي الروسي ، "سبوتنيك" ، إلى العلماء على سطح الأرض . جعل اليوم صورة مما سجلت الأجهزة طرأوها ، كما كانوا يقرأونها أو أنهم كانوا داخل القمر الصناعي في دوراته المتواصل حول الأرض .

● الجمهور دائماً يربط بين التلفاز (التلفزيون) والتسلية ، فهو متعة ، مثل الأذاعة والسينما ، فيه أفراسه الأول الترويج والتسلية ، مع الترفيه . ولكن العلماء يرون في التلفاز شيئاً أخطر من هذا ، وأبعد من هذا . فالتلفاز متعهم شيء يعمل اليك الصور البعيدة فيأخذها إليك فترأها ، فالتلفاز ترى أنشائها من قرب .

مثال ذلك صناعة المصطب وأفراتها ، على صنعها توصاع لا يمكن أن يقترب منها صنع المصطب ليرى ما يجري فيها ، ويظن أن إلى أنه يجري على غير ما يريد . فابتدع العلماء له التلفاز الذي يستطيع أن يقترب من هذه الأوضاع التي لا يستطيع أن يقترب منها الإنسان ، ثم هو يعمل للصانع الموجود على بعد ، صورة ما يجري هناك ،

## الشمس تخرج الماء !!

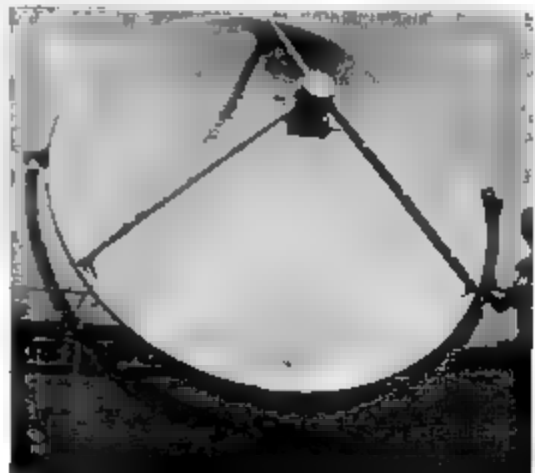
● تحت سطح الأرض ماء كثير . وحسب تحت سطح الأرض كثيرا ما يوجد ماء قريب ، على عمق بضعة امتار ، ولكن رفعه الى السطح ذو تكلفة كبيرة .

وفي الصورة آخر المخترعات لرفع هذا الماء . انه جهاز يحول حرارة الشمس مباشرة الى كهرباء بواسطة ما يعرف في الفيزياء بالزوج الثرمي الكهربي . وقد سبق ان شرحناه في «التقريب» . والكهرباء الناتجة تشتغل مضخة لرفع الماء الى سطح الأرض .

وهذا الجهاز يتألف من مرآة مقعرة ، ولكن لها شكل الغارب . وهي تركب في اشعة الشمس وتؤدي بهذا السموك الكهربي . والولد الكهربي عبارة عن صندوق صغير ، بداخله ٧٢ زوجا حراريا كهربيا . وللصندوق جانب مسنونه ليكون أمرا لحرارة الشمس . وتتركز عليه الأشعة وتبلغ حرارته ٤٥٠ درجة مئوية . بينما الجانب الآخر ، وبه الأطراف الأخرى من الأزواج الحرارية الكهربائية ، يظل عند درجة ٦٥ مئوية . وبهذا الفرق بين هاتين الدرجتين تنتج الكهرباء .

لم تلحق الأسلاك بالكهربائي من هذا المولد الكهربي الى حيث توجد المضخة ، وهي ليست ظاهرة في الصورة .

والجهاز المرسوم في الصورة جهاز مبني ، لا يولد من الكهرباء شيء . وطاقت . اما الكبير منه



## احسن صنعة

● قامت محطة اسبوعية باسعاء بين قرائها عن احسن صنعة تقع في تقديرهم ، فالت المهن الآتية الاصوات التالية :

- |                               |            |
|-------------------------------|------------|
| الخباز                        | ٧٧٩٤٨ صوتا |
| المرضة                        | ٩١٧٢٥      |
| مضيفة الطائرة                 | ١٠٤٢٥٠     |
| المهندس المعماري              | ١١٢٤٠٢     |
| الطيار                        | ١١٧٦٠٩     |
| المزارع                       | ١٥٤٠٣٦     |
| الباحث العلمي                 | ١٩٨٧١٢     |
| المدرس                        | ٢٠٣٢١٤     |
| المهندس الميكانيكي والكهربائي | ٢٣٦٥٢٨     |
| الطبيب                        | ٣٧٠٩٦٧     |
- المحطة الاسبوعية لم تكن عربية .

فخرج ان يولد ٢٠٠ وط ، وعندما هو يستطيع رفع مقدار من الماء ، من عمق ٢٠ قدما ، الى نحو ٦ امتار ، يكفى لرى ٤ شادين سنويا . وهو مقدار يعادل ٢٤ بوصة من المطر في عام واحد .

وهذا القدر من الماء يكفى حاجة ١٢٠٠ شخص يستطيعون الماء كل يوم يعمل ٥ جالون يوميا . لسال بعد ذلك كم يوما من السنة يستطيع ان يعمل الجهاز ؟

انه لا يعمل الا والشمس طالعة . وقد ليعبر المزارعون ان اكثر مكان العالم يعيشون في أماكن من الأرض تفرها أشعة الشمس وقتا لا يقل عن ٧٥ في المائة من الوقت الذي تكون فيه الشمس طالعة .

## صواريخ الفضاء صواريخ تقنيها

● ما كان أحد  
يصدق أن صاروخه  
سوف يهبط آلاف الأميال  
في السماء، يستطيع  
أن يلقاه في سبر ،  
ويصممه ، وينقله ،  
صاروخ مثله . ولكن  
هذا ما يحدث بالولايات  
المتحدة فالبسة في  
سبيل تدبيره . فانه

استحدثت أسلحة جديدة للرادار ، من شأن أجهزة ان تكشف عن صواريخ الفضاء ، وما يعمل في  
رأسه من رأس لري . فلما حدث هذا ، فيما أسرع ما نقلت الولايات وراه صاروخا جديدا أسماه  
Nike - Zeus ، لم هي تقوم على توجيهه إلى حيث يصطدم بالصواريخ الوالدة قبل ان  
يبلغ هدفه . . . وكل هذا يحدث في دقائق معدودة ، هي الفاصل بين الهلاك والنجاة من هلاك . .  
والصورة تمثل صاروخا متاخفا ساحة انطلاقه .

## الانزيمات في جسم الانسان

● لم يبق أحد لم يعرف ان الحياة الانشائية هي في اصولها تفاعلات كيميائية ، تجري بين  
مواد الجسم ، بعضها وببعض . وما خلايا الجسم وما هو في داخلها ، وما هو في خارجها ، الا مجموعات  
من مواد كيميائية ، مما سطحت . ويحدث بينها تفاعل ، ويحدث التفاعل ، فيخرج من كل ذلك  
مواد جديدة ، وتخرج خلايا ، منها الحرارة فتشيع في الجسم ، ومنها الكهرباء فتجري في اسلاك  
الجسم ، التي هي الانابيب . ولكل غاية . ولكل هدف . لا شيء يحدث في الجسم عسافا .  
ولكن كثير من تفاعلات الجسم الكيميائية لا تجري وحده . يحتاج لتفاعل بين جسم وجسم الى  
وساطة اجسام تعرف بالانزيمات . اشبه بتلك التي توجد في الحياة خارج الجسم ، فيما يقوم من  
تدبير ، ان هذه الانزيمات من صنع الطبيعة .

والجديد في هذا الامر انه ظهرت في الطب نظرية تقول : ان العمليات الكيميائية في الجسم ( تلك  
التي تصنع الحياة ) مؤسسة على عمل هذه الانزيمات . وان التغيرات التي تصلى للامراض ،  
اتما عسى تأثر في الانزيمات ، فتصحح الفصل الكيميائي الذي اخلت .  
وكان من نتائج هذا انه قام في التوليف النووي للكيمياء الحيوية ، الذي اتفق منسج غريب في  
موسكو ، قام علماء يتكثفون عما وجدوا من ذلك .

لقد شاع في هذه الأيام استخدام الكلمات لعدة النفوس المثارة ، حتى تلك التي تحدثت  
الحد ما بين العقل والجهل . وقد بحث هؤلاء العلماء امر هذه الكلمات التي شاع امرها اليوم  
حتى كانت ان تكون في شيوخ الكه والفتاة ( مجموعة الفينوليزين Phenoiazine ، وما على غير  
الكيمائي ان يلقه عنه هذا الاسم ) ، فوجدوا ان تدخلها في جهاز الانسان العصبي ( المركزي )  
فيما هو تدخل في التزيم من انزيمات لتف سرور

التي في هذا انه ينتج بابا جديدا يدخل منه العلماء للبحث في علاقة ما بين انزيمات الجسم والتغيرات  
الطبية فبين هذا البحث آخر الامر في الكشف عن أي التغيرات هي الفصل لتنشيط الانزيمات او  
تثبطها ، ذلك التنشيط او التثبط الذي يصحح المرض في الاجسام .

## محرك صاروخي ذو قوة دفع هائلة

● إنه هذا الذي نراه في الصورة عند انشغاله ، في صخب يسير قوة الدفع الباقية منه . ووفوده ليس بسيط . إنه وفود صلب . واخبروه مدة ٨ ثنية ، احرل فيها ( ١ طاقا من الوفود . وبلغ دفع اجزائه الثلاثة معا ٢٥٠٠٠ رطل .

وطول هذا المحرك ٢٦ قدما ، أي نحو ثمانية امتار . وميزته ان اقلته من الصلب الطويل ، في حين كان يستخدم في امتاله الحديد الصلب الثقيل .

ويمكن ان يضم هذا المحرك الى امتاله ، لينتج منها جميعا صاروخ واحد ذو دفعة هائلة تبلغ ٢٥ مليون رطل .

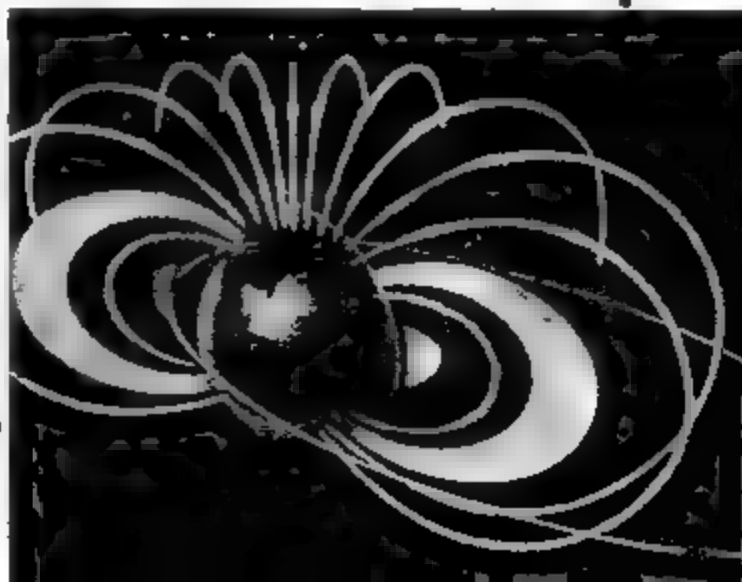
## نوع جديد من التوابع

● انصواريخ تطلق ، فتطلق مناجلت في مارات في الجو ، مما موي الجو . وهي قد تعود الى الارض فلا تدور حولها . وهي قد تدور حول الارض كل هذا سوف هي ناحية توجيهها ، وعلى السرعة التي سدف انصاروح بها . وهي سير في مارات شكلها اهليلجي ( انظر الصورة ) ، محسب الصور . والاهليلج قد يقترب من الشكل الدائري حتى لتحصيه دائرة . وهو قد ينمرطح بمرطحاتا لعا . والارض دائما ( مركزها ) تقع في مركز من مركزي الاهليلج (الدائرة لها مركز واحد والاهليلج مركزا ا ونا . على ذلك بعد السطح الذي يدور حول الارض حتى يبلغ أقصى بعده ، في طرف الاهليلج ، ثم هو يعرب حتى يبلغ اقرب بعده ، في طرف الاهليلج الآخر .

والناح الجديد ، الكشاف رقم ١٢ Explorer ( ومساره المنقوش في الصورة ) بعد من الارض نصفها كيرا بلغ ٥٠٠٠ ميل . ومع هذا هو يعود في مداره فيعرب الى الارض حتى لا بعد عنها بغير ١٧ ميلا . والمعرض ا

انطاله في الفضاء الجيد انطالا كبيرا يصل الى المناطق الكهربائية التي تحوط الارض .

وبلاجهزة التي  
السمها بمتحن  
الدقائق الكهربائية  
ولتأين في هذه  
التأين بالتي  
احتواء جسمه من  
اجيرة ، لم هو  
يرسل بالنتائج الى  
علمه الارض الذين  
رفعه بامريكا .





# طبيب

## الأسرة

### التزيف نزيفان

● كيف يعرق الإنسان في الحوادث بين التزيف الذي يخرج من الشريان ، والتزيف الذي يخرج من الوريد ، وكيف يتمكن الإنسان من وقعه ؟  
- الدم الذي يخرج من الشريان منقطع . فهو متناثر بفرجات القلب لمعه في جريانه ، والقلب يسبح لم يسكن لم يسبح ، وهكذا يواليك . أما الدم الخارج من الوريد فيخرج متصلا لانه يخرج من الأوعية الصغيرة جدا المعروفة بالشرينات ، فركبها ودلتها ، وذلك بعد ان يلقى الدم خلايا الجسم .  
أما قلب نزيف الشريان فيكون مربوط العضو ، والدم يجري فيه من القلب إلى أجزاء الجسم ، يربط بجهاز الدم فلا يجري ، يكون موضعه بين العضو والشرايين وبين القلب الذي هو مصدر الدم .  
وبكون ربط العضو ، والتزيف من الوريد ، يمثل ذلك ، ولكن في موضع بين العضو والشرايين والشرينات التي هي مصدر الدم ، لا القلب .  
والصورة تبين ذلك .

### يسبح ، وطبله أذنه مثقوبة؟

● قال لي الطبيب ان طبله اذني مثقوبة ، وهذا الصيغ يهرب ، وأنا أحب السباحة ، فهل تضر من السباحة والطفلة هكذا محروقة ؟

- لما كنت طفلة مثقوبة والذات الوسطى جافة - سوف يدخل الماء في شاك الى الذات ومنه الممدوي . وينتج عن ذلك اول الأمر الغرغرة قد لا يكون من السهل علاجه ، وقد ينتهي بتعطيل السمع . ولا يمكن ضمان ان الماء لا يدخل باستعمال سداد بسد الآن مهما كان . ولكن هناك طريقة مثقوبة ان تسد هذا الغرغرة بالجراحة ، وهي جراحة بسيطة جدير بك ان تفكر فيها .

### الرياضة والعادة

● أنا فتاة مصرية أحب الألعاب الرياضية ، ولكنهم يقولون لي أن الألعاب مفكرة والمادة الشهيرة قائمة ، وأنا لا أصدق ، فهل الألعاب حقيقة مصرة ؟

- الأفضل ان تلمي من هذه الألعاب على الأقل في اليومين أو الثلاثة الأيام الأول من حلول المادة ، وهذا لا يخلط شيئا كثيرا . ذلك لأن القلب يتعبه وقت في تلك الحالة تضعك لك الراحة . وهذا هذا فائدة أحمال الفروع على الذراعين أو الأصابع بالبرد ، وتلقبها الخطر في ذلك الوقت .



## السعال، والفتاق، أنا اجتماعا

● أبي يبلغ من العمر ٦٧ عاماً ، وصحته على غير ما يرام ، وهو يسعل كثيراً . وقد أصيب أخيراً بالفتاق ، وهو يلبي له حزاماً يمنع الأمعاء من أن تبرز . فهل يحوز في هذه الحالة المحاطرة بأجراء جراحة لسد هذا الفتاق . أمي أحتي أن يصيبه قيب هذه الجراحة برد ، وأخشى عليه فيها من السعال .

— من الصعب جداً ، بناء على ما نعرف من امر والده ، أن نصح بشيء . لا بد من تفصيل للعلة كثير . ومع هذا فلنا استطاع القول أن كثيراً من جمعوا بين متاعب في الصدر ، وفتاق في البطن ، أجروا هذه الجراحة بنجاح ، ويمنون مصاب . بل لقد وجب إجرائها . ومع هذا فاجترأوا لا يكون إلا بعد الفحص بعناية نوع الفتاق ، وما يسببه من مضايقة ، ونوع الأنسجة منه . وما قد يحدث للمريض عند الجراحة من مضاعفات .

وهذا كله من عمل الجراح ، فليكن به .

## عنقي غليظ

● أن عني غليظ ، وأسمع من حرجة التحميل ، وأنها تصبح المصعب في هذه الأيام . فهل تستطيع هذه الحرجة أن تحسن عني فتعزل من غلظته ؟

● لا أظن أن حرجة التحميل تستطيع أن تصبح شيئاً للمق الطليط . ولكن عني لك نصيحة أن تذهب إلى طبيبك فليغظ غلظ صفك سببه مرض ، كضخم المادة البرقية مثلاً . هنالك تدخل الحرجة تدخل حاسماً بيقينك مواقف غاية في الخطر لا تتمثل بالجمال ، ولكن تتصل بالصحة والعافية .

## حساسية\* للشمس عند البحر

● أنا حساسة جداً للشمس ، ويكفي أن أعرس جسمي الماري لأشعثها حتى يظهر على الجلد طمع مؤذ . وعالتي تمتاز هذا الصيف قضاء الاجازة عند البحر ، وقد حشيت الذهب . فهل عند الطب علاج لهذا ؟

— نعم يوجد ما يكفي لمنع الطمع والأذى . فاول كل شيء عليك أن تقي نفسك من أشعة الشمس للبشرة ، وذلك بلبسة من القطن خفيفة أو شمسية . ولتقي شمسك أن تلحق جسمك بهتان يمنع الأشعة الفائرة من أن تنفذ إلى جلدك .

وبالمثل عدة من هذه الأدوية . ثم الراسي تليها من عدة سلفات الكلوروكين Chloroquine Halophane فهي تخلص من حساسيتك للشمس ما دمت تتعاطيها ، على شرط أن يلائ طبيبك الخاص ، في حالته الخاصة ، باستعمالها .

## هل تدخن المرأة الحامل



● أمي حامل ، وقد نصحتني الطبيب بأن لا أدخن مدني

الحمل ، فما هي الأسباب التي بشي عليها هذه النصيحة ؟

— السبب أن الدخان يعيل بالأدوية الدعوية إلى الضيق . فلذا سد اليكوكين الذي في الدخان معاري الدم التي تصل إلى الرحم ، وهي حاملة الأوكسين ، قل امتداد الحيتين به ، فالتدخين في مصوره .

ومن الخطر الأمراضي للمرأة الحامل ارتفاع ضغط الدم فيها . وارتفاع ضغط الدم يكون عادة في الشخص الذي يكثر من التدخين . فلا أقل من أن تنقضي لمرأة الحامل من عدد السجائر التي تدخنها في اليوم نقصاً كبيراً .

والخير في أن لا تدخن أبداً .

## فيتامين (أ)

● أي الأطعمة أغنى بفيتامين أ ؟  
- الكبد ، والزبدة ، والبيض والفقشة .  
وللجسم قدرة على صنع هذا الفيتامين من بعض  
الأطعمة كالجزر والسبانخ والقدوس .  
أما فائدته فهو أنه لازم للنمو الطبيعي ولحفظ  
النسيج اللطيف من بعد غزو البكتريا والجراثيم  
وبعض هذا الفيتامين في الجسم يؤدي إلى مرضي في  
العين يتصف بجفاف القرنية ، وإلى سوء تشكل  
مينا الأسنان . وله علاقة كذلك ببعض الليل .

## التهاب اللسان

● عدوى ، في لسانى ، بقعة  
ملتهبة مؤلمة واحدة على كل جانب  
من لسانى ، وهذا يدهشنا نسم  
بجيشان ، وظلا هكذا نخرج من عام .  
أنا عمرى يبلغ ٥٠ عاما ولا أذكر .

- إن لالتهاب اللسان أكثر من صورة واحدة .  
فقد تظهر بقعة متغيرة ناعمة في اللسان ، وعلى  
الأخص في طرفه ، أو في ملتهبة . وترتبط هذه  
الرفع بعدم وجود حمض بين عصارات اللسان ،  
وهو الحمض الذى يجب أن يوجد في اللسان . ومن  
أسباب انعدام هذا الحمض إصابة الرئتين بقر  
الدم الضيق . وطال هذا الحال يمر هذه  
الأيام .

وقد يصاب اثره باللسان الجفاني ، وهو اللسان  
الذى يظهر فيه رفع أكثر ظهورا من سائر ، فكان  
اللسان خريطة جغرافية . ويظهر شكل الخريطة  
بالخروج من أن أن .

وقد يقل هذا الحال مع الشفط منذ ولادته ،  
والى مدى حياته . ولا يمر منه ، ولا يصب ،  
ولا علاج . إنما القدر يكون يتعود صاحب هذا  
اللسان التنفر إلى الرأه والقلق من ذلك .

ومع ذلك : بقع يشاهد سببها قد يكون كبرج  
اللسان بصبه غريما خشنا . ولكن منها ما لا  
يتسبب له سبب .

والتهاب اللسان كثيرا ما يصب . والمهم أن ترى  
الطبيب تنمعا يتضح لك أن التهاب لسانك يتجهل  
فوق ما كنت ترجوه له من شفاء . والأكثر دالما  
أن السرطان قد يصيب اللسان .

## السكرين ، هل يضر ؟

● أنا سمع الصمم ،  
وقد بدأت أحد أقراصا من  
السكرين ، بدل السكر ،  
مد عام ، وأحد حصة  
أقراص في اليوم ، قصد  
الحاجة . وقد وجدت في  
هذه الأقراص نفعا ، ولم  
أجد منها إلى اليوم ضررا .  
هل تعاطيها لمدة طويلة يضر  
بالجسم ؟

- لا يوجد في الطب شيء من غير تعاطي  
السكرين لمدة طويلة . ومع هذا فاقراص  
حصة ، تعاطيها كل يوم ، مقدار كبير ،  
قد يكون منه ضرر على المدى الطويل .  
لهذا الصبح بتقليل هذه الكمية بالتدريج ،  
على مدة طويلة . فالتوسط خير .

## وجه ابنتي غير متماثل

● لي ابنة في السابعة من  
عمرها ، ولدت وصف وجهها  
الأيمن أكبر من نصفه الأيسر ،  
وكذلك الحاجب الأيمن كان أكبر  
من الحاجب الأيسر . ولكنها لما  
أحدثت نكسر قارب النصف الأيسر  
النصف الأيمن من حيث الحجم ،  
ولكن لاحظ أن السببة عندما  
نفضت يجر نصف وجهها أكثر  
من أحمرار النصف الآخر ، فهل  
لهذا سبب ؟

ولن يفرقتني أن أقول أن ابنتي  
في صحة جيدة وهي عادية في كل  
شيء آخر .

- 2 علاقة بين زيادة أحمرار نصف الوجه من  
النصف الأيسر واختلاف التضيق في الصمم .  
والظاهرة الأخيرة عارضاة من الناس من يتناول  
نصفا وجوههم . وإنيك متماثل نصفا وجهها  
كلما كبرت ، فلا داعي للقلق .



● تتلمذ على الشيخ الموصلي وتفوق عليه ،  
فلما أعجب به الرشيد خيره الشيخ  
بين القتل والرحيل .. فرحل

### بقلم : إبراهيم قطان

قال القرطبي : بل لقول علي استلذه من حيث لا  
يعلم بذلك فاحسب ، وكان إلى جانب هذا يحرس  
على كسب ما يستطيع من أدب ولغة ولزبغ  
وشعر ، فكان بذلك يؤهل نفسه لجلاسة القود  
والرؤساء ، وقد حرص على جمع ما يستطيع  
من آلة القرف ، والنجاسة والقنادسة ، فحصل  
على كسب كبير منها فلما اجتمع لأحد من أهل  
ملكته مثل ما اجتمع له .

#### لماذا لقب بزرياب ؟

وزرياب لقب غلب عليه من أجل سواد لونه ،  
مع فصاحة لسانه وحلاوة شملته . شبهه  
أسود غرد ، وهذا قول أكثر من كتب عنه ، وهناك  
رأي بأن زرياب معناه ملك القصب ، ويكون لقب  
زرياب لجماله وحلاوة شملته ، فقد كان مبالغة  
للوسيفي في زمنه وكان شاعرا مطبوعا ، عابدا  
يكتر من الفنون معارفا بأحوال الملوك وسير الطغاة  
وبوارد الطغاة .

#### زرياب في مجلس الرشيد

كان زرياب فليذا لاسحاق الموصلي في بغداد  
كما تقدم ، فطلب من الخليفة ما استطاع أن يستوعبه  
وهندى من فهم الصناعة ، مع ما كان عليه من عقل  
راجح ، وطيب الصوت ، وحسن الطبع ، إلى ما  
فاق به استلذه الكثير فاحسب .

كانت قرطبة عاصمة للدولة الأموية في  
الإندلس ، وكانت مرسى الفنون ، وجنة من جنات  
النمى ، ودار العلوم ، وملا للأدباء والفنون ،  
ومسما للقود السليم ، والفن العالي ، والمدينة  
الرافية .

وقد اختار الخلفاء والأمراء في تربيتها ، وبناء  
للصور البديعة ، والحقائق الفنية بها ، والفنون  
والساجد ، والعمارات ، ولا سيما جاسمها الكبير  
الذي لا يزال إلى الآن آية من آيات الفن على ما  
لحظه من تكريم وتبجيل .

في هذه البلدة الطيبة استقر « زرياب » الفاني  
الكبير ، ولحق بجمعه ، وطا شملته ، وانتشر عنه ..  
فمن هو زرياب ؟ ..

#### اسمه ، وأصله ، ونشأته

أبو الحسن علي بن باقر القلقب بزرياب ، مولى  
أمير المؤمنين المهدي العباسي لا يعرف عنه شيء إلا  
أنه مولى المهدي ، ولم يذكر المؤرخون أي خير من  
شأنه أو مولده أو أصله ، ولقب الظن أنه من  
هذا السبي الوارد من الفوجات ، ولا يعرف شيء  
عن والده أو عن أصله .. ويظهر أنه كان على جانب  
عظيم من الذكاء ، والوقى والفهم ، فحسم يترك  
فرصة تولوه ، بل كان يحاول أن يتعلم كل شيء .  
لزم إسحاق الموصلي مدة من الزمن وأخذ منه  
الفناء ، والحرف على القود ، وبرح فيهما ، حتى



● تألق نجمه في الأندلس ،  
وقرّبه ملوكها وانجده خواصم ،  
قدوة في آداب وطعامه ،  
وتصنيف قصيره وحسنه

### جرائله .. واعتداده بنفسه

أعطر إسحاق الأندلسية إلى الرشيد ، فلما كلفه  
أرب من نفسه بأحسن معنى ، وأوجز خطاب ،  
ورأه عن صرفته بالثناء ، فقال : يا نعم أخص  
منه ما لا يهتبه الناس ، وأكثر ما أسته لا  
يصوره ، وما لا يحسن إلا عندك ولا يضر إلا  
لك ، فإن ألفت شيئا ما لم تسمه لأن قبلك .  
ولا يرضى أناس هذه النوى إلا إذا كان مدحا  
لها الصفة وميثا لها بلسه وهو واقع من نفسه  
وصنعت كل التلذذ ، وقد وجد الفرصة الواثبة  
لذلك اليوم الذي أعد نفسه له . فاصيب الرشيد  
بهذا الفن وبجرائله واعتداده بنفسه ، وأمر  
باحتساب عود استاذ إسحاق ليمس به ، إلا

وكان إسحاق يلقنه من الأبيات العارفين بولكنه  
يشعر حنا بأنه جيد الصنعة حسن الصوت ،  
من الكواوين منهم .

جرى ذكر المدين يوما بحضرة الرشيد فطلب  
من إسحاق وجها جديدا من الفن فله حل من  
هؤلاء الذين التزم ، وأنسى بطحا نحب الجملة  
فقال له إسحاق ، متى لك يا مولاي ما تطلب ،  
في حاذق ، جيد الصنعة ، حسن الصوت ،  
أحد للأبدي سمعت له زمام حنة ، وتغيات  
رامة ، حبيبة على السمع ، قريبة إلى القلب ،  
وهو مولى لكم وأحسن أن يكون له شأن . فقال  
الرشيد : هذا طبعتي لأخضريه لعل حاجتي  
عنده .

حيلة في جسمها ، وقد فكرت في فيما اتطويت عليه من اجادتك في الصناعة ، وطو طبقك ، وقصصت منصفك ، فلما اتا قد آيت نفسي من ماضيها ، باصالحك الي غير المؤمنين ، وعن قليل سقط منزلي ، وتراقي اتت فوقي ، وهذا ما لا اصاحبه عليه ، ولو انك ودي ، ولو ادي ربي لامة تريته لا قدمت تينا علي ان الهب بفسادك ، يكون في ذلك ما كان ، فتطير في التنج لا بد منها ، لما ان تذهب عني في الارض العريضة لا اسمع لك خبرا بعد ان لطيتي علي ذلك الايمان الكولية ، علي ان اتيته بما اريدت من مال وغيره ، ولما ان لقيم علي كرمي ودي مستهدا لي ، فطال الان حطرك متى طشت والله ابلي طيك ، ولا ادع الخيلك بلالا في ذلك يدي ومالي ، فاطفي فسادك .

سمع زدياب هذا الاثر الهائل ، وعظم ان اسحق لغير علي القصاص عليه بما له من تفسود وقوة ، وبيع وقمار ، وهو فرد في معروف ولا قدرة له علي خصومة استلذه الكثير وقد صارحه بكل ما في نفسه ، فاخار الرجل ، وارضى الله ونسح ، ورپ صارة نافعة . واعانه اسحق علي ذلك بمبلغ من كمال ، وجهز نفسه ودخل عنده ، وعي يني حرق الشمس واستراح قلب اسحق منه .

### الرشيد يطلب زدياب

قصت ايام والرشيد في شغل شلال هوزدياب ، ولما فرغ من عمله تذكر ذلك الفتى الطريف ، الذي فناه صوتا لم يسمع مثله ، فامرسل ورا اسحق وقال له : اين زدياب ؟ احضره لي حالا . فقال اسحق وهو مطمئن البال : ومن لي به يا غير المؤمنين ؟ انه للام مجنون يزعم ان الجن تكلمه وتطرحه ما يرضي به من فناء ، فيما يرى في الدنيا من بطله ، وما هو الا ان ابطال عليه جائزة غير المؤمنين وترد استماله ففقد التمسك بدوائهم بيمينته ، فحمل مضطرا ذاهبا علي وجهه مستغنيا عني ، ولا ادري اين ذهب ، وقد صبح الله تعالى في ذلك لغير المؤمنين ، فانه كان به لم يقتضاه ويغرف خطه ، فيخرج من راء . فمكن الرشيد الي قول اسحق ، ولكنه اسف ايضا شديدا وقال : علي ما كان به ، فقد فلتا منه سرور كثير . وبذلك انتهى غير زدياب في الشرق ، ونسي بفساد ونس

اني اليه وقف عن تناوله ، وقال : لي يهولاي عود محته يدي ولحظته ياحلتي ، ولا ارضي لغيره ، وهو بالباب ، فليكن لي غير المؤمنين في استماله . فطر يادخله اليه ، فلما تامله الرشيد وكان شبيها بسود اسحق السال له : « ما منعت ان تستعمل عود استلذه ؟ » فقال : « ان كان مولاي يربط في غناه استلذي غنيته بموده وان كان يربط في غناي فلا يد لي من عودي » . فقال له : « ما لراحمنا الا واحدا » ، ففسال : « جعلت يا مولاي ، ولا يؤدى النار في ذلك ، ولكن عودي وان كان في قدر جسم عوده ، ومن جنس خشبه ، فهو يقع من وزبه في التثك عولوتره من حرير لم يزل بهاء سحر يكسبها اتاة ودرخوك وبمها ومثلتها انظروها من صران شيل ليد ، فلما في الترم والصناد والجبهة والصحة الصفاء ما لفرها من صران سائر الحيوان ، ولها من قوة الصبر علي تألم وقع الكسار المتماورة بها ما ليس لغيرها . فاستبرع الرشيد وصفه وشره بالفناء فاحط عوده لم اندفع فناء :

يا ايها الملك الميوز طسكرة  
هارون راح اليك الناس وابتكروا

### لوم الرشيد لاسحق

فلما اتم زدياب ، سر به الرشيد غاية السرور ، وطار طرا ، لم اتلفت الي اسحق ، وقال له : « لئلا لم نلت به الي من قبل والحيفه علي كل هذه المدة » فاقم الرشيد بانه لم يسمعه يني مثل هذا الفناء من قبل ، ولم يعلم ان فناء هذه الصنعة . وصادق زدياب علي قول اسحق وانه يني هذا الفناء لأول مرة . فقال الرشيد : والله لو انا لمعلم من صيدته لي علي كتمته ايده لا عنده ، ولصدده الله من انه لم يسمعه قبل لانزلت بك القوة لتركه اعلامي يشانه . فطده اليك وارضى يشانه حتى افرغ له ، فان لي فيه نظرا .

### اسحق في ورطة ا

استط في يد اسحق ، وهاج به من دام الحسد ما غلب علي صبره ، فلما خلا بزدياب قل له : « اسمع يا علي ، ان الحسد اقدم الانواء والموها والنديا فتنة ، والشركة في الصنعة مدوة ، ولا

## أثر زرياب في الإنجليس

استقر زرياب في قرطبة ، يسرع ويروح في ذلك العهد الذي حصل عليه وأصبح قدوة لآل الإنجليس يفتقدونه بلباسه ، وصيف شعره ، وزيه وطعامه . من ذلك أنه دخل الإنجليس وجميع من فيها من رجل وإمرأة يرسل شعره مفروفا وسط الجبين عالياً لتصفيف والعاجين . فلما رأى أناس الإنجليس تطيله هو وولده ونسائه لشعورهم ، ونقصها دون جياهم ، ونسوتها مع هواجهم وتدويرها إلى ألتهم ، وأسلمها إلى أصدانهم ، استعصنوه وقلدوه .

## « الترتك » .. ورائحة العرق !

ومما سئله لهم استعمال الترتك لطرد ريح الصنان من ملابسهم ، ولا شيء يقوم مقامه ، وكانت ملوك الإنجليس يستعمل قبله لدور الهود ، وزهر الرمان وما شاكل ذلك ، فكانوا لا يسلم لبائهم من وعر ، فقلعهم على تصحيحها بلقح ، وببيض لوبيا ، فلما جربوه حمضوه جداً .

وهو أول من اجتنى بلقة الهليون المسماة بلسانهم الأسفراج ، ولم يكن أهل الإنجليس يعرفونها قبله ، وأصبح تتمتع لون التقلية للنسوة إلى زرياب .

ومما أخذه عنه الناس بالإنجليس ، لتخصيف آتية الزواج الرفيع على آتية الذهب والفضة ، وإختره فرنسي شطاع الأديم القينة الناعمة على ملاحف الكتان ، وإختره سنتر الأديم لتقديم الطعام فيها على الموائد الخشبية ، لأن الوسخ يزول عن الأديم بالفل مسحة .

## لكل فصل لباس

لما التباس فقد تفنى فيه فكان يلبس كل صنف من الثياب في زمانه الذي يليق به . فلما رأى أن يكون ابتداء الثياب للباس اليابس من أول حزيران (يونيو) ثلاثة أشهر متوالية ويلبسون بقية السنة الثياب القوية ، ورأى أن يلبسوا في الفصل الذي بين الخريف والبرد جياپ الطز ولحاهم والتهود والمرفوع التي لا يظن لها قرينها من لطف لباس اليابس لثباتها . ورأى أن يلبسوا في آخر الصيف ومعه أول الخريف للعاشي القوي والثياب المصمتة

بعد يذكر فيها ألبسة . حتى أن صاحب الألبسة لا يذكره إلا عرفها وبطلانها .

## زرياب في الإنجليس

غير خلاف على زرياب حديث الإنجليس وما فيها من حضارة جديدة ، وتقدير للفن وأصله ، وكسرم ملوكها وإمرائها فكتب إلى الحكم وذكر له نزاعه إليه ، وإخياره آياه ، وأعلمه بكتابه بمكانته من الصلابة التي ينتقله ويساله الآن له في الوصول إليه ، فسر الحكم بكتابه وأظهر له من الرغبة فيه والتطلع إليه ، ووعده بما تمناه ، فسار زرياب مبهما وجهه شطر الغرب بمياله وولده ، وركب بحر الزقاق إلى الجزيرة الخضراء فلما بلغها لوات عليه الإخبار بوفاء الحكم ، فهم بالرجوع إلى الصلوة ، ولكنه عاد وكتب إلى عبد الرحمن ابن الحكم يخبره ، فجاهد كتاب عبد الرحمن يذكر لظنه أنه ، والسور بقدومه عليه ، وكتب إلى عماله على البلاد أن يهضنوا إليه ، ويوصلوه إلى قرطبة ، ولحق خصيا من أكابر خصيائه أن يتلقاه ببغال والإت حسنة ، حتى أوصله إلى قرطبة هو وأصله ، وأتزله في دار من أحسن الدور وحمل إليه جميع ما يحتاج إليه ، وطلع عليه ، وبعد ثلاثة أيام استعداه ، وكتب له في كل شهر مائتي دينار وأتبا ، وإن يجترى على بنيه الذين فعلوا معه - وكانوا أربعة : عبد الرحمن ، وجعفر ، وصعيد الله ، ويحيى - عشرون دينارا لكل واحد منهم كل شهر ، وإن يجري على زرياب من المعروف العام ثلاثة آلاف دينار ، منها لكل عبد ألف دينار وذلك مرجان ونوروز خمسة دينار . وأفضه من الدور والمستللات بالقرطبة وبساتينها ، ومن الضياع ما يقوم بأربعين ألف دينار .

## نعيم الأمير وجليسه الأول

وقا خلا به زمانه وسمع غناه طار به فرحا ، وأشرح كل غناه سواء ، وأحبها حبا شديدا ، وقدمه على جميع المئين ، وأمر منزله بذكره في أحوال الكواكب وسر الكلفاء ، ورواد العلماء فوجهه فلما فلما هكلا ، وتديما من الطراز الأول ، فاضرب الأمير به ورثه ما لورده ، وصار يؤاذه ويحاسبه وتفتح له بابا خلاصا ، يستعفيه منه متى لوانه .

أن يصيح بالقوى صوته : يا حجام ، أو يصيح : يا  
ويعد بها صوته ، فإن سمع بهما حساليا ندبا  
لورا مؤديا لا يتريه لثة ولا حبة ولا خسب  
نفس عرف أن سوف ينجب وأشار بتلمحه كوان  
وجده خلاف ذلك أبعد .

كان له من الأولاد المذكور لثانيا : عبد الرحمن ،  
وعبد الله ، وعيسى ، وجعفر ، ومحمد ، وقاسم ،  
وأحمد ، وعسن ، ومن الآلات التثنان : طيبة ،  
وحفونة ، وكلم فسي وميريس الصنعة ، واختلفت  
بهم الطبقة ، وكان له جارية اسمها متعة ابوها  
وعلمها أصغر أخيه ، وكانت راقية العمل . وأجل  
منه خلق كثير صفة الفاء .

### عالم بالجنوم والاقاليم

وكان زدياب عالما بالجنوم وفسحة الاقاليم ،  
والخلاف طبائهما واعونهما ونسب بعارهما  
وكسيف بلدها ، وسكاتها ، مع ما منح له من ذلك  
كتاب الموسيقى ، مع حلقه لشدة الآف مضطربة  
من الآلات بالحقا .

وكان زدياب قد جمع إلى حسنة حسنة  
الانتماء في كثير من غروب الطرف وفنون الأدب .  
ولطف لكثرة ، وحق من آداب الجلالة وطيب  
الصفاء ومهارة الضمة القوية ما لم يجد أحد  
من أهل صفاته ، حتى الفسدة طوبه الاندلس  
وخواصهم فذوة فيها متعلمين آداب واستحسنه  
من الفسدة ، فصار منسوبا إليه معلوما به . وكانوا  
يسمونه « معلم النسي للرواية » .

ابراهيم قطان  
عمان - الأردن

وما شاكلها من خلاف الثياب الكونة لثوات العتو  
والباطل للكتابة ، وذلك عند الرصد البرد في  
الضغوط ، إلى أن يقوى البرد فينتفون إلى لكن  
منها من الكونات ، وينظفون من تحتها إذا  
احتاجوا إلى صوف الفراء .

### زدياب يخترع ويبتدع

يزاد زدياب في اوتار القود وترا خاصا اخترعها  
منه ، وهو الذي اخترع بالانقلي أيضا مغراب  
القود من قوائم النمر متناشبا به من معرف  
الغضب ، فابعد في ذلك لطف لشر الرثسة ،  
ونقله وخلقه على الاصابع وطول سلامة القود  
وأصبح ذلك ساريا لا في الانقلي وحدها بل في  
العالم أجمع . وهكذا أصبح زدياب أمما للانقليين  
بالقود في كل ما يضرع محبين به كل الأجباب .

### طريقته في التعليم

كان زدياب كما قلنا أمما في فن التعليم ، افته  
طاعة الآلات ، وكان مخلصا في تعليمه ، مركزا في  
البلاد ديوه ، فلذا تناول الآلات على تعليمه بلمه  
أمره بالقود على الوساك الصور المعروف بالصورك  
وإن يشه صوته جدا إذا كان قوي الصوت ،  
فإن كان ليته أمره أن يشد على بقلته صماته بلان  
ذلك مما يقوى الصوت ولا يجد متسعا في الجوف  
عند الخروج على اللم فإن كان الصم الانبراسي  
لا يقدح على أن يفتح فاه ، أو كانت مقلته زم  
استانه عند النطق ، راحه بلان يدخل في فيه  
قطعة خشب عرضها ثلاث اصابع ويثبتها في فيه  
ليألي حتى يندرج ففاه . وكان إذا أراد أن يظفر  
القطوع الصوت للراد تعليمه من غير القطوع أمره

## عندما يمدحونك .. :

قال علي بن أبي طالب وقد مدحه قوم في وجهه :

.. اللهم إنك أعلمُ بي من نفسي ، وأنا أعلمُ بنفسِي منهم

اللهم اجعلني خيرا مما يظنون . واغفر لي ما لا يعلمون



مُسْتَشْرِقُونَ

مِنَ الْأَلْمَانِ

نُشَرُّو:

## الأدب العربي والإسلامي في ألمانيا

بقلم: الدكتور أرنست بانرت

استاذ اللغات الشرقية بجامعة فيينا

يعول المقاد: أن الألمان شعب المعكرين والشعراء، وصدقوا فيما يقولون، فلقد ظهر من مسرح الحياء المقلد في الماسك العربي التاسع عشر والعشرين أعلام عديدين من المعكرين والأدباء والشعراء من حكد ذكرهم، وذاع أديهم، وطار صيتهم في كل مكان.

في حياة مؤرخة، فظهر في ألمانيا أكبر شعرائها عبقريه وثقافة وللماء وللسا بتاريخ الشعر، وهو «جوته Goethe». وقد نشر جوته عام 1819م كتابه الذي سماه «الديوان الشرقي الغربي»، وقد احتوى على اشعار عديدة نقل فيها الفردوسي، والشاعر الفارسي المتكلم، كما احتوى على مقالات مختلفة، بعضها في العلم والبحث والدراسة، والآخر يتضمن مشاعر عميقة مستوحاة من روح الشرق الإسلامي وأدابه.

وسنسل: من أين اسمد جوته هذا الاهتمام بالشرق الإسلامي والثقافة الإسلامية العربية وماذا العرب الخالدة في الشعر والنظير؟

### الألمان في القرن التاسع عشر: علم وأدب

في اتداء القرن التاسع عشر كانت دول الاستعمار منسولة بلزوم العالم والسيطرة على مراكبه، صالحة بشي السلطة الحديثة التي كسب منها العلم وانتزعتها فرجة الانكسار وعطلة وذكاؤه، ولكن الشعب الألماني كان بعيدا عن معارك السيطرة والغزو، وكان الشغل الأهم عنده هو الأدب والفلسفة، والبحث العلمي الذي كان أقوى عوامل التقدم المعاصر والتجدي العالي.

### جوته: شاعر الألمان الأكبر

وكان الأدب الألماني في نهاية القرن التاسع عشر





جونه شامير الابن الأكبر

من شعر العرب في الجاهلية وعن جمال القرآن  
وبلاطه وفلاحته للإنسانية . وكذلك عن خصائص  
الشعر الفارسي .

وجونه يخلو في شعره من مشهور

أن من عرف نفسه وعرف غيره

لا بد أن يعرف حنا أبدا

أن الشرق والغرب لا يفترقان

وأنه لا يستحسن أن يعيش الإنسان فيها

والخير في الامعاء بالشرق والغرب جميعا .

لم يغير عن دجلته في أن يفتح الباب للمهم روح  
الشرق والغرب حتى يتأكس الترجمة لروائع الشرق  
وأثره الروحية والفكرية والأدبية .

### المستشرق دكرت Ruchet

وكان من أكبر تلاميذ جونه الذين يشكلون الروح  
الشرقية في أديابهم للمستشرق « فريد ريج دكرت »  
وكانت له عبقرية العالم والأدب ( وأول سنة  
1866 م ) وله ترجمة لمصحح سورة من القرآن  
الكريم ضمن ترجمته لها كثيرا من خصائص بلاغة  
اللغة الفربية حتى السجع ، فقد كتب به باللغة  
اللاتينية . وكذلك نشر دكرت ترجمة مقدمات  
الحريز ، وكل من له ذوق أدبي ولقائه عالية  
يعرف أن هذا الكتاب هو من الأدب العالي الذي  
لا يخفى كل فائده « احتوى عليه من تصوير لشيء  
الوان الشاعر وديقائي الاحساس .

والجواب انه من غير شك كانت حركة الاستشراق  
ذات أثر كبير في ذلك ، فقد ترجمت آثار إسلامية  
كثيرة على أيدي المستشرقين ، وزاد هذا في إكثاح  
الكتاب في أوروبا على اللغات الشرقية ، وعلى إنتاج  
الأدياب من العرب والفرس على السواء .

### المستشرق برجنشل

وفي ميدان الدراسات اللغوية بلغت الآثار عالم  
عباري اسمه عالم برجنشل ، كان قد درس اللغات  
العربية والفارسية والتركية في شبابه في مدرسة  
مخصصة لتربية المترجمين من أجل الخدمة  
الديبلوماسية ، كانت اسمها الامبراطورية  
النموية « ماري تريز » في القرن الثامن عشر .  
وقد زار عالم برجنشل تركيا وأقام فيها فترة  
مترجما في السفارة النموية ، وجاء إلى مصر مع  
الجيش الانجليزي الذي أسقط حكومة مابليون في  
وادي النيل . وكان « برجنشل » قد بدّل جهودا  
كبيرة في سبيل جمع المخطوطات العربية ودراسة  
محتوياتها . وبعد عودته إلى فيينا ترجم كثيرا مما  
قرأ ، ومما ترجمه الثانية المشهورة لعمر بن الخطاب  
شاعر الحب الأثري ، كما ترجم قصة عنترة بن  
شداد ، وكتاب « أيها الولد » للفراهي ، وديوان  
محمّد شمس الدين حافظ الفارسي . ولما أطلع  
جونه في مدينة « وينا » على تلك الترجمات  
أثّر له جمال الشعر الشرقي وعمق ما فيه من  
الفكر ، وسعرت روح الشرق الذي ظل منه : « أن  
من الشرق نبع روح الآداب » إلى الأبدية - الذين  
طالوا قرا جونه منهم في الكتاب المقدس .

### جونه في ( ديوانه الشرقي الغربي )

وقد صدر الديوان الشرقي الغربي عام 1869  
وسمي الشاعر الأيوبي للطفلة باسماء أخته من  
ديوان حافظ ، ومنها كتاب ليليا ، كتاب الطغاة ،  
كتاب السالي .  
ومن قرا الديوان الشرقي الغربي يجد فيه  
أفكارا إسلامية عديدة مثل « الأسماء الحسنی »  
و « الجنة والفراخ » و « الهجره » ، وقد صور ذلك  
بالإتماء على روح القرآن وبلاطه .  
وكان جونه يفسر كل ذلك في حاشي « الديوان » ،  
ويحار فصحا من حياة مصنفه ، وأخرى من  
الزمان ، ويدون روايات عن ميثاق ليلي ويضمنها  
شعره ، فسلوات هذه القصص جزءا من صميم  
الأدب الثاني المصنف . وهو في مثاله كتب كثيرا

فكل من يتلقى تعليمه في المدارس الألمانية يعرف هذه القصيدة ويعجب بولادة الأبطال العرب .

### المستشرق بودنستد Modenstedt

ولا يسمى هنا مستشرقاً آخر اسمه « بودستد » وكان مقيماً في باريس منذ سنين ، وقد قدّم في شعره روح حافظ وعمر الخيام وانتشرت كتبه كثيراً بين محبي الشعر والأدب لأنه كان متفوقاً جداً في تنوع الشعر الألفي حسب اللون والقافية الشرقية .

### شعر التصوف

ولما شعر التصوف فكان أشهر من ترجم منه كثيراً « رومن Rosen » لا ترجم جزءاً كبيراً من الملتقى للمتنبي لجمال الدين الرومي عام ١٨٢٩م ولا يستطيع القارئ أن يملك إعجابه بسحر تلك الآيات الصوفية التي ترجمها أدب بجمبع في مفاخره الطم والشعر الشعري .

### والقرآن

ولما القرآن فلاذك هنا ما كتبه جوله في الديوان الشرقى الغربى فقال : الله كان يكره قراءة هذا الكتاب في أول الأمر ، ثم جلبه لكتابته في قراءته حتى ظهره أخيراً إلى الإعجاب به وقدمه .

وقد انتشرت ترجمة القرآن في ألمانيا وطبع فيها صواباً ، ولم يبق أحد من المترجمين مثلية لسترنق Rueckert الذي ترجم النص بالسجع . وإلى في هذه الدراسة الوجيزة أرائي مضطراً لأفضل الأسماء العلمية للمستشرقين الألمان وغيرهم ، أما اقتصرمت على الشعراء المشهورين منهم ، وهم الذين كان مؤلفاتهم تأثر عميق في قلوب الشعب الألماني .

وأذكر بمناسبة هذه الكلمة الموحدة أيضاً أن كارل بروكلمان المستشرق الألماني الكبير ، قد ترجم كتابه المشهور « تاريخ الأدب العربية » إلى اللغة العربية ، وظهرت بعض أجزائه في هذه الأيام ، وكان قد ألف مختصراً لها قبل التاريخ الأدبي عام ١٩٠١م وأوضح فيه إعجابه بالوهبة الأصيلة في الشعر العربي

■ ■ ■

### أونست بلانز

استلا اللغات الشرقية بجامعة فيينا

قلد « ركوت » كل ذلك ، ولعل أنه أجبر الكفة الآتية على الرضاة . ثم ترجم ركوت حسانة أبي تمام وكثيراً من الشعر الفارسي ، ونظم قصصاً عديدة مأخوذة من قصص الأتياء والرسول ، وألفت تلك القصائد في الكتب لتلاميذ المدارس الابتدائية ، وهكذا كان الطفل الألماني يقرأ الكثير من حكمة الشرق الإسلامي التي أحوت عليها قصص النبيين والآداب الصوفية والشعر العربي الإسلامي والشعر الفارسي .

ومن أجل ذلك ازدهرت الدراسات الفارسية في ألمانيا ، ولقد الأدب الألماني « جوريس Goerres » وهو مستشرق مشهور ، ترجمة لمجموعة القصص الإيرانية « السامانحة » لتقرأ للشعب الألماني ، وعلى هذه الطريقة انتفع الملازم الألمان على طلبة إيران بعد الإسلام .

### المستشرق بلانز Platen

وقد احتّم الشعراء الألمان بالشعر الفارسي وترجم البرهم « بلانز » . أول معهد شمس الدين حافظ حلقدا أسلوبه وشعره ، والفهرس بسلالة لميراثه العاطفية في الشرق والغرام كيف كان يلهم روح الشعر الفارسي ، وكان بلانز يجيد اللغة الفارسية . وتوفي عام ١٨٢٥ .

### المستشرق (أ شاك) Schack

وبعد بلانز ظهر « شاك » . وقد احتّم بالشعر العربي اهتماماً ، وألف لنا فيه كتاباً كبيراً عام ١٨٧٠ ، وكان حول الشعر العربي في الإنجليس وقصوده ، وقد اختار فيه طائفة كبيرة من القصائد والموشحات الاندلسية ومختارات من الرجال .

وله ترجمات أخرى من العربية والفارسية . وقد قدّم طراز الشعراء الشرقيين عموماً في شعره . ونشرت ترجماته وأصحافه في الكتب لتلاميذ المدارس الثانوية . . وإلى لاأذكر كيف كانت إحدى قصائد « شاك » بعطشتي في صفري ، وهي التي صور فيها حياة البطل العربي سعد بن أبي وقاصه ذلك القائد الكثر الذي قصص على اميرطورية فارس وتلقب على الملك الإيراني « زودجود » . ولا طلب القائد الإيراني منه أن لا يقتله إلا بعد أن يشرب كأس ماء أعجب عليه ، فتناول القائد الإيراني الأسير الكأس ، ثم دس بها قبل أن يشرب منها . فاستبقاه البطل العربي يراى بهذه القلا ، لن يصدق علم فيهه أبداً .

# آداب السلوك

## آداب السلوك كيف تكون؟

جاءنا من بعض قرأتنا الكرام استكشاف آداب السلوك في دور السينما ونحن ندعوا بها في اجابة واحدة لئلا ننتشر عن نشر ما وصفوا بها صانعيهم في هذه الأمور من طرائف لا شك لطيفة التصانيد في الأسطر .

### صحتك في غير موضعه

وقد تكون على الشاشة مواقف مضحكة ، بصحتك منها الناس . وهذا خطب أن بصحتك العميم ، ويكون الضحك صافحة للحن الجاري ، ولبيه الرضا . ولكن من المفارقة قلّة تريد أن تصعح مما تروى على الشاشة بكافا على حايها . فهؤلاء يصرون عند الفصل ، أو رؤيته ساق عارية حتى وصاحتها في حادث مريع . الساق عدهم هي الحدث الأكبر . فمثّل هذه الأصوات لا تخرج إلا من البدائيين . أن السينما مكان مظلم صامت ، ينظر الناظر فيه ويسمع ، ولا يتحدث بصا سمع حاره ، إلى أن يسقط النور .

### ترجمة لمن لا يفهم

ومن الناس - ويدخل في هؤلاء المثقف والعاقل - من يصحب من لا يفهم لغة الحديث الصادرة من الشاشة ، فيقوم هو بترجمة الكلام الجاري ، مبصحا حيرانه . ويحتاج الحيران ، ويدعى هو أن هذا حق له ، وما هو بحق .

ويدور السما ، حيث الحق موهور العاذ دائما ، يأتي ملاحظ الفصل إلى من يسوء هذه الأساءة ، فيشير في ذهنه أن سكنت أو تقوم . وكلمة الملاحظ هناك ، ككلمة الشرطة ، وأجبة العاذ .

دور السينما دور لا شك جديده على الكثيرين . وعلى أهل الريف والبسوة خاصة ، بل هي جديده على الدنيا أجمع . فهي من مواليد هذا القرن ، فليس غريب أن تنبهم بعض معالم السلوك في هذه الدور ، لا سيما وهي من غلام .

ولكن ليس في آدابها إلا ما يستطيع أن يستنتجه ذو الرأي السليم ، بداهة .

### تهويش على المستمعين

مثال ذلك الهدوء التام ، والمثلون على الشاشة يتكلمون . فيبعض النظارة بطور له الكلام مع صاحبه أو صاحته طبيعا على ما يرى ، فيحمد ما يرى ويدم . وفي الكلام عامّة تهويش على الآخرين . فالناظر إلى الشاشة أما أن يلقي بأذنه إلى الممثلين ، أو إلى من حوله من حصرات الممثلين والممثلين . والمسمى الذي تنصصه كلمات أنصبي هذه يصيب بها ذهن المتتبع للعصه العارضة عن الشاشه ، ولو كان مصى عن مع ما في عصه من معار ، فكيف إذا عارضا . أن هذا تصرف لا تنفع مع القوى السليم .

وهذا موقف من المواقف التي تصرف حاسمة لن يقولون أن الإنسان حر ، يصع ما شاء ، متى شاء . فهذا الموقف فيه الجواب الحاسم أن الحرية مباحة حقا ، إلا قيما يسوء إلى الغير .

## مراخ الأطفال

ومما يهوى على جمهور المستمعين للشباب صوت الأطفال . الطفل صرح ، وهو معذور في صراحه . أنه لا يفهم مما يجري شيئا . وليس له الصبر الطويل . ولكن الأم والأب قير معذورين في وضعهم الطفل هذا الوسخ العرب ، ومصابه الناس بأعر الأشياء على الناس ، طفيل ربيع .

والحل ؟ تبادل المنافع ، بين من عندهم أطفال . أحسن طعلك وتحسين طعل ، ونحى ربيع قاعة السنا أو بصفا من التهويش . وفي الأمم السابقة لا يؤذن بدخول طفل مع كبار أبدا .

طفل ، في هذا الفن قلنا ما يتبع سؤل السيد س . مهر - بالكوت .  
و ج . لطفى - بلاستيرية . خاصة وصل فيه الجواب الواسع .

## قرقرة القلب

أما للسيدة رجيدة . م . فقول :  
إن التسلية بقرقررة القلب في دار السنا لا يصممها من الناس إلا من هم في مراتب من العيش خاصة . فالقرقرة قرقرة وتهويش . وشر من القرقرة رمى القشر على الأرض . هم لا يدركون ما يتحتم من مشر ، ولكن يدركه الأحرار عند امتاع الطله التالية . عذر مشر في القاعة لا يراه راء ويحب صدقائه تحلف من ناس كانوا قاصروا .

وليس معنى هذا أن الناس لا يستمتعون بلده أفعم والبار . ولكن معناه أن تحير الناس ما لا يكون له صوت ، ولا يكون له من فضلة يلقي بها على الأرض . والشعوب المريقة في السنا من أهل العرب وأهل الشرق ، أما لا تأكل في السنا ، وأما تحمل معها إلى دورها التكوالة أو الور والرب ، وكلاهما لا فصل له ولا صوب .

ولقد رأت أنا معنى جادنا فرينا في فترة الاستراحة : أم واب وأولادهما يخرجان الطعام والأطباق والشوك

واللأف ، ويعرفونها بينهم ، ويفرقون بينهم الطعام تعريفًا ، كأنهم في دارهم . أنه عنازهم فصلوا أن يكون بالسنا ، بالمرة ، بدل الب . وأقر نائي لم أر هذا إلا مرة واحدة ، ولكنها تكفي للدلالة على أي حد ، من وراء حدود اللياقة ، تذهب القلة القليلة من الناس .

## التدخين ممنوع

والسيدة منابت . م . نقول :

إن مع الدخين ساعه أو ساعين مثقل كثيرا على من يدمنون التدخين من الرجال . ولكن الرجال تمتنع من التدخين عامة في الدور التي يبيع فيها التدخين . أما أن تدخن المرأة في الدور فامر يختلف فيه الناس . ولا يزال العرج ناقبا عند رؤيه امرأة تدخن على الأ هكنا إعلانا . المسألة ليست مسألة منطق ، كما تدعين ، وإنما هي عادات تحكم في الناس ، مع المنطق أحيانا ، ومع غير المنطق أحيانا .

## وعى الجماهير

والسيد ص . غ . نطيا نقول .

— أن وصلك كل اليوم على إدارات السنا ، من حيث تكفيها في العمل على اتقاد ما تتطلبه الاوقات في هذه الدور ، فه شيء قليل من طب الشيء المجهز . أن مدير السنا يحاول أن يمتنع هذا وذلك ، وهو يستطيع أن يمتنع المحالين أن كانوا واحدا أو اثنين . ولكن كيف يصح أن كانوا عشرات . لا بد من رأي عام . لا بد من جمهور سنائي يعتز بحقوقه ، فيصرح عند المحالعات . ولكن هذا وعى لا يسيغظ في السنا وحدها ، ولكن كذلك في السوق ، والشارع ، وفي الحقوق عامة والمهرمات . . والرعى لا يكون إلا من تضج . ومنع الجماهير ، كمنع اللحوم ، يحتاج إلى وقت . . ومن اللحوم الحشن الذي لا يصح إلا بالحر ، وتحت الضغط ، وهذا ليس في النصج . ولكن ليس لجماهير الناس أوعية كهذه خاصة بالنصج السريع ، فحرج مهم الوعى الصارح الذي هو أول شرط لكل حياء نظيفة كريمة ■



## الافق الدولي



● يرى وزير الخارجية الأمريكية ان عام ١٩٦٢ يحمله بتعامل مستقل النفس الشري ، وسقطه يؤمن بإمكانية قيام تعاون بين الدول . وهذا القول فيسسه تفريج من النفس ، وتحييف لهذه التوتر القائمة في نفوس الناس جميعا .  
ويحي ، اد محمد لوردر خارجيتها تصريحه ، يجب ان يقول انه في الوقت الذي يحس فيه وزير خارجيه ابيه دولة بأنه قد مهد مثل هذا الامل ، فان عليه ان يسجل حالا ليصح الحال لآخر يعمل محطه يكون أكثر تماؤلا وإيمانا بالمستقبل .  
جريدة « بالواو ايجنس بيور »

## كنز تملكه ولا تشعر به

● هل قرأت من ذلك القصة الذي وجد كرا ؟  
انه « كنز كريشلي » الطفل البالغ الحادية عشرة سنين الصغر والذي كان يساعد والده الذي يهوى سباق الخراف ، في البحث عن الحشيش . . . وبينما كان الآن والآن منهكين في البحث عن الحشيش الذي يلقي به نهر التيمس الى مياهه ، عثرا على كنز من الفضة ، مغمور في الطين ، بالقرب من حبر تلسي ، تساوى قيمته الاموال الجبهات .  
الا ترد انت ايضا ان يمر اطعمتك تهرمة من هذا القليل ؟

انهم يستطيعون ذلك ، ان أردت .

## بطل مجهول

● ان محيي الكلاب هدف سهل لتساخرين .  
ومع ذلك قلعة هم اولئك الذين يستطيعون ان يسخروا من قصة ذلك الكلب الذي وجد جثة معلقة وسجانه جثة « ايلن بيتشي » .  
الطفل البالغ من العمر اربعة اشهر . فقد مات الانسان في حرق شيب بمدينة مانشستر . وكانت استن الكلب تصك بكل رقة ولطف يكتف الطفل ، في محاولة لجسده بعيدا عن النار .

تأمل من والد ذلك الطفل ان ترحب بأبائك الى الهواء الطلق . . ليكوبوا بعيدين عن شاشة التلفاز ، والمسرات الاصطناعية . . قد لا يعثرون هناك على كنز دقيق ، ولكن كل مسأ حولهم على شعاع النهر ، وكل مسأ في منزهات المدينة وحداثتها ، هو كنز ثمين يستطيع ان يتمتع به كل المواطنين ، ولكنهم من ذلك قائلون

جريدة « الصندي الكبريسي » لندن



## سباق التسلح

● تقوم الدول العظمى بزيادة تسليحها ، ومن شأن تلك الزيادة أن تزيد من معدل السعاب السوية ، كما أنها تزيد في قوة تلك الآلات الصاروخية المدمرة ، مما يجعل المواطنين في حالة قلق ودعر دائم .

ومن الواضح أن روسيا والولايات المتحدة الأمريكية قد شرعت كل منهما في تسعد محطط بهدف إلى أن تحاول كل منهما أن تكون متفوقة على الأخرى في أسلحة الدمار والعتك . وهذا يصفي كثيرا من الكفة على الوضع الدولي ، وهو يدبر شؤون بما سيحدث في مستقبل الأيام .

أن ساعسة كهذه لا بد وأن تؤدي إلى جعل الدول العظمى أكثر عمرا ، وأقل أمنا وأطمئنا . وما لم نكبح جماح هذا السلق ، فإنه سيؤدي في الدرجة الأولى إلى اعتصار هاتين الدولتين ، ومن ثم إلى دمارهما .

وخلاصة رأينا أنه كلما زاد انفاق هاتين الدولتين على التسلح لتأكيد سلامتهما وأمنهما ، كان ما تحصل عليه كل منهما من هذا الأمن أقل .

جريدة « واشنطن بوست »

## الجراح القديمة

● لا توجد حكومة بدون أخطاء ، وأقل هذه الأخطاء حكم لا يقوم على تطور ديمقراطي طويل الأمد ، وأسوأها حكم سي وجوده على حب المصلحة والاستعمار ، كما هو حال البرتغال اليوم .

وفي رأينا أنه لا يمكن أن يستتب السلام ، أو يحقق تعاون وثيق بين البلاد الغنية والفقيرة ، طالما كان النظام الاستعماري قائما في أي مكان . وبالرغم من أن ما ينش من هذا النظام الاستعماري ليس إلا بقايا ضئيلة . إلا أنها يقاتها ستبقى الجراح القديمة غير مندملة ، باعثة للذكرى المؤلمة .

صحيفة «أرييد ريلاديت» - أوسلو

لقد كان باستقامة هذا الكتاب أن يحو بدون أية صعوبة . ولكنه الملق على غريزة حب الصية ، وراح يحول انقلاب حياة طفل آدمي .

أن هذا الكتاب لن يحصل أبدا على جائزة القديرة لقام عمله الطويل ، ولكنه يصطه هذا قد يرد ذلك الحبيب الذي يسطو به بعض الناس على الكتاب .

جريدة « الفارديان » - منتستر



### الشطرنج جيشان يتقاتلان

والشطرنج هو جيشان يتقاتلان . فيه كل ما يقع في الحروب من هجوم ودفاع ، وخسعة ومناورة ومحاورة . وفيه كل ما في الحروب كذلك من هزيمة ونصر وهزيم . وخسعة وصالح . يرى اللاعب هذه الحركة مبسوطة أمامه يلقه فوق رقعة من الشطرنج أو الحاج أو الأبنوس كما يرى القائد المصري والرجال المعارين . وكل يؤدي واجبه في حدود الطاقة والنظام . أما لروحه واجبه من منظر ؟

### الشطرنج منشأ الهند

تضاربت الآراء بصدد تاريخ الشطرنج ، فالبعض يقول إن الإنسان عرف لعبة الشطرنج قبل ستة آلاف سنة ، وأن هذه اللعبة سبقت على مر الزمن ما دام الإنسان تواقفا للمنازلة والمصارعة . ويؤكد الآخرون أن الشطرنج عرف أول ما عرف في الهند . وقد ذكر ( فون ديلاند ) للتأريخ الآتي للشطرنج والرجوع الثقة في تاريخه « إن الهنود الذين حرم عليهم القتل وسفك الدماء اخترعوا الشطرنج للقتل البريء ، القتل الفهني » .

وقال الفيلسوف في كتابه « صبح الأمشي » :  
« الشطرنج من لواضع حكما الهند وسمعة مصلحة »

كان لعبة الشطرنج التي فاع صيتها ، وانتشرت في كل بلاد الأرض ، وأصبح ألقابها ممتدة على الناس الأفراد والدول ، ليست في الطبقة لعبة للنسائية ولغلاء الوقت ، بل هي رياضة عقلية ، وسبيل لتدريب الفهم على التدبير ورسم الخطط .

### الفكر ، لا الحظ ، عماد الشطرنج

والظاهر أن سر الشطرنج وسره يتوقف أولا على الأذى العرجة التي يتعرض لها المرء ويحاول أن ينجو من معنتها بطريقة الطامة ليوبروط فيها خصمه . ولذا كانت هناك لعبة واحدة في العالم لا دخل للحظ أو الصدق فيها إطلاقا فتلك هي الشطرنج ، فالأمر ليس بالاحتمال فلا يلومن إلا نفسه . ولها السبب بالذات ينذر أن يتبعث لايمان أحدهما مع الآخر ، لا بد على اللاعب أن يفكر كثيرا ، ويبتذل عقله في حدود وسكينة وهو يعرف قطعه ليتعاضى تعرض قطعه الأخرى للخطر ، وفي نفس الوقت يبهدهم قطع خصمه وينصر عليه . فتركيز العقل والتأيرة والجلد من مقتنيات الشطرنج . أنه صراع والقتال في حركة يتنصر فيها الفكر الهادئ التي الشرق فليل . وقبل ألف وتسي سنة تقريبا كان لكل الإمام الشافعي في وصف الشطرنج : « أنه تعين للفهم وترغبه منه » .

# حَرَّم عليهم دينهم القتال ، فجعلوا من رقعة الشطرنج ميدان حرب لا تُسْفَك فيها دماء

السلام بعد الفتح الإسلامي . والغرب زعماء الحضارة  
والثقافة في العصور الوسطى هم الذين نقلوا الشطرنج  
إلى أوروبا بعد أن احتلوا جيب إسبانيا ومن هناك  
انتشرت في أوروبا الجنوبية ، وانتقلت إلى فرنسا  
القارة بالفرنسية في عصر النهضة .. وقد نقل  
الغرب الشطرنج إلى أوروبا بعد أن هذبوه ونظموه  
على دفت وحيته الحضارة .

يقول ( الفوس ) المكييم الإسباني في مخطوطة  
( في كتابه الألعاب ج ٢ ) - « للمرة الأولى دخل  
الشطرنج بلاد أوروبا سنة ١٠٠٨ » .. وفي هذا  
المخطوط صورة رقعة الشطرنج عليها صورة عرب  
يصبون بها ويحولهم صورة أخرى تمثل ملوكين  
وبابهم آلات الموسيقى ، أما طلب الهم الخلف  
بها ، في نهاية كل دور ، فمرمان ما يملكون ...  
ومخطوط الفوس المكييم مخطوط في مكتبة  
الأكاديمية من القرن الثالث عشر الميلادي ..

## التأبطون في الشطرنج من العرب

لما في بغداد خلقت قد انتشرت اللعبة انتشاراً  
واسعاً ، وشجع ، على انتشارها محبة الأطفال  
كهارون الرشيد وغيره لها ، ومحاربتهم إياها ، وقد  
البركات في قصورهم بين قصر الأميين ، ومنح  
الأمير السنية للفقراء .. واعتبر القربان التسامح  
والعائز بها لعبة للشطرنج بين المسلمين .. فبه  
ظهر أبطال كبار مثل الفادلي والرائسي والملاويدي  
والصولي وغيرهم . وهذا الأخير وهو ( أبو بكر  
الصولي ) قد كان من بقاء الشطرنج ، وكان مدبياً  
للخليفة المستنصر ، ملا الدنيا ، له مصنفات جمّة  
كامل على سمة الخلع ودقة بحث . وكان يفسر  
الشطرنج مستخدماً ، وطهرت له فيه شهرة  
مستقيمة . وتوفي سنة ١٢٣٦ هـ .

ومن برعوا في اللعبة أيضاً ( أبو بكر بن عمار )  
الذي خلعت شهرته في بلاد الأندلس كرجل شطرنج  
ومسيلة حتى كان ملوك الروم يشتونه بربط

ابن داهر الهندى « ملك الهند » يحب « ملوك  
لاردشير بن بابل في وضعه الترد . وعرفه على  
حكاه زمانه ، فلقبوا بتفصيه تم عرفة على  
الملك وعرفه امره » .

وجاء في الموسوعة البريطانية : « .. وإن  
الهندستان هي مهد الشطرنج . وإن زوجة داهارا  
ملك سيلان هي التي اخترعته . وانتقل من الهند  
إلى الفرس في القرن السادس الميلادي » .

وفي أدب الهند ، الأدب السنجيكية ،  
التي ترجع إلى القرن السابع الميلادي ما يوحى  
بأن الهند هي موطن اللعبة ، وقد ظهرت في النسل  
الفرسي ، أو في أعلى جوفي نهر الجنج .. وقول  
أحدى النظريات أن الرهبان البوذيين هم الذين  
اخترعوا الشطرنج بدل الحروب التي لا توفيق  
عليها ديانتهم ، بل انتهى منها لشد النص . ومن  
المؤكد أن اللعبة حربية في أصلها . فاقطع كالفيل  
والفرس والمثاق هي معاد الجيوش التي تعاربت في  
الهند وقت اختراع اللعبة . وعرفت قول نسبة  
هندية لهذه اللعبة باسم ( شاورانجا ) وهي نسبة  
شبهت بغير من أساطير الهند القديمة الميراث  
والجبار والأفيل ، والمثاق .. وانتقل هذه اللعبة  
إلى الفرس أصبحت الأسماء : الفرخ ( القلم )  
الفارس ( الحصان ) الفران ( الفيل ) والبارون  
( البيدق ) ..

ومما يذكر أن الفرس كانوا أحفروا لعبتهم  
إلى بلاد فارس . ومن اعتقد أن اليهود نقلوا  
الفرس أنهم لما لم يحلوا أسرار الشطرنج عليهم أن  
يخفوا اللعبة .. وصية الفرس يحمون الشطرنج  
حتى حلوا أسرارهم وبركوا فيه . وما زالت الآن  
البلاد الفرس ظاهرة في هذه اللعبة ، أهمها  
( شاه مات ) التي تعني ( مات الملك أو قلب ) ..

## العرب نقلوا الشطرنج إلى أوروبا

انتقلت اللعبة من الهند إلى إيران ، ثم إلى بلاد



الجزيرة ( حيثما جاء في طرح الاندلس لعبي  
الدين بن محمد بن علي التميمي ) .

اما من التمسك فقد كانت برمت في الشطرنج  
( حياطة ) جارية يزيد بن عبد الملك . وعما يذكر  
ان الرشيد عندما تولفت العلاقة بينه وبين شريكه  
ملك الرسة ، ارسل اليه الهدايا الكثيرة ومن بينها  
شطرنج لعين صنعت احجاره من العاج النفيس .  
ولا تزال لفظة من قطع ذلك الشطرنج محفوظة في  
متحف باريس حتى الان .

### نابذة الشطرنج « أبو القاسم التوزي »

لما ذكرت ابطال الشطرنج عند العرب فان هذا  
الرجل ، باجماع آراء الشطرنجيين ، يحتل مقام  
الصدارة بين ابطال اللعبة ، حتى ان بوهله ولوفله  
فيها قد جعلاه يرفهمكنبة ( الشطرنجي ) . وقد جاء  
ذكره في المصادر الاجنبية للشطرنج على انه احد  
الاعلام هذه اللعبة . و« أبو القاسم » هذا قد وجد  
في اواسط القرن الثالث للهجرة . وقد كان من  
عروب لفته في الشطرنج ، انه كان يلعبه وهو لا  
يخطر الي ذهنه بل يدير لها ظهره جيا ، ورغم  
ذلك فانه ينتصر على خصمه انتصارا باهرا .

### ابن الرومي يمدح « أبو القاسم » ويصف لعبه

وكان له مدحه الشاعري المشهور ابن الرومي في  
قصيدة قصيدة دميت ( بالشرعية ) وقد جاوزت  
المتة والخمسين بيتا ، بحث بها اليه صاحبها له  
وواصله برامته في هذه القصة وصفا دقيقا رائعا .  
ومثلها هو :

يا احلى اين عهدك ذلك الاخاء  
اين ما كان بيتنا من صفا

ويقول فيها :

وعما هاني وحبي طيلي  
احبته الاكسين بالاسيد  
واحتسرت الفصاة حنك واد  
صافك بالاقوياد والفصاة  
من هابرة الطيفات اللواتي  
هن اخلي من مستير الهباء  
فاغسل الذي تدبر على القو  
م عروبا دوائو الارجاء

لكيف التاني ، لتف تلعب الشط  
رجح ، لكن ياخي القلوب  
لك مكر يعب في القوم اخلي  
من ديب الفناء في الانفساء  
ومنها قوله :

نقل الشاد حيث من السركا  
عنة طبة بالفتكية الكركا  
فصر ما نظير بينك في الد  
ميت ، ولا مكيلا على الرسلا  
بل نراها وقت مستير الظه  
ر بقلب مصوري من ذكسملا

فهو يقتل ( شاد ) خصمه فتاة تكراه . ( زعم  
انه يولي الرصة ظهره حتى ان من يراه يظن ان له  
عينين في فاه :

دبه قوم راوه ريشوا فقالوا  
حل تكون الصيون في الافلا

وكان « أبو القاسم التوزي » يلعب لعبة خصوم  
مرة واحدة ويتقلب عليهم جميعا ، ويقول في ذلك  
ابن الرومي في القصيدة نفسها :

وبالايك مسبعة فيظن  
ن شلي همسر الية حصيدا  
لهزم الجمع لوحيدا وتكوى  
بالصناديد ايماء السواد

والجدير بالذكر ان ابن الرومي رغم ذلك كان  
يفشل في هذه اللعبة وهو يحاول البراعة فيها ،  
فكان يعلق عليها ( بالوعة الطفل ) حيث يقول

نمركت بالشطرنج حتى عرفتها  
ان صبح راى فهي بالوعة الطفل !

### الامون يصف الشطرنج شعرا

قال عالم الطفلاء الامون يصف الشطرنج :

لربي " مريضة " حمراد من آدم .  
ما بين الذين موصوفين بالكرم  
ظاكرة العرب فاحتلا لها شيئا  
من غير ان يسعى فيها بسطة دم  
فقطر الى الخيل قد جاشت بمركة  
في سكرين ، بلا حبل ولا حكم

## وأين المتمر يعلى من قدره

وقال ابن المتمر يمتدح اللعبة ويصف مجيئها  
يا غالب الشطرنج من جهله  
وليس في الشطرنج من سالي  
ل فيه سالي ، ول لعبها  
شغل من القبة للناس  
وتشغل العالم من حزمه  
وصاحب الكسبي من الكسبي  
وصاحب العسر يتغيرها  
يزاد في الشبهة والبس  
وأهلها العسر يتغيرها  
من غير أصحاب وجلاسي

## طريقة شطرنجية

جاء في كتب العرب أن الذين من المسافرين العرب  
في اليهود الفخية كانوا يظفون أجواز الصغراء على  
بالهيماء ، فصارت بلبيان الشطرنج قتلا للوقت دون  
الفتح ، بل بالصور وعده . ولما اتفريا من الحي  
الذي يلمسها لاج لاجها لو أن خصمه  
نقل ( الفرس ) من مركزها في اليمين إلى موقع آخر  
في الوسط لكسب الشوط . فآثر أن ينقطع عن  
العب بعبء وصوله إلى منزله ، وبعد قليل أراد  
الأخر ما لاج لزميله ، فالحب إليه يطلب استمرار  
العب فاجابه بالرفض وشرح له السبب .

## طريقة شطرنجية أخرى

ومما يحكى أن الذي ابتكر هذه اللعبة قد مات  
حظوة عند الملك ، وأنه مرض عليه أسوأ مرضا .  
وودعه أن يحق له ما يطلبه . ولكن ذلك العالم

لم يطلب شيئا سوى أن يضع الملك حبة واحدة  
من الفصح في الرابع الأول من مربعات الشطرنج ،  
وأن يضع حبتين في الرابع الثاني وأربع حبات في  
الثالث ولتاني حبات في الرابع وهكذا يفسلح حبات  
الفصح في كل مربع تالمر حتى يملأ جميع المربعات . .  
فلنكون لذلك هذا الأمر أولا ولكنه وجد في الأخير  
أنه يصل إلى أرقام خيالية لا يتصورها العقل قبل  
أن يبلغ لك مربعات الشطرنج ، وأنه عاجز هو  
ورجاله لا محالة عن إتمامها . فالحب بذلك هذا  
العالم ، وبالغ في الكراهة .

## الشطرنج في الوقت الحاضر

والشطرنج الآن أندية خاصة منتشرة في كل قطر  
بل في كل مدينة ، يتسب إليها اللاعبون مهجا  
اختلعت أعمارهم وبينهم الرجال والنساء على  
السواء . وتوجه في كثير من الصحف اليومية  
والأسبوعية والمجلات الشهيرة في بلاد الغرب زاوية  
خاصة للشطرنج ، ومما يجب ذكره أن بعض  
الحكومات أمارته كثيرا من الاهتمام والتشجيع  
فأباحت مبارياته في المدارس الحكومية امتقادا بأنه  
يحمي الفكر ويساعد على رفع مستوى الذكاء عند  
الصغار . كذلك روسيا شجعت هذه اللعبة كثيرا  
ومنحت أبطالها جوائز كبيرة فبلغ فيها كثير من  
اللاعبين . ولا يخفى روسيا اليوم في هذا اللعبة  
سوى أمريكا .

## لعلي ملخصي

معرض الاجتماعيات في الكلية العلمية الإسلامية  
عمان - الأردن

## المرأة والفلاسفة :

● فيل لسقراط أي الساع أحر ؟ . .  
قال : المرأة !

● كتب فيلسوف على نابه : ما دخل هذا المنزل شر قط  
فدلل له بمصهم اكتب : إلا المرأة !

● المرأة شر كلها . . وشر ما فيها أنه لا بد منها .

# الغرامين

بقلم : سنية قراعة

سمعتهم يتحدثون عن « الغلمين » .. عن القرية التي تمت فيها معجزة حولت مجرى الحرب الأخيرة والتاريخ .. فلم يكن الحديث حديث قتال ، بل قصة حب عذري لا يعرفه غير أبناء البادية ...

« رحيمٌ مائوٌ من أسباب العبا  
بلادك اجتروه ، لاحقاً ، لأمسباً (١)  
نظيفٌ غلامٌ .. شريفٌ حبهم  
كيف الحليب ثنأهم (٢)  
مزار نفس ما يوم إبليس غواهم  
نعوس عالية ما هي نعوس دنيا (٣)

\*\*\*

« ادردز صغاهم ... والزمان دغاهم (٤)  
« بشر رماه .. قتلوا في بربا  
« غلامهم كامل .. في الحب لا ينجامل (٥)  
« أنطاف الثعائل .. صناديق أسب  
« أولاد الأرامل .. حاربوا دعيّا (٦)

■ دمال وليل ، ووحدة لأسبها الحنية شربة  
سلاجة ، يرددها صوت طروب ، استخلته مشوة  
الظلمة ، وأخذه جميل الصحراء .. غفل يفتني  
وطني ، والرمال تلمسته والليل يسمع . والوحدة  
بتعالم جلاليها ..

« وأخلت لاسفي ذائعة الى التندى القريب ،  
وهو يردى في لهجة بدوية طيبة ، قصة .. أخلت  
توارد يبطي .. فرحت أسمع العلم وكنتي لعيش  
في مساريه ، والحب في أراجيمه الشجبة الطيف  
مرالس الصحراء !!

وبعثت شامسة الليل الى خيال الرجل ذكرى  
شجن قديم ، فلا صوته وتلوت انشاه ، وكنت  
أراد ان يفرهم مع العلم حيات الرمل الساكنة ،  
لتكشف له من سر طوله الأيام ، وأسر التندى  
على ان يبعد اليه العيلا من جديد وهو يقول  
بلهجته البدوية :

(١) رحيم - مرحوم - الدنيا : اليمى والظلم - اجتلوا : التفرقوا - سبها : مشوة

(٢) غلام : شرفهم الغالى - كيف الطوبى لنام : كيف انتنوا من الخلق الطيب الذي يشغل بالوراة  
في حبيب اسمهم الظلمة -

(٣) دنيا : دنيا - (٤) ادردز : صكر - (٥) غلام : شرفهم

(٦) أولاد الأرامل : تربية الأم دون الأب وهي قرية ناعسة - دعيّا : كثيرا

« غلامهم وافي .. لاجافية في الحب ،  
لا هو جاني (٧)

« ان ظب يوم تلذب توبد رياتي  
يسيل معها فوق الخلود ميا (٨)  
« يوم قتل سالت عليه الساق  
توخ تقول يتيم فاقد بيا (٩)  
« راد بكاه ... يوم قتل ساعة  
جكيس حداهمبا (١٠)  
« نمت نومت ساه في مهاها  
« وتلفه حيدى لحده تكون هيا  
« على أسوعها طالت عموم مانها (١١)  
« قتل على قبره بغير جنيها

\*\*\*

« أولاد المحبة تعرفوا رثيتهم ...  
كيف المجاهد في القابر حيا (١٢)  
« ومناهم ملك مواف على ندهتهم ..  
يحب الطلب لا أحر ، لاماها (١٣)

« وجدت نفسي ارق على يوحى غمي ، لير  
الي حيث مصر الصوت ، كي ارق لك العاشق  
الذي احالت لهيته النسيم المتكاسل ، المزوجة  
والصلة من احارب الهوى ، رمت في افق اليد  
تراجيحها ، ودوت في القلوب اصفا ربيها ...  
« وحده الشيخ جلال ساه والي ، واسعه ان

لغنيته قد اقرت قصوى . وسرع يصبح الوضع  
خشية من ان انه يذكر فراما على او حبا طالت  
به ذكراه ... وسألني ان اشركه جلته لالذ  
على سر الاغنية واعرف قصة نيلها ..

« وبث الشيخ جلال حصاه في كومة النيران  
الطافية ، فتوهجت بطن الشبه ، ودس في رملها  
الضيرة ، وضللت استنها ذات الحوصل الزرقاء ،  
والصلة في فورة جلست الشيخ يبر راسه في لغة  
الفيلسوف الجرب ، لم نهذ وقال :

« .. ولكك يمت الناس من بين طيات دمن لولي  
حين لماننا ذكراه فتحرر بدافع التجن لركن  
اليه وعيش على الحيلة صورة الحبة ...

« انها قصة حب يا ابنتي ! وانه ان الغريب ان  
يسمى شيئا مثلي تتحدث عن الحب !

« ولم ارد ان اجعل الشيخ في حديث مثله  
حب وتبب وصيرة ، الا كان بي شوق غالب الي  
سماح قصته التي بداهة بقوله :

« سألني عليك قصة « المتكئين » ... انه  
اسم تعرفونه جيدا . ولكنكم لا تعرفون مدلول هذه  
الكلمة « المتكئين » ولا سرها ...

« كان ذلك منذ عهد بعيد ، لا استطيع ان احده  
لما . ولكنه على أي حال عهد عاش فيه اجدادي .

« وكانت تسكن تلك البقاع قبائل من اصل  
البدو ، لم يرتد بينهما الجوار بالقاء كرموة ،  
بل شابت الظروف ان يعيشا في تنابذ وحضام  
وشطال ..

« « ويقرهم عن انه كانت لهما قصة واحدة  
من ارض الله ، فان القصة الثانية في القلوب  
والتمنظة في السماء ، ابت الا ان تليم بين الاثنين

(٧) غلام : شرفيم . لا هي جافية ولا هو

« تلذب : ترتد رياتي . تلذب من الضعف وترتد من مرض الرمال الدو هو تحول واستمرار  
(٨) سالت عليه سألني الفتوة ، وتوخ تلقى انه يتيم فقد أباه . وسأله متى علم ، لانه قتل وهو  
الي جانيها .

(٩) قتل ساعة الخ : قتل وهو جالس الي حانها

(١٠) لم يمش عليها أسبوع حتى زالت صاهانلوت من بعده

(١١) الاحباب مراب . والحب مثل البسطة يبقى بعد القوت حيا

(١٢) ومع الاحباب بعد القوت ملك يقوم يفتقهم بكون لير

... وعرفنا ما فيه  
أنها تحب قاسما  
وتعسى فيه غراما ...



البكور ، فليس بها حتى يصل الى المنطقة المحرمة  
فيراها بعيدا عنها ...

واعتاد الصفران السلاجان أن يرى كل منهما  
الأخر في تلك الساعات الباردة ، الطيلة النسيم ،  
فكما يتبادلان نغرات النعشة لتجلبها دون سبب  
ومستهما الذي يطول مع سير الوقت حتى تعين  
ساعة العودة ..

وكثما كره الصفران أن يروا دون جريرة كراهية  
حفظه ، زودها تقاليد جيزة ، وإن يلا بالجنسية  
لليهما السلاجان .. فلم يلبثا أن عانت في ميولهما  
البرية مظهر العقد التي ملأت نفوس الأهل  
جميعا ، فتنادى في حلقى نعية الظلام في الصباح  
ونعية السام عند الغزال ..

ودار الزمن ... وشعر الصبيان بشعور أبعد  
مدى من النعية ، فبدأ حديثا سادجا دون ملل ،  
نبا خلاله المنطقة المحرمة التي كان قاسم

شبه سد ، كانت تلازم النعيا وتلمذ لو يجلس فرد  
من إحدى القبيلتين واجتازة أو مر به ..

ولمعتات « مالية » الصغرى - ابنة شيخ إحدى  
القبيلتين - أن تخرج بفنتيماتها مع قطع كل صباح  
الى الرمي ، وتسوقها حتى تلك المنطقة المحرمة ،  
فتلف بعيدا عنها ..

وشاء المنذر ، أن يخرج « قاسم » الصغرى ابن  
شيخ القبيلة الأخرى ، بالملح هو الآخر في ساعة

.. فوقع بصرها على القاتل .. فشوقت شهيدة  
القتل ، وخرت على حبيبها القاتل نفسه الى صدرها  
واصغى وجهها من دمه الزكي !

ثم .. جف بعدها فجأة . وكانت غشيتها غاشية  
من الدخول ! وجعلت تترجع ... ثم غادرت مكانها  
صامتة .. وسارت بخطى حزينة ، تاركة جثة  
الحبيب ، ليأخذها أهلها ..

ولا كان من عائلتها القديمة أن يندفن القاتل حيث  
قتل ، فقد قام أهل قلم بدمه بدفنه في قبر مكان الى  
قلبه .. ثم عادوا الى ديارهم يطعمون الصممت  
ونظمهم سكونة تلك التي سبق هبوب الانصار  
لكهمل !

وقام الشر يسمى من جديد ، الى قلوب اصمت  
بان القاصي قد تجددت مآسيه ، ووسع طقت قلم  
رفعت ! وان على الرجال الذين لا نام نوم عين في  
سبيل النار ، أن يجعلوا السماء تنطق على الارض  
وليسيد الدنيا ويذئ العالم !

وراحت عالية السكونة بجاني بالتمرد على اعلى  
.. وبدأت تخرج عالية الى سرح هواها ، فتطوف  
بغير القاتل وتلقي فوقه الكوامن من الصخر ليعرف  
كل من يراه ان ثارده لم يؤخذ بعد ! لتشر في نواص  
اعليه التحاقين شهوة الدم ليعجلوا بالانتقام !

وعرف أهل عالية ان ابنتهم لم تكف بجرمها  
السابق بهشق ابن الصو .. بل راحت تشر طهرهم  
اعله ونكح الحصى على قبر القاتل ، لتكلم فيه  
الاميا وتلقي بالفتاة على منات الرجال !

وعاشت ميتا معذلات ابوها الشيخ ليردها الى  
جانب مشيرتها وليمنحها من الطواف بغير القاتل او  
الذئاب اليه .. ولم يجد قراء اصرار الفتاة على  
تقميس هواها ، وانما ماطلته الجارفة حيلها .. الا  
ان يترك الامر الى غيره ، عساه يستطيع ان يعزل  
ما صجر الاب الشيخ عنه !

وراح ماجد يرأب ابنة مبه .. حتى شالها  
ذاعية الى حرب رعد الصب والحبيب .. فتبعها  
دون ان تشر .. ووقف من كتب يرقبها وهي تفسع  
الحصى على القبر .. ولطوف حوله عدة مرات ..  
وتتوقف ، مصدقة في القبر كاللحاة !

وكاد ماجد يرجع متضررا .. لولا ان شهد عالية

بجنتها مرة ، وكانت عالية تجتازها مرات .

واحبس الانسان مع كثر الايام ان كليهما التزم  
لصاحبه من نفسه ، فكرها ساعات الصودة ، وتمنيا  
لو ظل التنازع ابديا لينسا بالجنوس الهيبه ،  
ويرويان الا باي القليل ابدا !

وشب الصبيان وكلاهما في حب من امر نفسه  
ومشاعره !

كانت ترى فيه كل شيء ... وكان يؤمن بانها  
ديار وانها اكثر من حياته وان من روحه ...

واستادت .. وقد شبنا - ان ترفبه في غير الطراد  
ودلالها .. واعتاد بموره ان يرقبها في ختوخ ، وان  
يتطلع اليها في سعادة مزوجة بالخوف !

كانت الصغراء كتنسجة امامه عالية بالانوار  
الجافة والاضباب البرية ... وكانت « عالية »  
ليدو له وكانت زهرة فواحة المطر بعدة الهيئة ،  
اناد الله ساعة اتبها له ان يسعد بها قلبه ويصقله  
الى جنة وارفه يحلم بها ساكنو البيت ..

وعرفت « عالية » انها نصب قاسما وتلقى فيه  
فراغا ! وامن قاسم بانها مبيدته التي لوجه اليها  
باحاسيس القلب ، ويسالها صبة الراحة وسعادة  
البقاء ليقيم على خدمتها ويصل على ارضائها ..

وامتد على العاشقين زوال الهوى ، وانظما  
وارف الصب ، فطربوا سعادة اللقاء ، واتسهما  
مشيريهما وبدأت الشخامات تحوم حولهما !

ونار الأهل .. وزمجرت التقاليد القليلة بطلب  
بالانتقام .. فقد كبر على النحوس ان تلهها العائنة  
وعز على الرجال ان يسج ابن الشيخ انوعيل الرغام  
.. ولشجع عالية ابن الصو الافد على اجتيال المنفعة  
الحرام ، سابا الى ملكتة سيدة الطلاري وابنة  
الكرام !

واسرع ماجد الشرير ، ابن عم الفتاة والطمع في  
زواجها - الى مكان القنبا ، وفي نفسه ما فيها من  
غل وحقد .. حيث وجد الحبيبين في جنة هواهما  
.. وقد اذلهما الصب من الدنيا وما فيها ! فلم  
يتحمل .. وسرعان ما اطلق على ارميه قاسم مقلوبا  
ناريا خر على الرذ صريحا يتخبط في دمه !

ولمزمع عالية وانظقت صرخة مدفوعة .. ونظرت

هي الاخرى « علما » حطمتي لثقتي !! الانستخلص  
من ذلك عبرة ، نعرف منها ان للقدر دائما حكمة  
حين يريد ان يخلص رغبة الانسان !!

سلكهم لهما قبرا ، واسميه «قبر الطمين» وليكن  
لنا كتاب مهادنة والصلح منذ اليوم !!

\*\*\*

وسكت الشيخ جلال ... وراح يبيت بعصاه  
في رعد التلران التي خبت ، وهو يتمتم بلهجته  
الحوية الخفيفة الحزينة -

ربما ندلمهم .. مدار حلد من دار الفصاحوهم  
ومعاهم ملك في الحنة بشيل حبلهم  
ومعاه حمر من صالي الشراب نقيا  
لا ذب يا ويله الي قاتلهم  
النار حامية تشوي الوجوه الرصبة !!

لم رفع صوحي راسه وقال لي مبرا هادلا :

- وظله كنت « قصة الطمين » ..

واجبته كالخلة دون ومي :

- ذالها من قصة !!

وعبرنا الصمت مرة اخرى .. والبيت بالبصر  
بعيدا .. بعيدا في جوف الصحراء .. وعسرت  
لحظات خيل الي « صبا » كنت اتعت خللاها الي  
صدي يتردد من بعيد .. وبنت اميني اطراف عديدة  
ملائك ، لكنهما صليحة الصحراء ومن بيننا استظفت  
ان امير طوقتي « الطمين » ، فاسم وعالية !!

سنية قراة

وقد طفالت راحة الي جوار القبر ، وكلمها لراحت  
ان تخلصني الي صدرها ذلك القبر العزيز !!

ولم يتسر الا وقد حفظ اسمه طويلا ليتفاديه  
.. فخرت الماشقة على قبر حبيبها ، كندكي تراه  
بالدم الزكي ، فيتمسه لير الحبيب .. !!

ولدت لآلة الصحراء .. وانقسمت العشران  
الي حلقب .. وخرج الاب الشيخ الي مكان ابنه  
فحصه الوفاء وشهيدة الحب ، ليواربها التراب ،  
في نفس المكان الذي كانت فيه بجواب الحبيب  
الشهيد !!

واجتمعت الجموع في ذلك المكان .. وكانت الفرصة  
لحالة فاسم موابية للانتقام ، فصرخوا الي عناد ..

ولم يك الشيخ القوم يغلي بدمه من دشن  
وحبسه ، حتى حاله ان يرى امامه جموع اعدائه  
وقد بان في ميونهم الشر وواتهم فرصة الاخلا بدم  
فاسم !!

ونظم الشيخ في سرعة من احزانه .. ونالس  
الي مشيرته ، ثم الي مشيرة عدوه .. وكبر في منيه  
ان يغلي هؤلاء الابرار من اجل قاتليه بالحقم واورثهم  
قبر الويال !!

ووجد نفسه يترك مكانه ويسير مجتازا المنطقة  
الحرمة .. لم وقف امام قبره شيخ القبيلة الاخرى  
ووالد فاسم ..

وسائل التيطلن التلالان نازلات ، طم الله  
مداها ! ودلرت في راسهما افكار تديبة .. وخيم  
طوبها صمت احتبست خلاله الانفاس ، والذا  
باحسهما يقول لغريبه .

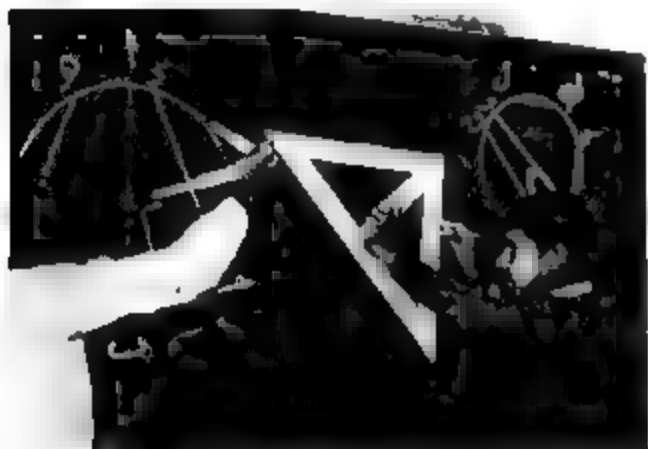
.. لعن القوم لراحمنا لحكمة لا مغربا .. كان  
ابنك « علما » فراى كيدك ماله !! وكانت ابنتي

## امير بحر يكتب من سفينته الى زوجته

● لا تشبني نائنا ليكن سيدات في المجتمع مابهات - عليمهم  
هلم هذه الدنيا التي يعيش فيها لستظن تدبير امورهن حين  
لا تكون ، نحن الابوين ، الي حانهم تدبر لهن . بلعنهن تحني  
وعظمي وحناي .

الاميرال لوكنج وود

# التعليم الابتدائي والمتوسط في الكويت



في عام ١٩٣٦  
لم يكن بالكويت  
سوى مدرستين  
لا تضمان أكثر  
من ستعانة تلميذ .  
ام اليوم فقد أصبح

## في الكويت ١٢٨ مدرسة يتعلم فيها ٤٥١٥٧ تلميذا وتلميذة

■ رايها في استطلاع « الدنيا » الكويتية في التعليم الثانوي « في العدد التاسع والثلاثين من العربي » ، كيف بدأ التعليم في الكويت شأنه الأولي في « كتابات الطفولة والطبقات » .

التعليم يسير بخطوات ثابتة نحو التوسع الى ان اكتشف النقط عام ١٩٢٥ فاهلكت النقط لتتسع بصورة ملحوظة .

### مدرستان تصبحان ١٢٨ مدرسة

لم يكن عدد المدارس في الكويت عام ٢٧/١٩٣٦ يزيد على مدرستين ابتدائيتين للبنين . وفي عام ٥١/٥٠ كان مجموع المدارس ٢٦ مدرسة أي ان العدد تضاعف ثلاث عشرة مرة في فترة لا تزيد على ١٥ سنة . وفي العام الدراسي ٥٥/٥٤ كان عدد المدارس ٥٢ مدرسة وفي عام ٦١ بلغ ١٢٨ مدرسة أي تضاعف في خلال ربع قرن . ومسلوة أخرى يمكن القول ان عدد المدارس في الكويت قد تضاعف

اما اول مدرسة نظامية فقد تأسست قبل خمسين سنة ، قامت بتأسيسها جماعة من التجار بواشتركة في التدريس بها عصفورون من البلاد العربية ، ولم يكن لها برنامج معين بل كانت القاية الرئيسية منها تدريس كتابة لسانك الدخاني وكتابة الرسائل التجارية . . . ولما انتهت الأزمة المالية المقلقة التي كانت آتياها قد امتدت الى الكويت وبدأ الاقتصاد الكويتي يزدهر من جديد وبمسرد فونه طلب التجار من الحكومة فرض ضريبة خاصة للانفاق على التعليم الذي كان قد دكد بفضل الأزمة ، فاستجابت الحكومة وتأنف اول مجلس للمعارف ، واستقدم المدرسون من البلاد العربية ، ووصلت اول بعثة عربية للتعليم من فلسطين . واخذت





THE CHILDREN OF THE  
FUTURE





سبة متوالية هندسية كل ثلاث سنوات ونصف  
تقريباً .

أما عن ميزانية التعليم فلم تكن تزيد عما  
١٩٤٢/٤٣ من ٣١١٢٩ ديناراً . ثم بلغت ذروتها  
في السنة المالية ١٩٥٨/١٩٥٩ حين وصلت ١٥٠٢١٠  
ديناراً ، (الف دينار الكويبي بحادل جنبها إسرائيل)  
وكان مجموع ما أنفق على التعليم في السنوات  
الخمس السنية في ١٩٦١/٦/٢١ ما مجموعه  
١٩٢١٦٦٧٢٢ أي ما يعادل ١٢ مليون دينار تقريباً  
في السنة ، أي أن نصيب الفرد الواحد من مجموع  
السكان ما أنفق على التعليم ٢٠ ديناراً سنوياً .

### وستمالة تعليم يصيبهون ٤٥ ألفاً

أما عدد الطلاب فقد كان مجموعهم في العام  
الدراسي ١٩٣٧/١٩٣٨ ستالة لتعليم ولم يكن  
تعليم الكسات في تلك السنة معروفا في المدارس  
الرسمية . وتول بقصة عن الطالبات التحقت  
بالمدراس كانت مؤلفة من ١٤٠ طاللة ، وكان ذلك  
في العام الدراسي ١٩٣٧/١٩٣٨ . وقد بلغ



عزوه خيرة في جواء خلق وسر  
بلايد في رجة حدمه أندرسه لسمه  
سبب حبلا في الإنصار انظلمه وأرجو  
أبانه حب بيه حه غالب للفرس  
وعنه الدهن

إلى اليسار : ضمن توس رسم والاسم في المرحله  
الوسطه : الانشغال بيقونه بانسمه غني ونايه  
نبا : سجال الأبره وسدر المرسى وفي الصوره بلاميل  
نومون : ضمن زهور عامه من نوري المور





طابق الفيزياء ويحتوي أحدث لأجهزة الفيزياء الحديثة  
الطابق في جامعة القاهرة يفتتحه مدير جامعة القاهرة

الاسمائي الذي قد يصبح الزاحيا هو والطبيب  
الموسم في وقت قريب .

وما يقال عن عدد المدارس والطلاب والزائنة  
بالأخص عن عدد المدرسين . ففي سنة  
١٩٣٦/٣٧ لم يكن هناك سوى ١٦ مدرسة فقط  
عام ١٩٦١ إلى ١٩٤٨ مدرسة . أما المدرسات  
فقد كان عددهن خمسة بلغ في العام الماضي  
١٠٠٧ مدرسات ، فمجموع المدرسين والمدرسات  
هو ٢٢٥٥ ولا يشمل هذا الرقم ٤٦ مائرا و ٥٥  
مائرا و ٣٩ و ٢٤٠ و ١٩ مائرا و ٢

مجموع الطلاب في العام الماضي ١٥١٥٧ منهم  
٢٧٦٩٨ طالبا و ١٧٤٥٩ طالبة . ومن جملة المجموع  
٢٦٨٥٥ في المرحلة الابتدائية إلى ما يوازي ٢٥% ،  
منهم ١٥٣٧٦ طالبا و ١١٤٧٩ طالبة ، أما عدد  
طلاب المرحلة المتوسطة فهو ٩٩٧ طالبا وهو يساوي  
٢١% من المجموع ، منهم ٦٨١٨ طالبا و ٢١٥٢  
طالبة .

وسرى هذه الزيادة الكبيرة في عدد التلاميذ إلى  
نمو التوسيع عند الشعب . كما يرجع إلى الصابة  
والجهود التي بذلتها وزارة التربية والتعليم لتنفيذ  
سياستها التعليمية التي تهدف إلى تعميق التعليم







فرق من ارحاب اسط من كل صفه دائره حول سافره العلم لؤدى بحبه لعلم

ماتلوسه لفتح ابوابها لكل طفل او طفلة دون  
تمييز فو استثناء .

وفد اولت الوزارة تعليم البنات كثيرا من  
الاقسام ، ولوشك عدد الطالبات ان يقرب من  
عدد الطلاب في هذه المرحلة .

والمرأة في المدارس الابتدائية ، شأن جميع  
المدارس الاخرى بالكويت لبدأ في منتصف ايلول  
( سبتمبر ) وننتهي في منتصف يونيو ( حزيران )  
وتعوس بها الفواد الابنية : القرآن الكريم والدين ،  
اللغة العربية ، التربية الموسيقية ، الحساب ،  
التاريخ والجغرافيا ، مشاهد الطبيعة ، ومبادئ  
العلوم والرسم والاشغال اليدوية بالنسبة للبنين  
( والاشغال الفنية واشغال الابرة بالنسبة للبنات )  
والتربية البدنية .

ونشأ هذه المدارس - كما هي حال المدارس  
الاخرى - على طراز حديث مسروق لجميع

سكنيات ومجموعهم ١٩٦ وهم موزعون اداريون  
لا يفرسون .

### التعليم الابتدائي

يبدأ مرحلة التعليم الابتدائي حينما يبلغ  
الطالب سن السادسة ، ومدتها اربع سنوات ، ثم  
يسفل الى المرحلة المتوسطة ومدتها اربع سنوات  
اخرى ، ومعنى هذا ان الطالب الذي ينقل من  
فرقة الى اخرى كل سنة ينهي هاتين الفرقتين  
وهو في الرابعة عشرة من العمر .

والهدف من التعليم الابتدائي انه مرحلتاسفية  
يؤدى الى المراحل التالية والفاية عنها توقع  
حد ادنى ضرورى من التربية والتعليم لتكوينه  
مواطنين مستعيرين وابداء افراد قادرين على  
الاسهام بنصيبهم في الصحة المتطورة وتطبيق  
المساواة والفضلاء على الفوارق الاجتماعية .



في كل مدرسة ابتدائية يوجد حيوانات وطيور حيث لا يحفظ  
كوسائل إيصال ، وفي الصورة دجاج يحفظ لأشباح درس مساند  
الطبيعة ومبادئ العلوم وموسيقى ، الدجاج ،



لربما من انشغال أستاذنا لعبة كرة السلة والآخر لعبة الكرة الطائرة وانفكره العامة  
من أزماعه هي خلق عيون سليمة في أحضان سنيته وبت روح الطيور والنظام بين الطلاب والطالبات



المرافق والملاعب والساحات والحدائق والحدائق والحدائق  
التربية إلى الأزيد عدد التلاميذ في المدرسة  
الابتدائية على خمسة مائة تلميذ وتلميذة .

والولى للمدرسة ملحة النشاط المدرسي والتربية  
البيعية جتبا كيرا من اهتمامها ومنايتها فينظم  
فيها كثير من توجه النشاط الجسماني والتفاني  
والفني ويمارس التلاميذ مشاغلهم خلال اليوم  
للمدراس وفي المصطلح المدرسية الطويلة . وتقام  
الفعالات الرياضية وتعلم اللياليات والمسابقات  
ولهم هذه المدارس في المدارس المختلفة التي  
تقبحها وزارة التربية ويمكن القول ان النشاط  
المدرسي لا يقل أهمية عن النشاط الفطري .

وتهتم المدارس الابتدائية بالوسائل السمعية  
والبصرية ويستعمل وسائل الأبصار في الفصول  
وتتبع المدارس بهذه الوسائل الحديثة إلى حد  
كبير في خلق جو مدرسي مهيئ للتعليم .  
وتتبعها لتفصل بين المدرسة ولولياء الأمور  
تهتم المدارس بإقامة الفعالات التي يهدي إليها  
الآباء حتى يظهروا على ما في المدرسة من تنوع  
النشاط المختلف الذي هو ثمرة من إنتاج تلاميذهم .  
كما تكونت في بعض المدارس « مجامع الآباء » .

### المرحلة المتوسطة

تست هذه المرحلة متصلة من المرحلة السابقة

درس تطبيقي في الأسبوع الأولى حيث تقوم  
بمصاب بأسبوع للقاء في عليها في ساعة  
المدرسة

أما في سنة « متوسطة في أومية لغوي على  
محاضر كباوية « وهي الأخرى كوسيلة ابضح  
قد شرح درس من « الروايات »

بل هي استمرار طبيعي لها والإنسان مما لا يمكن  
الإنسان المشترك الذي تقوم عليه الثقافة الصاعدة .  
وأما في المدرسة المتوسطة مفرحة أمام كل من أهم  
بمجاح دراسته الابتدائية كما لو كان التلميذ يتنقل  
من سنة إلى سنة في المرحلة الواحدة على اعتبار  
ان طالبين الوطنيين لا يمكن لملك القدر من الثقافة  
التي تزي الدولة أنه حق لكل فرد ، فلذا ما شرع  
في المستقبل قانون التعليم الإلزامي شمل هاتين  
المرحلتين كليهما .

كما ان اتصال المرحلة المتوسطة بها بعدما من



المستوي الابتدائي والمتوسط والا يجمع بينهما بناء واحد إلا إذا انتقلت تلك الصفوف الأولى ولفة عدد التلاميذ في المرحلة المتوسطة وليس بين مدرسي البين في الجامعة مدرسة تجمع بين المرحلة . .  
أما مدرسي القرى والقرى المتكاد كلها تجمع بين المرحلة على أن العمل جدر الفصل بينهما في الرب وقت .

ومدة الدراسة في المرحلة المتوسطة هي في غالبيتها استمرار للمواد التي تدرس في المرحلة الابتدائية مع الاختلاف في أساليب التدريس وفي عدد الحصص . والمواد المستجدة التي لم يسبق تدريسها في المرحلة السابقة هي اللغة الإنجليزية والربية الوطنية والدين المنزلي وهو خاص بمدرسي البنات .

وتزيد أهمية دورس التاريخ والجغرافيا في المرحلة المتوسطة ومن طريق هذه الدروس ومدرس التربية الوطنية يدرس في نفوس الشرح يذود التربية الوطنية وتخلق فيهم الروح القومية لأنها تهدف إلى تعريف التلميذ بالبيئة التي يعيش فيها وتوضح له مقام تاريخ الأمة العربية من القدم المصور إلى وقتنا الحاضر ، ولا يخلو منهجها الدراسة العالم الخارجي بل يعطي التلميذ فكرة عن طرق معيشة الشعوب ومصادر ثرواتها في الاتحاد الهامة من العلم .

مراحل التعليم ، وأما تلك التعليم الثانوي ، لا يخل ونوعا عن صلتها بالمرحلة السابقة عليها . لا في المرحلة المتوسطة تنتج موهب للتلاميذ وتبين إمكانياتهم بما تيسر لهم من مجالات وربما تعينهم به من الرعاية والتوجيه .

وأما المثلث هذه المرحلة تظهر المرحلة المتوسطة لأن التلاميذ فيها يكونون قد دخلوا دور المرحلة من حياتهم وهو دور مليء بالتغيرات الجسمانية والفنية يتطلب من أساليب التعامل والمعالجة ما قد لا يتفق والأساليب المتبعة في المدارس الابتدائية حيث التلاميذ ما زالوا في دور الطفولة المتأخرة . ثم إن أعداد التلاميذ المدرسين المتوسطة للمرحلة التالية من التعليم يتطلب مزيدا من الصيانة بالتوازي الصلبة التي تلحق في المدرسة المتوسطة شيئا من التشعب النسبي عما يتلقى وجود المدرسين المختصين - إلى حد غير قليل - على حين يجد الاختصاص غير مطلوب في مدرسي المدرسة الابتدائية

أما في ذلك أنه من الأمور غير المعمود أن يجمع في المدرسة الواحدة عدد كبير من التلاميذ نظرات أعمارهم هذا التفاوت الكبير أي أطفال أعمارهم 6 سنوات وآخرون بلغوا الرابعة عشرة من العمر . هذه الأمور حدث بالفعل على التربية والتعليم بأن جعلوا للمدرسة المتوسطة كيانا خاصا بذاته . والسياسة الحالية الآن هي الفصل بين

توزيع الطلبة بحسب جنسيتهم

الجنسية	المجموع		التعليم المتوسط		التعليم الابتدائي	
	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون
كويتي	1.677	16422	2169	2930	80.8	11292
الجمهورية العربية المتحدة	21.	204	86	122	221	221
الجمهورية السورية						
السورية	271	287	66	128	200	219
عراقي	812	1272	102	372	66.	1001
فلسطيني ولردي	1122	1881	012	789	921	1092
سعودي	11.	262	18	91	92	169
لبناني	062	600	97	172	260	182
اليمن وجنوب الجزيرة	10	08	-	12	10	20
الخليج العربي	121	102	17	92	111	211
أيراني	119	281	19	20	100	229
جنسيات مختلفة	191	212	16	20	170	272
المجموع	11221	22191	2102	6818	11179	10276



## تنزلها في جميع الدجاج مراتب مختلفات

وقد تتقارب الشخصيتان فيقوم  
بينهما خصام ، بالفقر ، لا يستهي

ويستطرد الدكتور غول فيقول  
- أما إذا أراد عدد الدجاج من الثلاثين ،  
معر أفراده من تعرف بعمه بمصا .  
وليس أشقى للدجاج في هذه الحالة من  
أن تحمل الدجاجة حظها من حقوق  
الفقر ، تنقر ، أو تنقر .

ويقول الدكتور أيضا : أن الطائفة من  
الدجاج التي لا تزيد على الثلاثين تسبح  
الأكثر من البيض ، أما التي تزيد فتكون  
٧ . فعمالة ، وأكثر ، فيقل بيضها نسبيا .

وهو يستنتج من هذا أن مجتمع الدجاج  
الذي تعرف كل دجاجة فيه أين مكانتها  
سه ، مجتمع أكثر صراحة من مجتمع  
من الدجاج يحلط فيه الحابل بالنابل ؛  
والدكتور وقف عند هذا فلم يترد أن  
ينقل ما يحدث في عالم الإنسان .

ومن فنرك هذا للقارئ العطن .  
وسوف يشتر هذا في نفسه أسئلة  
عده لها لا شك أحاديث ، عليه هبو  
استنهاؤها ، والانتعاج بالحكمة - أن  
نكن حكمة - فك التي قد تستمد  
سها .

شيء واحد لا بد أن نلعت إليه النظر  
أن الطبيعة لم تجعل بين الحيوانات  
موصفا لشيء اسمه الرحمة . فهل هي  
وصعت لها مكانا بين الناس ؟  
وكم ؟

أم أن النمر هو النمر ، في حيوان  
وانسان ؟

● هذا ما كشمه الدكتور غول .  
قال

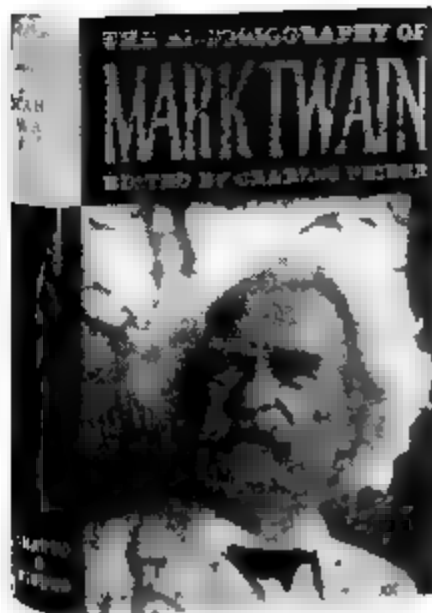
- الدجاجة عند الناس حيوان  
أخرس ، يستيقظ باكرا ، وبام باكرا ،  
وهو يدفع إلى مائدة الطعام مرة واحدة ،  
لا يرى الدنيا بعدها أبدا .

ولكني كشحت أن الدجاج حيوان له  
نفسية ، وله شخصية ، تحمل له بسى  
أسرة الدجاج مراتب ، تعلو أحيانا ،  
وتنخفض أحيانا ، تما لقوة الشخصية  
وصمغها ، تماما كما الحال في عالم  
الإنسان .

في طائفة من الدجاج ، عددها ثلاثون  
مثلا ، يمكن أن تتابع كيف تنصرف  
أمرادها ، وأب تستطيع بعد ذلك أن  
توتها بعضها فوق بعضها مراتب ، وهذه  
الدجاجة لها شخصية أولى ، وهذه لها  
الثانية ، وهلم جرا ، إلى الثلاثين .

تعرف هذا من النقر . الشخصية  
الكبرى تنقر من سائر الثلاثين ما تشاء ،  
ولا ينقرها أحد . وثاني الثانية فلا يجرا  
على نقرها غير الأولى ، وهي تنقر سائر  
الدجاج . وهكذا دواليك إلى آخر المطاف .  
وفي آخر المطاف تعد الدجاجة الأخيرة  
المسكبة ، تعرض للنقر ، ولا تنقر أحدا  
أبدا .

فإذا أرادت أن تاكل وتشيخ ، وجب  
عليها أن تستيقظ أكثر من الآخرين ، وأن  
تنام آخر قائم ومائمة . أما أثناء النهار  
فمتعدتها عند حرف الزحام حتى أن يحلو  
لها الطريق .



نقد كتاب الشهر

# حياتي:

مارك توين

بقلم: الدكتور محمود السمرة

■ في العاشر والعشرين من مثل هذا الشهر (أبريل/نيسان) من عام ١٩٦٠ احتفلت الولايات المتحدة الأمريكية احتفالاً كبيراً مرور خمسين سنة على وفاة القرب كتابها إلى قلب الشعب الأمريكي، وأحبهم إليه، ذلك هو (سمويل لانجهورد كلمس) الذي عرف واشتهر باسم (مارك توين ١٨٣٥ - ١٩١٠)، وهو اسم أسوأه من حياته ملاحقاً السفن التجارية التي كانت تبحر على بحار بهرسيبي، فقد كانت المادة أن يصبح الألاح المؤكل لـ «الملك» - «الملكة انسان» - أي قاض، والقائمة ست أتمام، صفنا بذلك أن السيفيد يستطيع أن يسير في أمان.

للمجموعة ما نشره في كتاب عام ١٩٦٤، وجاء بعده برناردو دي فولو Bernardo de Volo واختار من الخالي كتابا نشره عام ١٩٦٠، ولكنهما احتفظا بالترتيب الذي تركه «مارك توين» في هذه الكتب طريقتان أن يسجل على الورق، ما يخطر بباله من حياته، فهو أشبه بـ «سجل لتداني حواراته» دون قيد أو شرط. ومن هنا كان الاختلاف بين «بن» و «دي فولو» من جهة «و» «بن» من جهة أخرى حيث أضاف الأخير ترتيب الكواد ليحصلوا متسقة زمنياً، كما أن في كتابه هذا ما يزيد من (١٠ آلاف كلمة لم تنشر من قبل).

ويختلف التقاد في أي الطريقتين أفضل، ويبدو لي أن نشر ما كتبه «مارك توين» من حياته بتربيته هو أكثر فائدة للمارسين لأنه يعطيهم صورة صادقة عن تفكير «مارك توين» ولكن القرب إلى

والاستقبال هذه المناسبة صدر هذا الكتاب الذي طبعه، لقد قام بجمعه «شارلي بيتر» Neider باختباره من مجموعة كتابات (مارك توين) المخطوطة من حياته، بعد أن رتبها ترتيباً زمنياً، وكان من قبل (١٩٥٧) قد نشر المجموعة الكاملة لقصة القصيرة، وحيات «مارك توين» كما كتبها باللغة الطول لولا، ثم أنها متوترة، لأنه كتبها في الفترات متباعدة، وأعلى بعضها الآخر. ويؤثر عن «مارك توين» أنه قال: «إن هذا ليس إلا جزءاً من حياتي، ولو عشت مائة سنة في اليوم على مدى مائة سنة» سجلت أكثر من ١٠ الأشياء التي أثرت شخصي في حياتي».

وقد سبق طباعة إلى نشر أجزاء من حياة «مارك توين» كتابان آخران: فقد اختر البرت بيجلو بين Albert Bigelow Paine من هذه

« برودي » « بيويو » « المثل السرحي الشجر » « فراكو تون » في الذكرى الذهبية لوفاته بطقيت الاملا شديدا عن الجمهور ، وفي بلدته هينيل اجيت التحليل حتى لا يظلم قصصه ، فهنا نمتلج لـ « هك فن » « واخر لـ « نوم سور » . واظننت اسباب فبطله على التلارح والصداتي والقاضي والدكاكين فيها ايضا . ترى لو قتلنا للاثوات ان يفسحوا عن القسوم تراب القبر ، وبعودوا الى الحياة ، اكان مارك توين يري في كل هذا التكرم الراي الذي راد في فيه حين قال : « حتى الحب الا يوفى فيه ، فانه يصبح قليلا على الناس » . او ما قاله في كتابه « مغامرات هكتوري فن » سافرا من عجيب الناس للأفراد : « ليس كل الصلبي في البلاد ينجون لي » !

وقد كان مارك توين في حياته ، محبوبا اشد الحب من غير الأمريكيين ايضا ، فقد كان ذا قدرة عجيبة على إزالة الحواجز بينه وبين قرائه فيسرون آله قريب جدا من موسم ، ولطفا كان حاله مع كل من كان يتعرف عليه ، ويرى انه ان عمل حينا لندين له ، فيستلوه عند وصوله استقبالا لا يحلى بملك الا ابطال المحبوبون .

وهناك أمثلة أخرى من التاريخ الغرب ، فيروي من بامرانايك ، رئيس وزراء سيلان الراحل ، انه قال عام ١٩٥٦ : « وكيف يمكن ان احب بقرابه فلاد التي اتبعت مارك توين » .

واسم مارك توين لامع في الاتحاد السوفييتي ، ففي عام ١٩٥٨ أعلن في روسيا من رغبة الحكومة في نشر جميع أعمال مارك توين في ١٦ جزءا ، وضعت باب الاشتراك للمواطنين ، فبعت جميع النسخ في يومين . وذهبت العينة « بمجلسه موسكو الأدبية » ان وجهت نقدا قاسيا لنيفر ، جامع الكتاب الذي تحدث عنه ، متعمة اياه بعدم الأمانة الأدبية ، وذلك للتفسيرات التي أدخلها على الكتاب .

ولعل سر هذا التحسني لمارك توين في روسيا هو انه كان نافعا مرا للحياة السياسية والاجتماعية وللديمقراطية الأمريكية ، وأقواله الساخرة في ملك النطق بوكلاف ، والسناتور كازر ، والجنرال وود والريسي نيودور وورفلت ، قائمة مشهورة . وقد كان مارك توين ايضا كارها للعبية الروسية في ظل القيصر . ومن أقواله المأثورة من أمريكا : « عندما هنا في أمريكا سلطة شريعة هما ان نلصقن

لرتيب الاحداث روسيا ، من جهة أخرى ، الغرب الى مزاج القاري الصادي ، الذي يتقل طيه الانتال من حادثة الى حادثة مصادفين روسيا ، دون سبب بين غير تباين الاكثر . ولا بد من الإشارة هنا الى ان يد اينة « مارك توين » قد جنت هذه المظوفة بعد وفاته فجلدت منها بعض اورد والتمها الجريئة في الدين ، وفي بعض التخصيصات الأمريكية كما انها حالت دون نشر اجزاء أخرى منها . وانه هذه اسمها كازرا ، وهي في الثامنة والتمتين من العمر ، والوحيدة التي ما زالت على قيد الحياة من سل « مارك توين » ، وهي متزوجة من فساد فرقة موسيقية شهيرة . وقد كان لهذه الابنة تأثير كبير على والدها فهي التي كانت تلزم له مواهبه ورتاب لتبذلها .

### مارك توين ومغامراته

ومع ان « مارك توين » مل الشهرة مبكرا منذ كتاباته الاولى ، الا ان عمره الفقه موضوعاته خدع كثيرين من الكتاب المشهورين فلم يستطيعوا ان يسيبوا ما فيها من الفسلة وعمق ، ومن هؤلاء « لويطو » ، وكذلك فان « هري جيمس » لم ير فيه الا كتاب لا يصلح الا لسطح الناس وطلاب المدارس . كما اوصته « جمعية الكتاب » بعدم حفظ كتابه « هكتوري فن » في المكتبات العامة ، « لأنه لا يتكلم موضوعا يبعث على التسامح » . وقد عظم جميعا الكاتب المشهور وليبين هول William Dean Howells ، الذي أدرك منذ اللحظة الاولى انه امام مبشرة فذة . وصلى الى صداقة مارك توين ، فاصبح خليفة الاول ، وهو الذي اطلق على مارك توين لقب « لكونون الادب الأمريكي » .

### مارك توين الكاتب المعك الحبوب

ومن ان يرى اليوم شهرة ( هري جيمس ) و ( هيرمان ميلبل ) وغيرها من مشاهير الكتاب من معاصري مارك توين ، أخلة بتقارخي بيورور الزمن ، ترى في الوقت نفسه ان هذه الفترة التي سبقتها تميز بالاعمال البالغ مارك توين بكتابه عنه الدراسات المطولة الكثيرة ، ودوما نهضل قصصه التلارح والتلفازات ، واعيد نشر كبه في طبعات مختلفة . حتى شخصية « مارك توين » نفسه فلم يمتثلها في شاعر التمثيل ، شارح

هليل على ضفاف نهر اليسبي ، التي لم يكن يزيد عدد سكانها عن خمسمائة ، ولكنها ديسا جديدة واسعة الما فورت بمسقط رأسه . وفي هذه البلدة على كلس حتى بلغ الثامنة عشرة من العمر ، ولما رحل عنها بقي بها إليها ويتنقل إلى أبها . وحياة ( نوم سور ) ، في قصته الشهيرة بهذا الاسم ، قريبة الشبه جدا من حياته التي قضاها في هذه البلدة على ضفاف النهر الذي يبلغ ميلا في المساحة ، مرابا الحياة الضيقة التي كانت تقوم على حاجته : من ماطر القفل ، إلى فواقل الصيد ، إلى أسواق التغطية . ولقد ارتكت هذه المناظر لعق الأنا في نفس الصبي البالغ ، وبقيت لأحقه طيلة حياته . وإلى جانب هذه الصورة القاتمة ، كانت هناك أبها ذكريات جميلة للسكن التجارية وهي تروح وتدسو معكده بالظل ، والقصبة بلون بالزوارك في المسور . إن هذه الذكريات مجدها كلها ، بصورة أو بأخرى مشوبة في كبه ، ولا سيما في « نوم سور » كما إن كثيرا من النطشيات التي عرفها عنا قد أدخلها في قصصه .

وعندما بلغ مارك توين الثانية عشرة نزل والده ، فاضطر إلى ترك المدرسة ، وعمل متجسدا للحروف عند أخيه الأكبر منه سنا ، أوريون ، الذي كان يصور صحيفة محلية ، وبدأ في التفت لمطبعة كتب موضوعات ، وشرها في صف البلدة .

### بين الصحافة والمعارف

وعندما بلغ مارك توين الثامنة عشرة أخذ يرى نفسه أكثر من مقرر صف مطية ، واستبدت به روح الفكرة فدخل يسأل من مدينة إلى أخرى . من سانت لويس ، إلى نيويورك ، إلى فيلادلفيا . ممررا في الصحف ومنمضا في المطبع . وقد وصف هذه الفترة من حياته عندما بلغ الطمسي عمل

« لقد عشت ممررا في الصحف مدة أربعين سوات في المدن ، وحضرت لمدة دولتين اجتماعات المجلس التشريعي ، ولقدوة واحدة اجتماعات الكونغرس ، فأنعت لي هذه الفرصة أن أرى تمام لفكرة ثلاثة صوب من البشر : أما المصنف الأول فاصغر من خلق الله مثلا ، والثاني أكثر الناس أقبية ، والثالث أكثرهم جبا » .

وملك حب الآراء على ( مارك توين ) نفسه

لايزيد آراء أكثر ، وهي سلطة لا إله أن لها شيلا في العالم » ، كما قال عن حكم فيسر روسيا : « إن حربا لجيل قرش القبح إلى نار يشوي فيها القبحر ، لحرب نجد لها كل البررات » .

### هذا الكتاب

والصورة التي نطبع في الأختا عن مارك توين بعد قراظة هذا الكتاب ، هي أنه كاتب قامت شجوه بين الأمريكين على تصويره الفقه الصادق لسلك الفترة التي عاشه في الأمريكين في كتاباته صوراهم معقولة ، وإن كانت أشبه بالرسوم الكاريكاتورية . وميزة أخرى لمارك توين تلك هي أنه كان أول من سيج في كتابة قصص بالهجة الأمريكية الصميمة ، فحصل من هذه الهجة لفة أدب تاليل عليه الجياطر وفنطه ، حتى ليذهب الكاتب القصص الشجر ( رست همفوي ) إلى القول بأن كل الأدب الأمريكي الحديث يستمد أصوله من قصة « حلفري فن » لمارك توين . ويبدو لي أن امتع أجزاء هذا الكتاب هي تلك التي يتحدث فيها عن طفولته ، كما إن هناك أجزاء كان من المصير شرها في حياته ، أو حياة عين يتحدث منها تراه في برت هارت وماري كورليها وتراه في الحياة الصميمة .

كما أننا نرى في هذا الكتاب لودة « مارك توين » على الفسد في عصره ، وهو عصر في ربه التسم بالحق والطماع ، والقسوة ، والفساد السدين ستارا لارتكاب الجح الآلام . ويروي قصة ذلك السيمسي القسي « دي وت لجاج » الذي أطلق يوم الأحد أبواب كنيسة في بروكلين أمام الصمخ خوفا من أن يؤذى وأنهم الكريجة أحفيس رواد كنيسة من الأرستقراطيين القرفين . وهذا الجزء من الكتاب من أكثر أجزاءه فكاهة وسطرية .

### مارك توين في صباه

ولد مارك توين في الثلاثين من نوفمبر ١٨٣٥ ، سادس ستة أبناء لجون مارشال كلسي ، في قرية عائلة خافتة تسمى فلوريندا بيسوري ، ثم يكن يزيد عدد سكانها عن مائة . وكان والده مصابيا وناجرا ، ومطافرا يذبح بما يملك إلى متلوج مير عملية ، فاشاة ، وقد ودت الابن الصغر هذه الصفة عن أبيه . ولم يكن صمويل قد بلغ الرامة من العمر عندما تزحت العائلة تستقر في مدينة

أفضل أن أشتق عني هوبولولو ساعة الضروب ،  
على أن أقطع إلى عامة محكمة الشرطة العتيقة في  
سان فرانسيسكو .

وفي العام التالي ( ١٨٦٩ ) انضم إلى جملة  
من السواح فذهب إلى بلدان البحر المتوسط  
والتحق بالأسرى ، ومن هناك كتب إلى صحيفته  
في نيويورك « أن كثيرا من مزارات العالم القديم  
القدماء لا تطلق الكافيس الأمريكية ! » وعنده  
مواده من رحلته هذه التقى بأوليفيا لانغدون ،  
وهي ابنة أحد رجال الصناعة الأثرياء ، فتزوجها  
وأقاما في قصر في هارتفورد من ١٨٧١ إلى ١٨٩١ ،  
وقد أحب هذه الزوجة حبا جما حتى آخر لحظة  
من حياته ، وقد مير عن حبه الكتب لها بأفوله

« أن الحب الصادق يعرف من ربه بعد خمس  
وعشرين سنة من الزواج » . وكانت هذه هي  
أسعد فترة في حياة الكاتب الكبير وأيامها إذ كان  
يكسب أحيانا أكثر من مائة ألف دولار سنويا ،  
وهي كتب أشهر كتبه أمثال « يوم سوري » ،  
و « الحياة على السبيل » ، و « مغامرات  
عكسري فن » . . . لقد أصبح مليونيرا ، وهو القائل  
« أنني عند أصحاب الملايين . . ولكن الضحك كل  
الضحك أن أصبح واحدا منهم » . وأصبح المجتمع  
الذي يحرك فيه هو مجتمع أرستقراطية المال ،  
وأرستقراطية الفكر . استقبله الجنرال جرانت  
في البيت الأبيض فلما جاء بأفوله : « سيدي الرئيس  
أنتي لأشعر بالاضطراب أحيانا ، الست تشعشع  
أنت بذلك أيضا ؟ »

### مصائب تسرى

ولكن سوء الحظ لم يلبث أن حاله ، فلهذا  
اشترك في دار نشر لم تلبث أن انطلت فانت على  
كل ما كان يملك ولركته مدينا ، مما اضطره إلى  
أن يقوم بإقتداء سلسلة من المعافرات منتقلا من بلد  
إلى آخر حتى يستطيع أن يسدد ديونه . وإذا  
حلت الأسى دعا بعضها مدينا ، فتوفيت ابنته  
« سوزي » بينما كان خارج البلاد ، وبميتها زوجته  
ثم ابنته الصغرى ، ولم يبق له سوى ابنته  
( كلارا ) ، التي ما زالت حية حتى الآن . وقد  
تركت كل هذه المصائب جراحا في قلبه ، ولم يخلط  
من مصابه ما ناله من تكريم بعد ذلك ، حيث  
أعطت تسابق الطامعات الأمريكية على منحه

فكر في السعي وراء الثروة في أمريكا الجنوبية ،  
ولكنه لم يلبث أن هجر هذه الفكرة ، وفادته  
الظروف إلى أن يعمل ، وهو في سن الثمانية  
والعشرين ، ملاحا في السفن التجارية التي تبحر  
عياه بحر الصين ، فكان من وحى هذه  
السنوات قصته « حياة على السبيل » .

وقد بقي ملاحا حتى توفقت حركة السفن  
البحرية بسبب الحرب الأهلية ، ومن جده الحياة  
أنظر لنفسه اسم « مارك توين » ، وبه أخذ  
يوقع ما يكتب . ويبدو من كتابات مارك توين مدى  
عشقه للحياة الملاحية ، وهو مني لزمه منذ الصغر  
« عندما كنت صبيا ، ألعب مع الزماني في بلدنا  
على سفلات بحر الصين ، كنا جميعا نسمي أن  
نصيح في السفن ملاحين في السفن التجارية  
التي كانت تبحر عياه البحر . . . لقد كانت تلك  
الحياة تطالب ألباسا » .

واشتد في الحرب الأهلية سنة تسعين ، لم  
يرك الجندي « لأن النظر في الكون كان يملك على  
خائلي فلا يتركتي ألام ، ولم أكن أستطيع له دفعا  
.. ترى كيف أستطيع أن ألعب على قتل الإنسان  
لا أشعر بوجه بأية كراهية » . ولم يأت في مذكر  
لصاحبه « » .

وعاد مارك توين إلى الصحافة ، فخرج فردا  
مجلة « الأتلانك الشهيرة » بمرعه الفكرة  
للأيام القليلة التي مضت في الجندية .

وفي صيف عام ١٨٦١ جده مارك توين في السعي  
وراء الثروة غربا ، في بلدان ، سعى وراء الذهب ،  
وقدما فعلة من أصحاب الملايين عندما عثر على حديد  
ملء بالقضة ، ولكنه لم يلبث أن غمره في عشرة  
أيام في لعب القوكر . وقبل أن يتم العام في بلدان  
عاد ليملك في الصحافة . وفي عام ١٨٦٥ أصبح  
مارك توين مشهورا فجأة ، بعد أن نشر في صحيفته  
تصوير في نيويورك كتابا منفلا بعنوان القصص  
مغامرة كالافراس الفونية ذات القشرة الصليحة «  
لقد وجد مارك توين أخيرا طريقه إلى الثروة ،  
وذلك بأدبه الفكاهة ، الذي أقبل عليه القراء ألباسا  
جعله أشهر كاتب في الولايات المتحدة الأمريكية .

وفي العام نفسه قام برحلة بحرية من سان  
فرانسيسكو إلى جزر هوبولولو ، فكتب جزر  
الملك الجميلة الرحة ، وما قاله فيها : « أني

## ● نقد كتاب الشهر

الكتاب المثير لم يستطع أن ينقد نفسه عن سلطان الغرائز والأوهام .

لقد مات حرك توين وقلبه يلهي مرارة معات وشقاء تردان « أن السعادة » والحب « والشهرة » والثروة ليست إلا أشياء خياليا لمعتقد الإنسان المسرور خلفه ، وهي : الألم ، والحزن ، والفقر ، والفقر . « مات حرك توين الكتاب الذي أعطت الأراج ، وهو يردد : « أنتي لا موت وقلبي يفتح حقا ، وكراهية لكل ما في الوجود » ■■

محمود السمره

درجة الدكتوراه ، وفادت ذلك أيضا جامعة الإسكندرية .

وبني نفسه بيتا في دمج بكونكتكت ، عيش فيه مع استه كالأب ، وفيه مات كما توقع ، وذلك عندما رأى قبل وفاته بأيام قليلة مجما مدينا ، قيل له إنه كان قد ظهر أيضا يوم مولده . حتى



## من الكتب التي وصلتنا

### تكوين الفكر الديني

لعمود اشرفاوي مكتبة الأبيجد المصرية

● يتحدث المؤلف في هذا الكتاب عن الشريعة ويحاول أن يبين ما في بعض المفاهيم من الانحراف والظلم ، ويحاول أن يرسم منهاجاً يجعل من الشريعة أساساً لحياة الناس ونظمتهم الاجتماعية

### رحلات جلفر

حزبان : لسويبتة ترجمة محمد محمد دلامي مصر  
● ترجمة لرائدة سويبتة الكتاب الإنجليزي النشور .

### جولات في تاريخ المغرب

نجد القادر الصمراوي - الدار البيضاء  
● قصة إبعاد في تاريخ المغرب هي : الأمير البربري زيري بن عطية ، جوانب من شخصية يوسف بن تاشفين ، صلاح الدين الأيوبي ، وعقوب القصور ، وقصة تاريخية أحد أبنائها السلطان سليمان التتامي ، وبالجل التتامي محمد الصياشي .

### التسول

لمحمد ديب ، ترجمه سامي الدروبي ، مكتبة أطلس دمشق  
● هذه هي القصة الثالثة في سلسلة الأدب الجزائري التي تقوم بترجمتها مديرية التأليف والترجمة بدمشق .

### العلم والخداة

لبرودونسكي ترجمة الدكتور أبو النصر - القاهرة  
● « لابد لصيغة حقوق الإنسان وحرياته وللحفاظ على مديته من أن يتبع بين الناس اندك وضع للمسلمين العلم الاجتماعية وهي لأصوله العامة ، حتى يستطيعوا أن يصنعوا أحكامهم من فهم وبصورة ، وأن يوجهوا العلم إلى ما ينفع الإنسانية » - هذا هو موضوع الكتاب .

### فجر الحرية

لصوفيا عبد المال غانم - القاهرة  
● رواية السالية بقلمها مؤلفها « إلى من يعيش الحرية ، يعيش بها ، ويعيش لها » .

### سائل على القاتوب

لإلال ماجي - دار العلم للناشرين - بيروت  
● ديوان شعر للشاعر العراقي ، وهو في الأساس أنطاس عربي ، حكايًا غير ، من صميم الحياة .

### السلطة والفرد

لبرتراند رسل ، تحرير فاضل المصمود - بيروت  
● مجموعة محاضرات كان الفيلسوف للشهر لند القام في الدباج أولا ، وهي ست محاضرات .



## الاسلام ونظام الطبقات

• الشيخ محمد حسن آل ياسين ،  
مطبعة المصروف ، بغداد  
• فيه فصلان، ينفرد الاول حول معنى الطبقات،  
والثاني حول حل يمكن الفهم الطبقات .

## ضيف من الشرق

• تعاضل السباعي - بيروت  
• مجموعة القصص ، منها : ظنون في الهواء ،  
حياة جديدة ، الوعد الاثوري ...

## قصتان من الماضي

• احمد الجندوب - دمشق  
• الاولى : الشعب الناه ، والثانية : الباحث  
من النور .

## لهات الحياة

• للدكتور يوسف عن الدين  
مكتبة النهضة - بغداد  
• ديوان شعر من : ايام الشباب الحافلة  
بالحياة ، الفواحة بالاحلام والاماني .

## تاريخ العلم والانسية الجديدة

• لثلاثون : ترجمة اسماعيل مطهر - القاهرة  
• « الانسية » حركة فكرية اسسها احياء  
الادب والحركة القديمة ، وقد نشأت في القرون  
الوسطى ، واصبح للمصطلح دلالة تشير الى كل  
حركة قائمة على العلم ، ليكون دائما في خدمة  
الانسان .

## الرحصافي

• سيد الطيف شرارة - دار صادر ودار بيروت  
• دراسة تحليلية لادب الشاعر العراقي الشهير  
تلوها مختارات من شعره .

## زهرة البركان

• لجليل صداوي - دمشق  
• مجموعة مسرحيات منها : زهرة البركان ،  
سنة رجال تحت الارض ، انه سيحدث ، تسع  
ساعات فقط ..

## آباء وانساء

• كامل ينقلى - وحالد فوطرلى - دمشق  
• لا يمكن ان تكامل تربية المواطنين الا بالتعاون  
الواعي بين البيت والمدرسة والمجلة . والتعاون  
السلامي بين هذه العوامل الثلاثة يؤدي حتما الى  
احياء المواطن الصالح .

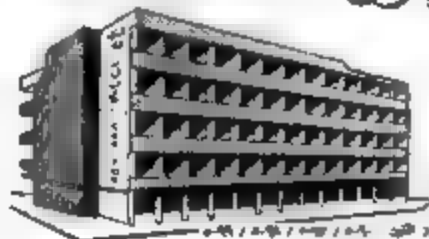
## الشابقي

• سيد الطيف شرارة - دار صادر ودار بيروت  
• دراسة تحليلية لشعر الشاعر التونسي ،  
تلوها مختارات من شعره .

## شعر القلب الصلبي

• لطيف الشيخ محمد حسن آل ياسين ،  
مطبعة المصروف ، بغداد  
• ديوان شعر للقلب ، وهو في نحو ستين  
صفحة .

## فندق كارلتون - شارع محمد سالم - الكويت



### CARLTON HOTEL KUWAIT

- احدث الفنادق والضيافة في الخليج العربي
- ادارة تشتمل على اخصائيين من لبنان وسوريا
- كافتريات وموسيقى في جميع اقسام الضيافة
- باقواء مع حمام خاص
- مطبخ شرقي وغربي
- استحداثات كاملة لتصبح عائلات
- والنادي والاسراج

• صناديق البريد : ١٠٠٠ / ١٠٠١ / ١٠٠٢ / ١٠٠٣  
• برقية : ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧



# يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ يَزِدُّ أَدَاءُ صَحَابِ الْوَدَائِعِ بِفَائِدَةٍ ٦٪

## فِي مُؤَسَّسَةِ LOMBARD BANKING

الضمان . رأس المال الهام والاحتياطى برصيد عن ١٢٠٠٠٠٠٠ جيه استرلينى .

الفائدة : حسب لكم ابتداء من يوم ايداع الاموال حتى يوم سحبها  
الامان : لا انقص فى قيمة رأس المال .

الممتلكات تزيد عن ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جيه استرلينى  
وتدمج الفائدة دون خصم ضريبة الدخل المفروضة  
فى المملكة المتحدة .

اطلب بسحبك من كتيب حساب وفائى الك رقم 382 A.O. من مدير عام

## المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

### LOMBARD BANKING

LIMITED

BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CURZON STREET PARK LANE LONDON, W.1

GROSVENOR 4111 30 lines

A World-wide Banking and Finance Organisation

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

# أنت نبال

## ونحن نجيب

### روسيا والملكية الفردية

● أخيري صادق كار يفرس في روسيا وعاد منها أخيراً ، أن روسيا الشيوعية قد أضافت الملكية الفردية حديثاً ، والذي أطلقه أن الشيوعية عمود الملكية الفردية للثروة ، من أي نوع كانت لعل صحيح أن روسيا أخذت تميل في النهاية الأخرى ؟

محمد إبراهيم

بمقداد

● العربي : لا يخفى من أين جاء صدقك بهذا الطير ، من حيث أضافه روسيا للملكية الفردية هكذا مثلاً ، أن كل الذي قرأناه حديثاً هو أن روسيا ألغت تماماً توصت به حقوق الملكية الفردية ، فأصبح لكل أسرة أن تمتلك بيتاً واحداً ، وأصبح لكل عامل أن يكسب ما يشاء ، ويجمع من وفر كسبه هذا ، انتهى من عمله ، ما يشاء ، وله أن ينتج في حدود كسبه بما يشاء ، مما قد يجد في الأسواق ، وأصبح للروسي كذلك أن يورث بيته ، أو الوفر الذي كان من عمله من يشاء ، وغريبة الولدات جعلوها ، في ثلاثة على جملة ما يختلف لتقول :

ولماني الجريمة الإنجليزية المحافظة التي قرأنا فيها ذلك فتقول :

إن هذا التغيير يشعر بأن الروس اندكوا أمرين ، أولاً : أن الإنسان في غريزته حب التملك في حدود ، لا سيما بيته الذي ولد فيه ، وتجنب إفساده فيه . فهذا قول غسان للسر .  
ثانياً : أن الإنسان في غريزته حب للتوريث توريث أحيائه لأسانته ، حتى يطعن عليهم من بعده .

ولكن لا يزال عند الروس أن ما يوفره الفرد العامل لا يستطيع أن يستغله في أعمال يقوم بها آخرون ، ثم هو يشاركهم في كسبهم بحكم ما أودع عنهم من مال فقط . فهذا ما يسببه استغلال رؤوس الأموال ، وينكره الاشتراكيون في شرق وغرب ، على درجات ، ويبيحه الآخرون .

### فتاة طائشة وزوج عايت

● أنا شاب مسلم ، في الرابعة والعشرين ، لمسطيني الجيدة ، تعرفت أخيراً بفتاة لبنانية سحرية ، فاحبينها وأحبتي ، وولدت بيننا الفاتلات ، وبعد بضعة أسابيع ليبت أنها حامل ، فمالحت المرفق بعد أن انقضا على الزواج ، أني متزوج ولي نظرة في عالمي الثاني ، ولكن لوحني وظلني بميدان مني ، وهذا ما يجعله نكاحي الجديد أني أصبحت لا أطيق البعد عنها ، وأرى الموت أمامي على أن أعيش بدوميا ، طما بلتي لا أستطيع التخلص من لوحني بسبب « البذل » .  
ماذا أعمل ؟  
انتهى عبد الفتاح - الكويت

● العربي : أفت شاب عايت لا تقدر للمسئولية والا لا حاولت الفداء فتاة من غير دينك تولى لخدمته مع أنك زوج ووالد ،  
وهناك هي الأخرى عايت مثلك ، والا لا شفت أن تستسلم لشباب لا تعرف منه شيئا ، وتوصل به اتصال محرماً .

وما دعت لأثر لقوت على البعد عنها ، فليكن أن لتحمل ثمارات عنتك ، كما أن عليها هي الأخرى أن تعمل نتائج عنتها .

وبعد أنها نشر من هذه لكاسي ليعبر القبان وتعتبر على الأخص الدينيات ، فمن الضحايا .

## ليس الفتى من يقول كان أبى !!

● كنت أזור بعض أصدقائي في القامشلي مروراً بأحد المتولين وإذا بشارتهم من أوروبا سرى نه وبهمرة وبزجره ذجراً حثيماً ، وأحد مشتم العرب ويحى عنهم باللائمة ، وبلى من غاش العرب ، فلما سألته لماذا تفعل أوروبا بلاد العرب ، قال إن الضمير حال أحيارى ، وى كل حى مغرسة للانسام وعلية للمجره وروضة للتأطاع ، فأجبت به هذا النظام ابنه الضمير من العرب منذ الحروب الصليبية ، وبصحته بأن سراً تلربح الأمري واليهبيين ، لى كبت كان العرب وى تلك اليهود غيراً من الأوروبيين الذين امنبوا ما طوعنا وفوتنا ومضرتنا .

عنى بهم سياساً ذلك ، فهموا من الأوروبيين كما امنبى الأوروبيون منا فى سالف الزمان !!

### أحمد حسن أحمد

«السري» : يا حاضرة الفاضل ، أن الذى فضل أوروبا على الشرق فضل أوروبا الحاضرة على الشرق الحاضر . فمالك ترجع للتاريخ . المسألة ليست مسألة من بدأ ، لن الرجوع الى التاريخ حرب من الحاضر الذى ليس فيه الصحة . وهذا هو الفكر فى الجماع . المسؤل لك أنا افضل منك فى علم وجد وتحصيل . ويكون هذا حقيقة ، ولكنك تجدانى مان أبك كان غيراً من أبى . وقد لؤمن بملك ، ولكن ليس هذا هو الموضوع . الموضوع أبى أنا الآن خير ملك أنت الآن .

## عيد الأم من بلد ؟

عمر ، فرقة ذات لون ، إن كانت الأم لا تزال حية أو يمضاه إن كانت قد ماتت .

أما يوم الأم فى الشرق العربى فيها منذ سنوات أربع أو نحوها . ولما لم يفتأ التائرة ، فليس ترميت الدعوة اليه جريدة « الإخبار » القاهرية .

● ذكرتم فى الملتحية البلد الماضى من الأمومة الشئ الكثير . ولكن فالتكم أن تذكروا كبل يفتات نفكرة فى الاحتمال بيوم الأم ، ومن بيلها . وهل هى فكرة جاءت من العرب ، أم أن لها أصلاً شرقياً أو غربياً ؟

### «سري» :

«السري» : الذى يعرفه لى الفكرة يفتات فى الولايات المتحدة : الفترحة الأنسة أنكا جارفيس فى مايو عام ١٩٠٧ ، بمدينة فيلادلفيا ، أن تقام صلاة فى إحدى كنائسها تمجيداً لأمهات . ثم جاء عام ١٩١٤ ، فالتروح « ولسون » رئيس الولايات السيرة فى الحرب العالمية الأولى ، أن نجد ذكرى الأمومة ، وأنظر فلما أن يحتفل البلاد ، وأن ترفع الأعلام على أبنى الصلابة . ووافسق الكنجرس الأمريكى على ذلك واحتفل فلما بهذه الذكرى لأول احتفال فى يوم الأحد الثانى من مايو ١٩١٤ ، أى قبل قيام الحرب العالمية بأشهر قليلة ..

وانضمت اسم أوروبا بالولايات المتحدة ومن عنات هذا اليوم أن يصلى الفرد ، فى أى

## الحيوانات المنوية : كم تعيش ؟

● ذكر لى طبيب أن الحيوان المنوى لا يمشى الا بضع ساعات ، وذكرتم أنتم فى مقال مع العمل منذ المرأة غير ذلك . فما هو الرأى الصحيح ؟

### الكوب - ع . ١

«السري» : فعل الذكر يذكرون أن الحيوان المنوى يمضاه بعد انطلاقه من الرجل ما بين ٣٠ الى ٤٠ ساعة ، وأن البويضة نقل حية ما بين ٦ الى ٢٠ ساعة . وهذا فى متوسط التحلات . والأمور المتعلقة بالحياة غير للأمور المتعلقة بالأشياء المعلقة . فالتأطى منه ثلاثة فوجة فى الضفط الجوى «السوى» ، فلا يزيد ولا ينقص ، وغير ذلك قواهر الحياة .

## خاتم الخطبة والزواج

● أصبح الخاتم الذي يقدمه الشاب لمخطبته منذ عقد لرائعاً تقليداً عربياً ، لم يقدر احد حتى الآن على مخالفته . فمن هم أول من ابتدع فكرة خاتم الزواج ؟ وما المقصود من هذا التقليد ؟ وهل صحيح أن في عصر البدن يرى مورداً منفصلاً بالقلب ؟

محفوظ عبد الرحمن الرضحي  
القاهرة ،

« العربي » ترجع عادة لتقديم الخاتم المخطوبة أو خاتم الزواج ، إلى أصل روماني قديم . فقد كان من تقاليد الرومان أن يقدم الشاب إلى خطيبته خاتماً من حديد ، على شكل سيف . وتطورت هذه العادة إلى أن يتكسر المخطبان قطعة ذهبية أو فضية ويحتفظ كل منهما بجزء منها ، بعد أن يشربا بها « نخباً » في وليمة تمام للعقد .

أما « النخبة » أو الخاتم الذهبي فلم يعرفها إلا في فترة متأخرة . ومع ذلك ظل يعني الرجل بحرصون على تقديم خاتم من حديد .

وكان المصريون القدماء يستعملون الذهب في صنع الخواتم ، وكانت هذه الخواتم الكهنية تقدم عادة في مناسبات الزواج .

لما عادة وضع خاتم الزواج - لا دلة الخيط في الأصبع البنصر من اليد اليسرى فصرجه أنهم كانوا يعتقدون أن هناك مصباً بين هذه الأصبعين والقلب ، وهو اعتقاد من نوع الخيال ، لأن المصباح لا وجود له . وهناك تعليقات أخرى وردت في كتب التاريخ القديم ، وكلها كذلك تستند إلى معتقدات عن نوع الخيال .

## عرق الإطمين

● هل هناك دواء يقطع العرق الذي يصدره الإطمين أو يمنع رائحته الكريهة ؟

محمود ياسين - الأردن

« العربي » : هناك لدوية عديدة لهذا المرض ، منها السائل ومنها المسحوق ، وهي متوفرة في الصيدليات ، وقد أورد « دكتور الأسطاني » في مذكرته مزيجاً من مسحوق الثوب والمصطكي والمرسك والظاني ومن المستحضرات الحديثة يمكن استعمال التركيب الآتي :

١. جرامات قبة + ٢. جم آلي + ٢٠٠ جرام ماء ورد ، يمسح بها ما تحت الأبط ، بعد العشاء وقبل الخروج إلى الشارع .

## زوجي يعطيني .. وأنا لا أحبه

● أنا روعة في العشرين من عمري ، ثم بسط على دواحي سوى ثلاثة أشهر ، ومع أن زوجي يعطيني حبا شديداً إلا أنني من بعيد لا أحبه ، وقد كنت أعرف أي لا أحبه قبل أن أتزوج ، ولكنني بغيضة ، وفقره ، وهذا ما عرف كثير من الفتيان عن أن يشكروا في الحبيب أن يعرضي نظار الزواج وأصبح حاسداً ، فضلاً عن أنه ميسور الحال ، ولا بدخسر وسعاً في ثلثة مطابخ المائدة . مع ذلك لم أمد أطبق الفداء منه ، ولكني أحتي أن أحطم لبه أن تركته أو طليت الطلاق منه ليلماً تنصرون ؟

س. ق. - الدنكية

« العربي » : إن خشيته من أن تعطيني قلبه بمره ، دليل على أنك بدأت تحبينه ، أو على الأقل - أنك على استعداد لأن تحبيه في المستقبل القريب .

إن كثيراً من الزوجات لا يتفهم الحب فيها بين الزوجين إلا بعد على بسط الوقت على زواجهما . وما دام هو يعبك ، ولا بدخو وسعاً في لرحلاتك ، فلا أقل من أن تقابلي حبه بترويض مواصلتك على حبه ، وطرد هذه الأفكار السوداء التي تساورك ، وتستجدين نفسك بعد قليل زوجة سعيدة .

## زوجي يوشك ان يطر !

● نعم - ان زوجي يوشك ان يطر مع اتى سة تزوجا فيه كل حبي والخلامي ولا ادر وسما في توفر السعادة به .. ونحن الآن سنظر طفلا الثالث .. وبدا من ان يصري بالطف الذي نطلبه ام في شهر حملها الأسرة ، اهلنا احيلا لنا ، كبا اهل طفله ، طلبا حذوت ان اعراف سر هذا التحول السحب في مشاعرهم ، تبين ان احدى زميلاته في العمل قد سمعت حب - وقد اصراف في بهذا الحب ، وقال انه لن يرد في الزواج بذلك الرضبة !

كيف استطاع ان اسمه بالمعول من هذه المكرة التي سنحطمنا كنا واولادى ؟

### زوجة حائرة - الاسكندرية

● المري : بعض الزوجات ما تاكل لربا احدهن طفا حتى تحول كل حبيها وماطتها الى طفلا ، وتهمل .. ربما دون ان تشعر - الاهتمام بزوجها ، فحمله بذلك على ان يمشد دهم الماطلة عند فرها ، فليكن ان يودى الى استمراف طلاقته بزوجه ، هل تغيرت منذ اصعبت اما ؟ هل اجمعت بعض شؤبه في زحمة الاهتمام بطفلك ؟

فان كان الامر كذلك فعاولي اصلاح ما اسد ، واتشريه من جديد ماله ما زلت تحبيه ، وذكره بمساكنها القديمة ، ودميه يمشي بان حيله لطفلك اما هو تمكس ليك له ، لانها بضمة منه .. ثم حاولي ، بلطف ، ان تشره بما يتقار ، ويتقار اطفاله الثلاثة من متاعب اذا ما اصر على الزواج بسواك .. ولا مانع من ان تمنيني على الفاه بعض الاكثرب والاصطفاء ، ولكن في غير دعوة او تهود ، وفي كثير من التشجاعة والمسير وقوة الاقتناع .

## عامل روسوس .. وموت الاطفال

● أنا سيدة في الثالثة والعشرين من العمر ، لزوجتي منذ عام وشهرين فقط ، وحملت بعد الزواج مباشرة وبعد تسعة اشهر من الحمل ولدت طفلة وزنها ٦ ١ باون ، وهو وزن أقل من الطبيعي وبقيت الطفلة في المستشفى ليصبح وزنها حاديا الا انها توفيت بعد خمسة عشر يوما من ولادها . ولما الآن حامل للمرة الثانية واخاف ان يكون مصير حملي كسابقه ، فارجو نصيحتكم مع العلم اني اتمتع بصحة جيدة

### السيدة : ج. م - الكويت

● في قريب كلما اتعب طفلا مات في شهره الاولي ، حتى مات له سبعة اولاد . لما طبل ذلكاه وحل لعائلة الوالدين النفسية دخل في هذه الظاهرة وما هي الاحتياطات والملاج ؟

م. ن. م - الطرطوم

● المري : في حالة السيدة ج. م تصح بمراجعة الطبيب المختص طوال فترة الحمل ، لفحص الدم والبول واتباع الارشادات الطبية الصحيحة للعوامل .

اما في الحالة الثانية فقد يكون مرجعها العامل روسوس : الذي كبتا منه من قبل في مرة ، ولا يد ايضا من مراجعة الطبيب وتطيل الدم بدمالام ودم الجنين ، واتخذ الاحتياطات الطبية اللازمة في الوقت المناسب .

## مواعيد عرقوب !

● من هو عرقوب ؟ ولماذا نلصق اليه الراء الكاذبة ؟

اشرف جعفر - النيرة

● المري : عرقوب رجل شرب به التسل في الجاهلية بكت العهد واخلاف الوعد ، راعوا ان سالا انه فقال له : « امليك اذا اطلع بغيري » - كي اذا اخرج منه - فلما اطلع انه : فقال « اذا اطلع » . فلما اطلع انه : فقال : « اذا رطب » .

فلما رطب انه : فقال « اذا اتره » . فلما اتره صعد عرقوب الي بطعه ليلا وجده ، حتى اذا ما جاء السائل لم يجد شيئا !

## انت وحيدك ... الجانية !

الناجحة ، دون رقعة ، وانت تجهل انك بذلك  
تسعين وعاد البترين بجوار الوفاء التسلل .

حاولي ان تصريه منها بابتك وحسن سعادته  
ولا تتركي له فرصة ينزود بها ، داخل البيت او  
خارجه ، وقد يكون خيرا من هذا كله ان تصلي على  
امامها منك وعنه ، بترويحها .

## فراق السن ... العكسي !

انا شابة في السابعة والعشرين ، ولكني ابدو  
أسمر من ذلك بكثير . . . احب لبايا من برمالي في  
الشركة التي اعمل بها ، لا يريد صردي على العشرين  
وهو ايضا يعيش - وقد انقضا على الزواج .

هل نطون هذا الفارق بين صيرتنا بؤر على  
حياتنا في المستقبل ؟

آمنة جوديجيت

بيروت

« العربي » ان فراق السن بينكما فراق عكسي .  
فالطبيعي ان تكوني أنت في العشرين وهو في السابعة  
والعشرين .

ومع ان هناك زيجات كثيرة من هذا النوع ، الا  
ان الغلب منها هو الذي يتسم بالمسامة والتوفيق .  
فلما ما قدمت بكما الايام ، فقد يساوره السدم  
على انه لم يتزوج من فتاة تصوره او في مثل سنه  
سواء اكان يعرف حقيقة سنك من الا ان ام لا  
يعرفها ! وسيلعب من المستين ، في حين يكون هو  
في الثالثة والخمسين .

● انا سيدة في الخامسة والثلاثين ، متروجة  
من رجل احببه ، يصعري بنفسى سنوات فوتيشي  
معى ابنة أح بيعة هي الآن في النامسة عشرة ، وقد  
بلدت كل ما لي وصى لتربتها . وقد كنت والتمه  
بها فتى يزوي ، وكنت اخرج لزيارة صديقي  
او الى السوق واتركها حيا في البيت ، وكصاف  
ان عدت ذات مرة ودخلت دون ان يشعرا بي ، فلما  
بي آفاجنهما في منظر قرامي على لوزيته في  
ولكني لمالك نفسي وانصحت ببدوء دون ان  
تنبها لوجودي وقد اسعدت الدنيا في عيسى لا  
اعرف ماذا اصنع ! وفي اليوم التالي واجهت ابنة  
اخي بما رايت فقالت انه هو - اي زوجي - الذي  
ارمها . ولما واجهه اعترف بانها كانت مسروقة  
طالعة والمسلم على الا يهود اليها لو يخوسى مرد  
اخرى ، ويكون في زوجها حلفا ابنت

وانا الآن حائرة ماذا افعل اسدق ا وعمل راء  
سبحي بوعده ويخص لي ا ام انه سيظل معي  
فلانة الامة باينة احي ، احلي ان كنت لمرضا  
تفني ولزوجها ا

الطبعة

عاشقة : الكويت

« العربي » : لك اخطات مزيج ... الاول  
عندما تزوجت شابا بصغره منا ، فهو لا يقنا  
يتطلع الي من دونك . والثانية عندما امت اسميه  
وعودته ان تتركه ينزود بابسة انيك الشابة

## مفكر وحلويات موقفي جبري التجديد

سابع شهر السالم - محارة شهر نوفمبر واضرانه

صالة شرقية - صالة عربية - جناح حارس للعائلات



تلفون  
٢٢٥٦

- الصالون مكيف بالبريد الهوائي
- استراحة لجميع انواع المشروبات والافراح والازدحم
- خدمته ممتازة المست المارسة

## قسمة المسابقة (كوبون) ترقق مع الرد

# AUSTRALIA

and watch your money grow!

Money invested in Australia tend to always prosper. Australia has stable government, sound finance and freedom from political strife, & offers Australian Companies offers rich returns to domestic investors to change here.

البيت في الأردن هو الخفض منطقة في الوطن العربي  
« فما هي أعلى منطقة في هذا الوطن ؟ وأين تقع ؟  
وكم يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ؟  
البحرين  
شيفة عبد الرحمن

« العربي » : أعلى منطقة في الوطن العربي هي  
قبة جبل « جوفال » من جبال الاكس الاثلي في  
الغرب ، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ١١٦٥  
متراً .

## ردود خاصة :

« عرس محمد فاضل : مكافأة الجارية - الشام  
- ليس النسخ من النسخات فرما ، ولم يرد  
في نسخة أو كرايه نص محمد ، كما ورد في  
النسخة مثلا

النية على صفحة ١٥٢

## ليس هذا حراما

« اني سيدة متدينة ، املك اطفالا وعلماء يولي  
ولدان وابنتان ، الولدان ميان ، لكل منهما ارضه  
ومقاره ، فضلا عن مرتب محترم من وظيفتهن ،  
والابن لا تملك غير ميراثهما من والدهما ،  
وهو قليل بالنسبة لما يملكه احرهما ، وروحهما  
كذلك فقيران لا يملك كل منهما غير حوبه من  
وظفته كغيره . ارد ان اسر بس من ايرلند  
في الغرب ، ولو اني سمعتهما حردا من ايرلند  
قبل وفاتي لأنا ذلك بعد احرهما ، فليهما وعلى ،  
فهل يجوز لي شرعا ان اسوي بينهما وبين احرهما  
في الميراث ، ام ان ذلك مخالف بشرعه ، وكيف  
تنسى لي هذا التفسير ؟

نعم  
الإمام العاقلة - م . ن . م

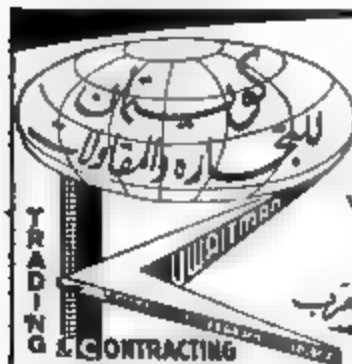
« العربي » : نستطيع ان نسوي بين اولادك  
الذكور والامهات ، دون ان يكون في ذلك أي خروج  
على الشريعة ، وبموجب وصية تكتبها : « كتب  
عليكم انما حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية » .

ونستطيع ان نكتب الوصية دون ان نعلم  
وتلك ، وان تشهد عليها من ثلثين بصد  
المسلمين سرعا ، لم نودعها عند أحد القرباء أو  
مثولك أمينة ، أو في بنك نعلم به بشك .

وسيجد ولكل منهما لا بد لها من التزود  
على ارادتك ، والا وضعا لسيهما في موقف يوجب  
عليهما اللوم ، ولا يفرهما عليه قانون .

## أعلى منطقة في الوطن العربي

« ذكرتم في اسطوانكم عن رسما ن وادي البحر



# كويتات

## للجارية والمقاولات

### شركة ذات مسئولية محدودة

من ب. ٢٣٨٧ - ت ٣١٥٣ كويت - بلاد العرب



## بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٦

من شعر القراء :

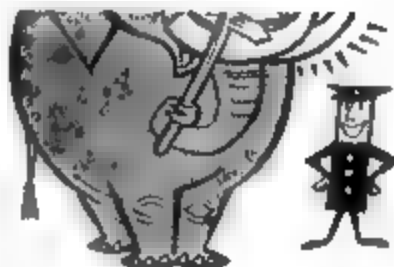
متى يعود يا أبي ؟؟

التي والقصوع بسلا انقضياع  
ليسال عن حكايات الضياع  
من الحق التي لبتزته غدرا  
بند المستعمرين - بند الزمراع  
عن القنب الذي انس شريفا  
هنا وهناك - في كل البقاع  
واسواق الناس .. ليتنبههم  
على تلك يسبح بلا شعراع  
☆☆☆

فلان : وخيرة الحدث المنير  
تفقد معالم الحدث البطير  
أبي .. حزام بيلي في فسيح  
يجرع أكليس الليل المرير  
تكتفد دمعة .. ويصعب أخرى  
ويرسل زفرة .. حله الصدور  
فهل مستود حقا ، أم سبيل  
نم الليل في لوب القصير ؟  
☆☆☆

بنى .. ببتك الوطن العيب  
يصود اليك ، والحق السليب  
فلا الأيام لسينا ديسلا  
ولا الكمبر الباقى القصب  
فلي لملقا مسزم الكيسد  
ومجن قلوبنا فسيم رهيب  
واني قد بطرك بصك طسي  
فكن للشار أول من يجيب  
☆☆☆

وجمع يا بنى على الجهاد  
قلوب المرب ارباب النجاد  
ولا تيسل بنى ، وتي يثا  
فدا سخيها لوى الجهاد  
لخدا ، ستقبل الفردوس هونا  
وسحو عنه النار الامعادي  
يطلعل كصف مفعنا شيدا  
لردده الهواجر واليسموى  
معتلي مجود عبد الهادي  
مصان



يجب أن تظف أسنانك  
بهذه الطريقة

حقا، لا أريد أن أفتني لأسنانك بياضاً شامخاً وكسب  
لا يتماثلك رويكاً جمالياً، وتجعل تلمحك مندمجاً صبوراً  
دائمة يستعمل إسفلر معجون، ككوليجوسا القاص ليلا  
معجون، ككوليجوسا القاص ليلا، ذر القوم القاص  
سبحر القاص كليلته على قريشك وتظلم ويهجون  
أسنانك كسبي من أي معجون نحر، يتاح قريشك سعاليد

لوقاية أسنانك مدي الحياة

كوليجوسا  
التصاصع الأبيض الجري



82 (106)

# Invest in AUSTRALIA

and watch your money grow!

Money invested in Australia tend to always prosper. Australia has stable government, sound finance and freedom from political strife. A wide Australian Sunday offers rich returns to foreign investors in choice land.



## Land in NEW SOUTH WALES

Beautifully situated on the sea and far from Canberra Australia's national capital. Plots 15-25 metres x 45-75 metres approximately from £250 Starting per block. Repay's £100 Starting. Three years to pay 10% discount for cash settlement.

## Land in VICTORIA

All Lights Entrance fashionable holiday resort on beautiful sea lakes within easy reach of Melbourne, Victorian capital city. Prime investment land by the sea. Priced from £600 Starting. Deposit £100. Three years to pay. 10% discount for cash settlement.

To invest now this season to South Coast Estates Pty. Ltd., 28 Renssela Avenue, East Melbourne, Australia write envelope in English, letter may be written in Arabic.

YOUR NAME

ADDRESS

WHERE LAND REQUIRED

South Coast Estates Pty. Ltd.  
Bankers: A.B. 2 Bank, Melbourne, Australia.  
Builders: McGee & Harney, Melbourne.

## جزائر والى الوالى

اجتمع في القمم للمناخ والتلاين من موقع  
« والى والى » بانه ليس لديكم ما يعمل على  
ان يلاذ « والى والى » وجودا فعليا في الوقت  
الحاضر على الاقل ... « . وما اود ان اكتب  
بكرم ان هذه البلاد قد جاء ذكر مكانها على خارطة  
الشرق الادريسي للعالم في اول القرن السادس  
الهجرة ، ومكانها في المحيط الهندي جنوب الصين .

سلجوق الميراني - دمشق

فيما يخصى بوالى والى ، اذكر لكم انى قرأت  
في كتاب قديم ما يلي : -

« وصل العرب القدماء في تجارتهم الى الهند  
والصين حتى البحر الصينى ، وتاجروا معهم في  
جميع المنتجات ونقلوا عن بعضهم البعض حتى ان  
الحضارة الصينية فيها الكثير من مستطرات  
الصين القديمة والعكس .

واحدى الكلمات التى اخذوها من بلاد الصين هي  
الكلمة الصينية « والى والى » معناها كان في ذلك  
الوقت اسم يطلق على سكان سواحل آسيا  
الشرقية الى اليابان سكان الجزر اليابانية .  
سيرة الخطيب - القدس

## سعدى .. لا سكينه

نشرتم في العدد ٢٢ مثلا عن سكينه بنت  
الصين تسمى القصيدة التى قالها الشاعر الاموى  
عمر بن ابي ربيعة .

قالت سكينه والمصنوع لؤلؤف

مهيبا على المدين والجباب

حتى قال :

سكينه ما عاد الفرات وماله

منى على الصفا وفقد شراب

باسد ملك ومذ نابت ونفسي

لوعى النسيان قاتلة الفياض

وبينما كنت اقرأ ديوان عمر بن ابي ربيعة  
- لحنى وشرح - ابراهيم الاثراني - وقالت  
صديقة عند ندى القصيدة في الديوان المذكور وقد  
ذكر ان الشاعر قال في « سعدى » فيقول :  
قالت سكينه والمصنوع لؤلؤف .. الخ ويقول  
اسعد ما عاد الفرات وعذبه . الى نهاية  
القصيدة .

ارجو نشر ذلك للقائده

كويت - سعود عبد الله حبيب الجابري



## وجهاً نظراً !

● كان رجل جالساً في قاعة الاستقبال في أحد الفنادق يدخن سيجاراً ، ودخلت سيدة وحلست قريبة منه ، وعلقت قائلة :

- لو كنت رجلاً مهذباً لما دخلت هنا .  
فرد عليها قائلاً : لو كنت سيدة مهذبة لمحلست بعيداً عني .  
صاحت فيه قائلة :

- لو كنت زوجي لقدعت لك سما .  
فأجابها : لو كنت زوجتي لأخذت السم بكل سرور .

## لغة زوجته !!!

المدير : من سلم ؟

السكرتير : أظن أنها سيده ... لم استطع أن أمير سوى كلمة « يا أحمق » .  
المدير : حول الخط إلى .. لأرد عليها .. أنها زوجتي !

## صاحب دفة !

● انضم أحمد شريكاً بصللاً في تجارة الفحم إلى حميد ذبيبة ، وأخذ يصبح شريكه بالانضمام إلى تلك الحمية ، ولكن الشريك رفض ذلك وقال :  
- لا أطيع . من يقوم بصلبة الورق إذا التحق بالحمية ؟

## بغل اسكتلندي

● اجتمع في الفندق جماعة من الرلاء يتحدثون ، وكان منهم اسكتلندي ، والاسكتلنديون مشهورون بالجل ، فقال لهم وهو يعدلهم عن مضاراته في الجاه ان شيئاً لا يصح في هذه الدنيا قط .  
فانبرى له انجليزي في الجماعة يقول

- ليس هناك شيء واحد لا يمكنك أن تصنعه ، فارتك كيف أنا أصنع ، وفي سهولة ؟

قال الاسكتلندي  
- هناك حقاً شيء واحد لا استطعمه ، ذلك هو دفع فاتورة الفندق هذه !  
وأخرج من جيبه كشف الحساب .



## الجنة .. بثلاثة قروش !

● لراد مليونير أن يدخل الجنة  
فسأله الحارس : « ماذا فعلت في حياتك  
كي يؤهلك للدخول ؟ »

قال المليونير : « لقد رايت ذات مرة  
امراة فقيرة فاعطينها قرشين » .

فسأله الحارس : « وماذا فعلت ايضا ؟ »  
فاجاب المليونير : « رايت سائلا اعمى  
فاعطينه قرشا » .

فسأله من جديد : « لم ماذا ايضا ؟ »  
قال المليونير : « اظن ان هذا هو كل  
ما فعلت .. » .

عند ذلك اخرج حارس الجنة من  
جيبه ثلاثة قروش ناو لها للمليونير وهو  
يقول :  
— هذه قروشك الثلاثة .. خلدها  
واذهب الى الحميم !!



## فائدة التمارين !

الاولى : كيف عرفت ان التمارين  
الرياضية التي تؤدبها عند النافذة  
بائعة ؟

الثانية : لقد طلب من الشاب الذي  
يسكن في البيت المقابل أن تزوجه ثلاث  
مرات حتى الآن .

## سؤال .. وجواب !!

● اصحب احد الاطفال بومبياء رآها  
في المتحف فقال صديقه : « ماذا تعني  
هذه الطاقة التي كتب عليها ٧٨٩ ق.م ؟ »  
فاجابه الصديق : « انها رقم السيارة  
التي دأسته !! »

## ذكاء مغرط !

البائع : هذه الزهرة عمرها اكثر من  
التي سة .

الزبون : لا تحاول ان تخدعني .. انا  
لم تصل بعد الى عام ٢٠٠٠ بل نحن في  
عام ١٩٦٢ .

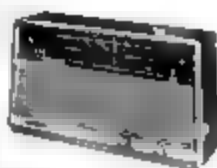
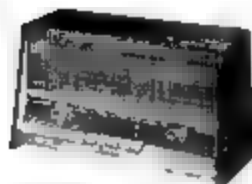


## الصناعة الهندية خلال القرون

من هذه ظروف الشقوق الصاعدة الأولية بتأثير مركبها، والنتيجة هي،  
وتصميمها، إزاحة هذه الشقوق لأخرى في الصاعدة العريضة المنزلة  
للحاجبة المعنية فصب، بل وتوجد أيضاً في الشبكة الواصلة  
المراديات وتطبيقات، ومسجلات صغرى  
ولها، ثلثاً ضمن هذا صرح، بأن المودة المتأخرة المقروءة بالمثل  
المطلب، تعمل أجود صغرى متغلة.



مر ۱۹۵۱ء  
وہابی خاندان کے  
بانی حضرت شیخ  
۱. حضرت شیخ  
۲. حضرت شیخ  
۳. حضرت شیخ  
۴. حضرت شیخ  
۵. حضرت شیخ  
۶. حضرت شیخ  
۷. حضرت شیخ  
۸. حضرت شیخ  
۹. حضرت شیخ  
۱۰. حضرت شیخ

[illegible]

سر اسرار  
۱. میلند - ۲. مصلی -  
عربی - طالع - طالع کیم  
تکراسل - دهر الاقرا -  
معیق عشری قدر



١٩٢٧  
محل وادي السجل، مكتبة ابي الفتح  
الشيخ عيسى بن علي لكره يوم ٦ صفر  
١٣٤٥ هـ، المكتبة العامة، القاهرة  
محرم الحرام، سنة ١٣٤٥ هـ، راجع الى  
السجل، المحل، على السجل، محرم



۱۳۲۷ هـ  
 این کتاب از تاریخ کیسه طراز سلطانه - منسوب  
 از تاریخ کیسه طراز سلطانه - منسوب  
 در وچ - منسوب از تاریخ کیسه طراز سلطانه -  
 منسوب از تاریخ کیسه طراز سلطانه -



من ١٨٦٠  
والذي حرم من النوع المتأخر - ٧ عمداً - ٤ موجبات -  
مكتبة الملك - حياطة لوزة السحر - ميدان  
لوزة السحر - ميدان السحر -



11

**فتخامة ، مطبوعة ، تقوي !**

## بقية الثشور على صفحة ١٤٧

## انت تسال ونحن نجيب

الاحيل بلاه على البات والبران والاسان على  
حد سواء

● معهد اهد : المطكة العربية السعودية  
- معاده وزير الاثراك بقتيل بين الاميار الى  
الفرارح على يتقدم به الى مواطن عربي للعباية  
لقضية الكويت المادلة

● سلاوي عبد الرحمن السوفي - طورة -  
بالس الاردن -

- الامة الكويتية لا تنفي امكان معرفة الجين ان  
كان ذكرا ام انثى بوسائل الطب الحديث ،

● جميل سموح : المصحيل - كويت  
- لم يقصد الشاعر لارا بيمه ، ولا شهيدا  
بلاله ، وانما قصد كل وطني شهيد من ابناء  
المروية

● انسة نوال البنتا المدرسة بمدرسة ام القيس  
- الدوحة

- هناك تسجيلات كثيرة لتعليم العربية  
اطلى التماسيل من

INSTITUT LINGUAPHONE,  
12, RUE LINCOLN,  
PARIS 8e,  
FRANCE.

● عبد الصني ٠٠٠ : البصرة - عراق  
- السووكو ، او لاسر الصحراء ، ورياح  
حارة ، ليه طابا من داخل القفوة الارضية بحر  
الشمال العربي - الجزائر والعرب - يرانها غير  
مع نسبة شتلة جدا من الرطوبة ، وتتخلل بعض  
الاحيان شكلا خاصها غالبا ، تحمل الرمال  
والتراب وتضم السمك عدة ايام ، وتكون في هذه

# شركة العنبر للمهندسة الميكانيكية

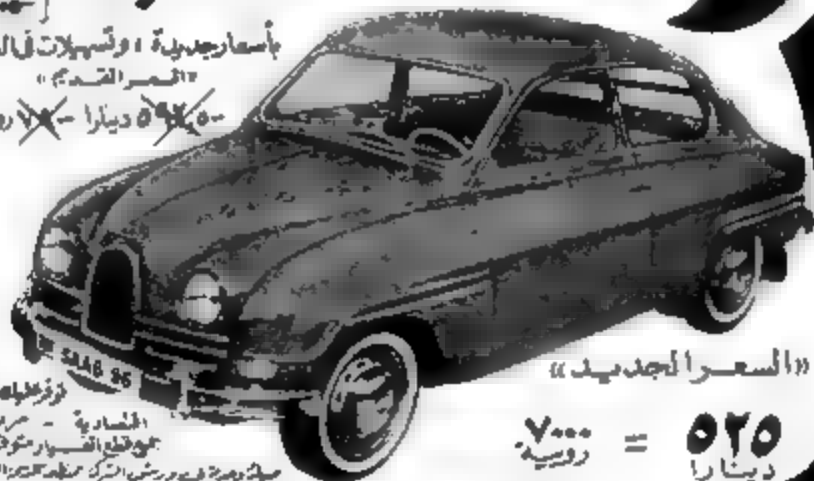
كوت - الملاح العربي لمرور ١٣٩٥ - حرب ٣٩١ - متجا مركز مرمو ١٧



## تعرض السيارات السويدية الشهيرة «ساب»

بأسعار جديدة وتسهيلات في الدفع  
«السعر القديم»

٥٩٨٥ دينار - ٧٠٠٠ روبية



«السعر الجديد»

٥٢٥ = ٧٠٠٠  
دينارا روبية

لترخيص نفقوا  
المصادرة - حربية  
موقوفات السيارات متوقفة  
ميدان ديرة في ورسن الشركة منظر كبرى المصالح

# العرباجا

العدد ٤٢

دو القعدة ١٣٨١

مأب

(سار) ١٩٦٢

مع محمد لعد  
مدية بسمة

+

عربي الصفير

جوائز

١٢٠٠

دئار سنوئا

عربد من سورده

امام مئال حدبها

انهم

دكوب

الشيخ عربي

سورده

٢٥

لصير

١

١

١

١

١

١



معني نمر

فلان نعت ارجلهم الصغيرة خطاهم



## عزيزي القاريء:

ثلاثة أحداث تقع في العالم العربي في هذه الأيام الحاضرة :

● وقف إطلاق النار في الجزائر . وتجد حديثا عنه في اول الصفحات . وهو اخطر موضوع لاخطر حدث يمكن ان يعالجه في الآونة الحاضرة قلم عربي ، بل وغير عربي لاتصاله بأحداث العالم جميعا ، وتأثيرها به الى حد كبير . دل على ذلك ، ما قرناه من تطبيقات في صحف العالم قاطبة .

● وشهر ايار شهر النكبة الفلسطينية . وقد كان مكان الكلام واسع الرقعة في امرها ، ولكن جاء هذا الشهر وصلات ما بين الدول العربية في احط دركاتها . والظلام من النكبة لا يكون الا بالوحدة . لهذا اثرنا الصمت . والصمت قد يكون ابلغ في الصبرة من ألف حديث ، لا سيما و « العربي » مقيدة افلامها بحكم ما التزمته من حياد بين الدول العربية كامل .

● وفي شهر ايار يقع الحج . وهو مجتمع عالمي كان جديرا بان تنتهز فرصته للتشاور والتناصح والتعاون في شئون تسعد الناس كثيرة . وعلى كل حال فالمسلمين نرجو : ان تاتيهم السنوات بأعياد اسعد ، والناس قاطبة نرجو ان يسود بينهم التعاطف ، ويتصل الود ، فالكل عباد الله ، والله ارحم الراحمين .

المحرر





## صوره الفلاف

● أصبح قصر الملك الفارسي في دمشق ، مبعثا للمظاهرات الشعبية ، وهو يضم ٢٠ بيتا مفعوه من الشمع ، تمثل الحياة الشعبية في مختلف مناطق الجمهورية العربية السورية . وقد شهد هذا المجمع هطوما ماعيا قاتل به شباب اليوم في دمشق ، والسر وراء هذا الهجوم مفعوه اسناد من صفحة ١٢٠ في هذا العدد .

### اجتماع وفن حياة :

- اناب السلطان - نطالاب الزبارة ٥٢
- اذا كرهت عطفك التحول عنه والسن طربة طفة ٧١
- فكافة روسية ٧٧

### ركن المرأة :

- المرأة والكفاح للحريه - هاريت بشر وحرير الصد ٩١
- المرأة البدوية ، في بيتها ومجتمعا ١٢٤

### شعر وشعراء :

- فبكت .. الى جبال اوراس ١٦
- جميلة موهريد في السجن ٢٢

### قصص :

- قطي جياح ، قصة في شعر ٧٨
- نجوم لا تضي ٩١

### كتب :

- ثلاث - صديق الغرب ( كتاب السهر ) ١٢٩
- مكنه العربي ١٤٢

### متنوعات :

- برده الفراء ٦
- نسخة مسابقة العدد . ١٨
- مسابقة هذا العدد ١٩
- طراف عربية ٨٦
- دولمشة ١٢٢
- انت سال ونحن نحيب ١٢٦
- المصحك للمصحك انما مصك ١٥٤

ومن العدد ماكتب : فروس مناطق النخيل وحرب الحريرة ؟ ووجه  
و هز نسبي - نمراد ١٢ فلأ - سورية - ١٠٠ قرش - ليبيا  
١ فروس الورد - صبي - جددنه ١ وبل - لودان ١ فروس  
١ ٢ ٣ ٤ فروس ليبيا ١٥ فروس - بوسني ٢ فريك  
الانسرقات الانسرقات في المحنة فصل طالب الانسرقات مفعوه لعله التام  
في البعد اعني مفعوه ومكون انماصه يرد - في المشرق والمغرب



## اللفة اللفة .. يا مجامع اللغة !

● شكرا على حللتكم التي بدلتوها في العديد من المراتين للمحافظة على لغة العرب وتصيبتها من الشوائب ، والتي يسهم فيها الأذهان إلى خطر عظيم يهدد لغتنا الحبيبة باستعمال الدخيل من الألفاظ الأجنبية أمثال « الأونومايك » و « الأورينتال » و « الاستيشن واجوب » و « الباص » و « الكوافر » و « الأكسوار » وغيرها من مئات بسل الألف الألفاظ الأجنبية الدخيلة التي إذا ما طال عليها الأمد طفت على الألفاظ العربية وأخذت تطبع الأصالة وأصدر التخليص منها .

سبوا الحكومات العربية التي إن عليها واجبا نحو اللغة ، وإن في مقدرها أن تفرغ على الشركات والمؤسسات فضلا من الجهات الرسمية الأسماء التي تطارها أو يفتارها الاختصاصيون لختلف الكون والأمثال .

ادموا إلى مؤلفي المصطلحين لتصريب الألفاظ العربية التي كثر تداولها في الصحف ، ومن هذه الصحف تسلك إلى مختلف الأوساط والبيوت . فليس مثل الصحافة من يقوم بعمدة الدعوة إلى هذا التصريب ، وليس مثل « العربي » من يسبق إلى هذا الواجب القديس ، لإصلاح الرماط الأول للقومية العربية . نسأل الله لكم التوفيق .

ميد السلام الفالح  
دعته ابراهيم

● أعجبت خالص الإعجاب بالصفة الحكيمة التي اقترحتها لتسمية دقائل المصطلحات باللغة العربية . سم 1 إن طريقة التصور مع تفصيل أجزاء الصورة الذي لرسوخ الاسم للمصطلح عليه في ذهن القارئ العربي ، وأرجو أن تكمل « العربي » رسالتها القومية المنظمة بتخصيصي باب ثابت لتسمية ما أظن أنه المصطلح العربية القديمة . وأرى

## نحن .. وبعض الزميلات !

● طالعنا جريمة « النهار » البيرونية أخيرا بمقال عن « ابن ماجد » ، يحذر العرب الأول ، يعلم الاستاذ الذي حاطه طوفان ، ما كنت أفرغ من قراءته حتى تلازت فني قرات نفس المقال ، ونفس الكاتب : عنك مداة طويلة ، في مجلة « العربي » ، فضلا رجعت إلى مقومتي من هذه المجلة فوجدت المقال مشورا بنصه وقصه ، بالعدد التاسع والعشرين من « العربي » . وعصبت لهذه الظاهرة التي تفتت في العهد الأخير ، فترى بعض الكتاب يعمدون إلى نشر مقالات لهم يسيى بشرها من قبل في مجلات أو صحف أخرى .

على أنني حدث أسأل نفسي : ألا يمكن أن تكون جريمة « النهار » قد أباحت لنفسها نشر مقال الاستاذ طوفان دون علمه أو موافقته ! أنا أعرف أنه ليس من خلق الاستاذ فطري أن

إن منطقة الخليج العربي والجزيرة قادرة على اصطناع الفاظ يرضى عنها اللوق العربي الأصيل في قولها عن الدراجة مثلا « الجالوي » . أسمم المعامل من جرى .. ولما كانت « العربي » أوسع المجلات الشهيرة العربية انتشارا بين مختلف طبقات الشعب العربي فاتها ستعجج بالكلمة العربية وأسا إلى نيل الاستعمال عن طريق الرسوم التوضيحية ، ومن طريق العرض التوالي بطريقة ما لكل ما يتفق عليه قراء « العربي » في الوطن الكبير . علما بأن المصطلح المؤلفة لا يضحها إلا المفردون .

فدري ماير  
مفوس العربية في ليكنا



الى الشيخ : ابن ماجه : كما تحفته وسام « العربي » ، والى  
اليسار مني الرسم كما نشرته « النهار » بعد ابدال اسم الرسام !

بشر مثالا سبق بشرة ، وخاصة في مجلة واسعة  
الانتشار كمجلة « العربي » بالذات .. كما اعرف  
انه ليس من خلقه ايضا ان ينحل لنفسه شيئا  
ليس له ، فقد لاحظت ان جريدة « النهار » نشرت  
مع المثل بعض التبيد التاريخي التي حرصت  
« العربي » على ان تضيفها اليه ، سواء من تاريخ  
ابن ماجه او من روى الكتاب والبحرين الاجتنب  
فيه ، بعد ان وضعت « العربي » في « براون »  
مستقلة ، وذلك كالا منها بكلمة « العربي » .  
ولاحظت ان « العربي » هي الكلمة الوحيدة التي  
حلفتها جريدة « النهار » من المثل ولطفاته !  
ولما شبه آخر بطل على دقة الصحيفة البروية  
في النقل .. فهي لم تكف بان اهدت الانساره الي  
انها طقت مطالها من مجلة « العربي » ، بل اياحت  
لنفسها ان تنقل مع المثل الرسم الذي تحفته وسام  
« العربي » لابن ماجه ، ونشرته مع المثل ، بعد  
ان حوت عنه اسم رسام « العربي » ، ووضعت  
مكاته اسما آخر ، فله اسم وسامها الخاص !  
منى يا ترى يلهم القسطون ، بالمصاحفة والادب  
ان هناك حطوا يجب ان نعتك ، وحمودا لا يجوز  
ان نخطي ، وامانات يبلى ان نصل !  
بدر الدين \*

نحية من السيد كرمتمون ، بالذمركة ،  
الى اصدقائه العرب نشرها بلفته العربية

## نحية من السيد كرمتمون ، بالذمركة ، الى اصدقائه العرب نشرها بلفته العربية

● نحية طيبة وبعد ، فقد كان للوزي في مسابقة « العربي » اجمل الازر في نفس ، ولقد كان لازما  
على ان اتكرم في الوقت المناسب ، فبحر اثني ولاسلف لم اقبل بما بعليه على رد الصنة بشرة  
امانها لكثرة مشغلي التي استغرقت وسرقت طري كل وهي .  
لقد ارمسي محبتكم الفراء اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة . وقتها ابت الا ان نشره فراجها  
الاحزاد في اكرامي ، التبه الذي اعتر وانظر به المحالف اصحاب الجوائز المادية موما بلفت قيمتها .  
هكذا السيل المرم من رسائل القواء ، القينة بالمصاحفة والود ، وهؤلاء الافاضل الاصراء  
من فراء « العربي » مثالا اقول لهم ؟ اني والله لا اجد الكلمة المناسبة لانكرهم الشكر كله ،  
لذلك ان الكلمة غالبا ما تعجز عن ابعاء كمال ذي حقيق حظه من الشمسك ،

( البقية على صفحة 157 )

مركز الثقل تزحزح من مشرق الوطن العربي  
إلى مغربه، وفي هذا التحير للعرب حكمة كانوا يحكمون

# الجزائر

من نكبات الزمان ... وغباء الانسان  
أنه لا يعترف إلا بالدم سبيلا إلى الحرية!

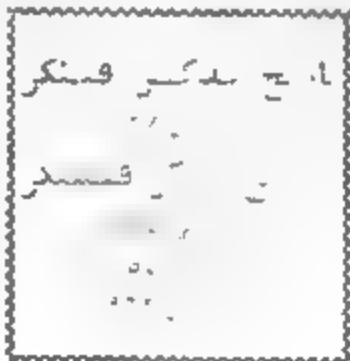
أم ارثي الذين سقطوا في هذا الصراع  
عبر المتعاقبين، وأنكي الرجال والنساء أتدري  
حرجوا إلى الموت وهم يعلمون أنه الموت،  
أم تلك الأسر الأخرى التي حاصها الموت  
عذرا في طريق، فمعهها طفلا، أو أمهاتها  
أمنا أو أمهاتها أم عائلتا شهيدا ولكن ماذا  
سمع الرثاء، وملا برد، النكاه، والذي  
منه الممات لا يعود.

■ أريد أن أكتب عن الحرائر، ماذا  
أخذ من القول وماذا ادع؟

أشيد بوقف إطلاق النار الذي وقع  
بعد أسبوع؟ فقد أشاد به مئات الكتاب،  
ومرح به الملايين من العرب مرحا على أن  
مرحوا مرحا منه في هذه المعود الفرنسية  
في الزمان.

## فتح الجزائر

كانت الحرائر حرا  
من الإمبراطورية  
التركية، وأصبحت  
الإمبراطورية  
عاصمتها الجزائر  
أرجائها وعلى  
أرجائها المعتره ها  
وهنا جانب المطامع  
كما يحوم الغربان على



أم أمجد البطولة  
العربية، بل الطولة  
الإنسانية التي كانت  
في جبل المحمد  
الصراع الذي ملا  
العين فلم يأخذ أحدا  
فه ربة؟ فلفس  
محدثها الكثير العديد  
من الإقلام، ودونى  
بها الكثير العديد  
من الخطباء.



## بقلم رئيس التحرير

فرنسا ، في خرائط عد احكام . شاع  
امرها ، اودعها سراديب القنعة .  
وبرحفت الفرنسيون على الذين  
داخل البلاد رجعا ، فاحذون احسن  
اراضيها ، وسولون على كل شيء طيب  
فيها . وسعمرودها استعمارا ، كان  
الأرض ليس لها ناس ولا سيكتل  
ومضى قرون بين هذه اراضي ابن حار  
المنى وصار الفقراء وابن صار العلم وصار  
الجهل ، وابن صارت الصحة وصار المرض .  
واذا قامت حرب كان الجزائريون طمعه  
البراز . ومع هذا فقد ظل ، من حيث  
الكرامة والوضع ، يقال هذا اوردوي ،  
وهذا وطني . . سيد ومبود .

### مقالة شهيرة

وعشوا ولاء الدس ، بمصمهم لمص ،  
عبا . حتى اذا جاء عام ١٩٣٤ كتب  
عاس مرحف معاليه الشهيرة . تحت  
من وطنه فلم يجد وطنيا ، مكتب

العث . وما العربي هنا الا غريب  
اوروبا . شمووا الرائحة فاعتدوا .

### اسلوب الاستعمار واحد

والعرب ان اسلوب هذه العرب  
ومانيها في الدخول في اجراء الامبراطورية  
المداعية كان واحدا . قطعه بمسلة  
سحطت لها ، ومثلتوها في يوم لا يحى  
لله ، ويطلع بهاره ، حتى تكون الفرنسية  
قد وقعت في اشتباك .

كان حاكم الجزائر عام ١٨٢٧ ، حتى  
ان حتى . ورازه فصل فرنسا في يوم  
عد ، نهى . وما جاء للبهنة . انهب  
كلمات جارحة مفضودة فاه بها الفصل  
دخان عنها الحاكم بضرب من مسبه  
على وجه الفصل ، تماما كما قنبر  
الفصل واراد . وكانت نتائج ذلك  
معروفة . كان القرو . وقيل ان من  
دواعي القرو طمع شارل العاشر . ملك

لا بد أن نهضم ، وأن نغرس ، وأن نحلق خلقا جديدا عجيبا ، لا هو إلى أوروبا فينتج ، ولا هو إلى أمريكا يبتى حيث قدر له القاء .

### ياس ورجاء

واقرن ما قاله عباس ، بالأمس غير البعيد ، بالذي في الحرائر ، في الأمس هذا القريب ، فاجدى اقرن اليأس بالرجاء واضع الظلام إلى جانب النور .

وتقابل : هل حقبا كان الوطن الحرائري العربي لا وجود له ؟

واجيب عاجلا : كان الوطن الجبرائري موجودا ، لا شك في هذا . ولكن كان معرقا ممثرا يستظر شينين لبعثانه ، وليوطنانه :

( ١ ) حادنا أكبر يصيب اللاد ، يوقظ النائم ، ويقم القامد .

( ٢ ) ورعامة قوية واحده جبرماره رشيدة تلم الانبياء وتحرم الامور والاتعاب .

### الحادث الأكبر

ان الاقدار تلوه كثيرا ، وتضحك كثيرا ، فاذا قضيت ، تعلم وجه الارض واصاب الناس الفرغ ، واصاب الجرع ، واصابت النكة . . وتم في النكبات من حياء .

وقد غضبت الاقدار لغضبها الموقظه في الثامن من مايو عام ١٩٤٥ .

في سطيف ، كانت المدينة قد ازيلت لاحتل بميد النصر ، عند احتتام الحرب العاليه بمر الحلة . وادى البوليس موكب للأوروبيين ، وادى موكب خاص للمسلمين . واشترط ان لا يكون في موكب المسلمين ما يدل على انه موكب سياسي . ولكن ، لما سار الموكب ، اذا بدعاهات تشق الحوا في الطرقات بالحرارة :

« عاشت الحرائر حرة » .

« فليسقط الاستعمار » .

« الاسلام ديني ، والعربية لغتي ، والحرائر وطني » .

وظهرت في الموكب الضخم اعلام مجيبه ، لم يرها البوليس الفرنسي من قبل .

« لو اني وقعت على شعب يعرف بنسب الحرائر ، اذا لكنت وطنيا قوميا شعبيا . . ان الذين يوتون من اجل هدف من اهداف وطنهم يكرمون ويحترمون في الدنيا في كل زمان .

ولمست حياتي بانه من حياء الرجال في وطني . ولكني للأسف لا أستطيع ان اموت في سبيل وطني ، وطني الحرائري ، سببا واحدا ، ان هذا الوطن لا وجود له .

ولقد ساءلت التاريخ ، ولقد ساءلت الاحياء والاموات ، ودرت حتى المفاير ، فما دلتني ولا تحدثني في امر هذا الوطن احد . . »

هذا ما كنهه عباس فرحات ، الذي صار من بعد ذلك رئيس الحكومة الجزائرية الوطنية المؤقتة ، كنهه منذ بلاتين عاما ، كنهه عن ياس في حال ملاده بالغ .

ولا يحس انه كنه بالعربية . ان هذا سرجم من المرسية . بالاسمائر الابليس قضي ، عمدا وتحطيطا ، على لغة اسلاف . فقد الاسمار ان اللاد كان



لا بد لجيش التحرير من عام ١٩٥٤ لارسع يمين الدقيق ، وحولهم متلوعسبت مطاريات وفيه محاربات ، حتى ومن حملين اطفالهن على الازرعين .





استقبل الزعماء الجزائريين في الرباط : ول  
الصورة تلك الحسن ملك المغرب رافعا يده  
بالسلام عند عطف السلامين الجزائري والمغربي ،  
والى يمينه بن يوسف بن خدة رئيس وزراء  
الحكومة الجزائرية المؤقتة ، والى يساره أحمد بن  
بلا ، نائب الرئيس ، وهو أحد الزعماء الذين  
أخرجت فرنسا عنهم أخيرا .

محبوب . وأبو تمام يقول  
السيف أصدى أبناء من الكتب  
في حده الجد بين الجد واللعب  
يضرب الصانع لا سود الصحائف في  
متوهم جلاء النسك والرّيب

### المنظمة الخاصة

ومن الإنصاف أن نقول أن مصالي  
الحاج أدرك هذا المعنى بمضى أدراك .  
فحزبه الذي أنشأه عام ١٩٤٦ ، وسماه  
« حركة الانتصار للحريات الديمقراطية »  
M. T. L. D. ما لبث أن انشق منه  
فرع ثوري ، أسماه المنظمة الخاصة  
Organisation Speciale أو اختصارا O. S. ،  
وكان هدفها تحريض الحطوط وأنعادهما في  
سبل حركة ارهابية تؤدي الى  
نورة عامة تقوم على الفرنسيين .  
ولكن الفرنسيين اكتشفوا هذ  
المنظمة في عام ١٩٥٠ ، وحوكم الكثير من

اعلام ، مصفى يياض ، ومصفى خضرد ،  
وفي الأوسط هلال ونجمة . ويلوَّح بها  
المظاهرون ، بينما هم يصيحون ويصرخون .  
وتقدم مفتش الشرطة ، فرنسي طمعا ،  
الى المظاهرين يامرهم بالترال الاعلام .  
ورفضوا . وأطلقت طلقة من مسدس ،  
سُحبت اصداؤها في البلاد جميعها الى  
الف طلقة .

قامت الثورة ، واندلعت نيرانها ، فلم  
سق من الحرائر شرق ولا غرب الا اصابه  
لهيها .

ودراء الرجال كان النساء يصرخن ،  
صرخات عرمةا الفرنسيون ، من تلك  
الانام ، وعرعوا منها بعد ذلك كلما سمعوا  
لأنها كانت صرخات محبومة ، تدفع  
الرجال الى المزيد من القتال .  
وأطلقت فرنسا على البلاد الفرق  
الاجبية ، وأطلقت الحدود الشمالية .  
وأذت لهم بالقتل والنهب وحرق النساء  
( وذلك نقلا من كتاب المستر آدموند  
ستينغور الأمريكي عن الثورة  
الحرارية ) .

وقدر الفرنسيون الرسميون عدد  
القتلى من « المسلمين » فكان ما بين  
٨٠٠٠ و ١٠٠٠٠ مصر ، وقدرته جهات  
أخرى مقادير أكثر أخرى بلغ أقصاها  
١٥٠٠٠ سنة .

### والزعماء

بهذا من الحادث الأكبر الذي حمع  
بلاد ولم شمل الصاد .  
أما من الزعماء فقد بدأت زعماء  
أقوال ، لا زعماء أعمال . زعماء  
سمما فيها بأسماء عديدة . بمصالي  
الحاج . برابطه الصمد ومن رؤساها  
الشيخ عبد الحميد بن باديس ، وبأميسها  
أحمد توفيق المدني . وبصاى فرحات  
يتقدم الصوب ثم يتأخر . وممنا  
بالسجون تمتع وتملق ، ثم تعود فتعلق  
على من كانوا سرحوا .

مناوشات كان سلاحها الإلماظ . لم  
يكن فيها غير الحبر شيء مكوب ، ولا  
غير الصرخات وعبرق الحناجر شيء .

القول بأنه في القاهرة والبت حبه  
التحرير القومي ، التي تشير إليها الدنيا  
اختصاراً بالأحرف F. L. N. . وهي  
جهة قوت أن تترك وراءها الحصومات  
الحربية ، والكتلاب من رحمة وعبر  
رحمة ، وأمن من الصف لا بد أن يكون  
جوان صف . وأن لا سل للحرية إلا  
بحوس بخار من دماء

### أول نوفمبر ١٩٥٤ يوم كبير مشهود

وكيف الحمة من وجهها من أول  
نومبر عام ١٩٥٤ ، سبعون هجمة  
عانت بها الحمة الإرهابية حتى الإرهاب  
صار هو السيل الواحد للوصون أي  
الحاء - في بواج من البلاد الخرائطة  
مفرقة . وعانت كلها في وقت واحد  
وله صفق الناس . ودعمر الفرنسيون  
ودهلوا .

وأحدث الحمة نكسر ، رموى ، وسد .  
حتى صارت ، للفرنسي والأوروبيين  
المستمرين ، كالأحطوط ، له القشوع ،  
اسدب حتى حمت في مضها كن البلاد .

رعمائها ، وحكم عليهم بأنهم حططوا  
للاخلال بأمن الدولة

### أحمد بن بلا يهرب إلى القاهرة

وكان من بين هؤلاء أحمد بن بلا .  
ولكنه هرب من البحر عام ١٩٥٢ .  
واسطاع أن بلغ القاهرة . وفيها ألقى  
بمحمد حصر ، وكان قد هرب إليها في  
العام السابق حبة العصف عليه في  
لحرائر .

### وتقوم ثورة مصر

وبناء القدر أن تقوم ثورة مصر في  
هذا العام . ويطقى شباب ثائر بالخرائط  
سب ثائر في مصر . وكان تحاوت .  
وكان ثائر ، وقد كان سبق إلى القاهرة  
الكثيرون من طلاب الحرية في المعسر -  
العصف

### ولادة « جبهة التحرير القومية »

ولس أدخل في تفاصيل ما كان بعد  
ذلك . فذلك أمر يطول . ولكي لا بد من



جنرالات فرنسيون  
أربعة من الفرنسيين .  
وهم وراء القصة  
الرئيسة للجيش  
الفرنسي .  
وهم من اليمين :  
الجنرال موري شال  
Chal ، والجنرال  
راؤول سالان  
Raoul Salan  
والجنرال ادموه جوهو  
Edmond Jouhaud ، والجنرال  
انفريه زلار  
Anfrie Zeller  
والأول والرائع في  
السجن ، والثالث قبل  
عليه في وهران . ولم  
يبق إلا سالان .

## ١٢٢٢ أقوال نبعت الأمل في كل شعب ، بداء اليأس عرصة

الجنرال كترو حاكم الجزائر ، في عام ١٩٤٢  
استقلال الجزائر لا يمكن أن يدخل إلى عقل لحظة واحدة ، وأحداث الاضطرابات من أجله لا يمكن أن قبله أبدا .

مهندس فرانس ، رئيس وزراء فرنسا ، في عام ١٩٥٤ :  
« أن المستعمرات الجزائرية جزء لا يتجزأ من فرنسا ، وانفصال الجزائر عن فرنسا شيء لا يمكن أن يصوره أحد ، وهذا أمر يجب أن يكون واضحا لكل السكان في كل زمان » .

موليه ، رئيس وزراء فرنسا ، في عام ١٩٥٦ :  
« أن فرنسا لا يمكن أن تخرج من الجزائر أبدا » .

كوري ، رئيس الجمهورية الفرنسية ، في عام ١٩٥٧ :  
« لا يمكن أن ينظر ما أحد أن بعض الناس لوردين أخري ، في الجانب الآخر من البحر الأبيض المتوسط » .

دي جول ، في مايو عام ١٩٥٨ :  
« أن من المستطوع ومن المؤسف ، أن مقطع الآن ما بين فرنسا والجزائر » .

دي جول ، في سبتمبر عام ١٩٥٨ :  
« أن المستقبل السياسي للجزائر يقرر في الجزائر نفسها » .

دي جول ، في مايو ١٩٥٩ :  
« جزائر بلما ، جزائر الإسبي ، لم تملك ، والذين لا يهتمون هذا سوف يهتمون معكم » .

دي جول ، في يناير ١٩٦٠ :  
« للجزائر الجزائريين نصيرهم تلقاهم هو الملك الواحد الجديد باسم فرنسا أن يرأسوه » .

دي جول ، في يونيو ١٩٦٠ :  
« أن فرنسا تقول للجزائر أن الجزائر جزائركم ، فتمنوا متفاوض ، وكل الذي مرجو منكم أن تتركوا سكايتكم عند الباب » .

دي جول ، في سبتمبر ١٩٦١ :  
« أن فرنسا توافق بدون شرط على أن يوافق سكان الجزائر دولة كاملة الاستقلال » .

دي جول ، عام ١٩٦٢ :  
« يتم الاتفاق ، ويعلن وقف إطلاق النار » .

ولكم ترخص الحياة لدى المحاهد الذي يعلم أن الحق غابته ، وعدده أن الحياة تطوى ، طال بساطها أو قصر ، وأن الذي يطوى منها يصير وكأنه لم يكن ، وأنه لعل هناك ، من بعد موت ، يقام للقوم الظالمين ، والمعداة ، ميراث .

### وسمومهم الأراهابيين

وسمومهم الأراهابيين ، سميرا وتكريها

مع سوات دامية ، ما كان سواها إلى انصر سبيل .  
وكترب النصحاء ، عراب الالوى من الفرنسيين ، ومئات الألوف من الجزائريين .  
ومع هذا صمغت المنة الضيلة للغة الكثيرة . وبان آخر الأمر لأى الفرنسي كان أميلب .

كان للمعرب الذي ارحص الحاء

وقبر من سال دمها ، وبهي اسمها  
ماكاربوس ، قبل أن يصير رئيس دولتها .  
والاستعمار الفرنسي والاستعمار  
الإيطالي ، كم تضربا بالدماء ، واليوم  
الاستعمار البلجيكي والاستعمار البرتغالي  
يلامسان أراقة الدماء على سترى مسن  
العالم ومنعم . ومع هذا فلا يزال إلى  
اليوم ، عند العرب ، أن المدافعين عن  
حقوقهم ، من الأهلين هم الإرهابيون ،  
وهم الثوريون ، وهم الخارجون على  
النظام وعلى القانون .

متوزع من الحياة على هذه الأرض ،  
يثور لها الحليم ، ومطلق ينمض به  
أفعل السليم .

على أي الأذهان ، وفي أي العقول  
السليمة يجوز أن يزل يتي بلول ، بأحد  
مالي عسا ، ويجمع أناني بها ، ولم كل  
لخبري ، ويطلق على كل ما أحد ، ثم  
يقعوى بعد ذلك إلى المائلة والسلام ،  
والى الزئام والى التمسك بلطائف  
الإنسانية .

الأ بعدا لها إنسانية ذليلة حقيرة خرافة  
لا يرضى بشئها وحوش القباب ، ورضى بها  
الأناس من خنثالات أقوام .

### زعامة نبتت من ميادين القتال

والزعامة الحزائية نبتت من ميادين  
القتال . كلهم حرد ، وكلهم حططوا عند  
حطوط النسل ودبثروا . وكلهم حرموا  
الحياة أجنى ما تكون ، وأمر ما تكون ،  
وأخطر ما تكون .  
فهم من الفئة التي لم تبال الموت ،  
ول سالة .  
وهم شان ، أساؤهم معمورة غير  
مشهورة .

وهم شان كعمرو بالعلاقات التسمى  
هذه كيان البلاد فصنعوا ما صنعوا  
بمعزل منها .  
وحطوا من وحدة الصف بينهم غاية ،  
هي عندهم من أمثبات العبابات . ومن  
الوحدة التي نشأت بينهم ، اضطردت  
الوحدة في صفوف المحاربين الذين هم

فيهم . وهلى كان الاستعمار أبدا إلا  
أرهاب . وهلى يصعد الإرهاب إلا  
الإرهاب

والعرب أنك تذكر الدم ، سبلا إلى  
الحق ، فيخرج أهل القرب ، وبرمون  
أهل الشرق بالصف وضلال السبيل .  
في حين أن القرب ما دخل أرضه مستوليا  
على خيراتها وحمود أهلها ، إلا بالصف  
والأرهاب .

وتحرر من المستعمرات ما تحرر ،  
فهل كان هذا إلا من بعد نعاذ أحداث  
السلام وعقمها ، والنحاء الأهلين إلى  
الأرهاب .

إن المستعمر ما سلم قط في ماضي  
الزمان ، إلا الصف ، ولدم الصبيب .  
الهند سال دمها ، وعشاش نهرو في  
السجن سنين ، قبل أن يصبح رئيس  
وراء الهند .

ومصر سال دمها ، وتمرد عجمها القديم ،  
سعد زغلول ، وعرف هو وأصحابه  
السجون ، قبل أن يصير سعد رئيس  
وراء مصر .

حتجز الجزائريون داخل الأسوار . وباني دعت  
الطعام ، فيخرج الأطفال وأمهاتهم من فرجة في  
الأسلاك مفتوحة ، يأخذون ما يوجد به عليهم  
الاجاود من طعام ، ثم هم إلى مواضع يعودون من  
بفس الفرجة التي خرجوا منها .





مدينة الجزائر ، وقد صعد عليها الجيش الفرنسي شامخا عليا من غدا ، ليكشف به عن  
أرهابي المنظمة السرية للجيش الفرنسي ، أولئك الذين اضمحوا بسطح الصغرات وهوا يطلقون النيران  
على الجنود النظاميين وفجرهم منها .

الحامسة ، سيزجرح مركز نقل العروبة  
من مشرق الوطن العربي الى مغربه .  
سيجمل الوطن العربي أفريقيا وآسيا ،  
والأفريقي كله في السكان : ستون  
مليون عربي .

واتي لأحسب ان هذا سوف يكون  
لحبر العروبة جميعا ، في مشرق ومغرب ،  
عالشمال الاريقي ارب الى اصول المدينه  
واكثر تالرا بها . واذا كان لي ان انبا ،  
لنات بأن الحياة في الدول الأربع ، من  
اجادير الى العلوم ، ستكون اسرع تطورا  
من تطورها بين غزة ومسقط ، واسرع  
كثيرا .

والتطور في اجماله ، قد يدعو الحبل  
العربي ان يطرح بعض اجماله ، فمن  
الأحمال الثقيل غير النافع .

ان تحرر الجزائر ، كتحرر المغرب  
وتونس ، وليبيا ، سيطلق شعوب هذه  
الدول العربية الاصله لتحرى نحو  
التحرر الاكمل ، من اصلاح حال ، وتدير  
مال ، واصلاح رداءة ، واصطناع صناعة ،  
والأحد من الحضارة العربية ، لا بالكوب  
الصغير ، ولكن بالصاع الكبير . وفي كل  
ذلك قوة عربية حثما كانت .  
حقق الله الآمال .

أحمد زكي

دونهم . وعشت ، من أجل هذه الوحدة ،  
الثقة بهم . والطامة وليدة الثقة .  
والأوامر كانت تخرج الى الحشد المعاربين ،  
المتطوعين ، فتعاب بلا تردد ، ولو كان في  
احداثها الموت .

انهم بالوحدة انتصروا .  
وبالوحدة هم لا شك دائما مسرون .

### الجزائر ووحده الصف العربي

ان الحامسة العربية اليوم تناولها  
الالسن بالكثير من الكليم الجارح .  
واسمع هذا فانظر في أمين قاتليه لانيين  
ما وراء هذه الآمين من عقل ومن فهم  
ومن وعي .

انهم كرهوا حال العرب ، فارادوا ان  
يخسوا من أنفسهم ، فلم يجبنوا الا  
الحامسة منتعشا . ونسوا ان الحامسة  
العربية ما هي الا الشعب العربيه  
محتمة . فالكلام الجارح الذي يوجه  
الى الحامسة العربية اما هو كلام جارح  
موجه للدول التي تالفت الحامسة منها .  
الحامسة تعوى قوة الدول التي مهسا  
تالفت ، وتضعف بضعفها .

واليوم اذ تحرر الجزائر سوف تكون  
عضوا اقل في الحامسة العربية .  
ان دخول الجزائر ، شمس حرا في



# قصيدته

## جيبه

### للشاعر: احمد السقاف

طلع القمر على رعم عدايا  
وانجلي الليل وولّى عن جينا  
ومتحنا دمعاً قد طمرت  
من مآقٍ يستمنها رمايا  
وهتفنا للطلولات التي  
لم تكد في غير مشوانا فكانا  
بعض منقناها ومنا طوقنا  
فترة في الأرض لم نرخص سيونا  
سائقوا، أورا من عندها جينا  
سدت الأفق لها ودحنا  
وتناري للردي أنطالها  
بندفعون حراً عما والهوا

\*\*\*



صورة للذاكرة من ست سنوات لجموعه  
من المجاهدين في جبال اوراس ، والثاني من  
اليمن هو يوسف بن خديه والثالث من  
البحر هو كريم بلقاسم ..

لَمْ يَجِدْ مِنْ هَوْنٍ مَا صَحَّتْ نِيَّتُ  
وَالْقَدَرُ الطَّقُ لَمْ يَنْقُ لِنَاسِ  
قَصَّرَ الْوَصْفُ وَعَانِي ثُمَّ عَانِي  
مِثْلَ هَانِيكَ الْوَعَى حَرَبَ عَوَاتٍ  
فِي الْفِدَاءِ الْحَقُّ مُدٌّ كَانَتْ وَكَانَا  
مِثْلَ الْهَيْجَاءِ صَرَبَتْ وَطَعَتْ  
يَطْلُبُ الشَّصْرَ - وَلَوْ تَصْرَفَا جِيَتِ  
أَنْ تَرَى اسَاعِي مَدْحُورًا مُهَاتٍ  
وَأِدَا - إِنْ بَانَ - نَعْطِيهِ الْأَوَاتِ  
فَوْقَ مَا تَرْجُوْنَ سَلَمًا وَأَمَانًا  
رَغَزْدَتْ تُعْلِي بِهَا شَانُ عَلَانَا  
قَدَّمَ الشَّاحَ لَهَا وَالصَّوْلِحَاتِ

\*\*\*

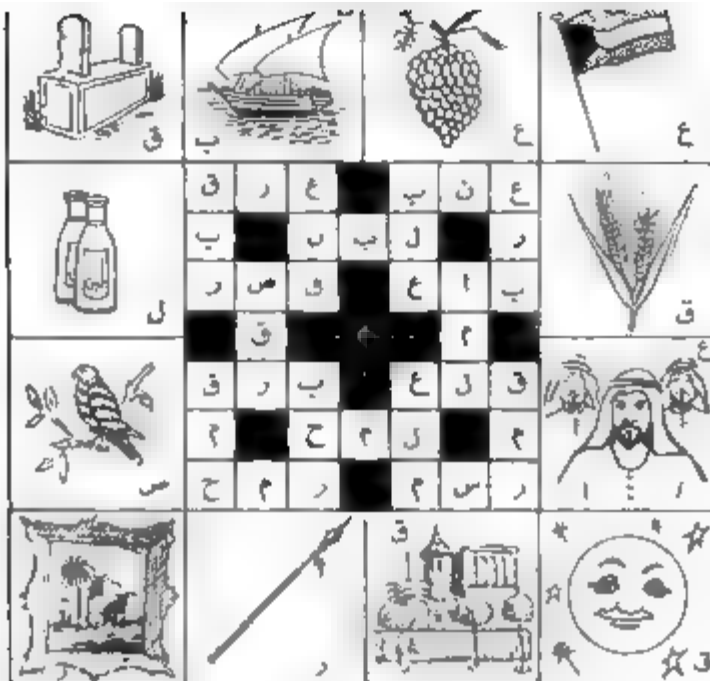
وَرَفَعْتُمْ أُنْدَ الدَّهْسِرِ لِيَوْتِ  
فَأَوَارُ لَشَمْسٍ مِنْ نَقْصٍ لَطَانَا  
سَلَّتْ مِمَّا تُلَاقِيهِ - كَرَانَا  
وَلَهَا فِي يَوْمِهَا كُلِّ قَوَاتِ

احمد السقاف : الكويت

بَانِي - أَوْرَاسٍ - كَتَمَ مِنْ شَاعِرٍ  
أَذْهَلَ الْإِعْجَازُ - مِنْهُ - وَحِيَّةُ  
وَالْبَطُولَاتِ إِذَا مَا أَحْجَزَتْ  
لَمْ يَرِ التَّارِيخُ فِي أَدْوَارِهِ  
صَجَّتِ الدَّيْبَا لِأَسْنَى مَثَلٍ  
وَمَعَتْ سَتَعٌ وَمَا مِنْ ثَالِثٍ  
وَرَمَى جَيْشُ مَرْنَسَا حَقْدَهُ  
فَتَحَدَّثَهُ أَسْوَدُ أَفْصَحَتْ  
فَزَادَ بِالشَّصْرِ قَدْ لَاحَ لَهَا  
وَأِدَا - أَوْرَاسٍ - مِثْلَ نَشْوِيهَا  
وَالْعُتُوحَاتِ - وَقَدْ طَالَ السَّرَى  
وَصَلَاحُ الدَّيْنِ مِنْ قَابِيسِرِهِ

يَا نَبِي الْعَرَبِ بَلَعْتُمْ مِثْلَهَا  
لَا تَنْظُرُوا أَنَّهَا قَدْ حَمَدَتْ  
فَلَسْطِي ، وَمَا أَكْرَمَهَا  
فَلَهَا يَوْمٌ كَنْ نَبْغِي الْمَعَى





## نتيجة مسابقة العدد الأربعين

### جوائز يفوز بها عرب مغربون !

٨ جوائز مالية مجموعها أربعون ديناراً لجهة

كل منها خمسة دنانير فاز بها كل من :

١ - سالم بن سليمان ، المدية - غسقل

٢ - مازن الصبيسي : طالب فنية لاسم

الدكتوراه براغ - تشيكوسلوفاكيا .

٣ - الانسة الياس شهاب : ثانوية اللاذقية -

البحر - الأردن .

٤ - يوسف شيفان القناري : طباطب كويتي

سانس - إنجلترا

٥ - محمد حشمت عطية محمد محمود ملاط

جرحا - الوجه القبلي - ج.ع.م

٦ - أحمد المنصور ، طالب لبي - دبلن -

أيرلندا

٧ - فاسم محمد سعيد اليقني مكتب تفيش

الدولة - دمشق - سوريا .

٨ - هولي محمد عبد الله : شركة أبو الملا

الزراعية لبيته - ص.ع.ب ١٢١ الخرطوم -

السودان

وسترسل الجوائز الى اصحابها

■ خالف الحق هذه المرة عدداً غير قليل من

أهوانا وأبنائنا العرب القُريين ، في أوروبا وأمريكا

وأفريقيا ، سيما في طلب العلم أو الرزق .

وسعت الفرقة الجائزة الأولى لسلطان سوديا

بمحل في قوات أمن الجامعة العربية بالكويت ،

والجائزة الثانية لمنفسا كيراليا من أصل عربي

بمحل في أمريكا وفد طلب في حالة فورده باحدى

الجوائز أن تكون عمدة رمزية ، لا نقدية ، كي

نذكره بالعرب والعروبة .

أما الجائزة الثالثة فكانت من نصيب لفت

عربية مطربة في « أكرا » بحسنة غانا .

وفيما يلي بيان أسماء الفائزين بالجوائز :

الجائزة الأولى وفيمتها ثلاثون ديناراً : لفت

بها الضابط السعودي الملازم أول عثمان حسين

الكويتي مرات أمن الجامعة العربية بالكويت .

الجائزة الثانية وفيمتها عشرون ديناراً : لفت

بها المنسني الكيرمالي نعيم سلفيني ، من أصل

عربي ومقيم بالولايات المتحدة الأمريكية .

الجائزة الثالثة وفيمتها عشرة دنانير . مغرب

بها المغربة العربية شيمسة لسموي. أكرا . غانا



د ر ع  
ا ك و ل  
ا ن ا ء

# اسم كتاب وجوائز ١٠٠ دينار

■ هو كتاب معروف ، لكاتب من اشهر الكتاب العرب المعاصرين ، وصاحب الحروف التي يتألف منها اسمه ، مفرقة بغير انتظام . والمطلوب منك لكي تمرر بأحدى جوائز هذه المسابقة ان ترتب هذه الحروف ترتيبا تخرج منه باسم الكتاب . وليس سرا لك نزيه ان ابصاها بان هذا الكتاب يتضمن قصة طيبة منذ بضع سنوات ، ولطهرت على الشاشة البيضاء .

## شروط المسابقة وجوائزها

- ١ - يرفق بالإجابة كودون المسابقة المنشور على صفحة ١٥٨
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العرب - العدد ٤٢ » .
- آخر موعد لوصول الإجابة الباقى الكود هو اليوم السابع من شهر يونيو ( حزيران ) ١٩٦٢ .

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتى :

الجائزة الأولى : ٣٠ دينارا .

الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا .

الجائزة الثالثة : ١٠ دينار .

٨ جوائز مالية : فمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار . وعدد تعدد الاحابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع .

# التاريخ السياسي لمكة قبل الإسلام

قصته يقسم مكة أربعة أباين  
ويؤسس بها أول دار للسندوة

ييزنظ تحقق في قصب ملك من صنائعها على مكة

بقلم : الدكتور محمود زايد

■ أن تاريخ مكة السياسي قبل الإسلام سجل استقرار فريش فيها ، وسيادتها عليها ونشاطها السياسي في الداخل والخارج في غضون ما يقرب من قرن وربع قرن من الزمن قبل العثة النبوية . وكانت الحياة في مكة خلال هذه الفترة تمثل مرحلة أسغال فريش من مجتمع ملى بدوى الى مجتمع حضري . فبما احتفظ هذا المجتمع بأساسه القبلية ونظمه السياسية القبلية فإن اتجاهه الى الاستقرار واعتماده في حياته على التجارة والحج تطلبا مريدا من التكتل والتنظيم السياسي ملى الصعيدين المحلي والدولى ، وهو تطور شبة من بعض الوجود بما حدث في المدن الاغريقية القديمة .

## قصتي زعيم العرب

بدأت هذه الفترة من تاريخ مكة باستقرار فريش فيها . وكانت فريش الى هذا الحين في التشتت والجهال حول مكة « متفرقة فليلة الصخر » . فليعى الله لها في شخص قصتي<sup>١</sup> بن كلاب زيمبا جمع شملها ، وقلب بها خزاعة ، وأسكنها مكة المكرمة . والى هذا يشع الشاعر بقوله .

ابوكم قصتي<sup>٢</sup> كان يحمى مجتمعا  
به جمع الله القاتل من فخر

## قصي يقسم مكة بين قومه

وقسم قصي<sup>٣</sup> مكة ارباعا بين قومه . فكانت فريش كلها ما عدا بنى مطرب والحارث ابني فهر ، وبني الأزد بن غالب بن فهر ،

بالاطح حول الكعبة ، فمزلوا بفريش الطاح . وكانوا حثرة بطون : بنو عامر آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبنو أبة أصحاب النفوذ والثلث ، وبنو مغرم الذين برعوا في التجارة ومنهم خالد بن الوليد ، وبنو ملى بن كعب جماعة من ابن الخطاب ، وبنو نهم بن مرة ، جماعة ابى بكر الصديق ، وبنو عامر بن لؤى ، وبنو أسد ، وبنو عبد الدار ، وبنو جهم ، وبنو بزل . وقد كان هؤلاء بمثابة ارسنراطية مكة ، وأصحاب الكلمة في مقدراتها السياسية . وعرف الباطون من فريش بفريش القنطرة . وكانوا يقفون حول المدينة الى جانب العملة الصالحين من الجاه والثلث .

والزمت فريش سيادة قصتي<sup>٤</sup> عليها . فكان على حد قول البهوتوبى أول من أصاب الملك من ولد كعب بن لؤى ، وقد أظهر كلمة وعزما وحكمة في

# قوس في الجزيرة

## قصي؛ يؤسس دار الندوة

وتوج قصي حازم بانشاء مؤسسة سياسية شبيهة بمجلس الشيوخ في دمر ، كاتب قريش نفس امورها فيها ، عرفت بدار الندوة ، ونسم يكن بمطهرها الا من بلغ الاربعين من عمره باستثناء اولاد قصي ، الذين كان لهم ان يخلوا عليها طيلة حياتهم ، وغيرهم من اصحاب الكفالات النادرة ، وكانوا يجثون فيها امور السلم والحرب ويعضون فيها الاتفاقات ، ويظنون فيها عن البالغين من الجنح ، وعلى الرغم من ان قريشا لم تترك لنا سجلا متناشئا ، فان ما يورده ابن هشام عن ابن اسحق في التاريخ النبوي بشأن اجتماع الامم من قريش وتشاورهم في نشر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وما يورده البلاذري في « السواب الاشراف » من جميع الوليد بن الخيرة لزعامة قريش لتداول ايضا بشأن الرسول ، كل هذا يقدم لنا فكرة عن تداولهم . وهذا نص البلاذري حيث يقول :

« وكان الوليد بن الخيرة جمع قريشا في دار الندوة ، لم قال لهم : يا قوم ، ان العرب بالوكم ايام الحج فيستأكم من محمد ، فتختلون ؛ يقول هذا : « ساهر » ، ويقول هذا : « ساهر » ويقول هذا : « ميتون » ويقول هذا : « كاهن » ، قد سعتهم الشعر وسماه ، فما يشبهها يجي بمشينا من ذلك . قالوا : « فكاكن » قال : صاحب الكهانة يصفى ويكذب ، وما رأينا محمدا كاذب قط . قالوا : فمحبون ؟ قال : المحبون يثنى ومحمدا لا يثنى . ثم صلى الوليد الى بيته . فقالوا

النهوض بامر قومه مهتديا بمبدأين مسلمين : اولهما اقرار قومه على ما كانوا عليه . ويشير الى هذا ابن اسحق بقوله : « الا انه امر للعرب ما كانوا عليه ، وذلك انه كان يراه دينا في نفسه لا ينبغي تغييره » ، ولتتبعها مواجهة الكفالت التي تربت على حياة الاستمرار بطق مؤسسات سياسية ودينية جديدة .

## قصي يترك وظائف مكة لاصحابها

وكانت مكة قبل زعامة قصي قد عرفت بالإضافة الى النظم السياسية القبلية اليهودية ؛ نقصا اخرى أبرزها : الولاية على البيت وحجابه وكانت عاصمة تتولاهما ، واجارة الحاج من حرفة التي كان يتولاهما الموت بن مر ، والافاضة من الكوفة التي كانت في بني عدوان حتى قيام الاسلام ، والسود الذي كانت العرب بحاجة لحل الانسحر وتحررها او تخلص مومع الحج ، وكان اول من بدأ الشهود هو سمر بن عطية ، لم خلفه عليه اخوه اللطيس ، وتوارثها اولاده من بعده .

فتولى قصي ولاية البيت وحجابه ، وبرد الاجارة والافاضة والسود في أيدي اصحابها ، وقام بطلق نظم سياسية جديدة ، غرضه على اهل مكة حرية تدبير الرافعة وهي طام كانوا يترجونهم الى فيولهم . كما يرجح انه هو الذي غرضى السقاية ، وهي شراب كان يقدم الى الحاج في موسم الحج ، واوجد وظيفة صاحب اللواء ، أي الرجل الموكل باللواء خلال العرب .

### وعز جانب قرشي

وعز جانب قرشي في قلل رئيسها الجديد ، وفوى  
بعضها بين القنائل فأخذت هذه تسمى بالجماعات .  
فصلت قرشي حلقا مع بني خزاعة وبني النصار  
ابن عبد مناة بن كنانة عرف بطف الأحابيش .

والسم التحالفون

( بالله الحرام ) وحرمة هذا البيت والقباه والركن  
والشعر الحرام على النصر على الطلق جميعا ،  
حتى يرث الله الأرض ومن عليها وعلى التحالف  
وعلى التحلف على كل ما كادهم من الناس جميعا ما  
يل بحر صولة ، وما قام جرى ولير ، وما طقت  
نفس من عرفها إلى يوم القيامة ) .

ولد ابن الأب لانس ، صاحب الأبحاث المعروفة  
من مكة والإسلام ، خطأ أن الأحابيش كانوا جيشا  
من الرزلة تستخدمهم قرشي للقتال .

### هاشم يطفف عبد مناف

وخلف عبد مناف على الرئاسة هاشم . وكان  
جواندا موسرا . وفي عهد قطع أولاد عبد مناف إلى  
ما كان في يد بني عبد الدار من مناصب وذلك  
لمشورهم بأنهم كانوا منهم ، لشرفهم عليهم ،  
وفسولهم فيهم . فصحت أول التقسام بين أبناء  
فهي : فريق مع بني عبد الدار ، وفريق مع بني  
عبد مناف .

وتحالف بنو عبد الدار مع بني مخزوم وبني  
سهم وبني جمح وبني عقي وفسوا أيديهم في دم  
بكرة ، ولحق كل يد ، وفسوا أن ينصر بعضهم  
بعضا إلى الأبد وسرفوا باللعنة وبالأحلاف . وتحالف  
بنو عبد مناف ، مع بني أسد بن عبد العزى وبني  
زهرة ، وبني ثيم بن مرة بن كعب ، وبني الحارث  
ابن فهر . وأخرج بنو عبد مناف جفنة مملوءة  
طيبا وفسوها عند الكعبة ، وفسوا أحلافهم أيديهم  
فيها ، لم مسوا الكعبة بأيديهم ففروا بالطيبين .  
ووفد بنو عامر بن لؤي ومعارف بن فهر على  
العهد .

وتحالف الفريقان للحرب ويقال أنهم اقتتلوا .  
ثم ما لبثوا أن تعاونا إلى الصلح على أن تكون  
السقاية والرفادة في بني عبد مناف وأن تكون  
الصبابة والأولاد لبني عبد الدار . وبني الحلفاء  
إلى أن ظهر الإسلام .

والترح بنو عبد مناف على الرفادة والسقاية ،

مبا . فقال : ما صبات ، ولكني فكرت فقلت .  
أولى ما ستمنى به سحر " ، لأن السحر يفرق  
بين المرأة ورجلها ، والأخ واخته . فنادوا بكهنة : أن  
محمدا ساحر " .

ويتضح لنا من هذا أن قسما جمع بين القبية  
الوظائف السياسية والدبية وأنه امر التنظيم القبية  
في الحكم ، ولقدنا مجلسا للتشاور والنظر في أمور  
قومه ، وأنه بوصفه مؤسس سيادة قرشي على مكة  
لنح سلطة هي أقرب إلى تلك منها إلى الرئاسة  
بالقبي القبلية .

### تفريق السلطات بعد وفاة قصي

ولقب على حكم مكة في الفترة من وفاة قصي إلى  
حوالي سنة ٨٧٧م أجماعان : وهما التقليل من  
سلطات الرئيس ، وتوزيع هذه السلطات بين زعماء  
بطون قرشي .

وكانت مؤلفات الرئيس تقوم على دعمتين  
أساسيتين : لروية صاحبها ومؤلفاته التشريعية من  
حكمة وفكرة على تعريف الأمور وتصالح الظلوم  
وتكرم وحلم وشجاعة . ولكني منهم طبيعة مهمته  
كئيس ينبغي أن نذكر أنه لم يكن في مكة جهاز  
حكومي بالقبي الحديث . فقد كان يتولى القضاء  
الشخصي ( حكام ) يوم من الفكرة الأدبية والمادية ما  
يمكنهم من رد الحقوق لأصحابها . وكان القانون  
العرفي التبع يقوم على التقليد القبلي وما يقرره  
زعماء البطون ( الألا ) في دار الندوة . وعلى هذا  
فإن الرئيس أو سيد القرشي لم يكن يرأس جهازا  
بمينة . وإنما كان شخصا له كلمة مسومة في موادي  
القبيلة ويتقدم على قومه في المناسبات . وفيما إلى  
محاولة لتتبع أمر الرئاسة في قرشي وأهم الأحداث  
في عهد كل رئيس .

### قصي قسم الوظائف بين أبنيه

فمنما كبر قصي قسم الوظائف بين أبنيه عبد  
مناف وعبد الدار . فجعل لعبد مناف السقاية  
والرفادة وقيادة الجيوش وجعل لابنته عبد الدار  
الصبابة واللواؤودار الندوة . وقد كان عبد الدار  
مستغفلا فقد تولى الرئاسة عبد مناف الذي كان  
قد ظهر أمره وشرف في حياة أبيه .

الآسي ، وأصبحوا من أعظم وكلاء التجارة الشرقية . وصارت مكة نتيجة لهذا النشاط التجاري الواسع سوقا مالية دولية ، يمد عليها العرب وغير العرب ، كالأحباش والبيزنطيين . وترقب على وضع مكة الجديد أيضا أن مال أهلها إلى التجار بالنسيئة للصراع بين فارس والروم .

### هاتشم ينظم سيرة التجارة

وانقطع هاتشم بن عبد مناف سيد قريش بمهمة تنظيم سيرة التجارة وما يتعلق به من عقد الصفقات مع الإمارات والدول المجاورة لتأمين مرور القوافل المكية ومزاولة أعمالها التجارية في أسواق الحبشة والصرة والشام . فمن قريش الرحلتين : رحلة الشتاء إلى اليمن ، والحبشة ، ورحلة الصيف إلى الشام . وأخذ لقريش عهدا من ملوك الصرة والحبشة والشام للتجارة فيها ، ولولى تولاده رئاسة هذا النشاط ، كل في ناحية ، فكان متجر عبد شمس إلى الحبشة و متجر لطلب إلى اليمن و متجر نوفل إلى العراق . ونسب إلى هذا بطرد بن كعب الخزاعي بقوله :

يا أيها الرجل للحوول دُحكتك  
هلا نزلت بال جد منافع  
هاتشمك أمك لو حلتك إليهم  
فسيبتوك من جوع ومن تطواف  
الغداون العهد من افطاف  
والراحتون برحطة الإلاف  
ويطافون الريح كل مشية  
حتى تليب الشمس في الرجال

### حرب بن أمية بنافس هاتشما على الرئاسة

والرى للكون من التجارة وبغلت ثروات بطهم  
حدودا خيالية . وكان شيئا طبعيا أن يسمي  
أصحاب لكل إلى السيادة والنفوذ في بلد تقوم  
السيادة فيه على أمور من أبرزها الثروة . فأخذ  
حرب بن أمية ينافس هاتشما على الرئاسة . فحاول  
أن يبرزه في أطفال لكل على الحاج ولكنه لم يستطع  
التفوق عليه . ثم نافره ، كما يروي الأخباريون ،  
على خمسين ناقة سود الصفق تنحى بمكة ،  
وعلى الجلاء عنها عشرين . واحتكما إلى الكاهن

فكانتا من نصيب هاتشم بن جد منافع ، فكان يفرج  
كل عام من ماله شيء الكثير للرفادة . وكان إذا  
وعد الصبح على مكة حدث قومه على أعضائهم  
والعناية بأمرهم . وتولى عبد شمس بن عبد مناف  
قيادة مكة في الحرب .

### الجزيرة العربية تصبح ميدان تنافس بين الدول

وفي هذه الأثناء أصبحت الجزيرة العربية ميدانا  
لتنافس على مناطق النفوذ فيه الإمبراطورية  
البيزنطية بالتعاون مع الحبشة ، والإمبراطورية  
الفارسية . ولما كانت بين هاتشم الإمبراطورين حروب  
متناظرة في القرن السادس ولوائل القرن السابع  
للميلاديين . وتأثرت تجارة البيزنطيين من جراء هذا  
العداء مع الفرس ، فقد نتج عن الحروب انقلاق  
الطرق التجارية البرية عبر آسيا وأصبح لائق  
الأسواق والراوتر التجارية الواقعة في المنطقة بين  
الفرات والبحر الأبيض المتوسط . وتصدر على  
الإمبراطورية البيزنطية تأمين استيرادها بانتظام  
للمواد الكمالية وبخاصة الحرير الذي كانت  
تستخدمه الكنيسة والمولة في شئشي الأعراس  
والاحتفالات والاعمال الجلوسية .

ولطقت بيزنطة إلى الاستفادة من طريق التجارة  
الكبير الذي يمر من جنوب الجزيرة العربية ،  
من حضرموت واليمن ، مارا بمكة ، إلى مختلف  
مناطق الشرق الآسي ، وحاولت الاستانة بالأحباش  
في اليمن وغرب الجزيرة على قتال الفرس . وأرسل  
الإمبراطور البيزنطي جوستينيان ( ٥٢٧ - ٥٦٥ )  
سفيرا إلى ملك الحبشة لأجاب به باسم الدين  
والصلوة أن يقوم هو والسيغ ( Esmophacus )  
حاكم حمير بقتال الفرس ، وأن يتولى الأحباش  
شراء الحرير من الهند ثم يبيعونه بدمورهم إلى  
بيزنطة فيجنوزارياها طاقلة . وبعد عبد بروكوبيوس  
( Procopius ) تفصيل هذه السفارة وغير فشلها  
وذلك في الكتاب الأول من « تاريخ العرب » .

### مكة تصبح سوقا مالية دولية

واستطلعت مكة هذا التنافس الدولي في الشرق  
الآسي ، وتصور وضع اليمن نتيجة لسقوطها في يد  
الأحباش ، فاضطع أهلها بمهمة نقل التجارة من  
الكواثر الجوية إلى مختلف مناطق الشرق

## عبد المطلب يحالف خراقة

ولد نازقه بنو نوفل النخيلة . فلول نوفل  
ابن عبد مناف على ساحات واقية كانت له وانزعها  
منه ، فاضطر الى الاستمالة بأخواله من بني النجار  
من الخزرج ، فقدم منهم عدد من العارفين واستعدوا  
للحرب وحملوا نوفلا وانزعوه بأعادة ما انصبه .

ولعل هذا النزاع هو الذي دفع عبد المطلب الى  
التحالف مع خراقة . فاجتمع وجوه من الطرفين  
في دار الندوة وكتبوا بينهم كتابا عظموا في الكعبة  
ويورد البلاذري نسخة كتابهم وصفا

« هذا ما تحالف عليه عبد المطلب بن هاشم  
ورجاله عمرو بن ربيعة من خراقة ، ومن معهم  
من اسلم ومالك بن اعين بن حارثة . تحالفوا  
على التناصر والتوازية ما بل بحر صوفه ، طفا  
جاءوا في مراكب . الانباخ على الانباخ ، والاصافر  
على الاصافر ، والشاهد على الذائب ، وصاعدوا  
وصاعدوا لوك عبد ، ولوقى عبد ، لا ينقض ولا  
يتك ما خرفت شمس على قبر وحن بطلاة بني . »

وهذا هو المطف الذي ياول ابن الكلب بن مر  
ابن سالم الخزاعي عنه حين قال لرسول الله  
سلي الله عليه وسلم :

لا هم ابي ناسه محمد

طفه ابيسا وابيه الاصل

ولم يدخل هذا المطف بنو نوفل ولد بنو عبد  
شمس . وبهذا يرى القسام بن عبد مناف على  
تقسيم . وكان بنو عبد شمس في هسة الابد  
يزيدون لرواة بزعة حرب بنو امية . ففكرت  
مطاولتهم لنسب زعماء عبد المطلب . ومن هذه  
الطوائف انتداه حرب على يهودي كان بجوار  
عبد المطلب . وبهذا كان اليهودي ينسوق لاسواق  
لهامة التي عليه حرب . فبينما من قرش فلتاوه  
والملوا ماله . الا ان عبد المطلب اخذ من حرب  
مئة مائة ودفعها لابن اليهودي . والذا كان حرب قد  
فشل في التغلب على عبد المطلب فقد كان ههنا  
الحادث سببا في اشتداد التنافس بينهما .

## أبرهة حاكم اليمن يقوم بحملة على مكة

وحمل عهد عبد المطلب بأحداث سياسية دولية  
كانت مكة منها تغد استقلالا . على عام الذيل

الطراي ، فعلم هذا لهاتم على خصمه . فصر  
هاتم الايل ، واضمها من حصر . وجلا امية من  
مكة عشر سنين . فبال الأرقم بن سلفة يذكر هذه  
الغارة

لما تناظر ذو الفضائل هاتم

وامية الطيرت نظر هاتم

## بعوث هاشم فيخطفه المطلب

ولول هاشم بعد بضع سنين من سيادته لقريش  
في لزة فخلفه على الرئاسة المطلب بن عبد مناف  
وتولى السقاية والرفادة . وكان للمطلب عند  
اشهر امره بين قومه وسعته قرش « البقي »  
لقومه وفعله .

ولول المطلب بعد عدة صغيرة بردهمان في اليمن.  
ويشير الى هذا مطرود الخزاعي بقوله :

أبرهة كهميسم سبيد

ابن ابيد سادات لسادات

ميت بردهمان وميت بسا

مجان وميت عند سميرات

وميت اسكن بعد لقي الـ

محبوب سمير في البيات

## المطلب يتنازل لعبد المطلب

وكان المطلب قد تنازل عن الرئاسة لعبد المطلب  
ابن هاشم بن عبد مناف ، الذي بقي سيدا على  
قريش الى ما بعد مولد الرسول صلى الله عليه  
وسلم بثمان سنين . وكان عبد المطلب قد وفد  
في المدينة ، واهم سلمى بنت عمرو من بني عدي بن  
النجار . وسعته شعبة . فتركه هاشم في رمايتها .  
فلما صار دون الرافعة بكليل ذهب معه المطلب  
الى المدينة واستأذن له في اتعاله بقومه . فلما  
دخل به مكة قال الناس : عبد المطلب ، فغلب عليه  
هذا الاسم .

وكان عبد المطلب من حكماء قريش واحد الحكام  
الذين كان الناس يحتكمون اليهم في خصوصاتهم .  
ويقول فيه الجاحظ : « ثم يكن لعبد المطلب في  
قريش نظير .. ( هـ ) سيد الأبطح وسيد البواقي  
وسيد قريش » وتوافق فترة سيادته شطرا كبيرا من  
حكم جستان ( ٥٢٧ - ٥٦٥ م ) ليزمطة .

كسرى صباه . فكتب له « قيس » بهذا مضمونا  
مالمحب ومملكه طيم . فصار الى قرش وطلب منهم  
أن يدبوا « قيس » وخواهم أن خالفوا . أن  
يعول بينهم وبين الاتجار في الشام . فبعثت قرش  
بملكه . لكن ابن عمه أبا رمة الأسود بن عبد  
الطلب بن أسد حترهم من قبول الأمر ، وذكرهم  
بأن قرشا لا قبل أن تملك عليها أحدا غرضوه .  
فلما إلى البيردين ، وانضم من يحضر قرش  
وسجن بعضهم . وانتهى به الأمر أن دس له  
الفسنة السم . ويحتمل أن تكون قرش هي  
التي أوفرت للفسنة بالتخلص منه . وبهذا  
لمكنت قرش من المحافظة على استقلالها ، وبقيت  
مستقلة إلى ما بعد الهجرة بشأى سنوات .

### زعامة قرش تنتقل إلى بني أمية

وتولى عبد الطلب بعد أن جاور الثماني من عمره  
وذلك سنة ٥٧٨ م . فخرجت زعامة قرش من  
أبنائه إلى بني أمية ، وكان أبرز هؤلاء فسيحة  
حرب بن أمية وأحد أبنو سليمان ، وفقدت قرش  
وكنته في حرب الفجار التي وقعت حوالي  
سنة ٥٨٧ م .

### ثم توزع الزعامة على بطون قرش

وتولى حرب بن أمية بعد نهاية الحرب يشهور  
فتوزعت الزعامة في بطون قرش . فكان أبرز بني  
أمية بعد حرب ابنه أبو سليمان ، وأبرز بني هاشم  
الزبير وأبو طالب ، ولزم بني أمية عبد الله بن  
جهمان ، ولزم بني مخزوم الوليد بن المغيرة  
الكلبي .

ويبدو أنه كان من أثر هذا الانقسام أن كثرت  
حوادث الظلم بمكة ، الأمر الذي دفع بالزبير بن  
عبد المطلب إلى الدعوة لفتح حلف الفضول  
حوالي سنة ٥٩٠ م . فاجتمع بنو هاشم ، وبنو  
المطلب وأسد بن عبد المطلب وزهرة بن كلاب ،  
وتيم بن مرة ، في دار عبد الله بن جهمان واتفقوا  
على ألا يجحدوا بمكة مظلوما إلا قاموا لنصره وردوا  
عليه حقه .

وظل أمر مكة على هذا الحال إلى أن  
فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد الهجرة بشأى سنوات . ■

محمود زايد

( ٥٧٠ م ) قام أبرهة حاكم اليمن بعلمته على  
مكة . وكان أبرهة أحد ثقلى سفارات من الامبراطور  
جستيان وحلفائه من العرب لعنه على مهاجمة  
الفرس . وقد يكون قام بعلمته على مكة لهذا  
الغرض أو تحفيقا لحاجته التخصية بالسيطرة  
على شمالي بلاد العرب أو للفرحين معا . ويحتمل  
أنه ابتغى من الدين وسيلة لستر مقاصده المظلمة .  
فأعلن أنه إنما أراد أن يهدم الكعبة المشرفة . ومهما  
يكن واقع الأحداث وحقيقداؤها فقد كان نصيبها  
القتل . وتولى أبرهة في تلك السنة ذاكما .

### قرش تهنيء سيف بن ذي يزن

ويبدو أن ما تعرضت له الجزيرة العربية من  
لغاس دولي أثقل في نفوس بني زهران وعيا  
بهويتهم ووحدة مصالحهم . فلما أسعد سيف  
ابن ذي يزن بمساعدة فارس اليمن من الأجاش  
فصله وفود التهنئة من أنحاء الجزيرة ويزد  
الأكردي من ابن أسحق قوله في هذا الصدد :

« فلما قتلت الحبش ورجع الله إلى حبيب  
سرت بذلك جميع العرب أوجع الله فيها وحللك  
النجبة . فخرجت وفود العرب جميعا تهنيء  
سيف ذي يزن ، فخرج وفد قرش ، ووفد قنفة  
وعجوز هوازن وهم مصر وجشم وسعد بن بكر وسهم  
وفهد عموان وهم أبني عمرو بن قيس فيسم  
سمود بن متهب ووفد لخطان ووفد ليم وأسد  
ووفد قبائل فسلكة والأزد فاجتمعوا إليهم . »

وكان وفد قرش يضم عبد المطلب وحرب بن  
أمية وخويلد بن أسد . وتكلم باسمهم عبد المطلب  
فاشاد بمقالة ابن ذي يزن واعترف له بالسيادة  
على العرب .

### بزيمة يحاول تملك صنيعة لها على مكة فتعطل

ولا ريب في أن انتصار ابن ذي يزن وما ترتب  
عليه من تسمية اليمن إلى الفرس كان حاسمة  
للدبلوماسية البيزنطية . ولورود المصادر العربية  
غير محاولة بزيمة لسين صنيعة لها ملكا على مكة .  
فقد دوى الزبير بن بكر من مروة بن الزبير كما  
روى للمسند الزبير أن عثمان بن الحويرث  
المطلب بالطريق ، الذي كان من طرف قرش  
ولمناها ، فمع في أن يصبح ملكا على قرش . فخرج  
إلى البصرة ورضه في السيطرة على مكة « كما ملك







## الخطر الواضح

● عن الإردن التي لا تقبل الشك ، إسرائيل برغم صلاتها الاقتصادية العميقة ، قد وجدت المانع الكفيلة لتحويل مجرى مصر الأردن ، ليس لكي تلعب هذه المانع دوراً ، وإنما للاستفادة منها في تعزيز اقتصادها وزيادة سكانها ، وبالتالي زيادة عدد قواتها الصديقية المحررة .

وسنرى العرب الذين يعيش في شجة كالمية دائمة حول موضوع تحويل مجرى نهر الأردن ، ليستطيع حتى الآن أن يحدد ميزانية خاصة لايقاف العدوان الإسرائيلي ، سواء في الجامعة العربية أو في مؤتمرات التمويل المطاوعة لإسرائيل . بصورة خاصة .

إن جريمة تحويل مجرى الأردن هي من الجرائم المستمرة ، وليست بحاجة إلى أن تكتمل لكي تصبح جريمة دامة باحثة . فمجرد البدء بتطهير الترع ومجرد الترع به ، يشكلان سبباً قانونياً للمنع ، مايفيد بالأسباب القومية والسياسية التي تضم مثل هذا الأمر ولغرضه غرضاً .

حرره : الدكتور - بيروت

## خطايا

● الخطايا السبع العينة ، صارت ثمانية أعزاً .. فهي مؤامر الكنيسة الذي طرد في يودايس

( وحضره رجسك الكنيسة الأرثوذكسية والبروتستنتية ) ، انطد قرار خطر ، فلسفي بإصدار « الانسانية » - يعني التمسك فسمند اليهود - خطيئة ! ولا يجادل مائل في أن التمسك عبد الأجانب - جنس اليهود - جريمة كبيرة ، ولكن قرار المؤتمر للذكور ، كان أكثر من مائل ، فقد جدد ولكنه لمائة ملكية « لأبيمان » ، وأصبح حاد لمساءلة الكنيسة !!

بقي أن مطالب المؤتمر العديد بأن يصدر كنسلاً ملية الكنيسة ، فقد يذكر أن سلب الحقوق ، وتشريد الأمن وهناك الأماني ، والقتل والنشوبه المصحين ، جرائم كلها وخطايا .. أم تراه يفسر فصب اليهود ؟ أم لطفه يخالف أن يرتكب خطيئة التمسك فمدم ، يكسبه جرائمهم التي تستكرها الكنيسة ويلصقها المسجد !!

حرره : الدكتور - القاهرة

## مهرجانات السنما ما فائدتها !!

● ترى ماذا فعل أكثر من إرسال وفود واستقبال وفود ؟ لننلا أين الثمرات النافعة من المؤتمر التي تقدم كل ظم ندبما تطالبها ؟ وأين الندوات التي يجب أن نعقد لتبادل الرأي مع الوفود السنمية وبمست الدقائق والتفاصيل ؟

المفروض أننا قبل كل مهرجان مصروف ما سيمرض فيه ، ومن اللازم أن نمهد له لمبدأ فكرة بعينه الأذهان لاستقباله .. إن المهرجانات دراسات ، وليست مجرد حنلات !!

من جريدة «الأخبار» - القاهرة



# بغداد

٢

قال عليها الرقاد في كلام الغرور ، وكنت صبيته  
الحسنى لكل جاهر ان مظهر من « بورا » بكلمة او  
حكمة او عرفة او رفعة ، ولكنها لامر ما ، افرضا  
عن الأركان الصاعدة في المحفة وانجبت على عجايز  
اسما عطفست اليهن قليلا ، لم استلب الي الزمى  
الهادئ ، الذي تجلس فيه مع الاسلا رفاتيل على  
عيد الصحابة العراقية وبعض الناديين من التائب  
واخذت صفتها بجنتي .

وكان الاسلا رفاتيل ( عليه رحمة الله ) واسع  
العلم باحوال البلاد العربية ورحلتها فلا طيبه عن  
لحمه خير ولا اثر عن ابي كاتب او شاعر او اديب  
في مصر ولسان وسورته فكان العذب سيما سجعوا  
من السوائد والطرف اخرجنا من جو الحفلة ، فلما  
انصبت البيا « بورا » انصبت بحونا الاظفار  
فصرنا لانه ياتنا افراد من هذا الجمع المضطرب  
في الليل والاسى فلا بد ان يرجع اليه وساراك فيه

الدار ، وكانوا قد ابروا اليه الفرس والافانك من  
الطابق الادنى الى اواخر مائتي حتى بعد الصيف  
في بغداد وسدب البيوت قريبا من غير وفود ، والهواء  
بها من غير رحا ففست الزمعة والفتاء والسرخاب  
بالدموع من رحا القل والاعمال والظهور مصحبه  
بالأحمر وساهم في برقع الجميلة ورسن الرافض  
وكان الخواجة محبوب قد أراد بلفظه هذه السيرة  
الرافضة ان يهزل باجده السيد « حسوي » ،  
يرجو من وراء ذلك ان يدخل الاسى على قلب  
« بورا » ، وان يخرج الى الدور بعض السبع التي



درجت فيه ، ما يدفع عن جسمها هذا النمل ،  
ويلصق من نفسها هذا النمل .

وكان في الحفل أربع أمم لا يدخلهن شعاع  
السرور ولا يتقرعن مناع الضبطة . حيث في وجه  
الطبيب ، وعينان في وجه أمه . كانت ميسا  
« جاد » نضمان بالدمع كلما رافا خطيته لا يحفل  
به ولا تنقل اليه ، وكانت عينا أمه تسمان بالخط  
كلما رافا « بورا » تقبل عينا ولا تقبل عليه . وعلى  
فحة من لحو الامين ولصق الامين ، سخط  
« جاد » من قول كرسية فلقد ألوى متخشب  
الجسد مضاجع الاطراف مضطد الأسنان مزيد الذهب  
فصرخت أمه وفزع الحضور وغلوا اليه بالمسكات  
حتى اخفى ، وكانت « بورا » من أسرى الى  
الصرور بالتهبات فطصها بالسكر ، واضجع على  
الكتة ريثما تستراح ، لم تصمد على بعض  
استفادته وخرج .

ولم على الر ذلك الحادث جو الحفلة فتكدر  
السطر وانطبع البهر وانصرف المصورون .

وفي بكرة اليوم التالي وكان يوم أحد دخلت  
على السيدة ماري وفي يدها صينية صغيرة عليها  
فدخان ، فسينت صبة طيبة لم فالت وهي تصنع  
الصينية على الكفة : « مدت عن الكنيسة قبل  
الاولاد لاصطخ علك يدمج من الشاي وأبوح لك  
ماي جورا » من رافد نظير الاهتمام بك وتكسر  
السؤال عنك . وقد رافتها في الحفلة لتقبل طريقتك  
ولتراج بقتسها اليك . ومن الممكن اذا تولقت  
صحتها بك أن تكشف لك عما يكن صحتها من  
لوامج الحزن والهم ، فقد عجزت عنها وعجزا من  
كشف . ثم روت لي ما قالته السيدة صول  
من مرضها وكيف تطور حتى خيف أن ينهي إلى  
انهيار عصبي لا يرجى برؤه . وعقبت عليه بانها  
شديدة القلق على مستقبل البست فقد دخلت  
أن تعود إلى الدراسة حتى يكرهها ن تفلح خطوبة  
إلى جه . « وقد رأيت ما حدث ليلة البارحة من  
جواد صدمتها منه وهو من أكثر الشباب ملا ومن  
لرضهم وطيفة . أن « بورا » كما لوى عبودية  
الاسترقاقا لتقبل في سبيل سعادتها نفس ما ملك  
وليس جمالها وحده هو الذي أجابها من قلوبها  
هذا الحفل . فلن لها غير الحمال البارع والذكاء  
اللامع مزاجا آخر لخصها صفاء النفس ومقاد الخير  
وخصوص الذين ، وكلمين على أنوالها وغصنها

ولكن « بورا » آلت أن تطوي فيما كتا فيه من  
الحديث عن مصر ، فإن أحب الأحاديث إلى قلبها  
كما تقول ما اتصل بها وبملها ، وقها لتعرف عن  
أخبارها وأسرارها أكثر مما تعرفه من أي بلد  
آخر . وأجلت هذه الفتاة التفتحة الصموت  
بسط أسرار وجهها بالمشك ، وتسل حقة  
لسانها بالكلام ، وتروي الخبر بعد الخبر ، وتورد  
الكتلة بعد الكتلة ، بلهجة مصرية لا يشوبها إلا  
ببرات يسيرة من لهجة دمشق . فقلت لها ولما  
لا تملك نفسي من الدهشة تعجل روت مصر كثيرا  
ومنت في القاهرة طويلا ؟ فقلت لي مرة تم  
على الأسى والأسف : « لم يكتب لي الله هذه  
السعادة بعد » فقلت لها : « لأن كيف تهب  
لأن أن تطوي هذا العلم ، وإن تتكلم هذه الفتاة ؟  
فتشافت من سؤالي بقصبة خافتة ولم ترد أن  
تجيب ..

وكان كلامها وفصحها قد طهر أرواحها على بعض  
الوجوده فمجبوا أن لتوحش في مكان في الطبيب  
والقريب ، وتأس في مكان فيه البعد والغريب

وكانت الأم ماري وصواحبها قد أفلين على  
السيدة « صول » أخت يطوب يسألها عن سر  
هذا الكتاب الذي أصعب « بورا » فقلت فيها  
الشعور بمتاع الحياة ، فقلت أمة وهي تطافت  
من صولها : « كما السر فلا بطمه إلا الله . وقد  
اعتراها هذه الحال منذ اكوير الكافي ، فمرضها  
على الطبيب فقال أنها مريضة بالقلق النفسوي بسبب  
من الإحراق أو الحزن أو الهم ، ولديها الراحة  
والتنسية والنفقة ، ووصف لها أنواعا من العقاقير  
سابت على علاجها الحال واشتعت ألفة ، فكتب  
تفر من الضائقة ، وتطحن إلى الطفرة ، وكثير من  
الصلاة ، وتوالب على القامسي ، ونفستها في خلال  
ذلك تلوي وشاشتها تزلزل فرايت أن أجرب  
البقلة ، فخرجت بها إلى بيروت في حفلة عيس  
الميلاد ، فتمست بعض التسلو ولصحت بعضي  
التحصن ، ولكنها لم تلبث أن عادت إلى حالها  
الاولى بعد أن عدنا إلى دمشق . وكان حلمها  
من الرأيات قد لاحتل عليها فمراني هذا المرض  
الباسي ضاعها مرة بالدماء ومرة بالكلاب ، فما  
بلغ الدين ولا أحد الطب . وأخيرا جاءت حفلة  
عيد الفصح ، فرايت أن أبود بها إلى بغداد عسى  
أن نجد في الوطن الذي شمت به ولي الضي الذي

ولهذا شعرت من اشعاع نفسك على من بعيد ان يبس ويبتك الله من الروح لو كان لها تجارب في شعورك ، لو وجد القلب بجانبه قلبا ينتج له ويتصل به ويسكن اليه ، ولعلني ادركت ان سر تقبلك عن الناس انهم لا يشبهونك في خلق ولا طبع ، ولا يفهمونك في احساس ولا فكر ، فهل ادركت الصواب او على الاقل واجهت الحقيقة ؟

وكانت الفتاة قد جعلت بعصرها الى ، واجلست بسمها على ، وقالت : « ان ما قلته عن نفسك يعني لم يجاور الحق ، وان ما ادركته انت من سر تقبالي هو ما ادركته انا من سر تقباليك . وقد كنت على وشك الاتصال بك لو لم تباري بلقائك لي ، وما كان جلوسي اليك البارحة في الصالون الا لميعة لذلك . اما لماذا احضرتك من غير معرفة ، واخضت من غير صلة ، فلم ذلك من مكونات الحس ، فلا اعرف له بادا ولا طلة ، وكل ما اعرفه من قولهم الاسباب الله مصرى ، وقلبي عمود بحس مصر ، واتى مرعبة ، ومرعى يحتاج بطبيعته الى مؤنس من نوع خاص . ولم يكلمني لغيري ، فقد علمت من بؤس كلامك هذا انك تنطق من نفس وتكلم من عمري » .

لم تر في البجعة الاولى ان تدخل في صميم الموضوع ولا تسألها من سر حبها لغير الذي كانت ، ولا عن كنه مرضها الذي لعانيه ، وانما اكتفت بان قلت لها : « اراءه لتقدين الاسباب المؤنس وأنا اعلم انك مخطوبة الى السيد جاد . والعطيب صلي القلب ومحبي النفس وشريك المستقبل . وهو كما يتم عليه حاله يوافقك عند الهوى ، ويرضاه اصلك الرغاية ، فهو لك بادلته الحب وشغلته به دياره لا احسست منه بفراغ ، ولكن املك قول على ان ما اصابه القيلة لمك لا يتألم به اذا حفر ، ولا تسألين منه اذا غاب ، ولا تردين عليه اذا كتب ، فهل هذا مرضي من ذلك الكرم ؟ » .

فكنت « مبرا » قليلا لم قلت في شيء من البعد كلما عود كلفها هذا : « يجوز ان يكون للزفة التفسيرية التي اكادها منذ سنة انتهر بعض الاكر في فساد الحال بيني وبين جاد ، وانما جاء اكثر الاكر من الاختلاف بين مزاجي ومزاجه والتباين بين خلق وخلق » .

« انا خيالية وهو واقعي ، واتا روحانية وهو مادي ، واتا مؤمنة وهو طبعي ، واتا اطمح الحياة

السلطان المعاصر منذ الطفولة . فهي لا تقبول لنفسها ما تقضي ان تقوله انفس ، ولا تضل في سرها ما تتركه كن لطفه في العمان ، ولا تجري في أمورها الا على سن القديسين والرسول . فلذا اصابها مكرهه في صحتها او في سعادتها اسباب الاسرة في صميم حياتها فلا تنتج بعدها بالخير ، فالرجاء في الله وفيك ان تعالج مشكلتها بالعلاج الذي لطافه وسألها اليك من عانت ممن القياس » .

من التناقض المعاني ان الحول ان تحوري بهذا التكليف كان شعور الظلي المتعايد .

الحق انه كان شعور العالم الذي صور له طقه الباطن ما كبت من الرغائب والشهوات ، في صور زاهية من التولع والفتنة ، ثم يطف فلا به يرى الحلم حقيقة والهمة بعصرها بهينه ويلبسها بيده .

كنت في خلال الاسبوع الذي مضى على هسلا الانقلاب في العار تابع هذا الحسن الرابع يعولس الشمس ، وهو يصير في الشمس او يذهب ، ويدخل الخوف او يخرج ، ويتكلم في الهوى او يصمت ، فربما الحياء ان الدور في قلقة وان يدخل بسطامه لم اصبح فلذا بي اسمع انه يسأل عنى ويكرر لي ولذا بي ترى ان القائمة على امره تنيطه بي ولكنه الى » .

فهل تصدق القاط الذي اعطاه اهل العار مضاج التكرار ، انما زعم انه اسلم هذا الكناج وقبسه فارغ ورائه بقره ونفسه مژومة ؟

قد يكون هذا القاط صوما قواما يجعل حسن هذا التكرار صومعة لتلك وجعرايا لصلاته ، ولكن اخفاه حليفة شعوره وطبيعة سروره رياء صريح .

سمعت نظرين خيلتين على باب غرضي فلتحته فلذا « بورا » في لياب الاحد وطلمة الاكاد ليستسم وتقول : « اخبرتكى امي ان لتسجد حاجة الى » . فقلت واتا اعنيها لها الكرسي لتسجد : « ان حاجتي اليك حاجة الغريب الى الانسى ، والاضيف الى الاكرام » . فقلت : « لست غريبا وقت في دارك ولا حبيبا وقت بين اهلك ، وان العلة كلها كما سمعت لهلك ولعترتك » .

فلتت لها : ان حرية الروح لشدة من حرمة الجسد ، وربما ظل الرجل طول عمره غميلا بين اعله انما لم يوافق هوى ولم يشاركه في شعور .

والسوء ولهم فريخ . فلي فريخ يتجمع  
« مورا » وأختها ومن الكتاب والبراة ، وفي  
غرفة السيد « بكر » يتجمع يوسف وأخوه ومنهم  
الشرب والبراة . . .

وتمكنت الألفة بين « مورا » « فريخ » بعد  
تصطبغ أحدهما في لحيته إلى . فلما أجلسا  
يريدان أبو الحديث صرفهما إلى المذاكرة فبقيت  
على جالسة على كرسي طويل ظهرها مستند إلى  
صدرة « يوسف » جسدها ممدد على طولها . وفي يدها  
مجلة تنظر فيها . ولكنها لا تلبث أن تدلج منها  
وتسفرق وهي بقلى في حلم عريض فلما كتبت  
بركتها « حبي » « وإن كنت أقرأ أظفت الكتاب  
واسفرت أذا أيضا في وجه كاه معنى « وجسم  
كله فتنة » ووضع كاه سر .

وكتبت عظة عيد الفصح قد انقضت ، فصادف  
العمة التي تعيش مع الأولاد إلى المدرسة . دخلت  
الدار الآ من المرقى والبرقة ، أو من المسبور  
والشيل . فوجدت الفرقة مواتية لا تبطن دخليه  
فهرها واستخرج دفيئة حبرها « فقلت لها ذات  
يوم : « أريد أن أتعلم بالتصطبغ كما يفعل  
الطبيب المحلل » أو بالمراف كما يفعل الليسي  
المراف . فبوحى لي بكل ما في نفسه من  
أجد لك فرجا من هذا الهم . وأبعد أن يفسل  
الامر فيما بيني وبينك سر هنة أو سر اشتراك .»

فقلت : « ولما أريد هذا أيضا ، فاني منذ  
فارقت ( الأب البس ) أشعر بالكرب بخلق صغرى  
وبالافاق بلوح صغرى . وقد كنت أسرع إليه  
بالاعتراف كل أسبوع كما يستريح المحزون بالبكاء  
أو الكوموم بالنعوى . وأنت أقرب إلى قلبى منه ،  
لأنك تشعر بالأسف الربيع وهو يشعر بالأسف  
الخريف ، وأنت تعيش في موجود الدنيا وهو  
يعيش في موعود الآخرة ، ولا أريد أن أفسد في  
العارية بينك وبينه . . .

فقلت لها ولما أقترب البركة طيبها من يدى :  
« لأن حسبك لك الشك بيهة الله » .  
ثم جلست على كرسي الاعتراف وأعلنت اعتراف  
لي ولقول :

أحمد حسن الزيات

على أنها ( آلة موسيقية ) وانغام ، وهو يجمعها على  
أنها ( آلة كاتبة ) ولرقام .

« فلما لا يصلح له وهو لا يصلح لي » وما كانت  
حظينا إلا عذبة وعذبة أبي أباه لتبافته في دينا  
البل والعمل .

وكان باب القرعة قد قفل مفتوحا فدخلت  
مرجريت وجوزيت أمام الحديث إلى مجرا المصالح  
وبرأنا بعد قليل إلى المصالح لتجد العمة ومن  
حولها سائر الأسرة يحدثون في الحسام وجد . فلما  
رأونا تدخل وعلى وجوها دلائل الفس نهلوا  
جميعا ولقوا لقائهم للثلاثين من مغالطة راجعة  
أو للثلاثين لصقة راجعة . ثم انصرف بعضهم  
إلى البيات وبعضهم إلى الكوكبات ، وجلسنا أنا  
وبورا مع المتحدثين .

ولاحظ الثلاثة الكبار ، محبوب وزوجه وأخته ،  
أن أبهم مشروحة الصدر للطلبة ومفوضاتهم  
لحديث ، فقال الأب موجها كلامه إلى « والى  
« مورا » .

« كنا سمعنا ما فيها كنا نعدنان فيه عذبة  
ومن الخير أن نتابع الحديث لنصير وجه الرأي في  
حطبة جاه ودراسة « مورا » من قبل أن تعود  
صوت إلى دمشق .

وكانوا يطلبون فيما بينهم أن الجواب من هذين  
المسائلين عندما لا نعلم ، فقلت : « إن من رأى  
لي تركوا عظمة هذه الطلبة للزمن يطعوا على  
من ، فإن قطع العظمة وإن كان أسير من حطها  
بؤلى النفس ويخرج الكرامة . وسهروى السيد  
حاله بلبه بالصبر والسكون على احتمال الفواجع .

ولاب « مورا » : « وإن من رأى أن أبى محكم  
إلى الخريف . فإن البعد من متنا البدء وإن كان  
سيخرجنى إزاء الأسحار سيكلم فيما أرجو على  
استئناف النشاط ولسيرداد الصحة » .

أصبحت فريخ منذ ذلك اليوم طعنة من الرذول  
وفاعة من الخلف . . . نقلت إليها « مورا » أجمل  
ما في الدار من زهرات ولوحات ومجائل ولحف .  
ثم كانت تنهدها كل صباح بنفسها فتشقى الزهر  
ونظم الآث وترب الكتب .

وانقسمت الأسرة بحكم الطاع والفرار إلى  
فريقين بيني وبين الفصل : فريق الخير وفريق  
الشر ، أو فريق التور وفريق النار ، أو فريق  
المسى وفريق النسي ، فالتفت ومنهم فريخ ،



# عميلة بوعير

## في السجن

للشاعر سليمان الميسى

وأنتِ يا أنطورية الصحراء ، يا يدا  
ما رآني قلوباً بمجسّر الصياد  
يا حمة الصبح التي يثمت الصباح  
مداحتك في ظلمة السجون  
ومرت السود  
وعزمت فواصل ، وارتاح مدلجسون  
ولم يرل يبعث عن عتميه الصباح  
لششرق التجروم  
ونورق الكسروم  
ويصحك الزين ، ملء السهل ، والأفاح

\*\*\*

مارلت يا حديقة الصحراء في الطريق  
منارة حقتراء  
أشودة عذراء

تُسِيرُ من حلب الحديد السارد الصفيقُ  
فيحشعُ الأُمنُ ، وبصغي الحاصرُ  
وتقفُ الجزائرُ  
كالماردِ المنسوجِ من عزمٍ ، ومن صمودِ  
لتكسوى القدرُ  
لتكثبَ الظفرُ  
لكي تردَّ للمباحِ جمعةَ الحلودِ .  
يا فصةً بلغها التاريخُ والنصالُ  
يرهبةَ الجلالِ .  
فصممتُ الخيالُ . .  
وتحى الأحسانُ والحسواطرُ  
وتقفُ الجزائرُ  
كقلمةٍ شماءٍ ، تنفصى على الرياحِ  
تُهْدِي الظلامَ - حيثُ كان -  
جمعةَ الصباحِ  
في راحةٍ المحرِّبِ القريبِ ، في المدِ العظيمِ  
بصحه الأحرارُ  
مبعملِ السوارِ  
على بديهم صحننا المنصهرُ ، الوسمِ  
وفي حين الأفقِ  
تموج ديبا السنى  
من جمعة عائدة ، كالحب ، كالريحِ  
نصايحُ الحميغِ .  
وتشهدُ الأعراسُ  
أعراسُ المدِ العظيمِ .

سليمان الميسى

حلب





# الغنائم الثلاثة

في بغداد والنجف وكربلاء

- ما ذنت وقياب من ذهب ، ينالها بريقها على بعد عشرين ميلاً
- هدايا قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه محبوسه في الخزائن السرية

قام بهذا الاستطلاع : سليم زبال وصوره « أوسكار »

■ هنا نصر صحفي جديد ، تسجله مجلة « العربي » - لأول مرة  
تستطيع بعثة صحفية أن تصل إلى مراديب الخزائن السرية في « الغنائم  
القدسة » ، وتصور التحف الخبائية ، والثروات الاسطورية المدفونة هناك





وسجل الحياء العربي التي يحاها الآلاف الزوار الذين يعدون من كل حدب وصوب يحضروا الى هذه الفسات ، وسركوا برأيه قور الأئمة والشهداء من كل أمة . هذا عدا الوافدين الذين يحيطون معهم حيث مواسم الأعراس ، يدهمونها الى حبيب تلك الرفات الطاهرة التي تنوي في تلك الععة المقدسة المعروفة باسم وادي السلام .

ان الإيمان بحسب هناك حتى ليأمنه المرء لمن الحس ، وياه رؤفة العبيد . . على وجه آلاف الزوار الذين يطوفون حول مقام الإمام علي في الحف ومقام الحسين في كربلاء .

« يا امام الحق . . يا كبير العلب . .

« السلام عليك يا امام . . يا ماب الصم . . يا عظم المقام »

ويحتس الكلفاء في حلقه بانرا ، سم سابع صاحبه

« السلام عليك وعلى ضحيك آدم وروح . . وعلى حارث هود وصالح . .

« السلام عليك يا علي . .

« السلام عليك يا امام . .

« السلام عليك يا شهيد . .

ويتقدم المعوز متهباً ، نحو الحاجز القصي لصريح الإمام ، فبدي شفقه منه . يطنعاه بكل بقوى وحراره . . وسيل بسم مكرراً « السلام عليك يا علي . . السلام عليك يا امام . .

ويستب شعاع من الشمس على مرايا السقف ، المصير المكس ، فيعكس ويحتلط بمرآة الرجل العربي ، القادم من بعيد ، ويمتلئ صريح الإمام الداخلي بمرآة السماء ، ونور الإيمان . .

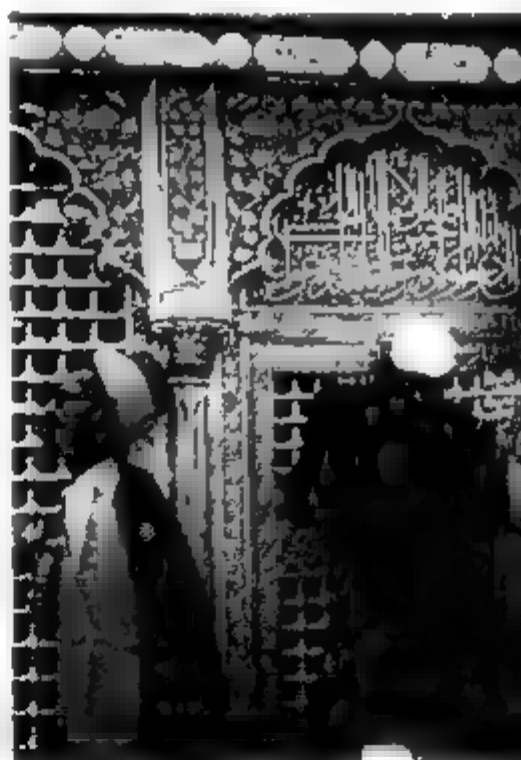
### احترام المقام

ويستب موكب المؤرخ : آلاف من الطلي ، جاوا من أطراف العراق ، وايران ، واليمن ، والهند ، وباكستان ، واندونيسيا ، والصين ، والباكستان . . اتوا كلهم الى مدينة الجب الاشرف لزيارة مقام الإمام علي والبركة به ، والطواف بضرعه .

ويعتدون عدد الزوار بآلاف عديدة من الزائرين كل عام ، يقوم بخدمتهم ٤٠٠ « خادم » من السادة الاسراف كلهم من نسل الأئمة الذين توارثوا المهيب

وكان أول مطهر صادقا من مظاهر هذا الأمان ، عجزوا من الباكال نراحم الدموع في عافيه وساب هاديه على وجسه ، يحض في شعرات لحبه انشاء ، وهو واقع بدمدم بصيوع وهيب ، ممما

« ا على . . يا علي .



عبد الله بن النعمان ، والطواف حوله من قبل الزوار الذين يأتون الى المقام



حتى • فلانس • أبي سلف بها رجاء الروسة  
البرقة • مكرو • اومها الطوبه بالهه بعانه

و ضرب الإمام على ربه ، فسالت الدعاء على وجهه  
وجلبابه . ولم يمت الإمام مباشرة ، بل نقل لنزله ،  
حيث توفي بعد ثلاثة أيام ، في اليوم الموافق من  
١٩ رمضان عام ٤٠ هـ ( ٦٨٠ م ) .

### بدرشاه : موزع احذية

يقول الكثيرون ان الإمام قد دفن بعد غلته ،  
في مدينة الكوفة ، ولكن علماء الشيعة يؤكدون دون

الشيعة ، يتميزون بمكانهم الضراء فوق طربوش  
احمر ، وتنتشر وتليقهم في المحافظة على مظافة  
العباءات ، وشرح فوائد الزيارة لزوار الأجانب ،  
وتلقيهم الأدعية التي ينبغي توديعها .  
ويصور قبل الإمام علي ( رضي الله عنه ) تصنع  
من اللآلئ والذهب والفضة ، شاهداً أحد ذوي  
العبادات الضراء ، يتقدم من يار ويقول له  
بلايايانية

— احترم مقام ، ولا لعله ظهرك .. تذكر انك  
في حبرة الامام ..

### مقتل الامام

وفي دكن من الصحن الداخلي البدير ، ذي  
السقف المزركش بالآل من قطع الرابا النحيكية  
الصغيرة ، جلست مجموعة من « العجاج » تسمع  
الى احد « السادة الاشراف » يروي لهم قصة  
مصرع الامام علي : —

« كان ذلك في فواتل سني ظهور الاسلام ، وعلى  
التحديد في عام ٣٩ من الهجرة ، عندما اجتمع الآله  
من « الشواويج » وانكفوا على قتل علي ابن ابي  
طالب ، وتمرر من الناس ، ومما يوه » ..

« وأخذ ابن عكيم الصغير على نفسه ، مهمة  
الفيال علي ، فاستقره مع رفاقه ، مقابل السدة  
التي يطرر منها ، فلما خرج قبل التبرير جعل  
بعض الناس من السوم الى الصلاة ، ويسول ،  
« الصلاة .. الصلاة .. » ولما اجمع الناس دخل  
مهم الى الصلاة ، ودخل وراءه ابن عكيم ، وبعد  
السجدة الاولى ، اسبل ابن عكيم سيفه المسوم ،

صورة الصفحين التاليين . سمر انساب ائمه بالاسرحه العميه والذهبيه ، وقد ابعطت هذه  
تصويره في مسجد الكاظمي لصريح الامام التاسع ، أما التغير قصص من الطب  
انظم لهم من عهد السدة اسماعيل الصفوي ، وهو معطى بالرجاج للمحافظة عليه من الآفة  
وقول الرجاج صريح من اصاح نظام سر حر — من نفسه بفسه ونظوف حونه خدوع نجاح  
الرايدي من بعده ايماء الاسلامي . واسمه الآسي من الصرح مصوع من اندب انجره  
ويحط بالصرح الروسة أسر بعه ، وبها سته ابواب من الخشب فخره بدعته الخشع والرس  
ابروسة من الزجاج الثرائي المصنوع والحداد ، حتى اوتفاح صرس ، خشب د رجاء الارابي ،  
طوله كنده در بيه عمنه لا يوجد به نظير . بها طروف مصوبة في الزجاج المنقوش به لفظ  
يعطى بمراد بهنيكيه صغيره ودعيه لقامة تمكس طرفها احواء برباب البور الفدسه





موجودا حتى اليوم - ولربح سائر مرصعة بالزوار  
الحس ..

وبعد انتهاء الزيارة جلس مائرشاه على الأرض  
.. ثم جلس طبعا الطائفة على الأرض .. مكان  
موزع أحطية الزوار .. وفام بوزعها بنفسه على  
الزوار ، ثم رافا ونظريا من الإمام العظيم !

### حاصلات مكلفة بالسواد

وفي الصحن الخارجي للمقام ، تزدحم المساحة  
بضرات الألوف من الحجاج والزوار ، جاءوا وحدهم  
طعامهم وشرايبهم ، وحس سجادهم وحضرهم التي  
ينمون عليها .. وما يكاد الواحد منهم يلحج حنية  
ايوان من الايوانات السبعة والعشرين ، المحيطة  
بالصحن ، قد طلت ، حتى يتسلل اليها مع أسرته ،  
حيث يقضي فيها يوما أو يومين ، قبل رحيلهم من  
الحيث إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين أبيي  
النهضة ..

والخارجية الصحن من الزوار تصل من إيران ،  
بكل طريقة ميسرة من وسائل النقل ، وخاصة  
الحاصلات التي تكفل بالسواد عندما تحبل الزوار  
.. أن أكثر من يأتون من الطبقة الدنيا ، التي  
ما تكاد زيارتهم لحيات تنتهي ، حتى تنتهي معها  
مخزراتهم ، فيبيعون كل ما يملكونه من سجاد ،  
ولون ، وأحذية ما يلبسونه من معاطف جلد  
الأنار ، ليحصلوا على المال اللازم للموت ..

### أساطير وادي السلام

وفي فترة هذا الزحام ، يتجمع موكب من الزوار  
بجمل ما يوتوا فيه جثة ميت من الصارم ، يطوفون  
به حول المقام ثلاث مرات ، قبل الصلاة عليه في  
الصحن الداخلي للمقام .

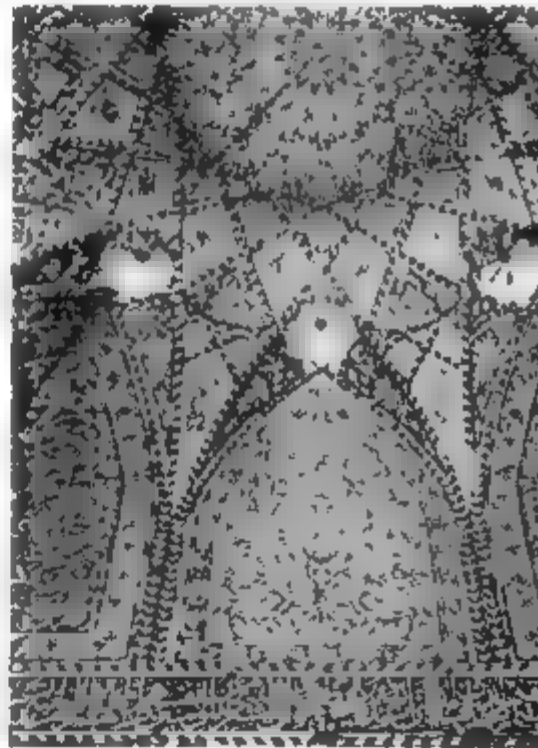
وبعد الصلاة تنقل الحنة إلى «وادي السلام» ،  
أكبر المقابر أسما في العالم كله ، وانماها بالأساطير  
والخرافات الكفرية في القدم ، حتى يرجع بعضها  
إلى عهد النبي إبراهيم ، الذي يزعمون أنه سكن  
هذا الوادي مع ابنته إسحق ، وما يروى حسوبا  
إليه قوله :

« .. وسيلي من بيني فيه هنا قبر طيبة  
معيد ، سيدخل ، لا ألفا من زواره الجنة بغير  
حساب ، وسكونيون لشهاد لعدد كبير آخر .. »

أفل شك أو تردد ، أنه مدفون في مكانه الحالي  
بالتجف الأنرف ..

وقال لنا سادن الروضة الحيدرية ( ويسمى  
الفرج بهذا الاسم نسبة إلى اسم « حيدرة »  
الذي كان يلقب به الإمام علي ) .

ويقول سادن الروضة : « أول من أقام بناء على  
قبر الإمام هو هارون الرشيد ، وزيد البلاء ووسع  
في عهد ملك طبرستان ، الكلب يالداي ، وعهد  
عمر بن يحيى .. وفي زمن عهد الممثلة الديلمي  
عام ٣٢٨هـ ، والصفويين من بعده ، أوفدت على  
الفرج أولاد كثيرة .. أما الذهب الذي يكثر  
القبه والمنازين ، فقد أسر به السلطان مائرشاه  
الذي زار الروضة مع والدته ، والملك الهندي علي  
الفرج ، ومنها أاجه المربع النمن - الذي ما زال



الكاشي الذي يكثر جدران الروضات أن جمال  
رحرفته وبديع ألوانه البسقة ، شرف في المنس  
الامداد والذهشة





« وادي السلام » بالجلف الأسفل يذخر ثروة زراعية بطور حسن على مسافة ٧٥ كم ٧٩ م

تسع لأكثر من مئة واحد ، لأفراد الأسرة جميعا ، وهذه العجود تضم أجداد الكثيرين من زعماء العراق والعلماء والنشيطات البارزة من المولى الإسلامية مثل حضرة الشيخ خزعل أمير المحمرة (مرسان) .. ويقال ان قبري النبيين : ( هود وصالح ) موجودان في هذا الوادي .

### فتح الخزانة السرية مرة كل ٥٠ عاما !!

واطلب الحجاج ، القادمين من الخارج ، يحملون معهم الهدايا الثمينة وهاد لتفوز بطورها ، ولتقدم هذه الهدايا الى سائر الروضة ، الذي يقوم بتوزيع النقود والأطعمة منها ، على خدم الفريخ والفقراء الجالسين في المصحن الخارجى ..

اما الهدايا القيمة النفيسة ، فتلتقط لها أربع صور ، يحتفظ بواحدة منها في الروضة الشريفة ، والثلاث الباقية ترسل الى لرئيس وزارة الأوقاف وسفراء ، بينما تبقى الهدية نفسها في الروضة ، حيث يحتفظ بها في خزائن وسرايب خاصة استعدادا لتفعلها الى الخزانة السرية الكبيرة في السرداب الرئيسى . وهذه الخزانة الكبيرة لا تفتح إلا مرة كل خمسين عاما ، بحضور وزير الأوقاف ،

كما ينسب الى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله :

« ان وادي السلام قطعة من الجنة » وان روح كل مؤمن سوف تأتي الى هذا الوادي .. »

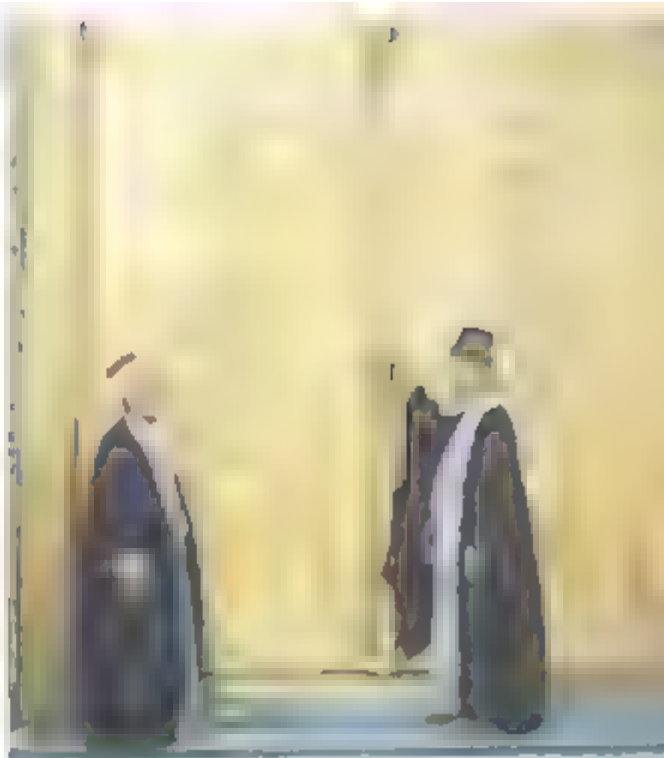
ويبعد وادي السلام بمسافة طريق النجف ٥٠ كم بلاد مسافة عشرات الكيلومترات ، ولكن المنطقة المسجلة لدفن المولى لا يزيد طولها عن أربعة كيلومترات طولاً ، وkilometers عرضاً .

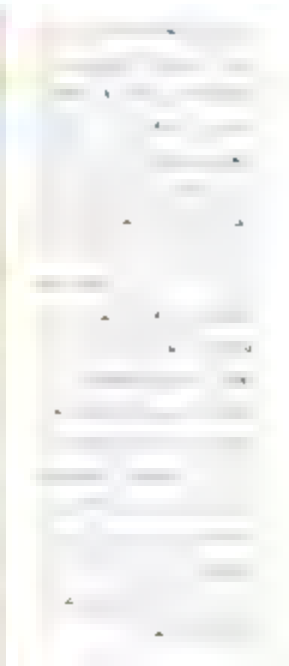
ولا يمكن باى وسيلة احصاء عدد القبائر في وادي السلام ، ولكن متوسط عدد الذين يدفنون يوميا في هذا الوادي يبلغ ٥٠ مينا لا وهذه العملية بدأت منذ ان اكتشف هارون الرشيد قبر الامام علي رضي الله عنه .

### ديتار ضريبة عن كل جثة أجنبية !

ونأتى جئت المولى الى هذا الوادي من جميع أنحاء العالم ، من القرب الى البين حتى الصين ..

ويدفع عنها رسوم . ويسنى تحمل المولى قبورا مقبرة الجنت مواتهم وكثير منهم يستعملون العجود القديمة المهمة .. بينما يشهد الاعتناء بقبائر كبيرة





ومنصرف اللواء وسائر الرقعة ، ومسد من المتولين ..

### ٩٠٠ مليون دينار قيمة كنوز العتبات

ان هذا الاحياء لا بد منه ، فالتروة التي نحويها خزان الصبات القديمة كلها ، لا يمكن حصرها ، ويقدرها البعض بنحو ٩٠٠ مليون دينار عراقي .. وهذا الرقم ، وان بدا مبالغ فيه ، الا ان طبيعة الهدايا تجعله اقرب الى الحقيقة .. فقد شاهدنا سجناء واحدة فسروا ثمنها بنصف مليون دينار ( انظر الصورة صفحة ٩ ) ، فجلال الله تقدر لجة بلية الهدايا الصبوة من الذهب والفضة والاس والياقوت والبرجد ، والسجاد الارمني الثمين ، والتي فيها السلاطين والامارة وتلعبت ايران ؟

### ٧٥ كيلومترا على الاقدام

ان التروة والامان القديمة ليست وفقا على مقام الامام علي بن النجف ، بل تتعداه الى كربلاء ، المدينة القديمة الثانية القائمة على بعد ٧٥ كيلومترا من النجف .. يقطعها الكثيرون من الزوار والحجاج على الدوام تحت اشعة الشمس الحارقة ، لزيارة مرقده الصحن ابن الشهداء ..

### كرب ... وبلاء !

ان كربلاء مدينة اسلامية خريفة في القدم ، فقد اقيم اول بناء فوق قبر الصحن عام ٦٦ هـ . في نفس المكان الذي سقط فيه الصحن بايدي قوات يزيد بن معاوية . لقد جاء الصحن رضي الله عنه الى كربلاء عام ٦١ هـ ، بناء على ارسال الرسائل المدينة التي جاءت من اهل العراق ، يبأيونه فيها



يظهر النجف السيد ميرزا وكيل سائر اربوسه الصاسبه ، ومامه مصحف قدم من حلد افسران ، فون عه ان كانه الكوفيه بد كنه الامام علي بسنه



نار دتج من اقصا احوالسه مر حرف تاروسوم ونجد سته في كل مكان في النجف وكربلاء



حجة الاسلام آية الله السيد حسين الحكيم كبير علماء اسبهم في اسبف وكربلاء وثله وكلاء في بلاد والياكس و اسبف وسوريا وليان يرجعون اليه في حل المسائل الدينية والسياسية يس بصحة عظيم في المذهب الحنفي كما يرسون اليه نحو سبب الف الف دينار شهرا ، لاسباف على طلاب العلم المتقاضي للدراسة في اسبف واعلى الطلبة من ايران والهند والياكس وسوريا وسبب يسبون في معرفة مونه مائة درمي الدينية اعمده اسبف في اسبف ، ياكسون وسربون ولجسون مبان ولا يعفرون الا في دروسهم . وسبف سماحة السيد الحكيم من كل هذا ونسب على اطلعه الدروس كل يوم خمسة و سبب على جميع الاسئلة التي ترجه اليه . وعندما سوجه سماحة للسبف سبف حوله الدف نصيب كما يرى في السورة بعلبا

من ابتداء الامام علي ، وكنهون غيرهم من اهل البيت اجرت رؤوسهم وارسلت الي يزيد في التماس مع سبب كسرة الحسين الفواني ردهن الي المدينة الكوفة ..

وكال استبهاد الحسين يوم عاشوراء الموافق الجمعة ١٠ من محرم عام ٦١ هـ .

ويحيط بعرفه الحسين في كربلاء ٧٢ قبوا هي لبور الأبطال الذين استبهدوا معه في الحركة ..

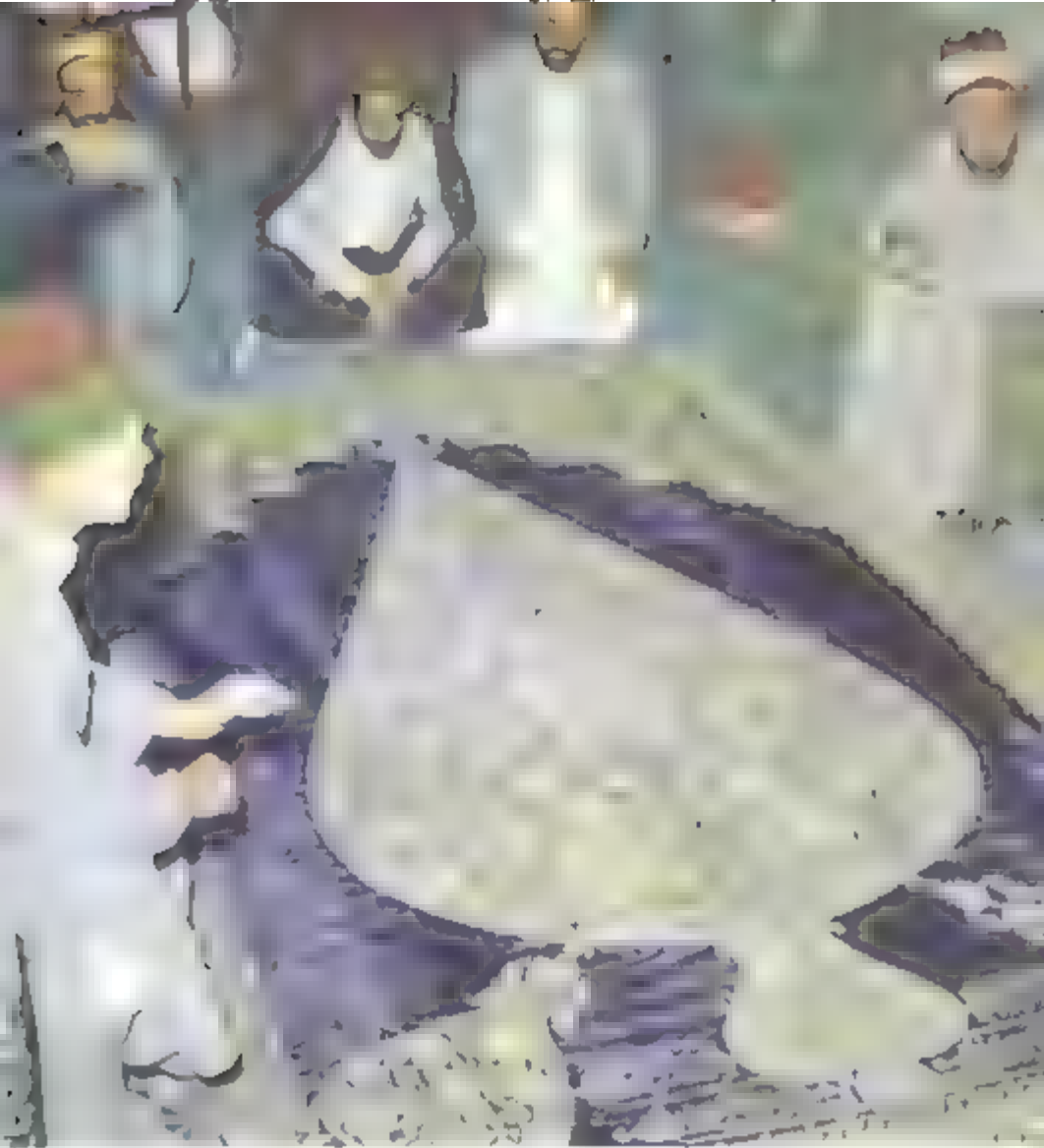
### كلهم علي

ان صرح الحسين قائم تحت شبهة نعية ارتدبها ٢٥ مترا ، تصف بها مصلحان ذيبينان رائشان .. ان منظر الروضة العسبة من المنظر التي

عوضا من يزيد بن معاوية .. وسافر الحسين من الحجاز مع اهل بيته ، وسبب شطفا من اهل الكوفة ، وفي الطريق ابلغه الناس ان اهل العراق قد بدلوا ولاهم « فاصبحت القلوب مع الحسين والسيوف مع بني امية » . ولكن الحسين لم يرجع واستمر في سبفه حتي وصل الي منطقة كربلاء ، فسئل من اسماها فقالوا له : « كربلاء » . فقال وفي الله حته : كرب .. وبلاء ..

وهكذا كان .. فلقد حاصره قوات ضخمة من حشبي يزيد . وبعد معركة هائلة استبهد الحسين مع جميع رفاقه ما عدا التماس . وقد وجد في جثة الحسين آثار ٢٢ خبة و ٢٠ خربة سيف .

وبغ عدد الذين استبهدوا في هذه المعركة الفادرة مع الامام الحسين ٧٢ شهيدا ، منهم خمسة



اول صور نشر في العالم لکنوز



العباب المقدسة ..

...  
...  
...  
...  
...

بالروضة الصابية ، أنها تطلق عن خزائن باقى  
الروضات بما تحويه من مجموعة نادرة السجادة  
الارياش النخيل .. وبغنى هذا السجاد مزدا  
برسوم تلبى عليه السلام والامام علي رضي الله عنه  
وقد شاهدنا سجادة رائعة صنعتها فتاة من  
اصهان بخيوط حريرية ملونة تلمعن وسما للامام  
علي ، ان الناظر اليها يعتقد انه امام لوحة زينة  
وليس امام سجادة حريرية .. لقد طغت ٢٠ عاما  
في صمها قبل ان ترسلها للمعرضة العباسية ..  
ورسوم آل البيت الكريم منتشرة في كل مكان  
هناك حتى انها تباع علما في التاجر وعلى ابواب  
الروضات الشريفة ..

ان طائفة الامامية ، وهي اكبر الطوائف الشيعية  
من الشيعة ، تبيع رسم النبي والآله ، ولا تجد اى  
خرج في ذلك ..

### الامامية .. والزيدية .. والاسماعيلية

ان مذهب الامامية يفتقر بعضهم نحو ٢٥  
مليون نسمة موزعين بين ايران والعراق ، وبعض

باخذ بالانساب ويهرق دمه من دوعة في الفن  
والزخرفة والنقوش ..  
ويوم يقدمه الزوار وهم السوف عتيقة ..  
« خلعت » ..

وبجانب قبر الحسين يقوم قبر ابنته « علي  
الاكبر » الذي قتل معه في معركة .. ومما يذكر  
انه كان للحسين ثلاثة ابناء يحملون نفس الاسم  
علي دين الماديين - علي الاكبر - علي الاصغر ..

### رسم النبي وعلي في الروضة العباسية

وعلى بعد امد من الروضة العباسية مع  
الروضة العباسية ، وفيها قبر العباس ، اخو  
الحسين لاية الذي شهد معه وهو يحمل العلم  
.. وفي اكل العباسات القديسة قطعة ، رغم دونه  
رغمها بالكثير الملون .. ويجرى وزارة الاوقاف  
اليوم عملية ترميم وتجديد لكثير الجدران  
والخشب ..

وتحت هذا البناء تقع الخزانة القبرية الطامسة



لنساء سجاد ايرانية سيدة ، معروضة في سرداب حاسن الروضة الصابية في كربلاء ، ٢٠  
سجل الا ان النساء ، تحيط الارض الزحام ، في الروضة التي تحيط بالمسرح



هذا المذهب دين الدولة الإيرانية الرسمي منذ عام 1899 م .

ويؤمن الإماميون بالثاني عشر اماما هم : علي - الحسن - الحسين - علي زين العابدين - محمد الباقر - جعفر الصادق - موسى الكاظم - علي الرضا - محمد التقي - علي الخلي - الحسن العسكري - محمد المهدي .

ويلى مذهب الشيعة الإمامية في الأهمية في الوقت الحاضر ، مذهب الزيدية ، وقد انفصل الصلوة بعد الإمام الرابع ، علي زين العابدين ، وبما يصحح لآبائه زيد بالإمامة بعدا من محمد الباقر . ويكثر مريدو هذا المذهب في تلال وجبال اليمن ، وصنعاء ... والمذهب الشيعي السني السني والاسماعيلية ويرأسها الخا خان ، وحولاء اناضلوا بعد الإمام السادس جعفر الصادق .

### مكة المكرمة والعتبات المقدسة !

ومع ان الشيعة يحجون إلى مكة المكرمة ، متميزين مثل باقي المسلمين ، إلا ان مقام علي في النجف ، والحسين في كربلاء ، ومشهد الكاظمين في بغداد ، ومقام علي بن موسى في « مشهد » بايران ، ومقام علي الهادي وولده العسكري في سمرقند ، تكاد تتساوى في اعتبارهم - مع مكة المكرمة في ذاتها .

ومذهب الاثنا عشر من أهل الشيعة في العراق إلى بلدة « مشهد » بايران القريبة ، وهي الأيرانيون يسمون الاثنا عشر في النجف وكربلاء وسمرقند والكاظمين للفرع نفسه ..

### أربع مآذن ذهبية !

ومشهد الكاظمين في بغداد ، هو نقطة التجمع ، من ناحية جمال العمارة ، فهو مكسو بطلاء من الذهب سماكها نصف سنتيمتر ، تقع على بعد عشرين ميلا ( انظر هدفة العدد ) من مكاتبا .

ويتميز مشهد الكاظمين بفتحين وأربع مآذن عالية كلها مكسوة بالذهب .

ويقول الشيخ عبد الحميد الكليدار ، الذي له ٢٧ عاما سابقا مشهد الكاظمين ، والذي توارث أسرته هذا المنصب منذ أربعة قرون ، ان الذي كسا المآذن الأولى بالذهب هو السلطان سليم العثماني ، وقاد الشاه فتح القلاري الذي

كما لا بد ان الثلاث الأخرى بالذهب أيضا ، أما العتبات فبما قام إنشاء محمد خان القاجار مؤسس الدولة القاجارية بتجهيزها ..

ولدت القبة يوجد فيها الإمام السليح موسى الكاظم ، وحيد الإمام التاسع محمد الجواد التقي .

وقد بدأت حول العتبتين بلدة « القاقمية » التي أصبحت اليوم جزءا من بغداد نفسها .. ان « الكاظمين » هي أكثر العتبات زوارا لوفودها في بغداد نفسها ، ويقوم بالخدمة فيها ٢٠٠ خادم ينظفون متابعهم بالورقة .

### غرب الراس بالسيف والنفاس !!

ويصل عدد زوار العتبات إلى ذروته يوم عاشوراء الموافق 1٠ من محرم في كل عام .. وفي هذا اليوم ، الموافق لذكرى استشهاد الحسين رضي الله عنه في كربلاء ، يجتمع حشد هائل من الناس ، جاءوا من كل فج لأشتره في الموكب الفرية التي تسير في الشوارع وهي تدب وتوح وتردد :

هرز ممكن ، ثم سب غرباء جوارب السعد  
والظلي في رباته سيل الدعاء .

وهناك ، من الزوار ، من يؤدي نفسه إلى العالم  
.. بل هناك من يموت هناك ..

وقد هذا اليوم يضيئ الماء من الناس المتدنية ،  
ولا يشرب الناس الماء في هذا اليوم أكراما للحسين  
لأنه استشهد فلما ..

ولقد أبدعت هذه المائدة الشيعية ، والأهواء  
الظلمة ، في عهد دولة بني بويه عام ٤٠٠ هـ .

وقد اليوم العشرين من شهر صفر ، من كل عام  
تكرر صور المواقب والأحداث .. فهذا اليوم  
يوافق ذكرى رجوع ساه وسيدات أسرة الحسين  
( سبائا مرأيا ) على حد قول الشيعة ، من الشام  
إلى المدينة المنورة ..

### مسرحيات عن مقتل الحسين

إن مأساة مصرع الحسين تشكل ، مع الإصابات  
الكثيرة التي يتلحق بالشيعه في أساقها إلى التاريخ ،  
أساسا لآلاف المسرحيات المأخوذة المبدعة التي  
تمثل ذلك اليوم في كل مكان ..

ولم يترك الشعراء المتألمون مسرحيتها بمسائل  
طويلة مدممة يسبق عن مسرحها المقام .

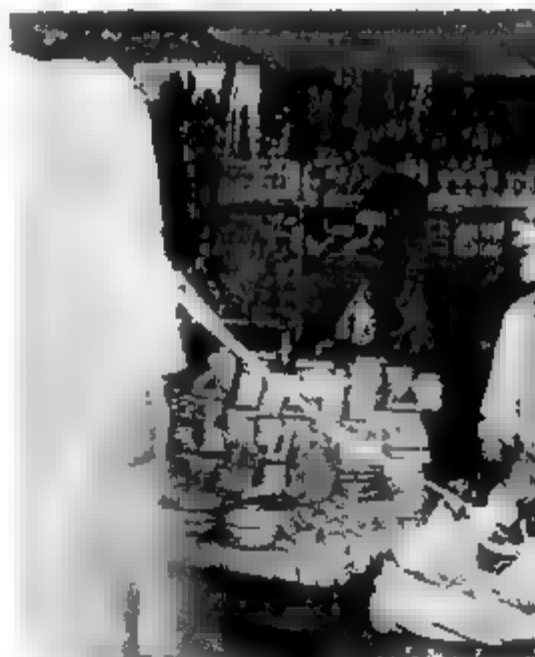
### حي علي خير العمل

ولمحت المدخل الذهبي الكبير ، وبعد  
تلقى نظرة الوداع على هذا العمل الممي  
الرائع ، الذي صممه « الإنسان » أكثر مما  
صنعه الإنسان .

وكان صوت المؤذن ينطلق عاليا من  
مكبرات الصوت المذبذبة الممتدة فوق  
الآذان الأربع الذهبية ، وهو يقبل إلى  
أهل الشيعة أذانهم الخاص

أشهد أن محمدا رسول الله .. وإن  
عليها ولي الله ..

حي علي الملاح .. حي علي خير  
العمل .. !!



تألق المصباح ولا حين كربلاء  
سجده عند أبواب جميع الروضات



## بطاقات الزيارة

### البطاقة من ابتداء المنيّة

ولكن أى ورقة تترك ؟

إنه خطر لك أن تترك ورقة ، ولكنك  
تفقد من قلم في جيبك بعد لا تجد .  
وليست كل ورقة تصلح لأن تكتب عليها  
اسمك العميل ، لا سيما إذا اسمك بها  
الحادم البيت المطروق من مطبخ الإدار

من أجل هذا ابتدعت المدينة ، من بعد  
ظهور الطابعة ، طباعة الرقعة بطبعة  
بطبعة ، مطبوعة بخط طباع ، عليها  
اسمك الكريم . سرها عندما لا تجد  
مديرك في البيت .

وطباعة الرقعة لا شك من مميزات  
المدينة الطبية ، وليس كل ما يمدح  
المدينة طبيب .

### حجم البطاقة

وسألتني يا آسح : حجاج . من  
منسب ، عن طباعة الزيارة ، ماذا تكس  
عنها ؟ وتساؤلين عن حجمها ..

والحق إنه في بلد كدمشق يشترى  
الطاقات من مكان للطبع ، و مكان  
للحفر ، أو من مكتبة ، وكل هذه الأماكن ،  
إن كانت تصنع البطاقات ، مصداها علم

### ■ هذه بطاقة من يدع المدينة لطبعة

طريقة . وطراعتها ناشئة من نعمها .  
بانت لدق باب مديرك ، فيظهر لك  
على الباب الحادم أو الحادمة ، فيجبرك  
أنه لا يوجد في البيت أحد ، فتقول له  
مرحائي أن يحضرهم إلى أن فلا في مد  
حصرت لأراهم ، وإلى آسف إلى لم  
أحدهم

وسرد هذا البيت مطمئناً بأمره  
قد وصل . ثم تكشف بعد أسبوع أو  
أسبوع ، أن سمي صاحبك بالمصادفة .  
إنه لا يعم له بانت حيث ليروره .

الذي حصل أن الحادم ذكر أنك دفقت  
الباب خطأ ، ولكنه سأل الاسم . أو أنه  
حرف الاسم ، فمثل أن تكون محمد  
حتى صرف على حسن . أو حتى  
محمود عبد الوهاب . إن ذاكره بعض  
الحدم معبه ، ولكن حالهم أكثر محباء  
وأوسع أقد

إن ورقة سرية بها اسمك تفسح من  
هذا الضرر . وهو لا شك ضرر . يصغر  
ويكبر ، ودعا للعرض الذي كان من  
لراره

بطاقات مرصحة ، نكتب المراء قبل اسمها  
لفظ السيدة ، أو لفظ الأنسة . فإذا  
كنت السيدة أردعب هذه اللفظة  
باسمها مقرونا باسم زوجها : السيدة  
فاطمة محمد عتار ، فيعبر عن ذلك أن  
روحها هو محمد عتار . أو الأنسة  
عليه علي ركي ، فيعبر عن ذلك أن أباهما  
علي ركي .

ومن سيدات الشرق من تبقى على  
اسمها وهي آنسة ، ولو تزوجت ، حتى  
لا تضطر إلى تغييره عند الطلاق !  
والبطاقة التي تتركها ، بعد طلي ركن  
من لركاتها ، تدل على أن صاحب البطاقة  
حضر بعينه .

### عند الهدايا ، وفي الأعياد والأفراح

وطعامات الزبارة لا تستخدم فقط  
عند الزيارات . فصديق يرسل إلى  
صديق هدية عاجلة ، يرسلها ومعها  
بطاقته ، وعلها « مع أحسن التمنى لك  
أو لكم جميعا » . مجرد الصديق أو فرد  
الأسرة على ذلك ببطاقة عاجلة وعليها  
« مع الشكر الجزيل ، ونلقاكم قريبا  
إن شاء الله » .

والطاقات تستخدم في الأعياد ،  
من عامة وخاصة . والبراسل في الأعياد  
مادة يجب أن تستمر ، فيها الذكريات ،  
لا سيما بين الأحباب ، « والذكريات  
صدى السنين الحاتى » .

وكما في الأمراج والنهاس ، تبادل الناس  
كذلك الطاقات في الإتراج والتمازي .  
إن التحزية في المصائب عند المصائبين  
عظيم . أن المصيبة تنزل بالفرد الواحد  
الذى لا يذكره أحد تكون أثقل ألف مرة  
مها على الفرد الذى تأتبه معها ، من  
الأحباب الصادقين ، كلمات الحسود  
آسه . ودع عنك رأى الشكاكين المرتابين  
المتشائمين الذين يكفرون بإخلاص صا  
بحرى بين الناس من وصل .

كل ما يتعلق بها من نوع ورق ، إلى حجم  
بطاقة ، إلى لونها .

وعلى كل حال ، فإنا نتحدث عن  
الطاقة أقول :

إن الطاقة تصنع من ورق مقوى ،  
اسمها باصم ، أو لبني . وهي لا تصنع  
من لون أحمر ، أو أصفر ، أو أخضر ، ولو  
كانت بطاقة امرأة . فالطاقة لا تدخلها  
ألوان النيب .

وبطاقة المرأة أكبر عادة من بطاقة  
الرجل ، الأولى ٩×٦ سم ، والثانية  
٧×٤ سم ، أو نحو ذلك .

### ومع الاسم العنوان والتلون

ومع البطاقة يكون اسم صاحبها مطبوعا  
وأصغرا . وفي الأسفل ، ويحيط أحضر ،  
يوضح العنوان ، وبما أن هذا عصر  
التلغرافات ، وعلى اليوم كبيرة وأسمه ،  
فوسع رسم التلون بمعنى من الكثير من  
المناسب .

والطاقة كلما كانت أبسط كانت  
أحسن .

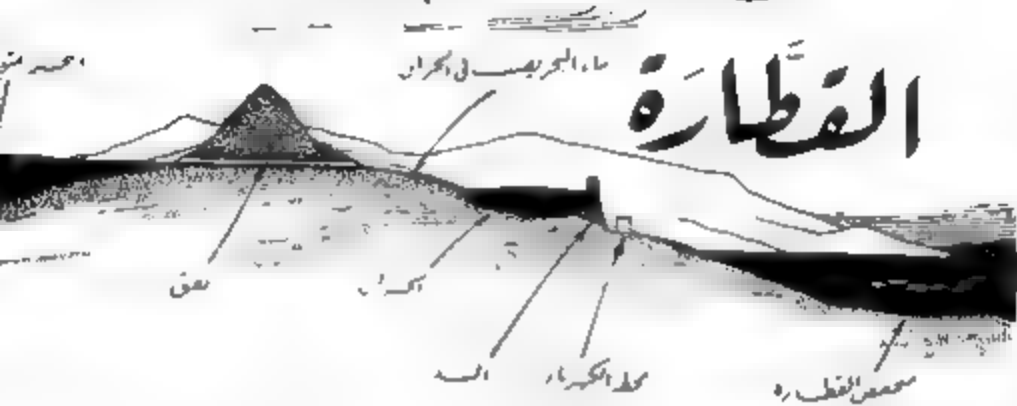
### ومع الاسم القلب

وإن كان مع الاسم قلب يتقدمه ،  
فيوضع كذلك : الدكتور محمد على  
المهندس على النحاس ، كل شيء يريد  
صاحب الطاقة تعريفا ، ويضيق شمه  
الإبهام ، فيه يسير محمود ، في زمن  
كثرت فيه الأسماء وتشابهت . ومع  
البلد الواحد الف محمد على ، ومائة  
محمد الكسار ، ومائة من حسنين  
الخريطل ، فلو قلت الدكتور حسنين  
الخريطل فقد تعين بذلك شخص واحد  
لا ثانى له . ذلك أن بطاقة الزبارة قد  
تستخدم لزيارات غير يتيية ، فتستخدم  
لزيارات تتصل بأعمال .

وفي بلاد العرب ، حيث التبادلات  
معالاة الأعمال ، ووجب أن يكون لها

# منخفض القطارة

يقام الدكتور أحمد زكي



قدرة الانتاجية ٦٠٠,٠٠٠ كيلو واط كهرباء

■ انها حفرة كبيرة في الصحراء ، في  
الغرب الميد من الاسكندرية ، وعلى بعد  
١٥٠ ميلا من القاهرة .

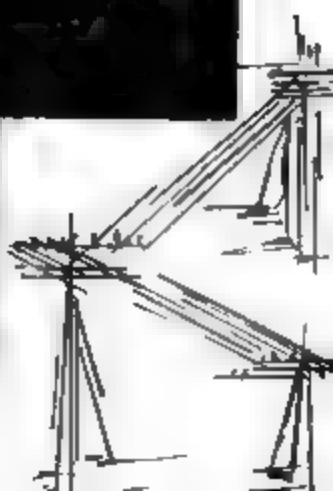
## حفرة هائلة

حفرة هائلة في الرمال ، كانها حفرة  
موت من الحار ، في قدم الزمان ، يحتضنون  
فيها من طعامهم ما يكفي لآلاف عام .

حفرة اعماق بعمق فيها تلغ ١٤٢ مترا  
دون سطح البحر . ومساحة سطحها ،

العرب لابد ان يتسرعوا  
والصناعة تحتاج الى قوة  
والقوى من بعض مصادرها  
الماء

مثل يصعب لا تتقاضى وقع في قشرة  
الأرض ، قرب البحر  
كيف يستغل لإحداث القوى؟



عمد عمق ٥٠ مترا من سطح البحر ، تطلع  
٥٢٠٠ مل مربع .

### ومع الحفرة قناة

والحفرة الهائلة هذه تقع على بعد ٢٠  
ميلا من ساحل البحر المتوسط ، فتدأ  
تجهر بين هذا البحر ، وهذه الحفرة ،  
سوف تجرى فيها المياه المائعة لتصب في  
الحفرة في أنحدار عظيم .  
وانحدار الماء قوة .

انك به تجري التزيينات .

والتزيينات تجري المحلات  
والمحلات تدور في محلات مصاطيبه  
فتنتج الكهرباء ، تماما كما تنتج السلاسل  
والسدود الكهرباء اذ تمام في الأنهار

ولقدروا كم من الكهرباء ينتجها الماء ،  
ماء البحر المتوسط ، الا يندفع هاديا الى  
تلك الحفرة ، الى ذلك المأمون الأرضي  
الكبير ، فليست سعة المحطة التي تقام  
هناك ٦٠٠٠٠٠ كيلوط .

ولكن .. ماذا يحدث

لو امتلأت الحفرة بالماء ؟

ولكن ،

ولكن ماذا يحدث فعلا فعلى هذه  
الحفرة ، هذا المأمون الكبير بالماء ، بعد  
حين فيلغ مستوى الماء فيه مستوى ماء  
البحر ؟

والجواب انه ان يقع هذا ، ان الفينين  
الناعمين على المحطة ، محطة إنتاج الكهرباء  
التي عليها يصب الماء ، لا يتركوا الماء  
يصب هكذا خرابا في هذا المأمون الكبير .  
والشمس تنح من ماء المأمون في الصام  
فقدرا عظيما . ان هذه الحفرة تنح من  
الشمس مسطحا هائلا من ماء . والشمس  
قوية على مدار العام . فالحفرة اذن سوف  
تحتاج دائما الى ماء ، فالمقد الذي يتجر  
مها .

### علم القديم ، وابحاث ومناقشات

علم قديم ، عرفاه موضوعا لمعاصرات  
منعشرات الستين ، وموضوعا لمناقشات .  
وليس بعد المعاصرات والمناقشات إلا  
البحث العلمي ، وكما يقول المهندسون  
« على الطبيعة » . كم أبعاد الحفرة ، وكم  
ساحتها ؟ وهل هي صماء ؟ وكم تعمل  
من ماء ؟ وإلى أي مستوى ؟ وكم يتجر  
من مائها في العام ؟ وكم به تتزود ؟ وهند  
أي انعماس تكون محطته التي تولد  
الكهرباء ؟ وكم من ماء يجري فيها ليد  
النقص ؟ وأذن كم هي تنتج من  
الكيلوطات ؟ كل هذا جرى في أبحاث  
كثيرة ، وتجري ، ولم يبق لهذا العلم  
إلا ان يحقق .

والصحراء سوف تكون فيها هذه  
الحفرة الهائلة ، هل تؤثر في حوها ؟ هل  
تترطب ، هل تكون في السماء السحب ،  
تتطلب بعد ذلك منها الأمطار ؟

### ومع الكهرباء ، ملح عظيم ، وملاحات

والحفرة يتجر منها كل عام ماء ، ولا  
تنح بالملح ملحه . وسوف يكثر الملح  
في الماء ، انه « بحر ميب » آخر سوف  
تكون على السبي . معدن املاح اذن ؟  
وترود ؟ وكم هي ؟ .

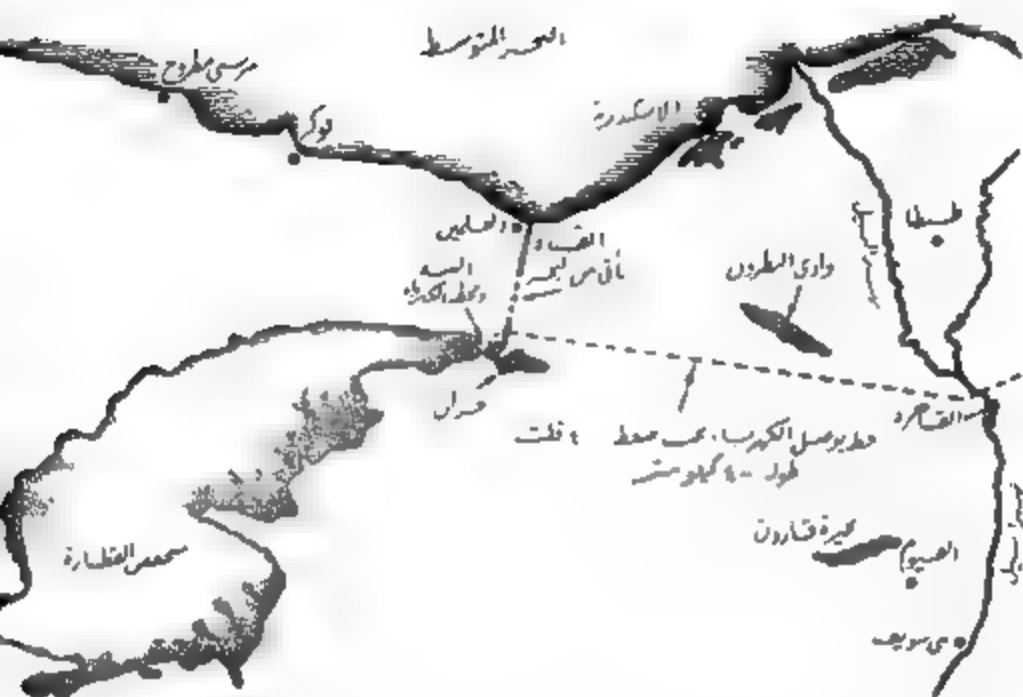
واللاحات قد يكون لها من الآن مكل .  
والملح ، ملح الطعام ، ثروة .  
اشياء كثيرة لتغدغ الأمل .

ومعظم ، في البلد غير الغني ، او غير  
العائق الثروة ، كثير السكان ، يتحلب  
لها القهاب .

### مثل ينقلب في الوطن العربي ويتحلب

ولا أحب ان هذه الحفرة الهائلة  
هي الحفرة الواحدة في الوطن العربي كله ،  
التي تنتج الكهرباء .

كل حفرة قريبة من بحر ، في الصحاري  
الدافئة ، لتج الكهرباء . فليفتش كل



مسافة قرية الذر .

ولكنه أمر يحتاج إلى المعالجة والدراسته  
وما أظن أن هذا مات أهل الذكر في ذلك  
البلد الطيب العربي .

ان اهل الحيرة قدروا ان اقل عبق  
نتج منه سائط الماء الكهربا هو ١٢  
مدا ؟! ملا بد ان هناك في الصحاري  
الواسعة ، التي حصن بها الوطني العربي  
دون سائر الناس ، مخيمات اكثر من  
الانبي عشرة قديما انحصاها واكثر كثيرا

## والسواحل العربية

ان السواحل الامريقيه العربيه لا بد ان تفحص ، وكذا سواحل الحريره العربيه والنطيج العربي . ان الله اعطى العرب الكثير من المال ، والكثير من النجار ، واعطى الشمس المحرقة ، ومن هذه الثلاثه ، مع محفصات تكون قرب هذه

قطر في صحاريه ورماله من أمثال هذه  
الحجر القرمية من الماء .

ولقد كنت أنظر عرضاً في خريطة تونس ، وكانت خريطة فرنسية ، وقعت بيها على منطقة اسمها Djerdj Depression ، وتوحيثها بالصبريه « محض الحريد » . ووجدتها على بعد خمسين ميلاً من قابس التي هي مياه من موانئ تونس على البحر المتوسط . فخطر لي أن قد يكون فيما رأيت شيئاً من محض القطارة .

ورجعت الى خريطة تونس العربية  
فوجدت ان اسم هذه المنطقة « شط  
العريد » .

وقسمت المافه بين قابس ، وطرف  
هذا المنحصر ، فوجدته دون العشرين  
كيلو مترا .

أما زراعة اليوم وصنائه اليوم، فعمادها  
القوى المارة، تستمدانها من الفحم،  
وتستمدانها من الزيت، وتستمدانها من  
الثروة كذلك اليوم، ومن كل ماء هو  
هابط من السماء يريد أن يستقر إلى  
ساحله.

وتحول هذه الطاقات إلى طاقة  
كهرباء لأنها أكثر الطاقات سهولة في العمل،  
ونقلها من مكان إلى مكان.

والقدرة الإنتاجية لمحطات الكهرباء في  
العالم، تلك التي مصادرها الماء الهابط،  
أو المحطّر الجارى، تقدر بنحو ١٢١  
مليون كيلو واط.

أما القدرة الإنتاجية (الوسع أو السعة)  
لمحطات الكهرباء التي تعتمد في إدارة ترسياتها  
لا على الماء، ولكن على البخار المستمد  
من صنوف الوقود.. كالصم والزيت  
وما إليهما، فتقدر بنحو ٢٢٣ مليون  
كيلو واط. وذلك اعتماداً على إحصائيات  
السك الدولي للتنمية والتنمية.

والأمم اليوم كلها تبحث عن هذه  
الطاقات بحثاً عن الذهب، وأشد بحثاً.

والوطن العربي لا يفعل أن يكون فيه  
مصدر لتلك الطاقات لا يستعمل إلى اليوم  
أن الشرق العربي فيه الزيت، وهذا  
حسن جميل، ولكن لا نعلم أن فيه الصم  
الكثير. ولكن الماء. الماء. الماء. في النيل،  
في العرات.. في دجلة، وفي غير ما لم  
نذكر من مصادر الماء. كل هذه مصادر  
لطامة كدت أن أقول أنه لن الأجرام  
التريث في استغلالها، كبا للطعام،  
وللكساء، ودقما للعمر الكثير المنتشر.

كدت ولم أفعل.

حقق الله الأمل.

أحمد زكي

السواحل، يمكن إنتاج الحبر الكثير.  
يضاف إلى هذا العقل المفكر، والرأى  
المدنر.

وفي اختيار المصادر العلمية التي منها  
أخذ، أن مخصصاً كهذا، نفت عليه  
أساسياً في الصحراء الأمريكية الغربية  
عد ساحل المحيط الأطلسي.

وحطت له مشروعا.

أنه متحفص كالوعاء الصيقى حمراء في  
الأرض العائمة، من ميزاته أنه لا يبعد  
عن ساحل المحيط غير ٧٠ ميل.  
بالأسوب الذي يعمل إليه الماء المالح  
أنبوب غير طويل، فغير كبير التكلفة.

والسطح الذي يتجر منه الماء على  
مق ١٧٠ قدما دون مستوى المحيط،  
تبلغ مساحته ٥٨ ميلاً مربعاً.

وقدروا إنتاج محطة تقام عليه موقع  
التقدير ما بين ٢٦٠٠٠ مليون إلى ٢٣٠٠٠  
مليون وحدة كهربائية في العام الواحد.

وفي الكهرباء، بتقنر المشروع على  
إنتاج ٨٤٠٠٠٠ طن من ملح الطعام كل  
عام. ومن هذا الملح، بل من الإصلاح  
حيماً وهي صوب مخلوطه بملح الطعام،  
يمكن إنتاج ٥٩ طن من عنصر  
الكلور، و ٧٥٠٠٠ طن من البروم،  
و ٢٥٣٠٠٠٠ طن من الصوديوم،  
و ١٨٣٠٠٠ طن من المغنيسيوم. وكلها  
عناصر في هذا العصر الصناعي نافعة،  
ولها أسواق.

### الطاقات الطبيعية، فساس المدنية الحاضرة

أن هذه المدينة الحاضرة قامت  
من الوجهة المادية على ورجلين: زراعة  
وصناعة. وقد كاتفي قديم الناس يدراهم  
وصناعة، إلا أنهما كانتا زراعة وصناعة  
عمادها عضل الإنسان في أذرع وسيفان.



# النزوح المهني

## • العمل الأنسب .. للشخص المناسب

■ يعمل الصرب اليوم في مختلف مواطنهم على النسبة الاقتصادية والتطوير الاجتماعي ، فقد آمنوا بأن لا سبيل إلى التحرر والتقدم إلا باقتصاد مزدهر ومستوى معيش يكفل للمواطن كرامته المشربة .

وقد أجمع الحكام الصرب - على اختلاف فلسفاتهم الاجتماعية - على أن التخطيط المصحى ضرورة وطريقة لا غنى عنها .

والتخطيط الاقتصادي الذي يهدف إلى التحرر من الفقر والمرض والجهل ويعمل على توفير العدالة الاجتماعية يستهدف التصنيع ، التصنيع الثقيل والحديد والتصنيع الزراعي .

ويذهب أن التصنيع لا يمكن أن يكون غاية بحد ذاته ، أنه في الواقع وسيلة لرفع مستوى الحياة وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية اللازمة للمواطن في القرن العشرين . وبهذا المعنى يكون الاقتصاد وجها واحدا من وجوه الحياة الإنسانية التي لا تحقق على الشكل الكامل إلا إذا تيسر للمواطن أن يتعلم ويستغل مواهبه لفائدة ذاته ومجتمعه ووطنه وإنسانيته ، وتوابعه أنه أن يتمتع بصحة جيدة تتيح له حياة سعيدة والقدرة على العمل والإنتاج ، واستطاع أن يتحرر من خوف العوز وخطر البطالة وشرور الحرمان والظلم الاجتماعي .

وحقيقة الحال أن كل اقتصاد لا يدعمه مجتمع ذي وع ، ومواطنون متعلمون أصبحوا مستعدين مرة أما هو اقتصاد أهل إلى الغراب .

هذا ولأن التربية دورا أساسيا في عطية التصنيع والتخطيط الاقتصادي، ذلك بأن التصنيع

## بقلم : الدكتور فاخر

استاذ علم النفس - جامعة دمشق

والتخطيط لا يستفنان من الإنسان الذي يخطط ، فالجدة كانت أبدا تدور حول الإنسان ، والعالم نفسه لا معنى لوجوده إلا بالإنسان . والنية المصرية تقوم على الإنسان المتعلم المهيب لسله ، للفحص به ، نظم بدائله ، القائد على تطويره وتحسينه والتقدم به . أنها تقوم بكلمة واحدة على الاختصاصي .

### العمل الأنسب للشخص الأنسب

إن نجاح كل خطة للتنمية الاقتصادية تقوم على هذه الحقيقة البسيطة الأساسية ، ألا وهي : توفير الشخصي المناسب للعمل المناسب له .

لقد ولد الناس بكفايات ومواهب وميول وظروف مختلفة ، ولهذا كله كان بعض الأفراد أهدر على بعض الأعمال من البعض الآخر ، وأميل إلى بعض لأن من أكلن الأخرى ، وفترضى نجاحهم في بعض الحرف لائق منها في البعض الآخر . وليس هذا فحسب ولكنهم إذ يعملون فيها خالفوا له ويكون له ، يعملون مساهماتهم الشخصية ويقدّمون لاجتماعهم مردودا عظيما وفائدة لهم .

ومن هنا كانت مطالبة المجتمعات الرأبئة لادرسها بأن توجه لا من أبائها إلى العمل

أعيار حالة عائلته الثابتة والمتنوعة ، وهو يقوم بعد ذلك على تلخيص كل مهنة وتعدد شروط النجاح فيها ومطالبها من العامل فيها ، كما أنه يقوم على أساس من حالة سوق العمل وحاجاته ومطالبه وتغيره وشروطه الثابتة .

وهذا كله يكون هدف التوجيه المهني لخدمة الفرد وخدمة الجماعة ، خدمة العامل وخدمته صاحب العمل ، خدمة العمل نفسه والإنتاج ذاته . أنه يوفر للفرد المساعدة والبرح ، ويضمن لصاحب العمل للردود الجيدة من يد العامل الكفء ، كما يضمن للبلد وفرة الإنتاج وإثرائه .

### معظم الناس متوسطون

ويذهب بعض المشتغلين بالتوجيه المهني إلى القول بأن هدفه يجب أن يكون تكيف مواهب الطفل الشخصية بحيث تناسب مطالب الحياة . وفي هذا القول إشارة إلى أمرين هامين :

أولهما : أن لكل مهنة مطلب خاصة معينة لا بد أن يمتثلها من التخطي بها .

ولثانيهما : أن في الإمكان تكيف مواهب الطفل بحيث تناسب هذه المهنة أو تلك .

لما أن لكل مهنة مطالب وشروط خاصة لا بد أن يمتثلها من التخطي بها فإني لا شك فيه ، ولكن المشكوك فيه أن يكون لكل مهنة بينها مطالب خاصة معقدة تتميز بها عما عداه من المهن ، والواقع أن للمهن المختلفة شروطاً مشتركة مشابهة .

وأما إمكانية تكيف مواهب الطفل ولوجيها بحيث تناسب هذه المهنة أو تلك فيمكن قبولها بشيء من التحفظ ولذلك على أساس من البنية السيكولوجي القابل بأن « جمهرة الناس متوسطون في ذكائهم وقدراتهم العقلية » .

ومعنى هذا أن معظم الناس يمثلون مقاساً موسعاً من القدرات المختلفة يسمح بتوجيههم وتكيف قدراتهم بحيث يقومون بهذا العمل أو ذلك .

على أن هذا التكيف قد يكون صعباً ، بل قد يكون مستحيلًا وخطيراً في بعض الأحيان مما يجعل الوجهة المهني حذراً جداً في هذا الصدد .

ثم لا بد من الإشارة إلى أن معنى أن الإنسان « متوسط » منها ، يحتاج إلى قدرات خاصة جداً لا بد من توفرها قبل أن تسمح بتوجيه الإنسان إلى مهنتها . ولندرب على ذلك مثلاً مهنة الطب .

الأنسب له ، وفي توجيهه لكل مهنة وعمل الشخص الإلمام على إيجاباته والنجاح فيه . ومن هنا أيضاً كانت أهمية الدور الذي تلعبه التربية في التخطيط والتصنيع .

وما نلنا بحاجة للإشارة إلى أن الأمر ليس بسيطاً ولا سهلاً ، فلا بد قبل توجيه الشخص الأنسب ، لفهم الأنسب له ، من التعرف واضح لكل فرد ، إيجاباته ومواهبه وميوله وإمكاناته ، وفهم دقيق لكل مهنة ، مطالبه وحاجاته وشروط النجاح فيه . وكل ذلك ضمن وإلح الجمع وخطه وحاجاته وخصائصه وإمكانياته وإيجاباته .

وهكذا تكون مسألة اختيار « العمل الأنسب للشخص الأنسب » مسألة حياة فردية معقدة نتيجة أو حياة تامة جديدة ، وهي بهذا مسألة مسألة سعادة وسرور للأهل أو شقاء وضاعة لهم ، وهي أيضاً مسألة تطرح مردود جيد وفعال أكيد بالنسبة للمجتمع أو كثر ولطف واضطراب بالنسبة له .

### ما هو التوجيه المهني ؟

يقول أحد العلماء : « هدفه التوجيه المهني يجمع الطفل وقت تركه المدرسة الابتدائية يجمع توافق ميوله الخاصة ، وإهتماماته الخاصة ، ومعارفه وقدراته الجسدية والعقلية ، وذلك كله مع اعتبار حالة عائلته من جهة ، وسوق العمل من جهة أخرى . ويستهدف التوجيه المهني تبيان مناسبة عمل ما ، ومطابقه لشخص ما وصفاته المميزة » .

وتقول الجمعية العامة للموجهين في فرنسا أن « هدف التوجيه المهني هو مساعدة المعلقة على توجيه الطفل نحو نوع من النشاطات المناسبة تناسبه - أكثر ما يمكن - مجموعة كفاءاته ، ومستوى هذه الكفاءات ، وأهم ميوله ، مع اعتبار حالة عائلته وسوق العمل » .

ومعنى هذا أن المهمة الأساسية للتوجيه المهني هي تزويد الطفل وإلهامه بالعناصر اللازمة لتعظيم مقدراته فيما يخص بالخير مهنة له . أنه يصر الفرد بذاته وقدراته وإمكاناته وميوله ، وبالتالي بالمهنة المناسبة له . وهو بهذا المعنى توجيه وإرشاد وليس فرساً أو فرساً .

ويقوم التوجيه المهني على أساس من قدرات الطفل ومواهبه العقلية وإمكاناته الجسدية وميوله وإهتماماته العقلية ، كما يقوم على أساس من

وركيته (٢) ذكاءه وقدراته (٣) رغبات الأهل ووضع العائلة (٤) سوق العمل وحالة الأجور (٥) حاجة المجتمع (٦) شروط النضج في الكهنة .

### ميول الطفل

وميول الطفل ، وإن اتصلت بظاهرة الطفل وتكوينه ووضعه العائلي والظروف التي عاش فيها ليست دقيقة التعديد ، ولا مطلقة الثبات ، ولا سيما للشخص العادين المتوسطين . ومعنى هذا وجوب عدم الاعتماد كلية على ميول الطفل ، وعدم توجيهه منها إلا بعد دراسة دقيقة شاملة لبيئته الأسرية ، والتفرقة فيها بين ما هو ظاهري مؤقت ، وبين ما هو أصلي عميق الجذور . لهذا لا تكون الميول معياراً وحيداً للتوجيه .

هذا ، ويكول الطفل علة بتدريسه وفلانيته وسلوكه تلك ياله من الطبيعي أن يميل الطفل إلى عمل ما يستطيع وينجح في عمله . ولعل قدرات الطفل وقابليته هي أهم أسس متفرقة للتوجيه المهني . ولقد توصل علم النفس إلى طائفة واختبارات تعتمد قدرات الطفل وقابليته بيفشار كاف من المصطلح .

وليس بهذا هنا أن تكون هذه القدرات والقابليات موروثة أو مكتسبة ، ولكن الذي يهمنا هو أن يؤكد أهميتها أساساً للتوجيه المهني .

### ذكاء الطفل وقدراته

ومرة أخرى نحب أن نشير إلى الصلة بين قدرات الطفل ومعارفه ، فالمعارف تظهر القدرات والدليل عليها . وهي تظهر لدى الذي يستطيع الفرد الوصول إليه في مقدمات أبحاثه . ولذلك كان كانت هذه المعارف أساساً آخر من أسس التوجيه المهني .

### رغبات الأهل والعائلة

وأما رغبات الأهل فهامة لا شك ، ولتنا كثيراً ما تكون مبنية على أسس بعيدة عن حسن التدبير وصحة الحكم ، وذلك بسبب نقص في معلومات الأهل وعجزهم من حسن الانتقاء . وهذا يوجب على مؤسسات التوجيه المهني والمدرسة أن يحرر الأهل بخاصة كل سنة .

### سوق العمل والأجور السائدة

وما فائدة من نقص معلومات الأهل ينطبق على

أن نعرا مناسبا من الذكاء يوفق للتوسط بسمح للإنسان عاتق بأن يمتن الطبيعيون التخصصي في الجراحة مثلا - يحتاج إلى قدرة ومهارة أصابيتين لا بد منهما لتفريق بين الطبيب الجراح والجزاز .

### التوجيه المهني ، والإصطفاء المهني

كان حديثنا حتى الآن عن التوجيه المهني ، أي توجيه الطفل أو الشاب إلى كهنة الإصطفاء له ، ولكن لآثار وجهها آخر لا بد من الإنباء إليه . فكم أن الأب يني بتوجيه ابنه أو بنته إلى العمل الأنسب له أو لها ، فإن صاحب العمل - فردا أو حكومة - يكتفي بالتمسك بالشخص الأنسب للعمل الذي يتم به . ومن هنا كان لآثار وجهان أحدهما توجيهي والآخر إصطفائي .

ولقد يبدو لأول وهلة أن إلتفاتنا إلى المصطلحين مصطلح الأهل ومصطلح صاحب العمل ، ولكن الواقع أن لا تناقض بينهما ولا تضارب ، إذ أن مصلحة الجميع هي فيما كسبناه من انتقاء الشخص الأنسب للعمل الأنسب له . ولا يخلو أن يندرج الأهل لأن يكون ابنهم في أحسن مهمل وأكثر الأمن ربما لكي يكون هذا في مصلحة ابنهم ومصطلح مجتمعهم . والواقع أن العمل لا يرد به الربح المادي فقط ، ولكن للعمل وظيفة أخرى قد لا تقل أهمية من توفير الربح المادي أن لم نقله ، ونعتي بها توفير السعادة النفسية والرفعي من النفس وتصفير الحيوية مما لا يتيسر للإنسان إلا حين يقوم بعمل يستطيعه ويتقنه ويحبه . وأما لنسبر على كلمات الإصطفاء والإفكان ، والعبية ، شروط السعادة في العمل . وهذا هو السبب في أن الإصطفاء والتوجيه المهنيين يجب أن يتفانوا في توفير « العمل الأنسب للعمل الأنسب » . وبذلك تحقق مصلحة الفرد ومصصلحة الجماعة . ومصصلحة العمل ومصصلحة رب العمل . والواقع ، في البلاد الإخلة بالكمرة التوجيه المهني ، هو أن هذا التوجيه يتم بالتعاون بين الأهل والمدرسة ولربما العمل والتوجيهين المهنيين والاختصاصيين معا .

### أسس التوجيه المهني الصحيح

لعل القاري قد لاحظ من خلال ما تقدم أن الأسس الصحيحة التي يجب أن يقوم عليها التوجيه المهني هي التالية : (١) ميول الطفل

من جهة ، وبينه وبين الأهل من جهة ثانية ، لم يبينه وبين أرباب العمل من جهة ثالثة .

ول كل هذه الاتجاهات من المدارس يجب أن يصبح التوجيه المهني والتوجيه التربوي جزءاً لا يتجزأ من عمل المؤسسات التربوية ، كما يجب أن تفسح له مجالاً رحباً في صلب عملها وما يتصل به من برامج ومنهج وطرق تعليم وتوجيه نشاط .

هذا ويجب أن نذكر أن ضمان حسن التوجيه المهني لا يكون إلا باهتمام عملي بالتوجيه إلى المؤسسات المهنية كالمعمل والتاجر والمزرعة والمكتب وما إليها من المؤسسات التي يعمل فيها الطلبة أو الشباب . فلا بد لأن من مراقبة الحدث أثناء العمل للتأكد من صحة توجيهه كي يكتفي لم متابعة هذا التوجيه أو تعديله إذا اقتضت الضرورة .

### الوجهون المهنيون

إن الخبرة التي يكتسبها الأهل وللتي يكتسبها حين يتعارف مع طرق العمل بين عمل وآخر ، أو بين نوع من الممارسة وآخر ، والتي يكتسبها كل من عانى التعليم وأجاب على الأسئلة المطروحة التي يوجهها إليه طلابه أو ذويهم ، يقول إن هذه الخبرة توجب على السلطات التربوية في البلاد العربية أن تهتم بالتوجيه المهني إلى اختصاصيين انتخبوا أثناء حياتهم وأعيدوا إعداداً فنياً على أسس من المعرفة والتطبيق تمكنهم من مساعدة الأحداث والشباب على اتخاذ القرار المناسب لهم ، ويساعد أئمتهم المختلفة على الحصول على الأشخاص المناسب لهم .

ومن ملاحظة القول أن تشير إلى ضرورة إعداد خطة مبرمجة للتوجيه المهني لتبقى بغير التوجيهين المهنيين . والعن أن توفر هؤلاء الوجهين المهنيين وإعدادهم الإعداد العلمي المناسب أصبح ضرورة لازمة لكل نظم صناعي واقتصادي في البلاد العربية وحاجة ملحة بالنسبة لتوفير العمالة في العمل لأداء هذه البلاد .

ولا بد لجنا من القطاع الجمهوري وأصحاب العمل ومصالح الدولة والمؤسسات التربوية بأهمية عمل هؤلاء الوجهين والاستعانة بهم والتعاون معهم . ولما كان القيام لا يتسع لوصف كيفية إعداد هؤلاء الوجهين ، فإنه يتسع هنا للتأكيد بأنهم استمعوا من ضرورات التجهيزات المتقدمة . ■

مسألة سوق العمل والاجور وهي مسألة اقتصادية فإن في الأهل من يهملها . ولذلك كان من واجب مؤسسات التوجيه المهني - مرة أخرى - أن تشرعها للأهل وتقدمهم بما اعتقد أنه حسب للطلال في هذا الصدد .

### مصلحة المهنة والمجتمع

والذا كنا قد استعنا حتى الآن بمصلحة الفرد فلا بد لنا - بعد ذلك - من الاهتمام بمصلحة صاحب العمل ومصلحة المجتمع ، ثم مصلحة المهنة ذاتها ، ولذا كان من واجب الوجه المهني أن يتسائل - لمصلحة الطفل ومصلحة الأهل - عما لديه المهنة التي يتوجه إليها الطفل من أجل ، فإن من واجبه أيضاً أن يتسائل - لمصلحة صاحب العمل ومصلحة المهنة ومصلحة المجتمع - عما تتطلبه كل مهنة ممن يعمل فيها من قدرات ومعارف .

ولقد درس العلماء المهن المختلفة وعينوا القدرات والقابليات اللازمة للنجاح في كل منها ووضعوا جداول وصفت المهن المناسبة للقدرات والقابليات المختلفة .

على أننا نمود فنقول إن غالبية الأفراد متوسطون في قدراتهم وبهذا يمكن توجيههم بشيء من السهولة والخبرة ، كما أن غالبية المهن ليست معقدة المطالبات بشكل فائق وذلك يسهل مهمة توجيه المهني إلى حد كبير .

### تنظيم التوجيه المهني

(1) الطفل وأهله (2) الطبيب (3) المدرسة (4) صاحب العمل (5) مؤسسات التوجيه المهني .

لا بد لضمان نجاح التوجيه المهني أن يكون من تعاون وبناء التوجيه المهني بشكل بسيط في المبتدئين الآخرين من المدرسة الابتدائية ، لا سيما بالنسبة للأطفال الذين لا يتوزن الاستثمار في تعليمهم ، وذلك على اعتبار أن التعليم الأتريفي في البلاد العربية لا يتجاوز التعليم الابتدائي . بيد أن التوجيه المهني يحتاج الصحيح إنما يتم ضمن المراجعة إلى من المدرسة الإعدادية ولا سيما السنة الأخيرة منها ، كما أن السنة أو السنتين الأخيرتين من التعليم الثانوي أهمية خاصة في توجيه المراهق نحو نوع الدراسة المهنية المناسب له .

ول كل هذه المراحل يجب أن يكون التعاون وثيقاً بين الوجه المهني والعلم والسلطة للمدرسة



الشرق العربي ، فتنشق من خلالها  
أمطر الانعاس ، بعد أن كانت لا تصرف  
الأرائحة الموت وأنفاس الفناء !

للكويتيين تقليدان حميدان في أمر موتاهم  
ومد جرى أهل الكويت على تقليدين  
حميدين :

أولهما : أحياهما لسنة حميدة هي سنة  
العرب الأقدمين والرسول الكريم والسلف  
الصالح ، ذلك أنهم لا يبنون المرحمة على  
القبور لا يميزون بعضها عن بعض ،  
باعتبار أن الموت يسوي بين الكبير

■ في كل يوم يقوم دليل جديد على أن  
الأمم تسعد وتشتي ، كما يسعد  
الناس ويشقون !

ونمل أحدث ما يؤيد صدق هذا  
القول ، ما حدث أخيراً في مقبرة الكويت  
القديمة .. تلك المقبرة التي أسدل عليها  
الزمان ستار النسيان بعد أن توقف  
الدفن فيها سحِينَ عاماً أو تزيد ، ماذا  
التطور الذي شمل الكويت الحديث ولف  
كل مرافقها ينسجعه إلى هذه المقبرة ، ليحمل  
مها أداة حقة ، وهي التي لم تعرف سوى  
الموت ، وتكون رثة لأحدث مدبسة في

فيما كان يتطلبه مهم الدفاع أو الهجوم .  
كان كميلاً بأن يهون عهدهم أمر الموت .  
فلم يكونوا يكثرثون له أولاً يصيبهم منه .  
وكان الكرام الميت عهدهم التصجيل  
بدفنه .. أما بقية المظاهر فلم يكن لهم  
عندهم نصيب .

وكانت على حدود الكويب القديمة ،  
أيام كانت بلدة صغيرة ، مقرة يدين فيها  
الأهلون موتاهم ، فلما امتلأت هجروها  
إلى غيرها ، وظلت هي قائمة في مكانها ،  
بيما أحلت رقعة البلد تسع شتات  
فتشتاً ، والمصران يزحف فيها يوماً بعد  
يوم حتى أصبحت مدمرة كبر ، واد  
هذه المقبرة التي كانت على حدود البلدة  
القديمة ، قد أصبحت في قلب المدينة  
الحديثة .

وكان هذا وضعاً غير طبيعي ، في الوقت  
الذي سئل اليهود ولحق ملايين أنديانهم  
في تعمير المدينة وتعميلها ، خاصة وأن  
هذه المقبرة قد استعصت ، كغيرها من  
المقابر المحجورة في مختلف أنحاء العالم  
لأغراض قاسية ، ولرمي القاذورات ..  
وهذا كله فضلاً عن أن المدينة كانت في  
أشد الحاجة إلى متعش متعش من  
بصدد أن اكتظت بالمائي وأزدحمت  
بالسكان ، ولم يكن فيها مكان يصلح  
لإقامه حديقة عليه ، داخل المدينة الكبيرة ،  
إلا المقابر القديمة التي أصبحت تحل  
أكثر الأماكن أهمية وأصلحها لإنشاء  
الحديقة والمتنزهات .

وهنا قامت مشكلة جديدة .. من  
تحيز الأديان استعمال المقابر المحجورة في  
مثل هذه الأغراض ، مع ما تعرف عليه  
الجمهور .. خطأ أو صواباً - من عدم  
مشها أو الماسي بها ، بالرغم مما أكر  
من السلف الصالح من جوار ذلك إذا ما  
دعت إليه الضرورة ، وبالرغم من قول  
قول الخليفة عمر بن الخطاب إن أحرر له

والصغير ، والحق والفقير ، فتحدث من  
العامل إلى جوار قبر الأمير .

والتقليد الثاني : هو أنهم يقطعون  
العلة بينهم وبين موتاهم بمجرد دفنهم ،  
فلا يزورون قبورهم ، على خلاف ما يفعل  
الكثيرون من أبناء الشعوب الإسلامية  
الذين يقيمون على قبور موتاهم المساكن  
والدور .. على نحو ما كان الفراعنة  
والرومان القدماء يفعلون - وبزوردهم  
في التواضع والأعياد ، ومنهم من يضي  
هذه المقامات وتلك الأعياد ، مع الموسيقى ،  
بالكلاب وشربون ، وأحياناً سرحون  
ويهرجون !

ولعل كثره ما كان يشعل العرب  
الأوليين من الفزوات والحروب ، وإهناكم



مهندسو البلدية المشرفون على تنظيم المدينة ،  
التي تقوم وزارة الأشغال شغلها بنهاتها ..



الأمس : باب البر ، القسبة ، ساحة فرداء ، ساحة سون ، في الأنظر ، في القسبة ، ساحة القوس ..

واليوم : باب سعد البر ، ساحة فرداء ، في القسبة ، في الأنظر ، في القسبة ، ساحة القوس ..



سعين ، حصص القسم الكبير منها  
ليصبح حديقة عامة يتوسطها الجمهور ،  
وخصص القسم الآخر لإنشاء حديقة  
للعائلات والأطفال ..

وقد أوشك العمل على الانتهاء في  
الحديقة الكبيرة التي تبلغ مساحتها ٥٠  
الف متر مربع تقريبا .. ومن المنتظر  
افتتاحها في الأيام القليلة القادمة ..

وقد روعي عند تصميم هذه الحديقة،  
إقامة أكثر من عشرين مظلة لوفاء روادها  
من حرارة الشمس في شهور الصيف  
الحارة بالكويت . وفي الوسط حفرة

قطعة من الأرض مساحتها متران في ثلاثة  
أمتار ، لتكون قبرا : أحرقها بعد عام !!

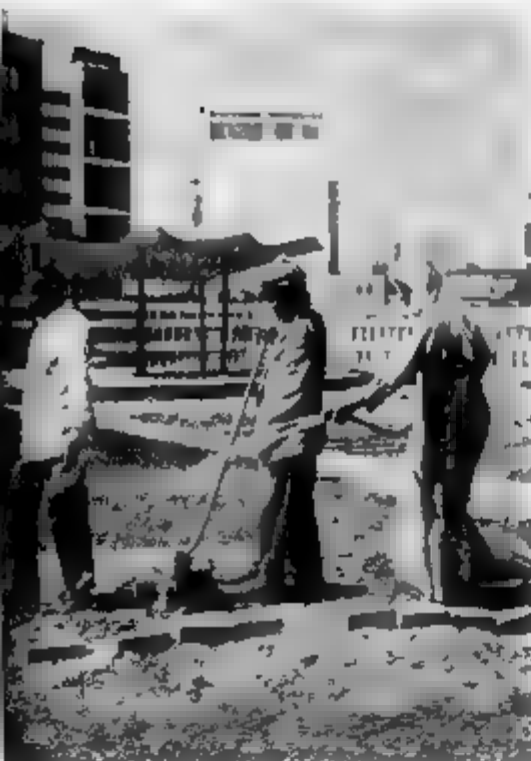
وطرحت المشكلة على المجلس البلدي ،  
مراي أن يستعنى فيها رجال الدين ،  
بحاجات الفقاري من ها وهناك بحوار  
ذلك .. فقد روى عن ابن عبد الصور  
« بحرت القبرة بعد عشر سنين » .  
وأجاز معاوية ذلك « لمصلحة عامة » .  
ومقبرة الكويت قد حُفرت منذ ستمين  
سنة .. وجاءت فتوى سماحة المفتي  
العام في عمان « أن القبرة متى بليت  
أحسام الموتى فيها ودرست، لا مانع من  
الانتفاع بها بالبناء أو الزرع ، أو البيع  
والشراء فيها واتخاذها سوقا » ، استنادا  
إلى مذهب الحنيفة وما نقله ابن عابدين  
في حاشيته « ولو بلى الميت وصار ترابا،  
جاز دفن غيره في قبره ، وزرعه ، والساء  
عليه » .

ويقول المهندس الدكتور ساجا شير  
ببلدية الكويت أنه ما كاد فتيلا فاسي  
المحكمة الشرعية بالكويت يوافق على  
هذه الفتاوى ، ويؤيدها حتى جسدت  
وزارة الأشغال كل إمكانياتها ، فاجبرت  
التحيطات والرسوم التفصيلية للحديقة  
في أيام قبيلة ..

وبنفس السرعة شغلت الماكينات في  
وسط المقبرة شلحرا مرصه ٤٠ مترا ،  
يصل قلب المدينة المزدحم شطلي والعجج ،  
مما ساعد على تخفيف مشكلة المواصلات  
في المدينة .. كما أقيم عند مدخل المقبرة  
موقفا يتسع لوقوف ٢٥٠ سيارة ...  
وهذا مكسب كبير لمدينة عدد سياراتها  
٤٤ ألف سيارة .

### حديقان وشارع ..

وقد قسم الشارع الجديد المقبرة إلى



رش الماء فتمتدح لزوج  
الزهور والمسطحات الخضراء





بركة ماء كبيرة مثلثة الشكل بها نافورات  
تشر الماء في الهواء وتسقط عليها الاضواء  
في الليل .

وحول البركة طريق مرصوف بالحصى  
يؤدي الى القصور الخاصة بالمشرك  
الموسيقية والى كل اجزاء المدينة  
المغطاة بالمسطحات الخضراء واحواص  
الازهار .

### الحفاظة على الاشجار

وقد قطعت ارض القبرة بطبقة من  
التربة الطينية بامت ٢٥ الف متر مكعب،  
اى بسبك حوالي متر ، مما جعل من  
ارضها الرملية ارضا زراعية ، ستصبح  
عما قريب جنة واحة الخلال .

ومما يذكر انه كانت هناك نحر ٥٠  
شجرة في القبرة القديمة ، لم تبق اى  
تفلع من مكانها ، بل روى عند وضع  
التصميم ابقاؤها على ما هي عليه ....  
ولكنها اليوم تغطى ظلها على مسوق  
السيارات بدلا من القبرة الجرداء ..

واستعاض عن السور الحجري  
القديم ، سور حربي حديث من الحديد



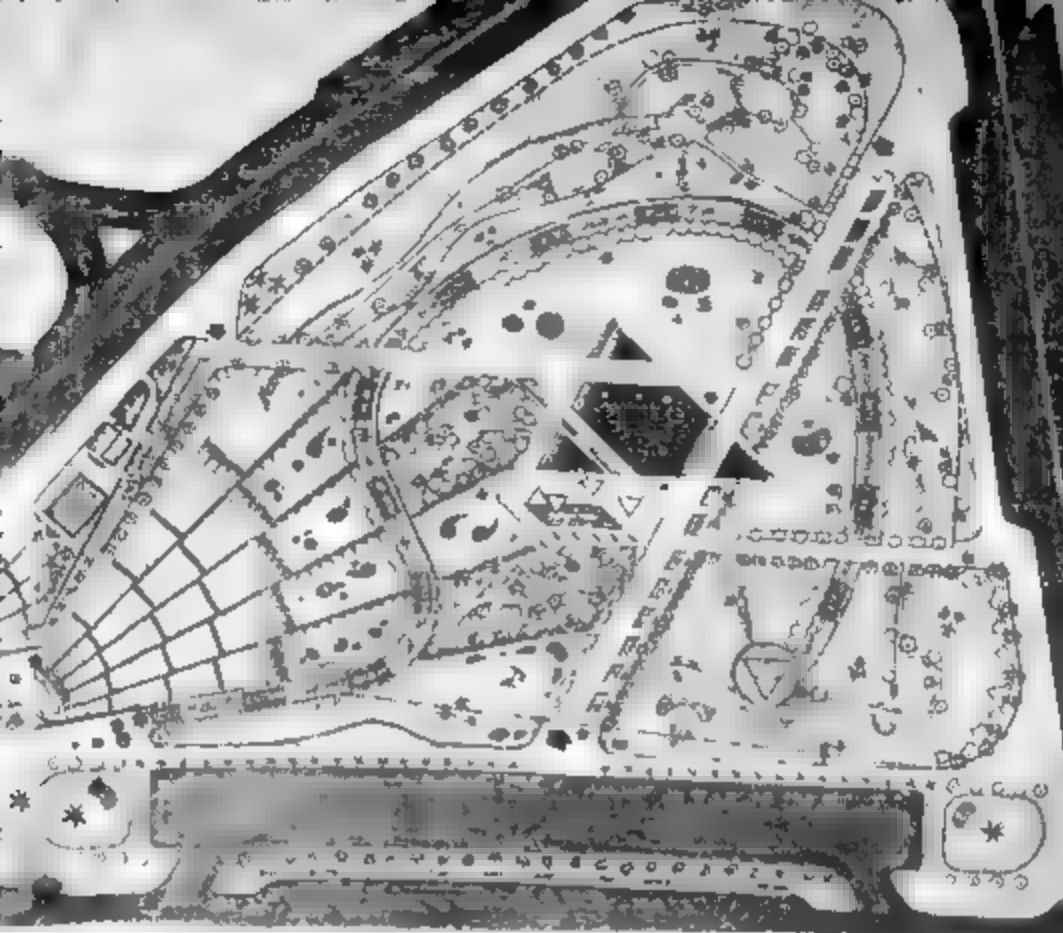
عامل يقوم برشق قطع الزفت ،  
في احمد الكاشي بالمدينة ..



بعض الصيادين من الباغوريات في بركة المياه التي لتوسط  
بعضهم ، وسط الاسواق القديمة على ايام في الليل



مباني للولاية من الشمس مصنوعة على هيئة مظلات متداخلة من الاسمنت المسلح



رسم توضيحي للحدائق بما فيها الخضرة ، والممر المتد على شكل مجل ، ول وسطها البركة المائية المثلثة .. ان هذا الرسم قد حول القبر من سجن للثوار الى حديقة للأحياء .

الطرق واليادين والماس وحتى مواقع السيارات كانت تبطل كل شر في أرض الكويت .. اما الفضاء المحصن لتلبية سكان المدينة ، فلم يكن موجودا بعمق كاف ، ولا في مكان مناسب .. لهذا كل عمل هذه الحديقة بمثابة خلق جو جديد في قلب مدينة الكويت القديمة التي كانت شبه محفوفة .

ان الكويت سوف تزده وتتحسن بحديقة البلدية التي سوف تكون حركة انطلاق في سبيل استغلال الممار القديمة المحصورة في كل مكان .

المطروق المزخرف بالمحاسن طوله ٧٠٠ متر وبه خمسة مداخل للحديقة ..

ان تحويل القبرة الكبيرة في شارع همدان الى حديقة عامة ، يعتبر من اعظم التطورات التي تمت خلال العام المنصرم ، لتحسين وتجميل مدينة الكويت ، التي تتميز بالانفتاح ، وربما الانشاع الزائد ، وقد دوس في تصميم الضواحي الحديقة حول المدينة القديمة ترك مساحات كبيرة للراحة ، بعد ان كانت المدينة القديمة تقتصر على الفضاء الضروري ، الذي يحتفظ به عادة للتسليم والهوى والراحة . ان

# العدوة الوثقى

جريدة مديرة  
رئيس تحريرها

مدير التحرير  
مدير التحرير  
مدير التحرير  
مدير التحرير  
مدير التحرير

جمال الدين الافغانى ورئيس تحريرها الشيخ محمد عبده . وليس يصحيب كذلك ان يكون للعدوة الوثقى ذنب الاثر العميق في نفوس قرائها ، وقد كانت اول جريدة عربية تصدر في أوروبا عقب الاحتلال البريطاني لمصر . وعلى الرغم من ان اجل الجريدة كان قصيرا بسبب ما اجتذبه بريطانيا العظمى من تدابير شديدة لمراقبة افعالها ، فقد استطاعت ان تترك أثرا بعيدا في أبناء الشرق عموما ، وفي أبناء العربوة خصوصا : حيث اليهم طلب الحرية ، وبثت فيهم روح الوطنية ، واجتبت مدحهم الشهور بالكرامة الاسماء ، وركبت في نفوسهم اخلاق الرجال .

## جمعت في كتاب

والعدوة الوثقى ، التي لم يظهر منها الا ثمانية عشر عددا ، قد جمعت في كتاب هو اليوم سجل حامل لتاريخ النضال التحريرية الكبرى التي قادها هذا الزعيمان الشرفيان ، وبقيت صفحات الكتاب منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا مصدرا يشع بروحيهما

■ من كان يظن ان جريدة اسبوعية صغيرة ، تطبع وتصدر باللغة العربية في قلب العاصمة الفرنسية ، وتحرر في حجرة ضيقة ، على سطح منزل من المنازل القائمة على مقربة من ميدان المادلين بارس ، وترسل سرا الى الاقطار الشرفية حيث ان ترجمتها العيون وكأنها إحدى المعرفات او المهربات ، من كان يصدق ان هذه الجريدة ، ذات الموارد المادية المحدودة ، تستطيع معالنها الثورية المنهية ، وبداءتها الوطنية المستعجلة ، ان تعلق بالبحر حكومه البريطانية ، حتى انها سمعت نبح دخولها الى الهند ومصر وسوريا والسودان ، وحطت مطحن النظر المصري - برياسة نوبل باشا الارمنى - على اصناف قرار بمصادرة اعداد الجريدة ، وفرض غرامة مالية على كل من تسول له نفسه ان يقرأها ؟

## عمر قصير ، ترك اثرا عميقا

هذه الجريدة هي « العدوة الوثقى » . وليس يصحيب ان يكون هذا شاهدا في نظر الانجليز ، وهم يعرفون ان مديرتها السيد

بقلم : الدكتور عثمان أمين

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

بشائر الدعوة  
إلى ثورة  
تحررية كبرى  
في أواخر  
القرن الماضي

# جمال الدين الأفغانى أشيع محمد عبده

قراءها من « الوحدة والسيادة » فتقول ،  
« أسرتان خطران استلزمتهما ضرورات الحياة ،  
وبرحت إليهما لعالم الدين ، ونعت عليهما مبادئه  
الثورية : وهما الميل إلى الوحدة والسعي إلى  
السيادة . ولقد ما يرسخ هذان الأمران في الأمة  
تكون مستعدة للقاء ، عزيزة الجانب ، موفورة  
الكرامة . ولذا تصفها تاريخ الشعوب ، في وجودها  
وفنائها بوجدنا هذه سنة الله في الجماعات البشرية ،  
حفظها من الوجود على مقدار حفظها من الوحدة ،  
وسلبها من المظلمة حسب تفكؤها في التفتت .  
وما انحط شأن قوم ، وما هبطوا عن مكانهم إلا  
منه لوجع بما في أيديهم وفنائهم بما تسلب  
أهم ، ووفوقهم على أبواب ديارهم ينظرون ظارفين  
بالسوء . وما أهلك الله قبيلة إلا بعد ما رزقوا  
بالأفراق ، وابتلوا بالتفكك ، فلورثهم الله ذلاً  
طويلاً ومذاباً وبلاءً » .

## « العروة الوثقى » تقول في الاستعمار

وتقول أيضاً ،

« كل هذه القروا التي حلت بأفكارنا بوضعت  
من افكارنا ما كان فائتاً بيلاتها ، ورأينا يساهمة  
لا افرائنا وبما رما والتنازع الذي بهما الله هته  
في قوله : « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من  
بعد ما جاءهم البينات » . هل كان يمكن للأفغانى

الكثيرين ، حتى انه ما من مفكر اجتماعي  
أو ديني أو سياسي في هذا الشرق إلا  
وهذا الكتاب من بعض مصادره .

حما ان للصغرية قدرة عجبية على  
اختراق حجب الزمان ، واستشفاف  
سمر التاريخ . والامام محمد عبده ، قد  
استطاع ان يحلف لأبناء هذا الجيل  
صفحات تقرأها فيحبل اليها انه  
كتبها في أيامنا هذه مع انه قد  
ملى على كتابتها سبع وسبعون سنة

## « العروة الوثقى » تقول في الوحدة

ويطو لي في هذا المقام ان افرد انا  
سذ ربع قرن من الزمان ، قد دوجت على  
معاودة النظر ، من حين الى حين ، في  
صفحات العروة الوثقى ، وكأني اسمع  
حين أقرأها صوت الزعيمين الكبيرين ،  
فيذهب بي الفكر لمذاهب شتى ، وانحيل  
تارة انهما يوجهان الخطاب الى أسبأ  
الشرق المعصمين على انفسهم . وتارة  
أحري الى الذين ارتضوا ان يكونوا عملاء  
للاستعمار الغربي .

ولستمع الى « العروة الوثقى » تحدث

اما خلافة من شئوهم أو رغبة في بلع وقتي يكونون باحثين عن حنظلهم بقتلهم » .

### اهداف المروءة الوثقى

ان القدر اليسير الذي أوردته من موضوعات « المروءة » قد يعيننا على أن ندرك ملح التضحية التي أقدم عليها الشبيح محمد عبده مع استلاذه جمال الدين، حين صحت عزيمتهما على إصدار تلك الحريضة في أوروبا سنة ١٨٨٤ . وفي رسالة من باريس، بحث بها الشبيح محمد عبده في ١١ أبريل من تلك السنة إلى صديقه الشاعر الإنجليزي « ولستر بلنت » مؤلف كتاب « التاريخ المصري لاحتلال الإنجليز لمصر »، يرى الشبيح المصري بلعني أهداف « المروءة الوثقى » في أمرين :

- (١) صون استقلال الشعوب الشرقية .
- (٢) وإفلاق بال الحكومة الإنجليزية حتى ترجع من أعمالها المثيرة لخواطر العرب والمسلمين .

### أسطورة

والواقع أن من تأمل صفحات « المروءة » وحدها تتفنن في أساليب التأليب على الإنجليز ، وتصور شأنهم والتحذير من الزموج في حائلهم ، حتى أنها لنا أحيانا إلى رواية بعض الأساطير، منتظمها عليهم، وعندئذ يتضح مصادها من الرواية . مثال ذلك أسطورة « الهيكل العظيم » الذي اشتهر عنه أنه يصروع كل من أوى إليه ، فكان ذلك بذرا بالخطر لكل من اقترب منه ، حتى تشجع رجل يائس وأقمه بانه متحدثا الموب . ولما توسطه لم بعد شئ مما توهم الناس ، وإنما سمع أصواتا مزعجة ، كلها وعيد وتهديد وتحجوف وتهويل . ولكن الرجل لم يأنه لذلك ومضى في طريقه إلى آخر الهيكل وأبط الحائش . فإذا اللعنة تكشف

أن يملؤوا مملكتنا كل مرقى ، وهل كان يلعب سيف المدون في وجوهنا » وهل كنا نصلي فسران الإعداء لو أتوا أدبنا حقوقا نظالنا بها تلك الكلمة التي تلمعن قلوبنا بذكرها وهي كلمة تلك العاليا : . . انزاسون الصودية للأجانب بعد سيلاتكم ؟ وماذا يظن من الحياة أن كانت في ظل واحدة وقصر وفاة ، وشقاء دائم ، بين طوفانهم ؟ الضمنون وانتم بين اجنبي حاكم ، وفيض شامت ، يرمكم بصفاء الطول ونقص الاستعداد ، ويحكم طيكونان محالا عليكم أن تصيروا أمة في صغر الأمم ؟ أن الولمين يجب الحياة بقصوبها من خوف الظل في ظل ، ويمشون من خوف الظر في ظر ، وينجرون مرارة الموت في كل لحظة خوفا من الموت ، لا الإيمان بسولهم إلى مرضاة الله ، ولا العفة الوثنية بدعهم إلى ما به فطار بني الإنسان .

### ونقول في الدفاع عن الوطن

وقالت في الحث على الدفاع عن الوطن :  
« المدافعة عن الوطن امر طبيعي وفرض معيشي يكلف في دعوة الطبيعة اليه قبل إلى الضمائم والشرائب . فليس يفتح اللامون به ولا يثنى عليهم في أماله » .

### ونقول في معنى الحياة

وقالت في « الحياة »

« السنا معنى بالحسن من يكون بلاده بانفسه ويسلمها للعدو بثمان بفس أو غير بفس - وكل لمن يتابع به البلاد فهو بفس - بل خائن الوطن من يكون سبييا في خطوة بخطوة العدو في أرض الوطن ، بل من يدع قسما لعدو يستقر على ثواب الوطن وهو قادر على رزقتها . ذلك هو الخائن في أي ليس ظير ، وعلى أي وجه انقلاب . الفلندر على فكر يشده وتدير يقيه لتعطيل حركات الإعداء ، لم يقتصر فيه ، فهو الخائن » .

وقالت « المروءة » أيضا في هذا المعنى :  
« لا حار على أمة طليقة العبد ، ضحية القوة ، إذا طلبت عليها أمة أشد منها قوة وأكثر عددا ، وفقرتها بقوة السلاح ، وإنما العار الذي لا يمحوه كره الدهر هو أن تسمى الأمة « أو العبد وجعلها ، أو طائفة منهم ، لتكن أيدي العدو من يواصليهم ،

فجميع من ذلك كله « نالقب الأسارى » .  
 وأسماء السلطة ، ومظاهر المحفظة ،  
 « بل قد يطلون المعونة من الإحسان على  
 أسماء أسهم استبقاء لذلك الشجع البالي  
 والتجيم الزائل » .

### خلاصة الدعوة

وخلال هذه الثورة التحريرية الكبرى  
 التي حملت « العروة الوثقى » لواءها ،  
 المدعوة إلى وحدة شرقية عامة تكفل لأمر  
 الشرق حريتها وسيادتها ، وإيقاظ الوعي  
 القومي في كل أمة ، حتى تجتمع كلها .  
 ويكون أمرها بيدها ، ويكون حكمها  
 خلاقاً لها : فمن أحسن خدمة أمته  
 بالصيحة والاحلاص كآفاته ، ومن حانها  
 أو أساء إليها عاقبته ، ومن فتن بحب  
 الذات أو حب المنفعة الفتنه .

والحق أن هذا الوعي القومي الذي  
 ندعو « العروة » إليه سمعت من الوعي  
 الإنساني الإحلام ، الذي يجعل المواطنين  
 شاهرين بأن الأمة في أركان الأول من  
 الاعتبار ، وإن الشئون الخاصة في المنزلة  
 الثابتة منه ، ويعملهم لا يقعون فيما  
 يحسون عند طيب الصالح ودره الفساد ،  
 لأوقاتها الحاضرة ، بل يمدون أبنارهم  
 إلى مستقبل الأمة في أوسع آفاقه ،  
 ويعملون على حياة حياتها كأي ما تكون  
 ودائع الكلف الصالح عند الكلف الأمرار .

ويطو لي في ختام هذا المقال أن أنه  
 إلى أن الحامه التي كارتسدها الإمعاني  
 ومحمد عبده في أواخر القرن الماضي ،  
 ليست هي « الجامعة الإسلامية » كما  
 توهم بعض الكتاب الغربيين ، وإنما هي  
 في صميمها « الجامعة الشرقية » ، وهي  
 في نظري جامعة المستقبل ، وأحب أناس  
 اليوم سائرون في محميتها سيرا حثيثاً .  
 والفصل في ذلك ليعطه أهل الوعي من  
 أحرارنا الثائرين الموحدين ، وإن نصرهم  
 — بلذ الله — تقرب من .

عثمان أمين

سجل الظلم ويشق الحذار ، ومتمتع  
 الكثر ، ويحمل الرجل منه ما شاء نصر  
 حساب . ويعلم حسيد حقيقتها  
 عن الناس حرب الأعصاب ، وهي أن هناك  
 من هلك فيه ممن دخلوا الهكل ، إنما  
 كان بالفرع من تلك الأصوات المتوعده  
 والإحطار المزعمة !

ومعقب الحريدة على تلك الأسطورة  
 ممول :

« وبربطها الظلم هكل عليم بأوى اليه  
 المفروود لما توحشت نفوسهم ظلمات السياسة ،  
 فتمزقهم اليه بمزجمات الأوهام . وكس هلك  
 بين جدران « الهكل البريطاني » من لا حرية لهم  
 ولا نيات ليجاههم ! واخترى أن يسوق الياس إلى  
 ذلك الهكل رجلاً غوي الحرية ( مؤدباً للحياة  
 الدليلة ) فما تكون الا شهية حتى يحمده فيها  
 صوت الياس لينفخ الجدار ، ويحمل هذا الظلم  
 الأظم

### العروة الوثقى

#### نددت يزعماء الشرق وحكامه

ولم تقف العروة عند حد التحذير من  
 السياسة الاستعمارية الغربية ، بل دأبت  
 على التنديد بالزعماء والحكام في الشرق  
 الذين فعلوا من مرامي هذه السياسة ،  
 فكانوا أهواناً لها في بلادهم . قالت :

« فكان التجارب لا تعلم الشرقيين ، وكان الظن  
 لا تربهم ، مع أن الواقع وغير التاريخ لعلى على أن  
 المستعمرين ، في ماضيهم وحاضرهم ، إنما يفتكون  
 البلاد بأبشى سكايتها . ويرى الأمر أو الزعيم  
 الشرقي النازلة بقوله في لرمي جره ، فيظن أن  
 النازلة خاصة بغير مفيلهم منها .. مثل الشرقيين  
 في ذلك مثل الأفغان ، تساق إلى الذبح واحداً بعد  
 واحد حتى ينفي ، وسائر القطيع في لحظة مما  
 يجري »

كذلك حملت العروة على ذلك العريق  
 من الشرقيين الذين يهيمون أوطانهم  
 ويحتارون مولاة الأحسن ، ويرضون  
 أن يكونوا أهواناً له على أملاك بلادهم ،

# إذا كرهت عملك

## فتحول عنه

■ حدثني الشاب يقول أن له عملاً يكره من وراء حلالا ، وهو ورق فيه الوفاء بالمعيش ، ولكنه يكرهه . وتقوم برأيه أحيانا برودة تربيده على أن يتوك هذا العمل بدون أن يودع أصحانه . وسألي الرأي .

### قصة تغريب مثلا

وأنا أقص عليه اليوم من بعد أمهال ، قصة الرجل الذي أخرج من صله لخصبا ، فلما ضاقت به المشقة ، وانسدت في وجهه المسالك جميعا ، انتح له باب ، كما ينشق حائط في سجن .

ومن العجبة التي حدثت في حوائط السجن خرج صاحبا إلى رحابة الحياة ، ينسجم نالهما ، وخيلة أحيانا ، هوجاء أحيانا ، ولكنها تساهم للحرية ، بعمل المرء بين رخائها وهبوطها ، ما يشاء ، وقت أن يشاء ، على التحرر الذي يشاء .

### في قرية صغيرة

إنها قرية من القرى البلحكية . قرية صغيرة ، بها قلة من الناس . وهي قرية فقيرة ، قرية عاملة كالأحدا ، يعمل أكثر أهلها في المناجم ، بعيدا تحت الأرض ، نحر حوتها على المشقة الحجر الأسود .

قلت : إن شقاء يقوم بين الرجل ولزوجته ، ويريد الطلاق فتربطه بالنقاء الأولاد ، شقاء كبير . ولكن أكبر منه شقاء يقوم بين الرجل وعمله . كراهة بينه وبين عمله ، هي الصق به من جلده . ولدوم صده ما دامت حياة . فطلقت عملك بعد أن تكون قد بحثت عن عمل يكون مصدرا للرزق ، ومصدرا لتمتلك مما

قال : لم تتكشف مدى بعد عن عمل يورث المتعة .

قلت : أبحث عنه ، مما خلق الله بها إلا ولها حال هي أفضل الأحوال التي تتكيف بها وعليها . وأنت اليوم في باكورة الشباب ، فتحول في وقت لا يشق فيه التحول . تحول حين تجد أنه ليس لك من الروابط ما ينقطع ويترق بالتحول .

قال : أضرب لي مثلا ، لرجل تحول بمنحت له الدنيا بابا أوسع وأفسح قلت : أمهلني .



يخرجون منها الفحم الحجري ، الذي هو عماد الصناعة ، ووسيلة الرخاء لأقوام آخرين

### كنيسة صغيرة وذراع متواضع

وكان في القرية كنيسة صغيرة . وتساءل من رآعيها ، فتعلم أنه كان يتصيد تحف العن في الأسواق ، ثم يبيعها . ومحب أن يكون هذا راعي كيه . ولكنه تعاطف اللاهوت ، وبذلك تميا ليكون راعيا للكنيسة . والذي يترك مصاعه السوق لرعاية الكنيسة وأهلها ، لا سيما في قرية صغيرة ، لا يكون بالطبع هدفه الأول كسبا للعبادة على أي صورة كانت .

وتدخل الكنيسة كل يوم واحد ، لتجدها غاصة بالناس ، فتستنتج من ذلك أن الرغبة لا يد راعية من الراعي . فيقدر الرعي يكون في الكنائس زحام .

### كلالة في النجم

ويصاب المحرم ، محرم الفحم . بأهيار ، يودي بحياه كثيرين . وتزيج القرية كلها ، هذا قلق على أليه ، وهذه قلعة على روحها ، وسات تبكي كأسهم ، والرجال يبيكون أباءهم . ويكون أوسع أهل القرية نشاطا ومعونة قرحا هذا ، راعي الكنيسة الأواحد .

ولم يكن ذلك بدعا عنه ، ولا كان عمله هذا غريبا على أهل القرية .

هذا الرجل الراعي ما ترك ميتا فقيرا في القرية إلا دخله ، ولا حجرة مريض إلا

طرقها ، معينا في حدود طاقته ، مؤاسيا .

### فصل من عمل

ثم وقعت الواقعة .

جاء رجل من رجال الكنيسة أعلى مرتبة . جاء ينظر في أحوال هذا الراعي ورعيته . وما وقع نظره عليه حتى هاله ما رأى . لم ير قسا في هدام القساوسة ، كاملا ، مهنتيا ، منقليا . كان في البسة مهلهلة لا تنع مطفا مع حلال الإيصال . فسأله : وابن تفيق ما نمطيك من مال ؟ قال : أعطيه للمفترء والمحتاجين ، وهذه غريبه في أهلها من هو أخرج إلى المال سي . وارتمل رجل الكنيسة غامبيا .

وما هي إلا أيام حتى جاء راعي الكنيسة مرار بالمصل من عمله .

### فرج قريب

واطاع بالطبع . وسعى دارة الصغيرة ، لا يبرحها ، يفكر في مستقبله . وأصبحت في وجهه السل . وذات سافة ، بلغ فيها به السام ما بلغ ، وقامت يده على قلم . وأخذ من ركن الحجرة ورقة ، وأطل من نافذة وأخذ يرسم المارة .

فاذا بالقلم يطبع ، وإذا الصور تسهل عليه .

اكتشف موهبة في الأعماق من نفسه . وظل يرسم ، ويرسم ، ويرسم ، حتى فرض اسمه على الناس ، في أركان الدنيا الأربعة .

أته فلان كوك Yee Goss ، الفنان العالي الشهير ■■

## لسان المرء :

ما أصبر أحد شتا إلا ظهر في فلتات لسانه وصمعدت وجهه  
تَكَلَّمُوا تُعْرِقُوا - إِنَّ الْمَرْءَ مَحْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ

السَّيَّحَةُ الَّتِي تَرْمِزُ لِلنَّجَاحِ



سجائير ٥٥٥ ثلاث خمسات  
**فيلتر كنج سايز**  
 ستيت اكسبريس ... أحسن سجارة في العالم



971 YSK KINGS



## فلكحة روسيّة

فيها بأسمائه ، في ناحية من جسمي هي  
أحسن ناحية يؤلم فيها العجز .  
وأخيرا استقر بنا الحال داخل  
الحافلة ، ولأفلق الباب .

ونظرت فوجدت سيّدة تعجل سينا  
ملياً ، وقد وضعت على رأس رجل  
محترم كان فاز بمقعد ، فهو جالس .  
والسيّدة معذورة ، أنها لم يجد مكاناً  
للسّنت في هذا الراس العاري ، وفيهم  
الرجل المحترم الموقف لئلا يما ، فلم  
ينصهر ، وأما كان من أن لا يحرك  
رأسه بيّما ويسلوا حتى لا يتصلّب  
عقه لمؤلمه . وحسّت السيّدة أن  
الرجل يخشى شيئاً في السّبت قد يكبّ ،  
مطمأنته بأن السّبت لا يخشى شيئاً من  
شأنه أن يسيل على رأسه .

وبلعت الحافلة المحطة الثانية .  
وانفتح الباب . وكان عند الباب .  
داخل السيّارة ، رجلٌ صمّ سمعي .  
فصاح في الناس الذين يحاولون الركوب  
السيّارة ملاءة ، ملاءة ، لا موقف لقدّم .  
فما لبث أن امتدّت ، من خارج  
السيّارة ، عشر أكف ، من وراءها عشر  
الرجل كسلاد ، فحلّفته خارج السيّارة  
إلى الأرض ، وحلّت مكانه .

وكنت في هذه اللحظة تقدّمت ناحية  
الباب بمشمة لأدفع الأحمر السائق .  
وعندها سألني أحد الراكبين من بين  
هؤلاء الداخليين : تريد النزول ؟ وقل  
أن أقول لا ، لظنوني من السيّارة كما  
تلفظ أكل المشمش بالنّواة . ووجدني  
على رصيف الشارع أصبح في السيّارة  
الذهابة : قفوا دعوا . باي لي محطاب  
با أولاد ...

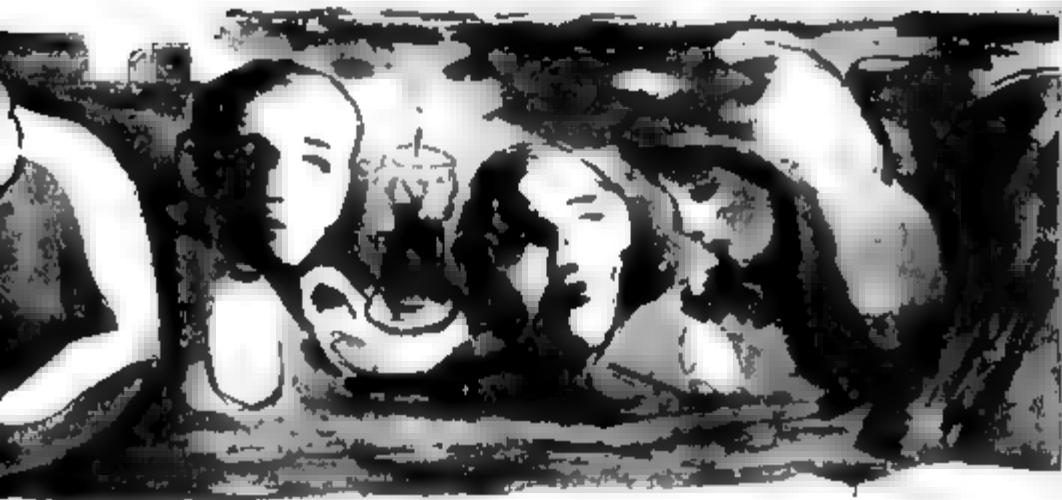
■ كتب مراسل فكه لجريدة  
« كروكودل الروسية » الفلكحة ، وهي  
تصغر في منسكو نصف ما وجد عند  
ركوب حافلة عامة في روسيا ، قال :  
وفعت عند موقف السيّارة العامة ،  
فوجدت هذا من الناس مجتمعين هناك ،  
فحسبت أن حادثاً وقع على جانب  
الطريق . ولما اقتربت حمدت الأفقار ،  
فلم يكن هناك حادث ، وإنما ازدحم  
الموقف بطلاب الركوب . وأسرّب  
السيّارة وهي تهدّء لتقف على جانب  
الرصيف . وفي هذه الأثناء وحدثني في  
وسط هذا الزحام أدفع ناحية السيّارة  
دفعاً . وانفضت مهني ، واطلقت أملي ،  
وانتظرت ما يكون . ولما فتحت مهني  
وحدثني قد قدمني الموجه الانساني  
التي كنت ركنت ظهرها ، قدمنس إلى  
أفلى سلّمات السيّارة وحطّنت هناك .  
وفي هذه الأثناء سمعت صوتاً من ورائي .  
أن انساناً وقع على الأرض وقمّة ثقيله  
عالية الصوت ، محدب الله . حمدت  
الله لأنني لم أكن أنا الواقع . ولم يكن  
ذلك من أنانية . أبداً ، أبداً . كان هذا  
من حبه للغير . وذلك أنه كان تعلّق  
بني من ورائي خيمة أشخاص ، هذا  
يلدري ، وهذا يفعلي ، وهذا يسالي .  
فلو أتى وقت لوقع هؤلاء جميعاً معي  
معاً . ولكن الله سلّم .

وقد أحسست أن واحداً من هؤلاء  
الخمسة ، في سبيل تأمين موقعه ، قد  
وضع رأسه من جسمي بحيث قد  
حسّنت جلوسي على هذا الرأس ، لو  
علمت أنه ثابت . ولكن بدت في قلبي  
حشية : أن هذا الرجل يألئني ، فمن  
أدرايت أن اليأس لا يبلغ نه درحه بمضني

قصة في شعر

# عَظَمَتِي جِئَاع

للدكتورة سهر القلماوي



طُـلَامَةٌ التُّرُ  
نَمْرِي هِيَ السُّودِيَانُ  
وَقِصَّةُ الْقَدَرِ  
وَالسَّمْعُ وَالْفُتْرَانُ  
مَتَحَنَّنَاتُ  
وَتَرْتَنِي السُّحُبُ  
وَتَرْحَمُ السَّمَاءُ  
تُـمَرِّقُ الْحُجُبُ  
تُـتَبَعِدُ الدُّعَا  
فِي خِصْمَةِ الْكُتَاغِ  
مِنْ دُودَةٍ مَلْعُونَةٍ  
فِي صَدْرِنَا مَلْعُونَةٍ  
تَقْتَلُنَا

بالمرحلة الخامسة مـودة منثومة  
هيات  
عظمتي جتماع

☆☆☆

الصدق الكبير من تحتية العبد  
فوق الحبل  
باتوا بالصلوات في رقبته لصلوات



كَأَنَّهُ الْأَمَلُ  
لِي غَرِيبِي الصَّغِيرَ فِي لَيْلَةٍ مَطْلَبِهِ  
جَسَدُ سَيِّدِي الصَّدِيقَةَ جَمِيعَةَ رَفِيقَتِهِ  
تَشْكُو مِنَ الزَّمَنِ  
رُوحَانِي فِي صَبَايَ صَغِيرَةَ غَرِيبَةَ  
مِنَ الثَّرَاءِ وَالْوَهْنِ  
جَمِيعَةَ حَزِينَةَ وَرَيْحَانَةَ سَمِينَةَ  
يَعْتَبِرُهُمَا الْمُتَّقَنَ

لأنني قسيرة أني قسيرة  
وأنتي المسكينة شرؤى قسيرة  
واخوتي  
عائلتهم كسيرة ورؤهم عسسيرة  
ولم أدق  
ولم أظن

من بعد لبثت في تدخيل القدر  
بحر من بحر سائر سائر من قجيرة  
وما الصيرة  
نرمتت عريرة صيرة نرمتت عريرة  
ماثقة الحيرة  
لكم ما التعبية في صيرة ديرة  
من فليس تقنات  
كانهن ما روحاته تعبج كالسيرة  
هيات عطنتي حياغ

\*\*\*

وجاء يومًا شاعر في قسيرة الحيرة  
شعره ترمت أطبار  
أنتين الدليلة نالت من بيحيرة  
نلا لآت أشعار  
ورحى في المروح بهو إلى المروح  
ما من الأقمار  
وحدثها - وحدثها المشودة سعادق المعشودة  
بالفرح لا ندرى ياتمة الأقسادة  
في عصر يوم دافسي نجسدد الربيع  
بروعة الشما  
رقت له المروس من حويف الشموع

رعمودة قرحافة من أمي الوهاسة  
رذذها لقص

سأثرت شمس بهجة القوس  
وسنة المروس تغيب الحسوس  
ودقت الدفوف، بفرحة الأمل

وأني المهموم في أدنى الخمر  
سرود المهموس وحيلة المروس  
واحتز وجهي من حقل

كانتني عذراء أكنس عذراء  
أرق من رنين لكبر عذراء  
وارقا عشت المجوس في صدى مدهوسة  
مناغاة مهرومة تغيد القدر  
صحتها التلوة في طينها التبعاع  
فبها عطش جاع

\*\*\*

طالبت باليان مسرت بها شهور  
والشاعر القهورة مجس عجزه مقدر  
أحرمه الأسم

لا طير لا شجر لا ثيل لا قمر  
لا لا ولا نعيم

نظير الشر

فالشاعر التلاك انشاعه الشيطان  
الشاعر التلسمان بصارع الأشجان  
يغاد القضاة

كمرت بحبيب الحبيب بالأبنان  
وحقت بالحياه

مركة اليمه طويده خريفة مريسة  
وهرفا أشلاء

دارُ أَى ذَلِيلٌ مِمَّنْ  
وَأَحَقُّ أَنْصَارُهُمْ كَلْبُهُ  
عَلَيْهِمَا بِلَا مَمْنَعٍ  
وَالْيَبْتُ حَاوٍ مَوْحَشٌ  
بُرْدُ الْقَتْلِ  
وَكُلُّ شَيْءٍ مَيِّتٌ

فِيمَا عَدَا

مَلْعُونَةٌ فِي صَدْرِي  
تَهْبِطُ مَرْقَ بَعِثِي  
تُسْقَى عَاءَ الْقَبْرِ  
بِصَوْنِهَا الْأَحْشَرِ  
فِي صَوْنِهَا شَمَاتَةُ الْعَدَا

عَادَتْ لَنَا الْحَمِيَّةُ عَسَدُ رَأَى

جَمِيَّةٌ عِلَاءٌ وَنَطَطَ الْحِيَاغُ  
مَازَالَتْ اللَّيْلَةُ بِأَمْتِيَّةِ الصَّرَاغِ  
يَا لَلصَّبَاغِ  
تَصِيحُ لِإِنْصَارٍ لَكُمْ مَا لِي بِصِرْهَا  
فِيهِ نَاتٍ  
عَطَشِي جِرَاغِ

\*\*\*

وَجَاءَ صَيْدٌ ثَالِثٌ يَهْفُو إِلَى الْحِمَالِ  
شَيْخٌ لَهُ عِيَالٌ أَبَاؤُهُ رِجَالٌ  
مُجْتَرِبٌ مَلَانِ  
أَوْلَادُهُ رُوحُهُمْ  
يَا لَلْعَمَانِ

وَكُلُّهُمْ بِحِمْدٍ وَوَحِيدُهُ وَحِيدٌ  
وَقَادِي أَى ...

فِي ذَلِكَ ذَلِيلٌ لَقَصَصْرُهُ  
وَهَمْسِيَّةٌ عَلَيْهِ عَتَرُوسُكَ الْحَمِيَّةُ  
عَسَدُ رَأَى

وَأَمْسَى الْمَهْمُومَةُ فِي أُنَى الْمُحْمَمُومَةِ  
وَصِيَّةُ الْعَرُوسِ

نَعَمُ سَمِيْعَتُهَا  
رَأَتْهُمَا وَعَيْتُهُمَا  
مَنْ نَحَسَتْ صَحْبَ قَبْرِهَا  
يَهْلُ مِنْهَا نَعْمَتُهَا



تَهْمَتْنِي وَحَمَرْنِي فِي لَوْعَةٍ لَصَدْرَهَا  
أَتَأْتُهُمْ أَدْعَاءُ

تَبَرِّدِ الْمَهْمَسِمْسُوسِ وَصَلِيَّةِ الْعَمْرُوسِ  
لَأَنْسَى سَلْرَاءُ !

\*\*\*

رَأَيْتُهُمْ أَلْعَاءُ شَبَابُهُمْ مَسْكِينُ  
نَأْمَلُوا حَمَالِي وَأُحْمَدْتُ فِي حُدْرِهِمْ أَتَاتُ

وَعَجَاءُ رَأَيْتُكُمْ !  
الشَّاعِرُ الْخَبِيرُ

وَرَمَرَةٌ مَكْطُومَةٌ لَا تَقْرُ  
وَشَبَقَةٌ مَكْطُومَةٌ لَا تَقْرُ

وَصَلِيَّةٌ فِي قَلْبِي  
وَحَبَاءُ تَبَ طَيِّبُ

وَمَسَّةٌ وَطَلْمَسَةٌ  
وَدَمْعَةٌ وَحَمْرَةٌ

وَالْأَشْمَهُ الطَّيِّبَةُ  
وَاللَّوْعَةُ اللَّيْثِيَّةُ

وَصَرْحَةٌ أَلَيْتُكُمْ أَتَاسَهَا  
أَتَاسَهَا الدَّقِيقَةُ مَارَالَتْ اللَّعِيَّةُ

تَصْبَحُ كَالْمَعْرُورَةِ بَارُوعَةِ الْأَسْطُورَةِ !  
عَطَشِي جِيَاعُ

عَطَشِي جِيَاعُ

\*\*\*

وَعَابَتْ الصَّمْدِيَّةُ  
وَصَوْنُهَا بِعِيدُ

رَأَيْتُكُمْ بِعِيدُ  
فِي الْقَمَرِ دَاتُ لَيْلَةٍ

نَعْمَرَقُشُ الْخَلْدُونَ  
أَطْيَبُهَا شَبَابُهَا

يَعَانِقُ الْأَتَشِيحُ

وروجُتْهُ بِلِسْنِهِ  
وَيَتُتُّهُ قَمِيصُهُ  
هَلْ هَلْ هَلْ

وَسَبَّحَهُ الْمَلَائِكَةُ  
تَمَجَّنِي النَّبِيُّ  
حَتَّى الصَّاحِ

يَانْعَسِي يَانْعَسِي  
أَطْلَعْتُ الْعَيْتَةَ  
مِنْ عَيْنِهِ السَّرَّاءُ  
جَنُورَةُ حَمَقُهُ

بَصِيحَةُ مَهْمُوسُهُ  
لَكِنِّي سَمِعْتُهَا  
بَصِيحَةُ السَّيِّدَانِ

جَبِيلَةُ عَدْرَاءُ وَشَطَطُ  
مِنْ قَبْرِهِ فَرَرْتُ  
الْخَبَاثَةُ بِالْخَبَاثَةِ

أَيْسَ الْهَدْيِ ضَلَّكَتُ  
بِئْسَ الْهَدْيِ  
جَبِيلَةُ عَدْرَاءُ وَشَطَطُ  
بِئْسَ الْهَدْيِ

\*\*\*

وَالدُّودَةُ النَّعِيَّةُ  
مِنْ قَلْبِي الْكَلْبَةُ  
تَقْتَتِي

فِي صَوْتِهَا أَطْيَافُ  
كَأَنَّهَا الرِّبَابُ  
بَلَمُّهُ الصَّبَابُ

مِهْمُورَةُ مَلْبَاعُهُ  
مِنْ صَوْتِهَا الْحَيَاةُ  
وَشَطَطُ الْخَبَاثَةِ

تَصْبِيحُ فِي صَبَا  
مَهْمَا يَطْلُلُ صَرَاعُ  
عَطَشِي جِيْمَاعُ

\*\*\*

وَتَمَّ أَرُ الصَّدِيقَةُ  
وَالْفَنْدُقُ انْصَمَقُ  
بَلْ صَاغُ فِي الْقَصَا

فِي هَوَا صَحِيفَةِ عَيْقَةٍ  
أَشْلَاوَتَا مَهْرُوقَةٍ  
تَحُو السَّيَا

مِنْ قَوْلِهَا سَوَاعِدُ مَعْرُوفَةٍ  
أَكْهَنُهَا مَرْوَعَةٍ  
تُعْتَمِدُ الدُّعَا

عَدْرَاؤُنَا الْحَيَّةُ  
لَا تَحْرَقُ لَا تَحْرَقُ  
وَكَلْنَا جِيْمَاعُ

فَكَلْنَا عَدْرَاءُ  
وَالدُّودَةُ الْمَلْعُونَةُ  
فِي صَدْرِنَا مَدْفُونَةُ

مِنْ قَلْبِنَا الْمَشْثُومَةُ  
تَصَوَّى بِنَا  
هَيْهَاتَ

آوازده تیغ  
آرتوی ؟  
آتش

هیهات  
هیهات

مکتا وکتا عطشی جیاع

\*\*\*

## المختاتمة

وأبرقت مـرووق  
وحوّت الریـمـمـاح  
والدكت الجـبـال  
ومالت الأحمـاء

والصريحة 'المعمومية'

من حودة لعينيه  
أبدها الرحمن  
وتسخر الأكابر

وَأَرْعَدْتُ رَعْدًا  
وَهَمَّتُ سُلُودًا  
وَانشَقَّتِ السُّيُورُ  
وَأَنشَرُ الْأَمْوَاتِ  
وَأُطِنَ السَّمَاءُ !  
مَعْرُورَةٌ مَشْنُونَةٌ  
تُجَنِّجِلُ السَّمَاءُ !  
فِي صَدْرِي دَفِينَةٌ  
مُنْذُ الْأَزَلِ  
لَا أَمْسِلُ

★★★

وصرخة "تزلزل الأرض"  
التي من طين  
في الطين كانت دودة  
بذوركم ستجده  
باللحم أنزود ؟  
وصرخة منبؤة  
باللحم أنشعون ؟  
تخرجة مكتومة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هیهات! لا تنزونی من ماء  
جهودکم عقیقه

هیهات!

هیهات!

عَلَيْكُمْ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ  
وَلَا تَمْنُوا  
طُعَامَكُمْ هَبْطًا

ومصرحة "تمرق" الفصيا  
ومصرحة تصطك والسما

تَرْوَعُ الْأَطْيَافُ هِيَهَاتُ !  
لَتَعْتَصِرَ الْأَعْرَافُ هِيَهَاتُ !

عطشی جی—ع  
عطشی جی—ع

1

**مہر القلمی**

# طرائف عربية

## الى المستعين في الطرف ..

- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : اياكم والجلوس في الطرف .  
قالوا يا رسول الله ، ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها .  
فقال الرسول . فاذا ايتم الا المجلس ، فاعطوا الطريق حقه .  
قالوا . وما حقه ؟  
قال . فلي البصر ، وكف الاذى ، ورد السلام ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

## ارضاء الناس ..

- يمكن ان ارضى الناس كلهم الا حاسد بعة . فانه لا يرضيه الا روالها .  
( معاوية بن ابي سفيان )

## واول النار من مستنصر الشر

- وان النار بالسودى تدكى  
فان لم يظفها مصلاء فوم  
وان الحرب اولها كلام  
يكون وسودها حثث وهمام  
( نصر بن سيار )

## عيوب الحجاج ..

- كان عند الملك بن مروان يحدث  
ذات يوم الى الحجاج بن يوسف  
فقال له :  
- ليس من عاقل الا وعرف بحبيب  
بعضه ، نصف لي ميوك  
فقال الحجاج  
- اعطني ، يا امير المؤمنين !  
فقال له :  
- لا بد ان تقول ..  
فاحابه الحجاج :  
- انا لجهوج ، حسود ، حقود .  
فالتفت اليه الطليعة باسمها وقال :  
- ما في ابلين شر من هذا !

## سؤال

- قيل لاعمري : ما البلاغة ؟  
قال : حذف الفصول ، وتغرب  
المبد .  
\*\*\*  
● قيل للشعبي : اى شيء تعرف به  
عقل الرجل ؟  
قال : اذا كتب فاحاد .

صبران ..	الصبر صبران ، وأعلاهما أن تصبر على ما ترجو فيه العمم والماعة .
حلمان ..	والعلم حلمان ، وأشرفهما حلمك عم هو دونك .
صدقان ..	والصدق صدقان ، وأعظمهما صدق في ما يصرك .
وفان ..	والوفاء وفان ، وأساهما وفان لا لا ترجوه ولا تحاه .

## فرقة الجبة !!

● جاء رجل أبي حنبل يسأله  
عن لقمة « سمعت بالأمس  
صوماء - وحله - وصباحا ،  
عائده كلها من دارك أنت حوب  
شيء تخرج على السلم ،  
فماذا جرى ؟ » .

فاجاب حنبل : « تخاصم  
مع امرأتى ، فلكم جيتي ،  
فقط وتخرج علي  
السلم » .

سأله الرجل : وهل يكون  
للحبة فرقة إذا سقطت ؟  
فاجابه حنبل : « نعم ، فقد  
كتب في الجبة !! » .

## من حكم عمر بن الخطاب

- من كتم سره كان الحار في يده .
- اتقوا من سمعه فتوكم .
- اعقل الناس أعذرهم لباس .
- من لم يعرف الشر ، كان أحقر أن يع  
به .

## شتماء الأعداء

- من لا يوف النبي عليه السلام .
- أي شيء كان أشد عليك في ثلاث ؟  
قال :  
- شتماء الأعداء .

## الحب والبغض

● قال الأسمعي : دخلت على الحبل  
أبي أحمد ، وهو جالس على حصير  
صعب . فقال :

- تعال واحس .
- قلب - اتصق عليك .
- تعال .
- مه الدنيا بأسرها لا تسع مبغضين  
وان شبرا في شبر يسع مبغضين .

## المنافقون

● وصف امرأتي على قوم يسمون رجلا  
من أجوابه ، فقال لهم : انطوا عن عيب  
من لو كان جاشرا لسرعتم إلى مدحه .

## جواب ..

● قيل لابن عباس : بم تلب العلم ؟  
قال : بلسان سؤال ، وقلب مقول ،  
وكنت إذا رأت عالما أخذت منه  
وأعطيته .

\*\*\*

● قيل لبعض الحكماء : من أذل  
الناس ؟  
قال : عالم يحري عليه حكم جاهل .

# مِرَاة الرَّأْيِ الْغَرْبِيِّ

## يا للعار .. !



● هذا وجه جديد يصبح عينا لسرب منهورا .

لله وجه ( دونالد سلايون ) الذي سيصبح ( جون جيلن ) ، كثنائي أمريكي يدور حول الأرض . وبعد ( سلايون ) سنأتي وجوه أخرى : روسية وأميركية .. وستصبح هذه الوجوه في النهاية مألوفة ، ولا تزيد في غرابيتها عن صور أحدث من عصر انشغال سباحة .

ومع ذلك ، فهل سيكون بين هذا العرض من الصور ، لرواد الفضاء الشبان ، صورة واحدة لفظ لوجه بريطاني ؟ أنه لا يبدو كذلك !

إن الظهور الوحيدة التي خطتها حكومتنا إلى الأمام هي تشكيل لجنة فضاء لأوروبا بأجمعها ، والأرجح أن هذه اللجنة ستسهر على عمل لا شيء .

لدينا غيرون ميثاقون .. ذلك أن أول من حل مشكلة إرجاع الكسولة إلى الأرض ، دون أن نحرق ، كان غالبا بريطانيا هو الدكتور وليسميثتون . وهو يقرب الآن في بيته بضع مشروعات لرواد المأهولين من العمل .. لأن حكومتنا لا تستطيع أن تستفيد منه .

يا للعار والفضيل !

إن أكبر عقري يستحيل إلى إنسان عادي في ظل حكومة كهذه ، ولو عاش سير فرانسيس دريك في يومنا هذا لما وصل إلى أكثر من بونسي ، بجهد في مركب الملكة ل نهر النيمس .

مجلة « بيكتوريور »

## زوج مخلوط

● تحدثت مسر بطر ( زوجة وزير الداخلية البريطانية ) من القرار الذي اتخذته بقبول منصب في إدارة حزب المحافظين ، فقالت : « كنتي سأقبل أي منصب ملائم من شأنه أن يقضي من مساعدة زوجي في حمل الصب » .

إن مسر بطر كانت تقولها هذا صريحة كل المراجعة ، فلم تدع أنها قبلت المنصب لتطعم الحروب فقط . إن مثل هذه المراجعة ، من هذه المرأة الذكية البطيئة ، تدعو إلى الإعجاب والاحتراف . ومن يسه مسر بطر بهذه الزوجة التي تجعل شؤون زوجها أولا ، في وقت أخلت فيه المرأة تسي كثيرا من واجباتها الطبيعية .

ترجمة « المبدئي الكبيريس » - لندن

● لقد انتهى فريق تابع للجنة الطاقة الذرية من الكشف عن الكهوف التي بناها الهنود الصغار في بيومكسيكو ، وصرح هذا الفريق بان هذه الكهوف تعتبر ملاجئ مثالية للمصر الذرى .  
ان الكهوف ، التي حُفرت قبل كولومبس بثلاثمائة سنة ، بها جدران من الصخرة الرملية التي لا يصبى ٩٩٪ من أى امتصاص ذرى .. وهى بسبب لطوفاية تزيد كثيرا عن اية سبة اخرى يوفرها اية منشآت اخرى حتى الآن .

بعض جميعا نعرف ان اولئك الهنود لم يسوا تلك الكهوف لطوفاية انفسهم من القنابل الذرية بل من اعداء الآخرين - معروفين او مجهولين - كان يفتكهم حتى الرجل السجاع منهم ، واولئك الاعداء هم ، الزعم والبرق ، والظفوفات فى الرقبة التي كانوا يصورونها لئلا الكبل عليهم محبجا ورهبة .

لنا اليوم بعض بسخرة التاريخ هنا ، حيث شرع لى حفر الكهوف لتمش فيها من جديد ، واخشى ما يخشى هو الا تطفد للتاريخ من مدينا سوى الكهوف ، كالهنود الصغار ، سواء بسواء !

بيوروك هيرالد تريبون

## الفرور والخطا

● قد يبدو غريبا ان يختار المتكلمون بالقائه طوبة الامم هذه الفترة مالمات ، التي ازدادت فيها جرائم القتل ، لتجديد خطتهم .. ولكن الاكثارية هي المنهجية التي يدبرون بها تلك الخطا. انهم يفتنون انفسهم باننا ، نحن الاغلبية الساحقة من ابناء وطنهم ، الذين يظلمهم الرأي ، قلة سواديون لا يحترم الحياة الانسانية .

انهم يتهموننا باننا نبطي برعقتنا على حالهنا هود البربرية ، بينما يرتضى العالم الحديث معو الفناء الطوبية كليا .

ولكن ما هي الخطية ؟

ان مالتا الصديت نفوذه دولتى عظمتان روسيا والولايات المتحدة . وفى روسيا ايدت مؤخرا طوبة الامم للقتل ( وكانت قد ايدت فى عهد ستالين ) . اما فى امريكا فان اقلية من الولايات فقط ( وهى الولايات فى الكتلة بالسكان ) هي التي لا توجد فيها عقوبة الموت . وقد جرمت ولايات مدينة وقف طوبة الامم ولكنها اضطرت الى الرجوع اليها .

فهل من شان ذلك ان يجعل بريطانيا تسمو مناخرة ومطولة ، اذا ما اجبت على هذه الصغوبة ؟ هل بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة اكثر ناعرا من بلد كالكسيك لا توجد فيه طوبة الامم مع انه توجد فيه أعلى نسبة للقتل فى العالم ؟ بالرغم من كل ترسوة للمادين بالانفاد ، فان خصوم الانفاد هم الذين تائف الحقائق معهم لتؤيدهم .

والواقع ان الاحرام الجفنى للحياة الانسانية هو الذى يدفعنا الى ان نناقش عن الانسانية ضد القتل .

جريدة « مدى لغراب »

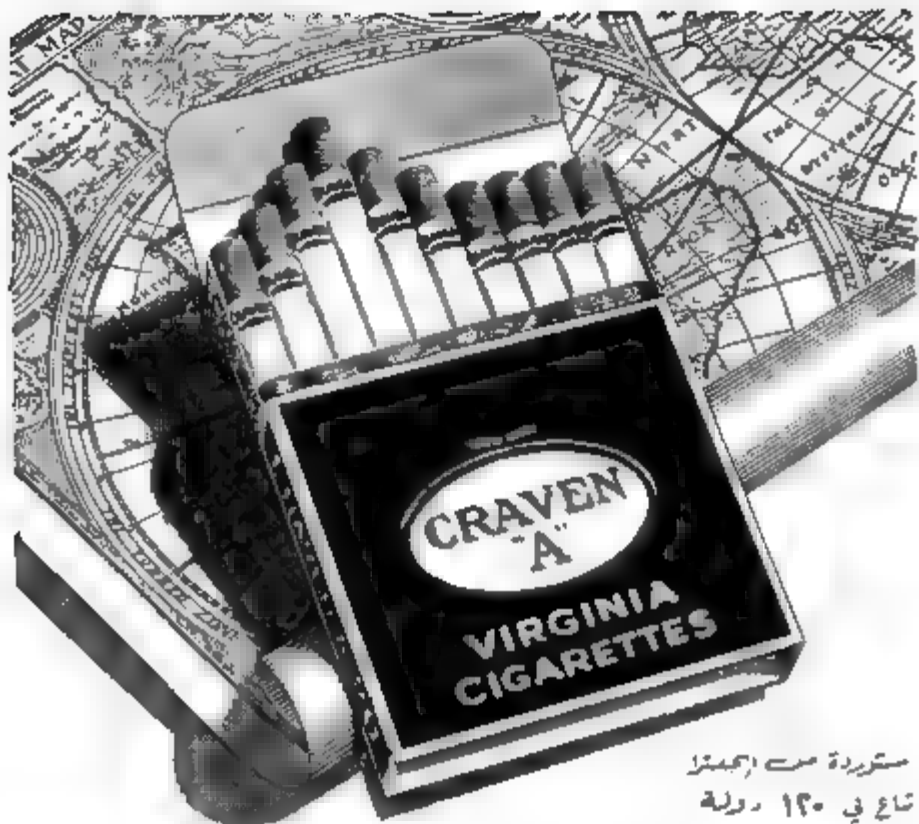
## لا حقيقة بدون حرية

● ان البحث عن الحقيقة ليس له نهاية . ولكنه ليس متيسرا الا لى مجتمع تتمتع بحرية الرأي ..

حرية ان تكون محطسا او مصيبا ... حرية ان تكون احمق او حكيما .. حرية ان تكون عبدا او متسامحا .. حرية النحذى وحرية الرد على التحلى ..

اننى شخصيا رحل ذو مصداقات واسعة . ولكن حمى فى الاغراب عن هذه المعتقدات مرتبط ارباطا وثيقا لا يتحسم بحق حصومي فى الاغراب عن مصداقاتهم ومبادئهم .

الكاتب والصفي جون كويل  
فى جريدة « الحارديان »



مستوردة من إنجلترا  
تباع في ١٢٠ دولة

## مشهورة في العالم أجمع ..



بالجسيم الطويل  
كرافتن "أ" فلتة  
سيجارة تجمع بين نكهة  
فوجيا العا حار وريحة  
هفتة الدفيرة سيجارة  
للاذمة وللمعاينة تكونها

يتم سيجر كرافتن "أ" مخيرة ١٥٠ سعة  
في مزيج أنواع نبيغ فوجييا الفاخرة .  
سيجارة كرافتن "أ" مزودة بنكهة الفاتين  
الطبيعي السحيت بليلة صوة الشفاء  
سيجارة كرافتن "أ" نكهة مشبعة

# كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين





## المرأة والكفاح للحرية :

# هاريت بيشر .. و تحرير القبيد

## بقلم :فايزة عبد المجيد

الزئجه تقول لروحها العبد الرقيق وهو  
سها فله ومحاومه بعد ان استمع  
لمحاورة خمية كانت تصور بين سيدهما  
وبى احد تعار الرقيق لبيع طمهمسا  
الوحيد :

ولكن يحسن بك ان تعتصم بالاسمان  
يا جورج لقد قالت سيدتي : ان علينا  
حين نعرف في بحر من الظلم ، ان نؤمن  
بان الله يبل غابة جهده لراميتنا . .

\*\*\*

ولدت هاريت بيشر سنو في يوليو من سنة  
1815 في مدينة ليتشيلد Leitchfield بالولايات  
المتحدة وكانت الصغرى من اطفال سيمثالا بيشر  
لم يكن رابه القليل كمال ليؤمن لانسرة الكفاف  
من العيش ، مما حدا بانها « ركبنا » الى المتاح  
مدرسة محلية - وكانت ذات لغة وعلم - لتعليم  
العلوم واللغات والافون النسوبة ، بالإضافة الى  
ديانتها الاولي قرية بيت ولم متالية .

في هذه البيئة الوامية الكافرة نشأت هاريت  
واصبحت منذ طفولتها بروح الحرية يسرى في  
اصحابها وبها وهي تتجول بين الحقول والغابات .  
ومن تلك الطبيعة الزاخرة المتجددة ابنا ، ومن

في خشوع عميق ، وقف المحرور  
الاعظم ابراهام لنكولن ذات يوم من سنة  
1862 ليحیی المرأة الى قدر لها ان تهر  
بقصتها العائلة « كوخ الصم يوم » ،  
ضمير العالم وتجسد الراى العام الاميركى ،  
صد ذلك الظلم الساحق البار بالروح ،  
وان تكون الوحيدة الداعمة لحرب القبيد  
الاهلية التي انتصرت مبهسا الولايات  
الشمالية في اميركا على المحوية . وقف  
ابراهام لنكولن يقول :

« اعلان سوسو Stowe ، اننى  
لستعيد بان ارحب بك ، بانك مؤلمة تلك  
القصة التي احدثت لك الحرب العظيمه » .  
من هي هاريت بيشر Harriet  
Beecher ، تلك اننى استطاعت ان ترسم  
بقلمها ادق صورة للعذاب الشرى في  
قصة مثيرة في كل سطر من سطورها  
معار انسانية ، تصرب في اعماق الاسان  
لنشبه مسند الاصطهاد الشرى  
والاسترقاق ؟

واى ممان بالمة في النجو ثور في  
النفس حين تسمع الى « ليزا الام

فتفتح تلك الخشبة مفرقة للذيات تملك فيها هاريت ، فتسكن بهذه الطريقة تامين مقلات دراسها في الجامعة .

وحينما بلغ هاريت الخامسة والعشرين من عمرها ، سنة ١٨٣٦ ، يتقل والدنا الى طومبايو ليصبح رئيسا لارضية لين لمدينة هينشيانج . ولذهب معه ابتداء كاترين وهاريت ، وهما تؤسسان معا مدرسة جديدة في ضاحية المدينة . وتلقى هاريت هناك بانتلا جامعي لامع يدعى « كالفن سو » فتزوج منه .

✽ ✽ ✽

في ذلك الوقت ، كانت قضية الرق اهل النقوس في كافة أرجاء القارة . وبما ان مدينة سنسالي كانت تقع بقرب حدود ولاية كينتي - وهو الولاية الجنوبية للسيد - فقد أصبحت مرفا للأفكار التحررية العاصفة ، وكان السيد يهرون الى الولاية الحرة في « لومبايو » ، ولتبدأ لهم يد المساعدة في كتمان طريق رجال عرفوا بسطوهم على ضاحيا الحرة . في تلك البيوت التكرسة الواقعة في الشمال كان السيد يمدون العناية في النهار الى حين ينقلون حبالا القبل الى تلك الولاية .

والحي ساحل تلك الولاية مرفا للجدل المنيعة ولتايد قضية تحرير الإنسان .

وحينما حاولت الصحافة المحلية ان تلجا الى التنادة محل ماين للقضية تعرضت مطالعها للكفر مرلين وطلعت الى البصرة ، كما تعرض الكثير من بيوت القويين طعسوك وقتل البطي منهم . واضطرت هاريت واسرها بسبب هذا الى النوم مع السلاح لحماية أنفسهم . وحظرو البحث في هذه القضية . وكنتيجة لهذا التقييد أوشكت المدرسة على التوقف عن التدريس بعد ان هجرها أكثر تأسفها وطلاها ، وبعد ان بذل السيد بيتشر مع ابتلاه في سبيلها أقوى وأثنى كلام .

وفتحت هاريت بيتها للأطفال القويين الذين كانت صالدهم . وحينما اعتقل واحد منهم ، تولاها امي عيسى شجرت الى التنادة بكل ما كانت تملك من مال . حين ذلك أتت مائة « ستو » بالخطر ، فهاجرت الى الشمال في عام ١٨٤٠ ، وشرع زوج هاريت في التدريس ، في كلية براتسويك في ولاية « مين » كما أخذت هي في الكتابة للصحف ، لتعاون على كسب العيش .

اربعها للتجربة بالسحب ، تاملت - كما نقول - وبما تفكرها وفيها للحية يلبستها وتجنبها وتقلتها .

ونقص هاريت من حوادث طفولتها ، ما يدل على انها كانت كثيرا ما تشر العديد من المشاكل والمتاعب لأمها ، من ذلك انها أثرت ذات مرة خفيها ليا مقاسمتها أكل ثملات الزبيب ، وبهذا حرمت الأسرة من صيف حافل بالزهر والشجر المني . ولكن هذه الطفولة سرعان ما برعها تنو لفرة القدر ، وقد أوت لثلال الأم الثانية المنيعة ولا تم هاريت الخامسة من العمر بعد . ويسلو بموتها ، كان الأسرة كلها قد ضلعت . وأصبح دون قائد . ولم يكن الصغار هم حرموا هذا التبع الياس من الأشر والحنان فحسب ، بل كان السيد بيتشر ، ذلك الزوج المني لم يستطع أحد الطفيل من أم فحيته ووجدته

✽ ✽ ✽

ولعبت هاريت الى وفاة أمها - لتعيش مدة مع جدتها ، ومن لم تعود الى « لينشليك » بعد زواج أيبها لفرقة الثانية .

ولقد حاولت الزوجة الجديدة للسيد بيتشر ان تكون أملا ثانية للصغار ونجعت بأن تكون محبوبة لديهم مكرمة . فبر أن هاريت لم تكن معها بذلك الانطاف الخاص .

ول سن السابعة برحت هاريت على انها تملك ذاكرة ومواقف طرفة ، إذ أصبحت تملك أجزاء من التوراة ومما كبيرا من الإنشيد المنيعة ، كما كانت مؤمنة بالفرامة وتحصيل المعرفة الى حد بعيد ، فقد كانت مكنة والمها محلا للبحث عن هذا الغذاء القوي ، وكان البحث عن هذا الغذاء واكتشافه شبه لديها اكتشاف جزيرة في المحيط .

✽ ✽ ✽

حينما بلغت هاريت الثانية عشرة من عمرها التحقت بمدرسة السيد « جون دويس » وكان مرييا ذا شهرة ومكانة وفصل فتدت برامتها وذكاءها في التبحر والدفعة في الإنشاء . وفي يوم الاحمال باتت هذه العام الدراسي كانت المفكرة الأولى في هذا الموضوع . ولم يكن فوزها هذا معلن فرح وأعجاب لأبيها والمدرسة فحسب ، بل كان مستهل حياة جديدة ظلمت هاريت لبتائها بزيمة ودوح لا يفراس .

وتسبح الأفكار حيوطها لدعها الى تلك الحياة . يفرى خطيب شليقتها « كاترين » في حادثة مركبة

يسلم عابلاً ، كما نقى على الحلقة الثانية مه  
لرئخ القاد بجارة الرق في امريكا عام ١٨٠٧ . ول  
بريطانيا عام ١٨٢٤ . وعلى الثالثة : تاريخ تحرير  
العبيد في مقاطعة كوليبيا الى اسلان الرئيس  
ابراهيم لنكتن لثلاثه اليهودية في الولاية الدستورية  
في الولايات المتحدة ، والى الابد ، سنة ١٨٣٦ .  
وعادت هاريت وزوجها الى امريكا من رحلتهما  
في اوروبا لتكتب للذكوات الشابة هناك وتؤلف  
قصصا قوية اخرى .

واسمر بيع عصفه كوخ المم يوم  
وارداد ، ورحم الى سبع عشرة لمة  
محلله اخرى . وكان ياتره في كامه  
انحاء العالم عظيمه ، الى حورر الكثيرون  
عبيدهم بعد قرأته ، كما ازداد بيع كتب  
التوراة في قوسلا لان الشعب هناك احب  
ان يقرأ الكتاب الذي احبه المم يوم  
كثيرا .

\*\*\*

واخيرا ، وبعد الحرب الاعلى مباشرة  
استطاعت هاريت ان تشتري بيتا بين  
يسائين الرتفال في فلوريدا من القود  
التي ادخرتها من التاليف ، كما بست  
كنيسة لزوجها ظل بمظ فيها حتى موته  
سنة ١٨٨٦ .

وفي عيد هاريت الواحد والسبعين ،  
اقام ناشر قصصها حفلة كبرى لشرها  
لؤلؤة القصة الاسانية العالمية ، دعا اليها  
الشعراء والمصانين والسياسيين ورجال  
الاصلاح . وجب مصه في حبه عطشه  
حبيب هاريت لقصي سواصع الى  
مصائد الشعراء والخطب التي كان  
تمجد كعاج امراء واحده رقبته حبيبه  
وفي سمو ظاهر يدل على انها اتمت هذا  
نظيما مصمما .

وطوى الموت هاريت بيتشر ستو  
سنة ١٨٩٦ اثر مرض عضال . كان  
الشلل . ودفنت في مقبرة متصلة في  
الكنيسة ، بين قبر ابنها وزوجها في  
« آندوفر » . وقال التاريخ :  
« لقد كاصت هاريت بقلم اكثر مما  
كاصت سلاح ، وعاشت لتري محررتها  
صد الصودبة ... تنصر » .

فايزة عبد المجيد

والآن ولي سن الاربعين ، ومع ثلث بيتية مرفقه  
وربية لطفل ، كان من غير المتوقع ان تستنج  
هاريت اناج في الرق بابل . ولكنها ، وهي  
على حافية مهيبة بالكتابة الانسية العامة ،  
وبالمركة التي تنور وتندلع يرقها في الولاية ،  
وبذلك الاصطهاد السفر لرقبي ، كانت هاريت  
الممر من يتولى القارة هذه الكساة ، الى لم يكن  
الناس قد اتروا او حركوا الى المركة الكافية  
لمعارضة او مقاومة ارق بعد . هنا برى هاريت  
لود من الاعمال ان لو استطاعت القارة هذه العالمي  
السياسة في السخوس ، وبفضها الى تحرير اخولها  
في الانسية من الازلال والعبودية والاضطهاد .

ولاح لها هذا الرجاء . او تمثل في نفسها في  
شخصية « المم يوم » ، وهي تجلس على مائدة  
القرابين في كنيسة برونسويك الصغيرة في يوم احد ،  
وعادت هاريت الى البيت ، يتملكها ايمان جارف  
بتفيله هذا القصد . وبدأت الكتابة . كتبت  
بادئ ذي بدء فصاين او ثلاثة من قصة كوخ المم  
يوم ، ولفعتها الى الدكتور ابيلي صاحب جريدة  
الاخبرار سابقا في سنسالي . وذاوت عدته  
بوسطن ، وفي فصاين فيلبيري ظفومة الرق ،  
استمرت اكثر من القراج لعم كتابها باقوانتي  
والطاطي . وحين كتبت القصة نفسها ثلاث كل  
صفحة وسطر فيها بالقرافة والمطابقة ، تلك المطابقة  
التي تميزت من اخبارها في مشكلة السرق  
والاضطهاد البشري .

وبشرت هاريت القصة ، وكان المحلوب بها في  
كافة انحاء العالم قويا عاصلا ، تبدي في فيلي  
من رسائل التشجيع والتفريق ، من ملوك وامراء  
وكتاب وادماء ، فقد كتب لها « ديكنز » قائلا .  
« ان كتابك لجدير بكل حفل وكل طب » . وقرطه  
« كنجسلي » و « جورج اليوت » وغيرهما ، وفي  
السنة التالية قامت هاريت وزوجها برحلة الى  
اوروبا ، فكانت تذاقل في كل مدينة تزورها بعمالة  
مقدسة الى كانت جموع الشعب يولف مركاتها في  
الشوارع لتحييها وتبلاها بالزهر .

والمنتج اناج عام لمركة تحرير العبيد ، قدم  
لها فيه مبلغ الف جنيه استرليني على صينية  
فضية . ودعتها احدى الوفود الى حفل في بيها  
كان من شهوده « لورد بلترسون » و « وماكولي »  
« وجلاستون » ، قدم لها خلاله سوار ذهبي  
على شكل فيل لعيد رقيق نقى على النطقلة  
الاولى منه : « لنا نؤمن بقة وسمو قديم سوف

# خارج النخس

## قصة بقلم : فاضل السباعي

انطلقوا وبألفهم زهوفا ، تشبه الباص الذي  
يخطف من حواشيه رزقه الوفير ، وحيدا لا يراحمه  
حاشي أو لريم ؟

ليس ينسى يوم صرخت به امه

.. كذلك اميا يا مضروب .. لم اعد صغرا .. وح  
سحب من شعله نغم بها ايلك ، الله يساعده !

اعتاد في هذه الاجلثة الصرخية ، ان يسمع في  
كل ساعة من ساعات بهاره هذا التانيب لسوقه  
اليه امه مون ملال .. وما كان يابه له كثيرا ، كان  
يشكر اللحظة في شعوى مظلمها ، لم يركه الي  
القلب غير حبال .. ان العمل عنده فكرة طرلسية  
ما كانت تستشعر لديه شوقا او لوري قوما .. انه  
بعد تفكير حترسة في آخر صفوف الابتدائي ، ما  
حاجته الي العمل ؟

.. يا مضروب ، يا ملهون ، يا شيطاني ! شويت  
بدي وانا المريضة .. ابعث من شطلة نلني بها  
ساعد هالسكر الذي يتقي طول النهار ، اخره  
لا تكلي من دواء !

اه ... عند هذه القوة وجد مله .. لمن دواء  
لامه المريضة بعيدة البيت .. حبال .. قال لها  
.. دبوا لي شطلة حتى اشغل ..  
وسمع امه تقول :

.. اولاد الحيران كلمهم بشعور .. يسمون في  
الاسواق .. خذ السب من القبر وبع فيه كككات ..  
كككات سيمسم

واسرحت كواشره مند هذا للقتوح

.. ومن اين « اللصلي » تشتري بها يا اماء ؟

■ لم تشارك الشمس او ترسل ايها خيط من  
خيوط انصها ، ومع ذلك فلن النوم قد ذهب من  
حيه فكانه سيظل مند برهة طويلة .. وبدا له  
من الوهلة الاولى ، ان الوقت جد مبكر ، ففعل  
ان يظل في فراشه تحت لظافه الرقيق ، في كل  
برودة الصباح القليلة ، يسافر النجوم ويحسها  
بعين وقت لحابه ..

وجعل يحميها ، هذه النجوم السائرة في فبد  
السماء ، دون ان يدرك من احباله لها عدا  
لوانح عنده نفسه التي حبا زالت تلتلي بروس  
الصاب على مفاد المرص ... انها حقا لا تحسبه  
كما يلوون !

وبدكر : هل يدرك هذا اربابه التي سيظل  
يحميها يوما بعد يوم ، في اجلثة الصيف حبيده  
وفي امام الدراسي الاتي ، وسافر امومه للقبلة ؟  
ينسى ان يسل العدا فرياحه ، كما فعلت عنه  
هذه النجوم المنتورة في اديم السماء !

واحس بمواكب الفرح تزفرد في صدره ،  
ما كان يحمي ان العمل يطي هذا الفرج كله ؟  
كيف اصاح تحصيله للتصليات ؟ عندما عرف ان  
موسمه ان يضل في « سبه » الصغر صبح عترة  
« كككات » يعود منها الي البيت بسبعين قرشيا  
ربعا ، استلا فله بشرا واسسلا ورجاء .. الا ان  
اقبال العمل والفرج ما لبثت ان امتدت امام بصره  
اكثر مما اسبشر ورجا ..

ووقع نغره ، هناك عند الاق ، على مجموعة  
كبيرة ذات اق ، وجعلها تناق في رغو .. تمنى ان  
ينقلها .. ما اشبهها بخطفه من العمل .. سم ، قها  
... انها « الباس » ، مورد رزقه .. انها في

أبوك مطبخك - روح انتقل يا أمي - الله  
برحمي عليك - مساعده - هانسكيك - الله يكو  
سوءه

في ذلك اليوم ، فطس فيرة من أبيه - رجلاه ان  
بخطيه اثر - فقال لسه أبوه ان بيع اليوم لأول  
كليل بلان يتضاعف معه راقى المال ... لم تكون  
الإرماع على قدر عقلته في البيع - ثم قال بوسيه  
قبل ان يفلتر النار بسبه الي  
حيث يمشى الكفت

- اشتر الكفت من فرو  
« أبو صطيف » في قم التشارع  
هناك ، هذا الرجل صاحب -  
لحم الخبث الذي حيث يجمع  
الناس - وخذ بالك من سلك ،  
ولا تنه أو تطلب ، وسأري لك  
في المساء ،

وهناك في الفرو يعرف علي  
« أبو صطيف » الرجل السمين  
الطيب - يسرى منه الكفت  
سنة فروس ، ويبيعها بصره  
... ووضع له الفرو في بيته

سبع عشرة كفتة ، لم قال وهو يسأل منه الكثير .

- يعني لي خذك قرشان سورمان - ان افول  
ساسوفيهما هناك صباح لك ، اعطيك منهما من  
اجل خاطر ابيك .. روح الله يفتح عليك .

وانطلق من الفرو الي التشارع القريب - جرب  
ان يصيح ، « كفتات ... » فوجد صوته ضعيفا  
مجهولا - فصمت لحظة ، ثم استجمع قوته وصاح  
من جديد

كفتات كفتات كفتات سسم - كفتات ؟

تخمن الحال لا يلقى .

- كفتات كفتات سسم مبركين  
مرتب يا ولد مبركين كفتات ؟

واطمأن به السسم عند موقف الطفلة - وظل  
هناك دحنا ينادي - لم يبع خلاله سوى كفتين ..  
فتسرب الياسي الي فؤاده ، فطس الا يبيع ما في  
الست ، فمالا يكون من امره ؟ أيسود بالكفت الي  
المرار فيأكله مع امه وابيه ؟ يا لها من تعبارة  
راصة !





الذي انطلق . فلما الركاب يصعدون اليه واحدا في  
الر واحد . وتلفت حوله مستطلع خبر الناس ،  
فما وقع له على الر فقصده الى الباب الجديت على  
حذر ، وراى بصوت خفيض :

.. ككبات ..

فاستدعاه رالك من امام . واشترى ككبتين .  
بقي في البيت ثلاث . يا جبار الخواطر ، قبل ان  
يعود الغريم القديم .

.. ككبات ..

ولمعه النظر الى الوجود يستقرى حاجتها .  
هالان العرتان تستميتانه . قدم الى صاحبهما  
ككبة ، وتناول الفرنكين . البالي ككبتان .  
سبيبهما قبل ان يعود الناس ، فله سفر مع  
الباس الى غير عودة ! سبيل ربه سجين قرشا ،  
جناحا في نصف نهار . يستشري لثمة دواء شافيا .  
ما اجل العمل !

.. ككبات ..

.. هات واحدة يا صغير .

فدعها اليه . بات حرا في بيته . سافر الناس  
في الباس بلا عودة . لا يفسد عليه بيته معتد  
لثيم .

.. ككبات ..

فله البسمة ، ما كانت تستر حتى يومنا  
اليه بعينها . جميلة هذه الشربة . ما احلى  
صينا !

.. ناطلي يا ست !

فالت استنيه في بيرة لطيفة .

.. يا الله ، لحظة ، حتى اخرج « المصري » !

وقال له وجه الغريم !

كان قد صعد الى الباس دون ان يدري ، وراه  
يتنكر الى مسته الصلح فيجده خائوا !

.. ما قلت لك انني من هنا !

فرا في احاطة الشر . من اين عاد هذا الابليس  
الصلح ! قال في حمية :

.. فله يقسم طينا الازبال وليس ات .

وفي الحال ، تالي من التي دفعة من الركبة ،  
فطاحت به الضربة الى وراء ، وظار لها البيت  
على راس رالك لا يقبل صيما فصاح بهما شامعا

.. ما هذا يا ولاد ال . . .

ولاد الغريم بالصلح . ولكنه اجاب هو .

وماجت في صدوه الخفية . كما خرق باب  
يزك ، صدوه عنه في وحشية اهل هذا النبي  
التبر ابن صاحب الكراج ! يريد ان يلهم !  
قال بضايقه في الفاع .

.. الرجل اشترى الككة مني ، وانا انبش  
نمسا .

اجابه التي حذلا :

.. اقبض التمن ، وانزل حالا ! واشترى بانتدرا !  
من هنا ، من هذا الباب .

خر عليه النزول . اني يزك حلال هذا النبي  
يوليه ظهرا ان هو غادر الباس ؟ سار الى غريمه  
التنمر ، فراه على سحوله البلي اطل من فاعة .  
قال بساله :

.. باقي حق تطلب مني النزول !

.. لاني انا وحدي الذي ابيع هنا . . ابيع من  
خمس سين !

.. وما فيها اذا يست انا منك !

اجابه النبي في فحة وضراوة :

.. اكسر راسك ، والقع عينك ، دون ان يسلح  
بك انسان . هذا يزكي . اخرج ابعت لك حسن  
يزك !

وهجم عليه النبي بدهمه يسراه ، وقل يرحمه  
من ورا حتى انزله الى ارض الكراج . واحس من  
ذلك بالذل . وراى له ان يفسوم . ان يرد  
الاهانة ، ان يفاضل دون باب الرق الذي كوشك  
ان يوصد في وجهه . نظر النبي بجميه لثية : انه  
اطول منه ، يكبره بالسنوات الخمس التي اضاعها  
في الكراج ابيع .

قال بالنبي بحدوه :

.. اياك ان تعاول ابيع هنا مرة ثالثة !

كررت عليه الاهانة وخسارة الرزك صا . حالا  
يعمل ! ليت النبي الصر قليلا !

وهدر صغره الباس ، وصاح في الناس صلح .

.. يا صياد ، يا ركب . . الباس ماني .

وقال صيادا ، وصيادا نظران الى النبي وهو  
ابيع . هؤلاء ناس سحر ، لا يتفكرون ، بل ياكلون  
الككة اسكيا لجموعهم . حرام ان يلفرقهم .

دنى الباس ينطلق الى الكعبي ، والتي فيه ثم  
يزل . وسرعان ما حل صله باس اخر في غمم  
الكراج ، ليطل بمفدته على الساحة صنع الباس

مسي . . انه يسمى من قبل الشمس .

وسمع السيدة ذات العينين الخضوليين ، توجع  
الغنى فالتفت

— اتركه . ماذا تريد منه ؟ دعه يسرق ، مثل  
صغير .

لم رأى الراكب ، ذلك الذي لا يقبل الفسيف ،  
يقوم من مجلسه ليستد الى الغنى صفة تطلبها  
فولعت على الصغر ، على حين التقط هو بيته  
المتبر ، وهبط من الباص لا يلقى .

ول طريق عودته الى الدار : كان يستعيد  
حساب ارباح اليوم . فبلغ به السرور غايته لا  
ابن انه سيكون بوسعه قريباً شراء الدواء الثاني  
لامه المربضة . ثم اشترى ، مراح الجبل ، بفرتكين  
رفيحا بالفلل « الطعمية » ، ولتشي بقطة طوى ،  
فبقي معه بعد جازين خصوصاً فردياً رفيعاً ، نصف  
ليرة سورية . نعمة من الكولي . وقتل به مولى  
ورفعهما الى دلسه شكراً لله وامتناناً !

ول الدار ، هناك ابيه وهو ينظر اليها بمن  
التقاء الغرب . وقطع ابوه في قضاء امهات ،  
وهو يفسح من سمائه بلن ابته هذا رجلاً صغيراً  
يشركه به لتعصيل الثروت . ثم طلق يلقى على  
والديه قصة الآلية ، فلما ابوه يضحك ضحكة  
مربضة بينما يصور له كيف هجعت عليه المرأة  
التائرة يكتسبها ! وعندما جعل يتحدث عن  
الفرم القندي ، رأى الضحكة تفيض بين شمعي  
ابيه ويطول له منتهراً :

— ماذا فعلت له ؟ انا لم تفريه ؟

— انه اكبر مني .

قال ابوه قائداً في غضب :

— فلما كان اكبر منك ، تسكنت على الماء ؟ افريه  
بكل ما اوتيت من قوة ؟ هذا الطغزير الضيق . يراق  
الله واسع ، يريد ان يستلج به ؟ الغلب هذا الى  
الكراج في الصباح الباكر . وانسى ككلا بكل ما  
ملك من ثروة ، وهذه ليرة اخرى . انت ولعت على  
رزقه يا بني في هذا المكان . الا تعلم انه في كل  
نصف ساعة يتلقى من هناك يناس يعطي اربعين  
راكباً او خمسين او ستين ؟ ويعم على الاكل اكلون  
من كملك . هذا الحرشي ، ماذا يفعل بكل الارباح  
لو كان يربح في شراء قصر يلمن لتصبح لفته !  
لذهب الى هناك ، وشاركه في البيع ، وكذا نصيبك  
من الرزق . فان ائتمنى عليك ، فافريه بزم وانت

تصور حلك في الرزق يريد ان يفرقه منك . .  
ايك الا تفعل !

اتصت الى ابيه عليا . كان يشعر بأنه يكبر مع  
كل كلمة لتلقى من بين شفي ابيه ، ويشهد  
زنده ، ويحوى حزمه ، وتشرق في صدره الامال .

— امك ، بعد ، في هذا الصيف ثلاثة اشهر  
تستطيع ان تجني فيها ارباحاً ضخمة للحاجة  
الطائرة ، وسوف تمكن من الاستمرار في دراستك  
ما دمت لامل كل صيف . لذهب كذا صيفاً الى  
حيث كتب الله لك الرزق . . واباك ايك الا تفعل !

ول الصباح التالي ، ذهب الى الكراج دون  
خوف . مر مع الدجج بارتون ابو صبيط واشترى  
السنين واربعين ككلا ، وابن ابن باع هذه الككبات  
كلها !

ذلك يوم فائدة غير ا ليس يتساءل . لقد لفت  
الككبات في ساعتين . سم ، هذا شيء لا يحصل ولكنه  
الذي وقع كل ما هناك انه لم يجد غريبه هناك .  
ان ، بادره الامر ، انه يتسرع باصاً لم يخرج لونه .  
ولكن الماشي الاخر على دون ان ترى عيناه سعنة  
الفرم . وهو يبيع التاد ذلك ، ويبيع . . ككبات  
تطلب من هناك ، واخرى من هناك . . امرأة ربيانة  
شيخ ذو حمة ، سيدة مسافرة ، ابن بلد ، كودي  
بطرطور ، شاب القندي ، طفل يتي ، اطفال يكون  
في طلب الككبات . . اي خير هذا ! رزقه يجنيه .  
يجوم يخطفها من سماء رزقه . اين اين الفرما ؟  
لأب ، مات ، لفتها حبيبة ! هو حر في الكراج .  
هذا رزقه ، رزقه وحده ، سمعت متافساً — اي  
متافس — يدخل عليه ، حتى يكمل خمسا صين  
السنين يجني ثلثاتها اعلم ارباح ، وتكون اسمه  
قد شابت من ثمنها لهما ، واصبح ذا مال يكتفيه  
للمرأة ، لا ذلك ينزح الكراج حراً لكل بالغ . . .  
لم وجد نفسه يلقى بالواقع . انها خيالات ، مجرد  
خيالات جنوبية جنوبية ، ولتكنها جميلة وعذبة !

\*\*\*

لوى الصبي يتره من نجوم السماء ، يصعداً  
ليدري له قه هلك . في هذه اللحظات — مسبح  
الاحلام والذكريات ، طواف هذه النجوم بالنسبة  
كل ليلة . لم وكب من فرائده ، وقد رأى ان الوقت  
قد حان لفروجه . وان ساعة الشروق لم تعد  
سيدة .

وفرياً التفت الى الله يضل به وجهه ، لم يمشط



.. تليد في شاة .. الرق .. والحمد لله  
يكفي الذين .

استألت الكبة بين يدي أبو مصطفى كذا  
حتى ما فوق الشمين . وما ليث المبي في راحة  
مزم فوق راحة . لم أجد به صفة هو الجاهل  
وهو يحس تعبة الطرود

.. حافركم .. يا كيا

ورد الغرض الطيب :

.. مع العلامة يا أبي .. الله يجبر حنة .

وقال السجود للشباب :

.. ويدين ! ما قلت لي ! ان تبنى فريكا  
مك !

ثم اتقى من خلال استنه للصورة فحالة  
جلست في الفن البائع الصغير وهو في باب الفن  
خارجا . وهناك لومي لمامه الشارع طويلا سابعا  
في القاعة ، والفجر في استحيائه ما يزال .

أسرع الصبي السبع يريد ان يهيى بلباسي الأول  
في منطقتي الصبايح الحاتي ، يبيع في الباصي عشرون  
ككة ، وما في ساعات الصبح ، فيزداد جبهة :  
تكون الأجواف قد خوت جوما !

وتعدت الساحة فارقة في صبتها .

كانت يرغم الفجر قد اخلت تنفتق ، فبدت  
في هذه الساحة حذلة سائنة ، الا من يضي المارة  
لظلمهم الشوارع الفريكة فيسرون الهوتا بالظن  
من لغيرهم نقايا وسن الليل .

وفي طرف من الساحة هناك ، كانت طمعية  
الباصي قد برزت من فم الكراج لعلنا من المزم  
على السير ، وارتفع صوت الرجل متاديا بقرب  
السر . وانطق بضي الركاب امامهم داخل  
الباص . ووقف امام شبه التذاكر فلاح ، وبنت  
له صبة تشاب وتراضى من برودة الصباح ،  
يلها التان من ابنة المدينة ، يحمل احدهما مقفه  
ويتأبط الآخر فتتج من الكاس البلدية ، والي  
وراء ، وقف الغني شط يتنظر ملوفا في بابيه  
الدور في قطع تذكرته ، لينظ مجفبه في الباص  
التماسا للخدمة والراحة ، او لعله يروم التوجه  
الى حانوت الحلووني للقابل ، ليتناول فطوره  
الصبايح على الوقوف : صحن سحلب و .. ككة  
بالسهم !

وقع احد الركاب البائع الصغير يدخل الكراج .

شعره ، ويرتدى بنطاله الصغير ، كان يتكسر  
بمجموع ما جنى من ربيع ، خلال الايام السبعة ،  
التي امضاها في البيع وهو سيد الكراج غير متفرغ .  
وكان يفرحه ان يخرج من هذا التفكير يرقم كبر  
براه ينمو ويتزايد مع الايام دون ايما فتور .

وال وصل الى الفن ، صاح مبهيا :

.. صاح العير .. عي ابو حليه

كل الفران الطيب الاكرش يطيب بصبايه  
الطويلة موالب الككة يصونابها الفارحة من بين  
النار ، ويرصها جوارده انتظرا لليلة للشرين .

قال الفران يصاور البائع الصغير :

.. كيف حال البيع منك ؟ .. ملني كريس ؟

اجاب الصبي في جمل :

.. مال المال .. الله يديم الحال .. كله بدمع  
يا عي ابو مصطفى !

قال الفران يروم تصحيحا :

.. بل برضا الله يا ولدي ودعا والدك . ثم  
قال : كم ككة اعد لك ؟ اما زلت مصرا على ان  
تأخذ ككالك على دفتين !

فرجع الصبي صيته الككة الي ما فوق لككته  
وقال في صوت مزهو :

.. انظر .. صلت بتصحيحك .. كبرت البك ..  
الحضراء لي ابي من ؟ سوق البصة .

قال الفران مبالغيا :

.. ولم ؟ تفويه انت ، وفريح والدك من مند  
الشره في يوم راحته !

فنبسم الصغير وهو يقول :

.. اصبح على نفس بيع حشرات من الككة ،  
والدوب الي السوق كما تعلم طويل !

فهل الفران راحه مستفحكا .. على حين صاح  
الريس السجود ، الوالف امام بيت النار ، مغالبا  
الصبي قصد الثروة والكراج .

.. انه منك يا مليون ! لم لو اطعم منك في حباتي  
تريد ان يستولي على امداد كل الباصين . فرج  
شبا ليرك ! وسبح بكم فيه المرق للتنصيب  
من جهته ! يعني ، بضة ايام وقراني تركت هذه  
الوقت امام بيت النار ؟ ونزلت الي البيع منك .  
لا تقبلي شركا ! ام تصوني كما صرفت فريكتك  
مالا جرى له ! ام بعد !

قال الصبي في برادة :

وكان جيب صاحبه ، قد قل بما اوردح فيه من قطع النقد المختلفة الاشكال . كان يملأ عليه نفسه احصائه القليل بالريح الكعب . اية حياة جديدة راحة كتب له ان يهيأها ! ارباح لا يدركها المد ، ينظفها من سماء الرزق ، كما تقتطف العين نجوم السماء في كبح البحر .

وظلت بلمحته صورة الفتى الغريم الذي كان يستولى على هذا الرزق كله طوال خمس سنوات . يا لهذه السنين من عمر كعب ! ماذا تراه صنع لمرأعها ؟ اجبتى عملة ، ام سيترك تجارة ؟

واحس بالانتمائي .  
الذ هو عاد الفتى ، فيسكون بينهما خلاف شديد وشجار . سيصعد له ، ان ينتهي ، اوبين حرمه ، او يظف له الرزاق ويغني . الرزق لهما معا ... كذلك لقته ابوه .

.. ككبات .. ككبات بسمر ا

وعبرت من هذه الخواطر .

صعد الى بلاس جديد ، ونادى على ككباته ملثا ، مصبا للحيات ، سعيدا . لم ودع الياس في التحني ، ليستبيل سواء ... وسواء ...

وعلى حين فرة اراى له وجه الفتى .. غريمه القديم ، ملثا ، وبين يديه مبيته !

بوقت القوطة الاولى . واحس وكان هذا لعتد الي داخل صفده وتكتصر قلبه لتعصبا ، حتى ليكاد يلف من الوجيب . ولكنه سرعان ما استرد تفلسه ، ودفع عن نفسه الجهود ، وفتح فاه ينادى على بلساته كلما هو يتحن بذلك قوة نفسه :

.. ككبات .

ودنا اليه الفتى . كان عايس النظرة ، فالحسب البهتة ، يظف وجهه شعوب يشي بعرض حال عليه . ولم يتكلم في البداية ، وانما امن النظر الياسي في وجه غريمه الصلبي .. ولكنه يريد ان يقرمه !

.. رحت في الكراج على كعبك !

وحصل صوته الى سمع الصبي حشنا معشرجا . لماذا يرد عليه ؟ لقد لقته ابوه .

.. نستطيع ان نبيع في الكراج نحن الاثنين .

صرف الفتى يلسقه في ثيابه ، حتى لقد برزت صمم الحريف عظام الفكين في وجهه الشاحب المروى . وبتت عيناه من كتب كلباتين لوشكان على الاطفاة ، مصوبتين الى السبت الكعب بين يدي

فناداه من شدة الباس . فصد الصبي متولعا من شغل يملأ نفسه مع هذا اليوم الطالع . صاح وبعثه تنقلان بين الوجوه :

.. ككبات بسمر .. سم ..

واشتري منه عدد من الركاب ككلا ، واخذوا يمشون ، حتى ليسمح حبسي اللص في الفراخ الشقاء . وصعد الى الياس الصاحبان ، يحملهما من بلجة ومكتس . وقال ذو البلجة ينادي الصبي بلهجة جافية على من طبعه الاصيل .

.. صفر .. صفر .. قرب !

فدنا اليه الصبي عرقا عليه صيته . فبسي ذو الكتنتين واحدة من الككبات وهو يقول سائلا :

.. ككباته طارحة ؟

اجاب الصبي :

.. طمعت الآن من الكفن

فقال ذو اللهجة الجافية :

.. وار . يعني اذا طمعت من الكفن ، تكون طارحة ! في المادة ، تكسرون اليايت وتقسونه اليها في الصباح . انت تلكه بنتي ككتين من هذا النوع !

قال الصبي في انكار :

.. انا ؟ انا ؟

.. انت ؟ نعم ، جئت ! وهل غيرة بيعع هنا ؟ ( ولقت حوالبه ) كان ذلك من شهر ولما صافر من هذا الكراج !

فاشرقت الى ذلك سحنة الصليبي ، وتلقى الصعداء ، وقال ملثا برأفة :

.. الذي شئت فري ! يا صبي .. انا هنا منذ اسبوع واحد ، والله العظيم . اسأل

قال انشأى عددا في مصالحة

.. ان كان فانت ولد طيب لا تثنى .. حات فربح ككبات ، حات !

امتلات عقالد الياسي بالركاب حتى الككبات . وتحركت الافواه تلمع الككبات الذي وزمه عليهم الساع الضعيف بهمة لا تعرف الكلال . وهدر لعمرك . وصاح الصالح بكسر . وضع الصبي الياسي حتى الكعني ، ليحود الى الباس الاخر .. وقد اقل يظف ركبا جدا .

ومع فسي ساعات الصباح الاولى ، كان السبب الكعب قد ودع معظم ما احتواه في الجبر الناصر .

براية الصغر ميراه ، يشدها اليه ويقول :

.. ان لم تصاد الكثر ، موتك من الحرب ؟

ويرث في خاطر الصبي قولة أبيه : « ان فتدي عليك فاعيره ! » . قال في شجاعة :

.. والله ، ان لصربي خربة اخرك امي

وما كان يطلق هذا التحذير ، حتى كانت قبضة التي لشد استقرت على وجهه دون هواة . فطاحنه الفربة ولوجسته مما . فما كان منه الا ان دفع بقدمه نحو لحيه في رفصة صغيرة على ركبته . ففتش هذا بكلمة ثانية بشده ، فلنكأها منه على انفه مطحولا ، دون ان يقرى على رد العدوان . ثم ... احس بسائل حار يجري فوق شفته العليا ويضطر الى خذه . فاحتضن بمالج امره . فابصر بالبيت جب قدمه ... واذا الدم الزارف من انفه يتساقط على ما بقي في البيت من كملات ! فيلوثها بالأحمر الاقي !

تقدم التي من جديد . فصاح الصبي غاليا من دعر

.. ترجع مي ؟

رائجا ان يسمع من " في الكراج صياحه . ولكن عذري القاص في لمركة ابتلع الصرخة دون ان يصر بها احد .

وترجع الى الوراء ، غير مبال بما ترسم على وجهه وحشيه من خيوط لوجة . والتي يتقدم بآزائه خطوة خطوة ... الى ان فتح فمه بقول صارفا على استنقه من قبل :

.. سكتي دزي اسبوع فسيته أنا في المرفى .. لم تأبي الا ان تفرعي بقية دزي !

كان يبدو على التي انه القلق الي مجنون رائج التفرقت مستنثر الحقد . قسرا الصبي في عينيه ذلك ، فانطق صرخته للغمرة :

.. أبعد عني ، أقول لك .. أبعد عني

الباص ما يزال في هدیره .

والصبي ، في تراجعه ، قد لحا في صدر الكراج بعيدا عن الناس .

وابن بالهلاكة ، عندما لوتحت قبضة التي بعدد اليه الفريبات للتلافة ، وهو لا يستطيع ان يرمى من القنومة سوى المرحلات الداهيات سحبا .

ان له في تراجعه ان يصطدم ظهره بالحائط .

الصبي ، ولم يكن قد بقي فيه من الكفة سوى بضع عشرة في قعره . وهمهم في صوت الفرب الى الهسي :

.. وست ميتك !

وحانت من الصغر التلافة الي ميتة الكس . فرائ لغة ما فيه من كفة . قال يرد دون ان يلتجئ الى الكوت :

.. ولم لا ؟

ازداد التي منه الفرياء ، حتى لقد لحا فوقه وهو يسند اليه من كل نظرات الفرب .

.. كم ريمت في فبيتي !

راى الصغر في هذا السؤال بطولا اكثر من التناظر . أبرمى الى مشركته الريح ؟ خسره ! اجاب في جراءة :

.. اكل بكنير مما ريمت آت في هذا الكراج !

قال التي مستترا :

.. تساني من ربحي يا .. قوم !

الحفي الصغر من الاعتاة ، وقال :

.. بل انت الذي مال !

صرخ التي في صراوة :

.. اخرج ! الصغرى ، التي منك !

قال الصبي متفردا :

.. لماذا ؟ ان اخرجها ! هل أنا اجير منك حتى نحاسيلي !

.. اخرج الصغرى !

.. لا اخرجها وفرومت !

.. اخرج الصغرى .. او اطع من الكراج !

.. الكراج ليس منك !

.. اطع من الكراج ، وياك ان تعود !

.. الكراج لك ولي ، سبع فيه سوية .

صرخ التي في صهيبة :

.. اطع ، اطع ، ولما مدت كسرت رأسك !

قال الصبي غير متفائل :

.. له ؟ ما ظن نفسك ؟ ( ووضع سنه على

الأرض ) مما اكر راسي ان كنت متفردا

فرمى التي ، هو الآخر ، سميته الى الأرض . وشى الى الصبي متحفزا ، وقد انقضت ميجترية الذبائنان النضفان بالمزم على العدوان . وأمسك





# طبيب

# الأُسرة

## الحقنة الشرجية تهيج الأمعاء

من ذلك الحجاب الى بيت الخلا في ساعات من النهار عطولة ، في الصباح من بعد الغطار ، وفي المساء من بعد غشاء . ولتعب ولو لم تكن بالحاجة . متالى الحاجة مع الصبر ، ويستعود الجسم المادة التي فقد .

والثرب كواب ماء عند البقطة في الصباح . هذه ستعرق الامعاء .

والرهابه البديمة التي تلوى عطلات البطن لا شك مبيدة ، فحسب هذه العطلات قد يكون سببا جوهريا في الامعاء عند بعض الناس .

والتنميلك مائع . ويكون في الجهة اليسرى من البطن ، وربما من اسفل الى اعلى .

والطعام يكون فيه الكثير من الخضار ، والكثير من الفاكهة ، وعلى الاخص القرعيا ( البرقوق ) النشيف ( والتين الجاف والعنب . ومن السلع قليل كمية الفيز من الفطير الابيض الخاص البياض ، واحتلل الفيز الاسمر ذي السن مطه .

## اخوة ، ولكن اختلفوا فيما ورثوه

● عندي اولاد اربعة ، اكبرهم واحد ، ملايسهم واحدة ، عاداتهم واحدة ، ويامون في حجسرين متشابهتين . ولكن اثنان منهم يصيبهما البرد بسرعة . وهما اصعب جسما ، واقل نشاطا . فكيف يصح هذا ، والوالد واحد

● انا اشكو من الامساك منذ مدة طويلة . فايهما ترى انه افضل ، ان آخذ مسهلا ، او ان استخدم الحقنة الشرجية ؟

لا هذه ولا تلك . يجب عليك ان تتعود ما يهيج الامعاء . ان الاشياء التي لا تهيج الامعاء هي الهلاميات والصفحيات والمليوليد وذيت البرافين ، لم الجمع بين غسل النحل والتكبريت . والاساس في علاج الامساك هو استمرار العادات الطبيعية التي فلدها الجسم .

## الرش البارد والدافئ ايها خير ؟



● بعض الناس يصحى بان آخذ دشا باردا كل يوم ، وآخرون يصحون

بالدش الدافئ ، ماى التصيحتين في رأيكم احسب ؟

● ان الرش ببلاد البرد مضط ، والرش ببلاد الدافئ ممكن . ولكن كثير من الناس لا يستطيعون احتمال الرش البارد ، لصفة شديدهم في التهاب في الكبد او احابة بالروماتزم . والواجب ان نمره على التنباه ، وكل شخص آخر ذي صحة كاملة .

الصلع . وما دعت لرى لى الدنيا رجلا متعلما فاعلم انه ثم يكن هناك علاج للصلع بعد ، والا لتعاقب عليه الناس . وعلاج جديد للصلع لا يمكن ان يبقى خافيا . اما الكريزور فحقيقا يسبب نمو الشعر ، ولكن لهذا الصغار الصلا اخرى ذات خطر على الجسم .

## اللقحة ، يخلط بعضها ببعض

● كان ولدى يحتاج الى لقاح واق من مرض ، فلما لربغ منه الطبيب بالمستشفى علمت انه اعطى له لقاحين لمرضين معا ، بدل لقاح واحد ، فهل هذا يجوز ؟

— نعم يجوز احبنا . مثل ذلك اللقاح الثلاثى الذى يجمع بين لقاح التمدود ولقاح الداريفود ( البله وبه ) . وهذا اللقاح يحمى للجيش ، ويغرس فرسا ، ويعطى عند الوباء للانطصاص المرضين له .

وقد يسم هذا اللقاح الثلاثى الى اللقاح المصاد لتفتربا واللقاح المصاد للتتوس ، وهنهم يعرف اختصارا بالحروف D.T.T.A.B ، وهى الحروف الاولى لهذه الامراض .

والام واحدة . والابوان فى صحة وقوة جيدة .

— هذه يا سيده اجابة من اجابى العيلة . على ان علماء العيلة والوراثة يفسرون هذا بان الابن ليس ولد ابيه ولده وحدهما . فلا يلاء ، من حيث وراثة الجسم ، يخلطون من الاب ، ويخلطون من الام . وقد يخلطون من الاب اكثر مما يخلطون من الام . والعكس صحيح . وفوق الابوين يوجد الاجساد الاربعة . وهم يخلطون منهم ايضا شيئا من الميراث .

وسبيل ذلك : العنبات ، او اصول الوراثة ، تلك التى توجد فى بيضة المرأة ، وفى الحيوان المنوى للرجل . فن بها خلاصة توريث الاجداد . المسألة كما ترى معقدة . فتبكي العيلة كما هى ، والعللى واحبك ، فغوى الصديق واحبيه من اسواء الجو ولغى الجو . هذا كل ما نستطيع ان تفعله .

## الصلع مرة اخرى



● هل هناك علاج سقوط الشعر . لقد احببى صديق ان طببا حالجته

بالكريزورون وان شعره نما بعد ذلك .

— لو اتينا مرغا لاجا للصلع مابقى احد فى الدنيا

## السكر ، لا الصابون فى الحمام

● اقترب الصيف ، واقترب معه حبى للاستحمام فى البحر . ولكن ماء البحر يجمع جلدى ويكاد يقدده ، ماى انواع الصوابين او الاملاح اسخدمها من بعد حمام البحر .

— لا الصوابين ولا الاملاح تستخدمها . اما السكر . نعم السكر . تلمين حوضى الحمام الى نصفه ، ثم تلمين فيه شتر قطع من السكر واصبرى حتى تلوذ فيه ، ثم تعينى وجسمك مغمور بماء ، ثم استخدمى الكفى على الفؤاد ، تطرجين من بعد ذلك بطق لطيف بالمى .



النافع هو القلب . انه كالضفة يفتح الدم ليجرى في الشرايين والأوردة . وهو يضغط الصفقة لم يسكن . يعود الى الصفقة التي تلي ، وعلم جرا . وعند الضغط يتعسر مقدار الضغط في الشرايين ، وعندنا يقاس . فلذا عند T القلب فترة نهاية في القصر ، قل الضغط في الشرايين . وهو فيها يقلل كذلك .

فالرغم الاكبر الذي سمعته من الطبيب يدل على نظري ما وصل اليه ضغط الدم في الشرايين ، والرغم الاضمر يدل على قوة ما وصل اليه ضغط الدم في الشرايين عندما يرتاح القلب براحة . والضغط يقاس بطول عمود من الزئبق ارتفاعه ١٢٠ مليمترا في الرغم الكبير الذي ذكرته ، او ٨٠ مليمترا في الرغم الاضمر .

هذا هو الجواب في اجمل .

والفرق بين الضغط قد يزيد وقد ينقص . وله دلائل على الصحة والمرض .

## انفاسه قليلة ضيقة

● لي قسريب ، من حمله الوقوف طويلا أمام قرن ينصهر فيه الحديد . وقد أخذ يشكو من صعوبة في التنفس ، والذي فهمته منه ان الهواء الساخن الذي يتنفسه قد أحدث تمزقا دائما في رئتيه ، وأنه أصبح لا ينفع معه علاج ، وأنها هو يأخذ أقراصا تحفف هذا الحال عنه .

— وصفك لهذه الحالة يؤدي الى احتمال ان قريبك مصاب بمرض Emphysema وهي حالة مرضية تسبب فيها الرئة اتساعا كبيرا ، وهي لذلك ما فيها من مرونة تضيق لم تسع وتضيق لم تسع ، فتجر بذلك هواء الجو استنشاقا . وليس لهذا المرض دواء معروف ، إنما هي عمليات لطيف من حذره .

ان هذا المرض يصيب عادة الشخص الذي به التهاب في التنفس زمن ، والذي يعيش في جو مترب ، وصلة مرض قريبك بعلمه أمام القرن فيها شك فليراجع طبيبه .

## ذات مبيض واحد

● انا شابة . وقد جرى لي في صباي ، وأنا بت ١٥ سنة ، ما اضطر الطبيب ان يرسل احد المبيضين اللذين لي . وأنا الآن متروحة . والصدعات بين لي ان مبيض الواحد الباقي سوف يكون من نتيجته ان احتمال ان يكون لي أبناء قد صار الصفت . وأنه اذا حدث اني ولدت ، فسيكون اللذين انتجهم اما انا كلهم ، او ذكورا كلهم .

— لا تسمي نفسك هكذا ، ان احتمال ولادته والخلف لا يقل ، لان المبيض الباقي به من البويضات ، تنتظر ان تنسج وتخرج من المبيض لتتلى بالحيوان النوى للزوج ، الشيء الكثير جدا .

اما انتاج الذكر ، او انتاج الانثى ، فليس لى امرأة لمة في هذا . ان الحيوان النوى للزوج هو الذي يحدد ان كان الانتاج ذكرا او انثى .

والآن انت ستلين ، وستلين الأبناء والبنات على حد سواء .

## ارقام ضغط الدم

● امتحنتني الطبيب وكان من بعض نتائج امتحانه رقمان ١٢٠ و ٨٠ ، قال انهما يمثلان ما مندى من ضغط . وكذلك قبل في حالة اخت لي . أعطاهما رقمين . دائما رقمان . عما مضاهما ؟

— الدم لا يد ان يجري في الجسم في شرايين ، ويتوزع على أشعة الجسم ، لم هو يعود من حيث بدأ في الأوردة . ولان لا بد من دفع له . وهذا

## ماس صناعي لاول مرة !

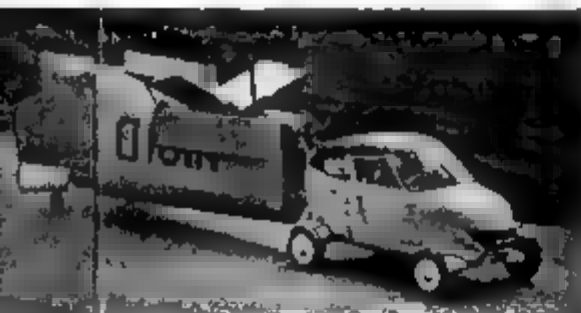
● اتتحت الولايات المتحدة  
لاول مرة ماسا صناعيا ، في  
التجربات بلغت الماسة الواحدة  
منه قرابة واحدا .



## ثلاجة تحمل في الجيب



● انها ثلاجة صغيرة ، أشبه شيء برحاحه الترموس شكلا  
وحجما ، ولكن لا تحفظ الحرارة فقط ، وانما هي تبرد معلا ،  
أو تسحر . حائظها حائظان ، داخلي وخارجي ، وبين الحائطين  
أزواج حراره كهربائية Thermocouples هي مصدر الطاقة التي  
تسجل حراره ما في هذا الوعاء نحو من ١٠ درجات مئوية ،  
اذا ما أريد تبريد . أما اذا أريد تسخين فهي ترفع به نحو من ٦٠ درجة . وإذا  
قطع الانسان الدورة الكهربائية التي تحدث البريد ، أو تلك التي تحدث  
التسخين ، يظل عمل الأزواج الحرارية وبعين الوعاء باردا أو ساخنا وهذا للحاله  
التي هو عليها ، وعندئذ هو يعمل عمل رحاحه الترموس .



## السيارة الطائرة مرة أخرى ..

● أتم المهندسون انتاج السيارة التي يمكن قلقها في  
١٠ دقائق الى طائرة . وهي تسير على الأرض حاملة  
احتجتها ، فإذا أريد بها أن تكون طائرة ركبوها الحاحين  
فيها .







## حزام النجاة في السيارات !

● قامت لجنة القتها جامعة كورنل بمحضر حوادث السيارات في الولايات لعام ١٩٦٠ . وتوقفت على فحص

١٥ حادثه لذلك العام . وخرجت على أن سب الموت الأكبر الذي يحدث إنما هو انعدام الركاب من السيارات عندما تتوقف البارة بعتة ، ووافقت اللجنة من أجل ذلك على صرور استعمال حزام للنجاة ، يربط حول البطن في السيارة ، فإذا توقفت السيارة بعتة في حادث ، وبهشمت ، نال من فيها شيء من الحصانة بسبب ارتباطهم بمداحل السيارة . وقدرب اللجنة كذلك أنه بذلك يمكن صيانة ٢٥٪ على الأقل من أرواح الصحابا ، صحابا هذه الحوادث .

## مادة تمنع الفيران من الدخول الى مخازن الطعام !

● انها مادة جديدة ، اندعتها شركة امطيريه اسمها شركة فلوريل Floryl وسميتها K 9 ، صحر الاسبان من ادراكها نالم ، ولكن لا تمنع من ادراكها بالنم الحيوانات الثديية الأخرى . بل هي تتركها أشد الكره . وادس يستطيع الاسبان أن يصنع منها حاجرا يمنع به هذه الحيوانات - من عطا أو كلب أو بوهما ، من الدخول إلى المكان الذي يمرره ، وذلك بوصع حيط سمى من هذه المادة حول مداحل الأمكة ، أو برنشا ، أو صحر ذلك . وقد يخال يصنع هذا الحاجر بحيث لا يرى . وبه قد يمنع الكلاب من الدخول إلى أخواص الزهر بأحدقيه ، ويمنع المظط من الدخول إلى الصالون ، والفيران من الدخول إلى مخازن الطعام .

## استخدام الجمال في العلاج .. !

● هكذا يرى الاطباء الصمحبون بمدسه ليدبيرى بأرلده . انهم يرون أن المنصاب بعقله ، يلزم له أن يتمتع بكل مظاهر الجمال التي في الدنيا . ومن ذلك المربيات للرأس ، وممنوعات الاصابع . وهؤلاء للسيدات . والحلاوق والمذلكون للرجال . وهم يقولون أن المرض الذي تبدأ حاله بروال الضحمر من بعه لا يفي في الدنيا ، مريض حار يصعب الطريق إلى الشفاء . رأى به بعض الصديق ، لا كله .

## وطبقة ثلجية للقمر !

● .. وحبر ٢ حرد جديد ذلك أن القمر بسطحه طبقه من الحديد سمكها ٥٠٠ متر وهي مدفونة في القمر على عمق ٣٠ مترا من سطحه !.

## هالات للأرض

● اتضح أن أرضنا هذه ، تغطها حالة من الغاز النادر ، غاز الهليوم ، وهي طبقة سمكها نحو ١٦٠٠ كيلو متر ، وتمنع على بعد من سطح الأرض بقدر يتعدو ١٠٠٠ كيلو متر . والأرض تلمها كذلك حالة أخسرى من الأشعة تحت الحمراء .

## وحقيق الحب !!

وتسأل : ما العلم والحب ؟  
 ويحدث بان العلم صار يؤمن بالأفعال الكماوية أنبا للعبات . وهذا مثل من ذلك  
 قام العلماء بجمع ٥٥٠٠٠ أنثى من أشبات الفراش العادي ، «مراش الليل» .  
 ومن هذه أستخلصوا « الرحيق » الذى تصفه الأنثى لأغراء الذكر بالحب . وهم لم  
 يتخلصوه محب ، بل حلقوه فى المعنرات كذلك . ثم حربوه فى الذكور .  
 ماذا بالمقدار العليل جدا منه ، الذى قد يلع جزءا واحدا من ستة ملايين جزء  
 من الحرام ، هذا المقدار سالح به الذكر ، فقد الذكر وعيه ، وتدفور رأسه بعنينا  
 الحب ، ويطلب الأنثى أينما كانت .  
 حينه الطبيعة لواصله الحس ، حيث لا توجد العاطفة ولا يوجد الشعر . .  
 ومن يدري ؟؟

● أنت قد تدخل الحجرة ، أو المطبخ ، فقد تشم رائحة الغاز المنطقى  
 فيها ، فجرى الى مصدره تستولى من أن صابرة الفرن مثلا كلها مظلمة .  
 ولكنك لا تضى به فى انك لا بلع فى الهواء المصدر الكمال الذى يستيقظ  
 له الأنف فيشم .  
 وقد صنعت شركة وسجوهوس الأمريكية جهازا الكترونيا يشم هذا  
 الغاز ويبل عليه ، حتى إذا لم يبلغ مسبته فى الهواء غير جزء واحد من عشرة  
 ملايين جزء من هذا الهواء !

## احس أنف فى الدنيا

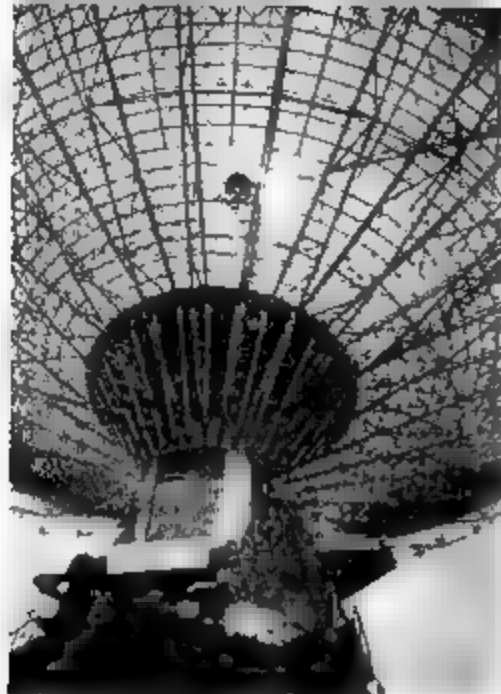


## العلم فى المتاحف

● احتلعت المتاحف العلمية والامن القلر الذى تحفظه من العيبات  
 والسادح . فمارس تتميز بمتحفها الثاني وبه ٦٢٠٠٠٠٠ عينة ، ومسكنها  
 متحف باريس نفسه . ولدى تيمبرمتحف الطيور ، وبه ١١٠٠٠٠٠ عينة  
 محظية . وللولايات المتحدة ارقامها الكيرة كذلك ، فيها ٢٨٦٠٠٠ من  
 الحيوانات الندية بمتحف وشمعطن ، و ١٧٠٤٠٠٠ من السمك و ٩٦٧٠٠٠٠ من  
 الحيوانات الرخوة . ويهود الى فرنسا ، ببلد الصالم العشرى فابر Fabre  
 ( ١٨٢٢ - ١٩١٥ ) ، فتقول ، أن بها  
 مجموعة من العشر لا يناقها فى مثلها  
 بلد آخر ، فهي تتألف من نحو ٦٠ مليون  
 مرد حشرى ، مدسه فى مئات الألوف من  
 الورق الكترونى ترقد رفدها الأجره فى  
 المتحف هالك .  
 لب شجرى كم من العيبات ، من مثل  
 تلك الحيوانات والانباب توجد فى الوطن  
 العربى ؟؟  
 يوجد غير قليل فى بعض أقطاره .  
 وبالعدم الذى مراد فى العلوم ستمتلىه  
 المتاحف عما قريب .

## الملح فى اللحم

● من الأمراض ما يضر به اللحم  
 فى الغمام . ومن أمثلة هذه الأمراض  
 أمراض فى الكبد ، وأخرى فى الكلى ،  
 وأخرى فى الشرايين . وقد رأى الاتحاد  
 العام لجزاىى الطنقيرى بفرسسا  
 أن يصح للناس لهم عتير غالبا  
 من الملح . وقدروا أن الكيلو منه  
 فوجدوا أنه يساوى ثمن الكيلو  
 الطبيعى ثلاث مرات .



## طبق هوائي عجيب

● اخذ الاسرار منذ حين يستخرج الى ما يخرج من نجوم السماء من موجات لاسلكية ، مجهولة الكثرة ، غير والمحمدة الهدف والصي . وفي سبيل ذلك طبل الانسان يصنع الهوائي الكبير ، فالاكبر ، ليلتقط هذه الشارات ويجاد ان تكون شارات منصودة حقا . ويجعل هذه الهوائيات اطلالا كثيرة لتكون اكثر التظاظ . وهذه صورة للهوائي الذي صنعه لسترايا وفخره يبلغ نحو ٦٢ مترا . وهو يلتقط الشارات اللاسلكية التي تخرج من نجوم بعد ثمان سحر ٥ الاف مليون من السنوات السنوية . والستة الفولية يبلغ نحو ٦ ملايين مليون ميل .

## النمل يحتال والانسان اكثر حيلة !

● في افلم انتاريو ، كندا ، نكسر الماكي المصنوعة من العشب . ويوجد بهذه المنطقة نوع من النمل يحرق هذه الماكي تحرقا شديدا ، فهو كالنمل الابيض الشهير في الاحواء الاستوائيه شراعه ، ذلك المعروف باسم الترميت

Termite ومن طيعة هذا النمل ان

يحقن امثائه في الارض ، علو رآها الانسان ، او لو وقع على مكي الملكة ، ملكه النمل ، من هذه الأعشاش ، لا استطاع ان يوصل اليها جميعا اسباب الهلاك .

لهذا احتال انسان عالم .

حاء بدود مما يأكل النمل ويستطيع ، وعنه في مطون من البود ، ذى اشعاع درى ، ووصفه في طريق النمل . فاكل ثم اكل ، وبذلك صار النمل مشعاً . وهذا الاشعاع يمكن كشفه ولو احتفى تحت طبقه صلبه من الارض تلمسح المستعمرات .

وكشف العالم بذلك عن مكي النمل من الارض ، واهلك ما فيها .

## ملابس

### تحمي من الفرق

● انها ملابس صنعتها شركة في بريطانيا ، عملها صناعة الملابس الجاهزة للأطفال . وهي ثياب يلبيها العصب او نلها الصبية ، ويترمي به او بها في البحر ، فقد نطس . ثم لا تلت ان تطفو الى السطح . وجربوها في حنة ، عمرها ١٦ سنة ، البوها ايها ، ثم فلذوها بها في حمام السباحة ، وهي مكتوفة اليدين ، مكتوفة الفلين . واختفت في الماء ، ثم ما لبثت ان طفت باسمعة التفر ووجهها دائما الى اعلى . وصعدوا فلذا بها مرارا وتكرارا ، والنتيجة واحدة .

## القلو في الفيتامين يضر ؟

● هكذا وجسد الدكتور موريس مدييه كولسي ، ناوهابو ، بائولايسات المحددة ، في حالات من المرض ثلاثة ، كانت زيادة تعاطي فيتامين (أ) سببا لها . والمساءلة تتعلق بثلاثة أطفال ، يتناولون طعاما عاديا ممقولا . ثم اذخروا عليه فيتامين (أ) بمقدار رائد . وكانت النتيجة وجع في الراس ، ووجع في المعازل . وبالفحص ظن الأطباء أنه جراحى الراس . وذلك عندما لاحظوا سقوطا في الشعر شديدا . ثم أوقف إعطاء الفيتامين ، فبعد كل شيء إلى معراء الطبيعي .

## البعض الذكر يتقلب آثاء

● نعم ، يفعل هذا البعض الصغير إذا تعرض لحر كبير . والسر لم يتضح بعد . ولكن لطفه يتحمل بحرب الجهاد التي تقوم بها الإخفاء هربا من الماء . علاشي هي المغزل الأول في تتكر السبل .

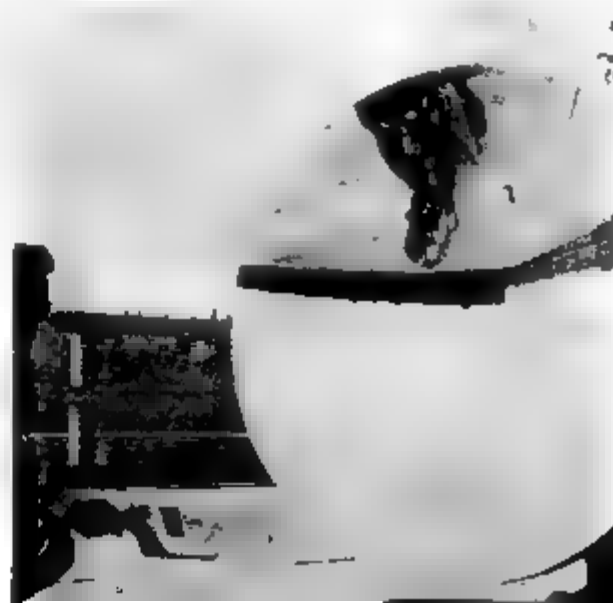
## بعد الترنسستور . .

● غزا الترنسست أجهزة الراديو ، فسكرها وأدائها وأرفها . واليوم يدخل إلى الراديو فزو جديد ، يملأ أجهزة من الأنابيب والترنسسبات ، والدورات الإلكترونية . والتحقق الجديد يتألف من ست ورفات من مادة السكون Silicone ، ملك التي تصنع من الرمل . أنها « فزو الجزء » الإلكترونية للمواصلات اللاسلكية .

## الشمس مصدر كهرباء دائمة في سفن الفضاء

● في السفر إلى الكواكب لا بد للسفينة ورجالها من مصدر للطاقة دائم ، بدون ما دام السفر الطويل . والكهرباء هي الطاقة المرجوة في هذه الأسفار ، فهي تتغلل الأدوات العلمية وأجهزة الإذاعات اللاسلكية والتلفازية ، وهي هي تنهي القلق إذا امتد البرد .

وليس هناك في الفضاء مصدر يستعد لعمل الطاقة كالشمس . وبالشمس هنا مصدر حرارة الشمس . ومن حرارة الشمس تخرج الكهرباء مباشرة . والهم الآن ليس كيف نحول حرارة الشمس إلى كهرباء ، ولكن المهم هو الصورة المرفقة وهي صورة كروية صغيرة تركز أشعة الشمس ، والسفينة تجري في الفضاء ، لتحويل الأشعة المركزة بعد ذلك إلى كهرباء .



# التعليم في ليبيا



## تطوره من العهد الاستعماري الإيطالي إلى عهد الاستقلال

### بقلم : الدكتور تقولا زيادة

في المملكة الإيطالية « السابقة » ومن بينها ليبيا ، ولم تلق الأول الكبرى على حل معين ، فالحققت الغلبة بكاملها في أحضان الأمم المتحدة ، التي أصبحت قرارها عام ١٩٤٩ بأن تصبح ليبيا دولة مستقلة ، وأنه يجب أن يتم ذلك قبل سنة ١٩٥٢ . وعندما انصرف المسؤولون بالأمم المتحدة والمشتاورون ورجال الأحزاب في ليبيا ، ومنعوب الأمم المتحدة ، ورجسبال الإدارة من بريطانيين وفرنسيين ، في وضع هذا القرار موضع التنفيذ ، فالجمعية الوطنية الليبية أخذت على عاتقها العمل على وضع الدستور الليبي ، مستعينة في ذلك منظمة الأمم المتحدة . والحكومة الليبية المؤقتة

[[ هاجمت إيطاليا ليبيا سنة ١٩١١ ، ولكنها اضطرت إلى سحب مشيرين سنة من المال - مع هذه المفاوضات - حتى استطاعت أن تحصل البلاد بكاملها . وتلت ليبيا لن تحت التسيير الإيطالي إلى مطلع عام ١٩٤٢ ، إذ جفت عنها الجيوش الإيطالية بهاتيا . ومنها عهد إلى بريطانية بإدارة منطقتي طرابلس وبنغازي ، وعهد إلى فرنسا بإدارة فزان .

### استقلال ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية

ولما وضعت الحرب أوزارها أخذت الدول المختلفة تحاول حل المشاكل المختلفة المتعلقة

احتلوها بحيث تهم عدوا إلى البلاد بعد الاستقلال فكان بعضهم حرا عليها وبركة .

وعند بدء الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ كان في برقة ٢١ مدرسة خاصة بالعرب فيها ٢٢٤٠ طالبا ( منهم ١٥٠٠ ) طلبة .

### التعليم في الفترة ما بين الحكم الإيطالي والاستقلال

وقد دامت الفترة الانتقالية - أي بين الحكم الإيطالي والاستقلال - لعني سنوات ( ١٩٤٢ - ١٩٥١ ) . وفي هذه الفترة لم يكن من مطلبي - طرابلس وبرقة فتح عدد من المدارس الابتدائية . لم تفتح بعض المدارس الثانوية وحتى معاهد المعلمين - فالتعليم الطبقي حتى المعلم غير المدرب ، كما نادرا جدا . وقد أتيح لكاتب هذه المقالة أن يعمل في إدارة المعارف ببرقة في عام ١٩٤٩ . وكانت المشكلة الأولى التي تواجهنا التعلم . وقد كان لحدوث مؤقنة لكثيرة مفيدة ، منها العصور التي تضمنت به الحكومات العربية في التبذاب المعلم أو السماح للمعلمين بالتعامل المباشر مع الحكومة هناك . وقد كان فندا في برقة في عام ١٩٤٩ بمئة مصرية يقرب اضطرارها لتستجيب لنا . وقد اكتسبت الكناهج وخطط الدراسة من مناهج الدول العربية وخطتها ، وحتى الكتب المصرية نفسها استعملت في هذه المدارس .

### المدارس الابتدائية في برقة

ومنذ عندما سود إلى سجلات إدارة التربية والتعليم بعد أن برقة كان فيها سنة ١٩٤٤-١٩٤٤ من المدارس الابتدائية سبع عشرة مدرسة ، فيها ١٥٠٠ تلميذ ( منهم ٣٠٠ تلميذا ) ، يقوم بالتدريس فيها خمسة مبرسا ومدرسة . فلما سلمت الحكومة الليبية المعارف عام ١٩٥١ كان عدد المدارس قد بلغ ٥٩ ، بطلاب عددهم ٨٩٠١ منهم ٧٠٠ من الطالبات ، ويقوم بالتدريس في هذه المدارس ٢٢٠ مبرسا ومدرسة .

### ومعمرستان ثابوتان

وقد تفتحت في برقة معمرستان لقومنان حسنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ( في بنغازي ودربة ) كان فيهما ٤٢ طالبا ويدرس فيهما ٨ مدرسون ، بحيث أن إحدى هاتين المدرستين المثلت في المستنبتين التاليين وتفيد فتحها سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ . وقد بلغ

عملت ، بالتعاون مع رجال الإدارة البريطانية والفرنسية ، على نقل السلطات ( وقد تلتها الفرنسيون في قرآن بعض الوقت ) وهكذا لم أظن ليبيا دولة ملكية دستورية مستقلة في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥١ ، كانت السلطات المسؤولة كاملة تحت إشراف جلالة الملك كريس والحكومة الليبية ، وقد انقسم اليهما فيما بعد مجلس الأمة لما تمت الانتخابات الأولى قبلي النواب ، وعين أعضاء مجلس الشيوخ .

### التعليم في ليبيا قبل الاستقلال

حري بنا ، قبل أن نسايع تطور التعليم في ليبيا في عهدنا الاستقلالي ، أن نلقي نظرة عامة على ما سبق ذلك، فإن هذا يساعدنا على فهم العهد الذي سلكه سلطات التربية في ليبيا .

### التعليم في العهد الإيطالي

في العهد الإيطالي ، الذي يمكن اعتباره عهد تجهيل لا تعليم بالنسبة لبلاد ليبيا ، عرفت البلاد أنواعا ثلاثة من المدارس ، الأول هو مدارس تعليم القران . ومما ينتقل التعليم إلى العهد المعاهد الدينية مثل مدرسة أحمد باشا في طرابلس أو العهد الأسعري في زليتن . هذا مع العلم بأن الإيطاليين كانوا قد فوضوا على العهد العلمي العربي الرئيسي في الجنوب

والنوع الثاني من المدارس هو المدارس الابتدائية التي خصصت لأبناء البلاذ حيث كان التعليم نفس خمس سنوات يتلقى فيها اللغة العربية والدين ، وكانت مواد الدراسة الأخرى تدريس بالإيطالية في الصفوف المتقدمة . وكان بعض المتخلفين من الأئمة هذه المدارس يلتحقون بالمدرسة الإسلامية العليا التي تأسست سنة ١٩٣٦ .

وكان لحدوث نوع ثالث من المدارس كان إيطاليا أيضا خاصة بأبناء الإيطاليين ، وقد يتاح لقلّة من أبناء البلاد دخول هذه المدارس . هذه المدارس كانت ابتدائية عليها ثانوية ، وكل ذلك ، بليمة الحال بالقلّة الإيطالية . إلا أن العربية كانت تدريس في المدارس الثانوية ولكن لمصلحة الطلاب الإيطاليين لا الطلاب العرب .

ولم يتبع إلا لعدد محدود من الليبيين أن يتعلموا تعليما عاليا في إيطالية - هذا ما شئت المبردين هاجروا إلى مصر وسورية وأباحت لهم فخرس



طالب ليس ، بنابه العربية . الشال والثالثة . في درس من دروس التربية

### ومدرستان ثانويتان

في سنة ١٩٤٦ - ١٩٤٧ اختتمت مدرستان ثانويتان احدهما في مدينة طرابلس والثانية في الزاوية ( الغربية ) وقد كان فيهما سنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ( ٩٢ ) طالبا وعشرة معربين الا ان عدد الطلاب بلغ ٢١٤ في سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ يقوم على تدريسهم ٣٩ مدرسا ، اما عدد المدارس الثانوية في تلك الفترة فلم يتغير ( مفرستان ) . ولم يبدأ العمل بالتعليم الفني في طرابلس الا سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ ولدى السنة نفسها افتحت دار الفتيات ومعهد المعلمين .

### وفزان ، لا اثر للادارة الفرنسية فيها

ومما بلغت التفرق الادارة الفرنسية لفزان لم تلم بأي عمل لتجديد التعليم في تلك المنطقة الواسعة وكل ما هو قائم بفزان اليوم انما هو نتيجة الجهود التي بذلت في عهد الاستقلال .

عدد الطلاب فيها ١٩٨ طالبا ( منهم ١٥ طالبة )  
ويدرس فيها ١٧ مدرسة ومدرسا .

### ومدرسة معلمين ومدرسة زراعية

وقد كان لمة معهد للمعلمين في بركة بين سنتي ١٩٤٧ و ١٩٥٠ ، لكنه اُلغى ولم يجد تنجده الا سنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣ وفتحت مدرسة متوسطة للزراعة سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ بسبعة عشر طالبا وثلاثة معربين .

### المدارس الابتدائية في طرابلس

وكان في طرابلس سنة ١٩٤٣ - ١٩٤٤ من المدارس الابتدائية ٥٢ مدرسة فيها ٩٨٤ طالبا ( منهم ٢١٢ طالبة ) و١٥١ مدرسة ومدرسة ، فاصبح هذا العدد سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ من المدارس ١٢٤ فيها ٣٣١٨٨ تلميذا ( منهم ٢٩٢٣ طليقة ) يقوم بتدريسهم ٦٩٢ من المعربين والمدربات .

## التعليم بعد استقلال : كان موزعا بين الدولة الاتحادية والولايات

ولا اختلفت ليبيا دولة مستقلة كانت حينها المسؤولية قد اختلفت النظام الاتحادي لاساسا لإدارة البلاد ، الكوثة من ولايات طرابلس وبرقة وفزان ، وتركيب على ذلك ان نواحي الحياة السوية في البلاد أصبحت تأسس من زاويتين : الزاوية الاتحادية وزاوية الولاية ، علنا اخذنا فضاءا التربية مثلا ، وجمعنا فيها موضع اهتمام وزارة المعارف ( الاتحادية ) من حيث وضع برامجها وتنفيذها السياسية الخاصة التي ليس عليها البلاد كما انها موضع اهتمام وزارة المعارف في كل ولاية من حيث تطبيق النظم والخطط والسياسة وإدارة المدارس والتفويض وما الى ذلك . فمجلس التعليم الأعلى مجلس اتحادي يمثل فيه كل ولاية مائتين المعارف فيها ، وقد عهد اليه قانون التعليم لسنة ١٩٥٢ بمهمة التخطيط ودراسة المسائل التي تقدم عادة من وزارة المعارف الاتحادية بالتعاون مع نظارات المعارف في الولايات الثلاث . ولكن نظارة المعارف فيها لجنة تربية وتعليم دائمة . تقوم بدراسات وإقية لأهم المشكلات التربوية وتقدم بحولا شاملة لأقوام السبل العلمية .

النسبت ليبيا ، وخاصة ولاسي برقة وطرابلس نظم التعليم التابعة في عصر منذ بدء استقلالها بالتعليم . لذلك كان التعليم الابتدائي فيها مقسما أولا الى تعليم أولي ومتمه سستان ، وتعليم ابتدائي ومتمه أربع سنوات . وبعد ان هذا الأمر نجم عنه الكثير من عدم الرضا والاضطراب بين ستن دراسة مرحلة واحدة من المفروض ان تكون مرحلة شكلا وموضوعا . وقد اثير هذا التقسيم وجعل التعليم الابتدائي وحدة متكاملة منها ست سنوات بموجب قانون التعليم الابتدائي الصادر في ٥ كانون الأول ( ديسمبر ) ١٩٥٦ .

وفي السنوات الأخيرة اختلفت ليبيا بالنظم التي انخرجهت الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية والذي يرمي الى اعمار التعليم الثانوي مرحلتين الأولى تسمى الاسماوية ومنها ثلاث سنوات ، والثانية تسمى الثانوية ومنها ثلاث سنوات ، الأولى منها اعطي فيها ثلاثة طقة لتجميع الطلاب ، وتخصص السنتان الباقيتان النوع من التوجيه العلمي او الأدبي .



كل مدرسة ، مكتبة خاصة بها ، تجد فيها الطلبة

## التعليم المهني

على ان ليبيا لم تقتصر على التعليم العادي فيما فوق الابتدائي ، بل اختلفت بإنشاء مدارس مهنية ومعاهد للمعلمين والمعلمات متوافقة بذلك الافادة من ميول الطلاب والطالبات وسد حاجاتها الى اهل التعميم والمعرفة العلمية المنظمة في الزراعة والصناعة والتجارة . وفي ولاية برقة مثلا يوجد معهدان للمعلمين والمعلمات ومعبرة صناعية ومعبرة تجارية ومعبرة زراعية . بخلاف ذلك مركز للتربية الاساسية . وفي ولاية طرابلس الغرب خلية معاهد للمعلمين ومعهد للمعلمات ومعبرة تجارية وأخرى صناعية وثالثة زراعية ورابعة للافصال اليدوية ولجنة معهد للتنمية التطبيقية فيها كلها ٢٥٦٦ طالب ( منهم ٢٥٦ ) طالبة . وفي فزان معهد للمعلمين فيه عدة طالب . والية منحها الى فتح معبرة صناعية وأخرى تجارية في سبها .

وما دنا نضمد التحدث عن المدارس المهنية والفنية ، فندبر بنا من يذكر ان نظارة المعارف ، راحة منها في الحصول على أكبر عدد ممكن من المعلمين ، كانت تسمح للطلاب بالاتصال بمعهد المعلمين بعد اتمام الدراسة الابتدائية . ولكن اصبحت من السنة الدراسية الحالية أصبح الحصول الى بعض معاهد المعلمين للذين أنقوا السنوات الاتحادية الثلاث . ومن هنا كان التفرغ يسمن معاهد المعلمين العامة ( النوع الأول ) ومعاهد المعلمين الخاصة ( النوع الثاني ) . وحدة الدراسة في معاهد المعلمين في كل حالة أربع سنوات وتمثل هذا يقلل عن المدارس المهنية - زراعية كانت أم صناعية أم تجارية . فهي ايضا في دور الترقية ،



(٥) وفي قرآن ارتفع عدد المدارس الابتدائية من ١٧ في سنة ١٩٥٢ الى ٦٢ مدرسة مسببة ١٩٦١/١٩٦٠ وارتفع عدد الطلاب من ١٠٠١ الى ٦٧٩٢ في الفترة نفسها . وانشئت مدرسة لغوية في سبها مؤخرا .

(٦) وارتفع عدد البنات في المدارس الابتدائية من سنة ١٩٥٢/١٩٥١ الى سنة ١٩٦١/١٩٦٠ من ٢٦٧٢ الى ٢٢٧٧٢ . وقرآن وعدها فيها أكثر من ألف فتاة تلتحق بالتعليم الابتدائي في مدارسها .

## مركز التدريب الفني والكتابي

هذا المركز هو معهد حكومي للتدريب المهني ، وقد انشئ في نهاية سنة ١٩٥٠ . وقد تولى في سنته الأولى مساعدة فنية من اليونسكو بموجب برنامج الأمم المتحدة الموسع للمساعدة الفنية . وفي سنة ١٩٥٢ تولت منظمة العمل الدولية وحدها مسئولية تقديم المساعدة الفنية للمركز ، بموجب البرنامج ذاته ، وما تزال تعمل كذلك حتى الآن .

ويحل المركز الليبيين الشباب من الولايات الثلاث للانحياز بدوراته بشرط أن يكونوا حائزين على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية التي تطولهم حتى الانسحاب إلى الدوريات النهارية الابتدائية الكاملة ، أو شهادة اتمام الدراسة الثانوية الإعدادية التي تطولهم حتى الانسحاب إلى الدوريات الكاملة من المستوى العالي . وفقد الحق بهذا المركز مشربون من الولايات الثلاث

وفي المركز سلطان رئيسا ، القسم الفني والقسم الكتابي .

والقسم الفني يبنى بالتدريب على مثل المجارة والميكانيكا والتخمين والحدادة والسباكة وصيانة السيارات وكهرباء المنازل .

والقسم الكتابي يبنى بالواقف التحاريرة وميك الصغار .

## الجامعة الليبية

في سنة ١٩٥٥ انشئت الجامعة الليبية ، وهي الآن ذات ثلاث كليات - كلية الآداب والفربية وكلية الاقتصاد والحجرة وهما في بنغازي وكلية العلوم وهي في طرابلس . وقد افتتح ابتداء من العام الدراسي العالي معهد خاص للهندسة التطبيقية ( معهد تكنولوجيا ) في مدينة طرابلس وأصبح جزءا من الجامعة .

وكليات الآداب والحجارة في ( بنغازي ) يضمهما



والطلاب ما يجاور اليه من مكتب دور الصباح

قائمة في بركة مدارس تجارية وصناعية وزراعية موسعة ، ومنها مدارس راقية .

## الخطى التي قطعتها البلاد في نشر التعليم في عهد استقلالها

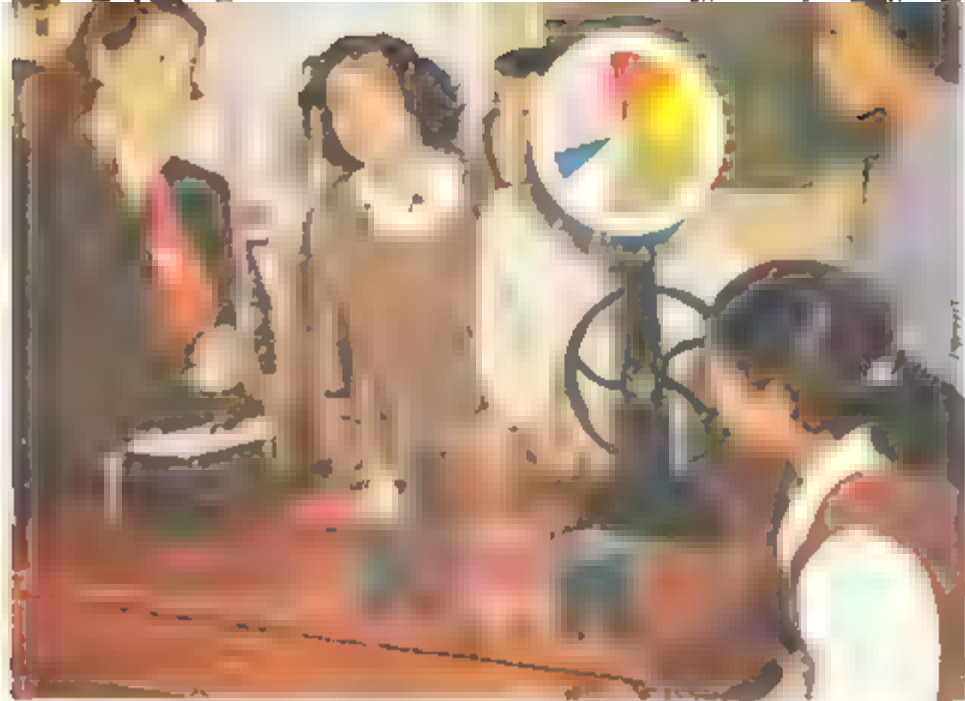
والذي نطعن اليه من هذا العرض الموجز هو أن التعليم في ليبيا اجتاز في مسي الاستقلال الأولى تجارب معينة كان لا بد من اجتازها قبل أن يستقر على حال من الأحوال . والذي انتمنا اليه من حيث السنون والمدارس ، ينطبق على البرامج والناجح . أما الآن فقد أصبح للمدارس الليبية صامعها الخاصة النزمة من حاجة البلاد ومن المهم أن نلاحظ الخطى التي قطعتها البلاد في سبيل نشر التعليم ونوسعه .

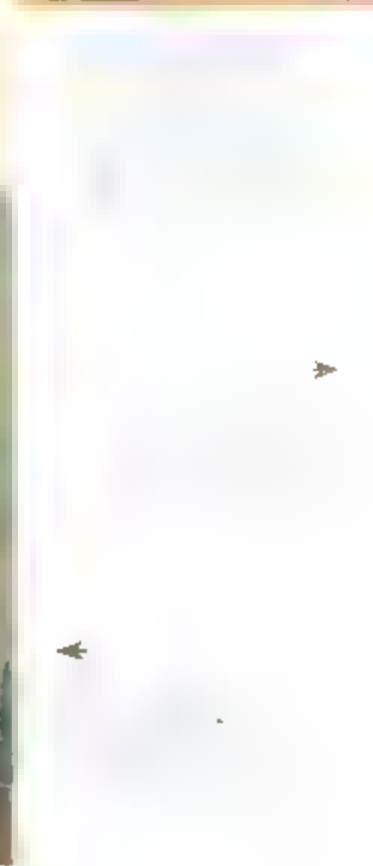
( ١ ) فقد كان في بركة ٦٠ مدرسة ابتدائية سنة ١٩٥٢/١٩٥١ فارتفع العدد إلى ٢٩٦ سنة ١٩٦١/١٩٦٠ . وكان عدد الطلاب فيها ١٠٠١ في المرحلة الأولى فارتفع إلى ٦٧٩٢ في المرحلة الثانية .

( ٢ ) وكان في بركة مدرستان تقويتين سنة ١٩٥٢/١٩٥١ فهما ١٩٨ طالباً فأصبح عدد المدارس ٢٢ سنة ١٩٦١/١٩٦٠ فيها ٢٨٩٢ طالباً .

( ٣ ) وكان في طرابلس سنة ١٩٥٢/١٩٥١ من المدارس الاستمائية ١٢٤ مدرسة فيها ٢٢١٨٨ طالباً فأصبح العدد ٢٨٩ سنة ١٩٦٠ سنة ١٩٦١/١٩٦٠ فيها ٧٢٩٧٦ طالباً .

( ٤ ) وارتفع عدد المدارس الثانوية في ولاية طرابلس من مدرستين تقويتين سنة ١٩٥٢/١٩٥١ فهما ٤١٤ طالباً إلى ٦٢ مدرسة سنة ١٩٦١/١٩٦٠ فيها ٧٢٤٥ طالباً .





التفويض ، وهي منظمة كتيبة المدارس الابتدائية النظامية . والقرابة العامة للمدارس القرآنية جادة في تحويل عدد آخر من المدارس القرآنية في مختلف المراكز الى مدارس نموذجية قرآنية .

وتضم هذه المدارس في مجموعها ما لا يقل عن ثلاثين ألف طالب .

ول سنة ١٩٥٢ أنشئت مدارس ابتدائية بدخلها الطلاب الذين حفظوا القرآن الكريم بلغون فيها أربع سنوات نقل فيها العلوم الدينية هي الأساس ، لكن علوم اللغة العربية والحساب والتجبر والهندسة مع مبادئ العلوم الأخرى لتدرس فيها . وتوجد المدارس الابتدائية هذه في دبلن وطرابلس ( جزء من مدرسة أحمد باشا ) وسبها والبيضاء وبغداد ودره .

ويستغل الطلاب الناجح في القسم الاسفلي الى مدرسة ثانوية حيث يتابع دراسته دينياً ولغوياً وعلومياً - طبيعة وكيمياء واحياء . وهذه المدارس الثانوية خدمت الى العهد في مطلع سنة ١٩٥٦ . والمدارس الثانوية الآن موجودة في زليطن وطرابلس ( مدرسة أحمد باشا ) والبيضاء .

فصر النادر العام الذي تبرع به عائلة الملك اديس الاول ليكون مقراً للجامعة .

وعدد طلاب الجامعة كان في سنة ١٩٦٠ - ١٩٦١ سبعة آلاف طالب ، لكنه ببلغ الألف في العام الدراسي الحالي .

وتسجد الجامعة على كسالة جبهة مهم من الخارج للتدريس في كلياتها المختلفة ، وهذا امر طبيعي في بلد لم يتح له مستعمرون في العهد الإيطالي بأن ينظم - هذا ان لم يجاهد . ولكن الاعتماد بالرسائل مئذنت الى الخارج هو موضع اهتمام المسؤولين . ففي سنة ١٩٥٨ كان عدد طلاب البعثات الحكومية الذين يدرسون في الخارج

البلد	العدد	البلد	العدد
مصر	١٩٤	اسبانيا	٢
العراق	٢٩	لبنان	٢
إيطاليا	١٧	فرنسا	١
بريطانيا	١	بلجيكا	١
المجموع ٢٧٩			

## التعليم الديني في ولاية طرابلس مدارس قرآنية

والعليم الديني ، على اختلاف مراحله ، موضع اهتمام المسؤولين في البلاد . ففي ولاية طرابلس الغرب يوجد ثلثا يزيد عن ٩٠٠ كتاتيبه أي مدرسة قرآنية ، منشرة في جميع أقطابها . ويراجع عدد طلبة المدرسة الواحدة ما بين الخمسين والستين طالب . وتنتظم هذه المدارس الى ثلاثة أقسام

المدارس القرآنية التقليدية وهي مخصصة لتعليم القرآن فقط .

والقسم الثاني وهي المدارس البادية أي علمهم بالأمماد الدينية الكبرى ، وهذه يدرس بها الى جانب القرآن الكريم مختلف المواد كمدى الدين واللغة

والقسم الثالث ، وهي المدارس القرآنية النموذجية التي أنشئت أخيراً ، ويدرس بها الى جانب القرآن الكريم المبادئ الأولية في مختلف مواد الدراسة ، وقد بلغ عددها حتى الآن ستة مدارس في قسم كل مدرسة من أربعين الى ثمانين طلبة ، وبها معلمون ومعلمون يقومون بتوجيه



مبنى القسم الفرع ممرز التدريب المهني بملوييه طلبه على الطراد و جدد و احياتك و اسبكه

الثانية ، النحو ، الشرع الاسلامي ، التطبيقي ،  
الطسفة ، فوائده و لوائح الحكم الشرعي ،  
الاوقاف ، التوثقات الشرعية ، اجراءات وتميمات  
القضائية ودعوة القضايا ذات البنية السياسية  
الشرعية ، القانون الدولي الخاص ، تاريخ القضاء ،  
والعضاء في الاسلام .

(١) لما في شعبه اللغة العربية فتعرب المواد

التنوع ، الصرف ، الوضع ، لغة اللغة ، الطهارة ،  
الأسول ، الإنشاء ، علوم البلاغة ( البيان والمعاني  
والمجملات ) ، الآداب العربية ودراساتها ،  
الآداب لقرون ، المصري ، الفلسفية ،  
التدريس ، الحديث ، الحق ، الفلسفة ، الخاطبة ،  
علم النفس ، أصول التربية ، الطرق العامة  
والمعظم المدرسي ، تاريخ التربية ، التربية  
الطبية ، طرق التدريس الخاصة ، الأخلاق ،  
تدريس الصحة المدرسي ، الرسم ، تجويد الخط ،  
التربية الفنية .

وقد بدأ الموسوم الفني المأرجح في ٧ آذار (مارس) ١٩٥٩ على إنشاء تخصصي في كل من هذه النحج ، مدة الدراسة فيها توقف على الماد والتخصصي ولكنها لا تقل عن ثلاث سنوات ، ونهي بمادة المالية من درجة استلا .

وبصرف على شؤون القسم الأعلى من المعهد  
مجلسه المكون من شيخ القسم ( رئيساً ) وهو  
الشيخ محمد جوان ، ووليه ، ولثلاثة من بين اساتذة  
القسم يستعملهم المجلس الأعلى ( للمعهد ) سوابداً .

وعقد المحاضرات هو أربع وعشرون ، والمدرسة في الصباح ، وبذلك يتاح للطلاب القراءة في مكتبهم الخاص ، في كل الأثناء .

واعتباراً من العام الدراسي الحالي سيحظى الطلاب بدروساً في اللغة الإنكليزية والمدرسين والمعلمين أيضاً .

وتشرف الإدارة العامة للمهذب على قسم الوعظ والإرشاد الذي يتكون من ١٤٠ واعظاً يقومون بنشر التماس وتعليمهم شؤون الدين ويولون المهذب وإلقاء التبرير عامة في رمضان خاصة .

ولمصل أهم خطوة في تنظيم التعليم الليبي في ليبيا هي إنشاء القسم العالي في العهد بالبحر، ومدة الدراسة فيه أربع سنوات وبماهي التخصص في ثلاث : الفريعة وأصول الدين والفلسفة العربية . وسيخرج أول فوج منه في صيف ١٩٦٢ . وهو يضم ثمانية وستين طالبا ، وفيه ستة عشر مستظفرا منهم لآخرين ، ويمنح طلابه عترة من الزمرد والبنار من مالي وثلاثة من وسط إفريقيا وآلان من الصومال وأربعة من الجزائر . وحيدح الطلاب داخلين يعيشون في بيت جميل حذب في مديته

وهذا القسم العالي من المهنة ، ويترفع عليه  
الشيخ محمود جوار، هو الذي أصبح حقه اعلوا  
من ٢٩ تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٩٦١ .

يتراف على شؤون المعهد العلمية والإدارية  
مجلسه الأعلى الذي يترأسه من شيخ المعهد (الشيخ  
منصور محبوب) ونائبه ، ووكيل المعهد ( الشيخ  
سليمان الزوي ) والمستشار القانوني (محمود  
الفاقي) ورئيس إدارة التمريض والعلماء بوزارة العدل  
وممثل لوزارة المعارف وممثل لوزارة العمل وممثل  
الزوايا السنوسية واثنين من العلماء والخبير من  
مخبرة بشؤون التطور .

ومهاج الروس في اللجم العالي تبعه وكيانه  
يمكن اعماله بما يلي :-

(١) يشترط لقبول الطالب في المعهد للحصول على الشهادة العالية أن يكون حاصلاً على شهادة الدراسة الثانوية من المعهد أو من الجامع الأزهر أو من معهد مماثل لها .

(٢) وفي السنة الأولى تكون الدراسة مشتركة بين كافة الشعب بحيث يدرس جميع الطلاب اللغة ومصطلح العديب والوحيد والاصول وعلوم الله والنطق ، ثم تفرع الدراسة الى شعب ، فشعب اصول الدين يدرس ظاهرا ، للمصنوع علي المايله اتوحيد والنحو والتفسير والحديث الترتيب وعلومه والمطابق والادب والفت والاحلال والفلسفة والاصول والعباد والتاريخ الاسلامي وعلم النفس وعلم الاجتماع .

(٧) وفي نوبة الشريعة يدور الطلاب التحق ،  
الحديث ، متنا ورجلا ، ومصطلحا ، أصول الفقه ،  
الفقه مع حكمة التشريع ومقاربة الاذهاب في المسائل





للزفاف .. أما زماني الثانية فهي « الحياطة »  
التي تساعد على وضع طرحة «التل» الطويلة  
فوق رأسي ، وعلى تسوية ثوب عربي الصنوع  
من الكمل الأسود الجميل المطى بالخيوط  
الفضية .. أنه طويل ويصل إلى الأرض ، ولكن  
لا يلبس هنا لأن أسير اليوم إلا على السجاد ..

أما السجود الكبير العظيم بالصف ، بجوار  
الحياطة .. فيه أدوات زينت وخطورت وحلي .  
ورميتي الثالثة هي عارضة العود التي تنفلي  
بألمها العالة إلى عالم سحري جميل ..

على أرائك تهاشن وتسمعن .. ما الطير !  
أه ... الآن إن هذا الشقاب العالي العظيم  
بالصف ، هو السبب ! إنك لا تتعلن مثله اليوم ،  
أما نحن المروسة يجب أن نلف عليه حتى نلذو  
.. ويظهر جمالها للمعجبين بشاعها الجمع ..

### سر استياء « الباشا » ...

وخرجت الفتيات من عند المروسة  
مهلات مباركات ، وأنحنين إلى ركن  
تساعد منه صراح وضجيج ... أنه  
« الباشا مستاء ! » .. أو أسعد باشا  
العظم ، صاحب القصر ، يصف وكيله  
لأمس النظارات !

وأرادت إحدى الفتيات معرفة سر  
استياء « الباشا » فتعدت إليه تسأله  
.. فمضت الباشا معها طويلا من  
أرجائه الضمعة وقال لها :

« يا بيسي أتى مستاء من وكيلي ، لأنه ثم يلم  
بواجبه على الوجه الأكمل ، فقد أرسلته ليجمع  
المصائب والنود من الإهائي ، فمضت فيها وكلف  
أليه ..

وهي أحسنت الفتيات بأن هذا الموضوع  
لا يخصن ، فانسحن بانتظام ، وهن  
تهاشن ممحات بمطمة المرو الصفراء  
التي تزين حاككة « الباشا » ...

### أهل حوران والألوان

وعند ناب غرفة تمثل الحياة في منطقته  
حوران ، حوصي سوريا ، قاطنتهم  
ساحة البيت قائلة بصوت محفص  
- صمارة ! لأن ابني على وشك النوم بوسولي

إلا أن العصول السائي كان أسوأ  
من رجال مذبذبه السباحة ! .. زاد فوحى ،  
رواد هذا المحف ذات يوم ، بهضوم  
ناعم شه مجموعة من فتيات سوريا  
في القرن العربي ، على شفقابهن فاب  
سوريا في القرن التاسع عشر !

كان هدهن وأصعنا .. كي يردن  
استحلاء ما حفي عليهن من العالسد  
والعادات القديمة التي كانت تعيشها  
فتاة الأمس

وكنت القبله الأولى مع عروس من  
القرن التاسع عشر ، كانت القاطله وذه ،  
لم تتوان فيها العروس من المردشة رقم  
اشغالها ، قالت :

« اسمعوا لي أولا إن أقدم لكم ذيلاني القواني  
ممن لي هذا «النالوه» التي يسمونه « جلوه  
المروسة » ..

هذه هي « المشسطة » .. إن سمري  
الطويل المفسر في حاجة إلى عناية زائدة بوحاصه  
اليوم ، أنه يوم « دغني » التي القاب فيسه



بيت في حوران

أ. ك. ر. ك.



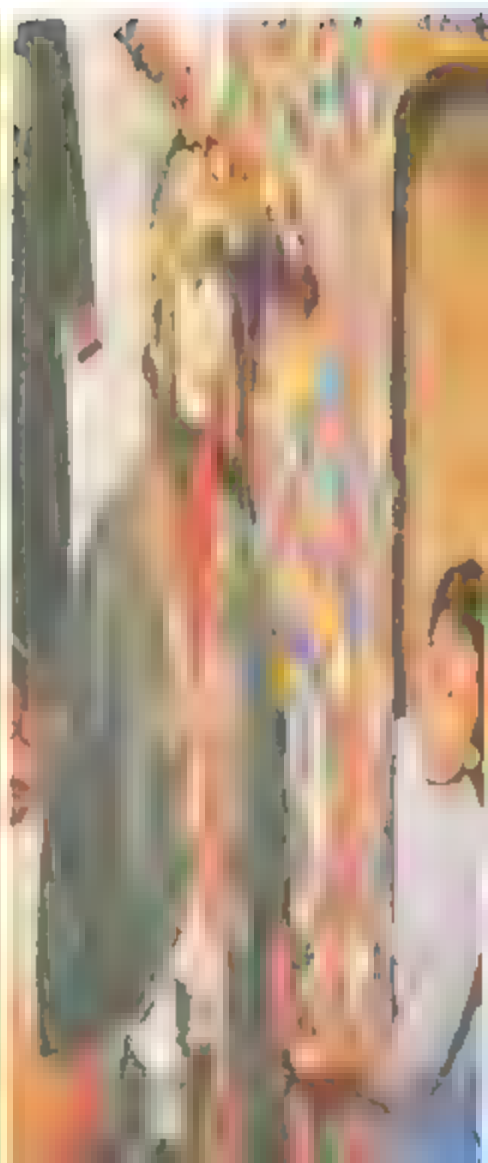
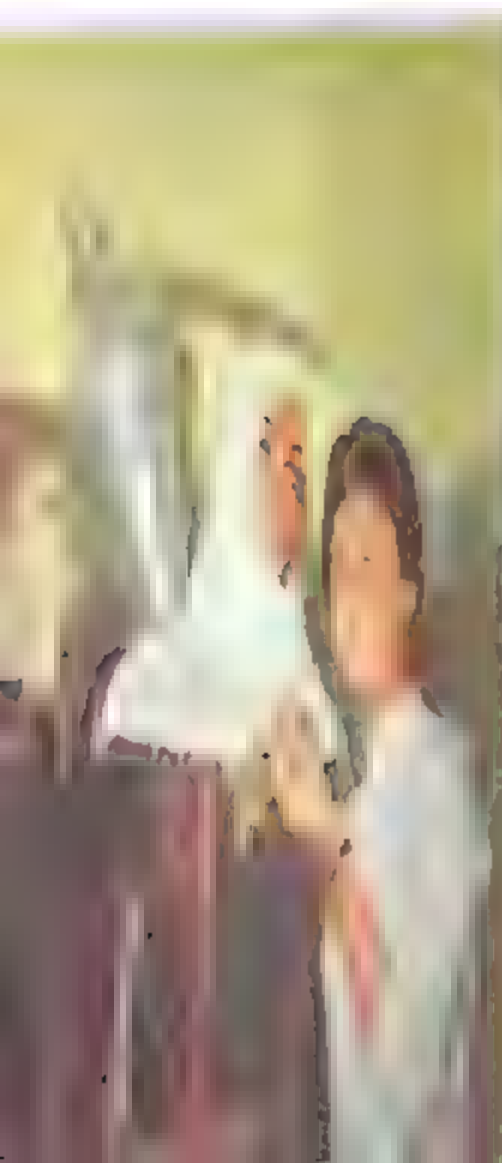


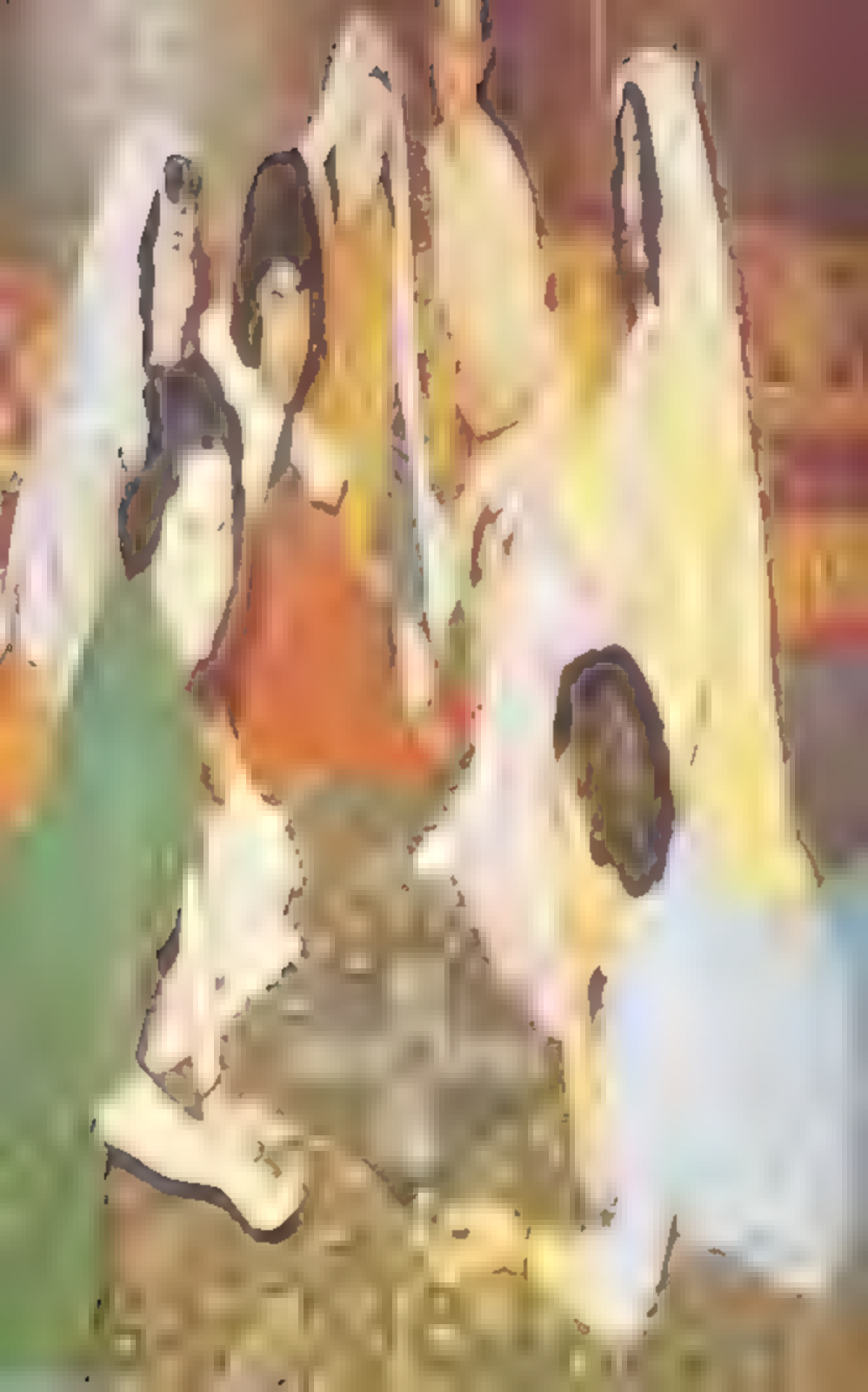
### « الباشا جاء من وكيلة »

بعد اعادة اخذ بي بي بي المص

وعلى الأرض ، وحس على فراش اخي الصغير .  
وفي النهار يجمع الفتيات التي سام عليها بالليل  
ويضعها في ركن من الغرفة حتى لا تزعج المكان ،  
فستطيع ان تتجول بسهولة ويصبح القهوة على  
هذا « المتأمل » الذي ترويه على الأرض .. هل  
لكن في فضاء من القهوة ؟ .. انكن على عجلة ..  
ان لا يلس من دورة بالخزء قبل مقاديركن  
دارنا .. »

كريمي الترحيب بكى ..  
ومعذرت مساء حوراته بحمل على  
رايح لوحا من الحوصي المصغر عليه  
قطع من المعجن وقال  
« كنت استعد لغير هذا المعجن ولكن اهلا بك  
، ان حياتنا بسيطة خالية من التعقيدات ،  
غرفة واحدة تكفي أسرة .. ونحن نحب الاولاد  
الراعية فنضعها في كل مكان عيسى الحباط ،





## صاحب البيت أولا ...

ومن القاعة الجورانية أتجهت الفتيات إلى المضافة المروية ، حيث رحب بهن صاحب الدار ، ودعاهن إلى شرب فجل من القهوة بعد مشاهدته طرفة صممها على الفحم قال :

« في وسط الغرفة حامل سميه « التفر » ، يضع فيه الفحم ، وعليه ثلاثة أباريق من النحاس متوافرة الأحجام ، نصب فيها القهوة من الواحد إلى الآخر .. سميت أن القول لكم أنا بسحق البن حيا ، في هذا « الهجاء » التستدير ، وبولي أحد أهل البيت دلي البن بمعا كيرة حتى يسهله .. ويجب أن يكون هذا الشخص متربا حتى يصدر من عملية التفر والمحق هذه انقسام لطيفة تطرب أهل البيت ولا تزعجهم » .

وما كاد صاحب البيت ينتهي من كلامه حتى تقدم منه أحد الخدم حاملا أبريقا ومجموعة من العناجين ، وقدم بصاحب البيت الفصح الأول ..

تمصجت وامتصجت بعض الفتيات ، ولا حظ صاحب البيت استيانهن فقال :

« ليه امتصصن ؟ ألا شربت القهوة فبلكن ؟ .. ان فادنا نفقي بلان يشرب صاحب البيت أول فنان ، ليثبت لعدوه سلامة بيته ، والله لا يصبر لهم شرا ..

ظهرت علامات الارتياح على وجوه الفتيات وهن يتعلمن فنجان القهوة من يد الساقى شاكرات .

## محمل وكسوة

وبعد شرب القهوة أتجهت الفتيات إلى ماعة محاورة استملهن بها أسعد باشا العظم ، مرتديا ، في هذه المرة ، لباسا مختلفا ، أنه لباس أمير الحج الزمعي الموشى بالتصليب .. لقد كان واقفا بجوار محمل نبوي شريف بالمسح الروعة قال عنه الباشا :

« إن هذا المحمل هو آخر محمل خرج من دمشق إلى الحج .. لقد كان المحمل يخرج سنويا من

الجامعة السورية إلى مكة المكرمة ، ولكن بعد أن سقطت السلطة العثمانية الوصلة بين دمشق والمدينة المنورة ، توقفنا عن إرسال المحمل وكسوته الجميلة التي ترون مونتجا عنها على الحائط ، ما زال محتفظا بروقه رغم مرور عشرات السنين على صنعته ..

## أراجوز .. وحكواتي .. وحمام !

وفي المقهى البلدي كان سرور الفتيات بالغا بمشاهدة الأراجوز ، والاستماع إلى « الحكواتي » يروي قصصه المرسية المليحة .. وشاركت الفتيات فرقته الطرب الشعبية في أغانيهم والدق على الدربكة ..

ومن المقهى سرى إلى « الحمام » وهو مثال الحمامات القديمة في دمشق ، ويختلف هذا الحمام عن حمامات اليوم اختلافا كبيرا .. فعدد غرفه خمس غرف ، يمر فيها المستحم ، ويسريح على مقاسير خاصة .. والحكمة في تعدد الغرف هي لتقريب درجات الحرارة . إذ أن كل غرفة تختلف عن الأخرى ... بحيث أن المستحم بالماء الساخن والعمره الأولى ، لن يشعر بأي تمييز عندما يخرج إلى الجو الخارجي ، بفضل اختلاف تدرج حرارة الغرف الخمس !!

## قصة الشجرات السبت

وفي حديقة القصر حلست الفتيات حول مافوره المياه يستمن إلى حمامات قصر العظم يروي لهن قصة شجرات الرو الكبر - المروسة في الحديقة

« كان القصور له أسعد باشا العظم ، وإلى دمشق وأمير الحج وصاحب هذا القصر ، دعوا للمياه عند أحد وجهاء المدينة ، فوجد في حديقة قصر القصر اشجارا جميلة تسمى « سرور » اعجب بها « الباشا » كل الإعجاب . فطلب من صاحب البيت بعضا منها . فاجابه الوجه : « أظن من أنتي .. أعطه لك بدلا منها ؟

فصحب الباشا ، ولزاد شغفا بها .. وغرت



### المساحة العصرية

صاحب البيت سطر اعداد القود في اسفله نه ولصيفه

«اليانبا « مهرة الصناع والبنائين المعمشين ،  
 «احمران العميران في دمشق نوقد ثلاث سنوات لا شغال  
 الصناع في بناء ودرخرفة قصر العظم الذي بنى  
 فيكون منزلا ومقررا للوالي « وقد استعملت في بنائه  
 احجار واقصدة من اسبة دمشق القديمة الازرية ..

وقل العصر تايه لورثة الرحوم العظم يانبا  
 حتى عام ١٩٢٠ عندما احل الفرنسيون سوريا ،  
 واشتروا قسما منه ، حولوه عام ١٩٢٢ الي معهد  
 للدراسات ومكتبة ، ولقام فيه القوفي الثاني  
 الفرنسي فهاججه الاحالي ، في احدى انتفاضاتهم ،  
 واحرقوا جزيا منه ..

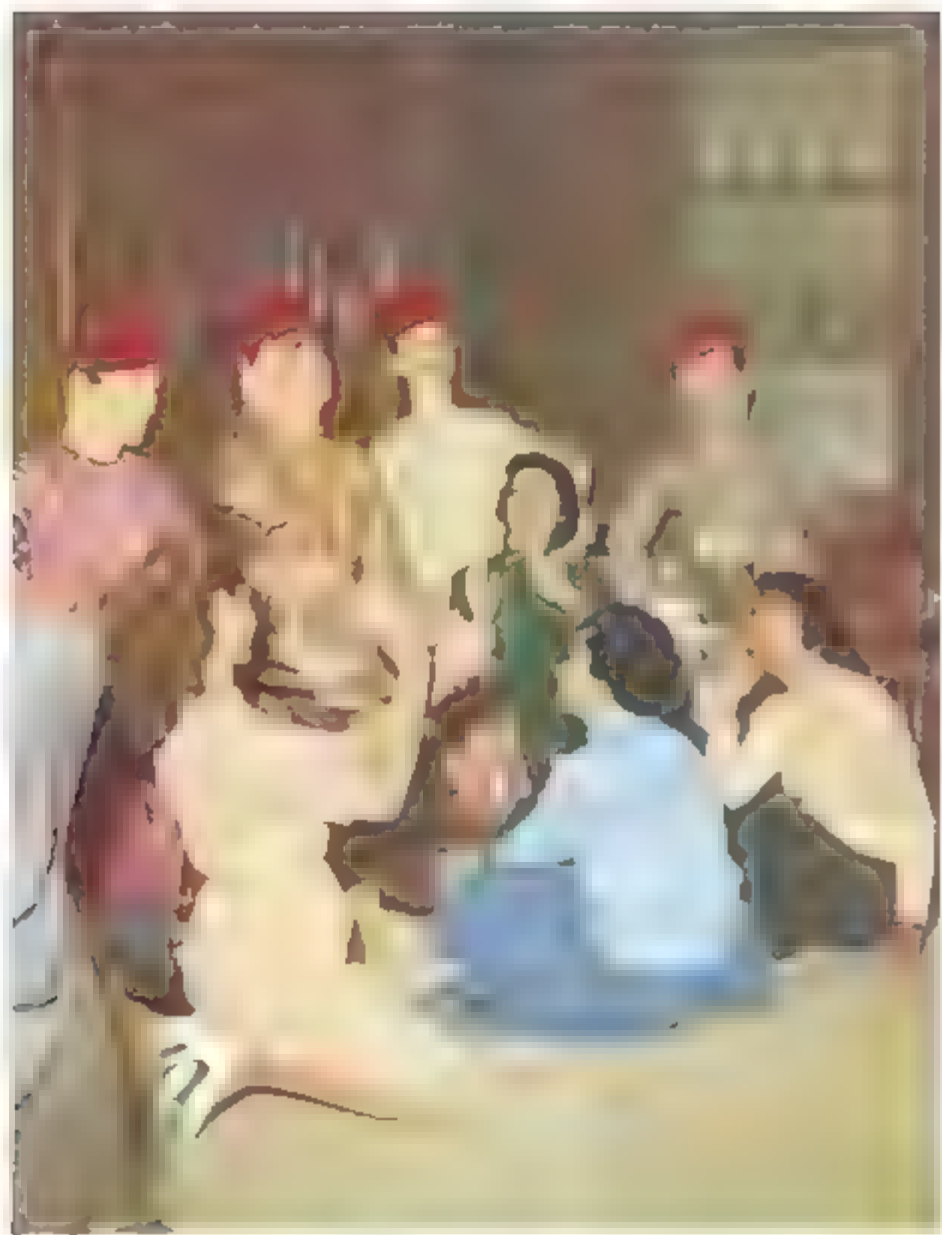
وبعد الاستقلال ، وضعت الحكومة الوطنية

الايام ونوسط رجال المدينة ، ولي صباح احد الايام  
 ارسل الوجيه ميتا شجرات سرو ليانبا الذي  
 فرسها في حديقة قصره ، وما زالت موجودة به  
 حتى يوما هذا .. وهي التي شاهدها تماكن ..

### نوقف العميران في دمشق لبناء قصر العظم !

واسطررد محافظ العصر حذرسه  
 دموله

« وقد شيد اسمد يانبا هذا العصر عام ١٧٢٩م  
 حاعلا منه تحفة من تحف فن العمارة الممشقية ،  
 واستغرق البناء ثلاث سنوات ، جند خلالها





• فهذا ما لا يمكن أن نسميه متحف

أن متحفا يسمى نفسه لمتحف التقاليد الشعبية والصناعية في دمشق، ويعتبر من رفعة السماح وطريقة صنع التروكار، وبعض الحائس والعصبة وتطعيم الحشيش بالصدف، وغيرها من الصاعات البدوية المشتهرة بها دمشق لا يمكن أن تحمل هذا الاسم، إلا إذا أصبحت أي مجموعة الحديده، عراب اللوحات الأخرى

بدها على القصر، وجوئته التي ما نسمه متحف التقاليد الشعبية والصناعية •

### بوابة متحف .. فقط !

أن قصر العظم بشكله الحالي لا يمكن أن يكون إلا بوابة لمتحف عربي للشمع أن الوطن العربي يقهر إلى متحف كامل سامع من هذا النوع .. رغم وجود المواهب العسه التي تطفح أن يوم به على اكمل وجه •  
أما قصره يصنع لوحات حبه • لا تربطها رابط أو ساسق، أو استعظام

■ ■



نافورة ماء

في حديقة قصر عظم في حي اعظم بدمشق



# جواز المرور الى الضمان



ان الودائع في بنك لومبارد تعطي فائدة ثلثة  
مئاه سنويا ٦٪ ، وتبلغ هذه الفائدة دون  
خصم ضريبة الدخل المفروضة داخل المملكة المتحدة

تطلب من المدير العام نسختك من كتيب  
(حساب وودائع البنك) رقم 182 . A. O.

رأس المال والودائع في برزبان من ١٠٠.٠٠٠ جنيه استرليني

افتح حساب وودائع بفائدة



لبنك الموثوقة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD BANKING**  
LIMITED  
BANKERS

Head Office  
LOMBARD HOUSE,  
CURZON STREET, PARK LANE, LONDON, W.1  
GRO 4111 (30 lines)

*A World-Wide Banking and Finance Organisation*



# درد شسته

## وسيلة مبتكرة لزيادة ضربات قلوب الرجال



• كان للعتلة الفرنسية سارة برنار في حياتها على المرح - من الشهرة والمجد ما لم يكن لأحد غيرها .

وهي عاشت عمرا طويلا ، وفي سنواتها الأخيرة عاشت في شقة في باريس ، في الدور السادس من عماره . ولم يكن في تلك الأيام قد انتشرت المساعد في العمارات .

واراد شيخ من محبب بها ، ويحمل لها الدكرات الطبية ، أن يزورها . وما بعد إلى الدور السادس حتى كان طهت .

ودخل عليها لاحقا ، بصرت القلب سريعا في صدره . قال لها يا سارة : ألم يكن لديك وسيلة غير السكبي في مثل هذه الحالة ؟

قالت سارة : هذه هي وسيلتي الوحيدة اليوم التي استطعت بها أن أرسد ضربات قلوب الرجال !

## آراء في المرأة والحب

### منطق

• لاحظ الفيلسوف الأمريكي :  
وهو يدفع حساب طلاقه في  
أحد المطاعم الفرنسية ، أن  
البيرة لديها في « الفاتورة »  
تكون نصف دولار ، فقال  
« الجرسون » في دهشة .  
- يظهر أن أسعار البيرة  
عندكم مرتفعة جدا  
نعم يا سيدي  
حسنا هو السبب ؟  
أسعار اللحام مرتفعة  
- وما سبب ارتفاع  
أسعارها ؟  
نعم ارتفاع أسعار  
البيرة !

\* عندما نجمع الحب بين اثنين ، يهز كل الخواصر الاجتماعية .

( بلزاك )

\* المرأة النادرة الجمال ، تكون عادة لسه على من يمتلكها .

( لورد تشترفيلد )

\* إن الماء حلو للجنين ، لا لفهمين

( أوسكار وايلد )

\* حلف الحياة للحب : ومن لم يحب لم يحسن

( جورج صاند )

\* أسماء سعى ، رانستها هم الرجال .

( من أغنية بقينها النحاتر الإنجليزي )



## سومرست موم في المطبخ !!

● كان مطبخ سينماي يمتلئ في حياته برجل عيسى موم في بيته بعدة وثائق ، فهو طباخ ماهر ، وهو مسئول للصيف خير ، وهو فوق ذلك خادم شخصي للمخرج ابن عيسى بملابسه وجذيرته وكل ما يحتاج اليه من أشياء .

وصبح المخرج وليدة لكاتب التهمير سومرست موم . ولا جلس الصيوف الى المائدة ، بر الخادم العيسى بالصيف الأول . فلما به يصبح به

— ماء البخر يا مستر موم . ان كتابك الاخير لم يعجبني قط .

وجرى اضطراب في الصيوف حول المائدة . ولم يكد ينتجه موم الى الخادم يسوق ما قال حي كان الخادم الطباخ طار الى المطبخ .

ومن بعد تمام التحدث للصيوف المستر موم . وسحقوا فيه في المار . واخيرا وجسوه في المطبخ ، وقد جلس على حافة الحوض ، واخذ يفتش الطباخ لبقائه بلان كتابه الاخر لم يكن فيه من الصيوف ما استاهل سطح الطباخ عليه

## تعريفات

امر ما يشكل مؤدب متعسبة صرنا .  
تخص بمكر في الاحوال الطارئة لظهور مرحله  
ما يعني بذلك بعد ان لعبد كل شيء .  
التعسبة التي تطوي عيسى اطياف واسود مصر  
الانحاس الذي هم يسوا في حاحة ابي لظهور  
والأوى  
دع من الهاس بس ملابسه تعسبة

### مثل روسي

● لا قطع من معادله  
الكتاب ، على ان يكون  
فلسفك مستعصا .

## احكم الناس

● قال رجل  
للفيلسوف سقراط  
— انت احكم رجل في بلاد  
الافريق  
فأجابه سقراط  
— لا اصح هذا فلا في دون  
جميع الافريق ، اعلم بلاني  
لا اعلم

## الحلافون في الهد

● الحلافون في الهد فيه سوارثها الآساء من الآماء .  
ولا يعرف الهدى بحلاف ماله ساكد من ان آباء حلاق  
ايضا

## الناس والوقت

■ الناس فئتان  
أحدهما يحال للاسراع دونف  
وكانها تجعل من الساعة ساعة  
وتأبىهما يحال لاساعة الوقت تحت  
تجعل من الساعة نصف ساعة أو لا شيء

## الحب والترف

● قد يكون من الترفيد ان  
نغاضي في سبل الحب عن كل  
شيء ، ولكن في سبيل الترف  
يجب علينا الا نترك في شيء .

## بقلم : عارف العارف

■ تقوم المرأة البدوية بأعمال الحرف وأكثر من الأعمال التي تقوم بها المرأة النحضرية . فهي فضلا عما تقوم به لأجلها الحضريّة من أعمال بيّنة كالطبخ والتدبير ، والصناعة وربية الأولاد ، تقوم أيضا بكل ما يتعلق إليه أسرتها من إعطاب وخبز ، وفزل ، وحياكة ، وسج . أنها تفرز الصوف ، وتجهز بيت الشعر ، والأطبحة والفرنس ، والفخور ( جمع فخارة ) وهي ما يبنى به النسي ، ويسمونها البدو بيتابة السجادة عند الحضرة ( والأفراد ) جمع فردة ، وصالحا الكيس الذي يضع فيه البدوي قمحه وشعره ( والظيرة ) جمع خراج ، وهو الوعاء المرفوف الذي يوضع على ظهر الغنمة ( والراود ) جمع ميزونة وهو وعاء الزاد ، :الغالي ( جمع مكللة وهي التي يوضع فيها علف الغنمة ) والرائر (جمع مروز وهو المصل الشديد الإبرام ) لفرته من شعر الحمر أو صوف الغنم أو وبر الأبل . وكثيرا ما تقوم بتربية الماشية وتترد بها الماء وتسوقها إلى الكلا ، ثم أنها تطبخ اللحم ، وتطبخ اللبن فتصبح منه الزيت ، وتغني بالطيور والحيوانات الداجنة . ولا تنتصر غنائها بالندواج على الأكثر منها ، بل أنها تجعلها التي السواق ، فتسبحها وتبجح نتائجها . أنها وإن كانت لا تشارك قطعا في حثرت الأرض وزرعها ، إلا أنها تشاركه في تشييب الزرع وحصده ، ولأن أكثر من الأمور التي لابد من خدمة البيت . وشعرها ، وهو يرعاها تقوم بكل هذه الأعمال ، لأن عليه أن يخلط بينها ، فيضفها ، ويكسوها ، ويشتري لها الحلي ، ويحميها من شر الزمان . وموقعها هذا جاء مصدقا لقول النبي العربي الكريم ' الرجل راح في أهله ، والمرأة راحية في بيتها ' .





# البدوية

## في بيتها ومجتمعتها وزواجها وطلاقها

وكلتا من الضال من فورهما ، وكانى بهما يرددان  
قول عمر بن ربيعة

إن من أكبر الكبائر منى  
قتل حسنة فائدة منطوب  
كتب القتل والقتال طينا  
وعلى الفتيات جسر الذبول

أطيس من العجب ، بعد هذا ، أن يرى المرء  
البدوية معروفة من كثير من الحقوق التي نسمع  
بها المرأة الحضرية . أن حقها من الأرض يقتصر على  
اللتية والتند والسماع .. وبصورة أوضح .. على  
انتاج الثمنول فقط . وأما الأرض ، فلا ، فإذا مات  
رجل عن ولد وبنت ، أسولى الولد على الأرض  
كلها . وأعطت البنت ما يخصها من الأسماكتنوله .  
لك بقية من بقايا الجاهلية . يوم لم يكن للمرأة  
الحرية نصيب من الكراث . إذ كان العرب يجثرون  
في ذلك على قاعدة الولاية والنسبة . فيقولون  
لا يرثنا إلا من يحمل السيف ويحس البهية .  
وفى لهذه القاعدة من استثناء عند البدو ، إلا  
عندما يموت الرجل عن بنت وابن أخ . عندئذ يأخذ  
البنت نصف الأرض حتى في الأرض ، ويأخذ ابن  
الأخ النصف الثاني .

### الزواج والطلاق

يتم الأعراب بالزواج اهتماما كبيرا ، ويمسكون  
بالنسب غاية تامة ، ويعتقدون أنه لا بد من  
وجود الكفالة بين الزوج وزوجه . وكما أن الأئمة  
اختلفوا في تقدير الكفالة وتفسيرها ، فإن عرب  
البدية أيضا ينفرون إلى الكفالة بطرق مختلفة .  
فمنهم من يعيد إلى النسب والأصهار إلى الآخرين  
.. ومنهم من يكره ذلك ، ويكرهه فزول السليم

### السور ومجالة الرجل

وتمنع المرأة البدوية بالسور . فسر أنها  
أحيانا تستعمل ( البرقع ) فتستر به ثيابها وفيها  
لفظ . وذلك عندما تمشي السور ، أو تلتقي رجلا  
غريبا عنها ومن غير عشيرتها . والبرقع ، كما نرى  
في بعض الصور التي تعرضها عليك في هذا المقال ،  
يتصنع من الحرير الزرکش تغطى فيه منقح قدومه  
أو قطع من القمصة والذهب أو غير ذلك من المطر .  
وبعض لها أن تجالس الرجل من أفراد عشيرتها .  
وقد استخرجهم وترفض معهم الرفقة البدوية المعروفة  
بـ ( الدحية ) . ولكنها لا تمشي سافرة سفورا لما  
إلا إذا كان السطبار كلام من أهلها وأهلها . وأما  
الغريب ، فلا . فإذا التقت خارج بيتها برجل  
غريب عنها ، فثيابها تدبر وجهها أو تغطي بجانب من  
رأسها ، بشكل لا تترك منه مجالا إلا أنظرها ، كي  
لا تكثر في مشيتها .

### مكانتها الفلية في المجتمع

وعلى الرغم مما تقدم ، فإنا قل أن نجد المرأة  
تحتل المكانة التي استحقها في نظر البدوى . ففي  
الوقت الذي تراه بعضا .. ولحسب مقام رفيع بين  
عشيرته .. ويكثر جهدها وإخلاصها .. ولا يرى  
فيرا في قيودها سافرة .. وفي مجالستها الرجال  
.. تجدنا معروضة من الأرض .. لا تعرف  
بصفتها .. وليس لها رأي في زواجها . المنف  
إلى ذلك أنه إذا ما ذكر اسمها لوفده بقوله  
حاشاكم ! .. وانفرد الله ! .. وما إلى ذلك من  
تدابير تدل على احتقاره لها .

والغريب في الأمر أن هذه المظفوفة التي تعيش في  
بيئة كهذه البيئة .. تسودها التفاضلات ...  
من حب واحترام ، إلى حرمان واحتقار .. لها من  
التأثير والنفوذ في مجتمعها ، ما ليس لأخوها  
الحضرية في المجتمع الحضري . بذلك على هذا ،  
أنها إذا ما وقعت بين صفين متخاصمين أو قبايل  
متقاتلين ، وباشتباكها وقت القتال ، تصاعدا لظهورها ،

المر بقضا معلما ميسا من المال ، أو عينا عبدا ميسا من المال أو القسم أو الخيل . ومهما كان التمس أو الكف فإنه لا مانع من ذكره . وفي هذا يسر البصير على سنة الرسول . فقد جاء في كتب السيرة أن امرأة جاءت رسول الله ، وقالت له : يا رسول الله اني وهبت نفسي لك ، فقام رجل كان حاضرا معه ، وقال : يا رسول الله زوجتيها ، ان لم يكن لك بها حاجة . فقال : هل هناك شيء تستعملها اباء ؟ قال ما عدى الا تترى . فقال رسول الله : ان اعطيها اباء ، جلست لا تبار لك . فانفس شيئا . فقال : لا اجد شيئا . فقال المص ولو خافها من عهد . فالتفتي . فقام بعد شيئا . فقال له رسول الله : هل هناك شيء من القرآن ؟ قال : نعم . هي سورة كذا وسورة كذا . فقال : قد اتكفيتها بما ملك من القرآن ودوى عنه عليه الصلاة والسلام فله فقال من اعطى في صدق امرائه عليه كف سويلسا ( المصنف : التمس من دقيق الحنطة او الشعير ) او تمرا ، فقد استعمله .

يسر اليد على هذه الحنطة في دفع الهجر . ومع هذا فإن الذي يقبضه هو ولي المرأة بوليست المرأة نفسها . مع ان الله عز وجل قال في كتابه العزيز : واذا النساء صدقن حديثهن بيحكة . اي هذه وعطية . وقال النبي : المهر حق المرأة ، لا سائرها فيه احد .

### زواج الشعائر

يحمل الاحوال والسنن بفصد الزواج ، وهو الزواج المعروف بزواج التكفير او المشاورة ، امر معروف وشائع بين البدو ، شيوعه في القرى وفي بعض المدن العربية . ان باقي الرجل الاخر لرجل عزيز منه ، وينفق الاثنان على ان يتزوج كل منهما اخت الاخر ، دون ان يأتيا على ذكر المهر . فبالا شئت احدهما مصا الطامة ، ورجعت الى اخيهما قال لهما المص في ان يطلب الى اخيهما ان يرجعوا اليه . ولا فعليه ان يرد اليه شقيقته . . . ولما لم يفلح الاخ هذا ولا ذلك ، حق لهما ان يطلب اخاهما بمهر اخيه .

### الطلاق وتعدد الزوجات

الطلاق امر شائع عند البدو . وكذلك فلان عن تعدد الزوجات . ولا سيما بين الموسرين الذين

من الاجرب . ليس هنا مجال البحث عن بشي الى هذا الطريق او ذلك من القائل لتشرق في ارض الجزيرة ، وانما يريد ان يقول ان القواعد لقبضة في الزواج والطلاق وتعدد الزوجات ، وفي المهر والسفينة ومنازل المهرى تكاد تكون واحدة عند معظم تلك القبائل ، ان لم تكن عندها كلها .

كان للمرأة المطلقة والارملة الحق التام في اختيار بعلها ، ولما الفتاة البكر طليسي لها راي في زوجها . وانما الحق كل الحق لوليها ان يزوجها لمن يشاء . واتولى عند البدو هو الاب ، ثم الاخ ، فعمه ، فان الاخ ، فابن العم ، وتزوج الفتاة البكر في سن مبكرة ( انظر الى الصورة ص ٤ ) .

وحرم ان الفتاة البكر من هذا الحق مطلقا لروح الشرع الاسلامي . فقد روي ان الخنساء بنت حذاف الانصاري قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابن زوجي من ابن اخيه واتنا كلوجه . فقال لها عليه السلام . لا اجيزي ما صنع ابوك . . . فالتفت ما لي رغبة فيما صنع ابى . فقال لها : المص فلا تكاح له . فكفى من شئت . . . فعالب . . . اجزت ما صنع ابى . ولكني اريد ان تعلم الناس ان ليس لآباء من امور سالهم شيء .

### زواج القسعة

ان الطريقة التي يبعثها البدو عند الطلب بسيطة للغاية . يجرون عنها ب ( القسعة ) . وهي ان يطلب المص الذي ينوي الزواج الى ولي' المرأة التي يريد ان يطلب منها . فيكتشف له من بطنه . فلما رضى هذا بالخطاب بعل لوليته ، تقول من على الارض قسعة ( وهي كلمة من الغضب بفتح من الزوج . وفصل منها قطع ) وسأوله ان يمسك . . . فاما القسعة فطامة بنتي بسنة الله وسنة رسوله . . . وقد لا يسأله شيئا . . . او يسأله قسعة من غير المال . ولكن لا يد في كل حال من ذكر القسعة على الحق المتقدم . وهي لم التراضي حمل المسمى فتأله على مائة ( انظر الى الصورة ) وسار بها الى بيته .

### المهر

المهر شرط في التكاح . ويسميه البدو ( المصداق ) و ( المصبال ) و ( المصد ) . وهذا يختلف باختلاف القفرة الكلية وموقف الفريضة في العشرة من الناحية الاجتماعية . وقد يدفع



## ملوكة على هودجها .. سوم عرسها

ملوكة بقتل من قبل وليلها ، حتى لما لم يبتك عرسها . فكتب به الى هتك عرسها وازال ياتارها . ان دمه يهدر . فلا يصح لاهله ان يتاروا لانفسهم او يقاتلوا بشدة رجلهم الفضول . ولولي الفتاة او ابى كان من ( عرسها ) ان ينتقموا في الحباله لتقدم ذكراها ، ليس من الزاني فحسب ، بل ومن اي فرد آخر من افراد ( عرسها ) ، شرط ان يكونوا ذكورا . لا الله لا يجوز الانتقام من المرأة حتى ولو كانت من الرب البلي الى الزاني او الطفل . ذلك لانها في نظر البدو : من بصيرة وهد فسيحة .

والقصود من ( العمة ) هنا هم الذكور الذين يمس اليهم الزاني حتى الجسد الطامس . وفائدة الانتقام هذه تتبع في جميع الحالات التي لها صلة بمشاكل الدم ، كالقتل والبطوة والجريرة والوجه والبسمة والدية .. انها ، اي المسؤولية التي يتسلك فيها عمة الطفل ، هي التي صلت الامن في البوادي حيث لا دولة ولا شرطة ولا محاكم ولا سجون ولا هم يحزنون .

وهنا حالات من الزنا لا تستلزم القتل . واحكام القاتل تختلف بالنسبة لكل حادث والقرف الذي وقع فيه . ففي الوقت الذي يجوز البدو بيع الفتاة التي تعرب من بيت ابها وتدخل في كف رجل قريب منها دون ان وليها ، تراهم يقاتلون الوفاة في الحالات الاخرى . فان الشاب الذي يذله الرجل الذي يزني به ( عالة السرح ) اخف بكثير من الشاب الذي يذله الرجل الذي يزني بدعصه ( الضبي ) . اما ( عالة السرح ) فهي الفتاة التي ترمي الدم ، فتأخر او ترح عنها من قصده لتقتل شخصا غريبا عنها ، او انها بعد ان توصل

لشهام الله بالمال . هؤلاء كثيرون . عرفت منهم شيئا لزوج سيما وعشرين امرأة . ولا سالتهم عن اسماء هؤلاء ذكر لي اسماء خمس وعشرين منها ، ولم يذكر اسم اثنين . . . ولم يذكر ايضا اسماء بناته واسماء كلهم . . . وان قال لي اسم يربون على الاربعين ! . .

والا شهد الشهود بان الطلاق كان بسبب الرجل ، وانه هو الذي طهر في واجباته الزوجية فلا يصح له ان يسترد شيئا من المهر الذي قدمه عند الزواج . واما اذا ثبت ان العيب في المرأة فانه يسترد المهر منها او من أهلها . ولكنه لا يقبضه بالفضل الا عندما يقرن برجل غيره . وللاب الحق في ان يأخذ لولده بعد الطلاق ايا كانت اعمارهم . وليس للاممية المروضة به ( الضممة ) كبر اعمية عند البدو . فقد سمعت بشريات زوجين قبل مرور السنة ، وحتى قبل ان تضع الحمل حملها . . . وهذا مخالف لقوله تعالى : والمطلقات يربصن بالمسكين ثلاثة اشهر او ثلاث حيضات . وليس لعالي : ولولدت الاحمال اجلهن ان يقمن حملهن ، ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا .

ان التماس من اجل الزواج والطلاق والصدد الزوجات والمهر والنظرة والهرب والزنا ، وما الى ذلك من اختلافات نشأ بين الزوجين ، يجري عادة امام القضاة القرويين بالناشد . والناشد : عند البدو ، يحتلون ارقى مراتب القضاء .

## الزنا

ويشتهر البدو ( الزنا ) من الكبار . وويل للزانية من حكم الناقد . هذا لما لم يسبق لملك الحكم قتل الزاني والزنية . فالرجل الذي يخطب

آخرين من مجالي العرب ويقول الكلام نفسه صنادرا عما يشر منه . ومجالي العرب تعد عادة في ( التو ) . والتشوق هو الجانب الذي يخصصه رب البيت أو شيخ العشيرة من بيت التمسح لاستقبال الزائرين .. وفيه يترى خيله .. وفيه يسر للكمثر .. وتسمع الاخبار .. واليك أيضا هذا الحديث .

« اجبت فتاة من الرميلا .. تسمى بكرة بنت سليمان بن عجرة .. فتى من القديرات .. ينسب على الرفاهية .. وهرب الانسان الى حيث لا يعلم مكانها .. الله .. ففتبت الرميلا لهذا الحادث غضبا لا مزج عليه . ولم يتركوا بابا من ابواب الشكوى الا وتنجوه » ليحولوا دون زواجها » وكانت تلج بين الفرخين .. الرميلا والقديرات .. حرب كالعرب التي وقعت بين عوده وعامر والتي ما برح اليهو الى يومنا هذا يذكرونها » ويظفون عليها « حراية حودة وعامر » . فلتكالحرب التي شبت من اجل امرأة تسمى : « هدية بنته ابي حجاج » . وكان ذلك في اوائل القرن التاسع عشر . وبعد ان كانت بين الحويين من قبيلة التوش حيا حودة وعامر ولدا سليم المظفوة » فلفت » فاصاب شرها لخطا اليها كلم » فالتسخرورا سطرين . لم امتد لبيها » فصرى الى جميع القبائل التي كانت غابرية ليحياها ليجوب فلسطين . ولدت مشقة قرابة مشين عاما ( ١٨١٢ - ١٨١٣ ) . وقد ذكرت هذا بالتفصيل في المصحات ١٧٥ - ١٨١ من كتابي : تاريخ بع السبع وثمانها .

وفيما كنت ابحث عن طريقة لحل المشكلة بالنسبة الى احسن » جامي عم الفتاة .. حماد بن عجرة .. وهو شيخ طعن في السن .. وشكا الى امره .. وليستهي عني وشعر حياستي » قال لي انه رأى في بومه الليلة الفاتنة طيف سيمدا فكانه رضى الله عنه » وفي هذا اشار عليه ان يواجهي » وان يشرى شكواه » فلبثت عليه . وامرت رجال الكرك بالبحث عن العبيد الهاربين . فوجدوها مكتنحين في مخلفي من الآراني شبد وادي الرية . فاقوى بها . ثم استخلصت شيوخ القبيتين من الرميلا والقديرات . وقدم الذي ولعه من اهل الفتاة . فتم التراضي بينهم وعاشي الحيين بسلام وامان . ■■

عارف العارف

التم الى منزل العشيرة » انتنتي لتنازل الفتاة ! .. فلج جزء الرجل الذي يري بها » فكان لا يذكروا وقد لا يجاوز عدد اصابع اليد من دنقر أو شياء ! .. ولما ( مصحة الصفي ) فهي الترة التي يعتنى عليها في وقت الصفي . فتصبح مستعدة باهلها وابناء عشيرتها . فان جزء الرجل الذي يعتنى عليها لا يقل عن دية كاملة . بل قد يكون ازيد واعظم . كان يفرى عليه القنفذ ان يركب جملا مطليا بالدمن والمطران . وكل طفلة من عضائه او كل عضو من اعضاء منه يصيبه الدمن او اللطران يقطع ! .. او ان يمسوى الزاني العضو المحتم بتره بمنفع من المال او عهد من الابل بعينه ( القنفذ ) . هذا فضلا عن ( اليد ) التي صبت الفتاة النار » فانه لا بد من قطعا ! .

### اجتماع البدو بالعربي

وهناك طرق كثيرة اخرى يتبعها البدو من اجل مصالح الزمان والتمتعين بملل الزمان ومن اجل دفع القانون وبني التهم الموجهة للقضاء المصنات او تبنيها .. لو اريدت ذكرها كلها هنا بالتفصيل لتساق الى اقام .. وان كنت اريد من العادة واتقنه ان اذكر بعض المواقف التي وقعت بالفعل لاندناك على مبلغ اهتمام البدو بالقرابة وعرفها .

فقد اتنى يوما من الايام » ولما جالسي في فامد المحكمة بين السبع » بدوية » فشكب الي جرفها الذي اساء الظن بها ! .. فطقت من احضارها امام محكمة المشائر . فلما ان ثبتت التهمة التي رماها بها » فترضى هي بما يفرى عليها » او ان يثبت لمطعمية انه افترى عليها الكلاب » فبال ما يفرى من قباب . وقد اصطحبت معها ( انظر الى الصورة ) معها وابنها وبنيها .

فاظحت شكواها الى محكمة المشائر . ولما لبثت المحكمة براعها » امرت بجلده . وحكمها هذا موافق لقولهمنا . والذين يرمون التمسحات لم لم ياتوا بأربعة شهداء » فاجلدوهم لثمان جلد .. وفرغت المحكمة على القنري » بالامانة الى الجلد » ان ( بببب ) وجه الفتاة . اي ان يقف في وسط ثلاثة من بيوت العرب المعروفة » فينادي بصوت مرتفع يسمى بالحافرون » قائلا : بببب الله حربي ثلاثة بنت فلان .. عند كلمتها .. وتبعت بعد ذلك انها مريئة مما رعبها .. وعلمه ان بعض الشيء نفسه .. اي ان يقف في مجلسين





كتاب  
الشهر

# بلنت : صديق العرب كفيدة إيرل أوفلرتون

**بقلم : الدكتور محمود السمرة**

الطولة في هذه الدنيا الواسع ، ولعل من أحمل الطولات أن يولد الإنسان فورا تريبا في أمة قوية مهيمنة ، ثم ينشأ مصابيا المستضعفين ، ويقف في حاسهم ضد وسطه الذي أنعمه ، وأمه التي ينتمي إليها . وهكذا كان ولفريد بلنت : فقد ولد من أسرة نرية أرستقراطية حاكمة ، ولكنه قضى حياته يحارب طفله هذه دعاما من حقوق شعوب مصر والسودان ، والهند ، وإيرلندا ، التي كانت واقعة تحت الاستعمار البريطاني آنذاك .

وسمى لورد كروزون ، حيث يعيشون أحيانا التي سرقة .

وقد شارك بلنت معاصريه من رجال العهد الفيكتوري في جانب من معتقداتهم ، وعالمهم في جوانب . لقد آمن متكلم أن الإدارة ونظام الحكم في بريطانيا لا مثيل لها ، ولكنه لم يجارهم في معتقداتهم أن بريطانيا وجدت لتحكم العالم ، وأن الشعب البريطاني هو سيد شعوب العالم جميعا .

لقد عاش بلنت سنين سنة من حياته تحت حكم الملكة فيكتوريا فافكره سياستها التوسعية الاستعمارية واحتقر رئيس وزراءها اليهودي ذريائتي ، وكان بلنت لا يرى فيه ولاه إلا يهوديته ، كما أن قصص

ولا يعني هذا أن ( بلنت ) كان متكررا لطفته نفسها ، فقد كان على العكس من ذلك تماما : يجد الراحة في اجتماعاتها ، وكان له من رجال هذه الطبقة وسلاها ، الأصدقاء الكثيرون .

وقد كان بلنت كغيره من النخبة ، يحسد النبوغ ويمتدحه أيضا وجد ، ولهذا كان صديقا حبيبا للناخبين من معاصريه : برنارد شو الكاتب المسرحي ، وجورج ويندهام تشانر ، وأوسكار وايلد الكاتب ، وروايسي White الرسام ، ولورد رافنولف تشرشل السياسي ، وروسون تشرشل . وقد أنشأ بلنت ناديا دمي باسم النادي كرايبت Crabtree Club حيث كان يجتمع استغلاء هؤلاء من رجال الفكر ،

ليتون ، ووالدة مؤلف هذا الكتاب . ومن غير ما كتب عن بلنت صورة وصيفة له بقلم ديموند ماكاري Desmond Mac Carthy في كتابه « ذكريات » Memories » .

ومع هذا فإن كل ما كتب من بلنت ما زال ناقصا لأن هناك كثيرا من الوثائق كانت بحوزة ابنته ، ووالدة المؤلف ، وقد حالت دون ابنتها والإصلاح عليها فلما بكرهته لها وجهه ليدعها كما أتت ورحمتها بعد وفاتها في أيد أمينة عليها .

### بلنت في حياته الخاصة

وقد قيل الكثير من حياة بلنت الخاصة ، ومن معارفه مع النساء ، ومن ذلك أنه قد ولد له ولد من امرأة متزوجة ، وأنه كان على علاقة غرامية بصديقة لابنته ، وفيها لها ، هي أخت زوجها ، كما أحضر إلى قصر الشيفات تحت مستشار السكرتيرات : كل هذا قد أدى إلى طغوة بولنت وبين ابنة التي اشتبهت بأنها كانت أجمل مناه عصرها ، كما كان بلنت نفسه باهر الجمال ، ولم تطف هذه الطغوة إلا قبيل وفاته ، ولكنها صابت اندمجا كانت عليه ، عندما فطنت وصيته ، فوجدت أنه لم يترك لها من لروته الكثير . كما أتت علاقته هذه إلى انفصاله عن زوجته ، ولما بقيت العلاقة بينهما بعد الانفصال القوي ما يكون .

والواقع أن الآراء متضاربة في هذا الجانب من حياة بلنت ، ولهذا المؤلف هنا في جانب جده عبد والده ، التي كانت حدة المزاج كجدها باريون ، مما جعل علاقتهما بزوجها وأبائها سيئة .

وهذا الجانب من حياة بلنت لا يمتد كثيرا هنا ، وإنما الذي يمتد هو دفاعه عن الشعوب المستعبدة فقد لبى قضايا التحرر في مصر وإيرلندا ، والهند ومن أجل دفاعه عن إيرلندا حكم عليه بالسجن وسجن . وستقف في هذا العرض عند مؤلفه من القضايا العربية .

### بلنت الموظف بالسلك الدبلوماسي

وقد ملئت من عائلة ليسترابية ليرة بمسابقة في جنوب إنجلترا . وعندما بلغ سن الثامنة عشرة التحق بالسلك الدبلوماسي ، وانتقل بين عام ١٨٥٧ و ١٨٦٩ بين أينا واستامبول ، وأثينا ، وبيروت ، وباريس ، وسويسرا ، وأمريكا الجنوبية بواليرفال

درائيلي ، في رأى بلنت ، لعل على طوح شخصي ، واحتراف للمسيحية والإنجليز .

وبلنت نفسه متعدد جوانب النبوغ ، فهو جواب اتفاق من صنو ( سر وافر دلي ) في رأى كنهام جرهام Cunningham Graham وشاعر يقاتي شكسبير راي هنلي W.E. Henley وأوجون ماسيلاند ومتحدث بارع الحديث ، لا يطارى ، في رأى دوق سانت ألبانز ، وصديق وفي لا يؤخذ عليه ضفوة في حق اصطفاكه في رأى صديقه العميم سر سني كوكزل Cocksall ، وهو جم التشاؤم والحبوبة يبحث البهجة في كل ما يحيط به ، كما رآه حينئذ شفيقة مؤلف هذا الكتاب الذي ستحدث عنه ، يمدى أن ليون ، وهو في رأى أخته الثانية ، ليس ويخبر تايرون Winifrid Tyron « التمسر التمان الر في صاتي » . حتى زوجته ، ولم ما عكر حياتهما في كبحهما وردهم انفصالهما ، بلنت يعتبره الوجه الذي يهدبها في دروب الحياة المظلمة ولكتب إليه الرسائل المأفكية ، ولستشره في كل شؤونها .

أما في نظر العرب والأيرلنديين والهنود ، فقد كان الساتنا مثاليا ، في حبر ضامات فيه التثايل . فقد لبى قضاياهم وواقع منها ، يوم أن دعا للجميع لها قضايا فاشلة ، لأنها قضية الصحفي عبد القوي ، ولكن الزمن ألبت نكالا بامرة بلنت ، وعيق الحق معاصره ، فقد رأينا في أماننا هذه كيف قدحصر الطفيلان ، وكيف عاد الحق إلى صاحب الحق .

### ما كتب من بلنت

ومؤلف هذا الكتاب هو إيرل أوف ليتون ، وهو حليف بلنت من ابنته ، وهو كتاب يحتوي على كثير من الوثائق التي لم تنشر من قبل ، وأسلوبه طيب حيوي الكتاب بمجموعه حموز التنظيم والنبوية وتلقت بكتب بلنت وبكتافه منه . وكان إيرل أوف ليون قد نشر عن جده كتابا من قبل بعنوان « الصحراء والمهرة » The Desert and the Green وكان قد نشره قبل قرن كتاب من حياة بلنت بقلم ليدي رسل ، ولكنها نشرته تحت عنوان اسمها الأدبي تريث فنش Edith Finch ، وهو كتاب طيب ، وإن كانت ليدي رسل قد أجيبت طرق بعض الجوانب المرحجة في حياة بلنت خشية من أبنه جوديث بلنت التي أصبحت فيما بعد ليدي

اكتلت كاهله المديون ، وقد جعلت كل موافى  
هذا العصر من العرب .

وكانت بلنت وزوجته يعان بالراحة في هذا  
الكان ، حيث ينس الانسان فيه فردى أوروبا  
الطلي وجشعها ، وضع الحياة فيها . هنا يظهر  
جمال الشرق روح الانسان من ابدان الغرب .

وقد ترك لنا بلنت صفحات طيبة عن حياته في  
مصر في كتابه « التاريخ السرى للاحتلال الانجليزى  
لمصر Secret History of the English Occupation  
of Egypt » ، وهو في سبعة مجلدات نشرها  
ما بين عامي ١٩٠٧ و ١٩٢٠ .

وانتاد العامة بلنت وزوجته في مصر عرفا احوال  
الشعب المصري . ويصف لنا بلنت الظلم الذى  
احاق بالفلح المصري ، حيث كان يجعل ويهجر على  
رهن ترضه للمرابين الاخرى ، من اجل سداد ٧  
ملايين جنيه في كل سنة ، هي قيمة القسط السوى  
الذى فرض على المصري اسماعيل ، الذى اقرق  
البلاد في ديون انطاها على مملاته ، وكان على  
الشعب المصري ان يدفع لندا ، وهذا الدين كان  
هو الحجة التى اعتمدت عليها بريطانيا في احتلالها  
لمصر عندما قامت ثورة عرابي عام ١٨٨١ . والواقع  
ان بريطانيا كانت ظلمة في التحكم في مصر الشرق  
المصري من اجل تأمين طريق مواصلاتها للهند .  
ومن اجل ان تكون لها قاعدة في البحر المتوسط  
تصرف على خط مواصلاتها الى الهند ، فاتها  
الطرق السلطان المتنامي ايضا الى التنازل لها  
عن قبرسي مقابل عهد بريطانيا له بان يمينه على  
الاختلاف بملكته في اسيا وافريقيا ، ضد مطامع  
الدول الأوروبية . وهذا ما يعرف في التاريخ  
« اتفاقية قبرسي » .

## وحتلان

### من حلب الى اواسط الجزيرة العربية

في شتاء عام ١٨٧٨ و ١٨٧٩ ، قام بلنت  
وزوجته ليمى آن برحلتين على ظهور البكيول  
والجمال من حلب الى افلات ، فند ، ثم اواسط  
الجزيرة العربية ، واقاما بين القبائل العربية ،  
وعلمنا مصالحت مع رؤسائها ، ولا سيما فيني  
شمر ومتر ، وقد تركت هذه الرحلة الرعا في  
انفسهما ، فاحيا العرب ، ودرسوا اللغة العربية  
حتى اتقنوا واصفا بالادب العربي وخصيه الى  
العرب ، وعنى بمشاكل العرب السياسية ونظمها

فخلال هذه الاسبعة سنة لم اكلف بالقيام بابه  
مهمة او عمل يستحق الذكر ، ولهذا كنت افنى  
وقتي في فريش الشعر .

## ينزوج حبيبة بأبيرون

وفي عام ١٨٦٩ تزوج من حبيبة الشعر الانجليزى  
الشعر بأبيرون ، وترك الملك المعلومات الى حيث  
لا رجعة ، ولكن بعد ان كان قد طبع مصالحت مع  
كتب من رجال السياسة السلويين في بريطانيا  
ولا سيما مع لورد ليتون ، نائب الملك في الهند ،  
والذى تزوج ابنة فيما بعد ابنة بلنت .

## الرحلة الى الشرق

وفي عام ١٨٧٢ سافر بلنت وزوجته الى  
استامبول عن طريق بلغراد وبير الصوب وذلك  
طلبا للخدمة بعد ان اُرثت في صحتهم وطوبى الجو في  
الجنرة . ولكن اقامته لندا في استامبول جعلته  
يبرأ المأمرات الغربية التى كانت تعاقب حول الدولة  
العثمانية . فبدأت من هنا كراهية للسلط  
الأوروبي .

## زياراته للجزائر

وفي شتاء عام ١٨٧٤ في الجزائر ، وراى كيف  
يتبدد الفرنسيون بالوثنين ، وتشتتت كسيبه  
الاحلاق الأوروبية على حقيقتها « ورغم حب  
للفرسين ، فقد وجدت نفسي سوا الى كراهية  
حكومتهم ، والى حب كل المصري من اجل  
الجزائريين » . في الجزائر لاد جيسل اعطى  
والصحراء ، وفي زوجته وحنا بين الفل  
الجزائريه الفضة ملبسها ، التمسكة برضها .  
« واستمنا اليهم وهم يشعرون اعازيهم النتيجة  
الجزئية التى يدركون فيها نظهم الطلاب  
مد اللار » .

## اول زيارة مصر

وفي شتاء عام ١٨٧٥ - ١٨٧٦ كان قول افاد  
بين بلنت ومصر ، فاحيا ، واهتم بنفسها ، واقام  
فيها سنوات على مراحل متقطعة ، وانتزى فيها  
قصرا يعرف باسم « الشيخ عيد » كان من قبل  
ملكاً للمصري اسماعيل ، الصخر الى بيحه بعد ان

لقد استحدثت الثورة بيلت ، وعصفت بروحه  
سبب ما حل بمراي ، فقلق فولا شاج بمسحه  
واقتر : « ان هذه الدول الشرقية كبر ، او امكن  
ان تعرق شعوب أوروبا بفسادها بعضا » . ولم يعد  
الشيء مرابي عن صديقه فعمل نفسه اليه ، وزاره  
في سيلان في خريف عام ١٨٨٢ . لقد سبق ان قل  
احد المؤرخين عن ماري ملكة بريطانيا ، ومظلمها  
في اخذ كاليه من فرنسا ، بان كاليه كانت مغنونة  
على قلب الملكة ماري ، وهكذا ايضا ستليح ان  
مغول : ان كلسي « عرب » و « مصر » كانتا  
مغنونة على قلب بيلت ، وان اختلفت المواقع  
بين استعمار وفيه ، ونورد على الظلم من اجل  
العربة والكرامة .

لقد كانت حياصة بيلت لتصور الشعوب  
السلطة ، لا تلف عند امة معينة ، بل تمددا الى  
كل امة مستعبدة مشكلة ، حتى انه قال يوم وفاته  
ذلك ليوبولد ملك بلجيكا عام ١٩٠٩ « انه اكبر  
فكر لسم ملكة عالية . وتاريخه في الكونفو سيجيل  
منه مكا لتدعي والمار » .

### بيلت ودنشواي

ومن الكواليف المشهورة لبيلت ايضا موقفه من  
حالة دنشواي ، لا اكثر الراي العام البريطاني  
على الحكم البريطاني في مصر ، لكثرة ما القى من  
خطب وما نشر في الصحف ، خلال النصف الثاني  
من عام ١٩٠٦ ، وعام ١٩٠٧ ، والليل على بعد  
الر حيلته هذه انه استطاع ان يلغى الكتاب الشهير  
برنارد شو بوجهة ملكه ، وقد صور برنارد شو  
هذه القصة ساخرا من الحكومة البريطانية في  
كتابه « جزيرة جون بول الاخرى John Bull's  
Other Island » .

وقد قرر « الزعماء المصريون موقفه هذا من  
فصيحهم ، فكان اول اكليل وضع على قبره في  
سمنكس ، يوم وفاته عام ١٩٢٢ ، كان اكليلا من  
زعيم مصري اخر كان قد حكم عليه بالنيابي ايضا ،  
هو « سعد زغلول » .

★ ★ ★

لقد كان بيلت ، كما قال عنه جديده ، « مريبا  
تضطر في قلبه جلوة العربة » . ومن اجل هذا  
عاش في سبيل الدفاع عنها نفس حياته حتى يوم  
وفاته .

محمود السمره

وكرسا أنفسهم للوقوف عنها ، ومثقا الخيول  
العربية حتى انها انصبا في سكي بالبطيرة  
اسطلا لتربية الخيول العربية وبيعها ، فكان اول  
من بحث على الاهتمام بها ، والعتاية بها ، حتى  
أخذ الآراء في بريطانيا يتنافسون في اقتناء الخيول  
العربية .

وكان من وحي هاتين الرحلتين كتابان بقلم ليدى  
ان بيلت هما : « القبائل البدوية في حوض الفرات  
The Bedouin Tribes of the Euphrates »  
و « الحج الى نجد A Pilgrimage to Nejd »  
والكتاب الاول من رحلتها في السنة الاولى ،  
والكتاب الثاني من رحلتها في السنة الثانية ، وكل  
كتاب في جزأين . وقد راجع بيلت كتابي زوجها  
فيما بعد ، واصاف اليهما قصولا ، وكتب لهما  
مقدمين .

وقد شجع بيلت وزوجته بعد هذا بالروح  
العربية ، ولحبا لها اكثر من العرب أنفسهم ،  
ولما يريان ان العرب هم دولة مدنية حضرة  
بالبطولة ، ولدي غني حي . وقد بلغ من حبها  
للرب انها كتبت بلسان الانبياء العربية في مصرها  
بالبطيرة « والإنسان عندما يخلص من ملابسه  
الغريبة المزعجة ويرتدي الملابس العربية يحس انه  
قد ولد من جديد » .

### بيلت صديق احمد مرابي ومحمود عيده

وانما القامة بيلت وزوجته في مصر خلال عامي  
١٨٨٠ و ١٨٨٢ توفا الى كثير من التعريف  
العربية البارزة ، واصبها صديقين جيمين لاحد  
مرابي ، الزعيم ، والوزير المصري ، والشيخ محمد  
عيد . كما كتبا صديقين لقصيدة مغزلي التي  
اصيحت ملكة فيما بعد . وفي حديث سياسي بين  
بيلت ومرابي ، استشهد بيلت بيت من الشعر  
للشاعر باريون ، هو « لا تظفر ان يمتطى العربة  
العربة » ، وقد اخذ مرابي يستشهد بهذا البيت  
كثيرا بعد ذلك .

وعندما فشلت ثورة مرابي ، وبقي الى سيلان ،  
واحتل الاسطول البريطاني مصر عام ١٨٨٢ ، قام  
بيلت بتشاهد كبر في لندن للدفاع عنه فقال رئيس  
الاورام جلدسون ، وولي العهد ، وكثيرين ، ولكنه  
فشل ، وقد نظم في مرابي قصيدة طويلة بصوت  
« الربح والاعتصار » .



## من الكتب التي وصلتنا

وانجاساتها ، ملسمها الجلال لمللاج مطارة من  
مصاد ابرز شعراتها .

### المصادر

لدكتور صلاح محسن الدين - دار مكتبة الحياة  
- بيروت

● مجموعة الماصيص طيبة منهذ العالذ . اجمذ  
الفتى والصبذ ولولذ ، طرب البيوت ، العناج  
هارون ، صطلة راصة ، ليك صيد بين يدك ،  
انظام شاعر .

### مدخل الى فلسفة الحضارة الإنسانية

لكاسور - ترجمة الدكتور احسان عباس - حراجبه  
الدكتور محمد نجم - نشر مؤسسة لربكين - دار  
الادلس - بيروت

● « الاسطوره والدين والفلك والفن والتاريخ  
والعلم - هذه جميعا لعل في رأى كاسور اشكالا  
او صورا بعزة ، للحضارة الإنسانية . وهي على  
بكرها وتضارب مظاهرها ذات « وحدة » . ولا بد  
لفلسفة المعرفة من أن تدرسها لكي توجد هبطه  
الوحدة الوظيفية التي تربطها فيما بينها ، ولكي  
بين الوضع الموضوعي لكل شكل منها ..  
وتطلى هذه المحاولة في هذا الكتاب الذي يعتبر  
مدخلا لفلسفة الحضارة الإنسانية ، ولكنه على  
ابجازه غني بالمفرد وسعة الاطلاع .. »

### النكبة في صور

لمفرد المرف - دار العلم غلابلن - بيروت  
● صور للاحداث التي حدثت في فلسطين خلال  
تلك الفترة الزمنية من الزمن ، وصور للاشخاص  
الذين جرت تلك الاحداث على ايديهم ، وهما  
ايضا صور لاشخاص ، ومن كانوا قد قصوا قبل  
هذه الفترة من الزمن ، الا ان المؤلف رأى من  
مصلحة التاريخ أن يثبت صوره هبا . بين  
الذين من صلات تاريخية لا بد للمصيح من  
دراستها ، لذا أراد أن يدرس الاسباب التي ادت  
الى نكبة فلسطين والعروض المقود .

### عائد الى الميدان

موسى النابوري - دار الرائد - طيب

● مجموعة الماصيص للديب الدريس لكاروف .  
في هذه المجموعة - عائد الى الميدان ، من مذكرات  
والد ، منصور بك ، سمطة في حبة الرقص لكاروف  
عربي من المصغراء .

### التخطيط الاقتصادي

لادوارد ماسون - ترجمة عبد المنى الدلي -  
نشر مؤسسة لربكين - مكتبة المفرد بيروت  
● كتاب ينظر معالم الطريق للمصيح بموضوع  
الامناء الاقتصادي بالتخطيط .

### مستقبل التربية في العالم العربي في ضوء التجربة الفلسطينية

مذكور عبد القادر يوسف - القاهرة

● كتاب يدرس جانباً هاماً مهملاً من جوانب  
النكبة الفلسطينية ، وهو الجانب التعليمي .  
وخرجه أن يخلص السياسة التعليمية التي فرضتها  
سلطات حكومة الاسداب البريطانية على المدارس  
العربية في فلسطين ، من أجل توضيح العلاقة ما  
بين السياسة البريطانية الاستعمارية العامة في  
فلسطين من جهة ، والسياسة التعليمية التي  
تطبقها حكومة الاسداب لمدارس العرب من جهة  
اخرى .

### الادب الأمريكي في نصف قرن

المنصر - للوز بوجان - ترجمة ملسى المنصر  
لجبوري - نشر مؤسسة لربكين - دار النفاذه  
- بيروت

● مؤلفة هذا الكتاب ادبية وشاعرة شهيرة .  
وهذا الكتاب يتبع الحركة الشعرية في امريكا منذ  
مطلع هذا القرن مسجراً مطلقاً مدرستها

# البنك التجاري

## حساب الأرب

### للمدة من تاريخ التأسيس اي



دينار كويتي

الاحتياطي العائلي - ١٠ / من الربح  
الاحتياطي العام  
محصول ربح السهم المقترح دفعه بواقع ٦ /  
الرسد المرحل الى ما بعده .

٢٢٦١٧  
٧٢٣٧٢  
٩٠٠  
٤١١٧٧  

---

٢٢٦١٧

حمد صالح العيسى  
رئيس مجلس الادارة

## الميزانية العمومية في

الدينار الكويتي الواحد

### المطلوبات

دينار كويتي

الراسمال المخرج به والمدفوع .. ٢٠٠٠ سهم -  
٧/٥ د.ك . سهم . كلمة الدفع  
الاحتياطي العائلي - ١ / من الربح  
الاحتياطي العام  
حساب الأرباح والخسائر

١٠٠ ر ٥  
٢٢٦١٧  
٧٢٣٧٢  
٤١١٧٧

حسابات حالية وودائع وحسابات اخرى  
محصول ربح السهم المخرج دفعه بواقع ٦ /  
معدات واقتنادات وكعالات والتزامات اخرى له معادل  
ملاحظة: ان الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر لم  
يتم مواعيد الملحق ح - من اللائحة التفصيلية للقانون  
رقم ١٥ لسنة ١٩٦٦ للشركات التجارية بل طبق  
للاصول المقررة المسماة  
حمد صالح العيسى  
رئيس مجلس الادارة

١٦٧١٦٣٦١ ر  
٨٨٨٢٩١٢٩ ر  
٩ ر  
١٠٢٣٩٩ ر  

---

٤٦٥٢٥٥٢٩ ر

## تقرير مدقق الحسابات الى مساهمي البنك التجاري

الرئيس المالي للبنك التجاري في ٢١  
ديسمبر ١٩٦٦ وعن الرصيد المحقق  
بالنسبة للاصول المذكورة عن المدة المتبقية  
في ذلك التاريخ .

١ - مع الأخذ في الحسبان الملاحظة على  
الميزانية عنها تتفق مع القانون  
في رأينا

١ - ان الشركة لمك حسابات متظمة .  
١ - ان البيانات الواردة في تقرير مجلس

مسجد انما فحصا الميزانية العمومية  
وحساب الأرباح والخسائر لفرقة وقد حصلنا  
على جميع البيانات والايضاحات التي وجبناها  
في ربا ضرورية .

رأينا سيرا انه طبقا للقانون التجاري رقم  
١٥ لسنة ١٩٦٦ فان الميزانية العمومية وحساب  
الأرباح والخسائر .

١ - يتفق مع الاصول المقررة للتميزة وعلى  
هذا الاساس نهر بامانة ووضوح على



# الكويتي (ش.م.ك) ساح والخسائر

١٩ يونيو ١٩٦٠ لغاية ٣١ ديسمبر ١٩٦١

دينار كويتي

٢٢٦,١٦٧

الربح بعد خصم كافة المصاريف  
وتحويل مبالغ للطوارئ واستهلاك  
الموجودات واستئصال كافة المصاريف  
التأبقة .

٢٢٦,١٦٧

اي. انشي. كاتل  
المدير العام

## ٣١ ديسمبر ١٩٦١

حيه استرليى واحد

### الموجودات

دينار كويتي

المقدمة والأرصدة لدى البنوك	١٠٧,٩٣٢ر١
مبالغ سحب الطلب واشتراكات قسيمة الامد	٣ر٧٥
سندات العربة البريطانية وسندات مصرفية مماثلة	٥٠٢,٣٥٥ر١
ودائع مع البنوك المصرفية	١٢,٦٥٠ر١
سلفيات العملاء وسندات محصومة وحسابات اخرى	١٠٩٢ر١
الأوراق المالية ( بعد الاستهلاك )	١ر٠
تعهدات العملاء مقابل اقسادات وكفالات	١٠,٣٩٩ر٢
والتزامات اخرى ( له مقابل )	

اي . انشي . كاتل  
المدير العام

٢٩,٢٥٥ر١

### اعضاء مجلس الإدارة

الكويتي (ش.م.ك)

الإدارة بالنسبة للحسابات متعلقة مع  
ما هو وارد في دفاتر الشركة وإن الجرد  
قد احرى وفقا للاصول القومية .  
٢ - أنه في حدود المعلومات التي توافقت لدينا  
فانه لم تكن هناك مخالافات لاحكام القانون  
او نظام الشركة على وجه يؤثر في نشاط  
الشركة او مركزها المالي خلال السنة  
وطني مري وشركائهم  
مجلسيون قانونيون - معاقون

محمد الصالح الحمصي رئيس مجلس الادارة  
عبد العزيز الاحمد البحر نائب الرئيس  
يوسف احمد الخاتم  
خالد الصالح الفير  
محمد احمد عبد اللطيف العبد  
فيصل سعود الزين  
جاسم الاحمد البحر  
خالد اليوسف الرووي  
اي. انشي. كاتل  
المدير العام

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كير

## ونحن نجيب

### الذكر ام انثى ؟

● أنا شاب في السابعة عشرة ، سأقدم للشهادة الثانوية في العام القادم ، وأنا طالب محدد ، وطموح ، ولكن هناك أشياء بعد من طموحي ، وتكرسي في الحياة .. فأنا مثلاً لا أميل إلى مجالس المنعيات بينما أميل ما أميل إلى مجالس الفتناء وكل تصرفاتي تشير بالنسبة ، فأنا مثلاً أتب طوب اليوم أمام المرأة ، وأضع على وجهي أبراج الكرم ، وسأحقيق التجميل ، كما لو كنت امرأة . حتى أن أهدى مقربون أن الله كل شخصي سناً ولدت في مصر في مصر هذا الشعور عند الصغر ، فطموحي الرقص واليسري لب الفتيات كي يفتكوا مني وأما في البيت أحب ممارسة الأعمال المنزلية النسائية ، من كنس وطيخ وكى وتزيين للزواجر ، الخ .. وكثيراً ما أنجول معي امرأة حبيبة ، وشجرة كمنعيات اليها الأجبيات . وأحب أن أهد من هذه الإحلام اللبية كي أفرغ لفراسي .. وليس لي بلديا طبيب نفسي لأعرض نفسي عليه ، فضلاً عن أن أهلي محافظون ، وصارمور ، حتى أصبحت أسبانيا معظم الأعصاب ، أمشي بلا هدف ، وبلا كيان .

فلو قد دوى كيف أصيب على هذا الشقاء الذي آتاه ، حتى أتمكن من متابعة دراستي ؟

ع . ع . ع

● المري : إن أعفك لا ريب مسئولون إلى حد كبير جداً من هذه الطفرة النفسية التي لسيطر عليك ، بما أدخلوا في رؤيتك منذ طفولتك أن الله كان سيطلقك بشتا تم عمل من رايه ! ثم بأن التبول ملابس البسات ، ولو على سبيل الفكاهة ، وسمعوا قد بأن تلف أمام المرأة لتزين باللبودرة والكريم وصاحيق التجميل ليمد ذلك تقول أنهم محافظون وصارمون !!

أي جهل أفضح من هذا وكى خياف !! ولكن من يدري !! فرحاً كانوا على حق ، وكان منظر الآثورة فيك أقوى من منظر الذكورة ، ولكنه مستر ! فعلاً لا تعرف نفسك على جراح !! أن الجراح في مثل حالتك قد يكون القدر على علاجه العلاج الصحيح من الطبيب النفسي . وكثير من الشبان أجريت لهم عمليات جراحية لغوا بعدها فتيات - بل فلكه فسرقات عن الجنس الانطيزي الذي تحول امرأة بعد أن تجاوز الأربعين وتجنب عدداً من أليات والبنين !

### الفرست .. وهملابا

● فرات في باب : أنت لئال ومنه مريب : بالمقد الثاني والثلاثين أجايتكم على سؤال الأحمند صائق من أخطار سمود الجليل . وقتله لفت نظري في هذه الأجابة ترونكم أن لغة « الفرست » في الهمد هي أعلى نقطة في العالم . بينما الذي يفرقه هو أن جبال هملابا هي أعلى جبال العالم ، فأى الجبلين أعلى ؟ وما هو ارتفاع كل منهما ؟

ناعم عبد السلام

مكس - المغرب

● المري : « الفرست » هي أعلى قمة في جبال « هملابا » ، وارتفاعها ٨٨٤٥ متراً . وهي أعلى قمة في العالم .



## زوج تعليه الشكوك !

● تزوجت من عاتق ، فلما تعرفت بها من وراء اهلها ، لم خطبتها انهم فراقوا ، ولكن لم يمس طر رواجها الا اسبوع واحد حتى بذلت الكرخا ، لا رايب بها من تصرفات حاطة ... لمي مثلا تريد التكم مع الرجل الاعتياد ، كما انها تكثر من ارتداء الثياب التي تكشف الصدر والظهر والاراملين والسائين .

لم كانت تالته الانى انها انجب طفلا بعد ثمانية اشهر من رواج ، فزاد كراهيتي لها ، وبذات اشك في سوء الطفل ، ثم هجرها من ذلك الفريج  
افكر احبانا في كلامها ، وتكفي اولى لها - سبحا في الوصف نفسه لا استطع ان اتسى سيانها -

سبب ان اقول انها جسيمة ، وانها تظهر لي من الحب ما لو كان صادقا لكنت حذرة بالمجاهد ، فضلا عن انها تقوم بواجباتها المنزلية كالحسن ما يكون .

نعموي من حيرتي ، واشيروا علي ما اعمل ، فاني احس وكأني في جعب .

ع . ع . العبادي

● العربي : اطمع ما في الموضوع انه يجب ان نفهم ان تجارها ظاهرا بعد امانية اشهر من الزواج ليس فيه ما يشنها .. فبمناه البسيط انها حملت بعد شهر من زواجها ، ثم ولدت ظاهرا في شهره السابع ، وهذا طبيعي جدا .. ويحدث آلاف من التاني .

فلما ما التفتت بذلك ، ويجب ان نتفح ، فلان ما يبني بعد ذلك من سبب كراهيته العاجلة لها لم ذي مال .

ولذا كانت القوة العربية لم تكن ترى حرجا في مطاوعة الرجال منذ آلاف السنين ، لا في الجاهلية ولا في الاسلام ، فبأي حق نريهم ان نعرموها من هذا الحق ، في عصر الدولة والمواويل ؟

اما مشكلة الثياب التي تكشف الصدر والظهر والاراملين ، فتستطيع انت ان تطها بالتشام والتصح !

هل تعرفت الان انه لا يبرر لغيره ، وان الجسيم الذي يعيش فيه اتما هو من صنعه انت ، لا من صنع لزوجته ؟

## الخطات في القصد

● قرأت ما مترجمه عن « النبي والشعر » وودكم على اعتراضات الاستاذين : عبد الله ، وصبي القرولي وليس حكمة التمييز سابقا ، وانكلهما قصة سحر يهود بني لريق للرسول الكريم .. وبهذه المناسبة احب ان اسأل من حصي قوله تعالى في سورة الطلاق : ومن شر غاسق اذا وقب ، ومن شر اليماني في القصد .

بمكي رحمة الله

سار - السودان

● العربي : ( الطاسق ) لغة هو الليل اذا اذكر كلامه . « وقب » بمعنى دخل كلامه في كل شيء . فصار موقفا يات على الرعية ، متاريا يضي في كلامه ذور الاجرام ، عودا لاعتدك عليك .  
الخطات في القصد : يضرها بعضهم على أنهم

## سورة التوبة

● لاحظت من قراءة المصحف الشريف ان جميع سور القرآن تبدأ بالتسبيحة : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) الا سورة التوبة : او « يراة » فما هو سر افتراءها بهذه اللفظة ؟

حسناء سلطان

ناوية اليان مالتريت

● العربي : في ذلك الجواب عدة منها انها سورة توضح المتألمين وتفرهم بطالب اليم ، وتكل بهم وتفرهم ولتقدم عليهم ، ولذا لم تبدأ باسم الله الرحمن الرحيم ، وهو سلام وامان .. ومنها انها هي والانفال سورة واحدة ، وكناهما نزلت في قتال .. ومن هنا تركت بينهما فرجة لقول من قال اتما سورتان ، وترك التيسرة لقول من قال اتما سورة واحدة .

٥ العريس : « المنصر الهام في مصارة المصدة ليس حامض الايدروكلوريك ، ولكنه الانزيمات التي في هذه المصارة . كما حامض الايدروكلوريك بمقدار معلوم ، فيصير الانزيمات الحامضة ضمن المواد الطليقية .. وهذه الانزيمات تهضم اللحم لتأكلوه وهو لحم ميت لا دفاع فيه . وهي تهضم بروتينه بتفاعلات ليست عن البساطة بمكان . كما جدار المعدة لمن لحم حي وهو الذي تطرد جلده هذه الانزيمات الهامضة . فلو انها كانت تهضم اللحم الحي ، لاهضت اللحم انني لفرزها ، والتي تكن جدار المعدة .

ومع ذلك فقد تضاف قوة المقاومة في جزء من جدار المعدة ، لا سيما اذا زادت الحموضة فيها او تسمت طريقا ، فتتحرر سطح هذا الجدار ، وتتشأ من ذلك « القرحة المعدية » التي قد تطرق جدار المعدة خرقا ، ولكنها مع ذلك ، أي المعدة ، لا تهضم نفسها .

البحرة الذين يحقنون الكيوط ويثبون فيها من رطلهم . وفهرها آخرون يقيم النملخون الذين يلقون روابط الحية ويدخون شغل الكودة عوشه القرآن منهم بالفتك كما يسمراطة الوداد بالطفة . وهناك من يفسرون الفسق اذا وقف لفسقات اخرى ما اتزل الله بها من سلطان ، والله اعلم برأيه .

## المدة لا تهضم نفسها

● لرات لها فترات من المدة أما بعدل حسوا حافسا هو حامض الايدروكلوريك حتى لاثر على المواد الغذائية التي تأكلها ، من بروتينية وكربيس اندرانية ودعنية .. ولحسب ان أمرف ، اذا كانت المعدة تعمل ذلك ، فلماذا لا تهضم نفسها وهي من مواد بروتينية ودعنية ؟

محمود احمد محمد الزحواي

## زوجتي بكالوريوس .. ومؤهلتي متوسط !

● أنا في حيرة شديدة من أخرى .. فلما في الثالثة والعشرين ، أحصل مؤهلا بواجبا متوسطا ، وأعمل موظفا في أحد البنوك ، لأن ظروف أسرتي اضطررتني إلى العمل دور الاستمرار في التجميل .

سرت أخرا إلى فتاة جميلة ، لصعري تمام واحد ، ولكنها تكبرني بمؤهلها الدراسي ، ليس خاصة على بكالوريوس التجارة ، وأعمل بإحدى الشركات . وقد أحب كل منا صاحبه اد وجد فيه صالته . ولكني أحتج أن الفروخها ، لأن شعورها بأنها أمي فوخة سي بد معنى لي نفسها شيئا عن التماثل أو بد فعلها يوما على الدم من أيا قد تزوجت رجلا دوج فلما بانى صفرحتها سحاوى في مرة ، ولكنها لم يبه أكثرانا بالأمر .. ومع ذلك لماي حائر لا أدري ماذا أفعل ؟

علي حاتم حل لشككي !

محمود عبد المحيد

٥ انبري : « مثل هذا الطارق في التثاقفة ليس يلي أهمية الا ما كان هناك نظام عاطفي مبيح القلب .. يعرف طبيبات زوجين من موقعين دوجين في الثقافة وفي الفرجة وحسن سميات .. وسطحية معروفة تزوجت من وكيل مكتبها ، وهذا الآن مع نولادها ، من زوجة أمثلة السعادة الزوجية .

وهناك اقتراح بصد أنه يحل مشكلته : فلما لا تعمل على استكمال دراساتك الجامعية وانت زوج بالانساب إلى إحدى الكليات ؟

كم من زوجات العلم دراسن الجامعية بعد أن تزوجن ، بل بعد أن ولدن .. أفلا يستطيع رجل مثلك أن يقوم بما قام به كثير من النساء ؟

حلول .. والله الموفق .

## ينظرون في غزو الفضاء ونحن نأهو بمحدث الجن والأرواح

قرأت في كتاب للدكتور علي عبد الجليل راضي الأستاذ بكلية العلوم بجامعة عين شمس أن روح الميت يعيش في القرب ويستطيع أن يرى ما يجري فيها لأحيائها ، حتى أنه يمكن أن يبكي طفل هنا ، في الدنيا ، لكي يشعر به روح أبيه القتول ، أيما كان في عالم الأرواح فضلاً عن أن الأرواح تستطيع أن تسمع في جلسته المنحصر التي سقموها ، وأن تسمى بالنصيب ، وعالج الرمي ، وأن هناك أرواح حراحي حاليين يجري صلبان جراحية لرمي من الأحياء ، كما وأنكم في هذا الكلام ؟

آمنة أحمد

لياليه أذاب

سعدت أحد أقراني من رجال الدين المسيحي بتمتد من الجنة والنار والعبيد بعد الموت ، فقال أن الروح بعد مفارقتها الجسد ، لا تصعد إلى السماء مباشرة ، بل تظل في طبقة بين السماء والأرض تسمى البروج ، وهناك تعيش حياة أخرى ، واستشهد على ذلك ما أتى من القرآن لا أذكرها ، فهل هذا صحيح ؟

عوني فكريس

الجمهورية العربية السورية - القنصل

« الرمي » أما أين ذهب روح الإنسان بعد موته ، فلذلك ما لا يطعمه أحد ، وكل ما قيل أو يقال عن انتقالها إلى هذا المكان أو ذلك لا يدعو أن يكون رجلاً مالفياً ، واجتنباً كاجتناب الظلمة في شأن الجن مثلاً ، والفتنهم من مطلق الفروسي مائة جعلوا منها حلاً للتعريب ، حتى ذهب فريق منهم إلى أن تصدوا عن صفة زوج تنس بصفة ، أو العكس ، وأمكن لسخرهم في خدمة الإنسان أو إيصال الأذى إليه ، مما لم يتم عليه دليل .

أما « البرزخ » الذي يسكن منه القارون ، فلا يعرفه ولا يعرف مكانه ، ولا ما يجري فيها وما دام العقل الشري لم يصل بعد إلى معرفة حقيقة الروح ، فاحرق به إلا يعرف القابل الذي تذهب إليه بعد الموت .

أما تعذيب الأرواح وما يقال من تجسدها وفيها معالج للمرض وأجراء الصلوات الجراحية ، فليس إلا نعمة لا تفل خطراً من بدمية « الزر » ورغم استخدام الجن في الحب والمضي ، والزواج ، والطلاق ، واجتلاء النيب ، والتهلل السروي ، مما يجسر بالناس أن يصرخوا من الإنشغال به إلى ما يفهم . ولو كان ما يزعمه المستوطن بهذه الأمور لا يمكنهم أن يستخدموا الأرواح أو الجن في الوصول إلى القمر مثلاً ، أو في إنشادة السلام في العالم ، بدلاً من هذه السطيف التي يزعمونها والتي يسمون بها من شعاف القنول ؟

## شادي الخليج

● لروح النضيل بالإنادة من الطرف المصري  
« شادي الخليج » - ما هو أسمه الحقيقي ؟  
وحسبته وموطنه الأصلي وعنوانه .. وشكراً  
حرلاً

آمنة به ح

ص- ب ٣٦ - الدمام

« الفريسي » : اسم « شادي الخليج » : عبد العزيز خالدة الفرج ، وهو كويتي الجنسية ويقيم الآن بمعهد الموسيقى الشرقية بالقاهرة .

## ردود خاصة :

● عبد الله « الهسكة » - سورية

« ؟ » بد من معنى جديد لأنني . فلذا كانت  
ألمة مصدرها الآن الداخلية فقد يكون الاسم  
مسيراً .. وفي القاهرة ، كما في بيروت ، أخصابون  
مايرون في حراقة الآن

● أحمد شريف يكن طرابلس - لبنان

« أخصالي الآن الأمريكي الذي نشر إليه بد  
أرضي وحطه في الشرق الغربي . وقد يعود إلى  
القاهرة في الشتاء المقبل .

● **جيمان صفي الفوران - علومسة الهول**  
البلدية - الاحاء

- سقوط قطبة لحم من السماء كلب  
من أسباب مرض الكلب ، خرافة لا أصل لها

● **احمد العمري : سلمية - سورية**  
- لا خرد من ذكوب الدباجة للربابة لـ...  
للت سلمية في الصباح وعنده في المساء

● **احمد عبد الوهاب العالم : لاثوية الجاحد**  
- مابلس  
- عن السؤال الاول لا  
اما بيت الشعر موضوع السؤال الثاني فمن لامية  
اب الورد التي مكنها  
- اعزول ذكر المراسي والمزل ؟

● **عاشي ابو لعية - الطائف - السعودية**  
- العيلة التي ذكرتموها طالها عمر بن الحطاب  
في خطبة الجمعة يوم ولي الخلافة .

● **ج. ج. جبرين : الكويت - فرار فرحات -**  
القدس

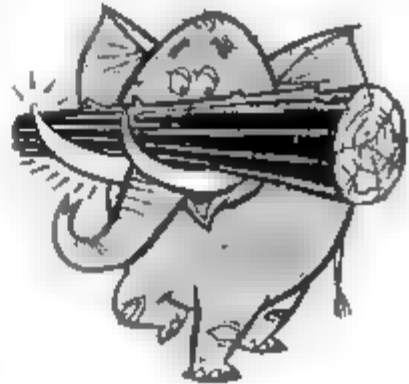
- للفرقة العربية المتحدة الطيران جهف لتعلم  
الطيران المدني بالقاهرة ، فاكب اليها بما لربان

● **خ. ك. : السعودية**  
- حافيت البواير لم تفتح معها المراهق ، فخر  
لك استئصالها جراحيا - ولا طاعة لهدء الجراحة  
مالمقم لو الجهر التامسي

● **عربي من لبنان - بيروت**  
- خير الاتصال النبكي الذي نسال منه اسمه  
البروفسور كاسدي ، ومن يكتب هذه الشطور  
وهو ما يزال في القاهرة ، لكنه سيتركها بعد أيام  
للاقل ، أي قبل صعود هذا المند من « العربي »  
ونظرا لكثره طيب المرس عليه ومصر الدة ابحدده  
لافتنه ، قرر أن يعود الى القاهرة خلال شهر  
سائر القبل .

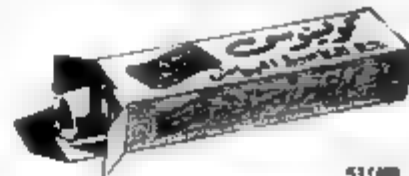
● **م. ش. م. : حلب**  
- نقول ان مثلك موافقة ، وايديها موافق من  
رواكت سما ، فملا لا تهتم لتدخل أولاد منها .

## لكي تحفظ أسنانك قوية وصحية استعمل كل يوم "الناصع البياض"



الأسنان الطعنة هي الأسنان الصلبة  
والأسنان الصلبة هي الأسنان  
لحفظ أسنانك على ما يريد استعمل  
كل يوم "الناصع البياض" الذي  
هو المنتج الذي يزيل البقع  
من أسنانك ويحافظ على  
الأسنان التي يتركها "الناصع البياض"  
والرطوبة العالية ، فليس من  
اليسر أن يتركها في  
أخر استعمل "الناصع البياض"

## لوقاية أسنانك مدى الحياة كولينوس الناصع البياض الجديدة



51 (AM)

# تمتّع بِلذّة التدخين

وافنت مرهتاع البسال

## دخّن كنت



المزودة بفلتر ميكروستات الذئبت :

- يزيل حشوة الدخان • يلطّف طعم التبغ
- ويجعل بكّة التبغ معتدلة ولينة

اشترى شركة ب. لوبلار اول شركة متعدي امريكا

شباب الأتربة طلب صلبة  
أوجتكم كع متانيز

## ٢. صدى القاهرة

- ما ذات روحك الانسية قد وصفه بـ  
رافقت الى وطنك ، ووفقت عليك قضية طلاق ،  
نظمت ، وبعثت دعوى طاعة الى مجديك بها ما ذات  
هي في المانيا وانت الى مصر ، وليس بين البلدين كما  
تقول معاهدة سان لويج الاحكام

● حسن عبد الحميد مصطفى كوبرى القبة -  
القاهرة

- سل طبيبك علاج وهو يرتبط الى الكار  
اذلى يحصل به من الظنوه ذات الساعه

## ● مالى جدد - السودان

- مراده الكتب الطبية ، لمر دوى الطب ، به  
نظر اكثر مما تفيد ، ذات لا تستطيع بها شطبي  
منطق كما شخصها الطبيب المنحصر ، ومنى الى  
حال فعالتهك الى وصف لا تسع من ابوابك ،

## ولا من الاجاب ، فاستشر طبيباً اختصاصياً

● أحمد الشقرى - الجمهورية العربية السورية  
- لا مير لفتيك من استكمال النظرات الطبيه  
بشرط ان يقر ذلك الطبيب

● رمضان وضويان - القوسه السوديه - مكة  
- ما قصه ي رسالتك لائل مرضى ، لا علاج  
بالرعي وانعاوبه

## ● م.ع.س : الكويت

- لا بد من مراجعه طبيه اخصائى و حر ،  
النظرات الاذنيه على الروعين بها ، وعلاج من  
يحتاج سوما الى العلاج

● محمد ياسين طعيم طهول - الطلل  
الاذن  
- كما من اس خلقون ما فيه الكفايه



# شركة العظم

للمهندسة الميكانيكية

كرب - المراج العربى تقريده ٤٣٩

عصه ٣٩٢ - برفاء عركه - برفاء ٣٧٤

تقريب

## سيارات ميب أوستن

ذات السيرة العالمية

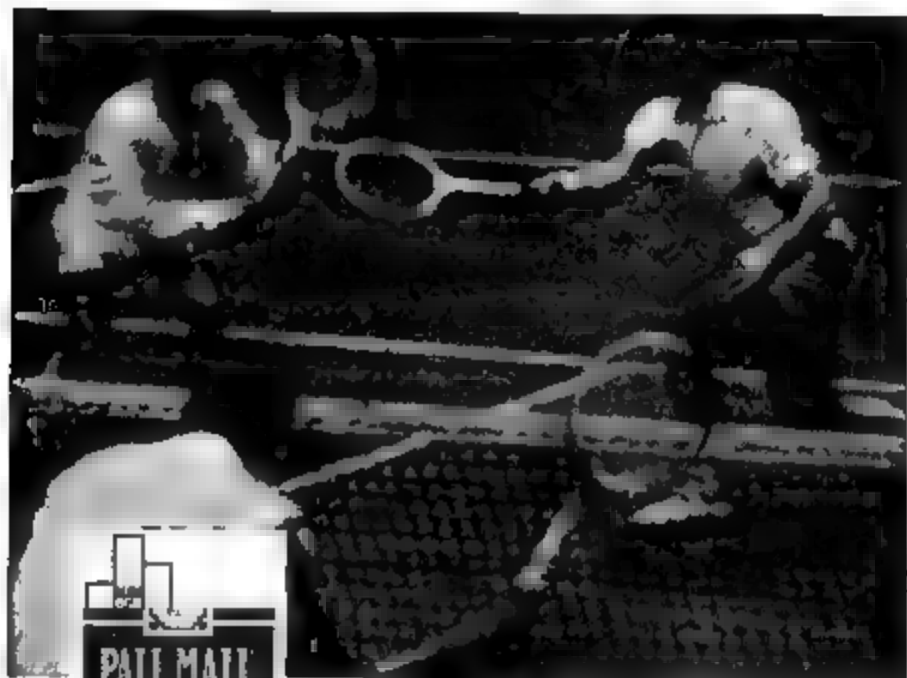
إذا أردت القوة والمتانة والرفق

عليك باقتناء هذه السيارة

أسعارها معتدلة - جميع قطع الغيار متوفرة

صيانة وفردية ورش الشركة منطقة الرسمة الصناعية

# عندمَا يدخنون...



فإنهم يدخنون السيجارة  
المشهورة في كل العالم

صناعة الرياضة واستشارة المباراة...  
شم... ترفيع عن النفس بسيجارة ممتازة.  
الناس يجدون في يال مال كل ما يحتاجون:  
التفكير - الهدوء - نغمة كنج سارين  
أعظم اسم بين معجائير كنج سارين

# يال مال



## ثوب امها !

● كانت الموظفة ترتدي ثوبا يكشف من معانيتها ، فاستدعاه المدير وقلل لها :

— ماذا تقول أمك لو رأتك تلبين هذا الثوب العاصح ؟

رددت عليه الموظفة قائلة :

— ستطلب مني أن أحطه .. لأنه ثوبها !

## عذر غير مقبول !

● الشاويش : المعروف أن نسقى الحديقة في هذا الوقت .

الحندي : ولكن السماء تمطر يا حضرة الشاويش .

الشاويش : ليس هذا بعذر يمكنك أن تلتس معطفا !



## منطق !

● ذهبت طيلة تبليج السادسة من

العصر الى دار الاوبرا مع امها ، للمرة

الاولى . ودهشت لمظر راقصات الساليه

وهي يعفن ويرقصن على رؤوس اقدامهن

خلال هذه المشاهد . صالت امها صاعا :

— ماها ، لم لا ياتون براقصات اطلون

بدلا من احارهن على القيام بما يعملن

الآن ؟

## دواء ناجع

● دخل رجل الى احدي الصيدليات

لبادفاع ولحمه ، وهو يقول للصيدلي :

— ما الذي لديك من علاج ضد العراق ؟

سأدر الصيدلي الى صغفه بشدة وقوة على حديه ، قائلا :

— هذا هو العلاج الحاسم !

مقال الرجل وهو يكاد يسكى :

— ولكن .. لست انا المصاب بالعراق ،

انها امراتي !!

## مطلوب فائز ..



● انتم ناس من مواد الصحافة الكبرى حلقه السنوية .

وكان من مرمها السلية جائزة مشارها « جنيهات على لكل رجل

توجد في منزله صورة لعماله . واجريت السليقة فلم يبرز

بالبجائزة احد



## ابن الوز عوام!



● أرسلت المدرسة ملاحظة الى والدة التلميذ تقول فيها :

— ان اسك ، يا سيدتي ، ذكي جدا ، ولكنه يقضي معظم اوقاته مع البسات الصغار .. اتنى احاول ان اجد طريقة لملاحه .

بقرات الام الملاحظة ، وردت عليها قائلة :

— اذا ما وجدت طريقة ، ارجو ان تعترفني بها .. لاني اواجه نفس المشكلة مع والده طوال السنوات العشر الماضية .



## سبب معقول



● الزوج : الاستغدين انك مبلوغة لانك تستلطن هذه المراوح الكهربائية الثلاث طوال اليوم ؟

الزوجة : ليس في هذا ما يقلقني لانها ليست مراوحنا ، بل انها مراوح العمراى استثمرتها منهم !

## من يومه !



● لزوج شال محترف من تشاله محترفة ، ولما وضعت الزوجة مولودها الاول كان به ميبلاذ كانت يده مقبوضة . فاسرعت الممرضات الي تذكها ، وبعد وقت غير قصير ، امكن فتحها ، فاذا فيها سامة يد الطبيب الذي قام بتوليد الام .

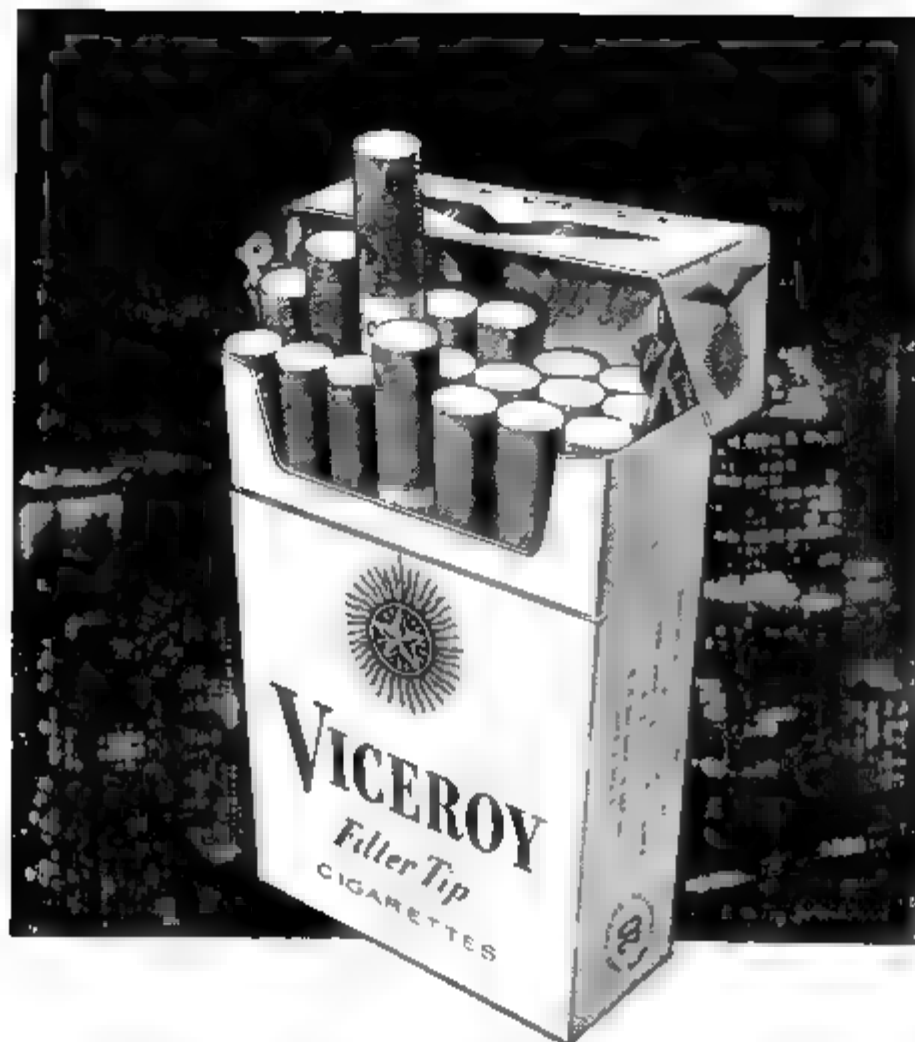


● ركب احد الاشخاص الطائر وحده حياته، ولما جاء مفتش التللكر سلمه الراكب لذكرتين فسأله المفتش :

— من وياك ؟

فكل جوابه :

— تما والمذاب !!



السَّيْجَارَةُ الْإِمِيرُكِيَّةُ الْخَفِيفَةُ  
ذَاتِ الْفِيلْتِرِ وَالنَّكْهَةِ الْكَامِلَةِ

فَايسْرُوي

والذا ترميها فاقسي عينيوك

مالي ، وعرضي وفقر " لم يكلم

سبيك من شهد الوقيعة اتني

الغنى الوفى واحدا عند التهم

كما قال احد كرماتكم وهو عالم الظلي بعباب  
روجنه

الحوى ، ان المال سامر والراح

ويلى من اقل الاحاديث والذكر

الحوى ، اني لا اقول تساميل

الا جاء يوما - حل " لي مالي النثر

القول هذا للفراء الافراء - ذكورا وانثا - الذين  
ابداوا لغاتهم في ارسال اشياء فكرية لي من البلاد  
العربية . وانا لا أشكر لهم كرمهم وعاطفهم  
يسمى ان اخبرهم بانني سافر في الياض الغربية  
الى الانوار ، في انجوبيسيا ، حيث سادس بعض  
التاريخ الذين التفتين عن كتب ، وسأخرج في طريق  
عودي على بعض البلدان العربية لزيارة صاها  
الحضارية والتاريخية ، ومنها سأجلب على تذكرا  
أرى فيه كل الاسفاد العرب وتمتكم العظيمة .

اما بالنسبة للسادة الذين ابداوا لغاتهم في  
مراسلتني او مراسلة احدي بنائي ، ان كان لي  
ساعت ، فانه ليأسدي ان افترق لهم جميعا ، لان  
مناظري الجدة لا تسمح لي بهذا الشرف في الوقت

العسيري ، متى يستهزئ به بجن سطر  
الامر هو افضل لفلانكم على الاحلال . وكلم  
يسمى الا اجد الحضرة الصبغة قد اهدتكم  
كما اهدت اكثر من الامر التي اهدت النثر  
فراحت نهب خيرات غيرها ولتجهم القواهم ولعمل  
فيهم ذبعا وتنبلا لا لنهب جنود ، اللهم الا لانهم  
سلوا للجهلاء على خيراتهم واسترداد تسليتهم ،  
وبذلك اتسوا ففصيحهم ومصاصي دماهم كل  
معاني الانسانية .

هم ، لقد سمعت حين عرفتم انتم انتم ، كما  
كنتم ابدا طلاب حق ، لا ربح على البلى والعمول ،  
كرما الى حد الاسراف . اني والله هؤلاء هم اسم  
العرب ، لا يصرون على غيب ولا يستغيثون لقائم ،  
وليدلون عما ملكت ايديكم وما خلقت به القديم ،  
وليس ذلك بلربوب وقد قال احد شعراكم ( عسرة  
الصبي )

مطعم وحلويات سوق جبري الجندني

مناجع مدهش - حارة عبد العظيم واسرة

صا الذشرقية - صا المهرسين جناح حاص لاهاتلا



لعمول  
٢٢٥١

- الصا لادن تكب باصرت المطرعة الصبة
- استفرانهم لميع اراغ القدوت لالاراع والوراد
- فدمر منارة الحبة المنارلس

# قسيمة المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

العربي - العدد الثاني والأربعون

الحاضر ، ولأن وحيدي أم" اشغل رأسها شيئا  
كاتبها ، ولها من زوجها والطفاتها ما يشغل جل  
وقتها ، اني اشكركم جميعا جزيل الشكر .

ان جميع من كتبوا اليّ قد طلبوا مني ان ارد  
على رسالتهم ، واقا لو هلت لكتبت مئات الرسائل  
واتا مؤلم ان الذين لم يتسلطوا رضى سيجدون لي  
المدر الكافي . وعلى العموم ، وجريا على عادة  
« العربي » الفرد ، فقد اجريت فرقة بينهم وفل  
كل من السادة - معذرة للاواني .

عيد الرحمن محمد ذكرا الوافد بيتك الاندوسين ،  
بالمام - المملكة العربية السعودية - ع.ب (٦٧)  
الذي كتب اليّ بنية مؤنزة عن تاريخ العرب حيا  
ما كاتلب على الامة العربية من عروف القلم ابتداء  
من عهد النصارى حتى عهد الاستعمار الغربي . وشكرا  
له على رغبته في تزويدني بمجلة الاداب التي افرها  
انا بمودي .

لم السيد احمد والى عيد - شارع المبركية -  
سفرات خفر وعيد - ع.ب ( ١٩٧٧ ) الكويت .  
لم السيد شوكت يوسف - مخزن الاقال -  
شارع الوزان - القزاقية - الكويت . التي بعت  
اليّ بصورة جديلة للقدس مع رسالته الاخوية .  
وشكرا .

الحلوس

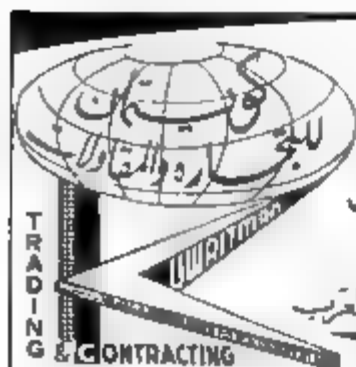
ارسلت كريستين

مستورب الجنوبية - الداهيلارد

## مرثيا مرثي

● شرم السيد ساسي الكالي طلال يعوان  
« عربيات في سوريا ادبيات » ، وجاء في طياته  
هذا ان مرثيا مرثي اعلمت العربية على اخبها  
فرسي - بيد ان بعض الكتب تقول انها تعلمها  
في مدرسة العوائد للفتيات وانها دخلت هذه  
المدرسة وهي في الخامسة من عمرها ولانها وهي  
في الخامسة عشرة . والعربي لشيء آخر لم يتخرج  
له السيد الكتاب ولكنه ان اباعا السيد فتح الله  
فرسي - بيد ان بعض الكتب تقول انها تعلمها  
ونوفيت سنة ١٩١٢ ولزوجت وورثت ثلاثة اولاد  
كلهم ذكور . وظلمت شعرا كثيرا لم يزل حظه من  
الطبع الآن . والسلام .

عاصي نورة - العرب



كوتامات  
للتجارة والمقاولات  
شركة ذات مسئولية محدودة

ص.ب ٢٢٨٧ - ت ٣١٥٣ كويت - بلاد العرب

## الجامعات في الوطن العربي

● اطلعت علي ما نشرتموه بقلم الأستاذ سامح المصري من عدد الجامعات والكتليات فيها في الدول العربية ، وفيه ان جامعة تلك سمود بالرياض تسمى علي ثلاث كتليات واحدة للاداب ، واخرى للتجارة ، وثالثة للطوم ، مع العلم بان هناك كلية رابعة سبها للاداب هي كلية البصيلة .

بسم الله محمد المجدي

● جاء في مقال الجامعات في الوطن العربي ان تقدم الجامعات المذكورة جامعة الأزهرية بالمعركة وجامعة القرويين بفاس - المغرب . والتي تعرف من تاريخ تأسيس هذه الجامعات ان الجامعة الزينوية بتونس بناها عبد الله بن الحبيب سنة 111 هـ .

وان جامعة القرويين بفاس بناها الامير فاطمة البين سنة 100 هـ . وان جامعة الأزهر بناها الكامل لدين الله العاطي سنة 365 هـ .

المروك اسطى انطوي

كافة الدولة للبريد والبرق والتمائم

الجمهورية التونسية

● ولكن هناك جامعة اخرى في ليبيا وهي « الجامعة الاسلامية » الواقعة في مدينة البيضاء لم يدرها الكاتب ضمن لندادكم الجامعات ، وهي مكونة من ثلاث كتليات كلية الشريعة - كلية اصول الدين - كلية اللغة العربية ، وبلغ عند التأسيس بهذه الجامعة حوالي الثمانين طالبا في الكتليات الثلاث ، ولكن هناك فروع لهذه الجامعة في جميع المدن والقرى في ليبيا وبلغ طلبة هذه الفروع وهذه المعاهد حوالي ثلاثة آلاف طالب وهي تضم طلبة من مختلف البلاد الاسلامية في أفريقيا واسيا .

علي موسى الشومري

## حادثة دشواي

● قرأت مقال الأستاذ الدكتور أحمد زكي في مقاله من الامومة .. بالمعند الاربعين من مجلتي الفراء « العربي » شعر عزيز ببالغة في رداء زوجته ، فقال : « ليله اوقع ، وليله اثم » ونعله اثير شجاء . ولنا اخلاصه فيما يقول الا اني كنت اريد ان يشير الدكتور في خاتمة حديثه .. ولو اشارة خفية الي القاصر الكبير « عبد الرحمن صدقي » - صاحب ديوان « من وهي المرأة » فهو يعد في طليعة من تكوا الزوج باخلاص وسكبوا الدمع بوفاء .

وليس هنا مجال الاضافة في ذكر تفاصيل هذه الحادثة ولا تفاصيل المحاكمة الانجليزية الفاشلة التي اقيمت علي مجمل يوم الاربعاء 27 يونيو سنة 19.6 ولا من احكام الاعدام ستا للمواطنين الاثرياء بعد ان تمت من تقرير الطبيب الانجليزي ان كايين بول اتما ترجع وفاته الي فربة شمس ؟ كنت احب ان بين الاستاذ فديري ساجح حادثة دشواي علي الحركة الوطنية ، وكيف كانت نقطة تحول في تاريخ مصر القومي حتى لقد صدق فيها قول امير الشعراء شوقي :

يوشي حمام فريشواي وروحي

شعبا بواني النيل ليس ينكس

ان ماتت الاحياء حيايات يمشي

سبحرا ، وبمن فرانسه ، الاحلام

توجع بمتل اليوم الذي

سجنت لثمة هوله الاقدام

فازة احمد عبد القادر

## ... وعبد الرحمن صدقي ؟

● اشاد الدكتور احمد زكي في مقاله من الامومة .. بالمعند الاربعين من مجلتي الفراء « العربي » شعر عزيز ببالغة في رداء زوجته ، فقال : « ليله اوقع ، وليله اثم » ونعله اثير شجاء . ولنا اخلاصه فيما يقول الا اني كنت اريد ان يشير الدكتور في خاتمة حديثه .. ولو اشارة خفية الي القاصر الكبير « عبد الرحمن صدقي » - صاحب ديوان « من وهي المرأة » فهو يعد في طليعة من تكوا الزوج باخلاص وسكبوا الدمع بوفاء .

لايل قوله الذي كبه تحت صورة زوجته :

لقد كنت يوما اية الطاق الباري

واكوا طليعا من سمور والكار

فانسيت منفي في صحيفة الحذر

ومدنية انشعر وصورة تذكر

محمد علي حابر

ابو نيج - الانليم المصري

« العربي » : ليل السب في الاعمال ان عزيز اناطة بكى روعة اما ، اما عبد الرحمن صدقي فيكي روعة فحسب - ورجو ان لا تكون مخطئين - ومع هذا فالدكتور وكى شربة مثلا ، ولم يقصد الي استيعاب واستمعاه

# العربية



مع هذا العدد

هدية قيمة

+

الدرسي الصغير

جوائز

١٢٠٠

دينار سنويا

قريبة من فلسطين

بن زهور الكويت

المن

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

٥ -

٦ -

٧ -

٨ -

٩ -

١٠ -

١١ -

١٢ -

١٣ -

١٤ -



العاقل البريطاني العيان : ويستبي حور

١٩٥٥  
١٩٥٦  
١٩٥٧  
١٩٥٨  
١٩٥٩  
١٩٦٠  
١٩٦١  
١٩٦٢  
١٩٦٣  
١٩٦٤  
١٩٦٥  
١٩٦٦  
١٩٦٧  
١٩٦٨  
١٩٦٩  
١٩٧٠  
١٩٧١  
١٩٧٢  
١٩٧٣  
١٩٧٤  
١٩٧٥  
١٩٧٦  
١٩٧٧  
١٩٧٨  
١٩٧٩  
١٩٨٠  
١٩٨١  
١٩٨٢  
١٩٨٣  
١٩٨٤  
١٩٨٥  
١٩٨٦  
١٩٨٧  
١٩٨٨  
١٩٨٩  
١٩٩٠  
١٩٩١  
١٩٩٢  
١٩٩٣  
١٩٩٤  
١٩٩٥  
١٩٩٦  
١٩٩٧  
١٩٩٨  
١٩٩٩  
٢٠٠٠  
٢٠٠١  
٢٠٠٢  
٢٠٠٣  
٢٠٠٤  
٢٠٠٥  
٢٠٠٦  
٢٠٠٧  
٢٠٠٨  
٢٠٠٩  
٢٠١٠  
٢٠١١  
٢٠١٢  
٢٠١٣  
٢٠١٤  
٢٠١٥  
٢٠١٦  
٢٠١٧  
٢٠١٨  
٢٠١٩  
٢٠٢٠  
٢٠٢١  
٢٠٢٢  
٢٠٢٣  
٢٠٢٤  
٢٠٢٥  
٢٠٢٦  
٢٠٢٧  
٢٠٢٨  
٢٠٢٩  
٢٠٣٠

## عزى القارىء

هذا هو الشهر السادس

او هو حزيران

او هو جون كما سمي به بعض البلاد العربية

انهم انه الشهر الذى يبلغ النهار فيه اكبر طوله ، وذلك في نحو اليوم  
الحادى والعشرين منه ، ويبلغ الليل اصغر قصره

وهو فوق ذلك الشهر المارى بين عمل المدارس والجامعات وتمطلها ،  
وهو الشهر الذى ينظر فيه العامل الى الوراء ، الى الاشهر التى مضت ، كم  
عمل فيها ، فبرضى رضى كاملا ، او بقل رضى

وهو الشهر الذى ينظر فيه العامل الى الامام ، الى الاشهر التى تاتي ،  
كم له من الراحة فيها ، كم من اجازته ، كم من فراغ

والفراغ لم يخلق الله لان يفرغ الانسان فيه ابدا . ان الفراغ مع الحياة  
نشاز . انها الفراغ استبدال نشاط بنشاط .

وللجسم حظ من النشاط موفور . سير في الحدائق الزهرة ، وفي  
الجبال المشجرة ، وسبح في الماء

ولكن كذلك للعقل حظه . والانسان ، كل انسان ، في كل الاعمار ، يفرغ  
في الصيف ليقرأ : يقرأ الكتاب . يقرأ المجلة . يقرأ الصحيفة . وهي قراءة  
للعقل والقلب ، كالمذاء للجسم ، الا انها مائدة طعامها مما لا تطبخه المدارس  
ولا تهيئه الجامعات . انه طعام من طبخ الحياة

فاحمل لمصيفك برامجا ، من كتب تقرأ ، ومن مجلات ، ومن صحف .  
فاذا جاء الشهر العاشر ، شهر اكتوبر ، فاسأل نفسك كم قرأت ، على هواة ،  
وكم أفدت ، وكم حصلت من تلك الاشياء التى تجعلك رجلا اكمل ، او فتاه او  
امراه اصلح للحياة

المحرر



# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### التقسيم العام :

٨	■ حديث الشهر : يومى ' يوم الاطعام ويوم طوفاة من الصبي
١٦	■ التربية العربية بين القومية والحالية
٢٢	■ المسيح التمسح ! ولا يد في التمسح من تربية وتاهيل
٤١	■ مرآة الراى العربى
٩٢	■ مرآة الراى العربى

### استطلاعات :

٢٦	■ مصابى لوسى ( بالالوان )
١١٦	■ مولد المسرح الكويتى ( بالالوان )

### آداب :

٦٣	■ الالتزام في الشعر
٧٨	■ من ذكريات بغداد ( ٢ )

### طب وعلوم :

٤٨	■ آليات الطب والعلم والاخراج
٦٧	■ خصوصية تدبئة بين الامواس والحقى
١٠٢	■ طب الأسرة

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

٢١	■ عمر بن عبد العزيز
٧٢	■ الرحالة الاندلسى الحسن بن الوران - ليون الافرىس
٩٤	■ سلمان خالصان - نور جيهان او نور الدنيا

### تربية وعلم نفس :

١٦	■ التربية العربية بين القومية والحالية
----	--

مجلة عربية معصورة شهرية جادة

تصدرها وزارة الارشاد والانباء بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما يشر فيها من آراء

المصولى بالكويت - صندوق برتد ٧٤٨ - تلغور ٢٩٤١١ - طرارب ١٠ امرسى ٩

الصوان بيروت : م - ب ٦٧٦ - الصولى بالقاهرة : م - ب ٢٧٢

الاعملات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاعلام

المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

## العرب



## صورة الفلاف

• زوداد عناية الكويت شجرة الشولوع والاكثار من النباتات المائية والمغاسة هذه الأيام بصورة ظاهرة ، بعض هذا التنجيز من عوامل التعمير والجميل التي تنه عليها طابن الدمار .. ومع التنجيز جانب الصابة بالترحم ، والآل يوجد بالنباتات ، من حكومية ودولية ، انواع كثره من بادر الزهور ، موطنها أوروبا ، ثم هي اسفرت في الوطن العربي وانظمت. | تصوير شعرة |

### فنون :

- ١١٦ ■ المسرح الكويتي نقطة انطلاق جديدة في حياة الكويت

### ركن المرأة :

- ١٢٢ ■ طفلان ، من السنة الاولى السنة الرابعة

### شعر وشعراء :

- ٢٨ ■ يوركب لقطبا  
٨٦ ■ مول فالحري أكبر شاعر فرسي في هذا القرن  
١١٥ ■ من روائع الشعر القديم : قلب كبير

### قصص :

- ٥١ ■ في دنيا الكتوز : الجزائر والكنز والعالم بغير الله  
١٠٦ ■ النافسورة  
١٣٦ ■ السنة : ثلاثيات

### كتب :

- ١٢١ ■ لوردي الظفر المحمر الذي لصارت فيه الآراء : منذ كتاب الشعر  
١٢٦ ■ مكتبة العربي

### متنوعات :

- ٩ ■ مرشد الفراء  
٢٧ ■ نتيجة مسابقة العدد (١)  
٢٠ ■ مسابقة هذا العدد  
١١٠ ■ طرائف عربية  
١١٢ ■ برنقشة  
١١٨ ■ انت تسأل ونحن نجيب  
١٥٦ ■ اصحابك نصحك الدنيا صاك

تمن العدد بالكويت ١١٠ قلوب ، مناطق الخليج وحضرة بحريرة ٢ روبية او ٣ حلق ، العراق ١٢٠ قلوب ، سورية ١٠٠ قلوب ، لبنان ١ قرش ، الأردن ١ قلوب ، السعودية ٢ ريال ، السودان ١ مرون ج ع ٢ مرون بيبي ١٠ مرون لوردي ٢ مرون الاشهرات - لاشهرات في المجلة تشمل طابن الاشهرات مودع المجلة العام في البلد الذي هو فيه وتكون المجلة واحدة بين المشترك والمودع



## « الموت » في يد عزرائيل

● في مقالكم « الأوب كذ غايات ثلاث » وفي الفقرة ذات العنوان « التصير الرفيع قد يكون في الموضوع الوضوح » من الصفحة ( ٦١ ) أودتم شاهدا من جهاد أبي الطبيب في كافور يقول فيه :  
ما يقضي الموت نفساً من نفوسهم  
واعينتموه بتفسر جاء فيه ( عزرائيل إذا أخرج روحاً من أبواهم أخرجها ، لا يده ، ولكن يعود في يده للنهال ) - والذي أراه أن للتعبير مراداً آخر هو أن ملك الموت حينما كان يهم باستزاع الروح من أحدهم يمسك باليد الأخرى عوداً طيب العرف يمسكه في استزاع الروح كي يطفى شئ الموت في رائحة الروح الكريمة أو يطفى على الأكل من نبتها ، والذي يجعل هذا التفسير أقرب إلى الإلهام أن انتزاع الروح بالعض ليس ملبواً ولا مألواً ، وإن ذلك لا يلحظ بالرائحة ولا يورث على ملك الموت من أذاها على حاسة التشميش ، وإن الشراء من الدم يثقل هذه الكلمة على هذا اللون من الموت الذي يلوغ عرفه حلقاً تشتمل القدر فيه كما قال أبو تمام .

لولا اشتغال الفكر فيما جازت  
ما كان يعرف طبيب عرف الموت

وأهل المطبخ العربي في قطر وغيرها يظنون  
هذا المثلث ( الموت ) ويريدون هذا المعنى .

مع أصدق تعباني بأفراد الفصول لجلتكم  
الفراء التي لم تفلح حتى هذا اليوم في كونها مجلة  
العالم العربي الأولى شكلاً ومضموناً .

هناك محمد الدين  
مدير مطبعة أبي بكر المديري  
قطر - الدوحة

« العربي » : جاء في قاموس ديوان المتنبي من  
هذا البيت أنه معني : أن أبواهم من النتن  
واقطعوا بحيث إذا أود ملك الموت فيها لم  
يأثرها بدهن أو نفاثاً يتناولها موت كما يصح بالعجوة .

أما الموت الذي هو شرب من الطبيب يتخبر به ،  
هو يحرى ، فكيف يكون في يد أخصائي طبيب  
بحرق - وإذا كانت يد من يديه مشغولة بالخطيب  
فلا بد أن اليد الأخرى تطرب في الجسم - في  
الحقيقة - لتخرج الروح - فبالا يصنع الطبيب -  
على رغم أنه جاز - والذي قد تلوث بالصبغة  
والفنون أحصوا على قسرينا ، ومنهم من عاين  
المتن

## نقلا عن « العربي »

● بشونا في بريد القراء بالعدد الثاني رسالة  
ينبه فيها كاتبها إلى مقال الاستاذ فكري حافظ  
طوفان عن « ابن ماجه » بطائر العرب الأول « الذي  
شركه العربي بالعدد التاسع والعشرين وهذا  
يجريده النهار البيرونية تنشره مؤخرًا بها فيه  
الاصناف التي أدخلت عليه ووضعت في بروتات  
خاصة ذهبت باسم العربي ، وكذلك الرسم  
الذي شرهه لابن ماجه كما تخيله رسام « العربي »  
الذي أباحت الزميلة لنفسها أن تعمر اسمه  
وتثبت مكانه اسم رسامها ، الخ .. وشكيب  
الكتاب أن يكون هذا الشر قد تم علم الاستاذ  
فكري طوفان وموافاته .

ولم يكف العدد الثاني يصدر به هذه الرسالة  
حتى تلقينا من الاستاذ فكري البيرونية التالية .  
« لم يسبق لي أن أرسلت أي مقال إلى جريدة  
النهار البيرونية . وفي اعتمادنا أنها نقلت مقال ابن  
ماجه عن مجلة العربي مكا غير أمين ، لا شكر عليه  
ولا تعهد . لقد أباحت جريدة النهار لنفسها  
نشر المقال دون علمي ودون موافقتي .  
فكري حافظ طوفان

## شجر يثمر نساء!!

وناس يظفون من غير أب ولا أم!

لقد قرأت في العدد السابع والثلاثين كتابته ليس لديكم ما يدل على أن سكان الواليات ووجودها عليها في الوقت الحاضر على الأقل ... « وفرات في العدد العاشر والأربعين ، أن اسم هذه البلاد قد ورد على خريطة العالم التي رسمها التبريد الانديس . كما قرأت أيضا في نفس العدد أن « والي الواليات » اسم أطلق على سكان سواحل آسيا الشرقية . وأحب أن أصيب إلى ما سترموه . أن الفيلسوف العربي ابن طفيل ذكر في قصة الفلسفة العربية تاجر ابن يظفان كان اسمه حرقيا : « . أن جزيرة من جزائر الهند التي تحت خط الاستواء يتولد بها الإنسان من غير أم ولا أب ، وبها شجر يثمر سدا ، لأنها أصل بقاع العالم هواد وانها لتشرق النور الاطلي عليها استعداد ... « والي الدكتور كمال اليازجي في كتابه « النصوص السالفة » على حاشية الصفحة ١٦٨ من نفس الكتاب : « هي الجزيرة الاستوائية - جزيرة الوالي والي - حيث زعم أن الإنسان يتولد من غير أم ولا أب ... »

موسى عبد نكت  
دار الحديث - عمان

## على هامش الدعوة إلى الزواج المبكر

هل تصدر قاتونا بتطبيع الهوى وانفائها... وليس بالفواحي ليني الامم !! ام فترجون ان تقدم مساعدات التي الشباب التزوج ؟ وهل هناك دولة في مشرقنا وطربنا قادرة على القيام بمثل هذا العمل في حدود مقبولة ومطلوبة !! ثم يلي الامر الثاني :

الزواج يا سيدى عملية اجتماعية وفسيحة خطيرة فيها يختار لثرة ورفيلة عمود ، التي معها سيعيش ومها سينجب وهو الخيال سيبدل . يتطلب نفسا ويتطلب جهد نظر ، ويتطلب خبرة وتجربة . فهل للشباب المشرقي من التمتع العاطفي والعكسرى والفيرة وسد النظر ما يهله لبدء الاسرة . كيف يمكننا ان نضمن ان مثل هذا الزواج ليس مجرد مروة من قتي العتريين ، وليس مجرد انشاء من قتل في العتريين او اهل .. وزواج غير نافع بين شب وشابة غير ناضجين مبره الفراق .. فما فائدة العملية كلها إذن !!

التراحكم حل القصد البعيد .. بدأ ينشر في الغرب بعد ان تقدم الغرب تقدما طويلا .. فعم الوعى .. وارتفع الدخل .. ووعت الدولة مسئوليتها . وحتى تكون في الشرق املا لا تراوح لهذا محتاج التي حدة ليست مالمقصرة .. والى البقية على صفحة ١٥٩

فراة حديثكم التهرى ، في عدد نهمان ، واعدت فرائده شتى وللاث ورياح . واعجس فيها بجانب ما اعجس ، هراجه وتصدبه ليوهمر المشكلة في الصميم . ولكن ما يزيد المشكلة تعقيدا هو ان مجموعة من العوامل المتنافسة ، الشابكة ، تلف في وجه اي حل مقترح مهما كان لونه وطايمه . وقيمة العمل ، كما تعلمون ، بقيته العطرسة وبعلامته للظروف .. ولذا اجبت ان اشير الى امرين من الاعمية بمكان ...

اما اولهما : فهو شيابا العربي في منطقته خلال هذه الآونة العاصرة يبدل النفس والنفس في سبيل اكمال دراساته ، واعداد نفسه لكسب وغير كسب من شئون هذه الحياة اقصيا ، ومشكلة الكثيرين من شيابنا تدور حول ما اذا كانت حالته لئامدة وحالة امره ستتمكن من المواصلة . ثم انه سيضطر في أية لحظة - وهذا ما يحدث كل يوم - الى التوقف والانجاء التي كسب ميكر محروفي ؟ فما باتنا وقد ادخلنا طيله وعلى والديه هوم مهر زوجة وخلق بيت جديد ؟

لشم على الاب ان يصرف على ابنته مهر زواجه كما كان يصرف طيله قبل زواج . وهل ذلك ممكن .. والاب في الاكث لا يتكاد لا يتمكن من الصرف على نفسه ؟ والدولة .. كيف تريدنا ان تتدخل ..

الأحاديث شجون

# يومان

يَوْمٌ لِلإعلام

ويوم للوقاية  
من عتي

التقدم قوة ..  
والحرر قوة ..  
وتطوير المجتمع قوة ..  
وصنع الحياة قوة ..  
قوى احذر بالإعلام  
والاعلان ..

مؤتمر الإعلام أف  
أن يكون لقرائته إعلانات !

بقلم  
رئيس التحرير

■ شينار حدث في الأسابيع العربية الماضية . مما يحدث من الأشياء . مما  
حير الوطني العربي . أو صيره . «عرب محاسن» .  
أما الشيء الأول . فالاعلام . بكسر الالف . ومؤمره الذي انعقد ثم انعقد .  
وأما الشيء الثاني . فالصبي . وبومه الذي كان به ناس .

## ما الاعلام ؟

واري . الاصح لها فكانت عنده الاعلام .  
جمع علم . والعلم في الاستبصار الراية  
والعمل . وفي الناس الكبراء البارون  
مهم .

ولفظ . معناه ان يكون معناه  
السر . وان نشر في الناس . ما كان  
أولاه ان يكون معناه سره . لهذا  
كرهه عند سماعه . ومن بعد شرح  
معناه . كثيرون . وعرض به أحسرون  
فرحهم بكل جديد .

## مؤتمر الاعلام

ولما في مؤتمر الاعلام كلمة واحدة . ثم  
كلمات غير واجبات .  
أما الكلمة الواحدة فان المؤتمر نظمه  
الجامعة العربية . واستضافته دوله

أما الاعلام . بكسر الالف مرة اخرى  
فهو مصدر علم أي خبر وأما . والمعصود  
به نشر المعلومات في الناس . المعلومات  
النافعة طبعاً . والذي صاعوا اللفظ  
أما صاعوه هرباً من سماء قديمه دخلت  
أبرسه الى معانيها . كاذبانه والدعواه  
وأبرواجهم . وأهل العرب هربوا مثل  
هذا المهرب من ألفاظ قديمه دخلت  
أبرسه الى معانيها . وأمرت بعكث الى  
الصفاة اليوم عندهم هو لفظ Publicity  
أي النشر في عموم الناس .

ونذكر ما نذكر من معنى اعلام . لأنها  
كلمه سيئه الحظ . ما سمعها أحد أول  
مره الا سبل ما معانها . وما عراها

الكويت : أحدث الدول العربية مولدا .

وبما أهل الضيافة على المصوود منهم ،  
بحر ما نكرم به الضيف ، ورأى أعضاء  
المؤتمر ، وهم من بلاد عربية عدة ، من  
تقدم الكويت ومن بهبتها ، ما كانوا  
سمحوا به ، وما رآه كمن سمعا . فكان  
هذا من باب الإعلام لهم ، وهم رجال  
الإعلام .

وحصل بانتظام عقد المؤتمر ، سواء  
في حلقات الدرس ، أو حول الواثد ، أو  
في الرسائل الكثيرة لمظاهر المدينة  
في البلد الجديد الباهق ، حصل  
في كل هذا ، الحو العربي الحبيب الذي  
بعده الإنسان في كل مؤتمر يضم رجال  
العروبة من غرب الوطن العربي ، ومن  
شرقه ، جو ود ، وهو سباحة .  
وتبارق قلوب .

### سرية حول المؤتمر كلمة

ملك هي الكلمة الواحة .

أما الكلمة الأولى غير الواحة فتتصل  
بالسرية الكاملة التي ضرب نظامها حول  
المؤتمر . لم تعلم مما حدث ، أو توقع  
أو تدور في المؤتمر شيئا . وكان العربي ،

على بعد أدولر من المؤتمر ، في المسى  
الواحد ، مسى وزارة الإرشاد والأبناء  
الحديد ولكن كان ما يستأ من العدد مثل  
ما بين الكويت والولايات المتحدة إذا انعقد  
فيها مؤتمر ، في التنازع الخامس من  
ميونخ ، في الدور السادس والثلاثين  
بأحدى باطحات الصحاب هناك .

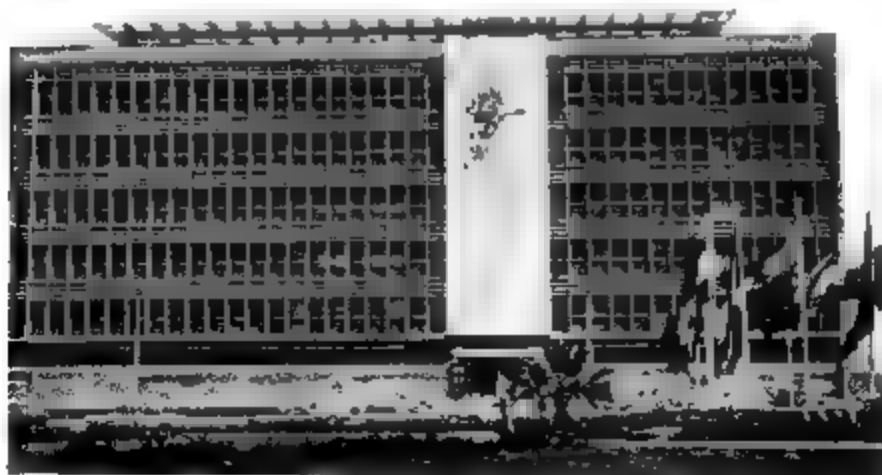
وسألت ولم كل هذه السرية ، وهيئة  
الأمم تجتمع ، ومجلس الأمن يجتمع ،  
اجتماعات عادية مفتوحة ؟ فقبل لنا أنها  
إسرائيل ، يجب أن لا تفرى .

وأحبال الشيطان الكمين بعاطري فكره  
خيسة : أن لعل إسرائيل هي أول من  
علم ، فلا لم تعلم فهي أول من فطن ،  
في حين أن النخب العربي ، الذي حبس  
عنه علم ما جرى ، هو أول من جهل ،  
وأخر من سوف يعلم أن هو علم شيئا  
أندا .

وحال بعاطري : أكان كل المؤتمر  
إسرائيل حتى يحسبه كل ما دار في  
حسابه من علم الناس ؟ ولم أكد أقبل ،  
أذن أصبحت إسرائيل عقده في بسية  
العرب تحتاج إلى علاج سريع .

### الإعلام له عشرة وجوه وعشره

أما الكلمة الثانية ، غير الواحة ، فهي



مسي وزارة الإرشاد والأبناء ، بالكويت ، وفيه مقر « العربي »  
والصالح المسوور ، والرفكراف ، والطابع التي طبعة

الطليطيه لأهل الشرق والعرب . والقصة الطليطية ، من حيث أنها قصة . هي من أسهل القصص . ولكن الذين يحسبون أن مشاكل العدل تحل اليوم بناء على ما فيها من عدل أعين . أو ما فيها من ظلم ومع . ولو كان سبغ جلود . قوم محطوب . أسباب اليوم مقاربات بين قوى كثيرة جوارق، وكذلك قوى نابوه عبر حجارة . ولكنها ذبول لتلك الكبرى ، وذبل الأسد منه ، فلا يستحق . والعمل في هذه المقاربات والمقاربات آخر شيء يذكر . والسبب بسيط : أن العالم الذي تعود فيه المذلة لم يحلق إلى اليوم . أن عالم اليوم عالم مساومات ، ومساومات ، ومساومات ، هدفها أن تبال كل دولة أكبر نصيب من خيرات الأرض ، بالمذلة ولو ظاهرة أن أمكن ، فإن لم يكن ، فعلى المذلة المعاء .

والمعاء كذلك على العالسة وما يهرج من رؤوسهم من حياضات ، وسبحوا علسوهم الأكبر لأنه دعيا إلى وقف الحارث اندره استعدادا لحربها . تلك الحرب التي أن قامت هدمت المذلة الحاصرة من أسسها . وبدت ما بعد الباس من سعادة بشقاء . والمعاء كذلك على العلماء : كتبوا ما كتبوا في أسس هذه الحرب ، الحرب الفرة ، تلك المرة التي هم خطوها ، فما أصبح لهم أحد .

أن اندى يريد أن يكسبون به نصر ، ونصر . في هذا أعدام الحاصرة . لا بد أن يوسن بوبذلة الحاصرة نابوه . من كل صنف . والتمذ قوة . والنحرز قوة . ونظور المجمع قوة . ونصنع الحناء قوة . والفلسفة لا ناس بها ولكن الفلسفة أميل إذا حمل صاحبها في هذا العصر ، مع كتاب فلسفته ، مدفع رشاش .

### الإعلام صنفان : إيجاب وسلب

أما الكلمة الراسنة فتتعلق بأن الإعلام صنفان :

أن الإعلام له عشرة وجوه وعشرة . والإعلام قائم في كل بلد . وهو قائم في الوطن العربي ، كانت إسرائيل أو لم تكن . وأعلم أن إسرائيل مشكلة من مشاكل العرب الكبرى . ولكننا إذا نحن صحتناها استملا للمواطف ، حتى تحجب تلك المشاكل المديدة الأخرى . إذا لكاتب هناك الطامة الكبرى . وذلك أني أومن بأن مشكلة إسرائيل لا تحل إلا بعزل تلك المشاكل الأخرى .

أن العرب في دور من التطور السريع المعادم المعروض فيه أنه يحظى بتعظيم في المائة من جهودنا : تطور سياسي . تطور اجتماعي . تطور صناعي . تطور اقتصادي . محالات يجب أن يتقدم العرب فيها . أن يتقدم الوطن العربي كله . كل عام خطوات طويلة كثيرة حجارة . وهذه الخطى هي التي يكون لها الإعلام .

الإعلام في الوطن العربي أولا . لبقدي من يقندي ، ويتعظ من يتعظ ، وليرمي الناس فيردادوا بالميل إيماناً . ثم الإعلام في أركان الدنيا الأربع : الإعلام من خطى النحر . خطى التطور مع العرب . خطى جمع مواضع العرب والشرق جميعا نصراً بأننا قامة فيهم ومنهم ، نسر على العرب معاً في سبيل العدل ، والهم ، ورعاية الإنسان . هذا هو الإعلام الذي يجب أن يكون . وهذا هو الجو الذي يجب أن يحلق ، وفيه يتحدث إلى أهل المدينة ، فيظفرون اليها بظرفه المذلي ، يتحدث إلى المذلي . فهو حذر ناشعه . وهو حذر بالاسماع إليه ، وهو الحدير بالتصديق ، تحدثاً في أمر فلسطين السلية أو في غير فلسطين .

### عالم اليوم ، لا يقر بالمذلة أساساً لحل المشاكل

أما الكلمة الثالثة ، غير الواحمة ، تتعلق بما نهم العرب من معنى الدعاية لفلسطين . الإعلام عندهم يتركز أكثره في شرايط وكتيبات تصف التكنة



اعضاء مؤتمر الاعلام ، من البلاد العربية ، في احد اجتماعاتهم يباحثون

سواد . ويعلم اهل الدعاية ويعلمهم  
الصهيونيون خاصة ، بمن سوف يصل  
فلا تكاد يترك العربي السفينة ، او يعادر  
الطائرة ، حتى يجسد امامه عشرات  
العدسات لتعني وتعلق ، مرة من بعد  
مرة . وتنتقل الصور ، وتحديث  
الصعب ، مغرقة ، تقول هؤلاء هم  
العرب اينما وجدوا . هؤلاء هم الطالبون  
بطرده الصهاينة من ارض فلسطين .

حدث هذا مرات منذ سنوات . حدث  
في روما ، ومن قبله حدث في جنيف . لم  
يقال بعد ذلك ان العرب متعلمون في  
الاعلام !

ان هذا الذي تصف ، مما يحدث  
من بعض رجال ، منهم احبة لنا ، امراء في  
المرونة عليا ، من جهل بعقيدة اهل  
العرب ، وعلى اعتماد النصحاء الحلفاء  
المعارفين عنهم ، لو شاء الصهاينة ان  
يحتلوا مشهدا منه ، تسخت انفسهم فيه  
من الف الف دينار ذهبا .

ولكن ما حاجة اسرائيل ، ونحن نضحي  
بدمنا قبل ان يضحوا بنا .

ان امثلة الاعلام بالسلب كثيرة ، يتلقونها  
الباحث سهله في كل سبيل يمشي فيه  
عبد غيرنا ، وكل سبيل يمشي فيه  
الغرباء عدنا .

احباب وسبب .

والايحاب ان نعمل شيئا .

والسلب ان نكف عن فعل اشياء

السلب يكون بان نكف عما يقع في بلادنا  
على مرأى من الزائرين وسمع مما يسود  
وبفضح . انها اشياء تهدم ما يبنيه  
الاعلام . وجوه في المطارات كدبرة ،  
وانفس عند الحمارك متحفزة متوترة  
متجهمة حنيطة . وطسواف في  
الطريق من صية وغير صية ، ومن اهل  
العاهات ، تلاحق الباس ، والرواحاصه  
متوسلة متسولة . وانقر كار في قلب  
الانام شيئا خلفه الرحمن لتعرب منه  
الانفس المسحبة فقلرها على الاحسان ،  
اما اليوم فهو سبة الامة ولعنة الزمان .

اشياء هي اليوم صخرة . وبمسود  
الزوار في العد الى بلادهم ، في شرق  
وغرب ، فيكون لها اصدااء تكراهم كسر  
ايمه . حتى لقد شكا الهندي مما لعمي .  
وحتى لقد قاسى العربي في البلد الاحمر  
العربي ، وصاح فما اسمع .

السلب اولاً يا اهل الاعلام ، ثم ياتى  
بعد ذلك الايجاب .

وحيث يذهب في بلاد العرب يحمل  
مما ما يحسبه العرب كرهعلا ، لا سيما  
بالذي نحمل من اشياء احياء مصاة في



# ١٠ ملايين من العميان

كانت نجاة كثير من العمى بالإيمان

العمى نكبة فردية ، وهو نكبة شمية ..  
والوقاية أرخص على الدولة من العمى .. أرخص كثيرا

ومن الحديث من الإعلام ، بمناسبة مؤتمر الإعلام - اسفل الى الحديث عن العمى ، بمناسبة يوم الصحة العالمي - الذي اتحد العمى موضوعا محسنا له - وهي احاديث تحمل معها كائنا ، ويحملها وحده - ولا هدف الا الإصلاح ، والا الحر بم هذا الوطن العربي ، بصفاته كالا لا يحرا - كل مائة في حر ، صغير من مائة للجميع - وكل مائة مفرجة مفرجة للجميع - ولن يكرر أحد من يقدر ، وما كسر عمر حين حال اذا راسم من امواجها فقوومه .

المكوفين من عمل ، اخذا بالمالب ، حفظ  
عليل ، وانماهم صبر غليل ، وكلتهم  
في المشي ، هي كلفة اكثر مما يتكلف  
الصرا

ولكن اني جانب الحس المادي والرم  
الحساني ، الذي يسجل النفع والخسارة ،  
هناك الحس الروحي بالاسباء والرضى .

ما راي رجل بصير ، اكتمل عمله ،  
واكتمل قلبه ، وما رأت امرأة اكتمل  
نصيبها من عقل وقلب ، ما راي صبي  
ضرب في الارض بمكناز الا ثارا على اب  
مهمل او ام مهمل ، او على دولة اذت  
للجهل ان يود ، او حتى على التسير  
بما اعطى العمان من نصف حياة ، فلا  
هو اعطى فاكمل ، ولا هو مع مضم

ومع هذا فالإنسان لا يحس بمحنة  
الاعمى كامله ، الا اذا وقع العمى في بيته

## من اتحدث عن العمى

وقلت : اتحدث عن العمى ،  
قال صاحبي : وما حديثك من العمى  
وكل القراء مسرون

قلت : ان الحديث عن العمى لا يكون  
للعمان ، فقد عرفوا منه الكفاية ،  
وازدادوا . انما احاديث العمى تكون  
للمصرا

تكون للمصير الذي يعمى ،  
وتكون للمصير الذي قد يولد له ولد  
اعمى ، او بنت عمياء ، او هما بيمان من  
بعد ولادة .

واذا اتحدث عن العمى انما اتحدث الى  
الدولة ، وما الدولة الا الباس جميعا ،  
فالدولة التي بها مئات الآلاف من  
المكوفين كالدول العربية ، من الوجهة  
الاقتصادية وحدها ، دول منتقلة . فحظ

عجيب . ومطعة كعص مطه الانسان ،  
ووقاء في هذا الحيوان الاحرس عز عند  
الكثيرين .

قال صاحبي . ان شئنا نبعده  
الانسان . نخاص به صبي او كلب .  
لنوء بئر .

قلت: والمين التي اسعدت هي كذلك  
شيء بئر ، لذا ما ذكرت المقاييس  
والأوزان . ولكنها باب الدنيا قد انطق .  
والصبي اما يفتح معبرا في طريق  
والكلب اما يفتح معبرا في طريق  
ولكن الحياة كلها ليست معبرا في طريق .  
انها الف معبر ، حتمتها كلها الصبي  
الواحد .

عصت فيبي ، ذاب الله في مكنتي .  
اجرب حظ الأعمى ، فما كان اشتها  
بحربه الف كتاب وكتاب عند العواطف ،  
انعم ما يبي وبنيها ، بانقطاع النور ،  
بور الفمين ، ومصابيح الكهرباء ساطعة .

موارد التفاهة كلها، ومصادرها ، تمنع  
على الأعمى ، الا ان يستمر حين .

جريت حال عاقد الصبر في المكتبة ،  
مقلت فما باله عند الطعام على المائدة .  
لم ما باله في الحمام وعند الاستحمام ،

او وقع في صحه . فلذا وقع به هو  
بصه ، فقد اكمل الحس بالمحنة بما  
ليس عليه مريد

### والمرأة اشقى بعلها

والرجل يشقى بالمرء  
والمرأة بالمرء اكثر شقاء .  
عرفت رجلا أعماه تزوجا مصرات .  
وما عرفت امرأة عميها تزوجت  
مصرا الا نادرا .

اما ان يتزوج الأعمى العمياء ، فلا  
يحل هذا معضلا

### عند معبر الطريق

في الأعمى القريب رأيت رجلا كهلا ذا  
حينين ، يقوده في الطريق الأزرق حشم  
طلح صبره ه سمين . ووقعا ليصبرا .  
وعبر الطفل بالرجل الطريق سالما .

وفي الأعمى البعيد رأيت رجلا مكتحلا  
مكتمل الحشم - بيده سلسلة ، في  
الساحية الأخرى منها كلب ضخم . ووقف  
به الكلب ليحبر الطريق في اوسط نفس .  
ووقف في المكان الذي حازر عنده الصور .  
وعبر به الطريق كذلك سالما . عبره  
في جملة العابرين . حس في الكلاب

### عدد العميان

البلد	العدد	النسبة للسكان
الصام	١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ أعمى	٣١/٢ في الالف واطر
اسبيا	٧ ٠٠٠ ٠٠٠ أعمى	
الهند	٦ ٠٠٠ ٠٠٠ أعمى	
الولايات المتحدة	٢٥٦ ٠٠٠ أعمى	٢ في كل الف
بريطانيا وويلز	٩٧ ٠٠٠ أعمى	
غرب أوروبا وشمالها		٢ في كل الف
بالي أوروبا وآسيا		٤ في كل الف
بلاد شرق البحر الاسف المتوسط		١١ الى ٢٠ في كل الف
كثير من بلاد افريقيا		١٢ الى ٢٠ في كل الف
غربى شمال افريقيا		١٠٠ في كل الف
بعض مناطق جنوب السودان		١٠٠ في كل الف

في كان في الامكان ثلاث اعمى في قتي حولا، والوقاية وبالعرف من  
العلم الطبي الى اليوم .



عائدين . ويخرج في نحو التاسعة مساء  
ويصرف . ويأخذ هو سمته الى بيته  
قرب القلعة ، وحيدا ، لا هادي له الا  
عصاه بصرب بها الارض ، كلما عبر طريقا ،  
صريا مسموعا في الظلام .  
وكان يهتدي .

لم اسمع ابدا انه اصابه في الطريق  
سوء .

انه السمع يعتد على العمى فيسمع  
به صاحبه الأعمى همسا ، للسمع لا  
بسمعها الصراء .

ومات وترك صيا .

وما هي الا سنوات حتى اصاب  
الصرى ، فضعف في الصبر ، وازداد لم  
ازداد ، وما احسب انه تركه بصيرا .

ضعف ورثه عن ابيه . وما كل صبي  
موروث .

وسمعت على الحد ما اصاب الصبر ،  
فاردت نعمة . ولكن على من ؟ على  
هذا الانسان الاله الذي اعق على القلعة  
القرية الاولى ٥٠٠ مليون حبيه ، وترك  
الناس تعمى ، عن طريق السبل حيبا ،  
وتختلف البحث العلمي حيبا ، وتختلف  
ايصال ما كتب العلم الى الناس .

### العلم كشف عن كثير

ان العلم كشف في امراض العين الشيء  
الكثير ، وما رالت امراض اخذة سبيلها  
الى التكتف . ولكن ما نفع ما كتب  
العلم اذا لم يتمتع به الناس . ولا يتمتع  
الناس مكتشف العلم الا اذا وصلتهم  
اخبارها . ثم ايمان بالعلم ، وكسبر  
بالثروة ، لا بد ان يتشا في الناس .

من اجل هذا جعلت هيئة الصحة  
العالمية يوما لهذا العام يوم الوقاية من  
العمى .

ذلك لان العمى في ازدياد . حتى في  
بريطانيا ، يزداد العمى ٣٠٠٠ اعمى في  
العام .

وذلك لان الوقاية خير من العلاج ،  
بهذا يحري القول . ولكن قل هذا

واعود فاقول ما بانه عند الخروج الى  
الطريق وانطريق رحام .

### صديق عزيز

ولقد اذكر صديقا لنا عربيا ، ومها  
الله منذ سنوات عشر ، بل تزيد . ذلك  
الشاعر الاساذ احمد الزين ،  
مصحح دار الكتب في القاهرة . كان في  
شعره جمال ، وكان شعره احمل اذ يخرج  
من فيه . وكان راوية كاحسن ما عرفنا  
من رداء .

وكان حسن الوجه .

وكان اعمى

وكان تعصب بدوة الرسالة ، او  
بدوة الثقافة ، كل مساء حميس ، في حي

### الرعد الخبيبي

سبب رئيس من اسباب العمى

في انجلترا

في عام ١٩٠٣ كانت هناك ٢٩٢ اصابة  
بالرعد الخبيبي بين اطفال مدارس مجنسى  
مقاطعة لندن . وبين ١٩٢٤ و ١٩٢٥ كان  
موسم عدد الاصابات هناك ١١ اصابة .

في الولايات المتحدة .

في ولاية كنساس بالولايات المتحدة ،  
عدد الاصابات عام ١٩١٢ بلغ ٢٠ في المائة .  
وفي عام ١٩٥٩ بلغ ٢ في المائة .

في اليونان .

لبل عام ١٩٢٩ كان عدد الاصابات  
... ٥٠٠ اصابة . في السنوات العديدة  
لا يتجاوز ... ٢٢٠ اصابة .

في فنلندا :

في عام ١٩٩٩ كان عدد الاصابات  
... ١٠٠ اصابة ( ١٥ في المائة ) . في عام  
١٩٢٦ كان عدد الاصابات ... ١٨ اصابة  
( ٥ في المائة ) .

والسبب في نقص الاصابات زياة  
الوقاية ، والوقاية .

## الوقاية أرخص من المعنى

قامت حملة للقضاء على هذه الدابة بتطهير  
النهر وروافدها . تكلفت الحملة ... ١٠  
جنيه استرلي .

وللمقارنة

مرضى يصيب الأطفال الرضع بالمعوى ،  
تكلف فيه عادة الفين وتفضل الشبكية .  
اصيب به في الولايات المتحدة ... ٨٠ طفل  
بكل يوم ما بين الدولارات . انبهذا لبحوث  
العلمية لكشف السبب . اكتشفت ان هذا  
يرجع الى استخدام الاكسجين مركترا  
لاناسى الأطفال الولودين قبل موعدهم .  
اقتصوا تركيز الاكسجين الى ٢٠ في المائة .  
مما اطفال الجنود من المعوى .  
وبلغت خطة الابحاث بضع مئات من  
الجيئات الاسترلية .

● ما تتمتع الدول على المكونين و  
عنهم ، وتاميل ، ورفيق ، وقى الخدمات  
الاسعافية والمساب ، والاحمر العاصه  
واسه

جنيه استرلي

٩ ٥٠٠ ٠٠٠

٨٤ ٠٠٠ ٠٠٠

٢ ٦٠٠ ٠٠٠

المملكة المتحدة

الولايات المتحدة

الهند

لقت ميمان العالم ، اى نحو ٢ ملايين ،  
يصلحون للعمل اذا هم اخطوا له . والعالم  
بخسر من عدم لتحميل هذا التلب  
... ٨٠ ٠٠٠ ٠٠٠ جنيه استرلي على الاقل .  
وللمقارنة

ذبابة تحمل فكرية لسبب مرضا يلقى  
الى الصبامنتشرة في منطقة موبوتة بكنيا .

النساء كل النساء والحب يكتبها  
الاولاء ، وقى عمير المطار سرحمها  
عنائها النسي .  
والبحه أ

عنم ولدها . ذهب الى المستشفى  
معد الأول ، وخرج منه يذب على عصا ،  
بسا خرج آخرون من بعض مرضى العين ،  
معاين .

ومر العلم على مراحل المرض مرحلة  
مرحله . والمكروب اراء اساس سبب  
المحور وكبيرة .

جاءنى رجل من يمنون بعدمتى  
يقول ان زمينه اكلانا بغشى ان يكون  
نينا . قلب راب العلم بالامس ؟ قال  
نعم . قلت : لعله اثر من آثار العلم بعوى ؟  
قال : ربما . وقى العذ ذهب الى انطيط  
فوجد عده ... رمذا حسا ، وقى  
العين الذى وقع فيها « الاكلان » .

واحب ان الوفا من مرضى العرب ،  
من راوا الطلسم ، رحموا اسباب  
المنعيات حتى صائب بهم

احمد زكى

يجب ان نذكر ونؤكد كثيرا ، ان الوقاية  
كلمة ، ولكنها أرخص من العلاج وأرخص  
كثيرا .

### يوم الصحة يوم اعلام

ودارت ابواق الدعاية فى الامم ، و  
ذلك اليوم ، تلر وبشر : تلر الاصحاء  
بالمرص الا اذا عرفوا كيف يتوفونه ،  
وبشر المرضى ، الذين اخذوا سبيلهم  
الى المعوى ولم يسبروا فيه طويلا ، تشرهم  
بالشفاء ، لو انهم عرفوا طريقهم الى الطبيب  
وانشئ .

يوم الصحة كان ، هذا العام ، يوما  
فى الاعلام عظيم .

### فلم رائع

وشاركت السينما العربية فى هذا  
اليوم العظيم بعلوم عظيم ، وصف الطريق  
الى الاعلام الناجح ، فى الامم التامية ،  
حيث الامه عالة ، كيف يكون .

فلم فى الاعلام الداخلى رائع .  
صوت الام تسمع الى جارتها ، تلك  
التي ترى ان المستشفى شر ، وبلاء ، وترى

# التربية العربية

## بين القومية والعالمية..

بقلم : الدكتور جميل صليبا

عميد كلية التربية بجامعة دمشق

سهرات منذ القدم « وطني هو العالم » . وقال ماركس وانطس : « ليس للعامل وطن » . ومعنى ذلك كله ان القومية في نظر المذهب العالمي ليست سوى فكرة رائدة ، وانها ستزول بزوال العواجل التي تعرق الأمم بعضها عن بعض . والدليل على ذلك ان التطور الانساني الذي وجد الفئس البرية جعلها حواضر ، ووجد انحواضر بعضها شعوبا . - ستمر في عمله حتى يجعل الشعوب كلها دولة واحدة . والدليل على ذلك ايضا ان الكرامة الانسانية واحدة منذ جميع الناس مهما تكن احساسهم ومواطنهم ، وان العقد الاجتماعي الذي يربط الافراد بعضهم ببعض واحد في كل زمان ومكان ، وان الانسان حقوقا طبيعية واحدة ، وان ارداد العلاقات الثقافية والاقتصادية قرب الأمم بعضها عن بعض واستبدال بروح الحرب والاعتداء فكرة السلام والصداقة .

### القومية والعالمية كلها درجات متفاوتات

وللقوم والعالمية درجات متفاوتة ومراتب مختلفة ، هناك القومية المتطرفة او القومية الانحزالية التي تجعل القوم الحظية والاجتماعية والسياسية تانسه للمصلحة الوطنية . وهناك العالمية

ما هي جميعه التربية العربية الحديثة هل هي تربية قومية ضيقة ام تربية عالمية واسعة ؟ لا بد لنا في الإجابة عن هذا السؤال من الاتفاق على معاني الألفاظ ، فما هي القومية وما هي العالمية ؟

القومية في نظرها مذهب سياسي يوجب على كل فرد حب الأمة التي ينتمي إليها أو الوطن الذي يسكنه ، لا بل هي مبدأ اجتماعي يتطلب من الأفراد أن يضعوا مصلحة أمتهم فوق كل شيء ، فإذا تعرض وطنهم للخطر تحمسوا للدفاع عنه بكل قواهم ، وتناشوا إحقاقهم ومصالحتهم الفردية ، واختلافاتهم الدينية والحزبية وانحلوا بعض رغبة مفضلة كل ما تعرضه عليهم حكومتهم الشرعية من قيود مادية أو معنوية ، ويبنوا كل متردد أو متشكك أو جبان يتقاضى عن ثلثة بداء الوطن أو بفصل أحياد السليبي على الانحراط في سلك المجموع ، أو يوسوس له شيطانه بفكرة الانساع عن الحرب .

### العالمية

والعالمية مذهب فلسفي يكره حقنمه الأوطان ويرى أن انقسام العالم إلى أمم متعادلة أو متباظرة أو معادية مضاف للعدالة والأخوة الإنسانية . لقد قال

## ما هي حقيقة التربية العربية الحديثة ؟

لاند لنا في الاجابة عن هذا السؤال من الاتفاق على معنى الالفاظ .

هل هي تربية قومية خيقة ام تربية عالية واسعة ؟

لما هي القومية وما هي العالمية ؟

## دلائل عالمية حيالية، بل إلى إنسانية مثالية

ولما انها مع في المكان الأوسط اي في مكان الاعتدال بين القوم المتطرفه والعاليه المنطوره .

### الدليل الاول

والدليل على ذلك أن قوانين التعليم في العالم العربي تجمع بين الاتجاه القومي والاتجاه الإنساني في وزن واحد من الإناس . ذلك لأن القومية والإنسانية في نظرها لتتقيان ، والمروية لا تقوم على اضطباع القوة والاستعمار والتوسع الجغرافي على البحر الذي قامت عليه المكره القومية في القرن التاسع عشر ، وإنما هي مفهوم جديد يقوم على تنمية شخصية الفرد وتحقيق ذاته المتكامله في مجتمع متعاضد يعرض عليه الولاء القومي من دون أن يتطلب منه كسره القوميات الأخرى، بل التشريع التربوي في العالم العربي يهدف إلى تحقيق غايتين الأولى : قومية ، والثانية ، إنسانية . فاللغة القومية تظهر في إشارة قوانين التعليم إلى إعداد جيل عربي يؤمن بالوطن العربي ويثق بعه وأمه وبهر تراثه ، وبطك إرادة البصاا المشترك وأسباب القوة والعمل الإيجابي لتثبيت مكانة الأمة العربية وتأمين حقها في الحرية والحياة الكريمة . والعالية الإنسانية تظهر في إشارة القوانين إلى إعداد جيل يؤمن بالله ويهدف إلى تحقيق المثل العليا في السلوك الفردي والاجتماعي، ويستمسك بمبادئ الحق والخير .

المتطرفة التي تكرر القوميات الجبرية وتعارضها وتحدها . وبين القومية المتطرفة والعالية المتطرفة مزارع قومية معتدلة معبنة بالقيم الإنسانية ، ومزارع عالية متوسطة متعقة مع المزارع القومية . وهي مزارع واقعية أدى إليها التطور التاريخي وهيا أسبابها احتياج الأمم إلى التعاون في ميدان العلم والثقافة والصحة والاقتصاد والتجارة والزراعة والمباعدة . وتختلف طبيعة القومية المتطرفة عن طبيعة العالمية المتطرفة باختلاف القيم التي تشمل عليها . فالقيم العنصرية والقومية المتطرفة إنما هي قيم مغلقة ، أما في العالمية المتطرفة فهي قيم مفتوحة . أنك لا تستطيع أن تجعل القيم القومية شاملة لجميع الناس طسسي اختلاف احساسهم ومواطنهم إلا اذا بدلت طسستها المغلقة . ولا تستطيع أن تجعل القيم العالمية شاملة بأمة دون أخرى إلا اذا جمدتها وحددت قوه انداعها . وما ينطبق على حياة الدول لا ينطبق على حياة الشعوب ، لأن الدولة قد يموت ولا يموت الشعب ، فإذا كانت القوم مائة للدولة العائمة زالت بزوال تلك الدولة ، ولكنها اذا كانت قائمة للشعب كتب لها المقاء معه .

### التربية العربية وسط بين القومية المتطرفة والعالية المتطرفة

وإذا ساءلنا الآن أين تقع التربية العربية بالنسبة إلى هذين الاتجاهين ؟

## الدليل الثاني

والدليل على ذلك أن ما هو التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية والإحصائية التي تدرس في العالم العربي عابث ، أحدهما إنساني والثانيه قومية . فالعلمة الإنسانية اكتسب الطلاب روحا انتعاده يعودوه الحكم الموسمي ويوسع نظره الى الانبياء وتردد حرته وعلمه كيف يرتبط الساج بالأسباب ويعبى الماضي على الحاضر والعيد على القريب ، وكيف يقرن أحوال الأمم بعضها ببعض وكيف يتنقل من نطاق الإقليمه الصغرى الى نطاق العالم الواسع . وأما القومية هي تدريس التاريخ والتربية الإحصائية والوطنية في سبيل المحدث الوطنى والعرة القومية . وليس المقصود من دراسته التاريخ لمادة قومية تمويه الحقائق وتبديل الوقائع ، وإنما المقصود منها ذكر الامجاد والشواهب على السواء ، لأن ذكر الشواهب يدعو الى الامتنان بها ويؤدي الى احتسابها ، لا سيما اذا كانت خاصة بمصور الانحطاط . ومهما يكن من أمر فإن الحقيقة كما يقولون غلاء للنفس ، ومن اعظم واجبات اربى العربي تدرب انفسه على فعل احسان كما هي حى لو كانت مره .

## الدليل الثالث

والدليل على ذلك أيضاً أن كتابا المدرسة تشمل على مبادئ وتوجيهات تهدف الى احياء الوعى القومى في نفوس الطلاب كما تفهمهم الى الالتزام بمبادئ الحق والخير والمحبة والابتناء والمثل والمساواة والاخوة . واذا كان في بعض كتب التاريخ قدح على الاستعمار ودعوة الى تحرير اجزاء الوطن العربى التي لا تزال رابحة تحت يده ، ووصف لحكام الدول الاستعمارية وتغويه بالحركات الاستقلالية ونكماش العرب وتوراتهم الضرورية ، وذلك لا ينساق الفكرة

## الدليل الرابع

والدليل على ذلك أيضاً أن سياسة الدول العربية الحديثة تقوم على الجمع بين القومية والانسانية ، فهي لا تشدد الحرب ولا تسعى اليها ، ولا يوالى ممرها ، بل تشدد السلام بالعدل والحرية بالحق ، والخير بالتسامح . وهي لا تشدد العياد الإيحابى للوقوف من القضايا الانسانية موقفاً سليماً ، بل تشدد في سبيل اقامة التعاون الدولى على اساس العدل والكرامة والحرية . والدليل على رغبة الأمة العربية في التعاون الدولى كثرة المعاهدات التجارية والتعاقب التي عقدها مع الدول البعيدة عن الاعراض الاستعمارية ، وايضاها الحثات العلمية الى البلاد الاحية ، وبادلها معها الأبناء والطلاب ، وشجيعها العنات الاحية التى سوف عن الآثار او يقوم بعض البحوث لمرعى علمي محض . فلو كانت البلاد العربية انعزالية لما فتحت أبوابها لهؤلاء الباحثين العلميين ولما نادى بغيرها من الأمم بمصوغاتها ومشتقاتها ، ولما سمحت

### تربيتنا تقوم على أسس أربعة

أن لترب العرب الحديثة أساساً  
مردداً ، وأساساً اجتماعياً ، وأساساً  
فوقياً ، وأساساً إنسانياً . فالأساس  
المرددي يظهر في دعوتنا إلى تربية الأفراد  
تربية كاملة من الناحية العقلية والحلقية  
والبدنية ، والأساس الاجتماعي يظهر في  
دعوتنا إلى تربية أطفال تربة ديمقراطية  
مساوية ، والأساس القومي يظهر في  
دعوتنا إلى إحياء الوعي القومي والتضامن  
العربي والتعاون على تحرير الوطن العربي  
الكبير من العبود الأجنبي ، والأساس  
الإنساني يظهر في دعوتنا إلى القيم  
الإنسانية الرفيعة .

### المثل الأعلى للعالم العربي أن يصادق الجميع

فتربيتنا العربية الحديثة تهدف إلى  
إلى الحب والصدق والعق والانسجام  
والعدل والائثار لا إلى البغى والاختصار  
والإتانية والتعصب والكذب والصلال .  
أما بعد أن المثل الأعلى للعالم العربي أن  
يصادق جميع الأمم المحبة للسلام ، لا أن  
يمش معهما في حرب دائمة . فالدين  
بهموسا بالانبرالية يسور أناس كما  
لا يران أرحب الأمم صدراً ، وأكثرها  
أفئاساً للهموم واحفظها للتراث الثماني ،  
لا بفصل أمسه عن أخرى إلا بالقيم  
الإنسانية التي تصيغها إلى التراث  
الحضاري . وإذا كنا نؤمن اليوم بهذه  
القيم الإنسانية فيسبب ذلك أن في تراثنا  
الروحي مبادئ إنسانية عامة سهلت علينا  
الأخذ بمبادئ حقوق الإنسان . أننا  
نؤمن بأن الإنسان آخر الإنسان أحب أم  
كره وأنه لا فضل لإنسان على آخر إلا  
بفضل الصالح . أننا نؤمن بالحرية  
والمساواة ، ونكره الاستعباد والظلم ، أننا  
نحب الوضوح والبساطة ونكره التعقيد  
والمعوض ، وإذا كانت قوانين التعليم في  
البلاد العربية تريد أن تنشئ جيلاً حديثاً  
مزوداً بمبادئ تنطلي الحياة الحديثة من

باستيراد الصالح والاعلام الأجنبية .  
لقد اشتركت الدول العرب في كثير من  
المؤسسات الدولية كمؤسسة اليونسكو  
ومؤسسة الصحة العالمية ومكتب العمل  
الدولي ومؤسسة التضامن وغيرها وشجعت  
حركة التضامن ودعت عبداً كبيراً من  
الأساندة الإحسان إلى العمل في جامعاتها  
هل يدل ذلك على أنها أمة العالة؟ لا معنى  
أن الدول العربية فكره الانعزالية وتحب  
التعاون مع جميع الأمم ، ولا تشترط  
لهذا التعاون إلا شرطاً واحداً وهو أن  
يحترم الاحسان حقوقها كما تحترم  
حقوقهم ، وأن يحصلوا لها الود كما  
يحصلون لهم .

### التربية العربية تنشد الحياة الكاملة

فالتربية ترى أن قوانين المعارف ومناهج  
التعليم وكتب التدريس وسياسة الدول  
العربية تهدف كلها إلى فرض واحد وهو  
الجمع بين القومية والانسانية في وزن  
واحد من الانسجام .

وهذا الفرض القومي الإنساني يحملنا  
سند الحياة الكاملة ، ويعمل على إعداد  
الإنسان الحق لا اعتقادنا أن الخير في  
الوجود غالب على الشر ، وأن سعاده  
الآخر متوقفة على سعاده  
الذي ، فمن تشعر بضرورة التعاون  
الاجتماعي واحترام حقوق الإنسان ،  
وأن يضمن العدل والحرية وتكافؤ الفرص ،  
ويعتقد أن الطبيعة الانسانية واحدة في  
جميع أفراد النوع البشري . ولذلك  
كانت سياستنا التربوية قائمة على  
مبادئ : الأولى : هو الاستفادة من العلم  
القوي التي نعدّها في ماضيها العظيم .  
والثاني : هو الجهاد حيلنا بعد حبل  
للوصول إلى مستقبل أفضل لا حدود  
ولا نهاية لتقدمه . وليس في العالم العربي  
اليوم مرب حقيقي ينكر قيمة القومية  
العربية أو يظن على العرب أو يقدح  
فيهم . لأن من شرط المربي الكامل أن  
يؤمن نفسه وقوميته ويوحده أمته كما  
يؤمن بالقيم الإنسانية الرفيعة .



الإنساني مما ، لا بل هي فكرة مضادة للعالية السلية التي تقدر أن الإنسان لا يستطيع أن يكون كامل الحرية إلا إذا تحرر من واهاته الوطنية ، ومحتضنة أيضا من فكرة القومية الصيغة التي تحمل المثل الأعلى القومي مؤلفا من الكبره والحذر والشك ، قائما على التعصب والانعزالية .

ومما يؤيد ذلك أيضا أن التربية العربية تريد أن تصد جيلا مؤمنا بالعربية والعدل والمساواة ، معترفا بقوميته ، مفركا لحقوقه وواهاته ، عاملا للمصلحة العامة ، مستمسا بالمثل العليا الروحية ، مالكا لإرادة النضال المشترك ، متسلحا بالعلم ، قادرا على استثمار خبرات بلاده ، عاملا على تثبت مكانة الأمة العربية وتوطيد حقها في الحرية والأمن والحياة الكريمة ، شاعرا بضرورة التعاام الدولي ، قادرا على الإسهام في تقدم الحضارة . وهذه الأهداف تدبر من أن التربية هي في الصميم تربية إنسانية ، وأن الوطنية الصحيحة في نظرها هي من أن تسهل على التعصب والانانية ، لأنها ابتداء وحسب ومروءة وبلل وسطاء وكرم وتضحية وإخلاص . وليس بين الوطنية الصحيحة والانانية الصحيحة تعامس ، بل الوطنية لا تكون جميلة إلا إذا عملت على إعلاء كلمة الإنسان ، والإنسانية لا تكون حقيقية إلا إذا بنيت على محبة الأوطان .

تلك هي مبادئ التربية ، أنها مبادئ قومية سمحة ، لا بل مبادئ قومية إنسانية ، معشها كل ما في مازعنا القومية من إرادة الحياة وإرادة الحق والحر ، ومعادها كل ما في انبهااتنا القومية من ميل إلى الشمول والإحاطة وميل إلى التوحيد والعدل والمساواة والحرية .

### جميل صليبا

معلومات عامة وتفكير صحيح وجسم قوى وإحلاق فاضلة وروح سامية وذوق سليم ، فمرد ذلك إلى ما تشعر به جميع الشعوب العربية من حاجة إلى اعداد مواطن صالح بذل واحاته الوطنية وواهاته الانسانية مما . وليس في اكتسابنا من الكلام على الناحية القومية في مناهجنا ما يدل على تمسكنا وانتمائنا وبمضا للأمم الأخرى . أنما لا بعض الأنساق ما دام إنسانا ، ولكنه إذا انقلب إلى حيوان مفترس فعلا على اقتفاء شربه بالدفاع من انفسنا . فليحاسب المعتدون انفسهم قبل أن يحاسبونا ، وليتظروا الياس كيف نبادلهم بالحب والصداقة بعد كف اذاهم عنا . أنما يريد أن يهش برسالة جديدة من أجل تحقيق معاني الخير والسلام في العالم ، ومن أجل تعام الشعوب وتعاونها وتعاملها الحر المتكافئ . مرسلاتنا لا تحول دون الوقوف على جانب الحق في جميع القضايا الدولية . ولا ندعو إلى قومية ضيقة تكرر أوطان بني الإنسان ، ولا إلى عالية خيالية تكرر ارتباط الإنسان بأرضه ، بل إلى إنسانية مثالية تقدس كل معاني الخير وتحترم سيادة الشعوب وحريتها وحدها الطبيعي في ثرواتها وتعمل على تعام الأمم وتعارفها في الحرية والحق والكرامة .

### العالية العربية لا تجرد العربي من واجباته الوطنية

ومما يؤيد ذلك ، أن العمل العربي يزرع طبيعته إلى الشمول والإحاطة ، فهو يريد أن يقتبس من الأمم الأخرى ما حد من الحصارات ليصمه إلى تراثه الثعاق ، وهو يريد أن يجاور ذاته بشهر القيم الحضارية في الأمم الأخرى ، فليست الفكرة العربية عنده سوى فكرة إنسانية حالصة . وهي فكرة إيجابية تتطلب من كل عربي أن يقوم بواجبه الوطني وواجه

# عمر بن عبد العزيز



رئيس أن يكون حليف  
للمسلمين بالولاية أو الوصية  
بعض الناس من سببه  
ليماروا الحاكم الذي يريدون

يخفف الضارب ويقول:  
« إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا  
وَلَمْ يَبْعَثْ مَا بَيْنَا »

## بقلم الدكتور وليد قمحاوي

حلامه صوره عن معدنه الصغرى على  
استجاب هذه الأهداف الكبرى للحركة  
الرجعية التي اتضوى تحت لوائها  
به سار في مقدمه صفوفها فقد كان  
اسلام عمر اعلايا على اوسع المجتمع  
الغربي - ورجعيه - بل وعلى القشرة  
الفقه التي كانت قد تربت لديه  
وعلف وحذانه .

ووجدت الانتهازية والرجعية متنفسها  
الاكبر في عهد هشام بن عمار ، فأخذنا  
تستوليان على مقاليد الحكم في سدة  
الحلامه ومائر جهاز الحكم في الولايات ،  
نحمان من ذلك الاسلاء على خيرات

■ لم نستطع الاسهاره والرجعيه  
ان تصيرا اكثر من سواب فله بعد  
انشاء الثورة العربيه الاسلاميه بفسفور  
محمد - حتى احدا برهان رأيهما -  
لعملا جاهدين على استغلال تلك  
الحركة الحاربه لمناقضهما الانانيه -  
والانحراف عن صراطهما ، وهو ساء مجتمع  
اناسي كرم في هذه المظلمه من العالم -  
نكمل فيه الشخصيه العربيه مغموماتها  
وتكون سيدة مصرها ، بينما تدب  
الاحوة والعذابه الاجتماعيه التوارق بين  
اناسها كافة .

### عهد عمر

وكانت سيره عمر بن الخطاب في

التقمة وتوزعها أهواء الحكام ، أو في خارج الوطن يعرض عملة قاسية في بلاد الروم حيث كان الجيش العربي في شقي ووضع حرج ، وفي بلاد الفرس حيث كان المسلمون بعد أن جاؤوا الدنان « يقاسون أهوالا شديدة في حركة الفتح ويقتلون مقاومة مجيدة في كل شبر من الأرض ». ولا عجب في ذلك ، فقد كان العرب في امتداد حركتهم الإسلامية من الجزيرة إلى بلاد الشام والعراق ومصر والقرب يفتلون بلادا بينها صلات قنصرية وفكرية وثقافية وواقعية تصلها منقطعة واحدة ووشا واحدا . ولم يكن ذلك كله موجودا فيما بين هذه المنطقة وما وراء البحر الأبيض من بلاد الروم والفرجة ، أو ما وراء دجلة من بلاد الفرس والفرج .

### عمر قبل الحكم . . . وبعده

كانت هذه لوجل صورة ممكنة لأوضاع الشعب العربي في اليوم الذي آل إليه الفرس الأسوي إلى عمر بن عبد العزيز . ولعل ما كان منتظرا من الملك الجديد أن يسر في السبيل التي اختارها أسلافه ، فيبني الوطن حقيرة يرع في خيراتها مع أسرته والأنصار من حوله ، وبذلك يبرأ التمييز والفرقة بين الناس ، ويجمعهم بفسوح عسكرية ومطام خارج طالع وطنهم . كان هذا هو المنظر من شخص بيت في أسرة كانت لنفسها هذا السبيل ونشا بين الناس كانوا هم المسكينين الوحيدين من ذلك السبيل ، وكانت أسرة صباه وشبابه صورة طيب الأصل لما نماز به سر أمثاله في كل زمان ومكان ، من ثوب ومهون وسرواب على حساب الناس .

لكن عملا ما أو أكثر جعل عمر بن عبد العزيز سجع التمجيد في المنظر من أمثاله . . . ولعل هذا العامل أهم الذي ورثه من جده لأنه ، عمر بن الخطاب . ولعله كان أعزاه أن يقتدى بجده هذا ويسير على مراحله مثلا من أن يتبع أسرته في سبيلها الإنجازي . وربما كان العامل المثير ثورة وجدانه عليه لفته . وهو وال على المدينة وبصر من الملك حينذاك . أحد المواطنين لجسرد آتة سب الأمويين ، فلما دم حبيب القليل حمام أظهر لوجبان عمر ، يديب مع فقرته النفسية الكروية ويحمله في ثورة دائمة على كل القصور .

الدولة العربية والاستثمار بكل ما في أعطالها والبلاد المفتوحة من ثروات ومرافق اقتصادية . وهكذا ابتدأت في عهد عثمان سيطرة أسرة قرشية معينة على مقدرات الوطن والسياسة الاقتصادية .

### وعماوية بن أبي سفيان

استطاع عماوية بن أبي سفيان أن يجعل الوطن العربي ملكا يتوارثه الأبناء والأحفاد ، وكانت له الطامية كبيرة وشعبه طيع ضطم من السيد . وقد كان التمرد ظاهرة شائعة ، لا يكاد يكبت في مكان حتى يمتد في عدة أماكن ، ولا يكاد يطمد شهرا حتى يستمر نواته شهورا . ولجأ الحكام إلى الطريقة المعروفة لإخماد ثورة الشعب ونهشته من أوضاعه الداخلية ، وذلك بمسوق الناس إلى اليادين الخارجية ، تحت مسنار أو آخر . وأول من دعا إلى استغلال هذه الطريقة ، كان الذي انبأ على عثمان بن عفان بالقول : « رأيي لك يا أمير المؤمنين أن نلهمهم مهاد يشغلهم منك ، وأن نجبرهم في الفارز حتى يذوقوا لك ، فلا يكون هم أحدهم إلا في نفسه » .

### عمر بن عبد العزيز يصف الحكم أبلغ وصف

وبعد نصف قرن من خلافة عثمان ، أوصى الملك الأموي سليمان بن عبد الملك ، بالفرش من بعده إلى ابن عمه عمر بن عبد العزيز . ووجد هذا بس أمية يستكون القصور والأراضي الواسعة ويتمرقون في بيت المال وولرات الدولة ومطام الفروج كما يشاؤون ، ويتلاعبون بمقدرات الناس وحرباتهم كما يهجون . وما أبغ وصفه لذلك الجهاز الحاكم الفاسد أكمل في قوله : « الوليد بالشام ، والصباح بالعراق ، ومحمد بن يوسف باليمن ، وثمان بن حبان بالبحر ، وفرة بن شريك بمصر ، وزيد بن مسلم بالفرج ، ابتلاب الأرض والله جورا » .

وأيمن كان الشعب ؟ كان الشعب لما في داخل الوطن مرحقا بالظالم متخولا بالفتن ، تولعوا

## عمر يرد اموال الأسرة المالكة الى بيت المال

وكان امره الأول قبل والي بن طلائع ، قد ساءت الناس كلها واستغلا . فقد غشي عمر ان يبيت ليله وما زال في دونه واليان يطشون بالناس وحقوقهم ، باسم الملك وسيله . وما كان عمر من الحكام الذين يقطعون دابر الفصوص ، تصيح الفصوص بكى الوانها احتقروا لهم . لذلك كان امره الثاني اعادة كل ما للملك والأسرة المالكة من قصور وارضى ومجوهرات الى بيت المال . حتى جواهر زوجته الخاصة وضعها في بيت المال ليقول لكل من راجعه في ذلك كله ان كل ما كان لدى الأسرة المالكة وعائلتها من أموال واملاك لم يرسل طيعم من اقسامه ، وانما هي اشياء اخذت من الناس بغيرت السلطان .

## ويرد الجيوش العربية الى اوطانها

وكان عمر قد أدرك انه ما دام قد طرد سبيل العمل السياسي والعدالة الاجتماعية يستدين الفرادين ، فانه يستطيع ان يتخذ قراره الثالث في اليوم الأول من حكمه ، وهو اصدار الأوامر الى الجيش العربي القوي القوي بلد الروم ، بالعودة الى وطنه . ولم يكن هذا قرارا اقله فسموية عسكرية بل هو ما كان رفضا لسياسة عقيدة نفسى بالثقل الناس بالفزوات والحروب خارج نطاق وطنهم ومصالحهم ، لآلهامها في داخله من جور وفساد . وطوال مدة حكمه ، لم يدفع عمر جيشه ليفزو آيا من البلاد الاجبية حول الوطن .

## ويمنع الولاد من الاشتغال بالتجارة

وفي داخل الوطن مائلات ، كان عمر يصرف ان ساركة الحقيقة هنا ، وان الجيش الواحد الذي يمكنه الاعتماد عليه في حروبا هو الشعب ، كل الشعب . وحتى يستطيع اعباء شحمه لغوي صالحة الكبرى ، كان علي عمر ان يظلمه من كل جور واستغلال ، وان يسمي الى توحيد سلوكه بتحقيق المساواة الاقتصادية والاجتماعية بين افراده كافة ، لم يكون مع ذلك كله العمل الدائب على استثمار خبرات وطنه ورفع مستوى معيشته .

ولعل الاصح ان تكون هذه الاموال الثلاثة مجمعة هي التي جعلته نموذجاً فرداً بين القواد في التاريخ العربي .

## يرفض ان يكون حاكماً بالوراثة

واذا كان السبب ، فان تصرفات عمر منذ الخلافة التي ولي فيها العرش تعل على وعيه العميق لحقوق الشعب ومسؤولياته نحو شعبه الشعب الملك العربي كل شيء . واول ما يتم الامتصاص التبريري بتصرفاته ، انه لم يجبل ان يجلس على العرش لجرد انه من الأسرة المالكة ، او لان الملك الراحل قد اوصى له بالعرش من بعده . . . فقد أدرك عمر ان كرسى الحكم ليس متاعاً يورثه فرد محظوظ ولا شيء ، وانما هو ملك الشعب يطبقه من يشاء ، وبارادته الحرة . ولم نفسه حاجته الناس له في سماعهم بوجبة الملك السابق ، وانما وقف ليقول : « آيا الناس ، اني قد ابتليت بهذا الامر من غير رأي كان مني ولا فطنة له ، ولا مشورة من السليين . واني قد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي ، فاحاربوا لانفسكم » . ولعل عمر كان يحمي ، وهو يطلب الناس ويرفض ملكا تقدمه له يد غير يد الشعب ويؤمن عليه . . . يمتني لو اعطاء الناس من هذا البلاد . . . ولكن الشعب الطيب عرف ان صاحب مثل هذا الرأي والتصور ، جدير بالثقة والولاء ، فلما بالناس اشد اصرازا واجماعا على البجة ، سجع من ارادهم الحرة . وغادر عمر الكثير واجما من عظم المسؤولية الملكة على عاتقه ، والدمع يفيض من حنيه تجالبا مع اناس فتح لهم قلبه فرسوخ على رؤوسهم . وكان يصي كل حرف من فوه لهم : « الا اني لست بفرسوخ ، وكنتي رجل متك ... غير ان الله قد جعلني اقلكم حلا » .

## بصرف الموكب الملكي ويركب بظنه !

وخارج المسجد ، حيث تمت البجة ، كان الموكب الملكي بانتظاره ، والشرطة مستعدة لرافقه في الابوة المتابعة . لكن عمر بصرفهم جميعا ، ويركب بظنه الخاصة معه وزيره ويصلي ، لا يستقبل المصلين ويتقبل فروض الولاء ، لو ليصحب حواصيه بما اعطيه من قصور واموال واشتزازات . . . وانما يقوم في يوم واحد بكتابة اجرامات ذات مدلولات ضخمة واكثر ببيعة لدى .

وكان وحيه يجرأه وإخلاصه تمثلا في رده على نعيم أحد كبار الأمويين عليه إصدارته أميراتهم ،  
فإنما هي الواحد منكم في حال المسلمين لأحدهم ،  
فإن ما لهم وعليه ما عليهم .. فوالله لا أطيعكم  
درهما إلا أن يأخذ جميع المسلمين .. وردا على  
وصف قريه الأموي له بأنه ظالم لأهله تاركة لسنه  
سلفه ، أجابه عمر وكأله يطالب كل وارث عرش  
جائر : « وإن الظالم أتركه فبعد الله الذي  
استطاع ( أي عنتك ) صبرا سفيها نعلم له دعاء  
المسلمين وأموالهم .. وإن لم يكن ذلك له ولا حي  
له فيه » .

### الإسلام عند عمر ثورة قسطنطينة

في سبيله فتوحه صفوف شبه بتطهير  
السلوة الاقتصادية والاجتماعية بين أفرادها كافة  
أدرك عمر بن عبد العزيز أن الإسلام ليس عبارة  
عقل أو طقوس نظام ، وإنما هو ثورة إنسانية  
هذهما الأول بناء مجتمع سليم . وهكذا لم يكتف  
بإطاف فوج ، القاية منها اجتلاب القسائل  
وتطهير الظالمين وإنما أوقف أيضا سياسة أسلافه  
التيجة في الثورة الفتن بين القبائل « فولى ليد »  
وكل ما من شأنه تجزئة المواطنين كافة . وحي  
ذلك القضاء المفطرة في العمل ورفعه الجزية نص  
اسلم . وكان أسلافه الأمويون قد أطوا الجزية  
على كل من يسلم ، جنسا منهم ورفية في جميع  
أكثر ما يستطيعون من الأموال ، ولم يستطع عمر  
أن يبل أن يكون هناك تمييز عرقي بين المواطنين  
القساوين ، فإن دخولهم الإسلام يعني أن يصبحوا  
مسكونين في الحقوق مساويين في الواجبات .  
حين ذلك قوله : « واما من كان اليوم معاربا فليدع  
إلى الإسلام قبل أن يقاتل ، فإن أسلم الله ما  
للمسلمين وعليه ما عليهم ، وله ما أسلم عليه من  
أهل ومال .. وإن كان من أهل الكتاب فاعطى  
الجزية وأمسك فلما نزل ذلك منه » .

وهنا قد نجد من يتساءل كيف يوفق بين  
فلسفة الحكم هذه العادلة ، وما يروى عن عمر  
من أنه أمر بأن يكون لغير المسلمين هيئة لأقياس  
واستأجر تميزهم ، وجميع السلاح منهم وإبعادهم  
عن مراكز القيادة الحساسة ... والواقع أن  
هذه الرواية ، إذا صحت ليست نظرة في مفهوم  
عمر للحكم ، وإنما هي نظرة في مفهومه للإسلام ،  
الذي يستطيع أن يقول إنه مماثل لمفهومنا الحديث

وتطهير الشعب من كل جور واستغلال ،  
مضى عمر بن عبد العزيز قدما في تطهير الجهاز  
الحكومي من القاصدين والفاصلين والفسادين ،  
ولصين من يثق بصدقهم وحكمهم ، مشروطا  
عليهم معاملة الزمية بالخصني والاعصاف  
والاستناد من كل تجارة أو استغلال يولد في تحقيق  
مكاسب شخصية لهم . وكان من ذلك قوله :  
« لا يتجر आम . ولا يحل لأمم ( أي وال )  
تجارة في سلطانه الذي هو عليه ، فإن الأصغر  
عسى يتجر يستأجر » . ولا نجد أبوع من هذا  
تصيرا عن ضرورة الفصل بين نشاط رأس المال  
ومنايا الحكم ، وعدم السماح لأحدهما باستغلال  
الأخر وبفوقه . ولم يكن هذا سولا ، فقد كان  
بنو أمية قد جعلوا السواد من الحصب الأراضي  
القرابية في العراق ومصر وغيرها ملكا خاصا لهم  
ولأسيادهم يستكروا أراضيها الفخمة ويستغلونها  
بواسطة مئات الألوف من الخواري الذين كانوا  
يجمعونهم من كل الأطراف ليشغلهم في ظل أسوأ  
الظروف .

### عمر يفرقه تبعته عند الله

ولم يرع عمر لنفسه أن يكون مركزه حجابا  
حتى لأنه ألوان التسلف والاستغلال ، ولو كان  
الأمر لا يندى التفتيت ، فقد أرى أن قلب  
بطيئة الله في الأرض ، ما قد يوحيه هذا القلب  
من لداية وحكمة من كل نقد ووجيه ، واستنكر  
اعطاهد الأمويين لأعدائهم المتطهدين ثورة طفي  
ابن أبي طالب ، فلم يعدم سبهم عن عني النابز  
وبعدانهم بالخصني والاحسان . ولم يسمح  
لفعله أن يكتسبه بركة الفرور أو العنصف أو  
الاستفاف ، ورفض حتى أن يستعمل زوجته دابة  
للدولة في قضاء حاجة بيتها يوما من الأيام . فقد  
كان عمر يحرق الأنداء لمؤلفيه الفخمة محو  
شبهه ، يبر عن ذلك بقوله : « أتى ظلمت  
فوجدتني قد وليت أمر هذه الأمة أسودهمسا  
وأحمرها .. ثم ذكرت الخير الطائع ، والقريب  
الصالح ، والأسير المفقور ، وذا المال القليل  
والعيال الكثير ، وأشياء ذلك في أقاصي البلاد  
وأطراف الأرض ، فسلمت إلى الله سائلي منهم » .  
وسعى المحتج والمفتاح والدمور والقسم وكل واحد  
من أبناء الشعب وحي عمر رسالته ، وأنه المسئول  
الأول عن كل فساد يلم بهم أو مظلمة تميزهم .

عمر يخفف الضرائب ويقول : ان الله

بعث محمدا هاديا ولم يبعثه جابيا

لكن ابروخا قام به عمر بن عبد العزيز اجراماته في مجال التكاثر الاجماعي ، سواء كان ذلك في مفسد ما تفرضه الدولة على المواطنين من الضرائب مادية او ما يقتضي في الدولة من التزامات تجاه المواطنين . فقد امر عمر بتخفيف الضرائب على المواطنين قائلا : « ان الله بعث محمدا هاديا ولم يبعثه جابيا » . وتكون اثر تدبرا لمحي هذه الفجوة التي كثرنا ان نعدها هنا لمحي خلفاء ولورثة الاسلامية مثلما تعني المجموع جهاز الدولة الذين اتفقوا جميعا . وكذلك منع عمر ولائه من اخذ الهدايا من المواطنين ، ورفع الجزية عن المسلمين ، وانقضى الضرائب المفروضة على غير المسلمين . اما واردات الدولة فلم يكن مصيرها جيوب الناس واسرته وبضعة افراد معظومين عواما كانت تصرف على جهاز اداري نظيف عادل ولا يحفظ الامن في الداخل ومن الخارج ، وما يليق من ذلك ، وما اثر الذي كان يليق ، يوزع على المواطنين بغير حاجتهم . حتى ان عمر امر بقتل الذين من اهلهم ( أي الذين ) حتى متوسطي الحال منهم ، ومساعدة من يريد ان يتزوج فلا يجد اتي الزواج سبلا ، ومن يعيل أسرة ولا يكتفي دخله .

### لا فتن ولا تناحر

لكن هل كانت هذه جميعا مجرد مبادئ طيبة في عصر عمر ، او لوامر جبرية يفرضها فتقروها رياح الاحقاد ؟ الواقع انها لم تكن كذلك ، لانها اعطت نتائجها الزائدة ، على الرغم من قصر المدة التي عاشها عمر العظيمة . وكانت اولي النتائج اسعاد كابوس الظلم ونسبب الامن . فلا فتن او تناحر بين القبائل العربية ، ولا غلبة عند الوثالي بسبب الجزية ، ولا كراهية تاكل القلوب من ظلمهم ، ولا ذريعة للخارج في مطالبتهم بان « لا تكون الاموال دولة بين الالوية » ، « فقد حرموها » ، ولا ضرائب فادحة يشتر عليها الملاحون ، او حرمات واستغلالا يسيق بهما معزومون مسجونون . وكان ان استكان جميع المواطنين ، وكان الولاد لعمر ينبع من كل القلوب.

للمواطنة . فانه يفرغ من كل من يقيم في بلد ، اما ان يشير مواثيقه ما قلعه وعليه ما على غيره ، او ان يكون غريبا ذا جسيمة اخرى عليه ان يحتفظ بولائها ويتلبد بتعليمات معينة ، كما انه لا يعي الى القسمة العسكرية مثلا . وقد يفسدنا عن شرح طويل لهذا التماثل بين العصورين اذا ذكرنا انه لم يكن في ذلك العهد حدود واضحة بين مناطق القومية والدين والجنس والعرب والاسلامي ، واللغة العربية كلمة قوم او كسان امزج به القرآن .

وعلى نور تفسيرنا هذا نستطيع ان نفهم جواب عمر ، لما كتب اليه احد ولائه مصرعا على رفع الجزية عن اسم بعث زعم ان هذا يفسد واردات بيت المال ، فقد اجاب عمر بقوله انه يتنسى ان يرى كل واحد يصبح مسلما حتى ليسطر كالاخ ( المذ والوالي ) الى فتح الارض بأيديهما لكسب قوتها . عصر قد فتح بسبب الثورة العربية الاسلامية على مصراته ليدخله جميع المواطنين على قدم المساواة .

### الارض لن استصلحها

اما افضل الاداب على استثمار خيرات الوطن ورفع مستوى حييثة الشعب فقد كان شغلا شائلا لعمر بن عبد العزيز . ويستطيع هنا ان نذكر انه لا بعث اليه للاحق طلبة يشكون طوعا منهم ، امر بعض قادة عام طلبة تروى ارضهم وتسليمهم ، كما يستطيع ان نستشهد بجملة كتبها الى ولائه في مصر في حكم على استصلاح الاراضي : « من قلب الله على شيء فهو له » . اي ان كل من استغل ارضا من بحر او نهر او صحراء فانهما تصبح ملكا له لا ينزعه فيه احد . وكان من ذلك امره بان كل من اعمل ارضا خصبة ثلاث سنوات متتالية ، يؤخذ منه واسطى الى من هو جدير بها وفادته على استغلالها .

بل ان حب عمر لم يقتصر على الانسان والارض فقط وانما شمل الحيوان ايضا وكان له من عده مصيب ، فقد كتب الى احد ولائه يقول : « قد بلغني ان مصر ابلت مالات يعمل على اليصر منها الف رجل ، فلما انك كتابي هذا فضلا اعرف انه يعمل على اليصر اكثر من ستائنة رجل » .

## ارتفاع مستوى المعيشة

وكانت لأية النتائج ارتفاع مستوى معيشة المواطنين كافة .. فقد كان من آثار تخفيف الضرائب من الأراضي الجبال الفلاحين على زراعتها وزيادة إنتاجها ، كما كان في استعادته الإقطاعيات الواسعة من بني أمية وأشياعهم وتوزيعها على حصار الفلاحين ما جعل هؤلاء يفلون على زراعتها واستثمارها بنشاط وإخلاص ، فيزيد الإنتاج وتحسن الأحوال ، أما الصناع فقد أدى تخفيف الضرائب عنهم إلى تحسين أوضاعهم ، فلم يعودوا مضطرين إلى بيع مصنوعاتهم إلى الأجنبي والحكام بأثمان زهيدة لتسداد ما عليهم من ضرائب ، وإنما غدوا يبيعونها بأثمانها الحقيقية ، مضطحين منها بحاجتهم أو مشتريين ما يحتاجون . وكان أن زاد طلب السلع على ما هو مروجى منها مع ازدياد الطاقة الشرائية ، وهذا من أهم العوامل في نمو الصناعة . وكذلك التجار أصبحوا أحسن حالا بعد أن تكفصوا من منافسة الدولة في التيسير لهم ، ولقدت السوق مطروحة أمام صغار التجار . حتى الدولة نفسها ، لم تقل وارداتها بسبب تخفيض الضرائب ، وأما على العكس من ذلك . فقد كان خراج العراق مثلا أيام عمر بن عبد العزيز أكثر مما كان في العهد السابق ، وهذا النجاح وحاشيته . أنه لم يبق في الدولة جائع أو محتاج أو محروم .

وكانت النتيجة الثالثة هبات الناس طمس الإسلام ، بخطوة مختارين رابحين ، وعمره أهمية هذا الأمر لذا ذكرنا أن الإسلام كان طيبة مثما كان مواظبة . وهكذا بلغ انتشار الإسلام ذروته في عهد عمر بن عبد العزيز .

## البطشي لم يكن من وسائل عمر

لكن سراط عمر لم يكن مفروضا بالوجود ، فقد ورث تركه مثقلة بالثقال والتقسود الشخصية والشكوك ، ونولى الحكم في وقت استشري فيه الظلم والفساد ، ولم يقبل عمر أن يفرق بين حاجاته ووسائله ، فتكون غاباته إنسانية ، ووسائله غير إنسانية .

لذلك لم يقبل أن يجعل البطش والظلم سلاحه في نشر الرحمة والعدل ، وكان من ذلك قوله :

« من لم يصلحه إلا القسوة أي الظلم ، فلا يصلح . والله لا يصلح الناس بهذا ديني » . وكذلك قوله : « لأن يلقوا الله بغيقاتهم ، أفضل من أن تأتي الله بدمائهم » . وكانت الرحمة والعدل والحكمة وسائل عمر في بناء مجتمعه المثالي . فئة واحدة لم يرد عمر في تجريدها من كل امتيازاتها غير المشروعة ، وفي تهديدها بالبطش والتدمير .. تلك هي الأسرة الحاكمة ومن يملأونها من الخلفاء والمساعدين . فلهذا رفض عمر أن يلقى هذه الآلية متحكمة في رقاب الشعب وتراقبته ، وترفعه بالقلم وتستنزف خيراته لنفسها ، وأدرك أنه لا يمكن أن يسترد منها سرفاتها ، وإنما يجب أن يكون تطهيرها وتوجيهها ، سيفا مسلحا فوق رأسها ، حتى تتوب مع الأيام إلى رشدها . وكان من ذلك قوله لأحد بني أمية : « لو طالت بي حياتي لو رد الله الحق إلى أمي ، لزلت لك ولأهل بيتك ، فاعتكم على المعجزة البيضاء .. ومما وراء هذا ما أرجو أن يكون غير رأي أخته يبع رفضك فلن لكل مسلم فيه سمها ... ولولا ما يعني منك لبعثت إليك من يطى لك لمة السود »

## يعسرون له القسم في الطعام

وكانت هذه الآلية العمدة الوحيدة لعمر طوال النجوم الثلاثين التي عاشها حكمه وتولاه ، حتى ليرى أنها التي دنت له الفس ، فقلته لتسترد ما ظففت له من أسلحة الإيذاء والإسفاف . وكانت نتيجة ذلك انهيار الدولة الأموية ، كما قرر بعض الأمويين نادما : « أنا شقنا بلادنا من ظفد ما كان نطفه يلزما ، وظلما رغبنا ففسدنا من انصافنا ، وجار عمالتنا على رغبنا ففسدوا الراحة منا ، ونحويل على أهل خراجنا ففجروا عنا ، وخرت شياما فخرت بيوت أموالنا وعلنا أصاغرنا فحزنا عنهم فقلنا انصافنا ، وكان استنار الأخبار منا من أوكده أسياح لؤال فقلنا . قال أحد الفقهاء : « ما خربت أحدا الله اعظم في صدره من هذا الكلام » وما الحرب إلى هذا قولنا اليوم : « ما خرب العرب ملكا اتخبط اعظم في صدره من عمر بن عبد العزيز » .

## وليد قهطاي

بألس - فلسطين

## نتيجة مسابقة العدد الحادى والأربعين

# مجموع أرقام الاوزة ١٠٧٣ أسماء الفائزين بالجوائز

■ كان انحواص المصحح لمجموع الأرقام التى تصمها رسم الأوزة موضوع المسابقة هو ١٠٧٣ .

ومع أن عدد الذين اشتركوا فى المسابقة بلغ رقما مياسيا بالنسبة للمسابقات المماثلة ، إلا أن كثرة ملاحظاتهم التوفيق متضارت الأرقام التى أوردوها فى إجاباتهم ، يضاربنا عجبنا . وكما علينا أن نحل المسابقة بنجاح أم أنى ٦ دقائق أو إلى ٦ دفعه . ذلك لأن المسابقة مؤلفه من ٢٩ مجموعه ، تصمم كل منها الأرقام من ١ إلى ٩ باستثناء رقم ٨ . ويستطيع الفائز أن يلقى نظره سريعه فاحصه أن يحدد كل مجموعه منها على حده ، وهذا يكون المجموع ١٠٧٣ .

وقد حوت الفرقة بين الإجابات الصحيحة على  
الجوائز الآتية اسمائهم .

١ - سيرة حمص ، من بو سيرة - مصر  
المنه ، سيرة سليم بجمي - طرابلس -  
سار

٢ - السيد الرشد على محمد الأمين ٢ السودان -  
بربر - السودان

٣ - الجائزة الأولى ولبنان ٣٠ ديناراً فاز بها  
السيد كامل موسى عبد الرحمن المصيرة العربية  
المصيرة المنفى - الأردن - باب حشر الموت

٤ - الجائزة الثانية ولبنان ٢٠ ديناراً فاز بها  
السيد كامل موسى عبد الرحمن المصيرة العربية  
المصيرة المنفى - الأردن - باب حشر الموت

٥ - الجائزة الثالثة وجنوب ١ دينار فاز بها  
السيد مسعود المصيرة من ب ٧٧ الكويت

٦ - الجائزة الرابعة ٤ ديناراً فاز بها خمسة  
ديناراً فاز بها كل من :

٧ - السيد عبد الله بن علي : من ب ١٢٤٥  
دس أدنا - ليبيا

٨ - السيد محمود نصر فهران : كلية الآداب جامعة  
عين شمر - القاهرة

٩ - السيد عبد الله بن علي : من ب ١٢٤٥  
دس أدنا - ليبيا

١٠ - السيد عبد الله بن علي : من ب ١٢٤٥  
دس أدنا - ليبيا

وسترسل الجوائز إلى الفائزين بها . ■■



یوں کہ

**المشاعرة : هدى طوفان**

[illegible]

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100	

Figure 1. The effect of the concentration of the *Agaricus bisporus* spores on the growth of *Agaricus bisporus* and *Agaricus bisporus* spores on the growth of *Agaricus bisporus*.

*(continued)*

☆☆☆

۱. در این کتاب، به بررسی و تحلیل آثار و اندیشه‌های علامه شریعتی پرداخته شده است.

۲. این کتاب، به بررسی و تحلیل آثار و اندیشه‌های علامه شریعتی پرداخته شده است.

۳. این کتاب، به بررسی و تحلیل آثار و اندیشه‌های علامه شریعتی پرداخته شده است.

۴. این کتاب، به بررسی و تحلیل آثار و اندیشه‌های علامه شریعتی پرداخته شده است.

۵. این کتاب، به بررسی و تحلیل آثار و اندیشه‌های علامه شریعتی پرداخته شده است.

# الحظيات

الحظيات في عيني  
في حجاب عيني  
في حجاب عيني

\*\*\*

في حجاب عيني  
في حجاب عيني  
في حجاب عيني  
في حجاب عيني  
في حجاب عيني  
في حجاب عيني

\*\*\*

في حجاب عيني

\*\*\*

في حجاب عيني  
في حجاب عيني  
في حجاب عيني  
في حجاب عيني

في حجاب عيني

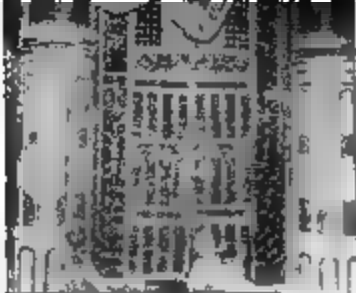
في حجاب عيني

في حجاب عيني  
في حجاب عيني  
في حجاب عيني

\*\*\*

في حجاب عيني  
في حجاب عيني  
في حجاب عيني

الكلية - السورود  
قوى طوفان



٢



١



٥

# اعرف بلادك .. وانبج جائرة

مسابقة  
العَرَف

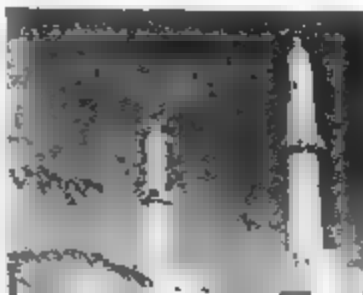
■ مسابقة جدا الصدد لا تتطلب منك اكثر من ذاكرة قوية ، وشيء من قوة الملاحظة .

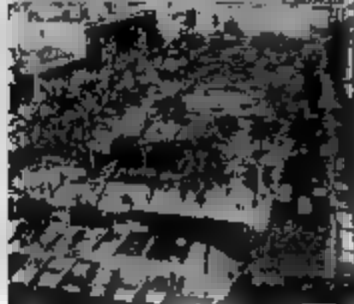
فهل هاتين الصلحين ١٢ لفظة للربطية سجلتها وحدة « العربي » أثناء رحلاتها بأجزاء الوطن العربي ، من الخليج الى المحيط ، وقد نشرت كلها في اصدار « العربي » الخامسة . وليس عليك ان تفوز باحدى الجوائز الا ان تعرف سنا من هذه القطعات ، فتكتب أمام الرقم الذي تصفه كل منها ، التعريف الذي تشاء ، فيما لا يزيد على سطر واحد لكل لفظة ، يشمل التعريف بالصورة والبلد الذي التفتت فيه ..

اذا لم تسجل ذاكرك فلا بأس من ان ترجع الى مجموعتك من « العربي » ، وستجد فيها ضالتك .

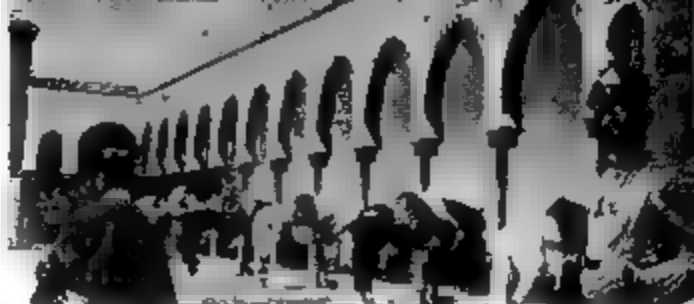
١٠

٦

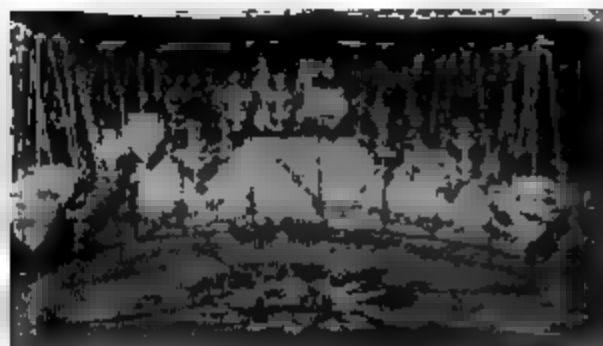




٤



٢



٦

# ٦ لقطات - وجوائز - (دينار

## شروط السابفة وجوائزها

- ١ - يراق بالاجابة كوبون السابفة المنشور على صفحة ١٦١
- ٢ - يكتب على القروء عبارة « سابفة العربى - العدد ١٢ »
- ٣ - اخر موعد لوصول الاجابة اليال الكويت هو اليوم السابع من شهر يوليو ( امدور ) ١٩٦٢ .
- ٤ - يسح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الاى
- الاجازة الاولى ٢٠ دينارا - - الاجازة الثانية ٢٠ دينارا - - الاجازة الثالثة ١٠ دينار
- ٥ - جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار - - وعدد تصد الاحباب الصعيحة يسح
- ٦ - بطرائق بطريق الاقتراع

١٢



١١

# النضيق..! النضيق!

ولكن لا بُدَّ في النضيق من تربية وتأهيل

بقلم: الدكتور محمد كامل عياد

## الصناعة نفزو البلاد العربية

ولا شك في أن البلاد العربية لم تنقاس من اقتباس منتجات الصناعة الحديثة واتباع أساليب العمل الحاصلة بها ، فقد لاحظ العرب أن الصناعة أصبحت العماد الرئيسي لحياء البشر في الوقت الحاضر ، وادركوا أنهم لن يستطيعوا المحافظة طويلا على استقلالهم السياسي إلا بالنضيق الذي يهيئه لهم أسباب القوة العسكرية ، ويحررهم اقتصاديا ، ويساعدهم على استثمار خيرات بلادهم وتحميل الأبدى الصلة ، وزيادة الإنتاج ، ورفع مستوى معيشة السكان ، ولأمن الرفاهية لحياتهم النضيق ، وبالمعمل بدأت أكثر البلاد العربية تسير في طريق النضيق : فأسرعت إلى تجهيز جيوشها بالأسلحة الميكانيكية ، وهي تسير للانتقال بالزراعة إلى « المرحلة الصناعة » التي

في السنوات الأخيرة أخذت الصناعة الحديثة تمزو العالم بسرعة مذهلة .

بعد انتشرت في جميع أقطار العالم السكك الحديدية والسيارات والطائرات والمحطات الكهربائية وأجهزة الهاتف والإذاعة والتليفون والرادار ووسائل تكيف الهواء . وفي كافة البلاد حلت الآلات الزراعية الحديثة مكان الأدوات القديمة .

ولم تعد مكاتب الشركات والمعامل التجارية ودواوين الحكومة تستطيع انجاز أعمالها دون الآلات الكاتبة والحاسبة والحقول الإلكترونية المعجبة .

ثم إن كل الجيوش أصبحت مسلحة بالذخائر والمتفجرات والمدافع الرشاشة وقذافات القنابل ، وشاهد الدول الكبرى تنساق في صنع القنابل الذرية والإدروجية والصواريخ والسفن عابرة القاء .

العملية تؤلف سلسلة متصلة الحلقات يستند بعضها الى الآخر ، فلا يجوز التباعد في موضوع منها دون معرفة الدراسات السابقة عنه والاستفادة من نظريات الآخرين .

### أبعاد من العمل الجماعي

والذا لاحاطا بالسابع نطاق الأبحاث العلمية والدراسات الحثيثة والمقيد والندفة في المسائل التي تعرض بحدود السبب في ضرورة العمل الجماعي . فانه لا يمكن الوصول الى النتائج المطلوبة بالسرعة اللازمة الا بالتشارك عدد من العلماء والباحثين والفنيين والمهندسين الذين ربما لا يدرون احدا على الفكرة ولكنهم قد يملكون في معظم الحالات الآلاف واكثر . ولا يجب في ان هؤلاء الباحثين يجب ان يتحلوا بصفات اخلاقية واجتماعية تختلف عما كان سائلا في الماضي ولا بد من الصابة باعدادهم اعدادا خاصا حتى يستطيعوا التجرد من الذات والتأثرة على العمل والتعاون الكامل ، التخلص في سبيل نجاح العمل المشترك .

### فنيون مدبرون ، وعمل عامرون

ولما كان استثمار الاختلاف والاختلافات العلمية في الاتجاه الصناعي يتوقف على المهارة العملية فان اعداد الفنيين المدبرين والمهندسين المدبرين يصير من هم واجبات التربية والتعليم في هذا العصر ، فكيف يكون هذا الاعداد ؟

تقرير ذلك يجب ملاحظة ما تصاحبه اليه الصناعة الحديثة من معلومات علمية وفنية واسعة ومهارات بدوية وفكرية متنوعة وصفات نفسية واخلاقية خاصة . ومن المعروف ان هذه الصناعة تقوم على الاتاج بالجملة وتقسيم العمل والتخصصات المتنامية كما ينبغي التنبيه في الوقت نفسه الى التطور السريع في مختلف الصناعات وما يتبع هذا التطور من طيرات كثيرة في الآلات والاساليب العمل والاضطرار كثير من الفنيين والعمال بسبب ذلك الى تبديل مهتهم والتكيف مع شروط العمل واساليه الحديثة . ولا خلاف في ان اعداد الادارة والتنظيم والتسويق في الصناعة الحديثة لا تقل أهمية عن عملية الإنتاج ذاتها . وهذه الأعمال تحتاج الى كثير من الموظفين الفنيين الذين ينبغي ايضا اعدادهم اعدادا خاصا . كذلك لا بد من الإشارة الى ان الصناعة اخذت تنتقل الى مرحلة « الآلات

تعتمد فيها على استخدام الآلات والاساليب العلمية الحديثة » كما انها اخذت تتدفع الى ساء كثير من الصناعات الحثيثة والعملية ، الانشائية والاستخراجية والتحويلة .

### شروط لازمة لحركة التصنيع

هنا لا بد من التساؤل عما هي الشروط اللازمة لعدم حركة التصنيع ؟ وما هي النتائج الاجتماعية والنفسية المترتبة على التصنيع ؟ وكيف يجب تعليم الناشئين وتربيتهم في مجتمع «صناعي» ؟

### العناصر البشرية في التصنيع

لا شك في ان التصنيع يستلزم وجود عناصر اقتصادية انسانية مثل رؤوس الأموال والمواد الأولية والقوى الحركية والآلات . ولكن من المؤكد ايضا ان نجاحه يتوقف في الدرجة الاولى على المهارة الفنية وحسن التنظيم والخطط ، وبعبارة اخرى : ان التصنيع يحتاج الى عناصر بشرية بحسن استخدام الآلات واستثمارها وتفتن ميادها ووصلها ، بل لتطبع صحها ونظورها .

### الثورة الصناعية يعطى نتائج العلم الحديث

ليس سرا ان « الثورة » الصناعية في القروب كانت نتيجة للتفكير العلمي الحديث الذي يعتمد على التجريب والاستدلال والتحليل والتجريب ويتبعه بالنظر الموضوعية ، الواقعية ، وينفصل من المعرفة النظرية الى التطبيق العملي . وما ان انكسر بين المول في عصر الفرة والفضاء جرى ، قبل كل شيء على صعيد العلم لان الأبحاث العلمية هي الأساس في الطريقة الاقتصادية والقوة العسكرية .

وبمن الحرب ، اذا قرنا ان يعيش مع مسائل الامم في هذا العصر الصناعي ، لا بد لنا من الصواب بالتخصص في مختلف فروع العلم والادب . فمن الضروري ان سرع الى انشاء عدد كبير من المعاهد العالية يتابع فيها العلم والفكر والاختصاصيون ابحاثهم ، وتجاربهم ، حتى تؤتي ثمارها . ولا نس ان هذه الأبحاث تبقى عقيمة اذا لم ينفذ بها ويتم تسليها وينشره العلماء الباحثون والمهندسون المعلمون والفنيون المدبرون في استخلاص نتائجها . ومن المعروف ان الانجازات

التوسعة بالتوجيه المدرسي والتي وما يتلقاه من ملاحظات واختبارات للكتاب من قبول التلاميذ واستعداداتهم ومواقفهم . وهذا معناه أن يتم التعليم الذي في المدارس الثانوية الصناعية والزراعية والتجارية لم في المعاهد العاليية والكليات والمعاهد الفنية .

أما إذا أردنا حقا السير في طريق التصنيع ، فمن الواجب أن نلتمس من هذه المؤسسات التعليمية الفنية بمختلف درجاتها حتى يبلغ عدد طلابها الصفوف طلاب مدارس التعليم العام .

### والتعليم العام

#### لا بد أن يساهم حركة التصنيع

على أن التعليم العام أيضا يحتاج إلى إصلاح وتغيير جذري ، ومن المعروف أن هذا التعليم يعمل بطبيعته إلى المحافظة على التلاميذ في مدارسهم ومقرراتهم فهو يحرص - قبل كل شيء - على تعريف التلاميذ بالثقافة التنقل القومي والإنساني الذي نلتمسه الأجيال المتعاقبة . وهذا لم يكن هناك من شك في أهمية هذا التراث وحسرة الصاية به إلا أنه ينبغي أن لا ينقلب إلى عهد يرحل سريعا ويحول دون مجاراتنا لطغبات العصر . فإن من واجب التربية والتعليم إعداد الجيل لمواكبة شروط الحياة الصناعية الحديثة . وهذا ينبغي أن تصبح مناهج التعليم العام في جميع المراحل بالمصيصة العملية فبمعنى يعطى الأسفل اليدوية والرسم الصناعي ، ويربط التعليم النظري بالتجارب والعمليات العملية الكثيرة في العمل ، وبالزيارات والمساعدات القوائم والمختبرات والصانع والمؤسسات كما يجب أن تزداد الحصص الدراسية بالعلوم الرياضية والطبيعية والعلوم الإنسانية الفنون التكنولوجية ، وتشتمل كل مناسبة في جميع المواد الدراسية لتعريف التلاميذ الإنسانية للإنسان وعملياته القوية . كذلك يجب أن يهدف التعليم العام إلى تدريب الطلاب على البحث في شؤون مجتمهم وفي مشكلاته السياسية والاقتصادية ، وأنجيلهم بطوره وتوجيههم على الاشتراك في الأعمال والممارس في كل الأمور واحترام النظام وممارسة قواعد الديموقراطية داخل المجتمع المدرسي .

### التصنيع فكك الروابط الاجتماعية القديمة

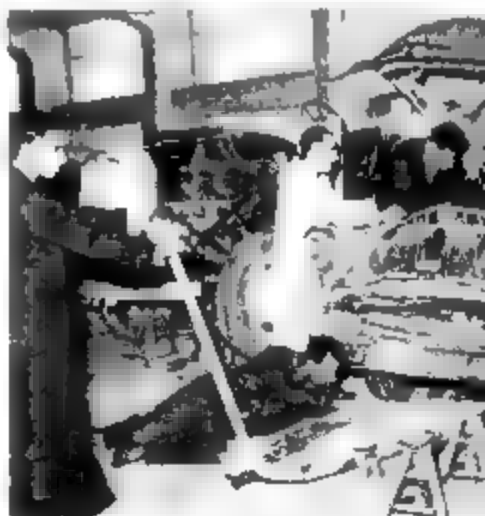
إن التصنيع قد أحدث تغيرات جوهرية في البلاد

الزراعية والريفية التي تتطلب منها ثم الاشتراك فيها ثقافة علمية عالية وصلات تقنية متطورة .

### التعليم الفني ، وحتى يبدأ

هكذا يرى أن التصنيع يفرض علينا أعداد عدد كبير من الباحثين والمدرسين والمهندسين والفنيين الاختصاصيين والمترجمين المدرسين والمعلمين الآخرين على مستويات مختلفة . لهذه الغاية أخذت البلاد العربية في السنوات الأخيرة تعمل على توسيع التعليم الفني - الذي وعلى إصلاحه وتربيته ، كما تسعى بالتدريب الفني وتعليمه له التراكيب والنظم المدرسية ، وتهمس « بالتلمذة الصناعية » والدراسات الفنية - المهني والصناعي والمؤسسات .

هنا يجب بنا أن نستفيد من تجارب الأمم التي سبقتنا إلى التصنيع وإلى تعليم التعليم الفني - المهني ، ولعل أهم الدروس التي يمكننا استخلاصها هو أن التعليم الفني - الذي ينبغي البدء به بعد الدراسة الإعدادية - التوسطة ، أن بعد أن يبلغ التلاميذ الخامسة عشرة من العمر ويتكامل نموهم الجسمي والفكري ويهيئوا قادرين على التمكن من العملية الشاقة في الورشات والمصانع ، وعلى إدارة المباديء والفنون العلمية التي تقوم عليها الصناعة الحديثة . كما أنه يجب الاهتمام في المرحلة الإعدادية



« التلمذة الصناعية »

يجب الاهتمام بها لتسير في طريق التصنيع

ومواظبتهم الشغوية وإن تهيئوا للعيش والتعامل مع زملاء لا تربطهم بهم قرابة أو صداقة ، بل ربما لم يبق لهم معرفة بهم وإنما يجمعهم العمل المشترك الذي يبني أن يتعاونوا على اجتزائه كواجب اجتماعي .

### لاند مع الاعتماد الفنى من ثقافة عامة

ومن أهم واجبات التربية في عصر الصناعة ، أعداد الناشئين أعداداً يستطيعون مع التكيف سريعاً مع الظروف المتغيرة . لذلك ينبغي على التعليم المهني مثلاً أن يتوحي الاحتصاص الضيق ، بل أن يتركز الاهتمام فيه حول المعلومات الأساسية العامة وأن توجه العناية إلى الاستعدادات المتفتحة والمهارات المرنة ، والصفات المحددة مثل الانضباط الشديدي وسرعة الاستجابة ، ورد الفعل والشعور بالمسؤولية . ويوجه عام يقتضى أن تتلقى الطلاب في المدارس العامة ، قبل مرحلة التخصص المهني وإناءها ، ثقافة عامة توسع آفاق تفكيرهم وتوسى شخصياتهم وتساعدتهم على الانصراف إلى هوايات خاصة في أوقات الفراغ ، وبذلك يمكن التحرر من تأثير العمل الميكانيكي الرتيب. المنك وتغادى الاضطرابات النفسية إلى قد تجم عنه .

إن الثقافة العامة الإنسانية هي التي تمكن الشر من أدراك حقيقتهم وعكائهم في التكون وتعلمهم يستطيعون استخدام الآلات وأخضاعها لسيطرتهم عوضاً عن أن يصحوا أرقاء مهادين لها . فهمة التربية والتعليم في عصر المصنع هي الجمع بين التفكير العلمي والمهارة الفنية والثقافة الإنسانية والأخلاقية العملية - الاجتماعية لأعداد أتاس قادرين على التطور والإبداع والتمتع بالحياة . ■

معهد كامل عباد

الغريبة وتترك آثاراً عميقة في حياة شعوبها الاجتماعية والنفسية والأخلاقية . وقد نشأت من كل ذلك مشاكل لربوية كثيرة لا بد للملاذ العربية أيضاً من مواجهتها . فالتصنيع يؤدي إلى تحويل وجه الطبيعة نفسها وبالتالي إلى قلب علاقة الإنسان بالطبيعة وبأبناء جنسه ، كما يستلزم الهجرة من الأرياف إلى المدن وقدماء السكان في المراكز الصناعية . وينجم من ذلك تلك الروابط الاجتماعية القديمة وفيها نظمات جديدة فتتطلب أوضاع المصنع وتبطل شروط الإنتاج ونظمه العمل والحياة الفنية وتطوّر الأسرة ويختلف تكوينها ومهمتها الاجتماعية والتربوية .

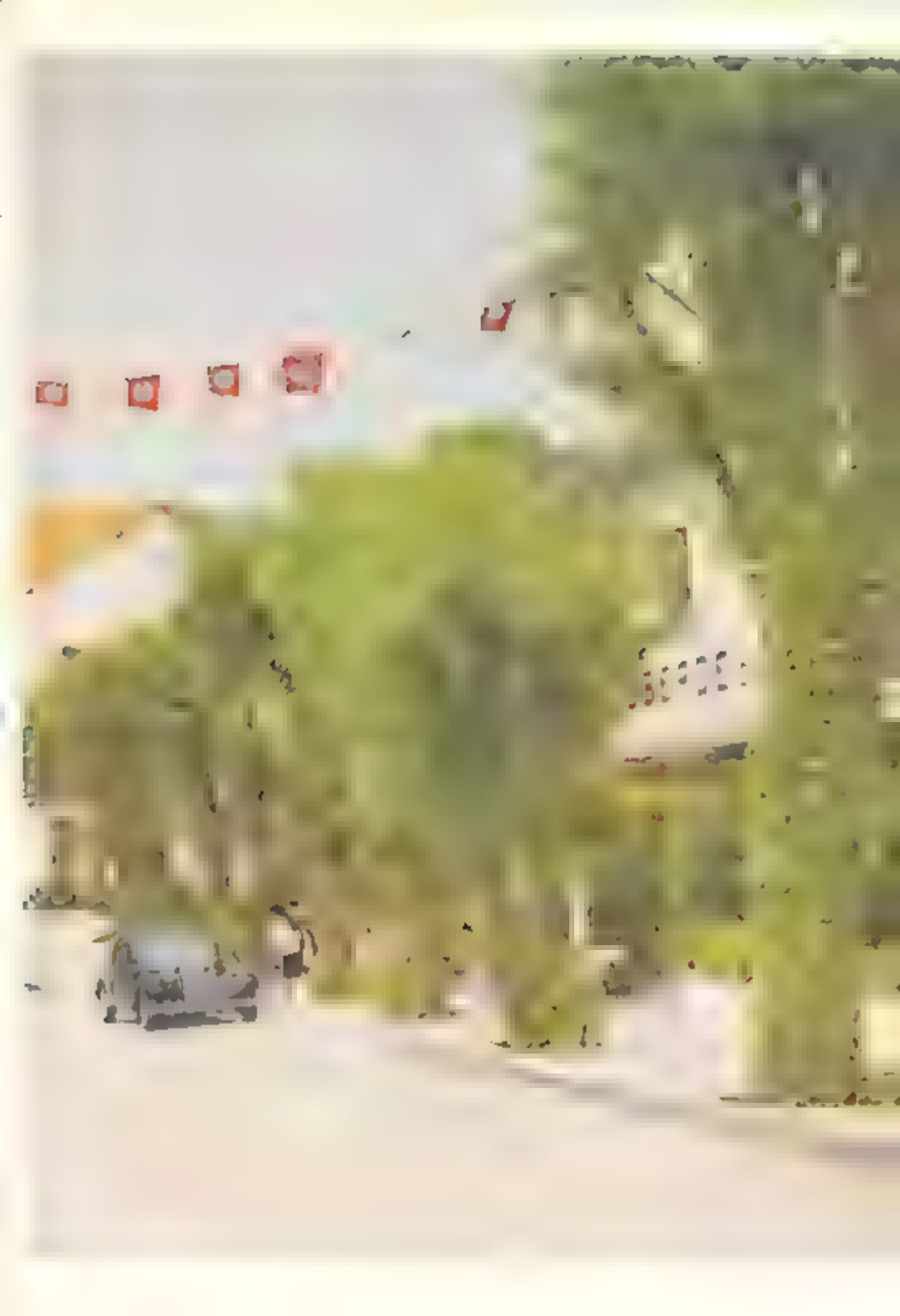
### التصنيع يسوق الإنسان إلى التفكير المبادي

وقا كان التصنيع يعتمد على العلم وتطبيقه العملية ويقوم على اختراع الآلات واستعمالها ، فمن الطبيعي أن ينتهي ذلك إلى تساق الإنسان مع التفكير المادي ، الميكانيكي والنظرة الموضوعية ، الواقعية ، وإلى اتجاه نحو المظاهر الخارجية السطحية ، وإلى التجرد عن المواقف والانفعالات . لذلك ليس غريباً أن يشغف الإنسان مع الصناعة الحديثة في طريق السرعة التي لهزمه متعلقاته المادية . فالإنسان في عصر الصناعة مهدد بأن يصبح عبداً للآلة بل جزءاً من آلة ، فالحياة الآتية محروما من الراحة والطهارة .

### للتصنيع أسوأ لا بد من تعاضلها

على أن هذه النتائج يمكن تعديلها وتعاضل أخطارها . ول استنظمة البشر مؤلفة شروط الحياة الصناعية الجديدة إذا تبدلت طرائق التنظيم والسياسات التربوية لديهم . فقد كانت الأسرة مثلاً هي التي تلوم بأعداد أفرادها سواء فصيلة كهنية أو النبيلة أو العائلية أو الشغوية . ولكن بعد أن اضطرت الأسرة في المجتمع الصناعي الحديث إلى التخلي عن وظائفها السابقة أصبح من واجب المدرسة أن تتولى هذه الوظائف . أن الأوضاع والعلاقات الاجتماعية الجديدة التي نشأت عن التصنيع تتطلب نوعاً جديداً من التربية في المدرسة يهدف إلى تمة الشعور بالمسؤولية وروح التضامن والتعاون والثقة المتبادلة . لذلك يجب تصويد الناشئين على أن يتجردوا عن ميولهم ورفاههم







الجزيرة العربية

# مصايف تونس

شواطئ بحرية  
طولها ١٥٠٠ كيلومتر  
ومصايف جبلية  
ارتفاعها ١٠٠٠ متر

قام بهذا الاستطلاع  
سليم زبال  
وصوره: (أوسكار)



■ فسمكت أسبوعين في جزيرة الجربة ، شغل بعدها إلى « طرفة » ، و « من دراهم » .. ومن بدري ، فقد سمدنا العطف بقضاء بقعة أيام في « التاشير » و « الصمامات » و « اميلكار » و « المحترقات » اجسبت بشعور قريب برادوي ، ويدوار مريح يتشلى ، وأنا أسمع إلى ذلك الرجل القادم من الدانمرك مع زوجته ليقلنيا ظنهما السوية في مصايف تونس ..

كان يتحدث عن هذه المصايف ويعدد مزايها حيث الخراف الضخمة ، وكنت بدوري أذكر وأسأل بنفسى :

« ترى كم من أبناء المرونة هم الذين سمعوا أو عرفوا أو شاهدوا المصايف العربية العالية في تونس الخضراء .. ؟ »

### صراع بين البحر والجبل

جال الطيلى التي تقدم بجرأة عجبية صوب مياه البحر الأبيض وتصارع معها عند مدينة طرفة .. وتظهر آثار هذا الصراع ، بين البحر والجبل ، في تلك الأبر الصخرية القائمة بجوار طرفة وكأنها تتحدى البحر والزمن صا !

( انظر الصورة على صفتى ١٨ و ١٩ )

ان افكارا خلايا من الشواطئ والسواحل الرملية يحيط بوسى ويحد من حدودها مع الجزائر في الشمال ، هي حدودها مع ليبيا في الجنوب ! ويتكسر هذا الساحل الرملى الجميل ، الذى يبلغ طوله ١٢٨٠ كيلومترا ، عندما يصطدم بصخور



مقبرة قرطاج بين المنهل والجبل في تونس حذب أكبر الماعون من الألمان والإيطاليين من جهة ، وبين جوس تاليف من جهة أخرى . وكان هذا بين ديسمبر سنة ١٩٤٢ ومايو سنة ١٩٤٣ . هذا يوم فلم يبق سوى ألوف من قنور البصود متراصة في خطوط نصف دائرية تمتد ونمت حتى يحفر نهر من رؤسها بها . ونصب حد سن ، الذى عليه اقصر نفع قرطاجية اجدده



جبال خفيف يبعد من انحرار حتى يرس وقد منه انصل رصع الاسم لـ الى طريق يوده من  
لما به وسابه في الحرر ، والى طريقه ونوس انصاحه من حبه حرق وبيع مباحه انصاحه في منطقه  
ايوسيه وحده ٢٠ الف هكتار من اشجار الخوط والبراق والصوبر والبنس وورم بيع عدد انطقه  
جسائر طبيعيه رائحه ، الا بها لصاي عصا في عدد السباح والمطاطين ، سبب انعدم انصاحه  
وندر عدد فدادى للمطاطين والسباح من حبه اخرى

## قنابل .. وازهار

ساحها ، قياها المصطافون من كل مكان ، حاشي  
بناهم حيار 1٦ طيجرام ، وظلمهم كلاجهم التي  
لا تكف عن النواد ..

وتكرر القاسية ، فتعرب الطلائف ، ويهجر  
المصطافون المكان ، وتغلق ابواب القيلات ذات  
الاسوار ، انتظروا لتكاثر الطلائف من جديد ..

## ثلاثة فتاتي .. عسكري للشباب

وبعت اشجار الخوط والزيتون تكمن مصايف  
نوس الحبيبة الجوهرة ، وفي مقدمها : « غس  
براهم » مروس المصايف الجنية واكثرها ازدهاراً  
اذ تكتظ فتندمها الثلاثة الرخيصة ( 1٥٠ قرشا  
في اليوم مع الوجبات الثلاث ) وفيلاتها البيضاء  
ذات التنايبات الزرقاء التي تكسوها الاشجار  
المتسلقة ، مثبات للمصطافين ..

وفي طرف المدينة عسكري للشباب ، يؤمه الطلبة  
والنشاب من مختلف انحاء العالم ، ويصفون فيه  
ايحارات رعدة للقاية .

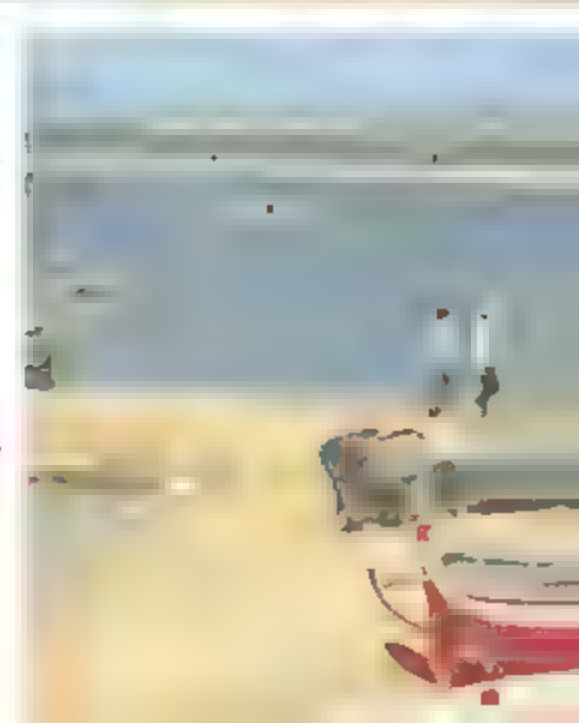
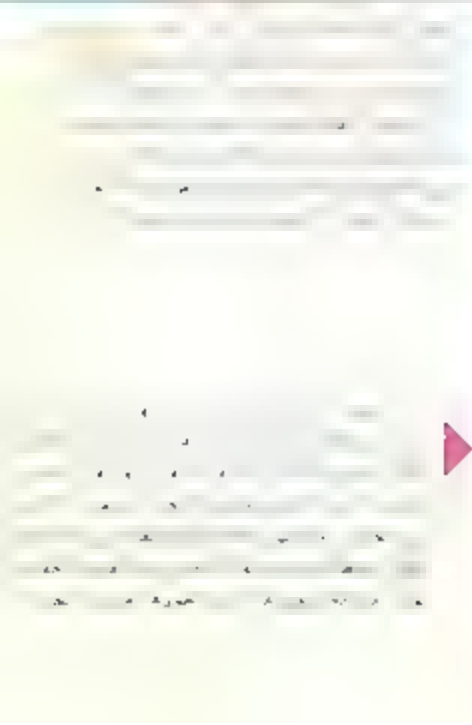
## دهان على ٧ حصوات ١

وتتميز « عين دوام » بميون مياهها العذبة

كانت العارك الحربية الهائلة تصور على قديم  
جبال خبير ، وسط غابات اشجار البسوط  
والسبدان .. وكانت القذائف تنطلق تسبح بين  
اشجار الدقة فسطير زهورها الحمراء ، ولونيد  
الطيور فوق اشجار الخفاف العالية ، ويصل  
قطران الخنازير الزرقة فتعرب مزللة ، فتسحق  
نحت اندامها شجيرات الزيتون الصغيرة .. وتجب  
سمة هواء تنقل صيق الزيتون فوق اجداث  
قنابل الحدود فتلقا بسرها الفواح .. ونسكت  
المدافع ولهما القذائف ، ويولف الصراع ، ويعلن  
اسماء الحرب العالية اتية وتحم نوس بالهمود .  
.. ويطنش « الطوف البري » - الخنزير -  
فيخرج من كهله الحجري يشم رائحة الزيتون ،  
ويصول ويصول في امان ، بين اشجار الصنوبر  
والزيتون والفرنان ، ويستقر حول قرية « كول  
دي روين » Col des Ruines ، اي حق  
الغرائب ، اماناً من شرور الانسان .

وتكن سرعان ما يلعب اسم القرية ويذبح صبيها ،  
ويحدث الناس عن كثرة « حلالها » واحداث







أما أصعب سطح ساعد في نوس العاصمة « فلا سي رنار » سيدي بوسعيد « المصيف الإمبراطري » سدات نوس سائمين ، وكبار الكبار وسيمراء ، وفيه بحر العجير المجرى في الشوارع الضيقة الصاعدة ، يحمل على ظهرها إمبراطرات ، أن جمال الماطر لطيفه وروعها في هذه « تصحبه جلب إليها الكتاب الفرنسي شهير ، أغربة جيد ، الذي استرخى بها بعض فصول فصلته Théodore

السبت ، التي يتراهن المصطافون على إيجم يستطيع أن يجمع سبع حصوات من مياهها الفارسة المتكعبة في المصيف أ وطلعون على هذه الصيون أسماء مختلفة ، كما أن بعضها لا يحمل أي اسم بعد ، أما أشهرها فهي : عين دراهم ، ثم عين الصيون ، وعين الخفاف .

### انتقال عجيب ..

والرحلة الثانية إلى البلد الكبير في بي مطر ، على بعد ٢٠ كيلو مترا من « عين دراهم » ، وزيارة هذا البلد وبطريقه الكثرة من امتنع الزيارات ، أما قرية سي مطر نفسها فهي مركز استراحة رئيس الجمهورية التونسية ، وهي جنة خفساء هائلة تماما .. منزلها بعد على أصابع اليد ، ولكنها رغم قلة مساكنها تصير مضيئا ممتازا ، وإن تكن كبقية منطقة عين دراهم المكسوة بالقايات ، في حاجة إلى من يقيم فيها اللال والمنازل ..

والذي يورد نوس العاصمة المطارة في المصيف إلى « عين دراهم » ( على مسافة ١٩٢ كيلو مترا ) يسر وكأنه انتقل من دولة إلى أخرى ، فالجو الطار أصبح باردا ، ومطرنا في بعض الأحيان ، ذلك أن « عين دراهم » تقع على ارتفاع ٩٠٠ متر عن سطح البحر عوسط غابة من الأشجار .

### رحلات إلى الضواحي

#### سباق للسيارات ..

ونستقل بقلية « عين دراهم » ، ومنقطعات الاصطياف فيها ، أن تنهل بالكسيف وكثير من الحفلات والبرجسمانات فيه ، وأقلب هذه الاحتفالات بلم في الميدان النسيج الذي يتوسط المصيف ..

والمصطاف في « عين دراهم » يستطيع أن يتخلص من سأم المصايف المحلية التقليدية ، بالإسراع في الرحلات المدينة التي تنظم لزيارة ضواحي هذا المصيف الجميل .

فيوم الأحد ، مثلا ، لا يجب أن تفوته زيارة







مجلس در جلسه

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
31	32	33	34	35	36	37	38	39	40
41	42	43	44	45	46	47	48	49	50
51	52	53	54	55	56	57	58	59	60
61	62	63	64	65	66	67	68	69	70
71	72	73	74	75	76	77	78	79	80
81	82	83	84	85	86	87	88	89	90
91	92	93	94	95	96	97	98	99	100

مجلس در جلسه

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
31	32	33	34	35	36	37	38	39	40
41	42	43	44	45	46	47	48	49	50
51	52	53	54	55	56	57	58	59	60
61	62	63	64	65	66	67	68	69	70
71	72	73	74	75	76	77	78	79	80
81	82	83	84	85	86	87	88	89	90
91	92	93	94	95	96	97	98	99	100





## رحلات بالقوارب

وبعد أهل البلد وهم من التبرير المظلي ، ويسحب الي شباتي طير ، التي ما زالت محافظة على طامعها وتقاليدها القديمة - بعد هؤلاء الأهلالي يتجمل منهم بالأعلام والزينات يطولون بها الزوار في رحلات قصيرة حول سواحل طبرقة لمشاهدة المدينة من البحر ، وزيارة جزيرة جالطة البركانية القريبة ..

إن هذه هذه المدينة ، ومائة خلق اطفا ، ومطافة شوارعها بالإضافة الي استقامتها التنية ، كل هذا جعلها مقصدا للمصطافين ، وخاصة الجانب منهم ، ياتونها من كل مكان ، فمساجير كل اسره صولا هادئا من مثاقيل البيضاء لفضي فيه أشهر الصيف بعيدا عن القوضاء والخبثية.

## مصايف العاصمة

ولا يغفل أهل لوسى على زيارة هذه المصايف



أهل تونس مستحمون ومبرحون تحت طلال مدمه برطاجنة التاريخية ، بش نخب الفناد الكبير هامبال ، و « خنسل » كما سموه وتعد قرطاجنة ١٤ كيلو متر من العاصمة التونسية

لعدة اسباب ، اولها طول المسافة ، وثانيها جهلهم مما يحويه من جمال وروعة . ولثالثها أنهم يؤثرون ركوب عربات القرو البيضاء التي تقلهم من وسط العاصمة لقاء صلع ٦٠ مليمة لمسافة ١٨ كيلو مترا تسافر على طولها سلسلة من المصايف المحصورة القبيحة تبدأ منطوق الواد وتنتهي عند قرب .. وأشهر هذه المصايف قرطاجنة واميلقار وسيدى أبو سعيد وقمررت .

إن القنطرة الكهربائية الأبيشي يمر على البحر الذي يقطع بحيرة تونس الهادئة ، فتعكس صور ركابه السعداء على أقياد الهادئة ..

## التاريخ يتحدث ..

بعد محطة قرطاجنة يزل عدد كبير من الركاب فاصدين الساطع الجميل الذي أصبح في حياته من قبلهم القرطاجيون والرومانيون منذ مئات السنين .

وقرطاجنة ، أو « قرطاج » كما يسمونها ، كانت مهد الحضارات التي مرت بطرف البحر الابيض المتوسط ، وصعدت الاساطيل الصليبية التي دغمت نغم المعوي ، وسقط هانيبال القائد القرطاجي الذي هدد اسوار روما وذلك ابواب أوروبا بجيوشه وأفياله التي حيرت جبال الالب ..

وعلى اطلال قرطاجنة القديمة ، قامت قرطاجنة الرومان التي اندثرت في الأخرى ، وقامت اليوم على اطلالها قرطاجنة الحديثة التي شيدها باني تونس السابق وجعلها مقرا له ولأسرله قبل خلعها.

## أزولوا الرمال ...

وعلى حير الروي من المدينة القديمة ، جلسنا نشهد المسحوق في المياه الصلحة ، وجاءنا أحدهم طارفا طينا مصبوعا من التماثيل الرومانية والتعود القديمة ومصاييح قرطاجنة ليلته المصح والتقليد ، رغم أن صاحبا يؤكد أنها اصلية .. إن اطلال قرطاجنة القديمة لم يكشف الا عن اقل من نصفها ( ٢/٢ فقط ) أما الباقي فما زال يخبى أسراره وتكونه تحت الرمال . منتظرا الساعة التي تزاح عنه هذه الرمال ليكتشف آثار تلك الحضارة التي حطت بالحديث عنها كتب التاريخ .

## شاطيء الشباب

وبابح « المترو » الكهربائي الأبيض سيبره توكا



مخطط موسى لدمه ، سلسه من نواحي ، اسدحه الحبه يبرع اليه هل العجمه  
نصاء مظه مده الاسوع ، هرا من حراره الصيف وسهر سوطيه النوسيه برماها  
البهسياء اساميه ونرى هنا شاطئ « كسرب » وجع في الصاحبه السديه للعاصمه

ولذا يشهد اهل العاصمة انواره وهي لمع ل  
اللام ، وكاتها كره بارية ..

واهل سيدى ابو سعيد ، سعاد جدا .. وسر  
سعادتهم يكن في الكثر العالم الموجود لعب  
سازلهم ..

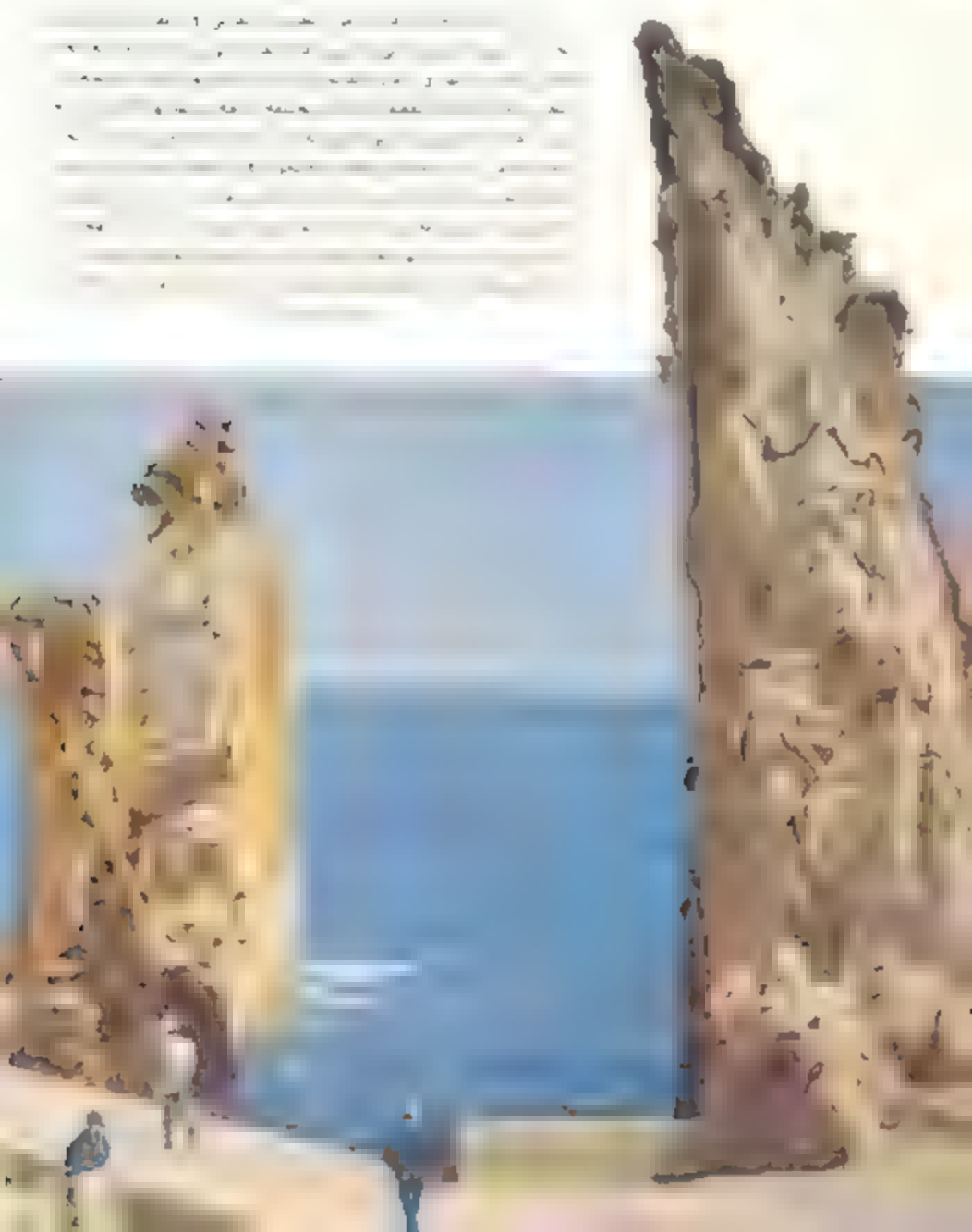
اته كنز ، او كنوز .. اهل فرطاجنة الازائل  
قبل سوط عديتهم في ايدى الرومان ، جيمصوا  
كوزهم وحفروا سردابا طويلا سيقا للهابان وضعموها  
في نهايته ، وهسدا السرداب لا يمكن المولوج  
اله الا مصعوبة هائلة ، تطلب السر على اليعين  
والركبتين .. ولكن حتى هذه الصليه مسحيلة ،  
فالياء الصافية تنطق منه باستمرار فتتسع  
الدخول .. هذا فضلا من الجان الذين تحسم  
الاساطير وجودهم كعراس توفياء الكثر الضيالي !!

الار فرطاجنة متجها الي « امليقار » مصيوف  
الشباب الذين يسلون عليه يقرشون دعاليمه  
البهسياء ، لتأخذ اجسامهم حظها من الشمس قبل  
النزول الي البحر ، بينما ينتقل باحة الياسمين  
بيتهم سادين على ياسمينهم الوارد عن العمامات  
.. وعلى بعد امتار من البحر يتزاحم الناس على  
الاكشاك الخشبية ، التي يبيع اصحابها شطائر من  
السجق « الكفاني » اللان بالتوابل بالكومبسا  
ويشربون الثلجيات والمربطات .

### كثلة من النور

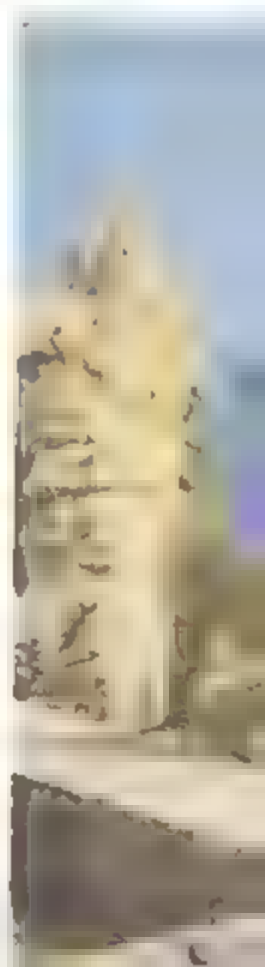
والحظة التالية للمرو الكهربائي الابيض هي  
سيدى ابو سعيد الصيف البحري الحبل الجديل  
.. فهو على راس جبل قليل الارتفاع يطل على  
البحر ، ولا يبعد عن العاصمة اكثر من ١٥ كيلومترا

## بين هذه الصخور القطب مناظر عشرات الافلام العالميه





برابر



## موكب الحياة

ويجلس المصطافون الذين لمعوا من أوروبا للاصطياف في أبي سعيد ، في شرفات منازلهم الصغيرة البيضاء التي استأجروها الموسم كله ، بأسعار زهيدة للغاية يجلس هؤلاء في نفس الأماكن التي جلس فيها الثمره والكيراء والرسامون يخرجون على موكب الحياة يمر من أمامهم ، ياتح البلبخ .. وياتح الطماطة وياتح القيون .. وياتح الخضر الطازجة المنقطة .. والخضف الصغير يسير خلف الحمار الصغير ، العامل بالكسحي يستنحه على السير بمصدا الصغيرة .

## تبدل جفري

ويتوقف « المترو » في محطة النهاية ويأبح الناس وحالهم للسيارات إلى منطقة قصورت ، حيث يبعد شكل المصايف كلها ، فظهر الكازين واللاهيه والمطاعم والمطلة على الشواطئ الرملية البيضاء التي أصبحت كبار القوقلين لباول الحداد أو المشاهير ..

وعند قصرت تنتهي سلسلة الشواطئ .. ولكن البحر الذي يحيط بتوس وبها ، يكتف كل يوم من مكان ساحري جديد ، وآخرها كان شاطئ « روكاد » الذي لا يعرفه إلا أصحاب السيارات فقط .. إذ لا توجد وسيلة أخرى للوصول إليه .

## الكوت دازور ، وطريقه !

إن توس انكاثيات طبيعية هائلة تستطيع أن تجلب بها الصياح من خارج طريف ، وماليسر خلاصة ، إلى مصايف جبلية وبحرية وآثار رومانية هائلة .. كل هذا يمكن أن يلبه في عدد الصياح .

وتجيز توس بكوبا أقرب نقطة قريبة إلى ساحل الصياح في أوروبا ، فالسافة التي تفصلها عن صنبلة نزل من ١٠٠ ميل ، والطفرات القادمة من روما ومارسيليا ، تنقطع المسافات تسعين دقيقة فقط .. إن توس هي الإصدار الطبيعي لرحلة

إلى الميسر : مدح صاخرة «الرسى» وهو حربي المراح ، أحد القواد العرب القدامى ، وكانت الرسي المبد البحرى لقرطاجنة التاريخيه ، وانعزها ملود الدولة العنبيه مصره لهم ، خلال تصعب والحرب والربيع

الصياح في أوروبا ، ومع ذلك فإن عدد الصياح ظملا يزيد عن ٧٥٠٠ صائح .

ولكن قبل زيادة الصياح يجب أن يعرف أهل البلد أنفسهم إلى جمال بلادهم ، ويلبوا فيها السكان والضياف ..

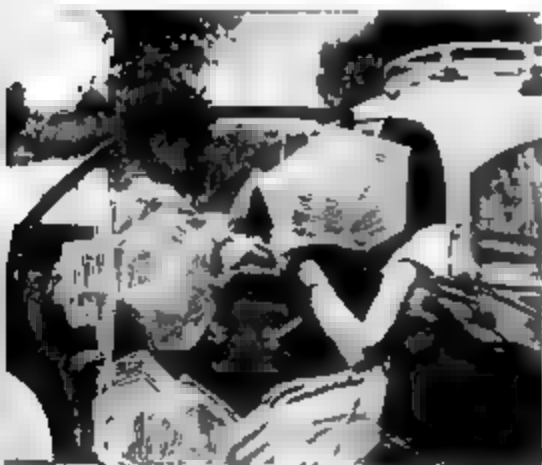
إن فرنسا كانت تعطل الاقتصاد على مصايف توس لانعاش مصايفها ، ولعلا أصبحت في هذا إلى حد كبير ، فالتوس يعرف مدن كان ، والكوت دازور ، أكثر من معرفته لطريقه أو لبنى دراهم ! إن مشاريع المستقبل لرفع شأن المصايف التوسية كثيرة ومتعددة ولي مقدمها إنشاء قرى سياحية .. وسلسلة فنادق .. وأصلاص بحرية توس ، وتحولها إلى بحيرة مثل بحيرة جيف بعد احاطتها بملادة من البساتين ..

كل هذه المشاريع يمررها أهل الصياحة جيدا .. ولكن أين توس يكتفى بالاحباب إلى المصايف القريبة المحيطة بامحمت ، ينافس فيها طلة نهاية الأسبوع ، ثم يسرع لاقبل محولوا الاحمال باخر قطار من قطارات « المترو » الكهربائي الذي يكون عادة مكتظا بالعمالين الذين فسوا يوما هنيئا تحت شمس ساطعة .





تجرى في المصايف التونسية خلال شتائه  
جميعه من الإحصال بيد الماء والحبس ، كما  
يرى في الصورة الصبا بين النقط في مظهر  
الصحناء بالمرسى قرب عين الماء



دافع الجيوش العسكرية المصنوعة من سائق مسافر  
الصحراء ، بضارته على الطرق المؤدية إلى المصايف







## معركة العرب الفاصلة ..

● تسوية قضية الجزائر سمجد للعرب ان يرفعوا ، بكل امكانياتهم ، قضية فلسطين . وهذا وجود شبه اساسي ، بين الفصحين . فمرسالم وضع باحتلال الجزائر ، بل سالت اليها مليوناً من جنالات الفرنسيين والاطلبان ، والاساسي بومكتب لهم التوطن في القطر العربي السفين . وهذا حين ما فلتنه بريطانيا في فلسطين .

وفريسا لم ترد للجزائر بين حطوفهم في ملادمهم بالعصني . وانما هي فلتت ذلك مرادة . وما من عربي حافل باقل ان يسرد فلسطين ، بالحيات . وظهر دوله عربية جديدة ، فوامها ابطال الجزائر ، من شأنه ان يشبط الهمم ، ويحضر العرب الربطهم فلسطين من المسيحيين ، اقتداء بسبب البطولات . ولي يكون هذا الظاهر شيئا سهلا ، يوسفصفا الكثير من النديير ، ووضع الخطط ، والقيام على تنفيذها .

وكانت جهود العرب ، وبطولاتهم ، تدور بين فلسطين والجزائر ، بل كثيرا ما كان يخط هذا التدور لكافة العرب من المستولية . كما اليوم يولد ألم الله على الجزائر صمة تحررها ، فليس امام العرب سوى قضية واحدة ، تنصب عليها الجهود ، دون اوردع ، ودون سبيل الى هرب منها . انها معركة العرب الفاصلة .

عن « جريدة الصباح » - القدس

## نداء الضمير

نفسى الولايات المتحدة لي تعجز فتأطها النووية لي الجبر وسك ميل من الإحتجاجات والنداءات يجر عليها من جميع عواصم العالم .

ان الشعوب القارية ذاتها امرت من تسيبها لاستئناف الولايات المتحدة تجارتها ، وارسلت صيحاتها مدوية الى امان القامحين في كراسي الحكم في واشنطن تقول لهم ان الضمير يلزمي الا تدفع الشعوب الى اتون الحرب دون مبرر .

ان الامماع من تعجز الاسلحة النووية يجب الا يكون من جانب واحد ، على العسكريين ، الغربيين والشرقيين على السواء ، ان يضرموا دفة الشعوب بحريم التجارب النووية ويسموا عن هذا السباق النووي على الفلاح الذي يهدد بأفطح الكوارث . عن جريدة « الإبوار »

## كيف يستعيد الشرق

● هولندا تعجز دائما بان يد الإنسان صنعتها . لقد كانت تسمى بالأرض الواطئة لانها تقع تحت البحر ، ولكن أهل هولندا ردوا البحر شبرا بعد شبر ، وأقاموا المدن والمداحن والمطاعم !

أوروبا كلها ، وأمريكا ، تعجزت في القرن الماضي لتحضر وتبنى .. وتعرف .. فعشرات السدود أقيمت وآلاف الماحم حفرت ..

والذين يشرون بيننا بأن الشرق

## التفرغ لماذا ؟؟

لم يعبر لنا في عمل فني ، لا أشك في مساهمة ،  
من هذه التجربة الفضيحة التي يطوقها العاملون  
فيها وجدهم إنما يطوقها شعبنا بأسره .

الأديب « تفرغ » لينزل إلى الريف .. إلى  
قرية مثلا ، يعيش هناك بين أهله فيسبغ منهم  
ما اقتضاه آباء المدينة الصاحبة من احساس  
صادقة بعلة الفلاح وأعماله ..

ولما بقي الأديب التفرغ عضوا فاعلا وسط  
الجميع الذي يعيش فيه .. فليعمل شيئا ..  
كل من يدرس رسالة وزارة الثقافة في القرية التي  
يعيش فيها أي أن يكون مثلا لهذه الوزارة هناك  
يستجيب الكتب ، ويدعو الفرق المسرحية ويسهم  
في تفتيح المواهب في غياب ريلنا وأعماله .

عن جريدة « الجمهورية » - القاهرة

● بهذه المناسبة ، يرادني سؤال عن مجلة  
التفرغ للادباء ..

أود أن أسأل .. لماذا التفرغ ؟

فإن غالبية أدبائنا الموقفين ليسوا موقوفين  
بالمفهوم الحقيقي للكلمة . إذا كان التفرغ هكذا  
فقط كما هو منذ الآن ، فإن المجلس الأعلى لرعاية  
الفنون والآداب قد أتاح التفرغ لكل أديب عليه .

أريد أن أقول أنه ينبغي لوزارة الثقافة أن  
تتناول التفرغ بمفهوم آخر يعني مع رسالته  
الأديب في وقتنا هذا .. الفنان الذي يتفرغ ليعيش  
في القاهرة .. إنما يتفرغ ليستطيع أن يستثمر  
رسائلته الخيالية .. أن يسافر إلى حيث يجري  
العمل في السد العالي مثلا ، يعيش هناك ويناج  
البناء من قرب ويعبأ حياة الكادحين في شبيده

## متى نحترم وعودنا ؟

● « الزمن إذا طوى صدى » ، وإذا ماخذ ثوبنا وجد أنجز » .

هذا حديث ذهب لمذهب القتل المتداول على جميع الألسن ، وهو جدير بأن يكتب بخط والمصح  
جديد ، وعلى في كل مكان ، حتى يعرف كل صانع  
وكل تاجر أن عليه أن يحترم وعوده ، وأن يفي  
بها ولو قام في سبيل ذلك بجهد إضافي .

فالأسف أن أكثر اصحاب الصاعات من  
حدايين وبنجارين وحياطين وغيرهم يبدون القبول  
بمصلحة ما طلب من انتاحهم في وقت معين ، وبأن  
الوعد للزبائن وهم ثم يعاقلوا محاولة بسيطة  
أن يحضروا ذلك الإنتاج أو العمل المطلوب منهم .

وقد تعدت هذه الحالة السيئة الرديئة اصحاب  
الصاعات إلى بعض التجار ، فكان لها أحيانا  
تاثير سييء على علاقة هؤلاء بالتجار في الخارج .

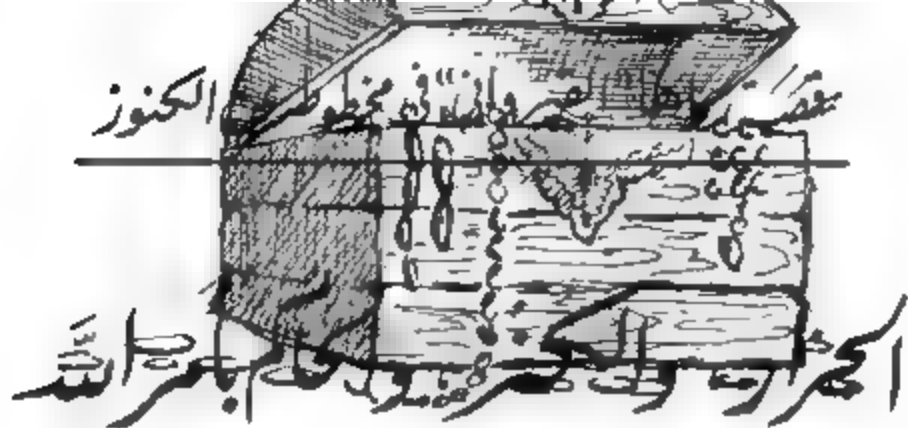
لمسى يحترم الوعد ؟ ومن يصمم على أن  
يفسخ أوفات مثلا حتى تنجز كل عمل في وقته ،  
وسطى الثقة بين الصانع والتاجر والتعامل معهما ؟  
عن « جريدة العمل » - تونس

## مجده التليد ؟

أخير يستعيد مجده ، لا يد أن يعلموا  
أن هذا المجد ليس مجرد بحث لتقديم  
التليد ، ولكنه مجد - إذا صح أن  
نسبمه كذلك - يعتمد بالذات على  
هذه المشروعات السائلة المطيعة ..  
أنه يعتمد على العمل أولا ، فالعمل  
هو سر الحضارات والقلب الذي يسقى  
في جوفها ..

والعمل - بلا صدى - سحرة  
وسحرية وآلام قوي طاقة الإنسان ..  
أي إنسان .

عن « جريدة العلم » - الزمات



## بقلم : الدكتور صلاح الدين المنجد

لأن الكنوز محتمة بصور لا يفتح ذلك الكنز إلا تلك الصورة ، ولو اجتمع عليه أهل الأرض . فإذا حصل ذلك الشخص صاحب تلك الصورة إلى ذلك الكنز فتح له من غير كد ولا تعب .

وقد اهتم العرب والمسلمون بالكنوز ، فيما اهتموا به من أمر الحياة .

ولموا مهمة أبناء موطنهم ، من الأندلس إلى الصين ، الكثير ، ثم اهتم بها ملوكهم وعامتهم على السواء . يسقطوا أثارها ، ويبحثوا عن سطح مبعثها .

فهل تعد أحلى من أن تكون ماصيا في طريقك ، فتفتح لك الأرض ، فتلقى المال أو الجوهر ، مكديا ، محمورا ، بصحتك لك ويقول : خدي ، مكلت سجي ، اطلقني واسقني ؟

أو أن تكون مستمعا ، مبدلي فقهه فيها الذهب ، وفيها ما شاء ، وهي ناديتك . صمى اليك . صمى اليك .

مصحف العمون كنار . والمقصود أكثر . وأحلام هؤلاء هؤلاء سجع اندبا وما فيها .

لذلك ساءل الله عليهم طائفة من المحرفين زعموا أنهم قادرون على معرفة مواضع الكنوز ، وعلى استخراجها .

وزعموا أن لهم سلطانا على الجن ، يسحرونهم لأمرهم ، فيحطون الأرضاد

■ ليس أحلى على النفس ، من حديث المعائب والمعارف .

وليس السد في السمع من الإناء المنسوبة بالعموم والجماع .

وقد يزيد في حلاوتها ولذتها ، أن تكون دائرة حول الحب ، والمرأة والمال .

وي سبيل المال كم عامر الناس للبحث عن الكنوز .

كم ساءمروا وقطعوا العيامي . . كم قرأوا الغرائم والرقى . .

كم أحرقوا الصخور ، واشعلوا المجامر ، وأسكنوا باحار ليحدثوا حرارا ملأى بالذهب أو مسادسي رصب فيها

الأقراط والعمود والقلائد ، أو قدورا حشيت بالدر والياقوت والبرجيد

والؤلؤ .

كم ركبوا المخاطر ، وانفقوا الأموال ، وسهروا الليالي ، وبسوا قصورا في رمال

وصاحبوا الأوهام والأحلام ، فسادوا ، بعد ذلك كله ، بالظفر مرة ، وبالحيمة

مرات .

وكيف الوصول إلى الكنوز ، وقد قام عليها من المعاريف والجان ، حراس

أشداء ، يعمون بها الأبصار ، ويصرفون عنها الناس ، فلا تفتح إلا في وقت

محدد ، أو على نداء اسم معين ، أو بظهور صورة شخص معروف .

يقول القيرواني في كتابه المخطوط « حمل الرموز في علم الكنوز » : وذلك



وبكون الأخام .

وكان المعاربة ابرع في مصاحبة  
الحن، واستخراج الدقائق، وكانه  
المرائي من الشارقة .  
والتمت في هذا الباب كتب  
كثيرة ، المحفوظ منها اكثر من  
المطوع .

### القصة

قامت حول الكنوز ديبا من  
القصص المثيرة والمغامرات .  
كلها عجائب وغرائب، ومنعوتها .

وهي حديرة بان تجمع .  
لأنها قصص من الحياة ، تتراءى فيها  
احلام واحواء للآيين من الناس .  
من هذه الافاصيص قصة بلرعة ،  
ظهرت بمصر في العصر الفاطمي ، أيام  
الحاكم بأمر الله ، وتناقلها الناس حتى  
صنعت مسرحية بعد ان مضى لالي  
البليلة .

وقد ذكرها القرواني في كتابه  
المحفوظ عن الكنوز .

وكان في أيام الحاكم بأمر الله حرار  
يبيع اللحم اسمه وردان . وكانت ثابته

كل يوم

امرأة بارعة

اجمال

لشعرى

خروفا

بديارن .

عطلب اله

ان يشعبه

شفتين ، اذا

فعل ، اب

بحمال

بحمله في

فعله وتصرف به .

كان كل يوم تأتي .. وكل يوم

تشتري الحروف بدينارين من الذهب .

وفي ذات يوم أخذ وردان يحلق في

الديارن التي كان يجمعها من المرأة ..

فراها كلها دنانير حبيقة ، طربت من

رمن ، وخابون ان يقرأ ما عليها فلم يفهم

ففكر ، ففكر ، وهداه عنه الى ان

الراه « والله » ، اى انها وصل الى

كنز قديم ، فخذ من دنانيره كل يوم .

فلمس الجمال الذي يحمل امرأة

الحروف وادله عنها فعال

فراى ما لم يره قط في حياته من  
أناث - وحب - وجوهر .

ورأى دبا أسود ضخما كأنه الحمل ،  
يرعب مرآه - بدور ، وبروح ، وبحي  
ورأى المرأة قد أخذت شعة من ذلك  
اللحم فقطعت أطايبها ، ورمت بما بقي  
منها إلى الدب .

فرك الدب بأكل اللحم بينهم ، فكان  
يسمع لمعظم وهي تحطم تحت أسنانه  
صوت مشير .

ثم رأى المرأة تشعل نارا ، في جانب  
من القاعة وتطبخ اللحم الذي قطعته .

ولم تنتظر إلا دقائق حتى استوى  
الطعام ، فلم يفر وردان كيف طبخته .  
لم جعلته في زيادى من المينا النادرة  
لا توجد عند الملوك .

ثم أكلت بينهم أيضا .

ثم مدت المائدة والبعل ، واتت بأواني  
الحجر من البلور المخزوع والجوهر .  
فملأها من حجرها المروق ، وسيف الذهب  
وسرب .

وما زالت تشرب وتشفى الدب حتى  
فرحت المروقة الأولى . عندئذ افتربت  
منه . .

وكانا لا يتكلمان . .

فأخذ الدب يداهبها ، ويتلها ،  
وبرقص لها .

ثم كان سهما ما يكون بين المرء وروحه  
مراب ومراب .

ثم انقلب لا سحر له وقد أخذه اليوم  
من أنكر والاعاء ، وأوتيت هي تعط  
في نوم عميق .

\*\*\*

دهشي وردان مما رأى .

وحال بصيرة في انحاء القاعة مرة  
بانية ، غطار له .

وقال لنفسه " ليس علي أن اسطر .  
لن اناق ورأى سيفتلى شر قتله .

فحدث من وسطه سكبيا حادثة ترى  
العظم قبل اللحم - ودخل القاعة هادئا  
حبلوا . ومضى إلى السيف فأسك  
مراسمه ، وأجرى في عنقه السكين ،  
فخلص رأسه عن يلقه . فسمع له

.. أنى لارى من هذه المرأة العجب .

انها تحملى الحروب . ثم يذهب إلى  
راهب قصر أنسمع . فتعطيه دسارتي .  
فمطها مرويتي من الخمر . ثم عطته  
دينارا فيصرفه لها بعشرين درهما ،  
فتشتري فاكهة ونقلًا وجيزا وجوانح  
طعام بعشرة دراهم ، وتحملى هذا كله ،  
وتعطى فائدها حتى تصل إلى بيتي  
الوزير ( ناحية العظيم ) . هناك ، تشد  
عيسى بعصائتي شفا محكما ، وتقودني  
في أماكن وعرة ، حتى أصلي إلى مكان  
فأصعب أحمالى على صخرة . ثم يعود بي ،  
وأنا ممسك العين التي حث بذنا ،  
فحبل العنانه . ومطبسي العنصره  
الدراهم النامه ويقول أحفظ لسانك .  
ولا قطع رزقك

وهش وردان لما سمع . وحمق انها  
وأصله إلى كبر . وقال للحمال بحب  
.. لقد صدقت يا حبي ! لا نعطيك  
رزقك بيدك . فمضى يكسب سهما  
ولا يصير . فلا سكر .

واقبلت المرأة صبيحة اليوم التالي  
وكان وردان قد نهيا للأمر .

فأحدثت الحروف ومضت .  
ومضى وردان وراءها ، يتبعها بحذر ،  
يخاف أن تشربه ، أو تراه .

ولفتت المرأة الصخرة التي تفسح  
عندها الناحيات . فتوارى وردان خلف  
صخرة أخرى .

حتى إذا أوصلت الحمل وعادت ،  
وأها تحبل اللحم ، وما اختبره ، ثم  
تحتفي فحاة ، كأنها ابتلعها الأرض .

ووثب وردان ، مسرعا ، إلى تلك  
الصخرة ، وإذا به بعد تحتها بمرء مظلمه .  
وحرص أن لا تفوته المرأة ، فمط . .

ولم يجد بدا طويلا عظيما ، رطبا ،  
يرأى في آخره سود شاحب .  
فمشى على حذر . .

حتى إذا سمع أحر الذهب . وجد على  
بمسه ناب فاعه فحمة برة . لا يعلم من  
أين ناسها الور .

فحس في حد الب ، في الظلام ،  
ينظر إلى صدر القاعة .

عين وتقلب الي وماد .

قال وردان :

سأخفت مما وجدت في ذلك المكان ،  
من الفل والجوهر والذهب ، طاقة ما  
أحصل . وحمله في انقص الذي كان  
فيه اللحم والعفكه ، وغطينه وهدت في  
طريق لأفرقه وأعود .

فلما صرت باب مصر وثب علي عشرة  
من حراس الحاكم بأمر الله وقالوا :

— وردان .. أحب مير المؤمنين !

فرعب . ومصت .

— وردان ! ذهب الدب ، وأحرق  
المراء .

— نعم يا امير المؤمنين .

— ارضي نفسك .

مطره . ثم عطاه . ومال .

— هذا نصيبك ، لا يمارضك فيه  
معارض . إنما عليك أن تأتي الآن معي  
لتسلمني ما بقي من الكنز . وركب  
حماره ، وتساء .

حتى إذا بلغنا موضع الكنز ، قلت :

— هذا هو المكان يا امير المؤمنين .

انزل لثراء وتنظر الي هول خلقه الدب .

— هبهات يا وردان ! أنك ما عدت

تنظر الي الدب ولا المرأة ... هما كانا

قربان هذا الكنز ، حتى استطعت أن

أخذته . ولي سطح أحد الدحول

الي الكنز لأن فتحه كان على صورتك .

ولو دخل أحده فترك لأطبقت الأرض

عليه . انزل الآن وأخرج جميع ما فيه .

قال وردان : فتركت ، فما وجدت دما

ولا امرأة ، ولا رمادا ، ولا دما . بل

رايت ما لم أراه من قبل من ذخائر

وخواهر وتحف وأموال .

فما رث أنفل ما فيه ، والحاكم ومن

حواله يملأون الصناديق .

ثم أعطاني النقص . فليت مما فيه

سوقي المعروف باسمي في مصر .

★ ★ ★

فك قصة بارعة جنية من دنيا الكنوز .

وما أحفل هذه الدنيا إذا طوفت في أرجائها ،

بالتفانيات والصلاب .

بيروت صلاح الدين المنجد ■■

شخير وجوار كالعر ، وأريج الكا . .

كانما وقعت صاعقه فيه . وهب المرأة

مدعوره . مرات وردان ، بده السكين .

والسبب بحط بدمه . فصرحت

كالخسوف :

— كيف جئت الي هنا .... ؟ وكيف

فعلت هذا ؟

وصاح بها وردان :

— ما الذي جعلك علي ما تفعلين ؟

امرعت الدب من الرحا ؟

وأجهشت بالبكاء ... وصاح

— أذبحني كما ذبحت اللب ... فما

بقي لي حياة .

— حامى الله ... وبوى اله ...

أنا التروك بالحلل ، وبميش بية عمرا

من هذا الكنز .

— أذبحني ولا تطل الكلام ... الآن

مهمت ... كان هذا الكنز مترصا

علي صورتك . ولو أن ليك من سائر

خلق الله أراد الوصول الي هنا ما

استطاع . أن لم تفعل ما أمرتك به

أنفلك . وأن تعذب بحوب نفسك

وبجميع ما في هذا الكنز .

وهرا وردان في نفسه بها ، وحسب

سكينه ، وقال :

— وما في قدرتك أن تفعله بي ؟

فنهض المراء الي طق وسط القاعة

فيه قليل ماء ، فقرأت شيئا ، وإذا بالماء

يتدفق من جوانب القاعة ، ويرفع ،

وبدأ الأوار تحف بسر الظلام .

— وردان ! أفرك نفسك وأذبحني ،

والأهلك يا عمرق .

— لن أذبحك أيتها المرأة ... ما رايت

منك إلا خيرا .

— وردان . أعمل ما أقوله لك ...

لتنجو .

لن أذبحك ! وإذا أردت أن تموت ،

فليكن ذلك علي غير يدي .

عدتة تكلمت المرأة علي طق الماء ،

فعاد الماء الي مكانه وانحسر عن القاعة ،

وعاد النور ، فاعتريت من السقف

وأسطحمت الي جانبه ، وفرت علي

نفسها لروبا ، فإذا هي تحترق في طرفة

## أقوى شعاع

● ليس هو شعاع من الإلكترونات أو البروتونات ، وإنما هو شعاع من البروتونات ( وكلها دعائقيما تتألف منها مادة الذرات ) . وهذا الشعاع استحدثه المختبر الذري الأمريكي ببلدة بروك هافن . وتبلغ قوته ٣٠ ألف مليون فلت الكتروني . وهي قوة لم يشهدها شعاع سواء .



## لقاح للحصانة من السعال الديكي

● صنعوا لقاحا من السعال الديكي ، وقاموا بحملته بحصون فيها الناس ، ضد هذا السعال ، بهذا اللقاح . وظلت الحملة جارية من عام ١٩٥٢ إلى عام ١٩٥٨ . وفي هذا العام فقط تشر إدارة تحصين الأمهات والأطفال من الأمراض نارسى أولى النتائج لهذه الحملة . وقد حرجت على أن الإحصاء دل على أن الذين حصوا من انتهاء تلك الإصابة فيهم ١ في المائة أما الذين لم يحموا فسمت الإصابة فيهم ٤ في المائة .

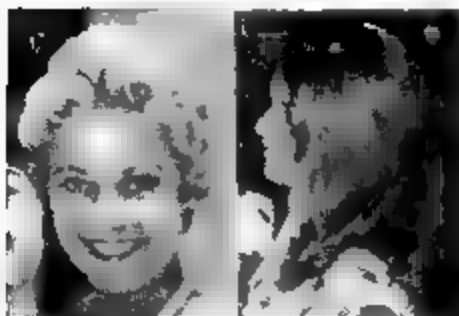
## الشعب الأيرلندي : أعلى الشعوب تغذية

● ينشر هيئة الأمم المتحدة كل عام نشره من الأعدية ، وقد أصبح من الشره الأخيرة أن أيرلندا هي أعلى الشعوب قيمة غذاء ، فمعدل ما يتناوله الفرد بها يقاس بمقدار ٣٥٠٠ سعر حراري في اليوم . واتضح أن الهند هي أدنى الشعوب قيمة غذاء ، فمعدل ما يتناول الفرد بها يقاس بمقدار ١٨٠٠ سعر حراري في اليوم .

وأصبح أيضا أنه في الأمم العنة ، كالكوليات المتحدة وأستراليا ، سبق الناس ربع أيرلنديهم فقط في شراء الأعدية ، أما في الأمم المنحلفة فيسبق الناس فوق نصف من أيرلنديهم في شراء الأطعمة .

## ☆ قصر الشعر وطوله

● يقول الأطباء الباحثون أن طول الشعر وقصره لا أثر لهما في الصحة أيضا . وإنما الشعر القصير أسهل في التنظيف ، وأكثر ما يكون أجمل في التصفيف . وقد اتهموا الشعر القصير بأنه يسبب سقوطه ، ويبدل به إلى الصلع . وهذه كلمة لا دليل عليها قط .







## مصادر قوى في الأرض ضائعة

● في المؤتمر الأخير الذي نظّمته هيئة الأمم المتحدة في روما لدراسة الطاقات النووية ، ومصادرها التي يمكن الانتفاع بها في الأرض ، خرج المؤتمرين نحو ٢٥٠ طريقة جديدة لاستغلال الطاقات الطبيعية الكائنة من طاقة شمسية ، إلى طاقة من الأمواج البحرية ، إلى طاقة مما نحس من نبوء في الأرض من مياه ساحلها وأبحر ، إلى ما تحمله الرياح من طاقاته هي مصادر للحركة غير حقيرة المقدار .

ومن الإمداد المحبب التي خرج بها الحاسوب عندهم أن الطاقة الشمسية الضائعة التي تعبر الأرض كل يوم - لو أنها حولت إلى كهرباء ، لعلب ألف مليون كيلوواط .

وأهم المؤتمرين خاصة بقوة الرياح ، تلك التي حسب الكثير من الناس أنها قوة فات رمانها ، وذلك بسبب خروج الطواحين الهوائية من معركة الطاقات ، أنها قوة سوف تموت .



## أكبر خزان للماء في الدنيا

● إنه خزان بده فيينا ، العاصمة النمساوية ، وهو على وشك الانتهاء . وهو يتسع لنحو ٥٠٠ مليون متر مكعب من الماء الصالح للشرب ، ويقع على بعد نحو ٢٥ ميلا من العاصمة .

وقد فسروا سمته بحيث يلي بحاجة العاصمة في هذه الأيام وفي المستقبل منها . فليس يظن أن حاجة الرجل القديم من الماء تزيد عاما فوق عام . وهذه السعة التي أختاروها جعلته أكبر خزان لماء للشرب في الدنيا .

وهو خزان معلق ، وكل حركة تراه به يجرها بالكهرباء ، وذلك مما تتلوث بهما كل مصدره تتلوث مثل هذا الخزان مكرّوب أي مرض يكون مكنة على البلاد . والجهاز الكهربائي الذي يجرى ما يراد في الخزانات من حركة ينظم من الأسلاك الكهربائية ١٢٠ ميلا .

وتعجب إذ تعلم أن الذي يجرى هذا الخزان رجل واحد ، يمد كل الحركة . واستخدم مصمموه كل وسائل العلم ، من نهوب ، إلى وسائل التبريد ، بحيث إن الماء الذي يصل إلى المدينة ، في آخر الصيف ماء "تبريد" ، بارد . وبالصورة تجد الآليات المتصلة للماء . وفطرها يبلغ نحو مائة واحد .



## رجال بلا عظام !!

● أنت تضع تلك اليمى ، على ذراعك اليسرى ، فتحنى ان بها عظما . وهذا طبعى . ولكن يوجد رجال تحسسون العظم فى اذرعهم ، او فى سائر اعضائهم ، فلا يجدونه . هذا مريض . وهو مريض باندر جدا . يعرف بمعرض جرهام .

وهو مريض من اخفى الامراض على القلب والاعضاء . وهو يبدأ باحساس العظم فى هذا العضو او ذاك ، الحشاء عندينا . وليس من الآوبة نواه يوفقه . وقد استعملوا لوفقه الفيرسويات ، واستخدموا الفيسامينيات ، والكلسيوم ، والاحماض الامينية و ... و ... ولم ينجح فيه شيء من هذا .

والصابون لا يهون منه بسوء حال . واليوم توجد بديلة وتدخل امرأة عمرها ٦٥ عاما ، لتود سيارتها ، ولكن بلا عظم . وفي عام ١٨٢٨ وقع الاطباء على شئ يستطيع ان يرفع من الارض وزنا مقلده خسون كيلو جراما ، بلا عظام .

## اين تذهب المكروبات فى الشتاء ؟

● ونعتمد بالمكروبات هنا اصغر الاشياء التى تسبب الامراض فى الناس ، تلك المفعومة بالمعروسات ، فقد بحثوا فى امير فيروس سبب الحجاج الشوكي والمخ فى الحبل ، عوجدوا انه فى الشتاء يمشى فى الثعابين وهى تمام بومه الشتاء . فاذا استيقظت الثعابين جساد الحوض نسمها ، فيحمل معه الفيروس . وينتقل به الى الحيوانات الثديية ، وعلى الاخص الحبل ، فنصاب .

دورة محبة لحياة هذا الفيروس . والدورات البيلحية هذه لا بد من الكشف عنها حتى تتعامل الامراض فى مبائنها الاولى واصولها .

## الفتاسون فى البحر كيف يعالجون ... ؟

● اتجه الراى منذ سنوات الى استكشاف اعماق البحار . وسرل القباء فى الماء الى اعاد تكشف عمقا . ثم هم الى السطح يهزون . ويحدث انهم يصلون من الاعماق الى ابيد عمما فاصروا . او هم يصلون الى السطح اسرع عمما ينج . وهذا يصابون بمرض خطر قد يؤدي بهم الى الموت . والسبب ان الانسان ، وهو فى الهواء على جسمه ضغط سوى هو ضغط الهواء الخارج . فلما نزل الى الماء الى بحر . ا امتد لضغط عمدا الضغط . واذا نزل الى الماء الى بحر ٢٠ مترا صار ثلاثة امثال . وفى هذه الظروف يلدب بعض غزال الازوت فى البحر . فلما اخرج من الماء ، فى غير تدريج ، ينشغل من الازوت فى دمه لثابا ، فيسبب هذا المرض . وعلاجه باخذة الرجل الى ماء ، يطفى عليه ، ويزاد فيه الضغط الهوائى حتى يبلغ به ما كان بلغ تحت الماء . ثم يزال عنه بالتدريج الواجب . وقد يكون ادخال الاكجين مفعولا فى هذا الوعاء واحا .

والصورة تمثل اول صورة لهذا الوعاء ، تصمم لغرد واحدا شترتها الجمعية الجغرافية الامريكية لمعالج بها هذا الباء اذا اصيب به احد بحاتها . وبالصورة رئيس الجمعية بفحص الجهاز .



كأخبره - جدا أو معه فحوت كمنه من باب نصها إلى خرافه -  
 في هذا الإخراج - وسعدت الذي - صورة - من أحياء

## الحياء ، أحمالها على كوكب المسرى ، أكثر من كوكب الزهرة

الحياء ، أحمالها على كوكب المسرى ، أكثر من كوكب الزهرة  
 في هذا الإخراج - وسعدت الذي - صورة - من أحياء  
 أن يصنع حركاته عضويه بسطة ، مث في الهواء وبه حبه  
 هي بسطة من المسرى على بحر من ماء ومن شاعر -

المسرى يحوت في أرجاء بسطة -

# الانزمام والتأثير

الساعة في نفس سائر - يحكي تجربة الذاتية  
والترتيب في نظرها - يحكي مثل هذه التجربة  
واللهما عندنا - يستيقظ هذه التجربة من منبع واحد

بقلم : الدكتور عبد الله عبد الدائم

المصدر : مجلة العرب - عدد ١٠٠

ان يكون مفرقا ، السر كلام يهدف الى غاية ،  
انه عمل ، والامر السان بطريق طريقه معينة في  
العمل ، يمكن ان يسمى  
بعض التكيف فهو يريد  
ان يكسب اهتمام القارئ ،  
مظهر من مظاهر الحس  
يكسب عمر العمر ،  
الامر اذا ما تكلد اطلق ، انه  
على حيد من سائر  
« سطح ان يصنع » او  
ساده ، ولكنه اثر ان يخلق  
وصا دام الامر كذاك عليه ان ان يملك ملك  
الرجال ، مصوبا الى الهدف ، لا يملك الطفل  
سحب ولا بصير ويطبق عمق العين ويكتبه من  
الظلمة ان يسمع موهبا .



جان بول سارتر

ان يعود الى قصة الانزمام في الادب ، فليدنا  
بعضها الانزمام وبعضها الآخر . . . فمر ان الشعر  
في هذه القصة شائنا حاصا ، بود ان يصف ممد .  
فالذين يجادلون في الانزمام ويمازون فيه ، والذي  
يسمرون له ويصرون اليه ، تكادون يجمعون على  
حد سواء . . حديث الانزمام هذا ، في بابه او  
رفعه ، بال البشر ولا مثال الشعر ، وان الشعر  
وصفه بعض الفنون كالترسيم والنحت والموسيقى  
في مثال عن هذا الصراح ، وفي منزل عن انصار  
الانصرين او انكار المنكرين ، فهو عند هؤلاء ولوليت  
يحد عن ان يطرح مشكلة الانزمام ، او ان الانزمام  
فيه ، على اقل تقدير ، ليس على شاكله الانزمام  
في الشعر

## سارتر والانزمام في الشعر

وكذا علم ان على راس من وقف هذا الموقف ،  
مؤيدا بعض الشعر عن الانزمام ، الزعيم الاول  
لنورثة الانزمام في الادب ، بعض الفيلسوف  
الوجودي الفرنسي « جان بول سارتر » . فهو  
بمعزل بعض الفصل بين تجربة السائر وتجربة  
الناب ، يرى ان طبعه كن من التجريس فخر من  
موقف مختلف على صاحبهما ، فبما يعرف  
لا يمكن ان يكون مفرقا ، ولسان الشعر لا يمكن

## السائر يخدم الكلمة . . لا يستخدمها

اما السائر في نظر سارتر ، فلا يستخدم الكلمات  
بل يستخدمها ، ولا يتنص من ورائها غاية معينة .  
انه لا ينظر الى الكلمة بطريقه الى اداة يفيد منها  
ويتنص بها الى اشياء محددة معينة ، وليس  
الغايه عند اصطلاحات مفيدة . انه انسان ينظر

في أن واحد تجربته مع مجتمعه وتجربته التي  
رفى بها ، من خلال الجمع ، إلى نظرية الشخصية  
المستقلة القائمة على تنازل للجمع والتحكم عليه .  
ومن هنا لم يكن الأدب الذي يوصف بحمة أهداف  
الجمع هو الأدب للترحم في رأينا . والأدب المقيم ،  
على التخلي في هذا ، هو الأدب الذي يوصف بحمة  
التحرر الشخصية التي يجرى الأدب من خلالها أهداف  
الجمع ، مؤيدا لها أو معارضا أو مطورا . وكثيرا  
ما يكون إيمان الأدب عن خدمة مجتمعه ، واعتزاله  
في محراب فئة الفطش ، التزاما عبقيا لأنه يعني  
اتكافؤ الجمع وتعديله على نحو ما هو عليه في  
الواقع ، والفرق منه إلى تجربة التسمية لصل  
لتطويره ولهذا بعد زعة « الفن للفن » ، والأدب  
للأدب » ، تستند وضوى حينما يقوم صراع بين  
الأدب ومجتمعه ، وحين يكون وضع الأدب في  
خدمة الجمع تسفيرا له لأفراض تخلص وبسالة  
الأدب . وهذا ما نجده خاصة في المجموعات التي  
ناخذ بنظم فردية استيعابية أو بنظم مجموعة  
صاعدة .

### الشاعر والنثر سواد

والذا نظريا إلى حالة الالتزام من هذا المنظار ،  
أسوى عندما أياها الشاعر والنثر . فكلامها  
يلزم ، لا يلتزم ، لجريته الشخصية وبطش لها .  
وكلامها لا يلتزم لجريته الشخصية لا بد أن يلقى  
فيها من عنين : الأول : هو الجمع الذي يمشي  
فيه ويندمج مع فيه وأهدافه ، والثاني فهو  
العالم الروحي الشخصي الذي يطلقه لنفسه ،  
متجاوزا الأنواع إلى الإبداع ، مطلقا فوق الجمع  
في عالم القيم الروحية الطقة ، قيم الطير والحق  
والجمال ، ليفهم فيها لوق وأفق ويصنع به  
إلى تمام . ولا يستطيع أن يظن اسم الأدب  
الحق ، نازرا كان أو شائرا ، على من غرط في أحد  
التيين : فالأدب ابن مجتمعه أولا ، وعنه يصبر  
ومنه يسقى ، ولا بد له أن يبدأ بمجتمعه وينتهي  
به ، ولكنه لا يكون أدبيا حقا إلا لم يقده لتماجه  
مع مجتمعه إلى موقف شخص ، إلى توبة إلى  
محارب ذاته ، وهود إلى عالم القيم الروحية  
الإنسانية الكبرى . يسقى منها جميعا الموقف السليم  
الذي يقده من مجتمعه . إن الأدب عالم المسئولية  
الحرة ، يكون له الأدب مسئولاً عن خلال حرمه وبسبب  
حرته ، ويكون فيها حرا من خلال مسئولية  
وبسبب مسئولية . أنه مسئول ، لأنه رأى وأبصر

الوقف الشعري الذي يعتبر الكلمات أشياء ،  
لا إشارات إلى أشياء . أنها عنده أشياء خيمية  
تنمو نمو طبيعيا كما ينمو الشب فوق الأرض .  
إن اللغة عنده مرآة العالم ، من خلالها يرى العالم  
كما يريد أن يراه هو ، لا كما هو عليه في الواقع .  
إن الكلمة تسزع النازل من ذاته ولحمه وسيف  
العالم ، إنما الشاعر فيه صورة الخاصة .  
وهكذا نظرا على نظام الكلمة الداخلي لدى النثر  
نبيلات كبرى : فحرسها وطولها وأواخرها ومظهرها  
البصري تؤلف كلها عنده وجهها جسديا يمثل الوعي  
تنبأ ولا يبر منه لمبيرا . ومن هنا كانت الكلمة  
لديه ملكا صغرا .

ويعول موجز أن اللغة الشعرية ، فيما يرى  
سافران ، ليست أبدا للوصول إلى حقيقة من  
الحقائق ، ولا هي وسيلة لغاية بحدتها ، وإنما هي  
غاية في ذاتها . وحين يتم الشعر بالحقائق  
الكونية أو الاجتماعية ، فدما يهتم بها من خلال  
صداها في نفسه . إنما النثر ، في قصته أو  
مسيرته ، فلا بد أن يخرج من حدود ذاته ليصود  
القصاني والأحداث من خلال الشخصيات الأدبية ،  
مينا من خلال مواقف هذه الشخصيات بواب  
التجارب الإنسانية وآثارها ، متوسلا إلى ذلك  
بأسلوب موضوعي خارج عن نطاق ذاته .

### حقيقة الالتزام في الشعر

وما يريد أن نؤهل في شرح وجهة نظر سارلر  
هذه وفي الأصناف التي تركها لدى الكثيرين من  
النقاد الذين يصوا متحاشا . وتكفينا مؤونة هذا  
الشرح الصفحات الطوال التي خص بها سارلر  
مسألة الالتزام في الأدب عامة ، وفي الشعر خاصة ،  
والتى ضمنها كتابه « ما هو الأدب » . ( ظهرت  
لرجمتهن حربتان لهذا الكتاب في الآونة الأخيرة ،  
والأولى بقلم الدكتور غيبس خلال والثانية بقلم  
جورج غرايبيش ) . وألقى قصدا إليه ما هو  
العرض والتوضيح ، ولكنه النقرة النقدية بنفسه  
بها رأى سارلر هذا وسفل من خلالها على حقيقة  
الالتزام في الشعر .

ولا بد أن يقدم بين يدي هذا التقديم صغرة  
يوضح من خلالها مفهومنا في الالتزام عامة ، لتبين  
من خلال هذا المفهوم حقيقة موقفنا من الالتزام  
الشعري خاصة ، لهذا نقول موجزين ، إن الالتزام  
عندما يمس شيئا واحدا هو إخلاص الأدبي لتجربته  
الشخصية . وتجربة الأدب الشخصية تعني عندما

اللفظيات ، ان الدنيا كلها تعني بلعن واحد ، هو  
لعن أمته الجريح وشعبه المظلوم ، هو هو الشاعر  
الذي يرى في لحظة أخرى ان الكون كله حفر زهرة  
أو نسمة صبا أو خطرة كليب . ان مثل الشاعر  
الفردي ، لا يستطيع إلا ان  
يعيش في تجرسته الروحية  
السلبية ماضي أمته ، ولا  
يستطيع ، في معظم لحظات  
حياته ، أن يجترح المعجزات  
كما يقول فيسحقا عيسى  
الازهار وسط الضجيج ،  
ضجيج الحركة ، ويصور لنا  
ألوان الشفق وراء ذلك  
الانتماء . إنه يحرم عيسى  
نفسه ، في لحظات انشغاله



الشاعر الفردي

بأحداث أمته ، أن يتمشى « مود » الاجبية ؛  
عاش حبرام طسرا عروك  
ول وطني صبيحة للجهاد  
انه يصير عن هذا كله أجمل تعبير حين يقول  
ولفس حالات طليب بيا الأس  
ولمسي بيا الأبراج مبثا على القلب  
وقد لمسرب الإطراف من ساحة انبساط  
كما لمرب الأبدان من ساحة الحرب  
ولكن للشاعر الفردي أجواءه العليا القديمة  
ورؤاه انشيطا ، وهباته الآ يرى من مشارف  
الطرى الآ وجها واحدا من أوجه الكون ومعنى  
واحدا من معانيه . أنه يرى في ذلك العالم الباسي  
« حسن الأم » و « وسبيحة الحب » و « صبح »  
الصديق يوري ، في لحظة من اللحظات ان الطبيعة  
كلها حب ؛

مم الجمال فظالم  
صيله في الكون والكب  
كل الطبيعة يسير  
لأنها كلها حبيب  
ويرى فيما يرى ، وهو انظر من الذرى ، لدى  
تجرسته الروحية الحرة ، أن  
دمرة الحب أول دمورات  
أطمت من مآذن السموات  
عرجت من قم الآله فكانت  
أمة انطلق آدمش الآيات  
دل أنه ليجمع في لحظة روحية واحدة ، ول رؤية  
شترقة مؤنقة ، بين مجالى الحياة الكثيرة ، بين  
حبها وماسيها ، بين ازهرها وأشواقها ، فيقول

وذاك ، رأى عالم القيم كما بدأ له ، وبصر كونه  
الخاص ، وذاك حقيقة الإنبياء ، علي ثمر ما  
يتصورها . أنه مسئول لأنه استكاف أن يتحسّر  
من عالم الحياة اليومية ليرقى الى عالم الآسنان ،  
بكل ما في هذا العالم من سمو . وهو حر ، لأنه  
تحمل المسئولية ، حمل الأمانة بعد أن وعدها ،  
فلا يلتزم أمامها بشيء سوى الإخلاص لهذه الأمانة  
التي اكتشفت له ، والصدق مع تلك الرؤى التي  
خوفت به .

### النظرة الكلية الشاملة

والذا أردنا نصيرا آخر ، فلنا أن الأدب انما  
بلغ التجربة الانشائية المصيفة التي يتحد حسن  
طربها بيوهر الأنبياء وكنه الوجود . أنه جاور  
مقام « الفصل » الى مقام « الجمع والوصل » ،  
أن أردنا أن نستفيد من تأثير القصيدة . فهو لا  
ينظر الى الأشياء من زاوية دون زاوية ، أنه ينظر  
اليها من خلال النظرة الكلية الشاملة التي وفي  
اليها ، فلا تلظ مصفا حتمه إلا من تأملها .  
وما دام الأمر كذلك ، فيدعي أن الشاعر ،  
برسالته الخاصة ولغته الشعرية الخاصة ، لا بد  
أن يكون كائنات ، بل أكثر منه ، مبرأ عن صفة  
النظرة الكلية الشاملة من تلك التجربة الشخصية  
التي اتحد فيها بلاؤه للجميع ولعالم الأشياء  
مع بلاؤه لعالم المعاني والقيم . وعند ذلك لا بد  
له أن يطل على مشكلات مجسدة ، ولكن من خلال  
تجرسته الروحية الخاصة ، كما لا بد له أن يطل  
على مشكلات أخرى تتجاوز المشكلات التي قد  
يراهما المجتمع مقدما . فعلم التجربة الانشائية  
الذي وفي اليه الشاعر فعين يأن يفتح من المعاني  
والجاني ما يتد من الحصر وما لا يحصره فردا  
المجتمع وحدها .

### بين عطر الزهور ودم الشهداء

ان الشاعر الذي يلقى معنى الكون وأسراره  
في الزهرة والتبر ووشاح الغنيات ، يلفها أيضا  
في الدماء ليليل يبد آسنان يحدو على أخيه الأسارى  
وفي الكرامة يهدرها غالية ، ولي الأمرة بينها شعب  
في الدرة التي يطل منها على الكون والأنبياء ،  
هي التي تكشف له ، من خلال تجربة مجسدة  
وتجرسته الخاصة ، البؤرة التي عليه أن يقف منها  
والهدف الذي ينبغي أن يصوب اليه . والشاعر  
العربي الذي يحدو ، من طيف نظره ، في لحظة من

في طفولة الشاعر الذي يتعرف من شعر تجربته  
الشاملة الصادقة

نحن الأولى فعل الفرام تديسا  
وتلويب سامة دكرونا الاوطس  
أو يقول :

أنا تلعب وللحرب مصبا  
وفوق لمن شاء شعوري

### سمات الشاعر الأصيل

ويعد ، ما أرمدا هذه الوثيقة عند الشاعري القروي  
الامتلا على ما يرفي اليه كل شاعر من تجربة  
انفعالية شاملة ، تجسده خدين معالي الوجود في  
شئتي صورها ومناياها ، ونحيله ولوا يبتز لكل  
نحن من الحاشي الكون. ولب الامر ان تجربة الشاعر  
الانفعالية ، كلما عمقت وسعت ، استظلمت أنفرد  
قيم الانبياء في لمعها المصيح ، وإن تفتلظ للحن  
الذي نظيره رؤى الكون حلا في لحظة من اللحظات ،  
لنصل له الصدارة على غيره . أن التميز بين  
روائع المطور التي يمتق بها الكون ، وإدراك أكثرها  
مينا في فترة من الفترات ، لا بد أن يكونا من سمات  
الشاعر الأصيل . أما قلب القيم ، وحبيب الأمن  
من النور اتفق ، والأزبان من الأصوات التي تلمذي  
مبحوحة من أعماق الكون ، فيعد عن التجربة  
الشعرية الحقة ، التي لا بد أن تكون تجربة شاملة  
لا تلتظ من الأحاسيس إلا ما تلصق به رؤى الكون  
ولنطق به جوارحه .

ولكن إذا كان من الخطأ أن يفصل تجربة الشاعر  
عن تجربة الإنسان في شئتي ميادين حياته ، فإن  
الخطأ الأكبر أن يحده نحن معالي تجربة الإنسان  
وأعماقها . أن هذه المعاني تستلزم متكئة أبدا ،  
وتسجد النفوس لجلالها دوما ، وهي دوما أملا  
وليست وراخا . وما جهد الإبداع والشعر إلا  
جهد للتغلب منها ، بل القول ، جهد لبثها بشام  
متصلا . ومن هنا كانت حرية الأدب من صلب  
تجربته ، وكانت القيود التي يقرم بها نفسه  
فيما تكون صادرة عن تجربة انفعالية حرة ، هي  
القيود الوحيدة التي يمكن أن تفرض عليه . أن  
القيود الأولى والأخيرة للشاعر والشاعر ، هو فيعد  
التجربة الانفعالية الصادقة . وتلك التجارب  
الانفعالية ، على اختلاف ألوانها ، هو الذي يسر  
بما نحو فهم الكون وينشأ عقائده .  
إن مسألة الإنسان أنه يود أن يضع وراخه ما هو

أمامه ، وأنه يحجب أن ما يقوم به اكتشاف لشئ  
موجود ، دون أن يترك الله في واقع الأمر أمام  
نناه قلب متصل . وهذا البناء لا يصدده فكرة  
صينة أو معنى مرسوم ، ولا تطلقه إلا التجربة  
الانفعالية الفعولة ، وعلى نفسها تجربة الأدباء ،  
ومن هنا كانت هذه التجربة مسئولة حرة في أن  
واحد ، كما بينا ، أنها مسئولة لأن كل خطبوة  
نطوها لبنة جديدة في كيان الإنسان وحياته .  
وهي حرة لأنها تبي ولا تكتشف ، ترسم إلى أمام ،  
وتتجاوز تجربة الإنسان إلى تجربة نطوها دوما  
ونسمو بها دوما .

### الحرية واحدة . . والتميع واحد

أن موضوع الحرية في نظرها ، واحد في شئتي  
مجالات الحياة الإنسانية . وإنما دوما وأبدا فيما  
مرى حرية الفرد الذي يمثل حياة مجتمعه ويتحدى  
بها ، ويستطيع بفضل هذا التمثيل أن يملو على  
ذلك المجتمع ليراد رؤية جديدة ويذهبه نقصات  
إلى أمام . وحرية الناس أو الشاعر ، هي هذه  
الحرية بينها . أن فوائدها تمثل تراث المجتمع  
وحياته والمفوس فيه حتى الأماني ، بلية التحد  
منه بعد ذلك تحررا من شأنه أن يتقود الناس أو  
الشاعر إلى إغالة شخصية يقسان فيها من عالم  
القيم كما يترامى أمام تجربتها ، ويعيدان مع  
خلالها النظر في حياة مجتمعا وحوادث مجتمعا.

### تميع واحد . . للجميع

أن الشاعر ، في نظر سائر ، يملك تجربته  
الشخصية الذاتية . ولكن النار أيضا ، في نظرها ،  
يملك مثل هذه التجربة . وكلاهما ، فعلا ،  
يسقيان هذه التجربة من منبع واحد مزدوج  
الأصول : منبع النقرة التي دفت ، من طريق  
للجميع ولعامة ، فوق المجتمع وفوق المألوف من  
فيحه ، لتشار اليه نظرة بدلية مبتكرة لوفهم فهما  
جديدا ، وتجه به الجاهل جديدا . فلا الشاعر  
يكتفي بالخوار تجربة شخصية ذاتية لا أصول  
لها في تجربته مع المجتمع على نحو ما يراها ،  
ولا السائر مفيد من أن يصوغ صوته مع المجتمع  
والعالم الخارج من خلال النقرة الفكرة المستقلة  
التي دقي بها فوفهما وفي بها موضوعيتهما . .  
فن كليهما يريب تجربة فوائدها مركب مبتكر من  
للمجتمع والأفراد .

عبد الله عبد النائم

من وصي القراء

بقلم الدكتور محمد زكي

## خصومة قديمة بين الأمواس واللمحي

- من حق العقل ، أن يغيّر الطبيعة ، فهو بعضها
- طن الفولاذ يصنع ٨٠٠ ألف شفرة
- كيف غلبت الشفرة ، وتراجع الموسى ، ثم ساهمت الكهرباء

الشفرة من عده ، على غير علم ، نعت  
في شراء شفرات جديدة .

وامدّ بسا حديث عابر عرف منه  
أنه يحترق في ستة نحوا من ٥٠٠ شفرة .  
قلت : مما بالك توصل الحادم في شراء  
شفرة جديدة ؟

لم يجب .

أما قام لساعته وعاد في يديه عشر

■ كنت على موعد مع صديق ، في  
بيته ، في الصباح الباكر .

وطرقت الباب في الموعد تماما ،  
والساعة تدق الثامنة تماما ، وأدخلني  
الحادم إلى حجّرة الطوبس ، ومضت  
عشر دقائق قبل أن يظهر صاحبي .  
والسبب ؟

الشفرة التي يحلق بها . فرغت



الشوارب واللحي الناس، من زمن، ومن مال . فوجدت كلمة هائلة ومالا يسقى في هذا السبيل كثيراً .

ملايين من الأموال تنفقها الشعوب المدنية الحديثة ، وملايين من الساعات كل يوم ، هي من فعل ، وحسب أن يمثل إنتاجاً ، وأن يمثل أجراً ، ولكنه عمل غير مأجور ، وهو إنتاج بعم ، ولكنه إنتاج لا يؤخذ بالكيلو جرام ولا يقاس بالمتري .

وسألت بعضي : هل العانة سرور كل هذه البعثة ؟

وردت عليّ بعض بحواب سريع .  
قال :

لو أن الناس أرسلوا لحاهم ، وأرسلوا شواربهم ، لوجب لهذه اللحي والشوارب من العناية ما لا يقل عن العناية من جهد ميدول .

واللحي لا بد من غسلها ، وبالصابون تفسل لا يغيره ، والا أصبحت غشاً للهوام .

وهي لا بد أن تزين ، ومعنى هذا زيارة الحلاق الزين أكثر من مرة كل كل أسبوع . ولا بد ولا بد .

وهمست لي نفسي وهي تقول :

— ولا تنس أن بعض الوجوه قسحة بعير شارب ولحية ، وهي أقبح بهما .

فاحتها على الفور ، وفي غير همس : ولكن كذلك من الوجوه الحسان أسي تفح على اللحي ، ومن الوجوه الفساح إلى حسن على اللحي .

### خصومة قديمة

إن الخصومة بين الرجال ، وما يحملون من شعر ، خصومة قديمة ، عرفه في الزمان . فمصر القديمة كانت فيها الحلاقة عادة ، حتى حلاقة الرأس . والرومان قوم حلقون . وعالم يونان .

علبات من الكبريت . وفتح أحداها وقال بهذه نحو . هـ شعرة . وفتح أخرى وقال وبهذه نحو . هـ شعرة أخرى . وهكذا دواليك .

فلب : شعرات مستعمله ؟

قال : استخدم الواحدة مرتين فقط . قلت : إن الشعرة تنفع عندى نعمس حلايات .

قال : اختزن هذه الشعرات وما قد تعود به من زياده حلايات لما بعد الحرب ؟ فلب : أي حرب ؟

قال : الحرب البوية القادمة . تلك التي ستذهب بالمدينة ، وبصاعتها ، وفي أول ما سوف تذهب به من صناعات صناعة هذه الشعرات .

ومحك ، وضحكت . وانطوى الحديث إلى غيره .

### الشوارب واللحي

ولكن هذه الحيلة التي اتخذها صاحبي في الاحتفاظ بشعره ، ظلت مألوفة في ذهني طول النهار ، وبعض الليل . أذكرها ، ثم أنساها ، ثم إذا هي تعود .

ولكن الحرب البوية ستذهب بما هو أعظم ، وبما هو أخطر ، من أصول هذه المدنية العاصرة ، من أنتحتها ، ومن وسائلها ومادياتها .

كل ما يعدنه غياب الشعرة من امر ، إنما هو عودة الرجل إلى الشوارب واللحي . والإنسان عاش بشواربه ولحاه قرونا أكثر كثيراً من قرون عاشها بعير شوارب وغير لحي . أتت قريمان أو ثلاثة قرون ، لا يسيرهما الإنسان في التارييع إلى الوراء ، حتى بعد وجوه الناس وقد احتجى نصفها تحت لحاهم والشوارب .

### كلمة الشوارب واللحي

ورجحت أبحت في كم تكلف حلاقة

أن يسمن، ويحتج، و... و...  
وحالت الشعر العديدة تؤمن للناس  
شيئين:

أما لا تعد بصاحبها، ولهذا اسموها  
«الموسى الأمين» Safety Razor، أو  
«Rasoir de Sécurité» وأذكر الأسماء  
الأمريجية لأنها الأسماء الأصلية، وعلنا  
الاسم عن أهل العرب، فلم نقل الموسى  
الأمين، ولكن قلنا الشفرة، والشفرة  
حد كل شيء. فليسف شفرة، وليسف  
شفرة. وللموسى، كان ما كان، شفرة.  
ولكن قلب اسم الشفرة هكذا على ما  
يوضع في «الموسى الأمين» الذي يطلق به  
اليوم. وإذا أردنا التحصيص في التعبير  
فلنا «شفرة حلاقة».

### حوافز التقدم نطق الشفرة

ولست حوافز التقدم في رؤوس بني  
الناس، وكان من تلك الرؤوس رأس  
رجل أمريكي.

كان اسمه «كينج كامب جيليت»  
King Camp Gillette، وكان  
سنة الأربعين. ولا شك أنه كان يعلى  
دات صباح. ولابد أنه جرح نفسه  
وضاق بظلاله. والضيق دائما متاع  
الرج.

وفكر: ألا يوجد موسى آمن من هذا؟  
.. ولیم كل هذا السلاح الكبير الطويل؟  
لم لا يكون سلاح صغير قليل، يعلق به  
ثم يعلق، ماذا ذهبت عنه حديثه،  
ربناه، ولا حاجة بنا إلى سبه.

كان هذا عام ١٨٩٥.

وراج يبحث ثم يبحث. كانت المعصلة  
في إيجاد نوع من العولاد، برق، ويعطى،  
إذا هو سن، كل الصفات التي تكون  
لشفرة الموسى الكبير. والعولاد لا بد من

وبقيت «صنوبر» فطاستهم فكانت  
وجوههم دوات لحي كنه.

وكانت أداة الأقدمين في إزالة الشعر،  
منذ العن من الأعوام قبل المسيح، سلاحا  
كالكين، من البرونز مصنوع. «أشابة»  
من نحاس وقصدير، يمزج معدنها،  
فيكون منهما خليط أصلب من النحاس  
وحده، ومن القصدير.

ثم جاء عصر الحديد والعولاد، فصارت  
الأمواس من فولاذ.

### في أول هذا القرن

ونعبر الألعين من الأعوام التي عشت  
إلى أوائل هذا القرن الذي نحن فيه،  
فبعد الموسى هو الأداء الناعمة في حلاقة  
الدور. سلاح طوله كالكف يطوى كما  
تطوى المطواة فيأمن الناس هذه الرق  
الصاد.

ثم اختفى هذا الموسى من حياة الفرد  
أو كاد. ولكن بقي عند الحلاقين جميعا.  
عما تدخل عند حلاق، تريد أن تتخلص  
من شعر يوحك، إلا كان سلاحه هذا  
الموسى.

### ومن بعد الموسى، جاءت الشفرات

احتفى الموسى بمحى الشفرات.

جاءت الشفرات محل الأمواس.  
والشيء محل محل الشفرة في حياة الناس  
وفي صناعاتهم، فيكون هذا الحلول  
لأسباب.

وكان لاحتلال الشفرة محل الموسى  
سببان:

أولهما المهارة التي كان على الفرد أن  
يكسبها قبل أن يتقن حلاقة ذقته.  
وعمر الكثير من كسبها. والموسى وأبد  
غير المهارة، موسى غير أمين.

وثاني الأسباب، أن الموسى كان لا بد



موسى الحلاوة الكبير

أختفى من حياة أباسى وبقي عند الحلاوة

تقسيمته ولا بد من سعيه ، وهي عمليات صوف ودرجات .

لهذا لم يتح له أن يسجل احترامه إلا عام ١٩٠٤ .

وكان بين التسجيل والصناعة مرحلة ومرحلة .

### في الحرب العالمية الأولى

وفوق مناعب البحث والصناعة ، مناعب يلقيها الحديد من الأشياء في الناس .

عادة الموسى الكثير متاحة .

واحلال عادة محل عادة لا بد له من الزمن غير القليل .

ولكن جاءت الحرب العالمية الأولى ، والحروب تقتلع المصائدات اقتلاها ، والحرب كان بها جند ملايين . فراج السلاح الامين الحديد - الشعرة كما نسميها اليوم - راجت فيهم .

وانقضت الحرب فخرج الجند منها ، ومعهم عادة استخدام الشفرات ، الشفرات الامينة .

ومن الحديد المديد بن شاعت في الناس .

### في مصنع الشفرات

ومنذ أعوام سنة دخلت مصصا من تلك المصانع التي يصنع الشفرات في الطريق الدائري الذي يطوق لندن ، دخلته وآثرا .

وفي هذه الزيارة حصلت على معلومات جديرة بالذكر .

علمت أن بريطانيا تصنع في اليوم الواحد نحو من ٧ ملايين شعرة ، ( ملايين منها للجنى البريطانية ، والثلاثة الملايين الباقية للتصدير . وأن الذي يستهلكه بريطانيا لإسحاها يلع في العام

نحو من ١٢٠٠ مليون شعرة ، وأن المرء يستخدم الشعرة الواحدة خمس مرات في المتوسط قبل أن يرميها ، وبالطبع هو لا يحاول شحذها أبدا .

وعلمت أن عدد الشفرات المستهلكة في بريطانيا قد تضاعف في العشرين الفائة من السن .

والسبب ؟

سبب : كان الكثيرون يتركون شعر لحاهم ينمو يوما ، ويطلقونه يوما ، على ما يصنع الكثير من أهل الشرق العربي اليوم ، ومنهم من يتركه أياما . ثم تأملت فيهم عادة الحلاوة كل يوم . والسبب الثاني أن رخص الشعرة أخرى الكثير باستخدام الشعرة أياما أقبل ، استمتعاها بحسن بلاه الحديد من الشفرات .

### أنوار صناعة

ودرت على أنوار صناعتها الشفرات فوجدتها صناعة آلية Automatic إلى درجة كبيرة جدا . وهي تصنع من فولاد مطروق لتصنيع

## ● خصومة بين الأمواس والموسى

الموسى الكبير يحرق في البد غير الماهرة ، وهو لا بد أن يشحذ ويطح ، لهذا استدعوا له الشفرة الآسة ، التي لا تحرق ، ولا تحتاج الى يد ماهرة ، وهي قوى ذلك لا تشحذ .

ولكن

هذه الشفرة تحتاج الى الصابون ، وإلى العرشة ، وقد تحتاج الى المساء الآخر .

وتحطى مرة أخرى في رأس من رؤوس بني الماسى فكرة : ألا يجسور اختزال الصابون والعرشة والماء الساخن ضد الحلامة كل صاح . وربما اللاح أصا .

ويكون هذا الرأس هو رأس صابط في جيش الولايات المتحدة اسمه شيك Jacob Shick

جاءته هذه الفكرة عام ١٩١٠ وهو في المستنقع ، ينتق من أصابة أصابته ، ثم تمبرضة الحرب المالية الأولى ، ولا يفتنى الى شيء .

ثم هو يبحث من بعد حرب في رأس هذا الموسى الجديد كيف يكسبون ، وفي الحرك الكهربائى الذى يحركه .

ثم اذا بالموسى الكهربائى يخرج الى الأسواق ، وذلك عام ١٩٢٩ . ومن سوء حظ هذا الموسى ، مكتنة الحلاقة الكهربائبة هذه ، أن تخرج الى الأسواق مع الأزمة المالية الشديدة التى استعصمت حلقاتها عام ١٩٣٠ .

ويحكى لى رجل المصنع الذى ورثه من هذه الأمواس الكهربائبة يقول .

ولكن هذه الأمواس لم ترج في بريطانيا الا بعد أن وضعت الحصار المالية الثانية انقالبها عام ١٩٤٥ . وقد صنعت منها بريطانيا ٦٣.٠٠٠ مكتنة في عام ١٩٤٨ ، زادت الى مليون مكتنة في



الموسى الكهربائى  
صنع من اللاتين كل عام

على المباد . لم الا هو شريط طوله نحو ربع ميل . وشفرته الكتان لينسكل على صورة شفرة ولا تطبع عليه الكلمات التى يراد أن تكون على الشفرة ، وذلك على وجهها اذا لزم . ثم ينسكل الشريط في الأفران ، وينسكب ثم يوصل الشريط بالشرط حتى يتألف من الأشرطة شريط واحد طيسوك نحو ميلين ، ليدخل هكذا في الكتان التلقائية التى تطلعه وتسطه . ثم يقطع الشريط الى شفرات ، تختلف ، ثم تطلب في كتان الفولاذ التى حرقها .

## أحسن فولاذ

والفولاذ الذى تصنع منه هذه الشفرات من أحسن الفولاذات الكربوية ، ول أنجسرا يوجد مصنع بكاد يكون واحدا يضمن يصنع هذا الفولاذ .

وهو فولاذ من المن الاقلية والاعلام . ولكن المن منه يصنع الكتع من الشفرات . فمن المن يخرج شريط غاية في الرفقة ، هو خاصة يخرج منها نحو ٨.٠٠٠ شفرة .

## ومن بعد الشفرة ، الموسى الكهربائى

ان القائلة لا بد أن تظل سائرة .

قائلة التقدم ، في هذا العصر الحديث لا تتوقف أبدا .

عام ١٩٥٨ ، منها نحو من ثلاثة ارباعها للبريطانيين ، والربع للتصدير .

### صراع بين ثلاث وسائل لطاقة الذلي

انها ثلاثة تتصارع :

الموسى الكبير الحارح .

الموسى الامين ، او الشعرة .

الموسى الكهربائي او مكنة الحلاقة الكهربائية ، وهى تحسّ شعور الذقون حثّا ، كما تصنع المكينة التى تحسّ الحشيش فى الحدائق .

ويقتطع العلة لاكثرها انمافا وحياة الناس : للشعرة .

ان الموسى الكبير الجارح خسرج من بيوت الناس الى دكاكين الحلاقين يتصيد الربور الكور . وفى المكمل احبانا راحه . واحلامه مده ، وهى كالمادات ، سرب السام منها ان ينع احبانا .

اما اشعرة يمددور ان نحو ٩٠ فى المئه من اساس الحافلين يستخدمونها فى خلق دموعهم .

اما المكنة الكهربائية عليها ما نرى بعد ديك .

وقد حاربنا انا نفسى وفشلت بحربى . افشلها اولا انها تستخدم جامعة على حلد وجه جاف ، وعصى ان الماء والصابون اوطب . وافشلها ثانيا ان الصابون بذلك عبي كم حطمت الشعرة . واسر لعل . والمكنة تحلق ، وانب سطر ولا ترى شئ مما حجب نكثك فى ظلام .

ولكن ملابس من هذه المكينات تصنع فى العام ، تصنعها شركات مده ، فلا بد لها ربائر . والباس امزجة . واختلاف الناس رحمة .

### الحكمة من خلق الذلي

وكثيرا ما مسلت السوال : ما الحكمة من خلق الذلي ، مع ما تحره من متاعب ؟ والجواب السريع انها انما كانت فى

الاصل للتعرفه بين الذكر والانثى .

وفى الحيوانات تصصرف الذكور بان لها الرؤوس الاسحم ، وعليها الزوائد الاوفر ، فكذلك هى لبدة الأسد ، وكذلك عرف الذئب . . وكذلك هو قرن الخروف .

والسوال الذى لا بد يترب على هذا : هل يجوز معارضة الطبيعة فيما تصنع ؟ والجواب السريع نعم ، ما دمتا يستعيض عن وسائل الطبيعة بوسائل اخرى يلع بها نفس الاهداف .

والهدف هنا التعرف بين الذكور والاناث . وقد فرق الباس بينهما ، فى اى بقعة حلقوا ، وفى اى دوحاتاو دركات من درجات المدينة ودركاتها ، وذلك بالثياب .

واذا تعرضت المرأة فى مجاهل الارض للنحو الذى يعرض عليها العرى ، فقد قامت الدأؤها كليل عليها .

٧ . ٧ .

الطبيعة تعير متها ما يشاء ، ما استهدفتنا اهدافها . والعقل البشرى هو الذى يعير .

ولا تنس ان العقل البشرى انما هو حرة من الطبيعة .

### اما بعد

بهذا ما ساسى فيه يا سيد م . بن عمرار . بطوان . لعل فيه تلاعا ، ان ان تحلق لحيت ، عشي . مدي لا ارماء . لانها لعية حطتها كما تقول ثلاثين عاما ، وهى ليست مما تنقل به الاحسام . والالفة تمنع من عطفها ، افثتك انت والعبه الناس اياها . انها صارت بمص شخصتك ، ووجهك ينكره المعارفون بدونها . وانت فى السن التى لا تشار فيه كراهه النساء للاشواك .

عافاك الله .

■ ■ ■

احمد زكى

الرحالة  
الأندلسي

## أحسن بن الوزان

أو  
لسيون  
الافريقي

بقلم : محمد عبد الله عنان

■ كانت رحلة ابن بطوطة الفاشي ( ١٣٠٤ - ١٣٧٨ م ) ، وليلة من ليلي الوزان التي اعتمد عليها البحث الغربي في دراسة الافطار والاسم الافريقي والاسبانية ، وأحوالها الاجتماعية في القرن الرابع عشر الميلادي ، وكانت أوصاف ابن بطوطة بالأخص للصحراء الافريقية الكبرى ببلاد السودان وممالكها وهي منبع الدراسات والبحوث القشتالية الأوروبية الحديثة لتلك المناطق .

ليس إلا رحالة وعالمًا مسلمًا ، وإن هذا الاسم الغربي الذي خلج عليه ، والذي ما زال يحجب اسمه للسلم الاصيل يطوى على عتبة مؤلة ، هي التي فرت وجهة حياته كلها .

### نشأته

انه « الحسن بن محمد الوزان الفاسي » الفشاني ، وهو حسيباً يدل عليه اسمه اندلسي الأصل . ولد بمدينة غرناطة حسيباً يذكر لنا ذلك في قائمة كتابه ، في فترة حياته الإسلامية الأخيرة ، وذلك - وفقاً لما يفهم من بعض المقارنات - في سنة ٨٩٢ هـ ( ١٤٨٨ م ) . ولما سقطت غرناطة في ايدي الكاتالانين الكاثوليكين بفرديناند وإسبانيا ، في فاتحة سنة ١٤٩٢ م ، وانتهت بذلك دولة الاسلام في الاندلس ، غادرت أسرته الوطن القديم غرناطة

### بعد ابن بطوطة بقرن ونصف

وجاء من بعد ابن بطوطة بنحو القرن ونصف رحالة آخر ، هو المعروف باسم « ليون الافريقي » لا خلاف بتاريخه المغرب واورشط افريقية ومصر وقسطنطينية ، وبلاد المغرب . وكتب لنا « وصفا لأفريقية » التي فيه بالأخص بوصف أقطاف المغرب وبلاد السودان ، وممالك افريقية السودان في منطقة البحر ، ولذا مصنفه المشهور « وصف افريقية » إلى جانب رحلة ابن بطوطة « وليقة مفيدة أخرى ، تملأ أضواء جديدة على جغرافية هذه المناطق وتاريخها وأحوالها الاجتماعية » .

### اسم غربي حجب اسمه العربي

في هذا الرحالة العالم الذي اشتهر في دولته البحث الغربي باسم « ليون الافريقي » Leo Africanus

ملكته ، وسندون على السكك الامني . وبهذا  
النص خلال ذلك من بعض حوادث المغرب الاخرى ،  
مثل سقوط اسبي في ايدي البرتغاليين في سنة  
١٥٠٨ . ويقول لنا انه كان بعد ذلك بسبعة ايام  
من شهدوا هجوم البرتغاليين على لاراقمورة في  
سنة ١٥١٠ هـ فزيمتهم يومئذ شر هزيمة على يد  
مولاي ناصر الوطني .

وليس لدينا تفاصيل واضحة عن حياة الحسن  
ابن الوزان في الايام التالية ، سوى حقيقة  
واحدة ، هي انه قام خلالها بعدة رحلات عامة في  
شمال افريقية ، وفي فلسطين ، ومصر وبلاد  
المغرب وبلاد ارمينية وشمال فارس . ولنا نعرف  
بالمعنى ما كانت حقيقة المواقع التي حلتها  
على القيام بهذه الرحلات . بيد انه يبدو انه كان  
في البداية يرافق التجار ، ويقوم لهم بالعمل  
التوليقي والحاسبية ، وذلك حسيما بعدنا في بعض  
رحلاته في جبال الالاس . ثم انه يبدو كذلك انه  
كان يشتغل احيانا بالتجارة لبعضها الطامس ،  
وذلك حسيما بعدنا خلال رحلته الاولى الى مصر ،  
حيث كان يرافقه ليبي اسرائيل بعض الاساقم والزيد ،  
ولا اراء شحتها بطريق البحر الى مصر ، اضطر  
الى الفرار خشية من مطاردة القراصنة الفرج .

فيم ان هناك ما يدل ايضا على ان الحسن ،  
قد قام بمطعم رحلاته اشياء لشغفه بالكتيب  
والدراسة . والقطع دليل على ذلك ما تركه لنا منها  
من اوصاف مستنيرة دقيقة ، لا يمكن ان تكون  
مستمدة من مذكرات وتقييمات مدونة ، لا عليها  
الا مثل هذا الشغف بالدرس والتدوين .

### رحلات الحسن بن الوزان

وقد بدأت هذه الرحلات برحلة الحسن مع  
عمه الى ليبيا في سنة ١٥٠٤ ، وكان عمه قد ذهب  
ليكون سفيرا لسلطان فاس الى سلطان ليبيا .  
وكان هذا الم حسيما بعدنا الحسن شاعرا جولا  
وخطيبا موهوبا . وكانت رحلته طويلة مشحونة  
باعت في صحة القوايل ، وقد ندرت الحسن ان يشهد  
خلالها سائر ممالك افريقية الوسطى ودعوى بحر  
النيجر ، وان يدرس جغرافيتها واحوالها دراسة  
جسنة ، وكانت تمكنه يومئذ في اظهر حصوها ،  
وكانت قلعة لمملكة كبيرة قوية ، تزعم صديرا  
اسرة الاسويحي . وقد اتبع الحسن ان يشرق  
في تلك الرحلة سائر ممالك السودان الواقعة في  
تلك المنطقة ، وعددها خمس عشرة مملكة ، متجاها

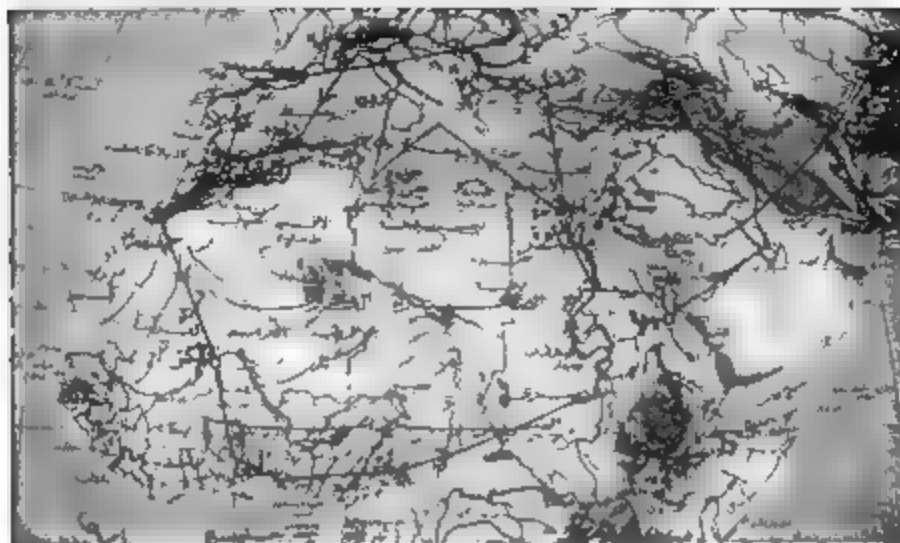
فيمن غادره من الاف للسكن ، الذين لم يمشوا  
الى الحكم الجديد ، وعبرت البحر الى المغرب ،  
واستقرت بمدينة فاس . وكانت ما تزال تحتل  
بليس من سميتها العلمية القديمة ايام بني  
مرين . واتفق الحسن سيرا حياته في فاس ،  
ودرس بها ، حسيما بعدنا في رحلاته ، النحو  
والشعر والادب والتاريخ والفلسفة والفيزياء .  
وقد ذكر لنا في بعض الكتابات انه كان من بين  
كتبه الدراسية كتاب « طالع النسي » .  
والظاهر ايضا مما يذكره لنا من حياته في تلك  
الفترة ، انه كان يعيش مع أسرته في سعة ورفد ،  
وقد كانت أسرته تقضي مواسم الصيف في قصر  
سابق موجود ، يقع على بعد نحو ستة ايام من  
فاس ، وكان ابو الحسن يتاجر الاراضي المجاورة لهذا  
القصر . وكان ابو الحسن يعيش سميلا في تلك  
العزلة المنجعة على الدرس .

### مراحل حياته

وبلغ علينا الحسن مراحل حياته ، خلال  
احاديته من رحلاته . فهو قد اشتهر في حياته ،  
كمطعم طبه هذا العصر ، بالتوليقي في مغربستان  
فاس ، باجر ليدرة ثلاثة دنائير في الشهر . وقد  
بدأ رحلاته في اتجاه المغرب ، ولواسط افريقية ،  
برحلة مع عمه الى ليبيا ، وذلك في سنة ٩١٠ هـ  
( ١٥٠٤ م ) وهو فتى في السابعة عشرة من عمره ،  
وكانت حسيما لتصل بعد ، من اعظم واقسم  
رحلاته .

وشهد في الايام التالية كثيرا من الاحداث  
الهامة التي وقعت يومئذ بالمغرب ، والتي يذكرها  
لنا لياما خلال حديثه . وكانت هذه الفترة بالذات  
من اهم الفترات في تاريخ المغرب ، وهي الفترة التي  
اشتد فيها اهتمام البرتغاليين على التوغل  
والتنوير افريقية افريقية ، وبعض المغرب فيها ليدفع  
عدوان المغريرين كل ما رجع ، ويشهر طيم حرب  
جهاد شعواء . ففي سنة ١٥٠٨ م ، كان الحسن  
خدمة مولاي محمد سلطان فاس ، عندما سار  
بعضه لانتلاء لمر اصيلا ، الذي استولى عليه  
البرتغاليون ، وقد كان يستقل في ايدي القاربة لولا  
ان تماركته بجدة قوية بمث بها حله فستة الى  
البرناليين .

وفي سنة ١٥١٢ م ، سار الحسن في ركب مولاي  
محمد مرة اخرى ، في حملته التي شورها على  
الاصمراة الذين كانوا يحشون فاسا في سهول



خريطة توضح خط سير رحلات الحسن بن الوزان

هذه الرحلات لغربية التناوبية ، الى جانب رحلة  
الممالك السودانية ، اهم والحسب رحلات الحسن  
واخلفها بالمصري والتوصيف .

### رحلاته الى الشرق

واجه الحسن بعد ذلك الى القيام بخلافة من  
الرحلات الشرقية . وثبتت لدينا التفاصيل واضحة  
من تواريخ هذه الرحلات وترتيبها الزمني ، بيد  
انه يبدو انها وقعت بين سنتي 1٥1٥ ، 1٥2٠ م  
ويستخلص مما يذكره لنا الحسن ، او لا يكون  
الاثرقي « فيما بعد في رحلاته ، انه قام برحلتين  
الى قسطنطينية ، الاولى في اواخر سنة 1٥1٥ ، او  
اوائل سنة 1٥1٦ ، والثانية لاول سنة 1٥2٠ م .  
وانه في هذه الرحلة الاولى الى قسطنطينية زار عند  
عودته مصر وواذى النيل لأول مرة ، ثم زارها  
بعد ذلك مرتين آخرين عقب الفتح التركي في سنة  
1٥1٧ م . وهو يصف لنا برماذج رحلته الى مصر  
ومن بعدها في قوله ، انه بعد ان زار القسطنطية ،  
سافر مع البحارة بطريق النيل حتى اصصوان ،  
ثم فرقه بطريق النيل ايضا الى قنا ، وسار منها  
الى الصحراء الشرقية ، ثم عبر البحر الاحمر  
الى ينبع لكر للثينة ، ثم الى جدة لكر مكة .  
والظاهر انه عبر بعد ذلك الى الصيقل ، وان لم  
يكن لديها ما يدل على انه قد لدى فرصة الحج ،

الى لم يكن هو الشرق ولم بعد ذلك نحو الجنوب .  
وهذه الممالك هي : لالة ولبيا ، ومالي ، ونيجر ،  
وجوجو ، وجويز ، واجازز ، وكافو ، وزنجوج ،  
وكافيا ، وزمفرا ، وديبرا ، وديرو ، وجاوجو ،  
وويرو .

وكان الحسن حينما قام بهذه الرحلة الكبرى  
في نحو السابعة عشرة من عمره ، ومع ذلك ، فانه  
يسرى في وصفه الموجز لواقع هذه الممالك ومحاكمها  
الجسرافية دولة واضحة ، ويخلص لنا احوال  
حكامها وشعوبها في تلك الفترة : « ان حكام  
هذه الممالك وسكانها على قسطنطينية من التمدد  
والنشاط وهم يشغلون بالخدمة العامة ، ولو ان  
منهم طوائف تعيا يوما من الحياة المجهية » .

### تجواله في انحاء المغرب

واتفق الحسن بعد ذلك لفراما في التجول في  
سائر انحاء المغرب شرقا وغربا وشمالا وجوبا ،  
وهو يشهد اعداده ، ويحس مقله ، ويمتزج  
بسائر قبائله وطوائفه ، ويفرق سائر حكمه  
ومحلاته . وقطع كثيرا من هذه الرحلات في صحبة  
« الشريف » من اعضاء أسرة الاشراف السطيين ،  
الذين جلسوا فيما بعد على عرش مراکش بواشرك  
في كثير من الحملات التي جيزت يومئذ للسلطنة  
البرتغالية وندمهم عن التهور المغربية ، وتعتبر



اما حتى وقع هذا الحادث الخطير في حياة الحسن ، فانه من المرجح ان يكون وقوعه في سنة ١٥١٩ م او ١٥٢٠ م ، لانه قام برحلاته الاخريتين الى مصر عقب الفتح التركي مباشرة ، أي بعد سنة ١٥١٧ م ، فلما كانت الرحلة الثانية قد تمت في سنة ١٥١٨ ، والرحلة الثالثة التي قام بها عقب حمله من البسطنجية قد تمت في سنة ١٥١٩ ، فلي وسعنا ان نضع تاريخ ذكوبه البحر في طريق حوله الى القرب في اواخر سنة ١٥١٩ او اوائل ١٥٢٠ م .

اخذ الحسن اسرا الى رومة وهدم الى البابا ، وكان الاسرى يؤمّن بعترون من الصيد . وكانت جمهرة كبيرة من اولئك المتكويين المسلمين يعمل في قصور القوق النصباري ، وبيوت الكبراء واليهوديين ، وكان بعضهم يتكلم في سلك الحرس الملكي هنا وهناك . وكان مثل هذا الصبر ينتقم من الحسن ، فلو ان آمن البابا في عهد الجديد طارزا اخر ، وانرد قيمته العلمية الطامسة فبما يصقله ، وشمله بصفته وديانته ، وفرد له مكانا مستقيا حتى لا يفتقر في الحرب ، وانتهى هذا المطاف الى النتيجة الطبيعية وهي الفتح البابا لطريقه بان يفتي النصرانية ، ومن ثم فقد سطر الحسن ، وحمل البابا حملة نصرته شيئا له ، وطلق عليه اسمه « جيوفاني ليوني » لولا روحا الاسد « حسيما يتوجه لنا الحسن ، ولم يكن له شك في ان افعال الحسن للنصرانية ، انما كانت لتعليق بوائت الصلحة قبل كل شيء ، حسيما يدل على ذلك تصرفه ، وعوده الى الاسلام فيما بعد .

### ليون الأفريقي

وعكلا لنا الحسنين الوردان « جيوفاني ليوني » او ليون الأفريقي ، وهو الاسم الذي عرف به فيما بعد ، مذ ظهر مولده الشجر في هوصف الأفريقية . وخاص ليون في رومة حياة علمية ، وتلقبم الإيطالية واللاتينية ، وقام بتعمير اللغة العربية لعدة من العلماء ورجال الدين وكان من بين الالعلم الكريستال جيد اتونيني ، وكان الياسا ليون المائر من حياة العلوم والآداب ، وكان هذا الجو العلمي الذي يفسر البلاط البابوي في تلك الفترة ، يشجع ليون على الانطلاق بعدة من المشاريع العلمية التي تجل فيها معارفه للشرقية واللاتينية الواسعة ، ولكن صديقه وحليفه البابا ما لبث ان

واغرق صحراء العرب حتى بلاد فارس ودار نيريز ، ثم سار شمالا الى بلاد ارمينية وهو بنفسه لنا مجمل رحلته التي قام بها في الشمال باتجاه : « الا بلاد الله فانه سوف يصف لنا كل القطار آسيا التي خلف بها « مثل بلاد العرب ، واليمن ، وسيناء ، والجزء الاسوي من مصر ( بلاد فلسطين والشام ) ولبنانية ، وبعض اجزاء من ناورثيا ، وهي بلاد شهدتها كلها واخبرتها أيام شيباني . وكذلك سوف نصف رحلاته الاخيرة من فارس الى فلسطينية ، ومن فلسطينية الى مصر ، ومن مصر الى ايطاليا ، وهي رحلة رايت فيها ممحا من الجزائر المظلة لا بيد أن الحسن ، او ليون ، يقول لنا فيما بعد ، انه لن يتكلم عن هذه البلاد ، لانها تتبع آسيا ، وانه لا يريد ان يخرج في وصفه من حدود افريقية .

### الحديث الحسن في حياته

كانت رحلته الاخيرة حسيما يدعو من القوالة المتقدمة ، هي الرحلة الثانية من قبلي الى فلسطينية ، وقد عاد من رحلته الى القرب بطرق الشام ومصر لم ركب البحر من الاسكتندرية الى القرب . وهنا وقع الحدث الحسن في حياة الحسن ، فلن بعض الفراضة النصاري ، وهم على الاغلب من البنادقة ، هاجموا الكلية التي يركبها في مياه جزيرة جربة ، على مقربة من نوسي ، واخذ الحسن اسرا ضمن من اخلوا . وكانت مياه هذا القسم من البحر المتوسط يؤمّن مسرعا بغارات امير البحر التركي خير الدين واخيه

أوروج بمغامرات خصوصهم من الفراضة النصاري ، وكان وقوع الركاب الاسيوي سواء من المسلمين او النصاري ، اسرى في يدى الفراضة من الجانبين من الحوادث العادية التي يفتقر وقوعها بولكا كانت عمليات جيوفاني دي مديشي القفاد لعري يؤمّن بكثرة



جيوفاني دي مديشي

لافتداء المتكويين ، ولكن الظاهر ان الحسن ثم بعد من يفتديه ، وانرد الفراضة من جهة اخرى اهم بحرزون اسرا خير هادي يمثل بصفته العلمية ، فعملوه الى رومة وقدموه هدية الى البابا ، وهو يؤمّن ليون المائر والكريستال السابق جيوفاني دي مديشي .

من أهم التراجم ، عن وصف إفريقية وأحوالها في أوائل القرن السادس عشر الميلادي .  
وكتب ليون كتابه بأسلوب إيطالي بسيط ، ولكن قوي واضح ، ينعو فيه شخصيته ، ويبدو فيه طريقة التفكير الفربية في مواطن كثيرة .  
ووضع ليون ، فضلا عن معمله الجغرافي والتاريخ العظيم ، طوموسا لاتينية عربية ، ولكنه لم ير النضج حتى يومنا هذا ، وتوجد نسخة الأصلية ، بخط ليون نفسه ، في مكتبة الإسكوريال الشهيرة ، وفي مجانبها أنه أنه في يناير سنة ١٥٢٤ .  
ووضع كذلك رسالة باللاتينية في تراجم الاطباء والطلافة العرب ، وانتهى في سنة ١٥٢٧ ، وقد نشرت هذه الرسالة لأول مرة في سنة ١٦٦٤ ، ثم أعيد نشرها في سنة ١٧٤٦ بمدينة هيرج .

### خاتمة ليون

عاش ليون ثمانا طويلة في روماء انجز فيها أعماله العلمية المتممة . ولكن حياته بعد ذلك بكتبتها الضميمة ، وهناك روايات عن خاتمة الأولى أنه عاش بنية حياته في روماء ولم يتركها . والثانية ، وهي رواية كاتب معاصر ، عاش في روماء في تلك الوقت ، وهو « فيدمانتات » ، وهي أن ليون غادر روماء بين سنتي ١٥٢٨ و ١٥٢٠ وسافر إلى تونس ، وهناك عاد إلى الإسلام . وهناك قول بأنه عاد بعد ذلك إلى فاس ، حيث بشا وخرج وتوفي بها سنة ٩٤١ هـ ( ١٥٣٧ م ) .  
ويؤيد هذه الرواية الأخيرة ، من مقابلة ليون لرومء ، وعوده إلى وطنه ، ما يذكره هو في خاتمة الكتاب الثامن من مؤلفه عن بيته في هذا العهد ، كما بسحت من حزمه في الكتابة عن البلاد التي زارها خارج إفريقيا ، وذلك في قوله : « واني لاأعز من الله ، حينما أعود من أوروبا إلى وطني أن أخص كل هذه الرحلات بالوصف » .  
ولكن ليون لم يشي طويلا بعد عودته إلى الوطن ولم يسطع له القدر مجالا لتجني أميته في استكمال وصف رحلاته الأخرى ، واقتصر مجيوده في ذلك على وضع مؤلفه العظيم « وصف إفريقيا » .  
ويضع البحث الحديث ، الحسن بن الوران ، أو ليون الإفريقي ، بين عالم الجغرافيين ، والرواد الكشفيين ، سواء في الشرق أو الغرب ، ويعتبر مصنفه في « وصف إفريقيا » من أقيم التراجم والوثائق في هذا الميدان .

محمد عبد الله عنان

توفي في ديسمبر سنة ١٩٢١ .

وكانت هذه بلا ريب تجربة شعر ليون بوجاهتها . بيد أنه استمر قديما في روماء مختبرا على دراسته . وكان يزور من آن لآخر بعض المدن الإيطالية الشمالية ، ولا سيما بولونيا التي زارها مرارا . وكان ليون يعيش وحيدا ، وفي عزلة ، متفصلا إلى أعماله العلمية ، ودروسه الفربية ، ولم يعرف عنه أنه تزوج ، أو كانت له حلة معروفة بالتمام في ذلك العصر الذي كانت فيه الحياة الفرجية ، شعار الحياة في روماء .  
وأشار نشاط ليون العلمي عن وضعه لصحة مصنفات قيمة ، كان أهمها وأشهرها مؤلفه العظيم في « وصف إفريقيا » .

### كتابه : وصف إفريقيا

ولد كتب ليون كتاب « وصف إفريقيا » أولا بالفربية ، وإن لم يصل إلينا منه العبري ، وقد كان هذا النص مرفوعا وموجودا حتى لواخر القرن السادس عشر في مكتبة بيطلي الإيطالية . ولم يصل إلينا سوى الترجمة الإيطالية التي قام بها ليون نفسه لكتابه تحت عنوان

Descrizione de l' Africa et dell' costi mol-abritiche quivi sono

« وصف إفريقيا والأمور الهامة بها » ، وفي مجانبه أن المؤلف أتم كتابه في روماء في العاشر من مارس سنة ١٩٥٦ ، ثم نشر بهذه تلك مرارا ثم ترجم إلى الفرنسية ( سنة ١٥٥٦ ) وإلى اللاتينية ( سنة ١٥٥٦ و ١٥٥٩ ) وإلى الإنجليزية ( سنة ١٦٠٠ ) وإلى الألمانية ( سنة ١٨٠٥ ) .

وكتاب « وصف إفريقيا » مؤلف ضخم يقع في ثلاثة مجلدات كبيرة ، ويضم إلى نسخة كتب ، ويحتوي على الوصف مستفيضة للبلاد الواقعة في شمال إفريقيا ووسطها ، وشماليها ، وجنوبيها ، وشماليها ، وشماليها ، وشماليها ، وهي التي عاش فيها ليون وعبرها عن كتب ، بالتمصيص الأول ، وبعضها بغيره كغيره ، وهو الكتاب الثامن ، ويحدث فيه عن أفريقية ومديها ، وبيلا ، وبيلا في وصف القاهرة ، وشماليها ، وشماليها ، وشماليها ، ويتحدث عن نظام الحكم وعن الخلافة العسري في العهد المملوكي الأخير . ويبدو ليون في ذلك كله دقيقا في تعري الصفا ، وقوة في الاحتاط ، تجعل من مصنفه وثيقة قيمة عورجها

# من ذكريات

## شاهد جمال حسن الزيات



شربا في المدرس الماسح ، الخليل  
الأولى والثانية من هذه الذكريات التي  
أخص بها الأساتذة أحمد حسن الزيات  
محطة القري ، والتي تصور فيها طليبا  
منه في فترة من فترات الشباب من سنة  
وعشرين عاما أمام كان يحمل جهاز السلاخ  
استاذة بكتلة الأدب ، وهذه هي الطلبة  
الثالثة ، وهي في الوقت ختمهم تلك  
الذكريات .

صور مصروف التي بالفرنسية  
لأنها تساهل لا لأنها مضحكة ،  
الذات

كان ذلك في نموذج من عام ١٩٦١ ، وكان من  
عائتي في العطلة الصيفية إذا لم أعد إلى بغداد  
أو انضم إلى يد عمي في إدارة الفندق فأنضم  
بصرف الأمور الصاعدة فعملي الطبخ وتجهيز الموائد  
وتحضير الغرف وسجده الأثاث وترافق القدم  
وأجلس أنا إلى المكتب في المدخل استقبل التلاميذ  
وأرصد عليهم ، وأودع الراحلين وألقي ما عليهم ،  
وأجيب من كل سؤال ، واستمع إلى كل شكوى ..  
وبم أن أدري أي شيء يحجب الرضاء إلى  
ديريهم بأنفاسهم على ، فكل داخل وكل خارج

كانت طمسي الدوامي أو مخالفا ليعق أمام المكتب  
يسأل من غير موجب ، وبكلم من غير موضوع ،  
وسمع الكلام الذي لا معنى له بالنظر إلى طول  
والسعة التي تمل ، فأجيب عن السؤال بالتي  
أو الإجاب ، وأورد على الكلام بالصف أو الإجاز ،  
ولفمي عني عن الطراف والتبصير فلا يجد  
طريقا إلى نفسي . ولكن بعد أيام صلب لذي  
هذا الفضول فطلب من مدير المكتب للمكتب  
وأصبح باحثة عنه ، وأخذت أراقب الأمور من  
بعد فلا أدخل إلا فيما يعمل بالإدارة العليا  
بمصدق ، وكنت مع ذلك أراقب طليبا التي من  
مدخل أو يخرج أو يدخل أو يلف قاري صورة من  
التي والمطاط من اللبي والمطاط من التي يعمل  
كل بهاري ويصير لي لحظة مسمرة في سحبا  
وكنت بسوقف تقري من حيدا الخلط المتسير  
التحفة « الجميل » والانسق « والهدب » وهؤلاء  
طلب عليهم الصور والمطاط فلا بدلون بالمطاط  
ولا يتكلمون بالصف ، وكان من بينهم شاب رئيس  
الغرفة ، حسن الهدام جلو البناتج لم استطع  
أن أتيقن منه خلال الطرافات العذرية المعتلى إلا  
عند الصفات البادية .. كان السهوم والنجوم  
طافرون على وجهه في دخوله وخروجه ، وكان  
مراخلا لا يدور في مدار الفتي ولا بشعر بجلاية  
أهله . أما كثر يدور كما طفت من بعد جون  
شخص غير مذكورة لم يبق منها في دنياه إلا سعادته  
بغيره فيه بغير ما يجسى ، وحرارة نفسي قلته  
بغير ما يجسى ، كثر بجيش وحده في النهر  
وبأكل وحده على الفتنة . فلما كثر لا يكتب إلا  
رسائله أو لا جرا إلا صحيفته . والصحف التي  
كان يقرأها كانت مصرية باتبه بها الخادم كبر  
صليح ، فهل هو مصري ؟ أو سمعته لعرشه من  
لهجه ، ولو عرف اسمه لكنت عنه من مطافه .  
ولكنه لم يكن يمر بالمكتب إلا ليودع للمكتب مطايع  
عرفته أو ليردد . وكنت وأنا في ركني المنزل  
الح عليه بالنظر المتابع كلما وقف على المكتب أو

# بغداد ٣



جلس في الردهة لعله يلقى على نظره أو يوجهه الر  
كلية ، فما كان وجهه يعمى وجه الكاتب ولا عينه  
يفارق صفحة الكتاب . إلى أن اضطر الكاتب يوما  
أن يثيب واضطرت أنسا إلى أن تجلس على  
كرسيه . وأقبل هو في الغصن الأكبر يودع مصاحه  
تخرج ، فعيا في أحشام وأبد ، وألقى بمصاحه  
في رفة ولطف . وما رأى بين يدي كومة من يريد  
الفتيق كتب الردهة لأورعها على الغرف وجه إلى  
من تحت أهدابه الوخف نظره حية وقال : هل  
يرى هذا البريد يريد أحسانه عن اسمه فعال تليل  
ظاهر : فعدت الردهة الصاوين في شيء من المظهر  
لا أدري لماذا ، حتى استخرجت له من بينها خمس

رسائل صادرة من القاهرة ، فأخذها سائرا وخرج  
عرب في هذه اللحظة المارة الباشرة اسمه  
وقبلا من خلفه وكثيراً من صفاته . وانصب إلى  
شعوري عن طريق نظره وألمه ويسمعه رفق  
من حاذيته الروحة شغل نالي به وصرف همي  
أله . كان مثال ما أرسى في نفسي من صورة

فاخذت ، انرا الصحف المصرية كل صباح لاتمس فيها التسيات التي يصح ان تكون موضعاً لسؤال او موضوعاً لتحدث . ثم اخبرته في الوقت الذي ينصرف فيه الزلازل ، ليضع الصوت وسكن الحركة فاقني اليه الضيق او اورد عليه السؤال ، فيطلق وجهه بالبشر وينبج لوجه بالكلام ، فاقول ويهول ، واجول في كل معنى ويهول ، يروي لي من مصر ويروي له من العراق ، ويحدثني عن سعد واحمد عن السعدون ( حيد الحسن السعدون كان يرمك رئيس الوزارة العراقية لم انصر لاسباب سياسة فكان استعاره المعلن حديث الناس في كل مكان ) . لم يجسد بصدق ذلك المجلس وتكرر الحديث حتى توقفت بيننا الالفة وكادت ان تولد الكلفة .

سأته ذات يوم عما زار من اثار دمشق وما رأى من مفاصل الطبيعة في الطوفان ويلودان والزمانى .

عاش بلهجة الاسف انه فنى في دمشق نصف شهر دون ان يجد في نفسه رغبة في زجعة او حاجة الى رحلة . وكل ما كان يصنعه في هذه الأيام ان يتجول مع اخفاره في شارع ، او يتنزه مع صومعه في كهوة . فقلت له وقد وجدت الفرصة لاكتشف من سره وامره : يؤمن ان اسبح منك كلمة التهم وانت في السن التي لا تنال النجاة ولا يهتدي من الدنيا الا جوتيتها الالهية الرحمة . فهل تشكو علة او تكابد لامة ؟ وهل تسبح لاشك العانية عليك لكشفك بك ان تعمل شيئاً من عينك الذي حرمك من لهو العيش ولشكك عن بهجة الحياة ؟ فقلت : لشدة ما يمسني ذلك ، فان كتم الالم في الصغر تكتم الباطن في القبر - لا يزال يغور ويضطرب حتى يجد متنفساً من الضيق فيهما ويستقر . وان الامة يفتنوا للرئيس او الشكابة يفتنوا الحزين لغير الراحة من الله او الفرجة من كرب . ولقد وجدت فيك منذ رأيتك وسمنتك طلاجا من داني الذي استكوه وسليمة من همى الذي افساه . وعما الاحد وهو يوم مظنك فتعالى اذا سمعت بفرح الى ظاهر الدنية فاشركك في امري ، وانفسي اليك بذات صدري ، وانفسي في الوقت نفسه بفضي ستره الشام في صبحك .

لم اجد في الاستجابة الى دعوه مثابة كبيرة ، لاني صريحة لا تقبلي تقاليد البيئة ، ولاني مرافقة لسنهوني تجربة الطروج الاول مع شباب ، ولاني متشوقة منذ أيام الى حديث طويل مع

المصري الصميم : وجهه باهم اسمر مشرب بالحمرة كلما وردنه شوة الخمر ، وشعر باهم ابيض مسحوق قد اتفرق على فوده - اشرفت منه جيتة على ماضيته ، وعيان كطلوان تسج منها الطبيعة وتشيخ فيهما البراة ، ولم رقيق حلو يقرر الضرار انطلق ، وهذه هي الصفات الطافية التي تبرز لصيكت اولي ما تراه فتشظك عن صلاله الأخرى . كنت اتمنى كلما دخل او خرج ان يمر بي فيسكني شيئاً او يكلفني امراً ، ولكنه كان كما قلت مصوراً في حياته الخاصة لا يخرج منها أبداً ولا يستقبل فيها أحداً ، فاعتكس رغبة قوية في ان اتفرق عليه باب دنياء طرفة فطلى اكتشف ما وراء هذا اليباب من سر يسبب هذا الانقباض ويوجب هذه العزلة ، ففكرت يوما بوجهه بنفسي وحجزه . ولما علمت انه جالس في الجهر يقرأ صحفه ذهبت اليه في شيء من العرج وقلت له : هذه رسالتك من برية اليوم جعلت من حملها اليك فرصة اسألك فيها من طاماك في التذوق . فنهض الشاب والفا وسلم الرسالة . لم تكلف قدماني الى الجلوس فجعلت وخيل الي ان طاماك من طاماك الرضا قد تراءت علي وجهه . فقلت له : اراي انت عن فرشتك وماذلك وخمنتك ؟ اختلف ما لشكوه ام لشد ما لرجوه ؟ فقلت وهو يحاول ان يكلفني ريباً يبت عليه : شكرا يا انا : كل شيء مرجح وكل امر ميسر . فقلت له : دع هذا التخطك واجلسني هنا بمنابة اخذك واسرح الي بما عسى ان يكسب صفوة من هوم الغربة ، فاني غريبة مثلك اشعر بما يتربى القريب من الوحشة ويبتاه من الشوق ، فقلت لم لهجة مصرية وصوت خفيف يسعدني ويذهوني لآثره فبعتي في نظره الى منزلة الاخ . ولقد ظن انك غربة وكان معنى الشك يخالصني في اناك سورة لاختلاف اللهجة والحركة واللامج . فهل انت عراقية ؟ فقلت : نعم انا بغدادية اطلب العلم في دمشق ، وصاحبة هذا الفندق عتي . فلما استبعدنا في اذاره شهرى المظلة . وجاء عامل التليفون يعصوي الى مكانة فاستدعت منه وفعت .

انسى الي يومئذ بيبيل ، فكان يجلس في الدوحة لا في البهو ، ويوجه كلامه الي لا الي لكاتب ، ويفضل ان يقبلي في الفندق على ان يخرج ، ولكن العياء منه والامام عتي كما يظن منا منذ هذا العهد من انظر التردد والكلام المأمر ، ففكرت في جيلة تسمى القبطي وتطلق الحديث ،

فتذكرت اني لمضعت بيلا مرارا وانت مريضة .  
فيلا يصنع يا احبي لتخلف واقع هذه الصدمة  
على بيل وحيلة ؟

شككت اني اول الامر في سلفها واسات بها  
الان ، فطعنا وجدت لاسنها مريسا خيرا مني  
فرميت ما زعمت . وكان العزى الشديد الذي بدا  
عليها ، والام الحصى الذي نال منها ، والحب  
الحصى الذي تكنه لي منذ الطفولة ، والسرور  
الطافي الذي كانت تبديه منذ اظنت الفخيلة ،  
كل اولئك كان يبعد كل تلك وينى كل ريسة .

شاع الخير القسوم في بيتنا شيوع انار فتوى  
انبارا وكوى الفتنة . وكان الخير بالنسبة الي  
منوسا لا يور لامل فيه ، ولا سبيل الي العسير  
عليه ، فغسلت بين الارض ونقلت على الحياة ،  
فطاب جسمي ووهن ظمئي ، وقرت السرير ايلما  
لا يخلصني يوم ولا يهتني طعام ، حتى خالف  
على اهل فخلوا على جسبي ونسي صوفامي العلاج  
فلم يتجفع فيها شيء ، والحد ابواي يصران علي  
بالامل في ان يبعدوا شهانا لقلب الرفاع ، او  
فتوى بجيل الزواج . وصموا طفلة من فطلي لمل  
بعضها يساعد على سكوت الانام والتمهل الجرح  
لم راوا ان ابعد عن وهج انار ومثار النجسين  
مهرروا ان نرحل الي لبنان وسودة . وهتفوا  
بعد شهرين فليسنا في عبور الشورى وعشق  
لا ازال كما نرين مطبق الحدين على صورها ،  
مطوى الجوانح على جيبها ، لرسلي اليها كل مساء  
رسالة واظلي منها كل صباح رسالة . ولم يزل  
لجبي اليك الا لان فيك مشابه كثيرة منها ، فانا  
اراهنا في وجهك ، ونسبها من فطك وانتمنا في  
روحك الطيب وطعمك الهلبي .

تفليل الطامبالاول الطامبالسكت هو واستمرت  
انا اعشى الي صناعطها العديدتتوارد على خيلتي  
وتتردد في نفسي فتصيرني الشظية طيه وساورني  
الغيرة منها . الغيرة ؟ نعم يا سيدى شرت بالغيرة  
ولا افرى صمنا لهدا الشعور ولا معنى لهذه  
الكتابة .

اصبح من همي منذ ذلك اليوم ان اقبل الطوس  
اليه في الفلج . واكثر الخروج منه الي الحدائق  
ولم تعوزني الوسائل التي كنت اخلدج بها الي  
عنى لتليل الطوس او الفروج . وكانت عمارشا  
سيفلاظ من الفانين شى ، منها النجوى والشكوى ،  
ومنها الطيبة والناسي . فلما اظلي بنا العديدت  
الي ذكر طفلة عظمتة برحق الي موضوع آخر حتى

بيل . ونواعنا على الفلج في مكان قريب من  
الفلج ولقت لعتي بعد ان شهدنا قداسي الاحد ،  
ان احدي صديقاي من الطالبات دعمتي الي الفلج  
ولتيتما فلا تظني على الا تاخوت .

وانطلقت بي وببيل السيرة على ( دمر ) ،  
وكان الفتوة القريبة قد تافقت في زينا الطيبة  
فصقلت من ادواها البساطة جبة للقلب الناصر ،  
ومن امواها الدافقة بهجة للمراج المكتوب ، ومن  
مروجها الخضر سبكينة للحصى المضطرب . وكان  
منهي دمر قد اصنعت موالده على عصى الفجلول  
الهادر وقد ازدانت بين جسبي اليها من بات يوم  
الاحد وابسالة ، واخترنا مالدنا في دكن متعزل من  
طرف القان وجلسنا اليها متقابلين وجها لوجه  
ومينا في مين وقما الي القان . وكان بيل لا يزال  
ماخوذا بروعة الفتوة وما يتكف مدخل دمشق  
من الروابي الحثلية في صدر الجبل ، والانهار  
الشدابة في حدين الوادي ، والمنزل الضارفة في  
زهر الروابي ، فقال : ما رايت ابعد من هذا النظر  
ولا اتف من هذا الشعر ، ونلوا ان اناحد الي الله  
لظلت محروما من هذا الحال شغولا عن هذه  
المنة ، فقلت له : ان انقسام لماري في هذا القان  
لعلو رؤيتها صبا القلوبه وليسط زوروا انقاضي  
الناسي ، وستزورها معا بعد ان اعشى نفسك  
من اكثار الهم ، واخلي بالك من توافل العزى ،  
فاتح لي صدره واسترح الي بما كان فيه ، فقال :  
لا يا بورا ليس الامر سرا اكتمه ولا انا اكتمه ، انما  
هو صمعة ماضية زالت حيلالي وحطيت وجودي  
وكان لها في الناس من الرياء والصفاء الر شديد  
وصفى بعيد .

احسبت ابنة صبي حيا فلب على ظلي وشعوري .  
وكان الذي حببها الي جمالها العاني وعلمها الطيب  
وروحها اللطيف ، وعشرة طويكة متصلة تامل فيها  
حينما وما يوم التينة النضة في الكرى الضص  
والجو للالام فاستوت على سالفها ، وتفرغت عن  
اصلها ، ثم اوردت ، ثم اوردت ، ثم رقت طينا  
بالندى والمال ، وبفتنتا بالنعيم والنظر . لم  
ان لنا ان نتخذ منها المنى الذي سكن اليه  
وبطمئن فيه ، فلعل اني ومعي يبعثان للفساد  
ويستعلمان للفرس ، وعلى فجاة تنكب على عشا  
فرايب ، ودوت على شجرتنا الوريقة صافقة .  
قالت امرأة صبي لامي ، وبودت معها نظري على  
خضما النشاب : ان بيلا واحمرها اخو طفلة  
في الرفاع ! لقد ذكرني ولدا حافظتة اجتي

بالرغم من توهي لها فقد كان أشد من وقع غير الرضاح على حيلة . ذلك لأن عيلة ستراه بعكم الجوار والقرباة . أما مورا فلن تراه حتى يصرى الأعمى النور ولأيت النسور والظلم الحقيقة . قضينا ليلة الكرقاش ساعدين في الضيق يتحدث هو عما سيلقيه من الكرب إذا لم يجد في القاهرة من يواسيه ويسليه ، وأحدث أنا عما ساعنيه من الفراغ القلبي ستركه في حياتي بعد كتابته ونفسيه . ثم لمسى وتميت أن تناح لي الوسيلة لنور مهر شفيعي معاً في طريق هذا الهوى الطلوي إلى الظلمة التي كبتها علينا القضاة فيه .

وفي الصباح صحبتني إلى ميناء بيروت . وهناك على سلم الباخرة جتمعنا ما تفرق من عواطفنا وذكرائنا وأمانينا وطمعنا وحفظنا في قبلة طوبة كانت هي الأولى والأخيرة ، ثم عدت إلى دمشق من غير مود ولا نسي ولا أمل . عدت كالتي شبيت وحيدتها إلى القبرة ورجعت أنرى الرثاء في كل غرفة ، ولجيد ربهه في كل لعبة . فهي تلو من البيت الذي يذكرها به ، إلى البيت الذي أرجو أن يسلبها عنه . وكذلك فعلت . فررت من الضيق إلى اللؤلؤ ، ومن الكتاب إلى السرير . ثم اعتزاني من الهم والغم والأناني ما فعلت بنفسه عليكم هندي .

وبعد قد سمعت الصفي ولم أسمع الصوت ، وأجست الوهم ولم أفس الخار ، وحرفت الجملة ولم تعرف التفصيل ، وأعمال كما أرى تشبه ولا تفصحوا بستمكم ولا تفرج ، فهل عندك لقضي صاغ ولازمني فرج ؟

فلذت لها وقد بقت " بأمرائها عن حسمها الكروبي ففسراحت إلى أن تقبل الفسلاص من الكائن : أن أكره يا مورا مع بيل وجهه لعمو الأمر الذي وصله الشافعي بقوله :

جا بيلي وهي جت بغيرنا

وأخسر بسا مجبوة لا يريدنا

وسأحاول أن أعطيك ما مألجت أنت به بيلا طمعي أصيب من النجاح فيك أكثر مما أصبت أنت من النجاح فيه .

لا علاج للعاشق إلا السلوان . والسلوان شراب كل الأعرج يتخونه من صب ماء المثر على خرفة تسمى السلوانة ، ثم يسقوه العاشق ليلوا . ولم يعد في الامكان اليوم العثور على هذه الخرفة السحرية فعل محلها النسيان . والنسيان بمعونة الزمان والقصير والشغل يصحو الصورة من الذاكرة

لا يذكرها فتعوده لومة اليبس وحرقه الذكري . ولا الكذب فقد كان في نفس يات آخر يصعني على في الحديث منها ذلك هو القرة العصفاء من أي فتاة تسولي على قلبه وتستأجر بهج .

لقد أحبيته منذ رأته . ثم أخذ هذا الحب مد فرقة ينمو على مرور الساعات والنفاس بالسكاب روحه الرزوي في روعي الظلم من طريق النظر والحديث والخلوة ، وكان من الهوى المواصل التي أوفقت صدرى بهذا الحب أنه مشغول حتى وأنى بالقائه . هو مشغول القلب من صباه بابتة عمه ، ومن الصعب خلو القلب من هوى دخيل شغله على فراغ ويمكن به من أصالة . وأنا مظلومة الرجا من كربة هذا الحب . لأن الهوى بيتي وبينه غير متكافئ ولا متبادل . هو يحب لي طفلة لأن صورها في عيني ، وأنا أحب فيه وجودي لأنه حبيته في نفسي . وهو مع ذلك قاسي وأنا بلداية ، وسلم وأنا عصبية ، فاعتزاني به موقوف على موافاة الظروف وموافاة الأهل ، ولو كانت أخاصه في دمشق سطول لكن من الممكن أن يعمله إلياس من عيلة على التفكير في غيرها ، ولكن من الجائر أن تكون هذه المهر هي أنا . وأذا وقع في حبي كما وقعت في حبه سهل انصب كل صعب وأنى كل بعيد ، ولكن بقاءه يسا موفوت مهما بطل ، وخروج عيلة من حياته بليهما يكن . وليس للقل على الهوى سلطان حتى أحكم في حاضر أمرى ومستقبله إلى الخلق ، فلم يبق إلا أن الهوى أمرى إلى الله وأترك زمامي في يد القدر .

أخلفت أمي من هوى بيل عيا متعلما لا اتفلس خلاله ولا أكتفي منه . كنت أحيه بالذي وعسى وقلبي ، في كل كلمة وفي كل نظرة وفي كل لحظة ، في جنوات ( الزبداني ) وخطوات بلودن ومسارح الحميرية ومسارح الطوفة لأن كلما فكرت في أن يوم الرحيل أنت لا رهب فيه ، عشت هذه الأيام الباقية بالمرعى لا بالطول ، فكلمنا خطرت إلى الإمام خطوة ، فطعت عن الجميع طوفة وعن النمل غلوة ، حتى امتلا وجودي كله بهواه ، فلا أفكر إلا فيه ، ولا أحلم إلا به ، ولا أعيش إلا معه .

فبما دعا ثلاثة أسابيع في شوة متصلة من رحيب الصب لم نلق منها إلا على برفية هطت من الغامرة ندعو بيلا إلى العودة ، فكان ولعها طيه وفسا مجها لا هو سار ولا هو محزن . كان متوينا بالأسى على فراشي . وبالفجر لقاء أهله . أما ولعها على



وفي الصباح صعدت الى ميناء بيروت . وهناك  
على سلم الباخرة جعنا ما نطرق من مواطننا  
وذكرياتنا وامانياتنا وعطشنا وحظنا في قيلة  
قوية كانت هي الاولى والاخرة .

دموسا في تاريخ الجبارين من بني الانسان  
يسخدم فيها لغة العمل لا لغة القلب ويستخرج  
سها عطية لا تقدر لا عاسة الحاضر ، كانت كل  
هذه الخطوات والرحلات وما نطأها من فتون  
وهون أحجار العهد لعب خط يموت ، وأعواد  
الهد لعب خط يولد : كان قلبها لا يزال مطبعا  
بين جلاية الحب الذي غزاها على بردي ، وجلاية  
الحب الذي امرواها على دجلة . وكان قلبها لا يزال  
مطبوعا بقله يمثل مواطن هذا الحب ومواطنه  
وانغمسه ليتخذ الفتنة من بلاد وقت فيه ، ولكن  
القلبية لم تلبث ان اطاعتت الى قرار ، والغباع

ويطيس الثاني في الالفين ، لذلك كان همي الاول  
الا اربع لها وقتا غارنا بخترا فيه ما اختبرته في  
صبرها من رقيق المواطف وجميل المواطف مع  
سبيل ، فحاولت ان اتسج عاطفة بماطفة . وقسميل  
موفقا بموفق . وكانت هي قد وجدت في قري  
جزءا من عشها الذهب واملها القلب ، للتمل  
الذي بيني وبين حبيبها في الجنس والمحبسة  
واللهجة ، فحصلت وقتها كله لي ، وارتدت ان يكون  
فراقها كله لها . فحين في البيت تقرا وتحدث  
ومصب الورق ، وفي الطراج يطس على راسي جسر  
( مود ) في هوة محبابة لفراد على عذر دجلة  
الناسي وتنفرد في الضوء والسكون فحصل  
للبرينا الى اطلال الفتوة ووجعنا الى صفة  
النهر وحبها الى شدة الكرخ ، فنجلي ههنا  
المشهد الرائع قليلا لم نرد الى انفسنا فنذكر  
كل حديث الا حديث عشق . وكثيرا ما كان  
يلهنا الحديث الكشيق عن مائة البيت فبال  
( الابيض والبيبي والصفيا ) ( ١ ) من ايلال الجوال .  
لم نواصل السجوى والحديث الى السماء . وفي  
بعض الاحوال من ايام القسط كنا نمر من وقته  
البيت الى ( جزيرة دجلة ) فطس حيث ينتس  
علينا اقام بالطراوة ، لم ناكل السعد المسجوف  
وسقته بالبطيخ المبرد ، لم نطس العسة في زورق  
يهددنا ساعا او سامين على ظهر النهر العال  
الذي ترافق عليه ( العباب او (الملعين) بالطلبة  
الامين وجسائه وحياته وسعادته . وفي ايام الجمع  
والاحاد كنا نخرج من بغداد متفردين الى مثارة  
العراق ومطايه وآثاره . فيوما في مجالي (الرشيدة)  
على نهر دجل مستمتع بالطلوة والسكون ،  
ومستغرق في الهوى والنجوى ويوما في سامين  
( بعقوبة ) ذات الظلال والشر . نط نعت اسجار  
النجاح والبرغال مطابع على القشب او مقاعد  
على القندول أو معاشي نعت الكروم ، لم نيازل  
الحديث والنظر ، فثارة نطول ونطار ، وساعة  
نظر واقول . والقول كان اقل من شعر الماطفة  
والنظر كان اشدة من نور القلب . ويوما بالطلافة  
او كريمة او التجف نزر اشرحتنا القصة ذوات  
القياب المعبية ، وبروح بصيرها التبارك على  
النس الثانية والتكيد القريفة . ويوما بياون  
كسرى او اطلال ملل أو آثار يسوى ، جعل منها

( ١ ) الابيض : الضير - والصفيا : السجى تغل



وجئت أول الأمر للتعب المنظر لم تملك نفسي  
وقلت في لجة التسلّم وهيئة الحزون : لقد  
شقيتني من داء يداؤ وسألتك في شهر المطلة  
الثلاثة وأخشي أن يهاجمي الهم وأنا وحدي  
هاتكس ، ولري أن أفرح على أيوي أن أصبحك  
إلى دمشق فاقص الصيف مع عمتي ، حتى إذا  
حانت موالك إلى بغداد مررت إلى سامود مكة .

ول صياح الفد خرجت فانتشرت لي ديوان  
الشرقيات كلابرين ، والبوما فأخرا ضمتها على  
بطن صورها في أنسان وأولعاع مغلقة ، ثم  
خاتما ذهبيا من صناع ( الصبة ) نقش عليه اسمي  
باليامولا يزال بعد سبع وعشرين سنة لأصحب .  
وأظلمنا الأعية كاسفر وطفنا يادة الشام على  
سيلة من سيلات ( نين ) في ليلة من ليالي  
الصفره نطق دجاشا بالجموم الزمر حتى باتت  
أيوم النجم . وكانت نورا قد ضلّت اليزبع  
الأول من الليل تنكلم من السماء والجموم وحياة  
الأغرب وأقصي الصبح حتى فرسها البرد فاستدعات  
سقطبتها ومالت على كشي وضمت ، ولئ ليأبى  
الصباح لشرال الظل بلظنا فندك القيمة صول ،  
فركت نورا استثنى نسله الذكرى وتطلىق  
بأسباب الأمل وواصلت السفر إلى بيروت .

ومن الفضول الذي لا يزيد في عطلة أن أصف  
لك موقف الوداع فانه موقف فرقة الطفلة كما  
عرفت غنية الموت ، فالتفت كما كانت حر الحريق .  
والذي يهيك أن تعرف إلى لم أكد أستجم من  
منا السفر الطويل في البيرة والناخرة والمظفر  
حتى زدت ميلا في بلدك بالمدى . وكنت قد  
عرفت عوانه مها - فقدمت نفسي إليه فوفضت  
خبرها علي ، ودوى لي حقة نفسها ورقة قلبها  
وحسن حديثها أكثر مما رويت ، وشكا إلى من  
لومة البين عها وحرفة اليأس منها وحرارة الشوق  
إليها أكثر مما شكوت . واجتمعوا في وهواء فالصدا  
في حذافة وثيقة ومودة خالصة . ومنا مصا  
ولا يزال يسير في ذكرى هذه النفس الطيبة التي  
ظهرت في حياته وحيالي ظهور الأمل اليأس في  
ظوب اليأس والروح المؤاسة في وحشة القربة .  
لم غابتني الألق البعيد كما تغيب الرؤيا السابرة  
في حجاب الغيب لم لا يبقى منها في القلب إلا جلالها  
ولا في العين إلا سلسها .

أحمد حسن الزيات

لم يلبث أن تكشف عن حقيقته ، واستعمل هذه  
النهاية من اللذة المراجعة أو أي فتاة لا تستطيع  
أن تعيش طويلا على ذكرى حب . تعيش عليها  
لأنها تفره الطلو . فلذا شغل قلبها حب جميد  
ركت الأثر وتماثلت بالعين ، وخرجت من الخيال  
تعيش في الواقع . وهكذا أصبحنا معيين  
محبوسين لا نتصبر من ذات ولا نكسر  
في أحسن . وكان من أمرى عها ما كان من  
أمرها مع بيل ، حاولت أن تسليه عن حبيبته  
فولعت في حبه ، وحاولت أن تسليها عن بيل  
فولعت في حبه . ولم يكن الحب الذي بدا بينها  
وبين بيل لم عاد بينها وبين الأ حيا صوفيا ليس  
له مرض ولا مرض إلا حديث القلب للقلب والى  
الروح بالروح في الخطوة العلة والزفة القربة .  
ليس لهذا الحب مدى من الطبيعة أو الحب حتى  
يخر إذا بلعه ، إنما هو كالدمشق الأبي في عمله  
والساعة وشموه ودخوله وسكرته ، إله الصبر  
وجود في وجود وفاء ذات في ذات .

مرت الأيام على هذه الحال مرور العلم القديم  
في النوم الهادئ لا يزجنا كابوس من هم ولا  
نبؤ من فلق . وكانت نورا في تلك العلة قد عاد  
إليها صفاء نفسها وتمازلة صباها فتفتح جسمها  
النفس في حرارة الحب كما يتضح الورد الجوى  
في دماء الربيع ، فهي ترح وتلو وتقبل وتشاركه  
فأفطخت الأسرا بهذا الخير وتوسعت في التهو  
وتسكت في الأسر ، وعاد الجو الرحيب سريه  
الأولى من الحب والرقص والموسيقى . وقصينا  
في هذه النشوة الصوفية أحد عشر شهرا لا يسأل  
القدر القصور متى يطق منها ولا كيف سمره  
عها . ولذا نسأل ؟ أنا أعلم أنها موفودة ببقا  
في بغداد . وبقي في بغداد أن يتجاوز أول هذا  
الصيف . وهي قد هودت نفسها إلا نكر في الفد  
ما دامت مشغولة الفكر باليوم ، ولكن الزمن يقضي  
والعمل ينتهي ، واليوم الذي سألته فيه بغداد  
يحدد ولا بد أن ألتها الخير ، وسألتها إسماء  
في أسلوب سأل من القلوب . والكتب الأبي الذي  
يضع ، ربما كان خيرا من الصديق الأسود الذي  
يخر . قلت لها ذات يوم ومن نقى بالترافض  
الشفقة والستار السيلة عاصف التراب التي تور  
على العراق من حين إلى حين فترد نهاره ليلا  
وسماه أرضا وصفاه كنورة : إن المطلة الصيفية  
ستعسا عها قريب وسألفيها في القاهرة بين أعلى  
وسامود إن يشاء الله مع الخريف .



# أشخاص أكثر وأكثَر

## يفتحون حسابات ودائع مصرفية

### بفائدة ٥%

الضمان : رأس المال المسمي والاحتياطي برسolan من  
١٩٥٠٠٠٠٠ جنيه استرليني .

الفائدة : تحسب اموالك فائدة من يوم ايداع الاموال حتى يوم  
سحبها .

الوفورات : لا رسوم او سمرة او عمولة او اعباء او طوائع .

الامان : لا هبوط في قيمة رأس المال .

تدفع الفائدة دون خصم سرية الدخل المعروضة في  
المنفعة الممثلة .

اكتب اليوم الى المدير العام واطلب سحبك من كيب  
« حاب وداائع البنك » رقم 182 A.O.

## المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

### LOMBARD BANKING

LIMITED

BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CURZON STREET PARK LANE, LONDON, W.1

GR084444 4881 (30 lines)

A World-wide Banking and Finance Organisation

# أكبر شاعر فرنسي في هذا القرن

تأثر بلفه أيب الفرنسية

وتأثر بلفه أمه الايطالية

بقلم : الدكتور بديع حقي

على اننا نرى ان حياة الفنان المدع  
لا تعصم عن نتائج العلى . ولا يسوغ  
ان نستثنى حياة فاليري من التأثير في  
أدبه ، مهما تكن حياته رلية بعيدة عن  
التعقيد ، ولعلها لو حادث عما رسمته  
لها الظروف والمناسبات لتلون أدبه بالوان  
أخرى ، غير التي أحببناها وشجعنا بها .

## نشأته

ولد « بول فاليري » في مدينة ( سيت ) عام  
1871 من أب فرنسي وأم إيطالية ( كان أبوها فنيلا  
إيطالية في سيت 1861 ) . « بول فاليري .  
» لقد ولدت في مكان من تلك الأمكنة التي أحب ان  
أولد فيها . »

وفي النص فن هذه المدينة المصمجة على ساحل  
البحر الأبيض المتوسط قد فسحت لعين بول  
فاليري أفقا واسعا ، فحب فيه الدور الضخيب  
الوحداني ، ليتسلل هذا النور ، فيما بعد ، من بينه  
الزرقاوين الضخيبين إلى كل حرف يسطره ، فيترك  
فيه النبرة من نالقه . ولم ينس فاليري فضل مدنته  
الصغيرة على أبيه : « أنني مدين للفراف الذي ولدت  
فيه بتبعضات فكري الأولى ، بحسب تليحصر  
والتطورات الرائعة التي قامت على شواكته ،  
ويغفل الي أن كتابي الأدبي كله يشي بمصدره

■ أعب الفئاد ، إذا ما تصدوا  
للرأسة أنار شاعر ما . ان سمعوا  
سيرته كلها . منذ ولادته حتى وماته ،  
شرحها وتحليلا ، ليربطوا بين حوادث  
حياته والأثار الأدبية التي سارقت هذه  
الحوادث أو كانت نتيجة لها .

## علاقة حياة الكاتب الفنان

### بأناره الأدبية

ولمسل سيرة « بول فاليري » Paul  
Valéry التي تتراعى لقائد الطلعة ،  
هادئة ، بسيطة ، رلية ، تأبى ، في  
الظاهر ، أن ترتبط بأناره الفكرية  
والشعرية . وان تعمد بتفسير مرض  
لها . وقد كان « فاليري » نفسه يشك  
في جدوى سيرة الشاعر أو الكاتب وهي  
مأذنها في شرح آثاره الأدبية . وكان  
يري « ان حياة الإنسان تتسق فيما  
بي : اسم ، حاجات ، نزوات ، سماعات ،  
غاب . أنه شخص يتمحط وسهل ،  
ويأكل ويشخر ... أنه ذمية نساء ،  
صحية حر » أو برد . هذاب لبعض  
وسحيمة وسحرية » ، فما مأذة كل هذا  
في ربطه بأثر مني يدمعه هذا الإنسان ؟

المختفيان يهولان النظر الكبير الصالح بمصرى الصغير . وعصت النصات ، لا ريب ، من هذه الصلة الصغيرة للجولة التي حلت لديها . انها تسجها بيضاء ، ولكنها بصلة دخيلة جعلت تنوى في الله . فان تيب الطفل اخذت لترشح الله . وما هو ذا يظن وجهه ، ترى لم راه احدهم فكلا يدخل القدر . فان ذلك الرجل دخل فجأة في الله ، وفرد البصات والفهما . ولعاد الى الحياة ، الى هذا ( الانا ) الساحب للفنى عليه ، وعاد به الى بيته ، وسفاه جرمة من شراب الروم .  
اما جنى ، فقد كراد ، ان يقتل الخادم ، في ذلك اليوم .

### في مدينة جنوا الإيطالية

ولم تكن مدينة ( سيت ) قد رفعت وحدها لحن الطفل بذكرياتها ، فان ( جنوا ) المدينة الإيطالية حيث كان يعيش مع أسرته العظيمة الصغيرة ، لم ترفع لهم عينيه المتطفلين الى النور . ها هو ذا البحر يطو لمرسته الرزق ليمانيق المدبسة الساحرة ، ترتفع مياها الأتية التاريخية وتهمس لخيال الطفل الصغير بسر الهجمة الرفيعة التي عرف بها هذه المدينة البحر بانوفت تسلط صورها الزاهية ، وخطوطها المتصلة المتكاملة الى حناها ذاكرة « فاليري » ليرطها ، ذات يوم ، في حوار فلسفي غرق في ( اديانيوس ) وفي قصيدته ( سيرايس ) .

والى ( جنوا ) « في ( فاليري ) جمال الجسم الاتساق لتجمل الفوه كلها بصور جمالية رائعة . انصب الى الله كله انه كان يلوح باللغة الإيطالية . وهي لغة امه . وينضها انقائه للفريسية بلطافات له صغرته للغة الإيطالية ان يتار بموسيقاها ، اللطيفة ، في شعره . وان تكون لثافته لآتية محبة مميزة عن ثقافة معاصره من الكتاب الفرنسيين الذين غلبت على لغاتهم الأجنبية ، الثقافة الانجليزية والانكليزية .

### مع أسرته في مدينة مونبلييه الفرنسية

في عام 1884 « اتتل ( بول فاليري ) مع أسرته الى « مونبلييه » وكان ابوه قد اقبل الى التساعد ولعل الذى جعل الأسرة على تراء « سيت » التشار مرض الكوليرا في ذلك العام . ولكن « فاليري » لم ينس مدينةه الصغيرة العجيبة وكان ينس الى



الاساس . اننى اهم نفس يلقى جيت جنوا حليقيا بالنور ، مجبول بجون وكلفر بكاء . وقد تراء منظر مظرة مدينته البحرية في بسة المصفاة ، اترأ ميقا ، لينسج من هذا الاكر ، فيما بعد ، قصيدة « المكبرة البحرية » « Cl- ما maliero Marin التي نشأ من نوع الشعر الفرنسي المعاصر .

### كان يفرق طفلا

ومرت طفولته حنية ، أولا حادث قصه طينا في أسلوب ساحر لطيف :

« كنت طفلا لا اكر اسمسك في مشي . وكانت خادمي تسمى بي ، كل يوم ، الى حديقة عمارة لتوسطها بركة تسبح فيها حمامات . وذات يوم ، تركتني الخادم على الارض قريبا من حافة البركة . فارتشفت اسنلي بالقاء الحصى في الماء الكظم ، فيما كانت الخادم خلف وشيح من الشجر ، حيث كان ينتظرها ضابط ملازم مثلكه بعدها .

وكان الطفل ذا رلى ضخم ، وأطراف دقيقة ، فكيف لا يقع في الماء ؟ ها هو ذا يطوف ، على سطح الماء ، يشبه النشة . وكانت الخادم والمضابط

مودة له ، فامل ان يلتحق بالمدرسة الحربية - واصل شقيقه بالبحر هو الذي افراه بذلك - ولكن كبراه حال دون تحقيق هذه الرغبة ، وولدت هذه الابنية التي انتسخت مهوى اولاده ، غيره كله .

### يلتحق بمعهد الحقوق

لم يكن له بد ان يأخذ بمدرسة اخيه الكبير « جول » - الذي اصغى فيها بعد حصولها كبرا وعميدا لكلية الحقوق - فالتحق بمعهد الحقوق في « موبيليه » .

### في الخدمة العسكرية

وفي عام ١٨٨٩ انظر الى انهاء الخدمة العسكرية - على غيره من كل ما هو يسيل الى الجنينة - ولم يكن يجد عزاء له في حياة التكنة سوى الانصراف الى قرى النهر . كتب « فاليري » الى صديقه « لارو » يقول : يا لها من سنة رهيبة ، انساها مسوفون ، بقسوة وليلولة ، اما في ايام الاحد فالتى انظر روحى ينظم الشعر .

بيد ان الخدمة العسكرية التي كان يجلوها سالت له مصداقة حميدة ، فقد اقيم في « موبيليه » احتفال بمناسبة الذكرى الثوية السادسة لانشاء جامعة موبيليه ، وانشاء الفخر ان يجتمع « فاليري » بين الجموع المحتفلة ، بشعر فني قادم من باريس هو « بيير لويس » ، وان يظهر بمصداقة حميدة وجهت حياته والفرح وجهة جديدة .

### التقائه بالشاعر الرمزي مالارميه



وترادفت برسال الصديقين بين « موبيليه » و « باريس » ليهلو نظير « فاليري » الى باريس عاصمة الفكر والفن وليجد ، بمساعدة صديقه « بيير لويس » ميلا لشر يواكف فساتنه ، ويحظى من

لم يلصق الاوساط الادبية انفرجه جيد

في باريس ، وفيها له السبل

بعد هذا كله ، يلتقى بالكتاب الفرنسي « اندريه جيد » André Gide (١٨٦٩ - ١٩٥١) وكان يمثل الادب الحديث التقدمي وب « كاستيليان

مدينة طفولته حينها متصلا ، فلما عاد اليها في ذروة مجده الادبي ليشهد لحظة توريث الجوائز في المعهد الذي شهد طفولته ، قال امام الملايين التي سمعت من حادث الى حادث ومن فكرة الى فكرة ، وتبعت سلسلة حياته ، فوجدت الحلقة الاولى منها منوعة بتلك الحظوظ العديدة التي صولت بصرفاتيميننا . اما الحلقة الاخيرة من السلسلة فهي صولة ب « فاليري » (موبيليه) الحق « فاليري » بمعهدا ، ولكنه لم يجد في دواسته ، لمة ، ما يرضي ذهنه المتقد . كان اسأله يسودون بالظلمين ، وكانت مطامعهم من الادب الحرب الى ان تكون عسكرية . « كتب البلاهة وليد الشهور يسوان لي في برناميج الدراسة » .

وكان « فاليري » تلميذا عاديا ، بكنه ظميلا رديئا - في نظر اسأله - ولكن الذي اكتفى كان يملا عزته بقراءة آثار ادبية معروفة على الطلاب ، وموحيب من اجل هذه القراءة الموسعة اكثر من غيره ، حلقا وجد فيه متشكسا لتامل : فقد كان عليه ان يلق في زاوية الغرفة . . ووجهه الى الحائط ولكن « فاليري » وجد متعة فكرية لا تنسب في تامل الحائط وخطوطه الصغيرة المترجعة .

### ولمه بالرسم

وتصرف « فاليري » في هذه الفترة من عصره ، الى الرسم ، وقد برع في الرسم الذي برامسة ملحوظة . ولم يكن يهذي برشته اللبلة في الرسم سوى حبه الرف - وكان حذقه في التزايف بين الانوان وتنسيقها ، يتجاوز مع احاسه بالجمال . وقد امانه ولمه بالرسم ان يكتب فيما بعد دراسات من « ليو دافنشي » و « ديجا » له في رأي تكاف الفن ، من الهوى ما كتب في النقد الفني في هذا العصر . على ان نزعة « فاليري » الى الشعر ، كانت اشبه بشعر كبير لسمي ابيه جداول حية ، وتفرغ منه سؤالي مستقلة ، ولكنه يقل في النهاية النهر الاساسي الذي يحمل معنى النهر الاظم .

### ثائر بالشعر في سن مبكرة

وقد قرى « فاليري » الشعر في سن مبكرة وتأثر في البدء بالمدرسة البرمسية ، ثم عقل عنها واستأثرت المدرسة الرمزية بشده ، فقرأ « بودلير » و « رامبو » و « فيلين » و « ماركس » . وبال « فاليري » الكلاوريا ، وكان عليه ان يفتخر

وكل « مالارميه » يتصور القصيدة كالسجارة ؛ يتلوى دخانها ، حقة ، حقة ، ويتهاوى رمادها بعد أن يحلى بقبة النار الزائرة . إن الرماد هنا ، يمثل الشيء الذي تنسى منه فكرة الشاعر كما تنسى حطرات الدخان ، وما دام هذا الشيء الذي به هذا الرماد - وثقلا - ضليه لأن أن يقتل في الآخر الذي ويبقى وعزه ، أي يبقى هذا الدخان التلوي الصاعد .

وكذلك كانت تظهر أحاديث مالارميه كوتشيق الوانا من ألصقة الخالصة ، ليتفوها والده الشاعر فاليري حقا بها حريصا عليها ، كأنها كلمات آتية من السماء ، وكذلك اعلم فاليري « من استأذنه حتى الفلق اليبع ، في صياغة الشعر وصله » .

### القلق المبدع دفعه الى اليأس

لم يكن هذا القلق المبدع الذي كان يعمل فاليري على تشديد الكمال ، تراخي به الى اليأس من الشعر ، ذات نصبة مؤلفة من شرين الأول « أكتوبر » ١٨٩٢ في جنوا ، وكان قد مضى اليها في زيارة لأخواته . كانت ليلة عاصفة ، تلوذ فيها الرعد ، وتنبش فيها البرق مطالبها صاحب السماء . ولعل اتق البرق الحافظ قد أبان له ، في المرافقة فكرة ، أن طريق الكمال التي يسرب فيها ، سوف تراخي الى ميت لا جوى منه . كانت ليلة وهيباء لوشت فيها أن يجن - كما ذكر في أحد دفاتره - فلما تشق الليل ، كان فاليري قد آلى على نفسه أن يهزم عن الشعر وإن يته وله بالآداب ، وبما له أن الرياضيات والطوم هي وحدها التي تستصر له عن الحقيقة كاملة ، فاعتصر في اليأس في شطت متصل ، واستأجر حجرة خيفة في شارع « جسي لرسك » بباريس ، يتكبد على أحد جدرانها لوح اسود كانت ترح فوهه مدلا بالياسية ووساوسه العلمية .

### في ربيع قرن ملا ٢٥٧ دفتره

وتعود أن يستيقظ عند منبج البحر من كل يوم ليحبل ، في دفتره ، أرائه وهواجسه وسوائج فكره البظف القلق ، كأنه راجب مبتل في محراب العمل ، سبحات فكرية ، سبحات وصلها فاليري بنفسه بقوله : « انها آلاف التمام التي تمر في فوفة العقل ، فيها بقود السلام ، يعوض الخيال ، ذرات الارادة القوامة والشك والوساوس التي تعذب كل دقيقة من كل يوم » .

مالارميه ( Mallarmé ) ١٨٤٢ - ١٨٩٨ )  
صيد القردة الرمزية في الشعر الفرنسي .

وقد كتب فاليري الى « مالارميه » قبل أن يزوره رسالة بسط فيها رأيه في الشعر وشغفه بقصيدتين من نظمه ، وادجب الشاعر الكبير بهما اجابا كبيرا ، وكتب الى فاليري يشي عليه وشيحه ويقول له : « احرص على هذا التقم النادر » . وفي ذات مساء ، قدم « بير لوي » صدقه الفني « بول فاليري » الى معلم الرمزية الأكبر ، الى « استيفان مالارميه » .

وكان بيت « مالارميه » الصغير التواضع ، في شارع « دوما » بباريس ، ملقى أصحاب الاقدام الفضة الشابة ، ومنبجح القردة الرمزية الشعرية ، يوم الثلاثاء من كل اسبوع ، وقد انضاف اليهم في أحد هذه الايام التي تمتد فيها الشعر والظن ، شاب قصير حليم الوجه ، نحيل الصوت ، تسكن في عيه زفة البحر ونفاد وعمله وقناه هو « بول فاليري » .

وعرف مالارميه « أن هذا الشاعر الوديع الحين الذي يعرف كيف يحصر لمرار النغم ، وكيف يمتل اللفظة الطيبة ، ليجعلها امريش في القصيد ، هو الرائد الوحيد الذي سيقدر له أن يتم رسالته الشعرية السامية » .

وكانت آرائهما في صياغة القصيدة متقاربة ، كان كلاهما يريد منها أن تكون فطيمًا ونكتيًا ونفيا لا يهود في النفس ، وعلى الشاعر ، حين يلوس الى الامعان ، أن يجتريه بأكبره صغيرة براءة للخص امواج النفس كلها وكذلك بقود هذا التخصيص والتكثيف والتناحية ، الى ما يسمى بالشعر الصافي ، كما بقود العمل المتألب في عينة الزواج الى اليهور الصافي .

وكان « مالارميه » يرى أن الحقيقة تكمن في حياة الانسان الماخلية ، وأن حمة الشاعر أن تستمها

في حركتها من الامعان . إن صور الاشياء تتراصف أمام نظره ، مغلفة انطباعها طيه كالنسيم يمر فوق صقال الماء مخلقا قطامه بنجاح دوائر الخيب وتلوى ويأكل بعضها بعضا . إن واحة اللالاف هي منظومة هذه الصور في حركتها ، حتى تنفج للشاعر افلاخ العلم الرحبية .



مالارميه

١٨٩٨ خلال ثلث مائتيه م شعرن عليه «فالقري»  
حزنا ملقا ، وكل وفيها لذكره ، عبره كله .

### تزوج عام ١٩٠٠

وفي عام ١٩٠٠ تزوج «فالقري» «جنى جيونارد»  
وكان قد التقى بها في بيت «اللازمية» ، وورق منها  
ثلاثة أولاد . وانضمت له الحياة الزوجية الهينة  
الهادئة ان يسبح عزله الفكر بوان يستطيعها ، ولكن  
فصائله الرفيعة التي تظلمها في مرة صباه وشربها  
في الليالي الأدبية ، ثم وجهها للبيان ، زهدا  
بالشعر والأدب . طالت مشقة ، كما يقول صديقه  
لاديو لكثير من الصديقين في أهداء مختلفة من فرسك  
كانوا يستسبحونها ويحرصون عليها ويقرؤنها في  
أعجاب عميق .

### ينشر ديوانه عام ١٩١٢

وفي عام ١٩١٢ دجا «أخري» جيد «صديقه  
الشاعر» - بعد أن قام له فصاله الشرفية - بأن  
ينشرها مجموعة في ديوان لمق الناشر جاليانار .  
وعد «فالقري» التي فصاله ، التي انتباهه ،  
- كما يقول منها - ليهلها وبهاتها من جديد ،  
بعد أن فصل عنها شربين ملقا .

### قصيدة كسمفونية طويلة حزينة النغم

وحالا له - بعد أن فصلها - ان يتوجه بالقصيدة  
جديدة ، لا تتجاوز أربعين بيتا ، يودع بها الشعر .  
ولكن شيطان الشعر لم يشأ أن يتخلل منه في سره ،  
وسلست قصيدته كعب طويل ضبابي ، كان مقدرا  
له في البدء بأن ينساب جولا صفرا ، أو ان عاء  
البحار السحيق ، يودع له مجرى حبيبا ، فالذا هو  
مجر كبير ، ولذا القصيدة التي أراد لها «فالقري»  
أن تنسج في أربعين بيتا ، ترحب وطول ، خلال  
أربع سنوات من النظم المائب ، حتى شسارت  
أرسلت بيتا !

وسفر القاصيد على طولها كسمفونية حزينة  
شجيرة النضج تباين معانيها على الذم ، ولكن الغالطها  
الأسرة ، تسرب إلى الأذن في رقة ولين ، صرلة  
بالصور السحرية ، الطوة ، الغائمة .

كانت هذه القصيدة ملالا «فالقري» من الوالطبع  
لؤلؤ التي كان يعيش فيه ، فقد كان ينظم  
قصيدته بيتا كان المام بطرق في آتون الحروب  
المالية الأولى ، وقد كتب «فالقري» عام ١٩١٥ في  
دفتره مشرا إلى ذلك : «أه ليشق على أن تظم

وقد ملا خلال ربع قرن أو يزيد ، مشين وسبعة  
وخمسين دفترا ، منح منها ، فيما بعد ، موضوعات  
لحاضراته وكتبه ، وشتر بعضها في أجزاء مستقلة ،  
وبدء ينشر النظم مؤخرا ، فبدأ الأدب الحديث  
بفضاء فكري يوسع في قرن واحد مع أعمق ما جاء  
به العقل الإنساني ، بضاء فكري قال منه «جيد»  
بعد أن اطلع عليه : ليس في يسودي إلا أن الصور  
أته أهم التي فكرى في عصرها هذا .

### أطلالات صغيرة على الأدب

على أنه كانت تظلم حولة «فالقري» «أطلالات  
صغيرة على الأدب» كانت تجرد إليها مسلمات شتى  
فقد طبت إليه مفردة «الجملة الحديثة» البسيطة  
«جورجيت آدم طالت مرة ، سنة ١٨٩٤ ، أن يكتب  
لها دراسة عن ليونارد دافنشي بعد أن مسجته  
يتحدث منه حديث صاحب الفن المعروف . وكتب  
«فالقري» : «مدخل إلى منهج ليونارد دافنشي» ،  
وفيه يحلل عبقرية الفنان الإيطالي العظيم أنواع  
تطيل ولعمريه ، لم تكن «فالقري» عقب نشر مقاله  
التي صومته الفكرية ، ليوكتب «أسيرة مع السيد  
ليست» ، وفي هذا الكتاب جلا لنا شخصية  
«ليست» ، وجلا زمينا ، صادقا من مبال الحياة  
هاكنا على التأمل والتفكير ، وانما بدوات الجسد  
وبروانه دثر الأدب . أنه الرجل الذي رأى من  
فاع العاطفة الجبانية ، وناسى إلى فاع الفكر  
العجالة الباردة ليسترفد منها سلوكه في الحياة .  
وقد أراد «ليست» في كثير من ملامحه ، صورة  
صادقة من مؤلفه «فالقري» نفسه . فكانه الفن  
الأعلى الذي كان «فالقري» يشوق الرائي بكونه .

### عشرون عاما لم ينشر فيها شيئا

وبعد نشر هذا الكتاب ، عاد الصمت العميق  
ليستيد «فالقري» قراءة شربين ملقا ، لم يسر  
فيها أي شرة ، ولكنه كان صمنا خصب جدا .  
فان الراهب الفكري كان يظفر ، كعادته ، حسد  
صيق الفجر ، التي دفتره ، لينثر على صفحاته  
بلور سائه وطراف وغير وسلوته الفكرية . غير  
أن صلاته معلمه الأكبر «ملازمية» ورفاهه ، لم  
تتأخر ، وقد سرت له معرفته بالكتاب الموسمان  
أن يلتحق موقفا بسيطا في ديوان وزارة البحرية ،  
لم استقال منها ليميل سكرتيرا خاصا للسيد  
«أدوار لوبي» «مجر شركة «هافاس» . وفي عام

« أدولف لوبي » - وكان « فاليري » سكرتير الطبي كما قلنا - انتقل « فاليري » إلى التكسب من ألبه ، ولهم منه الأدب الشهير الكثير . فكتب « ديلينوس » و « الروح والرفق » و « فوست » وكتب دراسات شتى عن « بودلي » و « مازاميه » و « فيرن » و « ديكرات » وغيرهم .

### وتساءل إليه المجد أنيسافا

وتساءل المجد الأدبي إليه ، فقد انتخب عام ١٩٢٦ عضواً في للجمع الطبي الفرنسي ، خلفاً لآنطول فرانس ، وبين أساتذا الشعر في الكهنة الفرنسي ، وانتال عليه الألقاب العظيمة من جامعات العالم ، وبمنازلة الطفل الدولية معدياً أو محامراً وأعطى اسمه - فسم هذا الواهب الفكري الذي كان يحب العزلة وبزاً يلجأ - أشرق اسم في الأدب الفرنسي العاصر .

ولكن ألوت أساتذته ، وهو في ذروة مجده في ٢٠ تموز « يوليو » عام ١٩٢٩ ، ووضع لابلوه في احتفال يسمى مهيب في ساحة « التروكاديرو » وعر اسمه رجال الدولة والأدب ، وفي يوم ٢٧ يوليو دفن في موته « سبت » - بناء على وصيته - في البحيرة البحرية التي خلفها في نهره .

كتب « فاليري » في دفتره حين بلغ السابعة عشرة « الشمس تشرق ، الزمن يصفح ، سلسلة من الحوادث تشرق في الماضي ، الساعة العاشرة . في هذه الساعة استوفيت الساعة عشرة . في ناحية من الأرض ، تسمى وتكبر تلك التي تصبح روحاً لي ، وهناك ، في مكان آخر ، تخرج الشجرة التي سيصبح منها نابولي . وفي منطقة فامضة من رأسي نمتجع أفكار المظلة » .

يرى أكان « فاليري » يعرف ، أذلك ، ان أفكاره هذه سوف تتجمع وتنضج وتؤتي أكلها وتعطي أطيب عطاء ترى أكان يعرف أنه سوف يكون ، ذات يوم ، أكثر شاعر فرنسي في النصف الأول من هذا القرن ؟

الدكتور بدیع حقی

رب - سوسة

أيضا رويته في هذا الوقت ، بدلاً من صنع القنابل لو قلنا » .

ولما انتهت القصيدة سنة ١٩١٧ ، سماها « الفية » ، وأعادها « قديره جيد » ، وشرحت القصيدة ، مستهلة عهداً مجيداً من حياة الشاعر ، واستقبلت الأوساط الأدبية « قصيدة « فاليري » بعملية لم يخطر بها شاعر من قبل ، وأخصر « فاليري » لمدة شهرها ، شاعر فرنسا الأول ، حتى قال هو عنها : « لقد وسمي لموسى القصيدة في يوم الشجرة » .

### قصيدته هذه تخرجه عن صمته

أجل لقد هجر الشاعر الصامت معزابه ، ونفا منه مسوح الترايب الفكري الذي قنيد ركان من معزابه الصل ، وحرم الأدب من عطائه الثمري ، ليحب له ، بعد صمت ربع قرن أو يزيد ، طائر جديد أصب ، طائر يشبه في طاقته الكبير التي سكبت في الكاس بعد أن نالت في صها ربع قرن ليشتج سلسلتها ، بعد ذلك ، شيئاً طيناً .

وبسات فسلك الشاعر تنوالت ، وأصل فروغها قصيدة « الكبرة البحرية » التي استوحاها من ملبرة موته الأول « سبت » . وقد ناول التمداد والتراج هذه القصيدة الرمزية الفاضة ، وأصل أجعل تحليل لها ، ما كتبه عنها الفيلسوف « لاب » والاستاذ جوستاف كوهين ، ومن الملاحظات الطيفة ان عارفاً من الجيش الفرنسي ، ظاهراً من جديد ، في شعر واضح ، كما شعر له ان يلهمها .

وكان رأي « فاليري » في هذه الشروح كلها ، أنها جيدة بالنسبة لتأريخها فحسب ، فإن شعره يأخذ المعنى الذي يريد له فإلهه ، لأن القصيدة التي لا تضر لك معناها في سر ، والتي تلود ، دوماً ، إلى غابيتها الشعرية التوسيلية ، لتثير غيبائك وتحملك على البحث - هي القصيدة التي تعيش ونظله .

على ان النبوة التي وضعت « فاليري » في النور جعلته عدداً لأصحاب الطلاب والندبة الأدبية تريد منه مقالة أو قصيدة أو مطافرة أو ملحة لكتاب . وسطع اسم « فاليري » لا كشاعر فحسب ، بل كمفكر نافذ يملك أسلوباً مستحصداً ساحراً في الشتر هو في القمة بين أساليب كتاب فرنسا .

### ثم عمد إلى التكسب من أدبه

ولم يكن ليغن على أحد بشيء ، وبعد ان مات



# مِرَّة الرّأى القروى

## ابقوا على كانافيرال

● قبل أيام فلأنل مطب اقترح بمصراعضاء الكونغرس تغيير اسم جامعة  
كاث كانافيرال الى اسم ( كاث حنين ) Glenn بعد قيام الكونويل حنين  
بالدوران حول الارض .

وبدون ان يطعن في بواعث هؤلاء السادة المحرمين ، او يغل من الفصل  
الحار الذي قام به الكونويل حنين ، فاما يقترح ان يغير اسم الجامعة على  
انه هو عنه لانه اول اسم محير لها من حيث الطبع ، لانه مشتق من كلمته  
اسمه معناه حمل « النوص » او « القصب » ، وهذا الاسم من اقدم  
اسماء الاماكن في ولاية فلوريدا وظهر على جرائد يعود تاريخها الى عام ١٥٩١ .  
والا هم من هذا ان هذه الجامعة قد اكتسبت في السنوات الاخيرة اهمية  
بارزة خاصة بها ، اذ انها لا ترمز فقط الى الكونويل حنين بل انها ترمز ايضا  
الى رجال قضاء آخرين اظهروا عنها في الماضي ، وسيظلون معها في المستقبل ،  
كما انها ترمز الى العلماء والكتبيين الذين يعفون حطهم من اجل المجهودات الفصائل  
للشعب بأكمله . ان للاسماء الجغرافية قيمتها الخاصة في تسجيل التاريخ ..  
لمشارك كانافيرال وشانها .

جريدة « نيويورك هيرالد تريبون »

## نصيحة من ديكنز

● ان الرئيس كدى ، كما تعلم ،  
ممثل للمراء وعزم بالادب الانجليزي .  
ولذا فحتى وانعز من انه عرا مؤلفات  
تشارلز ديكنز Charles Dickens  
الذى احتمل بعيد ميلاده الخمسين بعد  
المائة في انجلترا في شهر فبراير الماضي .

« الدحل السوى ٢٠ حبها ..  
والعمد السوى ١٩ حبها ١٩ شلما  
و ٦ سيات . السجعة معده » .  
« والدحل السوى ٢٠ حبها ..  
والعمد السوى ٢٠ حبها ٦ سيات .  
السجعة . شفاء وتغذية » .  
بود مظهر لو ان الرئيس كدى  
حمل روحه في وراة اقاله يؤمن بهذه  
الحكمة .

جريدة « دالاس مورنج نيوز »

لقد استندى تشارلز  
ديكنز بعض النصح  
التيحه في قصته  
« داميدي كوبرفيلد »  
David Copperfield  
برى انها تصلح لهذه  
الايام ، كما كانت  
صالحة لئلك ، ومن



## كنز ..!

### ● قارن بين قصة ثروتين

الأولى مقدارها ٩٥ الف جنيه إسرائيلي ، هي قيمة جائزة يا صيب  
كسبتها مسر كاتلين بوجست ماتحترة .

وكان أن قالت السيدة عندما علمت أنها ربح هذا المبلغ : « أسي عظيمة  
.. وأسعة لكسب هذا المبلغ الكثير من العود » .

سحابة منها ؟ وربما !

من الضرب أن لا تكون ساحرا حينما تسمع المتلعفين يقولون أن العبود  
ليست كل شيء .

وهذه قصة ثروة أخرى فتمتصها حمون الف جنيه إسرائيلي دفعت  
إلى الآنسة « ليرلي موري » من إنجلترا أيضا ، وهي أبة أربعة عشر عاما .  
وهذه الثروة التي هبط على ليرلي هي تمويص لها عن أصابتها بالشلل مدى  
الحياة سببه لحادث حرق لها في الطريق . ومع ذلك ملو كت والد ليرلي ، إلا  
تسارل من طبيب خاطر عن حمسين الف جنيه وأكثر ، مقابل أن يسرد استك  
ولو حرها من صحتها !

إذا كانت عندك عائلة مكونة من أطفال أصحاء ، برعحونك في يوم راحتك ، هناك  
تكون عندها ثلث ثروته أكثر بكثير من جميع جوائز اليانصيب محتمة .

جريدة «الأسندى اكسبرس» - لندن

## بين القلق والامل

● إذا نظرنا إلى الدوراة الحالية الجميلة  
العمومية للأمم المتحدة ، وجدنا أن الأمور لا تسر  
سرا حسنا في العالم ، وأن ضمنا في هيئة تحقق  
السلام والانس في كل أرجاء المعمورة لم يسبق  
بمدد . وبالأسامة أسي ذلك فلما يعرف أنه يوجد  
سلاح مدمر مصلحت مولى رؤوس يستطيع أن  
يسخرها في لقطات . وما يزيد في قلقنا أنه ليست  
لديتنا حتى الآن تأكيدات جازمة بأن هذا السلاح  
لن ينطق ليغمر البشر .

وكن لعل لنا بلاشقا مفرقتا أن كونا ما  
مرفت المجتمع الكامل يوما ، وأتينا نحن أبناء هذا  
الجيل لبنا بقما ، لنملك يدنا الزمان كنز حنا  
ما يقو إلى العز ، وما يقو إلى الخوف .

ومع هذا فعونا مصلحي جميعا من أجل مستقبل  
للشيرة أفضل ، يسود فيه السلام والاستجمام ،  
وليس كلامي بلسم .

جريدة «نيويورك تايمز»

## البوليسي الجمهوري

● كان الصلبي الذي كندنا  
منظمة الجيش السرى على بيته يتدلى  
بأفاده أمام مفتي شرطة أحد أحياء  
باريس ، قائلا .

.. الشقة كانت شماعة وقت  
اصطر القنبلة البلاستيكية . ذلك  
أسي - منذ تهديد المنظمة السرية لي -  
رأت من الأنسب إرسال زوجتي  
وأطفلي إلى قرية

.. وهذا بلده الفتش مقامها :

.. لا حاجة لك يا سيدي لنعهد  
مكال ذلكك اعلمي لأن من هذا  
الضيق سوف تراء مشرات الأمن  
واست أدري بالنتائج ! ..

مجلة «فرانس أويسرفاتور» - باريس

بقلم :  
سنية قراة

# أو نور الدين ..

الناصح ، واتباع ما أمر به الإسلام من توحيد ، لا طيل في الحقيقة على طيبة ، ولا لغة على فته ...

كان « أكبر » مسلما سبعا ، فهم روح دينه الذي اعتبر أصحاب الديانات الأخرى « أهمل لمة » ، لوجب دواهي الرعية في الاستقرار والأمن التسوية بينهم وبين المسلمين في كل الحقوق - ليسترك الجميع دون لفرفة في بناء صرح أمة هم أساؤها وهم المسئولون عن مستقبلها الذي يحدونه لأحالي القادة الواجب أن تسير على نفس الطريق ..

وعلى طاعة التسوية المدنية ، وإزالة الفوارق الكهنية ، وإشراك الهندوس مع المسلمين في الحكم وإدارة دفة السياسة في الهند ، قام حكم « أكبر » .. فلا يجب أن استمر وعلم ، وتسامحت به الدنيا ، ونقل منه الفرواق عبر القيعات ، أجمل الآراء ..

وهكذا أصبحت الهند مجالاً للعمل النافس .. وصار بلاط الإمبراطور « أكبر » نفسه ميداناً يبارى فيه المخلصون والأتباع ، ويجسد فيه كل عامل راتب في الإصلاح فرصته ، سواء كان من المسلمين أو من غيرهم ، أو من الهند ذاتها لو من غيرها من البلاد الناحية مثل فارس وبلاد الأفغان ..

تولى « أكبر » عرش الهند بعد موت أبيه « هيمو » ، وكان يومها شابا صهونه المتجارب الفاضلة التي عرت باريه ،

فكره في صميم نفسه أن يتعرض لها أو أن يعرض بلاده العزيزة لهرة من عزات التسلل والانقسام ، وأسرع بعمل جادا مطلقا من اليوم الأول لتولية العرش مضمنا على المخلصين الآباء من رجال أبيه الذين كانوا عونه في توطيد دعائم الأمن والاحياء على النفس والتمسك بالوحد الهند تحت راية إمبراطورها الجديد ..

وكان الإمبراطور « أكبر » شابا جريئا يوحيا مخلصا ورياسيا أينا ، أحيا بكل التبعات التي ألفت عليه ، فعملها بقوة شاب مغامر ، وقلب حكيم مظهر وروح مصلح بغير عافية التبعات ، ويتعرض لمخاطباتها في صبر وأناة وحكمة وبعد نظر ، ودون تحيز أو لحزب ..

الإمبراطور « أكبر » وسماحيه الدينية

ولم يسم الإمبراطور الشاب بانتصاره العسكري على حارفيه والخارجين على سلطانه قدر اهتمامه بتطبيق التعازلات معتوية كان يرجوها ويعد إلى إقارها ، بإزالة الفوارق الطقية ، واقتصاد على الدعوة الكهنية بضم



وارسلت الامبراطوره الى  
خورام : ولي المسند التالي :  
سندنيه ثمرتي غرلي ابيه مع  
روحته الغائيه ..

### اهل فارس تجلبهم الامال الى الهند

ولما كانت الفارسية هي لغة البلاط الامبراطوري  
الرومية ، فلم يكن من المستغرب ان يجد كثير  
من اهل فارس فرصهم في بلاد الهند ، وفي بلاط  
امبراطورها اكبر بالذات ، فتنقلوا متحسبين  
خطيرة وكان منهم وزراء وقادة وحكام مقاطعات ..  
وكانت الهند بارة كريمة بآباء فارس فحظب  
لكثيرين منهم امالهم ، واعطاهم في سلطانه اكثر مما  
كانوا ينتظرون مما فتح مجالى الامال والاحلام  
البراقة امام كثيرين وكثيرين من كانت تقدم بهم  
امالهم وهم في بلادهم الاصلية من الوصول الى ما  
كانوا يوقنون الى تحقيقه من امنيات عالية وشهرة  
.. وثناء ..

### (( ميرزاغيث )) وزوجته في قافلة

و « ميرزاغيث » ... الى تصوير ان عطية

الاحداث ستقف ذات يوم ببابه ، وان يدق بابه  
الخط اكثر من مرة دقائق لرغم التاريخ ان يتحرك  
من طريق سياله ليذكر اسم الشاب واسم ربه  
المواضعة بالاجل والاكسار ، لم يكن اكثر من  
شاب فارس طموح ضالعت به وبزوجته الغائيه  
« بيبي عزيزان » بلادهما فهاجرا منها سبيا وواد  
حيث الفصل وحياته مستقرة كانا يظلمان بها لباسا  
اساس بيت سعيد مستقر ، يتحلق لهما بوجوده  
الكثير من احلام الشباب ..

واستقر الفتى بالزوجين السابقين في بلاد  
الافغان ، حيث وجد « ميرزاغيث » فرصته  
الاولى ، فاشتغل بالجندي ، وبدأ يسير هاتفا  
واعيا مع ركب الحياة ، التي لم يلبث ان ضال  
بها وتبرم وقد امتد به البحر الى افق مستقل  
راى انه لن يصل اليه ، وهو في مركزه هذا فكان  
ان استمع الى هاتك القامرة من جديد ، وثره  
بلاد الافغان وراعه ... وسار مع زوجته الشابة

ومرت ساعات الليل ... وركبت قرائنة  
الفجر بجناحيها تسعد الظلمة وتطرد بها ...  
ودبت القعدة في القافلة .. ونادى جندالوها  
في القوم ليسعروا الى استشفاب المسير ...

### ودخلت القافلة الى ارض الهند

وبما القوم يطرحون من مهر « خير » ...  
وطالعت الصيون ارض الهند الضميمة ... الهند  
الضامضة ذات السحر والاسرار ... وتجددت  
في الصعود آمال وآمال ... وزادت التوحيات  
الطوية كدعاب الاخيلة يبريق ولاد ... في الوقت  
الذي اسلم فيه « ميرزاغيان » بكه الى حاطر  
قريب //

كان من قبل وحيدا لا يشارك في غير مله  
وزوجته ... وكانت الدنيا مملكتها الطامسي  
يتنقلان فيه كيف شابت ارادتهما ... اما اليوم ،  
فلقد ظهر الوضوح وصار لهما شريكة ، متكديتها  
بمسك بغير على الاستقرار وجعو الى مسيلان  
الماضي وانطلاقاته البعيدة عن القيود ...

واحيى « ميرزاغيان » لأول مرة في حياته بوافر  
المسؤوليات الجديدة التي اضيها مله طمسي  
عائنه ... واشفق مقدما لا على نفسه نو زوجته  
الحبيبة ... بل على الصلوة البريئة « مهر  
النساء » ، ووجد نفسه يرفع راسه الى السماء  
يسأل الله الرعاية للطفلة وهو يردد قول الحق  
سبحانه :

« نحن مرداهم واباكم ... »

### وانخرط عقد القافلة

واستلم الاب الى نوبة صفاء ذهني ، وولر  
في نفسه ان القدر قد جدد له طريق بذله الرباط  
بمقدم الصخرة الخالية ، التي كتب الله على نفسه  
توحيه بذلها وزل انما سما .. وعاد بقلبه في  
سرعة الى القافلة ومن فيها وقد تلا صبيحهم ،  
ان وصلوا الى بقعة كان طيهم ان يتفرقوا عندها  
كل الى وجهه ..

### ميرزاغيان في القصر الامبراطوري

وطرق « ميرزاغيان » ابواب القصر .. وحصل  
الحظ وهو يتوجه من يده الى ابواب القصر  
الغربي الامبراطوري ليصل الى خدمة عامل الهند  
« اكبر » العظيم ..

الى الهند ... بلاد الاحلام اللعينة ذات البربر  
الغلاب ...

### عند مهر خير ، باب الهند

وسارت القافلة التي كانت تضم بين الرادها  
« ميرزاغيان » وزوجته « مير الطارق العجيلة  
الويرة حتى وصلت الى مهر « خير » فاطلت  
في اجياله وميزان النهار يدور الى القروب .  
كان ذلك في عام ١٥٧٥ الميلادي ... وكانت ليلة  
ما عرف النوم خلالها من سبيل الى عيون من  
كانوا في القافلة ، طالت الرجال حول مجالس  
النار يتسامرون ، في حين تجهمت النساء في حياض  
مؤنفة ، يحدن بها من شر الظلام واحداث رياحه  
وعواصه ...

### وعند خير تولد « مهر النساء »

وجاء « بيبي عزيزان » الطامسي ... واسرعت  
النساء يساعدنها ... ولم الوضع في سلام  
وهودو .. وخيمت السكينة من جديد على محطة  
النساء وقد انتظفن حول الام الشابة ، ومولودها  
الجديد ..

وانصبت « ميرزاغيان » في دهشة الى من حمل  
اليه نيا مولد طفله الاولى .. واسرع يتحرك  
مجلس النار الى زوجته الفتاة .. وسال فيكشف  
على الصلوة البريئة ثم حملها بين يديه في كشف  
وحسان وراح يتطلع في وجهها وعائنه يدور في  
اصفاه ان بين حلقه وبين ميلاد طفله « يشر يان  
الدنيا سوف لنتم له ...

واختار « ميرزاغيان » اسم ابنه وهو يسطها  
... وباداها باسم « مهر النساء » اي ملكة  
النساء .

وركت في جوانب الصحراء في تلك اللحظات  
اصفاه محنة لرسلها القدر الذي كان يرعى  
الطفلة الصلوة ... ان استطاع الاب الطيب ،  
دون قصد منه .. ان يقرأ الصفحة الاولى في  
كتاب حياة الطفلة ... فالتحق بها صلة الحكمة  
وفشل الاب طفله في جيبها ، ثم اعادها الى  
المراش النواضع الذي آخذ لها الى جانب امه  
وعاد ثانية الى حيث كان ليسج نهائى القوم  
ودعواتهم الطيبة له ولاسره التي زادت شخصا  
عزيزا نموا المفاخر الشباب ، مقدم الخير مع  
مقدمه المسيد .

## ويرزق بقلته عساف

ولذات قلعة الرجل بظف صغره « مهر النساء » ، ووجد في القبول وسرعة الترفي الذين نالهما في وظائف القصر الإمبراطوري ، فبعد من بضع ساعات حقها الرموق ، فارتداد لقلته بها وحده طيبا ، ولم يلبس من مكانتها الآخرة حننه يسوم رزق بابيه « صاف » .. بل زاد ب « مهر النساء » تعلقا واعتبرا لميمة نجاحه البشارة بالما بوصوله الى ما كان يتوق اليه من رفعة ولواء ..

## الخامس الفارسي يصيح صدى القصر

ومرت السنين .. ولحققت الأماني التي جاشت ذات يوم بعيد في صدر الفارس الفارسي الشاب ، وأصبح اليوم في بلاد الهند ، شيئا مرموقا ، واستند اليه واليفة مدير شئون القصر الإمبراطور « أكبر » .. وأصبحت زوجته جويس عزيزان « من أبرز وأظهر سيدات البلاط »

## « مهر النساء » في نفحات الربيع

أما الثلاثة « مهر النساء » فكانت تخطو نحو ربيع صغرها ، وهبت عليها بضع ساعات البكر ، فالتفت بها ، وأحسبت في فترة غروبها الصباني أنها أصبحت صبية الأفتنة ، وبقلة الإطمار ، وملتقى القلوب العاتية التي التفت حواشيها خلطلة ، متبلة ، وكانت حشود أرواح الطوف بكية الأماني الطولة لسلهم الرضا ، ونسائها المطف والعتان ...

وطالع الربيع الثلاثة الصغرة ذات صباح طرفة في شهقة أحجاب لندت عنه .. ثم عاد في شفق المأخوذ برقبها ، وقد فلقته نصارة وحشا ، الذي بجمال وروده بديعة خمره ، وجلال أفريده ، فسبح قلصن في زهو على حمراء حباتك الإمبراطور أكبر ..

## الإمبراطور « أكبر » يقيم حفلا لولي عهده سليم

وكما اشرق الربيع الثلاثة الشابة ، كذلك اشرقت لها شمس المطف ، ولوسكت برح سعادتها الصباقي ، وألقت عليها من ذهب حيوطها مقلرة وجدة ، ولوفيقا وقولا ..  
لقد انعم الإمبراطور أكبر لولي عهده الأمير

سليم حلا عظيم في الصداق الإمبراطورية الفخمة بمناسبة « عيد الربيع » .. اجتمع فيه وجود البلاد وساداتها وأجمل النسل من كن بطن في التحرف على الأمير .. كن كثرات .. وفائنات حديدات في صبر الزهور .. ويظمن به ، وبممن ان ينادين كلمة .. بل ان بعضهم اقتن ان تعرض له في طريقه .. حتى لقد حذر الحسن في عينيه خاديا ، وأصبحت الجميلات من كثرة مظاربتن له امرا مبالا .. ولكنه ، ولي هذا السام بالذات ، وببما كان يتسلل من بين الجموع المصعدنة الى داخل القصر ليبحث له من دن من دن الشرب بشه بجواد .. من في طريقه سافورة وفقت عندها فتاة كانت آية في الحسن والجمال ... فوفد مكانه كالصموال .. لم تأبه له ، ولم تهم به ، وبيت كانتا تصدت ان تتجاهله .. فتلكه القمص وفراد ان يشرعا بباليم مكانته .. فتقدم منها وترك في حراستها حمانين جيلتين كالي معلوما على بدعوا مرامها ان تحفظهما له ولنظرة حتى يعود بعد لوان .

## قصة العمامتين

وراء الأمير سليم « مهر النساء » بعد ان اسلمها العمامتين ، وأسرع هو الى احتساء لؤوس الشرب السحرية حتى لعل .. وألقت من يد المهر النساء « إحدى العمامتين وحلقت طرفة سميعة بحربتها .. في الوقت الذي راحت فيه الشابة الصغرة ترتقب في فرح وسعادة اللرا ولي العهد الذي عاد تنوه فوجدتها ، ولي بدعا حمامة واحدة .. فثار وقضب وراح ينفها لأنها أضلعت حراسة حماسته .. ثم سالها في كبره :

.. كيف أضلعت منك الصامة الأخرى ؟

ونظرت « مهر النساء » الى مصدعها الشاب نظرة حاملة لربكة وعزته من أمباله .. ولي بيرة حادثة لا كلمة فيها .. قالت وهي تلتقي العمامة الثانية في الفضاء لتلحق بأختها :

.. أبا طرت .. مثل هذه ؟

ثم أرسلت فسكة هائلة كانت الجواب الصامت الساخر على ولي العهد :

ووجد الأمير « سليم » ان حراجل غضبه قد تالتت مع اصداها الفسكة الهائلة .. وراح في شفق ذاهل يرقب الفتاة ، وهو يسأل نفسه : من تكون هذه الفتاة العجيبة .. التي لا تعرفه ؟

ولذا لا نحاول التقرب منه أو التودد إليه ..

وخلال لحظة خاطفة .. والأمير يتبع عبيده من بين الفتنة المنسوب .. فالتفت الخفية .. وسارت سريعا في أيام الضماني ، دون أن يحدو بظفها إلى صورتها الساحرة قد اطمعت في فؤاد الأمير وتطلعت مشاعره ، حتى لقد سى وجهه مسره ، وما انواء حيل اميد الربيع ، واسرع الى بعض خاصته ليخبره من تكون هذه الجميلة التي ما رأت عيناه مثلها قبل اليوم ؟؟

### هجمات في القصر الإمبراطوري

وردد في القصر الإمبراطوري هجمات عن مشاعر الأمير وشغفه بانه « ميرانيات » حدير ضلوع قصر اميه الإمبراطور .. وفيل أن الأمير انفسه بالفاتنة الشابة ، يتمنى من كل قلبه لو يخطبها لنفسه ..

وقد سعد « ميرانيات » بما سمع .. وكانت زوجته بيبي عزيزان تلح من شدة الفرح .. ووجدت في فرام ولي العهد بانسها ما يعطى لها وتزوجها طامع أبعد مدى مما كانا يتصوران .. ولكن الإمبراطور كان قد اعد لولي عهده زوجة اخرى وجد فيها صانع مرشده ولحقق سياسته التي كانت تهدف الى الجمع بيني الروابط بين المسلمين واليهودى ، واضر على ان يسيّر ولده على فراره ويزوج من شمسوية ، كما تزوج هو من قبل ..

### الأمير سليم يفرم بمهر النساء ، وهي تفرم بغيره

اما الساحرة الشرود « مهر النساء » فقد كانت لاهية عن حب سيدها الأمير بحب أخسر .. حب عنيف شغلها من دنيا الناس وزخرفها ولعراتها وعلا كل قلبها الذى تحول بشى عواطفه الى فارس احلامها .. وهو ضابط الخفاني شاب كلى يعمل في الجيش الهندي اسمه « طر كولي بي » وكان قلب شهرته « اسد الافغان » .. لماعتت واباه على الزواج .. واصرت على سرعة اتمامه بالرغم من مصائح امها - بمناسبة انتقال خطيبها الشاب مع احدى فرق الجيش الى اقليمبالغال . ورفت « مهر النساء » الى رجلها .. وتركته

الخاصة وانتقلت مع والى البطل وقم يطر بظفها ان هذا الحادث الشنيع ، قد ترك ندبة عميقة في قلب ولي العهد ، الذى احس بان الفاتنة السابعة هزمت مرتين وضعت صفتين فاسيتين ...

ولكن ان خطب الإمبراطور القولى « اكبر » لولى عهده شابة لا حجمه بها حب ، ولا تربطه اليها عاطفة ، ولكنها رغبة تدعّم صلات المود التي كان الإمبراطور « اكبر » يربط بها بين طوائف الشعب الهندي ..

### سليم يتولى الملك باسم جيهانجير بعد موت اميه

ودار الملك دوله .. ولم يكد يهل عام ١٦٠٥ الميلادي حتى مات الإمبراطور اكبر .. وتولى ولي عهده عرش الإمبراطورية الفولية بعد اميه « اكبر » العظيم باسم « جيهانجير » أى « سيد الدنيا » فكان على عهد الثاني به مرعا عظوفا ، فيه رلة وفيه صرامة كان ميمتها مركزه الخطير ..

وبادت الدنيا تشهد البديد .. واثته البلاد طائفة وبانحت له الرفاق والرؤوس .. وانجحت له زوجته الهندوسية ثلاثة بنين هم : خسرو غوهورام وشهريار ...

### جيهانجير يذكر حبه الأول

والذا به في غمرة الأحداث يذكر ساحرة شابة قد افرغت خريفه ذات مساء .. فلم لايه له ، ولم لاهتم به كغيرها من الجميلات وسفرت منه وعصنه جهارا .. لم لا احبها ، لم لاهم لحبه وزنا ، وانصرفت منه الى ضابط يعمل في خدمته ..

وانصرفت لرايين الخافى في خيال جيهانجير حتى سميت مسامحه ، ولم يجد يرى غير ظهر النساء وما عاد يرجو من بين سماء العالم غيرها ..

كان الإمبراطور الشاب قد تزوج وانجب وعشى وفارس .. واحب وكرد .. وكانت حياته كلها محطيات وصديقات وجوار لا يعصرهن حد ولكن .. كانت « مهر النساء » تملأ عليه كل تفكيره حتى لقد أصبح امر تملكها شائكة ، وكأنه موصلة رغبة يوفى عليها مستتبلا إمبراطورته ..

يستبدل باسمها اسمها يلقى وجديد مركزها فكان  
ان تلقى عليها اسم « بورجهيان » اي « نسور  
الفضياء » ، وكانت لم تكن مودا في عييه ففصب  
فرادها نورا للعالم اجمع ومن فيه ..

وعاد الخط يسطح من جديد بطرزاقيات «  
واذا بالامبراطور يصل منه كبريا لودراله ويطلى  
عليه اسم « اعماد القولة » ..

ولم يشأ الخط ان يترك «صافه» شقيق  
الامبراطورة نورجهيان حيث هو .. وسرعان ما دفعه  
الى القعدة واذا بالرفاه الامبراطوري يشله «  
صين رئيسا قشربلات في قصر زوج اخيه ...  
وعال ايضا قلبا رفيقا هو : « اعماد خان » .

### الامبراطور بصعب وتقوى الامبراطورة

ودارت عجلة الحوادث .. وعمرت الايام وديت  
في بلاط جيهانجر حياة جديدة من لون غريب ،  
هفتت الرشوة ودخل والده الامبراطورة واخوها  
في شئون الحكم .. والامبراطور متصاعم لا يسمع  
.. اعني لا يرى غير زوجته ولا يسي الى ارضاء  
احد سواها ..

واسببت بالمشي المون عاطفة جيمالجارفه  
واي عليه حياه بزوجته اللاتنة الا ان يرى فيها  
ايد حيه الاكبر ، ويحل لها عليها على صدى  
افسته بها ، والافرار بسلطان هواها عليه ..  
فاطن انها شريكته في امبراطوريته ، ليس اسما  
بحكم الزواج .. بل فلا يحكم ما نازل لها منه من  
سلطات خطيرة .. وما كانت تتسلم ملايد الحكم  
في الكلد .. حتى اظلمت بعدها في كل شيء ..

وراحت « بورجهيان » تترقب وحدها ...  
وامبراطورها العاتق يبارك وبواقي .. فطربت  
من فرمت .. واعصت من اصبحت .. وصار لها  
يوم صين لطفي فيه للحكم وعلقى الكتابات  
والطالب .. ويوم اخر لطفي فيه في التشرقة  
ليمر بها وجوه البلاد في عري كامل يقدمون لها  
خلاله فردى العانة والولاء ..

واعادت بورجهيان في يوم لطفي على النصب  
والاعيان والاتراف وقيادة الجيش الا لتكني بالرد  
على التحيات بالاسماعة التقليدية ، وقبل الهدايا  
على التخط الامبراطوري .. بل كانت تنبر هاتين  
المتابعتين اهتماما للحكم بصفة عملية ، فكانت  
توجه وتحدد وتعين المهام وتامر ونهى وتطالب  
بسيعة ما كانت تراه هي من خطر الامور ..

### الامبراطور الجديد يدبر مقتل زوج ( « مهر النساء » )

وجاءت الرسل الى « على كولي بج » فطارعت  
في امر طلال زوجته الاثيرة التي انجب منها ثلاث  
بنات - لقاء مبلغ عظيم من المال .. فثار الزوج  
ووجد في عرضهم مهانة بالغة « وفكرت » ولم  
بابه للظلم من كانوا يفاوضونه وفيهم حاكم السقال  
ذاته ، فتهمج عليه وتماكك واياه ، واهم على  
شهر سيحه في وجهه ، حتى لقد اصاب به العاكم  
اصابة خطيرة علم بها « جيهانجر » .. فزاد  
لعله ب « مهر النساء » ولما علمت كراحيته تزوجها  
الصيد ، ولم بعد رجالة في السقال الا اضلل على  
اغياته .. فالتمس هو الوسيلة الصالحة للوصول  
الى شهر النساء شائلة غواد الامبراطور وحكمة  
قله .

وسرعان ما دبرت لاصيائه مؤامرة سريعة !!

وست المؤامرة الرخيصة ... وانفيل « على  
كولي بج » القبايط التتجاج .. وعلى طمري  
خفيته دملوه البرينة عقلت « مهر النساء » على  
قصر جيهانجر لتكني ضمن حريم الامبراطور سنة  
اعوام طوال .. فانتما بين التلك والطوف  
والرهبة ..

### ( « مهر النساء » ) تزف الى الامبراطور

حتى شاء لها القدر اخيرا ان ترضى في دكان  
الحظ الصيد الى ايدي ما كانت تامل يوم ارسل  
اليها الامبراطور يستدعيها من الحريم ليرفع مكانها  
الى درجة الزوجة الامبراطورة الاثيرة .

واضلت « مهر النساء » في موكب بورجهيا  
ورالع فتتها ، وساحر جمالها فلبت لب  
الامبراطور ..

وشهد البلاط الملكي الامبراطوري - في تلك  
المناسبة - اروع حفل زفت فيه الساحرة الى  
رجلها . وكانت لولي هداياه لها الماسة الثخرة  
« كوهي نور » اي جبل النور !!

### ( « مهر النساء » ) تصبح ( « نور جيهان » ) اي نور الدنيا

واسرف جيهانجر في حب عروسة الجميلة ،  
وسى الى جانبها ملكه ودياء ، ورفضها الى مكانة  
ما تلاوت اليها احلامها .. فشابت ارادته ، ان



سدها التعميم لزوجها ، فأسرعت تربط بالعامرة بينها وبين ابنها الإمبراطور من زوجته السابقة .. فزوجت « ناي » ابنة أخيها صديقا من « خورام » الابن الثاني لزوجها .. وزوجت ابنتها من زوجها الأول من « شويرار » الابن الثالث لزوجها .. والى كانت ترشحه هي لولاية العهد بعد أبيه ..

### خورام ، الابن الثاني للإمبراطور ،

#### يشور ، ويفشل

ولم تكن الإمبراطورة تلمح يدجها من ثورة ابن زوجها الأول - وقد ظنت أنها تملك زمام الأمور - حتى قام أخوه الأصغر « خورام » الذي عرف فيها بعد باسم « شاه جيهان » بثورة أخرى عليها وعلى أبيه .. لأنها أرادت أن تلوث عليه فرصة الحكم ، ليكون الحكم لـ « شويرار » زوج ابنتها هي ! ولم تأبه نورجيهان لثورته .. إذ سرعان ما قسفت عليها بجيش قوي أسندت قيادته إلى أخليش فواد زوجها الفارس الشاب « مصبات خان » الذي حمل إليها أبناء الأمير الثاني وحيث واستطاع أن يخلد الأمير نفسه أسيرا ..

فهرت بنفيه بعيدا عن ديار العاصمة بسلا من قبله ، وجعلته حاكما على أقاليم « الديكان » البعيدة ..

### ثم جاء دور الجيش فنشر على الإمبراطورة

ولم يكد الأمر بعد هذه الانتصارات يستتب للإمبراطورة حتى أحست بأنها بدأت تواجه متاعب جديدة إذ تعالت أصوات القويين من رجال الجيش مطالبة بالحد من سلطانها وسلطان أفراد أسرهما الذين كان يهدم كل شيء في البلاد ولكن نورجيهان سيطرت عن الأصوات المعارضة وهددت .. الأمر الذي جعل « مصبات خان » يخرج على طاعتها بإبطه من زوجة ولي العهد تنفي الأميرة « بارفيس » الهندوسية التي لم تخطبها به الإمبراطورة فقبضت عليها وحكمت بأعدامها فوراً !

### الإمبراطورة تستدعى قائد الجيش

#### فيأتي ومعه .... مقاتل

وأمرت « نورجيهان » على التخلص من الآثار « مصبات خان » وأسرفت في نفسها أمرا يقلق

وبلغ من لفتل سلطان الإمبراطورة الجروشة في شؤون الحكم أن ضربت العملة باسمها كوفشت عليها ألقابها السامية ، وأصبح حقا لها بعد هذا كله أن تشارك زوجها سلطانه التشريعية والتنفيذية بصورة عملية ، فكانت القرارات والأوامر الإمبراطورية لا تصدر ولا تكون لها القوة التنفيذية إلا إذا وافقتا نورجيهان باسمها إلى جانب اسم جيهانجير ..

ونفذت مواهب الإمبراطورة الفكيكة .. واستطاعت أن تلم بشئ شؤون الدولة ، وكان لها رأي في كل عمل بالغ .. وكل مشروع جليل .. وكان لا يترفعها صعب إلا تولت تدليله بشئ الطرق ، ولا مشكلة إلا حلها كما تشتهي وتريد ! وانجبت الأنظار في بلاد الهند جميعا إلى نورجيهان .. لقد الدنيا .. التي انتشر سنا حولها ، لم يلبث والفضل في الغلوب وصارت لها شعبية فذة ومكان لو تلب الإمبراطور إلى نفسه .. لصددها عليه !

وصارت الإمبراطورة مع الزمن ، وأمام مكانتها الفخمي - منجيا القاصدين ، وجارة للمستعربين ، ومطلب أصحاب الحاجات .. فلم ترد طالبا .. ولم تحب قاصدا ، وكانت من الكرم وطول اليد عاب أسهمت بتفوقها ومالها في مشروعات الخير ، ومن أخذ أعمالها صارتها إلى صلصة البسات التيتمى ، والانتقال على تزيين تربية كريمة بعيدة من كل العجاجة .. ثم هيئة مستطيلون بيوت حنة ومصاصين مادها بكلال ، إلا ما تلبسهم لأحدهم طالب زواج !

### خسرو ، ابن الإمبراطور ، يشور ، ويفشل

وبالرغم من أن الإمبراطور قد بشره بكل قلبه هذا التدخل الظاهر من زوجته في شؤون الحكم إلا أن ابنه الأكبر وولي عهده « خسرو » لم يرحل إلى ذلك .. ووجه أن حاله ليس في غير الثورة على فكرة أبيه .. وسفرت الإمبراطورة نورجيهان من الابن الطائش ولم تأبه بحركته الجريئة ، وأسرفت في هدوء بالقضاء عليها ، وأمرت بإلقاء القبض على خسرو التيتمى توارثت به أيشع حجاب ، إذ أمرت بأن يضاف جفناه .. وحكمت عليه بالعمى وهو يصغر !

وقد كانت ثورة «خسرو» سببا جعل نورجيهان تلتفت إلى سد ثغرات تركتها حولها ، وكان في

ووعده بأن يمنحه حريمه كاملة على شريطة أن يعطاهم زوجته .. فقبل الإمبراطور ذلك ووعده به.

### خبر

وعاد الجدي إلى « نورجيهان » وقد ظن أنه انتصر عليها بما أوثر قلب زوجها وما لزمه من حقد وبغضاء ، فابتسمت ساخرة وتظلمت بأنها حنت كفاصقة راسها وما لشت أن علوت في صورة وهيئة جديتين ..

كانت هذه المرة ذليلة خائفة عليها سمات الأسي والذل وتوسلت إلى صوغها معيات خان أن يسمع لها بتقبل يد زوجها ويسدها المعظم تستغفروا قبل أن تموت ..

وأثرت كلمات نورجيهان في نفس « معيات خان » فسمع لها بلفظ جيهانجير .. ولم يضي ساعات لئلا حتى استردت نورجيهان مكانتها السابقة من قلب زوجها الذي لم يصد عنه ولا امر معاكستها .. كانت تلك أيضا نهاية الجدي القاسم معيات خان ..

### نورجيهان تعود إلى السلطان ، وإلى العمل ببلادها

وهذهات بعد هذه الظلمات استمر السور المؤلة واستردت نورجيهان سلطتها من جديد فصاروا بالبلاد من ربي إلى ربي ، وحزلات ، وولت ، وانخرقت على كل صغرة وكبرة ، واستطاعت أن تفلح للجنات من أجل بلادها وزوجها .. ولكن انتهى الوحيد الذي عجزت أمامه هو منسج جيهانجير من التراب ..

### وسوت الإمبراطور جيهانجير

كان يريد أن ينسى حادث معيات خان وأمره أياه .. كان يريد أن يبعد من حياته تلك الذكرى المؤلة فصارف في التراب وأخيراً .. وفي حداث كشمير التفرة الزراعية مات جيهانجير فكان موته الأول نعيم نود القضا .. نورجيهان .. أحب الناس والمريم إلى قلبه ..

### نورجيهان تستدعي خورام لتولي عرش أبيه

وتوسلت الإمبراطورة التي التفت شمساً لاجداً - إلى « خورام » ولي العهد الثاني ..

بالتفطن منه لتفهم نفسها راحة واستقراراً .. وسرعان ما أرسلت في طلبه لتسجويه في السور مستها إليه ، وأمرته أن يحضر فهو ليجيب منها ويتعادل تبرئة نفسه ..

وعرف القاسم الشاب أن الإمبراطورة الباقنة قد ظلت له ظمير الحزن ، وأثرت حفيظتها عليه ، وكبر لديه أن تنتهي حياته على هذه الصورة البسيطة ، وكرد أن يسلم نفسه للموت طوعاً ، وأحب أن يموت طامراً كما عاش طامراً ، وأمرته نفسه بمغامرة خطيرة قد ترهق أظلال عين .. أو تهوى به إلى طاع الجحيم الذي اعتنقه نورجيهان.

### الإمبراطور والإمبراطورة في قبضة الجي

وأرسلت الإمبراطورة لتجمل مقدمه .. واستجاب لها .. ولكنه لم يذهب إليها وحده .. بل على رأس خمسة آلاف فارس ، كلهم يتعدى الموت ، وكلهم قد باع نفسه لقاتله « معيات خان » فهاجموا القصر الإمبراطوري ليلاً ، وهاجموا القصر .. ووقع « جيهانجير » أسيراً في أيديهم .. أما « نورجيهان » فقد كان سوء حظهم أن أفلت عارية عبر النهر حيث جمعت جيشاً ليجبا لثرد به تحية معيات خان ..

وأخرج الجيش الإمبراطوري وعلى رأسه « نورجيهان » وقد أفلتت ظهر جواد أبيه .. وخاضعت لمار المؤفة وقد وضعت أمامها ظلال هو البر ابتها ليشير وجوهه الحياض لوس الرجال . وفأثت نورجيهان قتال الجبابرة .. وبعدت الموت ولكن العطا الذي ظالم في ركبها نظى عنها هذه المرة ، فأصابها وجيشها هزيمة تروك ، فلم تجد بداً من الاستسلام فتعادل مرة أخرى أن نجرب نظامها القسوى وقد فشلت في الاستمجال المؤلة !!

وتركت نورجيهان قصرها سامية إلى حصن عدها الظالم تسأله أن يأخذها أسيرة إلى جانب زوجها .. ولم يكن « معيات خان » من السطاجة بحيث يصدق مدونه الباقية الزك ، فظن أن يسمح لها بما أرادت ..

وذهب إلى مولا الأسير يشرح له الأمر ويظهر أنه ما قام بمغامرته هذه إلا ليرد من نفسه وعن مواظبه كيف نورجيهان وأنها هي وحدها سبب ما قلاص على ملكه وإمبراطوريته من اضطراب ،

وهربت بورجيهان الحياة العامة .. وبقيت في عزلتها عزيزة مكرمة ، وإن كانت قد فقدت العمال ، والمعد ، والسطلان .. وتركت ذلك كله راضية لانه اخوها « ممتاز محل » الشاب الغانية التي شيد لها زوجها الامبراطور الشاب « شهاب جيهان » اثره الخالد « تاج محل » القبة العظيمة في « اجرا » ، لمعينا لذكرها ووفاء منه لحيها ، ولكن لا تقيب صورتها منه حتى موتها ، ولمصرف له العالم بقلبه وقهره من الانطرة الفول ، كانوا سادة في الحب .. سادة في الوفاء !!

وفي عام ١٦٦٦ م ماتت « بورجيهان » ودفنت الى جوار زوجها الامبراطور جيهانجير في القبة العظيمة التي شيدتها خصيصا لها في مدينة لاهور ..

وتلكا .. تركت « بورجيهان » في تاريخ الهند اثرا لا يمحي وفي تاريخ المسلمين الطامحات مصطفى من الكفاح كتبت بمضاد من نور . ■ ■ ■  
سنية قرارة

عنوها القديم كسنديه ، ليرى عرش ابيه مع زوجته الغانية « ممتاز محل » ابنة اخوها عساف وكانت احمل جميلات عصرها ..

وارثي « خورام » العرش الهندى باسمه اشاه جيهانرك ..

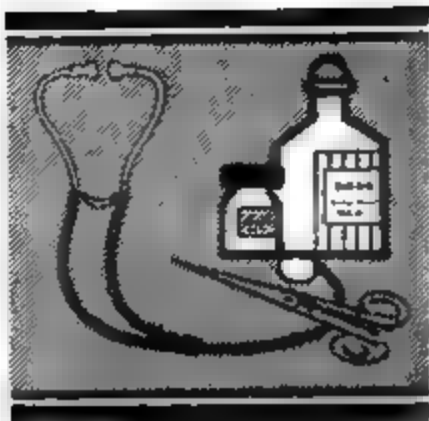
وكانت زوجته « ممتاز محل » خير شجيع لعمها بورجيهان لدى زوجها الامبراطور الذى كان حبه لها يفوق حب ابيه لتورجيهان .. ولكن لارتان وعقل دون ان نصف ارادته ، لو يوليتها امور البلاد ..

وفى لزوج ابيه بورجيهان بدخل سخي بنى ومكائنها ، وحظر عليها ان تلمس نفسها بعد ذلك في امر من امور الدولة او تتدخل فيها .

وكان ثثارها عليه اكبر الاثر في سيان الناس الايام ، وما سببته له زوج ابيه من متاعب وهوان وفى لشريف .. سى الناس كله من اجلها .. من اجل زوجته المحبوبة ..

**شركة العسة**  
للمهندسة الميكانيكية  
تونس - المينع العربي تلفون ٤٢٣٩  
٣٩٢٤ - ٣٩٢٥ - ٣٩٢٦ - ٣٩٢٧

**تقضى سيارات ميب أوستن**  
ذات الشهرة العالمية  
إذا أردت القوة والمتانة والوفاء  
عليك باقتناء هذه السيارة  
أسعارها معتدلة - جميع قطع الغيار متوفرة  
صيانة وفردية ورش الشركة بمنطقة الدرسمة الصناعية



طبيب

الأنسرة

## الغدة الدرقية : عندما يزيد افرازها وينقص

« قال الطبيب لأخي الكبرى انمعدا مرضا يسمى « مكليديما »  
فلا عنه انه يكون بسبب نقص في افراز الغدة الدرقية . وهي لو ان  
ناخذ علاجاً لمرضها . فهل راضها هذا من انظر هذا المرض ؟ ثم ما هي  
الغدة الدرقية ؟

الى اليسار . وبينهما بورج . واسمها  
بالانجليزية Thyro d Gland ،  
وهي تعزف هرمونا يعرف بالثيروكسين  
Thyroxin . وعمل هذه الغدة يتصل  
بالدم . وساء الجسم ، وما يجري فيه  
من دم . وهذا الهرمون لا بد ان تفرزه  
الغدة بمقدار معلوم ، يثقف وحال الجسم  
الذي هي فيه . فان زاد مقداره اصاب  
صاحبه بالمرض الذي فيه تنضخم الغدة  
وقد يجمد فيه الدم ، وهو مرض  
خطير يؤثر في القلب ويذهب بالورن ،  
وتدخل الحراقة في محاولة دفع شره .  
وكذلك اذا نقص مقدار هذا الهرمون  
اصاب الجسم مرض هو الذي ذكر  
الطبيب ان اختك مريضة به . وهو  
مرض من امراضه تضخم الجسم ،  
ورمادة في الورن ، وجفاف في الحلة ،  
وغلظ فيه ، وضياح الشعر .

ولكن علاج هذا الاحمر اسير كثيراً من علاج  
ساعه . القصي في الهرميسون يداوى  
بتعاطي حبوب بها الهرمون ، ويحصلون  
عليه بالتحضير الكيماوي من قسدد  
النياه . والعلاج سريع الفعول موثوق

● اظن ان الخير في ان ابدا لك يوصف  
الغدة الدرقية . انها غدة توجد في  
الرقبة من امام ، لها فصان واحد الى  
اليمين ، يمين القصبة الهوائية ، والاخر

## السرطان ، هل هو معد ؟

« مات والدي منذ  
عام بالسرطان ، وخطت  
الكثير من السلاسل ،  
واريد ان اتبع بصا  
خطه من يدى  
والحمسة وجوارب وغير  
ذلك . فهل في هذا ضرر ؟ ام ان السرطان  
قد ليت اته يمدى ؟



● لا . لم يثبت ان السرطان يمدى .  
لهذا لا ناس بك ان تنمع بما حلقابوك .  
ومع هذا فاصح بقلى ما لامس جسمه  
في ماء لتطهيره من باب الاحتياط ، فوجود  
امراض اخرى قد تكون اصابه ولعل  
هذا يكون من باب طمأنة النفس حتى  
لا تمبرها ربة ولو كاذبة .

بالكلمات ، وعجز الأعصاب عن التوافق فيما بينها . وهذا نوع من المعجز تروى أسو له إلى شخصية الرجل أو شخصية المرأة ، تلك التي كانت لهما في الصبا . إذن فهي أصول تعتمد إلى الطور في النفس .

والتنويم المغناطيسي ، قد يحفز الذاكرة ، ولكنه تخفيف لا بدوم طويلاً ، وهذه الحالة يجب الاستعانة . مع التنويم ، بالمعالج النفسي الذي يصحح ما احتجى تحت أسباب انكسار من انفعالات متضاربة . وهذا يتوقف على شخص الألفى ، وسه ، وتهيئته للتعدل .

وعليك بطبك فهو القادر على إعطاء الصحة الحديرة لك . فقد يصح بالمعالج بالتدرب على الكلام ، ولهذا طرق مدروسة ، أو يتصح بالمعالج النفسي ، أو التنويم .

استنحه ، ولكن يحتاج إلى متابعة من الطب خاصة . فهذا الهرمون يجب أن يعطى بمقدار .  
أطعمي أحبك على هذا الذي أقول ، صعلها تؤمن به للذي فيه من رجاء ، وترسي بالمعالج . شماغها الله .

## عندي لكنة

— اني مصاب ببدء التهنئة ، وبقل انهم وجدوا له علاجاً حديثاً بالتنويم المغناطيسي ، فهل هذا صحيح ؟ وابن اجده ؟

● أن التهنئة ، أو التتمعة ، أو اللكة التي تصيبك عندما تريد أن تتكلم ، فتصمك من اكتمال الكلام ، أو تدفعك إلى تكرار كلمة وقعت عندها ، كل هذه الظواهر سببها عدم انسجام بين العضلات التي تخرج الأصوات

## عينى أظلمت

— أصبحت عيني اليمنى يسار أبحث الرؤية في عيني يوزاد الفشل . وضع لي الطبيب ناجراً عملية جراحية . فهل هذه الجراحة تروى على بعري . وهل هي تنجح ؟



● أن الذي أصابك بسببه أطباء الإفرنج الكترك Cataract . وسببه الإضاء العرب أظلام العين . والأصل في العين السليمة أن تكون لها عدسة شعاها يدخل منها الضوء بـ صور الأشياء ، ويطبقها على الشبكية في قاع العين ، فتتم الرؤية . وأعدسة تحلظ وترى ، وبالعرب الأشياء المظورة أو بعدها من العين ، تسمى بالصور وأصحة على الشبكية ، التي هي كشاشة السينما لا بد أن تلقى عليها الصور واضحة .

وهذا المرض يصيب العين عده شعبة العدسة ، فتعتم ، وتظلم العين ، فتروى الأشياء غريبة في أول الأمر ، وترى الشيء متعدداً ، وتنتهي الحال بتسنس الرؤية فلا تكاد يرى العين شيئاً .

وهذه الحال تصيب الرجال في الشيخوخة عادة ، في الحميين مما بعدها .

والجراحة المطلوبة عادة في الدقة . وفيها ترع العدسة بالذي بها من اهتمام . ويتكفى فيها عادة بالتخدير الموضعي . وتظل العين تحت القطن أياً ما ، لا ترى نور .

وبعد نحو الشهر من العملية لا بد من عمل نظارة لهذه العين ، محدثة ، لتقوم مقام العدسة المعودة في تركيز صور الأشياء البعيدة على الشبكية ، أو أشد تحديداً للعين بـ صور الأشياء الأقرب . إذن تحتاج العين إلى أكثر من نظارة .

## لبن الثدي أفضل

● - لاختي طفل لرسمه من لبن  
لديها ، ومع هذا يصعب بالإسهال .  
كثير يكون هذا ؟ الذي اعتقده ان  
لبن الثدي هو الأفضل من اللبن  
الأخرى جميعا .

● ان الإسهال الذي يصيب الأطفال  
الذين يرضعون من الثدي أهماتهم شيء  
مألوف . ان لبن الثدي يعرّض في القناة  
الهضمية للطفل أسرع من غيره من  
الألبان ، وهذا يميل به الى الإسهال .  
وغير هذا فلبن الثدي فيه سكر ليس  
بالتقليل وهذا يتعمر في الأمعاء الملائم ،  
وهذا التخمير يهيج الأمعاء فيكون  
الإسهال . وهذا الإسهال لا يمكن ان  
يلعب بالأم درجة القلق من حرارته ، ولا  
أن يميل بها الى ترك لبن الثدي الى  
غيره من اللبن .

● ثم ان مقدارا قليلا من كربونات الصوديوم  
بمقدار ما يجعل الأمعاء والبنية ،  
يتمزج بالماء في معلقة ، ثم يمتصه الطفل  
منذ الرضعة ، حذير بأن يصف هذا  
الحال عند الأطفال الذين يترجم هذا  
النوع من الإسهال .

## أزمة قلبية

● - اخي أصيبت بأزمة قلبية بوهي  
الآن في دور النقاهة ، فهل من الواجب  
عليها ان تترك السرير ؟

● اذا لم ينصح الطبيب ببقائها في  
الغرفة فليس هناك في النقاهة التي  
تصفين داع لذلك . انما لا بد أن تذكرى  
ان الراحة في هذه الأحوال ضرورية جدا .  
فيجب عليك أن تحملي أحثك في وضع  
مريح ، وهي متعدة نصف تمسدد ،  
والصدر مرموع على وسادة . على أن  
توضع في هذا الوضع ساعات في النهار .  
ولا تحمليها تشتمل شيء يتعب ، ولا أن

## أبتنى سمينة

● - لي ابنة عمرها نحو ٨  
سنوات ، وطولها ١٢٠ سم ،  
وزنها ٨٤ رطلا . وقد نصح  
لي الطبيب بتطعيم وريها .  
ولنا عازلة عن الدخول في  
تقدير الأظفة بالمقادير التي  
تطعن الجسم الحرارة لكي  
اخلف مما نأكل ايس . فهل  
هناك طريقة أسهل لتطعيم  
الأوزان لا تصل بالأسماك  
الحرارية وصاحبها لكل وجبة ؟

● الطريقة البطة أن تقلى  
في الوجبات من الشبويات  
والسكريات ، أي تلك الأجسام  
الغذائية التي يطلق عليها  
الكيمائيون لفظ الكربوهيدرات ،  
ثم تتركها الكيمائي .  
هذا فيما يخص الأطفال . ومضى  
هذا الإقلال من الحلوى ،  
والشكولاتة ، والكمك ،  
والبسكوت . فالنزول الحاسم  
بمقدار هذه الأطعمة في الوجبات  
يهبط لا شك بوزن أبتنى في زمن  
غير طويل . ولكن تأكدي من أنه  
أن يتسرب اليها ، من غير ناحتك ،  
شيء من هذا ، بأبيها من خاله  
شعقة ، أو هم يمتص قلبه على  
مقله . وقد يزيد فيقول لك :  
لا تسمعي كلام الأطباء .

● تعالج الرياضة بحال . والروايات لا تأذي  
عليها سوى الا بالتقليل ، والا المحرمين  
لديها ، وأمنى الكريهين اليها من الدخول  
عليها . ان راحة الجسم ضرورية ، ولكن  
كذلك راحة التمس أكثر ضرورة ،  
والزيارة بحال أن تكون قصيرة . شعها  
الله .

# النافورة

## قصة بقلم: عبد الكريم الأشتر

من الحياة لحظة حارة تنبع من قلب التكون ،  
وتساق السماء كأنها تريد أن تلمس جبهة الله  
.. لولا أن قدرنا مائلا غامضا يقف لها حشد  
الحافة ليخربها بسوءه ، فترامى في جلال ..  
وتهوى من حافى ! ولكنها ما تثبت أن تعاود الكرة  
في ساد وأعراش كهوى من جديد بالنسبة في صدر  
النيل .

التفت إلى (عندنا) فرائته - مثلي - يمدد في  
النافورة . لم ما ثبت أن أثار إلى وجهه وقال :  
لن نرسيه . ولكننا لن نصل إلى سوا  
سقط نكر عند الساحة .

وسرنا إلى ميدان التحرير ، وسكننا طويلا  
وسجن بجناتنا ، ومن حولنا صرخ الناس كأنهم  
يخافون أن يكونهم مركبة العام القتل التي تبدأ  
في التبريد بعد ساعات قليلة . وأخذنا نتجهل  
في شارع سليلجان بلقاء ، نتطلع في وأجبهات التاجر  
الزينة بشجرات عهد الأيلاد التي كلن ، وعصور  
( يايا بويل ) طبعته البيضاء المسترسلة ، وعينيه  
المساحكين الطيبين . قلت لعندنا :

وأنا أشر إلى صورة له كبيرة

.. انه الصفتار هذا الطيب الذي يسلا  
لهم معانهم في الليل بالهدايا .. ينيل إلى  
أحيانا انه الله طيبى !

فاطمي عندنا ضحكة قصيرة وقال :

.. انه على كل حال لا يفهمهم !

.. يفهمهم ؟ ومن يتدع الصغار ؟

.. الكثر ! ولكنها خديجة مديونة على أي حال.  
هم ينسعدون بها . ينامون ليقيم على أصل  
ويطرون شيئا ما في الصباح . ألا يتسعدون أن  
تمام ليلة على أمل ؟

وتوقف عندنا قليلا ، كأنه ينظر جوانا . لم  
أردف في حرارة .

.. أي أتمنى أن تكون في حياتي خديجة" مثلها

■ أصدا صابغ الترتبة بقلبه يطرب به على  
أصابعه وهو يعددني بلهجة من يحكى لطيفته  
حكاية صليحة .

.. كان مندليا من جبل دمه في سبت  
المرقة الصيرة ، ووجهه إلى الباب ، وقبضه يتخرج  
من ابتسامة عديمة ، كأنه كان يناهب للقاء أحد  
الاصدقاء .. يقول الطبيب أن الانتحار وكبح  
حوالي الساعة الخامسة صباحا . حل كسرته  
منا زمن طويل !

كنته أنطلع في وجه الصابغ بشهول : أيمكن  
أن يتحدث عن الموت بمثل هذه البساطة ؟ نعمنا  
.. نعم . وفارله الساعة الثانية صباحا !

\*\*\*

كنا حين خرجنا من المعهد أصم مسك .. في  
ليلة الأيلاد .. تدور في شوارع حي ( جاردن سيتي )  
الدائرية يريد أن نطعم منها إلى النيل القريب.  
وكان الظلام يتلج الغماما ، كأنه ينبع من الأرض  
ونا عندنا « يسر إلى جانبى ، نتطلع لفا يريد أن  
ننهي إلى المناظرة . ولكن الطريق كان يمتد في  
أصرار فيدور بنا من جديد .

فلما خرجنا بعد جهد إلى النيل ، ولقنا سامل  
صبيحة الخامسة . كانت أنوار الفادق المظلمة  
لسيح فيها بلهلاء ويتخرج عليها جسر قصر النيل  
كأنه أرجوحة معلقة . ومن يريد .. في وسط  
النيل .. كانت مياه النافورة تثقب لم ما قلب  
أن تنكسر على صفحة النيل في صف . مسد  
(أعندنا) قدم يسير إليها في صمت :

.. انظر !

تسربت إلى من صولة ربة غامضة فوفقت  
أحدك في النافورة .. كأنى أراها لأول مرة ! كتلة



.. وما سمع أن يعود إلى ممالك الأور !

فهو راسه في أنس وفال .

.. فحدث الطريق .. لم أجد أهلك المقبرة على  
الحقل نسي !

ولفما الطريق إلى الرصيف الآخر ، في شارع  
٢٦ يوليو ، فطافنا طويلاً "مسير" مختبئ في الزقاق  
الضيق ، وراء سيجما ( دبلوني ) ، وللمد خادم  
أسود ممعنة وديعة فاحش راسه في خلفه والدة ،  
وهو ينتج لنا الباب بيده اليسرى .. هسي  
عندنا

.. أنظر في وجهه .. فن ترى في عييه لمسول  
الطوقه أيا .. أنه يشبهني : العالم عتده

.. كنت أظن أنني تنفست من حيلتي كل خديعة  
لم طعت أنني وركعت نفسي في خديعة أكبر منها  
جميعاً ! خيل إليّ زماناً طويلاً أنني يجب ألا أنتظر  
شيئاً ، فليس في الحياة إلا حقيقة واحدة جامدة  
هي التي أراها بعيني وللأسف بعيد . كنت أقول  
لنفس هذا الكلام في كل يوم ، ولكن أحسباً كريها  
ما بقا في كل يوم يهدس ويهدس باقي فضفت  
الارتباط بمفاتي الأشياء من حولي .. كنتني أعيش  
في كون خاص ، أصم ! أكم ! لا جفون عالية  
لا تظل على شدة أحبه وأنظره ..

أحسنت فبما بلقب عدنان يخفى في يدي  
كالعصاور الخائف ، فوضعت يدي في يده كتي  
أشعره بالحنان واستسلمت في ردف



به سديله ... حلب مدينة كبيرة ناس فيها  
ناس كثيرين ؟

فأرسلت جصصها في طلي ، كاتها فذكرت ان الامر  
لا ينجيها كثيرا لم قالت بصوت حاولت ان تصفاه  
عاطفتها كلها :

— اتا على كل حال احب اهل حلب كثيرا !

فأخبره عدنان يصطفاك بضمية حتى الراح  
راسها عن كتفه ، فاستوت لسوى شعرها وهى  
تلهي بمتلها . وانثت الى عدنان يتناول لاسين  
الخرين ، وينابع حديثه الذى قطعته الفتاة :

— ... القادمون على ان يصروا حيا حقيقيا  
لا يضلون ابدا ، لانهم يعرفون طريقهم جيدا .  
يهدم اليها الحب الذى يهدم نفوسهم كل يوم .  
فاما نحن فلا تجدنا نفوسنا ، ولا نعرف لنا  
طريقا نلتها . اتنا مثل هذه الفتاة التى  
لسوى صفها البلاد !

وجرح عدنان جرحه كبيرة لتبغى لها وجهه يوما  
يقول :

— اتنا نشى بعرا ليس له شواطي ، فليس  
اتنا ميشاد نرسو فيه . املنا الوحيد ان نلحق  
يوما فستريح !

وكان حديث عدنان قد شغلي فاختلت احدق  
في فيه العفروين الياسين واتا انتم :

— احاسى رعب .. كيف يعيشون ؟

— وماذا تصنع ؟ بفسنا لا يطق ان يمسك  
سطقا من الزيمه فيقطع العبل .. وبعبسا لا يجرؤ  
فيبقى حتى يفتق .

ورفع عدنان يده الى عنقه يتعصها لم تناول  
الكاس في شياخ فافرحا في جوفه . وبعت في عييه  
مطرة لذب جثع ، واخذ يثقت حوله كانه يبعث  
من شيء ... فاستطعت عيناه بالشرقة السورى  
القوية وزجاجات البصر ، وتعرفنا الى الصبوز  
الفايع في الركن يتطلع الى فتاته في بلاهة وقسوة .  
فهوى عدنان في جده وقدم الى المتشرب ينظر في  
وجود التاني ، لم تحول الى الصبوز ينقل اليه  
خطواته الثقيلة وقد انطبق فكاه وجعلت فيناه .  
وراء الصبوز يقرب على هذه الحال فراحلت  
يده عن الفتاة وارسم على وجهه رعب صامتة  
ونظمت عيناه به . وغيتل الى لفظة ان العالم

مختبر يتبقى ان يلق على يابه فلا يخطاه ابدا !  
وام ثلث ان طامنا سحب خليفة من الصخان .  
ورشتنا واحدة من الجالسات على حافة الشرب  
بكرة صغيرة من الورق الذوق كرت خيوطها  
الطويلة على كتفينا ، فتقدم عدنان منها وركت  
على خدعا ، فثقلت برفيته تجره اليها .

وفي الركن احسن رجل متادم في السن امرأة  
شراء ، فاختلت تسمع يدها على شعره الابيض  
بمباية بالفة ، لم اختطت طريقا احمر فوجسته  
على راسه واصفرت في ضحكة خافية .

هست : واتا اجيل نظري في القى :

— ماذا يفعلون هنا ؟

فرأ عدنان وهو يتسم ساخرا :

— يتشربون الشام الاذهب !

ومال الصبوز في هذه اللحظة فشرط ما لبقي  
من كاسه دلفة واحدة ، لم دفن راسه في صدر  
صاحبه كانه يحمي بها !

لتم عدنان وهو ينظر اليه :

— موزوم آخر !

فبماول في حيرة :

— ومن المنصر !

— القادمون على الحب .. على الاربابسات  
يشى خليف ؟

واثلت عليا فتاة صغيرة سمراء زيكنت راسها  
بظطور مزدكش ، ويدها ظطوران ، فابست  
لنا بطلان لم ركزت الظطورين على راسينا ومالت  
نظري اليها وقد شملتها فرحة مفاجئة ، فطوى  
عدنان رقبها ، ولسلت احاسيه لتلمح كتفها .  
لم مال عليها بجلها ، كانه يوشك ان ياكلها ،  
فتملست من يده بلفة وحى الصلح . لم عادت  
فالثت براسها على كتفه ، وبذات كلس رفته  
لعت الان ، وتبر كالفلة .

— من اى يد !

فاجابها عدنان وهو يغمز بعينه :

— من حلب .

— حب !

ولفت راسها قليلا تنطق في ، فايست  
ولفت :

كانت لوحد ان تسقى السماء .. وقتها ما طبت  
ان تكسر عند الحافة ، فتهاوى في يأس رائع .  
وكان القيل من حولها هادئا مستملا لا يعبأ بشيء .

\*\*\*

وتناهى الى سيمي في هذه اللحظة صبيوت  
الضابط يطاطبن فلانا :

.. ولكن يغيل الي ان الاسباب عاطفية !  
الا تعتقد ذلك ا حواء الخياط ما اكثر ما يكون  
وما اسرع ما يتناهم الحب !

بذات امره لست في فسي لأقول شيئا ، ولكن  
لشوة حبيت عن عيني كل شيء ، فاحلت انتم  
دون وهي :

.. الحب !!

■ ■ ■ هنان : .. الحب ! .. ■ ■ ■

عبد الكريم الأشتر

سعد المراسلات العربية العالمية - القاهرة

كده سكت من حولنا كانه ينتظر الساعة الاخيرة .  
وتسمر الناس في مواضعهم ينظرون الى هنان  
وهو يشرب من البجور .

ووقف ( هنان ) امام البجور لحظة واحد  
ينفخ في خنجره ، ثم رفع يده بالكلية كانه يريد  
ان يشرب رأس البجور بها .. وفي هذه اللحظة  
دوت دقات الساعة لطن دخول العام الجديد ،  
فتراحت يد ( هنان ) وفتح الناس وتلقوا حوله  
يحجزونه ويدفعونه الى طعمه . فالتفت الى  
يقول

.. الابد ! .. ماذا ينظرون ! ماذا ينظر هذا  
البجور ! .. كنت اريد ان اسأله !

وانطلق يركبه الى الارض والناس من حولنا  
يرقصون ويهزجون ، فلما خرجنا من القلي كانت  
الساعة قد جاوزت الواحدة والنصف . وما كنا  
نبلغ ميدان التحرير حتى بدت لنا القافورة من  
بعد في وسط القيل ، بهضاء شامخة تتعالى

## إبراهيم الزحان والعدنان الأدهاني

شادي بن سايح

سعد الزمان

المراسلات  
أخبارات

تقول سبتة

ماري عمريك



على اطرافات جوهرة المارسة  
الشركة الكويتية للتسجيلات  
شارع فهد السالم - عمارة نور الصباح - تلفون ٤٢٤ الكويت

# طرائف عربية

## دعوة المظلوم لا ترد

● قال صلى الله عليه وسلم :

« ثلاثة لا ترد دعوتهم : المظلوم حتى يعطى ، والإمام المائل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ، ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب : وهرى لأنصرنك ، ولو بعد حين » .

## لثام الناس

« جب كرامتك للثام ، فقد ان احسنت اليهم لم يشكروا ، وان زلت بهم شدة لم يسيروا » .

( النسائي )

## امنية

أنيقاً ، وسناناً من التور حاليها  
مى ، فتمنيها ، فكنت الأمانيا

( أبو بكر الزهرى )

ولما برلنا مرلاً طلة السدى  
أحد لنا طيب المكان وحسنه

## رائعة الاماني

● جاع ابن عثوق يوماً فقال : يا ليت لنا لحماً  
فنتلخ سكباجاً .  
وسمعه أحد الجيران ، ففرسل اليه قطعة  
كبيرة من اللحم .  
فقال ابن عثوق لزوجته : هيا اطبخي لنا طعاماً  
شهيماً . فان جيراننا يشمون رائحة الاماني !

## خاطبة

● قالت إحدى النساء لرجل :  
عندي امرأة كأنها طاقة برحس .  
فتزوجها ، فإذا هي محور سيحة .  
فقال للحاطة - غششى !  
فقالت : لا والله ، أنا شبهتها بطاقة  
برحس ، لأن شجرها أبيض ، ووجهها  
أصفر ، وساقها خضراء !

## سائق حمار

● مر بعض الاسراء بسلام يسوق حملاً ،  
وقد منقته عليه في الشوك  
فقال : يا لئام الرجل به .  
فقال السلام : أيها الاسير ، في الرجل به  
ممره عليه .  
قال : وما ممرته ؟  
قال : بطون طريقه ، ويسند جوعه ، وفي  
العمد به احسان اليه  
قال : وما الاحسان اليه ؟  
قال : ينص حمله ، ويطول اكله .  
فماضب الامر بكلامه وقال له : قد كبرت  
لك نالف درهم .

المكارة قمار : قسم فيه حيلة ، فالاحتيال  
دواؤه ، وقسم لا حيلة فيه ، فالصر شعافؤه .

## علاج المكارة

### أقوال للأخف بن فيس

- من لم يصر على كلمه سمع كلامه .
- وقيل له : من السيد ؟ قال : الذي إذا أقبل هابوه ، وإذا أدبر هابوه .
- من تسرع إلى الناس بما يكرهون ، قالوا فيه ما لا يعلمون .

### اقطعني لحييتي

- كان الحريري صاحب «المعاني» كثير الميث بلحيته . وكان طويل المحاله لأمر الصره . وصره توعدده الأمير وبهاء . فكان الحريري بعد ذلك يجلس كالقيد بالأصعاد . وتكلم يوما بكلام أعجب الأمير .
- فسأله لماذا تريد أن أقطعك يا حريري فأجابته فوراً : أقطعني لحي !

### البصرة في داري ؟!

- ذكر أن رجلاً سأل معاوية أن يساعده في بناء داره بأثنى عشر ألف جذع من الخشب .
- فقال له معاوية : « أين دارك ؟ »

قال : « بالبصرة » .

قال : « وكم اتساعها ؟ »

فقال : طرسبحان في عرسحين . . .

قال : « لا نقل جارياً بالبصرة ، ولكن قل البصرة في داري ! »

### أحب الناس

- أحكم إلى الله أنفعكم لماله . ( حديث شريف )

### طبيب عيون خفيف الروح

- كان في القاهرة كحال - طبيب عيون - يدعى شمس الدين ابن دأبيل . وصره سأله سائل لا يعرفه ، ما حرفةك ؟ ونابى شيء تكتب ؟ فأجابته :

يا سائلني عن حرفتي في الثوري

وأصيغني فيهم وأفلاسي !!  
ما حيل من درهم أنفاقه  
ياخذ من أعين الناس !!

### يتولى منصب وزارة

- قال برن مقدور ، وواهب ماحور
- قال : وقد أمرت بأنك اسمك في جيشي .
- فقال : كيف مؤونة ، ويرفقه بها صوة
- قال : لولا أنك حديث السن لاسيردك .
- قال : في يقدم الفصل من ورق الفصل
- قال : فهل تصلح لذلك ؟
- قال : اما يكون المدح والذم بعد التجربة ، ولا يعرفه الإنسان حتى يلوها
- فاسرره موحده دا رأى نائب ومهم
- وحب ، ومشورة ضع موافق التوفيق



# درد شسته

## طريقة لإبطال الجرائم

● سئل صولون حكيم أثينا الشهير :  
 - كيف يمكن إبطال الجرائم والتعدي في أي بلد ؟  
 فأجاب :  
 - أنها تظل وتلمس حتى يشعر الدين لم يعمل بهم اثم التعدي  
 والجرائم ، بما يشعر به الدين يقاسونها .  
 (دورتي)



## الرجال كالنبيذ

● الرجال كالنبيذ :  
 الزمن يفسد الرديئة  
 ويزيد في جودة الطيب .

## بيت سقراط

● بي سقراط لثمة بيتا صغيرا ، معاهه حيرانه  
 يقولون له :  
 - ان منزلك صغير ، فلماذا بيته هكذا ؟  
 فقال سقراط :  
 - انه صغير حقيقة .. ولكني امد نفسي سعيدي اذا  
 استطعت ان املأه بالأصدقاء المحصلين !

## ذكاء

● دخلت سيدة محلا لبيع الفراء ، وكلف صاحب المحل احد الموظفين للاعتناء بطلباتها .. وبعد  
 ان التفت نظرة فاحصة على موجودات المحل اختارت مطفا عالي الثمن ووضعتنه على كتفها وقالت  
 للموظف :

- انه حديدية عهد ميلادي من زوجي ، وسأعاده ، فأرجو شيده على  
 الحسابة .. حساب زوجي مستر هيجبي - لم خرجت  
 ونهبت للموظف الى صاحب المحل ، وانظرة ان يسجل لمن المظف  
 على حساب الزوج ، ولكن صاحب المحل استغرب وفسال : اس لا  
 ارفها ، ولا ارف زوجي ، ولم ار زوجها فف من قبل  
 ولما الى دليل الهاتف لمعرفة مستر هيجبي ، ولكنه وجد اربعة  
 اشخاص يحملون الاسم نفسه ، فأرسل الى كل واحد منهم فاتورة  
 بالخصب .. ورجوع البريد تسلم صاحب المحل ردود ثلاثة منهم ،  
 وسأخل كل رد لمن المظف !!

## اغتسال

● ان فترة يغتسلها الانسان في الكاء اثنه شه بارسان عليه  
 للاغتسال ، وما أجود فلو ان كثرة الى الاغتسال .

## دائما

### هي السبب !

● اذا كنت  
 المرأة تصدعت لها  
 الأصدقاء ، وادا  
 اتهمت ملته  
 العقول ، فهي دائما  
 سبب تمكسبر  
 صغوا .

( شونهور )

## وجهات نظر

- من السهل على الرجل أن يتفرع بالصر مع المرأة الحمقاء ، اذا كانت حممه .. واذا لم يكن متروحا بها .
- من الأشياء الكثيرة التي لن يفهمها أبداً عن النساء هي : « لماذا تصر النساء على لبس أعلى الحوارب التي لا يراها أحد حينما يلبسها » ؟
- في أيامنا هذه لا يحرم الناس الأشياء المتبعة إلا اذا كانت مصاة في رجايات .
- أن أخطاء الماضي تظلنا دائما ، خصوصا في الليل حينما نرتد في فراشنا ونظير النوم من أحيانا ... وتذكر تلك الأخطاء ، ونتمنى أن يعود الناس لتكرار ارتكاب تلك الأخطاء .



### سخرية لاذعة

● جرى الحدث الشفوي ابتداء بين الكاتب الأسبيري الشهير برنارد شو ، ومذيقة الكاتب والممثل الشهير بويل كوارد ، وقد بدأ شو المحادثة بقوله ،

« كوارد ، أريد أن أراك .  
- قريبا إن شاء الله .

« هل تتناول القاء معي ؟

« آسف ، أنني سأقضي مع البرنس أولف ويلز .

« اذا تشرب الشاي معا .

آسف ، أنني سأشرب الشاي مع البرنس أولف ويلز .

« الغشاء اللامع .

« آسف أيضا ، يا برنارد سأقضي مع البرنس أولف ويلز .

« يا عزيزي كولد ، أعظم أنك مهما صنعت ، ومهما تقربت من ولي العهد ، فلنك أن تصبح في يوم من الأيام ملكة بريطانيا !!

### شابة

### في التسعين من عمرها

● « من الأشياء القليلة التي أستاذ منها حينما يطافني الناس بالهاتف لتحديد موعد لزيارة والمدرسة معي عن أيام زمان .

« أنني لا أشر بأنني بلغت من العمر متبا حتى أهتم بالماضي .. أنني أهتم بالحاضر .. وفي الواقع ، فاني دائما أطلع إلى المستقبل » .

اذا ديف

الملكة البريطانية

التي بلغت التسعين من العمر

### الحرية

● تمسكوا بالحرية ،

وبالنظام الإنساني في ظل الحرية ، وعندها من ظلماتكم سوف يخرج نور ، ومن قلوبكم سوف تظهر نور .

( ملاتري )



علامة الفخامة

FAYRE-LEURA  
GENÈVE  
1815



ساعات

فاقر-لوبا

فخر الصناعة السويسرية

العراق  
عبد الجبار لطيف الساعات  
شايخ الرشيد - بغداد

البحرين  
يوسف احمد الساعى وشركاه

شايخ باريث ص.ب. ٢١٨

الوكلاء العامون

السكويت

شايخ محمد عبد الله السهّاب  
ص.ب. ٢٢٨ - ك. ٢٢٢٢  
شايخ محمد عبد الله السهّاب - تلون ٥٣٢١

محمد عبد الله السهّاب

# مِنْ رَوَائِعِ الشَّعْرِ

## قَلْبٌ كَبِيرٌ -

المقتنع الكندي :

« كان المقتنع الكندي أجمل الناس وجهاً ، وأدوم  
شباباً ، وأكفهم خلقاً . قيل إنه سافر من وجهه  
فما بينته العين ، فكان لا يمضي إلا مقتنصاً » .

دُبُوبِي فِي أَشْيَاءَ تُكِيهِمْ حَمْدُهَا  
تَعُورُ حَقُوقِي مَا أَطَاقُوا عَا سَدُّهَا  
مَكَلَّلَةٌ لَحْماً ، مُدَقَّقَةٌ ثَرْدًا (٢)  
حَبِيبًا لِبَيْتِي ، ثُمَّ أَحْدَمْتُهُ عَمْدًا  
وَبَيْتِي بَيْتِي عَمِّي لِمَحْتَلِفٍ جَدًّا  
وَأَهْدَمُوا مَوَاجِدِي سَيِّئَتْ لَهُمْ مَعْدًا  
وَأِنْ هُمْ هَوُوا عَمِّي هَوَيْتُ لَهُمْ رَشْدًا  
رَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا نَحْرًا بِهِمْ سَعْدًا  
وَلَيْسَ رَأْسُ الْقَوْمِ مَسْجُومٌ لِحَبْلِ الْخَيْدَا  
دَعَوْنِي إِلَى نَهْرٍ ، أَتَيْتُهُمْ شَدًّا  
وَمَا شَيْعَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَا

يُعَاتِبُنِي فِي الذُّبُونِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا  
أَسْدُ بِهِ مَا فِدَا حَلُّوْا وَصَبَّحُوا  
وَيَ حَقِيْقَةٌ (١) مَا بَعَثَ الْبَابُ دُونَهَا  
وَفِي قَرَسٍ نَهْدٍ (٣) عَنِيْ جَعَلْتُهُ  
وَأَنْ أَلْدَى يَنْبِي وَيَنْبِي بَيْتِي أُنْبِي  
فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لُحُومُهُمْ  
وَأِنْ صَبَّحُوا عَمِّي جَعَلْتُ عُبُودَهُمْ  
وَأِنْ رَجَرُوا طَيْرًا يَسْحَسُ تَسْرُيبِي  
وَلَا أَحْبِلُ الْحَقِيْقَةَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ  
وَلَيْسُوا إِلَى نَهْرِي سِرَاعًا ، وَإِنْ هُمْ  
وَأَنْتَ تَعْدُ الضَّعِيفَ مَا دَامَ ثَاوِيًا

المقتنع الكندي

(٢) الثرد : سرعة . أي الحسر المذهب في المرق

(١) لجمه : القصة الكبيرة للظلم  
(٢) القرس : النهد : الجنبيل العالي



# مولد المسح الكاشف

● نقطة انطلاقة جديدة  
في حياة الكويت

● وجدت له قيمته  
في تحرر المرأة الكويتية

فيلم ملون يصور  
عبد الصار سميره



بقلم : زكي طليمات

ومسعود المرأة خاصة .. والعلوم انه من كل  
الامر ان تقوم فائمه القصر في قطر بملامحه  
الحفاظ والحفاظه ..

١ - ... ..  
٢ - ... ..  
٣ - ... ..  
٤ - ... ..  
٥ - ... ..  
٦ - ... ..  
٧ - ... ..  
٨ - ... ..  
٩ - ... ..  
١٠ - ... ..

حسباً كنت في القاهرة أعزم حياتي للندوم  
الى الكويت .. مسجلاً لعمود كريمة  
من جانب وراود البشور الاحياء والممثل  
لان الولي امر توجيهه النشاط السري  
الذي شرف عليه ، وارسى اسس صحته في قلوب  
النشيل .. كان تساول الناس بعوقتي من كل  
جانب ، وكاني حقم على مجازفة خطيرة .. او  
مفرقة غير مكافئة ..

ومن مسبق .. ما فعل ان اضل في قطر حبيب  
انهدم بالحرر الاجماعي كما نهمة الحياة الحديثة



بالهجات الطبيعية، وذلك في الأقطار العربية التي استعانت بالمرح، يعلم حق العلم أن المسرح لم يحم في تلك الأقطار إلا بعد أن استكملت بنيتها، وأصبحت ذاتيتها، على وقع الأحداث وبفصل استمر التمثيل، وليس قبل ذلك.

والأمثلة حولها تكاد لا تعدى إلى يد.

ففي لبنان، ووادي النيل، وسوريا، والشمال الإفريقي، وهي الأقطار العربية الأولى التي قامت فيها مظاهر المسرح التمثيلي باللسان العربي، لم تتخذ من المسرح متبراً، وحرمة فنان لا بد في واقعها، ثم من المسرح، هذا الواقع الجديد من الصفة الأخرى من البحر المتوسط، إلا أن منتصف القرن الماضي، بعد أن طاف الوحي العام فيها بصفات فكرية، وانطباعية غريبة، جعل على نظير المات وإبراز طابع الشخصية، إلا بعد أحداث سياسية خارجية صعدت بهذا الوحي، فسوة وجبروتاً، طاعت فيها زعرة إلى تعظيم قيود الاستعمار والظلم وانطلقت جامعة بمثل الدفاع عن النفس، والحق في الحرية والعدالة. أحداث وانطباعيات ملحتها هذه الأقطار منذ أواخر القرن الثامن عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر.

والذي لا شك فيه أن هذه الأقطار تعرفت إلى فن المسرح قبل ذلك العهد بكثير، تعرفت إليه بجرى باللغات الأجنبية، وذلك عن طريق الفرق الأجنبية، التي كان يستأنمها الولاة والحكام لفرافيه عن فيوهم من الأجانب، ثم عن طريق حفلات التمثيل التي كانت تعيها مراكز التبشير والمعاد الأجنبية... ولكن هذه الأقطار لم تعالج أن تلك ما زالت وتبظده بُحظة واحدة. ومن العلوم والمقرر، أن الأمم المطلوبة لتأخذ التبشير من يحل الأم القابلة، لم تعالج هذه الأقطار أن سخط من المسرح أسلوباً لمعالجة شئون حياتها القائمة. لسبب واحد وهو أن الوحي أمام لم يكن قد استكمل أسباب خلقه ونسج إدراكه. بعد الوحي - المند - عن تقييم المسرح حتى كمجال لفرافيه، وإن وسع الوحي أن يستقبل منطقيات أوروبا في القباي والأزياء والعادات الاجتماعية.

والقدم يسبق إذا أجرينا القلم بعدد وحظرم

ومن سائر مضم... كيف أفرغ من لقم فاسي وأكورها داخل فوفصة، إذ أحمل في مسرح ما زال الرجال فيه يقومون بأدوار النساء على المسرح، وعهد الساهر إلى أن رجل مسرح لا يفرغ بالتصاف الحلول في شئون الفن!!!

كل هذا كان يظن في الماضي، ولكن لافيه دير ادس، كان هناك إمران امتلات بهما نفس...

حي وحصل أنني أمام تجربة فاسية وعشيرة... ولكن ما الجديد في الأمر؟ حيالي في المسرح، كلها تجارب فاسية وعشيرة، ولم أخرج من أعضائها بمثل أديركه، إذ ما زلت حتى الآن أرتكب فاسي أينما مسرت، ولن خرجت من هذه التجارب بشوة الباني الذي يزعم بأنه ربح بناء وأشاد...

والامر الآخر، لغة يشوبها التفاضل في الكلوب وأحله... لقد زدت الكلوب منذ ثلاث سنوات وعشك في جنباته ثلاثة أشهر، ويهرني نهضة التعليمية، ومظاهر النضج في العمران، وبنابر أصرار، حكومة وشعباً، على تطوير مجتمعه ونميته... عرفته فترا يلبس من سيئاته ويخرج بجسمه من الرمال، وقد أطل سمعه وبصره إلى ما يندور في انبساط الصلابة، فلما هو يعيش في انطباع لا تلتقط، وإذا هو يتنكره لغة وأصراراً على أن يعيا حياته، وعلى أن يتنكره ما فاته، وعلى أن تكون له حياة عريضة بين الأمم المتحضرة.

إزاء هذا كله، كنت وأنتا من التي ساحتبت عدلاً، أقل ما ينتهي إليه، أنه يصره شمسمة في كلام... أن يرس لجنة في جدار... أن ينشق حقلًا جديدًا في قطاع المسرح التائيد في فكرهم، يستكمل بخلته.

أن الذي يستيق من سيئات، لا بد أن يتبرى تلقائياً إلى التعبير مما يدخل حسه... والجناب شائها شئ الأفراد، إلا أن ما يشغل الجماعات يحاوز الشئون الخاصة إلى الشئون العامة... إلى مشاكل الحياة في قطاعاتها الكبيرة، إلى مناقشة الواقع ابتداء حياة الفصل... وليس كالمسرح مجال للتعبير وليس كالمسرح حومة لتلازم فيها الأراء وتعلمه...

### من تاريخ المسرح العربي

والاستقصى تاريخ المسرح باللسان العربي أو

وفي جميع ما تقدم ذكره من مظاهر النشاط المسرحي ، يقوم الرجال بدور التسلية ، لأن العرب المسلم في نواحيه القزمة ، يقولون أن تسلي الترة المسرح إلى جانب الرجل ، حتى ولو كانت من غير تسمية الكويت .

ألا إن ما تقدم ذكره ، وإن بدا تسلياً مطلقاً لم يرق في لغته وسماه ، عليه التسمية الكثرية .. فيه أوضاع مكيمة لقيام مسرح حق .. فيه لفعل الذي يمر ، وفيه الجمهور الذي ينصت ، بعينين من كان اعتبر الأساسي في كيان كل مسرح ..

وليس حياً أن يقوم مسرح من غير أن يكون له مسرحيات يؤلفها ناسه وإنتاج شعوبه ، فالمسرح في الشرق العربي قام أول ما قام على هذا النحو بمسرح أهله وقبيل ومستحدث ، وليس له أصل في الأدب العربي ، لم تطور مع الزمن ، فلذا المسرحية الأصلية المؤلفة ، لعل مكان المسرحيات التي كان ينتجها الكتاب العرب من الأدب الأوروبي ، باسم التعريب أو التمهيد ..

وفي هذه الظاهرة يختلف مسرحنا العربي من المسرح الغربي ، إذ قامت المسرحية في المسرح الغربي قبل إنشاء دور التمثيل ، ومرجع هذا ، أن المسرحية أولاف شعبة عربية في الأدب الغربي منذ عهد قاضي اليونان ، كما أنها امتدت قبل ذلك براسم الدين .

على ضوء ما تقدم تشيخ مهمي فيما يريد من الكويت مسرحه الثاني .

### الخطوة الأولى

وقد انقلبتا قبل لعمري إلى الكويت ، إذ وافق القرام المشمولون طرآن استخدم من من القاهرة مقلتين مجتريين ، هيئة من يدرون الحركة المسرحية ، فاختارت السيدتين : لؤلو حمدي الحكيم ، وجيهان رمزي ، وكانهما من كالميل ، الأولى خيرة وماني مشرف في خدمة المسرح ، والأخرى استبداد حسب بشر .

وأخيراً تعمل ... أقول ( نحن ) ولست ( أنا ) وحتى .. فلذا كنت نحن ، فإني أغني

أي الاظهار العربية السابقة ، تقدم الآخر إلى بعضنا هذا التي المواليد الدخيل . وما هي الأسباب التي جعلت على أن ينمو هذا الفن ويظهر ويستأصل في قطر دون الآخر ... لم فلذا لم يك المسرح من شغل العرب ، لا في الباطنية ولا في الإسلام ، بدليل أنه لم يشر حتى الآن على من مكتوب مسرحية عربية فيما خلف التراث العربي في الأدب ، على زخارفه وتنوع ألوانه ، كما أن الكشف الأثرى لم ينل بعد الركام من بقايا دار التمثيل في الحضارة العربية القديمة ...

حسبي فيما أوددهه جراً ، ما يؤكد أن المسرح لم يتم في قطر عربي إلا وتكون قد سبقت قيامه بلفظة " هزله في أوصاله وتشت في كيانه ، ومن هنا أتيت حسن فني في الكويت للتفتح التامهي ، لم جاءت فني في أن تجريتي الفنية فيه ستكون مشرة وخيرة .

### عود إلى بدء

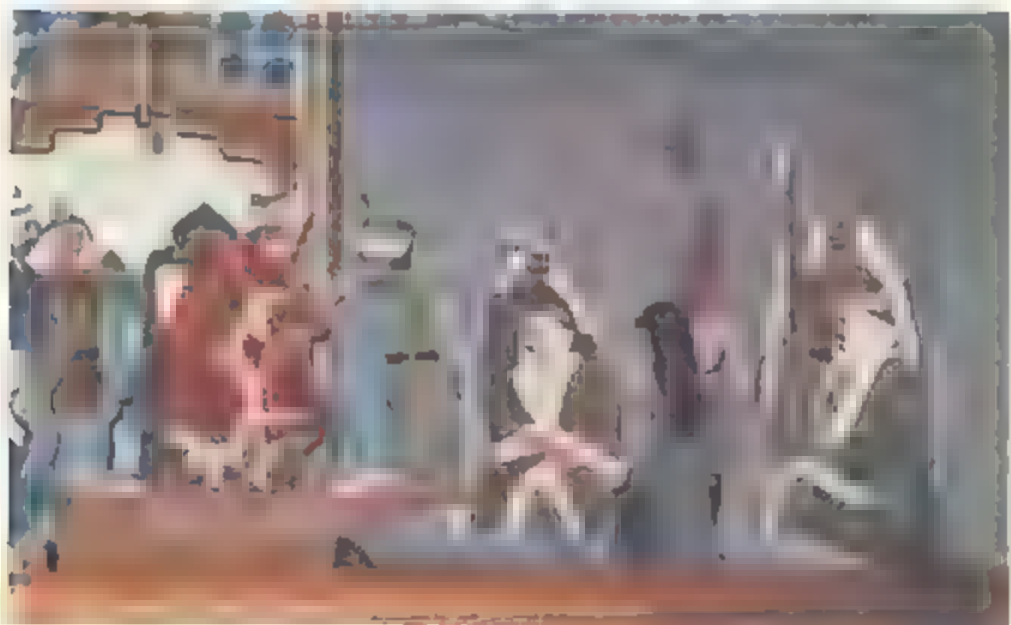
سادت نفسي :

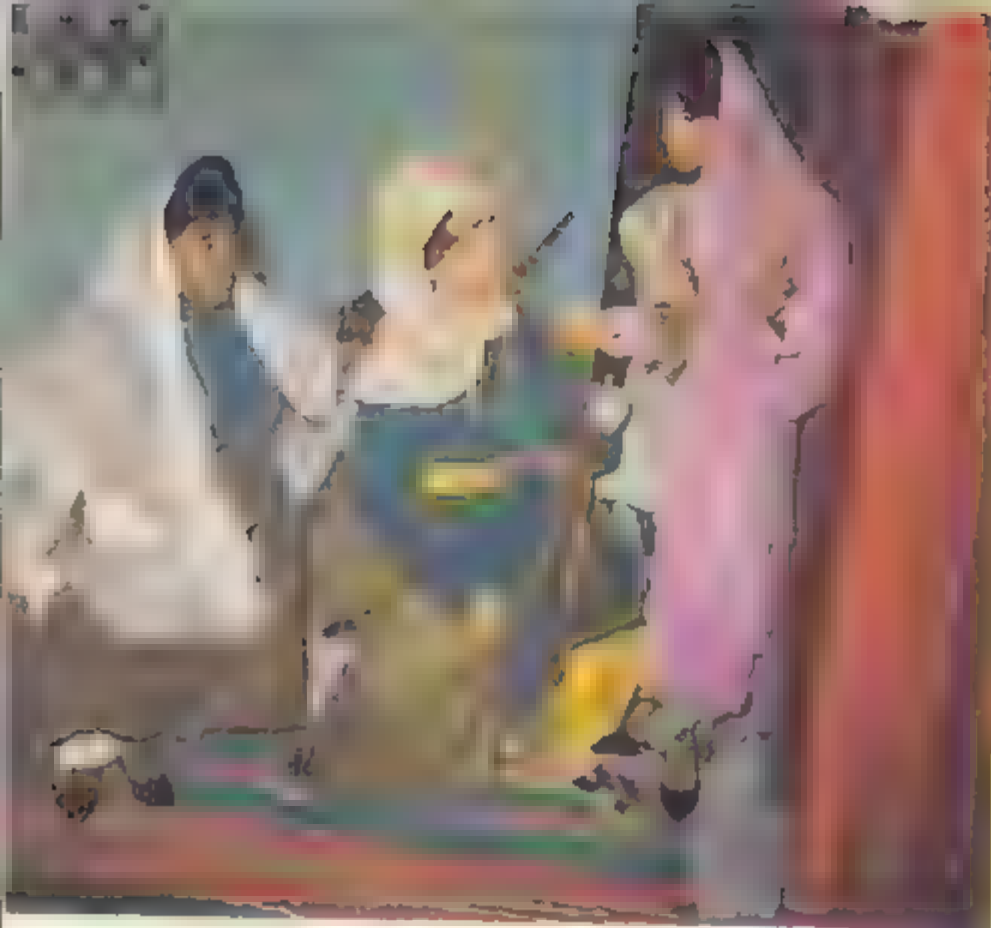
ماذا في الكويت من مظاهر النشاط المسرحي ؟

لم ماذا تريد الكويت متى على وجه التحقيق ؟

مظاهر النشاط هنا تتركز في الفعاليات التمثيلية التي يعيها الطلاب بين جدران المدارس ... لم في الفعاليات القليلة التي يقدمها « المسرح الشعبي » ، وأما « المسرح » ، وهي حفلات يعدها الجمهور بالصوتيات الأجنبية ، وتجري غير متتابعة .. وتقدم مسرحيات مرتبطة بالهوية الكويتية ، نعالج الأحوال القائمة في أسلوب فني متش ، ليس له من المسرحية الحقة إلا المظهر ، وليس هذه المسرحيات نموذجية مكتوبة بتقيد بها الممثلون .. هذا والأداء التمثيلي يجري من جانب الفنان دون تفيد معكم فيما يبدونه كلاماً وإيماءة وحركة بما لقائسي ومماير لستند فيها من موضوع المسرحية ومن الاتصالات التي تجري في شخصها ...

ومع هذا ، فإن الجمهور يستمتع بهذه الفعاليات إذ لا يجد فيها مجالاً للتأني والتقمص عما يحسه .





مأجنته ، وفي ان احبائه لعور وتكليف وليست  
تظلا وتزيينا .. ولقد اصبحت !!

تلقمت فنانا كويتيا، لعلنا موهبين في ودادة  
الصحة ، كملا مبتلين على الرغم من لزمت  
الترنتين .. فالتقت في قدميهما الأمل العلو في  
تجاع مهشي ، كما ازدادت لغة في ان الكويت على  
ايواب تطور اجتماعي في حياة المرأة .

ولم اخبر للتفمين من التناوب الكويتي ..  
عدهم اربعون .. وليسوا من اتباع لا على بابا «  
بل هم شباب جريه على بالرفقة في ان يجعل  
للمرح شقا في بلاده .

### كلما اخترت لا صغر قرشي « !

رسمت الوداعة مهمة ( المرح الغريب ) بان  
تكون صرخياته ، اول ما تكون ، لاجزاء ايجاد

المستولين في الوداعة ، ومن اجريت ذكركم ، لم  
اعضاء الفرقة ( فرقة المرح الغريب ) الذين  
اخترتهم من التناوب الكويتي والغريب ..

### الفرقة تتألف

اعلنت من حاجتي الى شباب يعمل بالفرقة ..  
التي ترعاها الوداعة وتشرف عليها ، فتقدم اكثر  
من مالتين وخمسين شابا ، ولم تقدم فتاة كويتية  
واحدة .. واستغرق امر اختيار الصالح منهم  
ثلاثة اسابيع ، إذ ان الرفقة وحدها في ان تصبح  
مثلا ، لا تلهي ما لم يكن ورعا استعداد فطري  
تتلقى فنون المرح ..

ول انهاء هذه الفترة ، وقد دوت ايواب الصداقة  
للفرقة الناشئة عن طريق الراديو والتلفزيون ،  
وبعد محاضرات حبا القديس في شاكل المرح ، في



اسحاب الماي الزياء يصغون للممثلين الذين جادوا داء نوازمهم ، وذلك في حفلة الانساح



**الممثل الثاني :** عبد الرحمن الأموي ركني طهيات ، يستمع الى رسول ابن الفراج « يوسف معظمي الخطيب » وهو يمثل شروط سعاد مع عبد الرحمن ، للتخلص من الرضاء الذي سنازمون السلطان ، ولا يبالون بأن يطربوا بمصالح البلاد عرض الحائط كانت حطة عبد الرحمن ، أن يقضي على هذا التنازع ليحدد البلاد . وقضى هذه الحطة بأن يطرب الرضاء بمطعمهم بعض وبرى ابن جاب الرسول ، ابن حسان ، واس حالد ، محمد رجب وماس عبد الرضا .

ولأن المصادف فيها تجري على نحو يؤكد القولة المأثورة من أن التاريخ كثيرا ما يحدد نفسه .. فقد كان في الاندلس إذ ذاك كطامن على السلطان وتنازع على الوجود القسب بين زعماء او حكام لم يكن بينهم إلا أنفسهم ، ولا يبالون بأن يستزفوا طاعة البلاد من الرجال والأموال من أجل الأثرة وتزلف العيش ، هذا والصعود الأجنبي وراحم متربص ينتهز الفرصة ليغرب غرضه القاصصة ؟

واخبرت « صقر قرش » لاتها بما هي عليه من حيث معالجة الموضوع ومن حيث الأسلوب البليغ ، لقد ولت جميع الشرائط الفنية والأدبية التي يجب أن تكون عليها المسرحية الرفيعة ..

واخبرت « صقر قرش » لاتها تصوي على

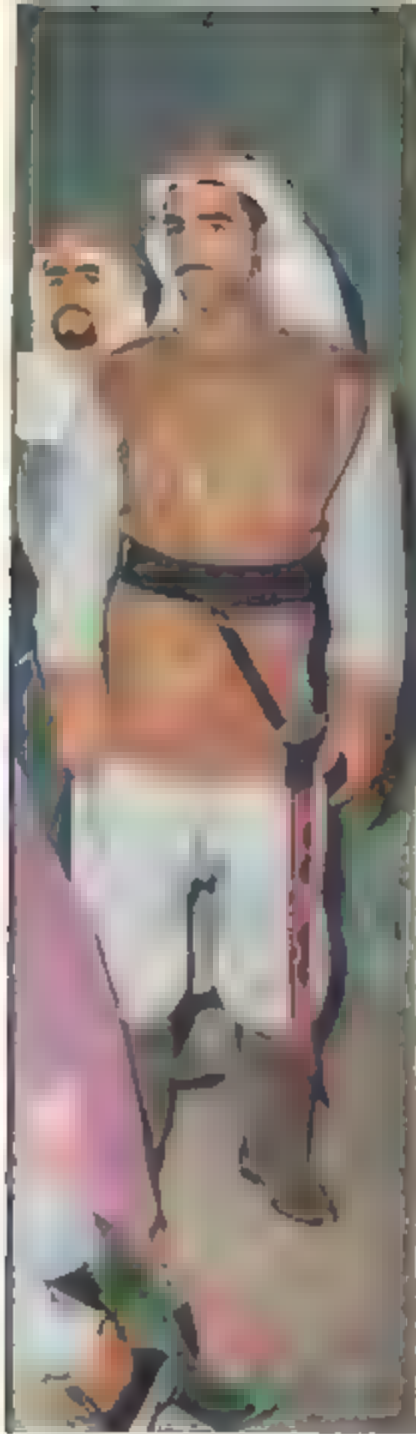
الحرية ، وأغلا البيان الفصح ، وجدت صا ديمته ، باعتار أن الأمة العربية اليوم ، وهي تصنع تاريخها الحديث ، في حاجة الى أن تسبح الى احاديث البطولة العربية وأن كطامع منها من وجوها تستهمل وتعتبر ..

ولكن أي ظل الدم .. وأي صلعة من التاريخ أفرس ؟

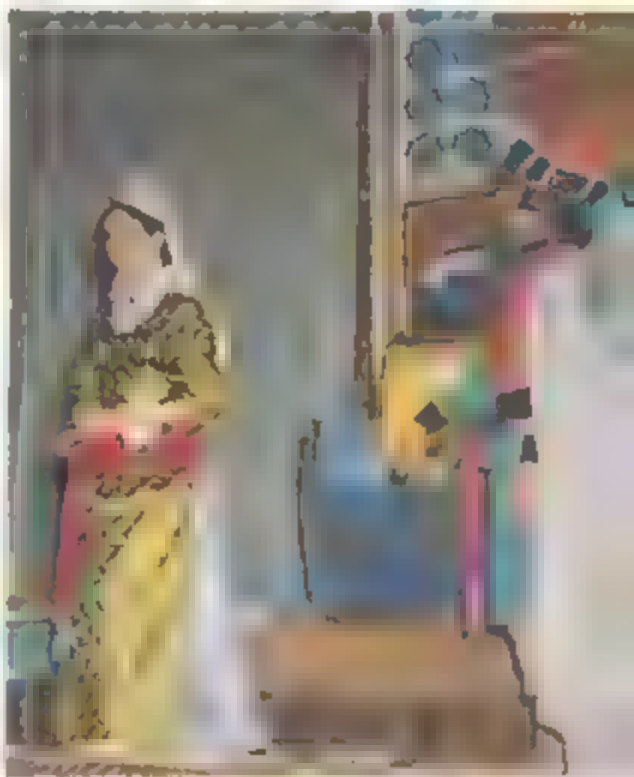
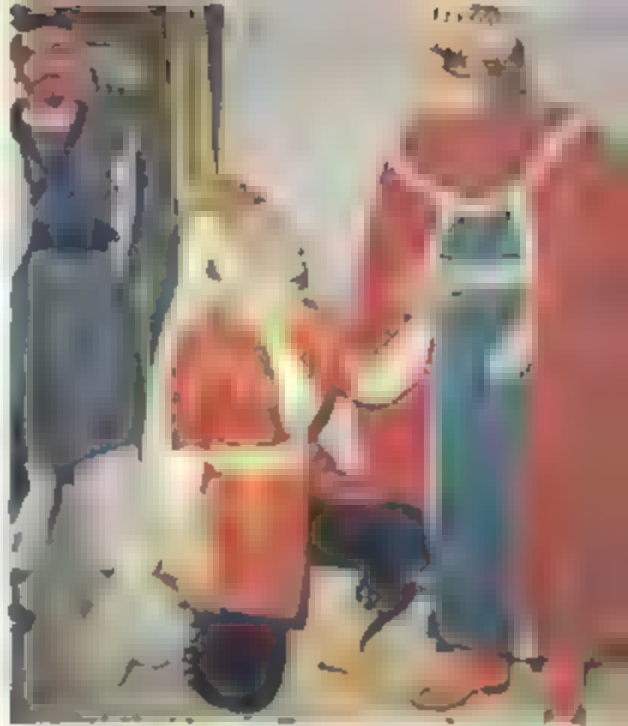
ثم القيمة الأدبية ، والقيمة المسرحية التي يجب أن تكون عليها مسرحية الافتتاح ؟

لم جومت في الأمر ، فاخبرت مسرحية « صقر قرش » للكاتب العربي الكبير محمود نيمود لاتها تقدم بظا مرييا ، هو عبد الرحمن الأموي ، صنع تاريخه بيده ، كما صنع معه تاريخ الاندلس بعد ان فتحها طارق بن زياد ..





سید محمد علی قزوینی  
 در سال ۱۲۸۵ هجری  
 در تهران





غير كلمة أو الاتصال طقا كما يتعلمه من تواصل  
واتصالات نفسية ..

حي ان من حولي يوافق فيهم حسن الاستعداد  
والرغبة ، ولكنهم - وهم هواة مسرح في قطر لم  
يتم التعرف الى المسرح - لم يتعرفوا الى الفوائد  
واقليم التي جعلت من فن الممثل علما ، ولا يعرفون  
بين التلقين والممثل في معاينة كل منهما ..

الا انني كنت اشعر كل يوم بانني ارى شيئا جديدا  
يتفتح ، ويختزن ما افعله ، ويحرق طيبيته في

شخصيات عدة تقدم فرصة لأن يشارك في امثاليه  
اكثر عدد من الممثلين ، كما ان البطولة ليست  
مقودة على شخص واحد ..

واضرب انني لم افصح ، موضع اعتبار كبير ،  
ذوق الجمهور في مختلف طبقاته ، واتا اعلم ان  
بعض هذه الطبقات تستهوي اكتشاف الفرقة في  
الاستعداد ، والمواهب النيرة للكتابة الالسة .  
اليت هذا لما تقدم ذكره عن اسباب ، ولان مسرحية  
الافتتاح في اية فرقة ناشئة يجب ان تجهد بحيث  
تعلن الإعلان عن رسالة الفرقة ، وتبشره عن  
طابعها في جلاء .. وباتي بعد ذلك - لنا لزم  
الامر - لدارك المؤلف في اختيار المسرحيات على  
وجه دقيق لا يتم بالاستعداد على مستوى  
الجمهور ، ولا بالاستعداد الى تلقى كل ريباته .

### التدريبات والاعتماد

وفوجئت في التدريبات بما لم اكن اوقعه ..  
كل عضو بالفرقة يريد ان يكون له دور .. فلما  
الى الاستعراضات تكمن وراءه رغبة طيبة في ان  
يثبت كل منهم جدارته ..

ولكن احاطت هذه الرغبة ، ولكن يشمل التدريب  
اكثر عدد منهم ، جعلت لكل دور معين لا مثلا  
واحدا ، ولا سيما في الادوار الكبيرة .. وعلى هذا  
وجدتني اعلم التمثيل طامعين لا طالما واحدا ،  
كما هو معروف في الفرق التمثيلية .

لم كانت المفاجأة الاخرى ..

ان الكوميدي هو المسرح ، فيه غضب في الفجوة  
وفيها لينة لأن يتشاكل وفي ما يريد .. بحيث  
انساب بعضهم لأن يتسمر من لهجة الكويت ،  
الى ان ينطق المغربية كما ينطقها أهل القاهرة ..  
وانا من القاهرة .

الا انني بهت الى عدم الإلمام بهذا ، لانه امر  
مفهرى ، ثم انني ما جئت الى الكويت لاكثر من  
لهجة شبيهة .. والى ان الصلابة والرجوع في جودة  
الافتقار ، هو تجويد الحروف ، وفصاحة النطق ،  
بعد الرار الصوت ، ثم سهولة جريان الكلام في



ابو الرماح ، خالد الميسى ، يشرح لاعوانه  
حطة للتعلم من هذا الرحمن الامري .  
وامر الرماح هو القويم الذي قل تنازع هذا الرحمن  
السلطان وشيخ القوم في البلاد ليجمع ما  
يستطيع جسمه من الجاه والمال

## شهر رمضان !!

وتم اعداد المسرحية بقشور شهر رمضان ،  
واضحت استعداد الفرقة لانتاج موسمها الاول .

ولكن اصواتا حكيمة ، ادرتت همس لي بان  
اخذ بالبريت ، وان اترجم الفتح الموسم الى  
ما بعد انتهاء شهر الصوم ، حتى لا تتحول او تتركز  
الترمين والرجسين - ولي كل قطر عربي يوجد  
هذا الطراز من الناس - فيها جيون الفرقة بدوى  
اننا لم نوفر شهر الصوم التوفير كله ، فخرجنا  
النساء الى جانب الرجال فوق المسرح ، ويصيح  
فتانين من الكويت ..

## بداية طيبة

واخيرا ...

لماي حشرة حطة صابغة قدمت فيها الفرقة  
مسرحية « صر فريش » ، سبقتها حطة الفتح  
الموسم ، وفكر انها « صر ثانوية الشويخ »  
تصغير الجمهور واضبابه ، وبشيرة بنجاح  
الموسم حطة الفتح التي جرت يوم 18 مارس  
الماضي ، وقد دعا اليها وزير الشؤون الاجتماعية  
والعمل ، وعمرها ولداه الدولة واعضاء  
الجيش التامسي ، وعية القوم فابدوا اربابهم .

وبين هذه الحطات السابقة ثلاث كان الحضور  
فيها بدعوات بالجان ، وفي حطة الفتح ، لم  
حطة للجيش الكويتي ، وثلاثة لرجال الشرطة ،  
لم ثلاث حطات اخرى لطلاب والطالبات  
والفكرسات ، انطس فيها سر التذكرة الى 100  
فلسا ، بدلا من 700 ، 200 فلسا .

وبهذا ضربت الفرقة رقما قياسيا لم يكن  
مردوا في الكويت ، من حيث عدد الحطات ،  
والبال الجمهور ، ثم من حيث الايراد ، فقد بلغ  
ما يقرب من الف دينار .

وبهذا اكتمت الفرقة وجودها وبررت اسم  
قياسها .

ولنعرف بانفسنا لم يكن الامر هذا النجاح ..  
وعندما راجعت الامر بين نفسي وبين مغزوها من

يسر .. حتى لكدت ايقنا فوق ايمان ، يمان  
الاحمل في العمل ، هو الاستعداد القوى ، وليس  
الاستباب العاقل .

ولدت همس فاسية ايضا ، لاني فوق ما تقدم  
كنت اصح تصميم القايي والناظر بنفسي طبعا  
لواقع التاريخي في المسرحية . كذلك كنت احفظ  
نوري ، دور عبد الرحمن الاموي ، لاني الى جانب  
اينالي في صرهم الاولى .. اودها عليا بعد ان  
فردت من نطيطها ..



الاستاذ محمد محمود عبد العزيز سفير  
الجمهورية العربية المتحدة بالكويت وهو يتسلم  
دعوى استقبال سفير الامريكي ، يسما خلفه  
اسير لمرطاني الى التفكير وذلك في إحدى  
فرايب الاستراحة .



در انجمن اسلامی





أحدث وأرقى ما أنتجه المصانع الألمانية على الإطلاق



المعرض لأوروبا في لانتاش السحري

تأليف عبد الله الحارث - معاون مدير تربية ومخارج من جامعة الكويت - ص ٢٣٤ - الكويت

وتتخذ أهدافاً ، وتتسجم إجراءات .

وتعد الوزارة مسرحين جديدين ، يكون أحدهما مقراً ثابتاً لمظاهر هذا النشاط ، ويكون الآخر لاستقبال الفرق الغريبة التي تستقدمها الوزارة من الاقطار الغريبة لتساعد على تنمية الوعي الأدبي والفني وتعميقه .

كذلك تعمل الوزارة ، مشكورة ، على ان يعرف التمثيل من ابداً لغوفاً فاهراً في اثناء ادوارهم ، بالفرقة ، بان تجرى عليهم عمليات ثابتة لينفروا المسرح ويمشوا له .

وعلى ضوء ما تقدم يتضح ان التجربة القاسية التي اضطلعت بها ، لم تفلح ، ولن قيام المسرح الغربي ، لم يكن ثمرها ولا رغبة ، وإنما هو ضرورة الزمها التطور العام الذي يمر جميع مرافق الحياة في الكويت ، وان قيام فرقة تقدم ايمان المسرحيات مما كتبه الافلام الغريبة والاوربية مصوغاً في بيان عربي فصيح ، وبما يحفز القيم الانسانية العامة ، متجاوزاً لطاقات المطبة الكويتية في مشكلاتها ، معناه ان الوعي الكويتي الخط يتعد الى ما وراء حدوده ، الى مشاركة الانسانية العامة فيما تخلق به .

### خطوة لها ما وراءها

ان المسرح الكويتي اليوم على ابواب تطور واسع المدى ، بعد ان اجتاز الشوط الاول فيه . الا ان التطور قد تنزل به تكاسات ، مانها طبيعة التطور نفسه ، الذي يجهد ويسكن وكأنه يقف ليسترد انفاسه . وفيه تأتي التكتلات أيضاً من جانب من يطول فيه وذلك حينما تتحول الثقة بالنفس الى غرور ، وتستحيل ثورة التطور ثمرها وتطوعها . غير ان التطور يستعيد دائماً ما فاته كما يحرف من خلف حثرة في طريقه . . . الاول متفادلاً ان امام المسرح الكويتي مراحل كثيرة من الجهد والعرق ، واقتناح والاصرار . ■■

زكي طليمات

التجارب التي لم تست بها ، الزداد يقضي بان العمل الجديد يتخطى جزئه الطيب . . . لقد احسن اعضاء الفرقة القيام ببعثهم لكن جزاءهم التوفيق .

ولكن فرحتي الكبرى ، انه لم يبق الاصل من جانب الترتيب فيفتح بالفتاة الكويتية من فوق المسرح .

### القيام توسع

كنت احدى ان يقع هذا ، فيرد المسرح الكويتي الى ما كان عليه ، وجال يلومون بانوار التمسار ، لو مثلات يستقدم من خارج الكويت ولكن من نساء ، ليعملن مثلات التي جانب الممثلين من اهل الكويت .

ان ما احتج به ، هو انني استطلعت ان اجتلب الفتاة الكويتية لترقي المسرح ، هذا ولم يقع اناد التمرينات او المثلثات حادث من جانب الجنسين يفتش الادب والسلوك الطيب ، ويقيم حجة على ان اختلاف الجنسين فوق المسرح الكويتي جاء سابقاً لآوائه . . . ان المرأة تستطيع ان تكون شريفة ورافعة وهي مثلة . . كما يقع العكس وهي قاسية وراء الجدران والقضبان .

ان اسمي « مريم صالح » و « مريم حسين » سيحفظان لتاريخ المسرح الكويتي كرائدين ، وسيكونان دائماً على رأس القائمة لمن لهما من الفتيات الكويتيات القواني سيؤلفن بتساكنهن التي نقطة انطلاق جديدة في نشاط المرأة الكويتية .

### مؤسسة لعنون التمثيل

وكان لتبناج الفرقة صفى لدى المسؤولين في الوزارة ، فإلا هي تخطط اليوم لانشاء مؤسسة تنظم فيها جميع مظاهر النشاط المسرحي الذي تشرف عليه .

ستسهم هذه المؤسسة المسرح العربي ، والتجسس ، والتنمية الاجتماعية حتى توحد خلف

# عندمَا يدخنون...



فإنهم يدخنون السيجارة  
المشهورة في كل العالم

# پال مَال

حماسة الرياضة واستمارة المباراة...  
ثم... ثم... ثم... عن النفس بـ سيجارة شهيرة.  
الناس يحبون في پال مَال كل ما يشعرون  
الراحة - الراحة - نعمة كنج سائير  
أعظم أهم بين سجاير كنج سائير





# من السنة الأولى إلى الرابعة الطفل وعنايته وأثانيته ١

## للات خمس:

- ١ لا تمنع الطفل أن يختلط
- ٢ لا تميز طفلاً بالحبشة
- ٣ لا تقصص الطفل على الطعام
- ٤ لا تأثم للطفل كلما بكى ورفس
- ٥ لا تجلس عند سرير الطفل حتى ينام

وبعض رمي" بعض الرضا . وهذا مما اقتبسه الطفل من أبيه وأمه ، ومن سبهما من حدود .

### اعتناء وأثانية

وفي هذه السن يكون الأطفال ، أكثر الأطفال ، يميلون إلى الاعتناء ، وذلك بحكم ما فيهم في هذه السن من أثانية . وهم في هذه السن لا يتركون أن في الدنيا أطفالاً غيرهم لهم نفس المطالب التي يطلبون . وإن كانت بين أيديهم كرة ، لا يكادون يعقلون

سألت أمًا لها بتربية العديد من أطفالها خبرة : في أي الأعمار تكون الأطفال أشفق على الأم وأصب لها ؟ قالت بين العام الأول والعام الثالث أو الرابع .

وحديث الأم . ففي هذا السن يمر الأطفال جميع في دور يعرف بدور أسليته و الشاة أنه الدور الذي فيه يأبى الأطفال الطاعة ، ويترأى منه أنهم يريدون دائماً أن يصنعوا عكس ما يطلب منهم . وهم يحتفلون في هذا درحات ، بعض "عسى" غايه المحضار ،



« بين السنة الأولى والراثة ، يجب الأطفال ان يشعروا بمشغولين .  
ولكنهم اذا اجتمعوا ، لعب كل منهم ، هذا في ركن ، وهذا في ركن »

دائما يعلوب صاعقة على تقبض الحصان  
بين الكبار . انهم نكثرون في دقيقة ،  
ليتموا في الدقيقة التي يليها .  
والصحك فيهم والنكاء يتعاضدان ،

ومن الخطا مع الأطفال في هذه السن  
من الاحتلاط . الاحتلاط ضروري ، وهذا  
الخصام ضروري ، ففي الاحتلاط  
والخصام والتشاجر يتعلم الأطفال في هذه  
السن المذاكرة الكثير من علاقة الفرد  
بالفرد في المجتمع . وواحدة للطفل  
الواحد في الأسرة الواحد الذي يضمه  
ابواه من احتلاط . انه اذا دخل المدرسة  
بعد هذا أول دخول كان الشقي الداخلي ،  
لانه لم يتعود لقاء الأطفال ، ولم يعود  
الخصام والصالح الذي يكون .

### الأطفال في حاجة الى الحب الكثير

ومن الأطفال الصعب الشديد المراس

ان يشركهم فيها طفل سواهم . ان الطفل  
للكرة ، وان الكرة للطفل ، والمشاركة فيها  
اعتداء . ونتيجة لهذه العقلة في هذا  
الدور لا يمكن ان تنتظر من الأطفال في  
هذه السن معاملة تكون بين السنين ،  
أو مطارحة آداب . انهم لا يحسبون  
بوجود آخرين الى حد السن الرابعة  
وبعدها .

### شجار ونزاع

وبسب هذا ، أو نتيجة لهذا ، نجد  
ان هذه السن هي سن الخصومة .  
يجمع الأطفال فيكثر بينهم الشجار  
والنزاع . والرأي ان يترك البناء وترك  
الأمهات الأطفال في هذه السن  
يشاحزون على هواهم . وان لا يتدخلوا  
بينهم الا ان يبلغ الخصام بينهم درجة  
تضر بالعطر . وشجار الأطفال ينتهي

ويمضي النهار بالعز لا ، ليس ينشأ نعم واحدة .

ان الطفل لا يحطى عن عمد ، وانما هو يطلب أى سبيل مفتوح الى عائلته . وعند ممارسته هذا مع الماتوف بعد الدس . انه لا يعرف بعد الصواب والخطأ . وهو لا بد أن تعلم . ونالصبر الكثير نعلم .

### ليس كالشجع معلما

وليس كالشجع معلما .

حاولي ابتها الأم أن تجعلى ولكي يفس بأنه مطلوب لذاته ، أو أن كانت بنتا فهي مطلوبة لذاتها . أشعرهما بأن لهما في البيت مكانا ذا نال .

ولا تحتفري شيئا يصنع الطفل ، ولا سحري منه في عمل ياتيه . انه تثبط لهمة الطفل . وليس شيء يجعل الطفل سكمشي كالشيط .

وان كان لك . اسما الأم ، اطفاس . فانك انك من انشعر لطفن دور طعن . فاسي المصايب حد انجميع نطق الطعنة عندهم جميعا . وان من واحد حميلا منحجيه وشعنى كذلك الآخرين .

واذا وصلت احدهم بشيء ما وفي بالوجد . وكذا بالوعيد . والتماس التطلع من الوعيد بالطاعة المتأخرة اولى .

### من أين جاءوا

وكثيرا ما يسأل الأطفال من أين جاءوا . كل الأطفال يسألون هذا وهم في دور تمرهم بهذه الدنيا التي قد دخلوها وحققوا بها .

ومن الأمهات من يهولن هذا السؤال ، فيطلقن من الأطفال أن لا يصدونه فيحدث هذا في الطفل عقدة ، يفهم منها أن بعض الأشياء مباح ، وبعضها غير مباح ، وأن هذا السؤال من الحرام الذي لا يحوز الحوض فيه ، وله عتاف .

لا . لا . عليك ابها الأم أن تستجيب لسؤال الطفل ، فهو إنما يريد أن يعلم

والصعوبة في الأطفال لا يشع منها الشدة من الآباء . ليس أشعى للولد الصصبي من ابتسامة الأم وحذب الأب ، والطفل أحوج بهذا ، وهو في أشد مواقفه صعوبة . انه الماء البارد يصيب حلسي الجمر المتأخج . ان الطفل دائما يصب ان يحس بأنه يتنح ، وأنه يحب ، وان هناك في دنياه الصخرة الخطيرة مسن ححميه من أهوالها ، فهي عنده مهولة .

وليس يكفر الأم ان يحب الطفيل وتكتم حبه . انه حب غير مامح . ان الطفل يود دائما أن يرى مظاهر الحب حوله . فبالحب هو يشعنى مما قد يصيبه من غضب وعنت وكناه .

### الحب لا يفسد

والحب لا يفسد طفلا ، انما الذي يفسد الطفل أن لا يؤخذ بالنظام ، وان يعطى كل ما يريد ، وان يطاع في كل ما يأمريه . ان الحب لا يتعارض مع النظام ، ولا طلب النظام يتعارض مع انحب .

ان الطفل اذا أراد شيئا ، ولم ينطق ، بكى . واذا لم ينفع الكاء صرح ، ورفض برجليه ويديه . وهنا يكون امتناع الأم . ان هي خضعت لهذا فقد اتحل العبط . وهو اذا اتحل مرة عمره لا يصود الى الربط أبدا . ان الطفل فيه الذكاء الكافي ليعلم انه نجح بالكاء أو بالرفض مرة ، فهو إذن لا بد بالكاء والرفض ناحج في احد ما يريد مرارا . والطفل فيه الذكاء الكافي ليعلم عند ضغط الأم وربطها ان الكاء غير مامح ، فهو ان يلتحنى اليه وسيلة الى فاته .

### الاكثر من القوم

والأطفال في هذه السن في دور التعليم والتدريب . وهم يملكون الصواب و يملكون الخطأ . والخطأ عنده لا يقابل بالنائب : لا تعمل هذا . لا تعمل ذلك .

اطردت . وهو يتعودها اذا انتظمت .  
الحنان في الماء ، فالطعام فالنوم وحده  
وفي ساعة مكرة . وليصرخ اول الامر  
ما يصرح ، ولكنه سيتعود . وللصراح  
مع هذا حدٌ يحور ، وحدٌ لا يجوز .

ومن الخطأ من بعد وضع الطفل في  
سريره ان تظل الام ذاهية اليه ، رائحة  
عنه ، كل دقيقتي . وكذا من الخطأ  
ان تجلس اليه لتعصبه على النوم . انه  
حتى اذا نام صار جلوس الام اليه مص  
طفوس النوم ، فوجب عليها ان توصله  
كل مساء .

ان الطفل ذكي . وهو اذا علم ، ويتحقق  
ان الكاء سوف يأتي بالام الى سريره .  
او سوف يحملها الى حمسه الى حجره  
الجلوس لحلى مع الآخر . فهو سوف  
يسعد الكاء وسبه .

### والفرغ الامعاء

ومن الامهات ما يصها تعليم الطفل  
كيف يفرغ امعاءه . وانصب الامهات في  
هذا اللواتي لم يتعودن النظام ، ولم  
يعرفن ان الامام تدور ، ولكل ساعة في  
المرام عادة . الام يجب ان تتعلم ان  
للافرغ ساعة هي احسن الساعات ،  
وهي تلك التي يلي الطعام . وان الامعاء  
تتمود العادات اذا سمح لها ان تفعل .

### التربية فن

ان تربية الاطفال من . وانصر تعليمه  
الحاصر من السابق . والعراة سبل  
ذلك ، وكذا الاحاديث بين الامهات . ولكن  
ليس كالحرة محتما . وكل ما تقصرا  
الامهات من قواعد في كتبه ، انما هي  
مصانع عامة نتيجة خبرة الناس والعلماء .  
ولكنها تصائح يجب ان تتقبل تحت  
ظروف الحرة اى تبعها الامهات .  
معنى الاطفال السوي ، وفي الاطفال كثير  
لا بد ان تراعى فيهم ظروف شاذة خاصة .

حما وصدا . واحصى معمدار ما يفهم .  
وعلى البحر الذي يفهم ، ولو مجازا .  
ولا يسكنى السؤال . او تلومى الطفل  
فيه .

### ملعب الاطفال

وفي هذه اسر . على صغره . يميل  
الطفل الذكر الى اللعب بما يشتمل الرجال  
عادة ، كاللعب بلعبة سيارة او دبابة ،  
وتميل البنت الى اللعب بما يشتمل  
النساء ، كاللعب بالمرائس والبيت من  
خشيب . ولكن يحدث عند بعض الاطفال  
ان يلعبوا بمسا يلعب به الحسن  
الاخر . الولد يلعب بالمرائس ، والبنت  
تلعب بالسيارة .

موقف كهذا لا يجوز فيه النهي او  
الرجوع . فكلا الصبيين سوف يعود الى  
طبيعه ، وشيكا ، دون لوم او تأنيب .

وفي هذه السن يجب الاطفال ان  
يصوا في جميع . يجب الطفل ان يدخل  
الى بيته طفل آخر ليلعب . او ان يذهب  
هو الى بيت الجار ليلعب مع طفله .  
ولكن ، اذا اجتمع الطفلان ، في هذا  
السن ، اكفا نأى لعب كل لفسه . هذا  
في ذكرى ، وذلك في آخر .

ان الرضة المشتركة تأتي في السن  
الناية .

### والطعام

ومن الخطأ الكثير نصب الطفل الذي  
لا يأكل على ان يأكل . اذا اردت . اسها  
الام ، ان تحصى هذا الطفل يأكل ،  
فانص منه الطوري ، وسائر الاكولات  
التي تعطى بين الوجبات . فاذا الطفل  
لم يأكل بعد هذا ، يوما من بعد يوم ،  
فهو طفل مريض ، يحتاج الى رياره  
اطبيب .

### والنوم

والنوم عادة . وهي كالعادات ، اذا

أقصوصة إيطالية

# المرّة بلاوسيل

للكاتبة الإيطالية

أدا نيفري (١)



أمواما القصة والسجين مما يجعل رؤيتها تمت  
على القطة ، فهناك المصطفيان بلون الألومنيوم  
حالتان ، وتتألفان أيضا مع الحشاش لأنها السجين  
ولها النقيض .

لم تكن من الحارثا ، الا انني في هذا المنزل الذي  
أعتقد أن تدخله دائما كنت أسمع الجميع  
بنادوها « البعة الصغيرة النجلى » وربما كان  
ذلك لعوية روحها وصغر قامتها مما ؛ البعة  
الصغيرة هنا ، البعة الصغيرة حثالة . وكانت قد  
ترملت بسرعة ، وليس لها امتداد ، وقد عاشت في  
فقر مدقع ولكنها لم تعد معها إلى أحد قط ،

اليوم فوجدت البعة بلاوسيل في  
سزل ابن عممسي جولانيو ،  
المصاب بنزلة شحمية طيخمة  
ولم يكن قد التفت بها منذ سنتين ، أي منذ أن  
دخلت إلى ملجا « بيو تريغوسيو » في «باجيستا» .  
كانت ترتدي ثياب المجازر بهندام يبلغ حشد  
الإناسة ، وهي تآكل من تنورة وجكيت من الصوف  
السبك الخشن ذي اللون البني الداكن ، وهذا  
من التكتان ، وعلى رأسها ملالة سوداء مفرقة .

لقد أصبحت - لو جاز لي القول - أصغر مما  
هي ، فما تزال حبيبة القامة على الرغم من

عنت

(١) اشتهرت أدا نيفري بشعرها أكثر مما اشتهرت بنثرها ، وهي تعد من كبار شعراء إيطاليا في القرن  
لشرب . ولدت عام ١٨٧٠ وتوليت في ميلانو عام ١٩٤٤ وتوالى نجاحها الأدبي حتى أصبحت الرأه  
الإيطالية الوحيدة التي انتخبت لعضوية الأكاديمية الاجتالية

والتماسة محبة للتشاور ، وقالت بلهجتها العامية :  
 « لا بأس على » . فن الذي يأكل دون أن يمل  
 ليس سوى لي » .

وحينما بلغت السادسة والستين فقط أخلت  
 بحسبان بقراها قد بدأ يغربها ، وإن درجات  
 السلم التي ترتقيها إلى غرفتها قد تبدلت  
 بالية إلى حمراء . كل تلك النقاط الصغيرة  
 السوداء التي تترامى كالذباب أمام عينيها ،  
 وركبتها التي إذا تشنها هزمت من ثلثاء ذاتها ،  
 ثم - من يدري ماذا ؟ - الفطة الشهية التي لم  
 تعد ترضاها ، ولعلها ماتت ، وبعض الناس الذين  
 الذين أصابت أن تلعب لتخيط معهم في النهار  
 لم يعودوا يرسلون في طلبها ، لعلهم وجدوا خبثات  
 أخرى تعرف بالآراء الجديدة .

عد ذلك فقط قررت أن تدخل الكفا ، وأعدت  
 الأربال اللازمة . ولعل دخولها بقليل جيب  
 مملأ ضيقاً - لو « بعض القروش التي لا بد منها  
 دائماً في الجيب » حسب ليعها - من أين ما كان  
 لديها من متاع يال . وفي اليوم الذي دخلت تعيش  
 فيه الأسفاه على عتبة « ملجأ بيرو » كانت تنصر  
 كاتها شابة ، فتقول بلهجتها العامية : « أيا ذابغة  
 التي الكلبة لأتبع دواستي ، فهذا ألوان الدراسة  
 لدى » .

ومع التلذذ كانت تعمل في جيبها كتاب الصلاة  
 الملون بالصور الدينية . ولم يكن يراها غير السطرابها  
 التي استطاعت الظلمات في قرائته ، ولكن لا بد من  
 الصبر .

ألا أتى لم أر قط ، مثل هذا اليوم ، هكذا  
 الفرح على وجهها من قبل . لقد بدأ لها أن جعلها  
 المسرخی أبلغ من جديد فوق التجاعيد ، وفي ثيابها  
 حمراء وعيها فرات معنى الحب والفرح للحياة  
 وانتظ طيها ، وقد اندحس في الواقع هكذا .  
 أما في نهاية نهايات العمر ، ابنة ثمانين عاماً ،  
 وليس في ملجأ على السادسة العشرة ، ولم تستطع  
 خيراً - بالشيء المألوف من هذه الكلمة - من  
 وجودها في العالم ومن مقالها هذا الصبر الطويل  
 كله ، ومع ذلك فهي الآن أكثر شباباً ونظرة من كل  
 من في هذا المنزل .

كان القرض - وقد زابته الحمى في هذا  
 اليوم - مسروراً لوجود رفاق عنده يسطويه ، وقد



بل مكنت على الضيقة في النهار لدى بعض الأسر  
 المتوسطة . وهكذا بلغت سن الشيخوخة . لم  
 تطلب من أحد شيئاً ، ولا تخرجت من دفع أجرة  
 غرفتها كل ثلاثة أشهر ، وعند عودها من العمل  
 اليومي كانت تعد لنفسها الصبابة بهدوء ، وتلطم  
 معها قطة شهية مهمة اعتادت في كل مساء ، ومن  
 دون التفتاح ، إن تنفرها صابرة على راس السلم  
 أمام باب غرفتها ، فيما أن تحس موقع الحامها على  
 السلم حتى يتقوس الهواء ، وتأخذ في الهزعة .

ولم تكن في حاجة إلى النظارات ، ولا كانت تسمع  
 بينها من بكاء حلقها الكليل . وهي تعطف كثيراً من  
 القصص المسلية ، وكان طبيبها كثيراً أن يروها  
 بلهجة هي Porta Ticinese العامية الجميلة  
 المعتادة . ولكنها لم تنكلم قط بسوء عن أحد ،  
 وإذا ما نوه أحد بمباراة أطفال على شيخوختها  
 الحاجة إلى كسب فونها اليومي دون مساعدة  
 من ابن أو قريب ، أجابت بهزئة من كفيها ،

ابنها الشفراء ، فلم يعد لذلك من مكان ! وهل  
فقدت بما عليك معوهم ؟ الآن حسبك ذلك  
من الغراء . فمهر مطحن ، وملجأ للمجانز . هنا  
على الأفل مستطيع أن يفكر في انفسنا ، أمشي في  
راحة نفوسنا ونظيرها وجملها جميلة لتلك أيام  
الله دون خشية أو حجل .

ولسأفها . « ولكن العمل يا عمه بلاونيل ؟ » لقد  
كنت تعلمين دائما ، وكنت دائما تقولين إن الدفيلة  
التي تصنع لغير كثر يضيع !

فتصحب « الهبيسي لا يعمل شيئا ؟ »  
مخطئة . الذين أنهم ذهبوا إلى بهراسمسة  
اللابسي ؟ لقد طبت أنا ذلك . أنتي أشغل  
وفي وكسلي ، وأجمل بلسي محترمة ، وأكسب  
خمين ستيما في اليوم .

إن مفر أي سحر كبر لا يمكنه أن يكون أبدا  
منها خبطة لو قال : « أبي أكسب مئة ألف ليلة  
في اليوم ؟ »

ثم تابع الكلام . « إن الطعام جيد ، لم إن عينة  
الطاسين في السن تشبع من القليل ، غير أن جرعة  
من بييد « المارسالا » أو رشفة شهوة ليست على  
الرفي ، فنحن لسنا قديسين . وهناك دكان صغير  
للملجأ ، ومدينا يكون في الحب على النفوذ . . .  
- « لكن ألم نقول يا عمه أن هذا ألوان السكير  
بالنفس ؟ »

يقول لها الفرسي ذلك والاسامة على شفتيه  
الجلالين ، ومن خلفها يبدو استمرار استنائه  
دلالة على شدة مرضه ، ورفية الشفاء ، وخرجه  
حب الشفاء لنقصان من آمال وجوده حتى الحشر  
لحظة .

« أكيد ، التفكير بالنفس . لذا لم يفكر بها  
الفر في سن الثمانين فمتى يفكر الآن ؟ لقد كنت  
دائما صبيحية صالحة ، لحن حلي ، أبي يفكر  
الفر بنفسه ، فيفكر لاماته ، ويصلي ، ويستعد  
لرحلة الأخيرة . ألا إن فنجان شهوة وكسبي بييد  
وجرعة شراب يسعد بها الفر ، من عرف جيسه ،  
بعد شقاء الصبر كله ، أنظر إن الله الطبيب يرعى  
معرفةنا منها ؟ »

وليسمع بصورها بعريه وثقة كما لو كانت جميع  
استنائه ما تزال في فيها ، وتابع كلامها قائلا :

« تعبد » ، وأطمئن إلى أنك ستشفى يا جوليانو  
المزجر . أنك ما تزال شابا ، دوي بشر سنوات .

استند ظهره إلى نل من المظلات وراح يتفكر إليها  
مدهوشا . كانت عينا كبرين فارتين في مجيرهما  
الظلمين . وكان لفرسي قد جفف خديه وصديه ،  
وجعل مظام وجهه القوية ورفوف جيته ، التي  
بطوه شعر ، دكن كتيب ، تبدو كأنها معقودة في حاج  
قديم ، وكانت أصابع يديه الجافة تلبس وتطبق  
فوق المظام ، كأنها تحاول أن ترسم في الهواء  
صورة العمه بلاونيل اللطيفة . أما هي فقد كانت  
تكلم وتكلم مع كل رشفة وأخرى من المعو  
الطيبة التي قدمها لها روجة الفرسي ، ويجيب  
على أحد استنائه قائلا

« في واجب ؟ في باجينا يعيش عيشة طيبة .  
القامات والمزمارات مريضة وطويلة كالتكية عوصاد  
الهواء ، والنور ، والحناني ، والازهار ، وهذه  
سمة من الله ، والتي ينلزم من ذلك - وهناك  
من ينلزمون - إنما يلم الإصابة الالهية . هذا رأي  
أنا المسموعة العمه بلاونيل . طيبس أنه يفسر أن  
يجعل المرء نفسه مضجعا ، يشبه من التواضع  
والاخلاق الطيبة ما دام يعلم أنه ليس عليه  
الزامات ولا هناك ما يضاهيه . إن خبرة مصو  
فرن من الزمن يجعل المرء يصمد طفلا دون  
مسئوليات ، مع أب وأم يهينان له كل حاجاته .  
انهم يلهون أن الشمس بهذه الطريقة هي الشمس  
أيضا ، لا يحول بيننا وبينها أي ظل ، حتى  
لنفسها بأبدنا . ولما انهم بها ، حقا أنتي أنهم  
بها ، شمس باجينا ، أنا التي كانت سبب طروقة  
في الكلام ، في تلك الغرفة البظيرة في شارع قطيري  
أنتي أستطيع أن أقول أنها كانت ليرا .

وسمى من اعتماد القهوة فتصحب الفنجسان  
وتتابع كلامها

« كنت أذكر أن لي زميلة دعوتها حياصرة  
دائما وعندلها حاضر كذلك لنسكب فيه الموعود .  
البيت ، والآباء ، والأجداد ، وهناك روح ، ومع  
ذلك نتالم إذ نجد نفسها تحت رحمة الاحسان .  
أما أنا فلا أفر ذلك . أنها حقا ! ومن هو الذي  
يشمرق بذاك نيشن تحت رحمة الاحسان ؟ إن  
هذه هي مؤسسة ، هيئة عامة ، ونحن هنا كأننا  
أصحابها لا أكثر ولا أقل . وهل تستطيعين أن  
نقولي لي أن أبائك وأجدادك الذين سمعت لهم  
دعك ، وانصصت لهم عظامك ، لم يشعروا بذاك  
كتب مائة عليهم في البيت ، تعيشين على احسانهم ؟  
نعم أم لا ؟ عرفان الجليل لدى الأسماء ؟ كلهم هذرا

فهمت القصة بلاويلا ، وقد عاد اليها صوتها كما  
لو كانت في الشرب من غيرها :

« لقد سبيك يا كترى ، يا يندرو المسكين !  
أريد حبة طهوة ؟ ولكي قبل ذلك أعطني قهوة .  
قهوة يا يندرو العجيب ، كم أريد لصها ؟ »  
فرد عليها الطائر المجوز بصوت كالصبر  
« رما ... ل » وسقط فيها بالقوتسا عبيبه  
السندريتين ، ويخفق ريش جناحيه الصبوغ بلون  
الأمل الجامع .

فيتملكي المسك في المطبخ .

ولم لا يفسدك ؟ ان العاقبة ستعود الى ذلك  
الشم هناك . وانتم لا تبال بالكم . وكان أكثر  
من يفسدك القصة بلاويلا ، فردد يندرو صديقا  
بطرفته الخاصة ، بتسعات طافية حادة يتنازع بها  
حلقه . ومن دون وعي أو قصد يتأثر بين حمراء  
وعمر الآخر ، ويشكل الهواء في الغرفة المسيلة من  
تداعى مغلوتهما ونسبهما بالقاء . ■■

ترجمة : عيسى النافوري

وفي الربيع ستأتي لتزوري في متكتاتي في باجينا ،  
فتنحني هناك كلنا أسبداً ، والهواء طويح لرائدنا .

ولم تعد يدا الرضيع تتمدان وتنقبضان فوق  
المطاد ، وبنت على وجهه سمات الراحة . ان  
مرح القصة بلاويلا وحديثها التلاحق فعلا فيه  
فصل الحقة القوية . فلهذه عبيبه ، وزايله  
السعال والظلم .

فتركناه يندروا ليترج ، ونسألنا بطفة الى  
المطبخ . وهناك لرائد القصة بلاويلا ان تقوم  
بعمل عبيد ، فطخت اللادة والجكتت وراحت  
بجفف بعض الصحن التي كانت مصقوفة هناك ،  
ونظف بعضي الطفاش ، وقالت لصديقتها .

« أسبرهي الت ، فلن الصاية بالرفعي نورث  
الصاء ايها الدجاجة المسكية » .

والا بصوت يرد عليها من ففص عند النافذة  
ماذا كلمنا : « دجا ... حة ! »

وكان ذلك صوت بقاء كان جوليتو وزوجيه  
قد جاءا به منذ سنتين لا أكثر صديقا ، من رحلة  
لها الى البرازيل .

# فورد فيولدين ٥٠٠



## انافة - ستانة - اقتصاد

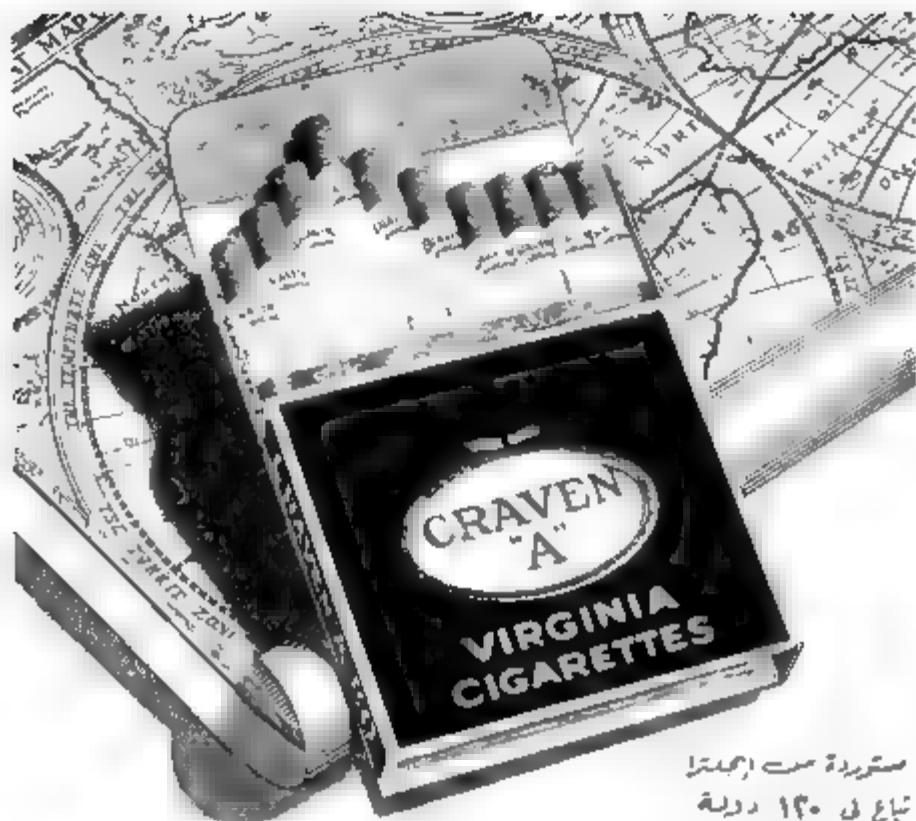
الوكلاء العامون

### الشركة الكويتية لاستيراد السيارات المحدودة

«وكلاء شركة فورد العالمية»

لعمون ٢٦٧ - ساحه الصفاة





مستوردة من إنجلترا  
تباع في ١٢٠ دولة

## مشهورة في العالم أجمع ..



يا لمحب الطويل  
كرافتن "أ" فلتد  
سيجارة تجمع بين نعيم  
وجودة الطعم والرائحة  
الطبيعية من سجاو  
الهدوء والنعيم عند كونه

يتميز سيجار كرافتن "أ" بحمزة ١٥- سنة  
في مزيج ألوان ناعم وجميل الطعم  
سيجارة كرافتن "أ" مرقودة بطعم العائين  
الطبيعي الذي يحبه لا يفتقد نكهة الشاه  
سيجارة كرافتن "أ" ذات نكهة مشبعة

# كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين

نقد كتاب الشهر

لورنس

اللفز المحيد

الذي تضاربت فيه الأقوال  
لأنطوني نتسغ

The Man  
-and the  
Motive

بقلم : الدكتور محمود السمره

■ لعل تي. اي. لورنس هو أشهر شخصيه رومانطكه أصبحها الحرب العالمية الأولى ، ولعله أكثر أنطيزي ، بعد تشرشل ، من أبناء هذا القرن ، تناولته أقلام الكتاب بالدراسه والتحليل ، ومع هذا فإنه ما زال حتى اليوم ذلك اللغز الذي لم تنكشف حقيقته بعد ، وحتى اليوم ما زلنا نفتقر إلى ترجمه له تحب كل ما كتب قبلها ، وتحلو لنا شخصيه على حقيقتها . والسبب في تضارب الآراء في لورنس هو شخصيته ابالعه الحمه ، والنفاق في تصرفاته .

### لورنس الأسطورة

في مسكوه ، ورافقه في الزياره إلى الطراء . وعاد الصحفي إلى الولايات المتحدة ليبدأ بغير سلسلة من المقالات بزيه بالصور ، وليلي مصافراته من النخل الثاني الراسي هناك في الصحراء العربيه ، أولا في نيويورك ، ثم متجولا في مدن الولايات المتحدة ، وكانت المقامرات موعظه بالصور ، وقلم سيمالي ، وتلقى تحت عنوان « مع النبي في فلسطين » ولورنس في بلاد العرب » . وقد جمع لويل توماس نجاحا باعرا في مصافراته ، فأصبح اسم لورنس على صفحات الصحف كل صباح ، وأصبح شخصه رمزاً للبطولة اللتالية التي لا يشوبها عيب . هذه هي الصورة التي قمها توماس .

وحدث أن استمع إلى إحدى هذه المقامرات

ولد كان أول من وجه الانتقاد إلى لورنس صحفي أمريكي اسمه « لويل توماس » Lowell Thomas فقد ترك هذا أمريكا إلى أوروبا عام ١٩١٧ ليكون مراسلا حربيا لصحف أمريكية ، فلما وصل إلى فرنسا لم يجد سوى الفجار في كل مكان ، فتركها إلى الشرق العربي ، وزار « رونالد ستورز » Ronald Storrs الذي كان آنذاك حاكم القدس ، وهذا بدوره قدمه إلى لورنس . وقد أعجب الصحفي الأمريكي الباحث عن الأنظار والمقارن بلورنس وقد دخل عليه بملابسه العربيه اللطافه ، وأخذ يروي له طرائف من مقامراته في حرب الصحراء . ثم صممه مع إلى القبة ، حيث زار الأمير فيصل

من الطند الشخصي ، واليعد من الموضوعية ،  
كسابقه ، سواء بسواء .

وعلى الرغم من هذا فإن صورة لورس المبطل  
الثاني بقيت قائمة ، ولم يستطع المسجونون أن  
يطمسوها ، ولكنه كبح جماح الصيحين الذين كتبوا  
عنه فيما بعد بوظائف من غلوهم عن أمثال ، المؤرخ  
الفرنسي جان بيروفيك Jean Berard Villiers  
والكاتب السويدي ايريك لوماروث Erik Lomarth  
والآنسة فلورا أرميتاج Flora Armitage  
التي يصعد كتابها « الصحراء والنجوم »  
The Desert and the Stars أدق كتب في  
مضاميه الانجليزية ، والكاتب الإنجليزي  
الشرقي Terence Rattigan الذي عرضت  
له في العام الماضي ( ١٩٦١ ) في لندن مسرحية  
« Rome » عن حياة لورس ، فثالث مجامعها باهرا ،  
ثم أخيرا انطوني نتنغ مؤلف هذا الكتاب الذي  
نقدمه (لورس بلاد العرب Lawrence of Arabia)  
ونحن نعلم هذه الكتابات التي جاءت بعد  
المسجونين في أنها لم تفلح من تأثر المسجونين فيها ،  
وإن كانت قد خالفت الراي في لورس .

### انطوني نتنغ

وانطوني نتنغ من مواليد ١٩٢٠ ومن حربي  
كيمبريدج ، عمل في السلك الدبلوماسي ، وكان  
عضوا معاقدا في البرلمان البريطاني ، ورئيسا  
لوفد البريطاني في هيئة الأمم في عام ١٩٥٤ ،  
وزيرا في وزارة ايدن عام ١٩٥٤ ، وأدار المكتب  
من التعلق عندما استقال من الوزارة في أكتوبر  
١٩٥٦ احتجاجا على العدوان الثلاثي على  
السويس . وهو اليوم مستشار لشركة سينمائية  
في هوليوود يخرج أفلاما عن لورس .

### كتاب نتنغ : ميزات وغيوب

ومن ميزات كتاب نتنغ الأسلوب الجميل ،  
والوضوح ، ويصده عن الرومانطية المفرطة  
الشاذية في معظم كتابات من جاءوا قبل المسجونين .  
وقد اتصل نتنغ بزملاء لورس واصطفاه ليضيف  
إلى ما بين يديه من معلومات منشورة ، ولكنه  
حافظ لم يتصل بزميل من زملاء لورس ، ومن  
الكاهن له ، وهو الكونتويل منسهاجن  
( Meinertzhagen ) مساعد الإنبي في فلسطين ، كما

رئيس فرقة موسيقية إيطالية هو (يرمي بيرونو)  
فحسب أن يكون مواطن من بلاده متعنا بكل هذه  
الشهرة في أمريكا ، ومجهولا في وطنه . ولهذا  
جبل محدوده على أن يظهر لويل توماس ليكن  
هذه المحادثات في دار الأوبرا الكنية والآنبرت  
هول بلندن . وقد ابتدا لويل توماس بالقبض  
محاضراته في سبتمبر ١٩١٩ واستمرت حتى بداية  
عام ١٩٢٠ ، وحضرها ما لا يقل عن مليون مسمع  
كان من بينهم جميع الورداء والفراد والرجال  
المسكرين ، ورجال الصناعة والأعمال ، وقد كان  
لورس نفسه يظهر بعضها حيث يدخل فيجلس  
في آخر الصفوف فيأوي مظلة لا يراه منها أحد .  
وقدم لويل توماس عرضا خاصا أمام الملك جورج  
الخاص بطلب منه . ومن بريطانيا قام توماس  
بجولة مماثلة في دول الكومنولث .

وكذا خليق لورس الأسطورة وعرف اسمه  
وذاق . وقد أترف لويل توماس فيما بعد بأنه  
كان مضطرا في كثير من الجوانب التي فرضها  
لورس .

### ما كتب عن لورس

وجاء بعد لويل توماس كتاب آخرون تناولوا على  
ثبيت هذه الصورة في الأذهان كان من بينهم  
الكتاب المشاهير روبرت جريفز Robert Graves  
والكاتب ليدل هارت Liddell Hart ، وقد  
ذهب هذان إلى عقد مقابلة بين لورس والاسكندر  
الأكبر ، وهانيبال ، ودواي طيريه ، ونابليون . كما  
صدر فيل العرب الصالحة الثانية كتاب بتوقيع  
ستيفن إيرفورد كرمجتون Carrington

وامام هذا السيل الجارف من الكتاب المصحين  
اشهد الإعجاب بلورس ، فلم الكتاب القصص  
وتشارلز المسجون Aldington بنشر كتابه  
« لورس بلاد العرب Lawrence of Arabia »  
( ١٩٥٥ ) ، ليجعل كل منه دحفا هذه الأسطورة  
البطولية ، ليحل مكانها صورة « لاسكان طيريه  
بالعد والتفوق . وقد كان المسجون أثناء الحرب  
الحالية الأولى مع الجيش في فرنسا ، فلما انتهت  
الحرب ، وأحرز الطرف النصر ، ساءه أن يسمع  
على الألسنة أن القوات الإنجليزية في الشرق  
العربي هي التي خلقت النصر ، وإن على رأس  
الجموع يلق لورس . ونحن لا نرى المسجونين

العمليات العربية في الجزائر ، ذلك لأن الثورة العربية كانت تمون في بنائها عن طريق يوت سودان .

### لورنس كما يراه نتج

والآن ، ما هي الصورة التي يرسمها انطوني سنغ لورنس ؟

ولد توماس إدورد لورنس في السادس عشر من أغسطس في ترينمادوك Tremadoc بويلز ، وهو الابن الثاني من خمسة أخوة غير شرعيين ولدوا لسي توماس روبرت كشارمان ، بارون وستميث ( Westminster ) السابع بايرلندا ، من مدينة سانه سارة ملان ، بعد أن هجر زوجته وبالسائه الأربع ، ودخل إلى ويلز ، وعاش معها حياة روحية دون زواج شرعي لعت اسم لورنس ، ذلك لأن زوجته رفضت أن توافق على الطلاق .

وعندما بلغ توماس الخامسة استغرت العائلة في الإسكندرية حيث الفرج الأخوة من جامعتها . وكانت صدمة لتوماس عندما علم وهو في سن العاشرة أنه ابن غير شرعي . وقد دفعه هذا الشعور بالنقص إلى محاولة إثبات لبقوله على أقرانه في مدرسته ، وفي الجامعة عندما أحضر إلى دراسة علم الآثار حتى أنه أسرعى انتباه المستشرق الشهير هوجارت Hogarth فكان له أيا ثانيا . ويروي بعض المؤرخين أن هذه المفضلة دفعت الأخوة الخمسة جميعهم إلى أن يفسدوا إلا يتزوجوا أبدا .

ولد استنوي الشرق الصوري لورنس عند شبابه الأول ، فكان يقبل على قراءة « الصحراء العربية » Arabia Deserta - by Doughty ، بشغف ونهم ، وسافر إلى سوريا وفلسطين لدراسة القلاع الصليبية من أجل كتابة بحث عنها لجامعة ، وانضم إلى بعثة الزبارة أرسلها الممثل البريطاني إلى كركيش على نهر الفرات ، ولكنه توقف في جبل بلسان ليلقى إدوسا في اللغة العربية في مدرسة نشية ، واستقر هناك مجيء الدكتور هوجارت الذي انضم إليه ، ثم سافرا إلى كركيش عام ١٩١١ .

وعندما بدأت الدول العربية تسع الطغف لانقسام املاك الدولة العثمانية ، وجدت بريطانيا أن العرب لابد فائية ، فطلعت بعثة إلى صحراء سيناء فيها لورنس ، مدعية أن هدف البعثة هو اكتشاف الطريق التي سلكها يو إسرائيل بعد

أنه لم يشر في مصادر إلى كتاب الإنسية لرمباخ الذي هو أدق كتاب في هذا الموضوع .

والتمثل في كتاب سنغ بعده في سرده للأحداث العربية للخيصة جيدا لكتاب لورنس « اعصمة الحكمة السبعة The Seven Pillars of wisdom » الذي يقع في ٣٠٠ صفحة ، كما أنه في مطوماته لا يضيف شيئا جديدا إلى ما جاء في كتاب الإنسية أرميناج . أما في تطيله لكتاب لورنس « اعصمة الحكمة السبعة » فهو معتمد اعتمادا كبيرا على كتاب المؤرخ الفرنسي ( فيلار ) .

ولم يسلم سنغ من تأثره المبدون فيه ، فلهه النفس القول : أن العامل الخفي في حياة لورنس الذي صيغره على ما هو عليه هو اكتشافه ، وهو في سن العاشرة ، أنه ابن غير شرعي ، مما دفعه إلى كراهية الجنس ، وحب التعوي للتوحي . وقد أدرك المؤرخون الآخرون قيمة هذا العامل في حياة لورنس ، ولكنهم لم يملأوا عليه أهمية كبيرة .

### أخطاه تاريخية

ولا يظن كتاب سنغ من الأخطاء التاريخية من ذلك قوله في الفصل الأول : أن جمال باشا قد أجبر فيصل في أول يومية ( حزيران ) ١٩١٦ على أن يشهد تنفيذ حكم الإعدام في أخوانه العرب في دمشق ثم « نفس الأسابيع الثلاثة التالية في حرفة وحيدا » ، ويأتي بعد هذا ليقول في صفحة ١٨٥ أن فيصل قد هاجم المدينة في الخامس من يومية من العام نفسه . والتاريخ الثاني صحيح ، أما تاريخ أحداث شهادتنا على يد الصباح جمال فهو السادس من أيار .

وبقول سنغ : أن لورنس انخرط في العسكرية عام ١٩٢٢ من جديد بعد أن عاد إلى إنجلترا ، وبعد أن أخفى حقيقة وراء اسم جديد أطلقه هو ( شسو ) ، والصحيح أن هذا التغيير قد حدث عام ١٩٢٧ عندما انخرط كاتبة في القوى الجوية ، وهي حقيقة مذكورة ومتفق عليها في كل الكتب التي صدرت عن لورنس . أما الاسم الذي تولى عنه عام ١٩٢٢ فهو ( روس Ross ) .

ومن الأخطاء التاريخية أيضا غرضه للجنرال وبيجت بأنه كان رئيسا لهيئة العسكرية البريطانية المرتبطة بالشراف حسين ، بينما كان وبيجت الحاكم العام للسودان وسردار الجيش المصري من ١٨٩٩ - ١٩١٦ ، وكان يحكم منصبه هو المسؤول عن

وليد هارت ، وديوريت جويك ، وفيلار . اما  
الديجون فقد اتهم لورس بالشلوذ الجنسي ،  
واتكر ان يكون قد طوم اليك التركي وجسوده ،  
وبسبب رسالة مطبوعة في الصحف البريطانية  
كان قد ارسلها لورس الى زوجة برناردشو ، ولى  
هذه الرسالة عبارات يصف فيها لورس هذه  
العادة ، فهم منها المديغون انها تفل على الارياح  
والانهاج والسرور بها حدث له ، لا التهور  
والفاخرة . وينكر اطومى شئ ان لورس كان  
سافلا جسيا ، كما ينكر وجود مثل هذه الرسالة  
في الصحف البريطانية . اما ان الرسالة موجودة في  
الصحف البريطانية ، فامر مؤكد ، واما ان المرء  
يعهم منها ان لورس كان مصابا بالشلوذ الجنسي  
فهذا امر اخر . وبلى اصداغ لورس عنه هذه  
الهمة مليا بالآ مثل : ديوريت جويك ، وديكور  
التوبيان Ahoumyan ، واليسك كزبرايدي ،  
والكولويل جويس ، وديليد جارييت ، وليدل  
هارت ، والكولويل بيوكوب .

وهذا طبع اخر لهذه العادة جاء به الكتاب  
المصري ريجان : فهو يقول : ان الاتراك قد  
اكتشفوا عوبة لورس ، فلم يقتلوه حتى لا يصح  
شبهه بين العرب ، واتما ارادوا ان يقتلوه لانه  
العرب به ، فقتلوه به ما قتلوا علم اطفالوا سراحه .

### هل كان لورنس مخلصا للعرب ؟

في ٢٠ سبتمبر ١٩١٨ دخل الجيش المصري  
دمشق ، وقبيل العلم التركي ليرفع لافته علم  
الثورة العربية واطن فيصل ملكا على سوريا .  
وعندما حدثت مفاجئة لحس متظفوة ،  
اذ دخل لورس على الكتيبي وطلب منه ان يخله  
من القصة ليمود الى بريطانيا . وحاول اليبي  
ان يثنيه من زومه ، ولكنه وجد لورس مصمما .  
وعنا يورد سائل محير : ترى الا انك لو لورس  
فيصل بعد ان دخل دمشق منتصرا ، وكان من  
النظر ان يولي بجانبه ليشركه فرحة النصر ؟  
لقد احبب الخوارجون في تلك الايام الذي دفع  
لورس الى مثل هذا العمل ، ففرق قال انه  
يعمله جدا قد اكف ما اتهم به حزب العمال  
البريطاني والشيوعيين الانجليز من انه لم يكن  
سوى جاسوس في القبايات البريطانية يؤدي  
خطة سيئة ، فلما حقق ما طلب منه اخفى .  
ويذهب آخرون الى ايده من هذا فيتهمون لورس

خروجهم من مصر ، بينما كان هدفها في الواقع هو  
رسم القرائط للمنطقة لاستعمالها في حالة الحرب  
وعاد لورس ورفاقه الى لندن لكتابة التقارير  
ورسم القرائط ، وعندما نشبت الحرب كانوا  
ما يزالون يعملون فيها . وقد طلب للسلوون من  
لورس ان يكتب دليلا لصحراء سيناء لاستعمال  
الجود ، ثم نقل بعد هذا الى مكتب القبايات  
المصرية بالقاهرة .

### لورنس والعرب

وما ان اعلنت الثورة العربية في الميجاز حتى  
سارع لورس فلتسم الى ( روانا ستويل ) لقافلة  
المسلولين هناك ، فكانت هذه الخطوة بمثابة علفه  
لورس بالعرب ، والامر فيصل خاصة .  
وعادت اللجنة الانجليزية الى القاهرة لتتصل  
للمسولين نتيجة محادثاتها ، وعاد لورس لثبة  
الى الميجاز بعد ان عين فسادب العمال بين  
السلطات البريطانية والوفات العربية . وعندما  
كان لورس في القاهرة بما اليه شيء من اخبار  
معاملة سايكس - بيكو التي نصت في المطامع بين  
برطانيا وفرنسا وروسيا لاسم البلاد العربية ،  
وهي معاملة ماضية للهود التي لطفتها برطانيا  
على نفسها نحو العرب .

عاش لورس مع العرب في لوزيم ، حراغسا  
لبيصل ، مدة سنتين ونصف ، ولى اثناء هذه المدة  
سار الجيش العربي من عينه جفة على البحر  
الاحمر حتى دخل دمشق منتصرا ، وللمصيل  
الاحداث جوجود في كل كتاب صدر من لورس ،  
وهي كلها منقولة عن كتابه ذا عمدة الحكمة السبعة .

### هل كان لورنس مصابا بالشلوذ الجنسي ؟

واتناء هذا الزحف وقع حادث خطير لورس ،  
اذ وقع في ايدي الاتراك في درعا ، وهو يستطلع  
خطوطهم ، وكان الاتراك قد وضعوا مكلفا قمرها  
٢٠ ألف جنيه مكلفا لمن يلقى القضي عليه .  
ولكن لورس ادعى انه شرسي ، فاضلوه الى  
اليك التركي المسؤول .

وقد حاول اليك ان يثني عليه ، فلما رفض  
وفاطوم ، امر جنوده بالاعتداء عليه . ولورس  
يروي هذه العادة بكثير من التفصيل في كتابه  
الشهر ، وقد اخذ بعض المؤرخين رواية لورس  
على لافها دون تطبيق شئ : فويل توسلي ،

ذلك يده اليه بالبطية التي فيها الوسام حتى انار  
لورس قبره وخرج ، آييا ان يتسلم وساما من  
جلد حثثت بوعودها لأصدقائه ، ويروون عن الملك  
انه قال : « لقد انار لي قبره ، وبقي ممدودة  
اليه بالبطية ! » . اما المجادلة الثانية فهي انه  
وضع « صليب الحرب » ، وهو الوسام الذي  
لله اياه ( بيساتي Pissati ) الفرنسي بقديرا  
لجهوده في الحرب ، في منح كلب الدكتور هوجارت ،  
ثم طاف به شوارع السفيرة احتجاجا على نافر  
فرنسا مع بريطانيا على الحرب .

وعلى كل حال فان هذه القضية ما زالت بحاجة  
الى مزيد من الوثائق حتى يستطيع المؤرخ ان  
يحكم فيها حكما قاطعا .

### خاتمة المطالب

وعاد لورس الى لندن بعد ان رهي الى دلية  
كوفويل ، وبدأت المؤامرات لعاد حول الحرب  
الاسم بالدم ، مما دعا فيصل الى السفر الى  
فرنسا وانجلترا للمفاوضة وكان لورس  
دوما بجانبه ، ولكن حتى التسفير دوما  
متسلح . وحضر فيصل مؤتمر الصلح بشرح  
القضية العربية في ٦ فبراير ١٩١٩ فلم يفسده  
ذلك . وعاد فيصل الى دمشق .

وتابعت الأحداث فكان المؤتمر العربي في  
دمشق في مارس ١٩٢٠ ، لم تستد قبلة  
الفرنسيين . وامر فور O O F F O O  
الجيش الفرنسي بالتحريف على دمشق .  
ولكن فيصل ان الانجليز سيهيون لنجدته ،  
وعادة صديقه البني ، ولكن بريطانيا وفلت  
مكتوفة اليدين . وفي ٢٧ يولية ( لوز ) وجه  
فور انذاره الى فيصل بترك دمشق ، وان انظار  
بانظاره في صباح اليوم التالي لينقله الى  
فلسطين . وترك فيصل حاصته في الموعد المفروبه  
بشق طريقه وسط الجوع المتهشم القاصصة  
الناثرة على مؤامرات الساسة التي حيك في  
الظلام .

وفلت بريطانيا على يد وستون تشرشل  
ومستشاره لورس بعد هذا بالتسوية التي فلت  
اها بها قد كرت عن بعض خطاياها نحو العرب ،  
وذلك بوضع الامر فيصل ملكا على العراق ،  
والامر بيد الله امرا على شرق الأردن .

وفي بريطانيا كان لورس ابا للتلاجات ، كما كان  
دوما . فهناك انهي طاعمة الحكمة السبعة « كما

بانه كان هالكا مع اليهود ، ويستشهدون هبا  
بامباله كتاب طاعمة الحكمة السبعة الى ( S.A. )  
وهما حرفان يرمزان الى ( سفارة اروسوهن Sarah  
Aaronsohn ) الجاسوسة اليهودية العساة التي  
اقتى الارتكاع عليها القضي أثناء الحرب في فلسطين  
فانسحرت في القاهرة حتى لا يوح سر . وهم  
يقولون ان لورس كان حقيقا لها . ويرد ليرنور  
للورس من هذه التهمة بان لورس لم يلقى بهذه  
الجاسوسة ابدا في حياته فقد كانت هي في فلسطين  
في الوقت الذي كان هو فيه في مصر والعجاز وشرق  
الأردن والوالي يؤكد ذلك . والواقع ان لورس قد  
اعلى المتكلمين من معنى العرب في تفسيرات حساسة .  
فقال لروبرت جريز انهما رمز لصديقه العربي  
السوري الشاب الشيخ احمد من ايام وطنه  
الاولى الى سوريا . وقال لآخرين انهما رمز  
لصديقه العربي النجاش في حرب الاسراء الشيخ  
علي . و زاد لورس الامر تعقيدا بان قال قبرهم  
ايضا ان العرب الاول رمز لاسم شخصي لم يسمه  
والعرب الثاني رمز لاسم مكان . وخاصة هذا  
الامر كله ان التفسيرات المتعقبة لم ترد الامر  
الا تعقيدا ، بحيث يصعب التطلع في هذه القضية .  
ويرى لوين لوماس ان لورس عاد الى بريطانيا  
بسبب ما كان يشعر به من اوهام عصبية وجسمي  
فقد كان بحاجة الى الراحة . اما انطوني فنتخ  
قري ان لورس كان مقلدا للعرب ، ولكنه اخشى  
من الميدان لشعوره بالالام وتليب الفصح ، لانه  
كان يعلم مقدما بما سيعمل باصدقائه العرب .  
والواقع ان كتابه « امعة الحكمة السبعة » يوحى  
للقاري بما جاء به من تخ ، فهو يقول مطلقا على  
مهادنة سابكي - بيكو . « انني لم ابلغ درجة  
من الحمى تصلني لا ادرك انه لو قبلي للطفاد  
ان ينصروا » فان وجود بريطانيا الحرب ان يكون  
سوى خبر على ورق . ولو كنت رجلا شريفا ،  
وامسما امسا ، لصارحتهم بذلك ، وسرحت  
جيشهم ، وجنهم التسمية بارواحهم في سبيل  
اناس لا يظفون لهم الا ولا ذمة . » ويقول في  
مكان آخر : « اما الشرف فقد فلقته قبل سنة ،  
يوم ان اكدت للعرب بان بريطانيا ستحافظ على  
وودها » .

ويستشهد المؤرخون بالخلاص لورس للعرب  
بالطائفتين التاليتين : ذهب لورس لينظم من  
الملك جورج الخامس وسام الصليب Order of Bath  
تقديرا له على ما قام به في الحرب ، وما ان مد

لورس بقود دراجته البيزبية ، ومال بهما  
ليخاري ولدين كفا في طريقه ، فوقع ودراجته  
في خندق ، وفقد عليه ليموت بعد ستة ايام .  
وقد دفن في مقبرة موريتون Moriton على  
حد بقعة ايميل من مسكنه . واقيم له اثنان  
بصفي في كنسائية سانت بول بلندن بجانب رجال  
العن والعرب مثل : غسون ، وولنجتون ،  
وكوسابل ، ورناء اسدغاف : تشرشل ،  
وسويد ، وبرناردشو ، والنبي .. وقبل ذلك  
عالت جرود بيل فيه . « لقد عاش لورس ليحت  
الغنى في كثير من الغرف الباردة المربعة » . ■■

محمود السمر

١٩٢٢ ، واصغر منه سبعا خاصة لاصداقته قتل ،  
لم اتكد لنفسه اسم ( روس Ross ) وانخرط في  
القوة الجوية ، وكما عرفت هويته انار بصله  
ضجة ، وحدث حرجا المسؤولين . ونسب باسم  
« شو » وعاد الى القوة الجوية ، وسافر الى  
الهند ، لم عاد الى انجلترا . وفي عام ١٩٢٥ لود  
الخدمة العسكرية قالا : « في الحق بوليمه  
بعد اليوم » .

وبعد ثلاثة ايام ، وفي ١٢ مايو ١٩٢٥ ، كان



## من الكتب التي وصلتنا

في ١٦ يولية ١٩٦٠ .

### العليسون

محمد الخطيب ، دار الجامعة ، دمشق

● قصة يقدم لها مؤلفها بقوله :

« .. اننا نريد الوحدة الشاملة مستقرا ،  
والعظمى باميرال لارا .. من اجل هذا بسطيت  
ومن اجل هذا كتب .. »

### ابو نواس في امريكا

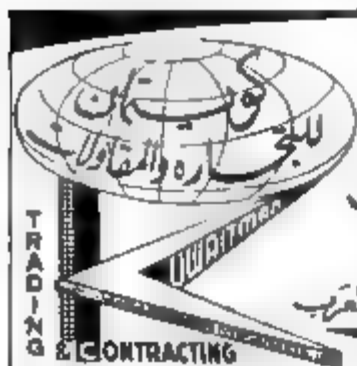
لندكتور سماء خديجي .. بغداد

● قصة رحلة الكاتب في بعض ربوع الولايات  
المتحدة الامريكية .

### حيث لا رجوع

حزبان لبر - ماركند - ترجمه احمد مرسي  
ترجمة سمرة مراد - سر مؤلفه فرنكي  
انزله الاعيه - بيروت

● قصة للفلاس الامريكي الشهير . وقد كانت  
شجرة ماركند الادبية حتي بلغ مجموع السبع  
التي بيعت من مؤلفاته ١٥ مليون نسخة . وقد  
حولت قصته هذه الى تليفزيوني ففاج  
على مسارج برودواي . وقد نوى ماركند هجرة



**كُيَاتِمَاتْ**  
**لِلتَّجَارَةِ وَالْمَقَاوِلَاتِ**  
شركة ذات مسؤولية محدودة  
م.ب. ٢٣٨٧ - ت ٣١٥٣ كونييت - بلاد المغرب

ساعات

# وست إند



- أرق الساعات العالية
- جميلة في نظرها
- دقيقة في مسيرها

WEST END

وست إند



علامة المصداق

خير معين لنجاحك في أعمالك

الوكيل العام بالشرق الأوسط

يعقوب يوسف البهسيهاني

ساحة الصفاء - الكويت - هاتف ٣٣٤٩ - ص.ب. ٣٣٤



تعرف على هذا الكتاب  
عبد الوارث كير

# أنت تبال ونحن نجيب

## الطلاق مثل هذه الأسباب جريمة

● إذا شاب في الثانية والثلاثين ، فب لأرملة طفل ، بنتي ، وولدين ، وروجنى لعنى حبا  
بحق اوصف ، بيسا حبى لها مجرد سبالة . لى ليست على ذوتي وانا لزوجها وانا لى  
المساحة حرة مزولا على اعادة ابنى ولى سبقتلها المخرقة . ومع اس اب لأرملة اولاد فاس  
اوائل ما انطع من دراستى الثانوية ، لاصوحيها فالتى من فرس الفليم ، رغم اس موظف  
باجدى الشركات لاستطيع ان اقبل الا واسرى .

روجنى لا تقرا ، ولا تكتب ، وقد حاولت طيلة هذه السنوات الطوال ان ارفع مستوى تفكرها  
لبناء الحياة العامة ، والصحة الزوجية وربية الاولاد صحة خاصة ، لى صانعه بالقبولة  
والمنع رغم ارشاداتي وصالحى ، على اضطرتلان اقلها ، ولكنى لم ايت اس امدى من اجل  
اولادى الذين لا اطيع البعد عنهم . وكثيرا ما فكرت لى ان الزوج باخرى ، لى مستوى التقاد ،  
ولكنى ما تلب اولادى الايريد ا وليست المنطقة  
لناظهم ، ولر انى ظقت اهم او لزوجت بفرها  
ليستهم مستقبلهم ماليا ا

لما هو الرأى الشريف الذى به تفسرون ا  
مواطن

الخير - السعودية

- بعد زواج دام خمسة عشر عاما ، وانجب  
اربعة اطفال ، يكون الطلاق سبب طلق كجبل  
الزوجة بالقرارة والكتابة ، او قسوتها فى معاملة  
اولادها الذين هم فى الوقت نفسه اولادها ، جريمة  
لا تقدر ، وخاصة فى بلاد معظم الزوجات فيها من  
جيل زوجتك غير متعلمات .

حاول اقلها بالصسى ان العنف لم يعد وسيلة  
صالحة لتربية الاولاد ، واستمن بيطى من توسم  
لهم الحكمة من الخرجا وصديقاتها ، فان لم لنجع  
محاوكتك لهددها بالطلاق وحرمانها من اولادها ،  
ولكن حذر ان تقدم على هذه التصرفات .

وستطيع فى هذه الاثناء ان تخطا بتعظم  
ما ليس من مبادئ القرارة والكتابة ، وستجد فى

## تاريخ الجراحة

● فى اى بلد ، على اى تاريخ ، اجريت اول  
عملية جراحية فى العالم ا

صديق بشر - السودان

- لم يبتد احد بعد الى تاريخ اول عملية  
جراحية فى العالم ، ولا فى اى ابلاد غير اول  
جراح . وليس بين الاثار القديمة ما يمكن ان يزل  
الموضى الذى يكتنف تاريخ الجراحة ، وان كان  
بين اوراق البردى التى خلفها شعاع للعصرين على  
مذكرات من الجراحة تضمن فى عملية جراحية ،  
معلوما شبيه بجراحات هذا العصر ، وقد كتبت  
هذه المذكرات عام ١٦٠٠ قبل الميلاد . وكانوا  
يبيرون النظام القسوة بطرق شبيهة بطرق  
هذا العصر الحديث . ولم يكونوا يعرفون المضادات  
فاذا ارادوا جراحة لاحد فربوه على راسه بطريقة  
غلاب من وحيه واجريت له الجراحة القلوة .

## مراهق كبير .

سند وان ساف ، حب الطرب وحضور الحفلات والافراح . وعد لإوجت وانا في سايه والسرير في ايه حم بي بعد حب شديد كما هي العاده الدومة المأولة ، وبذلت منها بحمسه اولاد اكبرهم في السايه عشرة ، بينهم انا الآن في حوالى الأربعين .

روحني ربه بيت ممتازة ، وهي تخصي حيا شديدا ، ولكنها تتماذى في هذا الحب ابي حد بغيره المنياء ، حتى لا تطيق ان تراسي اتحدث الي امرأة ، ولو كانت مجرورا لقطاه ولقد طلع من ميرها ب مرحب على " رعاية سديقة وحرميت على " حاديه المنزل بعد القروب ، سخرس من مساحده الافراح ، يصحبنا لكف من هذه الصرة المنياء ، وتتركس حرا طليبا ، فلم يصحح حل أروج بأخرى حتى تطلع من هذه السايه الحرياد ؟

امين حميد - عمان

- فيرة التزوجة على روحها الذي نضه امر طبيعي .. لكن حضارة روجنا في غيرتها طيك ابي هذا الحد الذي نضله لا مد لها من سيب في ادوي به ما ، خصوصا وانت كمنسا يقول بحب الطرب والافراح واللبالي الاراح ، وعلى النوع من الرجال قلما نطو حياتهم من المشاوارب والفراميت .. ولا مد انك رجل ذو ماضي ، فهي تفرقي طيك ما تفرقي من رفايه لانها لمفرك ولعرف ما قد يجره طيك وطليها جو الطرب والافراح ، من متابع وازراح ..

ثم الا ترى ، ابيها القراعي الكبير ، انك وقد طفت الأربعين ، واصبحت ابا لطيفة اولاد اكبرهم يبلغ رشده هذا العام ، ثم بعد صالطا الصغار ، والغيرى وراء الطرب والرافعات ؟

لقد كنتك فوكك : حل الزوج بأخرى ؟

اما ان سيد الصين العظيم هو سيد ماجوج وماجوج ، فتلك مسألة فيها نظر .

### دودة القز

● ما هي كسبه لمرور الذي يسميه دودة القز الواحد ؟

إيمان مصبوب - القاهرة

- يقول الاخصانيون ان كل دقل من الحرير مثل كامل التاج ٢٢٠٠ دومة .

### التدخين واصفرار الاصابع

● ابي ادخري بكثرة . وشر ما يشايقني من التدخين ذلك القرون الاسفر الذي يتركه النيكوتين في اصابعي - كيف استطيع التخلص منه ؟

مصطفى صالح - الكويت

- حاول اولاً ان تخلص من التدخين او تقل منه ، وفي هذه الحالة الأخيرة يضمن ان تستخدم « ميسما » فلا تمسك السيجارة باصابعك . ويمكنك إزالة اصفرار اصابعك بمحلكا بخصمو التفلفل او فمسها في مطول البروكسيد لفلفل .

في ذلك ملهات وتسلية عند تساعد على تعديل سياستها في تربية الاولاد .

ان الامية لو كانت سببا من اسباب التفلاد لتفلكت عرى الاسر العربية في اكثر الوطن العربي . انك ابن زمانك ، فلا تحاول ان تفرقي ما يجب ان يكون على ما هو كائن . وذلك بما يصاف . وما الطلاق الا عنده كويه .

### سكان الصين .. وسورها العظيم

● ما هي نسبة سكان الصين الى تعداد سكان العالم كله ، وهل صحيح ان سور الصين العظيم الذي ما تزال بعض كائره قائمة حتى اليوم ، هو ميسمه سيد ماجوج وماجوج ؟

م. مصبوب - بتقوى

- تقول الاحصائيات الحالية ان تعداد الصين يوازي ربع تعداد العالم كله ، وانه اذا استمر الصينيون يتوالدون بنفس المعدل الحالي - ١.٥ مليون في العام - فانهم بعد الف سنة سيتمتون نصف سكان العالم !

## بيكاسو

● بيكاسو ، الفنان الإسباني ، ما هي جنسيته ؟  
وفي أي تاريخ ولد ؟

سليمان صالح - طابرة

.. وقد بيكاسو PICASSO في الخامس والعشرين من أكتوبر عام ١٨٨١ ، في « طابرة » بـ إسبانيا . فهو إسباني الجنسية . وقد عاش في باريس .

## عندما يتشاجر الأطفال

● أنا أم لطفل في السادسة ، فلما يعود من المدرسة دون أن يكون بوجهه أو قلعه أر حسن آثار شجاره مع زملائه ، وبينما يمر ذلك أنوماني إلى ألقى الحدود ، أرى والده يضحك مني في غير الكثرات بما يصيب ولده ، الأمر الذي ينهني غالباً مشاجراتي مع الابن . هو يسمى بالصفاء

## المرأة وجائزة نوبل

● من هي أول امرأة نالت جائزة نوبل في الآداب ؟ ومتى ؟

سهام القاصي - الإسكندرية

.. الكاتبة السويدية « سلمي لاجرلوف » ، في عام ١٩٠٩ .

## مدير الشركة ... ينسلي !

● منذ خمس سنوات برق والدي ، فأعربني وعاه في الانسحاق بالحكمة . وفي تلك الظروف السببه لعرفت شباب مدير إحدى الشركات ، استطاع أن يفهمي « أبا الآس » ، وضع والدي ما أن أميل في شركته ، فسلمت لأنما كنا في حاجة إلى مورد يعيش منه . وقد لاحظت منذ اليوم الأول أنه يعامل هذه « عذائبات » تلك في مهابة أبركة ، ولكنه كإن يؤذي فليمن حتى أصبحت المرأة الناضجة ، وعرفت أن أصبح من ذنابه المفضلة . وقد صار حتى بصره وأعرب من رفته في الروحاني ، فادلتني حيناً بصر ، ولكنني كنت أودع رداً جميلًا كلما حاول تنسلي ، فليطرب حيناً لم يجد مفرًا ، وقد لندم إلى في هذه الفترة أكثر من طبيب ، فلما ينسحق على رفضه ، وكنت استجيب له لاني كنت قد أحسنت من كل نفس ، وصبح بالنسبة لي كل شيء في الحياة . وأخيرا فوجئت بأنه طرب إحدى عريبيات أرفع البحر على « وقع المصاصة » ولكنني سألت المصافي ، وكنت إلى « وصارت أن أحمل ظلي من كرهه لمثلتي » وكأنه مشغول أبيه بسلام من حديد ! ومع بي أفسد الإنسام ، إلا أن المذاب الذي تناسي بوق كل مذاب . ولا أكاد خلو إلى عيني حتى عرف في دعوى إلى أحلى أن تطحن أمام الناس !

بريمك الجوي في مري ، ماذا أميل ، وكيف انصرف ، فاني أكاد أحن .

أخت هرية عطية - دمشق

.. إن رجلا بيحك بالزواج خمسة أعوام لم يخطئ هناك لحظة ، ورجل لا عهد له ، ومن لا عهد له لا أميل له . وأظن الآن أنه كل يطارحك الحب على سبيل التسلية ، كما يفعل مع سواه من مواقف شركته ، وهو لا يعرف من معاني الحب إلا أنه ليلة خطبي أو ليلة تنقضي ، فأبحث عن عمل آخر يبعدني من طريقه ، قبل أن تتهلر مقاولتك ، وعندما لا ينسلك انتم أو تجدبك المصوح . إن صاحبك لا يحب عبده ، ولا أمانة ، فخصي جيك عند من يستأمله ، فالحب ليس بالشيء الرخيص .

## أي الزوجتين أطلق ؟

● أنا شاب في الثلاثين من عمري ، بزوجين من بنات سواف بغداد هي هادي ، أحبة ونجسي . وقد أحببنا منها منذ صغرة ، وحسب واناها قبله هذه ابنة حياء روحية سالية ، حتى وسوس لي السيطر منذ سنين . ان الزوج روحه ثانية دون ما سبب أمره مما كان مني إلا أن بعد ربه ، الله الله ، وبزوجة بغداد لا مثل من الأولى ساء صهرها ما أنجب حياتي مع زوجتي الأولى وأصعب حياة عراق وشجار دائم ، ومساكن بيته لا تسمى ، حتى فكرته في مره في أن أطلقها ، فيكون الطائل افضال الصغار ، وعندها أرداد عسا كما انني فكرت في طلاق الزوجة الثانية إذ ربما بعيد خلافها الي حياتي بهجتها بساعة ، فيكون دون ذلك أمي أصعب مستقبل فناء كان يمكن أن تنزوج غيرة وليس معه فهل تصحوسني بأن أطلق الأولى أم الثانية أم هما معا ؟ حاسي أن يصيب علي هبة النحال سوف أصاب مايتصور ، والدائس على ذلك مرض الامصاب الذي اصابني أخيرا وأصاب الأطباء أنه سيجة الفيلك .

أبو خليون - عمان - الأردن

— أنت مثل صانع الآدمية الأزواج الذين يرتكبون حماقة الجمع بين أكثر من زوجة ، فلماذا ما بينوا سوء معلوم ، راحوا يلغون التبعة على الشيطان ، ويصبون عليه القمصينات ، وهم بها لولي وأحق .

وما دعيت قد ذلت وبطلت امرؤ ، وأصبحت مهذبا عالجون إلا أن تكلم من جريمة بجريمة ، فكيف بطولك عسيرة أن أطلق زوجة أصبحت معها ، ماغترافك ، حياة زوجية مثالية . وهي قول ذلك أم ولديك . — بون ذنب جنة ، إلا أنها لارت لكراهما ، ولتلقها وهي ولديها في حياة سعيدة لا ينقصها عليهم صلبي أو يتناظرهم فيها « مستعمر دخيل » ؟ ؟ فلا فكرت في مصرها بعد الطلاق ؟ وإذا كنت من الآدمية بحيث لا يهمل مصرها ، فلما فكرت في مصر طليقتك الذين سيجي عليها جنازة لا تكلم عنها أتمار من المدح ؟ إذا لم يكن مد من طلاق أحسن الزوجين ، فأحفظ نام ولديك ، وسراج الأخرى ، فهي ما تزال خالية ، وغرض الزواج أتمامها أكثر ، فضلا عن أن اتمامها على الزواج منك وهي تعلم أنك زوج ووالد ، يجعلها شريكة لك في المعاملة ويجب أن تحصل مصيبتها في ولديها .

## لفظ الشفاء وجراحة التجميل

● أنا طالب جامعي في الرابعة والعشرين من عمري . شكلني مقبول لينا هذا فحسني فانهاا فليظن بصورة مفرقة حتى اضطر الي فليظنما بهدي في كثير من الاحيان . هل تستطيع جراحة التجميل أن ترفعها ولو بعض الشيء ؟ ولي أي البلاد العربية اجد الجراح الذي يقوم بهذه العملية بنجاح ؟

س . س . — جامعة الرياض

— لو أنك فتاة فكان لك على الطر في بومك بفلك شفتيك . اما وأنت رجل فما حاجتك الي شفتين رفيقتين ؟

على أي حال شكك كثيرا في أن تجد جراحا يستجيب الي رغبتك . فاجتهد في ألا تهتم بفنظر شفتيك ، وتذكر دائما أنك رجل لا امرأة .

## بنت الجيران !

● منذ أربعة أشهر ولح بصري صديقة علي مناء كويتية تقم في منزل مجاور لكان عيني ، وحكم هذا الجوار بكثر النظرات والامتصاصات ، لم كان الكلام ، فالمرء ، فاللقاء ، كما قال أمير الشعراء « لم تطور الوقت الي حب جوارف على في عروضا كلبا ، ولكني أحس أن أقدم لمخطبتاه فلانا لاني الجيبة ، في الثالثة والخمسين ، أمل في الكونسولوت فجمعت عنها أن الكويتيين لا يزوجون بناتهم إلا كترسين .

هل من سبيل الي اقناع والدعا بلى هدية المعاليد الياضية لم يحد لها مكان في هذا الزمان ؟ والي من اكسا ليتولي مني هذه المهمة ؟

1 . س

— لم يشأ أن نشر اسمك ككالا ، ولا عنوانك ،



● أنت تسأل ونحن نجيب

ورئيس واحد ، شيء لا يمكن تحقيقه عمليا ، اليوم على الأقل .

● آتة ن ع - الشارقة

- أكتب الى ابي فرع من فروع محببات جاشمال بالكويت او اليحسين او ديتي ، وهم يلهمونك عن طريقة الحصول على الكتاب والإسطوانات المعلقة به بعد دفع الثمن طبعاً .

● سيدة رباب - الكويت

- عدم العمل في العام الأول من الزواج ليس دليلاً على العقم ، أما عدم انتظام الدورة الشهرية فتناج عن اضطراب في التبويض ، يتكلم علاجاً قد يطول .

● عبد الحميد المسماني - دمشق

- اجنوا اليانا بما لديكم فان كان فيه ما يصلح لنشر نشرناه ، ودينا المكافأة التي يستحقها .

● رباب محمود الجورني - نابلس

- بدلاً من أن نذكر في مراتب الرسل والآباء ، ومن منهم في السماء الأولى ، ومن منهم في السماء السابعة ، أما كان أولى أن نذكر كيف تعبد بلادنا ومشي نستطيع أن نطلق قبرا صانها كما يفعل الآخرون ؟

● محمد الجيلاني بن بوقالب - طون

- « لا إلهية » طائفة تزعم أن « لا إله الا الله » رسول من عند الله . وقد ظهر هذا الرسول الزعيم في إيران ، وأعطته حكومتها عندما زعم الله « هو الله » . وأسطههكم معظم الحكومات في البلاد الإسلامية التي نكثوا اليها وحاولوا نشر دعواهم فيها ، وحكم رجال الدين الإسلامي بتكفيرهم .

● عبد الله البريس - الرباط

- ما نذكر فيه عن أن تصبح البلاد العربية كلها دولة واحدة ، ذات حكومة واحدة ، وجيش واحد

**N.R.C NYLON**



**شباك الصيد تهبيء  
أربابا جديدة**

لا يصبح صيد السمك ثريا ما لم يكن شباكك . شباك النيلون هي اليوم أفضل ما جتهد عليها ، وليس هناك شيء من نيلون Nylon N.R.C. أن شباك صيد السمك المصنوعة من نيلون N. R. C. هي .

- أكثر متانة
- أقل مقاومة
- أقل مقاومة
- أقل مقاومة
- أقل مقاومة
- أقل مقاومة
- أقل مقاومة
- أقل مقاومة

**شركة نيبون للريون المحدودة**  
**NIPPON RAYON CO. LTD.**

المقر الرئيسي : Imabashi 3 Chome, Higashi ku, Osaka, Japan  
الممثلون الممثلون : « NIPPONRAYON OSAKA »

شركة الكويت



حساب الأرباح والخسائر العمومي للمدة من ٣٠ تموز ١٩٦٠ تاريخ التأسيس

رقم	ملاحظات
١٥٢١	١٥٢١
٧٥٥	٧٥٥
١٥٢٢	١٥٢٢
٢٩٢	٢٩٢
٢٥٢٣	٢٥٢٣
١٧٧٨	١٧٧٨
٢	٢
٢٢٥٢٩	٢٢٥٢٩
١٨٥٠١	١٨٥٠١
١٨٥ ١	١٨٥ ١

مصاريف الادارة وعمومه على مدار سنة	١٩٥٨	١٩٥٧
مخصص لتبليغ مذكرات الحسابات	١٠٠	٩٥٧
مصاريف قانونية	٦٤٧	٦٩٩
سهلاك الادارة	٦٧٥	١٢
مخصص بكمية دعوته نوعه	١٢	٩٧٢
صافي الربح على التوزيع	١٨٥٠٦	٢٦٥٢٩
احتياطي للمخبري	١٨٥٠	١٩٧
القسم المخرج توزيعه على المساهمين نسبة ٤ مائة		
من رأس المال المصروح ٥ أي ما يعادل ١٠ مائة		
من رأس المال المصروح	١٥٠٠٠	٧٧٥
وعليه توزيع المرحل ان انتم اية المصوبه	١٦٥١	١٨٥٠٦

احتياطي لغوي  
القصص القويج توريه على الماسحين صبي ٤ مائة  
من رأس المال لقصص ٣٥ أي ما يقابل ١٠ مائة  
من رأس المال لقصص  
مستند طريق المرحل ان التبرع الموصى

الميزانية العمومية بتاريخ ٣١ ديسمبر - كانون

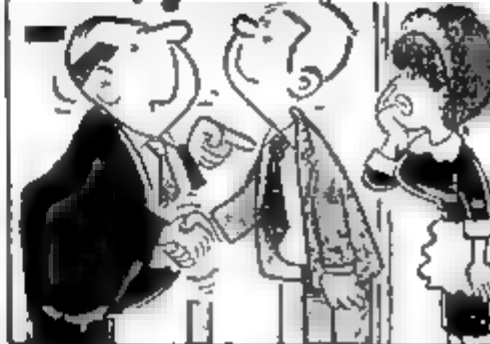
年	月	日	姓名	性别	年龄	籍贯	民族	文化程度	职业	住址	备注
1949	1	1	王德胜	男	45	山东烟台	汉族	小学	工人	烟台市南大街	
1949	1	2	李德胜	男	40	山东烟台	汉族	小学	工人	烟台市南大街	
1949	1	3	张德胜	男	35	山东烟台	汉族	小学	工人	烟台市南大街	
1949	1	4	赵德胜	男	30	山东烟台	汉族	小学	工人	烟台市南大街	
1949	1	5	刘德胜	男	25	山东烟台	汉族	小学	工人	烟台市南大街	
1949	1	6	陈德胜	男	20	山东烟台	汉族	小学	工人	烟台市南大街	
1949	1	7	周德胜	男	15	山东烟台	汉族	小学	工人	烟台市南大街	
1949	1	8	吴德胜	男	10	山东烟台	汉族	小学	工人	烟台市南大街	
1949	1	9	孙德胜	男	5	山东烟台	汉族	小学	工人	烟台市南大街	
1949	1	10	郑德胜	男	0	山东烟台	汉族	小学	工人	烟台市南大街	

[illegible]

خالد صالح القحطاني  
م.م. حنظل







— عندما وأبنتك ه تزوت على الفور انتك خطيب  
الحدادة ! فهذا الرباط رياضي !



### نوعه مكسب

● في احبب مقامي باريس ، وفي  
ساعة مبكرة من الصباح ، كان احد  
الزبائن يجلس الى المائدة وهو ينام ،  
فسأل احد الجرسونات زميله  
— لقد رأيتك توقظ ذلك الزبون  
خمسة مرات ، لماذا لا تنصحه بالذهاب  
الى البيت ؟  
فرد عليه الجرسون الثاني :  
— لماذا افعل ذلك .. وهو في كل مرة  
اوقظه فيها يسأل من الحبيب ويدفعه !



### احسن هدية ؟

● دخل شاب محلا لتجاريا وسأل  
الناصح عن شيء يعده هدية الى خطيبته  
بمناسبة عيد ميلادها .. شيء يشعل  
النار في قلبها ويؤججها .  
فأجابه البائع :  
— اذا أردت أن تحرق قلب خطيبتك  
بهذا الشكل ، فلا تقدم لها شيئا !



الحب  
الشدنيهم ! تصور انهم قد حصلوا طريقة نقابية  
كل صورة تلفظ لهم ، مع رسم اصائل تسجيل  
الصوت ..



— يا عزيزي ، بما انتك مؤمن على حياتك ، فسلم  
لا تدعى اسوق انا السيارة على سبيل التجربة !



هو به كان بافكانك يا عزيزي اختيار مناسبة  
اخرى ه كي بلفني فيها ان كل شيء قد انتهى  
بيننا !

## نعملة الدنيا معلية ابله بلك ومعلية



### تسمية ..

● طبيب الاستنان : انا متأكد انك  
مش خالص حاجة انا وانا ناخلف  
فرسك .  
المرضى النشال : وهو بظر الى جيب  
الطبيب المتفخ :  
- وانت ايضا .



الاب به احتاطوا جيداً فيما يقولون يا اولادى !  
فكم اليوم مزاجها ليس على ما يرام

### قاتلة زوجها !

● وكيل النيابة : اذا قتل روحك  
بالقوس والسهم !  
الزوجة : لاسى لم ارد ان اوط  
الاطفال

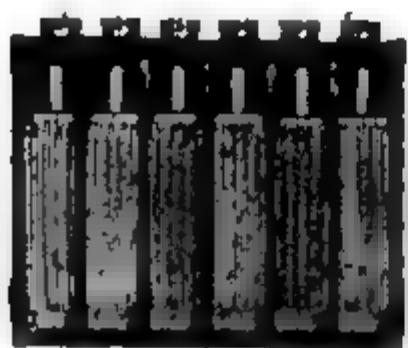


### منطق الاطفال

● المدرسة : هل تعرف من هم  
الاطفال الذين يذهبون الى الحنة ؟  
التلميذ : الاطفال الذين تو قوا .



اولاد لابه : العالم كله يطلب المودة ويطاها .  
اما قنا ، فلما طلت منك فرشين حقيرين كان جوابك  
الرفض



# للأحد في العالم يصنع بطاريات مثل أوتولايت

هناك وصفاً مبرراً لاحتلال بطاريات أوتولايت عيشاً مدة أطول وتؤدي أداء أفضل .

- ١) STA FUL تمسوح من البائل ثلاثة أصناف ما تتوخيه البطاريات العادية فوق الصفائح وهذا يوفر حماية مصاعفه ثلاث مرات ضد تعرية الصفائح .
- ٢) ANCHOR BOND نجم الصفائح والعلاف كماناً في وحده واحده صلبه بحماية الطلعة ضد المطب الساح من الذلله .

SPARE PLOCS. BATTERIES. SERVICE PARTS

# AUTOLITE

على الله تعالى من سينا في ظل الشيطان ، وعلى  
عيسى البحر وحسب الأمان .

ما المصير الباطني فكلام لم نسمع به من عهد  
آدم إلا اليوم . الإنسانية كلها بروح عبث  
الفتن ، وما دون الفتن في ريف وفي حضر على  
السواد . والآباء الزوجات وتزوج إلى اليوم نور  
هذه الشمس . أن المسألة هي أن الزمان يفتننا  
أو لم نر ، مهمل نرسي بظلال الزمان من أجل  
عاطفه صمد ؟ أو من أجل من ذلك من سباب  
في العلم أو سخراته ، ولكننا عند العمل لا نأوي  
قبيلاً .

مر الأسياد من ، ولم يأت بعد فصل  
تقنيات

جهود في رفع الوعي عند الآباء والأمهات على حيد  
سواء .. وإلى مجهود في رفع المستوى الثقافي ..  
وفي تطبيق بعض القيم والتقاليد .. وأخيراً في سبيل  
المؤلة إلى مسئولياتها .  
والله يوفقكم ...

محمد جابر المصري

الدارة العربية بالجامعة الأمريكية - بيروت  
١. القريب : أسيد العادل لم يسمع مقال  
الزواج المبكر يوماً أن يقال فهو هناك طالب  
في حاشية بنج الحكم وراة . وهناك طلبة مثله  
أبجس يطعماء فيجسمان في ظل الشيطان . المراد  
حتمها في ظل الله غراس لا يمر لا بـ  
٢. أولاد ، ولا معرفة بطرق من آباء ، ويميتان في

## هل يريد جسمًا كاملاً وشخصية قوية ومركزاً أعلى في المجتمع ؟

يلوم الدكتور غالي الجوهري من أكثر من ثلاثين عاماً تدور طموح في سبيل البلاد العربية  
١. تأصيل من نفس الصحة وتقوية الأجسام وملاح الأمراض المزمنة والعيوب الطبيعية بدراسة  
والطرق العلمية .

٢. معرفة الشخصية وديكتات الشخصية وملاح الإضطرابات والأمراض النفسية بمسائل علم نفس  
٣. توسيع من مركز أعلى بالدراسة في أنواع المصراع لتتوصل على التهادن الدرسية  
والإنسياب للجانسات ودراسة جميع الجن والمصاحبات بالبريد .



وهو يقدم كتيب الثلاثة في هذه الفروع دون مقابل

١. الإنسان الكامل كمال الأجسام

٢. العمل الكامل كمال الشخصية

٣. طريق النجاح للوصول إلى مركز أعلى

أعطي ماذا يتفصله وأكتب إليه اليوم ستوانه رقم ٦ شارع سكاكيني باشا - مصر طبعون ١١٠

والذكر مجلة العربي

## مطعم وحلويات سوق جبزي الجديد

صالح عبد السلام - محارة قرب النجيج والعمارة

صايرة شريفية - صالة عربية - جناح خاص للعائلات



تلفون

٢٢٥١

- الفواكه تكملة بالمرحمة النفسية
- استراة لمع مزيج شعوب والدمج والولاء
- حرفة كسادة الحسنة الممارسة



## حَقَرَانِ السَّادَةِ المهندسين المعماريين والبستانيين

نقدم لكم المستر جويلز - المحدث العملي لشركتكم  
« ويلز ووليمز » . ومهمته هي تقديم المصوِّنة اليكم هنا  
في الطليح مباشرة .

ان كل عمل يؤديه ويليز ووليمز - حشيرا كل ام كبيراً - هو  
بالشراف المستر اي . آر . سي جويلز شخصياً  
او بالشراف وكلاكنا فهم خبراء . يطون كل شيء  
من منتجات البسة ويليز ووليمز - ولديهم  
معرفة تامة بالأوضاع الطيبة كلها . اختاروا  
ويليز ووليمز ليعملوا على التسمية والخدمة  
والخلاص من الخلق .



### مركز بلدية الكويت الجديد

ان هذا البناء الرائع يفكرن من ميسي رئيسي  
باربعة طوابق وجناحين بثلاثة طوابق . لقد وقع  
الاختيار على ويليز ووليمز ليردايزد الوصف  
ووليزيان لجميع الواجهات الرئيسية

المهندس المعماري - ماسي عبد القادر

المسؤولون - عثمان احمد عثمان وشركاء  
القاهرة

### الوكلاء

في الكويت : محمد عبد الرحمن الحر وشركاء  
ص.ب ٦٠٩ الكويت

البحرين : الشركة الاخرى والشرق والشرق  
الادبي المحدودة - ص.ب ٩٩ البحرين  
قطر : الناب وشركاء

ص.ب ١٦ دوحه - قطر  
العمان : الشركة الامريكية - المراق المحدود  
ص.ب ١٧ عماد

ويليز ووليمز يهيئ لكم منتجات البناء الرطابة  
مع الخدمة اللازمة

ويليز ووليمز تصنع جدران ووليزان والابواب  
شباك التوتيتوم وعلامة الاسفل  
المدينة المعمارية ، حواجز ضد  
الشمس ، انشاءات مقوية ومقاه  
آخري كثيرة للماء

ويليز ووليمز من تشر باتلورا عمل في جميع  
انحاء العالم

بعض الاعمال الاخرى التي قامت بها ويليز  
ووليمز في الشرق الاوسط النصف الجديد في بغداد  
محطة توليد القوى في البصرة ، نحية مياه الصلبة  
في الاردن ، مراكز المصايف في الكويت ، محطة  
توليد القوى في الكويت ، محطة دبي  
توليد القوى في دبي ، مستشفى الولادة في عماد ،  
محطة الاملاح والتكرين في الكويت ، مكاتب بانكو  
في البحرين ، محطة الخفافير المركزية في الكويت .

للمصول على التفاصيل الوافية يرجى  
الاتصال بالمستر اي . آر سي جويلز  
ص.ب ٦٠٩ الكويت

WILLIAMS & WILLIAMS

## تسوية المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم	.....
العنوان	.....

## القدم آلة موسيقية

● مناسبة ما ذكرناه في باب « حردشة » من عدد يسنان من أن الناي هو القدم آلة موسيقية إذ يرجع تاريخه إلى ٢٠٠ سنة ق . م . أحب أن أذكركم بأن « الفسورة » هي قول آلة فسارية ، وقد عرفها علماء العرب ولا تزال هذه الآلة تستعمل عند السودانيين حتى اليوم ، ويعد الآلات الفسارية ( الفسورة ، والطبل ، والصاجات ، والرق ) آلات النسخ كالناي والناير .. ومن لم الآلات المولوية ، فؤاد شحادة - السودان

## الاتحاد قوة

● أخي العربي في كل مكان  
أنت تكره الاستعمار وأنا أكرهه .  
أنت تؤمن بالقومية العربية وأناؤمن بها أيضاً .  
أنت نعال وضع يدك في يدي فذلك نصر لنا ،  
نصر لقومية ، نصر للقومية العربية .  
نعال ما بالك لمشي الهوى مطلقاً الفرنسي .  
هيا أسرع وارفع رأسك عاليًا وانضم قبل أن

يلوث الوقت وتغلب طينا قوي الشر .  
نعال فمضى جئت جزع الاستعمار ، ومتى أظننا  
فرح ونعال .. لأنه يعلم علم اليقين كما علمتنا  
مطلة الفعريّة العبيبة أن الرجل الفرد تتناوشه  
الكتاب من كل جانب ..  
ولا تنس يا أخي العربي أن الوحدة قوة تعيد  
بها أراضينا الفسحة ، وحدة تكلنا ونصينا .  
أمين بيطار - اللاذقية

أدت البحوث  
والتحقيقات والدراسات:

العربي  
الرائد

مكتب عربيّة الناصرة عامية  
شعبية مقرونة

الاقتصاد  
العلم  
النهار  
المالية  
البريد

نصدر في مطبع كل شهر بأشرف .

مؤسسة الدراسات الإدارية والمالية في بيروت

شارع مسرّكان - مكتب ٥٠٤٥ - تليفون ٢٥٥٤٢ - ٢٥٥٤٢

## مريانا مراث

● في يرد القراء من العدد ٢٢ ذكر السيد  
فايز شرة - الكويت - انه قرأ في بعض الكتب ان  
مريانا مراث تعلمت العربية في مدرسة الطوائف  
وانها دخلت هذه المدرسة وهي في الخامسة من  
عمرها .

ونوضحنا للواقعة القول انه لم تعرف مدينة  
حلب مدرسة قبل باسم « العنود » . وان  
السيدة مريانا دخلت وهي طفلة المدرسة المارونية  
لم تنتقل الى مدرسة مارونيه ومنها الى  
المدرسة الانجيلية في بيروت .

ولكن خلال هذه المراحل تفرس النحو والعرف  
على ايها واخوها . وسأخصي « العربي » بفعل  
تسفل من حياة هذه الابنية الشائرة التي كانت  
من اوائل السيفات السوريات اللواتي كتبت المقال  
وبعض الشعر .

حلب - سامي الكيالي

## نسائه من بلادي

● قرأت في مقال « نسائه من بلادي » للكتابة  
« نسائي طوي » اسم أحمد الزير .

والواقع ان الاسم الصحيح للطل هو  
« بطا الزير » . وهو من مدينة الطليل ببلطمين .

محمد محمود ابو فراس  
وراره الدفاع - الكويت

● وقد ذكرت الادبية ايضا في حكايا الشهيدة  
« حلو » وما وقتها حيا ، مع ان امها قصة  
مشرفة . تستحق بطولتها ان تكتب ، وهي نسائي  
« حلو زيمان » ، كانت تسكن في دير ياسين ،  
القرية العربية التي ترفس بجوار القدس ، وعندما  
هاجمها الصهاينة الاذلال لم يشفع لسكان اهلك  
القرية ان كان اكثرهم من الاطفال والنساء  
والشيخوخ ، فهاولوا عليهم ذبحا وقتلا وامتلا ،  
ولا نبت وحشيتهم ونالتهنم هبة شهاب القرية  
واغلوبوا بشكل يدعو الى الفطر والامجاب وتمتل  
ذلك في « ال عايش » فقام « محمد الحاج حايش »  
فقاتل ببسالة حتى قتل ، فرغرت والدته « حلو  
زيمان » . ولعل البسافة عنه والدء العجاج  
حايش فقاتل حتى قتل ايضا ، فرغرت « حلو » .  
وتناولت هي البسافة ونزلت الى البلدان تلعب



كبت سنتسنا  
طولك اليوم  
باستعمال  
صابون التواليت  
لايفبوري



© LIFEBUOY 1984



كامل الوجودات  
تجاوز  
٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه

الإمانات  
والودائع

## أموالكم المستثمرة

يجب أن تكون في حوز امنين ويجب  
فائدة ويمكن استثمارها بأى وقت، مؤسسة  
دبلو المالية المحدودة بوسعها تلبية كل من  
هذه الاحتياجات . الأمان يضمنون بالإدارة  
الماهرة والاحتياطي الكافي . الضمان  
الناتجة عن قصير الدين لم تتجاوز قط  
١/٤ ٪ من مجموع أموالنا القروضه الدين  
في أى سنة . لقد دفع طيلة السنوات  
التسبع الماضية على التوائى معدل فائدة  
سنوية يقدر بـ ٧/٤ ٪ . يمكن سحب  
١٠ ٪ حسب الطلب والتمنى مجلة لسحب  
أكبر مبلغ فى ستة أشهر . ٢ ٪ خصم رسم  
أو عمولة .

يمكن فتح حساب لأى مبلغ ، وأبى حد  
هو (٢٠) جنيهاً ، ولكن مبلغ (٥٠٠) جنيه  
يعطى بمكافأة خاصة قدرها ١/٤ ٪ تصاف  
إليه سنوياً . لقد عرضنا التفاصيل  
الرئيسية ... (المضمومة العربية) )  
لتسهيلات التى تلقى تقديراً على نطاق  
واسع .

إذا اردت تفاصيل أخرى وسفحة مدققة  
من الوثائق ، فالتب بالانجليزية الى :

Investment Department  
ARY Davies, Investments  
Limited, Private Bankers  
Danes Inn House, 265 Strand,  
LONDON W C. 2

وتكاتف الى أن أصابتها رحمة لثمة واستشهدت  
في ساحة الشرف والجهد بعد أن فتكت بالأفهام .

من حملة طوله : أريد - الأردن  
● وكذلك في نفس هذه المجلة التريضية  
لصالحات بلادنا ، ذكرت الكاتبة : أن قرية عزون  
في قطاع القدس ، وسن نعلم أن قرية عزون واقعة  
لرب نابلس .

فؤاد ديسود

مركز تدريب المعلمين - رام الله

## كتاب من تونس

● في اليوم الأول الذي صدر فيه الإعلان  
بالصفحة التونسية من صدور مجلة عربية كبرى  
من أصغر دول العالم ، استأثرت وقتي في نفسى  
من هي يا ترى أصغر دول العالم التى تستصدر  
أكبر مجلة فيه .

وعرت أهبام قتال ، وجبهه الى ' باول أحماد  
« العربى » وقرائه ، فاصبني ، ولكن ما فلتته  
أنك هو لن المجلة ثورة له لا يقول عمرها من  
التاريخ ، ولتلت على التوائى أحماد « العربى »  
الثاني والثالث والرابع الخ .. وأنا لا أستطيع أن  
أكونت ، البلد العربى الصغير ، يصدر مجلة  
كذلك .

لا أبلغ إلا القول انى لم أطلع في حياتى مجلة  
ك « العربى » ، هذه المجلة التى سخرت كل  
جهودها بحق لطيفة الآلة العربية وفكرة سبل  
الحياة أمانها ، فانه لا يفسح لجر من أمان  
صلاً .

والى جانب ذلك أعوى مطالعة الصحف والمجلات  
الشرقية ، وكل ما هو أتم من الشرق العربى  
بصفة خاصة ، لا تشبه إلا لاهها آية من دول  
عربية شقيقة ، لمقتها العربية ودينها الإسلام ،  
ولمها نأخرت عن قرابة صحيفة أو مجلة شرقية  
بفتح النظر عن اجتماعها سواء كان سياسياً أم  
ادبياً أم فنياً . من شرق البحر الأبيض المتوسط  
الى تونس ، وألمانيا حرقا حرقا ، ولكنى روى  
للأس الشديد لا أجد بين أوديتها ولو مجرد  
ذكر اسم تونس حتى خطا !

وأنا إذ أكتب هذا لا استجنى مطفا لبلدى لاني  
مسرور بما يجرى فيه ، ولأن المطف لا يتوسل ،  
بل استغرب مما يقال « أن الصحافة العربية في  
خدمة الأمة العربية قبل كل شيء » ، فإن نحن  
مما نقول ؟ أو ليست تونس دولة عربية ؟ أم أن



## الاستقلالة الشرفية وقف على دول دون الاخرى ؟

معيد الرزقي الورتاني

بنزوت - الجمهورية التونسية

« العربي » : اما التحية فنقبلها شاكرين .  
اما القبة فلا محل له ، بالنسبة لجبة « العربي »  
التي كانت اول صحيفة عربية نشرت استقلالها  
بالالوان من مدينتكم الجامعة « بنزوت » ، لم  
ايمنه باستطلاع آخر عن موسى ( العدد ٢٨ )  
ورالت تراه منشورا في هذا العدد من مصابف  
موسى ، وما لزال لدينا هذه استقلالات اخرى  
سنشرها بجا ، وفي الوقت المناسب .

## نفعل ان شاء الله

● ... نرجو ان نستقوا رفيتنا نحن ابناء  
انظر الحضرى في جنوب الجزيرة ، بان تملوا  
تحية صحتها بالالوان من حضرموت وصلى  
والجنوب العربى ، ليجد فيه أبناء هذا الجزء من  
الوطن العربى المهاجرون من زمن بعيد ما يدرهم  
من فراقه

سليمان سعيد صفوان - القلا - حضرموت  
● احبيكم واشكركم مفعما وللاذ لك ان اهم  
ما انا فغور بقرابة من مجلتكم القرائة تلك  
الاستقلالات التي نشرتموها لتعريف البلاد العربية،  
ومن في التناقل الوقت الذي تتحدثون فيه عن  
هذا الجزء من الوطن العربى ( حضرموت ) ام ان  
هناك اسبابا لمنع ذلك ؟

ان الحديث عن هذه البلاد شيق جدا ، فنرجو  
الا تنسوها في استقلالاتكم القليلة . مع تقديرنا  
لجهودكم الجبارة في مضمار التثقيف الكفالى بالبلاد  
العربية .

الرئيس محمد ميود الكرى

القلا - حضرموت

قيادة القوات القبطية المسلحة

● ... بقدر فخرنا واعتزازنا بمجلة « العربي »  
العربية ، نتب عليها انه لم نمر حتى اليوم  
شيئا من جوب الجزيرة العربية مما يجعلنا نحن  
أبناء الحوب المهاجرين اكثر ما نكون تلهفا الى ان  
نرى على صفحات « العربي » العربية استقلالها  
مصورا من وطننا الحبيب .

محمد عبد الرب معيد الياهمى

ابحرين

« العربي » : يصل ان شاء الله : وان تكن  
محبوبة ففى لا شك ميسره .

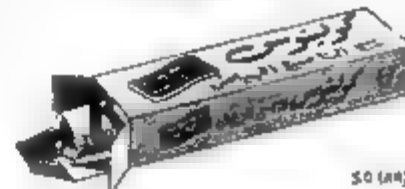
## لا تفتت ابدا ! "الناسع البيضاء" يجعل الأسنان براقة ويقي على التسوس



تسوس الأسنان من المشاكل الشائعة التي تواجه  
جميع الناس. لهذا السبب، يجب عليك العناية  
بالأسنان البيضاء. فتنظيف الأسنان بشكل  
منتظم يحافظ على صحة الأسنان.  
تعتبر "الناسع البيضاء" من أفضل المنتجات  
للأسنان. ويحتوي على مكونات طبيعية  
تساعد على إزالة البقع والبقع. كما  
تحتوي على مرطبات والمواد التي تساعد  
على حماية الأسنان من التسوس. وتحتوي  
على مواد طبيعية التي تساعد على  
حماية الأسنان من التسوس.

لوقاية أسنانك مدى الحياة

## كولونوس الناسع البيضاء الجري



50 (g)





مسجد ، يدعى فيه اسم الله ، بالكعبة  
والسمي عازبه

## عزى القارىء :

● يظهر هذا العدد في الأسواق ، والكويت تحتفل بعيدها الوطنى ، وهو العيد الاول الذى اعلنت فيه استقلالها ، لتؤكد ، ورفعت فيه علمها ، بعد ان بادرت بسن قوانينها ، والتدبير لانتشاء دستورها ، وبعد ان انطلت من الاوضاع السياسية ، فى الداخل والخارج ، ما ياتلف ومعانى الديمقراطية الحديثة . حدث كبير يتهج له قلب كل عربى .

● وكانت صفحات العربى ١٦٤ صفحة ، زدناها ١٦ صفحة ، فصارت ١٨٠ ، وذلك لمناسبة هذا الحادث السعيد . والى جانب سجل لحياة الكويت رائع ، هو متعة لكل قارىء يرى المروبة هي سبيل الخلاص ، توجد كل الابواب التى تظهر عادة فى العربى . فاذا نحن سمينا هذا العدد ، بجميل ما احتواه ، عندنا خاصة ، لم نعد الصواب .

● بقى شيء من المراسلات والكتائب التى تالى العربى من القراء . كان منها ما يرسل الى القاهرة ، او الى بيروت ، ومنها ما يرسل الى الكويت ، بسبب فلاح اجور البريد . اما الآن وقد خففت الاجور ، فالرجاء ان تعنون هذه المراسلات والكتائب باسم رئيس التحرير وترسل الى الكويت مباشرة . ويخصي بالذكر الكتائب المسجلة .

المحرر

# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## القسم العام :

- ٦ حديث الشهر : الكويت بلغت مبلغ الاستقلال قبل ان يكون لاستقلالها اعلان  
٦٦ مائة الراى القريب  
١٢٨ مائة الراى القريب

## سياسة :

- ٥٧ الاستعمار الفكرى اخطر انواع الاستعمار

## استطلاعات صحفية مصورة

- ٢٥ الكويت : ١٠ سنوات بناء وصنع

## طب وعلوم :

- ١١٠ انباء الطب والعلم والاخراع  
١١٩ طبيب الأسرة

## تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٦٤ لاج محل : رائدة الروائع فيما انتناه الانسان  
٨٧ عبد الرحمن الزاهى : مؤرخ الحركة القومية في مصر  
٩٢ فلسفة الابداء : فواين مفروضة البت من فواين مكتوبة  
٩٩ الصراع بين العرب والبريطانى في شرق افريقيا

## فلسفة وعلم نفس :

- ٧١ برتراند رسل : فيلسوف هذا العصر  
١١٥ هذه القرائر

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الارشاد والابناء بحكومة الكويت

والوزارة على مسئولية عما ينشر فيها من آراء

المصان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلخون ٢٦٤١١ - تلخانيا : العربى

المصان بمسروك : ص ١٠ ب ٤٦٧٩ - المصان بالقاهرة : ص ١٠ ب ٢٧٢

الاصطلاحات : يتفق عليها مع الادارة - لسم الاعلام

الاراصمالات : تكون باسم رئيس التحرير



# الاستقلال

استقلال  
الشعوب  
بإرادتها

عيد استقلال الكويت ، تحفل

في لأول مرة بحسن  
توكيده .

هنا

فقد مضى على إعلان استقلال الكويت  
عام كامل . فلو أننا احتفلنا بهذا العيد  
احتفالنا بعيد من يبدأ الحياة من بين  
الناس ، لصمنا كمكة ، ووضعنا عليها  
شمعة موقدة واحدة . شمعة صغيرة .  
ولكنها في حياة الطفل ، كما هي في حياة  
الشعوب ، كبرة خطيرة . أنها تمثل  
الانطلاقة الأولى في سبيل الميش . وعلى  
أسلوب هذه الخطوة الأولى ، وعلى ما بها  
من صواب ومن خطأ ، تتحدد أساليب  
سائر الخطى ، حمدة مشكورة بإذن الله .

إن الاستقلال لفظ ، كبائر العاظم  
المعاني الأصيلة الأولى ، فيه كثير من  
اللبس والابهام . أنه لفظ قديم ، له  
معنى في الحياة الحديثة جديد .

الحاكم الفرض  
قد يحسن

ولكن  
وكل الإحسان  
كل الزمان

# قبل أن يكون لاستقلالها إعلان

إن الاستقلال استقلال إرادة آخر

وليس نصيبا أن يقول أننا باجحد  
الفاظ السياسة الحديثة ، والأصلية

جدة + + + + +

واللفظ الذي يحدث للاستقلال

هو Independence . وهو لفظ

تضيق « ساعة » لشيء ، فمعناه غير

عز النج . ومعناه Dependence

ومعناه النج . فالدولة المستقلة هي

غير النج . ومعناها الدولة المستقلة

جدة + + + + +

ومن أجل هذا سموا المعمر الذي

يدور حول الأرض تاما Brielle لأنه

يدور في فلكها ، ولا يقطع عنه خروج ،

ومن أجل هذا سموا الأقمار الصناعية

جدة + + + + +

الفلان مكافا . لا تستطيع أن تكون لها ،

إن العرب يقولون استقلال الطائر و

عزائه ، أي ارتفع . واستقل القوم

ارتحلوا . واستقل برأه أي استقل به .

واستقل بالشيء يعزده ولم يتركه

جدة + + + + +

ولعل هذا المعنى الأخير القديم هو

المعنى الذي اشتق منه المعنى السياسي

الحديث عندما يعز اليوم استقلال شعب

جدة + + + + +

ويقول اشتق منه لأنه ليس هو

تماما .

فالنصيب الذي يستقل . لا يعمل برأه

ولا يستقل به . ولا يعزده ولا يتركه

جدة + + + + +

بشرك فيه أحدا .

إن النصيب ، إذ يعمل ، إنما يمس

بارادته في كل شأن من شؤنه . أنه

يستشير في هذه الشؤون ، وهو يشرك

جدة + + + + +

فيها ، فهذا معنى جلاء النجوب اليوم .

ولكن بعد كل استشارة ، ومصدر كل

أشارته ، هو الذي يقضي في كل هذه

الشؤون . ويقضي وحده .



واني أقدم بأنه ومع في التاريخ أن  
حاء فرد على رأس شعب ، استقل هو  
برايه فيه ، وتيسر الشعب . وكانت  
النتيجة أحيانا خيرا . إلا أنها لم تكن  
الحير كل الحير . ولم تكن خيرا كل  
الزمان .

ولئن قد أدرك التاريخ بأن ينتج فرد  
مستقل ، على رأس شعب ، خيرا ، فقد  
أدرك التاريخ كذلك بأن ينتج ألف فرد  
مستقل ، على رأس شعوب ، شرا ، وشرا  
مستطرا .

### ما حاجتنا إلى الرجوع مع التاريخ إلى الوراء

على أنه عائلنا نتكلف الرجوع مع  
التاريخ إلى الوراء لبيان هذا ، وحاصر  
الناس فيه ما فيه .

إن في الدول العاصرة ، على ظهر هذه  
الأرض ، دولا تؤمن بمبدأ الاستقلال ،  
وما هي من الاستقلال في شيء . أنه  
الاستقلال الزائف .

والاستقلال الزائف صوف وأشكال .

### صنف من الاستقلال الزائف بدائي

أمة في دكن بعيد من أركان الأرض ،  
هي مستقلة أكبر الاستقلال ، وأعنف  
الاستقلال ، وأعظم الاستقلال ، وأقامت  
حولها حواجز تعصب دونها بور المديعة ،  
في رقع الشمس المحرقة في ظلام  
دامس .

والذي يجري وراء هذه الحواجز  
العالية ، ولم الاستقلال ، يشع" يشع .  
العقر غاية الفقر . والتنمية أوفى  
التعاسة ، واللامر كل اللامر . والذلة  
غاية الذلة . والجوف تصل إلى ما  
تشاء من رقاب ، في موعد وفي غير موعد .  
والناس تساق كالهائم ، إلى حيث تناع  
وتشتري .

إلى جانب إرادة الأرض ، إرادة تستقل  
بها .

الاستقلال دائما هو استقلال إرادة ،  
ولا يتصور أن تتبعية استشارة ، أو  
إشراك لتوصيح السبيل إلى غاية .

### الاستقلال وسيلة

والاستقلال بالإرادة ، في أي شعب ،  
إنما هو وسيلة إلى غاية .

وهذه الغاية واضحة لكل ذي عين  
تري : أنها تيسر العيش على الشعب  
واسمده .

وقد ثبت من التطور . و تكون  
الشعوب ، أن تكون هذه الإرادة المستقلة .  
في أول نشاء المجتمع الإنساني . عبيد  
شيوخ القبيلة ، حين كان الحكم قسريا  
أبوا . وكبرت القبيلة وكثرت ، وانضمت  
العلة إلى قبائل ذوي نسب ، أو رجم ،  
أو مصلحة ، فصار لهم أكثر من رأس  
يهدى ، فصار أكبر رؤوسهم ملكا ، وظل  
الآخرون شيوخا . وجاء دور الشعوب  
الكبرى ، وجاءت الثورات الفكرية سلو  
بعضها بعضا ، من سياسية ، إلى علمية ،  
إلى صناعية ، إلى اجتماعية ، إلى  
اقتصادية ، فلم يعد في مكتنة الرجل الفرد  
أن يتفرد .

وانتج الفكر الحديث الظلم الباسه  
الحديثة ، وبنى معنى الحكم ، وأخرج  
فكرة الاستقلال واضحة قوية ، ونفى  
على الاستعمار حتى قضى عليه أو كاد .  
وبهذا خرجت إلى الوجود صورة الدولة  
الحديثة ، المستقلة ، ومقوماتها .

### الاستقلال استقلال شعوب

والاستقلال الحديث إنما هو استقلال  
شعوب .

أنه ليس استقلال فرد ، على رأس  
شعب ، يفعل به ما يريد .

يصنعه بكلية ، دع بعض شعب بعض شعب .

وسمما ببولوكو ، وبجموع التتر ، وما كانت تصنع إذ تزحف ، فهان الذي سمعاه من الأمس إلى جانب الذي رأياه أو سمعناه اليوم .

قري تراهها صياحا ، تنهس بالحياة ، عدا دجا الليل ، وجاء صياحه ، وحدها قد فسحت مسحا عن وجه الأرض ، برحائها وثالثها وأطفالها . وهي ليست بقرى للأعداء ، ولكنها قرى من الوطن العربي في الصميم .

وقالوا السحل .

نمعت إلى المعجم اطلب معنى السحل ، فلم أجد له معنى كالذي سمعت . ضاق خيال القدماء أن يجدوا له هذا المعنى الخفيف : أنه الرجل يؤخذ من بين أهله ، هكذا جهارا نهارا ، وتربط رحلاه بحبل بطف سيارة ، وتجري به السيارة ووجهه ، ورأسه ، وصدره ، وبطنه ، وكل ما فيه يتعظم على حجر الطريق ، وتجري به الأميال الطوال . والابن ينظر هكذا إلى أبيه ، وتنظر الابنة . وتنظر الزوجة . وينظر الأخ والأخت . وينظر الأب والأم .

مظاعة لم تحتلها الأذان أحصاء ، من بعد ، فكيف احتملتها هيون القوم هناك ، رؤية من قرب .

والله لقد خيل إلي ، وأنا أسمع بالسحل أول مرة ، أن لو أن حيوانا ضاريا كان هناك ، لملى دمه .

وتتابع السحل ، وعين الحكومة تنظر ، وأذنها تسمع . وقيل الحمل حبلا .

والفرقة الأخرى ، التي صنع بها هذا ، كانت كذلك تنظر وتسمع .

استقلال نعم . ولكنه استقلال فرد شعب .

استقلال نعم . ولكنه ليس استقلال شعب بإرادته .

وكدت أقول أنه استقلال خير منه الاستعمار . ذلك أن الاستعمار قد يتعمق بما يحمل معه ، غير فاسد ، من معارف الحرية لا يتطوع أن يحاها ، فتنبع في الأمة المستعمرة ، فيكون فيها الثورة على المستعمر وأجراحه . وشرا الاستعمار أن يكون من الداخل ، من نفس القوم ، ومن نفس القدم ، يستعمر الحرث وأبسل ، على انقطاع نكل مكان في الأرض ، أو زمان .

صنف من الاستقلال الزائف ، يسترك الشعب في زيمته .

واعلم أن هذا الصنف الذي ذكرت صنعه من الاستقلال الزائف في الدول نادر . وهو حال أشبه بزمان كانت فيه سبا أو تلحر .

وصنف آخر من الاستقلال الزائف يشرك نفس الشعب في تزيينه .

ومثله دولة أخرى ، تكتفئ استصها في كتب الحمراء وكتب الباسة ، فتعلم أنها دولة مستتعة . ثم أنت ترددها ، أو تنسج أو تتابع أحبارها ، تسجد استقلالها ريقا . أنه استقلال رجل فرد غير صالح ، يشعب ، وهو إذ لم يكن له من التاريخ سند ، ولا في الملوكة أرومة ، جعل من نفس شعبه ، إلى استقلاله هو بأمره ، دانه بركها إلى عانة . قسم الشعب مرفا ، وضرب العروة بالعروة . يوم لهذه تسود فيه متضرب ، ويوم لتلك تسود فيه وتضرب ، ويوم للعنة الثالثة ، تسود فيه متضرب .

وتعمل العنة بالعنة ما يجزع انسان أن

جديرة بالنشء اليها، تلك وظيفة الجيوش الحديثة في أمثال هذه الدول ، تلك التي استقل بأمرها ، على الشر ، دون شعوبها ، رجل أو رجال . هذه الجيوش إنما كانت لحماية الشعوب ، وحماية استقلالها وتأمين سيرها الحديث في طريق المدنية الحديثة ، وكسب العيش الكريم بالعرق الصيبي غير احتكار العمل ولا استغلال لثرائه ، ولذا بها تصبح نكية على الشعوب وعلى استقلالها . إنها جيوش تحمي إرادة الفرد ، وهي ، بحماية إرادته إنما تحمي العلم وتحمي المسكن ، وتحمي العمل والمفر ، وتحمي حتى العمل ، وتعمل هذا ، بأجر .

وقد أعود فأذكر ، وأعلم ، وأقول إن الجوع كافر . ولكن من التبعات الأليم الذي إذا تسبب إليه الجوع ، كان الجوع والموت بالجوع ، نعمة .

الكويت ، بلغت مبلغ الاستقلال فعلا ، قبل أن يعلنه شكلا ورسميا

لقد سبق أن قلت أن الاستقلال ، استقلال الشعوب ، وسيلة إلى غاية ، وأن هذه الغاية هي تيسير الحياة للشعب وأسماده .

والأكبر الكويت ، في أول احتمال لها باستقلالها ، فأذكر بها الشعب الكويتي الذي درج إلى تيسير حياته وأسماده نفسه ، فوجبات ، مذكورات ، غير منقوصات ، وذلك قبل أن يرتفع فوق أسلاك علم ، يعظم الناس والدول ، بأن هذه الأرض صارت ، بين البلاد ، بلدا مستقلا رسما وشكلا .

إن الكويت سبقت إلى الغاية ، وهي تيسير العيش وأسماده قبل أن تتوسل بالوسيلة ، وهي الاستقلال وإعلانه .

وهذا في منطق الأمور غريب : أن الغاية تسبق الوسيلة !



« ... وثلاث اللباب وعزت الثلاثه اسطوهم .. اسطوهم » وسرعان ما اتفد العمل حول الرغبة البسة الجميلة ، وربط جبل حول لعمى الرجل الأنيق .. وسقط الجنان . وسبع تابع بن طقوها على باب الدار ، فربطت جنة السيد النيل الكهل بعجل سميك وظفت في حديد شرفة البيت بوضع مغلوب .. »

من مقال الدكتور شاذي مصطفى  
سليم بجرده المرحلة العراقية

والحبش ... ؟  
ودكرت بالحبش العرقه الاحنيصة الشهيرة ، تلك العرقه الاحيره التي صنعتها مرسا ، وحطتها تصنع الفطائع حين ينور في مستمراتها نائر . وتزيد مرسا لها الاحر لكل مظيعة جديدة مستطابة .  
إن العالم الحديث ظهرت فيه ظاهرة



« وكان أهل الكويت من قديم أهل تجارة ،  
والتجارة لا تقوم ولا تزدهر إلا على الحرية ،  
وعلى الصدق والأمانة . »

والحق أن العاية لم تسبق الوسيلة  
قط . فاستقلال الكويت كان حقيقة  
واقعة ، من قبل إعلان . كان هكذا في  
هذا الزمن . وكان هكذا في القرن الذي  
سبقه ، والذي سبقه ، حتى يوم التاريخ  
الحديث فلا يستطيع أن يواصله .

كانت هذه الأرض من قديم أرض  
تجارة . وكانت أرض بحارة .

والتجارة لا تنمو إلا على الحرية .

التجارة لا تنمو وتزدهر إلا على  
الصدق والأمانة . ولقد سمعنا عن  
التجار بهذه الأرض ، أرض الكويت ، في  
أوائل هذا القرن ، أنهم يتبادلون العقود  
والقروض ، هكذا شعبها ، فتقوم مقام  
الصك المكتوب . ولعل هذا ، أو بعض  
هذا ، لا يزال جاريا إلى اليوم .

والبحارة صنعوا التجارة . البحر  
المفتوح واسع الأفق ، فهو يوسع من  
آفاق رايته . والراكب البحر لا يجري  
على إرادة البحر ، ولكن على إرادته ، وي  
هذا توليق لإرادة الفرد . ومخاطر البحر  
تقرب الشئقة بين الحياة والموت ، فلا  
تجتمع في نفس الشئرة حياة وذلة .

وماشت الكويت ، في ظل الاستقلال  
الواقع ، سبعين . ولقد حاول الدهر أن  
يعصمها في استقلالها مرة أو ممرارا ،  
فدافعت عنه دفاع المؤمن به ذي الإيمان ،  
الذين المكين . وذلك في حين لم يكن في  
البلاد زيت . وذلك في حين لم يكن  
إلا العمل والعرق سبيل إلى كسب  
لعملة العيش . وذلك في حين لم يكن إلا  
التواضع والتأحي طريق إلى أحضان  
الطمأنينة والسلام بين راع وربيعة ،  
وسبق الرعاة الرعية كلما صاح الوطن ،  
ذراكه ، إلى أسوار وأبواب .

وعمل الطبع الخبيث ، والمطر

الصداقة ، من بعد ريت ، عملهما من قبل ريت . فتشجعت مدارس . بنيت مستشفيات . مهتدت طرقا . اقيمت عمائر وعمارات .

والهدب ؟

يسير الفيش على النصب . يسروره قبل استقلال ، وفي سنوات معدودات ، بالقر الذي لم يسره اسم " جارات " وغير جارات ، في العشرات من السنين والمئات .

ونعم اعان الزيت .

ولكن اعان اكثر الطمع المضي ، والفطرة الصداقة .

وكم زيت تدفق في بلاد ، وراء البحار ، بعيدة عنا صحيفة ، ومن مابت المدينة قريبة لصيقة ، لم يعيد شمها مه الا الفقر والا التعاسة .

وطني ...

وحاء اليوم الذي وجب على الكويت فيه ان تنظم فيما انتظمت فيه سائر بلاد الارض .

فاعلمت استقلالها . ورمعت علمها

واخذت تسـ قوايسها . واحللت شكل دستورها . وتناصب الدول في الاعراف باستقلالها .

ثم حاء صوب شاز . لم يحى مـى القطيـ ، ولم يحى مـى المشرقيـ والعربيـ ، ولكن حاء من حيث لم يحتسب احد . جاء من اقرب القرى .

وحاء من نفس الناحية التي كانت



« وكان أهل الكويت من قديم أهل بصرة . ومخاض البحر ترب بين الحياة والموت ، فلا يجتمع في نفس البحار حياة وذلك » .



تجرى الكويت على الساحة التي انصف بها الاسلام من قديم الزمان ، وهذه كتيمة للمسيحيين في الكويت العاصمة ، تبرعت لها الحكومة بالارضي ، ولعمت لرحا مقداره نصف مليون روبية ، يدفع على ٩٠ سنوات بدون عتاة . ولطف المسيحيون فلم يرفهوا عليها الصليب .



الصحاح الهند الفضلي الجديد . الى اليمين سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس  
العمل صد ذاك ، وإلى اليسار الدكتور عبد الرزاق السعيد وزير الصحة المصري الذي  
استقبله المعاونه في صيالة الفواحين الجديدة . ومعهما رؤساء القضاء .

سقطت نهضات باستقلال .

لا بد أنها كانت نهضات باستقلال ، ثم  
بدأ لها .

فترات لاستناد علم «الحكم والسياسة»  
الشهير ، الاستاذ دارولد لاسكي ، إذ  
يقول عن الحكام عندما تتأزم بهم الأمور

« ... ومعدنك يأخذ الحكام في كراهه  
الحريه التي تكون للشعب . هم يعلمون  
أن الشعب في ضيق ، وأن الشعب أخذ  
يرتاب في حكمة الحاكمين ، وأخذ  
ينصت الى أصوات قائلين من آخرى ،  
تطلب الصبر والدبل .. وقد تعجز  
الحكومة عن تبديل الإصلاح وتغييره . فإن  
هي صبرت ، لم يبق لها للاحتفاظ  
بسلطانها ، غير أحد أمرين : الضغط  
والضرب في الداخل ، أو الكراهه المتكاثرة

في الخارج ، ولو أدت الى حرب » .

وهذا هو الذي أحسبه وقع في العراق  
الشمعي .

امراف باستقلال الكويت ،

ثم اسف على امراف ،

لحقه طلب سريع بعزم الكويت  
برغم أنها قطر ملحق بالعراق قديم .

خلق حاكم العراق ، من مشكلات  
الخارج ، هذا الاشكال تحلها من ضيق  
في الداخل هو فيه .

انه لم يطلب ضم أهل ، ولكنه طلب  
ضم أرض وريث . وعنده أن لو كانت  
الكويت قبل ذلك ومن بعد ذلك خراباً .

ثمرة ماضية تحلب لها ريقه وريق  
من حوله من الطامعين . لم تكن تحظر لهم

## جدل ما كان إليه حاجة

وثار حول هذه الحجة جدلٌ كبيرٌ ،  
ما كان إليه حاجة .

إنها الدولة العثمانية . كانت دولة الخلافة ، وبهذا الحسان ضمت بلاداً إسلامية كثيرة . ثم خسرت القرون نصف دولة الخلافة ، فأخذت دول الاستعمار تنتقصها من أطرافها ، قطراً من بعد قطر . وجاء القرن الحاضر والدولة العثمانية ممرقة مخرقة . سمى دهب . وبعضهم لا يحيط بربط . وبعض ظل في الأركان الحديدية ، لم تكذمت إليه ، حتى والدولة العثمانية في

في نال ، فلما اضطرها ، صتق لها نصير من المعربين ، وحتى من الناس المعذبين .

ثمرة كان فيها اقراء شديد ، كما اغرى الشيطان بشجرة التفاح آدم وجواء ، فأخرجها من الجنة وأبلا إلى الأرض ، أسفل مساهلين .

وكان لابد من جميع ندعم دعاوى العدوان

ولكن ، لما كان لا بد لكل دعوى من جميع تدعيمها ، راح حاكم العراق يطر في الأوضاع التي كانت منذ عشرات السنين .

ووجد حجة مخرقة مهلهله ، نعصرها ، تطلب فيها أصالة من حق ، فلا يخرج منها إلا غصارة من زيت .

الجامعة الساطعة امام قصر السيف ، القصر الرسمى لأمير البلاد ، حطت استنكارها لتصرح

عبد الكريم قاسم ، يوم ١٩٦١/٧/٢٥ الذي يطالب فيه باسم دولة الكويت .



واذا لم تستطيع تركيا ان  
تطالب بهذا ، وهي الدولة  
الأم ، فكيف تستطيع حلة ،  
من هذا النظام الذي انفرط ،  
ان تطالب بضم حبة اخرى ؟

مثل من مصر والسودان

والسودان ، سيئاه رجال  
الاستعمار-السودان المصري  
الانجليزى ، وسموه هكذا  
حتى قبل ان ينفرط عقد  
الدولة العثمانية ، حين كانت  
مصر والسودان حنتين من  
حياته . وسموه هكذا لان  
مصر كانت للاستعمار . واذن  
يكون للاستعمار كل ما  
ينبغيه .

لم جاءت الثورة في مصر ،  
فهل حار مصر ، في عهد  
النحور ، ان تدعى ملك شبر  
في السودان ارضيه او  
سمائه ؟ وقام الاخاء مقام  
الادعاء ، فاذا مصر كلها  
للسودان ، واذا السودان كله لمصر ، على  
التعاون ، وعلى المحبة ، وعلى تبادل  
المنافع والمصالح .

حجج "اسوقها ، مجارة" ، وانا كاره  
لها .

ذلك لان المحبة الاولى ، التي لا تلو  
عليها حصة في هذا الزمان ، ان كل ارض  
لاهلها ، وكل بحر ، وكل سماء . والريق  
انطوى عصره ، واصبح الرق لا وجود  
له ، بين افراد وبين شعوب .

وقال قاسم بالضم ، وان اهل الكويت



سبح الله بعد الله العالم الصباح امير دولة الكويت  
يطل على الجماهير من شرفة قصر اليف سلطان تصميم الكويت  
على الدفاع عن استقلالها وحياتها .

انها ، سلطة هذه الدولة .

ومن هذه الاخيرة كانت الكويت .

وحادث الحرب العالمية الاولى ،  
وانتهت ، وبانتهائها انفرط عقد الدولة  
العثمانية ، دولة الخلافة . انفرط الى  
حيات . ومن هذه الحيات كانت مصر .  
وكانت سورية ، وكانت العراق . . وكانت  
الكويت .

ورضى العالم هذا الانفرط .

وانا اتساءل : بعد هذا الانفرط ،  
واستقرار تلك الاوضاع ، هل تستطيع  
تركيا ان تطالب بضم مصر ، او ضم  
الشام ، او حتى العراق ، بناء على انه  
كان يجمعها قديما ، وهذه الدول ، خيط  
يجعل منها عقدا واحدا ؟



تريده ، وان الثورة في الكويت وشيكة  
القام على حكامها ا

معاً" يعارضه المنطق حتى عند غير  
ساكن في الكويت . ان الثورة لا يشترها  
الا الضيق ، الا الجوع . فكيف تقسم  
الثورة في بلد فيه الرخاء كل الرخاء . .  
ونحن نوه .

قالوا : نستعني الكويت ، في الضم .  
قال : لا .

بعد إحقاق الحق  
تمنى طرفة  
"الذي ليس عنده" إلى "من عنده"

نعم ، هذه طبيعة البشر ،  
عن الفقير تنظر الى العني .  
وعين الذي ليس عنده من الحير كثير ،



سمو امير دولة الكويت ، وصه المقيم البريطاني  
ل الخليج يوقع على وثيقة اتحاد معاهدة ١٩٩٩ .



وزراء دولة الكويت ، وهم من اليمين الى اليسار ، اصحاب السعادة السيد محمد يوسف التصف  
وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ، والسيد حمود الفهد وزير العدل ، والشيخ جابر الاحمد  
الصباح وزير المالية والاقتصاد ، والشيخ خالد عبد الله السالم الصباح وزير العمارة والوقاية ،  
والشيخ محمد احمد الجابر الصباح وزير الدفاع ، والشيخ مبارك الحمد الصباح وزير الاولاد ،  
والشيخ عبد الله الجابر الصباح وزير التربية والتعليم ، والشيخ صباح الاحمد الصباح وزير  
الارشاد والاعلام ، والشيخ صباح السالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والسيد  
عبد العزيز محمد الصقر وزير الصحة العامة ، والشيخ جابر المحلى السالم الصباح وزير الكهرباء  
والماء ، والشيخ سالم المحلى الصباح وزير الاشغال العامة ، والشيخ مبارك عبد الله الاحمد الصباح  
وزير البريد والبرق والهاتف ، والشيخ سعد عبد الله السالم الصباح وزير الداخلية .



يد صاحب السمو أمير دولة الكويت في يد أمير  
الجامعة العربية ، الأستاذ عبد الحافظ حسونة ،  
عند اجتماعها على أثر الأزمة التي أفرستها  
عبد الكريم قاسم .

تنظر الى البحر الكثير الذي عند غيره .  
وتقول له انه الله يعطى ويمنع ،  
فيصير من تقوى . الا انها تقوى لا تقوى  
على النقاء طويلا .

ومن محبة للبحر ، وعن رعاية للرحم ،  
وطلبا للود الذي لا بد ان يقوم ويلوم بين  
العرب ، عند من له مال كثير ، ومن له  
مال قليل ، من كل هذا ، انشأت الكويت  
صندوقا للتنمية الاقتصادية العربية ،  
به خمسون مليوناً من الدولارات مبدئياً ،  
يقترض العرب منها ، ومنها يعاون .

والبحيرة ، أهل الخليج ، بعثت اليهم  
مبعوثين ، عادوا ، وشرحوا ، وفسروا ،  
وفرروا ، عززت الكويت لأهل الخليج ،  
من خمسة ملايين روبية .



المجلس التأسيسي عند اجتماعه لأول مرة في ٢٠ يناير ( كانون الثاني ) عام ١٩٦٢ وعند اعطائه  
٢٢ عضواً ، ٢٠ منهم منتخبون ، والباقي معينون وهم الوزراء .

وذلك اول الفطر .

ان اهل الكويت اهل فطنة . وهم في العرب اهل ربح وراحم .

وكانت الدعوة لعة من الداعين كريمة . وبطرب الكويت عند ذلك ، وطولت فيها ، ورايت الكثير . ورايت سورها الضخم القديم ، وهو من طين ، وكانت تهدم بقاياها . والى جانب الهدم رايت مكانا من بناء عظيم . وراعى اول روعه من هذا البناء ، بناء المدارس . عرفت الكويت كيف تبنى مساكن الاتساع والفضول ، قبل ان تبنى مساكن الاجام .

وقبل صنفوق التنمية هذا قامت الكويت بسد حاجات العرب ، كلما طرات الطوارئ فيهم ، وتازمت الامور .

وجئت الكويت مقيما في ربيع حسام ١٩٥٨ . وعاصرت التمرد الذي كان ، والتقدم الذي تعددت وجوهه . وطرفات كانت اشبه شيء بطرفات القرن الماضي ، صارت كاحسن ما تكون الطرق في القرن العشرين . وسطمت بها الكهربية زرقاء وحمراء ليلا ، واژدهر بها الشجر احضر بهارا .

في حملة القتال سخط الكويت غرما وربة ، عن الشيء الكثير .

وسخط ، والاسطول البريطاني ، بعضه عند القتال ، عند بورسعيد ، وبعضه في مياه الخليج .

طعت العاطفة العربية فلم تعنى خاشية .

والدور عمالت ادوارا في اوسط المدسة . والدور انتشرت في احياء متعددة خارج المدينة ، على صور من الهندسة شتى ، جمعت بين انماط من البناء مؤنقة صعبة ، حتى لقد صارت تلك الاحياء معارض للبناء ، متعة للعين ، ودراصة فن .

والبحر اعطت الكويت الكثير ، ولا تزال تعطي . واعطت من عاطفة عربية صادقة . واعطت ، والكويت على الخليج ، والبحر اثار ثرب المحيط . واعطت ، والامس في خلاص الحرائر قليل صغير . واعطت والامل في خلاصها كثير كبير .

والمرافق والخدمات ، من صحبة واجتماعية ، مالا اذكر منها وماذا ادع : الماء ، الكهرباء . اسواق البيع والشراء . ومحازن تعدد فيها من الصنائع ، سوتيتها

والكويت اقل سكانها من اهلها ، واكثرهم من غير اهلها . واكثر هذا الاكثر من العرب .

الى الابر : صادق ، بصمد  
اطلان استقلال الكويت ، ان الله  
هو الشيخ عبد الله السالم  
الصباح التي شرقة امير البلاد  
وهذه الصواريخ قد انطلقت فوق  
بني البشر التايي ابتهاجا  
بهذه انتابة الحياة .. اطلال  
الله عمر الشيخ .

والكويت آوتهم . والكويت امرتهم . ولا مرة للذي يقال في بعض صحفها عن راي جامع منحرف ، ان صادق جينا ، بهر في اكثر الاحبار غير منبر .

لقد زرت الكويت ، لأول مرة في ربيع عام ١٩٥٥ ، وذلك بدعوة منها لالقاء محاضرات تتصل بموسم ثقافتها . كان هذا عتب تركي جامعة القاهرة وتركى ادارتها في الظروف التي كانت .





تم في شهر مارس ( آذار ) الماضي توقيع أول عرض من صندوق التنمية الاقتصادية الكويتي لمساعدة الدول العربية . وفي الصورة سيمحند زهير المالية والاقتصاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح والي جانبه السيد عبد الرحمن الميرفتي توقيع اتفاقية العرض السوداني .

والنادور، جمعت لك أنسجة لشدة وندرس،  
وفرنكفورت وروما، وحتى الهند والصين  
واليابان ، في صعيد واحد .  
والمياه ، من ميساء نهر ، إلى ميناء  
هواء .

وسجمع كل هذا حولي ، أن الكويت ،  
في نحو العشر السوات الداهية ، قد  
أسحرت ما لم يكن لعمري شجب في مثل  
حجمها في عشرات من السنين أو مئات .  
وأعود فأقول ، وهو معنى في سبيل  
احقاق الحق عظيم كبير ، أن كل هذا  
قد وقع قبل استكمال الاستقلال ، قبل  
أعماله .

ولست أريد أن يعرج القاريء بأنني  
أصف الكويت بأنها جنة الله ، وأن سكانها  
اللائكة ، وأنه ليس فيها شيء من عكر  
الحياة ، الذي عند الشعوب الأخرى .  
إن الأناس أفسان أسما كان ، يأكل الطعام  
ومشي في الطرقات . ويمارس الخطأ  
ومارس الصواب .

وأنما الذي أريد أن يعرج به القاريء



صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ  
عبد الله السالم الصباح ، يستقبل  
السفير الأمريكي الأول وهو يقدم أوراق الاعتماد .  
وبينهما صاحب السعادة وزير الخارجية  
الشيخ صباح السالم الصباح .



ل مؤتمر الاعلام . تمت الجامعة العربية الى عقد هذا المؤتمر في الكويت ، وقامت وزارة الارشاد  
والانساء بفرعها الاعلامي . والفتح المؤتمر في الوزارة المذكورة . ونرى في الصورة سيادة وزير  
الارشاد والانساء ، الشيخ صباح الاحمد الصباح يوالي يمينه الدكتور سيد نوفل أمين الجامعة  
العربية المساعد ، والى يساره الأستاذ يحيى ابو بكر رئيس المؤتمر .



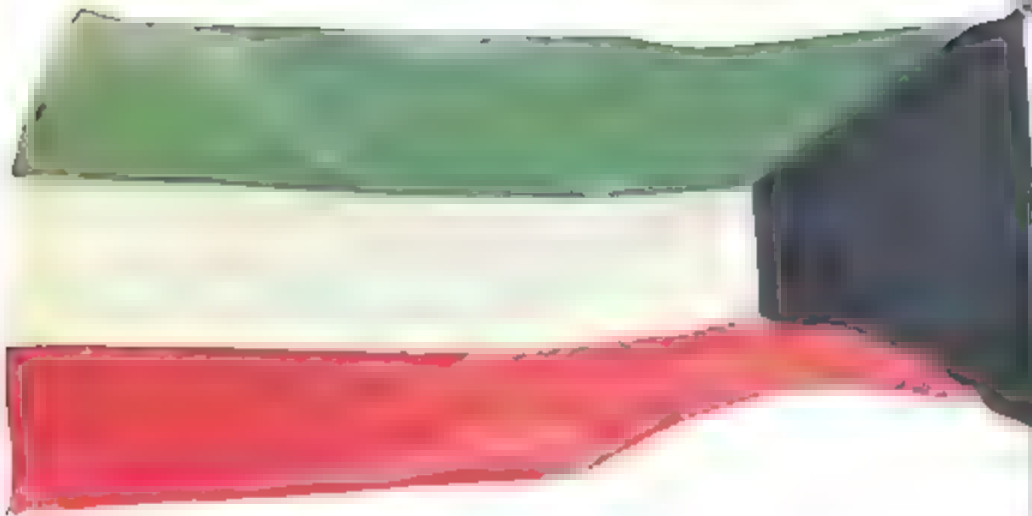
احمد عطش ووزراء الكويت يبلغ خمسة  
ملايين روبية للهوى بملفات ساحل  
فنان ، والغير متصل ان شبيها الله .

ان الكويت ، في حدود امكانها ، وعلى  
الرغم من واسع رمالها ، والثرز من امطارها  
حتى ما تكفي أهلها ريثا ، وبمقدار ما  
وهبها الله من نور البصر ونور البصرة ،  
قد احدثت من المدينة الحاصرة تنصيب ،  
وانحوت فيما انحوت الكثير الضحيب .  
وانك لو احدثت مصداق ما يقول في  
عشرات الصحائف التالية ، وقد جعلنا  
موضوعها :

وقصرنا القول على ما كان ، وما هو  
كان ، اما المستقبل ، فدل عليه الماضي  
والحاضر ، كما يدل الامس الذي كان  
واليوم الكائن ، على ما سرتعت الناس في  
عدهم .

حقق الله الامال .

احمد زكي



هذا علم الكويت ، وهو ذو ألوان أربعة  
أسوديت من معنى بيت الشاعر العربي

هذا أحدث جاني مدينة الكويت ، وتلك  
من خمسة طوابق ، وهو دار وزارة الأوقاف  
والإسكان ، وفيه استقر مؤسس الإعلام العربي  
الذي دعيت إليه العاصمة العربية ، وذلك في  
٨ مايو ١٩٩٢ ، وفي هذا المبنى يسكن عالمي  
برجال خبرته ، وفيه تحصل التفتيش  
للصور ، وكذلك المطابع

في اليسار صورة مدينة الكويت ، العاصمة  
من الجو ، وترى في وسطها شارع عهد السلام  
بمحاذاة الفخمة الضيقة التي يهاج حسان  
سار عواصم الدنيا بجماها وحسن تاسمها



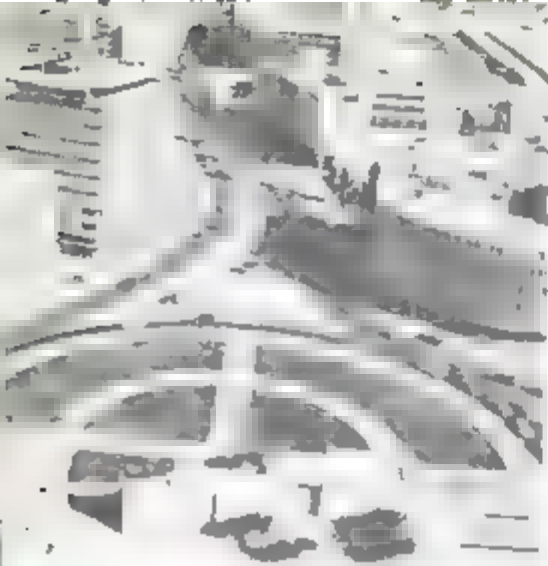




- ١ - عدده في جزء من الوطني العربي تسمى فيها ولد في ... حياته برعى الصم ، يد يد الله الملك ، ولكنه عصى ربه ثم عوى أو انصحه روحه فانه حسبه ثم قتله فما هي ؟ ومن هو ؟
- ٢ - مدرسة قديمة ، بها عريق صفاتي معروضة - كان شهر فواد انشج الاسلامي الاو ، جس لد سيد الرئيس عبد الله ... له بار سهوره في سال العربي في العراق والعريظي في الشام ثم سقاء عري من قيادة .  
لما هي ؟ ومن هو ؟
- ٣ - عاصمته قطر عري سمي اسمها ... فيها ولد فيلسوف عاقد ، الفكر العربي في العرون الوسطى اذ وضع سس علم جديد لم يفكر فيه احد من فلاسفة اليونان في امصور القديمة ، وله بهذا الله حد من مفكرى اوروبا الا في القرن التاسع عشر .  
لما هي ؟ ومن هو ؟
- ٤ - مدينة على ساحل رحله ، فيها ولد عري من عري ، الاسم عظيم ، لك بالسلطان ، زاسهر لفرم وعريه العري الى حدك سقاعة مائده ، وعزوده زاجه ، سمل على عداوه ... اعاد فتح ...  
المندبي وقرم الصديقي في عركه حطين .  
لما هي ؟ ومن هو ؟
- ٥ - مدينة كان لها في المصور الوسطى ... مع سهور ... قصدها زفتب عركه في شهر معارند الحروب لصديقه ... قصدها عري العرب حد ملود ورونا الكمار ، وهو الذي كان يعود حوس نصبي في تلك المعركة .  
لما هي ؟ ومن هو ؟

يرفق الاخائه بوزن ... ساخه المسور على صيدحه ... وتكتب على المطروحة عايد " مبادعه العربي - بعدد ١١ " - حر عودت بوصو . الاخائه السا في الكوف هو اليوم التاسع من شهر اعظم ( ١٤٤٢ ) ١٩٦٢ .

- نسخ الفانزوا ، جواني مجموعها ١ دسار على الوحه الاي ... نخائزه الاوي ٣ دسار
- الحاني ، دساره ١ دسار ... الخايه الداله ١ دسار ٨ جوانر ماله قصه ١ دسار ، كل منها ٥ دسار ... وعند عده الاخبار الصحيحة نسخ القو بر طريق الاغراع



سنوات

# ببناء وتعمير

كتب هذا الاستطلاع  
سليم زبال  
وصوره (( اوسكار ))

من عمر سنوات في عمر البلاد والسموات تسمى سنة مذكورة رتلل السنوات العمر  
الاحياء من تاريخ الكويت خطه بها في سائر تقدم خطوات كخطوط الامم الا في الممرات  
الكثرة من السنين ان هذا يقرر العمر من لوطر العربي قد استطاع خلال هذه  
الفترة المنيرة من تاريخه ان يثبت رفاقه قدامها حقيقه من سعاد النعمه ويظهر  
القدم والاردهار في تصفحات الداله تسمى الاعراب سريعا في تعميرها قطعه الكويت في  
هذا الميدان في وقت لا بعد شكا في معاني الزمان .





## الحياة السياسية

● ناصر الله يفتح المجال للمجلس الناصري لمدولة الكويت  
لستفاد ، هذا المجلس الذي يقع على عاتقه مهمة وضع اساس  
لحكم في المستقبل .  
بهذه الكلمات القوية اؤممه الفتح سمو الامير عبد الله السالم  
الناصر في صباح يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٦٢ اذ كان مجلس ناصري  
الكويت

الصورة العليا لسمو الامير عبد شريفه لالة المجلس يحيط به  
بار رجال الكويت ، والى اعلى الصفحة اليسرى الى المؤقت  
مجلس الناصري وهو دار البلدية

● يضم المجلس ٢٤ عضواً ، ٢٠ انتخبوا من الشعب و ٤ اهبوا  
هم الوزراء ، الذين تنازلوا عن حقهم في التصويت ليركوا  
لأعضاء المجلس الفرصة في اتخاذ القرارات دون تدخل منهم ،

● نالت اول وزارة كويتية من ١١ وزيراً ( الصورة اليسرى )  
لها بولي كل وزير وزارة واحدة فقط ، وكانت الوزارات قبل  
ذلك تسمى دوائر .





## الكويت في أطواء التاريخ

● في عام ١٧٦٥ زار الكويت الرحالة المصري  
« كاستن ديور » فوصفها بقها : « مدينة يقع  
عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة لديهم  
مركب ، وهم يعيشون على التجارة وصيد السمك  
واللؤلؤ بطن من اللؤلؤ » .

● مدينة عمرها خمسة آلاف سنة ، اكتشفت  
في جزيرة فيلكا بالكويت ، أن هذا الاكتشاف أكد  
استناد المؤرخين والعلماء أن الكويت وجزرها كانت  
ماهولة منذ قديم الزمان ، وأن طرق التجارة كانت  
لهم يسواحلها لتتزوّد بالماء والطعام وخاصة من  
جزيرة فيلكا .

● دلى منطقة برفان والقرين داخل حدود  
الكويت حشر على آثار من الصوان تعل على أن  
الكويت قد سكنها صيادون من العصر الحجري  
منذ خمسين ألف عام !

● على مقربة من الساحل جزيرة فيلكا وجدت

جمران صيد يوناني قديم مكون من ١٢ غرفة عثر  
فيها على عدد كبير من التماثيل ومن بينها تمثال  
الاستنكر الأكبر بشة !

● اختار الكويتيون لهم عام ١٧٥٦ الشيخ صباح  
ابن جابر أو صباح الأول أميرا لهم وكان سيد  
أسرة فرقة الحسب والنسب هي شزة ؟

فصحيح بذلك سيد البلاد ومؤسس الأسر  
الحاكمة في الكويت الآن .

## كلما هدم منزل بنيت ٦ منازل !

● كيف تحولت البلدة الصغيرة ذات المنازل الخالية بالرمال الصلواء الى مدينة صاحبة عمارات  
بالطراف والمنازل المليئة الهواء ؟ من سجلات  
بلدية مدينة الكويت نجد العوالب . فخلال العشرة  
السنين الأخيرة من عام ١٩٥٩ تم هدم ٦٠٠ منزل  
قديم . وكان مجموع تصاريح بناء المنازل الجديدة  
- في نفس الفترة - ٢٨٠٦ تصاريح .

● كانت مساحة مدينة الكويت عام ١٩٥٥ تقرب  
من ٨ كيلو مترات مربعة فلم تصبح اليوم ٤٠ كيلو  
مترا مربعا . أي أن مساحة المدينة قد تضاعفت  
٥ مرات في سبع سنوات .

● في خلال عام ١٩٦٠ بدأ بناء ٧٠ عمارة مسطحة



● لم يذكر المؤرخون ان الكويت كانت جزءا من العراق او ان غالبية اهلها من اصل عراقي . فقد ذكر المؤرخ الانكليزي ( بريدجس Brydges ) وكان احد مؤلفي شركة الهند الشرقية ، بأنه لجأ الى الكويت عام ١٧٩٢ بسبب خلاف ديني بين شركته والسلطات العثمانية في البصرة وهذا يدل دلاله واضحة على ان البصرة لم تكن لها ولاية على الكويت ولا لها استطاع بريدجس ان يلجأ اليها .

● في سنة ١٨٩٦ لولي الشيخ مبارك الصباح ودام الحكم في الكويت ، فكانت الكويت تتمسح بكل مظاهر السيادة ، حتى انه اعلن الحرب في عدة مناسبات على حلفاء الدولة العلية مثل ابن الرشيد وآل السهمون ، لم تعد العاصمة الشهيرة مع الانكسار عام ١٨٩٩ .

● كان من مظاهر السيادة العثمانية فيها مقرر: تعيين الولاة وحلهم ، وجباية الضرائب ، وبنشاء الكتاتيب العسكرية وفرض اللغة التركية في المدارس ، والتجيد الاجباري ، الى غير ذلك من مظاهر السيطرة العثمانية التي لم يكن لها اثر في الكويت بفضل تصميم اهلها حكومة وشعبا على العيش احرفا مستقلين .

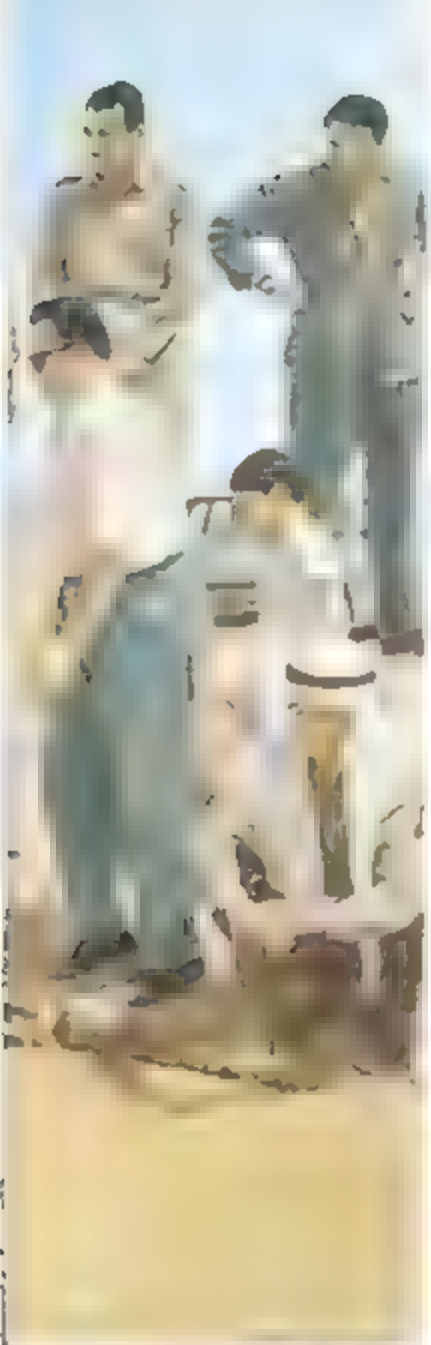


● برزت أهمية الكويت عندما احتل الفرس البصرة عام ( ١٧٧٦ - ١٧٧٩ ) وكانت البصرة في ذلك الوقت مركزا تجاريا مهما . وكان من جراء هذا الاحتلال ان انتقلت حركة التجارة من البصرة الى الكويت حيث ظلت شركة الهند الشرقية مكاتبها ومخازنها وموظفيها ، ووجهت اليها سفنها المحملة بالبضائع فلزادت بذلك أهمية الكويت كما ازدادت تسمية الهجرة اليها من الخليج والجزيرة العربية .

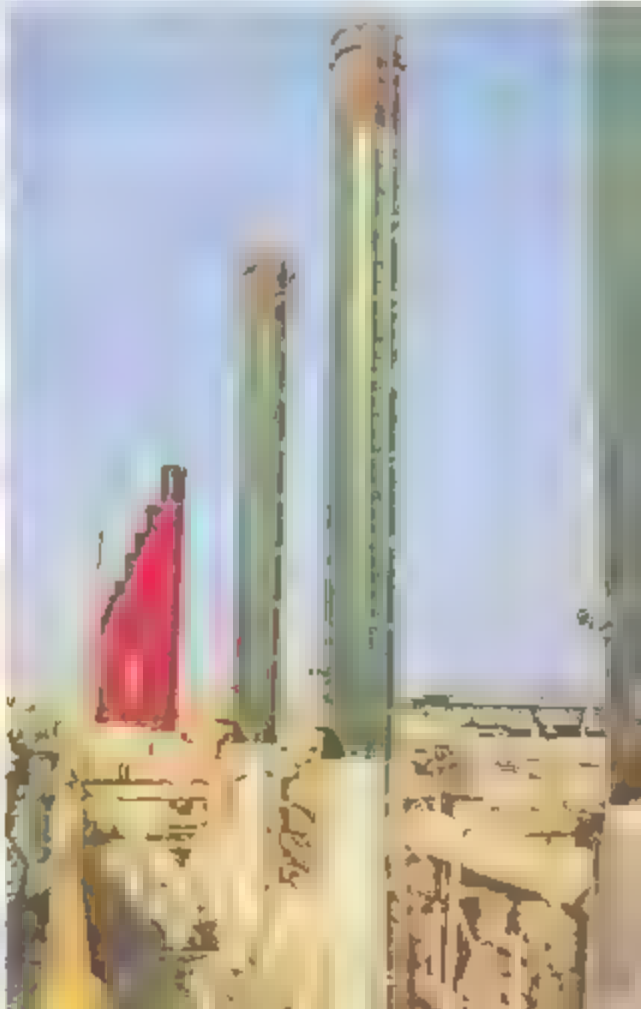


مرة واحدة في شارع عهد السالم ، وكان هذا ابطانا بالطلاقة جديدة في خريطة البناء بالكويت ، فقد كانت معظم الممرات مكونة من طابق واحد لوطايدن على الاكثر .

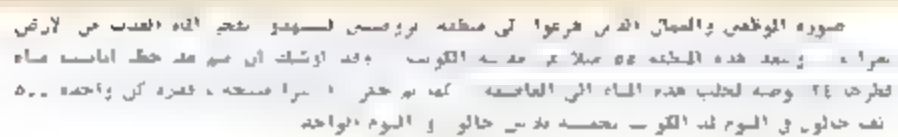
● استخدمت في اعمال البناء الكتاتيب الصخرية التي حلت محل الانسا في عملية خلع الاسمنت وبخل المواد للطوابق العليا ، وكسبر الزلف وتطعيم الحديد ، وصب الخرسانة .. الخ .



- **علق الكوب :** استد الصحراوي : على كسر و عند حائلته
- كان ابناء نضبه قدما على ظهر اسبق من شط العرب بم شيدته
- الكوب معطه لقطر ماء البحر في انعام : ان يوم فقد عرس على بحراب
- من اباد العذب بعد رمان الصحراء بكسات مائته كفى حاجه الكوب
- **نوة ؟** اما بمعدل ٥ ملايين جالون في اليوم الواحد .
- **بحرى** حاليا عصبه مسبح سانس لارض الكوب حيا عن الماء ،
- **والدلائل** الاوله مسحه بعبانه : ان سر الى وجود اياه الحقوق في
- **معظم** اتجاه بولة الكوب
- **مبهدل** الكوب حاليا ، بيه ملايين جالون من الماء العذب ،
- **وسر** ملايين جالون من ماء الامار في اليوم الواحد ، وفي جدار
- **النهر** القادمين سيعتق هذا الرغم الى ١١ مليون جالون من الماء
- **العذب** و 1٤ مليون جالون من ماء الامار .



الى السمي : هذه هي « امجوبة المالبه  
النابته » انها معطه تقطر ماء البحر في  
الكوب ويطر منه يوما ٦ ملايين جالون.





## منزل لكل أسرة ذات دخل محدود

● استوجبت عملية البناء والتعمير وشي النوازل في الكويت الحديثة هدم مئات المنازل القديمة وإزالتها ، ولم يشرع الحكومة في المهدم ، إلا بعد تأميمها السكن والأرض اللازمة لبناء سكن جديد لكل أسرة هدم منزلها .

● وفي عام ١٩٥٤ بدأت عملية توزيع المنازل على ذوي الدخل المحدود ، الذين يستندون لمن المنزل والأرض على المساحة شريطة تراوح بين ٣ دينار و ١٥ ديناراً حسب دخل الفرد .

● لم حتى الآن توزيع أربعة آلاف سكن كما بدأ العمل في تنفيذ المشروع الكبير الذي يهدف إلى بناء ثمانية آلاف منزل آخر ، في الثاني السنوات القادمة .

● تهدف السلطة الموسومة إلى أن يكون لكل أسرة من الأسر ذات الدخل المحدود سكن خاص بها ، خلال السنوات القادمة .

## ١٦ ساعة تذيع خلالها إذاعة الكويت

● ساهمت الإذاعة على ظهور فنانين كويتيين حديثين وسلطت الأنوار على المطربين القادمين في الكويت ، كما عملت على تطوير الأغاني والألحان الكويتية والتسجيلات الخاصة .

● بدأت إذاعة الكويت بث برامجها عام ١٩٥١ بقوة كيلو وات واحد فقط وفي عام ١٩٦٦ أصبحت قوة المحطة مائة كيلو وات للموجة المتوسطة والقصير كيلو وات للموجة القصيرة ، مما جعل صوت الكويت ينتقل عبر البلاد العربية متغلباً جهود الكويت التي كان يقف عندها .

● مدة الإرسال للإذاعة الكويتية ست عشرة ساعة وأربعون دقيقة يومياً ، تقدم خلالها البرامج الخاصة .



## ١٥ الف جهاز تلفزيون في الكويت

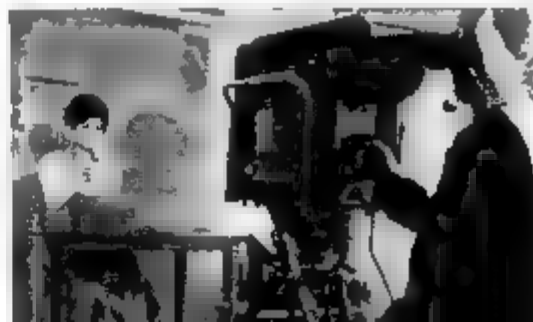
شعب الكويت ، وهم أعضاء الأسرة ان يشاهدوه في منازلهم وفيه تقدم البرامج الثقافية والترفيهية مثل التمثيليات والافلام السينمائية والحامرات والتندوات واستعراض التشنون العالية ، وركن الاطفال وفيه ذلك من شتى الموضوعات الأخرى .

● قبل إنشاء الكويت وبثاته على الفضل في التلفزيون بخاصة بالغ حتى أصبح عدد لا يلى به منهم يتولى ادارة المائات والآلات التصوير الفسطة .

● لن محطة تلفزيون الكويت بثت برامجهما على قناة خاصة ، وهما ، حتى الآن ، حوالي ١٥ الف بيت في الكويت العاصمة ومساكنها ، لديها أجهزة استقبال لتلفزيوني .

● ثمانية أشهر فقط مضت على إنشاء تلفزيون الكويت ومع هذا فقد كان الإقبال على برامجه الحربية ناجحاً للغاية و مدة البث ثلاث ساعات كل يوم .

● خلق التلفزيون مجالاً جديداً للترفيه عن





- تطور جيش الكويت ، وخاصة بعد أزمة العراق ، تطورا جديدا شاملا . حتى أصبح هذا الجيش مقادرا ومجهزا بأحدث المعدات والأسلحة والمعدات الثقيلة
- بدأ العمل لإنشاء مدرسة لجنود المشاة ووضع مخطط لإنشاء مدرسة حربية لتفريع دفعات من المقاتلين الكويتيين المدربين احسن لتعريب
- أصبح جيش الكويت يزود باستمرار من الطائرات القتالية التي يقومها سور كويتيون مصريون وسوف نشأ كلية خاصة تكون مسئولة عن تفريع فضاء تابعين لهذا السلاح .
- يضم جيش الكويت قوة شبابية والكفاح من القباط والجنود ، في مختلف الأسلحة كسلاح المشاة والمدفعية والفرسان والطيران والملاوير ( الصاعقة )
- ان جيش الكويت يعتبر جيشا قويا بالنسبة للجيش النازل العربية ، ولكن حسن تدريبه وتزويده بأحدث الأسلحة والتفاه الشعب حوله ، يجعله قوة رائدة لكل من يسول له نفسه الاعتناء على هذا الشعب السالم





**مستشفى الصباح :** أكبر مستشفيات الكويت وأحدثها مجهز بتكليف الهواء صيفيا  
وشمسا ، وبه أحدث الأجهزة والحدائق الطبية ، ويشمل ٨٠٠ سرير للمرضى .

## الصحة للجميع . . .

● يجري انفاق جزء كبير من دخل البترول في الكويت على المشروعات والرافق ذات المنفعة العامة ،  
والصحة في المقدمة . والكويت يجري فيه العلاج وتقديم الدواء بالكيان لكل من لفته ارشد .

● في عام ١٩٣٦ كان بالكويت مستوصف مجاني واحد يعمل به طبيب واحد ، وعييدي واحد !  
اما اليوم ففي الكويت ٢٨٢ طبيبا و١٢٥٥ عييديا وساعد عييدي ، و ٥٢٠ ممرضة و٢٦٧ مساعدة  
ممرضة و٦٢٥ مفسدا و٥٩ مغللا كيميائيا و ٢٥ مركب اسنان و ٢٠ مصور اشعة ، و٢٢ مساعد لعييدي  
وذلك فضلا عن مئات العاملين الصحيين .

● يوجد بالكويت ٥٩ مستشفى ومسوحقا ومصفا وعيادة اسنان . عدد الأسرة فيها ٢١٥٥ سرير .

● النهضة الصحية في الكويت تشمل الصحة الوقائية والحجر الصحي ، والصحة المدرسية ،  
وشعبة البيطرة ، ومصحات الأمراض الصدرية ، ومستشفى العيون ، ومراكز رعاية الطفولة والأمومة ،  
ومستشفى الأمراض العصبية والتنفسية ، والعلاج بالطبقات الطبيعية ، وقسم الاطراف الصناعية ،  
والخبرات ، وقسم التفتيش الصحي وغيرها . .

● في الكويت تلك الدم . وقد شاهد هذا البناء الجبال زاحيا في اجناد التسبب خلال الأزمة  
الكويتية العراقية .



## •• والدواء بالمجان ••

● سألني الدكتور محمد بن كوراما عن غير ذلك من الأدوية المتوفرة في المستشفى في لاسرود والقرية ووجدته يسود البطش. قال قد قدم علينا فريق القرقي من تونس في جانب على جند بواء. صراخه يرفع أسي تتحرك للأرض غربا. نحننا من يفتقدون هذه البرقي سونا. المرحلي نأخذ حاجته من الأرز. سقاء من موجود. ثم نترددون في دفع للمراحماء، سقا جند الهومي. أحسن أهلا. يدفع سقا جند. دسان واحد عن كل حكره بواء. عرفها من المصادره وأنصوريه المنقريه لاسرود من تصادك. في تصادك المنقريه الأخرى، لحوالي سورج الإلهيه من. عنو حكره تومي من سقا الكوب. دسان جند من حاسبها.



## ٤٨ مليون دينار ميزانية التعليم

● ان اعتماد اهل الكويت على التجارة في معيشتهم جعلهم في أمس الحاجة الى من يتولى شئون مراسلاتهم مع تجار العالم ويضبط حساباتهم. ومن هنا نشأت فكرة إقامة أول مدرسة في الكويت عام ١٩١٢ هي المدرسة المباركية التي احتفلت ببيعتها الخمسينى منذ بضعة أسابيع ..

● طالب الاهالى بزيادة الميزانية الحكومية على وارداتهم في عام ١٩٣٦ لاستقلالها في تقسيم التعليم في البلاد .

● ظهر التخلل عام ١٩٤٥ فبدأت الحكومة العمل على رفع مستوى التسبب ببناء المدارس التنسي كانت تتزايد كل عام كالآتي : عام ١٩٤٩ كان عدد المدارس ٢١ مدرسة أصبحت بعد عام ٢٢ لم ٢٦ لم ٢٦ لم ٢٨ لم ٦١ حتى وصلت اليوم الى ١١٥ مدرسة يتلقى العلم فيها ٥١ الف طالب وطالبة .

● يكثر عدد الاسئلة بأكثر من ٢٥٠ مدرسة المقيمين من البلدان العربية .

● ينقسم التعليم الى رياض اطفال و ابتدائي و متوسط و ثانوي .

● ظل التعليم الثانوي صغولاً ملحقة بالمدرسة المباركية التي أصبحت في عام ١٩٥٠ مدرسة ثانوية .. وفي عام ١٩٥٢ تم بناء ثانوية الشويخه الفسحة الكبيرة التي يبلغ عدد طلبة اليوم ١٣٦٥ طالباً موزعين على ٢٢ صفلاً . وفي علنا هذا الصغار افتتحت مدرسة ثانوية جديدة في كيان لقيم ٦٨٩ طالباً .

● والى جانب التعليم العادي تقوم وزارة التربية والتعليم بإنشاء الكماهد الخاصة ، مثل معهد الثور والامل للمكفوفين والصمم والمكسّم ، ويجرى التعليم فيه على ايدى معوسين ومدرسات

مخصصات . وهناك معهد التربية الفنية للصالة بالقرين انطلى مستوى الاداء لديهم . وقد تقرر إنشاء مجمع واحد يضم جميع هذه الكماهد .

● أما التعليم الصناعي فقد خصصت له كلية خاصة تقوم بتدريب الطلبة الكويتيين على المهنة الصناعية المختلفة وتجرى الآن فيها عملية إنشاء ٦



أقل من ٢٨ ألف دينار أما اليوم فقد بلغت  
القيمة أكثر من ١٧ مليون دينار .

● وقد على على الكويت ثمان سنوات وهي  
تصل على نشر التعليم في امارات ساحل عمان ،  
وسد الطلبة ببحاجتهم من الكتب واللاس وترسل  
للمدرسين وتبي المدارس في هذا الجزء الجهول  
من وطننا العربي .

عابر جديدة لثوم الطلبة الداخليين اسمبمادنا  
للاقال المترايد على هذه الكلية .

● وهال العهد التجري والمهند الديي  
والدارس الخاصة لير الحكومة التي اجازت  
الحكومة لفتحها بعد ان وضعت لها نظاما خاصا .

● كانت ميرانية وراة التربية في عام ١٩٥٠







## الاحتجاجات في مصر

في 25 يناير 2011، خرجت تظاهرات في ميدان التحرير في القاهرة، مصر، احتجاجاً على الرئيس محمد مorsi. كانت هذه التظاهرات هي بداية سلسلة من التظاهرات التي استمرت لعدة أسابيع، مما أدى في النهاية إلى إسقاط مorsi من الرئاسة. كانت التظاهرات سلمية في البداية، لكنها تحولت إلى عنف في بعض الأحيان. تم اعتقال آلاف الأشخاص خلال هذه الفترة.

## الاحتجاجات في ليبيا

في 15 فبراير 2011، اندلعت تظاهرات في ليبيا احتجاجاً على الرئيس معمر القذافي. كانت هذه التظاهرات هي بداية سلسلة من التظاهرات التي استمرت لعدة أسابيع، مما أدى في النهاية إلى إسقاط القذافي من الرئاسة. كانت التظاهرات سلمية في البداية، لكنها تحولت إلى عنف في بعض الأحيان. تم اعتقال آلاف الأشخاص خلال هذه الفترة.



## ١٧ ألف طالبة في الكويت

● بدأ التعليم الحديث للفئة الكويتية في عام ١٩٣٧ وكان عدد الطالبات في ذلك الوقت ١٤ طالبة لدرسين ٥ مدرسات أما اليوم فقد فتح عدد الطالبات إلى أكثر من ١٧ ألف طالبة ، تقوم على تدريسهن ٨٧٧ مدرسة .

● عدد مدارس البنات ٢١ مدرسة ابتدائية تضم ١٢٧٢٤ طالبة و ١٧ مدرسة متوسطة تضم ٢٧٩٩ طالبة ومدرسة ثانوية تضم ٦٢٢ طالبة كما انضمت بعض فصول الثانوى في المدارس المتوسطة .

● يجري العمل حالياً في بناء مدرسة ثانوية كاملة للبنات ضخمة تبلغ تكاليف مبانيها مليونين وربع مليون دينار . وستكون مزودة بتكييف الهواء والقاعات والمرجبات وأحواض السباحة المكتسوفة والسفوفه فضلاً عن الحدائق المصممة التي سوف تعطي بها

● أرسلت أول دفعة من خريجات ثانوية البنات ، وكانت مكونة من سبع طالبات ، إلى القاهرة في عام ١٩٥٦ للانضمام بالتعليم العالي والجامعي هناك .

● يتولى معهد تدريب الفتيات مهمة رفع مستوى الفئات الكويتية من حيث إتقان فنون التعليم والحيطة والتعريب على فن إدارة المنزل ورعاية الطفل . وكلل الإقبال الكبير على مشاهدة ممرضتين الذي اقيم منذ أسابيع ، خير دليل على نجاح هذا المعهد الذي أشاد به وزراء الشؤون الاجتماعية .

● أن مسئولية الفئات الكويتية تجاه أسرهن ومجتمعها جعل النشاط المدرسي يسجد بحاجة التدبير المثلى ( الصورة السطى ) والتطريز والموسيقى والرسم .





لثلاثة من اساء الكويت الذين يتلقون تعليمهم في امريكا يسافرون مع اساتذهم الدكتور جيمس ماكغريش وهم من اليسار الى اليمين: منصور ظوم الحسين، فيصل يوسف، والرواق عوييد الله اسماعيل ادهم العبدالله

## ٥٢٥ طالباً كويتياً يتعلمون في الخارج

- ان التعليم في الكويت ليس مقبها على كونه مجانياً حتى المرحلة الجامعية فحسب ، بل يوفد الطلبة الى الخارج في بعثات لاكمال تعليمهم العالي على نفقة الحكومة .
- بدأ نظام البعثات عندما اوفدت الكويت اربعة من اساتذها في عام ١٩٦٩ الى القاهرة لاستكمال دراساتهم الثانوية . وقد فطر منهم في العام التالي الى ٢٢٧ بيموا منهم ٣٦ طالبة في القاهرة فقط .
- والى جانب البعثات للقاهرة ارسل ٢٢ طالبا وطالبة الى لسان ، والاردن ، وسوريا ، والمانيا ، وارسل ٨٢ طالبا وطالبة واحدة الى الولايات المتحدة ، كما اوفد ١٧٢ بيموا لانجلترا منهم ١٢ طالبة لاستكمال دراساتهم العالية هناك .
- كانت وزارة التربية والتعليم حتى عام ١٩٥٩ تسمح لجميع الكويتيين الذين اكملوا المرحلة الثانوية ان يواصلوا تعليمهم العالي على نفقة الحكومة في الخارج ، الا ان ازدياد عدد الطلاب المبرود ، والرقعة في بث روح المنافسة بينهم حول المسئولين على اصدار قانون للبعثات عام ١٩٥٩ يصرح حق متنامية التعليم الجامعي باقتناين بالمالحة الاوائل في القسم العلمي والسبعين بالمالحة الاوائل في القسم الادبي . اما الباقون فيجوز ارسائهم في بعثات للتربية او مهنية لا تربط معها من عاصم .







## الخطوط الجوية الكويتية

● **الفتح مطار الكويت الجديد في أول شهر فبراير الماضي ، وقد سد هذا المطار نقصاً كبيراً كانت تعانيه الكويت ، فالمطار القديم لم يكن مجهزاً لاستقبال الطائرات النخالة الضخمة الحديثة . أما المطار الجديد فقد استقبل في يومinauguration ست طائرات بالانجليزية حلت على مدرجاته تعمل منها الخدمة الأولى من ركاب الطائرات النخالة إلى الكويت .**

● **سيوزد مطار الجديد بساعة ليل للمسافرين الوقت في مختلف بلاد العالم ل وقت واحد .**

● **مطار الكويت الجديد هو مطار مؤقت ريثما**

● **جميع سائى المطار وقاعاته ومطعمه مجهزة بأحدث الآلات وتكيف يستمر للهواء مما يوفر أتمه والراحة للمسافرين .**

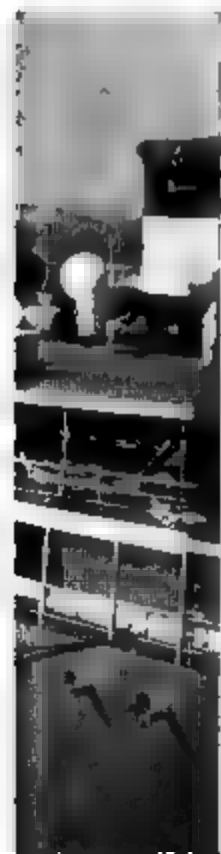
## النفط الكويتي

● **في شهر يونيو ( حزيران ) ١٩٦٦ خرجت أول شحنة من برترول الكويت إلى أوروبا . كان الإنتاج في ذلك الوقت ٨٠٠ ألف طن في العام . وبعد على ١٦ سنة أصبح إنتاج الكويت ٩١ مليون طن من النفط في العام الواحد .**

● **تقوم بالإنتاج أربع شركات : أولها والمعها شركة نفط الكويت وهي شركة انجليزية امريكية حصلت على الامتياز عام ١٩٦٤ ، ومجموع إنتاجها السنوى ٨١ مليون طن . وشركة النفط الامريكية المستقلة التي حصلت على امتيازها للنفط في المنطقة المحيطة عام ١٩٦٨ وإنتاجها السنوى ٩ ملايين طن. وشركة النفط العربية اليابانية حصلت على امتياز التنقيب في بحر الزفلة المحيطة عام ١٩٥٨ وإنتاجها السنوى مليون طن . والشركة الرابعة هي شركة شل ( هولندية انجليزية ) حصلت على امتياز التنقيب ل مياه الكويت الإقليمية عام ١٩٦١ وما زالت في دور التنقيب .**

● **وقد ظهرت المبرأ شركة البرترول الوطنية الكويتية ومليكتها مشركة بين حكومة وإهالي الكويت ، وسيكون لها طلاقة وثيقة بمصانة الكويت .**

● **تقوم الشركات بتصدير إنتاج النفط من ميناء الاحمدى ( الصورة اليسرى ) ومعدل التعبئة في هذا الميناء يفلو معدل التعبئة لى أى ميناء نفط بالعالم ، إذ وصل إلى ستة آلاف و٥٠٠ طن في الساعة .**



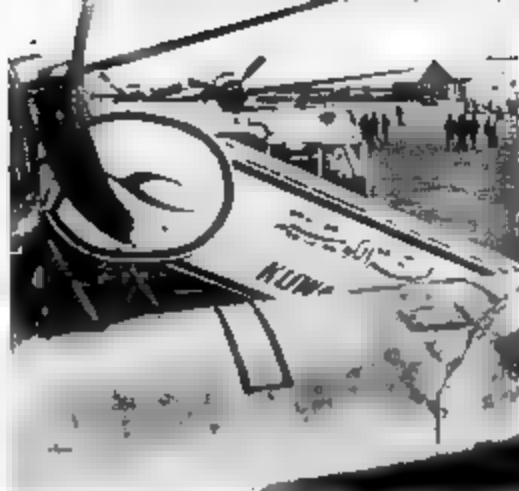
● وست مناقشة انشاء المطار الجديد على شركة ايطالية عليا بمبلغ اجمالي قيسمده ... ٧٠٠٠ دينار ومن المنتظر ان تنتهي من بناء المطار الدولي الكويتي الجديد في خلال سنتين .

● ومما يذكر ان المطار الحالي سيصبح جزءا من المطار الدولي . وقد يوصل بينهما بقى او بطريق طوى ..

● سيكون طول المهيست الرئيسى للمطارات ٢١٠٠ متر من الطرقات المسلحة .

● دعى في اختيار موقع المطار الجديد كل ما ينطبقه مطار دولي من رؤية ، م مقاسات امان ، كما اخذت بعين الاعتبار امكانيات توسيعه للمستقبل ، لذا ما نكتب تقدم الطيران الحديث ذلك .

يسهل العمل في مطار الكويت الدولي الكبير الذي سوف يكون من اجمل واكبر المطارات في الشرق الاوسط ان سيكون مزودا باحدث معدات الراديو والرادار والهبوط الاتي للمطارات .









1- The first part of the text is about the importance of the study of the history of the region. It discusses the role of the study of the history of the region in the development of the region and the role of the study of the history of the region in the development of the region.





صورة تذكارية التخلت عند رفع علم الكويت الجديد ، عند ظهر بعض رجال الحرس  
الامير و من حوازم بعض حوزة فرقة المفاوز ( الصاعدة ) الجيش الكويتي

## قوة أمن سريعة متحركة

- تفرد الكويت بين سائر الامم بنموه الجرائم فيها ولتجها .. واظب الحوادث فيها هي حوادث المرور والسيارات التي يبلغ عددها ٤٠ الف مسجل قبل البلاد .
- لم تكن في الكويت قبل عام ١٩٦٨ قسوة وليس بالشيء المجهوم ، بل كان هناك ما يعرف باسم « الفداوية » وهم حرس خاص . كثرة الكويت في ذلك الوقت لمدا اما يعيش فيه المواطنون عيشة هادئة مطمئة .
- ولكن تطور المجتمع وتغير اسلوب الحياة والهجرات الجماعية عند ظهور السورول اظهر حاجة الكويت الى شرطة منتخبة تشرف على الامن وتحمي المواطنين وهكذا ظهر اول مركز للشرطة في الكويت عام ١٩٦٨ وكان مكونا من ٨٠ شرطي .
- ظل التطور واتوسع بالزمان الشرطه حتى اصحت الكويت اليوم تلك جهازا قويا سرعا متلقيا يحفظ الامن ويحارب على ايدي الفاشين ويضم مدرسة خاصة للشرطة وفرقة وليس النجدة بسياراتها السريعة المزودة بالهاتف الاسلكي وقسم الفرسان وقسم الكلاب البوليسية وغيرها.
- وإدارة البحوث الجنائية في وزارة الداخلية تجهزة بأحدث الاجهزة العلمية الحديثة من جهاز للفحص التهم الكلاب ، وجهاز اشعة للتشخيص للأوراق الزيفة واجهزة اخرى عديدة لتطويل البواد التي تنرك في أماكن الحوادث .



لاستعراض الرماح الذي قام في صباحه كل عام لطلبة وطالبات مدارس الكويت ،  
وبرى حيا مجموعة من الزعماء الصغرة سرب امام دوى الاحلى الذين جلسوا  
على المدرجات في طفت بانوية السرب .

## الدورة المدرسية العربية تقام بالكويت

● في يوم ٩ نوفمبر القادم ستفتح في الكويت الدورة الرياضية المدرسية العربية الاولى ، حيث تقام مباريات في كرة القدم ، وكرة السلة ، وكرة الطاولة ، والهاب القوي ، والساحة والجمناز على ملاعب ثانوية الشويخ وعلى مدارس الكويت الاخرى .

● مما يذكر ان حولى الساحة في ثانوية الشويخ يشاهي أحدث السابج في العالم . وهو يستل الطلاب صفارا وكبارا خلال طلة الصيف حيث يمدون على السباحة والمفطر الى الماد تحت اشراف مدرب مختص .

● اشركت الكويت من قبل في الدورة الرياضية الثالثة لجامعة الدول العربية التي انطلقت في الدار البيضاء بالقرب . كما نصير الكويت عضوا في الاتحاد المولى لكرة القدم

● تضم الكويت اربعة اندية رياضية كيرة تستقبل الفرق الرياضية الاجنبية وتبارى معها .

● يقوم بتدريب فريق كرة القدم الكويتي مدرب هنغارى قدير ، ونصير كرة القدم اللعبة الرياضية المفضلة في الكويت



## ١٤٢ مسجداً في الكويت

- في الكويت ١٤٢ مسجدًا مخططًا منشرة والحاسمة والقرى والسواحل .
- تدمير المساجد يهددتها الحديثة التراثية عالمًا القديم منها فقد جمدته وزارة الآثار . وقد راعت الوزارة التطور العمراني في البلاد ، مع حرصها على أن تحافظ تلك المساجد على طابعها العربي والإسلامي الأصيل
- أكبر هذه المساجد هو مسجد السوق الكبير ويثير مفرقًا للاحتفالات الدينية ويسع لعدد الآلاف من المصلين .
- عدد موظفي وزارة الآثار ١٥٠ موظفًا بما فيهم الأئمة والمؤذنون ، والجميع من أهل الكويت بما لديهم مجموعة من مختلف البلاد العربية والإسلامية .

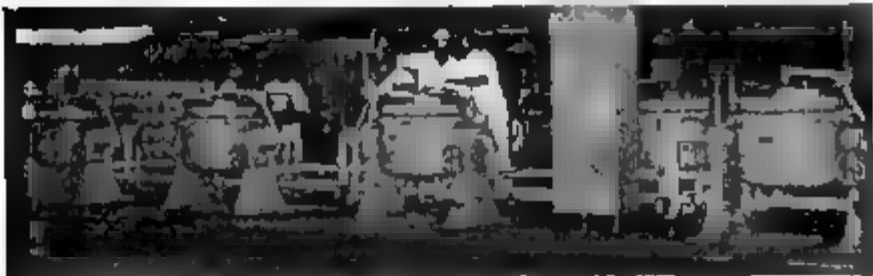
## البريد والبرق والهاتف

- صدرت في الكويت منذ بضعة أيام أربعة طابع بريد تذكارية بمناسبة العيد الوطني للكويت . وهذه هي المجموعة التذكارية الرابعة التي تصدرها وزارة البريد والبرق والهاتف في هذه الدولة الفتية .
- بلغ عدد الرسائل والطرود البريدية الواردة للكويت أكثر من ٢٩ مليون رسالة وطرود في سنة ١٩٦١ أما المصانة فقد بلغت تسعة ملايين رسالة وطرود . واستقبلت الكويت في العام الماضي ما يقرب من ٢٥٠ ألف برقية وصدرت حوالي ٢٠٠ ألف . مع الدول العربية ، وقد بلغت عدد الاتصالات في السنة الماضية نحو ١١ ألف مكالمة .
- تربط الكويت بالهاتف اللاسلكي المباشر
- كان عدد خطوط الهاتف في داخل البلاد ٤٠٠ خط فقط زادت حالياً إلى أربعة آلاف خط . وهناك مشروع قيد التنفيذ بهدف إلى زيادة هذا العدد إلى ٢٠ ألف خط في عام ١٩٦٥



## الصحافة في الكويت

- أول صحيفة صدرت في الكويت هي صحيفة «الكويت» الشهيرة لصاحبها الأستاذ عبد العزيز الرشيد وذلك منذ نحو نصف قرن على مكتب طبع في الخارج لعدم وجود مطابع في الكويت .
- في عام ١٩٤٨ صدرت مجلة «كافة» وهي مجلة ثقافية عامة كانت تصدر وطبع في الكويت وكان صاحبها الأستاذ عبد الحميد الصبيح والأستاذ أحمد السقا .
- تابع ظهور الصحف الأسبوعية بعد ذلك فصدرت «الإيمان» و «عيسى الإيمان» و «الرائد» و «الفجر» و «النصب» ، وكلها لا وجود لها اليوم .
- في مطلع عام ١٩٦١ بدأ النشاط المطبوعي جديد وأصبح في الكويت اليوم خمس صحف أسبوعية هي «الرسالة» و «الهدف» و «صوت الخليج» و «الوطن» و «الطلعة» ، وجريدة يومية هي «أخبار الكويت» ، وجريدة تصدر ٢ مرات في الأسبوع هي «الرأي العام» .
- وهناك صحف حكومية عديدة تصدرها الوزارات المختلفة كل في اختصاصها مثل الجريدة الرسمية التي تصدرها أسبوعياً ووزارة الإرشاد والإعلام .
- أما مجلة «العربية» فصدرت في أول ديسمبر عام ١٩٥٨



## ٢٢ ألف شطيرة في اليوم

- إن المطبخ المركزي في الكويت انشئ لسماخية بمحتاجهم من الوجبات الغذائية والوجبات الطفلة، وجميع أدواته من أحدث طراز وأسرعها .
- يقدم المطبخ ٢٢ ألف سندوشاً يومياً ، بولندية آلاف رطل لين كل أسبوع للطفلة ، كما أن القصور البخارية تستطيع تقديم ٢٠ ألف وجبة غذاء للطفلة ، ولكنها لا تقدم هذه الوجبة كلها لأن مواعيد المدارس لا تسمح بتقديم وجبات أساسية .
- تقوم الأفران الكهربائية في المطبخ بإنتاج ٢٥٠٠ رليف من الخبز الخاص الأزواج بالطبخ والزينة يومياً . ويقط الرليف إلى ١٨ شطيرة مثلاً أوتوماتيكية ثم تغطى بالبجين والبيض والربى واللحم ، وتوضع داخل أكياس شطالة قبل توزيعها على الطلبة .

## فتنا العربية ، وما اختلط بها من شوائب

● لتتناز اللغة العربية بالحوية والتماد على مدى الأيام وتطور الزمان. وهذه خصيصة لا يجدها في سائر اللغات الأخرى . شاهد ذلك أنا إذا قرأنا الشعر الجاهلي المقول قبل قرابة ألف وخمسمائة عام ، شعرنا أنه مستكمل لما قلناه حديثاً من قواعد شعر متكامل من جميع نواحيه الأدبية ، رغم ما يفصلنا عنه من زمن ممتدول ، وأنه أدب ناصح مألوف للتفكير السليم ، يمكن أن يدركه التفهم المتوسط منهم فضلاً عن المثقاة ، وأحسب أن حجة هذا الأدب لا تقضى على الزمان ، من حيث السبر أو الكافي والصور . وإن كان الجاهلي أن تقدم المصون والآداب كناية من نواحي الرقي الحضاري ، فإلى يبدو بالنسبة لأدبنا ونفسا هو العكس تماماً ، بالقياس إلى ما بلغ عليه من شعر حديث امتثل بالمسحاة غالباً ، ولا أقول دائماً .

وما قيل في جودة اللغة واستمرار صلاحها على الأيام يقال أيضاً من كل ما خلفته الثقافة العربية المصيدة من كنول عائرة ، وخصوصاً فيما يتصل بالموضوعات ذات الآراء التخصمية كاللغة الأدبي

مثلاً ، فإن استمرسنا آراء الأسمى أو الجرجاني ( صاحب الموزنة والوساطة ) النقدية ، التي أبدت قبل أكثر من ألف ومائة سنة ، أدركنا نفاذ الفطريات وحق الأفاطر ، وصلاح اختيار تلك الآراء آراء رصينة قيمة ، يزيد في قيمتها ورسالتها انقضاء هذه اللغة القديمة مع حساب السطور الزمنية .

ولن زعمي أن امتثال هذه المفاهيم تدعو إلى الاعتزال بلسنا التي منا عن بعض مفاهيمها والاحتفال على تنويرها ، حتى أصبحت طلياً ثقافت عربية مستوردة سمجة ، كأنها مجزأة عن أسباب مفاهيم العصر الحاضر ، ومن هنا كان آيات الذي استندمونه في مطمح الفراء ، يعرفون به الفراء بالكلمات الطارئة على اللغة ، والخييلة طلياً ، ولحقهم على تجنب استعمالها ، جانباً محموداً من الحقيقة الشاملة التي يجب أن نعلم تطبيع اللغة العربية من امتثال هذه الشوائب تعود إلى صفاتها وسماتها ، تلك الشوائب التي لم تفتقد باللغة إلا عندما فسدت السلاقي العربية الصليحة .

فسي يفس العرب وفتها عنهم بشرونة العطف على فطرية هذه اللغة بولفي القيار من كثير من كودها الأثرة وتراها الأسمى ؟

مر اسم - ماجستير في الآداب دمشق

## في ظل الله خير

● أن مطلة العربي « الفراء على مطلة الحملات العربية لهذا العصر . فهي قد سدت طرقات كثير في عالم الصحافة العربية ، بل أنها طالت أكثر من مثيلاتها في العالم العربي ، وذلك بفضل حسن أدراك القائمين عليها ، أنهم متصدون له من شر الثقافة العربية والهوى بالوعي العربي بواسطة العرب حيثما كانوا في عراق الفلاح . تلك حيلة واقعة المردها ، وإن كانت « العربي » لم تعد بحاجة إلى مدح ولفظ. بعد أن قطعت هذه الأسواط الواسعة في مفرج الكمالات .

وبعد هذه التحية التي لا بد منها ، أودع أن أعرب لكم عن أمجابه وأحباب كل غيور طمسي حرمان أمته ، بذلك الإفراج القديم الذي لخصه حديث الشهر ، والذي يدعو فيه السيد رئيس التحرير الشباب العربي ذكورا وإناثا إلى الزواج والانفصال في سن مبكرة ، حتى نغدا ما صالح بمرمة القرب ، التي انتهت إلى ما انتهت إليه من فوضى الإباحية المخللة .

ولله ما أبلغ قوله : « إن قرأنا في ظل الله ، خير » من القرآن في ظل الشيطان .

سدد الله خطاكم ووفهمكم إلى ما فيه خير البلاد والعباد . محمد صالح سمدار

## نحية من مستشرق في ألمانيا الديمقراطية

● اطب التحيات واجمل التحيات وبعد : فيرحبني ان ارسل اليكم رسالتي هذه لاجلحكم فيها بما مر بخاطري أثناء قرائتي مجلة « العربي » . انا ادرس اللغة العربية والفارسية وتاريخ البلدان الاسلاميه من الوقت الذي عاش فيه محمد الى الوقت الحاضر ، وقد بعث اليّ صديق لي في الكويت بنسخة من العدد ( ١ ) من مجلتيكم . فقرأها بكل سرور اذ وجدت فيها مقالات كثيرة اهتمت بها اصحابنا عظيمي . وبمناخه خاصة طاعت المقالة التي تتحدث عن نظم التعليم في الكويت ، تلك المقالة القصيرة التي لا يعرف الكثيرون في أوروبا عنها شيئاً الا اسماها ، والتي لسفل غامها قصصه الخاصة . ومجلة « العربي » ساعدت على معرفة العالم العربي . ان شكلها وصورها الجميلة اللونة وموضوعاتها الراقية هي رمز البلد الذي نشر فيه هذه المجلة .

وقد اطليت بسبكي بعض اصفاقي وقلنا ان كلهم ان هذه المجلة هي اجمل المجلات العربية جميعا .

واخيرا نلقوا نصيحتي واطيب لمياني والسلام عليكم وعلى شعب الكويت عامة .

مارتين جروسكوباك

ألمانيا الديمقراطية

## مجلس الكنائس .. والاسلامية

● نحية ولدي . انا بعد فغلا من جرعة « النار » الصادرة في القدس ونحت عشوان « خطابا » اوردت مجلتيكم القراء في عددها الثاني والاربعين وفي قسم « مرآة الراي العربي » خبرا حول التدهار الذي صدر في المؤتمر الثالث لمجلس الكنائس العالمي المنعقد في بيودلي في اواخر العام الماضي والذي يلقي بان تلف الكنائس الاعضاء بوجه « الاساسية »

بالاحظ من يقرأ هذا الخبر ان هناك سوء فهم لتدهار المؤتمر او بالاعرى ينتم من طريقة سرده انه يعكس الصهيونية العالمية وريبتها اسرائيل بوطها بعيد من الحقيقة لأن الكنائس التي اجتمعت ومنها كنيسة انطاكية الأرثوذكسية لم تؤيد ابدا الصهيونية بل دعيت الى عدم ايداء اليهود بوجهك فرق بين اليهود كمركز والصهيونية كميوسياسية والتفريق العنصري يجب نفي به نحن العرب المول الذين يظهر فيها .

لو نالت جرعة « النار » الغير بكامله لوفرت على كثيرين وربما على نفسها الصالح مهمة خاصة الصهيونية بالمؤتمر . فمن محاضر جلساته نجد ان التدهار دعا الكنائس الى الموقف ضد الاساسية اي اضطهاد اليهود وابادتهم « لأنه حسب تعاليم المسيحية يجب ان لا تستخدم الاحداث التلويجية التي أدت الى صلب السيد المسيح لتعميد سبل اليهود وحكم مسؤوليات طاع على كامل البشرية كلها » . لو نال التدهار كما هو في النص الذي ورد

فيه فظهر على حقيقته ، يشجب ايداء اليهود كمركز هذه الايداء التي ظهرت في أوروبا وفي الدول العربية منها .

وفي النظام اود ان الاثر الذي اورد الخبر ان المؤمر دعا اعضاءه الى العمل من اجل الحفاظ على حقوق الانسان وكرامته وخاصة حرية الاعتقاد وفي هذه الامورة استنكر « لسبب العضول وهناك الامراض والقتل وانتشوه الجماعين » كما انه يجب الاستمرار ووحده بانه فلم يرفضه الفصح المبني ووجه نقاد الى التسويب يشجب فيه العرب ويهدو الى وفاء سبيل التسليح والى احرام احوال التسويب .

هذه بعض الملاحظات السريعة حول الخبر الذي نقلته مجلتيكم من « النار » واكون من الشاكرين اذا ما شرتموها كي يذهب كل سوء فهم من ذهن قراء الخبر خاصة وابناء القروية عامة .

ونفطوا يا سيق ببول طاق الاحرام .

فديم حيدر

« العربي » : لم يقل احد في أي زمن يقتل يهودي لأنه يهودي . والاسلام في سائر عهوده فعل أكثر من هذا بان حمى اليهود . . اما اليهودي الذي اعتنق واستعمل الدماء واخرج العبرانيين من بيوتهم ، فدعه حلال ، واخرجه من البلد الذي اغتصبه واجب مقدس ، ولو بسيفك القديما . (البقية على صفحة ١٥٢)



## اسم الكتاب «دعاء الكروان»

لم يخطئ أحد من الذين اشتركوا في هذه المسابقة في معرفة اسم الكتاب الذي جئلنا موضوعها ، ولكن كثيرين منهم اخطأوا في اسم مؤلفه . فبالمناسبة انه عباس محمود العقاد هو الذي أعاد له نوبت الحكم ، وقال لهم انه يوسف الباقى ، وفريق دهم انه نجيب محفوظ أو احسان عبد القدوس أو غيرهم من الكتاب الذين اخرج بعضهم على الشاشة .

وقد فازت هذه المسابقة بأحدى الجوائز وكذلك فازت المسابقة الفروقة بدوى طوفان التي تسبقهم الآن في إنجلترا ، بالجائزة الثانية . وفيما يلي أسماء الذين اختارهم القرعة من بين آلاف المتنافسين للفوز بالجوائز .

الجائزة الأولى ولقيتها ٢٠ ديناراً فاز بها محمد توفيق عبد المليم كلية العلوم جامعة الاسكندرية - محرم بك - الاسكندرية ٢٠٠٤ .  
الجائزة الثانية ولقيتها ٢٠ ديناراً فازت بها المسابقة بدوى طوفان : إنجلترا

الجائزة الثالثة ولقيتها ١٠ دنانير فاز بها محمد طهي : وثقة جامع الشيوخ ٢٥٦ الدار البيضاء الخاضعة الأولى - المغرب .

٨ جوائز مالية قيمتها ١٠ ديناراً كل منها ٥ دنانير فاز بها كل من

١ - عثمان محمد سليم الطيبي - المدرسة - اسبغية اسبغية - البندرة - تونس

٢ - الأنس لى هوهرج - الدبرك

٣ - مراد فتح الله - عضو الهيئة الليبية للطيران - اليونان .

٤ - سلطان محمد القاسمي - الشارقة - الخليج العربي .

٥ - محمد عبد الله السقاقي - حي ب ٣ ٦ مدن .

٦ - محمد نايف القويوس - طالب كويتي بتونس .

٧ - عثمان الزواوي - بهج اثنتون عدد ٦ مكرور شارع باقلى : تونس .

٨ - عائدة فاوون : النيل شارع الامري - حلب - سورية

وسترسل الجوائز الى أصحابها

وعلى الرغم من انه لم يكن مطلوباً في المسابقة ذكر اسم المؤلف إلا ان لجنة التحكيم استجبت للاجابات التي اخطأ أصحابها فيه . غير انها لم تستعد الاجابات التي اعلنت ذكره .

وكان من طرف الاجابات ان يرسل احد المتنافسين نسخة من الكتاب مكتوباً عليها : هذا هو جواب المسابقة ١

وارسل آخر مشروع غلاف ، مكتوباً بخط جميل : ملوفا برياف من حرير .

وارسل ثالث مشروع كتيب قصته اسمم الكتاب وصورة المؤلف وصندوق المثلين الذين اشتركوا في تمثيل قصته على الشاشة .

وكبت احدى المتسابقات نقول .

١ - ابي فداء دسركية اسي لى هوهرج : في المشربين من حمري ، فطمت القفة العربية في جاسة بنسلفانيا بالبريك وصادف صرافته منطبي وهو شاب عربي فلسطيني كان يدرس نفس المحاسة . وكان قبل ذلك في الكويت . وبعد انتهاء دراسته في امريكا رجعت الى الهندسة ، وصادف صرافته في مجلة « العربي » العربية حتى لا اسي القفة العربية ، لاني احب العرب وانظر بهم لاجلهم ومحبهم للآخرين . واتى حكمة عند دواحي على زيارة البلاد العربية وخاصة الكويت ودنا مجلة « العربي » . وقد صادف اني اخرا طه الانام قصة « دعاء الكروان » ومع اني لم اجد اي فيلم عربي الا اني وافقة من ان هذا الكتاب هو الذي قصصه في مسابقاتكم .

٢ - ارجو ان تنشروا هذه الرسالة ليعرف العرب اننا في الدسركية نصب الشهب العربي ونمنى له كل الخير وحكرا .

# الاستعمار الفكري

## أخطر أنواع الاستعمار

وضلللونا : فالواشرق الأوسط

وقالوا الشرق الأوسط

عبأونا وقفا لنظرات سياسية وأهداف استعمارية

بقلم عبد الرحمن الجازي

مدير معهد الدراسات العربية العالية  
بجامعة الدول العربية بالقاهرة

السودان  
مدينته

■ نولك الامة العربية - في مشرق العروبة ومغربها - بم استعمار افطاره السياسي ، وذلك بعد ان اعرف بحول الجزائر في مدا مغرب المصير . ولش كانت الشعوب العنصر العادة لا سرال يحمل بين طابها الكثير من دواهي العبي ، وموحشات الحذر البعظ ، حبسه الاستكامة ، واشفاق من الرذائل قد عمل اندو بمكره - بطرقاوا ناحري - على محبتها ، فان من حق العرب ، مع ذلك ، ان يقتطوا من الاعمال بما وصلنا به نصيب الجزائر . على انهم لم يصلوا

ان تشير الى طريقها العديد الذي عليها ان تفرقه لاجلها انعطرت اسليب . ومن روجه - فوق ذلك - تستمد الامة العربية روحها الوثابة الطامحة في تحقيق مثلها القومية كلها في التحرر والتكامل واقامة العدالة الاجتماعية كاملة في روح ثوريه بناء تمت الامة العربية بمشاة حدادا ، وبقيم وجودها حيا نطقا فعلا . ان استغلال الجزائر في العلاجه يحمل الوطن العربي كله - فيما عدا بعض امارات الخليج والحبوب العربي مستقلا - من الناحية السياسية استقلا لا ريب منه .

من دون شك ، الى ما وصلوا اليه الا بعد التضحيات الضام الى قدمها الجزائر بون ، تلك الضحيات التي لا يعرف التاريخ الحديث ، الشعوب والامم الكامحة ضد الاستعمار ، مثلا ادوع منها ، او اجل .

### استقلال الجزائر يرسم لنا الطريق

ومهما يكن من امر فان استقلال الجزائر حدث مهم جدا في تاريخ الامة العربية . بكل معنى ، ومن انه حاجبه نظريا اليه . انه حق للامة العربية ان تامن على استقلال افطار امريعية العربية كلها . ومنه يجدر بالامة العربية

تطبق المبادئ والشعور بالإصالة ، ورغبة في الإسهام في التراث الإنساني على أساس من التكافل والمشاركة الصادقة النظرة من الخلل والارتداد والتبعية .

### إن تقف من القرب عوالم التابع

والتر من هذا ليس من الضروري أن تفسد الأمم الحديثة التهوؤ تجاه الغرب وأهمه لوسن مستعمل القرب كما بالقي الواسع الذي يشمل روسيا وكل الدول التي تسمى اليوم بالكتلة الشرقية ، موقف التابع المبعوض ، مجرد مسلم لمدة هذه الأمم الحديثة اليوم على الإبداع الذي الصانع « التكتيكي » ، وعدم استغلالها على مجاراته في ميادين العلوم ، ومجالات التقسيم الاقتصادي ، ما دامت تلك الأمم قادرة على البقاء وجودها ، وتأكيد قدرتها على أن تكون أصيلة جديدة ، وخاصة تلك الأمم التي لها من ماضيها العربي العاقل ما يبرر طمعها الواسع هذا . ذلك أن الانشواط التي سينها فيها أهم الغرب لم يكن لها بد منها ، وليس مرجعها تطلق أصيل في ذاتية هذه الأمم التي بطلت حديثا وأخذت تأسس الزمن لتتلاقى توجه النفس الحديثة التي أورتها أبعادا قروفاً وأوضاع وسياسات فرغت هذا الخلف عليها فرغاً . وجعل اليق لها التخلص من سلطان مستمرها بل ومستغنيا ، بدت فائدة على مجاراته ومسايقته . ثم إن الزمن وحده كليل بغرب للسلطات وإزالة التباينات الكبرى المتأصلة اليوم .

إن روح « الاستقلال العكري » هذه للعلوم مجويز خيرة النجوم بالهزة والكرامة بالاعتداد الكامل بالذات . وهي - قبل سواها - خليفة بان يعطي المعنى الكامل للاستقلال كل المجالات . وأنه إن الحب والتشغيل أن يتخطى من مظاهر الخطف الذي الحسوس ، واختلاف مستويات الفهم الظاهرة ، وتباين الأوضاع الاقتصادية بين الدول ، دليل على لزوم إبقاء التبعية وفتحها .

### رواسب فكرية يجب أن تروى

واته إن الواقع أن بعض مخططات همسود الاستثمار ، أو على الأقل التسلط ، بقي في المجتمعات التي كانت خاصة لشيئة غيرها بعد دوال سلطان تلك الدول السياسي . والظفر ،

### الاستقلال الاقتصادي والاستقلال العكري

ومستطيع أن ينظر إلى العيب يتفه في إمكان تحقيق استقلال البلاد العربية استقلالاً اقتصادياً ، وذلك لوفرة المعادن والزيوت والثروات الأرضية والمائية والطبيعية الأخرى التي حبا الله بها هذا الوطن العربي الكبير الشاسع .

ولكن هناك وراء الاستقلال السياسي ، والاستقلال الاقتصادي - بل قبلهما - مطلب حيوي لكل أمة حية ، أنها تريد أن تكون لها « استقلالها العكري » أيضاً . وأن حاجتها إلى هذا الاستقلال ليست أقل من حاجتها إلى الاستقلال السياسي أو الاستقلال الاقتصادي ، وأن يكن تنبها إليه لا يكون في المادة عما يبل مقصوداً ، بالدرجة الأولى ، على المعنى الواعية التي لا تكفي بمظاهر الاستقلال السياسي ، ولن يفيد الاستقلال الاقتصادي ، من المطلب الأساسي ، وأعنى به استقلال الأمة العكري والروحي ، ذلك الاستقلال الذي به - قبل كل شيء - تتمتع للأمة الكرامة التي هي أجل غايات الاستقلال وأعظمها .

إن أمة من الأمم حرة بها أن لا تعد نفسها مستقلة حقا الاستقلال الكامل ما لم يواكب استقلالها السياسي والاقتصادي ، هذا الطراز الأمثل من الاستقلال العكري والروحي الذي هو عنوان الاستقلال الحالك ، ويرهانه القاطع الذي لا يريف .

وليس الاستقلال العكري هذا دعوة للانحدار من العالم وصنماته الحديثة ، وليس هو انزواء وانطواء من ركب الإنسانية الصاعدة ، وليس هو تنكراً لما لعمته الدينية القريبة الحديثة ، وما تزال تقدمه . وهي التي حد بعيد قد أصبحت اليوم عالية في كثير من مقوماتها - ولا هو - فوق ذلك - نجاحاً لما تعدته الحضارات عابدة من تطاولات بسبب اتقائها وتأثير بعضها على بعض في جمود المألوف ، بل أنه ، أولاً وقبل كل شيء ، دعوة

المعطيات العامة ، في نظرنا السياسية والاجتماعية وفي كل حرب آخر من صروب حياتنا . ففي « فئاتنا الفارجة » اليوم مئات من الأفراد الإيطالية والاسبانية والفرنسية والانجليزية والتركية والفارسية والهندية وغيرها من القارات ، تلك السمات التي دخلت افكارها العربية مع المستعمرين ، وفقرنا تتناولها من غير ما ضرورة او حاجة الى استعمالها ، ولكن الكسل العقلي ، والمضيق لسلطان الاستعمار الفكري ، وتضيق مشاعرنا ، هي التي تبقي هذه الالفاظ والمصطلحات حية بيننا لتزيد من مظاهر العزلة بين افكارنا ، ان كل فكر او مجموعة افكار قد تترك بقعة من اللغات الأجنبية ، وصغر يستعمل مفرداتها ومصطلحاتها بحيث يبدو لربما في بعض ابناء الافكار العربية الاخرى انهم يستعمل ، هي بدورها ، الالفاظ اجنبية اخرى .

وطبيعي ان السبيل السوي الذي يجب على هذه الافكار جميعا تسلكه هو جرد تلك السمات من لغتها ، واخلال العربية الفصحى الفصحى الجاهزة مطبوعا ، بحيث تشبه هذه « اللغة الواحدة » من جديد الى وحدة امتنا ، وتخلي مظاهر العزلة التي تتركها ابناء المستعمر الذي طرفناه من ارضنا ورفضنا مع ذلك ، بابقاء اللهجة السبئية حية بيننا .

واسوأ من هذا فاننا لم نكتف باستعمال المفردات الأجنبية فحسب ، بل خضعنا الى الاستعمار المعكرو خضوعا أشد ، وصرفنا مستعمل تصيراته ومصطلحاته في تميائنا وطرق اظهار علاماته الاستعصام بيبا ، وآداب سلوكنا ، وصرفنا نقله في اشياء كثيرة اخرى تقليدا اعمى دون ان ندرك اننا بذلك نصبح شخصيتنا ، ونهمل كرامتنا القومية ونعيم البرهان على عدم استقلالنا حقيقيا نتحقق في ظله الكرامة التامة لامتنا ، وبسر في شخصيتنا اصله واضحة قوية .

ولا شك ان الاسباب في توسيع هذا الذي الحقنا اليه بانجاز قد يحتاج الى اكثر مما يتسع له المقام ، ومع ذلك عقد

كل الخطر ، ان يائي الافراد بهذه الافكار السبئية ويأخذوها حتى تصبح - على الرغم من اتعابها من حيث الاساس واسادتها اليهم في الاصل - طبعية مستمالة تصطبها افادة ومزور الزمان امرا والحقا غير متصور ولا مستحسن .

ودعونا نفكر بعقلي افكار الاستعمار الفكري في افكارنا العربية في هذه اليادين . . ترى كم هي الآراء السبئية على نفسا ، وادبنا وتقاليدنا عرواح مجتمعنا ومقاييس الحياة افادة بيننا ؟

ان الروح التوربية الوافدة هي وحدها التي لبلى جلوة الصراع متفردة بحيث لا تكفي الامعة باستقلالها السياسي والاقتصادي ، بل لا بد لها من تاجير المشاعر ، وايحال المسائل ، بحيث لا ترفض من الاستقلال التام التامى بدلا . .

وهذا « الاستقلال الرفيع » لا يكون حقيقيا وافادة الا اذا تحررت الامة من سلطانها الفكري وكشفت عما ران على قلوب بعض ابناءها ، من المشاورة ، وعادت الى نفسها تستقي من نتائجها الحقيقية الاصلية كل ما تروى به شجرة وجودها الزدهرة في كل امر من امورها ، في فقهها في آدابها في فنها ، في فلسفة حياتها ، في آداب عيشها ، في طرق سلوكها ، في قيمتها الاجتماعية ، وفي الخلاصة في كل جليل او صغير من امور حياتها ، في كل ميادين الحياة المرحية ، بحيث تبدو في اصين الناظرين « اصلا اصيلا » ، وليس مجرد صورة حسنة التقل او مشوهتها .

ان بلوغ هذا المقام العالي يحتاج الى الفلاح والجهد والتضحيات المضاف ما قد يحتاجه الاستقلال السياسي ، ولكنه جراح فكري يوحنا سلمى ، لا تراق فيه الفناء ، ولا تهدم فيه الاموال ، وان كان لا بد من مصر الابدعة ، واحاجة القلوب ، وارهافه الاصحاب ، واستثارة الارواح وايضاها .

### الاستعمار تسلل الى لغتنا

والذا ما تركنا التعميم ، وعدنا الى واقع امنا العربية ، ونلقاها الى حياتها اليوم في كل افكارها ، واسادتها عن آثار هذا الاستعمار الفكري في كل اجزاء الوطن العربي الكثير ، حالتنا ما وجئنا من آثار هذا الاستعمار البغيض في لغة حياتنا ، في مصطلحاتنا التي مصطلحها للاشياء ، في مصيقاتنا

« الشرق الأوسط » لا تدخل فيه اقطار شمال افريقية العربية كتونس والجزائر والمغرب الأقصى مثلاً ، فكيف يرضى بتسمية تخرج قسماً مهماً من وطننا العربي من وجودنا ، وتعمل شطراً كبيراً من أبناء قومنا هنا ؟ أن التسمية الصحيحة هي أن نسمي أنفسنا عرباً ، وأن هويتنا الجامعة تضمنا في مشرقنا ومغربنا . والعرب منذ القدم الأرماء هموا هذه الحقيقة مسموماً عرب المشرق بالمشرفة ، ومغرب المغرب بالمغاربة .

### الاستعمار بجمعنا بأمر يريدها هو أن تنخرط في سياسته

ويبدو جلياً أن المغرب الذي يولر اليوم استعمال هذا المصطلح « الشرق الأوسط » يودج من خلفه إلى لزوم تسليمنا بمعنى مطلقاًه السياسية والعسكرية . فكأنه يريد أن يوحداً بنا وتركيا وإيران وباكستان مثلاً شيء واحد ، وإن ما يمتنع لهذه الاقطار من اختلف وسياسات عامة جرى أن يكون صالفاً لنا ايضاً ، لانا كنا من بلاد الشرق الأوسط ، وإن هذا الرباط الجغرافي يفرس علينا - هكذا يتخيل المغرب - ويؤزم - واجبات يجب علينا عدم تكرارها أو الاستعانة بها . وهو عبارة أدل يريد أن ينظر الدنيا بوصفها افطرا أو افلايم في منطقة جغرافية ونسوية معينة ، وهو لا يهنيه كثيراً أن يعرنا بوصفنا امما مختلفة تمارس مصالحها القومية في اشياء كثيرة ..

وفوق هذا ، وشر من هذا ، أن مصطلح « الشرق الأوسط » يمثل في نظر الغرب ، فيما يشمل ، « إسرائيل » وكأنه يريد أن يوحداًنا للتسلية بما يهده هو حقائق ثابتة من الميث تكرارها . ومفظة يسير على هذا الطريق من انطى الاطاري : أن إسرائيل في الشرق الأوسط ، أنها حقيقة قائمة ، وأنها قد وجدت فعلاً ولم تعد مجرد هدف من أهداف الصهيونية ، وأنها قد وجدت انبلى ... فما عليكم - يا أبناء الشرق الأوسط - إلا أن تعيشوا سواء ، وإن تجسوا بينكم من وسائل

يكون من المفيد أن نشر هنا إلى أمر حطير كثيراً ما غلبا عنه على الرغم من حظورته المظيمة هذه ..

### لسنا شرقاً أدنى أو لوسط وانما نحن عرب مشرفة ومغاربة

إن من أسوأ آثار الاستعمار المعكروينا هو تسمية بلادنا « بالشرق الأدنى » أو « الشرق الأوسط » . ومعنى ذلك لنا وهينا أن نعرف تعريفاً نسبياً بعد اتحاد دول أوروبا العربية الاستعمارية كإنكلترا وفرنسا الأساس الذي تقاس هذه التسمية عليه . فمصر وسورية ولبنان مثلاً بلاد « الشرق القريب » ، أو « الشرق الأدنى » للسانح أو المستعمر العربي المسافر من بلاده متجهاً إلى الشرق نحو بلادنا . فنحن بهذا الامتياز بلاد الشرق الأدنى أو القريبة ... ولكن ما معنى هذا بالنسبة لنا نحن ؟ لا شيء بانناكيد ...

ثم إن العرب استعاض من مصطلح « الشرق الأدنى » بمصطلح « الشرق الأوسط » وحمله يشمل بالإضافة إلى بعض الاقطار العربية التي كان يطلق عليها من قبل مصطلح الشرق الأدنى ، تركيا وإيران وباكستان والعجشة وإسرائيل وبعض الاقطار الأخرى . والعرب حين ابتكر هذه المصطلحات قد ساقها على أساس من مصالحته وتخطيطه التصوي ، « استراتيجيته » ، ومحطاطاته السياسية والاستعمارية عامة .

وليس السبب على العرب أن يصطلح من المصطلحات ما يلائمه ، ولكن السبب كل العيب ، علينا حين نرضى بأن نسمي أنفسنا تسمية نسبوية غير دقيقة ، ولا معبرة عن حقيقة وجودنا . أن مصطلح

## الشرق الاقصى والغرب الاقصى

ولقد تسفنا في ادراكه هذا المصي الواقعة التالية :

حيثما دعيت في ربيع عام 1966 لاقاء سلسلة محاضرات في بعض الجامعات والندوات والمؤسسات الامريكية للتصريف بالامعة العربية ، وعرضي مشكلاتها الاسلامية على الراي العام الامريكي المكثف ، وذلك بعد ان مكثت العراق في لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة .

دعيت لاقاء محاضرة في مدينة « بركلي » Berkeley على ساحل المحيط الهندي في ولاية كاليفورنيا ، وكنت في مطلع المحاضرة مما سمعته . انني من بلاد اعتدلت على اسميتها ببلاد الشرق الاقصى ، او بلاد الشرق الاوسط ، ولو نظرت اليها - كما يجب ان ننظرها - لكان من الاخرى ان اسموا بلادي « الغرب الاقصى » ... فسطح فرق من المتأخرين ، فاضحت قائلا : هنا انني لم ارد العناية ، ولم افسد القلب بالانكاف ، ولكنني هدفت الى معنى اعمق ، هو انكم - ايها الامريكيون - قد نظرت اليها عن طريق اوروبا ، وودتم عنها كل تصانيفها واحكامها المسبقة ، ولم تنظروا اليها نظرة حليفة مجردة ، وهنا تكمن مشكلة المشاكل في العلاقات العربية الامريكية .. ثم دخلت الموضوع الذي اريد من هذا الطريق ..

واني اليوم ، وبعد مضي بضعة سنوات على خطايي المتأثر اليه اعلاه ، لاسائل نفسي : اضمن حقنا ان نطالب الامريكيين بان ينظروا اليها مثل هذه النظرة المميعة المبردة حين لا ننظر نحن الى أنفسنا الا من خلال ما اورثنا اياه الاسمار العرب من قيم ومصطلحات وميمات وافكار ؟

وكم من جهد - ترانا - نحن بحاجة ماسة اليه لنثبت وجودنا ، ونعطي حياتنا وركز دعائهم قوميتنا ، على هذا الاساس المتين الطليق من قيود الاستعمار ، المبردة من آثار الاستعمار الفكري الذي هو اسوأ انواع الاستعمار وأبشعها !!

■ ■ ■

عبد الرحمن البراز

عميد كلية الطفولي ببغداد سابقا

التعاون والاستيعاب ما يعنى السلام ، السلام كما يعنده الغرب ، وبالنسبة التي يتحقق في قلبه ما يريد من اهداف ومآرب .

## اسرائيل جسم غريب في ارض عربية

وابناء الشرق الاوسط المظالمون بهذا القاء هم العرب الذين انتزعت اسرائيل قسرا ، وجون الغرب ومكره اولا وقبل كل شيء ، جزءا عزيزا من وطنهم . فهم لذلك ينظرون اليها بلبس العين التي يراد القرب ان يهودهم على النظر بها . والغرب يصرون اسرائيل ، وإن وجدت اليوم في الشرق الاوسط ، فانها ليست منه في المعنى الثابت الاصيل . انها جسم غريب في ارض عربية عنهم . ولن ينظر الغرب ان يجعل وجودها مستسلما من طريق امثال هذه التفسيرات ، وإن استطاع فرض وجودها سياسيا .

فمن هذه الناحية - خاصة - يجب ان نحرس على تسمية بلادنا بالبلاد العربية ، وإن عرف وجودنا بكوسا عربيا . ولعل هذا يظل وجود اسرائيل فكريا ، ويؤكد ان الاسرائيليين قوم غريباء عنا ، متصبنون لانفسنا ، وانهم ليس باستقامة القرب ، مهما اولى من خديعة ومكر ، ان يورد ، بطريقة او بآخري ، وجودها بيننا على اساس فكري .

## والهند اسمتنا الاسيويين الغربيين

ولقد يكون من الغريب ان نعلم ان « هند » وكثيرا من كتاب الهند ومفكره حين يتكلمون عنا بسمونا بالاسيويين الغربيين . وهذه تسمية سببه صحيحة من الناحية الجغرافية ولكنها لا تعبر ايضا عن حقيقة وجود امنا العربية الكامل . فمن العرب من الاسم الكبيرة التي تسكن قارتين طليعتين ، ويمتد وجودنا في شرق الارض وطربها . فيكون تعديدا بالنسبة لقارة من القارات ، او بالنسبة لوكنتنا من معنى الدول الغربية الاستعمارية لا يبر عن حقيقة وجودنا تعبيرا صحيحا ثابتا . ان التجميع المبر الصادق الاصيل هو ان نتسبب لبروتنا ، ولبروتنا دون سواها ، وان نثار الاستعمار الفكري هي التي تشجع بيننا تسميات خاطئة ، كان نسمي أنفسنا شرقيين ، او ابناء الشرق الاوسط ، او الشرق الاقصى ، حين نعلم يقينا ان كل قطر اليوم موكل قارة من القارات هي شرق وغرب بالنسبة لنظر او قارة اخرى .

## المنظمة السرية : لن تستطيع الصمود ، اذا رأت ان الامر جد

● تواصل مصابات الاحرام المسماة بالمنظمة السرية الملحة عدوانها القادر ، المسكت من نفوس انصارها بالحبس والعمل في الظلام ... وتواصل هذه المصابات اعمالها الاحراميه هائزته بما اندرب به السلطات الفرنسية الرسمية هذه المصابات . لانها تعرف حقيقة هذه الابدانات ، وتعرف ان الاحراءات التي اُعلن عنها ليست جديده ، بلو كانت كذلك لما استطاعت هذه المصابات مواصلة احرامها ، لانها احس من ان يكون لديها شيء من الشهادة او القدرة على الصمود والاستمرار الا اذا عرفت انها لن تتابع بعده . وان الاعداء التي يتعرض لها كل يوم الجزائريون واباء المغرب العربي وحتى الفرنسيون يعامل الالانسك سظل عاملا من عوامل تعديه الرعبات المصرية ، وفي ذلك خطر وادى خطر على امكانيات وحطوط النماوس والسيم ، وهو نفس الهدف الذي تسعى اليه هذه المصابات الاحراميه مادا كانت السلطات الفرنسية تسعى لتحقيق السلم واتحاد حو من النعاهم والنماوس فليكن حادة والنعاه على هذه المصابات انى لن تستطيع الصمود اذا ما رأت ان الامر جد لا مجرد سيرة .

من جريدة « النيل » - تونس



الجزائر اليوم : جثث  
في كل شارع ، وفي كل  
مكان .. انه حمام الدم  
الجديد الذي افرسته  
منظمة الجيش السري  
الفرنسية الارهابية على  
القطر الجزائري المجاهد



## لا، يا دكتور جونسون

● لا يا دكتور جونسون . نحن نقدر ما في إمكاننا أن نأجل أن يكون اللاعنون وأولادهم موضع محاكمة . ولكن من هذا : لا يا دكتور جونسون ، إن قضية اللاعنين هي جزء من قضية فلسطين ، ونحن لا نرضى بجزءة قضيتنا الكبرى ، وإن تولدنا محاولة تقطيع القضية الفلسطينية وحلها بالفرق !

ولقد يرد جونسون : بأن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تستمر في دفع ٧٠ بالمئة من مصروفات وكالة الفوث ، والكومبرسي إليهم الليلة عند موافقته على الدفع في كل عام . فهل تخرج الولايات المتحدة لتتوقف عن الدفع ؟

وجوابنا يا دكتور جونسون ، هو : أننا نعتبر ما تدفعه أمريكا لوكالة الفوث تكفيرا عما ارتكبه في فلسطين ، لماذا كما تدفع ألمانيا التوبيخات لليهود ، ثم ، أوليست قضية الوكالة هي « أرخص سعر » تدفعه أمريكا في محاولاتها الوقوف بوجه الشيوعية في أنحاء العالم ؟ وأخيرا ، فلماذا نطالب من الدفع . وماذا يحدث ؟ قد يسطر العرب لمواجهة واجبه ، أو قد تقدم دول أخرى لتؤدى هذا العمل الإنساني ، ولقد نأمل سابقا

الوقوف في العالم ؟

من جريدة « فلسطين » - القدس

## من هو المثقف العربي

● إذا عاظة أرمعها التلوق الفسى ، في جميع الفنون الرفيعة . فهذه الصاطفة المثقفة لا تنفى عنها معرفة مهيا تتسع وتسبق أن كانت معرفة وحسب عن الفنون .

والرجل المثقف أخيرا ، هو الرجل الذى يمتز بالولوية الفكر السليم ، فلا يكثر في بحر من غبار ، ولكنه يطلع الشجاعة التي تمهد له الإستعداد برأى يراه صوابا ، وإن غر الأتصار ، أو نهى له الإصراف بالخطا بوجاعة إذا رأى وجه الخطا فيما يرى .

الدكتور مؤاد صروف

من جريدة « الأخبار » - دمشق

● المثقف العربي ينبغي أن يكون حبيبا لغة العربية ، طيبا بأدائها ، ظن بعد متلفا يصدق عليه الوصف ، في أى بلد في العالم ، لا يهين لفته . فهو الصلة بينه وبين أترابنا الفكرى ، ثم بينه وبين الناس ليهموه ويهجمهم .

ويسمى له أيضا أن يهين لغة عقلية أخرى على الأقل ، ليتحمل بها ، وعن طرفها ، بتراب الفكر العالي ، فيصير من يابيه ما يطلو له أن يصب .

والرجل المثقف ينبغي أن يكون ذا عقل صقلته الرياضة الفكرية ، والتمرس بأسول العلوم والفنون ، دون أن يكون - ضروبة - عالما متعلما أو ثنائيا ميعما ، أو فيلسوفا . ويجب أن يكون



## رائعة الروائع فيما ابتناه الإنسان استغرق بناؤه وتجميله ١٧ عَمَماً

بقلم : محمد عبد الله عنان

قبر المهاتما غاندى ، قبسا من تلك العظيمة  
العائدة ، التي توجت كل حياته .  
وشهدت في المصد الوذى ، كل الرموز  
والمعاني الوثنية القديمة ، التي اقترنت  
بحيوات سائر الشعوب القديمة الأزلية .  
أما في « التاج محل » ، فقد شهدت  
اعجوبة المبارة الإسلامية ، بل أعجوبة  
الروح الأثرية في سائر أنحاء العالم .

### الفتوحات الإسلامية في الهند

إن قصة « التاج محل » هي أعظم  
تعبير عن عصر الإسلام وحضارته في  
الهند ، وهي ترجع إلى العصر المولى ،  
أحدث مراحل العصر الإسلامي . ونحن  
نعرف أن الفتوحات الإسلامية ، وصلت  
إلى شمال غربي الهند في عصر

■ اتبعت لي مرصه لرباره الهند .  
والهند قاره عظيمه ، تنوع المناخ ،  
باختلاف مناظرها الطبيعيه ، أنى سرود  
بين أكام الهملانا ، وبين حط  
الاستواء وتباين مناظرها الشربه  
والاجتماعية ، التي تتروى بين الأحوال  
البدائية ، وبين منتهى ما وصلت إليه  
الحضاره الانسانيه . وأنتك لسطيع  
حتى في رباره قصيره للعاره الهندية أن  
ترى الكثير ، وأب تدرس الكثير .

ولقد حرصت إلى جانب ما يتاح  
للسائح من فرص النجوال هنا وهناك ،  
على أن أرى بالهند ثلاثة أشياء ، كانت  
تتردد في مخيلتي ، مذ هبطت بها الطائرة  
في يومى ، الأول قبر المهاتما غاندى ،  
والثاني مصد يودى ، والثالث « التاج  
محل » .

وقد رأيت الثلاثة وشهدت في بساطة



صور « التاج محل » عواما لا رعى مراحل العصر الإسلامي لمؤلف سهرى  
ساز ۱۷ عا ، ويكلف ما ساوى و هو يدبر عمارتا حصنه داني من الجهات

مبكر ، أعنى في أواسط القرن الأول للهجرة ، وشملت منطقة السجبال كلها .

### تيمور لنگ

واستمرت الدول الإسلامية تتعاقب في هذا الركن من القارة الهندية ، حتى كان ظهور الطامغ الكبرى ليمورلنگ ، في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي ، وتدفق فتوحه جنوباً حتى الهند ، التي قام بافئاضها ، وأسس على عاصمتها دلهي في سنة ١٣٩٨ م ، وأطن نفسه إمبراطوراً عليها . ولكنه غادرها ليمضي في فتوحه شرقاً حتى الشام .

### بابار ، حفيد تيمور لنگ

وفي أوائل القرن السادس عشر نهض حفيد تيمور هو « بابار » وسار من كابول إلى الهند ، واقتنصها عام ١٥٢٦ م وأطن نفسه إمبراطوراً عليها ، باعتباره وارث هذا الحق من جده السادس ليمور ، وجعل دلهي عاصمته .

### هيميون

ولا تولى بابار سنة ١٥٢٠ م خلفه « هيميون » ، ولكنه لم يستطع الاحتفاظ بسطوته ، بل ذهب عليه زعيم افغانى يسمى « سريشاه سور » ، ففر إلى فارس واتجأ إلى حماية ملكها ، وبنى في أقصى خمسة عشر عاماً ، تزوج خلالها فتاة حسنة تدعى حميدة بنتو ، وبنى منها بطلاً يسمى جلال الدين محمد أكبر ، ولم يكن هذا البطل فيما بعد سوى الإمبراطور « أكبر العظيم » .

وقبض هيميون أن يسترد ملكه بعد هزله الغزاة ، ولكنه لم يمض بعد استرداد عرشه سوى أشهر لثلاث ، ثم تولى في سنة ١٥٥٦ م وما زال يرميه بها ، وهو الذى ألقاه له ولده أكبر ، من الصروح الآتية الرموقة .

### الإمبراطور أكبر العظيم

وخلفه ولده أكبر ، وكان عند وفاته حياً في الرامة عشرة . بيد أنه كان مقتدراً أن يفسد

هذا المسمى اعظم اباطرة الدولة المغولية في الهند وأن يتسبغ عليه التاريخ لقب « الأعظم » . وتحوّل أكبر من دلهي إلى مدينة أجماعالواحدة في جنوبها على شفا نهر الجومنا ، أحد أطرع « الكنج » ، فبعل منها عاصمة لإمبراطوريته . ولله كانت مدينة أجماعا ، في الواقع ، من أقدم مدن الهند ، وكان القوق المغول ، يسكنون منها عسرها ومصيفها لونها الطبقى الرائع ، وحدائقها الياض ، فجاء هابكر ، ليسخ عليها شفا المعاصرة لكنه يوليئها فيها قلعة الشهيرة . وكان عصر أكبر من أعظم عصور الهند الإسلامية ، وقد اشهر هذا الملك العظيم بإدارته وسياسته المستنيرة في التوفيق بين رعاياه من المسلمين واليهود ، ومراعاة مسمى التسامح الدينى ، حتى أنه أنشأ ديناً جديداً « الدين الآلى » بل بوجود الله واحد ، وهو منشؤه الكون ، وإن الملك هو ملكه في الأرض .

### الإمبراطور جهان جير

وتولى الإمبراطور العظيم أكبر في قلعة أجماعا في سنة ١٦٠٠ م بعد حكم استثنائى خمسين عاماً ، ودخل في عاصمته الشهيرة ، التي تمثل إلى جوار قلعة العاصمة في أجماعا ، صرحاً من الطم صروح العصر الإسلامى المغولى . خلفه ولده وولى بعده الأمير سلوم ، وتولى في قلعة أجماعا باسم الإمبراطور جهان جير ، أعنى « شافع العالم » ، لم تزوج الأميرة الشهيرة « نورجهان » . وكانت هذه الأميرة الكوهية ، من أجمل نساء عصرها ، وكانت أمينة شريف فارسي تزج إلى الهند ، يسمى فيات الدين محمد ، وخلفه في بلاط الإمبراطور « أكبر » ، وغدا من خيرة ولداة . ويسمى « يامداد الدولة » . وكان جهان جير قد رآها لمر مرة ، وهام بها حبا ، فطش والده الإمبراطور حافية هذا الحب ، ووزج العسنة من شريف يسمى شيرافغان وأرسله إلى بلدة مالكة . ولكن جهان جير ، ما كاد يمتلى العرش ، حتى دبر قتل شيرافغان ، واستنظم أرملة إلى البلاط ، لتعيش في كنف والدتها . وليست نورجهان بصفة أعوام تروء عروى ذلك الفنى ، ولكنها فكتبت أخيراً على أمرها ، ولغت زوجة الوفاة . ولم



عمره ، حتى خلق قلبه يعجب فتاة رائحة الحسن  
نعمي « أرجمدماتو » وكانت في مثل سنه ، إذ  
كان مولدها في نفس العام ، الذي ولد فيه ،  
اضى سنة ١٥٩٢ . وكانت هذه الفتاة ابنة وزير  
من وزراء أبيه بنى بين الدولة أضاف خان .  
ولم يكن بين الدولة هذا ، سوى ابن أستاذ  
الدولة ، أو بصارة أخرى لم يكن سوى شقيق  
الإمبراطورة بورجهان .

### الإمبراطورة (اممتاز محل)

وتم زواج الأمير خرام بحبيبة قلبه (أرجمدماتو)  
في سنة ١٦١٢ . وهكذا تولت وشائج الصحابة  
مرة أخرى بين تلك المستعمل ، وبين أسرة الوزير ،  
على نحو ما تولت من قبل بينها وبين والده  
الملك الغلام . وأصل الإمبراطور جهان جبر على

لكن في الأصل اسمي باسمها الملكي « بورجهان » ،  
بل كانت تسمى « مهر النساء » أي ، « شمس  
النساء » ، فلهذا زوجها الملك إلى « بور محل »  
( أملى نور القصر ) ، لم يره بعد ذلك إلى اسمها  
التاريخي الذي عرفت به وهو « بورجهان » أمي  
( نور العالم ) . وكان جهان جبر ملكا خليفا ممنا  
لشراية ، وكان حريمه يضم ١٧٧٧ من النساء  
والجوارى ، من سائر أنحاء العالم . وقد رزق  
من أحدها من بولده الأمير « خرام » الذي لعبنا  
فيها بعد الإمبراطور « شاه جهان » وكان مولده  
في سنة ١٥٩٢ .

### الأمير خرام يصبح الإمبراطور شاه جهان

وما كاد الأمير خرام يبلغ الخامسة عشرة من

فيها ، ان « ممتاز محل » صاحبة هذا القبر ، قد توفيت في سنة ١٦٢٩ في السابعة والثلاثين من عمرها ، بعد ان انجبت طفلا الرابع عشر .

اجل لقد كانت «ممتاز محل» الى جانب صفاتها الخلابة ، «عظا مثلي» فهي قد انجبت في الثمانية عشر عاما ، هي جملة حياتها الزوجية ، قد تزوجت في سنة ١٦١٢ أربعة عشر طفلا ، منهم ثمانية أبناء وست بنات ، كان منهم علي فريد العبد وطلها سبعة اولاد .

ولما توفيت « ممتاز محل » دفنت في قبر مؤقت في حديقة زينباد في مدينة برهانپور ، حيث كان يسكن الامبراطور يومئذ ، لم يلبث رفاتنا الى اجرا ، ودفنت بمدينة « واجمان سنغ » التي اخبرت لتكون مقرا لاندو وضواحيها صاحبها بضيعة من ضواحي القلعة . ولبت لايوت « ممتاز محل » في تلك البقعة المشهورة ، تسعة ايام اخرى ، حتى تم إنشاء الصرح العظيم ، ساج محل ، الذي تولى به الى اليوم .

### أحزان شاه جهان لوت زوجته

ونستطيع ان نقول ان فكرة إنشاء « التاج محل » قد نشأت على أثر وفاة « ممتاز محل » . وكانت وفاتها ضربة الية لامبراطور ، فكان يجده حزنا ولما ، ولبت عدة أسابيع محتجبا يرفض ان يرى احدا من وزراءه وخاصته ، أو ان يزاول اي عمل من أعماله . وقد اراد ان يبني ضريح خاصته عنوانا للحزن العميق ، ومنعت الحفلات والموسيقى ، ومنع طقس العتيق ، واستعمال الطيب ، ومنعت سائر مظاهر الترف ، بل لقد قرر شاه جهان في اعتزال الحكم وتقسيم المملكة بين اولاده . وكان في كسل يسوم جمعة زور قبر الامبراطورة الراحلة ، ويتلو القرآن حوله ثمانمائة الف مرة .

### شاه جهان يبني أعظم وأعظم ضريح لحبيبته الراحلة

وعاد شاه جهان من حملته العسكرية ، قادرا ، الى عاصمته اجرا في سنة ١٦٢١ وقد ابيض شعره ، وغرت الاحزان بوجهه ، وقد استقر في

زوجة ولده الصناد اسما جديدا هو « ممتاز محل » ، لى « زينة القصر » وهو الاسم الذي خلفته صحت التاريخ . وكان لواجبا موافقا من الجانبين ، وكان الامر الذي يضطرم شغفا بزوجه الصناد . ولم يلبث سوى قليل حتى تار الامر بابيه الامبراطور جهان جبر ، واعتقله حتى تولى في سنة ١٦٢٧ . وفي العام التالي توج الامر خرام باسم الامبراطور « شاه جهان » .

### ممتاز محل : جمال وخلال

وكانت « ممتاز محل » فضلا من جمالها الرابع ، اميرة رفيعة الطلل ، رفيعة الكشعر ، فياضة العطف على الفقراء والمساكين ، وكانت كلالا ، تنثر من حولها اعمال البر والرحمة ، هنا وهناك ، ويحيطها التمنب العصب بجمالها وخلالها ، يفيض من حبه واكرامه . وكانت فوق ذلك اميرة راجعة الفاضل والتدبير ، تشارك في شئون الدولة ، وتستشار في كل جليل من الامور ، وكان زوجها الامبراطور يعيد اليها معظم العظم الملكي . وكانت تخرج معه في غزواته وحملاته العسكرية . وبالعجلة كانت « ممتاز محل » ملكة من اعظم ملكات عصرها .

### ممتاز محل : ينزل بها القدر

ولكن القدر كان قاسيا ، ذلك انه لم يلبث عامان على ارتقاء شاه جهان العرش ، حتى فجع في اخر مطول خلق قلبه بعبه ، وتوفيت « ممتاز محل » في ظروف مؤلمة ، ذلك ان الامبراطور خرج في جيشه من اجرا الى ولاية البنكالا سنة ١٦٢٩ ، ليجمع ليرة حاكمها حسان جهان لودي ، وكانت لرافقه « ممتاز محل » كعادتها وكانت حبالا في اواخر ايامها . وما كاد الامبراطور يصل الى « برهان پور » في اواسط الهند ، حتى جلبها العافي ، ووضعت طفلا الرابع عشر ، ولكنها توفيت على الاثر ، وذلك في شهر ديسمبر من هذا العام . وكان المولود ابنة سميت « جوهر آرا » .

### التاج محل

وانه لما بلغت النظر حلا ، حين تجوز باب « التاج محل » ، ان ترى الى يسارها لوحة كتب

## مدخل هاتل إلى تاج محل

إن المجلد إلى حديقة التاج محل ، عبارة عن مدخل هاتل ذي ثلاثة طوابق ، تقوم فوق قاعدة مربعة ضخمة من الحجر الأحمر ، وتبلغ مساحته المبنود في الطول نحو خمسين مترا ، وفي العرض نحو خمسة وثلاثين وفي الارتفاع نحو ثلاثين . وقد زينت البوابة الوسطى من الأمام والمخلف بالباريز من الرخام ، نقشته فيها بعض آيات قرآنية بخط كاشغري جميل .

## حديقة شابة في الجمال

ومن هذا المدخل الضخم ، يهبط إلى الحديقة الشاسعة التي يقع في نهايتها المصريح الضريح لاله الخد ، وهي حديقة منسقة ساحرة ، تقوم بها أشجار الزينة في أوضاع متعاقبة ، وتنتظها العطار والامرات الفخارية ، والنوافير الجميلة . ومن الملمح به أنها تقوم فوق موقع الحديقة القديمة ، التي كانت قائمة منذ إنشاء المصريح . وقد بليت بها منذ عصرها التدهر شجرة ضخمة ( شجرة المثل ) في العنارة الشرقية الشمالية ، يبلغ عمرها نحو أربعة قرون ونصف ، وعسى ذلك أنها أقدم من المصريح ذاته بنحو قرن ونصف .

## القاعدة المصريح

ول نهاية الحديقة تقع القاعدة الكبرى التي تقوم عليها المصريح ، وهي عبارة عن مستطيل ضخم تبلغ واجهته نحو ثلاثمائة متر ، وعرضه مائة وعشرون . يقع في طرفها الأيمن مسجد صغير . وفي طرفها الأيسر بناء آخر كان يستعمل بهوا للاجتماع حين قيام الإمبراطور بزيارة المصريح .

## المصريح نفسه

أما المصريح نفسه فإنه يتوسط هذه القاعدة الضخمة فوق مصطبة شاسعة مربعة من الرخام الأبيض يبلغ طولها نحو مائة متر ، وترفع فوق القاعدة بنحو ستة أمتار ، وتقوم في أركانها الأربعة أربع منائر من الرخام الأبيض متناحرة في الدفة والرشاحة . وقبالة كل منها من الزوايا

دعته ذلك الشروع الضخم ، الذي خلف ذكرى زوجته العظيمة ، وذكراه إلى الأبد ، مشروع إنشاء « التاج محل » .

اعتزم شاه جهان أن يشبه زوجته الراحلة « ممتاز محل » ، أعظم وأكبر فرج ، تشبهه ذلك من القلوب ، وذلكة من الكلمات ، في أي عصر أو في أي قطر . وقبل أن الإمبراطورة الراحلة ، هي التي أوصت بمرثيتها إلى زوجها الإمبراطور بأن يشبه فوق قبرها مرصعا ، لا يقارعه أي مرصع آخر في الضخامة والبهاء . وعلى أي حال فقد دعا شاه جهان الأطباء الهندوسين والصهارين من الهند ، ومن سائر البلاد ، ولا سيما فارس ، وتركيا ، وبلاد العرب ، لوضع خطط هذا المصريح ولصميماته . وقد وضع تصميم « التاج محل » على أرجح الروايات مهديس فارسي يدعى « الأستاذ عيسى الشيرازي » وبنيته يشابه في أواخر سنة ١٦٣١ ، وحشد للعمل فيه أبرع المهندسين والبنائين من سائر الأنهار .

واختير لأقامة المصريح المكي حديقة « واجهان سنغ » التي سجلت الإشارة إليها ، وهي تقع على الضفة اليمنى لنهر جمنا أحد الفرع نهر جانا « الكنج » ، على بعد نحو ميل من لفة أجرا ، التي بناها الإمبراطور أكبر . وجلبت لبنائه كميات هائلة من الرخام الأبيض والأحمر ، والأحجار الكريمة ، والجواهر النيرة ، من الهند وفارس وغيرها من مختلف الأنهار .

## استغرق بناء المصريح ، تاج محل ،

١٧ عاما

واستمر العمل في بناء المصريح نحو سبعة عشر عاما ، وتم بسلامة في سنة ١٦٤٨ ، ويقال أنه كان يستغل في بنائه كل يوم ، طوال هذه المسعة ، مشرون ألف عريف وبناء وعامل ، انشئت لأغنيهم في بقعة قريبة مدينة خاصة سميت باسمهم الإمبراطورة الراحلة . معتز آباد . . ويقال أيضا أن جملة ما أنفق على بناء هذا المصريح الضخم ، بلغت وفق تقديرات عصرنا ، مبلغ خمسة ملايين من الجنيهات .

وقد قدمت الفريخ بابها ، وبوالها بلطع صفه  
من البلور ، اذا نظرت فيها الفيت املك صورة  
« التاج محل » مكتوبة فيها . وقد قيل لنا ، ان  
هذه القرفة كانت غرفة نوم الامبراطور شاه جهان ،  
واقام كان يسهره ان يرى صورة هريج زوجته  
الصغيرة دائما عاكسة في هذه المرايا الصغيرة .

### منظر كالمطعم

ويعد ، فان الكلام حري ان يطول من توصيف  
« التاج محل » وخصائصه وزخارفه الرائعة ،  
وما زين به في الزوايا ، والمسطحات ، والاحواز  
الباردة من الاحجار الكريمه الصلبة ، ولكننا نعتقد  
ان العلم ليميز عن ابراز الأوصاف الحقيقية لهذا  
المرجع الرابع . والواقع اني طي كثيرا ما شاهدت  
من الآثار الاسلامية وغيرها ، في الهندس والمغرب  
ومصر واتنام ، ول مختلف البلدان الأوروبية ،  
لم تقع عيناي ، على لاثنين عاما ، على سائر اثرى  
اجمل من منظر « التاج محل » . وان هذا المنظر  
بما يتطوى عليه من الرشاقة المتناهية والسحر  
الغامض ، ليمد كالمطعم اكثر مما يبدو كالتحف  
الوافقة . ويصور البعض « التاج محل » من  
مجايل الدنيا ، ويثيره البعض الآخر اجمل بناء  
في العالم .

ويرى بعض العلماء الاوروبيين ان هندسة « التاج  
محل » قد تأثرت بالفن الهندي القديم ، في بعض  
النواحي ، ولا سيما اشكال الاليات الصغيرة ، ولكن  
البعض الآخر من العلماء الاوروبيين يصفى هذا  
الراي بشدة ، ويرى ان « التاج محل » انما هو  
انجاز اسلامي خالص . اما اثر الفن الهندي ،  
فانه يبدو واضحا في طراز قلعة اجرا ، وفي قصرها .

ومن جهة اخرى فان «التاج محل» يعتبر عنوانا  
لازهي مراحل العصر الاسلامي المظلي . وقد  
كان عهد الامبراطور شاه جهان في الواقع ، بعد  
جده الامبراطور اكبر ، ذروة الاندفاع المعملى  
والعبارى لهذا العصر . وقد انشا شاه جهان الى  
جانب التاج محل عدة سروح عظيمة اخرى ، مثل  
جامع الكؤل في اجرا ، والمسجد الجامع في دلهي  
وغريها . بيد ان « التاج محل » يبقى اعظم  
ما جلد ذكره ، وعلو العصر المظلي باسمه . ■

مصحف عبد الله عثمان  
الدايرة

الاربعة شة صغيرة . وقد بني الفريخ كذلك كله  
من الرخام الأبيض ، وهو عبارة عن مربع يمتد  
سلمه مستقيم مترا ، وقد استقطعت من كل زاوية  
بعض سبعة امتار ، وهو ما يجعله ضمن الشكل .  
ويدخل اليه من باب ركب في مدد كبير ، السميت  
واجتهته الى مرميات نظمية ، واحيط من  
الجانبين ومن اطي بالفريخ نقشت فيها الآيات  
القرآنية ، يرغلم من نفس القرون وهي مكتوبة  
لكذلك بالخط الثلث الجميل .

### القبران معا

ونقوم القبة المظلي فوق القبرين . قبر ممتاز  
محل ، وقبر زوجته الامبراطور ، الذي دفن الى  
جانبا بعد وفاته في سنة ١٦٦٦م . وهي كباقي  
المرجع مشيدة من الرخام الأبيض ، ويبلغ طوعها  
سنة عشر مترا ، وارتفاعها المظلي مع حرمها  
النحاسية ، التي كانت من قبل مغطاة بالذهب  
لثلاثة وستون مترا .

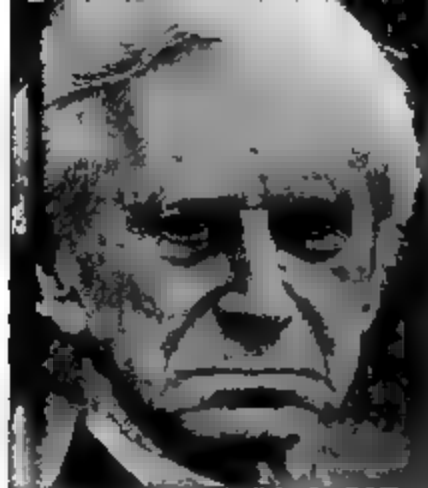
اما المربع ذاته ، فهو عبارة عن حجرة لو قامه  
يحيط بها حاجز عتيم من الرخام ، وقد وضع  
في وسطها تابوت ممتاز محل ، والى يساره تابوت  
شاه جهان ، وكلاهما ممرج رائع الزخرف . وقد  
نقشت على تابوت ممتاز محل عبارات بالفارسية ،  
واسماء الله العتسي ، حول جوابه الاربعة ،  
منتهية بتاريخ وفاتها بالهجيرة ، وهو سنة ١٠٤٠هـ  
( ١٦٦٦م ) . ونقشت على تابوت الامبراطور نفس  
التأريخ ، وذهبت بتاريخ وفاته في سنة ١٠٧٦هـ  
( ١٦٦٦م ) .

### المقبرة الحقيقية تقع أسفل الصخرة

على ان هذين التابوتين المصنوعين ليسا الا  
رمزين . اما المقبرة الحقيقية فتقع أسفل الصخرة  
تحت نفس التوابع ، في قبو يمتد هذالترين مصلة  
خاصة ، وقد وضع فيه التابوتان اللذان يضماني  
وفات الامبراطور والامبراطورة .

### نام الامبراطور وعينه على قبر زوجته

ومما هو جدير بالذكر ، اننا شهدنا بقصر اجرا  
الجوهر لقلعة اجرا ، غرفة مثمنة في الدور الاطى ،  
تشرق على الوادي الذي يقع به « التاج محل » ،



فيلسوف العصر الذي سنعن وهو في  
السمين من عمره لاحتجاجه على التجارب  
أندربه ومناصره الدعوة الى السلام

برتراند  
راسل

## فيلسوف هذا العصر ..

### بقلم الدكتور زكي نجيب محمود

■ العليمه بأدق معانيها هي ذلك التحليل الذي ساول به صاحبه فكره  
معه او مجموعة من افكار ساولا يتقمها به الى امسويه الاولى  
اننى نكون مدسوسه في خوفها مصممى محرارها ، لكن اليس لا يكون على  
وعى بها حتى يحى الفيلسوف فيخرجها سطله الى الطل الصريح

هذا الصبح في ثقافة عصرهم كثيرون ، يتفاوتون  
عقلًا ، ويختلفون طريقة وأسلوبًا ، فلذا قلنا عن  
سفراد والاطلون وأرسطو أنهم « فلاسفة » كان  
معنى ذلك أنهم حظوا ثقافة عصرهم الى اصولها ،  
والذا قلنا ان الفارابي وابن سينا وابن رشد  
كانوا فلاسفة ، كان معنى ذلك ايضًا أنهم ردوا  
أهم الأفكار في مجرى الثقافة الاسلاميه الى  
عصرها الاولى ، وهلم جرا .

والامر بعد ذلك يتوقف على العصر الذي  
يحطو له ان تناول افكاره بالتحليل ، فلذا اصب  
اخرت لنفسك الوقوف عند القرن الحاضر في  
تاريخ الفكر الاسلامي - مثلاً - تقمى الأفكار  
المعويه التي كانت تدور حولها ثقافة ذلك العصر ،  
تنقصها الى جذورها التي كان يستحيل تلك  
الأفكار ان تفلو على السطح لولا ان تلك الجذور  
الضخمة عمارة في القوار العقل الاسلامي حينئذ ،  
اقول اذا أنت فطنت ذلك فطنت « مؤرخ » للفلسفة  
في مرحلة من مراحلها .

ولكن قد يطيب لك ان تصب تعليقاتك على  
الأفكار الرئيسية السابقة في ثقافة عصرنا الذي  
نعيش فيه ، وعندئذ تكون واحداً من فلاسفة هذا  
العصر ، والمثل فواحدة منهم ، لان الذين يصنعون

### برتراند رسل فيلسوف هذا العصر

وبرتراند رسل هو فيلسوف هذا العصر بكل  
ما فيه من علم وأخلاق وسياسة ، فهو يتناول  
بالتحليل كل مظاهر الثقافة الكنبثة في اجواء

« النظام الاجتماعى كثيرا ما يكون مؤامرة كبرى على الحرية ! »



في فلسفته من طرف الى طرفه فيما مثاليا متنازلا  
بنسطة هيجل Hegel ( 1770 - 1831 )  
التي كانت قد شاعت في إنجلترا في اواخر القرن  
التاسع عشر ، وانتهى واقفيا صارعا ، على انك  
تستطيع ان ترسم خطا قاصدا يقسم حياته  
الفلسفية قسمين ، وذلك الخط هو التحول  
العصبي الذي اصحابه فيما بين 1800/1801 ،  
فما هنا - على وجه التحديد - انتقل من عهد الى  
عهد بما يشبه الثورة الكاملة ، حتى لو تشكك  
الا عهد خلافة بين فكره قبل ذلك التاريخ وفكره  
بعده . وليس معنى ذلك ان فكره بعد هذا  
التاريخ قد جهد على عبادة واحدة ، انه اخذ  
يتكلم خلال نصف القرن نظورا اخذ الفيلسوف  
خلافا يطرح من عدد الكائنات التي كان في اول  
القرن يعتقد في وجودها ، اخذ يطرح منها واحدا  
بعد واحد ، حتى انتهى اليوم الى ملعبه الذي  
يطلق عليه اسم « الوجودية المتأصلة » التي تسرد  
الكون كله الى خيوط من أحداث لا هي بالفضل  
الخاص ولا هي بالثمة الخاصة ، لكنها «أحداث»  
وكئي ، ويسمى شرح ذلك .

### الرياضة مضرب المثل في المعرفة الفلسفية

واول المفاهيم الفلسفية التي صلب عليها قدره  
التحليلية منذ كوك هذا القرن ، هي مفاهيم  
الرياضة ، ولكي اعود الى الوصف الموجز الذي  
صاحب به نتائج تحليلاته في هذا المجال ، أقول  
انني لو سئلت : ما هو الموضوع الرئيسي الذي  
يجوز لنا ان نمده بنظر فلسفة برتراند رسل من  
اولها الى آخرها ؟ قلت « ان همه الأكبر هو ان  
يستكشف الى أي حد يجوز للإنسان ان يقول  
انه « يعرف » ما يدعي انه يعرفه ، وان الصرفة  
لدرجات ، فهمتها ما هو يقيني ، ومنها ما هو  
في حدود الرأي والظن ، فمسي يكون اليقين يقينا

وانك لتعلم طير شك ان الرياضة كانت - وما  
زالنا بالطلع - مضرب المثل في المعرفة اليقينية  
التي لا تشوبها أدنى درجات الشك ، ومن لا  
يشك اهل الشك في ان اثنين يضافان الى اثنين  
تكون أربعة ؟ وان هذا اليقين التراسخ في حقائق  
العلوم الرياضية لها اسرها اهتمام الفلاسفة  
منذ اول تاريخ الفلسفة ، لانه اذا كان من اهم  
ما يحتم له الفلسفة هو البحث في محسوس  
الإنسان الفكري ايمان مصر صبح وفي ظل ثقافة معينة

العالم اليوم ، ليردها الى عناصرها الأولية بالكنى  
التي شرحناه ، وقد يبرح في دقة التحليل برامة  
قل ان تجد لها نظرا في تاريخ الفكر الفلسفي  
كله .

### رسل يصف منهجه بنفسه

واستمع اليه يصف منهجه بنفسه فيقول :  
« منهجي دائما هو ان ابدا بشيء ما ، فيسبه  
لموضوع ولكنه يثبت على الحقيقة ، شيء يبدو ظاهرا  
لشك ، ولا أستطيع ان أجبر منه على نحو محدد  
ومن هنا انصبي في عملية شبيهة برؤية الصين  
المجردة لشيء ما للوهلة الأولى ، ثم التعرّب على  
على ذلك برؤية الشئ نفسه خلال المنهج ، فيبدو  
فيه عندئذ لمابق الأجزاء ما لم يكن قد ظهر عند  
رؤيه بالعين المجردة اول الامر ، مما كما يحدث  
حينما تستطيع رؤية الجبال في حال فكر خلال  
المنهج مما لا يمكن للعين المجردة ان تراه . ان من  
الناس من يقولون ان التحليل يخرج الاشياء  
عن حقيقتها ، لكنني اعتقد ان تحليل الفكر يؤدي  
بشي المهمة التي يؤديها تحليل الله المتكبر ، انه هو  
يبحث في جلاء عم تتألف الفكرة فيريها بها طما ،  
دون ان ينقص من معارفنا السابقة شيئا .. وانه  
يريد ان ان البحث الفلسفي - كما قد حارسته -  
يبدأ من حالة عقلية يشع فيها صاحبها انه سوف  
من صدق معرفة معينة ، دون ان يحدد على وجه  
الدقة ماذا عسى ان تكون حقيقة طما الشيء الذي  
ابن بصحته ، فصدق يركز انتباهه في الامر ،  
كما يفعل الفرد عندما يركز الانتباه في شيء يوجب  
ظهوره التمريني من خلال غياب كتيك ، فهو  
لا يبدو اول الامر ان يكون طما غير محددة انصافه  
لم يأخذ في التمييز كما برز من الغياب » .

### رسل بدأ مثاليا ، وانتهى واقفيا

وقد ليث رسل اكثر من ستين عاما مؤلف  
في الفلسفة تأليفا متملا ، حتى بلغت مؤلفاته  
بضع عشرات من اموات الكتب ، وكان محالا ان  
ينتهي آخر الشوط الطويل الى نفس ما بدأ به ،  
لانه يحكم منهجه التحليلي نفسه ، الذي ما يزال  
يصب الفسوف على افهامهم فيوضه ، سيزداد  
وضوحا وتوضيحا كلما ظل احد انتباهه الذي  
يوجه الى التفكير التي يضعها تحت مجهره  
موضوع التحليل ، فلا عجب ان يراه قد تطور

## رسل يكشف السر

جاء برتراند رسل في أول القرن العشرين بكتابه « أصول الرياضة » ( ١٩٠٣ ) لم لم تضي مسج سنوات بعد ذلك حتى تعاون مع زوجته هوانتيد Whitehead في استخراج مؤلفهما العظيم « أسس الرياضة » من ثلاثة مطبوعات كبيرة ( ١٩١٠-١٩١٢ ) فكانت هذه الكتب أولانا ينتج جديد في فلسفة الفلسفة كلها ، لأن امرها لم يقتصر على الرياضة وحدها ، بل إنها قد هتكت الستر الذي كان يغطي وراءه سر الصرفة اليفينية التي كانت مطلب الفلسفة في نقي العمود ، وإذا باليفين الرياضي مصدرة لن فلسفيا الرياضة إذا ما حلتكت بالكتكت من تفصيلات حاصل لا يبره بشيء من طبائع الأشياء ، ولأن لا اقتل في بين الرياضة ما دامت كل معادلة رياضية تترك أني لشكيلة من رموز التي على أن يكون شرطها الأكبر هو نفسه شرطها الأدنى ، فكتما يقول القائل : إن الشيء هي الشيء.

وقد نساوي : وما قيمة كشف كهذا من نتائج الفلسفية ؟ وأجيبك بأن قيمته الكبرى هي تطهير السلاح الذي كان يطرب به القائلون بأن الحقيقة لا تكتسب بالعواسي ، وإنما تكتسب بالعقل وحده ، ودليل ذلك عندهم هو الرياضة ، ليست العواسي هي التي تقول أن رؤاها التلك لتساوي فلتين ، وإذا كان مثل هذا العلم العقلي يقينيا ، لم إذا كتبت العواسي معرفة لفظا في أدراكاتها ، ألا نضي الحكمة - الآن - بالآ ناخذ بشهيدانية العواسي في معارفنا ، وأن يكون متهاجنا إلى الحق هو الفعل التفرى الخافسي ، الذي لا تهمسوه الحاجة إلى التقيد بما نراه الأدنى أو لتسمعه الآن ؟

أما وقد عرفنا ، وعلما لما قال رسل وصاحبه ، أن بين الرياضة لا يستلزم سوى أن يثق الناس على أن يكون رمزا مساويا لرمز آخر ، دون أن يوافق استخدام الرمزين على اشتباثهما إلى مسميات في الخارج ، فذهب بات واحدا أن الرياضة ليست من جنس العلوم الطبيعية حتى تقاس هذه اليها ، إنما هي من جنس المنطق الحسابي واستمرار له ، وهذا هو الكشف الجديد الذي يند اعظم كشف في المجال الفلسفي كله في عصرنا.



صورة لذكارية لبرتراند رسل

أفلا يكون هذا الغرب من المعرفة اليقينية مطبا لانظارهم ، وهي الصرفة التي لا يخالف فيها عصر من عصر ولا ثقافة من ثقافة ؟ فيما سر هذا اليقين في المعرفة الرياضية وما مصدره ؟

هذا سؤال لم ينتفع الفلسفة عن إجابته على انفسهم ليحاولوا الإجابة عنه ، فلماذا ؟ ولماذا لو كشفنا سر اليقين في الرياضة اضدنا إلى التمتع الذي يبلى أن نهجه في كل العلوم الأخرى فلا يعود لمة مجال للتخبط والوقوف في الخطأ ... وكم من إجابة أجابها فيلسوف من هذا السؤال: فهذا يقول أن مصدر اليقين في الرياضة هو أن الإنسان يبره حقاقتها ببداهة الظفرة ، فكتما وقد القل وفيه البادية الرياضية مرموزة لا تحتاج إلا إلى تبينه فيصحو لها العقل ، وذلك يقول بل أن مصدر ذلك اليقين هو أننا نحصل المعاني الرياضية - كما نحصل غيرها من الحقائق - من طريق التجربة والخبرة ، إلا أن التجربة والخبرة هنا مستوفيان الدقة والشمول .. وجاء برتراند رسل في أول القرن العشرين بتحليل الرياضسة جديد .

## رسل يرد الرياضه كلها الى الحساب

وكانت معالم الطريق التي سلكها رسل في تحليلاته الرياضية المنطيقه هي ان يرد - أولا - فروع الرياضه كلها الى حساب ، ثم يطل فكرة العدد الى اصولها وجذورها ، فلما هذه الأصول والجذور يتبين انها ليست من لغة الرياضه بل هي من لغة المنطق الصوري ، اذا العدد على صوره تعطيلات ومسل ( وتعطيلات فريجه الثاني في نفس الوقت دون ان يطلع احدهما على عمل الآخر ) يمكن تعطيله الى انه رمز دال على فئة تشمل في جوهرها فئات صغيرة متشابهة ، فالعدد « ٢ » - مثلا - رمز يسمي مجموعة الأشياء التثلاثية التي هو بعضها في خبرائها ، كاللها جزءا تلك التثلاثيات كلها في حزمة واحدة واقطعا طيها الرمز « ٢ » - لكن اذا كان تحليل العدد هو انه « فئة فوائها فئات » إذن فقد رددنا المفهوم الأساسي للرياضه كلها الى معلومات ليست من الرياضه بصاحبها المتيقن ( المفهوم « فئة » ليس مفهوما رياضيا بحتا ) بل هو معلومات يعالجها المنطق الصوري ، وهكذا ينهار الحاجز بين المنطق والرياضه ، ويصيحان من طبيعة واحدة ، وهذه الطبيعة الواحدة هي انهما عما صوربان « الجسم فيهما ان تكون « الصورة » خلوا من التفاصيل الأدنى ، وليس أهم هو « المضمون » ذا المعنى .

## العلوم الطبيعية

### مشغلتها المشاهدات الحسية

اذا استبنا طلي المنطق والرياضه الذين هما بامان صوريان متصلان على نحو ما ذكرنا ، والذين لا يبدلانا عن طبيعة العالم الخارجي - عالم الأشياء الحقيقه بنا - ( فهما لا يبدلانا كم يكون ارتفاع الهللا ولا يتنبأنا ما لون السماء ) . القول اننا اذا استثنينا هذين العلمين الصوريين ، بقيت لنا مجموعة العلوم الطبيعية التي تبسما وننتهي بدنيا للمشاهدات الحسية ، والتي لا بد فيها من ادراك العالم الخارجي ، انما لكي يجمع معلوماتنا الأولية في نهاية البحث ، او لكي يطي ما قد انتهينا اليه من قوانين علميالهياة البحث . واذا فقوم الأشياء في ذلك العالم الخارجي هو ما ندرکه هواسنا منها ، ولا يجوز ان نصفه طبيعة

لك الأشياء الا على اساس ما ندرکه منها . فما الذي يدرکه الانسان من الأشياء التي تعريف به ؟ امن المنطق في شيء ندرکه ، في هذه الحقيقه التي بين يديك الآن وانت تقرأ ، تجدك - في حقيقه الأمر - لا ندرکه الا لغات من الضوء والا لغات من صلاة او ليونة ، ومن مجموع تلك اللغات وهذه اللغات ، يركب في ذهنك بناء هو الذي نقول منه انه « حقيقه » ، ومعنى ذلك ان أي شيء هو في الحقيقه سلسلة من « أحداث » تتكاد أو تتابع ، ويقصد بكلمة « أحداث » مجموعة اللغات القوية والنبيرات الصوتية واللغات وطم جوا ، فهذا « القلم » وهذه « الشجرة » وهذا « النهر » انما هو سياتل داهي من الأحداث بالفتي الذي حددها هذه اللغات ، وليس هو دباشتمه المتكامل للتجسم الذي يدوم على حال واحدة ، وانما نحن الذين نكتله ونجسمه لذناها - ويساعد على ذلك اننا نطفي « الشيء » اسما حسنا ، فتوحنا واحدة الاسم بواحدة المسمى . فانظر مثلا الى شخص ما نعرفه ، ويطلق عليه اسم معين مسجل في شهادة ميلاده ، تجدك على وجه يك هذا الاسم الواحد انما ينطبق على شخص واحد ، لكن اصيح ان هذا الشخص « واحد » ام انه « تاريخ » من حوادث ظلت تتعاقب عليه منذ ولد الى ان يبعثه الأجل ؟ ان كان هذا الشخص رغبنا هو نفسه الشخص وهو شاب وهو ناسه الشخص وهو شيخ معظم ؟ ان كان هذا الشخص معالي هو نفسه الشخص ربنا ؟ ان كان هذا الشخص جاهلا هو نفسه الشخص عالما ؟ انه في كل لحظة على حال غير حاله في اللحظة التي سبقت ذلك اللحظة التي ستلي ، قد يميل اليك انه ثابت على حال واحدة لمجزءه عن ادراك النهر الجري ، كما لمجزءه عن ادراك حركة ظل الجدار وهو يستحوطه في الحقيقه خلف طويل من حوادث وان شئت تصورا واسما للحالة على حقيقتها فمضب صاحبك هذا ياتك تصوير سيحالية ، نجد حياته في اية فترة زمنية « شريطا » طويلا مسن حالات ليست فيها حالة واحدة تشبه تمام الشيء سابقتها او لاحقتها ، ان كل شيء هو كالتفسمه الموسيقية في كونه يمد كالنا واحدا لما بين اجزائه من صلات ترتبطها ، لكنه في الحقيقه ذو اجزاء هي التي تقع في ادراكنا الحسي لغات أو نبيرات أو لغات او غير ذلك من لغات الحسى .

الحايد بالثبة للأشياء كافة : مادة وروحاً على السواء .

### رأى رسل في « المعرفة »

ولقد اهتمت هذه التفرقة الفلسفية الى طوائف الأشياء ان يكون لبرتراند رسل نظرية في « المعرفة » كيف يتم تحصيلها . ولعلنا نعلم ان اختلاف الرأى في هذا الموضوع كان هو ايضاً مدلولاً رئيسياً لاختلاف المذاهب الفلسفية الكبرى : ايكسون تحصيل المعرفة عن طريق العقل البحت ، أم يكون عن طريق الحواس ، أم يكون عن تعاون بينهما ؟  
وبما اننا ان نعرض رأى رسل في ذلك ، فمن رآه ان أساس المعرفة هو ما يسميه « مصرفة » بالاتصال المباشر « وهي المعرفة التي تتم باللفظات النصية الباهرة للامات الضوء ونبرات الصوت ولغات الصلابة والليونة وعلم جراً ، تلك « التمهيطات النصية » - كما نسمي - هي المادة المادية الأولية لكل معرفة ، ومنها يبنى الإنسان داخل رأسه بنامات ذهنية هي هذه التي تكون لنا صور الأشياء ، وهي التي تطلق عليها الأسماء مثل « شجرة » و « صند » الخ ، فكلمة « شجرة » - مثلاً - لا تعني إلا تركيباً مثاليات في المجهن من مصطلحات حسية أولية بسيطة ، فالأمر اردنا ان نحلل فكرة ما نرى ان كان قد تم بنقلها بطريقة مشروعة او لم يكن الأمر كذلك ، ورددناها الى « فاعديها » التي تالتت بها حواسنا المختلفة من ضوء وصوت وصلابة الخ . حتى إذا ما وجدنا بين عناصرها تضارباً لا يرتد الى حاسة بصيها عند اكسابه بآداه لى بعد ، ايضاً ان الفكرة بالغة .

ذلك هو موجد الطوفان الربيعية للفلسفة رسل في حقيقة العالم الطبيعي ولي أصل المعرفة ، وانك تجد فلسفته هذه مبسطة في كثير من كتبه ، واحدها : « طما بالعالم الخارجي » ( ١٩١٤ ) « تحليل العقل » ( ١٩٢١ ) ، « تحليل المادة » ( ١٩٢٧ ) ، بحث في الكس والصدق ( ١٩٤٠ ) ، والمعرفة الإنسانية ( ١٩٤٨ ) .

على ان برتراند رسل ، قد عرف عند نشره محضرى الفلسفة كتاباته الكثيرة التي كتبها في المسائل الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والتمردية ، ومن أهمها : أسس الإصلاح الاجتماعي

وهل كان رسل يحول هذا من حقيقة العالم الخارجي لولا ان طم الغزياد في عصرنا يرد الانتباه الى ذوات كل منها مؤلف من كهارب مبالو كهارب موجبة ، أي انه يردنا الى سلسلة من أحداث حسوية أو ما يشبه ذلك؟ لقد فطعت المادة حلاصها ونجسها وكتلتها ونشيطها ، « فائده الواحد » لا يكون كله دفعة واحدة وفي لحظة واحدة ، بل هو - كما قلنا - خيط من حوائطه هو سيرة متصلة هو تسلسل ، هو الترخ وضرورة وطور .

### ( ( الحيايد ) عند رسل )

والذا كان هذا هكذا فكيف يرد رسل على السؤال التقليدي الذي ما انكثت الفلسفة تسأله على مر العصور : ما جوهر العالم ؟ اهو عقل كله ( أي روح ) أم هو مادة كله ، أم هو عقل ومادة معاً ، يصفه عقل وبمفهوم مادة ؟

انت تعلم ان من الفلاسفة من اخط بان الكون عقل كله ، وهؤلاء هم المثاليون ، وعندك تراهم يردون الظواهر المادية الى جوهر عقلى او روحى . ومن الفلاسفة من اخط بان الكون مادة كله ، وعندك يردون الظواهر العقلية او الروحية الى مادة وحركة .

وسهم المثاليون الذين يقولون ان الكون روح ومادة

فعلنا نرى ان يكون الجواب الذى يدلى به رسل عن هذا السؤال ؟ انته قد اصبح واضحاً لك الآن - على ضوء ما حدثنا به عن « الأحداث » وكيف ان منها تتألف حقائق « الأشياء » - القول انه قد اصبح واضحاً لك بماذا يجيب رسل عن السؤال الذى اسئلناه ، ان جوابه ان « الأحداث » لا هي عقل ولا هي مادة ، لكنها « معاداة » ، فالأحداث مبرية على نحو معين كانتما سميها « فلا » ، وإذا كانت مبرية على نحو آخر كانت ما سميها « مادة » ، كما هي الحال - مثلاً - في مجموعة من المبررات ، ترصها على نحو فتكون مبرية ، وترصها على نحو آخر فتكون دائرة ، والطرزات هي هي لم تتغير ، فهي في ذاتها لا هي « مبرية » ولا هي « دائرة » والأمم مبرون بطريقة الترتيب - وهكذا قل في « الأحداث » التي هي المصير

**المشكلة الرئيسية في التربية - كما هي**  
 للمشكلة الرئيسية في السياسة والأخلاق - هي  
 كيف يبنى علاقة بين الفرد والمجتمع ان تكون ،  
 بحيث لا يتسبى على الفرد ولا يفسد المجتمع ؟  
 وبصورة أخرى تكون المشكلات لكل هذه المبادئ هي:  
 كيف يجعل من الإنسان فرداً ومواطناً في آن سا ؟  
 وأن وصل ليمنى ألا تكون المواطنة مقصورة على  
 بلد واحد ، بل لكل الأوطان منه أن يكون العالم  
 كله وطناً لكل إنسان .

وجواب وصل - كما يستخلصه من كتبه الكثيرة  
 هو أن الأمر في المواطنة ينبغي أن يكون كالأمر بالنسبة  
 للفرد الواحد إزاء رعاياه الكثيرة المتصارفهم  
 يصح الفرد مع نفسه حين تكثر رعاياه وتتألفي ؟  
 أنه يوازن بين الرغبات المتنافسة ليجعل من بينها  
 ما هو أفضل له بأكثر سعادة وأودعها بقاء ، وكذلك  
 كل في المجتمع ، فالخير بالنسبة للمجتمع هو أيضاً  
 قائم على أساس التنسيق بين رغبات الأفراد  
 المتصارفة ، وأن عالمنا الأخلاقي الأسامي هو :  
 العمل العمل الذي ينشأ منه التنسيق بين رغبات  
 الأفراد المجتمع ، فذلك العمل من العمل الذي  
 يؤدي إلى التناظر بين هؤلاء الأفراد ، وأن هذا  
 العمل لينطبق على كل مجتمع - صغير أو كبير -  
 فهو ينطبق على رعاياه الفرد الواحد ، وينطبق على  
 أفراد الأسرة ، وأهل المدينة ، وأبناء الوطن ، كما  
 ينطبق على العالم كله - فلا عجب أن يرى هذا  
 الفيلسوف نصيراً المحبة بين البشر ، نصيراً  
 السلام .

زكي نقيب محمود

( ١٩١٦ ) ، النظر بالسعادة ( ١٩٢٠ ) ، والتربية  
 ( ١٩٢٦ ) ، الزواج والأخلاق ( ١٩٢٩ ) ، التربية  
 والنظام الاجتماعي ( ١٩٣٣ ) ، والحرية والنظام  
 ( ١٩٣٤ ) ، وكان آخر ما أخرجه من هذا القليل  
 كتابه « هل الإنسان مستقبل ؟ » الذي ظهر منذ  
 قليل وقد ترجم كثير من هذه الكتب إلى العربية .

## رسل يرى أن النظام الاجتماعي مؤامرة كبرى على حرية الأفراد

ولو لغصا الهدف الذي جاهد برتراند رسل  
 بوجه الكتب إلى سبيل تحقيقه ، لانتصر بهذا  
 الهدف في عبارة واحدة هي « أكبر قدر استطاع  
 من حرية الأفراد » ، فالنظام الاجتماعي - كما  
 يراد - كثيراً ما يكون في حقيقته مؤامرة كبرى على  
 حرية الأفراد ، فلا يكاد يولد الطفل وينشأ حتى  
 ينضم لدوره ومواطنوه لمسائل تتألف المجتمع الذي  
 جاء عضوا فيه ، فما يتفكر بقلوبه ماذا ينتقد  
 وكيف يسلط ، يفسى النظر عن سلامة تلك العقائد  
 أو صواب هذا السلوك ، فليس المهم عندهم هو  
 أن تكون العقيدة سليمة في ذاتها أو أن يكون  
 السلوك صواباً في ذاته بل المهم هو أن تكون  
 هذه هي عقائد مسافر أفراد المجتمع  
 وهكذا يستكون ، وأن فهم " محصور " على التنافس  
 الجديد أن ينصب مع غيره في قالب واحد نواز  
 فهو الشاذ الذي يستحق أن يوضع موضع  
 السخرية ، ويكون الطفل في أيمن الناس جديراً  
 بالإعجاب والثناء حين يكون وادعاً يؤدي ما يأمر  
 بأدائه ولا يبيع نفسه أن ينافس الكبار ولا ذوي  
 السلطان فيما يأمرونه بفعله .

## يفقا عينيه حتى لا يرى رحيل أحبابه

● سئل ابن السامر جرير :

- ما كان أبوك صانعاً حيث يقول :

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم

فقال :

- كان يفقا عينيه فلا يرى رحيل أحبابه .

# في الظلام

تَبَثُّ السَّحَرُ مِنْ أَسْمَى عَلَاهَا  
مَصَّتْ وَمَصَى بِرَأْفَتِهَا صَدَاهَا  
كَأَنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَسْتُ أَرَاهَا  
أَهْوَاهَا ٤ مَحَالٌ ! مِنْ تَرَاهَا ٥  
وَقَدْ عَثْتُ نَقْلِي مَقْشَاهَا  
إِذَا رَمَقْتُ أَمِيرُ عَيْسَى هُدَاهَا ٦

يَسَاوِي أَلَمَ حَيَاءِ صِيَاهَا  
فَأَبَى الْأَرْضُ هُدًى مِنْ سَمَاهَا ٧  
هِيَ نَفَاقَةٌ فِي خَلْقِ سَوَاهَا  
يَتَوَقَّعُ وَيَلُوحُ مَا عَدَاهَا  
مَضَارَتْ مُبَيَّنًى وَأَبْ مَاهَا

شَعَرْتُ بِلَوْعَتِي فِي مَتْنِهَا  
إِلَى نَفْسِي فِكْهَهَا أَسَاهَا  
كَأَنَ ظِلَامٌ قَسَى قَدْ حَوَاهَا  
وَدَمَعِي لَمْ يَطْفَأْ مِنْ لَطَاهَا  
وَأَسْلُو لَوْعَتِي فِي مَلْغَاهَا  
كَيْسٌ فَاحْتَوَانِي وَاحْتَوَاهَا

وَطَرِي رَاحَ بَعَثُ فِي سَاهَا  
صَاعَتٌ فِي حَفْظِي مِنْ صَدَاهَا  
دَمُوعٌ مُجَبَّةٌ قَبِدَتْ قَنَاهَا  
وَيَدْمَعُهَا لَتَجْعَلُنِي فِي بَكَاهَا  
حَجَرًا لَمْ يَخْشَفْهُ حَيَاهَا

إِلَيْهَا فَيَصُ تَحْنَانِي تَسَاهِي  
بَعِيدَ الدَّارِ عَنْ مَأْوَاهُ نَاهٍ  
إِذَا مَا مَقْنَنِي عَامَتْ كَرَاهَا  
فَقَلْبِي لِلْمَاجِدَةِ اصْطَلَاهَا  
فَتُصْعِقِي نَمَ تَشْرَحُ لِي هَوَاهَا  
نَبِيَّ قَامَ يَسْتَوْحِي الْإِلَهَ ■

حزمة الطفيلي - بطيك

■ نَجُومُ اللَّيْلِ يُشْجِي تَهَاهَا  
تَدْكُرُنِي بِأَحْلَامِ عِدَاهَا  
أَرْقَاهَا كَثِيرًا فِي خَنُوعِ  
عَجِيبٍ أَوْ أَقْصَى مِثْلَ هَذَا  
أَحْبَبَ هَذَا مُقْبَلٌ بِعَاسِ  
فَصَرْتُ أَمِيرًا أَجْمَعُهَا السَّوَاهِي

أَحْبَبَ وَمِنْ حَسٍّ سَرَاهَا ٨  
أَقْرَبَهَا بَعِيدَ الْأَرْضِ صَلَبِ  
إِذَا مَا الْحَسَنُ لَمْ تَنْظُرْهُ فِيهَا  
أَهْوَاهَا ٩ نَعَمْ وَالْقَلْبُ صَبِ  
لَقَدْ عَامَدَتْهَا مَدَامَدَنِي

وَفِي يَدِي عَمِيقَ الصَّمْتِ سَاحِ  
كَأَنَ سَوَادُهُ الْمَجْجُوعُ يَسْرِي  
وَعَابَتْ فِي أَشْجِ الْأَمَانِي  
وَلَمْ لَمْ تُطَقْ نَفْسِي شَجُونِ  
فَصَدَتْ الشُّهُبُ كَمَا أَشْكُو إِلَيْهَا  
وَكَاكَ اللَّيْلُ يَسْرِي فِي سَكُونِ

سَاهَا رَاحَ بَعَثُ فِي مَوَادِي  
عِلَاجَ مَا الصَّنَى بِحَاجِ نَفْسِي  
كَأَنَ وَمِنْهَا الْمَعْرُورُ أَصْحَى  
بِغَطْمِ رَوْحَهَا حَبٌّ بِتَسْلِيمِ  
فِي رَفْصِ دَمْعِهَا قِي مَقْتَهَا

أَبْ لَا صَحْبَ لِي أُنْدَا مَوَاهَا  
كَأَنِّي بَيْنَ حَيَلَانِي غَرِيبِ  
فِي اللَّيْلِ التَّبَاعِي لَا تَلْمَنِي  
سَأْسَهَرُ كَمَا أَنَا حَيَا قَلِيلًا  
وَأُشْرَحُ مَا الْأَقْسَى مِنْ غَرَامِي  
وَأَسَاهَا فَتُخْبِرُنِي كَأَنِّي . .

# أبرار إسحاق الصابى

- لم يشتهر بالشعر ومع هذا اطلبه سيف الدولة شاعراً
- راسد الشريف الرضى وفضله على نفسه ..
- هو فى الإنشاء ثالث اثنين من معاصريه

## بقلم الدكتور محمد محمود النش

■ أشهر أبو إسحق إبراهيم بن هلال، الحراني أصلاً وأهلاً، الصابى دماً، فى تاريخ الأدب العربى يعلو كمنه فى الإنشاء والكتابة، بحيث ترك لنا ديواناً كبيراً من الرسائل التى دسجها، وكلها تشهد له بالبراعة الفائقة والطلاقة الرائعة فى هذا الفن من فنون الأدب، الذى وصل على يديه، وعلى أبهى حيزه من كتاب عصره أمثال أبو العميد والمصاحب بن عمار، إلى الفروع من حيث السمع والوشح والزحرفة فى غير كثير نكف أو جهد أو عناء. حتى أن الكتاب والأدباء الذين جاءوا بعد هذا العصر أحفموا حين أرادوا بقند الصابى، ورعيليه، فأجهدوا أنفسهم جهداً عظيماً، وكلّفوا من الكتابة موق ما يحتمل وما يطيق.

وديان الظالم، وديوان الصالحين فى سنة ٢٩٩ هـ لم يزل الصولة بن يثوبه أمير بغداد، بل لقد بلغ الأمر به من الناحية الرسمية أن كان يقوم فى مكان الوزير، وأن عرض عليه الأمر من الدولة بغيره، والوزارة فضلاً، كآلة حته به، وأمرها بمنزلة الأدبية العالية التى كانت من أهم الأمور التى يؤهل لشغل هذا المكان الطاهر فى ذلك الزمان. وكان أبو إسحاق يحيى احساساً قوياً بهذه الفزلة، وتلك الثقة وبغيرهما.

لقد علم السطاح ابن لسانه  
وكتابه الكلى السديد الوثائق  
أوردته فيما مضى وأمدته  
برأى يترىه اللبس والليل أفسق  
محدث يبرج الهندى وهو دلرس  
وحتى يبرج يصاب الشهى وهو شلتق

بلغ إلى الفن النثرى عند أبي إسحاق الصابى، وأصغره من أديب القرن الرابع الهجرى، حيث الإعجاب والامتنان لى لفظوا الأثرى وعكفوا على تقليد طريقتهم، وعرف أبو إسحاق بالفرد والتفرد فى هذا الميدان من ميادين القول وقصوده، ولكن الميدان الذى يبدو كأن أبا إسحاق لم يكن مجتهداً فيه ويحتاج إلى شوب من الإيضاح والتوكيد هو ميدان الشعر.

كان أبو إسحق شاعراً من الشعراء الجاهدين فى عصره، وكان من الممكن أن يكون من المبرزين منهم والمفوقين، لولا الجانب الرسمى من حياته الذى حدد طريق الشهرة له ولذكوره فى تاريخ الأدب العربى، فهو غنى أكبر شاعر من عهده يحصل فى دواوين الرسائل قبيته يثوبه فى بغداد، حيث للرج فى هذه الدواوين حتى صار رئيساً لكتلة من أهم دواوين الدولة هى: ديوان الرسائل،



### شاعريته أثرت في كتاباته الشعرية

وليس من شك في أن شاعرية أبي إسحاق كانت من العوامل القوية التي أثرت في كتاباته الشعرية وخاصة في رسالته التأسيسية ، التي كان يخلق فيها بعيداً عن التكلف في كتاباته الرسمية ، بحيث حايت تلك الرسائل الشخصية كتابتها في بعض فقرها قطع من الشعر ، بما توافر لها من مظاهر موسيقية بالسجع والأزدواج وموازنة الجمل والصورات ، ثم عناصر التصوير والخيال .

وشعر أبي إسحاق يفيض - إلى جانب الطبع الفياضي - بالآثار الثقافية التي تنامت إلى عصره ، بعد أن استكبت تيارات مختلفة من اللغات الأمم الأخرى وحضاراتها إلى محيط الثقافة والحضارة العربيتين واستزجت بهما امتزاجاً كبيراً ، وخاصة ما جاء اليهما من فلسفة ومفكر ومفكر ، وحتى لغته لا يخلو من هذه الآثار ، حيث يقول في قصيدته طوقاً تكشف عن هذا الجانب :

وبرى المحوس صباه وحيك بولسه  
مشوداً قرع كالسلام الزاك

لبصلي بعباءة ، ولطفي لطفه

وليس له عين ، بها اندم سرق

وبس يفسر - بصح المسود عصره

ببها لدى أجداد حتى تطسرون

### ترك ديوان شعر لم يصل إلينا

فانتقال أبي إسحاق بن اثتر وحمله إياه همه الأكبر مما اطلع عليه شروحه الرسمية والعامة ، هو الذي حدد نشاطه في حلة الشعر . وعلى الرغم من ذلك ترك بعد موته ديواناً شعرياً طويلاً فيه أكثر ألفاظ الشعر وفنونه ، ولكنه للأسف لم يصل إلينا ، وضاع كما ضاع الكثير من مخطوطاتنا الفكرية والتي ، وإن بقيت لنا شذو من أشعاره وبعد من قصائده تنوع في طائفة من كتب الأدب والتاريخ ، انشاعاً في فون الفزل والقمر والوصف والفخر والملاح والهجاء والثناء والتكوى والحكمة ، وهي تكشف لنا عن فيض شاعريته بالرجل وعن خصائصه الفنية في هذا الحال .



تتقوم بين غلام ذلك ، وثور ذا  
حبيج أعدوها لكل مائدة

### ولمه بالتجريد المنوي

وهو في مقام شعره مطروح بالتجريد المنوي  
كترابه لـ قوله خاصة بالتجريد « الكفى » ، ويحوي  
في تصويره وتشبيهاته هذا النحو حينما يشبه  
القاع المادي بصور متخوية :

ألى الله العسكر ما أتيت من الهوى  
بجمالية أسمى بها القلب يكلمج  
إذا أمرجبت الفاسية بالفراسيا  
نوهبت أن الروح بالروح تخرج  
كأنى وقد فركنا بهد جملة  
ودجملنى ما بين الجوانح يتلمج  
أعنت لى النفس التي بين أحلى  
« بالفسيا » ، نفسا إلى الصدر تخرج  
لأن ليل لى آخر « أيتا فتت منها  
فألى لى النفس الجديدة أخرج

### ولمه بالتصوير

وهو كذلك مولوج - لى جانب التجريد -  
بالتصوير ، إذ تتناهى إلى خياله الرابع الصور  
التلاحقة التي يسطرها على ما تراء عينه من  
المحسوسات وما يتبادر إلى ذهنه من الفئونات  
والأفكار ، وله صور جميلة في وصف القمر ، وإن  
كان أبو نواس قد سبقه إلى كثير من المعاني التي  
وردت في خبرائه ، ومن صورته :

سراء كالبُر حابها بمضى  
شامها كالدبيل يلمق  
كان في كل من الله بها  
خضعي لها في وسطه خلق  
وله وصف مجالي الشرب ، ولم يتروك في هذه  
المجالي شيئا إلا صورته في شعره تصويرا جميلا ،  
وكثيرا ما بدت صورته فيها طريقة جديدة ، مثل  
قوله :

كان سكايبيا في الزججاج  
حريق له من حبيب ضرر

### يصف المشتق

وكان أيا شغالي كان يريد أن يصف كل شيء  
يصادفه شعرا ، ومن طريق ذلك ما قاله في  
المشتق :

والنقل من لى لى جنى  
وطيب حديث به القطار  
لى لى لى لى لى لى  
لما لى لى لى لى لى  
لما لى لى لى لى لى  
لما لى لى لى لى لى  
لما لى لى لى لى لى  
لما لى لى لى لى لى

### يصف الشحنة

ويصف شحنة فيقول والليل حاله في متحال  
الشهر :

ولا دليل مسرى هيفه مقلنة  
نهدى الرقاب وجنع الليل متكر  
فمن من اللهب الأبريز المر لى  
أعلاء بالوعة صغراء لى  
أأهيك لى لى لى لى لى  
لأح الصباح طواها دولك العار

### يصف المكنة

ويبدو أن الأشياء كانت تنكس على شعوره ذلك  
الزهر الضامى شغالي وأباه لظلالا ربما موحيا  
بفت صورة شعرة طريقة في أسلوبه السهل  
الرفيق ، فقد وصف المكنة : في بيئة لم تكن  
متفهمة ، ويبدو أنها كانت في أيدى شيئا لافتا ،  
وقال فيها :

و سروره الأحياء حسب أنها  
بينة نكس من الحب شريحا  
شاجيك موى بسج الأنف وحيها  
وتجلبه الآن السمية إذ يوحى  
إذا استردت مرا من القلب مجلا  
أشاعته نظيرا وأشعته مبروحا  
وان حاولت أخفاه لى شيرها  
أبى شرفها إلا اعتراضا وصريحا  
شعرق فيما السود مؤلفا وبذا  
مناخه جسا وتبعته ريمها

### حتى البنى وصفه

حتى الفرق والبرايث ، ثم سلم من تناول أبن  
البحال لها في شعره ، إذ يقول :

وأية لم ألق من حرمها ومينا  
كان من جوهها البرار نسل  
أحلى بي صكر لى لى لى لى  
ما فيه إلا شعاع ناك بطل

حتى انت وهى كالمصبي تلاجسى  
شردا عن تيقى من سببا من انشيد  
فلمست انها كاتب على عبط  
فانفركته وأصعد بي الى احبوب  
الغيب واسود قد برحى انمازهما  
وليس يترجى النكسة اللب والذهب

وشكواه بصفة عامة على الرغم من حوارها  
بجدها مزوجة بحكمة عاقلة يزيناها بجزرها الخيال  
الخصيب ، ولا التصوير البديع ، ومن الأبيات التي  
تبين لنا انه كان مكثرًا من قول الشعر وخاصة  
في ايام صباه وشبابه ، ويشكو فيها زمنه ويترحم  
على فلكه الألام ، قوله :

مهدى يشرى وكله فـرز  
يفلك عنه السرور والجدد  
ايام هوى بحسبة بسم الله  
فقط من النايكات مشعل  
لدار شمرى في كسل داهية  
يراهها الفروع لتكمل  
اخسرج من تكبية وانضبل في  
اخسرى فحصى بهن متصبل  
كاهها مستحثة مؤكسدة  
لا بد من ان تقيها البطون  
فالموش مسر كائسه صر  
والمسوت طير كالبه الصبل

### فزعته الانحائية لقاء الحوادث

على ان في شعر ابي اسحق ما يدل على انه لم  
يكن سلبيا مع الحياة رغم شكواه المتصلة منها  
وقد كانت فيه روح مثاب ونضال حل به من ازمات  
وزل من نكبات ، وقد كان يمسى الامل في الله عز  
وجل دلي فرج منه قريب ،

سباتت الا يصادلى زمانى  
بركبه كسا ليت البهيم  
واركب ما يجيه به اللبان  
ففى انكاته الفرج القريب

ومن حكيمته العملية الانحائية في مواجهة الحياة  
قوله :

الهاب في الازمات لنا دوما وفيت عنده  
الفهر خولان ولكن كم مسير لم يفته  
واشتر حالك بالقلب في القلاب وامتنعه  
وايسط وجايف قبضتوتى بريك وامتنعه

من كسل سائلة الخروم طامعة  
لا تصيب السيف مسراعا ولا الكتل  
طامرا على وحر الصيف طبعها  
حتى اذا طبخت اجماعا اكثروا  
قال التاملي : « والبيت الآخر ابلغ ما سمعت  
في معناه » .

### اسلوب هادئ حتى في هجائه

والاحاط ان اسلوب ابي اسحق بصفة تصف  
بصفة الهدوء والسهولة وجودة العرض والتصوير ،  
كما يجعل القارىء او السامع يتناول شعره في سر  
محبب واذا فرغ . ونرى هذا الهدوء الذي  
عينهنا فيه بجده في تناول لفنون الشعر الاخرى ،  
حتى في الهجاء ، حيث تكون النفس لاهية  
كراهية الغرب الى الانكامل انثار الهيجاج ،  
بجده يتناول مجوده لتناول زينا فيه كثر من  
الحقل ، وفيه نواتر النضر العنقى الذى يطفى  
على النضر الماطى ، فمن هجائه :

يا جامعا لفلان  
ليجدة ليس تجمتى  
مضت من كسل فصيل  
فقيد نكاسب مصا  
لور ان للجهيل شخصا  
لكنك للجهيل شخصا  
ومن ذلك هجائه لآسان ليس معاذة سرية :  
يا من هم فوق رأسى فـلـرغ  
مبيناه سروره بـجـاه  
حب وبيع كنى نـجـها  
فكانها نور منى فـلـمـه  
ما بدا فيها اطلت لمجيبى  
من شر كسره فى احسل اناء

### النكات اخرجت منه الحكمة

ولقد عاش ابو اسحق شعرا من سيجن مئة ،  
عرف فيها طر الحية ومرها ، ووصل فيها الى  
ما يمكن ان نصير اليه هبة ادهب من مكان في  
زمانه ، واعترفته في قصودها ازاعات ومعن عوزلات  
به نكات واحن في اخريات حياته ، اعانته الى حكيم  
فيلسوف ، يقول شعرا حكيما مظهرا ، وان كان  
يفيض بالآلم ، ويضي بالثكوى والآن :  
قد كنت امسب من مالى وكترله  
وكيف تمعل منه حروجة الادب

## عاشى في عصر المتنبي فشغل الناس عنه

ولما يريد أن يحيل في ايراد الأثلة على شاعرية  
أبي اسحاق ومنهجه الشعرى وأسلوبه معتد ما تريد  
أن تؤكد أن الرجل كان يستحق أن يكون مدرجا  
اسمه في قائمة الشعراء الجيدين ، ولكن عمله  
الرسمي نقل اسمه من تلك القائمة وفيه بقايت  
اخرى هي قائمة الكتاب البلوغيين ، ولا شك في أن  
أبا الطيب المتنبي الذي وجد في ذلك العصر ، كان  
قد ملأ الدنيا وشغل الناس ، كما قيل عنه ، فجزت  
استماعه الدنيا واستعاره الأنظار واحشيتها من كثير  
من اشعار غيره من أمثال أبي اسحاق الصائبي .

## وعليه سيف الدولة

وعلى الرغم من ذلك كله فقد اصبحت شهره  
أبي اسحق في الشعر ، وهو في بغداد ، يسمع  
سيف الدولة الصمداني في حلب ، وإرسل اليه  
رسولا يطلب شيئا من شعره والى عليه في ذلك ،  
فيحت اليه يقول :

أر كنت غشقتك في الأمانة مائة  
فدعيت سيف الدولة المصمودا  
ورمعت أن له قسريكا في الصلا  
وجصدته في لفيله التوجيها  
فبما لى إلى حالك بموسجا  
لصريم ديسن ما أراد سرسدا

## صانته بشعره من الشعراء

ومعروف أن الصائبي كان يقدم البلوغيين  
ويمنحهم ، وكان في أثناء منحهم يلم سيف الدولة  
لغيرهم .

ومما يشهد له كذلك بطلو منزله ولونجاح مكانه  
- شاعرا - في عصره ، أنه كانت بيته وبين أبي  
ورقاء الشيبلي ، أبي محمد جسر ولقبه أبي أحمد  
ميد الله ، الشاعرين ، وهما من رؤساء مربة الشام  
وقوادها مودة ورازور ومكاتب مالمش . وكذلك  
كانت يسه وبين أبي الفرج البخت خنق طيبة ،  
وعلاقة أدبية ، ورسائل شجرة طريقه . كما كان  
السري الرقاء الشعر يلمد أبا اسحق كثيرا وكان  
يشكو اليه من أن الخالدين يسرقان من شعره ،  
أي شعر الصائبي . وإلى جانب ذلك نجد فيما  
يروي أن الحسن بن أحمد الحجاج الشاعر وصمد  
أبي عبد الله بن سكرة الهاشمي الشاعر أيضا  
كثرا من التلمذ أبي اسحاق .

## بينه وبين الشريف الرضي

أما الشريف الرضي ، وهو صاحب الكلمة  
الشعرية المنقزة في تاريخ الشعر العربي فانه يشهد  
لأبي اسحاق بالبراعة في الشعر ، وبفصله على  
نفسه في هذا الميدان فيما نشر بينهما من مراسلات  
شعرية وفصائد طويلة ، يقول له .

لقد جئت النحلة الفراء فاسدة  
ما يتولى النص في سرور على  
انبط من حنينا حاد بلا مضى  
وحزن من طمعا ذرا بلا لطم  
مانيد الهك أبا اسحاق فالبية  
تسود الجراد بلا حيل ولا ريسن  
أندبا فحدا سمي فرسها  
أبي الطير حذاء الركب بالبدن  
كانت قلبي لى ما كنت فالحدا  
لناس اليل للجبوب في قطن

## شهادة ابن العميد فيه

وختم الحديث في هذا المكان عن أبي اسحاق  
الصائبي وشكرته لا ينح إلا بشهادة غير أدباء  
ذلك العصر ، من حيث يه فنون الكتابة ، أبي  
الفتح بن العميد . قال أبو حيان النوحدي :  
« وحضر المجلس - مجلس الوزير ابن العميد -  
وقد قص بطلام الدنيا ، وببرود الأفق ، فجسرى  
حدث الصائبي ، فقال لو الكفاين : ذاك رجل  
له في كل قول سج ، وفي كل حومة رجع ، وفي كل  
قلا ركب . ومن كل فامة مكب ، الكتابة لعميه  
بأثر مما ينفى ، والكتابة تتطلى به بأثر مما  
تتطلى هو بها ، وما أحلى قوله :

حراء مفر - الاحتفاء مائة  
طبا نخل به في البيت مظلوا  
كان في وجهه تبرا بظلمه  
قمن يظوم في الخالة النارا  
وقوله :

ما رلت في سكري المبح كهميا  
وقراهميا بالقرس والامر  
حتى فركت لديميا وكأتميا  
فرس البتمسج في نكا الجمار

رحم الله أبا اسحاق الصائبي ، أدبا ، سالرا  
وشاعرا ، وعلا هه ، ولغر له .

محمد محمود الدشي

# الوطن

## يا له من وطن

بفلم : اسمى طوبى

■ هذا الثرى الذى بدوه اقداما افعالا عندما يحطو خطوانا الاولى المنتشرة .. وتردد احوازهم صدى مسحكتنا صغارا .. وتروي ارجاءهم قصة فرامنا الاول شبنانا .. وفصلة طموحنا وحرارتنا وتبعاضنا كيارا .

هذا الوطن الذى نحس اننا منه .. من تراه جيلنا والى تراه يعود .. ما اقوى حبه .

### فراق

انما متى تمضى قوة هذا الحب على اشدها ؟

لقد سئلت مرة اثر خروجنا من فلسطين بعد النكبة الكبرى .. ماذا طلبتك الحياة .. ؟ عاحت

ـ علمتني الحياة ان اقسى تكياتها هو يوم تنكسر المرء في موطنه .. يوم بعد الانسان موطنه ، فيعيش بعد ذلك على هامش اوطان الناس يعاني ذلة التطفل .. ويشقى شقاء الغريب .. شعاء الرجل الذي لا وطن له .

وعلمتني الحياة ان اوطان الناس هي قطع من اكبادهم ، وهم لا يعلمون ... ماذا ما اقتطعت عاشوا مفتحي الأكباد عملوا .. وهكذا فانا انسى لو استطيع ان احمس في اذن كل محبوس - اعين بوطيك - اعين بكبدك قبل ان تعطب .

وقد سئل اعرابي فلسفي من احب اولادك اليك .. ؟

فاجاب فيما احب .. العائب حتى

يعود .. واعتقد ان حرقه الفياض هذه تطبق اكثر ما تنطبق على الوطن المائب ... فتصن قد يعيش في اوطاننا امورا ، يحيا ولا شك .. ولكننا لا نحس بعممة الله علينا عندما وهبنا موطننا الا اذا فقدنا هذا الوطن .. وعندئذ تنفتت الأكباد .. وتمضى الام النفتت .

### هجرة

ومن قد يطارق الوطن مفترقين .. تكون ابناء قرية صغيرة مثلا ، فتهجرها الى العالم الواسع .. ويوفر لنا هذا العالم الواسع الوانا من التبع التي خلقها القديسة العذبة ما يوفّر .. ومع ذلك نظل يعود على اجنحة الكيال الى القرية الصغيرة .. الى المكان الذي اصبح مقدسا بما اخترن من ذكريات .. هناك القرية العجيبة تنادينا ، وتنادي قلوبنا - صاوتوا - .. واذا بالنداء يهتج الصبح .. واذا بالهتج شوق جارف .. واذا بالنداء كلها لا يسوي لذة من تراه القرية التي هجرنا .

ويجئ الشوق ، ويح حتى يلبينا .. فلا يثا .

سرع الى القرية العجيبة لتجس ليحت قل يمينها

## شعول هذا الشعب

ليس هذا الشعب وفقا على بلد دون بلد ..  
لقد جاءت قبل احوام القبة السودية جيني  
ليشد الى نيوييرك ، وقتلت على اكبر مسرحها ..  
قتلت ليهوفان ، وهتتل وغيرهما من الفاضل  
الوسيتين .. لم .. واكتسما حثت القشرة  
السويدية الى موطنها ، فصمت لحظة ، وقد حوت  
جناحيها لكي لتشرهما من جديد استعدانا لطيران  
اطي ، لم ابتدأت بموت صبي تشد .. موطني  
يا موطني الطلو ..

ولم يستطع المستمعون صبرا فلانا بالآلاف تزار  
فيطفي زليخا عزفوا للوسيلي .. والذا بالدموع  
تتهير من اناني كالمز .. لقد تسبي بهوفن  
وتسبي عدل

ومرت دقائق لم علا افناء لانية .. موطني  
يا موطني الطلو .. فكان السماء كانت لسي ..  
وكان هذه الكلمة - موطني - قد كتبت خشرين  
الف شخص على مختلف اصنافهم وجنسياتهم  
برباط واحد .. لقد انتصر هورد باين على هانن  
وسهوفن واساتذة الوسيلي امثالهم .

## وفي ادغال افريقيا

ومن نيوييرك الى ادغال افريقيا .. لقد طغت  
جمعية انصاية بالعميان تصميم في ارجاء العالم  
حتى وصلت احدى الاناقى الفكر في ادغال افريقيا  
.. ولطغت الجمعية ان نسبة العميان في هذه  
المنطقة مرتفعة اكثر منها في اي مكان آخر .

وسأل مندوب الجمعية رجلا اعشى عن السبب  
فاجاب الرجل .. ان هناك جرمومة قريبة تطغ  
على وجه الماء ، لم تنتشر بين السكان ، فاذا ما  
صعدت من مطلق سببت العمى .

وفعل مندوب الجمعية مستغربا .. ولكن لماذا  
لا يهرون هذه المنطقة .

واجاب الاعشى بهود وتصميم : ابدا .. لقد  
عاش آبائنا هنا واجدادنا كذلك ولدوا ودفنوا هنا  
.. ونحن هنا ولدنا وهنا نموت .. لم اردف بقوة  
.. ان هذه الارض لنا ونحن لها .. انها لشدةنا  
اليها برباط لا يفسم .

.. شاعرين بالاطمئنان الى ان رفاقنا مسترح  
في هذه التربة الغالية ، فشدت مع الشاعر العائد  
من المهجر

الحنّ الغريبي هيتي كفتي  
انا عائد لاسوت في وطني

وليس هذا الشعب وفقا على الفاضلين لو  
الشهداء هنا .. فجاورة التاريخ احصوا به ..  
وبالبلون بنسبه اوصى وهو على سرير الموت ، قال .  
خذوا قلبي ليدفن في فرنسا .

## تتمزج

لقد حاننا عندما يطارق اوطاننا مضارين ..  
اما في العالة الاخرى .. حالة النروح الغريبي ،  
فالامر يختلف .. لقد رايت شيوخا حين يلهم  
المقدس لارحين ، راينهم في القرية على فراش الموت  
يسألون مع انفسهم الاخرة .. هل ستموت  
هنا .. ؟ هل ستموت هناك .. يتسألون والامر  
في صوره : كيف حل بنا هذا القل .. وحسوا  
التسعة التي مرت هناك والقشرة التي طهرت  
الى الله الناحية ، ناحية الوطن السليب . ولقد  
باعوا نصف اعمارهم من اجل لقمة من ذاك التري  
ولقد يكون على مرمى حجر منهم ، ولكنهم لا يسلون .

## وحي هذا الشعب

ومن حي هذا الشعب امتلات الدنيا ابداءا ،  
فما لطغت .. على كثرة ما قرأت .. ادريا لم يدعج  
الصعائل عن وطنه .. ولا شاعرا لم ينظم  
القصاص في موطنه وما رايت فنانا ، لم يلحن  
بموطنه .. ولا زجالا لم يذكر كثره وشموخته ..  
ولا عارف ميزمار لم يركض التنباب وهو يمداد  
مفاخر وجمال موطنه .. ولا رايت رساما لم يدع  
ريشته رسما او اكثر لوطنه .

ولقد تفتينا نحن العرب بالوطننا منذ عهد  
الجاهلية ، يوم كنا قبائل تعيش تحت الغمام  
فتمنا مساكنها تلك مواطنا .. لقد تلى شعراؤنا  
بالدخول وحولهم .. وبكيا على الاطفال ..  
ومزجتا القرام الفلري وغير الفلري بلرام الوطن  
.. ولم تطل حتى مملكتنا السبع ، التي هي  
للفول شعراؤنا ، من التفتت الى دثار عيلة  
لتكلم .

لقد كره اليهود ، يسطرون في أمريكا العاصمين انهم لم يكن رسم  
 به نحات من بين كل كات سهولا وحالا مع لندون

## وعند فيزوف

ويعرف الناس فيزوف والفرى التي في سفحه  
 .. بنور البركان الناصر فيمصه حتمه طيبها  
 فيدعها .. ولكن ما ان يهدا حتى يعود السكان  
 ليسوا قراهم من جديد عند سفحه .

من أمريكا الى إفريقيا الى إيطاليا الى كل مكان  
 في الدنيا ، فيها جميعا يتبعه الوطني .. بكل حبه  
 خالدا في اصنافها وكلنا يردد مع شوقي :  
 وطني لو شئت بالفضل منه  
 ما عشتى اليه في الغسل نفسي

فما ألوى هذا اليهود .. وما اعظم التحويل  
 والحق في حبه .

## وما أرخص الحياة لأجله

لأجله يصبح الجبان شجاعا .. لأجله ترهب  
 بالموت آثره شهيد لدى العلى .  
 نحن نتعاشى الموت الرخيص في كل صورة ..

سحابة في ديب الغص على الثرى قد تحمله اليها  
 فريفت طوبا دعبا .. سحابة في جسر لومة  
 مديدة قد تحمله اليها ففرب دوبا طالا من  
 الوفاة حوتا .. الاطباء هم اصداقنا وموضع  
 لقنا لانهم يردون الذا منا .. وهكذا نضل في حرب  
 من الموت حتى ينعزى الوطن للخطر فلذا بالحياة  
 نرخص لأجله .. والذا بنا نسيت في الدفاع عنه  
 وموت فعلا ، اذا انفى الأمر ، ليسم هو ..  
 وما صور الكفاء في كل قطر مناضل ، وما هذه  
 الكثرة يتقبل الناس عليها قائمين متدجين هنا  
 وهناك ، إلا صداقا لهذا القول .

## حربة الوطن

ومنى احب آثره مظلوما ما اراد لصيبه الفضل  
 ما في الدنيا .. هكذا يركب المرء لوطنه كل  
 الاسيرات وطى رأسها الحربة .

وليت المسألة مسألة ثروات تستزف  
 ويكسبها الاجبي فتبيع على اهل البلد التاتر

هذه التصحية بعملية الفرد في سبيل المجموع  
ألا دليل على أن «أ» «أنا» هي التي  
تطغى القوة والتي نحن بحاجة إليها اليوم .

أنا فرد في أممي .. في بلاد راقية على الناس  
بعد الحرب العظمى سنوات يعيشون نظام التقييد  
.. يقفون في الصف ليأخذ الواحد منهم بولصة  
لفظة .. ولم يتلمس الناس لأن كل فرد كان يود  
أن يستعيد بلاده كوازيها الاقتصادي الذي تزعزع  
بسبب الحرب .. كان يود أن يساهم في ذلك ..  
والل أنواع المساهمة هو الصبر والاحتمال .

أنا فرد في موطني ولكن كل ما لي ، كل ما أصله  
ينعكس على وطني ..

أنا إنسان فلذا ما ساهمت في أي عمل إنساني  
.. فتح يمتد .. أمانة بالنسبة .. فقد انعكست  
إنساني على موطني .

أنا عامل ، فلذا ما انصفت عمالا واحدا لذي ،  
خوفرت له عيشا أكثر طمأنينة .. ولاسرته لقيمة  
انظف ، فقد وفرت استقرارا لمواطني .

أنا احرم الناسون فلذا ما أديت ما للدولة على  
فقد وضعت يدي في يد الحاكم لتعمل على الخير  
بلادي .

أنا حار الوطني ، فلذا ما ضاع صفاري على  
حب الوطن ، والتفني به والتمسكه بالهوى ، فلم  
تونت خلية من خلايا الومي .. وفرت لبلادي  
شئنا وقنيات يتكلمون بدامها عند التلقيات .

اجل .. أنا فرد في أمة ولكن ليس من الأفراد  
تكون الأسر ومن الأسر الأوطان .. ؟ أو لست  
كلما صليت أنا أو جزأ منها على الأهل عاشت معن  
وليدي كصبيان ولعابيد نحن .. ؟

لأجل الوطن الذي نحب ، كما لأجل الأسرة التي  
نحب ، يفتي الفرد لأجل المجموع .. فلذا بالأوطان  
نصعد ونصعد .. وألذا بالطريق إلى الحرية صعد.  
الهمم حشدا ، لكي نصبح القواد أحرارا ، فهما  
صحيحا ورميا شاملا .

.. ولكن هناك ما هو أهم من القادة .. شيء  
صغرى هو الحرية بكل ما فيها من صوة وأباد  
وكرامة .. ولأجل هذه الحرية تقوم الثورات اليوم  
في كل مكان .

لقد كره الهنود العصور في أمريكا القاصصين  
الغريباء .. لم تكن أروهم له مفاقت يمن فيها  
بل كانت سهولا وجبلا تتسع للعلايق من الناس  
.. ولم تكن هناك لروايات في أيدي السكان جهاد  
هؤلاء الغريباء يشاطروهم أياها .. ولكن كان هناك  
وطن هو لنا وحدنا ولا يرد فيه شريكا .. ذلك  
مثل من الأمثلة التي تصور لنا شعور الناس في كل  
العالم اليوم .. ذلك الشعور الذي لأجله يحدث  
ما يحدث ..

لم يجد الإنسان نالمة فسمه الترافيت فيطلب  
من جنب إلى جنب لم يجد إلى يومه .. لقد  
انتشر الومي في الدنيا بشكل شديدا .. فمن  
لاسي الفرد التزيين بالريشي .. إلى واتشي  
الصواريخ وصانعيها من كبار العلماء .. لسمع  
صرخة واحدة قوامها حرية الوطن .. استقلال  
الوطن .. صرخة واحدة قوامها وقتنا لنا وعرضه .

### الطريق إلى الحرية

والطريق إلى الحرية طويل ولكن الوصول إلى  
الهدف يتكسب في كلمة واحدة قوامها «معن»  
و .. نبوت «أنا» لتحميا «معن» .

الحق القوة .. ذلك مالا شك فيه .. والقوة  
لم تكن مرة من بسبب الفرد بل من نجاح البصاعة  
.. تلك حكمة عرفها أجدادنا من يوم جمع التبرع  
أولاده وطلب منهم أن يكرسوا حصة من الصبي  
موجعة ، فلما عجزوا ، طلب أن يكرسوها فرأى ،  
فاستطاعوا .. وما الله بقصة مجهولة .

لقد عاش الناس منذ أن كانوا قائل .. وكانت  
قوة الأبيظة مستمدة من كثرة عددها ، فلذا ما  
انتعدت فيلانتان أو أكثر ، أمام فقر ، عشرين  
النصر ..

وما كعدى الناس اليوم هذه الحقيقة . وما  
هذه الأحلاف إلا مظهر من مظاهر القوة .. وما

# عبد الرحمن الرافعي مؤرخ الحركة القومية في مصر

بقلم الدكتور محمود يوسف زايد

الجامعة الأميركية - بيروت

■ ليس من المؤرخين المصريين المعاصرين من درس الحركة القومية و  
بلاؤه دراسة الرافعي للحركة القومية الحديثة في مصر . أحد المهمة على عالمة  
كواحب وطني ، وبدل في سبلها عابيه العهد . مرود المكتبة العربية بسبعة  
عشر كتابا في تاريخ مصر القومي ، ونصحة كتب أخرى تعالج مواضيع سياسية  
واقتصادية استغرق تأليفها جميعا ما يوف من ثلث قرن من الزمن ، وحادث  
بحيث لا يستغنى عن الرجوع إليها طالب أو منظم أو محقق في تاريخ  
مصر .

تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي . والتحق بسنة  
١٩٠٤ « بمدرسة الحقوق الخديوية » في القاهرة  
حيث بدأ وعيه السياسي نتيجة لأحداثه مع  
الطلة وقراءة الصحف ، وخاصة جريدة اللواء  
التي كان يصورها زعيم الحزب الوطني في مصر  
مصطفى كامل . فتشغل على هذه الجريدة التي  
كانت بمثابة « مدرسة الوطنية للجيل كله » .

ولد الرافعي يوم ٨ فبراير ( شباط ) سنة  
١٨٨٩ بالقاهرة . وكان والده إذ ذاك قاضيا شريفا .  
وكان ورعا ، فشاء تنشئة دينة كان لها فضل  
كبير على تكوينه الروحي ، وحياله الوطنية الانسانية  
كما يقول في مذكراته « كنت ولا تزال أرى في  
الإنجيل الى الله والاعتماد عليه القوة الروحية  
التي تعود النفس الصمود للشدائد والفتيات » .

## لقائه مصطفى كامل

والتقى الرافعي لأول مرة بمصطفى كامل سنة

## مولده ونشأته

وفي أكثر سنين دراسته في الاسكندرية حيث



يدافعوا عن كيانهم ، وإن عملوا في سبيل تحرير بلادهم .

### ينحسروا إلى (التعاون)

وكان من رواد الماين إلى الحركة التعاونية فوضع سنة ١٩١٢ كتابا عن «التعاون» ، كما اشترك في تأليف بعض النشرات الزراعية . وشرف عدة مقالات عن لوائح مصر الاقتصادية . وفي سنة ١٩١٩ جمعية لتعميم النشريات الزراعية بمصرية الدفيلية ووقع قانونا لها ، بالتعاون مع اصطفاه بالنصورية .

### يعرج لقيام ثورة ١٩١٩

وساهم الزاهي طليا في الحركة الوطنية في مصر في اقطاب الحرب الكبرى ، وعمل مع العاملين على توحيد صفوف الوطنيين . وكان يؤمن ان ذلك بضرورة اسططام العنف ، فانبط كثيرا لانجاز الثورة التي شاركت فيها مصر كلها رجالا وساء ، وهي ثورة سنة ١٩١٩ طال :

( شعرت اسام هذه الفاشة ببطء كبيرة تمنكني . ان أدركت ان روح الحياة قد سرت في الامة ، وانها احدثت تنظفي عنها اكلان المصروع والاشغال . ورايت في اتاح الحركة ، واتحاد الصوف نعت لوالها تطبيقا للوحدة التي طلبنا كنا منتدعها وسمناعها ، كما رايت في نمدد مظاهر التمشية بجناحا لنموذ الاخلاص في الجهاد ، تلك الدعوة التي هي اساس كل نهضة قوية وسبيل النجاح لكل امة ) .

واصاب الزاهي عنفلك في اعتقاده بان العالم دخل ، بعد الحرب المالية الاولى « دورا جديدا من انواره التبريرية » وهو دور حرية النحوب وحتمها في تقرير مصيرها » ، لكنه اسرف في تفلزله بصدد تطبيق هذا حريسة العصر على النحوب الخاصة للحكم الاجبي . ويروى الروحوم محد حسن هيكال في مذكراته السياسية كيف ان الزاهي تلقى على يمايه ولسن بقوله : « انتينا يا سيدى ! لنا حق تقرير المصير » ، وعلى ذلك سيخرج الانكليز من مصر ومن البلاد » .

١٩٠٦ ، فكان تلك الكلمة تكرر بالغ في نفسه ، وصفه بقوله :

« وشعرت بثنائره الردهى يعل الى اساق قلبى ، وسار يثنابة ابنى الروحى في اليايدى ، واكثرت من التردد على دكر اللواد لى اقامه واسمع صوته ، فكان يهض عينا من الاحاديث التي خرسيت في قلبي حياتى الوطنية » .



مستطى كامس

وكان اول نصير من هذا الردهى السياسى لدى الزاهى اشراكه في احزاب الاقلاب سنة ١٩٠٦ احتجاجا على نظام جديد وضعه وزارة المعارف لمعرضة الخلق ، وهو اول احزاب من نوعه في مصر . ثم جاعت حادثة دفشمسواى في نفس الية ، فزادته سطحا على الاحتلال ، ونطقا بالحركة الوطنية . ونحلق ، نتيجة لما وقع من كلم على مواثيقه ، بان « لا كرامة لامة ولا لى فرد من ابنائها يلقى الاستقلال » .

ورسيت هذه الفترة من حياة الزاهى المعامته ومباهله السياسية والاجتماعية : فقد نشد العرية كثنائية في السياسة والسلوك الاجتماعى بابيمان واحرار ، ونصك بصاندى الحزب الوطنى وخاصة مبدأ الجلاء من مصر تيسكا ثم بعد فته حتى جلا البريقتيون من مصر ، ولدى بوحد مصر والسودان في آبه للمناصب التي تجابه . وشمر بسلطامة المسئولية الملقاة على عاتقه كمكلف ومواطن ، ومن ثم اخذ يجاهد بقلبه وساقه .

### في المعاملة

ونال شهادة « التيسيرة » سنة ١٩٠٨ واشغل معاميا نعت التمرين في اسبوت ، ثم ترك المعاملة الى الصحافة ، وساهم في الكتابة في اللواد . وعاد سنة ١٩١٠ الى المعاملة فزاولها في النصورية الى ان انتقل الى القاهرة سنة ١٩٢٢ . واتجه كذلك الى اتانيف ، وشرف اول كتاب له سنة ١٩١٢ بعنوان « حنوق الثمب » سمته شرحا للمادى الدستورية ودعوة لها . ولعل بالانس فيه ان

## الرافعي في البرلمان

ورشح الرافعي نفسه سنة ١٩٢٤ لأول انتخاب للبرلمان في ظل سمر المستقلة وذلك بصحته عضوا في الحزب الوطني الذي كان منتد قد عقد الكثيرين من قريته بسبب انضمامهم لحزب الوفد المصري ، ويصح في القول بالعضوية ، وكان من وانضم اليه المندوب في البرلمان ، تلك المندوب التي قصد بها « ان يحصل من الحياة النيابية أداة جهاد في سبيل الدولة عن حقوق البلاد ، ومجال توجيه للحكومة للاخذ بوسائل الإصلاح في شتى بواحيه ، وإقامة حكم صالح نزيه » .

## عبد التاريخ

وأحب الرافعي التاريخ منذ صباه لأنه أصبره « مدرسة تكوّن أخلاق الشعب واليهودى بترينه السياسية والاقتصادية » ، « وسيلة لتنشيط العمل ورفع مستوى الوطنية والوعي القومي في النفوس » . وذكر بأن مسئولية عدم فهم الشعب لتاريخه القومي تقع على من يأنوا حقا من المعرفة . وفكر سنة ١٩٢٦ بوضع تاريخ لحيته مصطفى كامل الذي فجر فيه وعيه . لكنه رأى ان ذلك يتطلب منه البحث في ميدان ظهور القومية الحديثة وتطورها .

وظهر الجزء الأول من تاريخه سنة ١٩٢٩ ، واشتمل على دراسة نظام الحكم في عهد الفيلسوف ووصفا لأحوال البلاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، لم تجرد العبلة الفرنسية على مصر . وشتر الجزء الثاني منه في أواخر السنة نفسها ودرسيه تاريخ مصر حتى جلاء الفرنسيين . وتضمنت من لم دراساته حتى بلغت سبعة عشر كتابا ( وهي تاريخ الحركة القومية « جزاء » ، مصر محمد علي ، مصر اسماعيل « جزاء » ، الثورة العربية ، مصر والسودان ومصطفى كامل ) معبد فريسة ، ليرة سنة ١٩٢٩ « جزاء » في أعقاب الثورة المصرية « ثلاثة أجزاء » ، قدمان ثورة ٢٢ يوليو ، شعراء الوطنية ، وليرة ٢٢ يوليو ) .

## كتبه موسوعة تاريخية

وتاريخ الرافعي هذا أهمية كبيرة لكل من يدرس

تاريخ مصر . فهو موسوعة جامعة مجمدة من الوثائق الرسمية ، ومن مختلف الكتب المنشورة ، ومما دونه من مذكراته أثناء العواطف ، وما تحراه بنفسه من الأشخاص الذين عاصروه ولعبوا أدوارا متفاوتة الأهمية في تكوين مصر ، ومن توليه أعمال الإفادة للحزب الوطني من سنة ١٩٢٢ إلى سنة ١٩٢٦ ، وعضويته في البرلمان لسنة ١٩٢٤ ، وفي اللجنة الوطنية سنة ١٩٢٥ وفي مجلس الشيوخ سنة ١٩٢٩ ، وكورير سنة ١٩٢٩ .

واهتم الرافعي اهتماما خاصا بنواحي شديدة الغلظة للتاريخ ، وهي أيراد فوائده بأسماء الشهداء وضحايا العواطف ، والمساكين ومطاميرهم ، وأعضاء البرلمان ، والوفدين على البرلمان الرسمية . واستلزم عمله هذا الرجوع ، في أحيان كثيرة ، إلى ذوي هؤلاء والمخربين وإلى سجلات الوفيات ، وإلى السجلات المعطولة في مصالح الجيون . وكثيرا ما أورد في سياق تاريخه خطبا كاملة ، وأبحاثا ومذكرات شخصية . لكن بالرغم من غلظة هذا كله فقد جاد أحيانا على حساب وحدة الموضوع ، ولتسبب أجزاء الكتاب .

## نظري للأشخاص بروح القاصي

واتزم الرافعي ، كما يقول ، المنهج العلمي في كتابه التاريخ ، فحاول أن يكون شديد التحري والتدقيق نزيه الحكم . وجهد كذلك في ألا يحصل من التاريخ تنبرا للحمية الحزبية أو السياسية ، فطر إلى الأشخاص بروح القاصي . يقول :

« فكما ان واجب القاصي ألا يجلل أحدا ولا كان الحرب الناس إليه ، ولا يتعاطى على أحد ولو كان أبوهما إلى نفسه ، لملى من يتصدى لتكليف التاريخ أن ينعمرى الحق والاصاف ، وينتجب المجاملة والمحاباة ما هو بسيله . فلما ما أبوه إليه قصدي وانقذت عليه بيتي ، وأتينا الأعمال بالبيات ، وإنما لكل امرئ ما يرى » .

ووفقا بالمثل في كثير من أحكامه . واستمد من مستقته وشكيقه التجربة على إصدار أحكام انجرت بمصالحه الشخصية . ومن هذا القليل أنه كتب عن اسماعيل في ظل ابنة الملك فؤاد ، ومنتجب الفضة صلات مع القصر الملكي لئلا يجره

كثرة من كتابتها ، وهي مشكلة عدم رواج عمله الكتب . وقلة التشجيع من قبل مختلف الهيئات . فحينما كتبت كتبه بصغر واحد منها بعد آخر ، كان يريد الطبع لا يكفي لتغطية نفقات الكتب التالية . وغير من شعوره في سنة ١٩٣٦ لجاء فئة التشجيع بقوله :

— خرجت طيعة حيواني من محاولة الصبر لي ، لم أجد مذنوبة لي في أصالي ومشروعاتي ومهجي في العبادة ، لا من المجتمع ، ولا من الحكومات ، ولا من الهيئات ، ولا من الأفراد ، الا قليلا منهم . كل كفاحي لو سلمه كان يسير بلا سند الا من مبررة الله .

على ان كتبه اُخذت بعد سنة ١٩٤٢ تلقى رواجها بل اتيد طبع عدد منها مرتين وثلاثا . ونال الحيرا تقدير الدولة بمنحه جائزة العلوم الاجتماعية عن عام ١٩٦٠ يصنفه « المؤرخ الأول للحركة القومية في الاقليم الجبوبي » .

ويمكن اختيار حياته مابعدة من كل وجه . فله حق امله في كتابة تاريخ قومه ، وراى بعينه لطق القبا الذي كلف من اجله طيلة حياته ، وهو جلاء القنوت البريقية من مصر .

وبالرغم من انه بلغ الثالثة والسبعين من عمره فما زال يشتغل بالعبادة ويؤرخ لمر السنتية .

محمود يوسف زايد

هذا الى قول ما لا يتفق . ولم يج اسماعيل من ظم الرافضى فاخذ عليه اسرافه واستغاثته وانجاده اموال التصب دون حساب . وكتب عن فؤاد في ظل غاروق ، فكشف من اخطائه ، ولتاول موقفه من الحركة الوطنية فابان انه سارها في البداية لم لم يلبث ان التلب عليها .

ومع هذا فقد جاءت احكامه بلا اسراف ولا غلو . وذلك بسبب منهجه في إصدار تلك الاحكام ، فهو يورد الحسبات الى جانب النيات ، ويهابل احكامها بالآخرى . وهي طريقة عقلية احيانا ، فمر انها لا تصيب كل الاصابة احيانا اخرى ، فرب حسنة بالغ سيئة ، ورب سيئة بذهب بكل الحسنة

والرافضى كل مؤرخ لا يظفر احكامه لياما من انوار بنظره السليبة وبالمبادئ التي تصد بها ، وبافكار عصره . فكان عضوا في الحزب الوطني كم فاقا بامتته ، وكار يرى ضرورة المباداة بالجداء ولا يؤمن بالمفاوضات وكان طبعيا ان يلخص جزءا كبيرا من تاريخه للحزب الوطني ولعمله وان يحسم دون تردد ، نكته في الحماضير ، وان يتخذ اكباده التي كانت تعيد من مبادئ حبه .

### كتبه لم تلقى رواجاً لول الامر

وواجهت الرافضى في السنوات الاولى من اشتغاله بالتأليف مشكلة كتبت وما زالت تراجعه

## أقوال معاوية

- المروءة : أحمال الحريرة ، دمع الدية ، ، وإصلاح أمر العشيرة .
- الل: الحلم عند الغضب ، والمعو عند المقدرة .
- ما راب تذكرنا قط الا والى حبه حق ممتنع .
- أنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه .
- التسليط على الممالك من لؤم المعيرة ، وسوء المملكة .

# آداب السلوك

## ”.. وانت مالك؟“

قال للسيد السمر ، وهو لا يعرفه  
وانت ، مالك ؟

داغظ السمر ، وحق له . ولم  
يرد ان يدخل مع الرجل في حجاج ،  
أو في موعظة ، فقد أدرك ان حجاجاً مع  
مثل هذا أو موعظة ، لا تنفع . وغلب  
عليه الرد ، فرد على الإساءة بإساءة .

قال للرجل وهو يشير اليه من  
الحديد متب بحدع شجرة

— انرى هذا السبب انه للعامة .

— اعلم .

— اتعلم لماذا سوه في الحرة ؟

— لا

— فتوه لكلا يعرفه مثلك .

ومضى السمر لا يلوي على شيء .

\*\*\*

معه تكرر كل يوم . الحس ان كان

حس في ربيع . أو قصب السكر ان  
كان قصب في شتاء . واللب والصول  
الوداني وأشباههما في كل الفصول .  
في الحدائق العامة ، في السوادي ، في

■ فصر لي سمر عربي هذه العصة  
كان ينشئ نهارا بحديقة عامة ،  
جميلة ، في عاصمة عربية كبيرة . وكان  
بالحديقة اشجار ، وكان على الاشجار  
ازهار ، ومع الازهار اطياف ، والرجائل  
ترش بالماء ، من خرطومهم ، البساط  
الأخضر ، وهو من نشأت الارض . ترويه  
حتى لا يشكو جفافاً مع بساتن الربيع  
الطالع .

وبينا صاحبي السمر يحسب انه في  
جنة عدن ، اذ يماحته منظر يهوي به  
الى حضيق الأرض : رجل ترشح فوق  
أريكة هناك في الحديقة ، والى جنبه  
خضرة وخضرة ، وظل يحس منها  
حشا ، وبأكل . الاعواد الطرية بلقمها  
مما واسعا ، والأوراق الخضراء ملقها  
حيث ما اتفق على أرض الحديقة ، من  
امام الأريكة ، وعلى الحشيش الأخضر  
السندس من وراء .

ولما تقرب السمر من الرجل ، قال له  
برفق : يا اخي ، ابجور هذا ؟ الحديقة  
نظيفة ، وجعيلة ، ولا يصح تشويهها .  
واجاب الرجل . انعرف ببلدا احاف ؟

جميعاً ، وأنا أحدهم . فان قل نصيب ،  
بالنسبة لأعدائهم ، في المحافظة على  
نظامه ونظامه ، فقد قل نصيبك ،  
بالنسبة لأعدائهم ، في توبيخه وتديره  
والصت بنظامه .

\*\*\*

ومشهد رأيته في حديقة لندن  
الشمسة ، هيد يارك : رجل غريب يمر  
في وضع النهار يتروى بالحديقة ومعه  
صاحب . وأخرج عبة سجاره ، وأخذ  
سها سجارة ، وأعطى صاحبه أخرى .  
وإذا كانت العلة قد فرقت ، ومي بها  
حيث كان يمر .

ومضى خطوات ثلاثمائة . وسى أمر  
العلة . وجاءه رجل من خراس  
الحديثة كان يشعه . قال له بلفظ أنه  
سقط منه شيء . وطلب إليه أن يشعه .  
ولمعه هو وصاحبه وهما بحالان تذكر  
هذا الشيء الذي ضاع منهما . فلما بلغ  
الحارس بهما عبة السحائر ملقاة في  
الطريق ، أشار إليها وهو يقول : هذا هو  
الشيء الذي سقط . قال صاحب  
السجائر : ولكنها عبة ليس فيها  
سحائر فهي فارغة . قال الحارس في  
أدب : هذه العلة ، أما بها سجائر فهي  
صدئذ تكون في حبك . أو هي مارة  
فتكون في هذا السبت . وأشار إلى  
أحدى أسنة القمامة التي في الحديقة .  
نعم الرجل الغريب ، واعتذر ، وحمل  
العلة إلى السبت وألقاها فيه . وهو لم  
يقبل اللفظ التقليدي : وأنت مالك ؟

أو لعله لم يعرف ، ولسان القانون هو  
الذي يتحدث .

\*\*\*

ولقد شهدت في الأمم التي هي في  
المدنية الحاصرة متقدمة ، في لندن في

الطرق النقطعة المصدرة التي يكتسها  
كل صباح ، وقبل أن يصحو الناس ،  
مئات الأيدي ، والعربات ، وخرائطهم  
المياه . وتنتهي القصة دائماً ، عند كل  
صاب ، باللفظ المشهور : وأنت مالك ؟  
والناس في ذلك رجلاً :

رجل لم يطل هذه المدن وبطرقاتها ،  
هو إذا تشبهاً وخشى طرقاتها كان كمن  
يمشي طريقاً في الزيب أو النادية غير  
معتد ، لم يعود هو أن يربط بينه وبين  
فضلات تسقط فيه ، يسميها أهل  
الحضر بالقمامة .

أما الرجل الثاني فرجل تشبأ في  
المدنية ، وعرف ما الحضر . ولكنه لم  
يأخذ درساً في المدرسة ، أو درساً في  
ألبت ، مما يجب على الفرد نحو  
الحمامة ، لا في شأن القاء القمامة على  
الأرض ، ولكن في طائفة من شؤون مثل  
هذا كثيرة .

إن فكرة أن هذه العديقة ليست لك  
وحبك ، وأن هذا الطريق ليس لك  
وحبك ، وأن هذا النادي ليس لك  
وحبك ، فكرة جديدة ، على الجسد  
الداخلى إلى الحضارة الحديثة . إن  
مهمهم أن الرجل حر في العديقة ، وفي  
الطريق ، وفي النادي ، يفعل ما يشاء .  
إنها أشياء لا يملكها أحد ، وهي آخر  
الأمر ، أشياء يملكها الله ، وما يملكه الله  
ليس لإنسان إليه سبيل .

من أجل هذا تخرج الكلمة التقليدية  
من أفواههم دائماً عند كل طرح . وأنت  
مالك ؟

والجواب الصحيح ، أنت مالك ، هو :  
نعم ، لي ولي ولي في كل هذا ، مثل  
الذي لك تماماً .

بهذا الطريق هو ملك هؤلاء الناس

هناك كل شيء عام ملك كل الناس .  
وقد هذا أنه قد وُثِر في أذهانهم ، وفي  
أفهامهم ، بالتربية ، وبالعادة ، أن كل  
شيء عام في المدينة عامة إنما هو ملك كل  
الناس .

فان قال رجل : وائت مالك ؟ عرفوا  
أنه من غير بلادهم ، وأنه في المدينة غريب ،  
ولمعه حياء من مكان في اطراف الدنيا  
بعيد .

برلين ، في كوينهاجن في آيسلاند شهدت  
الرجل في السيارة او المترو يشعل  
سيجارته ، ثم هو من بعد ذلك يطعم  
عود الكبريت ويعيده الى علبة الكبريت ،  
حتى يتعبا له من بعد ذلك أن يضعه في  
حيث توضع القمامات . لا يحظر له في  
بال أن يلقي به على ارض السيارة او  
ارض المترو . أن الصيون هناك تنظر ،  
وهي على كل يد رقية

وهناك بالطبع لا مجال للقول : وائت  
مالك ؟

## سُرْحَةُ خَاطِرٍ

■ أنا رجل بين ألف رجل . ذرة بين مليون ذرة .  
أنا في الناس شيء قليل .. قليل فيهم ، لاه فيهم ، فلا يدري بوجودي أحد .  
من أجل هذا أنا أصعب الصيغ ، بيبي وبين بيبي ، واكتشفت . ثم أخال أن هذه  
الكثرة الكثيرة من رجال وساء وأطال أن سائر بما أصنع .  
وأخال أن هذا الصيغ سيظل سرا بين النج .. بين « أنا » .. و « أنا » ، فلن يطلع  
عليه أحد .  
وأخال أنني دفنته في مقبرة ، هي مقبرة الأمسي ، مقبرة الماضي ، حيث يعقيم السكون  
والهدوء ، وحيث يبيع التسيان .  
ولكن لا ..

أن دقائق الماضي لا تموت . والماضي لا يموت ، ولا ينسى .  
أن الماضي حياة كانت ولم تزل . أنه حياة مستمرة ، متصلة بغيرها هذا .  
أن الطاهر بعض الماضي . أنه امتداد . أنه من حكاية . أن الحياة خط ، والخطوط  
تتألف من نقاط . وهذا الطاهر ، هذه اللحظة الطاهرة ، نقطة فيه ، الماضي اليهها  
الماضي . ريخات المستقبل ، لحظات ، سوف يغشي الزها وتشتتها نقاط الطاهر .  
وكل فرد ما ، في لحظة ، يعمل عملا ، ليطرح أو ليقتر ، يتأثر به المجتمع ، أثرا  
ما ، مهما قل . وما المجتمع إلا أسرة الفرد ، والآهل مهنته ، وأهل مهنته ، وكل ما  
أحاط به من حضارة وحضر . ولهذا العمل ، ولهذا الأثر ، تطلق الفوس الحساسة  
مهما صغر ، وتلقى الصمغرة البقطة الطاهرة .

أن الدنيا بها قضايا كثيرة ، تقع من الشاك مكان . ولكن هناك حقيقة لا شك فيها:  
ذلك التكامل العام ، والتضامن ، والروابط القائمة بين الافعال ، بعضها وبعض ، وبين  
شخصوا الأحياء ، بكل لرعي ، على اختلاف الملاق ، وعلى اشتداد الروابط الإنسانية  
أو ضعفها .





## ● قوانين مفروضة، أثبتت من قوانين مكتوبة

ولاية القاسي وخلاصة سلسلة من الإحصاءات والجلد أجهلها المصور ، فتوارثها الأبناء من الآباء ، وصناعتها هؤلاء جيلا بعد جيل . فقامت حركاتها على نفس متينة من عظة وحاجة وحكمة واختيار . ولما اعتكفوا إلى أن لو سبقت الألفاظ الرجل

المكتوب الذي يعيش في الجزر البريطانية ، أو الروس الذي يعيش في القاسي الشمال من سيبيريا ، أو الصياد النظم إلى قبيلة ( الاسكيو ) آفة البيت ، إلى العيش في صحراء واسعة الأرجاء من صحارى الجزيرة العربية ، إلى أختار هذا ولا ذلك أسلوبا من أساليب الحياة سوى الأسلوب البدوي ولا طريقة من طرق التقاضي المروفاة فوق السبقة سوى الطريقة التي اتفها أعراق البادية

( البنية ) طريقة من طرق التقاضي عند البدو .

عرف العرب - بدوا كانوا أم حضرا - القضاء ، منذ كانوا وكانت لهم حاجة وتكون بينهم مصالح . وقد شادوا للعمل صرحا وألوا له قواعد

احتلوا من أفلداهم منازل الآلهة . وقوانين البادية ، وإن كانت غير مكتوبة ، إلا أنها سبقة بين البدو سيادة القوانين المكتوبة والقواعد المتبعة لدى الأمم الحضرة ، بل أشد وأعلم .

### القضاء في البادية وليد التجربة

وما كانت قواعد العمل هذه ست ساعة من الزمن أو وضع رجل من الرجال ، وإنما كانت



بفلم : عارف العارف



الشيخ حسين بن أحمد  
والشيخ محمد بن أحمد

الشيخ محمد بن أحمد  
والشيخ حسين بن أحمد

## • الشار على اللسان، تمير البري من الجاني !

ودرست إلى الاعتقاد أن أساليب الحكم والقضاء  
وإن تباينت من حيث الشكل وطرق التنفيذ إلى بعض  
حدد الألف من البسط الآخر ، إلا أنها من حيث  
الهدف والمقصد ترجع كلها إلى أصل واحد ، وإن  
شئت فقل إلى أصول متقاربة كل التقارب .  
فليس من الصعب على رجل درس عادات البدو  
وطرق تفكيرهم في فلسطين مثلا أن يتبع عادات  
البدو وطرق تفكيرهم في المغرب أو في سائر  
الشرق وسجد ، أو في أي قطر من أقطار الجزيرة  
العربية . لأن الأصل واحد ، والمؤثر والسامع  
واحد ...

### قصة البادية لهم القاب اختصاصي

وهناك عدد كبير من القصة يقصدهم لمراب  
البادية كلها تحت العاجلة ، وشعروا أنه لا بد من  
وسيط يعالج الخلاف الذي نشب بينهم . وليس  
للسلطة القائمة أية صلة بهم . ولا يحق للقصة  
في مناصبهم تعيينا بأمر أسير من الأمراء أو رؤساء

سب قرون وأجيال . أنهم ( أي البدو ) في قصصهم  
وأي عاداتهم وطابعهم صامدون ولا شك لتكسبهم  
الطبيعة التي يعيشون في كنفها . وحكم الظروف  
والعادات التي تهيمن على كل حركة من حركاتهم .  
وقد أحاطت سكان البادية بالنظر الأكبر من  
عاداتهم القديمة ، فلم تصطبغ قواشيمهم ، رغم  
مسو القائل وكسر الأيام ، بأي لون من الألوان  
الحديثة التي اصطبغ بها فريق الحضر من العرب  
بمائل التيمن الحديث .

ولهذا كان لازما علينا أن نعبر تلك العادات  
إذا ما أردنا أن نجعل حقنا القضاء بين العرب ،  
وإن ندرس من ناحية القومية البحتة .

### الأقضية في البوادي أصولها واحدة

لقد طوحت بي الأفكار في كثير من الأقطار  
العربية ، فجيت البوادي ، وتعرفت على عدد  
كثير من القبائل المنتشرة في مختلف أنحاء الجزيرة ،  
ودرست عاداتهم وطابعهم ، وخلصت من تجوالي



## رسالة غرامة عن كل شعرة متوفية!

• حدثني الشيخ موسى بن دلاج ، وهو من أصحاب القضاة وأوسمهم سببا ، عن الطريقة التي يتبعها في ( قصر ) الجروح والتدبير مبلغ النصيرين . أنه يعرض على المذهب أربعين بصرًا لقاء اليد التي قطعها ، ولأربعين بصرًا عن العين التي قطعها ، وعشرين بصرًا عن القدم التي قطعها ، وعشرة ألباس من الجرح برصاص البندقية أو المسحوق ، وريلاً واحداً من كل شعرة متوفية ، والدية الكاملة عن الرجل المفلوج ٢٢٢ جنيناً .

ولقد يتناول صاحب الحق من جانب من حقه الرأيا له وتنبه وللحاضرين .

لا يتناولون راتباً من السلطة القضائية . وإن كان لهم الحق في تحصيل ( الرتبة ) (١) أما من الفرانك المتطوعين بالنسوة أو من الفرانك الذي يفسر دعواه .

### قضاة حكوميون

وهناك قضاة حكوميون ، تتألف منهم محكمة ( الصغار ) ، ويسمىهم المص ( لثلاثة الشوم ) . أنهم يتناولون رواتبهم من الحكومة ، خمسين فرنساً من كل جلسة . وهي (أي الحكومة) تعينهم وتبايعهم من مناصبهم وليس لهم ما للمطابقين ، فساداً الشجب ، من شهرة وبلوغ .

هذا مع العلم أن الفرانك ، المطابقين والفساد الحكوميين ، يسرون في أحكامهم وقراراتهم بوجه من الصادات والسمات البدوية المكروفة في الوسط الذي يعيشون فيه .

### طرق التقاضي

وأما ( طرق التقاضي ) فثلاثة . منها ( شهادة

من الرؤساء أو شيخ من شيوخ القبائل ، وإنما يقصد منهم أصحاب المطالبات لمصلحتهم ومناطة ظلمهم وذبح صيغهم وحسن سمعتهم ... ونفتلستب اتقاهم بالنسبة لاختلاف القضايا التي امتدوا النظر فيها . فمنهم : ( الكلم ) و ( الكبار ) ( والفريسية ) و ( الزيد ) و ( أهل ) ( الرسان ) و ( أهل ) ( الدبار ) و ( المناشد ) و ( منافع الدم ) و ( القصاصون ) .

أما ( الكلم ) فهم الأشخاص الذين يجتمع عندهم الفرانك للتفاسيس لأول مرة من أجل تصعيد دعواهم ، وتسمية القضايا الذين يرتب عليهم الاحتكام لديهم . فلا اتفاق في التسمية لها التهمة ولا سائر إلى ( الكبار ) . و « الكبار » هم الأشخاص الذين يحق لهم أن يصعدوا الدعوى وأن يسبوا القضايا الذين يجب على الفرانك المتعلقين أن يلعبوا اليوم ويحكموا لديهم . وهم في نظري ، مثل ( قضاة التحقيق ) في الآونة ( قضاة الإحالة ) في مصر . أنهم يحتلون أرفع مراتب القضاء ، ويسمىهم المص أحياناً : ( شعرة الصيرة ) (٢) وهناك من يلقبهم بـ ( الكواكب ) . ويجوز لهم أن يصعدوا قراراتهم في الخلافات النساب بين الفرانك دون ما حاجة لاستئذانهم إلى أي قاضي آخر ، ولا أحالوهم إلى قضاة آخرين :

أ - فإذا كان خلافهما من أجل ثلث سالفوهم إلى ( أهل الدبار ) . ويلقب هؤلاء أحياناً بـ ( أهل الإطباع ) .

ب - وإذا كان من أجل كيل ، سالفوهم إلى ( أهل الرسان ) .

ج - وإذا كان من أجل عرض ، سالفوهم إلى ( المناشد ) .

د - وإذا كان من أجل مال أو نسب ، سالفوهم إلى ( الفريسية ) . ويسمىهم أحياناً ( الزيد ) .

هـ - وإذا كان الظلام من أجل قتل أو ضرب أو جرح ، أحالوهم إلى ( منافع الدم ) . ويسمىهم أيضاً ( قصاصين ) .

هؤلاء هم القضاة المعروفون في البداية ، ويكتفيهم ألبو أحياناً بـ ( المطابقين ) (٣) . والمطابقين

١ - يصعد في عرف المص من الهرج - وهي ألبان أن انهرج هو انعمه والإحطاط . هرج في الحدس . هرج هرجا حليط فيه وهرج المصوم وعمرأى سنة وثلث . وقيل أنهم سموا كذلك لأنهم يطون كل أسير سكر . - (٢) مبرحمة (مطوط) - ومعنى (القط) تسمية القاضي . - (٣) مثلاً يسمى ألبو (الاجرة) التي يتناولها القاضي لقاء عمله .

أنها طريقة من طرق التقاضي مألوفة عند العرب  
بئر السبع . وقد رأيتها منشورة في سينا أيضا وفي  
الإنعام الجنوبية للزبد وفي الحجاز . وهي تشبه  
( التعمدة الهندية ) التي يوجد الرد جنوبها في  
ميدان الجوس للثار ! ...

يلجأ البربان إلى البشمة في جميع اختلافاتهم .  
ولا سيما الاختلافات الجزالية الكبرى : كالقتل  
والإعصاة على المرض . والفاسي الذي يتولى تنفيذ  
البشمة يسمونه : ( المشنع ) . ولا يصل هذا إلى  
منصبه بالانطباع أو التمين : بل يصل إليه  
معلم الورثة والصيت الحسن . والبشع الذي  
اشتهر في ذلك العهد هو ( جريبع العبادي ) وهو  
من الميادية من عربان سينا . وبالي من بعده  
( خلف بن عمار ) . وكان هذا يعيش في بئر السبع .  
وقد رأيت يعيش أكثر من مرة وهو ( يشع )  
القوم . فقد أشعل النار في كومة صخرة من الصخر .  
وسى فيها قطعة صخرة كبيرة من الحديد ذات  
مقبض طويل . وأبعثها في النار حتى احترت . ثم  
أخرجها . وفرد بها ذراعه ثلاث مرات . ليرى  
العاصرين من العربيين المقتلين وشهودهم  
أن النار لا تؤذي الأبرياء ! . ثم عد قطعة الحديد  
— وهي تتأرجح كما وصلنا — إلى الرجل المتهم  
فقال : هيا .. أيشع .. فتألم منهم من البشع !  
وعد لسانه . فطعن الحديد التناجج ! ثم أورد  
قليلا إلى الوراء . فتألمه البشع قليلا من الماء .  
فأخذه منهم . ولمس يده . ثم بصله . وهدم  
من ( البشع ) . فأمره هذا أن يخرج لسانه  
مرة أخرى . فأخرجه ونظر إليه ( البشع ) فاعلم  
أنه ( موفوف ) . إذ أنه رأى أن اللسان قد  
أحرق . وقد رأيت أنا ورأي العاصرون أيضا  
أن النار في اللسان . وقد أظنت خطأ .

وحضرت مرة أخرى قضية أنهم فيها شمس  
بالاعتماد على عرض إحدى النساء . ونا أنهم  
زوج الزوجة فكشفت عليها . أكر . وتكرت المرأة  
أيضا . فطعن البربان إلى البشع . وحضرت  
عملية ( البشعة ) فكانت النتيجة أن النار لم  
تطع هذه المرة لسان المتهم . فأظنت براءته ! ..

ومكثت بعد ذلكين العاديين مدة أكثر في الأمي .  
كيف أقدر لا أجد لي . وأنا أعيش في القرى  
الشرية وقد أمنت دراستي في الجامعة أن أعتد  
كما يعتد اليوم أن النار قطعة ! وإنما لا تؤذي  
البري ! وإنما من طريقها . وبعبارة أوضح عن

الشهود ) . و ( القسم ) . وليس ثمة اختلاف  
كبير بين هاتين الطريقتين . والطرق التي  
سميها نحن معشر العصر في المحاكم النظامية . إلا  
من حيث ( القسم ) .

### القسم بالله وأتساءل أخرى

فمن تكلف عند القسم يذكر الله عز وجل  
ووضع أيدينا على كتاب الله . بينما لا يتكلى  
البدو بذلك . بل يصرون على أن يلقون ذكر الله  
بذكر شيء آخر من الأشياء التي يعجبونها ويحترمونها  
أو يضاجون إليها ! ..

قولهم : « وحياة خالد وروى القبود » ..  
والقصود بالمود هنا قصة الحنطة أو التمسير  
أو أي نبات ينبت في الأرض وينفع الناس .

وقولهم : « وحياة الليل » شيئا لا يصح  
« والقصود هنا هي الأمل إلى تحمل الغضب والدفق  
الذي يعيش به الإنسان » ..

وقولهم : « والله وحياة حبيبك » ..  
( مسلم بن سعيد ) من شيوخ العزلة . وقد  
اشتهر بالكرم والودسية . وقد يذكرون اسم  
شيخ آخر من الشيوخ الذين يجلونهم لكرمهم  
وفروسيهم ...

وقولهم : « والله وحياة حبيبك » ..  
وهو هذا عبد أسود اللون قوى البنية .  
أغار مرة على سجن النقية . فطعن فلبان  
السجن الحديدية . وفاته ألقيد من أرجل ثلاثة  
من زملائه السجين . وهرمهم . قيل أن يلقى  
السجن من نومهم ... وقد تم ذلك في نواحي  
عهد الأتراك العثمانيين . فأصبح مذهب القتل  
عند البعد في الحجة والشجاعة ..

### طريقة ثالثة في التقاضي

وهذه طريقة أخرى في ( الشهادة ) و ( القسم )  
يلجأ إليها قصة البداية في حل الخلافات . وهذه  
الطريقة من العرب الطرق التي شهدت خلال  
السنوات العشر ( ١٩٢٩ - ١٩٣٩ ) التي قضيتها  
في ( بئر السبع ) رئيسا لمحكمة القضاء .

أنا ( البشمة ) عكلا يسميها البدو .  
والقصود منها أن يثبت لثمة أنه يرى من التهمة  
التي كسبت إليه من طريق قصة النار . فلما  
أحرق لسانه . أدانوه . وألقوا للملا ( موفوف )  
أي مذنب . ولا فهو يرى ! ...

التقالي ، عرفت فيما على لدى القوام وشعوب أخرى .

فقد ذكرت ( البشعة ) في الشعر الهندي ، عندما أرادت ( سيتا ) أن تبرهن على أنها بريئة مما اتهموا به بطلها ( راما ) ، يوم اتهموا هذا بأنهما خلعت عهد ، وأجبت رجلا غيرة . فعملت فصيحا من الحديد الكسلي بقاتل ، وسارت به سبع خطوات في سبع دوائر مطبوعة على الأرض . ولا لم تؤذي النار ، ولم تحرق يدها القاذبة على الحديد ، نادوا ببرائتها .

### البشعة في ارم أوروبا

وهذا النوع من البشعة نعت عليه اللاتين الاستعمارية القديمة . وقد عرفت هذه على التهم أن يسر بالعصيدة الكسلي سبع خطوات .

وكذلك قل عن ( البشعة ) التي جاء ذكرها في القصائد الانجلو - سكوتية . فقد أبيت وشاريس Richardis زوجة شاريس اليرمين Charles the Fox أنها بريئة مما اتهموا به ، بأن أزلعت لوبا سلقيا باناشع ، وولجت به النار ، فلم تؤذيها هذه .

وحدثنا التاريخ أن ملكة الإنكليز Emma أم الملك إدوارد العنرف Edward the Confessor لم تستطع البت برأيتها إلا عندما سارت حافية القدمين على حديد الممرات المناجح نارا . وخطبت وهي على تلك الحال سبع خطوات . فلم تؤذي النار . وكان القوم قد اتهموها بتأسيس صلات غير شرعية مع « الوين Alwynه أسقف ويشتر . وكذلك فعلت Kunigunde الألمانية في حادث شبه بهذا الحادث .

### البشعة في أفريقيا وآسيا

وهناك أنواع أخرى من البشعة ، عرفت في أفريقيا ، وفي أنحاء أخرى من آسيا . انهم يطلبون الى التهم أن يخطى بده في الماء المثلج أو في أزيز الحصى . فيخرج منه حبرا أو خائما يكون لدى التي فيه من قصد . ويشترط زواج الأفريقيات أن يخطى التهم ذراعاه كله حتى الكوع . فلما لم يمس اليد أو الذراع أذى ، حكموا ببرائة صاحبه . ولا فقد أدتوه ، وعالجوه .

ولله في خلقه شؤون .

عارف العاروف - البصرة ( الأردن )

طريق ما يسمونه بـ ( البشعة ) ، يستطيع أن يميز بين القلب والبريد !

### استدعاء

إلى أن انتهت إلى أحد الاحتمالات الثلاثة التالية :-

١ - كثيرا ما يخطى التهم عافية ( البشعة ) والاحتراق بالنار ، فيمتدح بفننه ليل أن يشع . وكثيرا ما يتمكن ( للشيخ ) من الفتح الفسيفسائي المتخصصين أن يحلا خلافهما بالتي هي أحسن . فيقتما ، ويصلحا .

٢ - هناك بون شامخ بين لسان الرجل البريء الذي يظل معتقلا بدمابه ، وبين لسان الشخص المذنب الذي يجب لعابه نتيجة للظوف الذي يحترقه . وتأثير الحديد الكسلي بالنار على اللسان الأول أقل بكثير من تأثيره على اللسان الثاني .

٣ - إن الفيشع ميوا والذنا .. يشا لمختلف الأوساط القرية منه والحديثة . وهو رجل فني يستطيع استخدام السيون والآلات لبيع العمالي . فما تلاح ( جريمة ) من الجرائم تحدث في القطاع الذي يعيش فيه ، حتى بيت السيون والآلات فتتبعه الأخبار صادقة صادقة من كل حيث وشي . ومتى جاءه الفرطان المختطفان ، تكون قد تكون لديه الأخبار الحقيقية ، وعرف مسبقا ما إذا كان الشخص التهم بالفراف البهريمة منسا جدا أم كان بريئا ... وفي تلك الحالة يعرف الفيشع كيف يفسح المجال على لسان التهم ١٩ فلما كان على يقين أن التهم قد ارتكب الجرم المستد إليه طرح لسانه بالعصيدة المتأججة حرما .. ولا فحشه يمر عليه من الكلام .. ومهما يكن الأمر ، ففي أم أو لبشعة فائدة كبرى في حل المشاكل . وقد حاربها . ولكن بالنسر ، لا بالنطن . إلا لم يكن من السهل معاربتها بالعلن . وألبو الذين عنت بين قهراتهم عشر سنوات ، كانوا وما يرحوا يتألدون أن النار مقدسة ! ولها هي التي تميز بين القلب والبريد !

هذا فيحي من فيحي مما عرفت عن ( البشعة ) . وهناك تفاصيل لا أرى المجال يتسع لذكرها في هذا المقال .

### البشعة في الهند

ولا بد من القول أن هذه الطريقة من طرق



الصراع بين

العرب

البريقال

## في شرق افريقيا

بقلم: محمود الغول

البرتغاليون قد أخرجوا العرب من بلادهم في غرب الاندلس  
من منتصف القرن الثالث عشر بضملاذ ، وشعلوا بعدها وقت بحروبهم  
مع مملكة ليون ، احدى ممكلى اسبانيا اذ ذاك .

كان

وفي مطلع القرن الخامس عشر بدأوا يتجهون الى البحر ، اذ ان من التوسع  
في البر كان محدودا بس احاطة اسبانيا بالبريقال من سائر الجهات .

وكان البرتغاليون قد انشأوا اسطولا بحاريا يتاجر مع سواحل اوربا العربية  
ولكنهم اسدأوا في القرن الخامس عشر . تحت قيادة الأمير هري الملاح ، بحرون  
جدا سواحل افريقيا على المصطط الاطلنطى ، تدفعهم رغبة ان يصلوا الى

## جاسوس برتغالي يتجول في الشرق

وفي عام ١٤٨٧ طلب رسول برتغالي بالشرق بجس ، قرار مصر وعدن ، ثم ذهب إلى القليقوت وجوا في الهند ثم إلى هرمز على الخليج بين خليج عمان وخليج البصرة ثم إلى سواحل أفريقيا الشرقية حتى سفالة جنوبا ثم عاد إلى القاهرة حيث ترسل تقريره إلى ملك البرتغال من بحارة المحيط الهندي . وكان الذي يمر هذه الرحلة الرسول البرتغالي للتجار الجنوبيين الذين كانت تجارتهم مع مصر وشرق اليمن المتوسط قديمة وطيدة . وقد حل هذا الرسول أيضا لفر « مملكة القسيس بوخنا » فلد عرف أنها الحبشة ولم تعد تلك المملكة النصرية تستأجر بالاحتكام الذي كان لها في نفوس الغربيين حين كانت لا تزال لغاية مجهولة .

## فاسكو دا جاما يصل إلى الهند

ولا علم البرتغاليون بما في سواحل المحيط الهندي من تجارات فنية رابطة بدوا يسمعون الأساطيل للسفر إلى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح . وفي عام ١٤٩٧ أبحر فاسكو دا جاما في ثلاث سفن في رحلة استطلاعية . وبعد أن طاف برأس الرجاء الصالح وصل موزمبيق ووقف عندها . وأمره شيخ موزمبيق لول الأمر ثم شك في أمره فأبدي له الحفلة فطرح إلى مراكبه عاريا إلى الشمال . ووصلت الأخبار قبله إلى كوة وميناسا فلقى فيها جناء ، ولكن مالتني رحبت به لكافة بميناسا لصدوة بينهما ، ووصل فاسكو دا جاما إلى القليقوت في الهند بأمره فلاح من أهل مالتني ، وعاد إلى البرتغال من نفس الطريق فوصلها عام ١٤٩٩ .

## فاسكو دا جاما يعود إلى الشرق بالأسطول

وبعودة دا جاما بدأ البرتغاليون يومسولون الأساطيل التي كانوا يصدونها . فعاد دا جاما عام ١٥٠٢ ولا وصل كوة أكره سلطان البلد على الإفراج بسيادة ملك البرتغال عليه ودفع جزية سنوية والا أحرق البلدة . وتلت ذلك زنجبار .

مملكة « القسيس بوخنا » وهو الاسم العربي الذي كانوا يطلقونه على مملكة نصرانية في شرق أفريقيا لا يعرفون حقيقتها ، إلى أن تبين لهم فيما بعد أنها مملكة الحبشة .

## وصول البرتغاليين إلى رأس الرجاء الصالح

كانوا يظنون أنهم إذا أبحروا جنوبا ، بطاء ساحل المغرب ، وصلوا إلى بحر عربي ، هو بحر السنغال في المنطقة ، يتصل مع بحر النيل ، فيمكنهم من الوصول بمراكبهم إلى تلك المملكة الغامضة فينبغون معها ، ويتجهون منها على المسلمين من الشرق . وفسوا يزحفون على سواحل أفريقيا الغربية على سهل ، من بقعة إلى القسي طوبا ، ثم يهبطون إلى بلادهم فيصلون بطانهم ويصالح كبرا عليهم رجعا كثيرا . والفراهم الربح بزيادة المخاطرة حتى بلغ بهم صميم إلى رأس الرجاء الصالح ، التي تلت جنوبية في أفريقيا ، عام ١٤٨٦ ، بليانة البطار ديار ١٥٠٥

وصول البرتغاليين إلى رأس الرجاء الصالح اكتشاف لا يقل أهمية من اكتشاف كليبي أمريكا عام ١٤٩٢ لتصلب أسبانيا . فكلما اكتشاف كان بعيد الأثر في تطور الاستعمار الغربي وتطور التاريخ الحديث . ولكن اكتشاف ديار عام ١٤٨٦ يزيد أهمية بالنسبة للغرب عن عام ١٤٩٢ ، عام كشف أمريكا ، وعام سقوط غرناطة بالاندلس كذلك . فسقوط غرناطة كان أمرا يكاد يكون محتوما ، فقد كانت آخر ما بقي من تركة نفقت وفساح حافظها من زمن . أما اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح فكان أكبر غربة على العرب في الشرق ، بعد أن تخلص مركز العرب في الغرب . فقد كان قدوم البرتغاليين إلى المحيط الهندي فلاح الأثر على العرب والإسلام في سواحل أفريقيا وجزيرة العرب والبحر الأحمر وشمال المحيط الهندي . بل أنه هو الذي سهل القضاء على دولة المماليك في مصر حين عاجز من حماية مياه المحيط الهندي وبسر لثمانين احتلال مصر ، أن لم يكن حفرهم على ذلك .

### البرتغاليون عند مسقط وعدن

وفي هذه الأثناء عاجبوا مسقط واحتلوا هرمز ودمروا عام ١٥٠٩ أسطولاً إسلامياً كبيراً بقيادة أسطول المليك في مصر عبد ديو علي خليج بمباي في الهند . وساروا يطمحوا إلى عدن ولكنهم هجروا عن احتلالها . ولكنهم استقروا في حشر سوات إن يحتلوا السواحل الأفريقية إلا مقدشو وجزر القمر ومغشقر ، وهكذا ضاع من العرب في بعض سنوات سلطتهم القديم العريق على سواحل المحيط الهندي ومباحه الشرقية .

### سلطان البرتغاليين في شمال الساحل الأفريقي

ويتقسم سلطان البرتغاليين على السواحل لسمين ، على الجزء الجنوبي على سفالة وموزمبيق وكوة ، أما حكام مباحرا فتمحه حصون وحاميات واساطيل مسلحة مستعدة . وانتهى الأمر بأن ضعف كيان العرب في هذا الجزء فدخل قسم كبير منهم ومن الهنود الذين كثروا يهيمون بهم إلى مغشقر أو إلى عدن الشمال ، ويبلغ الحال سوءا في كوة حد أنها كانت تبحر وتطمس أثارها لكثرة ما سبق البرتغاليون على كجارة أهلها . أما موزمبيق وسفالة فلم يبق للعرب فيها بعد زمن أثر يذكر ، وما زالتنا حتى اليوم قسما من أفريقيا الشرقية البرتغالية .

### سلطان البرتغاليين في جنوب الساحل الأفريقي

أما في بنادر الشمال ، فلم يبدد سلطانهم وجود جماعات من المسلمين والتجار البرتغاليين بدون حاميات وحصون ، ولكن كان البرتغاليون يزورونها بأساطيلهم ويصمون الجزيرتين السلاطين والشيخ . وقد استطاعت بنادر الشمال لذلك أن تبيد بناد حيانها وتجرئها إلى حد ما ، وإن كانت فقدت التجارة مع الخارج لأن البرتغاليين احتكروها كلها . وفقدت هذه البنادر أو المدن الصلة المستمرة ببلاد العرب أما الأولى التي كلفت تمدها على الدوام بمساعدة جديدة قوية .

وفي عام ١٥٠٥ خرج من البرتغال أسطول ضاده ٢٠ سفينة عليها ١٥٠٠ محارب فاحتلوا سفالة ، مدينة الذهب ، ثم احتلوا كوة ، بعد أن حرب منها سلطتها لأنه لم يكن دفع الجزية الموعودة . ثم احتلوا مباحرا ولكن بعد أن قاتل عنها أهلها قتالا شديدا وخسروا خسائر جسيمة ، ولا احتلها البرتغاليون مبعوها لم أخرقوها عن آخرها ، وتركوا قسما من فئانهم ورأسهم إذ لم يكن لهم طاقة بحمل كل ما نهبوا . فلما رجع أهل مباحرا إليها من فرارهم وجدوها ، كما قال شريفا في كتاب إلى شيخ مانتشي يطرد : « ليس فيها حي ، لا رجل ولا امرأة ، ولا صير ولا كبر ، ولا ظل ولو وضع ، وكل من هجر من العرب قتل أو مات حرقا » . ولكن بغضاب أهل مانتشي للمسيحيين أعتهم فملقوا مع البرتغاليين ، وكلمها البرتغاليون اصطفاهم الوحيدين على تلك السواحل بأن جعلوا لأهل مانتشي نصيبا من فئانهم في مباحرا .

### البرتغاليون يواصلون استعمارهم وتطريهم شمالا

وفي عام ١٥٠٦ جالت حملة جديدة من أربع عشرة سفينة وذهبت شمالا إلى لانو فغضبت لهم وابتدت الجزيرة . أما لوجا فأسند رفضت موالات البرتغاليين وقال أهلها أنهم لا يبرون ولاه لقر مصر والخليجة السباني فيها ، فالتحقوا البرتغاليون ومبعوها وأباحوها لم أخرقوها . وفاتنهم برأوة كذلك ، واستمدت ستة آلاف محارب من قبائل الصومال الأسداء فلواموا مقاومة عنيفة وقوضوا بالبرتغاليين الطسائر ولكنهم هجروا آخر الأمر عن حمايتها . فلما غار بها البرتغاليون مبعوها وأخرقوها وتركوها كما تركوا مباحرا .

### البرتغاليون عند مقدشو

ثم ساروا إلى مقدشو فاستبد لهم أهلها بالرجال والسلاح ، وكما وصلهم رسول البرتغاليين ، وكان أحد أهل السواحل ، اخترقوه بسيوفهم جزاء خيانتهم . فدخل البرتغاليون عن مقدشو دون أن يمسوها وساروا إلى جزيرة سوفطرة فاحتلوها بعد قتال عنيف ، وألقوا فيها قاعدة لميلتهم الحربية البحرية في خليج عدن والبحر الأحمر .

## البرتغاليون لم يظفروا في التوغل في قلب افريقيا

ولم يعرف أن البرتغاليين استطاعوا أن يبلغوا من سواحل افريقيا الشرقية أو داخلها مكانا لم يكن العرب ينفذون فيهوا السبيل اليه ، فكانوا كالغضب يسبح من فرسة الأسد . ولم يزدوا على العرب إلا في محاولة نشر دينهم في بعض الداخل على يد مبشرين ، ولكن رغم محاولات رجال من المبشرين عادلى الزميمة مؤتمن برسلانهم قسم بجسوا في شيء من ذلك .

ولم يلهم البرتغاليون كيف كان العرب يتاجرون ويخاطرون في تلك البقاع ، ولوهموا أن ما طيعهم إلا أن يلبسوا على السواحل ويبدلوا محلاتهم ووكالاتهم من السلع الهدية التي يحتاجها زوج الداخل وأن تولد الأفريقيين سيافون اليهم بطرات بلادهم إلى مزارع حاملين اليهم الذهب والماعز . ولكن الأمر لم يكن كذلك ولا قام بعض العرب بالمهجرة إلى الداخل خوفا من البرتغاليين وبدلوا بجمعون الذهب والماعز ورسولهم إلى السواحل تحرق في البرتغاليين الطمع فحردوا حملة عليهم انتهت بفناء رجالها ، ولكن بعد أن صعدت الجبال العربية وفربتها ، ولم يقدروا إلا تسطيل التجارة من جديد .

## معبسا تحاول التخلص من البرتغاليين

ولم يلبس من العرب في القسم الشمالي من السواحل مقاومة تذكر للبرتغاليين مدة الثماني سنة الأولى إلا في معبسا . فقد سعى أهلها مكتهم عام ١٥٠٥ بعد أن أعادوا بناء المدينة وعاودهم جيشهم وانتهى فكلوا طاعة البرتغاليين . فإرسل البرتغاليون حملة عام ١٥٢٢ ودت خاسرة ، فعاد البرتغاليون عام ١٥٢٨ بؤازرهم بعض من الساحل وجزره ، ولا سيما مالندي ، فطاف شيخ معبسا ورفض بدفع الجزية ، ولكنها جزية لم تدفع آخر الأمر فاعاد البرتغاليون حرق المدينة حرقا تاما كاملا . ولكن ما أن رحل البرتغاليون حتى شمر أهلها عن سواعدهم وأعادوا بنائها .

## العرب يستعينون بسلطانهم بسواعدهم

ورغم أن معبسا لم تقف للبرتغاليين صفها صف قرن تقريبا إلا أن أهل الساحل الشمالي جميعه ، ما عدا مالندي ، لم يسوا ساق سلطانهم وسيلانهم فلم يوطدوا للبرتغاليين بينهم سلطانا إلا خوفا ودية . وما أن احس العرب بالضعف البرتغاليين ، ودلوا أساطيل الأمم الأخرى لمخل المحيط الهندي متعدي البرتغاليين ، حتى اندكوا أن سعة خلاصهم قد دنت . ومع ذلك فإن طرد البرتغاليين من سواحل افريقيا الشرقية قسم بسواعد العرب أنفسهم ، لم يساعدهم فيه أحد من الإنجليز أو الهولنديين أو الفرنسيين الذين طردوا البرتغاليين من الهند وما حولها من الجزر القبة .

## ظهور العثمانيين في تلك المياه باساطيلهم

بدأت التورات حين عهد السواحل أمر بحر ثماني عام ١٥٥٥ في سفينة واحدة فادما من البحر الأحمر . فاستطاع أهل الساحل بعض بالغ ولا سيما أهل معبسا ، وأعلن أهل الساحل عليهم طاعة البرتغاليين ودخلهم في طاعة التخليه العثماني . ودخل الأمير العثماني في سفينة يحمل خمسين أسيرا برتغاليا وغنيمة عظيمة ، ولكن البرتغاليين عظموا بذلك نواشاة من مالندي فجابت حملة من جوا في الهند فادما سلطانهم البحري ، فلم يحكم أهل البلاد عنها ولم يفلح البرتغاليون إلا بقليل حيث قتلوا شيخها ومات من السكان ساء واقتل رجالا وأحرقوا القلعة والكراب في البناء ودمروا الزروع . وهذا الأسطول العثماني عام ١٥٥٨ ، فبعت البلاد لتقبل أمير بهدلي فوق الساق ، فترك في معبسا ، فصب جميع التورات ، وبدا قتل أهل مالندي . ولكن شاء سوء الحظ أن تكون قبيلة زبيجة من الداخل قد وصلت بر معبسا ، ووجدوا أن حصونها مينة وإن وجود الأسطول العثماني يندبها قوة ، فقدموا على البر بالاعلم يتحسبون الفرصة . ثم جهاد البرتغاليون فوجد أهل معبسا أنفسهم في حصار من البر والبحر . فقتل أهل معبسا ورجال الأسطول العثماني بوسط جزيرة معبسا فاختلاف

كان ابنه يوسف في السابعة من عمره ، فافادوا وصيا من أهل مكانه ونقلوا يوسف إلى جوا حيث نشأه على النصرانية وسماه دوم خروبيمو- شوكويا . وفي عام ١٦٢٠ عادوا به إلى ممبسا بعد خمس عشرة سنة من القيايموبصوه سلطانا .

### ولاد الحاكم يطلع عن نفسه وداء الزيف ، ويتنصر لأهله

ما إن أقام يوسف بين قومه وعشيرته من العرب حتى نأب عنه دواء الزيف الذي ألقاه عليه البرغلاتيون . فقد وأهم يحضرون قومه ، وهو صهيوزاده كرها للبرغلاتيين صرفته بهم وبملتهم ضد يوسف إلى الأسلام وإن لم يلقه ، وفي يوم عيد عام في العام التالي لعودته ، وببعض الناس في بهجة الاحتفال ، رد نصيحة القائد البرغلاتي بأن أهد فيه خنجره ، وسرعان ما أهدل رجاله السيوف في البرغلاتيين وما هي إلا شرفة قصيرة حتى لم يبق من البرغلاتيين في ممبسا حيا إلا أوبصبة فسوس ورجل واحد فر إلى مدينة قريبة . ثم أقام حد الردة على من خرج من دين الأسلام إلا أن يكون عاد إليه .

وأرسل يوسف الرسل إلى عرب السواحل إن يتوروا ، ولكن الظروف في تلك البلاد لم تكن مواتية . وأرسل البرغلاتيون حملة على ممبسا فانتصم يوسف ورجاله بالقلعة التي بناهاها البرغلاتيون فلم يفلحوا بهم . ثم عاد البرغلاتيون بعملة أخرى ، ويبدو أن يوسف ورجاله وجدوا أن لا طاعة لهم بالحصار فلم يوسفهم ممبسا وفلحى بسبع سنوات يناوش البرغلاتيين على السواحل ويحرق الناس على الثورة ، وبوأيته النجاس أحيقا . ولكنه مات شابا في جمادى عام ١٦٢٧ . وخيما لعاد البرغلاتيون سلطتهم على ممبسا وفتكوا بأهلها فتكا ذريعا .

### سلطان البرغلاتيين يتنصطحع في المحيط الهندي

وفي تلك الأثناء كان مركز البرغلاتيين يتنصطحع في المحيط الهندي . فقد حل التجار حكاهم في الهند والهولنديون في سيلان ، وقوى هذا الطرفان

البرغلاتيون مع أولئك التوحشين وقطوعهم إلى الجزيرة ، فكان ما تلا ذلك أشنع مأساة عرفها تاريخ ممبسا . فقد نظم الزوج التوحشون بحراهم ، وأكلوا مملوهم ، فمن لم يقبل عليه الزوج رمى بنفسه في البحر ليهلك أو يقتله البرغلاتيون ويسترقوه ، وكان فيهم أمير الأسطول العثماني . ويذكر مؤرخ برغلاتي مشهور عن حملة البرغلاتيين تلك فيقول إن الراحة بالمدن لم تكن أمرا متعارفا في تلك الأيام .

### قسم البرغلاتيون ممبسا إلى مائتي فكان في ذلك سقوطهم

وقد قرر البرغلاتيون أن يلحقوا في ممبسا مركزا حربيا يحمي إداريا ، فبنوا عام ١٥٦٢ قلعة على البحر جبارا وجعلوا فيها حامية برغلاتية وجعلوا لها السلطة على السواحل من براوة ، في الصومال اليوم ، إلى رأس ملباجو ، موضع حدود نيجيريا الجنوبية اليوم . وحاولوا أن يجعلوا ممبسا مثل موزمبيق مستعمرة يسكنها مستوطنون من البرغلات وأن ينشروا بين أهلها النصرانية . ولكن هذا العمل كان خطيئا فشن ممبسا على حبيب مائتي ، صديقه البرغلاتيين الوفية ، فكانا البرغلاتيون شيخ مائتي ، حسن بن أحمد ، بلا جملوه سلطان ممبسا أيضا وألوا شيخ ممبسا الذي توارث السلطة فيها أباه . ولكن « ولقدرون فتشاجد الأقدار » ، فقد كان قسم ممبسا إلى سلطان مالمدي بكرة سلوط البرغلاتيين في القسم الشمالي من الساحل .

### البرغلاتيون يقتلون حاكم البلمين العربي ثم يتنظون من ولده صنيحةموبصرونه

فقد اختتم السلطان البرغلاتيون في مائتي وممبسا ، وحار بينهم حسن بن أحمد ، سلطان البلدين ، وحصدوا جميعا عليه . فلما طلب منه القائد البرغلاتي في جوا أن يأتي ليشرح حقيقة الحال خاف وهرب إلى الداخل حيث قتلته أهل بلده وراء الساحل برشوة من البرغلاتيين . ثم دم البرغلاتيون على ما فعلوا فجعلوا ابنه سلطانا .



مركز قوتهم الحربية ومسلطتهم السياسي في الشقة الشمالية من الساحل امبارة واضحة على اول شمسهم ، ورقم انهم ارسلوا حملات من جوا ولشونة بين عامي ١٦٦٩ و ١٧١٠ ، الا انهم لم يجحوا . وفي عام ١٧٢٨ تمينوا فرصة نزاع بين ممباسا وزنجبار وانشغل عمان نفسها بنزاع باطنى وعدوا من العرس فاعدوا احتلال ممباسا وسيطرتهم على الشقة الشمالية ، ولكن العمانيين عادوا فطردهم بعد عامين .

وبدا تبين ان العمانيين اذا اتحدت كلمتهم اقوى من البرتغاليين في شرق افريقيا ، وقد بلغت قوة أسطولهم في السواحل وشمال المحيط الهندي مطلع القرن الثامن عشر مبلغا ادهب الاوربيين جميعا ، بما فيهم الانكليز والهولنديون ، فكانوا يتجنبون المرور بالعمانيين في عرض البحر . ولما استقر الامر في عمان عام ١٧٤٠ للاحمد بن سعيد ، راس الاسرة الحاكمة في مسقط وزنجبار حتى اليوم ، بعد ان وحد عمان وطرد العرس ، فقد البرتغاليون الامسل في استرداد الشقة الشمالية من السواحل .

### العرب لم ينازعوا البرتغاليين في جنوب السواحل

ولكن العرب لم ينازعوهم في جنوب السواحل ، وتركوا لهم مورمبيق وسفالة وكل ما هو جنوب رأس دليجادو . ولعل السبب في ذلك ان اثر العرب والاسلام كان قد انقطع مع تلك الديار التي عبرت بالعرب قبل مضي البرتغاليين دهورا طويلا . ■■

محمود الفول

الاوربيان مركزيهما على حساب البرتغاليين . ولكن بينما ما فعله العمانيون في هذه الفترة على عام ١٦٥٠ طرد الامام سلطان بن سيف البرتغاليين من مسقط وبر جزيرة العرب ، وما ان بلغ خبر انتصار العمانيين الى السواحل حتى اتفقت القنص وجاشيت القرام . وسرعان ما تطلعت ممباسا الى سلطان بن سيف لاستنجده فان يستنجد اخواته العرب المسلمين في السواحل . ولا كانت قوة سلطان بن سيف في ذلك الحين لم تكن تكفي لاسترداد ممباسا بلقمتها الضخمة فقد هبط باسقلوه على باقي وزنجبار ومعا البرتغاليين متحما .

وفي عام ١٦٦٠ عاد سلطان بن سيف باسقلوه الذي فاحتل قلعا وممباسا ، ولكنه لم يقرر على القلعة . وفي الاسطول الصلي جنوبا حتى بلغ مورمبيق عام ١٦٦٩ ، وكذا ان يحتلها . ولكن العمانيين لم يستطيعوا ان يقيوا حبات في تلك البادر ، فما ان دخلوا عن الساحل حتى توجه البرتغاليون بالناظر الى قروا بها طبا فاق كل ما سبق ، مما يظه للارخون بانه كان شعورا من البرتغاليين بالقرب اجل سلطانهم في تلك البقاع .

وكان العمانيون خلال ذلك ينازلوهم في مواضع اخرى ، فقد غاروا على ديو ، قرب خليج بيباي ، عام ١٦٧٠ ، واستباحوها ، وعلوا مثل ذلك في يابن ، شمال مدينة بيباي ، وكانت كاتماصا مستعمرة برتغالية . وفي نهاية القرن السابع عشر دبت ساحة بحر العمانيين نهال في السواحل . ففي عام ١٦٩٦ ، ارسل سيف بن سلطان ، وكان خلف لياه سلطان بن سيف اسطولا من سبع سفن حربية وعشرة مرابب فيها ٢٠٠٠ مصارب الى ممباسا لاحتلالها . فاحتضى البرتغاليون ومن ٢٢ يوم في القلعة حتى انتهت بما يلزم من ٢٥٠٠ شخص . وارسل البرتغاليون اسطولين لتجديها فلم ينجحوا ، وحين وصل الاسطول الثالث وجد علم العمانيين الاحمر يررف عليها ، فقد سقطت قبل يومين ، بعد حصار دام ثلاثة ايامين شعورا . وسقطت دون قتال يذكر ، ولم يرك العرب في سبيلها دما يذكر ، وان كان المهاضرون هلكوا رمحا وجوعا .

### بين البرتغاليين والعمانيين

كان مثل البرتغاليين في استعمار



.. انظروا .. كم من المواطنين صنعت عليكم  
وجلادى ؟

كيف فطمت عيني ؟ .. حدث ذلك منذ  
زمن بعيد .. كنت ظالا صغيرا في ذلك الوقت ..  
ومع ذلك كنت اسعد ابي في عمله .. كان ابي  
يعمل يوما في حقل السبب .. والثرية هناك  
متناسكة وحجرية وبتحاج الي مزيد من الطر  
.. وظارت حجرة من فربة طلي واصابت عيني  
اصابة مبانرة .. ولا اذكر اني شعرت ساعتي باي  
الم .. ولكن في ذلك اليوم .. وبينما كنت اناول  
مشاي .. وفطمت عيني من .. صجرتها ! وكان ذلك  
رهيا .. ايها الشبانك فامادوها الي مكانها ووضعوا  
طيا عجيبة ساخنة .. ولكن بلا جدوى .. فاذ  
كنت قد فطمت عيني !

وحده العجوز هذه الاسمر الشاحب الجسد  
بصف .. واتسم لانية ابتسامته الفرحة الطيبة  
وقال .

.. في تلك الايام لم يكن هناك اطباء كثيرون كما  
يوجد الآن .. وكان الناس يعيشون ببساطة ..  
اه .. تم .. ولكنهم ربما كانوا اطيب مما هم  
عليه الآن .

وبدت نقرة التنصت في عينه الواحدة ووجهه  
المجد الذي حفر في الايام خطوطا عتيقة  
وكنته بشعيرات رمادية مغطورة .

وتسائل العجوز :

.. عندما يعيش انسان طويلا كما عشت ، يمكنك  
ان يقول رايه في الناس ، الا نطنون ذلك ؟  
ولي وقار رفع العجوز اصبعها اسمر ملتويا كمن  
يعاتب شخصا وقال

.. دعوني اقص عليكم شيئا عن الناس ، يا سادتي :  
كنت في الثالثة عشرة عندما مات ابي .. وكان  
حجبي صغيرا .. اصغر من الآن .. وولتي كنت

■ في محطة صغيرة بين روما وجنوا ، فتبع  
المصطل باب مقصورتنا ، وبمساعدة وفاد القطار  
حمل الرجلان الي داخل المقصورة وجلا عسورا  
بعبلا ذا عين واحدة .. ولي ابتسامة طيبة قال  
الرجلان في نفس واحد :

.. عجوز .. جدا !

ولكن سرعان ما بدا النشاط على الرجل العجوز  
.. وشكر مساعديه بإشارة من يده المصروفة  
التي قلقتها التبعاعيد .. ورفع فيخته الرخوة من  
على راسه الاشيب في ادب مرح ، وعلق الي المسافر  
بهيته السليمة وقال لنا :

.. المسحون لي ؟

وأخلى له المسافرون مكانا لطيفا وهو يتهند  
في ارياح ، ثم اراح يده على ركبتيه النحيلتين ،  
ولباعت شفاة في بسمة صيفة .. بلا استنار  
وسأله رفيعي في السر :

.. هل تسافر بعيدا يا عم ؟

فاجابه العجوز على الفور :

.. اوه .. لا .. ثلاث محطات من هنا فقط ..  
اني في طريقى لمصور حطة زفاف حيدى ..  
وبعد دقائق معدومة ظا فيها صوت وقع عجلات  
القطار الريب ، كان العجوز يقص علينا حكايته  
وهو يهز من جانب الي آخر كقصن محكم في يوم  
صاف .

قال العجوز :

.. انا من القليم ليجوريا .. وسمن الليجوريين  
قوم اشقاء ، فلما مثلا لي ثلاثة عشر ابنا واربعة  
بنات .. ولا اعرف كم هو عدد احفادى .. وهذا  
هو ثانيهم لي الزواج .. انه ثلثه جميل جدا ..  
اليس كذلك ؟

وابتسم وهو ينظر اليها جميعا بعينه الواحدة  
في فطر وانصاف :

ان تنهوا .. لان هذه القصة اروع قصة في حياتي الطويلة !

ففي الصباح التالي اليوم السابق على الزفاف قال لي جيوهاني الصغرى التي كنت قد قلت له كثيرا من مختلف الامور .. قال لي من تحت عرسه حين يكره الحديث عن هذه الامور التافهة .. آجيو .. عليك ان تنظف حجرة الماشية القديمة .. فمع فيها قسا نظيفا .. ان الحجرة جافة .. لان الماشية لم تستعملها منذ اكثر من عام .. ولكن من الافضل لك ان تنظفها اذا كنت تريد ان تعيش فيها مع « آيتا » !

.. وهكذا وجدنا بيانا !  
وبينا كنت مهيئا في نظيف الحظوظوا المسمى رابت كوستازير النجار يذهب بالباب ويهول ..  
- اذن .. هذا هو المكان الذي ستمعيش فيه مع .. آيتا ! ولكن اين ميريكا ؟ ان لي مزرعي سريرا بالبا .. كمال عندي وخلفه بعضا لنهي من نظيف المكان ..

وبينا كنت في طرفي اليه صاحبت ماريا صاحبة المكان السليخة القلان :

- ايها الاحميان .. سنزوجان بلا غضباء لمراسمتنا لو مضت بنا ! انك لجنون ايها الاصغور .. ولكن .. ايها آيتا .. ميريكا !  
وصباح « ليم اجورفيانو » الذي يذهب الرومانيزم دائما ، صاح ليم الي غروس وهو على عتبة بابه !

- اسمائيه .. كم من السبب انه ليسوفه ؟ آه .. كيف يمكن ان يكون الناس على هذا القدر من الغباء !

وامضت معه لاسعة الى الحضور المبين في حد محدثنا الصغرى ، وقد اتى راسه الى الورا ، وضحك في هدوء .. ونعاجة آدم الطيبة لرنجف في رابته وجعله التمثل يرتشي ، واستطرد يقول وهو يبتز من الضحك ويحرك يديه في فرح صبياني ..  
- هل تصغور ايها السيدة .. انه في صباح يوم الزفاف كان لبيتنا كل ما يلزمنا ليسنا ..  
نبتال للفراد ، صبحون ، قماري ، آلات ، كل شيء اقمكم !

ومضت آيتا .. وبكت ! ومضت آيتا ايضا .. ومضت الجميع ان اليك في يوم الزفاف يجلب النقص ، ولذلك لمضت عشرينا كلها يوم الزفاف ..

صيا مشيلا لا تصب من اي عمل يصعد به الي .. وكان ذلك هو كل ما ورثته عن امي ، لانا المظفرا الي بيع ارضا ومترنا لتغطية ديونه .. وهكذا مضت بعيني الواحدة ويدي الاثنتين ، اعصل في اي مكان اجد به اي عمل ، وكان ذلك صما .. ولكن الشباب لا يابه بالصصاب .. !

وعندما بلغت التاسعة عشرة قابلت القصة التي قدر لي ان احيها .. كانت في مثل ضري .. ولكنها كانت شابة قوية ، بل كانت اقوى مني .. وكانت تعيش مع امها الصغرى الرقيقة .. وكانت تقوم بك عمل نجده .. مثلي ! ولم تكن جيده جدا .. لكنها كانت طيبة وذكية .. وكان صوتها هذبا رفيقا .. ولهم كانت اغنياتها جميلة .. لانا كانها مغربة مصرفة .. وصوت جميل في بلادنا نحن شيئا كثيرا .. وانا نفسي كنت التي بين العين والحين غدا لا ماس به ..

وسألتها يوما ..  
- هل تزوج ا !

فاجابت في حزن :

اي هذا ليجون .. ايها الامور .. فلا انا ولا انا متعلقة شيئا .. كيف ستمعيش اذن ؟

وكانت هذه هي الحقيقة فعلا .. فلم يكن احدا يمتلك شيئا .. ولكن ما الذي يحتاجه شابان جميعا الحب ؟

وعليه .. فقد ذهبنا الي .. القس !

وقال القس :

- هذا جنون ! الا يوجد في ليجوريا ما يمكن من الشحاذين ؟ ايها التمسبان .. انكما لمة في يد الشيطان .. افلاهما المراه والافلاهما مستدفعان لمن سيملكهما غاليا !

وسخر منا شباب البلدة .. وسطه الكبار فخرنا .. .. ولكن الشباب غيبي .. وصدق انه هائل وحكيم !

وعندما حل يوم الزفاف لم تكن في ذلك اليوم امي مما كنا فعلا .. بل لم تكن سوى اين مستغنى ليلة زفافنا ..

وقالت لي حبيسي « آيتا »  
- لننطلق الي الحقول .. لم لا ان السحاب لرجعية بالناس ايضا وجدوا !  
وهكذا قررنا ان تكون الارض فرنا والسحاب لعلنا !  
والان ليدا قصة اخرى يا سائلي .. ارجوكم



وقال القس - هذا جسد 'الا يوجد في ليغوريا ما يكفي من الشهداء' ..

في حد ذاته أهم من الكفالة التي يتقاضاها  
الإنسان على عمله . فالحال بذهب .. والفصل يعني  
.. الله كانت حياة طين الشخص المرحوم  
التواضع شاقة .. لكنهما لم يشكوا بل كافعا  
.. وسعدان الكثير من المشاق والمناب والمكثما  
أن يشكوا .. وطبكم أن تسامحوها في سبابة  
فيهما .. لأن لها أهدأ نظيفة وقلوب شجاعة .  
ثم قال لي كلمات طيبة ، ولا يشأ .. ولكل  
الوجودين !

وتلقى أينا الرجل الصبور بمن ركب اليه  
التساق وقال :

- وهكذا ، يا سادتي ، قصصت عليكم شيئا من  
الإنس . كانت قصة طيبة .. اليس كذلك ؟

ترجمة : عادل شريف  
القاهرة

سادتي . من أجل ما في الدنيا أن يكون للأنس  
الذي في أن يلقى على الناس كلمة « شيريه »  
والأجل من ذلك أن يشعر الإنسان أنهم المراء  
.. أناس لا يتبرون حياتك تكتة وسعدك مقارعة  
وما كان أروع وفائدا ! وما له من يوم ! فقد  
حضر الاحتفال كل الناس ، حضر كل واحد إلى  
حظيرة الواشي التي تحولت إلى عش سعيد ..  
كلنا لدينا كل شيء أبيض وفاتحة ولهم وخير ..  
وأكل الجميع وتبروا . كنا جميعا سعداء . وهذا  
يا سادتي ، لأنه لا توجد سعادة لماني عمل الخير  
للآخرين . صنفوني ، لا يوجد أبريل ولا أجمل  
من فعل الخير في ديارنا كلها .

وحضر القس أيضا وألقى خطبة رائعة قال فيها :

- يوجد هنا شخصان عملا كثيرا من أجلكم  
.. وقد بذلتم كل ما في وسعكم لتجسوا من هذا  
اليوم أسعد أيام حياتهما .. وهذا ما كان يجب  
عليكم عمله لأنهما بذلا الكثير من أجلكم .. والعمل



# در دشت

## وجهات نظر ...

- \* يحتوي اسبب المصري على كل شيء يمكن حسطه بواسطة المعاتب .. ما عدا الأظمال ..
- \* لا تستطيع أبدا ان تقول شيئا عن المرأة .. واذا استطعت يجب ان لا تعمل ..
- \* ان اصعب شيء في كسب الزرق هو أنك مضطر لعمله كل يوم ..
- \* هناك رجل يستعمل دائما كلمات صحيحة لأنه كان يحاف انه اذا عرف الناس ما تحدث عنه فانهم سيمزحون انه لم يكن يعرف ما يتحدث عنه .
- \* لماذا تنظر المرأة دائما في المرأة ، الا حتما ترحع سيارتها الى الوراء في مكان وقوف السيارات ؟

## ... واقوال

- من يحسن خدمة وطنه يستحق من النسب .
- ( لافوتين )
- الإرادة التي لا تنسى تعلم على كل شيء حتى على الذعر .
- ( شاتوبريان )
- عندما يعطى رامي السهام خدمه ، ينظر لتمهه ليعرف لماذا أخطأ .. وهكذا دائما .. اذا أردتم الوصول الى هدفكم ، فاصلحوا انفسكم ..
- ( روكفلر )

## النصف السهل

- التي الواقع يجهسه المتعب على الكرسي وقال لزوجته : اني في هسنا اليوم حاولت اقناع المصلين ان من واجب الاعياء مساعدة الفقراء . فسأله زوجته : وهل افنتهم ؟
- فقال الواقع : لقد حققت نصف نجاح .
- لقد افنتت الفقراء ؟

- اللسان الذي حوله ثلاث مقلم ، قد يقتل رجلا حوله ستة اقدام .
- ( مثل يادس )
- المصنوع يملكها رجل واحد ، ولدتها تملكه كلوب الكثيرين .
- ( مثل بر الزيمر )

## ❖ قصيدة لشاعر سويدي ❖

« أنتِ لستِ امرأة ولا ملكا ... »

أنتِ أكثر من ذلك بكثير ... »

أنتِ آلهة حنتِ فعاقلتِ أنهارها وفرتِ من العالم الآخر . ثم اصططسي  
من دور الرجال طرا ، وأحس ، لسى معى على هذه الأرض مريح الحقيقة  
وملك السماء . »

من قصيدة الشاعر السويدي يوهانس مجبورج مظهرها في زوجته

## • الابتسامة •

● الابتسامة عنوان الثمور ،  
والثمور عنوان الإنسانية ، ولو أن  
الشیطان انقسم لما طرد من الجنة .  
( برنارد شو )



## تمثال لبغل في البرلمان !

● طالب نائب أمريكي ناقمة تمثال  
لـ « بعل » في مساء دار برلمان ولاية  
جورجيا الأمريكية !!  
وسأله : « لماذا ؟ »  
قال النائب الباصح : « ... »  
أن تذكر الأجيال القادمة ببغال جورجيا  
العظيمة !! »

## ثلاثة !

● البشر ثلاثة :  
- شخص يعجب المرأة وهو  
الرجل .  
- وشخص يزهد في المرأة  
وهو الناسك .  
- وشخص يكره المرأة وهو  
المرأة ..

## • • وقلب المرأة • •

● عندما تكره المرأة رجلا الى درجة  
الموت ، فتبقوا أنها كانت تحبه الى  
درجة الموت .  
( مارك توين )

● حمار يملكه ، غير من حسان يرميه على  
الأرض .  
( مثل إيرلندي )  
● الوجه الحسن هو أقوى خطاب توصية يملكه  
صاحبه .  
( مثل إنجليزي )

## الانسان ينقل السبل للحيوانات !!

● معروف ان السبل يصيب  
الحيوان كما يصيب الانسان . ولكن  
لم يكن معروفا ان الانسان المسلول  
ينقل سبله الى المواشي والبهائم .  
وقد ثبت للأسف ان هذا يحصل .



## سمك بلا رائحة !!

● قد يحور لنا عن قريب ان ناكل السمك بلا رائحة ، فالحاشون ايسوم  
يحاولون استخراج الروتين الخاص بكل صنف ، ذلك الذي يسبب الرائحة .  
ولكن المسألة هي : هل يريد احد منا ان يأكل سمكا بلا رائحة ؟ اليس رائحة  
السمك ، العاصبة بكل صنف ، هي من اسباب فتح الشهية لهذا الصنف وحده ؟ .  
على كل حال ، ليس هذا هو هدف العلماء . العلماء لا يحاولون فصل المادة  
التي تعطى هذه الرائحة لياكل الناس . ان لها علاقة بكشف اسباب حمرة الاسماك ،  
وهي هذه الروائح لها اثر في هذه الحمرة كبير او صغير

## منافس جديد لبرج ايفل

● برج ايفل تتنافس على خلق مثله الدول . فاليابان  
صعدت « برحها » - وكذلك الانجليز خططوا له في الصورة  
المراعية الى اليمن - ولكن الانجليز قوم مطبوع . لهذا هم  
سيحملون منه معرضا دائما لمنتجات صاعاتهم . وارتفاعه  
يبلغ نحو ٢٠٠ متر . وشكله كشكل شجرة ميد الميلاد عمريضة  
في اسفل ، مكورة في اعلى . قاعدتها السفلى قطرها ٢٢ مترا .  
وقطر اعلاها ١٠ امتار . وسوف يتكلف البرج نحواً من عشرة  
ملايين من الحبيبات .

ويظهر الفرنسيون الى هذه الابراج ، في هذه الاسم ،  
يقولون . ليس احمل من « برج ايفل » برج باريس ، ذلك  
الذي سماه المهندس الفرنسي ايفل Gustave Eiffel ( ١٨٣٢ - ١٩٢٣ ) عام ١٨٨٩ ، والذي يستخدم اليوم فيما  
يستخدم ، ناشرا للبرامج التلفزيونية .





# آمال كالأحلام ..

**هل هذه هي نهاية شلل الأطفال ؟  
والصمم .. والعمى .. والشلل !!!**

● **أصاب من فولاد** : هكذا يصعب الناس الرجل المشجع ، الذي لا يتحرك لغمسائب العظمى ، أنهم يقولون : ان امسانه من فولاد .

ولكن غير ذلك لمة العالم . انهم اذا قال ان اعصاب رجل أو حيوان من فولاد ، فقد عني أنها من فولاد حقا ، وقد وقع هذا للاستاد بوريس أحيو Boris Ognaw ، الروسي حاد نكبة ، وبرع منه العصب المعروف بمرق الشما - ذلك الذي يمد في رجل الرجل بطولها ، ويمر من مسبب له الأوجاع - وأجل الاستاد محله عصا من فولاد . وجاء بالكذب ألي أكديسة الطب الروسية ، ومرسه على أطباء ، من علماء الشريح ، إلى علماء في وظائف الأعصاب ، إلى علماء أعصاب ، فلم يقطع أحد منهم ان يميز الرجل التي بها العصب العولاد من تلك الأخرى الشفة ان لم يمسها مشرط الجراح . لقد جلب الرجل ذلت العصب العولادى تماما كما لو كان عصفا الأول الطبيعي فيها .

وأجرى الأستاذ جراحته هذه في نحو ٣ كذا ، وصحفت جميعها . وسوف يحاول الآن ان يجعل العولاد يحمل أعصاب في الجسم أخرى .

ومعنى هذا ، اذا هو اسد للأنسان ، خطر . ان كثيرا من الأمراض يسببها مرض العصب ، أو ضعفه وقلته دائمة من ذلك شلل الأطفال وهربى الشما ، والعمى أو بعض صوفه - والصمم والشلل .

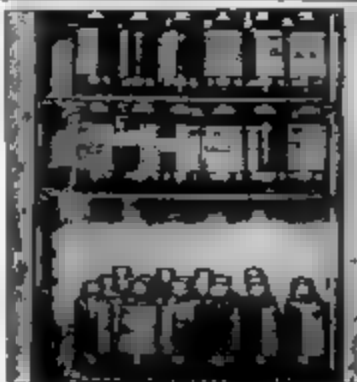
أنها آمال كالأحلام ، يتسائل من سمع بها ، لا سيما المرضى :

منى تكون ؟ .. منى ياتقه تحقيق ؟ ..

## هل يتقضى على الزراعة في أوروبا ؟؟؟

● **بحوث الزراعة غصيبة في أوروبا** .. دل على هذا ما مشره الاتحاد الأوروبي للزراعة ، فقد ذكر ان المال الذي يتفق في هولنده في المحوت الزراعيه بلغ ٩٥ في المائة من الابراد العام للسكان ، بينما هو يبلغ ٦٩ - في المائة في بلجيكا ، و ٣١ في المائة في سويدا ، و ١٣ - في المائة في فرنسا ، و ١١ - في المائة في ايطاليا .





## اصناف الدم ١١ زادت اليوم صنفا واحدا

● انه نوع جديد كشفه عالم في  
الامصال الدموية استرالى . وهو  
يعمل في بنك الدم للصلب الاحمر  
بمدينة برسبين باستراليا . وذلك  
لتصبح صوف الدم ١٢ صنفا .

## محطة ذرية للارصاد الجوية حيث لا يوجد انسان

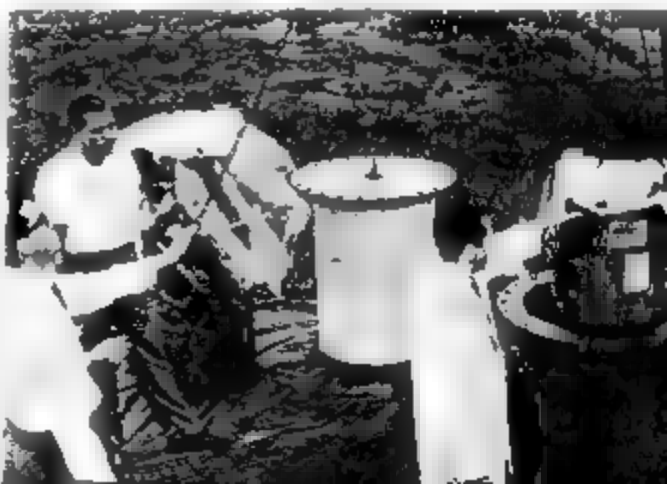
● كل محطة ذرية تهدف الى استنساخ القوة الكهربائية من الذرة ، تعتمد على  
ما يخرج من الذرة المحطة « المنفعة » من حرارة . ثم يجري الامر بعد ذلك على  
الاسلوب الذي تستخدم فيه الحرارة الخارجة من احتراق الفحم في توليد الكهرباء  
عن طريق مولداتها .

ولكن هناك اسلوب آخر في استخدام هذه الحرارة الخارجة من الذرة المحطة  
« المنفعة » ، وذلك بقلها الى الكهرباء مباشرة عن طريق استخدام ما يعرف في الفيزياء  
« بالزوج الحراري - الكهربائي » Thermo couple . فبدا اذا وصلت طيربي  
قصبيتين من معدنين مختلفين بوسلة معدنية ، ووصلت كذلك طرفيهما الآخرين .  
ثم عذبت إحدى الوصلتين دون الأخرى بالحرارة . اذن لحري في الدورة المؤلفة من  
القصبتين والوصلتين تيار كهربائي .

بهذا هو الذي جرى في ثالث اول محطة للارصاد الجوية التي تصحب  
صورتها بهذا الكلام . اما المصدر المنبع الذي يعطي الحرارة فهو  
الاستريوم رقم ٩٠ ، ذلك المصدر « النظير » الذي شاع اسمه في الاشعاعات الذرية .  
وهو يدخل ابي الطعام . فالمعظم ، فبسيء الى سى الناس اكر اساءه .

والكهرباء التي هكذا ولدها استخدمت لانشاء شتى الاحهره التي يحتاجها  
الرصد ، ومن هذه الراديو والالكترونيات شتى صمونها

وهذه المحطة ، وهي  
الاولى من نوعها ، صنعت  
لعمل وحدها ، بعيدا عن  
مناه الاسار ، والمناطق  
الحالية ، فتسهل وترسل  
ما تسجل بالاسلكي .  
وبذلك تعمل مساحات  
الارض الحالية من  
التسجيلات الرصدية في  
شئ البقاع . وقد دل  
الاختبار على ان هذا  
المؤثر الكهربائي يظل  
يعمل ٦٠٠٠ ساعة دون  
ان يفتر قوته .



هجرة الطير ،

من يهدبها ؟

## ابحاث جريئة تتوقف ، خوفا من اشعال نيران حرب جديدة !

● الطيور لا تلتصق الأرض ، في الصيف من جنوب إلى شمال ، وفي الشتاء من شمال إلى جنوب .

وهي تلصق أقدامها فلا تصل أبدا . فمن يهدبها ، أو ما يهدبها ، في هذه الرحلات الطويلة القارية ؟

قال علماء أنها تهتدي بمראה نجوم السماء .  
وقال علماء أنها تهتدي بالحقل المغناطيسي الأرضي .  
وقال علماء أن الرياح يهدبها .

نظريات كثيرة لا سبل إلى فحصها وتحقيقها إلا من بعد ما تتكشف للعلماء تلك الطرق التي يسلكها الطير في هجرته . من أجل هذا فكر بعض علماء الطير بالولايات المتحدة أن يربطوا بالطير ، فوق أجنحته ، أجهزة عابرة في الصخر ، ترسل الإشارات اللاسلكية . فإذا بدا الطير هجرته ، واستعمل العلماء تلك الإشارات في بقاع من الأرض عدة ، عرفوا منها حطة السير . وساعد هذا المرفق في فهم الطير ، كيف يهتدي في طيراته .

شيء واحد يحشاه العلماء الأمريكيون من الروس . يبحثون أن يعلم الروس بهذا ، فيحسبون أن هذه الإشارات اللاسلكية ، إنما يحملها صواريخ جديدة تحمل الأمريكيين منها للروس هدى . وعندئذ تحدث الطامة الكبرى .

## منطقة أشعاع جديد

● أرضا هذه تحيطها أحزمة إشعاعية ، كشعنا منها حرامين أو منطقيين ، اسميها باسم كاشفهما Van Allen « فان ألين » وهذه الأيام تكشف حراما ثالثا بعد عن سطح الأرض نحو ٦٠ ألف كيلو متر .

## يجب تحصين الأطفال ضد شلال الأطفال

● نعم ، هكذا يقول علماء باحثان . يجب تحصين الأطفال ضد الشلال ، فيما يحصنون به دوس سائر الأمراض . بعد ٦ أسابيع ، وبعد ١٢ أسبوعا ، وبعد ١٨ أسبوعا . ثم بعد ذلك يعطى الطفل حبة أخرى واقية من الثلاثة الأصناف من شلال الأطفال .



## بالمحرك الآيوني تصبح الرحلة الى الكوكب نبتون مثلاً ، كالرحلة الى موسكو

● ان هذا المحرك في شكله المعاصر يشبه النظام شكلاً ، وهو من المبدأ بحيث يملك اليد الواحد .  
انه المحرك الآيوني ، وهو يعمل في مجال طوره خمسة آلاف مليون كيلومتر

وقد وضعت الشركة التي ابتدعت بين يدي العلماء قوى الاختصاص . وضعت هذا المحرك الذي  
سوف يعمل الكواكب تحت تصرف الانسان . فلن يتحول الزمن قبل ان يرى سكان الزهرة والريخ - ان  
كان بهما سكان - الفضاء الأرضي يصل اليهم . ولكن لن تكون بهذه الرحلات من المنطقة اكثر من القطة  
في الرحلة الى موسكو .

والمعلمون ان يستخدم هذا المحرك فيما بين عام 1970 وعام 1980 . والنسب في ذلك ان هذا  
المحرك لا يستطيع ان يرسل صواريخه الى السماء ، وان ينزعه من قوة جاذبية الأرض . ولكنه قد  
يستطيع ان ينزعه من هذه الجاذبية وهو على ظهر صاوي يكون في دورته الفضائية في ابعاد موضع له  
من سطح الأرض ، وهناك قد تبلغ سرعة هذا المحرك الآيوني مئتي مائة من الكيلومترات في الثانية  
الواحدة ، لكل دفعة منه ، صغيرة ، تبلغ رقلاً واحداً .

وهذا المحرك يعمل معتمداً على الطاقة النووية كغالب فيه ذرى ، ان تحول الى طاقة كهربائية .  
اما والود المغناطيس الذي لعبارة عن عنصر السيزيوم Cesium ، فدراته تتحول الى ايونات عندما  
يتشتت بفارء هبر شديد حار من معدن التنجستن Tungsten ، وتطلق ايونات السيزيوم في  
المؤخرة ، وهي هي التي تقوم بدفع الصاروخ في الاتجاهية الأخرى .

وبهذه المحركات يصل الى المريخ في نحو 17 يوماً ، ونحو ٢٠ يوماً ، في غير كثير مثقلة II

# هذه الغرائز

• أمي ما رد جبار يحكم في صير الإنسان؟  
• أم هي دوافع فطرية تخضع للتهديب والتوجيه؟

## بقلم : الدكتور فاخر عاقل

استاذ علم النفس بجامعة دمشق

كثير الحداث في هذه الامام من الغرائز، فالباس يتحدلون عن غريزة حسية ، وغريزة للمعائله ، وفائقة للملكة ، ورابعة للتوق ، وخامسة لحنان الام وهكذا .. فما هي الغرائز ؟ وما حقيقتها ؟ وما انواعها ؟ وما مدى مطريتها ؟

### الغرائز مقصورة على الحيوان

ويحيل علماء النفس المتحدون الى قصر الغرائز على الحيوان ، ويرون ان الانسان لا يولد بغرائز ( اي بصناعات فطرية كاملة ) ، وانما يولد مزودا باليات بسيطة لمختلف بلاده بالذات الحيواني النسي ، ثم بدوافع وجوانب وميول تطفح للتربية والتوجيه والتعليق فتنبه على حفظ بلاده بولدفع به الى حياة انسانية تلقى بها حياة به الفائق من عقل وعاطلة وبارادة .

والحق ان النظار في حياة الانسان ، القرن اياما بحياة الحيوان ، يلاحظ ان الوليد البشري النصف للواليد النحبة في اللدرة على حفظ بلاده ، فالوليد الحيواني يواجه العالم مزودا بمصارف وحساسات كلكه من موجهة الحياة وشرائطها والاستمرار فيها .

لذا الوليد البشري لا يملك - حين يولد - الا

### حقيقة الغريزة

اختلاف علماء النفس كثيرا في تعريف الغريزة حتى نستطيع القول بأنه ما من عالِم ينظفان على تعريف واحد للغريزة او على قائمة واحدة للغرائز، وان كانوا جميعا ينفون على فطريتها ، اي على كونها وديلة غير مكتسبة .

ولعل اقرب تعريف للغريزة الى الصحة العلمية هو قولنا : انها صناعة فطرية كاملة منذ المولود . وبهذا يكون الطران غريزة عند الطير ، فلكه بان الطير معيا للطيران بتركيبه الجسمي وسبب وجود جناحين له ، وبان الطير يطير حتى لو منزل من باقي الطيور ولم يملكه احد من بني جنسه ان يطير .

وقل الشيء نفسه عن بناء النمل خلاياها فكل نمل ينسب خليفته بوحى من فطرته ودون حاجة لتعلم اطلاقا .

الإنسان يستطيع الصبر عن الطعام أكثر مما يستطيع الصبر على الشراب .

ولو تركت دافع الأكل والشراب ، إلى دافع آخر أكثر أهمية ، ولكنه أقل وضوحا ، وأقرب به الحاجة إلى الهواء ، لوجدت الجليد نفسها مضطحة مع غارق : إن الطبيعة مضطحة بالهواء أكثر من سطحها ماء والطعام ، وكنا بتأخا في وجل جمل الحاجة الأكثر لزوما نجد شيوعا وأكثر سهولة ليؤمن للناس حفظ بقائهم .

### الدوافع الفسيولوجية

ولقد درج علماء النفس على تسمية الدوافع ذات الصلة بحفظ البقاء الجسدي بالدوافع الفسيولوجية ، وذلك باعتبار أنها تدفع الإنسان لتضام حاجاته الجسدية . وهكذا يكون الجوع والعطش والاحتياج بالحاجة إلى إخراج الفضلات والحاجة إلى الحصول على الأكسجين وسواها دوافع فسيولوجية ، أي تتعلق بوظائف الأعضاء فهي وظائف .

وهم يميلون إلى هذه الدوافع المنخفضة الجنسي ، وذلك لأنه يلقى حاجة جسدية من جهة ويحفظ النوع من جهة أخرى .

وهم يرون أن هذه الدوافع ليست فرائز ، وإن كانت فطرية مثل الفرائز ، وذلك لأنها تطفح للتربية والتعليم والتوجيه أكثر من الفرائز الموجودة عند الحيوانات . فالإنسان لا يتعلم كيف دافعه الجنسي والمحافظة على عفته فقط ، ولكنه يتربص بعد ذلك بتعليمات الأديان وعادات المجتمع وقوانين البيت وقوانين القانون في كيفية إرضاء دافعه الجنسي .

الذين يقولون له أن الزنى حرام ، والمساكن تقول له أن عليه أن يتبع طريق صينية في الحصول على زوجة ، والتقليد تعتم عليه أن يقوم بإعمال معينة حين يتزوج ، والقانون يرضى عليه أن يتخذ خطوات محددة ليكون زواجه شرعيا وهكذا .

لم إن العمل الجنسي نفسه أمر يطفح لتقليد المجتمع وتعاليمه كما يطفح لزواج الفرد وفروقه ، وكذلك تنجب الأطفال والامانة بالمعامل وغير ذلك من الأمور النابعة عن الزواج .

وبلى هذا كله دليل واضح على أن هذا الدافع المعزى خاصة للتربية والتوجيه بشكل يجعل

ردود أفعال بسيطة من مثل الص والطمس والقول وما إليها ، بالإضافة إلى أفعال حيوية حيوية مثل التنفس ، ومثل الطعام وإخراج الفضلات مما يحفظ له بقاءه بالتمتع الحيواني البدائي . ولكنه مقابل لذلك يوجد مزودا بكميات كبيرة وفضائيات غريبة ودوافع فسيولوجية قوية كمنه - الأا وجهت وسحت وتمهدت بالتربية والتعليم - ليس على مجرد الغذاء ، بل والعيش عيشا يليق بقائمه المائلة الذكية .

### الدوافع ولادة الحاجات

ولقد هنا بعض الوقت لتعرف على ما يسميه علماء النفس المحدثون بالدوافع والحواجز . . . أنهم لا ينفون عن الإنسان وجود الفرائز يقولون أنه يولد بدوافع . والدوافع في نظرهم ولادة الحاجات التي هي بدورها ولادة الحياة نفسها . ولشرح هذا شرحا بوضع الفكرة القارية الكلام .

### الحياة حاجات

إن الحياة معناها تكون الحياة الحية ، لم فتأخذ لم نوعها والنمو من خلال ذلك ، فالت حين تعمل لتستهلك المواد التي تكون جسدها . وعليه - في سبيل حفظ بقاءك - أن تعوض هذا الذي خسرت وإن تتخلص من الفضلات الناتجة من هذه العملية جميعها ومن هنا كانت حاجتك إلى الطعام والشراب . مثلا - ومن هنا كان تمسكك للحصول على الطعام والشراب ، ومن هنا أيضا كان حرصك على التخلص من فضلات الطعام والشراب .

وهكذا تكون حاجتك إلى الطعام ، وتكونك تمسكك لتبسط منه وتأمينه . ويبقى على مجتمعك أن يطمح كيفية الحصول على الطعام ، وهو الذي يضمن بتعليم طرائق حصول الفرد المجتمع عليه . وطبيعي أن المجتمع لا يكتفى بهذا كله ، ولكنه ينعيط الطعام والحصول عليه بأعراف وتقاليد وقوانين تنظم عمليات تبادل الطعام ، بل ويمتد ذلك إلى كيفية نظيره وتناوله وجملة شيا إلى في ذلك مما يسمى بأداب الطعام .

والأمر نفسه صحيح عن الشراب مع فارق واحد ، وهو أن الماء موجود في الطبيعة لدرجة تجعل الحصول عليه سهوا والإندفاع في سبيله أقل ، مع أن الشراب أهم لحفظ البقاء من الطعام وذلك باعتباره أن

أو الروحيات أو الشعر أو الموسيقى أو سوانها السمو  
بالدافع الجنسي ونصيده .

### الدوافع الاجتماعية

ولقد تطرف علماء النفس على تسمية الدوافع التي لا تشمل تكسبب وإنما تشمل بالاجتماع والتكسبب الاجتماعي بالدوافع الاجتماعية . انهم يرون مثلا ان حب الانسان للملك ، وانفسائه للشوق ، وميله للمقاتلة دون ما يمتلك ويمتقد ، ورغبته في التجمع ، انهم يرون ان هذه جميعها ذات اصل اجتماعي لا فطري ، وان العيسية الاجتماعية هي التي فرضتها ومضتها .

### التملك حائز اجتماعي ، لا فطري

ودليلهم على ذلك وجود مجتمعات بدائية لا تملك للتملك ، ولا لزمن بالشوق ، ولا لرغب في القتال ، وإنما يصبح ملكا لأدراكها فاعلم التجمع والظفرات التي يعود بها الاجتماع على الافراد .

والحق ان الانسان حين وجد على ظهر هذه الأرض لم يكن يملك أو يميل الى الامتلاك ، ولكنه على اعتبار ان الطعام والشراب كانا موفورين بدرجة لا يجعل الانسان يفكر في لده . ولا شبه ان الانسان الأول الذي خلق من هذه الشجرة له ، وان جلده القشع من الأرض ملكه ، هو الذي بدأ فكرة الملكية لا سيما حين اكتشف هو ومن الى بعده ان الملكية قوة . والحق بعد ذلك ان في افريقيا قبائل تعيش في مناطق موفورة الظفرات ولذلك غافراها لا يبدلون الى التملك ولا يحرصون الا على امتلاك اشياء يظنون عليها امنية من مثل الفخر الكون والصفاء اللامع وما الى ذلك .

وفي الدنيا قبائل يعزف أفرادها من الزعمواذك على اعتبار ان مهمة الزعيم - عندهم - التوزيع من افراد القبائل والتوزيع لهم ، وضمان رفاههم ولذلك فانفس يرون ان هذه المهمة شاقة وهم عنها عاجزون .

وبعضي ان بين هذه الدوافع الاجتماعية والدوافع البيولوجية صلة كانت في الأصل وثيقة ، فـ الانسان - يميل الى الاساس - الى امتلاك ما يفي حاجته للطعام أو الشراب أو اللذة أو غير ذلك ، ولكن الانسان - وقتل الانسسان ما اكفر - لم يلبث ان صار يميل الى تملك اشياء

فطرية أما يختلف عن فطرية الفريزة عند الحيوان .

### فرويد والنظرية الجنسية

والذي للمصاه يوضح مدى حيالة الصالح الجنسي الشهج فرويد Freud وغيره من علماء التعليل النفسي في أهمية الفريزة .

والواقع ان الذي لا يقرأ فرويد بكثير من الوعى والعذر ، ولا يهتني لهم فرائده ومضاته ، يفيل اليه ان الفريزة الجنسية مورد جبار يتحكم في مصير الإنسانية ، ويسود فكر الانسان . وانها المود الذي تدور عليه حياته ويرجع اليه كل فعل من افعاله . وفي هذا امر عظيم يعود على الفرد والجموع بأروم العواقب والسوا النتائج .

ولنصارح فنذكر للقارىء الكريم ان فرويد - بعد ذلك - ألحظ الى التبيين منه الى العلماء انه يرمى بنظره وآرائه دون ان يقدم لها البرهان العلمي والسند الواقعي . انه يفترض لم يهتني ما يفترض ، ويبني عليه وقته طبقة علمية لا ياتيا الباطل من بين يديه ولا من خلفها .

وليس معنى الذي قلناه ان الفريزة الجنسية امر اختراقي ، انها امر واقع وان كنا نفضل تسميتها - عند الانسان - بالدافع الجنسي .

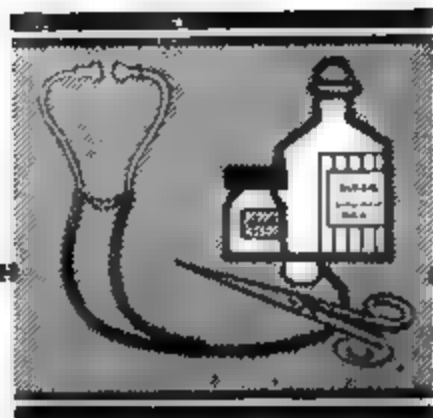
بيد ان الدراسات العلمية قد أثبت بما لا يقبل الجدل ان الدافع الجنسي يلقى في عربة أخرى من كثير من الدوافع الاخرى كالدافع الى الهواء أو الشراب أو الطعام . ومن الحقائق التي يعرفها أبسط الموان ان الجوع يدفع الشهوة الجنسية وكذلك العطش او فطمان الهواء الصالح للنفس . بل ان الدافع الجنسي يضاف - عند الانسي على الأقل - من الدافع الأعلى .

لم ان الدافع الجنسي يضاف لفريزة بمعنى انها تستلج لريبة الانسان على الصلة بحيث يفسط دافعه الجنسي ويتحكم فيه وبذلك تكون الصلة أروا ليس ممكنة فحسب بل وفروريا . ومعلوم ان في الناس من يفتي دافعه الجنسي الفاد .

ومعلوم بعد ذلك ان في الناس من يفسط حياته الجنسية للواثين سكرة ومضايك شديدة مما لا يستطيعه مع دافع الطعام أو الشراب .

واخرا فالطبيعة قد نالمت تعريف الشهوة بحيث يستطيع كثير من وسائل كالربانة الجنسية





# طبيب

## الأسرة

### أي الأسرة اصلي للنوم ؟

● مرارياً اختربناها من النوع اللين جداً ، وقد قيل لنا ان لين الفراش الزائد مضر للجسم . والواقع اننا ، او على الأقل انى اذا ، بدأت نحس الماي الحزء الخلفى من ظهري ، فهل سبب هذا الالم ان الفراش لين . وهل لأممرتنا الآينة علاج . ؟

— لا شك انك للتصدين بين السرير لين للرغبة ، وما تحت للرغبة من طبقة من الحديد تجعلها . وهذا العامل المصدى اما اسبابها مفرطة ، او زبركات ، ومنها القين ومنها الجهد . فالرغبة ، وما تعتمد عليه ، هما اللذان يطيان الجسم القين والصلابة .

والواقع ان القين الزائد مضر للجسم ، فهو يطيء قوسها كثيراً ما تكون غير طبيعية الشكل . ولكن كذلك الفراش الجهد . انه غير مرجح . وغير الآمور الوسط دائماً .

وطلاخ لين سرور القين ، يكون بان تضع تحت للرغبة ، الواحا من القطن ، لم تجرب النوم ايده ترى ما الفرق في حمل جسمك . بهذا كثيراً ما ينصح الأطباء .

والكمية الآينة ، الزائدة القين ضرر . يجب ان تكون الكمية لا وائلة جداً فتضر ، ولا عالية جداً فتضر . انها يجب ان تلا الفراخ الذى بين رأسك والفراش ، واننت تالم على جنبك . أى تكون بارئاع كتلك عندما تنام على جنبك .

### القهوة والشاي — والصنبيه

— نحن الكبار نشرب القهوة

والشاي ولا نبالي . ولما ابن

مراه مشر سواتفهم بالشاي

جدا ، فهل يضره تصالى

الشاي ؟



● ان الشاي والقهوة بهما مركب

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

### احتقان في الشعب الرئوية

● سمعت حديثاً ان الأطباء ابتدعوا علاجاً للشعب الرئوية يمنع احتقانها عندما يصيب الإنسان ببرد . وسمعت بأنه عبارة عن مسحوق يتم منه الإنسان ليندخل الى الصدر . فهل هذا صحيح ؟

— نعم ، هذه وسيلة جديدة للعلاج ، على شرط ان يكون المسحوق ناعماً جداً ، وان تكون جسمه صلبة جداً . ومن هذه المساحيق مسحوق يدخل الى الشعب فيحل في الدم الذى بها ، وعندما يسهل طرده بالبحال . ولكن تجربته لم تتم بعد طى ما نعلم .

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■



أو نقاط . وهي امراض تصيب الحظ  
ثم تمتد الى الاظفار . ومن اسبابها  
صوف من العطر . وهي انواع من  
الاناث معروفة ، ونعصها الرمي . ومن  
الاظفار ما تغير شكله ، ولا يستطيع ان  
تزد ذلك الى سبب معروف . فظفر  
الانعام في الرجل قد يتعصم ، ويتصلب ،  
ويجذب ، ويتخذ شكل المخلب . ويمنع  
تصلبه من قسه ، ويضطر صاحبه الى  
استخدام المبرد لازالة الزائد منه ، أو  
حتى المنشار . وقد يؤدي الحال الى  
خلع الظفر واخراره من جذره .

## هل تشفى القرحة بالعلاج النفساني ؟

ـ زوجي أصابته قرحة في معدته ،  
ويقال ان شفاء هذه القرحة يكسون  
بالإيمان . وأنا أشك في هذا ، فهاذا  
لري ؟

● املك تريدان بالإيمان العلاج  
النفساني . واذا فتوجد عدة من الأطباء  
تري ان العلاج النفساني له عمل نافع  
في الشفاء من القرحة .

والحق ان النفس علاقة ، ليست هي  
كل العلاقة ، بالقرحة تصيب المصدة

كيمياوي واحد ، اسمه كاشين ، هو  
الاصل المعد في تشبه القهوة أو الشاي .  
والرأي ان الكثرة من هذه الاشربة ،  
وتركزها ، لا يحمّد للأطفال ، ولم يظهر  
دليل الى الآن يعكس هذا الرأي .  
والنبيات عامة لا تستحسن في الاطفال ،  
ومنهم الحساسون جدا ، والذين يصيبهم  
الارق الشديد من الشاي والقهوة .

عان كان لا بد من رأي فلا بأس من  
شرب الشاي بانتظام لابلك ، على ان  
يكون معتدلاً ، ومزجوا بالبن والسكر .  
الاعتدال ، الاعتدال ، دائما حكمة ،  
دائما بالمة .

## اظافر مريضة

ـ اظافر زوجي طعم  
شكلها طعم غريبة مع  
اني لا ايسر الا اظفري  
التي بعد ذلك كان الظفر  
في شكل هذه الاصابع  
من مرضي اصابها ؟



● ان كل الامراض التي تصيب  
الاظافر تغير شكلها في المادة . وقد  
يصحب هذا التغير "خطوط" تظهر في  
الظفر ، أمتية بالنسبة للظفر أو عمودية،

## انتفاخ تحت العين

ـ ظهرت تحت عيني جيوب منتفخة ، قال لي طالب طب قريب لي انها  
تكون بسبب مرض في الكلية ؟ ان سي . ، هانا ، وأنا لم امرض قط . .

● ان هذه الجيوب التي تصف ليست الا انتفاخا في العين الاسفل  
للعي . وهي قد تكون بسبب تصبب الكلية . ولكن يصحب هذا  
ايضا انتفاخ في البدن والرجلين . ولكن لتأكد من مناعب الكليتين  
لأن من فحص البول وفحص الدم ، ولا سيما تقدير ما في الدم من المادة  
المروفة بالنولة ولكن ليست مناعب الكلية هي وحدها الب الوحد  
الذي يكون لهذا الانتفاخ . فهناك أسباب أخرى . ومن هذه الأسباب  
نقص في المادة التي تعبرها المعدة الترفية .

ان هذا الانتفاخ اذا طال بقاءه وجب على صاحبه ان يسمع الطبيب .

## غشيان من حمل ؟

- - احضرى في كل صباح بفتيان
- نفس ، مع انى موفنة بلنى غير
- حامل . فهل ليمان النفس هذا
- اسباب اخرى ... ؟
- نعم ، له اسباب كثيرة
- محتمله . ومن اسبابه الاسراف في
- الطعام او في الشراب او في الدخان .
- مثلاً قد تكوّن بدحين أكثر من
- 15 محارة في اليوم . ففي هذه
- الحالة يجب ان تعطى بهذا العدد
- الى خمس سماعات او سب ، او
- تمنى من الدحين كلية . وقد
- يكون من اسباب الغشيان امراض
- تنطق بالهضم ، وعلى الاحص
- امراض الكبد وامراض المرارة .
- استنصحى الطبيب .

او الانس مشرى . فاللاحظ ان القرحة  
تصيب غالباً الناس الذين من عاداتهم  
القلق والهمل والاحساس الشديداً بالصيبة  
اذ تعمل . وقد يصاب الرجل بنبكه او  
هزة من جراء حادث ، فتظهر من بعد  
ذلك قرحة في معدته .

ومع هذا ، فالراى عندى انه من الخطأ  
ان لم تقل من الاجرام ، ان يترك الانسان  
العلاج الطبي ، ويعتمد على النفس .  
شيء مؤكد ، وشيء مشكوك فيه . وترك  
العلاج اعتماداً على معالجة المرض  
نصاب ، معه ترك القرحة تمتد ، وقد  
تخرق المعدة .

الراحة والهدوء وحلوا البلب اشياء  
لازمة . ومعها لا بد من العلاج الطبي .

وشيء لا بد ان لا ينسى ، ان من القرح  
ما يشفى من ذات نفسه . وعندئذ يقول  
الناس انه بسبب العلاج الشفائي !

## ولدى متخلف الذكاء

● - ولدى الوحيد متخلف الذكاء ،  
يصب عليه الناس صبح الآخرين في  
المدرسة ، فهل تصحى بعبزه في  
البيت ، وتطليه فيه ، ثم ابنته الى  
المدرسة بالرغم من لطفه وليكن بعد  
ذلك ما يكون ؟

● ان الولد المتخلف في ذكائه وعطه  
نوعاً ما ، يكون تعليمه في البيت أسهل من  
تعليمه في المدرسة . وهذا يتوقف على  
مقدار تخلفه . الا ان تكوين في جهة  
يكون بها مدرسة بها فصول خاصة  
للمتعلمين ، تلك الفصول التي دعا الى  
انشائها ما كتبه البحوث التربوية من  
ان هناك تفاوتاً عظيماً بين التلاميذ في  
الذكاء والعناء المفرط الذي يكاد يكون  
مرصاً ، وان وضع العبيد المعسرة  
العناء ، في رمره ذكوة او معتدلة الذكاء ،  
منشط لهممة المتخلف ، منحرج له  
احراجاً يريد مرصاً .

فلذا لم يكن من التعليم بد ، فسوف  
تجد ان آفته البيت سوف تعينه  
على التطب على ما يتعرض فهمه من  
صباح . وعندئذ يجب ان لا يرحل وان  
لا يؤتب ، وان يمتلئ في حبر من عادات  
الفكر السليم ، العادة من بعد العادة ،  
وهو عندئذ يتقدم . واذا بعض بتقدمه  
بعد النعة في نفسه للمتابعة . نعم ،  
الثقة ، الثقة ، فليس ادنى للنقص  
والتاخر من غياغ النعة والياس .

وهو وحيدك ، فهذا سوف يعطيك  
من الصبر الشيء الكثير ، ويشئى عليك  
حصة من الحب والحنان كسرة نصبت  
على ما آبت فيه .

ان من الخطأ ان يحسب الوالد او  
الوالدة ، اذ يجدران نفسيهما في حال من  
العطة مرصية ، ان كل خلف ياتيه  
يكون من الذكاء حيث كانا . ان المولود  
كما يرث الضمعي جسمه ، يرث الضعف  
في عقله . والله في خلقه شئون .



# امراة عظيمة

أُمِّ النَّسَاءِ أَصْلَبُ عَوْدًا:

نساءُ الأُرْسِ أُنْهَ نساءُ اليوم ؟

أطلقت الطلقة الأولى في هذا الجدل،  
ضيفة في الحاضرين والمحاضرات .

قالت فيما قالت : « ان المرأة أيام  
الهجرة الأولى قامت من الأعمال ، في  
حقل أو غابة ، بأشقتها . كانت تطبخ ،  
وتغسل ، وتعزل وتنسج وتجك ، وفي  
كل هذه الأثناء هي مقلية صبتها إلى أمام  
والى خلف ، وإلى يمين وإلى شمال ،  
تتوقع هنديا أحمر مأكرا يسلل إلى  
بيتها ، فيضربها سهم يقتلها لتوها ، أو  
يقتل أحد أبنائها وبناتها . أما المرأة  
اليوم فقد تضمنت ولات ، ولعبت ،  
ولست الأتقي ، ومع الأتقي العرود .  
لست على حق فيما أرى ؟ »

طلقة من القول ، تلتها طلقات .

وجرى الحديث متصلا بين رشفات  
من القهوة ، وقضبات من السكوت

■ ان المرأة دائما موضوع ينثار .  
وهو موضوع له ألف زاوية يثار منها .  
وهو موضوع حرم على اتارته كل  
الناس ، في كل قطر ، وفي كل زمان .

والزاوية التي كان يثار منها هذا  
الموضوع ، في تلك الليلة التي حضرها  
ضيفا سامعا لا أخذ من النقاش بصيب ،  
في بيت متوسط من بيوت عاصمة  
الأمريكان ، أقول كانت الزاوية ، زاوية  
النقاش من امرأة اليوم ، و امرأة الأمس ،  
أيها أصلب عودا ، وأغدر على تحمل  
أصاء الحياة ، وصدمات الحياة .

والأمس عند الأمريكان إنما هو أمس  
المهاجر الأوروبي الذي أخذ يعوز أرض  
أمريكا بالقوة والعنف شبرا شبرا ، بينما  
الهنود الذين أسموهم الحمر أخذوا  
يدافعون عن أرضهم ، الوطن ، شبرا ،  
شبرا .

ولفتني الى هذه الإملة ، وأغرائي بها ، أنها ظلت طول ذلك النقاش تنصت ولا تتكلم . وإذا خلوت إليها ، بدا لي أن أسألها سؤالاً بقصد بسيط واحد ، أن أخرى يسي ويسها حديثنا يخرج بنا عن الصمت .

سألتها عن رأيها في امر المراهقين ، امراه اليوم وامراه الأمس .

قالت : في شيء من الانتماس .

« أن امرأة الأمس ، يا عزيزي ، كانت لها أعمال شاقة ومخاوف شتى . إلا أنها أعمال ، على الشقة ، محدودة معروفة ، ومخاوف مريئة ، مجسدة ، ينشأ إليها بأصبع . ذنب تراه عند ألياب ، فتجري ترمع بندقية عن حائط وتطلق منها الى هدف معلوم . هكذا كان عيش الحقل وعيش الغابة . وكل عيش بدائي لم تدخل اليه معتقدات المدينة ومركباتها . وامراه الأمس ، إذ تطلق بندقيتها هكذا ، تطلق من نفسها طلقة مثلها . وبهذا هي ترضى نفسها ، وتراح الى نتيجة » .

« ولكن أي بندقية تطلقها امرأة اليوم ، والى أي هدف ظاهر ، في خضم هذه المدينة العازمة . أن المرأة اليوم قد تروى أطفالاً لها جياعاً ، وروجاً يخرج كل يوم ، بجيوب الطرقات ويمشي الهيشات والمخلات ، ثم يعود كل مساء وقد برى رحليه السمي وملا جسمه التعب . وتظل هي صابرة ، وقد تبسم » .

« إن اشهر أو سنوات ، تجري هكذا على الأسرة ، سخطها ، تحطمها معها محاطر لا تراها . محاطر غير مرنة . محاطر غير ملموسة . ليست هي بذنب في عايه . أو همدى أحمر يسيل من بين أشجار . هذه المحاطر التي لا تلمس ولا تبرى تأكل الاحسام ، تسهلك الأعصاب . وامراه اليوم التي تحتل كل هذا ، وامراه اليوم التي حاصمت في حانها حديد ، ومرب

الضعيف من بعد عشاء .

وانتهى الامر ، كالعادة ، على غير شيء حاسم . بعض يورى رأى الضيعة ، وآخرون وأخريات ، رأيين تقيض مارات .

كان العمل جعل حديث لا محكمة ، ولهذا لم يكن يترجى لهذا الحديث نتيجة حاسمة . وأكثر الحديث للنتى .

وانفض أكثر الصوم . وبعيت في الليل ، أنا وامراه عجز .

لم يكن على وجهها أو في ثيابها ما يلمت النظر ، سوى شيئين : شيء من خطوط قاسية بين حاجبيها ، يعمف من قساولها تجاعيد تظهر حول فمها إذ تبسم فتشيع طيبة في هذا الوجه كانت خافية . أما الشيء الثاني : فسواد في اللباس شديد قائم ، يقاتله يياض في شعر الرأس غالب .

لم يكن اعرف الكثير من هذه السيدات الشبيحة . كل ما عرفت منها من صاحبة البيت ، منبعض ، أنها امرأة ، وأنها فذلت في الحرب أحد ولديها ، وأنها لا تزال تعمل مديرة مكتبة عامة في صاحبة من سواحي العاصمة .



في سردها ما يسىء .

قالت الزوجة : ليس فيها ما يسىء ابدا .

واحد الزوج يحكى . قال .

« وقع هذا منذ زمن طويل . كان في حي الأعمال وكيل أموال ، يقوم من الناس باستغلالها . وكان له اسم طيب مسموع . وكان اسمه السيد مرجان . وجاءت الصائفة المالية الكبرى فقضت عليه كل القصاص . وافلس ، وافلس الكثير من عملائه . وجاء عميل ، فقد كل ماله ، وأخرج مسدسه ، وأطلقه ، ونفى على السيد مرجان في دقيقة .

وحكم بالطبع هذا العميل القاتل . وحكم عليه بالموت .

ولكن ماذا افاد هذا الحكم السيد مرجان ، وكان قد خلف وراءه طفلين صغيرين لا مائل لهما ، وأما لهما .

وكانت الام اعتادت الكثير من الرخاء . فلما حل بها ما حل ، حاولت أن تصمد ، فلم تستطع . وتنتهى بها الحال الى البأس ، فافترمت أمرا .

وذات يوم شم العيران العاز يعرج من ناحية بيتها ، ويبحثوا ، وأخيرا فتحوا باب مطبخها ، مادوا بها والطفل وعيوبة . واجروا الاسعاف لهم . أما الام فكانت قد ماتت . وأما الولدان فمضوا .

عندئذ تقدمت امرأة شابة تطلب أن يوكل اليها امرؤ الطفلين . وكانت هذه المرأة هي . . . مدام آدم هذه . التى هي اليوم عمود .

قلب اذن كانت ثرية .

قال الزوج : لم تكن ثرية قط . كانت على فقر . وموق ذلك كانت لرملة .

قالت الزوجة . واستعملت بالطبيب حياء شائه ، ولكنها واجهتها بعوه . أما امرؤها منذ زمن طويل . وأحلتها من جهادها هذا عابى أن يتحدث مبه . ومع هذا عرفت عه الكثير . انه بدأ عند صفوف الحساء في مطاعم المقراء . ثم

بصانقتين ماليتين ، وخرجت منها كلها مصمم به بعض هاقبة ، ونفس تشبه رامية ، امرأة لا تقل صلالة من جلاتها . امرأة لم تكن لتلى ، ولم تسمع ، ولم يصفا شيئا من غرور . الا تنفق معى في هذا ؟

قلب : انفق .

واستطردت تقول :

« وذكر الاخوان والاخوة هنا تهافت الفئات على اسبىما ، اد نفقى على ابوابها صغوا طويلة ، يظلمن لده . وعدوا هذا نوحا من الضعف واليوعة . ونسوا انه ان قامت هذا حرب ، هؤلاء النسوة من اتعنهن سوف يقفن صغوا ، لا عند باب فلم ، بل عند باب جزل . يظلمن اللعم رطلا ونصف رطل . أو هن يقفن عند ابواب اهل الخير ، من هيئة حكومية ، أو غير حكومية ، يظلمن عندها بعض ما قطعته الحرب منهن من أرزاق ، أو ربح ما أصابتهن به من أرزاء .

وانقطع الحديث .

قطعة شاب جاء يأخذ امه الى البيت . وكانت هذه الام صاحبة العجز . كان طويلا ذا وجه ملبح . واحتضن امه ، وقلبا على خطها ، ثم ذهب يطلب ليابها .

وقامت السيدة . وسلمت . وخرجت . وأردت أن افاد اننا ايضا ، فامسكوا بي لأشارككم في شراب آخر ساخن . وعلى هذا الشراب قال صاحبة البيت : كان نقاشا ممتعا ذلك النقاش عن نساء الأمس واليوم .

مطلب : أما اننا بعد استتمت بحديث هذه السيدة التى ذهبت الساعة .

قالت : صاحبة البيت : انها مدام آدم .

فت : اهذا اسمها ؟

قالت : نعم .

واستطرد الزوج يقول لزوجته ان قصة حياتها ، قصة رامة ، ولست أرى

قلت : اذن فكيف .. ؟  
ملاحظتى الزوج يقول فى بطء وهذوء  
صوت : الحميمة هى ان آدم ، زوج مدام  
آدم .. هو قاتل مرجان . فقامت  
السيدة تكلم عن حريمته روحها باحتصاص  
اسائه .

حديث جرى فى عاصمة الأمريكان ،  
بحرى منله فى كل البلاد ، وفى بلاد كمال  
وقحطار .

المرأة ربة البيت ، وعاملته ، وحارسته ،  
تلقى على البداوة أخطار الحياة ، مائلة  
مرئية ، ملموسة ، أما على الحضارة  
الركبة المعقدة ، فهى ليست ترى هذه  
الأخطار حتى تخرج هذه الأخطار من  
الصواب القريب ، فلا ياذن لها هذا القرب  
القريب بالزمن الذى تحمض فيه ، أو  
تنهز لتطرب أو تدفع .

والحياة اقصى من ان تلين لها امرأة  
أو رجل .

انقلت فيه من عمل دنى والى آخر وطنى .  
وحضرت برامج فى ادارة المكتبات آخر  
الامر ، وأعطى لها هذا العمل على الستين  
شيئا من الاستقرار .

قال الزوج : والعريب فيها انها وغسم  
هذا الضيق ، وتلك الأعاصير التى  
صادمتها فى الطريق ،بقى فى عقلها الكثير  
من الاثران ، وفى حسها الكثير من العكاسة .  
وكرر ولداها فستهما . وترى الثلاثة  
تجنب انهم فى نعيم مقيم .

وفقدت الولد الأكبر فى الحرب .  
وبقى لها الشاب الأصغر . وهذا  
الذى جاءها الليلة فصحبها الى البيت .  
قلت : لا بد ان مدام آدم كانت تمجيب  
بالسيد مرجان أمحبا كثيرا . فلما قبلت  
ابنه أمحباها وحبها الى بنه .  
قال الزوج : لا ، لا ، ان . ان مدام آدم  
ما كانت تعرف مرجان الا عند وقوع  
الضائقة المألمة .

# فورد فيولدين .. هـ



انافة - سانة - اقتصاد

الوكلاء العامون

الشركة الكويتية لاستيراد السيارات المحدودة

((وكلاء شركة فورد العالمية))

تلفون ٢٠٦٧ - ساحة الصفاة

# طرائف عربية

## قالوا ..

- من تلقى بالطلق الجميل وله خلق  
سوء أصيل، فخلق له لا محالة الخلق،  
وهو إلى خلقه الأول أبل ، كظم  
الذهب على النحاس ، ينسحق  
وتغير صبره الناس .  
( جابر بن عبد الله )
- ما الجزع منا لا بد منه ، وما الطمع  
لنا لا يرحى ؟  
( عمر بن عبد العزيز )

## هذه هي السعادة

- « اللذة الحقيقية التي يحصل  
للحياة قيمة ، ليست حيازة الذهب  
ولا شرف النسب ، ولا علو المنصب ،  
ولا شيئا من الأشياء التي يجسرى  
وراءها الناس عادة ، وإنما هي أن يكون  
الإنسان قوة عاملة ذات أثر خالص في  
العالم » .

( طاهر أمين )

## حشاشة

حل رمتي ، والعائدات تعود  
كما حش للظلي الدؤوب وليد

( نسي بن نسي )

أعاليح من نسي ، فمايا حشاشة  
فأرد كبرت لبني حششت لذكرها

## عمار لا كالحمير

- لال الهمم من نسي : بينما أنا في الكوفة  
إذا برجل مكفوف البصر ، وقد قلب على بطي  
من بطي الدواب ، فقال له : أين عمار  
ليس بالمضطر المضطر ، ولا بالكبير المشتهر ،  
إذا خلا له الطريق صفي ، وإذا كثرت الزحام  
ترقب ، وإن اقلت خطه صبر ، وإن اتراه  
شكر ، وإذا ركبته هام ، وإن ركبته لم يرمي نام ؟

قال له النحاس : يا عبد الله ، أصبر ، فلا  
يسخ الله القاهي عمارا ، ؟ صبت به حنينة

إن شاء الله !

## امام العبد

- قابل امام الصدا الأديب الكبير ،  
وكان أسود ، قابل أحد أصدقائه ،  
وكان يدعى « محمود » ، وكان يعزج  
مع امام ويعالي في الزواج ، ومرة سأله  
... ما قولك يا امام في قصيدة المتنبى  
التي مطلعها « عيد بأية حال مدت يا  
ميد » أليست من أحسن القصائد  
وأصدقها ؟

## لو تراحم الناس ..

● « لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ، ولا عار ، ولا معبون ، ولا مهصوم ، ولا فترت الحبوب من المذامع ، ولا طمأت الحنوب في المصاحح ، ولاحت الرحمة الشفاء من المصع ، كما يبحو لسان الصبح مداد الغلام » .  
( مصطفى طلي النابلسي )

## غريم

بانا بأنعم ليلة حتى بدا  
فتلازما عند الفراق ، صباية ،  
صنَّجْ بَلَّوْجْ كالأعترُ الأشقرِ  
أخذَ الغريم بفصل ثوب المُعْصِرِ  
( العرجي )

## خرج ولم يرجع

● قال رجل لابن شبرمة : من عندنا خرج العلم اليكم .  
قال : نعم ثم لم يرجع اليكم .

## حديثها

وحدثتها كالفطر بسمه  
فأصاخ يرجو أن يكون حيا  
راعى حينئذ تكلمت جدبا  
ويقول من فرح : حيا وبها  
( الراعي التميمي )

## بغيل وابنه

● خرج بغيل مع ابن له بعد الفشاء ، وفي الطريق ذكر أن ابنه ترك القديل في البيت من غير أن يظنه ، فقال له :  
لقد خسرتنا بذلك دوحا . ثم امره بالعودة  
فوجداه . فلما فعل ورجع قال له :  
لقد خسرتنا بذلك أكثر لأنك أبليت من هذا  
ما يساوي دوحين !  
فرد الابن : أظن فقد لعبت وعسيت  
حاليا

## وصديق

وقد أراد أن يشير إلى قول المتنبي  
لا تشتر « الصد » إلا والمصاحف معه  
أن الصيد لأحاسيس ماكد  
ووطن لذلك أمام وكان سرسبع  
الحاطر فأحياه : طمعا لقوله :  
ما كنت أحسنني أحيا إلى زمي  
سئ لي فيه كلب وهو « محمود »



# مِرَاة الرَّأْيِ الْقَرِيبِي

## (( إسرائيل )) في مخيلة أفراد المنظمة السرية !!

● بعد سالن .. عادت منظمة الجيش السري الفرنسية في الجزائر الى تنظيم صفوفها وتجهيل خطتها في العمل في فرنسا والجزائر على السواء .

.. ولكن ، كم مستودع معلوماتها ؟ ان الخسائر التي تكبدتها المنظمة فادحة ، والعمليات التي تنفذها فاسية قوية .. مما لن يمكنها من التفاوض ، ويجعلها عرضة للاحتلال والازوال .

وينساق المسؤولون في باريس من جهةهم ايضا ترى ، كم يلزمنا من الوقت كي نحقق هذه المنظمة التي ستجعل - ان استمرت في توحيدها حيلتها - سكان الجزائر في حالة انتظار دائم .. ؟

والواقع ليس اخطر ما يهدد منظمة الجيش السرية ، بل ان هناك ما هو اشد خطرا : ذلك هو بدء عصيان المستوطنين الأوروبيين لأوامر المنظمة السرية ، وهي الاوامر القاضية بصدم طاسرة

الجزائر . ان ان جماهير الحاديين يوما تنتظر ،

متدافعة متزاحمة ، ان يفسح لها المجال لاحتلال

المقاعد الشاغرة في الطائرات القادمة - تلك هي

اولى علامات التحول عن المقاومة !! ومن بعض فئاتها

بعض من ياسي . كما ان من لا يستطيع الرجول ،

يأمل في الا يهدأ أعمال المنظمة السرية مستقبلا في

الجزائر .

وتلوح أسطورة إسرائيل في مخيلة طوفال الذين

يسبقون المنظمة السرية في الخطا ، كمثل اعلى

تطلق حوله الاقلية الأوروبية بالفرن وحماس :

وهي أسطورة مستودع اللذين بها التي الاندحار

والازوال .

هذه هي القصة الصائرة الآن في الجزائر ضمن

اشواط قصيرة ان يمتد اجلها القصد الى اكثر من

بضعة اسابيع فادحة ..

( به . م . ديلامورس )

من مجلة « فرانس اوبسرفاتور » - مارس

## الكفاءة أولا

● حل تساءلت لي يوم من الايام لماذا لمجت  
فركة فورد في بريطانيا ذلك النجاح الماهر ؟  
انما كان الامر كذلك لما عليه الا ان تنظر  
كيف عملا تلك الفركة الوظائف التيها المشافرا  
لها .

لقد اختبرت كمدير ادلوي لها 5 الى بارله  
الذي يشا العمل مع الفركة قبل ثلاثين سنة  
براتب قدره جيههان استرلينيان في الاسبوع ا  
ومستر ياراد هذا يخلقه في الوظيفة لثشارلو  
للكر « الذي كان اول عمل تسلمه في الشركة  
هو « كاتيب » في قسم قطع ليواف سيارت فورد  
الصغيرة



## لماذا نلوم اديناور ؟

● هناك حملة غير عادية بدأت ليرز بين أعضاء البرلمان

البريطاني ضد الدكتور اديناور .

انه هدف للهجوم من كلا الجانبين في مجلس العموم ، بسبب الملاحظات التي أبدتها حول بريطانيا والسوق الأوروبية المشتركة ، في مقابلة أجرتها معه جريدة « توموند » الفرنسية .

ولكن لماذا قال الدكتور اديناور هذا ؟

اولا أوضح الدكتور اديناور ان بريطانيا ، في نظره ، يجب ان لا تعامل كجزء من التجارة الأوروبية. وهو في هذا على حق .

وثاب ان الكومنولث البريطاني لا يمكن ان يامل في البقاء على وضعه الراهن ، اذا انضمت الى السوق المشتركة .

وهذا ايضا هو الحقيقة بعينها .

ان الدكتور اديناور يستحق الثناء والرفع . لا القوم ، لظهوره المطلق الذي كان الوزراء البريطانيون ، بكل أسف ، يحاولون اخفائها .

جريدة « الأوبزرفر » - لندن

## الثقافة وارتياذ الغشاء

● حينما سئل الكولونيل « جون جلين » عما يستطيع الشاب الذي يرغب في ارتياذ الغشاء

عليه ، كي يحميه نفسه لهذه القاية ، اجاب امام

لجنة الغشاء التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي بما يلي :

« ان احسن نصيحة اُسديها هي ان يحصل هؤلاء الشباب على اكثر ما يستطيعون من الثقافة العامة ، وان يقدموا مواهبهم الخاصة ترشدتهم الى اليدين التي هم مؤطون له بطبيعتهم .

وقبل مائة عام منح « هوراس جريلى » الشباب الذين يرغبون ان يصبحوا روادا بان « يصبحوا غرما » . اما رائد الغشاء الأمريكي فانه اليوم ينصح الشباب الذين يميلون الى القاصرة ان يتجهوا اول ما يتجهون الى الكتب .. نصيحة لجنة لقادة ورواد المستقبل .

جريدة « دنالو ايستش نيوز »

ومرر نالكر بدوره حل محل « سير بالارد هينس » - رئيس لورد العالي - الذي بدأ ابدا من اسفل .

ان أي شاب ينضم الى شركة لورد - مهما كانت المنظمة التي يشعلها وحيمة - يعرف انه اذا كانت لديه الوعة سيجد قساعات مجالس الإدارة مفتوحة امامه على مصراعيها . انه لامر عظيم حقا ان تعطى القساعات البريطانية هذه شركة لورد بدلا من أن تكفى غرف مجالس ادارتها بكار الضباط المتقاعدين او يذوى الألقاب المندمين .

مجلة « ميكنيتور »



لا ورات الحاجة  
صفحة ان تصاح  
اخفاء المبر  
فراحت تقري  
رمزة بالظلال ..

# الحاجة صفية

## قصة بقلم: محمود سيف الدين الايراني

رأس براحه يدها الطرية ، وتقول وهي لا سلك  
يسم  
- فشت يا ولدي ، وحفظك الله ، وبارك فيك .  
لم تسألني من أمي وأبي وجدتي ، وتحتلني  
سلامها إلى الأبد كلها ، وتعود تصيح رأسي بكلمها  
وتقول لي بطول العمر والنشأة الصالحة ، ولعني  
من ثم مشرفة الحياة ، منعة الخطو، جليلة السمت  
وبهاها الأبيض الناصع على رأسها يتقيد الفجوة  
وحسنة سريرها .  
واحسب أنها كانت في نحو الأربعين من عمرها

م فرحت امرأة ظ كالحاجة صفية !  
فرجت صفيا يصب في الرقة الطرية ،  
وكنت لا تدار طع مني طعها ، وهي  
مقبلة ، حتى ألك من الحب ، وأحمر أن قلبه قد  
امتلا سرورا بقلها ، وأني أحبها كما أحب أمي  
وجدني المصور الفنية .  
وكانت الحاجة صفية تجعل لا ترائي ، ويتر  
لترها من أجمل اهتمام ، وتصويب سحر نظرة  
كلها رقة وعطوية . وكنتم منكم أفرح اليها بشوق  
وليلة ، فالحل يدها وألف معها كالألذ بها ، فتصح

في أواخر حياتها ، وقيل وفاتها ، وهي تزوج وتجرى في دروبها الطويل ساهمة انقرة جامسة الكامح ، تقرب كذا بكف ، وتمود بالله من تسير الوساوس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس ونرد قلقة بلا انقطاع :

— لا حول ولا قوة الا بالله .. لا حول ولا قوة الا بالله .. انما اردت ان اصلح خطا ..

والذي حدث ان الغنى « موسى » الاذن في الحاحم تزوج رزية احصي حسان زلفانا . وكانت رزية فسورة احلى ما فيها مرجها ، وخلفه روحها ، وفسحتها الغاية التي تكشف من لثاها بامحلتريها من لثبة الى الحبب الاسر من فيها .

ومست أيام .. ولار الخلاف بين الزوجين ، وحاولت الحاجة صبية كمالوف عابدا ان تصلح ما يوشك ان يفسد من امرها . وبجهد مسمرة وانخلت مرة ، لم استل في زوجها ان الغنى الغافل لا يصلح لزوجا لرزية الصيلة ، البينة ، فهو سييء الطبع ، سريع الغضب ، يهمل ، مقتدر على نفسه وعليها . وكانت تتحدث بهذا كله الي جاراتها وتقول :

— ان زواجها خطا .. خطا كبير .. وهو الخط الاممى .. والتمصيب القصور .. ولكن .. لا بد من اصلاح الخطا ..

ومد تلك اللحظة دخلت الحاجة صبية في صراع مع القصر الذي تركب ذلك الخطا ، وجندت لذلك دهانا النسوي الكائن في قرارة نفسها ، فلتحت قلبها وبيتها لرزية ، فطرتها ، واكرمتها ، وجعلت على الايام تولى صبرها على زوجها وتقول انه قتي خطب ، وانه لا يسوى قلامة لظفرها بونها كانت خليفة لزوج كرم ، مطوف ، يعرف قيمتها ، ويضعها في قلبه ..

وكانت رزية تسبح هذا صاعته مظرة بوسائل نفسها : الصديق ما نقوله الحاجة صبية ؟ ولصاحب من لم الي بيتها وتزوج لراقب زوجها ولقول حركاته وسكناته ، وتسر على هواها صمته وهديته فيتراضى لها ان ما نقوله الحاجة صبية صحيح ، ويقع في وهما انه رجل سود ، وان بقاعها معه تكه لا ينتهي وتفاء صديق سيئها بها الي الضياع .. فتضرب عنقه وتثور ، ويحاول زوجها ان يستكتها فتصرخ وتقول وترمي بالعنف والسرور والبطل وقتة الروط ، وتقول فيما تقول :

— ما انت والله من الرجال .. وكيفي ان يكون

ان ذلك ، قصرة الظامة ، محتلة البعد ، بفساد البشرة ، صبرة الصنيع ، وكان يعيل الي خالما ان حالة من نور تدها وتجندي اليها اجتلبا . وكان زوجها المعلم درويش صاحب مقهى صغير ، ضيق ، على ماصية زلفانا ، جعل فيه قبل بزوغ الشمس ويظهر اتواره ويقطع بابيه بغير العشاء ، ولا يكلو خطوة واحدة الا بعد ان ينظف فثروالته ويتعسس شبعته الحريفة ويصل طريونه ويحكم امالته ويتنصع ويحمد الله ، ثم ينهي الي بيته فتوما ويؤدي صلاة العشاء ، ويتناول طعامه مع الحاجة صبية ، ويروح من بعد يخلن « مارجيته » ويحدث زوجها ساعة من زمن ، ولا يلبث بعد ذلك ان ينهي الي فراشه راغبا عن نفسه وعن الدنيا صابر القلب بحب الحاجة صبية ، يركب زلفانا كلها وحتى بعد ان كبرت ، وكسوت ثيابا ، كانت الحاجة صبية لسوفني فتدعو لي يطول الصبر والتوفيق ، وتبسط كلها شامة الي الله ان يحرسني ويقيتي السوء ، ويحسد عيني اولاد الحرام ...

وكانت قد حرمت ، ولكنها ظلت مع ذلك مصفلة بوضائها وحلاوة حديثها ، ورفق قلبها . وكنت اسمع ابي تقول :

— انها والله بورد هذا الزفان .. ولا ادري كيف يكون يدونها !

وكانت الحاجة صبية — الي زوجها وزلفانا — ليس كاتها مسؤولة عن احوال اهل الزفان : بيها ما يهمهم ، ويسمعا ما يسمنهم . ولهذا كانت اسمى في اصلاح ذات البين ، وتسمع لهم النصيح ، وتقول الكلمة الطيبة لهم . بها التوازي انقرة ، وتظهر جهر الطيب من الصدور ، ويال هذا دابها حتى لاه النفوس الي الرضا واللافتان يطرح صبرها وتائق الابتسامة على شفتيها ولروح تنف . الحمد لله .. الحمد لله على كل حال ..

وكان الرجل من اهل الزفان اذا قبل الي بيتهم يجد زوجة ابرك من فوره انها منه الحاجة صبية تشرب القهوة ، وتستمع الي حديثها وحكاياتها الطويلة ، فيحتمن ولا يدخله ريب في ان امره مستقر بيت الحاجة صبية وهي لشد احسانا بصدقها وهناءة بيتها وحب زوجها وبها لها .

ومع ذلك فمن لا نذكرها اليوم الا ونملي مقولنا ابي ، وروح مؤد بؤسها ، ولا يكاد ينفي عيبا لما فعلت .. ويعيل ايها اننا نراها كما كانت

لا يسطك فسطكه الثقيلة التي يتوى بها فمه  
التواء ..

وعريت رمزية وتعررت منه ومن الزفاف ،  
وتلقفتها الأيدي المتلهمة على مثل جماعها وبساتينها  
.. وتطكت من يد إلى يد ، ومن بؤرة إلى بؤرة ،  
واختزمت التجارب ، وتماثت الكثير ، وحطبت  
القلب بالرجال ، واستوت في النهاية الرافعة في  
ملهى « الكوكب » لها حولة وسلطان ، وشهيرة  
عريضة .. وعشاق يتخون حولها ومثل كثير ، ومن  
عريق .. انقلب به الالاب إذ استلى السرح فتطكت  
ولفح ، وتناقق راحمة كأنها يتفرم في بدمها  
جمر من نار تعرق به القلوب والأبد .. ولقدمايكت  
إن الحاجة صلبة هي صاحبة الفضل ، وانها  
لولا أصعب تلك المرأة الطيبة .. الذي امتد إلى لوح  
القصر فصيح الخطا .. ووضع الأشياء حيث يجب  
أن تكون ، لموت زهرة شبابها ، وجف عودها ،  
وماثت مع أحد زوجها ، في ذل الفاقة والحرمان  
ميشة لعالمها الكتاب ..

وسمينا في الزفاف أنها كانت تزور الصحابة  
صلبة خطبة من حين إلى آخر ، وتعمل اليهسا  
الهدايا ، وتقبل رأسها ، وتسل خارجة لا يكاد  
يلبسها أحد ..

كيف كانت الحاجة صلبة لتقبلها ، وماذا كانت  
تقول لها ، وماذا كان رأيها في سلوكها ، وحياتها ،  
وحل كانت لا تزال تصر على أن للقدو الخطأ يجب  
لصحتها لا ليست أخرى إلا أنني لم أجد أسمع  
كس تردد ، انطلا ، لذا ذكر اسم الحاجة صلبة ،  
مبارها الطفرة :

.. أنها والله نور هذا الزفاف .. ولا أرى كيف  
يكون دمونها ..

وحتى يوم خيثل اليان أن الحاجة صلبة قد  
أبركت أنها كانت هي المتخللة ، وأنها أنها كانت ،  
هي نفسها ، الموية في يد القدر فجلت لروح ولجبه  
في دبوب زلفانا الطويل ، سامية النظر ، جامدة  
اللامح ، تغرب كما تكف ، وعمود بالله من شمس  
الوسواس الخناسي ، وتردد بلا انقطاع : لا حول ولا  
قوة إلا بالله .. لا حول ولا قوة إلا بالله .. معنى  
يومذاك لم أسمع أمي ترقى لجال الحاجة صلبة ،  
أو تكتس لها المبر ، أو تذكر أنها - كانت - في يوم  
من الأيام :

نور ذلك الزفاف وبركته ..

عمود سيف الدين الإيراني

لك هذا الوجه النديم ، وهذه التامة المجلد ،  
وهذان الميزان القورتان ، وهذا المبوس الكريه  
.. تلى لملك النساء .. طقنى .. وأرج بسك  
.. وأرحى ..

ولقد قد ما بينهما تماما ، فطقتا ونفس  
الصماء ...

وقالت لها الحاجة صلبة وقد استغلها الضرور ،  
وأبكت أنها توشك أن تصحح الخطا الجسيم الذي  
ارتكبه القصر :

سيكون مصطفى كندى زوجك .. ولو انصفتك  
الحياة لكان هو أول بكلك ..

وكان مصطفى كندى موظف انتفال ، وقد جاوز  
الثلاثين من عمره ، وقال يعلى المذهب الأثير من  
بذاته بسوات حولا في أعلى مربوط الدرجة المائتة ،  
لا يبعد لنفسه متخللا منها ، ويفوح له أنه كبرل  
الطاحون ، يدور ويدور مصوب العينين ، لا يمدد  
قاية ، ولا يبال من تسيه وكذ أهله وإليه الأليل .  
وشدا ما كان يبعد نفسه - أول كل شهر - ليلى  
مرتبه يعلى دين بيته ، وليدبر بيضه الآخر لمر  
ميشة حتى نهاية الشهر ..

والمعجب أن مصطفى كندى كان قد ترحل ،  
ومرت له كرش كالقبة الصغيرة يؤوده حيلها ..  
وقد يعلى أسنانه الامامية فكان له من ذلك فجوة  
كريمة تفرج عنها شفته إذا أبتسم أو ضحك  
أو تكلم .. ولقد كعمل إلى ذلك هناءه ، ولما كان  
لا يعطى لبيته أياما ، وترك شمر رأسه يترسل  
كيف شاء ، ويهم ، ويمتد ، متلبدا بين فذاليه ..  
لا يكاد يطر له أن يلمسه إلا ما ندر ..

أكل ذلك طيما راسطا فيه ، أم أنها لمة الدرجة  
الماثرة هي التي صنعت منه على الأيام ، هذه  
الهوة التي كان صبيبة زلفانا يدومها « عسيم  
مصطفى » كلما مر بهم ، وهم في لمرهم ولهموم ،  
لليل الطيلو ، مهور الأنفاس ، جاحظ العينين ؟

.. أراءه كان الزواج يطر له على بال ؟ من  
يدري ؟ وعلى كل حال فقد استغل ذات ليلة  
فوجد رمزية بين أحضانه .. أن الحاجة صلبة هي  
التي فعلت ذلك وهي تهمس في أذنها !

.. هذا زوجك ورجلك .. وشان بين خادم ..  
وموظف .. هيتا لك ..

ولم تها رمزية طيلة ستة كاملة كرهت في انتائها  
خواره ، وشكره العالي ليل ، وكرمت يلاته ،  
والفرحتا الحيوية السوداء التي تفرج منها شناه

# جواز المرور الى الضمان



الودائع في بنك لومبارد تعطي فائدة ثابتة مصنوعة  
معداها 7 1/2 دون خصم ضريبة الدخل المفروضة في  
المملكة المتحدة. اكتب اليوم الى المدير العام واطلب  
سحنتك من كتيب « حساب وودائع الك » رقم  
A. O. 182

راسم المال والاعمال في ريزر من ١٢,٠٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني

افتح حساب وودائع بفائدة



في المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD BANKING**  
LIMITED  
BANKERS

Head Office  
LOMBARD HOUSE,  
CURZON STREET PARK LANE, LONDON, W.1  
GRO 4111 (30 lines)

*A World-Wide Banking and Finance Organisation*

فقد كتاب الشهر

# الخانن التي عشقت الصحراء

د. بيل  
امن رسائلها



ELIZABETH  
BURGOYNE

## بقلم: الدكتور محمود السمره

وما حلت الحرب العالمية الأولى ، وتركزت انظار بريطانيا على الشرق العربي ، حتى كانت لجرترود بيل « خير من يستطيع خدمة هذه القوات في طريقها الى اللجول : فهي تتقن لهجات القبائل ، وعرف العرب ، وتحفظ بخرائط رسمتها بنفسها لكل مكان مجهول في هذه المنطقة التي جابتها .

وما وضعت الحرب أوزارها حتى اقلت بنفسها في خدمة السياسة ، وضعت يدها في يد ل. ب. أي. فوربس ، وكانا المستشارين الذين أرا طي تشرشل في التسوية التي قام بها لشؤون الشرق العربي .

### رسائل جرترود

ومصدرنا الوحيد عن جرترود بيل هو رسائلها

يحفظ لنا التاريخ مسوي  
اسماء مصدرة لاسماء شهيرات ،  
يرزن في الميادين التي يبرز فيها  
الرجال حادة ، ومن هؤلاء جرترود بيل Gertrude  
de Bell : فقد نشأت في عائلة كرسنغهامية ،  
محافظة التراث ، وتخرجت في الكنفورد ، وتكسب  
حياتها الأولى تسليق البضائع الناعمة ، ولكتف  
القيم المجهولة ، وتعود حول العالم ، ولقنوم  
بالعرايات ، وتجيوب فلسطين وسوريا وشرق  
الأردن وصقلية ، ولقنوم برحلة في غاية المغامرة  
اذ تلاف بنفسها في صحراء النفود ، وتصل  
الى حائل ماسمة آل الرشيد : وخلال كل هذا  
كانت خرجة الكنفورد تغطي الساعات الطويلة  
والايام على ظهور الجمال ، وتنام في الفراغ احيانا  
وتؤاكل البعد ، وتعرض لخطر الموت كل يوم ..

بلاشوات الى أسماء مشائ ومواقع لا يمكن ان يعرفها الا القطع ، وهي بهذا تثقل على القاريء الكثف لتقبل طبعها ، وكان بإمكان اليزابيث بيرجوين ان تفل من هذه العتبة ببلل مزيد من الجهد في إضافة ملاحظات في أسفل الصفحة تعرف في كلمات قليلة تلك الأسماء والمواقع .

وهذا الجزء الأخير من الرسائل ينقسم في بعض صفحاته بوضوح العز ، على الرغم من أنه في مجموعته يمر من نفس مرحلة ، فكله مسممة بالحياتة ويبدو في أنها لم تستطع رغم كل شيء ان تسي جيبها الذي قتل هناك في « غيبولي » ، حتى أنها قبل وفاتها يزمن قصص ، كتبت في رسالة لها كلما بدل على ان قلبها قد فاض بما فيه : « انني لأحس أحاسنا يبلغ درجة البلىن بانه موجود في مكان ما ، وبناته في حاجة الي » .

### عائلة ثرية

يقول لنا التاريخ أنه في الرابع عشر من يوليو « حزيران » ١٨٦٨ ولد لصاى الثرى « فيوليان » بل « من منطقة درام ، وزوجته ماري ، ابنة صاى كبير آخر من بيو كاسل أون ناين - ولد لها عائلة اسمياها جررود مارجريتا ثوليان ، عرفت بعد ان ثبت باسمها الأول ، وبه اشتهرت . وكانت جررود مثينة البنيان ، عادية الجمال ، ذات شعر ناعم الى الاحمرارومينين خضراوين ، وبشرة بيضاء ، وفم متورق ، وأنف كحد السيف . وبعد ثلاثين عاما ولد لها طفل ذكر اسمياها موريس . ولكن الزوجة توفيت بعد ان وضعت . والى الأب الا يتزوج ليكرس نفسه لتربية طفليته . ولكن شاء القدر ان يقع الأب بعد خمسة أعوام في غرام فتاة في الثانية والعشرين اسمها فلوريس فوليف Olliffe ؟ وقاوم هذا الحب ، وحارب مدة عشرين ، الى ان شهد أوبرا من وضعها واخراجها ، فتهافت فاقوته ، ورافها بصدد العظة الى البيت ليغير لوانتها من رتبته في الزواج من ابنتها . وهكذا دخلت قصر بل في واشتغلون حول بعلامة درامملوجة شابة موهوبة لتكون والدة وصديقة الطفلة « جررود كولتليف الى الأسرة الثرية بعد زواجها الخا وشقيتين .

ولدت جررود ، وكانت مسالتي أبناء الأسرة

وكتبا ، لم تنف كتبها عنها ماضروها وصرفها . ورسالتها التي كتبتها لملقتها وامسقتها هي أهم مصدر ، ولا شك . وقد نشرت زوجة والدها ، ليندي بل ، التي كانت تقوم منها مقام الأم ، أول مجموعة من رسائلها عام ١٩٢٧ في جزأين ، وبعد عشر سنوات نشرت شقيقتها ، ليندي راتسونف ، مجموعة أخرى من الماخذ طبعها في هاتين المجموعتين اتها لم تنشر الرسائل كما هي ، بل حلفتها منها ما بدا لهما معرجا . ولا زالت الأسباب الباتة على الصيغة ، وحان الوقت لنشر الرسائل كاملة ، جاءت اليزابيث بيرجوين Elizabeth Bergoyne نشرت مجموعة ثالثة من الرسائل عام ١٩٥٨ كتبها جررود بل بين عامي ١٨٨٩ - ١٩١٤ ، والبعض بمجموعة أخرى عام ١٩٦١ تكمل بعضها قصة حياتها من ١٩١٤ حتى سنة وفاتها عام ١٩٢٦ .

واليزابيث بيرجوين ، لشارة طين الجزاين من الرسائل ، مدرسة موسيقي وكاتبة قصصية نوفا صدرت لها قصتان طويلتان ، لم صدر لها كتاب من الملة الهيايات ملكة رومانيا ، عام ١٩٤١ . وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأ اهتمامها بجررود بل ، فالتبث على دراسة ما تركت من أوراق خاصة .

وهذه الرسائل التي نشرها مؤخرًا اليزابيث بيرجوين « تكمل ما نشر من قبل ، ولا تنقصه ، وآخر مجموعة من هذه الرسائل تبدأ بأول وظيفة شغلتها في الحرب في بولون ، وتنتهي بأخر وظيفة شغلتها في العراق ، وهي مديرية متحف الآثار . وهذه الرسائل قصة حياة ، وكل قصة فيها البطل الذي تعلق عليه صفات الكمال ، والتقل الذي تلقى على رأسه كل الزلزال ، والطقس هنا هو سير يرمي كوكس السيف البريطاني في العراق ، والتقل الكثرة سيف آخر جاء الى العراق هو سير أرمولد ويلسون .

والجتماع العربي الذي لصفه هذه الرسائل الأخيرة مجتمع لروستفراطي ، كمنجتها الإنجليزية التي نشأت فيه ، غلبا الفكر من السياسيين ، والأحزاب السياسية وشيوخ القبائل ، والقوامات السياسية ، والقتيل جدا من الزرافة عواويل الفلاحين وبؤسهم . وبنو « جررود بل » في رسائلها كاتبة بارعة ، ذات أسلوب طلي ، رغم كثرة أخطائها الإملائية . وهذه الرسائل حافلة



التراخي وتشربا بعنوان « الديوان » Divan في المقدمة التي كتبها لترجمتها طُبعت مقارنة بين حافظ ودانتي . ودست رباعيات عمر الخيام في اصلها .

### الحب الأول والاخير

وفي طهران التقت بعصا الأول ، وهو السكري الأول في السفارة البريطانية ، واسمه هسي كانوجان . وخطبها ولكن أهلها ترددوا في التزويج فجدد العمل بأن ولاء الأجل بعد أشهر صغرة وأما حبها الكبير فقد كان لسكري بربة مقدم اسمه دولي - ولي Doughty - Wylie فقد حياته في معركة طبيولي في أبريل ( نيسان ) ١٩١٥ ، وهكذا كتب جبرئيل أن لها حياتها القصيرة .

### سحر الشرق يستهويها

وقد بدأت انظار جبرئيل تنجس الى الشرق العربي منذ ان قرأت « الف ليلة وليلة » فاستهوتها ومنذ ان زارت اسطنبول فاجبت بمائلها .

وطوقت جبرئيل في العالم كثيرا قبل ان تقوم برحلتها العريضة عبر صحراء التلود الى حائل . فقد زارت قبل ذلك بلدان أوروبا وسكنت لهم جبالها العظيمة ، ثم زارت شمال افريقية بوندات وخطبها حول العالم في ديسمبر ١٨٩٧ برفقة أخيها موديس .

وفي ديسمبر ١٨٩٩ استقر بها المقام زمنا في القدس ، وبمات لغرس اللغة العربية ، وفي ١٩ مارس ١٩٠٠ قامت بأول رحلة لها عبر الصحراء ، مرة باربعها ثم متوالة في صحراء الأردن ، متفرقة ببالها من بني صغر والصفوان ، وزارت القرد والبحراء . . وهي في رحلتها تعيش مع البدو أبداً وتسهر معهم في لياليهم ، وتضع يدها معهم في أثناء طعم واحد . ورغم تشديدات الحكومة العثمانية تربت بزي عربي مألوفية وأحبال ، وقامت بجولة في جبل الصوز ، حيث طبقت صفقات مسج رؤسك . ثم اتجهت الى دمشق ، ومن هناك اتسرت لشيفها المصري ليأب فتاة درزية . واستهوتها عاصمة زونيا فقامت برحلة عبر بادية

دراسهم في البيت ، شأن أبناء الأسر الثرية في ذلك الوقت . ولكن جبرئيل رغب في أن تنكح من عادة العصر ، فطلبت من والدها أن يسمح لها بالإتحال بكلية الملكة في لندن ، فوافق والدها على طلبها ، وهو الذي قضى حياته كلها في رفاهي لها فلما هما كان ، وفي لندن زادت جبرئيل من لقاءها بزيارتها للتحالف بأنواعها ، وحضورها للمسرحيات ، واسماعها للمحاضرات ، وسمرها برجال الفكر ونجوم المجتمع . وما أن أنهت دراستها في كلبها حتى هربت لوالدها عن ركبها في دراسة التاريخ بجامعة أكسفورد ثم لها هذا .

### جبرئيل في جامعة أكسفورد

ونصف لنا جبرئيل في رسائلها لوالدها وأخوها الحياة في الجامعة ، وصفا دقيقا ، مختا : انها كليات البسات في أكسفورد هما كلية صغريل ، وليدي مارجريت هول ، ولم يكن لك من طبعي الفاضل في سبع سنوات . وكانت اللواتي المروعة على الطائعات غاية في الصرامة : فالتفت معظوم عليها أن تسير في شوارع أكسفورد وحيداً كما تمنع من أن تسير برفقة رجل إلا إذا كانت تصحبها امرأة متقدمة في السن . وفي المحاضرات التي تضررها الطالبات القواني ثم يكن إلى يد مددن من ست ، مع الطلبة ، كان يشرط أن تصحب كل طالبة سبعة حارس لها ، وإن يجلس القتياب في زاوية ، بعيداً عن الطلبة . وكان لها في الجامعة صديقان صديقان أحدهما شقيقة المستشرق الكبير والعالم الأثري الدكتور هوجلوت . وأنهت جبرئيل دراستها الجامعية بتفوق باهر حقق لها نصب السبق بين الطالبات والطلبات .

### تزور بشارست وطهران

وعادت جبرئيل الى قصر العائلة ، ولكن بروحها الثمينة نأى الاستمرار ، وكان من حسن حظها أن شقيقة زوجة أبيها كانت متزوجة من سفير بريطاني في بشارست ، ثم في طهران ، فذهبت وأقامت مع العائلة زمنا . وقد استطاعت وهي في طهران أن تجوس خلال البلاد فاصها ودانها ، وإن تعلم اللغة الفارسية وتلقها بحيث تترجم الى الانجليزية ثلاثين قصيدة من ديوان حافظ

لم حلب ، وفي كركيش « فابلت » شابا انجليزيا يسمى تيم. آي. لودس « . وفي يوبيه (هزيران) ١٩١١ كانت في انبطرة .

وتقطع منا اخبار جرود فلا نسمع عنها شيئا حتى نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩١٢ ، ١٣٥ هـ في دمشق بعد انقضاء وتجهز سبعة عشر رجلا لاختراق الصحراء متجهة الى حائل . وبعد تسعة اسابيع كانت على ابوابها ، وتصادف لنا في رسالتها هذه الرحلة وصفا حيا ، وما لقيت من متاعب . ومن حائل طالت عن طريق بغداد ، فدمشق . وبعد اربعة اشهر ونصف كانت في دمشق عائدة من رحلتها . ولأول مرة اعترف في رسالتها انها متعبة مرهقة . وقد رسمت لرحلتها هذه خرائط للتسيلية بين حتى تمكن الله ، وجمعت معلومات كثيرة عن القبائل . ومصدرنا الوحيد عن رحلتها هذه هي رسالتها .

### في معتزلة السياسة

وبعدما نشأت الحرب العالمية الاولى بدأ فصل جديد في حياة جرود ، فالرحالة الفاعلة أصبحت من الصالحين في السياسة . وقد استلقت الحكومة الانجليزية معرفتها الدقيقة بالشرك العربي ، فارسلتها الى دائرة الشرق الاوسط بالافارة ، ومن هناك ارسلت فجأة الى داهي لان نائب الملك في الهند يود ان يراها . ومكنت في داهي اميوغن ، عادت بعدها لتكون في البصرة تابعة للمكتب العربي ، وانسحب للعمل معها في البصرة ايضا من حكومة الهند نائب جون لبي ، وديت بولارد .

وبعد هزيمة الانجليز في القوات بقيادة الجنرال لوسهند ، حاولوا فاصلة جديدة بقيادة صير ستانلي مورده Masdco فدخلوا بغداد في مارس ( آذار ) ١٩١٧ . وقد مات هذا القائد بعد ثلاثة اشهر من دخوله بغداد مريضا بالقولرا .

وهكذا بدأ الاحتلال الانجليزي للعراق وارسل السير ريس كوكس لتنظيم الامور ، واصبحت جرود بل مسكرته للشؤون الشرقية ، ولكنها كانت في الواقع تقوم بدور اهم من ذلك بكثير ، الا

التيام الى كهر . وتركت سوريا الى لبنان ، لتعود الى انبطرة . فقد كتبت لوالدها من بلاد الشام تقول : « ان اكثر الا حرف هذه البلاد لا يطيق غرافها » . وكتبت الى قرية لها في انبطرة : « يا لله ما اجمل هذه البلاد ! ليسني انفس حيالي كلها منتقلة بين ربوعها » .

ولم تلق جرود بعدا عن الشرك العربي ، فمادت اليه في ربيع ١٩٠٢ ، وحطت في حيفا ، وابليت على حدود جديدة في اللغة العربية ، وعادت الى بريطانيا فالى العاهرات الكوسمة بالصود عن الشرك العربي .

ولم يطل بها الملك ، الا قبل نهاية العام فمادت برحلة ثانية حول العالم برفقة اخيها من ابوها هوجو ، فمرت بالهند ، وبرما ، والصين ، واليابان ، واوركا ، الى بريطانيا ، فوصل الى بيروت في يوبيه ( لعل ١٩٠٢ ) ، وعلمت في طريقها الهندستانية بحيث لم تكن بحاجة الى مترجم ، كما بدأت بدراسة اليابانية .

وفي اواخر يناير ( كانون الثاني ) ١٩٠٥ وصلت جرود الى بيروت ، وبعد بضعة ايام كانت في حيفا ، ومنها توجهت الى نابلس ، فافندس ، فالسلط ، ثم زارت اصفداه في جبل النور ، ومرت بدمشق ، فدمشق فبطنك فاسيا الصغرى وفي طوبية فابلت العالم الاخرى وليسم رامزي Ramsey وشاركت في بعض اعمال الفطرس . وعادت الى انبطرة فكتب كتابها « سوريا : الصحراء والارض الزراعية Syria : the Desert and the Sown » كما صدر لها عام ١٩٠٨ بالاشتراك مع وليام رامزي ، كتاب « ألف كنيسة وكنيسة » « A Thousand and One Churches »

وعادت الى الشرك العربي فكانت في حلب عام ١٩٠٩ ، ثم سمع انها في دمشق عام ١٩١١ ، ومنها تسافر الى كركيش ، ثم تقوم بزيارة قصر الاخضر الاخرى القائم وسط الصحراء وهو في رابا اثر من آثار الصليبيين ، وقد كتبت عنبسه كتابها الجميل « الاخضر » « Likheidir » الذي نشر عام ١٩١٤ . ومن هناك زارت كربلاء والتجسف وآثار بابل والمدائن ، وبغداد والموصل ، فركركيش

ان يقع حلا لثأل الشرق العربي ، وخاصة وضع حد للفلال في العراق ، فدعا الى مؤتمر عرف بمؤتمر القاهرة عقد في مارس ( آذار ) ١٩٢١ ، وحضره سير برسي كوكس ، ولانلوتون ، وكورنواليس Cornwallis ، ويونغ ، ولويد ترينكارد .

وجاء يثا الصبري ، ثم جرود يل ، ولوريس سترل تشرشل للشؤون العربية . وقد استطاع الاخير ان يشاطرها اثناء الاجتماعات وخارجها ان يتقنا تشرشل برايعا ، وهو الذي كان حديث عهد في الشؤون العربية ، ولا يدرك منها الكثير . وانتهى هذا المؤتمر بتوقيع فيصل ملكا للعراق ، ووضع الامير عبد الله اميرا على شرق الاردن .

ولعل من الطريف ان نذكر هنا ان تشرشل كان يقضي وقت فراغه في المؤتمر ، الذي عقد في فندق ميناهوس ، يرسم الاحرامات ، وبعد ان انتهى المؤتمر اقام في الفندق مرفعا لرسوم الترميم . وبناء القصر ان يترك تشرشل والريس روزفلت في مكان يجتمعان فيه اثناء الحرب العالمية الثانية فلا يجدان خيرا من هذا الفندق .

ولا انتهى المؤتمر قبل لوريس : « ان استطيع ان اقول ان بريطانيا قد كفلت عن سبيلها نحو العرب » .

### جرود الداعية

وعادت جرود يل الى العراق ، وهناك وكل اليها تنظيم امر الدعاية للمخطط الرسوم ، فكانت تعمل ليل نهار تجتمع بالعراقيين وتقدمهم . ولما وصل الامير الى البصرة كانت في استقباله ، ولم التصويت فكان يجاهه بافرا ، ونسب فيصل ملكا على العراق في ٢٢ أغسطس ( آب ) ١٩٢١ .

لقد امت جرود مهنها ، ووفيت من نظما اخيرا رضى فيها الى ان تقول : « لقد القنا في بلاد ما بين النهرين دولة حديثة متقدمة ، بحيث لم يكن هناك عرب في سوريا وفلسطين لا يتخى ان تكون بلاد جزءا منها » .

هذا بعض ما يتوله التاريخ المكتوب من حادثة الصخرة ، وخبرجة اكسبورج . ولكن اية اسئلة كانت جرود ؟ هذا ما نريد ان نستقره من هذه الاحداث .

كانت ذات نفوذ كبير ، وهي التي كانت تسمى الاعمال من خلف ستار .

### « الخاتون » او « ام المؤمنين »

في ابريل ( نيسان ) ١٩١٧ استقرت جرود في بغداد ، ولها من العمر امانية واربعون عاما . وبشأن بالغ بدأت تصف صلات وليقة مع امالات العراقية البارزة ، وشيوخ العشائر ، كما دعت اليها اصداقها من رحلتها القديمة واستضافتهم واحتفت بهم . وقد بلغ من حب العراقيين لها انهم كانوا يلقونها « بالفتاتون » ( وهي لفظة تربة معناها المرأة الشرقية ) والعرب يلقون بها نساء الطوق ) ويلقبون عليها لقب « ام المؤمنين » . ومن اطرف ما نقرأ في رسائلها صداقتها القوية للطاج باجيهوي دوما تشع اليه فاكلة : صديقي العظيم .

### العراق المضطرب

وتطورت الاحداث في العالم العربي خلال بالفرنسيين يخرجون فيصل من سوريا ، ويؤود العراقيون اوسعهم تحت الانتداب البريطاني ، وهم الذين كانوا يتوقون حكما عربيا . واما هذا الوضع الحرج في العراق اضطرت الحكومة البريطانية الى ارجاع سير برسي كوكس . وقد عرفه العراقيون باسم كوكس Koks . من طهران الى بغداد ، ليبدأ حلا ، وكان كوكس وجرود يل يؤمنان ان الحل الوحيد لمشكلة العراق ، ونهضة الحالة فيها ، هو ان يلوم فيها حكم عربي ، يربط بصداقة مع بريطانيا ، على ان يكون فيصل ملكا على البلاد . وهذه الفكرة اقيمت برسي كوكس ، وهذه الفكرة كتبت الى لورد اكر لوريس حيث هو في بريطانيا ، وكان يطرأها الراي سبقت جون طلي وجده الى حكم عربي جهودي . ولا فشلت دعوته ترك العراق . وكان من المرشحين للمرشي ايضا السيد طالب باشا النقيب ، وابير من آل عثمان اسمه برهان الدين واما خان ، والشيخ خزعل امير المحمرة .

### تقنع تشرشل برايعا

ولا اصبح تشرشل وزيرا للمسمومات ، اراد

فقلت لا تدري من يخطئ هنا ويترك ذلك .

وحال من آرموك ويخسون معها ، كحال  
تشرشل ، « فهمنا اختلفت معه كانت الامور تنهني  
نوما الى وفاء . انه من اخر اصغالي واقرهيم  
الى نفسي ، وانا اجهل كل الاجال لذكائه الغارق  
. . واجب العمل تحت امرته » . ولكن هذا لم  
يكن في ظرف مؤقت ، ان بعدها اخلت تصب  
عليه الاتهامات ، وينتهي بها الامر الى ان تقول  
« انني لا اتق به ابدا » . ويشاء التاريخ ان  
يصدق رأيها في آرموك ويخسون ، فهو لم يستطع  
ان يضع رجال واثقون بكفائاته والاشهاد عليه ،  
كما انه لم يستطع ان يقيم له صلات طيبة في البلاد  
التي عمل فيها . وكان من سوء حظه ، بعد ما نجح  
في الانتخابات البرلمانية فيها بعد واصبح عضوا في  
مجلس العموم ، ان لفت لؤمة ضده بان نجاحه  
لم يكن سليما ، وانه قد احدث تزويرا . ولكننا  
لتاريخ ايضا نذكر ان هذا الرجل كان يعرف  
الشرك العربي معرفة الفرد لراحة يده ، وهو  
مذكور عندنا اليوم بكتابه الشهير في الخليج الفارسي  
The Persian Gulf .

والذي لا شك فيه ان جرترود بل امرأ ذات  
شجاعة فائقة ، وحياتها ثبتت ذلك ، ومن الخواجا :  
« لا شيء يحصل للعبية حتى كالجبال وحب  
الخطر » .

وهي امرأة جياشة القلب بالمواظبة ، بعد مئة  
في ازدياد المعارف والاصطفاء يوما من يوم ، وكان  
اصغالها ارستقراطيون ينادون من اعلى راس  
في الدولة التي كبر رجال السياسة وشيوخ  
القتال . وهي تترك كل الكره اربع فئات : تلك  
الطبعة من الموظفين الهنكاليين الذين يعيشون في  
ابراجهم الناجية فلا يتعلمون اللغة العربية ، ولا  
يعلمون ان يقيموا صداقات بينهم وبين سكان  
البلاد ، وفئة الكثرين المتحسين من القوميين العرب  
الذين ينادون بخرابها وخروج قوما من ارض  
العرب ، والصهاينة ، والفرنسيين . لقد كانت  
ذكية بصفة التكر ، يوم ان رفضت صوتها مطرقة

## جرترود : سواد في يافس

ان الدراسة الثانية لجرترود بل ، تكشف عن  
لتنافس بين الفكر والعمل ، فهي تؤمن اليوم بغير ما  
آمنت به في الاس . ومن امثلة ذلك انها كانت  
لعارفي عند بدء الحكم الانجليزي للفرال في قيام  
حكومة عربية في خلاصة لارامر هوانتهول ، خصوصا  
مباشرا . وكما اثبت لها ثورة العراقيين ان وجهه  
نظرها في قابلية للتطبيق ، ثبتت بصاسة الشد  
قيام دولة عربية على راسها فيصل ملكا ، مرتبطة  
مع بريطانيا بمعاهدة لا بانسحاب ، كما كانت الفكرة  
اولا . وقد وجهت كل همها في هذا السبيل حتى  
سجعت فكرها .

ومن مظاهر تنافسها مع نفسها ايضا ما نلاحظ  
به رسائلها من حب العرب والتقدير لهم : فهي  
تؤمن بالخلق العربي فتقول « القسم بشرى ان  
العرب قوم المجدل من طيهم ، وسنن نفتخر الى  
هذه الصلة » وهي تؤمن بالاداء العربي وتنادي  
بان العرب قادرون على بناء دولة حديثة متحدة ،  
وعارفي لتطيع اوصال العالم العربي . ومع هذا  
نراها تتركه الشيايب العربي للتفقد ، وعارفيهم في  
السر والعلانية : وقد رعدت عليهم حركاتهم  
بالامانة جهارا لتجسس وخيابة ، وبجسلة لعدت  
الحقد في النفوس .

وهي لم تكن تتورع عن شلف قرية بالقبائل  
لظاهرة سياسية ، واعتقال المعارضين السياسيين  
جماعات ، ان العرب الذين لعهم هم الضئيل ،  
وقد بلغ من حبها لهم ان كتبت صلاحية بنى قومها :  
« انكم لا تعلمون الضئيل في شيء ، فهم يتعمنون  
بكل الصفات الطيبة التي لطرون بها ، واكثر . . »  
وكانت جرترود بل معجبة بوستون تشرشل ،  
وخاصة بعد مؤامر القاهرة ، فهو في رأيها « رائع » ،  
ومستعد للتفاهم ، ومناشئة الآراء المتطرفة ، وهو  
لسبق في لدارة التؤنصرات السياسية ، كبرها  
وصفها . ولا سقطت الحكومة الائتلافية عام  
١٩٢٢ ، وسادت خلافها به ، قالت عنه : « يا له !  
كم اكراه العمل تحت رئاسة ونسون . انما لا انكر  
انه بالغ الذكاء ، ولكننا لا نستطيع ان نتق به ،

التي تركها فشر التملق من حولها . أنها ملابس  
لغير من شهود صاحبها ، من ذلك أنها كانت  
تلبس في حفلات الشاي أحيانا جاكته حريرية  
خضراء موشاة مشجرة ، فوق جوبلة خضراء ،  
وحذاء أخضر ، وجوارب خضراء . ومن مظاهر  
شذوذهما استعارها طالبة إحدى الفواحي  
بالكهرباء قلعة : « وما قلعة الكهرباء ؟ أنها من  
سلاوي المدينة العذبة » .

وهل كان الا شذوذا منها ان تقبل متطيبة  
حاصلها بالفي سرعة ، واللك فيصل على التمتع  
في الأيدان مستند لآفاته عطابه بعد انطابه ملكا ،  
لم تفل فطية بجانيه ؟

طه هي جررود بل : فيها الكثير من الشلود ،  
وفيها الكثير من الصفات الحميدة والمكررة .

### القول نجمة

لقد أدت جررود دورها ، وانتهت مهمتها ،  
ونطقت منها الساندون ولانصار . وبدأ نجمها  
في الأول يوم ان تولى « مسير هنري دويسر  
Dobbs منصب المندوب السامي في العراق .  
ولم تكن معه على وفاء . ظمها انشئت دائرة  
للأثار ، عينت بلور من الملكة ، مديرة لمصنف الآثار .  
وقامت في هذا الأيدان بشاغل كبير ، وهدمت على  
وضع حد لتعريب الآثار العراقية الى الخارج .

ولكن النكسة دوما مؤلمة ، فقد اخلت في الخيرات  
أبائها لصي بكرامية للحياة وبسوداوية ، ففالت  
قبل وفاتها بأيام : « أنني لم أجد أحد لذة في  
الحياة » . ولما حضرها الوفاة كانت انقلازا لها ،  
لقد تسلم إليها الموت ، رفيقا بها ، وهي بالغة  
صبيحة يوم من أيام عام ١٩٦٦ .

ولعل هذه القصة ، من رسالة كان قد أرسلها  
في - أي لورسي الى والدتها عام ١٩٢٧ ، تلخص  
حياة عاشقة الصحراء القلمية . يقول لورسي :  
« .... أنا على يقين من أنها كانت صبيحة ، ناعمة  
البل ، والحمية من نفسها ، لأنها قد أنجزت مهمتها  
السياسية التي أنيطت بها على أحسن وجه ، وهي  
مهمة من أخطر الأهم التي وكلت الي امرأة . لقد  
أنهى دورها التاريخي ، كما انتهى دوري من قبل » .

### محمود السمرية

من المشاكل التي سيجريها وعد بلقور على بريطانيا:  
وقد كتبت لوالدتها من بغداد في ١٨ يناير ١٩١٨  
لقول :

« لقد أزعجتني التمرج الذي صدر على أسنان  
مستر بلقور ، وزير الخارجية ، بشأن الوطن  
القمي اليهودي في سوريا ، وأنا على يقين من أنه  
غير عظمى ... وأنه لا منطق فيه ، وسيظل لنا  
المشاكل الكثيرة .. وأنا شخصيا أمني له الفضل  
الذي هو أهل له ... » .

ومن الثابت ان جررود بل كانت خيرة بشؤون  
القبائل العربية في العراق ، وبادية الشام ، وشرق  
الأردن والتفود « فقد سنت في وسط بيت  
المنكبوت ، وعرفت كل خبط فيه » .

وهي تبدو لنا أيضا عاشقة لغة العربية ،  
فتقول : « ان اتشالي بجمال هذه اللغة ، لا يقل  
من التشوة التي يحيى بها العاشق لوسيقى  
« موزارت » ، عندما يستمع الى إحدى سوناتاته .  
وهي ذات نوعية لغوية ، فقد كانت تأن خمس  
لغات ، ولهم فليح الآخرين . تقول جررود بل  
في رسالة لها الى والدها : « ان صديقي جولي  
باشا العسكري يتأن سبع لغات ، وعندما يكون معا  
نتباري أحيانا في آيات مقبرتنا اللغوية ، فنحدث  
بسر العربية والانجليزية والآلمانية والفرنسية  
والفارسية ، أما التركية والتركية فهو بينهما وأنا  
لا أستطيع التحدث بهما ، ولكني أستطيع ان  
أفهم ما يقول » .

وهي امرأة جيدة الحيوية والنشاط ، حتى بعد  
ان غرقت في السياسة فهي دوما في حركة مستمرة  
من الاجتماعات السياسية ، الى الانضمام في مهر  
دجلة ، الى سيد القطا ، الى مطردة القزلان في  
الصحراء الى الزيارات المتكررة لشيخوخ الصغار  
تجالسهم وتلهم معهم المصافاة ، وتلقى بالثقة  
البارعة التي التكة ، فيمحكون ويستفون على  
ظهورهم . لقد كان المرح - كما يبدو - من طيبتها  
الاصيلة . ام تراء انشيل يقتضيه الدور الذي  
تقوم به ؟ وأحيانا شاهدها في المصاحح الباكر على  
قهر جمل لو حصان ، عائدة من رباضتها الصاحبة  
من قلب الصحراء .

وهي ، على هذا كله ، دوما أنيقة ، أنيقة خاصة  
بها ، لا تنسى زينةا ، ولصايتها الصورية ،  
ومطبوها . وقد كانت تقالي أحيانا في موع الكلابي



مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي وَصَلَتْهَا

.. مركزية ينفذ .. ويغرد فصلا خاصة للحركة  
التلقائية ، والانسائية الذاتية والحركة الانسية  
في المنظر ، والصورات الأوروبية عام ١٨٤٨ .

## 2007 年 12 月 25 日

تأليف د. بروف. و. أ. كورنيلوف ، م. ج. الكونور  
م. ج. الكونور ، م. ج. الكونور

مكتبة التحفة المصرية

● كتاب يوحى لكل دولة ان ترسم صورة  
لنفسها القريب والبعيد ، لان مجلة التطور تدور  
اليوم في سرعة فائقة لا تقاس بها كانت عليه في  
الماضي .

في شهر الزكاة

للذكور عالم الأثني - عطيمة جامعة دمشق

● بحث الخطي في أسماء نقيب فلسطين  
الشمع العربي للشمع ، بهذه الألف « الي الأسود  
الرائحة في ( مقيم العرب ) على اللغة العربية  
من الأبدن .. قالها ، وقد استبد بها الصين إلى  
الوطن المقصوب ، ولها اختار الزمان الفجر تلبي  
سبعة الزحف للقدس .. »

### احكاماء في النجوم

نعت الرحمن تعالى = حمص

● ديوان شعر ، فيه : الفقه الطارقي ،  
الفقه الزيداني ، الإنسان في ملكه .

## رحلة في عالم الثور

لاشيل روس ، ترجمة الدكتور عبد الحميد بوس  
 نشر مؤسسة فريكلين - مطبعة تحفة الطالب  
 والرحمة والبر

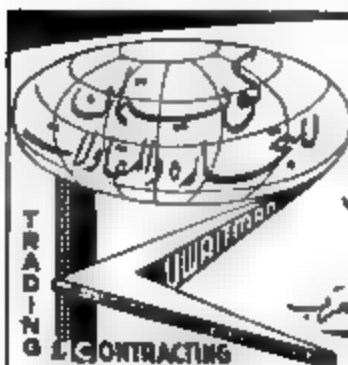
● دراسة في شؤون الكوافرين بركز الإنباي علي أولئك الذين اضطروا أن يشقوا طريقهم في حجب الكلام ، بالترقم من هذا الملقى الذي كف حياء نمذ من أهم الحواس في إجاب المعرفة ، وتربية النفوذ الاجتماعي ، والاستغلال في الحركة ، والدلالة على الشخصية ، والإسهام في التمسك .

**رواد الفكر الاشتراكي**

۱۰۰۰ = ۱۰۰۰

برجبة منر المنسكى : ذاتر العلم - جروت

● البروفيسور توفيق شبيب الاشتراكيين  
المعاصرين وغيرهم ، والرئيس العالم للجمعية  
العربية ، وصاحب المؤلفات الكثيرة في الاشتراكية  
والاقتصاد الاشتراكي وقد توفي من زمن غير بعيد .  
وقد اجمع النقاد على ان هذا الكتاب هو واحد من  
تلك الاممات الطالعة على العصر ، وهو يضع في  
ميزان النقد نظريات جماعة من عمالقة الفكر  
الاشتراكي مثل : توم بين ، سان سيومن ، فوريه



كُتِبَتْ  
لِلنَّجَارَةِ وَالْقَاوِلَاتِ

شركة ذات مسئولية محدودة  
ص.ب. ٢٣٨٧ - ت ٣١٥٣ كونت - بلاد العرب

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبر

## أنتم نبال وكم نجيب

### الذي نشرناه هو الأشهر

● بمناسبة ما جاء في العدد الثاني والأربعين من مجلة « العربي » اقترأ من ردكم على سؤال الأخت الكريمة حسناء سلطان .. ثانوية البات .. الكويت ، حول انعدام البسطة في سورة البراقة أو التوبة ، أقول ، أن البسطة بسطت من أول السورة قوله تعالى « ألقم الخبيث والكهنة إذا رزقا فارجموها البتة ثلاثة لا حكماء والمراد بالخبث والفسقة » المحضون .

وروي عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه أنه قال : « لو لا أنني ألقى أن يقول الناس رداء عمر في كتاب الله لكتبتها » الخبيث والفسقة إذا رزقا فارجموها البتة برأية من الله . الآية ، فلما قد قرأناها أي على عهد الرسول عليه السلام ، هذا هو أشهر الأثر في البسطة وأول السورة ، أحمد الجبالي

ثانوية ابن خلدون - تونس

« العربي » : ليس هذا هو أشهر الأثر بل أحدها ، والذي نشرناه هو ما ذكره الطبري والخطيب الرافعي والإمامي وغيرهم من أئمة المسلمين .

### الفتيات .. و « السويان »

● أنا فتاة في الثالثة عشرة من عمري . وأنا ألي « السويان » منذ سنة تقريباً . وأقول والذي أن « السويان » يتبدل التمددين ، فهل هذا صحيح ؟ أنا خائفة أن يتبدل بهدي في هذه السن المبكرة . لرحموني ولكم شكرى من الأملق  
سمار عبد الرحمن  
الكويت

« العربي » : المسألة مسألة خبرة ونضج .. والسيدات الطغيرات يظن أن « السويان » غار بالفتيات في مثل سنك .. فلا تستعمليه إلا عند الضرورة القصوى .

### انقلية جامعية II

● أنا فتاة في الثانية والعشرين من عمري ، وصلت إلى مرحلة لا بأس بها من التعليم .. والذي يهين ويقلبني .. ولكن أكثر ما يضايقني هو أنه عمر طر لا يزوجني من أي شخص تربط بيني وبينه عاطفة الحب مهما كانت ملائمة هذا الشخص لأنه يعتبر الحب غير لائق .. وأن عدم لي شاب أحبه ويعجبني وبه كل الصفات المرجوة .. ولكن والذي مصر على الرفض بالرغم من ملائمة هذا الشاب ، وذلك لأنه لا يسرف محب ميل الزواج . أرجوكم المتودة والباح والذي فهو من قراء محبتكم اقترأ .  
أنه  
ولكم أجل تحية .

ب. د. ه. - ليبيا

« العربي » : الحب أساس السعادة في الزواج ، ومنع الزواج من أجل الحب جريمة جنونها في الجاهلية ، ووزرها عند الله عظيم . والصين تزوج من حب ومن بعد معرفة .

## فتاتنا .. ومشكلة الفراغ

● أنا فتاة في أثنائه وأعترفين من عمرى من عائلته مستورة الحال، لى أخيان متزوجتان ورجل عمل وجنتى صفا . حدثت على الثانوية الفنية سنة ١٩٥٨ وكنت فى حكم المخطوبة لاس حاسى على م رجبى ، وحدثت الله أن المخطبة لم تتم .. بذلك تم منقطع تكبير بطنى فى العهد الذى اذ كانت قد مضت سنة على شهادتى .. فى العام الذى حاولت الحصول على ابنائهم العاشه نظام للاف سنوات من المنزل ، وفلا حصلت عليها ، ولكنى لم احصل على مجموع يؤهلنى لدخول الجامعة ، فحاولت الالتحاق بأى عمل ولكنى فوجئت برفض والدتى انتام وبصميمة على لا اشتمل طلاقا عر على قيد الحياة

من مشكلتى التى اعيس لهما ليل نهار .. هى الفراغ . يجعلنى الفراغ نذلا - لقد فلتت بعمل كل شئ فى امكان فناء فى المنزل . تمت بطريق لوحات ، ومعارف وتصميم ملابس - والفوم باصاال المنزل اليومية . وألغا كثيرا جدا حتى الكتب القديمة لا تربت شيئا يقع لى يدى دون أن اقراء كل ذلك وأما ابنتى فى فراغ تام . فراغ فى يتمتع لا احد اسمى هذا افكر فيه أو اسمى بلوسول اليه حتى أملا فراغ حياى، كذلك مداماتى مبطووه جدا لا تبتدى رثاه على الأهل والجيران . فتن عائله متبسكة بالتفاهل . ولقد وصمته نعى بكم ، راجية أن يجدوا لى حلا حاسما لهذه المشكله .

اسماء مصطفى السيد

شارع الهرم - بالجيزة - القاهرة

« العربى » : ليست هذه مشكلتك وحده .. انها مشكلة آلاف من الفتيات العربيات المسلمات اللاتى لم يتمكن تعليمهن ، وبابى ابلاهن أن يؤن الى مشرك الحياة ، متنبهين أن الزمن الذى كانت البيت لتحتجز فيه فى البيت كانتا احدى قطع الآلات قد ولت وفلات ..

حاولى أن توسطى لوالدك بعض أهل الخير من اصداغ الأسرة والمغربا ، فهو لا شك فلتين بله أن تعطى خوفا طيك مما كان الفتيات فى زمنه يعرضن له من مصائب الشبان ووسوسة التنطيل .. فلذا ما اتسع بلز الزمن قد تغير ، ولكن من صاقله وصاقله وصاقل الأسرة كلها ، بل ومن صاقل المجتمع نفسه أن تعطى وتنتجى ، فقد حلت مشكلتك .

ان على الآباء أن يظهروا أن نزول البنت الى ميدان العمل ليس طرا كما كان اجسادنا يظهرون .. بل أن مشركه البنت فى العمل والإنتاج واجب وخاصة فى هذه الظروف .

## لتعبدى الى شعرك بريئة

● فتمت منذ شهر الى التريت لاصفى صبح واندى المذهب بها . وقد لاحظت أن شعري الجويل اثيرال بدا ينطيرى بريته وصمبه خشونة غريبة لا عهد لى بها . وقد فتمت مع والدتى أن ذلك راجع الى المياه الصلبة المائعة اذ أتت لفتل بالذى مرتين كل يوم بسبب الحر الشديد الذى لم اعتده فى لبنان حيث كنا نقيم .

كذا اضل لاميد لشعري فتمت وبرتته ا

اتمة م

الصليبيات - نوت

« العربى » : غسل الشعر بالمياه الصلبة او

مياه البحر المائعة ، مع الصابون ، يذهب بيرته

ولعته ونموته ويصبه خشونة طحولة . ولكن

تعبدى اليه بيرته ونموته يجب الكف من فسله

بالمياه الصلبة ، والا لم يكن من « الفش » بد ،

فالبس المائعة « البويه » التابلون اتاده لم

الفلى شعرك بعد الفش بالماء الطيب ، واستعملى

« الشامبو » فى فسله بدلا من الصابون ، لم ادتهى

شعرك بعد ذلك بزيت نباتى كزيت الزيتون ، اذا

لم يتسر لديك زيت القوز او جوز الهند .



## المهر من حق الزوجة وليس الزوج أن يسترده

● أ. روجة في النكاح والعشيرة ، فقد قرأ على ابن عيسى قبل معركة فلسطين بشهر ، وقت أنواضه حياً بين مهري مع ما كان يملك من مال تحت جدار سركا خوفاً من لصوص أبيود ، لم أحرص من الوطن على أن سود بعد أيام بمائتي لحد والذي أوامه وسها مهري . . ثم لم رواجي ضد خروج من الوطن بعام كامل ، وفيه الزفاف اشترط عسى والده رواجي ب. يسهل أمي بأن يدفع لي مهر الذي أخذه والذي لصل عسى أنه لم يأكله أو يتبع به ، فتمهد بذلك والآن وقد مضى على رواجي كل هذه السنوات وأصبح أماً لخمسة أطفال ، تأتي عيسى إلا أن تطالب أمي بامر ، وتعرض أمي على كي أطلب أمي برده ، وهي صمم أنه لا يملك منه شيئاً أنا الآن حائرة . حل امر رواجي وأطال في الحصة الصغار وأذهب إلى بيت أمي . أم أبي في بيت رواجي الذي صبح بفضل به والحاحها المتكررة ولهاها السيد . ومتأخراتها التي لا تنقطع ، جيب لا يطلق !!

أبيدوني نراي بعددي من هذا المذاب .

الطائرة

ل. م. ع - الأردن

« العربي » : أولاً يجب أن نعلم منك وأبنا أن المهر شرعا وفاتونا من حق الزوجة ، ليس الزوج أن يسترده منها ، أو حتى أن يطالبها بمطالبة عن الآلات أو غير الآلات .

وليس في الدنيا شريعة ولا قانون ولا مصرف يقره على أن تطالب به أبك في عهده إلى زوجك أو منك ، بعد كل هذه السنوات . حاولي أن نوسطي بعض أهل الطير في افناع منك بهذه المديونات الأولية ، يأتي هي أحسنه لأن أصرت على أن كهد عشي أبنا ، فالي بيت أبك ، وسري منك أنها سادف لك اسم المهر التي تطالب به ، في صورة مظلة لك وللأولاد الصغار ، وسري بومث أنها كما يولي للكل المروف : على نفسها جنت برافقها

## المائة السودانية

## عرق القدمين والتهامها

● كانت الخريطة التي نشرها للـ سودان سديرياته التسع ، جذبة رائعة جداً من « العربي » لأداء السودان . رغم ما أصاب بعض الأسماء المنصورة عليها من تحريف . « قنلا وادي صوابر » سحنه « وادي حوال » « وكنوم » سحنه « كلم » « ونامابوسا » سحنه « يابابوسا » « وحابيه سحنه » حلاب »

كما أن استعلاماتكم عن السودان جذيرة بكل شكر ، وإن كنا ما زلنا نطبع في الموجد . « كان تشروا » مثلا . استعلاما من مطيرة ، حامية الحديد ، أو غيرها من المناطق والمين .

ثم لماذا لم تشروا مقال من تعليم القسيبة السودانية ، مع الصور التي أرفقتها به ؟

بعرة بشرى عدلان

الخرطوم - مهري

« العربي » : شكرا لتصويب الأسماء المعروفة . نقالة عن تعليم القاعة السودانية لم يعد له محل بعد التي نشرناه في استعلاماتنا المختلفة عن القاعة السودانية في المدرسة ولي المجتمع .

● من هناك دواء مع العرق الذي ضره الأرجل

فصان المهر - الأردن

● أنا لا أستطيع ليس « القصيرة » بالهاء - وإذا ليستها عرق كعساي وتخرج منها رائحة كريهة ، وإذا ليستها طول القمل فإن الجلد ما بين الأصابع يتشقق وأحمر ماكن حديد . لماذا اتلها طما يأتي لا أستطيع الاستحمام عن ليس الهاء ؟

ع. التهامي

ع. ع. ع

« العربي » : ليس هذه مكشوفة ( متعلا ) وخاصة في الصيف .

أدمن موضع التمزق والاكالن بكى نوع حسن « الكريم » مثل « غيوفوم » أو سلفاميل « أو بمطول الكلايين أو الكلايدل .

فإن لم ييسر لك ذلك فبعد ما بين أصابع أصميك بمسجون الحاء عند النوم .

● أنا طالب بالسنه الجانيه بقسم اللغة العربيه بكلية ادبيه الاسكندرية ، حضرت ايامي الساعده عاشقا للادب والادباء ، مجونا بالتمسوا والسمراء ، وهذا ما دعني للانحياز بهذه الكلية بالذات لاشع هواي ، واسى قريبي الصنوه بالادب متى ابراهه . ونداب احمل رساله على وادم يام شاعري بالاطلاع المتواصل للمديح والهديث من الادب ، واحيرا حري ظلي ليعبر من شخصيتي التي ايسنت لعرض وجودها وتمرديتها ! وكنت الكثير ، وتقبلت للاسناد الكبير والشاعر العروف ، كامل النساوي ، رئيس تحرير الميموره الذي قرا شيئا مما جعلته له ثم نقل على مكتبه بعبثه يدق وقال : « فرائع ! ولكن الطريق طويل وشاق » فلما سألته ، كيف الاعتناء لسور هذا الطريق اعال : « حينما تشر بالتعب بوقفه الفرق من جيبك ، حينما يلمس السوك قدميك حين تلقى من الياح حوسها » مع ذلك لم افقد الأمل ، ووفات ايسنت وانقب معي يمشي خلقنا حديثا ، وحري ظلي يمر من حياتي فيمتره انما من السر اطلع عليها ، « برغم العرمان » :

أملت في التمسك بالحياة

وانجمل الفهد كالأسى

ونابذت حلى من السيماء

ولسراي ليسي اليأس

واشرفت من حولى الأسوار

ولميت في ضحايا قسي

سود للأسى انكبه

وامسى اليك لا ينسى

اليوم نثر صلابتي

والأسى بين الأسى والهمس

لت قلبي تلالله

وجسروته المسير قسي

ايا حينما لمدي مسرة

وأبت يا أيسى لا تقسى

وحيدا فسيريدا أماني

يتساركني خيالي وحسي

أيرسبهك يا رب ضفالي

أوسى من التهور قسي

كأن الصمام فسيرته

وعا هو مزارع كأسى

فهل أرى في رحابكم النور الذي يضيء قساوي الطريق الطويل ، وهل أبت لجلتكم التراء بما طلعت منه قريبي من اشعر ومقالات ؟

وشاق ، فد ، م . د

«البريه : لم شأ أن نشر اسمك كمالا ، لأن اللقى تسميه شعرا انما هو هراء لا يطيق بطايب بالسنه النهايه بقسم اللغة العربيه بكلية الادب ! فلما قال لك فلان انه « رائع » فقد سخر منك .. فان الطريق كما قال لك الاستلا كامل النساوي ، ما يزال امامك طويلا ، وشاقا .. وشرا شعرا ليكون مثلا لاشعار كثيرة يبت بها اليها الشباب في التنازع ، ثم يبت على اخرى ملها لا تشر الا للمشهورين وترفض الشباب للفقير »

## محاولات ... ناعمة

● أود أن أثير لكم من اصحابي اللدنيه بمجلة « البريه » القراء ، وأن أهنئكم بما أجرته من نجاح وتقدير ، فهي بحق قد فزت الى مصاف المجلات القابله الكبرى ، وهي بحق المجلة العربيه الاولى بلا منازع .

ولقد قرأت في بعض الإعداد السابقة ما تنفخوه تحت عنوان « من فسر القراء » ، فشمسي ذلك على أن أقوم بمحاولة ، تصبغت عن القصيدة الرقيقة التي لم اتقيد فيها بورن ولا قابله ، لاني قرأت للشاعر الملم « نوار قباني » أن الشعر لا يتقيد بورن ولا قابله .

ولكن لا يلتص طبعكم الامر منعما قراون اسمي ، أحب أن نصلوا أي فست « فاطمة الصافي » التي صودت أن تكتب اليكم ، فهي لمري وأنا فريها ، ليس يفتنا غير تشابه الاسمين لفظا

فاطمة محمد عبد الله الصافي

سكن

« البريه » : ليس الخطر على الشاعر المبتدي او الشاعرة المبتدعه ، من التناثر بالشاعر الفحل نزله قبلي ، وأراه في الشعر ، أو في الحياة ، ومحاولة تقليده في شيء اتفرد به ، وإن نتجسج محاولات للتقليد والتبسطات في تقليده !

ومصيحتنا لكل من يريد أن يقول الشعر ، من الجشعين أن يكثر من قراءة الشعر العربي القديم فهو خير مواف على تربية الذكاء الشعري وتنميتها . لما اتشعر الحديث الذي لا يريد أن يتقيد بورن ولا قابله ، فلا عار لهم فيه .

بقي أن نسال الأنسة فاطمة عبد الله الصافي : من أين عرفت أن « فاطمة الصافي » اعتادت أن تكتب اليها ، مع أننا لم ننشر لها شيئا ؟

## ردود خاصة :

● الأنسة هـ . د . م . ص : الكويت

ـ حالتك طريفة لا تدعو إلى شيء من القلق .  
ـ دسلى .

● محمود راضي : الكويت

● أ . م . ح : القاهرة

دوالي الخصي ليست بذات خطر وكثيرا ما يكفى فيها صب الماء البارد على الخصية من اسفحة ، وتنظيم حركة الأمعاء ، وحزام يرتفع الخصيتين يسدنى من الصبدلى وأحيانا قد يدعو الأمر إلى الجراحة ، وهي جراحة بسيطة أما بقية ما ذكرت في خطابك فلا أهمية له على الإطلاق

● م . أ . هـ : وزارة البلدية - الكويت

ـ النظارة الطبية في مثل حالتك لا بد منها إذا كانت النظارة التي تستعملها الآن لا تجدى ، فاستشر طبيبا متخصصا ، لفحص قاع العين وتقرير العلاج اللازم

● يوسف المزيق ليبيا

ـ أنت صاحب بلقي سرى عروص ، والدريس

مالجوك بالكي بالنظر جيلة لا حقون فيها والطب

ـ فلا بد من عملية جراحية

● راضي علي الكهون - أم الحمام - السعودية

ـ لا بدنى بتعريم الماء أو الموسيقى إلا مترت أو جهول .

● صبحية طراوى : طوكرم - الأردن

ـ في مثل حالتك لا يكون الفحص الطبي كاملا ،

الا إذا شغل فطيل التراتات المدة ، والسرور .

● حتى عبد الحميد : القاهرة

ـ ما دمت لا تجد حرفة صناعية ، لماذا تريد أن تعمل في بلاد اجنبية لا تجد حتى لفنها أو كيف يشئنى لك تعلم حرفة صناعية مع تعلم الموسيقى التي تريد السفر من أجلها ؟

● بي سليمان : وزارة الخارجية - السودان

● زياد فؤاد راضي : أبها - السعودية

ـ تمنى لا سقى صاويين القبهات التي تنقرا على خلاف « العربي » للفراء .

● مواطن : مدرسة التربية القومية بالزمالك -

القاهرة

ـ استفسر طبيبا متخصصا الإعراض التناسلية

سعد خالد الشريهان

شاعر في السالم  
محرر في الصباح  
الكويت

بقدمان  
خالص  
التمسنة



بمناسبة العيد الوطني

الجمهورية العربية السورية دولة الكويت العظمى

وهكومة المودة وسحب الطييم ورجوعهم لهم الرضى تضاف

بدوام التقدم والرفاهية

## ملاحظات على مقال العتبات المقدسة

### بقلم حسن الأمين

● لفت مجلة « العربي » عددا من الرسائل سلق فيها كاسوها على بعض ماورد بالاستطلاع احدى ثمراته بالعدد الأربعين عن «العتبات المقدسة» فإنا ان نكتفي منها برسالة الاساتذة حسن الأمين «  
لأنها جملت كل ما تضمنته بقية الرسائل من ملاحظات .  
في التحقيق القائم الذي نشره مجلة «العقيد» في عدد مايو عن العتبات المقدسة في العراق ،  
بعض عبارات تنكيط التصويب ، أيضاها «الطبعة» التي هي رائد مجلة « العربي » .

والذي سيمهنا الكتاب بقى بالفارسية إنما هو عطفه  
والوطنون الإيرانيون الوطنون للزور الأبرانيين ،  
ومن البديهي أن يضاهي الوطنون الوطنون  
بهم

٥ - قال الكاتب إن معتق طهيب الإمامية  
بفرضه ٢٥ مليوناً موزعين بين إيران والعراق ،  
ويجوز هذا الكهف دين الدولة الإيرانية الرسمي .

والطبعة إن عدد الشيعة الإمامية لا يقل عن  
ربع عدد المسلمين جميعاً وهم منتشرون في إيران  
والعراق وحدهما ، بل في الكويت والبحرين  
وأندونيسيا واليابان وسنغافورة وسيلان والهند  
وسورية ولبنان والباكستان والهند والصين  
والبحرين والقطيف والعمان ومصر والسودان  
وشرق أفريقيا والصومال وغيرها .

والقول بأن المذهب الشيعي الاسمي هو دين  
الدولة الإيرانية الرسمي يتجاوز عن الواقع لدين  
الدولة الإيرانية الرسمي هو الاسلام على المذهب  
الشيعة

٦ - تكررت كلمة ( قلندر ) و ( فالخرين )  
والصحيح : فاجار وفالخرين .

٧ - اختلاف كلمة ( مادة شتيعة وأهواء شتيعة )  
على أسماء الرؤوس ولربما الظهور هو إطلاق  
صحيح ، وعلماء الشيعة يسمون ذلك وينكرونه ،  
وهو كل ما دخل على الدين من مذاهب وتقاليد  
في جميع البلاد الإسلامية مما لا صلة له بالدين  
وسبب إلى الدين . وأشهر ما كتب في تعريجه  
واكتاره هو رسالة ( التزيه )

١ - تكرر في التحقيق استعمال كلمة ( الحج  
والعجاجة ) والعدد بالأولي زيارة العتبات وبالتالي  
زوارها . وهذا يتناقض مع الواقع عند الشيعة  
لا يسمى ( حجا ) إلا زيارة مكة في موسم العمرة  
ولا يسمى ( حجا ) إلا من حج في هذا الموسم .  
والصحيح إطلاق كلمة : زيارة وزور .

٢ - كذلك ما ورد من أن العتبات المقدسة تكاد  
تساوي عند الشيعة مع مكة المكرمة بقادستها ،  
هو غير واقعي ، فمكة عند الشيعة - كما عند  
غيرهم - لا يساويها شيء ، والحج إليها لا يوجب  
عنه شيء

٣ - ورد في المقال ما قد يفهم منه أنه تشكيك  
في صحة دفن علي بن أبي طالب في مكان قبره  
الحالي ، مع أنه لا تناقض بين قول من قال إن  
مدفنه الكوفة ومن قال إن قبره هو هذا المقام ،  
لأن مكان قبره الحالي هو ما كان معروفًا بظهر  
الكوفة في بقعة منه عرفت باسم القريّة وعرفت  
كذلك باسم النجف ، وعندما نذكر هذا يجب أن لا  
ننظر إلى الكوفة الحالية الصغيرة التي هي اليوم  
قربة من القريّة ، ويبدو وكأنها متصلة من النجف  
بل يجب أن ننظر إلى الكوفة العباسية التي كانت  
عاصمة تمتد إلى أوسع المساحات ، والتي كانت  
النجف قربةً لها ومكانًا متصلاً بها .

٤ - قال الكاتب أنه تكرر حلقات الدروس في  
الصحن الفارسي لشهد الإمام علي حيث يلتف  
الناس حول أحد العلماء الذي يقف فترسمه  
بالقلم الإيرانية غالباً

٨ - في معرض حديثه عن مقتل الحسين قال :

والحقيقة إن الدروس تقف دائماً بالقلم العربية

بل الاسماعيلية الذين يرأسهم سلطان البهرة ،  
وهو الذي ذكر الكتاب انه كسا عرج الامام علي  
بالذهب والفضة عام ١٩٤٠ .

ان من حملوا اسم الاسماعيلية هم فسمان  
لا يجمع بين عقيدة كل منهما الا الاسم فقط ،  
وطنان الفسمان هما الانس عرفا في التاريخ باسم  
المنطية والزلفية ، وعرفا في العصر الحاضر  
باسم البهرة والاسماخية . ومن الاولين المناطيين  
في مصر ، ومن الآخرين جماعة حسن الصباح ممن  
اتسوا حكما في طقة الكوت وغيرها من القلاع التي  
استعصت على جنكيزخان ثم استسلمت من بعد  
لهولاكو الذي طس على حكمهم بعد ان استبر  
سبعا وسبعين ومائة سنة ، وكان اخر من حكم  
منهم هو ركن الدين خورشاه الذي قتله هولاكو .  
وهذا الفريق هو الذي عرف في التاريخ ايضا باسم  
( العتاسين ) .

ولا اختم القول قبل ان اعيى مجلة المصري  
وكتابها لا سيما كتاب ذاك المنطقي .  
حسن الامين

مع الاضافات الكثيرة التي يبالغ التسمية في  
اضافتها الى التاريخ ) . وذلك له ان التسمية  
لا يروون في مقتل الحسين الا ما رواه الطبري  
وابن الاثير والسعودي وغيرهم ، ولتضافات التي  
قد تكون رويت له هي من قبيل الافاصيص التي  
يداولها العامة وليست من التاريخ في شيء .

٩ - قال وهو يتحدث عن الاذان في الفتيات  
المقدمة : « كان صوت المؤذن يتلقى غالبا من  
مكررات الصوت الصديقة الثنية فوق المآذن الأربع  
الذهبية وهو ينقل الى اهل التسمية انهم الطاس  
الشهد ان محمدا رسول الله وان عليا ولي القعدة .  
ليس للتسمية المآذن خاص ، وهذا الذي سمعه  
مضافا الى الاذان ليس هو من الاذان ، والتسمية  
يرون ان من يلقوه محتفيا منه من الاذان يكون المآذن .  
١٠ - قال ان المذهب الشيعي الثالث يصعد  
الامامية والزيدية هو الاسماعيلية ويرأسها المآذن .

وفي هذا الاول نصف الحقيقة ان الامر كما قال  
من ان المذهب الشيعي الثالث هو الاسماعيلية ،  
ولكن ليسوا الاسماعيلية الذين يرأسهم المآذن

مشرف بان رجع الى حضرة صاحب السمو

اشيخ عبد الله السالم الصباح

امير دولة الكويت العظم

أخلص التبراني بماسمة

العيد الوطني

وهذا التماس لعمرة مكرم وشما أخلص الأمان مستقبل راحه  
وتعظيم رايهم في ظل رائد الهدوء أميرنا حفظه الله



الاختيار الطبيعي  
للرجال الساجدين

ساعات

رولكس

"بيت - بيت"

زيد السرحان وأولاده

الكريل  
العام  
الكريل



نرفع إلى  
حضرة صاحب السمو  
الشيخ عبد السلام الصباح  
أمير دولة الكويت العظم

والى حكومة سموه الموقرة

والشعب الكويتي العظيم

نقدم أطيب التهاني بمناسبة

# العيد الوطني

مع أخلص آمنا بينا المستقبل زاهر وتقدم شاملا

في ظل حضرة صاحب السمو

أمير البلاد المفدى

بنك الكويت الوطني المحدود



**تضحك الدنيا معك  
أبك تبك وحيدك**

### ولد صادق !

● **الأم :** اليوم سنصبح يا ابني في  
السابع عشر من الممصر ، وأظن أنك  
ستبدأ بالتدخين عما قريب . وأطلب  
سك أن تصدني بأن تقول لي ذلك بنفسك  
بدلاً من الجيران .  
**الابن :** لا تقلقي يا أمي ، لقد تركت  
التدخين منذ سنة .

### مسألة ضمير

● ارتكب أيرلندي كاثوليكي  
جريمة قتل ، واشتد عليه بأن  
القتل قد لم يقمه القرفة .  
وجرى بينه وبين المعلق الحوار  
التالي :  
المعلق : كم وجدت مع القتل ؟  
القاتل : نصف جنيه .  
المعلق : ماذا فعلت بنصف  
الجنيه ؟  
القاتل : اشتريت به وisky .  
المعلق : وماذا وجدت أيضاً مع  
القنيل ؟  
القاتل : لا شيء سوى طباخة .  
المعلق : ماذا فعلت بالطباخة ؟  
القاتل : أكلت البيرة ورميت  
اللمس .  
المعلق : ماذا رميت اللمس ؟  
القاتل : لأن يوم الحادث كان  
يوم جمعة ، ودينني يحرم أكل  
اللمس في هذا اليوم !!

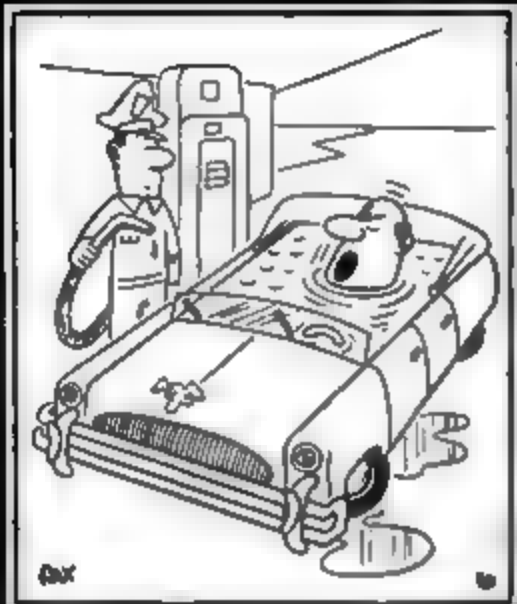


### في الإعادة الفادة !

● دخل الولد على أمه وبالقرب من  
عينه علامة سوداء من لكمة . فسألته  
أمه عن السبب فقال : لقد تشاجرت مع  
أحمد ملائي فضربني على عيني .  
فقالت له أمه : خذ هذه الكمكة  
وقدمها له وكونوا أصدقاء .  
وفعل الولد ما أمرته أمه .  
وفي اليوم الثاني عاد وبجانب عينه  
الثانية علامة سوداء أيضاً . ولما سألته  
أمه عن السبب قال : لقد أعجب صديقي  
بالكمك !!



## سنبدا من الآن !



● انتهت طقوس الزواج وخرج الزوجان من الكنيسة واستقلا سيارة اجرة كانت تنتظرهما . وبعد ان قطعت السيارة مسافة قصيرة اسر الزوج السابق بالوقوف بمنزل من السيارة وطلب من الزوجة والسائق الانتظار ودخل صالة بليارد .

وعلمت سادة وساتلن ولم يجد الزوج . فلقد صبر الحرس ولعلقت به ، فوجدته في صالة البليارد ياصب مع رجل اخر .

وابدت اعتراضها على هذا التصرف بشدة وقالت له . اني متى منزل تنتظر في السيارة؟ فالتفت الزوج الى زوجته غاضبا وقال : ما هذا ؟ هل سنبداين معاشنا من الآن ؟

## لماذا هرب نابليون ؟

● جلس صاحب مطعم في حريرة « ا » ، الى نورا اليها نابليون ، بعكر في وسيلة للدعائه لمطعمه الكاسد . ومحاة لمث عيانه واسم . ثم استندى حطاطا كتب لافنة ، علقها .. وعليها العمة التالية : « هنا كان ياكل نابليون يوميا .. » .

وفي ظهر اليوم التالي .. رأى الزبائن يقفون خارج مطعمه ولا يدخلون .. وانما يضحكون ، وهم يقرأون لافنة اخرى علقها ربون منهم اكل في اليوم السابق وعليها جملة .. « ولهذا هرب من الجزيرة » !!



## طريقة رخيصة

● قررت سيدة ان تجري جراحة تجميل لانها فدهب الى احصائي وسانته :

— ما هي تكاليف تغيير شكل انفي ؟

فاجاب الطبيب : مائتا دينار .

فقلات السيدة : انه مبلغ كبير جدا .. الا توجد هناك طريقة اخرى لرخي ؟

فقال الطبيب : نعم .. يمكنك ان تسري بسرعة وتبصلي انك يرتطم

بعمود كهرباء .





أخلص التقاضى  
وأجمل الأمانى  
إلى رائد البلاد وقائدها



عبد السعوى الشيخ عبد الله السالم الصبيح العظم

## بمناسبة العيد الوطنى

كما نقدم الى مكنوزة سمره الرقعة وإلى شعبه الكريم أجمل الأمانى  
بمستقبل زاهر ونقدم مضطرب في ظل أمير البلاد وعظيمة الله .

## بنك الخليج

شركته مساهمة كويتية - رأسمالها ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار كويتي  
يقوم بجميع الأعمال المصرفية - مبنى رودس للأزوال العربية - يخدم الاقتصاد الوطنى

له وكلاء ومراسلون في جميع أنحاء العالم  
المركز الرئيسى : شارع مبارك الكبير - ص.ب. ٣٠٠٠ كويت

### أما عربية .. وأما أعجمية صحبته

الكلمات أجنبية ، فلم يقرر على صحتها . وهذه الكلمات حُرِّفت فصارت لا هي بلغتها الأصلية ، ولا هي بالعربية ، بل بين بين !

وما أريد أن هو أنه يجب علينا طلق الكلمات القليلة أما بلغتها الأصلية كما نطقها أهلها ، وما مترجمة إلى العربية ترجمة معقولة .

أرجو من الإذاعة الكويتية التفتيشية أن تساهم في هذه الفكرة بأحداث برنامج جديد يشرح الكلمة الأجنبية وبين صياغها بالعربية كما بين طريقة نطقها بلغتها . وبذلك نعلم الفائدة للأسماء .  
س. ع - البحرين

● كان موقع وقتنا الضيق بين ثلاث فترات سببا في اختلاطنا بالأمم الأخرى . والاختلاط بهذه الأمم معناه أننا نأخذ منهم وسطيهم من متعلقات ، ومما نأخذها - وهذا أوضح شيء - اللغة والتلفظ والصيغ .

ومع مرور الزمن دخل لغتنا العربية الكثير من الكلمات والتعابير العربية والشرقية على السواء ، من إنجليزية وفرنسية وعربية إلى تركيوا ورومانية وهندية .

ولو لم تكن لغتنا من القوة بدرجة ، لم حافظت على قوتها ومكانتها . ومع ذلك فقد فزتها عدة



رفع حاله من تهافتا النفسية  
وأعز الأمان  
إلى عصره صاحب السر  
الشيخ عبد الله السالم الصباح  
أمير دولة الكويت بطم

## مناسبة العيد الوطني

كما يسرنا أن نقدم إلى حكومت الرشيد ورائد الشعب الكويتي الفخر الميراثي السامي  
رأه في من رائده أمير السور العظيم معط الله .

أحمد السيد هاشم الغربلي



ثم التقييد لا يكون مشروعا الا في البلاد المستقلة التي يمتنع نظام الحكم فيها عن ارادة الشعب او الاكثوية الساحقة من الشعب . ايا البلاد التي لزوح تحت حكم استعماري مباشر او غير مباشر فان اي تقييد للحرية فيها انما هو تقييد للكفاح ل سبيل الاستقلال او استكمال الاستقلال .

ان تشد البلدان عراقا في الحريات الشخصية تضع القيود على هذه الحريات في اثناء الحروب التي تهدد مصيرها ، فهل حدثت الحرب العالمية الأولى او الثانية مصر بريطانيا وامريكا مثلا باكثر مما يهدد الاستعمار والصهيونية مصر السلام العربي اليوم ؟

أبر وال - بيروت

### ملاحظات على مقال ( المرأة البدوية )

● قرأت مقال الأستاذ الصديق طواف الماراف المنشور في مجلة « العربي » الشهرة ، ولذا هو

اسرائيل التي تجثم فوق قلبه .

وفي ظروف مريعة كهذه ليس من الحكمة ان نعتمد كل قوانا وركز كل جهودنا لحماية استقلالنا في البلدان التي استعظمت استقلالها وانما انصت هذه الحماية احيانا ان يحد من بعض حرياتنا الشخصية حتى لا يمتدح لغزوات في صفوفنا التي لا تزال طرية السود ، فلماذا لا يحد ذلك في ساد التصحيحات التي نعملها ، والتي ينبغي ان تستمر في جعلها الى ان نطمئن كل الاطلسان الى ابعاد كل خطر خارجي ؟

على اننا ينبغي ان ننسب هنا الى ناقدنا ما ننسب الاولي : ان هذا التقييد ينبغي ان يكون موقوفا بحيث ترفع القيود وتطلى تدريجيا كلما ازداد تطور الشعب ووعيه وادراكه ، وازداد وسوخ نظام الحكم الوطني فيه . والنقطة الثانية : هي ان فرضي هذا التقييد هو من حق الشعب وحده فلاثورة الشعبية هي التي تفرض هذا التقييد لتحمي المواطن من الاقلية الغالبة الفاسدة ، ومن



## بمناسبة العيد الوطني

نقدم بخالص التمسك  
للمعبر السامي

أميرتنا ولتنا المحبوب ورائدنا استقلنا المجيد

ولأسرته الكريمة وحكومتها الرشيدة  
والشعب الكويتي النبيل ..

عبد الرحمن البشرو وزير الكاظمي  
وكلاء سيارات مرسيديس بنز  
تلفون ٣٩٠٥ - ٣٣٤٤

تطفة لولا معنى نظام الحق الاستلا القاتل احكامه فيها الاملا .

واقعية الاستلا عدى ، وقبحة ما يكتب رابت ان ابنه على بعض التناط التي تسرب فيها شيء من الوهم ، منها قوله :

١ - « والمرار جمع مري ، وهو الحبل الشديد الابرام » والواقع ان الرابر - لا الرار - جمع مريرة ، والمريرة حبل قصير يخل شلا ، ولا يحصل جدلا ، والبدو الارادة لا يتلون يستعملون الهمز في كلامهم . اما المري في البداية الاردنية فهو ما يسميه النطري « العقل » .

٢ - وذكر في الصفحة ال ١٢٥ « ان البدوية ليس لها رأى في زواجها » والواقع ان البدو لا يزوجون انثى الا برضاها ، ونحن نعرف ذلك معرفة شخصية ، فهم يقولون : « كل شيء ينقلب في ابن آدم » . ويقولون « الحجة صعبه » . وما شابه ذلك . وكل الذي يملكه والى الاشئ المحبوه ان يتحكم في مقادير المهر ، اذا كانت تقاليد العنصرية

وعاداتها لم تمنح حدا اعلى للحر .

٣ - وجار في مقالة زواج القصة الخ . . . والحققة ان هذا الزواج غير معروف عند بدو الأردن ، الا عند التشرارات وهم عربان السعودية ، وكانوا قديما يترابون على الديار الاردنية ، وكان الزواج عندهم يتم على هذه الصورة

يطلب كل من العريس والعروس على حجر ، مقابل الآخر فيقول العريس : « انا قاعد ع حجر » فرد العروس : « وانا قاعدة ع حجر » . فيقول العريس : « اسمع يا رب البشر ، انت انثى ، وانا لك ذكر » .

لم يكرر هذا دلالة على ان الاتفاق قد تم ، وان كل حاجز بينهما قد زال ، وان الشر قد لطم . فيقول الشهود :

الله اكبر اربع مرات . وهم لا يكونون الكثيرين اربعا الا في موقف الزواج ، وفي حالة دفن الميت ، كلهم يشيرون بذلك الى بدء الحياة وختانها .



رفع العلم ما جالسوا  
التج عبد السلام الصلح  
أسير على العتبات العظم

# أخلصتمنا من عبادة العيب الوطني

وان لم يبعنا ما هذا أمه تقدم له ولنا الساعده مكرمة وشعبا أحرر التوافق  
بهذا العيد الوطني العظيم تمت طر:

صاحب السمو أميرنا (المرى) عفا الله عنه

عبد العزيز عبد المحسن الراشد

تلفون ٣٧٦٤  
الكويت



## التعليم في ليبيا

● نشرتم في مجلة « العربي » القراء - العدد ٤٩ - مقالاً مصوراً حول التعليم في ليبيا وكان من جملة ما جاء به أن « التعليم في المدارس الابتدائية مشترك حيث يدرس التلاميذ والتلميذات في فصل واحد » .

والطريقة أن التعليم بين الذكور والإناث غير مشترك في ليبيا ، وإن الصورة المنشورة في ذلك العدد هي لربما الأطفال الذين يكونون في السنة الرابعة من أعمارهم ، أما فيما جاء ذلك من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية فإن لكل جنس مدرسته الخاصة به باستثناء الجامعة الليبية التي بها عدد من الفتيات اللواتي ممن الأمن لطيفتين الثانوي ، ويستند أن هذا الخطأ وقع من حسن نية .

مبنياتها في البلاد العربية ، ولكنها مجهزة ليس للأنظار العربية فحسب بل ولتعليم من السودانيين نقرأ بعدها عن لندن الرئيسية - فاحتمى أو يلوم « العربي » باستقلالات عنها لتكمل السلسلة التي بدأها عن المصائب العربية ، ولتلقى على الفترة السابقة لدى البعض من أن ترضى الجزيرة العربية فاحلة كلها .

ولقد قرأت في السلسلة ٦٤ عدد مايو من « العربي » أن الطفلة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال إن أجدر له قطعة من الأرض صاحتها مترا في كتلة تكون قبراً : « أحرقها بعد عام » . والواقع أن الذي قال ذلك هو الطفلة الصالح عمر بن عبد العزيز عندما أحس بالوت وهو في دير سمعان ، شمال سوريا ، أو دعي السمع له من قبل بعض الطامعين بالطفلة ، والقاهر على كل حال أنها طفلة طيبة .

مهد النبي إبراهيم الرمادي

مطارة الماراب - طرابلس - ليبيا

محمد أحمد الجبالي

كلية بيروت الثامنة



# قصية المسابقة (كوبون) ترقق مع الرد

الاسم

العنوان

## املا الكوبون بخط واضح

ولاد ، ولم تكن ولدت لما كانت الاميرة ملائي لي  
لوح شهرها .

مد السلام محمد الجابر

روسة حري باشا . نسوي مصر .

٢٠٤٠ ج

البلية على صفحة ١٦٦

## نارلي الاميرة .. ونارلي الملك

● ... جاد في « نقد كتاب الشجر » بالحمد  
٢٠ « عند الكلام على اصطفاة بنت وزوجته في  
مصر ما نصه « كما كانا صديقين للاميرة نارلي التي  
اصبحت ملكة فيما بعد » .

وهذا ليس دفع اليه تشابه الاسماء . فالاميرة  
نارلي المقصودة والتي كانت تستقبل في منزلها  
كبراء المصريين والاجانب هي بنت الامير مصطفى  
فاصل شقيق الخديوي اسماعيل ، وكان بينهما  
صدا الصغر مصطفى فاصل الي لرد مصر وصورت  
لروحه ، وهو صاحب الكتاب للشهود الي السلطان  
عبد العزيز يشكو فيه من الخديوي ويسجل في  
مستله : « ما ابعد كلمة الحق عن اسماع الكوف  
والامراء » . فالاميرة المذكورة لوفيت من زمن  
بجيد ، وهي هي نارلي بنت عبد الرحيم صبري  
باشا التي اصبحت ملكة فيما بعد بزواجها بذلك



نرفع ال حضرة صاحب السمو  
الشيخ عبد الله السالم الصباح  
أمير دولة الكويت المعظم

## أخلص التهاني بمناسبة العيد الوطني

وبمعهده الماسية السعيدة مقدم للكويت حكومة وشعبا أخلص التهاني ..  
وأعظم الأمانى لمستقبل راوهر وتقدم دألم في ظل زائد السيادة أميراً المعدي عطسه انه

## شركة لعمرة للمهندسة اليكانيكية

كويت ، السراج المصري - مشاعون ٤٦٦٩

من - ٣٩٤ - برقيا - عركو - سجل تجاري ٢٧

وكذلك سيارات جيب أو مستن ذات الشهرة العالمية والسيارات السورية الشهيرة "سابق"



## بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ١٥٩

### فلنبدأ بالطبقة الغريبة

● لقد قرأت القليل المتبع حول الاقتراحكس بما يختص بالزواج المبكر بين التلاميذ لمرء الانحراف في شبابه وشباباته . واتى تسجل هنا شكري على الصراحة الطيبة التي توخيتها في هذه المقالة لأن الإصلاح لا يمكن ان ياتي بالناداة بالعسيلة والتمالي عن التطور الاجتماعي الطبيعي الذي يجرف في بيوره التقاليد والعادات ، والمسا بمواجهة الحقيقة وإيجاد الحل المناسب لها .

وهنا أحب ان اقدم لكم الاقتراح بسيط هو في الواقع نقطة لما جاء في مقالكم الكريم . فقد ذكرتم ان خطوات معالجة قد مضت فلا في جامعات امريكا .. فعلا لا نبدأ في تنفيذ الاقتراحك في جامعاتنا ياخي ذلك يهـ .. ونحن نعرف ان التقليد الاممي لتطور الغرب يبدأ في الطبقات المثقفة ويا للأسف! فلما لا سادى بان نملك بلدا عربيا في القسبة كأمريكا وجد ان التمسح الاجتماعي قد ساد روابطه العائلية فخرج منه الى تجربة عملية هي الزواج المبكر ، فلما اضطرر الآباء الى ان يولي ابناءهم في كنفهم وهم متزوجون فتمثل مؤقنا على تشجيع الطبقة الغريبة من البلد الذي تكون به الجامعة على اليد بتبني هذه الفكرة . وبذلك تكون قد ساهمت في حل مشاكل عديدة كبيرة من وحشة العلة وعدم وجود الرقابة العائلية وذلك بان يكون هناك رابط حملي بين الشاب والشابة بين كل منهم الآخر في تأمين الراحة في السكن والإقامة وبسبب الوقت يقضى على شياخ جزء كبير من لواتهم يفسونه في العرة والتفائل النفسي من جراء الوحدة التي يشعر بها كل منهم في لونه .

فارس الطاهر - دمشق

### فلنصلح القاعدة أولا

الذكر اكثر فرائد كثير من الكتاب والملاسلة ، أنه لا صلاح لجنس الا بصلاح الفرد ، ولا صلاح للفرد الا بصلاح الأسرة ، ولا صلاح للأسرة الا بالصلاح « القاعدة » التي يقوم عليها بناؤها كوحى المرة .. بل ان الفيلسوف الهندي فيزيلا يفسل ان نعلم المرأة العالم في العصر القديم ، لذلك

لكم تحفظ بأننا نك  
مدى الحياة - استعمل  
التابع الأبيض - كل يوم ..



تأخذ من تنظيف أسنانك يوميا بمعجون كوليغينوس  
" المعجون الأبيض " أنها أحدث طريقة لظهور على الفم  
وتصمغ قد أسنانك بالوقت البسيط ونفسا دهنيا  
معجون كوليغينوس كبد " المعجون الأبيض " دوا الفم  
الجميل . يمدد ليشعر أنت بأش حقيقي . هكذا أنه  
يحمي أسنانك ويكسب ترويا جذابا دون أن يفسد  
بصوت أسنانك وبما أنه يرفع طراوة لثة فليلا فيه  
على مثالك ينظف أسنانك ويضيقها لحسن من أي  
معجون آخر . يشترى أسوديا منه اليوم

لوقاية أسنانك مدى الحياة  
كوليغينوس  
التابع الأبيض - الجري





كس منتفشا  
طوب اليوم  
باستعمال  
صابون التواليت  
لايفبوي



© 1977 11 400 000

العصر الذي سيكون بلا شك ازهى من عصرنا  
هذا يصل تقدم الزمن وتقدم الحضارة .

واصب ما في الأمر انه في الوقت الذي تسود  
هذه الآراء قول المفكرين ، يرى القراء المصرية  
والشرقية في درجة من الخلف لدعو الى الزمان ..  
فالآن اربيع صوت بالعودة الى اصلاح هذا التقص  
المبني في بناء مجتمعا ، انهم صاحبه بالخروج  
على الدين حيا وعلى التقاليد احياتا .. وطم الله  
انها تقاليد رجعية ، وان الدين يريدهما يزعمون !  
من يا ترى يرفى تفكير قومى الى القسوى الذي  
يحقق لنا هذا مشرقا ومستقبلا افضل ؟

نادية مريزى

### حول قصة العلمين

● قرأت قصة « العلمين » بقلم حسينه فراهه  
التي نشرتموها بالعدد ١٤٠ ، ولما كانت هذه القصة  
قد جرت حوادثها في الجزء الشرقي من وطني  
ليبيا ، وتناقلها الآباء والأبناء ، وحفظوها ما حو به  
من أجيال شعبية ، فرجو ان تسمحوا لي بتصحيح  
بعض الأخطاء التي وجدت في النصيدة .

فصلحة البيت الأول « رحيمين مالوا من شباب  
الحيثا » - وليس « الحيا » كلمة فيها معناها الحب ،  
وليس « الحيا » والمقام « بلا ذنب اجنوده » لا خطأ  
لا مبالا ، وليس لا مبالا كي لتسليم القافية ..  
« كيف الطيب تناسم » الى بالتميم ايمن  
كالطبيب .

وفي البيت العشاري عشر « تولاد الأرواح طربوا  
بأينك » لا « دحا » ، بمعنى ضموا قصة الحب  
هذه ، وليس بمعنى كثيرا كما ذكرت القافية .  
وفي البيت الثالث عشر « أطيب » لا « تعجب »  
اي ليكن عيولي .. « أريد لربالي » اي يزيد مكاني  
شوقا وحنيا .. « يوم انقزل سالت طريسه  
السالي » وليس « سالت عليه السالي » ...  
والسالي هو التراب لهيله عليه مصبوته .

محتاج على الوحي - بتمازي

### من شعر القراء :

التي عادت ...

حيثما عاد .. فصفحت لفتاتي  
غربة القمن ، وتوابع « الورق »  
وللاقينا ... بكلمة صفحتا  
لا التي باع ، ولا الفصح ، انهم  
بقلعة القاس على اعدائهم  
وجلال الحب في كل العصور



كامل الموجودات

تجاوز

... ٢٠٠٠ جنية

الامانات

والودائع

## أموالكم المستثمرة

يجب ان تكون في حوز امين وتجب  
فائدة ويمكن استعادتها باي وقت مؤسسة  
ديار المالية المعبودة توسعها طيبة كل من  
هذه الاحتياجات . الامان مضمون بالادارة  
الماهرة والاحتياطي الكافي . الضبط  
الناشئ من العصر الحديث لم تتجاوز قد  
1/4 ٪ من مجموع اموالنا المروضة للدين  
في اي سنة . لقد دفع طيلة السنوات  
التوسع المادية على التوالي معدل فائدة  
سنوية بلغ 7 1/2 ٪ . يمكن سحب  
10 ٪ حسب الطلب والتي تبذل حسب  
الامر مبلغ في ستة اشهر ، لا يحسم رسم  
او عمولة .

يمكن فتح حساب لأي مبلغ ، واننى حد  
هو (٢٠) جنيها ، ولكن مبلغ (٥٠٠) جنية  
يحظى بمكافأة خاصة قدرها 1/4 ٪ تضاف  
اليه سنويا . لقد عرضنا التفاصيل  
الرئيسية ... ( الطلوف العربية )  
للتسهيلات التي تبنى تقديرها على نطاق  
واسع .

اننا اردت لخدمات اخرى وسطة معقدة  
من الموازنة ، فالتب بالانجليزية الى

Investment Department

ARY Davies, Investments  
Limited, Private Bankers  
Danes Inn House, 265 Strand,  
LONDON W C 2.

يعرف النهر الذي عمم الخلق  
اننا كشأ به عبر البشر  
رجلة الطيبا ، واشواق الهوى  
وتاجيتا كما العصب امر  
والمطبات لريشات البعث  
في انفعال النفس ، او كبح البصر  
والاكلايب التي سحجها  
للوياس .. والطايات الاخر  
وبعيتك لتسويل الرأى ...  
وعيني صلالة للصبور  
الذي تذكر على هلى الرابا  
الذي فيه النبع فيها تنشر  
تت لمرين .. لانا - طائفي -  
لبيد الحب اذا العبة استمر  
ما الذي في شجرة والجسفة  
لرسل النور اذا النبع تنصر  
تت اعمور ، واضوى ادعى  
فيك ، اعمى كل شيء يحتمر  
وجهك الناصب .. يا ما طربي  
لزل المصع بجليل منحد  
عند هذا المصع بمرت الاني  
ولوت العز انما وسكور  
فليس له من صدى شجوري به  
فبجتيه من اللاني ذكور  
مدر .. يا لعة ماني لم يزل  
- ولم ما بجنيه - ماني العكبر  
مدر للدور الذي جردته  
ذات يوم من غير ولا تتر  
مدر للنهر الذي انفسه  
وتطرت على جديك النهر  
مدر للكون الذي كنت به  
مدر للكون النور ، واهل النهر  
مدر للنهر الذي حطبه  
مدر .. فخرج الذي كان اندر  
ما الذي في يدك البيني ، ول  
مردو الصفر ، ول الجيد النهر  
ما الذي في المصع المني بدا  
المواني العطر ، شتر النهر  
لم تعودى عبر ستائر هوى  
امرى الجرح على عرى وم  
عسلان الخطية - يا طائفي  
خنجور غسار يقبلي وانكر  
اننى دلود - القارة

# المعراج

مع العصر الحديث

**۱-۲-۳**

↓

فرسي المظفر

جواب

17.

بیتار سمیونا

کفر - عیسائی

العدس الحمراء



400-4

٢

2

رأى

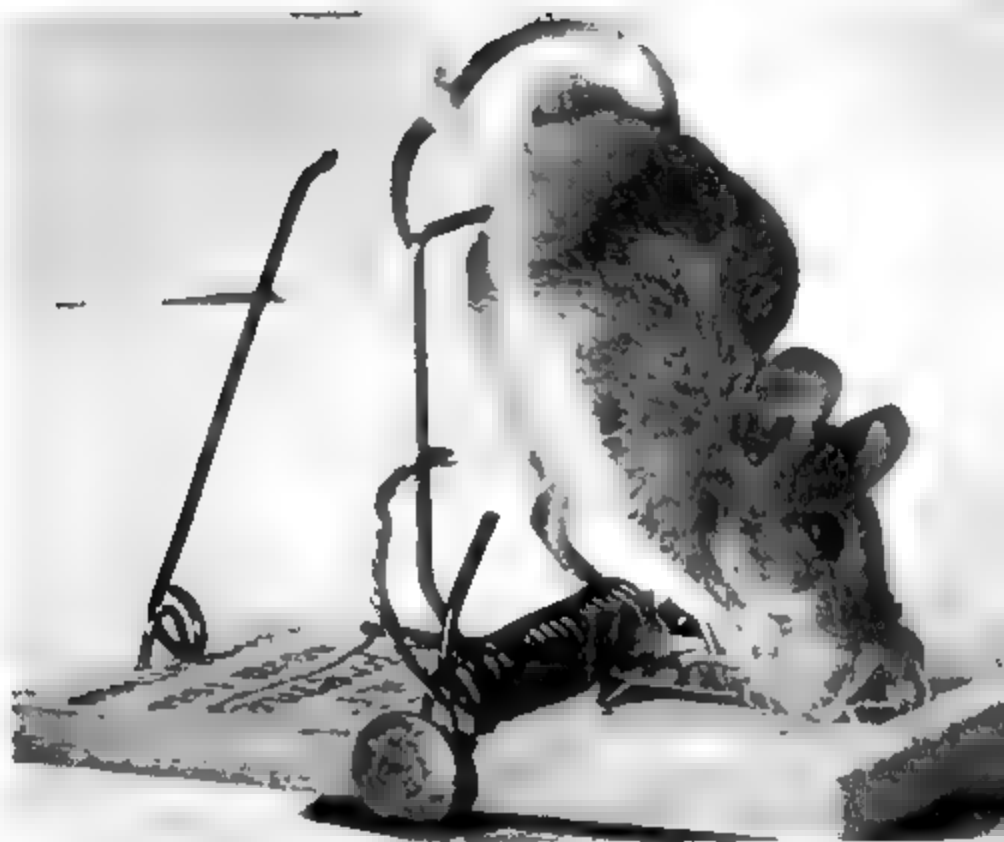
—

1

2

1

 $\oplus \mathbb{Z}^2$



مسكين .. جاء يطلب رزقا هو  
عنده الحلال كل الحلال ،  
فدأبوا عليه المصيدة ،  
لأن حلاله عندهم حرام

**MONDADORI PRESS**  
ALL THE WORLD'S NEWSPAPERS  
AND MAGAZINES



ADDRESS: MONDADORI PRESS, 100 N. ZEEB  
ST., NEW YORK, N.Y. 10019  
TELEPHONE: (212) 691-1000  
CABLE: MONDADORI, NEW YORK  
POSTAL CODE: 10019

ATTN:   
Manager

Dear Sirs

In reply to yours of April 20th, we particularly  
thank you for the information you have given us.

We are glad to have the opportunity  
of remarking that your review is, without doubt, the best  
magazine up to us in Arabic language that up to now we had  
received.

## عزيزي القارئ

■ المقرة التي شرنا صورتها التكرافية فوق  
هذا الكلام ، من رسالة بعثت بها اليها مؤسسة  
( ( موندادوري ) ) ، صاحبة أكبر دور الصحافة في إيطاليا ،  
واحدى كبريات المؤسسات الصحفية العالمية ، وفيها  
نقول ما ترجمته : « ( اننا وقد اطمعنا على بعض أعداد  
( ( العربي ) ) الاخيرة ، قد اتبعت لنا الفرصة لنلاحظ ان  
مجلتكم هي بلا شك احسن مجلة عربية وصلت اليها  
حتى الآن » ..

■ ٧٠٠٠ نسخة من ( ( العربي ) ) لغزت الاسواق  
العربية في شهر يوليو الماضي .  
٨٢٠٠ نسخة بعثت في الكويت وحدها .

● وهكذا ترى ان مجلتك المساعدة تزحف بخطى واسعة ثابتة ،  
وانها تثير اعجاب كل من يقع عليها بصره ، لا في العالم العربي فحسبه  
بل فيما وراء البحار ، حتى ولو لم يكن بجيد العربية او يقرأها ..  
فالى الامام ...

المحرر









## سنلتقي يوما ....

اقرب ... انه وفيه محمد مجرم من القتل  
كما ان الشهيد الثالث فؤاد حجازي هو من صعد  
والخطا في الاسم الاول في مقصود ، فشكرا .  
السيد فؤاد دبير .. قرية طزون واقعة قرب  
باني كيا ذكرت .. وطامبا القدس وباني  
تجوزون .. شكرا ايها .

اما السيد عمر حبيدة طود فلم انسى لم اف  
« حكمة » حقا ، ليس تفسر سي بل لاني لو  
وعيت كل واحدة من اسم بلادى البطال ما  
نسى ، لا حجت الى مبدل لا الى مقال .  
بعد فلما على بلين من اتنا ، ولو كان واحدا  
في الكويت ، والثاني في اربد والثالث في رام الله ،  
والرابع في لبنان - اتنا على بلين من اتنا سنلتقي  
على ارض الوطن العالي ما ماتت احداث بلادنا ما  
تزال نلونا .. وما تزال مائة امام اميتنا بالشكل  
الذي رايت ... تحياتي .

اسمي طوبى

## تحية من الحانيا القرية

● ان التواصل التي نالها مجتمكم بالتوزيع  
في ابوابها ، وحسن تعلقها وجمال جملتها قد  
جاءها خلال السنة القصيرة التي مضت على  
صدورها اولي المجلات القرية واحسنها .. واما  
الفرحة بمرور يوم طامبا بها سلمي البريد ، ونحن  
على آلاف الكيلومترات من الوطن العالي ، وفلكم  
الله وجزاكم الخير من الوفاء القراء ، وسند  
خطاكم في خدمة الادب العربي ، وقوى مساعدكم  
على انسى بمجتمنا « العربي » القراء دائما في  
طريق التقدم والتحسن .

دور الزعيم  
طالب طب في اولانكن

● مع كل اصحابي بمجتمنا « العربي » التي  
لقد خطانا جميعا نحو هدف عربي اصيل يكون  
شاكرا لو لفظتم بلسن الكلمة التالية :  
السيد محمد محمود أبو غوش : نعم . ان اسم  
احد الشهداء الاطال الثلاثة هو هذا القريب لا احمد

## (ا العربي) في أمريكا

● بمسند ان الكتب اليكم هذه الطود مبررا  
لكم عن طليم تقديري واصحابي بالجهود الفصحة  
التي بذلونها في اخراج « العربي » مجلة كل  
عربي . حيثما كنت في السعودية ثم امع الى هذه  
من هذه المجلة بطونني ولما ابشت الى الولايات  
المتحدة الأمريكية لاكم دراسي الجامعية عز علي  
ان احرم من غرام « العربي » فبادرت بالاشتراك  
فيها . فعندما كان اصداقائي الاسريكان يشاهدون  
اصداقها يمشون لروعة الطباعة والانافتل الاخراج  
واكثر ما يدهشهم هذه الاستعلامات التي تقدمونها  
من البلاد العربية وحضارتها ، لان قرايم من  
القول العربية انها عبارة من صحراء وسكانها  
يكونون الفقام ويرعون الجمال والفنم ، ولم  
يكونوا يتصورون ان عندما الحضارات الشاطفة  
والجاني الفصحة والشوارع المنسقة ..

والواقع ان هناك اشياء كثيرة يؤسف لها ، ولا  
اود ان ازعجكم بذكرها فاقم احدى بها .. اتنا  
نحن المكثون وليس الاسريكان ، لانهم نشروا  
وغرطوا كل شيء عن بلادهم ، ولا ريتا نحن معظم  
بماجاندا الساقطة ؟

على ضياء الدين  
حاضرة نكاسي اوس

كثيرا ما حدثت نفس بالكتابة اليكم لأعبر عما يعيش في صدورى من تقدير لمجلة « العربى » الغراء . تلك المجلة التى لقد حق سلفا عربيا ناجحا بجوب لرجاء الممودة حاملا لواء التعريف بالآلة العربية وبإمجادها الماضية وبنهضتها الحاضرة . في الوقت الذى تقوم فيه العناية الفرعية الصهيونية والاستعمارية بصنع العرب بمختلف الأوصاف التى يمدحهم من المدنية ، بل وعن الإنسانية كذلك ..

ولقد بصحت « العربى » نجاحا لم تخطه مجلة عربية أخرى ، ولا أدل على ذلك من تلك الرسائل المصورة التى يصت بها قرؤها المديون من مختلف القاع يدون فيها أعجابهم بها ، ومما يدعو إلى الفخر والاعتزاز أن مجلة « العربى » أقرت الأجانب بقراءتها ، فاستمعوا بصوت من قبلها ، ويثبوتون بما فيها من الفايده الموضوعات .

ولا عجب في هذا . ففى من حيث الأخراج والطبع والتصوير قل أن يوجد لها منيل ، ومن حيث المادة فأقول لم يسلح . أنها مائة مائة فيها مزيج من الأضمة برضى مختلف الأولاد . على أن هذا الاتجاه الباهر الذى حلقته المجلة يمكن أن يضاف لى أنها أصدرت مجلة باللغة الإنجليزية لتوزع في أمريكا والمول الغربية ، إلى لانت كملها بالسياسة ، وأخرست السنة الدعايات الصهيونية ، وفعلت بصحتها كما نرجو ونسمى ... ولا ألقن انكم ندرسون وسما في البداية « القومية العربية » وللصفا العربية ، وكيف يكون ذلك والمجلة اسمها « العربى » ؟

هذا ما راودنى به نفسى كبرى بذهو ويحز بكل ما هو عربى صاعد ، وإنى إذا أمست برسائلى هذه أرجو « العربى » مزيدا من الازدهار لخدمة القضايا العربية ، والسلام .

حمد الله طيبة صلح

مفريس بسعود استكمارية الدينى

### ( العربى ) في المهجر

● وصلتنا مصادفة بنفى أعداد من « العربى » فقمنا بها أصابا لم مصدود ، وقد كنا نسوق إلى مجلة ثقافية لا توفد صفحاتها على مدح رئيس أو الأضمة بسياسة القومية إلى آخر الهراء والبهاترات التى امتلأت بها صفحات أكثر ما يصبر من لود الضامة العربية من جبراه ومبيلات وشركات دورية .

والذا كرتت لكم عظيم تقديركم لهذا النموذج الطيب الذى وصلنا من « العربى » فلا يكون إلا مصرا عن بعض شعور الإعجاب التى امتلأت به نفسى المثقفين في هذا الكبر البعيد متدحا فاقموا ما وصل إلى أيديهم من هذه المجلة الزاهرة .

وأكون جد سعيد إذا تكرمت وأرسلتم لى سحرا ، أعداد « العربى » حين صدورها .

جنا سويدا

سلان دومنصر - سانتياغو - شيلي

( البقية على صفحة ١٤٨ )

### اسماء تشابهت

● في الجزائر للفاصلة أكثر من « جميلة » كلهن اشتركن في الكفاح ، جميلة بوحيرد وجميلة بو حزة وجميلة بوباشا ، وكذلك في فلسطين أكثر من « حلوة » . ففى العدد ١٢ كتب بعض الإخوان من « حلوة » شبيعة دير ياسين ، ولود أن أذكر أنها لم « حلوة » التى عنها الأدبة اسمى طوبى في مقال « لسان من بلادى » وعن ظم أنه استشهد شبرات الأثوف في فلسطين بين رجل وامرأة وتشابهت أسماء بعضهم ، لكن كلام الأدبة واضح فقد ذكرت أن حلوة التى لتنبها كانت تسير في وادى الرباب بجوار القدس ، وهذا هو الصحيح ، وأطلق اسمها على التى التى استشهدت فيه ، وأصبح يعرف بواى حلوة ، تخليدا لأكرامها ولتقديرا لمواقف البطولية التى وقفا أثناء ذلك التى والأحياء الجالورة .

محمود موسى العول

سلوان - القدس

# حَدِيثُ الصَّيْفِ

## بقلم رئيس التحرير

الطبع في هذه الاحواء المزدحمة على الأرض .  
وقد يقال ان الصيف خير وبركة ، وهذا حق ، انما هو هكذا في أسر الزرع والثمرات الأرض ، فمحاصيل الأرض الكبرى تتم نضجا في الصيف ، ويضج الإنسان كذلك ، ولكن بعد ذلك الحين .

### فصل الصيف ، وفصل الخبز

الربيع للنبات فصل الصيف ، والصيف للنبات فصل الخبز ، ان الحبوب والثمرات انما كانت نتيجة ذلك الخبز الذي كان في الزهر ، يوم الحقل كلها الوان ثم اكمل .

### ظلمة الطبيعة

وكل هذا جاء من غلظة الطبيعة . ان الأرض تدور حول الشمس في مستوى يجمع بينهما ، يجمع بين الأرض

لا بد من استجمام .

الحر قاس ، والبرد قاس ، ولكن الحر اقسى . انك في البرد تستطيع ان تحركه فتداف ، اما في الحر فكل حركة تزيدك حرا .

من اجل هذا كانت اكثر الامم انتاحا تلك التي تقع بين اقصى البرد ، واقصى الحر ، فلا هي في منطقة الأرض المتحدة ، فتحمدا ، ولا هي في منطقة الأرض الحارة فتكد نسيح ، ولكن في تلك المنطقة التي اسموها بالمتدلة ، ما بين خط وخط من خطوط العرض معلوم . وقد وثقوا في تسميتها ، فالاعتدال دائما خير .

### راس السنة وذنبها

وحملوا يناير اول العام ، وحملوا ديسمبر آخره . يناير الراس ، وديسمبر الذنب ، ولو كان لي في الامر رأي لسويت بين السنة الشمسية والسنة المكتوبة ، فجعلت اول العام اول الخريف ، وآخر العام آخر الصيف .

والدليل على صحة ما اقول ، ان المدارس تطلق ابوابها في الصيف وتغلقها في الخريف مسابرة لما يقضى به حكم

## الربيع فصل الحب

# الصَّيْفُ رَاحَةً جَسْمٍ ، وَلَكِنَّهُ إِحْيَاءُ نَفْسٍ ، وَلِلْأَرْوَاحِ حَاجَاتٌ غَيْرُ حَاجَاتِ الْجَسَمِ

والشمس . فلو أن محور الأرض  
استقام عموديا على هذا المستوى لما  
كان في الأرض حر ولا كان برد ، وما كان  
صيف ولا كان شتاء . واذن لكأت  
اجواء الأرض وسطا بينهما ، فهي حريف  
أو هي ديسع ، وتشاكل المصلان ،  
ولشت البعد بين الشمس وأى بقعة  
من بقاء الأرض .

والأرض ، اذن لاختمت المصول ، واذن  
لكأن العام كله فصلا واحدا .  
واذن لكأت ركنية في العيش متصلة ،  
وصيق بالحال الواحد الدائم الذي  
لا يتغير .

الريبع الذي تظهر فيه الزهور ،  
بيضاء وحمراء وزرقاء ، وتظهر في موعد  
لا يختلف ، وتظهر منقطة متونة رائعة ،  
دقيقة الصبح ، تحمل المعاني الكثيرة من  
مفهومية وغير مفهومية ، وقف عليها  
العقل يعوس وراء اشكالها وأنواعها  
ليستكشف سرا من بعض أسرارها ، هي  
أسرار الخلق ، هذا الريع وزهاره ،  
وافكاره وأطيافه تعنى جميعها .

والخريف الذي تحف فيه الاوراق

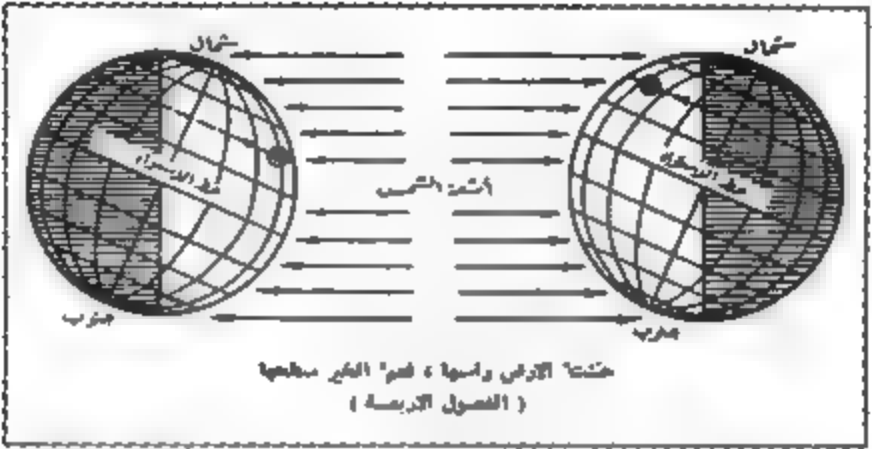
ولكن محور الأرض مائل على هذا  
المستوى . ودارت الأرض حول الشمس ،  
مصار بعضها الأعلى يقترب من الشمس  
أكثر اقتراب ، فيحتر أكثر احتراق .  
وتقع عليه أشعتها عمودية فيسمى  
الأسار . وبعد ستة أشهر يبتعد نصف  
الأرض القريب ، ويقرب البعيد . فيتمد  
هذا من الشمس ، ويقرب ذلك من  
الشمس . ويحامي النصف الأوطأ من  
الأرض ، من الحر ، ما عانى النصف  
الأعلى . وهكذا دواليك .

مراجعة نفس  
اقول وكل هذا جاء من قلعة الطبيعة .  
ثم اعود فانظر ، وارجع النظر ،  
فتدخل في معنى الربية في أن هذه كانت  
لحظة الطبيعة ، أو أن هذه تدخل في  
عداد الطلقات أبدا .  
أن الأرض ، لو كان استقام محورها ،  
على المستوى الذي يجمع بين الشمس



الريع فصل العنب ، والصيف فصل العنب

## وَالصَّيْفُ فَضْلُ أَحَبِّ



أحرام ، وما لغير الله يكون ، من حرم و  
السماء ، خنوع .  
الحنوع من حسانها أيت سميت  
الأرض قسمن - باردًا به حارًا ، في

وتدبل ، لم تسقط ، لم هي تجدد ،  
وهي بذلك تصور للأساس صورة من  
صور الخلق جميعها ، عند ولادتها وعند  
موتها ، هذا الحريف يزول ، ويحول معه  
الغنى الذي يجب أن لا يزول من فكر  
إنسان أبداً : استبدال الموت بالحياة ،  
واستبدال الحياة بالموت . الذات  
تذهب والعنسى يبقى ، كما يذهب نهار  
بدايته ، وليل بذاته ، ولكن يبقى الدهر ،  
ليلًا ونهارًا ، جنسًا مستمرًا على الزمان ،  
ما بقيت شمس وما بقيت أرض ، وما  
بقي للأرض دوران حول نفسها ،  
بمعها دوران حول الشمس

### حنتنة الأرض رأسها ، قدم' الغير' سطحها

أن الأرض تحني رأسها كأنها هي  
تدبل احترامًا ، وتعلن خضوعًا . وما  
لغير الله يكون ، من جرم في السماء ،

الطريف وفيه تبحر  
تسام الطبيعة

أوروبا كلها في النصف الشمالي من الأرض .

آسيا كلها في النصف الشمالي من الأرض .

أفريقيا كلها في النصف الشمالي من الأرض .

أمريكا الشمالية في النصف الشمالي من الأرض .

فقط بقى النصف الجنوبي من الأرض ؟

لست أفريقيا

و لا أمريكا الجنوبية .

وأستراليا .

الكثير الأكثر من الأرض في شمالها .  
والقليل الأقل في جنوبها .

وليس غريبا أن نجد أن حضارات  
الإنسان القديمة نشأت في شمال الأرض ،  
وفي المناطق المعتدلة منه خاصة .

### ومع حر الصيف وطوبه

وفي الصيف تكثر الرطوبة في بعض  
بقاع الأرض حتى لا تستعمل . أن الجسم  
فرن بطيء متقد ، ولا بد له من استيراد  
والأ استعمل . وهو يستبرد عن طريق  
انعكاس حارة تخرج من رئتيه . وهو  
يستبرد عن طريق عرق يخرج من جلده  
فينفخ . فإذا شبعت الرطوبة الهواء  
المحيط بالجسم ، والرطوبة ماء ، فحذر  
على عرق الجسم أن يتسخر . وأذن هو  
لا يبرد . وأذن هو يفتنن الحرارة ،  
ثم يفتنن . وأذن هو يتعرض ، فيما  
يتعرض له ، لتلك الضربة التي يسويها  
« ضربة الشمس » ، وما هي إلا ضربة  
حر . احتسب ، وهي ضربة قد تمت إذا  
لم تسعف .

وفي بقاع كثيرة من الأرض تلج  
الرطوبة في الهواء ما بين ٩٠ ومائة في  
المائة من كامل شبعه بالماء . في أفريقيا ،

أعلى الأرض ، بينا النصف الأدنى حار  
ثم يادر . فثمرات الزرع في الشمال  
تظهر ، بينا مثيلاتها في الجنوب تختفي .  
لم يتبادل النصفان الثمرات ، ظهورا  
واختفاء .

وأذن فالعالمية الواحدة مثلا تجعلها  
دائما في الأرض . أن لم تكن في شمال  
ليس في جنوب .

ومع المواصلات ، ومع التبريد ، تكاد  
تعد ما تشاء من لمر الأرض ، طول  
العام .

### أكثر اليابسة في شمال الأرض

يباغض ذلك ، ويقتل من شأه ، أن  
أكثر الأرض اليابسة في شمال الأرض ،  
وأقلها في جنوبها .





استيراد في سطح الأرض ، بتساقى لآلهما والجبال  
( لبنان )

الا أن قال : فسقة وروب الكمية .

قلت يا سيد المعارف : أن يكن فسق\*  
مقد مئت الطبعه ولم يعنى الناس .

وذكرت هذا الحادث مثلا لتلك المقول  
التي تقرر القواعد من هند النساء ، وفي  
المكان الواحد ، والزمان الواحد ، ثم هي  
تسحب لتفرقه على كل الأماكن وكل  
الزمان . حتى لو انتقل الإنسان إلى  
الغمر ، فتلك القواعد تقيده وكل تلك  
الروابط ، ومنشأها الأرض ، تربطه .

وعندهم شرق الأرض كغربها ،  
وشمالها كجنوبها ، وباردها كحارها ،  
ولو بلغ الحر مبلغ الحريق .

وعندهم أن الإنسان ، هو اليوم وغدا ،  
كما عهدوه في ذلك القديم من الزمان .

وفي الجنوب من آسيا . والهواء إذا  
تشبع لا يصل المزيد الذي يخرج إليه  
من الأجسام .

ولا يجد أهل البلاد بدا من التمرى ،  
الا القليل الأقل من الجسم .

### فسقة وروب الكمية

ووقع يصربض الرجال الذين يعرفون  
معنى المورة اصطلاحا ، ويحدونهم  
في الرجل والمرأة تمديدا ثابتا  
لا يتزحزح من مواضعه أبدا ، وقع  
بصره على بعض صور لهؤلاء الرجال  
والنساء ، وهم وهم مرأيا أو كفن ،  
ولا سيما على النساء وقد ظهرت في  
الصور بطونهن والألوان ، فما كان منه



استيراد في سطح الأرض ، بالتزوج الى الشواطئ والبحار  
( الاستمرارية )

لاصطياف ، نرحنا الى شمال الأرض .  
لم نجد احدا يترج للاستيراد والتزوج  
حنويا .

هو يطلب خط عرض اكبر رقما .  
رحل القاهرة ورحل الكويت ، وكلا  
البلدين على خط عرض ٣٠ ، يطلبون  
خط العرض ٤٠ و ٥٠ .

والجو يبرد في الأرض بزيادة خط  
العرض .

والجو يبرد بارتفاع عن سطح الأرض .  
والجو يبرد عند ساحل البحر بشرط .

### استيراد جبال

وقلت المرتفعات في الوطن العربي ،  
على الأقل فيما القناتنه . وظللت جبال  
لبنان وحدها هي المراد والمراد .

له نفس الطباع ، ونفس التطبع .  
وعندهم انه لا يتطور ابدا . وعندهم ان  
عادة الانسان في آلاف من السنين جرت  
بها القرون ، هي عادة الانسان في آلاف  
من السنين سوف تأتي بها قرون .

وسألت رجلا جاء من حيث جاءت  
تلك الصور ، عما يشعر بهذا الصري  
عندهم ، وعري النساء خاصة ، من  
فتن . قال : العناء ، كما تؤلف الوجوه  
والأفقاء .

قلت : فما ألكم اياه ؟

قال : تعدده ونمطه والفته ، والآلة  
لذهاب بالأفراء . وكذلك غروبنا الحياة .

### استيراد

ونحن ، اهل الشرق ، اذا نرحنا





استيراد لى سطح الأرض ، زباده خط العرض  
( سوسرا )

بين ناعمة واستيراد ، والنعمة التي تمنى  
فيها ، ما أمكس ، نوتى أكلها وريادة .

ان فى الشرق معولا متفتحة كثيرة ،  
ولكن الى جانبها معول منحجرة عبر  
قلعة ، احسب انها تليى كثيرا اذا هي  
خرجت الى حيث يعيش اهل المدينة .  
انه لافق يتشح ، وقمة من جهالة  
تكتشف ، وتمصّب غير نافع اقل ما  
يحدث له انه يتهذب .

ولقد اذكر بيتا يقول :

سافر فى الاسفار خمس فوات

ولست اذكر وايم الله من هذه العوائد  
الخمسة الا مائدة واحدة . فقد كمانى

### استيراد بحار

اما السواحل فلا يبرد عندها الهواء  
الا ان يجيء نسائم من البحر من شمال .  
ولذلك سموا كل ما يأتى من ربيع من  
شمال بحريا . فالبث الطيب فى الصيف  
وحوته بحرية ، اى يأتى منها النسيم  
البارد . وامثلة ذلك فى العصابات  
المصرية ، كور سميد ، والامكنفوية ،  
كلها تنظر الى شمال .

### استيراد بزيادة خط العرض

ولكن ظل استيراد بزيادة خط العرض  
امل الكثيرين . وريادة خط العرض معناه  
ريادة فى المدينة . وعندئذ يجمع المسافر



# الفكر القومي

## حدودها : لغة وتاريخ

### بقلم : علي بدور

لأنا ومعنى هذا التحديد مستطوع أن  
سطلق من الفكر القومي إلى الأدب والعلم  
والفلسفة والعلوم دون أن نعمل تطورا  
في المجالات الأخرى سواء منها السياسة  
أو الاجتماعية أو الاقتصادية .

ومعنى الفكر القومي يعني في أبسط معانيه  
« الصانع الوحدانية للفرد كي يفكر ويعمل  
مدموعا بمغنى اللغة والتاريخ » ولقد  
ولا يخرج عن طسعة وأهداف المجموعة  
الشربة التي ينتمى إليها ، بما في  
لأنها لا تعدها عنها .

### الفكر القومي ووجدان الأمة

فإذا انتقلنا الآن من مرحلة التصريف بالفكر  
القومي إلى مرحلة تبين عناصر التصريف  
الأساسية ، وجعنا أن الفكر القومي مهمة واحدة  
هي « التعبير عن الفكر وخواطر وأحاسيس  
الوجدان القومي للأمة » . فما هو وجداننا  
القومي ؟ وما هي عناصر تكوينه في ذات الأمة  
العربية ؟

إن الوجدان القومي كامن في عصرى : ( ١ )

الفكر القومي هو وجه شخصيته  
القومية ، ويدونه لا يعمل أن يكون هناك  
بعضه عربي في مجالات العلم ، كانه ،  
سواء منها السياسي أو الاجتماعي أو  
الاقتصادي . والفكر القومي في هذا  
المجال هو حجر الزاوية في مفهوم القومي  
العربي عبده العرب العاص من المحيط  
إلى الخليج . ونحن مدفوعون لأن نبحث  
ناستمرار من ذاتنا العربية من خلال  
لنا ودارجنا العربيين ، لند وحداننا  
القومي بما نعته اللغة الحية والتاريخ  
المعبر في نفوس الأجيال وعقولها ، عن  
أمة خصائصه .

والفكر القومي إذا كان في عناصره  
الأولى ، عبارة عن مفهوم قائم عن الوطن  
والمشاعر والأمة ، قائم في عناصره العليا  
بحسب تلك المفاهيم في حجة الوطن  
والإخلاص للقيم ، والعمل على إغلاء  
شأن الأمة ، فحانه الأول مفهوم مجرد ،  
وكل حجة التي من مفاهيم مجردة .  
وهو أحوالنا بحر أسماء الأمة العربية في  
هذه المرحلة من تاريخنا القومي المعاصر  
أما أن نحدد ملامحه وأهداف فكر القومي .

احسنونا اعترف لجهات ، لا اعترف لغات .  
 حاول الاستمرار أن يخلص من اللجباب لغات ، نفتت الوطن العربي .  
 كيانان غير عرقيّة ، في الوطن العربي ، انقضت لغات  
 وثقافات ، برّاد امياؤها ، ولهم ربحم .

منه شيء نحن العرب شعبا وحكومات ، من المحيط  
 الى الخليج ، لاننا مضطرون لقبحت من وسيلة  
 حية بيني بها عناصر من عناصر وجداننا القومي  
 . وان تكون هذه الوسيلة سوى اللغة العربية .  
 هذه شاع الى زمن قريب ، ولا يزال شاعيا في بعض  
 الاوساط الفكرية ، ان اللغة العربية ليست لغة  
 ترجم خلفات قلب العصر ومفاهيم فكره ،  
 متنامية بدلالة الله في سبيل الى اكتساب لغة  
 العالم المتنامية في بناء الحضارة ، بعيدا عن  
 اللغة العربية والفكر العربي . فالتصريح ببطلان  
 يكون في المأخول . . وبعد ذلك تأتي مرحلة  
 التعارف مع الثقافات الاجنبية فلأثر فيها وتتأثر  
 بها دون أن نلحق شخصيتنا القومية وفكرنا  
 القومي . وهذه التجربة التي عاشتها امتنا  
 العربية في عصرها الذهبي يوم ترجمت فكر اليونان  
 والفلسفة ، فانها لازارها بقلتها ، وللأسف  
 السياسي القائم ، حوت حركة الترجمة دون أن  
 يلفظ اللوم لثمت بقلتهم وبمقدريتها على استيعاب  
 العلوم والفنون الاجنبية ، وان هذا كله لا يتأثر  
 والاحتكام بالثقافات الاخرى . ولكن القوي للبحر  
 عليه ان تكون اللغة الام هي اللغة التي تستعود  
 على التماسك والحيات والباطنة القومية بحيث  
 يمكن للانسان العربي ان يكتارها وحدها اذا اجبر  
 على اختيار لغة واحدة من لغات عدة يتقنها .

والذلك فان الاحتكام بلغة اللغة العربية في وقتنا  
 العربي الكبير ، ضرورة قومية من ضرورات بقا  
 الوجود العربي ، أرضا ، وامة ، وحضارة .  
 والعبارة بشريب كل ما هو ظريه على حياتنا  
 العربية ، بداية لتجاوز شخصيتنا القومية في  
 المأخول ومن ثم لتفصيل لثمتنا العالي بلغة متميزة  
 معترف بها ، فيعرف العالم العربية من جديد كما

اللمة و ( ٢ ) التاريخ . فاللمة هي اللغة العربية ،  
 والتاريخ هو التاريخ العربي . ولكن ما حقيقة  
 اللغة العربية ؟ وما هي حقيقة التاريخ العربي ؟ .

### اللمة عنوان شخصية الامة

ان اللغة العربية هي عنوان شخصية الامة  
 العربية . فلا امة لا بدون لغة ولا تولد الامة  
 كمجموعة بشرية متماثلة في الفكر والشعور الا اذا  
 كان لها لغتها المميزة ، المكتوبة والقروية القادرة  
 على اقامة جسر في تبادل الفكر مع الثقافات  
 الاخرى العبرة ، المكتوبة ، والقروية في العالم .  
 وكذلك الاستعداد من الماضي بسع التطور المعاصر  
 غير المستقبل . واللمة العربية في هذه السبيل  
 في طليعة اللغات التي ساهمت في توسيع حضارة  
 الانسان ، ونقل التراث العالي وحفظه . وهي  
 اذا كانت اليوم تتجاهل لاستمالة مكناتها التي  
 احتلتها ذات يوم فانها واصلة الى ما يلي ما  
 دامت الامة العربية تواصل ثقافتها وتطورها البشري  
 لنفسها ومثل شخصيتها بتجربتها وتجاوز الامم  
 الاخرى ، حتى اذا دخلت زحمة الصراع العالي  
 دخلتها بشخصية عربية متميزة تتأثر بالاجابة  
 والمهم ودوح التعاون لغير الانسان والانسانية  
 على الارض .

### الاحتكام بلغات اخرى لا ينبغي ان يكون اهتمامنا بلغتنا اولا

والاحتكام بلغة اللغة امر لا ينبغي ان يعرفنا

تسلطه كل امة تضطر بلهنا القومية ، فانه لا يخالف الوافضية ولا الفن الصحيح .. وباطل كل مداد للكتابة بالعلمية ولو كان عن حسن نية . لابد من ان يوصلنا ذلك الى ان نقول انه على الدولة وبالتالي كل حكومة عربية ان تنبئ اللغة الفصحى فيما يصدر عن دوائرها واداراتها المسئولة ، وان تظل موقف المطر من النماذج الادبية والعلمية التي تكتب بالعلمية او بخلط من العلمية والفصحى ، فما ذاك الا السهم في القسم . وانما كانت هناك في بعض الدول العربية دعوة نقول بان تطلب الدولة على العلماء من هذه القومية ، فان الدولة تطلب على العلماء من رغبة المواطنين في اختيار الاولين لاستمهم ، وكذلك الاطعمة التي يتناولونها ، ولكن الوقوف على العلماء من مثل هذه الدعوات ، معناه ان الدولة قد فطنت حتى الشعور بوجودها .

هذا ما نثيرة فكرة « اللغة العربية » لفتنا الوحيدة في التسرع من وجها امتنا العربية . فما هي المشكلات الاخرى التي تثيرها فكرة « التاريخ العربي » على صعيد الفكر القومي وتكون الشخصية القومية كلمة العربية ؟

### التاريخ العربي ، اهدافه ، وابعاده

ان التاريخ العربي كما نلمحه اليوم ليس تاريخ العرب في جزيرتهم فحسب ، فهذه نظرة غير قومية او عنصرية لا يؤمن بها العرب الذين يعتقدون ان التاريخ قوة دفع عبر السنين اكثر مما هو احداث نجحت في الماضي قريبة او بعيدة ، لان التاريخ العربي اذا كان يشمل تاريخ العرب في جزيرتهم العربية جهد العرب وموتهم الاول ، فانه يتسع الى ان يشمل تاريخ العرب من المحيط الى الخليج . فهو - اي التاريخ العربي - :

معلوم « جغرافي » بمعنى انه يبرر عن المكان الذي ازدهرت فيه الحضارة العربية .

ومعلوم « حضاري » بمعنى انه يبرر عن تعامل اهل العربية بالواقع العربي لانتاج حضارة عربية متميزة .

ومعلوم الحضارة يبدأ منذ ان توحدت شخصية الامة العربية من المحيط الى الخليج كوحدة قومية متماسكة ، وكبناء اجتماعي سليم ، وكافة عربية

عرفها ذات يوم . واعتبار اللغة العربية ، اللغة الاولى في الحياة العلمية والفكرية ، حكومية كانت ام لم تكن في سائر الدول العربية ، انما هو سبيلنا الى اخراج جيل عربي واع يتخضر بطقته العربية لغة امته العربية وتاريخ شعبه العربي .

### اللغة العربية هي اللغة الفصحى

وانما كان الاحتكام يصرف الى جعل اللغة العربية لغة « المجموع » من الشعب فانه من حيث « الشكل » يتبنى التركيز على ان اللغة العربية هي اللغة الفصحى لا غير اذا اريد بها كتابة او قراءة .

ومشكلة الكتابة بالفصحى او العلمية وبخاصة في الادب والفن ، قد ليدو مشكلة بعيدة التطور في لغتنا وتاريخنا العربيين ، فالتا وبسراحة نعلن ان التطور البعيد لهذه القضية كانت تثير من « مطالبهم » قومية خاصة لا نخدم امنا ولا قوميتهما العربية ولا وحدة الارض العربية . وقول ما شئت هذه الدعوة شئت في اوروبا شرق اللغة الانجليزية والاطلا اللغات المحلية كالفرنسية والاطالية ذات قومية ، بعد ان حصل السلطان الديني وفامت دعوة لبناء الدول على اساس القوميات . واصبح القوم هناك مطبقين لان يحضوا قوميتهم الخاصة بهم ، فلتها الخاصة بها ، فلما ما تبينا اصل هذه الدعوة عندما وجها ان الناصحين اليها يظفون بين اللغات واللهجات . على الوطن العربي توجد لهجات محلية ولا توجد لغات محلية ، ولكن الدخول الى العلمية اذا كانت قد اختلفت طويلا تحت سائر الادب والفن والواقعية الا انها كانت تقف على العلمية والمكتشف ، مع تزيق وحدة الوطن العربي ووحدة لغته على التخصيص ، لبناء قوميات مستقلة عن القومية العربية داخل بعض الحدود السياسية التي انماها الاستعمار في المنطقة ، لا ان الاستعمار وجد ان غير أسلوب يتبع لتجزلة الامة العربية قوما هو ان تجزا سياسيا ، وان يبحث لهذه الاجزاء السياسية من لغات خاصة بها هي اللهجات المحلية ، وتاريخ خاص بها هو تاريخ كل قطر من هذه الاقطار قبل ان تشملها الحياة العربية والحضارة العربية وفلك الفكر العربي .

ان الكتابة بالفصحى مدنا عن انه نهج طبيعي

والتاريخ . نجد ان احدى العائتين ما استمدت يوما لتلقى على مقومات شعب حي من النشوب الا وسنوت قبل كل شيء لنفسه القومية فحاولت طمسها وتطهيرها عاجزة من مجازاة العصر والتعبير عن الحياة . . . حتى اذا استبدلت هذه الابدى العائبة لفتها بلفة النصب الاصليه ، استطاعت ان نجد بعدها الى تاريخ هذا الشعب ، غلفت فروجه من اصوله ، وفطمت التسلسل التاريخي لهذا الشعب ومزقت صفحات القوة والسوء فيه ، بحيث يصبح التاريخ مبنا قليلا على الكفاف الجليل الماسر ، بعد ان كان في حقيقته قوة متحركة تلمع الجليل الماسر والاجيال المبجلة في طريق الحضارة لساء عالم الله .

ونقرة تقي على محاولات المستعمرين لتدمير وحدة الامة العربية بعد انهم تسكنوا على القلة العربية وعلى التاريخ العربي ، وغرفوا وحدة التاريخ العربي الى لوارخ مستقلة لاظهار خاصة ، وشجعوا الحركات الاقليمية لتعمم افكار خاصة لبعث من فقه مطبوع وتاريخ مطبوع للانفصال نهائيا عن روح العربية ومن كيانها .

ولكن ردنا فعل الوجدان القومي لامة العربية المتمثلة في وحدة القلة ووحدة التاريخ قد بعثت من جديد امتعة حية للتصال الحي ، فبالا الثورات العربية في كل مكان ، وبالا النهضة تشمل اكثر بقاع الارض العربية ، وبالا الاستقلال الوطني ترتفع اعلامه في كل مكان ، والتعاون العربي ، لصاوان الاخوة والاشقاء ، بكاد يشمل اكثر الاخوة والاشقاء العرب ، وبالا الثورة الجزائرية او عدن او ضمان تعالي بالزايد في الشرق والغرب العربيين فكانها ثورة واحدة اظنها لمانون مليون عربي ضد المحتل وفد الانبياء الرامية الي طمس العروبة قلة ، والعروبة تاربطا ، والعروبة ارضا وتارالا حضاريا رفيعا .

وامتنا العربية الا تحمسن خلف لفتها العربية الفصلى وتاريخها العربي البشائر ، لسوف تقضي تنفسها في المستقبل القريب بحياة قومية في لفتها وتاريخها ، لتتفاعل مقومات القلة والتاريخ وتصبح الطفل العربي بما يكسبه من لالة عالمية ترتكز على لالة قومية ، حدودا خاصة . يتفاعل فيما بينها الفكر العربي والحيات العربية ، ويتطور بطورا قومية لا ينشأ على اللات . ولا يتصعب ، ويبنى الفكر العربي في الادب والفن والطول بناء مميزا

لها « لفتها » ولها « تاريخها » ولها « ارضها » ولها « تراثها » .

والتاريخ العربي اذا كان يبدأ منذ ان توحدت شخصية الامة العربية في « المكان » و « الزمان » ، عانه في الحقيقة لا يبدأ قبل ذلك الا للحدث من العرب في جزيرتهم العربية والهجرات العربية المتلاحقة الى مصر والشام ، وللحدث ايضا من الاطوام غير العربية التي عاشت في المنطقة ، لان لفتها لم تكن العربية وكذلك لم يكن مجتمعها يمر من لوات عربي او حضارة عربية بولم يكن لها مظهر من مظاهر الوجود القومي لامة العربية كما هي في الزمان والمكان . وان لوارخ هذه الحضارات القديمة التي ابدتها تصوب ليست عربية والتي انعمت في الزمان والمكان ، لك وضع على بساط البحث حقيقة موضوعية مجردة ليس لها علاقة بالمواطف والاختلاف ، ملادها ان التاريخ العربي كعقيدة علمية ، يبدأ منذ ان وضعت شخصية الامة العربية في المنطقة ضمن حدى الزمان والمكان . اما الاسم والنشوب التي سكنت المنطقة وفي بعض اجزاء منها على التخصيص ، وثابت في الوجود العربي الجديد بعد ان امتدت لفتها وامتدحت معالم وجداناتها القومية ، فلم يعد هناك اى ضرورة لقيام ببررات فكرية او روحية او عاطفية للقيام دعوات تهدف الى اعادة تلك الكليات التاريخية المتدثرة بعد ان طوتها يد الزمن العاصلة .

وبعصر بنا في هذا المجال ان نفرد بين الدعوات للاستقلال على اساسى الاقاليم العربية مع عدم التنكر لكل ما هو عربي ، وبين الدعوات لاجساد حضارات متفرقة ليس لها لفتها الحية ، ومن ثم الدعوة للاخل بالهجة العلمية القومية ، وفصل هذا الكيان عن الارض العربية والتجمع العربي . فالدعوة الاولى تبقى خاصة لتفاني مع احترام وجهات نظر الفاتئين بها . ولكن الدعوة الثانية لا تقبل المناقشة لانها خروج على الحقيقة خروجا صارخا ، وهذا ما تبته له العرب وما طعيم الا ان يتابعوا فطسه وتكثفه لتسلم لهم لرفهم العربية ومجتمعهم العربي واسمهم بلفتها وتاريخها العربيين .

## القلة والتاريخ حدود قوميتها

بعد هذا التمهيد الموضوعي لفهمنا القلة

تشويه اللغة وتشويه التاريخ ، لأن الاستعمار لو لمحتل الأراضي ، فلماذا لن يتأثر « العقل العربي » لتأثير ثلاثيته ، الفكر وما فيها من خلق مسير للحياة واتسعه منها والتاريخ وما فيه من مظاهر التحضر من الشخصية القومية التماسكة المتطورة عبر الأجيال والصمود ، فلماذا تأثر العقل العربي ، امكن المظاهر الكاسرة ان تطغى عليه ولقد صد خصلته وتحرف به عن الايمان بالوجودان القومي لتمثل في اللغة والتاريخ العربيين ، للايمان بوجودان قومي آخر يمثل في لغة اجنبية هنا او هناك ، وتاريخ اجبي هنا او هناك ، حتى اذا نسج الانحراف والتجمل ، لميع العقل العربي ودب الانحرام في عاصر بقاء الامة العربية ، واوشكت العربية ان تنقرض : لغة ، لتاريخها ، لوجودانا ، لثقافتها ، فاما ، فوطنا .

ولكن ماذا فعل الجديد التفتت وحلقت بجناحي سر طغم هما اللغة العربية والتاريخ . فديت الحياة في الجسم العربي ، وجرى التسلخ في الكيان الذي خيل للاخرين انه عهد الي الابد . وكانت نهضة الامة العربية المصدنة ، بداية عصر القوة والازدهار ، وختاما لعصر الميوعة والانحراف واخذت الامة العربية من محيطها الي خليجها كعنى عصر الثورة البهجة ، تلك الثورة التي :

— آمنت بان اللغة العربية هي اللغة الوحيدة المبررة عن وجودنا القومي ، وان التاريخ العربي هو التاريخ الوحيد الذي تمثل فيه مظاهر هذا الوجودان دون ان تفلح عن التزود من معين الثقافات الاخرى ولكن شرطه ان لا يفلح لفتنا . ولا لربطنا .

— حورت العقل العربي من خلال الانحراف نحو الفنى اليميني او الفنى اليساري ، وفتحت له سبيل التطوير على اساس من وحدة الفكر العربي ووحدة صيرته من عقل الامة العربية ، وشخصيتها الوحيدة في الكيان العربي دون فزلة او انحراف .

— انطلقت المجتمع العربي نحو الانتقاء على اهداف قومية ساعية في العدالة والتعاون لبناء مجتمع عربي يسمي لأن يعد نفسه لدخول مشترك الحياة الدولية وقد التحمت له حقوقات النهضة ، للمشاركة في حضارة العالم بقلته العربية وتاريخه العربي ، وشخصيته المميزة التي لا تقتضى ولا تقبل الصلوان .

من الافكار الاجنبية دون ان يتعصب لنفسه او يناديها لانه الفكر التحرر الذي لا يماضى الافكار الاخرى ولكنه في نفس الوقت لا يذوب فيها .

هذه حقيقة اللغة العربية والتاريخ العربي كعاملين من عوامل الميود القومية للامة العربية في مجالى اللغة والتاريخ ، وهما الميراثان الوجوديان للمواطن العربي في الوطن العربي منه في الاوطان الاخرى ، وهما في الحقيقة الصورة المبررة من الوجودان القومي للامة العربية ذلك الوجودان الذي نعتبه اللغة العربية الفصحى وتزيد انتماعا لمعات البطولة والهداء في لربطنا الطويل الاصيل .

### طابع الثقافة القومية

ان شخصيتنا القومية تتميزنا من غيرها من الشخصيات القومية للامم الاخرى ، مظاهر ثلاثتنا القومية . انه بدون ثلاثة قومية تعتمد على اركان اللغة العربية ومعرفه التاريخ العربي على حقيقته لا يمكن ان نحصى وجودنا القومي من التلون بالوان غير عربية شرقية ام غربية ، معجبة ام في معجبة .

لقد عرف العرب في مرحلة مضت من مراحل تاريخهم العديد نتيجة لمصائب الاستعمار وانصاره وسبحة الميوعة الفكرية التي كان عليها مجيئنا العربي آنذاك ، دعوات قام بها بعض من اسماوا أنفسهم مثقفين ، اخلوا بدلون بها على ضعف اللغة العربية من ان تكون لغة للغة وطولم وارجعنا للظواهر والافكار والشاعر ، الي جانبهم اظهرهم مزاياء الخلفات الاجنبية التي يتكلمون ويكررون بها ممبالا الي ذلك كله ان شعار استعمال اللهجات العامية كلفات قومية كان قد بلغ حده الانحسار في بعض ارجاء الوطن العربي ، وكذلك فقد كانت حياصة الاستعمار على انحصار تشويه وتزوير تاريخ الشعب العربي ، باختراع حصارات متفرقة وفرض ابطالها على الشعب العربي في سائر ارجاء العالم العربي ، فلذا عرفنا ان اللغة والتاريخ هما قوام كل فكر قومي مسرور ، وباتالي كل ثقافة قومية متحررة ، طمنا اية خسارة كانت لتتفرق الامة العربية نتيجة لتشويه اللغة العربية والحد من استعمالها ، ولتؤرخ التاريخ العربي والاستماع منه بتاريخ عربية واطال غرياء ، ومطرد غربة من الرواية تاريخا وابطالا ومطرد .

ولم تكن المسطرة تتقف عند هذا الحد ، حد

## مِنْ رَوَائِعِ الشُّعْرِ الْقَدِيمِ

# جمل

### جمل بشينه

مَرَّ شَبَابٌ بِمَدِينَةٍ فَأَسْأَلَ مِنْ شُعْرٍ الْأَحْمَسِ ١  
 كَرَّتْ ، جَمِيلٌ ، وَأَوْدَى الشَّابُّ ، فَتَبَّ ٢  
 أَتَنْتَبِئِينَ أَيَّامَنَا بِالْقَوَى ؟ ٣  
 أَمَّا كُنْتُ أَبْصَرْتُ مَسِيرَةَ ٤  
 لِيَالِي أَنْتُمْ لَنَا جِيرَةٌ ، ٥  
 وَإِذَا أَنَا أَغْبَدُ ، فَخَضَّ الشَّابُّ ، ٦  
 وَدَمْنَتِي كَحِمَاحِ عُرْبٍ ٧  
 فَغَيَّرْتُ ذَلِكَ مِنْ غَنَمِي ٨  
 وَأَنْتَ كَبُولُوهَ جَرَّتُنِي ٩  
 فَرَسٌ ، مَرْتَعٌ وَاحِدٌ ، فَكَيْفَ كَمَرْتُ ، وَلِمَ تَكْثُرُونَ ؟ ١٠

١ الشاعر الأحمري : الخطوب بالحاء وسعد .

٢ التوي : الرمل الملقب ، وهو موضع - الأجر : موضع أو ماء .

٣ جهوز : اسم مكان .

٤ اللمة القصير المعاور اللان - لرجل " المشط .

٥ لمرزور : ريس الفرس ، وأبو سمير مالا . - مخصري : م ر شعر العنصر .





## اختبر ذاكرتك .. واكسب جائزة!

١ - مهر عربي ، بسنمذ مباحه من سحوح جبل مشركه بين  
قطرين عربيين ، صفه الشرقية تمثل الحد العربي  
لقطر عربي ثالث يحمل اسم هذا النهر . بينما كانت  
الصفه العربيه هي الحد الشرقي لعطر عربي رابع ، عدت  
على اهله عادات الرمان ، فتردوا من بلادهم ، وجرّدوا  
من املاتهم ، واصبحوا مجموعه قلول من اللاحثين !  
احظر ما يواجه العرب هذه الاسام محاوله محرمه  
لتحويل محرم الى الصحراء الواقعة في الممر السلب .

### هل عرفته ؟

٢ - دعيم سياسي ، وفيلسوف راهد ، مع انه بدأ حياته  
مخاميا ناصحا .. اشتهر بالقوة التي تحرير بلاده  
بالمقاومة السلب ومقاطعه الصانع الاحيه ، لا بالقوة  
المسلحة .. لم يكن يعارض صرته التي اعتمد على نفسها  
في عدائه ولا معزله الذي اعتمد عليه في تحرير اقتصاديات  
بلاده .

مات مقتولا عام ١٩٤٨ .

### هل عرفته ؟

٣ - احدي اعاجيب الدنيا السبع العديده ، بل الامعونه  
الوحيد التي ما تزال باقية على حالها من تكلم  
الاعاجيب .

بعد اليها كل عام نصف عشرات الآلاف من السائحين  
والسائحات من مختلف الاقطار والبلاد ، لشهدوا  
معجزة الهندسه والمعمار ، في بلاد كانت تنبع منها أنوار  
الحضاره . ومن هؤلاء السائحين والسائحات من  
يصعدون الى قمه هذه المعجزة الخالده ومنهم من يمشون  
الى اعماق افها ، ومنهم من يطعمون حولها على  
ظهور الجمال !

### هل عرفتها ؟

# جوائز ♦♦♦ ديفتار

٤ - بدأ حياته نقاشاً .. ثم خرجت بلاده من الحرب  
إعاليه الأولى مهرومة شر هزيمة ، مما استألف منها  
حرباً حمل منها دولة قوية - بل حمل منها أموي دولة  
في عصرها - لكنه أخط تقدير قوته عندما وقف بها وحدها  
في حارب - ضد العالم كله في الحارب الآخر - هرب من  
حديده ، وانتحر ، وضاعت حثته بين الإنقاص .

## هل عرفته ؟

٥ - عاصمة عربية ، أسرى اسمها في الماضي بأسماء طائفة  
من الأنبياء انحدرها مفرًا لحكمهم - وحملت منها قصص  
ألف ليله ولله نبأ أشبه ما يكون بالأساطير .. قامت  
فيها ثورة .. ثم تأسف فيها أحداث القتل حتى شملت  
كل أنحاء البلاد - بما تكاد بعد أسره إلا وقد ذهب من  
أسمائها شهيد أو أكثر من شهيد ..

## هل عرفتها ؟

## شروط المسابقة وجوائزها

يرفق بالاجابة كويون المسابقة التשוב على صفحة ١٥٢ . ويكتب على الظروف عبارة  
« مسابقة العربي - العدد ٤٥ » . آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم  
السابع من شهر سبتمبر ( ايلول ) ١٩٦٢ .

١ - يصح الملقون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :  
اللقرة الاولى ٢٠ ديناراً .. اللقرة الثانية ٢٠ ديناراً .. اللقرة الثالثة ١٠ ديناراً .. جوائز مالية قيمتها  
١٠ ديناراً كل منها ٥ ديناراً .. وعند تصد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز طريق الاقتراع ..

ترسل الاجابات مباشرة بعنوان

مجلة « العربي » : صندوق البريد ٧٤٨ بالكويت ، الخليج العربي

# وحضارة العصر

## بسم : الدكتور محمد عبد الرحمن مرجبا

استاذ الفلسفة بجامعة بيروت العربية

■ ان الانسان لا يعيش في العزلة ، بل في واقع فسيح ، لا يمكن الانفصال من فيه . فوجوده يبرز في وجود الزمان والافراد وسكان مع كل ما يحيط به .

ليس في العالم حذب يكون مستغلا من سحر الإغجاب العامة التي يسطر ما يؤثر فيها من غريب أو عصف ، فالحوادث الخارجة تكون لها صدى في أدق دقائق حياتنا الخاصة والعميقة فغورا . ماذا نقول ان كلمة : حياة باطنية الكلمة باطنية حادثة بمقدار ما علم حاجر ، يحصل

هذا العالم الذي يعيش فيه والذي بدأت يختلف مسيره والاحكام التي يقوم بها عنها في الماضي ، وان الحضارة وهي تطور وتقدم لا ينصر فعلها على التآثر في طريقة حياتنا وأزيائنا ولى فتوسا ، وطولنا ، بل انها تفرغ علينا طرقا في التفكير والتصور تطلق عن طرق الافهم ، وتطلي علينا مهمات ومسؤوليات لا عهد لأبائنا بها ، يجب الاتك المسج لإحداث تغير بسيط في جسم الانسان فقد عطي عليه ما يفرط من طيسون سنة ، دون ان يطور في جسمه وظروف حياته المادية إلا قليلا جدا وعلى مراحل وأطوار يصعد الواحد منها عن الآخر عبرات الآلوف ومئات الآلوف عن المستن أحيانا . لكن فترة قليلة جدا كانت كافية لتغيير طلة الصلى وظروفه الحضارة وعادات التفكير وحكمه على الاشياء . فالمعلم والتكسك بفقرى سرعة الحرق ، وإن يوما بنفس له من النتائج في حياتنا ما كان آلاف السنين في حياة الافهم . فالرجل الذي يقود طائرة بخارية أو طائرة مقاتلة لا يمكن ان يكون له عن ذاته وعن

بين الحياة الشخصية والحياة العامة ، كما لو ان الماكن يمكن ان يميز وهذه دون الخارج ، كما لو ان كلا منهما ليس امتدادا للآخر ورجها عن وجوده .

لذلك فاعاد الانسان يجب اعادة النظر فيها باستمرار لأن وجوده لا يكفي بذاته ، بل يعمل طابع العصر الذي يعيش فيه . فهناك الآن انسان عصى هو غير انسان القرون الوسطى ، انسان وليد هذا العصر ، مدفوع على قدمه ، طروح بظامه ، مشرب بالفكره ومقاتمه ، ناشج بجماليته ومعانيه ، متفاعل معه ، مؤثر فيه ومناكر له .

جسم الانسان يتطور على مئات الآلوف من السنين ، ولكن عقله يتطور على العشرات والمئات

ان الاكتشافات والمخترعات التي يطردها يوما بعد يوم قد أحدثت تأثيرا عظيما في صوره

# ● حضارة العصر جعلت من الفنان المبدع آلة . ● حضارة العصر يُسَيِّئُ الناس فيهما معنى الجيرة .

التاسع عشر ، وحصد مئة سنة ، الى في سنة ١٩١٢ ، بلغ ١٢١٦ مليون طن . وفي سنة ١٨٨٠ كان انتاج العالم من البنزول والكحولات المثلثة حوالي اربعة ملايين طن ونصف المليون ، أما في سنة ١٩٢٧ فقد بلغ ٢٨٠ مليون طن . وكان انتاج فرنسا من الحديد والفولاذ والصلب عام ١٨٧٠ لا يتجاوز ٢٧٥٠٠٠ طن ، كان هذا القدر لمصاف حوالي عشرة مصاف في المصين سنة اثني عت ، حيث وصل الى اكثر من ثلاثة ملايين من الاطنان سنة ١٨٨٠ علم لردار عشرة مصاف اخرى قربا في بحر المصين سنة التالية ، فبلغ سنة ١٩٢٠ اكثر من ٢٦ مليونا من الاطنان . كان العالم اجمع ينتج قريبا ٨٠٠٠٠٠ طن من الحديد سنة ١٨٠٠ ، فاصبح ينتج سنة ١٩٢٩ مقدار ١٢٠ مليون طن من الفولاذ فقط . ويجعل مصفا كذا في جميع الهادين الاخرى قريبا . فالكواشور لم يستطع صناعتها الا منذ بداية القرن العشرين . وكذلك الكيخوم بدأ استنتاجها منذ سنة ١٩٠٩ . اما اليوم فان انتاج هاتين المادتين الاساسيين قد بلغ ملايين الاطنان . ونحن نشهد نفس هذا التزايد في ميدان الواصالات . ففي سنة ١٨٤٠ كان يوجد ٢٦٧٩ ك . م من المسك الحديدية ، أما في سنة ١٩٢٠ فقد بلغ طولها طويونا ٢٠٠٠٠٠ ك . م . ولا نرى الانتاج الهائل التزايد في الطاقة الكهربائية . ومشهد تزايداً مثله في الطاقة الكهربائية .

## وكذا استهلاك الورق تزايد على

### المطبعة التزايد

ان الاعمية الخاصة التي يتمتع بها الورق في هذا العصر تميز تميزا صادقا عن حضارتنا . فالعالم الذي كان ينتج مليون طن من الورق

مثله ومن قدرته على السيطرة على الاشياء نفس الفكرة التي للشخص الذي كان يسوق العيس ويركب الصعر والبغال ويهربيل الهلال والظفار . ان نوعا من الامجاد الانساني قد توطدت اركانه في هذا الكون ليحصل منه تعبيرا جديدا عن الوجود ومملكة جديدة للحياة .

## لورة البخار ثم الكهرباء

### فمرت من حياة الانسان

ان افراد التوريات الصناعية يجد ويستمرار في واقع العالم الانساني ويطلب نظامه في كل مرة راسا على راس . ان الثورة الاولى التي جلت في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر قد لميزت بالآلة البخارية وسيارة المصم والانتقال من العمل اليدوي الى العمل الآلي . وفي نهاية القرن التاسع عشر جلبت الثورة الثانية التي همت فيها الكهرباء واستخدمت فيها المحركات ، فطرات على الآلة البخارية نصات تقنية جمة مكنتها من الصمود في وجه هذه الثورة الصاعدة . ثم اخذ العمل الآلي يهيج اوتوماتيكيا شيئا فشيئا . واليوم نشهد الهائل عهد جديد لنرى بالنتائج على التوريات السابقة لما لم يكن انهي منها . فاستخدام الطاقة الكهربائية وضع امام الانسان امكانيات لا حد لها .

## استهلاك الفحم والحديد التزايد

### مقياس لتطور

ان بضعة ارقام تعطي فكرة عن هذا التحول الهائل في البيئة الانسانية . ان انتاج الفحم الصخري قد بلغ عشرة ملايين طن في بداية القرن

يوم وتقارب اجلده وتقارب ، ينسج في نفس الوقت وينسج خيوطا لول النجوم ويجاذب المجرات ويتناغم السلسلهم .

## والثمن : توحيد بين الناس

### والاشياء مفردة شاعل

ولكن كم كان الثمن غاليا ! فالنتيجة الحتمية للقدما على الكسافات ان الفروا بين الافراد والامم اخذت تصف شيئا شيئا ، الى يسحو ان الحركة العامة للقروا والاحوال الجديدة تدل الى التوحيد بين المستويات او على الاقل الى التكليف من لوجه الاختلاف والى القاسم متوسط عام واحد يلزم نفسه على الجميع وعلى كل فرد . فهذه حركة جديدة مطردة في الصالهم لتجه نحو سب الاشياء في قلب واحد . نعم ان هذه الحركة تختلف من بلد الى اخر ، ولكن ليس لم بلد بمنفعة منها . وبمبادرة اخرى ، هناك يبار من التوحيد جاريا على العواجل بين الافراد والبلدان ، لتتشابه الناس في الالاء والمادات والصفات العامة وطرق المعيشة ونور القلوب ، وفي الاجتماع والفن والثقافة الخ ...

## وتقاربت اجزاء الارض علىقادات

### فرس الشقاق والتناحر

وهناك نتيجة اخرى لذلك قريبة جدا لا تقل خطورة : وهي ان العالم كذا تقارب في الزمان والكان تفرقت اجزائه بعضها ببعض ولطائل بعضها ببعض ، وبالتالي الدابت فرس التناحر والتناهد واسباب الشقاق في نفس الوقت الذي تتولى فيه فرس التفاهم والتعاون والوفاء . وهذا ما يفسر لنا قيام هيئة الامم المتحدة في نفس الوقت الذي يعيش فيه العالم على امصايه ويهدده في كل لحظة نشوب حرب عالمية لا يلبى ولا تلب . ان سحر الصالهم في طريق التناقل والتفاهم واضرار حطية بعض اجزائه الى سائر اجزائه الاخرى والتناحار بعضه في بعض كل اولئك كان حريا ان يؤدي الى الوحدة تزداد كمالا وشمويا يوما بعد يوم لولا ان فرس التناحر تزداد يازدياد حاجة بعض اجزائه الى بعضها الآخر .

سنة ١٨٧٥ اصبح يستهلك منه ٢٢ مليون في سنة ١٩٢٥ وكذاه تكس احصائيات سحر البرد في بعض البلدان بعض ملاح هذا العصر . فبما لسويجر ١٨٥٥ ان موسك الارصائيات البردية في سنة ١٨٧٨ حتى سنة ١٩٢٥ يكثر في انجلترا من ٤٥ حتى ١١٦ ، وفي ايطاليا من ١١ حتى ٥٢ ، وفي سويسرة من ٤٥ الى ١٩١ ان عدد المطاوع البردية التي يمت في الولايات المتحدة هو مليون ونصف مليون في سنة ١٨٥٠ ارتفع الى ١١٢٢٦ مليون في سنة ١٩١٢ .

## ارقام مرتبة اكبر اوليات

### بعية الانسان

يجب ان نذكر طويلا في كل رقم من هذه الارقام لاولياته الوثيق بعية كل منا . ان هذه الارقام لنل - فوما نكل - على تحول جوهري عميق في حياة الفرد والجماعة . انها تنوه بذلك التقدم العظيم الذي احرزته الإنسانية في شتى الكيادين وبذلك المولية الرامية التي حظفها في مختلف المجالات . لقد استحوذ الانسان الحديث على الارض وعلى كنوزها ومصادر الثروة فيها . لقد طبع الصالهم بطابعه . وان كل انسان مهما اصبح شأنه اصبح يشارك اليوم في هذا القزو ويساهم في دفع عجلته .

ان الانسان الحديث هو الذي خلق بعيرته اللغة هذا الصالهم ! لقد اخضع الاشياء لسلطانه ومنعت الوجودات لطيفه يده . لقد سيطر على الحياة والوقت والفرس ... لقد ولج باطن القربا واخترق اقبالي الارض ولا اجواز السماء وكذا انفسه الطورجي واخذ يقرب في الالام السحيقة . لقد اكتشف ذاته واكتشف قدرته فاكشف الكون . ظهرت شعرك الى عظيم هذا الانسان !

ان وسائل النقل الجديدة التي خلقها قد فريت بين اجزاء الصالهم التالية وربطها بشبكة قوية من الواصالات ويسمر التليخون والتلفون والراديو والتليفزيون بعض سرعة تنفس على الكسافات . فما قولك بعالم يسافر فيه الناس بسرعة الصوت ، وشاهدين فيه بسرعة الضوء ؟ ومن العجيب ان هذا العالم الذي يصغر يوما بعد

## والحضارة الصناعية جذبت من الرجل العنان للبدع والآلة

لقد استطاعت حاضرتنا الصناعية أن تبعث  
القلق والسرور من الصناعة بهجرة خبيثة كل  
الخير ، فطغت بذلك على ينبوع الفن . كيف  
لا وهي قد استبدلت مهارة اليد ودقتها بالآلة  
معد ، واستعانت عن الفكر البدع المستقل  
بنظام لا روح فيه ، وأصبحت الصانع أو المنتج من  
كل اتصال بالجمهور الذي يعمل من أجله وأخذت  
رابطه البدع التقني القوي للفن من العلاقات  
النفسية القديمة أو محل الإحساس بالمثل  
من أجل عمل مشرق . فلهذا كان الصانع القديم  
على صلة قوية بالناس الذين يعمل من أجلهم ولم  
يكن محتجبا عنهم خلف حديد كبير من المولدين  
والوسطاء . لقد سلمته حضارة اليوم حريته  
وأجبرته على أن يعمل لسيد ليس بفنان وأن  
يعمل بسرعة وبشؤون أظلم وأن ينتج بالكملة .  
لقد كان في الماضي يستند على تقدير المواطنين  
له في كسبه رزقه ، وأما اليوم فلن يبينه وبهم  
ألف حجاب وحجاب . لقد كان يتناول المساعدة  
الخارجة من العمل وكان يشعر بوجوده المستقل  
البدع ، وكانت يصوده الآمال الكبار . أما اليوم  
فقد حالت في نفسه كرامة العمل وكرامة الإنسان  
وعظمته شعوره بذاته ، فأصبح دمية « بين »  
الناس وقطعة « من » القطع في مجموعة اليقة  
متشابهة القطعات لا حول لها ولا معنى لوجودها  
ولا خيار لها فيما تعمل . لقد كان الصانع  
يكرمون لا يجرؤ أنهم صناع أشياء جميلة وأثمة  
ولكنهم كانوا يكرمون أولا وقبل كل شيء بوصفهم  
مواطنين صالحين وحرمانا لتقاليد الآباء والأجداد.

### أما حضارة مادة لا حضارة روح

وهكذا طغت المادة وحضارة المادة على الإنسان  
الحديث حتى لم يعد أمامه قيم روحية ، فوسى  
عليها سلوكه وسلوكه . فجميع القيم الروحية  
أخذت تترجح كما تترجح الأسهم المالية في سوق  
البورصة ، وأصبحنا نعتقد أنه يمكن شراء كل  
ما في الحياة مائلا وأنه ما من شيء مهما كبر  
بحسب التصغير عنه بالتقصير . وهذا ما يأسر  
لنا بكل وضوح تقدم الإنسانية العظيم في العلم  
والحرارة والصناعة يعكس تفهقها في الإغشال

أن شدة تطلع أجزاء العالم بعضها ببعض  
ونازل أجزائه بعضها ببعض وتندماج بعضها في  
بعض كل أولئك جعله كالجسد إذا انشكى منه  
عضو فداهى له سائر الأعضاء . وهكذا فسواد  
شئنا لم يأتنا ، ما من نزاع في العالم اليوم يظل  
محصورا في أرضه أو مشكلة تبقى مطية . لكل  
شئنا بحث في بقعة من بقاع العالم فمن يأن  
يفتح يوما من عدم الاستمرار والتوتر في بقاع  
أخرى . وكذلك كل نظام في متاعه من التناقض  
تكون له أسلحة في التناقض الأخرى . والقضاء على  
الاستمرار في منطقة يفسد موقفه في التناقض  
الأخرى . كما أن انتصار الحرية والديمقراطية في  
منطقة انتصار لها في التناقض الأخرى . فكل جزء  
في العالم أصبح فريسة لكل ، وفريسة للجميع  
لأن يسله الكل . فالناس كل والنطق كل والقلم  
لكل ، ولكل وحده . وهذا تطور عظيم عالمي في  
حياة الإنسان والعالم .

## وحضارة المدن اليوم افتقت

### معنى الجار

إن حضارتنا لها نزعة واضحة لأن تكون حضارة  
مدنية ، أي أن أسلوب حياة سكان المدن يفرس  
بعضه شيئا فشيئا على مجموع الإنسانية .  
فالمدنية اليوم هي مركز التجمع والحياة التشابهة  
الترية والإنتاج الكبير .

إن نظام الحياة في المدن يتميز بالتكديس  
والعش والاختلاط والآلية . فالناس يتناهبون  
ولكنهم لا يتعارفون . لقد كان الجار في الزمن  
القديم مدودا من ذوي القربى في المدن أو القرى  
على حد سواء . أما اليوم فكلمة « جار »  
لا معنى لها في المدن ، ولا سيما في الأوصاف  
الأوروبية والأمريكية الكبرى . فالسكان حاد  
مراصون جدا إلى جنب في ناطحات السحاب  
ويطلق بعضهم بضياء بعض ، ومع هذا لا يعرف  
بعضهم بعضا ولا يزور بعضهم بعضا ولا يتسامرون  
بعضهم مع بعض ، ولا يستمر بعضهم متاع  
بعض . لقد طغيت الحياة لديهم دفقا ومتمتها ،  
ولم يعد لها نفس المعنى الذي كان لها بالأمس .  
ألا لنا لها من حياة !

والفن . فالتسلكة الكبرى في عصرنا كن التسلسل التي نعاني منها هي قبل كل شيء مسألة أخلاقية . وكفى بذلك لنا ندرا .

### حاضرة متحولة على جهات عدة

إنها أيام التحول تلك التي يعيشها في هذا الجيل : تحول في القوى ، تحول في الاقتصاد ، تحول في الأخلاق والعادات والتقاليد ، تحول في الآراء والمبادئ وطرق الحياة ، تحول في المفاهيم والافتكار والآراء والمبادئ ، تحول في الأسس والبادئ والأصول ، تحول في كل شيء . . . إن الأيام تجري سريعا مليئة بالهزات . لقد أصبحت الحياة الحديثة شبيهة بسبيل عند طوارب الساعة أن فكرة جديدة تندج في ذهن الفرد العظم ، أن صفحة واحدة أو بضعة أسطر يوجها في مقال أو كتاب ، أن معادلة رياضية تصطب بها حقيقته كهيئة بتغيير حياة الإنسان والصائم في مدة وجيزة راسا على قلب فلك على الوقت الذين كان الناس فيه يعيشون متزولين لا يؤر بعضهم في حياة بعض وحيث كانت الإمبراطوريات تقوم ثم تزول يمتكن بعضها عن بعض .

### إنسان الأمسي عاش على مهمل

إننا إذا رجعنا بضعة قرون إلى الوراء وجدنا أفلا الإنسان ، بالغة ، حيث كانت الامكانيات متوفرة أمام كل إنسان لأن يعيش ويتأمل ، لأن يعتمد على الزمن وأن يقتصد وأن يفكر في أخطائه وكانت بعض القوانين الاقتصادية والاجتماعية بعد كل فرد شروط وجوده نشاطه . لقد كان الناس يعيشون على مهمل ، ويعتقون على مهمل ويتطردون على مهمل وكل شيء لديهم كان يجري على مهمل ، وكانوا بهذا التهمل يستمتعون بالحياة ويعيدون البركة والسعادة فيها . ثم خلف عن بعضهم خلف أصابعهم عناء الأيام وأصبحوا مطالب الحضارة المادية فسوف يقولون لها : فلتد جابت الثورات ترى ظهرت كل شيء : الثورة الفرنسية أولا ثم الثورة الصناعية والثورة العلمية ، ثم جابت الحرب العالمية الأولى وأعقبتها الحروب العالمية الثانية فاختل توازن العالم إلى غير رجعة ولذهب استقراره .

لقد أخذ التاريخ يفلز في هذه الأيام واخذ كل شيء يمتد بسرعة ولم تعد نعيش إلا في السرعة . ليست السيارات والقطارات والصواريخ وحدها هي التي تنطلق بسرعة جنونية ثم يحطم بعضها أسلحتها ، بل نحن ننطلق بهذه السرعة أيضا ، بل عاداتنا وأخلاقنا وأفكارنا . . . لقد انقلبت وليرة العوالم في هذه الأيام . فكل شيء يمكن أن يحدث بين حين وآخر . والحروب العالمية متوفاة في كل لحظة ، وكل نزاع في منطقة يهدد الصائم كله بالانفجار . فصل طاشي يركبه أحد الساسة في برلين أو لوكس أو كوبا أو شيانم الجنوبية . . . قد ينتج عنه حرب ماحقة ، وقد جاءت القنبلة الذرية ، فسلنا على إبادة . فتمتد عام ١٩٤٦ حين استطاعت روسيا أن تضع يدها على هذه القنبلة صار من الممكن أن يقوم الجنس البشري بتدمير نفسه . ولذا كان من الممكن أن تنجو فسوف يتحتم علينا أن نعيش في الظلم منذ الآن .

### والعوالم تسبق فلا نستطيع لها دفعا

إن العوالم تسبقنا مع أنها من صنع أيدينا ولتطلب نتائجها علينا دون أن نستطيع لها دفعا . فلا أحد يستطيع السيطرة على هذه الأوضاع الشائكة التي يساهم كل إنسان في وقوعها . ولا شيء أكثر حظا في هذا الباب من موقف خبراء الذرة الذين يقولون من غير أن يعلموا بالذيف إلى أين هم ذاهبون . فهم ضلعا ووجهوا بالنتيجة فكرة التي سوف تنتهي إليها أبحاثهم العظيمة بنوا يقولون من الزم في القصر . والله ذو الرئى حزمي الاخطار الكبير : فهو عندما وصل إلى حقل التجارب الذرية في نيويورك سابه انبياس عصبى وقال مطعورا : « إن هؤلاء الناس جازون فلا في بناء قبلة ذرية ! » .

إن هذا القول صورة صادقة عن الإنسان الحديث وله نظري كبير . فهذا الإنسان لم يرد ذلك . ولكن العلم لا يمكن إيقاضه بعد اليوم . إنه يبالغ امره ، سواء أراد الإنسان أم لم يرد ، ولا شأن له بعد ذلك أن تعود المادرة عليه أولا تدور . وحالها يظهر جليا أن الإنسانية في نهاية المطاف قد حلت للشيطان لا للهائها . فيها صيغة العصر !

## وصراع في المدنية الحاضرة تعدد الأشكال

إن العالم الحديث يبدو مهددا في جميع حياته بأنواع متعددة من الصراع : الصراع العسكري ، والصراع السياسي ، والصراع الاقتصادي ، والصراع الاجتماعي ، والصراع الثقافي ... وكل نوع منها يولد نوعا آخر . إن الإنسانية في مجموعها تفتقر لآلية واحدة لا حد لها تؤثر في حياة كل فرد بكل تفاصيلها : فلا الغذاء ولا الحرية ، بل ولا الحياة نفسها مأكولة اليوم . إن العالم الحديث الذي هو تعبير عن انتصار الإنسان على الطبيعة يتكشف عن القاسي للإنسان . أنه ينكر عليه المن شربه في حياته : إلا وهو التسميم بالإنس !

## ولم يجد الإنسان ، في هذه المدنية ، هجرا يرسى أبعاده عليه

إن الإنسان في هذا العصر لم يجد أمامه ملجأ يرسى عليه بأكبره ولم يجد في وسعه الإيمان بحقيقة أبدية سرمدية خالدة . فليت شعري كيف يتسنى له الإيمان بهذه الحقيقة إذا لم يكن شيء مما حوله يوحي بها ؟ إن الحقيقة الخالدة لا وجود لها اليوم . فإن ذلك الذي يرى الحضارة تطيط هذا التطيط المصيبة أن ذلك الذي يشهد انقلاب الأوضاع والقيم وأرجعها ، أن ذلك الذي يعيش أيام التحول التي يعيشها جيلنا الحاضر ، أن هذا الشخص لا يسعه إلا أن يتطلى عن كل يقين وعن كل نظام إنساني يكون مستقلا عن الزمان وللكان . وما هي ذي المركزية تعبر صبراً جديداً عن أوضاع هذا العصر بقولها بحقيقة تتطور بتطور الزمان والكان .

أي حقيقة هذه الحقيقة السائلة الزنة ، هذه الحقيقة التي يهبط مراجعتها وأداة النظر فيها باستمرار : الحقيقة الأسس لم تعد تجدى اليوم ، وحقيقة اليوم لن تجدى لها . إن حقيقة من هذا القبيل ليس لها من الحقيقة إلا اسمها ، ولا من اليقين إلا رسمه .

في حياة القرن التاسع عشر كان يسود بين المثقدين والمفكرين تفاؤل عظيم وكان يحيم عليهم جو من الثقة بالعالم وبالتقدم الذي لا مثيل له لعل فيه جميع المشاكل وتشيح فيه السعادة والقبلة . أما اليوم فإن التفاؤل هو السائد وهو المهيمن على قلوبهم وإن التفاؤل هو التي تؤرق حياتهم . فالإنسانية وقد أصبحت فريسة اختراعاتها وأسرة الآلة نظم في عصر ذهبي تزول فيه جميع المفاسد ولا تنمو فيه عوائد الهلاك والفساد .

## حضارة لا تغطي مشاكلها

إن الأزمة الحالية تلاحظ كل يوم أشكالاً جديدة لم تدع مسبقاً من مناهي الحياة الإيجابية فيه . وهكذا تصاعدت الآسى وحروب البؤس .

فمشاكل العالم الاقتصادي الناجمة عن الحضارة الجديدة لا تغطي : بطالة ، نقصان مالي ، انقراض ، هبوط في سعر العملة ، إنتاج ضخم ، حروب أسواق ، حرب مواد خام الخ ... إن هذه المشاكل تلحظ بفتانتنا اليوم ، وهي تثير صناديق من صخر الإنسان عن تنظيم المولدات المتزايدة التي في متناول يده . وقد نتج عن ذلك ظاهرة غريبة : فالعالم لم يكن في تاريخه الذي منه اليوم ، ومع ذلك لم تشر فيه المجتمعات انتشارها اليوم . فيها لسطورية الحياة : إن الإنسان في سعيه الدائب للفساد على الحياة قد سعى إلى الحياة ! بل إن مجامع هذا العصر من طراز جديد لم يعرفه أسلافنا : مجاعة في الفهم ، مجاعة في البرول ، مجاعة في الكهرباء ، مجاعة في التكنولوجيا والسيارات ... الخ .

فالحضارة الحديثة تفتقر للإنسان حاجات تتجدد باستمرار ، لم تتناول أن تلبس هذه الحاجات يصنع ما هو كليل بأشياءها . وهكذا دواليك إلى غير نهاية . فلذا بالإنسان يهوى في حلقة مفرقة لا أول لها ولا آخر : حاجات لا غنى عنها يجد في طلبها ، فلا يتوان يحصل عليها حتى يطلب سواها !



## إنسان هذا العصر يوحى إليه بفكره

إن جميع المراقبين يشكون من عبوة الإنسان العصري من اكتسوى وما السؤؤل من ذلك إلا حصاره العصري :

فمن جهة ، أن التلصص والصحافة والراديو والتلفزيون أحدثت تقزؤ عقله وتسهل تفكره الأصيل بتفكير صناعي آلي . فالتمهارة تقضي عليه وتسد مساهل الرأي وفوضى الفريضة فيه ، ولعلنا نكسبه بصروب من الإبداع والتوجيه الخفى سلبه الإرادة الحرة الواقعية وحرمة من لغة الإفتتاح . وهو إذ كادحت جلوره أدخل نوازيه ففطن نوازها صناعيا فربما أصبح لا يفكر من ذاته ، بل أصبح تفكره الخاص يوحى له به من خارج .

ومن جهة أخرى أن نظى الإنسان الحديث عن اليقين وعن كل حقيقة مطلقة قد افترده التجماعة والأمل والأقل كادته بالهموم وانتهت بالهموم ، حتى أصغت مقاومته وانطقت نفسه وانهارت أصابعه ، فأصبح يفتاد بسهولة لأقل المفربات . لقد بلغ لورد المصاه . فهو إذ وجد نفسه أمام مخن فاسية تنوء بها الجبال أصبح يتور لانه الأسباب وينفعل فجأة لأقل حزة نمرود والحصى كالحيوانات التى لجرى عليها الجارب فى التعامل والمختبرات العلمية ، فهي تجعل ونجعل كل صروب الصدمات الكهربائية التى يواد بها بولية استجانتها ، لكنها بعد عسى بعلى الوقت . تصل الى قمة الانفصال العصبي فتستجيب على أى وجه اتفق ويصف زائد . فالسكينة قد اختل نوازها فألما بها لا تدري ما تفعل . وكذلك الإنسان الحديث . لقد رأى أشياء وأشياء وتوصل ما تشوه به الجبال فأصبح كالملى ينجمله الشيطان من لاس . ثم جاءت القنلة اللرية يؤرق عليه حياته ويهجم شبحها فوق صدره ولسان حاله يقول : لقد افرت الفلانة ، فبى عشية ومطامعها سيمى العالم ، ومن يدري ؟ فكل ذلك سيقع قدا 1

ولكن كيف يعيش الفرد لا بد له أن يسبهد هذه الانشاح المخيفة بفكر الإنسان وإن بطردها

من ذاته ما وسعه ذلك ، فبعضا يوما بيوم حياة لا تلبث بالتقبل ولا تفكر فى همومه . فله القنلة التى هو فيها ، وهذا صبه . فليستفد هذه القنلة وليهل من يتبوعها المذهب ما استطاع أن ينهل ، كالجبدى يوطع الموت فى كل لحظة ، ومع ذلك لا يأتى جهدا فى أن يوطد نفسه حياة قصيرة مطبولة ، على قدر الامكان ولا تظفر من لعتلاب سرفة .

ومن هنا الحاجة الملحة الى استرخاء الجسم والطفل اللذين انتهت بهما هموم الحضارة الجديدة فمن الضرورى لآسان اليوم أن ينسى - أو أن ينسى على الأقل - حياته من حين الى اخر وان يظفر الى نفسه بسماء من صلب الجميع . علم تكن الرواية واوقات الفراغ والترفيه من النفس ضرورية لآسان مثكما هى اليوم .

## إنسان هذا العصر إنسان مريض

والخلاصة أن الإنسان الحديث إنسان مريض وإن مرضه لا يشبه فى شدة تلك الأمراض التى للإنسان عهد بها ، بل هو مرض من طراز جديد . فمدم التمشود ، فمن قد أصبح لصوره الهلاك لمرأ راسلها فيه ، له جلوره فى الإنسان وفى الأشياء على السواء . أن هذا المرض الفضال يلقى حيلة عالم يفتد إنسانيته ونهشه حصاره ويصهر الى نهايته .

إن هذه ليست حصاره على الإطلاق ...

فالحضارة الحديثة لا تكون على حساب الإنسان ، بل على حساب الأشياء التى يصنعها الإنسان .

الحضارة الطفيلية تنبع من الإنسان وتصب فى الإنسان .

فلا تكون حصاره إلا إذا كان لها مركز فى نفس الإنسان ، إلا إذا انتب ذاته واشترته بيزيد من الوعى ، فلتفطن بئنى اتشودة الوجود ، وأى وجود !

محمد عبد الرحمن مرجبا  
طرابلس - ليبيا

## الاجابات الصحيحة ... والفائزون بالجوائز

■ لم يكتب الكثيرون من المتسابقين تعريف ٦ لقطات كما كان مطلوباً . وانما عرفوا اللقطات الاثنى عشر كلها . وذكر كثيرون منهم ارقام الاعداد التي بشرت بها هذه اللقطات . وراى الأستاذ محمد عبد الحواد - وهو أكثر فراء ٥ العربى ٤ مواظبه على الاشتراك فى مسابقاته وأومرهم بخاطى حلها - راد على ذلك أن ذكر ارقام الصفحات، وما يشرباه تمرى لكل صورة، مما أسفر خمس صفحات بولسكاب كاملة !

### وهذه هي الاجابات الصحيحة :

● الحائزة الثالثة وقمها عشره  
داتير فاز بها السيد : طارق محمود  
مصرى - طالب طب ، ميونستر بألمانيا  
العربية .

٨ جوائز قيمتها ٤ ديناراً كل منها  
خمسه داتير فاز بها كل من السادة :

١ - ابراهيم احمد بورق - محكمة الانساب  
التربية - طرابلس الغرب - ليبيا .

٢ - بيل ابو ربح - لخراب - يوفلافيا .

٣ - محمد عبد الجواد مصطفى ١٤ شارع الملح  
- شارع الد - الضيعة زيتب القاهرة .

٤ - امثال سعد الدين الصاوى : ص.ب ٢٨  
اربعا - الاردن .

٥ - ابراهيم فضل السيد : ابو حمص -  
الجمهورية السودانية .

٦ - عبد القادر حشاش - ص.ب ٩٦٢١ بيروت

٧ - ابراهيم محمد الفحلان - عسكري مجتهد -  
من ب - ع ١٨ الجمهورية العربية السورية .

٨ - محمد بن عبد الله بن سيف : دار الافاء -  
الرياض - السعودية .

■ وسنرسل الجوائز الى اصحابها

( ١ ) مجاهدتان جزائريتان تروايان قطرات  
السمو ومع كل منهما مضمناً الرشاش ( ٢ ) الروضة  
التربية ( ٣ ) الطول الكلية فى ارباب قبل صلاة  
الجمعة ( ٤ ) ساحة الشهداء بيروت ( ٥ ) المسجد  
الامى بالقفس ( ٦ ) شارع بورقية - تونس  
( ٧ ) النجم القفس فى كتبة بيت لحم حيث  
ولد المسيح ( ٨ ) صحن الطابع الاسوى  
( ٩ ) شذنتان الرمان فى البحرين ( ١٠ ) عيدان  
المطبخ بالظاهرة ( ١١ ) مفضل كثرية الشيوخ  
بالكويت ( ١٢ ) جاسمة الفخرم .

### وهذه هي اسماء الذين أسفرت عملية الافتراع عن فوزهم :

● الجائزة الاولى وقيمتها ثلاثون  
ديناراً فاز بها السيد : محمد كمال  
بوكاف - ٤ نهج بوكاف - تونس .

● الحائزة الثانية وقيمتها عشرون  
ديناراً فاز بها السيد . عبد الطيف احمد  
الناصر - وزارة العدل ، المحكمة الكلية -  
الكويت .

# طرائف عربية

## كثير ينقطع عن قول الشعر

● قبل لكثير مالك لا تقول الشعر ،  
أعجزت !

فقال : والله ما كان ذلك ، ولكن فقدت  
الشباب فما أطرب ، ووزنت عروكة فما  
لأنسب ، ومات ابن ليلى مما أرفى  
( يعنى عبد العزيز بن مروان ) .

## الرسول الكريم يحكم بين خصمين

● يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رحلين اختصما إليه في موارد  
واشياء قد دوست .

فقال عليه السلام : « لعل أحكم أن يكون الحق بحجته من الآخر فمن قضيت  
له بشيء من حق أخيه فلانما أقطع له  
قطعة من السار » .

فقال كل واحد من الرجلين : « يا  
رسول الله ، حتى هذا لصاحبي .

فقال - « لا ولكن اذهباً فتروحيا  
ثم ليحتل كل واحد منكما صاحبه » .

## مترفة من جفا

● مرض جفا يوما فأوصى إذا مات  
أن يدفن في مقبرة قديمة ، ولما مثل  
الغاية من ذلك أجاب :

- حتى إذا جاء منكر وتكبر ولرادا  
محاسبتي قلت لهما أنا ميت من زمان II

## قالوا ..

● قال كاهن من الرجال ، ولكن كاهن  
المرأة .

( نجيب الصناد )

● لا تكن ممن يلحق الجلي في العلية  
ويرأيه في السر .

( الشعبي )

## قصتان

● قال الجاهل : ما الخطي أحد إلا  
أمرأتان ، رأيت أحدهما في العكر وكانت  
طويلة القامة ، وكانت على طعام ، فأردت أن  
ألتحقها ، فقلت لها :

- انزلي كلى معنا .

فقلت : أحمدا أنت حتى ترى الدنيا II  
ولما الأخرى فلقها ابتسى ولما على باب دارى  
فقلت : لى إليك حاجة وأريد أن تشي معي .

## قول لأعرابي

● منيح امرأى يقول لصديق له : دع ما يسبق  
الى القلوب انكراه ، وان كان منك اعتذاره ، فليس  
من حكى منك تكرا ، توسع فيك علوا .

## عبد الملك بن مروان يخرج لقتال مصعب

● كان عبد الملك بن مروان يوجه الى مصعب جيشا بعد جيش فيهمون ،  
فلما طال ذلك عليه واشتد غمه امر الناس فمسكروا ودعا بسلاحه فلبسه ، فلما  
اراد الركوب قامت اليه ام يزيد ابنة - وهي حانكة بنت يزيد بن معاوية - فقالت :  
« يا امير المؤمنين ، لو اُخمت ومثت اليه لكان الراى » .

فقال : ما الى ذلك من سبيل ، فلم لول تمثى معه وتكلمه حتى قرب من الباب ،  
فلما بنشت منه رجعت فبكت وبكى حشمها معها ، فلما علا الصوت رجع اليها  
عبد الملك فقال : وانت ايضا ممن يبكى ! قاتل الله كثيرا ، كانه يرى يومنا هذا حيث  
يقول :

لِذَا مَا أَرَادَ الْغَزْوُ لَمْ تَفْرِ هَمَّهُ  
نَهْنَهُ فَلَمَّا لَمْ تَرَ الْهَيْءَ عَاقَبَهُ  
حَصَانٌ عَلَيْهَا تَطْمُ دُرٌّ يَزِيهَا  
تَكَّتْ فَبَكَى مَا شَجَاها قَطِيفُهَا (١)

ثم عزم عليها بالسكوت وخرج .

(١) القطيف : الخدم

## كلمات لجبران

- عندما فهمت أسرار الحياة  
تشوقت الى الموت ، لأنه أعمق  
أسرار الحياة .
- من يشعل صوت الماضي لا يستطيع  
محابة المستقبل .
- من يفعل الخير لأرضاء نفسه ،  
لا يستحق المديح .
- ما أفصحني متكلما عن القشور ،  
وما أحياني من اللباب .
- من حشنت الناس أتهم  
لا يستطيعون إخفاء سيئاتهم  
طويلا .

## عن الجاحظ

فلقت معها الى ان اتت بي الى صانع وفاتت  
له : مثل هذا . وانصرفت .  
فسالت الصانع عن قولها .  
فقال : انها اتت الى يلى وامرتى ان  
انكش لها عليه صورة شيخان ! فقلت لها :  
يا ستي ما رايت الشيخان ؟ فأتت بك وفاتت  
ما سمعت .

مِزَاةُ الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

## المصداقة والإخلاص

القرء، ومفوسهم وخاصة في الأوساط المحدودة  
الثقافة .

فلذا كانت الصحافة لا تتقدم الصفات الأخلاقية  
التي احبا إليها ، خفيف نستطيع أن يؤدي رسالة  
منه وهي كالأب فرامها فيما تقدم لهم عن أخبار  
أو هي تضيء وتضيء ، فيما تقدم من نظريات أو  
العلم ، أو هي ترواجه الواقع بضمير ميت أو بالعلم  
بمعد ، أو هي ترف الضمير بالضمير أو بالعلم

ان الدفاع عن الخلافة الصحافة دفاع عن الصحافة نفسها. والصحافة اثرها تثبت بالاخلاق انما يهدم بانها من حيث نشر أو لا نشر .

عن جرير بن عبد الله بن الحارث - الرضا

● **الطلب بصفاء التصرف** : أي التصف من  
الطلب والغش والتدليس وبيع اللبس وبيع الظلم  
والنفاق والزيف من الحيلة بالتشويه واللعج ،  
كل ذلك مما يدخل في الإغلاط التي يستند اليها  
المحاولة في حجة الما .

والصحافة حينما تفقد هاته الأختلال تتقدم  
الوسيلة التي أداء رسالتها ، وتصبح أداة هدف  
موضوعي أن تكون أداة بناء ، لذلك إن الذين تتصل  
هاته الصحافة بحياتهم وهم فراقها قد تصبح لهم  
قوة فيها ، وهم من أجل ذلك يسطون للكلمة التي  
تصدر عنها مكان القنصاة . يضاف الى ذلك ان  
الكلمة المكتوبة على الصوم منزلة الوحى في القول

## دستور نویسی

دعوى توفيقى كعادته ، عزاهم اسرائيل ورد على الزعم من جديد حين استنكر قيام دولة ما على اساس ديني ، وحين انتكر على الصهاينة زعمهم بان لهم وحدهم قومية في فلسطين . وغرب القاذبة عن الامثال الواغية ما يمكن لاضاع اكثر الناس سميتا بطلان الدعوة الصهيونية وبينان حجبها ومخفياتها . وكالمهم لاراضي كبر ، قال توفيق ان العرب يشكلون قومية واحدة ، فكان كلامه شهادة موافق غربي كبير بخطا النظرة القربية الى الامور ومقدورة لتبدل السياسة القربية تجاه القضايا العربية الكبرى .

طبعة = الإصدار 4 = 400



## دعوة الى الجنون

● يقول « سارتر » الكاتب الإنسانى الحر : « لو تعمقت في قراءة نصوص بعض قوانين الاستعمار ، لأدركت من عورك ، أن « جنون القتل » لدى المستعمرين - عند محرم - هو الهدف الذى يتطوى عليه عقولهم الباطن » .. ولقد قاسى العرب في فلسطين وما يزالون يقاسون حتى اليوم ، من آثار هذا الجنون و « نتاج » هذا العقل الحائذ الملتأت .. ما لم تصرفه أمة من أمة الأرض ، في أى عهد من عهود العذراء والطغيان وسيادة شهوة الحقن والإنتقام .

ومع هذا كله وعلى الرغم منه ، فإن العرب - ولعل ذلك من باب الكرم والتسامح المأثورين عنهم - ما فتئوا يواحدون هذا الجنون الاستعماري الكاسح المدمر ، تكامل العقل ومتهنى العقل !!

فيا عرب ، يا كرماء وتسامحين وعقلاء .. أنتم مدعوون اليوم قبل العد إلى شيء كثير من الضن والامساك والبعض والحق .. وإلى شيء أكثر وأضخم وأعم .. أنتم مدعوون إلى مضار أو كل الجنون الذى يذهب بالاستعمار ويقضى على المستعمرين .

والعين بالعين ، والسن بالسن ، والبادى أعظم !!

جريدة « الجهاد » - القدس

## امتنا في مرحلة انتقال

● جليفتنا كلمة عربية تالفة وجدت نفسها بعد لصياح طويل في مناهات الكيادى والنظم والنظريات .

إن في حياة دولة القز مرحلة تحول فيها إلى مخلوق نهم .. ينهم كل ما يصادفه من المادة الصالحة لحياته .. في شراعة لا تدانيها شراعة .. حتى إذا أحس بالشبع والأمان، تكور على نفسه في صمت .. وعكف على إنتاج خيوط من الحرير يحيط بها نفسه .. في انتظار اللحظة التى يتم فيها تطوره ليخرج من الشرنقة فراشة منقطة تطير في الفضاء ..

وما أجبنا في الواقع بها في هذه المرحلة من حياتنا .

من جريدة « الجمهورية » - القاهرة

● نحن في مرحلة انتقال .. وموسيقانا تمتاز بنسب المرحلة .. وكذلك نسل أفكارنا وثقافتنا .. وكل ما يمت إلى تصوير حياتنا كما هي الآن ..

ملابنا التى تجمع بين العنابية والسماء والقصة .. وبين الجلالة والجمالة والجملة والخطفان والساورة والدالة والقميص والبطلون ..

وموسيقانا التى تجمع بين التواشيع والرومبا والسابا والروك أند رول والزامر البلدى .

ولتنا .. وطعامنا .. وأسلوب حياتنا .. ووسائل تعليمنا .. وحتى أخلاقنا .. كلها تمتاز الآن مرحلة الانتقال بين عافينا السعد من الشرق وعافينا السعد من الغرب .. وليس من شك أن عملية الإسراج لم تتم بعد لتخرج منها بأسلوب وطابع وثقافة وفن نعب في مجموعها من



# ” لا بد من هيئة تكلّم السّلام بين الأمم ، لها شرطان : الحرّيّة في الدّاخل ، والتحكيم في الخارج “

دائما الى المشى الصغير بين اشجار  
الزيتون ، ذلك المشى الذي اطلق عليه  
زمنيا اسم « مشى الفيلسوف » ،  
فيجتاحه مقلدا مدبرا عدة مرات . فلم  
يسر هذا الراح البومى الا مرة واحدة  
حين يلفه بيا الثورة الفرنسية ، فذهب  
الى طريق برلين ، يستطلع الانباء الواردة  
من فرنسا .

ومع ان حكيم « كنزبرج » قد نظم  
مادته نظيما محكما ، وأحراها على وثيرة  
واحدة ، قد نعت في مزاج غيره من الناس  
وحوما وسامة ، الا ان تعليم كنط في  
الجامعة كان تعليميا حيا مرعا مبتعا :  
يطاوع الاستاذ فيللا يعوس مستمعيه  
بمرح برود من التنبؤ والإعجاب  
والتشجيع . كان يقف خلف الدرج  
المرتفع ، فيحتضن جمعه الصغير وقوامه  
المصغر ، ولا يظهر للامدح من الاراسه ،  
راس قمرى اللون ، وصاح الحين ،  
عالي الوحتين ، ذو عيني ررناوين  
واسنيتين حاذبتين . ويصفعه تلمذه  
« هررد » فيقول : « كان وجهه المنطد ،  
الذي كانا مدّ على قدّ الفكر ، موطنيا  
لروح ومرح لا يتغيران ولا ينضببان .  
وكان الكلام الفصح الاحاذ سببا من  
شعبته ، ماصا بالمعاني العميقة الدالة ،  
مزجوجا بالنكتة والدعابة . وظل كنط  
حفيظا على رسالة الجامعة لا يقصر  
عنها ولا يتعدى بها شيئا ، فحقق على  
وجه الكمال ، بجهده وعقريته ، ذلك  
الطراز المنظر لاستاذ الجامعة الالمانية .

\*\*\*

والهيئة العقلية التي بنا فيها فكر  
الفيلسوف هي آراء جماعة « العائنين »

مصرفة كلها الى التأمل والنفس  
والتعليم . ولم يمش كنط الا للفلسفة ،  
لم يتزوج ولم يتقلد اى منصب ادارى  
او سياسى ، ولئن يكن الرجل قد عاش  
ورعا مصطربا بام حرب انسيب السبع ،  
ومعاصر الثورة العرسية حتى المعرة  
الاولى من حكم نابليون ، الا ان الاحداث  
المطلعة في حياته لم تكن قط احدانا  
خارجية ظاهرة ، بل هي احداث داخلية  
باطنه . اى متصبة بهواجس دمه  
ووساوس فكره . والاحداث الوحيد  
الذى ترك في حياته ، ساعة من الزمان ،  
يعض الاضطراب هو المعارضة التي لقيها  
من جانب الحكومة القائمة حينئذ لكتابه  
من « الدين في حدود العقل وحده » .  
لكن هذا الاصطدام المتأخر المؤقت مع  
ارباب السلطة الحاكمة لا يمكن ان يفلو  
مثلا ، وثو من بعيد ، بالاضطهاد الاليم  
الذى عاياه الفيلسوف « اسبورا » من  
السلطان اندسه اليهودية .

وقد استطاع الفيلسوف الالانى ان  
يحصص حياته كلها لنظام دموى محكم لا  
يشك منه ابدا فقد اقر منه انه كان  
يستيقظ من نومه في الساعة العاشرة  
صاحا ، فيساول صحابيه من الناي  
ويُدحى الطيوب ، ثم يقرأ ويكتب الى ان  
تحيى ساعه محاضراته بالحامسة ، فادا  
فرغ ، عاد الى منزله واخذ بحث حتى  
الساعة الواحدة الا ربما ، معاندر حينئذ  
مكتبه ويساول كوبا من سيد الزينى او  
نيسك متعلريا ، ثم يودى ملاسسه ،  
ويجلس اى مائدة الطعام في تمام الساعة  
الواحدة

وقد كان يراح رباصته لا يسير  
كذلك ابدا . كان يخرج كل يوم للراحة  
في الساعة الرابعة بعد الظهر ، فيسهر



ظهورها لنا على هذا المحور جمع إلى طسعة عقولنا التي لا تستطيع أن تدرك الأشياء إلا وهي حالة في مكان وسارية في زمان، وبفضل هذه « الثورة الكوبرنيقية » أصبح الزمان فينا بعد أن كنا نحن فيه .

ونحن لا نعرف « الأشياء في ذاتها » وإنما نعرفها « كما تتبدى لنا » ، وبصورة أخرى لا نعرف « الحقائق » وإنما نعرف « الظاهرات » . وفي موقف كسط هذا معالجة بيئة لواقف سلعة من الفلسفة الذين كانوا يذهبون إلى أن العقول الإنسانية قادرة على اكتشاف أسرار الوجود . ومن أجل ذلك حرص شوبنهاور على أن بين أن أكبر فضل لكسط على الفلسفة هو تمييزه بين « الظاهرة » وبين « الشيء في ذاته » ذلك جوهر ما بسطه كسط في كتابه « نقد العقل الخالص » .

### ٤ - الإرادة الخيرة

لكن العلم والمعرفة النظرية لا يكفيان . فهناك الحياة العملية والأخلاقي . ومذهب الأخلاق لا يريد العيسوف أن يستلطفه من الميثاقين التي بين لنا حدودها : ولا يريد أن يقيمه على التجربة ، لأن التجربة إنما تسجل ما هو كائن ، ولا تبحث فيما يسمى أن يكون . والمبدأ الأول في الأخلاق براه كسط شيئاً واحداً يمهده الناس خبيراً بلا قيود ولا شرط ، وهو « الإرادة الخيرة » . والإرادة الخيرة هي أداة الفصل بقسمي « الواجب » أي للواجب وحده دون أي اعتبار آخر . ومضى هذا أن الواجب بأمرنا أمراً قاطعاً بأن يعمل دون اعتبار لمصالحنا أو إمانيتنا . الواجب تكليف بالعمل وأجبر عليه ، فهو « أمر حازم » مطلق حاسم . وإنما العقل - الذي هو واحد في كل إنسان - هو الذي يصلو إلينا أمراً كهذا : أنه العقل منصرفاً إلى الصل ، هو « العقل العملي » بتعبير

أو « الموضوعي » من جهة ، وفلسفة القرن الثامن عشر من جهة أخرى . أما « القانون » فهم شبيعة بروتستانية مفعلة متطهرة ، تعلو من شأن الصب وأبعده أساطه ، وتعارض اللاهوت المسيحي المحدث ، وتضع الأعمال فوق الاعمال ، وتشد بالشعور والنسر والتدوى . وأما فلسفة القرن الثامن عشر أو « فلسفة التنوير » - كما كانوا يسمونها في ألمانيا - فكانت تذهب إلى أن جميع الشرور التي أنتجتها الإنسانية منشؤها الجهل والمذلة التي تنتج منه ، وأن تقدم المعارف والتنوير خلق أن يكسب الناس السعادة والتحرر .

وقد بسط كسط مذهبه في ثلاثة كتب مشهورة بال بها مقامه المرموق في تاريخ الفلسفة الحديثة : الكتاب الأول « نقد العقل الخالص » أي نقد مبادئ العلم ، والثاني « نقد العقل العملي » أي نقد مبادئ الأخلاق ، والثالث « نقد ملكة الحكم » أي نقد مبادئ اللوق .

### ٥ - الثورة الكوبرنيقية

وقد وضع كسط الأسس الأولى « للفلسفة الحديثة » حين قال : أن العالم الخارجي ، عالم المادة والأجسام ، بدون الذات المفكرة الواهية ، لا وجود له .

فأحدث بذلك ثورة في الفلسفة شبيهة بالثورة التي أحدثها العالم . « كوبرنيق Copernic » في علم الفلك . فكما أن كوبرنيق قد غمر العبركات الظاهرة للأجرام السماوية مقترصاً أنها إنما تقوم على حركة المشاهد على الأرض ، يسمي أن الكواكب الثابتة لا حركة لها في ذاتها ، وإنما أروالي هو الذي يعترض الحركة فيها ، فكذلك قال كسط أن الخواص الظاهرة للواقف مرجعها إلى عقل المدرك أو المعارف ، بمعنى أن الأشياء في ذاتها ليست زمنية ولا مكانية ، وإنما

من كل خطر . فليس العالم امة واحدة ، بل هو مجموعة من الامم . غير ان الامم المحتلة ما رالت على الداو في علاقاتها بعضها مع بعض ، وما رالت تصطبغ في هذه العلاقات بسبيل الاكراه والصعظ والتعزير ، وما معاهدات السلام التي تعدد بينها الا عداوة موقوتة . واذن فلاننا لكي نستوثق من قدرتنا على تحقيق عاسا ، من انشاء هيئة امم ، قائمة على مسمى « الحق » ، يكون لها الاشراف على هذا المجتمع القانوني الخاص الذي هو الامة المتحدية . وقد تسائل كُتِبَ كيف يكون ذلك ممكنا ؟ وهذا ما حاول الفيلسوف ايضا حقه في رسالته من « السلام الدائم » .

#### ٦ - مشروع للسلام الدائم

حقا ان الفيلسوف الالماني كان من اكثر العالمة عناية بمسألة السلام ، وله آراء هي غاية في الطرافة والابداع في مسائل الحقوق الدولية ولى فلسفة التاريخ . وقد كان يعتقد ان الثورة العرفسية ستكون بداية عهد جديد للسلام . ولعله كان يرى وراء شمس الثورة يوما آخر ، يصبح فيه دستور كن دونه ديمقراطيا ويمتنع فيه اصلان الحرب الا تصوب جميع المواطنين . وكان يعتقد انما يعيش في سلام حين يتنصى عهد الملوك والطفة والمتبدين الذين يدون انفسهم الملوك الوحيدين للدولة ، وحين يصبح كل انسان في كل قطر محترما في ذاته كعابة مطلقة ، وحين تعلم الامم ان من الاحرام والامتناع عن الكرامة الاسباب ان يستعمل انسان او امة كوسيلة او آلة لمصلحة انسان آخر او امة اخرى .

وفيلسوفنا هو واضع الاصطلاح الالائي « جامعة الشعوب » الذي اطلق بعد وفاته بحرق قرن وربع على « عصبة

كُتِبَ . والقانون الاخلاقي « اولي » اي معطور فينا وسابق على كل تجزية . والارادة الانسانية حين تعمل على وحه اخلاقي لا تخضع لموه برانيه خارجيه عنها ، كاللذة او المصلحة او الشجور او معرفة الكمال . واذن فلها استقلالها في تصرفاتها وباموسها من ذاتها . والارادة التي تعطى ذاتها ناموسها هي والعقل المعلى سواء . واهم صيغة يصاغ فيها الامر الجازم هي « اعمل بحيث تستطيع ان تجعل بامت عمك قانونا كلها » اي قانونا للانسانيه كلها . وعلى هذا النحو مضى كُتِبَ منشيدا بفكرة الواجب ، فكتب في خاتمة كتابه « نقد العقل المعلى » « امران لا يتعكان يشيران احباى ، السماء ذات النجوم فوق راسى ، والقانون الاخلاقي في قلبي » .

#### ٥ - بين الاخلاق والسياسة

وقد كان من الميسور ان يحس الفيلسوف قلة الكمية في مثل تلك الفلسفة القدية ، لو انها اقتضت على الجوانب الانسانية الفردية ، وكان طبيعيا ان يتطلع لى استكمال مذهبه نظرية سياسية .

ذلك ان انسان ، كما بين لوسطو ، مدنى بطبعه ، لا يطبق حياة العرلة ، وهو دائما عضو في جماعة او مجتمع من الناس ، لينبغى ان لا يكون ذلك المجتمع همميا ، او على بداوته الاولى ، بل يجب ان ينظم تنظيميا يتيح لكل فرد فيه ان يمارس حريته او ان يحقق غايته الاخلاقية . وذلك الجهد لتحقيق تلك العاية هو الحرية في صميمها . ومبادئ التشريع هي الكيلة بهذا التنظيم .

ومهما تخرج الامة من حال البداوة مسترشدة باحكام الحق والشرع عسان حرية مواطنها لن تكون مع ذلك بمان

ازدياد مطامع الدول الاستعمارية ، فان  
نعتقد مع ذلك ان شعوب تلك الدول  
بعضها لابد ان يستيقظ ضميرها في  
المستقبل القريب ، وحينئذ يرجع  
ساستها المستنيرون الى تعاليم  
الفيلسوف « كنت » . ولعلهم يتحدوهم  
دستورا عاليا لتنظيم الانسانية تنظيمها  
يقوم على سلام دائم .

#### ٧ - كنت فيلسوف الانسانية

ولا يظن القاريء ان تعاليم كنت في  
السياسة هي افوال رجل من الخياليين  
او العاطفيين . فالواقع ان واحدا لا يعد  
فيما كتب الفيلسوف من ضرور الحرب  
وولائها افوالا خطائية ولا جملا منمقة  
يقصد بها الى تأخير وقتي عاجل ، وانما  
نجد في معالجة كنت لهذا الموضوع قصدا  
واعدا لا وادراكا بضرورات اثاره  
مما يحرجه عن ان يكون احلاما  
« طوباوية » او قصة فلسفية ، كما رعب  
بعض الكُتاب الغربيين في آخر انصراف  
العامي .

اننا اذا توخينا سبيل الانصاف  
حملنا هذه الآراء على الجهد ، وراينا فيها  
تصبرا على آمال نفس كريمة صفائه ،  
ومثلا اعلى برسمه ذهن كبير محيط ،  
عرف يؤس الناس وطبائعا الطباع ، ولم  
يصب منه ان الماغى مهتد للعاشر ،  
لكنه آمن بان مستقبل الانسانية يمكن  
ان يكون اسعد من حاضرها ، وان واجبنا  
دائما ان نخضع امور السياسة لقانون  
الاخلاق ، وان نصلي الى صوت الضمير  
والى ما في الطمعة والتاريخ من توجيهات  
تدفعنا الى ان نلبي قصارى جهدنا  
لتحقيق الغاية العليا للكون ، كما تدعونا  
الى ان تؤمن بان العناية الالهية سوف  
تم ذلك الائتلاف المنشود بين العسلة  
والسلامة .

عثمان امين

الامم » التي قضت عليها المطامع  
الاستعمارية الأوروبية . واذن فيلسوفا  
هو حقا مؤسس فلسفة السلام . وقد  
استطاع باسم « العقل العملي » ، اي  
باسم الاخلاق ، ان يؤكد امكان السلام  
الدائم بين الشعوب ، واستطاع على نحو  
لم يعلمه سابقوه ان يستخلص الطابع  
الشخصي للوحدات العرقية والتصادم  
المتيف بين الحق والقوة ، ذلك التصادم  
الذي لا يبدو ان يكون تصادما بين الآله  
العباد وبين العقل الحر . وقد مضى  
الفيلسوف في مشروعه الفلسفي ، فرسم  
الشروط التشريعية الضرورية لقيام هيئة  
تستطيع ان تكفل السلام بين الامم ،  
وقال ان هناك شرطين : الحرية من  
الداخل ، والتحكيم من الخارج . يريد  
بذلك ان يقرر ان الحق الذي هو الضامن  
الداخلي للاستقلال الفردي يجاور  
الحدود الفردية ، ويصبح حقا انسانيا  
شاملا ، ويضمن الحريات العمومية في ظل  
السلام والعدالة ، وان احترام الشعب  
الانسان ، ذلك الاحترام الذي يقوم عليه  
السلام الاجتماعي بين افراد الامة  
الواحدة يمكن ان يكون اساسا للسلام  
العالمي بين الشخصيات الاخلاقية التي  
هي الامم المختلفة . واذن فهناك نداء  
موجه من الضمير الاخلاقي او من  
« العقل العملي » الى الانسانية جمعاء ،  
يدعوها الى ان تعظم قيود العصبية  
وان تستعمل حدود العصبية ، حتى  
تصبح بحق « جمهورية الجمهوريات »  
وتلك هي السبيل الى القضاء على ضرور  
الحروب وولائها .

هذه خلاصة نظرية الفيلسوف التي  
التمت بالعصب والتمق والانسجام .  
ولا ريب ان احدا من دعاة السلام في  
العصر الحديث لم يستطيع ان يضيف  
الها شيئا جديدا . واذا كان هذا  
المشروع الفلسفي الذي راينا من آثاره  
انشاء « عصبة الامم » ثم « هيئة الامم  
المتحدة » ، لم يؤت ثماره المرجوة بسبب

# وتتابع المطر

للشاعر سليمان العيسى



« كان ذلك حين التقى الشاعر بممثل جبهة التحرير الجزائرية  
بصليب .. في صياح الثبات من حزيران ١٩٦١ » .

. ورمى إلى . سطرة الأذى الذي قهر الحبه  
ومضى يحطّ مصيره حرّاً ، ويُسقى في أمه  
ووددت لو لمُتعتُ عن شفى مؤال  
ماذا عن الجيش العظيم ؟  
عن الصقور ؟ عن الجبال ؟  
الواحين غدا حميدى  
قصص البطولة والخلود  
ماذا عن الشوار ؟ عن أبائنا في كل ساحه ؟  
والسر ، سره الحبه ، الحيار ، هل يلوى حناحه ؟  
هل يأخذ الإرهاق منه ؟  
وقودنا في الموت عنه ؟  
إلى ليسقى الحجيل  
أن كنت ريشة أجدل ، شينا هناك على الحيل  
هيهات .. ثاروا بالنم  
وتثور زهرة مكجتم ..  
إلى لأمسك في بدى قلبي ، وبأكللى الأرق  
إلى أحاف قوتى الظلام على شعاعات الملق ..

ولمحت لألأه ابتسامه  
 كنتدي همامه .. كشموخ هامه  
 وانساب صوت الثائر العربي في سمعي هديرا  
 نخميه أودية صحيفه  
 وهبته رهبته العميقه  
 وتندرجت نترات نار بأعصابي ونورا :  
 ماذا عن الثوار ؟ عن أنبأنا ؟  
 عن تسرنا ، ودمائنا  
 هل يأخذ الإحياء منه ؟  
 وقعود قادمته عنه !  
 ماذا ؟ أأنت أم السون السبع تأس (١) ؟  
 وجماجم الشهداء تفرش كل معطف ومتجمل !  
 وبأسى . . .  
 سبيعا النسر يوما ، يرتقى ، يطوى جناحه  
 بلسنى صلاحه  
 بهار مبدان ، وتحمد شعله ، وتموت ساحه  
 إن ينطق شعب الجزائر  
 إن تنقر الأعوار ، والقسم الميعه ، والسهول  
 ممن يقدم ، لو بقول  
 بشماله من نرة عريسه  
 لفظ الجزائر .

\*\*\*

بالأمس .  
 جعل في الخيال ، من الجاه الشعر حقه  
 حملوا مصير الأمة الغضبي ، وثاروا  
 وتحدثت بهم الشباب ، ولاح في الأفق النار

(١) اشارة الى سنوات الثورة السبع .





وكان مؤنسة

عمرت بدفقتها الثرى العطشان

مذ حقب سحيقة

دوت كذلك صيحة التحرير في

الأرض العريقة

وتسابع المطر ..

وتنفس الحر

وانشق في قلب الدمار ،

من الدمار ، من المجازر ،

جيش الأساطير التي تلد الفحش ،

.....

يكل هذا النمر يوماً ،

يرغمي ، يطوى جناحه

يلقى سلاحه

بهار ميدان ، ونحمد شلة ، ونموت ساحه

إن ينطفىء شعبي العظيم

إن تقهر الوديان ، واقمم الميعة والتعوم

عس ينعيم في قرانا

في الحواضر ، في المساكر ،

عس يجيد بسيرة عريضة

نمط الحرائر

سليمان العيسى - حلب

## ● حوادث رافعة ، مشيرة ،

لا يساهم مواطن في الشرق العربي ادا

ودلالتها ان الهروب لا تحمل المشكلات

# حملة لويس التاسع على مصر

بقلم : الدكتور محمد مصطفى زائدة

أساتذ التاريخ بجامعة القاهرة

بعضها الى التواطؤ المصريه نحو مائة وخمسين  
سنة .

ولما سوف يبدأ هذا الموضوع من البداية ،  
أي منذ الحول العربي الأول بالعام ، وبأبى  
دولة بيت المقدس العربي بقلطن ، سنة  
١٠٩٩ م ، مع انه هنا بان طول المسافة  
التيه بين الحملة العربيه المعروفة بالأولى ،  
وحملة الملك لويس التاسع على مصر وهي المعروفة  
بالسابعة ، لا يمكن شيئا من الواقع التاريخي ،  
وهو ان الملك لويس التاسع سعى بسبب العربي  
الى جودفري دي بويون ، أول حاكم دولة بيت  
المقدس العربي ، وأول المفكرين من دعمه  
المسيحيين في الاستيلاء على مصر . وكلا الرجلين  
فرنسي ، وما يتبعها من شخصيات وهمومات  
عربية كثيرة لا يمكن أن يكون سلسلة بيت بعضها  
من بعض في حركات تاريخية متصلة متصلة .  
ومراجعتها الحاج ميه للاستيلاء على البلاد المصرية .

وبالمعنى الى الملك الفرنسي لويس التاسع  
وسببته العربيه ، يبدو شخصية السلطان  
الصالح نجم الدين أيوب كذلك واضحة جلية ،  
فهو الذي تلى مطالب الزحف العربي على مصر  
بقيادة الملك لويس التاسع ، وهو السليل الحقيقي

■ خطه البداية في هذا الموضوع قيام الحروب  
المسيحية في العصور الوسطى ، وما يؤكد على  
ذلك الحروب الشهيرة من تكبر صليبي الأوربي ،  
للاستيلاء على مصر ، دون تهديد بحادثة بداية  
أو ستة هجرة أو ميلاد عينة . والحروب  
المسيحية نفسها ، كما هو معلوم ، حركة أوربية  
أصلية - توسعية ، أسهمت جذورها في عمق  
التنافس القديم بين الشرق والغرب ، ومن نوازل  
الفوج العربية الإسلامية في أطراف الإمبراطورية  
البيزنطية ، ول أجواف الممالك المسيحية الغربية  
في إسبانيا وفرنسا وإيطاليا وجر البحر المتوسط .  
ويضاف الى هذه العوامل المثلثة الثرى ، عوامل  
أوربية محلية ، وهذه ترجع الى القرن الحادى  
من الميلادى ، وإلى صميم التاريخ الأوربي في  
ذلك القرن .

مبادرة أخرى ليست فائدة هذا الموضوع  
متروكا صليبي تلك الفرنسي لويس التاسع ،  
في سبيل استيلاء على مصر ، سنة ١٢٥٠م ،  
بل تكبر زعماء المسيحيين السابقين جميعا في ذلك  
المشروع ، في حموة أو أخرى ، منذ أخذت لرجال  
حظهم العربيه المعروفة بالأولى تصل ترى الى  
السام ، أي قبل وصول حملة لويس التاسع

حيث طلب العامين الفاطمية التنازع كسر شكل  
 حطرا بعد الصليبيين . واجه الملك بلديس وهو  
 هذا الخطر بصروح ظهره مع أنه كان مهيبا  
 للاستيلاء على مصر ، إذ راح في غضون سنة ١١١٦ م  
 يكتشف المناطق جنوب فلسطين حتى وصل إلى  
 أمله ( القصة ) على شاطئ البحر الأحمر ، ومن



لعمه الأعلى ، أي السلطان صلاح الدين الأيوبي  
 نفسه ، في القواعد العام ضد الصليبيين في مصر  
 والتمام . على أن هذا الصليبي يكتشف عن فاروق  
 كبير بين الأيوبيين والصليبيين ، وهو أنه طس  
 حين جح سلاطين البيت الأيوبي عموما التي ميساة  
 انهدسة نحو الصلح بالتمام ، مع الاستعداد  
 والسفكة للجهد الدفاعي في وجه من الإغاث ،  
 لم يترك ملوك أوروبا والمناوية فرصة تكرار  
 الاعتداء على مصر ، مرة بعد أخرى ، منذ قيام  
 الحروب الصليبية بالتمام ، وهو ما سوف يفتح  
 للعارية بالمصحات التالية ، في شيء من التفصيل  
 التكيف بالمرقار على أن حمله لوس التاسع كانت

## وهزيمة في المنصورة

عالم سار على طريق الطور حتى وصل إلى دير  
 القديسة كرسية ، في شبه جزيرة سيناء . غير  
 أن رجال ذلك القدير امنوا مران بشفوه بدرهم  
 حتى ان يصل الخبر بذلك إلى السلاطن الفاطمية  
 ولما رجع بلديس إلى فلسطين بطي حين . ومع  
 هذا عاد بلديس إلى الأراضي المصرية مرة ثانية ،  
 على راس جيش مكون من سمائه فارسي وراجل ،  
 ورعده نحو الثغمة ( بلورنوم ) ، فدخلها عشوه  
 وبها ، ثم نفع عنها إلى نيس على شاطئ بحيرة  
 المرة ، وهناك انتابه مرض شديد بسبب الكه  
 من سمكه البحيرة . وبعد ذلك طلب بلديس أن  
 يرجع معمولا على محطة إلى فلسطين ، لكن الله  
 لم يثبت أن أمركه عند موصليع قرب القدس  
 الحالية ، سنة ١١١٨ م ، ولا يزال اسمه يطلق  
 على ذلك الموضع حتى العصر الحاضر ، مع شيء  
 من التحريف - أي بروديل ،

حلفه الحامق سلسله الطغاة الصليبية الهادفة  
 إلى الاستلاء على مصر ، في المصور الوسطى .

### جودفري

#### أول من فكر في الاستيلاء على مصر

وأول ذلك التفصيل ما تقدم الإشارة إليه من  
 شكير جودفري دي بوبون في الاستيلاء على مصر ،  
 نظيرا منه لأهمية موقعها البصراني في أسوار  
 الكيان الصليبي الأوربي بالشرق . ولذا طعن  
 جودفري استعداده كإزال عن حكم القويصة  
 انصله في بيت المقدس إذا هو يفتح في تشيد  
 هذه الفكرة ، ولكنه مات سنة ١١٠٠ م قبل أن  
 يبدأ في أي شيء لتفذه فكرة .

#### بلديس الأول وأصل سلسلة أخيه في الاستيلاء على مصر

لم خلفه أخوه بلديس الأوربي الذي استلم  
 مملكة بيت المقدس الصليبية في أيامه حتى تنقلب  
 الأراضي المقدسة على ساحل البحر المتوسط من  
 بيروت إلى القريش . ما عدا ميثاق صور وعسقلانية

### حلف بين الفاطميين ودعشق

#### لطبوق الصليبيين

وبعد وفاة بلديس الأول بثلاثة أعوام مات الملك



فصليا لامتلاك الدولة التورية ، بعد وفاة نور الدين ،  
 وأن يجعل مصر وسورية وأعالى العراق تحت  
 حكمه فكان ذلك كله نذيرا بدو ساعة الصليبين .  
 وكانت مصر صاحبة الزمام - جغرافيا وسياسيا  
 واقتصاديا - في تلك الامبراطورية الصليبية ،  
 ولذا نادى صلاح الدين من القاهرة عاصمته بأن  
 هدفه ومنتهاه هو الجهاد ضد مملكة بيت المقدس  
 الصليبية . ولم يلبث صلاح الدين أن بلغ أقصى  
 ما نساء ، بعد أن شن حربا خاطفة فسي فيها على  
 أولا على دحره جنود الصليبين في حطين فسررب  
 طبرية ، وبعد أن استولى على مدينة بيت المقدس  
 فيها ، ولم يبق من مملكة بيت المقدس بأدى  
 الصليبين سوى مدينة صور .

### الحملة الصليبية الثالثة والرابعة

وهذه التوارث الصليبية هي التي جاءت  
 بالحملة الصليبية المعروفة الثالثة من أوروبا إلى  
 فلسطين . لمحاولة اخراج صلاح الدين من مدينة  
 بيت المقدس على الأمل . وكان الخفاصة في  
 تحقيق ما آلت من أجله مما أصبح أحد لادة هذه  
 الحملة ، وهو انتشار الأول تلك إنجلترا ، بأن  
 الطريق لاسترداد المملكة الصليبية المفقودة بهذا  
 أولا وقبل كل شيء بالاستيلاء على مصر . ولم يكن  
 هذه الفكرة جديدة ، فلن مصر لم تلب من الأعداء  
 الصليبين منذ سقوطهم إلى الشرق ، وألا لم  
 ينقطع ذلك وتشارد بنفسه القيام بعمل حربي في  
 هذا السبيل فلان الحملة الصليبية المعروفة بالرابعة  
 كانت على وشك الهبوط على مصر سنة ١٢٠١ م  
 لو لم تحول انظار قادتها إلى الإسيلا على  
 القسطنطينية وتقسيم الامبراطورية البيزنطية إلى  
 امارات صليبية .

### الحملة الصليبية الخامسة تتجه إلى مصر مباشرة ، وتحتل دمياط وفلسكور ، ثم تغيب

اما الحملة الصليبية المعروفة بالخاصة  
 فتوجهت إلى مصر مباشرة ، وارتست سبقتها عند  
 قرية بورة ، وهي على مسافة بضعة كيلومترات  
 غربى مصيف راسي البحر العالي ، ولم يلبث أن  
 بدأت عليها الحربية بمطامرة دمياط المعصور  
 الوسطى . ولدت الجيوش الصليبية قبالة دمياط  
 هذه سنة وبضعة أشهر حتى دخلتها حوة في شهر

الأفضل شامشاه وزير الدولة الفاطمية بمصر ،  
 وهو الوزير الأرمي الأصل الذي سيطر على شؤون  
 تلك الدولة لمدة ربع قرن ، وهو صاحب مشروع  
 لفهم سابق مع الصليبيين ، وإليه يرجع انقلاب  
 ذلك المشروع إلى عكسه ، وإرسال حملات عسكرية  
 لمطرية القوات الصليبية بفلسطين . وإلى هذا  
 الدور تنسب كذلك فكرة الحلف بين الدولة  
 الفاطمية وامارة دمشق وقتذاك ، أولا في مهاجمة  
 مملكة بيت المقدس الصليبية من ناحيتين وقت  
 واحد . ويروج الوزير الأفضل شامشاه في نصي  
 ذلك الحلف إلى حد كبير ، ولدت فكرته هذه محور  
 سياسة الفاطميين بعدد الصليبين عدة سنين ،  
 لم أنها لم تات بشرة ، بسبب الاضطرابات  
 الداخلية التي أصعبت الخلافة الفاطمية في مصر ،  
 واهتمتها عن القيام بأي هجوم جدي ضد  
 الصليبين .

### سباق بين الصليبين ونور الدين للاستيلاء على مصر

وهذه الفكرة التي كان سداها ولحمتها تهدد  
 المملكة الصليبية في بيت المقدس من ناحيتين ،  
 ومهاجمتها حربيا من جهتين في وقت واحد ، لم  
 تتم إلا بعد أن ظهرت الأوضاع السياسية بالشرق  
 الأدنى تغيرا يهددته استيلاء بلدوين الثالث ملك  
 بيت المقدس على مدينة هملان في جنوب فلسطين  
 صيف ١١٥٣ م ، ومقالة نور الدين محمود بن  
 زنگي ، أمير حلب هذه الخطوة الصليبية بالاستيلاء  
 على مدينة دمشق ، سنة ١١٥٤ م . وكانت نهاية  
 ذلك السباق سباق بين مملكة بيت المقدس ومملكة  
 نور الدين ، للاستيلاء على مصر ، ومن أجل ذلك  
 أرسل الصليبون ثلاث حملات متتابعة إلى الأراضي  
 المصرية ، كما أرسل نور الدين ورامها ثلثات  
 حملات منها . لم اختتمت اشواط هذا السباق  
 بغلبة الجيوش الصليبية ونجاح الجيوش التورية  
 في الاستقرار بمصر سنة ١١٦٩ م حين سلم القائد  
 التوري ، وهو صلاح الدين يوسف بن أيوب ،  
 مقاليد الوزارة الفاطمية أولا ، وانفرد بتشؤون  
 الدولة الفاطمية كلها بيانة عن سيده نور الدين ،  
 وذلك بعد وفاة آخر الظلاء الفاطميين سنة ١١٧١ م .

### صلاح الدين

ثم استطاع صلاح الدين أن يحل نفسه ولدتا

لرب ينجا الحالية ، وينقذ به لاقية جنوبى فارسكور . وخرجت هذه السفن من بحر الحلة عند فارسكور الى مجرى النيل ، فعالت بسين الصليبيين وما سوف يهبط اليهم من الجعدات النهرية من دمياط ، كما فعلت قبل الرجعة كذلك على السفن الصليبية التي راقت الحملة سابقا من دمياط . ثم امر السلطان الكامل بقطع جسر النيل شمالي طغايا فضلا من قطع الجسر الفاصل بين النيل وبحر الحلة ، فعانى الماء ، وركب مساحة شاسعة من الارض شمالي موانع الصليبيين ، وصارت هذه المساحة القارفة حلالا بينهم وبين دمياط ما عدا طريق شيبى سبه السلطان الكامل كذلك يصد من مراكبه عند شرمصاح .

حالا انصر الصليبيون وليدت آمالهم في الزحف جنوبا نحو القاهرة ، ولم يبق لهم سوى ان يشقوا لانفسهم طريقا نحو الشمال بحسب قواهم دمياط . ولما احرقوا حياتهم ومجانيتهم وسائر اناهم ، وانهلوا فرسة السميت في الانسحاب في جنح الليل ، فحال الماء والمسكر بينهم وبين مقصدهم ولم يبقوا ان اذكروا ياس مؤلفهم . عند ذلك وليس قبله طلب الصليبيون السباح لهم بالعودة الى دمياط فاجلدهم فيها في امر شرط الا ما رضى به السلطان وذلك يصد طلب الامان . واصل السلطان الكامل جيوش الصليبيين امنهم وسمح لهم بالعودة الى دمياط فاجلدهم فيها . وهكذا انتهت الحملة الصليبية المعروفة بالقاسة وحق لعنة المسكر الكامل ان تكون مفسولة من النصر على قول الجبرائيل بالوقت المصوى في كتابه « معجم البلدان » ، وان لسمى النزلة المتصورة على قول المؤرخ « القزوينى » في كتابه « السلوك معرفة دول الملوك » .

### الحملة الصليبية السادسة كانت حملة مفارضة

وكان من المستطاع ان تجنب هذه الحملة الصليبية ما اصابها من خيبة بل كان من المستطاع تحقيق معظم القرص الذى من اجله تكونت وهو استعادة مملكة بيت المقدس لو ان دعاء الصليبيين وقتذاك قبلوا شروط الهدنة التى عرضها السلطان الكامل على الصليبيين مرارا وتكرارا ، ليسل سقوط دمياط في ايديهم وبهذه .

لكن القادر شابت ان يكون العاقبة بتحقيق هذا

مؤقبر سنة ١٢١٩ م ، وذلك برقم ما يلقى السلطان الكامل الايوبى من جهود مقلية لاقاها من ذلك الصبر ، والواقع ان السلطان الكامل صرعى على الصليبيين شروطا مفزية للهدنة فيما ظلت الحصار والجلد من دمياط العصور الوسطى ، فلما انبسه الحولة ، وسبقت بحسبه القدينة فلا في ايدى الصليبيين ، تسبعت الجيوش الايوبية من مواضعها وقتذاك عند فارسكور الى موضع اخره السلطان الكامل سابقا ، لقلل مصكره اليه اذا هو اضطر للانسحاب . ولم يكن لهذا الوضع اسم معروف ، كما لم يكن له صفة جغرافية تميزه عن سائر ما حوله من اراضى الدنيا الرخوة ، ما عدا انه موضع لحداء فسيح ، مشتل الهواء ، مشتل الشكل كالأرياء ، بين بحر الشوم طاح « البحر المصغر الآن » والشاربه الشرقى قليل ، فباته قرية اسمها جوجر ، وهو من قرى مدينة طغايا الحالية .

اما جيوش الحملة الصليبية فاختلفت ليدنها حول موعد خطوتها التالية ، بعد دخول دمياط وظال الاختلاف الى لامية عشر شهرا مكثها السلطان الكامل في انتظارها على تحصين مصكره الجديد ، وبناء الدور العسكرية والاسوار اللازمة .

واخيرا زحف الصليبيون جنوبا في لوات برية بحرية كبيرة ، واستولوا على فارسكور في منتصف يولية ١٢٢١ م ، ثم دخلوا منها الى شرمصاح واحتلوها وانتشرت كتابهم على طول مجرى بحر الشوم طاح الى قرب اصلح بحيرة النزلة بولم يوصل بينهم وبين مصكر السلطان الكامل سوى ذلك المجرى المالى المتصور بصلبه وشدة انصر جانيبه .

وهنا كانت المعرفة بأحوال النيل وقنواته ، ولا سيما ايام الفيضان ، ذات اثر عظيم ، في تطور الحوادث ، فلل صليبيون في حركتهم الانتشارية على طول بحر الشوم طاح من قناة قديمة ، سوف تتقوى بهام الفيضان وتصبح حلالا بينهم وبين خط الرجعة الى دمياط . ثم حل الفيضان في أغسطس وصار من التملر على الخيالة والمثاة الصليبيين ان يبرروا بحر الشوم طاح جنوبا ، نحو مصكر السلطان الكامل ، كما صار من التملر طعم جيور القناة القدينة شمالا الى قراصم في دمياط على حين وقفت سفن بحرية ايوبية تسد لهم بالمرصاد . لم ابعر بعد من السفن المصرية الايوبية في بحر الحلة ، وهو فرع كان يخرج وقتذاك من النيل

الصليبيين الفرنسيين ، أمثال هيو دوق برجنديه وبطرس كوت بريناني ، ووليام كوت فلاندر ، فضلا عن وليام الإنجليزي طويل السيف ، وحما جوانيل صنجبل شماليا ، وهو الذي كتب تاريخ هذه الحملة من زاوية الصليبية .

### الحملة تنزل عند رأس البر وتحتل دمياط دون قتال

وامبرت هذه الحملة نحو الشواطئ المصرية لواخر سنة ١٢٢٩ م ، وانزلت طلائع جيشها عند مصيف رأس البر على الضفة اليسرى للبحر ، لا عند قرية بوره كما فطت الحملة الصليبييه ولم يلبث هذه الطلائع ان نظبت على القنوت البحرية الرابطة في ذلك الموضع الجديد . وتجمع الملك لويس بذلك التفويك الابتدائي الفاعله ، فزحف بجيشه جنوبا يريد العبور الى دمياط المصور الوسطى على الضفة اليمنى للبحر ، فوصل الى الموضع المعروف حاليا باسم قرية الجبري حيا اجتاز الجيش الصليبي مجرى النيل على جسر قديم من السلن الرابطة بعضها الى بعض بسلسلة ضخمة من الحديد وهذه السلسلة الجديدة كانت مربوطه بدورها الى جدران برج من أبراج دمياط المصور الوسطى . وتجمع الجيش الصليبي عند هذا البرج ( قرية البرج الحالية ) ، وقدم منه حتى دخل دمياط المصور الوسطى ، فأسولى عليها دون قتال ، واستقر بها ، وحول جامعها الكبير الى كنيسة كاتدرائية ، وكل ذلك من باب التمهيد لرحل صليبي جنوبيه عام نحو القاهرة .

### الحملة تبدأ زحفها نحو القاهرة

والتمز الملك لويس التاسع في زحفه نحو القاهرة طريقا هو في جبلته - وليس في نصيحه - طريق الحملة الصليبية السابقة ، مما يدل على اعتزازه الانتفاع بتجارب تلك الحملة وأخطائها ، لتجنب حيلته مصرا مشابها لمصرها الفاشل . ولذا تقدم الملك لويس التاسع في حذر وثورة الى فارسكور ، ومنها الى شرماسخ والبرمون ، وصارت الجيوش الصليبية على مسافة عشرة كيلوسرات تقريبا من بحر اشمود فتاح ، وكل ذلك دون ان تلقى مقاومة كبيرة من ناحية القوات المصرية الأيوبية . ولم يشأ الملك لويس ان تنتشر كتابيه

الضرمي دون قتال هو الإمبراطور فردريك الثاني ، ان أفتج هذا الإمبراطور العظيم سلسلة من المفاوضات الودية مع السلطان الكامل ، فلما وصلت تلك المفاوضات الى قرب نهايتها التاجحة جاء فردريك الثاني بنفسه الى فلسطين سنة ١٢٢٨ م على رأس فئة قليلة من الجند لا يزيد عددها عن ستمائة ، وهي فئة أطلق عليها مؤرخو الحروب الصليبية اسم الحملة الخامسة مع انها لم تكن لحرب بل انها تم لهم بعمل سوى احاطة شخصي الإمبراطور فردريك ببعثانية رافدة الى ابنته وعقلته . اما فردريك فاطم في المفاوضات السلطان الكامل بالعصبي حتى عقد معه هدنة من شروطها ان يقوم سلام بين المسلمين والصليبيين لمدة عشر سنوات . وان تعود مدينة بيت المقدس والناصرة وبيت لحم الى الصليبيين ، مع انزول لهم من شريط من الأرض يكون طريقا يصل مدينة بيت المقدس ببيت لحم ، وهذه العاصمة لملك فردريك الثاني مدينة بيت المقدس الى الصليبيين . فم ان الصليبيين لم يستطيعوا الاحصاف بمدينة بيت المقدس سوى خمسة عشر عاما فقط ، لا اخرجهم المسلمون منها سنة ١٢٤٤ م ، بعد ان نقضوا شروط الهدنة الكاطية الفردريكية .

### الحملة الصليبية السابعة - حملة لويس التاسع فخر ملوك فرنسا

من اجل هذا الحادث وغيره من حوادث الحرب التي مهدت بين المسلمين والصليبيين سرت في أوروبا دعوة لعملة صليبية جديدة ، وتزعمتها ملكه شاب في الثلاثين من العمر ، وهو الذي اشتهر في التاريخ الأوروبي بالفضيلة والتفوى طوق حياته واجتبره الكنيسة الكاثوليكية - فيما بعد - قديسا من القديسين الصالحين . ذلك لويس التاسع فخر ملوك فرنسا ، وفائد هذه الحملة الصليبية المروفة بالسابعة في حساب الصليبيين كرموزج التفوى العسكرية المأثرة في المصور الوسطى . ومن الأوصاف الشكسية لهذا الملك انه كان طويل القامة ، نحيل الجسم ، يلو وجهه الأنثر ثوبه من فخر الدم ، وينتابه مرض الصخرة وتوجعها في كثير من الأحيان .

واصطحب الملك لويس في هذه الحملة زوجته مارجريت البروفنسالية ، واخويه روبرت كوت ارتوا ، وشاول كنت انجو ، وعددا من فعمام

قتل ، تولى السلطان الصالح نجم الدين أيوب على الر وصول القبر اليه بوفوع الكثيرة .

### شجره الدر تبقي على ما هي عليه حتى يعود ربيها

ودات السلطنة شجرة الدر ان تقل سنون الدولة على حالها ريثما يصل ربيها ولي عهد السلطة من ولايته بقلالي العراق الى مصر ، وأطمان قادة الفسكر وكرباب الدولة الى مراكزهم فبذلت الحال غير الحال ، ولا سيما بعد أن صار الصليبيون فعلا قبالة المنزلة المتصورة ، وبعد ان ذل لكلك لؤي التاسع اوتاد معسكره على السلطة الشمالية فبحر الصليبي قبالة المعسكر المصري الأيوبي جنوب ذلك البحر .

### تراشق بين الطرفين دون قتال خطير

وتراشق الطرفان من طين الوطين بقلال المجاتيق مدة شهر ونصف شهر ، أي حتى أواخر يناير سنة ١٢٥٠ م ، ولم يحدث بينهما قتال خطير ما عدا ان فرقة من الغيلة المصرية الأيوبية حاولت عبور البحر الصغير من مضافة قريبة في جبح القلام بغاية الأخيرة الصليبية بهجوم ووالى خافف ، انصدت لها مركب صليبية اغتدت عليها حركة الصور ، وأسفرت الفيلة كلفان آخرال المصريين تركيا من الزراكب الصليبية . أما لكلك لؤي التاسع فاهتم منذ البداية بالامعة جسر من القصب في عرض البحر الصغير ، ليسر منه الى اطراف المعسكر المصري الأيوبي ل جديدة ، وعلى الرغم من الجهود الصليبية لصابة الصناع والفضة في التاه منهم نهارا وليلًا ، فإن القذائف الثائرة المصرية المستمرة من الساحل الآخر ابادت معظم العمال الصليبيين ، وجمدت مشروعات الجسر مسجول التنفيذ ، وتوقفت العمل فيه نهائيا .

### بدوي يظون ، ويذل الصليبيين على معبر الى المعسكر المصري

تم جلاء دجل ، وهو من المدو على ما قيل ، وترشد لكلك الفرنسي الى مضافة منه قسرية سلمون ، وهي على مسافة أربعة كيلومترات من معسكر الصليبيين ، لمسود الغيلة الصليبية منها

جيشه على طول مجرى بحر النجوم ففتح قرد المعامل بعرة المنزلة ، كما فعلت الحملة الصليبية السابقة ، بل قرد الوفوف والتركيز بجيشه في المساحة الضيقة بين هذا البحر والنيل ، وأتى هناك معسكرا كبيرا ، وحمل حوله سودا وخنثفا ، وبدا صار الصليبيون قبالة المعسكر المصري الأيوبي بالمنزلة المتصورة ، ولم يوصل بينهم وبين القوات المصرية الأيوبية سوى ذلك البحر المائي الهام .

### ضالة العمليات التعويكية من جانب مصر الأيوبية وأسبابها

وبدا بلغ الصليبيون منتصف الطريق في سيرهم الوليد من دمياف الصور الوسطى الى القاهرة ، بعد ان لبثوا في سيرهم هذا مبعة عشر يوما ، مما يدل على ان وصول الصليبيين اخيرا الى قبالة المنزلة المتصورة ثم يكن بناء على دفع معسكرى منظم ، او قيادة حربية بارعة ، او استراتيجية ملية بمعاير الطريق ، بل سبجة لسالة العمليات التعويكية التي استطاعها القوات المصرية الأيوبية حتى وقتذاك ، لأسباب خارجة عن لوانها .

### السلطان يعمل الى المعسكر على مضافة

أما اول تلك الأسباب وأخرها فهو ان السلطان نجم الدين أيوب ، كان مريضا مرض الموت بوجاد الى معسكره ومركز قيادته في شرمساح مفعولا على الاكتاف في مضافة وحوله قادة المعسكر وكرباب الدولة ومنهم على وجه التحديد القائد العام فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ ، وقاضي القضاة بدر الدين حسن بن يوسف المنجاري ، والأمير المفوكري ايلا التركماني ، والقائدات المفوكريان بيبرس البندقداري والمظلي الصائحي فضلا عن السلطنة شجرة الدر ، وهي زوجة السلطان وكان كل من اولئك معسكرا في تكريف معسره حال وفاة السلطان ، وجميعهم معتمدون فيما يبدو - ان المصلحة الآتية الراحة لتفنى تأجيل الوفوف في وجه الصليبيين التي ما بعد اجتلاء الوفوف الداخلي .

### خبر استيلاء الصليبيين على دمياف قتل السلطان

فلما استولى الصليبيون على دمياف يتسرع

التصويرة دخول القطار للنصر ، فوجدوا مدينة خالية من المقاومة . وانتشرت الفرسان في الألفة والطارات ، تهيئاً لمركبة لطيفة صليبية نحو القصر السلطاني ، فطلب التسليم والاعتراف بالنصر الصليبي التام .

### الغارات المصرية الأيوبية تبيد الصليبيين

غير أن كوت روبرت لم يك يكترب من النصر السلطاني حتى صدرت الأوامر للغارات المصرية الأيوبية بالمركبة التي على ، فاصطوا على الصليبيين حملة فجيئة ، من جميع الجهات ، وأبادوا جنودهم الموزعين بالألفة والطارات ، لم أطلقوا على كوت روبرت وجنوده عند باب القصر السلطاني . ولذا كوت روبرت بالفرار ولجأ إلى بيت لم يلبث الصغار المصرية الأيوبية أن أخرجنه منه قتلاً مطحاً بالجراح . وبدأ انقلاب النصر الصليبي عند جديلة إلى هزيمة قامة لامة عند التصورة ، حيث بلغ عدد قتلى الصليبيين ما يقرب من ألف وخمسة في بضعة ساعات ، وهو عدد الطلائع الصليبية كلها تقريباً .

### الملك لويس يعلم بانهزام طلائعه في المنصورة

واستمع الملك لويس التاسع إلى أخبار الكارثة الصليبية الرديئة من أفواه الصليبيين القليلين الذين نجوا يومذاك بأنفسهم صمداً أو سراحاً ، وكان ذلك بعد ساعات من عبور الملك لويس مكانة سلمون إلى الضفة الجنوبية من البحر الصغير ، بسائر الخيالة الصليبية حسب الاتفاق الأصلي . ولما أخذ الملك في ترتيب صفوفه استمداداً لما سوف يقوم به الجيش الأيوبي المصري من حركات هجومية لتصفية إلى الوراء كما أقام الجيش المملوك في عرقه الذي تستطيع فرقة الرماة الصليبية التي بقيت مصكرة شمالاً البحر الصغير أن تعبر إليه في سهولة ، أو أن يمر هو إليها في سرعة إذا تهزمت حياته على أيدي الخيالة المصرية الأيوبية.

### لويس يعطول لعل نزاعاً يقع بين شجرة الدر والسلطان المائد

ومثل ذلك حتى القتال بين الطرفين ، وتبادل الطرفان النصر والهزيمة ، ووقعت بينهما معارك

إلى المسكر المصري الأيوبي ، وذلك مقابل لمن يضيئ نفاير معدودة ، وبشيء التمن .

### طلائع الصليبيين تتقدم بسرعة إلى معسكر المصريين

وعبرت طلائع الجيش الصليبي تلك المنطقة قبل النجر بقيادة روبرت كوت ارتوا أخشى الملك لويس التاسع ، ووقعت هذه الملاقاة في سرعة نحو اطراف المعسكر المصري الأيوبي في جدية والتحمضا في وضع الصباح الباكر ، مطاففة بذلك لطيفات الملك أن تتطهر الطلائع في مكانها حتى يتم عبور الحملة الصليبية كلها إلى الناحية التي فيها معسكر المسلمين . واتسبقت الفرقين استباقاً حقيقياً في القتال أمام ظهر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ صرخاً في أولائه ، ولطهر الجند المصريون الأيوبيون إلى المعسكر الرئيسي والمنصورة.

### خطة خاطئة يرسمها القائد وتوافق عليها شجرة الدر

وهنا كان كوت روبرت أخو الملك أن النصر سوف يتحقق له وعنده بعد هذا التوافق الأول ، وسيطرت عليه فكرة ذلك اليوم بلغة من التوسع والانانية وفرد الجند الشخصي ، فركب رأسه ، وفرد الأسراع في الرجف نحو التصورة نفسها ، متجاهلاً تعليمات أخيه الملك مرة أخرى ، متفادياً عن مصالح دلالته من القادة ، وأما إياهم بالجهن والعجز عن انتهاك الفرصة . غير أن كوت روبرت لم يلبث أن رأى قتله في النصر يقرب كل الخيبة ، بفضل خطة حربية رتبها بيبرس البغدادلي الملك المملوكي ، بعد مواظلة السلطنة شجرة الدر ، وهي وقتذاك متحقة بالنصر السلطاني في التزلة المنصورة .

وباء على هذه الخطة كمن بيبرس فئة كبيرة من الثقات المصرية الأيوبية ، ومعظمها في هذه المرحلة من المالبك - في كمال متعمدة حصول المنصورة ، وأمرها أن تفل في كمالها حتى تصدر إليها الإشارة بالمركبة والتقدم إلى القصر السلطاني .

### روبرت وفرسانه يدخلون المنصورة فلا يقفون مقاومة

ولما دخل كوت روبرت وفرسانه مدينة

هذا المصري سطار وكساحلا من حاجيته ، فضلا عما فيه من تناقل من كبرياء دنيئ قديم ، وهو كبرياء لا يرضى بمفاوضة المسلمين الا من طريق السيف والقتال . غير ان الملك لويس لم يجد سبيها لو مجيئا لهيئة فبات اوانها فاجع اليه مجلس فيلدة الجيش الصليبي ، وقرر معهم وجوب التفتقر الى دمياط ، على ان تكون حوذة الرمي وانصرحى الى الراب اكصلية الباقية ل النبل وان تكون حوذة الجيش من طسريق البرسون وشمساح وفارسكور . وبدا الجيش الصليبي حركته التفتقرية في البر والتفر اوائل ابريل سنة ١١٥٠ ، وهو يوافق اوائل الحرم ٦٢٨ هـ .

### تنكب مطاردة المصريين للصليبيين التفتقرين الى هجوم عنيف

وكانت هذه الجبهة مؤلفة لكسار المصرية الايوبية بالرحل امام مطاردة الصليبيين بوعرفة حركتهم ، والاستيلاء على اسلحتهم والادخام العربية . لم لم تبت هذه العملية ان انقلب من مطاردة ومراقبة ، الى حركة هجومية عنيفة ، فرمها لطوق الجيوش الصليبية (التفتقرة ، والوفوف في طريق حوذا الى دمياط ، واجارها على التسليم . وشيق الصكر المصري الايوبي الشغال على الصليبيين في البر والنهر بوزرات الهزيمة لكسوة الملك لويس ، وهو يبالغ الام الرمي بانصبي وقتله ، ولا يكاد يستطيع الجلوس على هجر فرسه . واوى افكاه الى دفر بقربة منية العلوى جد الله على مسافة من شمساح ، حيث كان القتال على الشدة ، والحركة اختلوبية لزداد منفا ، والخصاك على الصليبيين يزداد خبلا .

### تسليم الصليبيين ، ووقوف لويس الملك في الاسر

لم نغذى رجل فرنسي اسمه طومبل في وسط الصكر الصليبي بان افكاه لويس التاسع اصبر اوامره بالتسليم في غير قيد او شرط ، ويبدو ان هذا الرجل قام بذلك بناء على اقتناعه الشطفي بان التسليم الصليبي ات لا ريب فيه ، وربما افاد الموقف قليلا ان تصدق القوات المصرية الايوبية ان الملك الفرنسي هو الداعي للتسليم . وبغال غير ذلك مصدر هذا الرجل الذي يحذل ايضا انه قام بهذا النداء تغيفا لتطيمات فثامن الصليبيين

حامية ، وجعت كلمة التصر فيها لقوات المصرية الايوبية يوما بعد يوم . ومع هذا ظل الصكر الصليبي بقيادة الملك الفرنسي مواضعه لابتصره اسلا في ان يندب النزاع في الصكر المصري الايوبي بين السلطة شجرة الفر ، وولي العهد تورانشاه عند وصوله من ولايته ، لانتلاء عرش السلطة . لكن نزاعا لم يقع في الصورة كو في المرة التي تبا بها الملك الفرنسي ، بل وصل السلطان الجديد تورانشاه الى المنصورة بوسلم زمام الموقف ، ودل على حمولة بالغة بما افكاه من تدابير حرية كلفت تحقيق هزيمة الصليبيين في اائل من شهرين اثنين .

### السلطان تورانشاه يقطع المؤونة على الصليبيين

وكان اول هذه التدابير الحرية ان امر تورانشاه باحضار عدد من السفن العربية الخفيفة من القاهرة الى بسود ، وحملها قطعا مقلقة ماضلة على ظهور الجمال الى بحر الحلة ، حيث تم تركيها ولعوبها وشحنها بالقلقة ، وسارت هذه السفن في بحر الحلة الى قرب فارسكور ، حيث دخلت مجرى النيل ، ووقعت بالفرصاد لتضع الراكب الصليبية الواردة من دمياط بالكلون والذخائر من الوصول الى صكر الصليبيين . واستقامت هذه السفن الخفيفة ان تستولى على اكثر من لمانين سفينة من السفن التونسية الصليبية ، واحدة بعد اخرى ، بل استقامت ذات مرة ان تستولى على التتين ولاتين سفينة من هذه السفن في يوم واحد . ولذا باتت الجيوش الصليبية مهددة بالجماعة ، لم لم تبت الجماعة ان حلت بالصكر الصليبي واملبتها الاراضي المصرية الغنية ، ولا سيما حبي التيفريد التي اشغلت بين الصليبيين اشتغالا وبنا مينا .

### لويس التاسع يسمى للمهادنة ، فلا يجد سامعا

لم يكن عجبا عند ذلك ان يفكر لويس التاسع في مختلف الوسائل التي يستطيع بها التصورة بهجشه سائلا - ولو يعنى السلامة - الى دمياط . وبعد لولا الى فكرة مهادنة المسلمين على فاعدة الحلال الصليبي من دمياط ، مقابل اعادة مدينته بيت المقدس الى الصليبيين . واعتقد الملك لويس ان في

التي ولدت في دمياط وأخذت عليه اسم جان كريستان ، أي وليد الأحرار .

### المقرئ المؤرخ يؤرخ حوادث هذه القزوة

وحق لهذا الابن الفرنسي أن يسمى وليد الأحرار ، كما حق للعمرين أن يسموا الأيسام التي أعقبت رحيل الصليبيين من مصر باسم أيام الأفراح ، إذ أقيمت الحفلات بدمياط والقاهرة والمنصورة وغيرها من البلاد المصرية ، وكتب الشعراء القصائد الرقيقة التي تلتصعها القريوبه وظنوا بها جيلا بعد جيل ، وهي ولدت في كتاب « خطب المقرئ » المؤرخ المشهور الذي يرجع إليه الفصل في حفظ أخبار هذه القزوة الصليبية الكبرى الثانية على مصر .

### لا يستطيع مؤرخ أن يتعذر من

#### الزاوية التي يكتب عنها

وكبار الكهنة من المؤرخين الأوروبيين ، وأولوا وأراد فيما افادت حملة الملك لويس التاسع على مصر في القسمة الصليبية ، لا فيما ألزله هذه الحملة بمصر وأهلها من وثائق العرب . وهذه الأقوال والآراء تختلف فيما بينها بعض الاختلافه لكنها كلها صادرة بالطبع عن زوايا أوروبية منوعة الأشكال ، مثل بنوع الزوايا الهندسية في أشكالها فهي حملة صيغة أحيائه أو قائمة مستقلة بالقياس إلى سائرها ، أو متفرجة وحيية الأفق ، وهذه الزاوية الثالثة هي الحرب الزوايا إلى الإجمال في كتابة التاريخ ، لا سماها النسبي ، واستطاعت أن تكون مصفرا لوجهات نظر متباينة متوافقة في أن واحد . على أنه من الواضح أن تنوع أشكال هذه الزوايا فضلا عن اختلاف الأقوال والآراء الصادرة عنها ، لا ظهر شيئا في الصفاتي التاريخية ، أو تركيبها الزمني ، وليس المؤرخ واحد أن يتم تمام الكلام بجميع القفات الأوروبية الحديثة ، فيعصى من مؤلفاتها المنوعة في الأوساط العلمية ، جميع الأقوال والآراء حول حملة لويس التاسع ، ليدل منها في سهولة ووضوح ، أن كتابة التاريخ من زوايا متنوعة الأشكال عمل علمي سليم ، وأن الموضوعية المطلقة ، كالحجوة من الضائع البشرية حرب من الإجمال في البحث التاريخي ، لأن لكل مؤرخ زاويته الجغرافية والثقافية والعسكرية ،

الذين سئموا القتال . وكيفما كان الأمر فطاع الصليبيون بقاء أصله عليهم اطاعة سرية تامة ، وعلمهم نفسه لا يعلم من ذلك التدها شيئا ، إلا بعد أن جاءت طائفة من الجند المصري الأيوبي لتعنه أسرا من منية الكولي عبد الله إلى المنصورة ، حيث سجن مدة بدار خاصها إبراهيم ابن قلمان .

وامتلات دور أخرى بالمنصورة بأعداد من كبار الصليبيين الأسرى من الفرنسيين والإنجليز وغيرهم ممن قل على اليد الحية ، كما طمعت اطراف المنصورة وغيام مصارعها بالآف الأسرى من قادة الجند الصليبية وبات الناس وأصبوا على فرح بما لم من التصر على الصليبيين بفضل الجيود الجبارة والمطخ العسكرية العجينة .

### شروط التسليم

لم جاء يوم الحساب ولويع الحساب على أيدي الصدى الذي اتحدى ، وخلاصة الشروط التي اتفق عليها الطرفان أن يحلو الصليبيون عن دمياط جلاء تاما ، وأن يحر السفن الصليبية من الشواطئ المصرية ، وأن يتعهد الملك لويس بدفع فدية مالية لتبث مبالغها وإسقاطها ، ومواعيد تاديتها ، وأن يدفع كل من كبار الصليبيين فدية عن نفسه ، وهذه هي شيعة المصور الوسطى ، وطرقاتها في معالجة شئون الكبار من الأسرى . والشروط المتفاوضون عن الدولة المصرية الأيوبية أن يتم تسليم دمياط قبل دفع شوية من الفدية ، أو إطلاق سراح الملك أو غيره من كبار الأسرى .

### لويس وكبار الصليبيين يدفعون الفدية

وفي صباح يوم الجمعة السادس من مايو ١٢٢٥ وهو يوافق العاشر عشر من صفر سنة ٦٢٨ هـ ، حضر إلى دمياط من المنصورة قائد فرسي اسمه جفري سارجين وسلم الملك والبرج تسليمها للمفاوضين عن الدولة المصرية الأيوبية . ثم وصل الملك لويس وكبار الأسرى الصليبيين إلى دمياط قرب القصر ، ولهم الملك لويس بدفع القسمة الأول من الفدية التثاق عليها ، كما دفع كيسار الأسرى ما انتهى الاتفاق على دفعه من فديتهم ، ثم دخل الليل ، وخرج الملك الفرنسي في جماعة من رجائه في سفينة صليبية إلى عكا ، وكانت سبقه إليها زوجته مخرجت البروفيسالية معها أيتها

دورا في لفيفة المخطوط والرقي بقضاء الله .  
لكن الملك لويس لا بد أنه فكر وتأمل في الشئ الذي دفعه ، من أجل هذا الفرنسي ، وهو تصحيته بعدة آلاف من أرواح الأبرياء « ولا يكتفردانيسمان بهذه التهمة القوامة » بل يقول في دفعة أشد قوامة : « ان حملة الملك القديس لويس على مصر ووطت الصليبيين بظلمة في كرامة عسكرية مرموقة ، وبالرغم من أن بقاء الملك لويس في مكان ، لمدة أربع سنوات ، ساعد كثيرا على لويش ما لحسنه الفضة الصليبية من سعة ، فإن العسكرة في الأرواح لم تكن شيئا يمكن لويش . وكان الملك لويس التاسع أنبل ملوك الصليبيين ظلما ، غير أن الدولة الصليبية بظلمة ربما كانت أسعد حالا ، لو أنه بقي في فرنسا ثم يناديها ، لأن هزيمته كانت أعمق أثرا من أية هزيمة صليبية سابقة ، وذلك لأن الملك لويس عاش طول حياته رجلا ظاهرا بخلاف والده ، ومع هذا ابتلاه الله بهزيمة حربية كبيرة . وفيما مضى من الحروب الصليبية كانت هزائم الصليبيين تفسر على أنها جزاء الله على ما ارتكبه من جرائم وآثام ، لكن مثل هذا التفسير الساذج لا يمكن الأخذ به في تحليل هزيمة القديس لويس . فهل لنا أن نسجع من ذلك أن هزيمة الملك لويس التاسع في مصر ، كانت نتيجة غضب الله على العسكرة الصليبية كلها ؟ » .

### المسيحيون شكوا من قديم في جدوى الحروب الصليبية

وهذا السؤال قديم متداول بين أجيال الباحثين في تاريخ الحروب الصليبية ، وينتهي سببه زمنا إلى أواخر القرن الثالث عشر الميلادي ، حين نصى جماعة من الكتاب الأوروبيين المسيحيين تحليل أسباب الهزائم الصليبية ، ولا سيما هزيمة الملك لويس التاسع في مصر ، في ملالان مشهورة رفضوا إلى الفرنسي الجابوي . وهذه الفلوات تتخلل جزءا كبيرا من كتاب معروف في نقد الحروب الصليبية ، وهي في ذاتها دليل على شكوك فئة من المفكرين المسيحيين عند المصور الوسطى ، في جدوى تلك الحروب ، عند الله رب الملوك .

محمد مصطفى زيادة

وهو لا يستطيع التطلع من أية واحدة منها ، مهما طرا عليه من ظروء حائر .

### مؤرخ فرنسي يهجر بالاستعمار

ولدينا هنا مجموعة معطوبة من المؤرخين ، في اللغتين الفرنسية والإنجليزية فكتب لغيرهان على ذلك ، وأول هذه المجموعة هنا ، على سبيل المثال لا الحصر أو الترتيب ، هو «المؤرخ الفرنسي جروسيه » وهو الذي يفتح كتابه الطوفانية الصافية ، في حملة لويس التاسع على مصر ، بقوله في كثير من الأماكن : « ان حملة الملك القديس لويس اصطفت بصفة فرنسية خالصة ، وهي المصلحة التي تميز هذه الحملة من سائر الحملات الصليبية السابقة ومع أن معظم الحملات الصليبية السابقة انضمت على أغلبية عديدة من الفرنسيين ، فإن ذلك لم يلبس من كونها - من ناحية الاسم - حملات صليبية عامة ، مشتركة بين الممالك الأوروبية بواسطة فيها العالم المسيحي كله . أما حملة الملك لويس التاسع ، فليبو لنا على عكس ذلك ، لأنها برغم ما أسبغت عليها دراسة لرحبها وفائدتها من مسحة دينية معينة . هي أول حملة استعمارية قامت بها مملكة فرنسا في الشرق » .

غير أن هذه التمرة الفرنسية ، وهي مرة كثيرة من اندام عيوب حملة الملك لويس التاسع وفائدتها ، لا يستطيع أن يجد صدق في تحسیر الفرنسيين من المؤرخين ، ومتشال ذلك المؤرخ الإنجليزي أومان ، وهو الباحث العربي المتأخر ، إذ يصف الكارثة الصليبية في القصورة ، بأنها درس من الدروس الحربية المألة على أن خطة تنوذه في ثأيا استراتيجية خاطئة تستطيع أن تؤدي منطقيا إلى خطط حربية خاطئة . . ولذا كانت كارثة الصليبيين في القصورة خاتمة حربية سيئة ، أزعج سيره التدبير ، لا استيلاء على مصر .

### مؤرخ إنجليزي ينهى على لويس ما صنع

أما رانسمان وهو المؤرخ الإنجليزي الثاني هنا ومؤلف أحدث الكتب في تاريخ الحروب الصليبية فيختتم ما كتبه في حملة الملك لويس التاسع على مصر ، بقوله : « أنه كان من الجسیر على الملك لويس التاسع أن يعلن أن كارثة حملته آتية من آيات الصاية الإلهية ، ابتلاه الله بها ، ليظهر



# درد شسته

## از بقاء الحاضر



● قال بتيامين فرانكلين : « جميع التسميات متشابهات تحت الرقابة »  
وهذا القول صحيح بالنسبة للأزياء التي كانت سائدة في زمن بتيامين .. ولا يستطيع أحد أن يجادل في ذلك .. ولكن بالنسبة لأزياء هذه الأيام فإن أي شخص مهما يكن بظرفه فسيحيا يستطيع أن يرى خطأ ذلك القول .

## اعظم من اينشتين

● في اجتماع قسم للفيزياء من الرياضيين ، أخذ أحدهم بشرح نظرية اينشتين في النسبية . وبعد مضي نصف ساعة قال له أحدهم :  
« انتك اعظم من اينشتين » فقد قيل ان اني عشر مالا فقط بذهنونه .. اما انت فلا بذهنك احدا

## ايهما افضل ؟

● في محاضرة عن تربية الزهور قالت المحاضرة : انه يستحسن تغيير الزهور الموجودة على مائدة الطعام عند كل وجبة طعام ، لذا كان هناك الفريوف فوففت سيدة جالسة في نهاية القاعة وقالت : اليس من الافضل ان نغير الفريوف بدلا من تغيير الزهور ؟

## انا لم اكتب عنك شيئا

● شرع رجل يكتب خطايا خاصا في إحدى السيارات العامة ، وكان يحاسبه شاب يتابع الطريق الورقة التي يكتبها .. فتصايق الرجل وكتب : ان شيانا قليل ادب ينظر في خطايب ويضطربني الا واصل الكتابة . فغضب الشاب ، وقال :  
« اني لم انظر في خطايبك »  
فقال الرجل : وانا لم اكتب عنك شيئا !

## هذا هو الذي يضايقتني !

● جلست سيدة الى مائدة في المطعم ، وكان في رمتها غلو وترج ، وبعد ان ابحالت طرفها في حباته ، دعت رئيس الحدم اليها وقالت : اليس الحالس هناك كلارك حبيب ؟  
فاجابها : هو بذايته .  
فقالت : انه يضايقتني !  
فرجع رئيس البندل حاجبه تمعنا وقال :  
« ولكنه ما سبقتني لم يرم بصره الي ناحيتك !  
فمالت : هذا هو الذي يضايقتني منه !

## رجل واحد بين الف

● رجل واحد فقط من بين كل الف رجل يصلح قائد للرجال ، اما الـ ٩٩٩ الآخرون منهم فاننا نحتاج للساد













المعروف ان العالم النفساني  
الاول، فرويد Freud ، قال  
بان الحافظ الجنسي يستيقظ في  
الطفل ، فيحب امه ، ويكره تجاهه .  
فما الذي عناء فرويد بالقبض ،  
وعلى أي نحو يعمل الجنس في  
تطور الفرد واكتمال شخصيته  
رجلا

## عُقْدَةُ أُودِيب

بقلم : الدكتور يوسف مراد

استاذ علم النفس بجامعة القاهرة

■ اذا قارنا بين الطريقتين المختلفتين حادت بها شتى مدارس علم النفس  
لتفسير السلوك الانساني ، فانا نلاحظ ان بعضها طُل محصوراً داخل الدوائر  
العلمية ، في حين ان البعض الآخر تعاور هذه الدوائر الى الجمهور المتعمق وراء  
الحرائد والحللات .

ومن هذه الفئة الأخيرة نظرية التحليل النفسي للعالم النمساوي سيجموند  
فرويد Freud ( ١٨٥٦ - ١٩٣٩ ) وما تفرع منها ، مثل نظرية ادلر Adler  
في علم النفس الفردي ، ونظرية يونج Jung في علم النفس التحليلي .

الفائدة يصدق ايضاً على الكتب ، فلا يفرق بين  
الكتب الاثورية والفتح الثموري ، وهناك  
استكشافات كثيرة لسوء استعمال بعض المصطلحات  
وتشويه مفهومها العلمي .

### سوء الفهم الغير بعلم النفس

ولما كانت بعض آراء فرويد لا تزال تظاير  
بلاستكار والخرق فمن المؤكد ان السبب  
الاساسي لهذا الاستكار هو الجهل او الاكتفاء  
بالمعلومات السطحية القليلة . وليس خطير  
التشويه او التبسيط الخلل محصوراً في دائرة  
الافتكارات النظرية ، بل يمتد هذا الخطر الى  
مجالات التطبيق ، لان كل انسان يعتقد ان كثيراً

ومن أكثر مصطلحات التحليل النفسي شيوعاً  
لفظ « العقدة » ، مثل « عقدة أُوديب » ، « عقدة  
الانجذاب » ، « عقدة النفس » ، والظلال الأخرى مثل  
الكتك والاسقاط والتوسل والتبرير والاطلاق .  
وقد أصبحت هذه المفردات والألفاظ تتردد على

لسنة السنين لتفسر  
اضطرابات السلوك  
واضطرابات دون ادراك والحب  
لا لهذه الألفاظ من دلالة  
علمية . فمثلاً يستخدم  
لفظ « العقدة » كما لو  
كانت شعورية ، في حين انها  
لا شعورية ، وما يصدق على



فرويد



## أولا : ما هو المقصود بالمقدة ؟

إن لفظ « مقدة » ترجمة لكلمة Complex واللفظ الاجمبي يلد معنى التركيب ، غير أن ترجمته بالمقدة ترجمة موافقة للغة لأنها تتضمن معنى التركيب بالإضافة الى معنى الشد والصرع . وقبل أن تقدم تريفا للمقدة يجب أن نذكر أن المقدة النفسية هي بطبيعتها لاشعورية ، وحيث إن اللغة التي نستخدمها للتعبير عن الأفكار وتصورتنا نشأت وتكونت خلال خبراتنا الحسية الشاعورية ، وبالتالي هي لا تصدق تماما على المضمومات اللاشعورية ، فإنا من التطور لمرحلة المقدة بحيث يظل التبريد من المضمومات والشاغل .

أما من المشكلات النفسية في علم النفس أنه وهو في مبدئه الى تحقيق صورته العقلية ، لا يزال يستعظم لغة الأدب ولغة المعاملات اليومية ، في حين أن علم الفيزياء الحديث قد صاغ لنفسه لغة رياضية بحتة مكونة من رموز ومجموعة وصفية ومنطوقه الصلة تماما بلغة التعاطف اليومي . كما أن المعاملات الرياضية التي يستخدمها عندما ينزل الى مستوى الأبعاد النووية داخل الذرة ، أو عندما يرتفع الى الأبعاد الفلكية ، أصبح من المعتاد تبسيطها بواسطة معالجة ميكانيكية كما كان الحال في ميكانيكا نيوتن .

فإن قلنا مثلا أن المقدة هي مجموعة من الأفكار أو من التصورات أو من المواقف فإن كل هذه الألفاظ تعيدنا الى الخبرة الشاعورية . وللتخلص من هذه الصعوبة يمكن القول بأن المقدة هي مجموعة من الأفكار أو التصورات اللا شعورية ، والشعورية بشحنة وجدانية قوية ، والمتعارضة في مضمونها بحيث تشمل في آن واحد الحب والكراهية نحو الموضوع الواحد .

أو يكون من الأفضل القول بأن المقدة هي مجموعة من الاتجاهات الوجدانية المتعارضة ، وهي لاشعورية ، أي أنها ثبتت قبل أن تصل الى مستوى الشعور ، وتكون هذه الاتجاهات مادية أثناء الطولية مبدية لتطور العلاقات القائمة بين الطفل وأفراد بيئته العائلية بحيث يصبح شديد الشخصية لنوع الموقف الذي يشا فيه . فمن شأن المقدة الآن أن تدفع الشخص الى أن يكره في المواقف الشبيهة بالموقف الأصلي الذي أدى الى تكوين المقدة وتثبيتها ، السلوك نفسه الذي كان يسلكه أثناء الطولية .

أو قلنا ، إن لديه بداية يشنون النفس ، وبأساليب التربية . وبما أن علم النفس هو من بين العلوم الإنسانية أكثرها ارتباطا بالبيئة اليومية وبالتطبيقات العملية ، فإنه من الضروري لفهم الأذى البالغ الذي قد يجرم عن سوء الفهم والشعور ، وحسبنا أن نذكر على سبيل المثال الاعتقاد الخاطيء بأن فرويد يرجع جميع أشكال السلوك الى الغزوة الجنسية ، وإن السبب الرئيسي للأمراض النفسية هو كبت الغزوة الجنسية وأنه بالتالي يدعو الى تحرير الغزوة من القيود المفروضة عليها .

## ما قصد فرويد ( المقدة أوديب )

وبعد في هذا المقال نوضح ما يقصده فرويد بمقدة أوديب ، وبينان الدور الهام الذي تؤديه هذه المقدة في نمو شخصية الطفل وتكوين الأسلوب الذي سينتجه في المستقبل في علاقاته مع الآخرين ، وخاصة مع أفراد الجنس الآخر . والتوافق أن مقدة أوديب ، وما يدور حولها من آراء في تطور الليل الجنسي لدى الفرد ، أثارت عند البداية مشكلة مثيرة ، لا من جهة المسح فحسب ، بل أيضا من علماء النفس وأطباء الأمراض العقلية . ومع أن فرويد ، خلال حياته العملية الطويلة ( مدة نصف قرن ) قد عدل بعض نظرياته في ضوء الخبرة التي اكتسبها أثناء علاجه لألاف المرضى فإنه ظل متسككا براهه الأولى في حقيقة هذه المقدة والدور الأساسي الذي تؤديه لعملية النمو النفسي والتكيف الاجتماعي .

وقبل أن نعرض لمضمون مقدة أوديب يجب -

أولا : أن نعرف المقدة .

ثانيا : أن نشعر بإيجاز الى ما تنسج به عقلية الطفل حتى سن الخامسة من فترة على الفهم والتعبير ، وكيفية تصور الطفل لما يحيط به من أشياء وأشخاص ، وكيفية إدراكه للعلاقات القائمة بينه وبين الآخرين .

ثالثا : أن نذكر بإيجاز المراحل الأولى التي يمر بها شخصية الطفل في السنوات الثلاث الأولى .

ثم وأخيرا : نشأة مقدة أوديب وتوضيح المقصود بها وما يرتب على مصيرها من آثار في سلوك الفرد في سني الرضاقة والرشد .

فيه الإشباح والأوهام ، وتختلط فيه حسوس الواقع بحسوس الخيال ، وحسوس التمثيل بصور التحقيق ، بحيث يمكن القول بأن غيام الفسيفسائي ما في وقت واحد هو الجهد للسيطر على وجدان الطفل وما يتخلل هذا الوجدان من تصورات مأثورة صغرة . وقد وصف نكسر اللؤلؤ بحق بانه نكسر سحري يتطرق مع مبادئ التفكير المنطقي المطلق ، وبانه شبه بتفكي بعض القتال البدائية عندما يكون طوسهم البدية . وعلى ذلك يكون الحرب الناجح صفحا للكشف عن سمات عقلية الطفل هو العنصر في الاستقلال المنطقي المبرم ، هذا العنصر الذي الهتم بتكرار الأساطير في الحضارات الشرقية القديمة ، تلك الأساطير التي تطوى دموعها على حقائق دقيقة لا تزال تلابي التفكير الحديث عندما يتأمل عن سر الإنسان ، ومصدره ، وعلاقته بالظفر الكونية الكبرى !

### ثالثا : شخصية الطفل في السنوات الثلاث الأولى

والآن على ضوء ما قلناه من طلية الطفل المصغر ننتقل إلى التحدث عن تطور الفريزة الجنسية لدى الطفل حتى الوصول إلى المرحلة التي نطلق فيها عقدة أوديب .

إن نظرية فرويد في الجنس هي التي تطبيع طبعه بطابع نوعي خاص ، وتميزه عن غيره من تعرضوا لهذا الموضوع العنصري ، وهي التي ألزمت أنفس الإحصائيات ، لا من خصومه فحسب ، بل من بعض أعضاء مفوسه الاوكس امتار ينتج وأدكر .

فقد وصفت نظرية التحليل النفسي بأنها ماثرة جنسية شاملة ، أي أنها تلمس كل مظاهر السلوك والثقافة بارجاعها إلى الفريزة الجنسية . هذا اتهام جزائي لا يصدق حتى على الصورة الأولى لنظرية فرويد عندما ميكر بين فرائد له « أنا » والفريزة الجنسية ، وهو لا يصدق بطبيعة الحال على الصورة الثانية لنظرية عندما قابل بسين غسريزة ايروس Eros ( اله الحب ) وغسريزة ثاناتوس Thanatos ( الموت ) أي فريزة العدوان والتدمير .

وعندما كان يسأل فرويد عن طبيعة اليوس الكونية في الاثسور كان يقول أنها تلمس تكون دائما من طبيعة جنسية ، ولم يقل أنها دائما جنسية .

### ثانيا : ما هي عقلية الطفل ومدى اختلافها عن عقلية الراشد

لا شك أن الفريزة كان ينتظر بعد تعريف العقدة أن يعرف له عقدة أوديب وأن يقول له أن هذه العقدة تطلق على ردة الامن الاثسورية ، وهو في حوالى سن الرابعة ، في قتل أبيه وتزوج من امه كما جاء في الأسطورة اليونانية التي حسبكت مسرحية سوفوكليس المسماة « أوديب ملكا » . فلو انبعنا هذا الترتيب في العرض لعق للفريزة أن يمشي وأن يتود على مثل هذه النظرية التي تصور لنا الطفل الصغير في أشع صورة من صور الفساد والإجرام . علينا إذن أن نتريث وأن نمهد لنهم عقدة أوديب بوصفها في جو عقلية الطفل الصغير ، لم في إطار نمو الفريزة الجنسية بمختلف مراحلها .

### اختلاف بين الطفل والرجل الراشد ، اختلاف كيف

إن الصلا الشاع الذي يقع فيه الكسبر ، عندما يتصورون أحكامهم على سلوكه الأطفال ، اعتبار الطفل صورة مصغرة للرجل الراشد دون إدراك الفوارق الكبيرة بينهما . فالاختلاف بين الطفل والراشد ليس اختلافا كميما بل بزيادة أو نقصان ، بل هو اختلاف كيفي . إن الطفل لا يفكر بذكر الكسبر مستخدما المعاني المحددة ، عرايا مضا عدم التناقض ، ومبدا الحيادية المنطقية العقلية ، وإن كان كثيرا ما يردد الكلام بتأليس الانتماءات الملوقة إلى الأنوار الأولية لتفكير الطفل اللامنطقي ! إن الطفل على الرغم من استخدامه للكلمات ذاتها التي يستخدمها الكسبر ، والتي تعلمها منهم ، لا يجعل هذه الكلمات نفس المعنى ولا يستخدمها في سياها المألوف . وليس من السهل أن تكشف كيف يفرق الطفل بين الأشياء التي تجلبه والأشياء التي تصفاه ، بين الوظيف التي تمت في نفسه الرضى والطمانية وتلك التي تثير الطوف والقلق .

### عالم الطفل عالم تصورات وخيالات وانفعالات ومناقضات

يعيش الطفل في عالم من الصور والخيالات المشحونة بطاقة انفعالية قوية ، في عالم تزدهم

في تنمية الاجزاء الى صورة مكسلة تمايز فيها الاجزاء وتفاضل . وفي اثناء هذه الحركة التطورية تظهر عناصر متفرقة كاتها جئور لطفو على سطح من اتياء التجسية ، لم يظفر عمليات النمو والتضخم لتتبع هذه الجئور بعضها في بعض وتقوم بينها علاقات وظيفية تزداد تعقيدا كلما تقدمت عملية التكامل . ولكن مفهوم تطور الدافع الجنسي لدى الطفل علينا أن نطبق عليه هذا النموذج من التفكير .

يسمى فرويد الدافع الجنسي أو الطاقة الجنسية باللفظ اللاتيني Libido ، ومعناه الاصلى الشهوة . والليبيدو يظهر مسبقا مظهر الطاقة الحيوية التي تؤدي على تسلسل افراد الجنس وتناميها من جنين الى جنين . وهذا هو معنى ملاحظة أن اللغة العربية تستخدم لفظا واحدا للجنس ، من حيث هو دافع ، وللجنس من حيث هو سلطة الاجيال المتسلطة بعضها من بعض ، لاكتفاء بان الدافع الجنسي في خدمة الجنس من طريق التزاوج من ذكور واناث . فالدافع الجنسي وان كان لا يد له من أن يتركز في شعور الفرد ، فان هدفه يتجاوز الفرد الى تحقيق بقاء الجنس . وهذه النظرية البيولوجية يتسع بالضرورة الى الابحاث في شؤون الحياة والفلس ويبتدئ من نطاق الفرد الى نطاق الأسرة والجماعة .

### مظاهر الجنس

#### توجد في « لا شعور » الطفل

وقد لا يختلف علماء فرويد مع في وجهة النظر هذه ، كما وجه الاختلاف يكمن في انكارهم وجود جنسية الطفل ما دام التنمور بها لا يظهر الا عند مطلع الرقطة . غير ان من فصايها التطفل النفسي الكبري ان الحياة النفسية ليست مقصورة على التنمور ، بل ان التنمور ليس الا جزءا صغيرا في مقابل اللاشعور ، أو بعبارة اصح ان المواصل اللاشعورية أكثر واقعا من المواصل الشاعورية ، لا ان فرويد يرفض انكار التنمور واللاشعور اشياء او كانت قائمة بذاتها بل يحدد دائما صلة الشاعورية واللاشعورية التي تتشعب بها العوامل والعمليات النفسية ، لما الطبيعة القاصوي لهذه المسائل والعمليات فيتركها كلها للاجبال القادمة مستبرا ايادها من مظاهر الحياة فحسب ، دون أن يطلع براك حاسم في عاينتها او دوحاينتها .

والسبب في أن معظم الفكيوت جنس ، يرجع الى صنف الجميع الذي يتحرم التعبير الصريح عن كل ما يتعلق بالجنس . وكذلك ترى فرويد في نفسه للاعلام لا يعمم القبول بل جميع الاعلام لتعبر بطريقة رمزية عن تحقيق رغبات جنسية مكونة ، بل هناك من الاعلام ما يعبر عن رغبات جنسية وقد يكون التعبير صريحا في رمزي .

### الجنس ليس تناسلا فحسب

وهذا توضيح اخر يحدد لفظ « الجنس » يجب اتبانه قبل استنباط الحديث عن تطور الجنسية لدى الطفل . ان الفكر مدحا بصورتين من الجنس ينتج تفكيرهم الى العملية التناسلية ولهذا السبب يرفضون التسليم بان سلطة جنس لدى الطفل . والواقع بان التناسل جزء من الجنس ، وهذه القضية تصدق على الانسان ولكنها لا تصدق على جميع الاجناس الحيوانية ، فالناسل ، فيما يخص بالجنس البشري ، جزء من دائرة الجنس ، وهو متضمن في الجنس بقدر ما سيكون ، لا باعتبار ما هو كائن بالفعل التام الطفولة .

ومعما يتحدث فرويد من الجنسية لدى الطفل فانه يستعمل هذا اللفظ بمعناه الواقع . غير انه يجب ان نعلم من هذا أن اللغة التي ينسج بها الطفل اثناء الرضاعة ، أو على اثر تلبية بعض مناطق الجسم ، هي لغة غير جنسية . . ان فرويد يتسلك بمنح هذه الالوان من الكلمات جنسية . وان كانت غير مرتبطة بعد باللغة التناسلية ينسج بها الدافع قبل أن يصل الى التميز بين الجنسين ، وهذا باعتبار أن هذه اللغات تستمع فيها بعد في اللغة التناسلية متعما توجه الفريضة الجنسية نحو موصفا الطبيعي بعد الرقطة ، أي نحو شخص من الجنس الآخر ، وذلك بعد أن تكون قد تركزت طائفا في بادية الامر في بعض مناطق الجسم .

### تأثر فرويد بالعلوم البيولوجية

ان مؤلف فرويد من فلسفة الجنس متأثر بمنهج التفكير في العلوم البيولوجية . ان التاثر الذي يمر بمراحل نمو وتطور ، الحركة الحيوية نتج من التفتت الى الامتجاس ، من صورة اجمالية

رفضه إزاء الأم ، فتصير من المقاومة في وجهه الأساليب التي تبنيها الأم لتعليم الطفل المخالفة .

وفي المرحلة الثالثة التي تمتد فيما بين الثالثة والخامسة تتركز الليبيدو في المنطقة التناسلية حيث يبدأ الطفل بحيث بها مستترة للذة . وبينما لم يكن الطفل في المرحلة السابقة قادرا على التمييز بين الجنس يبدأ في هذه المرحلة بفرد الفرق بين الذكر والأنثى . وبعد أن كانت الليبيدو مركزة في جسم الطفل ، فلها ستحاول الآن أن تبحث عن موضوع لها خارج الجسم تهيئها لتطبيق النمو الجنسي السوي . لدى الفرد ، وإن كانت شبقية الطفل في هذه المرحلة لا تزال مطبوعة بالطابع الذاتي ، وليس من المرجح أن تنجح الليبيدو نحو شخص يعنى في دائرة الأسرة وهذا الشخص هو بطبيعة الحال الأم بالنسبة إلى الابن ، والآب بالنسبة إلى البنت .

تلك هي الخطوة الأولى لتكوين عقدة أوديب . وهذه الخطوة لا بد منها لكي يستمر النمو الوجداني حتى يصل إلى النضج . فلذا الافتراض لوفاة النمو قبل هذه الخطوة الأولى ، إذن لأصبح الطفل عرضا للانحرافات جنسية وأعراض نفسية مثل الصبا الفوق .

### الخطوة الأولى من عقدة أوديب

هذه الخطوة الأولى من عقدة أوديب هي بمثابة تحرير الطفل جزئيا من سجن جسمه وإدخاله للحياة الاجتماعية . حياة الإخاء والاطلاق معا ، هذه الحياة التي لا يمكن أن تقوم إلا بفصل حياة جنسية سليمة تربط بين الجنس بروابط الحب بجميع مفرقاته الجنسية والمخاطبة .

### اكتمال عقدة أوديب

لم تكن خطوات أخرى تكتمل بها عقدة أوديب . إن معنى الابن بأنه متعلقا شبقيا لا شعوريا يستتبع بالضرورة الصداقة والغيرة إزاء الأب بالعكس فيما يخص البنات . ولكن مفهوم موقف الطفل على حقيقته يجب أن نترجم هذه المعاني « المساواة والكرامة والغنى والغيرة » ولمنى موت الأب أو الأم الخ . . . كما يفردنا الراشد إلى لذة الطفل التي سبق أن أوضحنا أساليبها من تصورات لغضة وتخليلات عن لذة «الأم» إلى لذة لأحالة .

## الرضاع للذة للطفل علمة

فالطفل إذن منذ الولادة مجال للمظاهر الجنسية والتعصبات الجنسية الرمزية ، وذلك قبل أن تصبح هذه المظاهر شعورية . ومن الطبيعي أن تصاحب هذه المظاهر صور النشاط الأولى للطفل الرضيع . عملية الرضاعة عندما تتم بوجهها الأكمل تكاد تستغرق كل نشاط الطفل وتحدث لديه لذة كلية مازمة ، هي اللذة الصحابة حما لتنشيط في وظيفة حيوية . فالتاد الرضاعة يكاد يكون الطفل فيما مضى ، ولم الرضيع هو مركز إشعاع اللذة في كيانته كله وهذه اللذة الحيوية للذة مطلقة تتضمن الجانب الجنسي اللغزلي يتميز بعد شعوريا من سائر جوانب النشاط الحيوي . فالقم هو المنطقة الأولى المولدة للذة والتي تزداد شحنتها بالليبيدو أي بالطاقة الجنسية .

## لذا فالقم عند الطفل طوران ( في سنته الأولى )

ويميز فرويد أصل المرحلة المبكرة بين طورين الطور الجنسي البدائي من الولادة حتى منتصف السنة الأولى ، وطريقة الطفل في الاستيلاء على العالم الخارجي هي عملية الانتماس . وفي حالات الإحباط والحرمان والانفطار يتعلم الرضيع ، كطفا للتوتر ، معنى « جرد من جسمه هو في العادة أصابه » مطلقا بهذه الكيفية للذة شبقية ذاتية . أما الطور الجنسي الثاني فربما بعد التهور الجنسي منه ظهور الإنسان ، فيجد الطفل للذة في أقصى اتداد الرضاعة . فتقوم الأم بتهديب هذه التزمسة الممونية لدى رضيعها فتحرره أحيانا من تدبيرا . هذه الخبرات المؤلمة وما سوف يتبعها من ألم المظاهر تهدد الوحدة القائمة بين الأم وطفلا ، وتجعله يعاني الصراع بين الحب والكرهية .

## المرحلة الشرجية ( السنة الثانية والثالثة )

ثم يحدث تركيز جديد للطاقة الجنسية في الطرف الآخر من الجهاز الهضمي وذلك في المرحلة المعروفة بالشرجية ، وهي تشمل السنتين الثانية والثالثة . وتميز هذه المرحلة بزيادة التزمسة الممونية التعصبة عنها . ويتخط الطفل من عملية التخلص من الفضلات وسيلة لتعصير عن رفض أو عدم

التؤدية الثلاثة فتملك يصبح الطفل شخصية هذا  
الكولف المضطرب . فإذا كان الأب سيئ الأخلاق  
فسيأ في معاملته للأم والأبن مما فقد يزداد تنطق  
الأبن بأنه كما قد تعطي الأم بابنها مما يزيد من  
قوة الروابط الشبقية بينهما وتمتلك تعجس  
مقدرة أوديب ويصبح الطفل طامعا ككله لصورة  
الأم غير قادر على تنمية صفات جنسه معاتيا شتى  
الوان الضجل والقوف والشك والتريد فيتخلص  
بالنفس شخصية أنه أي صفات الأنوثة ، مما  
يحرقه في المستقبل ليمس الانحرافات الجنسية  
كالتعلق الشبقى بالنفس من نفس جنسه وبغوره  
من الجنس الآخر واجهاده عن الزواج . ولي حالة  
ما يقدم على الزواج يقل يبحث في زوجته عن  
صورة أنه لأن موه الجنس والمطلى لم يصل الي  
النضج بل قل متوقفا عند مرحلة طفلية .

### الدور الخطير

#### الذي تؤديه عقدة أوديب

يشجع مما سبق الدور الخطير الذي  
تؤديه عقدة أوديب في تكوين شخصية  
المرد وتشكيلها بمختلف السمات تبعاً  
لصبرها من توقع وثبوت ، أو من تلاش  
وحل' وأساءة ، أي تبعاً لنجاح عمليات  
التقمص أو فشلها . أن نظرية فرويد  
لا تذهب الى القول بحتمية تطور العريضة  
بصورة متحركة جامدة ، بل تؤكد تأثير  
العوامل الحصارية والتربوية كما هي  
ممتلة داخل الأسرة وتبعاً لنوع العلاقات  
القائمة بين أفرادها .

فعملية التنشئة الاجتماعية للطفل  
هي المسؤولة في نهاية الأمر عن مدى  
تكمال شخصيته أو تفككها ، عن قدرة  
الطفل على التكيف مع البيئة ومواجهة  
مشقات الحياة بطريقه إيجابية مجدية ،  
وعلى تحقيق أكبر قدر ممكن من إمكانياته  
ومن مثله العليا .

يوسف مراد

ثم إن ما يميز عقلية الطفل الصغير قبل سن  
التدريج مما كان الابن يشعر أيضاً تجاه الأب  
بمواقف الحب والتقدير والاعجاب ، إذ أنه يحاول  
تقمص شخصية الأب والتوحد به . فيقوم الصراع  
في لا شعور الطفل بين الحب والبغض ونشأ عن  
هذا الصراع ما يسمى بالشعور بالاثم أو بعبارة  
أخرى - ما دعنا عند مستوى العمليات اللاشعورية  
- عقدة الأم أو الآفة الخالصة. وتولد هذه العقدة  
لدى الطفل القلق والخوف من انتقام الأب الذي  
سوف يعاقب الطفل بعمرته من ذكوره وهذا  
ما يعرف بعقدة البهيماء .

بهذه الخطوة الأخيرة تكون عقدة أوديب قد  
انتمت . كما أنها قد تكون مهية للتلان. فبفضل  
عملية تقمص الطفل لشخصية أبيه ، وحرمه على  
الطاعة على حب الأب له ، وبفضل تأثير الخوف  
من العقاب يتأثر الابن عن امتلاك الأم امتلاكاً  
كليا ، ويكون الطفل بهذا الانتصار على نزاعه  
الاستيعابية المظلمة قد اجتاز هذه المرحلة التكملة  
من مراحل موه النفس والاجتماعي ، وخطا خطوة  
جديدة نحو النضج العاطفي وتكوين شخصيته  
الخطي وتكمال شخصيته .

### إذا حرم الطفل من رعاية أمه أو أبيه

لكل من الامام الرئيسية لعقدة أوديب وهي في  
الواقع تصور لمرحلة عامة من مراحل النمو العاطفي  
والتنشئة الاجتماعية للطفل في موه الطفولة التي  
لا بد أن تكون داخل أسرة مكونة من أم وأب وبطلان  
أما إذا لم تشكل الأسرة كان يحرم الطفل من  
رعاية الأم - أو ممن يقوم مقامها بشرط أن لا يترك  
الطفل حتى سن الخامسة - أو يكون الأب غير  
موجود دون أن يكون في الأسرة شخص غير يقوم  
مقام الأب لكي يتقمص الابن شخصيته وما تصف  
به من سمات الرجولة والقوة ، فلا شك أن التطور  
الذي وصفناه داخل الكولف الكوديبى لا يمكن أن  
يحدث وبالتالي تكثر عملية تفكك العاطفي ونصاب  
شخصية الطفل بالتمدد وعدم التكمال .

### إذا قامت البهيماء

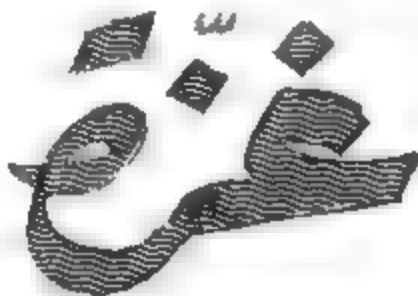
#### بين أم الطفل وأبيه

وكذلك تزداد عقدة أوديب تلباً دون أن نصل  
إلى أن جو الأسرة مشحوناً بالبهيماء بين الأب  
والأم ، وبالتشجرات والأحداث الكرمية والتفرقات



محطة غزه وسفوحها من جناتها مدينة غره - مدينة - ساديا وبنها وبوها

## اعرف وطنك أيضا العسرون



قام بتصوير  
هذا الاستطلاع  
(اوسكار)

### المدينة التي ولد فيها الإمام الشافعي

#### ( ١ ) غزة في التاريخ .. بقلم مصطفى مراد الدباغ

وانى لنساق الى ارض غره وان حاسى بعد التعرق كتمانى

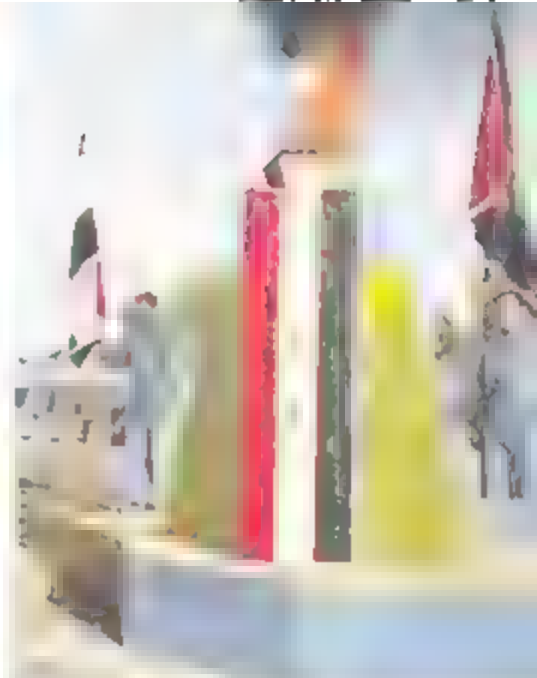
سعى الله ارضا لو ظفرت سرها كحلب به من شدة الشوق احقانى

الإمام الشافعي

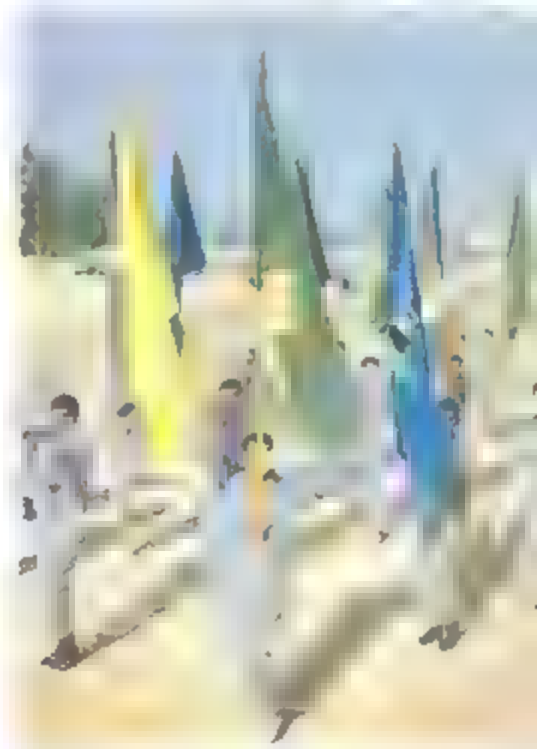
■ عند غزة من اقدم مدن العالم ، وقد بناها الكنعانيون الذين مروا من الجزيرة العربية وبنوا فلسطين والساحل الشامي في اواسط الاصل الثالث قبل الميلاد - وذكرهم مؤرخو العرب بين الامم العربية الساندة .

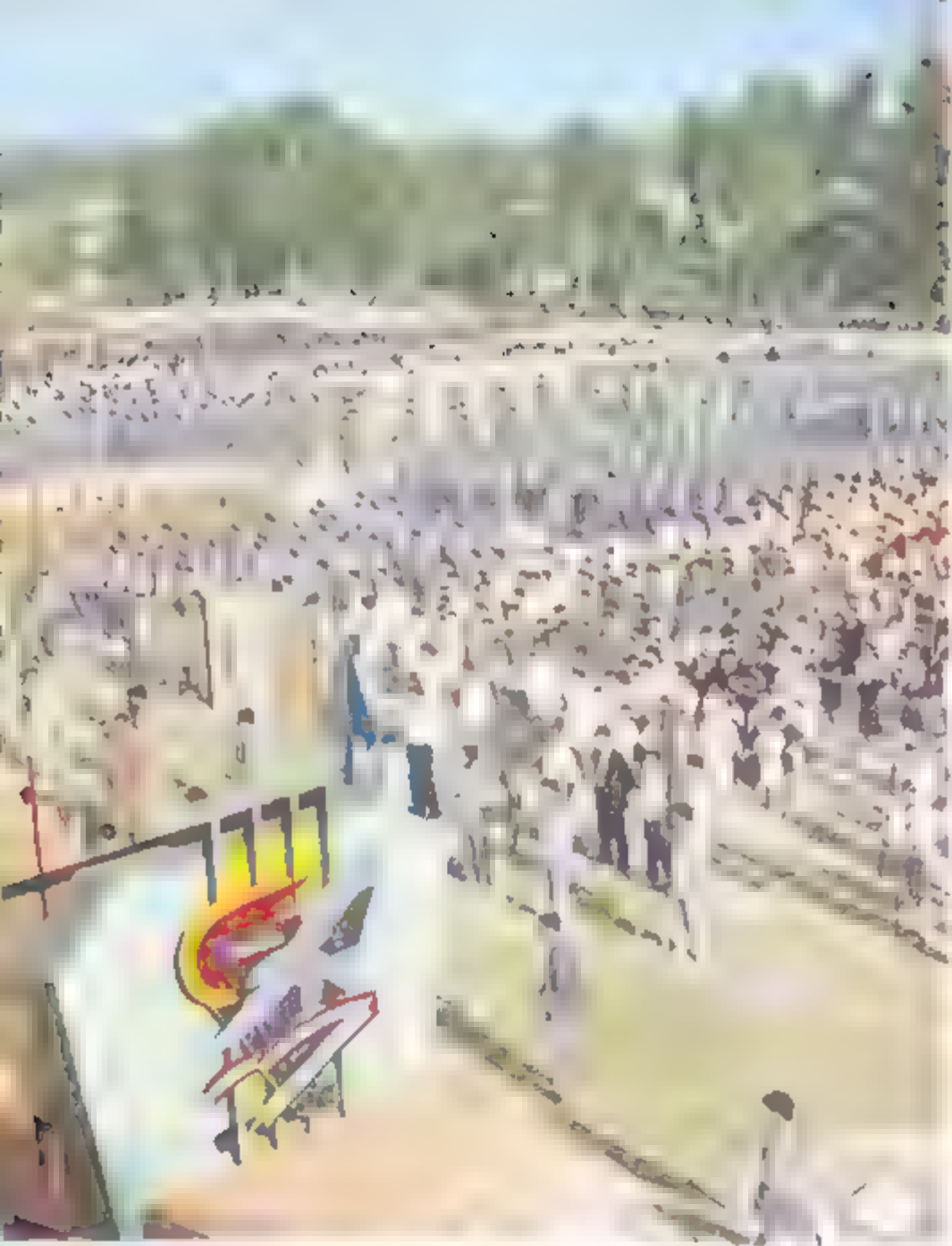


الاستعراض  
الكبير



ل ذكرى انتحاب اليهود سليم محافظ بورسعيد سقته  
لي سان رياضي يتناظر بها الي نكرة لسلطتها للسلام  
لا تاري ه تدي نصها امام المصبة الرئيسة ، حولها  
السيات القاسطنس





في الساحة الكبرى خدسه الرموز ، "سر هذا" في ترة صاحبه ، احطف هذا ، الحشد الهائل  
في سباب عره وهدنها وعضاء الفرق الرياضية والكشافه ، ساعلاهم وعلاهم الرياضة ، ساد  
الاسير من كبر الذي يعام كل عام في ذكرى عبدالنعم وسمرت فيه السبا كله على احبال  
طوائفه وحياته .



## معنى كلمة غزة

وهناك احوال مختلفة قيلت في معنى كلمة « غزة » فيقول البعض : « غزة كان مكانا واقتر به اذا اختصه من بين اصحابه » وآخرون يرون انها كلمة كنعانية بمعنى « القوي »

## غارات وحروب

ولما افار سكان فلسطين القدماء في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، على ساحل فلسطين الجنوبي استوطنتوا غزة واخلطوا باهلها ، وكانت اولي مدنيهم القدس والصفها جنوبا .

تقع غزة على حافة الأراضي الخصبة والبيضاء المذهبة التي تأتي مباشرة بعد صحراء سيناء ، هي المحطة الطبيعية للقادمين من مصر ووجههم الشام والمطلة الأخيرة لكل ات من الشام ووجهته مصر . ومركزها الطبيعي هذا جعلها ممرا للقوافل ، فاستأنتها وبلاط كثيرة من حكام الفاتحين . وقد وصلها بابليون بانها « مقدمة جيش الفريانية وماب آسيا » .

## كانت غزة مركزا للتجارة عظيما

الا ان غزة بالرغم من جميع المصائب التي حلت بها بسبب موقعها الاستراتيجي ، كان لوقوعها على البحر اهمية تجارية كبرى ، فان قوافل الصيادين العربية

غير هاتمة من مد مناف البحر ، بل للرسول تكريم كان في احدي رحلاته عندما قضى بعضه في غزة ودخل ليبيا . ثم اقيم على قبره مسجد سمي باسمه



البحرية ، كانت تحمل خيرات الهند ومحصولات الفريانية الشرقية وبلاد العرب من جنوب الجزيرة العربية برا الى « البتراء » غزة . ومن غزة كانت السفن تحمل الخيرات المذكورة كالطيب والبخور واللبان والقر والذهب والتوابل واللؤلؤ وغيرها الى سائر شواطئه البحر الابيض المتوسط . وقد كان لتجارة هذه السلع تأثير كبير على نمو غزة واتساعها وازدهارها .

ويرجع بعض المؤرخين بان الفينيقيين هم الذين استسوها ، او اتهم على الاقل ساندوا في نموها وازدهارها . وبسبب هذه العلاقة التجارية نزل غزة وجولتها قسم كبير من التجاليات الفريانية المخلقة . فوجد الفرس في غارتهم على فلسطين ، في القرن السادس قبل الميلاد ، العرب في غزة واطرافها ، وكذلك في مهن الاسكندر المقدوني ، في عام ٣٣٢ ق . م ، الاحوال حين حصاره لغزة . ويقول « بلوتارخ » انها كانت اعظم مدينة في بر الشام لما اسولى عليها الفاتح المذكور .

## غزة في عهد الاغريق والرومان

وكانت غزة في العهدين اليوناني والروماني من المدن التي تشرس فيها آداب اليونان ولغاتهم ، والمشهور ان مدارسها في القرنين الاولين للميلاد كانت ممتازة في تعليم « الفلسفة » وفي تدريس البلاغة والمصاحبة والخطابة . حتى قيل انه كان يقصدها طلاب من بلاد اليونان للتعلم فيها ، وان بلاد الفرس كثيرا ما كانت تستعير اساتذتها من معاهدها .

وقد قدمت غزة في عهد الرومان في صناعة الفخار والحديد والخبور . فاشتهر الطير القرى في الغرب والشرق ، فكانت محورها لتصل الى « سوق مينة » قرب مكة قبل الاسلام فيستبد بذكرها الشعراء . واما في الغرب فلم تكن لتخلو موانئ لسيار فرسان القرون الاولى للميلاد من بيت غزة الفاخر .

## غزة والفتح العربي

وقد عرف الكثير من الصحابة قبل الفتح العربي الاسلامي كابي سفيان وعمر بن العاص وعمر بن الخطاب وغيرهم غزة . الا ان انظار تجار قريش كانت تنجس اليها في رحلتهم الصليبية الى الشام . فكان الروم يقيمون فيها سولا كانت قريش في



من اقامه حداً من بعد هذا القصر في أي مكان في العالم جامع وكبة يشركان في ارس  
وحده وبسببها سور واحد كعد على السجود في حرمه من حذبه كسبب الى المسلمين  
ببعضها عليها مسجداً

واستشهد فيها ايمان تلك العروب « الأمير  
شجاع الدين عثمان بن طغان » والرجح ان تسمية  
حي « الشجاعة فيها بهذا الاسم يعود الى استشهاد  
هذا الجهاد فيه .

### في غزة وداء بيبس حيوش التتر

وبعد التكة العظيمة التي حدثت بسقوط بغداد  
عام ٦٥٨ هـ - ١٢٥٨ م . بعد هجوم هولاكو  
استطاعت جيوش التتر التقدم في البلاد العربية  
حتى وصلت الى غزة ودخلتها عام ١٢٦٠ م .  
الا ان القائد المشهور « الظاهر بيبرس » تمكن  
في تلك السنة من ان يلحق بالتتار هزيمة منكرة  
فكانت اولي المارك التي استطاعت فيها جيوش  
عربية ان تقضي على جيش طويل . فمركة غزة  
وإن كانت صغيرة ، ولكنها اولي المارك التي ابتقلت  
الوطن العربي ، وبثت فيه الثقة بامكان الصعود  
للمن القوى التاتارية المظيفة . فكانت مقدمة

الجهادية الحضرية ونصار حته . وتوفي فيها اتاه وحته  
التجارية الجدد الثاني قنبي التكريم ، ولذا نسبت  
اليه ودعيت بغزة حاشم . كما انها بعد ذلك رأت  
قلعة حليفه عبد الله الذي اعده الله لكرم ابوة  
عرفها التاريخ .

ان انصار العرب في « القصر » من وادي حربة  
وفي « داني - النبعة » الواقعة شرقي دير  
البلح - من العرب المسلمين من دخول غزة فكان  
ذلك في نهار الجمعة ١ شاط ٦٢٤ م . بطيخة  
عمرو بن الحامي .

### غزة في عهد الصليبيين

ولقد سقطت غزة في أيدي الصليبيين في رجب  
عام ٥٠٢ هـ - ١١٠٩ م . الا انها عادت لاصطحابها  
بعد معركة « حطين » المشهورة عام ٥٨٢ هـ  
١١٨٧ م .



مطلعة الزمالة " على ساطع نوره " كذا رمالا " بفرقة بيها حفت بيوت لزه و حطها . وعلى الساطع  
 سده عدد من الكناس " للمعش " انها غود بعدة كسره لطيف الكبر عدد من المصطفى الى هذا الساطع  
 ليس في عره سده " ان سوجر كس شخص انصاح نصف ل غرض الطر  
 حاد سده بها اسراكب الزمار العمالون صفون سده الى الساطع



سارح عمر المختار ، السارح الراسي في غرد - انه يقطن في محطة المياه الطهرية - من  
البحر - على حافته من جوانب غرد - بسطته الا يوسع الله على الواحد في امدته - رتبه سارح  
الناكس الصغرى الى سارح الناس ، بالبحر ، من السارح ، الى المحطة ، وبالعكس



لمركة « عين جالوت » الفاصلة التي انتهت  
بانتصار العرب وانحطرت التاتار .

### من غرة كان رجال مشاهير نوابغ

وقد ولد في غرة رجال عظام من علماء وفنهاء  
وشعراء ووزراء وصالحين . وكفى غرة لفرا ان  
قد ولد بها : الامام الشافعي ١٥٠ هـ - ٢٤٠ هـ ،  
وقد كان مبدعة في الفقه وسجدة في الحفظ ومعلمة  
في الاخلاق . ونسبه يتصل مع رسول الله في  
« عبد مناف » وكان قد أتى والده اديس التي  
غرة وانطلقا مفران ومات فيها .

ومن الفزنيين المشاهير « ابراهيم بن عثمان الكلي  
الاشجبي ١٤١ - ٥٢٤ هـ . والعالم الفقيه احمد  
ابن عبد الله الصامري الفزني « ٧٧ - ٨٢٢ هـ .  
وهو اول من استوطن دمشق من عائلة الفزني  
المعروفة فيها . وتعرف هذه العائلة اليوم في غرة  
باسم النخالة « وتنسب الي « عامر بن لؤي  
من قرشي . والي الصامرين هؤلاء ينسب « حي  
بني حضر « في غرة .

ومن المشهور من مواليد غرة « الملك المؤيد احمد  
ابن الملك الاشرف ايلان « من رجال القرن التاسع  
الهجري وهو الثالث عشر من سلوك المماليك  
الجزكية . « ونسب الدين أبو العون محمد  
الفزني الفاروق « شيخ الطريقة القادرية بالمملكة  
الاسلامية ، من سلالة عمر بن الخطاب وهو جد  
ال « البكري والتاجي وابو الهادي « في الرملة  
وبالما ومكا .

وينسب اليها ايضا « احمد رسوان « حاكمها  
التي فيها عام ١٠١٥ هـ . تولى ادارة الصبح سجن  
مدينة ، عرف بشجاعته ورجاحة عقله وبعبه لتعلم  
ولكرمه للعلماء . وما زال لليوم في غرة بقية قليلة  
جدا من اهله .

ومن رجالها « حسن باشا مكي « ، من رجال  
القرن الثاني عشر الهجري ، وقد عهد اليه بولاية  
الشام ، وعائلة « مكي « القوية هي لاني العائلات  
الاشامية التي حصلت على لقب « باشا « من  
ال عثمان .

والحدث المشهور « احمد الوقت « المتولي علم  
١١٧١ هـ . نزح اجناديه من القرب في القرن  
التاسع الهجري ونزلوا غرة . وبقياتهم اليوم في  
بيت المقدس . وتعتبر عائلة « الوقت « من عائلات  
القدس العريقة .

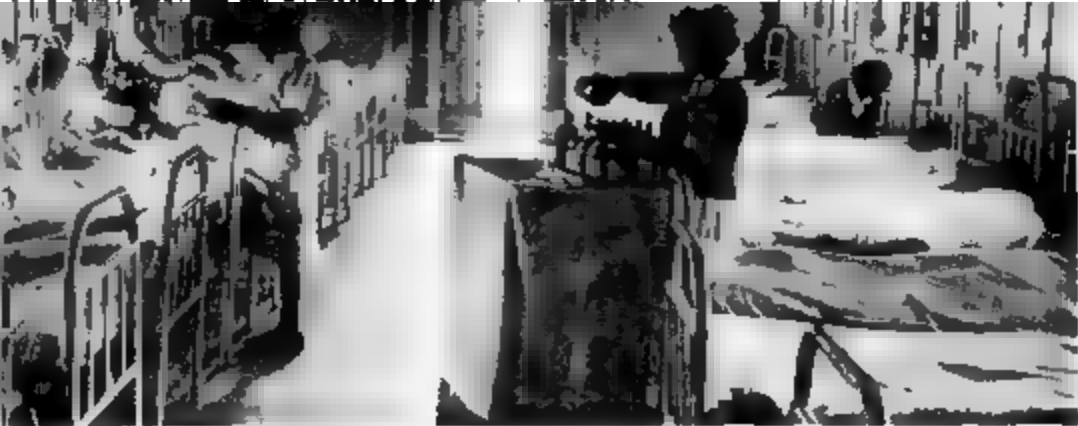


غرة سرب من مده اثار مسرة حرمنا لوق  
كل سر ملكه حارسه نصب الجاء ونوسله اس  
الصهاريج بكبره التي سابت القديه في سمال  
المدسة وحويها لمد سرب هذه الابر مده  
مراب لسف عدى اليهود

\*\*\*

صنع المسيح الكبرياء ابراهيم في مده  
بدمه عهد صامري في سماع المريق





في غزة - مستشفيات .. كبرها المستشفى الأمري الذي يدار البقاء يعمل به مجموعة من الأطباء الفلسطينيين والعربيين وعقد من الحكومات والمؤسسات الفلسطينية و به استعداد كامل لاجراء عمليات الجراحية الربية

الآرية ، جميل الشكل والهندسة ، يهوى على عدة سلاسل من العقود الحجرية ، وكانت حوله مدارس عديدة ، وشهد بني على الكنيسة التي شيدها الصليبيون بعد احتلالهم لغزة . ويقال انها اقيمت مكان معبد لا دا جون ك التولي الذي اقامه الفلسطينيون القدماء . وهكذا فالغزيون بنوا هذه البقعة على اختلاف ملهم وديانهم منذ اكثر من ثلاثة آلاف سنة .

\*\*\*

### بساتين غزة

وتحيط بغزة البساتين الخضراء التي تعد من اجسب ما عرف في فلسطين من نوعها . وفي هذه البساتين تنمو اللافحة من برتقال وشمش وجميل ونوت وزيتون وحب وموز وغيرها . كما يزرع في اراضيها الصوب والقطاني والخضر . وقد كانت مستودعات غزة مغرنا لتسمر بشر السبع الذي كان ينضح من مينائها .

### غزة في الحكم البريطاني

وبهذه المناسبة نذكر ان مساحة الدمار الفرية - قضاء غزة - ابان الحكم البريطاني بلغت 1٠١١١ كيلومرا مربعا وسكانها في نهاية عام ١٩٤٤ م . ١٣٧١٨٠٠ نسمة (١) يقطنون ٥٤ قرية و٥٥٥٥٥ من ١١ غزة والجبل وخان يوس ١١ . وقد بلغ عدد ما كان يملكه اليهود من الاراضي في القضاء المذكور في نهاية عام ١٩٤٤ م ١٩١٠٠٠ (٢) دوم (٣) او ما يعادل ١٠٤٠٠٠ من مساحة القضاء جميعه .

وال محمد الرئيس ١١ وكان طبيبا حاذقا طاع اسمه في سوريا ومصر وتوفي عام ١١٢٠ هـ . وعائلة الرئيس في غزة من حائلها الوجهة . و ١١ محمد باشا ابو مرق ١١ من عائلة ابو مرق الفرية ، من رجال القرن الثالث عشر الهجري وكان قد تولى ولاية غزة - يافا وغيرهم كثيرون .

### غزة في الحرب العالمية الاولى

وفي الحرب العالمية الاولى اجبر البريطانيون في الساعة السابعة من مساء يوم ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ م . البلق الثاني والشرين التابع للجيش العثماني على الجلاء عن غزة ودخلوها فوجدوها بعد الماركة الدامية التي حدثت بينهم وبين العثمانيين قاسما صفعنا خالية من البسود والسكر . لقد حمل العثمانيون سكانها على الرحيل معهم بعد ان خدمت بران البريطانيين ميانها ومآزلها . فنشبت الفريون تحت كل كوكب . وبعد ان كان عددهم يزيد على ١٢٠٠٠٠ نسمة قبل الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨ م اصبحوا في عام ١٩٢٢ م ١٧٥٠٠٠ نسمة فتدهورت حركة البلد التجارية وضلّت حياتها الاقتصادية وجعلت الى الخسيس . ولم يبق فيها من معامل النجار وتناول العمالة الا القليل . وانطقت فيها معامل الصابون . ولم يعمل البريطانيون الذين امنح حكمهم حتى يوم ١٥ ايار ١٩٤٨ م اي شيء للاخذ بيدها ولتأديتها على النهرس من كيوها .

### جامع غزة الكبير

ومن آثار غزة جامعها الكبير وهو من المساجد الكبرى في فلسطين . تصمم البناء كغير القبة

(١) بينهم ٢٨٦٠ يهوديا والباقيون عرب .  
(٢) الدوم يساوي الف متر مربع



كل سدا في غرد حده كشد سفل  
 القارس و يعوط  
 والساقطات وحس القارس القاصد الي شسها القاصون فيها سفل (كناقطة)  
 لحد سدا بعض سادات غرد سداغل سفل الاظم " سداغل خالده

سيدات غرد واستانها سداغل ترايح الاحفال حده القارس حده غرد لا تروى  
 فيها سادات معطيات و حرمان كشدن وضع الاستار و فوق الارض





رهزات غره ، سركن في الغر من الكثر سوراج رياضي حافن بالحركات لاعابه  
 مسطر راجع لتلميذات من غره ن ريا فلاحات من مصر ، لندن  
 معن التماسيد المرفعه في احدث الاحداث بالدرسه





## (٢) غزة الحاضرة .. بقلم رجاء مكاوي



ان مراقبة فلسطين ، وما فيها الخالد ، وحاضرها الناس ، ومستقبلها المشرق الموعود بالبن الله ، كل اولئك يندمج في غزة ، تلك المدينة العجيب ، المكافئة ، التي تعارب بيد ، وتسي باليد الاخرى ، والتي تتأوى جراحها بيد ، وتدارجها باليد الاخرى ، حتى لا يثبت فيها الاعداء والخصام .

وتنشي في شوارع غزة ، فيلعت نظره ان الصمود الفكري للمدينة شارع واحد اسمه لا شارع غير الضار .. والظب شوارع غزة مسماة بسجدة الشهداء ... واعلمها جميعا شارع عبر الضار ان به سراي الحاكم ، والمجلس التشريعي ، والمناجر والمعامل العامة ، واليمني المدنية ، وينهي بشاطره غزة على ساحل البحر ، حيث الضعف السياحي الكبير « الاندلس » .

طلب المناطق حول غزة ، وفي الطريق دسبا لتستغل المواجه اليونانية للحصول على الكهرباء ، من ان الر حدرح القطاع كرفع والمربى



ولمضي في سرى فيذهلك تلك تسير في مدينة عامرة بالآثار ، ولكتها آثار مهمة !  
فهماء برفد شجون الجبار - شجون الذي حطم الهيكل على أسنانه ومات معهم وهو يقول قولته التاريخية : « علي وعلى أمالي يا رب » !  
وهنا مرقى هاشم بن عبد مناف جد الرسول الكريم ، وهو في الطريق من الشام مع إحدى القوافل العربية ، فسركه القافلة في غزة كي يستريح ولكنه يموت بعد أيام ...  
وهنا تقوم الصخرة التي نام فيها نابليون بونابرت ، وهو في طريقه الى حكا بعد ان قاوته غزة مقاومة الجبال ...  
وهكذا ..



الطبخة العربية في البصرة وفي صبح اليوم هي نفسها في كل مكان من الوطن العربي  
هؤلاء جماعة من عرب البصرة العربية في غزة

تابع للجامع الأزهر . ويشتمل طلبة ( معهد غزة  
الديني ) والوافدون من خان يونس ورفح ، الحجرات  
الاستيعابية العشرين التي تحيط بمسجد الجهاد للأمام  
ولدى هذا المبنى المنار الذي تجده في صحن الجامع  
الأزهر . الطلبة الذين يخرجون من حجراتهم وفي  
أيديهم كتب يقرأونها بصوت مرتفع وهم يروحون  
وجيئون . حتى إذا اجتمعت صلاة المغرب ، دخل  
الجميع للصلاة . ويتناولون مشايهم وما كان  
تنتهي صلاة العشاء حتى يكون كسل طالب في  
حجرته . . . ليام . .

ويشيرون لك إلى مسجد آخر مشهور . .  
المسجد القديم ، الذي بني في عهد عمر بن الخطاب

ومسجد ثالث أحدث . . أسسه مسجد النجاشي  
وهو باسم الإمام محمد بن أبي بكر النجاشي الذي  
ولد في غزة ، ومنها رحل إلى مصر .

### صناعات أهل غزة

واحدة - كما يقول مدير بلديتها الحاج منير  
الريس - تقوم الآن من بقية بلاد فلسطين مقام  
الآخ الأكبر للأخوة الصغار الذين فقدوا والديهم ،

ما يلاذ بظفر شارع من شوارع غزة ، من الز  
ناريين له نيمه . .

ولكن هذه الآثار ، مع الأسف ، قد فُقدت فيها  
مع الزمن ، وسُحبت عليها الأيام سائر القوي  
أو النسيان .

إن شعثون ، ذلك الطائفة الصار الذي نروي  
الكتب القديمة والكتب التاريخية عنه ، يرفد  
في غير حذر ، تسأل عن اسم صاحبه فيقولون لك  
« آله خير وفي آله الشيخ أبو الزم » ! ذلك أن  
أحد الأتراك وضع فوقه علامة ، وقال : آله أحد  
أولياء الله الصالحين !

أما القيد الذي وضعه شعثون فقد ألغيت على  
أنعاشه مدرسة أطلق عليها اسم هاشم بن عبد مناف

وأما قبر هاشم بن عبد مناف ، فهو في داخل  
المسجد الذي يناد أهل غزة ، ونلقوا إليه رفات  
جد الرسول ، الذي تُنسب إليه المدينة كلها لأنهم  
يسمونها « غزة هاشم » !

### مسجد عمر بن الخطاب

وقد تحول هذا المسجد الآن إلى مسجد ديني



### صاعه السجاد والاخرمه

من سحر الصاعه المذبحه في غره صاعه السجاد : « الإكله اءى » الاخرمه : المصومه  
المصومه من سحر الحجال والماعر : اءا صاعه صميره في مكر كبره من الفطاح



### الجندي المجهول

تمثال الجندي المجهول ، وقد تم تسميته على الترحيم .. وهو يمثل جنديا وبه  
خريطة فلسطين ، وقد بنيت على قاعدة الآلة الكريمة « ولا يحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا »

فقد فتحت لمرافقها واحتضنت ٢٤٦ ألفاً من اللاجئين من البلاد التي هربوا اليها اليهود وقردوا أهلها عويلهم هذا العدد الضخم ما كان فيها أصلاً .  
وفرة لا تملك صناعات بلعسي المصنوع ...

وان كانت تقوم فيها صناعة التسيج على اكتاف المهاجرين من اهل الجبل ، وصناعة الصابون على اكتاف المهاجرين من اهل نابلس المشهورين بصناعة الصابون « النابلسي » . ثم صناعة المسجاري والتمسك ، ونائي بعد ذلك صناعة الفطار والطوى والزيت .. ويحترف بعض الاهالي صيد السمك والزراعة . واهم ما يزرعونه الموالج بصفة خاصة والفواكه عموماً .

ومن المثل يبررات فرة تستطيع ان تاكل على المستعمرات الاسرائيلية القريبة .

### ماذا تصنع فرة ؟

ويبررات فرة تنتج الحمضيات بوفرة .. واليافه - في لغة اهل فرة - هي بستان الفاكهة ، واطلب انتاج فرة من البرتقال والموالح يصنع الفطرج ، ولها لباع البرتقالة الواحدة بقرش صاغ في فرة التي تنتج الملايين من امل البرتقال . والحب والقوز الاخضر والشمش لزرع بوفرة ، ولكنها لا تصنع منه الا الفليل .. ولصفت بالبالى لذلها .

### السمك !

ويعتبر السمك بالنسبة لفرة لروة صيدية والصيادين ، فان الاما يرتفون من صيده وبيعه والعمل في القوارب المصيدة ، وكذلك يشتريه الاهالي لرحله .. ولا يفل تين ما يستخرج سنويا من شواطير فرة من السمك عن نحو ٢٥ الف جنيه ويبيع كل الكمية مطيا .. والقرى التي رايت كثيرا من التمسك يعمل في صيد السمك ووربه وبيعه ، مما ليس له نظير في اي بلد عربي آخر .

### شعب لا يموت

والتر من هذا وايت التمسك يعمل في البقاء .. يعمل الطوب والحجارة على اكتافهم ويصنعون



هذا هو الكاس الذي يركد اهالي فرة ان يسمون الجار ، يدلون به من بين ما يركده الاهالي ان (دليله) - فاهرة فسطون كانت لمرابية

في وسط شارع عبر المختار الضارح الرئيسي في فرة وأمام مبنى المجلس التشريعي للقطاع اليم هذا المصب يدكاري لهداء الصموان الصبوري على فرة في ديسمبر سنة ١٩٥٦ ، وفي كل سنة يرسع عليه الكابل لمرحور من كس مكان ..



## غزوة ... بالأرقام

- كان في قطاع غزة في العام الماضي خمس مستشفيات في مدينة غزة والمستشفى السادس بغزة يوسف .
- كما كان به 18 مدرسة حكومية ابتدائية و 9 مدارس ثانوية و 1 معاهد للمعلمين والطلقات . ومدرستان لطيارين . ومدرسة زراعية .
- كان مجموع الطلبة في مدارس الحكومة 25816 طليبا .
- ومجموع الطلبة الجامعيين 1192 طالبا .
- في قطاع غزة 8. مدرسة ابتدائية تعرف عليها هيئة المائة اللاجئين بها حوالي 71952 طليبا .
- مساحة الأرض المزروعة في غزة 16 ألف دونم سج نحو مليون جيه سنويا .
- 122 ألف دولار انضمت لانشاء اول مصنع لتدريج الموالح غزة واعادتها للتصدير .
- يبلغ عدد اللاجئين في قطاع غزة 115222 موزعين على معسكرات اللاجئين الثمانية .

وانشئت المدارس في كل مكان يمكن ان تقوم فيه مدرسة ، وبلغ نسبة التعليم في قطاع غزة 71.9٪ وهي نسبة كبيرة اذا لمست بالقطعة العربية .

### القطار العجيب

والقاهرة التي تفتت النظر في حيلة مدينة غزة وبنية مدن القطاع ، هي قطار القاهرة الذي يصل غزة حوالي الساعة الخامسة من بعد ظهر كل يوم حاملا صحت الجمهورية العربية .  
ويجتمع الاحالي على وصيف القطار لينلقوا الصحف ويستقبلوا القادمين ، وحبب النشاط في المدينة بعد الظفر بسبب شوم القطار ! فطرب يرشد القادمين الى الفنادق القليلة الموجودة في

على الاختصاص لينطلق الى الدور العليا فيفرغن حولائهم ويضعن ليملائن اوجنين من جديد ..

وهذا معناه ان هذه الاملا لا يمكن ان تموت ..  
فروح العمل كاسية حتى في سائنها الاكلى هن' على استمداد لان يلحن بانطق الاعمال .

### قطار القاهرة

والذي راي غزة من خمس سنوات فقط لايد ان يكون قد آمن ان هذا الشعب شعب خلق ليميش ..  
فلقد اميد بناء القرية الصغيرة وتضاعفت بيوتها وامتدت رقعة الارضي المسكونة والمزروعة اصحاب اصحاب ما كانت عليه ..

حد معسكرات الدويبي الدولي الذي ملا سوارع غزة وسفر في صحاريها





العلم و مدارس البنات

في هذا المعرض، ستجدون مجموعة من اللوحات التي تصور النساء في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية. هذه اللوحات تهدف إلى إبراز دور المرأة في التعليم والبحث العلمي.

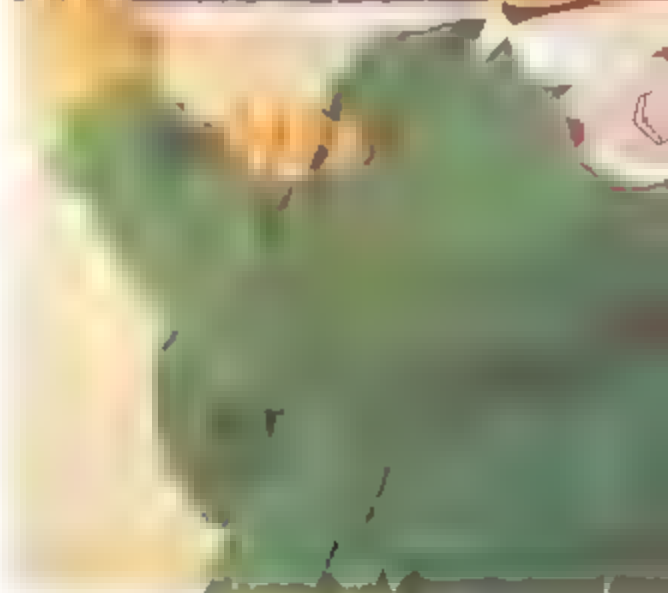
### ابا عابدون

في هذا المعرض، ستجدون مجموعة من اللوحات التي تصور النساء في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية. هذه اللوحات تهدف إلى إبراز دور المرأة في التعليم والبحث العلمي.

في هذا المعرض، ستجدون مجموعة من اللوحات التي تصور النساء في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية. هذه اللوحات تهدف إلى إبراز دور المرأة في التعليم والبحث العلمي.



ابا عابدون







قزة ، كثير الآن مشتقاً للكثافة تشرف عليه وكالة  
لوث الاجئين بهيئة الاسم النسخة . وتجمع مدام  
رئيسه القلاعات تملنن شغل الكثافة على الطريقة  
الصديعة ، والقروء ان العريبات الفلسطينية  
على دراية واسعة بهذا النوع من التطريز ، وساء  
المجمل بصفة خاصة كن؟ يمكن فانبين بهذه  
الطريقة ، واذا بيع فنان من فانبين فلاحا  
المجمل الآن فان فانه لا يقل بحال من خمسين  
جنيها كاشة !

ومدام رئيسه تدري هذا للنقل لصابها منذ  
٨ سنوات ، لم وفسته وكالة اللوث تحت اشرافها  
وفتحت سبعة فروع في المركز الرئيسي ، وتعلم  
في هذه المراكز ٦٠% بنتا من الاجنات .  
ويتم تعليم سوا ٤٠ فتاة شهريا .

لو باخلن خانات يعملن بها فطبات الزبائن في  
منزلنن وفن؟ ااجر حسب الاناج .

ولبيع هذه المراكز شهريا ما قيمه من الف الى  
١٨٠٠ جنيه . والغلب الزبائن من رجال البوليس  
الموالي الذي يملأ جنوده قطاع قزة .

وتذهب الى مدام رئيسه في طلب مفرض مثلا او  
تسال . فخطيك يوما بعد شهر او اكثر !

ان العمل كثير . والزبائن ليس لهم الا انتظار  
لقد عرفت هذه السيدة الفكية كيف تستطيع  
ان تستفيد من جواهبها ، ومواهب الاجنات ،  
فربعت من وراء ذلك الكثير .

### صيف قزة

وبرغم اقتصادات اليهود ورغم التوتر الذي

المدينة واحدها ( غياطة الوليد ) ، وفريق يعمل  
البصائع والبريد ، وفريق ثالث يعد الصدة لشحن  
البصائع التي تسافر من قزة يوميا في نفس القطار  
حينما ينادرها في الساعة السادسة من صباح اليوم  
التالي !

### ميناء قزة

وعدم وجود وسيلة اخرى للمواصلات غير هذا  
القطار يضيق سكان قزة . وقد طالبوا باقتناء  
ميناء في قزة يكون مضافا لرسو البواخر عليه وعمل  
المصانع الى خارج القطاع بسرعة ما يمكن ، لان  
القطار الذي يصل الى القاهرة من قزة يقطع  
الطريق في عشر ساعات ، وهذا يعرقل الفاكهة  
التي تلب .

وقد قامت لجانا عدة بابحاث ودراسات بقصد  
انشاء ميناء في قزة ، وقد تبين ان شاطئها يصلح  
لاقامة ميناء كبير يسمح بدخول اكبر السفن والتسليم  
ان قاع البحر يساعد على تطبيق القرض .

وقامت بلدية قزة بعدة مشروعات هامة في القطاع  
فانشأت محطة ضخمة لتوليد الكهرباء ، واخرى  
لتنظيم المجاري ومرافق المياه . واخذت تخطط  
مشروعات وصفها الشوارع ، وبنات بشارع عبر  
المختار الذي يفتقر قزة من اولها لاخرها وسلي  
الشوارع المتفرقة منه .

### كثافة . . من صنع الاجنات !

وهناك سيدة تعتبر من معالم قزة . .  
اسمها مدام رئيسه ، وهي فلسطينية ، من اهالي

الساكنين ساكنين النصارى ، وقد رسم طريقه لساند على لهونه حتى يحجب





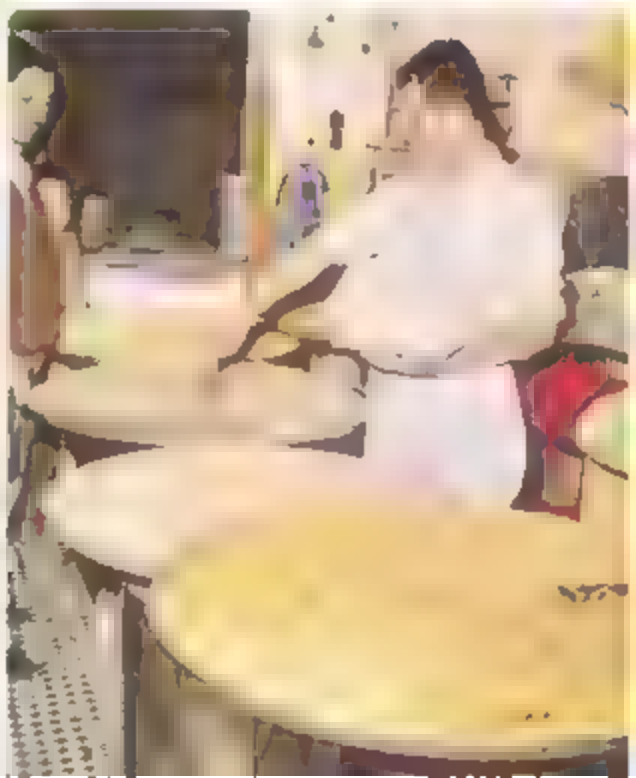
المتحف القاري لتونس كانت قلعة قايتماي الفرنسيين أمام الإمبراطورية الفرنسية ١ وعندما  
تمتد بنايتهم ودمر جزء من هذا المتحف مكان لاجلهم

ولم يزل في غزة تنهار « المياريات » وهي حدائق  
الزواجر والمطابخ ، وتستطيع أن تفسد يومك كله  
في إحدى المياريات .  
والبحر في غزة حاديه الخطب الأيام لأنه يفتني  
بشاطره غزة في خليج لا يسمح للأمواج أن ترتفع !  
ولولا أن اليهود في إسرائيل على بعد خطوات من  
ميراث غزة ، ولولا منظر البويعس الدولي الذي  
يوجه بحالة الحرب ، ولولا وجود اللاجئين  
ونظراتهم العائرة نحو المستقبل المجهول ، لولا هذا  
اللقا بلا لطف ، أن غزة هي أجمل وأروع مصيف  
في العالم كله .

لمشي فيه غزة ، فإن جوها الطبيعي منمش جدا  
.. وأشجار السرفوق والتفاح والواحد نخل على  
الشاطرة . وقول التلال التناثرة وهنا وهناك  
كائن وشاليهات وعشش كلها خيال وشعر واحلام .  
وربما كانت غزة أرخص مصيف في العالم .  
فالدبوك الرومية والقماح والعمام كثيرة ،  
والفسق والقور والجوز كلها رخيصة .  
وبلاج غزة ينفرد بالتلال الرنطة التي نخل على  
الشاطرة . وفوقها ينبت الكائن التي تصلها  
بالبحر سلام من الصبر الأحمر . وليست هناك  
أية قيود أو قوانين على البلاج . كل شيء ممكن ،  
ولكن التقاليد وحدها هي التي تحكم البلاج ،  
ودرج المحافظة هي التي تسود المصيف هناك .



Menu board with various items listed, including "Menu" and "Menu".



Menu board with various items listed, including "Menu" and "Menu".



امت ما انجته الصانع الالمانية للنام ربة البيت



المفضل برونزي لرنات كيريت

باصى عمارت كيريت

العمارة كيريت

شارع كيريت



## السياسة البريطانية حول الجزائر

● الآن وقد بدأ العمل بحماسة لخلق دولة مستقلة في الجزائر ، فإن من واجب الحكومة البريطانية ان تسارع بتعديل سياستها نحو الجزائر .  
لقد رفضت وزارة الخارجية في لندن حتى هذه اللحظة ، ومصرار ، ان تسمح بقيام الاتصالات ، ولو غير رسمية ، مع الحكومة الجزائرية المؤقتة في تونس ، خوفا من تدمير فرنسا .  
ومع ان هذا الموقف قد تلاشى ، ولا شك ،

من عضويتها في منظمة شمالى الاطلس ، ومن رغبتها في الانضمام الى السوق الأوروبية المشتركة إلا ان هذه السياسة كانت دائما سياسة لصغير نظر ، ومن شأنها اذا استمرت في الاضرار القبلية ان تضر بالمصالح البريطانية غربا بالغا .

والا كما عظمى الى تأخير الامم المتحدة المعلوماتية اللازمة الى ما بعد نقل السلطة في اواخر هذا العام ، فإن هناك خطوات عملية عديدة يمكن اتخاذها الآن ، من شأنها ان ترسى اساسا للصداقة بين الجزائر وبريطانيا ، وتولى هذه الخطوات هي مساهمة الحكومة البريطانية مساهمة جوهرية في تخفيف كارثة اللاجئين الذين يعيشون الآن في حالة يرثى لها ، وتواجه الحكومة الجديدة صعوبات جمة من اجل اعادة توطينهم في بيوتهم .  
والجزائر ايضا بحاجة الى معونة فنية وعلمية لاعادة بناء الجزائر ، وخاصة بعد ان يتم انسحاب الفرنسيين .

ان يبقا ايجابيا تكلل به الحكومة من جزيرتها على تقديم مثل هذه المساعدات سيكتسب ترحيبا بالغا ، وسيساعد على اضعاف اعدائهم من منظمة الجيش الحر ، ويشب لهم ان بريطانيا كجاني دول العالم ، ان تعيد ، بسبب بيريتهم ، من السعى الى بناء جزائر جديدة مستقلة بوسايلها في ايجاد حل لمسائلها .

جريدة « المانشستر جارديان » - مانشستر

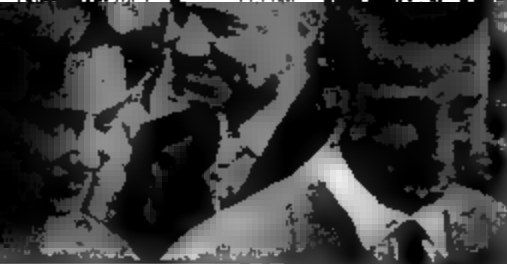
## امنية نرجو ان تتحقق

● آثار الأمل في قيام تعاون روسي امريكي في ميدان الفضاء الخارجي صحيفة « الدائلي هيرالد » اللندنية المالية ، وقد علقث عليه تلك الصحيفة في مقال افتتاحي بما يلي : « ما أدوع ان يكون اول علم يرفع على القمر هو النجوم والعطوف تزيها المطرفة والمنجل » .

وبحق نقول كما قالت مرة سيده اجلبرية هي الملكة فيكتوريا : « ان هذا ليس مستحيلا اذا صدقت النيات » وقد راود مثل هذا الأمل في الماضي الملكة اليبابيات الأولى ، فلم تستبعد الاقتراح الذي قدم لها والذي يقضي بأن يقوم فرانسيس ديوك وهنري هدمسون بمرسي العلم البريطاني في « الدنيا الجديدة » بزبته النسر الأسباني وأعمدة هيركليس .

ان كان أمل الماضي لم تعد ان يكون حلماء ، فانا فنرجو ان يستحيل حلم اليوم الى حقيقة . وفي تحقيقه خير البشرية جميعا .

« دالاس مورنج نيوز »



## درس من أمير متواضع ..

● هل فرات من التواضع التي صادفها الأمير  
البرت البلجيكي في مطار لندن ؟

لقد قرر ان لا يستفيد من جوائز سفره الرسمية كتخصيصة خاصة جدا ، وهذا بالطبع سيخرجه من  
ان يعامل معاملة الملوك ، ومن ان تفرش له الأرض بالسجاد الأحمر !  
لقد حزم الأمير البرت على السفر تحت اسم مستعار ، كأي مسافر عادي .  
ونتيجة لهذا التواضع ظل هو وزوجته الأمير يتنقلان طويلا حتى تم اجراءات الاستجواب  
الترقية .

انه من المؤسف جدا ، ان يقابل تواضع الأمير والأميرة بهذه الكشاكشات ، وان يكون جزاؤهما  
هذا الجزار .

ويبدو ان موافق هذه الأيام اصبحوا موفقين لدرجة الهوس بالاسماء والالفاظ المصطنعة حتى  
انهم في سبيل ارضائها يفسحون براحة وحسنى المواطنين الصادقين .  
هذه عادة يجب ان نوسع لها نهاية .

والأمير البرت ، بقلبه لئلا ، قد حارب مثالا لشخصي المهين في كل مكان كيف يكون السلوك  
التبذل .

جريدة « الصندى » الكويتية ٢ - لندن

## البرلمانيون .. ماذا يفعلون ؟

● لقد قلبي عام يستحوذ على الصحفيين  
البرلمانيين في فرنسا !

اذ المعروف ان وظيفة هؤلاء السادة تنحصر في  
التفريغ ، من عل ، على ما يحتمل بين بواب الشعب  
من نقاش وجيش ومراكب . وفي أيام الجمهورية  
الرابعة « السعيدة » لم يكن النظر ليخلو من  
طرافة ( قل الأمير كامو : « لم أريد من الفرنسيين  
ان يذهبوا الى السرح ؟ - فذهب البرلمان » )  
وحوالي عام ١٩٥٧ كان هؤلاء الصحفيون يشاهدون  
بأم أعينهم ، وبمرارة وحسرة ، لدهور الديمقراطية  
الفرنسية .

عالم الصحفيين والكتابيين السياسيين يرون  
في عودة النواب الى بيوتهم نهائيا أفضل سبيل  
لحفظ ماء وجوههم ، ونهضة الفرصة في المستقبل  
لقيام بقلة ديمقراطية في فرنسا .

انه لعلم جميل لمن ان يرى ستالة برلماني  
ماتدين الى سائهم ، وتحت ايدي كل منهم حقيقتهم  
الضخمة . وذلك لانهم قد عوملوا - بما فيه  
الكفاية - كناعسي رجولة لا .. وان يرى أيضا  
القمر الكبير لسد مواضع لفظه من السائكين ..  
والجبال لتتوحد للتمزل ينشئ من مبتلين ليد  
يرى انه يجسده وحده !

انه لعلم جميل .

من « مراسل اوسر لوبور »

باريس

● لقد قلبي عام يستحوذ على الصحفيين  
البرلمانيين في فرنسا !

اذ المعروف ان وظيفة هؤلاء السادة تنحصر في  
التفريغ ، من عل ، على ما يحتمل بين بواب الشعب  
من نقاش وجيش ومراكب . وفي أيام الجمهورية  
الرابعة « السعيدة » لم يكن النظر ليخلو من  
طرافة ( قل الأمير كامو : « لم أريد من الفرنسيين  
ان يذهبوا الى السرح ؟ - فذهب البرلمان » )  
وحوالي عام ١٩٥٧ كان هؤلاء الصحفيون يشاهدون  
بأم أعينهم ، وبمرارة وحسرة ، لدهور الديمقراطية  
الفرنسية .

وفي الجمهورية الخامسة باتت جلسات البرلمان  
مادة جدا . الا ان الدورة الحالية لهذا المجلس  
قد فتحت العيون على حقائق جديدة ...

ان احدا لا يشك ان وجود البرلمان - أي  
برلمان - هو عنصر حيوي لازم في كل نظام  
جمهوري . ولكن .. هيئات ! فليجلس يمد على  
شاكلة سيده ! انه يتظاهر بالتقمة والتورة ،  
ويجمع الاصوات ، ويروح يجار وزير في الردهات  
والعنايا .. لم أخيرا : يوما ويخفو .. حقا تمل





## السمك له أصوات

● قيل إن الفصيح الروماني ماركس كراسوس Marcus Crassus ، وهو عاش في المائة سنة التي قبل الميلاد ، قيل أنه كان له سمكة معينة إليه ، يقيها في حوض ماء ، فإذا صلت جاذبه إلى حرف الماء حيث يكون يسمى !!  
الذي ليس كان سمك .

ولعل في الطريف في هذا القصد أن نابي الأبحر اليوم من الأسماك لها أصوات ، وأنها تتحدث على النطق المقاطع عام ، لذلك الناس حاول ولا ن نهم بالمصير في البحار ، فسم من ذلك ينطقه إلى فيها بهذا اختيار بحره في برقي ، عادته وهي صافيه مرق فيها الأسماك التي تريد لأصواتها تتحدث وقد يسمع ، فظننه الآن عدم سطره بها أصوات يسمى والصورة المرفقة بها الأسماك ، وبها المثل وقد رباها من فوائدها ، وأما ن صوت الأسماك كأصوات الآسان يخرج من الفم

## السيارة الشعبية عند الروس

● وهي المعروفة باسم زاز ، وقد صمم منها نسخة الآف ، ولكن صدر الأمر بإيقاف صنعها لعدم كفاءتها ، وقد كانت سيئة بدرجة كبيرة ، ولكن لم تكن لها حسنات ، إلا أنها كانت رخيصة ، صاغة سيارة شعبية أخرى تصمم من قبل الحكومة الرسمية الصغيرة في روسيا ، أخذت وعطاء بين الشعوب محمود ، يرجو أن يريده .



● عادة من أفتح عادات المدينة ، نشأت مع نشأت النعمان ، رجال مغتربون ، أو محولون ، تتحدثون من اللغون وسيله يهاكون بها الساء الحرائر ، وتكلم ، ولا تحب اذنه التلغونات وسيله لسط القاص . ثم يحيى العلم في هذه الأيام بقطار المصور أو المحول ، انه زر عند العاء التي يهاكها ذلك النوع ، تصطب عليه ، محمد الحظ بين متكلم وسامع ، وهو في معنى أوبت منه العامل أو العامله عند يداله النعمانات .



## استخدام جديد لبدة الفضاء ..

● أنها بدة مضغوط حولها ، أذيلها راكب الفضاء . الآن يسلمها ضحايا التزيمع المحي ، وهي تؤمن أن تظل دورة الدم موية في كل الجسم . وقد اتمع بها أول مريض منذ حين قريب . وكان هذا المريض الأول هو والد كيندي رئيس الولايات المتحدة في بكتته الأخيرة .

## رجل الثلج .. مرة ثانية !

● سكت الحديث عن رجل الثلج القريب ، الذي قيل أنه ترك في قورج جبال الهملابا آثارا للعل على خطاه .

ولكن حديث رجل الثلج له من الأحداث الشبهاسلفت .

من ذلك أن مجلة علم الإنسان الفرنسية L'anthropologie ، وهي مجلة دؤنية في العلم وفورة ، نشرت منذ قريب ، وبسبب ما حاجمن حديث عن رجل الثلج ، شهادة شاهد على مثل هذا المظوق ومن وجوده . وهي شهادة من روسيا . فقد قام الاستلا شرجير Schreider في عام ١٩٤١ ، لقصة الطبيب العربي الروسي كورثيان Karapetian . كان هذا الطبيب في معسكر بجبال الدنستان بالقوقاز . واستمعاعمرجال الشرطة مرة بذلك التاحية لاستشارة . وقال رجال الشرطة أنهم عثروا على رجل يتغشى . وللاوصل الطبيب وجد نفسه في حطرة شخص ، لعللي نعم ، ولكن بالقرى الكفل ، والدنيا شتاويرد" فليس . وفحصه كورثيان . ثم وصفه فكان هذا وصفه أياه :



### لذة السيجارة

مرة من كل ثمانى مرات

● هذا ما دل عليه بحث احصائى جرى بين ٢٠٠٠ من المدخنين ، ظهر أن المدخن يلتذ في المتوسط من سيجارة واحدة من كل ثمان من السجائر . ومعنى هذا لا بد أن سائر التدخين يعبرى بحكم المادة .

● هذا رجل لا يشك في ذلك ، ولكن صفوه وظهروه ، واكتافه ، ولى الواقع كل أجزاء جسمه ، كانت مغطاة بشعر كالوبر ، لونه بني لامق ، بينما سكان هذه البنية كانوا جميعا ذوي شعر أسود . واشبهت فروته هذه فروة الدب ، وظل وبرها حتى بلغ ما بين الستين من الأعمار والثلاثة . ووجهه الكسى يمثل هذا الوبر خفيفا ، ومع هذا لم يكن له شارب أو لعينة . وكان ذا اكتاف مراض ، وطوله بلغ ١٨٠ سم . ولامسه لم تكن توحى بلامح فرد أياها .

أما من حيث نفسيته فما ظهر منها شيء يدل على أنه يعلم أنه حي . نظرة فطرية . لا كلام ولا لغة . لا يعمل بشيء عند رؤيته الضمام .

مظوق لا يشك عجيب .



## أكبر قوة ضاربة في الأسطول السابع

● هذه طائرة مقاتلة ، فوق حاملة الطائرات  
الأمريكية المسماة « البحر الرجزاني » Coral Sea

أضخم حاملة تحمل أكبر قوة في الأسطول السابع في الشرق الأقصى . والطائرة حمولة ٦٢... طن ، ومساحة سطحها تبلغ ٢ أمتار مساحة ميخانة كوكب القم . وطولها نحو ٨٥ طائرة حربية من شتى الأنواع . وهذه الطائرة الثقيلة ، ضخمة يريد أن تطير في السماء ، يندفعها بخار الماء تحت ضغط كبير ليبلغ بها السرعة الواجبة للتطبيق قبل أن تصل إلى نهاية السلسلة العاملة . وهي تتحرك بسرعة ١٠٠ ميل في الساعة . ولكن نظامها خطاف لا يثبت أن يجري على سطح الصهولة حتى يرتبط بسلسلة قوية تثقل الطائرة على الفور في لوان . وهذه الطائرات تطير في وضع المنهار كما تطير في نظام القبل ، وكذلك هي تعود والرادار في النظام هاديا .

## جراحة بلا جرح !!

● نعم . جراحة لا يستخدم فيها المشرط ، فلا يجري فيها دم ، ولا تعقد بالدي يدخل إليها من مكروب .

أما سلاحها فتشعاع من الروتونات . والروتون هو حسيم من الحسيمات التي تتألف منها بواة اللوات . وبواة ذرة الأذروحين تتألف من بروتون واحد .

هذا الشعاع ينفذ به « مصحل » من مصحلات الروتونات وأشعائها Cycloisone ، وهو ينفذ في الرأس ، عبر عظام المخ ، دون أن يصيبها كسر . وهو يركز على الموضع الذي يحتاج إلى علاج ويركز تركيزاً دقيقاً فلا يحطئه ، وهو عندئذ يمتص في موضع الدواء ما كان يصنعه العلاج .

هكذا فعل جراحان من جراحى الأعصاب بالمستشفى العام لماساشوسيت Massachusetts بمدينة بوسطن . وهكذا فعل الجراحون بجامعة أسالا بالسويد . والعقيدة الوحيدة أن كلمة السيكلوترون في الساعة كلمة باهظة .

## العبه المكوكيه

● عرفت هذه اللعبة في  
الولايات المتحدة في عام 1890  
من قبل جيمس بي. نيسبيت  
وهو لاعب كرة قدم في  
الكلية في جامعة  
ييل في هارتفورد  
كونيتيكت. كان نيسبيت  
يبحث عن طريقة جديدة  
للعابون في اللعب في  
الوقت الذي كان فيه  
يكونون في البيت.

في عام 1890، كان نيسبيت  
في الكلية في جامعة  
ييل في هارتفورد  
كونيتيكت.

في عام 1890، كان نيسبيت  
يبحث عن طريقة جديدة  
للعابون في اللعب في  
الوقت الذي كان فيه  
يكونون في البيت.

أول قطر المكوكية الروسية يبلغ 840  
ملم.

وقطر المكوكية الأمريكية سيكون 80  
ملم.

في عام 1890، كان نيسبيت  
يبحث عن طريقة جديدة  
للعابون في اللعب في  
الوقت الذي كان فيه  
يكونون في البيت.

## داء ودواء

● في منتصف سنة 1918  
حقنوا مرضى بالربطان بجمعة داء  
حالاتا بربطانة عسجرجه من  
احياءهم هم . وقد لاحظ الاطباء  
في هؤلاء المرضى نجسا جفيا .  
ولكنه لم يدم طويلا .

● انها نوع من الاسماك من  
العائلة المصروفة بعائلة السمك  
العشار Mormyridae وحيد  
الغشاء يغطيها احمره تحس  
الكهرباء التي تصل اليها . وهم  
من علماء مركز البحوث القومي  
الروسي . ووجدوا انها بهذه  
الاحمره تستطيع ان تستبدل على  
المحري الذي تحرى فيه من  
منشأها . وعلى ما به من اسماك من  
نوعها . ومن انواع غيرها . وهي  
يعتبر في هذه الاسماك التي  
تلتهاها . ولو من معد . بالكهرباء .  
التي تخرج منها



## فشر الرأس

تسمر المستحضرات التي بها الكحول ،  
بهذه تستخدم على العكس ، عندما يكون  
التسمر كثير الدهن .

### هذه قرحة غير تلك

— أنا مصابة بقرحة في صدفي .  
وأصاب أحياناً بقرحة في فمي فأعالجها  
بالطبرين أو الوردكس فطيب سريعاً ،  
لهم لا يقع هذا العلاج في معالجة قرحة  
المنه .

● أن من الحط الكثير أن تطلي أن  
علاجاً يقع في علاج قرحة ما ، سوف  
يضع في علاج سائر الفرجات .

رأيت تسمى أنك إذ تستخدمين  
الطبرين والوردكس ، تعطين بهما  
فمك ، ثم تلقين بهما خارج الفم في  
الحوض بالحمام . أيهما مادان سامان ،  
قد يحصل الحسم الحرقه الغليظة منهما .

إذا لمعالج قرحة منده  
أن بقرحة منده في الصدفي ، في  
المنه وهي حامضه ولعلاجها وسائل  
أخرى حامضه لا تتصل بوسائل الفم  
أدنا .

مثلاً ، فتصح ، ولكن ليس معنى هذا ،  
أن قرحة المنه تعالج بالمرهم .  
الأكل لتصل إلى حيث الداء قائم .

— برسي فشر كثير ، فما سببه ، وما  
علاجه ؟

● الرأس في مناطق تنورع على الرأس كله .  
وهذه الفشور ليس بسبب بحة لحماض  
جلده الرأس كما يزعم بعض الناس ، أن  
سببها جرثومة تحلل الطبقة العليا من  
أبراس الكتف .  
تحتوي العطران أو الزرني

ومن الرؤوس ما لا تصيبها هذه  
الجرثومة أبداً . ومنها ما تظل تصيبها  
حتى آخر العمر .

ومن أسبابها تعظيئة الرأس بطنه  
رائده أو دائمه . وكذلك كثرة الاطعمه  
الشونه .

والرأس إذا لم يمد  
أشرفيه منده

والشعر إذا زاد حمافه سكر منده  
أطرافه . وليس الشعر عندئذ قلل من  
الزيت ، كزيت الخروع ، أو زيت  
السمك . أو زيت اللوز ، يدعك في  
جلدة الرأس دمعكا بضع مرات في

وبعض قال انها ملحة وبعض قال انها حامضة ، وبعض قال انه لا طعم لها . ثم ان الناس تفقد نعمة البصر . وكذلك من الناس من يفقدون نعمة المذاق حتى يقال انهم « عَمَى المذاق » . والذي يفقد الاحساس بمذاق واحد من الاربعة المذكورة يفقد كل المذاقات .

## كيف يحترق الجسم ، وهو ساكن لا يعمل ؟

... سمعت الطبيب ، وهو يلخص صديقا لي ، يقول ، ان الامر قد يحتاج الى تقدير مقدار الاحترق الاساسي في الجسم . فمالا على الطبيب بذلك . وهل كل جيب يستطيع ان يقوم بهذا التقدير ؟

● ان الجسم يأخذ الطعام ويهينه بحيث يستطيع ان يصنع منه البروق . بلارم التي هي مادة الطلأ ، وغير ذلك . ثم هو يستمد طاقته بهدم هذه المادة او احراقها . وفي الجسم عمليات اساسية لا تتم الحياة الا بها ، مثل ضربات القلب ، والتنفس ، واعطاء الجسم حرارة تجعله دائما .

وهذه العمليات الاساسية يُعق فيها مقدار من طاقه الجسم هو الذي يريد الطبيب معرفته . يريد ان يقدر الطاقة الصغرى التي يحتاجها الجسم لاجراء عمليات الحياة الاساسية .



ولذلك يوضع المريض رافدا في اول النهار ، بالمستشفى ، في حالة من الهدوء التام ، والراحة التامة ، والسكون وخلو البال بحيث ان الجسم لا يعق من طاقته الا لهذه العمليات الاساسية . ثم هو يعطى الاكسجين بمقدار ،

## فنجان من الشاي تكفيه ٢ ملاعق سكر ، وآخر تكفيه ملعقة واحدة

... زوجي لا تشرّب فنجان الشاي الا اذا كان به ٢ ملاعق من السكر ، وانا تكفيني ملعقة واحدة ، فهل هذا بسبب حساسية لسكر مختلفة بيننا ؟ كلا ، نحن مختلفان في تقدير بعض الظروف ، فقد يكون الشيء مألوفاً عندنا وانا لا احس به .



● ان المذاق اربعة انواع : المالح ، والحامض والخلو والمر . ولكل من هذه في اللسان مواضع هي احسن بها .

ويختلف الناس في هذه الاحاسيس . فالصوف مثلا ان اكثر الناس يحس بالمح في لتر ماء به نحو اربعة اخماس جرام من الملح ، ولا يحسون به ان قل من ذلك . ولكن توجد اشخاص يحس بالمح والتر الذي به خمس جرام فقط .

كذلك السكر في الماء يحس اكثر الناس به اذا بلغ نحو ٤ جرامات في اللتر من الماء . ولكن من الناس من يحس به دون ذلك . ومنهم من لا يحس به الا فوق ذلك ، حتى ليلغ من بعضهم ان لا يحس بالخلوة اذا بلغ السكر مقدار مائة جرام في اللتر .

وكذلك في المر . بعض المواد مرة في مذاق اكثر الناس ، ولكنها لمست مبرة اطلاقا في مذاق بعضهم . والنساء في هذا اكثر احساسا من الرجال .

وتجربة مشهورة :

تقدموا الى جماعة من العلماء بمادة غير معروفة لهم ( السكر المسمى الفانوز ) وسألوهم ان يسجلوا طعمها ، فبعض سمحل انها حلوة ، وبعض قال انها مرة ،

## عندى وجع في الصدر

• عندى وجع في الجانب  
اليسر من صدري ، فهل ترى  
من الأفضل ان أذهب للطبيب  
مختص بالقلب ؟

● اطمن ان الاتصال ان  
تستشير أولا طبيبك العامي ، وان  
احتاج الامر الى استشارة طبيب  
مختص بالقلب بصحتك بذلك .

ذلك لان الالم الذي عندك في  
الجانب اليسر من الصدر لا يلزم  
ان يكون مصدوره القلب . اذكر ان  
الصدر به ايضا الرئه اليسرى ،  
وانه ، بين الرئه اليسرى ، وجدار  
الصدر ، يوجد غشاء من ليفتين ،  
يسمى باليوراء Pleura ، او  
غشاء الرئه المصلي . وان الورا  
قد تصاب بكون بين لغمها  
سائل ، والتسببه السبب في هذا  
المعالب قد تشد .

وهناك اسباب اخرى لنل هذا  
الالم رصته في العضل ، او الم في  
المص .

اسر طسك أولا ، الطيب  
العام ، طب الامراض الباطنيه .  
وهو يهديك الى المحسن ان نكي  
هناك حاجه . ولو ان اعطاء اشرف  
اكثرهم يدعى اختصاصا .

ويخرج في انعامه ثاني الكبد الكربون  
نتيجة لاحتراق مادة الجسم وانتاج  
الطاقة ، فعندئذ ايضا ، وبالحجاب يمكن  
معرفة كم من الطاقة استخدم الجسم  
في عملياته الانشائية .

ومد تريد هذه ، ومد تقصى ملل  
الطبيب على ما في الجسم من اخطاء .  
اما ان اى طبيب سطح ممل ذلك  
فغير صحيح . انه عمل احصاء عموم  
به محصور في المستشفيات وباحصره  
دقيقه تحتاج الى مهاره وتدريب .

## اريد طفلي ، ان يكون ذكيا

• لي طفل في الشهر الخامس من  
عمره ، واود ان اعرف طريقة تستطيع  
بها ان ازيد من ذكائه ، وهو صغير ،  
حتى يشق اذكي مما لو تركته وحده .  
● اود أولا ان اعرف ان مع الانسان  
جهاز من اعقد الاجهزة ، ومن اذكي  
الاجهزة ، والتدخل في اموره بشير الطرق  
الطبيعية قد يسيء اليه اكبر الاساءه .  
واود ان تعلم ان ذكاء الطفل هو في  
صحيته شيء موروث ، يرثه منك ، ومن  
ابيه ، ومن اجداده . وهو مادة مسط  
بين امه وابيه ، ولكن قد تتوفر للطفل  
محاصر ورأسه تحمل منه محريا .

ومع هذا ، وبرغم الوراثه ، تستطيع  
الام ويستطيع الاب ، معونه هذا المع ،  
وبه من الذكاء الطبيعي ما به ، على ان  
يكون اقدر على اداء اعماله ، واسرع في  
ادائها ، واحقق . وذلك بالتدريب . المع  
كالعضله ، تتحرس وتقوى ، وتهمل  
فضعف . والى يهد لهذا التمرين  
مد الاناء الحصىمين . ان البيت الطيب  
ليس هو الذي يؤمن لاطعاه غذاء طيبا ،  
وملبسا نظيفا ، فحسب ، ولكنه كذلك



الذى يهيء لاطعاه الظروف التي فيها  
يعمل المع ، على الصحة العقلية ، وتعمل  
الذاكرة ، في ملاعب ، وفي دراسة .  
والمدونة تعطى الطفل هذا المراه ،  
ولكن البيت يعطى منه الاكثر لا سيما في  
الستوات الاولى . وهذا يتوقف على  
مقدار ثقافة الام ، وعلى مقدار ثقافة  
الاب . وتغشج الام ليس من الضروري  
ان يكون متفحا عن حاميته . ان الحاة  
تعطى ، الى جانب الثقافة المتوسطة ،  
العون الكثير .

## بقلم : محمود تيمور

على وجه خاص ، يحتفظون بها في خيلاء ، وكانوا كذلك يتخسرون وضع الفلايين في روايا هواهم ، كانوا هي لاصلة لا يروح ، وسعائب الدخيان بعدد منها بخالة الراتحة ، تركم الانوف .

وعلى مر الأيام ، هبط « فلم الترجمة » من طبائنه ، كمن يهبط عن السلم درجة درجة . . . نساءه أعماله ، وساقص عند موظفيه ، حتى لقي منه يوما بشغل ذلك المشي القبيح ، بجوار الباب الطعني لدويان . اما جيش موظفيه فلم يبق منه الا طول ثلاثة هم كل اجهزه العلم التي بهي مختلف الاعمال :

الاول : « محروس بك » رئيس العلم ، وعمله الإنتراف على الترجمة ، او على الاصح ' انترافى لى هلك ترجمه ، وان هلك انترافا عليها . ورئيس العلم هذا يمثل شخصية التوجيه السرى في الله صانها .

وليه في المنزل بين موظفي العلم « زاهر الفدى » المرحوم الاول ، او بالاحرى : الزر والاخر . . . وهو في مقهره ومقهره لا يبدو ان يكون احكاما او قلما لربما باليا بظنه يد سحره من « دار المحفوظات » حيث المحفوظات الآتية ، والى به في طب الدية ، فاحل كرسى « المرحم الاول » في دويان « المالة » .

اما الثالث بين شخصيات العلم ، فهو « ممدوح » وعمله الموط به . بتكليف الوزارة - هو نسخ المرحجات بالالة الكاتبة ، ولكن عمله الحق هو نسخ الرسائل الشخصية كل من « محروس بك » و « زاهر الفدى » ، او الخاصة به هو ان اقتضت حاجة ان يكتب رساله واحدة الى أحد . وهو في طبيعت فيه حيوية القصاب ، وذليل بفرله .

■ الأيام امر ، وعجلها تلف معها من بحيا فيها خافضا للظروف والامساك من حوله ، في رنوب زدكو .

ومن الناس من تكفى بين جسده - دون ان يدري - بظلة الحياء ، وزعه انطور ، حربه ساعه اطلاق ، وفرصة بحر ، وفر فلان الاوان ، وحلى الياس .

كم من الناس من مثل « محروس » . . . بموده حب البقاء ، وخشية الانواء ، الى النهوض بعمل مجيد ، واستئناف عهد جديد :

بجوار الباب الطعني « لورارة المالبية » - كما كان اسمها فيما مضى - يراى عيني طال عليه القدم ، حتى نداعب اركانه « يصوى على ساعه مسطيله » لا يعمل قبل ولا كثيرا من عصى الاحرام الذى يوحى به كلمة « المالة » الرامة ، في جلد القاعة اسقى « فلم الترجمة » .

ويحق لك ان تعجب كيف استأخوا في الوزارة ان يصعدوا الى قلب الله خطرهم وجلاله ، شمل « فلم الترجمة » شفقوا به في ركن مسود ، كاتم ركوه باقدم كما يرمل فكرة ، حتى حل من الدويان أهون مكل . . . ولكن هجك بزيال حين نعلم ان الترجمة لم بعد لها اليوم من الناس ما كان بالامس ، بعد ان خلص ظل النور الاحمر واخلى الاداريون الاجاب كراسيم للمواطنين .

كان « فلم الترجمة » قبل عهد الاستقلال وسيط المصالح بالمراسلات بين الإدارة الحكومية ومصالحها المختلفة ، فلا غرر أن يحصل من الوزارة كثر الصدارة ، وان يستمر موظفه ازهو والإعارة وان هؤلاء الموظف ليحتسبون الشهدى بالانطرية

ولقد ان تسمى ما يجلس اليه « زاهر الفندى »  
مكتبة . اما ما يجلس اليه « صندوق » فليس هو  
الا مكتبة تملئها رغبة حياته : « الآلة المكتبة » .

ويبدو ان « معروس بك » عز عليه الا يكثر ل  
للمه عدد معروسيه ليعمل على ان يظليه بدم جديد  
فاختر عشوين الصغرى به ، ليكمل بهما عاقده ،  
ولنوافر له مهارة وحلال .

وكان احد الصغرى هو « هم سيد » البواب  
... شيخ حطمه السنون ، لا تكثر لعماء استنظيم  
حمله ، هو يسمين على السير بكتابة حبيبة لن  
لعت لظه ، كنها تسرحه . و « هم سيد » هو  
حارس الباب الظلى لديوان الوزارة مقامه ل

ويصل بخطاه الى كهولة مبكرة ، يدعوهما وجولة  
واتزاما وكما .

وبى تلك القاعة التى تحمل اسم « فلم الترجمة »  
مكتبه " يجلس اليه وليس القلم ، وحوله عدد  
من المقاعد المصنوعة الخشبة ، ولم يبق لهذا  
المكتب ومفاده من سمات المظامة القارية الا ما  
بلى لمناحيه من مظاهر الآبهة فى طبقة ، طبقة  
المشرفة !

وان « معروس بك » ليجرم على ان يأتى  
بمكتبه من مكتبي " معروسيه ، فتج كل من هذين  
المكتبين فى ركن عند الباب ، هذا عن اليمين وذلك  
عن الشمال .





التقليدية المتتمة « بالقيام السادة رئيس القلم ومعاونيه « ليولى هذه احذيتهم والميها في صحت وخشوع .

وقد الف معروس بلغة ان يستقبل في كل يوم زواره الذين يصفون عليه « القسي به » فما ان يحضروا حتى يظاف عليهم بالسلع القهوة « فترشعوا في صوت صموم ، وصران ما يتبادلون للثالث التبغ ، فينفثون من دخانها سحاب تنبى بها الارحام .

ويترك مودع الانصراف . وتظهر مركبة الفيل مند باب الوزارة المظلى . ويتحرك اليها الركب اليهود ، يتقمعه « معروس بك » في قعدة وخيلاه ، حتى يأخذ الرجل مكانه من المركبة ، وهو يوزع على الجمع لعبات التوديع في لرفع وكبرياء .

وعلى هذا اتهم سبارت عجلة الزمن بفسلم الترجمة « لقوى الايام طيا في تزار صنوم ، لا تلم ولا ليل : البنى كما هو ، والكتاب على حافيا ، والفضة الظلم في مراتب اليهودة دون زيادة او نقصان ، حتى يذهب بك التفكير الى ان الافكار قد اسقطتهم من حسابها ، فتركتم كاهل الكلف في منازع من الاحداث والتصاريف !

قد توافر لهذا الجمع الفاسي الاثرى لمانسه وتساند ، واسوكت بين أطفال الله ، وانصت اسباب ، فلقهم اسرة واحدة .

ولكن كل لبأ مستقر ، ولكل شيء نهاية ، وان ظل الامم ...

على صباح يوم من الايام فدم « معروس بك » على الديوان ، تصبى تلك اليلة الضاحية ، ليزاول مهماته التقليدية في المكالمات الهائلة ، واستقبال الزوار ، والقوى في سيرة الناس . وما ان ليوا قطعه حتى اخلت عينه على الكتب رسالة رسمية باسمه ، يتجنى طريقها الضاليم الحكومي وحانت منه لغة لرموسه « لاهر الفتى » فلكاه الى جيب زعيه « ممدوح » التامخ على الالة العلية يتسارقلان التقر وشامزان . فما احمى « داهر الفتى » بلان رئيسه قد لعه « حتى اكب على كورائه يتصفها متشافلا بها في جد ، وجعلت اصابع « ممدوح » تجري على اآرد الالة الكتابية في حملى .

واستطف « معروس بك » النظر الى الرسالة ، يظلمها بيد مرفعة . لا شك انها الرسالة الرقبة ،

فكثف متداعية اجبت لتكون له مطعرا ومزقبة بشرف منها على التماخل والتفارج . وقد تصيده « معروس بك » فجعل منه القفو الرابع في اسرة الترجمة الكريمة ، واستند اليه مهمة الترجمة به ، وفتح الطريق له ، في قدومه وانصرافه .

والقفو الآخر ، هو « الحاج فهم » مانسج الاحدية (مروق ، الذى تحسبه تشمة نطالته وهزاله « موبا » حريت من متعلها لتتم صفحة من الهواد الطلق في دنيا الناس .

بهؤلاء الفضة ، على هذا النحو ، تكلمت « لقم الترجمة » في تلك الايام ، مظهر نواشق وانسجام ، فلما تكامل ظهر من الكلام .

وانه لتنظر رائق ان ترى « معروس بك » وهو ينزل عن مركبة الفيل كل صباح ، عند باب الديوان ، وقد اردان جانب صغره الاسر ، بوردة حمراد . وما يلبث ان يتطرق في مشيته ، بلغة فارعة ، ومتكبن مرفعين ، ورأس مرفوع . يصفو امامه جهد قوله « عم سيد » البواب ، مترنسا على صناد ، مقلنا قدوم « سعادة الفير » ... ومن وراله « الموبا » الذى لسمى « الحاج فهم » مانسج الاحدية ، حاملا تحت ابطه صندوقه الاثرى .

وهذا المركب على ما فيه من عناصر التواضع والاحترام ، لا يعدم البطلة والصلب من جانب « معروس بك » وحده ، فهو دائما صاحب شجة وزباط ، تراه يتنثر ترجمياته وملاحظات ملاحظا جدا من يعرف ومن لا يعرف في لهجة حامية وصران حاد ، حتى ليخاله من يسمعه عن بعد انه في ذؤامة من مشادة وسباب .

وبعد كل « معروس بك » فلة « لقم الترجمة » في تلك الصلصة الهوجاء من لورته الكوسوة ، ويتوخى مكتبه الفريد التالى بنفسه في صموم الفامة ، فيستقر فيه ، بعد ان ياتل مرموسيه المؤلفين مانوف التحيات .

على ان الصلصة تتابع دويها ، متخللة شتى الاشكال والانوان ، وفى الاحوال واللاسات . لارة هي مكلمات خالدية ، وطورا هي فلهجات هوائية ، و مرة تجلى في احاديث مع مرموسيه ، الا يتناول كبار المؤلفين بقول السود ، ويشهر بهم في مكان ساخرة ، وتكسرها ما تنظف احاديثيه وملاحظاته نواحات الترحم على الايام الخالية ، والعبود الخالية ، ايام الفز ، وعبود الهناء ! وفى مسخرة اليوم ، يدر « الحاج » دورته

.. ما هذا الكلام يا سعادة البابا ؟ أية جنساة  
تقصد ؟ لم أفهم كلمة مما تقول

.. بل قصت كل شيء يا « زاهر الفتى » ...  
السائلة أن ... وأندلع « زاهر الفتى » يقول  
مطافحا :

.. وربي الذي خلقتني لا أفهم شيئا مما ترمي  
اليه .. فقال « محروس بك » وهو يذلف بشوفا  
جنيه

.. حضرتك موعود بمنصب رئيس القلم ...  
لم أشر إلى الشايف الوفور التكمشي خلف هيكل  
الته الكاتبة « وصاح :

.. وحضرته موعود بأن يحل مطلق في مملك ...  
فتصاح « زاهر الفتى » مستنكرا : وقد طبع  
على معياء سمات التباكي فلالا :

.. ما حالي من يتطاح إلى منصبه !  
وليلوى على طعنه « يمسح البمع الوهوم في  
حاليه .

وقال « عم سيد » البواب متعرج الصوت :  
.. كنا لعاوذك يا سعادة البابا ... لا حرنا الله  
ملك .

فهمهم « محروس بك » : اشكرك يا نعم سيده .  
واقبل الرجل يبيع على يد « محروس بك »  
قبلة لمضوح وخشوع ، ثم ترك القاعة وهم  
يتماطل « مستعينا بتكزله في خطوات زاحلة .

واطلعت فترة صمت .  
لم تكلم « محروس بك » وقد خلقت حيله :

.. أن تكلول الفتى هنا ... للسهة البابلية  
شهران ... والاثنتون يمنح الوكف اجازة شهرين  
قبل الصافي ... ولو ابرته الاستغادة بهذا  
الترخيص فكان أن ان أليب ابتسام من غد ...

فقال « زاهر الفتى » وهو مكا طيه الرأس :  
.. ببيتنا أن كلل معنا إلى الأبد ، ولكن صحتك  
وراحتك فوق كل شيء ... الامر متروك لك على  
أية حصال .

فاجاب « محروس بك » وهو يبت باقم بسج  
اصعبه :

.. لم نقرر شيئا بعد ... للسائلة مرهونة  
بوفتها ... فتنظر ما سيكون !

... ولراذلت الأيام ، و « محروس بك »  
يوادب على العصور إلى القلم الترحلة كمالوف  
السهة ، ولي منيه اصرار على مجابهة الافكار .

لقد ايقن أنه إذا تسمعل الحق المتوح لكه في  
القدر بإجادة شهرين « فسيتبع ذلك أودوسيه أن

وأنه ليعلم ما تنطوي عليه من با عظيم . ليس من  
امر مهما يكنفه الخفاء يباح من مخالسة الانظار ،  
واستراق الاسماع .

ليس من سر الا يعلمه كل من حب ومن دب ، قبل  
أن ينتهي إلى صاحبه ، وهو يلقه في جرد خرق من  
الطير والكتمان .

وتسارعت خفقات قلبه ، واختلجت عضلات  
وجهه .

لم يكن هذا انسا العظيم مفاجئا له ، فانه على  
علم به « منذ وقت غير قريب » بل أنه في الحق  
يعلمه منذ انعم عبوده ، ولكنه انفل الحديث فيه  
ولا يدري اذلك من قصد ام من غير قصد .

وشمر صحيفة الصباح اعمده « بحيث يحجب  
بها وجهه ، ولقى للاف الرسالة في خفية ، واستل  
الورقة المظفرة ، فلما فيها ما يلي .

1 - حمراء ...

بعد النوبة « تهدكم الوزارة بأنها قررت  
اجائلكم إلى الثاني « امبارا من 14 سلس  
القبيل ، وهو اليوم التالي ليلوكم من الستين .

وتستل هذه القرعة لشكر لكم ما اديتم من خدمة  
ابناء ابلانكم بالمثل .  
وليلوا بشوفا لائق الاحترام

ووجه « محروس بك » قد امتد إلى مسجده ،  
ليجلب به ما لمح جبينه من حر .

لا نزاع في أنه مكمل الستين بعد شهرين ، وليس  
من الاحالة إلى الثاني يد ، والشبه في اوائه لا  
يستغرب . كل ذلك حق ، وكل ذلك صحيح ، وكل

ذلك معروف له ، ولكن ذلك كله لم يكن يخطر بباله  
على أنه واقع متحقق في يوم ات ... لم يكن  
يتصور أنه يصبح يوما فلما هو مقص من ذلك

الوتر اللحم الذي يؤويه ، وينعم بالسلطة والجاه  
فيه .

والقبيل طيه « عم سيد » البواب بالتهمة ،  
فالتماطل « محروس بك » في جلسته ، ونكى  
الصحيقة من وجهه « فطافته سحنة الرجل الكليل

طيه ، وقد كستها سحابة من كسر واسف ،  
فلرسل نظرة إلى مروسيه فالتماضا يتباريان في  
اصطناع مظاهر التحزن والواساة ، فما كماله  
أن صاح :

« ماذا جرى يا جماعة ؟ ماكنت حيا لربك ...  
أرهبون أن تسيحوا جنازتي ، ومازال في ردى ؟ »  
فنهس « زاهر الفتى » في ابتلافة راقية ،  
يقول :

طبيهما صيغة الاسي القديم ، لكن الرطب في جنازة طرفة لفقيه عظيم .

وفي القيد قدم « زاهر الفندي » مبرج الاصطاف من طرب ، وانضم « ظم الترجمة » شعوره متظفا مستنقح الى كرسى الرئاسة الفيد ، ليحتل منه محل سلفه « محروس بك » بالاس ، وما كان لشدة دهشته حين لج « محروس بك » كاتبة جالسا على الكرسي ، وقد يكر بالحدود ليكر لم يهود منه احد خلال حياته البركة التي اقصاها في « ظم الترجمة » . وكان متعكبا في حديث عائلي صالح . وعانت من « زاهر الفندي » التظفة الى مكتب زميله انسي الوفور الناصح « مدوح » ، فوجده قد ازداد من نور واحترام وانكماش خلف آتة الكتابة .

وظن « زاهر الفندي » ينقل بصره فيما حوله لم ما تعلم ان وجهه الى مكتبه بالاس ، وجلس اليه صافرا بترقب ، وانما به الانتظار ، و « محروس بك » لا يفرغ من حديث عائلي حتى يستأنف حديثا عائليا آخر ، واخيرا واجه بنظره « زاهر الفندي » محريا اياه ، فقال له :

لقد حضرت اليوم لجمع اوراقى .

وما اسرع ان عاد الى الهاتف ، ياخذ بصفائه .

بعد ان فنى من الحديث طربة ، انقل على ادراج مكتبه تحفظها ، ويستخرج منها اكاس الاوراق ، وراح يظفها ، زاعما انه يفر ما يخلص منها ليأخذ ، ويسلم الاوراق الرسمية الاخرى لظفه في رتبة « ظم الترجمة » . ولم تكن اكاس الاوراق الا اشتاها بهوشة من صحائف عليها تبرة الزمن .

وقال « محروس بك » متشائلا بهذه الصحائف متشتتا مكتبته ، فلم يفرح الزامة الا في اللحظة الاخيرة لوقت العمل الرسمي ، فشبهه الوكب الفجود بمنزل ما كان يشبه به بالاس .

ولى بكرة قد ، دخل القاعة « زاهر الفندي » رئيس القلم الجديد ، فقدم بصره بمرأى الرئيس السابق بلا مقصد وراء الكتب في طابينة وقرار ، ويجوار الهاتف يداهيه ، واكاس التفانيات من الصحائف بيت بها بين حين وحين .

وظن « زاهر الفندي » من « محروس بك » بظفرة مجاملة ، مشفوعة بملوك .

... استطاع يا « زاهر الفندي » ان انرك المكتب

الا ان اسلمتلك ما في عندي من اوراق رسمية لها

بنوا منصبيهما الجديدين ، على المردونك بتعجلا منعة الترفية قبل لوانها ... فمالنا يتيج لهما تلك الفرصة ؟ انيس من حقه هو ان يقبل اسد متعته بالرئاسة حتى حين ؟ انوليس هناك اصل براوده في ان يتعد له في الخدمة سبة او سبتان ؟ وكيف لا يترقب ان لاصحه الوزارة هذا الاستثناء ، وهو الذي امنى جسمه وكذ طفله في خدمة الحكومة بكفاية والخلص عشرات من السجن ؟

وظن الرلم من سمية التواصل ، وتنظمه بهذا وذلك ، كانت الايام امر به دون ان تلوح له في الاخرى دالة لبشره بان ذلك الامل قريب .

كل شيء ينظر بان الكارثة واقعة لا مطالة ، وان الاحالة الى الماضي لا استثناء فيها ولا رجوع ...

وامضى « محروس بك » ما بقي له من ايام خدمته في « ظم الترجمة » ، كما يضى الحكوم عليه بالامام اكريات اياه ، وانه ايجاهد في سبيل الاحتفال بالصادقات المالية ، متشتتا بها ، معتصرا اخرى مظفة فيها ، مستمعا اذن الانسجام بكل ما يهبه منصبه من زهو ولعالم واستطاع ، فراح يصدر الاوامر والنواهي لمعوسيه جزافا ، وجعل يشتتها بما يكلفها من افعال كتابية لا ضرورة لها ولا فناء .

استعمل امر الرجل في الظفرسة والتلغ ، وزاد ما يصدر منه من صياح وصخب ، ووجه ابدا مرير غير نوصوته خشن بتظفه سمال كربه .

وكان اذا قصده زلر ، لم يجد لديه من حديث يؤسسه الا حديث الحكومة التي لا تفر من يظفها حق فمده ، فهي تجهد ما تستدعي اليها من جميل ، وتنتكر ان يوشك ان تلفظ الصلة بينها وبينه . ويختم حديثه القير بالقوله في سرورية ونوجح : آخر خدمة القتر حلقه يا سيدي ا

وطالت به الحال على هذا المتوال ، حتى حصل الموعد المبرور . وكان التوقع ان يكون يوما عصيبا ، الا ان المحروس بلكا بما فيه على عكس ما سلف من الايام ... انه اليوم جميل ودع ، او مثلك يرفد بجناحين من نور ، فهو يسامر الرطال الازمنة ، مستعبدا منهم حلو الاكربات .

ودنت الساعة الزهية ، ساعة الانصراف ... فشد « محروس بك » على ايدي الرطال ، وهو يصاحهم واحدا واحدا ، في حفاصة وحمية ، لا يستنكف من احد ، وسار الوكب حتى الباب في طرفة ووفار .

هتية ، وقد شقته حرة ، ثم اخذ بخرع الصورة  
ذهونا وجية ، وعلى جبينه قلوب . فلما انلى  
الحديث الهائل يتطرق ويتفرع ، ثم يجد بدا  
من انفس الى الكتب القائم في ركن القاعة ، مكتب  
« زاهر الهندى » القديم ، ويتخط مجنسه وراعه ،  
وهو جلو بصدرة ويسخ .  
وبعد لاي انفس « زاهر الهندى » سماعة الهالك  
في مكانها ، واجهه الى « معروس بك » قائلا له في  
استغلا :

لا مؤاخدي يا « معروس بك » .. واجب طير  
ان انك الازهر الرسمية ، وانت سيد العارفين  
.... تستطيع ان تظلي الازوال كما شئت . فقد  
نقلتها الى المكتب الذى تجلس اليه الآن ....  
ها هي ذي املاك .

فصاح « معروس بك » كومة الازوال حياله ،  
وقبت شتاء بلمبة لا لمصح عين شيء . ثم  
انكأ على اوراقه ينهل على بعضها تمرليا ، وعلى  
بعضها لمطبخا ، بالقلم الاحمر ، وعلى بعضها  
نوفيا بكلمات تردد كلها حول معنى واحد :  
« مرغوسى ... غير مقبول ... غير مقبول ... » !  
وبعد الى اسماع الزمالة في الديوان انباء  
احتلال « زاهر الهندى » مكتب الرئاسة في « ظم  
الترجمة » ، فتوافدوا عليه مومنين ، راجين القلم  
في عهده كل خير ، وكانوا يشبهون اسمه بقلب  
قلمه كلما ذكروه ، والرجل نهز امطاه من طرف  
وانساج ، على حين يشتد « معروس بك » في تمزيق  
الازوال ، ويحتد صوته وهو يولج كلمات :  
« مرغوسى ... غير مقبول ... غير مقبول ... » !

وترجم « زاهر بك » الرئيس الجديد مكتب  
الرئاسة ، لا يتخطى عنه ، واشتدت به الحاجة  
الى مرافق لياحه ، فمكث في مكتبه محسورا على  
كره ، خشية ان ينصرف لقضاء حاجته ، فياتهم  
« معروس » المكتب في بيته ، ويتنمر اجلاله  
منه .. !

وفي وقت الانصراف ، خرج « زاهر بك » تعف  
به تلك الهالة من موكب الاموان ، على نحو ما كان  
يجرى العمل به ايام الرئيس القديم .

اما « معروس » فقد انتظر في القاعة يملى  
وقت ، ثم جرد خطاه وخيدا يطلب الطريق ، وهو  
يظلم يصفاته ذات البمين وذات النحل ، رمز  
تدراء « بنى عليه انفس من لؤم الطبع ، وخسة  
الاخلاى !

خطرها ... انا وحدي السئول عنها ... من  
يدري ؟ ربما كان في هذا الورق ما لو فاد او  
ضاح لسبب لك انت و « كمروح » متاعب جمة .  
انى هريس على مملكا ، ولست ارجح ان ادعكا  
حائرين تعرضان للاذى . لست من الرؤساء الذين  
يتطلون من مرموسهم في التمشاك .  
فجهم « زاهر الهندى » بكلمات الشكر ،  
وسار الى الفتى الوفير « كمروح » نظرات لها معنى  
محفوف .

وبوالت الايام و « معروس بك » يراقب على  
المنصور الى القاعة ، والبطوس الى المكتب ، في  
تجلى حسب له كل ذي صلة بظم الترجمة ، وهو  
دائب على مزاوله ذلك العمل الجهد الذى اخفاه  
اختلافا بعد احالته الى العاشي ...

وبالت على المكتب الكباس الورق ، و « معروس  
بك » ياتشها ورقة ورقة ، ويقرأ ما فيها كلمة  
كلمة ، وكما فرغ من طائفة منها عاود فيها النظر  
والراجعة والترتيب ، وكأنما يند المكتب كل يوم  
جديدا من الملفات والاصنام .

وكما ازداد « معروس بك » نصبا في نظرية  
الازوال بازداد زاهر الهندى ومروسة كمروح  
من فيك وكمد وصديق ، وهما قابضان في ركن  
القاعة ، صابران على ما بهما صبر ايوب او صبر  
يوسى في بطن السموت !

وببادل الناس الاكابه في شأن عظم الترجمة:  
ايها الرئيس ، « زاهر الهندى » ام « معروس » ؟  
ودفع في وهم بعضهم ان احالة « معروس بك »  
الى العاشي لم تكن الا اكوبة ، فها هو يملس  
عقله مولفا موليا دقيقا في رعاية التواميد .

واحدثت الثورة في دخيلة « زاهر الهندى »  
وتسائل : اليس لهذه المهرلة من آخر ؟  
وفكر في الامر طويلا ، ونفسه تتشوف الى ان  
يباشر رياسته للقلم ، دون مناهي ، وان لم يكن  
له من مرموس الا ذلك الفتى الوفير .

..... و يوما قبل « معروس بك » كيدته  
صقرا كل التكمير ، فلما هو يجد « زاهر الهندى »  
قد احتل مكتب الرئاسة ، مستقرا في مقعده ، وقد  
امسك بسماعة الهاتف يصيب في انهاء احاديث  
متموصلة يخط بعضها برقاب يملس ، وما ان واجه  
« معروس بك » حتى حياه بابتسامة ناصلة ،  
واشار الى المكتب القائم في ركن القاعة ، طالبا  
منه ان يجلس اليه . فلبث « معروس بك » والها

لم يبعد له نشاط ، فهو منهمك أشد الانهماك في إنشاء ركن المحفوظات .

وكان « زاهر بك » يتبرم بصنيع « محروس » ويشقى على الفني من الآلات العمل على الآلة الكاتبة بدون حوادة . وحار في الأمر كيف يعالجها فلا هو يقاتل أن يمس « محروس » من طلب كتابة هذه الأوراق ، ولا هو يقاتل أن ينهي الفني عن الاستجابة لهذا الطلب الوصول .

وفي صبيحة يوم ، قدم « محروس » مبكراً على ماثول عادته ، بعد إحالته إلى العاشي ، وبخيل القاعة يتهاذى ، فيها كاد يعض فيها خطوط « حتى فوجيء بأمر لم يكن له في حساب .. صدم حيثه منظر الفني ، وقد احتل الكتب الذي كان « زاهر » فيها سبق ، وأمر عليه آتته الكاتبة ، كأنها دبابة لصية ، وأتكتب يضرب الأزرار في حماس . فوقف « محروس » يرقق الكتب في قلبه ، فلم يجره الفني قليل اهتمام . وعلقت أصابعه لتنتقل على الأزرار ، وحمل « محروس » بنقله ناحية المنضدة الصغيرة التي كان يتخلها الفني من قبل مكتبه له ، فلم يجد لها من الر ، حتى كرسياً لتتواضع لم بعد له وجود .

وجال « محروس » بنظاره بينة وبسرة ، يحاول إنشاء السر ، وحل اللغز . ونقرات الفني على الآلة الكاتبة تعاقب سمعه كأنها طرفيات صوم . وأدرك « زاهر بك » ما يدور بمفكر السيد « محروس » فقال له في الة :

« هذا ما فعلني به التنظيم الجديد .. أن على ماثولي بجات لا بد أن أضرها بوصفي رئيساً للفلم ؟ فزحزحت عينا « محروس » وصوب النظر إلى رئيسي القلم ، يقول : « وابن مكاني الآن ؟ »

فارتجت على قم « زاهر بك » ابتسامة صغراء ، وأجاب : « لقد أدركت ما عليك ... لك أن تستريح ... هذا حكم السن ا » فحاجل صوت السيد « محروس » يقول : « لا يستطيع مظلوق في هذه الموردة أن يعتمني من أدار واجبي .. أي سن ؟ هناك من الكلام الفارغ » وأردف عن القاعة ، يهذي بعبارات المسقط والاستنفاء .

ولا لحرب الباب الطارجي ، التي يبهده إلى فكتة « هم سيد « البواب » فلما هو مترجع على مرشده الفني المظلل ، وقد ملكته المفادة هائلة

على هذا المتوال لوات أيام ... « زاهر بك » يتوا كرسى الرئاسة ، ويغري سلطته على الهاتف وفي الهاتف . والسيد « محروس » - « أليك » سابقاً - جالس جلسة التلغخ على الكتب التي كان يجلس فيه خيلته « زاهر » ، وقد تعلته حدة ، وبسمة ليعتني من غضب ، وجاء تهلان على الأوراق بين لمزق صيف ، أو ضرب بالقلم الأحمر ، أو تصاحج بكلمة : مرفوض .

وكان الرجل في قنوعه وانصرافه ، خريصاً على الظهور بسمة المعروف : سمت السراة المحتفظ به انيق البزة ، شبايح اللف ، ترقو على صغره الموردة الحمراء .

ولاحظ « محروس » أن فني الآلة الكاتبة « مملوح » لا تطل له إلا أن يبادل « زاهر بك » نظرات صامتة تم عن سكرية وكبري ، فالتفت بنفسه مرة ينهض بشفة ، وهو يعمل بزيمة الأوراق ، وأقبل على الفني ، فلما له في تمر :

« عليك أن تسبخ هذه الأوراق .. أنها ولاتي مهمة أريدنا اليوم .

وتناول الفني بزيمة الأوراق ، وهو حائر دهنش لا يدري أين سيذهب للأمر أم يأتي . بيد أن لروده لم يطل ، فلان وفلة « محروس » أضافه في فاعته التحالية ، لم تدع له سبيلا إلى إعلان الامتناع ، وإذا هو لأول مرة منذ التحق يقدم الترجمة بعد أن عليه عملا رسميا جالسا يجب أن يؤديه في يومه ا وفي غد حمد « محروس » إلى بزيمة أخرى من الأوراق ، فملحها إلى فني الآلة الكاتبة ، كما فعل أمس ، فنظير الفني إلى « زاهر بك » كأنها يستنجد ، فوجه « زاهر بك » الصدث إلى « محروس » يسأله : « ما خطب هذه الأوراق ؟ »

فسارع « محروس » يقول : الكتب يصورده التنظيم ... لابد من إنشاء ركن المحفوظات ... يجب أن نمنح الأوراق ولرب الرجوع إليها عند الحاجة ا

وسمى سلطة قوية ، لم رفع صوته يقول ملوحاً بيديه : « ليست على في هذا الأمر لمة ... وإنما هو ميل انطرح به خالصاً فوجه الله وللمصلحة العامة . »

نقلت وفاة العمل على فني الآلة الكاتبة ، يوما بعد يوم ، وبندت عليه أمارات الإرهاق ، وكان الفرق بسط من جبينه ، على حين أن « محروس »

للسرع بخطاه اليه ، وحزه حزة شديدة وهو يصيح :  
 - الانسى ان تام يا رجل ! الباب بلا حراسة  
 ... انتبه الى خطك ... والا جعلت منك هبة  
 ان لا يعرف اناك واجبه .  
 وصعدا البواب متزعا ، يهيمهم بكلمات مبهوشة  
 وحسرت : « معروس » حبة الباب ، وهو يردد :  
 « الدنيا سائلة .. الفخل خرب .. كله فظ  
 في غلط » .  
 وتلكاى طوار الطريق خطاه القامة الصغرى  
 .. وعلى راس الطريق ، لاح له « معاهد » بالغ  
 التلح والاشربة الفاترة ، وهو طابع بجوار صدوقه  
 بكاد لسانه وهزاه تطلعه الصيون - فاقبل عليه  
 وقد احس بطله يهبط وينشق يوما راء هجاءه  
 حتى خاب اليه في بشاشة وترحاب ، يقول :  
 - اهلا وسهلا سادة « اليك » ... اتى زارنا  
 اليوم ... الا تترفنى بشرى زجاجة لتحصل لى  
 البركة ؟  
 فوقف « معروس » يتامل لحظة ، راحا هامته  
 متعاليا بصدره ، ثم نادى الوردة العمراء باتامله  
 وقال :  
 - لاياى ... هات زجاجة من شراب الكيرون  
 .... لتكن الزجاجة متلجة جدا ... باهر بفسها  
 ... لايد ان تكون نظيفة ... انتبه لما اقول .  
 فانحنى « معاهد » على صندوقه ، وهو يقول  
 - على غنى ورأس ... يا سعادة « اليك »  
 ... سجد ما يرضيك بقلن الله ...  
 وقدم له الزجاجة ، وأسرع الى مقدم مصطحف  
 كان مستطفا خلف الصندوق فصح عنه فباركه  
 بجلابه ، وقرأه الى فيهه ففلا .  
 - تفصل بالبطوس ، وتناول الشراب على  
 راحتك !  
 فرمق « معروس » القصد في احتقار وواصل  
 الرجل قوله :  
 - انى خادم سعادتك منذ زمن طويل ... كثيرا  
 ما نالتى خيرة ... انت احسن رئيس قلم في  
 الدولة ... ليس في الوزارة من يساويه ...  
 نعمت الاخلاق !  
 وداوى « معروس » الوردة العمراء ، ثم قال  
 وهو محتفك بمرسته ووفاره - « لاياى بالبطوس  
 بضع دقاتى ... بضع دقاتى فظ ! »  
 فردد البائع قوله : « الله يعنى مراتك » .  
 وجلس السيد الصعروس على القصد منتظا ،  
 وطقى برشف الشراب ويهتضا .  
 واستأنف « معاهد » حديثه ففلا .  
 - سعادتك تركت المكتب قبل اليماد ...  
 فقال « معروس » وحلجه يلو : « لا رفبة لى  
 فى العمل اليوم ... لقد هفقت بالوزارة وبموظفى  
 الوزارة ... اتا حر فى تصرفاتى ! »  
 وعاد برشف ما بلى فى الزجاجة ، ويهتف ما  
 يفسد من عرقه ، ولم يلبث ان عوم : « جو خانق  
 ... اخلاق فاسدة ! .. »  
 فقال البائع على الفور : « الحق يا سعادة  
 « اليك » ان امثالك قليل ... والاشرار كثير ..  
 واين مثلك ! »  
 فابع « معروس » هيمته : « لا نراة ولا  
 اخلاى ... وشايات ومكابد واكاليب ! »  
 وانتهت زجاجة الكيرون ، فاردفها « معروس »  
 بزجاجة اخرى ، وامتد الحديث وتشمب ، ولم  
 يكن يخلعه فى القبة بعد الفينة الا فوم راقب فى  
 زجاجة من الشراب يتجرعها على الطريق .  
 نعت « معروس » الى بالغ الاشربة المتلجة ،  
 عما ظم به فى الوزارة عن جلائل الاعمال خلائل  
 السنين الطوال ، والبائع يجترى عن ايمانه بما  
 يسمع ، ولججده له ، بالاشارة تارة وبالعبارة  
 اخرى .  
 وعن كتب من الصندوق تراهى افلام مهزول  
 الية ، عليه لهاب رقة ، كانه حشرة تهب على  
 الارض . فلما لمح « معاهد » اقل له : « تامل  
 يا ولد ، قبل يد سيدك . »  
 ولبثى الافلام مرعا ، حتى اهوى على يد  
 « معروس » بقلها ، واستأنف البائع قوله :  
 « هذا ايسى ... ولد بسجته ... كله نشاط . »  
 فرمى « معروس » الافلام ، بمؤخرة عينه ، وقال :  
 - سامعن مهارك يا ولد ... هل تستطيع ان  
 تصو لى صاحب احذية ؟ بشرط ان يكون متفلا ؟  
 فصاح القلام : حاضر يا بلد !  
 وسرعا ما التفته الطريق يمدو .  
 وسرعا ما رجع مصطحبا فلاما اكبر منه سنا ،  
 وارثا لوما ، وتعت ابته صندوق صبح الاحذية .  
 واحتفل « معروس » فى جلسته المتوقرة ، ومد  
 قدمه الى الصندوق ، فطلق الافلام يسبح الطاء  
 فى هبة ومضاء .  
 ووصل « معروس » ما اتقطع من حديثه فى لمن

للسرع بخطاه اليه ، وحزه حزة شديدة وهو يصيح :  
 - الانسى ان تام يا رجل ! الباب بلا حراسة  
 ... انتبه الى خطك ... والا جعلت منك هبة  
 ان لا يعرف اناك واجبه .  
 وصعدا البواب متزعا ، يهيمهم بكلمات مبهوشة  
 وحسرت : « معروس » حبة الباب ، وهو يردد :  
 « الدنيا سائلة .. الفخل خرب .. كله فظ  
 في غلط » .  
 وتلكاى طوار الطريق خطاه القامة الصغرى  
 .. وعلى راس الطريق ، لاح له « معاهد » بالغ  
 التلح والاشربة الفاترة ، وهو طابع بجوار صدوقه  
 بكاد لسانه وهزاه تطلعه الصيون - فاقبل عليه  
 وقد احس بطله يهبط وينشق يوما راء هجاءه  
 حتى خاب اليه في بشاشة وترحاب ، يقول :  
 - اهلا وسهلا سادة « اليك » ... اتى زارنا  
 اليوم ... الا تترفنى بشرى زجاجة لتحصل لى  
 البركة ؟  
 فوقف « معروس » يتامل لحظة ، راحا هامته  
 متعاليا بصدره ، ثم نادى الوردة العمراء باتامله  
 وقال :  
 - لاياى ... هات زجاجة من شراب الكيرون  
 .... لتكن الزجاجة متلجة جدا ... باهر بفسها  
 ... لايد ان تكون نظيفة ... انتبه لما اقول .  
 فانحنى « معاهد » على صندوقه ، وهو يقول  
 - على غنى ورأس ... يا سعادة « اليك »  
 ... سجد ما يرضيك بقلن الله ...  
 وقدم له الزجاجة ، وأسرع الى مقدم مصطحف  
 كان مستطفا خلف الصندوق فصح عنه فباركه  
 بجلابه ، وقرأه الى فيهه ففلا .  
 - تفصل بالبطوس ، وتناول الشراب على  
 راحتك !  
 فرمق « معروس » القصد في احتقار وواصل  
 الرجل قوله :  
 - انى خادم سعادتك منذ زمن طويل ... كثيرا  
 ما نالتى خيرة ... انت احسن رئيس قلم في  
 الدولة ... ليس في الوزارة من يساويه ...  
 نعمت الاخلاق !  
 وداوى « معروس » الوردة العمراء ، ثم قال  
 وهو محتفك بمرسته ووفاره - « لاياى بالبطوس  
 بضع دقاتى ... بضع دقاتى فظ ! »  
 فردد البائع قوله : « الله يعنى مراتك » .  
 وجلس السيد الصعروس على القصد منتظا ،

الوزارة وموظفيها ، بل شمل بصفاته الدنيا ومن فيها ...

ولما انتهت مهمة ماسح الإحدى طلب « محروس » استعمال مركبة خيل . وتنافس القلائد في تلبية الطلب .

وحضرت المركبة تلو بجلاتها .

تناظرت خطأ « محروس » في سيره إليها ، بصفاته البسيطة ، وقلقه القشرى ، وهو يذهب وردنه الصبراد زاحية على الصدر المتفتش ، ومن حوله بالغ الأثرية والقلائد يتألف منهم مركب التوديع !

ولي لعادة قد لاحظت مركبة خيل قبل السيد « محروس » ، ووقفت لير يبعد من صندوق بالغ الأثرية ، فخرج البائع يملأ الطفولة والخراب . فنزل « محروس » من المركبة ، يردد التحية في تحفظه المهود ، فقال له البائع :

« صباح الخير ... اشرفت الأنوار ... لا تغفل بالجلوس قليلا ! فتصنع « محروس » الانبسام ، وهو يقول :

« أريد أن تطلعي اليوم أيضا !

« تشريفك عندي يساوي الدنيا ... اجلسي لحصل لنا بركة » .

« لن اجلس إلا بضع دقائق ... أعمال عامة ننظرني . فترك البائع بيده ، وهو يقول :

« كان الله في عونك ، وجعلك أملا المروءات .

واتنزه البائع المقعد الخشبي من خلف صندوق الأثرية ، وقامه إلى سيفه ، ولم يلبث أن استل زجاجة من شراب الليمون بوقتها إليه وهو يعنى انحناء خضوع .

وشرع « محروس » يتكشف الشراب .

ودار من الحوار ما دار قسي .

وردت الريح أصدا الفلوات الصبوية على الوزارة وموظفيها ، بل طي الدنيا ومن فيها ، لا يلبث الصامون المقصون من الجعود وسوء الجواء . ويتسرى الجوعسكان في التصر على الأيام الماضية ، أيام المسجاة الفاضلة والأخلاق العالية ، تلك الأيام التي كان فيها الناس كرماء لوفياء يعرفون الإصدار والمقامات ..

ولاحقت زجاجات الشراب تيل الرقي وتكسى من الصدر المكروب . وتوافد طلاب الشراب في الصبح بعد العين . وتراعى القلائد في لونه الزرى ، يتكلم يد السيد الهيب ، ويتكلم امره الملاح .

وجاء ماسح الإحدى بصندوقه يمثل دوره ، وأخيرا كرتت مركبة الخيل ، وحقن بالرجل مركب التوديع ، واتسدت الستارة على النظر الختاسي ... !

وتكرر عرض هذه المسرحية السياحية أيضا متوازية .

وارتاح « محروس » لا يصنع . فلفه الخيل جلسته إلى صندوق الأثرية ، واستعاض به وبين حوائيم عثراته السابقين من رؤساء ومروءين .

ومرة ، وهو على كرسيه ، يسمره شرايه السائح ، انتشر حول الصندوق جمع من صفار الكلام يباحث بينهم بعضا في فرج ومرج ،

وطبوا إلى السائح أن يسلمهم يزجاجات الشراب ، واشتد يوم الميت والتصايع ، فالف « محروس » نفسه بينا ، فافقا ، تاركا مقعده الخشبي المظلل ، واتجه نحو التلاميذ في مسحة التهييب يسول جنوبي الصوت : فسمنا ... ما هذا الصخب !

فالتفت الصبية إليه يتبينون امره ، فراحهم مرأه ، وهو يصدهم بالنظرات الصداد . وظاف بخاطرهم شبح غابط المدرسة ، فلم يلبثوا أن خيم عليهم لغتلع وهوده .

وازداد منهم « محروس » نلوا ، وقد أحس بين جنبه حمية الزمادة ، وصاح : « الرطقة ممنوعة .. النظام مكتوب ... فلوا صلوفا معتدلة ... لا فوضى ولا اضطراب . »

واتنقلت الصفوف ، وساد السكون ، وأخذ كل من الصبية يتناول شرايه . وكان « محروس » في أثناء ذلك يتولى الترتيب والإشراف ، حتى انتفوا من المكان بسلام .

ومثل تلك الساعة ، شعر « محروس » بأن له موهبة ناجحة ، في الإمرة والسفطان ، وبأن عليه واجبا هو ألا ينفق وقته عبثا بجانب الصندوق التلجات . فلما هو يفرش رغبته وشرافه على الرواد من صفار وكبار ، ولما هو يتفرد بتعليم الحركة في بيع الأثرية فكتت لراه في لعدوا ورواح ، فلوحا بيديه ، مرددا قوله :

« الوفوف هنا مبعوع ... اما هنا صباح ... الصبح مكانا قديم ... هنا مكان وضع الزجاجات الفارغة ... دفع الثمن أولا ...

وأخيرا ينقر إلى البائع وفلامه ، فبالا :

« كل نوع من الشراب توضع زجاجاته في دكن مستقل ... التنسيق لابد منه ... يجب أن

ابليس الذي نطال احمي ، وجلب القلام الآخر ماسح الاحذية صندوقا طريفا فيه جرس ، على نحو الصناديق القديمة . وقد فرح الثلاثة ببطايا السيد المسيح ايما فرح ، واخذوا له من تكريم وديار ، اما هو فإزداد من تلخ وتلمي واعتداد . وتمايلت الايام ، و « محروس » لا مهم بمجدي الكفن ، مرة ينثر على الارض دلا أصلي فالبح اللون ، ومرة يجلب مناجاة رشيقة زاهية من طيب ليم التراب وهو جلوس ، وأخرى يختار حواشي مطبوعة مثالية يذهب بها الإتياع الثلاثة ويجيبون حاملين عليها زجاجات التراب .

ويوما المنح « محروس » ما سماء « ركن الاشربة الساخنة » وأخذ يقدم فيه قرواد الذبوة والناس وسواها من التفكيات . وما لبث هذا الركن ان راجت سوه ، وكثر طيه الطلاب . وهكذا تصفح صندوق الاشربة ، وبست له اجتمعة ، وظار صيته ، فاصبح مثلي لجمهور كبير . وفوجيء أهل التي ذات يوم بمحدث جديد . لقد اخفى صندوق التلج والاشربة ، وحلت محله فكتة (٢) خشبية تتوهج ألوانها المخلقة ، وأعمالها حقا ، وساعد عليها مطارش منقوشة ، والبرسان الثلاثة يوردون خلالها في جد وشط ، يستقون رواد القندى الجديد بما يطلبون . واما « محروس » فقد احتل بياب الفللة مقعدا رفيعا كانه عرش من عروش القيصرية في اليهود القابرة ... وصوته الجهوري يهوى بالآواصر والنواهي ذات اليمين وذات الشمال .

وازدان جبين الفللة بلاتنة مكتوب فيها بالخط العربي «التندي (٣) المصري للاشربة الماخوفا» . لقد بسط « محروس » يده كل البسط في تأسيس هذا التندي ، لم يبال بما يخلق من مال ، وما يبذل من جهد ، وما يفسح من وقت ، وهو لا يدرى : أجهج التندي ، فيسترد ما أنفق في سبيله ، ويشاهد فيما يده من ربح ، أم يخلق ذلك التندي ، فيذهب بما ادخر الرجل لشيطونه من روية متواضعة ؟

حسبه اليوم انه اعتدى بهذا التندي الى حقيقة تتيج له ان يشع نهمه الى الآبهة والمطعة والسطلان ... وظلة لا راسي فيها الا هو ، ولا صقب قوله ولا مراجع ... وظيفة لابتنة على الزمن ، لا تطمح لتأتون الاحالة الى الملائك !

يعدد المار في الصندوق حرصا على التلافة ... الزجاجات ترمي فوق التلج بسلامة ... ويتابع ثلثته حول النظم التي ينشئ التراشا في الترتيب والتنسيق ، لا يسأم من التكرار . وانصت ايها .

وتطعت « محروس » بشاعة الكرسي المخطط المائل الذي يتطذه لقموده ، فصب من نفسه كيف صبر عليه حتى اليوم ؟

وفي صبيحة القد ، حضرت مركبة الخيل ، ظمج « مجاهد » فيها كرسيا شيئا مجتمعا ، بجانب « محروس » ، فتناول هو وقلامه على نقل ذلك الكرسي من المركبة الى جانب صندوق الاشربة .

واسمع « محروس » بجلسة رغبة على مقدمه الولي طول الوقت ، وقد احس انه ازداد في ظفر الإتياع من طو المثانة ورفعة القدر .

وداب على ان يلد كل يوم على مثابته الجديدة لا يتخلف ، وواصل عمله - نو - على الاصح - زعامته لا يناهسه فيها احد . فكان يجول ويصول حول صندوق الاشربة ، كالغاري القوار في مركبة شمواد ...

وعلى يوما امام « مجاهد » بطول في اعتماد . - الى متى تبقى أنت والفلان على هذه الدرجة من القوم وسوء الحال ؟ يجب ان تسايروا العصر ... جددوا تفكيركم يا ناس ... انك لو استمعت لتصحي الصوف دخلك ، وعلت من التيجاج ما لا لحظ به .

فأثراب اليه البالغ يقول : « الى طوح ابرك ... متجسدي مستمدا ان انط ما تريد . »

« حسنا ... حسنا ... قل ان طافتك الى سنطيك الطير كله . »

« ابلطك الله اعلى الراتب . »

وسرت في نفس « محروس » لربحية معيية ، فالتبري يبق على تعديد الكفن وزخرفته بلا حساب ... كسا الصندوق طلاء جديدة ، واجامه بكراسي انيقة ، وحى بولسها في امكتها غاية الدقة ولفظ التمهيد . وانتم على « مجاهد » بمكتك من حنكته القديمة ، فكانت ثوبا فسطافا بالنسبة للرجل ، يغب فيه خبا . وكذلك ازم القلام ارتداد القناد

(١) الفلة هي الكسكة

(٢) التندي هو « الكثرينو »



# الله يحل كل شيء

«الاستاذ» لهم تناول فيثوره وشرع يزف طيبا،  
 وخبطة، «أقبلت مركبة ليرما ثلاثة جرساد،  
 وأجاسها لصلصال، ثم هبط منها صاحب بقمه  
 جنديان، ووقف الصايط من «السيونوف» وأخذ  
 يساله من أين وفده، ومتى وصل، وأجاب  
 «السيونوف» من الأسئلة اجابة شافية، ثم قال:  
 «حلا تولدت الشئى ممي؟» ولكن الصايط  
 سعى في استجوابه، وساله: «أين قضيت ليلة  
 أمس؟» وهل كنت وحده، أو كان معك زميل  
 من التجار؟ .. وهل رأيت ذلك التاجر صباح  
 اليوم؟ .. ولماذا تركت المكان قبل الظهر؟ ..  
 وكان «السيونوف» في عجب من كل هذه الأسئلة  
 ولكنه وصف كل شيء ما قد حدث، ثم انضاف  
 متعسلا: «لماذا تعنى ممي؟ كما لو أنني كنت  
 لصا أو سارقا؟ .. أنني أسافر في لجة خاصة  
 بي، وليس لية ما يخص إلى سؤالي» .  
 وإذا ذلك دعا الصايط الترتيحين، وقال: «لأننى  
 صايط شركة هذه المنطقة، ولست استجوبك إلا  
 لأن التاجر الذى قضيت معه الليلة السابقة قد  
 وجد مطبوحا، ولا يد من أن نقش مثله» .  
 ودخلوا الكيش، «فلمنى» الجنديان وصايط  
 اقترعة متاع «السيونوف» يردحوا ينشون خلاله،  
 وخبطة، «أخرج الصايط من أحسنى الحظاظ  
 سكيناً، وهو يصيح: «سكين من هذه؟»  
 وقطع «السيونوف» فركى سكيناً مطفئة  
 بالدم، «أخرجت من حقيبته، فتولاها الهاج،  
 وسائل الصايط: «من أين الدم الذى على  
 هذه السكين؟»  
 وحاول «السيونوف» أن يجيب، ولكنه هجر من  
 الكلام، بل راح يتمتم متعسلا: «كنت .. كنت  
 أكرى .. أنها ليست .. على» .  
 إذا ذلك قال صايط الشرطة: «لقد وجدتم  
 التاجر في فراشه .. هذا الصايح .. مطبوع الحق ..  
 أنك الشخص الوحيد الذى كان يوسع أن يركب  
 هذا العمل، لأن المكان كان مطلقا من الداخل،  
 ولم يكن فيه سواكم .. وهذا هو الذى أفسد  
 الخططة بالدم وجدت في صاقله، وإن وجهك  
 وحاله يشيان بك فبننى: كيف قتلته، وكى  
 من لقال سرفت منه؟» .

■ عاش يوما في مدينة «اللاذقية» تاجر شاب  
 يدعى «دميتريش «السيونوف» ، كان يشتلك  
 حاتونين ومنزلا .

وكان «السيونوف» طيبا، ذا شعر أصفر  
 مصعد، ونفس طيبة بالشرح، وشغف بالسخ  
 بالفتاء، وقد آمن الفخر وهو في لفظة الصبا،  
 وكان إذا أسرف فيها، عتد إلى الصكب، على  
 أنه قاب عليها بعد زواجه، فلم يجد يشرب إلا في  
 مناسبات عارضة، متعسلة .

ولى صيف أحد الأموام، احتزم «السيونوف»  
 أن يلمد سول «يشى» ، فلما أقبل يودع  
 أسرته، قالت له زوجته: «لا ترحل اليوم بما  
 أيلان دميتريش، فقد رأيت لك حتما سينا» .  
 فصحاك «السيونوف» قالا: «أنا نكشين أن اطلق  
 لنزواني الصبان، إذا ما ذهبت إلى السول» .  
 وردت الزوجة قالا: «لست أرف سر لحوى  
 .. كل الذى أدره إلى رأيت في يومى حتما سينا،  
 رأيت أنك هضمت من السول، فلمسا خلعت  
 لكسنتوك، رأيت شعرك النيب» . فصحاك  
 «السيونوف» قالا: «هذه بشرى سعد .. وكسوف  
 لرين أننى سأبيع كل سلقى، وأعود إليك بعملى  
 أهدايا من السول» .

وهكذا ودع أسرته وأطلق، فلما طوى نصف  
 الطريق، اتلى بتاجر كان يعرفه، ونزلا صبا  
 في خان واحد، يخلصين فيه ليقتهما، وجد أن  
 تناولوا الشئى صا، أوى كل منهما إلى فراشه،  
 في مدهين متلاصين .

ولم يكن من عادة «السيونوف» أن يستيقظ  
 متاخرا، كما أنه كان راجيا في السر والتجرب  
 لطيف، فأبقت حوزبه قبل الظهر، وأمره بأن  
 يجد الخيل للرحول، ثم سعى إلى صاحب المكان  
 - الذى كان يقيم في كوخ في مؤخرة لابس - فلقد  
 أجره، واستألف سرفه .

وبعد أن قطع حوالى خمسة وعشرين ميلا،  
 توقفت المركبة عند خان لتظية العباد، وأسراع  
 «السيونوف» بركة في ردهة المكان، ثم انتقل  
 إلى الشرطة، فطلب أن يجد له سطلان الشئى

« قل الهى لزوجتك يا فتيا العبيد .. اصلا  
كنت أنت القاتل ؟ » .

اقبال السيوف : « اذن فانت الاخرى لرتابين  
فى ؟ » .. ودقن وجهه فى راحتيه ، وشرع  
بتمسك . وما ثبت ان جلد جندي ليلى الزوجة  
والاطفال بالانصراف . فودع السيوف أسرته  
للمرة الأخيرة . حتى اذا انصرفوا ، راح يستنكر  
ما قبل ، فلما تذكر ان زوجته قد اربابت - هى  
الاخرى - فيه ، قل لنفسه : « لا يطم الطفلة  
سوى الله ، غاليه وحده يجب ان الوصل ، ومنه  
وحده ينبغي ان انتقل الرحلة » .

ولم يجد يكتب للقيصر مقبضات ، وودع كل  
امل ، وانصرف الى الصلاة لله والنداء .  
وفضى على السيوف بان ينسبط ، وان  
يرسل للعمل فى التاجم . ومن تسم جلد بسوط  
مفلود الطرف ، حتى اذا انصلت الجراح اتى  
احدتها الفتاة ، سويل مع فيه ذلى سيرا .

★ ★ ★

خمس وعشرين سنة عاشها السيوف فى  
سيرا سيجا .. وحال شعره فاصبح فى بهاي  
الثلج ، واستنالت لهيته ودفق ، ودب فيها

والشم السيوف انه لم يكن القاتل ، وانه  
لم ير القاتل بعد ان تناولا الشاى معا فى الساء ،  
وانه لم يكن يحصل من المال سوى ثمانية روبل  
كانت ملكا حلالا له ، وان السكن لم تكن سكنه .  
ولكن صوته كان متهدجا ، ووجهه مصفرا ، وكان  
يرتجف فرقا كما لو كان طليبا . فامر القضاة  
الشريطين بان يتحكما ونال السيوف ، وان  
يسوقاه الى الركية .

★ ★ ★

وبينما لوتى الجنديان لعمى السيوف ،  
والقيا به فى الركية ، راح يرمس علامة الصليب  
على وجهه وصدره ، وهو يركى . واخذت منه  
بمضغته ولقوده ، ثم ارسل الى القرب مدينة ،  
حيث اودع السجن . واجسريت تعريضات فى  
« للديبر » من اخلاقه ، فقال التجار والبره من  
امل تلك المدينة انه كان - فى الايام العالية -  
يعمن الخير ، ويبدد وقته سدى ، ولكنه كان  
رجلا لا يبار على اخلاقه . ثم طغت الحكاية ،  
واتهم بالتبالي تاجر من « ريسان » وسرقه ثشرين  
اللا من الرونات منه .  
وكانت زوجته فى هم وفنوط ، لا تكفى ماذا

## قصة لتولستوى

الشيبي . وفارقه كل مرحلة ، وانعى لهم ،  
وصار يمشى وليدا ، ورائل من الكلام ، ولا يصدق  
اخلاقا .. دائما كان يكلف على الصلاة .

وعلم فى السجن صناعة التمايل ، وتمسك من  
ورائها نزيلا من المال ايتاح به كتاب « اسير  
الديبر » ، فاقبل يقرأه كلما كان فى السجن  
شبه كلف .. ويات يقرأ الدروس الدينية - فى  
كتبة السجن - فى ايام الاحد ، ويشد صبح  
الترمين . واحبته سادات السجن لانصيافه ، كما  
اكسب احترام زفلكه من السجون ، فاطلقوا  
عليه « الجسد » و « القديس » . وعندما كانوا  
يتفون رافع مقبض الى السلطات بصدد امر من  
الامور ، كانوا ينيون منهم السيوف .. وعندما  
كان الشجر يدب بينهم ، كانوا يسمون اليه  
ليصاع بينهم ، وليحكم فيما اثار خلافهم .

ولم يكن السيوف يتلقى انباء من أسرته ،  
حتى انه لم يجد يعرف معنى زوجته واطفاله .

★ ★ ★

وفى ذات يوم ، وصلت دفعة جديدة من الحكوم  
عليهم الى السجن . فلما كان الساء اجمع  
للسجون حول القادسين ، وراحوا يسألونهم من

تصدق . فلما كان اولادها جميعا صلبا ، وكان  
بينهم وضيع على صدرها . فاطلقهم باكلهم  
ونهبوا الى المدينة التى سجن فيها زوجها .  
ولم يسمح لها برؤيته ، بلقيه فى يده . ولكنها  
- بعد كثر من الرجاء - حصلت على اذن من  
المسولين ، وانفذت اليه . وما ان رأت زوجها  
فى لياب السجن واللاله ، جيسا مع القمص  
والجرمين ، حتى سقطت مضطحا عليها ، ولما  
ضمت اولادها اليها ، وجفت بالقرب منه .  
وحادثته عن امور الاسرة . ثم سالت عما جرى  
له ، فروى لها كل شيء . واذا ذاك سالت : « وما  
الذى ملكك ان تفضل ؟ »

- يجب ان نرفع التماسا الى القيصر كي  
يحول دون حاكم دجل برى .  
فابتكته زوجته بانها ارسلت استرحاما الى  
القيصر ، ولكنه لم يتقبله .

ولم يقب السيوف ، بل غضى بصره ، وقال  
صامتا . وعنه ذاك قالت زوجته : « ما كان  
هؤلاء ان رايته فى المنام ولقد شاب شعره .  
الاكثر ؟ .. ما كان ينبغي ان تسافر فى ذلك  
اليوم » . وتخللت شعره باصابعها ، ثم اردت -

الذين واخفى التي جاءوا منها ، وعما اذنبوا به .  
وجلس الكسيوف بين زملائه ، على طريقه من  
الوافدين ، وراح يصمت كما كان يخاله هو كسيف .  
واخذ رجل من المسجونين الجديد - طوبسبل  
القائمة ، فوي ، في السجن من غيره ، ذو لحية  
شيبة قصيرة الشجر - يروي الآخرين ما اذنب  
به ، قال : « الواقع يا صاحب اتني لم افسد  
سوى ان اخلت جوادا ، كان مشدودا الى زحافته  
لفضي ظلي ، واتهمت بالسرقة . وكنت اتني ما  
اخذته الا لابلغ داري بسرقة ، ثم اطلقه .. الى  
جانب ان العودي كان من اصدقائي » . وعلى  
هذا قلت : « لا جرم هناك » ، فقالوا : كلا بل  
انه سرقة . « ولكنهم لم يستطيعوا ان يصدوا  
كيف سرقة ولا أين . والواقع اتني ارتكبت جرما  
حقيقيا ذات مرة وكنت جديرا بان اتي الى هنا  
منذ زمن طويل ، ولكن امرى لم يكشف في تلك  
المرّة . وما اذا ارسل اليوم اتني هنا فليس ما  
جرم .. ولكن « اتني اكتب عليكم ، فالد وقت  
على سيبيريا من قبل ابيد اتني لم امكث طويلا » .  
وسأله احدكم : « ومن أين جئت ؟ » .

« من فلاديفر . فان اسرني من هذه المدينة .  
واسمى « طار » كما انهم ينادونني باسم  
« سيمو بيتش » .

وهنا رفع الكسيوف راسه ، وقال : « قل لي  
يا سيمو بيتش ، اعرف شيئا عن آل الكسيوف  
التجار في فلاديفر ؟ .. أما زالوا احياء ؟ » .  
« اعرفهم .. اجل ، بلا شك . انهم احياء ،  
وان كان اوسعهم في سيبيريا ، أما مثلكا فليس  
بظفر . ولكن كيف جئت انت الى هنا يا الجديد ؟  
ولم يكن الكسيوف مبالا للصدية عن سوء  
حظه . لذلك اتكني بان نهذ وقال : « لقد  
مكثت هنا سنا وعشرين سنة ، جزءا ثوبيا » .  
فسأله طار سيمو بيتش : « وما هي هذه  
الظروب ؟ » .

« ظم يجب الكسيوف بالتر من : « لا يلي ..  
لا بد اتني كنت استحق ما اصابني » . وابتدأ  
يزيد ، ولكن زملائه دواوا فقامين الجديد كيف  
قد لا الكسيوف ان يكون في سيبيريا .. وكيف ان  
شخصا ما قتل تاجرا ، ودس الكسكين في اسمة  
الكسيوف ، فلفي على هذا القما .

والا سمع طار سيمو بيتش هذا ، حلق في  
الكسيوف ، لم دل ركبته بقبضته وهتف :  
« حيا .. ما الحرب هذا .. ما احميه حقا ! ولكن

كيف هربت الى هذا البلد يا جفاء ؟ » .  
وسأله الآخرون عن سر حبه ودهشته ، وما  
اذا كان قد رأى الكسيوف من قبل ، فلم يرد ،  
وانما اتكني بان قال : « من العجيب ان نلتقي هنا .  
\*\*\* »

وحملت هيبطة الكلمات الكسيوف على ان  
يسأل نفسه عما اذا كان هذا الرجل يعرف قاتل  
التاجر . ومن لم قال : « لعلك سمعت من هذه  
القضية يا سيمو بيتش ، لو ربما كنت قد رايتني  
من قبل ؟ .. »

« وكيف كان يوسعي ان لا اسمع ؟ .. ان الدنيا  
حليئة بالافاويل والناكبات . على ان هذا كان  
من زمن بعيد ، وقد سبت ما سمعت .

سأله الكسيوف : « متى ان تكون قد سمعت  
عن قتل التاجر ؟ »

فصطخ طار سيمو بيتش قائلا : « لا بد ان  
القتال هو الذي وجدت الكسكين في متاعه .. فانا  
كان ليبره قد دس الكسكين في متاعه ، فليس لهما  
الا اذا اكتشف امره ، كما يقال ماذا .. اذ كيف  
كان لا يرى ان دس سكبيا لمتاعه ، وهو قد كان  
فعلت راسا ؟ فليسا ان هذا كان خليقا بان يوظف  
وما ان سمع الكسيوف هذه الكلمات ، حتى  
اخذ من قتل التاجر . فنهض متصرفا عن الكلام .  
وظل طيلة ليلة سحبا ، وقد طقت عليه شقوق  
الجمدة ، وواردت على خاطره كل الرؤى والاخيلة  
.. تمثل زوجته كما ظفها ليلعب الى السوق ..  
تمثلها كما لو كانت حاضرة ، وتراى لعيونه  
وجوها وعبتها ، وسمع حديثها وصحتها . ثم  
تمثل تولاده ، صفرا كما كانوا في ذلك الزمن .  
واحدهم يرتدي مغطيا صفرا .. وآخر على  
لحي امة . ثم تمثل نفسه كما كان .. شابا ،  
موفود السرح . وتذكر كيف كان يمزق على  
القيشارة في شرفة الطمان ، فتدعما التي اللبني  
عليه .. وكيف انه لسم يكن يعمل هيا .  
واستعرض - في ذاكرته - المكان الذي جلد فيه ،  
ومنهك العكس ، واقامم الذين كانوا يشاهدون  
العقد .. والافانل .. والساحين . والسنوات  
الست والعشرين اتني عاشها في السجن ،  
والشيفوخة البكرة التي دهنته .

وقتل على نفسه التفكير في كل هذا ، حتى قد  
اسحب ان يقتل نفسه .

وقال في سريره : « وقد كان كل ذلك من فعل  
هذا الشرير ! » واستد سكبته على « مقار



نفراني

سيمبويشي « حتى تكلم ثلاث عشرة الى  
 الإسماع ، ولو ظنك في بيته ، فسراج يعلو  
 طنة الليل ، بعد ان يسه لم يهدأ ،  
 في اليوم التالي ، لم يترك من طمس  
 سيمبويشي ، ولم يرفع يده اليه .  
 وألقى أسبوعان على هذه الحال بوكسيووف  
 لا يعرف للروح مذاقا في الليل ، وقد اتسد به  
 السقاء ، حتى انه لم يعد يعرف ما يعلو في الليل .  
 وفي ذات ليلة ، كان يجوس خلال السجى ،  
 فلاحظ ترابيا يهبط اليه من تحت راف عبا الى  
 المسجونين يأمرون عليه . فوقف ليرى جلبه  
 الامر . وفجأة ، زحف « مقل سيمبويشي » من  
 تحت الراف ، وطلع الى اكسيووف بوجه يمدى  
 عليه المزعج . وحاول اكسيووف ان يستأنف  
 سمره دون ان ينظر اليه ، ولكن مقل تمسك بيده ،  
 وأخبره بأنه قد حفر نفقا تحت الجدار ، وكان  
 يطل على الترابي بوضعه في حذاء يسه لوى

اليه في حدود ، فيجلس على السرير . ولغرس في  
الظلام ، فحين مفار سيميويتش في هذا القدام .  
وتسأل اكسيوف : « اي شيء آخر تبني  
مني ؟ .. فلذا جنسي ؟ » .

وقبل مفار سيميويتش لاسكنا بالصمت ،  
فأسوى اكسيوف جالسا في الفراش ، وقال :  
« ملاذا تريد ؟ .. التعرف والا ناديت العراس ؟ .  
فانحني منسار سيميويتش عليه ، وهمس :  
« الحفر لي ، يا ايلان ديميتريش ؟ » .

هسائه اكسيوف : « ما الذي افكره لك ؟ » .  
- اما الذي فقت التاجر ، واخليت السكين  
بين امتسكه . وكنت احزم ان اقتله انت الاخر ،  
ولكني سمعت صوتا في الفجر ، فدمست السكين  
في منامه وفلت بالفرار خلال النافذة .

وتبث اكسيوف بالصمت ، إذ لم يدع ما  
ينبئ ان يقول . وانزلق مفار سيميويتش من  
السرير ، فجلس على الارض ، وهتف : « سامعني  
يا ايلان ديميتريش .. الحفر لي مصة في الله ..  
اصطحبني . سوف اعترف بانني قاتل التاجر ،  
وسيتلق سراحك لتمرد الي دارك واعطه » .

فقال اكسيوف : « ما سهل الكلام ، ولكن ..  
لقد كذبت بصبيك ستا وعشرين سنة ، فالي اين  
اذهب الآن ؟ .. للمسد لو فلت لوجتي وسيس  
اولادي ، وما من مكان الجا اليه ... » .

ولم ينهي مفار سيميويتش ، بل دق راسه  
بالارض ممتدحا : « الحفر لي يا ايلان ديميتريش ..  
لقد كان الخط بالوقوف المظنود الحفر اسر  
احتمالا من رؤيتك الآن ... ومع ما فعلته بك ،  
فانك اخضعت علي ، ولم تشي بي . الا اصطحب  
عني بحق السرج ، فاني لست بشيء ! » .

وشرع يتعجب . فلما سمع اكسيوف نحيبه ،  
اخذ يركي خو الاخر ، وقال : « سوف يطر الله  
لك . فاني اسوأ منك مائة مرة ! » . وانزاح  
حمل لليل عن قلبه ، حين تلقى بهذه الكلمات ،  
وفارقه الصحن الي داره ، ولم يعد له امي ولية  
في مفادة السجن ، ولا عاد له من اهل سوى ان  
يحين ساعاته الاخيرة .

على ان مفار سيميويتش اعترف برغم ما قال  
اكسيوف .

وعندما صفر الامر بالطلاق سراح اكسيوف ،  
كأن قد طارق الحياة ؟

الرفسين الفاليتين ، ثم يفرغهما - كل يوم - في  
الطريق ، شحمسا كان المسجونين يساقون الي  
حيث يعملون .

واردف الرجل قائلا : « اكتم الامر اياها الشيخة  
تخرج مني . اما اذا اطلقت لسناك ، فسوف  
يسوطوني حتي اموت ، ولكني ساقطك قبل ذلك .  
واخذ اكسيوف يرتجف غلبا ، وهو ينظر  
الي حدود . ثم سحب يده ، قائلا : لا رغبة بي في  
الفرار ، ولا حاجة بك الي ان تفتني ، فلان قد  
فتنتني منذ امد طويل .. اما ان اثني بك ، فهذا  
امر قد افعله ، وقد لا افعله ، وهذا لا يرضيني  
اليه الله » .

وعندما اقترب المسجونون الي العمل ، في اليوم  
التالي ، لاحظ البصود العراسي ان شخصا قد  
افرح ترابا من حذاءه . وفتشوا السجن ، فلم  
يجثوا ان وجدوا الشيء . واخذ حاكم السجن  
وسأل كل المسجونين ، ليسين من منهم الذي حفر  
التفح . وانثروا جميعا كل معرفة بالامر . بل ان  
منهم من كانوا مطلعين على الامر ، ولكنهم لم  
يشاؤوا ان يشوا بمفار سيميويتش ، الا كانوا  
يعرون ان حصيرة ان يجلد حتي الموت قريبا .  
ولمحل الحاكم اخيرا الي اكسيوف ، وقد كان  
يعرفه مسبقا ، فقال له : « انك شيخ صادق  
فقل لي سوليكين لك شاعرا من الذي حفر التفح » .

وكان مفار سيميويتش يلف حادقا ، وكان الامر  
لا يهمه في شيء ، وقد راح ينظر الي الحاكم ولا  
يقاد يلتفت الي اكسيوف ، الذي راحت شغفه  
وبشاه لرعد ، وظل طويلا لا ينسي بيتة شط .  
وعلى يقول في نفسه : « فلذا استر عليه ، وهو  
الذي اخذ حياتي ؟ .. ليضع جزاء ما فعلته ..  
ولكن .. لو انني ففحته ، فقد يسوطونه حتي  
لفارق الحياة جسمه نائريا ، وعلى قد اربت  
فيه من خطأ . لنهاية جدوى لعود علي من ذلك لك .  
وعاد الحاكم بكرر : « حيا اياها الشيخ . سنني  
بالحقيقة .. من الذي كان يعفر لعت الجدار لك ..  
ونظر اكسيوف الي مفار سيميويتش ، ثم  
فقال : « ليس يوسمي ان انيتك يا صاحب  
الغصاة . ان الله لا يشاء ان اخبرك ، فافعل بي  
ما تشاء ، وانا بين يديك » .

وبرغم محاولات الحاكم ، لم يشأ اكسيوف  
ان يزيت علي ما قال . فانتهى الامر عند هذا الحد .  
وفي تلك الليلة ، كان اكسيوف مستكيا على  
فراشه ، واليد بدا يظفر ، واليا بشخص يسمى



# مزيانا مراثن

١٨٤٨ - ١٩١٩

## بقلم: سامي الكيالي

التي لها مشاركة بحياة الفكر والأدب .  
وكان لأخوها فرنسيس وعبد الله ،  
والأول شاعر طيب والثاني تاجر أديب ،  
الزهما غير المكور في توجيهها نحو حياة  
الفكر ..

فبعد أن أتمت دراستها الابتدائية في  
مدرسة مار يوسف - وكانت قد دخلت  
المدرسة المارونية في الجامعة من  
عمرها - انتقلت إلى المدرسة الإنجليز  
في بيروت التي أنشأها الدكتوران أدى  
وورنت ، فدرست فيهما مبادئ اللغة  
العربية والحساب وبعض العلوم ، وفي  
الجامعة فترة من عمرها أخذ أبوها  
بعلما العرب وأسس والمروسي ، ثم  
تعلقت على أخوها اللذين أشعرا قلبها  
حب الأدب ، فحفظت في بدء شبابها  
الأدبية الكثير من شعر سلطان العاشق  
عمر بن العارض .

### الفارسي والبيوت الحلبية

وكان شعره الوحيد قد قرأ البيوت  
الحلبية مما من باب الإوحد حفظ معه .  
أمراده أكثر قصائد هذا الشاعر  
المتصوف .

■ حين الذكر مزيانا مواش الذكر تلك  
الفترة العاصفة من الحياة الأدبية التي  
مرفتها حلب والتي كانت تضم صفوة  
من الأعلام في طليعتهم رزق الله حسون ،  
وجبرائيل الدلال ، وعبد الرحمن  
الكواكبي ، وألبيج كامل العزى ،  
وعبد المسيح الأنطاكي ، وقسطاكي  
الحمصي ، وغيرهم من الأدباء والشعراء .

فقد كانت هواية الأدب تجمعهم بهم  
وتؤلف بين قلوبهم برابط من أود وثيق  
.. فلا يكاد أحدهم ينظم قصيدة ، أو  
يكتب مقالة أو ينشئ مقامة حتى يبحث  
عن صديق أدبي تتجاوب نفسه معه .  
وكثيرا ما كانوا يلتقون في منازل  
بعضهم يشاهدون الشعر ويثرون  
الكلام ، ويتحدثون هذه الأحاديث التي  
تسمى المدة والجمع .. فإذا تجاوزت  
هذه الأحاديث أثناء السياسة كانت  
تعلقاتهم مبنية على جو الخوف  
والألم ، إذ لم يكن العهد الحمدي  
الذي نشأوا في ظلاله يسمح لهم أن  
يتحدثوا هذه الأحاديث بروح منطلقة .  
في تلك الفترة نشأت مزيانا مواش .  
وكان بيت أبيها من البيوت العربية

عادا اقترن الحمل بالحادية ، وكان من حملة عناصره الادب والشعر والموسيقى والذكاء والانطلاق - كان كان ذلك مدعاة لان ترقص النعوس على مائه واسواته .

### صالونها الادبي

نعم ، في بيت مريانا مراش كان جميع ادباء تلك الفترة ، وربما كان بيتها اول صالون ادبي عرف في الشرق العربي ، فكانت تعقد الاجتماعات وتطول المناسبات ، وتكثر المواجيد والطرايح .

ففي زاوية من زوايا بيتها كانت تنزل ربة الالهام على قريحة اللعوي الشاعر قسطنطين الحمصلي يكتب الى نسيه الشاعر جبرائيل دلال القيم في باريس قصيدة يشه فيها مواطنه ويطلع شوقه ، ويحدثه عن معاشات اخوانه ويشير الى « الماكل الحليية » التي تمنع مريانا في صفا لهم .

وتتم هذه المقطورة الشعرية قريحة الدلال فيجيبه بقصيدة طويلة يشكره فيها على مواطنه ، ويصف شوقه الى حلب ، ويذكر لاولئك الذين اكل الصمد طوبهم فلم يعرفوا فضله ، ويقايس بين ماكل حلب الدسمية وماكل باريس الشهية - اي شئ ماكلها المادية والحسوية - ثم يمدح صفات مريانا وشيد موهبتها ، والمصيدة طويلة احترى منها قوله :

واذا لم يكسر هيا غير ان ال  
حر بها يعيش دون منازع  
فهو يكفي لفتى وان سا  
لت على قريتي لغروب المدامع  
ويقول :

لا ولا اشتهي سواكم ولا ار  
غب فيها من بعد تلك الوقائع  
غير قرب الفريدة اللطف ذات ال  
صون والحسن والذكا والبذائع  
رصة الفضل والعضائل « مريانا  
يا » التي ذكرها يسمرا المسامع

ولا اعلم الاسباب بل اروي اطلاقا من واقع تاريخنا القريب . . فمريانا كانت عنتي تحفظ ديوان ابن العارضي كله مع انها امرأة امية لا تقرأ ولا تكتب . وحين سألها كيف اتاح لها حفظ هذه القصائد التي يربو اساتها على الثلاثة آلاف بيت قالت :

كان ابوك يحفظ شعر ابن العارضي في سويط مراعه ، وكنت انصب اليه باهتمام وأنا ملبومة على نفسي في زاوية البيت فلا يكاد يتم حفظها حتى اكون قد حفظتها معه . وحين اميد ترتيبها على مسامع من اذن جئت كان يبارك طموحنا دون ان يشه المصعب ! . .

### الشعراء العربيون

ومريانا مراش كغيرها من السيدات الحلبيات ممن حفظن الكثير من شعر ابن العارضي ، وكان للشعراء العربيين اكرم في نفسها . .

وكما احبت شعر ابن العارضي وامام العربي عمر بن ابي ربيعة طمعت بشعر لامرئيين ودي موسى .

كاتب تزي في شعر اولئك الشعراء من وجددهم وحبهم وشعورهم واحاسيسهم الارة لوحدها وحبها وشعورها واحاسيسها . .

وهي فتاة في رونق المصا . . كانت تمر ايام صباها بهذا الجو من الشعر والموسيقى والحمل .

### ملاحظتها وسحر جلاديتها

وعرف ادباء تلك الفترة وهم يترددون على بيت ايها ، ما ينبض به قلب مريانا من حب للادب ، وميل الى قول الشعر الى ولع بالموسيقى ، فاحبوا فيها هذه الخصائص .

وكانت ملاحظتها وسحر جلاديتها نوات تجذبهم .

وليس كلالاديب انسان يشق العمل ويحترق في سنا اسواته . .

وتعلمت ، ولم يكن بينهما ملقى الأدباء والشعراء فحب بل كان يؤمه رجال الحكم ورجال السلك السياسي ، فمدحت والى حلب أتت جميل باشا - ذلك الرجل الصراني الذي كان أول ميسر أسس المدارس المدنية في حلب من ابتدائية واعدادية - وكانت محرومة من المدارس المدنية وليس فيها سوى الكتاب والمدراس الدينية الإسلامية وبعض الرسائل الأخيه - بل أنه أول من وسع الحواد وافتتح الشوارع - مدحت هذا الرجل كما مدحت غيره من رجال السلك السياسي ، وكانت لزمها من الشاعرات المشهورات ، فلذا ذكرت عائشة التيمورية في مصر ، ووردة البازجي ووردة الترك في لبنان ، ذكرت مريانا مراش في سورية .

### بنت فكر

وقد جمعت مريانا قصائدها ومقطعاتها الشعرية في ديوان بعنوان « بنت فكر » وهو يضم قصائد المدح وقصائد الوحد والحكم والرثاء ، وشعرها الوحيد سمع من أحاس عميق وشعور متعمد . وقصائدها الحكيم تدل على أنها عاشت تجارب الحياة بعقل كبير ومؤاد بصير . . فمن منظوماتها الحكيمه قولها :

شرف المني قفل له سمو فلي  
كل الورى قبيل قبائل المني  
وكذلك حسن الحلبي معر مسود  
مسرل بالعطف بمسرم المني  
والمسود أن شهدت له أفصائه  
بالفضل والآداب بكتسبه الثناء  
ما كل من طلب الكرامة بالهنا  
من رام سيد الظبي حل به العنا  
ذو المال يلعب ذكره مع ماله  
لكن ذكر العاسلين بلا فنا

ورثاؤها لأحبهما فراتيس مراش وهو الشاعر الأديب والعالم الطبيب الذي كان أسبق من شبلي شميل وسلامة موسى واسماعيل مظهر في

والتي وانها التكامل اذا زان  
ن سواها الحلبي ومبدل البراقع

هذه المطارحات الأدبية كانت تدور في ظلال السهرات الماتمة التي تعقد في بيت مريانا مراش . ونحن نعلم أن صالونات الأدب التي ترعاها السيدات المترفعات والأدبيات الموهوبات يصح ملقى كبار الرجال من أدباء وشعراء وساسة ومفكرين . ولن يحدث من صالونات الأدب في القرب فحسبي الإلماع إلى الصالونات الأدبية في شرما العربي - من صالون الأميرة فاطمة اسماعيل الذي كان يضم اعلام مصر من محمد عده إلى قاسم أمين إلى سعد زغلول إلى غيرهم من الأعداء ، إلى صالون هدى شعراوي زعيمة الحركة النسائية في الشرق العربي ، إلى صالون أدبة القرب الأنسة مي حيث كان يجمع في صالونها كل يوم ثلاثاء أكابر أدباء العرب وشعراؤهم والصورة المختارة من القضاة والساسة والصحبيين . .

ولا عني أن الأول أن مريانا مراش كانت أول أدبية عربية فتحت بيتها لاستقبال الأدباء ، مع أن العصر الذي عاشت في ظلاله كان مصر تزمت وتقاليده .

### أول أدبية كتبت في الصحف

كما أنها أول أدبية سورية كتبت في الصحف كما روى الفيكونت دي طرازي صاحب كتاب « تاريخ الصحافة العربية » ففي عام ١٨٧٠ نشرت هذه مقالات في مجلة « الحسان » ، وفي جريدة « لبنان الحال » وفي غيرها من صحف ومجلات بيروت ، فمن مقالاتها مقال عنوانه « حور القلم » شكت فيه حال انحطاط الكتاب وحرصت على تحسيس الإنشاء ، وترقية الموضوعات والتفنن فيها . وقد أعادب أيضا الأداة من اختلاطها بلدياء عصرها فتجعت نهجهم وسارت على غرارهم ، كما أحتفت أساليب الشعراء أيضا فطمت قصائد ومقطوعات من الشعر الوجعدي ، مدحت ورتت ، وصفت



« كانت مريانا ملحمة القد ، رفيعة الشمايل ، طيبة المطلق ، نكهة الاخلاق ، طيبة العشرة ، تميل الى الزواج ، حسنة الحيلة ، عصبية الزواج ، وكان منزلها مثانة العفلاء وملتقى الظرفاء والسوء ، وكان لها من منزلها ترديتها اعمى العصاد كليله ، فقيا لايام الشباب . ومحاسن الآداب والاحباب ، ومساجلاتنا بالمحفوظ والبديع من الأشعار ، ورقصنا على العود والمزمار ، وصوت بلبل ذلك العصر المدعو بالحجار ( يريد ياسيل حجار ) احد مطربي حلب المشهورين بعمله صوته وحفظه الأدوار المديمة والتواشيح الأدبية . »

نعم ، كانت تأنس الى هذه الاحواء التي تمرها أنفام الموسيقى وتبعثت الادب ، وكانت حياتها شبيهة بحياة مي مع فاروق الزمن في ملايات حياة العصر . ففتحت صالونها للرجسالة المرموقين ، كما قلت ، فكانوا يجسدون متعتها هذه التبعثات التي تذهب عنهم سام الحياة وخسار العمل ، كما فعلت مي تماما .

ومن المفارقات الغريبة أن يتمكن الداء العصبي من الاثنين في اخريات حياتهما ، وكانا كلناهما عصبية الزواج ، وقد يرجع هذا الى فرط حساسيتهما . ولئن كان الكتاب العبي هو الذي اورث بها هذا الداء ، لما كانت مريانا كمي ، ولا سيما وقد ركبها الداء العصبي وهي متزوجة ولها اولاد .

اكان فرط الحساسية عند مريانا اكثر منه عند مي ؟ لا أعلم . . وهذا موضوع ادخل فيه في علم الطب منه في عالم الادب . ولست طبيبا لأبحث هذه الباحية الفسيولوجية ، وكل ما لريد أن أقوله أنها كانت أديبة عصرها في تلك الفترة من الزمن حيث الحال طاعنة ، كانت بحمة من بحوم الادب المشتق سماء ذلك الليل الهيم .

■

سامي الكيالي

الدموة الى مذهب النشوء والارتقاء - أقول أن رثاءها لأخيها قطعة حمر من كبد محروقة . وكانت الحناء ترني أخاها صفرا . . فقد اسودت الدنيا في عينيها وصبرت اصدق تعبير عن حالتها النفسية ، تقول في رثائه :

مالي أرى عين الأعرار قد ذبلت ومالي فم من صفاها من ذري الشجر  
مالي أرى الروض مكموذا وفي كرب والماء في آفة ، والجو في كسدر  
والقصيدة طويلة ، فبعد أن تصعد مأكوه وتندب فضائله تقول .

هذا الذي حات الانطسار شهرته قد صار مطرحا في أصق الحمر حياء صحر بكته حينما نظرت اليه ممي بلا سمع ولا بصر  
القام أهمل النهى تربيته وأسمى هل هاد من عودة يا معسر الشر  
مد غاب شحسك هذا اليوم من نظري حادث ميوي بدمع سبال كالطير  
فما لدهر حزون لا فقام له قد راض سها أصاب العقل بالقليل  
فحزن يعقوب يا بكى لنديك يا " بدبا تغرد بالأحبال والعصر  
وبلاء من حزن قلب مال غاشبه مد وأصل القلب في لحم مذي الدهر  
في لجة الحزن نفسي شاق مكنها من ذا يسلي فؤادي ؟ قل " مصطري  
واكتفى بهذا القدر من شعرها وهو بمطيا صورة صادقة من أديها - ادب عصرها الذي كان تعيش أحيلته في هذه الأجواء .

### مريانا ومي

عاشت مريانا مواش حياتها في جو من النعم والالم ، عاشت مع الأدباء والشعراء ورجال الفن ، ومرات ما كتبه أدباء الأمريسيين وأدباء العرب فتكون مبدعا ثقافته تجمع بين القديم والحديث . وكانت تأنس الى هذه الاحواء التي تمرها أنفام الموسيقى وتبعثت الادب . يقول قسطنطين الحنصلي احد معاصريها :

# كاري

## قصة بقلم : الفة ادليبي

ولن اتس لا اتسى رفصات كادى التى كانت  
لرفصا لنا في حلات السر التى تقبها الدار  
بين كل حين وآخر .

كانت كادى ترمى اليستها الوطنية الراحية  
الزركشة ، فتبدو كمنصف عارية ، ويظهر لنا جمال  
جسمها البديع التكوين والذى يصلح نموذجا  
لرسم فنان ، ثم تدبر كادى اسطوانة يمدح منها  
فرع المحلول ، وتبدا ورقصها الجنوني .. حتى  
ليخبل لنا احيانا ، اتنا في مجاهل الفرتيا وقد  
برزت لنا جنية من جنيات اللاب .

ولستكم نجهلون ، كما كنت اجهل الا ايضا ،

■ كنا شلة من الاصدقاء الضيقا فن نمضى  
السهرة كل يوم في بيت واحد منا . وما ادرى  
كيف دار الحديث ذات مرة حتى انتهى الى صافية  
ماسة حنيفة ما برحت تكرر دائما ابدا في كل  
طقة من طبقات الجمع ، ول كل طعة من بلدان  
العالم . ماسة الفلة التى يطرر بها حشيقها  
فخستلم اليه ، وقد اسكرها الهوى ، وطوح بها  
الحب ، فلا تصحو عن سكرها الا بعد ان تثر  
الخطيئة . وقد يلد بها الحبيب فيطلى منها ،  
وتركها وحدها تلافح بلا نصير ، بعد ان يتلذذا  
الجمع وينكر لها الاهل والاصدقاء .

ويستخدم الجدل حول الموضوع الاكلى ، وكيف  
يجب ان يكون صولف الجمع من القضية ؟  
فترى لنا احداهن الكتابة التالية :

كنت ايام دراستي في باريز نزيهة دكر للطلاب  
الاجنبيات ، تشرف على ادارتها راجبات فرسيات  
كن يسايرون روح العصر الحديث التى ابعد حد  
تسمح به تقاليد الرجينة . ولعل احلى ما كان في  
دار الطالبات هذه هو الجو الودى السكدي بين  
الجمع على اختلاف اجناسهن ومللهن . ولا اكون  
مغالبة لما قلت لكم انه كان بيتنا من جيب  
اللون والبروق .

كانت الطالبة « كادى » احب الطالبات الى  
الكلوب جميعا . هي زبينة ، فاحية السواد ،  
ومن بلاد السنغال على ما اذكر . حلوه التقاطيع ،  
خليفة الظل ، ذات صينج واسمجن عيشين ،  
العمان كمامتين في شدة ، واسنان نظيفة ناصعة  
البيالي ، يرق دائما بين شفتيها الممتلئين ،  
لكادى كانت لا ترى ابدا ، الا لصاحبة او متبسة .



واستطعت انما ان ابين كادي وهي تخرج مع الراحة ، صرختها وهم الكلام ، فقد دلتني عليها فواجها الفرج ، ويستعده الهمس بين الطالبات ..

كان والسطا لدى الجميع ان الفتاة التي صرخت قد تافرت بالشهيد نائرا يليا ، لانها مروت او لمز الان بمساة كادي تشاهدنا تبذل امامها على الشاشنة .

بعد العيلم كويت الى غرقتي لاني كنت حبة ظفة . ولا انتصت الليل وهذا صبحج الدار ، تاني الى سعي شيج عيني فموت الله يائيني من فرقة كادي التي يملكني منها جدار دفيق . فطمت من فوري وخرقت بابها ، فذهب لي ونظرت الى بعينين دامتني ، واخلفتني من بدى وادخلني فرعها وجلسنا معا على حافة سريرها . فموت انها كراحت لجيني ، وقبل ان اسأله شيئا طالب لي :

ما اجعل مجيئك الي في هذه الساعة ... الا بحاجة الي من افنى اليها بالمر الذي يطبني ، صاكر تجدين لي مفرجا ، لو تشجيني على ما ابوى القيام به . وراحت بكبي بدموع غزيرة ، كنت أصعبها واحول تهديتها لها الفخ .

كان سكون الليل ، والفسود الخافت في غرفة الطالبة كادي ، ولوجها الاسود القاتم ، ونشيجها الزهر يصفى طينا جوا كتيبا يقبض النفس ، ويتطبع في الذاكرة فما ينمحي ابدا .. وبعد ان هدأت كادي قليلا راحت تروي لي ماساتها :

ماتت امي وانا طفلة صغيرة . وكان ابي فاسي القلب حقد الطبع ، تزوج بعد موت امي بقليل وانصرف تزوجه الثانية . ولم يكن لي سوى اخ واحد يكبرني بصفة سنوات ، وكان يدانتي ، ويبنى بين كبرا ، فاجد عنده ما فائتي من حنان الام ، ورعاية الاب ، ولما اتم دراسته الثانوية ارسله ابي الى فرسا ليعرس القلب ، فاستولى ظرا حزن شديد لفراقه ، وصرخت بوحشة وانا في بيتي وبين اهلتي . وما لبثت ان وجهتني وكاسي فربة منبوذة في بيت ابي ..

وبعد سفر اخي بقليل طفتني شيخ فني له ثلاث زوجات ، ولم يرزق ولدا ، ولد من العمر سبعون عاما ، وانا لم ابجاوز السابعة عشرة من عمري . وكان الشيخ يمت بصلة القرابة الى زوجة

ان اسم « كادي » ما هو الا تعبير اسم للجدية كما اصطلح على لفظه المتفانيون . فكانت ان فتاة مسلمة ، وكانت تنتمي الى أسرة عريقة في بلادها وبلية جدا .

ولكن حدث ما لم يسطع له تخييرا . هو هذا التعير الذي طرا فجأة على كادي فاحاطها فتاة اخرى لا عهد لنا بها . لقد انقلب مرحها كابة ، فاصبحت لا ترى الا متوجهة الوجهة ، كيلة العينين ، مسامة ، شادية ، ولزى الفتلة في لرففها فلا ترى بيتنا الا في مواعيد الطعام . وانا سألها احبانا - وقد تكون من اخر صديقاتها - سم اضراما ؟ اجبت كادي باليكاء وتولت هاربة دون ان تجيب جوابا ! ..

وكان من تقاليد دكر الطالبات ان تكلف بين حين وآخر احد القسسي ليعك البنات ويهدين الى سبل الفسيلة والرشاد . وكانت الراقيات خريصات كل الحرص على ان تعبر الطالبات دون استثناء هذه المصاحبات التي يلقبها القسي . وذات مرة كان موضوع الفطة يدور حول هؤلاء الفتيات القوالي يتبعن افواههن وهن لا يدركن انهن ينسجن ماساتهن .

وكان الواك قد اصطب مع فلما سينالها عزمه طينا .. وكانت قصة العيلم تدور حول صبية ريفية يفر بها برسام شاب ، كان قد هبط فريتها ليرسم بعض مائلها ، فتعرب معه الى باريز ، حيث يعيشان معا فترة ليست بالقصيرة . وكان الرسام قد امط الفتاة مودجا لصوره ، ثم نشر الخليفة فتطلب عنه باسره ان يتزوجا . فانا هو يتنكر لها ، ويهردها من عرسه بقسوة وفظافة ، فتخرج منه مبطية بالسة ، ليرسم في شوارع باريز ، ولا تجد لنفسها مفرجا . وعند المساء ينتهي المسير الى الانتحار فتلقى نفسها في نهر السين .

وكان المشهد مؤثرا جدا ، قد انتعت للمثلة في تشيله كل الانماع ولكن القلي القصد طينا رومة اللحظة الاخيرة هو صوت صرخة مدوية ترسلها احدي الطالبات من الصفوف الاخيرة تبها تشيج مكوت . وقبل ان يفسد الشور لقوم احصى الراقيات فتناخذ بيد الطالبة الحاكية وتخرجها من الصالة قبل ان يراها احد .

الصديق الى الفناء الرجب . فقلت لا اكف من الرضى والقبول والاضحك . وكان طبعيا جدا ان يذهبنى الصب بعد هذا الكبت الذى عانيته طويلا . ومن اولى دغبي من هذا الصديق الذى اراء الى جاسي لا يخلطنى ابدا بنظر الى بوله . وقد طرغ لانتقائى ، وراح يغمري بعنائه ورفاقته . فكان ان اندمنا بالحب ، وهاهنا على الزواج . وبصل فرسا ، وخرج اخي بمجنبي كثيرا . وكان يدرس في جامعة « موبيليه » بينما كان صديقه يدرس في « باريز » ويقترح الصديق على اخي ان ادرس في باريز ، ولما اسكن دارا غطالبايا هذه . وبذل اخي الاقتراح . ويصبح من السهل علينا ان نجتمع كلما حلا لنا ذلك ، ونلهو كما نشاء ونشاء لنا الهوى ..

ومثل شهرين ليلى في اننى حامل ، وبسكنى الامر ، والذهب اليه مرثاة اخيره بالامر ، فما كان منه الا ان اخلى بين رفاقيه ، وراح يبللى ، والفرح يلمس اساوره ، ويحول في عالم :

ما كنت احب اليك  
تكن اذا امر جنى ..  
الامر امر يكتسر مما  
توهين . ساذب انا وانت  
في مظلة الاسيوع الى اخيك  
في موبيليه ، واخطبك منه ،  
لم تكن زواجنا ، ولما على  
يكن انه ان يرغى كجى  
ابدا . واذا رضى ، وهذا  
ما لمستحيده كثيرا  
سبحرته له بكل شمه  
وسنجه نجاه امر والى -  
قلت .

ولكنى اخاف من اخي .  
وبرت كتنى ويقول :

هو تخافين وانا المسمى  
جانيك ؟

وتقول كادى ، والدموع  
تجهر من عيونا :

ارأيت انه لم يخلد بي  
ابدا ، كان شريفا ، ولكن

اي ، فرغى ان يزوجنى منه . ورفضت وتمنعت ، ولكنه لم يابه لي ابدا . ويصعد موهه القرآن غاكيب الى اخي استنجد به . ويستكر اخي الامر ويستكبره ، ويكتب الى امي كتابا ميذا يحطره من الوقوع في مثل هذا الامر . ولم يجلد الكتاب لفا ، بل زاد امي متادا ونمسا براه . واعاود الكتابة الى اخي . فما كان منه الا ان كتب الى صديق له في ملينا يتق به كثيرا ، وكان الصديق على اية السفر الى فرسا ليتم دراسته فيها ايضا . ورجاه اخي ان يورنى من بيت امي ويصير لي جواز سفر ويصطحبنى معه الى فرسا . ويوم الصديق بما يهد اليه خير قيام . وكان هربى قبل موهه حفلة القرآن بيوم واحد . وركب الساعة ويغنى عليها اياما حلوة ، لعلها اجمل ايام حياتي . كنت كالصقور الذى ينطق من الفم



وجئت ما أرى على وجهها من ظلام التصميم  
والجد ، ولم أدر كيف أعرف كيف أعرف بها ، وبماذا  
أشعر عليها ؟ .. ثم قلت لها :

هذه هي الجريمة الكبرى ، فأبداً إن القديس  
عليها ، خير لك أن تتولى لرئيسة الزواجات وهي  
كما تطحن طينة دجينة ، ربما استطاعت أنذاك بما  
لم يخطر ببالنا أنا وانت ..

قلت : سألتها إليها منذ الصباح ..

ولبثت عذبة تنكر ، ثم راحت توهي بان  
التعسف يسير عليها ، فمرست عليها أن تنام بما  
في سرورها ، فلم تقبل ، ومكنت بشقة خوفاً من  
ازعاجي . وبعثت لي غراتي مضطمة النفس ،  
أفكر بهذه التسكينة وماذا يمكنني أن أعمل حين  
اجلها ؟ ولا أدري كيف غلبني النوم قبل الفجر ،  
فسموت غليلاً . ولذا أحدى الطالبات توظفني في  
الصباح الباكر ونحبل إلى الخبر الرابع :

لقد انتحرت كادي بن ألفت بنفسها من الطابق  
السكني إلى الأرض .

وهو الحزن الفار باجمها ، كل واحد منها  
كانت تسهر أنها هي وحدها قد قتلت كادي ..

وان اتى لا اتى أخاها يوم جاء الفار ليأخذ  
أشياء أخيه ، وقد تركت له كمين لفظ :

أخي الحبيب ، لقد فعلت ثلوت على العودة .

كان السكين يلكي بلوعة ويغول لنا :

أعرفن أنني أنا التي قتلت صديقتن كادي ؟  
فلتينا لاني أجبرنا على العودة إلى حيث لا نريد ؟  
... أنا والله قتلنا ! ...

ويخطر في أن أربع ضمير الرجل الذي بما  
في أنه يتصلب كثيراً ، فأبوح إليه بما أعرف من  
سر أخيه ، وسبب انتحرها ..

ولكني لم أجزم أبداً على مفاتحه .. هل يجوز  
لي أن ألقى سرا لأوصت عليه ، وقد فعلت  
صاحبتة ثلوت على اختائه ؟ ..

الاعتبار هي التي غارت بي .. لقد مات حبيبي  
قبل نهاية الأسبوع .. قبل أن نذهب إلى أخي ..  
توقف ظنه فجأة ! .. وكان موته بالسكنة القريبة  
كما أهد ذلكته لثمن الطبيب .. من يصدق أن  
شباباً قويا في عتولون شبيهه يموت هكذا في طرفة  
عين ، دون أي سبب ؟ وكثير على الصبية ،  
فيتسبني موته بنفس ، والجسج الذي يمر في  
احتشائي ؟ .. ولكن لول الجارحة وردني رسالة  
من أخي يتعرف لي بأن كان قد طلع منا المال  
منذ هربت إلى فرنسا ، أتبعها منه وعني .. وإن  
صديقه الراحل الثاني كان هو الذي يمدنا بأقل  
بما يرسله إليه أهله ، وهم أسياء جدا ، وقد ألقى  
مع أخي أن يقتلنا متى هذا الأمر ؟ لا أهتم وأناكم .  
وأصبح أخي الآن يستطيع أن يستمر في دراسته  
التي شارفت على النهاية ، فكتب إلى أبي  
بسططه ، ويرضي أبي ويغفر عني على شرف أن  
يعيدني إليه ، وهو يعد بأن لا يتعرض لأمر زواجي  
ما لم يوافق أخي عليه ، فيجب على أذن أن أعود  
.. وكيف أستطيع العودة وأنا حامل ؟ ..

قلت لها : ليس أمامك سوى أن تتخلصي من  
الجنين في أسرع ما يمكن . قالت طمؤونة :  
هذه جريمة كبرى لن أهدم عليها أبداً .. كيف  
يجوز لي أن أقتل ابنه في احتشائي ؟ أين من  
أخيني ، وضحي من أجلي ، وإلى أن لا شيء يطفئ  
عليه ، ويحبب إلي الصبياء كما إذا استطعت أن  
ألد هذا الجنين ، وأكرس حياتي كلها للعناية به ..

قلت : أعرف لأخيك ، ربما استطاع أن يتفاد  
مما أنت فيه .

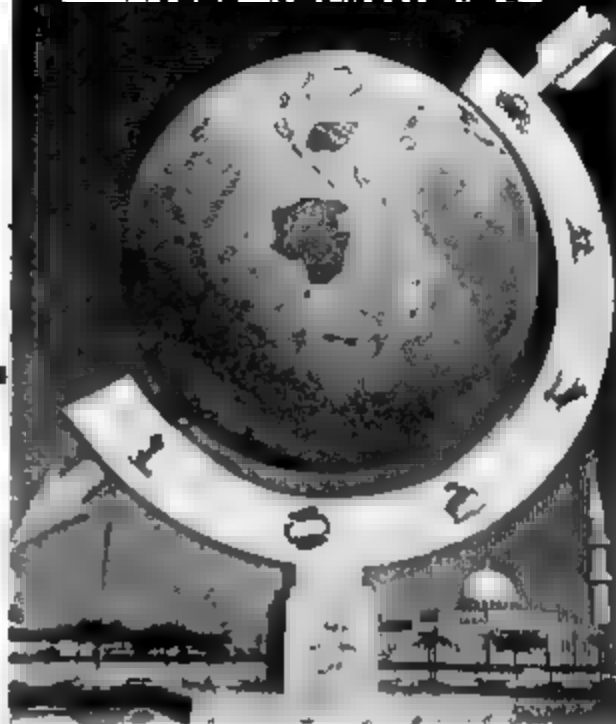
فالتت : ماذا نقولن ؟ أجوبة أنت ؟ أهوذا بالله !  
لا شك أنه يقتلني .. وما يصحني القتل أبداً ،  
ولكنني أشفق على أخي ، ويصعب علي أن أجزم  
إلى مثل هذا الألم .. وإن أسبب له لنا وحزنا  
ربما لا يستطيع أن يتخلص منهما طول حياته ،  
كما لا أريد أن أخيب ظنه في صديقه الذي كان  
يحببه ، ويثق به فيحسب أنه كان يدفع ثمن شرف  
أخته . لا .. لا .. إن أجعل ذلك أمداً ، مباد الله ..

ولفكر قليلا لم أقول لم يبق أمامي إلا حل  
واحد .. هو العمل الذي انتهت إليه فتاة الظلم ..

ألفه الأدبي  
دمشق

# جَامِعَة

# الكلونيت



## بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

مدير جامعة الكويت

لقد آمن الناس، في كل رجا من ارجاء العالم ، ان العلم هو الوسيلة الوحيدة لاجتثاث اي تقدم ، واشغال جذوة الحضارة والرقي ، وغدت الدول تستيق في سبيل تحقيق اكثر انتصارات علمية ، وها نحن نرى الإنسانية - بفضل العلم - تمدو وثيا في منبراج الرقي والتقدم ، فانطلقت في نحو قرن من الزمان ، من عصر الحجار الى عصر الكهرباء الى عصر الذرة والالكترون ، والرادار والمذباغ والتلفزيون ، الى عصر الصواريخ والافكار الصناعية وسفن الفضاء ، وغزو الكواكب ، وما اشك في ان العلم سيتابع انتصاراته بفضل العلماء العاملين في الجامعات المنتشة في اركان الارض ، انهم سدنة العلم ، وهادة الانسانية ، يعملون لحبرها ورياحيتها .

■ الجامعة ، منارة العلم ، ومركز اشباع للمعرفة ، تحقق للحنوع احتياجاته ، وتعتبط له انتاجات تطوره ، ترسم مستقبله ، تزوده بالمختصين من اصحاب المهن ، مس كيمائيين ، وجيولوجيين ، ومهندسين ، اطباء ، ومدرسين ، ومحاسبين ، وقانونيين ، ومن اليهم ، من رجال العلوم والآداب والفنون .

الجامعة ، ملتقى الكمالات ، ومجمع العلماء ، انها الشيء الذي لا يستغنى عنه ابدا . انها امل الامة المرتجي ، في رشح المستوى العلمي للبلاد ، وتحقيق آمالها بدراسة مشروعاتها واستنباط مواردها ، وبشر الثقافة بين ربوعها ، ودعمها لمواكبه الركب العلمي للحضارة ، والاسهام في الاصاغة الى الحضرة البشرية ، في كل محالها ومبادئها .



الجامعة التي تسمى جامعة الكوفة في كوفة العراق - جامعة الكوفة  
في كوفة العراق هي واحدة من أهم الجامعات في العراق



جامعة الكوفة هي واحدة من أهم الجامعات في العراق  
في كوفة العراق هي واحدة من أهم الجامعات في العراق



جدید کتابخانه و مرکز مطالعات و تحقیقات



دفتر کار و مرکز تحقیقات و توسعه  
و آموزش و پرورش







سفر قام من الجو لجامعة الكويت  
القبلة .. انك لولا هذا المسجد لاقام في  
الوسط اني اليسر ، لا شككت في انك  
نظر الى مياتي احدى جامعات اوروس .

### الكويت امنت بدور العلم في تطوير المجتمع

ولقد امنت دولة الكويت ، بدور العلم  
في تطوير مجتمعيها ، وبدور الجامعة في  
دفع عجلة تقدمها ، ورات انشاء جامعة  
الكويت ، وما اظنها ستكون للكويت  
وحدها ، وان كانت لها أولا ، وانما  
ستكون للحليج العربي والبلاد العربية ،  
بومها طلاب العلم والمعرفة والبحث  
العلمي من كل الجهات ، انها جامعة  
الكويت ، تتعاون مع جامعات العالم مامها  
وحامات الدول العربية خاصة ، في  
سبل تحقيق نهضة علمية شاملة ، ترفع  
الوعي العلمي والثقافي ، وتسهم في النهضة  
العلمية العالمية ، ولوىء الكويت مكانها  
المرموق ، وتعيد مجد الحضارة العلمية  
الاسلامية الزاهرة .

لقد استقدمت الدولة مند نحو عشرين  
مفرا كريما من العلماء ، كسبوا لجنة  
سميت لجنة خبراء الجامعة ، درست  
امكانات البلاد واحتياجاتها ، وقدمت  
تقريراً شفي ان يذكر لها بالشكر  
والتعدير ، فقد رسمت الخطوط العريضة  
لانشاء جامعة الكويت ، وما اظن الا ان  
الصواب والتوفيق قد حالها في كل ما  
ذكرت .

### الجامعة تفتح ابوابها في سبتمبر عام ١٩٦٤

ومند اعلنت الدولة صمما ، ان  
مهدت لانشاء الجامعة ، بهذا التخطيط  
وتلك الدراسة ، وان يكون ذلك قبل  
الموعد المرتقب بوقت كاف للاعداد  
والتهيؤ ، وما نحن نأمل ان تفتح جامعة  
الكويت ابوابها للطلاب في السنة الجامعية

٦٤ - ٦٥ اي في سبتمبر عام ١٩٦٤ ،  
ويتنظر ان تفتح الجامعة في ذلك التاريخ  
لطلاب كليتي الآداب والعلوم ، وان يتم  
الطلاب بعض الدراسات الاساسية في  
هاتين الكليتين ، قبل ان يتجهوا الى  
كليات اخرى نظرية او عملية ، كالنجارة  
والحموى ، او الهندسة والطب ، التي  
سطر ان تفتح ابوابها لراغبي هذه  
الدراسات فيما الى العام الجامعي ٦٤ -  
٦٥ من اموام ، نرحبو الا تطول ، وان  
يتوالى افتتاح هذه الكليات تساعا ، حتى  
تسكمل جامعة الكويت كلياتها  
ومعاهدنا .

### دراسات تهم المجتمع الكويتي

وليس من شك وقد وصحت اهمية  
الجامعة بالنسبة للمجتمع الكويتي  
خاصة والمجتمع العربي عامة ، ان تعصم  
العامة على الممكن للدراسات التي



ان يدرس جامعة الكويت موضوع انشاء  
معهد خاص للسرول ، يسهم في استنباطه  
ومعالجته . ويخرج المحققين في كل  
ما يتعلق بشئونه .

### دراسات البيئة البحرية

وسىء آخر ، عظيم الأهمية بالنسبة  
لبيئة الكويت والمجتمع الكويتي ، حيث  
مناه المصالح العربي بحوث الكويت من  
اعلى جهاتها ، بل انها تتدخل كثيرا من  
الدخائل التي تعيق في أرضها بعض  
على جامعة الكويت ، ان يفي بدراسة  
هذه البيئة البحرية . فليس معهدا  
بدراسة علوم البحار وما يتعلق بها من  
احياء مائية . وليس ندعا ان يخصص  
الجامعة معهدا لهذه الدراسات البحرية .  
فعلى كثير من الطلاب يخصص  
كلنا بهذه الدراسات ، بل ان يلد  
كالمس يخصص جامعة بسرعا لدراسة  
البحار والمصائد والاحياء البحرية

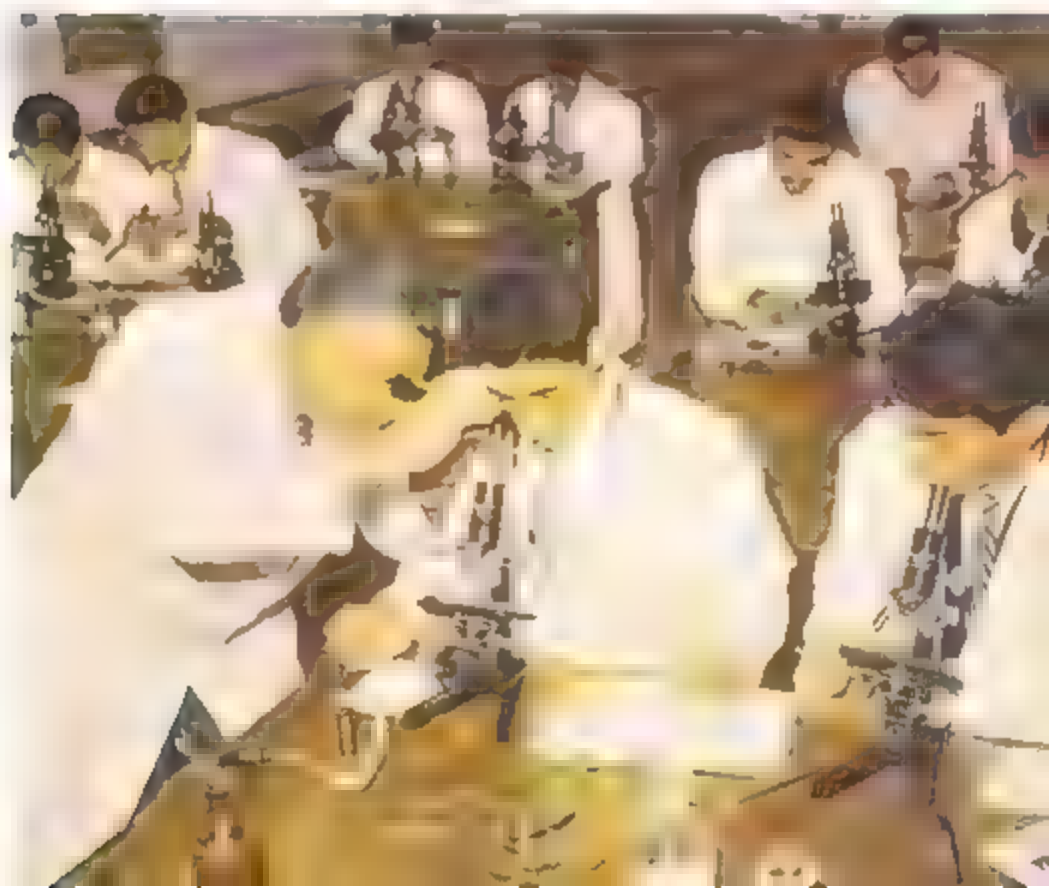
بهم هذا المصالح في هذه الرقعة من  
امم العربية .

### دراسات بترولية

وبعد اول ما يهنا في هذا المجال ،  
دراسة السرور وما يوصل به من  
اساطع ويكربر ومصنع ، وما مفرغ  
عليه من مصانع كيميائية بترولية .  
وعبر حاف ما للسرور ومشتقاته من  
اهمية في هذا المجال ، فان اكثر من الف  
مادة يمكن ان يصنع من الاصول  
البترولية ، ليس اهمها الانابيب الصاعدة  
والمنظفات والروائح وما الهما ، وكلها  
مواد ذات قيمة اقتصادية باهظة . حتى  
بأدى بعض المصانع من الافضل التي  
على السرور باستعماله وقودا . وانه  
أبهر من ان يحرق على هذه الصورة .  
وان ابعاد منه مصفا على الصورة التي  
ذكرنا ، بقوى الصائد من استعماله وقودا  
اصداى مصاعه . لذلك كان من المعين



ساعة الظل ، والر خاشها فيه المي الرئيس لادن فيه مكانه الإبره كنه طياران من حاتف  
فمن الأقواس دلخا



مطر عاد للخدمة المصونة داخل الإله برسيه وقد وجد  
 حجر الإمبرمها سكر حرطه لكوب وتنجع تفرى



درم في الطوم .. ان معامل نابويه المونخ زكر مد ريس الـ ٥١٠٠  
 مروده بكافه المصنات والاجهزة التي يملكها السخارب نعلمه و لكماز به



استعملت على غير الذرة ، فقد آلات  
الذرة المعنى من الأمراض ، وغدا الذهب  
المشع واليود المشع والكوبلت المشع ،  
والحديد المشع وغيرها من عناصر  
كالسيوم واليوديوم والكربون ، لكل  
فائدته ولكل استعماله ، مثل هذه  
الدراسات يتعين على الجامعة أن تهتم  
بمرا من شباب الكويت وشباب العرب  
لممارستها والمكوث عليها .

### ومعاهد في الكويت لبحوث الفضاء

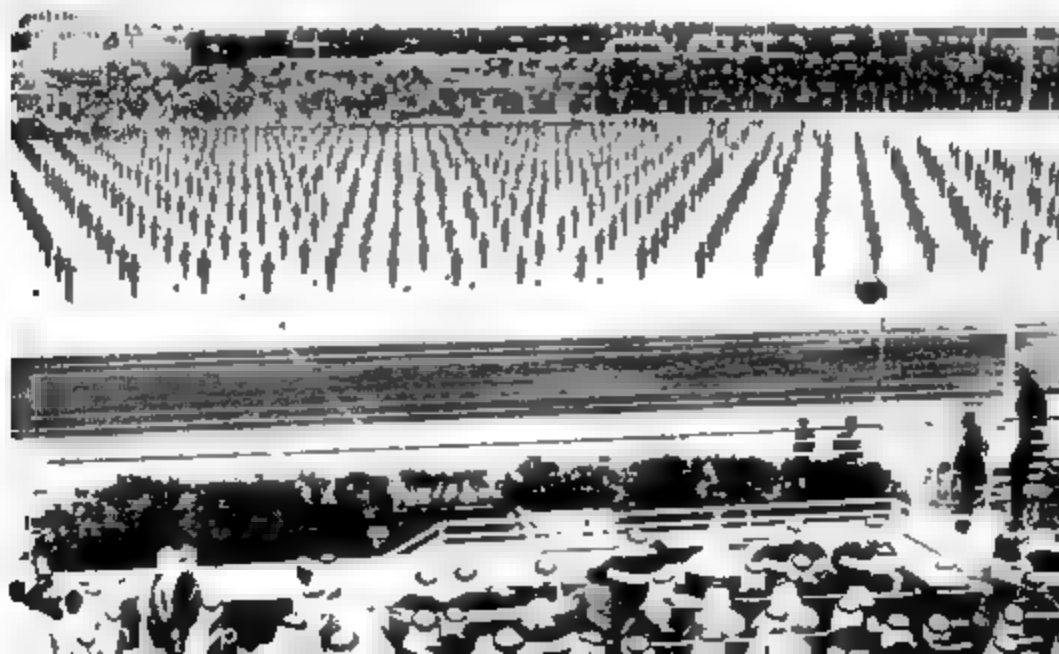
ولعلنا لا ننسى ، أننا نعيش عصر  
المسارح صابرة القنارات ، وغازية  
الفضاء ، وأن الدول القوية تستيق في  
هذا المضمار ، أيها ينجلي في فزو الكواكب ،  
وتسير سفن الفضاء ، للتطبيق في  
أحواله ومحاولة الوصول إلى أقماره  
وكواكبه . وهنا ينجلي دور الجامعات

والمجاهات ، وبالجملة كل ما يتعلق  
بشئون البحر ، تياراته ومداه وحجراته  
وطاقاته ، ونباتاته وحيواناته وأسماكها ،  
ومصائداه ، وبالجملة كل ما يتعلق به .

### ودراسة ذرية نووية

وشيء آخر ، من واجب الجامعة . أن  
تدرس وتخطط به من الآن . ذلك أن  
يحل على أسس مورد جديد للطاقة .  
فأمر الركب العلمي في العالم المحصر .  
وتسمى لاستغلال الطاقة النووية ، وهي  
البديل الجديد لموارد الطاقة المعروفة ،  
ومن البحر أن تعد الجامعة لإنشاء معامل  
ذرية ، يكون موردا عظيما للطاقة النووية  
الانشطارية ، كما تبنى معابلا ذريا .  
يكون مصدرا لإنتاج النظائر المنسقة التي  
تستعمل في الصناعة ، كما تستعمل في  
الطب لمعالجة بعض الأمراض التي

أحد الأسس الخاصة بالبحوث في الكويت ، على أساس



إذا قلنا لها إن تعني به ، واعتني به تاريخ العلم عند العرب في العصور الإسلامية الزاهرة ، فقد يحسن إنشاء قسم خاص لهذه الدراسة ، تجلو هذه الصفحات الحادثة من أعمال المسلمين من أمثال ابن سينا ، وابن الهيثم والبيروني وجابر والعامري والصدادي والقرويني وابن العيس وابن البيطار ودادو والبرازي والحوارمي ، والحافظ ، وابن الصوري وابن مسكويه وغيرهم ممن يزدهي بهم العلم في كل عصر وآل ، الذين بقيت كتبهم الممثلة عند أهل الصناعة والطب والرياضيات والملك والتشريع والمعادن والنبات والحيوان والكيمياء وغيرها ، في أوروبا طيلة قرون كانت تترجم إلى اللاتينية وتدرس في جامعات أوروبا إلى عصر النهضة ، هذا التراث الضخم ، الذي تفاخر به أمم العرب الأجيال يحتاج إلى تحقيق ونشر ، حتى يعلم العالم أننا أهل أصالة في العلم ، ويؤمّن تفاخر جامعة الكويت أنها أسهمت في التعريف بهذا الصرح الشامخ والبناء السامق .

### ودراسة الصحراء

وهذه الدراسات وغيرها كثير ، على الجامعة أن تلعب الشباب وأن تصدّد الأعداد الكافية لتولي شئونها والمشاركة فيها ، مثل معهد للصحراء ، يدرس البيئة الصحراوية ، التي تقع الكويت على حافتها .

### والبث العلمي غاية أولى

ونقطة أخرى ، هي من صميم اختصاص الجامعة ، تلك هي متابعة البث العلمي ، بالإضافة إلى المعرفة الشرية ، في كل لون من ألوانها ، بالإضافة إلى المعرفة شرف ينتميه العلماء ، ومن واجب الدولة أن تهيب الجامعة لساتذتها وطلابها سبل البث العلمي ، بأعداد وسائله من مكتبات وأجهزة وأدوات ومختبرات ، تعد على أحدث النظم ووفق أمثل السبل .

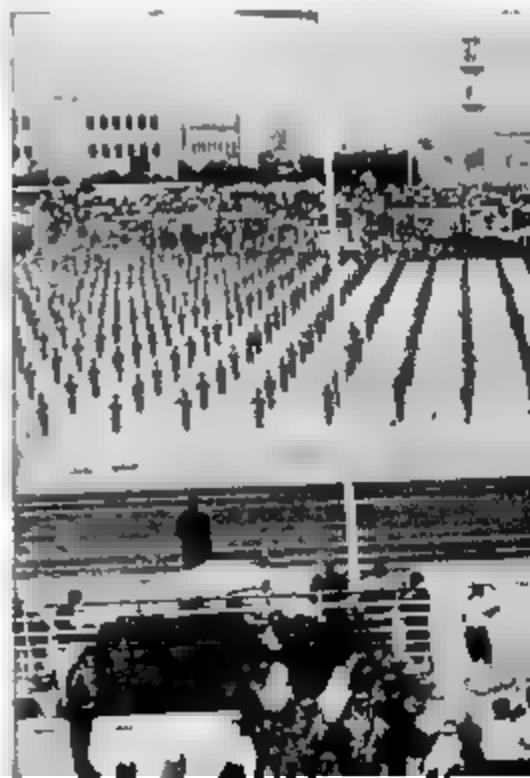
في بحريج المتخصصين في هذه الألوان من البث والدراسة ، وما اظنه يفتيب من جامعة الكويت ، وما يسقى لها ، أن تسهم في هذه البحوث ، في هذا الطرف الشرقي من الجزيرة العربية وعلى شاطئ الخليج العربي ، فتبني الجامعة وحدة أو معهداً لبحوث الفضاء ، يمارس فيه الشعب العربي الواسع هذه الدراسات العالية المختصة بالفضاء ، من أوتباد لطاقتهم وتسجيل لاساذه ، وضوطة ، وحرارته ، وما يتصل بذلك من دراسة طب الفضاء ، والصناعات العامة بالفضاء وسفن الفضاء وأنساق الفضاء .

### وتاريخ العرب في

### العصور الإسلامية الزاهرة

ولون آخر من الدراسة ، قد تعرّد به جامعة الكويت بين الجامعات العربية ،

الجامعة الملكية ، في إحدى التاسيات





في كل مدرسة من مدارس الكويت حمام للباحة - لها لقوة الشيوخ - جامعة الكويت  
القبلية - فليها اكثر من حمام ، احدهما يتلقى الطلاب ، وآخر يتلقى المدرسين

ينبغي ان تكفل الدولة للعلماء من  
الصناعات والكمالات ما يحقق لهم طيب  
العيش ، حتى يفرغوا الى ما هم ببيله  
من بحث للكشف عن المجهول والاضافة  
الى المعرفة ، ينبغي ان يكون للحامسة  
استقلالها المالى والادبي ، حتى يستطيع  
رحالها المزعج لحمل الامانة العظمى  
المعاه على عامهم .. انها امانة العلم  
وكفى ..

وما اشك في ان دولة الكويت الغنية ،  
وقد عقدت المزم على ان تنشئ جامعة  
تكون منارا للعلم وصومعة للعلماء ،  
تكون فيها على العمل المثمر لخير  
الانسانية ورفاهيتها ، سوف تكون  
معجزة الجامعات ، لا في الشرق العربي  
وحده بل بين جامعات العالم اجمع ، ولا  
مراد في ان جامعتنا الغنية ، تستند  
المرن من ثقيقاتها الكهربائية في العالم  
العربي ، وانها في رعاية الله وبغضاية  
السؤولين لخالقة ما نجيها لها من مزة  
ورعة ومنعة . والله ولي التوفيق .

فالمبحث العلمي هو الوسيلة العلمية  
المعترف بها ، للاضافة الى المعرفة ،  
وللتجويد في الصناعة والافلال من  
التكاليف ، هو الوسيلة الفعالة التي  
تعتمد عليها الدولة في تحسين وسائلها  
وتجويد انتاجها ، حتى لا تقف عند  
المحاكاة والتقليد ، والا بارت صناعتها  
وكسبت ، وذلك لكي تقوى على المنافسة  
وتنهض بحاجات البلاد في كل مرفق من  
مراقبتها .

على ان للبحث العلمي نشاطه ونطاقه ،  
فينبغي الا يرضى عليه مال ، بل يسمى  
ان يلقى عليه بسطاء ، والارقام التي  
تخصصها الدول الفاعلة القوية على  
البحث العلمي ، تفوق حد تصور ، انها  
مئات الملايين من العتبهات كل عام ،  
تتفحق هذه الدول عن طوامة واختيار ،  
لعملها بالتجربة ان كل « فلس » ينفق  
في هذا السبيل يعود اضعافا مضاعفة  
خيرا وبركة .

ومن الخير ان نضيف في هذا المقام ،  
انه لكي تؤتي الجامعات خير ثمارها ،

✻

عبد العظيم مختار

# تشيخوف

بعد مائة سنة من مولده

الأديب ذو القلب الكبير  
الذي وهب حياته للإنسانية

نظم : الدكتور محمود السمره

الفرنسيين ، والأمريكان ، واليابانيين ، والمصريين ،  
كتب « كورمو - جو » Ku Mo Jo دراسة  
من أثر تشيخوف في القلوب المسيحية ، ولا سيما  
في « لوهسون » Lu Hsun ، وصدرت في روسيا  
وإنجلترا وأمريكا وإيطاليا وفرنسا وغيرها من بلاد  
أوروبا . دراسات عن أثره في حضراته وبراندلتو ،  
وموراغا ، كما صدرت دراسات لأدبه وشخصيته  
بأفلام أهم الأديب الشياعية من أمثال : مكسيم  
جوركى ، وبوماسيان ، ولوهسون ، وبرماريتسو ،  
وحولسوري ، وفراسوا مورال .

## تشيخوف وقاد الأدب

ولم يكن تشيخوف يهتم بقاد الأدب في زمانه  
أو يحرمهم ، فقد قال مرة لجوركي : « إن هؤلاء  
النفاد أشبه بلباب القبول الذي يزعم الحصول  
اتحاد انشقاقه في جر الحرات . أن الحصان يميل  
وحده ، ويرك ، ويسج ، ثم فجأة تأتي ذبابة تعوم  
حولك فتزعجه تخبطها . وقد نطق على ظهره أو  
رأسه وقسمه أعاتا منها في الإزعاج . لقد قرأت

■ تشيخوف أمثال وفان ، وحيا له سبع من  
حب للقيم التي آمن بها ، وجعلها في  
شخصياته المعقدة : فهو مؤمن بالإنسان يجب  
أن يكون طيب القلب ، لطيفا ، مهذبا ، صائغا ،  
معتظا مع الناس ، صجبا استمرار الصلف  
والشكوى ، مستندا لمساعدته المحتاجين والمحتاجين ،  
معتزما لحقوق الآخرين ، مؤدبا لذاته ، مخلصا في  
كل عمل بصيله ، متجافيا للكلاب كارهها له كراهيته  
أرضي فقال ، وهو يقول هذا يجب أن يكون  
مواظبا ، هذا في الضرور وحيد المظاهر ..

وهذا هو الجهد الأدبي من الصفات التي يجب  
أن ينطلي بها الإنسان ، في رأى تشيخوف ، هي  
يمكن التسميه أساسا قادرا على المساعدة في ساء  
حضارى . وإذا كان هذا هو رايه في الإنسان فلا غرواه  
الأن أن يقرأ في كتابات من كتبوا عنه تأكيدهم على  
مدى أهمية تشيخوف لهم في نفوسهم ، حيث يسمي  
بوازع الفكر فيها . أننا نقرا مثل هذا القول ،  
ونلمس تأثير تشيخوف البالغ في كتاب اعلام من  
يبلغ من العالم مختلفة : فانزه مالخ في الكتاب  
الانجليز القدين برزوا في مطلع هذا القرن ، والكتاب



يرى التنازع الرئيسية التي توصل إليها بعض هؤلاء المهتمين في هذه الدراسات ، سواء في حياة تشيخوف أو في أدبه .

### طفولة باشنة

في عام 186٠ ولد أنطون بافلوفيتش تشيخوف في مدينة خلطقة متواضعة اسمها كجنتروج Taganrog من أب كان يعمل بقلا . وقد كان جده جدياً من عهد القزى ، استرد حريته عام 1811 ، فاشأ والد تشيخوف حراً ، يعمل ما يريد . وقد أماته زواجه من ابنة تاجر القشة أن يوفّر بعض المال يمكنه من فتح بقالة خاصة . وفي هذا الزواج لم اجتماع تقيضين : زوجة حائلة ، وديعة ، طفولة ، وديج متسلط ، فأس ، بلجا التي ضرب أبناؤه وسعدهم لائل طفولة . ولكن الأب ، على هذا ، كان محبا للفنون ، يفتق الموسيقى ، ويغود فرقة الكتيمة الموسيقية في المناسبات ، ويلهم بالرسم على الأبواب . ومن السؤال تشيخوف :  
« إن موسى مستعدة من والدي ، أما كياتي لنفسى فهو من والدي » .

بشا تشيخوف مشاة فيها الكثير من الأم الطفر ، والقسوة ، في بيت يضم خمسة أخوة وشقيقة ، فلما غلب الأب عن دكانه قام الآباء بالإشراف عليه .

ولد طفلي تشيخوف طفولته وصباه في هذا الدكان الرطب القرد ، يذكر دروسه ، جاسا على صندوق أو كيس صابون والبرد الأسع ينظر عظامه . وهل يستطيع رفع صوته بالاحتجاج أمام صرامة هذا الأب الذي يؤمن بأن لا شيء أنفع في تربية الأولاد من الضرب ؟

وفي عام 18٧٦ ، أصاب بظارة الوالد كساد ، فافس ، واضطر إلى بيع البيت والدكان ، والرحيل إلى موسكو ، مطلقا وراثة ابنه أنطون ليتم دراسته ، وليقوم بأود نفسه ، وديج الأفساط ، من القروس التي كان يخطها لآباء الأسر في أوقات فراغه . وقد فطر الشقاء جوانب التبرع في الصبي أنطون ، فكان يظل على دروسه بنهم ، ويص من الكتب في جنون ، معاولا أدراك صني الحياة . . فكان أول ما دخل قلبه الإيمان الصديق بكرامة الإنسان . آمن بهذا وهو ما زال ابن ستة عشر عامًا وماله إلى أخوته دليل عليه .

كثيرا من النقد لاتناجي خلال القلم والشرين سنة الماضية ، ولا الذي الآن التي استفتت من كل ما قرأته فكرة واحدة تقيض في علي ، ولا الذي من كل ما قرأته سوى خاطرة واحدة لذلك تنبأ لي بأنني سأكون يوما في حفرة . وأنا الذي هذه اليوم لأنها أصبحتني بطرائقها ، وأصبحتني » .

ومن المستطع أن نتصور السبب الذي دعا تشيخوف إلى مثل هذا القول : فالتنقد في زمانه ، وفي بعد حياته الأدبية ، قد سقوه باللامهم التي لا روح ، وأن كان قد نال بعد ذلك الكثير من التكريم والتعظيم ، ونال في أبحاثه هذه تكريما لا يحصى بمثلته إلا طفلة الطفلة من الأدياء التواضع . نرى لو يلقى له أن يخلص من نفسه غير القبر ، الآن يرى فيهم هذا الرأي اليوم ، وقد اندفوا عليه المديح الذي ليس قوله مدح لا

★ ★ ★

ومن أحدث الدراسات عن تشيخوف ما كتبه الكاتب الفرنسي الشهير أندريه مودوا ، والكاتب الروسي أليكس أندريورغ ، ثم هذا الكاتب العظيم الكبير الذي تلمعه والذي يضم حشرين دراسة ساهم في كتابتها متخصصون كبار في أدب تشيخوف من لسة الطار من العالم ، وفي أربع لغات هي : الإنجليزية ، والألمانية ، والروسية ، والفرنسية . وقد صدرت هذه الدراسات لتربيا تشيخوف بمناسبة مرور مائة سنة على مولده . وقد تناول كل واحد من الكتاب جانباً من جوانب حياة تشيخوف وفنه ، فكان بهذا كتاباً لا غنى عنه لمحب الأدب الكبير ، والرائع في فنه .

ومن أبرز مقالات هذا الكتاب مقال ليرودور جليب ستروف Gleb Struve ، الأستاذ بجامعة برلكي عن ثلاثة تشيخوف بالكاتب الشهير جريجوروفيتش Gngorovitch الذي كان له الفضل في تقديم تشيخوف والإنشادة بمواجهه ، وكذلك مقال المشراف على تقديم هذا الكتاب وهو يروفور إيكمان Eikman من أسردام من رأى تشيخوف في الناس والإنشاء خارج روسيا . وقد شرت في موسكو ( 1٩٤٤ - ١٩٥١ ) طبعة في عشرين مجلدا تضم كل ما كتب تشيخوف .

وفي مراجعتنا لهذا الكتاب متقدم انطبعا فنه

## تشيخوف الطبيب العالم

وانهى تشيخوف دراسته ، وخرج بطله في موسكو عام ١٨٧٩ ، وبدأ بدراسة الطب ، في ظروف عائلية قاسية : فكان يبعد القتال ، واحد الاخوة مرضى بذات الرئة ، ويسقى دما . ما العمل ؟ لا بد من طريقة للحصول على النقود . وهداه التفكير الى ان يكتب قصصا حزلية الى المصنف : « كنت اقبل على الكتابة بقله » دون كلال ، كما يضى العائز . . . وكما يرحح للمهر في الحقل وقد اطلق له العنان . . . » وابانت المصنف ما يكتب ، ولن كانت تصفح له مبلقا غمضا ، قد يكون احيانا ذكوة للمرح ، او ينظفونا ، ولكن الطب ازداد على ما يكتب ، فاصبح يكتب ما يكفي له ولعائلته . وكان يشر انتاجه بتوقيع « انطون تشيخونته » لا يفاده انه لم يبلغ درجة من الجودة تجعله ينشر باسمه المريح .

وفي عام ١٨٨٤ مال تشيخوف شهادة الطب . وقد افاض الكتاب كثيرا في اثر دراسة الطب في ادب تشيخوف ، ولم يكونوا مطالبين في هذه الاقاصي : فقد طمحه الطب الايمان بالعلم ، والايمان بالحضارة دون الاوهام ، وقد كان هو نفسه طبيبيا جيدا ، صديق الايمان بالطب ، ولهذا مراد يعتمد على خبراته عند ان قرأ « دكتور باسكال » لامليل زولا ، وهي قصة يهاجم فيها الأطباء . ويقول : فكان زولا هذا لا يظلم شيئا من الطب ، وكل ماخطه هو ان جلس على مكتبه ، وأخذ يتخيل الاشياء لا وجود لها . وكنت اتمنى ان يخطر الى بلاما يرى ببيده كيف ينصب الأطباء ، ويشكون ، في سبيل تخفيف الآف البؤساء » .

وقد كان تشيخوف من التخصيص لتفريسة داروين ، وانما كان غير من الكتاب قد رأى في هذه النظرية قتلا للجانب الروحي في الانسان ، فانه لم ير هذا الرأي : لقد آمن ان روافد المعرفة الانسانية متعددة متشعبة ، وكلما حب الفهم منها ، اتسع افقه ، ورحف احكامه ، وسعت روحه . هذا الايمان هو الذي دفعه الى ان يخلق على تعاليم تولستوى قائلا : « ان الرياضيات والكهرباء والتجارب تعلمنا حب الانسان ، اكثر مما تعلمنا اياه الاسماع من اكل اللحم » .

## تشيخوف الأديب الانسان

لم يكن تشيخوف حتى هذا التاريخ قد بنى لنفسه اسما لامعا في عالم الادب ، ولكنه بنى لنفسه شخصية ذات مفهوم للحياة آمن به طيلة حياته ، ويتر به ، واستمد من واقع . كتب في هذه الفترة يقول : « ان من واجبي ان اكتب قصة هذا الشاب الذي كان جده مريضا من مريد الأرض ، والذي فلى طفولته وعيابه يطعم ل بفاكهة عولني مع جولة الكنيسة ، ويقبل بسك القسيس ، ويشكر القسيس القنصل على كسرة خبز بجود طيه بها ، ويغرب بالقصا لآل هفوة ، ويظن فرحا اذا ابحت له فرصة الاكل على مائدة قريب غني . ثم اريد ان ابين كيف ان هذا الشاب استطاع ان يفرط نسبة العديد من جسده وروحه بعد صراع مرير ، ليصغر ذات صباح جميل ، وليس في فروقه سوى دم رجل كامل الرجلة » . وهكذا كان .

وفي عام ١٨٨٥ كان تشيخوف يعمل طبيا في مستشفى قرية من القرى المجاورة لموسكو ، فاجاب له هذا العمل لقاء صوف متعددة من الناس ، فكان لهذه التجربة اثر كبير في انتاجه : « لقد كان لهذه الطب اثر بالغ على انتاجي الادبي ، فقد مكنتني من ان اكون ذا نظرة الى الامور اعنى واصوب » .

### \*\*\*

وعام ١٨٨٦ عام حافل في حياة تشيخوف ، فانه استرعت كتاباته نظري ادبي صرموني هيسو جريجوروفيتش Grigorovitch ، فكتب اليه رسالة مدح بالغ ، واجاب عليها تشيخوف مبتلا . وكان بينهما لقاء ، وفعمه جريجوروفيتش الى رئيس تحرير مجلة شهيرة لها بيت ان اصبح صديقا حميما لرئيس التحرير سطورين Suvorin الذي فتح له الابواب على مصراعيه ، لينشر في مجلته الواسعة الانتشار ما يشاء . وما بلغ ابن اليفال الثامنة والعشرين حتى كان كتابا مشهورا ، له عدة مجلدات منشورة من القصص القصيرة ، وصريحة بعنوان « انطوف Ivanov » . وفي عام ١٨٨٨ منح جائزة بوشكين ، فكتب الى صديقه

بالحاجة إلى العمل ، فوفقت فراغ متصل ، بينما الكوليرا عدت البلاد ، ووصلت إلى موسكو . اضني بنفسك ، يا فتاتي الجديدة ، واغري نفسي ، ولا تزعجيني بكسلك وهرائك . وتشيكوف رأى طريف في الصداقة والحب ، فهو يقول : « الصداقة اسم من الحب ، لأن الصداقة تربط بين قلوب الصادقين ، أما الحب فإنه يولد الصداقة بين من يشعرون البركة الواحدة » . والقريب أن يصدر مثل هذا القول من كاتب كان من خيرة الكتاب الذين صوبوا حالات النفس الإنسانية التي اعتنقها القدماء ، ولكن لعل سوء صحته هو الذي فرغ في طيه حياة التبتل هذه ، ودفعه إلى الهروب بنفسه من عبث الصعوبات . وهذا لا يعني أن تشيكوف كان يتجنب صعوبة هؤلاء النسوة ، بل أن العكس هو الصحيح ، فقد كان بيته مبعج دوماً بالمشكلات والصعوبات : يقيم لهم المظلات ، ويصطحبهم معه إلى الحقل يستأمنان العشائين الفسرة ، ويؤوين الأرض ويؤرمها ، فلهذه هي هوايته المفضلة . في وسط هذا الجو كتب تشيكوف روائع قصصه والخاصية ومرحياته مثل « ظلي اللورس » Uncle Vanya و « The Seagull » « الغم طابيا ».

☆☆☆

وتشيكوف الأدب من الاثنين بالأبجد في عروى المثاني والصورة ، وهو أثر من آثار لربيته الطليعية ، ولهذا كانت القصة القصيرة وسيلته المفضلة في التعبير عن أفكاره ، دوماً سائر الكنون الأدبية . كتب مرة إلى جوركي يقول : أحظ من كتابتك أية كلمة لا يؤخر حطفيها في القضي ، ولجانب الإعجاب الذي يبدد ذهن القاري ، ورسم الجو الذي تريد في كلمات قريبة التناول ، موجبة ... » وتشيكوف أبشرا لا يؤمن بالقصة في القصة ، لأن القصة منه تزوير للواقع ، ولا يؤمن بالاتزان المفهومه السالغ ، لأن فيه تزويراً للواقع ، والذين صدقوا وإخلاص وانطلاق .

أما مسرحياته فقد نالت شهرة بالغة ، فببساطة بسيطة يصمم لنا شخصياته ، وما يتكلمون من الحوار ضمناً أهم عند تشيكوف مما هو مصرح به . وما زال تشيكوف حتى اليوم سيماً من سادات المسرح ، على الرغم من أن مسرحياته لم تعجب في زمانها صديقه تولستوي . ذهب مرة

سغودين يقول : « إن نيتا فوري بالجائزة ملأني سروراً ... والحنى قلبي انسان حائقي . أما والدائي فيكادبان يطرفان فرحاً وأبتهاجا .. واخني لا تكلف من الجري نافذة الكبير إلى الأصطفاء .. » .

☆☆☆

ونجحت مسرحية « المغانوف » نجاحاً باهراً زاد من شهرته ، ولكن النجاح لم يزد إلا عاطفاً مع المؤسدة والمناخ ، ففي عام ١٨٩٠ قرر السفر إلى جزيرة سكافين ليرى بنفسه حال السجناء فيها ، بعد أن سمع من سوء أحوالهم الكثير . وكان عليه أن يقطع سبيلها كلها وسط اقبار والطين ، وهي رحلة شاقة . فلاحظه ما رأى حتى أنه قال : « إن زيارة سكافين واجب على كل مستطيع لها ، كالحج عند المسلمين » . وعاطف تشيكوف مع المؤسدة يختلف عن عاطف تولستوي معهم : فتولستوي يتألم لبؤس البائسين ، ثم يبحث له عن صعوبة يجبرها هي السبب ، فيصطب نغمته عليها . أما تشيكوف فإنه لا يبحث عن السبب ليصطب عليه نغمته ، بل يفكر في الحل ، وطريقة الإصلاح .

☆☆☆

ويشار القدر أن يجهل من حياة صاحب هذا القلب الكبير لنا متصلاً ، إلا في هذه الفترة اكتشف أنه مريض بذهاب البركة ، وإن الرغبي قد تمكن منه واستفحل ، فلا يذبح منديله على فمه إلا ويرد به ملوفاً بدم ، هو قطع من كبده ، تنبيه أن حياته قصيرة . وطبقاً للاستشفاء اقترى بيتا وفرنسا في قرية مليخوفو Melikhovo بالقرب من موسكو ، فيها عاش حتى عام ١٨٩٨ : يكتب ، وتسنيد به الكلمة ، وتنزف دماغ . ولم يرحم نفسه هنا فكان يطيب اللامحين مجاناً ، كما انتهي لهم مدرسة . وعندما انتشر وباء الكوليرا عام ١٨٩٢ ، سهر القلبي ، وعرفى نفسه لاخطار الموت ، معولاً انقاذ من يستطيع انقاذ . وكما كان بيت تولستوي مريحة المصيين ، كذلك أصبح بيته في مليخوفو : تقصده النساء المائتات للصعوبات ، والمثلاث ، والشمراء . ولكن مظاهر الإعجاب كانت تنقل على نفسه ، وتركه ، وفزل الضواحي بجره أصمابه ، حتى أنه كتب مرة إلى مبيجة فلان : « لك لا تعصين

ورغم اختلاف الله بحسب البشر ، والايهام بالانسان .  
وكان منقوشا على سلسلة سافته هذه العبارة :  
« الغنى كلها صحراء شاحلة في نظر الإنسان  
للخود » .

### ☆☆☆

وقد كان تشيخوف جيم التواضع ، لا يرى نفسه  
شيئا جاء بهدى البشر ، أو مصلحا جادت به السيادة  
الالهية لتصحيح الأوضاع الخاطئة ، أو شائبا  
كبيرا ، كما هو الحال مع كبار الصلحين والفقهاء .  
وتشيخوف نفسه يقول : « ان الناس يقولون عني  
الشبه الكثير ، وكل ما يقولونه ليس في نظري الا  
غراء » فلما لست الا انسانا كسائر البشر ، احب  
الطبيعة والكتب ، واكثر القروى والفنيين في جميع  
منازلهم » . وقد كتب مرة بعد فرائده قصة  
« كروكوبونو » لتولستوي : « ... ان فيها  
خطا شاحلا لا استطيع ان افكره له ، وهو لعله  
عن اشياء لا يظنوها ، واعراضه على خطته بدافع  
من قتاده » . وكتب عن قصة لوستوبسكي :  
« انها قصة جيدة ، ولكنها بالغة الطول ، ولتقرر  
الى شيء من التواضع يمدني الفلأهنا . ان القروى  
باد في كل صفتها » .

وبالإضافة الى زحده في الشهرة والنداء ، كان  
يكره التحدث عن الآلهة ، فلما سأل أحد من صحبه  
شعير مجرى الحديث . فقد كان يلزم ان يتالم في  
صمت ، وهو الذي لم يفور حاقته ، فهو يقول :  
« والله ، ما اعنى ان يستحيل الإنسان انسى  
لا شيء ! انهم ياخطونك الى القبرة ، وهدفونك ،  
لم يعودون لينربوا انسى ، ولتشدقوا بمديح  
فيك ، لا يفنيك .. ان حب الحياة بلا قلق ،  
اننى عاشق لهذه الحياة ، وبني رغبة جامحة في ان  
اكتب اشياء عظيمة .. .. عظيمة حقاً » .

### ☆☆☆

ولكن القدر لم يمهله ، ولان كان ما لئله من  
ان يكتب اشياء عظيمة كان قد تحقق منذ زمن .  
القد تدهورت صحته ، فافار ، سولا  
عد رغبة آليته ، الى يادن يادن ، في القابة  
السوداء بالانيا ، وبرفته زوجته الوفية ، اننى  
لم يعرف في صحبته الا الفرح والسعادة . وقبل  
وفاته بساعات روى لزوجته بكاء « جعلنى الحسنة

لزيارة تولستوي ، فحسبك هذا بيده ، وقال له  
بعتان مائخ . « اننى احبك ، يا اظنون يا طوفش »  
ولكنى لا احب مسرحياته ... انت تعرف اننى  
لا احب مسرحيات شكسبير ، ولكنها على سواها  
غير من مسرحياته » .

### ☆☆☆

ومل تشيخوف حياته في طيفوفو ، فباع البيت  
والأرض ، واشترى لربما صغيرة ذات موقع جميل  
في ياقطة بشبه جزيرة القرم ، بنى عليها بيتا ،  
واحال الأرض الصغيرة الى حديقة فناء ، كحديقة  
الصين ، وابعع الكتب ، وكان هو نفسه محبا  
بهديته هذه ، عاشقا لها ، فلما كان يقيم مرضه  
متفلا دوما ، عاشقا للحياة ، مؤمنا بالانسان .

لقد كتب من حديثه هذه الى صديق يقول :  
« يظهر لي ان الأرض كلها مستعمل بعد الامانة  
او لربما سنة ، الى حديقة فناء ، ومندها  
ستكون الحياة رغبة ببيجة » .

### ☆☆☆

والقدر القاسي قد يرق احبانا ، ولين اطفاه ،  
وقد الان من جانبه تشيخوف يوم ان اكتشف  
فرصة مسرحية استطاع ان يلهم شخصيات  
مسرحياته ، ولحسن اداء ادوارها ، وهي فرقة  
Stanislavskii' Moscow Art Theatre  
وهذه الفرقة هي اليوم اشهر فرقة مسرحية في  
روسيا ، وهي متخصصة في مسرحيات تشيخوف ،  
لخصي الاولاد فيك Old Vic في لندن بمسرحيات  
شكسبير . وبالإضافة الى هذا فقد وجد تشيخوف  
في هذه الفرقة الزوجة الصالحة ، وهي الفنانة  
الأولى فيها لولفا مير Olga Knipper ، اننى  
كانت تقوم بادوار بطلاته . ولكن سوء صحته كان  
يفرض عليه البقاء اكثر الوقت في ياقطة ، بينما  
كانت تسمى مضطرة الى البقاء في موسكو لاداء  
ادوارها ، وهكذا فحيا اكثر حياتهما الزوجية  
بعيدان عن بعضهما بعضا . واصبح منزله في ياقطة  
ايضا منزلا للشاعر ، فاليه ليمد تولستوي ،  
وجووكى . والذا ترك ياقطة الى موسكو ، كان ينفذه  
يمتلكه بالقرور ، وتتهال عليه الصعوبات ، ويقام له  
حفلات التكريم ، مما كان يرض جسده الكتب .  
وكان وسط مظاهر التكريم هذه كلها يدعو انسانا  
زاهدا في التكريم ، منظوبا على نفسه ، متوجدا

هذه كلمات بسيطة فيها احساس وعشق ، تجعلنا  
نؤمن ان اولنا كانت جذيرة بأن تكون تشيخوف  
لوجة يقهر بها ، ويستر .

☆☆☆

وقد كانت وفاة تشيخوف في الثاني من شهر  
حزيران ( ١٩٠٤ ) عن اربعة واربعين عاما . وبعد  
اسبوع تقل جثمانه الى موسكو ، وهناك يرقد الآن  
في حيوات الاطباء الاديب الذي وهب الانسان حبه  
وامن به ، ومحبته :

« ان نفسي الانساني هندي هو الانسان بما وهب  
من صحة ، وذكاء ، وعوكة ، ونسوع ، وحس ،  
وتحرر مطلق - تحرر من العنف ، والكلب ،  
والخنا ، في جميع الصور والأشكال » .

محمود السمره

## من الكتب التي وصلتنا

### انسانية الانسان

ارالف بيري - ترجمة طلس الفطراء الجبوري  
نشر مؤسسة تونكين - مكتبة المعارف - بيروت  
● من فصول الكتاب : الطبيعة الانسانية ،  
أصناف الانسانيات - الانجاء عند المذهب العقلية ،  
مالا يعني ان تكون آخرها .

### ثورة افريقيا

لاداه ماينكار - ترجمة حري حماد  
دار الطلبة - بيروت

● مؤلف هذا الكتاب هو خير من ينسئنا لحبر  
سبب القارة الافريقية ، انه سياسي هندي عالم ،  
عاش انتفاضة المرد الأسود ، ثم راح يلقى على  
العالم فصيحاً في كتب هي التجرد والامانة والنفاذ  
والاحاطة بصحة . وفي هذا الكتاب يسلب لنا  
الاضواء على لوجه الحياة المختلفة في تلك البلاد ،  
الى حاجته مائة خاصة بالناحية السياسية  
والاحزاب والزعماء والقادة والفلاوات ومشايخ  
الانجاء فيها .

من الاعمال ، فكان في هذا تطبيقاً للتولي الذي  
سيبه في الفتي على حياته ، ولم يكن يقهر بيالي  
انني ساري تشيخوف بعد ساعات حسنا مسجى .

وتصف زوجته المحطات الاخيرة من حياته  
القول .

« جاء الطبيب ليمر انطون ، فطلب له زجاجة  
من الشمبانيا ، وجلس في سريره ، لم قال بالاكانيه  
في صوت هاتيكه عتيق : « انني اموت » . ورفع  
الكتفي الى فمه ، وقال الي : « بانسانته العلية  
وقال : « لقد مضى زمن طويل لم الق فيه  
الشمبانيا » . لم تروى كاسه بكل عبود وقال على  
جنبه الاسر ، واسلم الروح .. وخرج الطبيب ،  
وبليت انتظر طوع النهار ، وعياى بعدان في  
ليلة الزجاجة الملاءت نصت قضي .. » .



### انديسيات شوقي

للككتور صالح الأسمر ، مطبعة جامعة دمشق  
● بحث لطيفي في ادب شوقي في الفتي ، والبر  
الانديسيات في شخصيته وفننه . وهو دراسة طيبة  
طيبة تنقسم الى نهجود ثلاثة فصول هي : حياة  
شوقي في الفتي ، ادب شوقي في الفتي ، نظير  
الفتي في شاعرية شوقي . وفي آخر الكتاب فهارس  
طيبة كاملة .

### الادب الامريكاني في نصف قرن :

#### القصة القصيرة

براي وست - ترجمة سميرة مزوم - نشر مؤسسة  
تونكين - دار صادر ودار بيروت  
● فصول الكتاب : القصة الامريكانيه القصيرة في  
منتصف القرن . الرواية والحقيقة - الطيحيون .  
الرواية والحقيقة والتقليدون . هنجواي وفوكر .  
القصة القصيرة في الاربعينيات .

## مفاهيم مؤرخة في أدب التراجم

لنكارين دويكرينج ، ترجمة محمود عزت موسى -  
مكتبة الإنجليز المصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين

● مؤلفة هذا الكتاب من ألح كتاب التراجم في هذا العصر ، وهي تعرض في هذا الكتاب ألوان المفاهيم ، وطرق البحث والاستقصاء التي جردت فيها لها في سبيل الوصول إلى تحقيق ما تهدف إليه من تجميع المعلومات الصادقة من منابعها الأصلية من النصوص التي ترجمت لحياتها .

## شعر صفي الدين الحلي

لجواد أحمد علوش - بغداد

● دراسة جيدة أيضاً بتعميد يدرس فيه المؤلف بيئة الشعر الطبيعية والبيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والأدبية . ويبدو هذا بابلان : أما الأول فدراسة لصورة شعر صفي الدين من شعره ، وأما الثاني فدراسة لشعره : آثاره الشعرية ، مراحل شعره ، موضوعاته ، فنونه الشعرية ، منزله في الشعر العربي .  
في آخر الكتاب ثبت بمراجع الدراسات ، وفهرس لأعلام .

## مأساة أسرة

لجيسى آجي - ترجمة محمود عزت موسى

دار النهضة المصرية بالقاهرة بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين

● نالت هذه الرواية جائزة بولتز ، وهي تصور الحياة التي أتت بأسرة عرفت عهدها فجلاء أثر حادث ، وتتميز بقوة نطقها للتشخيصات .

## تاريخ الأدب الإنكليزي

مصر الطوائف والمراطين : للدكتور احسان عباس  
دار الثقافة - بيروت

● هذا هو الكتاب الثاني في تاريخ الأدب الإنكليزي يقدمه لدراسة الظاهرة الأدبية في عصر أفراد الطوائف ودولة الرابطين ، بعد أن قدمت الكتاب الأول ، ودرست فيه الأدب الإنكليزي في عصر سيادة فرجة ...

في هذا الكتاب : دراسة مظاهر التطور الأدبي ، الموضحات الأدبية ، الرجل الإنكليزي ، الشعر الإنكليزي .

## فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية

علوم القرآن

مصنعه الدكتور مزة حسن - دمشق

● سجل لجميع المخطوطات الموجودة في دار الكتب الظاهرية التي تمت إلى القرآن الكريم بسبب . والدكتور مزة هنا يعرف باسم الكتاب المخطوط في تفسير ، ويعرف بؤلفه ، ويصف الكتاب ، ويبين قيمته .

## رواد الإستراتيجية الحديثة

الجزء الرابع : لاندوارد ميد إيرل - ترجمة الأمير الأي محمد عبد القادر إبراهيم - مكتبة النهضة المصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين

● كتاب يقدم وجهة نظر كاملة لتطور الفكر العسكري من القرن السادس عشر حتى اليوم . وكل من موضوعات هذه الدراسة دراسة طبع من الإحصائيات .

## قصة الإيمان

للشيخ بديع الجبريليني طرابلس ولبنان الشمالي  
● دعوة إلى الإيمان بالله ، وهي محاولة للربط بين الفلسفة والعلم والقرآن . وهو في ٥٠ صفحة من القطع غير المصفر . وهو طبع دار الإحياء بحري بيروت .

## رواي إفريقيا الخضراء

لسمراي - ترجمة يوسف الطيب

دار النهضة - بيروت

● رحلة سيد في أفعال إفريقيا الغربية ، يقوم أبطالها بمطاردات للكرنك والاند والفل ...  
وسمرحون الطوف في « روائى إفريقيا الخضراء » .  
والكتاب في أربعة أقسام : مطاردة وحوار ، ذكريات مطاردة ، مطاردة وخيبة ، مطاردة هائلة .

## معجم التضاريس

لحمود تيمور - مكتبة الآداب - القاهرة

● معجم جغرافى ، بين الكلمة المستعملة ، والكلمة المفضلة ، ويبين ذلك ، والمعجم قسم إلى أبواب منها : البيت ، الإغنية ، المركبات ، التيب ، الأمكنة ، الحرف ، الأدوات ، السوى ...

# أنت تقاتل ؟

## وكم حبيب

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

### بأي ذنب قتلت ؟ !

● مع اصحاب « بالعربي » رأيتي مضطرا الى إعادة الاطالة الآتية بشأن قصة الاطفال الواردة  
بعدد مايو ١٩٦٢ .

لقد روت الاقصوة ان الجندى قتل الساحرة .. فبأي ذنب قتلت ؟ وكان ينتظر ان يلقى جزاء  
قسطه ثرا ، ولكنه على العكس قد لقي خيرا كثيرا . فمالا لرب الاقصوة ان تقول للاطفال ؟

كان من الممكن ان يجبره في ثوبا الاقصوة صابغهم منه ان الساحرة كانت تتنوى استخدام طلبة  
الكبريت في ايلاء الناس مثالا ، بل كان يمكن  
الانتباه باخذ الجندى طلبة دون قتل المرأة !

لم يخطر العمل الخفي الباهر الذي اجري به  
القدر بان يهيئ للجندى هذا الميز جزاء ، ولعلنا له !  
كان يحسن ان يقاتل في الاقصوة آله - مثلا -  
جائز ينقذه في الحرب فائدا وقته ، او الى عملا  
بطوليا استثنائيا ولا يقتل يمحط الانتصار .  
انتى وانى انكم في غير حاجة الى اى حديث من  
اثر هذه الاقراص في تكوين الطفل . ولهذا فقد  
هنا مكررا اصحابي بميلتكم وجهودكم وما تكتبون  
والسلام .

صمد حسن الزيات المحامي - دسماط

● « العربي » : هذه القصة هي احدي ووالع  
« حازر اندرسون » : انتى قتلت ابيلا حاليا .  
اما تساؤل الكاتب القائل من الساحرة : بأي  
ذنب قتلت ؟ مع انه لم يرد في سياق القصة انها  
كانت تنوى استخدام طلبة الكبريت في ايلاء الناس  
مثلا ، فخلع غير جواب عنه ما يذكره النرويج صا  
كان يعمر في القرون الوسطى ، حتى القرن  
السابع عشر ، من احراق كل شخص كان يتهم  
بالسر .

اما التساؤل من العمل الخفي الباهر الذي قام  
به الجندى وافلق عليه القدر ما افلق حواء وغانا  
له ؟ فبل كل من تبسم لهم الامتداد قاموا بأعمال  
جيرة باهرة !

\*\*\*

### ما دامت الاقراص متوفرة فلا داعي للعملية

● انتى مخلوج منذ خمس سنوات فقط ، ول  
خلال هذه المدة البسيطة وزلت بارسة اطفال ،  
وبما ان زوجتى وحيدة في البيت فانى الان ارجو  
في ايقاف النسل . ولقد اتصلت بأحد الاطباء في  
البحرين ، وعرفت طلبة الامر فانادى ان احسن  
شئى لايقال النسل هو اجراء عملية بسيطة في  
وذلك بقطع بعضى الشرايين ، واكد لي ان ذلك  
لا يؤثر على نواى الجنسية . وبما انتى في مطنين  
لذلك لقد جئت اسألك اذا كان لعل هذه العملية  
اثر على القوة الجنسية ام لا .

صالح علي - سادة - البحرين

- تباع في القاهرة وبيروت هذه الايام المراس  
لنج العمل ، بعد ان ليت للمؤلف الطبي المولى  
اللى مقد بشأنها اخيرا في القاهرة انها أصبحت في  
مع العمل .. ١٠٠ . فما هذه العملية التى تذكر  
ففى لقطع ما بين الخصى وسائر الجهاز التناسلى  
لتضع الحيوانات التنوية من ان تصل الى غايتها ،  
وهي لا تمنع الشهوة ولكن يجعل الرجل طيما عفا  
مستديما .







## فتاة حائرة .. بين ذنب وخطيب وحبيب !

أسي لنا في الشرين ، مخطوبة لابن عم لي ، يحيى ، لكني لا أحبه ، وقد كرهت شباب وسيم ذي خلق طيب ، وأحسنت به أكثر من مرة ، ولا أتمكن أن أخلفه المالية منه من أن بعد يده إلى يسود مع أسي كت أمني الساعات الطوال في بيته ، وقد وعدني بالزواج فيما إذا فسحت حطتي من ابن عمي ، ولكن أهلي يمانعون في ذلك ، ونجاء أطع على علامي بالناب الطيب رجل أحمق ، واستطاع أن يحصل على دليل عادي يتبع هذه العلامة ، في غفلة ما ، وأطمس عليه ، صمداً ، وس ثم راح يهددي سلبه ابن أهلي ، ما لم أنسلم له ، مع أسي لا رلت فساد عذراء ، وقد عادي إلى بيته وحارب أخصائي ماموره ، ولكني استطعت أن ألبس بين يديه ، وأخر طائفة ، لم عاد غافل لي ، وأمهني أنا للتمكير ، وحدث أن راره بعض أمارته ليصوا صفة جانباً من الصبغة ، وسألت في مامن منه طاباً أمارته موجودون ، أما صمداً بمادونه فأعرض لأقتباسة من جديد

فري ماذا أفعل ؟ الصراح القبي الطيب ، وماذا بوسمه أن يعمل ؟ أم اصارح أهلي .. ومن أير بي الحرة على ذلك ووالدي صعب ، شديد الخطوة ؟ هل اصارح من هي ؟ لا شك أنه سيحي ويخرج إلى القتي الطيب ، ويستسود الماشة ..  
لي سؤال آخر أحب أن أظن إليه ، هل أنا محرمة نظر الدين والقانون ؟

### الطفلة ح . بية به طيب

— هي أنك لست مجرمة في نظر الدين والقانون . هل سميت أنك قد ارتكبت خطأ كبيراً ، إذ سمعت للحب أن يسأل إلى الفتك وأنت مخطوبة لابن عمك الذي يحبك ؟ وهل سميت أن خطبك هذا ليس بيته ومن الطفلة إلا حاجز رفيع ، خصوصاً وأنت تقفين الساعات في بيت صاحبك ، دون رفيق ، باعتراطف ؟

أما الفتك مع ذلك القلب الذي يريد استقلال ما تحت يده من أدلة وعونته وطوشك فلا يخلصك منه إلا أحد امرين . أن تظني صلتك بالفتك الآخر فوراً وتظني لطفلك وابن عمك ، وتعتري له بكل شيء حتى يقف إلى جانبك إذا ما بك القلب يهدده ، أو أن التظني خطبك بآمن عمك ، وتزوجي بفتك ، فتظني على القلب حول الرجعة وتستدعي عليه طريق التهديد .

## أصوات

مجلة تصدر أربع مرات في السنة  
الثقافة والأدب والفن  
مجلة كل عشاق

يتمتع القارئ على مذكرات المكتبات في جميع أنحاء العالم العربي

تقدم من



UNIVERSITY OF LONDON PRESS LIMITED  
WARWICK SQUARE LONDON, E.C.4



## سبح وجهه !

الآن  
التي

\*\*\*

## ذكي حتى النهاية

● كان رجل الأعمال يجلس في منزله  
بان يفتح المفرد الآتية في وصيه  
لكن رجل عمل مع هذه خبرين منه اومس  
بصلح حرة الا في دولار  
فقال انما هي ولكن لو كنت لا تكفي لهذا  
القدر الكسر من المال  
فرد عليه رجل الأعمال : اعرف هذا جيدا  
واعرف ايضا انه لم يبق على عسرون عاما في  
الأعمال.. ولكن لا ترى انها طريقة رائعة للأفغان  
والعقابه !



نور سلق



لذا وفقت يا عزيزي مع  
ان البور الأحمر مساء



## بحكم العاده !

سبح وجهه !  
نور سلق  
بوجه راحه جلب الباب الخارجه  
الزوج لماذا يجلس هكذا باحور  
في هذه الساعه القاصيه  
الزوج كيف يجلس هكذا



في دارا يسمى ما هذا ؟  
هو يا " من قال اني سمعت "

☆☆☆

### الحصم .. والحكيم

الطعام

الصدق

العامي



الزوجة اه لو بس صرنا اس  
نصو في حصم الرق بالحيوان



الزوجة ا بعد ان  
حطت السر بوحها ا  
جون جون الى  
الى بحافظه بكونه ؟



إذا كان الأردن عا بالاماكي المدهشة التي يبعج اليها عشرات الآلاف من  
العربيين والرفيقين ، ومن مختلف الأديان ، فهو أيضا من مصايف انعملة  
أنس يومر لها ، الى حباب الهدوء ، وانواء المنعش - الجو العربي - ورخص  
الكلف ، سواء في العداق أو الشقوالقؤنة ، مما يحملها في متناول محسن  
الطعام .

ان رام الله ، والقبية ، والقلمس ، عوبت جالا ، ويب لهم ، والخليل ،  
وعجلون ، وغيرها من مدن الأردن كلها مصايف جميلة رائحة ، على ارتفاع ٢٧٠٠  
قدم ، يظلم اشجار الصوبر الصعبة الى نقي هواءها ، ويلطف من حوها ،  
ولا تزيد حرارتها في الصيف عن ٢١ درجة .

إذا أردت أن تسمع نازارة جميلة ، وهو صحن ، يحدد نشاطك ، ومريح  
امصاصك ، ويحوي منك كل آثار الأرهاق الذهني أو الجسمي ، وتأمل السمات  
وأرخص التكاليف .

✽ فالي مصايف الأردن

✽ فلن تنساها أبدا

✽ ولن تفضل عليها غيرها أبدا

للتفاصيل راجعوا السفارات الأردنية أينما كنتم



# مَأْمُونٌ وَسَلِيمٌ

**الامان :** ان اموالك لا تاتر بالصراف الاعفاده  
**الضمان :** ن نقولك لكب احسن ميثاق فائده بصرف واديب  
**السلامة :** راس مال البنك والاحتياطى بربدان على ر . ٠ ١٢٠ وريث  
 الموجودات على ر . ١  
**السهولة :** ان فتح حساب ودائع في هذا البنك هو السهولة نفسها  
**امكان الحصول على الاموال :** يمكن سحب راسالك بمقد او كله متى وحيث  
 في ذلك وفق الشروط انى تضعها عند فتح حساب الودائع

افتح حساب ودائع مصرفى بمائة



اكتب اليوم الى الغدبر العام للحصول من سحبتك  
 من كيب ٥ حساب ودائع البت ٥ رقم A O. 182

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD  
BANKING**

**LIMITED**

Bankers

Head Office Lombard House, Cannon Street, Park  
 Lane, London, W.1. GROSvenor 4111 (30 Lines)

القلب ، فيصاب بما يجعله من مكروبات ، بهذا  
العداء ، وبالضيق يصيب الإنسان كلاله .

ملياس ادريس  
وجده - المغرب الأقصى

### عقيدة أوديب

● كثيرا ما نسمع من عقيدة أوديب فون أن  
سرف ميا شيا - هل يستطيعون أن يؤمنوا  
لنا هذه العقيدة وأسبابها ، ولماذا سميت عقيدة  
أوديب ؟

محمد أحمد نور الهدى  
الكبير - السودان

.. في هذا العدد من « العربي » مقال عن طفلة  
أوديب ، فيه جواب ما نال عنه .

### داه القلب .. أيضا !

● احبيكم تحية آميحاب وشكر وتقدير طيب  
ما تطلوبه من جهد جهيد في ديار الثقافة ونشر الطب  
ونحننا القراء « العربي » أصداق الكهنة ، على  
هذا المستوى الرفيع الذي وصلته ، حتى أصبحت  
نصاحي ، أعظم مجلات العالم ..

سيدي : في باب طبيا القلب والعظم والأعراجه  
وتحت عنوان « داه القلب .. حسن أين نألي  
عدواء » اشترمت الي ما كان شائعا من أن هذا العداء  
مصدره اللذاب ، لم نذكر ما وصل اليه أحمد  
البيضا أخيرا من أن « الطوط » هو أيضا من  
أهم مصادر العدوى ، وأخطرها .. وأجب أن  
أضيف الي ذلك ما طبع به العالم الثاني ، « لاين  
Leyden » من أن من أسباب العدوى كلاله :  
حشرة تقع ليل : العياحاب وتلتصق بتناولها

## فورد كلاسي ٥٠٠

السيارة التي عازنت العجايب جميعاً بأنافتها ومسانقتها ..



Ford

الوكلاء العامون :

الشركة الكويتية لاستيراد السيارات المحدودة

وكلاء شركة فورد العالمية

تلفون ٢٠٦٧



كوفت ستعشقه  
طوب اليوم  
باستعمال  
صابون التواليت  
لايفبويك



© 1977 Lifebuoy

## القدم الجامعات

● جاء في زاوية يربد القراء العدد ٤٢ تحت عنوان الجامعات في الوطن العربي ما يلهم منه ان جامعة الزيتونة القدم الجامعات في الوطن العربي . ولكن من المعروف ان اول جامعة تأسست في العالم هي متحف الاسكندرية لتفريس الطب والذي تم فيه مقارنة تشريح الجسم البشري ، وهو ما زال جزءا من التعليم الطبي بسا في الاسكندرية من ماضي ما يزيد عن المئتين عام ، وبهذا تكون القدم جامعة بالنسبة للوطن العربي هي متحف الاسكندرية .

مد الرحمن غله - حلب

## خطا مطبعي

● وردت في الصفحة ١٧ السطر الاول وتحت عنوان الرحالة الاندلسي الحسن بن الوزان او ليون الافريقي العبارة التالية :

«توكلن صديقه وحاميه البابا ما ليت ان توفي في ديسمبر سنة ١٩٢١» ورد في نفس الصفحة ايضا انه توفي سنة ١٥٢٧ على بعد حد .

كيف مات الحسن بن الوزان في سنة ١٥٢٧ ومات حامييه في سنة ١٩٢١ .

كما وردت في نفس الصفحة وتحت فقرة كتابه : « وصف افريقية » الجملة التالية : ان المؤلف اتم كتابه في روما في الحاضر من مارس ١٩٥٦ .

كيف هذا والحال انه توفي في سنة ١٥٢٧ . يرجى اعادة النظر والتصحيح .

مصري حمري

القطيرة بئر الحميم - سوريا

« العربي » : صحة السنة التي مات فيها البابا ١٥٢١ والسنة التي اتم فيها كتابه « وصف افريقية » هي ( ١٥٢٦ ) .



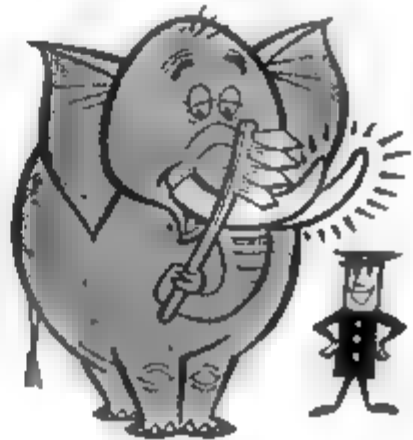
## من شعر القراء :

### شمعة النصر

طبع الفجر لانهدي للعصاف  
وانتفى قنصار كل جناح  
لا تقولي انتهي الكفاح فهدي  
يا بلادي اولى طريق الكفاح  
كل خير من درنا بعد فيه  
القمعان لصح بالانتمساح  
لا تملى الجسد سري السى  
الامجاد فوق الاجساد والارواح  
وانلى القلا الاماخي لها يروي  
ظليل الحلياء الا الاماخي  
لا ياتي الكلاب حولك وامسي  
بحر سور الحرية الوفايح  
والدا سمرت القوافل دايسا  
لم يمسك للكلاب بحر النيباح  
شبتا قد صحا .. هلى كل ارضي  
حولنا ليرة على سلاخ  
لورة فادها التيباب فيها نص  
ساربخ سجنل مطاخ الاحباح  
بارك الولة العليمة .. هيتا  
امة العرب بعد طول اولىباح  
لما في دم العروبة لا يظنا  
الا بالضمم الامباح  
كلما صبح التراب شهيد  
ظل النصر .. ابشر يا امماخي  
وسلاح الايمان بالعق ايمسي  
من سلاح المستعمر الجناح  
فلنا الفجر حرك .. قد حرك  
الليل وولي امام جيش الصباح  
فلما شمتنا فيا نظره التمد  
سي حذر القهب ان كت صاخي  
وغريب ميلنا وترى الاوطان قد  
سي وحشة وهى سلاح

محمد انور الزعيم  
ارلانك المانيا

## اني استعمل كل يوم الناصع البياض



## يجب ان تظف أسنانك بهذه الطريقة

حقا، لا تروى أن تسمى أسنانك بهيئة سامة واكتسب  
لا يشانك وقتا سندا، وتعمل تفسك سندا سندا  
ولما يستعمل اسنجر صاخي، سكونيوسا قناع الباه  
صاخي، سكونيوسا قناع الباه، لا تروى قناع  
صاخي، قناع منه على فرشاة ونظف ويهسون  
اسنجر لمن من قناع صاخي، قناع اسنجر منه قناع

لوقاية أسنانك مدى الحياة

## كوليتنوس الناصع البياض الجردية



52 (197)



كامل الموجودات  
تتجاوز  
٢٥٠.٠٠٠ جنيه

الائتمات  
والودائع

## أموالكم المستثمرة

يجب ان تكون في حوز امن وتجنب  
فائدة ويمكن استعادتها باي وقت. مؤسسة  
ديفر المالية المحدودة بوسمها تلبية كل من  
هذه الاحتياجات . الامان مضمون بالادارة  
الماهرة والاحتياطي الكافي . الفوائد  
الناشئة عن التوفير المدين لم تتجاوز قط  
١/٤ ٪ من مجموع اموالنا المروضة للدين  
في اى سنة . لقد دفع طيلة السنوات  
التي سبق للاغلبية على التوالي معدل فائدة  
سنوية بمتوسط ٧ ٪ . يمكن سحب  
١٠ ٪ حسب الطلب والى هذه النسبة  
التي تبلغ في ستة اشهر ٢ ٪ خصم رسم  
او عمولة .

يمكن فتح حساب لاي مبلغ ، وادى حد  
هو (٢٠) جنيها ، ولكن مبلغ (٥٠٠) جنيه  
يعطى بمكافأة خاصة قدرها ١/٣ ٪ اضاف  
اليه سنويا . لقد عرفنا التفاضيل  
الرئيسية ... (الخطوط العريضة )  
لتسهيلات التي تلقى تقديرا على نطاق  
واسع .

لما تردت تفضيلات اخرى ونسبة مدققة  
من الوثيقة ، فالتب بالانجليزية الى :

Investment Department  
ARY Davies, Investments  
Limited, Private Bankers  
Danes Inn House, 265 Strand,  
LONDON W C 2.

## فسيمة المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم

العنوان:

### املا الكوبون بخط واضح

#### فلسطين بعد الجزائر

كبروا الله ، وحبروا كل نثار  
في لدى الأوراس ، في غاب القضاة  
وارفعوا هاماتكم عاتية  
فشهد النصر دوى في الجزائر  
لا تلولوا : ايمن ضبا طيبة ؟  
لا تلولوا : ايمن صرد ؟ اين عمار ؟  
هائم احفادهم قد سفلروا  
في سجل الجند امجادنا لؤاخرا  
اي وربي ، انهم احبوا قنصنا  
ذكريات هي القرب طمسنا  
وفلسطين تنادي اهلها :  
الهدا السوم يا اهلنا : اخر ؟  
اطل الشمس في ابدى المبدى ؟  
اجل البحر في حيلة سافر ؟  
طسموا بالقسمه الملائكم  
نكنا حكامها شمع الجزائر ؟  
وابتروا يا عرب من جحشكم  
كل طسو طسو في الحاضر  
واطرحوا من بين قهرايتكم  
من له في القدر جولات فواسر  
واموا للوفهمسي طسمنا  
لم خوصوا العرب ، فالتف مكابر  
صالح محمد جرار - جنين - الاردن

## المدينة السوداء

اختفاء ، التي قد اطلقت على ننداء غروبتي  
ما عاد يترنن الاقوى ، وينبت في رجولتي  
انا قد بنعت الى الحياة ، وكنت ميتا في حياتي  
الفرود الاسيلان في وكفى على ايمانك ناسي  
ولفقت عياني من حولي يبعثي تامل  
فلما انا فيه ، والشيء الذي ليس ، ليس ليس  
والا حطولي ، والينابيع الفزيرة في حطولي  
بهب لارتال القصوى ، وكان الافك دحيسيل  
والا انا في ارضي اباكي اسحق لا اجنا  
يا ( قصير الصافي ) ، لقم يسبح مسكونا  
يا لوري بك ، بالدم الزوار ، سوف اميد على  
بالنار سوف الحب الخلال ، واصغر صر دلي

**N.R.C. NYLON**



## شباك الصيد تهوى أرباحا جديدة

لا يصبح صياد السمك لربا ما لم يمسك  
شباك - شباك النيلون هي اليوم افضل ما يصمد  
عليها ، وليس هناك خير من نيلون N.R.C.  
ان شباك صيد السمك القصوة من نيلون  
N. R. C. هي :

- اشتر
- اكثر مقاومة
- للاحتراق
- الخلف
- اقل تسببا بالام
- القبل لاجلية
- لامتصاص الام
- ضد البقعات والظلم
- اكثر المتانة
- ناعمة ومرنة

**شركة نيبون للريون المحدودة**  
**NIPPON RAYON CO. LTD.**

القر الرئيسي : Imajima 3 - Chome, Aigishi - ka, Osaka, Japan  
المقران التفارال : « NIPPONRAYON OSAKA »

## الثورة البيضاء لا تجدي مع الاثر في نفسها

ما طغى في الدنيا سوى من كل مثل الموت وقسا

ابن نضر

عمان - الأردن

## ردود خاصة :

● م . راشد : الاسكندرية

- يخدمك من يقول لك ان الشموه والحر والاحمه والتواكل تنهي اعتك ما لعابه .. هذه عدة نعبه معرولة كثيرا ما يسبب الفتاك في مثل سنها ، خصوصا الا واث زبالاتها لك سبقتها الى الزواج ، والملاج الطيب أيضا لن يفيدها ، وعلى العكس من ذلك العلاج النعسي .. امرضا على اخصائي في الامراض النفسية لتعصن حالتها على ما مرحو وتعود الى مرحها القديم .

## لنا في كل مكرمة يدان

« جميل » ذكرتنا ما عهدنا

من القيات في عالمي الزمان

فمن ينبت يتربط ط حلقنا

لنا في كل مكرمة يدان

سبح الى اللا قمتا وسبي

الى الجد الرقيق بلا ثون

فعمدا لالته والف حمه

على استقلاتنا بعهد الهوان

الحمى في الجوزي صرح هجر

ولسم نابه لنا بجهه جمان

الاسه لطيفه يد الرحمن الصاد

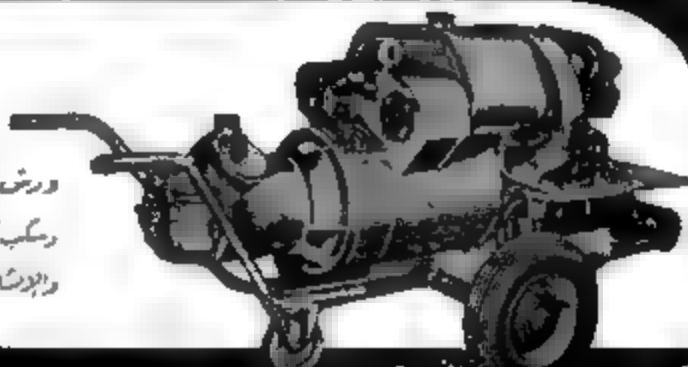
طر - اندوه

## شركة العشر للمهندسة الميكانيكية

وكلاء موزعون ومهندسون ميكانيكيون

- سيارات ساي السويدي
- سيارات جيب امريكية
- سيارات لوري تمانتي
- سيارات اسكندر المصري
- تانكين منج تهر كوت
- موشرات ديزل
- قطع غيار لوزن انواع السالك
- موزن لوزن لوزن

وريش ميكانيكية لمختلف انواع المرافعة  
ومكب الطارد وتجهيز الموزونات  
والجوشاء اب الميكانيكية - تبريد مركزي



الذبح العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص. ب. ٣٩٢ - برقيا: عكره ص. ب. ٩٧

كوبيت



## حضرات السادة المهندسين المعماريين والبنائين

نقدم لكم المستر جوفير - المبعوث الفني لشركة  
« ويليمز ووليمز » - ومهنته هي تقديم المصممة اليكم هذا  
في الخليج مباشرة .

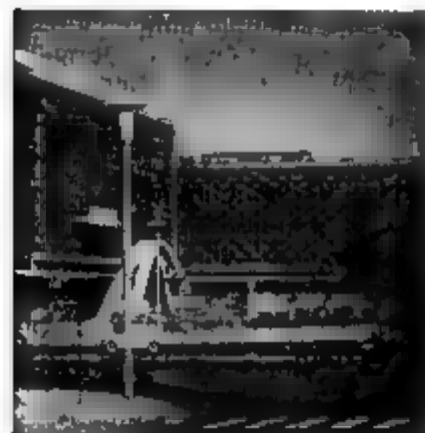
ان كل عمل يؤديه ويليمز ووليمز - صفراء كان ام كيرا - هو  
بإشراف المستر اي . آر . سي جوفير شخصيا  
او بإشراف وكلائنا لهم خبره . يعلمون كل شيء  
عن منتجات البناء ويليمز ووليمز - ولديهم  
معرفة تامة بالانواع الفنية كلها - اختاروا  
ويليمز ووليمز ليعملوا على التوسعة والخدمة  
والخلاص من الخلق .

### مركز بلدية الكويت الجديد

ان هذا البناء الرائع يتكون من مبنى رئيسي  
بأربعة طوابق وجناحين يتلوه طابق - قيد وضع  
الاساس على ويليمز ووليمز امدايزد الوينسورم  
دولزبان لجميع الواجهات الرئيسية .

المهندس المعماري - ساي سيد اباني

المقاولون - عثمان احمد عثمان وفكره  
القاهرة



### الوكلاء

في الكويت : محمد عبد الرحمن البصر وفكره  
ص.ب ٦٠٩ الكويت

البحرين : الشركة الافريقية والشرق  
الادبية المحدودة - ص.ب ١٤ البحرين

قطر : الدخ وشركاه

ص.ب ٤٦ دوحة - قطر

العصرق : الشركة الافريقية - المرافق المحدودة  
ص.ب ١٧ بغداد

وليمز ووليمز يهيئ لكم منتجات البناء التي تطلبها  
مع الخدمة اللازمة .

وليمز ووليمز تصنع جدران وولزبان الواقية  
شابكه الوينسورم وغلاظة ، الاسفلت  
المعدية المسامية ، حواجز شمس  
الشمس ، اشادات مقوسة ومنشآت  
أخرى كثيرة للبناء

وليمز ووليمز من تكثر باكتفرا تعمل في جميع  
انحاء العالم .

بعض الاعمال الأخرى التي قامت بها ويليمز  
ووليمز في الشرق الأوسط تصنف الجديد في بغداد  
محطة توليد القوى في البصرة ، نجمة ميناء البصرة  
في الأردن ، مراكز الاسواق في الكويت ، محطة  
الكويت لتوليد القوى في الكويت ، محطة دين  
توليد القوى في دبي ، مستشفى الولادة في بغداد  
محطة الاملاح والكورين في الكويت ، مكاتب بانكو  
في البحرين ، محطة الطاقة الكهربائية في الكويت .

للحصول على التفاصيل الوافية يرجى  
الاتصال بالمستر اي . آر . سي جوفير  
ص.ب ٦٠٩ الكويت .

WILLIAMS & WILLIAMS

# العربي

عدد ٤٦

مع لتي ١٣٨٢

سمر

المون ١٩٦٢

مع هذا العدد

هدية بهيمة

+

عربي الصغير

جوائز

١٢٠٠

سنة سنويا

عمره

من مصر الجديدة

وقصر من الهدى

الم

١٢٠٠

فلسه اخرى

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠



نحلة . تنظر هل  
 تقترب ، أو لا  
 تقترب . أن النحل  
 يفكر ، ومضى في  
 ذنباه على حذر



## عزيزى القارىء

● بعد عشرين اثنين ، تم مجلة « العربي » عامها الرابع ، كسدا عاما جديدا في خدمة الاهداف التي صدرت من اجلها ، وهي ان تكون هدية الكويت الى الوطن العربي كله ، وسفارتها المتشكلة عبر الصحارى والبحار ، يساهم عن طريقها في نشر الفكرة العربية الحاضرة ، وتديم رابطة العروبة بين مختلف اجزاء الوطن ، بقرار ما يساهم في نشر الثقافة في ربوعه ، وايقاظ الوعي القومي وتنميته بين شباب هذا الجيل ، الذي تقع على عاتقه مسئولية النهوض بالوطن العربي ، والسعي به نحو مستقبل افضل ، ولقد اكثر اذدعراوا واشراقا .

وفي هذه المناسبة ترى « العربي » من واجبات ان تشكر ،  
بكثر من العجز والاعتزاز ، الى هذه الثقة الكريمة ، وتلك  
المؤازرة النبيلة ، تضعها عليها انت ، ابها القاري العزيز ،  
ومئات الآلاف من امثالك داخل الوطن العربي او خارجه ، مما  
كفى له اكبر الاثر في بلوغها ما طنت من نجاح وتوفيق .. وهي  
تود ان تشكر لك ، ولهم ، بطريقة ايجابية وعملية ، هذه  
المؤازرة وتلك الثقة ، ولذا بدأت تدرس من الآن ما ينبغي ان  
تواجه به عامها الجديد من تحديات ، ليزيدها قراؤها محبة  
ورضى وتقديرا .

وهی لایحہ ان تخرید بالرائی او مستأثر به دونك ، بل  
نمود ان شركت في اقتراح ما تصبو اليه من تعديل او تجديد  
براه محققا لرسالتها على اقرب الوجوه الى الكمال .

فأكتب النماذج تراحمك ولا تردد .. فهذا المحلة ليست  
معتنا بقدر ما هي ممتلكك .. وكلما عيطت بالكتابة كان ذلك  
خيرا ، كي يجد من الوقت ما يسمح بالتراسة ثم بالتنفيذ .  
وشكرا لك على كل حال .



# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## القسم العام :

- 8 ■ حديث الشهر : الأمن بعملة الحياة ، كالهواد الفناء حتى يسباه 1  
24 ■ مرآة الرأي العربي  
111 ■ مرآة الرأي الغربي

## استطلاعات :

- 78 ■ مصر الجديدة : أجمل سواحي القاهرة ... ..  
122 ■ التحريم في الصومال العربية تنصر على الإنجليزية والإيطالية

## شعرية :

- 16 ■ القصصى صوان وحيدا - الصراع بين القلة الواحدة واللهجات المتعددة

## اقتصاد :

- 93 ■ الصندوق القومي لتنمية الاقتصاد العربية

## رفات وآداب :

- 119 ■ الناصحة - صدر القصصى الشعبي الذى عرفناه

## شعر :

- 26 ■ من دوائج الشعر العربي القديم - دوت بن الصفا يرنى اخاه  
50 ■ نوبة فلسطين للجزائر

## طب وعلوم :

- 92 ■ انباء الطب والملم والاخراج  
97 ■ طبيب الاسرة

مطلة عربية معصورة شهيرة جامعة

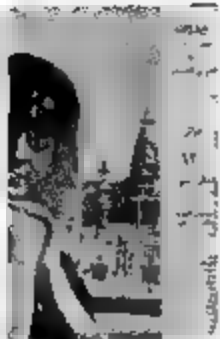
نصهرها وزارة الإرشاد والانباء بحكومة الكويت

والوزارة فير مسئولة عما ينشر فيها عن آراء

الممول بالكويت : صندوق بريد ٧٢٨ - لغوى ٣٩٤١١ - بمرافيا - المرسى \*

الإعبيلات : يتلقى طويما مع الإدارة - قسم الامانات

المراصمسلات : تكون باسم رئيس التحرير



● ان مصر الجديدة هي احدى ضواحي القاهرة ، لا يربطها عن بعض القرى الا قليلا ، ومع ذلك فقد استطاعت ان هذه الفترة القصيرة ان تصبح مدينة كبيرة ، ان تضاعفت مساحتها اكثر من ٢٠ ضعفا ، واكثر عدد سكانها الى اكثر من ١٦٠ ألفا ، واليمنت فيها مبان ضخمة جبارة ، اهل الضواحي والفيما ، هذا القصر الذي بناه البارون ابيس مؤسس مصر الجديدة ، على الطراز الفنتي ، ليكون سكنا له .

**تاریخ .. والتاریخ اشخاص :**

- ٢٦ الخليفة الصليبي ابو جعفر التصور بين البطل والكرم  
٢٧ سفارة مصرية الى غفران ملك القنار  
٥٢ ليون الثالث ، الامبراطور ذو الفضل العربي  
٥٧ السفير الرازي : رجل الدين الذي مات عن ١٠٠ الف دينار !  
١٠٨ الرئيس ابن رزك : غفر باسمه فهدت به الايام !

### تربية وعلم النفس :

- شخصيته : بين العامل البيولوجي وعامل البيئة

2. **المحكمة**

- ١٥٠ المظرة : نسومرست موم ( متوجدة )  
 ١٥١ حارة المظاريق  
 ١٥٢ الألسن الإثنية

کتاب :

14. **نقد كتاب الشهر ، التطوير التشريعية الضخمية**  
15. **مجلة العربي**

## محتویات :

- |   |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |
|---|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ١ | ١٥١ | ٤٥٤ | ٤٥٥ | ٤٥٦ | ٤٥٧ | ٤٥٨ | ٤٥٩ | ٤٦٠ | ٤٦١ | ٤٦٢ | ٤٦٣ | ٤٦٤ | ٤٦٥ | ٤٦٦ | ٤٦٧ | ٤٦٨ | ٤٦٩ | ٤٧٠ | ٤٧١ | ٤٧٢ | ٤٧٣ | ٤٧٤ | ٤٧٥ | ٤٧٦ | ٤٧٧ | ٤٧٨ | ٤٧٩ | ٤٨٠ | ٤٨١ | ٤٨٢ | ٤٨٣ | ٤٨٤ | ٤٨٥ | ٤٨٦ | ٤٨٧ | ٤٨٨ | ٤٨٩ | ٤٩٠ | ٤٩١ | ٤٩٢ | ٤٩٣ | ٤٩٤ | ٤٩٥ | ٤٩٦ | ٤٩٧ | ٤٩٨ | ٤٩٩ | ٥٠٠ | ٥٠١ | ٥٠٢ | ٥٠٣ | ٥٠٤ | ٥٠٥ | ٥٠٦ | ٥٠٧ | ٥٠٨ | ٥٠٩ | ٥١٠ | ٥١١ | ٥١٢ | ٥١٣ | ٥١٤ | ٥١٥ | ٥١٦ | ٥١٧ | ٥١٨ | ٥١٩ | ٥٢٠ | ٥٢١ | ٥٢٢ | ٥٢٣ | ٥٢٤ | ٥٢٥ | ٥٢٦ | ٥٢٧ | ٥٢٨ | ٥٢٩ | ٥٣٠ | ٥٣١ | ٥٣٢ | ٥٣٣ | ٥٣٤ | ٥٣٥ | ٥٣٦ | ٥٣٧ | ٥٣٨ | ٥٣٩ | ٥٤٠ | ٥٤١ | ٥٤٢ | ٥٤٣ | ٥٤٤ | ٥٤٥ | ٥٤٦ | ٥٤٧ | ٥٤٨ | ٥٤٩ | ٥٥٠ | ٥٥١ | ٥٥٢ | ٥٥٣ | ٥٥٤ | ٥٥٥ | ٥٥٦ | ٥٥٧ | ٥٥٨ | ٥٥٩ | ٥٦٠ | ٥٦١ | ٥٦٢ | ٥٦٣ | ٥٦٤ | ٥٦٥ | ٥٦٦ | ٥٦٧ | ٥٦٨ | ٥٦٩ | ٥٧٠ | ٥٧١ | ٥٧٢ | ٥٧٣ | ٥٧٤ | ٥٧٥ | ٥٧٦ | ٥٧٧ | ٥٧٨ | ٥٧٩ | ٥٨٠ | ٥٨١ | ٥٨٢ | ٥٨٣ | ٥٨٤ | ٥٨٥ | ٥٨٦ | ٥٨٧ | ٥٨٨ | ٥٨٩ | ٥٩٠ | ٥٩١ | ٥٩٢ | ٥٩٣ | ٥٩٤ | ٥٩٥ | ٥٩٦ | ٥٩٧ | ٥٩٨ | ٥٩٩ | ٦٠٠ | ٦٠١ | ٦٠٢ | ٦٠٣ | ٦٠٤ | ٦٠٥ | ٦٠٦ | ٦٠٧ | ٦٠٨ | ٦٠٩ | ٦١٠ | ٦١١ | ٦١٢ | ٦١٣ | ٦١٤ | ٦١٥ | ٦١٦ | ٦١٧ | ٦١٨ | ٦١٩ | ٦٢٠ | ٦٢١ | ٦٢٢ | ٦٢٣ | ٦٢٤ | ٦٢٥ | ٦٢٦ | ٦٢٧ | ٦٢٨ | ٦٢٩ | ٦٣٠ | ٦٣١ | ٦٣٢ | ٦٣٣ | ٦٣٤ | ٦٣٥ | ٦٣٦ | ٦٣٧ | ٦٣٨ | ٦٣٩ | ٦٤٠ | ٦٤١ | ٦٤٢ | ٦٤٣ | ٦٤٤ | ٦٤٥ | ٦٤٦ | ٦٤٧ | ٦٤٨ | ٦٤٩ | ٦٥٠ | ٦٥١ | ٦٥٢ | ٦٥٣ | ٦٥٤ | ٦٥٥ | ٦٥٦ | ٦٥٧ | ٦٥٨ | ٦٥٩ | ٦٦٠ | ٦٦١ | ٦٦٢ | ٦٦٣ | ٦٦٤ | ٦٦٥ | ٦٦٦ | ٦٦٧ | ٦٦٨ | ٦٦٩ | ٦٧٠ | ٦٧١ | ٦٧٢ | ٦٧٣ | ٦٧٤ | ٦٧٥ | ٦٧٦ | ٦٧٧ | ٦٧٨ | ٦٧٩ | ٦٨٠ | ٦٨١ | ٦٨٢ | ٦٨٣ | ٦٨٤ | ٦٨٥ | ٦٨٦ | ٦٨٧ | ٦٨٨ | ٦٨٩ | ٦٩٠ | ٦٩١ | ٦٩٢ | ٦٩٣ | ٦٩٤ | ٦٩٥ | ٦٩٦ | ٦٩٧ | ٦٩٨ | ٦٩٩ | ٧٠٠ | ٧٠١ | ٧٠٢ | ٧٠٣ | ٧٠٤ | ٧٠٥ | ٧٠٦ | ٧٠٧ | ٧٠٨ | ٧٠٩ | ٧١٠ | ٧١١ | ٧١٢ | ٧١٣ | ٧١٤ | ٧١٥ | ٧١٦ | ٧١٧ | ٧١٨ | ٧١٩ | ٧٢٠ | ٧٢١ | ٧٢٢ | ٧٢٣ | ٧٢٤ | ٧٢٥ | ٧٢٦ | ٧٢٧ | ٧٢٨ | ٧٢٩ | ٧٣٠ | ٧٣١ | ٧٣٢ | ٧٣٣ | ٧٣٤ | ٧٣٥ | ٧٣٦ | ٧٣٧ | ٧٣٨ | ٧٣٩ | ٧٤٠ | ٧٤١ | ٧٤٢ | ٧٤٣ | ٧٤٤ | ٧٤٥ | ٧٤٦ | ٧٤٧ | ٧٤٨ | ٧٤٩ | ٧٥٠ | ٧٥١ | ٧٥٢ | ٧٥٣ | ٧٥٤ | ٧٥٥ | ٧٥٦ | ٧٥٧ | ٧٥٨ | ٧٥٩ | ٧٦٠ | ٧٦١ | ٧٦٢ | ٧٦٣ | ٧٦٤ | ٧٦٥ | ٧٦٦ | ٧٦٧ | ٧٦٨ | ٧٦٩ | ٧٧٠ | ٧٧١ | ٧٧٢ | ٧٧٣ | ٧٧٤ | ٧٧٥ | ٧٧٦ | ٧٧٧ | ٧٧٨ | ٧٧٩ | ٧٨٠ | ٧٨١ | ٧٨٢ | ٧٨٣ | ٧٨٤ | ٧٨٥ | ٧٨٦ | ٧٨٧ | ٧٨٨ | ٧٨٩ | ٧٩٠ | ٧٩١ | ٧٩٢ |
|---|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|

١١٠٠ الفونس مناطق الخليج وجنوب الجزيرة العربية  
أو ٢٠٠٠ فليس - العراق ١٢٠٠ قلما - مسعودة ١٠٠ قرش - لبنان  
١٠ قرش - الأردن ١٠٠ فليس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش  
ج ع م ١ قروش - ليبيا ١٥ قرشاً - تونس ٢٠٠ فرنك .  
الإشتراكات : للإشتراك في المجلة اتصل طالب الاشتراك بموقع المجلة العام  
في البلد الذي هو فيه ويكون المعلنه رأساً بين المسرد والموقع .



## اين هي « المنح العلمية » .. العربية ؟

● نحية من مواطن عربي ، تفرغ بين الصغرى والكبرى في أحد أجزاء الوطن العربي ، وتشتغل طريقة بالجد والعمل والمثارة لتحصيل العلوم ، كي يساهم بوضع حجر صغير في تحقيق مستقبل أفضل لوطننا الجديد ..

وشكرا للجهود التي بذلوها في سبيل نشر الوعي والتقدم والرفعة في الوطن العربي ، والعمل على إبقائه من سيانه العريق ولغونه الطويلة .

ولقد ذهني إلى تسطير هذه الرسالة إليكم دعوتكم المتكررة إلى الإقبال على العلم والتحصيل ، من أجل العلم نفسه ، لا من أجل الوظيفة فيحسب .. ودعيتي أكثر من ذلك لسؤالكم في مختلف المناسبات التي عرضتم فيها لكشف على جديد في العلم العربي : أين نحن العرب من هذا ؟

إن تحصيل العلم العلم نفسه ، كما لا يخفى ، يتطلب أكثر من التخصيص ، التي قد ترقى عندما في العالم العربي إلى عربة الخرافات .

العرب لكم مثلا يسي ، على سبيل المثال ليس إلا .. فقد دخلت الجامعة في بلدي فوجدتني فقيرا بين الغنياء ، فلاحا بين أبناء الوجاه والمعلماء ، وما لبثت أن حصلت على بكالوريوس العلوم الطبيعية ، ولم أتمكن من مواصلة الدراسة بتلك الجامعة لأنها المني جامعة في الشرق ، فالتحقت بأحدى الجامعات الأوروبية التي تدر العلم لا المال وضعت داخل الجامعة وخارجها حتى أكلت اسبحاني النهائي في كلية الطب .. وهنا بدأت المشكلة .. فإن الهدف الذي وضعت نصب عيني يوم التحقت بالجامعة هو أن أستم في الدراسة ، وأسلك طريق الأبحاث العلمية .. ولقد شخصي على ذلك أكثر أسألني الذين كانوا يتابعون تطوري وإنتاج الشرفة التي كنت أحصل طبعها في الامتحانات .. لكن هذا الطريق طويل ، وهو في الوقت نفسه ، إن كان في مثل هروفي ، شاق وغير معلن ، لا من الناحية العلمية ولكن من الناحية المادية .

ذلك أنه لا بد لي من البقاء في الجامعة فترة أخرى قد تمتد إلى 6 سنوات ، والذي تعلمه

## عمر بن عبد العزيز .. والفحوصات

● لقد وردت في القال القديم الذي شربوه للدكتور وليد الصمغوي عن عمر بن عبد العزيز الطليعة العادل جملة وفقت منها وهي قوله : « الإسلام منذ عمر ثورة إنسانية » فهو يقول عن عمر : « وهكذا لم يتفك بإخفاف فتوح القابة منها اجتلاب العالم ونطق الطامع » .

والتي أسائل هل كان الهدف من الفحوصات الإسلامية هو اجتلاب العالم ونطق الطامع ؟ ! ودل هذا بالنسبة للحكام أم بالنسبة لامة المسلمين ؟ فإن كان بالنسبة للحكام فكان أخرى بعمر بن عبد العزيز العالم العادل أن يحصل الفحوصات إلى وجهتها الصحيحة ، أما إن كانت بالنسبة لامة المسلمين فهي غشام وسطام حلقها خالد بن الوليد رضي الله عنه عندما فتح حمص وأخذ الجزيرة من أهلها ، فلما أسطر الانتحاب منها لقروص عسكرية أمار الجزيرة لأهلها فأنشأ «أخذناها لحمايتكم والان تركناكم فاليكم امواكلها» أي مطعم واية شجعة كانت هذه التي حلقها خالد ابن الوليد ؟ ولو كان القصد من الفحوصات الإسلامية العالم والطامع لأخذ الجزيرة ولم يترك بردها .. ولعلنا الآن بصدد سرد الأعمال الإسلامية عند الفحوصات ووسايا الفخفاف بعدم قتل الأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء والعابدين من الناس وعدم قلع الأشجار أو تخريب الديار .. الخ .

أرجو انفعالا لتاريخ نشر هذه الكلمة .

محمد عبد الرحيم سلمان - الكويت

## الصحافة والإذاعة والتلفزيون .. والأخلاق !!

● مما بلغت النظر في الإنتاج الأدبي الحديث ، وفي الشعر والنقصة بوجه خاص ، المايون التي يسمها المؤلفون للجمهور ، والتي يعرضون فيها على أن يعلم القاري أن النقص أو المصنوعة الشعرية يسوى على شيء جنسية مثيرة ، مثل « لغة الجسد » و « أيام صه » و « ليلة واحدة » الخ .. بل إن منهم من لا يتكفى بالفتوان المثيرة فيردفه بل يشر إلى جانبه ، على غلاف الجسد أو مجموعته ، صورة أو رسماً ، لامرأة عارية أو شبه عارية ، كما فعلت مؤلفة « لغة الجسد » ، وضعت وراء عتقها ومالت براسها على ردها ، وبرز من وراء القفلة المنسفاة صدرها ونهاها وقاطيع جسمها بشكل مثير ؟

والعجيب أن الكتب الثلاثة التي نشرت إليها ، نظم سيدتين ، مع أن المرأة دائماً أشد تحفظاً وحياءً ...

وقرات مرة في مجلة أدبية معروفة أملاً من ديوان لأحد الشعراء المعروفين فإذا هو يلطم القراء على أنه « بوح القلب للقلب » وحسب الجسد للجسد .. أحدث ما كتب .. وأعطى ما كتب .. وأجرأ ما كتب .. !

وليت جرأة شاعرنا المبقري كانت على الاستعمار أو الطغيان أو الرجعية ، ولكنها جرأة على الفسلفة والظن والحياء والعرف العميد .

وإذا كان من المؤلفين أو الناشرين من لا يراعى الظن أو يباليه ، فإن المؤسسات الرسمية يجب أن تراعى في ما تختار من الإنتاج الأدبي أو الفني ، ما يتواءم مع أسس تكوين الأمة وتوجيه الشعب الوجهة المثلى . فلا يصح صدور الإذاعة مثلاً لبيع الماني البهوية والتبذل التي لملا على المثالي مبالغهم ويليهم ، ولا يصح لدور التلفزيون أن تعرض تلك التثبيطات المأجنة أو الرفصات المظلمة التي تعتمد على عز البغتون والإرداف والكشف من القصور والتهود والأفلا ، في غير حجل أو حياء .

إننا نواجه الآن في الوطن العربي مشكلة عويصة ، هي اعتماد الشعور بالثقلية واستئثار الاستهلاكية الرخيصة ، وليس ينفذ في علاج هذه الحالة مجرد آثارها في الصحف ، بل لا بد أن ندخل عليها حرباً لا حواءة فيها ، حتى نخلص على هؤلاء الذين هم أشد خطراً على الأخلاق وعلى الأسرة وعلى الوطن من ياقعات البهوى والتجترات بالاعراض ؟

حسن فرج عبد القادر

العلمية التي تكثر في الغرب ، بينما لا نجد لها في الوطن العربي مثيلاً .

أما واحد من عشرات من أمثالي ينجون أن يلجوا في معاهد العلم ليحطوا بقلمهم ضمن جدرانها .. ولكن ليس من ذوي الأسف أن يرى الأموال العربية تنفق فيما تعرف وما لا تعرف ، دون أن يذهب جزء ولو بسيط منها ، لتشجيع الفكر الخلاق لتتج الكشف ؟

هذه سببى للاحالة عابرة على دعوتكم القوية إلى الشباب العربي للعمل على تحصيل العلم بقلم ، ليرد أن أبحث بها اليكم لتولوها بنفى عنايتكم وأنتم تعالجون هذا الموضوع الخطير من جوانب عربي في ألمانيا جديد .

( البقية على صفحة 158 )

البحاسة في هذه الفترة بكل إمالة شخص واحد ، أو طمس الأكثر شخصين .. وأنا ودائي أسرة وأهل ، وهم من بطر وعسى كل هذه السنوات الماضية ، وينظرون حولي كي انتلهم من المتيق الذي سببته لهم بالانحلال على .. وهذا مصاء انهيار كل الآمال التي بنتها ، رغم أنني أعرف أن الوطن العربي في أمس الحاجة إلى الأطباء ، ولكن حاجته إلى العلماء وأباحثين أشد وأقوى ولكن كيف السبيل ؟

إن في العالم العربي ثروات هائلة ، والرياسة مدبدين من أصحاب الملايين ، ولكن ليس فيه - مع شديد الأسف - واحد من هؤلاء الأسياد فكر يوما في أن ينشئه منحة طبية لطلاب التلفزيون على نحو منح لا فورد « و « فولبرايت » وغيرها من المنح

# مجلس كان

## لحم الضأن

### بقلم رئيس التحرير

قلت : هذا من فصل الله به من

#### مجلس من ارمه

وقد ذكرى هذه القيله الثانيه

ارمه من اهل الفطنه كنه حاميهم  
 حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب  
 حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب  
 حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب  
 حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب  
 حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب  
 حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب  
 حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب  
 حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب  
 حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

#### حفلاب واقعه

#### واحاديث غايه حافظه

حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب  
 حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

قال صاحبي له

حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

قلت

حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

#### قال

حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

قال حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

قال حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب





فما علم بالذي حدث ، وراى الدم يسيل من رأس ابنه ، حتى خرج لا يلوى على شيء . . وما هي الا دقائق حتى صاد بساطور واحد يضرب به الرجل الجاني حتى قطع أوصاله ، ورجال الشرطة تنظر وتحشى أقترابا . ولما فعل ما فعل أسلم نفسه .

— براعوا !

— أنا كذلك أقول مرحي .

— والله ان المسألة لعينا مظر . جريمة وعقوبة . أما الجريمة فلم تتم ، وإن كان رأس الطفل قد بطح . ولكل جريمة عقاب على قدرها . هذا هو القانون . فهل هذه الجريمة لها هذا العقاب ؟

— انها جريمة لم تتم ولكنها في حكم القانون كأننى تمت ، فالذى منع من تمامها ظرف خارج عن ارادة الجاني . فكانى به قد فعل . أما مساواة العقاب بالجريمة ، فالذى وقع هو حكم الطبع . رجل يستباح عرضه فلا يجد لمسل ما لحق به الا بالدم .

— ولكن اذا رضى القتل مضايحا لاستباحة العرض ، فما الذى يبقى عقابا للقتل ؟

— ومن ثل ان القتل أشنع جرم ، أو حتى ان القتل اكبر عقاب ؟ ان استباحة العرض هو في رأيي أشنع من القتل !

— ان قوانين الأمم الحديثة تجعل استباحة العرض في منزلة دون منزلة القتل .

— الواقع ان القوانين التي تكون في بلد لا تصلح ان تكون لبلد آخر الا اذا تشابهت بينهما المفاهيم ، وتشاكلت فيهم الأعمال والأفعال . هذا مبدأ مسلم به . وفي البشة التي تضع العرض في مرتبة فوق الحياة ، يجب ان يكون عقاب استباحة العرض فوق الموت . فلاكتفاء بالموت رحمة .

— ان هذا الرجل قام بساطور بقتل فسلب بذلك رجال القضاء النظر

« وما هي الا دقائق حتى صاد بساطور ، واخذ يضرب به الرجل الجاني حتى قطع أوصاله »

والحكم . فكيف يجوز هذا ؟ واى بلد هذا الذى يؤدس فيه لكل مجنى عليه أن يقوم هو بالحكم والتنفيذ ؟

— ان الرجل فعل ما فعل على العور وفي ثورة . وفي الثورة لا يعطى الإنسان الى مثل هذا . والقوانين الحديثة ترى في الاعتصام العورى ظروفا معفاة .

— في فواتنا يقتل الرجل الرجل ، قصد السرقة ، أو قصد اشتعاف من غل ، ويعلم أهل المحي عليه بالماتل ، ولكنهم لا يقتضون منه اعتصاما عوريا ابدا . حتى يسكروا انه القاتل . وتمجز الشرطة عن تحقق ، ويصحر القضاء . وتمر الأيام ، بل والنسور ، مادا هذا الماتل قد قتل . قتله أهل القبيل الاول . قتلوه بأيديهم لا بأيدي الشرطة . ان قتل الشرطة آياه دلة لهم .

— وكثيرا ما لا يقتلون القاتل بعسه اذا كان صغير العمر ، حقيقا . ان الثأر ثار أسرة عند أسرة . مادا اقتصوا احتاروا للعصاص اكبر رأس في تلك الأسرة .

— وهل فينا أحد يقر مثل هذا ؟

— المسألة ليست ان تقر أو لا تقر . إنما هي مجتمعات انسانية ، يحكمها

بين مكة والمدينة . هكذا يحدث التسوي في كتابه الذي وصف فيه هذا الحج . وقد كان هو في هذا الركب .

### غدير في الطريق

— وفي شرق الجزيرة ، عشدا في الأحساء ، عز الأمن ، فلم يكن يستطيع أحد أن يبارح إلا بضامن . حدثني عمي قال : في أدائل هذا العمر كنت أريد أن أصل بمال إلى مكان بعيد لأدفعه وفاء بتجارة . وكان علي مسيرة ثلاثة أيام . وكانت هناك ثلاث قبائل ، لا أمر بأحداها إلا وجب أن يكون معي من أهلها ضامن . وحصلت علي ضامني الأول . أطعمته ونقدته . ٥ ريالاً عدداً . وسرنا . وما أنقضي من النهار ربهه حتى نظرت الرجل الي وقال لقد تمضي مي الطريق . وما هذه بمبلي . قلت : بل تلك فينك ، ومعني في اتجاه صائب . ثم سكنت وعاد يقول : « يا أخوي ، نحن في غير قبيلتي ، وأنت هنا مأخوذ مأخوذ . والحصة آلاف ريال ، تلك التي تحملها ، صائفة صائفة . وحوالك أولى بها . »

واستبج عني يحكي قال : عندئذ أدركت ما سوف يكون . وكنت راكبا ، وضامني الفاد يسير إلى جانب فرسي ، فأبطلت من سير الفرس حتى تقدم

« فأبطلت في سير الفرس حتى تقدم الرجل وأبطلني فلا . وهناك وضعت مسمي في فاه وأخفته »

التاريخ ، وتحكمها الماديات والتقاليد ، بمن ألبها قوانين هذه المدرسة الحديثة فلا تنفع . وقد تكون في حكمنا نحن مواين أصلح ، ولكن صلاحها مشروط بالبيئة التي أنتجتها . وليس صلاحها في بيئته بضامن لها صلاحاً في سائر البيئات .

### الأمن ، والفرع ، في حياة الناس

هذا كان شوطنا الأول ، في هذا الحديث الجالس ، بين الحمسة . ويبتدئ الحديث ، لا أدري كيف ، فإذا بما تحدث في الأمن وفي الفرع يسود أسلاد .

— أن ما نحن فيه من أمن جصيل الإنسان لا يحس بوجوده . فهو يشاء . كالهواء . نبتشق منه ما نبتشق ، وهو حاجة الحياة الأولى ، لم لا نذكره إلا إذا أصاب مداخل الأنفاس منها أسداد .

— لشد ما تغير الزمان . عندما كنت صغيراً كان الأمن في عاصمتنا لا يتمدى أوسط المدينة ، وكانت الشرطة عاجزة في الأطراف ، وحتى في السواحي . لهذا كان لكل حي حصة تحميه ، هم « متوات الحي » . ويفرم في الحي عرس ، ويكون له موكب ، فلا تعد رجال الشرطة تسير معه ، ولكن ميوات الحي ، بمعي يحمونها عليظة . وقد تلتقي العصبة والعصبة ويختصمان ، فلا يكون من حكم بينهما غير العصي الطويلة الثقيلة ، تكسر بها عظام وتحطم رؤوس .

— وقطاع الطريق ، بين حي الأزبكية وحي بولاق . كان مما بينهما خراباً . بذلك حدثنا الأحقاد . وفي الظهيرة كان لا بد للسائر بينهما من حمانه .

— وفي الجزيرة العربية ، كان الأمن في العشرة الأولى من هذا القرن شيئاً لا يعرف . يعرف هذا حجاج بيت الله . حتى خديوي مصر ، وهو في جنده وخيله ، لم يسلم من المارات في الطريق





### سيطرة القانون

وانتقل بنا الحديث الى سيطرة القانون - وبدأ الحديث من جديد:

- لا بد أولاً من وجود قانون ، ثم نظر في السيطرة .

- نعم . لا بد من قانون يسبح في الناس من الناس ، يرماه الجميع ، لا شيء فيه ولا احتساب . انه لا سيطرة لقانون محقق .

- نعم . لا بد للقانون من رأى عام ينفذه ، اذا كسر كاسراً بدأ من بنوده أحسن الناس ان صلياً مما في حروبهم قد نعتهم .

- ولا بد للقانون من قضاء عدلونه نطقه . ولا بد للنصاء من شرطه قوية بعده ، والا أصبحت أحكام المحاكم هراء . وإذا دخل قلوب الناس استهزاء بقانون مره ، لم يعد الى الناس احترامهم لقانون أبداً .

- ولا بد ان ينهيا للجميع المساواة أمام القانون ، فلا يملو رأس قوته ، ولا تنهض رأس دولته . وليضرب الجميع الأمثال لاحترامه وحياته . لا سيما أولئك الذين يظن بهم ، صواباً أو خطأ ، حرج يصيبهم اذا هم وبغوا أمام القانون . أن الصبر يقف أمام القانون ، في خشوع ، فلا يحمي ذلك منه كثيراً ، لأن هذا هو المتوقع منه ، المعروف فيه . لما ان يقف الكبير أمام القانون ، في خشوع ، كما وقف بعض ملوك العرب وأمراءه ، قبل مروءة . الى أن يصبح هذا الأمر عادة لا تنسى أحداً ، لشيوعها ، وألفة الناس ايها .

### أجور وبنزاق

وجرى الحديث بعد ذلك مجرى آخر ، اختلف وتشتب .

وانتهى الحديث الى الاجور والأوراق: - ان الحروب أضرت بالناس كثيراً ،

الرجل واعطاني قفاه - وعندئذ وضعت سدسي في قفاه واطلقت . ثم اطلقت لفرسي النصار راحما الى بلدي ، الى انهموب . الا رحم الله عبد العزيز ، فقد بدل من حوف الحرية أما .

- نعم يا فلان ، الامن نعمة الحياه الكبرى ، كالهواء ، العناه حتى نسيناه ، ونسيناه نعمة .

- ولكن ، حدثوني ، ما الذي يحصل حول الامن يضطرب ؟

- عندي انه الفقر ، وانه الجوع والمرى . ان السارق يطلب حاجه من حاجات الحياه قد حرته . واحسب ان ان احد الحلفاء ، ولعله مصر ، رأى ان لا عقاب على الرجل يأخذ الخبز يتبجح بها وقد أدركه الموت جوعاً .

- ومن اسباب اختلال الامن الطمع ، على الكفاية ، وفي غير حاجة .

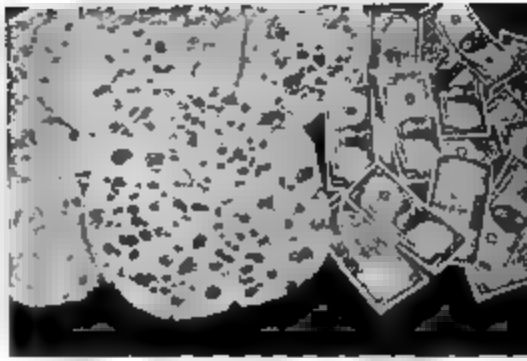
- وانه كذلك سوء معامله الناس بعضهم بعضاً . انه الظلم ، ظلم الرجل للرجل . وانه العقيد يأتي من بعد ظلم لا يكون له نصيب .

- ثم ضعف الحكومة القائمة ، لا سيما ان كانت ظالمه . ان الضعف يغري ، والظلم ، يستبيح الموتور في ظله حتى الحرام .

- واني سائلكم ، هل للامن حدود ؟ اعني متى يكون الامن كاملاً ؟ وهل نحن العرب بلغنا منه حد الكمال ؟

- عرفنا في شمال الارض بلاداً فيها المساكن لا يمنع الداخل اليها ، يرصد الشر ، غير ألواح على البوابات من رجاج . فهل في شرقنا هذا من يستطيع ان ينام ليلاً فيكفيه ، ليامن ، ألواح على البوابات من زجاج ؟

- اختلال الامن عندي يزول عندما يزول اسبابه : يزيل زوال الفقر . والمساواة في القرم لكسب الرزق وتدريب الناس على الحق الحسن . والتششؤ على دين . ثم سطره القانون .



ينتهيها في الهبوط بعد الصغرى ، ولو لم  
يدخل حربا .

— أما اوى هبوط قيم النقد ظاهرة  
مستمرة ، اذا هي وقعت مفاجأة في حرب  
ومن بعد حرب ، فهي واقعة وباستمرار  
على السلم . وفي الأمم الكبيرة علاء برداد  
من عام الى عام ، بطنا بعم ، ولكنه  
متراكم .

— ويشكو العمال أجورهم ، وبصرون  
عن عمل ، فيزدادون أجرا . ثم لا يست  
أن يرد العلاء مرة أخرى لكثرة المال  
الذي بأيديهم ، فيشكون . ثم يظلمون  
رباه ثم يوجرون . وهكذا دوالك ؛  
حظرون ، وأمه الى أسفل ، وهو صاعد  
في اتساع الى أعلى . فلذا افلت الرأسمال  
أصبحت العملة الورقية لا قيمة لها .

— كنت أزور معهدا في إنجلترا لمطاحن  
غلال ، يبحث في تحسينها ، فناء ، وإدارة ،  
وانتاجا . وبعد تمام الزيارة استأذن  
مديره من أجل اجتماع لا بد هو حاضره ،  
وكان سوف تمالج فيه مسألة الأجر  
وربائتها ، وبأى نسبة تكون . وتطوعت  
له بافراج . أن تشتت الأجر بان تعطى ،  
لا ورقا من العزينة ، ولكن كيلوجرامات  
من دقيق . لكسل ساعة عمل ، كذا  
كيلوجرامات ، قدرها كلها . ذلك لأن  
قيمة النقد الورمي تنمر ، ولا صلة بها  
وبين حاجات الحياة . أما الدقيق ، ومنه  
الحر ، فهو قوام الحياة . والنقد تنمر  
بالسنة ثلاثا ، ولكن قيمة الدقيق  
لا تنمر . . وصححك مدير المعهد كثيرا .  
وقال « رأى ينظر » !

— ولكن ما بال سائر حاجات الحياة  
من أطعمة وملابس ومساكن ؟

— سائر حاجات الحياة لتتسبب الى  
القمح ، أو الى دقيقه ، فلا تتغير بالسنة  
إليه إلا في حدود ضيقة ، لا تلبث أن  
تعدل .

— الشيء بالنسبة بذكر . كتب اقرا  
صد عام حريدة أحسبة شهيرة معروفة ،

« يجب ان تثبت الأجر » لا بل تعطى ورقا  
من العزينة ، ولكن كيلوجرامات من دقيق . »

ولا سيما بشا نحن أهل الشرق ، وذوى  
الدخول المحدودة خاصة .

— من لعنى بذوى الدخول المحدودة ؟

— الاجراء ، أيا كانوا ، والموظفين  
الحكوميين خاصة . في الحرب وينتهي ،  
وقد اتخفتت قيمة النقد الى الثلث ،  
ومع هذا نظل الأجور كما هي .

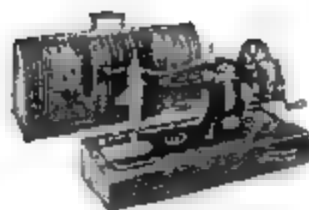
— ولكن الحكومات تعطى بدل غلاء .

— سبة في المائة قليلة ، لا ترتفع الى  
مثلي ولا الى ثلاثة أمثال لكي تلحق  
بالعلاء كله كاملا . وغير ذلك معاشات  
العائد ، يدفع الموظف منها إعطاعات  
شهرية ، تستمر عشرات السنين .  
ويدفعها قبل حرب . وتنتهى الحرب  
ويترخص النقد . ويحال الموظف على  
اتقاعد ، ويأخذ معاش التقاعد ، لا بقيمة  
هذه الاستقطاعات القديمة ، ولكن بالنقد  
الحديث الرخيص . أحصاف لا شك  
فيه .

— حقيقة ان الأشياء يصيبها العلاء ،  
من بعد حرب ، فجاء . وسبب هذا ان  
الحرب بساج في الأمة المحاربة الى نفقات  
هائلة ، لا يتسع لها بقدها . فتريد في  
طبع النقد بما ليس له رصيد . وتنتهى  
الحرب ، فيكون النقد قد فقد قيمته  
الأولى ، وهبط الى النصف والى الثلث .

— والأمم التي لم تحارب ؟

— تقود الأمم مترابطة متشاكه ،  
ويكفى ان يهبط نقد الأمم الكرى حتى



ومكنة الخياطة أجبر ٩٢  
ساعة من عمل عامل



ولمى التسع لمئة ٥٥  
دقيقة من عمل عامل



ان السيارة كان يشتريها  
العامل من أجبر عمل ٨٩٢  
ساعة ، وذلك في عام ١٩٢٨ .  
وهو يشتريها اليوم بعمل  
٩٧٥ ساعة

— نعم ، عملوه من العام الماضي ، عام ١٩٦١ ، لتتم المقارنة ، وقد وجدوا ان قيم هذه الأشياء قد رخصت قليلا وأحيانا كثيرا . مثل ذلك ،

ان السيارة التي كانت تشتري في عام ١٩٢٨ بعمل ٨٩٢ ساعة صارت تشتري في عام ١٩٦١ بعمل ٩٧٥ ساعة ، وهذا غلاء . ورغيف العبز الذي كان يشتري بعمل ٥ دقائق ورغيف صار يشتري بعمل ٥ دقائق ونصف ، وهذا غلاء أيضا . انه غلاء قليل لا يمارس بالغلاء الذي يفهمهم فيه رخص النقد . والبن كان يشتري الطن منه بعمل ٨ دقائق ونصف صار يشتري بعمل ٧ دقائق . والغسالة الكهربائية التي كان يشتريها بعمل ١٧٨ ساعة صار يشتريها بعمل ٧١ ساعة فقط ، اي أنها رخصت الي دون النصف . ومكنة الخياطة كان يشتريها بعمل ٩٢ ساعة فصار يشتريها بعمل ٥١ ساعة فقط .

— كيف ترخص ؟ ان الأشياء انماها في ارتفاع ..

— نعم هي في ارتفاع منسوبة الى المقد الذي تضخم ، ولكن عمل العامل في الساعة الى ما يشتج في الساعة ثابت على السنين .

— ولكنه لا ينتج البيت والسيارة والتلاحة ؟

ووجدت بها بحثا يربط قيمة الأشياء ، لا بالنقد ، ولكن بقيمة ما يصنع العامل ويستج في الساعة . انه بحث طريف .

وكان المتحدث صاحب الدار . فقام الى حجرة مكتبه يطلب هذا العدد من هذه الملة ، وكان قد سجل تاريخها ، والمصحفة . وعاد . وأخذ يقول ، وهو يقرأ :

ان البحث قامت به مجلة الرابطة الدولية لصناعات المكبات ، وهي قدرت عدد ساعات العامل الذي لا بد ان يعملها ليشتري بأجرها سيارة ، أو بيتا ، أو حتى ليخلق شهر رأسه . واختارت لهذا التقدير عام ١٩٢٨ ، أي العام الذي سبق الحرب العالمية الثانية . وجاء بهذا التقدير أن :

نعمن الأشياء	ما يساويه من أجر ساعات بعملها العامل
سيارة حديثة	٨٩٢ ساعة
بيتا بحمس حرات	٦٤٨٦ ساعة
مكنة خياطة	٩٢ .. ساعة
ورغيف خمر	١/٥٠ دقائق
تسر لس	١/٨ دقائق
خلق التسع	٥٥ دقيقة

وهلم حرا .

— لا يد أنهم عملوا مثل هذا الحساب من العام الحاضر أيضا ؟

الناشيء بأجر أعلى منه أجر العامل العا .

### العمل .. العمل

— نعم — العمل ، هو ثروة البلاد من بعد أن تزول وتذوب كل الثروات ، هذه المانيا المكونة أكبر تكبة في حرب ، هدمت منازلها ، وحربت مصانعها ، وصافت ثروتها ، وعلى الخراب الشامل بيلات تعمل وتعمل ، في سوء بهار ، وفي ظلام ليل ، ولقد رأيتهم أنا هناك سون البيوت من حديد للا على أصواء الكهرباء ، وبذلك صارت لها ثروة ، وصار لهم اقتصاد من يحرص نفسه على اقتصاديات العالم قريبا ، وقوى نقدها حتى صار يهدد ما عند انجلترا والولايات المتحدة من نقد ، ثم وصيت أن تغير من قيمة نقدها قليلا ، مفتارة ، حتى تحفظ على هاتين الاممين العظيمتين ، المنتصرتين في الحرب ، بقدهما بلا بقط في أسواق العالم ، وإلى جانب هذا ، تعهدت بأن تقوم بهما بكثير من المحقات .

— نعم العمل . العمل . يفقد الإنسان كل شيء ، ويبقى له الفضل القوي في ذراعيه وسائيه ، والمهارة الطبيعية والمكتسبة في يديه ، والذكاء والعلم في حجمته ، والعزم والامل في قلبه . . . وبهذه جميعا يستطيع ان يسير على هدى في بيه هذه الحياة . وسوف يحمد النفس لا تشرق فتسير له طريق الامل والامل صباحا ، وسوف يحمد للنفس لمروها للذي جمع من ورق في ساطع خيالها . وهو سوف يحمد للأرض خيرها ، اذا حان له ان يستفي آخر الامر في ترابها . وهو عندئذ يرضى نفسا بأنه لم يترز من هذه الأرض لقيمة الا بشئ من عمل ، بعد ان رواها بقرق من جبينه صيب . ■

— نعم ، ولكنه يشجع اشخاصا لها . ان كل هذه الاشياء يمثل العمل اليه انكرى من بمعانها . فمدير هذه الاشياء ينادى بقصي في انتاجها العمال من ساعات تقدير عادل شامل .

— كلامك هذا يقتضي ان تظل ساعات العمل الى ما ينتج العامل ثابتة على السنين . فكيف تقول ان العامل انتفع احيانا بساعات عمله في عام ١٩٦١ ضعف ما انتفع به في عام ١٩٢٨ ؟

— سبب ذلك ان الزمن الصناعي يتقدم ، والكثير من عمليات الصناعة يصبح تلقائيا ذاتيا ، فهو يحتاج الى عمال اقل . فالانتاج يزداد معه عدد العمال العاملين به ، فيعمور .

— العمل عند هؤلاء الاقوام هو ، على ما ارى ، الاصل في الانتاج ، فالاصل في الاحور . ورد الاجر الى ما ينتج العامل شيء عظيم .

— واذا نفي تلك البلاد لا يبالي العمال ما يصنع الزمان بتقدم . لزداد العمال الحاحات فيردادون اجرا ، ورفا نقدا . ان هذه الحاحات هم متوجها ، فزيادة اثمانها بالورق في الاسواق ، مصاحبا كذلك قيمة ساعات العمل التي يعملونها ، مقدرة بالورق النقد .

— هذا في شأن العمال ، فما سأل العاملين الاحرى ؟

— كل الناس في تلك الامم التي يحكي عنها عمال . ولكن يحلف من ما يملون . والمئة التي يسمى افرادها بدوي الايات البيضاء ، وتتضمن الكتبة والسكرتارين واخرابهم ، لهم اجور تنسب الى العامل الصناعي ، ينظر فيها الى المعيشة الكريمة التي ترعاها الامة لسواد الناس . واهل الفن ، من اطباء وعلماء ، ومهندسين ومحامين ، لهم انتاج ولهم احور .

ولكن الاحور تقاربت بين هؤلاء وهؤلاء كثيرا . وفي انجلترا قد يبلى الطبيب

# عنوان

## بقلم عبد الرحمن البزاز

مدير معهد الدراسات العربية العالية  
جامعة البحرين لدراسة المنطقة

ابراهيم في الدفاع عن القصص ، وسير خاصة  
الى قصيدة القوية العربية نبي حلقها بين  
هنا « التي طور فيها

ارى لرجال القرب عرا وصحة  
ولم عز القوام بهز القبيبات  
واسمح للكتاب في مصر فجده  
فاسلم ان المبياتين نعلاني  
بحري فومي - هذا الله عنهم  
الى قلبه لم يضمن بسروا  
سرف قوله الا ربع فيها كما سري  
لصاب الاقاي في مسيل سمرا  
عجائب كتوب سمرا سيمي رقصه  
مسككة الاسوان مقلدات

### اللغة الدارجة بقينا لغة الحديث والمحاضرة

والا اختصرت القصص ، بعد تلك المصاحف  
المقوية ، في ميدان الكفاة والمطامعة ، والسر  
المقوى عموما - مع بعض الاستثناءات في بعض  
المبيات القريبة المصلحة - فان من الذي طينا ان  
مصرفه بان لغة الخطاب ، ولغة الحديث خاصة ،  
ولغة المحاضرة - لقد ما ، ولغة كثير من العرب  
التجديده ، عيت بالقامات الدارجة ، التي حيد  
عند

ولقد اراد هذا الامر سوءا ، عن بعض الوجود  
على الرغم من تقدم اتمالة القاعة ، ولزيادة عدد  
المعلمين ، في البلاد العربية كلها في الثواب  
الآخرة .

لقد ان للمفكرين العرب ان يهودوا من  
حدث الى بحث امر خطير حسبه عند  
سدا فيه بهابا ، وقصص قلبه الى غير  
ما رجحه ، ولكن الشواهد المصدده  
بصاغر اليوم من حديد ليل في مجموعها  
على انه لم يزل حيا وعالا ، ان المعركة  
التي طنية اثنا قد كسناه من قبل تماما  
لم يزل مسمرة ، وان اختلف شكلها  
حديثا ، واصطعبت اساليب من طرار  
حديثه . وظهور في مادي أخرى  
حديثه .

لقد قامت معركة كبرى بين « دعاة  
القصص » و « المناصر العامة » قبل  
جيشل أو حيد ، وشهدت افكارا  
وبسطت افلاما ، لتناصر هذا الفريق أو  
ذاك ، ودخل الشعر المعركة - وابتلى بعض  
كبار الشعراء في الدود من القصص بلا ،  
حينا استحق من اجله شاعر السبل لقب

حدث حيد  
سدا حيد  
سدا حيد

عرب الوقتة وفروا بلغة شاعر  
ناسي الصفوف مؤلف الإحراء  
با « حافظ القصص » وحارس مجدها  
واصاح من بطلت في القامات  
مازلت يهتف بالتصديق وفصله  
حتى حبيبت اصالة القصص  
وكان احسد سوفي بذلك بشيد بجهود حافظ

الرؤيا أكثر من اعتمادها على السماع ، صار من  
 النظم على المرفعين على شتونه العنية الإجماع  
 بالظن والمصورة دون عيب كبير بالصوت أو اللفظ .  
 فعمدة المصاحح الجملة الوجهة المصنعة القوام ،  
 صارت بفضل طقس صاحبة الصوت الأدق في  
 النظم ، وصاحبه اللغة الأكثر فصاحة ، ولم يعد  
 للعلماء شأن يذكر . ومن هنا ما ظلت صارت اللغة  
 العربية بدائي الشرح الكثير .

ومنه عيجه حري يجب أن لا يفل عنها ، وهي  
 أن قصر مدى محيط اللغة صار يفرق وأصغر  
 المناهج بالاسماء ما طابع المعنى في كل شيء  
 على الله . بعض أن اللغة المطنية المداجنة  
 صارت مغلقة ، بل هي الرغوب فيها ما ظلت ، في  
 أحبار عديدة .

وبعد شيئا في بعض فصلاء الأساطير الذين  
 اشركوا في بعض ديوان ، أو مفاصل غنية ، في  
 الظاهر أن المرفعين على إخراج تلك المناهج كانوا  
 رجوعهم التحدث باللغة المداجنة ، والانتثار من  
 استعمال المردفات والمصيح غير السليمة ، وكانوا  
 ضغنون في رجائهم هكذا ، بحسب شعر هؤلاء  
 الأساطير أنهم غير قادرين على التناول إلى المستوى  
 الذي يريدهم المرفعون أن يزلوا إليه .

ولا ريب أن ذلك عالم مبرر كيف أن الذين بعدوا  
 قبل عفة ليست طوطه عن ذكرى في أمير البحر  
 أحمد شوقي ، كانوا يستبدون باللغة المداجنة ،  
 ولم يطمعوا بالمصحح في المديح عن هذا الشاعر  
 العربي العظيم الذي أصبح أمثاله ، بعد التنبؤ ،  
 أعظم شعراء العربية في كافة العصور .

### لغة المناهج

وكرر أحيالا في الإضافة أن الترام العامية يوشك  
 أن يكون الطابع الرئيسي للغة « مقدمات المناهج »  
 فحسبنا ظهر الأذنية لثمان فترة جديدة من المنهج  
 تحول مثلا : « ديوان جاسم خنوع لعبد العظيم  
 جاسم » بكل ما في العامية المأهولة من رطانة ،  
 غلب الدلال دالا ، وحمل معنى الاستقبال جادا ،  
 وظنه الطاء زائعا مفتحة ، مع قلب بعض الحروف  
 وأبدالها بعضها بعضا .

ولما أدرك أهل هناك أحمد بين ميمم  
 التفتقر في القاهرة حتى بين الذين هم في أوطانهم  
 مستوى نفاذ لا يفهم اللغة أو طائفة : « والآل



## حول الصراع بين : اللغة الواحدة واللهجات المتعددة

بعد استحدث في البلاد العربية - كما استحدثت  
 في العالم كله - وسائل جديدة لربها « السبحة »  
 و « الراديو » و « التلفاز » ، وصارت هذه  
 الوسائل الجارية تؤثر على معاش الناس ، وأدابهم  
 وأصنافهم ، وبفكرهم ، وفهمهم ، وأتباعهم .  
 وأحدثت المسموعات ، والمسارح ، ودور الإذاعة ،  
 ومحطات التلفزيون ، تسع في الاضطرار العربية كلها ،  
 وتنتشر في جميع العربية الكبرى خاصة ، وبذلك  
 بلغ الأمر في حياة الناس من وجوه عديدة .

ولقد صارت لغة السبحة في البلاد العربية  
 كلها - في الغالب الأعم - هي اللغة الجارية على  
 السبحة المصريين ، أو على الأقل ، لغة أهل القاهرة .  
 وعمل مطرعو الأفلام ، وواضعو الحوار ، على  
 بحث كثير من التعابير والكلمات المداجنة التي  
 كانت في طريق الزوال والاندثار . ولكن ظهورها  
 على الشاشة البيضاء وتكرارها على السنة الثمانية  
 من المصايف والمخيلات ، وترويجها أحيانا كثيرة ،  
 ما دام جذبة من عناصر بعض الفسيفساء والقصبات ،  
 المعنى عليها قوة وجاذبية مكنتها من البقاء ، بل  
 الانتشار في غير بيئتها الأصلية التي كانت سائدة  
 من قبل فيها .

ثم جاء « التلفاز » أخيرا ، فزاد الطين بلة ،  
 وصار يمكن « لغات المداجنة » في المدن العربية  
 الكبرى التي انشئت فيها محطات تلفاز في  
 يمكن . وحيث أن « التلفاز » يتكون من النظر  
 والصوت في آن واحد ، وحيث أنه يعتمد على

صاحبة لإدلاء كل ما يطلب من أية لغة حية في العصر الحديث في الفنون ، والآداب ، والعلوم ، والمعارف وفي كل ميادين الثقافة بأوسع سعاتها .

### لنا في الإذاعة البريطانية قوة

وقد قامت الـ « B.B.C » مؤسسة الإذاعة البريطانية ، بجهود عظيمة في اشاعة الثقافة في اللغة الانجليزية ، وفشت على كثير من اللهجات المحلية ، وطرق الثقافة لتسافر لكثير من اللغات . وقد عانت الإدارة المسئولة كل القوى في بلادها ، واستعنت بالفتين من رجال اللغة والآداب ، والجن وطم الاسواق ، والبرلين ، وطماة النسي ، وغيرهم . وخدمت بذلك اللغة الانجليزية خدمة جلي . ويجب ان يكون جهد الاذاعات العربية اقل منها في خدمة لغتنا العربية .

### لا بد من إعادة النظر في مناهجنا

ان اجيرة الصداقة والاطمئنان في لغاتنا ، ان تقوم بهذا العمل الجليل . ولكن لا بد لها قبل كل شيء ان تعي خطورتها ، وتقدر امره حق قدره ، وتستعين بكل القابليات العربية استعانة تامة ، ولن نجد الفكر ، بين حين وآخر ، في مناهجها واساليبها على اساس من التبدل الذي يلحقها اليأس ، واستهداف تام للغات « القومية العربية » السامية ، في نظر من كبتها القبطي الذي لا ينزع فيه اليوم اثنان من رجال الفكر القومي الواعي ، وهو ان « العربية » اولي دعائم قوميتنا ، وهي عنوان وجودها ، وسر بلاتها ، وهي « صمد » ذلك ، السلاح الطاهر الذي به ، قبل كل شيء ، تستطيع القومية العربية انجاز رسالتها كاملة في كل البلدان .

والسلطات المسئولة لذلك مطالبة ان تعمل على نشر هذه اللغة - اللغة العربية السليمة العامة المشتركة - بكل وسيلة ، وفي كل امر من امورها . وطبعا ان نضع حدا لتلك الافكار المناهضة للقومية العربية في الصميم ، تلك الدعوات التي تزعم ان اللغة المندرجة في عصر هي اللغة القومية ، وان العربية الفصحى هي اللغة الرسمية التي يجب ان تبقى - ان كان لا بد من بلاتها - قاصرة على الكتابة وبعض الشؤون الاخرى في السابق نطق .

سسمون الى الحية من عبد العظيم حافظ . . .  
وحين تأتي زميلة اخرى لتشرح خلاصة للتعج  
اليومي فتقول مثلا :

« وبعدين جاشوف طنة جديدة من حلات  
كاستلو » مرة اخرى تتسائل هل هناك في القاهرة  
او في القاهرة ، من لا يفهم القديسة او قالت :  
« وبعد ذلك ستشاهدون طنة جديدة من طقات  
كاستلو » ، وابقت « الكاف » دائما في طنة  
وطقات ، وطقت بالجيم مطقة على قرار من  
بلا القرآن فيقول :

« وجاوا اياهم مشاد يكون » ، وابقت السج  
للاستقبال ، وهو حرف سول يسر ، واشمرت  
السامعين جميعا انها عربية تنطق بلغة الفصحى  
كما ينطقها ، او يجب ان ينطقها ، كل العرب ،  
في كل ديارهم .

وما سمع اليوم من طيمات كلكل القاهرة ،  
نسمع مثيله من طيمات ومذبحي بيروت ، او  
بغداد او الكويت او القاهرة . وسيصح ، لما  
او بعد ذلك ، من اللغات الجزائر وهران ، بعد ان  
يتم استقلال الجزائر ، ويتم اسياها الجزائريين  
على انراض العامة كلها ، وذلك ما لم تلغ الحال  
في اذاعة القاهرة نفسها بوصفها اهم اذاعة عربية  
من وجوه جديدة لا من حيث طلاتها ، ولا من  
حيث استمرار صاهجها فترة اطول ، ولا من حيث  
كثرة المشاهدين والمستمعين لها فصح ، بل فوق  
ذلك ، لان المنهج الذي تسلكه بسرعة جديدة  
في بيئات عربية اخرى ، على اساس من التقليد  
والافتداف ، او التعدي والتفاسد ، وسرعان ما يصبح  
مثالا يحتذى من كثيرين . ولذلك فان محطة تفتاز  
القاهرة مطالبة اكثر من غيرها بمزيد من الطور  
ومزيد من الكفاءة ، وجهود اعظم في حسن الاختيار .

واكثر من هذا فقد نجد انظر لإذاعة بيروت التي  
تديرها شركة تجارية ، كما نجد انظر لإذاعة  
الكويت ، بوصفها اذاعة صغيرة ناشئة ، وقد نجد  
انظر لكل اذاعة اخرى في اذاعة القاهرة .  
فمسئوليات محطة نفزة القاهرة ، والذاعات  
القاهرة عموما ، وهي جزء من جهاز الدولة  
القومية - جد عظيمة ، لهذه الامارات كلها  
ولكن فيرها .

ان هذه الادارة الجبارة طالبة بان تقوم في  
خدمة لغة العربية ، وبالتالي القومية العربية  
خدمة جديدة ، في بنها ، وعيدجها ، وجعلها

انتاهيا ، ويعنى ما يسمى من شعر فيها ، - وما هو من الشعر في شبه - وعظم اتونها - واترها باعث وسخيف - ، بذلك يؤكد طابع الانفصال ، والتشتت ، واتعدد - وفي هذا الطريق بالذات يهدف لإفراجه السياسية الهيمية الراسى بالمراسة لوحدة امة العرب .

### وفريق من تأثر بالمستعمرين يستخدم منطقهم لتقطيع اوصالنا

وهذا فريق ثالث ، غاشتهم النظمى من لا يزالون يقاسون من آثار الاستعمار القريب الفكرى الذى قد لا يشعرون حقيقة بوطانه ، ولكنهم على كل حال يحس شعائرا .

وقد كان الاستعمار القريب قد افاح بيننا باننا لسنا شعوبيا متصعدة مختلفة بللغنى السياسى فحسب ، بل نحن ، في الوقت ذاته ايضا مهددة لخلف في شعوبنا وانابنا وشعرنا ولهجتها ، وميزاتها اخلافا بينا . اننا اقم - فيها يؤمنون - كالم « اللاتية » وان « وحدة الاصل القلوى » لا تمنع هذا التنوع والاختلاف ، كما اختلف اللطيان عن الاسيان ، وعن البرنقاليين ، على الرغم من الاصل الواحد للسان الإيطالية والاسبانية والبرتغالية ، وهم لذلك يتنادون ، او يتهامون ، - حين التنادى الصريح - « طام الاستعمار باللفة الواحدة » والعرض على الأدب الواحد والاعتزاز بالتراث القديم الواحد ، والالقاء على الخط الواحد . ان كل ما في هذا الكون يتجدد ويتطور ، فتطور هذه اللغات حسب بيئاتها واداسها الخاصة وسلاخ حياتها . - ان هذه الدعوات الكسالة الترت ، من دون شك ، يحس الشرح ، في يحس البيئات القديمة ، ولا زال نازل الى اليوم بحيث استأخ ادب قديم كبير في لبنان فتح احد دواوين شعره بالحروف اللاتينية التى وصفها هو نفسه ، وهو يحسب انه يحسن بذلك صنما .

### المستشرقون أغرقوا في العناية باللهجات العامية ليؤكدوا أهميتها

وقد ساعد « الاستشراق » على دراسية اللهجات العامية ، والفريق فريقا من الباحثين على العناية بها ، وتأكيد أهميتها - لا في سبيل تقريبها لتعريبها من النظمى ، لم القضاء التام عليها - ولكن ليؤكد ان « الأدب » في تلك اللهجات ،

### فريق يريد أن يتخذ من اللغات العامية المختلفة دليل شتات

وما منا قد بللنا هذا الصداق القول ، فعوى بنا ان علم بلنه حين يصدر اليوم فريق كبر من يؤثرون اللغة العامية على لغتا النظمى الواحدة سيرا وراء السهل المنوس ، او خشية من اللحن وتهيبا من النظمى ، او خشية من مؤثرات التقاليد والامراف الطلية ، او خوفا من الالتام بالنظمى واتصالى التقال ، فهاهنا - في الجهة الاخرى - ، من دون ريب ، فلات مهددة لسر وراء الاستعمار بالعامية فهايات بعيدة خطيرة ، تستر عليها بصبغ تعصبتها ولزوقها حيننا بعد حين ، لتكلى عاريا المسيلة ، اشد الاسامة ، التي قوميتها العربية ، والظفرة ، اعظم ما تكون الخطوة ، على مستقبلها . فهاهنا فريق يريد ان يتخذ من « اللغات العامية » القباينة « دليلا على الشتات » وانعدام الوحدة بين شعوب الامة العربية . بمعنى انهم يريدون ان يؤكدوا بان هذه المخرقات والتباينات اللغوية القائمة بين مختلف الشعوب دليل على بطلان « الوحدة العربية » لانهم يعلمون يقينا ان وحدة اللغة الحوى دغلام الوحدة لاية امة من الامة .

### وفريق شعوبى يتخذ من المذاهب الشيوعية موقفا لتفتيت الوحدة

وهذا فريق ثان وث - شعوبيا او لا شعوبيا - شعوبية المصور السالفة ، وجند - بظلمها في انظر من الفكر الجديد ، داخل يسبح على شعوبيته تلك حلة براءة من افلاخر الموحدة ليرى فريقا من البسطاء باسم العلم والفن ، او بدعوى التطوير والتجديد - ان هذا الفريق - سواء كان شعوبيا بلغنى التاريخى الفريق الذى عرفه الامة العربية فيما مضى ، او بعصاه الحديث - يتخذ من الماركسية والمذاهب الشيوعية والمادية موقفا سندا لدعوته . فهو لا يؤمن - من حيث الاساس - بوحدة الامة العربية ، وهو حين لايجرؤ - لاصبارات سياسية - على الاصحاح عن هذه الحقيقة ، يرى من الافضل ان يدعى على الامة العربية عن طريق ابطال اسس وحدتها ، وتظيم مخطتها القينية الاولى . وليس لمة سبيل الفصل من تاييد وجود « اللهجات » القباينة ، وبالتالي « اللغات الطلية المختلفة » ، ولذلك تراه يتشيد في أهميتها ، ويعنى بعث اوابها - ان كان لها حظا اذاب - ، ولست



الذي يعق أن بعد من الأدب العالي ، إما المتنبى فهو ، في رأي المؤلف ، من النوع الرديء أو الخاص بقوم دون قوم . ؟

### وأدبية كبره تعرج بالنقد اللاذع أعظم شاعر أنجبته الأمة العربية

إن هذه الروح هي التي دفعت أدبية كبره إلى أن يكتب قبل فترة قصيرة من الزمن مقالا ملؤها بالنقد اللاذع ، والسطحية الساخرة ، عن أعظم شاعر أبصرت الأمة العربية وتصل عنوانه استناريا هكذا : « شاعرنا الأكبر في فicus الإسلام » ( ٢ )

واحتجنا ما في هذه الدعوات أنها قد تضرى قرىنا من التشابح به باسم الإبداع والتجديد ، إلى الأيمان بهذه الدعوات ، والاستعداد بها في المسعى وهم لا يدركون أنهم بذلك ينحدرون إلى قرارة التواضع ، حين يريد الاستعساض باللقمة العربية الواحدة ، والأدب العربي الرفيع المشترك الواحد ، المصنوع يوم إلى لغة الجبل ، والوقوف بهم في مصاف الخالدين من موانع هذه « الأمة الواحدة » المصنوعة من الصور ، وانشد الاقطار الشامة .

### الاستعمار يهدد لتعظيم الوحدة بتشجيع اللهجات

والاستعمار الذي يرهقه أشد ما يرهقه ، يهوى هذه « الأمة الواحدة » ، بلغتها الواحدة وآدابها الواحدة ، ولغتها وتراثها الواحد ، يهدد بتكرار تعظيمها ، وإبطال دعوتها ، بتشجيع اللهجات المتمدة ، وتأكيد الخلافات الجزئية التي لا يخلو وجود أمثالها في أكثر الأمم التسجما ، وأعظمها اعتزقا بوحدها ، كالأمة الإفريقية أو الأمة الإنكليزية .

### وفرق يرى أن ستم لهجة وادي النيل ، وكفى المؤمنين القتال

وحدها فريق رابع ممن يزلزون الأمة الفارعة ، ليسوا أقل خطرا من الفرقاء الثلاثة الذين اشربوا

( ١ ) انظر ص ( ٦٤ ، ٦٥ ) من كتاب مصر ورسالتها : تأليف الدكتور حسين مؤنس ( سلسلة اخترنا لك رقم ١٧ ، دار المعارف ) .

( ٢ ) عدد الاحرام المزمع ١٩٦٢/٢/٢ .

والحرص على اساليها ، غردى لا يزال سمات الشعوب المختلفة وانهار طابعها التميز . وإتاه إن المؤلف حقا أن تشيع هذه الروح حتى بين كبار أدباء العربية واسالها ممن يتكون بالفصحى ولكنهم في الوقت ذاته ، حريصون على إبراز الطابع المحلي ، وتأكيد لزوم الصاية به ، بحجة أنه وحدة الأدب الحقيقي التام بالحيوة ، لكبره يصدق عن طبيعة الشعب .

وعلى فريق آخر ، تحت تأثير هذه النزعة ، في انتقاص الأدب العربي الشام الشرق ، واعتبره غريبا عن بعض الاقطار العربية لأنه به شيئا زعموا ، لا يصور حياتها ، ولا يبر عن حقيقة وجودها .

### نزعة القومية تستهين بالأدب العربي الخالد

ولقد سمع هذه النزعة القومية الصيفة حده الاستهانة بالأدب العربي الخالد ، وغرد شعره ، أن يقول أحد الكتاب ( ١ ) :

« ومن القريب في فicus انتقل لمرات الحضارة من شعب إلى شعب وتوارث الأمم أجيال بعضها البعض أن الأمم عليها تعرف الجيد فتقله ، وتدع الرديء أو الخاص بقوم فلا تقبل عليه ... »

و كذلك يقال في الحضارة الإسلامية ، فإن فيها ما هو عالى يتفاح البشر أجمعين ، وفيها ما هو خاص بالعرب ... فلما ألقى الذي يتفاح البشر أجمعين فالتب والتصوف والكتب الشعبي ، وتريد بالأدب الشعبي ذلك الانتاج الساذج المسيف الذي صدر عن جهلهم مملكة الإسلام دون تكلف ، فخرج طبيا إنشائي يلائم مزاج الشعوب عامة كالقصص البسيط الذي يمثل لنا في ألف ليلة وليلة وما جرى مجراها ، وكان شعر الشعبي أفضل من شعر الرجل والوشح . فلما ما هذا فقد يكون طليما في ذاته ، ولكنه ليس إنشائيا عاما في جوهره ، وهو قد أصعب العرب لأنهم عرب ، ومن أمثلة ذلك شعر الطماحيل ممن يتعجب الثاني شطنا من انصراف الدنيا عن أدبهم على ما يصوتونه في الشام العربي من دوى ، كالشبي والبحتري ، وأبي تمام مثلا ، هؤلاء وانقادهم لا يسجلون في ميزان الحضارة العالية شاعرا كعمر الخيام الذي أجمع أهل الأرض جميعا على ربابياته ... »

فانت يرى أن « الرجل الشعبي » والقصص البسيط في رأي المؤلف المتامل هو من الجيد

أما حديثة ، ويرد أن يفرق لغة ما يسمى « وادي النيل » - وفي وادي النيل لهجات يختلف بعضها من بعض أكثر من الخلاف بين لهجة سكان الإسكندرية ولهجة مكا - ، والذي يريد أن يجعل لغة القرآن كالفصحى خاصة على بعض الأحاديث الأدبية والدراسات الفلسفية فإن نهائيه ظاهر القليل ، ولكن المؤسف حقاً وجود كثيرين يروجون له ، ويعملون يومئذ كالأخرى ، لتحطيمه اليوم فضلاً .

ولذلك فواجب الجهات المسئولة - وهي من دون شك مؤسسه بروتينا الشاملة القائمة على لغة الفصحى ، جاستنا الأولى ، أن يتجهوا إلى خطوة هذه الخطوة والتمسك بالأسس على اللغة العربية والقومية العربية .

### تشديد ( والله زمان بأسلحي )

إن الآراء التي التمسكت بها بأسلحي ليست خاصة على فريق من الأساليب بل إنها في واقع الحال ظهر بين العن والآخر بأشكال عديدة . نحن نعرض الفكرة أبدال الفصحى تشديد ( والله زمان بأسلحي ) بلغة عربية سليمة ، تناسب مع وضع الجمهورية العربية المتحدة اليوم ، وتتسق مع رسالتها ، تقوم القائمة على كبار المحققين فيتناولون بلزوم الأبناء على اللغة الفصحى بوصفها ، هي وحدها ، « اللغة القومية المصرية » ، ويذهبون ، إلى ما هو أبعد في التمسك فريسون « العربية الفصحى » باللغة الرسمية . فكان هناك لغة رسمية للدولة لتستخدمها في الدواوين والشؤون السياسية العامة - كالانجليزية في الهند وباكستان اليوم مثلاً - ، ولغة قومية هي اللغة الفصحى على السنة العامة في مصر ، والتي هي اللغة القومية .... !

(١) انظر : صفحة ٩٩ ، من كتاب محاضرات من مسائل اللغة العربية المشتركة - إلقاء الدكتور إبراهيم أنيس ( من مطبوعات معهد الدراسات العربية العالية لسنة ١٩٦٦ ) ، ويقول المؤلف في الدلائل من أساليب هذا الرأي : « وليس من العدل أن نصف أساليب هذا الرأي بسلم الاخلاص لاوطنهم » ، لأننا نعلم في كلامهم حساسية للثوية العربية » . حقا انه لحساس محب . ٢٠

اليهم من قبل ، وهم الذين يصورون أمثال صوره « اللغة الفصحى على السنة القامى في وادي النيل هي اللغة الفصحى التي توجد بين الاسم العربية » . إذ يرون « في لهجة الخطاب المصرية بين القاهين ، وفي المدن الكبرى كالفصحى والإسكندرية وبعضها ، أنها لا تختلف كثيراً عن تلك اللغة العربية الفصحى التي نشدها » من حيث اللفظ والمعنى ، ويقتصر الخلاف على بعض التراكيب وأساليب التعبير كطرق التثنية وصيغ التكلمات والتعطيل من الإعراب بالحركات ، واختلاف صورة معينة في الإعراب بالحروف وفي ذلك من أمور يمكن بسهولة الرجوع كثير منها إلى لهجات عربية قديمة ... وحجتهم في دعواهم أن كل الظروف هيأة لهذه اللهجة المصرية ، فإذا وادى النيل تسمع في قوة ومع الإعراب بها في كل الاسم العربية ، ويؤثر القوم هناك كل ما لقيه مصطلحات الفصحى ، وما ينتج وادى النيل من الألف ، وما لهم به الفرق التمهيلية من مسرحيات ، وما تكنه بعض الصحف والمجلات بذلك الأسلوب الخارج على الأسس والسائد في الحديث والخطاب .

ولكن في هذا بحاجة إلى وضع الخطط ، بل أن يعبر الإعجاب بهذه اللهجة المطية يولد التقليد لها ويحصى أبناء الاسم العربية ليحتضوها فلا يبالوا بعضو زمن طويل حتى تراها وقد سالت أو انتقلت جميع أنحاء تلك الأمم . بل هم يظنون فيكونون لنا أن مستقبل اللغة العربية المشتركة التي ستوجد بين الاسم العربية موهون بظلمة وادى النيل ..

وإن رأيت أنه من الواجب أن تكون نظرتنا للأمور أكثر واقعية ، وأن نتذكر دائماً أن تلك اللغة التي يدعون إليها موجودة فعلاً ومرددة فعلاً ، تمثل بها المسرحيات الكثيرة وتلعب بها البرامج الشفوية ، وتفرغ بها الأعلام الجديدة بل وتكتب بها بعض المجلات والصحف .

المسألة التي في رأيهم لا تحتاج إلى أكثر من المزيد من التشجيع . فلماذا كان ما يدع الآن يصفه بتلك اللهجة المدرجة يجب أن تصبح مسية أكثر كثيراً مما يدع بها سميته العربية الفصحى التي يمكن قصرها على الأحاديث الأدبية وبعض الدراسات الأدبية والفلسفية ولكن في مجال ضيق محدوداً . ولما نريد أن نزيل الغشا لهذا الرأي الصحيح الذي يجعل « اللغة العربية الواحدة »

هي الأخرى حرية بالآله « أن الاستقرائية التركية التركسية » « وبدونها » الاستقرائية الفرنسية « التي تكلمت في العربيين حيا من البحر » كانت تشر أن الذين يتكلمون العربية السليمة ، يطرحها الصحيحة ، ويطبقها الفصح ، إنما هم القرويون ، والملاحون ، والأعراب ، وأولاد العرب ، أو أبناء أبلك ، وإن هذا لا يستقيم مع « مقام هذه الطبقة العليا » الحاكمة التي تريد أن تقيم بصحتها ، وبانصرافاتها في الحديث ، وبكثرة استعمالها للمصطلحات الأجنبية والتبصيرات الواردة ، والمفردات العربية ، دليلا على ترهتها والفراخ . فهي فلان تقول أن تكون نعمة الصباح

« بوجور » الفرنسية أو « بوجورو » الإيطالية ، علامة استحسانها « براو » بدلا من أحسن أو أجبت ، وقول « ترسيه » بدلا من شكرا ، « أودوقار » بدلا من ألى القلاء و « باى باى » بدلا من فى إيمان الله . وهي تعرض على أن تسمى الأب « بابا » والأم « ماما » أو « نينا » والعم « كونكل » والعمة « تاتل » والمعلم « أبلة » والطاق أو القز « كوافر » والمشرح « ليانو » ، والتزيينات أو البيع القوسي « أوكلابون » والصغيرة أو الجريحة « جورمال » والنفسنة « خريزة » ، وشرحات أخرى من هذه الكلمات الأجنبية ، والمصطلحات الغربية مع وجود ما يقابلها في اللغة العربية ، بل ما هو أدق في دلالة عنها ، وأجمل ولها على الإسراع ، وأيسر على الألسنة .

ولم يرحب هذه « الاستقرائية الأصعبية » . ولم يكن في قلبها إلا أن تشوه - مطارح المعروف العربية - فصار انتاد تاد ، وانتاد تاد أو سينا أو حادا فتقول « تالة » وسقافه وعصمان بدلا من ثلاثة وثلاثة وخمسة ، وصار المال تال والمال راد فتقول هذا زاده ورلك ، وصار الخطاء تاد وصار الصاد والفاء زاد ملحقة أو مماله ، وصار القاف هيزة ، وخرجت الحروف في أحيان كثيرة من غير مطارحها السليمة ، وأدى ذلك إلى التواءات وانحرافات وتشويحات انتقلت ، عن طريق التقليد والانتقال ، من الخاصة إلى العامة أيضا ، أي من الحكام إلى المحكومين سيرا وراء قاعدة ، الناس على دين ملوكهم .

### استعداد عن اللغة العربية أزدنار من ثقافة

إن حركة الاستقرائية هذه يذكرني بملاحقة

وحين تمتع بعض الهيئات الرسمية من قبل الروايات والتمثيلات المكتوبة باللغة الدارجة ، والمقدمة إليها الصحافية في مسابقات مطنة لأحسن رواية ، أو لأحسن تمثيلية ، تشتت الألام كثيرة في انتقاد مؤلف التمولين الذين يتزعمون اللغة الفصحى ، لغة الكتاب . ويدعى بعضهم أن هذا الالتزام عرقلة الفن ، وفناء على الإبداع والتجديد . . . وكان الفن والتجديد لا يكون إلا بهذه اللغة الدارجة المتقدمة لقواعد التابة ، والسمسات المميزة ، لأفيلك من الهبات الجديدة الأخرى . . .

### السخرية بالفصحى على المنابر العامة

ويتمثل بهذا الأمر ظاهرة خطيرة أخرى هي محاولة الإزداء بالعربية الفصحى ، والتهويل في صحتها ، وإلزام بعدم قلبها على أدها ما يتطلبه الفن الحديث ، والعلم التجديد .

وسلك فريق - لتحقيق هذا الأراجاف - طريقا عجيبا مؤداه الهزء بالفصحى ، والتندر على الناطقين بها ، واستطاع السرح ، والصورات الفكاهية ، والسلام السبعا ، منابر لتتبع والنداب .

ولقد ظهر - منذ بدء الإنتاج السبعا في البلاد العربية - عدد كبير من الأعلام التي لا يجرى الحوار فيها بالفصحى إلا على لسان معلم مقول بليد ، يصيح ، بسبب التزامه لفصحى ، موضوع تندر طلابه وطالباته ، أو في حديث مأذون شرعي ناهيه يقهر بمظهر التهالك على الإسراع في عقد الزواج لفرعي الانتفاع القادي ، ولا في حديث شاب أزهري الثقافة دخل هيئة جديدة - كثر - يصبح ضابط أحياء مثلا - ويبقى حريصا على استعمال الفصحى متشددا بواجدها في في برامته لغتلى الحال بحيث يبدو غير مفهوم من قبل الذين يطالبهم ، وما إلى ذلك من مشاهد تندر الهزء ، ونسجوا إلى السخرية . ولا يظن أن السخرية التي تنسب أول الأمر على المتحدث نفسه - وربما يكون هذا هو لغوي وأصح الحوار الأصلي - سرعان ما تنجر ، بصورة لا شعورية ، إلى اللغة العربية ذاتها ، وفي هذا من الخطورة على هذه اللغة ومقامها ما فيه .

### أم هي استقرائيات تطقت تتمن العرب وتزرى بالملاحين

ولقد يكون هذا الموقف نتيجة ظاهرة اجتماعية

ليست هذه الصنوعة القليلة كثيرا في تقديرها .  
 ولربما إن لا يعلم من غولي هذا تكرار ما اتسم  
 به اللغة العربية في نحوها وصرفها وطول لغتها  
 ، وبلانها من اللغة والعلم ، بحيث صارت لغة  
 غنية ، غير سهلة التخذ ، ولا مسورة الإحاطة بها .  
 ولغتها في هذا كلوصيفي الرفعة التي لا تكون  
 من تمام أولية بسيطة يستطيع تقليدها كل إنسان .  
 وحمل نرى أن صيغ الوصفي اللغوي الخالصة  
 « الكلاسيكية » ودية تركيب العائيا ، دعونا إلى  
 الإسائة بها ، لم يدعها إلى مزيد من الإعجاب  
 والتعدي ؟

وليس في قولنا هذا ما يلي الحاجة لتيسير  
 بعض قواعد لغتها ، وبسبب إطلاقها وحروف  
 طبعتها مثلا ، أو ليسه تيسر نحوها للناشئة  
 من التلمذ ، هذه مهمة يجب أن تمتددها « الجامع  
 الطوبى » والصفات الفنية والربوية ، ويكون من  
 الطر قبول كل إصلاح يوصل الجهد اللغوي إلى  
 نصبه . ولكن ذلك كله إنما يكون في إطار « لغتنا  
 النصفي الواحدة » ، لا في مجال استبدالها  
 بالهجاء المحلية أو اللغات العامية ، ويكون هذا  
 فوق ذلك ، صائرا من حرص على هذه اللغة  
 وإيمان بمرورها على التطور الوفاء بمتطلبات  
 الحياة المتجددة ، لا عن شعور باستهانتها ، ودية  
 في أماليها ، وأمانتها .

### مظاهر لا نستطيع لها

هناك الآن مظاهر جديدة تهدد لغتنا العربية  
 بمظاهر يجب أن لا نستطيع منها ، وإن لا  
 يطادح أنفسنا بالاستهانة بها ، فنكتفي في مباحث  
 « التعدي التي تواجه بها لغتنا النصفي » ،  
 بالأهمال ، والنسيب ، والزعم بالقدرة العربية  
 النصفي على التعديل على ذاتها ... إن الأمر  
 لأشد من ذلك خطورة ، وهو يوجب علينا أن تكون  
 بظان لجاء هذه المظاهر الجديدة ، حازمين في  
 معالجتها بقوة وإخلاص .

ورسيتنا الأولى للفساد على هذه المظاهر  
 أدركها على الوجه الصحيح ، وتقديرها كامل  
 التقدير ، ومنهجها ، بعد ذلك ، يقتضينا اصطلاح  
 جميع الأساليب الحديثة الدقيقة لمكافحة تلك  
 الإخلال ، والقضاء خاصة على ما في بعضها من  
 توجه الأفراد والتأثير لظهورها أحيانا بمظهر يشبه  
 الحق والعمول والواقع ، فستدوى بذلك شرفنا

كانت قد أبدتها في مرة ثالثة لساتية تروجت  
 عراقيا ، قالت ، « حينما كنت طالبة في مدارس  
 لبنان الخاصة - والثر مدارس لبنان إلى اليوم  
 خاصة تشرف عليها هيئات محلية أو جمعيات  
 دينية طائفية أو لشرية - كنت استحي من التلق  
 بالمرى النصفي ، وكنت أتمد الإمالة والتعريف  
 والاستعجاب ، شاتي في ذلك شأن بقية الطالبات ،  
 وذلك كله بلصد الظهور بمظهر « التفرست »  
 الاتالي لا يعرف من العربية شيئا كثيرا ، ولا يفهم  
 التلق بها ، وكنت بذلك تكسب ود مدرساتنا  
 وأحرارهن - أو هكذا تصور - على اعتبار لغتنا  
 بذلك تمثل اللغة الفرنسية ، ومطارد حروفها ،  
 ونقترب من الحضارة الفرنسية . وكان شعورنا  
 حين ذلك - وهي تصرف اليوم أنه شعور خاطيء -  
 أننا كلما ابتعدنا عن العربية والعروبة ازدادنا كفاءه  
 ولغتنا ، وعرضا أحرار بتقدير أساليبنا من  
 الفرنسيين والفرسيات » .

إن هذه الروح ، وإن غمفت بعض الشيء في  
 أنحاء كثيرة من الوطن العربي ، ولغتها ، مع الأسف  
 الشديد ، لم تزل بالية إلى اليوم . بل لقد  
 استجندت عوامل جديدة لدنو لتقوية هذه الروح  
 والاطلاق عليها في أنحاء أخرى .

واحسب أن هذه الأمثلة والشواهد وهي  
 قليل من كثير - كافية لأن نبصرنا بخطورة هذا  
 الوضع ، وأهم آثار الوسائل الحديثة خاصة  
 ( كالراديو والصحف والتلفاز والسينما ) على إبداء  
 اللغات المداوعة ، وتثبيت الانحرافات اللغوية في  
 بعض « لهجات » الأقطار العربية ، إن لم نقل  
 كلها .

### يعادرون العروبة بتصور العربية بأنها أصعب لغات الدنيا

وحس من هذا بأن هناك قوى خفية جلوة لعمل  
 جاهدة على تخفيف لغتنا بكل وسيلة ليست  
 لديها . فهي تلج بين حين وآخر ، وبطريقة  
 وأخرى ، أراجيف بالله حول هذه اللغة وصورتها  
 على الحياة لأداء منطلقات العصر الحديث في العلوم  
 والفنون ، وهي في حين آخر ، لاول في صورية  
 قواعدها ، وصم نحوها وصرفها ، حتى فيحسب  
 الكثيرون من الناس مخلصين اتيا في واقع الحال  
 أصعب لغة عرفتها الدنيا ، وأصعبها تركيبا ، مع  
 أنها في المقارنة بلغات جديدة ، عربية وشرقية ،

ويطعمها طعاما إلى الأمام ، أبلغ من خطاب جميل  
يجز القوافل ، ويخلص باعثة النعوس ..

وأي أن أعظم وأخلف ، في القياسي العربي ، من  
أشهر الزائع القبيص تلك القشاش ، ويجز القوافل ،  
ولذلك قالوا : « أشهر ديوان طهم ، ومنهجي  
حكمتهم ، به يؤخذون ، وأليه يصرون » ...

وأية لغة أبلغ في آثارها على سلوك الأفراد  
والجماعات من أمثالتنا العربية المستطعة من  
مصادرة ليعارب العبيد ، والحكم العربية ،  
بموسيقاها الجميل ، وجرسها الجذاب ، ومناجيا  
الصداقة التي هي جماع ما تربس لهذه الأمة على  
العصور من غول الخالدين .

وأي حديث في ترويج هذه الأمة كلها أبعد الزا  
في ترويض مصرهم من ظهور الإسلام ؟ « فلي ذلك  
العهد ، وقيل حوالي أربعة عشر قرنا ، فلي  
وال معبد القرآن على بني وقته بلسان عربي مبين ،  
لأكثر وأطمة وثيقة بين الله والدين الجديد ،  
وكانت ذات دلالة عظيمة أنتج في مستقبل هذه  
الأمم » . على حد ما يقول الأستاذ طه حسين في  
في كتابه : العربية - دراسات في اللغة والآداب .  
دابة مودة هذه تدعونا إلى الاستعانة بهذا  
التراث كله ، والتفرغ بهذه القيم كلها ، ليرد  
أن جبرنا إليها مدخل اللغات الصامية أو اللغات  
الطبية ؟

أن أية استعانة بهذه اللغة المصمى الواحدة  
استعانة بامتنا ، وهربنا لقوميتنا الصامية ،  
واستعانة لقوامتنا .

أن القوي العربي الصادق الإيمان يجب أن  
يعرض على « هذه اللغة المصمى الواحدة »  
حصره للمسلم الكامل الحقيقة على لا مبدأ  
الوحدة « لأن أي ساحل في هذا يؤدي إلى  
الشرك والفروج على هذا الدين ... »

هذه معالجة موجزة في معالجة هذا الموضوع  
العبروي العظم . أما الوسائل التي يجب على  
المثرفين على شؤون الإذاعة والتلفزيون القيام  
بها ، وأما الواجبات اللغة على رجال التربية  
والطبيب ، وأما المهام الناطقة في هذا العهد ،  
بالتصميم القسوة ، والعلمية ، وأما مستويات  
المثرفين والكتاب القوميين عموما ، فهي ما أرجو أن  
تكون موضوع بحث خاص في مقال آخر . ■■

القاهرة - عبد الرحمن البزاز

مخلصا من أبناء قومنا في مرفق وجه الحق كمالا  
ولا تصور للظول والواقع الحقيقي لتمام  
التصور وأدله .

ومن لا يستطيع أن يكسب هذه الحركة الكبرى  
- فوق هذا - إلا إذا دخلها محضين بإيمان  
حقيق لا يقيه الشك بين يديه ولا من خلفه ، بأن  
« لقتنا المصمى » ليست مجرد وسيلة لنقل الفكر  
وتبادل الرأي ، وأنها لذلك ليس من الممكن إبدائها  
بغيرها ، ولتحقيق ما يريد فيها من تغير وتحويل ،  
دون عهد بالقيم الثابتة التي يجب أن لا تنحصر .

### الميثاق القوي الذي يربط أجيالنا العربية

إن أمة العربية أجل من ذلك كثيرا ... أنها  
« الميثاق القوي » الذي يربط أجيالنا العربية  
اليوم ، وبعد اليوم ، بكل مخططات امتنا العربية  
وانجازاتها الأدبية والفنية والفكرية وهي انجازات  
عظيمة أشد ما تكون الفخامة . لم أنها « الوعد  
الاصيل » للتحالف على تراثنا العربي الخالد في  
كل العصور والآباد ، وأنها « الإطار المتين » الحافظ  
لوجود العربي المتميز على كل العصور .  
« ولما الإباء والإجداد » على حد ما يقول الفكر  
الإنساني الكبير هيرد ، « سترن لكل ما للشعب من  
ذخائر الفكر ، والتقاليد ، والتاريخ ، والفلسفة ،  
والدين » .

إن قلب الشعب ينبغي في الله .  
وإن روح الشعب تكمن في لغة الإباء والإجداد .  
ووظيفة الأمة ، فوق ذلك على حد ما يقول  
الاستاذ « مالتوتسكي » « ليست مجرد وسيلة  
لتفاهم أو للتوصل ، بل وظيفة اللغة هي أنها  
حلقة في سلسلة التشاغل الإنساني النظم ، أنها  
جزء من أسلوب الإنساني ذاته » أنها مرآة من  
الفعل وليست أداة عاكسة للفكر » .

وبما أحرانا نحن العرب ، حين ننظر إلى لقتنا ،  
ونفكر بمصرها ، وتندرس آثارها على حياتنا ،  
أن نذكر كلمة الكتابة المشهورة « معام دي سال »  
حين كانت تقول عن الفرنسية لغة قومنا : « أنها  
ليست ، كما هي عند غيرنا مجرد وسيلة لتوصيل  
الآفكار ، وأحاسيسها ، وشعورها ، ولكنها آلة  
يجب الإنسان أن يفهم بها - وهي تحرك النفوس  
كالوسيقى عند القوام ، كالصوت القوي عند  
آخرين » .

فأي شيء في هذا الوجود يشبه النفس العربية ،



## دريد بن الصمة يورث أخاه

■ دريد بن الصمة أحد فرسان العرب ، وسيد بني حنم من قبائل هوازن ، وغزيرة منسرية وأقاربه . وكان يمال عنه أنه أشعر فرسان العرب ، وأكثرهم غزواً . أدرك الإسلام ولم يسلم ، وخرج مع قومه في غزوة حنين ، وقبذ أسن ، ولا يقدر على القتال ، ولكنهم أحفوه معهم للاستئانة برأيه ، وفي هذه المعركة قتل .

وقد كان له ثلاثة أخوة قتلوا في غارات مختلفة ، منهم عبد الله هذا الذي يرثيه هنا . وكان عبد الله قد خرج مع أخيه دريد وجماعة من منسريته ، فاعاروا على بني غطفان ، واستأفوا منهم . وعند مكان اسمه صمخ اللوى ، يرث عبد الله ليقسم الصائم ، فبهاه أخوه دريد ، وحضره من لحاق غطفان بهم ، ولكنه أصر ، فبهاههم غطفان في هذا المكان ، واحتدمت معركة قتل فيها عبد الله ، وحاول دريد أن يسدده فقتل . وسقط دريد جريحاً في المعركة ، وتماوت ، فمظته غطفان قتيلاً ، فصعباً .

وحزن دريد على أخيه عبد الله حزناً شديداً ، وأحد يرثيه ، فلامته امرأته أم معد على هذا ، وصعرت من شأن أخيه ، فمظتها ، وقال قصيدة بدأها بذكر طلاقه لزوجته ، ثم يصف قصة مقتل أخيه .

ومما قاله :

ولا وصلنا عند صمخ اللوى ، وأرادوا الرول لاقتسام العنيفة ، نصحبهم إلا يزلوا ، لئلا يباحثوا الأعداء ، ولكنهم أصرروا على رأيهم ، ولم يفركوا قيمة نصيحتي إلا بعد ضحى اليوم التالي ، ولكن بعد فوات الأوان .

ولقد كنت وافقتهم على رأيهم عندما عصوني ، مع أنني أراهم غادين ضالين ، ومع يقيني أنني أسير وراء الخطأ ما تابعتهم .

ولكن لم يكن لي خيار في ذلك ، فأنامل رأي عشيرتي غزيرة ، سواء سارت في طريق الضلال أو طريق الرشاد .

ولما شبت المعركة دعاني أخى لأعبه ، فارتعت إليه ، مع أن العريسان يعصلون بيبي وبينه .

لقد سارعت إليه والرماح نهال عليه طعماً ، وكأنها في صعودها وهبوطها شوكة الحائك التي يسوي بها تسيجه .

وطاعت العريسان حتى كموأ معه ، وانعد عيار المعركة أسود اللون فوق رأسي .

لقد قاتلت دوما مع قتال انسان يعتدي اخاه بنفسه لانه يعلم ان لا انسان  
في هذه الدنيا يحقد .

وصاح قومي : لقد قتل عرسان الصدوقا منا . فصحت . اهو عبد الله  
الذي قتل ؟

ولئن قتل عبد الله ، فانه لم يكن في حياته جنايا في المعركة ، ولا طائش اليد  
في الحرب والرمي .

لقد قتل عبد الله ولكن الذي يخفف شيئا من حزني عليه انني لم افس عليه  
ابدا في حياته ، ولم ابخل عليه باي شيء عاينته .

أمرتهم امرى بمنعرج اللوى فلم ينيوا الرشد إلا صحتى العدى (١)

لما عصوني كنت منهم ، وقد أرى عوايتهم أنى بهم غير مهتدي (٢)

وهل أنا إلا من عريته ؟ إن عوت عويت ، وإن ترشدت عريته أرشد (٣)

فلما دعاني لم يحدى بقمعد (٤)

كوقع الصباصى في السبع الممدد (٥)

وحقى علاقي حالك اللوى أسود (٦)

وبعلم أن المرأة غير محكدة (٧)

قلت ، أعبد الله ذلكم الردى ؟ (٨)

فما كان وقاما ، ولا طائش اليد (٩)

كذبته ، ولم أبخل بما ملك يدي (١٠)

أمرتهم امرى بمنعرج اللوى

لما عصوني كنت منهم ، وقد أرى

وهل أنا إلا من عريته ؟ إن عوت

دعاني أنى ، والحيل بيني وبينه

فجئت إليه ، والرماح تسوئه

مطاعت عنه الحبل حتى تسهتت

قتال امرئ اسى أحياه نفسه

تبادوا ، فقالوا أردت الحيل عارسا

فان يث عبد الله حكى مكانه

وهون وجدي نئى لم أقل له

(١) منعرج اللوى . المكان الذى يزولوا فيه ، وكانت به المعركة .

(٢) كنت منهم . كنت على رأيهم .

وقد أرى عوايتهم أنى بهم فى مهتدي . مع انى اراهم غافرين ضالين ، وانى لم يهتد بالباعث

(٣) عريت : أسم عشيرة .

(٤) عويت : الجبان الذى يتعد من مرة فمرة .

(٥) قمعده : تتناوله بالظن .

الصباصى . جمع صبيصة ، وهى شوكة الحائك يسوي بها التسبيح .

(٦) تسهتت : كذبت عنه .

(٧) قتال امرئ : أى قاتلت منه قتال امرئ .

اسى احياه نفسه . ضاع نفسه .

(٨) أردت : اطلعت . الردى : الهالك .

(٩) ولما لا يثابا يثاب من القتال جينا . طائش اليد : يظفره التصويب في الحرب والرمي .

(١٠) هون وجدي : خالف من حزني .



« الشخصية لها عامادان بصفاها،  
العامل البيولوجي في الجسم الحي، وعامل  
البيئة المحيطة بالشخص في مجتمعه »

## بقلم الدكتور فاخر عاقل استاذ علم النفس - جامعة دمشق

كل هذه الاسئلة - وسواها - تطرح على ذهن  
الإنسان ويبحث لها من اجاباتها معقولة مقبولة  
تستند الى الراي العلمي والفلسفي السيكولوجي .  
وسنحاول في كلنا هذه ان نجيب عنها بقدر ما  
يسمح به العلم .

### التعريف بالشخصية

المبادئ التي تنظمها شخصيتك وشخصيتي  
واحدة ولكن نتائج هذه المبادئ الواحدة مختلفة  
لدي؛ ولذلك ، ولي حدثنا عن الشخصية بنظر  
الى الفرد كله وبوصفه كلاً موحداً ، ذلك بان  
الشخصية ليست مجرد مجموع عناصر واحراء ،  
كالجسد والنفس وبظاهرها ، وانما هي كل  
مظهر "مترجم" متوحد يلعب فيه الوظائف الفردية  
والصفات الخاصة لخلق مطا كليا . ويمكننا  
تعريف الشخصية بانها « الوحدة الكلية المستقرة  
لتكوين فرد وطرائق سلوكه واضمحاله وقدراته  
وقائياته ومواهبه » .

ومعنى هذا التعريف اننا نميز عن الآخرين  
- كل الآخرين - بشخصيتك ، ولاننا ان كلمة  
« شخصية » لا تشمل الا صفاتك وصفات سلوكك  
الناشئة الاصلية والتي يتركز عن سواها ، فاما  
كنت بيني هادئا في مواقف الصبر ولا ينجس  
فصيتك الا في فترات صباغة وفي احوال نادرة  
كان الهدوء - لا الغضب - صفة من صفات  
شخصتك وكان هذا الهدوء مميزا لك .

■ يقول الباسي ان تعلاما « شخصية  
قوية » وان تعلاما الآخر « ضعيفة »  
الشخصية « وان تعلاما الثالث « باور  
الشخصية » وان تعلاما الرابع « لطيفة  
الشخصية » .

ويعرّف احد علماء النفس « ان في  
الدنيا عدداً من الشخصيات يساوي  
عدد ما فيها من الوجود » .  
ويقول عالم آخر « ان الشخصية  
وحدة متميزة » . الى غير ذلك من  
الاقوال ..

فما معنى الشخصية وما مكوناتها ؟  
وما سمات الشخصية المربوطة والصحة ؟  
وهل في الامكان تقوية الشخصية  
الضعيفة ؟ هل للحد وصعته المختلفة  
من طول ، قصر ، سمرة ، نحافة ، جمال  
... ، عاهات حديثة ... علامة بقاء  
الشخصية او ضعفها ؟ سؤاليها او علم  
سؤاليها ؟

وهل الفطح والفعل والعاطفة والتصرفات من  
صفة بوع الشخصية وانماها ؟  
وهل المظاهر المادية كاللباس وطريقة الحديث  
والظاهر الصوتية كنوعية التعبير وطرائق التعبير من  
المر في اعطاء الشخصية طابعها ؟  
وهل ثمة مقاييس للشخصية وروايات ؟ وهل  
لتكوينها سموات وموجبات ؟

## «التخصيص لها عدة وجوه، تتمايز جميعاً، فتكون منها الوحدة الكلية المتميزة للـ»

على الأقل - كما جروا على احتقار صاحب الاليس الرثة - وإن كانوا يحترمون دوماً الاليس التقليدية. وهذا بدوره ينعكس على تصرفات الأنيق وغيره الأنيق. ولقد اعتدت الاليس لدى الكثيرين دليلاً على الشخصية، فانه صحيح ان لها أن يسوع علبك وطريقة لبك والألوان التي لفنارها تدل على شخصيتك حتى لقد كتب استاذنا فلوجل (Fوجل) كتاباً عن «سيكولوجية الاليس».

### المظهر الاجتماعي

ولعل المظهر الذي يسود مظاهر الشخصية هو المظهر الاجتماعي دوماً، فاولئك الذين يقولون - محذرين طبعاً - بأن فلاناً «لا شخصية له» يريدون في الواقع أن يقولوا أنهم لا يسمون به، أما حين يقولون بأن فلاناً الآخر «شخصية قوية» فهم يقصدون أنهم يحترمونه أو يعجبونه، وحين يقولون أن فلاناً الثالث «شخصية بسيطة» فهم يرمون إلى القول بأنهم لا يعجبونه، وما أصبحت من مثل «بروز الشخصية» و«الشخصية الجذابة» إلا إشارة إلى الشخصية الاجتماعية بظطح النظر عن الصفات الظنية الحقيقية للشخصية.

وهما بأن من أثر فلان الأفكار الإجتماعية: حسن التعامل مع الناس والقدرة على اجتذابهم والتعامل معهم وقيادتهم وفرضي البعة والانطاف طريهم صلة هامة من صفات الشخصية.

والأ كمن من غير المتكسوة فيه كون الناس كما قال شاعرنا العربي:

والناس من يلقَ خيراً فليكون له  
ما يشتهي ولا م الخطره الهبل

يعني أن الناس يفعلون الصفات الحسنه على الانسان التاجح ويكايون الاتهامات الذي عثر به حظه، فانه من غير المتكسوة فيه أيضاً أن القدرة على طرد الصلات الطيبة مع الناس وحسن التعامل مع الاكران مظهر هام من مظاهر الشخصية القوية والعكس بالعكس.

### المظهر العقلي

لم ان طريقة تفكير وروح الأحكام التي تطلقها ومقدار انفتاحك ومقدار ذكائك وقوة ذاكرتك وسواها من الأمور العقلية مظاهر هامة من مظاهر شخصيتك.

ان في انساني من يعمل النظر في اموره ويحكم

صحيح ان الانسان - كل انسان - بنفسه، ولكنك انت نفسك في احيان نادرة ولذلك فانت لا توصف بالنفس.

وبالرغم من ان الشخصية هي اتحاد جميع صفات الفرد اتحاداً عضوياً، فإن لبعض هذه الصفات وزناً في شخصيتك أكبر من الصفات الأخرى التي قد يكون لها - بدوره - وزن أعظم في شخصية أخيك أو جارك.

### المظهر الجسدي

ان مظهر الجسدي - كونك طويل أو قصيراً، سمياً أو نحيفاً، جميلاً أو قبيحاً، سليماً أو مريضاً، سويماً أو عجائب عاقة... عنصر هام من عناصر شخصيتك. واحدة هذا العنصر تأتي من أنه بعدد روح تعرف الناس تجاهك، وهذا التصرف يعتمد بدوره تعرفك أنك تعرفهم. ومعنى هذا أن جسدي ليس مهماً في حد ذاته ولكن اهمية تأتي من روح يطر المحيطين بك اليه. لقد اعتاد الناس مثلاً ان ينظروا إلى الطويل الحكم نظرة تختلف عن نظره إلى القصير المقه، واعتاد الطويل الضمير - مقابل ذلك - أن ينظر إلى نفسه نظرة مستوحاة من نظرة الناس اليه وهي نظرة اعتداد وقوة. ولقد درج الناس على الخلط مع الجميل والجهل للقيح - بالطبع النظر عن العوامل الأخرى الما تسوت - واعتاد الجميل تبعاً لذلك أن يعتبر نفسه اجنبياً مطلقاً من اعتبار القبيح لنفسه. وهكذا..

وما يتصل بالمظهر الجسدي بعلى لكلامه المادية المرافقة له من مثل اللباس والطعام والشرب والسكن وما إلى ذلك، فلباسك - مثلاً - على صلة وليقة بشخصيتك. لقد جرى الناس على اصفاء مظاهر الاحترام على صاحب الثياب الآتية - وإن كانوا يكرهون المرافقة في التقى عند الرجال

بان العاطفة مرآة النفس وصورة الطبع وبذلكها لا تقوم شخصية ولا تتجسّد حيوة .

### الطبع

ومما يتصل بالشخصية أوتق الاتصال ويدل عليها اصح الملاحظة طبع الإنسان وخلقه .

والذا كان الجبال لا تتجسّد هاهنا الحديث الفصل عن الطبع ومكوناته وعلوماته وأشكاله والدراسات التي أجريت عليه فلا أقل من أن نشير إلى أن علماء النفس يتجهون للطبع « واجهة الشخصية » .

والدراسات التي أجريت على الطبع كثيرة ولقد اهتم بها الناس منذ القديم ، وتنبهوا منذ ذلك إلى حالة الطبع بالجسد ، وعلمته بالظروف والميئة ، وأشاروا إلى لياته وقدره . لم أن الدراسات الطبية الحديثة لعملا المخترعات السيكولوجية ونشغل الكثيرين من علماء النفس وتلج إلى الطبعة بشرات العجصات وتطعن مختلف العوامل .

وقل من أهم هذه الدراسات دراسة العالم يوجف Joffe ، الذي قسم الطباع إلى فصين رئيسيين هما التنبط والاطوائي ، ودراسات كرتشمير Kretschmer الذي ربط بين الجسد والطبع . وكذلك فعل شلدون Sheldon .

والذي يمتنا في مقامنا هذا هو أن نشير بان طبع الإنسان ، كونه بطيلا أو كريما ، وقسا أو خجولا ، متزلا أو مجبا للعبادة ملجلا طبيعا ، حسودا خفودا أو متسامحا واسع النفس ، سرلا جيلدا أو مدبرا حاكلا ، خياليا حاكلا أو عاليا سفلدا ، مثاليا اخلاويا خيولا مثكافلا ، نقول ان كون الإنسان هذا أو ذاك يوضح شخصيته ويظهر نفسيته ويدل على حيوته .

### المسألة

وأخيرا فان تصرفات الإنسان وأفعاله هي الحكم على شخصيته والدليل على نفسيته والقياس الواسع لنفسيته . وقدما قيل « ان للأفعال صولا على من صوت الأقوال » .

والواقع أن الناس يمكنون طبعك بأفعالك وتصرفاتك ويصفونك بذكائك وأعمالك . ومهما تكن دوافعك ونواياك فان أفعالك هي التي تدل عليك وتقررك بالظهور الذي يحفظه الناس منك .

وبدعي أن سلوك الإنسان متصل أشد الاتصال

ما يعرف له من فضاء محاكمة هائلة متزنة ، يوازن بين ما له وما عليه ، ويقاس بين ما يمكن وما لا يمكن ، وينته إلى كل شاردة وواردة ويحفظ التفاصيل وينظ إلى صميم الأمور . كما أن فيهم من لا يصبر على النظر في أمر ، ويبتدأ إلى إطلاق الأحكام الجارفة ، ويحكم بين ماضيه ومستقبله لا بعين ظله وحكمته ، ولا ينتبه إلا إلى الظاهر السطحية ولا يوازن بين ما للظنية وما للحيث .

وليس هذا فحسب بل أن بعض الناس يحصلون الفشل هاديا لهم وحكما في الأمور ، وفيهم من يحصلون القلب عليهم ومزدهم . وفيهم من يقدّم تقليدا أصمى دون تفكير أو روية ، وفيهم من يحكم وزن . وفيهم من تكليه الإشارة ليخوم ويتصرف ، وفيهم من لا تكليه الصراخ والصياح . وفيهم من يتأثر بالسماعة ويتصرف في التيار العام ، وفيهم من يتمسك بالدليل ويعصر على البرهان .. وفيهم .. وفيهم ..

وهذه كلها مظاهر عامة من مظاهر الشخصية ومعلومات أساسية من معلوماتها . وأنت لا تستطيع أن تحكم على شخصيتك أو شخصية سواك ، كما تعجز عن التعرف على حيوتك أو حيوة غيره ، إلا إذا اعتمدت هذه المظاهر العقلية أدلة على نوع شخصيتك .

### المظهر العاطفي

كما أن للفعل مكانة في التكوين الشخصي فان للعاطفة قيمتها في هذا التكوين . أن في الناس الظروف المذونة ، وفيهم قاسي القلب ، جامد المائلة ، في المطلق القسوي كثر الصراخ ، وفيهم الهادي الذي لا يعلو له صوت . وفيهم الضفول الذي يميل إلى الانطواء والاختفاء ، كما أن فيهم الحب القاسي القابل على الحياة الببال إلى الانسباط . وفيهم العيان الرصيد الذي يعلو له لاهه الأسباب ويعلق قلبه من أحر الحشرات ، وفيهم الشجاع الكلدان الذي لا يهاب ولا يحسب للاخطار حسابا . فيهم الخلود الصمود ، وفيهم المتسامح كبر القلب واسع النفس ..

وكل هذه صفات عامة من صفات الشخصية التي لا نستطيع أن تحكم على شخصيتك أو شخصية سواك إلا إذا حسبنا لها حسابا واهت لها وزنا .

والحق أن الناس يظنون على هذه المظاهر العاطفية أهمية باقية وهم في هذا معقون ، ذلك

مقدمة شهر الإنسان « . إن ذلكما وتبعنا في الأوضاع الاجتماعية التي تحتاج اليها لكي نعيش ونموت ، واستعدادنا لبني طرائق جديدة في التعرف تصل جميعها بعزلة جهازنا الحسي وفكرته على التكيف . ومن العلوم إن إصابة الدماغ تستلزم غالباً تغيرات في الشخصية . ولعل العالم اليوم دراسات علمية جديدة تطول الربط بين ملامح الشخصية ووظائف الأجهزة العصبية المستقلة عما لا مجال لتفصيله هنا .

وأما تأثير الظروف أو البيئة في تكوين الشخصية فيشمل تأثير العائلة والبيت ، وتكوين الطفل وحدها أو واحداً من أخوة عديدين ، وترتيب الطفل بين إخوته له تأثير الشارع والمدرسة والبلد والمضارة والدين ، ومحنة الأبوين وضعهما الاجتماعي ولون بشرتهما وغير ذلك من المؤثرات المعنوية المختلفة . وإذا كان الجدل لا يتسع لشرح أثر هذه الظروف جميعها أو بعضها فلنذكر على سبيل المثال « الشخصية التي تكون للطفل الوحيد المفضل ، وبالشخصية التي تكون لابن الأختين الذين يطفون لابنهم كل رغبة ، والطفل الغير المعروف وسواهم . ونشرنا هنا إلى دراسات التوأمين يعلم النفس التطبلي عن أهمية ترتيب الطفل بين أخوته وتأثير ذلك في تكوين طبيعته وشخصيته .

### اختبارات الشخصية

جرى طلاء النفس على دراسة الشخصية دراسات موضوعية ووضعوا لهذه الغاية اختبارات تشبه اختبارات الذكاء من حيث المبدأ وإن كانت تختلف في الفسوف .

ونعرج اختبارات الشخصية على قياس مظاهر الشخصية المختلفة التي سبق الحديث عنها . ويعد تلك طرائق متباينة كثيرة . وما هذه الاختبارات إلا طريقة واحدة من طرق التعرف على الشخصية ، ولعل طرائق أخرى تستعمل لهذه الغاية منها : دراسة الحالات الفردية دراسة مستفيضة ومنها مقارنة الفرد وملاحظة سلوكه وتصرفاته ودراسة أحواله وغير ذلك من الطرائق . ولعل القارئ قد سمع باختبارات رورشاخ Rorschach المشهورة في هذا الصدد ، وهذه الاختبارات وضعها العالم الألماني للسماء باسمه وتقوم على فكرة الإسقاط Projection ( أو الإسقاط أو الاتصال كما يسميها بعض المؤلفين ) . وتستعمل هذه الاختبارات عثر يقع من العبر التوضيحية

بما قلنا من مظاهر وصفات ، فهو على صلة بجسده وعقله وعاطفته وطبعه . ويدعى كذلك أن للبيئة قيمتها وإن اللاهوت دلائلها وإن للأفكار والظروف احتكاكها ، ولكن الأفعال تبقى متممة بالأهمية العظمى وذلك لأن لها قوة التوافق للموسم .

ومن هنا كانت أهمية الأفعال في العلاقة على شخصية الفرد وقيمة السلوك في الحكم على صفاته الشخصية ومزاياء الفردية .

وما نلطنا بحاجة للتذكير بأهمية الكون الأخلاقي للأفعال والتصرف ، فالجميع - أي جميع - يعلق أهمية كبيرة على طمأنينة وتقاليده وأوامره وبواحيه ، وهو يحكم على الفرد من خلال هذه القاييس ، وللصفات الأخلاقية أهمية كبرى في تحديد نوع الشخصية وأسلوب الصفات المختلفة عليها . فالذي يتصدد بأعداد ما يهتبه الجميع فضيلة وبرامي طمأنينة وتقاليده ولا يفرج على قوانينه وأوامره يصدر عليه هذا الجمع حكماً طيباً ملائماً ، والذي يتعداه ويخرج على أوامره يوصف بما لا يهتبه الجميع طيباً ولا ملائماً .

وهنا أيها يكون الحكم على التصرف والسلوك لا على التواضع والذواضع .

### مكونات الشخصية

يتركب أجمال مكونات شخصيتك في عاقلين رئيسيين هما ' العامل البيولوجي ' والجسم العظمى وعامل الظروف أو البيئة . أما المؤثرات البيولوجية فيمكنك حصرها في ثلاثة هي .

« ١ » التام الحسي . « ٢ » الفرائز القعد العلم ( ٣ ) بنية الجسد .

أما عن بنية الجسد وتأثيره فقد حدثنا في طالع مقالنا بما فيه الكفاية ولقد اشربنا اتد إلى علاقة الطبع بالجسد . وهنا عن الفرائز القعد العلم فخصبتك أن تستمع إلى أحد العلماء يقول : « أننا نعت راحة لقعدنا الصم » ، وهو قول يشهد على صحته ما نقرر لدى العلماء من أنه إذا لم تصل الفرائز لعددا الصم طاق الهرمونات إلى دماغنا بالقادير المناسبة في توازن الجسم يقتل ونسحق طرائق عامة في شخصيتنا مما قد يكون له نتائج اجتماعية خطيرة .

وأما عن التام الحسي فقد قلنا عالم من طلاء الأجهزة العصبية ووظائفها « فن انشرة العصبية

الأمرافي العقلية بتهمة مغالطة الأدب الصامت أو بجملة الجنون .

وأيا ما كان فإن الجنون قد درس وصنف ومحصت أسبابه وحددت معالجه بوجوه له مما يمكن عالم النفس أو طبيب الأمرافي العقلية من الحكم على الشخص بالمصحة أو القرف ، ولكن المهم قوله هنا أن الحد الفاصل بين العقل والجنون ، بين الشخصية السوية وفي السوية قد يسهم أحيانا على الشخص العادي فيسلك في مدار العقلاء تماما كمن الأولي أن ينسبهم إلى الجنون ، ويخرج في مدار الجنان أفرادا العرب إلى العقلاء من كثير من العقلاء .

### والخلاصة

أب تكون الشخصية يتم بتأثير من الدنيا الحسية للمرد وظروفه المحيطة وبهذا المعنى تكون الشخصنة محتوية إلى حد بعيد ، ولكن الإنسان الذي يتميز عن سائر المخلوقات بالإرادة ، والذي يرتفع عن أقرانه بمقدار ما يعبر إرادته ويسيطر على قدره ، نقول أن هذا الإنسان قادر على التمرد على جسده ونعمته ، قادر على الثورة على ظروفه ومحيطه وهو - لهذا - قادر - إلى حد كبير - على السيطرة على قدره ، مستطيع أن يكون شخصيته ومقارادته وأن يصوغها حسب مثله الأعلى وطق أمانيه وآماله .

ومن هنا كان قول علماء النفس بأن نمه مكرما لثنا لشخصيتك هو « أنت » ، أنك قادر بحكم كونك إنسانا على النظر في ذاتك ونقدتها وتبين نواحي القسوة والضعف فيها والعمل على محاربة عيوبك والنخلص من مآلصك والارتفاع تنعمك إلى حيث تحب أن تكون .

ولطالما سألنا إذا فلنا بأن الشخصنة الشرية لا تستكمل نموها ولا تلغ دروة هذا النمو إلا بالتحدي الدائم لذاتها والعمل الدائب على إصلاح عيوبها واستكمال مآلصها وبذلك فقط تتحقق إنسانيتها الحقيقية . ■■

فاخر عاقل

ولاندم هذه البقعة الواحدة في الأخرى ويتركب ووضوح معيارين للفرد المخصوص ويطلب إليه أن يعطى ما يرى في الصورة ويسمع المخصوص أن يكتب الصورة وأن ينظر إليها في أوضاعها المختلفة . ونحن ننظر الأشخاص المخالفون إلى الصورة يرون فيها أشياء مختلفة فكيف الفكرهم وديانهم ومخاوفهم وغير ذلك من الأمور التي ينفذونها على الصورة ويحدد العلماء - وفق طرق خاصة - إلى تحليل استجابات المخصوص والاستدلال منها على شخصيته التي استلها على الصورة .

هذا ويبدو أن طبق عالم النفس على المخصوص هذا من الخبرات الشخصية لوضع المرحلات التي يحصل عليها موضع الفكرة ويرسم له ما يسمى « بصفة الشخصية » Personality Profile التي تعطي صورة واضحة عن شخصية هذا المخصوص .

### الشخصية السوية والشخصية في السوية

بالرغم من صعوبة رسم حد فاصل بين « السوي » و « في السوي » بالنسبة للشخصية فإن لمة معالجه محددة للشخصية في السوية . ولقد تحدثنا في عدد سابق من هذه المجلة وكنت عنوان « الجنون فنون » عن نماذج الشخصية في السوية وعن أسباب الجنون وانواعه ومظاهره ، مما يعطينا عامتا من إعادة الحديث .

ولكن الذي يهتما الإشارة إليه هو أن الإنسان يعتبر « سويا » إذا كان له هدف مقبول اجتماعيا تركز حوله نشاطه وتجميع وتوحد ، وإذا وجد أن متابعة الشيء لتحقيق هدفه أمر يستحق الجهد والتعب ، وإذا كان - على الصبوم - يجد مسرة في العبة .

على أن من الشيء علينا أن نلاحظ أن ما يعتبر هذا عاما ومقبولا في مجتمع ما قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر . فكيف إلى ذلك أن ما قد يعتبر سلوكا سويا في بيئة ما قد لا يعتبر كذلك في بيئة أخرى ، فمثلما استراليا الوسطى الأصليون مثلا يسبون مرة ! وليس لهذا يالجب أي تأثير على شخصية الفرد منهم ، أما أنت المتدين ، فلو فعلت ما يفعلونه في استراليا الوسطى ، فعلم الناس عليك بأن لك شخصية في سوية ، وقد ينتهي بك الأمر إلى السجن أو إلى مستشفى



# مِزَاةُ الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

## عودة ونزوح

● ان عدد اللاجئين على الجانبين التوسعي والعربي كبير . اترحم من النساء والأطفال . فلكم الغربة البلاد اليواصل ، حملة السلاح . لكم يهودون في هذه الأيام الى منهم وفراهم . يهودون الى البلد الذي استقل ، وفرد ، وسيمم بالسلم بعد حرب دامت أكثر من سبع سنوات . وهناك فرابة القويين ، ارفعوا على الانتفال من اراضيهم الى امكنة معينة . في تلك الامكنة ، كذلك ، حصون واسلاك شائكة اعيتى القوات الفرنسية داخلها . الحصون ستظل من فيها . والأسلاك ستزال . ويهود كل مواطن الى ارضه .

عودة على نطاق واسع لمن صبر ، وكالف ، وعمل ، ونزوح من ميناء وهران ، والجزائر ، على نطاق واسع كذلك ، ان حارب ليس البني وحده ، ولكن التاريخ والطبيعة ، ومنطق الزمن .

جريدة « الدناغ » - القدس

## الفكر الفلسفي

● الأول ان تلك العقل الانساني من اساره . وفي تصور القدر لتكني فكرة الحرية ، وتكامل وراه ستلزم من صيغ منطقية وصارات خاضعة ، ويصبح الناس ولا هم لهم الا مباحكات لغوية وجعل جوفاء . ولما تعلم ان مقولتي الوفا وحنه يسابو في التثريب ما كانت تعرف البيدل الاسلام من مؤلفات لوسيطو الا بطي ومساكنه المنطقية ، اما كتيبه الطبيعية والبيئانية فكان معرما عليها ان نظر فيها . وكذلك كان الشغل في الغرب ، فكان العالم الأول جد بين المعنيين ، ولم يسمح بترجمة شيء له في اللاتينية الا بطي كتبه المنطقية .

الدكتور ابراهيم بيومي مذكور  
في مجلة « السلام » - بيروت

● لا سبيل للفكر الفلسفي بدون حرية ، فعليها يعتمد ومنها يتفلسف . ولا تنتشئ الفلسفة الا حين لتنتشي الحرية ، وحين يستطيع الناس ان يفكروا طلقا في غير رغبة او رهبة . ففي عصر اينما الفيلسوف رسم سطرارط واللاطون ولرسطو معالم الفيلسوف الفلسفي لا يزال يهتم بها الى اليوم . وفي بغداد مدينة السلام مئات في القرن التاسع الميلادي حركة فلسفية ساهم فيها الطفلاء والأمراء ، وكانت بحيث الدور في العالم يأسره . وما ان امتدت شملة منها الى الغرب حتى اخذ مفكره يتحررون شيئا فشيئا من سلطان الكنيسة ، وقات في القرن الثالث عشر حركة فلسفية والنسجة في باريس واكسفورد وبادوا . ويوم ان التمثل هذا التحرر طلع فيبر للفلسفة الأوروبية الحديثة ، التي كان عليها



## سؤال الى الضمير الاوروبي والاميركي

● حقيقة ان نظير الوطن العربي من الصهيونية والاستعمار هو مسئولية الكفاح التحرري الثوري للشعوب العربية ، اسبانيا - بيد ان هذا لا يعفى الضمير العالمي للتجسد في الأمم المتحدة وفي المنظمات الديمقراطية في جميع أنحاء العالم ، من ان يرفع صوته بشجاعة متحررة من النفوذ الصهيوني ، وان يعارض التمسك بالنفاس لكفاح الصهيونية التي ترتكبها اسرائيل بل وتغلغل بها حكومتها معنا ، وكان الضمير العالمي الذي يجب عدم الكفاح الحرة في النصف الاول من القرن العشرين لحافل عن الكفاح الصهيونية في النصف الثاني من نفس القرن !

ولو ان الأمم المتحدة واجهتها وفقت بشجاعة حاسمة ضد الصهيونية والاستعمار عام ١٩٤٨ في بدت بهذا السجل والتسلل عام ١٩٦٠ في ١٩٦٦ في الكونغرس وحصلت لانسبة الواف الأرواح ومن بينها روح سكرتها العام .

انما نابع جرائم اسرائيل الصهيونية أمام الضمير العالمي تجسدا في كافة المنظمات الديمقراطية والتقدمية في العالم ، وفي الأمم المتحدة كيان دولي ، بجانب الجرائم الاستعمارية في الكونغو والجزائر وانجولا وجنوب افريقيا .

ان الهروب من اذاعة هذه الجرائم المرتبطة بعضها ببعض ، نظريا وعمليا ، هو هروب من الواقع

الحسي .. هروب عن معالجة الموضوعية للإنسانية ..

ان التقدم ، والديمقراطية ، وحرية الشعوب ، والاشعرية ، ليست - في مفهومنا - مجرد لافتات برافقة لتلقي كاشف صاعقة خرساء في قاعات الأمم المتحدة ، او على واجهات الأحزاب والتسلطات والقبائل المختلفة . بل هي أولا وأخيرا ممارسة عملية شاملة من الكفاح ضد جميع البؤر الاستعمارية والصهيونية في عالمنا المعاصر ايا كان شكلها ومضمونها دون ما لطريق أو لتمييز .

ولعل هذا هو الذي يدفعنا اليوم لتوجه الى الضمير العالمي عامة والضمير الأمريكي والضمير الأوروبي بصفة خاصة ، بسؤال : ما هو موقفكم الحقيقي من جرائم اسرائيل الصهيونية ؟ ترى هل لنا ان نتلقى ، ولو على سبيل المثال ، اجابة صريحة وشجاعة .. ام ان نتقارنا ، في هذا الموضوع بالذات ، ان يخلي في الصمت الطويل الثقيل !!

جريدة ٥ الامم ٢ - القاهرة

## الدعوة للحروب والتشهير بالسلم

ان انتاج الامم لهذه بتشاكه واحداث لجوار الحروب الذين يرفعون جر العالم الى مجررة ماثلة جديدة ، واخطر من هذا تحرير التجارب القوية وتحرير الجبرية الخارجية التي تمت في عروبتها وماذا راى حيث احترقت مئات الآلاف في لحظات ، على انها صل وطني دفاعي انتقد العالم .

وق الوقت الذي تصالط فيه حركة الشعوب لتطالبه بالسلم والكنة من التجارب القوية ، لتشر هذه الامم لخريب هذه الحركة وتصلها

مجلة ٥ دعوة الحق ٤ - الرياض

● ان الامم الحروب لم تعد تسمى ، وهي تملأ السوق السينمائي ، بربرة ، فهل نبالغ موضح الحروب التي احدثت الاخير ، من زاوية انسانية ، كعمل اجرام يستهدف القضاء على امن ومستقبل العالم . لهذا ، بل لصالحه كضرورة لحماية التقدم وتدمير البشرية وتبع هذه الامم اسلوبا رغبنا في انواع التباين على القصص بجمال و ( روعة ) المعارك الحربية ، برطبها بشكل مباشر بالمعسرات الناتجة التي سيصادفها البشري في مختلف الاقطار التي يرسل للقتال في الكونغرس فيها .





## البخل

بعلم : علي ادهم

صلى الله عليه وسلم ، وألقى الحرم ، راجع الحق مثل المنصور . وخليفة أنه خلف أخاه أبا العباس بعد أن جعل أخاه الخليفة قرابة خمسة أعوام ، إلا أن هذه الفترة القصيرة لم تكن كافية لأسباب الأمور ، وأرسله فواته الدولة ، ووضع الخليفة الخليفة لها ، كما ترك له أخوه طائفة من المكاتب الممنوعة ليعمل هو طاجها بالأسلوب الذي يراه ، مثل مكاتبه زياد بوز أبي مسلم الفرساني ، وموقف العلوي من الخليفة الناشئة ، وأحكام نظام وزارة الفرس ، وما إلى ذلك من المكاتب .

### ما قال المؤرخون فيه

وسيد معظم مؤرخي الدول الإسلامية بفترة المنصور وكفاته وحسن سياسته ، فإني الطغتمى مؤلف كتاب « الفخر » يقول عنه : « المنصور هو الذي احتل الدولة ، وضبط المملكة ، ورسب المفاوئد ، وأقام النعموس ، وأخرج أشياء كثيرة » . والمؤرخون في « مروج الذهب » يصفه قائلاً : « كان المنصور من الحرم وصواب الرأي وحسن السياسة على ما يجاوز كل وصف » . والمؤرخون الأفاضل يذكرون بقدم فضل هذه الحكام في المنصور بقوله : « لقد رأى الشرق حكماً كثيراً فارتبوا

■ أبو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين من الشخصيات البارزة في تاريخ خلفاء الدول الإسلامية فاطمة ، وكان له من الصفات والمواهب ما يسلطه على بين أشهر رجال التاريخ العالمي ، يوسع بالخلافة وهو ابن إحدى وأربعين سنة ، وقد أسفقت بجاريته ، وبفضل شخصيته ، واستكمل الخليفة ، قال مرة لأصحابه : « أن هذا الملك الفسي إلى وأنا حبيلك السن ، قد جلب هذا الأمر شطره » . وراحت النساء في الأسواق ، وشاهدتهم في الأسواق ، وقارنهم في الفاري ، وقاله ما أحب أن أزداد بهم خيراً على أبي أحب أن أعظم ما أحبوا على منذ يوارث عنهم بهذه الجبراني ، وشاغلهم عنهم بأمورهم ، مع أبي والله ما لبسني أن أكون أوكبه الفصور عليهم حتى اتسنى أحارهم وهم في منازلهم » .

### المنصور أرسى قواعد الملك بعد أخيه

وكان من دواعي التوقير والاحترام الحسن للدولة العباسية أن يسجل شأنها وقيل أن يمكن فيها في النفوس ، وموقف مكانها ، وبسليم لها السلطان ، وهي عرضة لأغصير الامتلاجات ، ربواجم السن والنورات ، أن على أمورها رجل

به، حتى أطلق عليه لقب «أبي الدواقي» و«المنصور»  
الدواقي « من جراء شدة في محاسبة العمال  
على الحجة والدقائق » وهو مقدار لا يزيد على  
سبعين درهم . وقال ابنه لما سمى عدده بقدر كان  
منكر في المقامه بعمه ، ولا نكل أمرها إلى أحد  
غيره ، « ويتطلب الصناعات والأجراء » فيقول لأحد  
العمال « اب سمع الفاكهه ، ولماذا اب لم يكر إلى  
عملك » . وهول فقير « اب انصرف ولم يكمل  
اليوم » .

وكان يسطي كل واحد منهم بحسب ما عمل في  
يومه ، فلا يكاد يسطي أجره يوم واحد .

### بن المنصور وابن عطاء

وروى عن خطبه طرائف كثيرة منها ما رواه  
صاحبه الوصفين من عطاء ، قال « استراوس

المنصور أو فاعوه في الصناعات والآلة ، ولكن قل  
أن يوجد منهم من يواز في قوة الفعل المسيطر  
أو من كان له - إذا توسعا وسطحا في الحديث -  
مثل ماثره في إتمام الصناعات لأمر بطوره » . وهكذا  
يسارق المؤرخون من قدامى ومحدثين في تحديد  
صفات المنصور ، وإحصاء ما له .

### أسهر المنصور بالحلل

يهد أن هلك صفة من الصفات التي أسهم بها  
المنصور لتسحق بوجه خاص أن يسلط عليها  
المصروف وبساتنها التحليل ، وهي صفة التحلل ،  
قال عنه صاحب الفخرى « كان المنصور مهلا  
ضرب مصفه الأسال » وروى كتب الأدب والتاريخ  
عن المنصور الكثير من التواثر والافاسيحي التي  
يفل على أنه كان حريصا على جمع المال ، تحبها



أبو جعفر ، وكانت بيتي وبيت حلة قبل الخلافة ،  
فصرت إلى مدينة السلام ، فظلنا يوما ، فقال  
« يا أبا عبد الله ما حالك ؟ » .

فقال الوضين : ثلاث بات والمرأة وخادم لهن .  
فردد المنصور ذلك حتى ظن الوضين أنه  
سيفتحه جبة ثوبه وتقبه ، ثم رفع رأسه وقال  
له « أنت أسير العرب ، أربعة عتاقل يخدمون في  
بيتك ! »

### بين المنصور ولزهر السمان

وكان يعرف المنصور قبل أن يلى الخلافة رجلا  
يألف له لزهر السمان ، فلما نظف الخلافة قصده  
أزهر هذا في مدينة السلام ، فدخل عليه ، ولما  
مثل بين يديه قال له المنصور : « ما حاجتك يا  
أزهر ؟ »

فقال لأزهر : يا أمير المؤمنين ، عليّ دين أربعة  
آلاف درهم ، وداري مسهمة ، وأبني محمد يريد  
البناء بأحد .

فأمر المنصور بالنسي عشر ألف درهم ، وقال له  
« لا تأتينا بعد ذلك طالب حاجة »

فقال لأزهر : أفعل

ولكنه عاد بعد قليل وطلب لقاء المنصور ، فلما  
سمح له بذلك قال له المنصور : « ما جاء بك يا  
أزهر ؟ فقال : « جئت مسلما يا أمير المؤمنين . »

فقال المنصور أنه ليبح في ناسي أنك أيتنا لما  
أيتنا له في المرة الأولى وأمر له بالنسي عشر ألف  
درهم آخر ثم قال له : « يا أزهر لا تأتينا طالب  
حاجة ولا مسلما . »

فقال لأزهر : « نعم يا أمير المؤمنين »

ولكنه لم يفت أن عاد وطلب الإذن بالبقاء ،  
فقال له المنصور حينما رآه « يا أزهر ما جاء بك ؟ »

فقال لأزهر : دعاه سمعته منك أحببت أن أخذه  
منك . فاجاب المنصور : « لا تردده فانه غير  
مستجاب ، لأنني قد دعوت الله به أن يرحمني من  
خلقك فلم يسل » وعرفه ولم يحله شيئا .

### بين المنصور والمؤمل الشاعر

وما سمعه المنصور بالشاعر المؤمل بن أميل

يؤكد هذا الجانب من أخلاق المنصور ، جانب  
الحرص على المال ومجاهدة الإسراف ، فقد قصد  
المؤمل المهدي بن المنصور بمدينة الرى ، ومعه  
مجموعة من الشعر الجيد ، فأمر له المهدي بمشرين  
ألف درهم ، فكتب بذلك صاحب البريد إلى  
المنصور وهو بمدينة السلام ، فكتب المنصور إليه  
بجده ويأمره على هذا الإسراف ، ويقول له :  
« إنما كان ينبغي لك أن تسلي الشاعر بعد أن  
يقيم بياضك ستة ، أربعة آلاف درهم » . وبت  
أبو جعفر الضمين والأرصاد على الشاعر ، وعلم أنه  
يوجه إلى بغداد ، فأرسل أحد قواده وأمره  
بالجنوس على جسر الفجر ، وأن يتصلح الناس  
رجلا رجلا ممن يخرجون به حتى يظفر بالمؤمل ، فلما  
رآه وعرفه بمسألة قال له « من أنت ؟ » فاجاب  
الشاعر : « أنا المؤمل بن أميل من زوار الأمير  
المهدي » .

فقال له الفلك : « أياك طبت » وفضي عليه ،  
وقد كاد قلب الشاعر يتصدع من الخوف ، وإلى  
به بألف المنصور ، وأسلمه إلى « الربيع » وزير  
المنصور ، فدخل الربيع إلى المنصور وقال له :  
« هذا الشاعر قد عرفنا به » .

فقال المنصور : « ادخلوه على » .

دخل الشاعر خائفا مضطربا فسلم على الخليفة  
ورد الخليفة عليه وقال له : « أنت المؤمل بن  
أميل ؟ »

فقال الشاعر : « نعم ، أصلى الله أمير المؤمنين »  
فقال المنصور : « هيه أيت لاما غرا فبغته »  
فاجاب الشاعر : « نعم ، أصلى الله أمير المؤمنين » .  
أيت لاما غرا كرمها فبغته فانطدع » .

رأى المنصور : هذا الرد ، وكان دائما يصعب  
بالاجوبة القليلة والتطليص الحسن ، فقال للشاعر  
« اتعشى ما قلت فيه » فتنشد الشاعر هذه  
الآيات :

هو الهدي لا إن فيه  
مشابهة صورة العصر القير  
تشابه ذاك وهما لما عا  
استرا متكلان على البصر  
فهذا في السلام سراج ليل  
وهذا في التهازل سراج سود

فقال له العبادي : يا أمير المؤمنين ، دعوت بهشام ابن عبد الله فخرج لي بعشرين ألف درهم ، وأمر لي أنت بدرهم .

فأجابته المنصور قائلا : « أنا الله ، ذكرت ما لم يجب أن تذكره ، وودعت رجلا ظنا أخذ مال الله من غير حقه وانفذه لي غير حقه » ، ثم أشار إلى الربيع قائلا : « يا ربيع أشدد يدك به حتى يرد المال »

فبكى الرجل وقال : « يا أمير المؤمنين لقد مضت هذه السنون ، ولقضيت به الدين ، وتفرقت به الصدقات ، ولا والدي أكرمك بالطلاق ما بقي عندي منه شيء » .

وتشجع للرجل حاشية المنصور ، وجعلوا يسألونه حتى كلف منه ، وخفف عليه أن يعطوه به ذاهبا وراجعا ولا يأخذ منه شيئا .

### بين المنصور وابن عبيد العارضي

وكتب إليه مرة زياد بن عبيد العارضي يسأله الزيادة في طاعة وأمر الله ، وطلب في الكتاب والبلغ فوقع المنصور في الكتاب : « إن القسي والمبالغة إذا اجتمعا في رجل ابتلاء ، وأمر المؤمنين يشفق عليك من ذلك فاحذرك بالمبالغة » .

### وصية للمنصور فيمن تباع له نمل الضياع

وكان المنصور في سياسته المالية يمسى باللائل من المال كما يمسى بالكثير منه ولا يني بحساب عماله على المبلغ الزهيد الصغير كما يحاسبهم على المبلغ الضخم الوفير ، ولا يتروك أن يرسل إلى العمال التوجيهات والتوصيات التي من شأنها أن تزيد في دخول الدولة ولو كان ذلك بالاندر الاستئيل ، وقد كتب مرة إلى عامله بالمدينة يفره ببيع نمل الضياع وأوصاه بأن لا يبيعه إلا « إن نظفه ولا يظن » فلما ظفيا لظنن الأولى لا مال له ، ولا رأى لنا في عذابه فيذهب بمالنا إليه ، ولو أطلقه جزئيا ، وبمها من الممكن بدون ذلك ممن ينصفك ويوفيك » .

### كتاب المنصور يقتدى به في دفع المنصور

وكان يقات أي لون من ألوان التصنيع مهما

ولكي فمثل الزحمن هذا على ذا بالتباير والسمير وبذلك الصير فلما أصح وما ذا بالأسى ولا الودير ونقص التهر ينقص ذا ، وهذا مني عند نقصان المنصور فيا ابن خليفة الله الصلي به لصلو متاعسرة الظهور لن فتنا المسود وقد نواصوا اليك من السهولة والوعور لك سبق المسود أبو حتى يتنوا من بين كتاب أو حبر وجنته وراءه يجرى حشبا وما بك حين يجرى من قنود فقال الناس ما هذان إلا ..

بمشرفة الطليق من الجدير لن سبق الكبر لأهل سبق له فضل الكبر على الصغير وأن بلغ الصغير متى الكبر لك خلق الصغير من الكبر

فقال المنصور « لقد أحسنت ، ولكن هذا لا يساوي عشرين ألف درهم ، فإن المال ؟ فقال النصار « ما هو ذا ؟

فقال المنصور للربيع : « يا ربيع أنزل منه فاعطه أربعة آلاف درهم ، وأخذ منه الباقي » . فخرج الربيع مع الشاعر ، ووزن له أربعة آلاف درهم ، وأخذ الباقي .

### بين المنصور والعبادي

وكان لأبي جعفر أساليب مبتكرة وهيل شمس ينظم بها من الذين يطمعون في رفعة ، أو يؤملون في الحصول منه على جوائز مزية ، وألقى مرة أن كان متصرفا من الحج ومر بالمدينة ، وظبط حاديا يحموه بشعر الشاعر طرف الصبر الذي يقول منه

أني وإن كان ابن عيسى كالنخس  
لأزاحم من توبه وورائيه  
ومبده مصرى وإن كان أمرا  
متزحزحا في أرضه وسمايه

فلما كان القيل جدا به العبادي بهذه الأبيات ، وأعجب المنصور بصفاته بعد أن حدا به ليثته .. فلما أصبح قال لوزير الربيع « أعطه درهما »

## التصور وتقبل يده

وقد تلك التصور حب الانبياء والتوفير حتى في صاباته وتلكه ، فقد صور له أحد المهديين ضيعة من ضياعه بالبركة كان قد تقدم اليه بتصويرها له ، ولما عرضت عليه الصور استحسنها وقال للمهندس : « سئ حاجتك » فقال المهندس : « ابي اجبت لي في طيطة » وقد اخرجت باستثنائي ، وحاجتي ان يلائم امر المؤمنين في تقبل يده ، فقل الله ان يهب لي الطافية » .

فقال له التصور : « على ان ذلك ، ان اذنت لك ، فيه عوس من الجائزة ، فاما ان اجمعها لك فلا » . فقال له المهندس : « والله لو لم يبق في هي حائلة وطمت ان تقبل يده يرد جميعها ما اتركه على الجائزة » ، فسلطه منه التصور ووصله .

## خلفاء غير المنصور اتهموا بالبخل

وبعد ، فهذه بعض الاخبار والروايات التي نالتها كتب الادب والتاريخ عن بخل المنصور وشدة حرصه على توفير المال وكراهية الاسراف ، وتختلف بعض هذه الاخبار والروايات في الصورة ولكنها تتفق جميعها في المضمون ، وقد وجهت ناس هذا الاتهام بالبخل الى عبد الملك بن مروان وابيه هشام ، وهذا من الامر سياسة العرب وارجحهم حقا ، والواقع ان المنصور كان يقدّر أثر المال في بناء الدول ، واصطناع الرجال ، وكان كثيرا ما يردد قوله : « من قل ماله قل رجاله ، ومن قل رجاله فري عليه عدوه ، ومن اضع ماله اضع عليه عدوه » .

## حرص المنصور على المال

### لم يكن حبا في المال ذاته

وقد تروى التصور على عرش الخلافة والدولة العباسية في اول امرها ، والتمسكون بها كثيرون ، وكما رقت شأن الكثيرين كذلك خيبت آمال الكثيرين ، والازلت قنومهم ، فهي في حاجة الى كتب الانصار والاولياء ، وابعاد الرغبة والرغبة ، وكان لابد للمنصور من تولى العمل وتجرى الحرص ليلام بين نفسه وبين الظروف الصعبة به . والخييل حقا ، الشديد الشج بالمال هو الذي يطلب المال لذاته وبعبه حيا خالما لوجهه .

قلت نطقته ، روى الجيشاري ان التصور وقف يوما من الايام بهرا على سرب في داره فيه قنديل ملق ، وكان الموضع بين المقيء والمظم ، ففسر بان بطلا ، وقال : « لا يباود هذا الصباح الى هذا الموضع الا في وقت الحاجة من الليل ، او من آخر النهار » ، فلما رأى كاتبه الذي يتولى التجهات ذلك قال في نفسه : « الا كان الخليفة ينفذ النطق الى هذا الحد فهو ظير اشد نقدا » . ونظر الى فصول الموائد فيها ، واجمع له من ذلك جملة والفرة من المال ، ونظر في اشياء شبيهة بهذا ففعل فيها مثل هذا الفعل ، فلما انتهى الشهر عرض على الخليفة في راس الشهر التالي ما وفر من المال ، فسأله الخليفة عن سبب هذا التوفر ، فطلب منه الامن لشرح له الخبر ، فلما امته صدقه الخبر ، فقال له المنصور : « ما الذي كنتم تصومونه بهذا بفعل من هذه الموائد في كل يوم ؟ » فقال كاتب النطق : « كان باله خضك ولحمك وحشك » وما ففعل عن ذلك يتصدق به على الفقراء والمساكين .

فقال المنصور : « هذا لم يكن يصح منه شيء ، فاجتر الامر على ما كان جاريا عليه ، وليس سبيل التبدل سبيل ذلك في ذلك الموضع ، لأن ذلك الموضع الذي كان فيه كان مضيئا بالتهار ، وكان اترت يذهب ضياعا ، ولا وجه للتصحيح في شيء وان قل » .

## المنصور والقرايطيس

ووقف مرة على كثرة القرايطيس في خزائنه ، فدعا بصالح صاحب المصلى ، وقال له : « ابي امرت باخراج حاصل القرايطيس في خزائنها فوجده شيئا كثيرا جدا ، فتولّى بيعه ، وان لم يسط بكل طومار الا داننا ، فان تحصل لينة اصالح منه » .

وانصرف صالح هذا من حبرته على هذا ، فلما كان الله دعاه المنصور وقال له : « فكرت في كتبنا وانها قد جرت في القرايطيس ، وليس يؤمن حدث بعض فتقطع عنا القرايطيس بسببه » ، فحتاج الى ان تكتب فيماله بسوده عمالنا ، فصر القرايطيس استقلها على حالها » .

مع انصاره ولوليتاه فيبرهم في حياتهم ويجزل لهم  
الثوبة ، ويصعد احوال اسرهم بعد ممانهم . روى  
زيد مولى عيسى بن نوح : « - وكان عيسى هذا  
موضع ثقة النصور ومن رجائه الذين يعتمد عليهم  
في المهمات الخطيرة »

### وفاء النصور

قال : « دعاني النصور بعد موت مولى عيسى  
ابن عيسى بن ميهك وقال : يا زيد « قلت : « لييك  
يا ابي المؤمنين » فقال : « كم خلف ابو زيد  
من المال » - فقصص عيسى بيمين يونسك  
قلت : « الف دينار او نحوها » فقال : « فابن هي ؟ » قلت : انفتحت البصرة  
في مائة « قال : فاستعلم النصور ذلك وقال :  
« انفتحت البصرة في مائة الف دينار ، ما اصعب  
هذا ! » ثم قال : « كم خلف من الديار ؟ » فقال  
زيد : « ستة » فاطرق النصور عليها لم يدفع راسه  
وقال لزيد : « ائتني » فابى عيسى « فلما  
ذهب الى باب المهدي قيل له : « اسلك بئال » «  
فقال : « لم اؤمر بذلك ولا بغيره » ولا ادرى لم  
دعيت « - فطلى ثيابهين ومائة الف دينار ، وامر  
بان يدفع الي كل واحد من بنات عيسى لآل  
الف دينار . ودعا النصور بعد ذلك ، وقال له :  
« انصبت ما امرنا به لبنات ابي زيد ؟ » فقال :  
« نعم يا ابي المؤمنين » فقال له : « ائتني » فطوى  
ماكنهن حتى تزوجهن منهم : « قال : « فطوى  
عليه بثلاثة من ولد الطلي وثلاثة من آل نوحك من  
سبع مهن ، فزوج كل واحد منهن على لآل الف  
درهم ، وامر ان تعمل اليهن صدقاتهن من ماله ،  
وامر ان اشري لهن شيئا يكون مآسهن منها ،  
فطوى ذلك » .

### ما خرج محمد بن عبد الله الطوسي على النصور

ولا خرج عليه محمد بن عبد الله الطوسي ، الذي  
كان يلقب بالنفس الزكية ، كان رجلا من اسرا  
تدعى آل فوسى بالندبة ، فلما ظهر محمد سار من  
سكنه الى النصور فبطه في تسعة ايام ، فقدم  
ليلا على ابواب القصر وصاح حتى طفقوا به  
وادخلوه ، فقلل له الربيع ما حاجتك في هذه  
الساعة وامر المؤمنين بآله : « لا بد لي من »  
فدخل الربيع على النصور فاجبره خيره وانه قد

والعامل الاصيل في البطل هو حب الثراء والكنز  
الآل حبا مستقلا عن النافع التي يستمتعها الاكثر  
منه ، والبخل الشديد اثره الى المال يظفر في  
حبه للمال اخلاص التصوف في حبه الآلهي ، فهو  
يريد المال لآلهه قبل كل شيء ويستصح براء  
ويعطو له مشاهدته والخطوة به ، ولم يكن النصور  
من هذا الطراز الشج الذي وصفه لنا مولير في  
تمثيلته المشهورة في بزمه في روايته « يوحى  
جوانده » ، او الفياض في كتابه الفلك الجمع من  
البخلاء وبناديرهم ، فالنصور لم يكن يحرص على  
المال لجرد حب المال ، وانما كان يريد المال ليعتد  
وسيلة الى القوة والنفوذ وحماية الدولة ورد غائلة  
الاعداء منها .

### النصور كان ينهى في تدعيم الدولة

والنصور يامن بالمال في مختلف الوظائف ولا  
يستريح لطريقة انفاق القليل لكسب الكثير ، وما  
النصور فكان يفسح المجال المال للخصيات  
السياسة ، ولذلك روى عنه الكثير من موارد القرم  
كما روى عنه الكثير من قصص البخل والشح ،  
ولما قرأ الهيثم عنه « الذين يبطون ويأثرون  
الناس بالمال » قال : « فوالا ان الاسواق حصر  
السلطان ، وبغاية الدين والدميا وغرمها ولزجها  
ما بت ليلة وانما احرز منه دينارا ولا درهم ، يا  
اجد لبذل المال من اللذالة ، ولما اظم في سلاله من  
جزيل الثوبة » . وارجع ان قوله النصور هذه  
ليست من ليل الادماء الكلاب والمأخرة الجوهرة ،  
فان الذي يمثل سيرة النصور في مختلف مواقف  
ووجوه سياسته وشروط تدبيراته يجد ان الرجل  
كان شديد الشعور بظورة المهمة العظيمة على كاهله  
دائم النظر فيما يصلح امور الرعية ، وكان لا ياتو  
في ذلك جهدا ، وهو مثل نادر الحكام القادرين  
لواجبهم الشديد النهوض بعبائهم . وقد روى  
الهيثم انه فرق على جماعة من اهل بيته في يوم  
واحد عشرة الف درهم ، وامر الرجل من اصابعه  
بآل الف ، واتبع هذه الهيثم بقوله : « ولا تعرف  
خليفة قلبه ولا بعده وصل بها احدا من الناس » .  
وقد لا نطو هذه الرواية من ساقفة ، ولكنها في  
جوهرها تبين سياسة النصور في اسماحة فطوب  
اصابعه والعارية ليعين ولا الاسرة ، ويحفظ  
بالخصية التي تشد اثره ، وتظفر له النصيحة ،  
والثبات وتصلية ائمه ، وكان يبع هذه السياسة

الزكاة وحسن التماس كان كذلك يجب بمسألة  
الاحلاق والرجولة وصحيح الولد وصادق الوفاة .  
روى عنه السعدي انه ذكر له تدبير هشام في حرب  
كانت ، فبعت الى رجل كان ينزل برصافة هشام  
يسأله من تلك الحرب ، فقدم عليه الرجل ، فقال  
له : « انت صاحب هشام ؟ » فقال الرجل :  
« نعم يا امير المؤمنين » .

قال فاخبرني كيف فعل في حرب دبرها في  
سنة كذا وكذا .

فاجاب الرجل : « فعل رضى الله عنه فيها كذا  
وكذا ، وفعل رحمه الله كذا وكذا » فافاد ذلك  
النصور ، فقال له : « لم عليك فخطب الله ! كذا  
بماضي وترحم على عدوي ؟ »

فقام الرجل وهو يقول « لن نعود فلانا في  
عني ، ومئة في رقبتي ، لا ينزعها الا فاسلي » ،  
واحدثت هذه الكلمات الرها في نفس النصور ،  
فهنا خطبه ، وامر برد الرجل وقال له « كيف  
قلت ؟ » فقال الرجل : « انه كلفني الخطب ،  
وحسن وجبي من اسؤال ، فلم اقف على باب  
مربي ولا اجيب من رايته ، الا يجب لي ان اذكره  
الا بغير واثمة بثنائي ؟ » .

فقال له النصور : « ايلي ، لله درام نهضت منك !  
اشهد انك بهيلى حرة ، وفواس كريم » .

لم يسمع منه ، وامر له بجازة ، فقال الرجل  
« يا امير المؤمنين ما اجدنا حاجة ، وما هو الا ان  
اتبعج ببياتك ، وانشرق بملئناك » ، واخذ الصلة ،  
فقال له النصور : « لك اذا شئت ، الله اني ا  
لو لم يكن لثوبك فركت كنت قد ابليت لهم مصداق .  
وفال لجلباك بهد خروجك منه » في مثل هذا  
لحسن التسمية ، ويوسع السروق ، ويصادق  
بالسوء ، وانى في عسكرنا ملك » .

### النصور بين البخل والكرم

والذي يمكن ان مستخلصه من هذه الروايات  
والاخبار المختلفة من بخل النصور وكرمه ان الرجل  
كان يعرف قيمة المال ، ويحسن مصرفة وجوه  
النفقة ، وقد اقر هذا الجانب في الاخلاق النصور  
مؤرخو الدول الاسلامية ، فصاحب الفخرى يقول  
عنه بعد ذكر وصفه بالبخل فالصحيح انه كان رجلا  
حازما يعني في موضع الضد ، ويصح في موضع  
الحج ، وكان كنع عليه الخطب » ، والسعدي يقول  
في ختام الكلام عنه « كان يعني الجزيل والخطير » .

طلب مشافهته ، فلان له ، فدخل عليه فقال :  
« يا امير المؤمنين خرج مصعب بن عبد الله بالمدينة »  
فقال النصور : « فنته والله ان كنت صادقا ،  
اخبرني من معه » فسمى له الرجل من مع مصعب  
من وجوه اهل المدينة واهل بيته فقال له النصور :  
« انت رايته وماينته » ، فقال الرجل : « اتا رايته  
وماينته وكلمته على منبر رسول الله صلعم  
جالسا » فانز النصور بدخاله بيتا ، فلما اصبح  
جاء الى النصور رسول من المدينة يخبره بخروج  
مصعب ، وتوارت عليه اخباره ، فاستعصى الاوسي  
وقال له : « لاوطن الرجال مقياد ولاخيت » وامر  
بتسعة الاف درهم لكل ليلة الف درهم .

### النصور وابو دلامة

ولا ضل النصور ابا مسلم ، فلم التشار الفتنة  
ابو دلامة فصيحة معج بها اباجسر وذكر فتنة ابا  
مسلم يقول فيها :

ابا مسلم خولتي القتل فاسلي

عليك بها خولتي الاسد انبرد

ابا مسلم ما احب الله نعمة

على عبده حتى يتجرها البعد

وانشدها النصور في مجلس من الناس ، فقال  
له النصور « احكم » فقال الشاعر : « مشرة الاف  
درهم » فانز له بر ، وبسط بهد ذلك معه في  
الحديث فقال له لا خلا به : « ايه اما والله لو  
نصبتها فلتنته » .

### كان النصور لمحبه الكلمات البليغة

وكان النصور كسالى السرب لمحبه الكلمات  
البليغة والاجابة التي عمل على حشود البديهة ،  
روى صاحب الفقه ان رجلا دخل عليه ، فقال له  
النصور : « سل حاجتك » فقال الرجل : « يقياد  
الله يا امير المؤمنين » فاعاد عليه النصور قوله :  
« سل حاجتك » فانك لست تقدر على مثل هذه  
القام في كل حين ، فقال الرجل : « والله يا امير  
المؤمنين ما اسنصر مرء ، ولا انايا بظك ، ولا  
القم ملك ، وان جلدك تشرف ، وان سواك  
لزين ، وما ياريد بلى اليك وجهه تقى ولا شين  
فوصله النصور واحسن اليه .

### كان النصور يصحبه كرم الاخلاق

وكما كان يجب بالحديث الذي يدل على

الرجل : « يحتاج أمير المؤمنين إلى بيعة ياتيلها الحاكم لشهد أن المال الذي ليس أمية هو الذي في يدي ، وأنه هو الذي يقبضه من الناس ، وإن أمير المؤمنين يعلم أن بني أمية كانت لهم أموال لاتصوم في أموال المسلمين التي اقتصبوها على ما يتهم أمير المؤمنين » . فسكت المنصور ساعة ثم قال : « يا دبيع صفك الرجل ، ما يجب لنا على الرجل فيه » . « لم قال : الرجل - جريا على عادته في الإيجاب بالذين يقبضون الكلام والبيعة الصبية » . « لك حاجة ؟ » فقال الرجل : « نعم » فقال المنصور : « ما هي ؟ » . فقال : « أن تجمع بيني وبين من سمى في أوله فوائده يا أمير المؤمنين ما ليس أمية حتى مال ولا سلاح ، وأنها أحضرت بين يديك وطعت ما أنت فيه من العمل والإنصاف وإباح الشيء وإيجاب القائم ، فأبنت أن الكلام الذي صدر مني هو أنجح لما سألتني عنه » فقال المنصور : « يا دبيع أجمع بينه وبين الذي سمى به جميع الرعي بينهما فقال الرجل : يا أمير المؤمنين هذا أحد لي خصمك ديلار وهرب ، ولي عليه سخطور شرمي » . فقال المنصور الرجل فالحق بكال ، فقال له : « لما حطك على السبي كاذبا » ؟ فقال : « أوتيت فتنة ليخلص لي المال » . فقال الرجل : « الله وهبنا له يا أمير المؤمنين لأجل وغولي بين يديك وحضوري مجلسك ، ووجهته لخصمك ديلار أخرى كلامك لي » . فاستحسن المنصور خطه وأكرمه ورده إلى بلدته مكرما ، وقال حينما من الزمن يندى إعجابه بشات جنان الرجل وقسوة حجة وحكمته ومروءته .

### ليس لقول اليعقوبي دعامة

وقد كان المنصور يوجد عام أرفق بقيمة العدالة في بناء الدول وسياسة الملك من أن يحسد إلى الاستبداد على أموال الناس بغير وجه حق ، ولم يذكر لنا اليعقوبي حالة واحدة من حالات أخذ المنصور لعمال كتمهم قوله ، ولي أنها كانت حالات كثيرة شائعة كما نلهم خبراته لا على أمها وقتلت من يهاد الصورة التي يرسمها المؤرخون الإسلاميون لعدالة المنصور وبقائه وحسن سياسته .

على أحدهم  
القاهرة

ما كان عطاءه جزما ، ويمتع القدر واليسر ما كان عطاءه تسيما ، وكان كما قال زياد « لو أن عثماني ألفد بصر ، وفندي بصر أجرب ، لفت عليه قيام من لا يظنه فيه » .

والرجل الذي يجب بمكرم الأخلاق ، ويصير معونه الشيم والفضل ، ويستطيع الواجب للشرعة ، والكلمات الدالة على قوة التي ورجاحة العمل وسمو الخلق قد يجد صعوبة في الصلابة بزمرة البطالة ، الإستهزاء وهم في القلب الأولات صلبا القوي فيقوى الآتي معنود الكلال ، لا يترهبون لهم جمع المال وادخلوه ، ولا تحشمهم في كثير ولا قليل بباله النفس ورافحة الخلق والمواظف الدالة على الأريحية والبطولة .

### اليقوي يتهم المنصور

بقيت مسألة ذكرها المؤرخ اليعقوبي في عرض كلامه من أيام أبي جعفر في صورة موجزة أيجازا شديدا وفاعلة وأدنى بها قوله « وأخذ أبو جعفر أموال الناس حتى مازك عند أحد فصار كان مبلغ ما أخذ لهم لثمانمائة ألف ألف درهم » ، ولم يذكر لنا اليعقوبي الطريقة التي أخذ بها أبو جعفر هذه الأموال ، وهل هي طريقة القسرة والاختصاب أو فرض الضرائب والجمالات ، ولم يذكر لنا امتنة من هذا الأخذ لأموال الناس أو شيئا من ذلك .

### المنصور يحترم الشريعة

وكان المنصور في أكثر أوقاره يحيل إلى احترام القانون ، وقبول أحكام الشريعة وقد ذكر الأثيري عنه قصة أن لم يكن لها سند من التاريخ الصحيح فهي شبيهة بتصرفاته وسلوكه ، وقد كفلنا على الأثر الضام الذي تركه أبو جعفر في نفوس معاصريه ودارسي سيره ، وعلمون خطه الرواية أنه رفع إلى المنصور بيان رجل عتده أموال ليس أمية ، فأمر المنصور الربيع بإحضاره ، فلما مثل بين يديه قال له المنصور : « رفع اليك أن عندك ودائع وأموالا وسلاحا ليس أمية فأخرجها لنا لتجمع ذلك إلى بيت المال » فقال الرجل : « يا أمير المؤمنين أنت وارث ثبتي أمية ؟ » فقال المنصور : « لا » فقال الرجل : « فلم تسأل أن مما في يدي من أموال بني أمية ولست بوارث لهم ولا وصي ؟ » فأغرق المنصور ساعة ثم قال : « أن بني أمية حكموا الناس ، وغصبوا أموال المسلمين » فقال



# سفارة مصر في

## نظم : الدكتور صلاح الدين المنجد

لأنهم إن تضرع في هذه الدول إذا أردت  
لدراسات الجدة والاصالة ، فهي حين لا تخطئ  
فما وجماء ، مما يصل باربطنا الدبلوماسي ،  
وصف سفارة مصر في لربطها الناصر محمد بن  
تلاوت الى غازي المولي ملك النصار ، في اوان

■ في تاريخنا الدبلوماسي ، الذي لم  
يكتب بعد ، مبادئ واسمه للحن  
والدرس .

ورغم غرابة المادة المتعلمة بهذا  
الموضوع ، فإن أحدنا من علمائنا لم يتصرف  
اليه وحده ، وكما اصلوا منذ خمسة  
عشر عاما دراسة موحدة من الدبلوماسية  
في الاسلام ، فلما بها كتاب «رسائل الخوطة» .  
ويكن سعة الموضوع تعني بوضع كتاب  
رسمه

ذلك لأن الدول الإسلامية ، الكثرة والصغيرة ،  
التي حكمت منذ ثلاثة عشر قرنا ، كانت واحدة  
العدد ، زادت على المئة .

وقد قامت بين الدول الإسلامية نفسها بوساطة  
وبين الدول غير الإسلامية صلات دبلوماسية لم  
تقطع ، وإن كانت بصفة باردة وسيد أخرى .

وكانت بين هذه الدول وشك سفارات دبلوماسية  
لا عد لها .

وقد كتب بعض العلماء عظام عن الشراب  
الاسلام ، لكن ما ظهر عن الشراب الى القول ،  
فليس او معلوم .

لأن مؤرخينا العظام لم يسجلوا ذلك بخصيص  
ولأن الوثائق المتوفرة المتصلة بهذا الموضوع قليلة  
او لم تسر .

على أن تكون لربنا العربي ، ولم ذلك كله ،  
فهو جدا ، وهي بعد الباحث التحق بكل ما يريد .



القرن الثامن الهجري ( الرابع عشر الميلادي ) .

وقد حدثت القصة بما وقع له في بلاد القنول ،  
ونقله بعد عودته ، الحدث الذي جرى بينه  
وبين الملك غازان .

وقيل ان نقل حدثت القصة ، يذكر ان القنول  
الاسلامي احاحه جيش النار مرات خلال القرن  
السابع الهجري . فقد ان بها هولاكو خيرا متعبا ،  
سابع القنول ، فكان يصاد وكان يصطد ، او بضف  
ذئبي .

ولقد اتشد خطر القنول في اواخر القرن السابع ،  
حي انهم غلبوا الشام ، سنة ٦٩٩ هـ ، وكسروا  
جنتي مصر عند وادي سفيه ، ففر السلطان محمد  
ابن علاؤدين غازيا ، وقصد القنول ، فخرج  
ابن سفيه ليلتهم عند النسل . بين مصر  
وحمص . وحصل لاهل مصر على الامان .  
وبعد ان دخل النار مصر فهاوا ، وسرقوا ،  
وجمعوا الاموال ، وشكوا المحارم ، فانوا من  
حبث انوا .

على هذه المرة كاتب الرسل طهيب ونجده  
بين محمد بن علاؤدين سلطان مصر ، وغازان سلطان  
الار

على شهر ذي القعدة عام ٧٠٠ هـ ، اير بكية

ملك النصارى

سفير مصر

دمشق ، ارسل غازان ، الذي كان طمع بالاسيلاء  
على مصر ، حنة دبلوماسية مؤلفة من عشرين  
رجلا ليحمل رساله الى محمد بن علاؤدين . فوصلت  
الحنه الى مصر وانزلت فيها اياما ، ثم ارسلت  
الى القاهرة . وهناك ادى رئيسي البعثة الى  
السلطان رساله كلامية واحرى مكتوبة بخط طولي .  
والمع ان اشار لا يربطون الا الصلح .

اصيبت هذه البعثة في القاهرة مدينة ، وجوب  
معه مصرية من المالك لتعود معها الى غازان  
وؤدى اليه جواب رساله .

وقد اخبر بهذه الحنة المصرية الامر حسام  
الدين اذهر الحنري ، والقاضي عماد الدين ابن  
السنكري .

وبعد ان عرف محمد بن علاؤدين الحين الحنري  
على الرسل النار ، وخلق طعيم الخلع براطام  
الهدايا ، ومنح كلاً منهم عشرة آلاف درهم سافروا  
مع الحنري الى غازان .

وقد حفظ لنا احد مؤرخي العصر - ابن ابيك  
البيداري - نص كتاب غازان الى محمد بن  
علاؤدين ، وجواب ابن علاؤدين عنه . وهذا نص  
السان مقال .

ولن يعرف هنا الى ما جاء في الرسائل ،  
فانها بوجبه التحصيل . ونسقل الى ذكر  
المطالع التي جرت بين غازان والحنه الملوكية .

وقد سمع حدث السفارة ابن ابيك المؤرخ من  
السفير نفسه ، وقد جاء الى داره لزيارة ابيه .  
فدسه بعد ، في يارحه بالمطالع وبراكبه ، ولها  
الذكر من العامي .

قال الحنري

« لا حصر من على محمود غازان . اوغلي



بعيدا منه ، وكلمني من أربع حجب .

قال : أول كلامه : ما اسمك ؟

قلت : أدم .

قال : وما قبلك ؟ وأين تعرف ؟

قلت : قبلي حسام الدين ، وآخره بكيري .

فقال : أنتم لكم ثلاث أسماء لكل واحد منكم ، فأتوا في الصلاة .

فقبلت الأرض وقلت : يفظ الله القلان . نحن بشرنا التجارة من البلاد صغار ، ويطبونا إلى الديار الصرية فيكون لنا اسم واحد . ثم تشب باسم التاجر الذي يطينا ، فلما كبرنا صار لنا الألقاب . فالملوك أسماءهم . وكان اسم تاجري مجرى الدين ، فعرف بالملوك الجري . فلما كبرت وعرفت بين الناس معروفنا قبلت حسام الدين .

فسمته يقول : صدي .

لم قلت : وأنا نسيب للتاجر كثرة تشابه اسمائنا بضمنا بعض ، فما يفرق بيننا إلا التسمية لتجارنا الذين طبنوا .

فقال : أين جئتك ؟

قلت : صديق .

قال : صدي .

ثم امر بتقريبني إليه فوكلني من حاجب واحد ، وذلك بعد مسائل كثيرة سألتها ، وأنا أصطفه ، وأخرج له عن أجوبتها بمسودة الله تعالى . فمن جملة ذلك قال لي :

ما معتك عند ملك مصر ؟

قلت : جندى !

قال : جندى ؟

قلت : نعم .

فأمرني إلى الحاجب متخفيا وقال :

ه ألق له : ملك مصر يسير إلى متلي جندى ؟

ما أنت امرئ عنده ؟

قلت : نعم .

قال : على بابك طيلعناه ؟

قلت : نعم .

قال : فكيف تقول جندى ؟

فقلت الأرض وقلت :

يفظ الله القلان . فلأمر جندى السلطان . والجندى جندى السلطان . ونحن علمنا كمال جندى ما هو خير . ونحن نطهر باسم الجندية ، وكنا جند الله عز وجل .

فأجابه ( كلامي ) ، وعند ذلك الوقت قرئ ، ثم قال : أنت مملوك هذا السلطان شراء ماله ؟ قلت : أنا مملوكه ومملوك أبوه وأخوه . وهو الذي عمل معي خير ، وجعل علي بابي طيلعناه . وأما أنا مملوك الملك الظاهر بيبرس البندقداري رحمه الله .

فأمرني إلى الأرض ، وتكلم مع شيخ من الأئمة كان قريبا منه . ثم قال :

كيف عرفت منا ؟

فقلت الأرض وقلت :

يفظ الله القلان . فسكن التتار لهم ستين سنة يهربون منا ، ونحن غربنا مرة واحدة .

لم استأثرت في كلامي وقلت :

بهرسوم القلان انكم ؟

قال : قول .

قلت : يفظ الله القلان . ما غربنا منكم خوف من كثرتكم ، ولا من ظلم حركم ، ولكن استوتنا بكم .

قال : كيف ؟

قلت : نحن كسرناكم مرات عديدة مدة ستين سنة من أيام جند خلاوون ، وأما ، وحتوكم ، وأدغون ، وإلى ذلك التاريخ . فبقى ملتفان طينا حول من أهون ما يكون . وإن عساكر مولانا

لم قل لخازن الحاجب : قل له ما تقول لي  
سألتنا وسألكم ؟

فعلت انه يريد التاكيد لي قلتي . فتشاهدت  
في نفسي ، واخضعت النية في لقاء الله عز وجل  
وقلب .

.. يحفظ الله القان ! انت ملك الشرق اوبيع  
ان تذكر التمسك في هذا المجلس . ان سببنا  
يسعون من الله تعالى ومن الناس ، ويسترون  
وجوههم . وسألكم انتم اخبر بين وبسائلهم .

فأمرني خازن الى الارض ساعة . ورفع راسه  
وقال الحاجب :

.. انرجعهم ارجعهم في النجيق .

فسحبوا من بين يديه سبعا ضيلا ، وخرجوا ،  
وقالوا لنا نوصوا بما نختاروه لاطمئنتكم .

فلت اتواها الموت . وقام القاضي عماد الدين  
ايضا . فسمعت حتى سقطت اسنانه وهو يردد  
كالجمية في الريح الباردة . فتيست . فقال لي  
« القاضي » :

.. يا حكام الدين ! هنا وقت الفصل ؟

فلت : يا قاضي ! قل لي نصيحتنا الا ما كتب  
الله لنا .

... « وما لبثنا ان » خرج حرسهم فلان ان  
يجسونا في القدرسة ، ولا يمكنوا احدا من الجور  
اليها ولا يخرج ولا سير . وضيقوا علينا غاية  
الضيقة في طول تلك القدة . فقلنا ان نحن من  
القصوب عليهم من جهة خازن » .

وقد بتي لتجبري وصاحبه القاضي في السجن  
ستين . ينتظران الموت صياحا وفسادا ، حتى  
مات خازن وتولى بعده اخوه خباياذلاء ، فاطفئوا  
وانهم عليهم . وكان مسلما . وارسل الي سلطان  
مصر يطلب الصلح والهدنة حتى تسير البلاد .

■ ■ ■

## صلاح الدين المنجد بيروت

السلطان صاكر كثيرة ، وخلق عظيمة ، لا يعلم  
عنهم ، واصداه كثيرة من اربع جهات ، فاعليم  
فوق مجاور بلاد السودان تركنا فيه عسكريا ،  
ثم اعليم آخر يسمى قز الاكاديمية مجاور بلاد  
المغاربة والافرج تركنا فيه عسكريا كبيرا واعليم  
آخر يسمى قز عياض مجاور الافرج ايضا تركنا  
فيه عسكريا ، ولم يفرج اليكم في رجع جيوشنا قلقة  
اكثرنا بكم . وكان سماعة القان كبيرة ، فلك قلت  
ما لا ماله احد من جنوده ( وكان ذلك في الكتاب  
مسطورا ) .

كل هذا اقلوه وهو يسبح . ولم يكن بيني وبينه  
امر حاجب واحد . وهو يسبح كلني . واعجبه  
قولي ' ولنت ما لا ماله جنوده . ولم يحصل له  
منى خرج الا في كلام واحد .

ذلك انه قال لي : كيف يتركون امراؤكم الرجال  
« النساء » وتستخدمون الشباب . حتى المردانة  
فعلت انه يريد قلتي والذبي . الا لا بد لي  
من الجواب .

فلت لي نفسي : ما من الله الا واليه . وقلته .

.. يحفظ الله القان . ان امراؤا ما كانوا  
يعرفون شيء من هذا . وانما هذا استجد في بلادنا  
لا جاء اليها طوقا من منكم . فله ورد اليها  
شباب من اولاد التتر فاشتغل الناس بهم عن  
النساء .

فلما سمع هذا الجواب علم عليه واسطه  
واثنت الي ايمان القتل الذين من حوله وتبعته  
معهم بالكلية . وانا قد طبت اني قتل لا معاله  
واتا واقف بين يديه .

لم قل للحاجب : قل لرفيقه : يا قاضي ! تشهد  
على صاحبك بما قال في مجلس القان ؟

فأعاد الحاجب على عماد الدين بن السكري .  
فقال . نعم سمعته يقول

قواله لم يكلم خازن منذ حضرنا بين يديه مع  
عماد الدين غير هذه الكلمة .

# طرائف عربية

## المحدث والمستمع

● حدثني الناس ما مالوا اليك باسمهم ، ولطفوا بأبصارهم ، فلما رأيت منهم نفورا ، فاصك .  
( عبد الله بن مسعود )

● الكلمة اذا خرجت من القلب ، وقعت في القلب ، واذا خرجت من اللسان لم تجاوز اللسان .  
( عامر بن عبد الحميد )

## بلقيس وحمالة الحطب

● قال رجل من بني لؤي لؤي بن منبه : ممن الرجل ؟  
قال : من اليمن .

قال : فما فعلت أمكم بلقيس ؟  
قال : هاجرت مع سليمان لله رب العالمين ، وأمكم حمالة الحطب في حبيدها حبل من مسد .

## حب من الصفر

تعلفت ليلي ، وهي عير صغيرة صغرى ، نرعى التهم ، ياليت انا الى الآن لم تكبر ، ولم تكبر اليهم ( مجنون ليلي )

## فصاحة المامون

● قال العباس بن الحسين لمامون : يا امير المؤمنين ، ان لسانى يطلق بمدحك لغاتنا ، وقد احببت ان يتريد عنك حاضرا ، افتاذن يا امير المؤمنين في الكلام ؟ فقال له : قل ، موالله انك لتقول فتحسن ، وتحضر فتزين ، وتعييب فتؤتمن . فقال : ما بعد هذا كلام يا امير المؤمنين ، افتاذن بالسكوت ؟ قال : اذا شئت .

## حكاية من

● قال العاقل : سألني بعضهم كتابا بالوصية الى بعض اصحابي ، فكتبته له رقعة وختمتها ، فلما خرج الرجل من عندي فضا فاذا فيها : « كتابي اليك مع من لا امره ، ولا اوجب حقه ، فان قضيت حاجته لم احملك ، وان رددته لم اذكك » .  
فرجع الرجل الى فقالت له : كانك مضعت الورقة ؟

## لا افراط ولا تفريط

● الإفراط في الخوف يوجب التلبس ، والإفراط في التواضع يورث المدله ، والإفراط في الكسر يدعو إلى الحب ، والإفراط في الحذر يدعو إلى ألا يوثق بأحد ، وذلك ما لا مسيل إليه الجاحظ

## فتوى

● قال الربيع بن سليمان :

كنت عند الشافعي ، فجاءه رجل برخصة ، فقرأها ووقع فيها . ونحن على الرجل لحنه إلى باب المسجد ، فقلنا : والله لا نفوس شيئا الشافعي ، فاطلعت الرخصة من يده فالتا فيها

سَلِ الْمُنْفِي الْمَكْنَى هَلْ فِي تَرَاوُرٍ وَصِدَةٍ مُشْتَقِّ الْفَوَادِ ، جَاحُ ؟

ووجدت الشافعي قد كتب لحنها :

فقلتُ ، معاذ الله أن يُدْهَبَ الْعُنَى تَلَصُّقُ أَكْثَرِ بَيْهٍ جِرَاحُ

قال الربيع :

فأثرت على الشافعي أن يفتي بحدوث بطل هذا .

فأجابه : يا أبا عبد الله ، نفسي بطل هذا مثل هذا الشاب ؟

فأجاب : يا أبا محمد ، هذا رجل هاتمي قد بنى على أنه في هذا الشهر - يعني شهر رمضان - وهو حنت السن ، فسأل هل عليه جناح أن يفعل كذا وكذا . . وهو صائم - فاجبه بهذا .

قال الربيع :

فكتب الشاب فسأله عن حاله ، فذكر له مثل ما قال الشافعي ، فما دأبت فراسة أحسن منها .

## المنصور يبكي

● دخل عمرو بن حبيد على أبي جعفر المنصور فقال له : عظمي .

فقال : يا أمير المؤمنين ، إن هذا الأمر لو كان باقيا لأحد قبلك ، ما وصل إليك ، ألم تر كيف فعل ربك بعد ، أرم ذات العماد .

قال : فبكي المنصور حتى بل لونه .

## يزيد بن يزيد

نظر يزيد بن منصور إلى يزيد بن يزيد ، وعليه رداء يمان وهو يسبحه .

فقال : ليس عليك مرله ، فاسحب

وحر . .

فقال له : على آباءك غزله ، وعلى

سبحه .

## الجاحظ

فقال نعم !

فقلت : لا يصيرك ما فيها فاته علامة

لي إذا أردت الضاية بشخص !

فقال : قطع الله بدك ورحليك

ولصك !

فقلت : ما هذا ؟ !

فقال : هذا علامة لي إذا أردت أن

أشكر شخصا !

# تحتية فلسطين للجزائر

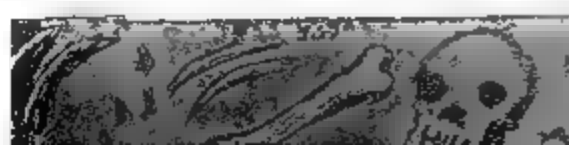
للشاعرة: أسس طوي

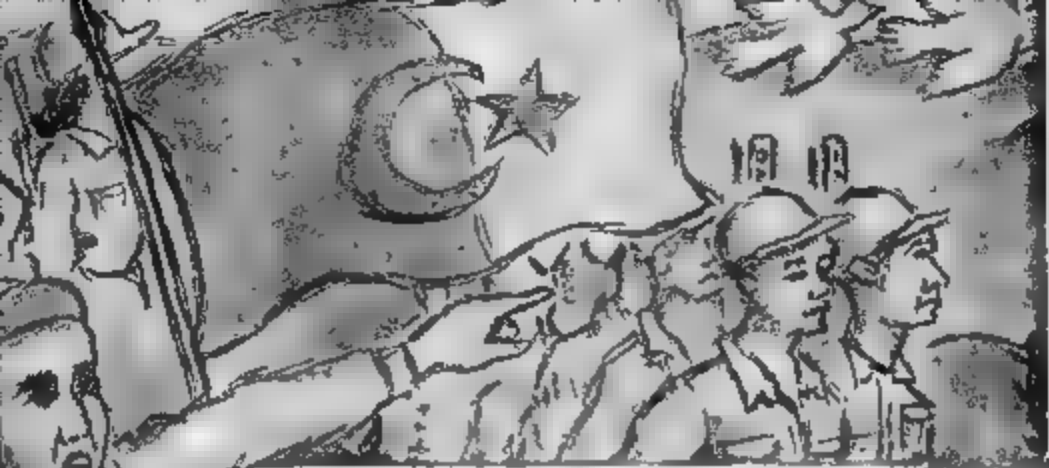
من هناك - من ذرى القدس الشهيد  
من أعالي الكرمل الرابع من حلف الحدود  
صبيحة تهتف مروحى للجزائر  
ألف مروحى للجزائر  
بدم الأحرار فيها والحرائر  
سُعل النصر المجيد

\*\*\*

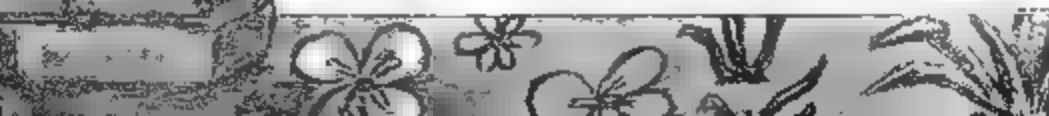
من هناك .. من ذرى القدس الحزين  
من قرانا رؤيت بالدم بالأمس . ومن كل حيانا  
ألف فرحة .. ألف غصنة  
غصنة الأحرار يتحيون عيد  
بذلوا ما وسع البذل للمجيد  
ثم ماذا ؟

ثم كان الظلم ظلم الأقربين  
قتلنا يا موطني كان الهوى  
كل الهوى . عشقا وشهوة  
فأحبا العشق بيرانا وأجنادا وثوره  
وعبدنا الله في الموطن  
عشنا للجهاد  
قتلنا أي شاب أنشأوا





لي زوايا السجن - أهلا بالمت  
قبلنا أي نساء زهرت  
الشهيد الحى في يوم الوفاة  
قبلنا يا موطنى كان القداء  
لغة جثها أشبالا  
وخرجنا يحمل الخرح وفي الخرح رسالة  
وصرخنا أينما كنا أيقوا  
قد شربنا كأسا حتى الثمالة  
فاحطيموا الكأس للثلا  
يملؤوها من جديد  
واهضوا لا تقبلوا عيش العبيد  
إن عيش الذل أحمرى بالعبد  
من هناك .. من ذرى القدس الشهيد  
من أعلى الكرمل الزايع .. من خلف الحدود  
من قرأنا رؤيت بالدم .. من كل حمانا  
صيحة تنف مريح للجرائر  
ألف مريح للجرائر  
إها للعرب قبله ، ومناثر  
إها العجر الحديد







■ من صفحات التاريخ الديني  
 ليربطه صفحة دامية وحظيرة ، منها  
 أرمه عبيدية ، يطلق عليها المؤرخون اسم  
 أرمه الأيقونات أو اسم الحركة التي تحرم  
 صور المسيح والقدسين .  
 وهذه الأرمه ، التي رزحها  
 الامبراطورية الاورودوكسية الرومية  
 بحب وطنها قربا طويلا خصب بالدم ،  
 كاسه في نظر العديد من المؤرخين بحجة  
 لا مد منها لسراج الفكر البيزنطي بالعكر  
 السرقى الذي طبعه الاسلام الفاعل على  
 حدود بئرطة بظامه .

### الكنيسة البوذية تقف الايقونات

كلمت الكنيسة البوذية اكثر الكنائس تقدسا  
 للايقونات والصور ، ومع مرور الزمن ازاد هذا  
 التقديس حتى اصبح موانا للقوى الرقضية .  
 وكانت هناك كنائس اخرى تعارض تقديس  
 الايقونات وحشد ان النصارى ، وهي دين الصفاء  
 الروحي ، يجب ان يسوة بمظاهر عبادة عادية  
 سطفا صافيا وروحانيا ، ونفسي عليها  
 نظرا وسا عارضا لا يمت الي اصلتها .  
 وكل من مقر هذه الكنائس المعارضة في المظاهر  
 الشرفية ضمن الامبراطورية حيث كانت حركات  
 دينية كثيرة منذ اوائل حياة النصارى ، وحيث  
 كانت روابط من طبع الطبعة الواحدة ما زال  
 عالقة في الانهار ، وحيث كانت فرقة البوليسين ،  
 وهي الفرقة الدسة التي كان اسمها ساروسون ان  
 انواع الممارسات الكهنية .

### ماتر المعارضين للايقونات بالاسلام

ويربط الباحثون بين الهوية الشرفية للكنائس  
 المعارضة للصور والايقونات وبين التأثير الاسلامي  
 في شدة هذه المعارضة بامن الروابط واوتى



## نعلم : الدكتور نبينه عاقل

استاذ التاريخ بجامعة دمشق

الصكري لمقاطعة الأنابول التي كانت تعبر أهم مقاطعة عسكرية في سورية . استغل ليون ضعفه كحاكم عسكري ليمهد لنفسه استلام السلاج الاسطوري من الاسطور الجديد ليودوسيوس الذي كان معروفًا بضعفه وزهده في الحكم . فحالف مع ارباب سدوس ، الحاكم العسكري لمقاطعة كرميا ، ووعده في حال استلامه العرش أن يروجه ابنه ويعطيه لقبًا امبراطوريًا رفيعًا . واليت ليون بعد هذا التحالف للتفاوض مع العرب ليعين جانبهم في حال قيامه بعمل عسكري ضد ليودوسيوس ، فأعرب العرب به امبراطورًا فعليًا لبيزنطة وعقدوا معه اتفاقًا آمن به مؤخرته وبنزع لياوسه الحكومة المركزية في القسطنطينية .

كتب فرس التتاج امام ليون رسالة ، فهو احدى من الاسطور شخصية وأوسع منه حكمة ومراية وأكثر استنباطًا عسكريًا ، وكان الصراع في الواقع صراعًا بين المقاطعات الشرقية من الاسطورية مع فيسبة الأنابول في صف ليون ، سدا تلك أرضيًا وأبرزتكون في صف ليودوسيوس الثالث . وسكن ليون بعد حليفه عسكريه من أن يجسمي الاسطور على اجراء مفاوضات معه . واتهمت المفاوضات بأن ضمن ليون لثيودوسيوس وابسه حاكمها مقابل أن يتنزل له عن حقوقهما في العرش . وهكذا ولّى الخامس والشرين من آذار عام ستمئة وسبعة عشر دخل ليودوسية القسطنطينية ليوجي كنيسة القديسة حوفا امبراطورًا لبيزنطة باسم سون الثالث ولحكمه قرع السند بين سسني ٧١٧ - ٧١١ للملاد

### العرب على أبواب القسطنطينية

لم يمض أسهر سنة على لعللاء ليون الثالث العرس حتى كانت أساطيل وجيوش عربية بالقونها صفحة بن عبد الملك مع أبواب القسطنطينية من البحر والبحر وحاصرها حصارًا شديدًا كان أن يؤي النصارى لارحوه عنه أولا عوائل عدة أهمها زوجة

الانساب . فهم يرون في معارضة المقاطعات الشرقية لمبادءة صور المسيح الطراوا لقسطنطين اسكنا لتأثير الأفكار الإسلامية التي كانت الى جانبهم أو منهم وكربا مستقبل الجسد واعبره بكهنة وسه سوء وجه العميد الروحاني .

وقد كانت آسيا الصغرى المركز الرئيس للحرم المادي للأيقونات ، وكانت مدينة قونيا عاصمة الاسطوريين الثلاثة . وكان علي رئي هذا الحزب رعماء كنسيون من ذوي المناصب العليا ككنسلي رئيس الاساقفة بيودور اسقف كلو ديو بولس ، وكنسلي اسقف ناكوليا الذي كان يصوره معاصروه انه اعداء عبادة الأيقونات حتى لقبه الاورثوذكسي المضمون بالاسقف الهرطقي .

### معارضة الأيقونات

طلب هذه المعارضة لا تحدد حدود للتحاللات اللغوية والمناظرات التي تنور في مجالس رجلى الدين حتى اعلى عرس الاسطورية الاسطور ليون الثالث ، الذي خلف الاسطور ليودوسيوس الثالث ، والذي حفظ التاريخ له سجلًا حافلًا بالاعمال في مختلف القادين والتحالات .

### كيف اعلى ليون الثالث العرش ؟

كانت فترة حكم ليودوسيوس الثالث المسمى « بالكاره أو للمع » فترة قصيرة جدًا لمب الدور الرئيسي في اداءه الاسطورية انبها شخصي ضعفه من خطفته جرماسكا في شمال سوريا اسمه ليون . وقد اتاح الظروف لليون هذا ان يعلق ماسب ادارية وعسكرية كثيرة كان اولها ايام الاسطور جسيان الثاني الذي اولاه منصبًا اداريًا في إحدى المقاطعات . وقد اتاح له خبرته ليون العسكرية ان يبرر انناد قيادته لعمله الى منطقة العوفاز صاعف فيها عبيان وضمانا كثيرة تغلب عليها مهاره وقص من سانه وبسب مركزه كقائد عظم زى رمس اسططلي الثاني سمد سكون ضعف الحاكم

الجمهورية الجديدة لمدونات جعلها أكثر الإنسانية والقرب إلى روح العصر التي سنت له . ويمكننا ان نلخص القوانين التي عملت في تطوير المجموعة الجديدة بالعنصرين التاليين :

اولهما : تأثر التعاليم الكنسية في تطوير نظرية المجتمع إلى القضايا العامة والوقائع التي تستلزم حياة الجماعة المؤمنة .

وثانيهما : القوانين التشريعية التي جعلها العرب المسلمون إلى بيئة خلال حروبهم عليها واحتلالهم لأجزاء من أراضيها ، وما نتج عن الاحتكاك العربي البيزنطي من تسرب الكثير من العادات الشرقية في الحياة إلى الامبراطورية البيزنطية مصفاً الصغر للشرع التي ملاحظة هذه العادات تلك وضعهم بصورة الإيقول القانونية .

### ليون يتأثر بالتشريع الشرقي

ويشرح التاريخ الشرقي في الإيقولنا حين يستعرض النصوص التي يبحث ونصدد علاقات الأسرة كصلاوات الزوجات بلزواجهن وصلوات الأبناء بأبائهم وحقوقهم عليهم وتطور هذه الحقوق لتصبح أكثر نواحيها وأرحاماً مما حددته القوانين القديمة . وقد ساعد نشر الإيقولنا التي دوت بلفة سهلة مفهومة من الجميع على تنظيم الشؤون القضائية في الامبراطورية . وأعلن الامبراطور في مقدمتها حين نصحه على وضع حد للرشوة والفساد اللذين كانا يهددان دوائر القضاء ، كما أعلن ان الدولة ستولي دفع رواتب القضاة جميعاً ، علت مرتبتهم لم تكن . ورغم ما بلل الإمبراطور الآخرين من محاولات للحد من قوة المجموعة القانونية الجديدة فقد بقيت خلال فترة طويلة من الزمن مصدراً أساسياً من مصادر التشريع في البيزطة وتجاوزت أهميتها حدود الامبراطورية لتصبح أساساً لتشريع امم اخرى .

### ليون الثالث في الحقل الديني

وصل هنا إلى الدور الكبير الذي لعبه ليون الثالث في حقل الإصلاح الديني ، هذا الحقل الذي برز فيه تأثره بالحرب المسلمين بأوسع شكل وأبعد مدى . والإصلاح الديني - لذا جاز هذا التسمي - الذي تقصد حين نتحدث عن ليون الثالث هو معارضته لتفويض الإيقولات والصور ولعقله في سبيل البناء عبادتها . وفضيلة قدسي الإيقولات والصور موزونة إلى حد بعيد ، كما

القفار ليون ، والبرد القارس الذي خيم على القسطنطينية في شتاء عام ٧١٧ - ٧١٨ ، والتأثر الأرثوذكسية التي طغى البيزنطيون بها العرب الذين لا يعرفون سرها . وقد تصافرت هذه العوامل كلها فاشتعلت الحضارة العربية . ولم يكن هذا الحصار آخر عمل عسكري يقوم به العرب ضد ليون الثالث . فإما كان الأسطول العربي يعود إلى غوامضه في ديار الأسلام حتى انكثفت الجيوش البيرة فشن هجماتها على البر البيزنطي . ومنذ عام ٧٢٦ انكثفت هذه الجيوش غزو متتالية آسيا الصغرى كل عام كحيلة لها ، فترواها لاجسام فيسقية نيرة وتوجه اخرى لمصارمة بيديها وقوم ثلاثة بميليات عسكرية في مناطق اخرى وهكذا . واستمر العمل على هذه الشاكلة حتى عام ٧٤٠ حين تمكن ليون الثالث من ان يحقق نصراً على القوات العربية في موقعة أوكرويتون قرب حمورية وقد ساعده هذا النصر الذي لم له معاهدة الفخر المدين أصغر الهم ابنه وخليفته قسطنطين سابعه على التفرغ للإصلاحات الإدارية والقانونية والدينية التي بدأها منذ مطلع حكمه .

### ليون الثالث في حقل الإدارة

على حقل الإدارة ، انجسب ليون الثالث بمضى التعديلات على التسميات الإدارية وحمود المناطق العسكرية التي نظمت أيام حكم الأسرة الهوقية ، وكان يهدف من وراء ذلك إلى تصغير رفع الكفاءات وبالتالي لتسهيل تصريف الشؤون الإدارية وتسريع انجسب مشاكل المواطنين مما أدى في النهاية إلى نظام إداري الجليل من السابق .

### ليون الثالث في حقل التشريع

وفي حقل التشريع يحفل التاريخ لليون الثالث أولاً تشريعاً يعتبره رجال تاريخ القانون هذا فصلاً في تاريخ التشريع البيزنطي . ففي سنة ٧٢٦ نشر هذا الامبراطور مجموعة قانونية تعرف باسم « الإيقولنا » وتتناول بالنظيم بحود الأحوال الشخصية والقضايا الجنائية والأسرة وشؤون التراث والملكية ، ويهدف في الأساس إلى تزويد القضاة بالنصوص القانونية التي يحتاجونها في عملهم القضائي . كانت مدونة جستنن القانونية المنع الذي استمدت منه « الإيقولنا » نصوصها ومهجة التشريع ، ولكن ليون حرص حرصاً شديداً على ان يدخل على النصوص القانونية في

للمسيحي الصفد الروحي العظيم الذي لا تشوبه  
هرطقة وجذبات لا تمت إلى أصله يسعياً ، وبين  
آخرين خضعوا لمؤثرات الفكرة الغربية من  
المقيدة النصرانية .

### ليون يعلن عداوه لعبادة الأيقونات

عالمه في الغرب لم يتركه لأن لم يكن تصدياً  
مستقراً فحسب ، بل كان تصدياً فكرياً أيضاً التي  
في العبيد نفسها ، وألزاماً لسلطة الإمبراطورية  
فرا طوميليتا بالدم ، والجميل الصنف وللأفكار .  
والذي ساعد ليون على نقل معارضة الأيقونات  
من صعيد القول إلى صعيد العمل أنه كان في  
بيزطة في هذه الآونة كما ذكرنا آنفاً حزب قوي  
يساند الإمبراطور في عداقه لها ، وعلى رأسه  
تسليكون من ذوي الكراب العلبا ، وهكذا ظهرت  
السبل للحزب بهذا الصماء وكان العام ٧٢٦ للقياد  
الحق الفاضل الذي عمل من أجله أساطفة آسيا  
الغربي لهذا طويلاً . ففي هذه السنة أعلن ليون  
عداوه الرسمي للصريح لعبادة الصور والأيقونات .  
وسانف في هذه الفترة أن حدثت حركة أرضية  
اعتبرها الإمبراطور كعصاة على غضب الله على  
النصارى الذين شتموا إيمانهم بهذه الطريقة  
الغريبة من دينهم ، وأخذ يلقى الواعظ على ألبانه  
معاذاً لثناهم بأن قدس الأيقونات ضرب من  
الجنون يجب الإطعام منه . وكان يعتبر أن منصبه  
لو حقه فدية ، وأنه ليس إمبراطوراً فحسب ،  
بل كائنات دينياً أعلى .

### ليون يامر برفع صورة للمسيح

واتخذ من الله الواعظ على شعبه إلى التمدل  
الغلي في الشؤون الدينية فامر برفع صورة  
للمسيح كانت موضوعاً في أحد أحياء القسطنطينية  
وكان لها في قلوب بشاري الكنيسة القديمة واحتراماً  
كبيراً . كان رد فعل الجاهل ضد محاولات  
الإمبراطور ، للساس يامر ديني مقدسونه ، فيما  
وكان ، لدرجة أنهم احتلوا بالذين أرسلهم لتنفيذ  
ما اعتزم عليه ودمروهم وذبحوهم قبل أن يتمكنوا  
من إتمام المهمة التي جاءوا من أجلها . وأنتد ليوب  
الثورة ضد الإمبراطور ضد الصور إلى اليوسيان  
حيث خلع الناس هناك طائسته واحتلوا الولاء  
لإمبراطور جديد ، وأرسلوا أسطولاً لقمع  
القسطنطينية . ورغم أن ليون استطاع إخماد الثورة

ذكرنا في مطلع هذه الكلمة ، بالانحلال الذي تم بين  
العالم الإسلامي وبيزطة ، والآثر الذي تركه هذا  
الانحلال في تغير نظرة بعض مسيحيي الإمبراطورية  
نحو هذه الأيقونات . وإذا كانت الآزمة اليهودية  
قد ظلت حبيسة لأمد طويل ضمن جدران بيوت  
العبيد ، ولا تبدو في مظهرها الثاني والجميل ، فإن  
اعتلاء ليون الثالث عرش الإمبراطورية نقلها إلى  
الصعيد العام وجعلها مشكلة الدولة مثلة في  
شخص الإمبراطور . وفي ليون الثالث ، الرجل  
الذي تجرى في عروقه دماء شرقية خالصة ، موغلاً  
والصفا وصريحاً في عداقه لقسبة قدس المسعود  
والأيقونات منذ اليوم الأول لإملاكه العرس ، وأعلن  
دفعه لعبادتها على مشهد من أحد الصلوات  
جماعة . وقد قيل في تفسير موقف ليون هذا أنه  
كان نتيجة حمية لتأثره بالأفكار اليهودية والإسلامية  
التي ترفض كل شكل من أشكال عبادة الصور التي  
سبها الكثر من الكنائس النصرانية .

ورغم ما يعرفه من عداوة ليون للشبه لليهود  
وأجبره لهم على القسوة على القول بأن سلفه  
لمسدة الصور متأثرة بتألف من الفكر اليهودي  
فول لا يفلو من الصحة إذ أن بعض المؤرخين  
يصفون المشاهدة لليهود بأنه دليل على قسوة  
مولوهم في هذه الفترة من حياة بيزطة . ومن  
المعروف أن كثيراً من الكتابات الدينية النصرانية  
في القرن السابع الميلادي كانت تهدف إلى الرد على  
الهجومات اليهودية ضد الكنيسة .

والما صرح أنه كان لليهودية قرحاً في عهده  
موقف ليون من قسبة دينية كهذه ، فإنه من المؤكد  
أنه كان لصلاته بالعالم الإسلامي وحروبه مع العرب  
للمسلمين وشغفه بالثقافة الإسلامية أثر أقوى من  
الأثر اليهودي سالف الذكر . وكذلك على تأثر  
ليون بالعرب المسلمين والثقافة الإسلامية بشكل  
عام يمكننا أن ندرك أن مساهمة كانوا يلعبونه في  
العقل العربي . وطبعاً أن العرب الذين جاءوا  
آسيا الصغرى خلال سنوات طويلة واحتلوا أجزاء  
منها وكانوا على صلات دائمة مع العالم البيزنطي ،  
لم يجعلوا منهم إلى هذه البلاد السيف فحسب ،  
بل جعلوا أفكارهم وحضارتهم وكرهم لتمثيل  
الجسد البشري في صور وتماثيل وصا شابه .  
وعلا يمكننا أن نقول أن أزمة الأيقونات التي قامت  
في القسطنطينية الشرقية من الإمبراطورية ، وانتقلت  
إلى سائر المقاطعات فيما بعد ، كانت تمثيلاً للصراع  
الذي قام بين أولئك الذين كانوا يريدون للدين

اليونانية ، إلا أنها كانت نذيرا له بجهه الى خطورة النعدي في سياسته الدينية .

### يوحنا المعمدانى

ومنذ ثورة اليونان ضد الامبراطور منحرف بعلمه شديد لجهاد هذه المسألة الخطيرة ، ورغم انه قرر في السنة العاشرة من حكمه ان يعلن معاداة المريج للأيقونات ، فإنه لم يتم بطاقات مسالة في هذا السبيل الا بعد ذلك بسنوات . وقد فلى هذه السنوات بعبء الجو لعمل المريج ولفوضى رجال الدين وبمحاول كسب ود ببا روما وبطرقه القسطنطينية . على ان الترق الذى ولف وراء الامبراطور في ازاله الدينية وفداعها وبمدا لسم يعدم من يقف عمنه ويسفه اكرامه الدينية . فمن دير القديس سابا قرب القدس لرفع صوت يوحنا المعمدان ، الذى كان من اصل يونانى ، ودخل في خدمة خلفاء دمشق الاسويين في مطلع حياته لسم اعزل الحياة وانكف في دير القديس سابا ، لرفع صوت يوحنا هذا ليتبد باراء الامبراطور الدينية وليكتب الرسائل الدينية الطولة في الدفاع عن الايقونات التى ما هى في نظره الا دحل او وسيط حسب مفهوم الفلسفة الافلاطونية الحديثة .

### ليبريو يوحنا لعبادة الايقونات

وبربر المعمدانى استعمل وقديس مسورة السيد المسيح بقوله ان هذه الصورة ما هى الا تصيد لفكرة المسيح لا للمسيح نفسه ، وهكذا يربط قضية عبادة الايقونات بفكرة الخلاص التى بشر بها السيد المسيح . ولعل اهم ما يتوجب ذكره من يوحنا المعمدانى بهذه القضية هو ان كل دفاع عن الايقونات كتب بعده استند على الاسس التى بنى عليها هو دفاعه واصبح رايه المتج الذى استمدت منه كل الاراء التى جاء بها مفكرون ودينون مؤيدون للايقونات بعده .

### نكريب الايقونات

ولفئة الصنف ان فضل جهود ليون الثالث لحل مشكلة الايقونات عن طريق المفاوضات والاتناع والجميل الدينى ، فيجد نفسه مضطرا للجوء الى القوة لتنفيذ مشروعه المتطرفة بهذه القضية . وهكذا تراء عصر قراره للثهور القائل بتخريب

جميع الايقونات وهدمها او ازالها اينما وجدت . وحى بعضى شيئا من الشرية على قراره هذا دعا في السابع عشر من شهر كانون الثانى عام ٧٢٠ الى عقد اجتماع يضم كبر الروجالات الدينين والامنيون ، وطلب من الحضور ان يؤيدوا قراره . وبعد معارضة عنى بطريرك القسطنطينية انتهت بعزل هذا البطريرك وتوصل للمجموعواالى قرار يؤيد سياسة الامبراطور الدينية . وهكذا أصبحت معاداة الايقونات سياسة رسمية للدولة . ولا يمنا ها أن نذكر تفاصيل ما أتت اليه هذه السياسة من فرفة وتقسام بين قطاعات الامبراطورية ، ولكننا لا بد لناكون ان النتيجة الهامة التى اسفر عنها معاد الايقونات وصيرورته سياسة الدولة الدينية الرسمية هى انحطاب روسمها من حياة الترق البيزنطى الشعبية وانحطاب بيزنطة من حياة الغرب اللاتسى ، او بمعنى اخر لو بعد لبيزنطة سيادة سياسية في روما كما لم بعد لروما سيادة روحية دينية في القسطنطينية ، ولم ما يشبهه الفطحة بين علقن كذا الى امد غرب وحيدة سياسية ودينية .

### ليون يموت

وبجبه العام ٧٤١ الميلاد وتنتهى حياة ليون الثالث ، ويطلعه ابنه قسطنطين الخامس ليكمل سياسة ابيه الدينية ، وتنتقل قضية الايقونات من بعده بين عد وجزء عدا ليست بالفصيرة تعالى انناها الصيحات وتبيل الدماء وتنبى للمؤامرات .

### التبادل الحضارى والعكرى مستمر

واذا كان لنا من ملاحظة في ختام هذه الكلمة التى فصلنا ان نعرض فيها جانباً من جوانب تأثير الشرق الاسلامى على الغرب المسيحي ، فلا اجدى من أن نذكر أن عمله التبادل الحضارى والعكرى بين أهم العالم المتحضر في القديم ، التى تمثل قصة حياة الامبراطور ليون الثالث صورة من ألح صورها ، قد آتت اكلمها في مصرنا هذا ، واصبح هذا العصر الذى نرتفع في خيرات الحضارية المثل الكامل لتعاون الإنسانية في كل ميدان من شأنه أن يوفر لبس الإنسان غذاء أفضل .

### نبيه عاقل



## فہرست دنیوی و دینی

مجلد ۱۰۰ الفہرست دنیوی

- تفسیر القرآن موسوعہ جمع فیہ اقوال الاولین و الآخرین
- مجالسہ کائنات بحضرت الامام و الوراد و الفقہاء

اساتذہ ترجمہ جامعہ الدہلوی

فہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی

فہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی  
 الفہرست جامعہ دینی و دنیوی

فہرست جامعہ دینی و دنیوی

## عصر اعتناز بلرمة أمور

ويجب أن نقرر أن هذا العصر قد اعتناز بأمر  
لرمة كلها التفت في فكر الدين الرازي رضي الله  
عنه .

## انعدام التخصص

أول هذه الأمور : هو انعدام العلوم كلها ،  
فلم يكن التخصص واسعاً ، فكان الطلبة يجمع  
إلى كافة علم الفلك والفلسفة وطب الفقه بشي  
أفروده ، وتخرج هذه العلوم كلها في أثاره وفي  
تفكره ، ويظهر في كتاباته ، كانه تخصصي في كل  
واحد منها .

## الموسوعات العلمية

ولم يكن هذه الأمور هو الموسوعات العلمية  
التي كانت ، فقد اتجه العلماء إليها ، فكان في المذهب  
الغني النيسابوري ، وهو موسوعة فقهية ،  
وكان في المذهب الشافعي المذهب الشافعي ،  
وكان في المذهب الحنفي الذي لابن قدامة ، وكان  
في المذهب المالكي الموسوعات الفقهية المختلفة ،  
وحسب القرب العربي ديوان الفقه الكبير ، وهو  
الحقيقي لابن حزم الانصلي .

## الجميل في الفقه وعلم الكلام

الامر الثالث : الجميل ، فقد ساد هذا العصر  
وما قبله الجميل الفقه والكلام ، حتى كان العالم  
لا يوصف بالجميل العلم فقط ، بل كان يوصف ،  
مع ذلك بالجميل القدرة على المناظرة والجميل ، حتى  
كانوا يقولون في مدح العالم كان ملكاً نظراً ، وأنه  
لفرد غاية العلماء في ذلك الزمان بالجميل كانوا  
يقيمون مجالس الفراء بالمناظرات في مسجد الذي  
أكبر كانت فيه الوفاء .

## التخصيب اللطيف

الامر الرابع هو التخصيب اللطيف ، وإن ذلك  
نتيجة الجميل ، فإن الجميل يجعل كل صاحب  
فكرة يستصحب بها ، ويحتل الأدلة لتقويتها ، ووراء  
ذلك التخصيب الشديد ، ولذلك كان الإمام مالك  
رضي الله عنه يهيئ من الجميل .

شأ وترجع ونشأ في العلوم ، وكان أبوه خطيب  
الري ، وواظبها وثا الفت الحسن بين أهلها ،  
وبذلك الوسط الذي نشأ فيه والتسبب الذي  
يتمسب إليه اجتمع له إمران . كلاهما إلهاد وسما  
به . أولهما سبب شريف ، إذ ينتمي إلى صدق  
هذه الأمة ابن بكر خليفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، وصفته في الجاهلية والإسلام ،  
وولاه في تدبير الدولة ، وصاحبه في الفار ، ولاني  
الآتين . ولانها : البيئة العلمية ، فإن إياه كان  
ملا ، وكان خطيب الري ، نشأ في بيت العلم ،  
وفي وسطه .

## بيئة العلم في بلاد خوارزم

وإن المدارس الإسلامية لم تفت في بلاد  
خوارزم وغيرها وما وراءها ، حتى تبغ فيها  
العلماء القبار أمثال أبي الريحاني البيرزي  
صاحب الفلسفة والتاريخ ، والخوارزمي صاحب  
الرياضيات ، لم الخوارزمي صاحب الحسابات ، لم  
يدبح الزمان المذهبي ومن جاء بعدهم ، ثم كان  
فيها الشيرازي صاحب الفلك ، وفيها جاللة كبيرة  
من علماء المذهب الشافعي الذي كان يسود في  
تلك البلاد ، وله الكتب والسلطان ، فتمت أدخل  
محمد بن اسماعيل القفال الكبير الشافعي ، القفال  
سنة ٣٦٥ ، ذلك المذهب الجليل في هذه البلاد ،  
وهو يلمو ويزيد ، حتى إذا جاء القرن السادس  
الهجري كانت له السيادة في الشعب .

## الرازي نشأ في بيئة العلم

وبهذا يتبين أن فكر الدين الرازي قد نشأ في  
بيت العلم ، وفي معنى العلم ، وفي بيئة ، فكان  
لا بد أن يتجه إلى العلم بكلية ، وقد اتجه إليه ،  
فاستحضر القرآن ، وروى الحديث ، وعلم علوم  
اللغة ، والفلسفة ، والكلام ، وكان مع كل هذا  
طالباً للفقه ، وكان من مقتضى حكم البيئة أن يكون  
شافعي ، ولذلك كان من أهم المظهر بفق الإمام  
الشافعي رضي الله عنه وكان من أشد الناس  
تصعباً لذلك المذهب .

## كتب الرازي وتصانيفه

ظهرت كل هذه الأمور في الرازي ، فكان عالما بأصول الفقه ، وله فيه كتاب **المصطلح** ، وهو يعد في الرتبة الثانية من كتب هذا العلم ، وقد استبحر فيه ، وتمعق في مسائله وقواعده أصح الفاضل الصارف بمواضع القول منه ، وكان عالما بأصول الدين ، وهو ما يسمى علم الكلام ، وقد كتب فيه مدافعا عن محتاج الأشعرى في التمسح الأحيان ، ومتناقضا له في بعض الأحيان ، وقد قال ابن كثير في كتبه : « أخذ الفقهاء الشافعية الشافعي بالتصانيف البكر والصغار ، وله نحو مائتي مصنف منها التفسير المفضل ، والمطالب العالية ، والمباحث التفرعية ، وله في أصول الفقه المصنوع وغيره » وصنف ترجمة الشافعي في سبط مفيد ، وفيه فرائد لا يوافي عليها ، وينسب إليه أشياء عجيبة ( البداية والنهاية ج ١٢ - ص ٥٥ ) .

## وظيفة عند كتاب الرازي في الشافعي

وخط هنا وظيفة قصيرة عند كتابه شافعي الشافعي ، فقد كان مطهرا تصحيحه للأجبي ياديا فيه ، ما ترك منقبة لم ينسبها إليه ، ومع ذلك كان يحرص عليه من الأمانة ، وحيث وجد رواية ولو كاذبة تصحبه ، ساقها من غير تصحري ، وكانها خبر صادق لا شك فيه . ومن ذلك مثلا ما رواه عن محمد بن عبد الله البكرى ، فإنه روى عنه أن الشافعي عندما سيق إلى الرئيس تمصا بالشمع سنة ١٨١ هـ كان ذلك بمسح على من أبي يوسف ومحمد قلمي أبي حنيفة رضي الله عنهم . وأدعى له علم الكتب وعلم اليونانية ، مع أن الرواية كاذبة ، لأن أبا يوسف قد مات سنة ١٨٢ قبل أن يدخل الشافعي بغداد ، وكان محمد بن الحسن هو الذي شاع له ، وقد افهم منه يطلب علم العراق منه بعد أن فككت قيوده . ولم يثبت له الشافعي كان يعلم لغة اليونان ، بل أنه لم يثبت أنه اتقى بالسرير الذين كانوا يكونون مفسرة الترجمة في عهد التصور والمأمون .

وقد رد ابن القيم تلك الرواية وأتهم البلوى رايها بأنه كذاب ( راجع كتاب مفتاح السعادة لابن القيم ص ٦٤ ) وردعا أيضا ابن حجر

المسلكاني وقال : « توضح ما فيها من القالب قوله فيها أن أبا يوسف ومحمد بن الحسن حرقا الرشيد على قتل الشافعي ، وهذا باطل من وجوب ، أحدهما أن أبا يوسف قد مات ، ولم يجتمع به الشافعي . والثاني أنها كانت ألقى من لى بسما في قتل رجل مسلم » .

وذكر أنه إن التصيب القضي الذي ساد عصر الفخر الرازي هو الذي سئل له قبول تلك الرواية الكاذبة التي أجمع العلماء على كذبها وكتب روايتها .

## علم للرازي غزير ، وأحاطة شاملة

أجده الفخر الرازي إلى الفرس والبحث والكتابة ، وقد أولى كل الموضوعات التي تزاها لذلك : علم غزير وأحاطة شاملة ، ودقة في التمهيد والبناء إلى طب الحقيقة من غير عوج ، إلا أن كان الأمر يمس القصب الشافعي ، فإنه في هذه الحال يكون منه التصيب ، والنظر الجاني ، والاتجاه من زاوية الانحراف ، فلا يكون مستقيما ومهما يكن فقد ترك رؤية غزيرة يندر بين العلماء ترك مثلها .

## بنيت له المدبري ليعرس فيها

وقد كان ذا حقوة عند القواد ، ولذلك بنوا له المدبري الممتدة في بلدان شتى ليلقى فيها دروسه ، والتاسي يمدون إليه طالبين طبعه ، يستمعون إليه في بحوثاته العلمية ، وكان ذلك لفضاه من أهل العلم الذين يستقيمون أن يتركوا الكمال الممثلة التي يحرسها .

## ومجالس للوعظ والأرشاد

وكانت له مجالس وعظ ينتج فيها إلى الأرصاد والتوجيه ، والرواية ، والنقص ، وهذه المجالس كانت تسمي بأنها جامعة لكل الفلاسفة ، فكان يحضرها العلماء بوالقود ، والأمراء والوزراء ، ويحضر ذلك المجلس الحافل حضور العارسة والمفرد ، فإذا كان الله تعالى قد جعل له حقوة عند القواد ، فقد كانت له حقوة عند العامة بوجهم الله في مجلسه بين الفريخ ، فكان مجلسا نظمه الكثرة لصور القراء والعامة فيه .



## تصدي الرازي للتعرفين وجادلهم

ولقد كان تصدي لجادلة التعرفين ومناقشتهم، وكانوا كثرة في البلاد التابعة فكان يرد على الشيعة في كتاباته وفي مناقشاته، وفي دروسه، وكانت في عصره طائفة اسمها الكرامية نسبة إلى محمد بن كرام السجستاني التوفي سنة ٢٥٥ هـ. وقد كثرت اتباع هذه الطائفة في عهد الفخر الرازي وكان يحتلق مذهبهم بطي القول، لم يخرج منه ولهم في الاعتقاد ما يخالف الأشعري والمتزلة وغيرهم، وفي الفروع آراء معروفة بها ما يخالف صريح الفقهاء وهي أن صلاة العوف تكبران من غير ركوع أو سجود أو إيماء بها، وذلك يخالف القرآن يومها جواز الصلاة في لوب سبب، ومنها أن العبدان ليجوز بغير نية، وفي ذلك.

فكان لا بد أن يتصدى لرد هذه الأقوال أمام العامة والخاصة الفخر الرازي، وقد اتشد له الفرد وأكثر من النيل منهم في دروسه ومواقفه، وكان عليهم الكتابة في هذه المواقف، لأنه يفتنى في مجالسها الأمراء والفقهاء والوزراء مع العامة، فلا يكون فريق من الأمة إلا شاع قول السوء في مجالسهم، بالنسبة للكرامية، وبذلك ضمنت شوكتهم وهزلت كثرتهم، ولم يمد لهم بقول في العامة، ولا عند الكبراء.

## خصوم الرازي نالت منه في دينه بالباطل

وإذا كان هو قد رماهم بحق دفاعاً عن الدين، وباطلاً للبيعة، فقد نالوا منه في دينه بالباطل، ومن عادي من لا دين له لا يمان أن يشتم في دينه لأنه لا حريجة عند التعرف تمنعه من تعدي الحق فيما يقول، فكانوا يرمون ذلك الإمام الجليل بالمعصي، وبمفسوته بالفتنة، وهو منها برء، وإذا ما كان يرمي به هو حرية التقى بقدمها عند معاربة الفلاسفة البتدعين في الدين ما ليس فيه، فإنه كان مطمئناً كل الاطمئنان إلى ما يقولون لأن الممثلة من أهل النظم شهادة بالكمال.

ولعل أشد ما كانوا يرمونه به ليس ما يتعلق بشخصه، إنما كان أشد ما كان يؤثر في نفسه أنهم كانوا يكذبون عليه بالنسبة لقنلة التي صلي الله عليه وسلم في قلبه، فقد ادعوا عليه أنه كان

يعبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول محمد الثاني، ويقول عن نفسه محمد الرازي، وسمي الثاني من كان بدوياً، وإن كبه ليس فيها شيء من هذا التصريح، فهو رعية فاسقة لا تكون إلا من قتال.

## الرازي يذكر الرأي، أنا صريحا، وأنا خفيا

ولقد كان الرازي في معتزلة الأفكار التي ينقلها ويسوق أدلتها، أحيانا يذكر رأيه صريحا جبراً، لا خلاف، وأحيانا يذكره خفياً لا يبدو إلا لاهل النظر والتفكير، وقد قال فيه من لم يصلوا إلى شلوه: «أنه كان يقرر الشبهة من جهة الخصوم صواب كثيرة، ويجيب عن ذلك بآدي إشارة».

وفي الحقيقة إن ذلك كان منه في المسائل التي يرى الأكثرين عليها، ولا يريد أن يواجههم صراحة بل يعهد لذكر الخصوم المقارضين لكثرة الكثرة، ومن ذلك مثلاً تقريره لمذهب أبي مسلم الأصبهاني في نسخ القرآن، فإن أبا مسلم كان يرى أنه ليس في القرآن نسخ، بل كل ما اشتمل عليه القرآن من آيات وأحكام متحكم لا نسخ فيه، وقد سأل في سبيل الاستئصال لأبي مسلم الآيات التي ادعى نسخها، ووافق بها وبين الآيات التي ادعى أنها ناسخة لها لوفيقاً وتديقاً، واحتفل ببيان رأي أبي مسلم، ولم يحصل بيان لرد عليه، بل كان الرد يومه بقله غمير بجوار ما أيد به رأي أبي مسلم، وهكذا كثير من المسائل التي شغل عليها الفخر، وغيره من الكتب.

## الرازي وجل دنيا ودين

وإن القول الصريح بلا شك اسم، وأليسق بالعلم الذي يتصرف إلى العلم، لا يجهل إلا تقرير الحقائق وحدها، ولكن الفخر الرازي كان رجل علم ودين، ورجل دنيا، فإنه كان متصلاً بالعلوم والأمراء، وله منزلة عند العامة، ومن كان كذلك لا يستطيع أن يجابه العلماء بما لا يألون، فلا كان يشير إلى رأيه بصرفاته يومه ولا تصريح، فهو بهذا يحاول أن يجمع بين التواهي الاجتماعية التي تزيح بها، والحقيقة العلمية التي يريد

في تفسيره اقوال اهل اللغة في الآيات ، حتى صار مرجعاً في ذلك ، وجمع الروايات التي سألها الطبري وغيره في التفسير ، وجمع اقوال المفسرين فيه كالتفسير وغيره ، وكان ذلك مع غيره من العلوم وهو يختلف ما يراه اقرب الى مصر الرازي .

ولا شك ان هذه الطريقة طيبة لمن يريد ان يرجع لاقوال القدمين في الآية ، ولكنها لا تنفع فيها شخصية المفسر كما يرى في تفسير الزمخشري وفي تفسير الطبري ، وفي تفسير من جاءوا بعد هذه الطبقة ، فكل شخصية المفسر واضحة ، ومعنى الآية على منهاجه واضح بكون لا يخفى فيه ولا ايهام .

والتفسير فيه لغزيات وتشبيهات كثيرة ، فهو يفرع الكلام في الآية الى مسائل ، ويذكر في كل مسألة الخلاف فيها ، ويذكر الأدلة على كل واحد ، وأحياناً يفسر الكلام في الآية الى فصول ويفرع ويفصل فيها ، وهو في كل ذلك يفعل متعلماً الاول ، ويحكي دقائق العلوم ، ولطيف الأفكار ، والمخرج في صفحة من هذا التفسير نجد ما يشبه كنه وأصفاً لا يبي فيه . وقد كتبت صفحة فوجدته يتكلم في معنى قوله تعالى : « الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً » فيقول : المسألة الرابعة في شرح كون السماء بناءً قال الجاحظ : « فلما تاملت في هذا العالم وجدته كالبيت القيد فيه كل ما يحتاج اليه ، فالسماء فوق مرفوعة كالسقف والأرض ممدودة كالسطح ، والنجوم منيرة كالصايغ والانسان كمالك البيت التصرف فيه ، وضروب النبات مهية لمناخه ، وضروب الحيوان ممددة في مصالحه ، فهذه حيلة واضحة تدل على ان العالم مظلوم بتدبير كامل ، وحكمة باقية ، والله اعلم » .

وهكذا نجد في التفسير أحياناً دليلاً مذهبة ودفعة اطلاق ، يستنتج فيها الفقيه بالحرف الاظهر ، وأحياناً عملي كأنها التماسات يمتدح فيها قوة القاضي ، وأحكام الاستدلال . ومهما يكن امر هذا التفسير فهو تروية في الضريبة والاسلام ، لا يعرف قدرها الا من مارس البحث في هذه العلوم فحينما لودت فكرة في بحث اسلامي وجدتها

اعلاماً ، ولو بطريق مستور ، فلا يظنها طرية ، بل مستورة بشباب قد توهم غيرها ، وكفى على بعض من لا يدرك امرها .

وقد كان يصنع ذلك بعض الزاد الذي يفتارها من المنزلة وغيرهم ، ويؤيده بها ولا يصرح ، والذا كان في ذلك حبيب فاسمه هو اتصاله بالحكم والأمراء ، والصلوات التي اطلق وصل الى مثل ما وصل اليه الامام الرازي كان يجب ان يظن من الواضحات التي تليده ، ويكون ظلم خافوا لا يطلب سواء ، ولكن لعله وجد في الاتصال ما يمكن به الظلم والعلامة ، وبه فسحت الفارس ، وحضر الموقف مجالس الوسط .

## تفسير القرآن الرازي

اشتهر الفخر الرازي بالتفسير ، وان كان مقامه في كل علم من علوم الاسلام لا يقل من مقامه في التفسير ، بل ان التفسير قد كان المظهر الاكبر لكل علوم الرازي ، فقد اوجده علم الاسلام كله ، فقد جمع فيه بين دقة التطبيق الفكري لعماسي المصبرات القرآنية السامية ، ونقل فيه ما قاله علماء اللغة في آياته القلمية ، وعرض بتفصيل كامل لآيات الاحكام الظهيرية ، وكل آية جبري في كلها اختلاف المتكلمة مع الانصاريين ، او الخلاف مع المعتزدين ، بين اوجه النظر المختلفة بين المعارف الفكرية المتواضعة ، التصرف لكل اوجه الاستدلال .

وان هذا التفسير يحق من اكبر الموسوعات الاسلامية ، ولعل بعض العلماء قد انتقد ذلك المنهج من التفسير ، وادبره لشيء من سببتي القرآن في وسط العلم من العلوم ، حتى قد قيل ان الاستاذ الامام الشيخ محمد حمزة مثل من تفسير الرازي فقال فيه كل شيء الا التفسير . ولا ندرى مقدار صحة النسبة في هذا القول الى استاذ الجيل وامامه الشيخ محمد حمزة ، ولكن نقول ان الكلمة قد تكون صادقة من حيث الظاهر ، فان العلوم الاسلامية المختلفة هي الواضحة فيه . ولكن من نعم النظر يجد الرازي قد جمع

بالتفصيل في هذا الكتاب ، لو وجدت لها أصلاً  
يؤيدك إلى فروعه ، أو إشارة توحيه إلى تفصيله .

## الرازي لم يدخله التراخي

### في زمرة الزاهدين

إذا استقنا من حسابنا المتأخرين عليه الذين  
سلكهم الأئمة من التفتد الكبير ، فلما نجد الروايات  
لتصاغر على أنه كان عابداً وإن لم يكن واحداً ،  
وإذا كان الفرد هو طلب الطلاق ، كما روى عن  
الإمام أحمد بن حنبل ، فقد نعتبه في زمرة  
الزاهدين ، لأننا لا نضب إلا أنه كان يطلب الطلاق ،  
وإن كان يستكثر منه ، ولا يتكفى بالليل وعلى  
أي حال هو لم يعد نفسه منه ولم يبداه التاريخ  
منهم ، ولكن من المؤكد أنه كانت له عبادات يكثر  
منها ، وأوردنا أكثر من قرأها ، وأدعية يفرغ  
إلى الله تعالى بها .

## الرازي يؤمن بالمصور العقل

وإن ذلك العقل الذي مرسي بالاستدلال  
والعقلية ، وأجاد الفلسفة ، أصبى بأنه كبير ،  
ورغب أن يكون المفوض في الطلاق ، الذي لا بد في  
التمسك فيها ، والاستدلال لها ، وإثره أنه كان  
يقول في آخر حياته : من نزم طهيب الصباقر  
كان هو الفائز .

وقد أوصى وصية فرتت من بعده وفيها أنه  
رجع من طهيب الكلام في الطلاق إلى طريقة  
السلف الصالح ، وطريقة السلف أن تؤخذ  
الطلاق من القرآن الكريم والحدوث الشريف عن  
غير تلك ، ولا تعمق في البحث عن طريقة  
اليونان ، التي أتت فيها القول ، ولا يفسر  
فيها الباحث إلا من طهيب إلى طهيب ، وليس  
فيها ما هو إحدى سيلا .

## « نعم المال الطيب » في

### يد المير الصالح

ومع هذه الصلوات الباردة وجدناه طلب المال

ويقتني جواهره ، ولعل السبب الذي دفعه  
إلى الحرص على طهيب الله وجد العلماء في جيله  
يعيشون على هوائى حياة الأسيان والإمراء والوزراء  
وإن ذلك قد يفسد من قهرهم ولا يطيهم أسام  
العامة الثلاثة الثلاثة بهم ، وبلغ قول النبي على  
الله عليه وسلم . « نعم المال الطيب في يد العبد  
الصالح » ، وقد بلغ قول أم المؤمنين عائشة  
رضي الله عنها : « أتينا بنيت أحساب أهل الدنيا  
على المال » وقولها رضي الله عنها : « رأيت ذا  
المال عند الناس منهية ، ولذا افتر منهم منهية .

وجد كل هذه الآثار فقرر تلك المطلق الواضحة  
فلمالاً لا يكون عبداً شكوراً ، ولذا لا يكون المير  
الصالح الذي يكون في يد المال الطيب ، ولذا  
لا يستند عن موضع الهبة والتبعية للأئمة ، وإن  
كان عند الله وجهها ، لذلك طلب المال ، فكان له  
من الذهب المصحف ليمان الله دينار ، وله الأئمة  
التمينة ، والالاس والآلات بما ينفق مع ما يريده  
لنفسه من مطهر . وقيل أنه خلف من الذهب المصحف  
مالي الفديار لا يمانع إلا فقط . وكان له خمسون  
مطوكاً تركياً ، ومطرات كثيرة ، ومواب وآلات .

وقد استمر بعيش هذا العيش الرفيع إلى أن  
بلغه الله تعالى مصوداً من أمهاته وقولياته ،  
لأن كل ذي نعمة مصود ، وإن شئنا أنظم عن أن  
يجمع الشخص بين الدنيا والدين ، ويعطى كليهما  
حقه ، من غير ظلم ولا اعتداء ، ولذلك كان هذا  
الإمام موضع الصد .

## وفاته

وقد تولى في ذي الحجة سنة ٦٠٦ هـ ، وقيل  
أن القرابية نسوا له اسم ، كما أشاعوا عنه ما  
يقتضيه بعد وفاته ، وإذا كان ذلك الخبر صحيحاً  
لقد ذهب شهيد العالم والدين ، وختم الله حياته  
بما نلتم به حياة الصالحين فكان وجهها في الدنيا  
والآخرة .

# الصدوق الكويتي

## للتنمية الاقتصادية العربية

بقلم : عبد العزيز احمد البخر

مدير عام الصندوق

### عالم توارطت اجزائه

مدينة ومدينة . وبدأ الانسان يحطو بحو  
خلق حضارة انسانية شاملة مكونة من  
مضام محتلة لحضارات شتى . ومن  
اهم مضام هذه الحضارة الانسانية  
الشاملة محاولات التعاون الوثيق بين  
ابناء الانسانية للوصول الى وضع تتحقق  
فيه آمال البشرية بإزالة المشاكل التي  
تضيق العنق على الانسان كالفقر  
والجهل والمرض وبمكافحة عوامل الشر  
والتمير كالحرب والكوارث الطبيعية  
كالزلازل والفيضانات .

■ في الآونة الأخيرة من تاريخ الانسانية  
قصرت المسافات وتوارطت العلاقات بين  
مختلف اجناس البشر . فاصبح المأمر  
يبدأ يومه في ناحية من العالم ، لينتهي في  
الناحية الأخرى . واصبحت التطورات  
الداخلية في أي بلد صغير من بلدان هذه  
الأرض تتردد اصداؤها في أقصى انحاء  
المعمورة . وصارت مضام كثيرة كانت  
بمرفق ، لا بين امة وأخرى ، بل وبين

سعادة الشيخ جابر الاحمد الصباح ، وزير المالية والاقتصاد ورئيس مجلس ادارة الصندوق  
الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، في المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه تاسيس الصندوق والانراض  
التي انشرد من اجلها .





كان أول قرض قدمه  
الصدوق للتنمية الاقتصادية  
العربية، هو القرض الذي قدمه  
لجمهورية السودان ، بقيمة  
سبعة ملايين دينار . وقرى إلى  
البار سعيدة الشيخ جابر  
الإمام المكيح وزير المالية  
والاقتصاد ورئيس الصدوق  
وهو يوسف الطافية القرض  
الذكر مع وفد السودان .

ومن المنظمات التي تحاول العمل من  
أجل أسعاد الفرد العربي ، الصدوق  
الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ،  
الذي تأسس بالكويت في ٢١ ديسمبر  
١٩٦١ .

والصدوق الكويتي للتنمية الاقتصادية  
العربية كما جاء في القانون رقم ٣٥  
لسنة ١٩٦١ هو مؤسسة عامة ، لها  
الشخصية الاعتبارية ، غرضها مساعدة  
الدول العربية في تطوير اقتصادياتها ،  
ومدها بالقروض اللازمة لتنفيذ برامج  
التنمية فيها . أنه في الواقع محاولة من  
دولة الكويت للقيام بدورها الطبيعي في  
تطوير الاقتصاد العربي وتشجيع التعاون  
بين الدول العربية .

وقد جاء تأسيس الصدوق كمنظمة  
خادمة للتجاوب الصادق من جانب  
الدول العربية الذي شعر به وفد الكويت  
برئاسة وزير المالية والاقتصاد عندما

ومما لا شك فيه أن الفرد العادي بدأ  
يتجاوب مع مشاكل غيره وبدأت الدول  
محاولات صادقة للوصول إلى حلول  
مشالية للمشاكل التي تواجه الإنسانية .

### منظمات تعمل لخير الإنسان

وأصدق دليل على هذه المحاولات هو  
وجود المؤسسات الدولية والإقليمية ،  
كالأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ،  
والبنك الدولي ومنظماته ، والجامعة  
العربية ، وغير ذلك من المنظمات التي  
تتأتمت على العمل من أجل تحقيق  
رفاهية الفرد بتوفير متطلبات الحياة  
الضرورية أولاً ، وتيسير وسائل الراحة  
ثانياً ، وذلك بإيجاد شبح الحرب والخوف  
واقترار السلام ، والعمل على توفير المال  
والحبرات اللازمة لتحقيق التمسك  
الاقتصادي وتجنب إمكانات المالم  
لرفاهية الفرد وسعادته .

## أعمال الصندوق وأهدافه

حدد النظام الأساسي للصندوق صلاحيات كل من الجهازين التشريعي والسعيدي في العمل الأول منه ، وحدد في الفصل الثاني أعمال الصندوق وأهدافه التي تلخص في مساهمته بالمشروعات العربية عن طريق القروض الفصرة والمتوسطة والطويلة الأجل أو عن طريق المشاركة المباشرة في هذه المشروعات أو عن طريق إخراج براد مجلس الإدارة ماسبا ، مما يحقق ثباته الصندوق مروة تعملها تنكف وتعامل مع الأوضاع الاقتصادية في الوطن العربي .

## فصلان حسن توزيع الخدمات

وقد حددت المادة الرابعة عشرة من النظام الأساسي حديم تجاوز تمويل الصندوق لأي مشروع أو عدة مشاريع في دولة واحدة على ١٥ ٪ من رأس حاله لكي يشارك في أكبر عدد ممكن من المشاريع العربية وليساهم في تحقيق نمو متجانس متعامل في كافة أرجاء الوطن العربي .

## فصلان مشاركة الدولة المقرضة نصف تكاليف المشاريع

والمادة الخامسة عشرة من النظام الأساسي نصت على أنه لا يجوز أن تتجاوز تمويل أي مشروع من طريق الاقتراض ٥٠ ٪ من تكاليف المشروع الإحالة .

والهدف من تحديد الحد الأعلى لمساهمة الصندوق هو تشجيع الدول العرب في خلق التمويل المحلي اللازم ، وتوزيع مصادرها الاقتصادية على المشاريع الاستثمارية بشكل منسق طبقا لحظية عام مفروس . فمن ضرورات التنمية الاقتصادية وحود التخطيط الصام الذي يحدد البرامج المستعنة وأولوية المشاريع في هذه البرامج ، وتوفير الطامات اللازمة من الإمكانيات

زار الدول العربية عام ١٩٦١ لتتوصل الي تعاون أوثق من أجل بناء كيان قوي للاقتصاد العربي . ولما كانت الكويت تهدف دائما لتحقيق رفاهية الفرد وسعادته وتعاون مع الدول النعمة في إرساء أسس أقوى للكيان العربي المشترك فقد تكون الصندوق ليكون الإدارة التي تساهم بواسطتها الكويت في التنمية الاقتصادية العربية .

تأسس الصندوق برأسمال قدره خمسون مليون دينار كويتي أو ما يساوي خمسين مليون جنيه إسرائيلي . كما جاء في المادة الثالثة من القانون ٢٥ لعام ١٩٦١ .

وقد حدد شكل أجهزة الصندوق ومعالجه في النظام الأساسي الذي صدر في السابع عشر من مارس عام ١٩٦٢ ، بقرار وزير المالية والاقتصاد رقم (٣) .

## مجلس إدارة الصندوق

والنظام الأساسي بالإضافة إلى تحديد الصلاحيات والسلطات المحولة لإدارة الصندوق ، فقد رسم خطة العمل لتفعيل أهداف الصندوق . وبناء على ذلك فقد تقرر أن يدير الصندوق مجلس إدارة مكون من تسعة أعضاء على أن يكون رئيس المجلس وزير المالية والاقتصاد .

وبالرغم من أن الصندوق هو الإدارة الرسمية التي أسستها دولة الكويت لحمل جزء من أعباء التنمية الاقتصادية، خاصة ما يتعلق بالتمويل الخارجي ، من كاهل الدول الشقيقة ، بالرغم من ذلك فقد عين سنة من أعضاء مجلس إدارة الصندوق من المواطنين الماديين وثلاثة فقط من رجال الحكومة رفقه من المسؤولين في الاستعانة من خبرة وتجارب أشخاص كثيرين خارج الجهاز الحكومي ولأصغاء شيء من التحديث والحياة قد لا تتوفر في جهاز رسمي صلب ، ولإبرار حقيقة حيوية هي رعة الكويت حكومة وشما بالتعاون مع الدول الشقيقة في جميع الحالات .

صعبي رأس المال المقرر مضافا اليه الاحتياطي . وبناء على احكام هذه المادة تكون مكانة الصندوق المالية تماثل أكثر من مائة وخمسين مليون دينار كويتي وهذا المبلغ ولا شك سيكون له اثر عظيم في دفع مرحلة التنمية الاقتصادية العربية .

والمعروف ان المؤسسات المالية تعتمد الى درجة عظيمة على مقفرتها في امتصاص الفائض من المدخرات في السوق المالية لاستعمالها في الاستثمار بمشاريع انتاجية . وبما ان الصندوق قد حول صلاحية الاقتراض فقد منح سلطات تساعده على لعب دور حساس ومهم في مجالات التنمية ، اذ يصبح الاداء التي تجلب رؤوس الأموال المتوفرة في الخارج لاستعمالها في اغراض انمائية عربية . بالإضافة الى ذلك حول الصندوق صلاحية اعطاء الكمالات وهذه السلطة لها أهمية كبرى بتشجيع دخول الأموال الأجنبية في تمويل المشاريع العربية له لضمان مؤسسة مستقلة كالصندوق من مكانة وقوة . ولما كان موقف السوق المالي من المؤسسات المتنبهة للصندوق يعتمد بالدرجة الأولى على نوعية المشاريع التي تمويلها فقد حرص الصندوق منذ البداية على ان يمول فقط تلك المشاريع التي تمت جدواها الاقتصادية ، والتي تدخل في نطاق الحطيط الإنمائي العام ، والتي تكون لها الأولوية من حيث الأهمية بالنسبة للدولة ذات الشأن ، ولكن بشروط أسهل من شروط المؤسسات الأخرى كالبنك الدولي للتعمير والإنشاء لتتيح الفرصة للدولة الاستفادة من إمكانياته .

### قرى السودان

ماكثت دولة الكويت تلمن عن قيام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية حتى رحلت بوفد السودان الشقيق الذي أحوى مباحثاته مع

الداخلية لتعلم اكر جزء من هذه البرامج .

### الصندوق ييسر العملات الصعبة

ولما كانت أغلب الدول النامية بحاجة من توفير القطع الأجنبي اللازم لشراء المعدات والبضائع الإنتاجية الضرورية لبرامج التنمية ، فقد حول الصندوق سلطة تقديم قروض للدول العربية منه صيغة تعاضد الحاجة

وأما المادة السابعة عشرة من النظام الأساسي فقد أجازت للصندوق تمويل الدراسات والبحوث التي تتطلبها بعض المشاريع على أن تحسب تلك التكاليف كجزء من نفقات المشروع في حاله الإعاق على التمويل . ويتحمل الصندوق نسبة من هذه النفقات لا يتجاوز نصفها إذا لم يتم الإعفاق على تمويل الصندوق لمشروع المشروع .

وقد حددت المادة الخامسة والعشرون من نظام الصندوق الأساسي الشروط التي يجب توافرها في طلبات المساعدة المالية مثل اللادة المالية ، وعذى صحة انكماشه واسام انمذبرات الفه والماله والإدارية على أن لا تعارض هذه المشاريع مع المصالح الاقتصادية للبلاد العربية .

وبما أن من أهداف الصندوق توفير الجبروت اللازمة بالإضافة الى الأموال المطلوبة لتمويل برامج التنمية ، فقد نص نظامه الأساسي على أن يقوم خبراء الصندوق بالتنقش على المشاريع في مختلف مراحل تنفيذها للتأكد من مطابقتها للمواصفات المتفق عليها ولإعطاء المسورة عند طلبها .

### مكانة الصندوق المالية تعادل

١٥٠ مليون دينار كويتي

وأما المادة الثامنة والعشرون فقد حددت جزءاً من أهم ما يقوم به الصندوق من خدمات ، وهي الاقتراض ، وإصدار السندات ، وإعطاء الكمالات في حدود

دينار كويتي لتمويل المشاريع الصناعية الصغيرة الهامة التي يتفق الطرفان على حدودها الاقتصادية ولا يعارض تمويلها مع أنظمة الصندوق وبمعاذلة لا تقل عن ثلاثة أضعاف ، وبحوزة أن يرتفع هذا المعادلة إلى نسبة أعلى شريطة أن تكون نصفاً بالمائة أقل من تلك التي تحصل عليها المؤسسة من المشاريع .

### فرض ثالث لدولة عربية ثالثة

وعندما يصل هذا العدد لأيدي القاري تكون الامتيازات الثالثة التي يذهبها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، مع دولة عربية أخرى قد تمت ، إذ أنه من المنتظر أن يقوم الصندوق بدور فعال في تمويل مشاريع صناعية ورعاية محله من ضمن الأطر العام لمخطط الثلاث سنوات في الجمهورية التونسية .

### أجل الصندوق بالقيام

#### بدراسات أساسية للاقتصاد العربي

فالسوق الكويتي ليس له الإحصاء العربي هدف إلى تطوير الاقتصاد العربي بمؤله القطع الأحسن اللازم لمشاريع التنمية في البلاد العربية بشروط مناسبة مع وضع الدول النامية بشعبها للزوم المحلي ولحفظ المعطى على الطاقات الموجودة لتوجيهها نحو تمويل الهيكل الأساسي للتنمية الاقتصادية . بالإضافة إلى كل ذلك تأمل الصندوق متى ما تكامل جهازه الفني أن يقوم بدراسات أساسية للاقتصاد العربي لنشر ليطمح الرأي العام العربي والعالمي على تطورات الاقتصاد في الوطن العربي ويساعد المخطط الاقتصادي العربي في أداء واجبه .

وعقبا الله جميعا لخدمة أممنا العربية .

■ ■

عبد العزيز أحمد البحر

الصندوق من أجل تمويل المرحلة الأولى من مشروع أسبوع سنوات لتطوير سكك الحديد السودانية

وقد وقع انعاقه العرض بين الجمهورية السودانية والصندوق الكويتي لتنمية الاقتصاد العربي في ٢٥ مارس سنة ١٩٦٢ ، حصل السودان بموجبها على سبعة ملايين دينار كويتي كمرس لمدة خمسة عشر عاما وبمعاذلة قدرها أربعة بالمائة وذلك لتمويل مشروع تطوير السكك الحديدية في السودان ، وهذه النسبة تعتبر من أقل العوائد الممكن الحصول عليها في السوق المالية الدولية في الوقت الحالي نظرا للشروط السهلة التي تم الاتفاق عليها .

### فرض المملكة الأردنية الهاشمية

وأما الفرض الثاني فكان للمملكة الأردنية الهاشمية ، ومقداره سبعة ملايين ونصف مليون دينار كويتي في انعاقية عقدت يوم ٣ أبريل ١٩٦٢ ، ويخصص هذا المبلغ لتمويل ثلاثة مشاريع

الأول : مشروع المزمول وهو مشروع له أهميته القصوى من الناحية الاستراتيجية والقومية لما لذلك من علاقة بمشروع نهر الأردن ومؤامرات إسرائيل لعاه هذا المصدر العربي الحيوي ، وقد خصص لهذا المشروع مبلغ أربعة ملايين دينار كويتي لمدة عشرين سنة بمعاذلة قدرها ثلاثة بالمائة .

الثاني : مشروع التوسعات الذي سيساعد الأردن على التوسع في تصدير هذه المواد التي ولا شك سيكون لها اثرها الطيب على الاقتصاد الأردني عامه . وقد خصص لهذا المشروع مبلغ ثلاثة ملايين دينار كويتي لمدة عشر سنوات بمعاذلة قدرها أربعة بالمائة .

الثالث : مؤسسه الانماء الصناعي وقد خصص لها مبلغ نصف مليون





سوانح سيعة ، سخرتها « المرو » مدلل ، ميمر وسط الانتصار والبطائح لخصراء والسموات.

# مصر الجريّة

أجمل صنوحي القاهق

اعرف  
وطنك  
أهـا  
العـرف



أين لا يزيد ارتفاعها عن ٩١ متراً - إن مصر المدينة مدسة وشيعة تسطح عليها الشمس تاسنمرا

■ شباب ... وروح ... وجمال

ذلك هو التالوث الذي يلاصق في كل خطوة  
تخطوها في هذه الصحابة الجميلة ..

تراه في شرفات الملاهي الأنيقة الممتدة على  
طول شارع الأهرام ، وتراه في التاجر والخصاف  
والتنزهات ، وتراه مهرولاً الى « المترو » الأخر

قام بهذا الاستطلاع

(( سليم زبال ))

وعصوره

(( أوسكار ))

ويرحون ، فيقتضون على هذه الصحابة الجميلة  
طابا خاصا تكاد تفرد به ..

ويتمتع الكوكب السعيد صوب شارع العروبة  
فيستبهونهم منظر قصر عتدي منيف ، فيسجلون  
من فوق دراجاتهم ويعجلون الدخول ، فيأتيهم من  
بعد صوت أجش ، « صموح الدخول ! فيصابون  
بغضبة أمل يركبون على الرما دراجاتهم كانية ،  
ويصطرون ويرحون وينسون - أو يتناسون -  
صوت الحارس الخليل ..

### بداية القصة

في قصة هذا القصر العجيب الخلق هي جزء  
من قصة مصر الجديدة ..  
وقصة مصر الجديدة هي الاخرى جزء من قصة  
طويلة ..

وكانت بداية هذه القصة مطروفا صفرا ابلا ،  
بداخله خطاب يطوه شعار عربي ، يتولى رسالة  
مهمة ، تطلب لها غريبا عجيبا : الآن يساء مدينة  
كاملة على رمال الصحراء .. !

ويجتمع مجلس الوزراء ، ويطلع كل وزير على  
الخطاب .. فيتردد المجلس طويلا لم يحيل الطلب  
المريب مع الواضحة البهنية ، الى وزير الاشغال  
لدراسة لخاصية ..

### العدان بعينه !

وتخرج صحف القاهرة في صباح ٩ مايو سنة  
١٩٠٥ مئة تحول الفترة الخيالية الى حقيقة  
واقعة ، ان لم الاتفاق بين وزارة الاشغال العامة  
المصرية من جهة ، وبين يوغوس بوبلر باشا ، من  
اصحاب الاملاك المصريين ، وادوار اسنان ، التوى  
وصاحب البنوك البلجيكي ، من جهة اخرى على  
الآتي :-

تتأهل وزارة الاشغال وتبيع ولحول بكل حق  
الكلية الى الطرف الثاني ، ما مساحته ٩٥٢ فداناً

في طريقه الى القاهرة ، او ربما نحو مختلف دور  
السينما الصيفية المكشوفة ..

ايضا سرت ، وحيثما اتجهت ، مرح وجمال  
جمال الطفلة .. جمال الطبيعة .. جمال الهندسة  
.. جمال الشوارع البسيطة الواسعة ..

### مرح وشباب .. وخيبة أمل

هذا سرب من الصبية امام دكان « الصلاني » ،  
كل يختار الدراجة التي تلائمه يساجرها بضممة  
فروش الساعة ، وبهبة الى الفرامة التي لابد ان  
يدفعها عن كل دقيقة ناظر !

ويركب الصبية والصبايا دراجاتهم وينهلون  
وسط الممرات والاشجار الخالية ، يصطرون



ينطح « المترو » مسافة الالفى متر كيلومترا بين  
محطة دوكي وكوبري الفيوم في ١١ دقيقة اذا لم  
توقف وحدها سه مسحين ولذلك تدور  
الترنك الا ان سبل خط حديد يربط مساحيه  
بميدان امته لمصر ،



مدخل مصر الجديدة من هنا كانت تبدأ هذه الصحابة الجديدة - أما الآن فقد أصبحت اعمارات على طول الطريق المؤدي الى اعماره فانظف المباني وانضمت كل منهما بالآخرى

مرتفعة بعد ١٢ كيلومترا شمال القاهرة ، ..  
ونماذج بجوها السحي العجاف جدا ..

انها نفس الهندسة التي بنى عليها ، مثل الى  
مدينة ، المدينة القديمة : هليوبوليس ، او مدينة  
الشمس ، التي اندثرت ونهدمت ، ولم يتبق منها  
سوى مسلة عين شمس ..

من صحراء الصحابة ، بحر جنبه مصرى الفدان  
يلبى عليها المنازل السكنية والمباني العامة .

ولكى المادة التالية على مساحة مساحة الارض  
وبينها بنفس الشروط والاسعار لذا تم بناء ١٠٠  
منزل خلال سبعة اعوام .

### مدينة الشمس

ان موقع هذه المساحة الرملية الصحراوية ،  
لم يصدر هكذا اعتباطا ، بل اختير على عكس

### هينكس يستيقظ

وتروى الميثولوجيا اليونانية قصة طائر اسطوري



صديق هنيو بوليس بالاس ، لم يعد قديماً منذ انحد مع  
للحكومة المركزية . وتعتبر هذه المحطة المركزية هي  
التي تقع في شارع الامم المتحدة في القاهرة

الى اسفل صارت من اواخر الممارات الى بيت في مصر  
التي تسمى ، وبلاط الطابع العربي العال ، حسن الانراج  
التي تسمى في هذه المدن اسما .





تطور من الساء في مصر الحديثة  
 تطوراً كبيراً وسريعاً فمن الشكل  
 العربي القديم، ذي الأقواس والأعمدة  
 المصنعة على صورة النخلة، التي كانت  
 تزين المداخل، منازل مصر الحديثة  
 ( الصورة العليا ) أصبحت هذه  
 المنازل اليوم تصمم طبقاً لأحرف  
 الرسوم وأكثرها استكراً ( الصورة  
 اليسرى ) ولكن ظل القاموس كما هو  
 مصنوع الارتفاع أكثر من خمسة طوابق  
 فوق الطابق الأرضي وارتفاع كل  
 غرفة يجب أن يكون ٢٤ سمبترًا ٥

عجيب فرط من بومه ، يحيى « فينكس » ، عاش  
بين اطلال مدينة طيو بوليس عدة قرون ، وكان  
يقضى بنفسه لتهلكة على كومة حطب متسمل ، ثم  
يعود للحياة من جديد ، بين بقايا الرماد ، اقوى  
مما كان !

ولابد ان هذا الطائر الاسطوري استيقظ طمورا  
في صباح اول يوم من عام ١٩٠٦ على اصوات  
الثقات ومماول الوف العمال ، وهم يشقون الارض  
ويهدمونها ليصلوا هذه الهضبة الصحراوية  
بالقاهرة العاصرة ..

## فنلق .. ولقبر .. وقمر !

على التوالىح التشابكة الاولى ، التي خلطت  
تقسيم الصحابة الجديدة الى قطع ارض للبيع ،  
ارلعت جان ضخمة جيورة لا تناسب مطلقا مع  
المدينة الصغيرة التي كانت تنوى الظهور على هذه  
الرمال القاحلة ..



مصنع لايروز بيمر الجديدة ، لانتاج البهذات  
البحرية كابيللى ، وكذلك الصناعات وغيرها  
ولد بدأ انتاجه يضر الاسواق لكنى حاجة  
اسلاد من هذه المنتجات

صناع الصحابة الحاف الصحن ، وسيلاب الدفح ثراء الارض ، امرت اناس بسكن هذه  
الصحابة الجديدة ، ومنح متوسط مساحة الاراضى الى باع للجمهور للباء ، ببحر ٢ الف مر  
سرب كما نائب حد اطراف القصة مقرب المساكن الجديدة التي تبعتها الجمليات بنماوية المعلمة





في نادي سينوريج ، أحد تهادي مصر الجديدة الرياضية ، تشهد أسر الإغنياء والجنسيتين لهنجيه  
أوقات الفراغ والراحة في الحدائق أمام الملاعب ، تشاهدة الفرقانهم وهم يمارسون رياضتهم المفضلة

★ ★ ★

وكان الكبرها مبنى فندق هليوبوليس بالاس ذا  
الطعمماتة هجرة ، والمجهز بكافة وسائل الراحة

وأول مبنى شيده البارون آيفان لنفسه كان  
لهبرا صنعه من الرمر الأسود التدين ، ووضع في  
قبو تحت « البازيليكا » تلك الكنيسة الضخمة  
التي بناها على نبط أيا صوفيا بامسبول ، لينزل

أما سكنه الخاص فقد اختار له أعلى نقطة على  
المنجبة ، حيث شيده قصره المجهيب ، الذي أسمى  
مهندسه الكستمر هاريسيل مدة عام كامل في الهند ،  
على نقطة البارون ، لمراسة فن الهندسة الهندية  
قبل أن يصمم ويضع رسوم القصر الهندي الرائع

### الدواب تعمل على النيل !

وعلى امتداد الشارع الرئيسي في القاهرة ،  
ارتفعت شراوات العمارات السكنية ذات الهندسة  
العربية الجميلة متراسة بعضها بجوار بعض .



البازينيك ، أو الكنيسة التي صمم لها ابن  
البارون أمام المصنوع من الرمر الأسود .  
إن الرمال تكاد أن تغطيه فاقبلو الذي فيه لم  
يخرج من أكثر من سبع سنوات





ترجع على الترحاب ، في أشتواغ المسبقة بمصر الجديدة

الى اليسار : نعمة مصر الجديدة المحجورة ! لقد كان هذا العصر المزدى الرابع ، حديده  
البناء ، مسمى لا كثر الضلال والاحسان ، فأصبح اليوم نصرا محجورا لا يمكنه أحد بعد بعه نكره ، وقد  
سمعا ان اليه تنجه الى تقسم ارض الحديده لنعام عليها صابر فلم يصدق

الى اسفل : هذا اليس الحبل عر احدى المقاهى في مدرسة النور





## أين الواحات ؟

كان هدف البارون من شراء هذه الساحة الهائلة من الأرض يمكن في الاسم الذي اختاره لشركته « شركة سكة حديد مصر الكهربائية وواحات بين شمس » .

أهل كانت هناك واحات في تلك المنطقة ؟

أبدا .. ثم تكن هناك أية واحدة ، ولا حتى أية نقطة ماء ! ولكنه كان يريد أن يطلق هذه الواحات بأشياء مجموعات سكنية فيها الحدائق والسكان ، كل مجموعة منها معزولة عن الأخرى وسط رمال الصحراء ، لا يربط بينها سوى الترام الكهربائي وطريق السيارات !

كانت الفكرة جميلة مستوحاة من رأسه ، رأس السيد الذي يعيش في الصحراء ، ولكنها لم تكن فكرة عملية ممكنة التنفيذ ، لهذا لم يقدّر لها أن تروى النور أبداً .. وبقي اسم الشركة « واحات بين شمس » على غير معنى !

## تغيير جديري !

وقل الصحراء يمتد ويتسع حتى أطلق الناس على الساحة اسم « مصر الجديدة » أي القاهرة الجديدة .. فكلية « مصر » أطلق على مدينة القاهرة .

وتصر « مصر الجديدة » اليوم بمرحلة بتدريج جديري خطير ..

لقد كانت تعيش فيما على مستقلة بمفردها وسط الصحراء ، على بعد ١٤ كيلومترا من القاهرة .. أما اليوم فلان هذه الأتني عشر كيلومترا أصبحت كلها مبانى وقصبات جديدة ماهرة ، ظهرت بعد بناء مصر الجديدة لتملا الفراغات الكبيرة الموجودة .. وهكذا أصبحت مدينة الشمس متصلة اتصالا وثيقا بالقاهرة ، التي كان امتدادها الطبيعي

ول الجهة الشرقية من الرقعة الرملية شيدت المباني ممتدة تقسيم الساحة إلى منطقتين : أحدهما للمباني والأخرى للشوارع ..

وبين المنطقتين كانت فواصل البواب تعترض بأشجار البتة وبنايات الجاري وأعمدة التود ، وهي تفلط على التل لتغير التربة الرملية بترية أخرى خصبة تصلح لزراعة الحدائق والمنتزهات .

## ٧٩ مليون متر مربع

وهكذا بدأت تظهر معالم مدينة ضخمة على رمال الصحراء ، ففكر ظهورها على الفكرة الأصلية التي كانت تصاحب مقيلة البارون البلجيكي ، الذي كان يفرج صباح كل يوم من القرية للصيد في الصحراء ، شغف بالنظرة وجمال جوها ، لاقتراحها من الحكومة ، كما يربط على ثلاث مراحل ، بلغ مجموع مساحتها ٧٩ مليون متر مربع



في مصر الجديدة ، كما في كل ساحة من شوارع القاهرة ، كثير من الحدائق العامة والمنتزهات التي تشر فيها الناس والكاريكاتير والنواصي حيث شفى كثير من الأمر قوما أوقات الفراغ



هل تصدق أن هذه هي صورة شارع من شوارع مصر الجديدة؟ أن أسمر شارع لا يمل مرارة من  
ضربة أمار، ومنها ما يبلغ عرضه ٦٤ متراً، وسطها وعلى جانبيها الأشجار والسطحات الخضراء

في هذه المدينة سكنية بكل ما في هذه الكلمة  
من معنى ..

هي الأخرى، إنها صوب مصر الجديدة ..  
فأنت الدرس

### ٢٥ خدائق!

ولهذا كان تخطيطها مختلفاً كلياً عن تخطيط  
القاهرة، وهناك نسب معينة ما زالت مرفوعة حتى  
اليوم للمحافظة على أن تحتل الحدائق والمنتزهات  
مساحة ٢٥٪ من نسبة مساحة الأحياء الجديدة  
التي نرى ..

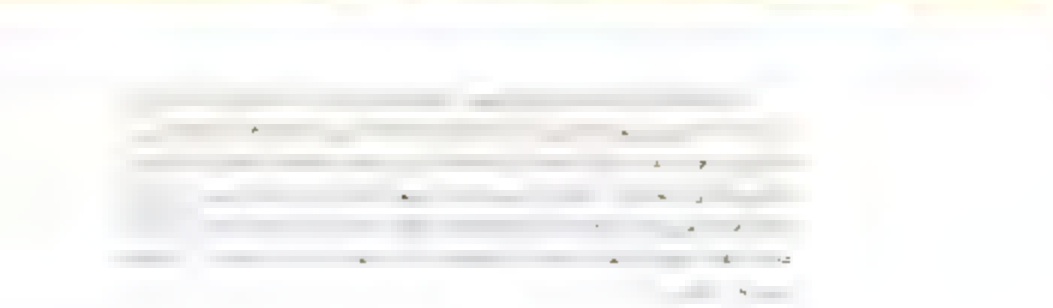
ويعود التفكير في زيادة العناية بالحدائق بعد

### مدينة سكنية

أن هذا الاتصال - الذي أفقد مصر الجديدة  
استقلالها، وجعلها جزءاً من أكبر مدن أفريقيا -  
لم يستطع أن يحمي شيئاً من طابعها ومزاياها  
المديدة ..

ونظرة إلى الأرقام والإحصائيات تبين لنا أن  
٨٤٪ من سكانها يعملون في الوظائف والأعمال  
الحرة في القاهرة ..





والشروع العالي اقل قيد التنفيذ سوف يزيد مساحتها ١٧ مليون متر مربع . اى ما يعادل ٢٢١% فقط من مجموع مساحة الاراضى التابعة للشركة ، والباقي ما زال صحراء جرداء .

وقد قامت الشركة - التى تحولت الى مؤسسة حكومية منذ سنتين فقط - ببناء عمارات عديدة بلغت مساحتها مليون متر مربع ، وصدها وجد ان ميسالى الشركة قد زادت عن ميسالى الاعالى شوقفت من البناء ، وشرفت في بيع عماراتها .

### ٦٠ جنيهها في السنة

واول مجموعة كبيرة من الموظفين سكنت مصر الجديدة كانت في عام ١٩٠٧ الا خصص ٤٠٠ منزل لسكن ٤٠٠ عائلة من عائلات الموظفين الحكوميين .. وكانت لزمة السكن في توجعها بالفاهرة في ذلك الوقت ..

وكان الوراق يدفع ايجارا متناولا لا يزيد باى حال عن ٦٠ جنيهها في السنة . وهو مبلغ يعادل في هذه الايام ٥٤٠ جنيهها .

### ضمان .. وقرض .. ومسئولية

وكان عام ١٩٢١ بدم مرحلة انتقال هامة في تاريخ مصر الجديدة ، فقد اصبحت الحكومة من هذا التاريخ مسئولة بصفة من الشركة عن مرتبات رجال البوليس الذين كانوا يحرسون المدينة ، كما تولت مسئولية الطرق والتجارى والحدائق والاشجار .. كانت مسئوليتها قبل ذلك نظرية فقط ، اذ كانت هذه الاموال كلها معلقة على عاتق الشركة ، مقابل مبلغ تدفعه الحكومة لا يتعدى ١٢ الف جنيهه سنويا .

وقد اعطت الحكومة بهذه المسئوليات كلها بعد ان قصت الحكومة الشركة في قرض من البنك مقداره ٥٥٠ الف جنيهه ..

ان تم تخفيض سلكات العمل في البلاد - مما جعل هناك ضرورة حتمية للاكثر من التزوهات لترويج من النفس .

### ٢٢١% من الاراضى تم استغلالها

لقد امتدت مصر الجديدة بسرعة مذهلة خلال السنين الاخيرة ، حتى ان مساحتها قد تضاعفت ٢٠ مرة خلال ٥٧ عاما .

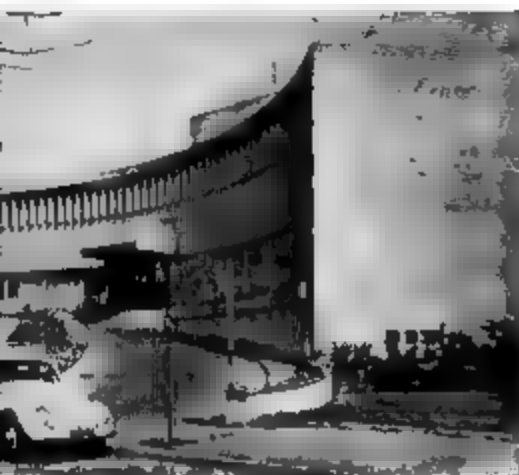
ففي عام ١٩٠٦ كانت مساحتها ٨٥ الف متر مربع .

ول عام ١٩٢٠ اصبحت اربعة ملايين ونصف مليون متر مربع .

ول عام ١٩٦٠ وصلت الى ١١ مليون متر مربع .



تحول اراضى شركة مصر الجديدة ، التى تم تأميمها منذ سنتين ، الى اطراف جديدة جميلة للضاحية . وتساب خطوط الترام الكهربائى باتجاه الاطراف الجديدة لترطبا بالضاحية القديمة



في مصر الجديدة ٦ مستشفيات وهذا هو مستشفى هاربوتيس اكبرها واحداً .

## مدينة صناعية !!

وشهد هذه المدينة السكنية تطوراً جديداً من مظاهر التطور كان يتقدم معها بتجديد قاهر .. فلما اشتد ساعده الهوى ماردا جباراً .. انه الصناعة التي كانت مصر الجديدة محرومة منها لسددها من القاهرة وارتفاع اسعار النقل اليها وعدم وجود المواد الأولية بجوارها .. اما اليوم ، وبعد ان أصبحت مصر الجديدة جزءاً من القاهرة فسوف تشر فيها المصانع ، وخاصة مصانع تعبئة الأدوية التي بدأت تترامى هنا وهناك .

ان حركة تصحيح الجمهورية العربية قد امتدت حتى وصلت الى هذه المدينة السكنية الهائلة حتى ليدور التفكير في إنشاء مدينة صناعية عند اطرافها .

## الماء بالأنابيب

والنجارة في هذه الصحابة كانت وجدت لتكفي سكانها فقط ، اولئك الذين كانوا في عام ١٩٣٦ لا يزيدون عن ٥٠ ألف نسمة ، يشربون من مياه الابار الجوفية التي تعمل في أنابيب من منطقة الزيتون . اما الآن فقد وصل عدد السكان في هذا العام الى ١٦٠ ألف نسمة يشربون من ماء النيل الذي يصلهم من لفة الاسمانيلية بكتابيب طولها خمسة كيلومترات .



في كل يوم تسبع دلاء مصر الجديدة ويريد فيها المدرس . ان الاغا من المساكن الشعبية تقام خارج المدينة اثني امتات عشرات الكيلومترات في قلب الصحراء

## كثافة السكان معقولة

وبلغ كثافة السكان ٥٦ شخصاً في الفدان الواحد ، وهي نسبة معقولة جداً ، ولكن اذا استمرت نسبة الزيادة على ما هي عليه فانه يحتمل ان تصبح مساحة مصر الجديدة ٢٠ مليون متر مربع في عام ٢٠٠٠ للمحافظة على نسبة الكثافة العالية ..

السولن ، وخاصة الفسولن من الكواصلات ، فالقابلية العظمى من السكان لا تشرب الا يومياً القاهرة .

وقد لعب الترام الكهربائي ، ويسمونه القرد ، اختصار مترو دولينان ، وهو للفد بشر الى مكة الحديد التي تصل الفسواحى بالعاصمة . لعب دوراً هاماً ولما لا في بناء مصر الجديدة ولكن لفسط

## خط جديد للمетро

وكانت زيادة السكان في الصحابة مطية لتعاقب







أول ما صادف زائر القاهرة وهو يصادف مظاهرات تدعو إلى مصر  
الجديدة ، هذه المجموعة من اعلام الجمهورية المصرية الجديدة يعرف  
حفاة في الهواء

إلى اليمن \* بحري عليه تركبوا سلاح ، يروى في ورشة موسمه  
مصر الجديدة ، إلى يوم حاليا يصنع جميع مرابح أخرى

إلى أسفل نكر المدارس في مصر الجديدة ، وحاسه مدارس  
الأطفال واليهذه ، وهذه هي مدرسة " الأم الكور " إلى مصر الجديدة  
في أحد مصر الجديدة وسطى بلاد العربية



الراحة والترفيه مطايا ليقفل الناس من نزولهم للقاهرة فيخطف المصطف على الترو والأتوبيس ..

### مصانع الإبطال

وفي مصر الجديدة اليوم عدد غير قليل من الأندية الرياضية الاجتماعية الكبيرة ، مثل « نادي هليوبوليس » أكبر نوادي الفساحية والتمتع بها ، هذا العمل في التثاق مع إنشاء المدينة نفسها . وبلغ عدد أعضائه اليوم ٧٥٠٠ عضو ، وهو يقوم على مساحة ٢٠ فداناً ، وبه عشرة ملاعب للتنس ، وثلاثة حمامات للسباحة ، وخمسة ملاعب للاسكواشي والكريكيت ، ومدينة رياضية تضم ملعباً لكرة القدم ، ومدة ملاعب لكرة السلة والكرة الطائرة ، ومضماراً لألعاب القوى . وهناك كذلك أربعة ملاعب لعبة التروكيه وصالة للجيمزوم وصالة بولينج وصالة بريدج ..

وهنا كذلك النشط تقوم الأندية الأخرى وفي طليعتها « هليوبوليس » .. ومنها يتدفق كل عام كثير من أبطال مصر في مختلف الألعاب الرياضية ..

### نقل مطار القاهرة

إن مصر الجديدة هي القيد الجوي الرئيس للقاهرة ، وهذا المركز ، مع وقوعها عند مدخل طريق السويس ، يكتسبها أهمية استراتيجية واضحة ..

وحظ مطار القاهرة عقبه كفاءة تمنح هذه الفساحية من الاعتماد فتلعبها .. وقد انشده مطار القاهرة مع الفساحية نفسها عندما نازلت الشركة للحكومة من أراضي مساحتها مليونان ومائة ألف متر مربع تبني عليها مطاراً .. ومع الستين امتد العمران حتى وصل حالياً إلى المطار ، واحتل به من كل جانب ..

التزايد عليه توجب التفكير في استخدام وسائل أخرى للمواصلات إلى جانب الأربع والمضربين مركبة وفطارة ، نطق المسافة من مصر الجديدة للقاهرة لي خلال ٢٠ أو ٢٥ دقيقة .. من ذلك اشتد عدة خطوط للأتوبيس تعمل عليها بضع عشرات من السيارات الكبيرة منظم ..

ويبدو التفكير الآن قد خط حديدي جديد ليس الترو حتى ميدان القبة المفردة بالقاهرة ..

أما التفكير في حفر نفق طويل تحت الأرض يمر فيه الترو ، فهو مشروع ضخم كثير التكاليف يحتاج إلى مجهود كبير ..

والحل المبني المتبع حالياً ينحصر في تسجيع المناجر الكبيرة في فتح فروع لها وتوفر كل وسائل



مصر مؤسسه صاحبه مصر الجديدة ( شركة مصر الجديدة مائما ) وفيه سم تطيط اطراف مصر الجديدة الجديدة ، وفيه مقر بيع الأراضي الجديدة للاهالي ، ومن الشروط الواضحة لتسفيد ضرورة تيسار خلال عامين ونصف عام من التراء



تصعدا أساس صفا في امام النساء للنساء

مما في البراء الطلق على امتداد شارع الاحرام  
تتمسكها دوساء في الصنف لتتبع سير امسيها

### ربيع طليم يصبح ٢٥ جنبها !

ان السؤال الذي يمكن ان يسأله القراء بعد قس  
٥٧ عاما على مولد مدينة الشمس هو :

.. هل نجحت الفكرة ؟

والجواب عليه : من الناحية المادية والسكنية  
نجحت الفكرة نجاحا باهرا ، فقد أصبح فيها ١١  
مدرسة و٦ مستشفيات و ٢٥٠٠ عبارة سكنية  
و ١٥٠٠ فيلا و ٥ مزارع زراعية كبيرة .

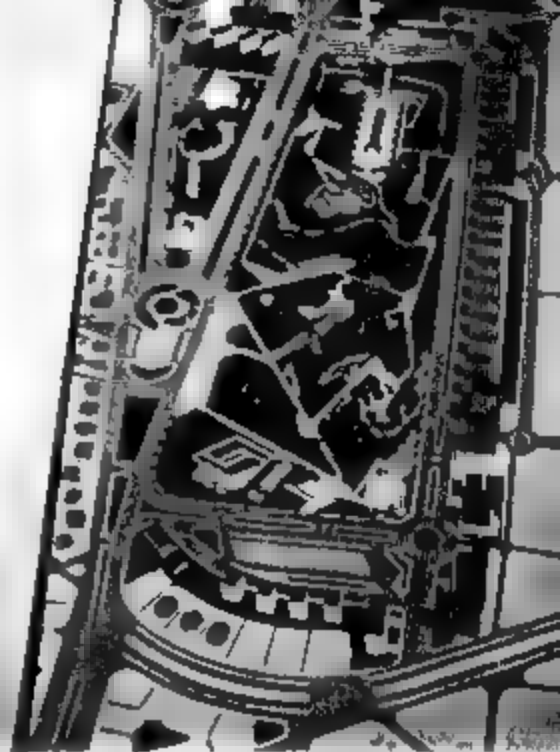
ومن الناحية المالية ، كان النجاح ساحقا ، فقد  
وصل اليوم متوسط سعر الفدان في الكثير من المناطق  
بين ٥ و ٨ جنيهات . وكذلك وصل لمن أكثر  
الربح الواحد في بعض المناطق الهامة بالساحية  
الى ٢٥ جنبها ، سيما ان لفته الأولى لم يكن  
يصل الى أكثر من ربيع طليم !!

ان الاستاد الطليم لمصر الجديدة كان يجب ان  
يبتدئ ناحية الشرق حيث أراضي الشركة الواسعة  
وحيث يمكن ان تمتد شوارع كثيرة تصل القاهرة  
بمصر الجديدة .. ولكن وجود مطار القاهرة جعلها  
تتمدد شمالا في اتجاه هكسي ..

ووجود التفكير في نقل مطار القاهرة من مكانه  
الحالي الى مكان آخر ليصبح المجال امام توسع  
مصر الجديدة .

ول الجزء الشمالي من مصر الجديدة يقوم  
حاليا مطار القاهرة الدولي الكبير الذي أصبح  
من أجمل المطارات والكبرياء ، بعد عملية البناء  
الجديد التي أجريت له أخيرا . ويستقبل هذا  
المطار ٢٦ ألف طائرة سنويا ..

**الى اليمن : مصر الجديدة**  
 الذى اوسك على الانتهاء من اعداد  
 وهو يقع مكان مبنى سابق لميل الذى  
 ازيل من مكانه القديم ويحتوى المبنى  
 من بهارات مصرية مصرية وكازينو  
 لهم ، وسرح ميسى يقع لأكبر من  
 ١٥ شخص ، ومعرض دائم للفنون  
 المحيلة فضلا عن الحدائق الواسعة  
 الكيرة



**الى اسفل ، منبر لفعاله يحوى**  
 مختلف الامثلة من المأكولات  
 والشرابات اسنى تفتح للتمتع  
 الحكومية ويجرى اسفل الى ناء  
 سوق مجمع كير يضم مختلف المتاجر





ان خلق مركز تجارى فى مصر الجديد ، مثل القاهرة ، من الصنوية سكان ١٠ ومع هذا فان  
كبريات مطلاب القاهرة قد صحت لها فروعا قريبا ان الجارة في هذه الضاحية وجدت  
لتكمي حاجة السكان الذين ينفق مدهم نحو ١٦ ألف نسمة

# در دشت

## القوة الحقيقية

- « لقد أدرك أن القوة الحقيقية هنا .. عند الفمراء .. في حاميته الألم ، في رباطه المحب ، في نعمة الرحمة ، في عظم النصيحة ..... »

( المثل الأثري براكيلي )



## سر الجمال

- « ليست الصبرة في الجمال التلخ ، بل في ما بلغ من حسن التكوين .. الصبرة في سر الجمال ، وروحه ومناها ، وسر جمالها هو الحافظة ، وروحه هو الألم ، ومناها هو الحب » .
- ( الرسام الإسباني جويو )

## مولود سيكبر

- « جيم ، دم » مولود « ناو » محرمه لمطاد »
- سأله سيكبرين فريكين وكان في باريس : ما الفائدة من هذا الاختراع الجديد ؟
- فأجاب : « واه ، فائدة برحى من المولود الجديد »

## وجهات نظر ...

- تبدأ المرأة بمقاومة مطالب الرجل ، وتنتهي بقطع خط الرحمة عليه حينما يريد أن يتفكر .
- المرأة الوحيدة التي تسمى فيها المرأة أن تكون أكثر من عمرها سنة واحدة هي جيم ، يكون حاملاً وتنتظر مولوداً .
- بعض أساس صدمون كل شيء يقال لهم همما .
- لا تعرف من أن تقول أسف لأن أحدا لم يصب بغير هضم لانتلاع كلماته .
- الأشخاص الذين يتممون دائماً الحصول على أشياء ليست عندهم أشخاص معمولون ، لأن من الجماعه أن سعى المرأة شيئاً عنده .
- إذا أقرصب شخصاً حمه دبائير ولم تر وجهه مرة أخرى أبداً ، فإن عدم رؤيته ناوى الملح الذي أقرصته أبداً .



## قوة الحب وقوة الابداع

« لا يستطيع الفنان ان يعيش في عالم مطلق  
شائع مألوف ، ولا يستطيع ان يحرك او ينفذ  
وهو محبوس بين جدران قصص . ولا بد للفنان من  
ان يجيد ، وهو ان لم يتجدد مات . والصد  
بما فيه من قوى التفكير الدائم هو الذي يمنى  
طبعته ، ويجدد رحيه ، وبضاعت فيه ارادة الطفل  
والابتكار » .

الوينى الايدل كابلان

## رد في محله

التقت فتاة بأحد طلابها السابقين في حفلة ،  
فلحقت ان تتجاهله ، فلما لمحت انها مفيقتها  
قالت :  
- اننى أسفة فلم اكنه اسمع اسمك .  
فرده عليها : اطم لكك ، واطم انك بدلت لغة  
الجهل !

## قالوا في المرأة

- سام قاريك الامواج ، ولا نسلم قلبك للنساء  
فالحجر اقل غمرا من المرأة .  
( شيشرون )
- اذا نظيت عن امرأة ، جاز ان نسامحك ،  
واما اذا احببت فبرها فان ذلك لا يبرر .  
( ديموجينو )
- ما لا احتمله في النساء ، اننى لا اجد واحدة  
مهي لفر ماكن انكها الفلفل .  
( سرفوكليس )
- المرأة كالبحر ، عظيمة ان يلقى عليها ..  
جبارة صاعدة لمن يغاف عنها .  
( مثل افريشيا )

- ما الهسي الرجال  
لو كان جهنم لله يعادل  
جهنم للمرأة .  
( كوتوشينوس )

- المرأة كالاصلان  
بحق غايته بالكرار .  
( دورانت )

## الحقيقة

● كان لورنس الحادى عشر  
يقول :  
« احد كل شيء في مملكتى -  
وحسى في ميسى ... الا شيئا  
واحدا لا احبه » .  
فسأله احد التلاميذ :  
- وما هو ذلك الشيء ، يا  
مولاي ؟  
فاجابه لورنس  
- الحقيقة !

- قلب المرأة اعظم  
مصدر للحنان والصف  
اذا احبت الرجل ،  
واعظم مكن للفتنة  
والخطا اذا كرهته .  
( لورن )
- بقرية المرأة في  
قلبها .  
( شيشرون )



## أكبر تلسكوب في العالم

● يستزم الروس بناء أكبر  
التلسكوب في العالم، وسوف يقيمونه  
على ذروة أحد الجبال بالتوقاز  
الشمالى . وسوف يقيمون حوله  
معهدا لملك النظرى .



## ماذا سوف يحدث في عام ٢٠٠٠ ؟

● يؤكد الاستاذ بلات Piat ، أستاذ الفيزياء بجامعة شيكاغو ، أن كتاب  
التخصص العلمى لن يستطيعوا أن يتنبأوا بالذى سوف يحصل فى العام الذى سوف  
تحتتم فيه الألف الثانية من التاريخ الميلادى .

وهو يدل ، فيما يدل به ، على صحته بأنه هـ . جـ . ولر H G Wells ،  
وأن جول فرن Jules Verne ، من كتاب القصص العلمى الماضين ، على ما كانوا  
عليه من علم وفن وحلق ، لم يستطيعوا أن يتنبأوا بمناطحات السحاب ، ولا  
بالصواريخ ، ولا باللدائن Plastics ، ولا بالمبيدات الحيوية Antibiotics .

## فرس البحر .. هل ينقرض ؟

متابع النيل ، نحو م ١٥٠٠ من هذه  
الحيوانات . ولحم هذا الحيوان مفلا،  
وله طعم الحنظل الرصيع . وقد  
وات الحكومة اليوغسلافية أن تصير  
هذه الحيوانات من بعض ثروة البلاد

● هذه هى الترجمة للفظ  
الأوروبى Hippopotamus ، ومن الناس  
من تسميه جاموس البحر ، وهو قد  
اشتهر فى بعض البلاد العربية بالسيد  
قشقه ، ولا أدري من أين جاءت هذه  
التسمية للفراس .

وحاصل هذا القول أنه يوجد ببلاد  
يوغسلافيا ، الواقعة فى المرفق عند





Los Alamos

## هكذا ينشئون اولادهم ..

● ولد عمرى ، اسمه كريستوفر شريك . فى سن ١٦ ، وهى السن التى هو فيها الآن ، نال جائزة تساوى ٥٠٠٠ جنيه استرلينى من الشركة الهندسية « وست هوس » ، بالولايات المتحدة ، نتيجة لمسابقة اشترك فيها ٢٣٠٠٠ طالب فى شتى فروع العلم . وهو فى سن ١٣ صنع حيوانا الكترونيا شبيها بالحيوان الالكترونى الشهير الذى صنعه كل من « حراى ولنار » ، و « دوكروك » . وهو فى سنة ١٤ نجح فى فصل اعصاب ( أبو حليو Crab ) وابقاه حيا لمدة ٦ اسابيع طرائق كانت حيث ما اتفق له ، من تفكيره هو ، لا تمت الى معتقدات المحتررات فى شىء .



## تجديد النسل عند الفئران

● الظاهر أن النسل فى الفئران يتحدد من نفسه ، فعدد الفئران فى المكان الواحد يصل الى حد يتوقف عنده . هكذا وجدوا فى تجارب فى بعض ابنية مدينة بلتيومور . ويزيدون لها الطعام فتكاثر ، ويقلونه فتقل . ويملئون هذا بانه على الطعام تكثر هرمونات الانسال .

الحيوانية ، وأن تبيحها طاماما  
نشعب .

ولكن هذه الحيوانات ، كساتر  
الحيوانات من مثل الأبقار والجاموس  
والشياه ، لا بد أن تنمهد بالتنام  
وأن تترك لها المسحة لتتناسل  
تموض عما استهلك منها ، والا  
بـ

واغراس البحر ، كساتر الحيوانات  
البرية ، لا يرضى العالم على أن تقرض  
انعراسا .

## مركبات الكرونية ترى تحت سطح المعادن

● المركبات لا يرى داخل الشيء المتعم ، ولكن داخل الشيء الشفاف ولكن المركبات الكرونية يرى طبلا تحت سطح المعادن ( المبررات ) وهي بالطبع معمة . ولكنه لا يرى الى أعماق من بضعة أقدام من عشرة من المكرون . ولكن عدلان صنعا اليوم مركبات الكرونية يرى تحت سطح المعدن الى عمق مكرونين وثلاثة مكرونات .

أما المكرون فهو على ما هو معروف ، عبارة عن جرد من المليون من المتر ، أو جزء من ألف من المليون متر .

ومضى هذا ، في علم المعادن ، مضى عظيم خطر

## قمران في الفضاء يتلاصقان !!

● هكذا يقول الحاسبون ، اذا اقترب تابع في الفضاء كبر الحجم ، تابع آخر مثله كبرا ، أمكن ضمهما معا ، ووسيلة ذلك المطعة !

## رادار ، غاية في الصغر

● ان الناس دائما يبدأ بالجهاز الكبير ، ثم هي تنتهي بصناعة الجهاز الصغير .

والرادار جهاز الاسلكى المعروف ، يرسل أشعته الى السماء مثلا ، فاذا صادفت من الأجسام ما ينعكسها ، ارتدت الى الأرض . ومن اتجاه الأشعة ، ومن سرعة الارتداد ، يعرف مدير جهاز الرادار الكثير عن تلك الأجسام . والرادار في الدفاع ، وتكشف طيارات العدو الواردة ، له شأن خطير .

والرادار الصغير الذي يريد ذكره هنا من صنع الجيش الأمريكى . انه يحمل ناليد ، موره لا يريد على ٥ كيلوجرامات . وهو يكشف عن وجود انسان ، أو دبابة ، أو دراجة ، على مدى أقصاه ١٥٠٠ متر .



## رحلات متطلبة العوامة !

● في ويلز ، ببريطانيا ، توجد مدينة اسمها ريسل Rhyl ، وهي على البحر . وعلى البحر في الشمال منها توجد مدينة اسمها هونيكه Honyalea والجد بينهما يبلغ ١٢ ميلا . والمفروض انه في هذا الصيف ستقوم العوامات ( السيارات التي تجرى فوق الماء على طبقة ضاغطة من هواء . انظر « اقربى » العدد التاسع صفحة ٦٠ ) بالواصلات بحرا بين البلدين الساحليين .



## سفينة في ظلام !

● هذه صورة لقريبة لسفينة ، في ظلام ، تخرج من أبراجها الأنوار المساطة . انها السفينة الليرة الروسية لينين ، كاسرة الثلوج ، وقد وفدت جامعة بين لوج المحيط المتجمد الشمالي ، في الشتاء الماضي ، وسط زوبعة للجية حائلة . انه لا تسمح من السفينة الا اشارات الانلاكي ، ولا تدار ترى غير الأشعة المنطلقة منها ، لعل السفينة برجال النعمة الطمية ، وهم على بعد بضعة من الكيلومترات منها ، اولئك الرجال الذين ينشون هناك محطة للرصد الجوية للقاذبة ، ليرتكوها من بعد ذلك ، لترسل لهم على الجهد ما يطلبون من الرصد ، من ذات نفسها .  
مخاطرة عظيمة ، وموجود كبير ، يقوم به هؤلاء العلماء البهراة ، فوق هذه الصحراء . صحراء ، من رحل ، ولكن من لاج . وكل جرداء صحراء .  
لم لا نسي ثلاثة هذا الرصد بطائرات الحرب ، ان هي غابت . ان المحيط الشمالي لا بد لاص في الحرب القادمة دورا خطيرا .

## الغاطس في الماء لا يعس جاذبية الارض !

● نعدم العالدية بالنسة للعاطس في الماء أو تكاد ، أو كما نعدم لراكب الغضاء . من اجل هذا قام العلماء بتحارب على رجال يتركوبهم مغمودين في الماء ساعات ، بالطبع بعد امطائهم كفاية من طعام وهواء . وقد وحدوا انه بعد ٧ ساعات ، ملا حادسه ، على هذه الحال ، يطبع الرجل ان يبقى بلا نوم مدة ٢٤ ساعة .

### هل تفرق روسيا العالم بجاسها ؟

● الامم الروس محطة في سيبيريا ، في شمال منغوليا ، وانظروا عليها بطلان حائلة . ولكل الناس من سر ذلك . لم الشح اخيرا انها فعلت ذلك لان بها ساجم غنية بجاسها . والله ذلك ما لشره صحيلة برافدا الروسية من ان روسيا تستعد لافراق اسواق العالم بجاسها .

والنساؤل الآن قائم . هل فقدان الحاجة الى النوم يضر بالرجال أم لا يضر؟  
وحظورة هذه النحوث ان ركاب الغضاء سيعصون أكثر أوقانهم بلا ورر.



## التجربة هي الهادية

● هذا عصر التجربة في كل شيء ، في العلم ، في الصنعة ، وفي هذه الصورة شيء ففوه في الماكينة ، وادخلوه في صندوقه ، ولم يبق الا ارساله بالبريد أو السكك الحديدية أو بالسيارة أو بالقطار . ولكنه في سفره هذه سيخبرني من العالمين فيها لا بد خشية ، أو ايد غير مبالية . وهم هنا يبحثون هذا النوع من التمتعة . انهم يملكون به من كل الى الارض ، ثم يتفردون هل كنت خريفة حزمه واستتعت لتمتع منه الفريد عند السقوط . انه لابد له من نسبة الهوى وامتن . ان الفراغ يسلط عندما يبدأ التجربة .

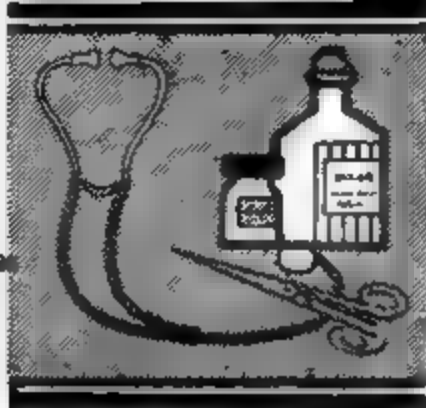
## الجبر في الجسم يعرض باستمرار !

● الجسم في حاجة الى العمر ، او لمعة علمة ادق هو بحاجة الى عنصر الكليسيوم الذي هو عنصر الحير . والحير هو الكليسي . والافادية التي تعطي الجسم هذا العنصر كثيرة ، أشهرها النسي . وقد قدروا حاجة الأطفال من هذا العنصر فتراوح ما بين ١٣٧ الى ١٦١ من جرام في اليوم . وحاجة الرجل بالطبع هي ذون ذلك . والسبب ؟ ان الكليسيوم يدخل في تركيب المظام ، مانطلق البامي اروح اليه من الرجل الذي تم نموه . ومع هذا فقد استقر العلماء اليوم على ان الانسان ، حتى الرجل البامي ، لا نعتا يعقد من كليسيوم جسمه ، ثم يعوضه مما يأكل ، ويستهلك هذا طول حياته .

## ذرة ، ذات لحية

● ان الذرة المويجة ، تلك التي تزرع في الهد وغير الهد ، معرضة للتلف الذي تترله بها الطيور . وقد استتعت خبراء الزراعة في الولايات المتحدة نوعا من هذه الذرة حديثا ، تخرج منه شمرات ، كاللحج ، فوامها صلب حامد . فهذه تعمي حثائه من الطير .





# طبيب الأسرة

## اختبار ترسيب الدم ، ماذا يعنى ؟

— كنت عند طبيب بطعنتى ، وامر  
الطبيب بتعيل الدم ، فسال مساعد  
هناك : وترسيب الدم ؟ فقال الطبيب  
نعم . فمالا يعنون بترسيب الدم ؟



● ترسيب الدم سقطت منه كلمات ضرورية جدا لاستكمال المعنى . انه  
تقدير سرعة ترسيب كرات الدم الحمراء في الدم .  
ولمصر ذلك ان الدم اذا ترك في الهواء يتحط ، او ان شئت قلت تحن . فاول  
شيء يصنعه الكيمائى المحتر ان يصف الى عينة الدم مادة تمنع من هذا التحن  
ليظل الدم سائرا . ثم هو يضغط الدم  
في انبوبة مدرجة قائمة ، ويتركه ، فتأخذ  
كرات الدم الحمراء في الترسب ، اى في  
السقوط الى اسفل . وتزداد سقوطا كلما  
رأى الزمن . ولكن الكيمائى يقف  
بتحريته عند مدى ساعة ، ويسجل  
النتيجة عند ذلك : كم من عمود الدم حلا  
من خلايا الدم الحمراء .

### زوجتى جاءت بتوامين

— زوجتى جاءت بتوامين ، من  
الذكور ، وهما « غير متطابقين » لان لا  
منهما نزل معه خلاصه . وقد قيل لى  
الهما نتجا عن الفيتحين منفصلتين .  
فكيف يجوز هذا ؟



وسرعة الترسب هذه تختلف من  
رجل لرجل . ومن امرأة لامرأة . ولكنها  
اكبر في النساء منها في الرجال .

وهي تزيد في الشخص فيدل ذلك على  
ان خلاا وقس في الجسم على الطبيب  
استجلاؤه . وهي تزيد في الحمى ، وفي  
السرطان ، ومن بعد عملية جراحية وغير  
ذلك .

ولعل اكر مع لها تكون في الامراض  
الروماتزمية . ففى اوائل هذا المرض

● قولك ان لكل ولد خلاصه خرجت  
معه ، دليل على ان التوامين نتجا عن  
لتفح بويضتين منفصلتين . وهما لا شك  
لتفحنا في وقت واحد . وذلك ان الذى  
نزل من بيض الام لا بيضة واحدة  
كالماذة ، ولكن بيضتان . واث صاحب  
الحيوانين المويين ، اللذين لهما حاتين  
البويضين . مسألة واضحة لا تحتاج الى  
ريادة بيان .

هذه الخاصة المحبة ، أنها أحلى في المذاق من السكر مئات المرات .

والب واحد في الجدول الآتي صوبها من المواد الحلوة مقدرة حلاوتها صوبه إلى سكر القصب بمرس أن حلاوته واحد :

سكر القصب	١ر٠
سكر العاكهة المركنور	١ر٧٣
الحسبري	١ر٠٨
سكر العنب (الطوكور)	٠ر٧٤
سكر الحلوكور	٠ر٢٢
سكر الشعير (المور)	٠ر٣٢
سكر اللس (اللکور)	٠ر١٦
الدلس	٢٦٥ر٠٠
الكاربي	٦٧٥ر٠٠

تريد سرعة الترسب وزيادة كثيره ، ثم هي تأخذ في العصار حتى تعود إلى قيمتها الأولى ، وتكاد تكون هذه الموده هي الدليل على أن المرس قد تامل .

ويحصل هذا كذلك في السمل ، ولكن السمل يوجد له عند الطبيب دلائل أخرى تدل على انعكاسه وترايله .

## هل أحلى من السكر ؟

— بي داء البول السكري ، واتا العاطي مكان السكر المادة المعروفة بالسكرين ، فما هي هذه الكادة ، وتم حلاوتها بالنسبة لسكر ، وهل هذه مواد أخرى أحلى من السكرين ؟

● السكرين مادة مشتقة أصولها من قنطراون الفحم ، فهي ليس طعاما ، كما أن الأسبرين ليس طعاما . ولكن بها

## عجائن الأسنان

— لا حقت في الاطلاعات عن عجائن الأسنان أن العطنين يذكرون مادة اسمها هكساكلورفين Hexachlorophane ويدعون أنها تساهم على منع فوس الأسنان . كذلك قرأت من هذه المادة في الاطلاع عن كيمييات فشر وهو ذلك . فما هي هذه المادة ؟



● هذه المادة مركب كيميائي مطهر ، وهو يضار بأبه لا يهيج الحيد ولا الأمشبة الأخرى . ومن أجل هذا يستخدمونها في محار الآس ، وفي الصابون ، وغيرها . وهي تقتل الجراثيم ، وكذلك العطر ، ومن أجل هذا هي تمنع تحاربة تكون العثر في حلقه الرأس . والجراحون يستخدمونها عند غسل أيديهم وأيديهم قبل بدء الجراحة . وكذلك هناك أدوية مسائلة يمسح بها الجسم ليمسح ظهور الروائح فيه ، تلك الروائح التي يسببها فعل الجراثيم بالنسبة . وهذه المادة ، الهكساكلورفين ، يستخدم في هذه الأدوية لأنها تمنع الجراثيم من أن تعمل في العروق فتحدث الروائح غير الشهية . ولكن أعوذ فأقول أن تعرض الأسنان بغيره والصحة عليه أهم ما فيها هو إخراج بقايا الطعام من بين الأسنان ، هذه البقايا التي إذا ظلت هناك فهي لا تلت أن تسهل وتخرج خواص تسمى إلى الأسنان .

## • عندى تشنج في المعدة •

- • يعرضى من بعد طعام
- تشنج في المعدة ولبعض يستمر
- ساعة ، فهل هذا عرضى يدل
- على خلل ؟
- أو تشنج المعدة Cramp
- الذى يصحب كل وجعه طعام ،
- كثيرا ما يدل على وجود فرجة
- بالمعدة ، وعندئذ يجب عليك أن
- تستشيرى الطب . فهو عندئذ
- سيفحصك ويرد ما تشمرين به
- من ألم الى شئ . فان هو رده الى
- فرجه في المعدة وجب عليه أن
- يستعمل بكتف الاشعة فهو غالبا
- ما يظهر المرحلة التى تكون هناك .
- ويبر المرحلة قد برد هذا الألم
- الى التهاب في المعدة . والتهاب
- المعدة اسباب عدة : برع الطعام
- الذى تأخذين . شرب الحمر .
- حموضة رائدة في المعدة .

## • اصوات مزعجة •

- • اذا اسكن في حى كثير الطبلة .
- واتا لاصف حساس لدرجة زائدة ،
- اسمع الايام الواطئة فمزجنى ، فلا
- اعرف كيف اتام . وقد خطر لي ان
- اسد الى بشره . فهل هذا الاقتراح
- مقبول ، وهل في الطب فيه من ذلك ؟
- الاقتراح مقبول مقبول ، اذا انت
- فشلت فشلا مؤكدا في محاولتك تمديد
- الاصوات والنوم على الرغم منها . وفي
- الصيدليات ، في بلاد الشرب ، توجد
- سدادات مصنوعة خاصة لسد الاذان .
- وهى من اللين ، اى البلاستيك . وانت
- ان شئت فعليك مثلا بسدادات هاربط
- Harbuth's Earplugs . ومثل آخر ،
- سدادات تصنعها الشركة المختصة
- بأدوات السمع ، امليوكس Ampivox
- انها مريحة .

وهناك ما هو احدى من السكارين و  
المذاق ، وذلك مادة كيميائية واسمها  
اثير النيترو - امينو - فثيل - برويل ،  
وهى احدى من السكر ٢٦٠٠ مرة .

ويعود الى السكارين فنقول انه يقوم  
مقام السكر عند المرضى بالكلى ،  
وكذلك عند السمان الذين يحاولون  
تقليل الطعام ليرفعوا . وهو يخرج افرازا  
من الجسم بدون ان يصيبه تغيير ، وليس  
له اثر مطلقا على الجسم سوى مذاقه في  
الفم . وهو يصنع جونا بها نصف قبضة  
الى قمتين .

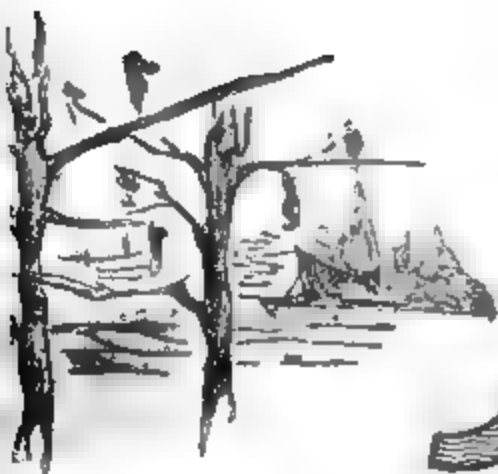
## • تمويج الشعر يضر به ؟ •

• • اتا شعري مستقيم ، وهو جميل  
سعدا اموجه تمويجا دائما . ولانهم  
يقولن لى ان التمويج الدائم يضر  
بالشعر ، وعلى الاخص من بعد حمل .  
فهل هذا صحيح ؟

• لا . غير صحيح ، ما جرى  
التمويج بالطريقة الصحيحة . انه لا  
يؤثر في جلدة الرأس ابدا . ولتوضيح  
ذلك اذكر لك ان الشعر ، من الوجهة  
الحيوية شئ ميت . لهذا انت تقصينه  
ولا تحسنى شيئا . وكذلك انت تقصين  
الاعظام . وتقص من العجل الحوافر .  
ولو انها كانت حية لصرحت .

والعرض من التمويج الدائم وضع  
حرثيات المادة القريبه التى بالشعر ،  
المسروقة بالكيراتين Keratin ،  
بعضها بالنسبة لصل ، بحيث يتحد  
الشعر الشكل المطلوب . انما الضرر قد  
يحدث اذا كان الشعر قد عولج بمواد  
كيميائية لتغيير لونه او لصفه او غير ذلك .





# الامر قصّة

## سومرست موم

■ كان التوقع ان يتراعى شاعر « باجسو باجو » لركاب السفينة في الصباح التالي .

وكان بين هؤلاء الركاب طبيب يعنى الدكتور ماكديل وزوجته .

ومبشر يعنى صستر ديفيسن ، وزوجته .

وقد نشأت بين هؤلاء الزوجة تلك اللفة التي نشأ عادة بين ركاب السفن وهي تصغر بهم البصر . وساعد على تعزيزها الطاقم في استهجان مسلك الركاب الذين كانوا يصلون ليقيم بنهارهم في الطائرة والشراط .. لا سيما في هذه الليلة .

وكانت زوجة الطبيب تعنى بكثير من الزعم وهي تروي زوجها ما قالته لها زوجة البشر من انهما - أي الطبيب وزوجته - هما الوحيدان اللذان شئت من زواجهما بمخالفتهما على السفينة . سمع الطبيب هذا من زوجته - وكان خجولا سمع هذا ثم يتماثل ان قال لزوجته : « ما كنت افهم ان البشرين من الشخصيات الطويلة التي تمتد على الناس بالتعرف انهم ا » . فكانت زوجة الطبيب : « ليس هذا عن فيريل لكن . قال لا تسكت من الجانب الاطبيب من نفوس الناس » . فرمقها الطبيب في صمت « لا تقسم في سني حياتهما الطويلة » ان من الامني للوقت ان يدع الزوج لزوجته الكلمة الاخيرة .

\*\*\*

وعندما صعد الطبيب الى سطح السفينة في

الصباح التالي ، كان البر يقترب ، فراح يتأمل بعينين نهيتين .. وكانت اشجار جول الهند تشيلة خضراء ، تمتد حتى حافة الماء ، وتطوح بينها بيوت اعالي جزيرة « ساموا » المصنوعة من الاخشاب . واقيمت زوجة البشر تلك التي جواره في تسوب اسود .. كان وجهها مستديلا كوجه النساء ، ولكنه لا يوحى بالبهاء ، وانما بالهذبة المرافقة . وكانت خليفة الحركة كالطير .. وكان ايرل ما فيها صوت حار ، ذو جرمي حال وليرة واحدة رتيبة تثر الأعصاب .

قالت للطبيب وهي تعصده : « لا تزال اماننا شرة ايام اخرى حتى نصل الى مستقرا . انني مسرودة لانا لم تحين هذا الفصل » ان يقولون ان هذه الجزيرة من ابشع الاماكن لعمل للبشرين ، فان تروى السفن عليها يذهب باستقرار اهلها .

وكانت منطقة البشر التي تعين العمل فيها تتألف من مجموعة من الجزر الى الشمال مسن « ساموا » ، تفصل بينها مسافات حيادية ... وكانت زوجته تحدث عن انطاط الاعالي بصوت لا يحسمه أي خيل ، وكان زاحخرا بالجزع والاستبشاح .. ولقد قالت للطبيب مرة : « امك



لن تصدقني اذا قلت لك ان كان من السهل  
ان يجد فتاة فاضلة واحدة في اية قرية من القرى

\*\*\*

ومضوا الى البر ، والبحر شامخ . وما لبث ان  
سافلت بسحح طغرات من اكلر ، فساروا مسج  
العند الى حافة كبيرة من الصاخ ، بينما شرع  
الطر في الاجمار .. وبعد فترة ، لحق بهم البشر ،  
وكان معيا قصمت وكان بطيخته متسلطا هوسا .  
وكان متفرقا لها ، ان كان فارح القول ، بالسبح  
التحول ، ان اطراف حافة ملكة التوسل بولدين  
فقرين ، وصليح مرفس .. كان من التحول  
والشوب بدرجة بوسك تدش ان لاحظ مع  
هذا ان له شقين متشبهين بثمان من الافاق حسي  
.. على ان ابرز ما يخلط منه ، هو الشعور الذي  
يوحيه اليك بنار مكبوتة .. شعور هائل يمس  
الضرايا بهما .. كان رجلا لا سبيل الى توريق  
اي ود منه .

وكان لمة على الساحل حشد صاحب مرج من  
الاعالي ، وقد جاءوا من كافة ارجاء الجزيرة ..  
بعضهم يحموه الفسول ، وآخرون يتفنون طابضة  
السافرين على سلمهم .. وكان بين القوم ملاحون  
امريكيون ، ايتالون مصقولون ، ونفر قليل من  
الموظفين . وراح الطبيب والبشر وتوجتاهما يرفيون  
العند ، بينما كانت اعمهم تنقل الى البر .

وكان الرجال والنساء يرتدون زيهم القوس  
« الافلا - لا » ، وزاد مسطح زوجة البشر  
وفالت : « كيف تتوقع من قوم ان يراعوا الاخلاق  
وهم لا يرتدون غير نطاق لفتى احمر حول راسهم »

زوجة البشر ، بعد انصراف التاجر : « ما أحسبها من الطراز الطيب إطلاقاً » .

☆☆☆

وفي ذلك المساء ، بانقضاء البشر بغير النسيم مضطرون إلى البقاء أسبوعين .. وكان الله ، لأنه غاب عن بيته عاماً .. وكان اختلاصه بادياً في حدة اشتراكه ، وفي صوته القوي الرنان ، وهو يروي ما يذخر ليؤثر في نفوس القوم ضمن الطينة التي كانوا يركبونها بجباله . وكان أبرز ما يبدى في حديثه مع الدكتور ماكجيل ، أنه كان ذا جسرة لا تقبل .. وكثيراً ما كان يطفئ في زورق صلبه نجمة مريض فحصل الأسطر عندما لا يكون المحيط الهادئ ملوفاً لسفينة كبيرة . فلما حاولت زوجته أن تنبئه ، ذكرها بأن الله ما كان لينطفئ عنه وهو في خدمته . وبعدها انبثت من الطابق الأرضي صوت حائل حال ، أجش .. واتصتوا في صمت ، فادركوا أنه في غرفة الثالثة سادى .. ثم تولفت الكسبي ، وسعدوا انطلاق سادات زجاجات الفخر ، ونصحتهم أنهم صوما رجلين يفتنان بأنفسهم اليهما صوت أجش حال . وكثر الصباح والظفظة فاجعل البشر في اتصال ولكنهم لم يفل شيئاً ، وراح يصعد إلى رنج القلوس ، وجبلة نظامه ، مؤذنة بوفود مزيج من الناس . فاحتج وجه اليك ، وبعدها فزع على قدميه وصرخ : « جماً .. ما خطر لي هذا . أنها من « إيوبي » .. وهي تعارس حرفتها هنا ! » .

ولادت زوجة الطيب : « وما إيوبي ! » . فرمها بيمين وأجتمعت ، وقال بصوت يتهدج اشمزازاً : « بؤرة فساد في هونولولو .. لقد كانت وصمة في جبين مدنيتنا .. كانت لفسيحة صارخة في المحيط الهادئ » . ثم بما يروى كيف جاهد البشر حتى انصهرت السلطات إلى انقضاها .. واستطرد فقال : « ولغات إيوبي من الوجود يوم وصولنا بالانبات .. لست أدري كيف لم اقبل إلى كنه هذه المرأة لأول وهلة ! »

ولمّا نحو الباب ومرتاه ترسلان لهما ، وقد لزداد شعوب وجهه . فغلبه الطيب إلى أن

وحمل البشر في مجيئه بها سيئاً . إن الفصبة تشبه بشكل وبالي خطر ، يحول دين استئناف سفرهم . فتسادت زوجة الطيب : « وهل يوجد هنا غمدق ؟ » . فقال البشر : « تاجر يؤجر بعض حجرات داره » .

☆☆☆

لم تبد الأسطر ما يتم عن توصف ، فالتفتوا .. أخيراً .. لفت المظلات والمظلات الوافية مسن البلى . وكان البيت الذي سموا إليه ، على صيرة خمس دقائق ، لما طبقين كل منهما شرفات مريضة يطوهما سادى من العديد الملتصق . وكان صاحبه تاجر يدعى « هورن » ، من أب أبيض وام من بنات الجزيرة ، وقد اتخذ في الطابق الأرضي من البيت متجراً يبيع فيه الطيبات والشموجسات الظطنية .. وكانت العجراتان التان لزاماً إلهما شبه عاريتين من الأثاث . فلم يكن في حجرة أي من الزوجين سوى سرير حفر متداع لظنوه كلفة مهلكة ، ومقاعد أربع ، وحوضي الاتصال .

وهبط الطيب سلم البيت في طريقه إلى المياه ليتفقد متاعه فوجد التاجر لدى الباب الخارجي يتحدث إلى أحد شباط السفينة ومعه أحمدى راكيات الدرجة الثانية .. فبعده انصابت لئلا . « لقد كانت من سادى طوسن متجربة حكم إلى آيها ، ولهذا أحضرها إلى هنا » .

وكانت سادى طوسن حادة في حوالى الساعة والعشرين ، معتلة الجسم ، جميلة بشكل فج .. فرمت إلى الطيب باهتمام ، ثم قالت للصابغ : « تعال وتناول كشاً ، فإن لدى غمراً طيبة . ودمت الطيب كذلك ، ولكنه احتضر ، وانطلق لدعت الممر الذي كان يتدفع من ناحية الكرفا فزيراً . ولما عاد كان موعد الغداء قد بوشاه ، فوجد القاعة إلى صمت في قاعة القلوس بدار التنج ، بينما كان البشر ما يزال عند الحكام الذي استلبوا واستصافه . أما الثلاثة سادى طوسن ، فقال التاجر أنها تكلفت بأعداد وجبتها في غرفتها بالطابق الأرضي . فكانت

ولم يودنها فابتاعها فظهر نحو رصعة البشاء في إحدى زينة صارخة ، فنادتهما في استهزاء .. وما أن بلغتا البيت حتى انهبر الظر .. فقامت زوجة البشير ، يايتسعة مبررة : « سيفسد الظر ثيابها الرقيقة » .

ولم يظهر البشير حتى اوشكوا ان يغفلوا من مصف لعلهما . وكان مبتلا ، ولكنه أبى ان يبدل ثيابه . وجلس في وجود وصيته ، ولم يشأ ان يأكل سوى التزرد اليسير ، ثم راح يحلق في الظر وهو يفرق الشظية . وعندما اخبرته زوجته بما كان من « سادى » لم يجهب بشيء . ثم تحول الى خادم صليحة ، وسألها ان تقول لصادى انه يرغب في ان يراها . فاجبت لزوجته خوفا من ان يهينه المرأة ، وألا به يجهب : « من واجبي ان اراها ، ولن أكسر قلب ان أمنعها كل فرصة .. دعها تهيش .. وتبصق طي » .. سابلل لفسارى جهدي لثقل روحها ! .. » .

وكانت أصداة المصطحات الساخرة لا تزال تزن في ألقى زوجة البشير فكانت : « لقد كادت الى أبعد حد » . فلومست حينها فيقال رزق صوته وهو يقول : « أبعد » من ان تتلفها رحمة الله ؟ .. أبعد .. ان الآثم قد يوصل في الآثم الى أبعد من الخوار العظيم لانه ، ومع ذلك يظل حب الله قادرا على الوصول اليه » .

وما لبث ان عطف الى « سادى » ولبث معها ساعة ، بينما راح الطبيب يرقب أكثر ، وقد بدا استرساله يؤرق على أصابعه ، فما كان كطيرما الرقيق الذي يهبط على الأرض بلفظ ، وإنما كان قاسيا ، قاسيا ، لا يتساقط بل ينصب أنصبا ، على أنسلف الكصنوع من الصاج ، في شمرير مستمر يمتدح على الجنون .

وقال القس الى عاد : « لقد أتعت لها كل فرصة وحصلتها على القترة » . أنها امرأة شريرة ، ولج الطبيب حينها ترددان أسودا ، ووجهه المشاحب يزداد صلالة وشدة وهو يقول : « الآن سأتناول المياط التي سأل بها السيد للسبح الرباين والمسيراف من هيكل الرب الأعلى » . ودأج يذرع الحجرة وفيه طغي ، وحاجباه الأسودان مقلطان ، ويخرج الحجرة فجأة يهبط السلم بوالكل موجس .

هناك ثلاثة رجال او أربعة في الطابق الأسفل ، لكنه اندفع الى خارج الحجرة في غير التردد .. وجلست زوجته وقد عذبت بدنيا تضالا بوراحت تصفى الى ما كان يوشك ان يحدث . وتجمعت الجميع .. وانقطع الفناء بفتة ، ولكن النكاح لل يرسل لعنا صاحبا .. وسمعوا صوت البشير ، ثم ارتطم شيء لاقبل يارضى . وانقطعت الموسيقى .. وعرة أخرى ، وسمعوا صوت البشير ، ثم صوت « سادى » عاليا حادا ، ثم لفظا وكان عدة الشططس كانوا يصيحون في وقت واحد ، يلقي أصواتهم .

وتدنت من زوجة البشير شهقة قصيرة ، وضمت بدنيا بأشد من ذي قبل . لم ألبث ما يتسبه التضارب ، وازدادت الضجة وضوحا ، فكان البشير كان يلقى الى خارج الحجرة . لم ياصطفق الباب . وساد الصمت لحظة ثم سمعوا البشير يصعد السلم .. وذهب الى حجرته ، فطفت اليه زوجته . بينما جلس الطبيب ولزوجته صامتين دقيقتا او اثنتين ، ثم عاد العالكي يرسل العاتة في نجد ، وارتفعت أصوات ساخرة ، تردد كلمات الدية بدققة .

\*\*\*

كانت زوجة البشير شاحبة مكسودة في اليوم التالي . لقد فشى زوجها ليلته في اتصال فطرح . وفادير البيت في الساعة الخامسة ، فلذا زجاجة جرة على طيه فتقطع ثيابه . وتومضت حينها زوجته بلهب أسود ، وهي تتحدث عن مس خمسين . وقالت : « انه لا يعرف الرحمة لزام العطنة » . وأذا استتر شبيه من أجل الخسيلة لها المصعد .

وارتجعت زوجة الطبيب .. كان في لحظة التردد شيء يثر البشير حقا . ولقد تصادف ان كان ياب « سادى » ملتوحا ، حين عبطت الزائفة في الصباح فصاحت فيها : « هل الأب يقتصن اليوم أحسن حالا ؟ » .. وعرضا صامتين ، وراقتي الألف في تجاهل . على أن وجهيهما تفرجا حين أطلقت لهفته ولعنة ، فالتفتت اليها زوجة البشير فجأة ، وصرخت : « لا تتجاسرى لتكلمى ! » . فكانت المرأة : « هل ترمينى سألت زوجك ان يزورنى ؟ » .

شعور غريب بان غملى شيء يذوق بعنف وحشى وعذوبة .

\*\*\*

وكان البشر يروح ويغدو ، جم الشاغل . وكان الطبيب لم يملكه قط عما كان يفعل .. وقال صاحب البيت يوما ان البشر كان يزور الحاكم يوما .. ولحدث البشر عن الحاكم يوما طلال : « انه موفير العزم ، ولكنه ازاء الرسمىات يتردد .. ولست ارجعه ان يفعل سوى ما هو صواب » . فقال الطبيب : « ولكن اراءه قد تختلف بصدد ما هو صواب » .

.. اذا ذهب الممن في قدم انسان ، يدل نصير على اى امرىء يتردد في بترها ؟

.. ولكن الصلن امر واقع ..  
.. والمرد ؟

وسرعان ما تكلف ما كان البشر يفعل . فما ان فرغوا من فداهم ذاته يوم ، حتى فتح الباب فجاءه واحببت « سادى » على البشر ، ولقات وهي تميل قليلا : « اياها التمسى الوصيح ، ملاا قلت للحاكم حتى ؟ » . واظقت سبلا من التناكج البذبة . ولال البشر يرمطها بهتين رصنتين . واحببت المصوع طلال فطبا ، وقد احببت وجهها وانماح كاتها كانت تلتقي . فاشاها الطبيب عما جرى ، فاجابت بقها طلت انذلرا بطائرة الجزيرة على اول سفينة لبرحها . لرى حل اومضت منها البشر ؟ .. فله قل وجهه جامدا ، وصامت في البشر : « ائت السبب .. فلا لم لعلى وشاها وانما لم امره بشيء ؟ » .

.. تلى اننى كنت ؟ امر من يؤاخذك ؟ لو الله اذيتنى !

واظقت صيحة يفتهاها القصب ، والتفتت طائرة العجزة ، وسيطر الصمت نقطة ..

وبات من العلق ان طار « سادى » الجزيرة بعد خمسة ايام .

ولى اليوم التالي ، كان الطبيب قائما عن المستشفى - اقلى بات يقضى فيه سعادة اتهار ، لاقتاده مكانا المصل - حين استوفته التاجر فالتك طولا يا دكتور ماكليل ، ان سى طحسن مريضة ؟ فلا صفا ؟ » .

وعرف الطبيب اولى نتائج نشاط البشر ، عندما امدى له صاحب البيت خوفه من غضب البشر ، فان البشرين كانوا اذا دخلوا على تاجر اوردوه موارد الاغلاس .. وكان كل ما وسعه هو ان مع المرأة من استمالة الرجال في غرفها .

\*\*\*

ولى ذلك المساء ، كان الصمت يسيطر على الطابق الاسفل ، وقد جلست « سادى » وحيدة في غرفتها . على ان العاكى اتلقى لفتاة ، وقد ادارته في لعد ، لتغالب وحدها . بيد انه لم يكن هناك من يقضى ، فبتت الموسيقى حسنة ، اشيء بصراحة استنجد . وكان صمت الليل كان يشغل على اصحابها . فلهذا كان الهواء رائعا لرجاء .

وعندما اوى الطبيب وزوجته الى فراشهما ، تلا مسهنتين يتنصنان لطيف اليموى . وفتاة سمعا صوت البشر خلال الحائط العتيق ، يتردد رليبا ، في امره حار .. كان يقضى بصوت حال ، من اجل سى طحسن .

ومر يومان او ثلاثة .. ولم بعد سادى نصيهم بسفيرة ولا باتسام كفا مروا بها ، بل كانت تقضى رائحة الآف ، شديدة بوجهها المكشوب ، حابسة .. ولى المساء ، كانت تدير ما لديها من تجهيزات على العاكى . وبدا انياولت كان يقضى كعن مصروح ، حزين ، فالف .. وقال التاجر للطبيب يوما : « ايتها بدأت تدين .. انها لاعرف ما ينويه البشر ، وهذا يجعلها في لمر » . وكان الطبيب قد لحها في ذلك اليوم فادعته لاختفاء كل امر القراسة من وجهها ، لتعل معها نظرة خوف ولوجس .. ولعل اتيه ان البشر كان يفعل في تكم ، وكاته ينسج حول المرأة شيعة ، لحرص ودقة ، حتى اذا ام كل شيء ، جلب الفيوط فجاء .

وقال الطبيب للتاجر : « لست انتك في ان الوحدة تال من اصحابها .. وكلف .. انه وحده كاف لان شيء اصحاب اى امرىء ؟ » ولجلى الامر ذلك في لبعته المختلفة ، وعنده البالغ .. كانت الجزيرة يذوق .. اذا ما توقف الطر واشسرفت الشمس - كبيت من زجاج يلقه ، رطب ، لرج الهواء - فسبق فيه الاغلاس ، ويحائل الرد فيه

يسألها عن مرهم يخبثها في اللحاء إلى هناك .. لم يزل نحوها يروح يضجها بينه الأونستين البراقنين ، وكأني يقول إن يوحى في أمثالها . وهمس فيها : « الإصلاحية ؟ » .. والأذا صرخت وأرابت على قعبي ، ولطأت بساقيه ، وراحت .. في سبل من التوسلات والموع .. تساله إن لا يردنا إلى « دار الإصلاح » ، فقد حريت منها ، وسيكتفى عليها بالبقاء ثلاث سنوات هناك إذا طلت .. فاعتنى ورفع وجهها إليه ، ثم ألقها فتهلرت على الأرض وهي تبكي بمرارة .

ووقف الطبيب وقال : « هذا غير الوضوح .. اتج لها فرصة أخرى ، فهي تريد أن تبدأ صفحة جديدة » .

فقال : « سامعها أجدع فرصة أتحت لها . إن التي أتوب ، تتحمل الجواز » .

وداخلها الأمل ، ولكن البشر يحدروا سبائلا . سبخرين إلى سان فرنسيسكو يوم الثلاثاء . ففرست صرخة حريضة ، لم تفلت تطلق صرخات جنة ، منطرفة ، لا تكاد تصدر عن آدمي ، وراحت تهرط يراسها الأرض بحرارة . ففكر الطبيب إليها ، ورفها فاعلمها على قعبيها ، وحملها وهو يناد يجرها على الهبوط إلى فرقتها وبمساعدة التاجر استطاع أن يفسها في فراشها ، وهي تشن وتبكي ، شبه طائفة الرمي . وحكتها بتكلم مهده .

وكان ساحقا وتبنا حين عاد فصدق إلى الطابق الأعلى . وكانت لورانان والبشر كما تركهم ، وقال البشر في صوت غريب ، كأنه منبسط من بعد : « كنت في التنفك ، إذ ليردكم جميعا إن فصلوا من أجل اختنا الطائفة » . وتناول الكتاب القمسي .. وبصوت جهوري قوي راح يقرأ عليهم الفصل الذي يروي لقاء السيد المسيح بالراهبة الزانية . ثم رجع وأمرهم بالكروع ، وطلق في صلاة طرفة حارة ، ودعوات فيها طائفة حارية ، وقد اعتزت مشاعره بدرجة غير عادية . وانهلرت الدموع على خديه .. وفي الخارج ، كان الممر يتساقط باستمرار ، ويستف خبيث ، لا اشتياق إليه .. وما لبث الطبيب أن هبط .. فالتفت إلى سادى في مشهد متفرج ، تبكي في عمت ، فهتف : « ألم أقل لك إن قللي رائحة ! » ولكتها البعت في قلب البشر . وما إن أقبل ،

وكفت « سادى » في حجرها : تجلس خاملة ، تعلق فيها أماعها ، وهي في زيتها . فالتالت الطبيب : « حين أقبل عليها : « لست مريضة هناك وإنما قلت ذلك لأنني أردت أن أراك . فالبخيرة التي ساعدت لرحيل عليها فكتة إلى سنان فرانسيسكو » .

وراحت يداها تلججان وتبظان في اختلاج عصبي ، وهي تخبره بأن الرحيل إلى « سنان فرانسيسكو » لم يكن ليلا كما ، ومن لم تلبث لقاء الحاكم .. واستوردت طائفة : « وأخيرا ، لعل أنه لا يمارى في بقلي هنا إلى أن يحصل الباخيرة الجمعة شطر سيفلي بأستراليا ، إذا رضى الأب بيلدسبر . وسالت الطبيب إن يتوسط لدى البشر ، طائفة : « القسم بالله أنني لن أترك شيئا هنا » . إذا سمح لي .. قل له إن يوحى أن أجد حلالا في سيفلي .. أمي عملا شريفا » ..

ولم تكن مهمة الطبيب سارة ، فهي اليها عن طريق الكروچين .. ولكن البشر جاهد بنضه ، فاحرجه أن يصغر إلى حواجته ، وفرج وجهه ، وشمر بالانفصال وهو يردد رجاء المرأة . وعندما ألقاه مصرا على رجليها ، صاح : « لراك شديده القسوة والجور » .

وظلمت لورانان في شيء من القصر ، ولكن البشر أهنم في لطف طالا : « أشد ما أنا أسف أن أراي هكذا . صدفني إذا قلت إن قلبي يندمى من أجل هذه المرأة المتكودة .. ولكني أحاول أن أؤدي واجبي » ..

ولم يستلج الطبيب أن يواجه « سادى » وهو يملن إليها فشاها . وكانت الممر إلى أن يرموها بنظرة سريفة إذ لكتها منها نهضة . وداى وجهها أبيهي لفرط الخوف ، فهزه منظرها .

وبينما كان الأربعة جلوسا - في لقاء - سمعوا طرفة صرودة على الباب ، فنهضت زوجة البشر وقتحت .. ودلوا « سادى » والطفلة عند القبية . ولكن التفر الذي ألم بظفرها كان عجيبا ، فلم تعد القبية النتيجة التي سمرت منهم في عرق الطريق ، وإنما أصبحت مهمة ملحورة .. وكلفت من البشر في حركة ذليلة ، وقالت : ففقد قلبيتي .. أصبحت في قبضتك ، فلا عدلت عن المظاري للذهاب إلى سان فرنسيسكو ؟ » . ولاكت طيته ، واشتد صوته لسوة وصرامة ، وهو

ساعة أو التان ، حتى يسقط ، ويركض لياها ، ثم يقوم بجولته عند الطبخ . وأخذ قلعه يستند ، ولكنه كان يتألم بطنه حبيب .. كان يبحث آخر عظامه الضخمة الثوبية في أركان قلب الرامة السكينة .. وإخيه ما راحت كبدته من ثورة ، ولكنه - مع ذلك - ظل مصرا على رجليها إلى « سان فرانسيسكو » .. وكان يقول للطبيب أن ما سكتاه هناك من طواب ، إنما هو لشعبة وفريان ثارب .

وسرت الأيام بطيئة .. والبيت كله مهمم بالثكوة العلية ، يعيش في حال من الانفعال غير الطبيعي ، وكانها ضحية لها لتقدم بقنوس وحشية قريانا لصمم تعطلت الدماغ . وكان الذكر يتسل حواسها ، فلم تعد تطيق أن تدع الأب يدخلن حبيب من بصرها .. وكانت تكثر من الكلام وفرا الكتاب المقدس وتصلي .. وكان الاعتماد يتل منها أحيانا ، وأذا ذاك كانت تنطح إلى سجنها القوي ، فيبدو لها كهروب الكيد ويأثر من الفالج والعماء . ولم تعد تطيق العاروف الهمة التي راحت تهاجمها .

وكان المظر - في تلك الآثناء - ينهمر في داب فاس ، حتى تشمر كان السماء متفرغ من كل أثر الغمام ، فو استمرت على هذه الحال . ومع ذلك قبل الظهر ينصب وله وقع على السلف العبدى بكاد يودى إلى الجبون .. وفي الهالي المسهدة كان البوموي يلن بأغانيه القرة .

وراح الجميع يتكلمون إلى يوم الثلاثاء .. وكان التوتر لا يطاق . وحدث الرغبة لدى الطبيب في التخلص من الرامة الثكوة على كل أشكال ، وكل استنكار ، لقد بات يشعر أنه سيفقد هذا بها إذا أفلت السكينة . وعندما أظن شيمته - في مساء الاثنين - تأجبا لنوم ، ذفر في أرياع . واستيقظ الطبيب في الصباح على يد وضعت على فراشه .. ورأى « هورن » بجوار السرير . وقد وضع أصبعه على فيه يحذره من أن يصدر أي صوت ، ثم داح بشعر إليه أن يتبعه ..

ورأى الطبيب سطنه فوق « الجيبجا » ، وبيع التاجر إلى ألياب الطارح ، فلما نذر من الإهالي وفوف .. وتبادل الطبيب عما كان هناكه ولكن هورن قال « تعال معي » وسار وراءه ، يتبعهما الإهالي ، حتى النساطه .. ورأى

حتى حجهه بوجود ، وهي تتنكر لأقدامها على أزواجه . فقال : « كنت أتوقع أن يمشي في طين ، فاذ أدركت أن الرب سيسحب لدعائي » .. ورمى كل منهما الآخر لحظة ، ثم اشاحت بوجهها وهي تلوي : « انسى امرأة غير صالحة ، وأريد أن أنوب » .

وهل انسى لأن الله استجاب دعائه ، وطلب أن يرد بها على حجة .

\*\*\*

ولم يوات النوم الطبيب في تلك الليلة .. وفي الساعة الثانية ، سمع الكثير يصعد السلم ، ويهلى طويلا - بصوت مرتفع - حتى نام أديان . فلما رآه - في الصباح التالي - دهن نظيره .. كان أكثر شعوبا من ذي قبل ، يبدى القصب ، ولكن عيناه كانتا تالفتان بلوط غير أمي . وبدأ كان نفسه أترعت فرحا . وقال الطبيب : « أريدك أن تهبط فوراً ، ترى سادى .. أنت أمل أن يكون جسدها في لندن ، ولكن روحها .. روحها قد تحولت » . وشعر الطبيب بتقباض وانفعال ، بينما قال انسى وعيناه لشمان خيفة « لك حليقة » بوجهه كيري .. فقد لولت ليله اسي برد روح مسألة إلى أحضان الصبح ! » .

وكانت « سادى » في القصد الخارج ، والفرقة غير مطمئنة .. وهي لم تكن بلباسها ، وقد جمعت شعرها في أفعال ، وصحت وجوها بمسجلة صلبة لم تلع عنه التورم والتفلس من جراء الكلام . ورفضت حينها سائرة كتيبة ، حين دخل الطبيب ، وقد بدت ذليلة مطمئنة . وسأته عن الأب يدخلن . وتطلعت نحو الباب في قلق وقالت : « أظنه سيجهط عما قليل ؟ » . أكثر أن الأمر لم يكن بهذه الوضاعة حين كان معي .. فهو الوحيد الذي يملك أن يسامني الآن » .

وخلال الأيام الثلاثة التالية ، أصبح البشر يقضي معظم وقته مع سادى طسن . ولا حقد الدكتور ما قبل أنه لم يكن يأكل ما يقبضه ، حتى غشى عليه أن ينهار .. ولم تكن زوجته أحسن حالا منه ، لا ولا كانت تصيب من النوم كفايتها . فإن البشر كان يكاف - عاب صموده من لندن من طسن - على الصلاة حتى يستبد به الكياد .. ومع ذلك فإنه لم يكن يتنام طويلا ، فإن في الأ

وجيئت في مكانها لحظة . فقد فزرت اسماعيل  
خوفها لم يصدقوا ابتهاجا . كان العالي الذي  
قال صوته يثبت بلحن صاخب ، مسهجن .  
وقالت زوجة البشر : « تسقى في طريقنا ! »

وكانت « سادي » تقف بباب حبرتها ، وتحدث  
الى احد الاجن ، وقد اعتراها نمل فحالي ، فلم  
لعد الهيئة القليلة ، وانما بدت في كامل زينتها ،  
وفي برج صارخ .. كانت القاتبة التي عرفوها في  
اليداية .. وعندما قبلوا - اقلت عسالة مائية  
ساحرة . فلما توقفت زوجة البشر - بعزلة لا  
ارادة - جمعت القرة لعابها ، لم يصب .  
وقلت زوجة البشر وجهها براحتيها ، وهرعت  
لصعد السلم . وصعد الطبيب بالطبيب لدفع  
القرة الى حبرتها ، صاخب : « ملاا لفلين ؟ »  
فوقى هذه الالة القليلة ! »

وسار الى العالي فخرسه .. ونحوحت اليه  
صاخلة : « ليس الله ان اعطى هكذا ؟ »  
فصرخ فيها : « ملاا عين ؟ »

ولما سكت ، واستجبت جاشها .. وما كان  
يوسع احد ان يصف الاحتمار والكرامية المؤدية ،  
الذين ارسلوا على وجهها ، وهي تقول : « ويحكم  
يا عشر الرجال .. يا لكم من خنازير نجسة ،  
قلرة .. اكلم سواء ! اكلم .. خنازير ..  
خنازير ! »

وشبه الدكتور ماكيل .. وقد ادرك ما جرى  
للشئ ؟

ترجمة : محمد بدر الدين خليل

الطبيب جمعا من الاحالي يخطون بهمهم عند  
حالة المباد .. وما ليت ان راى جسم البشر  
ديمنين ، يسه في الماء ، ويصفه خارجته ..  
ومنه مطوع من ان حتى الاخرى ، وقد قل  
الصالح الذي استندم في بين ليت .

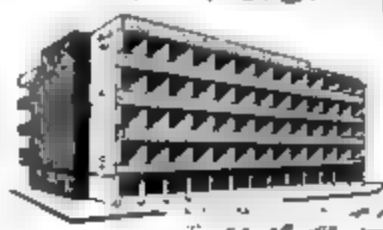
وتسائل التاجر : « اتراه فعل هذا بلمه ؟ »  
.. واجاب الطبيب : « اجل .. لهذب احد  
لاخطار الشرقة ولكل الطبيب بان ينهي التيا الى  
زوجة البشر . فلما عاد الى المنزل ، اتياه زوجته  
بان عسر ديمين كانت في قلق فطبع ، لان زوجها  
لم يار الى فراشه في الليلة الماضية ، وقد سمعته  
ينادي « سادي » في الساعة الثانية صباحا ،  
ولكنه يارح الصار اتوه .

\*\*\*

وذهبت سسل ماكيل بالتيا الى سسل ديمين  
وهي كارهة جزمة ، لم حالت لصل رغبة لوجة  
البشر في ان لوي جثة زوجها .. وادركت :  
« انما مشفوعة ، هي لم بكه ، ولكننا لرجف  
كوردلة في مهب الريح ! »

وبدت المرأة الطبيب متجذبة بشكل غير طبيعي ،  
وان لم ينس احدهم بيتت شقة . فلما بلغوا  
المشرفة ، اصرت على ان تدخل بمفردها .. وما  
ليبت ان خرجت فالتت : « اني على اعتماد  
للمودة . » وكان صوتها شديدا ، متزا .. وكان  
وجهها شاحبا ، وصليا . ولم ينس احدهم  
بالمة . على انهم لم يكادوا يفلتون التمرج المفس  
الى البيت ، حتى صدرت من زوجة البشر تهمة ،

سابع شهر السالم - الكويت



فندق كارتون

CARLTON HOTEL  
KUWAIT

- أحدث الفنادق والمطعم وخدمات العرب
- مقارن تسيير الاقتصاديين من لشرق  
وسوبرا
- كارتون وروسبيلي في جميع القراء كلفة  
بالقرب مع جلال طبي
- « مطبخ شرقي واغربي »
- مستشفيات كلفة الجيوش المظفر
- والساب والافراج



# الرئيس ابن زفرك

- وُلِدَ في غرناطة وعاشَ في فترة بنى الأضرحة
- عُذر باستاذة ابن الخطيب، وطاولته الأيام، ثم نالت منه عُذرا
- نقرأ أين سفيره مطرا بجدران قصر الحمراء...

## بقلم: إبراهيم قطان

والغنى والترف والرفاه بالمكان . يؤمها الناس  
من كل مكان ، ويحج إليها الشعراء والأدباء  
والفارسون .

وهي في بقعة جميلة جال عليها قصر الحمراء  
بمناجيه الزاهية ، ولها جنة العرف التي هي من  
جنات الفردوس ، حيث الله بها هذه الأرض ، ومبادئها  
السياسة ، وفنونها البديعة وحداثتها وجوانها  
ومنتزهاتها البديعة ، فهي من كل هذه النواحي  
للخليفة تشكل مدينة من أجمل مدن العصور  
الوسطى . وكانت حصينة جدا ، لها موقع طبيعي  
حصين . وقد عوّز ذلك الموقع بأسوار عالية قوية ،  
كان يتطلعا كما قيل نحو ألف ولاتمة برج عال  
منيع يرد الطرف وهو كليل .

وكان سكانها في أيامها تلك مع أربابها وضواحيها  
نحو نصف مليون نفس ، وكان في طليق هذه  
العاصمة أن تجد وحدها لهذا خمسين ألف  
مقاتل . وكانت فيها قصر الحمراء تسع وحدها  
لاربعم ألف رجل .

### وصف المجتمع الأندلسي

وقد وصف لنا لسان الدين بن الخطيب أحياء  
الأندلس الكبير في ذلك العصر أحوال المجتمع  
الأندلسي وخواصه الجنسية والعرقية والاجتماعية .

■ عالم وفيلسوف وأديب وسياسي وكاتب  
وخطيب .

كانت مملكة غرناطة في الأندلس ، من كثرى الممالك  
الإسلامية ، فقد كانت نحو قرنين من الزمان فتركت  
لنا صورة من أروع الصور الفكرية والأدبية  
والفروسية ، وصفا من أجمل صفات الحضارة  
الإسلامية ، والحضارة الإنسانية بصفة عامة .

أما من الفن فلا يزال قصر الحمراء شاهدا على  
مثال الفن الرفيع ، والفنون البديع بالرغم من  
عشي القرون المديدة ، وما خرا عليه من تدمير  
وخراب وتكتات ، كانت مملكة غرناطة عاصمة  
عصرها ، وسبق رفعتها لاسم معظم الترات  
الأندلسي القومي والسياسي ، وكانت مستودع  
الحضارة الأندلسية ، والفكر الأندلسي ، لأن معظم  
الأسر الأندلسية العريقة حازمت فيها من التوالد  
والنم التي احتلتها الأسبان واستقرت بها .

### غرناطة العاصمة الفاتنة

تقع غرناطة في مكان جميل حياه الله بأروع  
ما تجود الطبيعة من جمال . من جبال ولودية  
وسهول ومزارع وجنان تليق بالصب والخيال  
وترواح معنية ، وأصبحت غرناطة بعد سقوط  
القواعد الأندلسية عاصمة للتوالد في الأندلس .

الفرناني يثيق مباحث الحياة والمجالات العامة ،  
وكانت الحياة لديه كلها سلسلة من الأعياد  
للتواصل . وكان الغناء دائما ، ويكثر في المناسبات  
والقاضي العامة . ومع هذا فقد كانت الكروسة  
شعائهم . واستمرت في ملكية فرنانة على  
البحر ، وبقيت عصورا تجتلب الأنظار بامتثالها  
ويوتها ورقة شمسها .

### مولده ونشأته

في هذه المملكة العظيمة . ول فرنانة الماسية  
الجيدة الفاتنة ولد أبو عبد الله محمد بن يوسف  
ابن محمد الصرخي المعروف بأبن زمره . قال  
لسان الدين بن الخطيب في الأحياء : « ولد هذا  
الطاهر بفرنانة في رابع شهر شوال عام ١١٩٥  
والأربع مائة . ونشأ بها . وهو من مفاخرها

فذكر أن الشعب الإفريقي كان يمتنع بصلوات  
اخلاقية طيبة ، وإن صيرونهم جميلة ، والواجب  
ببساط ، وشعورهم سود ، ولقدودهم متوسكة ،  
والسنتهم مربية فضيحة ، وأصحابهم مربية ، وفيهم  
كثير من البربر والهاجرين .

وكان سلاحهم يتميز بالجمال والسحر ،  
واحتفال السن ، وسومة الجسم وبسالة الحركة ،  
وبل الكلام ، وحسن المجاورة وكان يندر حين  
الطول . وقد بطن في التفتن في الزينة ونظبي  
شالوا بمبدأ ، يشرعن في الأصباغ والترين بتلوس  
الطلي .

وكان لباسهم البقا ، وظفاتهم عذوب الأمتل .  
والأبصرهم في المساجد أيام الجمع ، كانتهم الأزهار  
المسحة ، في البطاح التريمة ، لعبت الأعوبة الكمتلة .  
وكان احتفالهم بالأعياد البقا ، وكان التمسك

.. ول ذات ليلة ، هاجم جماعة من  
القبائل ابن زمره في منزله ، فقتلوه  
وذهبوا بملكوته إلى الأبد ونشأته ..



به ، وعلى رأسهم ابن زمرد القميذ حتى المروا به  
سائقا للفرس بمساعدة وزير سليمان بن داود  
الذي كان من ألد خصوم ابن الططيب ، فاجبى  
عليه السلطان وزجه في السجن وفسط عليه الوزير  
سليمان بعض الأوفاد فقتلوه في سجنه ، وأخذت  
جثته وأقرمت فيها النار لم تدمت . وذلك في  
خير طول .

وحالاً لهذا هذا الأدب الكبير ، والمفكر العظيم  
مصلحة النجاة والتعصب والأحاد السياسية .  
وكان الأول أن كتب من ابن الططيب لأنه كان  
المكتم الفرد في لغة الديار ، ولكنه كتب منه  
كثيراً ، وكتب الأدب مطبوعة بترجمته وإليه  
وغيره ، فارتد أن كتب من أدب محمود لم يكتب  
منه إلا القليل ، ولم تذكر له ترجمة في كتب الأدب  
العديّة .

### ابن زمرد في معترك السياسة والأدب

كان ابن زمرد القميذ ابن الططيب ، أصله  
شخصية ترحلت بعده الحركة الأدبية بالندلس .  
وقد نوه ابن الططيب بذكائه وخلقه ، وعرفه في  
الفرس والأدب ، والتي على شعره كما تقدم . وقد  
عمل ابن زمرد في كتابة السر في كتاب ابن الططيب  
ولغت رجلاً .

وقد مدحه في قصائد عديدة ومقطوعات كثيرة أورد  
الفرس منها في أواخر الترمذي جيلة . من ذلك  
قوله :

لَكَ اللهُ مِنْ فَلِّ الْحَلَالَةِ أَوْحَدٌ  
تُطَاوِعُهُ الْأَمَالُ فِي النُّهَى وَالْأَمَرِ  
لَكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى الَّذِي طَافَ مَحَرَهُ  
عَلَى الْمَرْحَمَاتِ الْيَعْسُ وَالْأَسْلُ السُّعْرِ  
بِأَنَّهُ أَنْ يَحُولَ :

لَكَ الْحَسْبُ الْمُرَاحُ وَالْوُدُّ الَّذِي  
يَضِيْقُ نَظَاقُ الْوَصْفِ لِيَهْ مِنْ الْحَصْرِ  
تَشْرَفُ أَقْبُ أَنْتَ بِسَرِّ كَمَالِهِ  
فَرْدَاةٌ تَحْتَالُ تِيهَا عَلَى مَعْرِ  
نَكْلٍ تَاجُ الْمَلِكِ مِنْكَ عَامِنَا  
وَفَاخَرَتْ الْأَمْلَاقُ مِنْكَ بَنُو نَصْرِ

وكان صديداً من صدور طلبة الأدب والفرس  
مجالها مخلصاً مقبلاً ، هنساً خطوباً ، صلب  
الكتابة ، طو المجلدية ، حسن التوفيق ، خفيف  
الروح ، عظيم الانبساط ، شرة المذاكرة ، فطناً  
بالمعارضة ، حاضر الجواب ، شطة من شمس  
الذكاء ، جواداً بما في يده ، مشاركاً لاجلوه ،  
الصطع بكثرة من الأفراس ، وشغوف في جيلة من  
الفنون ، ونصب نفسه كناسي متكبلاً ، مستظراً  
بالشؤون التي يمد فيها شأوه ، من حرية وبيان ،  
وما تظف به لجة الثقل من الجبار ونفسه ،  
متنبها مع ذلك إلى السلوك ، مصاحبا للصوفية ،  
لم يلقى الأدب ، فكان أملاك به . ودخل في طلب  
العلم والازدياد ، فترقى إلى الكتابة من ولد  
السلطان أمير المسلمين بالفرس ابن سالم بن أمير  
الفرس ، وعرف في بابها بالاجادة . ثم رجع مع  
السلطان ابن الأحمر في طلب ملكه ، فظف سطه  
منه ، وخصه بكتابة سره . ونايت الحال ، ومالت  
البولة ، وكانت له الطائفة ، فافره على رسمه .  
وامتد في ميدان النظم والنثر بقصه ، فصدر عنه  
من المنظوم قصائد جميلة التنازل في مدى الاجادة  
من الأفراس المتمدة ، من ميلاديات وغيرها ، وهو  
بطلانه الموصوفة إلى الآن لعلمه الله وسعده .

وأما شعره فتمترن إلى نمط الاجادة . خطفي  
الترمة ، كليل ، بالمعاني البديعة والألفاظ الصفيقة  
فقر المادة .

كان لسان الدين بن الططيب هذا الذي كتب  
هذه الكتابة القيمة من ابن زمرد هو الأدب الأول  
في زمانه . وقد كان قطب الشعر وانتشر في عصره ،  
وقال معمر الحركة الفترية في الندلس والفرس في  
أواسط القرن الثامن الهجري . وكان صاحب  
عديرة ، يلقده من حوله ، ويسير على يده كل  
من شئما شيئاً من الأدب ، أو قال الشعر ، وكان  
إلى جانب هذا الوزير الأول في دولة بني الأحمر ،  
وصاحب الجاه العظيم ، والكتابة الناطقة ، ولكنه  
لم يضل من العاصدين ، وتكيد الكنديين ، وكان  
يشعر بأن الندلس إذا استمرت فيها هذه الأحوال  
من التناحر على المناصب ، والتخلخل والتنازع ،  
سيؤول أمرها إلى الإعياء ، وسيكون مصيرها إلى  
الفساد . وقد نوه بذلك في بعض رسائله .

وكان اشتد ساعد خصومه ، وقويت شوكتهم ،  
وأقام الجو حوله ، ترك الإسباني وهرب إلى  
أفريق ، ولكن خصومه لم يتركوه وما زالوا يسعون

التيه عليه ، ونظر ما كنا نغمره من ايل اليه .  
في كل حاله او عليه . فنقول : هو الطيب الكاتب  
الخط الأوج ، ابو عبد الله محمد بن يوسف  
الصريحي ويعرف بابن زمره . . . نشأ غشياً  
كاستهوا يتولد ، مختصر الجرم والدين بالغة  
فواضله تشهد . . . الى ان قال : « وصار صديرا  
في بواقي طلبة الاندلس والفرانج حبيبا » .

وبقي ابن زمره في خدمة بني الاحمر سبعا  
والاثنين سنة ، يعرف الامور ويعبر الله واهله  
بالحظ وحظوه متزايدة ، وكان يذهب في السفارة  
بين الملوك ويقصد الصلح ، ويفاوض الاسبان ،  
ويقوم خطيبا في كل مناسبة ، وينشد القصائد  
الطوال ، منها ومادحا ، ومطافرا . يقول ابن  
الاحمر : « ولد ولفنا على راحة من رفاقه وهو  
يعتبه فيها وحيد ، ويقول : « خدمته سبعا والاثنين  
سنة ، لانا بالقرب وباليها بالاندلس ، انشدته  
فيها ستا وستين قصيدة ، في ستة وستين عهدا  
وكل ما في منزله السبعة . . . . . »  
من نظم رائي ، ومدح حقا في اللباب والطلاقات  
والطرز وغير ذلك ، فهو لي ، وكنت ابواكله ولواكل  
ابنه مولاي ليا الحجاج وعتا غيرا مولد لعل  
الارض ، وعتا بكنا وكذا قصيدة ، وفوضى لي  
في طرد الصلح بين القسوة بالمعدين ، وصلح  
التصاري عليه لسبع مرات الخ . . . . . » .

### مقتله وسوء حاله

ولما طالت ايامه في الحكم لم يزل اختلافه ، واتقلت  
لكل الصلوات الطيبة الى ضياعا ، وسبحان الذي  
غير ولا يتغير . ويصفه ابن الاحمر بقوله : « وكان  
من شانه الاستغلاف بالويلد الامور من حجاب  
المؤلة ، والاسترسال في الرد عليهم ، مع الاستغراق  
في غمار الفتن ، ومراعاة حقوق نفسه استيلاء  
وعصبية . . . ولما به قد ساء مشهرا ولبيا .  
ووسع الضمائر شكا وديبا ، فمن يفسر يتروغ  
سربها ، ويكفر بالاسمان والاسنان شربها .  
ومن غمرة خلعة لله سكت » ، وهو كيت بغير  
ما اكتسبت ، وصعد الابدن الى القوام جلت  
سميعوا يشفقوه وشتتوا وهم البرجون عن  
روحه وعتاه الخ . . . واظن في وصف شراسته  
وحدة لسته .

واستمر على هذه الحال وهو شيخ حوله

فلا رات قلمياه تحمي ذمارها  
وتسحب اذيال القهقرو على النثر  
ولعلم فخر اللين والقنك بالعبا  
شاوت به يا ابن الخطيب على القهقرو  
\*\*\*

جبرت مهيضا من جناحي ورشته  
وسهلت لي من جانب الزمى الوعر  
وبواتني من دروة العز محتلى  
وشرفتي من حيث أدري ولا أدري  
وسوغتني الآمال حليا مسلا  
وأسميت من دكري ورفعت من قلبي  
فدهري عيب بالسرور وبالمنى  
وكن لبالي العمر لي ليلة القلبر  
فأصبحت مموطا على حبر نعمة  
يقول لأدناها الكثير من النكر

فهو كما يرى هنا يشبه ببجالة شعر ابن الخطيب  
وهو فخره ، وأنه تاج القلة ، وهو ابن زمره  
يخافون به الملوك ، والفراسة لفتال به ثوبا على  
مصر ، ثم يعترف بأنه هو الذي دفع من فخره ،  
وبوجه دروة الفز ، وشرفه من حيث يدري ، ولكنه  
مع هذا كله كان ضالعا مع خصومه ، وفي طيلة  
الساكن الى ماله . وقد حكته في الوازرة  
مكتب فيلونه من الاندلس .

وقد ترجم الامير الاديب ابو الوليد اسماعيل  
ابن السلطان بن الحجاج المعروف بالامير ابن  
الاحمر في كتابه : « نثر الجمال » ترجمة طويلا  
ضافية للوزير ابن زمره نقلها منه القزويني في القهقرو  
التي هي في اخبار القاضي عياض ، « وكذلك في  
« نبح الطيب » ، وقد حفظ لنا القزويني في حدين  
الكتابين كنوزا عظيمة من اخبار الاندلس ومن  
الوثائق والرسائل الهامة ، وكمية كبيرة من الشعر  
والادب ، ونولا لكبرى لساح كتبه من هذه الاخبار .  
رحم الله القزويني وطيب ثراه .

يقول الامير ابن الاحمر كما هو في قصيدته  
التي هي : « ولتجها بالتسرف بطل هذا الرئيس

وكم حنة جلته بعليها  
من الوثى تنسى السارى اليمانيا  
وكم من قيسى في ذراه ترفعت  
على عهد بالسور باتت حواليا  
فتحسبها الأملاك دارت فيسيها

تطيل عمود الصبح إذ لاح بهديا  
سراى قد جاءت بكل غريبة  
قطارت بها الأمثال تجرى سواريا  
به للمرمر اللطو قد شفت نوره

فيجلو من الظلماء ما كان داجيا  
به البحر دفنح العباب تخاله  
إذا ما انبرى وفسد النسم مباريا  
إذا ما جلت أيدي الصبا صمغ منه  
أرثنا دوعا أكتبنا الأياديا

وراقصة في البحر طوع عيناها  
تراحح ألحان القيان الغوانيا  
إذا ما علت في الجو ثم تحسدت  
تطلى برقش الجمان النواحيا

وهي طويك جفا في لحر ملة وخمين بيتا ،  
ملها في وصف النمرود نعر حصة وكلاين بيتا .  
وحس من ميون النمر في حن البك وجودا  
لصق مع طول النمس . وكذلك طرية شعرة .

ومن قصائد النمر : ومطالمة الطريقة فوك :

هي ضحكة هبت من الأنصار  
أهدنك فتح ممالك الأتصار  
في بشرها وبشارة الدنيا بها  
مستعج الأمصاع والأبصار

القصيدة والجنس والاحقاد حتى قلب طرية  
لحسوة ، واتبوا طية السلطان ، وفي ذات ليلة  
من ليلى سنة ٦٩٧ هجرية حاجبه جماعة في منزله  
فقتلوه وولده وخذمته حر قتله ، أمام الملك  
وبناه . والذي يلهم من كلام ابن الأعرابي ان قتله  
كان بأمر من السلطان ، لأنه يقول : فوالله على يدي  
مخدومه .

وبنوه القترى بما في ذلك من غير الشعر لا  
كان ابن زمره هو الذي إلى مقتل استلذه ابن  
الخطيب ، فكان أن دارت طية الصخرة ، وقتل  
منه ، ولكن بصورة النسي والفتنح .

### شعر ابن زمره

ابن زمره شاعر فحل من شعول النمرود ، قوى  
النسر ، صال الدباجة ، نقي الإكليل . وقد  
يشغول في شاعريته على استلذه ابن الخطيب ،  
والنجاح في النمر ولا سيما في التوضيح أكثر من  
ابن الخطيب . ولكنه يفسر منه في كثير من نواحي  
التفسير والإنتاج . فقد ترك ابن الخطيب صيدا هلالا  
من الإشارات والرمال في مواضيع متعددة .

ولما ابن زمره فلم يذكر له الذين كتبوا عنه  
غير مجموعة من الشعر فقط . وقد رأيت على  
جدران قصر الحمراء كثيرا من شعر ابن زمره  
مكتوبا بخط جميل بآخر واضح . من ذلك الأبيات  
التالية في وصف الحمراء : -

وقد ميناك الجيمل فإنه  
يفوق على حكم السعد المانيا  
فكم فيه للأبصار من متزرة  
تجيد به نفس الخلم الأمانيا  
وتهوى النجوم الزهر لو شئت به  
ولم تك في لفتق السماء جواريا  
به النور قد حاز اليها وقد غدا  
به القصر آفاق السماء مباها

ومن موشحه الرامة ، موشحه في وصف الرامة  
والاشامة في موشحها حيث يقول :

نسيم غرناطة طبل  
لكه يُرى العكبل  
وروضها زهره بلبل  
ورشفه بتخمس الغبل

من بنجد ربا المصلى  
مباكرا ووضها الفصام

فغنه كلما شهلا  
تبسم الزهر في الكيمام  
والروض بلحسن قد مجل  
وجرد التهر عن حمام

ودوحها ظله ظليل  
بتحن في ربه المكبل

والبرق والجسو منطل  
بلعب بالصارم الصقل

عقلة تاجها السليكة  
تطلب بالمرقب المنبل

كأنها غوفة مليكة  
كرسيها جنة المريف

تطلع من عمجد سيكة  
شموسها كلما تطيف

وكل شعره جيد ، وموشحه كثيرة جدا ،  
ولا يصح انعام بالترى مما اريدت عن شعره  
والخبره ، ومن ايراد الزيادة عليه بقوله الراس  
الجزء الثاني ، والجزء الرابع من موشح العليق  
للمعتمد ، فيها زيادة للسويد . ■■

ابراهيم لظنان - عمان

هت على قطر الجهاد فروحة  
ارجامه بالفضحة الميطار  
وسرت وأمر الله ملي برودها  
يهدى البرية صنع لظف الباري  
مرت بأدواح النابر فانبورت  
خطبواها مفتحة الأطوار

ومن قصيدة الرامة ، في هجته السلطان بعض  
الامام ، ووصف اثر ملكه وجهه :

يا من يحسن إلى نجد وناديا  
غرناطة قد ثوت مجد بواديهما  
فمن بالسليكة وانظر ما بساحها  
عقلة والكثيب القرد جاليها  
تقلدت بوشاح النهر وابشمت  
أزهارها وهي حكن في تراقبها  
وأعين الرجس المطلول بانمة  
ترفرق الطبل دما في مآقها  
واثر لفر الفاح من أزهارها  
مقبلا عند ورد من نواحيها

ومنها في وصف العمود :

كان حمرامها والله يكلوها  
بافوتة فوق ذاك التاج بعلها  
إن البلور لثيجان مكللة  
جواهر الشهب في أبهى مجاليها  
بروجها لبروج الأمق منجيلة  
فشيها في جمال لا تضاهيها  
تلك القصور التي راقظت مظاهرها  
تهوى للنجوم قصورا عن معاليها  
وهي خيفة جدا .



## الكتب الضارة .. من يحكم عليها ؟

● لو كانت الكتب تَؤْكَلُ لَأَمْسَى طَعْمًا مِنْ مَطْعِ شَيْئًا عَا مِنْ قَوَائِمِ الْأَكْلِيَةِ الصَّحِيَّةِ لَهَا ، وَتَعْرِى مَدَى فَائِدَتِهَا لِلنَّاسِ ، وَلِذَلِكَ لِحَبَابَةِ الْجُمْهُورِ مِنَ الْمَآكَلِ لَيْسَ الصَّحِيَّةِ وَالضَّارَّةِ .

وَلِى الْأَدَبِ ، الَّذِى يَحْبِبُ عَظَمُ النَّاسِ أَنْ يَتَصَوَّهَ عَقْلِيًّا وَلَيْسَ صَوِيًّا ، فَلَا تَعْرِى الْمَوَادَّ الضَّارَّةُ أَمْرًا أَكْثَرَ صَعُوبَةً . وَبِمَنْ أَنْ يَسَاعِدَ خِبرَاءُ الْأَدَبِ ، بِشَكْلِ خَاصٍ ، الْمُطْعَمِينَ فِي مَحَاوَلَةِ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَالْمُطْفُونَ الْعَادِيُونَ لَيْسُوا مُجَهِّزِينَ وَمُؤَهَّلِينَ تَأْخِذًا كَافِيًا لِقِيَامِ بَهْذَةِ الْحَقِّهِ فَيُضَاهِمُونَ بِغَضَلِ شَرِّ أَدْبَارٍ جَيِّسَةٍ ( شَاعِرُ الْفَتْلِ ) عَلَى شَرِّ جُونِ كَيْسٍ ، وَالْبَعْضُ بِبَعْضِ أَجْزَاءِ مِنْ مَوْلاطٍ شَكْسَبِيرٍ فَاسِقَةٍ !!



لَقَوْلِ هَذَا بِمُنَاسِبَةٍ مَعَ قَائِمِي الْحِكْمَةِ فِي مَدَى لَانْدِ كِتَابٍ « سَمَارُ السَّرَطَانِ » لِجَرِي مِيلَرٍ مِنَ التَّمْدُولِ ، وَوَعْدِهِ أَخَذَ رَأْيَ الْإِدَارَةِ فِيهِ .

أَمَّا لَقَوْلِي مِنَ الْقَائِمِي الْمُبْجَلِ فِي مَدَى « ٧ » بِحَدِّهَا سَدًّا مِنَ الْمَوَاقِعِ ، لِأَنَّهُ يَحْكُمُ عَلَى أَتِيَاءِ حَرَمِهِ ، وَتَسْلُطِ بَرٍّ — ( ١ )

الغربي : سمحت المحاكم مؤخرًا بتداول الكتاب .

## ليحيى السلام

● ٧ فَالْعَلَّةُ مِنْ أَلْفَاءِ النُّظُمَةِ الْإِتِلَالِيَّةِ ، وَحِرْمَانِ السَّلَامِ فِي الْجَزَائِرِ لَمْ يَفْرَحْهُ الشَّعْبُ الْفَرَسِي عَلَى دَهْلُولِ وَلَكِنْ لَمَّا اُتُّبِرَاتِ أَخْطَرُ وَأَهْمُ حُرِيَّاتِي دَعَتْ إِلَيْهِ ، وَهِيَ اسْتِغَالَةُ سَحْرِ التَّوَرَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ ، وَخُطُورَةُ الْوَضْعِ الْمَوَلِيِّ ، وَغَرُورَةُ تَقْوِيَةِ السُّلْطَةِ التَّمْدَامِيَّةِ فِي فَرَسَا .

أَنْ اُسْتَبْدِلَ فِي فَرَسَا لَيْسَ لِأَمْتَالِ جَسَّاسِ سَوْسِيلِ التَّمْجِجِ الَّذِي وَفَدَ فِي رُومَا فَتَالَا

« إِنْ كَانَ عَلَى فَرَسَا أَنْ لَعَرَفَ بِاسْتِغْلَالِ الْجَزَائِرِ ، فَسَأَخْرَجَ مِنْ جَنَسِيَّةِ الْفَرَسِيَّةِ » .

لَنْدَ حَارِبِ سَوْسِيلِ ، الْفَكْرُ ، مِنْ أَجْلِ الْفَائِدَاتِ فِي السَّابِقِ ، كَمَا سَبَقَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ حُرِيَّةَ جَوَائِزِهَا ، وَلَكِنْ هَذَا هُوَ الْآنَ لَمْ أَنْتَهِيَ كَمَا فَكَّرَ حُرٌّ وَسِيَاسِيٌّ رَصِينٌ ، بِإِتِّخَاذِهِ إِلَى صُفُوفِ مَطْلُوبِينَ الْجَزَائِرِ الْفَرُودِينَ مِنْ سَاحَاتِ التَّارِيخِ إِلَى أَرْقَائِهِ السَّيْنِ ، بِمَدْفَعِهِ إِلَى هَذِهِ الصَّحَافَةِ بِسَمِّ الْهَيْبَانِ الَّذِي كَانَ يَهْزُلُ أَوَّلَتِكَ الرَّاغِبِينَ وَالْقَلْبَةَ الْفَاتِيحِينَ أَوَاتِ الْمُنْظَمَةِ السَّرِيَّةِ — إِلَى « الْبِلَاسِيَّةِ » !! أَوَّلَتِكَ الَّذِينَ رَغِمَ كُوبُهُمْ شَيْئًا يَأْخُذُونَ ، ٧ يَشْتَوُونَ فِي الْعَامِرِ ، وَأَمَّا بِسُكُونِ بَنِيَّابِ الْفَارِسِيِّ . هُمْ أَسَاحُ الْفَارِسِيِّ الَّذِي .. وَلَنْ يَلْقَوْا بِالْمُسْتَقْبَلِ مَهْمَا رَكِبُوا مِنْ أَعْمَالٍ جَدِيدَةٍ « مُجِيبَةٌ » الْيَوْمَ .. وَفَعْدًا .. وَفَعْدًا !!

أَعْلَمُهُ وَتَلَكَّرُوا فِي سَطَةِ « فَرَسَا أَوَسَرِ مَاتُور » — بَارِسَ



## تفسير نحو الهاوية ولا ندرى

● الحديث في بريطانيا كلها اليوم هو

« هل يجب أن ننضم إلى السوق الأوروبية

المشتركة ام لا ؟ » والورداء على ما يبدو لا يستطيعون أن يصفروا لنا بوضوح ماذا يعني هذا الانضمام .

أما من ناحيتي فإني كنت دائما اعترضه لأسباب عسكرية واستراتيجية .. هذه الأسباب التي غابت عن ذهن الحكومة .

وعلاوة على هذا فإن ارتباطنا بأوروبا يعني انتهاء الكومنولث ، الذي هو أكبر عامل استقرار في المشاكل الدولية منذ الإمبراطورية الرومانية .

لقد حارب جيود الكومنولث تحت قيادتي في أفريقيا وأوروبا ، وحشي الكثيرون منهم بشراهم لكي يوفروا لنا حرية التصرف والعمل ، تلك الحرية التي نتم بها بلاندا الآن .

هل من واجتنا أن نطعن من أعضائنا الذين هموا مساعدتنا وقت الأزمة والمساعدة ؟ لا . والله لا .

إن الحكومة تحاول أن تحصل على أفضل ما يمكن من هذين الأمرين : أن ننضم إلى السوق وأن نتحالف في الوقت نفسه على صمم إبيارات الكومنولث .. وهذا أمر غير ممكن .

لقد طغنت السنوات العشر التي عشت خلالها في غرب أوروبا ، والتي عرفت فيها شعوب أوروبا معرفة تامة ، أنه لا توجد وحدة حقيقية في غرب أوروبا ، وأن شعوب تلك المنطقة خلفاء أسما فقط ، لأن الشعور الوطني لدى كل أمة منها أقوى جدا ، وليس فيها من شعب مستعد للتضحية

بسيادته في سبيل المصلحة العامة .

نحن لا نريد الأوروبيين أن يصعوا قواتنا ، بل أن يقوم بذلك بريطانيا . كما لا نريد أن تلقى قواتنا المسلحة أضرارها من أوروبا .. ربما من جنرال الثاني ، عدد شعبه سلم العالم مرلين ،

خلال الثماني والأربعين سنة الماضية .

أنسى أوبه الكومنولث وعلى رأسه ملكتنا . وكثيرا ما أسأله . ماذا يعني ؟ نحن الشعب

البريطاني العظيم ، كي نربط أنفسنا بشعوب الطائرة الأوروبية ، ونضحي بالكومنولث ؟

أنسى أدمو إلى أن نلصق الأسماء بأبني أسلافنا ، ونضحيهم إليها بلا من أن نهمهم .

وهذا هو ما عليه القتل والمناظرة مما .

الفيلد مارشال مونتميري

في جريدة « الصنداي اكسبريس »

## لماذا لا يقرأ الأبناء ؟

ودوقا ، وهم في سن مبكرة ، وذلك لرؤيتهم لأفراد أسرهم الآخرين مهتمين في القراءة ، مما يجعلهم يستنتجون أن القراءة لا بد وأن تكون وسيلة من وسائل التسلية والترويح عن النفس .

ومما لا شك فيه أن الأب الذي يرمم اسمه على القراءة أرقاما ، إنما يجازر معركة خاسرة . ولو أحرقت مسابقة في القراءة لوحدت هذا الابن بعيدا عنها بعد السماء عن الأرض .

عن جريدة « نيويورك هيرالد تريبيون »

● ليس مصدر الشكوى في عدد كبير من البيوت الأمر كيه أن الأماء لا يقرعون القراءه ، بل مصدرها أنهم لا يحسبون القراءة ، لأنه لا يوجد في كثير من هذه البيوت كتاب واحد في متناول الطفل .. ولسب بسيط لا يقرأ هؤلاء الأبناء شيئا لأنه لا يوجد في محيط البيت ما يحثهم على القراءة .

لقد دلت التحريه على أن الأطفال الذين يتربون وسرعرون في بيوت يمكن فيها الوصول إلى الكتب والمجلات بسهولة ، يكتسبون ولما بالقراءة ،



# الشأن عامة

## تسمية الزمن الكبير

### بقلم : سنية قراعه

ولم يكننا نعيش في ديوحة وأحسن أيها منه  
وأنه منها .. وأن بينه وبين أطفالها  
الحالين أكثر من رباط ..

الأسطورة تحمل طابع البيئة  
التي تنبأ فيها

في كتاب آريه من مدينة من مظاهر  
سنة وسنة . هي التي ترسم  
بحر من الأسطورة وبحر من وتدع  
بهم حيثما تريد ، مشرق مصادق  
سنية ، أو مقائل في جبل تدعيم  
أعراض سيلة .. فإن الأسطورة أعزوبة  
قد أصبحت بالذبح الدني ، والبو  
نصيرت بطابع الحي وراء المعرفة واللذة  
ساحة وغير ساحة ، أما العارسية فلها  
دائما طابع الحرة والبطولة والجرى وراء  
المعارات والحروب ..

الشأن عامة أشهر الأساطير العارسة  
والأساطير العارسية عديدة ، إلا أن

طالما مال الإنسان الأول إلى التجمل ،  
اذ لم يجد في الواقع ما يشبع همه إلى  
المعرفة وحسب كشف المحول .. فأوحى  
إليه الجبال صورا فيها الكثير من المأله  
والمعاليه في «الطولة» العارفة .

الأسطورة جزء منهم لتاريخ الفكر  
في الشعوب

ومن هنا وبدافع من ذلك الإيهام  
المعطي القديم نشأت «الأسطورة»  
وتفن الإنسان الأول في خلق أطفالها  
الحرايين الذين لا تقف أمامهم حدود  
ولا حدود ، ولا تستطيع قوى الشر  
والطبيعة والحق أن تنال منهم أو تقل  
من عراسه .. فهم عارزون عبيد  
عانه مهما كانت صغورها .

والأسطورة ، برغم تعالها ومحاسنها  
للحقيقة تصور جزءا منها لتاريخ  
الشعوب العكزي ، كما أنها تمثل صورة  
للمجتمع الساذج الذي صدق الأسطورة ،

## ● السلطان محمود يطلب إلى الفردوسي أن ينظم الشاهنامه، ثم ينكر للشاعر فيقره، ثم يعفو عنه ويرسل إليه الهدايا وهو محمول الحب قبره

الذي كان لا يفيق لحظة من الشراب .. والذي كان يطلق للتزامات وتطور بها إلى مراد وطاحيه حتى لقد راح ضحية حبه الصطب والشجرة ففكته أحد الصييد

ومات « الفيلسوف » تاركاً وراءه « ثورة » من الشعر ، كانت هي الأساس الذي انبثق عليه « الفردوسي » ملحمة الفطيمة دون أن ينكر وجود سلفه السري . فلورث كل ما نقله في تاريخ « كستائب » كلاً من ملوك ، صنفوا لصاحبه أفضل السبق والقدرة على صياغة الحوادث ..

### تنكر السلطان للفردوسي

ولما كان الملك قوم قتل « لا إيمان لهم ولا عهد » فقد تنكر السلطان للفردوسي بعد أن طردوا من نظم الملحمة « فجزاء شر جزاء » ولا طحله بنفسه .. وكانت جائزته « السنة » لانه « الشاهنامه » أن صدر من سلطان بنفسي خارج البلاد

### الفردوسي يقدم على تعذيب

#### « مجوس كفرة »

ولقد ندم « الفردوسي » ولات ساعة مندم ، وحز في نفسه أنه اضاع من عمره فترة طويلة ، فاضاع في تعذيب ذرى « مجوس كفرة » ما كان له أن يجمعهم « ولقيه الأسى والأسف لأنه لم يملك سبيل عمل أدبي أكثر فائدة وجهداً ، يوجب حمداً ويكسب من طريقه ولو ناله الناس عليه ..

ودرج « الفردوسي » بعد هذا يعرب الأبيات بعمل نافع يحوي بالنسبة له سبيلاً لمجيد فوارس « الشاهنامه » الأقدمين .. فهداه فكره إلى أن يعاين نظم « قصص القرآن » « وتغير باللات قصة « يوسف وليليا » « فدار حول ما كان بين

« الشاهنامه » هي أشهرها بلا جفاد .. وهي وإن تكن أقدم الأساطير الفارسية ، إلا أنها تسجل حوادث أقدم الحقب ، ولوروى في كسل محبب ، قصة أحب الأنظار إلى قلوب الناس هناك بما حوت من مغامرات وحوادث ليس لها في العالمين مثيل

و « الشاهنامه » في مجموعها سلسلة من مناقشات تدور حول لون من ألوان البطولة يكاد يكون واحداً ، هو التمهيد للحرب ، ثم الحرب ، ثم الانتصار . ولو على جيوش حشدها القردة ، وقادتها الجن والشياطين

وكما رحب الأقدمون بأبطال « الشاهنامه » وعاشروا معهم بالمكر خلال الأحقاب المتعاقبة فقد رحب بهم أيضاً من جاء بعدهم ، وأحبوا هذه الشخصيات الفريدة التي صنعت تاريخاً في البطولة والشجاعة والحرارة ، ما لا نجد له أصلاً في التاريخ الأصيل ..

ولقد كان السلطان السجوي « ناصر الدين محمود » من أحد الناس حبا « للشاهنامه » كاستورة ، وأكثرهم أصحاباً بالشاعر من أبطالها .. إلى حد جعله يمر بأن جميع الأصحاب اتفرقة لينتظمها سفر واحد ، تصدى الشاعر « الفردوسي » لنظمه ونوويه وصيافته في ملحمة شعرية ..

و « الشاهنامه » بولم يستأجر إلى « الفردوسي » وحده دون منازع ، فإن الفطيمة و « الفردوسي » نفسه ، يولان بوجود شاعر كان له فضل السبق وكان أول من ابتاع في النظم ، تسجل حوادثها الأولى المطاسة بلغة « كستائب » ..

أما ذلك الشاعر المجهول فريك الفردوسي في أمجاد الأدبية ، فهو « الفيلسوف » « الأمير السكندر

## ● الشاهنامه مصدر القصص الشعبي الكثير الذي عرفناه

وغريب « ولا سقيم الليل « ولا ليل سقيم «  
وغربها ..

بل ان المبالغات التي شوهت وجه التاريخ  
وبدلت الحقائق وردت في « القصص العباسي »  
الذي يتروى طامرات « عترة » و « عهل بن  
ابن ربيعة » و « القاهر بيزري » و « حبيب  
الربانة وابنائها » ابو زيد و فرسان جلال مغربي  
رناك وزينة .. هذا « القصص العباسي » بقادر يكون  
صورة من طامرات « رستم » في « الشاهنامة »  
وهو عزج الذين وهضم القصصون ونشوت الأبطال  
رجبا عند سماع اسمه !!

وتلقى « الشاهنامة » لم يلق عند الأدب الشعبي  
فحسبه بل ليعاد الى القصص التي تروى العديت  
التي يلقن لابنائنا في مرحلة دراستهم الأولى ،  
حيث يستلهم لهم أساليب النظريات التربوية  
القيمة في قصص قصور حوراء حول « الجين »  
وطامرات الطيور والحيوان .. وما الى ذلك من  
مطويات فنية حلت بامثالها طبخة الفردوسي  
الطالعة ..

### مولد رستم

وهرستم في الشاهنامة يظل ليس كشبه بطل  
في التوجوه فهو حفيد مغرب كان يستنزل الفيلان  
من سمواتها ، اسمه « سام بن اريمان » .. ثم  
هو ابن مغرب لرحبه الجين ونفشاء الشياطين ،  
هو « زال » القصي « وستان » الذي تولت المناداة  
لربيه مع حطرها حتى شب وورع فقام بخوارق  
الاصال .. وكان ان استرد ابنه الذي كره فيه  
قبلا شمة يراها بشرة وشعره !!

ولقد كتبت المقالة حلية بريها « وستان »  
بقرة به ، فلم تثنى يوم عاد ابوه لأخذه ان تزوده  
بعضي وراثت من جتاهيه اسرات اليه ان يحتفظ  
بها الى وقت يداوم فيه الخطب او تنزل به نازلة  
وكز عليه التجارة ، فيحرق هذه اليرقات لتكون  
الصفاء في خدمته !!

ولقد ابي خيال « الفردوسي » الا ان يجعل من  
مولد يظه رستم عجبة من العجائب ، فلهذا  
« يوزاية » القصيلة ، كعاد لسوت وهي القصة ..  
وابوه « زال » حائر لا يدري ماذا يصنع وقد  
سجرت الحيل عن انقاذ زوجة الطبيعة .. حتى  
لقد جثم الياس الى جانب الموت يتقرية عن  
من فرائضا ، فلم يجد .. وقد ذكر حويته المنقاد  
فجأة .. الا ان يحرق احصى وراثتها ..

يوسف وامرأة العزيز في برقة اجبارية ، وليرتس  
وهو يقدم لبريواته الجديد ان ذكر ما يلي :

نعمت علي ما بلدت وعظمت علي لبي ولساني  
فلن انطق بعد اليوم بأحديت الكلب ، وان ابلر  
الكلام وقد اشتمل الراس شيئا ..

« التي يترقي الطفل » متى ان اصرح نصف  
حياتي لأملا العالم باسم « رستم » !! « ..

« هذا القصص كان كذا صرخا .. ساقص  
عليك قصة كيت من روايات القدماء ، بل من  
كلام رب الصادقين » .

### الشاهنامة للشهان

ولقد قسم الفردوسي « شاهنامته » اربعمائة  
جعل اولها في ذكر لدمي حوك الفرس وابنائهم  
وخروبهم القوية مع جيرانهم الطويان .. واورد  
في الثاني مصر الاستعمار الفندوسي وشعبه بلاد فارس  
ولاسيما دولة ربيعة ذات اهداف سامية .. ثم  
الصور التي قلت زمان الاستعمار ومن جاء بعده  
من « الكاسرة » والقوة ، حتى ايام الفتح العربي  
بلاد فارس على يد الفاتح العربي العظيم « سعد  
ابن ابي وقاص » ..

والقسم الثاني من « الشاهنامة » لدم لظمن  
حوادث تاريخية اثرها معروف في التاريخ من  
الاستعمار الكبير ، حرقها الفردوسي وحال بها الى  
الاملا ، ووجع بها منج الاسطورة .. واشتد به  
الفيلان ، حتى لقد دعا على « صكب » التاريخ  
وحالته ..

ولذلك فعن سجاوز التمر في هذا القسم  
بالذات ، تبوه تاريخيا وصرفة القراء له ..  
وستنزل القسم الاول ، الجوهل لدى عالمينا  
بحوراه وشيوخه وانتقاره في كثر من مناجيه  
الى اسانيه طمية وتاريخية ..

### طامرات رستم كانت أغزر منبع القصص الشعبي الناجح

والقسم الاول من القصص ، التي لم يكتب في  
الواقع الا لتقليد ذكرى حائل عظيم له شهرته بين  
الفرس هو « رستم بن زال بن سام » ، أصبح بعد  
ان تناول الناس « الشاهنامة » أغزر منبع للقصص  
الشعبية الناجح ، الا جعله الرواة والقصصون  
همتهم في خلق بطولات تمجيد لها شهرتها مثل  
« ملاص شيعه » و « حيزة البهلوان » و « عبيد

ولم ينس على أن يغير رسول الله بقصبة  
الفرس المجهول الذي ألقه صدقة في شعاب الجبل  
وكان بينهما صدام رهيب ، فلما بالتي ينسول  
لأين عنه : « ذلك كان رستم ! ولو أنك أحسنت  
لأنته لكان منك في حرويك ! »

والرواية ولا شك طريقة .. وظهر أنها إحدى  
مداهات التسمية لتطعيم فارس بنى هاشم ولولوه  
حتى على رستم الذي يسمونه الفرس ويحتبرونه  
الفرس القلاب الذي لا يفر !

### أول القصص في المشاهدات

وقصة « رستم » وحادث بطونته كيدا في  
« المشاهدات » مع مطلع عهد « كيكافوس » أحد  
طوك الفرس الكتيابين الذي أحب الفتح والتملك  
واراد ذات مرة أن يفتح إقليم « مزديران » بولتملكه  
فسار إليه على رأس جيوشه المظفرة ليخضعه  
استطاعه .. ولكن ملك « مزديران » أبي أن  
يخضعه وحز عليه أن يلقى الهزيمة على يد كيكافوس  
واسرع يستعين بصديقه القديم « أورزنك » ملك  
الجن ..

وجه « أورزنك » في معركة لاغلاذ صاحبه ..  
وسرعان ما تحولت دفة الحرب إلى ياحيته ،  
وحرّم « كيكافوس » وقضى على حركته وبسدد  
جيشه ، بل .. وأخذته عبيده لا لم أسره .

ولكن الملك الأممي ، العزيز ، كسر القلب ،  
ذكر وصية لدية أوصاه بها أبوه قبل موته ،  
وهي أنه إذا أدلجنت عليه الطغوب وقسا الدهر ،  
فطيه أن يستنجد بالحارب البطل « زال » لينقذه  
ويخرج كرتيه !

وأحتال « كيكافوس » لتنفيذ وصية أبيه ..  
واسرع طلب « زال العظيم » ..

وكثر زال وبكى حزنا على صديقه القديم الذي  
وقع في الأسر وفقد بصره !

### رستم يخرج لتجدة ملك الفرس

ثم نادى ابنه « رستم » وأمره أن يذهب إلى  
حيث « كيكافوس » الأسير في « مزديران » فينقذه  
.. ولم ينس إلا أن يوصي ابنه الفارس بأن  
يتجنب الطريق الطويل الوصول إلى « مزديران »  
ويتبع الطريق القصير على ما فيه من مخاطرة  
وأهول !

وجعلت المنة مريضة .. وأوصته بما يجب  
عليه أن يصنع ، لينفذ لوجه من تعسر التوسع  
وينفذ الطفل التواضب ..

ولم تك المنة تفتى وينفذ « زال » ما  
أمره يصنع ، حتى تمت العبارة وولد الطفل ..  
وما أن رآه أمه إلى جانبها ، حتى صاحته مائلة  
في فرح : « رستم » وسمتها « ليد نجوت » فكان  
أن أطلقوا على الطفل اسم « رستم » ، نظيدا  
لهذه التسمية !

### رستم وجواده الأمين

والى جانب « رستم » الحارب الذي لا يهسر ،  
يأبى خيال « الفرس » إلا أن يطلق شخصية  
أخرى « في جواده الأمين » أرغى .. وهو  
أيضا بطل استغوري يحارب إلى جانب سيدويقتل  
« الجن » ولا الهيت « ويصل سيد جسر  
المطارات لينجيه منها ، ويتولى حراسته إذا هو  
نام ..

### رستم في الجاهلية والإسلام

ومطارات « رستم » قصة عريقة في القدم ،  
وطامته وحروبه كانت ، قبل أن ينقلها الفرس  
شعرا ، من أحب الأساطير إلى نار من مثالي العرب  
أيام جاهليتهم ، وخاصة من خالفوا الحضارة  
الفارسية ، حتى لقد أراد بعض المترجمين « وعلى  
رأسهم » « التكر بين الحارت » أن يرووها في  
سواور ملك في زمن البشة المصيدة ليتلى بها  
العرب من الاستماع إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم ..

ولوارث الأجيال من بعد ذلك حيب رستم  
والأصابع به والأيام بوجوده فعلا .. إلى حد  
أن أهل كشمير توارثوا منه قصة « لبيت » التي  
قول : أن النبي صلى الله عليه وسلم القفال  
على بن أبي طالب - بعد أن أبلى بلاء عظيما في  
أحدى المواقع الحربية الكبيرة : « لقد طالت قتال  
رستم ! »

وإن طيا ، وهو فارس المسلمين الذي لا يبارى  
أراد أن يرى عبقا ذات الفارس رستم الذي شبهه  
رسول الله به . وأسر إلى النبي بأمنيته هذه ،  
فدعا معده ربه أن يموت رستم حيا ، فاستجاب  
الله له وجعله يتلقى على صدقة في موطنين ،  
عليه ابن أبي طالب في كشمير !

## بين الشاهنامة ، والف ليلة

والقافية ولا شك قد لى في العربي السابق  
كقافية رستم الأولى ، انشبه القوي بينا وبين  
« الف ليلة وليلة » .. وغيرها من القصص  
الساج ، التي اجادت جمائنا سكب في اذاننا  
قبل النوم ، كقوافل « الشاهنامة » والافول  
و « ليل الزمان » التي يجتاز البحور السبعة ،  
يحضر العواد المزيق التامر فطيرته الفانسة  
« بحر البور » ..

واحب منا وقد اشرت لنا الى تلك القوافل  
الجرئة التي قام بها رستم ، ان اذكر انها باجسها  
تلاذ تكرار في شتى فصول القصيدة .. لا على يد  
رستم وحده ، بل على ايدي أبطال آخرين ، يخلطهم  
الؤلؤ الناعم ساحة يقيب رستم او يخاصم  
الملك ويرث خلافة راجلا الى زابستان بلده في  
التماس الراحة ..

والفرديوس عندما يتغير لالام القوافل بطلا  
في رستم ، فجده يعرف جيما كيف يختار ..  
فمرة « بيزن » ابن « كمويز » زميل رستم ،  
ومرة اخرى « اسفنديار » ، الظاهر الذي يخرج  
الى الصين ليؤبد عائلتها وينفذ من بين يديه اخيه  
ويسلم منه لاختطافها ..

والفرديوس عندما يلغى وجود طين البطيخ  
.. لا يسي القوافل السابقة فيجسد في طريقها  
جيوش الجن والافاعي والسحرة والسحرات ..

## النساء في الشاهنامة

و « الشاهنامة » في سردها الطويل لا يجسد  
رستم وحده ، او زبيليه في بيته ، امر عرا كريما  
بالنساء ، دون ان يبدى اهتماما ياك امرأة ، مهما  
كانت عربيتها ومركزها ، ذلك لان النساء جميعا  
في ملحمة الفرديوس كن في نظره صورة مكررة  
ل « ولابة » ، ام رستم ، او « لوبينا » ام ابنه  
سهراب ، او « منيز » وغيرها ممن كان ظهورهن  
في سياق الحوادث لا يثنى في شيء واحد ، هو  
الانتماء على حب البطل والوقوف في لزامه كعربي  
اتسهن طيه لينجب منه ابن القوي الجليل  
الذي يشبه في المالك ذكره ويكون وحده سيد  
الايقل ..

## أسد في الطريق

وخرج رستم وحده طيبة لامر ابيه ، ساعيا  
وراء المخاطرة وليس معه في جواده « الخشنة » ..  
وظبه النوم في احدى القباب ، ولم يكس  
يستيقظ حتى وجد جواده الساحر الامين ، قد  
قتل سيفا ضاربا حول الاثراب من سيده ..

## وتعبان ضخم

وما ان يستاقط الفارس وجواده رطبهما ،  
حتى يسد عليهما الطريق ثيلان ضخم ضخم  
فيقلته « رستم » بعد عولمة رهيبه ..

## ثم ساهرة مأكرة

ويسر « رستم » بعد هذا ايجه نفسه وجواده  
امام ساهرة مأكرة ، تتفنن في التزين له لتفريه  
وتثنيه من عذبه فيرجع ولا يستمر في رحلته ، فلا  
يجد الا ان يقتلها ليحصى نفسه من شرورها ..

## وعفريت لطيف

ثم لا يثاقل جرحها فرقة في لهما حتى يجسد  
امامه جنبا من ملوك القابة ، وهو « طريت »  
لطيف اسمه « اولاد » ، لا يقلته رستم بل يخلج  
في اسره ، ويرغبه على ان يكون دليل رحلته  
الخطيرة ومرشده الى الطريق الذي كان يريد ان  
يسلكه ليصل الى كيكافوس الاسر ..

ويرشد « اولاد » سيده رستم الى كهف الجنى  
الرهيب « ايزدك » الذي اسر الملك ..

## ورستم يملك اسر الملك ويرد عليه بصره

ويختال « رستم » حتى يقتل الجنى بعد عولمة  
رهيبه يتمكن بعدها من فك اسر الملك ..  
ولا يقتل كيكافوس بلده اصبح حرا ، بل كظمه  
شجاعة « رستم » في ان يسأله ان يكون حونه على  
رد بصره اليه .. وسأله رستم : كيف يرد اليه  
بصره .. فيقول له ان فواده هو « كيد » جنسى  
شريف اسمه « سبيد ديو » ..

ويطرح رستم كوصية ابيه .. ويسرع ليستدل  
على مكان « سبيد ديو » ويخلج في المشوهد طيه  
والاطلاق به .. ثم يعود الملك وسبه « كيد الجنى »  
فيمر اليه بصره .. ويوجد الملك ورستم الى ايلاد  
مبتهجين ..

سہراپہ ، این وستم

ويفضي على امتيه وأعماله فيه .. ثم يتحاذى في مساله فيلي الا ان يتمتها بفاعله ، الى جعل الاب يعرف سر والده في الوقت الذي كان الصغير العزير يفتش آخر الانفس :

**موت سهراب يخلق ملحمة جديدة**

وبالترتيب من الآن « سهراب » قد مات وهو طالب  
 فلان حب القوي وخاصة والسي الأساطير واللاحق  
 الشعبية لروستم واسير - يجهل لهذا الحدث  
 الصليبي ، الذي ما يرجع ولا لنجب ، أبنا جيلنا  
 اسمه « بروز » ، يقوم هو الآخر بطائرات خطيرة  
 ويكون مثل أسطورة نازية واسمة الانتصار هي  
 « بروز نازي » .

ووالدہ طبعاً « بیروز نامہ » کا اکثر حصہ  
 و تخلصاً « بن الفروسی » از جمل البطل الصلی  
 بنشاً کما نشأ أبوه « سہراب » : مہجوزاً فی قوم  
 بہتم و بین آبیہ صفاۃ القیدیۃ : لم یخرج بعد  
 ذلک شرب آبہ و هو لا یعرفہ ، فیاسرہ الفرس ،  
 و کثر حوادث و مناسبات ، یعرف الأب خلالها  
 وادہ فیلحقہ بہ ، و یشتان فی سلام :

أسيرة ومشتبه عسكيات مصدرا ، الإلحاح عدة

و لا يورث نعمة الله ليست العمل القسبي الوحيد  
الذي يراه القرآن من أسوأ رسمه ، إذ هناك أكثر  
من طائفة حيث مفاخر أبطال هذا الأسلوب أصبحوا  
الغلبة ، وأشهرها :

١ - جهنم نامہ .. وہی طبعیہ الفارسی طبعیہ « سہراب » يتحدث واصفا عن مبادئة من طغرات رستم الصديقة التي تجرز خلالها احدى بنات الطوران ، فتجنب في لحيته ابنا لا يعرفه أبوه ، وتسميه « جهنم » .. ويخرج مع الطوران ليضطرب أباه ، فيتأخران في الميدان .. ثم لا يثبت الولد ان يمشي الى ابيه وقومه من الفرس ، فيترك جانب الطوران - قوم امه ويعيش على والده الفارسي الشهير حياة سعيدة ، حتى يلقى حتفه على يد جنى شريك في إحدى رحلات الصيد ..

٢- « فرانس قامة » .. وهو الآخر ابن لوستم  
جاء في المشاهدة ذكره .. ولكن ميدان استباحه لم  
يكن في بلاد فارس ، بل في بلاد الهند .. حيث  
يقوم في بلاد حكمها بالدور الذي يقوم به أبوه في  
بلاد كيكوبس »

وقد استطاع « الأفروسي » أن يطلق إلى جانب  
رستم - في الشخصيات التي ذكرت ، شخصية  
أخرى .. رفقة حادثة فنية ، هي شخصية والده  
« سهراب » .. الذي وصلت العلاقة في شبابه  
حدا ، فقبل عنه أنه « ملك » ، « سرور إسبوعان »  
« الهاربا لفسر منه وقت خروجه مع « الأفريان »  
« الذين ولد بينهم ليوم بكاهنات الزعية التي  
كان مقدرا أن يتعرض لها .. وقد أراد من وراء  
خروجه مع الجيش الفاتح إلى حرب قوم أرميه  
أن يلقى والده « رستم » في الميدان .. ولكنه  
لم يجد نالاً فردى ..

و «سهراب» = وهو في طريقه إلى ليلان حيث ينتظرهم جيش فارس العظيم - يتقدم على طائرات خفية ، فيحطم الحصون ويذهب الأعداء .. بل ويلقي ، ويغرق في القتراب ، وينصبه وتلازمه الذبابة .. وهو لم يصب بعد انتقامه من عمود !

ولا يفتي « الفروي » بالتصاريح مبررة  
التي يطلبها في مصر مع الجيش تحت رعاية  
القائد الطبي « بران غورا » بل يجعل منه  
« فانتا » تحت المظاري وطن في شباك فرنسا .

**سهراب يقتل في الحرب بايه ، دستم**

ويشتهر «سهراب» مع الجيش حتى يصل إلى  
البحر، ويشارك في عدة ملاحم جماعية ضد  
الفرس لا تلبث أن يفرضه، ويتهربها أصغر من أن  
يصل به إلى ما يريد، لا سيما وقد عرف أن  
«رستم» والده الضخم قد احتل القلعة  
بينه وبين البحر.

ويحتل «سراي» لانتاع «بيران» بوقت  
الحرب الجماعية، فيتصادم علنا، «البا الشيخ  
إبراهيم فارس لانتاعة .. وهو هنا لا يصدق إلا  
سابقة دستم»

ويسود الخزع صفوف الفرس لقياب ومستم  
.. ولكنهم يحاولون لاحضاره ليرد على جدي  
سهراب !!

**دستم یاتل اینه سهراب ، وهو لا یدری**

و شاء خيال الفردوسي ، بعد ان جمعت الحرب بين الاب والابن والابن الى اخي حفيظه .. ان ان يصل من رستم سلطانا ، يصرم الفارسي الطفل

## صحا صحر السلطان ، وكان الفردوسي جثة مضمولة إلى القبر

وصحا صحر السلطان وأبيه ، وجعله يقدم على  
مكالمة الرجل الذي أخذه بأخلاص ، فأرسل إليه  
في موته القصص عذابه وقضيه ..  
ولكن .. ساعة وصلت عظام السلطان دار  
الفردوسي ، كان الفردوسي جثة مضمولة إلى قبر!!  
هدية السلطان تابهاها أبنه الفردوسي ،

### وتقبلها اخته

وأبت أمة الشاعر التفر أن تقبل هدية  
السلطان ، وقلتها اخته ، وألمحت بها بستانا ..  
ولكن هل فنى الموت على كراهية الناس  
للفردوسي !!

## بين أبي القاسم الجرجاني والشاعر الكبير

آ .. لقد لبى الشيخ أبو القاسم الجرجاني  
أن يصلي على جثمان الشاعر الكبير ، واعتبره  
رسيدا طمعا .. ففى عمره في تعبئة جثة النازي  
وأمر الجرجاني على مناديه ، فأبى أن يفعل  
الفردوسي في طابور المسلمين ، فدفعته اخته في  
البستان الذي أقامته بقال السلطان الذي أراد  
أن يصل به أخاه ..

وبما التمس على عائلهم يتسمون شخصيته  
الفردوسي ، وإن أجوا شجرة وودوده ، إلى أن  
حدث ذات ليلة أن رأى الجرجاني في بومه ، أنه  
دخل الجنة .. وجعل يطوف بها حتى وقف  
أمام قصر عظيم بداخله سرور من المياضات أمجد  
فقال عن القصر وصاحبه ، فأخبروه أن القصر  
والسرور للفردوسي !!

وظهر الفردوسي للجرجاني الذي اعتنقه دون  
سبب ، وقد طنه ليأب من ستمسى ، ووضع على  
رأسه تاجا الخضر .. فسحب له الجرجاني وساله  
عن السر في نيله هذه الدرجة الرفيعة ، وهو  
الذي أقيم بالافتاد والرفعة !!

فقال له الفردوسي -

إن السر كان في « يسبح » في توحيد الله وتسميها  
في « الشاهنامة » فبلغا بي هذا المكان !!  
ولا أصبح الصبح ، صرح الجرجاني الناس  
برؤياه ، فذهب إلى قبر الفردوسي ، وصلى عليه!!

سنية فزاعة

؟ .. باتكوشاسب نامة .. بنته رسمت .. وثما  
مضمارات وحروب هي الأخرى لا نال شانا من  
الرجال .

١ - « سام نامة » وهي مطبعة تذكر أجداد  
السلطان العظيم جد رسم !!

## الاضطراب في السرد لتألم الشاهنامة

وظهور رسم مرة ، لم اختلوا ليعبر مكانه  
بطل جديد مثل كشتاب أو غيره ، قد سبب  
الاضطراب في السرد لتألم الشاهنامة ، حتى نراه  
أخيرا .. وقد طالت المحنة وتحت حداثتها  
وتكررت - يحاول المتخصص من رسم نفسه ، جد  
أن أبعد من طريقه متفاسيه وفرماده امتثال  
« استبداد » وغيره فيحمله له خيوط مؤامرة  
يشترك فيها أخوه الذي يطويه ويحبه لأمه  
فيقع مع « الرخش » - جواده الاصيل ، في حلة  
ملينة بالأسلحة فيلقى عليه وعلى جواده .. ولكن  
ليس قبل أن يقتل رسم شقيقه العنان !!

ويأبى خيال مؤرخي العرب بعد هذا كله بوجه  
أربعة آلاف عام من حياة رسم ومضماراته وحروبه  
- إلا أن يمتد هذا الفرس مرة أخرى ، أثناء  
حروب الفتح الإسلامي .. فتري حتى في الكتب  
التي تدور في المفاوي - أن رسم القائد الفارس  
المتجر ، وقف في الميدان أمام سعد بن أبي وقاص  
في موعدة « بهاوند » !!

ولست أدري لم سى التألم « رسم » بطولته  
أبام فتح الاستبداد لبلاد فارس ، ثم يخرج به من  
مزلته لعبد الخاتج القدوسي ، وجعله طفل قعد  
العرب !!

## الفردوسي يعود إلى وطنه بعد سنين ، محطما

ويبقى بعد أن ذكرنا من « الشاهنامة »  
السرد الكثير ، أن تعود إلى الفردوسي - ناطقيا  
التنسي ، الذي ترك البلاد للسلطان محمود ، بعد  
أن جحد فضله وأمر مجوده . وراح يطوف في  
الميلدان متكررا يهجو ويغاربه سلاح الشعر ،  
الذي انشر انتشارا كبيرا بين شبي القبائل ..

ومرت السنين بالعقول الشريد ، وعن إلى  
وطنه فناد إليه محطما ، حشرقا على الموت !!



# اللغة العربية تنصير على الإنجليزية والإيطالية

أحبب اللغة العربية مقاما بارزا في مدارس الجمهورية الصومالية  
حي أن أحد أعمدة في المدارس الأولية وهذه إحدى سمات تلك  
المنهجية على السواء ، ولعلهم أحد الأساتذة الصوماليين

وحدة شاملة بين الصومالين الإيطالي والبرطاني  
تكون الجمهورية الصومالية المستقلة ..

## { لغات

وأهم مشاكل نهائيا هذه الجمهورية العية  
هي مشاكل التعليم .. ونأتي في مقدمتها مشكلة

■ ماكين هذه الصومال ..

أهم يعيشون في موانئ لا قرار لها أصلا ..

أن وحدة أراضيه التي تمت بعد تدمير  
واستعمار دائما عشرات السنين ، قد خلفت لهم  
بركات وساعات نفوق العصر ..

لم نعمل بلادهم على استقلالها فقط ، بل تمت



حديقة فندق الكروثوديل سود في مانشو حيث  
يجمع كل مساء أبناء البلاد حول شاجين القهوة  
السوداء فيشربون الجبل ويحلو النقاش ..

وفي ركن مترو من حديقة هذا الفندق جلسنا  
سبح إلى أحد كبار المسؤولين من الطميم وهو  
يرد لنا قصة مشكلة اللغة الصومالية ، وقال :  
- إن لغتنا الصومالية لغة حية جدا ، فيها  
الإنجاب المرافية والانتشار والآفاق والامتداد إلا أنها  
غير مكتوبة .. لأنه ليس لدينا أبجدية مطبوعة عليها  
لكنها ولا يمكننا أن نواصلها بأي حال لأنها  
لغة الإباء والإجداد ولكننا نسمى بكل جهدنا لإيجاد  
أسبب الأحرف لكتابتها ..

ونحن هنا لهذا الغرض ثم نألف لجنة من ثمانية  
أعضاء ، أحدهم من الصوماليين الآخرين يهيئون  
لغة بلادهم ويحسون بها ، كل منهم يمثل هيئة أدبية  
مختلفة ، لها رأي خاص في كتابة اللغة الصومالية ،  
فيصحبها يشرح الأحرف اللاتينية ، وبعضها يفضل  
الحروف العربية ، وبعضها يهبط الحروف  
العثمانية نسبة إلى مؤلفها فتمار كنديد .

وفي غرفة مازلة للصوت مطقة جدرانها بلوحات  
سوداء كانت الكلمات تكتب وتطرح للناقشة التي  
كانت صاخبة حامية مرهقة ، ولكن الهدف المهم  
الذي سيقرر فيه الكتابة للأجيال القادمة في  
الصومال ، كان يختلف من جنة التور .

### محاولات فاشلة

لقد حاول الإنجليز كتابتها بالحروف اللاتينية  
فألفوا عدة كتب في التور .

وحاول الإيطاليون بدورهم فألفوا الكتب وفتحوا  
المباني وغادروا الإجماعات ، وأصغروا الفرائد  
التي نريد استعمال الحروف اللاتينية في كتابة  
اللغة الصومالية .. ولكن كل هذا لم يتجدد ..

أما الحروف العربية فقد حاول المستشرق كنج  
مكة ٢٤ حصة كتابة الصومالية بالعربية ولكنه  
فشل . ثم حاول النحل الصومالي محمد عبد الله  
حسن التسمي بالقلا ، والذي حارب الانجراس  
والظلم والإحسان سنة ٢١ عاما ، حاول كتابتها  
بالعربية . ولكنه لم ينجح .. وحاول بعض  
الصوماليين كتابتها بالعربية واستمرت التجربة  
١٠ سنوات ثم فشلت ..

لقد ظهر لهم أن السبب الأساسي يكمن في عدم  
أحرف اللغة التي لا تربط من ثلاثة حروف في اللغة

اللغة نفسها واللغة الصومالية هي لغة تخاطب  
لفظ لم تكتب حتى الآن .. واللغة الإيطالية هي  
اللغة الرسمية للقوانين الحكومة والمدارس في  
الجزء الجنوبي من الصومال ( الصومال الإيطالي  
سابقا )

واللغة الإنطورية هي اللغة الرسمية للقوانين  
الحكومة والمدارس في الجزء الشمالي من الصومال  
( الصومال البريطاني سابقا )

اللغة العربية : لغة دين أهل البلاد التي كتب  
بها القرآن الكريم ، ولكنها ليست اللغة الرسمية .  
أربع لغات كل منها يحاول القلبية على الآخر  
ليصبح لغة البلاد الرسمية المسألة ..

### قصة اللغة الصومالية

ووسط هذا الصراع ، الدائر بين أصوات كل  
لغة ، بلغ الطالب الصومالي حائرا وسط مؤان

المقبل للصناعة - طالب صومالي في المدرسة  
السامية يفتقدو يفتقدو على استعمال مكتبة  
حرطه حذبه





معهم في الصومالية طريحا بطراب جاره ، فقد ان كسه حشر كسه مهمبه صيحب يوم  
بعض صيحبها حشر وطافا وم كر حشبه في بصوره صرحه الفسه وهؤلاء حشر طاناب  
من معهد اعديين و صيحاب لدى التي على عاق طيله صه صيحب انجيل العدد من اناء امصومال و صيحبه

علم انه الاقران بالكفه العربيه فهدا لا شك فيه  
ان نظمه الانجديه العربيه في ديوس الدين الاولى  
سيحول طيه حشبه ديوسه بنطس الاحرف في  
السجل بالكفه الصوماليه ..

### مستحيل ..

اما كتابه الصوماليه بحروف جديده مثل  
الحروف التي استعملها ثمان كديده التي هي  
مزج الانجديه العربيه والانيه والانيه فهدا  
بسيب صيحب حبه لا يمكن ان تمشي مع عصرنا  
الحظه .. لانها سوف تصبح مثل الهروغلو فيه  
تماما .

### رأي ابن البلد

ان ابن البلد في الصومال كان له رايه في هذا

العربيه ، بينما يجب ان تكون حشره على الاقل  
لصوحب النطق الصومالي .. وفلا اخلوا  
تسعه حروف جديده على الانجديه العربيه ولكن  
بدون نجاح كبير .. فصعوبه النطق لا يخلها عندهم  
الا التشكيل . فالتشكيل جزء لا يجزء عن طبيعة  
الكتابة العربيه .

ومن الامثله على الصعوبات التي تواجهها الكتابة  
بالعربيه كلمه « حل » التي لها هذه المعاني :

ح ل ومساها حليه عاليه

ح ل صليح القليل

ح ل عدو

ان على صيحاب الدول العربيه ان يعطوا  
في هذا الموضوع وتعمل على حل المشاكل اذا اريد  
ان تكون الانجديه العربيه هي الانجديه الفسه  
الصوماليه ..

ان الصومالي مسلم شافعي متمسك بدينه



به تعبیر انجمن الصومالیه عند سو شیوان عیال      وانهر سه شیرکه بی حبیب ابر سل  
الصورة یعنی ولكن عندما سوف عدد كاهن في الطائر أو القندع عنه يفتح لهم فمهم خاص بهم





الى اعلى - مدرسة اطفالية تقوم بتدريس فصل مشترك في الهند النظامي بمقتضى

والى اسفل - اساتذة ابيد ادر تصمم جدران الصوامع الخارجية في معهد الهندسي والهندسات





بدأ تعليم النشأ في الصومال منذ عشر سنوات وقد املت القيمات على التعليم انشأ رائدا  
واصبحت المرأة الصومالية اليوم ممتعة بكامل جوارحها السياسية سحب ونصوت وترشح لسياسات انتخاب  
لا يشترط التعليم سوا مية حصول على الدرس عايم انشور مستطيمون النحوس على نفس  
المناد التي تحس منها الصغار كما ترى في هذه الصورة

ولا شك انه سوف يبقى اللغة الصومالية لغة  
التخاطب الى جانب اللغة العربية . وقد كتب  
في السبيل فيكون للصومال لغتان : لغة وطنية .  
تربط اهل البلاد بتاريخهم وعاداتهم ، ولغة عربية .  
تربطهم بدنيهم وبالبلاد العربية القريبة التي مها  
استمد الصومال جانباً غير قليل من اصوله  
الانسانية .

وبيلي بصد ذلك ان يقول اللغة الصومالية  
ليست لغوية كل القرابة من اللغة العربية لغتها  
من العربية وشائج كثيرة ..

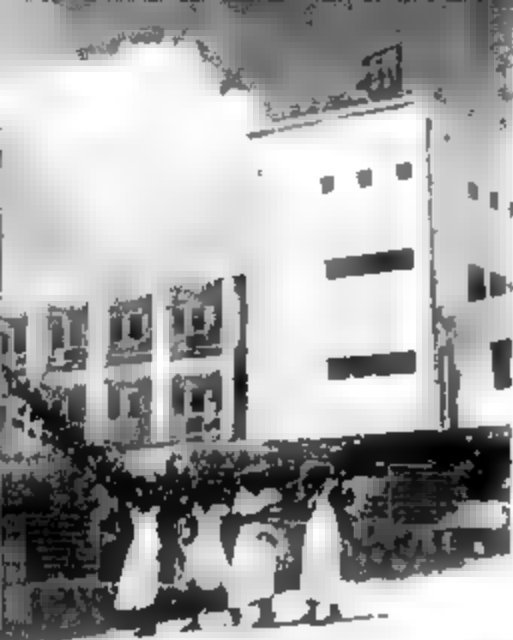
### الأطفال يتعلمون في الدكسي !

والى ان يسهى اعضاء مجلس وزراء الصومال

الموضوع .. ان الاصلية لزيد كتابة اللغة العربية  
ولكن صعبة تطبيقها على اللهجة لغة حبيرو  
غثة لم يستطع ان يطلب عليها احد حتى اليوم  
.. في الكتابة بالحروف الانجليزية فهو لا يتقنها  
يسهولة ، حتى لو كانت لصالحه ، لانها في امقاده  
لغة المسمر .. وكتابتها بلغة جديدة لا يوافق  
عليها احد .

### آخر خبر

على انه بعد سرد هذا كله فيجاء بخبري بالغة ،  
طعنا ان الصومال قررت اخيراً ، ان تكون لغة  
البلاد الاولى الرسمية هي اللغة العربية ، وان  
تكون اللغة الانجليزية هي اللغة الثانية ..



الى قرار موحد بخصوص لغة البلاد ، فان التعليم  
يجرى حاليا في مدارس الصومال بلغات ثلاث  
الاطالية والانجليزية والعربية الى جانب اللغة  
الصومالية التي يتحدث ويتكلم بها الطلبة فيما  
بينهم !

ويقدر مجموع عدد المدارس في الجمهورية  
الصومالية بحوالي ٢٠٠ مدرسة ، تضم نحو ٢٠  
الف طالب . ولا توجد احصائيات دقيقة .  
والمرحلة الاولى التي يبدأ فيها التعليم هي  
الابتدائية ، فمدارس الطفولة والروضات تنحصر في  
الكوف والكاتبيا ، التي يسمونها « توكسي » حيث  
يحفظ الاطفال القرآن الكريم ويطلعون للبادية  
الاولية للغة العربية .

### ثلاثة انواع !

ويقسم مدارس الصومال الى ثلاثة انقسام :  
مدارس حكومية ومدارس خاصة لا يقل عددها  
عن ١٢ مدرسة ، ومدارس اخرى انشأتها  
الجمهورية العربية المتحدة هناك وعددها ١٤  
مدرسة اعدادية ولانوية وبها اساتذة من مصر .  
فحسب ان عدد ١٠٧ مدرسة مصريا يقومون  
بالتدريس في المدارس الحكومية ويتقاضون مرتباتهم  
من حكومة الجمهورية العربية المتحدة . والى  
جانب هذا توجد المدارس الإيطالية الخاصة .  
وتعتبر مدرسة المؤسس الاسلامي احدى مدارس  
الصومال والكبرها .

( انظر الصورة في )

والتعليم في الاقليم الجنوبي ( الصومال الايطالي  
سابقا ) مجاني ومشرد في جميع مراحله . بينما  
يجد الطالب في الاقليم الشمالي ( الصومال  
البريطاني سابقا ) يدفع أربعة جنيهات سنويا ..

### مشاكل بالجملة

يقول مدير معارف الصومال : « ان المشاكل  
التي تواجهها عديدة ، وفي مقدمتها مشكلة المدرسين ،  
والبالغ الكتب المناسبة لبيئتنا ، ثم البيئات  
المحدثة اللازمة للمدارس .. كل هذا يتطلب منا  
مجهودات جادة رغم هذه امکاناتنا ..  
« ان الاتصال وثيق بيننا وبين القاهرة والخرطوم  
وعلى التوالي يضمن لنا الكثير من المساعدات «  
« يجب ان يفهم العالم العربي ان ٢٨٥ من  
سكان الجمهورية الصومالية من الاسمين ، والسبب

مدرسة المؤسس الاسلامي : اضم المدارس والكبرها  
في الصومال .

\*\*\*

اساتذة صومالي : يراجع خريطة العالم في  
مدرسة الكارديال سابا ، بعد ان انتهى الطلبة  
من اعدادها .





استاذة من الأهر يقومون بالتدريس للأطفال معهد الدراسات الإسلامية بدمشق ، والى أسفل طلبة  
مدرسة « كرميال ميمايا » أثناء الإضراب



## مدارس مهنية

ومن معهد الدراسات الجهية الى المدرسة  
المتابعة ، التي فتحت ابوابها عام ٥٢ وتسلم  
اليوم ٢٧ طالبا يقضون ٢ سنوات يتعلمون خلالها  
لغات وثقافة مهمة من هذه اللغتين : التجارة او  
الحضارة او الهند ، او الكهرباء . ان المدرسة  
الصناعية هي واحدة من المعاهد المهمة في مقدشو  
حيث توجد مدرسة الصيد والملاحة ومدرسة  
الزراعة ومدرسة التبريد المنزلي للفتيات ..

• • •

والشيخ محمد الجبلي ، وهو الشيخ الوحيد الذي به دراسته علي في الصومال ، يحصل الطالب في نهاية دراسته علي الشهادة الثانوية العلمية ، التي يحصل الي O. C. E. أي الثقافة العامة في جامعة

عدد طلبة الثانوية كان سبعة طلبة فقط عام ١٩٥٢ ، أما اليوم فقد أصبحوا ١٩١ طالبا و ٩ طالبات يتلقون العلم معا ..

أن هذه الدورة الثانية العالمية التي يقام فيها الطالب ١ سنوات بعد حصوله على الشهادة المتوسطة التي تعادل الإعدادية ، هي بوابة الجامعة المستقبل لى الموهوبين . ان عدد طلبتها ١٩٦ و ٩ طالبات يمتحن العلم مما على نفس القالب .

## منهج قواعدي

والى جانب التعليم في البلاد .  
تختلف الدول الكبرى ابناء الصومال وتربهم  
بمع دراسة معينة فتكلمة علومهم في معادنها  
التي . ونترك في هذه العملية كل من : أمريكا  
واجنابها واجنابها ، وفرنسا والجمهورية العربية  
المتحدة ويومسها ، حتى وصل عدد الطلبة  
الصوماليين الذين يتلقون علومهم في الخارج الى  
حوالي ١٠٠ طالب !

ادع لهم •

أن المشكلة الكبرى في الصومال هي أن أهل البلاد يعانون التحكيم .. ولكن كيف السبيل إلى حلهم ؟ هنا تكمن المهمة المستعجلة التي يحاول المحققون في الصومال أن يجدوا لها حلاً ..

ان العرب قد اخطوا هذا الجزء وسوء تامله  
فولك ان الاوان ليذكروه من جديد وسيعيدوا له  
مجدحه التليد . . . لقد كانت مدينة - هور -  
الصومالية تاصمة المسلمين منذ ٧٠ سنة حتى  
عام ١٩٤٨ »

## المستخرج من الرمضاء ..

« ان الحركة التي ورثناها من الاستعمار العنصري  
البلاد ، كانت تعمل لرفعها ظاهريا حين  
وبانها سوء فبيح ، لقد اثير الاستعمار الايطالي  
من عدد القادسي الاولى ، حتى اصبح الطفل  
الصغير يجهل العربية ويجيد الحديث بالانجليزية  
اجادة تامة . ولكن اين يدع يد ان يكرر 2  
ممكن له الا التذرع ، لسم وجود مدارس عالية  
للتعليم . . . هذا ما ورنسناه في الجنوب . . . وفي  
الشمال كنا احسن حالا ، ولو ان الفرق بين  
الستعماريين كالمسبح من الرمش بالثار . فان  
نفسنا كان يتم ونفسا للمهجر السوداني في  
التعليم . . . »

« اننا اليوم نحاول توحيد ودمج طريقتي التعليم الإيطالية والإنجليزية في طريقة واحدة .. ولابد لكم من ان ترووا مدارسنا تفروا البعد الذي بذله لخلق جيل جديد من ابناء الصومال »

**أصول الفقه والتفسير**

وكان أولي هذه المدارس التي تأسس بها هو معهد الدراسات الإسلامية الذي تأسس عام ١٩٥٢م على الصانع وطلب العالي ، وكان مبتدأ في السابق مغزرا لخلق الحبوب . ودرس فيه الطلاب مدة أربع سنوات على يد مشايخ مصريين من ميموني الجامعة الأزهرية ، ومعهم مدرسون إيطاليون ، يتخرج بعدها ليصبح مدرسا للغة العربية والدين في مدارس الصومال . . . وتسلم فيه الطلاب ، ومعهم ٢٠ طالبا مختلف الطوم والصفات مثل : النحو والصرف ، والقرآن الكريم ، والإسلام ، والطب ، وأصول الفقه ، والتفسير كل هذا باللغة العربية . . أما الجغرافيا ، والتاريخ ، والاصناف ، والهندسة ، فتم باللغة الإيطالية . . كما يدرس الطلاب الإنجليزية كلفة . . والتعليم لال العهد على مرحلتين ، مرحلة صياحية والخرى سائية ، فلتخصص .



# حارة العفاريين

## قصة بقلم الدكتور حسين مؤنس

وقال يتفرع عن حارة متفرعة عن حارة تصب في شارع معبد على قرب بابها الطلق .

واستويحك الطير اذا هربت صطفا من اسم الزقاني ، فمن الحياء حذوها ، وقد زال الزقاني اليوم ورايت الطيرة الجوانية كذلك ، وحل محلها شارع حديث جميل يقوم على جانبه الصغار ، استوحوا هذه الطائفة الناحضة الثانية كما تفتح السيول الركام المتجمعة في بطون الوديان .

كانت الطيرتان جاحدا مستغلا تابعا لهذا الربع الرهيب الذي يشبه فناء محطة سكة حديد لا يسكن المصطب فيه الا ساعات معدودة من الليل ، فقد كانت اسكن الربع اسرة واحدا هي اشبه بالقبيلة ذات العشائر والبطون والافخاذ ، اجساد وجيدات وآباء وامهات وبشون وبسات يحتاجون الى نسيابة ماهر لكي يرسم شجرة نسبهم الزكية .

وكان يقوم على راس هذه القبيلة شيخ مهيب طويل مريض يملك وكالة كبيرة من العمزادي يبيع فيها كل شيء من السوف الانجليزى والسترونات اليابانية ، الى الزنجيل والقات والزيت والصابون والادخان والسجائر الامريكية : وكان يبيعها الى جوار يمسى ، يقوم بالعمل فيها الآباء والابناء والعمدة والاتباع . وفي فصل الوكالة ، في دكان الى اليمين يبيع الحاج قاسم خلف مكتب صغير اظن انه الوحيد من نوعه في التاريخ ، فهو احببه بطيبة مستبلة ، اترجاه مستصفا لتنفود من كل فئة ، من الورقات ذات الملائن الخضراء الى اللاليم الحمراء ، والناعج يفتح الادراج ويخلع ، يخبى ويخضع ، يحسب ويراقب ، وعينه كعين الصلبي ترى كل شيء . وهو في اتناذ ذلك يتحدث

■ كنت في تلك الايام طالما في مدرسة ابتدائية .

كنت واحدا من هذه الالف التي تمر اصابعها وكأنها قائل ثلاثي ، كنت واحدا من لوتك المجدد الجوهلين الذين يعيشون معهم كاه بين الطائفة والكراسات والامسختات والجراسي الدخول والبروج ، لم الاجيال بين ايديهم وكانها جواهر جيش الحياة ، لم تتفرق بافرادها سبل الجيش ، ولا يموتون بذنوب العلم الذي شفى معهم الا كما يذكر الانسان طالما بعيدا طالب بنومه ذات ليلة شتاء طويل ..

كنت واحدا من لوتك الذين رفاعهم شوقي بقوله : كاد العلم ان يكون دسولا ، وكان اولي به ان ياول : كاد العلم ان يكون قبلا ..

لا يملك ان يعرف اسمي ، هو - على الحقيقة - ليس اسم علم ، بل مجرد رقم ، رقم في واحد من هذه التلال من الاصابع المتساجية في حرف مظلمة تزحف الرطوبة على جدرانها في وزارة المرسية العربية والتعليم القصد ، وهو شاء الله القدر ان تدخل ذلك القبر ليتبع فيه من شيء لتصور نفسك وكأنك واحد من لوتك الاربعين الذين يلبسون اختام القرون ليقلقوا راحة الفراعين الذين استسلموا لسكون الابد منذ آلاف السنين ..

كنت اعمل اذ ذاك في مدرسة ابتدائية في القاهرة بعد خمس سنوات من العمل في مقبرتي الزفاف ، من دنيا الى ابي الصاير . واحسوا مكافاتي فقلوبى الى القاهرة ، فكانهم يلقونى من طابى من طوابق جهم الى طابق آخر منها . كنت اشكو القل والاصباح ، فوجدت نفسى اشكو القصر والافلاس منذ اليوم الثالث من كل شهر ، وصلا ليل - اولا الله ! - سبعة عشر جنيا وبطمة طيمات في حاصمة كبرى لا يتنفس الناس فيها الا باجر . ولم يتحسن حالى الا عندما هداني الله الى حجرين صغيرين في دار كبيرة كانتا حلان كبير من تلك التي يعدلنا منها اين بطوطة في رحلته في

ووجهي الى المصطف كاتبي شديدا ايضا ، والى  
جيسي كوم طائر من الكراسيات ، وبندي بندق  
في حركة اليه فناخذ كراسا ويندجه ، ويبقي العلم  
الاخضر يصيح من تلقاء نفسه ، وذهبي مشهور  
بمائه مسكته ومسكته ، ولكن المصباح مسموم ،  
والخطوط والمبازل الحمراء ترسم تحت الاحتفاء  
وحولها ، ثم يوضع الرقيم يحيط به دائرة حمراء  
ظنها انصافتي الكريم ، ثم يسكن الكرسي الى  
اليسار ، ويمد اليد فاني مالتى عليه ، هكذا  
ساعات مواتية ، وكلما نصب قلبي نظرت فاذا  
صف الكراسيات كما هو لا بعض ، او يقبل الى  
ذلك ، فقد كتب كثيره جدا ، وما اظن واحدا  
سها الا ذكرت قول الله تعالى : «الكلما يصعب  
خلودهم بقلوبهم جلودا غيرها ليلذوقوا العذاب » .

وكانت سلسلي اذا نقل علي هذا العذاب ، ان  
انهى الى الباعده فانظر الى هذا السرور الطويل  
الذي يجري في السماء في برنامج لا ينهي ، وقد  
كتبنا اجازة النظر من الباعده اول الامر برأيه  
لنواجه السر والحق ، ولكنني اصعبت مع الزمن  
فردا عن افراد القبيلة ، وانصافوا لي جيما ،  
رجالا وساء ، وكان الحاج فاسم يوصيهم بالصف

الى بحر من اصحابه وعياله ، يصفي اليهم منتصف  
اثنين ، وسجنت اليهم منتصف ليل ، لان عقله  
كله منحرف الى الداخلين والخارجين ، والى هذه  
الاندراج التي لا يراد ان يتفحصها ويصلها من الصباح  
الى المساء ..

وكان الحاج فاسم قد اذن لي سكنت ذلك الصباح  
مقابل جنبه في السهر ، والسرط علي ان اعطي  
« برسين ثلاثة للاولاده » فهو جنب عيب اسفاري  
في البيت بنات اوليات الاولاد يصحو لثاني من كل  
عمر ، بين وثبات ، وان اسفوس لمسم بعض  
« لثاني او اربعين » ساعة في اليوم ، عرفت عليه  
الامر ، او يصير اخر عرفت عليه الاستفاه من  
الكني في القصر المنيف ، ولكنه رفض الاستفاه ،  
كانه رئيس حكومه يرفض استفاه كبير ودراته  
ونقله بالبعاء في الكرسي هي يطرح يات وباره  
اخري ، ولييب في سكنت ، وعرت الايام ، وعرفها  
النظر من امر الدروس .

ومع الايام اصعبت فصيح هذا البيت حتى  
اصبح وكأنه لون من اللون التسلية . كان لي  
مكتب مواضع يقوم الى جوار الباعده ووجهه  
الى المصطف كأنه مصطب وكنت اجلس اليه

« طفل حذب الولادة .. وضعه  
اولاد المصطبر على عتبة  
سما مصطبه وجنب »



الوكالة وفي القلي ، ولو ان هناك حيلة دولية في الشمس لفلر تكاسها دون متنازع ..

وأما الاثنان الاخران فصوران من اصهار الحاج . وكلاهما ضيف بحيل ممكن ، كانهما اسيران ولما في يد هذه الضيفة ، فزوجتهما انتن من اقل ساء الدنيا حظا من الجبال ، واوفرهن حظا من الشحم والحم ، فهما تزيان بها شيئا يفر من مصطن ، وهذا - فيها التصور - من اكبر اسباب الهزال الخرف فزوجين التيسين ...

ونقبت معنا كذلك امرأة واحدة ، هي ام رجب الطامد الوحيدة لهذا القبيض الحررم : امرأة ودعت المسين منذ سنوات ، ولكنها قوية طبيعة تستطيع القيام لأهل البيت جميعا ، وكانت اذا غضبت زعمت التمدخل اطلق تعصب به راسها وانقضت بوابل من مكنات الشبام المركبة درجات بعضها فوق بعض ، فيلا الطوفان القلوب ويسكن من حولها كل شيء . وكانت رغم عنقها هذا ذات قلب حبيب رقيق ، وربما تكون معايا في هذا الحكم ، فقد كانت تعطف على وترى بعالي ، وتبني سباحي ونصبي ايضا من الهدوان .

فصينا بومين نو كالة في هذا السلام ..  
وفي شهر اليوم الثالث هو الرابع - لست اذكر بالفسط - اتانا القصر بما بدد من طوسنا كل امل ل السلام ..

فقد اوفت قبيل الفجر ، فنهضت الشمس الملة على الشافة المظلة على الماء ، وراحتي اسي لم اسمع طيط ولي القصد سليمان ، وكان اشبه بنانيق عثر من هذه الضفادع الكبيرة التي تلا القيدان ، ووقع في نفسي انه لا بد ان يكون قد مات ، فمن الحال ان التصور انه مستيقظ في هذه الساعة ، وجعلت اصفي ، فطير لي انني اسمع صراخ طفل حطير يركي وينتعب ، وصوت ام رجب يهدده ويحاول ان يسكنه ، وسعدت حول ذلك انطا وهسا ، فزاد سمي ارهاقا ، ولبيت بالفضل ان هناك طفا بكى ، وان اصحابنا هناك ايقظا ، وان بصيصا من النور يرامى من غرفة داخلية ، واناداما تسمى صبيحة تزوح وتجه ..

وافرغت في جوف من الملة ما اظنت ، ثم سرت الى فراشي والتعجب يوظفني والتعب يثقل بي ، واستغيت في فراشي ، واقتنى لم اقل الا دقائق ،

علي ، ويعد في ذلك لونا من الولي الير بالساكن . وكان ياتي اليه ويثني في " ، وما من مرة عاد من عمله ورأى التور في نافتي الا دخل عتدي وجلس على الازقة الوحيدة عتدي وقال : ما هي الاخبار يا اسدا ؟ .. اخبار الجبال يقصد ، فقد كان اختصاصي ، في نظام دولته الواسع ، قراءة الصحف ولقد تم طغى لا افرا كل ساء ، ونايه القهوة في غرتي ، ويمس وانا اتحدث ، لم يبق ويكمل شرب القهوة ، وينتهي وهو يقول : جرائد هذه الايام لا تستحق قمتها .. انها لا تنشر اخبارا ..

وكان القصر يبيع لي فرصة الراحة من ضجيج الرابع مرة على الاقل في العام ، فافضى بقصة ايام في سكون وسلام ..

ذلك انه كانت للحاج فاسم ابنة متزوجة في مسور ، وكانت هذه الكريمة العزيزة قد مرة كل عام بانظام تام كانها ساحة ، ولم تخالف هذه القاعدة الا مرة واحدة ، فقد ولدت في عام واحد مرتين ، مرة في اوله ، ومرة في آخره ، فسمنا بالراحة مرتين ..

وكانت اذا جاء غير ولادتها انتقلت نسام الاسرة واطفانها جميعا الي دمشق : ول من السيارات مصطفى بطول العارة الكثرة ، اوله بطل على شارع محمد علي وآخره عند اول العارة الصغيرة ، ثم يخرج الحررم الهائل كل واحدا بجر ورائها لفا من الفئان والبيات ، وقد جعلت هي طفة وبسجة ، وحمل كل من المحروسين والخرسات طفة وبسجة ، وبنوم ساقوا التكنسيات بحلية وهي « تسيف » و لا شعن ، حتى ليملا السيارات وترفع فرعها الطلل والفتات ، وينشد الصبيح كانه ركب حجاج صادر الي الاراضي المقدسة ، وترفع الزغاريد ، وتزحف السيارات ، ويغم سكون وسلام ...

وفي مرة من هذه ، بدأت هذه القصة . كان البيت كله قد سكن ولم يبق فيه - سوى - الا الحاج فاسم وثلاثة من اولاده ، فوهم خليفته وولي عهده سليمان ، وكان رجلا طعلا متسبك القبول والفرى كفه قارة ، عمله الاصيل في هذه الدنيا هو ان ينام ، وقد اتقن النوم الى درجة جعلت منه فلتا بعض في هذا الباب ، فهو ينام مضطجعا وجالسا ورافقا وسائرا ، ويشام في البيت وفي

- عجب والله عجب .. ! يقتل القليل ويمشي في جنازته ! كنت اقول دائما ان هذا « الحاجة » سيأتي بمصيبة ..  
 وخيل اليّ ان يصيبنا من الهم نكث اليّ لعنه ورايت ان غير ما افعله هو ان اصمت حتى الهم تماما ، فمرت على مهمل ، وجلست على الاركة ونظرت اليّ الحاج ، وظللت وأجما ، فصاح بي :  
 - ولطفي ايها ..  
 فتهمست وأخفا ، وقد علاني الرعب ، لم امكن نفسي وقت :  
 - وماذا اعيل يا حاج ، وانتم لا تقولون شيئا ، انني لا الهم عم تصعدون ..  
 فالترب عني وقال :  
 - شوف يا استال .. هذا البيت بيت شرف ، لم يحدث في بيتنا شيء مثل هذا ..  
 - مثل ماذا ؟ ..  
 فصاح سليمان :  
 - يصنع البلاءة .. يريد ان يخذلنا ! ولكنني اعرف ان هذا الصفح عن الافندية ..  
 فصاح به ابوہ :  
 - خفي صوتك .. الاثيل له اذن ، يريد ان تكتم هذه المصيبة ويصرفها قبل ان يطلع التجار ..  
 لم نظر اليّ ، وظفرت نظراته ، فالتت ، ودفقت كاتما بدا له ان ياخذني بالرفق ، وقال :  
 - اسمع يا استال .. اجلس .. اجلس ارجوكه لقد ناديتك كثيرا طيلة ..  
 وفي هذه اللحظة اندفع الطفل يركي ، واسرعت به لم رجب اليّ غرفة داخلية ، واثق انها اخذته بين يديها ، وضمت تهادده وتسكنه ، وسكن صوته شيئا فشيئا ، وهاد الحاج يلول :  
 - خط سيجارة يا استال .. خط وهدى بفسله يريد ان يحدث في ههوه ..  
 وحلني اليّ جانيبي ، وزاد في طرفه فاشعل لي الميجرة ، لم قال :  
 - انني اعرف انك موظف صغير ، والمكومة لا نرحم امثالك ، ومثل هذه المصيبة اذا بلغت المدرسة فطموا فيشك ...  
 وتركته يستروسل في هذا القفو ، ومضيت ادخن في ههوه ، لم فرغ من كلامه ، وانتظر لحظة ، وهو ينظر اليّ ، لم قال وقد عيل صبره :  
 - تكلم يا استال ... قل شيئا .. !

لم ايقظني طرق على الباب ، وصوت ام رجب يقول :  
 - الحاج يا استال ، الحاج يطلبك حالا ...  
 ونهضت سرعا ، وضمت الباب ، فرايت لام رجب وجهها خفت فيه بشاعة الدنيا كلها ، ومضت تقول :  
 - اللهم احفظنا يا رب ... استر يا رب ..  
 اللهم اجعله خيرا ..  
 ووقع لي قتي ان سليمان لابد قد مات ، او هو في الطريق اليّ الموت ، فقلت :  
 - خيرا ان شاء الله .. حالا حدث .. تكلم ..  
 وانذهمت تقول :  
 - الحق يا استال .. مصيبة وحشت بنا .. الشر بعده ، اللهم احفظنا .. وصرخت ، الا بعد جبري :  
 - ماذا حدث يا ولية .. ما الحكاية ؟  
 - ابن حرام يا سيدي .. ابن حرام .. طفل وليد يا كيدي ، وضعه اولاد الحرام على قبتنا ..  
 - طفل ؟ وهل ينهلنا اطفال كومن الذي وضعنا - اسرع يا استال .. ان الحاج يكاد يصرخ من القيلق .. اسرع ..  
 وتركسي وهروفت ، واسرعت فدخلت فيما تيسر من ليابي ، ومضيت الحق بها ، وضمت السلم ، وراعي اليّ صوت الطفل يلو ويتهدج شان ابن سامح كلال ، ودلفت اليّ القاعة الوسطى ، فلذا بالحاج قاسم وأخفا وسطها ينظر اليّ الباب كاتما كان يتنكرني ، ولم اظن ابدا لما فرات في عييه ، ولولا انه راىي لاسرعت حالما ، ولكنه ابتدري فالتت في صوت كله تهديد ووعيد :  
 - هكذا يا استال ؟ نحن الذين اويناك ورجعناك وحسنا انك ابن ناس طيبين ؟ ..  
 وانارت هذه الكلمات قبلي ، وكنت اورد طيه بما هو اسوأ منها ، لولا انني فرات شيئا بنسه الموت في عييه ، ونظرت فلذا سليمان بنظر ابي هو الآخر نظرات كاتما بارود ، فاستدلت بالله وظلمت من غضبي وقلت :  
 - ايه الحكاية يا حاج .. ماذا حدث ؟  
 وفلن سليمان :  
 - تسأل ماذا حدث ؟  
 لم ضرب كفا بكف ، وقال وهو يمسك شعكنا كله سم :

— ماذا أقول ؟ اننى لا افهم شيئا ..

وصاح سليمان :

— اصغى على وجهه ينطق ... ! انه يصنع

القول ..

ووجدت اسي لابد ان اوقف هذا الثور عند حده ، ولم اشك في انه سيقدم على الاعتداء على اذا لم اهاجبه يدورى ، ظلمت واتا انظر اليه يميون كلها لوديد :

— شوف يا عم سليمان ، انقسم بالله العظيم لو لم لسكت عنى لهورت عليك بما يقع في يدي .. انسى لا افرط ولا كلام في عطفه .. ونهضت واقفا وقد طلى اظفيل ، وظلا صولى ، فقال الحاج :

— خلفى صوتك يا اسد ، نحن في ليل واتسى بياض ، دح سليمان بقول ما يريد ، انت تعرف انه دعوى ..

— حتى انظر حتى يصفى ؟

— انه ان يعمل .. هههه اصحابك واجلس .. انت تقهر موقفنا ، ان شرف بيتنا في الخزان .. فهاككت نكسى ، وجئت وقت ..

— لو لعمري ما القى حدث لاستفنا ان تكلم في هههه :

وبدا لي ان توديدى فعل هههه ، فقد هذا سليمان ، واتلى بالاتصا الى ما يجرى بيني وبين ابيه ، اما الصهران الهزان ، فقد لا لهما المشهد ، فمضيا يتابعان تطوره لانهما مترجلان في مباراة ملاكمة .. وقال الحاج :

— المسألة اتنا وجئنا هذا الطفل على حجة بيتنا ، واحد من الناس تركه ومضى ، وافاقت ام رجب على صراخه ، فهبت وابت به .. هذا ما حدث ..

— وما دخلنا انا في ذلك ؟

— يا استلا ، انت رجل كلك فهم ، خمسون سنة واتا رجب هذه الأسرة ، ولم يصب هذا الا بعد ان سكنت آتت متعنا ، والمسائل تفهم بالطفل .. تريد ان تقول — مثلا — اننى مسئول عن هذا الطفل ... ؟

— كنت تفهم .. اريد ان اقول ان هذا الطفل اتانا بسببه .. لابد انه تعرف ذلك .. اسي في سن ابيه ، ولا خير في فن تقول لي الحقيقة ، وانقسم بيديا الحصى لآتسن طيات واعيك على الخروج من القزل ..

— يا حاج فاسم .. اننى لا افهم لماذا تريد ان تفنى هذا الطفل بي ؟ انك تطالبني بالهدوء والصراحة ، واتا اطالبك بالهدوء والتروى .. ما الذى يصطك تان ان لي بهذا المسكين صلة ؟ هل لاحتم على ؟ خلال البستين اللتين اقمهما معكم انسى رجل يمكن ان يصل شيئا مثل هذا ؟

— ولكنك الاحزب الوحيد الذى جيش هنا ..

— وهل الامازب فقط هم الذين يحبون اطفالا ؟ هذه المسألة كما تهكم تهيمى ، فلما كنت قبل ناديتى لكى المسق بي تهمة لا يد لي فيها ، فعنى امسى واتا اعرف كيف اذاع عن نفسى .. اما اذا كنت قد استقممتني لتجد حلا للموضوع فلما رهن اشرفك ...

— يا استلا .. مهما فلما فلان احدا لا يصدق ان المسئول عن هذا الطفل يمكن ان يكون خارج هذا البيت ، ونحن انسى دور اصل وبيتنا عليه بالسات ..

— من قال لك ان الناس لا يصدق ان المسئول عن هذا الطفل لا يمكن ان يكون الا منا ؟ ان مجرد وجود الطفل على حجتنا يؤكده الا صلة لنا به .. ان ام هذا الطفل لا يمكن الا ان تكون بعيدا جدا عن هنا .. هذه الاشقية ولدته ولقته ومضت لتربى في العواري حتى اتا وجدت ركننا هادئا وعسسته وفرت ..

— هذا بقوله اهل العطل .. ولكن اهل حارنا انت تعرفهم وتعرف المستقيم وحسبهم لنا ، واتا مستعد لان اعطيك من جنيته الى الف اذا هامت معنا في ذلك .. ان لي بنات كثيرات .. وانت رجل احزب ..

— فهت .. تريدون ان نحوا انفسكم من السنة السود ، ولغريوا بيتى .. هل يرضيك هذا يا حاج .. ؟

— ان يفرط بيتك لا سيج الله .. ولكنك رجل متعلم وتفهم ، وتستطيع ان تتخلص من ذلك الحرج مايسر منا ؟ لم ؟ أسرة لك ..

— ماذا انسى ؟ هل ترائى مقطوعا عن شجرة لا اهل لي ولا ناسي ؟ ام حسيت ان احساسى بالشرف يقل من احساسك ؟ ..

فأطلق سليمان وقال :

— الله الذى .. انه هو المسئول ، ولا يريد الا ان تزيد له اللخ ..

بالطفل السكين ، وكان الله قد أنزل طيه السكينة لهذا ، ونام بين ذراعيها ، وهي جالسة على الأرض وقد استندت رأسها إلى الزبقة ، وكان ضوء النهار قد بدأ يتسرب إلى الغرفة ، وعلى هذا الضوء رأيت وجه القلام الجميل . كان مستوتا كأنه ملاك ، وخيل إلي أن وجهه الطاهر يشكو إلى لي سمته ما فعلته به الدنيا وأهلها ، وهو لم ينتج عينيه على نورها بعد ..

ولم يك النهار ينتج حتى أسرعت أبعت حسن صيدلية ، واستفرت من صاحبها عن لقاء الأطفال وغير ما ينصح به من الأبن ، وعلقت أحمل حلا من طب الأبن وجهيذا التفتيم وكثيرة أضافيه الصيدلي من تلبية الرضا ، ومضيت أفرا حتى فطمت ما ينيلي عله ، وشرفت لأم رجب ما ينيلي أن نفل ، وجرمت مرة أخرى اقترى لثالث وعصائب ولنا وآنية ، وصننا لطفل مهنا من سط ، واضلقت عليه ، ثم مضيت إلى البوليصة وابلغت الأمر ، وسلمتهم الورقة التي لفصل امر القنور على هذا السكين ، وأنزل على كرفي إلى البيت وعابن الطفل ، وعلى صبي إلى مكتب الصلة حيث سجننا القلام ، وسمينا رجا ، حسب رغبة أم رجب ، واستكتبوني ألف ورقة خاصة بالوصاية على الطفل حتى يست أمره ..

ولم أتبين قدر العمالة التي لوليتها إلا في القليل ، عندما جلست إلى مكتبتي بين صفي الكراسي ، ومن خلفي أم رجب تروح بالطفل ولجيه ، وقد نظفت به منذ اللحظة الأولى ، فقد كانت السكينة قد نظفت الابن الوحيد الذي رزقت به قبل ثلاثين سنة ، ووجدت في رجب الثاني عوضا عن رجب المرحوم ..

وجسدت لأمل الشهد ولنا أقر راسي هجيا .. أنا الذي لم يشقى شيء مثل الأطفال حتى ترحت الزواج مغورا منهم .. تجد نفسي الآن أبا لطفل لم الله ، ومسنولا عنه وعن مصيره ! ومن عجب أنه كان إذا فتح عينيه وذأبي وهو بعد ابن يومين حتى كانه يتسم ، وشرفت وأنا أنظر إلى هذا الوجه الصغر أن تلك الإسمامة الوليدة خير من الدنيا وما فيها ، وراق ظبي له ولكل الأطفال ، وكثرة الأولى في حياتي بهضت إلى الكرليس أصحها في شفق ولادة ..

واضلعت كلامه كغنى لم اسمعه ، وكلفت للحاج : - اسمح يا حاج .. لك رجل ذكي مجرب ، ولكن هناك أشياء كثيرة لا تعرفها .. هذا الطفل انسان مثلي ومثلك ، وما دشنا تثرنا طيه فحسن مسئولون عنه أمام القانون ، وواجبنا الآن أن يبلغ البوليصة . البوليصة لي يعطى معنا ، سيدي كل منا بمعلوماته ، ويحال الطفل إلى أحد اللاجيء وينهى الأمر ..

- والسنة التي ؟

- ذلك متوقف عليكم . إذا اعمل كلنا معه لم يدر بالموضوع أحد ، ورجل البوليصة حريصون على أعراسي الناس ، ولنستطيع أن نرجوهم أن يعاملوا على سمعتنا ..

- ولكني لا أستطيع أن ادع هذا الطفل تحت سقفي ، ماذا اعمل إذا طلع النهار وعرف الناس بالطير ؟

فقال سليمان وقد ابرقت أسنويه بفكرة خيرة - عني حل .. نأخذ أم رجب ، ونعطي به إلى النبل ونلقيه فيه ! وهببت مذهورا وكلفت :

- هذا لا يمكن أن يحدث .. ولو حدث لكنت أول المبلعين .. هذه جريمة قتل ..

- فقال سليمان متعجبا .

- جريمة قتل ؟ ظلل لا يساوي شيئا وجدناه على الباب ..

- أنه انسان مثلك يا سيد سليمان ..

- أنه ليس مثلي .. أنه ابن حرام ..

- ليس هناك طفل ابن أحرام .. أبوه هو ابن الأحرام .. فقال الحاج :

- هذا ليس وقت الفلسفة يا استلا .. ماذا نعمل ؟

- لتكتب الآن ورقة نذكر فيها ما حدث بالصندوق ونوقع عليها جميعا ، ثم نركوا في الطفل وأنا مسئول ..

وقد حدثني إلى قول ذلك خوفي من سليمان ، وما كنت أشك في أنه سيقتل الطفل إذا اتا تركته بين أيديهم . وكثيرة الورقة ووقعوا عليها ، وطلب اليهم أن يتركوا في أم رجب ، فوافقوا ، وضعت إلى كرفني والورقة في جيب ، ولم رجب خلفي

ومرت أيام ...

... اتنى اشكر لك ما فعلت ، واحب ان اربطك  
من فناء ذلك القلام ...

طعست وكنت ارجو ان ينتزع مني ابي ،  
وهكذا كنت اشعر نحو رجب ، فقلت للرجل ،

- سيدى ارجو ان تطرس اذا اضلعت من  
اجابة طلبك . انت لا تصور نطقى بهذا القلام  
... لقد اصبح قطعة منى ، وهو اليوم عزالى في  
الحياة ، لا الصور الحياة يدونه ...

ومضى العديد بيننا طويلا ، واخيرا قال الرجل  
في لهجة رجاء شديد .

حالا لم اخط خطا القلام عشت بقية ايامى  
مفصلا . اتنى اعيش وحدى في هذا البيت ، ليس  
في الا ابنة وحيدة ، كان لي ابن مات من سنوات ،  
وهذا القلام يزيى عنه ، ارجو الا لطيف رجائي  
... اتنى اسالك باسم الرحمة التى طغى على  
رجب ان تتأمل في عته ...  
ولم اسطع ...

ويعد لى ، الطغى على ان يظل الولد ربيبي  
على ان ينقل الى قصر ذلك الثرى . وبالفضل  
اسفل وانتقلت معه ام رجب ... واصبحت للور  
هذا البيت يوميا قريبا ، افرغ من دروس فاجده  
السيارة في انتظارى لالعب لارى رجب العليل ..  
لا اظيل طويلا ...

مضت على هذه الطقاة اثنتا عشرة سنة ،  
ورجب الآن في السنة الثانية الثامنة ، واما انا  
فلان اناك توقع ما اتنى ببركة رجب ... احسنى  
السيد الثرى ووجد ان يفر على مسلة الجاهل كل  
يوم ، ولم يكن هناك حل الا بان يعيش ما تحت  
سقف واحد ، فتزوجت ابنته الوحيدة وانتقلت  
من حال الى حال ...

واتا اكب لك هذه السطور من اراضى المشرق  
في ذلك القصر البديع ، وانطلق الى الصحابة  
ورمورها واحود بالذكى الى ايام حارة الصغرى  
وهي في رايى الخلف طارت يمكن ان تصورها ...

والآن استاذنك في ان اختم هذا الحديث ، فهذا  
صوت رجب عالقا من القصة ، انه يساق ابنى  
على السلام شاتهما كل يوم ، وكل منهما يحب ان  
يكون اول داخل على ...

حسين مؤنس

ول ذات يوم خرجت من درسى وعصيت الى  
غرفة المدرسين ، فطال لي الفرض ان رجلا يريد  
ان يتحدث الى ، واقبل الرجل ، فطال لي انه  
سائق سيارة احد الاثريه ، وان هذا الثرى  
يسافر في السيارة قرب باب المدرسة ...

وعصيت ، فوجدت رجلا هيبا ابهى الشعر  
وسيم الوجه ، نظر الى لحظة ، ثم سألنى عما  
اذا كنت استطيع الفصحى معه ، ولم تكن لدى دروس  
الى بعد الظهر ، فاحضرت مكاني الى جانبه ،  
وانطلقت بما السيارة ...

وصلنا الى بئر ايقية في مصر الجديدة ، واستقر  
بنا المجلس في بيو جميل كل ما فيه يتحدث عن  
عمه ، وطب الرجل لهوة وفصح في سبجاة وانسا  
يقول :

- اريد ان احدثك في امر الطفل الذى عنده .  
لا يحصى اذا علمت اتنى اعرف لتأصيل حكايته .  
هذا الطفل ابن لعادته عنده . فناء لها مسكنه  
ايتا بها من الرطب ، فسقا عليها ذئب وكل  
ما يعرف . ولم يمر احد بذلك حتى وقعت في  
غرفة بعيدة في الحديقة ، ولم نر ما نل . ارايت  
ان قلنى بنفسها في التبل ، فاحضرت الطفل وضمت  
به ، لا يدري احد ما الذى وصل بها الى حيك .  
قالت انها ارايت ان تترك الطفل على باب سيدنا  
الصين قبل ان نموت . لا يد أنها علمت الفرض  
وخافت ان يطلع النهار شركته في الموضع الذى  
كنت فيه فواحا . على خبتكم لصن الخط .  
عادت الى هنا بعد يومين ، حالت معجزة نموت .  
لست ذلك كله على زوج البستاني قبل ان نعلم  
روحها الى بارئها ...

ثم سكبت لحظة وعاد يقول :

- اتنى اشعر اتنى مسئول عما جرى لهذه  
المسكينة . ابوها رجل من رجائي المظفين ، وقد  
التمنى عليها . كان يتبنى ان ارحاها باكر مما  
فعلت . هكذا شابت ارادة الله . ثم نقص على  
ابيه شيئا مما حدث ، تسلمها ودفنها ، واستحوى  
الله . اما انا فلم استرح بعد ذلك ابدا . اوسلت  
من يصنع عن مصر الطفل في حيث قالت المسكينة  
قبل ان نموت وسالت في القسم ... وانتهيا اليك



# مَأْمُونٌ سَلِيمٌ

**الامان :** ان املاك لا تضر باستثمارات الاقتصادية  
**الامان :** ان مودك تكسب حسن مصلح فائد مضمون واكيد  
**السلامة :** رأس مال البنك والاحتياطي يزددان على ر و ١٢ ويزدد  
 الموجودات على ر و ١  
**السهولة :** ان فتح حساب ودائع في هذا البنك هم السهولة فيها  
**امكان الحصول على الاموال :** يمكن سحب ر سداك بمضعة او كله متى وحيث  
 في ذلك وفق الشروط التي تسميها عند فتح حساب ودائع

افتح حساب ودائع مصري بمائدة



اكتب اليوم الى الممر العام للحصول على مصلحتك  
 من كتيب ٦ حساب ودائع البنك ٦ رقم A.O-182

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

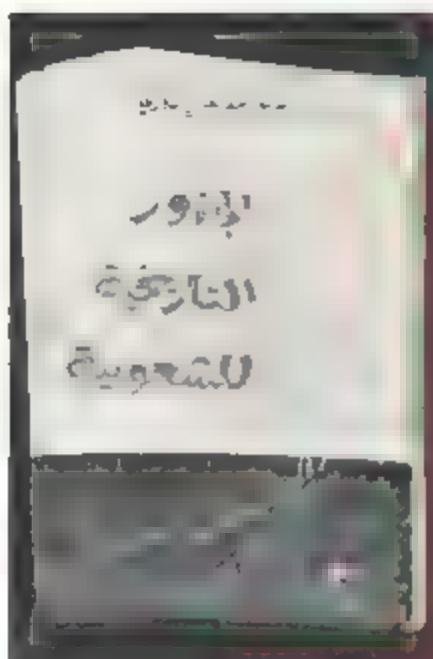
## LOMBARD BANKING

LIMITED

Bankers

Head Office Lombard House, Cannon Street, Paris  
 Lane, London, W.J. GROSVEOR 4111 130 Lines





## بقلم الدكتور محمود السمره

التاريخ عند العرب ... الخ . وقد ساهم الدكتور الدكوري ، وما زال يساهم في تحرير الطبعة الجديدة من « دائرة المعارف الإسلاميه » ، وأبرز مقالاته فيها ما كتبه عن بغداد . وهذا الأساق يجعل للدكتور الدكوري مكانة خاصة بين المؤرخين المسلمين . تاريخ العرب والمسلمين .

### هذا الكتاب

ذكر الدكتور الدكوري في مقدمته أن « حاضر الأمة حاج سرها التاريخي ، وشايف طريقها إلى المستقبل . ولذا فلا استطاع في التاريخ ، ولا ظاهرة تبدو فيه دون ظهور ومهد ... لكل هذا يريد القارئ أن يقرأ عملة نقدية على تطور الشعوب في المجتمع العربي . ولا حاجة لنا لوصف الشعوب المعاصرة ، بل تكفي أن نعلم الحضور فيها عاملاً سرياً يرسم الخطوط ، ويكشف الخطوط . وكلنا

■ أن صدور كتابين في موضوع الشعوب خلال عام واحد له دلالة في الحياة العربية المعاصرة . فقد صدرت في الصيف الماضي دراسة طبعة للصراع بين العرب والمسلمين من خلال حياة من أبطال العرب هو يزيد بن مريد النسابي قائد جيوش هارون الرشيد ، وهذه الدراسة بقلم الدكتور عبد الحار الجورود ، وقد سبق أن قدمناها في عدد ماضٍ من أعداد « العربي » في هذا الباب . أما هذه الدراسة التي نقدمها اليوم فهي تناول جذور الشعوب منذ نشأتها وتطورها عبر التاريخ الإسلامي ، وهي بقلم الدكتور عبد العزيز الدكوري . والدكتور الدكوري غني عن التعريف ، فقد قدمه مؤلفاته القيمة إلى قرائه . ومن أشهر مؤلفات الدكتور الدكوري : العصر السياسي الأول ، مقدمته في تاريخ صدر الإسلام ، بحث في مشاة علم

لي - إن الكتاب قد كتب فصولا متفرقة مباحة  
الزمن ، لم تمت الي بعضها دون أن يقر فيها  
الدكتور النوري كل متكامل .

والكتاب يبدأ بالتحدث عن بطور العمومية ، ثم عن البيئة الصامتة للصوتية ، وبماياتها ، وتطورها ، ورجالها ، ومخططاتها الفكرية ... وستقدم هنا عرضا عاما لهذه الحركة .

## بدايات الشعبية في العصر الاموي

ان المنطقة التي سيطرت فيها الشيوعية نشأت  
خاصة في العراق وايران والاندلس ، واصل  
السبب في نشأتها هذا هو ان الاسلام قد فُهم  
في هذه البلاد على حاضرات كانت قائمة ، فسر  
على شعوب هذه المناطق خصوصها العرب ، وازالت  
اصواتهم الى نيل التراث العربي والاستعانة  
بالتراث الفارسي الاسلامي .

ولقد بدأت هذه الحركة الشعبية في العصر  
الأولي مستترة يستلزم إسلامي ، ولقد تمت إلى  
صياغة الكوالم بالمرء ، واستندت في دعوتها  
إلى القرآن الكريم والسنة . ولقد ساعد  
الشعوبين في دعوتهم هذه أن بعض الأحزاب  
السنية العربية قد كانت بموجب تطبيق  
المسألة التي جاء بها الإسلام ، كالمخارج مثلا .  
ولقد استغل الشيوعيون هذه الحركة أكبر  
استغلال . ومثل هذه الحالة تبدو مقولة لو كانت  
بعيدة عن الهوى ، ولكن الدكتور الدوي بين  
بطلان أن هذه الدعوة إلى المسألة لم تكن إلا  
سترا بطي وراءه كراهية للمرب ، كما يريد  
المشاهد التي تدعى مزاعم الفلاحين بالضماد  
المسألة ، فلما وجدت خصم تغالف هذا فانها  
انما وجدت « تسجل حالات تجلب الانتباه  
لنظرة من العالوف ، كما لا يمكن اعتبارها مثق  
الوضع . وطبعا أن ننتبه لهذه القاهرة في  
معضلة ، هنرف الغرب الذي بذل لرائته ،  
ولا نسي أنه السلا » ، وطذا الخطب من الدكتور  
الدوي مع عند التطبيق ، ولا يعنى فيه إلا  
مؤرخ الكفة المختص .

**اسماعیل بن یسار**

ومن فرائل من كسحوا عن شعوبينهم في العصر  
الأموي القائم إسماعيل بن سنان، وأما مقالته

اللة بلن الروح العلمية خير سبيل لفهم الكائنات  
والمعرفة للنفس ، ومن عرف نفسه وعى تغيرته ،  
وادرى طريقه .

ومثل هذا القول قاله الدكتور الجوردي في كتابه « جريد بن مزهد التميمي » ، ولما جنى ان هذه الدراسة منذ كليهما وسيلة لقراءة ، هي الاستفادة من التاريخ لهم حاضر الامة العربية ، وكثيرا ما يلجأ الكتاب الى استغلال التاريخ على هذه الصورة ، فهم يشككون حين يكون التصريح مؤذيا . وجميل في ان كلا من المؤلفين في سبيل اعداد دراسة من الصراع بين العرب والتتورية في تاريخنا الحديث ، نشرها عندما تصبح الظروف مواتية .

وهذا الكتاب يتميز بدقة طيبة ، ليلي هذا من رأى مستنتج الا انه سنده من التاريخ ، وفيه ايضا من القادة التاريخية والاداء الاثر مما يوحى به عدد صفحاته ، ولكن هذا التركيز جعل قيمة القارئ غير المختص منه محدودة ، إذ يشير المؤلف احيانا الى أحداث تاريخية او حركات فكرية واجتماعية لا تفسح ملامحها الا للكتاب الهتم بالتاريخ .

والدكتور القنوري بطريقته هذه ، اثما مسئلة  
سبيل المؤرخ الخفي : من حسن استعمال  
المصادر ، ودقة في الاستنتاج وركز في العرض .  
والا شخصيا كنت اود لو ان الدكتور القنوري  
زاد الامر تعميلا ، بدلا من اكتفائه بالإشارة الى  
المصادر التي يستطيع القنوريه الراسب في  
الاستزادة الرجوع اليها ، وذلك تتم الفائدة من  
مثل هذا النوع المهم .

والدكتور المورى يرد بعض مظاهر الحياة الاجتماعية والفكرية في العصر العباسي الى اصول شيعية ، وهذه وجهة نظر لها من التاريخ ما يستحق ، ولكن يغفل الى ان بعض هذه الحركات الفكرية يمكن ربطه بالدكتور السنفي والاجتماعي المجتمع العربي والاسلامي ، ولا نفردا لمرطه الشخصية .

ويبدو لي أن هناك بعض التداخل في فصول الكتاب مما ترك مجالاً لشيء من التكرار . أما التكرار لعلنه مقصود ، وذلك للتأكيد على الأفكار معينة . وأما التداخل لعلل سببه - كما يقول

الا كل ما يتلاد مع الاسلام ، ولا ياكل احكامه . »  
ويقول حميد كرد علي - « ولقد قرأنا كلام ابن المقفع ولديربناه ، فبدا رأينا انه كلمة واحدة تشير بزندقته .. وما نلقن ان من اكهوا ابن المقفع بدينه الا من الظهار المرتين .. وليس ابن المقفع اول من رمى بالانحاد فتاريخ الفكر الاسلامي يذكر اخبار من وقع اتهامهم بهذه التهمة من نوايغ الامة ، على حين كانوا اعظم انصار الدين ، كالمجاهد .. اما داي ابن المقفع في الحرب ، فهو لا يقل عن داي اعظم القصصين لهم من ابطالهم كالمجاهد . »

ويقول الدكتور صفاء خلوصي : « وسدى ان الرجل كان صادقاً في اعجابه بالعرب وحبه لهم ، وآفة ذلك انه كان اكثر ولاء في فرارة نفسه للدولة الاموية التي نصبت العرب منه للدولة العباسية التي فتحت مجال الفصل باسم التسوية والتسوية . »

هذا داي آخر في ابن المقفع وزندقته ، نثبه هنا لا لتبري ساحته ، بل لتبين ان القضية وجهها آخر يمكن البقاء بالرجوع الى النصوص ايضاً .  
والقطع في مثل هذه الحالات يكاد يكون سهلاً ، الا بعد استعراض ملين ، والدكتور الدوري غير من يستطيع القيام بذلك .

### التسوية في العصر العباسي

وعندما زالت الطغاة الاموية ، جاد الماسيون ينادون بالتسوية بين العرب والموالي ، وقد بلغ من طغيهم هذه القناعة ان اصبح الحاكم ثانياً هناك وزير من الموالي التي جانب الطليعة العربي .  
وضحوا الباب أمام الموالي لدخول الجيش النظامي . ولكن هذا كله لم يرضي التسويين ، وبهذا تهاور حجبهم التي استتروا خلفها زمناً .  
وقد شهد العصر العباسي الوانا من التسويين : فهناك الصلابة وهم جل هذه الفئة ، وهناك دعافين الفرس من امثال آل برمك ، وبني سهل ، وظاهر ابن الصنع ، والافشين ، وهناك الحركات الدينية الابراتية كالغرامية ، والمكنوية ، والثرادشسية وغيرها . وهناك التسوييون من الادباء والكتاب . وهم هذه الفئات جميعاً هو المصوة الى ازالة السلطان العربي ، واحياء مجد ايران ، ومعادرة الاسلام ، والعودة الى الجوسية .

الاستمر ، وتقريبه من العرب ، اذ مراد حتى في هذه الفترة من التاريخ العربي الاسلامي ، حيث كانت النشوة بالصفوان العربي تملأ النفوس ، يجرأ فيقول :

رب خيل مشجوع لي وحيم  
ماجد مجتهد كريم التصاب  
انما سمي الفوارس بالعرب  
من مضاهاة رغبة الانساب  
فاثري الفخر ، يا امام ، علينا  
والركى الجود ، وانظني بالصواب  
واسألني ، ان جعلت ، عنا وعكم  
كيف كنا في سالف الاحساب  
اذ برسي بياتنا ، وتسمو  
ن مساهبا بتاكم في التراب .

### مختصر من التسويين

وهناك فئة من التسويين ظهرت في اواخر العصر الاموي ، وشهدت انصار العباسيين ، وكانت تتم بالزهد والتهنة والخلابة . وقد جعلت هذه الفئة على تشويه التراث العربي ، والتعليق الاسلامية ، عن طريق التومع . ومن اشهر رجالات هذه الفئة : حماد الراوية ، وحماد مجرد ، وحماد بن الزبير .

### هل كان ابن المقفع شموياً زنديقاً ؟

يرى الدكتور الدوري ان ابن المقفع كان شموياً زنديقاً ، ولكنه كان اكثر من مساييه تستوا ، وامس فوراً . ويورد امثلة على شمويته . وهذا الرأي هو الشائع عن ابن المقفع . وقد تناولت افلام الكتاب المحدثين ابن المقفع بالدراسة والتحليل ، فايد كثير منهم هذا القول ، الا ان ثلاثة من كتابنا يرون فيه هذه التهمة ويحسمون له وهم : بطرس البستاني في كتابه « ادباء العرب في العصر العباسي » . ومحمد كرد علي في كتابه « امير البيان » الجزء الاول ، والدكتور صفاء خلوصي في مقال له منه في هذه المجلة .

يقول بطرس البستاني : « اذا شئت ان تسمى زنديقاً ابن المقفع في ما خلف من آثار ، فهاجا انت تصب على غير ظلال ، لان آثاره الباقية ليس فيها

مفهوم التثوب على انفسهم ، واما العرب لى  
 معهم فببائل متفرقة متنازعة ، والمليقة قريسة  
 البمازة ... فى حين ان التثوب ترتبط بالعضلة  
 وقروا الالة الكريمة . ( يا ايها الناس انا خلقناكم  
 شعوبا ولسانل لتعارفوا .. الالة ) بهذا المعنى .  
 وهذا القول للتدوير الدورى معتد على ما جاء  
 لى ابن قتيبة : يقول ابن قتيبة : « ولبلى ان رجلا  
 من انصم اصبح يقول بالله تعالى : يا ايها الناس  
 انا خلقناكم من ذكر وانثى .. الالة » ولسانل :  
 « التثوب من الصم والقسائل من العرب ، والمقدم  
 افضل من المؤخر . وقد كنت ارى اهل النسوة  
 يضحون بذلك . »

وهاجم الثعوبون الانساب العربية ، ولا تزال  
 القرب بها ، وادعوا انها انساب محوطة ، وانسلوا  
 لضم انسابا وهمية بطرون بها . وهاجموا  
 الثمر العربى والفساحة العربية ، وقابلية العرب  
 للخطابة ، وهو هجوم على العرب فى امور عزيزة  
 عليهم ، وزادوا على ذلك انهم شوهوا هذا التراث  
 العربى فسلوا فيه ، وشكلوا لى فيهه واصانته ،  
 وهبوا بالروايات ، كما نددوا بالاساليب العربى فى  
 الخطابة من استعمال القصص وغيرها ، وذلك  
 ليطهروهم بظهر السد الاجلاف .

ولم نلهم الافة العربية نفسها من هجومهم ،  
 لاجا ظلمت على لضم الام وهضت عليها ، يوم ان  
 اصبحت لغة الثقافة والسياسة .

ولم يكتب الثعوبون بهذا ، بل راجوا بهاولون  
 نسلخ القيم الطفلية العربية الاسلامية « وانت  
 نجد فى كتاب الاغانى قصصا عربية عن لطلوس  
 البطلى واللبى ، وعن دورهم فى الفساد الاخلاقى R  
 ولعبوا الى التوسع فى الحدث لبيان فضل الصم  
 وكان من الخطيى ان يرد العرب عليهم بالاسلوب  
 نفسه .

### رد الفصل العربى

امام هذا التحصى الصارخ هب العرب للثود  
 عن تراثهم وقبهم ، فسلطوا لى الفساية بجمع  
 الثمر فكان من ذلك مفضليات القصى ، وحسانة  
 ابنى نعام ، وحسانة البحتوى . واكدوا على  
 الاتصال التماثل عند العرب ليسرؤوا الاستمرار  
 والوحدة لى الثقافة العربية ، وذلك عن طريق جمع

وفد انشرت هذه الحركات الثعوبية لى ايران  
 لى المناقلى التى تكثر فيها الجماعات غير المسلمة ،  
 وهى سابقا وافضة على الاطراف مثل خراسان  
 والدرىجان وما وراء النهر . « ومن الاكبه ان  
 القديين ولفوا بيديا عن الثعوبية . »

### مخطط الثعوبية الفكرى

ركز الثعوبيون هجومهم ، بادى لى بدء ، على  
 العرب قبل الاسلام ، هاجمهم فى اسلوب حياتهم  
 وفصاحتهم ، واساليب قناهم ، وانسابهم ،  
 وطلاقاتهم الاجتماعية ، وكرمهم ، ومرونتهم ،  
 وعفايتهم الطفلية . وقد ظن ائره انهم لصفوا  
 عن تهجمهم على العرب لى ظل الاسلام قديرا منهم  
 لدورهم الحضارى فيه ، ولكن الصحيح ان سكونهم  
 هذا انما كان خوفا من سطوة السلطان والقديين .  
 ولكن التستر لم يخل ، فاضت هجومهم الى تراث  
 التاريخ الاسلامى ، وشوهوا هذا التاريخ . وقد  
 فصل الدكتور الدورى هذا الدور الذى لعبوه  
 لى كتابه « مقدمة لى تاريخ صدر الاسلام » .

والقدم ما بين ايدينا من مصوصى تصور حصلت  
 الثعوبيين على العرب ، فصالح شعربة ، ثم بلى  
 الثمر لىكل الصورة ، والجمال فيه التوسع . وقد  
 بدأ الثمره الثعوبيون بالثاغى بالانساب  
 والابجاد الفارسية كما برى لى شعر اسماعيل بن  
 يسار وبشار وهيار القديى .

لم اخذوا بهاجموا العرب وبمادون باعادة الاك  
 اليهم ، وكل هذا فى شعر هو التحصى بعبته .  
 والشواهد على هذا كثيرة جدا ، ويورد مثلا  
 منها ما قاله احد شعرائهم امام الصاحب بن عباد :

لست بتشارك ايسوان كبرى  
 توسع ، او لعمول ، فافعلول  
 وسب فى الفلا مساع ، وذب  
 بها بوى ، وليث وسط فسل

★ ★ ★

واغانى كتابهم لى تهجمهم على العرب فوصفهم  
 بالهجمية والظلف ، وذهبوا الى ابعاد من هذا  
 عمدا حاولوا ان ينفوا صفة الامة عن العرب « ظم  
 يدهوهم ضمن التثوب ، كما ان اطلاقهم لفظه  
 ( الثعوبية ) على انفسهم يشعر بانهم قسروا

أن البخل متأصل في نفوس الشعوب .  
هذا طرف من رد الفعل العربي ، أردنا عليه  
الإشارة إلى السبيل الذي سلكه .

★ ★ ★

ويتمى كتاب الدكتور البوري مثارة شاملة  
إلى الوضوح ويختتمه جيلرات تبين قايته من  
تأليف : « وكثير من صفحات المأفى ينبو حية  
منجارب الطاهر » كما أن لجارب الطاهر تجلى  
الجاهلها بدراسة المأفى . فلما أريد فيلطب  
جلاء ، وأما ما يبلغ التأفى فيبكت في الأذى .

عشود السهرة

الإنار الأدبية العربية قبل الإسلام ، وهذا الاتجاه  
واضح في آثار الجاهل وأبن قتيبة خاصة . وعلى  
العرب بتأريطهم ، وتناولهم بيد ، فانتجوا فيه  
المؤلفات الكثيرة الفصيحة ، وذلك لأبرار البور  
الضخم الذى قام به العرب في الحضارة الإسلامية  
قبل الإسلام وبعد ، وأبرز مثال على ذلك كتاب  
« تاريخ العرب قبل الإسلام » للأصمى وكتاب  
« فتوح البلدان » للبلاذرى . وهذا المؤلف نفسه  
كتاب أفضا « أسكب الإنراق » لبرود على  
الشعوبين .

ودفع الجاهل كتاب « الصفا » دفعا عن  
الخطابة العربية ، ورد على الشعوبين في انكارهم  
وحدة العرب ، وألف « السلاء » في الرد عليهم  
عندما حاولوا تشويه معنى الكرم العربى ، وليثبت



## مع الكتب التي وصلتنا

« وهذا مثل حيتى يقول : أن الصورة كسوى  
اللف كلمة . ولهذا السبب نقدم هنا ما يزيد عن  
٢٠٠ صورة كروكية رسمت بالعبر على الورق  
الأبيض لتبرز أشكال المدينة ، وخصائصها ، وفن  
المران فيها . وقد أسويحت هذه الصورة  
من عدة أماكن في العالم . »

### الشعر : كيف نفهمه وتلقوه

للإبائيت دور - ترجمة الدكتور محمود الشورب -  
شر مؤسسة فرنكلين - مكتبة ميسا - بيروت  
« قد يستمتع الإنسان بالشعر دون أن يفرا  
كبا عنه إلا أن تلقوه فافه ما يكون فريزا كالبصا  
على كتابته ، في أن القدرة الطبيعية ككتابيات  
الطبيعة ، تحتاج تشديدا بالمراسة ، وهذه  
المرامة والشديب كطروب القدرة الطبيعية هي  
مهمة النقد ، وهذا هو موضوع هذا الكتاب . »

### أشترائية الإسلام

للدكتور مصطفى السبسي - عطيمة جامعة دمشق  
« أن أشترائية الإسلام لو طبقت في مجتمعا

### حين فلاننا الرضا

لحن شهابيك - دار الخطبة - بيروت

● موضوع هذه الرواية : « لا خلق للمال ،  
لكل هي الفلسفة التي آمن بها « إيتان » مؤلف  
الحنوت الملقب بعد أن راودته شهوة عبيلة بالانراء  
ليرفع ثأية من شأن عائلته التي كانت يوما فيه ،  
فانتهى الأمر بهذا العبيد إلى أن يضمو أجرا في  
حانوت . ولقد حمل « إيتان » شعاره بستان في  
سراديب اللاهلية ، فانتبت به شهوة إلى حيث  
بريد ، ولكن على حساب تلك الثوب التي شهوته  
نفسيا ، وجعلته لبا من ذئاب المال . »

### وجوه المدينة

يذكور سارا كسر الكوب

● كتاب جديد في باب في المكتبة العربية ،  
يمد فيه عقل الهندس ، ولؤلؤ الفنان ،

## ● نقد كتاب الشهر

التأصيل الفراسية . والتأصيل الناحث في طيات القصة يلمس كيف يدعو المؤلف الى تطبيق مواد الفراسة تطبيقاً عملياً في المجتمع المعاصر .

## كتاب النوادر

لاي سجل الاعرابي ٤ جردان ٤ تحقيق الدكتور عزة حسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

● المؤلف هو محمد عبد الوهاب بن حريش ، وابو سجل لقب له ، وهو اعرابي من بني ربيعة وعزيريم في نجد . حضر من البداية مع ابيه ، ودخل مدينته واتصل هناك بالصن بن سهل وزير الخليفة المأمون وكان أكثر اشتغال ابي بسجل باللغة والنحو ، وكان كويل النحوي ، ولم يؤلف غير كتابين لم يصل لنا منهما غير هذا الكتاب وهو في اللغة ، والمادة اللغوية الواردة فيه تمثل لغة البداية في النحوية وحضر الاسلام في الفارسية وعبارةها واسماها واساليبها اشياء جديدة .

والكتاب مجموعة آيات وتوسع نص قوي وصل اليها من الرحلة الاولى لجميع اللغة ولغوياتها في بدء انظر المصادر العربية ، في اواخر القرن الثاني واولال الثالث من الهجرة .

## رحلة لويس التاسع على مصر

للدكتور محمد مصطفى زيادة - القاهرة

● دراسة علمية دقيقة في سيرة حصول هي : مصر ومملكة بيت المقدس ، بشكاً معدلة المتصورة ، المهمة بين المسلمين والصليبيين ، لويس التاسع واسيلاء على دمياط ، معركة المتصورة ، هزيمة لويس التاسع واسره ، جلاء الصليبيين عن دمياط .

## الخبر مع الكرامة

للدكتور يوسف عبد الله صائغ  
دار الطلبة - بيروت

● « هذا الكتاب هو تول معلولة شاملة لتجديد اهداف ثورة التحرير ، وتعين محتواها الاقتصادي الاجتماعي ، ولتصحيح هيكمل المجتمع العربي المنشود : المجتمع للنتج ، العادل ، المتميز بالانسان الحر .

لاستفاد منها جميع المواطنين مسلمين ومسيحيين ، لانها وضعت ليستفيد منها كل مواطن ، وليس الاخذ بها التزاماً لدين على دين . انها لروية تشريعية واقعة او اشرقت على تطبيقها عقول مرنة بيرة » .

## البسرة

لاطون تسيحوف - ترجمة موسى شمعي  
دار الثقافة - بيروت

● رواية للكتاب الشهير يصور لنا فيها تناساً على قسط وافر من الثقافة والادراك ولتتهم يقيسهم بعضهم ببعض .

## مارون النقاش

اخيلار وشديم الدكتور محمد يوسف نجم  
دار الثقافة - بيروت

● هذا هو الكتاب الاول من سلسلة المرح الصري ، وفيه دراسة لحيات مارون النقاش ومرجه ، وشاهه المرحي . وبعد هذا نجد النص الكامل لمسيرات : البشير - ابو الحسن الفغل ، السليط الصرد .

## المحصل في تاريخ القدس

عارف العارف - مكتبة الاندلس - القدس  
● كتاب قيم يصمم في لغاتية ابواب هي :

القدس في اليهود القابرة ، الفرنج الاسلامي ، الحروب الصليبية ، القدس في عهد العاليه ، القدس في عهد الاكرام الممنايين ، الاحتلال البريطاني ، القدس كما رايتها في مطلع عام ١٩٤٧ ، الاماكن المقدسة .

## وحي التسلط

لمطفي فريوش اندناخ - نابلس  
● مجموعة مقالات ادبية ، نقدية ، اجتماعية ، فلكافية .

## الخيوط العتيق

لجيمس ستوبارت - ترجمة خاتمة محبوب  
مكتبة النهضة المصرية بالاشتراك مع مؤسسة لرتكلىن

● في هذا الكتاب يسرد المؤلف حياته في قصة طريقة كلها مرتبطة بالتعليم ، حيث تولى كثيراً من



AUTOLITE



١٠,٠٠٠ أميَّة

وذلك يعني ١٠,٠٠٠ ميل أكثر

بسي أوتوليت مقاوم قوة مقاومه ١٠,٠٠٠ أميَّة داخل شمعات احراقها « ريزسور » . وهذا  
 المقام يظل بشكل فعال داخل المظب الكهربائي حتى انك تستطيع ان تتوقع ما لا يقل عن ١٠,٠٠٠ ميل  
 أكثر بسبب استعمال شمعة احتراق « أوتوليت ريزسور » كذلك يمكنك ان تستخدم شمعة أوسع  
 تسمح لمزيد من خليط الوقود ان يدخل بين الاقطاب الكهربائيَّة .  
 النتيجة ؟ تشغيل أسرع واناء أفضل للمحرك وتوفر .  
 حيسا نحتاج الى شمعات احراق في المرة القادمة اطلب « أوتوليت ريزسور » .

Spark Plugs, Batteries, Service Parts

**AUTOLITE**

The Name To Remember When You Care For Your Car



## خبرات السادة المهندسين المعماريين والبنايين

نعلم لكم السر جوفير - المكون العتي لشركتكم  
« ولير ووليمز » . مهمته هي تقديم الموهبة اليكم هنا  
في الخليج مباشرة .

ان كل عمل تؤديه وليمز ووليمز - صغيرا كان ام كبيرا - هو  
باشراف المستر اي . او . سي جوفير شخصيا  
او باشراف ولاندا فهم خبراء . يعلمون كل شيء  
من منتجات البناء وليمز ووليمز - ولديهم  
معرفة تامة بالامور المعقدة كلها . اختاروا  
وليمز ووليمز ليعملوا على المنسورة والخدمة  
والطمان من المثل .

### مركز بلديه الكويت الجديد

ان هذا البناء الرائع يتكون من مبنى رئيسي  
تأوي طوابق وجناحين ثلاثة طوابق . لقد وقع  
الاحتمار على وليمز ووليمز ليرودايزد الوينسوم  
وولزبان لجميع الواجبات الرئيسية .

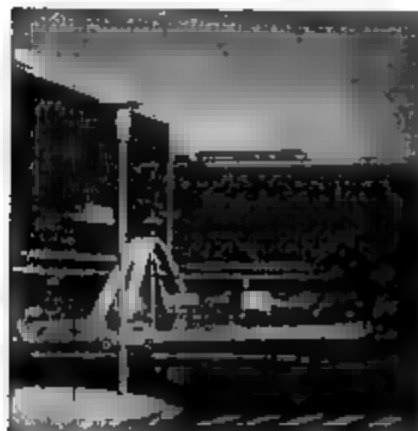
المهندس المعماري - ماسي عبد الباقى

المسؤولون - صابر احمد صابر وشركاء  
الماهرة

بعض الاعمال الاخرى التي قامت بها وليمز  
ووليمز في الشرق الاوسط المنط الجديد في بغداد  
محطة توليد القوى في البصرة ، تمية ميناء الفجيرة  
في الاردن ، مراكز المواصلات في الكويت ، محطة  
الكويت لتوليد القوى في الكويت ، محطة دبي  
لتوليد القوى في دبي ، مستشفى الولاية في بغداد  
محطة الاملاح والتكرير في الكويت ، مكاتب بانكو  
في البحرين ، محطة الطاقة المركزية في الكويت .

للمصول على التفاصيل الوافية يرجى  
الاتصال بالمستر اي . او . سي جوفير  
ص.ب ٦٠٩ الكويت .

WILLIAMS & WILLIAMS



### الوكلاء

في الكويت : محمد عبد الرحمن البشير وشركاء  
ص.ب ٦٠٩ الكويت

المعماريين : الشركة الاقليمية والشرقية الشرق  
الادبي المحدودة - ص.ب ٩٤ البحرين  
فطرس : المانع وشركاء

ص.ب ٤٩ دوحه . قطر  
المصممين : الشركة العربية - العراق المحدودة  
ص.ب ١٧ بغداد

وليمز ووليمز تديره لكم منتجات البناء البريطانية  
مع الخدمة اللازمة

وليمز ووليمز تصنع جدران وولزبان الواح  
مسابك الوينسوم وغلاظة ، الاتصال  
المدينة المصرية ، حاجز سد  
النسج ، انشاءات مقومة ومبانيات  
اخرى كثيرة للبناء .

وليمز ووليمز من مشير بالكلية صبر في جميع  
اسماء العالم



بشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

ونعم بحبيب

## قصة داود في كتب التفسير والحديث

● احببكم اكرم تحية ، واشكر لكم جهودكم في التوصل بالبريد لتزويد وسائلنا السامية في نشر النشأة العربية وسرعة الاسامية ، وق تولى صري الود بين الكويت وبين دافقين بانفساد . وسعد فقد اطلعت على صدقة العدد الرابع والاربعين من مجلتيكم الزهراء فوجدت ان السؤال

الاول منها يتطقت عن « تبي آلاء الله الملك » ولكنه قصي به لم قوي إذ انقص زوجة لآله جيله لم فظه « . وثلكه والمة تتلك مع المقررات العلمية المسحقة ، ومع ما ينهي قيس من اسباب الله من التوقير والاحترام ، فطلا من ليدنها في مصحته ، ووصفه بما تأباه طباع السوفة وتشر منه الآداب العامة ، والخط ظني أن واضح هذا السؤال قد اعتمد على الاسرائيليات التي لهدف الى تصوير الاسلام واسباب الله في سورة ينشر منها الادوي ويسجها الطبع ويرفضها العقل ، ويأياها الدين ، لهذا لرجو التكرم بتصحيح الوضع ، ومراعاة الدقة فيما ينشر في المجلة حتى لا يبط عن الكسرى الذي رجو لها .

محمد محمد الدخان  
وكيل السيد الديني  
المجلة الكبرى

ـ اكتفينا بهذه الرسالة الموجزة ، عن عشرات الرسائل التي تلقيناها في موضوعها ومضامها ، ومن بينها رسالة من مساحة القدي الحام بالاردن ، واخرى من جبري رجال الدين او التعليم الديني ، لكنها من الطول بحيث لا يتسع المقام لنشرها . ومن الا مشكر للفيلة وكيل العمود الديني بالمجلة الكبرى لحيته ، سبب أن وطنين ووطنين معه الذين كتبوا الينا بدش ما كتب الى ان مجلة « العربي » اشد ما تكون حرصا على

### خادم من الجن ١

● ماذا تقولون في رجل يدعي انه يستخدم عفرينا من الجن ، يأكله كل ما يطلب ؟ وما قولكم في انني شاهدته عدة مرات يأكل بصلوي طرية وفاكية وبرفائل من التلا ، بعد ان يأخذ من طابها ما يراي لئلا ، كي يضمه في مكانا ؟ !

خبروني  
سليم بن علي الططوي

ـ سمعنا قصصا من هذا القبيل عن الشيخ ططوي جوهري احد علماء الزهر السابقين ، وعن الشيخ سليم الططوي الذي تناولت القصص المصرية في اوائل هذا القرن قصصه ورواها . . ولكن لم نرها بائتنا ، ولن نصدق ما لم نره .

ثم لاألا يخصني عفرية صاحبك هذا في سرقة الطوى والفاكية فقط ؟ ! ولماذا لا يستفهمه المسيطر عليه في استحضار فيلة ذرية ، مثلا ، او حتى فير ذرية ، نقلها الى اسرائيل ؟

السالك في رأيا لا تبدو الخطأ يدعي الفلكية ولفظ الطوى في مكان ما من تايه ، ثم انقارعا بعملية « خلة يد » على نحو ما يخل العواة . .

• تنضم مشكلتي في أنس شاب عروى ، في العشرين من عمرى ، موظف براتب جيد ، ولى قرينة جميلة جدا ، رعب أهلى في أن مروجى أباه ، وأنا مصحب بحداتها ، ولكن اسدقائى يصحون لى بالرفض ، لأنها ككل عيات قريبا والقرى المحاور ، أمية ، لا كمر ، ولا نكتب ، وهوون أن جعلها هذا سيؤثر على حياتنا في المجتمع وعلى مستقبل أطفالنا ، وطريقة معاشنا لاسدقائى قوى الزوجات المتصللات .

ولست أحكم أى أرغب في أزواج من منعمه ، ولكن أين أحدها ، وإذا وجدت فلا أتمكن كذلك أى سبيل الله في الروحانيات المتبدلات ، نتيجة لآلامى الطويلة في الحب ، وما سمعته أو مرته من حجابات بعمى هؤلاء الزوجات مما حسنى لا أتق بقاءة سمدمة ، ولو عذر لى أن أزواج موحدة من هذا القبيل يسقط الشك سدورى طينه حبابى ، رغم أنى تقى لعم نامه في ابتداء أسروية ، فضلا من سره الزواج بها ولة نكاحيه ، وهما المبة بموا بماذا تنصحون ؟

نابت

عبدان - الأردن

- من غير شك أنك لو تزوجت بفتاة سطحية ، أو عديمة كما تقول ، فلن تسعد معها ، بل ستظل تشك في كل حركاتها وسكناتها ، لا لأنها غير جديرة بالثقة ، ولا لأن كل متعديبة خائنة لزوجها ، بل لأن هذا الظن الظالم الضالمة قد خلق في نفسك أزمة ثقة . . . ولن تجدى أية محاولة في إلزاقه .

خير لك أن تزوج من فريسة البصيلة - المأمومة - القليلة التكاليف . . . ولنستطيع بعد ذلك أن نعلمها القرامة والكتابة في أوقات الفراغ .

الإعاجزة ، حتى بيت الضمير من نوع عتيه .  
( الطبرى ج ٢٢ ص ٨٢ وما بعدها ) .

وجد من جاء من الفسرين بعد الطبرى غلبوا منه القصة ، ومنهم من أكرها أو شكها في صحتها ، وعلى رأس هؤلاء « الفطر الرزاقى » الذى راج يدافع عن داود ومن عصمة الأنبياء دفاعا يبدو نهافه في أنه ختمة بولوه : « وحسب إذا كانت الواقعة قد وقعت على الصورة التى أوردتها الفسرون ، فانه ينبغي ألا نذكر بآثر مما ذكرت في كتاب الله ، لأنه تعالى لم يشأ أن يذكر ، كي يستر على داود » .

وفات الفطر الرزاقى أن في هذا القول اضرافا بصحة الواقعة ، ولكنه يتصح بالآثر على داود . . . وفاته أيضا أن في التكرار للواقعة طعنا صريحا في ابن عباس وأنس بن مالك وهما من أئمة من أئمة الصحابة قريبا إلى الرسول ، ونظما في الدين ، ورواية الحديث .

أما القول بعصمة الأنبياء فلم يرد به نص صريح في القرآن . ولم يكن داود وحده الذى قضى . فمن قبله أخرج آدم من الجنة ووصفه الله بالقوامة والعصيان بقوله فوعسى آدم ربه فزوى ،

مراماة البقة ، والدفعة القامة ، في كل ما تشر ، وأنها لن يهبط من مستواها هذا الترفيع .

ومع أن قصة داود ، التى الذى شاء سؤال السابقة ، وأردت في التوراة بالتفصيل ، إلا أنا لم نعهد لا على التوراة ، ولا على الأسراتيات كما يظن الذين ينكرونها أو يستكرونها . وإنما كان اعتمادنا على ما روى عن كبار الصحابة وأئمة الفسرين ورواة الحديث في صدر الإسلام .

روى الطبرى ، شيخ الفسرين وأمامهم ، عن « ابن عباس » من عدة طرق ، ثم عن « أنس بن مالك » عن رسول الله ( ص ) في نفسه ما جاء من داود في سورة القصص ، ما خلاصته أنه كان لداود لسع وسحون امرأة ، وأنه رأى ذات يوم من كوة محرابه امرأة جميلة تنسل ، فأمجب بها ، وترسل في طعها ولما عرف أنها زوجة أوريا الذى كفر غلب في الحرب ، أمر بأن يقدم بين يدي التابوت ويصعد الصلوف كي يهلك ، فلما قتل تزوج امرأته ، ومثلت بنت الله إليه ملكين يقصصان ، فظن أنى ما وقع فيه ، فاستغفر ربه ، وغر رانها وأتاب ، وكل يبكي وهو ساجد أربعين يوما ، لا يرفع رأسه

كبير وصغير ، إلا أن المسجد الجامع ، وهو الذي  
تقام فيه الجمعة ، المفضل من المساجد والزوايا  
التي لا تقام فيها الجمعة .. ولعل هذا ما قصد  
إليه المذكور له حسن . أما أن فهم القاري ، أن  
الجامع ذات القيمة والمكانة هي التي تميز  
بأبواب العلم والسجل الفخر والتراث الثنية  
وما إليها من الظاهر القيدية لهذا فهم خاطئ .

### طفلي « مريوح »

● منذ ما بين بضع وثلاث طفلي الأول ، وقد ظل هذا  
الطفل منذ ولادته حتى أتم الشهر الخامس وهو  
يصرخ جراحاً متواصلاً رغم كل الوصفات الطبية  
التي فعلت لها . وقد أخبرني كثير من السيدات  
اللاتي أرغبن بولده أنه « مريوح » ، وأن الأطفال  
« المريوحين » لا يكون من الصراح إلا بعد الشهر  
الخامس ، وأن كنت له مروت ذلك ألي كثرة ما  
تناولت من الحليب أثناء الحمل . وأنا الآن حاس  
مرة أخرى ، ولا أستطيع الاستثناء عن ضرب  
الحليب شأن كل حامل ، ولكني أخشى أن يجره  
الطفل الجديد « مريوحاً » لمهدبي كما مهدني  
أخوه .

هل أستطيع الاستعانة من الحليب بمأكولات  
أخرى تقوم مقامه في تغذيته وتضدية الجسمين ،  
ولنضمن في نفس الوقت ألا يجره هو الآخر  
« مريوحاً » ؟

#### سيرة

#### زحلة لبنان

.. لم نلهم مائلاً نقصدين بكلمة « مريوح » ؟  
إن كنت نقصدين وجود لحظات كثيرة في بطنه ،  
فذلك طاحها ميسور عند الأطباء ، لا بالوصفات  
المطبية .. وإنما لأن كنت نقصدين ما يؤم بهلي  
العوالم من « ربح الفين » فذلك خرافات يجب أن  
لا تصدقها أبداً

في أي حال عجلي بمرعى نفسك على طبيب  
مختص ، أو تلجئي إلى أحد مراكز رعاية الطفل  
والأمومة ، لتفسي رعاية طبية مستمرة ، طوال  
سنة الحمل وبعد الولادة ، ألا يأتي ظلك الثاني  
« مريوحاً » كما تقولين !

### ردود سريعة

● السيد عومي ادريس : أتمامتي - سوريا  
- نشرنا بالعدد السابع عشر دراسة وإقية عن

وكذلك فحين موسى عندما « استناله الذي من  
شيعته على الذي من عبده » فوتره موسى فقصي  
عليه ، قال هذا من عمل الشيطان « . وفي أماكن  
عدة من القرآن غير ذلك كثير عن يوسف وسليمان  
وغيرهما ممن فتن من الإنبياء .

من كل ما تقدم يكون الإعراف على ما قصته  
مسابقة العرب ، في ذي موضوع .

### دمشق

● هل سمعنا أن دمشق بنيت في القرن  
الخامس والعشرين قبل الميلاد ، وأن الذي بناها  
هو « دمشق بن حام » فسميت باسمه ؟  
سأبأس اللاديه

سأبأس المردخون في عمر دمشق ، كما اغتفلوا  
في اسم بانيتها أو بناتها . فمنهم من يقول أنها ترجع  
إلى خمسة آلاف عام ، ومنهم من يقول أنها أقيم  
من ذلك ، وأن آدم أحب من الجنة إلى جوارها ،  
وأن فيها النبي أول جدنا بعد طوفان نوح ، وأن  
أبراهيم ولد بعد بناتها بخمسين سنين .. وأصل  
الحرب ما قيل في تلدير عمرها ما ذكره ياقوت  
الحاموي صاحب « معجم البلدان » من أنها « بنيت  
على رأس ثلاثة آلاف ومائة وخمسي وأربعين سنة ،  
من جيلة النمر الذي يفتون بأنه سبعة آلاف سنة »  
واغتفلوا كذلك في اسم بانيتها . وفي أصل  
اسميتها . قال بعضهم بناها دمشق بن حام بن  
نوح ، فسميت باسمه ، وقال آخرون بل بناها أحد  
أبناء آرام بن سام بن نوح ، ومنهم من ذهب أنه  
جيرود بن بسند بن حام بن آرام بن سام ،  
ومن ذهب أنه عوف بن بكر بن آرام بن سام .

ومهما يكن من أمر فالذي لا شك فيه أنها كانت  
عاصمة الآراميين الذين بنوا أول من سكنوها .

### المساجد الكبيرة .. والصغيرة

● بينما أنا أفرا كتاب « الأيام » للمذكور له  
حسن استوفيتي المبرة الآتية  
« وكان يكره الصلاة في المسجد الجامع ، لأنه  
كان يكره الإمام ومن إليه من العلماء ، ويؤثر الصلاة  
في مسجد صغير لا قيمة له ولا مكانة »  
بهل يلهم من ذلك أن هناك فرقاً بين المساجد ،  
وأن هناك جوامع ذات قيمة ومكانة ، وأخرى لا  
قيمة لها ولا مكانة ؟

بالحق الوفاي يسفاري

.. المساجد كلها بيوت الله ، لا فرق فيها بين

## أب احقق .. وولد حائر

● أنا شاب في العشرين من عمري ، طالب بالعلوم الثانوية الزراعية بطلب ، لي أربع أخوات ، وأخ شغل عمره أربع سنوات . ورغم أن والدي غير لائق إلا أننا سئنا إليه ونحبنا من الأرض أصل لا نفي شيئاً . ولا يريد دخله من أربع ليرات بوسياً ، إذا اشغل معظم أيام أسبوعه ، فانه تراوده فكره الزواج بأحري غير أمي التي ما تزل في الحاسة والبالين ، فضلاً عما تنصف به من جمال الطلق والصدق ، وعما من أحد ذلك في غدار مصر ، وعد نصحه الكيرون من الإحل والاصدقاء بالكف عن هذا التفكير . ولكنه مصر على أن يزوج من امرأة تصرف به أحراراً من غير ملأنا . وأنا أحب أمي لفرحة أصداءه ، ولا أحب أن تنصف منها ما يشبه امرأة غريبة . ولو لم هذا الزواج لألحق تلك الدجينة التي تريد أن تشرق والدي مما يريد أن تضاء بوعدها سامطدم مع والدي وأنا أحرص ألوب من هذا الإستخدام أن هذا الحميم الذي حبس فيه ، وذلك الوصف المسمى أني سرها أصرار أبي على الزواج تكاد تصرم من دراسي ، خصوصاً وأن والدي كالصخرة الصماء لا يريد أن يسبح بدوي القمل والرأى السيد . فهاذا أصنع ؟؟ أني أكلد أجن ؟

شابه - سوريا - م. ش. ح.

● عليك أن تلب موقفك الجديد ، وترد الجراح والحد بعيد الزواج للخير من أهل فريقك . فلماذا ما رغب راسه وتزوج فليس أن زواجه أن يضر طويلاً ، فسكتك الزوجية الجديدة جزء من الإنعاق على بسين ، وأما زوجين ، فضلاً عن من عده من البين واليأس بلربح ليرات ؟

كما أن والدك تستطيع أن تستعمر نفسه حكماً بالتفقة الشرعية لها ولأطفالها الصغار ، وعندها سيؤدد أحساسه بالصبر القادى ، وسين أن أجزم في حكم ول من نفسه ، فيضطر للتخلص من الزوجة البعيدة ويوجد إلى والدك مادماً . أما أنت فركز كل همك في دراسك حتى تخرج ، وتبقى بعمل تستطيع من طرفه أن تسعد والدك التي تحبها . وهدار أن تهاجر الزوجة الجديدة بالصداء ، لأن ذلك سيجعل والدك ينف في صلبها ، وزداد - من قبل الصدا - نصيباً بها وحرصاً على بناتها ، فتزداد الأمور تعقيداً على تعقيد .

● محمد عيسى أنكر - السعودية

● من قال أن النساء لا السعودبة لا يتزوجون إلا من كانت لهم بن صلة أو صداقة ؟ ولماذا تريد أن تنصف والدك وأنت تقول أنك حريمى على رضاها ؟

● معروف محمد : مصمة الهاء . ناس العرب

● نعم لفتنة فتاتك من ذلك الأثرى الذي يولي تريينها ، فلماذا رفض هو أو زوجته فتصرف بعد ذلك على ضوء مواقف الفتاة .

● نصره عبد الله سالم : جيلون - الأردن

● وميلك لم تقرا فسكت في « العربي » ، لأنها لم تشر .

● أمري القيس : للاستاذ محمد فريد أبو حديد .

● حبلاً ذو رجس الجها .

● السيد محمد الهوراني : دبلوم تربية - جرحا المحنة - سوريا

● شكراً - لكى « العربي » لا تشر مطافرات سبق القلائد ، مهما كان موضوعها هاماً .

● عبد الصالح إبراهيم : أريحا - الأردن  
● يمكن إزالة الفتاة التي على هيئة بعلية جراحية وبمدها تستطيع أن ترى أن كانت العين سليمة .

● ياسف . تونس

● مرفسك كانت تباطك أثناء مرضك - ولعلها كانت تسلي . فلماذا كانت قد جبرتك ففعلت ؟  
● كي تفرغ لدراسك أيها الطالب النجيب !

# الفلسفة العقلانية

## قصة بقلم : الدكتور أنعام مسالة

بسبب الحصول الطواج من الصين ، نازكا لها خلفه حرقا في العنابر المسوحة ، ودهشة في الصين الربية .

وكان الشباب يتساقون كلما أبصروا المروحي قتلين : أين هو آدم الذي محته قلبها .. ؟ أين هو سائل الفردوس الذي سيشاركها هنا .. ؟ ولم يجد أحدهم جوابا لسؤاله ... وكانت هناك حلقة ما عسالة ، لا يعرفها شباب القرية ، حلقة مفقودة حاولوا العثور عليها ولكن دون جدوى ..

ألي أن كان يوم ربيعي انقضت فيه طلبات الشباب يسرون ، وكان بينهم شاب بأحاديثه يندرون . فل أحدهم سائرا من هذا الذي يندرون بأحاديثه : اسمع يا هذا ، سابع لك بسر أمام الشباب . أجابه الشاب الذي هو ابن وجيه القرية : هات يا صاح سر .

قال الأول : حسنة ، أنها ما زالت تنتظر ، استقدم لطيفها لا فقد رفعتنا جميعا من أجل عيبك . ولعب القزور بفضل الشاب ، الذي يعرف أن حسنة لا يمكن أن تهواه . فابسم فلان : فلان ، فلان ، وإن فلان نأفقه قريب . فابسم آخر وفان . وإذا رفعتنا !

قال ابن الوجيه : لن نعلم ...

واستمروا القلب فالحاف حاسا : فلطفا وللبي صبرهن في بوتقة الحب منذ أحد طويل ! شهن الجميع ، للكلبة التي أظفها ابن الوجيه القزور ، فهم يعرفونه ويعرفون ثقافته ، كما يعرفون أن « حسنة » لا يمكن أن يستهوها أمثاله .

ورد عليه أحدهم : سهرتك جهنم يا ملعون ! لو سمعتك في هذيانك ، لقربتك بطلانها .

أخاف آخر : بل لأشبعك بصلها . فهي نطشي على كعب طيلانها من رأسك .

أحسن ابن الوجيه بالزلافة ألي بئر القلب .. ولكنه خشي أن يراجع ، فقال : أنها تمنى أن

فركت المرات كليلها ، وأرتفع حدير شخبها العمومتين ياقسا جميعا ، ملؤه الألم والخوف .. بينما للفتت وجوه الصينيين بأجنية السجدة ، والدم ينسكب منها بخرارة . وهجاء فركلت أصوات الدمام آليا ، ودخل غرفة الأساطط طيبه علال ، على وجهه لبثت علامات الجود ، وفصد إلى حيث البتة وأخذت يده المكسرة بالفتلات تزيح عنها الدثار الأبيض لتمسك فوق الجسد الساكن .. فاستلبت الأمن كومة من الإصاء الباطلة ، ووجها اغلقت فيه صبرة الموت يبياس الصينيين الفتوحين .. لا يعرفان لقرا ولا حولا .. كان فيها أيضا مفتوحا ، بلا كلمات ولا حسسات ، ولأول مرة بهذا الملم الجليل يرسم الفتاحة بلا معنى .. وبلاهة ... فوفقت حركة الطبيب قليلا ، لم ردت يده الواب القيلة على جسدها ، وأمر بعملها إلى غرفة العمليات .

دمية خلقت لتحمي ، لم تنتهي ، ولكن همها بالحياة كان عهد البؤس ... كان من المروحي أن تشرق برامها تحت شمس الوجود وفي مكان ما من العالم ... ولكن أياها انتهت بلا إظهار ولا إشراق .. بلا نتاج ولا غير ... انتهت وكانت لم بعدا ... أن ينفقها أحد من سموات .. ولي يذكر قصتها لا يمر من المجازي يؤذن المقابر في المواسم .. وسيقيم صمت حبيب ، كسبت الأبدية .. بينما الزمن ماضي في دورته ، لا يتوقف ولا يسرع !

كانت سمراء اشترج فيها الصاب بالورد ، فخرج جسدها يتلحق من أطراف زمينية ، كالمجموعة من رياحين تقلب الحطر حيثما دأبها سلم الروحي ... وحول روفي العنصر هذا كانت شخصية فيها بعض الصلاة تعني إظهار الروحي وزبائنه وزيجته .. صلاة حلوة تعطف السر واليسوع يبيبا عن أمين الفرائض التطلع من خلف السياج .. حيث

الى دار والد « حسنة » يريد ان يخطبها لابن  
الوجيه .

قال والد « حسنة » : لا مانع يا حبيب بك ،  
انا قبلت الفتاة .

قال احمد بك الوجيه : انها لن ترضى .

قال والد حسنة : حسنة ، ارجو ذلك . ولكن  
الامر سرور لها على كل حال ، فهذه حياتها ، وانا  
لن أجبرها فهي حائلة الى درجة تسمح لها اختيار  
لزوجها .

قال الوجيه : ولكننا لم ننصود ذلك ، كيف  
نضار الفتاة ؟ الكلمة لك يا صديقى .

قال والد حسنة : لن أجبرها على كل حال .  
وقال لي نفسه كيف اضل « حسنة » لهذا التافه  
السفيه الاحمق . . ولهذا لن اخرج صديقا اسوء  
على لسنتها الرضى .

ولكن الوجيه تعصى وانطلقت بمبارته حين  
حماسة : ولكنني متأكد ان حسنة لن ترضى .

ابن قال لي انها متفان . . . ودخرج لسان  
الوجيه صاحبه الى يثر لا يعرف لها قرار : لا

الخطيئة منذ احد . . ولعلنا البكت على يدك . .  
.. لئلا لم تتقدم لها حتى الآن . . !

قال آخر ساخر : منه يتدلى . . اثم اقل لكم  
انه يتدلى . . فالدلال رجولة . .

لمن احدهم المبالغ وقال : اذن حدثنا يا مستبد  
الفرام من ملامراتك في يحور « حسنة » !

رفع الفتى الاحمق حاجبه وزم شففيه وقال :  
ليس ذلك من الرجولة ! ...

وارتفعت الاصوات بالضحك من حوله ، وصاح  
صوت : غشى من كتب هذاها فابخل رجولته . .

وقال آخر متلفضا هيئة من يدافع عن ابن  
الوجيه : الا يكفى اله جدكم من حبه . . دعوا له  
هذه الانبياء الصغيرة . . صاح صوت من ظلمه :  
« ولكننا نريد هذه الانبياء الصغيرة برحمتنا  
يا صديقى » ...

وساد صمت عميق . . . فلهذه احدهم مقترحا .  
الخطيئة اذن . . . الخطيئة ودعنا نرى . . . وصاحوا  
جميعا . . صحيح . . . الخطيئة ولوكل . . . ول  
اصية اليوم اتالى اطلق نوكب من دار الوجيه

.. اغرس يا مستبد : لا اريد  
ان اسمع صوتك ولا ارى وجهك  
حتى تظني لداره . . المهمت ؟



صرح بذلك أمام الوفد ... ! وحاول أن يرجع  
عما قال إذ بان الأكر على محيا وأكده الفروس  
الذي ما لبث أن تفتح بإتسامة باردة ، وقال له :  
إلى ضمن متفان .

وحمد له الوفد لطفه وصمتوا ...

قال الوجيه : اتقوا الفاتحة .

قال والد حسنة : حسنا . .

قال الوجيه : وتشفع الفير

قال والد حسنة : لا أرى لي الأمر حيلة .

... ولكن في حيلة من الأمر ، لا يخفى التسامح

هذا التشدد الطويل .. سددع الفير حالا ...

... كما تريد ...

وأضاف لنفسه ظانا أن حسنة قد أخبرت هذا

الفتوة لتسجل نتائج أخبارها .

ولما انقضى المجلس ، ودعوا الفير ، وانصرفوا

إلى والد حسنة وحيدا بعد أن لفق الوفد

وهو يفكر بإبنته التي خصه لطفها ، حتى قضا

فوق مستوى التكرار من التراجعا ، كيف طلب

بهذا الإحقيق ، وكيف أن أحمد بك لله وجه إليه

هذه الإهانة المظلمة أمام الطصور إذ قال أن ابنته

والأحمق صفتان ؟ ...

ولما صاحبا في دواحة من الإثم والمهيرة ،

والطزى من تصرف ابنته والحقن طيها ...

ولما جاءت حسنة وأنها عتده فل لانه وعينه

محموتتان وصوته متهدج : وأخيرا بيروفا به حسنة

لقد أجمع شملك بمن تعجبين .

... بلذا تقول يا والدى ؟

... لا تمنعني الدهشة ، فقد كتبت انسى أن امرأ

أربعا ، وطى أيشع صورة من أن يقال لي ما قاله

أحمد بك أمام الناس المتعاصرين .

... عن أى شيء تتكلم يا والدى ؟

... أحرص يا حفادة ، لقد خضعت بك طوال

هذه السبة لتخافى أخيرا مصوها .. أحمق ..

يا ضياع التلة يا أم حسنة ....

... أى مصود هذا الذى تصيه ؟

... أى مصوته .. ؟ الفتوة الذى انضقت معه ..

حبيبه الفتوة .

... حبيبى أنا ؟ القسم لك ...

... أحرص يا حفادة : لا أريد أن اسمع صوتك

ولا أرى وجهك حتى أتجيب لأمره .. المهمت ؟

وخرج من الغرفة واقف يثبته من كل جوارحه .

وصمتت الأم .. حلفت <sup>حلفت</sup> أن تشرح لأحمد

ولكن الأم كانت كانت لأهيمه عن سماها بالتفكير

في موقف زوجها ، فطعنت به وهى تفكر كفا بكف

وتردد ما قاله : « يا ضياع التلة يا مصوبة » ..

وظفت ورائها أيتها غارقة في بحر من الدموع .

في كل مناسبة ، كانت « حسنة » تطاول الشرح

لأبيها أو لأميها .. ولكنها لم تستطع ... هدبت

بالأسحار ... فقال أبوها : ليتها نضل !

وجاء يوم الفرح ... وأخبرت حسنة في فرحتها

فألقوها تده بفسها فذهب إلى دار الفرس وعان

الوفد وتجمعت النسوة حول أمها .. ولما طال

أعياب حسنة قامت الأم تخرجى أذبالها إلى غرفة

أبيها . ففرقت بابها .. باب غرفة الفروس ...

لم يجب أم حسنة إلا الصمت . فطاعت المحاولة

مرة ثلث الأخرى ... ولكن حين لم يأتها جواب ،

فأوجست خيفة من أن تكون أبنها قبل نطق

تهديدها وانسحرت ! وحلجس الباب .. وندفخ

السيل القرم إلى داخل الطدع ... ولم يشر

لحسنة على أى .. وانتشر الطير ، كأنه إذ

تنشر في العطب : فرت الفروس ... هربت

أخلفت .. ولكن أين ؟ ... ومع عن ؟ تسألوا

جميعا عن جهة أم حسنة ، ومن لا يجه من أمر

حسنة شيء ...

ونطق النقيب ليبحثوا عن الفرس ، أين العطب

الذى زعم قيامه بينه وبين حسنة ؟ وسأط والد

حسنة مع المساكين عن صدق ما قاله أحمد بك

ليلة جاء يطلب ود ابنته . أين التفاهم ؟ أين

العطب ؟ وأين ؟ !!!

وجاءت الأخبار بعد قليل ، بأن حسنة في دار

مختار القمجة المجاورة .. حسنة لجأت إلى دار

الختار مع شاب غير خطيبها .. ولألت السنة

المحامين حوادث مظلمة وأفعالا مزودة كثيرة . وقال

وقيل .. حتى أن الألسن بلغت أحشاء حسنة

ورغمت فيها جينا !!

يا الألسنة القفرة ! لقد حاصرت حسنة ، دون

أن تدرى حسنة من أمرها شيئا ... وذهب

شقيق حسنة إلى أن كانت أخته مصرة على الفرار

من خطيبها لتزوج هذا الذى فرت منه . وقالت

حسنة هذه حياتي ، أن تزوجنى بالأحق ، من

أجل كبريتكم الفارغة ، وكلمتكم المظلمة .. وأسئل

الثر من فرع حاد وعلى جانبيه ممت التواء الآلة ،  
وايه داخل قفص الإهام ، والثالب العام يرفع  
عقرته مقلبا بأصابعه شقا ..

تطالع الوالد الى الثالب العام وتساؤل : سيدى  
لماذا تدعوك على ابنى بالوت ؟ لأنه قتل اخيه ؟  
حقا ؟ فن القاتل يسحق القتل ، ولكن يا سيدى  
لماذا لا تدعوك على الأسن ، الأسن الآتلة التى  
لاكت شرفنا بيما كان شرفنا مصونا .. حاكموم  
يا سيدى .. حاكموا أهل الفبة جميعا .. كلهم  
يا سيدى قد شرعوا المستهم الآتلة لبالوا من  
لهم ابنتى بيتا .. لا يسحق هؤلاء الثلى  
يا سيدى ..

علا تهوى الوالد ، وظافرت دمعه ، وجد من  
سجه من فاعة الثلى الى مكان اخر .. تم  
فيه الأسن رسالتها ، دون أن لرعى .. ■■

انعام حسالة  
دعنا

شابق حسنة عجيرو ورصه فى بلنها يقتل  
السهوة التى ترهبها لتفرز وردة فى تد سترتك  
او صدر مصوبتك !

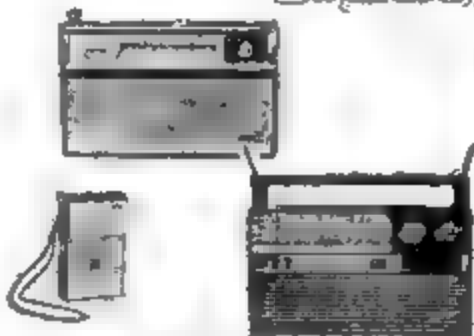
تدلفعت الإمداء ، واختلطت بالمداء ، وسالت  
الى الطارج علن من العريفة .. وحملت فحسنة  
الى الطبيب ، ورفع الطار ليكشف عن وجه ابيض  
وعين مضوحيه بيلالة ، عين 7 لمر فيهما ولا  
خوف .. وتوقعت حركة الطبيب قليلا لتعلن عن  
ان حياة « حسنة » قد انتهت ! وردت التوابها  
طيبا ، حملوها جثة مسجدة على نقالة الى غرفة  
الصليات وهناك ، وبعد التشرع ، قال الطبيب  
طراء .. انها ما زالت بكرا .. ! تطلع ابوها  
حوله وكأنه يبحث عن الأسن التى لاكت عرقى  
ابنته ، من الأسن التى مرقت احشائها ووضعت  
فيه جنينا لا ونكى الجميع رؤوسهم وخرجوا ..  
وقل طيبها متلفا فوق الرؤوس .. ولم يبق الا  
والد حسنة وحيدا .. وخيل اليه انه فى فاعة  
محكمة احتشدت فيها الأسن ... وكل لسان

سانيو راديو ترانسفور SANYO

محركاتها اليابانية

مضغ صبار متوفرة

ورشة خاصة للصيانة



مركز التجهيزات في ش.ق

شارع محمد صالح - الجبلية - ص.ب. ١٥٤٤ - تليفون ٢٣٤٨٤٢٣٣٦



ساعات

# فاقر - لوبا

فخر الصناعات السويسرية  
شرضى جميع  
الأذواق

• منتقلة الأذراع

• نسائى ورجال

• تعمل فى كل الأمداء



الوكلاء العامون

العراق عبد البار طيف الساعات

شايخ الرشيد - بغداد

البحرين يوسف احمد الساعى وشركاه

شايخ هاريت - ب. ٣١٨

FAVRE - LEUBA



علامة الثقة

شارع عبد السلام والشيخ محمد  
٢٣٥١٠ - ٢٣٣٧٠  
رقع : شارع نوريه سالم كثر ٨٧٤١

الكويت محمد عبد الله الشهاب

## مسابقة المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم

العنوان

دائري .. ذلك جوائز مالية قيمتها ٢٠ ديناراً لكل  
سبعة دائري .. وعند اعداد الاجابات الصحيحة  
يمنح الجوائز بطري الاشراف ..

ترسل الاجابات مباشرة بعنوان  
محنة « العربي » : صندوق البريد ٧١٨  
بالكويت - الخليج العربي

## مسابقة العربي (بقية)

وهو القائل

اعز بالشمس انوارها نوري وسن  
لي الجبل لو غمرناها بالسيف ماشرنا  
مكنا تحت القوايل عن مفاصلها  
وما طي الا نس لهم البكر !  
فمن هو ؟

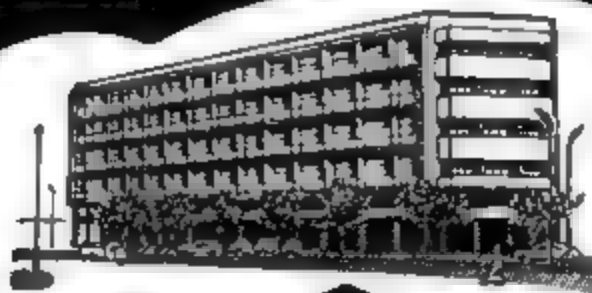
## شروط المسابقة وجوائزها

يرفى بالاجابة كوبون المسابقة المنشور على  
هذه الصفحة . ويكتب على القشوف عبارة  
« مسابقة العربي - العدد ٤٦ » . اخر موعد  
لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع  
من شهر كانون ( تشرين الاول ) ١٩٦٢ .

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار  
على الوجه الاتي : الجائزة الاولى : ٢٠ ديناراً ..  
الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً .. الجائزة الثالثة ١٠

## فندق بريستول

القمم نادف الكويت



١٢٠ غرف مع حمامات خاصة  
استعداد كامل لجميع الاحتياجات

شارع فهد السالم . هاتف ٣٩٢٨١ - ٣٩٢٨٢

## بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٦

ابن خلدون

سبق برتراند رسل

● جاء في مقال الدكتور زكي نجيب محمود بالعدد ٢٤ من مجلتيكم القراء من الفيلسوف المعاصر « برتراند رسل » انه يرى ان النظام الاجتماعي كثيرا ما يكون مؤامرة كبرى على حرية الافراد ، ويقول في برهنته على ذلك « حكم مستنوم على القلتية الجديد ان ينصب مع غيره في قالب واحد الا فهو الشئ الذي يسعى ان يوضع موضع السخرة » ... الخ .

واحب ان اشر هنا الى ان الفضل في هذه النظرية يعود الى الغرب ، وقد سبق « رسل » في ذلك واضح علم الاجتماع العربي لا ابن خلدون « بعوالي ستة قرون من الزمن حين قال : « ان من ادرك اياه او اكثر اهل بيته يلبسون الحرير والحرير ، ويخطون بالذهب في السلاح والركب ، ويحجبون عن الناس في المجالس والصلوات ، فلا يمكنه مخالطة سلفه في ذلك اني الغشوبة في الناس والزي والاختلاط بالناس . ان الموالد حينئذ تنمعه وتبيع عليه لركبته . ولو فعل فرسي بالجنون والوسواس في الفروج عن الموالد وخس عليه حالة ذلك عافية السلطان » ...

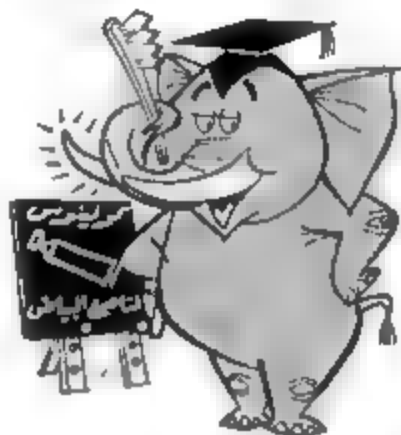
وهذا واضح كل الوضوح في ان الفرد لا يستطيع ان يملكه ويتصرف الا بما يفرسه عليه المجتمع من عرف وتقاليده وهذا بالطبع مؤامرة كبرى على حرية الافراد ويسمى بالقمع او القهر الاجتماعي .

ترجو مشر ذلك لظاهر فضل المؤرخ والاجتماعي العربي ابن خلدون الذي كان له الفضل في وضع اسم علم الاجتماع والعمران البشري قبل ستة قرون من الزمن ، وله الفضل في وضع اسم الاجتماع في فرنسا المتطهر .

محمد علي شاهين

عمان - الاردن

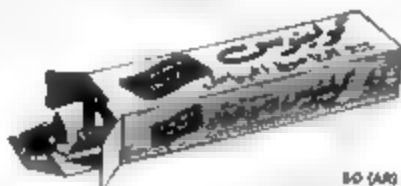
لا تغتصب أبدا!  
"الناسخ البياض" يجعل الأسنان  
براقة ويؤمّن على التسوس



ليس من السهل ان تكون مبدعاً في الطب  
بما لا يفسد أسنانك بشكل مدهون. كوكوليتوس  
"الناسخ البياض" يمنع تسوس الأسنان ويحافظ على  
أسنانك صحية لوقت طويل.  
كوكوليتوس "الناسخ البياض" هو منتج طبي  
الأسنان. ويساعد على تنظيف أسنانك من البقع  
على الأسنان. إنه مرطب وقائي للعناية بـ  
صحة أسنانك. يحمي أسنانك من التسوس  
وقاية من أي ضرر. هو الشيء الوحيد

لوقاية أسنانك من أي أذى

كوكوليتوس  
الناسخ البياض الجديدة



80 (AR)

## هاروت وماروت

● لقد قرأت كثيرا الاستفسارات والاستئلة حول كنه هاروت وماروت ولكني وبعد ان قرأت ما شرح عنهما فلان ما لهما من خبر هو كالاتي

ورد في القرآن الكريم قوله تعالى « وما أنزل على الملائكة بسابل هاروت وماروت » وقد اشقت هاتان الكلمتان من كلمتين في اللغة الاصفية كلمة هاروت مأخوذة من كلمة هارونات Huvratat وكلمة ماروت مأخوذة من كلمة امرات Amentat، وتستخدمان في اللغة الاصفية على انهما من أسماء اشهر السمة ولكن بالمعنيين مختلفين هما ( خرداد ) و ( خرداد ) .

اما ما قيل عن ( بلوت ) و ( بلوت ) الذين ورد ذكرهما في القرآن بقوله تعالى « ولا بلوت وبلوت وسرا » والذين كانا موجودين في مجمع الهة العرب قبل الاسلام فهما الهيتان اللذان المنحوتان في جوف الجبل في باميان شمالي

الصحراء الافغانية « كابول » والذي يبلغ طول احدهما ٢٢ مترا وقد ذكرهما ياقوت الحموي في معجم البلدان بـ ( سرخ بد ) و ( خنج بد ) . ولا يزال هذان الهيتان قائمين في باميان يشاهد زوارهما وعشاقهما كل دالر .

وليد سالم صقر  
كلية الصحن - عمان - الأردن

## مهاجر يسأل عن اهله

● ان ما تشع به مجلتكم الزاهرة من رواج متعجب النظر في الوطن العربي ، شجسي على ان ابث اليكم بهذه الرسالة

لقد خدمت بن مائتي من الوطن الليبي حوالي عام ١٩٤١ واستقرت بقية عملي الصحاوية من متعددة مكر بالجمهورية التونسية . وبعد قليل تركت ابي مع امه المكتوفة البصر وعاد الى ليبيا

- تراكتورات (موتوريات)
- موتوريات ديزل
- قطع غيار لعمق أنواع السيارات
- غمرم أنواع المناط والمواد الصناعية

# شركة العمر للمهندسة البكانكية

ورش بيكانكية لتختلف أنواع المخرطة  
وركب المعادن دمج المخرطة  
والانشادات البكانكية - بمرکز  
كوت. الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص.ب ٣٩٢  
رفيا : عمركو - بيل تجاري ٢٧  
وكلاء : موزعون وعيدون  
لسايات جيب أوستن

اللعنة من الكلام بهانيا . وقد عرضناها على بعض الأطباء في الرياض فلم يشكروا من علاجها ، مع العلم أنها أحيانا تنتم وهي مألوفة بكلام غير مفهوم هل هناك أمل في شفاها ؟

الرياض

لمنزي بن محفوظ الكندي

- لابد من عرضها على طبيب مختص في جراحة الفم أو الأنف

### التشاعر أبو سلمى

● من هو شاعر النكبة الذي يوقع قصائده باسم ؟ أبو سلمى ؟  
الوفرة عبد العزيز مصطفى

- أبو سلمى هو الشاعر عبد القرم الكرمي

لحصى شؤونه وكان يحرق في ذلك دون العلم ، ولكنه لم يبد ، كما ان جنتي ماتت فكلنتي أسرة كريمة في ذلك ، ولا كبرت عرفت ان أبي يدي مبروك بن سعيد ، ولكني لم أعرف من أي قرية هو ولا إلى أي قبيلة ينتمي .

أرجو ان تنشروا قصتي لها تقع في يد أحد أهل الخير في ليبيا فيداني على أسرتي وروثي إلى جنوري مشكورا فتمنى وعند الله .

خليفة بن المبروك بن سعيد  
بج بوشمال - مكرور تونس

### خطة لا تتكلم !

● منذ بضعة أشهر وأنت خطة لنا في الساعة من عصرها ، من شرفة في الطابق الثاني ، دون ان نصاب بأي كسر أو وحش ، لكنها توفت منذ تلك

## هل تريد جسما جميلا وشخصية قوية ومركزا أعلى في المجتمع ؟ ..

أجسام جديدة في ٢١ ساعة  
بالرياضة في المنزل ١٠ دقائق لمدة ٣  
شهور يمتلئ جسمك كاملا وشخصية  
قوية تزول القسامة والسمكة وتغير  
القامة والأفراش المزعجة والعيوب  
الجسمية الخ .. اطلب كتاب  
الإنسان الكامل مبنيا من مؤسسة  
المعصرى لطرية اليد



هوان هذه المؤسسات جميعا ٦ شارع  
الملكيتي - القاهرة - القاهرة ج.ع.م ١٠٠٠  
مطبعة العربي .

### دبلومات بالتراسلة

أدبي بالتراسل للحصول  
على الإحصائية والتجارية  
والإتصاف للجامعات  
ودراسة اللغات والعلوم  
السياسية والجائفة  
والحاسب والهندسة  
والزراعة والصناعة



والروايات والرسم والممثل والسينما والتفصيل  
الملاهي الخ .. اطلب طريق النجاح مبنا من  
مدارس المراسلات المصرية .



# كواثر

## للنجارة والمقاولات

شركة ذات مسؤولية محدودة  
ص ب ٢٣٨١ - ت ٣١٥٣ كويت - بلاد العرب

# العربية

١٣٨٢  
حماد اول  
١٩٦٢  
١٣٨٢  
١٩٦٢  
١٣٨٢  
١٩٦٢

مع شهر العز  
هدية غنية

العربي الصغير

جوائز

١٢٠٠

دينار سنويا

عجل رضيع  
وبد حانية  
ومرعه للامبار  
في صحراء الكويت

المص

المصري

مؤدية

المص

المص

المص

المص

المص

المص

المص

المص

المص

المص

المص

المص



شائب الاب ، فتشائب الابن  
ومن شابه اباه فما ظلم !

## عزيزي القاريء

● كتب السيد محمد بهي الحاجي من الجبيلة بالقرب ،  
يعتب على « العربي » انها زادت من المساحة المخصصة من صفحاتها  
للإعلانات ، ويسأل : كيف يمكن التوفيق بين هذه الزيادة وبين قولنا  
غير مره ان « العربي » نصد لا لكي نحقق كسبا ماديا ، ولكن لتكون  
هدية الكويت الى كل قاريء عربي .

ومما لا خلاف عليه انه لولا الإعلانات ما عاشت جريدة او  
مجلة ، مهما بلغ من ثرائها ، ولا امكن ان تباع بالثمن الذي تباع به  
لقرائها .. ومع ذلك فنحن في « العربي » لا نتقيد بهذا المبدأ ،  
لأننا ، كما قلنا ، لا نريد ان نحقق من إصدارها كسبا .. وحسب  
القاريء ان يعود الى إصدارها الأخيرة ، ليرى ان منها ما زدها ست  
عشرة صفحة ، ومنها ما زدها ثمانى صفحات ، مع ان الزيادة في  
الإعلانات لم تتجاوز في أى منها نصف هذا القدر من الصفحات ،  
وذلك لكي يشمر القاريء بان هذه الزيادة لم تكن ، ولن تكون  
أبداً ، على حسابه .

« المحرر »



# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- حديث الشهر : التعليم .. كم منه للثقافة ؟ وكم منه للزلا ؟  
 ■ مرآة الرأي العربي  
 ■ مرآة الرأي الغربي

### استطلاعات :

- مدريد : عاصمة إسبانيا التي بناها المسلمون  
 ■ البراد : مدينة منجولة في الصخر .. عمرها نصف عمر الزمان ( بالالوان )  
 ■ مزرعة الأبقار .. فوق دمل الصحراء ( بالالوان )

### تاريخ .. وتاريخ أسطعاص :

- التيمان بن طوق : الصحابي الذي طوى دولة الفرس  
 ■ أبطال من بلادنا : سيد العاص

### تربية وعلم نفس :

- الترافعة : أخطر فترات العمر

### طب وعلوم :

- أعمال الناس  
 ■ انباء الطب والعلم والاختراع  
 ■ طبيب الأسرة

### فلسفة :

- حاجة علماء النفس الى الدراسات الفلسفية

## العرب

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصونها وزارة الإرشاد والأبواب بحكومة الكويت

والوزارة في مسئلة مما ينشر فيها من آراء

الاعوان بالكويت : مدوق براد ٧٢٨ - كانون ٣٦٤١١ - لمراميا في العربي ٢

الامسيلات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الامانات

الوامسيلات : تكون باسم رئيس التحرير



## صورة الغلاف

● أما المجلد ، فشمسكي الاب والام ، ولكنه ولد في الكويت .. واما  
الغرفة التي هو فيها فاحدى صغرات العصر الجديد في الكويت التي  
استلهمت ان يعمل من تلك البقعة من الصحراء القاحلة جنة خضراء ،  
الامت عليها مزرعة لا تدار على احسن الاسس الحديثة ( انرا الاستطلاع  
على صفحة 116 وما بعدها )

### فلك :

- أسماء النجوم عربية حرف الفريسيون الاثرها : 68

### شعر .. وشعره :

- التمنق المخلص ( قصيدة ) ..  
■ من روائع الشعر القديم - مائة من الربيع بولي بلس ( قصيدة )  
■ لست اهوى الحياة يا رب بدم ( قصيدة )  
■ ابراهيم طوفان ' مدد يا عزيزة البليضة فما أستمع اليه احد

### وكن المرأة :

- طوف ظلك من الفرسية .. مرفى 108

### قصص :

- عن مذكرة رجل لا قيمة فيه ...  
■ ما أسهل القتل ...

### كتب :

- كتاب الشعر ، جورج برنارد شو 122

### متوعات :

- بريد القرد ...  
■ سابقة هذا العدد ...  
■ طرائف عربية ...  
■ نتيجة مسابقة المسد الطاسي والاربعين  
■ دروس ...  
■ انت تسأل .. ونحن نجيب  
■ المسك للملك الدنيا صحت

لبن العدد : مائتوت 110 فلوس . مائت الخليل وحبوب الجزيرة ؟ روبية  
أو 20 شل . البراق 120 قفا - سودية 100 قرش - لينين  
100 قرش - الدين 100 قس - السودية 2 ريال - السودان 10 قرش  
ج-ع م 10 قرش - ليبيا 10 قرش - تونس 200 قرش .  
الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يصل طالب الاشتراك بمورد المجلة العام  
في البلد الذي هو فيه وتكون المعلقة رأساً بين المشترك والمورد .



## أبو ذر ... وعثمان

أليها لا خير عثمان وكره القام في المدينة ، فلا  
 كتب على عثمان . ولو صح أنه أبعد من المدينة  
 لم يكن بذلك عالوماً ، فأبدر كان بطمن  
 على عثمان وعلى أمته ويقول أنهم قد استأثروا  
 بالمال ، وعلوا ألبان ، وركبوا القراكب ، وكان  
 هذا منه منكراً ، وكان أبداً يقول إذا دخل  
 على حفلاته ، يوم يصي عليها في نار جهنم ففكرى  
 بها جباههم وجيوبهم وظهرهم . . هذا ما كنز  
 لاحكم لطوفوا ما كنتم تكفرون . . ويصرى في  
 مجاهرهم بالظلمة القول ، وليس له فعل طار ،  
 فافكر عليه ذلك عثمان وقال له : أما أن تقيم  
 وتكف عما بشر القصة أو يبعث إلى حيث لا يسمع  
 منك ولا تنكر ضحك .

وبعد ، فليصح لي الاستاذ أن أقول له ، من  
 باب الدكتورى بأن بعض مؤلفي كتب التاريخ ،  
 كالشترلين ومن لف لفهم من أعداء الدين ، إنما  
 أملى عليهم التمسب والبري عنهما وأجروا يؤلمون  
 ويكنون من كبار رجال الإسلام الذين لبسوا أئوارا  
 حامة على صرح الحياة ، لذا ينبغي ألا نأخذ  
 كل ما يرد في كتبهم ومؤلفاتهم كقضية مسلمة  
 لا تقبل القسوة والجل ، بل يجب أن نرجع  
 إلى المصادر المعتبرة الوثوق بها وأنزل حبيب  
 حتى نحقق هذا برهنا وحكما عادلا

أبو صالح - البحرين - العربي

● طالما حجة « العربي » القراء في عديدها  
 رقم ٥٠٠ بمقال عنوانه « أبو ذر الصمري » للدكتور  
 وليد الحمادي تعرض فيه كاتبه لبعض  
 القضايا الهامة مثل قضية المال الذي أرسله  
 سيدنا عثمان إلى سيدنا أبي ذر رضي الله عنهما  
 ومثل قضية ظي الأول الثاني إلى الفريضة . . إلى  
 غير ذلك من القضايا التي تتصل بالوضع .

أما المال الذي أرسله الطخيلة إلى أبي ذر  
 فإنه إنما أرسله إليه لكي يعبره ويخبره في  
 صدق دعوه لا يخذله ، لأن الجملة - كما هو  
 معلوم ومعلوم - إنما يلحق إليها صغار النفوس  
 ضباب الصم ، أصحاب النفوس الكثرة والقلوب  
 السامرة بالآمال والنوى من مثال عثمان بن صف

وأما ظي عثمان لأبي ذر إلى الرملة فإنه لا  
 أساس له من الصحة ، لأن عثمان إنما خير أبا ذر  
 بين آخرين : أما أن يقيم بالمدينة بشرط أن يلتزم  
 جانب الصمت ، ويكف عن حركته التي تصل  
 سميا في النفوس والضرب ، فليسبب الفرة النفس  
 والنفوس ، وأنشأة القلاقل والاضطرابات ، أو  
 يسطي إلى أي مكان شاء ، فاختار أبو ذر الرملة  
 مقامه له وسكتا . . . قلته جاء في كتاب  
 « التمهيد » للإمام أبي بكر محمد بن الحبيب بن  
 أبي غلابي ما نصه : « وأما تطعيم بأنه من أما در  
 أبي الرملة فباطل ، لا ، ما در احذر الخروج

« العربي » مهلا أما صالح ! فانت تقول أن المال الذي أرسله عثمان إلى أبي ذر إنما كان  
 « لكي يعبره ويخبره في صدق دعوه » . . فالواقعة إذن صحيحة ، وكل ما تأخذ على  
 الكتاب قوله أن ما فعله عثمان كان خبيثاً ؟

أما ما كتبه استاذنا إلى حبيبتك « الطخيلي » فمن أن عثمان بلغ أبا ذر ، فبلا صحت إلى قراءة  
 ما قلته في رسالتك من أن عثمان طبع أما ذر بين أن يقيم في المدينة بشرط أن يلتزم الصمت  
 ويكف عن الحركة - وهو ما يسووه بلفظة السياسة في عصرنا الحاضر « تجديد الإقامة » -  
 أو أن يصلي إلى أي مكان شاء . . ثم قل لنا برك ماذا نسمي هذا أن كانت تسميه بالتقي لا تصحك !  
 إن هذه الوقائع وأمثالها ثابتة في كل كتب تاريخ الإسلام التي وضعها علماء مسلمون لقائت ،  
 من غير المسترفين وأعداء الدين . وحسبك أن تقرأ من « الفتنة الكبرى » وما يفرس عنها في  
 الجامعات الإسلامية لترى أن عهد عثمان رضي الله عنه كان أول نكسة أصيب بها الإسلام ، واضعرت  
 بحركته القاتلية عن أهدافها .

## نريد معهدا للبترول العربي على مستوى جامعي

التي أحدثت ثورة في صناعة البترول في السنوات الأخيرة .. وباطبع كان لصنيع البترول على هذه الصورة يحتاج الى جيش من المهندسين والفنيين وحولاً لا يد لهم من معهد عال يخرجون فيه على مستوى جامعي .

وقد تعرض في هذا العدد طائفة من الأسئلة أهمها التساؤل عن مستقبل مثل هذا المعهد على ضوء ما ينظر من مزاحمة الطاقة الأتية للبترول . ولذا رأي أن لهذه الطاقة مصاعبها كذلك تكاليفها الأولية وحاجتها لوقت طويل حتى تصبح رخيصة ، وحتى حينئذ ستبقى البترول ثومته ومكانته . فاختراع الطائرة لم بلغ السيارة ولا القطار ، ولذلك يمكن القول بأن الشرق الأوسط سيظل لعمامة سنة القليلة أكبر مخزون ومصدر للطاقة في شكل بترول ، فعالم أجمع .

وحتى لو فرضنا أن البترول سيصبح مصدراً قانونياً للطاقة ، فبإمكاننا حينئذ تطوير هذا المعهد حتى يتكامل مع الوضع الناتج بدون أن يفرض مكانته كمعهد هندسي من طراز رفيع ، بل سيجر لنا مهندسين في مختلف فروع الهندسة اللازمة للتصنيع .

والسؤال التالي في الأهمية هو أين ينشأ هذا المعهد ، ومن أين نألي بالمال اللازم له ؟ وأنا أشرح لأشقاءه إحدى نقطتين : أولاً منظمة الخليج العربي ، والثانية الشمال الإفريقي . ليكون قرب حلول الزيت مما يتيح لطلابنا مشاهدة الصناعات المختلفة من كتب .. وأما المال اللازم فيأتي من ثلاثة مصادر : الدول المنتجة للنفط ، كل بما يتناسب وأنتاجها ، ومن شركات النفط في المنطقة ، ومن الهيئات الجماعية أو الفردية .

ونظراً لأن المعهد سيكون ملكاً للعالم العربي كله ، وليس لبلد معين ، فإن مجلس الأمناء ، وكذلك الأساتذة والطلاب ، يجب أن يكونوا من مختلف بلاد العالم العربي .

وبعد ، فهذه هي الخطوط العريضة للمشروع . أما شروط الالتحاق بالمعهد ، وأما الرسوم التي لدراس فيه وعظام التخرج الذي يسع عليه ، فتلك كلها أشياء أتوكلها لوقتها .

( البقية على صفحة 158 )

● إن ثورة العالم العربي الفصحى من البترول تجعل عليه إنشاء معهد فني عال لتكوين النقط جيدة وتفصيلاً .

وعندما نقول ، بإنشاء معهد للبترول العربي فإني لا أعني مركز تدريب كما في السويس مثلاً ، وإنما أدعو لإنشاء أكبر معهد هندسي في الشرق على مستوى جامعي . معهد على طراز T. E. M. الأمريكي ، ولكن على مستوى يتألف من فرقنا وحاجتنا ، بحيث تكون الموضوعات التي لدرس فيه هندسية تطبيقية بصفة عامة ، مع التركيز والتفصيل على هندسة البترول بصفة خاصة ، بحيث تتناول الصناعات البتروكيمياوية ، كما تتناول مختلف شؤون البترول ، تربطاً وتطبيقاً واستخراجاً وتصنيعاً ونقلاً ونسجلاً ، بالإضافة الى اللغات الطبيعية التي يذهب معظمه اليها حتى الآن ...

والأسباب التي تدعو لإنشاء هذا المعهد كثيرة . أهمها مسئوليتنا البتروية الفصحى باعتبار أن الاحتمالات الأكيدة في باطن الأرض من الزيت الخام في الشرق الأوسط يمثل 2/3 مجسوم احتياطي العالم كله ، إذ حوالي 6000 مليون طن ، وإن المستخرج من الزيت في هذه المنطقة يؤول ربع المستخرج من العالم كله ، والصادر عن بترول الشرق الأوسط يؤول نصف المصدر من العالم كله ، وكل الدلائل تدعو الى أن نصيب الشرق الأوسط من الزيت سيظل في زيادة مستمرة بشرات النسخ القادمة .

أضف الى ذلك أن الشركات المنتجة للبترول تحاول إيهامنا أن هذه الصناعة فوق مسواتنا ، ومما يساعد على ذلك الوهم عدم وجود معهد هندسي بترولي .. إلا على مستوى جامعي في العالم العربي كله ، مع أننا على أبواب ثورة صناعية . وسواء شئنا أم أبينا فلنأنا مستواجه مع الزمن الحقيقة المرة التصنيع .. أو الهدم !

لقد طعنا حرب السويس سنة 1956 في عين ما علمتنا ، قيمة بترونا لأوروبا . وليس من الحكمة في شيء أن نستمر في تصدير البترول للخارج في شكله الخام ، بل يجب أن نعمل على تصحيحه في بلادنا بتصنيعه أولاً ثم بيع منتجاته الوفيرة للخارج ، ثم بالتوسع في صناعة البتروكيميائيات

# في هذه الأيام تفتح المدارس والجامعات

سنة للتصافح  
والتفكير في المستقبل



## بقلم رئيس التحرير

والإمطار الباكر ، وعناية الأم خاصة بأن يلحق بنوها وينتهي أبواب مدارسهم ومدارسهن قبل أن تلقى الأحراس فيها .

### الجموع الزاحفة ، من طلبة وتلاميذ

والأمماد الزاحفة ، في ذلك السبيل الأول ، عند افتتاح المدارس ، تذكر بزحف الجيش . أنها الآلاف مؤلّمة تحرج في ذلك اليوم ، هدمها مكان الجميع ... المدارس .

واللباس حديد ما أمكن . والمحطة جديدة ، فحافظ هذه الأيام تستهلك في عام . والقلم ، سلاح العمل ، قد استوتق كل من جدته أن كان لا بد من تجديد ، أو على الأقل من حسن أدائه . وقد ملاه بالخبر ماثوّه ، استعداداً نصه على الورق ، كلمات مما يقول الأستاذ ، في ذلك اليوم المشهود ، مسموعات ، مسموعات ، ضائعة لا شك من بعد فهم

■ انتهى الشهر التاسع ، سبتمبر ، وجاء من وراءه الشهر العاشر ، أكتوبر . في هذه الفترة تبدأ أبواب المدارس تفتح ، وتفتح النوافذ ، ويريل الغراشون منها ، ومن مقاعد يحلّس عليها التلاميذ ، التراب ، التراب الذي هبط إليها ، ورسم وتجنب عليها أشهر الصيف الثلاثة ، لم يابه له أحد ، لأنه لم يكن في المكان انسان . وحشياً اختفى الانسان ، من مكان ، وإلى أن يعود ، يترك الأمر للطيمة تعمل بالزمان والمكان ما تريد .

### استعداد للروتين

والبيوت : حتى يوجد طفل أو طعلة ، وصبي أو صبية ، أو شاب أو شابة ، تهتز ، وتحرك بدول الشهر التاسع والعاشر ، وتستعد للروتين ، الذي انقطع بانقطاع المدارس في الشهر السادس ، ليعود ، ويعود الاستقطاب الكاكر ،

## أرسطو فطرته الباقات البقاء أفسحت طريقها لديمقراطية الباقات والجلايب الزرقاء

والثعب ، وليتحد منها صحبة قد تتصل

ويتنهي الدور الاسدائي وياتي الثابوي ،  
ويبدأ الطفل ، الذي كان حقلًا لم نسا ،  
بدا نفس تلك التجربة الأولى : مدرسة  
جديدة ، وسحبنا حذر ، سير سيم  
تتصرف الوجه ، يوسف ميم ما يد ،  
ويحلف ما يحلف ، وهو من بعد ذلك  
بأدى فترة جديدة من حياته ، سر  
نتم فيها بعامة واللوح ، ويماني فيها  
من الأم النمو ما يماني .

وأدت بنا المرحلة الثانوية إلى المرحلة  
الثالثة ، إلى التعليم العالي ، إلى الشاب  
الناضج والرجولة المكتملة .

حلف ثلاث ، ثم يرمي الطالب  
الأمي بحسه في حضم الحياء

حلف ثلاث ، ممتلة ، تألف منها  
الثلاث الأول من الحياء ، ثلث التحصير  
، وحاء بعدها دور اللحن

في هذا من اليوم ثلاث مراحل  
مرحلة من ريد ريد ريد ريد ريد  
رات القلاع الكثيرة الكثيرة ، ثم الساحر  
العظمى ، وكلها سبقت تدريس ، ثم  
يرمي الشاب ، من بعد تدريس ، نفسه  
إلى الماء ، إلى بحر الحياة الملائم .  
بحر الموج ، كم يسمد له هو ، وكم  
بصمد الموج .

وسماع لولا حبيها بهذا البحر اسطرا  
على أوراق ، بدعة الإنسان الأولى في  
التسجيل والترقيم ، ويمود الطالب  
بنظر اليها ، اسطرا سوداء محبوبه ،  
مكائما هي كلمات يقولها الأستاذ من  
جديد ، نعم ، نعم ، هذا صوته ، وهذه  
معانيه ، تأدت كلها كاملة ، وصاحب  
الصوت وصاحب المعنى قد ذهب ، لعله  
الآن يائم ، أو لعله طاعم ، أو لعله فارغ  
من يعود .

أمن أجل هذا كانت كتابة ما يعول ،  
و مر ما تكتب ، هي أول ما يتعلم الطفل  
في مدرسة ، بحسب المرأة والكاتب  
أداة التعليم المزدوجة الواحدة ، في  
يدونها لا يمكن أن تنطلق فراءة أو نغم  
معرفة ؟

سنون عاما إلى الورا

وأعود إلى نحو مستين عاما إلى الورا ،  
إلى أوائل هذا القرن ، وإلى مثل هذا  
أيوم الأول من الشهر العاشر ، فاقول  
ما أشبه اليوم بالورقة .

كنا أطفالا ، والذهاب إلى المدرسة ،  
جديدا ، أو من جديد ، كان حيرة هي  
حياة الطفل عجبة ، ويدخل المدرسة  
على أسجاء ، فإن كانت وجوه كان قد  
عر بها ، فهو يستمد معرفتها ،  
وجوه جديدة فهو يأخذ بدور حولها .  
وحده ، يتلمس فيها الرعة في الصحة

## واختلف البحرين

واختلف البحرين .

بحر للحياة كان في أوائل هذا القرن .  
وبحر للحياة صار بعد انتصاف هذا  
القرن .

في أوائل هذا القرن :

حياة هادئة ومطالب أقل

في أوائل هذا القرن كانت الحياة التي  
نشأنا فيها أهدأ ، ومطالبها أقل ،  
وآمالها لم تكن بالأمال الطويلة العادحة .

كان مورد الحياة كله تقريباً من  
الأرض ، يزرعها الزارع ، فيأكل منها  
كل طاعم وكل كاسي . وكانت مدينة  
ولكن في حدود مولد هذه الأرض .

ولم يكن في البلد صناعة . ثم يكن  
بها صناعات من تلك الصناعات الباردة  
التي تصمم آذان الزوار فيها المجلات  
الدوارة . كان فيها نسج ، ولكن  
باليد . وحرم الاستثمار السيج  
المكسي التجاري على البلاد . كانت  
صناعات البلد صغيرة ، وكانت أشبه  
بالورش منها بالبيوتات الكبيرة .

من أجل هذا كان تجهيز التلاميذ  
للدخول في الحياة تجهيزاً يسيراً .

وكان الزراعة أمين ، والصناعة أمين

أما الزراعة فلم تكن تحتاج إلى  
تعليم . وكانت مشقة البلد الأولى ،  
نشأت في البلد الأمية .

والصناعة ، كانوا يداون صنية عند  
« المعلم » وهم عنده يتعلمون البرادة ،  
أو الحرطة ، أو النجارة أو الساقة .  
وهم يعبرون آخر الأمر ، كالزراع ،  
أميين . وإنما أنا أتحدث عن العالف  
الإعلب .



... وبعد الرحلة الثموية تأتي الرحلة الثالثة : التعليم

## ارستقراطية الياقات البيضاء

وتمثلت ارستقراطية البساط في  
مدارسها ، تلك لم تكن ، أخذاً بمجموعها  
الأكبر ، تحضر لبراده أو خراطة أو  
بحاره . كانت تحضر لوظائف الحكومة .  
كانت تعصر للجلوس إلى المكاتب ،  
كانت تعصر لمن نسيهم في الصرف  
الحديث بلوى الياقات البيضاء .

كان في البلد الصيق حكم ، وكانت  
مدنية مفرحة ما . وكانت حكومه تقوم  
للمجتمع بخدمات لا بد منها : طرق ،  
سكك حديد . تليفونات . تلوينات .  
شرطه . قصاة . مدارس . تعليم  
ومعلمون . ورايات . وظائف . جيش .  
إلى آخر ما هنك من بداهة الحكم التي  
لا حاجة بنا إلى تعدادها .

## ● حديث الشهر

والامم اشد حاجة الى هؤلاء وهي في جهود نشأتها الاولى ، وان تكن امة قديمة نامت طويلا ، قعى جهود يقظتها الاولى .

اما من بعد توسع ، وتمدّد ، ودحول العلم اليها بالتزريع والتصنيع ، وبانقلاب نظراتها الى الحياة ، وإلى اهل هذه الحياة ، وبدحول معاني الديمقراطية الى اهتمامهم والمساواة ، بعد كل هذا يصبح لون التعليم وبرامجه التي كانت تخرج اصحاب الياقات البيضاء غير كافية للكثرة الكبرى من سائر الحلق ، التي معها تتألف الشعوب هذه الأيام ، وليس مألها أن تمسك بقلم امام مكتب ، ولا بطاشيرة امام منبثورة ، ولا أن اللبس الوشاح الاخضر لتجلس به في ظل القانون عوى منصة عالية .

### وتغير شكل المجتمع على السنين

وتغير شكل المجتمع المصري على السنين .

واقول المصري ، لاني انما احدث من المجتمع المصري . من المجتمع العربي ، الذي انا به اقدر ، وباقول فيه احذر . وعموق ذلك ، لان التجربة التي جرت في المجتمع المصري هي جارية او سوف تجري اشباه لها في المجتمعات العربية . والتجربة ، اي تجربة ، تتضمن العطا والصواب . وقصة التجربة ينفع السامع بالذي يكون بها من صواب ، ويرجي ان تجنب اخطاها .

اعود فامون ، تغير شكل هذا المجتمع على السنين ، وكان لا بد ان يتغير . تغير باسباط اللبس جاء من وراء البحار ، واسباط للعكر ، ومادى للعبس ، ومماز تنصل بحقوق الانسان فوق هذه الارض ، حلت في وادي النيل ، فنقضت كل ما كان يجري فيه .

عملت الكتيب ، وعملت الصحف ، وعمل اللاسلكي واللسكي يأتى من اركان



الجامعي والمالي . . الشباب الناضج الرجولة القليلة

وامصرف التعليم كله تقريبا ، الى نشئة رجال لهذه الخدمات . الى نشئة ذوى الياقات البيضاء او اشباه وقال مستشار المعارف الاحبسي ، في حكومة هذا الشعب ، قوله المشهورة المذكورة : « انما نحن ننشئ المدارس لتخرج موظفين للحكومة » ، فان كان للبلاد هدف آخر فليس للحكومة به شأن

### البلاد في حاجة الى ذوى الياقات البيضاء

ولست انكر أن الامم تكون دائما في حاجة الى نسبة معتدلة من اصحاب الياقات البيضاء ، لتقوم بالتفريسي ، وبالتنظييب ، وبالتعمير ، وبالحل والربط وسائر الادارات المعنية للبلاد .





البيضاء مضى . وكانت البطالة . وكان  
ان تبين خطأ سلوك هذا الطريق سالكوه  
ومبرهوم بان انعامه تطلب  
لذاتها .

والأعمدة مازحه تصرخ بان الرق  
أول .

### وكثير سقط في الطريق

ولم يكن كل سائر لهذا الطريق  
السلطاني ، الطريق المؤدى الى الباقية  
البيضاء ، متاحلاً له . . . جسماً وعملاً ،  
وكفاية . فكثر الساقطون في الطريق .

وهم من بعد سقوط لم يستطيع ان  
تمتعهم الحقول فيكونوا زراعا ، ولا ان  
تمتعهم المصانع ، فيكونوا حسانا .  
ولو اني تمقت هؤلاء من بعد سقوط  
لتكسبت لي مأسر كثيرة .

### طلعت حرب والصناعة الحديثة

وكان الصنعة باسمى الأوروبي  
الحديث ، قد بدأت تنشا في البلاد .  
وكان رائدها الأول طلعت حرب ، روى  
الله ثراها ، وبورك ذكراه .

### مبالغة كبرى

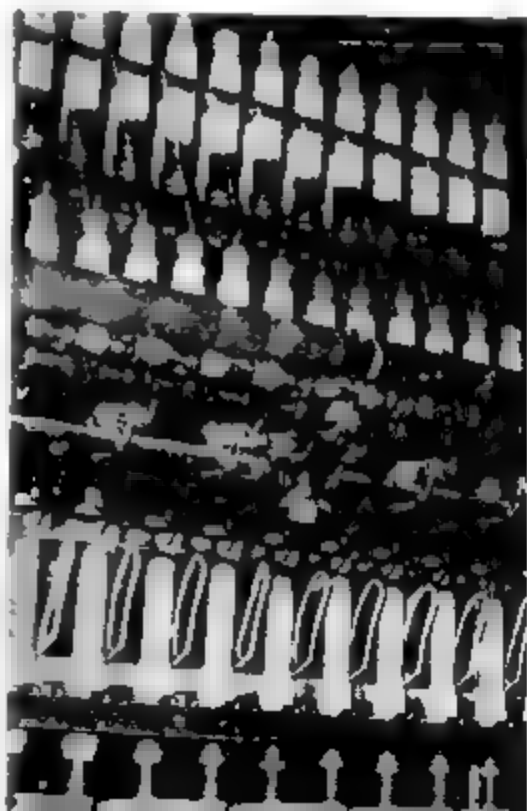
ثم كانت المبالغة الكبرى .  
فيل للحاميين عليكم بالمواد العلمية ،  
من هندسية ، وحيولوجية ، وكيمائية ،  
فيمادين الصناعات ومواردها قد فتحت  
لكم أبوابها ، وأنتست لكم رحابها .  
وهذا حق ، ولكنه بعض الحق .

لقد خفي على القائلين والسامعين  
معا ، انه كذلك من الحق ان الصنعة  
لا تستوعب من العنشين المؤهلين إلا  
القليل ، وإن أكثر أهلها من العمال  
والصنائعيين ، أولئك الذين لا يزالون  
الزيت ان يجري في اكفهم ، ولا الدخان  
ان يدخل أنوفهم ، ولا الترمس الكبير  
الثقيل تحمله أكتافهم .

في الطعام . وريادة في احترام . وساعده  
على ذلك ان الطريق السلطاني للتعليم ،  
وكنت أقول الطريق الأوحده ، كان هو  
الطريق الذي يوصل الى اليافه النساء ،  
لا الى الحلبب الأرق ، حلبب العلاج ،  
ولا الى اليافه الزرقاء ، يدعه الصانع  
لم يكن في التعليم طريق يوصل الى  
الحلبب الأرق ، الى الزراعة ،  
واستغلال الأرض ، على مستوى العلاج ،  
عالج الأرض ، ودائق مترقه في ترابها .

ولم يكن في التعليم طريق ذو بال ،  
يوصل الى اليافه الزرقاء ، الى الصنعة  
على المستوى الذي تمسك فيه اليد  
بالمرء ، وتعدو وتروح بالمتنشر .

وازدحم الطريق السلطاني بالكيه ،  
من ابتدائي ، الى ثانوي ، الى عال .  
وتنمى الستون ، فتقل الحاجة الى  
حربيه ، حرمى هذا الطريق السلطاني .  
ولا يعود يوجد في وظائف الباقيات



### تصحيح الاخطاء

اخيرا ، واخيرا جدا ، جرى التعليم على ما كان يجب ان يجرى عليه من قديم .

مدارس فتحت للتدريب على الصناعات في كل الدرجات ، وكل المستويات . بعد الابتدائي يستطيع الطالب ان يتحول الى التعليم الصناعي ، وبعد الثانوي ، وانشاء الثانوي هو يستطيع ان يتحول . وحتى بعد الجامعي وانشاء الجامعي .

سندت بذلك حاجة الصناعة كما يجب ان تسد ، وبالمناسب المتقرب صناعياً على درجات ، الذي هو فيما يطلب من حرفة ماهر كارب . وبذلك تحسن ان نسد الثقب المربع بالسداد المستدير . لحيث ان نضع من كان ميا ليلوع ابياع السماء . ولم نكد ان يصل ، في مكان ما كان يجب ان يوضع فيه الا من تها من صخره للبي المياقة الزرقاء .

ونتيجة اخرى كانت خيرا وبركة على الثمار . انفس اولئك الذين كانوا يسقطون في الطريق السلطاني ، طريق الثانوية والجامعة ، فلا يجدون حيث سقطوا الا الضياع . هؤلاء وجدوا ماوهم في مدارس الصناعات على شئ مراتها .

### كم للثقافة وكم للزرق

وكاني معائل بمول : ولكن كان من نتيجته ذلك بعض في نمائه . وبذلك يعود الى الجدل التربوي القديم : كم للثقافة وكم للزرق ؟

ان التربية لابد ان تغطي حاجات المجتمع . والمجتمع بمر ، وتنمير حاجاته ، فلا بد من ان تنمير معه اهداف التربية ومبادئها ، والكفاية التي تعطىها للتشبيب لتوائم بين حاجات المجتمع وحاجات التشبيب في مستقبله .

وهذا العصر عصر العلم ، وعصر الكبة الصناعة . . تلك التي تلد الصناعة كيرة عامرة . وحاجات المجتمع في ثقافته اليوم حاجات لا تسد الا الصناعة . ويكفي ان تذكر الامم ثلثين من الامم ، من انواع مائه . وان يذكر الولاد ، عماد هذه المدة ، وهو الوف مؤلف من الاطباء ، وان تذكر العقاقير ، وهي مئات ومئات تموت ان تصبح عليها الاجسام ، وان يذكر الموصلات ، في ارض ويهر وهوام يكفي ان تذكر هذا القليل من ذاك الكثير حتى تفكر موضع الصناعة من حياة هذه الايام .

والصناعيون هم من نربى ليقوموا بهذه الاعمال والاحمال .

ونربهم مراتب ، وفقا لمراتب هذه الصناعة ، ومراتبهم ، مراتب المخلوق الانسان من حيث القدرة والعلم عامة والصناعة .

وسمح لبعلمهم اسبق الى الزرق منهم الى الثقافة كاملة . وبالثقافة هنا امي نمائه ذوي الباقات البيضاء . ثقافة الطريق السلطاني المزدهم الذي يؤدي الى الثانوية والجامعات .

وهم ، الى جانب التعليم الحرفي والمهني ، اعطوا من هذه الثقافة العامة بمقدار . تعلموا على الاقل كيف يكونون مواطنين ماعين صالحين .

ولا يملح المواطن مثل ورق كالب .

ولقد سرى ان لقيت ابن بستانى كان يعمل في بيتي ، تخرج من مدرسة للحرف الصناعية متوسطة . واحتص في الحراطة . قلت ابن يعمل ؟ قال في المصنع العلاني . قلت : كم تأخذ ؟ قال كفا جنيا ، اول اجر . وذكر لي من الهيئات فوق ماياخذ المهندس الجامعي عند تخرجه . ونظرته في ملاسه فلم يكذب بخل من ملاس ذاك شيئا . انه في الدلة الزرقاء وهو امام المحرطة ،



وأخيرا جرى التطعيم على ما كان يجب ان  
يجرى عليه من عدم وفقت المدارس للتدريب  
على مختلف المستويات ، في كل الدرجات

### أعود على يده

أعود الى ما بدأت به هذا الحديث من  
ذكر تلك الالوف المزمعة التي تسمى اليوم  
الى مدارسها ، في الشهر التاسع  
والعاشر ، لتبدأ جديدا ، أو تستأنف  
قديما . أعود لأقول ان طالب اليوم هنا  
يعمل من طالب الامس ، ذلك لاتساع  
رقعة العمل للعاملين . وليس كاتساع  
رقعة العمل للرقق ، سبيلا الى توسيع  
رقعة الامل .

وهو امل من حظ كل قطر عربي ،  
سجل للعد القريب الكثير ، ولكن يعمل  
للفد البعيد الاكثر . ويظهر ما صنع  
وبصنع الآخرون ، وينتفع بصنيع  
التحارب ، وينحجب ما كشفت عنه من  
أخطاء .

والله الموفق

أحمد زكي

وتكن مع السافه السماء في البيت  
والشارع والاسواق .

### الإنسان عقل ويمان

واسدرك واسأل - من قال ان  
الحرفة لاتتغير فيها ولا تتغير . ان  
الحرفة عمل يفكر ويد تعمل . وان تكن  
عمل الانسان مفره عن سائر الحيوان .  
فذلك ميرته اليدين . واليدان التي  
تدق بالقواديم - وحتى دق المسطر في  
الحشب صنعة - هي التي تسحت من  
المهر التماثيل ، وهي التي تحرر  
بالرشات على الورق والقماش فتكون  
من ذلك الصور الرائعة ، وهي التي  
تحرر بالانوار على الالوان فتكون من ذلك  
الانعام ، وتؤلف بينها فتكون الموسيقى .  
ونسى كل ذلك فنا .

وحملنا من الفنون الرفيع ، وحملنا  
منها الوضيع .

وهل فن ادق من فن ساعة ، وهل  
كالساعات ، دقة ورقة وحداق ، في  
السوق بضاعة .

### والزراعة

لقد قنمت السموب ، احمالا ، الى  
اصحاب باقات بيضاء ، وباقات زرقاء ،  
ورجال تطلع الارض .

وقد تحدثت من القسمين الاولين  
ماكثر .

وبنى الحديث من اهل الزراعة  
والزراعة .

وهذا حديث بطول ، له فرصة اخرى .  
ولكن يكفي ان أقول ان الثقافة  
الزراعية ، في البلد الذي عنه احكى ، لم  
تنشع بالفدر الكافي .

ان الثقافة الزراعية ، على مستوى  
الرجل الواحد في التوحل بقسميه ،  
يصرفها تشتت الزراعة . ويعوقها كذلك  
انها ثقافة لا بد من دخول العلم الحديث  
اليها ليقيم ، ولا بد منها من عدسات  
المجاهر لتتبع .

# مكتوب

## عاصمة أسبانيا التي بناها المسلمون

بقلم : الدكتور محمود علي مكي

وكيل معهد الدراسات الإسلامية بدمشق

### أوروبا والحضارة العربية

■ دعى كثير من الباحثين الأوروبيين خلال القرنين الثامن عشر على أن يتصلوا من العرب إلى وامتدروهم شعباً متفلاً بألف الرحلة ويكره الاستمرار ، حتى الحضارة العربية فخرها الكثيرون منهم بهذا الميزان الذي تحكم فيها نصرة والتعصب ، فمظوها بذلك ما أسلفته لدى الحضارة البشرية من حلو وأسفه من من .

والانصاف يقتضي من المؤرخ الذي يتحرر بتبعه التاريخ أن يصرّف بأن الشعب العربي منذ أسلافه الجبارة ، بفضل رسالة الإسلام ، قد عرف كيف يستند في رفعة وأسمه من الأرض ، ولم يكن هذا الاعتماد يدين بقوة السلاح بقدر ما كان يدين لتلك القوة الروحية التي أمدته بها الديانة الجديدة ، لم لا كان يمكن فيه من حيوية تميز بها الشعوب الصاعدة . ومن هنا ولدت الحضارة العربية الرقعة التي لم تزل بأساساً في تمثل الحضارات التي أصغت بها مشرحة من ذلك كله نتاجاً يعمل طبعها المميز وشخصيتها الخلاقة .

### العرب في الاندلس

ولعل أوضح مثل على ذلك هو أسبانيا حيث ارتفع علم الحضارة العربية قرابة ألف سنة ، فإن العرب حينما ضموا هذه البلاد إلى الوطن العربي لم يجدوا فيها التي اللغة حكم عسكري يطول به الزمن أو يهجر ، ولو أنه كان كذلك لما استطاع نحو ثلاثة آلاف من الصوفا الذين دخل بهم طارق بن زياد وموسى بن نصير أن يلتصقوا

هذا القطر الفسيح ويستقروا فيه على الرغم من لراحة ضمه ، ولذا فإنه لا يمكن تفسير ذلك إلا بأن الشعب الأسباني لم ير في قوم العرب إلا أهلنا بعلمه جديدة كانت تقع منه موقع الرضا والقبول ، لم يكن الأمر إلا امتداداً طبيعياً لثمة العربية التي في تلك البلاد بطورا راسخة بالغة لم يلتصقا حتى الآن لتداول الدول والملوك المصور .

### الثقافة مرآة الحياة

وبمن علم أن الثقافة هي مرآة الحياة البشرية ، ولو أننا نظرنا الوف الأنظار العربية التي استقرت في الثقافة الأسبانية وأصبحت جزءاً لا يتجزأ منها لوجدنا أثرها متفلاً برسوم الحضارة وأوضاعها مما يستلهم في مجالات النشاط الحيوي : يرى ذلك في الزراعة والري والأوان المين والصناعات والفنون والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي لم يزل ذلك مما يطول بنا الأمر لو مددنا لتفصيله وكل هذا دليل على أن الأمر الذي خلفه العرب في أسبانيا لم يبق بكثير مما يبدو لأول وهلة ، فهو لم يترك مبعثاً من ميادين الحياة إلا وسمه بطابع خالد على توالي المصور .

وقد كان من أبرز تلك الآثار في أسبانيا أن كثيرا من مدنها وقراها ما زالت تحمل أسماءها العربية إلى اليوم ، يرى ذلك في وادي الجبارة ، وقلعة أيوب ، ومدينة سالم ، والرية ، والجزيرة المطرارة ومئات غيرها لا يتسع المجال هنا لذكرها ، ويكفي أن نقول أنه ليست هناك في أسبانيا كلها منطقة لا تحمل يمثل هذه الأسماء حتى في أقصى الشمال حيث لم يقدّر للحكم العربي استقرار طويل .

سعيد مفريد هو محمد بن عبد الرحمن

ونشر على ذلك مثلا بمعية اسبانيا  
مفريد ، التي لحظ في هذه السنة بالذكري  
الترابا لانها عاصمة لهذه البلاد ، فلان  
السلي 7 يكادون يعرفون ان هذه المدينة  
الشبه وانها تدعى بوجودها في  
الانسان الذي انطلق بمؤنة تسميتها .

بعد موت « مفريد » في اقل من شهر  
مفريد فاصبحت من اهم المراكز الدينية في  
الانسان في الشمال ، وسرعان ما انتقل  
كثير من الصالحين الرباطين والصادق  
والعلماء حتى أصبحت كما يقول الجغرافيون  
« مدينة الصلوة » مدينة شريفة .  
فانه كان على حد كبير هذا المؤلف  
الجميلة .

ومن نظم ان الحكم الاسلامي لم يزل ان يمتد  
الى كثير من بلاد اوروبا في صور مختلفة ، ففي  
اسبانيا وصقلية وجنوب ايطاليا وجزيرة قبرص  
وكرت وجدت دول عربية مسلمة حكم بعضها  
لرونا طوية ، ول جنوب فرنسا وبعض مناطق  
سويسرا استقرت جهات اسلامية خلال المصور  
الوسطى ، كما وصل الاسلام الى بلاد البلقان في  
شرق لوروا ووسطها على ايام فولا الدولة العثمانية  
في 2هـ ليس هناك - فيما نظم - عاصمة اوردية  
تدين بغسل بناتها الى العرب الا مفريد .

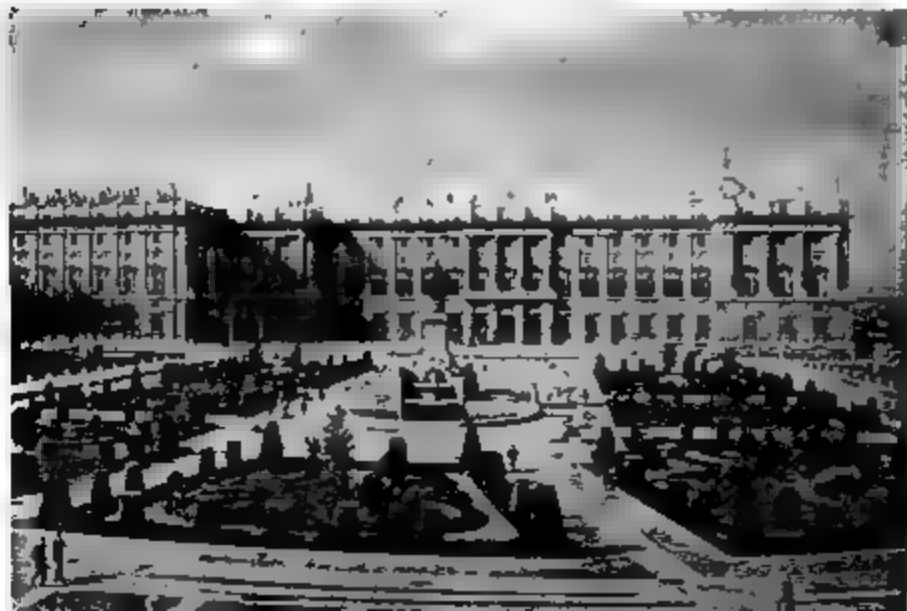
### آراء حول اصل اسم مفريد

ولكن من اين الى هذا الاسم الذي أطلقه  
العرب على هذه المدينة التي قدر لها بعد ذلك بنحو  
خمسة قرون ان تصبح عاصمة لاسبانيا ؟

اما هذا الاسم فقد محمد بن عبد الرحمن بن  
الحكم الاموي الذي ولي حكم الاندلس بين سنتي  
٢٢٨ و ٢٧٢ هـ . ( ٨٤٢ - ٨٨٦ م ) وكان من  
اعظم امراء الاندلس وأكثرهم اعتمادا بتأمين حدود  
الدولة الاسلامية من غارات جيرانه من مصاريق  
شمال اسبانيا ، وكان هذا هو ما جعله على يده  
عدد من الثغور والقلاع من جبلتها مفريد ، ويقول  
في ذلك المؤرخ القرطبي ابن حيان من نص جديد  
نشره اليوم لأول مرة :

« ولمحمد في مملكته اثار الجميلة ، والامات  
الجميلة ، والفتوح العظيمة والامانة التامة  
المسلمين ، والاعتماد بشؤونهم ، والحفظ لرواجهم ،  
والقسط لافرادهم ، والتوجيه لصلاتهم ، وهو امر  
بسيان حسن « استقر في « لظلال مدينة مسلمة »  
وهو منها بين الجوف والغرب ، وهو الذي يشي  
لاهل طريقتة حسن « طينته » وحسن صيرطته  
وحسن « بنه فراطه » .

القصر الملكي في مفريد ، وهو الذي كان  
يقوم في عهده نصر الحاكم العربي لمرصد العربية



خليط من العربية واللاتينية الممزوجة ، وأنه في الواقع رمز أو صورة معبرة لتاريخ هذه المدينة وجغرافيتها منذ تشييدها العرب حتى اليوم .

وذلك أن هذه المدينة لم تكن قبل فتح العرب لاسبانيا إلا قرية بالغة الصغر لا تكاد تستحق الانتباه ولم يكن يقطنها إلا عدد قليل من الرعاة وكانت هذه القرية تقع على نهر صغير جاف الآن ، وأن كان مجراه اليابس الذي يقطعه الآن شارع شطويه Calle de Segovia قبل على ما فيه ، إلا أن الذي يتأمله في الوقت الحاضر يرى أنه أشبه ما يكون بقرية عتيق يحده الآن مرغلان . ووجود هذا النهر حقيقة تشهد بها الكتب التاريخية التي تتحدث عن مفرد في العصور الوسطى ، إذ أنها تذكر أن الحفريات العربية التي أنشئت على عهد المسلمين كانت تستقي منه حتى بعد فتح المسيحيين لجرجة سنة ١٧٦ هـ . ( ٦٠٨٢ م ) لم أصبحت هذه الحفريات خلال القرن الثالث عشر الميلادي حتى أصبحت بئرها في القرن التالي سميكة مسجلة كانت تسمى « خضما » فبدت الحياة في تلك الحفريات من جديد .

### مجرد قبل الفتح العربي

وقد اشرنا الى أن مجرد كانت قبل الفتح العربي عشيرة القليلة ، ولم تكن في موقع جبال صالح حتى لبناء قلعة أو حصن عسكري متواضع ، ولهذا قلنا لم يكن لها من الحياة إلا قدر ما يسمح به هذا الجبل الصغير الذي كان يستقي منه الرعاة الرحل ، وكان الاسم المشاع الذي يطلق على امتل تلك التهرات في سائر أنحاء شبه الجزيرة هو « النهر الأم » ( باللاتينية الفارجة Matriz ) وهي كلمة مشتقة من لفظ Mater التي تعني الأم باللاتينية الفصحى ) ، إذ كان هو المصدر الوحيد للحياة من يعيش على سفله من السكان . ومن هنا ولد اسم « مجرد » Magaria اللاتيني ، ولكن هذا لم يكن إلا الشطر الأول من تاريخه ، أما الشطر الآخر والأهم فهو الذي يقدمه لنا تاريخ المدينة الإسلامي ، وذلك أن المسيحية دبت في مجرد فجاء بعد أن بناها الأمير محمد وجعلها من أهم كلاع مدينة طليقوتريد أن توافقت عليها الفوج من الناس تسمى البلد الجديد بوشكنا أصبح النهر الذي يشق مجرد مخرجاً عن أن يلى بحياة السكان الجديد .



كانت هذه المسألة مثار جدل طويل بين المؤرخين وفيلاد اللغة الأسبان طوال القرون الماضية دون أن يصلوا فيها الى نتيجة مرضية ، ولما كان بعضهم قد نفيه الى أن المدينة لمين للعرب بفضل قوتها على مسرح التاريخ فلم لم يستموا الى أن يقول عربى باسم « مجرد » ، وهكذا ابتعد اجمعهم على أن العرب أطلقوه من إحدى الأمم التي كانت على حكم اسبانيا قبل دخولهم في سنة ٩١ هـ ( ٧١١ م ) ، غير أنهم اختلفوا حول أي جملة الأمم كانت صاحبة ذلك الاسم ومصدره : فقال بعضهم أنه يشير طرف في القدم ، وقال آخرون أنه الرقعي الأصل ، ولعلنا ظلمة لأنه يرجع الى عهد الحكم الروماني لا يلوح عليه من أنه يمت الى اللغة اللاتينية ، واحتند آخرون في الربط بينه وبين معنى الكوجات الجرمانية القديمة لكي يشوا أنه اسم أطلقه اللوطيون الذين حكموا اسبانيا حتى أنهى الفتح العربي حكم دولتهم ، الى غير ذلك من فروض لم يتبناها أي تحقيق علمي مقبول .

### نظرية جديدة لمستشرق اسباني

قال الباحثون الأوربيون في هذا التحليل حتى طلع المستشرق الأسباني العظيم الاستاذ خاير اوليفر اسين على الناس بنظرية جديدة صحيحة جعلها محور كتابه التسمية التاريخ اسم مخرجها . وتتضمن هذه النظرية في أن اسم « مجرد »





## « مجريط » جمع « مجرى »

أما هذه القنوات التي كانت تجري تحت الأرض فقد كان العرب يطلقون على الواحد منها لطف « المجري » . غير أن الشعب الأندلسي كان يتكلم في الحقيقة مزيجاً من اللغة العربية واللاتينية الماريجة ، وهو أمر لا يحتاج في ألبابه إلى إسراء ما يشهد بصحته ، فقد ألفت في ذلك أبحاث كثيرة أوضحت أنه أمر ملحوظ به مفروق منه ، حتى أثار الناس اضطراباً في اللغة العربية وعلماء بها كان يجري على مستهم ذلك لتخرج من اللغتين . ولهذا لم يكن من الغريب أن يصف المسلمون الأندلسيون إلى كلمة « مجرى » المذكورة قطعاً بهذا الجمع في اللاتينية وهو « يت » ( باللاتينية الماريجة *Itum* ) ونرى مثل ذلك في كلمات كثيرة تدل على التواضع في مختلف العصور شبه جزيرة أيبيريا على عهد الحكم الإسلامي . ومن ذلك أيضاً تلك اسم « مجريط » الذي كان من التوافق الغريب إلى بقارب الاسم اللاتيني الذي أطلقه سكان ذلك المكان قبل العهد الإسلامي عن قبل والذي أخذوه عن كلمة *Matrix* التي تعني « النهر الأم » .

« وكانت الإقليم الواقعة شرقى غربي الجديدة من مجارى المياه الكبرى تروى بطريقة مبتكرة متقدمة الصنع : لم يكن في هذه الأقاليم إلا ممرات وجداول صغيرة تنحدر من التلال بعد سقوط الأمطار على سطح الأرض إلى آخر نقطة ، ثم يستعمل النظام المعروف اليوم بنظام « كارس » ، وذلك بأن تعمل في جوف الأرض قنوات مقنونة عليها قنابر ، وقد بلغ طول إحدى هذه القنوات اليوم خمسين كيلومتراً وكان بمدينة قم قنطرة من هذا النوع ، وكانت مسابور خاصة مشهورة بقنواتها التي تجري تحت الأرض حتى ينزل الإنسان إليها على ممرات ربما يبلغ عمقها السبعين وهي تسقى ضياع البلد وتعود في مقلاتها وتعد أهلها بهذا الشرب بطيف بارد في فصل الصيف . »

« وكان هذا التنظيم يحتاج إلى مهارة كبيرة ، فكان لا بد للمصممين به أن يبالغوا الطبقات الأرضية التي يجري عليها الماء في التواضع التي يجعلون فيها أرضاً لا يخرقها الماء ، كما كان لا بد لهم من أن يجعلوا لهذه الطبقات ميلاً يساعد الماء على سرعة الجريان عند الإريادة ، وكان يتمم من الآلات المائية المولاب والمالية والمراكسة والزبدوى والمصورة والنجنون » .

« نظراً لشقوية » ، وعلى امتدادها يوجد شارع طويل يحمل هذا الاسم ويشق ممره القديمة ، وكان يجري في ممرهم هذا الشارع على عهد العرب ممر صغير كان منه الصوامع المربعة القبة بالله . »





مطر آخر حلتى للمصر الملكى ، وهو بطل من هذه الساحة على ما يعرف الآن باسم «مراج العربى» ، وكان على أيام العرب واحداً من المروج الراسخة التى لمحت بحريق ولندما اما لاحتاج دبه من فوائده وزروعات

## نظام المواصلات المائية في مدريد منقول عن مدن الشرق

وقد عهد المسلمون بالفعل الى بحث طبقات الارض في المنطقة حتى اقتدوا الى أن كان جرى تحت سطح ارضها بوفرة ، ومن ثم بنوا العمل في حفر عدة ابار فيها على اعماق بعيدة ، لم التوصل بين تلك الابار بقنوات ليني من التريد وكانت تلك القنوات من الكبر بحيث يسع فيها رجلا يستطيع السمع فيها من ناحية الى اخرى ، وكانت تلك القنوات تؤدي الى مستودعات للماء موزعة في كل منطقة من مناطق المدينة وفقا لاحتياجات منزلها ، لذا يصل الماء الى المنازل فانه كان يتم من طريق النواير ، وهي مثل السواقي في مصر ، تتألف من تروس مستديرة تدور عليها مجموعات من القوابس ( وقد بقيت كلتا التحويرة Noria والفادوس Arcaduz المريتان في اللغة الإسبانية حتى اليوم ) وقد كان هذا النظام نفسه هو الذى اتبع في سيبور ووصله اليمقوس والفندس في

كتالونيا الجرافيين ، وكذلك طبق في عرو ، ولين والصبار حيث كان يطلق عليه اسم الكفامة ، وقد وصلها لنا الأصمى مالا عن « أهل المسم بالحجر » خلال انها « ايلر متناقة لحفر ويأخذ ما بينها لم يفرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدي الماء من الاولى الى التي تليها تحت الارض فتجتمع مياهها جارية لم تفرج عند جنباتها فتسبح على وجه الارض . وقد نقل العرب ذلك النظام الى تونس وجنوب الجزائر ، وكانوا يطلقون عليه اسم نظام « الفارة » . واكتشفت نماذج منه في واحة سدراته ( على بعد ٨٠٠ كم الى جنوب مدينة الجزائر ) كذلك طبق في مدينتي مراكش والغيلالت بالقرب الانسى ، وكان يطلق عليه اسم الماء « الصطارة » . ويبدو أن الذى قام على تنفيذه في مدينة مراكش كان مهندسا اندلسيا اسمه عبد الله ابن يوسف ، ولعله طبق في تلك العاصمة المغربية ما شاهده وماينه في سبيل .

وقد ظلت مدريد تستلهم الماء بتلك الطريقة التى ابتكرها العرب حتى منتصف القرن الثامن حينما

يلتصق به شرق الاندلس ، واخيرا باب شرقا الذي يؤدي الى الطريق الى طليطلة ، وقد نثر هذا الاسم بعد ذلك ، وأطلق على هذا الباب اسم « باب المسلمين Puerta de Moros » وكان ذلك إشارة الى من كان يقطنه المسلمون الكوريسكيون في مدريد حتى اوائل القرن السابع عشر . وكان لمجريط العربية مسجد جامع كبير اقيمت على اسمائه بعد ذلك كنيسة « سان سلفادور » على مقربة من باب وادي الحجارة .

### حفائر في مجريط العربية !

مثل نحو ثلاث سنوات طلع عالم اسباني من التخصصين في ابحاث ما قبل التاريخ على الناس بالتحفاه هائل في احدى المواقع القريبة من مدريد ، فقد نثر هناك في بعض ما قام به من حفريات على هيكل متعبر لحيوان بالغ الضخامة من جنس « الكامون » الذي يلال انه جد الدبب الحالي ، وقد اعتم بذلك الكشف علماء الدنيا المتخصصون في تلك الابحاث ، وما زالوا يستقصون امر ذلك الحيوان المريب .

ولكن ... اتيس من الطريف ان هذا الخبر الذي ارجحت له الجامع العلمية في الدنيا اما وصل اليها متأخرا نحو الف سنة ؟

انما كان احد في شك من ذلك فليستل ما يلمسه علينا الجغرافيا العربي ابن عبد النعم الحميري في كتابه « صفة جزيرة الاندلس » نقلا من للورج القرطبي ابن حين :

« يقول المؤلف الاندلسي ان العرب حينما قاموا بفتح خراسان يحيط بأسوار مجريط شرقا على ردة حائلة الحجم كان طولها يقدر بأحدى وعشرين فراسا ، ويقول ان نجسوف جيمسنة هيمسنة الزمة كان يسع لثمانية ارباع من الفلال ، وقد اعتم فاضل مجريط بهذا الخبر فاسرع الى مكان ذلك الكشف وعنه من يرضى شهادتهم من الشهود المدول ، فهاينه وسجل الخبر وطير به الى الامر في الخليفة بالقرطبة !

ما انظر المعاصر الى كتابي ؟ ... وما اشبه القيلة باليارحة ؟

محمود علي عكي

استخدم بالعام جديد يقوم على اساس ازويد المدينة ببلاد الصالح للشرب عبر فتوات تستمد من اياه الخدمة في خزانات ومستودعات منشأة على سفوح جبل وادي الرملة المجاورة . فتر ان تلك الفتوات الاولى ما زالت قائمة تنسج بطن الارض تحت شسورع مدريد ومنازلها شاهدة على هذه اليد القويمة التي اسداها العرب الى عاصمة اسبانيا ...

الى ذلك النظام العبقري الذي استكره العرب بعد الغلب في الزدهار مدريد وموها حتى اصيبت بعزل مكان الصدرة بين مدن اسبانيا ، وليس هناك شك في انه لولا ذلك النظام لما جعت مدريد ان تكون احدي المدن الثانوية المتوسطة التي لا تكاد تسمي بشيء .

### وصف لمجريط في أيام العرب

وقد عرف الآن الوضع الذي قامت فيه مجريط العربية ولفتها العصبية التي انشأ بها الأروخون ، وكذلك موضع الاسوار التي كانت تحيط بها . وكانت تلبس الى سمون كيرين : الاول القصبة او الدبنة « تصغر المدينة » كما كان يطلق عليها ، وهي موضع القلعة الحصنة التي كانت تسمى الحامية والتمد العسكرية . وكان قصر الحاكم العربي لمجريط يحتل الطرف الشمالي للقصبة ، وقد اصبح من الاكد الآن انه على اساس ذلك القصر وفي نفس موضعه يقوم الآن القصر الملكي الكبير او قصر الشرق « Palacio de Oriente » الذي يستأبل فيه رئيس الدولة الاسبانية في الوقت الحاضر سفراء الدول الاجبية جميعا يقدمون اليه اوراق اعتمادهم . وفي الطرف الجنوبي الشرقي من القصبة توجد الآن كنيسة ضخمة تسمى بالاسبانية كنيسة « سفراء المدينة La Virgen de la Almudena » ومن المالحق ان « مسجد الدبنة او القصبة » كان يوجد في نفس هذا الموضع من مجريط العربية . اما المدينة نفسها فكانت تمتد الى الجنوب والشرق من القصبة ، وكانت تحيط بها اسوار بقيت الآن بعض اجزائها ، وقد عرف الآن ان مجريط العربية كان لها ثمة ابواب ، اولها : « باب النفاور ( 1 ) » ( بالاسبانية Valverde ) ، ثم باب وادي الحجارة ، وباب الحش ويخرج منه الى



## أسئلة

### • وجوائز • (اديار

- ١ - حفل تاريخ الطب باسمه ثلاثة من رواد هذا العلم الأوائل اسأل بقراف وجاليوس وغيرهما .  
وبذكر المؤرخون ان اول طبيب سجل التاريخ اسمه كان مصرياً ..  
فمن هو هذا الطبيب ؟ وإلى أي قرن عاش ؟
- ٢ - ليدم الطيران في اصغر المدن بعدما حصل به الوسيلة الأولى للانجبال أمام السلم ، فضلاً عن بدور الخطر الذي يسه في الحروب . وللطيران تاريخ عظيم سجل عدة محاولات بطوية حرب احرها عام ١٩٢٧ عندما قام طيار نبات بسور المحيط الأطلسي لأول مرة ، فكان حينه مفاجأة اهلرت لها الدنيا وقتئذ .  
فمن هو هذا الطيار ؟ وإلى أي بلد ينتمي ؟
- ٣ - خلقت لنا القرون العظيمة فيما خلفت ، وهذا من المكابد التاريخية ما يزال بعضها باسم مجموعة حالة من التماثيل المحكمة الصنع والتفوش الرائعة التي نعل على ما يلفه الفن في تلك الصور السبعة ، مثل سعيد « جوينر » و « الكروبول » و « ابو سبل » و « كاجارلو » .  
فأين موقع كل واحد من هذه المكابد الأربعة ؟
- ٤ - في اوطن العربي ثلاثة اعمار كرى تستند مباحها من صابع غير عربية . اذكر اسماء هذه الأعمار الثلاثة ، والأماكن التي تتبع منها خارج الوطن العربي .
- ٥ - ما هي اسماء الإمارات العربية السبع ، الواقعة على الساحل الأخضر ؟ وأين يقع هذا الساحل ؟

### شروط المسابقة وجوائزها

يرفق بالاحاطة كودون المسابقة الشور على صفحة ١٦٢ . ويكتب على الظروف صارة « مسابقة العربي » العدد ٤٧ . آخر موعد لوصول الاحاطة البيا في الكويت هو اليوم السابع من شهر نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩٦٢ .

- يصبح الفائزون جوائز مسبوحة : دينار على الوجه الآتي : **الجائزة الأولى** ٣ دنانرا **الجائزة الثانية** ٢ دنانرا .. **الجائزة الثالثة** ١٠ دنانير .. ( ٨ ) جوائز مالية قيمتها ( ١ ) دنانرا ، كل منها ٥ دنانير . وعد لعدد الاحاطات الصحيحة لسبع الحواثر طرق الامتراع

ترسل الاجابات مباشرة بعنوان مجلة « العربي » :  
صندوق البريد ٧٤٨ بالكويت ، الخليج العربي .

# طرائف عربية

## الجروح قصاص

● انت جارية ايا قصاص  
فقلت : ان هذا قبيح .  
قال لها : فليد فان الله يقول .  
والجروح قصاص !

## اغرابي والجهاد

● قيل لامرأى : ما لك لا تجاهد ؟  
قال : والله اني لا يخفى الموت على  
فراشي ، فكيف ان اسمى اليه راكضا !

## مستحيل اجتماعهما

● سأل خليل مطران امام الصد ، لم لم تزوج ؟  
فاجاب :

يا خليل ، وانت خير خليل  
أنت ليل ، وكل حياء شمس  
لا تلم راحيا بغير دليل  
واجتماعي بها من المستحيل

## امراة تدعى النبوة

● قيل ان امراء ادمت السوء  
ابام النوكل ، فاحضرت اليه ، فقال  
لها : انت نبيه ؟

فقلت نعم !

قال : اتؤمن بمحمد ؟

قلت نعم .

قال : فانه صلى الله عليه وآله  
وسلم قال : لا نبى بعدى .

قلت : نعم ، ولكنه لم يقل لا نبية  
بعدى !!

## من يشتري

● كان ابراهيم بن هرمة منهموا  
في الحر ، ولما وقد على ابي جعفر  
النصور ، ومدحه ، استحسن شعره ،  
ووصله ، وقال له : سل حاجتك .

قال : تكتب لي الى عامل المدينة  
ان لا يحدتي اذا اتى بي سكران .

فقال ابو جعفر : هذا حد من

● قال بعض الحكماء لتلميذه ، وقد ضرب  
الموسيقى : أهميت ؟  
قال : نعم .  
قال : بل لم تعهم ، لأنني لا أرى عليك سرور العهم !

**لا أرى عليك  
سرور الفهم**

## من رقيق شعر العرب

● قال أبو بكر بن دريد . سألت عبد الرحمن يوماً فقلت له : إن رأيت أن  
تشدني من أرق ما سمعته من همك من اشعار العرب ! فضحك وقال : والله لقد  
سألت عني من ذلك فقال : يا بني ، وما تصنع برقيق اشعارهم ؟ فوالله أنه ليفرح  
القلوب ، ويبحث على الصبابة ، ثم اتشدني :

لعمري لئن كنتم على التأني والعسى      بكمٌ مثلُ ما لي إنكم تصدقُ  
فما دقتُ طعمَ النومِ مد هجرتكمُ      ولا ساع لي بين الجوانح ريسقُ  
إذا رمرتُ الحبَّ صعدتُ في الحشا      كتررتُ ظم يُعلمُ تهنُ طريقُ

## الاعشى عند كسرى

● سمع كسرى الأعشى يسمى بهذا البيت :

أرقت ، وما هذا الشهاد المؤرق      وما لي من صقم ولا لي تشقُ  
فقال كسرى : ما يقول هذا العربي ؟  
قالوا ينمى  
قال : بماذا ؟  
قالوا : زعم أنه سهر من غير مرض  
ولا مشق .  
قال : إذا فهو لص ..

## مائة شمانين

حدود الله تعالى لا بحور أن اعطله .  
قال : فاحتل لي يا أمير المؤمنين .  
فكتب إلى عامل المدينة « من أملاك  
بأن هرمة سكران فاحلده مائة ،  
واحلده ابن هرمة ثمانين » .  
فكان الشرط يمرأون به مطروحا  
في سلك المدينة فيقولون : من يشتري  
مائة شمانين !

## الحديث المعاد

● قال ابن السماك لحاربه :  
كيف ترين ما أعطت الناس به ؟  
قالت : هو حسن ، إلا أنك تكرره .  
قال : إنما أكرره ليفهمه من لم  
يكن يفهمه .  
قالت : إلى أن يفهمه البطيء ينقل  
على سمع الدكي .

## اجابات من ٢٣ دولة ..

### خارج الوطن العربي !

قال طريح بناء « الامارات » ، « لارقيم الناري  
« قطر » ، واخرى الى « بغداد » خاصة الجاسين  
ومدينة الاسطر - وهذه كلها هي التي ترمز  
اليها اسئلة المسابقة - وكان مرصه اقرب الى  
التحليل منه الى التلويح

وبالرغم من ان الاجابات التي جاءت من خارج  
الوطن العربي لا تعد شيئا مذكورا بالجاس الى  
ذلك المضي الاخر من اجابات قرأتنا القدامى في  
الوطن العربي الكبير ، الا انه قد روا لاولئك الاخوة  
الذين حرصون على فراغ « العربي » في قرنتهم سواء  
كانت في طب العلم او طب الرق ، ذات لجنة  
التحكيم ان تخدم الى هؤلاء الاخوة الامراء بتحية  
تتوهم باننا معهم بقلوبنا في قرنتهم ، فتتصر  
الانزعاج على الجوائز هذه المرة ، وهذه المرة  
فقط ، على الاجابات الواردة من خارج الوطن  
العربي ، وهي واللة من ان هذا الاجر له ان  
يتمنى عليه محترفي ، بل هو على العكس سيق  
من طوس الجميع سولج الرضا والاستحسان ..

وفي كل هذه التلة اجريت عملية القرعة بين  
الاجابات الواردة من خارج الوطن العربي وجمعا ،  
فكانت النتيجة ما يلي :

الجائزة الاولى ولقيتها ٣٠ ديناراً ، فاز بها  
السيد/شريف الديسي : ألمانيا .

الجائزة الثانية ولقيتها ٢٠ ديناراً : فاز بها  
السيد/حسن الشريف - الطالب بكلية الهندسة -  
« ليج » - بنجكا

الجائزة الثالثة ولقيتها ١٠ ديناراً : فاز بها  
السيد/تيسر عساري - الطالب بكلية الطب  
والمراسم بجامعة بادونا - ايطاليا .

٨ جوائز قيمتها ١٠ ديناراً ، كل منها ٥ دنانير  
فاز بها كل من

« صريت هذه المسابقة رقما قياسيا  
حديثا ، لا في عدد الاجابات فقط ، بل  
وفي عدد البلاد التي وردت منها هذه  
الاجابات !

فبالاصافة الى تلك الآلاف الموزعة  
انتي تلعبها من عشرين مطرا من اقطار  
الوطن العربي الكبير ، جاءنا صبح مئات  
الاجابات من ٢٣ دولة خارج الوطن  
العربي ، ما بين اوروبا وامريكا ،  
آسيا وافريقيا .. وها هو ذا سان  
تلك البلاد سرييب الحروف الاسطد

من الوطن العربي : الأردن ، البحرين ، تونس  
الجمهورية العربية المتحدة ، جفروت ، دبي ،  
اميردية ، السودان ، سورية ، الفلولة ،  
لبن ، عمان ، غزة ، قطر ، الكويت ، لبنان ،  
ليبيا سلف العرب البحر

من خارج الوطن العربي : ألمانيا ، امطرنا  
اسويسيا ، ايران ، ايرلندا ، ايطاليا ،  
باكستان ، البرازيل ، تركيا ، العمة  
الدمسرك ، السنغال ، السويد ، سيلي ،  
الصومال ، غانا ، فرنسا ، الايو ، النمسا ،  
ميجريا ، الهند ، الولايات المتحدة الأمريكية ،  
اليان .

ولد استولفت انظار لجنة التحكيم اساتذ  
صحت باحداها السيد شريف الديسي بألمانيا ،  
وبالنانية السيد حسني مهدي محمد حماد  
سمهد الفرقة التجارية بالقاهرة ، وهذه قد  
استمرت صبح صفحات « تولسكاف » ، فيما  
استمرت الاولى صبح صفحات « عرض لويها  
كانها لمشكلة تحويل « مهر الأردن » وقال ان  
سمة الجامعة المصرية وهي بهذا التحويل ، ثم  
طرق الى كتاب « لافدي » زعيم المقاومة الشبية

حاجة علماء النفس الى...

## الدراسات الفلسفية

بقلم

الدكتور مصطفى سويف

ولذا مرصنا مع التنازل الشديد ان هذه الاعداد وادت الى التضعف منذ سنة الشر حتى الآن ، فالعدد الاحتمالي في المنطقة العربية لا يزيد على ٦٠ عالما ، ولتقاريه ان يقرن بين هذه الاعداد وبين عدد اعضاء جمعية علم النفس الامريكية الذي يزيد على ١٥ الف عضو ، وبين اعضاء جمعية علم النفس البريطانية الذي يزيد على ثلاثة آلاف عضو . بضاف الى ذلك صالة مرمي التخصص امام الشيء من شباب الجامعات ، وحلو المكتبة العربية من دوريه واحدة متخصصة في علم النفس . على اننا في هذا المجال - وهو ذو هدف محدود - لا بعينا من التذكير بهذه الحقيقة سوى التسيه الى شيء واحد : هو اننا الآن ما دمنا في بداية الطريق على هذا النحو فان كل خطوة نؤم بها في سبيل ارساء قواعد هذا العلم في بلادنا سيكون لها خطر كبير في تحديد الصورة التي سوف تشكل بها في المستقبل . فاذا اقمناه على اساس موزعة تجمع في ائزار مرهف بين النظرة الفلسفة الشاملة من ناحية ، وبين

■ من الحقائق التاريخية التي ينبغي الا نغيب عن بال المهتمين بالدراسات النفسية في منطقة الشرق العربي ان هذه الدراسات بصورتها العلمية الحرة حديثة النشأة في مجتمعنا العربية . فهي لم تبدأ الا في السنوات القليلة السابقة على الحرب العالمية الثانية ، مع انها بدأت في أوروبا منذ العقد الرابع من القرن التاسع عشر عندما بدأ فيبر E. H. Weber في ألمانيا سلسلة تحلوه المشهورة التي كان يظن انها تنحى الى علم وظائف الاعضاء مع انه كان يعتنق بها تاريخ علم النفس العلمي على وجهه الصحيح .

هذه الحقيقة التاريخية لا تزال تؤكد نفسها من خلال المظاهر المتعددة لحركة الدراسات النفسية في بلادنا في الوقت الحاضر . وربما كان من ابرر هذه المظاهر قلة عدد المتخصصين العرب في هذه الدراسات .. فقد ورد في الدليل الدولي لعلماء النفس المنشور في هولندا سنة ١٩٥٨ ان عدد العلماء في مصر ٢٣ عالما ، وفي سوريا ٦ علماء وفي العراق عالم واحد .



منذ كانت لها رد على اخطاء تاريخ الفكر الفلسفي كله .

هذه هي العناصر الرئيسية التي تشكلت عنها من خلال المراحل الفلسفية الكبرى . فهي عناصر متوافرة فيها جميعا ، ( وربما لعدم القارئ أنها تخرب إلى الشكل والنهج منها إلى الماسون والتتبع ) .

### خطوات التفكير العلمي

إن مهمتنا ليست بعد ذلك إلى محاولة الكشف عن الخطوات الرئيسية التي يتبعها الباحث في علم النفس ، وما قد يوجد بينها وبين عناصر الفكر الفلسفي من تناقض ، وما شاء أن يوحى به هذا الناظر من توجهات إلى هذا الباحث وإفرازه من ينسبهم أن يخلطوا لأنفسهم البسر قدر من خصوصية الفكر وشمول النظر .

ربما استطاع بعض الأفراد أن يقوموا بمحاولة في عدد من الدورات العلمية المتخصصة لبحوث علم النفس ليتكفوا بأنفسهم على ما جاء في البحوث ، وذلك مسبقا نظري على عدد من الخطوات الرئيسية نفسها لا يكاد يختلف عن الخطوات التي أسلفنا ذكرها فيما يتعلق بالفكر الفلسفي ، مثل اليد بآلية مشكلة حسنة ( أوحى بها إلى ذهن الباحث من خلال مشاهداته في الحياة عامة ، أو من خلال أطلالها على بحوث العلماء السابقين عليه ) ثم اقتراح حل لهذه المشكلة يعتمد على عدد من الفروض والافتراضات ، فلذا استطاع البحث أن ينتقل من صحتها أو دوافع بمناقشة بقية محاولات الباحثين السابقين .

على أن هناك خطوات أخرى يميز بها عدد كبير من البحوث السيكولوجية لا يطرأ لها في المحاولات العلمية ، ومعنى هذه الخطوات كل ما يتعلق بالتطبيق التجريبي للفروض ، مثل تصميم التجارب وإعداد الأدوات اللازمة للمشاهدة وتعدد عينات المشاهدة المطلوبة وانتخاب أصح الطرق لتحليل النتائج .. إلى آخر هذه الإجراءات . غير أن هذا النوع من الخطوات ليس محصورا في هذا المجال فمن الغير أرجاء الحديث عنه إلى الوقت الملائم .

مصور الحديث في هذا المجال هو النوع الأول

القائمة على اجراء التجارب واستخدام أدوات الملاحظة وطرق التحليل الإحصائي الدقيقة من ناحية أخرى ، ليس ذلك الحير كل الحير . أما إذا لم نستطع تحقيق هذا الاتزان فالنتيجة كما كان يقول كورت ليفن K. Lewin : أما نظريات جوعاء أو تجارب عجايب .

على هذا الأساسي رأينا أن تقدم هذا البحث ، محاولة منا للأسهام في بيان حاجة علماء النفس إلى التمكن من الدراسات الفلسفية راجعين أن نتبعه بحث آخر في المستقبل القريب يتناول ضرورة التمكن من اجراء التجارب واتقان طرق تحليلها .

### خطوات التفكير الفلسفي

ربما كانت أفضل الطرق التي استتفاد طيبة الفلسفة أن تعرض للمحاولات الفلسفية الكبرى لتستخلص ما بينها من عناصر مشتركة . فلذا فعلنا ذلك عرضا لنا العناصر الرئيسية التالية :

( أ ) تبدأ أية محاولة فلسفية بالثارة مشكلة ، وغالبا ما تكون هذه المشكلة ذات أهمية واضحة لعرض نفسها على الظن ( مثل طبيعة اللون ، طبيعة المعرفة ، والصلة بين المعرفة وموضوعها .. الخ .. ) .

( ب ) وتخط الاجابة شكل بناء على ، فواء مجموعة من التصورات المجردة أو المفاهيم ، تدل عليها المثل صاعدة من لغة الحياة اليومية لكنها تخرج قيود تفسيرها درجة عالية من الدقة والانساق المنطقي ويكون هذا البناء محاولة مركزة لتكفي المصالح الرئيسية للوجود بوجه عام ( كما عند افلاطون ) أو لجزء منه ( كما عند سبينوزا في نظريته في الوجود ) ولما بين هذه المصالح من طلائع .

( ج ) ولي أثناء إقامة هذا البناء بعدد الفيلسوف التي أن يجري عرضا نقديا للمحاولات البالية التي قامها فلاسفة آخرون من قبل . وهنا يستكشف القارئ في كل محاولة فلسفية حفيد للربح الفلسفة في ذهن الفيلسوف ويعدو محاولته

ومعانيها الرئيسية آثاره الأذهان والنفس جميعا  
لأنه ما يكون الآلة .

غير أن ما يجب على الفلسفة هو بالأسبق أحد  
مزاياها التي ينبغي لعلماء النفس أن يفهموا منها  
والتي أفاد عنها البعض فضلا . أن الدراسات  
التجريبية الحديثة في طبيعة التفكير لا يدهم  
توضح حقيقة عامة في هذا الصدد ، مؤداه أن  
الأفراد يتفاوتون فيما بينهم في حساسية كل منهم  
لا يتولى عليه مواقف معين من مشكلات سواء من  
حيث عدد هذه المشكلات ومن حيث دلائلها ،  
فلا نفرضا مثلا أننا واجهنا عشرة أشخاص  
بموقف واحد ( وليكن قصة لورد حول حديث  
معين ويشرك فيها عدد من الشخصيات ) وطبعا  
التيهم أن يكون كل منهم ( على أفراد ) ما تراه  
هذه القصة في ذهنه من أسئلة واستفسارات  
كانت النتيجة عشر مجموعات من الأسئلة  
والاستفسارات يتدرج أن توجد بينها مجموعتان  
متطابقتان تماما من حيث المبدأ أو من حيث  
القيمة والمضمون . هذا التفاوت الذي يكشف عن  
نفسه في هذا الموقف البسيط وفي غيره من مواقف  
الحياة التي تكونه أو أقل منه أساسا ، يكشف  
عن نفسه كذلك في نشاط علماء النفس بصورة  
تكون لها أهمية خاصة في التفرقة بين عالم وآخر  
من حيث رؤية كل عالم من المشكلات المتعلقة  
بميدانه .

هذا التفاوت إذا حاولنا أن نبحث في مصدره  
الباشر يجب لنا أن نذكر مصادر متعددة ، لكن  
وراء جزء هام من هذه المصادر التعدد مصدر  
وحيث ، هو مدى ما يلقى كل باحث في خلال  
نشته ( سواء عندما كان نوره يبد فيه ، أم  
عندما تولي أمر نفسه ) من بران وتشجيع على  
آثاره أكبر عدد من المشكلات العقلية ، وبشكل  
الموقف عند بعضها مما يحدو في قيمة واحدة  
بالنسبة للمبدع . وهنا نلحظ دور الفلسفة  
نفسها كمجال بالغ الأهمية في إتاحة هذا المرن  
في أعلى صورة .

إن الآلة البظرة التي تهدد جهود علماء النفس  
الفطحيين تمنع البحث العلمي التجريبي ليست  
في آلة المشكلات التي تلج على أذهانهم ، أو عبارة  
أخرى ليست في أنطاني حساسيتهم لا تتطوى  
عليه مواقف الحياة من مشكلات سيكولوجية ، بل

من الخطوات ، أو ما يمكن تسميته ( مع التحول  
من معنى الخطا في هذه التسمية ) بالخطوات  
النظرية في البحث العلمي ، وما تكشف عنه هذه  
الخطوات من تشابه مع عناصر الفكر الفلسفي .

### التشابه بين الفكر الفلسفي والعلمي

فإنه بداية في الفكر الفلسفي وفي البحث  
السيكولوجي ( والعلمي بوجه عام ) واحدة ، هي  
الشعور بوجود مشكلة تحتاج إلى حل ، وقبول  
مواجهة هذه المشكلة بحثا عن الحل الذي يلعب  
عنها صفة الآلة للذهن .

وجزء هام كذلك من الطرق الذي يسلكه كل  
العلماء واحد في الفكر الفلسفي والعلمي علمي  
السواء ، هذا جزء يمثل في الأسس مجموعة  
من التصورات أو المفاهيم قبلية المبدأ التي تربط  
( في المستوى الذهني ) بين عدد كبير من الظواهر  
( أو الوقائع ) وتربط فيما بينها من خلال بناء  
ظلي على درجة معينة من الاستدلال .

وجزء هام كذلك من الطرق الذي يسلكه كل  
من الفيلسوف والعالم لا فرق في ذلك بينهما يمثل  
في تلك كل منهما خطوات من سبقوه في معالجة  
المشكلة ببيان ما يتشوب حلولهم من أخطاء أو  
لناقضات ، أو ما يفرغ حدودا معينة على قيمة  
هذه الحلول لا يستطيع أن تتعداها .

### ماذا يفيد العلم من الفلسفة

على هذا النحو يبدو التشابه أو التقارب بين  
تلك الفلسفة كما نتلخ عليه في مؤلفاتهم وبين  
بحوث علماء النفس الحديثين .

غير أن المهمة التي تتصدى لها في هذا المجال  
لا يكفى فيها الكشف عن التشابه أو التقارب بين  
هذين الطرفين ، إنما هي تجاوز ذلك إلى بيان  
ما يمكن أن يفيد عالم النفس من الإلهام على  
جهود الفكر الفلسفي .

### التمييز بين الأوزان النسبية للمشكلات

كثيرا ما يجب على الفلسفة أنها تتر المشكلات  
المشكلة لم تنجز عن الوصول إلى حلول ظلي  
مواصلة جميع المختصين أو معاليم . ومع ذلك  
فهي لا تكتفي تتر جديدا من هذه المشكلات كما

لبحث هذه المشكلة ، وإن يتوافر لديه المسلم بالطرق الحديثة ( الإحصائية وغيرها ) الأزملة لتطبيق البيانات لتجسده لديه من المشكلة .

يبدو من ذلك إذا أن مجرد العصبية لوجود المشكلات لا تكفي لكي يتاح للباحث أن يحيا الحبيب حياة طبيعية ممكنة ، بل لا بد له من أن تكون هذه العصبية مميزة ، تتيح له أن يشعر بالفروق بين أوزان المشكلات المختلفة بالنسبة للميدان في مجمله ، لكي يوجه خطاه نحو أرجح هذه المشكلات وزنا . وعلى هذا النحو استطاع عدد من قلة الباحث في ميدان علم النفس أن يعزلوا بين مشكلات فرعية ومشكلات أساسية ، وربما فُصلوا بعض الوقت في مستهل حياتهم العلمية فيما يتنبه التحيط قبل أن يبدؤوا إلى مشكلاتهم الأساسية ، فكتهم عندما اهتموا إليها استطاعوا من خلالها أن يتقروا الطول ليشترت المشكلات الجديدة في الميدان .

### « كلارك هل » .. « وايزنك »

ومن أوضح الأمثلة على هذا الطراز من الباحثين كلارك هل الأمريكي : ( 1881 - 1952 ) ، الذي فشل في بدء حياته بعشقة الجراحولوجيا أو سيكولوجية الظروف . ثم تركها إلى الاشتغال بعشقة التكوين العصبي والاضداد ، ثم استقر على الاشتغال بمشكلة التعلم فزاد الخمس عشرة سنة الأخيرة من حياته ( 1931 - 1952 ) ، فاستطاع أن يوحى من خلال معالجته أيضا بطول مشكلات فرعية لا تدار تقع لعب حصر .

ومن أوضح الأمثلة كذلك أيضا أحد أساتذة علم النفس في جامعة لندن في الوقت الحاضر ، فقد فشل في فترة من حياته المبكرة ببعض دراسات التليم العبدالي ، واشتغل في فترة أخرى بعشقة الجراحولوجيا ، ثم استقر على الاشتغال بمشكلة الاعداد الأساسية لتنظيمية وذلك منذ سنة 1947 . ومن خلال هذه المشكلة الأخيرة استطاع أن يضع برنامجا لعدد كبير من التجارب ويشرح عددا كبيرا من الطول النفسية .

وهناك غير هذين المثالين أمثلة أخرى لباحثين آخرين في ميادين علم النفس العام والاجتماعي والحيواني والفيزيولوجي .. الخ .. استطاعوا

في استواء حساسيتهم بأهمية مشكلات السلوك جميعا دون تمييز فيما بينها .

### مشكلات عصبية .. وأخرى عادية

وهنا لا بد من توضيح الأمور بما يتعلق بمستوى الموضوع الذي سالتبه . فبما لا جدال فيه أن جميع مشكلات السلوك جذرية فإن لمبحث بحثا طبييا ، وليست هناك مشكلة - أشرف من مشكلة ( ولا تكمننا على إعطائنا إلى ما يماثل مستوى التفكير في المصور الوسطي ) ، كما أن صغر حجم المشكلة التي يتعرض لها الباحث ( في علم النفس ) ولي أي علم من العلوم الأخرى فيما نلق ( شرط يزيد من احتمال إفرله على معالجتها . إلا أن هذا كله شيء والوقوف في النهاية شيء آخر .

إن عالم النفس البصر بأمر حيداته يفرضه أن بعض مشكلات السلوك ( دون البعض ) تبدو وكأن لها فترة الحساسية بالنسبة لحواسب الميدان المختلفة ، فطولا لا ليت أن تؤدي إلى حل عدد كبير من مشكلات أخرى كانت مختلفة طبييا الإذهان ، أو على الأقل تساعد على إلقاء الإصواء على هذه الأخيرة . هذا النوع العصب من المشكلات يمكن تسميته بالمشكلات الأساسية أو التركيزية في الميدان ، كما يمكننا أن تصور سائر المشكلات لتنظم على أساس القرب من التركيز أو من التعيد .

يشهد الباحث البصر هذا التحد العظيم للميدان فبهذه ذلك إلى شيء من الحكمة في أسماء المشكلات التي يرتقى نفسه أن يفل في سبيل حلها جهودا عظيمة ، ويشعر بوحشا بالاطمئنان إلى أن هذه الجهود وإن أصغت لسنوات متعددة فإن تنهي به إلى ما يشبه التهم على أنه اصاع العبر مشغولا بمسألة أو مسألتين فحسب . ففي هذه المسألة أو هاتين المسألتين تكمن المفاتيح لشرائح من المسائل الأخرى ، والأمر بعد ذلك لا يحتاج إلا إلى حصر الوقت بمصاه الآلي اللازم لتنفيذ برنامج واضح المعالم من التجارب المتعددة ) .

وإذا فإن جوهر الحكمة التي نعلق بها هذا الباحث ينطبع في اتعاقه مشكلاته على أساس اقترابها من مركز الميدان لا من محيطه ، إلى جانب شروط أخرى لا بد له من مراعاتها . كان توافر لدى الباحث الأدوات العملية وفي العملية اللازمة

بصورة حل ففجعت فيه على نوع التفكير القسبي  
يشد صحتها . وهذا في سنة ١٩٢٥ م أول  
تخطيط لهذه النظرية . هذا من ( حل ) .

ولما عن ارتكاز فيكي الاصلاح على اي كتاب من  
كتبه ، وخاصة الكتب التي نشرها في فترة متكررة  
من حياته مثل كتابه «الدراسة العلمية للشخصية»  
لكن يترك القاري ان هذا العالم على حلقة  
واسعة بتاريخ الفلسفة وأنه افاد من هذه الصلة  
فلمن لا يمكن انظارها عند التاريخ لاهتماماته  
النهجية بوجه خاص .

وتاريخ علم النفس القسبي باسمه  
الخرى لاسم ، اعتمد اصطلاحا في جهودهم العلمية  
- التي حد ما - على اطلاعهم النفسي ، وجماد  
اصولهم هذا في اوضح صورة في نوع السائل  
التي شملت اهتمامهم واستأثرت بمعلم جهودهم .  
ولا نأخذ احدا من المشتغلين بعلم النفس الحديث  
يستطيع ان ينسى في هذا الصدد اسم فطرس  
Cl. T. Facheer . وعبارته التي اجراها في  
منتصف القرن الماضي ولا اسم وليم جيمس  
ودراساته التي نشرها في مطلع هذا القرن .

### القدرة على الربط النظري المتسق

نفس ان فلسفة دروس الفلسفة لا تنحصر في  
تدريج الخصائص المميزة لدى الباحثين على  
التوجه نحو المشكلات الأساسية دون التورع بين  
المشكلات « الفرعية » ، بل امتد الى تدريج  
فكراتهم العقلية على صافية هذه المشكلات .

اما كيف يكون ذلك فيصح لنا اذا ما تتبعنا  
حركة ذهن الفيلسوف وهو يقيم دعائم إحدى  
نظريته ، ثم نأخذ بين ابتداء الفيلسوف الذي يقيمه  
وبين اي بناء نظري يقيمه الباحث السيكولوجي  
وهو يقدم لاحد تجاربه او يطلق عليها .

فقد ذكرنا من قبل ان سمة عامة مشتركة بين  
حركتي العقل لدى الفيلسوف والعالم على السواء  
انما تتمثل في محاولة كل منهما ان يبنى صورة  
لعلمية الموضوع الذي يشغله ، وان هذه الصورة  
تتطور من ناحية على وصف دقيق لخصائص  
اجزاء الموضوع ، كما تتطور من ناحية أخرى على  
توحيد للعلاقة بين هذه الاجزاء بعضها البعض .  
اما عناصر هذه الصورة فهي تصورات عقلية

ان يميزوا بين اورثان المشكلات المختلفة ، واختاروا  
ان يكرسوا معظم جهودهم للمشكلات الأساسية .  
ومع اننا لا نستطيع ان نعلم ان هذه الخصائص  
المميزة كانت تتطوّر لدى جميع من مارسوها على  
موازنة عقلية واضحة منذ البداية ( اي منذ  
فيماهم بأول بحث يحدّد حول المشكلة الأساسية  
التي استقروا عليها ) بين ما يصاحبه مستقرون  
عليه وما يصاحبه يوجّهون التفكير فيه او ينعونه  
جانبا ، مع ذلك فالغالب الظن ان هذه الخصائص  
يمكن الارتكاز بها الى مستوى الوظيفة العقلية  
التي يمارسها صاحبها من قصد وتنبه منذ فترة  
متكررة نسبيا من حياته العلمية ، مما يزيد من  
خصوصية هذه الحياة ويوفر على صاحبها بعض  
تخطيطاته الأولى .

### تدريج الخصائص .. بالفلسفة

وليس افضل من اتساع الاصلاح على دروس  
الفلسفة يرثاه الباحث تدريج خصائصه على  
هذا النحو . ان التوجه الذي يريده الفلاسفة  
بمعالجة امهات المشاكل ( مثل طبيعة الكون ،  
وطبيعة المعرفة ، وحسب الانسان ، والفصل بين  
القيم المتباينة .. الخ ) وفكرهم الفاتحة على  
الطامة مباشرة الى الجوهر دون العرض ، هذا  
هو المنهج الفعّال في نموذج ذهن القاري على  
الاحساس بالوزن القسبي للمشكلة التي يالجها ،  
وعلى الزيادة التحليلي بها كلما ازداد كمالها .

ومن الجدير بالذكر ان التالين الذين ذكرناهم  
كلارك هل ، وايزنك هما من افضل الامثلة على  
صحة الففية التي نعرضها . فكلهما من اكبر  
علماء النفس الحديثين ، ومن اشجع استعمالات  
بالنوع التجريبي ، وكلاهما افاد فلسفة واضحة  
صريحة من الاصلاح على المؤلفات الفلسفية ، فلما  
كلارك حل في المعروف عنه انه اهم بهذا الاصلاح  
الفلسفي بصورة خاصة منذ عام ١٩٢٠ عندما دعى  
لائقاه بضع محاضرات في هارفارد حول قياس  
الاستعدادات ، فكتب التالي عندئذ بالفيلسوف  
الامريكي لويس C. I. Lewis وتناقش معه  
في موضوع تكوين المفاهيم او التصورات العقلية  
المجردة ، ثم حازته هذه المناقشة الى قراءة  
« المبادئ الترابعية » لفيلسوفين هوايتهم  
وبرتراند رسل ، وهنا يقول ارستو هيلفارد  
ان هذه المناقشة وهذه الطائفة رفعت من مستوى

ولغير المشتغلين بها ) في أثناء حياتنا اليومية ، وعند طموحتنا البكرة ، وخاصة منذ لحظة الإلفاد . كل ما في الأمر أن الفلاسفة والعلماء يمارسون عمليات التجريد وإدراك الشيء والتعميم بصورة فيها كثير من الشيء والتزام الأساقى المنطقي .

وهذا نفسه يصلحنا إلى الوجه الثالث من أوجه الشيء ، أعني هذا الحديث عن الأساقى المنطقي . فلابية التصورية التي تقام داخل نطاق العلم والفلسفة تمتاز بدرجة عالية من الأساقى المنطقي أو الطمو من التناقلي مع مقدماتها ، في حين أن الابية التي يفهمها الناس في حياتهم اليومية لو يتقبلوها كثيرا ما تكون طيبة بالتفاصيل .

هذه خلاصة أوجه الشيء الثلاث بين نظريات العلم ونظريات الفلسفة وهي أوضح ما تكون بين نظريات علم النفس بوجه خاص وبين النظريات الفلسفية . ذلك أن نظريات علم النفس لا تزال تسند مفاهيمها من لغة الحياة اليومية ( مع فرضي بعض الفروقات التي تبدو في التعريفات الواردة في فواصلي علم النفس ) ، وبالتالي فإن وظيفة الربط بين عمميات كثيرة ، وعمليات التعميم التي تقوم عليها هذه الفوليفة وشرط الأساقى المنطقي الذي يسلي أن يتوافر فيها ، هذه العناصر جميعا تكشف عن نفسها في نظريات علم النفس أكثر مما تكشف عن نفسها في نظريات العلوم التي وصلت إلى مستوى أعلى من التقيد ( كالعلوم الطبيعية حيث الاستعانة بالرموز أكثر بكثير من الاستعانة باللفاظ مستمدة من لغة الحياة اليومية ) وهي تكشف عن نفسها بصورة شديدة الشبه بالصورة التي تبدو بها في نظريات الفلسفة ولكن على نطاق الحقيق غالبا .

هذا ومن أجل هذه العناصر التي لا يسفي عنها أي بناء نظري جاد ، ولأن هذه العناصر تتوافر بصورة متشعبة في النظريات الفلسفية ، ولأن لغة الحياة اليومية ( التي لا يزال علماء النفس يستمدون منها مفاهيمهم ) تفرى بالوقوف عند مستوى الابية النظرية الدقيقة ، وتفرى كذلك بالوقوف في التافضي ، أو على الأقل لا تفرى الذين على التزام قدر كبير من الأساقى المنطقي من أجل ذلك كله كان من الظفر للباحثين في علم النفس أن يدعوا لواقع الفصل بينهم وبين المؤلفين الفلسفية .

( أو مفاهيم ) على درجات متفاوتة من حيث التجريد والتركيب .

هذا هو الجانب المشترك بين عمليتي التفكير عند الفلاسفة والعلماء ..

ومع أن هناك بعض الاختلافات بين خصائص الابنية التصورية الفلسفية وبين خصائص ابنية العلم فثمة أوجه شبه لا يمكن التغليل من شأنها وهي التي يمتنا أن نركز عليها الأصواء في هذا الموضوع .

وهذه الأوجه الثلاثة :

أحدها الوظيفة الرئيسية التي تقوم بها هذه الابية في العلم أو في الفلسفة ، وهي الربط أو التنظيم ، الربط بين عدد كبير من الجزئيات تحت مفهوم واحد كمفهوم المادة والتقال والمشاركة في فلسفة اللاطون ، وكالاستجابة والأنواء والتشبع والمجال في الدراسات السيكولوجية الحديثة . هذه المصطلحات جميعا أجزاء لا تجزأ في ابنية تصورية ، وكل مصطلح منها أداة لربط الفهم بوسائلها بين عدد كبير من جزئيات الطبيعة أو من جزئيات السلوك . علي أن هذا الربط الذي لا يكاد يزيد عن عملية تصنيف للواهر الكون تحت عناوين محددة لا يثبت أن يحدد السبيل أمام الفيلسوف والعالم على الصواء إلى ربط آخر في مستوى أعلى ، وهو الربط بين هذه المجموعات من الواهر الوصومة تحت هذه العناوين المكلفة وذلك بالتوصل إلى ما سمي بالقوانين أو النظرية ، وهي الهيكل الأساسي لنظام العلاقات القائمة بين هذه المجموعات .

هذا هو أحد أوجه الشيء الثلاثة ، وربما كان أهمها جميعا .

### الأساسي العقلي

أما الوجه الثاني فهو الأساسي العقلي الذي تعتمد عليه وظيفة الربط هذه . والأساس هنا هو عملية التعميم التي يقوم بها العقل استنادا إلى عمليتين أخريين هما التجريد وإدراك وجه الشيء .

هذه العمليات جميعا هي التطور السيكولوجية التي يعتمد عليها كل الفلاسفة وعلماء النفس عندما يلجؤون دعائم نظرياتهم . بل أننا جميعا نتمتع عليها ( لا فرى في ذلك بين المشتغلين بالعرفه

جميع الوقائع بصورة تسمح بأن نستمد منها قوانين أو استنتاجات عامة .

هذه أمثلة قليلة ، لكن دلالتها واضحة - فيما توجه الاهتمام إلى - ومع أنها لا توجه الاهتمام مباشرة إلى الإطلاع الفلسفي ، فإنها توجهها إلى الصاية بسمية أسلوب التفكير المنطقي المتسامل أو الرباط ، وليس كنه الفصل من دوس الفلسفة عموماً لهذه التسمية ، لأن الفلسفة لا تقا لمحاول أن تلم اشبه الابنية النظرية شمولاً وأساساً .

### الاهتمام بتاريخ العلم

ولمة فائدة ثالثة يمكن أن تعود على علماء النفس نتيجة الانغماس الفلسفي ، ذلك هو الأساسي بتاريخ علومهم وبقيمة هذا التاريخ . أما كيف يجود هذه الفائدة فلذلك أنها يكون غالباً على سبيل التقليل في المقصود ، اتقلل النتائج عن اعتماد اندراك الأمور على نحو معين .

إن شارلي الفلسفة يترك ملاك الوظيفة الأولى أن تاريخ الفلسفة جزء من الفكر الفلسفي بالمعنى الضيق لهذه الكلمة فليس كنه فيلسوف إلا وهو يبرهن تاريخ الفلسفة ، بمعنى أن أجزاء تاريخ الفلسفة تكون حاضرة في ذهنه تكشف عن نفسها من خلال كل فكرة يقومها ، إذ يقدمها غالباً في جو من المقارنة التاريخية أو الفلسفية بينها وبين نظائرها في الفترات السابقة عليه . وهكذا نتأكد أن يرى الأفكار الجديدة بطورها حاضرة في التاريخ إلى ما يبعد عن السطح الحديث يفرق عديمة . ومن هنا نتأكد طوقنا أن نرى الأمور على هذا النحو دائماً ، فلما انتقلنا إلى ميدان علم النفس الذي نهتم به انتقلت معنا هذه الحالة العقلية وشعرنا بالحاجة الملحة إلى أن نتيقن الجذور التاريخية لماديتنا ونظائرها .

إن معظم المثقلين بالدراسات التجريبية في علم النفس يبرهن إيمانهم بقيمة المساهمة وانشغالهم بالثقافة لتلك التجربة ، يبرهن بالانصراف عن هذا التمسك ، يدعوى أن التجربة هي صاحبة القول الفصل . بل أن بعضهم لا يكثر يظهر لهم بل أن يتبعوا تطور الثقافة والمفاهيم والأدوات التي سبقتها على مر تاريخ علم النفس ، وأقصى ما يكتفونه هو أن يتبعوا توسعهم لفهم سنوات أو عشر سنوات قبل منهم البحوث

### التجارب العلمية . . والتفكير الفلسفي

صحيح أن جو التفكير في التجربات العلمية جدا عن الوقائع الجزئية ، ول التعميمات الباقية الإصراع ، وهو الجو الذي يلا معظم عالم الفلسفة بشئ شيئاً من الضيق بل ومن التهور عند الكثيرين ممن اضلوا جو التجارب العلمية الفينة بالتفاصيل ، إلا أن هذا الضيق والتهور وإن كان يختلف عليهم اعتيادهم والمفاهيم أسلوب التفكير المعتدل ، وهو شيء ضروري للبحث العلمي ، فانه يسمح عليهم فرصة الرأى على أسلوب التفكير الشامل أو الرباط ، مع أن هذا الأسلوب أيضاً شيء ضروري للبحث العلمي وخاصة إذا أريد بهذا البحث أن يكون لنفا من الفروقات الرئيسية في تاريخ العلم .

وربما كان من الغي في هذا الكلام أن يذكر علماء النفس أن زلزالهم من كبار العلماء الذين كرسوا جهودهم للعمل في ميادين العلوم الأكثر للمنا من علم النفس ، كانوا على بينة من أهمية أسلوب التفكير الذي يسعى نحو التمول ويصر على الأساليب المنطقي .

فلد كتب فريدج W. I. B. Beveridge استاذ الأيولوجيا الحيوانية في كمبرج يتحدث من حب النظام والارتباط المنطقي بين الوقائع كدافع عام إلى السعي وراء التعميمات لا سيما في دراسات الطبيعة والرياضة .

وكتب أينشتاين في تقديمه لكتاب ماكس بلانك بعنوان « أين يقصد العلم » يتحدث عن استعمار النظام وراء المظاهر على أسس أنه هو الذي يهدي إلى الكشف عن القوانين الجزئية .

وفي محاضرة ماكس بورن M. Born القامها في اجتماع الجمعية الأدبية والفلسفية بجامعة برنستون عام ١٩٥٠ قال أن من بين الطرق التي لابد لعالم الطبيعة من الاعتماد عليها الرباط بين القوانين التجريبية المختلفة في نظريات متماسكة توفى شمولاً بالناسق والجمال المنطقي .

وكذلك كان هو جلنجز جاكسون يقول أن لدينا كثيراً من الوقائع ، لكننا نحتاج إلى تنظيمها في معرفة أكثر شمولاً . أننا نحتاج إلى تعميمات وفروض . وكان داروين يقول أن العلم يتمثل في

على هذا النحو حاول علم النفس الاجتماعي الاتصال بدراسات الطب البشري في أواخر القرن التاسع عشر لينقل منها مفاهيم الإيحاء والمؤثرات اللاشعورية في السلوك ، كما حاول الاتصال بالدراسات البيولوجية لوائيل هذا القرن لينقل عنها مفهوم القرينة وما يترتب عليه . كذلك حاولت فروع أخرى في علم النفس الاتصال بالفيزيولوجيا والاثروبولوجيا ودراسات الطبيعة وكانت هذه الاتصالات موفقة أحيانا وفرة موفقة أحيانا أخرى .

وعلم النفس لا يقف في هذا الموضوع موقفا شائلا ، فاجترار الاتصال بين العلوم المختلفة وما لربى على ذلك أحيانا من نتائج لا يمكن التغافل بها كتب تاريخ العلم . ومن هنا نعلم قول بلروج ان العلماء الذين وصلوا الى ابتكارات عامة كانوا غالبا من ذوي الاهتمامات الواسعة او ممن تطلوا بدراسة موضوعات جديدة غير الموضوعات التي كانوا معظم مرانهم فيها . ومن هنا نعلم كذلك قول الدكتور ليبر E. L. Taylor في دراسة له حول البحوث البسيطة في انجلترا ان الابتكارات الجديدة غالبا ماخرج من رصيده متنوع من الأفكار والمخبرات أكثر مما نتج عن رصيده متخصصي وقاتل الكلاسيكي في هذا الصدد هو مقال مالتوس في السكان وما أوحى به الى ذهن دارون قبل ظهور « أصل الأنواع » بآثره غير يسيرة .

هذا النوع من المعلومات التاريخية واضح الأهمية في توجيه أذهان الباحثين ، فهو ، أولا تحسين استنتاجه ، أحد الطرق المؤدية الى زيادة قدرة الطفل على الابتكار . لكن الالتفات اليه يحتاج لولا الى انتبه لقيمة الإفلاخ في تاريخ العلم . والى التعمير بأن هذا التاريخ جزء حي في جسم العلم انساني .

ولما مناهج أخرى ينظر منها تاريخ العلم الى طرول كشتنظن بالتجريب فيسه فينمجيها ويخصيها . منها ان تجمع في ذهن أبحاث صورة متصلة الطقات للتطورات الجزئية التي حركات على مفهوم معين وهو يتنقل من باحث لآخر ، ومن تجمع هذه الطقات لا يثبت ان يتكشف للمشاهد من أبعاد معين يتنظم هذه التطورات . او تجمع في ذهن أبحاث صورة للتغيرات التي طرأت على نظرية بينها ، او على طريقة معينة للمشاهدة

الخاصة التي تنظمهم . ومع ان التجربة فعلا هي صاحبة القول الفصل ، ومع ان الاهتمام بافتان جوانيها التكتيكية مسألة بالغة الأهمية في أبحاث العلم بوجه عام لا يبعث علم النفس فحسب ، مع ذلك فينفي ان يليب من أذهاننا ان التجربة نفسها تنفذ لحظة ذهنية ، واللغة قد تطورت في عقل صاحبها هذه تطورات قبل ان يقدم على صياغتها في تجربة ، وهذا التطور يمكن التحكم في بعض خطواته وأبعاداته وليس الفصل من العلم بتاريخ الملاحظات السابقة لموضوعنا وسيلة لكي يصبح هذا التحكم رشيدا .

### مسئلة لا بد من الإجابة عنها

ان تاريخ العلم هو تاريخ المعاولات الناجمة والمعالوات الفاتلة ، وكثيرا ما تتيح المسألة الفاصلة بينا وبين الحدث التاريخي فرصة طيبة للإفلاخ على الأسباب التي أدت اليه . وليس الفصل لتصل بصيرة أبحاث من ان يطلع على الأسباب ( العلمية وغير العلمية ) التي أدت الى نجاح أسلوب معين في التفكير وفشل أسلوب آخر او نجاح طراز معين من المفاهيم وفشل طراز آخر ، او نجاح طريقة معينة في التجريب وفشل طريقة أخرى . ولذا فشل أسلوب التفكير الذي تبناه لوبون في ان يقدم معالم علم النفس الاجتماعي ، في حين نجح أسلوب مود W. Maudsley لافله هذا العلم ؟ ولماذا جاءت محاولة مود مبتورة في حين فلتت محاولة ألبورت نجاحا متصلا مع انها منسلفة على محاولة مود ؟ ولماذا فشل مفهوم الفريزة كما فشع مكدوجل في حين نجح مفهوم الإيحاء Allude كما فشع ألبورت وارسون ؟ ولماذا فشلت طريقة قياس الأكام من طريق تصديق ومن الرجوع ، في حين نجحت طريقة بينيه في قياس الأكام ، وفالقتها نجاحا طريقة وكسل ؟ هذا النوع من الأسئلة والتمكن من معرفة الإجابات الحقيقية عليها مسألة واسعة الأهمية في زيادة أبحاث حكمة وفرة على توجيه خطاه في النظر والتجريب على السواء .

وتاريخ العلم كذلك هو تاريخ معاولات عدد من رجال هذا العلم الاتصال علوم أخرى بطون لديها الفاتحة عن طريق إدراك نوع من العلاقة بين مجال دراستهم ومجالات هذه العلوم الأخرى ، لم دفع هذه العلاقة ضلع خطوات في طريق معين .

لهذه لا سبيل إلى اكتسابها إلا بمحاولة الإطلاع على المؤلفات الفلسفية . وكان من الممكن الوقوف عند مستوى التوصية بدراسة تاريخ العلم ، لولا أن دراسة تاريخ العلم وحدها لا تؤدي القدر المقصود هنا ، ذلك أنها قد تتحول إلى دراسة اكوام من الوقائع التاريخية السلبية ، أما إذا كتب القدر مرانا في ميدان الفلسفة فإنه يستلزم أن يرتبط بين هذه الوقائع ويستشف السال التيارات الفاتمة وراءها .

على هذا النحو يدعو دراسة الفلسفة والآلة بأسلوب التفكير الفلسفي مسألة بالغة الأهمية بالنسبة للمفسرين بعلم النفس بوجه خاص . ومع ذلك فلهذه المسألة وحدها أيضا بالنسبة للمفسرين بالعلم في أي فرع من فروعها ، إلا أننا نركز الاهتمام في هذا المقال على علم النفس لأنه المبدئ الذي نشرب منه من الثقة في أنفسنا عندما نتحدث عنه أكثر مما نشعر بالثقة عندما نتحدث عن غيره من اليادين ، ولأن علم النفس لا يزال يستند مفاهيمه من لغة الحياة اليومية ولا يزال يصوغ معظم قوانينه في حدود هذه اللغة ، وهذا يلزمه في موضع خاص إذا فورد مجموعة من الدراسات الطبيعية التي لطفت شوطا كبيرا في استخدام الرموز والأصناف على المقادير الرياضية .

إن الآلة بالتفكير الفلسفي لازمة لطعام النفس تسمية نوع من الحسابية المميزة لديهم لديهم على انتطاب المشكلات الأساسية في الميدان قبل المسائل الفرعية وتنمية قدراتهم على الحاسة الابنية النظرية التي امتاز بالشمول والاتصال الفطلي مما ، وكذلك تنمية النص التاريخي لديهم .

هذه بعض الاعتبارات التي ينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار في الإصمام بالدراسات الفلسفية وتكتسب هذه الاعتبارات مزيدا من الأهمية إذا نحن تنبهنا إلى أننا في منطقة الشرق العربي لا نزل في مرحلة وضع التقاليد الفكرية التي يقوم عليها هذا العلم في بلادنا . لهذا ولذا في أقسام هذه التقاليد على قاعدة تجمع في أقران مرهف بين حاجات النظر وحاجات التحريب استلما أن نأخذ في مستقبل مرسوق لهذا العلم في أرضنا .

مصطفى سوييف

أو القياس . وتكشف هذه الصورة أيضا من اتجاذه بعينه ينتظم هذه التغيرات مما يزيد من قدرة الباحث على اختيار خطوته القادمة اختيارا متبصرنا بنوع مساهمتها في التيار العام .

قد يلزم التذكير هنا بمتال أو خالفين . عند مفهوم الجماعة في علم النفس الإجمالي ، والشهد التاريخي لتطوره منذ أواخر القرن التاسع عشر يعنى على هذا النحو : من الجماعة مكانا إلى التفرقة بين جماعة أولية وجماعة ثانوية ، ثم إلى التفرقة داخل الجماعة الأولية بين جماعة العمل وما وجماعة المواجهة ، ثم إلى التفرقة داخل جماعة المواجهة بين جماعة طفلة ثابتة وجماعة متحركة مؤلفة . ومن الواضح أن هذا النحو من التطور يكشف عن اتجاه معين هو الاتجاه من التجسسى إلى التفكير ، ومتال آخر ، التمسك التاريخي لتطور قياس الذكاء ، من مقياس بينيه الذى يتناول الذكاء الإجمالي ، إلى مقياس وكسل الذى امتدنا بوساطته التفرقة بين وفدين متباينين في الذكاء وتقدمهما ، إلى المقياس العملية التى يمكننا الآن من التفرقة بين عدد كبير نسبيا من الوظائف المتباينة داخل الذكاء والتقدير الكلى لكل منها . هذا النحو من التطور يكشف كذلك عن اتجاه بعينه وليس مجرد مجموعة من التغيرات المتلاحقة .

## لكن الدراسة وحدها لا تكفى

خلاصة القول إذا أن معرفة عالم النفس بتاريخ العلم الذى يتسلسل به طريق شام في سبيل سيطرته على خطوات تفكيره وحسن توجيهها ، وذلك لما يكتسبه هذا العالم من حكمة ، نتيجة الإطلاع على الأسباب التى أدت إلى نجاح بعض المحاولات ( النظرية والتجريبية ) وفشل البعض الآخر ، والإطلاع على مواطن الاتصال وطرق هذا الاتصال بين علمه وبين علوم أخرى وما ترتب على ذلك أحيانا من نتائج بالغة القدر ، ونتيجة لتمكنه من تكوين مشهد عقلي متصل للتطور الذى طرا على المفاهيم والنظريات وطرق الملاحظة والقياس في علمه .

هذه هي النتائج التى يجيها العالم من المعرفة بتاريخ علمه . لكن المهم هو الالتفات إلى تصحيح هذه المعرفة . وهو ما يحتاج إلى تكوين مهارات



# التمثال المحطم

حلمت جماعه المثاقيرين التمثال الذي  
يرمز للاحتلال في مدينة الجزائر ، صباح الاستقلال ..

للشاعر : سليمان العيسى

كان كبدته  
نملاً الأفق سواداً كعمامة  
أنشبت مبعثها في الشمس ،  
والشمس دم  
وحرباً ، وتلال من جثث  
كان عموان حدث  
روى التاريخ فيه مجرم  
شد في عين الصعي ،  
في الشمس حترته  
ومضى يعلين ميلاد عمامة  
رقع الأفق ، ولف المرء والبحر بها  
ولكى تثبت في الأرض أقدامه  
عقبة في جنبها  
حجراً صلباً لكي تثبت كبدته  
حفة غمر الليالي السود ،



في أعقاب حقيقته ...

هشموه ..

ومع الليل الذي ولّى إلى غير مفاسد

خطموه ..

وعلى أنقاضه فلتبدأ الرأس اليلاد

كان كذبته ..

صحة كالليل ، بالبراق ،

الموت ، محوى مثنته

أعرق الناس بها من تحتته

هشموه ..

مرفقوا عن جهة الشمس عمامته

أشبعن أرضى دمارا

وأعيدن نهارا

عريتا فوق أرضى أكبر المجد كرامة

ولدهاء ومحبسسه ..

كان كذبته

لم يقط الشمس ..

لم ينزع الصحنى

ترويض حقيقته ..

حلب : سليمان العيسى



## اليهودية والصهيونية

● بين زعماء إسرائيل - وعلى رأسهم بن غوريون - حملة أوحاش كاسحة على الشعب اليهودي في المنطقة المحتلة زاعمين أن أية معركة مقبلة بكتب فيها النصر للحرب سيكون مصابها اللامع على الجسد اليهودي ففساء ميرما بواسطتها شاكته من الوجود على نحو ما فعل هتلر باليهود في العهد النازي .

إن الهدف من حملة التخويف هذه واضح تماما : بين غوريون يريد استغلال ( الرعب ) الذي يمتلئ في قلوب اليهود لشعهم وراده في أية معركة قد يستنها هو في المستقبل القريب أو البعيد ضد الدول العربية .

من جريدة « النهار » - القدس

## القيادة الجديدة



● أساسا في أشد الحاجة إلى قيادة عفانية لعمية تتوفر فيها شروط الإيمان ، والإخلاص ، والهمة ، والنزاهة ، والتدبير ، والصرامة ، والرحمة ، والإشارة ، وتكرار الذات ، والوهي الصادق ، والمقل العلمى المهي . وإذا كانت الصين قد استطاعت أن تحلق من تحت دوحه الأفيون ، وابهكة الفقر ، واعتزته عوامل الإحباط ، وتسلط على الأسفار والإقطاع والظلم - إذا استطاعت أن تحلق من عباده مكونة من أمثال من باب سر ، وماوتسى تونج واماها ، فإن الشعب العربي لنوفر على أمكاسات وحامات تستطيع أن تعادنا - لو توفرت بعض الشروط - بقيادة من طراز رفيع لا توفر أساس العادة لشعبا محسب ، وأما تساهم في أسعاد الشريعة بحظ كبير .

من مجلة « دعوة الحق » - الرباط



## دور الثورة الجزائرية في بناء الوحدة العربية

● جلبت الثورة الجزائرية منذ انطلاقها أهم المادى والحطوط العامة لثورة العربية ، بعد ما دأب بوحدة الأمة العربية على أساس من الحرية ، والمساهمة الشاملة ، ومحصارها الاستعماري في كل أشكاله ، وانعفاء عنى الانطباع الذي هو في نفس الوقت مظهر من انفس مظاهر التحول والانحطاط .

غير ان المساهمة الانجابية الكبرى للثورة الجزائرية ، هي انها كانت ثورة شمس بكل معنى الكلمة . ثورة تحوّلها جميعا من النخب الراسخة في امس راسخ ، ووعى واضح ، ونظام محكم ، ومحمود ثابت من . وقد ادّى طبول الكفاح النعسى ، وما انصف به من حده ومراوه ، ومن شمول واتساع ، الى تعبير حاد في كل ميادين الحياة . لهذا نضهر النخب في نار الثورة ، وولد ولادة جديدة ، وقطع في سبع سنوات من الكفاح الثوري مراحل لا يمكن قطعها في عشرات من السنين . أصبح النخب ينطلق الى التحرر الاساسي الكلي شامل ، وسرع الى العاياب الجيدة الى تكوين في مستوى فضاله ، وآلامه ، وتصحياته .

من جريدة « المجاهد »

## ندوات للنقد الاكاديمي

الفنية التي يشترك فيها اودن وسيريل كونولي وكريستوفر اشروود وغيرهم من المتخصصين في الادب والفن والنقد ، ولهذا يمتكون القوم الفني بما يشرونه من مشكلات حيوية ، وما يقدمونه من آراء مطبوعة .. انهم مثلا خلال الشهور الثلاثة الماضية تناولوا عشرات التقريرات حول ثلاثة الفن بالعلم والادب وبالدراما ، بينما نحن لا نزال نجعل اسط اللغات الفنية ، ونترق فقط الى الخلافات النطسية .. والنتيجة ان فنونهم تزداد قيمة وفنونا تزداد طلاقة .

صحيح ان الاكاديميين في الخارج يجنون في انتاج فنتهم مجالا للنقد العلمي ، وهذا المجال لا تكاد يجده منتفا لان انتاجنا الفني في عالم على امس طيبة ، ولان كيف نصل الى المرحلة العلمية في الفنون اذا كان الذين يبالشون الفنانين ينالونهم في مسواهم الزنجاني ؟ !

من جريدة « الاحبار » - القاهرة

● فلان بين هؤلاء العلماء .. هؤلاء الاعلام !!

في اوربا وامريكا لا يمكن ان يتصدى بحث المشكلات الفنية في الاكاديميين المتخصصين في الفنون ، بينما عندما نرى واحد يتكلم في الفن ، وكل واحد يتكلم في الفن ، وكان الشرف الوحيد للتكلم عن الفن هو عدم الاختصاص ..

من واجب الهيئات الفنية ، والاجهزة الفنية ، مثل الاذاعة والتلفزيون ومجلس الفنون ان تفتح ندوات جدية لمعالجة هذه المشكلة .. ان الهيئات الفنية تنقد احيانا ندوات ولا تسمح فيها في كلام عالم .. والتلفزيون ليس فيه الا ندوات نقدية .. ولي الاذاعة اكثر من برنامج لنقد الاناج الفني ، ولكن معظم المناقشات في هذه البرامج سطحية .. ومجلس الفنون لم يسمح لافلا انه فكر في الامامة اية ندوة فنية .. وهكذا

اننا في حاجة الى ندوات اكايدمية في مستوى الندوات التي تنقدنا الاجهزة الفنية في الطارح .. ان الامة لئمن مثلا تقدم سلسلة من المناقشات

باسمه فلا يفعل . وعوسا من هذا هو  
بصمت حدثه قوله : طالَ عمرُكَ .  
ويطول الحديث ، ويحس المنكلم بحاجة  
الى التحمل ، فعود الى قوله : طالَ  
عمرُكَ . وهذه عادة في الحضيرة العربية  
سائمه .

وعند العزيز بن سعود كان يدعى ،  
بجمال له : يا طويلَ العمر . وكل من تته  
وسما عند العرب فهو طويلَ العمر .  
وهي والله عندي خير من : يا صاحب  
الرحمة ، ويا صاحب المعانة ، ويا صاحب  
الحالي . ذلك لان هذه الاخيرة معناها  
توكيد حقيقة واقعة . وفي اكثر الاحيان

■ ■ ■ اذا اردت ان تستخلص شيئا من  
طبعه الناس ، وان تكشف عن شيء من  
مخاوفهم وآمالهم ، فما عليك الا ان  
تنصت الى كلامهم ، الكلام المادي ،  
الذي يردون به على العملة الطيبة ، او  
العملة غير الطيبة ، فتجد انشاء ذلك  
الكثير من الجدير بالملم والمعرفة .  
مثال ذلك انك تعمل الصنيع لفرد  
من الباسي ، من سوادهم ، ويريد ان  
يشكر ، فقلذا يقول لك ؟ انه يقول :  
— ربنا يخليك . او هو يقول :  
— ربنا يخليك لنا . وفي هذا ريباه في  
المسي ظاهره . او هو يقول بلسه اسط

# أَعْمَارُ

# النَّاسِ

بقلم: الدكتور احمد زكي

لا تكون واقعة . اما يا طويلَ العمر فلم  
تخرج من ان تكون دعاء . وهي دعاء  
الى الله ان يمد في عمر هذا او ذاك .  
والله قد يفعل او لا يفعل .

المهم في كل هذا ان اطالة العمر هي خير  
ما يهدي من الامل ، من انسان لانسان .

## حب الحياة بعض طبائع الاحياء

وليس العمر وحب اطالته من صغ  
احد انها الطبيعة ، جعلت من قوانين

— ربنا يطولَ عمرُكَ  
وعنده ان هذه هي غاية ما يمكن ان  
يهدبه اليك من دعاء .

## يا طويلَ العمر

وفي محاليس الكراء والامراء ، كما في  
محاليس السواد ، يحتل الدعاء بالمعمر  
مكانه متميزة .

في هذه المحاليس يحاطب الرجل  
الصغير الرجلَ الكبير ، ويريد ان يدعو



الاحياء ان يحب كل حي حياته ، ويحب طولها ، ويحب اصطرادها ، وحتى والرياح تجرى بما لا تشتهي العن . الحياة مصنوعة ، ومصنوع فيها حبا ، ومصنوع فيها كل وسائل الدفاع من تعطيلها او افسانها . وذلك في اسان . او في حيوان ، او حتى في نبات . فاذا غلبت الاحسام ، في آخر الامر ، على امرها ، فما ذلك رغبه منها في حم اعمالها ، ولكنها اطاعة لقانون اكرم من قوانين الطبعه بمعنى بان الحياه

هذا شيخ بلغ السن ، يرى ان العمر القلبي لاسان يمتد فوال الماله ، فهو متيقن على لباس العمل والجهاد



كان خطر الموت يتراءى للسان في سنوات طفولته الاولى ، لم تحول الطب الى الصايه بالطفولتوا مراعاهها وهذا الطفل من اطفال اليوم سليم ، يريد ان يسبح لسانه ليسود باسباب العافيه



لا بد ان يكون لها طول معلوم ، او يكون عرضي مرفوم ، وتكون لها نهايه ، حتى تطوى ، وحتى تحل حياه جديده محل حياه قديمه باذن الله .

### الابد من الخلاء الارضي

وطى ان الطبعه ، وهي تامر بامر الله ، جعلت في سجلاتها الاولى ، تلك التي تسجلها على صفحات الحيات والكروموسومات ، في كتب الخلق الاولى ، التي هي الخرائط التي ينشا منها الخلق ، ويتكرر ، جعلت في هذا السجلات ، غير المحططات التي يكون عليها المخلوق الجديد ، ممر ، في حدوده فقط ، يمكن ان يطول به العيش ، ان القمح في أشهر

### الناس تثبت كما ينبت الشجر

سطح هذه الارض ينبت النباتات والشجر ، وهو ينبت الحيوان كما ينبت الشجر ، وينبت مع الحيوان الانسان . وهي حيوانات خالده ما امكن طود ، في الاحساس ، لا في الامراد ، وكما يعصد العصف اذا استوى ، فكذلك يعصد الناس ، وكما يقوم قمع في الارض جديد ، فكذلك تقوم في الارض اجل من الناس جديده ، ومن الممران ، وحتى من الحشر

قواتهن الحلق أن تقف عنده . وهو رأى  
يسجل ساعة الميلاد ، كل ميلاد . ويدع  
الحوارق جانباً .

### وفية عاشت ٥٠٠ عام ؟!

وقالوا أن القبلة تعيش مائتي عام ،  
وقيل أن من القبلة : ما عاش ٥٠٠ عام .  
ولسنا نرى من أين جاءهم هذه  
الأعمار .

أن الحيوانات برية ومستأنسة .  
أما البرية فهي في برتها لا رأي عندها  
يحسب عليها ما تقضي هناك من سنين .  
والحيوانات البرية تستهدف لأسباب  
الماء أكثر مما تستهدف له الحيوانات  
التي استأنست ، وأحدثت حدائق  
الحيوانات مساكن لها . والحيوانات  
البرية على النجوة اعجز من دفاع  
عن جباب . وأضعف من مناصبه الشباب  
مها في الطعام وفي الحصول على الماء  
الأمي .

والمساكن من القبلة عرف عنه ما  
عاش ٧٥ عاماً ، وهذا هو القيل الهندي .  
أما القيل الأمريكي فيعيش ما بين ٤٠  
إلى ٥٠ عاماً .

### والسلحفاة ؟

وقالوا أن من السلاحف ما عاش  
٥٠٠ عام .

والسلحفاة النهرية ، سلحفاة  
ماربون ، أخذوها من جزائر سيشل إلى  
جزيرة موريتوس ، بالمحيط الهندي عام  
١٧٦٦ . وفي عام ١٩١٨ كانت من  
الشيخوخة بحيث أصابها العمى .  
وسبب عنها وقعت في بئر وماتت .  
وكان عمرها منذ ذلك ١٦٠ عاماً على  
الأرجح . لا ٥٠٠ عام .

### القصى الأعمار

أن الأعمار القصوى لا يصل إليها  
إنسان أو حيوان ، إلا ما ندر . وحديث  
هذا السابق كان عن أقصى العمر . .  
أن أسياخ الفناء منتشرة على سطح  
الأرض . وأحياناً تأتي من تحت هذا

وإن الدرة تصج في أشهر  
وإن انصب . . .  
وإن الحيفض . . .

وعليه تعد ذلك أن يحلى الأرض  
لذود حديد ، تأتي بمخاض حديد .  
وكذلك الرجل والمرأة ، في الوبضة  
اللفحة الأولى ، كتب حلق الحلق إلى  
أي سنة حاز أن تطول لها الحياة .  
وكذلك عمل في العود  
وكذلك فعل في المر والهيل  
وكذلك فعل في العار والسلحفاة  
لكل مدى في العيش ، في حدوده  
يكون النمو ، ويكون البلوغ ، وتكون  
الشيخوخة ، لم يكون أخلاء المكان  
للأجيال القادمة ، لتعيش مثل هذا  
العيش ، في مثل هذه الحدود .

### مبائعات في الأعمار

وقالوا أن من الناس من عاش العمام  
وقالوا أن من القبلة ما عاش مئات  
الأمم .

وقالوا في السلحفاة . . .  
وقالوا في السور . . . .  
أقارب كثيرة تموزها الدقة الكثيرة .  
وحب الناس للمالعة الكثيرة ، في أزمان  
قديمة ، كان فيها لا يكاد يتخذ أحد  
رقم يقوله ، أو رقم يكتبه ، ما سائر  
آمال الناس وطموحهم في الحياة .

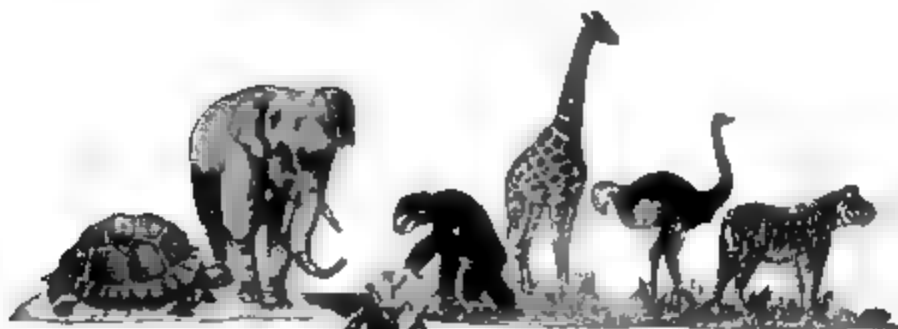
### ناس عاشوا ١٥٠ عام ؟!

وسمما بس عاشوا ١٥٠ عاماً ،  
وفوق ذلك سبر . ولم يثبت شيء من  
ذلك .

أن هذه الأحبار جاءت من أم لم  
يكن فيها سجلات للميلاد . هي من  
القديم ، أو هي من الدقة ، بحيث لا  
يدخل العاصم فيها رية .

أن فصوص الأعمار في الأمم الحديثة ،  
ذات السجلات الوثيقة ، دلت على أن  
أقصى الأعمار الإنسانية يصل إلى ما بين  
١١٥ و ١٢٠ عاماً  
والظاهر أن هذا هو الحد الذي وات

## مدى الأعمار عند الحيوانات



السلحفاة  
١٥ عاماً

الفيل  
٦٠ عاماً

البيضة  
٥ عاماً

الطيور  
٣٠ عاماً

الزرافة  
٢٥ عاماً

الجمجمة  
٢٦ عاماً

الغزال  
١٦ عاماً

الأسد  
٢٠ عاماً

متوسط الأعمار وسط بين هذه المقادير العليا ، وتلك الدنيا . أو هو العمر ، الذي هو ، اخذاً بالمتوسط ، ينتظر أن يبلغه رجل في شعب ما ، أو في جماعة ما .

ومعنى هذا بالطبع أن متوسط الأعمار يتغير من شعب لشعب ، ومن جماعة في شعب لجماعة ، وذلك بسبب مقدار العناية الطبية لمراعاة الصحة ، ومعالجة الأمراض في تلك الجماعة أو ذلك الشعب . فإذا كان متوسط الأعمار في شعب ٥٠ عاماً ، ومات رجل في هذا الشعب وسنه ستون عاماً ، وجب عليه أن يحمده الله لهذه الزيادة في العمر ، إذ معنى هذا أنه لم يتعرض لنفس القسط من أسباب التهلكة التي يتعرض اليه أفراد الشعب في حملتهم ، في متوسطهم . أما إذا هو مات في سن الأربعين أو الثلاثين ، فمعنى هذا أنه سيء الحظ فقد تعرض لأكثر من نصيبه ، تصيب متوسط الناس من أسباب الهلاك .

أو أنه كان له من أسباب الهلاك ، الكافية في أصوله ، تلك المنحدرة من آبائه وأحفاده ، أكثر مما للناس أو أقل .

### شركات التأمين ومتوسط الأعمار

والحكومات تحرص على معرفة متوسط الأعمار عند كسب إحصاء

الطبع ، هرات في الأرض ، أو حينما مندمقة منها ، وأحياناً تأتي من فوق هذا الطبع من السماء ، حتى يامتناع الطير .

ولكن أقوى هذه الأشياء ، عوامل فناء ، تلك التي تأتي من الإحياء للأحياء . أن كل جسم صحيح سليم عند الولادة حظه عظيم في بلوغ العاية من سنوات المبنى ، لولا ما يعيبه في الحياة من أمراض تضعف الجسم وتقصر العمر .

لولا هذه الأمراض ، ولولا أحداث الحياة الأخرى المهلكة ، كالقحط ، وحتى كالسقوط في الطريق ، لولا هذا لعاز من ولدوا في سنة معينة أن يهاؤوا جميعاً لترك هذه الحياة في سنة واحدة أو سنوات متقاربة ، نحوها ماوا المائتين وكادوا أن يصلوا إلى ال ١١٥ وال ١٢٠ عاماً .

### متوسط الأعمار

إن في الأعمار ، مقادير طيبة ، هي أقصاها ، في آثار ، وفي حيوان . وإلى جانب الأعمار التقوى بوحدي المجتمع الواحد شيء يعرف بمتوسط الأعمار . ذلك أنه إلى جانب النسخ الذي يموت في الثمانين والستين طفل يموت في سنة أو سوانه الأولى ، وشبان تقصف أعمارهم ودهرة الشباب باعة .





المعبد اليوناني الشهير ، بارثينون ، أثينا . كان متوسط الأعمار في اليونان في ذلك العهد نحو ٣٥ عاما

للسكان عام. ولكن ليس كحرمي شركات التأمين على هذه المعرفة . أن لهذه الشركات أحصائيين مخصصين ، يدورون في ملايين الأرقام ويدورون ، من عدد أحياء ، لكل سن ، إلى عدد أموات ، لكل سن ، ويتون عيونهم في الأمراض ، وفي حوادث البيوت والطرق ، يعدون ويحسبون ، حسابات متعقولة ، تخرج لهم آخر الأمر بالرحل ، الذي سته كذا ، وصحته كذا وكذا وكذا ، كم يرجى له أن يعيش .

أو بلفظ آخر كم يرجى له أن يموت . وتقدر له الشركات عمره المرجى ، إلى جانب ما تقدر للأمة في مجموعها عمرها المرجى ، إلى جانب ما تقدر للفئات من كل الحرف والمهن ، ومن أصحاب الصحة والعاهات ، عمرهم المرتضى .

وتقدرها جميعا وفقا للمتوسط . إذ ليس أحد في الدنيا يستطيع أن يأتى لشخص واحد ، لا سيما أن كان في ملك الساعة مسلما معاق ، ولو ظاهرا ، فيقدر له متى يموت ، أو كم يعيش .

المتوسطات دائما هي الحاكمة . والمتوسطات تختلف بين الرجال والنساء ، حتى في الأمة الواحدة .

وإذا حدث أن رجلا أمضى على حياته ، وقد تدرت له شركة التأمين عمرا يموت فيه ، وفقا للمتوسط ، هو خمسون عاما ، ثم إذا به لا يموت إلا وسنه ستون عاما ، فقد كسبت الشركة .

أن من صالح شركات التأمين أن تتحسّن وسائل الصحة من بعد سنه يجرون فيها أحصاءاتهم من شطب بدائمه أو منه بدائها ، أو مدينة .

### كادت الأعمار أن تتضاعف في قرن من الزمان

إن العلم ، وسالحي العلم ، من تطبيقية ،

وهندسية ، وصناعية ، وزراعية ، وحيوية ، وطبية ، إلى سائر ما هالك ، هذه كلها كان لها الفضال على الإنسان في مراحق حياته جميعا .

وتتجمع هذه العضائل المنثورة في شتى هذه العروق ، فتتمركز عند صحة الإنسان ، وتسهل عيشه ، وتمهيدا سيله في الحياة .

وهذه جميعا معاصها ريادة في عصر برنجي أن يعيشه الإنسان ، الإنسان في تلك الأمم المتقدمة التي كان للعلم فيها هذه الجولات ، وحقق فيها ما كان له من أرواسات .

### في أنظرتنا

مثال ذلك أنظرتنا :

متوسط الأعمار ما بين عام ١٨٣٨ و ١٨٤٤ كان ١٩.٤ عاما . وصار متوسط الأعمار فيها في عام ١٩٣٧ صار ١٨ و ٦٠ عاما .

وهو اليوم قارب السبعين . ومتوسط الأعمار في الولايات المتحدة عام ١٩٠٠ كان ٤٨ عاما ، وهو في عام ١٩٣٩ - ١٩٤١ صار ٣ و ٦٢ عاما . وهو اليوم قارب السبعين .

وأسف إذ ليس عندي مراحق أخرى أحصل منها على متوسطات أخرى لأمم أخرى . ولكن في هذه دلالة على الأرقام كم تزيد ، وفي أي التسبب هي تزيد .



مدينة رومانية قديمة

كل متوسط العمر في روما القديمة نحو ٣٢ عاماً رغم تقدمها في العمر

الاشباح منها ممن هم فوق الخامسة  
والذين كاتب -

٢٦ في المائة من مجموع السكان

وذلك في عام ١٨٥٠

٦٨ في المائة من مجموع السكان

وذلك في عام ١٩٤٠

١٠ في المائة من مجموع السكان

وذلك في عام ١٩٦٠

١٣ في المائة من مجموع السكان

ستكون في عام ٢٠٠٠

### اشياخ اليوم غير اشياخ الامس

واشباح اليوم غير اشباح الامس ،  
ديهم الصحة ، وديهم القوة ، وديهم  
الفكر وديهم . وديهم من قاربوا  
السمنين او زادوا عليهما ( مكملائن ) .  
خرشوف ( فيجول ) ، وديهم من زادوا  
حسب على التمايل ( افينلور ) ، ومع هذا  
فهم يحملون من ثبات الهم ما تنوء به  
الظهور .

وليس هذا وقفا على القادة والزعماء .  
في الهم المقدمة بصوم الارب الراي ،  
نحت صمط الصبحة الى اهل اندرايه  
والذين والعلم ، وقتلهم ، الى ان لا يكون  
الصبر معيارا لاعتزال الاعمال ، حيث  
يكون الفصل تعبيدا . ولكن يتصل  
المبار بالصحة ، وقدرة الفعل وصحة  
الحكم يصرف النظر عن اعداد السنين .

وهذا يوافق قولنا ان الانسان ، في  
سجل حياته ، وفي مقدراته ، وفي  
محططات تكوينه الاولى المرتومة في مدور  
حلقه الاولى ، قد قلدر له ان يعيش  
فوق المائة عام .

هذا اذا ما خطط الناس لحياتهم  
لتكون خالية مما يعوق الحياة دون ان  
يلج قايته المرحوة ، ١٠٠ او ١١٥ او  
١٢ عاما . حاشه من الجهود المرهقه ،  
حاشه من المحصبات الفاتله ، حاشه من  
العقر ومن الخوف ، ومن الامراض ما  
امكن لانسان ان يخلص منها . ■

احمد زكي

### الموت يزيد في الطعولة وكذا في الشيخوخة

ان خطر الموت يتراعى للانسان في  
سنوات طفولته الاولى ،  
وهو يتراعى كذلك في الشيخوخة  
عندما تستهلك الحياة الجسم فلا تبقى  
فيه الا رمقا .

### الطب ينصرف لوقاية الطعولة من الموت

اما الطعولة بعد انصرب الطب اليه  
وقايتها ووقايتها ودرسي الامراض تودي  
به ، ومع في ذلك نجاحا عظيما ، هو  
عامل الاكبر في ارتفاع متوسط العمر  
في الهم المنعمه والامم النامه على  
السواء .

### والشيخوخة استفادت الى حد

اما الشيخوخة فلم يصرف الطب بعد  
الكثير من همته اليها . ان للشيخوخة  
امراضا تعمل لتصل على الاحصى بالغلب  
والدورة الدموية ما بها من شرايين  
تتصلب حتى تصبح هشة . وتتصل  
بالكلىتين وما تمرران او لا تمرران من  
الدم من مسوم لابد من طرفها من  
الجسم حتى يصح . ومع ان الطب لم  
يبدل كل ما وسعه في الماضي في امراض  
الشيخوخة بمثل ما يبدل للطعولة ، الا  
ان ما يبدله كان كافيا لزيادة اعداد  
الشيوخ في الهم المنعمه .

فلو اننا انزلنا الولايات المتحدة ، بلد  
الاخصاء ، مثالا ، لوحدنا ان نسبة

## مالك بن الربيع التميمي : يرثى نفسه !

■ نشأ في بادية البصرة شاة غيرة من الشعراء الصالحين الذين اشتهروا بالتمرد على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في عصرهم ، فاجلوا الى القزو والملك وفتح الطريق ليعتقوا لانفسهم ولاخوانهم المستعظمين حياة كريهة ، ولينالوا في الوقت نفسه من الجميع الذي كان لهم . فلما خيّن سيد بن عثمان ابن عفان وابيا على خراسان من قبل معاوية ، دعا مالكا الى صحنه بعد ان اخذ عليه جهدا بالثوبية ، فصعبه ، وفيما هم في الطريق انماخوا بعض الوقت للقبولة ، فلما هموا بالرحيل اراد مالك ان يلبس خفه فلما بداخله امرى لثفته لثقة اخرى بعدها بكوت الذي لا شك فيه ، فراح يرثى نفسه بقصيدة من اروع ما حفل به التراث العربي من شعر القدماء والصالحين على السواء .

ومن طريف ما نذكره هنا انه لما قتل « سير جون مور » عام ١٨٠٩ في حرب اسبانيا ضد نابليون ، ولله احد الشعراء الانجليز قصيدة وصف فيها مصرعه ، وكيف حفر له جنوده قبره بأطراف الاسنة ، وهو ما سبقه اليه مالك بن الربيع بأكثر من ألف سنة بقوله في أحد أبيات قصيدته الطالعة \*

وَحَطَرْتُ بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَصْنُجِي      وَرَدًّا عَلَى عَتِيٍّ فَصَلَ رِدَائِي !

وفيما يلي ما يتبع الكلام فنشره من هذه القصيدة :

يَحْتَسِبُ الْعَصَى أَرْجَى الْفِيلَاصِ الْتَوَاجِيَا  
وَلَيْتَ الْعَصَى مِثْلِي الرُّمُكُوبُ لَيَالِيَا  
مَرَارًا ، وَلَكِنْ الْعَصَى لَيْسَ دَائِيَا  
يَسْلَى الطَّسِينَ فَانْقَتَ وَرَائِيَا  
وَأَصْحَحْتُ فِي جَنْبِ ابْنِ عَمَّانَ غَارِيَا  
بَيْتِي بِالْعُلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا  
عَلَى شَمِيقٍ نَاصِحٍ قَدْ تَهَايَا  
يُحْتَرِّقُ أُنْثَى هَالِكٌ مَن وَرَائِيَا  
وَحَلَّ بِهَا جِئْنِي وَحَاسَتْ وَقَاتِيَا  
سَوَى السِّيفِ وَالرُّمُحِ الرُّدَيْنِيَا يَا كِيَا  
إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرَكْ لِي الدَّهْرُ سَاقِيَا  
عَرِيرٌ عِبْهَنُ الْعَشِيَّةِ مَا يَبَا  
يُسَوِّدُ قَبْرِي حَيْثُ حُمُ فَصَائِيَا  
يَفْرَقُ لَعْنِي أَنْ مَهَيْلٌ بَدَا لِيَا  
بِرَايَةٍ ، إِنِّي مَقِيمٌ لَبَا لِيَا

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَرَ لَيْلَةً  
فَكَيْتَ الْعَصَى لَمْ يَفْطَحِ الرُّمُكُ حَرَمَهُ  
لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْعَصَى ، لَوْدَا الْعَصَى ،  
دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ وَدَى وَصُحْبِي  
أَلَمْ تَرْنِي بِهَذِهِ الصَّلَاةِ بِالْمَدَى  
فَكَيْلَهُ دَرَى يَوْمَ أَنْتَرَكُ طَائِعَا  
وَدَّرَ كَيْبَرِي الْكُدَيْرِ كِلَاهُمَا  
وَدَّرَ الطَّيَّامُ الْبَاسِمَاتِ عَشِيَّةً  
وَكَمَا تَرَاهُ ثَعْدَ مَرَوْ مَيْتِي  
تَفْقَدْتُ مَن يَكِي عَلَى فَلَمْ أَجِدْ  
وَأَشْفَرُ حَبِيدٌ بِبَحْرٍ مِثْلِهِ  
وَلَكِنْ بِأَطْرَافِ السَّبِيَّةِ يَتَوَّ  
صَرِيعٌ عَلَى أَيْدِي الرُّحَالِ بِقَفْرَةٍ  
أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْفَعُونِي لِأَنْبِي  
فِي صَاحِبِي رَحْلِي دَنَا الْمَوْتُ فَانْزِلَا

ولا تعجلاني ، قد تبين ما بيــا  
 لي الصدر والأكفان ثم انكيا ليا  
 وزدأ علي عيني فصل ردائيـا  
 من الأرض ذات العرض أن تؤميه اليـا  
 فقد كنت قبل اليوم صعداً فيادي  
 سرياً إلى الهيثما ، إلى من دعاب  
 وعن شحمي اس الغم والجار وأيا  
 ثقبلاً على الأعداء عصاً ليايـا  
 بها الوحش واليـس الحسان الروايا  
 تمل على الريح فيها السوايـا  
 تقطع أوصالي وتبلى عظميـا  
 وأبى مكان الحد إلا مكنابـا  
 إذا أدلجوا عني وحلقت ثاويـا  
 ليعري ، وكان المار بالأس ماليا  
 به من عيون المؤسات مراعيـا  
 تكين وهدين الطيب المدويـا  
 وبأية أخرى نهيج النواكيا  
 سارك هذا تاركي لا أليا  
 كما كنت لو قالوا نعيك نكيا  
 على الرزم أمفيت الغمام العواديـا  
 عاراً كلون القسطلاكي هابيا  
 قرارها مي العظام المواليا

أثيماً على اليوم أو بعض ليلة  
 وقوماً إذا ما استل روحى وحيثاً  
 وحطاً بأطراف الأسة مصححي  
 ولا تحسدى - تارك الله فيكما -  
 جد أبي فحرأبي بردي إليكما  
 وقد كنت عطفاً إذا الحيل أدبرت  
 وقد كنت محموداً لدى الزاد والقيـر  
 وقد كنت صئارا على القرن في الوعى  
 وقوماً على بشر الشبك ٦ وأسما  
 بأنكما علمتُماني بقفـرة  
 ولا تنسنا عهدى حليلي بعدما  
 يقولون . ولا تبعذوا ٧ وهم بدعوى  
 عداة غد ، بالهف نفسي على غد  
 وأصبح مالى من طريف وتلد  
 أقلت طرمي فوق رحلي فلا أرى  
 وبالرمل من أفسوة لو شهد نبي  
 فمنهن أمى وابتها وحالي  
 تقول لبني لما رأيت وشك رحلتي  
 فإبت شعري هل كنت أم مالك ٨  
 إذا من فاعنادي القبور فسلمني  
 ترى حدثاً قد جرت الريح فوقه  
 رهبة أحجار وترن تضممت

( ١ ) القلاس : الأناج السادة من الأمل الطوية القوام

( ٢ ) الصفي : شعر وخشـه صلب وحمراء يسمى ربما لا يطفى

( ٣ ) الردي : منه إلى رده هو امرأ كانت لغوم رجاح ثم صبح اسمها علياً لها

( ٤ ) وأشقر حذود : أى فرس أشقر صلب طويل

( ٥ ) السمية ٢ و ( ٦ ) الشبك : أسما مكناب .

( ٧ ) لا تبعد : عبارة كاز من عادة العرب أن يقولوا عند دس اليد

( ٨ ) أم مالك : روحه .

( ٩ ) السطلاي : سبة إلى قسطان وهو غير الحرب .

# السماء النجمية عربية

وكل ما فعله الغربيون أنهم عرّفوا بعضها !

## بقلم الدكتور عبد الرحيم بدر

العرب ، هم قسم جميل منها احتلّت بالاسماء اللاتينية او الاغريقية ، او استلّح العلماء الفلكيون الغربيون ان يسترجعوا هذه الاسماء ، بعد ان اخطوا عليهم كله عن العرب . ومثال على ذلك : النجم اليونانية *Sirius* والفيول *Capella* والسمك ( او الراعي ) *Arcturus* والنسر الواقع *Vega* وقلب العذراء *Adams* . على اية حال ، هذه قليلة جدا بالنسبة الى بقية النجوم التي تملأ القبة الفلكية . وهذه لا تزال تجد حتى يومنا هذا ان علم الفلك الحديث يستعمل اسماءها الغربية ، وبعد بعض الفرائط والكتيبات الفلكية تضع معنى الكلمة العربية بجوارها بين قوسين .

ولي دراستنا لهذه الاسماء ، ندرك ان العرب كانوا على نظام بييد الذي بمواقع النجوم والجموعات الفلكية ، فالاسماء لم توضع اصلا ، وانما وضعت لتدل على ماهية النجم في المجموعة التي هو عضو فيها .

■ اذا اراد العربي ان يظهر يوما بمظهر الاحانب المريعين ، واحب ان يطلق الناس عليه لقب « الفرنجي » او « موندون » ، فمن السهل عليه جدا ان يفعل ذلك . فما دام الكثير منا لا يحتلف من العربيين و اللبس ، فما عليه ان الا ان يعبر أثناء الحديث بعض الحروف التي تسمى بها اللغة العربية الى حروف احب منها ، او ان يحول بعض الحركات القصيرة بمذهبيها اكثر مما تحبيل . فتصبح الحركة حرف على كانه كان يقول عن انطون « النائر » وعن المير « مرار » وعن رجل « رجل » ، وهكذا .

توالت كسلنا حدث من ، وسيحدث مع كل البعثين في دراسة علم الفلك ومواقع النجوم . فيجدون الكتب والفرائط امامهم باللغات الغربية ، ويحاولون بدراسة مجموعاتها باسمائها الموجودة امامهم بالاحرف الغربية ، وسيلفون بها بالطبع حسب ما يترؤوها ، وهم لا يعرفون في البداية انها اسماء عربية خالصة .

## اسماء عربية .. معروفة !

فالقائمة التالية من اسماء النجوم ونحوها

## أبعاد النجوم بعضها عن بعض

وقبل ان نغرب استلة فكرة على ذلك ، طينا ان نعرف ان النجوم الموجودة في القبة الفلكية ثابتة بالنسبة لبعضها البعض ، لا تحرك من مواضعها ، او على الأقل ، هذا هو ما نستطيع ان ندركه بنظرة المجرد او بواسطة التلسكوب في مدى حياة الانسان ومدى حياة بقعة اجيال من بني الانسان . وبالمصادفة الى ذلك فالتا يرى ان النجوم تتفاوت من بعضها البعض في مقدار لمعانها وكمية الضوء التي تملأ منها . فتمتص ما هو شديد التوهج واللمعان ، ومنها ما لا نكاد نراه العين الا بعد جهد جهيد ، ومنها ما هو بين ذلك ، ومنها ايضا ما لا نستطيع العين المجردة ان نراه ، ولا تتم رؤيته الا عن طريق التلسكوب .

وهذه النجوم ، على اختلاف لمعانها والوانها ، تسبح في بلاع عميقة من السماء اكثر مما نصل في بلاع اخرى . وهي بتجمع كل بقعة نجوم منها لرسم لنا شكلا شمسيا يظل ثابتا امام اعينا ، وقد كان كذلك امام امين اجدادنا . وقد استعمل الاقدمون - البابليون واليونانيون - كالمصريين - على ان هذه الاشكال تمثل اشياء معينة ، فبعض تكون حيوانات او اشخاصا او اسماك او أدوات ، فسورا كل شكل باسم الشيء الذي يثل عليه .

## عقرب ومظبان وذئب وزباني

ونغرب مثلا على ذلك مجموعة العقرب . فانك اذا دخلت في إحدى ليالي الصيف ، موليا ظهرك للشمال ، ناظرا الى الجنوب ، فسوف تسمى مجموعة نطو عن الافق قليلا ولها شكل كالتالي :

وسوف بلغت اتساعك ذلك الشبه العقرب بين



مجموعة العقرب أو برج اسد

العقرب وبين هذه المجموعة ، فلها مطلقا وذئب حول ملو وذباني .

## قلب العقرب : اكبر نجم قطره ٤٠٠ مليون ميل

وسوف ترى نجما كبيرا جدا ما وراء المظليل ذا لون احمر اسمه « قلب العقرب » ، وهو احد النجوم القليلة التي فقدت الاسم العربي في تلك المحدث فأصبح اسمه Adarab وسماه سافس الرشح . وهذا النجم من اشد النجوم احمرارا في السماء ، وهو اكبر نجم منسوب لدينا ، فقطره اربعمائة مليون ميل ( بالمقارنة الى قطر الشمس الذي يبلغ اقل من مليون ميل ) ، ويعد عنا لاثمئة وستين ( ٢٦٠ ) سنة ضوئية .

اما بقية نجوم العقرب فتصل اسماءها العربية بالانبياء ( ٤ في الشكل ) Alniyat بجوار قلب العقرب ، والجمرة (1) Dechubba والجمرة (2) Jabbah موجودان في مقدمتها ، وقد تكون اولاهما الضفيرة .

اما سارفاس (1) Sargas فلهذا معنى السحرة . والشولة (2) Shaula واسمة (3) Leuth في طرف الذئب .

## البرج الاثنا عشر

وهذه المجموعة تعرف ايضا ببرج العقرب عند من يؤمنون بالتنجيم ويصدقون افوال التنجيم . فهي واحدة من اثني عشرة مجموعة تقع على المستوى الذي يسمى فوهة القوس والكواكب والشمس ، ويقول التنجيمون بان مرور الكواكب في هذه الابراج لها اثر على مصورات الانسان .

على أية حال ، فان برج العقرب لا يظهر لنا الا في أشهر الصيف ، وقد لا يحجب انتشاء الناطر الى السماء .

## الذئب الاكبر

ولكن هناك مجموعة هي اول ما يلتفت انتباه الانسان اذا ما رفع بصره في ليلة مظلمة ، او حتى في الليالي التي يطلع فيها القمر ، وهذه المجموعة تسمى الذئب الاكبر .



باللغة العربية ، فقد كان القدماء يتخلون منه  
برحلتها على صحة بصر من يستطيع رؤيته .

### النجم القطبي

وما معنا في هذه الناحية من السماء ، فلا بأس  
أن يعرف القارئ على النجوم الشهيرة الموجودة  
فيها ، والتي سمع منها أو قرأ في الشعر العربي  
أسماءها .

والأ حاشوت أن ترسم خطاً يمتد  
من « الفرس » إلى « الدبة » ، ولعله على  
استقامته يقطع خمسة أمثال المسافة بين هذين  
النجمين فإنه سيجد نجماً لامعاً هو النجم القطبي



### الفردان

والأ اعنت النظر تجد أنه جزء من مجموعة  
أخرى من النجوم ، لها شكل يشبه شكل الدب

ومع أن هذه المجموعة بعيدة الشبه عن الدب ،  
إلا أن شدة لمع نجومها تجعلها واضحة جداً .  
ويجد أن العرب قد أعطوها أسماء لتفق مع  
الشكل الذي تصوره . فأصبحت أسمائها  
الطالية في علم الفلك الحديث كما يلي : الدبة  
Dubba والعرق Merak والنقطة في الفخذ  
Phocda or Phad والفرز Megrez واليوث Alath  
( وقد تكون اليث أي صلبة الفم ) ثم النثر  
Mizar وفي النهاية أي في طرف الدب نجم  
اسمه بنت عشي أو الكاذب Benetnash or Alkudat

### نجم يتألف من ؟ نجوم ؟

ومما هو جدير بالذكر هنا أن النثر نجم ثنائي  
ويمكن رؤية ذلك بالتلسكوبات الصغيرة حتى تلك  
التي تكبر خمسين مرة فقط . فهو في الواقع  
نجمان يدوران حول مركز مشترك ، ويعدان عن  
بعضهما البعض مقدار بعد الأرض عن الشمس  
للمائة وخمسين مرة . وقد حل التطفل العلمي  
أيضاً على أن كل نجم منهما مكون من نجمين  
يدوران حول بعضهما بشكل فوري . وعلى ذلك ،  
فالنثر هو في الواقع أربعة نجوم ولكن التلسكوبات  
مهما كبرت فإنها لا تستطيع أن تميز كل نجم على  
حدة ، وإنما ترى كل اثنين معاً وكأنهما نجم واحد  
وذلك للبعد الشاسع الذي يفصلها هنا . فالنثر  
يعد ٩٠ سنة ضوئية .

وبالقرب من النثر يوجد نجم صغير اسمه القر  
Aicor ويقول البعض ( جد التيجوم )  
( بالانجليزية ) أن معنى الكلمة هو « البرهان »

## • أسماء النجوم العربية

القاريه حرفتها . وما دعنا قد عرفنا مجموعة القرب ، فنذكر الآن مجموعة «الحاوي» والحيه  
فهاكأن فوق القرب مبانة والتشابهما غير  
صعب الآن على القاريه .

## مجموعة القرب ومجموعة

### الحاوي والحيه

ونستطيع ان نتصور من الشكل هيئة شطبي  
أو شبه شخص يسلك بيده اليمنى تلوي . والنجم  
الموجود في رأسه اسمه رأس الحاج ( رأس ) ( ١ )  
في الشكل « Ras A Iahag » أما كتفه فيكون  
من نجم اسمه القلب ( ٢ ) Choleb وله يدان اليه  
الامامية ( ٣ ) Yed Prior واليد الخلفية ( ٤ ) Yed  
Posterior أما النجم رالم ( ٥ ) الذي يمثل اعلى  
فخذة اليمين فاسمه « السابق » Sebik وفي  
الساعد الامامية نجم اسمه « الرق » ( ٦ ) Marik  
أما في الحية فأكثر نجمن لامعين فيها هما ( ٧ )  
« منق الحية » Unuk Al Haye واليه « Alysah »  
ويطول أحد الأتلس الإنجليزية أن الأخيرة معناها  
ذئب الإفسي في اللغة العربية .

وهما يكن من غير ، فالنجوم باستثناء البهية  
الخفيفة التي ذكرناها ، ليس لها أسماء أخرى  
غير اسمائها العربية حتى في علم الفلك الحديث .  
أما النجوم الضعيفة جدا ، والبهية جدا ، التي  
لم يضع لها العرب أسماء والتي اُخذت لتشبهها  
التشكيبات في الصور الحديثة ، فلم يعد علم  
الفلك الحديث يضع لها أسماء جديدة ، وإنما  
أصبح يرمز إلى كل نجم برموز وأرقام ضمن  
المجموعة التي يقع فيها .

وليس لنا في النهاية إلا أن ننظر بين الأمل إلى  
استعادة مجدا العلمي ، والإنشاء بما خطه لنا  
الإسلام

عبد الرحيم بلال

الأكبر شيئا كبيرا ، ولهذا تسمى الذئب الأصفر .  
وهذا الذئب في اتجاه سالك قلب الأكبر ، أي أن  
رأسه أحدهما في اتجاه ذئب الآخر . والنجم  
المطبي هو طرف الذئب في الذئب الأصفر أما  
النجم الموجود في رأس الذئب الأصفر فاسمه  
« الطرف » Pherkad والنجم الواقع الآخر المجاور  
له اسمه « الكوكب » Kochab وعندما نسمع في  
الشعر العربي كلمة « الطرفيين » فالشاعر يعني  
الطرف والكوكب .

على أية حال ، فنجوم الذئب الأصفر في الثلاثة  
الأنفة الذكر ، هي قليلة القممان ولا نرى بوضوح  
إلا في القباب المظلمة الصافية .

## الحاوي .. والحيه

والآن نودنا أن نعرض مثلا آخر على ما نهدف  
إليه ، فمن المناسب أن يختار مجموعة سهل على



• مجموعة القرب ومجموعة الحاوي والحيه •





# المراغة

## أخطرت فتات العمر

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

استاذ علم النفس بجامعة دمشق

ولما كنت أعلم ان مشكلة هذا الاب هي مشكلة كل اب وام لهما أبناء وبنات في هذا العصر فقد رايت أن أنشر على الناس حواشي على كتاب صديقي آنف الذكر .

### اول المراغة ونهايتها

قلت : « ابنتك يا صديقي يمر بمرحلة تعتبر أخطر مراحل الحياة ويسمونها علماء النفس بالمراغة . وإذا كان صفا على أن أجد لك زمن المراغة بالوسط

■ كتب الي صديق لم أراه منذ أكثر من عشرين عاما يقول : « لي ولد في الرابعة عشرة من عمره ، وقد لاحظت انه تغير تغيرا عظيما عما كان عليه قبل سنتين ، واني لأقف حائرا امام الكثير من تصرفاته ومواقفه ، كما أراني في كثير من الأحيان عاجزا عن التعامل معه بلكه مساعدته او ارشاده ... »

لم يحتم كتابه بعله « ... فهل لك ان تصني على فهمه وارشاده . . »

## نفقة جبرية ،

عاطفية ،

عقلية ، اجتماعية

هذا ، ويحدث البلوغ عند الغناء عادة  
وبصوره عامة في سن تسبق حدوثه عند  
الفتى بما يتراوح بين السنة والسنتين .

وتستطيع أن تقول بأن هذه الحادثة  
التي تعتبر فاتحة المراهقة تحدث في  
بلادنا العربية في سن تتراوح بين الحادية  
عشر والثانية عشرة بالسنة للفتيات  
وبين الثانية عشرة والثالثة عشرة عند  
الفتيان . مع أخذ الفروق الفردية  
والعائلية والمناخية بين الأعمار .

أما نهاية فترة المراهقة فهي نهاية  
العقد الثاني من العمر عند بعض علماء  
النفس ، ولكن بعضهم يرفعها قليلا ،  
وبعضهم الآخر يهبط بها شيئا ما ، وتنعى  
جمهورهم على أنها محصورة في سن  
التعليمين الإعدادي والثانوي ، أي فيما  
بين الثانية عشرة والثامنة عشرة .

على أي أحب لك أن تعلم أن بعض  
الناس يتقنون مراهقين في تفكيرهم  
ومواقفهم وتصرفاتهم ولو طفوا الستين ،  
وبعضهم الآخر يبكر بالفصح وإن كان  
في سن المراهقين .

### المراهقة انتقال جسدي وعاطفي

#### وعقلي واجتماعي

ولعل أهم ما يجب أن نعرفه عن المراهقة أنها  
بداية انتقال الطفل - فتى أو فتاة - من الطفولة  
إلى الشباب ، إلى الرجولة أو الأنوثة ، وهي  
بالضبط انتقال جسدي وعاطفي وعقلي واجتماعي .

### المراهقة ليست مفاجئة

ولست أحب لك أن تظن - كما ظن بعض  
علماء النفس - أن هذا الانتقال مفاجيء ، وأنه  
بالفاتي المفاجئة للارتان النفسي .. كلا .. فالطبيعة  
لا تؤمن بالقفز ، وإنما تؤمن بالتطور والتدرج ،  
ولكننا نحن البشر نميز أحيانا عن ملاحظة التطور  
التدرج في النمو ، فنقول بوجود الأزمات والتغيرات

فترة تنوُّف فيها الصلوات

وتألف من المراهقين الصلوات ،

وتُسند فيها أهدم اليقظة

وعبادة الأبطال والبطولات

فإنني أستطيع أن أحدد بدايتها ببداية  
بلوغ الفتى ملح الرجال ، والغناء ملح  
النساء ، كما أستطيع تحديدها بنهايتها  
بما يسمى مطلع الشباب .

ومن حقا على أن تعلم أن زمن البلوغ  
نفسه غير محدد فهو يختلف من فرد إلى  
فرد - في المحيط نفسه - كما يختلف  
من بيئة إلى بيئة ، ومن شعب إلى  
شعب ، ومن مناخ إلى مناخ ، ومن عائلة  
إلى أخرى .

وهكذا فقد يحدث البلوغ في البلاد  
الحارة كالهند مثلا ، وعند الفتيات في  
سن تقارب التاسعة وقد يحدث في البلاد  
الباردة مثل فنلندا في سنة تجاوز  
السابعة عشرة .

التي يبلغ الرجال ويبلغ الفتاة يبلغ التمسك -  
في فترة الرأفة وطاقة هذه العادة بالتوازن  
الفردي عند الفرد .

ولو سألني ترميزا البلوغ فقلت لك انه التطور  
الجسدي الذي يجعل الذي قادرا على ان يولد  
والفتاة قادرة على ان تجعل . ولو سألني عن  
سبب البلوغ ، فقلت لك انه نمو الجسد ، ولا  
سيما الغدد الجنسية . بيد ان عمل الغدد  
الجنسية مرتبط بعمل بقية الغدد الصم ، تلك  
الاعضاء التي لا تساهل اهميتها في الحياة الجنسية  
والتمسية الا اهمية الفترة الصغارية .

ومن هنا كان عاما جدا بالنسبة لعبي القبل  
على البلوغ ان يطم شيئا مما سوف يحدث له  
مما قريب ، وبالتالي كان واجب الاب او الام  
شرح مسألة البلوغ الجنسية بحيث لا تلهي بها .

وايا ما كان لفرجو ان تتأكد ان نشاط الغدد  
الجنسية عامل من اهم عوامل البلوغ . وان  
التوازن الفردي شرط من شروط مسرور فترة  
الرأفة بلن وسلام .

وحين اتى الى اهمية نشاط الغدد الجنسية  
في النمو الجسدي فاني لا أحب ان اقل من اهمية  
شأنها هذا في النمو العاطفي والفكري والاجتماعي  
بل على العكس من ذلك ، اريد ان اقرر ان الجسد  
وعام النفسي وشرط وجودها وان هذا التشاغل  
الجنسي الفكري مصحوب عادة بنشاط عقلي  
وعاطفي واجتماعي لابد للعربي من ان ينتبه اليه .

ولست اتي هنا ان اشرح ان التربية الجنسية  
لا تظهر اهميتها في وقت من الاوقات منها في هذا  
الوقت بالذات . ذلك بان الطفل حتى الان كانت  
مواهبه الجنسية خافية راحة ، وبالرغم مما  
يقوله فرويد واشياحه من علماء النفس التطليليين  
عن وجود الفرة الجنسية عند الوليد الحديث  
والطفل الصغر ، فاني اعتقد ان لمسالة الجنسية  
لا تكون ذات خطر حقيقي قبل البلوغ وان التربية  
الجنسية لا تتعالم اهميتها في اي وقت اكثر من  
عائلتها في الفترة قبيل البلوغ .

والنصوص الجنسي منذ الراعي كثيرا ما يدعوه  
الى الاستمتاع الذي لكفه نتائج مما قد يسبب

والشرف وما الى ذلك من المفاهيم التي كانت  
شائعة ومقبولة من قبل ولم تعد كذلك .

لم اتي لا أحب لك ان تحسب - كما يحسب  
بعض المربين ، بل يعني علماء النفس - ان وصف  
الرأفة بالآفة امر لا غنى عنه ، وانها لذلك  
تتصف بما تتصف به الآفات من اضطراب وضيق  
واختلال . والواقع هو ان الرأفة فترة يتنمى  
فيها النمو الصاها كبيرا ، ولكن النمو نفسه لم  
يتوقف قط ، ذلك بان من صفات الطول التي  
ان ينمو والا فانه يموت ، فابن التسعة ينمو  
ويكبر ولكنه ابن العاشرة والحادية عشرة ، ومثلهم  
ابن الثانية عشرة الذي يبلغ مبلغ الرجال ، ولكن  
الفرق كل الفرق بين النمو قبل البلوغ وبعده  
هو نسبة التسارع الكبيرة بعد البلوغ مما يكبر  
هذا البلوغ بظهور القفزة او الزمرة سواء في  
الجسد او الفسل او العاطفة او العلاقات  
الاجتماعية .

### الرأفة مرحلة تبتلي بسلام

واني لا أحب لك بعد ذلك ان تلم ان جبهة  
الاطفال - فيها وفيها - تمر فترة الرأفة  
بسلام وتصل مرحلة الشباب متمتعة بالهدوء  
النفس والارتان العقلي .

بيد ان هذا لا يعنني من التأكيد بان فهم  
العربي - ايا او اما او معلما - لفترة الرأفة  
وخصائصها وخطورتها هون كبير له على مساهمة  
الفتى او الفتاة على اجتياز هذه الفترة بأحسن  
أكبر وسلام ممكن .

### جسد الراهق

اما عن جسد الراهق فليس اجدي بحاجة  
لكل احصاء لك ما يطرا على الفتى من تلك الصوت  
ونمو الثمر في اماكن معينة من جسد ، وزيادة  
وزنه وطوله ، كما لا ارى لزوما لوصف ما يطرا  
على الفتاة من طول وزيادة وزن وبروز صدر وما  
الى ذلك من علامات الانوثة .

واتما الذي يعنني ان اكثر به هو ان الفتاة  
بحكم طولها قبل الفتى تسبقه في الطول والوزن ،  
ولكنه لا يثبت ان يفتح بها بل ويزيدما قليلا .  
كما يعني ان اشرح الى قيمة حدثة البلوغ - بلوغ

## العلاقات الاجتماعية

أما عن العلاقات الاجتماعية فيجب أن نعلم أن العلاقات الفردية التي نبحث في مطلع المراهقة كثيرا ما تشتتل على رماط عاطفي عميق لا يتوفر في العلاقات التي تتم فيما بعد ، فمن النادر المألوف أن ترى فتاتين مراهقتين تلتصقان أحدهما بذراع الأخرى مشحيتين ومصرتين على أن يجلسا جنبا إلى جنب عما يمكن . وعلى كل فالعلاقة الصحيحة صفة مميزة للمراهقة المتأخرة . وفي دراسة أجراها العلماء على مذكرات المراهقين لوحظ أن إيماء الرابعة عشرة والخامسة عشرة يشيرون إلى اصطفايهم في مذكراتهم في صدد ذكر أعضائهم ، أما فيما بين السادسة عشرة والثامنة عشرة فهم يكترون وزن الإشارة إلى العلاقات العاطفية .

وفي هذه السن يؤلف المراهقون الفرق والمسابقات ، الخبرة منها والشهرة ، ويكون لهذه المسابقات ذلك الفرق صفات لتطبيقات المراهقين بشكل أوضح مما يكون لتجتمعات الأطفال قبل سن المراهقة .

وفي دراسة أجريت على 1600 فتاة تساروح أعمارهن بين العاشرة عشرة والسادسة عشرة وجد أن الثالثة عشرة هي السن التي يبلغ فيها الضمائم الخفيات إلى الصميمات ذروته .

وقد وجد علماء درس اهتمامات المراهقين السياسية في فيما أنه حتى سن السادسة عشرة تكون ( الرغبة في الانضمام إلى منظمة ما ) أكثر أهمية في اكتساب إلى الجماعات السياسية من الانضمام بالسياسة نفسها .

ثم إن الميل إلى عبادة الأبطال Hero - worship والالتحاق إلى زعيم يحرم في هذا السن تصاق المراهق بجماعته أو عصابته أو ناديه الذي يضم فرما يمكن أن يعتبره المراهق زعيما أو بطلا .

وفي هذه الفترة من العمر تجلب الروح الجماعية أكثر من تجلبها في أي وقت مضى ، ولذلك كان من الأهمية بمكان استغلال هذه الروح في التنظيمات الاجتماعية والرياضية والكشافية والأدبية والعلمية النافعة بدلا من تركها للجهل والانحراف .

له المخبرات نفسية قد تكون خطيرة النتائج فيما يتلو من حياته ، أما المراهقة فإن التصوج الجنسي يكون سببا في انفجارها ذات اهتمام متزايد بذاتها ومظهرها ، وزيادة في أحلام العجلة جنسا ، واتساع مهتم بالجنس الآخر . وفي كل الأحوال يظهر عند المراهق والمراهقة ميل متزايد للفتاة بمظهرها الخارجي .

## التغيرات العاطفية

وأما من التغيرات العاطفية التي نبحث للمراهق فالحب أولا إن المؤكد أنه أنه لم يتم دليل على أن المراهقة فترة غير سعيدة بالنسبة لآثاره المراهقين بل إن التقارير العلمية تدل على العكس . لو أحب إن المؤكد أنه - برغم ذلك - إن ثمة انطفا صاعما بين العلماء على أن عدم الاستقرار صفة شائعة بين المراهقين ويتناول عدم الاستقرار هذا ، الانفصالات والانضمامات ، وهذاتيات المراهق لا تكون على شكل جهد مستمر دائم بقدر ما تكون ذفصات مؤقتة ، وذفصات متقطعة . أما حال المراهق عاطفيا فيتساروح بين غاية الانبساط وزيادة الانقباض ، وقد يتلو أحلام العجلة في التسبيل للفرق في الهرب من البيت أو حتى الانسحاب .

وفي كل الأحوال يتزايد انتاد المراهقة الشعور بالذات ، والانضمام بما يجري في النفس وما يحدث للجسد - من تلبس الضمائم أو غيرها - ولا شك أن أهم أسباب هذا الشعور هو تصوج المواقف والاهتمامات الجنسية . ويتزايد أيضا الانضمام بالتدين والكيل إلى التجمع في جماعات أو عصابات . أما بالنسبة للفتاة فلاذ يتزايد شعورها بالانتماء وميلها إلى زميلة من نفس جنسها . وأما بالنسبة للذكر فيتزايد اهتمامه بالجنس الآخر كما يتزايد ميله إلى الانتماء وقد يظهر في الانسحاب بالرغم من حيله بالعظمة والنفوذ في التسبيل .

ومن خصائص المراهق - فتى أو فتاة - أنه بان ما يجري له خاص به لا يجري لغيره ممن هميل عمره ، وهو لهذا يحتفظ بشماره سرا له . وكثيرا ما يحسب المراهق أنه في مرغوب فيه وقد يتكون منه شعور بالنقص وحققة قصور . وكل هذا مردود إلى نقصان شعوره بذاته .

## العلاقات بالجنسي الآخر

أما فيما يخص العلاقات بين الفتي والفتاة فمن المعلوم أن الفترة التي تسبق المراهقة تتميز بميل كل من الجنسين إلى الانترقال عن الجنس الآخر وعدم مشاركته في المراه ، وفي هذا دليل واضح على مطلع المراهقة الذي يتميز كذلك بابتعاد كل من الجنسين عن الآخر ، بل وقد يصل الحال إلى شدة من البعد وذلك على اعتبار أن الفتيان يرون أن الفتيات أهم مما يجب ، وأن الفتيات يرون أن الفتيان خشنون . وفيما بعد يبدأ شيء من التماس بين الجنسين في الظهور ، ويصلي هذا التماس أكثر ما يتصل في المدارس التي يكون فيها التعليم مختلطاً ، حيث تلمس الفتيات في مساواة الفتيان في الرياضيات وحيث يفتقن الفتيان بنفوق الفتيات عليهم في اللغات .

وفيما بعد ذلك يبدأ الانجذاب إلى الجنس الآخر بالظهور كما يظهر الحياء والتزلزل . وفي هذا العمر قد تلح الفتاة أسيرة حب أحد معلميها إذا كانت تدرس في مدرسة مختلطة ، كما قد يلح الفتي في حب امرأة تزجه عمراً . وإن كان هذا الميل محدوداً في حالة الفتي منه في حالة الفتاة .

وإذا أصبح الاختلاط على الفتاة فإن عاطفيتها قد تتحول إلى إحدى بنات جنسها ممن هن في عمرها أو يكبرها وهو أمر شائع في مدارس الفتيات . وقد دلت الدراسات العلمية لهذه الظاهرة على أنها تسبب الكثير من عدم الارتياح للفتاة .

وقد يحدث الأمر نفسه - ولكن على عكس السابق - الفتيان ، وهو أمر يزيد شيعوه في المدارس الداخلية منه في المدارس النهارية . ويجزم علماء النفس بأن المرور بمرحلة الميل إلى الجنس نفسه شائع بين الفتيان بمقدار يفوق ما يصوره بعض التربويين ، ولكنه غالباً ما يكون ميلاً بريئاً وإن كان يهكر السلام التام للمراهق ويؤرق ضميره .

ونقوم الدلائل على أن مسامح المراهق عن الانجذاب إلى نفس الجنس يساعد انتشار هذا الميل ، وأنه حين يستمر الأمر في مدرسة ما فإن السبب يكون الإيجاز .

وقد دلت الدراسات العلمية على أن انتشار الميل إلى الجنس ذاته أقل في مدارس التعليم المختلط منه في مدارس الجنس الواحد .

ومعها يكن من أمر الفتاة يعتمد في كل ما تقدم قوله على دراسات عربية ، أما في بلادنا العربية فإن مثل هذه الدراسات متقدمة ولذلك فإننا لا نذكر هذه الدراسات لنقص نتائجها على الحطحات التي أجريت فيها ، ونترك الحكم على ما يجري في مجتمعاتنا العربية إلى الدراسات العلمية التي نرجو أن تتوفر في القريب العاجل لتميز طريقنا في عمليات التربية .

## أحداث أخرى

وفي هذه المرحلة من العمر تظم مشكلة اختيار المهنة ومشكلات الجنوح ومشكلة ميل المراهق إلى التحرر من سلطة الأهل . وفي بعض الحالات لسوء المراهق شكوك دينية ويبدأ بالبحث عن حقيقة الله والعمل على تكوين فلسفة خاصة به وتبني مثلها ذاتية لا تكون - في الأمم الأولى - سبيلاً من الشائع في مجتمعه .

وفي هذا العمر أيضاً تظهر طامح المراهق ( فتى أو فتاة ) وأحلام اليقظة عنده . إن الفتي يتجذب إلى الفتيات التي يؤديها إلى البلوغ الترميماء السياسيون والمخترعون والعلماء والأطباء ، أما الفتاة فتجذبها الخدمات الإنسانية ومساعدة الآخرين ولا سيما مساعدة الأهل عامة والأب خاصة ، وفي هذا كله دليل على ظهور أيدول المراهقة عند المراهق واستزاجها بعينه إلى توكيد ذاته .

على أن هذه الجول إلى الرغبات والتقدم والخدمة العامة كثيراً ما ترفضها أحلام اليقظة فيندفع المراهق إلى الطيول بدلاً من الاندفاع إلى العمل الحقيقي الآخر . وإذا كان سبواً بل ومفيداً إن يكون لدى كل مراهق مقدار من أحلام اليقظة ، فإنه من غير السوي أن يستغرق المراهق في أحلامه استغراقاً يضره من الحياة الواقعية أو يدفع به في مسالك خطيرة ، حتى ليقول بورت ( Burt ) أن جميع المراهقين العائنين قريباً هم ممن اعتادوا الانغماس في أحلام اليقظة .

التشديد في غير حنف ، التسامح من غير ضعف ،  
التفهم من غير نكتة ، الترشد دون الطع .

### ذكاء المراهق وعقله

ولي شكك هذا العصر بتزايد ذكاء الطفل ولاخذ  
لمراته العقلية بالنمو والتكامل وبصورة خاصة  
تتجلى عنده القدرة على التجديد والحكم والمحاكمة  
وهو في الأمور التي لا تحتاج إلى خبرة وتجريب  
قد يبرز من حوله من الراشدين . هذا ويلعب  
بعض علماء النفس إلى القول بأن نمو الذكاء يبلغ  
نهايته في نهاية هذه الفترة مما يعننه مفعلا في  
مفاتيح من الذكاء المنشور في عدد سابق من هذه  
الجلد .

ويتزايد ذكاء المراهق بتزايد اهتماماته العقلية ،  
ويبدو حيوله التي لم تبح لها فرصة الظهور فيها  
سبق من غيره . على أن يميل المراهق العقلية  
تكون في بداية الأمر غير ثابتة ولا مستقرة شأنها  
في ذلك شأن حالته العاطفية وانفعالاته وهكذا فند  
بعد المراهق متعبا على دراسة أو هواية طفيفة  
ولكنه لا يلتفت أن يتركها إلى سواها وبصورة  
عجالية .

والله سألني في هذا الصدد عما يتوجب عليه  
فله : هل تسمح له بتجربة مختلف الهوايات حتى  
يسكن من نفسه على واحدة منها ؟ أم يشجعه على  
التباعد عن الهوايات التي بدأ بها ليستمر فيها  
ويتقدم ؟ ؟ وجوابي أنه من الخير للمراهق أن  
ترك له فرصة التجريب والمحاولة وأنه من الطفل  
فسره على الاستمرار فيها لم يحد يجب ، كما أن  
هذا التجريب عملية مفيدة له بعد ذاتها .

### ماذا يقرأ المراهق

هذا ويتزايد اهتمام المراهق بالقرابة إذا كان  
من بيئة مثقفة تتوفر فيها فرص القراءة من مثل  
وجود جريدة أو مجلة أو مكتبة في البيت . ولقد  
تسائل العلماء عما يجب المراهقون أن يقرأوا ؟  
ومرة أخرى أحب قبل الإجابة على هذا السؤال

### المراهق وأبواه

وفيما يخص موقف المراهق من أبويه يجب أن  
نذكر أن اعتماد الطفل على أهله يجب أن يحد  
تلقاه في العصر حتى يبلغ التسبب . ويجمع  
علماء النفس على أن عدم ميل المراهق إلى الاتصال  
من رعاية أهله علامة سيئة يجب على المرء الانتباه  
إليها .

وهنا يجب أن نفرق بين الموضوع الأسمى للوالدين  
وبين حب الوالدين واحترامهما . إن المراهق بالرغم  
من ميله إلى الاستقلال في آرائه الاجتماعية  
والدينية والسياسية وفي اختيار أصدقائه فإن  
حبه لوالديه واحترامهما لهما يتزايد ؟ سيما إذا  
البنا أن لهما من حسن الفهم وسلامة التقدير ما  
يجر هذا التزايد ويعين عليه .

والواقع أن زيادة نحر المراهق تزل - في  
بعض الأحيان على الأقل - أسباب الاحتكاك بين  
المراهق وأهله وبذلك تزيد انعطافه إليهم . ثم إن  
تزايد اندراك الطفل خلال فترة المراهقة وهو ذكائه  
يساعده على فهم أن أواخر والديه وبواجهتهما  
إنما لسندف غير مصلحته .

على أنه من غير النادر في هذا العصر أن يحصل  
احتكاك بين المراهق وأحد والديه ويبدو أن الإثارة  
والعبر وحسن التفهم من جانب الوالدين هي  
المواد الناتجة في هذه الحالة .

ومما يجدر ذكره هنا أن العلاقات السيئة  
بين الآباء سبب هام من أسباب السلوك السيء  
لدى أطفالهما . وأيا ما كان ، فإن مجالات الاحتكاك  
بين المراهق وأهله كثيرا ما تعود حول : الظروف  
اليومية ، أو موعد الرجوع إلى البيت أو التياب  
( بالنسبة للمراهقة على الأقل ) أو غير ذلك من  
القضايا التي تتكفل حكمة الوالدين بمواجهتها  
على الشكل المناسب .

بيد أنه لابد من تذكره بأن كل ما قلته لا يعنى  
الموضوع لجميع رغبات المراهق وغلبة كل مطالبه  
وتحريره من كل رقابة وتوجيه ، بل على العكس  
فإن أريدك أن تعلم أن المراهق يحترم الوالد

وفصلي الحب ، ان هذا الاهتمام امر طبيعي سوى  
ولذلك تصنع حسا او تلك افرحت على طفلك  
كتبا من هذا النوع ولكنها من سوية ادبية رفيعة  
متنقة ، لم تلك تصنع حسا او هيت بما تدخله  
الى بيتك من جرائد ومجلات وكتب وحرصت على  
ان تكون مكتبة المدرسة التي يرادها طفلك من  
النوع التي يالكتب الرفيعة التي تفرح احواله .

### الفترة المراهق العقلية

هذا ويريد ان تعلم ان فترة طفلك العقلية  
وغالبية الخاصة لا تنمو في سن مبكرة كما يحس  
ذكوره انهم ، وانها لا تجلي تلك الطفولة ، اما  
في بداية المراهقة فان اهمية القدرة العقلية  
الخاصة على حتى انما تهاض بالتزايد ، وبقول  
( بورت Burt ) انه حتى في الثانية او الثالثة  
عشرة فان اهمية الاداء العام تزيد ثلاث مرات على  
اهمية القدرة الكلامية ومرتين على اهمية القدرة  
الرياضية واربعة مرات على اهمية القدرة العقلية .

ولكن هذه القدرات الخاصة لا تلبث ان تجلي  
بتقدم المراهق في العمر ، وباعتبار ميل الانسان  
طبيعا الى الاهتمام بما يحسن فان تجلي القدرات  
الخاصة في اواخر هذه الفترة يدفع المراهق في  
طريق التخصص .

ثم اني اريد ان تعلم ان المراهق يبدأ في لاهم  
فائدة المواضيع المدرسية ويحب اليها على اساس  
من هذه الفائدة والتفح . ولقد دلت دراسة قام  
بها العالم الانكليزي ( فالانتاين Valentian )  
على ان الفتيان المراهقين ابتداء الثلاث عشرة  
يختلون الدروس حسب الترتيب التالي :

العمل اليدوي - العلوم - اللغويين الرياضيات  
- الرياضة البدنية - التاريخ - الانشيماء -  
الجغرافيا - القراءة - الادب - الشعر - الاستقهار  
- حانق الصحة - الموسيقى والفن - الخط -  
الإعلام .

كما وجد ان البات المراهقات من نفس السن  
يصلن الدروس وفق الترتيب التالي :

تخل الابرة - الرياضة - الموسيقى والفن -

ان اشر الى ان الدراسات التي صعد عليها في  
هذا الصدد اجريت في المحيطات القريبة اما في  
معيطاتنا العربية فما زلنا متقنين الى دراسات  
علمية بسيطة في هذا الموضوع . ثم لابد من ملاحظة  
اخرى في هذا الخصوص وهي ان الجواب على هذا  
السؤال يتوقف الى حد كبير على البيئة التي  
تجرى فيها الدراسة ذلك بان ما يجب قراءته ابتداء  
لدى المراهق مثلا يختلف بالضرورة عما يجب  
ان يقرأه امه الصغار ، وما يجب قراءته الطالب  
في المدرسة الثانوية يختلف عما يجب قراءته العامل  
المراهق - هذا ان قرا .

وتسديلا كما قلت اذكر لك بان دراسة اجراها  
( جوردان Jordon ) دلت على ان ٢٥٪ من  
البات القواني تتراوح اعمارهن بين ١٤ - ١٦  
سنة يعين قراءة قصص القامرات ، في حين دلت  
دراسة اخرى اجراها الفيلان ( تيرمان Terman )  
و ( لينا Lina ) ان بنات الرابعة عشرة لا  
يقران قصص القامرات الا القاسية . والسبب في  
الاختلاف بين النتائج التي حصل عليها الفيلان  
هو انهما اجراها فواستجهما في معيطين مختلفين .

ولقد دلت دراسات اجريت في انكلترا على ان  
المراهقين اميل الى شرايط المصراوات والمجلات  
المصورة منهم الى قراءة المجلات والمجرائد الادبية  
او العلمية او الجديدة . واثبتت هذه الدراسات  
ان معظم المراهقين لا يقران القال الانتاحي فو  
المفالات السياسية او القصاصات الهامة ، وانما  
يقران ( في حالة الفتيان ) : اخبار الحروب  
والثاريكاتور والقصص المصورة واخبار الرياضة  
والسينما والنكات . اما الفتيان فيقران القصص  
المصورة واخبار السينما والثاريكاتور والاطلاعات  
والنكات واخبار الحرب ورسائل افراد .

كما دلت الدراسات على ان اخبار المصراوات  
والنصائح والمصراوات جذابة بالنسبة للمراهقين  
من الجنسيتين .

ولذلك ساقى عن الطريقة - التي تستطيع  
بواسطتها زيادة قراءة طفلك - وجوابي اني لا ارى  
ان تلقى كثيرا لاهتمام طفلك باخبار المصراوات

الاعمال إنما هي مؤلمة عابرة من مؤلمة الراحة  
بل أن من واجبك أن تقويها فيه وتعتك طمسي  
اتسك بها .

ولما امر واحد على الأقل أن من واجبك  
بصفتك أبا ، كما أن من واجب الأم حبسها  
فاتها والعلم أنهما طلبة والمعلم تجاه طالبها ،  
أن تحدثوا به للمراقب ، ألا وهو العقلي البسيطة  
الصحيحة الواضحة للمو الجسي . أن القابلية  
الطبيعية من المراقبين والمراقبات في بلادنا - بل  
وفي بعض البلاد المتقدمة طينا - تواجه أزمة البلوغ  
وهي لا تعرف منها شيئا . ولقد أصبح طمسها  
التفسي التطبيقي على أن الكثير من المفاويف  
والهواجس والآلام والانحرافات النفسية عند  
المراقبين والراشدين تركت إلى جيل مسؤول  
المراقبين أو أولئك الراشدين - حين كانوا  
مراقبين - بطلاق النمو الجنسي مما سبب لهم  
كل هذه الاضطرابات . وكثيرا ما كان العلاج يكشف  
السبب وإصلاح العطارق .

ويشرح الأستاذ ( فالتنين ) أن نبحر الأم أو  
صديقة كبيرة السن أو هربية ، الفتاة المراهقة  
بان ما تشعر به من ميل إلى طمستها أو دلفيتها  
الأكبر منها سنا إنما هو شعور مؤقت يجب أن لا  
يسبب لها أي قلق .

بيد أن الأستاذ ( فالتنين ) يهده إلى أن الكثيرين  
من المراقبين والمراقبات يعتبرون أن طمستهم أمر  
شخصي لا يوحون به لأحد ولا يعبون أن يناقشوه  
مع أحد . ولكن هذا خطأ يجب أن لا يمتنع الواحد  
والوالدة أو المعلم والمعلمة من تشجيع المراقب أو  
المراهقة على التحدث في شؤونها الخاصة مع  
الوالدين أو المعلم .

### وبعد

فلكم هي يا صديقي بعض المعلومات عن الراحة  
وبعض التمارين العملية التي اتخذت أنها قد  
تفيد في التعامل مع ابنك الراش أو رجوا أن ترى  
فيها حونا لك في مهتك الأبوية وأقله أرجو أن يقر  
بينك .

فاخر عاقل

التدبير المنزلي - الفنون والحرف اليدوي - اقراهم  
- الرياضيات - حفظ الصحة - الانشاء - الأدب  
- دراسة الطبيعة - الشعر والمطويات - التاريخ  
- الجغرافيا - الفن - الآلة .

ولا يفتني أن أشير إلى أنغال طعام النفس على  
أن لتدبير الجمال ، جمال الطبيعة ، وجمال الفنون  
الثرية والموسيقى والشعر ، يتزايد خلال المراهقة  
ذلك بأن نمو الذكاء خلال هذه الفترة يتسبب في  
مثل هذه التدبير ويعتبر واحدا من أسبابه ، كما  
أن التفرغ الجنسي وما يرافقه من عواطف يساعد  
على هذا التدبير الجمالي ولا سيما فيما يخص  
الجسد البشري ، وهو معروف به ذلك باهتمام  
المراقب والمراهقة بصن مظهرهما .

### تربية المراقب

وبعد هذا الذي سمعت من تعريف ينحصر  
المراهقة ونمو المراقب جسديا وعقليا وعاطفيا وفي  
الجميع ، هناك سألني عن تربية المراقب ، ولعل  
السؤال الأول الذي يطرح بباله هو - هل انغاض  
المراهقة مع ابن المراقب ؟ أم هل أثره الآخر دون  
مناقشة مصمما على الظروف والعمر ؟ أم هل  
أثره للمعلم والمعلمة تنهض بهذا الصبغ عن ؟  
والذا ناقشت بنفسي فإلى أي مدى استطاع  
صاحبه من طريق الخبير إلى إياه بأن يطلب  
عواطفه بين نهاية الانسحاب ونهاية الانغماس أو أن  
للقدر في الانتصار إنما هي مظاهر عابرة من مظاهر  
المراهقة ؟

لقد أفرح الكثيرون من طعام النفس والتربية  
أجراء مثل هذه المحادثات والمناقشات مع المراقبين  
واعتبروها دعامة دعام تربية الأجيال الصاعدة .  
ويبدو أنه مفيد للمراقب أن يفكره بتمستمر في  
لهذه الآزمات العاطفية التذبذبية ، وأنه ليس  
وحيدا في ميله إلى الهرب من البيت أو ارتكاب  
الانتحار . ويقول العالم النفس ( فالتنين ) أن  
التقارير المتجمعة لديه تدل على أن الكثيرين من  
المراقبين يشعرون بظلم الكتابة لاعتقادهم أن ما  
يتمثل في دماغهم أمر خاص بهم ولا يقع لسواهم .

بيد أنه من غير المألوف فيه أن تقول للمراقب  
بأن التالية التي يشعر بها والاندهاش إلى جلال



# لست أهوى الحياة.. بارب بعده !

لست أهوى الحياة بارب بعده  
شطّ عني فوات عمري جميعا  
ليس في الكون ما يُعَيِّر عهدي  
ليرصاه كَرُستُ كل جهودي  
إن سمعتي ، هلئك برصاء  
أنا عبد الله ، هل يهيب الله

كيف أنقضى حيا وقني عهدي  
أقطع الوقت تهدة لئلا يهد  
ورجائي أن لا يعيّر عهدي  
وهو نحو المجران كرس جهدي  
أنا لله أن يحد من عهدي  
إذا كت في المحنة عهدي

\*\*\*

كيف يسرى ربا نوسده ، إني  
كم وكم وردة ررعت بحبيب  
كم لبال طوقته بدماعسي

توسدت ليلة العمر زئزئده  
هـ وحين لآله ، احث وردة  
وكم ليلة تظلمت جعده

\*\*\*

إن وجدني به يقصر عني  
إن كسافي بؤدا من الحزن نمة  
جساوز الحد في تنجيسه ، لا أمه

وجدته قيس هـ ولو يضاعف وجدته  
ت لمن وفائي المحض بؤردة  
مك شيئا إذا تحاور حدة

محمد حيدر

# ابراهيم طوقان

نَدَّدَ بِالْحَزْبِيَّةِ الْبَغِيضَةِ  
فَمَا اسْمَعَ إِلَيْهِ أَحَدٌ

شِفْرَه  
صُورَه  
لِكِفاحِ وَطَنه



**بقلم: خليل ابراهيم نعمة**

مطلعة لُذِينِ ، فاستغل اللغة العربية فيها ، الذي كان متأثراً الى حد بعيد بالبلاتيين ، واسع الاطلاع على الادب الاسلامي .

بدأ ابراهيم يقول الشعر في هذه الفترة بعد ان تلقى اصول العروض على يد اخيه احمد ، ول مجموعة اشعاره التي نظمها خلال عاميه الاخيرين في مدرسة الطرغ من نفس توفد الشاعرية الكاسية فيه ، وتقرى روح الوطنية القوية . وفي عام 1922 نشر ابراهيم لأول مرة احدى قصائده في الصحف المحلية .

## في الجامعة

وفي هذا العام انتقل تسميله الثانوي وانتقل الى رحاب الجامعة الامريكية ببيروت حيث تصرف فيها الى صديق اخيه الطالب سعيد تلي الدين ،

■ هو ابراهيم عبد الفتاح طوقان ، شاعر فلسطين بلا منازع - يوم كان العرب فلسطين - وعلم من اعلام الشعر والادب ، ويركان لقر من الوطنية ويروج " من الحب والتضحية لوطنه . كان رحمه الله قوى الملاحظة ، حاسر البديهة متوقد الشعور ، ابي النفس ، ذا خيبة موحية لسوب ، تنبهر شاعريته الطليقة للامسيات الوطنية ، والاضطرابات الوجدانية ، والتزعجات الانسانية .

## مولده وشأله

ولد في مدينة نابلس عام 1908 وتلقى تعليمه الابتدائي في المدارس المحلية على ايدى بعض المدرسين الذين تخرجوا في الأزهر وتلقوا بالحركة الشعرية والادبية التي كان يرفع لواءها شوقي وحافظ وسطرن والبارودي من ايام القرن العشرين ، فلتحموا ذهنه على ابواب جديدة من الانساب الانشائية واشغفوا له روح الشعر والادب الحديث .

## في المدرسة

وفي سن الرابعة عشرة انتقل ابراهيم الى مدرسة الطران بالقنص حيث كان اخوه احمد قد سبقه اليها بسنوات ، ومن طريقة تعرف بالرحوم

وفي نهاية العام التالي استقل من عمله وعاد إلى فلسطين ليواصل التعليم في المدرسة الرشيدية بالقدس وفي أواخر عام ١٩٢٢ وقّع فريسة للرضي فانقطع عن التدريس ولزم الفراش .

### في الإذاعة

وفي عام ١٩٢٦ عين مديراً للقسم العربي في الإذاعة القدس ، فعمل على النهوض بمسؤولها الأدبي والفني ، وكرس ما استطاع من برامجها لتوجيه القومي والوطني ، ومضى في تطبيق أهدافه رغم الرفض الشدة من المستمعين الكثر على الشؤون المليّة للإذاعة ، ورغم العناية الفائقة من اليهود الذين جاءوا لبحث حماية المستمعين لانتصاب فلسطين ، فاقبل من عمله في أول أكتوبر عام ١٩٢٠

### مرض الموت

فوحصل إلى العراق ليحصل معطاً في وزارة المعارف .

ولكنه سرعان ما احترسته الملة والقسم فعاد إلى القدس مستنظاً فلم يلبث أن انتقل إلى رحمة ربه في مستشفى الفرنسي مساء الجمعة ١٢ أيلول من شهر أيار عام ١٩٢١ .

### شعره

يمتلك شعر إبراهيم بالرقة والسلاسة والقوة والصداقة ، فهو صورة حية لنفسه على طبيعتها ، ومرتبة صادقة لكل ما يدور في خلدّه ويجيش في صدره من موارز وخلاجات ، فكان يصور جميع هذه الاتصالات البدائية تصويراً بلوماً بأسلوب واضح قوي صريح ، لا تكلف فيه ولا حشنة ، يعينه على ذلك طبعه الغزير بفتون الكلام وأسلوبه ، فكان أن خلق في أجواء شاعرية عالية ، وطرق مختلف الأيوان الشعرية بأسلوب رقيق متين ، حساس للنفحات ، جميل الصور والامتصاصات ، فاعطى سنانها وتعبق قراءه .

ويمكننا تقسيم شعر إبراهيم إلى أربعة أقسام : الفكريات ، الموضوعيات ، الوطنية ، والروائي . ونعتبر الروائي جزءاً من الوطنية لأنه كان ينطلقها وسيلة للتطرق إلى الأحداث الجلية القادمة .

فأخذاً يوجهانه ويصقلان مواهبه . وفي عامه الثاني نظم قصيدته المشهورة ( ملكة الرحمة ) فكانت روحياً قوياً ، وثلاثتها الصحف وأنته عليها .

احتضنت إبراهيم داخل الجامعة وخارجها بيئة شعرية أدبية راقية . ففي الجامعة التي بالرميل الأول من الأدباء الناشئين ، حافظ جميل (أبو النوايس) وعمر فروخ (صريح النوايس) ووجيه البارودي (ديك الجن) . وفي خارجها كان إبراهيم يتردد على مجالس الأدب العالي والشعر الرفيع التي كان يديرها آنذاك المرحوم الشيخ أمين كافي الدين المرحوم الأستاذ جبر سموت ، والشاعر بشارة الطوري (الأخطل الصغير) ، وكانت هذه المجالس لمع لإبراهيم صدرها وتوليه اهتمامها ، فبنت مواهبه ، وحذت شعره ، وفجرت ينبوع نفسه العميق ، فأخذ يرسل الشعر الرفيق والإفرايد القاترة حتى انقلت عليه صحف بيروت لقباً (شاعر الجامعة) .

ورغم أن الرضي الفدح خلال سنواته الثلاثة الأولى ، إلا أنه لم ينقطع من نظم الشعر ، وظل محافظاً على نشاطه وحمده على دروسه حتى تخرج من الجامعة ونال شهادتها عام ١٩٢٩ .

### بدا معطاً في اللغة العربية

بدأ الشاعر حياته العملية معطاً للغة العربية . رغم أنه - فقد كان يميل إلى مهنة الصحافة ، ولكنه مول عند رغبة أهله ومعارفه لخدمة بلده ، إذ كانت مدرسة النجاح يتألف بحاجة إلى معلم للغة العربية ، فعمل فيها بالخلاص للوطن الأمان برسائله ، حيث حبيب الشعر والأدب لقلوبه ، حتى أنه لم ينقطع من النظم رغم شواغله وصصف شغفه . وفي عام ١٩٢٩ كانت الأحوال مضطربة بالسلطان ، فأخذ يرسل شعره الوطني المتفجر لوزرة ضد المستعمرين يمجّد فيه الأبطال والشهداء الذين خرفوا في ساحات الجهاد .

### في الجامعة مدرّساً

وفي عام ١٩٣١ عرضت عليه إدارة الجامعة الأميركية التعليم في القسم العربي فيها ، فانتقل إليها ودرس فيها عامين نظم خلالها نروع قصائده التصويرية . وفي أثناء إقامته تعرف بالديكتور الاستاذ لوسي بكل فصولاً على تصحيح كتاب « الزهرة » لأبي فلود الأسفهانى .

## الغزليات

قال قلب إبراهيم بالثرة من الزمن مغلما من الثراء  
وكان اسدفاؤه في الجامعة يتجبنون تلكه ويقولون  
له على سبيل الزواج : « انت شعر » ولكن بلا  
شعور . ابن وحى الثرة في شعوره 11 فكان ان  
سمى وراه الحب ، فمس شفاف قلبه صبا ساحريا  
رفيكا ، فاختل بنظم الشعر الغزلي الرقيق في كل  
حين يجتليه او فادة يرادها ، فارتفع هذا الحب  
حبه ، واشتعل روجه ، وسما بشاعريته الى سماء  
الشعر الصادق الذي ينتقي من ذوات الناس ،  
ويتمت من اتصال الروح ، فابدى في باب الغزل  
ابنعا غالبا ، وذاع شعره بين طلبة واسدفاؤه  
في الجامعة .. وانا لنفلس شعوره التوسل  
ومعانيه الحاضرة ، ونفله في لغو الاداء اللغوي  
والنفس في الآيات التالية من القصيدة ( في الكتابة )  
حيث يصف فتاة طالبة فيقول :

وغمس ريرة في المكتبة  
بجملها منتقبة  
أبصرتها عند الصبا  
ح الفص تشبه كوكبة  
جلست تقرأ أو تكـ  
تب ما للمعلم رثية  
فدنوت أشرق الخطمسي  
حتى جلست بمقربة  
وحيت حرق لا أرى  
أفاسي المثلثية  
ونميت قلبي عن صمو  
ق فاضح ، فتجيبه  
راقبتها منهدت أن  
الله أجزل في الملبه  
حمل الثرى منها على  
نور اليدين وقلبه

ومقاه في القردوس غدا

تسوم الرحيق وركبته  
فاذا بها ملكك تـ  
ل القلوب المتعبه  
يا ليت حظ كتابها  
لصبا لوعي التعذبه

ولا عاد الشاعر عام 1921 الى الجامعة مدرسا ،  
عاد الجبال يحرق قلبه ، فاجى اليه باري الشعر  
وبجزله ، فازسل زفراته الطرية ، وصوت صراجه  
الدخلى والمخارجي ، ولكنه ظل متعبا وجلا ،  
وذلك راجع الى البيئة المظلمة التي درج عليها ،  
فكان ان استبد به الشوق والحزن ، وانسانه  
الصمد والذلل ، رغم صافحه وسلامه ، فافلده  
الحبيب الهجر فؤاده والامنى والهدى ، وابلى  
له عواء وسلحه والحزن للؤيد ، وقد صور هذه  
الحيرة في صورة الحبيب الغامر فقال :

ما كنت أرغب أن أسمى قاسيا  
فأنقر الأحلام عن حنيها  
والشوق يدفعني إلى إقاضها  
ويدي تحاذر أن تمسك إليها  
وكأما شمر الرقاد بنعمة  
فأقام غير مفارق جنبها  
ويل لقلى كيف لم يمشك به  
مرأى تفلها على جيبها  
أرنو بلعة عاشق ، لم يبق من  
صبر لدى ، وقد حوت عليها  
مصلن أدبي فأبعد هية  
وأود لو أحنو على قلبيها  
فالنفس بين تيوب مما تسرى  
وتلهب ، فاحترت في أمرها  
ولعل أشواقى بلغن في المدي  
فوقعت لا أصحو على شفتيها

سار في مَنَهَجِ العَلا  
يَطْرُقُ الحُلْدَ مَبْرَلا  
لا يَبَالِي ، مَكْبَلا  
مَالَهُ أَمْ مَجْدَلا  
هُوَ رَهْمٌ بِمَا عَرَمَ

رَعَمَ مَا عَالَهُ السَّعَرُدى  
وَهُوَ بِالسَّجَسِ مَرْتَهَنُ  
لَمْ يَشْتَعْ بِدَمْعَمَ  
مَنْ حَيْبٌ وَلَا مَكْنُ  
رَعَمَا أَدْرَجَ السَّبْرَا  
بِ سَلِيحَا مِنْ السَّكْفِ  
لَبَتَ نَدْرَى بِطَاحُهَا  
عَيْتَهُ أَمْ الْقُسْنُ  
لَا تَقْلُ أَيَسَ جَسْمَهُ  
وَأَسْمَهُ فِي غَسَمِ الزَّمَنِ  
إِنَّهُ كَوَكَبٌ أَهْمَدَى  
لَا حَ فِي غَيْهَبِ الْمَحَسِ  
أَرْسَلَ السُّورَى الْعَبْوِ  
نَ مَا تَعْرِفُ الْوَسْطِ  
وَرَمَى السَّارَى الْقَسْلَوِ  
بِ مَا تَعْرِفُ الضَّحْنَ  
أَيَ وَجْهَهُ تَهْلُكُلا  
يَبْرُدُ الْمَسَوْتُ مُقْلَا  
مَعْقِدُ الرُّوحِ مُرْسَلَا  
لَحْنَهُ يَشْمُدُ الْعَلَا  
أَنَا قَدْ وَالْوَطَنُ

وهناك جانب هام من موضوعاته اشتهر فيه الشاعر ، ذلك هو التهام الالاع وخفة الروح والتغافل التي كان يشيعها في قصائده رغم طله واسقامه وحرقته من سعة العافية ، وغير مثال

ولا يلونا أن يذكر أنه كانت لإبراهيم مساجلات لوزية مع صديقه الشاعرين جلال زريق وأبي مسلم ( عبد الكريم الكرمي ) وقد نشر أثرها في مصنف فلسطين فكانت بهذا شهيا للأدباء الفلسطينيين والطلاب المتوقفين .

### الموضوعيات

تمتاز موضوعياته بعنى الفكرة ودقة التصوير ، وقد حلق فيها إلى أفلاك الشعر العالي ، وسجل في قصائده آثر المواقف الإنسانية ، كما سجل أنواع صور البطولة الحية الباطنة لأبناء وطنه ، موشحاً إياها بنغمات وصور مبتكرة تفسه في مصنف الشعراء الصوريين الكبار . . فاقطر إلى الحقيقة ( التهنيد ) كيف يصور بدقة وروعة ما يشور في نفسه من عواطف ونفعية مثالية ، لا طمعا بصيت أو مجد ، وإنما هو شعر الفداء وجوه الكرم ، صيغت منها تلك النفس الآلية ، فكان عندما لوت في سبيل الله والوطن :

عَبَسَ الحَطَبُ فابْتَسَمُ  
وَطَنِي الْهَوَلُ فَاتَّحَمُ  
رَابِطَ الْجَاشِ وَالْهَمَى  
ثَابِتَ الْقَبِ وَالْقَسَمِ  
لَمْ يَبَالِ الْأَدَى وَلَسَمِ  
يَتَنَّهُ طَارِي الْأَلْسَمِ  
بَصَهُ طَبُوعُ هِمَّةِ  
وَجَمَعَتْ دُونَهَا الْهَمَمِ  
تَلْتَفَتْنِي فِي مَزَاجِهَا  
بِالْأَعَامِصِيرِ وَالْحُتَمِ  
تَجْمَعُ الْهَائِجُ الْحَصَمِ  
سَمٌ إِلَى الرَّاسِخِ الْأَشْمَمِ  
وَعَسَى مِنْ عَنَصَرِ الْقَدَا  
وَمِنْ جَوْهَرِ الْكُرمِ  
وَمِنْ الْحَقِّ جَبْدُودِ  
لَعْنَهَا حَرَّرَ الْأُمَمِ

يا من يريد الإتحار ، وجدته  
إن المعلم لا يعيش طويلا

### الوطنيات

تميزت قصائده الوطنية بالصدق والقبوه  
والحرارة ، وقد وقفها على سجل الأم فلسطين  
وأملها خلال الاندثار البريطاني كما لم يحظه  
شاعر فلسطين من قبل . وما كان ابراهيم ليخول  
بقلب شاعر فلسطين لو لم يسجل قضية بلاده  
في شعره القوي الذي يمثل مطالبه الناس ، ولو  
لم انعكس في شعره أصداق صورة لهذا الوطن  
في ذلك العهد العظيم . لقد كان شعره الوطني يركنا  
بذلك الحزم ويرسل التلميذ بلا بكاء ولا استغناء  
واتها صرخات مدوية تحلل الهم وتثير الشعور  
بالقوة والاباء . وقد خلّد الشاعر ثورة فلسطين  
وشهادتها في أولى مراحل الجهاد القوي عام  
١٩٢٩ عندما انضم الكشعر من الشهداء الثلاثة  
عزاد حجازي ، محمد جمجوم ، وعطا الزير ،  
فقال بمجد بقوله كل منهم :

قسما بروح (عزاد) تصعد من جوانحه ركية  
تأني السماء حقيبه فتحل جنتها العبي  
ما نال مرتبة الحلوة بفير تضحية رغبه  
عاشت نفوس في سبيل بلادها دعت صبيه



قسما بروح (محمد) تلقى الردي حلوا الورود  
قسما بأملك عند موتك وهي تهتج بالشد  
وترى العراء عن ابهاني حبيته الحسن البعيد  
ما نال من خدم البلاد أجل من أحر الشهيد



قسما بروحك يا (عطاء) وجهه الملك القدير  
وصفارك الأشبال تنكي الليث بالدمع الغرير  
ما أنقذ الوطن المفدى عبر صبار جتور  
وكان الشاعر يوقه عن كتب كل ما يدور في  
وقته من أحداث ، فكان يتبعها بقلبه ولقنه  
ويصور قومه إلى نزع رداء الخمول لجبهة الطغر

لذلك قصيدته الشهيرة ( الشاعر العظيم ) التي  
عاصر فيها قصيدة أحمد شوقي ، وقد صاغها  
في قالب فكاهي مذهب ، وسود فيها ما يكافئه من  
مشقة وجهه وعاء في حمل الرسالة وتلبية الأمانة

(شوقي) يقول - وما درى بصيقي

(قم) للمعلم وقف التبجيل

أقعد ، حذبتك ، هل يكون مبيلا

من كان لتشاء الصغار خيلا

ويكاد (يملقني) الأمير بقوله

(كاد المعلم أن يكون رسولا)

لو جرب التعلم (شوقي) ساعة

لتقضى الحياة شفاوة وخمولا

حسب المعلم خُنة وكأبة

مرأى (النفاتير) بكرة وأميلا

منة على منة إذا هي صُلححت

وجد المني نحو المليون ميلا

ولو ان في (التصليح) بها برنجسي

وأليك ، لم أذك بالمليون بخيلا

لكن أصلح غلطة نحووة

مثلا ، وأخذ (الكتاب) دليلا

مشهدا بالفر من آياته

أو (بالحديث) مفعلا تفصيلا

وأخووس في الشعر القديم فأنقضى

ما ليس ملتبا ولا ميسلولا

وأكد أبعث (سيويه) من اللي

وذويه من أهل القرون الأولى

فأرى (حماما) بعد ذلك كله

رفع المضاف إليه والمفعولا

لا تعجبوا إن صحت يوما صبيحة

ووقعت ما ير (البوك) قتيلا

كل (أفضالكُم) على الرأس واليد  
ن وليست في حاجة لدلالة !  
وثن ساء حائنا فكفانا  
أنكم حننا بأحسن حاله !  
غير أن الطريق طالت علينا  
وعليكم ... فما لنا والإطالة ؟  
أجلاء عن البلاد تريدو  
ن فعلو ، أم محققا والإزالة ؟

ولقدما كانت نرومه الحزبية البليغة التي  
المحرم والودعا في البلاد ، فتج من صراخها للكل  
الإمة والفتنة من ركب التقدم والازدهار ، فعمل  
عليها وبعد بها ، وصرع في مكبري آتونها أن  
استبدلوا والحدوا ، وهذا العرب إلى التقدم  
وبد الاحتاد وهم الصلوف لليوم الفاضل الرقيب  
ولكنهم استولوا في نعيم حتى كان الذي كان .

### المرائي

أما مرآته ، وإن تكن هلت في مناجاة خاصة ،  
ألا أنه أخذ منها تتركب ينطرق منها إلى اللول  
في فنية فلسطين وفي أحوالها المكنونة التي أبليت  
بها . ولذا قرأنا مرآته مجعما - ألا الظاهر - شعرا  
وخيا سيبا لافعا يدعو فيها إلى تناك التفاهة  
وتنقي اليهود ، وتلاف القلوب لرد الظلم  
والظلمين بعيدا عن الشكوى . فالمرآة كيف يبدأ برأه  
المرحوم موسى كاظم الحسيني رئيس اللجنة  
التبليدية العليا التي كانت توجه الحركة الوطنية  
فلسطين ، لم ينطرق إلى بني قومه :

وجه القصبة من جهادك مشرق  
وعلى جهادك من وقارك رونق  
فه قلبك في الكهولة أنس  
ترك النية في حياء تطرق  
قلب وراء الشيب متقيد العبا  
كالجمر تحت رماده يتحرق

الذبح ، فقد حذر من عبدة اليهود ، ووجه بلقوى  
ونار على باقي الأراضي والسامرة الذين انتشروا  
بثرة سبعا وراء مظالمهم الرخيصة ، فصور  
لقومه الخطر الجسيم الذي ينتظرهم فلا هم  
يهاجموا في المحافظة عليها ، ولكن انداد استشرى  
بسبب السامو الرخيصة والاستمر الفخيلة  
المفردة التي كان يلوح بها الصهاينة فقال مطرا :

أعداؤنا ، منذ أن كانوا ، (صيارفة)  
ونحن ، منذ هبطنا الأرض ، (زرع)  
لم نتمكنوا آية الحلاق ، بل رجعت  
إلى اليهود بكم قُرني وأطباع  
يا بائع الأرض لم تحفل بعاقبة  
ولا تعلمت أن الحسم حذاع  
لقد جنيت على الأحقاد ، والتمسني  
وهم عيب ، وعدام ، وأتباع  
ومرك الذهب الاماع تحسره  
إن السراب كما ظنومه لماع  
مكر بموتك في أرض نشأت بها  
واتركك لقبرك أرضا طولها باع

وكان رحمه الله شاملا من وطنية وحب وتسامح  
لوطنه ، ولا يسكت من رأى فيه مصلحة لآته ،  
فكان يجاهر بذلك ، مستلما إلى دون فرسه لهذا  
أو سبالة لذلك ، همه الوحيد هجمة وقته الذي  
ولف حياته لأجله . لما كان لا يتوانى من توجيه  
بلده اللادع في ذلك الطرف المصوب إلى حكومة  
الانتداب كلها إلى أوجاجا ضد مصلحة وقته .  
فانظر كيف يتفهم ، وقد نطقت نبوته :

قد شهدنا لمهدكم (بالمداله)  
ونحننا لمهدكم بالباله !  
وعرفنا بكم صديقا وينا  
كيف ننسى انتدابنا واحتلاله !  
ونحننا من (لطمكم) يوم قلم  
وعد بلور فاذ لا عباله !

أَمْ يَتُكَّ الشُّكُوى تَطْنُ يَياها  
سَحْرا ، وَحُمَحَّتْها الصَّحى يَأْتُنْ !  
لَا تَلْجَأُنْ إِذا طَلَمْتَ سَطَقَ  
فَهاك أَصيح ما يَكُور المَطَقُ

ولم ينس ابراهيم ان يشير الى مرضه وسقامه  
ولكن بروح الصبر والايثار والتنازل ، فلا شكوى  
ولا تسلّم ، ولهم ان ربه ابتلاه بالحرمان من صحة  
الصافية ، فقد كان شديد الايمان به ، لا يقل عن  
شكر نعمه والتسبح بحمده ، وطالما لعنى طبيب  
الكري والعفاء قبل ان يلقى عوده وتصبح  
ريده :

يَلْذُ لى يا عين أن تَهْدى  
وتَشْتَرى الصَفْوَ بطيب الكَرى  
لى رِقعة طَويلة لى غَد  
لله ما أَعْمَقها فى السَّحْرى  
ألم تَرى طَيرَ الصَّبْيا فى بَدى  
أعشى ، مع المَنعلة ، أن يَغْرا  
طال جناحاه وقد يَهْدى  
إلى أعالى دوحه مُنْكَرا  
أرى الثَّلاثين مَتَعَلو بَيْتَه  
مُتَبَرِّة أفراسها فى اقْراب  
وبعد عثر يَنْتَرى عُدْبَه  
ويصِيبُ قُرْبى ويخْبِرُ الشَّهاب

وصلى حبه ، ودايمه النية وهو فى سن  
السادسة والثلاثين ، وكما يتم الأربعين ، فانطوى  
العلم الضماني ، والتحمل الوجداني ، وسكنت الالهم  
الطروب ، وتولفت الولاد الباسي واستحال الى  
رمد ، وهو بعد لمضى الاماب ، حديد النش ،  
وبعض لنا ان نقول فيه كما قيل لى ابي امام :  
« لقد قضى ولم يسمع بخافره » . ■

خليل ابراهيم نعمه  
عمان

أَفَلَمْتُ حَتى طَل يَعِيب واجما  
حيشُ من الأيام حَوْلَكَ مُحَلِق  
تلك الثمايون التى وَقَّيْتَهَا  
فى نَصْعها عَطِر لى لا يَكْهَق  
لكن سِيفتُها . عَمْدُ نَصْعِها  
سِيفُ المَعْدرة به يَتَمَشَّق  
عُمُرْتَهَا كالدَّوْح ظاهِرُ عودِه  
صَلَبُ ومبا يَمُكُ عَصا يورق  
وطلى أحاف عيك قوما أصبحوا  
يتساءلون : من الزعيمُ الأليق ؟  
لا تَنْجَحُوا باب الشَّقاقِ هَلْـمـه  
بابُ حل سُدِّ الصَّوابِ مَثَلُ  
والله لا يَرْجى الخِلاصَ وأمرَكُم  
لَوْضى ، وشمل العاقلين مَمْرُق  
أبن الصَّفوف تَمَتَّتْ فِكاكُها  
هى حاطة دون الموانِ وَخَنَدُ  
أبن القلوب تَأَلَّفَتْ خِداقُها  
تَغشى اللهب وكل قلب فَيَلْتَقِ  
أبن لأكب نَصاعَتِ وتَساحَتِ  
تَبْنى وتَصنع للخِلاصِ وتُثَقِّقُ  
أما الرعاة فالخِلاصُ أَمَها  
تُعْطى على قَدْرِ القِداءِ وتُزَرِّقُ  
يا ابن البلاد وأنت سيد أرضها  
وسماها ، إنى عليك لُثَقُ  
انظر لِعَيْشِكَ هل يَسْرُكُ أَنه  
وَرْدٌ يَبْعِصُ وهَجْرَةٌ تَسْلَقُ  
ماذا يَرِدُ الظلمُ هُناك ، أحسرة  
أَمْ زَفِيرة ، أَمْ حيرة تَسْتَرْقِقُ ؟



• في ١٠ أبريل ٢٠١٠ المراء على الإطلاق •

اعرف وطنك رايها العزلي

# البشارة

مدينة منخوة في الصخر

عمرها نصف عمر الزمان

أعجوبة فنية رائعة

أبدعتها يد الطبيعة والإنسان

قام بهذا الاستطلاع

سليم بسيسو

وصوره

(( أوسكار ))

■ كانت الشمس ميل إلى المهب من اشرفا  
على واد ظلي التجار الماكهة طامه وسحوح  
الجال المظلة عليه ... ووقف بنا السبارة عند  
بيع ماء يعرف به (( عين موسى )) وهو النبع الذي  
سيل مازد في ذلك الوادي ، فيحول اراضيه الى  
حات تجري من تحها الانهار - ويقال ان هذا  
الكان هو الذي اسقى فيه موسى عليه السلام  
لنومه ، فامره الله سبحانه وتعالى بان يهرب  
بماء الحجر فامطرت منه اثنا عشرة عينا .



« آتني بأعجوبة كهذه ، أراك  
لن تحتجبها إلا في الشرق ،  
مدينة حمراء وودية عمرها  
نصف عمر الزمان ! »

الشاعر دين بيرجيون

للمرسلين عطفين حول رجل يلبس ملابس الأعراب  
وقد تملق بضمي .. فطرحنا عليهم السلام ..  
وردوا الكلبة بأحسن منها .. وافترسوا من  
السيرة التي لم يظهروا فيها ..

مرفاههم ياتلنا ، كما تغطي قواعد السلوك ،  
وعصمتا بالمشاف الرحلة ولكن الرجل ذا اللباس  
العربية اخترق النطاق الذي شربه المرسلون  
حولنا وأمسك بأيدينا معلولا جهده لإخراجنا من  
السيرة .. بالحاج وأصرار .. غيل إلينا أن  
فيها شيئا من الفسف .. وراح لسانه يفسم  
أيماننا لا حصر لها باتنا فيوفه ولا بد من قضاء  
الليل عنده ..

وحسب إلينا المرسلون أن الداعي ليس إلا  
شيخ العرب الشيخ سعد بن سعد .. الرجل ..  
الشمم الكريم المعروف في المنطقة بطولها وعرضها  
.. والذي لا يدع غابر طريق دون أن يعود إلى  
أصلاته .. خصوصا إذا كان الوقت مساء لأن من  
عادة العرب أن لا يتركوا القرية يبرون من الكرام  
حيثما نزل الشمس .

لم يكن هناك من حلو من الرافض للتقاليد  
العربية الموروثة .. ونحن عرب نتمسك بعادات  
الضيافة والكرم ، وهي معقدة ظفر واعتزاز لأنها  
جزء لا يتجزأ من تاريخنا وتراثنا .

### كرم ليس له حدود

ما إن حلت وقت الضيف حتى عدت الأسطة

خريطة المملكة الأردنية الهاشمية يظهر  
فيها موقع البراء وبلدة وادي موسى .

جاء في القرآن الكريم : « وإذ استلقى موسى  
لقومه فلما ضرب بمسك العجر فأنجرت منه  
النتن عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم »  
( سورة البقرة ) و « وإوحينا إلى موسى إذ  
استلقاه قومه أن ضرب بمسك العجر فأنجبت  
منه اثنتا عشرة عينا ، قد علم كل أناس مشربهم »  
( سورة الأعراف ) .

وقد أوردت التوراة ذكر هذه الحادثة في سفر  
الخروج - الأصحاح السابع عشر .  
ووردنا النبع ، وبعد أن أنسلنا وشرينا عينا  
إلى السيرة وواصلنا السير في اتجاه بلدة وادي  
موسى ..

### كرم عربي موروث

وما إن سارت بنا السيرة بضعة أميال ..  
وقبل أن تصاف سرفتها رأينا جماعة من





مظر عام لحدود وادي موسى التي تصوم في وادي موسى لتضيق بين ابلال الحدود

### الى وادي موسى البلدة

اسفلنا السيارة .. وما هي الا بضعة دقائق حتى كنا في وسط بلدة وادي موسى في محل سدد التجاري وهو عبارة عن بناء قديم عظيم متناح بابه في حجم الدفوع الرشاش ، وفي زاوية متعنة منه كان يقع جهاز هاتف ( تليفون ) من الطراز القديم ، هو الهاتف الوحيد في القرية ولما استفسرنا عن المصيف علمنا ان ابيه البكر محمد هو مدير وكالة البريد التي تشغل ذلك المبنى من الدكان .. ومحمد هو مدير وكاتب ومعتصب وفراش وكالة البريد هذه التي تقوم بجميع الخدمات البريدية ما عدا المخابرات المالية .

تصورت اننا نمشي في عصر يعود الى الورد ثلاثة قرون .. هو عمر بلدة وادي موسى العالية .. التي هي عبارة عن قناصة - حسب التنظيم الإداري - في لواء عمان ، والموظف الإداري الأول في وادي موسى يعرف بمدير الناحية .. ولي وادي موسى مخبر للشرطة ، يخص قسم منه للزول

التي كانت اللعوم طيها اكواها .. وتربيع حولها طيه القوم في تلك الناحية وبعض الساتحين الاجانب .. ولما انتهينا من الطعام وانفخ الجمع اخذ المصيف يبيد لنا الفراش .. وفي كل واحد منا ثلاثة لحف او أربعة .. هذا صلاوة على ما وصلت اليه بعد من بطانيات .. امسنا واسترسلنا في الترام المصيف .. مع اننا كنا في اوائل المصيف حسب مناخ تلك الربوع ..

بتنا تلك الليلة وصبحنا مع فجر اليوم التالي على صوت الفداح الثاقب وفناجين القنوة التي كان سعد بن سعد يندعها بتكلمه .. مع انه متزوج من ثلاث نساء . ولكن اصول الضيافة نفسي بان يقوم رب البيت بعمل كل ما يلزم للمصيف العزيز .

هناك قرية قديمة عمرها مئات يسيل الاف السنين ما زالت مرمية في المناطق النائية والقرى الصغيرة .. البعيدة من المدن الكبيرة والحضارة العمرية .. التي لم تكن فيها الروابط الوثيقة وتلاشت فيها العادات الإسلامية .

عند هذه الثلاثة  
 ينهي الطريق  
 المقدم القادم من  
 بلدة وادي موسى  
 وما يقطن  
 الناحية الجبلية  
 موصول الى ابيات



احدى جماعات  
 اسباج الذين  
 يحدون الى ابيات  
 من مختلف الطوائف  
 القامه لير وسط  
 الاراضى الجبلية  
 الحارة



عبر طريق بين «الحربة»  
 والبرء الجبلية ، وفيه  
 ترى الكهوف محولة في  
 سطح احدى المنحدرات  
 الصحريه



« التبيق » وهو سر تبيق ببلد بين هضاب صحريه تكاد جوابها يطلق بعضها على بعض  
ويصبح الامر في بعض اجزائه حتى يصل مرغه الى سنه امتار وتبيق في اجزاء اخرى تعيد لا تسمح  
للحسان بالقدور ان دون فقه « التبيق » متعار الانسان انه سر في طريق مهم ليس له نهاية .

بالرغم من صغرها وعذالة عدد سكانها - فهم لا يجاوزون الخمسة آلاف عدداً - يقابلهم مثل هذا العدد من البدو الذين يعيشون في خيام من شعر الإبل والناظر في الطرف الناحية .

ولي وادي موسى تقاليد وعادات تتصل بالخيال القافية منها هي المحافظة على أصلها وتطويعها . - لأن تلك الخيل دليل على الفخر والمجاء والقوة .

هذه القصائد لها قوة العدد المكتوب والثانون الموزن . فمثلاً : الما باع شخص قوساً أصيلة

السياح مقابل حجر زهيد ، وفي الوادي كذلك مدرسة ابتدائية للسبع تسمي ملكتي طالب وكذلك مدرسة للبنات عدد طالباتها ٢٥ .

### الخيول العربية الأصيلة

إن أهم ما تشتهر به وادي موسى - وثنا استرسل في الكتابة من هذه البلدة لأنها المخل كديسة البترا الأزلية - هو الخيول العربية الأصيلة . وبحسب تقدير أهل البلدة فإن عدد بذوس الخيل فيها يزيد عن مائتين وخمسين

الطريق إلى  
الدير ، وهو طريق  
وعر لرفع في حاسب  
منه الصخور  
الناطقة ويحتمل  
في الجباب الأحرار  
وإن سبق ، كما  
استل من طوله  
شعيرات برمه  
وهو بها بلون صفر  
البتره الأحمر  
الوردى .





المرج المحرق  
أبصارى الصخر  
والذى يسبح لأبصارى  
محمى لبريا والى  
مؤجده الصورة  
برى واحجاب دور  
مديبه كانبيا دور  
مديحه وقد  
أرسل جزء منها مد  
نصب المرج فى عهد  
لاحق

جثواخ - وادى الصغير - وادى القصر -  
ووادى اقزاية .

واخرها بلدة وادى موسى بواسطة طريق  
مجد الى ان وصلنا اخر نقطة تنتهى بعدها تلك  
الطريق .. وكانت الخيل تنتظرنا فترنا من  
السيرة واسطينا الجياد فى الجاه البراد التى  
بعد ثلاثة كيلومترات من تلك النقطة .

### لمحة تاريخية عن البترا

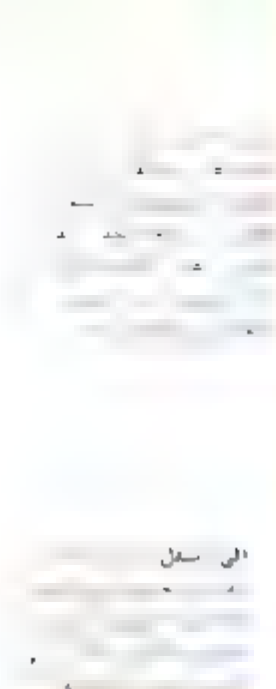
سارت بنا الخيل فى طريق نرايم انشر فيه  
الحصى .. وكان اول ما لفت انظارنا هيكى لبناء  
كبير عرفنا انه لفتل سباحى تقوم الحكومة  
بسنائه مكان مركز لقيم التجرد .. وما ان ابتعدنا  
من منطقة العمران .. وتولفنا داخل البرية  
القفرة الوحشة .. حتى غيم صمت رهيب لا  
يظلمه سوى وقع حوافر الخيل على الحصى ..  
معددا امواتا ونبية .. وهى تلك الامام سرح  
سا الخيل غير عصور التاريخ عند عرف الانسان  
تلك المنطقة حتى الساعة التى نحن فيها .

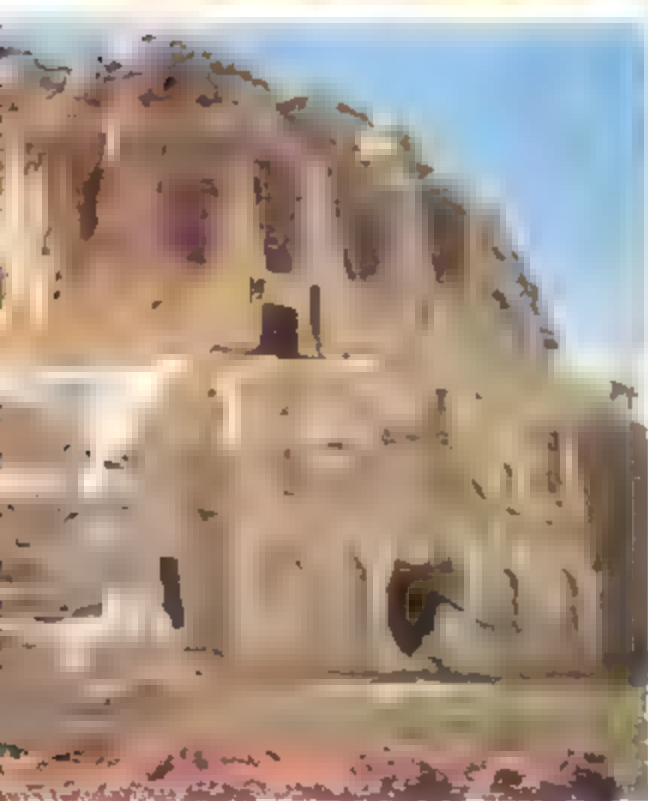
( والتمن بقارب السين دبنارا ) فله منها مهران  
منايلين . واما رغب المنسرى فى القول من  
الشراء واراد ارجاع القرية الشراء الى صاحبها  
البائع .. وكانت القرية اتاد وجودها فنده  
له ولدت له مهرة ، فطيه والحالة هذه ان يطى  
البائع المهرة التى تكون له ولدت له اتاد وجود  
القرية الام عنه .. وذلك محافظة على قاعدة  
اعطاء البائع مهران .

وتزرع بلدة وادى موسى القمح والشعير والبقول  
كما تشتهر بساتين العنب والتفاح والرمان .  
ويعيش اهلها على تجارة المواد الغذائية والافتمنة .  
ويؤجر اهلها خيولهم الى السائحين الذين يزورون  
البتراء مقابل ٨٠٠ فلس للاجنبي و ٥٠٠ فلس  
للمري همما كانت جنسيته . وغرامى فى تجير  
الافراس « السود » ، فان تطلعت فرس عن دورها  
يسبح عليها وتنتظر حتى ياتىها السود من جديد  
لنادايا لوفوق مشاكل وخلافات .

ولط وادى موسى يطلق على واد بهذا الاسم  
يضم خمسة اودية هي : وادى موسى - وادى







التي تسمى  
بـ "البيت  
القديم"

في الساحة  
التي تسمى  
بـ "الساحة  
التي تسمى"

الخرجيم الآشوريين أو الماديون . وهناك من يقول أنهم جاءوا من شواطئ خليج الفرس . أما المشرق الفرسى كوسان دى پرسفان فىرى أنهم حرافيون الى يوم بيومهم نصر فى القرن السادس ق . م وانزلهم فى بتراء . وحمل المؤرخون على أنهم عرب بالأدلة الآتية : أولا : قول من عرفهم من مؤرخى اليونان ، فانهم حينما ذكروهم ، سموهم عربا .

ثانيا : ان اسماء ملوكهم عربية كالعارث وعبداء ومالك وجديلة ، كما ان اللسان الذى كانوا يتفاهمون به هو اللسان العربى مع ان كتابهم كانت بالارامية . . . التى تشبه اللغة الفصحى فى ايائها . ومن القام النبطى - الذى هو من الكتابة الارامية - انتشرت مباشرة الابجدية العربية كما يستدل من دواية نص التلمذة الذى يعود الى عام ٢٢٨ ميلادية ووجد فى شرقى حوران .

### انتقال الأنباط من مرحلة الرعى الى الزراعة والتجارة

والأنباط فى اول عهدهم كانوا بدوا وحللا يعيشون فى غياهب على الرعى ولكنهم تحولوا الى الزراعة وحلوا فى البصرة ، الى انطلقوا من مرحلة النقل الى مرحلة الاستقرار واصبحوا فى القرن التالى ق . م مجتمعاً منظماً جدا لأن بلادهم رغم قلة حواردنا ، كانت حسنة الموضع بالنسبة لتجارة القوافل ، فمدينتهم البتراء كانت هى الوحيدة بين الشام والعجلا التى توجد فيها مياه غزيرة ، وكانت الى جانب ذلك حصنة ، وكانت تسيطر سيطرة كاملة على الطرق المؤدية الى حواف غزة فريا الى بصرى ومغشى شملا والى ابيكة على البحر الاحمر ، والى الخليج العربى عبر الصحراء .

واصبح من وصف آداب النبطيين واخلاقهم ديتودوروس الصقلى التوفى فى القرن الاول ق . م انقل : « ان الأنباط يعيشون فى البداية الجرداء التى لا اشر فيها ولا سيول ولا يساع . ومن امهات قوانينهم منع زراعة الحبوب او استئجار الاشجار وتعميم الضرر او بناء المنازل . وبما يقرب من يخالف ذلك ماقتل مع التشديد فى العمل بهذه القوانين . ودجل النبطيين لا يزداد عددهم على عشرة آلاف رجل ، وهم اقنى القائل ( ل قبائل المنطقة كلها ) وتروهم من الانباط بالانبياء والر

طمتنا كتب التاريخ ان بتراء كانت عاصمة مملكة ادوم التى كانت تعرف عند العربانيين باسم «بصرى» . وكان اسمها القديم صالح او صلاح ، وهو لفظ عبرى معناه الحجر . وورد ذكرها فى سفر الملوك الثانى من العهد القديم حين قال : « هو امصصيا قتل من ادوم فى وادى البليح عشرة آلاف واحد صالح بالعرب » .

وقد سبق الادوميين العوريون - سكان الكهوف القديمة - فى سكنا تلك المنطقة ويقال ان هؤلاء هم ابناء سببر . ثم جاء الادوميون وطمسوا على ابرهم واقاموا مكانهم فى زمن لا يعرف اوله لقدم هذه .

وشر الادوميون ملكهم حتى امتد من الجنوب الشرقى من فلسطين حتى راس خليج البقة ، وشرقا حتى بداية الشام . وقد ساعدتهم تبوغتد نسكر ، ملك بابل ، على توسيع رقعة مملكتهم الى حدود مصر وشواطئ البحر المتوسط .

وبينما الادوميون يشرعون سلطانهم فريا داههم الأنباط من الشرق ، وادخلوا فى مملكة ادوم حتى ملكوها جميعا ، وزالت تلك الدولة واندمج اهلها بالملاحين من الأنباط وصاروا امة واحدة . وكان ذلك قبل القرن الرابع قبل الميلاد . وظلت دولة الأنباط قائمة الى اوائل القرن التالى بعد الميلاد حينما دخلت البلاد فى حوزة الرومان سنة ١٠٦ ميلادية .

ولما صارت بتراء الى الأنباط ، وعرفها اليونان اسموها « بتراء » Petra وهو لفظ يونانى معناه الصخر ، واخذوا على الاقليم لفظ Arabia Petraea الى بلاد العرب الصحراوية نسبة الى عاصمتها .

والواقع ان تاريخ الجراء انما هو تاريخ الانباط فيها ، فهم الذين صنعوا ، وسحقوا صكورها ، وشادوا معابدها والقصور .

### اصل الأنباط . . وهل هم عرب ؟

يذهب بعض المؤرخين طهب اهل الصورة ويقول ان الأنباط من نسل يايوط بن اسماعيل ويذهب البعض الاخر الى انهم اقوام من اهل العراق . ويقول صميم النجد : النبط : قوم من العجم كانوا يتنزلون بين العراقيين ولهب فبرهم الى ان اصلهم من جبل شعر فى قواسط بلاد العرب نزولوا بلاد ما بين النهرين لخصبيها حتى



« من موسى » إلى نسي النسي وروى المروجان واسي يمال ايسا  
 بغيرت حسب مربة موسى عليه السلام الحجر بمصا في نسي نومه

هزمهم سنة ١٠٦ م ولم يلق لهم منذ ذلك الحين  
 فائز .

وهكذا أصبحت بلاد الأنطاخ جزءا من الولاية  
 العربية الرومانية ، لم اعتنقت المسيحية في القرن  
 الثالث الميلادي ، وصارت إسلامية في القرن  
 السابع والقرن التالية .

واسسولى بشون الاول على مدينة البترا ،  
 اخذ اياها من المسلمين أثناء الحروب الصليبية  
 حتى كان انتصار صلاح الدين الايوبي في عام  
 ١١٨٩ هضمت إسلامية . . ولكنها بقيت محطة  
 متسوية واختلفت من مجرى حوادث التاريخ  
 البشرى واصبح موقفها غير معروف ، منذ ذلك  
 الحين حتى كشفت اثرها للعالم عام ١٨١٢ على  
 يد الكاشف السويسري بيركهارت Burckhardt

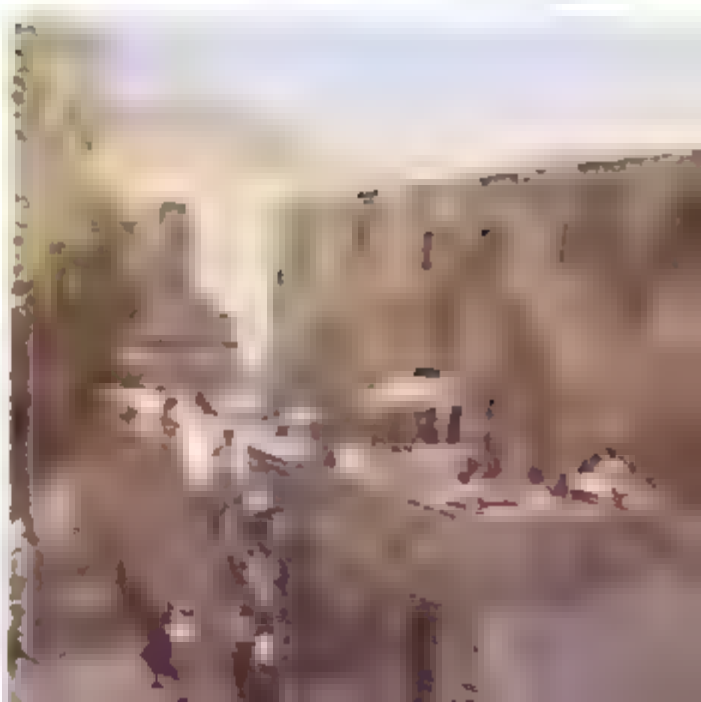
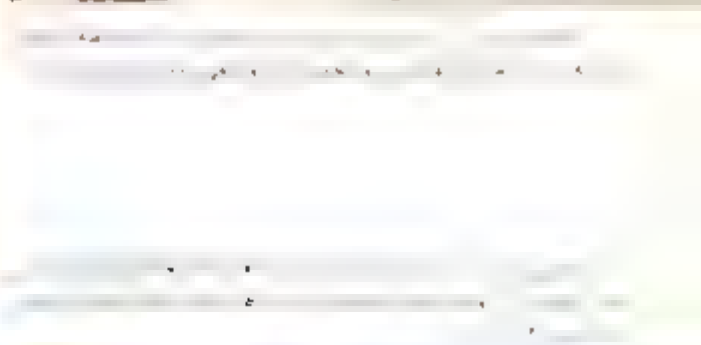
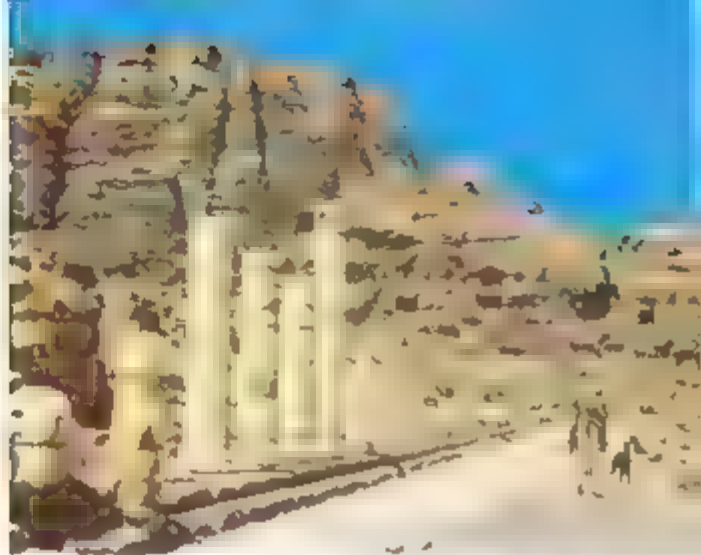
### البتراء كما رايناها

كثرت هذه هي الطوايف التاريخية التي مرت  
 سورها واشياها امامنا والخسل لسير في تلك  
 الطرق المتعبة . . لقد خلفنا وراءنا طريقا  
 يحسب من قبال وادي موسى انتشرت حولها  
 البساتين الخضراء المسقة لئلا نرى البتراء

ولم نرها من الطرقات التي يحلونها من اليمن  
 وغيرها الى مصر وشواطئ البحر المتوسط . ولم  
 تكن نهر لجارة في ايامهم بين الشرق والغرب الا  
 على قدم . ويحلون الى مصر على الفصوص  
 اللات ( من البحر الميت ) لاجل التحنيط . وهم  
 فسيون يهربهم ، فلما داهمهم حمر يفتلون  
 بطشه فروا الى الصحراء وهي امتع حصن لهم ،  
 لانها خالية من الماء فلا يدخلها سواهم الا مات  
 عطشا . اما هم فيشربون من صهاريج سرية مربعة  
 الشكل متفوية في الصخر تحت الارض يخزنون  
 الماء فيها ، ولها فوهات تافرها فيق ، ويأخذها  
 واسع ، اصابع احدها لانون تشوا حريصا ،  
 فيحلبونها بيماء الفلر ، ويتحكمون سدما بحيث  
 يتنفي مكانها على غير الحار ، ولهم على فوهاتها  
 علامات ترشدكم اليها لا يراها سواهم . .

### زوال دولة الأنطاخ

بعد ان اتسعت الدولة وتحضر الإنباط ذهبت  
 عنهم خشونة البداوة وانطمسوا في الكرف . فلما  
 صارت الدولة الرومانية الى الامبراطور تراجان  
 جرد عليهم حملة لم يستطيعوا الوقوف امامها





٦ كيلومترات الى مكان المبراة . كما يلاحظ ان اصوات الاعراب الذين يبرونه يدوابهم .. كانت كلها تخرج من بئر موحدة لان الانسان لا يستطيع ان يرى امامه اكثر من امتار قليلة وكان الغربي قد سلك في وجهه .

### الغزاة

بعد الخروج من السيق وجدا انفسنا فجأة وحيا لوجه امام واجهة فبضعة غاية في الروسية والجمال منحوتة في صخر وردي اللون في ساحة مكشوفة .. كلما الجبال ارايت ان لينت منها قليلا لتترك الشمس الجبال لان قلبها فيها اشعتها لتمسك واجهتها ذلك اللون الاحمر الوردي الساحر الذي يخلد الابواب ... انها آية من آيات فن النحت والروعة والجمال من حيث الهندسة وزهو الألوان ... بل هي أجمل من آثار المراء على الإطلاق .

والغزاة ليست خزانة .. كحسا يدل مفهوم التسمية - بل هي عبارة عن صيد حفر في الصخر او مدخل لاجل علك الارتباط . وتلويح المرجع التاريخي ان العمارات الثلاث ، ربما كان يصيد الرومان باليد الواحدة كان يفتح بالآخرى الباب على مصراعيه للتيارات اليونانية الرومانية .. وقد اتي بالصناعات السورية الى عاصمتهم وأدخلوا معهم نماذج حثمتية ، وربما بحث هؤلاء الصناع الواجهة الجميلة لا يسمى اليوم بالغزاة وكانت بالأصل قد بحث لتكون مدخلا له .

والغزاة من الداخل عبارة عن قاعة طولها ١٥ مترا وعرضها ١٢ مترا وارتفاعها ١٠ امتار وفي صدر القاعة حجرة إسطبلات ٤ × ١/٢ امتار وفي كل جانب من جانبيها حجرة تشبه الزنانة طولها أربعة امتار وعرضها متر وثلاثة أرباع المتر .

ونعود الى الغزاة بواسطة سلم من الصخر النحوت مكون من ٨ درجات . وفي حنية الباب الرئيسي تفرقت حارة على شكل « حاس » ضد يستدل منه انه المكان الذي كانت تدبج فيه الأسماك قبل نقلها الى ذلك التجويف الكروي ومنه تسيل بواسطة قناة .

وامام الواجهة انصبت خمسة أعمدة مربعة من الحجر الوردي النحوت من صخر ذلك الجبل ارتفاع كل عمود منها عشرة امتار ، ومحيطه أربعة امتار ونصف . ولا يقل وزن كل تاج من التيجان التي تنو رؤوس الأعمدة من أربعة أطنان .

انتقلنا الى بقعة فخراء عند أسفل الوادي، وتخرج الطريق بين تلال صخرية تشبه القباب تفرقت في بعضها كهوف ومغاور واطل الوادي الذي كنا سمر فيه يسبق تدريجيا بينما نزداد التلال على جانبي الطريق ارتفاعا الى ان يصل الى حور يسميه أهل الناحية السيق .

### ما هو السيق ؟

هو حور فيق ينظر من بين هضاب صخرية شاهقة وينظف باتجاه قاع واد جفاف ، ويتوغل هذا الحور في قلب الجبل ، ولا يزيد عرضه في بعض اجزائه على ستة امتار ، كما انه في بعضها الآخر لا يكفي لاستدارة حصان حول نفسه .. وارتفاعه قد يصل الى مائة متر ولكن جزئي الصخر ينحدر متساكنين حتى ان يصعب من النور لا يمكن رؤيته .. مما يجعل الانسان يشعر ان جواربه هذه الهضاب الصخرية تكاد تغطي عليه .

وقد يكون يافوت العموي على هذا الحور السيق حينما قال ان « سلج » حصن « بواي موسى عليه السلام ، بقرب بيت القدس » لان السبع لغة معناه شق في الجبل . قال ابو زيد : الاسلاع طرق في الجبال يسمى اتواحد منها سلعا .

الحلما سمر في هذا الحور السيق الكوحي القسم الا في بعض اجزائه .. قلنا سمر الى عالم مجهول .. الى الانهية .. لقد سمرنا فيه نصف ساعة ولكننا تصورنا اننا مكثنا فيه نصرا .. وكاننا من أهل الكهف .. مع ان طول لا يتجاوز الألفي متر .

لذكرت في تلك اللحظة ما قاله وجعل بطي للثلاث ديمتريوس السلوقي وهو يحاصر مدينة البيرة : « اذا ابيتكم الا اقاله الحصار فلا تاتون غير التسب والفشل لانكم ان تبعدوا سبيلا اليها ونحن في هذا الحصن النبع » واستجاب ذلك القائد لتناكده من امسائها عليه .. مما يدل على حنكة عسكرية .. لان نفرا قليلا من الجيش يرابطون في السيق يستطيعون ان يصعدوا جيشا بكامله من دخول مدينة البيرة الجميلة .

ويلاحظ المر في السيق بلأيا قناة حفرت في الصخر على جانب هذا الشق . وكانت هذه القناة تنجر المياه من جيون الكه في وادي موسى على بعد



مقاي قوس النصر  
أو «البوابة» التي  
تؤدي إلى المكان  
بضم الياء العامة  
التي تدعى في المثل  
كالحمامات والسوق

على الفور قد شطرت شطرين أثناء بحث المرح  
مما جعل جدرانها الداخلية مفتوحة كالعيون  
السواء .  
ومقابل المرح كهف منحوت في الصخر منذ  
مئات السنين تستطيع أن تشرى منه السجائر  
والسيكولايت والخرطبات .

### البتراء الحقيقية

بعد ذلك تنحصر التلال تتسلق المجال أمام  
منبسط من الأرض طوله ميل ، وعرضه ثلاثة  
أرباع الميل ، يشقه شارع رئيسي جميل ميل  
بالصخرة يمر بمحاذاة مجرى جدول ماء جاف .  
وهي سفوح هذه التلال ومضمارها التي تطل  
على ذلك المنبسط من الأرض كانت تقوم المدينة  
الحقيقية بيوتها ومعابدها وقصورها وحماماتها  
ومقارها .. كلها منحوتة في الصخر .  
هذه هي عاصمة الانبساط الطيبة .. نفس  
الوصف الذي ذكره سترابو وهو : « أنها مدينة  
صخرية قائمة في مستوى من الأرض تحيط به

وواجهة الصخرة التي تحت فيها الخزنة  
محمية من الرياح والأمطار ولهذا يلبس الخزنة في  
حالة ممتازة من الحفاظ ، على عكس الآثار الأخرى  
التي تعرضت لموامل التآكل وتآكلت من الموامل  
الجوية بسبب مرارة نقرها من ضربات المواصل  
الرميلة لأنها نحتت في صخر رملي طري .

ولوجود في أعلى واجهة الخزنة آثار لفنكشاف  
نارية كانت قد سفحت إليها بنية تطيحها للفتور  
على الكتل الذي كان أهل تلك المنطقة يفتون أنه  
محلولة فيها .

### المسرح

تترك الخزنة على يسارنا وندخل من جديد  
ممرًا ضيقًا حتى عند مدخله داخل الصخرة عبر  
كبير .. وهذا الممر الضيق يشبه السيق والسيد  
حتى في كلا جانبيه كهوف في الصخر . ويصل  
مسرحًا ضيقًا يصل إلى المسرح .. الذي  
يرجع اسمه إلى زمن الرومان .. ويلاحظ أن



ومحوا تلك الماعبد والمقبر المصنوعة التي لا تتكامل ، مهما صغر حجمها ، أمام المصفور الكبيرة التي تحتل فيها .

ومن هذا المكان الكثوف - وهو موقع المدينة - تشعب الأودية في كل اتجاه .. وعلى جوانب هذه الأودية تنشر المقبر والكهوف من كل حجم .. ومن وقت آخر ترى درجات كتف صعدوا حول منحنيات سطوح الجبال لتوصل إلى أعاليها .. حيث صحت العابد وأماكن تقديم القرابين .

وأول ما تشاهده وأنت في هذه المنطقة تقليد قصر روماني مؤلف من ثلاثة طوابق وأصغر باسم مقابر القصر ، ويؤكد أن طولها يترا كانوا يدفنون فيه .

بعد ذلك تمر فوق شارع بسيط انتشرت على جانبيه الدكاكين المركز التجاري ومكان السوق حيث يمكن للمرء أن يتجول الفط والصفاء التي كانت تحدث يوماً في هذه الأماكن القوية الآن حيثما كان التجار من جميع أطراف الشرق الأدنى يجتمعون هناك . وهناك أيضاً بنايات المصانع العامة .. وفي نهاية الشارع خلف فوس النصر وبعد ذلك على قصر فرعون أو قصر التنت كما يسميه أهل تلك البلاد وهو صيد يرجع عهد إلى القرن الأول الميلادي .

### مقيم نزال

لقد انتهى بنا الملاحظ مقيم نزال - ونزال عائلة اردنية اشتهرت في نصف القرن الأخير بصناعة الحديد في عاصمة الأردن ومصابكه وشاليه وأماكن الأثرية .

ومقيم نزال على حافة من مبنى للفندق يجمع لشعير نزال وقد نقلت مواد بنائه ومجهزاته وأثاثه على الصواب ، وصيغت في ساحته خيام تسبح لمسح نزال آخرين . وهو في الواقع واحدة وسط صعره يلاقي فيه التزل العراش المريح والطعام النقي والشراب اللذيذ . إن أجرة البيت والطعام في القليلة الواحدة ثلاثة دناتير ونصف . أما من يتكفى بساكن الطعام فعليه أن يدفع في الوجبة الواحدة تسعة فلس . رغم هذا يبدو حالاً جيداً لوجبة عادية .. ولكنه يبدو شيئاً زهياً إذا عرف أن كل شيء ينقل إلى ذلك المكان بواسطة الدواب .

وربما خيولنا في ظل أشجار باسقة أسماء

المصفور كالسور النج وليس ورائها غير الرمال المعلقة .

هذه هي المدينة التي أخذت اسمها في مختلف المصور والقصص من اسم المصفور الذي صحت منه . لقد اسمها التوبة « صالح » واسمها في القديم سلح ، وهو الملك مبري معناه المصفر . وقد اسمها اليونان يترا .. وبما لفظ يوناني معناه أيضاً المصفر كما قلنا .

واسمها العرب بعد الإسلام « الرقيم » وهو تريف واحد اسمائها اليونانية Arak . والرقيم هو المصفر ولقد ورد في القرآن الكريم : « أم حسبك أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من بين آياتنا عجبا » ( سورة الكهف ) . وقال الاصطفي في وصفها : « الرقيم مدينة يرب البلقاء ، وهي صغيرة منعوتة يوناني وجدرانها في صخر كتها حجر واحد » .

وهناك موقع باسم « البتراء » حتر بعض الممارسين على ذكره في سياق لقوة التي ليس حيان وهو يرب المدينة وبينه وبين يتراء الأبناط خصمالة ميل .

إن طراوة الحجارة الرملية ونعومتها الشديدة حالت دون القيام بأعمال فنية دقيقة ولهذا قام النحاتون في العهدين النسطي والروماني بالتباعد طراز بلام المصفر وقد قاموا بذلك بمهارة وحلق

مدير ناحية وادي موسى ( إلى اليمين )  
ينكر على الوسائل بينما انصب  
الشيخ سعد من سعد مدخل التاريخ





جلس الصيغف على الأرض حول « المساف » الملوحة بأكلة عربية عبارة من خبز رميقي لونه كومة من الارز مكللة بطعم ادمهم الكثره وبسبب نوعها لن يحقود باسمى البلدى ولؤكل باليد اليسرى دون استعمال الملاقي أو الشوك

وضع خبره وحرفته تحت تصرفنا .. وبناسا  
يصعد الطريق الذي يلف صوتا حول الجبل .  
الطريق جميل .. ابعدت الطبيعة في خلقة  
فمن على اليمين اخمود سحيق في بطنه مجرى  
وادي ، وإلى اليسار جسد من الصخر يتناثرت  
ارغاما هنا وهناك .. والتجبرات البرية ذات  
الزهور الوردية تلال سفوح تلك الهضاب ولحمها  
ويطر الزهر على التستت هذه الزهور الوانها من  
الصخر أم ان العكس هو الصحيح ؟

لمت ثلاثون دقيقة ونحن نسير صمدا واناسا  
تلك تقطع .. ولولنا تغطي بشدة تبا وخولا  
لأننا كنا على شفا جرف حار .. زلة قدم ويكون  
مصرنا للبحر في أسفل الهوة السحيقة .  
جلسنا قليلا في ظل سفرة بطف مرنا ومعدنا  
أيديا لممت الصخر .. فلما الطبقة السطحية  
منه تكفت بسهولة وتكشف لنا عن جبهة تعتما  
نحوى على طبقات القربسية من كل لون .. في  
السيج ونوافق بديع . ولا اقل ان الطبيعة قد  
سنتت على أي صفيح في العالم يمثل هذه  
الانوار .. التي تنوار الوان فوس لرح صمدا  
وجملا .

لينا صراخين .. ولكن الرولة في رؤية الدير  
وضعت فيها قوة واحمالا .. مما مكنا سنن  
الوصول في اقل من الوقت المحدد .

المطيم ، واسرها قليلا لتستأنف السير بعد  
دقائق مشيا في وادي « ابو مكللة » التليج امام  
المطيم ، وسرنا في اتجاه شمالي في محاذة وادي  
الدير .. إلى الدير .. الذي يأتي في القرينة  
التيانية بعد الغزوة من حيث الاممية والحظ  
والرولة .

### الطريق الى الدير

كان اول ما لفت نظركا ومن مسلك حريص  
الدير وجود مركز لرعاية الامومة والطفولة يتخلل  
كهفا منحوتا في الجبل عند أسفل الطريق ..  
واذكرنا ان الانسان .. حتى في عصر الصواريخ  
الحاضرة للقاراب ولزور الفضاء .. لا بد وان  
يستلم كافر الواقع .. لهذه امركا .. الدولة  
العظمى عسكريا وصناعيا وعلميا لهم في الامه  
مركز لرعاية الامومة في نفس الكهف الذي كانت  
لكنه عائلة من العورين او الانويين او الاناط  
قبل ثلاثة الاف سنة .

واصلينا إلى تقدمنا على سالن التزود  
صاحب الراحة « الفرس » الذي يبيت خمسة  
اشهر من السنة على تاجر راحته ، اما في الاشهر  
البسة النافية فلانه يعمل في الارضي مزارعا .  
ويرافقنا ذلك على ممشى موفف الاثر الذي

## الدير

الشمس سوى مقهى متواضع يشغله احد الاعراب بدون اجر طمعا ويبيع فيه الرباطات والقهوة والشاي ومقاعده مبلدة عن حجرة .. فلما ان تجلس عليها او ترمى على الارمال وتوسد لكه القفاص .. جلسة تناسب تماما مع الجو المحيط بها .. وزجاجة للرباطات تباع في ذلك المقهى بسعر يراوح ما بين ١٠٠ فلس ( عليم ) و ٢٠٠ فلس حسب كرم الزبون وقدرته على الدفع .. احسنا فصح الشاي الصغير جسدا فيباع بـ ٢٠ فلس وكذلك فحجان القهوة التركية ..

قد ظن ان هذه الاسعار فاحشة ! ولكن رويدك قليلا .. ان صاحب هذا المقهى يعمل صليحة امام على كفيه .. لا على الكعوب .. ويصعد بها ذلك الطريق الوعر الشاق .. ليليك الشاي والقهوة .. وطرقات من الماء تقدم مجاناً .. انه يحصل كل ذلك مقابل قهوة الميشي الصلبة المثال ..

ولا يظن صاحب المقهى مفواه مكانا للثوم .. بل ينضم كل مساء الى عائلته التي تسكن تحفا آخر في مدينة البصرة الحقيقية نازكا كل شيء في مكانه .. حتى الطوسي .. دون ان يلقى بابا او درجا لانه لا يوجد هناك باب او درج ليطلقه ..

يصلنا صاحب المقهى ويقول ان من ٢٠ الى ١٠٠ سائح يصلون يوميا الى الدير خلال الموسم السياحي الذي يبدأ مع بداية السنة البريطانية وينتهي كذلك البريطانية في اواخر حزيران لاويديك. ويصل عدد السواح الكثرة خلال شهر مارس وابريل ( آذار ومايس ) .

وطوال فصل الصيف والخريف يشتهد الحرم في تلك المنطقة بشكل لا يطاق ..

وجبل الدير يشرف من جهة الغرب على وادي مرة على صق ... فهم وتمكن منه رؤية جبال فلسطين وصحرى سيناء اذا كان الجو صحويا والسماء صافية ..

هنا من نفس الطريق الذي اتينا منه الى ان وصلنا مرابط الطيل .. فانتظنا جياننا مرة ثانية ورجعنا سالكين في رجوعنا ذات الطريق .. التي مرونا به صباحا ..

كنا في كل خطوة نطوؤها الطيل نبتعد رويدا رويدا عن ذلك القلعة القمحر الوحشي المنحدر الذي

وصلنا الى قمة الجبيل او كعنا .. وانتهت الطريق .. وانفجرت عن ارضي سهلية .. صغيرة المساحة ، في طرفها المقابل لنا مقبرة شعت فلما كانتا حيوان خرافي ينظر القادم الى تلك المقبرة الثانية لابتنامه لانتباهه موله القتل وحصانتيه فطرب املنا لقلتنا انها الدير فتوجها نحوها على غير الترتاب او اهتمام ... ولقلتنا واما نسبحرف الطريق الوعر الشاق الذي لقلتنا في الجبيرة الاكبر مسن المساحة لتصل الى كهف رابنا مثله الضراوات .. بل القلتا ! وقع بصرفنا على بنسنا فطعم منقوت في الصخر في ظهر قمة ذلك الجبل .. فوامسا المنظر .. وزال كل ما بنا من تعب وجهد وجلسنا عند مدخل الكهف في مجرى هواء بارد يمن النظر في ذلك اليبس الضامخ .. انه الدير ! بنسنا فطعم يدل على مبلرة الانسان ومثابرة وجهوده الجبيرة الصنية .. الى جانب سخاء الطبيعة التي اصبحت على الصخر وسكنت عليه بتلك الألوان الزاهية ..

ان هذه الاوصاف ليس فيها شيء من الخيال .. او من الزاخرة .. انها الانطباعات والمشاهدات التي كنت اودعها في الحال ..

كانت النواحي الفنية لتصوير قلبي الانظار ساعة من الزمن حتى تزل الالال من بين لوابيا واجهة الدير وتكشف الشمس من كل الضامسا والخطوط والزوايا الفنية في تلك الواجهة .. و « الدير » يشبه « القزرة » من حيث طراز النحت ولكن بشكل مبسط ويبلغ ارتفاعه ٥٠ خطوة ( والخطوة تتراوح بين ياردة ومتر ) وعرضه من الخارج ٥٠ خطوة .. ويبلغ سمك الصخر الذي ازيل من امام واجهته ٥٠ خطوة .. فقايس وايحصار نعل على دقة متناهية في الهندسة والصلابة .. اما الاعمدة التي تقف في الواجهة فنصف محيط الواحد منها ١٢ قدما وسمك جدار المداخل متران .. اما من الداخل فالحقبة الرئيسية مستطيلة الشكل أطوالها ١٢ × ١٢ مترا وفي صدر القاعة منصة لا طبع ٢ × ٢ يصدد اليهسا من الجانبين بواسطة ٥ درجات من كل جانب ومساحتها ٥٠ × ٥٠ متر ..

## مقهى في كهف وكراسي من حجارة

لم يكن الكهف الذي جلسا ننظر فيه ميل

واقوة . لقد حفظت تلك الآثار على مر السنين .  
وكانها مصفوفة انتهى الصائمون الماهرون حسن  
تنظيفها ولصاتها الأخيرة منذ لحظات ..

### سائقون من كل مكان

وصلنا نهاية لطاف ولرجلنا عن الطيل  
لتنسقل السيارة وتوجه الى عمان على بعد  
الاثمئة كيلو متر شمالا عشرين بمدينة عمان على  
مسافة خمسين كيلو مترا من المدينة الخالدة .

ما كان اسرع حيث في السيارة حتى ذكرت ما  
كانه في اوسكار فوطر السائح النمساوي الذي  
كتب له فامنه في القيلة السابقة . قال اوسكار :  
انه قال يحلم بزيارة البتراء طوال سنين ونصف  
.. منذ تزوج .. لقد وعد زوجته بان ينفسيا شهر  
العسل في الغرب مدينة في العالم .. بين اطلال  
المدينة التي كان التراب فيها يدار بكؤوس من  
ذهب في الحفلات المكية .. وكلمنا الى التراب  
على ما في الناس .. فلم له السائل التراب في  
كاس لخبية جديدة .. بشرط ان لا يزيد ما يشربه  
الخبو على احد عشر كاسا ... ويستورد اوسكار  
فقط : ها هو الحلم قد تحقق .. واحضر الانا  
ودعني يسلطنا الطاعة الصخرة من شارع  
لايزد يلفينا تلقي ايها حالة سيدة في هذه  
المدينة الاسطورية .

ذكرت ايضا السالطة الافرسية التي جاءت  
من بمسلاد السج .. ورات القوفر وفر ساي  
وصعدت برج ايل .. جاءت لتلبس الكوفية  
الحمراء والصفال الاسود ولتشي في الشوارع التي  
مشيت فيها الملكة زوجة الطرث الرابع وهي في  
بلي الوقت اخيه .

ذكرت فريمن تذكرت المصور السينمائي  
الاميركي وزوجته مصورة المناظر الساكنة ..  
وقد حفرنا لانتقاط الصور والافلام السينمائية  
لصاحب احسنى شركات السياحة والفر في  
الديماره .

فترات هم الذين رايهم في خلال المساعات  
الاربع والعشرين التي قضيناها هناك .. رجال  
وسماء سنون واخضال .. من اوربوا وامريكا ..  
وفترات غيرها .. كل هؤلاء اتوا ليروا امجوبة  
الضجيب البتراء المدينة المنوعة في الصخر الاحمر  
الوردي ..

لم يزعج صوته وسكونه تزيك الحركات او يوق  
النيرة .. ولم تمر من فوق رماله وحساء  
هجلات .

لا شيء يربط بين تلك الجبال الفردية الضخمة  
بكهوفها المنوعة في الصخر منذ آلاف السنين  
والمدينة الماصرة . وهذه الحامد والقبور والبيوت  
والشوارع والافواش والسراج والافنية لا تطلب  
من المدينة والصفرة الحديثة الا ان تدرجا حين  
تفرها ... كاحدى عجائب الدنيا العظيمة التي  
ابتدعتها الطبيعة وابتدى الانسان .

مدينة فريدة من نوعها في العالم كله ... لقد  
عشق التناسير يرحيون حينما تعلم ان يلكيه  
أحد يمتلكها ... وقد وصلها في شرع باتها ازية  
.. وصافية .. وجميلة .. ووحيدة .. وكان قد  
أخذ بسحر احوالها المتعددة .. وسرها وجمالها .

### اكتشاف البتراء الحديثة

#### النسبة المصنعة

صارت جميع المعلومات عن هذه المدينة العجيبة  
بالنسبة الى العالم منذ انتهاء الحروب العالمية  
وكانت في عالم الصباح والسيان الى ان كشف  
عنها الشاب المكتشف السويسري الشاب بيركهارت  
عام ١٨٩٢ اي قبل مائة وخمسين عاما أثناء قيامه  
برحلة استكشافية مدفوعة بالاطلاق والمغامرات  
من دمشق الى القاهرة .

لما وصل بيركهارت الجزء الجنوبي من الاردن  
بدأ يسمع القصص والروايات عن الاولاد حين  
وجود خرائب غريبة مغطاة وراء الجبال  
المحصنة .. وكان هؤلاء الاولاد يشنون اطلاقه  
عليها خوفا من تدخل اجنبي في أسلوب حياتهم  
ومعشيتهم .

ولازالة الشكوكه لظاهر بيركهارت بانه تفر  
ذبيحة قربانا لهارون (الخيموس) Haron او Aroa  
الذي يقع قبره في الطرف الآخر من الوادي ..  
وعكذا استطاع ان يرى البتراء في طريقه الى  
القبير ... وروى ما رآه للعالم .

قال بيركهارت ان الباحثين المستقبل سيجدون  
آثار وادي موسى كالف في نفس التربة التي هي  
لأغرب بقايا الفن القديم .. ومن المؤكد ان مدينة  
استطاعت ان تغمس آثارها مثل هذه تخليدا  
للوها لا بد وانها كانت على جانب كبير من التراء

## ● علم الفلك

● انه بحر الكشمشة بعنه امر بكنه  
حدثه . عند القطب المحمد الجنوبي .  
به من الملح احد عشر حشلا مما في  
البحار . ومازه لا سمحمد ابدا .



## ● علم الفلك

● علم الفلك هو العلم الذي يبحث في الأجرام السماوية وخصائصها ودراسة حركتها في الفضاء .  
● علم الفلك هو العلم الذي يبحث في الأجرام السماوية وخصائصها ودراسة حركتها في الفضاء .  
● علم الفلك هو العلم الذي يبحث في الأجرام السماوية وخصائصها ودراسة حركتها في الفضاء .  
● علم الفلك هو العلم الذي يبحث في الأجرام السماوية وخصائصها ودراسة حركتها في الفضاء .

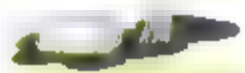
● علم الفلك هو العلم الذي يبحث في الأجرام السماوية وخصائصها ودراسة حركتها في الفضاء .  
● علم الفلك هو العلم الذي يبحث في الأجرام السماوية وخصائصها ودراسة حركتها في الفضاء .  
● علم الفلك هو العلم الذي يبحث في الأجرام السماوية وخصائصها ودراسة حركتها في الفضاء .  
● علم الفلك هو العلم الذي يبحث في الأجرام السماوية وخصائصها ودراسة حركتها في الفضاء .  
● علم الفلك هو العلم الذي يبحث في الأجرام السماوية وخصائصها ودراسة حركتها في الفضاء .  
● علم الفلك هو العلم الذي يبحث في الأجرام السماوية وخصائصها ودراسة حركتها في الفضاء .

## ● علم الفلك

● علم البلورات فرع من فروع العلم  
حظير . بحث في بلورات الاحساس ،  
كيف تكون ، وكيف نمو ، وكيف ترتب  
الذرات فيها . وهو علم يخدم علومها  
شسنة منها علم طبقات الأرض ، وعلم  
الغذاء ، وسجل علم الأشعة السينية  
أيضاً .

هذا العلم . وحدوا أن أكبر معهد  
له في الدنيا ، هو معهد علم البلورات  
Crystallography الذي يوسكو  
موسكو .

## ● علم الفلك



● يوجد في السموات سماء للرب  
كثيرة ، والكثير منها تطفئ الجفء ،  
وجلد الوجه خاصة . ويحول من  
السماء انه لا شيء يقع تحت الجلد  
وظهره كالألوان والصابون ، فالصابون  
مع الماء يزيل الشحم ويحلل البكتريا  
التي تعد سلة الى جلد الوجه وفيه  
برق



## هل يصبح القمر مكانا لراحة الإنسان ؟

● أحد الناس يتحدثون عن القمر ، وعن الرحلة إلى القمر ، وأحد العلماء والأطباء يجارونهم فيما يزعمون وما يتحدثون . ويستهي أحد العلماء بأن يقول أن أسابيع يقضيها الإنسان على سطح القمر خير من أسابيع لها يقضيها في مصايف الأرض ، جباله وبحاره .

والسبب الأكبر في ذلك الجاذبية التي على سطح القمر ، فهي جزء صغير من جاذبية الأرض ، وادن يكون منها لقلوب المصطافين هناك راحة .

وتسأل كيف كان هذا ؟ والجواب أن بجسم الإنسان المتوسط من الدم نحو ٨ أطنان ، وزنها بسبب جاذبية الأرض يبلغ نحو ٨ كيلوجرامات . والقلب مسحة تضع كل هذا الثقل ليدور في الجسم ، ثم هو إلى القلب يعود .

والقلب ، على سطح القمر ، يضع هذه الترات الثمانية ، ولكنها تكون أحف أصناف المرات على سطح القمر منها على سطح الأرض .

على كل حال لن يتم الوصول إلى القمر قبل عام ٢٠٠٠ م .



## مطار عصر الفضاء

● هذه صورة . وهي مطار مدينة لوس أنجلوس وبها هولي وود ، وبعد كل أن يتم بناءه . وهو بناء يوحي لك أنه قد تم بالطيران . منحنيات من الفولاذ عاتلة ، ومن الخرسانة يملوها طلاء كطبقات الفسيفساء اللؤلؤ . وبالمطار التوسع كل ما يحتاج المسافر ، الذاهب والحاضر .

ولوله أبيهي لأن البناء كله لطفى بالطين ( البلاستيك ) المعروف بالهينيل ( Vinyl ) ولطفى كله فنحسب أنه إنما صحت بحثا من حجر واحد . وهذا اللدين يحميه من تأثير الجو مهما تقلب .

## توتر الأعصاب . . ينتج البنات !

● هذه نظرية جديدة يقول بها عالم الأحياء الأمريكي سنيذر Snyder . أنه يربط بين حالة الزوج العصبية وما ينتج من ذكر أو أنثى . كان سنيذر في الحرب العالمية طياراً يعود التفاتات ، وفي هذه الأثناء جاء بطلتين . ثم ترك الطيران إلى الحياة المدنية ، وفي هذه الأثناء جاء ثلاثه أطفال ذكور . وحظر له أن يأل أصدقاءه ممن كانوا معه أثناء الحرب . فعمل أنه من بين ٢٩ طفلا جاءوا لهؤلاء ، وهم طيارون بقانون ، كان ٢٧ من الإناث .

ويفسر العالم الأمريكي هذه النتائج بأن توتر الأعصاب بسبب المهنة كان له أثره في الهرمونات الجنسية ، وأن هذا الأثر انعكس على الكروموسومات التي بالحيوانات الموية ، وكانت النتيجة إنتاج البنات . وأسوم يقوم سنيذر بأجراء تجارب على الحيوانات يكشف بها عن أثر التوتر العصبي في أناسها الذكور والإناث .

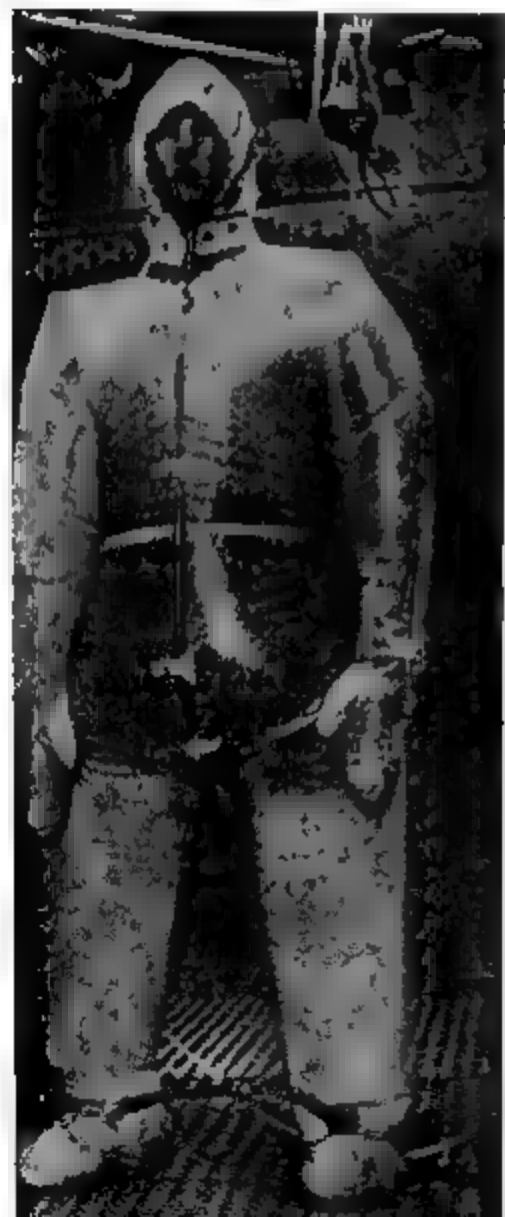
## كم يحتمل الانسان من الحر ؟

● هذا الرجل في لباس منعوج بالهواء . وهذا الهواء سخر لكشف الباحثون كم يستطيع الرجل ان يحتمل من الحرارة ، وكم ساعه . والتحرية تجري تحت اشراق مجلس الحوث الطلة بلدى . و مراد منها ان يعرف الباحثون كذلك ، ان كانت خيرة الحدى المرسل الى المناطق الحارة ، في مثل هذا اللباس الساخن ، ساعات ، تأقلمه ، فيصبح من بعد ذلك أكثر احتمالا لما قد يتعرض له من حرارة في تلك المناطق .



## الممرضات في ازمة !

● ليس التمريض بالصناعة السهلة . ومن متاعبها ما تلقاه الممرضات احيانا من مرضى من الرجال متعصبين عنيدون ، وتدخل دعوسهم معان للعب لا موسع لها . وهم اقوياء . فتجد الممرضة احيانا نفسها من هؤلاء في ورطة .  
ولقد ارادى مستشفى نيويورك Newark بنيوجيرسى أن يدرّب عددا من الممرضات على الرياضة اليابانية المعروفة بالهوجستو . فهن ، من بعد تدريب ٦ اسابيع ، يستظعن أن يلتصقن بأقوى رجل على الأرض . ويخصص هؤلاء للمرضى من الرجال المتعصبين . وهكذا يدخل الجنس الى المستشفيات ، ليضيف الى امراضها مرضا ، يبالغ بالدق على الأرض .







## الطعام ، كم يستغرق من المائدة الى بيت الخلاء

— ان كان كبد حاد في امعاء شبيهة من بعد الظهر ، فكم من الطعام  
في معدتي يمكن ان اعطى . نحن مستريحون قد سقى انما . ركضت صرغفون  
لدي

● هذا بحسب اختلاف كبر بين  
الباس . وبين الاعمار . وبين الصحة  
والمرض . وبين ذى الاعصاب الهادئة  
والمضطربة .

ولكن في العادة نخرج المعدة من اكثر  
ضعافها في ٣ ساعات ، ومع هذا قد سقى  
فيها فيه حيلة نمر ٥ ساعات او  
سب . ونمر الطعام من بعد المدة في  
الاسى شرى ثم في الامعاء الدقاق ، وهو  
يصل الى آخر هذه الامعاء وبها ندخول  
الامعاء العلاط بعد ٤ ساعات او اربع  
ساعات ونصف من تناول الطعام . ثم  
هو يصل الى الامعاء العلاط ويحللها  
الاحير والمسفيم ونهيا للحروج وذلك  
بعد نحو ١٢ الى ١٥ ساعة من تناول  
الحد

وصحح ما يقول من انه في بعض  
الباس قد نعى فيه من الطعام في الامعاء  
انما . اما كيف يعرفون هذا ، فالامر  
سيط . نطعمون الرجل طعاما من سوق  
به بحيلة جد سدد به  
بعد من نعى فيه معمة سدد سدد  
نذب عدد سدد . ان وقع هو . رة  
نذب سدد سدد . ثم مرأب عباد  
الهمسة من حين لحين وتسجل اوجاع  
مروور الطعام بها الى ان تصل بر  
المتعم .

## زوجي في بوله دم

— زوجي اخذ بول البول مخطوطا  
بهم . فهل هذا شيء خطير جدا ؟ وای  
الاطباء المخصوصون بهذه الحالة ؟

● الطبيب الذي يريد ان هو طيب  
المسالك البولية ، فهو وحيد الذي  
يستطيع ان يكشف عن سر هذا الدم .  
من اين ياتي ، فهو قد نالى من المثانة .  
او هو ياتي من الحالب الذي يحرى فيه  
البول من المثانة الى الخارج ، او هو  
ناتى من الكلى التي تعطر البول من الدم  
لنعه عن طريق الحالب الى المثانة .

ثم بعد ذلك ، على الطبيب المخصص ان  
يكشف سببا هذا الدم . هل سببه  
عدوى ، ام سببه حصوة ، او سببه جرح  
وقع . كل هذه يكشفها الطب المخصص .  
فاطليه .

## أمي جاءت بها حصوة في الصفراء

— أمي جاءت بها حصوة في الصفراء ،  
انتهت بسببها جراحة لاستخراجها ،  
فكيف تكونت هذه الحصوة وما  
تأثيرها ؟

● لشرح الحصوة لا بد من معرفة  
الجوهر الصفراوي ، وعلاقتها بالجسم  
والهضم . أن الحوصلة الصفراوية  
كبس مخروط تحت الكبد مباشرة ، وطوله  
سبعة إنشات أو بوصات أو مفذات ،  
ومرضه في أوسع نحو اثني ونصف .  
وهذا الكبس يتصل بأنبوب يتصل بأنبوبة  
الكبد حيث يصب من صفراء الأنسجة  
الصفراوية العامة التي يصب في الحصى  
الأنسي مشري .

ويقول نصيب . بما الذي تصبه هذه  
الحويصلة الصفراوية ؟

أن الحوصلة محرونة تتجمع فيها  
الصفراء ، إلى أن يخرج الطعام من المعدة  
وتنتهي للهضم في الأمعاء ، وعندئذ تخرج  
الصفراء عن طريق الأنابيب التي ذكرنا  
وتنصب مع الطعام لتضمه ، وهي على  
الأخص للهضم المسود الذهبية التي في  
الطعام .

ولكن يحدث أن تصاب هذه الحوصلة  
بالتهاب ، بأنها غالبا من ميكروبات تدخل  
إليها من القناة الهضمية .

وقد يحدث مع هذا التهاب ، ومع  
تكراره ، أن ترسب الصبغة التي  
بالصفراء الذي أصابها هناك من ركود .  
وسببها منها رمل يهرب بالرحل  
الصفراوي ، يصمم بمضغ إلى بعض  
تكون الحصوة الصفراوية .

وهذه قد تكبر فتسد القناة الموصلة  
إلى الحصى الأنسي مشري ، الذي هو بعض  
القناة الهضمية وهو يجمع بين المعدة  
والأمعاء الدقيقة . وبانسداد هذه القناة  
يصاب الشخص بألم من ألم الآلام التي  
مر بها الإنسان ، ذلك المص الصفراوي .

واذ تمتنع الصفراء من الوصول إلى  
الأمعاء يتعطل هضم المواد الدهنية .  
وعدا ذلك فالصفراء التي لا تجد لها  
منصرفا إلى الأمعاء ، تجد لها منصرفا  
إلى الدم فتجري فيه ليصطبغ الجلد  
بها مصبغ أصفر ، ويظهر كذلك في  
الوجه .

وهذه الحصوة لا تلدوب ، وعندئذ قد  
تتحمم الجراحة لازالتها . وكثيرا ما  
يرال الكيس الصفراوي كله في هذه  
الجراحة ، واذن لا يكون هناك مخزن  
تحتوي فيه الصفراء ، وإنما تصنعها  
الكبد وتصبها على الفور في القناة  
الهضمية .

وهذا هو الذي أحسبه جرى في حالة  
والدتك .

## ابنتي لا تحب اللحم

— لي بنت عمرها ٧ سنوات ، وهي  
ترفض أكل اللحم والبيض والجبنة  
وحتى السمكة . وبقي لها على هذا  
الحال ٢ سنوات . وهذه بالذات كلها  
مصادر البروتين الذي هو أحد العناصر  
الغذائية الواجبة في التغذية ، مع الدهن  
والسكريات ، كما نرى في اللحم .  
وكل ما تستطيع تناوله من هذه الأطعمة  
الذكورة لا يزيد على قطعة صغيرة من  
البيض أو اللحم . إلا اللبن ، فهي  
تجبه حبا شديدا ، حتى تشرب الرطل  
منه . والقريب من بعد كل هذا أن  
صحتها جيدة .



● بالطبع صحتها لا بد أن تكون  
جيدة . أنها تعاف مصادر البروتين التي  
ذكرت ، ومع هذا هي لا تعافها بالمرء .  
أنها تأخذ قصبة من هذا وقصبة من  
ذلك كما تقولين . ولكنها في بعض ذلك

## عاداتي مضطربة

— عاداتي الشهوية مضطربة ، وأريد أن أتزوج ، وأني أسأل هل مع هذا الاضطراب أستطيع تجنب الإطلاق .

● أنت مصيبة في سؤالك هذا ، وفي حشك هذه . لأنك إن لم تعمل في هذا الأمر شيئاً فمديحتى بكك غير قابلة لإنتاج الإطلاق ، أو قد تحدث أشياء ، هي الآن غير منظورة ، وحب كشها ومماحتها قبل ذلك .

إذا اضطربت الصلاة الشهوية ذلك على غلط في مكان ما . وقد تكون له أسباب كثيرة : كيمى المس ، خلل في الوظائف الهرمونية ، عدوى في الرحم ، عدوى مرضية ، وحتى ممرض القلب . وكل هذه أمور قابلة للعلاج . فإذا هي عولجت لم يكن يسك وبين الحمل عائق .

ولزوجتي اليوم ، هي ملا يصت لخلل  
نتجه جديدة . أكون مثل سابقه ؟

● أولاً يجب أن تعرف أن الصرع لا يسبب التخلف العقلي ، وأن المخ قد يمتريه خلل وهو يتخلق في الرحم ، أو عند الولادة أو بعدها ، فيكون منه صرع ، ويكون منه تخلف ذهني . وهما شيان منفصلان . والخلل الذي يصيب المخ يحدث هذا بعضه وراني ، ولكن أكثره يأتي اضطراباً . ولكن تتأكد من أن طفلاً آخر لن يجيئك بمثل هذه الماهة يجب فحص حال أبك هذا للتعرف على نوع الخلل تماماً . ومع هذا ، فهذا ليس دائماً في الإمكان ، أمكاناً لا يداخله بعض الشك . والإحصاء يدل عامة على أن هذه الماهة لا يتوارثها ، في الكثير ، الأبناء من الآباء .

على كل حال راجع طبيباً مختصاً في أمراض الإطلاق ، فقد يمين في طمانتك وطماننة روحتك . وأرجو لكما المسير والحر .

تشرى وظل لبني . أن وظل اللبني به وحده نحو ٢٠ جراماً من البروتينات . والحبر الذي تاكله به بروتين . وسائر ما تاكل لا يخلو من البروتين . فلو أنك حصبت ما تاكل من بروتين ليلقت السى نحو السنين جراماً التي تحتاجها البيئة .

ودليل ذلك أنها بصحة جيدة .

## ولدي مصاب بالصرع

— أنا ولزوجتي كلانا فوق الثلاثين وبعثت الأربع . وقد أنجبتنا ولداً عمره الآن ١١ شهراً . ومنذ بلوغ الشهر السادس من عمره ، بدأت نجيته نوبات من الصرع . وهو الآن مختلف في الكلام ، ويقول في الطبيب أنه عندما يكبر سوف يدخل إلى بيت للتدريس العقلي ليفضل فيه مقبة حياته . ولكسالة التي تجابهني أنا



# من مذكرات خيل لاقيمة له

بقلم : سميد حورائيه

الـ طرـس ـ الـمـهـمـيـة  
ساعات اليوم القمينة هذه الى الحب  
.. النوم .. النوم .. يا لهذا النوم  
الذي الذي يطاردني كل يوم .. سبعة سبالي  
اس كيا .. شو يسرو يا شباب ؟ وسود مانع  
غرق المهي الموري في عجب لا معنى له ، وشعاع  
يصبح سكر الراديو المهي

اصامي يربف ، لو حدث المجزة ، وجاءني  
الطبعة الدساري حفر بين هذه الورقات الأربع ،  
التي تنز غلي الى موضع ، ولاسرت الى الفوح  
لاجل ربي ولاسج الآخرين ، اصبحه صمعا  
واسمح برأي وجوههم المصراة وهم سموم  
يحد

.. حظ فطرح .. اذهب الى الروك انشرف  
لك .

ابن دت ايها الشفاء القمعة الطلوة ؟  
ها ايذا احد ايضا .. ويا .. وايضا ..  
ابن ؟ .. يا اجل من حد مورد القفا  
الطبعة الدساري ، اهرب .. اهرب .. املك  
ميج من الوقت فلان سرج شفتن ترهم افراهم  
فله .. فل يا فلي .. الفلي .. فلاب

لك .. لك .. لك .. اربع .. ستة .. عسر ..  
يم يم يم ، الدنان يربفاني ، وانت سطر الى  
الشفتن وكند توصل على مهلك ، ورفا ميه  
باني كله مريوفا دوي اب ركب ورفه على اخرى

صدق التل : قبل ورق السمة ( ورق اللب )  
كل ورقة سكل .. ديفه يا شباب ياذهب  
لانس على خطي الاسود .. فة فة فة .. ياذهب  
لاول في قلب جوير ، ولكي السديم سرجان

.. صوك .. كلمة طولها القاهر عندما يراهم  
على كل ما هو امامه )

ومعشر الوجوه .. شو يسرو يا شباب ؟  
صدا فوية .. شاي .. رهوراب .. كالور ..  
لحون .. نمر هنلي .. كفا .. بومي ..  
والصولة ملق فوق الراس كيف ديموقلس ،  
والسبان الاكثن بصلوما عن الشفتن المرحلي  
عبرة سيمرات بعلها انف فح ، سناصل  
الكلاب صف وانصار ، وهم يكون على اراثهم  
مهيون وطرحون ومهمون ،

.. ليس الممولد .. والله على تلك دفعني  
ورقه .

ولكن الفمن نكاثن لائن : سرج هيوما  
المصح

.. قلب صوك وسي الي ابو جي .. يشرف ..  
المهي في سما هذه الصفحة ، والصوب المانع  
لا يزال ملوي

أكتب المدرس خمس مرات .. هم أنت في آخر  
الصف .. الصب .. أهني أكتب جيدا .. ووجه  
أبي الضامب وعينا أختي المفلتتان بالإشغال  
تدوران وتكرران وتكرران وتكرران .. حي على  
الصلاة .. حي على الفلاح ، والخمسة الديباري  
كبر وكبر وكبر ويصبح كل رقم فيها كلمة طلب  
.. وهناك عززاتي لاستيق من النوم ، وانعزل  
بطرق بدني الغرافة .

ياله من كابوس يؤذي .. أحلام مجنون  
ونظرت إلى وجه أختي الذي لا يزال به اثر من  
سوم .

.. الساعة لعالية الإربع .. انغورت عن  
المسرة .

فمت بتأمل وأنا أجرى حسابا سرعيا كانت  
نتيجته اثني لم اتم سوى ساعتين ونصف . نظرت  
إلى المرأة ، من يصدق ان هذا الوجه وجه انسان ؟  
وجه ليس كود ، لعنته لم تطق منذ أيام للصب  
الوقت ، وجه مومياء ، تتنكر بسوء الشمس ونقي  
الهواء تسطت . ليست القمعي الأبيض النظيف  
على رقبة لم فصل منذ أسبوعين الضيق الوقت  
أجبا ، وتهدت أختي ونظرت إلى يديهما  
المسوخين من الفسول ، ولتتها لم تنكلم : كانت  
التوردة على لساني وبدي وجهي المظلم كله  
فالت :

.. حيات الله للصب .

أجبت بجهل

.. ما لي وقت لا

وانشطت سيجارة تساب دخانها في حلقى وكاد  
بولف .

استقبلت نسم الصباح خارجا بسرعة .  
الساعة الثالثة الاخيرة دقائق ، والسبدر  
لا يرحم ، والطلاب بدأوا يلاحظون الغربة في  
وجهي ولعراضي وأقوالى .

كانت اثنيات الصغيرات ذاهبات إلى  
معارسهن . شراطين البيض المفلونات خلف  
تمودهن الناعمة كراشات مغطاة ، ولباسهن  
السود وكثيرن الذين ينأطنها ويضعنها فوق  
القلب ، فتركتي سالم ذي كلع أبيض .. وندمت  
عيناك .. لا شك ان فرصة البرد هي الصب ،  
وليس هناك عامل آخر .

وتعد باب المدرسة ، في الساعة الثالثة تماما ،



انك الذي اتكلم

ويا ظبي صفا

يا هاجري ارحم شوية

ولنظي الأيدي بغري .. لا .. أربع .. أربع  
.. صحنان ..

حياة كلاب ، حياة لقوص ، كل يوم انظر إلى  
الشارودة الستة طيسر المعلقة فوق راسي ..  
طفلة واحدة على الزباد بابهم القدم اليسى على  
الصدغ الأسير وتنتهي التكلفة . الموت لديد  
كالنوم ، ولكن لنفرض ان الرصاصة الصغيرة لم  
تقتل ، لنفرض أنها دخلت الأصاب الشكية أو  
ما لا أعرف ، وأصمك البحر ، وبعثت لتعمل  
مكازا فوق حبلك الحياة ؟ هل يستطيع الإنسان  
أن يهرب طنين مرة واحدة ؟ هل يستطيع تحمل  
الفرية الأولى ثم يدور الراس على الصدغ الأيمن  
والشارودة على الإبهام الأسير ليحرب حركة أخرى ؟

يا استلا .. وجهك أسفر كالأموات .. أنت  
لقت لنا البارحة ان أسم ان مصوب .. وينالك  
الاستلا على النبر .. أو ان الخمسة الديباري  
الخمسة أنت حفرنا بين السريفة المن لمستهم صفا  
.. أنت يا ولد .. الصب جاد دورك .. ههوا على

ساعة اقدر اني لا مفر منها .  
لا اطمع خلا خطري في ذلك اليوم ان اخلق  
ذفني وان اربى شعري . وخرجت من البيت وانا  
اكثر قلقا من أي وقت مضى ، بأي شيء ؟ هذا ما لم  
افكر فيه وما لا ادري ما مصابه .

وعند باب القنوة اصابني العصبى مرقوحةة ،  
اخفت ارنجب ، وخلقى ظبي فشعرت به كجوز  
شرف . وملاّت انفي الرائحة المألوفة التي هي  
مزيج من رائحة الخمر والقهوة وانفاس التبايض  
ودخان السجائر والناس المتسحين . وسرت كاتبي  
صوم فدخلت الى طوقتنا المغضلة ، ودايت اثنين  
من المثلة ينظران ويحيهما معلقان باباب دون  
ان يحركا شعاعهما بكلمة .

- مرحبا

- مرحبا

كم اكره وجوههم . . . لقد تعرفت فيها على  
وحيى العصباني .

كان الورق على الطاولة ياكل حبة طوبونا .

وعبرت كلي صارخا :

- ابو احمد . . اوفية نعم شقف بمون دهن ،  
وصحن حمص . وبطحة عراق شلهوب واكثر من  
المرفيس .  
- امره .

الوقت حين . . الورق على الطاولة صامت كابي  
الويل ، وصاحنا الرابع لم يات بعد ، وتطلعت ،  
ونظر بعينا الى يميني . ربع ساعة ، نصف  
ساعة ، ووصل المصطربا نهايته ، انتهت الكثر  
من اي وقت مضى الى الصبح . كان يجانبنا  
رجل مطلق بالطلاق انه لم يسرق الجوزكر ،  
واخرون يرمون ويرافقون الرامبو وحسوته  
التميع ، وهناك في الزاوية جلس شباب يتحدون  
في السياسة . . السياسة ؟ هه . . لقد تم  
انفطاسنا من الضام ، والكلبي هو طلتا الفريد  
والهنا هو الورق العظيم .

ول عرف جارية كان الصمت يستمرى الانتاء  
ان اخرتنا هناك في هذه الضرف الجمالية ،  
حيث لا يخرج القامرون الكبار منها على الافلاك ،  
وحيث تبدأ القيشة بعنسى ثرات فلا يتسرع  
الواحد الا رابعا او خامسا مئات القرات . . .  
ولرئيت . . اكان ذلك ذمرا من الهواة ؟ لقد  
جئت خاصة لاحضر درسه . . شربت الكلي  
حتى نهايته ، ونظرت الى الورق ، وبدا وحيى  
يصل لفته ، اين الرابع ؟ لا بد من رابع ، كنت

رايت القدير . كانت ظفونه جارية كالصفر ، ظهر  
الى لحيته الزهية السوداء ، والى هندامى ،  
واحمراد عيسى واصفراد وجهي نظرة متعصبي ثم  
مرود ، وكلف نفسه بان رد بتعصبا ما عن يمن  
شديه على لحيته الوجيلة . وفي الصنف كتاب  
تنظري مئة عين مدقة ، لصودت على صوبي  
المغنن الذي اخرقه المخابز ، وخرشه السور ،  
وعلى عيني الدمايين . . عيسى سكر ومقصر ،  
وعلى القاصب السربع والخلط والتبايض . .  
ولكنهم مع ذلك كانوا يعيوني من افعالهم ، ملا  
الدم لكم يا اصدقاى الصغار ، ظبي ؟ يا له من  
بطل ان يقدم الانسان شيئا لا يفخر به ، كيف  
القدم لكم ظبي جيد ، جيد لاوراك لصلها الايدي  
المرتبعة بتمديد . انا اشعر الان انه ليس هناك  
في هذا الجسم الذى لمز على ان انعرف به شيء  
اصيل : الايدي لعمل الورق ، والقلب للظفر ،  
التظاير اول غيش يهزب صفحة السماء لاسرع  
الى المظبي ، والاصل للتفكير المبني في طريقة  
لاستجلاب المال لاصب واخسر ، لم تبق المفسدة  
والريح الشبيه الاناسي الذى يثر اهتمامي . .  
المهم ان اسلك الورق . . ان الاسمه ، وان رنجب  
يسرى بصلته . . ان اخفته . . ان اعبيده .

لم يكن غيبلى بالندروس ليقبل بطل من لبرق  
الطلاب ، كما جميعا تنتظر الجري كما ينتظر  
السجنا فسحة الساء ليخرجوا الى الهواء الطلي  
ويتنفسوا شيئا من هواء الانسان الحر . .  
- ولك يا حسن بدون كلام .

وهربت يمينى على العدد الخامس الشاب  
وعندت في اذني عيني في الصنف مدهوشتين  
مؤبطين ، وقال حسن بدموه  
- لست انا الذى تكلم . .

وبدا انه يبدل جهدا كي لا يبكى .

- لقد كنت مريضا . . وجئت خاصة .

وسكت واكمل آخر .

- لقد جاء خاصة ليحضر درسه . .

ودلى الجري لثقت وخرجت كالقصود الى  
البيت . . لقد جئت خاصة . . لقد جئت خاصة ،  
وبعد خمس دقائق فقط كنت أمام بدون حصار  
. . رفاد الظفر هو الوحيد الذى يريهني ، لا  
يكون التصب قد بلغ بي هذا يصح على الاحلام  
. . انا كالمشبية ثلاث ساعات وعندما ياتي لسماء  
احس كأن يدا سحرية تهزني من النوم ، لقد جان  
الوقت ، واستنقل الله الورق المظايش ، وجئت

ألمرات الفحشة بعد أن نظروا إلى دورى.. لا يمكن أن يتقلب على هذا الورق إلا أطل دورى في السلب وهو ما لا يجتمع عند الألب إلا مرة كل سنة .

قلت بصدق وانحياز :

— ماذا تفعل ؟ أأرب أحسن لك .. فتدعى أطل دورى يمكن تصوره .

ولكنه أجاب :

صواب .

في مثل هذه الحالات لا بد للألب إذا كان يحترم نفسه من التحفظ ولو كان حاكما من الكسابة مائة في المائة ، والا فما أدرى ماذا يسمونه .. وكان هذا الدورى يرمى في عالم القمار ( حكم الدورى ) وإذا لم ينزل الألب عند هذا الحكم الشرطى يفسر سمته .. نظرت إلى الوجه القريب أمامى وإلى الدورى المرائع بين يدى وهو ينظر إلى ' برهة وحزم ' .. الحق يا جيان .. الحق يا عبد .. والفصحة تكبر زوجي يحتفل أكثر فاكتر .. الله يظلي شبابك .. لقد كنت مريضا وجئت خاصة لأجلك .. لقد أعطيتك هذه الأرزال لتلتحق .. الحق يا صفر ، وانزلت يدي وقلت بهوده :

— بلى .. انسحب .

أنشجرت دحشة مستقرة في هيون سنة وساد صمت مريب فطمه القريب هذه المرة بعمقة منكرة مشجرة ، وأدار صدقي وجهيما لكي لا تلتقي عيونا ، وتهاككت على المقعد ، وأنا أشرع بحرية لا حدود لها .. وأظفا العالم حولي وخلفت الفصحة لم قلت .

— بطاهر كم .

ولم يرد أحد .

وخرجت من باب القلبي وأنا أحس أنني خفيف كليل ، كان العالم ضحكة كبيرة سوداء وتمكنت لي الفد صيرة .. فراشات البساتين عند الصباح ، وجوه الغالية ، احتل لك من القبي يا حسن .. أين أمي اختي .. كانوا كلهم يتسبون . حتى الكدير كان يشتم عرمت . ألباب رأيت الشحادة المصنوع . نظرت إليها لم أخرجت كل ما بقي معي وأعطيتها إياه .

لالت من أصابعها :

— روح الله يظلي شبابك .

فانضيت حتى الأرض لأزل التمان هر ، رأته في على الصعيد .

صعيق حورائية

أنبى أن يأتي أي رجل ، على الزمن الذي كنت أنشئ فيه من يقامر معي . أصبح كل من يمسك الدورى مصرا مرتجعا ، صالحا لأن يجلس معنا ولو كان إنشائا أو صافحا أو منكرا أو لا مسجحة سيئة معروفة ، ألهم أن تلب وتلب وتلب حتى ينظره العالم .

— يتسمعوا يا شباب .

— انفضل .

أعلى الوحيد الذي أهتم بالوجه .. لقد كان لهرمانيا تجاول السنين ، ودمقا خادم القهوة ، ورفاع حاجبيه استبد واستنكبا كأنه يقول : ولو .. إلى هنا وصلنا ؟ ولكننا لم نبال ، لقد جاءه الرابع .. وأنه ليستحي أشكر على هذا انفضل . وكافادة كان على سينا ، وكنت لأجزي القصات للدورى والمط والفتيا ، وألوه بكلمات أبعد ما تكون من معلم أطفال .. واستمرت خسرتي .. والقريب صامت غاسي بريح ويربح بهوده بولمفد ثم يلقى على الأرض من بين أسنانه القردة .

وقلت لأفصل يدي .. كانت القلبي تتقطع ، ونظرت إلى وجهي في الرأفة ، كان محتفا بالبا كوجه شهيد . وفازت إلى ذهني كلمات عجوز سالقة عند باب القلبي ، قالت لي ذات يوم وأنا خارج في الصباح من القلبي :

— يا أسفا على شبابك .

شبابي .. حيائي .. أمي .. أبي .. اختي .. التلاميذ .. لقد جئت خاصة لأخبر دوسك .. الوطن .. العالم .. كل هذه الأشياء لم يصد لها في ذهني أي معنى أو دلالة .. يجب أن استمر في الدورى والسكر حتى يصبح لحيائي معنى .. وكنت إلى الفصحة وحيدا أترسح وأخذت أبكي بشدة حليم .

وعدت مطما إلى الألب .. وجلستموا مسكت بالدورى .. وجاني الأسي منذ أول توليد ، ثم ألك .. ثم الثالثة .. ثم ألوتف ، ثم الفشرة : دورى في غاية القوة ، لا أدرى لماذا أفرح .. وأخذت أفكر .. ما الفرق بين هذا الدورى والدورى السمين الذي كان يأتيني ؟ لا شيء .. واستمر التوزيع واستمر صعود الدورى .

أخذت أزيد بأرقام كبيرة دون أية حسابسية ، وانسحب رفياقي ، وبلى القريب بوجهه العاسي وبصافته التكررة يلعنى وجة قال :

صواب .

ولف الدورى لي يدي ، وطلت وجهي رفياقي



❶ الصحابي الذي كان على مئمنه ابي بكر الصديق  
يوم طمع المريدون في غزو المدنه . . فانسصر

❷ والذي ولاه عمر اماره الجش ، فطوى  
دوله الفرس ، وهزم نزد جرد والعززان

### بقلم : ابراهيم ادهم الشهيد

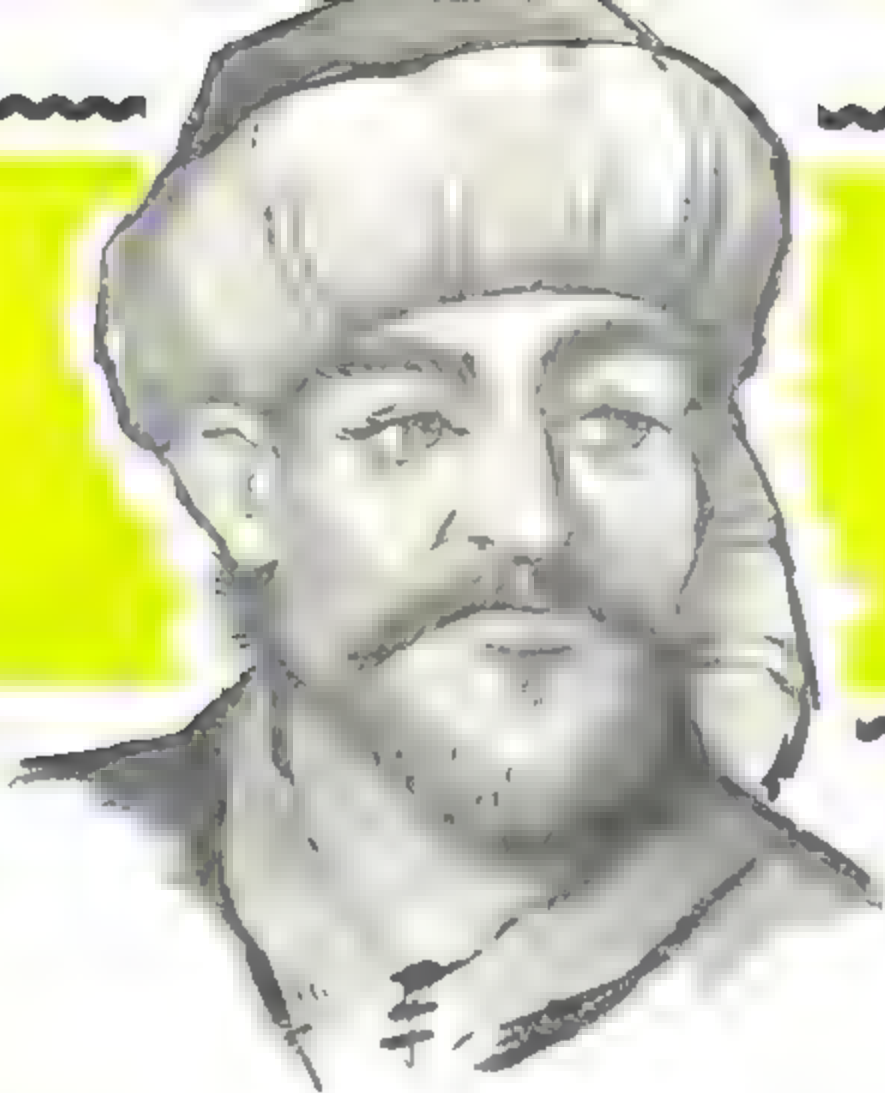
• كان الصحابي الطبري اسمعيل بن عمرو بن مفرغ المزني رضي الله عنه ، من اوس مريه ، ومريه احدي قائل الرياء من حقر ، قال دعفل الشباني : وا في الحاهله اهل معة وفي الاسلام من عده منهم ربيع بن ابي سلمى وكعب بن ربيع ، ولقد ثبت مريه على اسلامها يوم اريدت الفائل .

وعمران بن فولهم فرس الصيرين . اذا تز احدهما بالآخر . واحويه السنة صحابيون مثله وليس في الصحابة سبعة اخوة سواهم . قال ابن مسعود . ان الامام بيونا وللقلي بيونا ، وان من بيوت الامان مبعثان ملون .

اسلم ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم في رجب سنة خمس في ارضمكة راكب من مزيه وكانوا اول من وفد من مفر . وقيل كان اول من وفد من مريه خزاعي بن عبيد مهم سائر المصم بهم . . وسواء اكل الوفد الاول هذا ام لا ،

■ هو احد اولئك العرو الاحبار ، الذين اساحوا في فجر الاسلام شرقا وشمالا وغربا كالشرق الحاطط ، واسعثت صبحهم كالرصد بطلعل في الاماق ، فصعقت امه وطويت رايات ، وساروا برسالتهم الانسانية الى مستهى الحب والحافر ، وورعوهها ماله على كل سهل ، يوم لم تكن بين العرب قسه ولم تكن مرقه : بل امه واحده . ودعوه واحده . وامر واحده ورجال شم مومنين . رغب في مريه . . . . . قد شربوا اروع الاحال في انكار الفات ، وصعد الجهاد وتربيه عن عرس الدنيا ، وحجموا تصديقا بالقدر واحدا بالحرم والفوه ، وآمنوا بانهم انما يمانلون لحد الانسانية باعمالهم وبالنصر الذي وعدوا به . . . . .

حج الباس بباس



والبحار فكانا مدحرا له لكل يوم عقيب ، جرد  
أبو بكر لفضل الرقة ، وجرد عمر لحروب العراق .

### أول الفتح

لما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ليل وفاته  
بنت أسماء على أهل المدينة ومن حولهم ثم انفس  
وخط المدينة من وجوه المسلمين وجههم ، أرفق  
القتل وانحازب الانتصار ، وأسرأب الفتح بالمدينة  
وغام المسلمون مقاماً كانوا يهلكون فيه ، ونزل بابي  
بكر ما لو برل بالجلال الرايات لهاضها ، وطمع

لأن النبي صلى الله عليه وسلم جعل لهم المحررة  
ل دارهم . ومن ذلك عهد النعمان مباحراً هو  
وأخوته .

شهد الأحزاب ، وهي أول مساعده ، ثم شهد  
بيعة الرضوان ، وكان معه لواء قومه يوم المص  
في أصح الروايات . وذكره ابن حزم ضمن روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة أحاديث .

وكان كعب الحنظلي عند الطلوع ابن بكر  
وعمر ، موسوفا لديهما بالجنة والناس والمراى

فلما دخلوا على يزدجرد طار به الرعب ووقع ،  
وعلى منهم ، وقال في نفسه : نحب القوم بمفاتيح  
ملكنا ! ولكنه جمع إليه اثنتان نفسه وبكوههم  
الشدة . وكان سوء الأدب ، فقال لهم :  
« أرجعوا إلى صاحبكم فاعلموه أنني مرسل إليكم  
رسم حتى يذعنكم ويدفعني لي خيلك الفارسية ،  
ثم أوردته بلادكم حتى يشظكم في أربابكم بأشد ما  
تلكم من سبور » !

فاجابه النعمان : « إن الله رحمتنا فلزمسل  
الينا رسولا ، فسرنا فسل ما جاء به على السلي  
كنا عليه من الصداقة والحب ، لم أربا بمن يلينا  
من الأمم فنمهمهم إلى الانصاف . فنحن ندعوكم  
إلى ديننا ، فإن أبيت فالحجزة فإن أبيت فليس  
بيننا وبينكم إلا الحجزة » .

ولما فصل الوفد من مئدة عبا الفريخان للقتال ،  
لم كانت الحرب فاصطلت جيش يزدجرد وأصلا  
بجيشهم خيل الفارسية وبهرها ، وكتب سعد إلى  
عمر : « إنما هي سرية قد أدركناها والأرض بين  
أيدينا » . وكان الذي قدم على عمر بشرى بالفتح  
النعمان في رواية .

### جباية الفراج

وبعد فتح كندمان ولي عمر أو سعد النعمان  
جباية الفراج مما سقت دجلة ، وهو كورة « كسرك »  
وتابع سعد قتال الفرس بطوان ، وكان يزدجرد  
يهرأه كالمول الجمل من بلد إلى بلد ، وكان  
النعمان يتحمل أسفا ما يطول من الجهاد ، فكتب  
إلى عمر : « أشهد الله » عزائي من كسرك  
وبعثنى إلى جيش من جيوش المسلمين .

إلا أن عمر بعد فتح طوان لم يأن للمسلمين  
بمتابعة القتال .

### فتح الأهواز وفارسي وأسر الهرمزان

ولكن يزدجرد انتهر هذه الهدنة ، ولما كسل  
عزل يرفع ، فسلم أترافه وجمع كبدته وحشد  
لهرمزان على الأهواز وفارسي ، وزوده بجيش  
لجب .

فكتب عمر إلى سعد - وقيل إلى عتكر - أن  
وجه إلى الأهواز جبا كتيبا من أهل الكوفات واجمل  
عليهم النعمان بن مقرن ، وعجل . وكتب إلى أبي

الرمون بغزو المدينة لثقة من فيها ، لم طرفوها  
غارة مع الليل ، فخرج في الزعم أبو بكر في تعيينه  
وعلى ميمته النعمان بن مقرن ، فالتقى بهم مع  
الظهر فالتقوا أصغر الليل ، ووضع النعمان فيهم  
السيف ، هبط مرفوهم ، ونفروا المتزعمون طرائق .  
ودعى انتصاره هذا « أول الفتح » . وهو يعنى  
كل أول الفتح ، فقد قل حد الرزدين وكلى مائة  
لسيلة انتصارات عليهم ، وعاد الإسلام عزوا  
بعد أن عاد يعود غريبا كما بدأ .

ولما عاد بعث رسالة إلى المدينة ، وعقد أبو بكر  
لقتال الردة أوثنه لأمراته الأحد عشر ، لم يكن  
النعمان أحد أولئك الأبرار . ولعل الخليفة احتفظ  
به للفتح من المدينة .

إلا أن اسم النعمان لم يذكر فيفتي إلا ليظهر  
في حروب العراق من القادسية إلى نهاوند . ول  
هذه الرحلة الطفلة في تاريخ العرب والإسلام ،  
بلغ الفرس أمام فالح ذكر لا يلق له شهرة ، قد  
ملك الراى ومرس العرب ، وتنهط جموعهم على  
صفحه التي لا ترام .

### أبى وبشير

سرح عمر سمعا في وجوه الناس وسرواهم  
نحرب الصرقل ، وتطعت جموع يزدجرد إلى  
القادسية قطع الليل ، وكتب سعد إلى عمر :  
« إنما بمنحنا نديا عريضة ذوبها بلس شديد »  
فكتب إليه عمر : « لا يكرهنا ما يكرهك منهم وما  
يتكلم به ، واستعن بالله ، وأبعث إليه رجلا  
من أهل النظرة والراى والجلد يدعونه ، فإن الله  
جلجل دعاهم توحيا لهم » . فاختار سعد فترة  
من عليهم سحر ومهابة ولهم آراء واجتهاد وجد ،  
سهم النعمان بن مقرن والأشعث بن قيس والفترة  
ابن شعبة ، وجعل عليهم النعمان ، وراسلهم إلى  
المال دعة ليزدجرد . فدخلوها « عليهم التفتت  
والبرود ، ولأيديهم سياط دقال ، وخيلهم  
العروات تطبت ويرعد بفسها بفسا وكلها حبال » .  
قال بعض من سبي من الفرس وحضر هذا اليوم :  
« وناب الناس » ينظرون إليهم ويسألهم ما يرون  
من حالهم وحال خيلهم ، فلم أر مثرة يملكون في  
الهيئة بألف شيء » .

رواية - رأيهم ( الدفري كايان ) - وهي رواية « كاي » « نظم التفرقي » وكتبتا يتيمون بها ولا يخرجونها إلا في حروب طليحة تنشر على رأس الملك أو من يقوم مقامه - مصممين على انزال الفرية القاسية بالحرب .

### عمر يولي النعمان أمارة الجيش

وبلغت عمر أخيراً هذه الجموع فخلق لها أشد اللق ، وهم أن يستمر الحرب لفناء الفرس من على الأطراف ومن أبنائها وإن يسر هو بنفسه ، فقالوا له : نذكرك الله يا أمير المؤمنين أن لا تسير بنفسك إلى حلبة الصوم ، فقله أن أصبت لم يكن للمسلمين نظام . ولكن أبعث الجيوش .

فقال : « لا والله لأولين الحرب رجلاً ليكون هذا لشنة القوم جزياً - استصلاً - : النعمان ابن مقرن لكس » فقالوا جميعاً : هو لها .

ويبدو له أهل الكوفة وأهل البصرة ، بعث إليه بطهارين والتمار من الكهنة وبأبنة عبد الله وبالسلب بن الأخر ، فقال له - الحق بهما الجيش فكن فيهم ، فإن فتح الله على المسلمين فاعلم عليهم قيامهم . وإن هذا الجيش أصيب فاعلم في سواد الأرض لا أياك ولا ثرائي ، فيبن الأرض غير من ظهرها .

وكتب إلى النعمان - وكان معاصراً السوس مع أبي سبرة - أن سر ياخذ الله ويتصره بمن معه من المسلمين إلى نهاوند « ولا توتهم وعرا فتؤذيهم ولا تمنهم حكم فتكرهم .. » ؟

فلما نوال إلى النعمان جيشه سار إلى نهاوند ، وأقام ربما ( بمرج القلعة ) وحامية في تكوم فارس وأسيهان ليقطع الاتصالات عن نهاوند ، ثم بت جيونه وقدم كلالته في أرض العدو فطمعوا له علم القوم ورجعوا إليه بأخبارهم . فها وبأذى بالرحيل حتى انتهى إلى « تسليمان » على ثلاثة فراسخ من نهاوند ، والفرس وفوف على كمينتهم قريباً من ألب - صلح عتيق بين جبلي - وطيرهم مردان شاه بن هرمز أو الفيردان ، وقد نوال الزيم من أمرهم والاعلام من ثم يكونوا دون من حصر القاسية .

موسى ليوجه إليها جيشاً من أهل البصرة . فسبق النعمان في أهل الكوفة ، فسير دجلة وجاز إلى الأهواز على البغال ، وترك ربما سوق الأهواز لم سار إلى الهرمزان ، فواجه « بلركة » فهزمه وأخضعها ، ثم أخذ « بلخ » ثم واجه « براهمرز » فزيمه ولحق « بنستر » حيث أوعيت امداوات فارس والجيل ، فمال إليها النعمان لم أتاخ عليها وأحكم الحصار . ووصل إلى نستر جند البصرة ، ثم اندفع حصر بابي موسى ، واستمر الحصار أشهراً وأحلوهم فيها لثلاثين لظلاً . ثم نصب كل من النعمان وأبي موسى رجلاً دخلوا الكعبة من سرب وقتلوا حراس بابها ، ودخلها المسلمون واعتصم الهرمزان وطيباء مركزته بقلعتها حتى استسلموا وسيلوا إلى عمر .

وبعد فتح « نستر » توجه النعمان وأبو سبرة ابن أبي رهم إلى « السوس » التي لا بها الفلال وحاصرها . وقيل سلطوا جاء كتب عمر بصرف النعمان إلى نهاوند لفسيق عليها وعلى أخته يساوره الحصار قبل نصبه حتى سقطا . وأقام « بهاء » حتى وأفاء أهل الكوفة فهد بهم إلى نهاوند .

### يزدجرد يستعد ويجمع أكبر جيش لقتال العرب

لما سلطت الكلدان رأى يزيدجرد مدته وقلامه تساقط أمام العرب كورق الخريف ، ورأى عام جيوشه تنتشر على الأرض كقشر بيش النضام ، ورأى هؤلاء الذين كان كسرى يسبهم أهل البؤس والشفاء وكان يسمى ملكهم « سكان شاه » قد استباحوا أيوان كسرى ، ووطئوا بيضة ملكه ، وبشوا بسواريه ومنطقته إلى عمر ، فألبها عمر سراقا بن مالك - وهو الذي جاء في الأثر أن أليس كان يتصور صورته - وقال له : فراع يملكه إلى السماء وقل : العهد لله الذي سلبها كسرى بن هرمز وألبها سراقا الأعرابي !

فأكل ألفيك كبد يزيدجرد ، وأثقت حلقته طقه وراح يعمل ليرد الشمس من مغربها ففرسل في الظلم فومه حاشرين يستجيش ويستمرخ عطاقلوا إليه من كل مكان ، واجتمع ثلجه منهم أكبر جيش حشد للقتال العرب ، ثم ألبوا يتابعون رداق إلى نهاوند كعوج البحر المناصب ، يعملون - في

## فتح الفتح

ولما قضى امره الى اهل لوائف رجع الى موطنه،  
ووقف العرب كأنهم حرس، يتأملون علمك النيات  
فلما حر رايته الهزة الثالثة كبروا وحملوا كالمعاصر  
الطاحنة ورايته تنقص انقاضى القباب، وهبوا  
الابيض يهبط خلف اليرق . وانتفت الجبال  
بالجبال ، وانفتحت القبار سحبا بين السماء  
والارض ، والصف العديد على العديد بالرد ،  
فتبت جبل ولزول جبل . واستحر من القتل  
في العدو ومن الزوال الى الامتاع ، ما طيق لومى المعركة  
دعا يراق الناس والقواب فيه ، واصيب فرسان  
من فرسان المسلمين في الزلق ، وذلق فرس النعمان  
في المعاد ، فبوى منه صرخ واكرمه الله بالشهادة  
الى ابتاعها ، ومضى الزحف بقيادة حذيفة ،  
واكتشف الفرس مطلقين وراءهم فلولهم بين قبيل  
وجريح ، والعرب في الروع ، ومن اقلت اهتمهم  
بكرة « نزييد » حتى استسلم وحصد الفروان  
جلا شعبة القضاع حتى تركه فقتله . وسقطت  
بهاوند .

ولما عاد المسلمون الى الحبان وجدوه وبه رفيق  
شبروه بالفتح قلل : « الحمد لله . اكتبوا بذلك  
الى صر » ومات . رحمه الله .

وهكذا اختتم حياته المعاملة بالبطولة  
الرائمة والعمل الصالح بوفعة مهادد  
التي قررت مصر آسيا ذلك الحين ،  
وسماها العرب فتح الفتح .

وهكذا مضى الى ربه علم من اكرم  
املام العرب والمسلمين مقاماً ، ومن  
اسماهم حملا واصدقهم جهادا . حاهد  
لنصر الإنسانية لا لينتصر على الإنسانية،  
وبذل نفسه تمنا للجهاد لا لينال المجد  
تمنا من الجهاد . رحمه الله ورضى عنه .

■ ■ ■

ابراهيم ادهم الشهيد

فقط النعمان القتال ، وبني لوائف الكوفة  
فبسطه ، وحرب الجيش بجرائه .

وهنا على سفوح جبل « البرز » قابل العرب  
جيشا يزيد على ستة اعمالهم ، ودارت بينهم  
معركة من أشد المعارك هولاً . ولم يسمح المسلمون  
بوفعة قبل كانت أشد منها .

## القمع ينشب القتال ، والنعمان يهدد الى جيشه

فلما رأى الفرس أن العرب قد اقبلت اتجهوا  
في خنادقهم ولبنوا ايما لا يخرجون منها . والعرب  
على قطع بالنصر وصدورهم تنحى كلها الى  
القتال ، ولقطولة عليهم أشد من الحصن عالى  
العمو . فروا في امر يستخرجونهم به من الخنادق  
ويستخرجونهم منها ، وأحكموه . فامر النعمان  
القمع بن عمر . وكان على الجردة . فذهب  
فاتشب القتال «وعشيب» لفصيحيا فاستعشوه  
وخرجوا من خنادقهم . فلما كان الزوال - وهو  
الوقت الذي كان النعمان ينتظره - تحرك « على  
برلون » احدى قريبي من الروع « وطيه » فانسوة  
وقياه ابيس ، فسار في الناس وجعل يلف على كل  
راية ويهلل :

« لقد علمتم ما اكرم الله من هذا الدين ، وما  
وعدكم من الظهور ، ولقد تجر لكم هوانى ، وما  
ومدكم وصدوره وانما بليت امجاد واكرمه بولائه  
منجز وعده ومنتج ذلك اوله . ولاذكروا ما مضى  
اذ كنتم ذللة وما استسلمتم من هذا الامر واتم امره  
فاتم اليوم عباد الله حقا وتولوا له .. »

الا وانى اذا اصبحت امرى من اهل لوائف  
« حارة » لكم هراية كاتا ، فان هزتها اول مرة فليشد  
كل منكم حزام فرسه ، وليسلم شكتة ، فلما  
هزتها الثانية فسوبوا رماحكم وهزوا سيوفكم،  
فلما هزتها الثالثة فكبروا وحملوا ، فالى طفل  
« فان اصبحت فعلى الجيش - حذيفة بن اليمان -  
ولا يلو احد على وامشوا في رحكم » اللهم انز  
دينك وانصر جيلك - « واجعل النعمان اول شهيد  
اليوم » .





في إحدى رياض الأطفال بالكويت ، في قاعة الطعام ، وقد جلس كل طفل في مكانه وأمامه وجبة الإفطار ، بينما المشرفات يظن بهم لترتادهم وللبية طيبتهم ..

الأقل ذكاء . أما الخوف من المدرسة فأغلب ما يكون في أطفال من عائلات مستقرة سميدة هائلة . والطفلة أو الطفل من هؤلاء الأخيرين ، الذي يدمج في المدرسة من بعد ذلك ، يحافظ على حضوره ، ويظهر مبدئاً في ذكاء .

#### الخوف لا يقتصر على سن معينة

والخوف من المدرسة لا يقتصر على السن الصغيرة ، ولا على الإناث دون الذكور ، فهو شائع في الجميع . وهو سهل علاجه والسن صغيرة ، صعبة والسن كبيرة .

وقد جاء في تقرير مركز لهداية الطفولة أن نسبة الذين اشتعوا من الخوف ، وذهبوا إلى المدرسة بانتظام من بعد علاج ، بلغ ٨٥ في المائة ، وذلك دون سن الحادية عشرة . ولكن هبطت النسبة

يعرف ذلك نظار المدارس ونظاراتها ، وضباطها ، وأطباؤها ، ولا سيما هيئات مكاتب إرشاد الطفولة في الأمم المتحدة ، ممن ميين من أطباء نفسانيين . وليس أمر هذا المرض بالشئ العجيب .

#### في مؤتمر التربويين

لو كان حيناً لما اشتعل به مؤتمر من التربويين وأطباء الصحة النفسية وعلماء النفس ، واشتغلوا به يومين كاملين عند اجتماعهم بانتجتروا في أبريل من عام ١٩٥٩ . واشترك فيه أكثر من ٤٥٠ باحثاً وألقى الجميع ، من بعد دراسة أمراض ودراسة نتائج ، على أن الخوف من المدرسة غير الهرب من المدرسة ، والهروب من المدرسة أو الهاربة عبادة ما يكون أو تكون من بيت منزوع لا استقرار فيه بين أهله . وهو عادة بيت في الطبقات الدنيا من المجتمع والطبقات

الطفل أنه حل محله ، فهو لا يريد أن ينطلي محله لغيره .

واسباب نفسية كثيرة أخرى . كلها لا بد من كشفها حتى يمكن علاجها .

ولا فائدة من إرسال طفل ، بلغت به كراهة المدرسة حد المرض ، إلى المدرسة لينظم . أنه يكون في ضيق نفسي يأبى عليه التعلم .

### لقد يكون الآباء في حاجة إلى علاج

وكثيراً ما رأى المالحون أن السبب ليس في الطفل ، ولكن في آباءه . أن حياة بعبها الآباء والأمهات هي الجسدية بالتعديل . وأنه مهما وقع بين الأب والأم ، من محزن ، لا بد من ستره . أن الأطفال ، على صغرهم ، يحسون هُمنسُ القلوب ، ويضطربون لها ، وبها .

محذروا أيتها الأمهات .

عائتي تعذلكم أم<sup>2</sup> وصفت لكم بعض الذي كان لبننتها .

عائشة . د . د .

إلى ٣٦ في المائة في الأعمار التي هي فوق الحادية عشرة .

### أسباب الخوف

وبحث المسانيون أسباب هذا الخوف فردوه إلى أشياء كثيرة .

ومما ردوه إليه تعلقُ النبت بأبها تعلقاً زائداً ، وارتباطها بها في البيت ارتباطاً جسد بجد . فهي آمنة ما رأت أمها ، وما سمعت صوتها ، ويزول عنها الأمن عند امتناع ذلك . وسواء كان هذا الامتناع بسبب ذهاب إلى المدرسة أو غير ذلك .

أنه الخوف من الفراق .

وهم ردوا هذا الخوف إلى عاصفة تهب في البيت حتى في البيت الذي هو عادة هادئ . براع علي بين الأب والأم يشعر الطفل من بعده أنه غير آمن .

وقد يكون سببه موت أحد في البيت وجثوم الحزن على جوفه .

وقد يكون سببه وليد جديد ، يحس

## القانون لم يردعهن

● تطور اعتياد الرجل على استخدام المرأة لمستحضرات التجميل حتى

أنه لم يعد من رؤية زوجته إذا جلست أمامه على عاتق الطور أن لم تكن تلمح على وجهها الساجي . ومع ذلك ففي عام ١٧٧ كانت صاحب الوجه يدعو إلى الاشتراز ، حتى أن مشروع قانون خاص قدم إلى البرلمان البريطاني لمنع النساء من هذا العمل الذي يتصف بقله العياد .

وفيما يلي جزء من القانون المذكور :

« جميع النساء ، من أية طبقة أو مهنة أو درجة كانت ، القواني بلجان إلى القش والصباع والتفليل من أجل الزواج ، بأي من رعايا صاحب الجلالة ، بواسطة الطور والاصيصة والساجي والاسنان الصنافية والتشمير المستمر وشهدات الفطر والأنشوال والإحذية ذات الكعب العالي والإرداف الكسوة بالوسائد ، ستوقع عليهم العقوبة المقررة في القانون الساري لفصول لعجربة السحر والتحويلة وما شابهها من الجنح ... كما يشتر الزواج عند ثبوت التهمة ، بغلا » .



# سعيد العاص

**بقلم : سليمان موسى**

الصكري الذي اشتهر سرا عزيز على المصري ،  
وبدا يكتب للكلمات وينشرها في الصحف بتوقيع  
مستمر .

## ينظم عليه بالاعدام

وبعد اعتقال عزيز على المصري لحد الفصيل  
العرب يفترون جديدا بالانتفاض على الدولة في  
سوريا فاشترك سعيد مع ياسين الهاشمي بالعمل  
لتحرير هذه الفترة ، ولم تلبث ايام نشاطه حتى  
بلغت سماعه رجلا السلطة فاعتقل في ميدان  
القتال ونقل للمعتقل أمام الديوان العربي ( وهي  
الحكمة العسكرية التي شكلها احمد جمال باشا  
في عاليه بسلطان لعامة احرار العرب وزعمائهم ) .  
وكانت مهمته الانساب للجمعية العربية الدائمة  
للاستقلال . وحكمت عليه بالحكمة بالاعدام ، لم  
استبدل الاعدام بالسجن ، فقصي في السجن سنة  
وصف السنة وبمدها على الى الانفسول ، وبقي  
في القتل حتى انتهاء الحرب العالمية الاولى .

## يشترك في الحركات الثورية

التحق سعيد العاص بالحكومة العربية المستقلة  
التي اقيمت في سوريا عام ١٩١٨ وتولى مهمة  
مناصب عسكرية ، فمن التسمية الثالثة بدائرة

■ ولد سعيد العاص سنة ١٨٨٩ في مدينة حماة  
وتخرج على خلاف نهر العاصي . وهو من أسرة  
شهاب الحموية ولكنه عرف باسم العاصي فقط .  
تلقى تعليمه الابتدائي في حماه ، ثم انتقل الى  
دمشق حيث تلقى الدراسة الرشدية والاعدادية  
العسكرية . وقد واصل تعليمه في الكلية العربية  
بدمشق فخرج منها بدرجة ممتاز عام ١٩٠٧ ،  
وفي السنة التالية انتسب الى مدرسة الأركان حيث  
تخرجت مواهبه ، ولكنه لم يتم الدراسة فيها الا  
اخرج عام ١٩١٠ لاسباب سياسية تتعلق بالحركة  
العربية الناشئة يومذاك .

على انه لم يحصل من الخدمة العسكرية ، بل  
عين في تسمية الرماة ، وسافر مع فرقته الى البقاع  
للمكافحة المصالحات الالمانية .

وفي العام التالي اشترك في الفداحة التي نشبت  
مع حكومة الجبل الأسود في يوغسلافيا .

لم وقع أسيرا في ايدي اليونانيين قريبا من  
سلانيك ، ولكنه لم يلبث أن فر من الأسر وعاد  
لاشتراكه في معارك البلقان .

وعندما زحف الجيش العثماني على ( ادرنة )  
عين قائدا لمنطقة حدود ( طرمجة ) ، لم عين عام  
١٩١٢ عامورا للجهاد العربية في دمشق .

## ينتسب الى جماعة

### عزيز على المصري

وكانت الحركة العربية له بذات نمو بين الشهاب  
والثوريين ، فانتسب سعيد الى حزب النهضة

حمل بتعاقبه على كتفه ،  
وانتقل بها من معركة الى معركة ،  
سنتين طوالة ، يحارب المستعمرين  
ويرفع لواء الحرية في البلاد  
الحرية . ومع الجهاد كانت  
الحيشة الضنك ، ولقبه سنان  
الاحبة . ثم استشهد اخيرا ،  
بعد ان اخلاه الموت مرارا كثيرة .



سكينة . وعندما هاجم السوديون الحجاز عام  
١٩٢٤ لطوع القتال في صفوف الجيش الحجازي  
ومن غالبا كلواد النصر وغالبا لخطوط الدفاع في  
عينه جنة ، ولبت في هذه الخطوط تسعة اشهر  
امام قوات منقوطة . ثم صدر له الامر ان يتولى  
القيادة في عمان والمقبة . وكانت تابعة للحجاز -  
الا انه لم يتسع للامر وعاد الى عمان للانحلال  
بالثورة السورية بعد ان بقلته أبناء انتمائها .

### في الثورة السورية

ذكر سعيد الحامي بعد عودته من الحجاز للسفر  
الى جبل السموز في خريف ١٩٢٥ ، رحمه فؤاد سليم  
وذكر القويبي وانسرد بمعركة دباس ، ثم الحج  
هو وفؤاد سليم القائد العام للثورة سلطان الارض  
بمروعة توسع نطاق الثورة في اتحاد سوريا الأخرى ،  
وانسرد بالهجوم على دوما ، وهاشم حماره المرحمة  
وبلما وبنيلا وجوير وحمورة في لوزة دمشق .  
وفي معركة حمورة قتل انه عرف أشد موافقه وعبه  
في الثورة لما اصطدم مع الجنود وجهالوجه في ازالة  
القرية ، وكان حبيبا لا تريد المسافة بينه وبينهم  
على خمسة امتار . وضطت بتدقيقه فجأة لاستعان  
بالمسدس دون أن تكونه شجاعته وبراعة جاشه ،  
ول موقفه هذا ذكر بيت الشعر القائل :

النوري العربية الى منطقة الزبداني الى مقتنيه  
التجديد العامة . وقد انسرد في حوادث بطرك ضد  
الفرنسيين . وبعد معركة ميسلون وغرور الملك  
فيصل - انسبك مع الفرنسيين في منطقة اللاذقية  
وكفهم حصار الى ان بعد مناده ، ثم انضم الى  
لواء الشيخ صالح العلي وساهم في معاركها  
الأخيرة .

### بفر من الفرنسيين وبنزع الى الأردن

اقام الحامي في مدينة حماة منتكرا بعد انتهاء  
الحركات الثورية ، ولكن السلطة الفرنسية كانت  
تتعبه لم يثقت طيه الميرون والأوصاف حتى مكنت  
من القنصل عليه وهو يحاول الانسحاب بثورة ابراهيم  
هانو ، وبعد أن قضى شهرين في السجن تمكن من  
الفرار الى شرق الأردن عام ١٩٢١ .

كانت الأردن تتمتع يومذاك بالاستقلال التام في  
شؤونها الداخلية ، لذلك نزع اليها عدد كبير من  
الاحرار السوريين وتولوا ارفع المناصب فيها ، يذكر  
مهم رشيد طليح الذي تولى رئاسة الحكومة واحمد  
مريود وفؤاد سليم وغيرهم . والتحق الحامي بالجيش  
العربي في الأردن برتبة رئيس وتغل في عدة مناصب

### وحيد من المخلان في كنف موقف أنا ملهم للقطوب قلبي السائد

وافق على ذلك بقوله : ومطوي هو تحسري  
وقتي ، ولم يبق لي من صاعد سوى شطين من  
العتك .

وفي منتصف كانون الأول عينه سلطان الاطرش  
قلبا لعملة حمص وحماء ، فسار الى الشمال ،  
وقام مع مجاهدي البلد وحمص بتخرجه جسر  
الحدادين . ومن هنا نطق لقب ( قائد المنطقة  
الشامية في حروب سوريا القفصة ) .

وكان يوقع به رسائله ومشوراته . ثم عاد الى  
القطوة وانتدب بعمارة لابنك وجوير ولكنه لم  
يلتزم ان يمتد العودة ثانية الى الشمال ، وكتب  
في ذلك فلقا : « سمنت البقا في القطوة وكثرة  
التحول فيها ، وصالت بي الأرض لربما من عدم  
النظام الامور بسبب كثرة الرؤساء ولباين الاراد  
وعدم الاستقرار على خطط الأعمال الحربية » .

عاد العاصي الى الشمال متعلما مع القائد فوزي  
الطافجي ، وذلك في اواخر آذار ١٩٢٦ ، وكان  
العاصي على رأس طفرزة من المجاهدين في ( معصية  
ابن الوليد ) وقد اقيمت اليه أعداد كبيرة من  
التوار ، من أهل القرى التي حاربها . وفي منطقة  
التبلة اشتبكه مع قوات الجبرالي ملرني في معركة  
ميون الملقى حيث أبعد بسالة باخرة ، وأصلل اناء  
المركة بقول عباس بن مرداس :

### انصدح على الكتيفة لا أبالي أحتلى كان فيها أم سواها

وبعد أن دافع عن التكة دلفها حينما كان يقع  
في الأسر بسببه ، ولجأ برحلة عسكرية في الانسحاب  
برجاله من تطويق الحملات الفرنسية - عاد الى  
القطوة مرة أخرى وساهم في بعض معاركها وفي  
الهجوم على مدينة دمشق .

ونشبت الخلافات من جديد بين زعماء التوار في  
القطوة ، فغادرها العاصي في نيسان فاصدا الاتجاه  
الشامية . ولم تلبث إيران الثورة حتى انتشلت  
في ( أكرود ) وهي مجموعة قرى سكنها من الشيعة  
وتتمتع بموقع طبيعي ممتاز لاتصالها بجبال عكار  
والمالوين . وقد صاحب العاصي في رحلته هذه ثلاثة

ومشرون مجاهدا لم انضم اليه عدد من مجاهدي  
حمص وحماء فدخلوا يتنصرون القنارات على مطار  
الفرسيتين . وفي أيار جهز الفرنسيون قوات كبيرة  
للقضاء على نشاط التوار في الروم وزحفوا عليها من  
ثلاث جهات فغادر المجاهدون الى منزلتهم في وادي  
فيسان وانطلقوا بهم القزيمة .

ثم انتقل العاصي الى الشنية وعكار قربا من  
طرابلس حيث اشتعلت الثورة على الفرنسيين ،  
وساهم مع الأهلين في معصية الامناء والاقباق بهم .  
وقال في صدد الحديث عن تلك المعركة « اشتد  
بنا الجوع والعطش ولكن العرب انتسا كل شيء  
لأن لزيق الرصاص كان كضربات الأولاد الصاعدة من  
ريشة العازف على البود » . وتحدث عن دور  
آلة وأناد يشجاعتها فقال : « أتى من المعصين  
بشجاعة الجنس اللطيف ، وبا حينا لو كانت سماء  
الكنن لتشتق الحرية كما تشعلها نبات الجرد »  
وتطلع نبات الحواجر من كتيبة الاجنبي في الأري  
والطاهر ، فشتتة الرقة مع الرجل في تعري البلاد  
كما فعلت الصحابيات في عهد الاسلام » .

ثم استطاع الفرنسيون أن يوقفوا بين الأهلين  
ويزحفوا بدور الشمال ، فاضطر العاصي للانسحاب  
والعودة الى القطوة ، بعد أن علم أن مؤامرة تهاد  
للغبي عليه وتسلحه الفرنسيين . وقال عن أبناء  
الشيعة أنهم من خيرة التجسبات « وهم من الذين  
الطمعوا على التسمية الكبرى باسم الحرية  
والاستقلال ، وقد سافروا بجهاتهم صفحات ستيلى  
خالصة مدى الفخر » .

وفي صيف ١٩٢٦ شن الفرنسيون هجوما عاما  
على قوات الثورة مستعين بأنواع الأسلحة الفتاكه  
فتمكنوا من احتلال جبل المروى ، معقل الثورة  
الأول ، واضطر زعماء المجاهدين للنزوح الى واحة  
الأندي في شرقي الأردن . وعاد سعيد من القطوة  
الى الأتري ومنها الى عمان ، ولكن لم يطل مقامه  
حتاه لا تمكن هو والأمير علي الدين الجزائري من  
تجهيز حملة صغيرة بمساندة الفيلان الوطنية العاملة  
للقضية السورية ، ولم يلبث أن عاد الى القطوة في  
أيار ١٩٢٧ لتجديد حركات الثورة . وفي القطوة  
اشتبك المجاهدون مع قوات الاستعمار في معارك  
دمية أطلقها حولا معركة ( زور بلا ) التي انهزم  
فيها المجاهدون بطولة خارقة . ولكن نفوس

الى الجبال ، بعد ان جاء الانجليز بطائراتهم وحشدوا  
قوى عسكرية لا قبل للتوار بها .

## استشهاده في معركة

### الخضر بفلسطين

كان الانجليز يجلبون عددا كبيرا من الثوار  
الى جبال نابلس الوردية . لذلك قررنا ان يتفادوا  
القتال على جبهتنا ، وان يبدؤوا بالنفاد على التوار  
في منطقة القدس - الخليل ، لكثرة عدد التوار من  
جهة ولسهولة العمليات الحربية فيها اكثر من  
منطقة نابلس - لهذا بادروا لتجهيز حملة مؤلفة من  
ثلاثة الاف جندي لسلاحهم الطائرات والاسلحة  
المتقدمة الثقيلة . واخذوا يقومون بعملية تطويق  
واسعة استمرت حوالي عشرة ايام ، فطيسر  
المجاهدين . ولم يكن عددهم يزيد على ١٢ الفاً .  
خلالها الى التراجع دويدا دويدا في الجبال وعندما  
ايقن القائد المص من خطورة الموقف ، طلب من  
رفاقه الانسحاب والتسلي عبر طول الحصار  
المضروب عليهم ، ونطق الانسحاب فلا لاكثر  
المجاهدين الا كان معظمهم من ابناء القرى المجاورة  
فلم يبق مع القائد سوى ٢٥ مجاهدا ابدا ان يشارفوا  
فانهم ولما يروا منه على القتال حتى النفس الاخير .

وفي صباح يوم ٦ تشرين الاول ١٩٣٦ اشتبك  
الثقرون في جبال الخضر مع الحملة الانجليزية في  
معركة ضارية استمرت بسبع ساعات حتى سقطت  
داخل المجاهدين فالتحقوا مع الجنود بالمسلح  
الايس . وتكاثرت الجند على القلاع البطل فطيسر  
مرحبا بلقائهم وجرح مساعده فيما لقادر الحسيني  
على مقربة منه .

وهكذا حقق المص انتيته الشريفة ، فلفق في  
ساحة الجهاد بين فصل القنايل وازيل الرصاص  
ومثل بدمه الطاهر ثروة سوريا القسمة التي عشقها  
واحبا وجاهدا في سبيلها منذ فجر شبابه : في  
الاساقعة وبطبك وجبل الفروز وخرقة دمشق  
وجبال الملوح وحملة ثم الخليل في سوريا البويرة .  
ولمست روحه بلروح اخواته : احمد مريود وفؤاد  
سليم ، وحز ادمين الجزائري ، واخوانهم الكثيرين  
ممن راهوا لعلام الحرية في وجه الغزاة الاجانب  
وقاتلوا في سبيل وطنهم حتى الموت .

الفرسيني بدمهم واعتنهم لم يثبت كان فصل  
فله ، الا ان تلك الفئة الباسطة التي لم يكن عدد  
رجالها يزيد على ثلثة . استطاعت ان تفرج الآلاف  
من قوات العدو حتى قتل اكثر رجالها وجرح عدد  
منهم ولم يبق لدى البقية من العتاد ما يمكنهم  
من مواصلة الكفاح .

وانقسم المجاهدون البطلون الى قسمين : اما  
الامر الجزائري فقد استشهد في معركة ( عين  
الصاحب ) ، واما المص فقد تمكن من الانسحاب  
والعودة الى عمان . وكان ممن حكمت عليهم المحاكم  
العسكرية الفرنسية بالاعدام غريبا ، واستثنته من  
مراسيم العدو التي ظلت تصدرها تباعا حتى وفاته  
الاجل . وقد جرح مرتين خلال جهاده في الثورة  
السورية .

## في فلسطين

ففي المص في عمان بسبع سنوات بعد ان افترت  
مبادئ الجهاد في سوريا ، واخذ يضي بتربية ابنه  
سعد ، ويكتب عن الثورة السورية . وبقي المص  
ينتظر فرصة جديدة للمساعدة في شرف الجهاد  
الوطني ، حتى كان عام ١٩٣٦ عندما قام حرب  
فلسطين بتودتهم الكبرى . وقد جرت المصلاات بينه  
وبين زعماء الثورة - اختار على الزها ان يقود  
المجاهدين في منطقة القدس والخليل .

وفي اوتال ايلول ١٩٣٦ غادر المص عمان الى  
فلسطين حيث انضم اليه هناك شهيد القضا  
عبد القادر الحسيني . واخذوا يملان على تجديد  
المجاهدين حتى اجتمع لهما ما لا يقل عن ٥٥٠ الفاً .  
وبادر المص فانفذ جبال حطول - بين الخليل  
وبيت لحم - مركزا لحركته ، وفرد الانسحاب مع  
الانجليز في رابعة النهار لرفع منويات السكان  
والايقاع بالعدو .

بدأت الحركة يوم ٢٤ ايلول عندما انطلق المجاهدون  
الطريق الرئيسية واشتبكوا مع احدى القوايل  
العسكرية ، فصرخوا عددا من الجنود ، ولم تلبث  
الجندات الانجليزية حتى احدثت تولود الى مكان  
الحركة ، واعدى فريق آخر من المجاهدين للقوات  
القادمة لتجدة القنطرة ، وعطلت للحركة وحسب  
وطيها حتى اليوم التي لا تنسب المجاهدون

## حياته الخاصة

تزوج سعيد العاصي عندما كان ضابطاً في الجيش العربي الأردني من سيدة تركية، ولكنه لم يسمع بالحياة الزوجية إلا خلال فترات قصيرة مقطعة، إذ غادر الأردن إلى جهة عام ١٩٢٥، لم عاد إلى الحجاز، ولم يلبث أن قصد سوريا للانسداد في لواءها الكبرى، وعندما انتهت الثورة وعاد إلى عمان وجد أن زوجته قد صارت في عداد النوى.

## يوثى زوجته

كان يحب زوجته حباً جما كما يرى في كتاباته، وقد راعى في العائلة الرامة من مؤلفاته عن الثورة السورية. وعما قاله فيها: « شهيدة الجوس، رفيلة الأمي، فرسة الأماني، وصالح الجهاد، عابتي أم سعاد. هذه الياضبة الرامة الآن في سفح جبل عمان الشرقي في رفلة الطلوع بعد أن فبلت طفلتها سعاد آخر فليات العنو. فهي بلا ريب شهيدة جهاد استمر أحوالها، وكان ملجأها بالأم، حتى ذبكت من عمر لا يتجاوز العقد الثاني من مراحل هذه الحياة القاسية، وقد هاجم الماء جسمها النحيل عندما كتبها جبهات جيوش المسمومين ولم تجد من يدأوها لسبق ذات اليد، ففعل فسن حياها... »

## وأحب ابنته سعاد حباً جما

نظم من كتاباته أن الرجل كان عاطفياً دليو القلب رغم حياة الجندية والجهاد التي عاشها، وقد اتخل حب زوجته إلى طفلة سعاد حتى أنه كان يوقع بعض رسائله خلال الثورة باسم (ابو سعاد) ولرب لها عدة صور في كتبه عن الثورة. ومن العز أن سعاد فحست بأبيها وهي في العاشرة من عمرها فكلها أحوالها حتى بلغت مبلغ النساء فتزوجت شاباً تركياً من أقارب أبيها، إلا أن الكوت جعلها وهي بعد في ربيع الشباب دون أن تنجب أولاداً ففعلت بأمرها وأبيها رحيم الله.

## عاش على الجهاد في فقر شديد

عاش سعيد العاصي حياة قاسية بعيداً عن أهله

ولويه في حماة، وقد جعلني بعض من عرفه أنه كان يحيا حياة فساد وصفية في الفترة التي مرت بين انتهاء الثورة السورية عام ١٩٢٧ واستشهاده عام ١٩٢٩ وخلال هذه الفترة انتقل بكتابة سلسلة من المؤلفات بعنوان (صناعة من الأيام العجرا) طبع منها:

١ - استشهاد الأمير عز الدين الجزائري - ١٩٢٨

٢ - الحركات العربية بعد التطوي - ١٩٢٩

٣ - التطوي وحركات الفنية - ١٩٣٠

٤ - استشهاد البطل أحمد مريود - ١٩٣١

٥ - حروب الخوطة والليل - ١٩٣٥

وقد حاول أن يبيع نسخ هذه الطقات ليستعين بها في عيشه، وشكا في الحلقة الأخيرة من أن أكثر من ألف نسخة أرسلت إلى المهاجر والافطار العربي، ولكن لم يسله لأنها ولا أعيدت النسخ إليه. ولابد أنه ترك مذكرات كثيرة لأنه كان رجلاً مسني الفن يتم بتدوين معلوماته وآرائه، ولكن لم أستطع العثور على شيء منها. وقد قدم كتابه الأخير (باسم سورية القديمة) وذكر أنه رهن منزل طفله لكي يسكن من طبع الحلقة الخامسة (حرصاً على ذكريات بطولة شهدائنا).

جئني من عرفه أنه كان شديد الاعتزاز بنفسه، يسر دائماً مرفوع الرأس منتصب القامة، لم يحدث أن سأل صديقاً أن يمد له يد التوق وهو بات على الطوى، ولكن أصدقاؤه كانوا يحنونه على شؤون حياته دون أن يجرعوا كبراهه، وكان يعرف حقيقة الضمات التي ألباسه لولده، ويقول لطفاته أن أمته التي تهمله اليوم لا يد أن تكون ذكراً فيها بعد.

## وصفه لمفارقة بيته وزوجته

يروي في كتاباته حبه للطفية ووصفه لملأهها البديعة، وكثيراً ما يستشهد بالقطرات الشعرية الحماسية. ومن أقواله الكثيرة وصفه لمفارقتها يوم انتحاله للثورة السورية: « وانصرفت لمفارقة مشوفاً. ومن شريكة حياي في البيت إلى شريكة حياي في الجهاد. وعاشت بتدليتي كما يعاق الصائق معبوتته، وودعت أم البتين وداع البطولة،

## قبر الشهيد

دمي سعيد الماص في معركة قرية الحصر بين الحليل وبيت لحم .  
ومرات الإغوام فكاد قبره يعني عليه ويدثر . ومرت أحدهم ذات يوم بذلك  
الموقع وأحس أن مرور قبر الشهيد ، فانار ذلك لواعجه ووحته بعدها نداه إلى  
جماعه من ذوي الخير في الأردن يدعوهم إلى التسرع لأقامة صريح يليق  
بالمجاهد . ولدى المواطنين النداء وتابى عدد منهم إلى التسرع ، وبوشر  
بعدها بأقامة ساء فوق العسر . وهذا أقل ما يمكن أن تفعله الأمة من أجل مجاهد  
ظل يحمل سلاحه من معركة إلى معركة . حتى نل تربة الوطن بدمه الركي .

## ووصف مسيره نحو الشمال

ووصف مسيره نحو الشمال قال : « بدأتنا ننحدر  
من جبل وتنطلق جبلا آخر ، ودام بنا السير طيلة  
النهار . والله يعلم ما عانيتا في هذه الطريق وكلنا  
جبل شعبة وأودية سحيقة . وكنا تارة نقات  
بالبساتين البرية ، وقد أتهدد السير فوى الإخوان  
لأننا سرنا » ساعة دون القطار حتى ودمت أرجل  
الإخوان من الوجى إذ كان معظمهم يتنقل أديهم  
الأرض ، فطبت لهم ماء مالحة ولومستهمان بقطوا  
أرجلهم فيه حتى يطفئ الألم الذي امتزاهم .

## ولي « هادلا » بما صح

### أن يرى به نفسه

ولا أجد ما أحتم به هذا القتل من سعيد الماص  
غيراً من أن اتقل جيلاته التي دلى بها عقل نكه ،  
إذ تصاق عليه كأنما أحب أن يرى نفسه قبل  
استشهاده :

« لم يفتي جيل العرب باسم حزب أو فية ،  
بل خلاصها باسم تحرير وطنه . فهو ابن سوريا  
الابر . وقد أصابت سوريا باستشهاده بلا من  
ابطال حريتها الأبرك . واتى أنزى انتى بقتله  
والرف الذمع السكين على مرقد الظاهر .

■ ■

سليمان موسى

عمان - الأردن

وداع رجل يعتقد أن هذه الحياة أن هي إلا لقاليل  
ولقال لا ينفي فيها سوى العمل الصالح والذكر  
الحسن والاسم الطالح . وكثيراً ما ورد في كتاباته  
القول أنه ورعاً لأنه كانوا يتصلون من « ترات الجندود  
ومن الوطن المخلص ، ومن شرف الأمة السورية  
العربية » .

## قال في الثورة السورية

وقال يدافع عن الثورة السورية بعد أن حاول  
الاستعمار وصمها وتشويه وجهها الجبل طوفت  
سوريا حوالى عشرين تمثّل لحداد الحياة في  
الشرق . ولدت مشقة الجراح ، عالية الصوت ،  
شامخة الأنف ، طموحة إلى الحياة لتشرّبها بلقوتها  
وتنادى أبنائها لتعطيم قيود الاستعمار وفزعها  
بدمى الحرب بسلاح الحق .

« ليست الثورة السورية لجة من هشيم ، ولا  
مافسة لي طبق داء ، بل هي كومن اتحاد في الصمود  
لم يلقى أبداً جلق أحملها ففجرت وتظاير شررها  
فكان كل سورى للثرا ، ولاستوريا تغرد للثايرين  
وتنثر على رؤوسهم الزهارة » .

« ليست الثورة السورية شهوة شتاذ من  
السفولة والرماع ، ولا هي طيش زفرة من الدجاء ،  
بل هي قوة حبقية مثلك الإنمى السورية بالتمماج  
شبان من جميع الطبقات فيها . ولاد حلول الناصيون  
بالأليلهم أن يصموا لوفرتنا الأشوس ، كما حاولوا  
أن يصموا من قبل جورج وفنتان سحر اميركا  
من الاستعمار » .

# در درشت



## العمل في جهتين



● قال احدكم تكلمنصو ان حنرالا  
متقدما في السن لزوج امرأة جميلة  
تصمره بكثير .

فقال كليمصو : حسن .. انه منذ  
الآن سيظهر الى العمل في جهتين وفي  
وقت واحد ..

## امثال يابانية

● تب قيل نولك يسوم ، ولنا  
كت لا تعرف متى يموت ، فكن لثبا  
في الدوام .

● الا لم يكن للشارق فرصة  
لحرفة من نفسه شيئا .

● حتى قدم النشويخ في السن  
وجب عليهم ان يطبعوا اولادهم .

## ملابس تنقل من سان فرانسيسكو لتفصل في الصين

● كان عمال احد المناجم القريبة من سان فرانسيسكو في أمريكا يتكون من ان اجور غسل الملابس  
في المدينة مرتفعة جدا ، اذ ان اجر غسل القميص دولاران ، والسروال القميص دولار واحد سنتا ،  
اما اذا كان السروال تحت الفركية فاجوره دولار واحد سنتا ، ولزوج الترابيات ٧٥ سنتا ،  
مع ٧٥ سنتا اضافية عن كل كلب يتم اصلاحه .

واذ ان هذه التكاليف الباهظة اخذ عمال المنجم  
يفكرون في طريقة اخرى لغسل ملابسهم ، الى ان  
التشخوا ان شحن ملابسهم الوسطة الى الصين  
فلسها هناك اقل كلفة .

واصبحت الباخرة « لانس فريموت » تسمى  
بانتظام بين سان فرانسيسكو والصين لتعمل  
اللاس الفكرة في فحائها ، والملابس النظيفة في  
يودتها .

.. ولكن خدمة التفصيل هذه لم يقدروا لها ان  
تستمر الا فترات الباخرة المذكورة في المحيط الهادي  
وهي عائدة ، وعليها حمولة من التفصيل الثقيل .

## التافه والعظيم

● النعمة التي تظفره النسيمة  
هي نفسها الذي النار ، وكذلك  
الفرار ، يقتل الحب التافه ،  
وعين الحب العظيم .

( تروندروكر )

## قلوب النساء

● قلوب النساء مثل رمال البحر - لا يرى عليها في العداة انرا مما نكنه بالأمس .

## السهل والصعب

● كان الكاتب الأمريكي سيمار لكتول محاصر في بعض المؤلفين الثبار - فسأله : كيف تكتب مقالاتك الفكاهية ؟ فاجاب : كل ما يجب عمله هو ان يحسن الواحد ، لم يكتب ما يحسن به . وقال الثبار : اهلا كل ماني الامر ؟ فرد عليهم : انه كما ترون سهل ، ولكن الصعب هو الاحساس !

## اطفال كبار

● ضافت « لادى استود » وهي اول سيدة اشتركت في مجلى الموم البريطانى ، بالاعضاء الذين كانوا كثيرا ما يجتمعون عليها ويتكلمون معها ، ومرة قالت في تهكم لادج : انى اصرف شؤون اطفال معرفة نامة . فقال بعضهم : طبعا لان لك اطفالا .. فقالت : بل لاني اقبل سمالة طفل كل يوم !

## مخلوق عجيب

● المرأة مخلوق عجيب غامض .. نرعى انها تريد قروا ثما بقها الرد في الشتاء ، بما هي محرج بحوارب من الحرير الحفيف النصف ، وحذاء مكتوب ! ( هنرى ليل )

## التخلص من الغضب

● ان الوسيلة للشقاء من سوء الطباع والغضب بسيطة ، وهي ان تظر الى وجهك في المراة الماء الغضب . ( جاتمان )



## شر لا بد منه

● ستل برنارد شو من رايه في تشرشل فقال - هو بالنسبة لبريطانيا كالزوجة للرجل ، شر لا بد منه !

## قارىء لا يسمع

● ذهب احد الضباط الانكليز لتفتش الحدود في المعسكر ، فرآه جنديين ، احدهما يقرأ رسالة ، والثاني واقفا يديه على ادنى الجندي الذى يقرأ ، فسألها الضابط : ماذا تفعلان ؟ فقال الذى يقرأ - انى اقرا له رسالة وردت اليه من حبيبته ، وهو لا يحسن القراءة .. وسأل الثاني : وانت لماذا تصع يدك على اذنه ؟ فاجاب : لكى لا يسمع قراءه الرسالة !



قصة نجاح بـ هـ ر . .

# تجربة النجاح

سمسم ، ولا سبك ، بالطور المسامل الذي يصير به دولة الكويت  
و جمع مجالاتها وأوصاعها . . ولكن هل سمسم تزرعه الأنهار التي تظهر  
فوق رمال أرضها الصحراوية الفاحله الساحة ؟



# فقر الدم

■ ان ظهور الانيميا سببها : نقص الحديد ، نزاعم الكبد ، جده صور الحديد  
حصى الطمعه  
حصى الكلى والطحال  
حصى المر ، الكليته القديمة



اذ ان الانتاج بلغ اقل نسبة في العالم .. فالتحضر في الكويت بنسج ١٩٠ طنا من اليوسيم ستويا بينما في كاليفورنيا لا يزيد انتاج الهكتار عن ١٦٠ طنا .. وازاحي كاليفورنيا من الحنسي الاراضي واخصبها .. وفي اوربوا يتراوح الانتاج بين ٢٠ - ٤٠ طنا .

قالوا لهم : ومن اين لكم الماء ؟

ردوا : نشتره طنا فلايبس يطبخ لنا المياه من حنفة المصليية الجائرة بممثل ( .. ) الماء جانول يوما ..

قالوا : وحرارة الجو التي تصل الى ٥٠ درجة مئوية ، هلنا سفلون بها ؟

اجابوا : بسيطة .. سنجعل المطالار كلها مكيفة الهواء بحيث لا تزيد درجة الحرارة بداخلها عن ٢٥ درجة مئوية ؟

والا فسلنا نطلون ما قام به ثلاثة من النساب الكوسي احسوا بالندام التبروة الحيوانية في بلادهم ، فاتجهوا الى الدانمرك ، ونقلوا من مزارعها الخضراء ، مئات الابقار .. تركبوا الطائرات والسفن ، ونقلوها راسا الى الكويت الصعراوية ؟

قالوا لهم .. فردوا عليهم ..

قالوا لهم : وابن النساب الذي سقيس عليه ؟

اجابوا : احضرناه معنا من امريكا على شكل كسب مخلوط بالبرونين والشمع والردة والجن ، ان بها غير اللذاء ، فياخذناات نموض الحيوانات من الخضرة التي نقتطعها في بلادنا .. ولي يسمر هذا طويلا فسوف نزرع لهم اليوسيم بكيات كبيرة ، ونطرس لهم الاشجار لتظلهم .. وسنحيل الصحراء الصفراء الى مزرعة كبيرة خضراء .. ودرعوا الارضي برسيمها .. وكانت النتائج طمطمة

عابر الدسبة مكيفة الهواء ونرى جهازين منها طلب بالعماس حتى لا يتركب اليوسيم الاربع





٢٥ مرة وصلت في الدائرك وهولندا ، وتمسك آل في الكويت ل  
حظر ملحة الماء بحيث لا ينفذ درجة الحرارة ٢٥ - ٥

## مباريات !!

من الذين الطازج فقد قيل لهم : « ممنوع تصديره »  
لأن الوجود يكفي بالكاد حاجة أهل البلاد ..  
وانته البحار الكويتيون الى الاجناس الاجبية  
الجماعة المستوردها من اليونان ورومانيا وهولندا  
والدائرك واسطرا ، وأعدم الجنس الطازج  
من البلاد ..

كان الثمن الثلاثة يمشون وكانهم في طيب  
سبي او كرة لهم ! عشرات الاسئلة نهال عليهم ،  
وعشرات المصائب العديدة في التوفعة ظهر لهم ،  
فيلتونها وبالعجوبة قبل ان يردوها ثانية ..

## حليب بودرة !

لماذا ؟  
ولكن اذا كانت التزو العشوائية في معظم البلاد  
العربية لا تلي بالتصدير فما ذنب أهل الكويت ؟  
ان هذا التنقص لا يمكن ان يشكل جوناا على  
تساؤلهم الدائم : « لماذا نحن فقط ؟ ! »

ان كوب اللبن الطازج ، الذي يشربه الناس ،  
كل صباح ، في كل مكان ، في كل البلاد .. هذا  
الكوب الابيض اللامع بالفتات ، حرم منه  
أهل الكويت .. كما حرموا من اللبن الطازج  
المستخرج منه ..

هم .. لماذا يحرم ويحرم مرغبات ، ويحرم  
هذا .. واطمانا .. من هذا اللبن الطازج ؟  
كانت اذا هي الشرارة التي انارت الطريق

حاول البحار الكويتيون ان يستوردوه ،  
فجاءهم الطبيب على شكل مسحوق ناعم يجب  
اذابه في الماء ليصبح لبنا .. اما اللبن المصوع





.. وكانت عملية انزال الصيوف من الطائرات مركبة لعمال المطار الذين لم يتعدوا على استئصال هذا النوع من الركاب ، الذين يبلغ وزن الواحد ٢٠ كيلوجرام تقريبا .

وبداخل كل طائرة كانت هناك سبع بقرات ، وضعت على مقاعد الركاب التي نزلت من مكانها قبل السفر . وكانت جميعها « حشرة » ، لم يبق على موعد وضعها سوى بضعة أيام ..

### مصاريف النقل = ثمن البقرة

وفي نفس الوقت رست على الرصيف الكبير في ميناء الشويخ ، باخرة دانمركية خاصة ، انزلت حمولة مشابهة لحمولة الطائرات ، بعد رحلة استغرقت شهرا كاملا ، من المانمار الى الكويت . ان مصاريف نقل وشحن كل بقرة الى الكويت ، سائل لها الذي اشترت به من بلادها ..

### ٨ مواليد في الطريق

وضعت الطائرة ابوابها لتسبيل الفوج الاول من الإيفار وعدده ١٢ بقرة ، ولثمانية صيول ، سبعة ولدوا على ظهر الباقرة في الطريق ، وواحد ولد في مطار بيروت نفسه .

ولم تعلى بضعة أيام على وجود الإيفار في الطائرة ، حتى ارتفعت اصوات اول دفعة من الصيول التي ولدت في الكويت ..

وما يكاد الصيول يولد ، حتى ينقل بعيدا عن أمه ليرتكها تنفرغ لإمداد اللبن .. وينولي الصاية للوالدين الجدد حال مطعون بشموها يوما . اللبن الصالح ، ويساعدها على السر وعلى التسم .

وبعد فترة أسابيع تساع الذكور من هذه الصيول ، التي تربت على الطيب طيب ، التي القصاين الطيبين ، الذين يطعمونها ويصنعون لحما كالأهالي ..

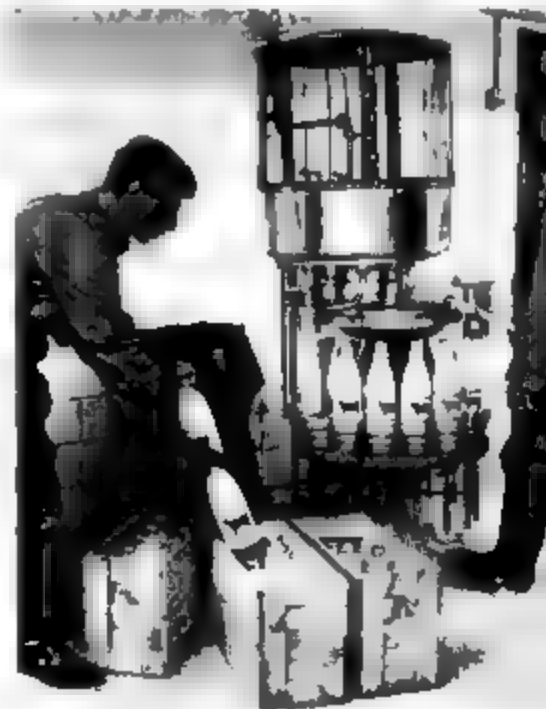
امام الشبان الثلاثة الذين عرضوا فكرتهم على حكومة الكويت فبازكتها وتمتعهم قطعة ارض صحراوية ، خارج العاصمة ، لينبؤا عليها مروضهم

### بالطائرات .. والسفن

وفي نفس الساعة التي انتهى فيها بناء اول حظيرة في الزفرة هبطت في مطار الكويت اربع طائرات خاصة ، تحمل كل منها ركابا غربيين عجيين ..

لم يستغلهم بالسلام العادية ، بل وضعوا لهم الواحا كبيرة من الخشب لتصل بين باب الطائرة وارض المطار ..

وفتح الباب واطل منه رأس بني أسمر كبير ، رفع خياشيمه الى اعلى مستنمعا جو بلاده الجديدة



لمسة وحاجات التي يملأ دور أو للمسه يد



يدرب النحر لصغره على السير ، ثم بعد ولادتها بيوم واحد تمش

### شجرة العائلة

ونباع الذكود لأن ثمانية منها كافية لجميع  
أبقار الزرعة ، التي أصبح عددها ٢٥ بقرة ،  
ولقد طبت الزرعة توريد ١٥ بقرة أخرى من  
أحسن السلالات وبهذا سيصبح المجموع ٤٠ بقرة  
كلها من السلالات العريقة التي لها في بلادها  
النامية سجلات خاصة معروفة تدون فيها اسم  
« الوالد » و « الوالدة » وتقدر الإنتاج اليومي  
من اللبن الطيب ا

واكبر كمية سجلتها بقرة في الكويت بلغت ٧٦  
دطلا ( الرطل = ٥٢ ) جراما ، ومتوسط إنتاج

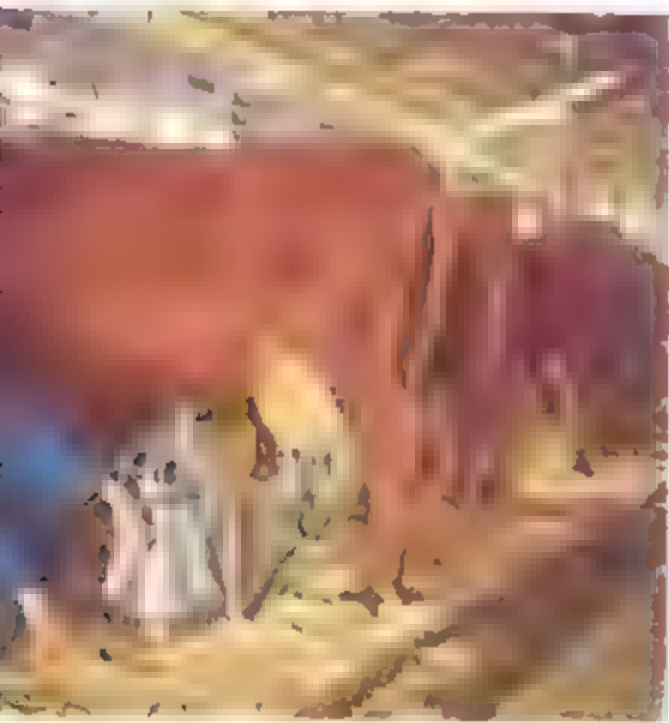
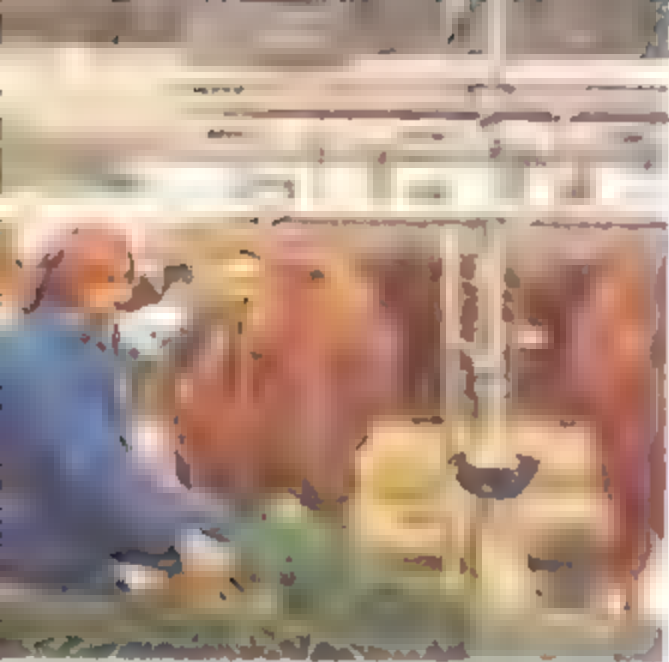
كل بقرة في الزرعة يصل الى ٤٠ دطلا يوميا ..  
وتحفظ الزرعة سجلا به معلومات وأقية من كل  
بقرة .. من حيث السلالة وكمية الحليب التي  
تنتجها وتأخذها بيو الكويت .

### أمس .. واليوم

إن الإنجاز الأولي التي وصلت الكويت مشد  
عائين عاشت في ظروف أصعب من التي تعيش  
فيها أبقار اليوم .. فثانيه المياه لم تكن قد  
أوصلت بعد القرعة . وكان لقاء يلى على ظهر  
السيارات .. ولم يكن هناك شجرة واحدة خضراء







بينما أصبحت المنطقة كلها اليوم خراباً يائسة  
بها الأشجار والظفريات .

### حطب بالكهرماء

وكان حطب البقرة يتم في أولي مكشوفة .. أما  
اليوم فيتم الحطب بأحدث الأجهزة الكهربائية التي  
تولى الحطب ونقل اللبن تلقائياً ، دون أن تلمسه  
يد ، في الأنابيب إلى أوعية « البسترة » الكبيرة  
حيث يسخن إلى درجة ٦٢° ويطهى بعدها  
بسرعة إلى درجة ٩٠ وهذه العملية كافية لقتل  
الجراثيم .

ويبلغ نسبة القسم في هذا الحطب ٥٠٪  
وهي نسبة عالية ممتازة . بينما يراوح معدل  
القسم في الأقطار الأوروبية ما بين ٢٠٪ - ٢٢٪  
فقط . وتجرى يومياً ثلاث عمليات حطب وبسترة  
يوزع بعدها الحليب مباشرة على المستشفيات  
والمدارس كما توزع كمية قليلة على العائلات لبيعها  
للأهالي . وتم البسترة بعد بصف ساعة على  
الأكثر من الحطب . . . يمسك الحال في أوروبا إذ  
تم البسترة بعد ٢٤ - ٣٦ ساعة نظراً للوقت  
الذي تحتاجه عملية جمع الحليب من المزارع  
ونظراً إلى مكان البسترة . . . وكلما تأخرت بسترة  
الحليب ، فقد من نتائج هذه الأزمة من الحليب الفصل  
من حليب أوروبا من حيث القوة الغذائية .

وهكذا أصبح أهل الكويت يحصلون على اللبن  
الكامل الطازج ، بعد كمالي ساعات فقط من حمله  
وذلك لتصر مصافات التوزيع .

### رقابة .. وتحاليل

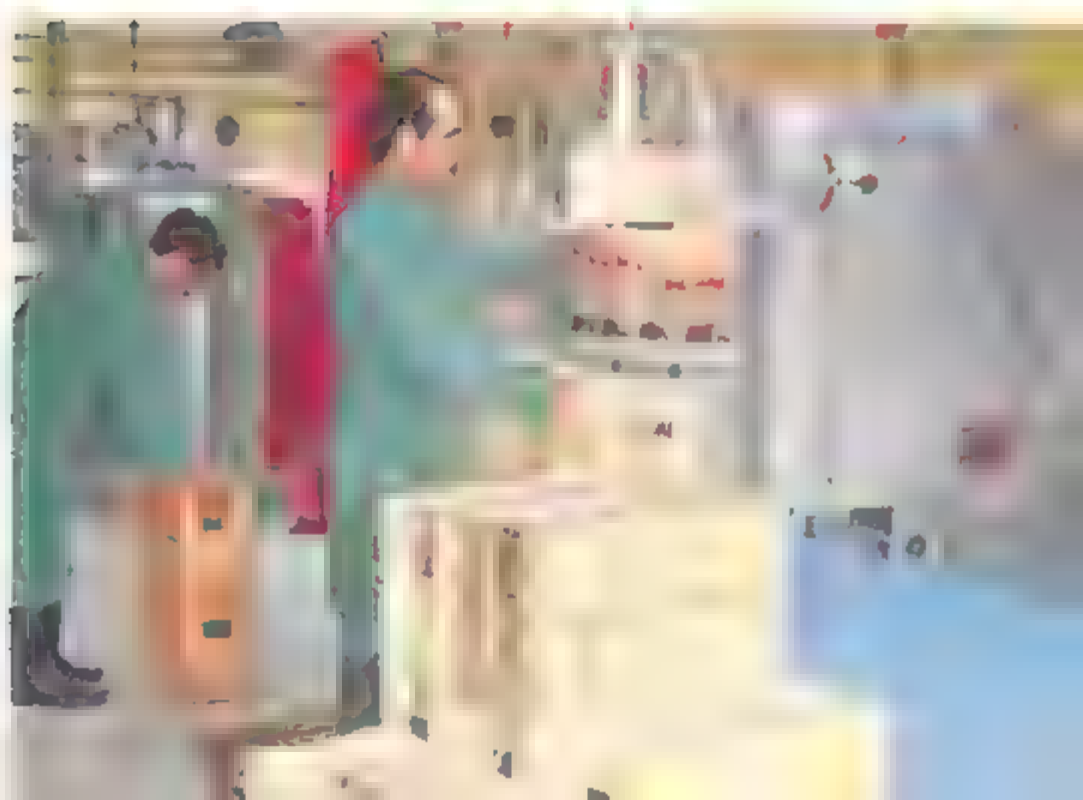
وتتبع الأبنار وحظيها إلى رقابة صحية  
دقيقة . إذ يمر الحليب البيطري مرتين في الأسبوع  
للكشف على الأمانة ، كما يتم تحليل اللبن في  
المعمل الصليبي بالزراعة بحثاً عن البكتيريا المرضية .  
وترسل ، كل أسبوعين ، كمية من حليب بقر



مجموعة من زجاجات اللبن الممتلئة في طريقها  
إلى المصانع بكثرة للحفظ حتى يأتي دورها في  
التوزيع



در استن





Newsweek

WAR IN THE CONGRESS

MANCHESTER

THE TIMES

THE TIMES

# مسألة الرأي القوي

## هدف المدرسة تعليم التفكير اولا

● ان قصة الكاتب الشهير جورج اورويل المعروفة باسم « ١٩٨٤ » تصور من روائع الادب الحديث . وهي من حيرة ما كتب بعد كتب الحريات ، والمجتمعات التي تسيطر عليها الآلة .

وقد وقع منذ انما طبيب اسنان ليبرا صفحات من هذا الكتاب امام عمدة مدرسة في برنستن ، ثم ليطالب عمده المدرسة بمح استعمل هذا الكتاب في المدرسة . بحجة انه لا اخلاقي . وقد وامتنع عمدة المدرسة على رأي طبيب الاسنان .

ان مثل هذا الصراع قائم في العراق . يرى كم واحدا من اوثق الاعضاء قد مر هذا الكتاب فلا احد - كما اعتد . ان اي كتاب يمكن ان يسمي المصير نفسه اذا اصغر منه على قراءه فمراف مضميه . والكتاب المقدس يأتي اولا . ان كتاب جورج اورويل يعلم الناس ان يفكروا ، والمدرسة التي لا تعلم طلابها التفكير ، مدرسة فاشلة . من جريدة « ميلووكي جرنال »

## حرية الكلام في المجتمع الديمقراطي

● ان اول شرط من شروط المجتمع الديمقراطي هو ان يتمتع المواطن بحرية الكلام ، والتعبير عن رايه ، ومع هذا فان هذه الحرية يجب ان لا تكون مطلقة ، غير مشروطة ، وقد نص على هذا القانون نفسه حين قال : « ان اي شخص في اي مكان عام ، او اجتماع عام ، يستعمل كلمات التحقير ، وميانات التهديد بقصد إثارة الشغب ، والاضلال بالامن ، يمسر مذنب . »

وقد حدث مثل هذا الاستفزاز ، والاضلال بالامن ، في الاجتماع الذي عقد في ميمن الطرف الاشر بلطنن ، حيث وقف النظمه يمجمون النازية . ونحن نعرف ان كثيرين من النواظين قد تكبوا في الحرب بسبب النازية : فهناك امرأة فقدت زوجها

واخلال ، هم الآن شباب ، تربوا في البيت ، ولم فقدت وحيدها ... واما هذا الاستفزاز وما تلاه من اضطراب ، وجدت وزارة الداخلية بنفسها مضطرة الى اعتقال عدد من المخرعين الرئيس ، وفرض غرامة عليهم .

وقد احتج بعض اعضاء مجلس العموم على تصرف وزارة الداخلية ، فوقف وزير الداخلية امام المجلس مدافعا عن هذا الاجراء الذي انظمه . ونحن نرجو ان يكون المجلس قد اتسع بشريعة هذا الاجراء ، خاصة وان وزارة الداخلية بهذا الصل انما تلتق القانون .

جريدة الماشتر غارديان





## بريطانيا والسوق الأوروبية

● لقد دانت هذه الصفحة على سائده مستر مكميلان ابانا بها انه لن يرح بريطانيا في السوق الأوروبية المشتركة مضجيا بذلك الكومولت . ولكن يبدو لنا ان سر مكميلان ليس السياسي الذي آمن به . فهو قد تجاهل مصالح المخلصين من رؤساء دول الكومولت الذين يبنوا له ان انضمام بريطانيا للسوق الأوروبية المشتركة لا يعني تعطى اعضاء الصلة بين بريطانيا ودول الكومولت ، بل يعني تعطيلها تماما .

نتيجة لحظه التنبيق الاقتصادي مع دول السوق المشتركة .

والغريب ان ينتهج مستر مكميلان سياسته الحالية ، في الوقت الذي زادت فيه تعارنا مع دول الكومولت اضعافا مضاعفا ، من تعارنا مع دول السوق الأوروبية .

ان سياسة مستر مكميلان غير الحكيمة في هذا الميدان ، تعطلنا نعلن ان ثقتنا به أولا كانت ثقة في غير محلها . كما تعطلنا نعلن صراحة اننا ضد حكومة مكميلان التي تنتهج مثل هذه السياسة الخراء .

جريدة «الصندي اكسپريس» لندن

ولقد حذر المخلصون ايضا من ان انضمام بريطانيا للسوق الأوروبية المشتركة يحرم المواطنين من التمتع الذي يتمتعون به الآن ، وهو رخص المواد الغذائية التي تشتريها من دول الكومولت . وانضمام بريطانيا الى السوق الأوروبية المشتركة سيؤدي حتما الى ارتفاع اثمان المواد الغذائية

## خرافة استعمار

● ان استسلام « في موليه » في ١٩٥٦/٢/٦ ، وكذلك طعبار «لاكوسب» وتصفه الدموي في حكم الحرائر ، ماتما وجدنا الاسب مادمي «استعماله» نسر المستوطنين على الحصوع : ... ونحت شملر تلك «الاستعماله» المزعومة تكاتف الفاشيون وانصار ديجول في صنع حركة ١٣ أيار . . . وكذلك باسمها الأسطوري ، وبوحي من سرانها الخداع ، التي ديجول خلال صيف ١٩٥٨ كل خطه المزعومة . . . ثم تردد وداور وراوغ حوالي أربع سنوات ، مطيلا بهذا امد الحرب ، وما اندلاع حركات التمرد وتكوين منظمة الجيش الري .

ان تأخير اعلان استغلال الحرائر وسوات ، لم يكن مظهر ضروره تحتها تطورات الأمور ، كما يرغم بعض الملمعين السياسيين في هذه الأيام . ان تأجيل اعلان هذا الاستغلال ما كان يجب ان يتأخر حتى يرهق ارواح مئات الألوف من الصحايا ، وسعد آلاف الملبات من المرتكات ، وتكون عصافب الارهاب والفعل . ثم كانت النتيجة ان هجرت جموع الأوروبيين ارض الحرائر الى الابد عائدة الى بلادها الأصلية . . . حيث نوزقها هناك ذكريات حمامات الدماء! . . .

«جيل ملوتينييه»

في مجلة «فرانس أويسر ماتور»





عنون شكسبير في عبقرية  
وتقييده في مزدوجة

بقلم البركنور محمود السمره

مترابطة . وهذا الكتاب مادة طيبة مليدة إن  
يراد أن يدرس جورج برنارد شو .

## طولة شو

في السادس والعشرين من تموز من عام ١٨٥٦  
وُلد ديلن ، ولد جورج برنارد شو من أبوين  
مختلفي الطباع : والد يستطيع أن يصطك وسط  
أصناف الآسي ، وإذاعة دالة الوجوم ، خصبة  
الخيال ، عاتقة للموسيقى . وقد ورث من الأب  
مرحومون الأم خيالها العصب وحبها للموسيقى .  
واشغل والده بتجارة الفخ ، وكان في ذكاته يوم  
أن جاهد أثبا بأن تجارته الخسرت ، فما كان منه  
إلا أن أدبر وجهه إلى الحائط ، وألقى في السطوح .  
وعاش برنارد شو ليكون صورة من هذا الوالد .

ومثما برنارد شو ، صبح شقيقته اللتين  
كثرتا ، في بيت ترك لهم فيه الوالدان الحرية  
للطفلة يضلون مما يريدون ، دون رقيب أو  
مطبق ، « ففتنات » حر التفكير قبل أن أعرف  
كيف الفكر « . ويبدو أن الأم لم تكن لتشتغل  
نفسها بأمر أبنائها ، فكانت تركهم للخدم ، فإذا  
حدث وأخطت معها في زيارة كان ذلك حدثا سعيدا .

وقد كره شو الكنائس منذ صغره حتى أنه  
دعاها « بيت الشيطان » : « كنت في طفولتي  
ضحية عاتقة وحشية تفرغني على الأطفال الصغار  
أن يجلسوا دون حرارة في زاوية رطبة مظلمة من  
الكنيسة ، صباح كل أحد ، فتجهد أطرافهم ..  
فكان أول ما فعلته عندما ملكت حريتي ، أن  
ابتعدت عن الكنائس . »

■ قبل جورج برنارد شو هو البر كاتب  
سرحي ظهر في دنيا الأدب ، منذ وفاة شكسبير ،  
وهو عبقرية لغة متعددة جوانب النوع : فهو  
ناقد موسيقي ، وناقد أدبي ، وناقد فني ، غير  
مفاهيم عصره ونكسب الوسط الأدبي والفني حياة  
جديدة . وهو مصلح اجتماعي استطاع أن يضع  
الأسس التي أسست عليها الإنجليز الديمقراطية .  
وهو فوق هذا عبقرى بنظمته الطبابة : فما  
حل في مجتمع آل ونطق السفل حوله يستمعون  
إلى حديثه الممتع ، وما فاه بتعليق فله إلا ونظافته  
الصعق والإذاعات ، وما وفاه خطيبا إلا سحر  
السميع ، وأمنى أي خطيب أن يكون هذا  
الخطيب . ومع هذا فإن هذا العبقرى اللد ،  
كانت له شططتان من التبلذذ أيضا ، ولكن هذا  
التبلذذ جزء من طبيعة شو التي صرته على  
ما هو عليه .

وقد كتب الكثير من شو ، ومن أشهر من كتب  
فيه فرانك هاريس ( ١٩٢١ ) ، ولسترون ( ١٩٠٩ )  
و « جود لاند » ( ١٩٤٩ ) ، و « إيريك بنتلي »  
( ١٩٥٠ ) ، وهسكيت بيرسون ( ١٩٤٩ ) ، ١٩٥١ ،  
( ١٩٦١ ) وهذا الكتاب هو الذي نلحقه ، وقد طبع  
عدة مرات ، وفي كل مرة كان يضيف إليه المؤلف  
ما حصل عليه من معلومات جديدة . وهناك كتاب  
أيضا بقلم شو نفسه بعنوان Sixteen Self-Sketches  
وقد صدر قبل وفاته بسنة واحدة .

وقبل كتاب هسكيت بيرسون هو امتع ما كتب  
من شو ، والمؤلف من مواليد عام ١٨٨٧ ، وقد  
بدأ حياته مثالا صرحيا ، ثم أشهر ككاتب تراجم  
يستطيع أن ينسج شخصياته حيلة ، وهو ذو  
أسلوب جذاب طر بالقرابة . ومن كتشاهير الذين  
كتب عنهم : سالي سميت ، وهزليت ، وجيلبرت  
وسيلمان ، ولوم بين ، وكونان دويل ، ولوسكار  
وايلد ، وديكنز ، وديزني إلى ...

وكتاب بيرسون عن شو يتميز بالصفات التي  
عرفت بها دراساته ، ولكنه رغم ميزاته يوزع  
التنظيم ، فهو أشبه بمسؤول عن جوانب مختلفة  
من حياة شو ، كلها متع جذاب ، ولكنها غير

# لهرسكيت بيرسون

قرا « روبنسون كروزو » وهو ابن ست سنوات ، وكان متكبيا على قراءة المجلات ودراسة تشكيب بيتما كان الزايه ما يزالون يتخرون في القصة البيلة .

وقد كان شو مثل طفولته ، والمكافة جزء من حياته : كان يلى زلله في الصف يتميل مناظر حزلية من حياته البيلة ، ومن روايات تشكيب ، والابيلة ، والادوية .

ولرب شو على حب الموسيقى منذ صغره ، فكان يستطيع ان يسلر الحان سوناتات موزارت وبيتهوفن ، وعشق الاوبرا للدرجة الجنون ، ولا كبر عشق المسرح .

كلما كانت طفولة شو .

دلى عام ١٨٧٢ وجدت الام نفسها عاجزة من الاستمرار في الحياة مع زوج هو يعيشها في الزواج فاحللت ابنها معها ، ورخت الى لندن لتعمل مدرسة للموسيقى ، وهناك لم تلبث احدى الفتيات ان توفيت بذات الرئة ، وعاشت الاخت الاخرى تعلم بل تكون مقنية من مبيعات الاوبرا ، ولكنها لم تستق هذا العلم حتى يوم وفاتها عام ١٩٢٠ .

## سنة جنيتها في تسع سنوات

وبلى جورج مع والده ليجد نفسه مضطرا للعمل ، وهو ما زال ابن ثلاثة عشر عاما : فعمل كاتبا في مؤسسة تاجر بالاراضي ، وارتقى حتى اصبح حرافا المؤسسة ، وكان انذار ذلك بكتب بعض المجلات في الصحف ، ولكنه لم يكن يظرب لهذا لانه كان يحس منذ هذه السن المبكرة انه ادب بوهوب ، وانه سيكون له شأن في عالم الكتابة .

وفيما وجد شو ديلن تفسيق عليه ، وعمله يكاد ينفقه ، فقرر عام ١٨٧٦ السفر الى لندن ، مركز الحياة الفكرية في بريطانيا . وترك ايرلندا غير اسف ، وعبر عن كراهيته لها ، ولم يمد لها الا بعد ثلاثين سنة لزيارة خاطلة . وكتب في تسعين على الكتابة ، ولكن الصحف قلما كانت نشر له شيئا ، حتى انه لم يكسب من عمله خلال تسع سنوات سوى ستة جنيهات. وقد كانت هذه تسع سنوات من انظر الكفاح في حياة شو : المضطر



واللى شو بدوسه الاولى على مربيته التى علمته القراءة والكتابة والصلوات الاربع في الحساب ، ولكنها لم تستطع ان تعلمه القصة ، فلما التحق بالمدرسة « كانت عملية القصة هي الشيء الوحيد الذى علمته فيها ... » واما سعيد بهذا ، لان اى نشاط ذهنى غير طبيعي ، غار ، ومن الخطا ان تحاول تعليم الطفل اشياء لا يحبوها . . . والمدرسة هي اخر مكان يمكن ان يتعلم فيه الولد لانها اشبه بسجن . . . وقد وجدت ان من لمسوا زما طويلا في التعلم يعرفون اقل من غيرهم . . . وقد بلغ من كراهية شو لتعلم التعليم في زمة ان رفض ان توضع اجزاء من مسرحيته للتقديمه جان « تعلم في المدارس ، وقال : « اننى لاصب لعنتي الابدية على راس كل من سول له نفسه ان يجلس من كتب نصوصا تدرس في المدارس ، يكرهنى الطلاب من اجلها كما يكرهون تشكيب . » اننى لم اكتب مسرحياتى تكون ادوات تطرب للطلاب . »

ولم يكن شو فعليا بليدا حتى كره المدرسة هذه التراجية ، بل العكس هو الصحيح : فقد

يعتقدون بأعداد ضخمة لسماته . وقد بلغ من فصاحته وقوة حجته وتأثيره على السمعين ان قال رجل من الخطباء والفكرين الباردين « ان الله ليس بشفاعة فلما سمع شو يتحدث » .

وما هي هذه الجمعية الغاية التي كان شو لسانها الفلبي ، وداعيتها الاولى لا يقل ؟

في عام ١٨٨٤ وقع في يد شو كتيب بعنوان « لنا اكثر فترة ! » وهي نشرة صادرة باسم « الجمعية الغاية » ، فاعجب ، وانضم الى هذه الجمعية ، وبعد ثمانية اشهر أصبح عضوا في اللجنة التنفيذية ، وكان عصب هذه الجمعية هو هاند Hand زوجته الراكية الجميلة « اديث Nesbit » ، ثم برز اديث كانوا هم اركان الجمعية الغاية : شو ، وويب ، واوثير ، وجريهام ولاسي ، وانفس اليهم ، بنالي من شو ، وليم موريس ، و « اني بيالنت Annie Besant » ، اشهر خطيبة في عصرها في كل القارة الاوربية .

وقد اخلت هذه الجمعية اسمها من « الغايوني » الكائن الروماني ، الذي انتصر ، بسياسته الدينية على هانيبال ، وبنى اسمها انها جمعية تؤمن بالعمل البطيء النظم الذي يقود الى النصر ، وهذا هو اساس اختلافها مع الماركسية التي تؤمن بالثورة والصنف .

ومع ان الجمعية الغاية احرزت كثيرا من النجاح ، الا ان اعضاها كانوا دوما ثلاثة : قائد يديات يربعين عضوا ، وهم زود عن الالدين الا قليلا . وهذه الاشتراكية الغاية هي التي قام عليها « حزب العمال البريطاني » . وقد طابت الجمعية من شو ان يشرح نفسه للانتخابات البرلمانية فرفض قائلا « اني لأفعل ان اكون من فواد الجمعية الغاية على ان اكون عضوا في كورس البرلمان » .

وقد بلغ من حماس شو لاشتراكيته ان قال : « اني افعل ان افسح يومين او ثلاثة كل اسبوع احاضر واناقش في الاشتراكية ، على ان اذهب لرقص او التوب او حتى لموعد غرام » وهذا القول يكشف لنا من خيفة شعور شو نحو المرأة . فالمرأة في حياته شبه تانوي ، وان كانت في كتاباته شيئا هائلا ، وهي تجلبه اليها يدكها وسحرها

خلالها الى ان يكتفي بملحة واحدة حتى استعالت خرقا ، ويطلع شوارع لندن بظلام ممزق . ولقد لقي اكثر هذه السنوات يتناول النصف الفنية في التاج ، ويطلع في لغة الطائفة بالتحف البريطاني . وما رآه احد في هذه الفترة الا وقته مجبونا ، او على الأقل معتوها . وامنع شو عن اكل اللحم ، واصبح نباتية ، لان اكل اللحم وحشية لا تقبل . وبعد عام ١٨٨٥ اخذ يكسب من قلمه ما يكفل له حياة مريحة ، فاطمأ ظهر بعدها بمظهر لائق .

واستمره لحيات الخطباء في هاجد بارك ، فشارك فيها ، وحديثه طامات المعاصرات فلم يمتد منها ، وانخرط في اجوائها ، وهو في كل هذا يعد نفسه ليكون الطبيب الفوه اللق صار اليه .

### شو والجمعية الغاية

ولطف بالآراء الاشتراكية التي كانت تلي بها بريطانيا ، والبل على قراءة « راس المال » لكارل ماركس في ترجمته الفرنسية ، لانه لم يكن قد ترجم الى الانجليزية بعد : « لقد سمعت الاشتراكيين يقولون انه لا عقل لأي امرئ ان يتحدث في الاشتراكية الا بعد ان يقرأ كارل ماركس ، فهرمت الى المتحف البريطاني لاقرأ ، فكان اعظم عليه نقطة تحول في حياتي : لقد ادركت خطا نظريات ماركس التجريدية ، ولكن هذه النظريات - على خطاها - فتحت عيني على حقائق الوجود ، وجعنتي صاحب رسالة في الحياة » . وكان شو لم يعد انقادا والآخرين من العصر .

والواقع ان شو لم يكن مطالبا في وصفه « لوكه » « راس المال » في نفسه من اثر : فقد جعله اشتراكيا عميق الايمان بالاشتراكية ، واحاله الى كاتب نازق . ومن ناذ شو لنظريات ماركس ساهم في خلق الاشتراكية متميزة هي الاشتراكية البريطانية المعروفة بـ « الغاية » . ومنذ ان آمن بشو بالاشتراكية ، كما فهمها ، كرس جهده للدعوة لها ، وبقي لمدة اثني عشرة سنة يطاهر فيها بعمل ثلاث مرات في الاسبوع . وقده ابتعا محاضراته على منصة في هاجد بارك ، لم انتقل الى طامات المعاصرات الفسحة ، فلما اخذ الناس

بأنوار مكلات مسرحياته فتعبر الأبناء ، ولكنها كانت تطبيع عقيرتها في احتشيل مسرحيات شكسبير ، التي لم يكن يرى شو فيها سوى شعر جميل .

### شو وشكسبير

ولعل جورج برنارد شو هاجم شكسبير لسببين: أولهما : أنه أراد أن يوجه الأنظار إليه ، وإن كان شو نفسه يتكر هذا القول انكارا قاطعا ، ولانيهما : أنه أراد أن يزل أبسن Ibsen ، وهو المصعب به ، بعد أن رأى مسرحيات شكسبير تطفي على كل ما صاعدا ، وموقف شو من شكسبير : أنه نظير في كل جيل : فالشبان عادة يكفرون بأهله ، ويحاولون أن يظهروا أهله جديدة . لقد كفر شو بشكسبير ليظفي أبسن ، فجاء جيل بعد شو ليكفر بأبسن وليؤله شو نفسه .

لقد هاجم تولستوى ، من قبل ، شكسبير ، وحكم عليه بالفشل ، لأنه لم يستطع في مسرحياته أن يجيب على التساؤل الأبدى : « ماذا نحن هنا ؟ » وهو نقد واد من أساسه ، لأن هذه ليست مهمة الكاتب المسرحي ، بل مهمة الفيلسوف . ولم يكن نقد شو لشكسبير أكثر مطلقا من نقد تولستوى : فقد خلط شو بين شكسبير وأبطاله ، فنسب ما يجري على ألسنتهم على أنها آراء أراء شكسبير نفسه . والغريب أن الاتهام نفسه وجه إلى شو ، فدافع عن نفسه بأنه يجري على ألسنة شخصياته ما يأنسها من آراء ، وإذا كان لشكسبير من عيب ، فإنه لم يلهم الحياة كما فهمها شو ، وليس من المفروض فيه أن يفهمها كما فهمها شو . ويجب شو المأخذ في علاقته بالناس ، وفي فنه أيضا ، هو : أنه لم يكن يستطيع أن يصور إمكانية صواب وجهة نظر فيه ، كما أنه في مسرحياته لم يكن يهين سوى تصوير الأناس التي يهين من الأطفال والبطلات .

وبعلا لذلك مسرحياته شو من مسرحيات شكسبير ، ومن المسرحيات الثلاثة زمته ؟ لقد أراد شو أن يبين في مسرحياته أكثر العبادة الاقتصادية والسياسية والدينية في شخصياته ، بينما عرض شكسبير في مسرحياته الوظائف الإنسانية العامة : من حب وتضحية ، وطموح وخيانة ، ذنب وخسة .. كان شو يؤمن بأنه

فيحسها بفضاله لا بجهده . ويرى شو أن العبادة الجنسية لمعد من كرامة الإنسان ، وهذا فنها يجب أن تتم في الظلام ، ومن الغير ألا يعرف الأطفال أباهم ! وغير الحب حقد ما لم عن بعد ، عن طريق الرسائل !

### المرأة في حياة شو

ومع هذا فقد كان لشو غرايات عدة : وعاشقات كثيرات ، فقد كان ذا تأثير بالغ في النساء : وأول هذا القرام ، قرام اليانير ابنة كارل ماركس به . ومن هؤلاء العاشقات العديرات أيضا الطليبة الموهبة ، والمرأة البطابة ( التي بهسات ) ، التي قادها فرامها به إلى أن تنضم إلى الجمعية الغابية . ومن ( أدب تيسيت ) ، الكاتبة الشاعرة ، وزوجة هيرت بلاند ، من مؤسسي الجمعية الغابية . وقد هيرت من حبا الصديق له في شعرها . أما شو فقد طلق على حبه لها قائلا : « إن من الطبيعي أن تكون علاقة الإنسان طيبة بزوجات أصدفاته ، والجمال من لا يترك لشؤون الحب أثر في هذه العلاقة » . والواقع أن شو كان يمثل أدوارا غرامية برتنة مع حاشاته ليستمد من هذه العلاقة مواد لمسرحياته ، وقد اعترف شو نفسه بهذا .

ومن الشخصيات القوانى ومن في غرامه ، المثلة ( فلورسي فار ) التي قامت بأدوار البطولة في بعض مسرحياته ، وهي امرأة ذكية ، باهرة الجمال ، وقد امتدت علاقتهما حدود الصداقة البريئة إلى الاتصال الجنسي ، ولكن الحب الأساسي واد لإقامة صداقة دائمة » .

وولفت في غرامه من بيده ، الرافعة الشهيرة إيزادورا بلكان ولا انفتت به ككل مرة في حفلة هجيت طية ، واحتفسته قلقة : « مال إلى » . لقد أحببتك طيلة حياتي « واستند بها الوجه حتى أنها قالت مرة له : « ما رأيك في أن نتزوج ، فنجب اكمل طفل في العالم ، لأنك تلك أحسن عقل ، وأطلق أنا أجمل جد » ! فاجابها شو : « الحشى أن ينكس الأمر ! » .

لم كانت هناك المثلة طالين تيرى Ellen Terry أشهر من وقتت على المسرح في صرحا ، ولكن هذه العلاقة بليت قائمة على الصداقة والاحترام . وقد رأى فيها شو عبارة لغة تستطيع أن تقوم

## غرام فلزواج

في صيف عام ١٨٦٦ مرت بشو تجربة لم يكن ينظرها ، فقد وقع في حوى الآيسة شارلوت بين تاونسند Charlotia Payne - Townshend وهي فتاة أيرلندية ، باقعة الثراء ، ذكية ، وذات خلق . وقد نجح حولها الفاضلون ، ولكنها رداهم جميعا ، ثم التقت بالسيدة « ويب » فسمتها إلى الجمعية الغالية . وكان من عادة السيدة ( ويب ) ودجها أن يقضي الصيف في بيت زباني خارج لندن ، ويشاركها فيه طغوان بارزان من الجمعية الغالية هما جورج برنارد شو وجريهام ولأس ، وفريهما ؛ فيقضيان الصباح في نظاش حول الإنسراكية ، وبعد الظهر يقضون الساعات في ركوب الدراجات والسبي ، رياضتهم المفضلة . وهنا ، في هذا البيت الريفي ، التقي شو بشارلوت ، ويبدو أنهما قد ولعا في لرم بعضهما بعضا بعد التانهاما بقليل ، ومن هذا البيت الريفي كتب شو إلى صديقه ألن تيرى يقول : « ٢٨ آب ١٨٨٠ » ، أصبحت أليسا طليونية أيرلندية ، وقد أحببتها ، أحببتها هي لا تلاينها ! » ، وهنا كان شو يقضي كثيرا من الوقت يتربى مع هذه الفتاة التي عطفها على السيدات بآرا كصاحبة ، بعد العشاء ، فصولا من مسرحياته .

ولمرك شمل الصباة ، وعادوا إلى لندن ، وأصبحت شارلوت لا تكاد تفارق شو ، وأصبح يلقي أكثر وقته في شقتها ، فيبلي عليها علالته ، وتضي به في حالات الرغي والتعب .

وفي آذار ١٨٩٨ قامت شارلوت ، برفقة ويب وزوجته ، برحلة حول العالم ، وما وصلت روما حتى والأمم خير من جريهام ولأس ينتهم أن شو مريض مرضا خطيرا ، وليس هناك من يضي به ، فاستقلت شارلوت القطار حالا ، عائدة إلى لندن « لا يجد بيتي في لفة صغيرة ، صغيرة ، لمس مربية : ألباني من الورق والكتب والأفلام والصحف ، مختلطة بالسكاكين والشوك والألق والصحن والزبدية والقهوة والشاي ، أما القاطنة فيحتاط بها محتوحة صيدا وشتاء ، ولها كان كل ما في القرعة خطي بكتابة سميكة من الدخان » ... وقد وجدته شارلوت بالغ التحول والافتداء ، والسبب ذلك في قصة نتج عن لبسه لعداء صديق مشهود السيور .

صاحب رسالة ، وأدبه هو أداته في التبشير بها ، أما شكيب فلم يكن كذلك في رأيه . وقد كان كتاب المسرح المصنوع لشو يؤمنون ، كما آمن شكيب ، بالمسرحية المكتوبة على نظام معروف : فهي قصة لتكمل عقدها في نهاية الفصل الثاني ، وتكمل هذه العقدة في الفصلين الثالث والرابع . أما شو فقد رأى في هذا المسرح صنعة تبعد عن الحياة .

## « كنديدا » ومسرحيات أخرى

وقد ألفت شو مسرحية مسرحية تبعد في « بيوت الأرائل Widowers' House » ، ثم ظهرت له « مسرحيات في سارة Mays Unpleasant » و « مسرحيات سارة Plays Pleasant » .

أما أول مسرحية وضعت الصداقة واشهرته فهي « كنديدا Candida » : كان على عهد مع الفرج والمثليين ليأمرها طبعهم ، ولا دخل أحد يخرج من جيبه كراشي صخرة الصجوم متنوعة الأشكال ، فكتفه حيسكو يريد أن يهرق انظرته بمهاره . ثم طلق قائلا : « ألي لاركيم منبشطين معا نرون ، وهلكم بفرورتي إذا طعتم أنني أكتب مسرحياتي في الباصات ، وفي القطارات » . وهذا القول من شو يفسر لنا كذا نصفي في مسرحياته الأولى وكان شخصياتها تصرخ بلقي صولها ، ولا تتحدث حديثا عادلا .

ونجحت « كنديدا » نجاحا كبيرا على المسرح ، مما اضطر شو إلى أن يلق في التظاهرة خطيبا ، ويقول : « أنتمكم لآتمكم أليتم باسماتكم يكنديدا باتكم متاكمون تسع عشرة سنة من زعمكم ! » وهو في قوله هذا إنما يشير إلى قول لشارلي ويدجهم له ، عندما أراها عليه قبل ست سنوات : « أن جدك المسرحية متأكدة من زمتها خسا وعشرين سنة » .

وعلى الرغم من نجاح شو ككاتب مسرحي في بريطانيا إلا أن نجاحه في أمريكا هو الذي حوره اقتصاديا ، فقد نجحت له رواية « حواري الشيطان The Devil's Disciple » التي مثلت في نيويورك عام ١٨٩٧ ، ودرت عليه ثلاثة آلاف جنيه . هنا وجد شو أن الفرصة قد جاءت ليطلق إلى الأبد وظيفته كتاب .

بأهرا ، وكان لها تأثير كبير في الأوساط الأدبية ، وعلى الاتجاهات الأدبية في عصره ، فقد بدأ الكتاب يطعن طوط : أن يبالغوا الموضوعات التاريخية بطريقة فلكية . أما شخصية فيسر الحقيقية فإن شو لم يصنع تصويرها ، لأنه لم يلمسها ، على عكس شكسبير .

وهنا لابد من كلمة عن طريقة شو في كتابة مسرحياته : فهو يبيع خطة المسرحية مقدما ابتداء ولكن تكون في ذهنه فكرتها قبل ، ثم يبدأ بالكتابة دون أن يدري ما سيكتب في الصفحة التالية . أنه يؤمن بالألوهام الإلهي « ولكن لا أسمح للمسرحية أن تظهر إلا بعد أن أكون قد بذلت فيها كل جهدي ، وجعلتها خفيفة على النفس ، سهلة الفهم . ثم يشاهدنا النقارة ويصنعون ثلاث ساعات ، ويكافؤوسي على ذلك بأن يديروا ظهورهم ويقولوا : « أنها ليست مسرحية » » .

ولا يترك شو المسرحية للتمتتين والمخرج يفعلون بها ما يريدون ، بل يجتمع بهم ، ويقارنوا عليهم طريقة تمثيلية بروز كل دور ، ويتأكد لا يسوي عليه حتى يمثل الدور نفسه . وبعد هذا يحضر بروعات المسرحية : فيشد الممثلين ، ويوجههم ، ويتركهم في تصميم الناظر ، وإخراج المسرحية .

ولع شو ككاتب جباري من كتاب المسرح بعدد مسرحية الجزيرة جون بول الأخرى John Bull's Other Island . فحضرها آرثر بافلور ، رئيس الوزراء ، أربع مرات ودعا إليها أسكويث من زعماء المعارضة . وفي 11 آذار 1905 حضرها الملك إدوارد السابع الذي ضحك من أحداثه حتى أنه كسر الكرسي الذي كان يجلس عليه . وقت هذه المسرحية « الإنسان والإنسان الكامل » ، ثبتت شهرته ، وأصبح شو معروف الجيلة المثقفة من رجال ونساء ، ونزك فيهم الترا تتدخل أمامها آثار ويلز ، ونشسترلون ، وبلوك ، وجونسون ، وبنت ، ولهم . لقد أحببت طلبة الشباب لتقف شو لجراته على التفاني ، واحترابه للمعابر الخفية للوردة ، وسامره المصطفيين وفقرته على بيت الرح في الخوس ، وسخرته من الناس الانساج لباس الترت والوفار .

ثم ظهرت شو : الجير بيرارد Major Barbara

ولم يكن مثل هذا الجو صالحا لرضي في حاجة إلى نهاية كبيرة ، ومكان صحي ، فسقطه إلى سجنها . وأمام هذا الوضع العرج لم يجد شو بدا من المبادرة إلى إعلان زواجهما : « لأننا شعرنا بأننا لم نعد نلحق الانعقاد من بعضنا بعضا » .

وفي صباح يوم أول حزيران 1898 ، توجهوا إلى مكتب الزواج ، ومعهما صديقان شاعران أحدهما جريهام ولاس . وقد قضي موظف الكتب الشحات الذي يرافقه موكب الإعراس دوما ، ضاحكا في أن وجود طيه الناس في مثل هذه المناسبة ، وقد كان الموظف صندورا في فته هذا ، فقد كانت ملاسي أشبه بالفرق السالية « . ويصف شو بروحه الفكاهة شعر الفصل فيقول : « لقد سمعت زوجي بشهر عمل رائع . . . فقد بدأت بتطبيب قلبي ، ولا بدأت بالتصن ، سقطت من فوق العرج إلى أسفله فسمعت لرامي اليسرى ، فكل طيها أن قلبي قلبي وحدي » .

وبعد شطاله سافرا إلى جزيرة وايت ، فتعاقدوا وهناك كان يعمل في مسرحية الجديدة « فيسر وكليوباترة » وأراد أن يحصل بشطاله ، فركب الفرجة ، ولكنه سقط منها وكسرت ركبته « فكان الألم الذي أصبته به أخصاف ما قلته في مرضي السابق » .

## أصراره على نباتيته

ونصحه الأطباء بالعودة إلى أكل اللحم لكي يلقى جسمه ، ولكنه رفض ذلك قائلا : « إن حيالي تبحث على الحزن والآسى ، لأنها متروكة بأكل اللحم . وتقف حولي زوجتي وأصدقائي يروحوني أن أكل هذه الشريعة من اللحم أو تلك ، ولكني أوتر أكون على هذا العمل الوحشي ، ووصيني أن يشجع جباتلي بعد عولي ، زوجتي وأصدقائي ، بل ضلعان البقر والخنزير ، والأوز ، وكل ذي لحم يأكله الإنسان ، على أن ليس جميعها ياكلت بيلسان تكريما لهذا الحيوان الذي أكر أن يموت على أن يأكل أخوته الحيوانات الأخرى » .

## شو الكاتب المسرحي الناجح

ونشئ شو من أمراهه أخيرا ، وأتم مسرحية « فيسر وكليوباترة » ، فتجمت على المسرح نجاحا

يود أن يكتبها عن النبي ، فإنه لم يترك الموضوع ، فكانت مسرحيته « القديسة جان » ، وفيها أيضا اشارات كثيرة الى النبي .

وفي ٢٦ آذار ١٩٢٤ كتبت « القديسة جان » في لندن ، لم في نيويورك ، ورغم طواها فانها أصبحت نجاحا يكفي في وصفه ان نقول انها اكثر مسرحية درست على نحو دكلا . وقد جعلت « القديسة جان » مؤلفها مقامها خاصة بعيت أصبح كل شيء يصدر من فمها بعد هذا مقدما لا يجوز النقاد على تنقله وكل كلمة او نكتة تروى منه تتأطفا صحت العالم في كل مكان . وعرضت عليه بلاده القاب النبيل فرفضها قائلا : « ان اسمي وحده أشهر من كل الاقلام ! والاقلام انما تمنح عادة للجمهوريين ممن ادوا خدمات بلادهم ، لكن يعرفهم الناس ، وأنا لست من الجمهوريين ! » .

### شو والأمريكان

وكتبت مسرحياته في الولايات المتحدة الأمريكية فنجحت نجاحا كبيرا ، فر عليه من المال ما جعله من الأثرياء الكبار . وقد كتب اليه مسرح مسرحياته في أمريكا ان يصدر الى أمريكا لمعشور حطة السباح « فيسر وكليو بطرة » ، فاجابه : « لو ليس لي انذهب الى أمريكا ، فان الشعب الأمريكي سيحبني وسيطلق بي في الحرية ان يمتني عن الخروج ويصر على انتخابي رئيسا للجمهورية ، وهذا ما لا اريد ، والموت عدو خير منه » .

وعرض عليه ان يقوم بالقاء سلسلة محاضرات في أمريكا مقابل ثلاثة آلاف جنيه عن كل محاضرة ، فرفض أيضا ! وكان جوابه : « وما الذي يسري استعنا بعيش في لندن بالاعجاب الى أمريكا ؟ .. اتني لا أحب ان أرى تمثال الحرية .. لاني انا ، وأنا سيد السائحين ، لم تبلغ بي السطرية حد ان افكر بمثل هذا التمثال ! » .

ويروي عنه انه عندما قابل هيلين كير في لندن قال لها : « ليت كل الأمريكان يصبحون عميا ، صما ، كفا ، اذا كانوا يصبحون مثلك ! » وكانت فكرة الوحيدة التي زار فيها أمريكا عام ١٩٣٣ ، فاستقبل استقبالا حارا ، فكان تعلقه : « عجا لولاد الأمريكان ! لقد قلت منهم أنهم

وفيها يعالج مشكلة الفقر ، ويعدها « سلسلة الطبيب The Doctor's Dilemma » ، وفيها يتناول مظاهر من حياة مشاهير الأطباء في زمانه ، وهي من اكثر مسرحياته مرحا . وهذه قصة طريقة متصلة بهذه المسرحية : التي شو في حطة بمكتشف القطب الشمالي ، ناقص ، وكان شو في هذه الفترة قد بدأ بزجه صداق عتيق ، ولم به مرة كل شهر ، وليم ككل ، وبلى ملازما له حتى سن السبعين . ولم يستطع الأطباء علاجه .

قال شو لثلاثين : هل اكتشفت علاجا لصداع فاجله نائمن بالنبي ، وباستراي . فقال له شو : « عجيب امره ، قد فاست حياته لتطول اكتشاف القطب الشمالي ، الذي لا يجم امره احدا من الناس ، ولا تكلف نفسك اكتشاف علاج ينشئ من الصداق وهو ما يشكو منه كل الناس » وبعد هذا العوار بيت في ذهن شو فكرة مسرحيته « مضلة الطبيب » .

ولمرت له « بيجماليون » وعرضت في لندن بجراح باهر ، حتى انه كسب منها مبلغ ثلاثة عشر ألف جنيه .

### النبي محمد في مسرحيات شو

ومن روائع جورج برنارد شو مسرحية « القديسة جان حارك Saint Joan » ، ورواها كتابتها قصة : كان شو طفلة حياته عجبا بالنبي محمد ، ويرى في حياته ورسالته تجسيدا لبطولة كما يفهمها . واداد شو عام ١٩١٢ ان يكتب عنه مسرحية ، ولكن الحكومة البريطانية منعت من ذلك لان هذا يشبه عليها فكرة المسيح التركي ، حيث ان الدين الاسلامي يحرم تمثيل شخصية الرسول على المسرح ، كما ان مثل هذه المسرحية تشبه عليها رعاياها المسلمين . وهكذا ترك شو فكرة هذه المسرحية ، وان كان قد اطلق شخصيات مسرحياته التالية بكثير من التطبيقات التي تشير الى حياة النبي الكريم : فالشيخ في « العودة الى متوالج Back To Methusalem » يقول عن النبي « انه عبق الحكمة ... » ، ويظهر لفترة قصيرة في مسرحية « مطامير الفتاة السوداء The Adventures of the Black Girl » ، وانما كان شو قد ترك كتابة للمسرحية التي كان

كانت في حياتها صديقة صدوقة للورثي ، الرحالة والسياسي الفاضل .

مجموعة من الملاحح ، وإن ٩٩٪ منهم حبلى ، ومع هذا فانهم يهينوني ، ويحبون بي ٥٥ .

### ثم غربت الشمس

وكان شو نفسه يحس بالأم جديدة ، فقد ضعف جسده ، ومع هذا فإن ظله لم يطف من التفكير ، وظلله لم يتوقف عن الكتابة . ومن مشواره الهامة في الحريات حياله وصده سبفا كبيرا من المال في وصيته لوضع ابداعية جديدة للغة الانجليزية ، تكون واقعية بالفرص ، فلما استقال هذا خلال عشرين سنة من وفاته فلما ابلغ عندها يدعوب الى المصالح العامة .

وشهد عام ١٩١٧ لحظة عاما في صحة شو : فاصبح بالغ الهزال ، ضعيف السمع ، لا يتنقل بدون الاستناد الى جهاز « ثانيا متب انفسر الموت » وليس في بيتي عمل شيء جديد .

ولكنه على الرغم من هذا لم ينقطع عن الكتابة ولم يفرقه مرحة وسفرته ، وكانت الاوقات والصطف ، تنقل اخباره في حينها . وانصببت عليه التروء دون حساب حتى ان حرية الفصل التي دعها عام ١٩٥٠ بلغت مالتوارمين المبحنوة .

وفدعا بلغ شو الرابية واتسعين احتفل مسرح الفنون بهذه المناسبة بتقديم مسرحيته « بيت الاحزان Heartbreak House » ، وفي احدى اصصيات شهر ايلول كان يلهم بعض الانتصار ، فزلقت رجله وسقط فانكسر حوضه . وبقوه الى المستشفى في حالة سيئة ، وتوافد الزوار عليه ، ولا سألوه عن حاله اجاب : « انني لرب ان موت ، ولكن هذه الحيرة الدافعة لي جسدي لا تركني احقق ذلك » .

وفي الرابع من تشرين الاول نقل شو الى بيته ، ويوم الطاري والتلاين من الشهر قل باصرار ، وهو يشهد على مصراع الكلمات : « يجب ان اموت » ، وكانت هذه آخر كلمات فاه بها ، فقد اصيب بعدها بفيبوية ، وفي الساعة الخامسة الا دقيقة واحدة من صباح الثاني من تشرين الثاني ١٩٥٠ . فام الكتاب الصقري ، وصنو شكير ، نومه الابدية . ■■■

محمود السهرة

### يرفص جائزة نوبل

وعام ١٩٢٥ منح جائزة نوبل للاداب ، فرغضا ، وجاد في رفضه قوله : « ان هذه الجائزة هي حزام التجارة يلقى للعره بعد ان يكون قد وصل الى بر السلامة » . ولا داع نيا رفضه للجائزة وصلته آلاف الرسائل يطلب اصحابها منه ان يقدم بالعبور المادي ، ما دام يمثل هذا التراث ، بحيث يرفص جائزة نوبل . وشو كعلي ذائع مشهور من جائزة نوبل ، فقد قال : « انني استطيع ان انشر للافرد نوبل خليفة اختراعه للديناميت ، اما جائزة نوبل فلا تصدح الا من شيطان رجيم ليس لياب انسان » .

### يطوف حول العالم

وفي كانون الاول ١٩٢٦ قام شو تحت الحاح زوجته برحلة حول العالم ، ولم يكن قبل هذا التاريخ قد قام سوى بزيارات قصيرة الى شاطيه البحر المتوسط في طرفه الازديبي ، والى بعض البلدان الاوروبية . وكان شو يكره السفر ، ولا يرى الله بوسع الاخي ، كما هو شائع « والدليل على هذا ان مصفا ، والسبح ، وبيوتا ، وشكيرة ، وميتوفين ، ورمبراند ، لم يتركوا اوطانهم ليجوبوا انحاء العالم » .

وسأله احد اصطفاه بعد عودته : اي شيء اثر في نفسك في البلاد التي زرتها ؟ فاجاب : لم يؤثر في نفسي اي شيء ، فالبلاد كلها نسخ من بعضها ، ولا سألته : وهل هناك من شطحي صحن الر فيك في رحلتك ؟ اجاب : لا . انهم كلهم مشر !

### وفاة زوجته

وبابنداء سنة ١٩٤١ شغل شو يمرض زوجته والصابية بها ، واشتد بها المرض حتى اخطت بولدي ، وفي صباح احد ايام عام ١٩٤٢ دفنت للمرضة عليه باب فرقة في الصباح الباكر لتطيره بوفاة زوجته . وهكذا ذهبت شارلوت دون ان تكتب ثشو سلا ، لانها كانت تكتب العمل . وقد



يشرفنا على هذا الباب  
عبد الوارث كبير



### الدورة الدموية : بين العرب والانجليز

● بطع الاصحى بان مكتشف الدورة الدموية هو « وليام هارفي » مولف « رسالة في علم التشريح حول حركة القلب والدم في الحيوانات » سنة ١٦٢٨ . ولكن زملائهم الاسبان بطورهم في هذا الادعاء ويصرحون هذا الاكتشاف الذي ذهبوا اليه على عقب الى علماء اسبانيين وذلك بحوالي « سبعة قبل صهر » هارفي « الى الحياة » وهم يذكرون في هذا انصار Miguel Server (١٦١١ - ١٦٦٢) كمكتشف « للدورة الدموية العنبرية » وكذلك Francisco Reina كمكتشف « للدورة القديمة الكبرى » .

من اين قرأنا احرا في مقال لعب عنوان : كيف اسمع انفسك في الحضارة الاسبانية « ما يلي : ١٠٠١٢ وقد بين ان الطبيب السبوري المتوفي في منتصف عام ١٢٨٦ الدورة الدموية بدلة من ان يكتشفها الاطباء العربيون الذين يصرى اليهم هذا الاكتشاف الميم (

فهل لكم ان تدلونا عين هو المكتشف الحقيقي  
للدورة الدموية ؟



### مع الله في السماء

● لي رغبة شديدة في الاطلاع على كتاب « مع الله في السماء » للدكتور احمد زكي ، وقسمت سألت منه في معظم مكتبات القاهرة لما وجدته .

ارجو الافادة من اين استطاع الحصول عليه ؟

يوسف عبد الرحمن جوسي  
كلية الاقتصاد : الخرطوم

● اطلعت على نسخة من الكتاب القيم « مع الله في السماء » فامسني كثيرا ، وكنتي بحث منه في جميع مكتبات الكويت ، وارسلت استفسر عنه في مكتبات بيروت فلم أجده .. ارجو اعلامي من المكتبة المختصة بطوربه ، او ارسال نسخة منه واعلامي باليمن ، وشكرا .

طارق محمد الخطابي - الكويت

— لقدت جميع نسخ الطبعات السابقة من هذا الكتاب . وقد اتجزت مؤسسة « دار الهلال » بالقاهرة ملتزمة بنشر طبعة جديدة ، فلها الآن في الاسوال ..



علي اصوح - القصيدة للفرح

— ابن النفيس ، علي بن حزم القرشي ، كبير اطباء عصر في منتصف القرن الثالث عشر ، هو اول من كشف الدورة الدموية العنبرية ، واول من دحض نظرية جالينوس التي كانت سائدة حتى ذلك العهد ، وقال ان الدم لا يمكن ان يستل من الشطن الايمن الى اليسر مباشرة ، خلال الحاجز الفاصل بينهما ، والذي ليس له منافذ ، وانما يسر من الشطن الايمن الى الرئة ، ومن الرئة الى الشطن اليسر ، ذلك ما عرف باسم الدورة الدموية العنبرية .

اما سرهشتو وكولبو وغيرهما فقد افاد ما ذهب اليه ابن النفيس ، وذلك في القرن السادس عشر ، فهو قد سبقهما باكثر من مائتين وخمسين سنة .

واما وليم هارفي فقد جاء بعد ابن النفيس ، باكثر من ٤٠٠ سنة ، وقام بتجاربه على ضوء ابحاث ابن النفيس ومن تلاه ، وانتهى الى كشف الدورة الدموية الكبرى ، وهي خروج الدم من القلب بواسطة الشرايين الى جميع اجزاء الجسم وعودته اليه عن طريق الاوردة .

## كذب المنجمون .. ولو صدقوا!

كان بي صديق من الصغين ، هو الآن في حوار دمه ، كان معروفًا لدى الزوراء واعظماء بأنه متنبأ لهم من طريق التنجيم وقرأة الكف ، مما سوف يقع لهم في مستقبل الآيام ، حتى انه كان يستطيع ان يحدد موعد سقوط وزارة او تولي ورائه ا ولا دله اذكر اني مصدب اليه مرة مع احد اسامه اساشوات ، قبل ان تلص الرتبة ، ليكتشف له من مرمه وفاء والده انثري النحيل ، لانه كان يستعمل هذه الرتبة كي يرب امواته الي كان محروما منها ، واحيرا حدد له تاريخا مميذا حال ان حياته سوف تنتهي فيه فمبوا حليبا ، لماطآن الابن الي انه هو التاريخ الذي سيموت والده فيه .. فلما عدلته وحدي بعد ذلك بأيام احسرت ان الابن حيه هو الذي سيموت في هذا التاريخ وليس ابره ا وقد تحققت بيوده بالفعل !

المهم هو ان هذا الصفي لي ، بعد ان مرا كفى ، بأسي سأزوج مريين ولكني ان اسبب احضالا .. وقد صرفت احرا بقاءه لافسلة ، ومنعته ا ، وعلى سطر وانر من احوال ونكاد تكون منافعهم على الزواج ، ولكنها كلما سألتني متى انقدم لخطبتها ، تكررت مره صديقي الراحل ، ونصورت مدى خيبة الامل التي ستناب هذه المسكبة حينها تكذب اني خدصها اذ تزوجتها وان اعلم اني عظيم ا واما في حيرة من امرى لا اعرف كيف تصرف .

الفائدة  
- شر ما يصيب به الانسان الجري وراء الجهول .. والذين يؤمنون بقدره التنجيم والمهرافين وقارئي الكف على كتف حبيب القلب ، ومعرفة ما سيقع لهم في المستقبل قوم لصفاء الايمان من ناحية وصفاء الفريضة من ناحية اخرى لا يقترون على مواجهة الحياة .. فلماذا نضل نفسك بهذه الترهات ؟ - ولماذا نسبح لنسوة رجل لم يستطع ان يتبنا بما سيقع له هو نفسه ، بل ان تسيبك على الحياة ؟ انيس خيرا من ذلك ان تعرض نفسك على طبيب مختص ، فان كان بك داء عقلت على ان تخطي منه بالعلاج ؟  
لم من ادراك انها ستكون تيسة او لم لرواق اخطا منك اذا كانت تحبك ؟ بل لماذا لا نروي لها هذه الطرافة في معرض حديث عابر نثرى ولها في نفسها ، ثم نقرر على ضوء هذا الواقع ما نشاء ؟

### قل للملحة في الضمار الاسود

ماذا قلتم يزاهد متعبكم  
قد كان شملتي لفضلا ثيابيه  
حتى طهرت له يباب المسجد  
ودى عليه عسلاته وصبيانه  
لا تقليمه بصدق دين محمد

اشاع هذا اقباء في القديرة ، ولم يبق ملحة الا اشتدت خملرا اسود ، بعد ان كن يلين الضمر الكونة ، وباع التاجر ما كان منه بالصر الذي لرائه ، ( انتهت رواية الاصحى ) .

والبارمي هو ابو محمد عبد الله التميمي ، ولد في سمرقند عام ٧٩٨ هـ وطبق الحديث في خراسان والشام والعراق ومصر والحجاز . من تلاميذه مسلم وابو داود والترمذي والقسائي من ائمة الحديث .

### ذات الغملر الاسود !

من هو الساهر الذي نظم البيت الابي ، ذي اية ساسبة نظمه ، وما حي بقية الايات التي لديه ؟

قل للملحة في الضمار الاسود

ماذا قلت يزاهد متعبكم ؟

اسد الله شرارة

- حديث الاصحى قال : قدم غزالي بطائفة من ختم (جمع ختماء وهو ما تقطع به الثراء راسها) الى المدينة ، فابصها كلها الا الاسود منها فقد كسفت عليه ، فشكا الى الغلامين ، وكان قد تنسك وترا الشعر وازم المسجد ، فبعد الغلامي الى ثياب بسكه فالتفتها عنه ، وعاد الى مثل شاته الاول ، وقال شمرا ودفعه الى صديق له من الفنين فطنى به ، والابيات هي :

## منهج في « البحث العلمي » .. جديد !

التصوير الفوتوغرافي لم يكن معروفًا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ، ولكن الشيء المعروف عن التصوير هو النحت والرسم اليدوي . والاحاديث الشريفة التي وردت عن التصوير وهي كثيرة ( اوردتها صاحب هذه الرسالة في اكثر من خمس صفحات لا يتسع هذا الباب لنشرها ) تناول حذيق النوفين من التصوير اذا تعرضا لرسم الحيوان والانسان ، باجتماع الامة الاسلامية وعلمائها غديما وحديثا .

فاذا طبعنا القاعدة اصولية « الصورة ممنوعة » للفظ لا بخصوص السبب ، انفسى ذلك ان يحكم بحرمه التصوير الفوتوغرافي ، الا ان نأبى اطلاق اسم التصوير على التصوير الفوتوغرافي ، اعدا من المعاني الاحاديث الشريفة ، وهي تدل دلاله واضحة على حمل معنى كالتصوير او الرسم اليدوي . والذي يقوم بالتصوير الفوتوغرافي لا يعدم في مضمار الرسم شيئا سوى ضغط ليد آلة التصوير ، والآلة هي التي تقوم بتثبيت الظل على الفيلم الموجود في الآلة ، وبذلك يكون التصوير الفوتوغرافي في غير محرم . وهذا ما يزيد على التأييد ، ويقول به اكثر العلماء في الوقت الحاضر .

حلب محمد التلمحي

مدرس التربية الاسلامية

وليسانسية في التشريع الاسلامي

● طالعنا العدد الخامس والاربعين من مجلة « العربي » المراد وهو يحفل به سمات لافتة في طبقات اجابة في باب « انت تسأل ونحن نجيب » وقد حلل سؤال عن التعذيب الرب « انتد الناس عذابا يوم القيامة المصردون » : سؤال قيم كنا نود ان ينوئ الاجابة عليه « استخلا محض » لان الاجابة التي نشر في مجلة « كالمربي » في كتاب رسة اسرارها وده المراد ما يجب ان تكون « اجابة علمية مركزة » لا مجرد كلام قائم على الظن والفرجيج .

يقدر شكك الكاتب في هذا الحديث الشريف ويرجح انه موضوع مضمومي ، رغم وجوده في « صحيح البخاري » او غيره من كتب الحديث ، ولعله قد نقل هذا الرسم من بعض المستشرقين الذين لا يطنن الى طريقتهم العلمية امثال « الاب لانس » و « كروبول » وغيرهما .

وانى لاصحب كل المعجب بقول القاص « ولعله قد ان الاوان ليلكر المسؤولون من الاسلام في نحية كتب التفسير والحديث من امثال هذه الزعماء التي تصبه الى الاسلام . وانا نقول له ان كتب الحديث متناه ، وان « صحيح البخاري » هو كما قال الحافظ الذهبي « اجل كتب الاسلام وافضلها بعد كتاب الله تعالى » .

اما حكم التصوير في الاسلام ، فلا شك ان

« لم يود لو يعود الاسلام الى ما قلناه في دنائنا انه « ولو سلمنا بان الحديث صحيح ، فلا يكون له في رايانا الا تفسير واحد هو انه ليس المقصود به التصوير الفوتوغرافي ، وانما المقصود به اولئك الذين كانوا يحضون الاصنام لميادها في العاطية وايام الوثنية الاولى ، مما جاء الاسلام لمحوه والقضاء عليه » . لم يقرن بين هذا الذي قلنا وبين ما انتهى اليه من « ان التصوير المخصوص بنهي الرسول الكريم هو النحت والرسم اليدوي ، للانسان والحيوان ، اما التصوير الفوتوغرافي فهو محرم » ... لم نقل لنا - وهو « الاسلام المضمي » - هل يراه قد جاء في « بحثه العلمي المركز » بشيء جديد ؟ الا ان يكون قوله اتنا اذا طبعنا القاعدة اصولية انفسى ان يحكم بحرمه التصوير الفوتوغرافي ، اما اذا لم نطلق عليه اسم التصوير ، فذلك يكون غير محرم ؟

فهل معنى ذلك اتنا اذا جئنا بزجاجة خمرة مثلا ، فسمونا بها اسم الخمر ، وسميها باسم آخر ، كان نقول « شراب متحش مفرح القلب فاتح للشهية » ، اتسنى عندك حرمها ، وتصبح في ظل هذه النظرية العلمية الجديدة ، شرابا طهورا يوحلا زلالا ؟

## الآن .. اكتشف أنها جاهلة !!

● أما شاب في السادسة والعشرين من العمر ، يعمل مفرسا في إحدى المدارس الحكومية في الأردن ، عرفت على مئة كتاب ظهر في أنها لحيي ولعلمي ، مع أبي لم أشعر بنوعها يجب . ولكني حدثت أسبق عليها ، ونظرا لرغبة أبي في روعي ، فقد خطبنا وتزوجنا . واستلمت أبي بيت أبي الذي ولدوا لزوجي . ولكن اسبب الهادي لعول أبي جميع لا طاق ، لأسباب ناهية ، وكثيرا ما تكون هي أخطئه .

اسبب أبود الآون ، فمعدنا الله ، وفلا ربما لمرب صرعنا ، ولكن عدا ، عقب ربما كان على يكرهها ، وحلها ممي التي مركز عملي ، ولكي وحدتها تكذب ، ولم ، مهنة لنؤون اسبب ، لا لسطيح ربه الاطفال . اسف التي ذلك انها امية لا بقرا ولا تكتب .

ثم سطع انفسر على ناهنا ، فأعدنا التي أعلى وكب أوعهم بها حير . ولكن ناهنا أحلب لردد ، مما اضطرني لاسكانها في بيت مربي من بيت أبي ، فأمل أن يغير صرعها خصوصا وقد حسبنا أما ثلاثة أطفال ، رابعهم في احتياها . ولكن ناهنا لم يغير والأطفال يكرهها لأنها لا يحس ربيهم . فاما وطفاي يمشي في دونه من المشاكل ، و اسمراري على هذا السؤال من العباء لا يد نائل اشتداء وندمسة التي اطفالنا الأربا لهذا كله وبعد هذا الصبر المرير ، والنداء الدائم غروب طاق روجي عل انه يهدي أبي سبب يكون فيه أسير في والأطفاي ، الذين سيستحق شيعة حين هم عطوي . وفكم الله . وانكم الصائب السدد في حله . ينكله ولكم الشكر ،

رمدا - الأردن  
سليم . . .

— انك نالط نفسك عندما زعم انك تزوجت امراك بدافع الشفقة عليها .. لقد تزوجنا تحت تأثير القرينة التي كانت تصف بكه وقلمك ، فاصبك من ان لدرس اخلاق شركة الصبر دراسة كافية ، فلم تسبح انها امية . وانت انكوس . الا بعد ان تسبت ، واصبحت ابنا ثلاثة اطفال او اربعة ، واصبحت تظهر اليها بصحن السطح .

حي لنزعم ان الاطفال يكرهونها لأنها لا تحسن ربيهم ، مع امهم — فيما يبدو — في سن لا تسمح بسبل الكراهية سوى ؟ امهم — التي ظوهم البرينة .. فضلا عن امهم لا يظنون معنى الكرية ، ولا يميزون بين الحسن منها والخبث !!

كن واقفا .. واعرف بانك انت المسؤول اولا واخيرا عن كل ما تشكو منه — وبزهد من مسؤوليتك انك لم تهول — كندرس — ان نصلح من شاتها او نصبح اخطاها ، ولو باصبارها واحدة من تلاميذك ، لا بوحك وام اطفالك . ولئن ظننا فسكون انت الجاني على هؤلاء الأولاد ، لا هي .. افكر ملكة مرة قبل ان تقدم على هذه الحصافة ..

### (( شيكات )) تنتظر اصحابها

المذكور تسلم غيمة جائزته في مسابقة العدد ( ١ ) .  
ويحيى السادة عبد القادر عبد الرحمن  
السلاي مائركر الدولي للاحصاء ص. ب . ٢١١١  
بيروت ، وسالم بن سليمان - القذية - عمان ،  
ومراد شحالة عضو البثة الكلية للظان باليونان  
ان الشيكات التي ارسلت اليهم بقيمة جوائزهم  
في مسابقة الاعداد ٢٩ و٤٠ و٤١ قد ردت لعدم  
وجودهم في الصاوين المذكورة ، فليهم اخطارنا  
بماويهم الصحيحة او نغشظر لافاء عبده  
الشيكات .

يرجى من الاساذين عند الكريم الاستمر بمجهود  
الدراسات العربية العالية بالقاهرة وعادل شريف  
٢ - شارع فكر - الذي بالقاهرة الاتصال  
بالسك الأهلي التجاري السعودي بالقاهرة لتسلم  
مكافأتهما من قصصهما المنشورين بالعدد ١٩١  
٢١ من مجلة لا العربي .

كما يرجى من السيد مصر محمود نصر هيريات  
بكلية آداب عين شمس بالقاهرة الاتصال بالسك

## الزواج ليس للمجاملة .. ولا لرد الجميل !

● منذ مايس عرفيت لرضي خبطي ، ابا الكثيرين من الاطباء ، حتى سمعت لي الاقدار طيبا شاما كان على يده شعائي ، وسامي من طر مسقط ، وربما من موت لا شك فيه .. وبسبب احب ان اطيل ميثكم . فانا اليوم مطروبة لهذا الطبيب الذي لم يسني ان ارفض يده مسلما تقدم بطلي ، لاني اصرق ابي مدسة له بحباتي . لكني فيما بيني وبين نفسي ، لا اشعر بحوه بما سمي ان تضر به اقتناء لطيبها او المراد لزوجهها من حب . وكلما خوت الي نفسي مكره فيما سوف اضر به من تفسده وشقاء فلما اجد نفسي روجه لاسان لا احمه ، واحتى ان يصلي هذا الثمور فسه عاجزة عن اسماده ، مع ابي مدسة له بالحياة !

تري هل اجد لديكم نصيحة تقلي من هذه الحرة ؟ سوذي .... بيروت  
- تطبلين اكبر الخطا اذا ظننت انك بقبولك الزواج من هذا الطبيب انما تملحن على اسماده ولردين اليه الجميل ! انك بهذا تسينين الى الرجل الذي احسن اليك وانفسد حياته كما تقولين . وان يكون في مقدوره ان اسمده فط ، بسمل الذي لا شك فيه انك ستطبلين حياته جميعا لا طقال ، طقالا انك لا تشعرون بحوه بما يجلبان تضر به الزوجية معو زوجها من حب خالصي ، لا حب اجلري بذكه ولم انجها ، لانها مدينة لزوجها ولو حتى بالعبرة !

فانما كنت واقفة من شعوري بحوه ، فلا تتواني لي فسخ خطبه !  
كوني صريحة معه .. الفهمه انك لكتين له اجمل حواظ الشكر والاعتراف بالجميل ، ولكتك لن تكوني قادرة على اسماده بما يوازي جميله وما يستحق ، وانك لهذا تطبلين اليه ان يهلك من وعده .  
صارحيه بانك تعرفين انه سيتالم ، وسيتصاب ببقية اهل ما كان يتوقعها ، ولكتك تعرفين ايضا ان الله لن يطول ، وانه مهما بطل فيكون الخف وطاة من ان يتزوج فطاة لا تشعر بحوه بشيء من الحب .. وان كانت مستعدة لان يصحي بقلها لتدفع له لمن ما اسدى اليها من معروف ..

## الفشاء ليس حراما .. وهذه هي الاساتيد !

● قرأت لوقتكم ، في جريهي الرد على سؤال  
تسديدة والمسي على المرحون ، انه لا يعني بتحريم  
الفشاء او الوسوسة الا حذرت او جبول ..  
لساوس هذا الجواب اسادة لا مزيد طيبها ، فأنتم  
وان كنتم مرجعا في الصحافة او الادب ، لا ستترككم  
مرجعا للفتاوى الدينية ، فغلا من ان هذه الاحكام  
معد تعديا للفتاوى التي جاء بها العلماء في كتبهم  
سابقا ولاحقا . قال اي شيء استندتم الي ما  
افتيتم به ؟ وهل في كتاب الله وسنة رسوله  
وهما اساس الاسلام العنيف ما يثبت اهلية الفشاء  
واباحته ؟ ام انكم تملكون يقول أمير ماضي ؟ الحق  
ما اتفق السواد عليه ؟

ان حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه

حرام الى يوم القيامة ، وليس للتطور والخطاوة  
دخول في تطبل او تحريم .

ابو زكي المرحون

ام الحمام - السعودية

.. اما الله ليس للتطور دخل في التطجيل  
والتحصيم ، فذلك ما يتقاسمه التطور والخرائج  
المملوطة نفسها ، ويؤكد القرآن الكريم ، بدليل  
ان السيد المسيح كان من رسالته ان يتجيل ، ليس  
اسرائيل يعني ما كان محرما عليهم ، كما انه حرم  
عليهم معنى ما كان موسى قد اباحه لهم ، وخاصة  
في شؤون الزواج والطلاق .. وكذلك فصل  
الاسلام .. فكلما ان كان هذا التطجيل او  
التحريم كان لم يكن تعديا مع سنة التطور  
وعقائيات روح العصر !

وعود الى موضوعنا الاصيل .. وصحيح اننا  
لسنا مرجعا في الشؤون الدينية ولا حجة فتاوى

إن مالك بن قيس يحرره ؟ قلت : « يا أبا إسحق المؤمن .. كَوْنْ لِمَالِكِ أَنْ يَحْرِمَ وَيَسْطَلَّ ؟ وَآلَهُ مَا كَانَ ذَلِكَ لِأَبْنِ عَمِّكَ صَعِدَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا يَوْحَى مِنْ اللَّهِ .. فَمَنْ جَعَلَ حَقًّا لِمَالِكِ ؟! إِنْ أَبِي سَمِعَ مَاذَا فِي حَرْسِي يَتَحَيَّ .

سليحي أترعت يثا شأين لآلها ، أين ؟

وبعد ، فلفل في هذه الأسانيد .. وعندنا ليرها كثير .. الفناء كل الفناء ، في نافي قسول الفالخين بتحريم الموسيقى والفناء ..

### الحظ ... وجوائز المسابقة !

● أولاً دمي أقدم أبي أسره بحري « العربي » شكرى الجزيل وامتناني الذي سبق أن قطعته كما قطعته ملايين القراء حولوا وسأفل أقدمه في المستقبل ، بجهودكم الصاعدة التي يبدونها لأمداد وإخراج هذه الدورة الثمينة مجلة « العربي » التي أصبحت في مصاف المجلات العالمية . والتي أرجو ويرجو كل قاريه عربي أن تبقى في تقدم مستمر بفضل جهود العاملين المخلصين لرابع مستوى الأدب العربي وخدمة العرب أجمعين .

وأرجو أن تسمحوا لي بكلمة حبيب بئرنة ولقد باد حول نظام توزيع الجوائز ، أو ما سمعوه بالافتراح بين المشتركين في السابقة والذي هو بعيد كل البعد عن الحظ إلا لفظة قليلة . ولقد سبق وبعثت اليكم قرين بهذا القوموس على اثر ردكم على الاحت الفائرة لقرينة خالد بالعدد ٢٩ بأنكم تقومون باختيار عدد من رسائل كل قطر ، ومن لم يجري السحب على الرسائل المختارة ، وهذه الطريقة خطأ من حيث المبدأ لأنها تقدم فئة على حساب الأخرى حيث يرد عن بعض الاطراف غصي وسائل أو عشر أو خمسون مثلاً، بينما يرد من قطر آخر ألف رسالة أو يرد . وهنا يظهر لكم بطلان فائحة هذه الطريقة إذ أين النسبة القوية بين القطرين ؟ هل يجوز أن تختار من بين الشعر رسائل لآلنا تنقسمها في صفوف الحظ متقابل ثلاث من بين ألف رسالة ؟ إن ما لمسته من عملية توزيع الجوائز طيلة السنوات الأربع التي قريت على الانتهاء هو انكم تقومون بترشيح الاطراف باختيار فائز واحد من كل قطر .. وهناك طريقة أخرى غير مضمونة وهي طفقكم الزائد ومطابكم لبعض قراء أعجاب من بجيلون الأمة العربية . وقد ظهر ذلك واضحاً على صفحات

فيها بالتعطيل والترحيم ، ولكن لا تخفى يرأينا ، وحسبنا أن نورد لك من الأدلة القاطعة على عدم تحريم الفناء والموسيقى ما يأتي :

١ - عندما جاجر الرسول الكريم إلى المدينة استقبله أهلها بالزيت ، وخرج التناد والجواري إلى الطرقات وصعدن على السطوح وهن ينجن الانشودة الفاتحة التي ما نغن صلوا ، كثيراً كان أو صلوا ، علة كان أو جاهلاً ، إلا وبعثها وترنم بها ، حتى في هذا العصر الحديث والتي طفقها :

طبع البئر علينا من نيات الوعاج

٢ - على الرغم من أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل كثيراً من تقاليد الجاهلية وعاداتها ، إلا أنه أبلى على الاحتفال بالزفاف ، بل لقد دعا إليه فقال : « فصل ما بين الطفل والحرام الدف والصوت » يردد بألف الموسيقى وبالصوت الفناء .. يردد ابن خنبل يستنه صحيح أنه « مسلم » قال : « انظروا التكاك واجطوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف »

٣ - من الروايات الثابتة أن الرسول احتفل بزواجه من خديجة ، لم يزواج طهر من فائحة ، بالافتراح والثناء والرقص ، ولزواج عتي في كل من عمرو بن أمية وحفزة بن تميم ..

ولجميع كانت السيرة أن السيدة عائشة زوجت بثيمة كانت تربها ، ووافضها إلى بيت عربيها يوم زفافها ، فلما كانت سالها الرسول : « احديثي القصة إلى بطها ؟ » قالت : « نعم » ، قال : « أبعثتم منها من يثي ؟ » قالت : « لا » ، قال : « أو ما علمت أن الأنصار قوم يصحبهم القزل ؟! ألا بعثتم منها من يقول :

اتيناكم آتياكم فحيوسا يحييكم

ولو لا الحب الأحمر لم يجلل بوادكم

ولو لا العبة السوداء لم تسمن طياركم

« - حدث الجعالي قال : رأيت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، في منزل بين مكة والمدينة ، قد أتى له مصابي فاستلقى عليه ، ووضع إحدى رجليه وهو يثني ، قلت : « سبحان الله يا أبا اسحق » فثقل مثل هذا وأنت محترم ؟ قال : « يا ابن أخي ، وهل سمعني القول حجتاً ؟ » أي فافحاً من القول .

« - حدث إبراهيم بن سعيد الزهري قال :

قال لي الرشيد : « من يقدية يحرم الفناء ؟ »

قلت : « من أتيكه الله عزته » . قال : فنفسي

٢ - إن تركم الإجابات الصحيحة بلزوم متبصلة ويسرى المصحب على هذه الأقسام بطريقة أوتوماتيكية على عجلات السحب المرولة. ويحوم بإذلة كل مهمل شخص أمام لجنة مكونة من رئيس التحرير وأعضاء في أسرة التحرير وسدوب من طرفة الحكمة .

واعتقد أن هذه الطريقة الثانية أفضل من الأولى ولن تال بها بعض التتب .  
مع قبول تعالي .

جميل احمد أبو كريب  
الرسيدة - الأردن

٥ الغريبة التي يسرى عليها الاقتراح على الجوائز بين اصحاب الإجابات الصحيحة هي في رأيها غير طريقة لهذا الاقتراح خصوصا قصد ان ادخلنا عليها من التعديل ما يجعلها السرب ما تكون الى اقتراحك الأول .

اما الاقتراح استخدام عجلات السحب الأوتوماتيكية ، فيظهر انه قد غافله اننا بصدد سابقة ، ولنا بصدد يا بصيب .

وكونك لومست ٢٢ اجابة ولم يعالملك الحظ الذي حالفك اذلك كريستيان ، فثقلوا ان اللب في ذلك ليس لئنا ، لان الحظ لا يطبع لتوجيهها ولا دخل لنا في اوابته !

امجلة حيث انتم الدنيا حول وسائل ٥ كريك كريستيان ٥ الدسركي والسبب لانه يتكلم العربية . . . انا لا اكزه ذلك بل ارجب كما يرغب كل عربي مخلص ان تصبح لغتنا عالية تتحدث بها محتلم الامم . . . ولد كنت احد اقراء الذين جهوا ورجعوا به كاجبي يجيد لغة العرب . . . ولكن لا يجوز ان لجاملوه كما جاملتم أيضا لقوة دسركية اخرى ينحصر جاززا لكل متعوا من اول رسالة او الدنية . . . لالا ؟ لانهم يجهلون لغة العرب واهربوا من رغبهم في جوائز فذكوريه في حفاة الفور ! اما هذه المجاملة الواضحة ! وهل كل هذا حظ ؟ لقد ارسلت شخصيا حوالي ٢٢ اجابة صحيحة حتى الآن ، وسطى الاحيان كنت ارسل كويوين او ثلاثة في آن واحد ، ولم يعالني ما حالف اريك كريستيان ورجلته الاخرى . كما ارسلت بعض الاقتراحات وبعض الاسئلة لبص ٥ امت لبال ومن بصيب ٥ ولم يرد على اي منها . . . فذلك اخذ وانتم احلى الطرفين الثلاثين لتوزيع الجوائز وهي كما يلي :

١ - ان نخصص نسبة مئوية قدرها ٥٪ الى مختار من بين كل مئة رسالة حسن وسائل للدخل السحب التماي حيث يكون لكل مشرين رسالة واحدة تدخل السحب التماي والفطر الذي يرد منه اثن من مشرين رساله لفتح رسالته مع فطر اخر بتكون النسبة مملولة

## ردود سريعة

### ٥ سيدة من الشارقة .

- ان لرواجك المبكر ، وعدم وجود حلوسة مسالمة للتساء في بلدكم ، لا يبرلان دون الكمال لراسلك . . . انهي مع احدى الفرصات متدكم على احداثك دروسا خصوصية ، وستكون النتيجة مرغوبة ما ذات متلك هذه الرمة وذلك النحس للاستزادة من التلميم .

### ٥ الانسة عائشة . ٥ شارع القاهرة - الكويت

- انت مطلنة . . . وقد رأيت النتيجة التي وصلت اليها . . . يجب ان تملرعي والدلك قورا بما لوروطت فيه ، ولا تفضي مها كبا نفي وحدها الصادرة على ان تجد لك مفرجا .

اما لمل الشعر بالماء الصلبة فيحسن ان يكون بالشامبو بدلا من الصابون .

### ٥ وجدة . م . مد الله الكويت .

- الاخوة من الرفاع لا تستلزم ان يكون كل من الطفلين قد وضع من ام الآخر . . . وفي غير هذا الاثن صريف للاخوة من الرفاعة واحكامها .

### ٥ الطالبة فاجية . ٥ طرابلس الغرب .

- اذا لم يكن قد وجد في اوريا من يفعله منك فزاد ان يتعلم من وعده لك ، فلا بد ان واشيا او حسودا قد حمي بيمكما بالوليمة واللس . وما قامت اسرافكما تباركان عهدكما فلباذا لا تسعين باحدى شبقاته او تربانه على استطلاع اسباب غيرة المنجاء . ا

### ٥ كوكيت . ك . ٥ فتاة الفيحاء .

- ليس من الحكمة ان الأثرى شابا لا مهنة له ، على آخر ذي مركز مرموق ، خصوصا وان الأول قد جاد في خطبه .

## هذا هو حكم الشرع في من تزوج أخته من الرضاعة

● شرعا في العقد الفاسي والزمخشري من « العربي » سؤال لأحد القراء عن قريب له تزوج بنتاً أحلامه ، وزاد منها طفلين ، ثم اكتشف أخيراً أنها أخته من الرضاعة : ابطلها وهي الآن أم طفليه ؟ وماذا يكون مصير الطفلين ، ولأى من والديهما ينسب ؟

وقد عرفنا هذه المسئلة ، وسألنا راي رجال الدين فيها ، فاجعلنا عدة ردود ، من بينها رد من الاستاذ عبد الصالح سيف المدرس بالمعهد القبطي مشيخ الكوم ، وآخر من السيد ابراهيم سليمان ، الاخير ، وقالت من الاستاذ عبد القادر طمبسي المحامي بطب ، وهذه هي اولى الردود وافواها اساميا ، ولذا الرنا طفليهما بما فيها من احكام .

١ - يستحق الحريم برفسة واحدة ، ولو عدة واحدة ، عند أبي حنيفة واصحابه ، ومالك ، والثوري ، متمسكين بمطلق الرضاع ، فل هذا الرضاع او كثر .

٢ - امر الامامان القاضي واحمد البند الآسي فينتهي التحريم خمس رضعات متفرقات ، لصديق فائقة . « كان فيها انزل الله عشر رضعات مطومات يحرم من » لم يسخن بطمس مطومات « . ويقول القرطبي ان وصلها بالمطومات إنما هو كتنهول مما يتوهم او يشك في وصوله الى الجوف ، فلا ين في مطومات لم يحرم . . وقد ذهب الى اعتبار الفخس في فائقة : ابن مسعود وعبد الله بن الزبير وغيرهما .

وهذا هو ما يجري به العمل وتخل به قوانين الاحوال الشخصية في معظم البلدان لانه اجعل الاحوال وارتق بالقاضي .

٣ - اما الامامية فلا يتحقق التحريم عندهم الا اذا وضع الطفل من القرة يوما وليلة ، او خمس عشرة رضعة كاملة لا يحصل بينها رضعة امرأة اخرى .

٤ - الاخت من الرضاعة هي ( ١ ) التي ارضعتها امك بلبان ابيك ، سواء ارضعتها منك او ولدت قبله او بعده . ( ٢ ) والاخت من الاب دون الام وهي التي ارضعتها زوجة ابيك ، ( ٣ ) والاخت من الام دون الاب وهي التي ارضعتها امك بلبان رجل غير ابيك .

٥ - ممر الزواج اذا ثبت خمس رضعات متفرقات فيعتبر الزواج غير صحيح ، ولكنه لا يحتاج الى طلاق بل يبيح طي الرجل اغتزال المرأة متى ثبت عنده كونها أخته من الرضاعة ، وان طلقها بعد ذلك كان هذا زنا ، اما ما سبق فهو في عرف الفقهاء من وطء الشبهة وبسقط عنه الحد . ولكن ترتب عليه الفدية ، كعدة الطلاق او الموت .

اما الولدان فانهما ينسبن الى والديهما شرعا ، ويملكان معاملة الاولاد الشرعيين ، فينتقل عليهما الوالد ، وتعتنقهما الام حتى تنهي مدة الحضانة الشرعية ، لم يرجعنا الى والدهما لانه وليهما الطبيعي . وهما يرثن الاب كما يرثن الام ، بينما لا يتوارث الزوجان المظفران . والله اعلم .

دعوة الاسلام في الادب والادب للاستاذ محمد عبد الله  
هتان - صقر قريش للاستاذ علي ادهم .

● محمد صالح بنجار : لسان ، محافظة حلب

اذا كان الشعر من نظيك ، فانه يشير بغير  
كثير ولكن يصح الاتصاف الى الادب والشعر  
الا بعد ان نعرض عن الدراسة الحاصية

● محمد مصطفى مكرم : القومية  
سيزوسنري مصر الجديدة

.. نستطيع الرجوع الى التراجع الاية  
فتح الطيب للمقري - تاريخ فتح الادب لآل  
القوطية . قصة العرب و اسبابا لسابلي لآل  
بول ترجمة علي الجبرم . اخبار فتح الادب -  
لايواسي . فتح الادب للدكتور حسين مؤسي .



# ما أسهل القتل !

قصة بقلم : روكس بن زائد العزيزي

تمتلا من الفتنة والجمال يسبح ما بين الأرض والسماء فلا أهرى سواها ولا أشهر بوجود غيرها .  
أنا غابت فكرت في كيفية قتلها ، وفيما يجب علي أن أصنع ، وما يجب أن أقول ، فلما حضرت جف الكلام على شخص ، وغاب عني كل فكر ، ولست كل كلام ، ولم أجد أسمع سوى دقات قلبي ، ولا أحس إلا بتفطاح الدم في كل خلية من خلايا جسدي بصف ، وباحتقان في وجهي . وأنا غابت كنت نفسي على أتي "نسيت كل ما فعلت" أتي لرب أن أقول لها ، وأبوح به عند ليلتها . استغفر الله يا أخي ! إن كل ما وصلت إليه لم يكن سوى عرسي مما كنت أحس به نحو تلك الفتاة . ألا لم يكن من جمال ألا جمالها في داخلي ، وقد كنت أؤمن أن لا حياة لي بدونها ، وأن الدنيا لا تستحق أن توجد لولاها ، وأن الحياة لا تستحق أن تعيش إلا خلفتها ، وكنت أشر يوم اللها أني أنظم من كل الرجال ، وأسد من كل بني آدم . ويوم كانت تلعب بدمي في يدي كنت أحس بنشوة دويما بنشوة التذمّن على العصر إلا شربوا . فلما خرجت على ذلك الرئيس الذي يكاد يصرق شخاف قلبي . ورايت أنه ألوت والحياة ، وأنه السمادة والنقد ، وأنه المصطك والكل ! ...

كان هذا موافقي من الحياة ومن نفسي ، ولما أحد الأيام سمعت فتاتي تقول أنه يجب علي أن أسعى للحصول على المال الذي يرضي شح والدمع ونومه . فصح عزمي على أن انصرف في سلك الجديدة ، وقد فعلت . لقد أصبحت لها أن لا أعود أتي قريتي إلا وسمي المال الكمال لطالبي أيتها . وعرف الناس قاصيهم ودانيهم فاستأ . وحملت الأيام وطلقاتها تعرق قلبي ، وبحول دمي رجاء في عروفي شوقا إليها . كنتي كنت استعذب كل طيب ، لأنه السبيل إلى الحصول عليها . وتحولت مغلوفا فريدا . كثرت على نفسي في

■ قال مصطفى : كانت الساعة العاشرة عشرة ليلا ، وأنا بالعمارة يترق الباب بصف . فتحت الباب وأنا بالرجل يرتجف ، ويتوابع على متوسلا أن أهره عمتسي ! .. قلت :  
... ما فعلت بالسمس ؟  
... اندفع به عن نفسي ، لاني أخشى القتل .  
هذا ما أجابني به الطرس !  
ابتسمت وقلت : « أظن القتل سهلا إلى هذا الحد ! »

أجاب الرجل بالمرطاب عني :  
القتل ، وأي شيء أسهل من القتل يا سمس ؟  
والى أي شيء يحتاج القتل ؟ ساعة لطفة ، حيلة لطفة ، كلمة للقتل . أسمع لأخبره فعني :  
كنت في الساعة عشرة من عرري يوم أحببت ابنة عم لي في مثل عرري كنت أراها فاشعر بأن قلبي يضرب في حجاب خلوي ووجهي يصر ، ولساني يتلعثم ، وكانت طيب فلا أرى إلا خيالها ، ولا أفكر إلا فيها كأنها الدنيا كلها قد انصبت في شطعها ، لو كأنها هي نفسها قد أصبحت الدنيا بأسرها .

أراها في خيالي بأصحة الفرح وابتسم ، وأتوهم أن الدنيا كلها سبيلها وجهها قد أصبحت لي . واتخيل أنها أصبحت ، فاشعر بأن الدنيا كلها قد أصبحت ، وعشت في وجهي . أحول أن أهد خيالها من فكري بالثوم ، فلا أنام إلا أنا نصورت أن أنامي كعاص شعرها الذي يكاد يلمس الأرض بجواربه السود . كل مكان ولدت فيه أجده حبيبا إلى نفسي دائما بقلبي ، أحببت كل شيء أحبته ، من أجلا ، وكهنت كل الذي كرهت ، وكنت أتقبل أنها لو كرهتني لكهنت نفسي ، قلبي أنها لو فعلت ذلك لكسبت حياتي كل معنى من معانيها . ..  
يوم كنت امر في الحي ولزما أشعر بأن نساء التي قد السهل وجودهن ، كتهن كتهن في قيود ، وكهس وجودهن ، وكأنها قد انصبت



وعبر من الغطف المنوحة ، أحد حراوة من الوحر ، والصحابة في يد والسرية في الاخرى ا

الغطف ، وجدت في حياي منهن : فتلى تلك ،  
والقال ، لانه السبيل اليها .

لاث سنوات مرت وانا اجمع رؤائي الي ان  
اصبحت احد من الاقرب بالنسبة الي مفهوم  
الثروة في قرتي .  
ول حلة عيد من الاعياد مرت بالديسة ،  
فاشترت جهاز الفرس لثي احبها ، وركبت مع  
الراكبين في السيرة ، وكنت اشعر ببطء سيرها .  
ولمك تلمسك اذا قلت لك ان نفسي راودتي  
مرارا ان ارم السيرة التي لمك حلا بسيها

طرقا ، والطف الساحة سيرا على قدمي . وفجأة  
تبيحت ان على حافة .  
وصلت الي قرتي في حدود الساعة الثانية بعد  
الظهر ، وكانت النساء قد عدن وقد استقن الماء  
من الابار . منهن من حملت القرنها على ظهرها ،  
ومنهن من حملتها على حمار لها . وكان كثير من  
النساء يشجن بطنهن الزخرفة الزخرفة ، وهن  
يتحدثن احاديث مختلفة ، تناول كل موضوع في  
القرية . وكان هناك جماعات من النساء يزلن  
منظفات على سجينين بلا تعلق ، وقد كنن

جني . ورايت فرسي يحسح السفس تحت  
وسادته ، وكان القاريه قد يكرؤ في السهرة منه ،  
لايه لم يمشي على زواجه سوى خمس ليال هي  
ليالي العنمة في ديارنا .

سمعت يلقب من العروس ان تصبح شاي  
الزور ، ورايتها تصنعه ، ولقدمة لهم بعد ان  
وغبت السكر طيه راسا . ولشدة دهشي  
سمعت فرسي ينادي العروس باسمها طالباً منها  
ان تبيع سكرها على الشاي . فطعته الجميع  
وخالوا : « السكر زائد عن القدر الا لازم » .  
فصاح قالا : « لا نهزوا يى ا ان الشاي مر  
كالطعم » . فطعموا منه ثانية وخالوا : « انت  
تريد ان نسينا ديتا » او قلنا بالظن ،  
فسمعت يقول : « الطعم اخف مرارة من هذا  
الشاي » .

حقا لقد كنت في معركة مع نفسي ، كنت ارجف  
وانا ترى حركاتهم ا .. التي احبها تصنع الشاي  
لهذا الكحل ، وبصمها هي و فرسي منزل واحد ا ..  
هل نسينا كل ما كان بيننا ؟ انا لا اصديق ذلك !  
لقد ظلت لي امي انهم ارجوها ، لكن لماذا لا تود  
على التنايد ، لماذا لا تود على اعادة ابيها ،  
ان البدايات الحصل منها . لولته عرفن قسم  
الصبر لا تزوج احدا من الا برضاها ، اما  
الصبرية فتباع احيانا كما تباع العذبة ،  
يا قهار ! ..

لقد خطر ببالي ان اوزع رصاصات بدنيهي  
على كل من في الدار ، وخطر ببالي ان تكون  
الرصاصات الاولى في قلب التي احببتها ، الا ان  
اصابي لم تعد تعمل هذه التجربة القاسية ،  
وكاد اصبي يصفط زناد البدنية ، التي شعرت  
بان يدي قد ليصمت في اللحظة الاخيرة ، لان كل  
احاديث الحب التي دارت بيننا عرت في مغليتي  
في طرفه عين . فحينئذ ان يواني اهد اقتفسد  
خطتي وفي كل لحظة كنت اشعر بانني ازيد تعميقا  
على الانتقام ، وكنت اهد التواني لانمكن من اطفاء  
نار العطف والانتقام التي تاجج في صدري .

شرب القوم الشاي ، وخرجوا من البيت من  
غير ان يشعر احد منهم بوجودي ، فقد كان  
اطواني في القبة مكمبا . ونسبهم العروس حبيتي  
الراضية بالعبودية لخلخال باب العوش ، ولما  
حلت تريد الخلال باب الدار ، سالها فرسي هل

من سيقاين تسهلا معركة القتال . وفتشاب  
الزروعات نادوا باحتمال الشرب كواشيسم ،  
والرجال قد تبطحوا كهم على الارض يفسون  
الاصحاب التي افلتها ومارستها في طفولتي . لكن ،  
لشد ما كانت دهشتي يوم سمعت بعض الصباكر  
وانا مار يذكر اسم امي بوزن مشغوع بالتمند ،  
والشباب يستقبلوني باهتمامات مثقلة بالهزة  
والسخرية ، على تقيض ما كان القوم يستقبلون  
التجندين القاتلين من ابناء قريتي . استطعت  
يا سيدي ، وكلم القوم في عروفي ، ولحق احد  
رفاقي القنادي الثوب الذي احضرته للعروس ،  
فابسم قالا : « فضائل الثوب والبسة اخرف  
لك ! » .

اسرعت الى الدار فرايت رفاة يوردون القامهم  
ارسلنا ، فهزوا رؤوسهم يوم يابوي . اندرحت حالا  
ان اسوا يصفني قد حدث . فدخلت الدار ،  
وفلت يد امي بلهفة وفيتني بعتن الاام التي  
تمشي من اجل ابنها ، وبلا معها خدي . لقد  
ظالت لي ان يوم موت والدي ، كان اخف وهما  
على ظيها من اليوم الذي فصبوي فيه باتي  
احبها .

لم اكلم بعد ذلك لان الكلام جتند في حنجرتي  
خلعت ثيابي ولبست بديهة اسمي ذلك الثوب  
الذي كبه القرويات والعمويات عند العمل  
والسمت بالله ان لا اخطها الا بعد ان انصبر  
الذي انتزع حبيتي مني ، او اطلع كيد برصاصة  
من بدنيتي . كان هذا القسم على سمع من  
امي . كم بكت ونوست ان اتى الفتاة وانسى  
الرجل الذي تزوجها ، لانه اب ثلاث بنات  
صغيرات ولطفل صغير . نوستت الي ان اتى  
معى الجرم الاساسي في القضية ، لكن كيف اتى  
او اتاني ، وقد وصفت لك موافى وحبي ا ..  
حقا يا سيدي اني انا نفسي لم اكن لاصور  
ان القتل سهل جدا . سمعت فرسي يلقب من  
جار له صنما عارية ، لانه يشعر بان حياته في  
خطر . استنار السفس وحتاه بالقلقات وانا  
ارى ، وانصرف الى داره القروية المؤلفة من ثلاث  
قناطر ، يحيط بها حوش واسع تزيد حاجته  
على المم . فيه فرسه السلالية ، وابذاره  
ولحمه ، وجمل وحمار . وبين طراد البئر اطلوت  
ممدقة امي ، وعينة والى السوداء . وكانت  
بارودي الانكليزية القصيرة معشوة بالبرارات  
الترية ، وشيريتي (١) افوشانية الضيقة الى

والطفل الصغير : « خُصت عاري ، وخصت ثوب  
الطيربة الذي البستي إياه بأخطفه التي  
أحبها ! » .

وحملت الفتاة على كتفي ووضعتها في بيت خالي  
ليختنوا بها ، وسلمت نفسي لأول محار لبيت .  
لقد أخذت كميات الرجل الأخيرة ترون في التي ،  
وعرضات الفتاة التي أحببها واستغالاتها لمزق  
كبدى ، وإطيف العريضة لأخفى ، وعرمنى  
النوم ، وأدركت لأول مرة في حياتي أن كل صبا  
توهمة من حبي لتلك الفتاة لم يكن سوى أنانية  
طفلية فطرها انشغال الرجل الذي تزوجها ،  
ورغبت " بأن نطع الحياة معه خصوصاً لإرادة والد  
عائمه ، فدمرت حياتها . وفطيت " عليها بأن  
تطوى حياتها عائناً طافدة كل أمل ، لأن أحدا  
لا ينجو على أقدم منها بعد اليوم . وأنا لا أصح  
أن أكون زوجاً لها بعد أن أصبحت يوماً ابناً .  
فطيت في السجن سنوات كان طذاب سبيري  
فيها أصعب من طذاب السجن على كل ما طليت في  
السجن من أهانة وإذلال ! .. لقد خرجت من  
السجن بالملو العام .

والآن قبل أن أفرح بياكم كانت طبع هائلة قد  
وقعت فوق رأسي ، وكادت لترسني ، ولينها  
فطيت ! ..... لكني نجوت بالمعجزة ليطول في  
الحياة طبابي ، وأصرفت الطبيع على طبعه أن  
أسرودحني مراراً .

وأنا الآن أخاف أن يمر بي أحد البسور وطبع  
في هذه الأردال التي أنولى حراسها !  
أجل أخاف أن يمر بي أحد ططاع الطررك  
فيطعنني ، لأن القتل كما طلت لك يا سبيدي من  
أسهل الأمور ، وهو لا يحتاج إلى أكثر من لحظة  
حماسة ، ونسيم أرحم ، وهم طديري للمسئولية ،  
وطليل من الطقد وحب الاستكلاء ! ...

فأنا رأيتني الآن شيطاً ، أعيش بلا إرادة ،  
وبلا هدف ، فلا طمني ، لأنني فطيت أناسي من  
اليوم الذي صممت فيه الذي من نوسلات  
أبي . والفتاة التي توهمت أنني أحبها ، والرجل  
الذي فطيت على بناته وأبيه أن يعيشوا ططاء ،  
أن حزائي الأوجع في أوفانوس طبابي ططاء ،  
أن الله ططسي في هذه الحياة تكفراً عن جرمي  
التي لا تظهرها توبة ، ولا ططها للمعوج ! ..

■ ■ ■

روكي بين زلفه الطريزي

عمان - الأردن

ليدت الفرس ؟ طالت بل سبيت ، فطلب منها أن  
تليد الفرس ، وعند مرورها لأسي نوبها جسمي  
فاحسبت بأنني أريد أن أنظي ططها ، لكني  
شعرت بأن حقدى يطني على كل عاطفة ، وشعرت  
بأن حزني ورجولتي قد ألتفتا لشئ الذلال ! ..  
لم أمد أصابعاً ، لقد كنت في تلك اللحظة  
وحشياً ، وأشد حرارة من النوحش ! .. فما كن  
قيمت الفرس ، ودخلت الطار ، والمقت الباب ،  
وأوت إلى فراشها ، حتى فطرت من التلافة  
الطوخة ، وعلى طسود السراج الطالت طت  
طريسي : « أطع من دون روحك . أي طافع من  
طسك طانا لا أريد أن أطر بك طارا » .

لقد كان في استطاعة الرجل أن يمزق طبي ،  
لكنه لم يفعل ، لأنه لم يصدق أن القتل سهل  
بهذا الطدار ، ولطه ثم يصدق أن قتي متى يقدم  
على أن يطر حياة التي أحبها ، ويحكم باليسم  
على ثلاث طبات وطل . طه لم يصدق ذلك .  
فالتفت التي بهود مشوب طشي طير طليل من  
الطمر . صورة ما زالت طاردني ولططسي . وقال  
وببرات صوته تكاد ططنق ، ولطه كان طالماً من  
طسك أكثر من خوفه عني . أجل لقد طططسي  
فأنا : « خف من الله لا تكتني وتقتل نفسك ،  
ويسم طططاني ، وذلك طذا الصنوق طان فيه  
لثمانية ليلة طمانية ططها ، ططها طططاً لك ،  
ويشهد الله أنني لن أذكرها لأحد ، طانا طني كما  
طري ، وأنت في حاجة إلى طال ، ططط طذا طال ،  
وتزوج من أريد ، وأطش طي طططك ، وعلى ططه  
الطنا التي أحببتها في أحد الأيام . أشقى طي  
طولا الططار الطتامي فلا تططط ططط ططتي !  
أنا أعلم إلى أهديت ططك ، وأطرت بططك ،  
وأطم أن الناس طططوا يوم زواجنا ، لأن الفرس  
سقطت من الفرس طرين ، لأنها ططط ، فلا تصدق  
ططططهم ططتي !

لقد رأيت الفرس طيب من طراشها طططتية  
صاخلة ، ططط ططك أرحم الرجل ! ..  
لعل المسكينة كانت تصدق أنه طني لها مكانة  
في طبي تحول بيني وبين الاستقام . ططها توهمت  
أنني لن أنطد لهدبي . ما ططت أن استططها  
وستوطها ططط ططها قد استطط الطططية من طط  
وراداً في ثورة انتقامي الطططية . أجل طططط  
طططية لا أذكرها ، ططت طططتي قد ططت في  
طط الرجل طط طططه ، وططط طططه ، وطط  
ططط الططط الططط طططط ططط الطططط



## بعد الاوان !

الزوج : اسرع يا مزيين ، لقد فكرت مليا في التفاح الذي دله بيسا أمس ، والآن انني يجب ان اوافق على رايك .

الزوجة : وما فائدة ذلك الآن .. لقد فكرت راسي .



☆☆☆

## الزمن يعجل المشاكل !

● تقول اسطورة قديمة ان ملكا حكم على رجل بال موت . ولكن الرجل قال انه يستطيع ان يعلم حصان الملك افضل الطيران في خلال سنة . فعطمه الملك حيلة سنة ينتظ بها الحكم في نهايتها اذا لم يتمكن الحصان من الطيران .

وسئل الرجل ما افكرى حيا به الى ان يقطع على نفسه هذا العهد التهور . فاجاب : في خلال سنة قد يموت الملك ، او قد اموت انا ، او قد يموت الحصان !

## اسهل طريق !

● سال طبيب احد الطلاب السؤال التالي : ماذا يجب ان تفعل حتى تلعب الى الجنة ؟ فاجاب الطالب : يجب ان تموت . فسأل الطبيب : هذا صحيح ولكن ماذا يجب ان تفعل قبل ان تموت ؟ الطالب : يجب ان اموت اولاً .. وان تعالجني !



## اولاً .. !

● كانت المدرسة تصعد الاطفال عن التمتع الذي في الجنة وبعد فترة سالت الاطفال من منهم يريد ان يذهب الى الجنة فرفضوا كلهم اذ بهم ما هذا واحدا . فسأله المدرسة : الا تريد ان تذهب الى الجنة فاجابها : نعم اريد .. ولكن امي اخبرتني ان اذهب الى البيت راسا بعد المدرسة .

☆☆☆

## ذكريات مؤلمة !

الزوجة : في كل مرة ترى فتاة جميلة تسمى اناك مزوج . الزوج : على العكس .. اذ انني لا اذكر ذلك الا حينما ارى فتاة جميلة





## منطق طفلة !

الطفلة : انسى ان تكون منى تقود كثيرة نكسى  
لشراء قبل .  
الأم : وماذا تريد ان تشتري يا فتى ؟  
الطفلة : سادا ؟  
الأم : يا فتى ؟  
الطفلة : من قال لك انى اريد ان اشترى ليل  
انى لعل اريد اسود

\*\*\*

## خيبة أمل !

● قرر شاب ألا يتزوج إلا فتاة كاملة .. وقال  
يبحث عن هذه الفتاة الكاملة فترين ستة حتى  
شرط عليها .. لقد كانت كاملة من جميع النواحي  
.. ولما علمه سعادته لا حد لها .. ولكنه لم يكن  
يطلب منها حتى اعتبرت له بأنها هي الأخرى  
يبحث عن « الرجل الكامل » !

# تفعلت الدنيا معك أبنة بنة ومدة

## ذكاء قاضي !

● طلب من الشاهد ان يشرح المحكمة ما رآه  
في الحادث .  
فقال الشاهد : لا شيء غير الدم ، كما يقول  
شكسبير  
فقال القاضي : لا يقال بما يقول شكسبير  
ماذا كان يصرخ شيئا عن هذه القضية فان المحكمة  
ستدعوه للشهادة !

\*\*\*

## أقل نفقة !

● كان رجل مريض يحتضر .. ووثقه صديقان  
له وجلسا حول سريريه وراحا يهتجان الترتيبات  
اللزجة للجنازة . فقال احدهما : قلن ان عربة  
نقل الموني وسيارة واحدة لكليان . فقال الآخر :  
بل اصعد ان عربة نقل القولي وحدهما كفاية .  
فقال الاول : يمكننا ان نقصد اكثر فنتسقى  
عن العربة ونحمل التابوت على الكتاف .  
وهناك هب المحتضر عن رقاده وقال : اسمعا  
.. باولاني بطلوبى .. لقد قررت ان اذهب الى  
القبرة مشيا على الاقدام .



## نفس الأعراض !

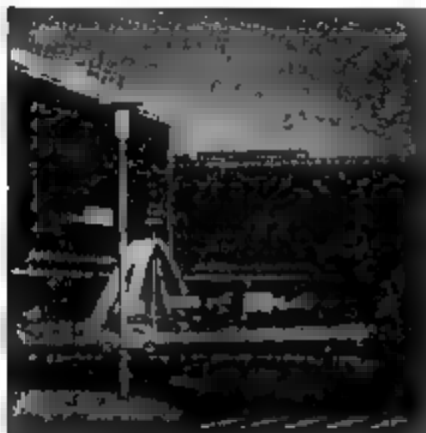
الطبيب : هل تحصل شبح حول عبيك ؟  
المريض : نعم .  
الطبيب : وهل تصاب مرارا بصداق ؟  
المريض : نعم .  
الطبيب : وهل تشعر بألم في ظهرك ؟  
المريض : نعم .  
الطبيب : وأما كذلك اشعر نفس الإعراض  
ولكني لا أعرف ما هو هذا المرض !



## خبراء السادة المهندسين المعماريين والبنايين

نقدم لكم المستر جوفير - المحدث العتيق لشركتكم  
« ويليامز وويليامز » . ومهمته هي تقديم الموهبة اليكم ها  
في الخليج مباشرة .

ان كل عمل تؤديه ويليامز وويليامز - صفرا كان ام كبرا - هو  
باشراف المستر اي . آر . سي جوفير شخصيا  
او باشراف وكلائنا فهم خبراء . يعلمون كل شيء  
عن منتجات البناء وويليامز وويليامز - ولديهم  
معرفة تامة بالامواضع المحلية كلها . اختاروا  
ويليامز وويليامز لصلوا على الشهرة والخدمة  
والخلاص من الخلق .



### مركز بلدية الكويت الجديد

ان هذا البناء الرائع يتكون من مبنى رئيسي  
مربعة طوابق وجناحين بثلاثة طوابق . لقد وقع  
الاحتياط على ويليامز وويليامز اودايرد الوحيوم  
ووزيران لجميع الواجبات الرئيسية .

المهندس المعماري - سامي عبد الواسي

المقاولون - عثمان احمد عثمان وشركاء  
القاهرة .

### الوكلاء

في الكويت : محمد عبد الرحمن البحر وشركاء  
حي . ب ٦٠٩ الكويت

البحرين : الشركة الانجليزية والشرقية ( الشرق  
الادبي المحدودة - حي ب ٩٤ البحرين

فلسبير : المانع وشركاء

حي . ب ٤٦ دوحه - قطر

الاصوال : الشركة الانجليزية - العراق المحدودة  
حي ب ١٧ بغداد

ويليامز وويليامز هم لكم منتجات البناء البريطانية  
مع الخدمة اللازمة

ويليامز وويليامز تصنع جدران ووزيران الواقية  
شبابيك الوحيوم وطلاءية و الانمال

المسدية المسارية ، حواجز مسد  
الشمس ، اشادات مقوسة ومنجيات

اخرى كثيرة لسا

ويليامز وويليامز مع كل شيء بالتفكر عمل في جميع  
اسماء العالم .

يملى الاعمال الاخرى التي قامت بها ويليامز  
وويليامز في الشرق الاوسط المتصل الجديد في بغداد  
محطة توليد القوى في البصرة ، محطة مياه العفنة  
في الاردن ، مراكز القواحي في الكويت ، محطة  
الكويت لتوليد القوى في الكويت ، محطة دبي  
لتوليد القوى في دبي ، مستشفى الولادة في بغداد  
محطة الاملاخ والكويت في الكويت ، ملاعب بانكو  
في البحرين ، محطة المقاهير المركزية في الكويت .

للحصول على التفاصيل الوافية يرجى  
الاتصال بالمستر اي . آر . سي جوفير  
حي . ب ٦٠٩ الكويت .

WILLIAMS & WILLIAMS



أفضل ما في العالمين  
احفظ نفورك  
واحصل على فائدة

إن هذا هو ما تتمتع به بإيداع رأس مالك  
في حساب ودائع مصرفي بفائدة

٥%

في  
المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD**  
**BANKING**  
LIMITED

كتب اليوم إلى المدير العام المسؤول على مكتب  
مكتب "حساب ودائع البنك" رقم 128 A.O.

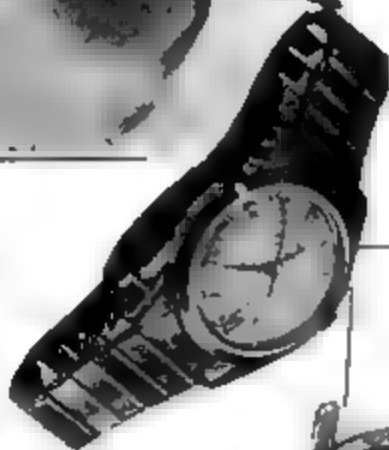
Head Office: Lombard House, Curzon Street,  
Park Lane, London, W.1. GPO Number 4111 (30 lines)



ساعات

وست اند  
هي الأولى في

اناقتهما  
متانتها  
دقتها



علامة الضمان

الوكيل العام بالشركة الأوريط

يعقوب يوسف البهسبهماني

صاحبة الصفاة - الكويت - هاتفه ٣٧٧٠ - من ب. ٣٣٤

# بطاريات مكسيل

التي صنعت خصيصا للتألق أحمارة وصاحب الجميع  
أشياء ماريوات التزاور سور وفيها



الوكيل العام بالكويت

مخزن التجهيزات - ش.ن.ك

ش.ن.ك عبد السلام - الجوسا بقا - ص.ب. ١١٥٤ - لفون ٢٣٣٦  
٢٣٤٨



## شركة العشرة

للهندسة الميكانيكية  
بكويت - المايح المراك لفون ٤٣٣٩  
ص.ب. ٣٩٢ - ب.ف.ب. عركو - ب.ف.ب. ٣٧٤

## تقضى سيارات فيب أوستن

ذات الشهرة العالمية  
إذا أردت القوة والمتانة والرفقصار

عليك باقتناء هذه السيارة  
أسعارها معتدلة - جميع قطع الغيار متوفرة  
صيانة وفرد في ورش الشركة بمنطقة الرسمه الصاعبه

## بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٦

### للحقيقة والتاريخ :

شمشون الجبار ...  
والشيخ أبو العزم

● طالت الاستطلاع المتع الذي نشره مجلة « العربي » اقراء بالعدد الخامس والاربعين عن مدينة غزة ، ونحن إذ نشكر لجلتنا الحبيبة منابها بهذه القصة العربية الكلاسيكية ، نرجو ان توافيا باستطلاعات اخرى عن باقي مدن فلسطين العزيزة .

وبهذه المناسبة نود ان اصحح لقبه رجاء مكافئ احد الذين اخترتوا في هذا الاستطلاع ما كتبه عن مقام ولي الله الشيخ محمد شمس الدين ابي العزم ، فقال ان شمشون الجبار يرقد في قبر حفر نسل عن اسم صاحبه فينولون لك انه قبر ولي الله الشيخ ابي العزم ، ذلك لان احد الاقارب وضع فوقه عمارة وقال انه مقام . لاحد اولياء الله الصالحين ، الى اخر تلك المعلومات الخاطئة التي ظهر ان الكاتب نقلها عن اوهام بعض العامة ، والتي يبدو منها انكار وجود شخصية اسلامية بهذا الاسم ، مع ان الشيخ محمد شمس الدين ابي العزم من كبار الصالحين ومن كثر الشخصيات الاسلامية في تاريخ غزة التي جاد اليها من الغرب في نهاية القرن التاسع الهجري ونشأ فيها بقية حياته ، وقد حاصر الملك الاشرف قايتباي الذي كان بجعله ويحترمه كثيرا ، وقد بنى له زاوية تكون مقرا له ولياوي اليها القادمون من مصر والقرب لزيارة بيت الخلدس ، وحينما نوافد الله دفن بجانب زاويته والقيم على قبره القبة الموجودة حتى الآن .

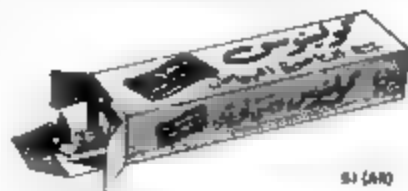
## لكم تحفظ أسنانك معدى الحياة - استعمال الناسع البياض كل يوم ..!



نأسف من تطويع أسنانك يومياً بمعجون حكوكسوس "الناسع البياض" . هذا معجون لطيف الفضة ، عالي الجودة وتضمن لك أسناناً بياضاً كالسحاب والشمس وشمساً وشمساً بمعجون حكوكسوس الجديد "الناسع البياض" ذو القيمة الدريد . يهدئك بسفر استعاطي حقيقي حيث أنه يعيدون أسنانك ويكسبها تزييناً جيداً دون ان يمس بمعدى الأسنان . وسأله مرصعهم انواراً قبل أسنانه على مشابك يظلم أسنانك ويضيقها لعدم مس أي معجون آخر . يشترى أسوداً منه اليوم

لوقاية أسنانك معدى الحياة

كولينوس  
الناسع البياض الجميل



SA (AR)



كونت منقشة  
طول اليوم  
باستمرار  
مهاجرون التواييت  
لا يقبولى



أما الزاوية فقد بقيت خالصة حتى أواخر العهد العثماني حيث هُدمت بمقابل الضلوع في الحرب العالمية الأولى حينما ضرب الإنجليز مدينة غزة بالقنابل كما حطم ذلك التقدمون بالنس من أعالي هذه المدينة القديمة .

والكتب والمصادر التاريخية التي جاء ذكر  
الشيخ محمد شمس الدين فيها كثيرة عديدة ،  
أذكر منها رحلة ابن خاتم الانبساطي وهي مطبوعة  
قديم وصاحبها كان معاصراً لسيدي أبي العزم ،  
وكتابه « سلك الصوف في أعيان القرن الثاني عشر »  
وقد تكلم عن أبي العزم عندما عرض لترجمة  
حياة الشيخ أحمد المصنف الشهير بالوفاء فذكر  
أنه من تربة أبي العزم وأنه ولد في غزة ثم انتقل  
إلى بيت المقدس وظل فيها منصب القضاء وكان  
من أبرز فضلائها وعلمائها ، وقد لول ودفن فيها في  
سنة ٩١٧ هـ وهو الذي ذكره الاستاذ مصطفى  
الدياب في المجلد ٧٢ من المجلة حينما تكلم عن  
شاهير الرجال الذين التحقوا بغزة .

أما شمشون الجبار الذي مضى على وفاته  
الآلاف السنين فلان التلحاح بين ذوي المعرفة من  
أعالي المدينة أن مدفنه في مقبرة بني عيسى  
المتفرعة ، المقام عليها الآن مدرسة عائشة بن عبد  
مناف ، وهي تقع أمام قبر الشيخ محمد  
شمس الدين أبي الزم ، وبفضل بينهما الشارع  
العام في الوقت الحاضر ، والتظاهر أن سبب العطا  
الذي وقع فيه البعلبي بتمسبة قبر الشيخ أبي  
الزم إلى شمشون الجبار هو التمراس مقبرة  
بني عيسى وصياح مخالفة بفضل الزم ، وسار  
المدرسة المذكورة طريقها في العهد العثماني حيث  
كانت تسمى في ذلك العهد بالمدرسة الرشدية ،  
ولأن لقب أبي الزم الذي أطلق على الشيخ محمد  
شمس الدين لفظة وكراماته يوهي بالقوة التي  
اشتهر بها شمشون الجبار .

المؤلف

ملكو ملكية الاستئناف الشرعية — عمان

# العربية

العدد ٢٨

شباط حرة ١٩٨٢

نوفمبر

١٠٠٠ من تاريخ

عقود القرن

شادية كسبه

+

العربي الصغير

جوانز

١٢٠٠

دينار سنويا

ثريه من صيدا  
بريدى دينا  
وطنا يعود الى  
فوق من الزمان

التمر

العربي

درة

دنيا

العراق

مساكن

الاربع

سور

٢٤٤

سور



ام وانتها على مائدة الشاي .. ترى البنت فقد  
انهما في جلستها .. ام انهما تداولان ؟؟

## عززي القارىء

● استمع الى هذه ، وافطن ، وظن خيرا .

لقيته ، بالامس القريب ، ومن بعد حين . ورأى ممسكا بيدي اوراقا ،  
وافرا وامعن قراءة ، ووجهي يفيض بشرا ، وى قلبي فرح واضطراب .

فعاد بسألني سؤاله القديم بعربية سقيمة تخرج من لسان غير عربى :  
اهلنا كشف حساب جديد ؟

قلت : كيف عرفت ؟

قال : فكم رحيد العرب اليوم ؟

قلت : زاد وغاض .

قال : بالامس انخفض حتى كاد ان يكون دينا .

قلت : كل رحيد ، عن عمل بنفس بالحياة ، بعلو وينخفض ، وسيله  
سبيل الحياة نفسها ، ارتفاع وانخفاض . . . نجاد ووهاد . والعروبة لا  
تباتى ان تغمر في يوم صفقة او صفتين ، لتكسب في يوم آخر ، او ايام  
آخر ، صفقات .

فعاد يسأل : وكم صفقة كسبت العروبة هذا العام ؟

قلت : بل سألني كم صفقة كسبت العروبة في تلك المشرة السالفة  
من الاعوام . بل في تلك الخمسين الماضية من السنين . فهذا هو كشف  
الحساب المصدق الذى يدللك كيف يدور بالعروبة الزمان . سألني اين كنا ،  
والى اى شيء بعد نصف قرن صرنا ، والذ الى اى شيء نحن في غد صائرون .  
ان عمرى وعمره بالسنين ، وعمر العروبة بالقرون .

قال : فباى شيء اصبح امتى ؟

قلت : اصبحنا واصبح اضرابا لها واشباهها ، بان تكفى عن العرب بدهاء  
فكفى بالتاريخ الذى مضى ، وهو مر' اللذاق ، حاجزا حائلا بين قلوب وقلوب .  
فل لها ، ولاضرب لها واشباه ، انه ما من يد انسان تستطيع ان تمتع شمس  
يوم طالع من طوع .

المحرر

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- 8 حديث الشهر : هذه الآراء السقيمة لتعويق التنمية الحاضرة  
 78 مرآة الرأي العربي  
 11. مرآة الرأي العربي

### استطلاعات :

- 19 مياه الروستين : تزود الكويت لأول مرة بآباء العذبة  
 76 صبا : « سيدة البحر » .. « سيدة الدنيا »

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- 1.4 جعفر أبو النضر : كان ثالث لثلة في قيادة الحركة الثورية في العراق  
 117 المسعودي ، المؤرخ العربي صاحب « مروج الذهب »

### عربية :

- 4 مع اخوانا العرب وراء المحيط

### فلسفة :

- 72 الفلسفة الاسلامية : اصالتها ورسالتها

### طب وعلوم :

- 82 التخصص : هل ينبغي فلا يراه الا في حقائق الحيوانات  
 92 انباء الطب والعلم والاخراع  
 97 طبيب الاسرة

### تربية وعلم نفس :

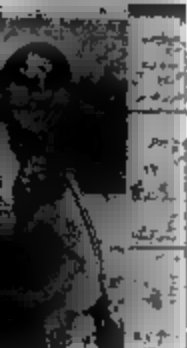
- 76 سيكولوجية الجنون الجنون فتون

## العرب

مجلة عربية مسموعة شهرية جامدة  
 تصدرها وزارة الارشاد والانباء بحكومة الكويت  
 والوزارة لهم مسئولية عما ينشر فيها من آراء

العتوان بالكويت : مستوف برت 78 - تلون 29211 - لمرافيا : العربي  
 الاعلانات : ينشر عليها مع الادارة - قسم الاعلانات  
 التراسلات : تكون باسم رئيس التحرير





## صورة الغلاف

● كثير من الأزياء الوطنية التي عرفتها البلاد العربية أختلعت في الاختلاف ،  
تحتل عليها الملابس الحديثة التي تكاد تكون اليوم مطلوبة . وهذه فتاة من  
صيدا ترتدي زيا من الأزياء عرفته جداتها قبل قرن من الزمان . ولم تعد  
هذه الأزياء تظهر إلا في الاحتفالات الشعبية والمناسبات الطقسية .

### شعر وشعراء :

- شبيبة ( قصيدة ) ٥٠
- الشاعر المرد : طلال بن الأسمر من بني عازن ٥٩
- من روائع الشعر القديم : ابن الرومي يصف « وحيد » الخفية ١٠٢

### ركن المرأة :

- زواج دسمننا له : وخطبتنا ... ونجهننا ١٠٠

### قصص :

- القطة ( مترجمة ) ١١٦
- مصر جنة ١٢٨

### كتب :

- نقد كتاب الشعر ' البرلو موراليا ' سيد القصة الإيطالية الحديثة ١١٢
- مكتبة الصربي ١٢٨

### مشتوعات :

- برود القصور ٦
- نيجة صابغة الصند ٢٣
- صابغة هذا الصند ٢٤
- طرائف عربية ٢٨
- درخشنة ٢٩
- أنت تسأل وسن نجيبه ١٢١
- الضحك .. نضحك الدنيا ضحك ١٢٢

لبن القعد : بالكوت ١١٠ فلس - حاطق الخليج وحوب الجزيرة ٢ روية  
أو مر ٢ فلس - العراق ١٢٠ فلس - سورية ١٠٠ قرش - لبنان  
١٠٠ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - الصومالية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش  
ج-ع-م ١٠ قروش - ليبيا ١٥ قرشا - تونس ٢٠٠ قرش .  
الاشهرات : للاشتراك في المجلة اتصل طالب الاشتراك بمورج المجلة لعام  
في البلد الذي هو فيه وتكون المعلقة رأسا بين المنسرد والمورج .



## والشعبوية الاندلسية لماذا ننساها

● نجية « العربي » .. القراء وحده : قرأت بعد الدكتور محمود السمره لكتاب الشهير « الجذور التاريخية للشعبوية » .. فوجدت د. الدكتور عبد العزيز القوري مؤلف الكتاب لم يتطرق للشعبوية الاندلسية .. مع العلم انها اثر تاريخي كبير في الحياة الاجتماعية والادبية هناك ..

ولما لها من طابع خاص يختلف عن شعبوية المغرب .. ولما لها يقول جولدم تيسر Gold Zisser « اما الليل الحقيقي الى الشعبوية فقد اخذ طابعه الكامل في محيط الولدين ، ويمتاز هذا

الليل في اسبانيا بحرصة على ان يتجسم صبح الفقيه الاسلامي » على حين يجد شعبوية المغرب على النقيض من ذلك ، ان يرى ممثل الشعبوية فيه من الكلاسة والزنادقة في اكثر الامر » .

ومن الخطاب شعبوية الاندلس محمد بن سليمان الحافري ، وكان شديد العصبية للمولدين يومهم ابو محمد عبد الله بن الحسن التولي سنة ٢٢٥هـ وكان حروفا بشدة لعصبه للعجم ، ومحاولة القضي من شان العرب .

والنزعة الشعبوية الاندلسية اطلت بشكل انتاج ادبي ، بعد ان انقسمت الدولة الى دويلات صغيرة .. فتاهب الحكم فيها صقالبة ومولدون .. ومن الذين كتبوا في الشعبوية « ابو علي بن فرسية » الذي حاول التبيان فضل العجم على العرب .. برسالة وجهها الى الشاعر « ابو جعفر ابن الفراء » . ومنهم من يقول كابن خلكان انه وجهها الى ابي عبد الله بن الجندب وزير المستنصر ابن صلاح تلك القرية : وفي هذه الرسالة وازن ابن فرسية بين المميزات الطبيعية والخصال الطقية بين عتري العرب والعجم ، فذكر سياسي العجم على سمة العرب . ثم هو يتأبل بين حياة العرب القدامى بين الابل والشفة توحياة الاناسرة والقيصرة في ظل السيوف والرماح .

والجدير بالذكر انه كان لهذه الرسالة ردود كثيرة من الكتاب والفضاء العرب في الاندلس .. خلال مسين حوال .. وحلنا منها اربع رسائل :

١ - رسالة في الرد عليها لابي يحيى بن صفدة

## نحن وبعض القراء

● كنت المرأ في العدد ٢٦ من مجلة « العربي » ، لظلمتي في بريد القراء هذا الصواني . الصحافة والاذاعة والناشريون .. والاحلال « » ، فقرأته واحضت النظر فيه ثم ما لبثت ان اترتب في اسم كسرة واي لظلم من الظلم ان هذا المجال ليس « نصيب فرج عبد القادر » من الزرقاء ، الاردن ، فقد قرأته منذ عام في مجلة « حضارة الاسلام » - العدد الاول - السنة الثانية ( صحف ١٦ - ١٧ )

ورغم تقديري للسيد حسن فرج على نزوعه الاخلاقية وحرته على مصلحة اخوانه الشباب ، الا اني اوجه على استعماله لاسم الآخرين . ولست ادري هل ادارة مجلة « العربي » وضعت هذا الاسم مصطنعا ام انها على طريقة القرية ، ولئن كانت قد وضعت وهي على يقين من انها علمت انه بشر فانا احق ان نلوم نفسها دون ان نلوم مجلة من المجلات اللبنانية التي اتيك ثقافة منها .... وانسكرت عليها صديقا ووجهت لها نقدا بعنوان « نحن وبعض الزميلات » .

ذكرها جده الشيخ

حلب - سوريا

« العربي » : ما كنا نحب السيد حسن عبد القادر ان يلف هذا الوقت لتهم « بعض نفسه لاسنة القراء » .

وما كنا نحب ايضا السيد ذكرها جده الشيخ ان يتهم « العربي » في غير وجه حق ، فيتهم هو بدوره بعدم الاتزان ، وسوء الفن في غير محله .

## الحرمان الجنسي هو اصل الداء

● نحية مختصة وبعد . فرائد كلمة السيد حسن فرج عبد القادر في بريد السيد السابق من « العربي » وقد كتبت معه بطبي وعاطفي . ولكن العاطفة وحدها لا تنفع في تلويح الإكواجاج اللطفي الذي تشكو منه في مجتمعنا العربي ، وإنما الذي ينفع في نظري هو أن تشخص الداء وصف الدواء .

ولو سئلت من رأيي لشخصت الداء بأنه السعار الناجم عن الحرمان الجنسي الذي يفاسيه جيل الشباب ، هذا الحرمان للتفوق بالاستعداد مما يؤدي إلى فوضى السلوك الاجتماعي والتعاطف بين ما يقول المرء ويفعل . ويجرد آثاره المتكاثرة في الصحف لا يتبع أيضا ، كما أن أطلاق حرب لا هوادة فيها على مرضى النحس رأى فيه من القسوة ما يحول . أن الطبيب الجراح يعمل مباشرة في العلة وهو الشيء ما يكون على مصرع المريض بين يديه . وإذا كانت العلة تزول بزوال السبب ، وإذا كان السبب هو الحرمان ، فالعلاج مدني هو عدم البصار العاجز بين الرجل المسلمحي والراهة الملهمة في المجتمع العربي ، والابتادة إلى اختلاط معتشم بلنقى فيه كل فيس بغيلاه وكل جميل بشتيائه ، وبهطليها وينغلا إلى عشه ، عش التزوجية ، ذلك غير ألف مرة من أن يتبع لكاب الجنس المسورة لتسقط فصلا على كل جسد وكل مرض . ولأن بمعنى الحب بهاسيه الروحي والمادي مما في صورة فتاة لقي أو فتى لفتاه غير ألف مرة من أن يستند السلوك الجنسي لمدني الشباب ويترفع المحروم عندما يتطهف على تجربة من أي نوع في ظلال الشيطان « راجع مقال المذكور أحمد زكي في العدد ١١ » .

إن المرأة لدى الرجل والرجل لدى المرأة في حاضر مجتمعنا خيالان لا يهبطان إلى واقع الحياة المسمي . والواقع أصغر بكثير من الخيال ، وأقل خطرا على من يركبه حتى ولو حسنا حساب الفساحيا الناجمة من الاختلاط المفرح .

أما قضية الأدب المكتوف في الصحافة والأذاعة فما هي في نظري إلا عيلة من مراعاة جيل عربي ، جيل ناسد ببلد جبلا من الأوروبيين نحوه المراعاة ليحرك بها كوامن الجنس الغربي الهامد هودا المسقى بيد الحرف والنسل هناك . ولسوف ينفج الجيل الغربي إذا سبناه التلذذ بالنفسي لانه ما زال يعمل بمره الحياة ليحبر من أصالته مقابل المماء المسودة من القرب . ولا خير من السخط بلن سبار بنهر الحياة في المجتمع العربي على أرضية جانبها اللطفي والفصيلة المرفغان في تاريخ أسا .

تقري مايو - حلب

٤ - رسالة رابعة لأبي الطيب بن من الله القزوي ، وهو الفقيه الأديب أبو الطيب عبد النعم ابن من الله القزوي « وقيل القزواني » . وصورتها في كتاب البقوى « ألف بده » وتكشف القنون : « حديقه البلاة » ودوحة الجرامة ، المؤلفة أختائها ، الثمرة المسماها بذكر المائكر العربية ، وبشر المفاخر الإسلامية ، والرد على ابن غربية فيما ادعاء اللام الإجمعية » .

وهناك حدود كثيرة خلف التاريخ اسمها ولم

( البقية على صفحة ١٤٤ )

.. الذي كان شيكا جبلا في حاضرة ملوك القرب وتعد رسالته أكبر الردود وأحفظها .

٥ - رسالة نائية لجبول وموتاتها في الأصل « رسالة نائية في الرد على ابن لرسمية » . ومن المحتمل أن تكون هناك رسالة نائية لأبي يحيى بن مسعدة كما يقول عبد السلام حسارون مطلق الرسائل .

٦ - رسالة لائية لأبي حنبل أحمد بن اللودين البكتسي ، وكان هذا معاصرا لابن بام صاحب الأخيرة .

هذه الآراء لتعويق...

## التخفيف الحاضرة

وَهِيَ وَبَالٌ عَلَى الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا

بقلم رئيس التحرير

[illegible][illegible]

۱- نه انده سیدین و جبه  
 ۲- من می افلا ساعه فی الحرات  
 ۳- انهم یحبون و یسبون و یسبون  
 ۴- انهم یحبون و یسبون و یسبون  
 ۵- انهم یحبون و یسبون و یسبون  
 ۶- انهم یحبون و یسبون و یسبون  
 ۷- انهم یحبون و یسبون و یسبون  
 ۸- انهم یحبون و یسبون و یسبون  
 ۹- انهم یحبون و یسبون و یسبون  
 ۱۰- انهم یحبون و یسبون و یسبون

بفله في الفكر كبيره

مجلسه معارف و احوال

■ ممد د حد، چوڼۍ خورۍ  
چا پي واک شخړه  
خود + س + مد =

[illegible]

۱- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۲- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۳- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۴- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۵- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 2.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{8}$   
 3.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{16}$   
 4.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8} = \frac{1}{16}$   
 5.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8} = \frac{1}{32}$   
 6.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{32}$   
 7.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{64}$   
 8.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{32} = \frac{1}{64}$   
 9.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{32} = \frac{1}{128}$   
 10.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{64} = \frac{1}{128}$   
 11.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{128} = \frac{1}{256}$   
 12.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{256}$   
 13.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{512}$   
 14.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{512} = \frac{1}{512}$   
 15.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{512} = \frac{1}{1024}$   
 16.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1024} = \frac{1}{1024}$   
 17.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1024} = \frac{1}{2048}$   
 18.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2048} = \frac{1}{2048}$   
 19.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2048} = \frac{1}{4096}$   
 20.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4096} = \frac{1}{4096}$   
 21.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4096} = \frac{1}{8192}$   
 22.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8192} = \frac{1}{8192}$   
 23.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8192} = \frac{1}{16384}$   
 24.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{16384} = \frac{1}{16384}$   
 25.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{16384} = \frac{1}{32768}$   
 26.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{32768} = \frac{1}{32768}$   
 27.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{32768} = \frac{1}{65536}$   
 28.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{65536}$   
 29.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{131072}$   
 30.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{131072} = \frac{1}{131072}$   
 31.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{131072} = \frac{1}{262144}$   
 32.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{262144} = \frac{1}{262144}$   
 33.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{262144} = \frac{1}{524288}$   
 34.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{524288} = \frac{1}{524288}$   
 35.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{524288} = \frac{1}{1048576}$   
 36.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1048576} = \frac{1}{1048576}$   
 37.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1048576} = \frac{1}{2097152}$   
 38.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2097152} = \frac{1}{2097152}$   
 39.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2097152} = \frac{1}{4194304}$   
 40.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4194304} = \frac{1}{4194304}$   
 41.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4194304} = \frac{1}{8388608}$   
 42.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8388608} = \frac{1}{8388608}$   
 43.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8388608} = \frac{1}{16777216}$   
 44.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{16777216} = \frac{1}{16777216}$   
 45.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{16777216} = \frac{1}{33554432}$   
 46.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{33554432} = \frac{1}{33554432}$   
 47.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{33554432} = \frac{1}{67108864}$   
 48.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{67108864} = \frac{1}{67108864}$   
 49.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{67108864} = \frac{1}{134217728}$   
 50.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{134217728} = \frac{1}{134217728}$   
 51.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{134217728} = \frac{1}{268435456}$   
 52.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{268435456} = \frac{1}{268435456}$   
 53.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{268435456} = \frac{1}{536870912}$   
 54.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{536870912} = \frac{1}{536870912}$   
 55.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{536870912} = \frac{1}{1073741824}$   
 56.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1073741824} = \frac{1}{1073741824}$   
 57.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1073741824} = \frac{1}{2147483648}$   
 58.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2147483648} = \frac{1}{2147483648}$   
 59.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2147483648} = \frac{1}{4294967296}$   
 60.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4294967296} = \frac{1}{4294967296}$   
 61.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4294967296} = \frac{1}{8589934592}$   
 62.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8589934592} = \frac{1}{8589934592}$   
 63.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8589934592} = \frac{1}{17179869184}$   
 64.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{17179869184} = \frac{1}{17179869184}$   
 65.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{17179869184} = \frac{1}{34359738368}$   
 66.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{34359738368} = \frac{1}{34359738368}$   
 67.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{34359738368} = \frac{1}{68719476736}$   
 68.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{68719476736} = \frac{1}{68719476736}$   
 69.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{68719476736} = \frac{1}{137438953472}$   
 70.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{137438953472} = \frac{1}{137438953472}$   
 71.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{137438953472} = \frac{1}{274877906944}$   
 72.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{274877906944} = \frac{1}{274877906944}$   
 73.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{274877906944} = \frac{1}{549755813888}$   
 74.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{549755813888} = \frac{1}{549755813888}$   
 75.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{549755813888} = \frac{1}{1099511627776}$   
 76.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1099511627776} = \frac{1}{1099511627776}$   
 77.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1099511627776} = \frac{1}{2199023255552}$   
 78.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2199023255552} = \frac{1}{2199023255552}$   
 79.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2199023255552} = \frac{1}{4398046511104}$   
 80.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4398046511104} = \frac{1}{4398046511104}$   
 81.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4398046511104} = \frac{1}{8796093022208}$   
 82.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8796093022208} = \frac{1}{8796093022208}$   
 83.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8796093022208} = \frac{1}{17592186044416}$   
 84.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{17592186044416} = \frac{1}{175921$

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

م - ا د ل ، م - ن  
م - ا د ل ، م - ن  
م - ا د ل ، م - ن

مجلس  
مجلس  
مجلس



### خطل في النطق غريب

وكانني يقاتل يقول لي : ان ابن العيش  
كان قزانياً وياصبا يلها . وابن خلدون  
سن علم الاجتماع ، وان . . وان . .  
وانا بالطبع اقر بهذا ، وقد كتبت في  
مأثر العرب القديمة والاسلام الكثير ،  
ولكن هذا موضوع غير الذي انا فيه .  
للغرب مأثر . وللهند مأثر . وللأفريق  
مأثر . وللقسماء المصريين والسومريين  
والبابليين . ولكن لم يقل احد ان هذه  
المأثر تنفع اليوم ، لا كيمياء ولا كما ، لتكون  
اساساً لبرامج التعليم . معارف الدنيا  
تطورت ، وتصححت ، وكثرت الف الف  
صفحة عما كانت . وصار العرب اليوم  
ولرث كل هذه الثروة المتراكمة على  
العرون ، ومنها القليل الذي صنعه  
القديماء ، ونزل اليها مع الزمان الى هذا  
العصر الحديث ، الذي بدأ منذ قرون  
ثلاثة او اربعة . ومنها الكثير الاكثر ، بل  
العالم الذي نشأ في مناحه ذلك القليل  
الذي صنعه القديماء . ذلك الكثير الذي  
صنعه في هذه القرون الحديثة الأخيرة  
الانجليز والفرنسيون ، والاباطيون  
والألمان ، تصاب اليهم من بعد ذلك  
الولايات المتحدة ثم الروس .

### اعتراضي عجيب

وكانني بيمترس يقول : هذا تمديد  
للأمم الاستعمارية لا  
فأقول لا ، وانما هو تمديد للحقيقة  
التاريخية .  
وسؤالك هذا يا سيدي ، واعتراضك ،  
يبدل علي خطل قديم عند غير الغليل من  
أهل الشرق ، بين الفكرة والفكرة . بين  
فكرتين لا صلة بينهما ابداً .

### البحري

أقول : البحري شاعر وقيق . .  
فتقول لي : انه شاعر قذر الشباب ،  
يلد الحسم .  
فأقول لك هذا حق ، وذاك حق ،

وثانوي وجامعي . والكتب التي يابدي  
الطلة ، مؤلفة نعم ، ولكنها والحق  
يقال ، مقتبسات غريبة . ومن شك  
على اجمع المؤلفين . وكروية الأرض ،  
تلك التي تعني من أجل لغزيتها  
مدرس في بلاد عربية معروفة ، هذه  
الكروية غريبة . وكل العلوم ، من فزياء  
وكيمياء ، ونبات ، وحيوان ، وطققات  
أرض ، علوم غريبة وهي لا تزال تدرس  
في كثير من بلاد الشرق بلغات الغرب .  
وينتهي طالب الجامعة من جامعة ويطلب  
المزيد ، فلا يجد الا المراجع العربية .  
صدهم خزان العلم ، في الغرب ، وليست  
هي في الشرق .

واقسام المعارف التي يسمونها  
بالإنسانية ، من جغرافية ، وتاريخ ،  
وعلوم اجتماعية وإنسانية ، كل برامجها  
من الغرب . والذي يؤلف فيها انما  
يعتس .



الاستعمار بت كراهة الغرب في طوب أهل  
الشرق . وسوف نفل نكره حتى لا يكون  
استعمار على الأرض . ولكن عدية الغرب  
شبه آخر ، شبه انساني ، لا بد من ان تتروى  
مه وبه .



حتى الإفريقيون ، وهؤلاء رجالهم ، صاروا كاهل الغرب ، ملغوا ، ومغبرا .. وتغلبه

### الزراعة غربية

**الزراعة** ، الزراعة مرفتها كبل المديتات فهي قديمة قدم الدهر . عرفت الحرث ، وعرفت البذر وعرفت السقي وعرفت الحصاد ، ولكنها لم تعرف ، من تطور هذه الأشياء كلها ، ذلك الطور الذي لبسته في الحديث من هذه الأيام .. الحرث بالآلات ، أنشاء البذور وسائر الاستنباطات ، السقي وتدير الماء بالسدود والرافعات ، وكلها شئون هندسية تعتمد ، لا على قوة المفل ، ولكن على قوة البخار والريشة ، قوة الآلات . والآلات كلها غربية . والسد العالي سد غربي ، غربي الفكرة ، غربي التصميم ، غربي التنفيذ، الفكر الروسي والحره الروسية من ورائه ، ومن هؤلاء نتعلم فننا ، ونتعلم خبره ، ومرحوا أن نساوي من سبقونا فما وخسره وبريد . والأيام معنا .

### الصناعة غربية

**والصناعة** . هل أنا في حاجة إلى أن أعول أن كل الذي فيها غربي . آلة ، ومكرة ، ونظاما .

- البخار قوة غربية .
- الكهرباء قوة غربية .
- النفط قوة غربية .

ومختنح صاعى أناني ، حالف ما

ولكنك تحاول أن تتحل من فداوة ثيابه هدما لرفقة شعره والعكرتان مختلفتان . فانا لم أرد أن أمجد الرجل كله ، وإنما أردت أن أمجد شعره وما خلفه من ذاك ذخرا لي ولك ولكل من يستمتع بقراءة شعره الرصين المتين الرقيق ، الذي يحاكي سمات الريح الباردة ، رقة ، في الجو الصائف .

### وايششتين

وأقول لك أن ايششتين أكبر عالم رياضي مجرياني أخرجه القرن العشرون . فتقول لي : أنه يهودي ، وأنت بذلك تمسك اليهود ..

فأقول لك : إنما أحكى عن علم الرجل . ولو أنه عمل ما فعل الآخرون من قومه ، لم تحدثت من هذه الباحية من حياته ، لدمسته بالذي يدمع بمثله الآخرين .

حلط بين الفكرة والفكر ، شائع ، يتمتع لمن لم يصب في الحياة علما وفكرا ، ولكنه لا يتمتع عند العلماء المفكرين .

### ومرافق الحياة الأخرى

وأعود أنظر في مرافق الحياة الأخرى لآتين إليها الشرقي وأياها العربي ، فماذا أحد ، وما يجد الفارسي من يدينيات الأمور ؟



عرف القدماء من مآثر المجتمعات ، له صوره ، وله مشاكلة ، وعرف كيف ينظم صبا واحدا ، حتى لا تسجبه الآلة ولا يسحقه أصحابها . ودخلت اليه أفكار في معاني الحقوق والواجبات غريبة ، لهما ودما ، لم يكن يصورها القدماء قط ، لأن المجتمعات صناعه بهذه القوة ، وبهذه الكثرة ، لم يكن قط لها فيها مرمعا من الزمان وحود .

### والاقتصاد والمال والتجارة

والاقتصاد ، والسياسات المالية ، والاساليب التجارية ، كلها نظم غريبة ، واساليب غريبة . وأنا لا انحدث عن الذكائين التي تنشأ في بعض الشوارع والأرقة . ولكن عن البيوتات الكبيرة حيث يعرى التعامل بالملايين ، وتحمل البضائع ، لا على قافلة من جمال ، ولكن في السفن مئات والوفاء ، تمرر بحار العالم ، تحمل السفينة منها الآلاف من الاطنان . الاقتصاد غربي ، ونظرياته ، وقد تختلف اختلافا عظيما ، بنظريات غريبة ، والذين يقومون بتدبيرها في الشرق ، وتطبيقها ، عقول شرقية ، تمت وترجمت في معاهد العرب ، لم يبق لها من شرقيتها آخر الأمر إلا الذكاء الشرقي ، والاعاطفة الشرقية الكريمة التي تعمل على دفع الشرق في هذا المضمار حتى يكون أولا في السابقين .

دخبط حياه الناس ، في شرق وفي غرب . وهي كلها مدينة غربية .

وخادع نفسه من يظن انه لا يعيش ، وأكثره الأكثر ، في مدينة غربية . وخادع الناس من يدعي فيهم أن المدينة العربية ليست مئاء ، ولست مئاء ، وأنها كلها شر .

### والمادة والروحانية ؟

والمادة والروحانية . .  
موضوع يذكر دائما كلما ذكر العرب والشرق . .

### ما عرفت الحياة الامادة

أولا ، ثم . . .

وما عرفت الحياة أبدا الامادة ، أولا ، ثم ينظر الانسان في فراغه الى الروح .

وحجم الانسان ، تحفة الخلق .

### وهل الذكر

وهل اذكر السيارات . .  
وهل اذكر الطائرات والمعدات ، وما تعوق سرعة الصوت منها . .  
وهل اذكر التعرف والتلفون واللاسلكي .  
وهل اذكر الاذاعة والتلفاز . .  
وهل اذكر السينما والمسرح . .  
كل هذه الاشياء ، ومئات غيرها ،



ولكن كذلك من أهل العرب من يسحر بالمال .

والذين يقولون عن أهل العرب ، أهل المدينة الحاضرة ، أنهم لا يسخون ، قوم يحلون ، ما عرفوا لغة ، ولا قرأوا لهذه الأمم صحفا ، ولا تابعوا لها أخبارا . وهم لم تطل لهم أرض هذه الأمم قدم .

والسقاء في هذه الأمم ، أكثر ، والسقاء فيهم منتظم . ولعل كثرة من كثرة مالهم . وهو على كل حال سخاء منهم وفيهم .

والمستشفيات يقوم كثيرها على التبرعات . وكذا الجامعات .

### وفرضوا صنع الخير فرضا

وعرفوا أن صنع الخير لا يمكن أن يعتمد على التبرعات وحدها ، فعملوا من عباده الضرائب ، يشترك فيها ، فيشارك في صنع الخير ، كل قادر .

وبذلك هم الخير المرضي .

وبذلك هم الخير الأراذل واليتامى ،

وبذلك هم الخير الشبخوخة . فعملوا لها المساكن ، والأرباب المعين .

أمن روحانية كان هذا ، أم من ماذا ؟

واضح في الشرق ، حاضره ، لا الذي

كان أوجب أن يكون ، من أشياء كهذه ،

عكم تجد ؟ وأنت لن تجد الكافي ، وسوف

تأخذ في تعداد المآذير .

وهم في كفافهم ،

كما نحن في مساجدنا

أم أن الروحانية لا تتعلى إلا في

مساجد ومعابد ؟

فإن يكن هذا ، فخطرتي تدقني على أن

كنائس العرب ليست أقل امتلاء من

مساجد الشرق ، ولا نقة بالله ، على أي



الكبرى ، والمصدر الأكبر عندى للإيمان بالله ، مادة .

والطعام أول ، وهو مادة . والمساكن وهو مادة ، لحفظ مادة هي جسم الإنسان . والمساكن ، لوقائه . وبمثل الإنسان وهو اعتلال مادة ، ويصبح ، وذلك صحة مادة .

والأوراق عراك بين الناس مذ كان آدم . والفنائل كثر ، في شرق وغرب ، قتالا على المادة .

ومات الرسول الكريم ، وارتد من العرب من ارتد ، لا يريدون دفع الزكاة ، حرصا على المال ، والمال مادة .

والى اليوم لا يزكي من المسلمين إلا من بدر ، وذلك حرصا على المال ، والمال مادة ، فإن الروحانية الشرقية فيهم .

### والسخاء في شرق وغرب

ومن أهل الشرق نهر يسحر بالمال .

الناس ، وتوحي اليه بالعناء المرتقب حتى لا ينسى ، وتجعل فيه شيئا من الزهد يُلطف مما جبل عليه في الحياة من حزن وتلّين من مربيته في معاملة الناس . قال رسول الله : الدين المعاملة .

وهذا المصى أحد في المسند روحية .  
وهذا المصى أحد في الكنيسة روحية ،  
وفي الكليس .

وهذا المصى أحد الروحية في معاند الهند والصين .

### الروحانية ليست احتكارا

أنة الإنسان ، لا يمكن أن يفرغ ، يحكم طبعه ، لحاجات هذه الحياة وحدها ، وينسى ما بعدها . وهو أشد حاجة بالسعد كلما اقترب من العادة ، حاجة الحياة . أنة يريد أن يعرف كيف يكون السقوط ، وعلى أية حال .

وحظ الأمم هندي من الروحية ،  
ماضيها والحاضر ، حظ سواء .

ليست الروحانية باحتكار ، فالذين يقولون بأن العرب لا روحية فيه ، وأن المشرق هو وحده الروحي ، قوم ينقصهم علم ، حتى يشرقم ، ونقصهم الروحانية ، لأن هذه الدعوى إنما تكون عن أنانية .  
والأنانية ليست من الروحية في شيء .

ولقد أرى الروحانية عند الكثير كلمة أخرى مرادفة للعصر ، أو هي عندهم الطلوس على الحصر ، والتوضؤ من أبريق من قنار ، والشرب من دبر .  
وعندهم أن « لا تنس نصيبك من الدنيا » قول غير مذكور .

### الاستعمار أصل الكراهة

وأعود فأقول أن الضرب ، فعل باستعمار الشرق ما فعل ، فست بذلك

صورة كانت ، أكثر اليوم شيوعا في الشرق منها في الغرب .

### خطب في المنطق الجديد

وتقول أنهم لا يوحّدون ، وإنما هم  
ثلاثون .

وأحب على الفور أن هذا خارج من الموضوع . هو خطب كذلك الخطب الفكرى الذى ضربت له الأمثال .

أما أنا أتعلم من روحية تحلى بهيئته ، يجعل الإنسان السماء مصدرها تريبا لها ، هي فوق كل هيمنة فوق هذه الأرض ، إليها يرتدّ صراط الأشياء والاحياء جميعا ، توحي للمرء بالدلة ، الدلة الواحدة التى يستقيمها شمس

ورجال عرب يحاربون ، غربي ما يلبسون  
وما يحملون ، وما سوف يفلتون .





سنة هرييات ، هل لغزك بينهن ، زيا ، وسلاها ، وبين سناء هرييات ١٧

روح تلك المصور القديمة التي كانت،  
لا اضعها بشيء ، بحسبانها فترة طويلة  
كان لا بد من المرور بها في تقدم الانسان .

وكذلك من الحق ان الغرب جاء  
للانسانية بالطريف المحب . وانما عه  
ناحد ، وآته يحب ان تمسح من تلك  
الموارد هنا ، لا لصالح الغرب ، ولكن  
لصالح الشرق ، لصالح المشرق والمغرب  
لا بد منه لصالح الانسان واستقرار  
السلام على هذه الارض . وبفعل هذا  
لحقق رجاء الله فينا :

« واذا قال ربك للملائكة اتي جاعل  
في الارض خليفة ، قالوا اتجعل فيها من  
نفسك فيها ويسعك السماء ونحن نسبح  
بحمديك وبقدسيك لك . قال اتي اسلم  
ما لا تعلمون ؟ »

احمد زكي

في انفسنا الكره والبغضاء . وهذا كله  
حق .

ويجب ان نظل الممساء في انفسنا ،  
حتى يحس الاستعمار ، بكل صوره ،  
من سطح الارض . وقد كاد . كاد بوعي  
امم الشرق ، وبموه اهل الشرق . ولكن  
هل بقوى الشرق الا بالاحد من الغرب ،  
بالاحد بتلك الشؤون « المادية والفكرية »  
التي بها علينا نعيش .

### حق .. وحقيق

ولكن من الحق كذلك ان امما سقت،  
ظهرت على سطح هذه الارض ، لم تكن  
اكثر تعمقا من الامم الغربية في حاضرها .  
وهل كان التاريخ الا اعتداء امم على  
امم . وهل كان في الامبراطوريات التي  
كانت الا الاستعمار والا الاستحذاء .

# بحيرة جوفية من الماء العذب

مساحتها ٥ كيلومتر مربعاً



- تزود الكويت لأكثر من مرة بالمياه العذبة من أرض الوطن
- وتتمتع تكاليف إنتاج المياه الجوفية
- بتخفيض كبير مقارنة بمياه البحر

بمشقة وماء بالعين بواسطة الراكب من شبط العرب على بعد مائة ميل تقريبا . وترسو هذه الراكب للخدمة « كائنات » لجاء بالقرب من البركة المظنة بالأسمنت ، وتفرغ فيها حمولتها من البسار ... ومن ثم ينقل هذا الماء بواسطة القرب المصنوعة من جلد البعير أو بواسطة صمغ الكرومين الفارغة على ظهور الدواب من باب إلى باب بمرأى أنتين ( حوالي ١٠ فوس أو فرس واحد ) الجالسون . وإلى القاريه وصفا لا كان طيه تورع الماء قبل خمسين سنة كما ورد في كتاب « أيام وليالي » في بلاد العرب القديمة المنيور كالفرلي . :

« واتبع دعونا صبي يتودع جبارا أبيلى اللون عليه بقع حمراء من الغناء » وحول رسنه طروق

■ كان موقع الكويت الجفراي ، الى ما قبل اكتشاف النفط ، هو الذي يتحكم في تطورها وتقدمها . فهي البوابة الطبيعية في الشمال الشرقي من جزيرة العرب ، كما انها واقعة في الزاوية الشمالية الغربية من الخليج العربي . وبهذا عن هذا وذلك فإن موقع خاصتها الكويت مثالي كميناء لتتسل البضائع القادمة الى اعالي الخليج في طريقها الى ايران والعراق . وتعتبر الإشارة الى أن شركة الهند الشرقية كانت تدبر « برضا صحراويا » بين الهند واوروبا عن طريق الكويت وخط جبل حفر فنة السويس سنة ١٨٦٩ .

وتنصف كتب الجغرافيا الكويت بأنها صحراء لا ماء فيها ، وان كوب ماء الشرب يجلب اليها



من المركز الأزرق لقرى الصن الشريفة ، وتلاقت حول رابته الأجراس ، وصعدت على ظهره قرب من الجسد تسيل منها قطط الماء . وأخذ الصبي يفرع أحد الأبواب بعضا يحطها في يده وهو يتأذى « ما .. ما .. » ويضع الباب الكبير من الداخل ويدخل الصبي وحماره ساحة البيت ويعرف الماء في الحديقة ( الحجرة الكبيرة ) المصنوع من المنظر الكائن في ساحة الدار فشرّب منه الصالحة .

وما كان يأتي من ماله بهذه الطريقة أم يكن ينفق على ماله ألف جالون يوميا .. وعلاوة على ذلك فإن وصول الماء لم يكن مضمنا .. وذلك في رأيي .. أضف إلى ذلك ارتفاع قيمة ارتفاع تكاليف نقله ولوزيه .

**البعر استغنى عن البر**

ان المياه التي كانت تجود بها الابار كانت مالحة  
لا تصلح للشرب .. ولكن الطبيعة لم تكن قاسية

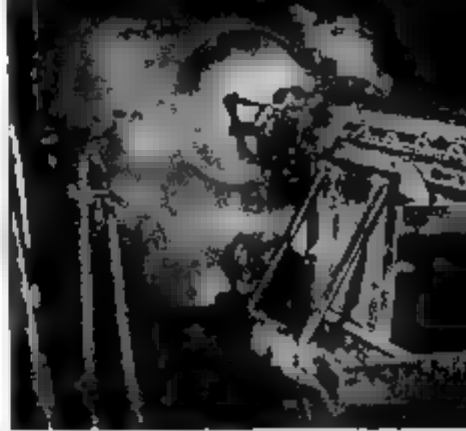
نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية  
بعض النواب بداء باسحاق الحمروحي  
وسمى حوله الوزراء وكان المدعوين  
وحلفه وزير الكبراء والماء وهو الذي قام  
ورائه بالمرح

خريطة الكويت ، وقد ظهرت في شمالها  
منطقة الروستين داخل المستطيل ، حيث  
حدثت المنجزة واكتشف اللاد الصليب بكميات  
وفيرة . ولاري على الخريطة خطأ منطلي إلى  
الطريق من مدينة الكويت إلى منطقة الروستين





حرار ركب عليه واحدة تعمل ايونا سحباً من الفولاذ لصحة في مكان لمديد خط الانابيب



مرحلة تغليف الانابيب الفولاذية من الداخل ولقد استوردت لهذا الغرض مكائن خاصة

موجوداً .. ولكن مشكلة الماء استعصت على كل حل ... الا كلما حطرت بشر بعضنا من ماء الله في القلاع الذي يحرق هنا .. بالبناء الصليبية .. وهكذا يلي عنصر من عناصر الحياة الاربعة : الماء والهواء والنار والتراب غير متوفر .. ذلك هو الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي .

تلفت الكويت بيتنا وشمالا تبحث عن الماء نظرها به قلما وترى به زرعها فلم تجد الا جفافاً .

### الكويت تتجه للبحر لتقتر مياه

وانتهت الكويت مرة اخرى صوب البحر .. وحطرت مياه الاجاج منذ عشر سنوات ، واحاطته الى مد ظلي وشرابي ظهور .. واستوردت الات المضخات الضخمة الواحدة تلو الاخرى حتى اصبح لديها اكبر وحدة لتضخ الماء في العالم يزيد انتاجها على ستة ملايين جالون يومياً .

اختلت تلك الصورة التي رسمتها التكنولوجيا الجيولوجية كاترلي عام ١٩١١ .. والتي رسمتها مرة اخرى عام ١٩٤٦ زحراً فريت في كتابها «الكويت كانت موطئاً» .. وحلت عليها الخزانات الكبيرة التي تقوم على ابراج فولاذية وسيارات الصهرج التي تنقل الماء وترفعه بواسطة المضخات الى الخزانات الموضوعة فوق البيوت .

### الكويت تشرب من جوف تربة الوطن

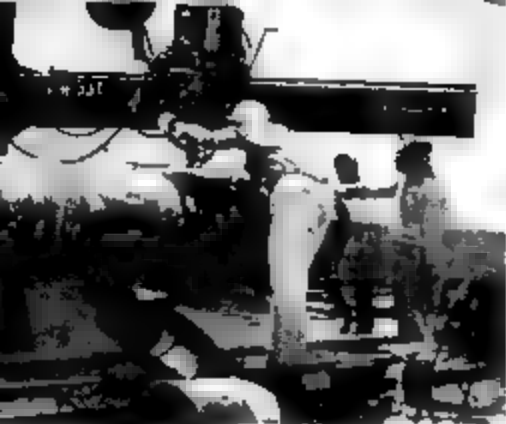
ولست الصلصة مورعاً . كان ذلك في شهر مايو

الى حد الحرمان المطلق .. فعملت سلوط الفخر في فصل الشتاء كان يتراوح بين ٦٠ بوصة سنوياً ، وعلى هذا الاساس فقد تم بناء البيوت بحيث توجه مياه الاسطخر المسافطة على اسطحها الى خزانات مصنوعة تحت الارض في غطاء التفرل هي ابار تجمع مياه الفخر . اما الفخر الذي كان يستلج خارج المدن والفقرى فقد كان يوفر الفخر لقطمان الافام والافان .

ازاد هذه الظروف .. خرج الكويتيون الى البحر يتسكعون .. يصيدون سمكه ولله .. ويصطنون ببراكيمه التي هي من صنع ايديهم ، امواجه العالية . وارادوا افطرا بعيدة في اسيا وشرق افريقيا ، كتجارة ، ومهروا فيها ... وهكذا امتصوا من جدد الارض وقسطها بالبحر وهو كريم جواد .

### اكتشاف النفط

واكتشف النفط .. واتضح بكميات تجارية .. وقال الخبراء ان الكويت تقع على بصيرة من النفط وفقدوا ما يباطن الارض من نفط بربع ما عرفت ان الكرة الارضية تحويه من هيدروكربون الذهب الاسود الذي هو عصب الالة .. بل عصب الحياة في عصر الالة . وصدرت الكويت النفط ، وكان تربيعها بين الدول الصيرة الرابعة في العالم كله .. والله الله على الكويت من سعادته .. وازدهرت البلاد وتقدمت واستعمرت المستعمرات والمستعمرات .. وشقت الشوارع .. واصبح في الامكان عمل كل شيء لكي تصبح الكويت بلداً



مرحلة لحام وصلتين من الاتانيب الفولاذية طول كل منها ٥٠ قدما تبهدا لثقبها وتركيبهما



عاملان يبدآن تركيب الاتانيب الحديدية بواسطة الكسجين

اليوم التالي بشكل بطيء .. والناس في الكويت بعدوا عنه أكثر مما تعدوا من القمر الصناعي الاول .. اول خطوة خطاها الانسان في مجال الفضاء .

وخوفا من ان يكون ما حدث سرايا قته اللطمان ماء اسمرت عملية الصبغ من هذه البئر أكثر من عشرة اسابيع وبشكل متواصل .. ويحصل دبح مليون جالون يوميا .. ولم ترتفع نسبة الملوحة .. كما لم يخفص مستوى الماء في البئر المذكورة . ان القول ان الكويت قطرة بحيرة من الاسفلح مشبعة بالنفط .. ولا شيء غير النفط زعم لا اساس له من الصحة ، وقد اكثرت المفااتي بطلانه فيها هو الماء العذب يتدفق من باطنها .

سقف حرائق المياه الضخم الذي نضع له ٧٠ مليون جالون من الماء السحب اياه منتهى .

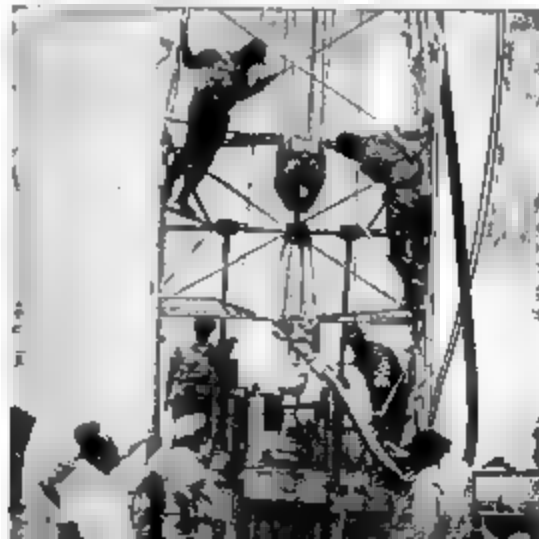


( ايار ) ١٩٦٥ حينما كانت دائرة الكهرباء والماء والفاز تقوم بالترامبات تجاه منحدر طريق البصرة بغير الابار في منطقة الروصين لتزويده بالماء . ولوحظ ان ماء احدى الابار التي حفرها الدائرة كانت طيبة .

ان خبر اكتشاف بئر بطف اتاحها ستة الاف برميل او أكثر في اليوم بغير في البصرة الرسمية او الصحف المحلية على صورة خبر عادي بعنوان صفر .. شأنه في ذلك شأن اى حدث عادي من تلك التي تحدث كل يوم ..

اما اكتشاف بئر ماء طيب فامر لم يحدث في تاريخ الكويت الا هذه المرة .. وظهر الخبر في

استمدت في حفر آبار مياه الروصين احيرة البحر الضخمة وعندها انبأ حملة البحر .



## وزارة الكهرباء والماء تعمل بسرعة

شجع هذا الحدث التاريخي الهام وزارة الكهرباء والماء واختار على العمل بسرعة فائقة مع الخبراء العالمين «بارسونز» لاجتصاص دراسة تفصيلية ونسب شامل لمنطقة الروضين - التي سمي مشروع المياه باسمها - وكان ذلك في شهر أكتوبر ١٩٦٠ . وقام هؤلاء المهندسون بقريرهم بعد خمسة أشهر أو على وجه التحديد في شهر مارس ( آذار ) ١٩٦١ وفيه حددوا حجم الخزان الطبيعي في المنطقة وكمية المياه المخزونة والكمية التي يمكن استغلالها منه .

ووضعت الوزارة لتدبيرات تكاليف المشروع ووافقت الحكومة في شهر مايو من نفس السنة على تلك التقديرات وطرحت مواصفات المشروع في مناقصة علنية . وكان المقدمان بنهي العمل في إيصال المياه إلى الكويت في منتصف شهر ديسمبر ( كانون أول ) ١٩٦٢ .

## يوم ١٩ سبتمبر ( أيلول ) يوم الماء

أن يوم الأربعاء ١٩ سبتمبر ( أيلول ) ١٩٦٢ يوم مشهود في تاريخ الكويت إذ فيه وصلت المياه العذبة إلى الكويت العاصمة من أرض الكويت نفسها . . وقبل الوعد المقرر لذلك بفترة أشهر . وقد أقيم في ذلك اليوم احتفال كبير تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية معنلا

من صاحب السمو الشيخ عبد الله سالم الصباح أمير دولة الكويت المقيم ، وقد افتتح سعادة نائب رئيس مجلس الوزراء مشروع الروضين وسط عاصفة من التصفيق والبهاف .

وفي الكلمة التي ألقاها وزير الكهرباء والماء في حفل التناج مشروع الروضين أثنى من ظهور إمكانات أخرى كبيرة لياه عذبة .

## تفاصيل فنية عن المشروع

يبلغ طول خط أنابيب المياه من موقع الآبار إلى الكويت ٨٨ كيلومترا . منها ٥٧ كيلو مترا من الروضين إلى المطلاع ، وسعة الأنابيب في هذا الجزء ٢٤ بوصة . ومن المطلاع إلى الكويت ٢٥ كيلو مترا ، وسعة الأنابيب ٣٦ بوصة . وقد دفنت الأنابيب على عمق ٧ أقدام تحت سطح الأرض .

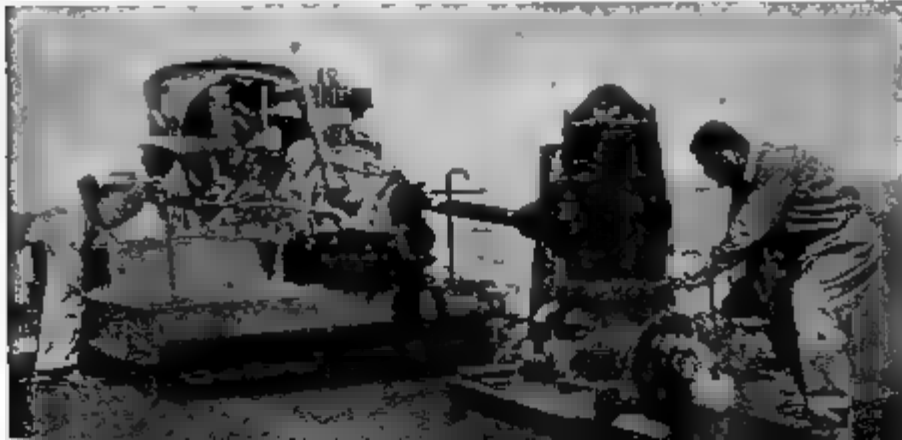
والأنابيب جديدة وهي مغطاة من الداخل بالخشب والخارج بمادة خاصة لحمايتها من التآكل والصدا .

وقد بلغ مجموع ما جرى من أيار إلى أيار ٦٥ بئرا تجريية أخبرت من بينها اثنتا عشرة بئرا منتجة ، طاقته كل منها حوالي نصف مليون جالون يوميا .

وتنسخ المياه من الآبار المنتجة إلى خط أنابيب طوله سبعة كيلو مترات يصب في خزان رئيسي من الأسمنت المسلح بسعة لمائة ملايين ونصف مليون جالون .

وقد أقيمت في موقع الخرج محطة لتوليد القوا

مطر للمضخة المركبة على الشرا رقم ٨ وهي إحدى الآبار الإنتاجية الترسبية التي أعدت عليها الوزارة في معرفة كميات المياه المخزونة في الروضين



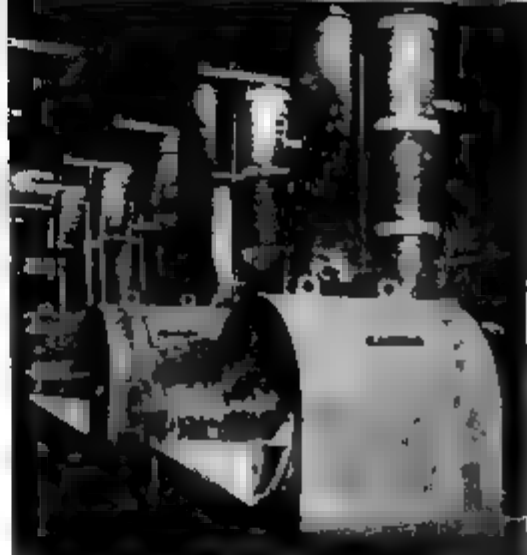




وزير الإرشاد والإساء ووزير العدل يستعان الى وكيل وزارة الكهرباء والماء بمساعد يشرح  
لهم المصطلح انما هو ما يضاف الى المياه الاطوار الى الحزان الطبيعي في سائر الارض



احدى الابار الحربية في جبل أم القيس وقد وعد بعض الوزراء ووزير العدل انما هي  
يشاهدون الماء يتدفق منها



ويبلغ ارتفاع أخفض نقطة في سطح الحقل ١١٤ قدما عن مستوى سطح البحر . والحقل يقضى من عدة آودية خارج منطقة الرونتين ، بالإضافة إلى ما يتجمع من ماء المطر في الحقل نفسه .

وعندما ثلاث طبقات تصوى على المياه العذبة أما الطبقة العليا فسمكها من ٢.٠ إلى ٦.٠ قدما ويوجد على عمق ٩.٠ قدما من سطح الأرض ، عند مصف الحقل . والطبقة الوسطى وسمكها من ٦.٠ إلى ١٥ قدما . أما الطبقة السفلى فسمكها يتراوح ما بين ٢.٠ و ٧.٠ قدما . والطبقة العليا هي الطبقة الرئيسية نظرا لميلوبة الماء فيها . وهذه الطبقات جميعا معاملة من مصف جهاتها بمياه غير طيبة . وعلى ذلك فإن الأمر يتطلب دقة بالغة في تسخ المياه من الحقل .

لما أن كمية الأملاح فائضا لخلف في بئر من الأخرى ، غير أن نسبة الأملاح بعد لجميع المياه في الخزان الرئيسى ستكون حوالي ٦٠٠ جزء لكل مليون جزء .

ولاستفادة من مياه الأمطار فإن التصفيايم سوفيع لجميع أكبر كمية ممكنة من مياه الأمطار وأدخالها للخزان الرئيسى الذى هو عبارة عن التخفيض الواسع الذى يتألف منه حقل مياه الرونتين .

وما دعنا في معرضي الحديث عن الأرقام فلا بد من ذكر تكاليف المشروع .. فهو قد تكلف ثلاثة ملايين دينار ، ويؤدى القوت بغضبة ملايين جالون من المياه العذبة كل يوم ، ويمكن زيادة هذه الكمية إلى سبعة ملايين جالون إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك .

وتكاليف إنتاج وفتح هذه المياه أقل من كلف تكاليف نظير ماء البحر . وإذا عرفنا أن إنتاج ألف جالون بواسطة مضخات ماء البحر هو دولار واحد و٥٦ سنتا أى ٧٥٥ فلسا ، فإن تكاليف إنتاج وفتح ألف جالون من مياه مشروع الرونتين المزمع هو في حدود نصف دولار أى ١٧٨ فلسا .

وقد ذكر وكيل وزارة الكهرباء والماء المساعد في كلمته التى ألقاها يوم الاحتفال بافتتاح المشروع أن المياه العذبة سيبدأ بإيصالها إلى بييسوت المواطنين بالأنابيب خلال سنتين ، كما اقترح أن يسمى اليوم التاسع عشر من شهر سبتمبر (أيلول) «يوم الماء» ، ويحتفل به في كل عام .

الولدات الرئيسية التى تقوم بتوليد الطاقة الكهربائية ولقد كل ميسا ٤٠٠ كيلو واط .

الكهربائية ، وهى فسمان : قسم لتسخ المياه من الخزانات إلى البطلاع ، وهى مكونة من ثلاثة توربينات غازية قوة كل منها ٩٠٠ حصان . وثلاثة توربينات غازية قوة كل منها ١٥٠ كيلو واط . وهذه التوربينات لتوليد القوة الكهربائية اللازمة لتسخ المياه من الآبار للخزان الرئيسى وللإسعمال الحلقى في منطقة الرونتين .

وتسخ المياه من الرونتين للبطلاع . أما من البطلاع فائضا تسيل في الأنابيب إلى القسوت بالأنابيب الجاذبية .

### معلومات عامة

يقع حقل مياه الرونتين غربى حقل بفسط منطقة الرونتين ، ويحدها من الشرق طريق البصرة . ويصنف الحقل بفسط طقس بعد ٥٦ كيلومترا من البصرة للشمال و١٨٠ كيلومترا جنوب الحدود العراقية .

ويبلغ مساحة الحقل حوالى ٥٠ كيلو مترا مربعا وهو يستعمل للتنكّل طوله من الشمال إلى الجنوب ١٦ كيلومترا تقريبا وعرضه من الشرق إلى الغرب يتراوح بين ٤ - ٥ كيلومترات . وهو عبارة عن منخفض من الأرض يصلح لأن يكون خزانا طبيعيا للمياه . وتقول الدراسات الجيولوجية أن المياه قد تجمعت فيه عيسو القرون منذ آلاف السنين .

## أكثر من نصف المشتركين بطلون في «البحري»

● كانت نتحة مائة ٥ شعراء المنشورة في العدد ٤٦ محاولة لنائج المسابقات السابقة من العربي .

مقد تجاوزت نسبة الإجابات عبر الصفحة في هذه المسابقة جميع النسب السابقة ، حتى أنه لم يحج أحد من المشتركين من خارج البلاد العربية في معرفة الإجابة الصحيحة . وكانت المقدمه في معرفه قائل البيت الأخرين من المسابقة ، وهو الحثري .

والحل الصحيح للمسابقة هو :

- |                   |                      |
|-------------------|----------------------|
| ١ - امرؤ القيس    | ٢ - كعب بن زهير      |
| ٢ - طرفة بن العبد | ٤ - عمر بن أبي ربيعة |
|                   | ٥ - البحتري          |

ولم لاتفرغ القرى بين الإجابات الصحيحة فكانت النتيجة فوز الأسماء الآتية بمبلغ المائة دينار :

الجائزة الأولى ولقيتها ٣ ديناراً : نزار بن السيد/محمد الحاج عيلرة - سورية ودي سبدا البورية - أم درمان - السودان

الجائزة الثانية وبمبلغ ٢ ديناراً : مازن بن السيدة ثناء محمد عبد الجواد - ١٤ شارع الفصح شارع السيد بالسيدة رجب - القاهرة - الجمهورية العربية المتحدة

الجائزة الثالثة ولقيتها ١ ديناراً : نزار بن السيد / علي بن الصادق الزداني - معج النور رقم ٦ مكسور - كفرع مالحى - الجمهورية السورية .

٨ جوائز لقيتها ٤٠ ديناراً ١ كل منها ٥ ديناراً كل بها كل من .

١ - السيد/ياسين الطوي - ١٤ شارع القادسية - م ب ١٢٥ - المنة - الحرين  
بسة السيد حسن التركمانى - باب الساع  
- حمص - الجمهورية العربية السورية .

٢ - الأستاذ حورية فوهي ديب عساف - مدرسة  
راية المدية - الكويت  
٣ - السيد/ياسين أحمد الزرونى - محلات  
محمد علي الزرونى وأخواته - كفرع  
صيف - الملكة العربية السورية

٤ - السيد/ياسين أحمد الزرونى - محلات  
محمد علي الزرونى وأخواته - كفرع  
صيف - الملكة العربية السورية

٥ - السيد/محمد محمد الكوشى - دبلو -  
طرابلس - ليبيا .

وسنرسل هذه الجوائز الى مستحقها

# سابقة العربي

شروط المسابقة

هل تعرف على أي الآلات يعرفون  
جوائز ١٠٠ دينار

■ هذه مسابقة سهلة ، لا تطلب منك الرجوع الى شيء من كتب التاريخ أو الجغرافيا أو الأدب أو التمر ... انها لا تطلب أكثر من أن تنظر الى هذه الرسوم التي تمثل اشخاصا يعرف كل منهم على آلة موسيقية معروفة حداثها من الرسم، بينما تركنا المار في الوضع الذي كان عليه وهو يعرف ... فإذا استطعت أن تكتب اسماء هذه الآلات الموسيقية المحددة بحسب ترتيب أرقامها . فقد سميتك الحظ وتعود بأحدى الجوائز .

## شروط المسابقة

- ١ - يوافق بالإجابة كودون المسابقة التتصور على الصفحة ١٤٨ .
- ٢ - يكتب على الماروف صورة « سابقه العربي » - العدد ٤٨ .

## آخر موعد للإجابة

- آخر موعد لتوصيل الإجابة اليك في الكويت هو اليوم السابع من شهر ديسمبر كانون الأول ١٩٦٢

## الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

الجائزة الأولى ٣٠ دينار

الجائزة الثانية ٢٠ دينار

الجائزة الثالثة ١٠ دينار

٨ جوائز مالية . قيمتها ٤٠ دينار ، كل منها ٥

دينار . وعد تعدد الإجابات الصحيحة منح

الجوائز بطريق الإقتراع

ترسل الإجابات مباشرة بعنوان :

مجلة « العربي » - صندوق البريد ٧٤٨

الكويت ، الخليج العربي .







# سيكولوجية

## الجنون

- المكونات النفسية شعورية وبدل شعورية .
- الكبت صراع بين عُقْصٍ نفسيّة .
- "الأسقاط" ارتباط الغير بالذات هو فينا .
- الاضطرابات العقلية وانقسام الشخصية .

### بقلم : سليمان أبو غوش

كما يقول المثل جون مؤلفه . غير ان الهيجان عند المرض يتلوه السبب الواضح ، ول انه لا يتسجم مع واقع المرض وظروفه الخارجية ، فتجد المرضي في حركة دائمة نحو هدف سريعا ما يتركه ويتجه نحو هدف آخر بدون غاية ظاهرة لنا ، وانتقاله من موضوع الى آخر يغير علاقة بين الموضوعين ، يكون مرعا الى أقصى درجات الرحام ينقلب بدون سبب او بسبب تافه الى غضب وهياج عظيم ، والكتابة او اقم منهم هي عكس الهيجان تماما ، فالمرضى طلبة الحركة ، ويظهر بصعوبة ، وهو دائما حزين كتيب شاك .

والحاجة الثالثة وهي السك والجمود ، يكون المرضي فيها ليس بكتهيج ولا بالعزيم . يجلس في زاوية من زوايا المستشفى بوجه ليس فيه أي تعب ، لا يجه أي شيء يجري حوله ولا يشعر به .

#### الهوسه والوهم وتسلسل الفكرة

وبالإضافة الى هذا الحالات الثلاث فهناك

■ امل من غير المكان ان يشرح مختلف الاعراض للاضطرابات العقلية ، فهي كثيرة ومتشعبة ، غير انه لا ياتي من ان يركز اهتمامنا على بعض الاعراض التي يراها زائر اي مستشفى للاعراض العقلية .

ومع في بحثنا هذا لا نتطرق الى تولد الاين ولدوا بطاقة عقلية محدودة ، وظلتهم العقلية ثم تم النمو الطبيعي ، وانما يشمل بحثنا اولئك الذين لديهم ضعف عقلي مكتسب ، اي الذين كانت لديهم طاقات عقلية عادية ثم ، بسبب ما ، بدأت نشاطهم العقلية تفقد الاستجم والتراكم .

#### للاضطراب العقلي ٣ ظواهر

واهم ظواهر الاضطراب العقلي عند هؤلاء

١ - الهيجان .

٢ - اقم والكتابة .

٣ - الجمود وفقدان العي .

فالهيجان عند المرضي العقلين لا يختلف عن الهيجان عند الاصحاء من حيث المظهر . والفص

فكما لا شك فيه ان وجود هذه الهواية عنده يؤثر في سلوكه وسيل شعوره . فالتأثير الذي لا يكثر بعض الناس سئلوا انبعاثه وتثر فيه الرغبة لانقطاع صورة لها . وإذا وقع نظره على أي مقالة في جريدة أو مجلة لاحظ في فن التصوير شعر بدافع قرائتها . وإذا جمعت جلسة مع بعض الاستاذات فقد يمتحن الفرض ليدبر دقة الحديث التي موضوع التصوير .

من هنا يرى ان الهواية كانت سببا في انبعاث صاحبها التفكير . ولذا أردنا ان نطرح طبيعة الهواية لطبعا علميا ، نجد انها جهاز مكون من اراء مرتبطة ببعضها بصفة عاطفية فويصلة واستعداد القيام بعمل صحيح ذي صفة معينة . هذا الجهاز ذو الصبغة العاطفية يمكننا ان نسميه مركبا . وفي هذا التل نستطيع ان نسميه « مركب التصوير » أو « المركب الفوتوغرافي » . وهذا التركيب الذي أحب حديثا . فأي فكرة لها طلاقة بين يديها على شعوره . وأي إشارة قد تكون مرتبطة من قريب أو بعيد بين يديها تثير فيه الانبعاث . وجميع طلالته الفكرية مجتدة لحياتة تنبئة من الأفكار متركة بفتنة الاحلام . والعالم الذي حوله ما هو الا انظار لهذا الحب . فنفسه لمن « مركب الحب » .

### تأثير المركبات

فالمركبات لان اسباب تقرر سلوكنا ونسيطر على شعورنا وخواتمنا . وهي بالنبذة الى السلوك كالعلاقة بالنسبة الى علم الفيزياء . والمركبات ليست دائما شديدة ، ولكنها تصبح كذلك اذا وجدت التغيرات النسبية ، وهذه التغيرات قد تكون خارجية وقد تكون داخلية ، بفضل عمليات دقيقة تجري في العقل . والمركبات قد تكون من جميع الاصناف ، ومما يصحح الافكار قد تكون من جميع الاصناف ، وما يصحب هذا أو ذلك قد يكون سارا وقد يكون مؤلما ، غير ان المركبات المسبوبة بعواطف قوية يكون تأثيرها على الشعور شديدا وظهورها واضحا . وهي عندما تدخل الى الشعور تقوى من الصبح والبرهان ما يتسجم معها . وأما ما يخالها فيكبت ويكتمش .

ان صفة الحديث وطريقة التفكير التاثير احدى المركبات على شعورنا تختلف من صفة الحديث وطريقة التفكير المنطقي . فهي التفكير المنطقي

ظواهر اخرى كالفلسفة والوهم وتسلط الفكرة . فالفلسفة احسن كلاب . كان يرى الفرضي انشاء أو يسمع أصواتا لا وجود لها في الواقع . والوهم ليس احساسا كلابا يصل لاحتفالات كاذبة كاعتقاد الفرضي بأنه طيور أو مضرع كبير ، وكاعتقاد بعض الفرضي بأن هناك مؤامرة تحاك ضدكم لقتلهم أو ابتلاع الاذى بهم .

وتسلط الفكرة ليس وحدها ، فالوهم ايضاً بفكرة خاطئة إما تسلط الفكرة فالفرضي يكون على وهي نام بعدم وجود ما يبرز الفكرة ولكنه لا يستطيع التخلص منها . فنرى بعض الناس تسلط عليهم فكرة انهم مصابون بالسرطان أو بالسل مثلا . ومع ان جميع الفرضي والامراض والعلامات القمعة تثير الى عدم وجود ذلك الا ان الفكرة تسلط على صاحبها دائما . وهو على الرغم من عدم الايمان بها لا يستطيع دفعها .

### العلة في الموضوع لا في الطائفات العقلية

ان المظهر العام لهذه الظواهر هو عدم التمييز ، وكل ما يستطيع المشاهد ان يسلطه من حالة أي مريض عقلي هو ان ظل الفرضي قد فقد القدرة على التفكير المنطقي . ولكن دراسة اعمق لهذه الحالات تثبت حقائق تخالف هذا الرأي .

فالتمثل عند كثير من الفرضي كثيرا ما يكون في حالة جيدة الا في اقلى يسير منه من تصرف مريض . فالفرضي الذي يمتلك آلة اميراطور قد يكون قادرا على حل مشكلة حسابية دقيقة بحسب منها كثير من الامثلة . وقد يقوم في الاستدلال بعمل يحتاج الى تمييز واضح .

وعلى هذا فاعلمة للاضطرابات العقلية تكمن في مادة الموضوع لا في قوى التمييز العقلية عامة . والمشاهد المادي يحكم على المريض بعدم التمييز لانه ، أي المشاهد ، لا يستطيع ان يرى سلسلة العمليات العقلية التي امت الى هذه النتيجة ، بل يرى النتيجة فقط ، تلك النتيجة التي تظهر وكأنها ظاهرة متعزلة عن كل تحليل منطقي . ولكن ما يظهر من تصرفات المريض ما هو الا تعبير غير مباشر لعمليات عقلية لا تظهر للمشاهدين من الخارج .

### المركبات

لتعريف ان زيدا من الناس لديه هواية تصويره

سلوكه وحديثه وأفكاره ، لأجانبنا بكل بساطة انه عالم لتصوير ، وبطل له الأحداث من هوايته ، فهو ، على وهي منه ، يعرف الدافع الى سلوكه ونصراته .

ولكن هذا الشعور وذلك الوعي بوجود المركب او المركبات في النفس ليس موجودا في جميع الاحوال . فقد يؤثر المركب في شعور الفرد وسلوكه دون ان يكون الفرد على علم به ، كما جاء في مثالا من السياسي .

### الكبت صراع بين مركبات

لتفري من المركب ، لسبب ما ، كان لنا طبيعة لا تتسجم مع مجموع مركبات العقل . او ربما كان لنا طبيعة مؤلفة للثابة ، او ربما كان من النوع الذي يكوننا لأن نسله سلوكا لا يقبله مركبات اخرى عندما كالمعادن والتقاليد والأخلاق . في مثل هذه الاحوال يقوم صراع بين هذا المركب والمركبات غير المتسجمة معه . وهنا ينقسم العقل على نفسه .

ولشرح هذا نرجع الى مثال الصائغ . لتفري من حبيبته كانت امرأة متزوجة من رجل آخر . هنا ينشأ مركبين مختلفين في الاتجاه . أحدهما يتجه نحو محبته للمرأة والنطق بها والعمل على استكسابها . والثاني يتجه نحو مراعاة التقسيم الاخلاقية والظوف من الصواب .

في هذه الحالة لا يمكن التوفيق بين المركبين ، ويحدث الصراع ، وتظهر النتيجة على شكل شعور بالقلق والتوتر وعدم الاستقرار .

ولما كان من غير الممكن استمرار حالة التوتر هذه بلا نهاية . ولما كان من غير الممكن حلها بشكل يرضى الطرفين ، مركب الحب ومركب الاخلاق ، فلا بد من احدي هذه النتائج الثلاث :

١ - اما ان ينتصر مركب الاخلاق وينكبت مركب الحب .

٢ - ولما ان ينتصر مركب الحب وينكبت مركب الاخلاق ، ويصبح المرء في هذه الحالة مسهرا .

٣ - ولما ان يكبت الصراع ، فلا ينتصر احد الطرفين على الآخر . وكبت الصراع معناه الا يشعر احد الركنين بوجود الصراع ونتيجة ذلك نشاط كل من الركنين في ميده دون السماح له بالاتصال بالآخر . فيبقى الحب على اتصاله الآم بمحبوبته ، بينما يبقى الاخلاق ومثله في النواحي الاخرى قوة سامية . ويصبح كل من الركنين

تكون كل خطوة نتيجة للخطوة السابقة لها ، والبراهين تقدر ويحكم عليها بدون تحيز ، وتؤخذ بعين الاعتبار كل نقطة لها علاقة في البحث سواء اكانت لنا أو طينا .

ولا شك ان تفكيرا منطقيا خالصا اصيلا نادر سببيا في حياتنا اليومية المصادفة ، وفي اغلب الاحوال نتأثر ببعيز مركباتنا .

خذ مثلا اي سياسي تابع لحزب معين في اي بلد ، ونافسه في راي حزبه في اي قضية ، نجد ان جميع حججه وافكاره تشمل سلسلة من الآراء تتجه اتجاها معين في التفكير ، ويمكن ان نسمي هذا التحيز ( بالمركب الحزبي ) . وهذا المركب يدفعه بغير شعور منه غالبا الى اتخاذ موقف معينة مستقلة كل الاستقلال عن ذلك او شخصيته او مؤلفاته . ويستجد هذا المركب الحزبي بقوة عنده الصحيح والبراهين التي تثبت وجهة نظر حزبه ، وفي نفس الوقت يعمل هذا المركب على منعه من تفهم وتقدير قوة البراهين التي تعكف وجهته نظره ، وهو على غير وعي بتأثير المركب على آرائه بطن ، مخلصا ، ان البراهين التي يتقدم بها انما كانت نتيجة للمنطق سليم .

ولا نستطيع ان نهم هذا السياسي ، الا لم يقبل المنطق عند مخالفته لرايه ، بل جهازه المنطقي غير سليم ، ومع ذلك على الصفيات العقلية له ، بهذه النقطة بالذات ، غير منطقية ، بمعنى انها لا تتفق وقوانين المنطق ، اي ان كل خطوة من خطواته التفكيرية لم تكن نتيجة منطقية للخطوة السابقة . وما ذلك الا لان المركب السياسي معاك بدائرة مختلفة لا تسمح للمنطق بالتوصل اليها .

ونفهم من هذا انه من غير المعنى مناقشة من يقف وراء مناقشته مركب ما ، لاننا نكون قد ناقشنا ظاهر المركب ولم نناقش الركب الدافع لهذه المناقشة . فالدائرة المغلقة المحيطة بالمركب تمنع وصول المنطق الى داخلها ، والنتيجة الوحيدة التي نحصل عليها في هذه الحالة هي ازالة المركب لخلق حجج وهمية جديدة . وحتى لو تمكنت من تفنيد جميع حجج صاحبك حتى تظهر بالواقعة صدق فسيرجع صاحبك هذا الى رايه بمجرد مغادرتك اياه .

### المركب اللاشعوري

نرجع الى مثالا الاول من علوى التصوير . انما لو سألناه لماذا يتصرف هذا التصرف في



ما نلجأ إلى الرموز للتعبير عنها بطريقة التي أو الكلاسيكية أو المتعلقة في الحديث أو ادعاء العلم ، ولا شك أن الاهتمام بالمبالغية بالظاهر والشكليات من الأمور الثانوية مقارنة عن شعور على بالعلمي.

### الإسقاط

والإسقاط تعبير فني للدلالة على رد فعل العقل لركب مكبوت غير معروف فيه ، بأن ينسب إلى شخصي آخر سواء أكن هذا الآخر حقيقيا أو وهميا .

إن الصب أو النفس قد يؤلف مركبا يتمرر مع شخصية المرء ، ووجود هذا الصب قد يؤدي إلى صراع مع النفس وبكيت للضمير . ولماذا لهذا الصراع لعكس الصبوب على أشخاص آخرين . إن لوم الجيران على أخطاء نحن ترتكبها أسهل من بكيت الضمير أو الاعتراف بالخطأ . ودائما أبدا الآخرون هم الذين يخطئون . والآخرون هم الذين يكرهونا ويهملون علينا . ليس فيما يربوب ولكن الصبوب دائما في الآخرين .

### أحلام اليقظة

النتيجة الطبيعية لنشاط أي مركب هي حدوث عمل . فالمركب طامع برفع سلسلة من النشاط بهدف إلى الوصول إلى الشباع القاية عن وجود المركب .

وعكذا يصير المركب عن نفسه بالوصول إلى هدفه .

فلابركز شخصيتنا واكتساب احترام الناس مثلا يكون نشاط المركب ، في حالته الطبيعية ، مثلا في السعي والعمل الجاد للحصول على مركز يكسبنا احترام الغير .

وعند الفشل في الوصول إلى الهدف عن هذا الطريق الطبيعي نلجأ إلى أحلام اليقظة .

إننا عن طريق أحلام اليقظة لا نستطيع الشباع المركبات عندما في عالم الحقيقة ، وتكفي بالانفعالات والصور الفكرية للباحث عما يعطي مركباتنا بعض الشباع التخيلي .

وجميع الأشخاص يشتركون في هذه الظاهرة مع شعورهم بأنها أحلام يقظة وليس لها أي علاقة بالواقع .

إن السليم يكون أثناء « المسرحان » في أحلام اليقظة قد انفصل فكريا عما هو محيط به ، إلا أن هذا الانفصال جزئي وغير كامل ومؤقت .

عمن دائرة مغلقة بالنسبة للآخر بحيث لا يتأثر أحدهما بمنطق الآخر ، ويصبح المرء في هذه الحالة يمارس الحب المحرم دون شعور بتقريب الضمير ، ويبقى تصرفاته الأخلاقية « معصلا » عنها الحب ، خالية من الشعور بأن في تصرفات المركب الآخر ما يشينها .

وفهم هذه الحالة الثالثة ، حالة كبت الصراع لا حالة كبت أحد المركبين للتصارعين ، فسر لنا كثيرا من تصرفات بعض الناس التي تبدو غير معقولة ، فسر لنا سلوك التاجر الذي تختلف مقاييس مبادئه في التجارة عن مقاييس مبادئه في حياته الخاصة . فسر لنا تصرفات نوثات الناس الذين يختلف مبادئهم ومقائدهم عن تصرفاتهم . فسر لنا أحفادنا بعض الآراء والتقاليد وبعض المعتقدات التي انتصحتها منذ الطفولة مهما أبت الواقع بطلانها وعدم صلاحيتها . وليس في كل ذلك ما يسبب لنا صعدا نفسيا ، إذ أن تلك الآراء والتقاليد غير الصحيحة معقدة بماكرة مغلقة تمنع وصول المنطق إليها ، وبهذا فهي لا تطف وجها لوجه أمام الفع من العقلاني .

### كبت أحد المركبين للتصارعين

لقد كان كبت الصراع إحدى الحالات الثلاث التي نتولها عند قيام صراع بين مركبين . غير أن هذه الحالة ، وهي عزل المركبين المتصارعين والسماح لكل منهما بالعمل مستقلا لا تتميز في كل وقت . فقد يكون أحد المركبين للتصارعين من القوة بحيث لا يلبث منه مجرد تجاهل أسباب الصراع . وقد يكون العقل حاسما بحيث لا يخضع التبرير . فتكون النتيجة عند كبت أحد المركبين وترك الثاني يمارس نشاطه حرا .

ولكن كبت هذا المركب وإخفاؤه في أعمال العقل الباطن لا يعني أنه أخفى من حياتنا بأكملها . إن كل ما عيناه هو سجنه في مكان لا يستطيع فيه أن يمارس نشاطه بشكل حاد . ولكنه في الحقيقة لا يعدم وسيلة للوصول إلى الشعور بشكل متعق وبطريقة متوبة .

وكثيرا ما يصير المركبات المكونة من نفسها رمزيا . فالفراة الحاسي قد تنبع غريزة الأمومة فيها بالصاية للطفلة في تربية القطط أو الكلاب أو الكهلاج .

والرغبة في تنظيم المرء لنفسه تستخدم عادة بالتقاليد والقوانين الاجتماعية ، ولذلك فكثيرا

## الاضطرابات العقلية

فهما مما سبق ما يلي .

- ١ - ان نشاط الفقل السليم قد يتأثر الى حد كبير بالتركيبات .
- ٢ - ان الانسان لا يرى دائما الاسباب الحقيقية لسلوكه .
- ٣ - قد يظهر تأثير التركيب بشكل غير مباشر .
- ٤ - قد يعتقد ان تصرفاتنا ناتجة عن اسباب بينما لا تكون هذه الاسباب ، في الواقع ، سوى ميولات .
- ٥ - قد نجد التركيبات لها متعلقات في احلام اليقظة .

فلذا فنحن كل ذلك يجري في الفقل السليمة ، فلماذا لا نفرس وجود اجهزة مماثلة ذات طبيعة مماثلة مسؤولة عن الاعراض التي نشاهدنا عند المصابين بالاضطرابات العقلية ؟

بلى مفهوم سيكولوجي واحد ، اذا لفهمنا اكتسبت الحلقة وسهل علينا ان نفهم احوال المرض وسلكهم ، وهذا المفهوم الاخر هو الانفصال .

### الانفصال

اذا تأملنا في انفسنا ، وارادنا ان نرى ما يجري في علوننا في لحظة من لحظات الشعور او الوعي ، نجد ان هناك سبلا من الفكر يجري نحو صنف معين . وهذا السبل لا يظهر كاجزاء متفرقة كل جزء يمر مستقلا عن الآخر ، بل يظهر كوحدة تامة تهدف الى غاية واحدة .

فلذا الان وانا اكتب هذا الموضوع ، فيبدان شعوري مكون من احساسات وفكر تهدف الى غاية واحدة وهي معالجة هذا الموضوع الذي اكتبه . قد يظهر ببالي بعد لحظات عود قريب يجب الاعتماد له ، فسندها لتسحب مؤلفنا الافكار والاراء التي تتلفني ونحل محلها الفكرة الاخرى المتزامنة . ومع ان الفكرين قد تتلويان احتلال ميدان الشعور الا انه ليس هناك انقطاع في سبل الفكر والشعور الجارى . وحتى لو نقلت الفكرة الزاحية على الفكرة او الافكار الاولى فالسبيل الشعوري لا يتقطع بل يصبح بمثابة الفكرة الثانية . ولتفرضي ايضا ان موسيقيا يلحنا بجس ليحذف على آتته الموسيقية . فقد يستطيع اننا نعرفه ان يشغل نفسه بافكار صعبة متخلعة دون ان يؤثر ذلك كثيرا في جودة عزفه . ان عقله في هذه الحالة لا يمثل ميدانا شعوريا منسجما . بل يقوم فيفس

الوقت بملحن مطلق مختلفين كل منهما في حاجة الى صرف جزء من طاقته الفكرية ، مع الملاحظة بان احد المصلين وهو « العزف » يجري بشكل شبه تولويمانكي نظرا لسهولة العزف .

وهناك امثلة كثيرة من هذا النوع حيث يقوم الفقل السليم بشاغلين مختلفي الاتجاه في آن واحد الا ان هذه الحالة مؤقنة في الامثلة جميعها ، وهي دائما خاصة للارادة ، وشعورنا كوحدة على علم بذلك ، وباستطاعتنا ان نسلك بها ونرجع انفسنا لنشغلها بموضوعنا الرئيسي الاول او بهمة اعمالا كاملا ونشغل بغيره .

### الانفصال في حالة المرض

ولكن هذه القدرة في التحكم على اتجاه التفكير معومة في فقل المرضي . واثبت فقل المرضي انفسهم تشابه الفقل الى اجزاء مستقلة ، يحمل كل جزء بغيره وفي من الاجزاء الاخرى ، ولا يقطع اي جزء منفصل مستقل لفرادة شخصية المرضي العامة . وقد يشعر المرضي احيانا بذلك الجزء المنفصل وتشابه الا انه يشعر به كجزء خارجي عنه قريب عن شخصيته واثبت مرضي انفسه على الشعور فرما .

خذ مثلا المرضي الذي يسمع دائما اصواتا غريبة تهدمه بالاضطراب لطبيعية ارتكبا . ونحن نعلم ان هذه الاصوات لا تمثل في الواقع اي حادثة في العالم الخارجي للمرضي . ونحن نعلم انها لخيالات ، وانها موجودة في فقل المرضي فقط . وهي جزء من عقله انفصل عن جهاز الشعور العام ولذا يشعر المرضي بانها اصوات من الخارج .

ومفهوم الانفصال يساعدنا على فهم الحساسة العقلية للمرضي بالوعم او الانتفاذ الكاذب . قد يرى صاحب الفقل السليم ، اننا احلام اليقظة ، او يتخيل انه ربح او طوبى مثلا ، الا ان السليم هذا يشعر انها احلام يقظة اذ ان الشعور العام التسيج ما زال هو المسيطر على جميع النشاط العقلية ولو كانت لطيفة ترهيبية .

اما في حالة المرضي فينفصل هذا العلم ، علم اليقظة ، تشاغل على ويحمل مستقلا عن مجموعة نشاط الفقل المتسجمة ، وعلى هذا فمن غير المعجى انتاع المرضي الذي يعتقد انه امبراطور بانه مظهره .

يكون المرضي على علم ووعي تام باسمه وباسم عقله وتاريخها ، ولكن طمحه بشخصيته الحقيقية

### لا تخشى التشابه

وأحب إن أتبه هنا إلى أنه يجب أن لا نشي تشابه المصنف بين مناقش العقل السليم ومناقش العقل غير السليم . فهناك مناقش نستطيع أن نفرق بها بينهما .

١ - الفرق بينهما بالدرجة لا بالتوقع . فالأولى ينسب فشله إلى العقل إلى سوء الأدوات التي يستعملها أو إلى سوء معاملة رئيسه له .

سواء طاريا سليم العقل . أما الذي يدعي بقاء ضحية مقاومة مصيابة سرية تعمل على استشهاده فمضمره عريضا بوجه الاعتقاد لتوسيعه إلى المشتكى .

في الثاني كان الإدعاء غير صحيح . والشخص السيكولوجي الطائفة واحد وهو التبرير أو إسقاط الذوم والحب على الآخرين . غير أن درجة الإثارة في الحالة الثانية أعمق .

٢ - فعل أهم معيل للمفكرين : السليمة والريضة ، هو السلوك . فسلوك العقل المريضي يكون غالبا غير اجتماعي . ونقصد بالسلوك غير الاجتماعي سلوكه الثلاثة : اتهام الخارج ، اتهام النفس ، والعياد السليبي . وحالة اتهام الخارج المفرطة قد تؤدي إلى خطر الإيذاء بالخارج بوحالة الإتهام الداخلي أو اتهام النفس قد تؤدي إلى الإيذاء بالنفس ، والعياد السليبي أو عدم الاهتمام بما يجري في المجتمع قد يؤدي إلى عدم النفع من المساعدة بفسط من نشاط المجتمع . أحيث المريضي ضمن نفسه ولا يهجم ما يجري حوله بلليل أو كثر .

٣ - لقد اثبتنا إلى أن الذوم المريضي هو الاعتقاد الكاذب . ولكن السلوك السليمة كثيرا ما تحصل اعتقادات كاذبة . فقد يؤمن بفلسا بقرارات لا صحة لها مثلا ، غير أنه قد يوجد من يشاركنا في هذا الاعتقاد . ثم إن الحقائق لا تعارضها بشكل صارخ . أما الاعتقادات الكاذبة في عقل المريضي فلا يوجد لها دعم في المجتمع وليس لها وجود إلا في عقل صاحبها .

فلا يستطيع مثلا أن يعتقد الخارج ذو العقل السليم بقاءه مليوني قدم دعم الحقائق المحيطة به لهذا الاعتقاد ، ولكن هذا الاعتقاد يمكن حدوثه لدى أصحاب السلوك غير السليمة . ■■

سليمان أبوغوش

ولاعتقاده بقاءه امبراطور ، مما جعله ان شعوريان يميلان مستكين كل منهما في دائرة مظنة تمنع وصول منطق احدهما إلى الآخر . ربما اعتقد المريضي انه قادر على كل شيء ، وأنه يحكم العالم بأسره ، ولكن ذلك لا يمنعه من أن يتقدم اليك واجبا السماح له بالخروج من المشتكى أو طابا ملكه سيجارة . وهذا المفكر يتكشف لنا عندما يعلم أن حالة المريضي العقلية مصابة بالاتصال الشعوري . فمباشرة العقلية تعمل كل منها على حدة مستقلة استقلال تاما عما يجري في المناقشة الأخرى . إن المناقشة العقلية عند فطرها الانسجام لتصبح كلفة موسيقية يمزج كل موسيقى على أنه لحننا طائرا الآخر ، أو خطبا كل طرف بآتيه كوحدة مستقلة فلا يرى طرفه صحيحا ، ولكن الفرقلة الكفاية في حالة عدم انسجام المعارض وعدم توجيه هدف طرفهم تكون مجموعة انماهم مزججة مؤلفة .

والانفصال جهال مناقش أحلام اليقظة الطفلية بضر لنا حالة المريضي الذي يظن كل رغبة في الحياة الواقعية ، فلا طوح ولا رجايات ولا أمي بلل للقيام بأدنى مجهود . يعيش كل يوم في نفس الكنان في المشتكى ، منوطا على نفسه بوجه ليس فيه أي صبر ، يستمع إلى أسوأ الأخبار كما يسمع إلى أحسنها بدون أي التراث . قد يظن من يراه أن عقله قد فقد كل نشاط . إلا أن الدراسة الدقيقة أثبتت أن عمليات العقل عنده لم تفقد قوتها أو نشاطها . إلا أنها من طريق الانفصال تحولت إلى الداخل وليس لها أي منفذ يتصل بالخارج . فقد تحول العالم عنده إلى عالم خاص من « أحلام اليقظة » منفصلا من كل ما عدا . وجميع الصفات الواقعية في خارج نفسه لا معنى لها ولا لون .

ولو أردنا أن نحلل جميع مظاهر الاضطرابات العقلية لوجدنا أنها لا تخرج عن طبيعة المناقشة العقلية التي تجري في العقول السليمة ، غير أن المناقشة العقلية في العقل السليم متسجمة كل الانسجام فلو حدث نشاط طائر غير متسجم في العقل السليم ، وهو يحدث كثيرا ، إنما تكون الشخصية السامة على وهي بهذا النشاط الطائر وتكون دائما مسيطرة عليه .

أما في العقول المريضة فالنشاط الطائر ليس المتسجم إنما يعمل مستقلا غير خاضع لسلطة الشخصية السامة .

الفلسفة « العربية » لأن رجالها كتبوا  
بألفهم باللغة العربية التي كانت عند  
الثقافة في العالم الإسلامي الترقى ، ومنهم  
من رأوا أنها ليست عربية ، لأن جمهور  
أهلها لم يكونوا عرباً ، وإنما في نظرهم  
أحق بأن تضاف إلى الإسلام ، لأن له فيها  
أثراً طاهراً ، ولأنها نشأت في بلاد  
إسلامية وعاشت في كنف الإسلام .

ولم يقصر الخلاف على اسم الفلسفة  
الإسلامية ، بل تعداه إلى انكار وجودها ؛  
فمن الباحثين الغربيين من يازع في أن  
تكون الفلسفة الإسلامية وجوداً مستقلاً ،  
ورغم أنها أشبه ما تكون خليطاً من آراء  
القدماء - تعددت مناهجها وأغراضها -  
بين مواردها . ومنهم من ذهب إلى أن  
فلسفة الإسلام إنما استقوا فكرهم من

مادراً بقصد بالفلسفة الإسلامية ؟  
للفلسفة الإسلامية رسالة  
محددة يوجهها ، لا إلى المسلمين  
وحددهم بل إلى الإنسانية  
بأكملها ، إلا وهي رسالة الفهم  
والمعاطفة وحب الإنسان على  
النحن عن حل لألمار الكون ،  
ودعوه إلى تفهم معرفته  
بذاته ، بحيث يدع لغيره أمر  
بغير سلوكه ، ويسعري  
حواسه بغيره في الله وبغيره في  
نفسه .

وعندئذ يستطيع أن يمارس  
حرية إرادته بممارسته بغيره ،  
فمضي في الحياة مطمئن النفس ،  
مستريح الوعي ، مبتهج القلب .

## الفلسفة

الفلسفة اليونانية التي كانت شائعة بين  
المسيحيين من أهل سورية والوحيين من  
أهل حوران ، وأصابعوا إليها عناصر  
أستوها من الهند وبلاد فارس ، ومنهم  
أخيراً من حكم على الفلسفة الإسلامية  
أحلاماً بأنها إنما جاءت شرحاً مبسطاً  
للمذهب أرسطو والأفلاطونيين المحدثين .

### الفلسفة المسيحية

أما نحن فلا ندو لنا بدعاً في تاريخ  
الفلسفة أن يتصور الضيف حول هذه  
المألة . فالفلسفة المسيحية هي أيضاً  
كأن لا نزال محفل مزاج بين الناحيتين .  
ولقد عدت « الجمعية الفرنسية

بعضها مذاهب الفكر المعلى في  
الله وفي الإنسان وفي الكون ، تلك المذاهب  
التي شيدتها الفلسفة المسلمون في العصر  
الوسط ، أمثال الفارابي ، وابن سينا ،  
والصرازي ، وابن رشد ، والرازي ،  
والمفسر المسلمون في العصر الحاضر ،  
أمثال الأتقاني ، ومحمد عفيف ، ومسيك  
أمر على ، ومحمد أقبال ، ومصطفى  
عبد الرازي .

ولكن الباحثين أحفلوا في أمر الفلسفة  
الإسلامية منذ ظهور الدراسات  
الاستشراقية : أحفلوا في أسرارها ، كما  
أحفلوا في وجودها . فمن المشرقين  
من رأوا أن الأولى أن تطلق عليها اسم

على الرغم من كفائهم في المجال الفلسفي،  
يكفون عن محرمهم حين يواجهون  
الفلسفة الإسلامية : وذلك ناتج في الغالب  
من جهلهم باللغة العربية .

في هذه الظروف الضيقة التي تدعو  
إلى الإصرار الشديد ، ينبغي علينا أن لا  
نسلم برأي من آراء المدرسين الغربيين  
على صحيفته منجبا كما يصابة  
الباحثين المسلمين المتمكنين من التاريخ  
العام للفلسفة منكم من اللغة العربية .  
من يك وإن الباحثين الكثر يسمون  
إلى هذه المفوضة هم وحدهم القادرون  
على أن يذهبوا إلى المآبع الأولى للفلسفة  
يوميا ولثغافه الإسلامية خصوصا . وبعد

السنه « قبل الحرب الأخيرة جلسنا  
حظت موضوع المآقه فيها » أمالك  
سعة ضحية ؟ » وقد كتب من شهود  
هذه الحادثة : « قد سار سرح  
المكر الفلسفي المبني قد انعموا  
فرين : أحدهما بذهب مذهب الإسناد  
» وهو « القائل بأنه لا يوجد شيء يمكن  
أن يسمى على الحقيقة باسم الفلسفة  
المسيحية . والثاني بذهب مذهب  
الإسناد » جلسون » فما حاول أن  
سره من وجود مذهب محدد ممر في  
الفلسفة المسيحية ، أسار القعد  
الـ

### معارفك

فإذا رجعا إلى الفلسفة الإسلامية  
وحب أن لا نعبث عن بالاصاله لها

اصالتها  
ورسالتها

الإسلامية

### بقلم : الدكتور عثمان أمين

حار الوعد لأن سبهم العلماء المسلمون  
المنحصرين بصحح الأحكام التي يورث  
فيها غير المسلمين . عندما تناولوا عمائد  
بعض مذهب

ولكن مما يؤسف له كذلك أن بعد  
أن معمد أفل - وهو مبلوف إسلامي  
معاصر - يكتب في كتابه عن « نمو  
المبايرقا في بلاد فارس » يردد بعض  
آراء المشركين الغربيين ويكر على  
الفلسفة الإسلامية أصالها . وليس من  
شك في أن محمد أصال لو كان قد أتبع

حظرها ، وهي أن أغلب كتاب الغرب  
من كتبوا عن الفلسفة الإسلامية عد  
مخروا عن أن يتبوا أصالها واتحاهانها  
فمن جهة وحدا المشركين وإن كان  
قد تير لهم أن يقرأوا اللغة العربية التي  
كست بها الفلسفة الإسلامية إلا أنهم  
عبروا عن أن يحققوا لأنفسهم فكرة  
واحدة عن تلك الفلسفة . ولعل هذا  
الحز راحح في الغالب إلى تصور في  
نفاقتهم الفلسفية . ومن جهة أخرى  
وحدا المنحصرين منهم في تاريخ الفلسفة

والمسيحية قد نظر العرب إليها على أنها  
انظار فلسفية يمتد بها ، فليست أرى  
وحدا لا تكلم مثل هذا العديد بالنسبة  
لفلاسفة المسلمين . وأدر فلا صر عليا  
من أن صر صراحة بأن الفلسفة  
الإسلامية تعترض أولا هضم الفلسفة  
اليونانية ، ولكننا نود أن نقرر مع ذلك  
أن الفلسفة الإسلامية أو العربية شيء ،  
ومجرد الهضم والتمثيل للفلسفة اليونانية  
شيء آخر . وشأن الفلسفة الإسلامية  
في هذا الصدد كشأن غيرها من الفلسفات:  
أن المذاهب الفلسفية الكبرى في العصور  
الحديثة متأثرة إلى حد بعيد بالفلسفة  
اليونانية ، وأثر الفلسفة اليونانية ظاهر  
قبيح في مذاهب بيكون ، وديكارت ،  
واسبيوزا ، وليستر ، وهيجل ، ولكن من  
ذا الذي يكر ما في مذاهب هؤلاء الفلاسفة  
من أصالة ؟ وأدر فكيف ساع للمعصر أن  
يتوهموا أن عقلا كمثل الفارابي وابن سينا  
وابن رشد كان عقلا جديسا لم يسج في  
الفلسفة شيئا طريفا ، وأنه لم يكن إلا  
مقلدا لليونان ؟

### أصالة الفلسفة الإسلامية

ولقد أصاب « سيد أمير علي » ، حين  
قال بأن الفرض الأكبر الذي كان ينشده  
فلاسفة المسلمين هو أن « يزودوا العالم  
بنظرية تلمع من وحدة الكون ترضي الدهن  
كما ترضي الدين » ، ولذلك حاولوا أن  
يوفقوا بين العائب الأخلاقي والروحي  
للعلم وبين جانبه الفلسفي . - وأول  
مشاركة مهمة وأصيلة قام بها الفلاسفة  
المسلمون هي مذهبه في « التوحيد »  
و « التنزيه » . فالإسلام في جوهره إقرار  
قده بالعدد والوحدانية والهيمنة على الكون  
والدين الإسلامي لا يعرف إلا مرتبة  
من مراتب الوجود فوق الإنسان : مرتبة

له أن يعيد بشر كتابه القديم في صوء  
معارفه الحديثة لأحلف تعديره لجمهور  
الفلاسفة الإسلاميين احتلاما كبيرا .

### الفلسفتان اليونانية والإسلامية

وإذا نظرنا في السماوي المختلفة عن  
الفلسفة الإسلامية بدا لنا في وضوح أن  
وقوف الباحثين الغربيين هذا الموقف  
الصدائي مرجعه إما إلى الجهل ، وإما إلى  
التحيز ، وإما إلى الأمرين معا . وأخشى  
أن يكون الدافع إلى بعض تلك الأموال  
شيئا من قبيل التعصب للمعجم الذي  
يعرف بصاحبه من سبيل الحبيدة  
والإنصاف . ولما كنا لا نكاد نجد شيئا  
فلسفيا فيما قالوه إلا ادعاءهم بأن الفلسفة  
الإسلامية إنما هي شرح مشوه للمذاهب  
أرسطو والأفلاطونيين المعدلين ، فإني  
أود أن أتناول هذه المسألة في شيء من  
البيان .

ولكي تكون منصحين ينبغي أن نعترف  
بأن الفلسفة الإسلامية تمتد على عناصر  
هامة من الفكر اليوناني ، وأن الفلسفة  
اليونانية ضرورية جدا لعلم الفلسفة  
العربية . بل نقول أن الفلسفة العربية -  
وشأنها كشأن الفلسفتين البسيطة  
واليهودية - لا تتصور بدون الفلسفة  
اليونانية : فلا مراء في أن أرسطو وأفلاطون  
وأفلاطون والروائيين كانوا المعلمين  
الحقيقيين للفكر الإنساني على مدى  
العصور ، وكل كشف لأثر من آثارهم  
وكل ترجمة لشيء من مؤلفاتهم كان عند  
أهل العصور الوسطى من مسلمين  
ومسيحيين ويهود بمثابة كشف لعالم  
جديد . لقد طبق موسى بن ميمون  
الفلسفة الأرسطية على اليهودية ، كما  
طبقها توماش الأكويني على المسيحية .  
وما نامت هذه الطبقات اليهودية

سط العارابي هذه النظرية في كتابه «أراء أهل المدينة العاصلة» . وتفرقة بين «النبي» و «الفيلسوف» سعدداً نفس عارابيه قريفاً - بعد عصره بسبع قرون في «الرسالة اللاهوتية السياسية» للفيلسوف اليهودي «اسبينورا» . ويرى العارابي أن الناس يحصلون باختلاف ملكاتهم ومواهبهم الفقهية

فمهم أهل الفطر المدينة الذين يصلون إلى الحقيقة بأنفسهم ، ومهم من تقصر مطرهم عن بلوغها . وغلبون قد وهوا مواهب ممتازة يستطيعون بها أن يدركوا المسائل المختلفة أدراكاً صحيحاً ، وأن يكشفوا الحقائق التي تؤيدها الفلسفة والدين جميعاً .

وحسباً ، لكي تتبين مكانة الفلسفة الإسلامية ، أن تشير إلى أهم نظرياتها .

١ - ذهب فلاسفة الإسلام إلى أن المادة أزلية ومخلوقة معاً . فقولنا أن العالم محدث ، أي بقا في زمان معين ، مول على سبيل المحار : لأن الله باعتباره علة أولى هو صانع المادة والعالم . ولكنه تعالى خلق المادة والعالم ببعض من فيوضاته الأزلية : إذ لا يمكن أن يقع صنع الله في زمان . وإنما نسبة الله إلى صنعه كنبة الملة إلى معلومها ، والملة غير معلومة من المعلول . ومن قال بحدوث العالم فكانه قال أن الله قد بدأ خلق العالم بمفعله ، في زمان ما ولعرص ما . ومضى هذا أن الله كان يقصده شيء قبل أنماذ مشيئته وتطابق قصده . وهذا ما يجب أن ينزه الله عنه ، لأن الله هو الكمال المطلق ، وقد تعالى عن مشابهة المخلوقين .

٢ - ذهبوا إلى أن علم الله محيط بالكانات ، أي بالاشياء العامة ، وبصورة أخرى أن علم الله لا يتعلق بالجزئيات أي بالاشياء الفردية المرصية ، وإنما يحيط بالتوأميس الكلية والعوائين العامة

الأنوثة وهي مرتبة الله تعالى ، وعمره النبوة التي يهبها الله من شاء من عباده . وبما عدا هاتين المرتبتين يستطيع الإنسان أن يبلغ درجات الكمال على حسب طاقته ، دون أن يعوقه أي عائق الإعجز أفعاله وقصور نظرته . والناس في تعاليم هذا الدين ، لا يحق لهم أن يصعدوا إلا الله وحده ، ولا أن يستقيموا أحداً سواه : لأن طلب المور من أحد غير الله يعد وقوعاً في أثم الشرك بالله ، وهو الاعتقاد بأن لله شركاء في ملكه وحكمه ، وفي ذلك دعوة إلى الوثنية التي كانت سائدة قبل ظهور الإسلام . ولا حاجة إلى القول بأن هذه العقيدة التي آمن بها جميع الفلاسفة المسلمين ، من العارابي وابن سينا إلى محمد عبده ومبسطي عبد الرزاق ، مستوحاة من الفرائد الكريم والحديث الشريف .

والمشاركة الثانية لفلاسفة الإسلام هي محاولتهم التوفيق بين الفلسفة والدين . لأنهم قد اعتقدوا على العموم بأن الدين والفلسفة في المسائل الأساسية متناهران ، وأي تعارض بينهما لا يكون تعارضاً حقيقياً ، وإنما يكون نتيجة سوء فهم لكل منهما . وقد بين ابن رشد في كتاب «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال» أن الإسلام يتجلى المسلم على النظر العقلي ويدعوهم إلى التأمل الطبيعي ، وأن القرآن بحث على طلب المعرفة والبحث عن الحقيقة . ويرى الصبر أن لفلسفة والدين ههنا واحداً هو توجيه نشاط الإنسان إلى بلوغ الكمال فالإسلام دين يحاطب العمل والصبر على السوء .

والنظرية الإسلامية في «السوء» من أوفر الانظار الفلسفية أصالة . وقد

أما مخالفتهم للتكلمين المسلمين فبينة واضحة : لأن التكلمين أرادوا أن يشتوا بالصحح المطقية التي أدلى بها الفلاسفة أن العالم محث لا قديم ، وأن المادة مخلوقة وليست أزلية ، وكانت مخالفتهم من ذلك أن يشتوا وجود الله حائق وأحد سره عن العسمية . ثم أن التكلمين لم يكن يصيهم إلا نصرة العقائد الدينية ، ولكن بأسلحة الفلاسفة أنفسهم .

وأما مخالفتهم للفلاسفة اليونانيين فواضحة كذلك : فإن أكبر ما شغل فلاسفة المسلمين ، مهما يكن موقفهم من الإسلام ، هو تلك « التناهي » البائسة من مذهب أرسطو والتي يتقابل فيها الله والمادة الأزلية ، وتلك التناهي ما كان بمقدورهم أن يخلوها كما هي دون أن يخرجوا لها من زمرة المسلمين . وكلما شمر فلاسفة الإسلام بأن أرسطو قد ترك هذه المسائل غامضة مضطربة ، دون أن يقطع فيها برأي ، زادت جهودهم لتكميلها وإيضاحها وسد ما بها من نقص ، وأضحي صبغتهم أن يصوبوا نظرهم وحداية الله وترهه من ملالة المادة ، حريصين في الوقت نفسه على أن لا يتقوا في هوة مذهب « وحدة الوجود » الذي لا يفرق بين الله والعالم . وقد وجد من فلاسفة المسلمين أمثال ابن باجة وابن رشد من ألغوا الرسائل المعاصرة في أمكان « الاتصال » ( أي اتصال الإنسان بالعقل الممارق ) . وشغلت تلك الشكلة بال فلاسفة المسلمين أكثر مما غنى بها فلاسفة اليونان .

والذين فمن الأسراف الزعم بأن الفلسفة العربية إنما هي شرح مشوه لفلسفه أرسطو والأفلاطونيين المحدثين والواقع أن فلاسفة الإسلام إذا كانوا في سعيهم للوصول إلى الحقيقة قد تابعوا أرسطو حينما غابهم قد أقصروا عنه أحيانا ، واتجهوا إلى غيره من فلاسفة اليونان

لكن لآله لو كان الله يعلم الحريات والأعراض الفردية لحدث تغير رماني في عمله ، ولاقتضى ذلك تميرا في ذاته والله سره عن كل تغير .

٣ - وقانا بظنيرة البعض الأفلاطونية وحلاصتها مندهم أنه لما كان الله واحدا ومثلا محضا ، فلا يمكن أن يصدر عنه إلا عقل واحد . وصدر ذلك العقل عن الله شيء يصدر الشجاع عن الشمس . وعن الله صدر العقل الأول ، وعن العقل الأول صدر العقل الثاني ، وهكذا إلى العقل العاشر ، أو العقل العمال الذي صدرت عنه المادة . وهو أدنى العقول العشرة ، وهو المشرق على العالم الأرضي وحلقة الوصل بين عالم العيب وعالم الشهادة . ولما كان العقل الإنساني ، أي النفس الناطقة ، ملكة « صمعة » أي مستعدة لقبول أي نوع من الكمال ، فلهذا العقل المعمل في الإنسان يصبح بالتأمل والتدريس وتركيزية النفس اهلا لأن يتصل بالعقل الفصائل . فلذا وصلت النفس الإنسانية إلى ذلك الكمال بلغت السعادة والمطة العقة ، مهما يكن الدين الذي امتنقته ومهما يكن سبيلها في عبادة الله . وما ورد في الدين من العجة والثر وما أشبه ذلك ليس إلا مجازات واستعارات لثواب وعقاب روحين . والثواب والعقاب الروحانيان يتوغلان على مقدار ما يلفه الإنسان من درحات الكمال في هذه الدنيا .

### موقف متميز

تلك بعض المسائل المشهورة التي وقف منها الفلاسفة المسلمون موقعا يحالف موقف أصحاب الفرق الإسلامية كما يحالف في صفى نواحيه موقف الفلاسفة اليونان ، والمثاليين منهم على الخصوص .



شيء يعتمد على تقاد القلوب وخطوص  
المصد، ويدون هذين الأمرين أو الشرطين  
« الحوائين » قد ترى مدينتنا المادية  
وقد تردت في هوة الهمجية . والأمر بعد  
كما قال الفزالي : « العلم بلا عمل جنون،  
والعمل بغير علم لا يكون » .

ويلوح أن المثل الأعلى الذي سمت إليه  
الفلسفة الإسلامية سما حثيثا هو تحقيق  
ما يمكن أن سميه « تصح الإنسان » .  
ومضى به ذلك التطور الروحي الذي  
تمارسه الفوس الصافية في حياتها ،  
فتشعر حينئذ أنها متأثرة كل التأثر ،  
لا مع أهل الوطن الواحد فحسب بل مع  
جميع أفراد الإنسانية ، بصرف النظر عن  
اختلافهم في الأدب واللمت والأوطان  
ولقد رأى فلاسفة المسلمين ، وفقا لما رآه  
الروافيو اليونان ، أن جميع الفضلاء  
هم مواطنون في عالم واحد ، أو هم جميعا  
من « أهل المدينة العاقلة » كما قال  
الغرابي .

ولا ريب أن عالنا الحاضر أحوج ما  
يكون إلى هداه أولئك المفكرين الذين  
وصلوا إلى ذلك النسخ الروحي، فتحرروا  
بتفكيرهم وشعورهم لتحررا تاما من قيود  
الزمان وسعود المكان .

وجملة القول إن للفلسفة الإسلامية  
رسالة محددة توجهها ، لا إلى المسلمين  
وحدهم بل إلى الإنسانية بأسرها ، إلا  
وهي رسالة المهم واتصاظف وحث  
الإنسان على السحت من حل لأفكار الكون،  
ودعوته إلى تعميق معرفته لذاته ، بحيث  
يدع لضمير امر تدبير سلوكه، ويستشعر  
في جوانبه قوة في الله وقمة في نفسه .

وعندئذ يستطيع أن يمارس حرية  
إرادته ممارسة تامة ، فيمضى في الحياة  
مطمئن النفس ، متمتع الوعى ، مبتهج  
القلب .

عثمان أمين

كانلاطون وأعلوطين والروافيين . ولم  
يقنع المسلمون بنقل الفلسفة اليونانية  
كما هي ، بل طبعوها بطابع خاص، وبعثوا  
فيها من روحهم ، وجعلوها تستجيب  
لمطالب عصرهم .

ونستطيع إذن أن نقول مطمئين أن  
الفلسفة في العالم الإسلامي القديم لم تكن  
محصورة لا في مذهب أرسطو وحده ، ولا  
في مذاهب اليونان وحدها ، بل صاغت  
لنفسها مذهبها ضاميا لا يطر من طرافة،  
وهي كما قال أحد المستشرقين المصميين  
« كوشك أن تكون ثقلت في كل الأطوار  
التي مرت بها الفلسفة في العالم الغربي » .  
وكثما ازداد تفصيلا لأثار الفلاسفة  
المسلمين راد شعورنا بأن تلك الإنار لم  
تكن مجرد شروح وتعليقات ، ولكنها  
كانت ستانها وأمراسها مملا بمثل مرحلة  
أساسية وحاسمة في طريق البحث عن  
الحقيقة .

### رسالة جوتية

إن فلاسفة الإسلام قد وحيوا صابتهم  
لهذه المسألة الكبرى : أيكون المرء إنسانا  
أم لا يكون ؟ بمعنى أو ينشئ أن يبلل  
العهد لكي يطلع مثلا على من الكمال ، أم  
أن تكتفى بأن تعيش على مستوى  
الحيوان ؟ ولكنهم اعتقدوا محققين بأن  
هذا السؤال لا يمكن أن يحل عليه أجابة  
ملائمة من طريق اللهن الإنساني وحده  
فهمما نلج من تنقيب الأذهان ومعرفه  
الأشياء بحب عينا في كل لحظة من حياتنا  
أن نختر ، ولا بد أن نراهن على وجودنا  
كله فإن الحياة — كما لاحظ « ديكارت »  
— لا تحدث أبطاء . والفلاسفة المسلمون  
قد آمنوا مخلصين . كما آمن « يسكال »  
من بعدهم ، بأن كل شيء ، حتى في العلم  
وتطبيقاته ، إنما يتحدد في صميمه  
بالوقف الإنساني ، ويميزة أخرى كل



## مثلنا الاعلى في الادب

● الاثر ان احد كبار الكتاب الفرنسيين ، كان يصحح ويوجه طبعاً من تلاميذه الادباء ، فيقول له :

« طيفك حين تريد ان تكتب ان تبعد عين العديد . طيفك ان طيف النظر ، وبمن التطبيق في كل شيء ، كي يأتى بالجديد في صورة وسائيلك » .. وكان يقول له « كل شيء يمكن ان يجد فيه جديداً ، حين ينسحب من زاوية لم يرها من الكتاب .. والله فقط ان يبتدى الى هذه الزاوية وان يضمن انراها ونصورها » .

عندما يقرأ لامتثال هؤلاء الكتاب والادباء فانها تكون قد حاولنا ان نرى بادياً وسمو به لا ان نلف في اخر الصف ، ونضع بالقليل القليل من الاخلاق الادبي والمعرفة الفكرية ، والاديب الفاضل هو ذلك الذي لا يقرأ يصدق وتلوق وفهم ، وهو ايضاً ذلك الذي لا يضمن انشاء مطامعته ولا يدهي في اختيارها .

## مات من الجوع !!

● لا ادري كم هو عدد الذين شعروا بالام والحزن ولوبخ القصر عندما قرأوا ذلك الخبر ! ما اكثر ما سمعت عن السمات الاجتماعية عند الفقر والبخل والموذ

اصابني اسم شيء من القهرول عندما قرأت هذا الخبر المروع .. وقرأت اخبار كآداب والفتلات التي تلام كل يوم ويصاب اصحابها بالشفقة !! انها سائقة خطيرة واطغر منها ان يقرأها المواطن ويعر بها كل شيء لم يكن !

ان كلمات المذلة الاجتماعية .. والمديفراطية .. والانسانية .. والمساواة والاخاء .. الى اخر ما عدا من الافاظ برألة ثلاث اسم مع صيحات وانبات الجوع تصاعد مع روح ذلك الذي مات من الجوع وهو يشكو الى ربه فلم يستجب لآخيه الانسان !!

طينا ان نبعد عن مثل اطي لنا في المتصر والنشر والقصه .. ولا مانع ، بل من الافضل ان يكون لنا اكثر من مثل اطي منجب به كسل الاعصاب ، ونندوه كل التدوق ، ونسائل ما استطنا ان سمو بناتنا الفكرى الى الحد او الى يعض الحد الذي يلفه مثلنا الاعلى .. واذا ما عشنا ذلك ، اذا ما آتينا بهذه الفكرة كل الايمان واحتشاعا حق الاعتاق ، من يصرى فقد باتى يوم يظهر من صفوف المؤمنين بها ، من يصح ان يكون مثلا اطي للاخرين ، وقصوة لكتاب والشعراء والخاصين .

نبعث عن مثل طيا في الاديب والقصه ، والرتفع او ساقول الزلزال بادينا الى المستوى العالي ... وتؤمن بان الطوح اول الطريق السي التجاح ...

## زدتوها !

الإشارة إلى أن الولف الظالم قد طس ، أو شرب أو أضح ، ليبدأ القراء تجاوبا مع الخبر ، فلو أنوا : رحمكم الله ، وهنيئا ، وبمجا ، طس في الدنيا أي قريب إنما القريب أن لا لجسد غربا ؟

من جريدة « المنار » - القدس

## مشاكل لا تجد حلا

● مشات المشاكل لجنات العالم الآن .. تبدأ من المضي الشرق إلى المضي الغرب ، ولم تجد حلا حتى الآن رغم مشات بل مئات المؤتمرات التي عقدت لعلها ..

كل هذه المشاكل ما زالت بدون حل ، رغم مضي ١٦ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية .. لهذا .. لأن السبيل الكبرى هي التي تساهلها ، ونرفض تدخل الدول التي تريد إقرار السلام .

إن هذا العالم يعيش على فوهة بركان ... ولا شعر بالامن والاستقرار بعد أن الدول المعادية التي لمسي لنج للعالم هذه المشاكل بعد أن ظهر طبعها حليا .. إن هناك شعوبا لا تعرف عصرها لأنها انقسمت على بعضها وانعزل كل شطر منها إلى دولة كبرى .

من جريدة « الجمهورية » - القاهرة

● فلما نطو صحيفة مطبوعة في ثباتها العامة أو في عمود التجمع أو المطبوعات من أخبار يومية يومية تسجل لبعض الموظفين ، ولا سيما من كبارهم ، جميع تحركاتهم وأقوالهم ولو كانت عادية جدا ، ونافذة جدا .

والغريب .. ماذا يهم مثلا لو أن مفسر الدائرة المالية أو وكيله ، أو مباحثه ، قام بزيارة مكتب تابع له في المناطق أو المقاطعات كتبه عادي لفرغته طبيعة العمل الرسمي في الوزارة والتفتيش وبعض المصالحات مع البلديات ؟

لم يبق على بعض هؤلاء إلا أن يشتروا تنظيهم من البيت إلى المكتب ، ومعهذا الإفطار ووقت الرفاد .. وبعضهم هذا قد يخلد على خاطره ، أو يحد ، إذا أودع لراسل مطلي بنشر خبر من شخصه الكريم فلم يخل الراسل ، أو أن فلم التحرير أهمل النشر كاتلان سجاتي مفروسي يوميا .

ولقد يتسائل بعضهم عن المسؤولية المشتركة بين الذين يستعملون مطبوعة أخبارهم يوما بعد يوم مهما تكن المثابة والحديث وبين أصحاب الصحف الذين يشترون - على مديني وطبل - هذه الأخبار اليومية أو الدورية كتبه مطلي لا يبر له .

والحق بكفاء أن باقي يوم لا صافي منه من

## فلسطين بعد الجزائر

● لا شك أن نسبة القضية الجزائرية سمهد الطريق إلى حل لقضية فلسطين ذلك أن العرب سيوحلون جهودهم وشاغلهم حول هذا البلد الذي شرد أهله منذ أكثر من ثلاثة عشر عاما .

وإن لحمل قضية فلسطين ما لم يحصل الفلسطينيون على الجزائريين المناهضين في انتزاع حقهم السليب ...

هذه هي الطريق الصحيحة لانتزاع حفسا السليب في فلسطين الحبية ، ولمر هذا العمل بعيد المثال في الوقت الحاضر على الأقل نظرا للطلاقات القزمنة بين بعض الحكام العرب . حتى ولو لم يكن هناك خلافات فإن تحرير فلسطين على الصعيد العسكري الرسمي يضي إعلان الحرب رسميا .. وهذه الخطوة مستحقة أيضا .

نحن أدري باليهود ، أدري بقولهم إذا ما بدأت أعمال العنف ضدهم .. بطريقة منظمة يتولاهها فلسطينيون يعرفون كل متحتي وواد ومقبرة في ملهم . فلسطين بعد الجزائر .. أجل ومعهذا التمرات قريبا .

من جريدة « الكفاح » - بيروت

# مع اخواننا

## وراء الحجب

بقلم : الدكتور حسين مؤنس

■ وراء امواه المحيط الاطلسي حتى ساحل المحيط الهادي يعيش جماعات زاهرة من اخوان العرب .. السوف من رجال ذوي عزم وعزم عربية ، شفت طريقها الى المحاح في عالم مضطرب محو ، واخافت للعروبة صروحا في كل بلد في أمريكا اللاتينية ، جرحه ..  
التيه اسود .. ان ..  
المعص الحس ..

على ساحل الاطلسي الى برايتيكيا وحو كين وسدت ياحو ذي شيلي على ساحل المحيط الهادي . وكانت حياتهم سلطة من قصص بطولة مجيدة ، وحكايات جهاد وعزم على الجساج اقرب الى لاسك

اولئك هم اخوانك الاعزة الذين سمعهم بالفتريين وما هم بمصريين ، والعربي لا يشعر انه غريب في اى مكان على الارض ، لان مزيجته ودكاهه وحصل المروءة المناصلة في نفسه ، تحمل من كل اوطان الارض اوطانا له ..

### يا نشو .. فعل الفحول !

الطريق طويل ، والوقت صيف .. السيارة الضيقة تملأ بنا لاحتمة في نطاق موحدة كأنها مجوز انقلها السون والمهوم . كلها يلتصق مصدا تهديج موهما وحترجت انفسها ، فخذت حركتها رويدا رويدا ، ثم يولف كأنها سينة جنحت على الصخور ..

لم يكن لنا مفر في كل مرة من ان يهبط الى الارض ويدفعها الى امام ، كنا نهم بمطية نفس صامى الطريق ! انصافا لها الفرر انها كانت تنمر بالتجمل من سلكها معنا . كانت تيلد المص

وسمها هي لا تهب رجاءا فيها . ما تصافه مره الا اجهدت لي جميع بقايا قواها الواهنة وديت فيها الحياة ، فاطلب مجرى ومن لاجلها ، وقد ثبت كل منا بما يسر له من اطرافها ، ولا يزال معاهد هي مسفر فيها مصفا فوق نهم ، والسائق الكسبي يهله على رنيوطين .  
.. فلب لكم ايها نادايكم .. بطله اصيلة والله احسن سيره صمها امريكا .. ارمون سنة وهي يجرى في هذه الصحارى .. ماذا يرمون ! اسائر والله يا ماشوكينا .. جيبش يا تشوكينا ثم بعض مقلها مصفا بيده ، لاركا دقة السيرة القعديز ، ومن رجوه ان يسكها حتى لا تنجح بنا الى الهاربة . كانت اصواتنا وهي بسطه قريه غربا غيرافا القهقهة والتصديق وقتعت الى خلف ويحول : وانا ؟ اليس لي اولاد ؟ انفرون كم ولد لدى منهم آسمة ! آسمة ذكور !  
« تم يبرب صغره بيده كانه طرزان ويقول : بوركت يا ماشو .. يا فعل الفحول ! »  
صورة لا تقدر لهن ايما ..

### جنود حصريون يحاربون في الكسيك

كنا قد تركنا « فرا كروت » على المساهن الغربي للكسيك واتحنا نحو شمس جزيره بوكايل

- النشاط والصبر واستقامة الخلق والمروءة العربية ،
- جعلت من بعض اخواننا المهاجرين اصحاب ملايين .
- ثروة الجالية المصرية في "ساو باولو" تزيد على ثروة اصل مصر نفسها ضعافاً مضاعفة .
- شاعر مصري يقول ساخراً : لن تنسى فضل الانجليز والامريكان . . اخذوا منا الزيت ، واعطونا اليهود !!

وانهى بها المطاف في قرية قريبة من مارده بوكالان  
تسمى كامينتشو وهناك جيت طيها ستر القسيان  
كما في الطريق اليوم ترى ماذا فعل بهم  
عالم القسيان .

### ولمقت السيارة آخر انقاسها !

ووصلنا بعد شق النفس ، الى بلدة طلي  
شاطئ خليج المكسيك تسمى كواتراكواكوس !  
على نحو 120 كيلومترا عن كامينتشو . هناك  
تولفت باتشوكيتا - احسن سيارة صنعتها  
امريكا - عن السير نهائيا في ذلك المكان النائي  
فردت ان تطلق الحياة ورقتها ، ولما بان ان  
عود الى ديار لم تر فيها الا الشقاء ، ولرثاها  
وصاحبها باتشو يعود حولها ويرث رثاها بيديه  
كأنه لا يصدق ان تلك المزرعة من الممكن ان ينزل  
بها خادم القلات وطرق الجاهلات .

فسينا الى الفندق الوحيد هناك : جراتند  
اوبيل بلازا . . فندق صغير متواضع ذكرنا بفندق  
دار السلام في حي الصين في القاهرة مع فرق  
كبير : انه على شاطئ البحر . من القسوة  
للتواضع يروح المرء الى ما لا نهاية مع مياه  
خليج المكسيك ، وتبها سمات طاب تسمينا الام

كنت قد سمعت وأنا في مدينة المكسيك ان سلال  
المصريين يعيشون في بلد صغير مجاور لقرية حاصبة  
شبه الجزيرة . احسبت انه لا بد لي - وقد  
وصلت هذا البلد الجديد - ان اترك السلام على  
بلية حافلة مكتظة من اجل بلدي . هذه القرية  
من جنود مصر التي اهداها الالهيدوي الفصح  
اسماعيل الى سنوه في الفرور والصدفة متابعيون  
الثالث : التي تشتد في غزو المكسيك وتروج  
فريسة الارشيدوي مكسيكيان وزوجته كارلوتا  
المنسوبة ملكين على ذلك البلد . ولعبت القرية  
ورجالها لا يدرون ماذا يذهبون ، وقد اتهمزم  
مكسيكيان واسمه المكسيكيون في 19 يونيو سنة  
1867 ، وتفرق من بقي من جنوده .

والمصريون ماذا فعل الله بهم في هذا الجحيم  
الذي سبقوا اليه ؟

قتل بعضهم في المعركة الاولى ، وانضم بعضهم  
الى قوات الزعيم الكسكي خوارث واصبحوا  
من كبار جنوده ، واستفاد بعضهم العودة الى  
مصر بعد مظاهرات واحوال ، وتفرقت البقية  
جماعات صغيرة التفرجت في امير التاسي عومفت  
قلعة منهم - يقاتل انها بلغت العشرين رجلا -  
واستقرت في بلدة بونكو ، مركز التجارة المكسيكية  
لم سارت مرة اخرى فدخلت شبه جزيرة بوكالان

ومضيت معه ، عندما مررنا بالمتنق وجدا  
سيارة متفترقا ، سيارة امريكية فاخرة ذات  
اجنحة وذيل ، لم يستك ثمان الرجل لثقله  
.. كانت اسلته تتوالى كالقمر عن العرب وبلاد  
العرب والاسطين ومنايا لاسطين ، لم يكن ينظر  
حتى اجيب ، كان شوله الى الكلام الى عربي ،  
اشد من شوله الى سماع الاجابات !

### « المنسف » العربي .. في امريكا !

دخلنا بيتا هو غرب الى القصر .. شوه عظيم  
حوله حديقة اعظم . اصحابنا الكيكيون خصصوا  
لهم جناحا في الحديقة ، اما انا فانزلوني غرفة  
فسيطة تروق للنسي واجمع حولي ابناء الرجل  
وزوجه وعلى الحديث بنا ساعة بعد ساعة ، حتى  
حان موعد العشاء . قدموا لنا المنسف اللذيذ ،  
اخر مرة اكلته فيها كانت في عمان على ابي عشر  
الف كيلومتر .

وجلس مع الرجل في الحديقة بعد العشاء  
.. من المنزل تراءت الى ابنى امنية سيد بدويش  
لذيدي كل سنة مرة ، حرام تسموني بالرة ؟  
حرام ..

كان ذلك كله اشبه بالطعم . كان الصبح ينهل  
من عبي كلما تردد في ابي لمن سيد بدويش .  
ايت ابعث عن عرب من مصر ؟ فتلفاني عربي من  
« بيت جالا » من فلسطين .

حبا اقيم الحزين الذي تردد في ابي مرة بعد  
مرة منا لي ولكنه صوت غائب ، غائب ارضي  
فلسطين ارضي الناس ، وغائب ايتها ، هيدا  
الهاجر الياسل ، انتم السحر والخيال ، وانتم  
لنفسه سرحا في وطن بعيد .

انه ليس مهاجرا ولكنه فاتح .. واحد من  
الوف اليواسل من اخواننا الذين غادروا الارض  
والاهل واقتحموا الصحبات ، واوسموا لانفسهم  
مكنا في عالم كله ظنون ومهاجرون ..

لم نتم ليلتنا تلك .. لا هو سكت من الكلام ولا  
انا كفت من الاسفاد . تسمى اسطوانات اخرى  
هي متدة آخر شيء ، اناي اذكر انها كانت في بلادنا  
مثل ثلاثين سنة ، ولا زالت حية هناك على شاطيء  
خليج الكويت .

« يا نوام يا تخاخ يا حاجة حلوة كويسة  
والى بتبيك بيضة وحلوة وست اتسسا  
او : ابوها راضي وانا راضي  
وماك انت بلي وماتنا يا قاضي

الطريق ومتاعب باتشوكينا وصحبات باتشو ..  
وسالت صاحبة الفندق البديلة :  
.. ايس متاكم حمام ؟

لفطحت فمكا غالبا اجتز له كل الضخم  
والحم الذي نصل لوراده ، وفاتت :

.. حمام ؟ كيف تسال عن حمام واملكه البحر  
كله ؟ اما يلكيك هذا الميراث لتفصل جسمك  
المنيل ؟ حقا ان الجريجوسي جيمعا مجتدين !  
وكلمة جريجوسو تال في الاسبانية للعرب ، اما  
وهي اذا قيلت في اسبانيا كان لها ضم موح ، اما  
في امريكا الجنوبية فهي لفظ تليل ، ولذا لارادوا  
مدابيك بانود بتفصرها : جريجوسو ..

ومضيت الى البحر كما فالت ، واسترحت في  
مائه ، لم خرجت فطحت على كرسى لباله الله ،  
واستوسنت .. احسب .. ساعة من زمان ..

### لهدت ابعث عن عرب من مصر فتلفاني عربي من « بيت جالا » !

وافدت على صوت يناديني :  
.. جرينجيتو .. سيوريو .. !  
ونظرت ، فالنا خادم الفندق يورفيرو وعصه  
رجل اسمر طويل القامة ، اشيب الشعر قد ملا  
وجهه الابتسام  
وفال الاشيب :

.. الرجال من مصر ؟  
وافلت واجما ، فاجاني هذا الصوت العربي  
بخاطبي على آلاف الايام من بلاد القروية . ولم  
يمضي الرجل ، فاسرع بهائلي في شوك التلبي  
كشفيق ، ثم قال وصوته يهدهج :

.. والله ما اصلي ! رجل من مصر هنا ؟ من  
انت يا اخي ومن اين ايت ؟ والى مصادقة سميدة  
حملك الي هذا المنفى الذي نحن فيه ؟

فذكرت له اسمي وسبب مجيئي ، فمضي بقول  
.. يا الف اهلين وسهلين .. لي ساعة ابعث  
منك . اناني يوسوك يورفيرو هذا ، شركت  
مصنعي واسرمت اليك ، والله ما تمام في متنق ،  
ولك بيت هنا .. يا عيب القنوم ! بنت عصي  
والاولاد ينظرونك في البيت .. لقد قلنا حقايك  
الي هناك ..

.. ولكن مني نظر من اصحابي ، ولا يلقي لي  
انوكم ..  
.. نقفاهم الي البيت ايضا .. البيت كبير  
يسع مصر كلها ..

من باجر في القبول السوداني ليستقل بعد ذلك الى تجارة الغرادر. ومنهم من اضطر الى العمل مصارعا في سيرة ليقيم اوده ريشا يفتح امامه الطريق . ومنهم من وصلوا الى المهاجر لا يملكون الا فروشا وكان عليهم ان يعملوا بقمين متجولين لولا انشائهم كما يقولون ، قبل ان يروا من الايام انتساسة القبول .

ولكنهم جميعا يشركون في خصال رئيسية هي راس حالهم الاكبر ، واساس ما انشروا به في كل مكان من سمعة طيبة واحترام عظيم : الصبر والعزيمة والانشاق واراثة التجاح واستقامة الخطى والروية العربية المروعة . خصال نجدها عندهم جميعا ، الفناء ، وفراء او اوساط . فلا يرى واحدا منهم الا توسمت فيه كرم النفس ، وسلامة الخطى ومروية الرجال . وبهما اختلفت مواظبتهم الاولى فهم في نقل اهل العالم الجديد ابناء شعب واحد اميزه هذه الصفات .

وقد نزلت مرة في الفندق في مدينة باغافو في شمال الولايات المتحدة ، ولدت انفسهم الى كندا للفرجة على ثلاثين مهاجرا ، وكان في الفندق طاه عربي اسمه « راضي » . ولكنهم يسألونه هناك « راضي » . فذهب معي الى الصدور ، وهناك تبينت انني تركت جوارا سكرى في الفندق لو كان ينبغي ان احمله معي ، فتقدم راضي بشرح الامر لفصاحت الصدور ، فلم ينظر الفصاحت حتى يفرغ من كلامه ، وانما قال لي : لفصل يا سيدي ما دام روي قد ضمتك » !

### والذين خانتمهم الايام !

ومن الخطا ان نحسب ان كل من هاجر من الغرب الى العالم الجديد قد ارى وجمع الالوف فان هؤلاء هم القلة ، والباقي - وهم الغصب الحقيقي للجلاليات - اوساط اصحاب دكاكين صغيرة او وكالات آلات او متوجات ومهنوعات اخرى يوغالبهم اصحاب ساجرة القشة صغيرة يجمع عادة في شارع واحد او شوارع متجاورة ، وقد اصبحت - بعين التجربة - اعرف متاجر العربي من اسمه ، فلها اسماء تقليدية مثل « الكابريوسا » و « اندرويل » و « ريفاتيمشو » و « باتريا » و « روتا » وما الى ذلك .

وكتيون ايضا هم الذين ماتوا أثناء الكفاح ولم تصل اليها اخبارهم هؤلاء هم الفصايا الذين

وبيت شاعرا احمد شوقي يثنيه الشيخ سيد الصلبي :

صوبى جصالك اثنا بشير  
من التراب ، وهذا الحسن نورى

### قصة كفاح « و » وملايين !

فص على الرجل قصته . قصة جديدة بل تكتب في كتاب . هاجر الى الولايات المتحدة وعمل في ميونيخ وشيكاغو ونيو اورليانز وجميع مالا كثيرا ، ثم انتقل الى المكسيك ، وهناك انشا المصانع واصبح من اقنى المنياء المكسيكية . خمسون سنة في كفاح وبسال اصبح يدها صاحب ملايين ، ولكن عليه لا يزال طيحا مع اخوانه في الوطن العربي الكبير .

وفص على قصة اخواننا المصريين : نزلوا الى جوار كيبشيتي وانشأوا قرية صغيرة أطلقوا عليها اسم « مصر » ، كانت في الاقاليم القديمة تسمى « افريكانا » ، أي الافريقي ، انطلقوا سدا من الهنديات ، ثم اندرجوا في إطار قبيلة بوكالان الكبيرة . كانت الايام صغيرة والموقع ضارفة اطنابا . في الحروب بين هذه القبيلة وحكومة المكسيك ، مات زعمالهم . القبيلة لا يعرف لهم الا . قرية افريكانو اصبحت اليوم حيا من بلدة كيبشيتي .

من حين لحين تشر هناك على القباب ربما كانت مصرية : اسال ( الفصال ) بروم ( برهوم ) كيسي ( القيسي ) مانو ( محمود ) واصحابها شبار يعملون في التجارة والملاحة ، يملكون لك انهم مصريون ، ولكنك تحاول عشا ان تشر على الممتلكات الصالحة من تاريخهم الطويل .

واحد منهم يدرس الآداب في جامعة ماردة . لم استطع لقاءه لانه كان في مدينة المكسيك ولما ابحت منه على بعد ٨٠ كيلومتر .

ان لقائي مع صاحبنا الهجائي ، وقصة حياته صورة تتكرر الا ذهبت تبحث عن اخواننا الذين اكرمهم الله في العالم الجديد ، فلت ليد واحدا منهم الا ووراء سحابة قصة طويلة حافلة بالقتاب والصبر ، ومنهم من اطلق الكرة والرتين ، وكان عليه ان يبدأ من جديد . ومنهم من اضطر الى ان ينزل في العالم الجديد من شبه جزيرة برادور الى سهول يانجوبيا في جنوبي الأرجنتين ووسطها قبل ان يستطيع جمع الالف دولار الاولى . ومنهم

الاتصال من هذا النظم ، وسادت التام ومصر على الخصوص روح من التمس وأرغمت الأصوات لطالب بالاستقلال عن الدولة وخلق نير الأراك .

واجتمع معكو التجترأ وقرسا في الاستفادة من حالة اللقي هذه ، فلوغروا إلى جماعات من الآري في الاتصال بالقيام على الأراك ، ووقعت حوادث مؤسفة ، وفجرت الحركة الدماء ، وكثرت الفتنة بين المسلمين والتصارى ، وامتدت الفتنة إلى بواحي الشام ، وفيما الأراك إلى العنف في القضاء عليها ، وصدرت من حكومتهم أمثال من العنف والإضطهاد ، فارتفعت جماعات من ضاربي الشام نحو جبل لبنان لحمل في شعبه ، وأخذ نفر منهم في الهجرة إلى الشام الجديد ، وكان ذلك سنة ١٨٦٠ .

### جماعات قليلة .. وأخرى كبيرة

وكانت هذه الجماعات المهاجرة الأولى قليلة العدد ، وكانت هجرتها في الغالب إلى الولايات المتحدة ، وقد كثرت في تواجدها واستقرت في بلدانها دون أن تولد جاليات ، ولكنها فتحت الطريق على أي حال .

كما أول الموجات الطيفية فكانت بعد مسنة ١٨٦٠ ، فقد بدأت جماعات كبيرة لهاجر إلى الشام الجديد ، ولم يقتصر الأمر على القوة على الولايات المتحدة ، بل اتجهت جماعات المهاجرين إلى البرازيل والأرجنتين ، وبدأت الجاليات تتكون ، وكانت غالبية هذه الموجة الأولى من المسيحيين .

وفي أثناء الحرب الكبرى الأولى بدأت موجة ثانية ، معظم أفرادها من المسلمين هذه المرة ، وقد ذهبوا إلى الهجرة هسله أروا استبعاد الأراك المسلمين أيضا ، لأنهم اتجهوا إلى اجتيد عرب الشام بالقوة ورسائلهم القوية في جهات القتال ، ولم يجد الكثيرون من العرب رغبة في الاشتراك في الحرب دفاعا عن هذه الدولة التي فاسى العرب على أيديها الكثير من الولايات ، وفضلوا الهجرة ، وكان معظم الأجساد نحو أمريكا الجنوبية ، الأرجنتين ، والمكسيك بصورة خاصة . ومن هذين البلدين انتشروا في بلاد أمريكا اللاتينية الأخرى . فضلت جماعات منهم شيلي وبوليفيا وباراجواي وبيرو والإكوادور .

وبعد تلك الحرب العالمية الأولى ، وفيما بعد سنة ١٩٢٠ على الخصوص هاجرت جماعات أخرى

ذهبوا لمن يطاح الآخرين ، والكفاح أمام كل مغرب طريق طويل خشن حافل بقلبي والام ، وسلم أولئك الهلكي كانوا ممن استقروا في نواح قلبية شحيحة لا بحث على الأمل ، ففى شمال الأرجنتين يطاح موجة تعرف بالمشايخ ، نزحوا الكثير من أفراد المهاجرين وانتقلوا بالبيع للهنود يتسرون شيئا من العاش وخرق وقزل وصابون وحصى وما إلى ذلك مما قل كفته وأقل حظه يخرجون وحدهم يحملون بساتيمهم على ظهورهم أو على عربة يد أو على حمار ، ويعملون في الجبال والشعاب يبيعون ويشتررون ، ثم وقعت ثورة الهنود في هذه النواحي حوالي سنة ١٨٨٠ مثل فيها من أولئك المسكين من قتل ، ثم أرسلت الحكومة الأرجنتينية فرقا من الجيش لتكرد الهنود خارج حدودها وألقى بهم في باراجواي ، وظلت نفر آخر من العرب أثناء القتال ولم تنج إلا بقية هربت مع من هرب من الهنود عبر الحدود .

وقد قس على قصة أولئك المسكين تاجر عربي ممن نجوا من هذه المهلكة بلبم اليوم في لوكمان في شمال الأرجنتين ، وقد ظف له فيها أخوان وابن شاب كان قد جاوز العشرين ربعا .

### الهجرة كانت على موجات

وقد تمت هجرة العرب إلى العالم الجديد على صورة موجات كبيرة يظفها نير صير متصل ، ولا زال مستمرا إلى اليوم . وقد كانت الموجة الأولى نتيجة لسياسة الدولة المتعاقبة حيال العرب خلال النصف الثاني من القرن الماضي ، وشجنتها الدول العربية على اعتبار أن ذلك التهجير جزء من سياستها الخاصة في التدخل في شؤوننا ، فقد زعمت أنها تتدخل لصيانة الإكليات وفتح سبل الحياة أمام المسيحيين من أفرادها .

ذلك أن معظم الدولة المتعاقبة وصل بها إلى درجة من الهوان بعد حرب الأرم جعلتها تحت رحمة انجلترا وفرنسا اللتين زعمتا أنهما نصينها من روسيا ، وأسرف السلاطين في الخضوع لهما في الدوتين حتى بدأ يوشح أن إمبراطورية آل عثمان حماية فرنسية أنجليزية بالفضل ، وشجرت شعوب الدولة بالهوان الذي وصلت إليه حكومة الأسانة ، وبدأت تحرق طائفة النخلص من ذلك السلطان الأجنبي المهيمن ، وكانت البلاد المصرية من أكثر شعوب الدولة قلقا وكثرة وغبية في



تمت البينة على القبول والانتاج فقصي الى باركه دون ان تنتج دهر مواهبه من يدى 1 لقد كانت بلاد تلكاقلوا باميرها اولئك المهاجرون الاول مجاهد مترامية وطاحا مخوفة تهرها لائل اليهود وبنابا جماعات المهاجرين الاسبان من ايساء القربى النسلع مشر واتامن مشر ، وكانت المدن حتى النصف الاول من القرن التاسع مشر مراكز لجمع مستقلة مضطربة مستكثا اصحاب الدولة والجند الذين يقيمون سطاتهم ، والقصى والرهبان الذين كانوا يخدمون لولا كل سنة ليقيموا بالبحر ويصلحوا تلك القارة الضلراء الى قارة صالحة ، لم الوف بعد الوف من المهاجرين وللقاصرين وطالب الرزاق والائل من اى سبيل ، ومدن مثل بوبس ايرس وسان بولو ودمر على جانبي وبرانكا وجواكيل ولما ولما كانت الى مطلع القرن الملى مناطق مخوفة بالخطر من كل نوع ، حتى لقد كانت في مطبخها اسواق قائمة للرقيق بومعه. الاسود فطعمة الطفول والزراع ، والابيض للمهاجرين الذين استلروا ثم لم جهوا ساء ، فكان نهار الرقيق يظفون التساء من سواحل اوروبا ومونيا ويبيعون هناك لن ايرى ، اما فتره المهاجرين فكانوا يخدمون بشاء اليهود ، ومظم من ترى من اهل الاسواق والارباب في بواحي امريكا الجنوبية يرجعون الى اصول هندية من ناحية الاسبان ، بل ان الزوج الذين اليهم الى بلاد البحر الكلدسي والبرازيل انطوا لساء من الهندياء ايضا ، ومن هنا جاءت النسبة الكبيرة من الهجاء « المظلمين » الذين يسمون هناك بلكينوس الذين يكونون غالبية السكان في ذلك العالم الاكثي الافريقى الهندى .

في ذلك العالم المضطرب خلال النصف الثانى من القرن لقصى لم يكن من الممكن ان يجد الاديب بيئة مناسبة لحياته وانجاه كذلك انى وجدها ادياء الهجر في ميورة ونستالى فظهر نتاجهم وجاد وتكاثرت له خصائص جعلت منه مدرسة عظيمة لها مكانها في تاريخ ادبنا العربى . انما كان القصى جهد الاديب العربى في امريكا الجنوبية ان ينشئ جريدة للبالية في بلد ، ولا زالت هذه الجرائد والمجلات تصدر الى اليوم .

**وظهر من بينهم كتابوشعراوصحفون**  
ولكن القروف البالمة في امريكا اللاتينية لمستمت من سنة 1920 فصاعدا ، فقد استقرت

في موجة لائقة ، نجتها على الهجرة هذه الكسة اخبار لوفيق الساباين الى الهجرة العالم الجديد. من ابتاء عمومهم ، وكانت غالبية المهاجرين هذه الرة من اهل فلسطين ، ما بين سرحينوسلمج. واتصل التبر بعد ذلك الى قيسام الحرب المالية الثانية ، فتوقف نو رايخ ، وقى ايئنا هذه مهاجر الى هناك نذر من شباب فلسطين ، مستظم من ابتاء الاجئين ، وسلم هجرتهم الى البلاد التى لا زالت ابوابها مفتحة للمهاجرين مثل جمهوريات امريكا الوسطى ، هندوراس بصفة خاصة ، لم كولومبيا في امريكا الجنوبية .

ولا كانت الكتلة الكبيرة من المهاجرين قد تركت بلادها ايلم الحكم القمضى ، فقد كان الرادعا يخرجون باورال مرد ( ليه بايه ) تركية ، ولها فقد كان الحرب يسمون في امريكا اللاتينية بالاراك « لوركوس » وقد يصفرون القاع فبال « لوركيتوس » ، واحدة « لوركيتو » .

ومن اثر الحكم التركى على اولئك المهاجرين الاول انهم جعلوا مهم الاحاد التى كان رجال الدولة يملكونها بين افراد الوطن الواحد عوشات جالياتهم لول الامر متفصلة بعضها من بعض على اسس الدين ، فلولاء موارىة واولئك اركودكسيون او مسلمون من اهل السنة او شيعة او دروز ، وقد لائى هذا التمييز اليوم وهارت الباليات واضرج افرادها بعضهم بعضى ، ولم يهودوا يسمون الركا بل عربا ، وقد امتدت اليهم روح النهضة العربية الماصرة فطالت ملوسهم حية وعزة ، وزاد احترام الناس لهم ولقدبرهم باهم ، ولم يؤثر في الحالة القوية لاولئك الاخوة شه مثل انتشار اليهودية في مصر على الاعتماد الكلى الماصر سنة 1906 - 1907 .

### هـاجروا الى عالم المخوف والقلق

ولم تسعد الهجرة العربية الى امريكا اللاتينية بما سمحت به اختها الى امريكا الشمالية من نزول بلر من مهاجرة الادياء بها الى الجبل الاول يوفياهم بحركة ادبية ميجرية كذلك التى انشأت الرابطة القلمية في ميورة سنة 1920 ، لم ينزل امريكا الجنوبية مع موجات الهجرة الاولى ادياء من طراز جبران خليل جبران او الياء ابي ملر او ميخائيل نعيمة او نسيب عريضة او رشيد ايوب . ربما يكون قد نزلها اديب او شاعر ذو طلة مبدعة ولم

العربية التي تروغ النفس انني عندما اردت اداء اجر الفتى عند الرحيل وجدت اولئك الشبان الذين يشقى الواحد منهم ليجمع قرشا على قرش قد بطوا على الاجر وهو كبير ، فاحسبت بيلفه ولعمته مساعدة لتادهم ، والفقر في كل مكان القطر .

### الجالية العمصية .. في سان باولو

وفي هذه التوازي فقام نشاط ادبي فكري محمود ، ووجد اديبه المهاجر اللاتينية الجال في الصحف والمجلات التي انتشرت في بلادهم ، ولم تظهر هذه الحركة في صورة اروع مما ظهرت فيه في سان باولو كانية مدن البرازيل ، فقد استقر في ذلك البلد نظر من العمصيين تازروا واصابوا وختمهم ملكاتهم ، فلما بجاليهم هناك لتصبح من اقوى الجاليات في البلد ومن اعظم جاليات العرب في ارض المهاجر ، وبما ان عدد العمصيين في سان باولو اكثر من عددهم في خمس نفسها ، وربما كان ذلك جالبة ، ولكن الذي لا يباله فيه هو تروء العمصيين في سان باولو تريد على تروء مدينة حمص بمرآل ، وهؤلاء الاخوة البررة لا يشون بلدهم حمص ، فالتأوا فيها السارس والشتيات واللاجية ، ونادهم - نادى حمص - في سان باولو الفلمس بواى الصرب في امريكا اللاتية ، وربما كان النادى اللباني في بلو دى جاترو لوسج منه واحد ، ولكن نادى حمص مدرسة ادبية كبرى ومركز اشعاع للفكر العظيم ، وقد كان له شرف الاسهام في الاحتفال الذى المقوم الذكرى مرور اربعين سنة على انشائه في ١٩ مايو سنة ١٩٦٠ .

### شاعر مهجرى يتكلم

وفي ذلك اليوم اتج لى ان الفنى اكبر شاعر مهجرى يعيش في العالم الجديد اليوم ، وهو اليمى فرحات ، الشاعر البديع الساخر الظاهر المصيت في بلاد العربيه جميعا ، وديوان شعره مطروح متداول ، وهو فيلسوف يسمو في شعره الى افق الفطاحل من شعراء العربية ، ولا انسى بيسا له انتعشى اياه في مطار سان باولو ، قبل بسطر من الانطير والامريكيين :

كيف اتسأهم انسى فسيلهم ؟

اخذوا اقرت وانطوا اليهونا ..

واقرت هو اليسر ..

الحكومات يعفى الشبه واتقنى مصر الثورات والفوضى السياسية ، ولم يعد من الممكن ان يتفنى رجل ويجمع حوله طائفة من العقاقين وبخارده بجزء من البلاد ويحكمه مستقلا عن العاصمة كما كان يحدث كثيرا في المكسيك وفنزويلا وكولومبيا وبيرو بل في الأرجنتين ، هم ان السلطان الجديد قام بتأييد الولايات المتحدة ولقدمة الفراضية ، ولكنه اقر الامور في كل ناحية تقريبا ، لان الرضاة العسكريين الذين كانت الولايات المتحدة تلتزمهم وتؤيدهم حتى يصلوا الى الحكم ، لم تطلق لهم الصان فيفتكوا بخصومهم السياسيين ، اولئك الزعماء كانوا رغم جهل الكثيرين منهم وفسولهم المائقة مع خصومهم السياسيين ، يحرصون اشد الحرص على ضبط الامن وليس الامن للتجار والصناع واموالهم ، لان ذلك كان اهم ما يشغل بال الولايات المتحدة . ولهذا فقد لعبت الثروات وتكونت رؤوس الاموال خلال هذه الاربين سنة الماضية اموال العرب من ذلك طمعة فلكم تجار ، وتحتست احوالهم ، ووجدوا الجبال انساب لتساقطهم وللكاتهم ، فظهر من بينهم اصحاب الملايح ومن دويهم من اصحاب رؤوس الاموال ، وانتقل الكثيرون منهم الى العاصمة ، فانشأوا المصانع الكبرى في كل ناحية تقريبا ، وتجمع الناجحون من اهل كل جالية وانتأوا ناديا ، وفي بعض الاحيان تجد في البلد الواحد اكثر من نادى : واحد اللبناني وآخر الفلسطينيين وثالث للسوريين ، وفي احيان اخرى تجد التوازي بحسب الطيفه فنادى للمواربة ونادى للثروتوكسيين ونادى السنة ونادى للشيعة وآخر للدرز . وفي ناحية واحدة وجدت ناديا للانبياء فقط ، على بوجونا عاصمة كولومبيا لتجمع الروسون من اللبنانيين وانشأوا لانفسهم ناديا وحدوا له مئات الآلاف من الدولارات ، وفسروا الفصوية على من يسهم في الانشاء ببلغ طائل ، وعندما وصلت بوجونا في خريف ١٩٥٦ وجدت ابناما شباب المهاجرين الفلسطينيين متكرين لهذا التصرف اشد الإنكار ، فاستعت برجل من خيرة اليسرود الجالية السورية هناك ، الفرحوم توفيق فرطى وبانته الاستاذ ادواردو فرطى وصديق له هو الاستاذ الفوسيو ملوك ، وهما من كبار رجال المعاملة والسياسة هناك ، وكلاهما استاذ جامعي ، وانشأنا لائق الشبان ناديا . ومن الايطيسية

« دوق البحر » ولم اسمع في حياتي باسمي يسمى بهذا الاسم اللطيف ، حتى تبين انه ترجمة لاسم العربي الاصلي « فرح » والترجمة صحيحة الى حد ما ، ولكنها نزع عن الناس موضع التكا !

## أبناءهم عرب القلوب

### وإن كانت الستهم غير عربية

والكثيرون ما يتكلمون على مصر خربة العيل العديد من أبناء العرب في أرض المهجر ، بل هناك من يزعمون أنهم لم يعودوا عربا ، وليس احد عن الصواب من مثل هذا الطوف . صحيح ان فلبين جدا من افراد يعرفون العربية ، وصحيح ايضا أنهم ، وقد ولدوا في جمهوريات أمريكا اللاتينية ، وتربوا فيها ، فقد نشأوا أرجنتينيين أو شيليين أو كولومبيين أو برازيليين ، ونفجروا في جامعات بلادهم وأصبحوا مهندسين ومعلمين وأطباء ورجال حال وسياسة متفهمين بشأنهم كله الى مواطنهم الجديدة ، ولكن اللومية منهم لم تنطف أيضا على اللغة أو ميدان الحياة ، إنما هي أصغى ، وهؤلاء الشباب الذين يجدون لغتهم يفكرون بأصولهم الانجليزية أو الأيرلندية أو الاسيانية أو الألمانية ، يحرصون أيضا على ان يتفكروا بأصولهم العربية ، ومن حسن ظنهم أنهم دخلوا مداخل تشييب والرجولة في عصر النهضة العرب الراهنة وارتفاع مكانهم ومقامهم في الدنيا ، فربما كان أجدادهم يتكلمون العربية ويسمهم الناس آنذاك ، لذا بهم لا يتكلمون العربية ولكن الناس يسموهم عربا ، ويرون فيهم مبتكين لقب ناعلي مجيد ، وهم لهذا الشدة خربة من أوقات الاجداد ، فلوهم تخلف على وقع أحداث الوطن العربي الأكبر ، وأماهم تلتني مع أبناء اخواتهم في بلاد العربية ، بل هم في كثير من الأحيان ينمون على أباؤهم الانصراف الكامل لتسوق التجارة والقال ، ويشنون جميعات عربية الروح والاسماء ، ومن كان في شاك من هذا فيذكر النادى الاسلامي في بؤس ايريس ، وجمعية « الجامعة العربية » في عاصمة المكسيك ، وكلاهما حصن من حصون العربية .

حسن عويس

وقل سان بولو اليوم مسجد اسلامي عظيم ، انشاء المؤتمر الاسلامي ، وقد شهدت حفل افتتاحه وصليت مع اخواني اول جمعة صليت فيه .

### عندما يصيح « عبد الله » « أتالا » ..

ويدهش انزال لبلاد أمريكا الجنوبية الى بعد ان الفالية الضخم من افراد العائلات مسلمين ومصارى ، قد اخذوا أسماء اسبانية ، أو حرفوا اسماءهم ولقائهم بحيث اظحت صورة عربية ، وقد اضطرت اجيالهم الاولى لذلك اضطرارا ، لأن السلطات هناك لا تصرف الا بالاسماء الاسبانية الكنسية التقليدية ، حتى الانجليز والكنس والفريسيين لم يجدوا ملرا من تحويل اسمائهم فتأخذ صورة اسبانية ، فلوراد أصبح فلورادو وكارل أصبح كارلوس ، ورينه أصبح ريناسو ، ولكن الاسماء العربية لا تقبل هذا التحويل ، ولا ملر من أحد اسرين ، أما أطفال اسم اسميتي بدل العربي ، أو ترجمة الاسم من العربية الى كل مكان ، واليك بقائمة امثلة :

لوفيق : ليوفيل ، يوسف : غوسيه ، مستكن : البيكاندرو ، غوست : سلغاندور ، عيد ربه : اندور ، سبكت : فيليكس ، هنا : خوان ، منير : مانويل ، جودج : خوخى ، حزق : اندو .

وكان ذلك عاما بالنسبة لاهل الجيل الاول من المهاجرين ، فيتم ان تلقى رجلا من جاور الستين هناك الا وجدت اسمه قد اصابه هذا التحريف ، وتكلم أهل الاجيال اللاحقة اسماء الكثير منهم باسمائهم العربية فبعد اغلب الكهول من تتراوح اعمارهم بين الخامسة والاربعين والخامسة والستين يهتفون أسماء سعيد وسعيد وسليم وسليمان وابراهيم وما إليها .

غير انه اذا كان قد أمكن الاحتفاظ بالاسماء العربية كما هي ، فإن الانقلاب لا رالت الى الآن ضحية تحريف شديد ، وأنت نجد نفسك تصل الى حقيقة لقب مثل « شمكي » حتى يقال انه أصلح ، وكلاهما الحال في « أتالا » عبد الله ، و « جيا » جعا و « روبا » الرباوى و « نيمي » نيمه وما الى ذلك .

ولم يهرب اسم كما يهرب اسم مواطن عربي جاور السمين من عمره يعرفه كل أبناء عصا في سانياجو عاصمة شيلي ، فقد كانوا ينادونه

# طرائف عربية

## جحا وشيخ البلد

● اخبر جحا مع شيخ البلد .  
فلما توفي الشيخ قيل لصفا :  
لعمل واقرا له التلميم .  
فقال : انه ضاع ، ولا يسمح  
كلامي ، فلما رآه شفعه آخر له

## النظر الى الثقلاء

● قبل لسلمان الاعشى :  
م عميت عينك ؟  
فقال : من النظر الى الثقلاء

## فينة وشاعر

● قال ابو المضاء : ذكرت ليعلى النيران ممتقني واحدة على السماع ،  
فلما رأيتني استقيحتني ، فقلت :  
ويضايرة لنا ، رأيتني تكرر  
من تكرر من امر لا ، فاس

وقال : فليج ، أمول ، ماله حس  
أديب : أرب ، لا ، ولا قدم

## ذلكه ايام

● دخل ابياس من متونة الشام  
وهو غلام صغير ، فقام حصارا له الى  
بعض القضاة ، وكان بعضهم شيعيا ،  
فقال له القاضي جعني عليك لذة  
فلبس كبر .  
قال : انظر الى ريتي  
قال : سمكت  
قال : فحق يتفق معني  
قال : ما اولك قول حقا  
قال : لا اله الا الله  
لدخل القاضي على عبد الملك  
فاخبره فحسب ان له اقطر حاجته  
الساعة ، واخرجه من الشام لا يضم  
لأهله

## الفرار من

● قال احمد بن الطيب الرخسي  
للملك يعقوب بن اسحاق الكندي كنت  
يوما عند المباس بن خالد ، وكان معي  
حب الله اليه ارنحت ، فاحد بعدني ،  
وينتقل من حديث الى حديث ، وكنا في  
صحن له ، فلما بلغت الشمس انتقلنا  
الى موضع آخر ، حتى صار الظل ليثا .  
فلما أكثر واضجر ، وملكت حسن الأدب  
في حسن الاستماع ، وذكرت قول

## الجبان والشجاع

● موت الجبان في حياته ، وحياة الشجاع في موته ،  
تموتوا لتعيشوا ، فوالله ما عاش ذليل ولا مات كريم .  
( المنظومي )

## عروة بن الأذينة

● روى مصعب بن عبد الله الزبيري عن عروة بن عبيد الله بن عروة الزبيري قال : كان عروة  
ابن الأذينة يقرأ في كتاب أبي بالعقيق فسمعت يثمد نفسه :

خلفت هؤلاء كما خلقت هوى لها  
أبدى لصاحبه الصابة كلوها  
يوما ولقد طبعيت اذن لأفكها  
شجع الضمير إلى الصواد فطعها  
بناقة فادفنها وأحلمها  
أحشى صمونها وأرحو ذلها  
ما كان أكثرها لنا وأقلها  
في بعض رقتها ، فقلت : لعلها

إن التي زعمت فؤادك ملها  
فبك التي زعمت بها وكلاكها  
ولمصرحها لو كان حاك فوقها  
فاذا وجدت لها وسواس سلوة  
بعضها بالكرها العيم فصافها  
لما مرست ملها لسي حاجة  
منعت تعينها فقلت لصاحبي :  
لدينا وقيل : لعلها مملورة

## زهد عمر بن عبد العزيز

● امر عمر بن عبد العزيز رجلا أن يشتري له كساء بثمانية دراهم ،  
فاشتراه له ثلثاه به فوضع بده عليه وقال : ما ألبنه ، وأصحه ! فضحك  
الرجل الذي اشتراه لما سمع .

فقال له عمر : أتى لأحبك أحق ،  
أضحك من غير شيء ؟

قال : ما ذاك بي ، ولكنك أمرتني  
فيل ولايتك أن أشتري لك مطرفا  
فأشتريت لك مطرفا ثمانمائة  
درهم ، لم وضعت بذلك عليه ، فقلت :  
يا أخشنة ! وأنت اليوم تستلصق  
كساء بثمانية دراهم ، فضحك من  
ذلك ، وأضحكتني .

فقال عمر : ما أحسيت رجلا يبتاع  
كساء بثمانمائة درهم يخافه الله  
هو ورجل !

## الحديث المملول

الأوزاعي أن حسن الاستماع قوة  
للمحدث ، قلت له : إذا كنت وأنا أسمع  
قد حبيت مما لا كلمة علي فيه ، فكيف  
أراك وأنت المتكلم ؟ فقال : أن الكلام  
يحلل العمول الترجمة الغليظة ، التي  
تعرض في اللهوات ، وأصل اللسان ،  
ومسايت الأسنان . فوثبت وقلت : لا  
أراني معك اليوم إلا وأنت تتغرغر بي !  
واجتهد في أن أجلس فلم أفلح .



والتَّشَمُّاهُ السُّمَرُ قَدْ أَوْ دَعَهَا التَّحُلُ ادْحَارُهُ  
وَالْمُحِبَّا فِيهِ إِثْرًا قُ وَرَهْمُو وَطَهَارُهُ

\*\*\*

هَكْدَا كُنْتُ وَلَمَّا بِشَمْرِ الشَّيْبُ بِشَرَّةِ  
أَنْصُرُ الْيَأْسَ رَجَاءً وَأَرَى الْقَفْرَ عِبْرَةً  
وَأَرَى فِي الزَّهْرَةِ الْفَيْحَ حَسَاءً دَكَّانَ عَطْرَةً  
وَأَرَى فِي النَّجْمَةِ الزُّهْرَةَ مَرَّاءَ أَفْلَاكًا مُدَارَةً  
وَأَرَى فِي يَنْبَغَةِ الْحَبْلِ نَاءً دُنْيَا مَسْتَارَةً  
وَأَرَى إِدَا أَبْعُرُ الْعُقُودَ كَأْسًا وَعَصْرَةً

\*\*\*

وَصَحْوَتَا تَعْدُ كَثِيرٌ قَدْ مَضَى إِلَّا حُمْلَةً  
فَإِذَا الْفَأْسُ حُنْطُومٌ أَكْثَرَ الْقُلُوبِ ادْكَارَةً  
وَإِذَا الْمُقْبِلُ عَيْنٌ دَوْبَهُ قَامَتْ مِسَارَةً  
وَإِذَا الْحَاصِرُ اشْتَبَهَ دُ وَيَأْسُ وَمَسَارَةً  
وَإِذَا بِالزَّهْرَةِ الْفَيْحَ حَسَاءً شَلُو فِي قَسْدَارَةً  
وَإِذَا بِالنَّجْمَةِ الْحُكْمَ دُنْيَا مِنْ دَعَارَةً  
وَإِذَا الْعُقُودُ قَدْ جَسَسَتْ وَمَا اسْتَوْفَى اخْطَارَةً

\*\*\*

هَكْدَا صُرْتُ وَقَدْ أَلَسِي الشَّيْبُ وَفَارَةً  
لَا أَرَى شَيْئًا جَيْلًا فِيهِ حُسْنٌ وَتَهَارَةً  
فَكَأَنِّي أَبْعُرُ الدُّيُوبَ تَمِيرُ مُنْجَارَةً

الحصان

بقلم: الدكتور أحمد زكي

هذا عمل وفاد يله التحسين ، يارب الأرباب ، عبد  
فلان ، اليس لنا عبد ، نحن مضر الفيل ،  
أحسن مما صنعت ؟  
فعل الرب :

قال الحصان :

— فليكن أسرع في الجري لو أن سيفاني  
مطلبةً وانفتحت . ولعلّ صديراً أوسع وأرحب  
يزيد في قومي .

وقيل رغبى أن طالبه فلن تصد جمالاً . لم  
انفك نصبت على في خدم حكمتك بان احمل  
الرجال ، فما عليك الا ان تصح من ظهري بوزنه  
طوبى بالكرمين من بني الناس .

کتابخانه و مرکز اسناد

— الآن قصيرا . لحظة واحدة ، سال بعدها  
ما تريد .

وما ينطق بالرب : بكلمة "كن" : حتى تأن ما  
أراد . ولقد وقف أمام عرش الرب مطروحاً غريبه  
الطوق عالياً :

أيه الضيف

فما وقع بهر الحصان على هذا المأول البديع  
حتى أخذ يرتعد خوفاً وظلما مما رأى . فندد  
ساحر به الرب .

— هاتنا سفان عالية عنقولة . هاتنا رقبه  
خويلة . هاتنا صدر أوسع . هاتنا ظهر أعلى  
وأرفع . فهل تريد يا حسان أن أبذل من خلقت  
لنكون كذا .

ولم يسطع الحصان جوانا - وإنما ظل يرتد ،  
هائل له رجب الإرباب  
الذي فلاحه - هذه المرة الملوك واليهود

■ **كنت أعبت في أوراق لي قديمة ،**  
 كنت غسفة وزعمت من ديت على  
 كتاب المسية ، كتاب به من الأماضي  
 الأملية والأساطير شيء كثير .

وولست منه على اقصوية اعمى  
صحبته كذا في كتابه  
كثيرا هو صاحب  
الكتاب الذي له

لثامن عشر ، عام ١٧٢٩ ، ومات فيه  
قبل الثورة الفرنسية عام ١٧٨١ . وهي  
انقصة لا تحصل بالثورة الفرنسية ،  
ولا بالسياسة ولا بالحروب قط . إنما  
هي لتصل بذلك الحيوان الثمر الذي  
يعيش بسيا ، وسعيه الحصان .  
وسمى هكذا الاسم له قسمة  
الحواد . وأحيانا يسميه بالفرس .  
بالذكر منه فرس ، والأنثى منه فرس  
كذلك . وقد يقول فرسة .

واقصودة هذا الكاتب الأملاني الشهير  
بفضل باعصار من حيث الحلق  
وانكالح الحلق وحفظه ومعدراته .

## المقدمة

شكا الحصان خلفه الى وبه التدريب : ز ينوس  
( على عادة الاساطير اليونانية ) ، قال وهو يقرب  
من عرض الرب :

يا خالق الإنسان والحيوان : ان الناس يقولون ان الحبل من اجمل الحيوانات التي ريت انت بها الصيا . وانا اؤمن بالله بولون . ومع



- هولاء انفسا معونات وزينة
- هل تنقضى الخيل فلا يجدوها الاحفاد
- آلاف السرك وحدائق الحيوان؟
- الحصان والجمال أبناء أعما

كل هذه حقائق وراها من اسرار  
الخلق شيء عجب ... جميل .

### هنا اليوم الحديث عن الخيل

ليس من هنا اليوم الحديث عن  
الانعام ، ولكن من هنا الحديث عن  
الخيول .

ان اسم العرب ، هند سكان الارض ،  
يقترن دائما بالصحراء ، وبالجمال ، ذلك  
الذي اسماه شيعين الصحراء . ولكنه  
يقترن كذلك بالخيول العربية الاصيله .  
وان يكن العرب قد رحلوا قديما وحديثا  
الى انحاء من الدنيا غير قليلة ، فقد  
روح الدم العربي ، ممثلا في هذه الخيول  
العربية ، الى كل بقاع الارض .  
ومبادئ السباق ، في مواسم العرب ،  
لا تأخذ انت العربي محسبك فيها ، بين  
الآلاف المولعة من الناس ، وتفر أمامك  
افراس السباق تنظر اليها ، حتى تذكر  
من اشكالها ، ومن جميل خطوطها ، ومن  
دقة سيقانها ، وضوء أجسامها ، تلك

علا طيب طيب . ولكن الانعام ، ولا تعد اليها .  
وارضى بها قسم لك الله .  
والتي الرب نظرة الى الجبل . كما الحصان  
لما كان يلقى عليه بنقرة اخرى حتى عاد جسمه  
يجز

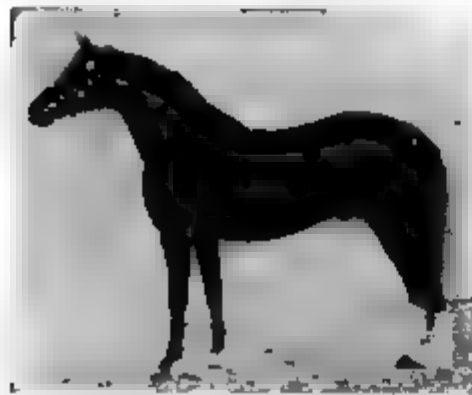
### قصة تحزن لها الانعام

قصة يفرح لها قبيل الخيل جميعا ،  
كما يحزن لها كل بصير . ولكن يقتل من  
حزن الانعام والضالعين معهم ان الجمال  
والقبح فيما يراه الانسان من جمال  
وليج في هذه الدنيا ، انما هو من صنع  
نفسه . انه جمال من صنع الانسان .  
انه جمال اشكال والزوان . واحمل من  
جمال الشكل ، واكثر دواما ، جمال  
الحميفه .

واحقائق التي تكمن وراء الجمال  
تضيق الجمال في التربية الاولى  
من الجمال . لم هلنا ساقه ؟ لم تلحم  
جعه ؟ لم انشق مشفره ؟ لم كان  
سنامه ؟



شكك صاح رب  
الارباب : « هاهنا  
سيقان طليعة  
مفتولة . هاهنا  
ريلة طويلة ... »



من اتقال الفيل جميعا ، نجد الجواد العربي لا يزال لهما ، واجملها ، وهو الجواد الذي كان له أكبر الأثر وأوسع في لصين أكثر اتقال الدنيا من الفيل ..

### الصقرية صنف

وهذا الصنف من كل صنف ، لأن الصقرية اصناف ، أنها صقرية في صفة من صفات جسم ، او صقرية في صفة من صفات عقل ، او دس .

والسيد أوضح طمساء الوراثية ان الوراثة لا تصود الى « الدم » كما قال الاطباخ ، وكما يقول الناس ، في احاديث جرب بها عادة الكلام عبر القرون ، وتسبق الى كل لسان ، حتى لسان العلماء من هم في هذا الشأن اولون .

ان الوراثة سود ، كما قلنا كثيرا فيما نكتب هنا ، الى الكروموسومات ، وما بها من جينات ، هي اصول الطبق التي توجد في بويضة المرأة ، والحيوان الموي للرجل ، ويتضمن شكلونها الانسان ، ومنه المخطط الذي سوف يشأ عليه .

ولي التنسيل ، من جيل من الحيوان لجيل ، يجري الاختيار الذي به تتقدم الاسال . تتقدم في صفة واحدة او صفات مترابطة ، ترتبط بصفة عامة هي في حصان السبال هذا الجسم ومحمود البحر ، وقوة القوائم ، تلك التي يؤدي مجموعها في الحبة الى الوصول الى القابة قبل الآخرين .

وتنسيل الفيل للسبال غير تسليهم للجر\* الضعيف . وغير تسليهم للجر التليل .

الاداء العربي القديمة التي منها انحدرت ، تلك التي يقول فيها المتنبي : امرئ مكان في الدنيا ظهر سابع وحير حليس في الزمان قتال والسابع عنده هي الفرس التي تسير بك فكما تحري بك لسلاستها في ماء .

### صناعة التنسيل

ولعد ضرب اهل العرب مثلا للعلم ، والفن ، كيف يطبق صناعة على الاشياء فيجعل منها أشياء خيرا عشرات المرات مما كانت .

وكما فعلوا في الاشياء فعلوا في الاحياء هكذا فعل اهل العرب في الفرس العربي . ان الفرس العربي الذي سلوه اليوم ، يعرف الفرس العربي العام ، في السرعة ، مع الصبر ، مرات عديدة . وتلك صناعة . وكاد هذا الفرس من بعد صناعة ان تلغ قيمته مقدار ثقله وربما .

### الفرسان المشهورين : محمود وبهرام

فرات عند ايام في تاريخ الما خان ، الشيخ الراحل ، انه المظهر ، أثناء الحرب العالمية الثانية الى ان يبيع الثمن من احسن خيله ، « محمود » و « بهرام » . وقدتر لهما الفراء لثما تراوح بين ١٧٥.٠٠٠ و ٢٠.٠٠٠ جنيه لا انها بعض احصنة كانت عنده شمشة ، فسي في تسليها من سرور عربية صافية ، في الريف الانجليزي ، ٢٠ عاما ، من عام ١٩٢١ ، التي من قامت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ . وبعضها مال لصب السبق في سباق « الفربي » Derby العظيم ثلاث مرات متتالية . وقيل له في ذلك الثمن العالي ، فقال انا انما ابيع سلالة صافية من دم انحد من فرس نايه الى فرس اكثر نياحة ، وسوف يتحدر . فرات هذا وجال في خاطري : لو ان الانسان يستعمل هكذا ، ان لاتج العبارة من كل صنف .



العمارة : خادم للانسان على مر الدهور طبع



صنوف ، كما يتفرغ الجنس الواحد ،  
ومقا للأرض التي وقع عليها أو التي  
رجل إليها ، ووفقا للمناخ ، ووفقا لما  
عودها الإنسان من عادات تتمثل  
بمحاحات الإنسان نفسه ، محاحات بيته ،  
وأهداف هذا العيش .

### الخيل انتقلت أول الأمر طعاما

وانط الإنسان الخيل ، أول النحل ،  
من أجل لحومها . وإلى اليوم هي  
تؤكل . تبعدها في الأسواق باريس  
واسواق لندن ومواسم العرب خاصة .  
وهكذا أتت وحدها ، ووحدت لها هناك  
مقب الحرب العالمية الأولى كأكين حجارة  
خاصة ، وقف المصور أمامها ينتظر  
كل دوره في الشراء .

### الأمراض الخفيفة

ومن الأمراض الخفيف . والفرس  
الضعيف صنوف . منه الذي يصلح  
للحري السريع والسباق ، فهو طويل  
الساق . ومنه الذي يصلح لرماء  
الإفطار .

ومن الذي يصلح للولول ، ووجب  
أن يكون حيوانا أميضا ، ليس  
الاندفاع أول صفاته ، ولكنه يقدر على  
السرع الباقية ، والتوقف الباقية ،  
والأنواء السريع عن أي من حاسه .  
واختصارا هو كما وضعه امرؤ القيس .

مكر معمر مقل مدبر معا  
كحلمود مسر حظه الل من حل  
والمرجح أن كل هذه الأصناف  
الخفيفة ، التي هذه صفاتها ، انحلت

### الحصان والحصار من أصل واحد

والحق أن الخيل في مجموعها الآن  
قد تصنفت . هي قد تصنفت منذ  
أجيال طوال ، منذ عشرات الألوف من  
السنين .

ولو أننا ذهبنا في الأصول بعيدا  
لجئنا بين الحصان والحصار في آباء  
عتيقة واحدة . ولا تصعب من أن الحمار  
والحصان أبناء أعماق . أنهما اعتزقا في  
الحلق حتى كاد أن ينقطع ما بينهما ،  
ولكن لم يكف . ودليل ذلك أن الحصان  
يتصل بالإنسان ( الحمار ) فتلد الحمل ،  
وحين الحمار قد ينطبع إلى مراتب  
أعنى ، فيتصل بفرسه . وقد نكح . ولو  
أنه ينشر حدوث هذا .

أن من الدلائل على وحدة الجنس  
إمكان حدوث التوالد بين طائفتين من  
الحيوان . وقد كان هذا من الأدلة  
القاطعة على وحدة البشر ، فصا من  
رجل ، بأي بقعة من الأرض ، يتصل  
بامرأة ، بأية بقعة من الأرض أخرى ،  
على اختلاف شكل ، واختلاف لون ، إلا  
أولدها غلاما أو غلاما .

وانت لا تستطيع أن تجمع على مثل  
هذا فرسا وناق ، ولا نمرأ ولسوة .  
وذلك لاختلاف الجنس .

الخيل والحمار الذي كانت جنسا  
واحدا ثم اختلفت . بهذا يحدثنا العلماء

### والخيل ، كبتى التناس

### صنوف متباينة

والخيل جنس ، قد تفرغ إلى

بالكشف عن الطفرات في الأرض ، عن طبائخ أخص في مصور جيولوجية شتى ، ومن بعد  
دراسة ، خرج الإنسان سلم كثير من تطور الحصان منذ نشأته الأولى على مدى ٥٥ مليون عام .  
وهو بدأ صغيرا ، ٦ أكبر من كلب ، وكانت له في قدمه أربع أصابع . وضمت ملابين  
السنين فراد جرما . وبما أنه عاش في سهول مفتوحة ، تحيطه الأشجار ، فقد نما معه  
الحري السريع عادة ، يجريه على أصابع ثلاث ، لم اثنين ، ثم واحدة .  
وهو الآن يجري على ظفر حده الأصبع . أنه الحافر . وإلى جانب الظفر توجد ظلمات  
بائلة صغيرة تدل على الأصابع التي انقرضت .





الحصان العنبري الذي كان يسمى في  
القرن السادس عشر باسم الحصان  
الفرسي أو العنبري.

الحصان العنبري الذي كان يسمى في  
القرن السادس عشر باسم الحصان  
الفرسي أو العنبري.

والسُمك Suffolk والبرشرون  
Percheron وكلها أسماء أجنبية  
لأن النسل أجنبي وموطنها أوروبا ،  
فهو عشرين ومائة حصان ...

واستخدام الحصان في جر الأثقال يذكرها باطارد  
الحصان وحيداً لتقدير القوى ، حتى في عصر  
الكتاب . ففي اليوم يقول أن هذه البقرة  
قوية صرة أحسنه ، وذلك قوتها صرون حصاناً ،  
ويقول هذه البقرة قوتها أربعون حصاناً ، وذلك مائة  
والله أعلم بطلية طبعها هنا ، ونعلمنا على  
الله أن استخدام تلك « البقرة » هنا  
استخدام خاطئ . فهي « البقرة » لا البقرة .  
ولكن ما طبعنا من هذه البقرة .

أن من فكر الحصان أصراف الإنسان مثله  
له ، وذلك ما كان عليه وحده لقصة الطائفة  
جمعة ، ورحم الله حمس وط ...

الضريح الإسلامي ( ١٧٣٦ - ١٨١٩ م ) الشهير  
الحروف بتبنيته الآلة البخارية ، الذي تضمن  
اسم الوضوء الكهربائية التي ذكرها حين يقول  
أن هذا المصباح لم يره ، وما أو مائة أو مائتان .  
رحمه الله إذ هو الرجل الذي أنشأ من لفظة  
الحصان مائة ألف قدرات جميعاً ، جاء بـحصان  
من عمل البقرة الذي كان يجازره . ولينب بكرة  
( انظر التل ) . وأجرى على البقرة خيطاً ،  
أجرى بصله الفيا حتى ربطه بهذا الحصان ،  
وأجرى بصله الآخر نحوها بحيث إلى أسفل ،  
وقد حمل ثقل مقدار ١٠٠٠ رطل . وأمر الحصان  
أن يمشي . ومنى الحصان ورفع الثقل ، ورفع  
٣٣ ثقلها في الطريقة الواحدة . قال وط عندك :

أول الأمر من العرس العربي ، حتى  
الأعرج والرومان ، وقد تركوا من  
حيوانهم تماثيل قائمة بيثنا إلى اليوم ،  
بعد سن مما حملوا من ذلك ألسانها  
كثيرة للعرس العربي الأصيل ، لا سيما  
التي كانت تسمى ...

ومن الأفراس الجمجمة صوب هدية  
أخرى نسلوها وفقاً لما يريدون منها من  
خدمات

### الخيول الثقيلة العظيمة

والحيوان الثقله تميز قطعاً من  
الخيول الجمجمة في أصولها . وهي  
خيول قريبة الحجم في نظر النظم ،  
وقد ادعينا عليها رأسها مدمية في  
أوروبا أول مرة .

وأصلها في أوروبا ، وعلى الإحصاء  
أرض هولندا وبلجيكا والنمسا . وهي  
فرنسا . وهي هي الخيول التي كان  
يركها فرسان أوروبا في القرون  
المتوسطة ، وعليهم الدروع الثقيلة  
الثقيلة ، وركبها الصليبيون في غزو  
الشرق ولم يكن للشرق بها علم .

وأصبح السارود فصارت هذه  
الخيول الثقيلة لا تنفع في الحروب ،  
وأحيلت إلى المزارع تعمل الحر ، ولحق  
الثقل من الاحمال خاصة . ونصروا في  
تسليها ، فعدت تنقسم هي الأخرى  
صنوا أخرى . منها الشير Shires



حصان قزم من

أحصنة سلاند

الحصان القزم ، في ممولنا ، يحمل فيه

الأساء الأولى لتحمل عن ناسها .

والفرس الصغير من هذا الصنف يعرف بالإنجليزية باسم بوني Pony ، وهو كذلك بالفرنسية Pony . ولا يعرف له أسما عربياً ، ولعل هذا لأن العرب لم يعرفه . وموطن هذه الأفراس العرف وهي صوب قسمة أشهرها صغان منجبران .

أفرام شتلاند Shetland Ponies  
أفرام ويلز Welsh Ponies  
أما أفرام شتلاند فيبلغ ارتفاعها نحو  
سبع وعشرين سنتيمتراً ، ووزنها نحو  
٢٢٥ كيلوجراماً ، وأصلها من جزائر  
شتلاند ، وهي في الشمال من أسكتلند .  
وهي حرائر بها المرد والمخط ، وتعمل  
هذا كان أصلاً بسبب وقوف نمو هذه  
الأفراس عند أحجامها تلك .  
وهي على كل حال لا تصلح للسباق ،  
ولا لحمل الأثقال ، ولكن لحمل الأثقال  
في الملاعب وحدائق الحيوانات .

ولكن هذه هي الوحدة التي نلقى بها القزم .  
أي قزمة ، لاسان ، لحيوان ، لالة . وأما  
مما يروونه هذا الحصان ، بهذه القزمة ، وحيدة .  
وأما من جاء من بعضهم من أجيال  
ولست أتذكر أن هذه القزمة هي فوق قزمه  
الأحصنة في مجموعها . ذلك أن وطأ أقدام حصانها  
قويها أقوى من القامة . ولكن هذا لا يضر . أن  
الانطلاق على أنها الوحدة هو ما يكتسبها القوة .  
وهو الذي أعطى قبيل الفيل الفهر ، وأعطى  
الإنسان الإحساس بشدة القوة التي انعم عليه بها .  
لذلك سمى الفيل .

### الحيول الصغيرة ، الأفرام

وهناك حيول صغيرة منه ، المهارى ،  
وما هي بها . أنها صغيرة تشبه المهر  
صغيراً ولكن المهر يكثر ، ولكن هذا هو  
غاية ما فيها . كما توجد في الرجال الأفرام  
تماماً . غير أن القرامة ليست في هذه  
الحيول معادة .



هكذا يحكم الناس  
عندهم أن طلب الحرية ، يطله ابن  
آدم ، عقل  
أما طلب الحرية ، يطله حسان  
ميرم ، فحون

### الدنيا تصيق بالخيال

أنا لو عدنا بالخيال ، بضعة قرون  
من التاريخ إلى الوراء ، لوحدنا إن الدنيا  
كانت ، لخسر الخيل ، كلها دين .  
ولو وجدنا الإنسان يعطي الخيل أكبر  
عناية . ذلك لأنها كانت حاملته في  
الحرب ، مسرعة به عند هجوم ، مسرعة  
به إذا تازمت الحال وكان لابد له من  
هروب . وترتفع به إلى قمم الجبال .  
وتعطيه به إلى الحضيض من الوديان .  
وإن كان ماء في الطريق عرقت فيه ، وقد  
نسخ .

والخيال كان على السلم حاذمة  
الإنسان ، تصل في حقل ، وتعمل الانتقال  
في طريق ، وكانت بمضى رينة الإنسان .  
ثم تغيرت الدنيا ، تغيرت الحال  
بالخيال . في الحقل حدثت محل الخيل  
المرارات ، تمهد الأرض وتحرث ،  
وتنذر وتحصن . وفي الطريق قامت  
السيارات مقام العربات التي تجرها  
الخيال . السيارات تنقل الناس .  
والسيارات تعمل المصانع . وامصر  
عمل الخيل على البحر القريب المنقطع .  
وذلك في الأمم المتقدمة . أما الأمم  
المتخلفة فقد احتفظت بالخيال تقيم به  
فقرها ، وتعطيها من فقرها . وفي الحروب  
سارت الخيل هدفا سهلا ، ولهذا  
استخدمت وحلت محلها الدبابات .

إن المدنية الحديثة ترمي بالخيال وراء  
حدودها . ولو اتردد الحال ، إذن لعاء  
أعقابنا لنا بعد عشرة أجيال ، يسألون  
عن الخيل ، فقال لهم : تحذونها في  
المسرك ، أو في حدائق الحيوانات . . أو  
في ميادين السباق . وهذا إن كان  
الإنسان حذوكم لا يزال يلهمو بسباق  
الخيال .

أحمد زكي



الزبوا : أو البقر المخطف . وهو الحصان  
نائب . ووجهه المرقية . وهو لم يتناسل  
أبدا ليخدم الإنسان .

ومثل اقزام شتلاند اقزام ويلز . أنها  
أكثر ارتفاعا والقل . فارتفاعها يبلغ  
مترا ونصفا ، ونعلها قد يبلغ ٥٣.٥ سم .  
من أجل هذا هي أشد ، وهي للصبي  
الكتار ركوبة ذلول .

ولكنها في مناجم الفحم بيلاد ويلز  
( بيرطانيا ) تستخدم لجر الأنصال في  
هذه المناجم تحت الأرض . أنها تعبر  
عربات الفحم محملة ، من حيث  
يستعملون الفحم ، إلى حيث يرفع إلى  
الأرض .

ولهذه الإمراس التي حفظ . فهي  
قد لا ترى النور أبدا . منها ما ينزل إلى  
المنجم صغيرا ، ثم يكسر فلا يسهل  
إخراجها ، فيظل حيث هو حتى يائسه  
الاجل .

### خبر قرآنه

أذكر أنني ، منذ شهرين أو ثلاثة ،  
قرأت خبرا ، عن قرية في ويلز ، بها  
مناجم للفحم . وتمطت مناجمها لسبب  
ما ، وطال التعطيل ، فأخرجوا اقزامها  
من الخيل إلى سطح الأرض . وظلت  
ترعى في حقولها أما طالت . ثم بدأت  
المناجم تعمل ، وحين لا اقزام أن تمود .  
فحدث أن أحده هذه الخيول أوى  
المودة . وبلاحقوه فيعز . ويمسكون  
به ، حتى إذا علموا به مدخل المنجم  
أهتاج ، ومنعه وقر . وأخيرا لم يجدوا  
للموقف حلا إلا أن أطلقوا عليه الرصاص  
فمات .

والسبب ؟ أنه حن .



# الشاعر الطاهر

## بقلم: الدكتور حسين نصار

■ انها ظاهرة لغت الانظار قديما، ولا زالت تحظ بها اليها . وهي ظاهرة ما زالت تثير الصب والامحاط . وليست ادري اهي وليدة الله العربية ، ام الصباء العربيه ، ام الدم العربي ، منكور ظاهرة عربية خالصة ، ام هي وليدة الحياة السوديه ابن كات ومي كات ، فتعم اذن العرب وغيرهم .

لكن ظاهرة الصلة بين العربي والشعر . فعند اقدم المصور التي نعرفها والى أحدث الأزمان وهما صديقان لا يفترقان . مما من عربي الا الشعر في عقله الواسع او الساطع . وما من مجلس عربي الا اشعر دائرة على السه اصحابه .

عقال شيخ من قوم الصمان : لم تقل شعرا قط ؟ قال : لا « فليد قائلا : « فاقسم عليك لترطن الى هذه الرحة ، فلا تعرقها حتى يرتحل القوم او تقول شعرا » . عقال الصمان وهو مقيد يذكر ليلى والامان التي مروا بها :

يا خليلي ودعنا دار ليلى  
ليلى حتى يصل دار الهمسوان  
ان فينيممة تصل مصيبا  
وحسيرا فجنس ترافسلان

وكان العربي لا يستطيع ان يتصور رجلا من الامم لا يقدر على قول الشعر . يروي لنا الرواة ان الصمان ابن بشير الانصاري خرج في حديثه في ركب من قومه قاصدين الشام ، فزلوا ناص من الارض تسمى « حجر » يسكنها بنو القين ، فاهدت لهم امرأة منهم تسمى ليلى هدية ، فينا القوم يتحدثون ويذكرون الشعراء ، اذ قال احدهم : « يا صمان ، هل ظف شعرا ؟ » قال : « لا والله ما ظف .

يعن به سوى أبي الفرج الاصمعي  
صاحب كتاب الأغاني، فقد له فصلا من  
كتابه، اورد فيه اكثر ما تعرفه من  
اخباره .

كان « هلال بن الاسمر » من بني  
مازن من قبيلة تميم . وعاش في البادية  
في العهد الاموي، ويظن ابو الفرج انه  
ادرك الدولة العباسية ايضا .

ونظم الشعر، دون فيه اخبار حياته،  
ومدح من احب، ورثي من فقد، وعائب  
من لام، وهدد من ابغض، فكان سجل  
حياته .

وسخت الطبيعة على هلال، فمحنه  
بسطة في الصد . فكان ماردا عظيم  
النساء، مذبذبا القامة، يعول من يراه طولا  
وعرضا، حتى قال عنه ابو عمرو بن  
الغلاء: « رأيت هلالا بن أسمر مينا ولم  
اره حيا » فما رأيت أحدا على سريسه  
اطول منه .

### كان يأكل ما يكنى وليجة !

وكان لهذا الجسد الضخم حاجاته  
من الطعام الوغير، فاكثر هلال من الأكل،  
فاشتهر بين معاصريه بذلك، حتى قال  
عنه أبو عمرو: « كان أكثر الناس أكلا » .

وشأن من يشتهر بين الناس بأمر من  
الأمور، حملوا منه القصص والأخبار،  
الحقة والباطلة، وما كان حقا فزيد عليه  
حتى صار بالباطل أشبه . وكل له  
طرافته .

قال خالد بن كلثوم: « كان هلال بن  
بن الاسمر يرد مع الأبل ليأكل ما وجد  
عند أهله ثم يرجع الى أهله ولا يتروى  
طعاما ولا شرابا حتى يرجع يوم ورودها،  
لا يدوق فيها من ذلك طعاما ولا شرابا » .  
فالوجبة الواحدة تكفيه من عظمها أربعة  
أيام أو خمسة !

لا توابك في القلب إلا صا  
حال من دوحا فروع قلان  
لن يلبس - ولو كانت بلبس -  
طافها منك علق في ... وان

### حتى آدم وانقله كانوا شعراء !

هذا كان شأن العربي مع الأحياء من  
قومه الذين يستطيع أن يقوم أحوالهم  
- في نظره - ويهديهم الصراط السوي،  
ويرغمهم على المشاركة في قول الشعر .  
أما شأنه مع غير الأحياء من قومه بل من  
غير قومه ممن اوتسط بهم بصلات وثيقة،  
فكان أمحب . إذ لم يستطع أن يتصورهم  
عاجزين عن الشعر، فظن هو الشعر،  
وسسه إليهم . فجاننا شعر كثير منقول  
مردى على السنة اعلام العرب القدماء،  
بل على السنة آدم وأبنائه الأقدمين .  
وأحب من ذلك أن يصور العربي الحن  
في شبه الجزيرة العربية تمبش حياة  
على النمط العربي، فلا تنسى الشعر،  
وتشارك فيه مشاركة طيبة .

كل هذا جعل القدماء من الدارسين  
خاصة يؤمنون بأن الأمة العربية كلها  
شاعرة، وأن كل عربي شاعر  
بطبيعته وسليقته يكنى أن يصرف همه الى  
الشعر فإذا هو يتساق إليه انسباقا .

وطبعي ألا يستطيع الرواة والمؤرخون  
والدارسون متابعة هذا الخضم المتراعى  
الأطراف من الشعراء، فتركز انظارهم  
على جماعة، وتهم سريعا على جماعة،  
ولا ترى من جماعة إلا أسماءهم، وتقتل  
منهم جماعة بل جماعات .

### هلال بن الاسمر

ومن الذين كاد يطوى الإهمال ذكرهم  
الشاعر الذي أتحدث عنه اليوم، إذ لم



على غيره ، فيأتى بها هو أطرف مما  
يورده غيره من الأخبار ، وما ينصن  
مسألة أعظم .

ولم يشتهر هلال بكثرة الأكل وحده  
بل عرف أيضا بالعوة والناس . فدار  
حواله من الأخبار التي تشهد بذلك مثل  
ما دار حوله من الطعام . وقال عنه  
أبو عمرو : « كان فارسا شجاعا شديدا  
البأس والبطش » . أعظم الناس غنا في  
حرب » .

### كانت له قوة شيطان !

قيل أنه مر يوما بقوم من بني بكر  
ابن وائل ، وقد نال منه الجوع والعطش  
والتنبذ إذ كان يبحث عن أبل خلت له .  
فلما رأى تباينهم حالاً استهولوا قامته ،  
وقام رجلاً منهم إليه ، فقال له  
أحداهما : « هل لك في الصراع ؟ » فقال  
له هلال : « أنا إلى غير ذلك أحوج » .  
قال : « ما هو ؟ » قال : « إلى لبن وماء ،  
باني لعب طمان » . قال : « ما أنت  
بدائن من ذلك شيئاً حتى تعطيا هذا  
لتجيبنا إلى الصراع إذا أوجت  
ورويت » . فقال لهما هلال : « اني  
لكما شيف ، والضيف لا يصارع رب  
منزله ، وانتم مكتفون من ذلك بما أقول  
لكم : اعمدوا إلى أشد فعل في أهلكم  
شدة وهيبة وصوله ، وإلى أشد رجل  
منكم ذراعاً ، فإن لم أقبض على هامة  
الخير وعلى يد صاحبه ، فلا يمنع  
الرجل ولا البعير حتى ادخل يد الرجل  
في فم الخير ، فإن لم أعمل ذلك عمداً  
صرعتموني . وإن فعلته عرفتم أن صراع  
أحدكم أيسر من ذلك » . فأومأوا إلى  
محل من أبلهم هائج سائل . فأناب هلال  
ومعه نفر من أولئك القوم وشيخ لهم .  
فاخذ بهامة الفحل مما فوق مشفره

وقال الأصمعي عن شيخ من قبيلة  
هلال : « أنا هلال بن أسمر المازني فأكل  
جميع ما في بيتا . فبعثنا إلى الحيران  
بمعرض البحر » . فلما رأى البحر قد  
اختلف عليه قال : « كأنكم أرسلتم إلى  
الحيران . اعمدكم سويق ؟ قلنا : « نعم » .  
فحشاه بحراف طويل فيه سويق وبسرية  
بيد . فصب السويق كله وصب عليه  
السيد ، حتى أتى على السويق والبيد  
كله » .

وقال المدائني : « مر هلال بن أسمر  
على رجل من بني مازن بالصرة وقد  
حمل من بستانه وطبا في دوايق .  
فجلس على رورق صغير منها ، وقد  
وضع الرطب معطى فيه . فقال لصاحب  
الرطب : « يا ابن عم ، أأكل من رطبك  
هذا ؟ قال : « نعم » . قال : « ما يكفسي ؟ »  
قال : « ما يكفك » . فجلس على صدر  
الرورق وجعل يأكل إلى أن اكتمى ثم  
قام فانصرف . فكتشف الرجل الرورق  
فاذا هو مملوء نوى ، قد أكل هلال رطبه  
والنوى فيه » .

### جزود وعشر جمان عن التريد :

وقال الأهوازي عن أحد شبان قبيلة  
هلال : « أولم على أبي لما تزوجت .  
فصعدنا عشر جفان ثريدا من جزود .  
فكان أول من جاءنا هلال بن أسمر  
المازني . فقمنا إليه جنة فأكلها ثم  
أخرى ثم أخرى حتى أتى على العشر .  
ثم استقى فأتى بقرة من سيد .  
فوضع طرفها في شدقه ففرمها في  
جوفه . ثم قام فخرج . فاستأنفنا عمل  
الطعام » .

نكل راو ، وكل فرد من قبيلة الرجل ،  
وكل عالم ، يسهم في الأمر ليسبق فضله

كما رأينا ، وكان يرغم من يتغلب عليه من حصومه على اذاعة أخباره ، لينسى بها الرواء .

ذكر أن هلال بن الأسمر كان في أهل له عند الظهيرة في يوم شديد وقبح الشمس محتدم الهادرة ، وقد عمد إلى عصاه فأقامها وطرح عليها كسائه ثم أدخل رأسه تحته من الشمس . فيها هو كذلك ، إذ مر به رجلان من أشد رجال ذلك الزمان بطشا . وكانا مغبلي من البحرين معهما أنواط من تمر ماصتها « هجر » المشهور . ولما انتهيا إلى الأبل ظنا هلالا أحمد العبيد ، ولم يكونا يعرفانه حينئذ بل سمعا . فتأدبا : « يا زاهي ، اعتلك شراب تسقيننا ؟ » فرد عليهما هلال دون أن يتحرك : « عليكم الناقة التي صفتها كذا في موضع كذا فانيحاهما ، فإن عليهما وعادين من لبن ، فاشربا منهما ما بدا لكما » . فقال أحدهما : « انهض ويحك يا غلام ، فإنا بذلك اللب » فقال : « أن لك لكما حاجة فانيحاهما » فشتحه أحدهما فرد عليه هلال فدنا منه واهوى عليه غربا بسوط في يده ، وهلال لا زال مضطحما . فتناول هلال يده فاجتذبه إليه فأوقعه والقي به تحت فخذ . ثم ضمطه مضطحا فصاح بصاحبه : « ويحك ، افشني ، قد قتلتني ! » فدنا الآخر منه . فتناوله هلال أيضا فاحتلبه ورعى به تحت فخذ الأخرى . ثم أخذ برقتيهما ففعل يصك رأسيهما بعضا ببعض ، وهما لا يستطيعان أن يسمعا منه . فقال أحدهما : « كن هلالا ، ولا تبالي ما صنعت ! » فقال لهما : « أنا والله هلال .. ولا والله تملتان مني حتى تعطيانى عهدا وميثاقا لتأتيا المرید - سوق البصرة - ثم لتأديان بأعلى صوتكما بما كان مني ومنكما » .

فضمطها مضطحة ردد الفعل منها صوته في حنجره ورعا حتى استنفذ . ثم قال : « سعطى مر أحسن يده حتى أولعها في فم هذا العطل » فقال النح : « يا قوم ، تنكبوا عن هذا الشيطان ، والله ما سمعت أن هذا الفعل جرجر بصوته منذ يرل قبل اليوم . لا تمروا لهذا الشيطان » ، فاستجابوا لصيحة الشيخ وأبوا أن يعطوه أيديهم . ثم حملوا يتبعونه وينظرون إلى خطوه ويعجبون من طول أمضائه حتى غاب عنهم .

### يصرع كل رجلين معا !

وكان هلال ذا نبرة يسرع إلى عور الضعيف والمحتاج ، فيبذل له من قوته . قبل أن يغير بن سعد جاء إلى بني بكر ليجمع زكاة أموالهم . فوجد رجلا منهم أحمر بعض ما استحق عليه فأخذه بيحسه . فوثب قومه وحاولوا بسبه وبني قمر ، بل كادوا يتكفون بقمر . فأخذ هذا يطلب العور ، وكان هلال مارا بالقوم في ذلك الوقت . فأسرع إلى عونه ، ووثب على الكريين وحمل - كما يقول الرواة - بأخذ الرجلين منهم فبصك بهما ، وبضرب برأسيهما معا ، فيخران صريمين . واستمر في القتال حتى جاء أخوان قمر ، فقهروا الكريين وأنهوا المعركة . وقال هلال يفخر

دعاني قمر دعوة فاجيبه

فأى امرء في الحروب حين دعاني !

وما زلت ط شمت بعيني حيزي

أحارب أو في قل حارب لرائي

وكان هلال يحب أن تنتشر أخبار قوته وتتردد في أرجاء البادية والحضر ، فكان ينظم الشعر يسجل فيه مفاخره ،

وفي آخر النهار جاء معاذ بن جعدة وأخوته ، وهم تسعة ، ومعهم صهرهم عبد الله بن مالك . فسموا الصباح على الحلاني ، وهو صريع لم يمض بعد . فسألوا فأخبروا بما كان . فركب العشرة . وكانوا أمثال الحال في شدة حلقهم مع بختهم . وركب معهم عشرة عظماء أشد حنقة منهم ، لا يقع لأحد منهم سهم في غير الموضع الذي سددوه له . فتبعوا هلالا بقية نهارهم وليلتهم .

فلما أصبح هلال ظن أنه قد أبعد وبها فاطما في سره . ولكنهم دأبوا على نص امره . وكان امره لا يحصى على أحد لعظم عدوه ، فلحقوه . فماداهم عددا راهم . « يا بني جعدة ، انشدكم الله أن تكون قنب رجلا مرثا نثره مصبوسا وأنا ابن عمكم » . وكان يظن أن الحلاني قد مات . فقال معاذ : « والله لو أيسا أنه مات ما أخربنا منك القتل عن سباعت ، ولكننا تركناه ولم يمض . ولنا محبقتك إلا أن تمنع منا » .

فقاتلهم وامتنع منهم فقال معاذ لأصحابه : « لا ترموه بالنبل ولا تضربوه بالسيف ، وأرموه بالحجارة واضربوه بالعصى حتى تأخذوه . ففعلوا ذلك ، فما قدروا على أخذه حتى كسروا من إحدى يديه ثلاث أصابع ، ومن الأخرى أصبعين ، ودقوا ضلعين من أضراسه ، واكثروا الشجاج في رأسه . فوصفوا في رحليه القيود ثم جاءوا به إلى الوثبي ، فدعوه إلى بني حلال . وقالوا لهم : « انطلقوا به إلى بلادكم ولا تحدثوا في أمره شيئا حتى تظفروا ما يصنع صاحكم . فإن مات فاقنوه . وإن حي فاعلمونا حتى نحمل اليكم دبة جراح صاحكم » . فقال الحلانيون : « وقت لمتكم يا بني حدة ، وجراكم الله أفضل ما يعزى لخار الحيران . أنا

معاذاه واعطياه موطئا من الثمر الذي معهما ، ووفيا له بالمهد .

### استجارة .. وقتل .. وهرب !

وأخيرا أوصفت قوة هلال به في مارق أرقمه على معادرة موطنه والتشرد بعيدا عنه ، بل كاد يكلعه حياته . فقد كان سديقا لرجل من بني حلال يسمى عبيد ابن حري . فوفقت بينهما ملاحة فلتسرع الحلاني ، وضرب هلالا وخمشه وشحمه . ولكن هلالا حلم منه ، وذهب إلى قومه يستأجهم ويطلب اليهم أن يأخذوا له بعقه . فإذا بهم كصاحبهم ، إذ تهددوه وطردوه . فخرج من عندهم وهو يقول : « عسى أن يكون لهذا حزا » .

ومضى زمن لنسي الناس الأمر ، وإن كان لا زال يراى تنقذ في أحشاء صاحبه . ثم أتى عبيد إلى الوثبي ، من الأماكن المحاورة لموطن قوم هلال . فذكر ما كان بينهما وأوصفت نغسه خيمة ورأى أن يحتاط لنفسه . فسأل عن أمر أهل الموضع . فقيل له : معاذ بن جعدة ، من بني رزام بن مازن . فأتاه فوجده غائبا . فعقد عبيد طرف لياحه إلى جيب طيب بيت معاذ ، وكان ذلك عند العرب علامة الاستحارة وطلب المود والحماية . ثم خرج عبيد ليستقي ، فوافق قدوم هلال بابله للشرب . فلما رآه هلال - دون أن يعلم باستجارته بمعاذ من أقاربه سبغت عن شيء يضربه به فلم يجد ، فانتزع سحور الساقية وصربه على رأسه ، فسقط صريحا وإذا بالناس يتصايحون : « قتل هلال بن الأسمر جار معاذ بن جعدة » فلما سمع هلال صياحهم ، خاف نتي عمه الرمامين وأتى راحلته فهرب عليها .

أبدي خصومه . ولكن هذا ذاب على  
تظاهرة بالعدة والاسهال ، فكان يخرج  
بالليل المرة بعد الأخرى .

ثم ثقل عبيد وحاف هلال أن يموت  
في ليله أو صباحه . فخرج هلال متقيدا  
إلى الحلاء كعادته كل ليلة لفضاء حاجته ،  
وكانت ليلة غاب قمرها واشتد ظلامها .  
موضع كساءه على عصاه واعتمد على  
قيوده . وكان قد استعاض قوته -  
معظمها . ثم طار على رجله متكبيا  
الطرق الممهدة ومضتقا المسالك التي  
لا يقطع فيها ، حتى انتهى إلى رجل من  
أقاربه فحمله على ناقة له . واجتاز بلاد  
قيس بن عيلان واستمر في سيره حتى  
انتهى إلى اليمن ، فأقام بها زمانا .

### دَيْسَمٌ يَعْمَلُ هَتَّةَ الدِّبَةِ !

لم يظب المقام لهلال باليمن ، فأخذ  
يرسل إلى بني حازن الشعر شاكيا  
وعائيا ومستظعا . فنهضوا إلى أبناء  
عمهم من دمام وقالوا لهم : « أنكم قد  
أسأتم بآبن عمكم وحزتم البعد في الطلب  
يدم جاركم . فنحن نعمل لكم ما أردتم » .  
فحمل دَيْسَمٌ بين المنهال الدية التي  
طلبها معاذ ، وهي ثلاث مئة بصر . وأذنوا  
لهلال بالعودة فقال يمدح ديسما .

كعادته دَيْسَمٌ حبا وصيدا  
روما بعد ما انتشلت مصاعها  
هم حنكوا البئس والظنوها ..  
باطحها وكان لهم سنانها

وصور هلال في قصيدة أخرى مدح  
بها ديسما أيضا منتظرا القوم وهم  
يتعاضون ويدفعون الدية فقال :

إن ابن كليب المرز ديسما  
وإني أرتد بعيد أسوء الناس  
من كان يعمل ما تعجل ديسم  
من حنكهم فيقيم وإم حنكهم

تخوف أن ينزعه منا قومكم إن حلثتم  
عنا وعنهم وهو في أيدينا » . فقال لهم  
معاذ : « فإني أحمله معكم واشيعكم  
حتى تردوا ببلادكم » . ففعلوا ذلك .  
وقال هلال بمانهم :

بى مازن : « عرودى فنى  
أخوكم وإن جرت جرورها على  
ولا تلجوا الكباد بكر بن وائل  
بره أخيك لا تلجى الظفر  
ولا يجلوا حلقى بقر ونظروا  
بعيدا يلفه يروح وغنى  
فإن العراب حيث كان ليربكم  
وكيف يطلع الكف من سائر الأبد  
وإن البعيد إن دعا فهو جاركم  
وإن شطء عنكم فهو أبعد أبعد  
وإني وإن أجدتموني لعاثوا  
لكم حلف وإني عنكم غير موجود  
سبحى جنى غيركم وإن كنت غابا  
أفرا لما ما ربحتم لم يتكلم  
وعلم بكر أنكم به حيث كنتم  
وكنتم الأرض الغريبة مستعبد  
وإني قبل حيث كنت على الهدى  
وإني وإن أوجدت ليس بأوجد  
وأنهم ما أرادوا عيسى  
منكوا بجميع القلب حنكهم  
صبا من جزم على الأمر بآبه  
ولم يتولوا القواكب في ضد

### أخته تعجل لانقاذه !

ولم يآبه بنو عمه من دمام لهذا العتاب  
الآليم ، المستعطف في عزة وكبرياء ،  
وحملوه مع بني جلان . وركبت أخته  
معه وجعلت تأيسه بالمرة فيسريها  
ويخرجها مع أفرأزاته . وظنوا به جراحا  
داخية تسبب له هذا الأمر . ولما بلغ  
الركب أدنى بلاد بكر بن وائل ، انفصل  
معاذ ورفاقه وعادوا تاركين هلالا في

### بيتان من الشعر

ولولا بيتان قالهما هلال لفعل عنه  
التاريخ ، ولم يذكر له اسما ولم يسود  
له خبرا . فقد اعجب ابراهيم الواسلي  
بقوله :

خرج سلمي لقد هجيت لي طريا  
زيت اللوز على طلاءه وصبا  
ربح بسمل ممن كان بسكته  
طر القند وقلما به عسبا

معنى قيهما امام الرشيد . فطرب  
واستعاده مرارا . فقال له ابراهيم  
« يا امير المؤمنين ، كيف لو سمعته من  
عبدك محارق ا فانه اخذه عنى ، وهو  
يفضل فيه البطق جميعا ويفضلى »  
فامر باحضار محارق ، فاحضر ، فطلب  
منه عناء الشعر بعاء . فكى وقال  
« سل حاجتك » . فقال محارق :  
« تصفى يا امير المؤمنين وتشرى  
بولاتك ، امنتك الله من النار » . قال :  
« انت حر لوجه الله ، اعد الصوت » .  
فاعاده . فكى وقال « سل حاجك » .  
فقال : « يا امير المؤمنين ، ضيعة تقيمي  
فليها » . فقال . « قد امرت لك بها .  
اعد الصوت » فاعاده . فكى وقال :  
« سل حاجتك » . فقال : « حاجتى  
يا امير المؤمنين ان يطيل الله بقاءك ،  
ويديم عرك ، ويحلمنى من كل سوء  
مدالك » . وكان محارق اذا غنى هذا  
الشعر يقول : « انا مولى هذا الصوت »  
وهلال بن الاسمر احق منه بهذا القول .  
فان محارقا كسب به حريته وفناه ،  
ولكن هلالا كسب به حياته وخلوده ،  
لانه الشعر الذى جعل ابا العرج يكتب  
عنه ، ولم يفعل ذلك غيره .

حسين نصار  
القاهرة

فنيبت بنو عمرو بمسجل هناك  
فيها البشر متالى الابرار  
حتى لا يظنوا كرم سباق  
بالضبح حتى تنقل الاخير  
حتى اذا وردت جميعا ارتكبت  
جكان بعد تشفى ونفس

وهلال الصمر بهلال بن الاسمر، وذهبت  
قواه . معاش عائلة على المفيرة بن قنبر .  
ثم مات المفيرة برثاء :

الا ليت المفيرة كان حبيبا  
وافنى قبله التلى القند  
ليك على المفيرة كل غيل  
الا انى مرلتها القند  
وبله على المفيرة كل جيش  
تسود لدى مصاربه البعد  
ويك على المفيرة كمل كل  
فصح كان يشبهه القند  
لقد وارى جند الارض منه  
خصلا طرد صمها الوفاء  
فصبرا فلولها ان التمس  
اذا ما فلق بالطلح الظفد  
شزير نجلى القصرات منه  
نقى الصوفى همته الصلا  
اذا شهده القربة خاض منها  
بعمورا لا تكبرها الدلا  
جسود لا يروغ عنه دوع  
ولا ينشى صقته القند  
حليم في مشيئة الا ما  
جا الطمء اظفها القرد  
لكن تكن التية القند  
وجم عليه بالطف القند  
لقد اوى به كرم ولحم  
وعود بالفضائل وابتمد

وتراثت الاحداث على الرجل القوي  
الذى فقد قوته ، الى ان شمله الصوت  
برحمته . قصار حديثا في الافواه، ومثلا  
في القصص ، ومركزا تدور حوله الاخبار  
والاسمار .

# در دشت



## الذكريات السعيدة

● قليل من الناس من أتقن فن جمع الذكريات الطيبة ، فهم يجمعون الحرف القديم ، والصور الماخورة والكتب البادرة - وهي جميعا جميلة بر العين وانقلب ، ولكن ما أسرع ما ينسى المطب فيها .

ولكن الذكريات السعيدة ذخائر لا تلى ، وليس في وسع أحد أن يسلبها أباه .

( إيزابيل بوذ )



## الصالحات

● الصيوت طون النساء  
الصالحات ، فبور .  
( بلوك )

## دعاية غير مقصودة

● التي استغف شيكاغو خطاباً ندد فيه بغرفة المثلة « ساره برنار » التي كانت تزور أمريكا في ذلك الحين ، وبعد أيام وصلت هذه الرسالة من سارة برنار :

« سيدي . لقد أعدت عدد حصوري إلى مدينتكم أن أصرف ١٠٠ دولار في سبيل الدعاية ، وبما أنك قم بهذه الدعاية فاني أبحث إليك بمائتي دولار لتوربها على الفقراء » .

## نصيحة الأطفال

● خير طريقه لمصع أطفالك هي أن تصرف ماذا يريدون أن يفعلوا ، ثم تصحبهم بعد ذلك بفعله .



## نابليون والنساء

● سأب إحدى السيدات نابليون من أحب النساء إليه ، فقال : زوجتي .  
فقلت : ومن هي التي تصحب بها أكثر من غيرها ؟

فقلت : البائعة في تدبير المنزل .

قلت : ومن هي السيدة الأولى في نظرك ؟

فقال : التي اتجعت أكبر عدد من الأطفال .



## الماضي والمستقبل

### حقيقة المرأة

● تتلقى المرأة من أجل امرأة أخرى .. وتتزوج لأن غيرها سبقها إلى الزواج .. وتضئ منزلها تبعد ظيفة أمام زائراتها .. ولولا هذا لكان للمرأة شأن آخر !

( جول كوري )

● طلب برنارد شو إلى سيده أن تراجعته ، فاعتذرت ، ولما سألتها السبب قالت :

— أنسى لا أرقص إلا مع الرجل الذي له مستقبل !

فابتسم وسكت .. فعاتبت تباليه :

— ولماذا تريد أن أرقص معي بالذات ؟

أجابها لاني أحب أن أرقص مع امرأة بها ماضٍ !

## الحرية أو الموت

● هل الحياة عريضة وحمله إلى درجة أن نضربها بعض أساس بالاعمال والصوديه ؟ لست أعرف ماذا يختار الأحرار ولكني أمول أعطوني الحرية أو أعطوني الموت .

( مارتين لوتر )

### فلسفة جدتي !

● لجدتي فلسفتها في الحياة ، فهي تقول : « أنه ليسرني أن أكون في مارج حرج ، أن يسرني أن أرى كيف أخرج منه ! »

( صر ب . ستيفنز )

### في الخلوة

● خير مقياس لعلسق الرجل ، هو الأشياء التي يجمعها في خلوته ، إذا وثق أنه لن يطلع على سره أحد .

( مالكولم )

## الرجل المذهب

● من سمات الرجل المذهب قدرته على أن يتعظ بحارب ميره لا يحارب هو وحده .

( سلطان دغايج )

## عمل بشري وعمل ملائكي

● إذا أحببت لتصبح محبوا فهذا عمل بشري . أما إذا أحببت لأجل الحب ، فهذا عمل ملائكي .

( لاملين )



اعرف وفتك زيب العربي

صيا

سدة الحمار  
وسدة الدني

أكثر الاتجار حرفاً ... على الإسلام !







قام بهذا الاستطلاع

سليم بسميسو

وصوره

(( أوسكار ))

وواجهه الى كبر حد قدم سيد البحار  
وحسبها

ويخرج الطريق الى صيدا فري وضاع  
الدامور والخبه :الوجهه :نهر من فوق نهر  
الزلى :نغور الطريق ومع لوانه طبع

■ الى الجنوب من بيروت :فاصبع لبنان  
وعلى مسافة ٥٠ كيلومترا تربح مدينة صيدا ..  
وكيفها عذراء اسدب ظهرها الى سلسله جبال  
لبنان الشامحه . ويحب قديمها برفد البحر  
لانسى الموسط . يصادف الزمان بحمله .

في عهد الفراعنة وفتحهم ، وتاريخ الإثوريين  
والفرس وخرزم ، وتاريخ اليونان وحضارتهم ،  
وكذا الرومان والفرس والعلمانيين والمالكيين  
والعثمانيين والفرسيين .. تاريخ طويل عربي  
.. كل حقبة منه تحتاج الى أسلحة لتدوينها .  
ومن نافذة القول ان الحديث عن « صيدا » هذه  
الأيام دون ذكر هذا التاريخ انما هو الخيال لفترة  
من تاريخ الإنسانية كلها .. لا صيدا وحدها .

### الفينيقيون

أطلق الإغريق اسم « فينيقي » على جماعة  
الكنعانيين الذين كانوا يتجرون معهم . ولفظ  
فينيقية لفظ الفريسي ، أصله Phoenix  
ومعناه أرجوان ، لانتشار صباغة الأرجوان في  
الساحل اللبناني حيث كانت تظن تلك الصباغة  
من الكنعانيين . وتقول الأسطورة الإغريقية ان  
هيلانة الفروادية كانت تتشى على شاطئ البحر  
مع قلبها لتتزوج من نفسها عناد الأسر فظلمت ان  
قام الكلب الذي كان يمالج صدفه ظمير لونه الى  
لون أرجواني فامسح فسرت بهذا اللون واصبحت  
به مما جعلها تقدر ان لا تقبل الزواج الا بمن  
يهدىها لوبيا مصبوغا بالأرجوان .

وجلس « فينيقي » في اللغات السامية معناه  
النعم والترف .. وقد يكون اسم « الفينيقيين »  
سلفي الأصل لانهم كانوا اصحاب غنى وترف .

ويذكر هيرودس ان الفينيقيين يمتدرون مناطق  
الخليج العربي موطنهم الاول ... وقصد زار  
« ثيرفوس » امير البحر عند الاسكندر الأكبر  
مدينة تقع على شاطئ الجزيرة العربية الشرقية  
تسمى صيدا .

شرح الفينيقيون يظفون بواربهم العشرة في  
محاذاة الشاطئ لبيع السمك والخرف والزجاج  
واصبحوا ملاحين ماهرين فانشأوا طرقا بحرية تجارية  
من البحر الابيض المتوسط .. وظفوا يمتدرون  
التجارة البحرية بدون منازع او منافس ..  
واصبحوا مستعمرين وانشأوا المستعمرات التي  
كانوا يرسلون عليها بضائعهم وسلمهم ويطلقون اليها  
القتلهم وحضارتهم ، في قبرص ورودي وكريت  
ومالطة وصقلية وسردينيا ومرسيليا واسبانيا ،  
ووصلوا الجزر البريطانية وشواطئ البلطيق ..  
وهكذا اصبح الفينيقيون امهر ملاحي العالم في

حواله مياه البحر لتحفته .. وتمتد الى يمن  
الطريق المسددة للعدة للسيارات سكة حديد هي  
امتداد لمسكة حديد قطار السويس الشرق  
السريع الذي يخرج من لواء اوروبا لينتهي  
في القاهرة .. ولكن الدمل الذي ناهج جسم الأمة  
العربية السليم ، والذي اسمه « إسرائيل » ،  
أوقف مؤقتا سير هذا الخط ما بين صور في  
لبنان وقزة في فلسطين .. وسيعود الى سابق  
عونه بلان الله حينما يشفي جسم البلاد العربية  
وعلى من هذا الدمل الكفيت .

ونمبر طريق السيارات بستانين الفواكه والظفر  
.. ويبدو ان كل دفعة له اصبحت بزراعة موع  
منها ، فهذه مزروعة بالوز .. وتلك بالنخيل ..  
والغري بالبرتقال .. وهكذا .

ول صيدا تنتهي أمواج البحر ذليلة عند  
شاطئها وعلى أصغر .. لتعكس عليه أشعة الشمس  
فترسل بريقا .. كأنه صادر عن حجارة من الياقوت  
فتمتد وبعثت على الأرض كبريا التي .. وهي  
نفس الرمال التي جعلت الزجاج الذي كانت  
تصنعه صيدا ، سكا لا ينفكا ، الصخر صناعه من  
بوعها قبل آلاف السنين .. وهو الصخر نفسه  
الذي جعل « أثيل » يختار كاسا من صناعه  
صيدا ليهدىها الي « بتروقوس » أسرع عدائي  
الصالح .. كما ذكر هوميروس .

هذه هي صيدا .. التي راحت في سبات عميق  
فرونا هدمية .. وأخذت الآن تتأهب ولديق ..  
لتسترد شيئا من تاريخها القديم ومجدها القديم

### صيدا في التاريخ

قامت في لبنان منذ القدم الأزمنة حتى العهد  
الروماني مجموعة من المدن الدول ، انتشرت على  
طول الساحل .. وكانت كل مدينة منها ذات  
سيادة ومنافسة مع غيرها من المدن التي لا يملكها  
عنها فاضل جغرافي . وكان محور تاريخ الليبيين  
يحد حول أربع مدن كانت اسماعلا على صفحات  
الأيامه وخلدت ذكرها أسفار التوراة ومن بين  
هذه المدن .. مدينة صيدا .

وتاريخ صيدا انما هو في الواقع تاريخ  
الفيثيين بحضارتهم الرافية وتجارتهم الواسعة  
واسطوتهم القوي .. وهو كذلك تاريخ للفرين



سرج عالم مع حصيف ماء مريحان الربيع في صيدا، يهودي عليه عرف انغولكورد غايجا ورفصانها، تشمبة صاعمة سبا في احتفال صيدا، مارسج

فانها كانت تقوم وراء راسي داخل في البحر ، في جهة الشمالية مجموعة من الجزر الصغيرة لهذه الامواج .

وصيدا اقدم هذا من جاراتها صور وتعتبر اما لها . جاء في سفر التثنية ( ٢٢ : ١٢ ) « لا تعودين تفكرين ايضا ايها الكهنة الفطراء - يعني صور - بنت صيمون » .

وقد كانت رئاسة الكهنه الفينيقي والسيادة البحرية من نصيب صيدا اولا فهارست هذه الرئاسة على جنوب لبنان بدأ في ذلك صور .

ومما يدل على ان صيدا كانت اقدم هذا من صور ان هوميروس الشاعر اليوناني وكتاب العهد القديم كانوا يسمون الفينيقيين صيدايين .. وأشار اليها يشوع بن نون بصارة « صسينون الصليمة » .

احرق الفلسطينيون مدينة صصيدا ودمروا اسطولها حوالي ١١٧٠ ق. م.

وكان الفلاح المصري العظيم ، نابليون الفراهنة تعويض الثالث - من الاسرة الثامنة عشرة -

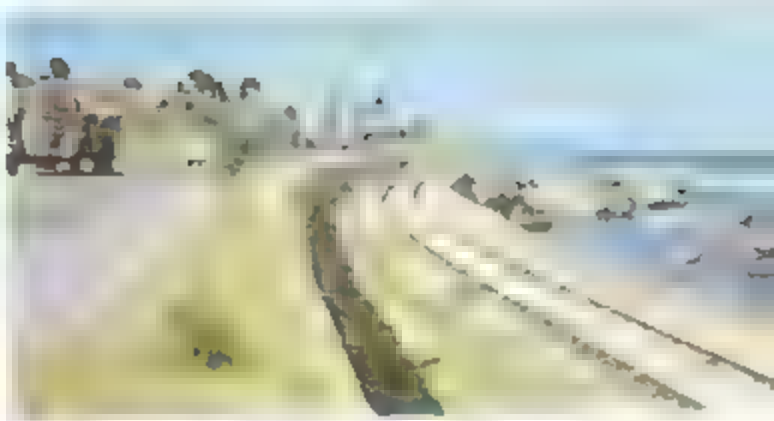
ذلك الوقت وسادة بجلارته . وقد انصاهم واحد من اعظم المؤرخين الحديثين هو ليونور مومسن Theodor Mommsen حين قال : « انهم ، في اعتقادي ، ليجديرون بالاعلاد جنباً الى جنب مع الشعب الاثيني واللاتيني » .

اصبحت صيدا في الفترة التي نحن بصدها .. قبل ثلاثة آلاف سنة من الآن .. سيدة البحار .. وكان البحر الابيض بحيرة فينيقية .. قبل ان يؤول فيها بند بحرا القربيا او بحرا رومانيا .

وبلغوا الشاعر الاثيني هوميروس « ان لجارة الاقلمية والنحاس والرفيق هي من احتكار مدينة صيدا » ومع ذلك فان الصيادين عندما اشار في الايالة انسى « الكتياب الفلوسة صنع الصيدانيات » .

ولا شاء « هاكوبا » ان يفتخر لانيه اجمل ثوب ملكي في العالم ، اختار ذلك الثوب من صنع طناري صيدا .

ومما جعل صيدا ميناء بحريا ممتازا ومركزا تجاريا مزدهرا موقعها الطبيعي على الشاطئ ،



نظر على امي حيدا من بيروت - عبر البحر الى البحر وسفوح سفحه  
حمال لسان الى اليسار - وهذه الطريق تسير بمحاذاة خط سكة الحديد .

ساحة العجيه - اهم مبان واحدته في حيدا وقد استورد في جميع بواجهه  
المانى والحطاب النحاريه العجيه



« المراهى القديمه »  
وسمى ورائها في الاعين  
الجزيره الصغيره  
الصغيره التي سميتها  
اهالي حيدا « الجزيرة »  
وهي معروفه للمط  
« جزيرة » ويظهر فيها  
« فار » سدا .



تحت هذه الأضواء عند مدخل المدينة من جهة شمال لرجب بالكرس ساء مهرجان الربيع  
في مايو ١٩٦٢ ، وهذا هي خلا مدينة الربيع





جانب من المركز التجاري في صيدا واسمه  
استقلت عربات الحظوظ في موقف  
جسمي لها لا تناسيا له السيارات .

قد اتسح اعالي جزيرة العرب وسوريا وفلسطين  
وفيصية في القرن السادس عشر قبل الميلاد .

### الاشوريون غزوا فينيقية

لما اسولى الاشوريون على بابل وضموها لمطقتا  
يرى الى الوصول الى البحر الابيض المتوسط  
لتسيطرة على الطرق التجارية المؤدية الى هذا  
البحر . وقد زحف ثلاث فلاحر الاول بجيشه  
للوصول الى شواطئه المتوسط سنة ١٠٩٤ ق.م .  
وقد دلفت له صيدا الجزيرة .

اما آشور لاصر بال الثاني ( ٨٨٣ - ٨٥٩ ق.م )  
فقد استولى على شمال سوريا ولبنان ، وبخاصة  
في نقش على هيكل عاصمته يقول فيه : « لقد  
اسويت على معظم جبال لبنان .. وطلب البحر  
الظيم وفست السماء عن اسلحتي فيه . وقد  
دفع اهالي صور وصيدا الجزيرة .. ذبا وفضة  
وليايا كناية زاهية الاوان وفروا كبيرة ..  
تقبلت منهم الجزيرة وارنموا على نفسي بفلوهمها .  
امرغت صيدا بالسوانة الاشورية .. ونصب  
الاشوريون الملك الى بل الصيداوى ملكا على  
فينيقية لانه كان مواليا لهم ، عوضا عن الملك  
الاصوري حامي مدينة صور البحرية ابلو - ايلي  
( وحسن اسمه اليه هو الله ) .

استولى سحراب ( ٧٠٥ - ٦٨١ ق.م ) على  
صيدا ولكنها استعادت قوتها ومشاطها ولم يمض  
ربع قرن حتى جاعها اسرحون لاذيا وضربها عام  
٦٧٥ ق.م وقد علم بيوتها الى اسماها وكذلك  
هل بسورها الذي اقل بعجلته الى البحر .  
وقد هرب ملكها يد طارقت الى عرض البحر  
ولكن اسرحون تبعه واصطاده كما يصطاد سمكة  
وقطع راسه .. وهكذا خربت صيدا تفريرا  
شاملا كاملا ..

مملكته الى ٢٠ ايلة وجعل صيدا عاصمة الايلة  
الطامسية التي كانت تشغل لبنان وسوريا وفلسطين  
وغربي . وبني الفرس حصرا ههنا في صيدا  
كمنز لحاكم الايلة ومضيفة لملك الفارسي  
وانزلوا مدينة ملوكية فيها .

وقد ساعد الفينيقيون الفرس مساعدة كبيرة  
في حروبهم فلولاهم كما استطاع فصيل ان يجعل  
مصر عام ٥١٥ ق.م .. وكان ملك صيدا بمثابة  
امير البحر الاول لاساطيل الفينيقيين كما ساعدوا  
الفرس في حروبهم مع اليونان ضدوم البحري  
القمود .

لار الصيداويون ضد الحكم الفارسي الممثل في  
ملكه ارتعشتنا وقطع اهالي صيدا اشجار المدينة  
الكلية واحرقوا التبن المخزون للخيول الفارسية  
وتسرع ارتعشتنا من بابل الى راس جيش فوامه  
٢٠٠ ألف رجل و ٢٠ ألف فارس و ٢٠٠ عربة  
حربي و ٥٠٠ عربة تجاري ولوجه نحو صيدا ..  
فخرج ملكها تنس خيفة وفراد تسليم المدينة .

### صيدا تسلم ولكنها لا تستسلم

خرج ٥٠٠ من وجهاء صيدا يعملون في ارجح

### صيدا عاصمة ايلة فارسية

قسم داريوس الاول ( ٥٢١ - ٤٨٥ ق.م )

كعبة الإله اشمون ( إله الشفاء ) والآلهة مشتروت .. وكانت تتمتع بشود من الاستقلال الذاتي .

## في ظل الحكم الروماني

خلعت فينيقية كيانها المستقل بعد أن ضم القائد الروماني يوليوس سورية وفلسطين ولبنان إلى الإمبراطورية الرومانية .. وبقي لصيدا ما كانت تتمتع به من امتيازات .. وخاطب يوليوس قيصر ملوكها بلقب حاكم أو Magistrate . ولما أصبح ملوك الطوائف الإمبراطورية على الإمبراطورية الرومانية الشرقية أكرم امتيازات صيدا وصورها واستأجروا من الإطارية التي أعطتها كليونارة ولقب البقاغ ومسنن الساحل .

## في العصر المسيحي

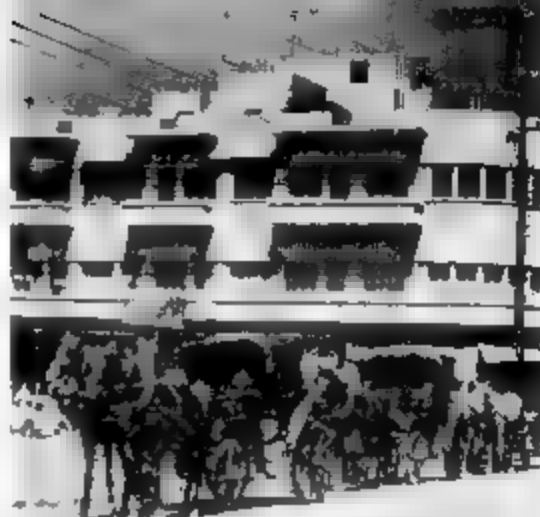
أتى المسيح فتواحي صيدا وصورها وقد مرج يوليوس الرسول على صيدا وهو راجع إلى روما .. وفي أوائل القرن الرابع الميلادي أصبحت صيدا مقرا أسقيا .. وظلت المدن الساحلية خارج مناطق الفوجات الغربية لأنها كانت تظلي الامتيازات الرومانية عن طريق البحر .

## في ظل الإسلام

سقطت صيدا في يد معاوية بن أبي سفيان معاوية بعد تأسيس الدولة الأموية بجاليات من الفرس وأسكنها في صيدا قصد غزوات أساطيل الروم .. وظلت صيدا في ظل الحكم الإسلامي أربعة قرون ونصفا وقد وصلها أحسن وصف في تلك الحقبة تأسر عسرو الفارس الأصل إلى قال : إن سورها كالحكم المنيش له ، أبواب وإن أسوال صيدا مزينة تزيينا دائما حتى ليحيل كزائر بأن المدينة تستعد لاستقبال السلطان ، وكذلك يستأن صيدا انتشت حسب هندسة جميلة كأنها قشنت خصيصا لتكون حديقة لسلطان .

## الصليبيون

هكذا وجد الصليبيون صيدا حينما استولى عليها أسطولهم المؤلف من ستين سفينة عام



المصارم الزبون لآلاف أرمنشششا ولكنششهم .. فقسم أهل المدينة على الموت .. وأحرقوا جميع مراكزهم في الميناء لتلا تعشششاه الأهالي لمسببهم برب بخر .. ودخلوا بيوتهم وألقوا أبوابهم واستسلموا للموت عرفا .. وقد طك في هذا الحريق الهائل أرمنششش ٢٥٠ وسبي من بقي منهم على قيد الحياة إلى بابل .. وهكذا تحولت صيدا إلى كومة من رماد عام ٢٥٠ ق. م وبزوال صيدا .. زالت صور من الوجود بعد فترة قصيرة .. ودب الخوف والهلع في قلوب أهل المدن الفينيقية الأخرى لاستسلمت .

## اليونان تهزم الفرس

هزمت جيوش الاسكندر الفرس واستطاع أن يستولى على سورية والساحل اللبناني دون مقاومة تذكر من جانب صيدا المدينة التي تطرقت ولم تكن قد استعادت قوتها وأعادت تمسك حصونها .. وقدم اسكندر التاج إلى أحد أبناء العائلة المالكة .. وبعد قرن من الزمن هانت صيدا إلى احتلال مركز رئيسي في هذه المنطقة ثلاث مرة في تاريخها وملك عليها بعض رؤساء



طاليتان من صيدا يماضيا رحلاوة وتندعا موطف في صيدا وسراهما هيدأونه **طاليتان**  
 حركة بارعة في الرقص الاسباني .. كجزء من النشاط الفكري .

طاليتان في صيكني الجودجي الذي يهوى « الكلبة لايحيلة الوطنة للسان » لطاليتاها  
 الداحيات ولكل ٩ طاليتان بكر مفضل عن في يدهن جميع الوجبات المبرلة من سطف  
 وعن ركي وظهر وذلك لاندري عننا ليجعل صورلات السبا في السمس







نساء عرب | من عند زمراما ساعد رفعة الدنكة | رفعة السمسة اللسانة ول  
الصورة طالب « رفعة الدنكة » بملوك في اصيل .

نقرة رداء فحلقه من الرداء البسة الى ابيب سنده و محافظه الضبوط في مانه



السفن التركية من الدخول وطرد أحمد الجزار  
والى مكان الجزار الفرنسيين عام ١٧٩١ بدأ  
مجدها في الأفول وفي سنة ١٨٢٠ قلعت صيدا  
الطليعة عظمها وأصبحت بيروت رعية المدن  
الباقية .

### صيدا في يومنا هذا

بعد أن قطع بحر الأولي تترامي أمامك وعلى  
برمي البحر البتاني الشجرة بظلالها الوارف  
ونسيمها الخليل .. تقوم في أرجائها البتاني  
العديدة الجميلة كأنها القلاع أو المنائر في وسط  
محيط من الروج الخضراء .. لقد أقيمت تلك  
الأنية في المكان الذي ضرب فيه الصليبيون  
خيابهم وتعرضوا فيها لكسح الحيات السامة .

والى يمن هذا البحر من الروج الخضراء  
تقوم المدينة العالية لفصل بين البحر الحليبي  
الأزرق وهذه البتاني .

فند مدخل المدينة الشمالي تلك تسال :  
ما اسم هذا الحي ؟ فيقال لك : الله حي الكلمة :  
فتصدم من الإجابة لأن حيا جديلا حديثا هكذا لا  
يصور أن يكون اسمه « الكلمة » الحاضرة  
الجديدة .

### أسواق غربية لأحياء صيدا

واصلنا البحر ، والدخلة أعلة منا كل ماخذ  
مطرقين الشارع الرئيسي الجديد الذي انطلق  
عليه اسم « ديان الصالح » والذي امتدت على  
جانبه الأبنية الحديثة ، من محلات تجارية  
ومساكن ، ونصت فيه القواس النصر ، والتمت  
في كل شبر منه معالم الرثة .. أن المدينة تحتل  
« بهرجان الربيع » .. ومن حق صيدا مدينة  
الزهور والفلوك والخضر أن تحتل بالربيع ..  
وان تقيم له مهرجانا يمتد شهرا وعلى النهر .

بعد أن قطع الشارع الرئيسي الذي يشطر  
المدينة شطرين وعند مسافة أربعة كيلو مترات  
تصل الى الحد الجنوبي لها أو مخططها من ناحية  
الجنوب وسال كذلك من اسم الحي فيقال لك :  
ان اسمه البرغوث . والقريب في الأثر انه لا يوجد  
في صيدا قمل أو براغيث .. كل ما يعرفه أن في  
بساتينها افاعي بطبها سام .. فمن هو الذي

١١١٠ بعد حصار دام ٤٧ يوما ودلست صيدا  
الجزيقوتقدها ٢٠ ألف دينار للصليبيين .

اقام الصليبيون الحصون والقلاع على طول  
الساحل تامين الممتلكات البحرية والراقبة ،  
وقد بنوا قلعة صيدا على انقاض قلعة قديمة .

### صلاح الدين يسترد صيدا

انتمى صلاح الدين الايوبي على الصليبيين في  
معركة حطين ( ٢ يولية ١١٨٧ ) وايد جيهتهم  
المؤلف من ٢٠ ألف مقاتل .. ومن كتب له  
النجاة واستنقذ الفرار انهم الى صور ولعلها  
العمين ولحق بهم صلاح الدين .. ولكنه فشل  
ان يستولي على صيدا التي استلمت وفر  
حاكمها الايوبي الى قلعة الشبيك التي  
استلمت حاميةها ولوامها فرسان الهيكل  
عام ١١٩٠ .

عاد اليها الافرنج (١١٩٧) واستردها المسلمون  
ودمروها واعاد الافرنج بنائها ( ١٢٢٨ ) ورجعت  
الى المسلمين ( ١٢٢٩ ) واسترجعها الملك قوس  
( ١٢٥٣ ) ونهبها الممولى ( ١٢٦٠ ) واخرى استقرت  
في حوزة المسلمين عام ١٢٩١ على يد الملك  
اشرف الذي ضمها حتى اساقفيا .

### صيدا تزدهر من جديد

اخذت صيدا تستعيد شيئا من حيوتها  
وشاها في عهد الأمير فخر الدين الثاني اسمه  
الفرز في القرن السابع عشر بعد أن استعاد  
هذا الأمير سنجل صيدا الذي كان تحت ولاية  
ابيه الأمير قراماز ، عن السلطان أحمد الأول  
العثماني . واعادت المدينة علاقتها التجارية مع  
الغرب واصبحت صيدا سنة ١٦١٦ مركزا القلبية  
فرسية شملت صلاحيتها بيروت وصور وكا  
وحيا وبالا . وقد وضع الأمير فخر الدين الخان  
الظم الذي كان قد بناء تحت تصرف القلبية  
التجار والمسلمين الافريسيين .. وكانت صيدا  
مستودعا للسلع في لبنان وحياء لدمشق وكانت  
تجارها تقرر بملوي لرة الفرنسية ذهبية متوا  
.. وكانت تدخل عينها عشرين سفينة من  
مرساليا سوا . وكانت بيروت تابعة لصيدا  
في تلك الفترة . وكا ردم حيتاتها النعمالي كنع



عدد من المباني التي أمثلت لكون « مساكن شعبية » أقيمت في « عين العنزة » شرقي مكة الحديدة ليستقل إليها من الحي القديم من عذمت ببوليم و هي في طريقها إلى الحرم

القائمة الرجل المسؤول الأول في الجنوب .. هو المحافظ الأستاذ غالب الترحي . ولاحظنا أن محافظة الجنوب قد انبثقت طرأ لها في إحدى الممارات الخاصة وتشغل جزءا منها لا كلها .. ولا يملها من غيرها من الباني العادية سوى الملافة التي كتب عليها محافظة الجنوب والعلم العربي يعرف عليها .

دخلنا على المحافظ فوجدنا مكتبه المصموم قد اكتمل بالترامبين واصططب المصالح .. ورحب بنا واجلسنا بالقرب مكتبه واستلنا دقائق كسب يعمل مشاكل الترامبين .. فاشعلنا سيجارة لقتل الوقت وقبل أن نطفئها كان المحافظ قد عاد .. بعد أن حل المشاكل المروعة عليه : لقد أصغر بتعهده نصيف وترخيص موزون للماء يركب على بئر أرتوازية .. وانتهى عن تدبير القصد الكمال من سيارات النقل لفرض القالب الملقى ببقية من التراب سمكا 10 سم على أن يتم ذلك بعد الساعة الثامنة مساء .. وقبل الساعة من صباح اليوم التالي .. ولا تقل كمية التراب الكلام من حمولة مائة سيارة .. وأنهى بشي الترتيبات الخاصة باحتفالات مخرجيات الترميم في صيدا .. لم كل هذا في أقل من ربع ساعة بما في ذلك الوقت الكلام لوداع الترامبين حتى باب مكتبه .

وأكون قد تركت أجهالا يخبر الرجل أن لم يخل أنه شطة مسن نشاط لا يتقيد بالمرونة

أطلق هذه الأسماء البليغة الملقوة على أجمل حين في المدينة التي كانت أعلى من أن تقدم هدية لكثيراترة ؟

ورحنا نستعصر .. لنجد جوابا سريعا .. وعثرنا على صلاتنا .

أقبل لنا أن الفرنسيين حينما جاءوا المدينة ووصلوا بحر الأولى الذي يحدد صيدا شمالا وجدوا ماء أبيي اللون .. ومن صفات الماء أنه بلا لون .. وسبب أبيي لونه ماء النهر انه يمر بمناطق حجارها كلسي .. ولا كان الماء اشبه بالطيب منه بالماء شهوه الطيب ففسلوا بالفرنسية Comelait أي مثل الطيب واصبحت « كوم ليه » الكلمة الفرنسية بصد تحريفها « قلة » بالعربية .

ولا وصل الفرنسيون إلى الناحية الجنوبية المقاطعة من المدينة وجدوا جدولاً يسيل فيه نكاد اناء الصيف شحيها .. نقطة نقطة ، وقالوا ان ماء هذا الجدول يسيل Fergonille أي نقطة نقطة .. وعرفت « بارجوت » الكلمة الفرنسية التي « برلوت » العربية التي تعني شيئاً أخضر مختلفاً كليا .

### إلى محافظة الجنوب

بعد هذه النظرة الفاحطة إلى المدينة توجهنا



صورة لعدد القديس القبط من على سطح ساحة عامة قرب قلعة لوبيس التاسع

على ثلث الليرة ، منهم أربعون ألفاً يسكنون  
صيداً ، ما هم إلا ألف لاجئ فلسطيني .  
وهو يكون من سعة الفكية .

وما بضائع من عبء الزوالة أن الجيوب  
تكون من أقاليم الخمع الثلاث : الفخر والعجل

و تكلف إلى من سبها برفقه لا يور  
سرحاً و سلعها خصوصاً من قوسه  
للغناء على غايه حسنه فاعطوب ، و لكن  
الحيور محبته صاحب حواشي بركة  
الألف كلومر مربع وفيه ما يزيد على أربعمائه  
وخمسمائة قرية ومرتعة ، وسكانه يرمون



دور سطحه على مزاربه وسدود كنهها مبانكه ومدخله في حبسها بعضيا

حول المثل: «توصل صلح المطار ما أهدى الدهر»  
 و قول : « يصلح الأحرار ما أشفى الأسفار »  
 على نغمة العربيه الصادقة .. والإرادة النبويه  
 هناك ماتا فريده في الضوب ليس فيها ماء ..  
 بل بجوع أهلها عاد الطير حينما نجود الصفا به

والمرضى .. وهو فوق ذلك يشكو عن الطقس ومن  
 عدم وجود طرق مواصلات صعبة .. وواجب  
 المحافظ ، كما يرسمه هو نفسه ، إصلاح أخطاء  
 الماضي .. تلك الأخطاء التي وقعت قبل عهد  
 الاستقلال ..

هذه الجيوب ويقع مكتبها في بناء يضم أيضا مديرية التربية في الجنوب . وكردت في بداية الامر في اعطائها الطموحات اللازمة ، والسيادة على ما يبدو أكثر حرصا في التمسك بعرفية الأنظمة والتطبيقات دون روحها ، وعرفنا ان في صيدا سبع جمعيات خيرية هي : ( ١ ) جمعية متفرجي الفنون ( ٢ ) جمعية الأدب والثقافة ( ٣ ) جمعية التعاون الريفي العربي ( ٤ ) جمعية الانصار ( ٥ ) جمعية التعليم السحي ( ٦ ) هيئة المقاومة الشعبية و ( ٧ ) جمعية المؤاساة والخدمات الاجتماعية ، وهي الجمعية التي لها أكبر نشاط وتحدثت من نشاطها فيما بعد .

أما جمعية متفرجي الفنون لهدفها تأمين قيام رابطة بين جميع خريجي المدرسة الاميركانية للبنين ، ومساعدة طلاب المدرسة العاجزين عن دفع رسوم الدراسة .

وهدف جمعية الأدب والثقافة بدل عليه اسمها وهو نشر الأدب والثقافة من طريق مكتبة الجمعية المزودة بمختلف الكتب .

ونالت هذه الجمعيات نشاطها ايجاد كتابين في الزراعة في الإنتاج والتسويق .

وهدف جمعية الانصار مجال لهدف جمعية الأدب والثقافة وهو نشر الأدب والثقافة .

وهدف جمعية التعليم السحي تأمين التعليم الابتدائي لآبناء الطائفة .

وأما اهداف هيئة المقاومة الشعبية فهي مستوحاة من اهداف المقاومة الشعبية التي انبثت ايمان الثورة التي نشبت في لبنان عام ١٩٥٨ .

### جمعية المؤاساة والخدمات الاجتماعية

تأسست سنة ١٩٥٦ ، ومقرها في شارع «الاستغنية» ، وشاغلها صحي واجتماعي .

أما من نشاطها الصحي : فان الجمعية تدير مستوصفا مجانيا وتعمل أعمال هذا المستوصف صيانة الرضخ الفقراء وتقدم يوت على ٥٠ مريضا اسبوعيا وأسست عيادية بإشراف

.. ومتى نقل هذا المخزون من الماء فان سعيهم ينصرف الى العثور على طريقة الماء بيلون بهما ريقهم ويظهون خباياهم ويسفكون ملايهم .

وقد حدث أثناء وجودنا في صيدا ان سد بعض أهالي قرية « روم » منافذ الطرق أمام دورية من الدرك احتجاجا على عدم وجود الماء واشتبكت الاممالي مع السدرك فالتحق المسؤول التار على الاممالي - دفاعا من النفس كما هيئت - فقتل واحدا وجرح ثلاثة .

هذه الحالة ليست الاولى .. وهي ليست الاخيرة ايضا .. ما دام الاممالي يتفهم اهم عنصر من عناصر الحياة .. الا وهو الماء ..

أما عن التور فليس هناك سوى سبع من بين ٥٢ بلدة وقرية تعرف الكهرباء بعد لحروب الشمس أما الـ ٤٤ بلدة وقرية الباقية فانها تستير بتقديرات الفلر او سراج الزيت . وتبلغ الطاقة الكهربائية الموفرة لمحافظة الجنوب جزءا من خمسين من الطاقة الموفرة لبيروت التي تستهلك مليون كيلواط ساعة يوميا .

وبينما لا نجد من الأطباء المصوميين والعلميين في الجنوب أكثر من ٧٥ طبيبا نجد في مدينة بيروت وحدها ٩٠٠ طبيب اي اكثر من عشر ضعفا .

### جولة في المدينة

استلنا من المحافظ وشكرناه على المأيلة وعلى انتداب مندوب وزارة الأبناء بالجنوب لرافقتنا . والتل يقول الرفيق قبيل الطريق .. وقد كان الأستاذ عبد الولي الصلح خير رفيق .

كان لا بد لنا من ان نعرف كل شيء عن المدينة .. من الحالة الاجتماعية .. والتطبيقات والصناعات .. والزراعية .. والصحية والاقتصادية .. الخ .. رحلة طويلة حول المدينة تبدأ بخطوة .. وخطونا الخطوة الاولى في اتجاه دائرة الشؤون الاجتماعية .

### الجمعيات الخيرية

لأبلا مساهمة مدير الشؤون الاجتماعية المسيدة

وفد رشت الصيادين منذ زمن وهي تعمل في جميع دولتين الحكومة والؤسسات والشركات والتاجر .. وهي متفقة على الإخص فناة الجيل الصاعد.

### التعليم في صيدا

وصف مترابو الصيادون بأنهم : «تلاسة في علم الفلك والصياغة وقال ابن الكلب القبطية في عصره كانت تعد أعظم موطن للمعرفة ، وبذكر مثلا لطلال بونسي Boechus الصيداوي الذي درس مع فلسفة أرسطو وأخيه ديونولس Diocletis الذي كان صياد فوله « فيلسوفا صبوراً » .

ومن نسب إلى صيدا أبو الحسن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن جميع النسائي الذي رحل في طلب الحديث إلى مصر والسراي والجزيرة العربية وفارس وسبع فاكتر وجميع لنفسه مبعها شيوخه . يقول ياقوت : «بلى أن مولد ابن جميع سنة ٢٠٥ هـ وكان من الأعيان والمثبات ومات بصيدا في رجب سنة ٤٠٢ هـ .. وكان يقال له الصيداني أو الصيداوي .

ومن أبناء صيدا العلماء في القرن التاسع عشر يوسف الأسير ( ١٨١٥ - ١٨٨٩ ) الذي ولد في صيدا وتلقى دروسه في الأزهر الشريف وتولى منصب نائب عام في لبنان واستأذ القفة العربية في دار المعلمين باستنبول وأصدر مجلة « لمرات المون » عام ١٨٧٥ وشرح المجلة وعلى عليها .. ودرس في الجامعة الأميركية وأسهم مع بطرس النسنائي وناصيف الميازي في مساعدة المرسلين الأمريكيين في ترجمة التوراة إلى العربية .

هؤلاء هم بعض مشاهير علماء صيدا اللدنامي .. ومن معديهم الأرحوم الشيخ أحمد عارف الزين - الذي توفي في أكتوبر ١٩٦٠ - صاحب مجلة « الفرقان » شيفطة مجلات لبنان كما كانت « المنطف » ليعقوب صروف شيفطة مجلات مصر و « القنبي » أحمد كرد على شيفطة مجلات سوريا .. وكان رائدا من رواد الصحافة والأدب والجهاد الوطني .

بعد هذه المقدمة عن مشاهير علماء صيدا نتابع حولنا تترك ما في المدينة الآن من مدارس .

صيدا قانوني لعرف العلاج الكثر المرفسي المهورين مينا أو بشن رعيد لا يزيد على نصف من العلاج للقادير على الدفع .

وتنوع الجمعية الطبيب على الأطفال المراء من سن يوم إلى ١٢ شهرا يعمل طبة طبيب للطفل اسبوعيا ويساهم أهل الطفل بنصف الثمن وتعمل الجمعية المالي وعدد الأطفال الذي شملهم هذه المساعدة ٧٠ مثلا واصل الجمعية على تأمين المعوص والتحاليل الطبية .

أما نشاطها الاجتماعي : فيسهدف امرين : ( ١ ) التوجيه الاجتماعي و ( ٢ ) تشييد الفصل اليدوي .

أنشئت من الجمعية لجنة من سيدات واسات صيدا مهمتها زيارة الأمهات في بيوتهن لتوجيههن وإرشادهن لوجها صحيا واجتماعيا وحل مشاكلهن ومساعدة الأطفال في الالتحاق بالمدارس وتزويدهم بالكتب المدرسية ودفع الرسوم المقررة لهم .

فصحت الجمعية فرما الخطابة والطرز تحت إشراف خياطة مختصة لتعليم بعض الفتيات مهنة تمكنهن من كسب الأرزاق ودفع مسواهن الكشي .

### المؤسسات

وفي صيدا ثلاث مؤسسات اجتماعية هي :

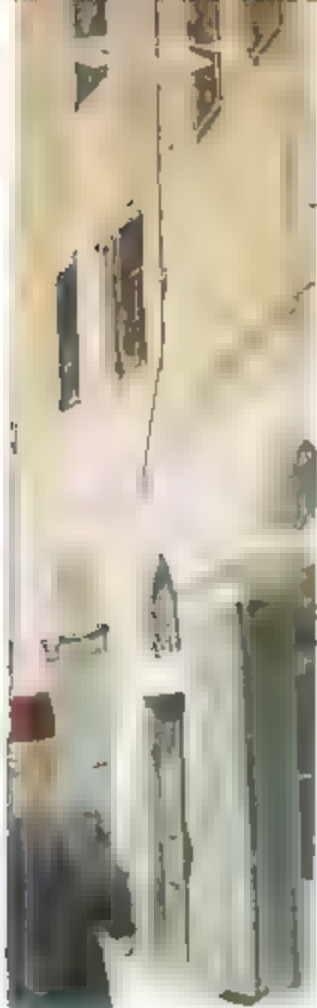
١ - دار اليم العربي : تسم الأيساسم والحالات الاجتماعية وفيها حوالي ١٥٠ ولما ، وتقدم لهم العلم والطعام والملبس ولقوم على سمرات الحشيش وتغاضي مودة مالية من وزارة الشؤون بمعدل ١١٠ فردش عن كل ولد يوميا .

٢ - دار رعاية اليم : وتقبل الأيتام من الذكور والإناث وبها قسم داخلي وتتلقى مساعدة من وزارة الشؤون كمدار اليم العربي .

٣ - ميم مار يوسف : للفتيات المسيحيات من الأيتام والحالات الاجتماعية يتلمن القروس والطبابة والتطريز .

### المرأة الصيداوية

والمرأة صيدا تجمع جميع الحقوق الاجتماعية



الرسول



الى اليسار

الرسول

الرسول

الرسول

الرسول

الرسول





فيه اتحاد وتشمل عمالي التجسيرة والأفراع والتجارين والقصابين وعمال المقاهي والطابعين والصادق وعمال وعاملات الخياطة ومسخدمي الكهرباء وصياني الاسلاك وعمال المطابع .

قابلا نقيب صيدى الاسماك السيد اسماعيل النقب وحدثنا عن اهداف نقابة الصيادين ومها تنظيم النقابات عنهم. ان الصيادين كانوا يخرجون لصيد السمك في منتصف الليل ويحودون حوالي الساعة الثامنة صباحا فيصيرون صيدهم من السمك وبعد ذلك ينقلون الاء على اكتافهم بالصفايح ويصلون الشيك وينشروها ويناولون طاهمهم ويحودون الى التساء لاصلاح ما تتركى بها حتى فروب الشمس . عملت لهم النقابة السبيلاء لفصل التساء ... وهيات منطقة مناسبة لرسو زوارهم .. واشيروا الزوار الى تسير بواسطة القونور بكافة النفاية .. ولما بعد النفاية اعضاها الى مرضوا فتقدم لهم العلاج كما تقدم لهم مساعدات عالية عندما يلقون سن الشطوخة.

### الصيد .. كمورد للرزق

من الصاعات التي راجت على الشاطيء المينى صيد السمك . واسم مدينة صيدا يرد الى جدر ساسى مشترك بين « الصيد » . فقد كانت الرامى فيرة واستعان اهالى صيدا القدماء بالبحر عن الرامى والبحر كريم بأنواع السمك الآتية : السلطان ابراهيم ، السردين جريدى ، لكز صفرى ، لكز رضى ، طينا ، بلايما .

وقى صيدا الآن عاتبان وخمسون صيدا كل واحد منهم يحول امرة وتغلى اسطولها التجارى الضخم الى اسطول صغير من زوارق الصيد مدده ١٢ زورقا منها ٤ تسير بالشرارة. بالونورات.

وصيد السمك له مواسم ، وهو يزدهر صيفا ويصل وزن الصيد اليومي ٢٠ طنا اما في الشتاء فقد لا يتعدى في بعض الاحيان نصف الطن . وما يستهلكه صيدا من السمك لا يزيد على ١٥٪ والباقي يتحن الى بيروت .

قد سمعت قلا ان لبنان فيه من انواع المدارس قدر ما فيه من اصناف الخضر .. وقد اخذت هذا القول مآخذ الهزل والمباقة ولكنى عندما عرفت اعداد وانواع المدارس فى صيدا .. اجنب ان ذلك القول صحيح .

للحكومة احدى عشرة مدرسة فليس . واحدة للمعلمين وواحدة ثانوية وواحدة لجمعية وسع ابتدائية وواحدة مهية .

ولها سبع مدارس للبنات : واحدة لتقوية وواحدة تكميلية وخمس ابتدائية ومجموع الطلاب والطالبات في الابتدائي الحكونى ٢٨٢٠ ومجموعهم في الثانوى ٢٠٠ وجهاز المدرسين يتألف من ( ١٢٠ ) مدرسا و ( ٦٢ ) مدرسة .

اما المدارس الاهلية فبالجها - سواء للبنين ام للبنات - كانت من قبل جماعات دينية تو رسائلها واسماؤها تدل عليها .

ومن مدارس البنين الاهلية: الكلية الانجيلية اللوتية للصبين ونظم ٦٥ طالبا ، وهى لتقوية كاملة . وكلية المقاصد الاسلامية للبنين وهى كذلك ثانوية كاملة ( ٦٢٩ طالبا ) ومدرسة فيصل الاول ( المقاصد ) وهى ابتدائية ( ٢٥٠ ) طالبا ودار اليتيم العربى ومدرسة راهبات فرسية ، والمدرسة الاسلامية للروم الكاثوليك والاتحاد الاسرائيلى ( ٨٤ ) .

وشمل مدارس البنات الاهلية : كلية المقاصد الاسلامية للبنات وهى لتقوية كاملة ونظم ٤٠ طالبة بالصبين الخارجى والداخلى ، والكلية الانجيلية اللوتية للبنات ( أمريكية ) ونظم ٥٠ طالبة ومدرسة راهبات سان جوزيف ( برجييه ) واخرى ( تكميلية ) ومبتم مار يوسف وروضة الفخر ومدرسة جاكوبيان الاربعة ، وعائشة ام المؤمنين وفاقية الزهراء ( مقاصد ) .. وهذه المدارس جميعها تضم حوالي خمسة الاف طالب وطالبة .

### التنظيم النقابى

لكل حرفة من الحرف نقابة مهنية فى صيدا .. وتبلغ هذه فى مجموعها تسع نقابات يقسمها

الضاح والصداح .. لا يدخلها النور الا بصيصا منه .. من فرجات في الاسوار المستوفدة .. والا ما يحيط لها النيران الكهربائية من بيروت .

وترى بعض ابواب السكان لا ترتفع الى اعلى من نصف قامة الانسان فيسقط ان يعنى على شكل زاوية قائمة كي يدخلها .. ولولا هياكل شربة تراها تتحرك في تلك السرايا والافنية كانت الاشباح لكان المرء نفسه يدخل مقبرة مهجورة .. هجرها حتى الموتى الذين دفنوا فيها لوحشة المكان ووجهته .

وما لبث هذه الاقفة حتى تنفجر عن ساحات صلبة .. في أماكن قليلة .. لا تزيد تلك الساحات عن نصف مساحة ملعب قنسي وسها مساحة باب السرايا وساحة شهر الخمر ، تعود وليسبق بحيث لا تسع لسيرة صلبة لو حتى للخطور التي ما زال مستعملا هنا .

ويرجع تاريخ هذا الهي القديم الى عهد المماليك والمماليك كما يوجد قسم كبير منه الى عهد الامير فخر الدين الحلي .

وبجري الآن ظل بعض السكان من هذا الهي القديم الى البقايا المتبقية التي بنىها الحكومة في حين الخطوة شرقي سكة الحديد .

وبداخل الهي القديم يوجد خان الفرنج الذي بناه الأمير فخر الدين ووضعه تحت تصرف الفصالية والتجار والرسامين الافرنسيين ويشغله الآن مركز توزيع الطيب يشرف عليه « الاوروبات » ومهتم بلعب لراعيات القديس يوسف .

وخرجنا الى اطراف الهي القديم الذي بداخلت بيوته في الدور القديم لتجد أنفسنا أمام القلعة البرية أو قلعة القديس لويس، وهي انقلبي لولا بعض الحجارة التي ما زالت متماسكة ببعضها البعض الآخر وتجري دائرة الآثار السنيق من الآثار في هذه القلعة الآن .

### أعلى نقطة في صيدا

كان « ابو كايد » صاحب السيرة التي استخدمها في تفلطنا ينظرنا في القوي الصغير

## ميناء صيدا مرسى زوارق وليس بميناء

يقع ميناء صيدا - الى جيل لنا ان نسميه ميناء - الى الجهة الغربية من قلعة البحر وهو عبارة عن مرسى ترسو فيه زوارق الصيد والراكب التي لا تزيد حمولتها على ٥٠٠ طن .. تنقل الى المدينة المطبخ من الجمهورية العربية المتحدة وتنحدر الى قرة البضائع كما تنحدر الكوز الى قبرص .

وقد كان لهذا الميناء في بداية القرن العالي اهمية لا بأس بها وقد ورد في كتاب التاريخ صيدا للمرحوم الشيخ احمد عارف الزين بيان رسمي من حركة الملاحة في صيدا سنة ١٩٠٧ ويشول الميناء : ان البواخر التي دخلت الميناء في ذلك العام كما يلي : ١٤ انجليزية ٢ سكويف ١٢٧ متعانية ١ مساوية ١ ايطالية ، ٨٨ مركبا شراعي .

### قلعة البحر

قلعة البحر في صيدا اروع القلاع الفصالية بناها بلمونين الانكليزي على جزيرة صلبة لا بعد من الشاطئ اكثر من ٧٥ مترا سنة ١٢٢٧ فوق انطاسي قلاع رومانية وبيزنطية وقد دمها فيما بعد لويس التاسع ملك فرنسا بعد ربع قرن من الزمان ودمها بعد ذلك المماليك واصلها الأمير فخر الدين الثاني في القرن السابع عشر والصفالي اليها اسما جديدة منها المسجد الذي ظهر فيه في اعلى القلعة .

### صيدا القديمة

كومة من الصحارة رصت فوق وجنب بعضها لتغطي مساحة من الارض ممتدة من قلعة البحر الى قلعة القديس لويس أو القلعة البرية .. ولرب تحت القنطر والمقود المشابكة فراخ تتوى فيه السرايا .. والاقفة والمرووب القلعة .. وكذلك الكهوف أو القرف التي يعيش فيها ما لا يقل عن خمسة عشر الف صيداوي .

اتها بلدة كاملة بأسوارها وازقتها وحتى مدارسها .. مستجد التجار وصانع الاحذية .. والى جانب







مدخل معتم هو ثامن للبحار من آخر مدخل  
معتم من لشمس الشمس وبالسنة نداء  
لصيد القديمة مدخل بطله ولاحاس والرضه



واحد من الأربعة القديمة مدخل مدخل  
القديم ومدخل بطله كلها منسوبة في كل  
نوع من منسوبة

كثيرا ولصحية لفظ موحيا وموحيا قالوا : فيه  
وميه . اما الرواية الثانية فتقول ان المنطقة كانت  
خامسة لسيرة الدبور وراح هؤلاء بمشورافري  
والصباح التابعة لهم فعلوا بها مائة .. ومائة  
واسمها وتسمين .. وكما وصلوا هذه المضيعة  
« وكانت الثانية » عدوا وقالوا فيه وميه بدلا  
من مالتين كما لو سالت احدهم عن الوقت فوجد  
طيك الساعة عشرة وعشرة ، رواية قديمة للصحفيين .

### صناعات صيدا ومزروعاتها

زرع صيدا الفواكه وطى الاخضر الاكى نسيا  
والحشيشات كما زرع الخضار بانواعه . وقامت  
الى جانب الزراعة صناعة بسيطة ترتبط بالزراعة  
كصهر الزينون وماء الزهر وصناعة حسناديق  
الحشيشات وتوسيب الفاكهة والطويات ..  
 واصبحت بعض الصناعات تعرف باسم اصحابها  
فالسيرة مثلا أصبحت طما لصناعة الطويات  
.. وكذلك البرتقال « الزعترى » وتشتهر صيدا

عند سطح القلعة .. وظل وجهه صنيشرا حيا  
رانا خارجين صالين ولم نرح بحية تحت انقاض  
البيوت المتهدمة القديمة .. قلنا له صرحين ..  
خلينا الى اعلى نقطة في المدينة .. الى جامع  
الحاج على الزعترى .. وولفت السيارة عند سور  
الجامع .. وصعدنا القلعة درجة درجة .. الى  
ان عدنا مائة وخمسا وتسعين درجة .. وهناك  
لرانا المائدة .. واستشفنا نسيم البحر وارج  
الزهور .. ومنما انظرنا بجمال البساتين التي  
تشبه البساتين السديس الاخضر تشرق عليه  
كزات ذهبية صفراء .. هي حبات البرتقال  
واللحمون .

### اليه وميه

من على القلعة رأينا « شجرة » صغيرة على  
جبل في شرقي المدينة وتكاد تكون ملاصقة لها ،  
وعرفنا ان اسمها « اليه وميه » واستجلينا لغرض  
التسمية فعدنا معدتنا قائلا : هناك روايتان  
تسميتها . الاولى تقول انه عثر فيها على مومات



رأى سيق آخر داخل صيد المدينة وقد  
ساخت مصاره حدران بيوت وبحر الرس  
حلب ابوايه ولاكنت اناب المياه والكرباه فيه



رماق سيق في الهي القديم وفي مياته لم  
لا يصل ارتفاعه الى كنف الرجل وحصبه  
الافراس والقود احصه الشمس .

قرية اسمها « البرامية » اشرف على صيدا  
وتشهر بصناعة القنور الفطارية .. وهذا دليل  
على الرضا السنية .

وكلية صيداء : تسمى ايضا ماء المعروف بصدا  
الذي يضرب به القتل في الطيب فيقال : ماء ولا  
كصدا .. وقال الجرد وهو صيداء وانسد .

يسألون من احوالى صيداء مشرعا  
وبحورين موضع يقال له ايضا صيداء ولذلك  
قال النامة الاديبي :

وغير بصيداء التي غدت حصار

واخرا .. فمهما كان اصل لسطينا .. ومهما  
كان مدلول اسمها .. فان صيدا متقل خالدة  
بتاريخها العريق على مر العصور وعلامتها الافاضل  
ومطرحها الاحرار وشهادتها الايوار - ومنهم  
الشهيد توفيق البساط ، شهيد ٦ مايو  
« ايل » .

كذلك بصناعة الاتك الخشبي والـ « اسيل »  
وقوارب وشباك الصيد .

### ماذا قالوا في تسمية « صيدا »

قبل في لسطينا انها سميت « صيدون » وما  
زال هذا هو اسمها بالانكليزية ١٤٥٥ - نسبة  
الى صيدون بن صفاة بن كتمان بن موح طيه  
السلام . جاء في سفر التكوين ١٠ : ١٥ «  
» وكتمان ولد صيدون بكره وحنا » . وحزل هذه  
التسمية هشام بن ابيه .

وقلنا سابقا ان الاسم يرد الى جدر سامي  
مشارك ، فليد « الصيد » .

وقال التميمي : الصيداء - الارض التي تربتها  
اجزاء غليظة الحجارة مسوية الارض .

وقال ابو منصور : الصيداء . حجر ابني  
يحمل منه البرام جمع برمة .

والبرام لغة مصفاة القنور من الصير وهناك



# أخبار الطب والعلوم والاقتراع

## سينما .. ولكن بالنهار !!

• هكذا يقول الخبراء ، ان هذا ممكن .  
الانطلاق الى اليوم لا ترى صورها الا في  
الافلام . ولكنهم يقولون ان شاشة جديدة ،  
تألف من مئات من العدسات الصغيرة ، سوف  
تجعل الرؤية بالنهار ممكنة .  
فعل وصي ..

## الحياة تعود بعد دفن دام ١٨٠ مليون عام

يجب ان اندا نحاول اننا ليست حياة انسان او حيوان ، وانما هي حياة لبعض تلك الكائنات  
الحية الصغرى التي تعرف بالبكتيريا . وهذه تلك قصة ممتعة :

خطر للدكتور ديمرو وسكي Dombrowski ذات يوم ان ينظر بالجهر في فترات من السماء  
جاءت من حضارات طبية قديمة في مدينة نويشم Naushim بالانجليز . ولما راها اخذه الصعيب ،  
اذ وجد بها بكتيريا . ومع البكتيريا وجد حيوب ففاح لثنت . وبعت بها الى المختصين في تاريخ الاشياء  
القديمة والنباتات الجيولوجية ، وبعد دراسات وافيه خرجوا بان عمرها بلغ مئتي مليون من السنين .  
وفيما ينضم بحبوب الفواح فلد خرجوا انها بحبوب نباتات انقرضت منذ العصر الثلاثي  
الجيولوجي .

وسال الدكتور عن مصدر هذه المياه العذبة فالتحقيق علمه الجيولوجيون على مصدرها ، فكان  
يبعد من مئتيه نحو ٦٠ كيلو مترا . كان ركيعة للملح قديمة . ملح مبلور . وهناك خطر للعالم  
ان هذا الملح لا بد حيز البكتيريا ففلا بين طوراته الوف الوف من الاحياء ، حتى جاءه الماء ، فرد  
هذه الكائنات الى الحياة .

وليدل على صمد طريقه اخذ كتلة من هذا الملح ، وفي مختبره عرضها طويلا للاشعة فوق  
البنفسجية ليرى كل ما فيها من حياة ، ثم هو عرضها لحرارة البوري . ثم هو زدها كما يزرع  
البكتيريا في الاصح ، ففي ٨٦ تجربة من ١٨٠ ، خرج من العينة بكتيريا هي كذلك البكتيريا الذي  
يوجد في البحر المالح .

لم يتكف بهذا . فارسل الى جامعة مونتريول  
Montreal بكندا يطلب عينه من ملح ارضي بها  
كانوا شربوا عمره فكان ٢٢٠ مليون سنة .

وصبح بهذا الملح ما صبحه ملح المانيا ، فخرج  
بنفس النتيجة من كل ٢٠ تجربة خرجت ٨  
بكتيريا هي .

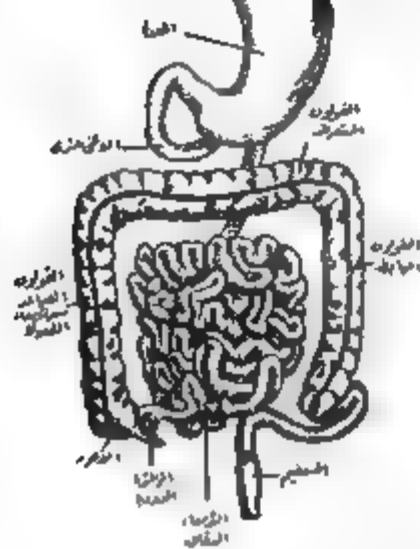
وهو لم يكتف بعد هذا . انه الآن يطلب عينات  
من ملح حجري يقدر عمره بنحو ٧٥٠ مليون عام  
ان هذا البكتيريا ، التي هو في الملح ، لا سمح  
مات بالقياس الذي يفهمه اليوم من موت الاحياء ،  
فكف عاب اليه الحياة ، ام ان للموت والحياة  
مضي غير ما يعرف .

وليست هذه القصة من مصدر غير ذي بال .  
انها من مصدر خطير . انها من مجلة المانيا الكبرى  
الشهرة لعلم البكتيريا . انها من Zentralblatt  
Fur Bakteriologie

## انوف الكلاب

• حاسة الشم عند الانسان  
ضعيفة ، وهي قوية جدا عند بعض  
الحيوانات ، ولعل هذا لانها احوج  
اليها من الانسان .  
• وقد فطنوا اسم الكلاب ، فخرجوا  
على ان انوفهم احسن لبعض الروائح  
من انف الانسان ١٠٠٠٠ مرة . ومعنى  
هذا ان الانسان اذا احتاج للاحساس  
يرتفع الى مقدار ما انوف الكلاب ، احتاج  
الكلاب الى جزء من ١٠٠٠٠ فلف من  
هذا المقدار ليصير بالرائحة .





## علاج جديد للقرحة

### في الاثني عشرى

● انه علاج بالتثليج .

يدخلون الى المعدة بالوانا ، يصلونهم طريق اعم الى خارج الجسم بأنايب ، ويحترق في هذه الأنايب الماء باردا الى داخل السائلون . ويزداد الماء برودة حتى تتجمد عصارات المعدة فتتوقف عن انغراز . ان هذه الامرازات المعدية هي التي تسبب الى القرحة ، وهي التي كذلك

تسبب الالم . وتنفى المعدة هكذا ملوحة سامة وساعتين . ويتكرر هذا ، ويبقى القرحة على ان تلحم .

والغريب ان المريض بعد تمام التليج واخراج البالون ياكل يشهية ، وباكل كل شيء . ولا يمسح عنه شيء الا الكحول واشربه ، والاشربة المهمة كالقهوة والشاي .

اهتدى الى طريق العلاج الجديدة هذه فرقة من البحث ، بمدرسة الطب بجامعة مينيا بوليس Minneapolis



### قراءة الكف .. ولكن!

● قامت جامعة طولان في بيو أورليانتر ، بدرس ٢٠٠٠ كف ، وما بها من خطوط . وحررت نتائج من الدراسات حديثة . منها ان بعض هذه الخطوط له علاقة بصمات وراثية في صاحب الكف . وكذلك يدل تعطيط في الكف خاص على اسوء في البصر ، وادواء في القلب ، وتوع من تحلف الذكاء في الراس . وهذه الخطوط التي تشير الى ما ذكرنا ليست هي خطوط الكفوف العادية التقليدية المعروفة ، ولكن خطوط أخرى غائبة في الدقة لا تكاد ترى .

### لن تكون لفرنسا سفن ذرية

● هكذا قررت حكومة فرنسا ، ان لا تبني فرنسا سفنا لفرهافة الذرة . اما سبب هذا القرار فالتقعة الباهظة اللازمة لبناء هذه السفن .. ومنها ان الامم التي بنتها طلبت بذلك التعاضد والمعد ، وان التعاضد والمعد لا يساويان مثل هذه الصفات . ثم الربح الناتج ان هذه السفن لا يمكنها ان تدعى السفن التي تعمرى بالعمم والزيت .

ومع هذا فالوكالة الأوروبية للطاقة النووية سوف تبني سفينة ذرية ، هي الاولى لأوروبا ، وستحملها لبحوث علم المحيطات . والمهم انها سوف تبني في الميناء الفرنسي هافر Have ، واذا سوف تخدم فرنسا فرصتها العلمية والكيفية لممارسة شؤون الذرة في دفع السعن في البحار .

## نيجيريا ، اكبر البلاد سكانا في افريقيا تطلب التصنيع هدفا لطيات الحياة

● نيجيريا هي اكبر البلاد الافريقية سكانا  
تعدد سكانها 25 مليون نسمة . وبها موارد  
معدنية كثيرة . ولكن متوسط دخل الفرد هي  
المتوسط لا يزيد على 17 جيجا استراليا في  
العام ، وهو من اخفض النسويات الفينية  
في الدنيا . واقتصادها زراعي يكاد يكون  
خالصا . ولكن البلاد تسعى الى التصنيع  
مصدرة على ما بها من خامات .

فيها الفحم ،

وفيها زيت ، فليس كشف البحوث التي  
جرت هناك عن 12 منطقة من المناطق التي  
تعمل الزيت . وهي مناطق لم تستغل بعد ،  
ومع هذا فهي تصدر من الزيت في العام ما  
لها 2 مليون جيجا استراليا .

وفيها الحديد ، ويكثر مغزوه في الارض  
الآن بما يقرب من 2. الى 3 مليون طن ،  
نسبة الحديد فيها تتراوح بين 14 و 5. في  
المائة ، وهي نسبة مرضية . وهناك الحكومة  
اليوم ان القيم حيث يوجد خام الحديد صناعة  
الحديد والفولاذ .



الطب الصاعات الوحيدة في نيجيريا ،  
خمس ، من صناعة ابيد الفارو

## كم ناكل من حديد ؟

● ان الحديد لازم للجسم ، لا ثلث في هذا . ان الدم يدخل في تركيبه الحديد ،  
محمول الجسم من الحديد لا بد يتحدد .

وان الحديد يدخل الى الجسم عن طريق ما ياكل الانسان من اطعمه . ان الحديد  
يدخل في بعض مركبات هذه الاطعمة ، ولكنه لا يمتص كله . وقابليه هذا الحديد  
للانصاف تحلل باحلاف الطعام الذي هو فيه . ان السبانخ يوجد به نحو 56  
ملي حرام في المائة حرام من السبانخ الحاف ، ولكن من هذا المقدار لا يمتص  
الجسم غير خمسة . ومن الاطعمة التي هي مصادر للحديد ، غذاء للجسم ، نذكر  
الكبد واللحوم والبيض والفواكه المجففة ، وكذا المقدونس .

وقد جاء في الاحبار العلمية ان ما يقبل الانصاف من الحديد الموجود في الاطعمة  
المادية يبلغ في مجموعه نحو عشرة .



وفيها الخشب فالنخس التي فيها النخس  
الذي يصنع منه الخشب تبلغ ٨ في المائة من  
مساحة البلاد .

ورباعتها اغلبها زراعة محاصيل حقول ،  
كالذرة بانواعها ، والاريز والعلول ، وهي تمثل  
٦٢ في المائة من انتاج البلاد . والمحروفي من  
افريقيا ، لا سيما القربية ، انها لا تنتج  
المحاصيل ، ولكن تنتج الؤل والكوكا والتفيل  
بفية زيت . وتنتج بجيريا هذه الاشياء ايضا  
ولكن في حدود ١ في المائة من انتاجها .

والزرايع يزرع اساسا لنفسه هو ، لياكل  
ولتاكل أسرته .

وحكومة بجيريا المسئلة لبلد اليوم جهدها  
لتجذب الاستثمارات الاجنبية اليها ، وكذلك  
الكن الصناعي الاجنبي ، لتتصنيع في العصر  
ولت يمكن . فصدنا ان التصنيع لا بد منه  
لرفع مستوى المعيشة في البلاد . ان الزراعة  
بافعة جدا بالطبع ، ولكنها لا تكفي . وانتاجها  
الصناعي اليوم لا يزيد على ٢ في المائة من  
انتاجها العام .

وهي تفرى المال الاجنبي ، في اوربا والولايات  
المتحدة ، بالدخول الي البلاد ، بتسليح بلن  
بجيريا موضعها من افريقيا الغربية موضع  
ممتاز ، فهي في الاوسط منها ، وبلن بجيريا

التصنيع ! التصنيع ! . مرحلة التصنيع  
سبقت اسداؤها في كل قطر ، حسانا بابه  
العصر حريق الى يهروب من الفقر . وهذه  
صوره من عانا ، ما نرجب الغربية ، ترك امراء  
عابيه يهرب لكون ميكنيكه ماهره

سوق عظيمة بمساحة أراضيها ، وبمسند  
سكانها .

وقد ابتعدت بجيريا ابتذاعات اخرى  
تنطيط هذا المال .

التصنيع ! التصنيع !  
انه هدف كل امة مسكطة ، لها في الحياة  
الطية امال .

## الذكاء .. هل هو كيمياء

● من الهرمونات هرمون اسمه سروتونين Serotonin وهو من الهرمونات  
الموجودة في مخ الانسان والحيوان .

وقد احرى الدكتور وولي Wooley ، وهو كيمائي حيوي بمعهد ركفلر ،  
اخرى تحارب على العئران حرح منها على انه كلما زاد مقدار هذا الهرمون في امحاح  
هذه العئران ، زاد ذكاءها ، واهتدت بسرعة الى الحروح من الحوائل التي اقامها  
الباحثون في صاذبها لتحصل من يمدحها على طعام . اما اذا قل هذا الهرمون في  
امحاح هذه العئران قل ذكاءها ، وصار حروحها واهتداؤها الى الطعام اصعب .  
والذي اعزى الدكتور وولي بالصام بهذه الابحاث هو ما سبق ان عئرف من  
الطب ، مذ سبق ، انه يمكن انتاح حطل في عقول بعض الناس يسير مقدار هذا  
الهرمون في امحاحهم .

ان هذه التحارب يحلها الكثير من العلماء للخروج بالتبيحة الحطيرة ان  
امراض العقول امراض كيمائية . واذا ، فصحيحها يكون عن طريق الكيمائيات .

لخص الفرد ٦٠ فداناً ، ولو فعلنا ذلك اليوم لخص الفرد من السكان ١٥ فدان فقط . ومع هذا فالمزارع الواحد منذ قرن كان عليه أن ينج الطمسم خمسة مرر . واليوم فهو ينج الطمسم والكساء ، بمبا تكفى ستة وعشرين شخصاً ، إنتاج لا شك عظيم . وفي النظيم الزراعى أشتات المدارس الزراعية فى ولايته من بعد ولايه ، وأشتت معاهد البحوث الزراعية ، ويعذر أن من الذين تجرحوا من الحمامات عام ١٩٦٢ ، خمسهم حصر هذه المعاهد والكليات ، ومن درجات الدكتوراه التى منحت فى جامعات الولايات ، صبح أربعون فى المائة منها فى الزراعة ، منحها كليات الزراعة وجامعاتها .

أصدرت وزارة الزراعة الأمريكية كتاباً سمي « بعد ١٠٠ عام » وهو كتاب يضع الخطوات التى تقدمت بها الزراعة ، والتغيرات التى جيت ، من بحر مائه عسبام ، بدأت فى عام ١٨٦٢ بالرسوم الذى أنشأ به الرئيس ابراهام لكل أول وزارة للزراعة .

ومن الطرائف التى احتواها الكتاب يذكر ما يلى

قبل مائه عام كان المزارع الأمريكى يحرج من العدان الواحد ٨٠ بوشل الشغل - ٨ حالبات كلبا ، من البطاطس ، ومنذ عام ١٩٤٠ هو يحرج من العدان ٣٠٠ بوشل .

ولو قمنا الأرض المزروعة منذ ١٠٠ عام على سكان الولايات المتحدة

## من يد من الصواريخ . .

الصاروخ الطبي هو لا يد كبر وقوى زرع واسعج صاروخ - الى اليوم صنعته الولايات المتحدة - وهو يرسل الغداف عبر المصطاف ، وقوته القاذبة تبلغ ٢٦ رطل - وبعد فى الصورة الخزانه التى يصلحها بالقوود ، وهو مناطق حصص صاروخ - ، بعد الرمد - يكون حجمه لعماده ، ومن مصنوعه من العواد الذى لا يصد ، ولكنه من الزخه حبا انه حبا ان يطر مصموتا راسا ، فارما ، ومارس وهو بعد لاف مر الا طلق ، من السرور ومن الكسج لسان ، ومن قوتهما فى الصبر الذى يمس ، من الهندوس حتى يطر حسم «بحرا» مصموط ، يمس على شكله لا يحون والصاروخ الطبي ، له قاذبان - فائده حربية إذ يطلقه بالقبائل القربى على الإعداء من قارة الى قارة ، على مدى بعد - وفائده اخرى انه يطلق بالافطار الصاعية الى الفضاء ، والولايات المتحدة قائمة اليوم فى صناعة صواريخ القوى ، وبلغ بلوه دفعها الى فوق القلوب من (الزطل ، وهذا طبق بالروس .





# طبيب

## الأسرة

### لي اخ اصيب بالسل

- لي اخ اصيب بالسل ، وقد طُيحت العلاج ما يقرب من لعافية اشهر .  
وقد قيل لي انه لي الرضي بالسل كثيرا ما ينظف المكروب على المظافر ، فيؤخر  
الشفاء . فهل هذا صحيح ؟



● ان العقاقير الكيماوية المستعملة في علاج السل ناجحة جدا ، اذا ما تعاون المريض وطبيبه في علاج المرض ، وتعاونوا باخلاص ، وباستمرار ، ولمسدة تكفي لزوال المرض . وهذه المدة قد تكون عاما كاملا ، وقد تكون عامين . اما ما تذكر من تغلب المكروب على العقاقير فهذا في الواقع نتيجة نقصن المكروب من العقاقير ، ويحدث هذا على الأرجح اذا لم يكن العلاج متصلا ، او اذا سأل المريض من العلاج شيئا واحدا وانفصل سائر .

ان العقاقير التي تعطى لمعالجة السل ، عقاقير كبرى ثلاثة ، لها في الشفاء اثر فعال . وهذه هي : الاستربتوميسين Streptomycin ، وحامض الساليسيليك Para - Amino - Salicylic Acid ، وهيدرا وريد حامض الايسونيكوتينك ، ومكروب السل ، أعني شلته ، فيد تنحصر من أحد هذه الثلاثة ، أو من أكثر من واحد منها .

والطب اليوم جاد في استنباط عقاقير كيماوية جديدة ، ذلك لأن كثيرا من الناس لا سيما في الشرق ، يحملون مكروبات للسل متحصنة من أحسن العقاقير الثلاثة الكبرى التي ذكرنا .

### السن المصنوعة والمخلوعة ، هل تثبتان في الفك اذا وضعتا فيه ؟

- قال لي صديق انه الآن قد تمكن وضع اسنان مكان الانسان المخلوع في الفك ، وان هذه الاسنان الموضوعة تثبت في عظم الفك ، وتربط بالثة كترابط الاسنان الطبيعية ، فهل هذا صحيح ؟



● لا ، ليس بصحيح أبدا . فالسن المصنوعة من عظم أو لدن عازا وضعت في النعم مكان سن طبيعية لا يرتبط بالعظم ولا بالثة أبدا . ان الحياة تمورها .

ولكن هناك حالات يمكن فيها ان يرد السن الطبيعية التي فقدت مكانها من العظم ، من جراء صدمة أو صدمة ، الى مكانها . انها من صفة بوضع في مكانها الطبيعي ، فقد تلحم وتعود الى حالتها الطبيعية الاولى .

## القرحة هل تكشفها الأشعة دائما ؟

- اشتبه طبيبى فى وجود قرحة فى  
معدى . ثم أعطيت وجبة البريوم  
المعتادة وصوبوا معدى بالأشعة ، فلم  
يظهر للقرحة صورة . فهل معنى هذا  
أنه ليس معدى قرحة ، أم أن الأشعة  
لا تكشف ، دائما وجود القرحة ؟

● حملتك الأخيرة هى الصحيحة ،  
أر الأشعة قد تعجز عن كشف القرحة .  
إنها تكشف عن القرحة إذا أزمعت ،  
ويسهل كشفها إذا هى وقعت من المعدة  
فى حيث يتقوس جدارها . وهذا هو  
الموضع الذى فيه غالبا تتكون القرحة .  
أما القرحة التى سكرت فى جدار المعدة  
إلى خلف ، فيصعب إداركتها . ولو أن  
لهذه طرقا خاصة قد تكشف بها .  
كذلك القرحات الصغيرة لا تكشفها  
الأشعة . إن الأشعة تكشف الفتحة التى  
تصممها القرحة ، وتكشفها : لا فى مواضع  
القرحة ، ولكن بأحد صورتها من جانب .  
وكثيرا ما عجزت الأشعة عن الكشف ،  
واستنتج الأطباء من أعراض المريض  
وجود قرحة . ولما أجريت الجراحة  
كشفت عن القرحة أو القرح التى كانت  
خفية .

طريقة يمكن بها زيادته طوله . ولكن عدد  
كثير من الناس الذين هم فى مثل سلك  
أشعاده قليله فى سلكة الظهر ، وتقوم  
هذه الانحناءة يمكن أن يكسبك النصف  
بوصة الناقصة . وتقويمها يكون بالقيام  
بتمارين رياضية يومية ينط فيها  
الإنسان جسمه مطا ، يرفعها حراء  
الرياضة . ثم بعد ذلك حاول أن يكون  
الكشف الطبى لهذا العمل فى الصباح ،  
لأن أكثر الناس أطول فى الصباح سحر  
نصف بوصة منهم فى المساء . وعليك فى  
مساء اليوم الذى تذهب فى صباحه إلى  
الكشف الطبى أن تنام نوما طويلا هادئا ،  
وأن تشرب فى الصباح الكثير من  
السوائل ، وسبب ذلك أن فقرات الظهر  
تميل إلى الانكماش فى أواخر النهار ،  
وكلما قل ما فى الجسم من الماء .  
أن القصر والطول مما يرث الإنسان  
من أبويه وأجداده ، والذي يرث الإنسان  
من مثل هذا أصعب تلايه .

## البعوض ، وكيف يتتقى

- يعيش فى مكان يكثر فيه البعوض  
لا سيما فى الليل ، وسببنا أن هذا  
مفاديه له طريقة .



● هذه العقاقير لا تطارد البعوض إلا  
إذا هو أغترب منها . وأذن لا توجد  
طريقة إلا تغطية جلد الجسم كله بمحلول  
من هذه العقاقير لحمايته من البعوض ،  
فهو عند ذلك ينفر من الجلد كلما اقترب  
منه ليلس .

وهذه بالطبع ليست بالطريقة العملية  
الممكنة ، أن يعطى الإنسان بهذا المحلول  
كل ما تمرى من الجسم .

ولكن يمكن تغطيته ما يستطيع الإنسان  
من جسمه بمطاء من ملابس ، خفيفة أو  
ثقيلة . ويعطيها من الرقة إلى القدمين .

## أنا قصير

- أنا سنى ٥٤ عاما ، وقد انعمت  
لعمل ، واشترطوا فى القبول له أن يكون  
لدى طول مضمومى . وأنا أقصر من هذا  
الطول بنصف إنش فقط ، فهل من  
طريقة لزيادة طولى ؟



● لا أظن أن هناك الجسم بعد تمامه

## الحبل السرى

.. اسمع عند بعض الولادات ان الحبل السرى يوجد عند الولادة ملفوا حول رقبة الوليد ، وكيف يحدث هذا ، وهل في ذلك من خطر ؟



● ان الحبل السرى هو الأنبوبة التي تصل الحبل بأمه ، من طريق الحلاص ، ومن طريقه يتغذى الطفل الى ان تحين ولادته . والطفل يتحرك في الرحم ، وهي حركة معدة . وليس شيء يمكن ان تصممه الأم لوقف هذه الحركة . وفي بعض حالات الولادة يوجد الحبل السرى ملفوا حول رقبة الطفل ، ولكن مرة واحدة ، ولا يحدث هذا ضررا مطلقا . أما اذا هو التواء ٣ مرات فهذا موضع الخطر .

المتكررة المحيطة حذيرة بالعصص . ولكن في خطابك الطويل لم تذكرى الكثير من التفاصيل ، تفاصيل حياتك التي منها قد يخرج الدلوس بأسباب لأمثال هذه الكوابيس .

لا بد أولا من اختيار صحتك ، فان لم يجد الدكتور المختص فيها علة ، فلن يبقى بعد ذلك الا استيضاح طبيب صحي ، نعصن اليه بتفاصيل حياتك ، وبملاقاتك مع اقاربك ، واقرار زوجك ، وفهمهم ممن تلقين في الحياة ، وبألذي قد تشعرون نحو هؤلاء من حب أو كره ، أو اطمئنان أو خوف . ففي هذه العلاقات لا شك سوف تجدان أسباب احلامك المحيطة .

ان احلام المنام انعكاس لحالات تكون في اليقظة .

ثم جملة ، انك أصبحت تخشى الذهاب الى الفراش ليلا ؟ ابحتى في اعماق نفسك ، فمالك تخشى الحمل وانت لا تعين ذلك .

ثم يبقى بعد ذلك من الجسم الشيء الاكل ، الوجه ، واليدان ، والرجلان ، فهذه يمكن معالجتها بقسول طارد للمغوض .

بقي النوم . ولا وسيلة الا الكتلة ، كتلة الساموس ، الساموسه ، على شرط ان تكون مغويها من الصبر بحيث لا تأدى للمغوض ان يفسد منها .

## كابوس

.. وكما نمت حلمت احلاما لطيفة . حلمت بان اسقط سوف يقع طي . واغرب منه فيزيد منى اقربا . يتكرر هذا الطم كل ليلة حتى أصبحت احال الى الاحباب الى الفراش خوفا من تلك الاحلام . انا في الثلاثين من عمري ، ومستريحة كل الراحة مع زوجي ، وعدى طفلان ، وصحى على ما يرام .. ؟



● ان امثال هذه الاحلام المتشابهة



# زواج. سناله، وخططنا... ونحبنا

■ سيداتي

ولا أقول سادتي ، لأنني رجل ، روح ، وأريد أن أتحدث إلى النساء خاصة ، إلى أولاتي كن روحيات ولا رن حديثا ، أو اللاتي سيصبحن كذلك . أنها تعرشي أما العاصة في الزواج ، نبحث إلى حد كبير بمعونه ظروف مؤابية ، وظروف أخرى غير مؤابية، كان لي فيها، ولروحي، نظرات خاصة وتقدير .

فيه باتمام عقد لا يكون من وراء السعادة التي نرجو .

وبعدنا البحث ، يسجلني بعضنا بعضا . ونهينا آخر الأمر ، وزوجنا . وحينئذ زواجنا ، بما غير رؤسني حالة في الحالة ، ولكنه انتهى بأحسن ما يكون بين زوجين متصارحين من وفاء .

## وجوه شبه ووجوه خلاف

كان بيضا وجوه شبه كثيرة . ولكن كان بيننا وجوه اختلاف كثيرة . وسوف أحدثكن من وجوه الشبه أولا ، كيف عالجتنا . أو كيف تركناها من غير علاج ، فهذه كالتاريخ التي لعبت مع السيفينة في نفس الانجساد

## قصة بدأت بهم !

بدأت قصي أنا وأيلي ، قصة واحدة متشابهة . كانت مطلوبة قبل أن اتقانا ، ولما هي بلغ خطبتها خوفا من زواج لا تحب نتاجه . وكنت أنا أن أقع فيها وقت هي في مثله .

ونارضا في منزل أصحاب ، هم لها أصحاب كما هم لي . كانت متفلة ، مضطربة ، نكمت وزنا كثيرا بسبب ما كان أصابها من أزعاج . وكنا كلنا كان في حزينا هذا الفراء في بها . والاحزان كثيرا ما نفري كما نفري الإفراج لهما .

## لقاء ومصارحة

والثقتنا بعد ذلك . وطمت من امرها ما طمت . وطمت من امرى . ولم يال بنا اللقاء خوفا . بعدنا من الزواج ، ورفضت أن تعمل أممي ، وأن تعيش تحت سقف ليصبح سلفها هي أيضا ، وأن تشاركني حقلي ، حال الحياة ، طوه ومره ، وذلك على شريطة : تلك أن تكون لنا قبل الزواج فرصة مصارحة . أسأل وسأل ، ويحبب كل صاحبه بصدق ، وذلك أحيانا من خطأ قد يقع





## هي حامية ، وأنا بارد

مثال ذلك ان ليلى كانت حامية الزواج ، تنظر الى الاحكام بسرعة ، وتناثر بالحوادث بسرعة وكنت عكس ذلك ، كنت لما مزاج بطيء ، يتعرج بهم ، ولكن بعد تحركها ، وربما بعد تحركها بزمان طويل .

انا احكي القصة لاصديقي علي هول . اما ليلى فتحكي قصتها وكانها راكية فارس سيبال تريد به ان تبلغ القاية ، واحكي القصة لي بطه لاني ارى ان في ذلك احيايا للفصول السامع . وتسبقني علي بيطني فشاغل القصة من لساني ، وفي لحظة ملوحة مدوخة تبلغ بها النهاية . وانلقنا علي حل هذا الشكل . انا احكي قصتي وهي ما اريد ، وهي تحكي قصتها بالسرعة التي تريد ولا يتدخل احد في شأن احد .

تقول انه شيء من ؟

كل اسباب الخلافات بين الكواجر اثرها هذا الهين . ولكنه بطل اذا اراكم فصل القصة ، يطبع بالسيوت والازواج لايهام من الاسباب لربهم .

## حسننا بالكتابة المختلف

وكان لنا حسي بالكتابة . والعس بالكتابة شيء في الحياة عظيم . ولكن الخلفاء بعض الشيء . هي تعس بالكتابة المربحة ، وانا اودعها خفية ، فيها اكثر من التلويح . هي قناعها لكافة اللوم بما لا يمكنه فكانت فكاها للالاسفة والحكام . ومع الزمن استطاعت ان تقدر بالديري للكتابة واستطاعت ان القدر تقديرها .

والكتابة بيتنا ، ارناد مصداها ، وتراد هي مصداها ، صارت كالطعام ، لا بد من قسط منه في النهار ، وفي الليل ، وفي كل وقت . ان الكتابة تدلغ الفضل ولربح القلب . وما اشقي بيتنا لا فكاها فيه .

## يوهني امر المال ، ولكنه لا يهمني

ثم وجه من وجوه الاختلاف آخر .

انا عيسى امر لئال والتمعة ، وليلى لا تبالي بشيء من ذلك . علي تعسن ، والرق زاد ، ولكن كثيرا ما كنت اخفق كلما قصت احسب واحد ، وانتهى الي ان الرق كان وجب ان يزيد فوق ما زاد في السنوات هذه الماضية . اما ليلى فهي لا تبالي كثيرا . هي دائما متأكدة اننا لن

نصبتها على السر . وسوف احسن من وجوه الاختلاف وكيف عالجناها . وكانت جذيرة بالمعاليه .

## شبه في العشرة

فاول شيء اننا نقلنا في منزل جماعة ، دعوة منهم ، فهم كلفنا اصداق . وهذا اول دليل على الشبه في العشرة ، عشرة الناس ، الذي كان فينا .

## شبه في النشأة

لم كان كنانا من طفلة واحدة ، هي التي يسمونها بالطريقة المتوسطة ، نفس الدين طبا ، نفس التعليم ، نفس التربية في الاسرة القتمدة الاباء والسات .

وشا كنانا علي ان يكر كثيرا بنفسه ، وتلفسه . وكنت اكبرها بضع سنوات .

## لم تكن نطمع في ثراء ، ولم نعبأ بمجتمع

ووجدنا اننا كلفنا نجمع على حبة الاشياء اكثر مما يختلف .

لم يكن منا من يمتني الثراء . كنا نريد بيتا مريحا في حدود قدرتنا . فان جانا اطفال ، فيها . وان لم يجنا اطفال ، فيها . ولم يعبأ أي منا بشيء اسمه التجمع الرافى ، ولا بالذي يجرى فيه من سطوات . وكبره كنانا ، الكتسنة ، لعبة الورق ، والاجتماع عليها . وراينا الرقص مسخرة من مسخر العصر ، وبيع وقت . واحب كنانا القسي ، واحب السباحة . والتسني كانت لعبة في الهواء الطلق مفضلة .

واحب كنانا الكتب والجلسات ، والتمثيل والسينما . وراينا ، واخذنا في اترى باللفظ الذي يبعث النقاش مستعجده كانت وجوه الاتفاق . اما وجوه الاختلاف فله حدهاها حتى لان هودها ولم تعد تؤلى .



نظري نظرة وعرفلة . وإن أمك سيارة جيدة ومسؤولية . حتى أباك البيت قام في خاطري أنه بكنا ما يلا سيارة صغيرة واحدة .

الآثار ؟

وتطور الأيام فلذا بنا ملك بيتنا ، وإذا به قد امتلا الآثا . ولا زلنا ندفع السط البيت ، ولكني وليلى نصي بالطمأنينة كلما دفعتنا قسطا ، ذلك لأننا نصي بالله فكل تأمين حياتنا بأمانته بيت . السلف ، السقف ، أولا ، لم أسأل بعد ذلك عن الطعام .

### مسألة العموات

ومن الأشياء التي كنا درستها قبل الزواج ما ووعيناها مسألة العموات . ثم يكن لي هو رجل ولم يكن لها . كان لي أم وكانت لها أم . واعتزنا اعتزنا فافهما أن لا تدخل أحد في شئوننا ، وإن كانوا يبدلين هنا . والعمات كذلك كاننا أشبه نصي بهذا الرأي : القيثي الفصل والود من بعيد .

وتطور الأمور . نحن الآن نمشي نحن الإربة مما ، على الأم ود ، وأحسن وفائق . كان لا بد من اجتماع وكانت أمي وكانت أمها من أحسن مطوفات الدنيا . وفام كل منا ، الإربة ، بتمته في البيت ، وعرف حدوده . وكانت مصيبة . والنتكبات التي تعلق على العموات ليس لها في بيضا حتى ولا هي تستماع . ليس في بيضا حيوات ، ولكن في بيضا صدقات متعاونات .

والأطفال ؟

حرمهم . هذا قدر من الله . ونمودنا أن نطعم للأفكار عندما تكون حاسمة ، ومبعض لا يكون في الثورة عليها انني طبع ، أمن أجل امتناع الكولاد نشئي ؟ بالطبع لا . إن في موافق القيثي أحيانا موافق ليس أسعد للإنسان فيها من التسليم بالقضاء .

هذه نصتي ، أنا وليلى

قصه غير عادية ؟

ما أطول . أن تكون غير عادية ذلك لأن رواجنا كان زواجاً مع حساب وتقدير . أنه حب مع الأرقام . أنه حب تستنده الأرقام . والحب الذي تستنده الأرقام يستنده التلخير والتعطيط ، هو وحده الحب التحدير بالدوام . ■■

زوج ليلى

مزوج أبدا ، وهذا هو حد القنى والنظر متدما . ولا أستطيع أن أقول أنها لا تترك قيمة الطوس . أنها استمرت تعمل عشرة سنة ونصفا بهذا رواجنا . وعرفت كيف تكسب التقود ، وماي جهد . ولكن هكذا كانت فلسفتها .

### واختلفت نظرانا إلى الناس

واختلف آخر : نظرنا إلى الناس .

أنا أومن بالناس . أرى في وجوههم الخير فأومن به ، وبكفيتي هذا ، أما ليلى فهي دائما بخير الناس ، لا سيما صاحبي السن والمساكنات . ويلعب بيها وبينهم الطور ، ولكن ببط شديد . وقد وجدت أنها في هذا الأمر أصدق نظرة مني . فكتب من عرفت من الناس انتهت بوضعهم في القائمة السوداء في درج مكتبي .

### واختلفنا في حفظ المواعيد

ليلى عندما الساعة الثامنة هي الساعة الثامنة وليست الثامنة وخمسي دقائق . أما هي فتدعي فلك ليست إلى الثامنة والنصف . هي" بالزمن محببة . وتصرخ وأصرخ . وأخيرا انتهينا بآتي أحاول ما استطعت أن أسعد لود ما بالخصير له قبل حضوره بوقت كثير .

### هي حالة وأنا غير حالم

وليلى يذهب بها الطيال بعيدا . وتصير من معانيها لعبر العالم . محالقات تعمل ساسها إلى السماء . «هذا أصعب شئ دراه أنسان في حياته» . فكرة كهذه تقتل الولاد في الأرحام .

وأقول لها يا سيدتي كيف تمكن على كل أنسان أن هذا أصعب شئ منه وانت لم تحصلي إلى كل أنسان . ثم إن هذه الفكرة تقتل الولاد في أرحامها ، فالعروف أن الولاد في الأرحام لا تستطيع أن تفكر .

هي نبال ، وأنا ليس الفاني لتحول بقدر ما لربها أن تصلي من أماني . على كل حال طاعتنا سافقتها بعد زواج 12 عاما ، وصرت أنا أكثر جودة بالانفاق على ما أريد من عمل .

### وامتلاك بيت

وسنات زواجي وعدتي فكرة محببة ، إن لا أقتل نفسي ، وأقتل زواجي ، وأقتل حياتي بأن أرتبط بملك شيء من الأشياء . إن أمك بيتا كان في

## ابن الرومي

### يصف «وحيد» المغنية

يا غلبلي ! تبغني « وحيد »      هوادي بها مَحَشَى عبيد  
 غادة زانها من المصن قبد      ومن الظبي مقلتان وجيد  
 وزهاها من فرعها ومن الخد      ين ذاك السواد والتوريد  
 وعبرير عجبها قال صعبها      قلت أمران بيث وشديد  
 سهل القول أنها أحسن الأشياء طراً      ويصعب التحديد  
 تجلتي الناظرين اليها      مشقي عجبها وسعيد  
 طيبة تكن القلوب وترها      ها وقمرية لها تغريد  
 تنفني كأنها لا تنفني      من سكون الأوصال وهي تجيد  
 لا تراها هناك تجمظ عيون      لك منها ، ولا يتدبر ويريد  
 مدني في شأ وصوتها نفس كما      في كأنماس عشقها متدريد  
 وأرق الدلال والعنج منه      وبراء الشجا فكاد يبيد  
 فتراها يموت طوراً ويحيها      مُتَكَدَّ سيطه والشبيب  
 عيها أنها إذا عنت الأحـ      راراً ظنوا وهم لديها عبيد  
 حُسنها في العيون حسن جديـ      فلها في القلوب حب جديـ

# جعفر أبو التمن

- كانت ثالث ثلاثة في قيادة الحركة الثورية في العراق قبل الحرب العالمية الأولى وبعدها .
- نذر نفسه للجهاد وعرض على مقاومة الاستعمار بوعبي وجبلة ونفجمة


## بقلم : فدرى قلججي



■ جعفر أبو التمن من قادة الحركة الثورية في العراق قبل الحرب العالمية الأولى وبعدها . نذر نفسه للجهاد وعرض على مقاومة الاستعمار بوعبي وجبلة ونفجمة .

الذي جمع في ريعه وقائده وأبيه . رجل أم بالشعب قامن الشعب به ، وانكر دانه في سبيل وطنه فكان هذا الإنكار اعظم تأكيد لها ، وإذا هو ومصر لهذا الوطن واب لذلك الشعب ، فهو بهما قوى وهو بهما كثير ، تصيب قورهما في دمه وتتركز في شجحه ، وتنعكس الامهما وأماهما في وحدانه الملهمة وصميره الحى .

ذلك هو الرجل الذى قصده العراق ، في تلك الامة الحرة . جعفر أبو التمن ، من قادة الحركة الثورية في العراق قبل الحرب العالمية الأولى وبعدها . نذر نفسه للجهاد وعرض على مقاومة الاستعمار بوعبي وجبلة ونفجمة .



المترو ، وهي الأنام التي تشبهت عيها  
الغيم الرقيقة ، واثبت محاربه الاسفمار  
- سى لدى بعض المترعين سلبه  
هدامة ، وأبافا حطرا مع تشار  
الحماة .

### الجد . . والحمد

ولد في أسرة كريمة ذات ماض حافل  
بالمجاد . ونشأ في بيت جده الحاج  
داود المجاهد العربي الشهير . وكان  
أحرره الوطنية في البلاد العربية بعد  
في ظل الحكم العثماني على المطاة بنظام  
دستوري يحد من طمان عبد الحميد ،  
وأصلاح أوليه تصع جدا للعرسى

الدائم ، ولم يعلق أي أمل في الاستقلال والحرية على ذول الحلفاء التي أفرقت العرب طوال الحرب العالمية الأولى بالوعود والعهود .. حتى إذا ما أحلت هذه الدول وعددها ، وكشفت الآباء عن عظامها الاستعمارية السافرة ، وجد الكثيرون أنه كان على حق ، والذئب حوّه الكثيرون مؤيدين متعاصرين .

### الرجيل الي ايران

غير أن حكومة الاحتلال كانت لا تزال تحاول التنمية والنضيل ، وقد عمدت إلى إنشاء مجالس بلدية لإعطاء حكمها مطعرا وطنيا ، وإن كانت صلاحيات هذا المجلس لا تمتد إلى الاقتراح والاستشارة ، وكان رأى الحاكم العسكري هو وحده الرأى النافذ . وكان جعفر أبو التمن عضواً في مجلس بلدية بغداد ، فأخذ يعاوم هذا المشروع الذي يوجه النصب بأن ممثليه هم الدين يحكمسون ، وليس لهم من الحكم في الواقع إلا مطعره واسمه ، وعرفت السلطة به منذ ذلك الحين خصما قتيلا لا يؤخذ بالمظاهر ولا يسمع منه وعيد أو تهديد ، فسطره إلى سفارة العراق ، فرحل سنة ١٩١٩ إلى إيران .

وشرعت سلطة الاحتلال تدرس الأوضاع الاجتماعية السائدة في العراق وتعمل على الاستمادة من ثغراتها الكثيرة ، القائمة على الفوارق الشاسعة بين أساء الطوائف المختلفة ، وبين المدن والقرية ، وبين الحماقات المتحصرة والعشائر البعيدة التي لا تدرك للوطية من معنى إلا الأمن المشوه القائم على محاربة «الكلماء» ، وإطاعت السلطة إلى أن هذه التناقضات كملت ، إذا أحسنت استغلالها ، بتوطيد سلطانها في البلاد . لاعتقداها بأن من العسير ، أن لم يكن من المستحيل ، توحيد هذا المجتمع الممزق المحشو في حركة وطنية متماسكة .

السائدة في الدولة ، وأحياء العناصر التي تتألف منها العرقية العربية ، والتي تحاول السياسة التركية إبادتها والقضاء عليها ، وفي طليعتها اللغة العربية والتراث العربي . فكان من سماع جعفر الشاب في هذا السبيل ، العمل مع جماعة من أحواله على تأسيس المدرسة الحمصرية سنة ١٩٠٨ وهي السنة التي أعلن فيها الدستور العثماني .

### من الدستور إلى الاستقلال

وقد أبقت هذا الدستور آمال العرب وجر شياهم لطموح إلى مطلب أوسع ، فأخذوا يتنادون إلى جميع شملهم وتوحيد كلمتهم ، والعمل على إقامة حكم لا مركزي في الدولة العثمانية ، يتمتع فيه العرب بشيء من الاستقلال الذاتي . وكان جعفر أبو التمن في مقدمة هؤلاء الشبان الطامحين العاملين ، الداعمين إلى بحث عربي جديد .

وعندما نشب الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ كانت البلاد العربية تتعرض لحطرين ، خطر الاستعمار التركي الحام على صدرها منذ مئات السنين ، وخطر الاستعمار الأوروبي الذي أخذ يتوغل في أمريكا الشمالية ويطمع في الآلاء على بقية الإقطار العربية ، وكان شباب العرب في حيرة من أمرهم ، فمنهم من جعل يقاوم الاستعمار العثماني ويستعين عليه بأوروبا التي تدعى الانتصار لعربات الشعوب ، ومنهم من جعل يقاوم الاستعمار الأوروبي مستعرا للدولة العثمانية عليه ، وكان الحاج داود أبو التمن من هذا الفريق الذي تأسس مطام الأتراك ودعا إلى معاومة الغزاة الأجانب ، فأنفج حوله جماعة من المجاهدين ، وكان حمده جعفر مساعده الأيمن ، وصلة الوصل بين هذه الجماعة المجاهدة والسلطات التركية ..

وهكذا ، استعمل جعفر أبو التمن الاحتلال الإنجليزي منذ البدء بالكلمح

واغصاب حقه في الحياة .. وكانت كل خطوة من هذه الخطوات المحيطة الواثبة تسجل آية جديدة من آيات الوطنية والكرامة والإقدام ..

### جعفر يعود من جديد

عاد جعفر أبو التمن إلى العراق في أواخر السنة التي غادره فيها تحت ضغط السلطة المحتلة، فوجد أن الحركة الوطنية قد نمت نمواً كبيراً خلال الشهور العلبلة التي قضاها في إيران ، وتألفت في البلاد جمعية سرية باسم « حرس الاستقلال » تعمل على توحيد الصفوف وإعطاء الصغار وتهيئة الثورة على الاستعمار ، فانضم جعفر إليها ، ونذر جهده كله للدعوة إلى مبادئها والعمل على تحقيق أهدافها ، وتعمل في أوساط الشعب ، محرضاً على مقاومة الاستعمار بوعي وجراءة وتفحية ..

وكان الوطنيون يقدرون الجاهل الشهيبة للتداول في شؤون البلاد ووجه أسائها وتوحيد كلمتها ، وكانت هذه المحاسن تعد أول الأمر تحت ستار الموالد والأعراس والأفام ، ثم غدت تعد للمافسة في الشؤون الوطنية وحسب ، وقد اشترك جعفر أبو التمن فيها جميعاً ، وعندما قرر الوطنيون في مجلس منها عقد في دار حمدي باشا ندوة بتاريخ ١٠ شعبان الاتصال بالشعب محمد قسي الشيرازي كبير محتندي التسعة بومالك، للتفاهم معه على أهداف الحركة الوطنية ، وطلب تأييده لها ومساعدته أياها ، ثم بعد المؤتمر حيا من جعفر أبو التمن بتدوينه لهذا العرض ، لما يمتاز به من قوة الشخصية وحسن التفهم لمخاضات الشعب ، ولما له من يعود شخصي لدى السيد الشيرازي قوامه الثقة التي يتمتع بها في جميع الأوساط . وقد حقق جعفر الآمال المعلقة عليه ، وأدى المهمة التي بطلت به أحسن أداء ..

### فترة عاصفة في العراق

والحق أن هذه المهمة كانت عميرة جداً ولكنها لم تكن مستحيلة كما كانت تنوهم سلطة الإحتلال ، إذ ما لبثت أن وجدت نفسها أمام نوره وطلة أنظم البلاد من أقصاها إلى أقصاها .. وشارت السلطة في تغيير هذا الأمر ، وفي معرفة مصادره ، وفي تعيين المصادرة التي نظمه يفكر نائب ووجهه بيد من حديد .. مهمل هي مائدة عن علماء الدين في مساجد بغداد والحف والكناطيه وكريلاء ، أم عن الرعاء الأساي المشي والمعدس . وأن مركز أشعاعها ونوحيها ، أي بغداد أم في دمشق ؟ وما هو أثر جعفر أبو التمن في ذلك كله ، وما هي يده فيها ؟

بسطه سير الزمن في عهد الركود والحمود ، حتى لتنفذ الأوامر والحقب ، على شعب من الشعوب ، وهو ساكن هاجج ، كأنه منعزل من موكب البشرية لا يشاركها في رقيها المطرد وتقدمها المستمر ، وكان المشاعر الوطنية والاحتماصة الحائرة على السدم والرفى قد همدت وانطعات ، فما عادت تلهم قلما أو تسجل نورا أو تفرم نارا في الصدور ..

ويسرع سير الزمن في عهد الانقلاب والنحول ، وهي مسطعات الطريق التي يسلكها التاريخ في تطوره الوائب ، حتى لكان كل يوم من الأيام إلى نفسها شمس نائر ، حقبة طويلة من الدهر ، تحطم عنها اعلان كادت المهور السالعة توهم بأنها اعلان ابدية ، ونحطم على يد الشعب معمرات ما كان يتحدث بها أظن أو يطمح إليها الحبال ...

وكذلك كانت تلك الفترة العاصفة من تاريخ العراق . فإن كل يوم من أيامها كان يسجل خطوة جديدة يحطوها شعب عربي عريق قصي مئات السنين وهو يروح تحت نير الاستعمار ، وما كاد يفتح عينيه للنور حتى شهد استعماراً جديداً عاتياً يحاول قمع نهضته الفتية

**جعفر كان ثالث ثلاثة**

في وطنه إلى العراق جمع أبو الثمن وغيره من المرافقين اللاجئين إلى الحجاز، وكان جعفر يحب الملك فيصل ويحب أباه، ولكنه أفتقر عن تلبية هذه الدعوة وقال للأمير كلمه لهجت بها اللسان وقتا طويلا، لقد قال له بمرارة:

أرجو أن تعفى من أن أكون رقاعة هذا العرس! ..

وسخر بعض السياسيين من قول جعفر ورأوا في قموده عن مرافقة الأمير انتحالا سياسيا، ولكن جعفر رحب بهذا الانتحار، وبقي في الحجاز، حتى أدى مرضه الحج، ثم رحل إلى العراق فاذا به يستقبل استقبالاً شامياً حاملاً في البصرة وبعداء ..

وتعود الحركة الوطنية بعد ذلك إلى احتدامها، وتعود المحاليس الشعبية إلى سابق نشاطها، ويضع الوطنيون ومي مقبعتهم جعفر أبو الثمن بيانا لمطالب البلاد، ويعلمون أنهم سيقاومون جلالة الملك فيصل إذا لم تحقق مطالبهم ..

**يقبل الوزارة .. ثم يستقيل**

ومع هذا فقد كان الملك فيصل لا يفتأ يقرب جعفر أبو الثمن منه، يدلعه إلى ذلك عاملان، وهو يحب جعفر من ناحية ويقدره، وهو يرف من ناحية ثانية أن وجود جعفر في الحكومة يمرر نعمة الناس بها .. وهكذا استطاع اقناعه بأن يولي وزارة التجارة في الحكومة الكيلاية ..

وكان الإنكليز يريدون ربط العراق بمعاهدة تضمن مصالحهم وأمنياتهم، والعراقيون يطالبون بالاستقلال التام، وقد تعاطف الصراع بين هذين الطرفين المتناقضين حتى انتقل إلى أعضاء الوزارة انقسامهم، ومن الدليلى أن جعفر أبو الثمن كان على رأس المعارضين من أعضاء الوزارة، وقد انتهى الأمر باستقالته منها في ٢٦ حزيران سنة ١٩٢٢ بعد جلسات شعبة عقدها مجلس الوزراء، معلناً أن الشعب يرفض المعاهدة ولا يرضى عن استقلاله بدلا ..

ويمكن القول أن جعفر أبو الثمن كان يلي يوسف السويدي والسيد محمد الصدر في قيادة تلك الحركة الثورية، ولكنه كان أبعد أثراً منهما، لاتصاله المباشر بالثمنب العراقي، ولأنه آمن منذ البدء بأن الحركة الوطنية لا تبلغ هدفها ولا تكون حركة تقسية ذات أثر فعال، إلا بقدر ما تعتمد على جماهير الشعب وتستوحي حاجاتها، وتصح لها في محال العمل الواسع المظم لتحقيق مطالب البلاد بأسرها ..

واستمر الانفصال على هذه حتى منتصف سنة ١٩٢٠، حين انقلب إلى ثورة مسلحة في أنحاء شتى من العراق، فقررت السلطة انتقال قادة الحركة الوطنية أو نقيهم، وداهمت في ١٢ آب ١٩٢٠ دار جعفر أبو الثمن لهذا الغرض كما داهمت دور غيره من الزعماء المناضلين، ولكنه استطاع الهرب إلى كربلاء فالتحق ليشترك مع جماعات الثائرين في مقاومة الاستعمار بالسلاح ..

**الاحتلال بطش الثائرين**

واستمر الثورة الدامية حتى الشتاء وقبل سنة ١٩٢١ لتشهد بطش السلطة المحتلة بجماعات الثائرين بطشا مروعا أدى إلى تشتت قواها الشعبية المعبودة أمام قوة العيش المظم، فهرب كثير من قادة الثورة ولما جمع أبو الثمن إلى الحجاز مع من لحا إليه من الثائرين ..

**جعفر يعتزل فيصل**

وراحب الحكومة البريطانية بمكر في طريقة تنفذ بها سمعتها لدى العرب، بعد أن أحلفت بالوعد التي قطعتها لهم، هذا لها أن تؤلف حكومات وطنية في البلاد التي دخلت تحت انتدابها، ورات أن وجود الأمير فيصل على رأس الحكومة العراقية كفيلا بتهدئة الثورة فيها، وتطمين البلاد على مستقبلها، وأراد الأمير فيصل أن يستصحب معه



اليوم هو يوم تويج الملك فيصل ، فلما جاء المندوب السامي الى السراي وجد الجماهير المعيرة محتشدة في الشوارع ، ويسمع الحشاه بسددون بالمطاميع الإنكليزية ، عاشتد غصه وقرر أن يصع حدا لهذه « السحافات » كما قال صهما في الأندية الياسة ..

### جعفر يساق الى المنفى

وانفق أن الملك فيصل أصيب في ذلك اليوم بعسه بالهاب الرائدة ، وأحررت له عملية الزمته الفراش أيلما عدة ، فانتهم المندوب السامي هذه الفرصة وتطل باضطراب الأمن للتدخل المباشر في شؤون البلاد ، وعهد لعوده الى حل الحريين الوطنيين اللذين لم يصع على ناسيها سوى أسابيع ثلاثة ، وأصدر أمراً بشي جعفر أبو التمن ونفر من أصحابه الى هيجام، وسفي رعباء آخرين خارج العراق ..

وعمدت سلطة الاحتلال بعد ذلك الى اسالب جديدة في الحكم ، وتمع الحركة الوطنية وتغدير الوعي ، وربط مصالها الاستعمارية بمصالح بعض السياسيين العراقيين العردية ، ونجعت من ثم في ومع نمو الحركة الوطنية وقتاً غير يسر صدقت خلاله المعاهدات والاتفاقات التي تشمل جميع نواحي الحياه العراقية وامتيازات النفط ..

وقد جرى ذلك كله باسم الحكم الوطني ، وكان جعفر أبو التمن بعد عودته من المنفى لا يفا يعاوم هذا الحكم ونأبي الاشتراك فيه ، حتى سسمي « السلي » . وكان رحمه الله يقول في ذلك : « أحد رملاني من رجال الثورة بسددون موعفي المعارض لهذه الساسة » ، ويقولون : « حصلنا على كل ما نريد ، فلل لنا جعفر أكثر مما حصلناه » ثم نحيب : « حقاً .. لقد حصلوا على كل ما يريدون ، ولكن الوطن في نظري لم يحصل على شيء » . ■■

قدري قطنجي

وكانت ظروف الملك فيصل يصعد تنويحه تضطره الى اعلان قبوله مبدا الارتط مع انكثرا بمعاهدة تصمص مصالح اللدس ، ولكن قل انه كان يعتمد على قادة الشعب وفي مقدمهم جعفر أبو التمن في مقاومة نود هذه المعاهدة أو تعديلها ، حتى قال الإنكليز أن جعفر عينا فيصل ، وعهمي المفوس ومهذي البصر ونناه ..

وسدا الإنكليز يضمطون على الملك مانليز اما انه لا يريد ممع الحركة الوطنية المعارضة ، أو انه لا يستطيع ذلك ، وبدأوا يتحدثون بخله أو يهددون بذلك .. لا سيما وأن وزارة التقيب ما لبثت أن استقالت لعدم اتسجامها مع الملك ، وكانت استقالتها هزيمة لاتصار المعاهدة .

### الصحف البريطانية تهاجم

#### سياسة بريطانيا

ولكن حدث يومذاك ما قوى الحركة الوطنية في العراق ، إذ كان لاتصار القوى الديمقراطية في انكثرا صداء في حياها السياسية ، وهو حدي مشجع وأن كان قد انصر على ميدان الكتانة والخطابة ولم يتمد الى ميدان العمل ..

وقد أخذت الصحف الديموقراطية في انكثرا تعمل على سياسة الجسود الاستعمارية في العراق وتدعو الى العلاء عنه ، فكان لذلك الزه البعيد ، في نفوس الوطنيين العراقيين ، وكان هؤلاء يتكلون في حريين كبيرين : « حرب البهصه » و « الجمعية الوطنية » التي عرفت صما بعد باسم « الحرب الوطني » ، وكان جعفر أبو التمن من فدة هذا الحزب ..

فاجتمع أركان الحزبين ووضعوا بياناً مشتركاً طالبوا فيه بالقضاء على البعود البريطاني وتاليف حكومة تتمتع بثقة الشعب وتأجيل معاوضات المعاهدة التي أن يجتمع المجلس التاميسي ، ثم عينوا يوم ٢٣ آب موعداً لمظاهرة وطنية كبرى يسطلون فيها مطالبهم هذه ، وكان هذا



## امراة وراء رجل

● عندما اكتشف كولموس امريكاناكن صنى منها رجال بمصون النهار بطونه في الصيد ، بينما كانت النساء يمنن بالأعمال الأخرى . ولم يكن أولئك الناس يدفعون صرائب ، وبالاختصار فانهم كانوا متوحشين ، في نظريا ، واسماهم الهود الحمر ، وبحسب مدسهم ، واستصلاح ارضهم ، قضينا عليهم ، وسلبناهم وطنهم .

وقد احتجنا الى ٤٦٧ سنة لكي نقل البلاد الى حالة التمدن والتحضر كما نتصورها . ولكن يبدو لنا أننا آخذون المودة ثابته الى حالة الصحبة التي وجدنا عليها أولئك الهود الحمر . ماتقارير نقل على انه يوجد الآن مليون روجة يُعَلِّقْنَ أزواجهن ، حتى كان مفراحد الأرواح في عدم تذبذب دين مستحق عليه « أن روحى قد فصلت من عملها، وبهذا فقدت وسيفتي الوحيد للكسب ».

نيويورك هيرالد تريبون

## ما زلنا نقود العالم

يذكر ان هذا المظهر خداع ، وان ما يبدو لناظر تلبغا هو في واقعه اتران ، وأخذ للأمور شروء مع تصمم على المحافظة على كل المكاسب الديمقراطية التي نلناها عبر تاريخنا الطويل .

لقد فقدنا قيادة العالم سياسيا ، ولكننا سنقى دوما قادة لكل العالم في اسلوب حياتنا ، ونظمتنا . وليست هذه القيادة بالأمر الذي يستهان به .

لسلى سميت

في جريدة « الفارديان »

● ان الديمقراطية في بلادنا بريطانيا، تبدو في حرية التعبير عن الرأي ، وحرية عقد الاجتماعات ، وحرية اختيارنا لحكومتنا - وأهم من هذا كله حرية التصويت ضد الحكومة ، فنستطيع ان نسقطها ان فشلنا في مهتها . ونحن هنا ، في هذه الحرر، نسوق للمراء ، وكاننا شعب بليد ، نقبذ حتى الثمور والاحساس ، وأصبح لا يهمه شيء ، حتى المحافظة على الحياة الديمقراطية.

ولكن الدارس لمحتمتنا يستطيع ان



## تحيا المانيا ! ...

هذه المحافظة ايضا مستتبع للولايات المتحدة الاميركية فرصة التزم على أوروبا ، بينما سيكون التقارب بينا ( فرنسا ) وبين المانيا عائقا دون فرض امريكا لسلطانها على أوروبا .

وهذا ما دعا الجنرال ديغول الى الذهاب بنفسه لالمانيا ، وحمله بهتف هناك قائلا: « تحيا المانيا ! » مع علمه التام بان هناك هذا سيؤدي الكثيرين ، ولكن لم يكن له بد من اداء اية قوة يراها مبرورة من اجل تنفيذ خطته السياسية المرسومة .

« مجلة فرانس اويسرفاتون »  
باريس

● كلما مر الزمن رسمت فكرة الوحدة الأوروبية أكثر فأكثر في اذهان امم هذه القارة . ولكن اللعبة الوحيدة الحقيقية في نظرها هي : المانيا . انها المانيا عام ١٨٧٠ و ١٩١٤ المانيا النازية ! المانيا التي تعيف وترعب المانيا النسله قوتها في النهاية ! المانيا القطعة الاوصال انها ولا شك تحلم بالثأر ! المانيا .. التي تستطيع، عندما تريد، حرا الى معابر جديدة .

ومع ذلك ، فلا وجود لأوروبا الموحدة بدون المانيا ، لأن هذه الاخيرة قطعة حية من قلبها النابض .

وبما انه لا يمكن اقصاؤها بعيدا ، فعلى الأقل بإمكاننا مجاهاها . بيد أن

## مصلحة المواطنين أولا ...

بمبها بتكليف رسمي ، ولتسندها كل الهيئات الطبية في البلاد ، كما تسندها ايضا جميع الهيئات والمؤسسات الاخرى بما في ذلك مؤسسات صنع السجائر والطباقي .

اننا نحى هذه الخطوة الجريئة ، وستكون تحيتنا أكثر حرارة عندما يرى الحكومة تضع ما سيجيء في تقرير هذه اللجنة موضع التنفيذ ، جامعة نصب عنها مصلحة المواطنين أولا .

« فيلادلفيا بولتين »

● أن تضارب الآراء في العلاقة بين سرطان الرئة والتدخين، ودخان المصانع، جعل وزارة الصحة في بلادنا ( الولايات المتحدة الأمريكية ) تقرر تأليف لجنة من اثني عشر عالما لتدرس دراسة عميقة مستوية هذه القضية ، وستدأ اللجنة عملها في مطلع العام القادم ، وينتظر أن تستغرق مهمتها ستة أشهر .

وسيكون تقرير هذه اللجنة أكثر أهمية من كل التقارير السابقة ، لأنه صادر من لجنة علمية محايدة تقوم

المؤرخ العربي  
صاحب "مروج الذهب"  
سمّاه المستشرقون  
"هيرودوت العرب"



# المسعودي

بقلم : الدكتور نبیه عاقل

كلية الآداب - جامعة دمشق

نهج الطبری في بعض الأمور ، فهو مثلا يؤرخ حسب السنين لا حسب الموضوع ، ويذكر أكثر من رواية في الموضوع الواحد ، ويستقي مواده من الأقوال من سبقوه من المؤرخين بعد أن يتحرى الصدق فيما يجمع . ولكنه يظهر منحنى سلطه في أمور كثيرة أخرى للاروف فرستها بيته ولقائنه ومصره وغير ذلك . وقبل أن نيسبغ القول في خصائص مؤلفاته ونهجه في البحث ، لننشى معه حياته كما تصورها لنا المعلومات القليلة التي نراها مبشرة في ثنايا بعض كتب التراجم والأخبار .

## مولد المسعودي

المسعودي ، واسمه الكامل أبو الحسن علي ابن الحسين ، لا نلنا قصة حياته سنة مولد ومكان ولادة . بل يقتنف القموص سنة مولده ، وفي المصادر أكثر من رواية حول مكان ولادته . فابن

■ من ميزان المؤلفات التاريخية التي دوستها الألام المؤرخين العرب ، الذين عاشوا وكتبوا في العصر العباسي الثاني وما تلاه ، اتجاهها نحو النهج العلمي وميلها إلى اللغة التي تتطلبها كتب التاريخ بشكل عام . ويمثل هذا الاتجاه الجديد في التأليف التاريخي ثلاثة هم : الطبرى والمسعودي ومسنكويه . وفي مقال سابق قدماء للحديث عن الطبرى وتاليه وطريقته في البحث اثرنا إلى بعض الصلوات والخصائص التي ميزت مؤلفه المشهور « تاريخ الامم والملوك » وصرفنا إلى القول بان هذه الخصائص لا تنطبق على هذا المؤلف وحده ، بل لها ما يشابهها في المؤلفات التاريخية الأخرى التي دوت فيما بعد ، والتي نهج فيها اصحابها نهج الطبرى في أكثر الأحيان .

وفي مقالنا اليوم من تلى هؤلاء الثلاثة ، المسعودي ، سنجده ان المسعودي المؤرخ يسر على

والبحيرة ، حتى كان العام ٢٢٤ فتوجه الى دمشق وأبقى فيها بعض الوقت . وانتقل منها الى مصر ليعيش متنقلا بينها وبين سوريا حتى آخر حياته . وقد تولى سنة ٢٢٦ وهو عظيم في الفضل بصر .

### هيودوت القسرب

وقد دفع السعدي للقيام بهذه الرحلات الطويلة الكثيرة حبه للعلم ورغبته في طلبة والاستزادة منه . فهو بهذا يشبه الانبياء والعلماء . وقد ألفت له هذه الأسفار أن يكتفى بمعرفة الجغرافية والتاريخية والاجتماعية وأن يتعرف على لغات ومعارف وتاريخ وأخلاق وسياسات الأمم المختلفة التي زارها . وهو في جميعه بين المعرفة الجغرافية الواسعة نتيجة الرحلات ، والأسفار ، وشغفه بالحقائق التاريخية والأخبار يوجه عام ، يتلقى هيودوت أبي التاريخ عند اليونان ، فكأنما رحالة زار البلاد وجاب الأسفار ، وكأنما جمع أخبار الأمم التي زارها وكأنما مزج بين التاريخ والجغرافية في مؤلفاته . وقد دعا بعض المستشرقون كريب Vos Kramer أن يشي الى السعدي في كتابه « تاريخ الثقافة في الشرق » باسم هيودوت الغرب .

### ينقل ولا ينقل

ياخذ البعض على السعدي أنه لم يكن يتمتع دوما بالروح العلمية المهيبة ، وأنه كان في بعض الأحيان سطحيا قبل الفرائض والأساطير ويسردها في كتبه كما حصل إليه دوما لبعضه أو نقد . ولكن المستشرق سيدو Sedillot لا يعتبر هذا حيا في السعدي بل يترجمه الى روح حب الإطلاع النامية عنده فيقول : « ولا يفسى التكذيب إذا قلنا أنه لم يظهر بين العرب مؤرخ بلغ من الفضل الشامل ما بلغه للسعدي » . وإذا كنا نراه محتاجا الى روح النقد أحيانا فلنذكر أن حب الإطلاع الشديد فيه حفزه الى زيارة الأماكن التي أراد الوقوف على تاريخها فكان يسأل الى نقل قصص ذات أصل متأكد فيه .

### السعدي موسوعي؟

والسعدي موسوعي لا يؤمن بالتخصص الواحد ولا يقتصر الاختصاصي الضيق فيها يكتب . وإذا كان لهذا النهج مساوئه فهو لا يخلو من مغانن تمل على سعة أفق المؤلف وشمول نظرائه ولعدد

الديم صاحب الفهرست مثلا يذكر أنه من أهل المغرب ، في حين أن غيره من كتاب التراجم كالطبري وياقوت الرومي وابن شاكر وغيرهم يجمعون على أنه من مواليد بغداد ، وأنه من سبل السعدي الجليل عبد الله بن مسعود . ويؤيد هذا الزعم ما يذكره المسعودي نفسه في كتابه « مروج الذهب » وصاحب الحומר « ، حيث يحدد أوصاف الأقاليم المختلفة فيقول : « وأوسط الأقاليم الأقليم الذي وكلنا به ، وإن كانت الأيام أنات بيتنا وبينه ، وساحتها مسطحة عنه ، وتلكت في قلوبنا الحسن إليه ، إذ كان وطنيا ومسلطنا ، وهو الأقليم بابل » . وقد كان هذا الأقليم عند طوفان الفرس جيلا وقدره عظيما « وهكذا يمكننا أن نمول في تحديدنا للأن ولأنه أنه أبصر النور في بغداد ، سقط رأسه وتمسكت له وذو به من سبل صاحب رسول الله عبد الله بن مسعود . أما زمان ولادته فتعطله المصادر التي بين أيدينا ولا تعرف له بذكر ، وهذا امر طبيعي ، لأن احدا لم يكن يوقع له الشهرة ولذبح الصيت حين ولد ، ولكنه حين بيع وأصل بين رجال عصره مكانا مرموقا سيطرت التواريخ عليه وتناقلت اسمه الأسبق ، فحترق رجال التراجم على تدوين سنة وفاته . والمصادر ، إلا بعضها القليل ، تجمع على أن وفاته كانت في العام ٢٢٦ للهجرة ، كما أن في بعضها ما يدل على أنه دخل الحياة العامة وأخذ بجول الأسفار طلبا للعلم والمعرفة في مطلع القرن الرابع للهجرة . وهذا وإن كان لا يرشح الي سنة مولده الحقيقية فإنه يسمح لنا بالاستدلال بأنه ولد في أواخر القرن الثالث الهجري ، وأنه لم ينقل له ذكر ، إلا منذ مطلع القرن الرابع ، ولنا فهو يعد من مؤرخي هذا القرن الأخير .

### أسفار السعدي

وقد أحب السعدي الأسفار منذ شبابه ، فسافر سنة ٢٠٥ الى أسطر في فارس وزار في السنة التي تلت بعض مناهي الهند وسيلان وبلاد سيحور ، وأقسم الى فريق من التجار في رحلة في بحر الصين وعبور البحر الأحمر وزار مختلفها كما رآه زنجبار وعمان . وحوالي سنة ٢١٤ بعثه بجوب بحر الفخر ( بحر قزوين ) وسأله وينقل بعدها لزيارة طبريا وفلسطين . وقد قام في سنة ٢٢٢ بزيارة لافانكية . وبعض ممن السعدي السورية . واستغرقت زيارته لهذه المناطق مدة سنين أقام أتنافا في بعض مدن الثغور الثلجية

عند ذكر سحر الكواكب والطفلة يستقصي أدق أخبارهم الخاصة فيدخل بيوتهم ويعيش معهم في مجالسهم ويصف ملامحهم وعاداتهم في الأكل والشرب والملبس وما لا تحصى عند غيره . وقل الأمر نفسه من اهتمامه بما كانت عليه أمة العرب من معتقدات دينية ، وأيمان وأهالة وأولاد ، وزجر للفرس وسوانحهم وبولربهم ، والكهانة والمراقة ، حتى يصل إلى علومهم ومجالي اتسهم وفيهم والآلات طربهم التي ضاع أغلبها ولم يصل إلينا منها إلا القليل .

### تصانيف المسعودي

ومن تصانيفه : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، أخبار الزمان ومن أبنائه المعدان ، التبيين والإشراف ، أخبار الطوارج ، ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور ، الرسائل ، الاستذكار بما مر في سالف الأعصار ، أخبار الأمم من العرب والأصغية خزائن الكواكب وسر الملائكة ، القالات في أصول الديانات ، البيان في أسماء الأئمة ، لسائل والملل في المذهب والملل ، الأئمة من أصول الديانة ، سر الحياة ، الاستبصار في الإمامة ، والسياسة الدينية في السياسة والاجتماع . ويبدو أن أوسع كتبه كان كتبه « أخبار الزمان ومن أبنائه المعدان » . وهو كتاب في التاريخ العام والجغرافيا بدأ في تأليفه سنة ٢٢٢ هـ ٩٤٢ م . وقد بلغ عدد أجزاء هذا الكتاب ثلاثين مجلداً عرض فيها للمسعودي الأحداث حتى سنة ثمانية . وقد ضاعت أجزاء هذا الكتاب كلها ولم يبق منها إلا مجلد واحد اشتراه اشتريق فون كريبو من مكتبة في حلب وحفظه في مكتبة فيينا . وبذلك السائح الإنكليزي بوركهارد Burckhardt في كتابه رحلات في بلاد النوبة أن شيخاً قاهرياً قص عليه في مطلع القرن التاسع عشر للميلاد أنه رأى أكثر من شرين مجلداً من هذا الكتاب ، في طرزم من أربع ورقات في مكتبة جامع أبيصوفيا بالقسطنطينية . ويحدث المسعودي في هذا الكتاب تاريخ العالم وجغرافيا ديار العرب ( أي بلاد غير المسلمين ) ، كما يبحث أيضاً في الأساطير التي تتحدث عن تاريخ مصر القديمة . وقد نقل جزءاً مما كتبه في هذا الكتاب في كتابه « الكتاب الأوسط » الذي لم يبق منه أيضاً إلا مجلد واحد محفوظ في مكتبة البودليان Bodleian Library في أوكسفورد .

وقد اختصر للمسعودي المعلومات التي أوردها

جوابت ثقافته . ويحدثنا هو عن تنوع الموضوعات التي يضمها المؤلف الواحد من مؤلفاته فيقول في الباب الذي يذكر فيه جوامع الفرائض كتابه المسمى « مروج الذهب ومعادن الجوهر » ما يلي : « مما يستعمل منه على تسميته هذا الكتاب أبحاثاً في التاريخ والجغرافيا والحساب والتقليد والأخلاق والأدب وأخبار الكواكب وسيلستوم وغير ذلك » . يقول المسعودي : « أما بعد إنما صنفنا كتابنا في أخبار الزمان ، وقسمنا القول فيه في هيئة الأرض ومديها ومجاليها ويصاها وأحوالها ، وحالها وأنهاها ، ومنازل مديها ... ثم أبحثنا ذلك بأخبار الكواكب والظلمة والأمم والمدة ... ثم أبحثنا بكتابتنا الأوسط في الأخبار على التاريخ ومن درج في السنين التاريخية ... وسنذكر من نصير أن كان ، وننصل من الحلال أو عرض ما قد شاب خواطرها ، وغير قولنا ، من تنالذ الأسفار وفتح القفار ، نارة على متن البحر ، ونارة على ظهر البحر ، مستعملين بمنازل الأمم بالشاهدة ، عارفين خواص الأقاليم بالماية ، فتارة بالصي حواسن ، وتارة بالوئسط أرمينيا ، والنزيبجان ، وطورا بالفران ، وطورا بالتمام ... سري في الأقاليم سري الشمس في الأشراف . كما قال بعضهم :

تبش انظار البلاد فنبصره  
لدى غربها الأنصى وطورا الى السرب  
سركى الشمس لا ينك تفسده النوى  
الى السرى نادر يتفكر بالركب  
وقلوصا أصناف الكواكب على نفاير اخلاصهم  
وتبيان همومهم ، ولرباه دارهم ... » .

وهكذا يصنف لنا الموضوعات التي طرقت إلى بحثها في كتابه ، وينقلنا معه في أسفاره ، وأصفا منامه في رحلاته ، وأطلعه الواسع على ما ألف من قبله ، ومعدنا بعضاً مما ديج قلبه من مؤلفات في التاريخ والجغرافيا وغيرها . وهو كغيره من المؤرخين العرب لا يتبع مطلقاً موحداً في عرض مادته . وراه في كثير من الأحيان يفرج عن جادة الموضوع الأصلي ليذكر أشياء لا تمت إلى ما يبحث بصلة أو نسباً . ولكنه يهتم يبحث جميع الأشياء التي يعتبرها المتعلم في عصره أساسية ، لذلك جاءت مؤلفاته جامعة لكثير من المعلومات المتشعبة لكتفرتها . وهو يلتفت بشكل خاص إلى الأمور الاجتماعية ، والدينية ، والعلمية التي تميز بها العرب قبل الإسلام ، ويقارن بينهم وبين الأمم وغيرهم من الأمم ، محاولاً إظهار فضل العرب وتقدمهم . فتراه

والجود وتأثيراتها وتراثها ، وأقسام الأزمنة والعصور السومومنزاليا والرياحومها والارض وشكلها ومساحتها وتأثير النواحي والأقال على السكان والعروض والأحوال والأقاليم السبعة والأنهار ومسابها . كما يذكر في هذا الكتاب الأمم السبع القديمة وأهلها ومساكنها كما يذكر ملوك الحبش والروم وأهلهم وأخبار الأبياء وسيرة الخلفاء حتى سنة ٢٤٥ للهجرة . وميزة هذا الكتاب أنه يحوى الكثير من المعلومات الجديدة التي لم يعرضها للمؤرخين مؤلفاته الأخرى . وقد طبع النص العربي الكامل لهذا الكتاب للشرق دو طويه De Goez في سلسلة « مكتبة جنرال العرب » وذلك في مدينة ليون عام ١٨٩٢ ، وقد ترجم النص العربي هذا إلى الفرنسية للشرق كارا دوو Carra de Vouk وشروه ضمن منشورات الجمعية الآسيوية - مجموعة الكتب الشرقية - وذلك في باريس عام ١٨٩٧ .

ولذا كان لعربي المشرقين والمهتمين بتاريخ العرب والإسلام على ترجمة كتب السعودي إلى اللغات الأجنبية وحجها وشروها من دالة هبسي عديهم البالغ لآثار هذا المؤلف وحرصهم على الإفادة منها ، وبخاصة فزليف Vasilev في كتابه « العرب والروم » اصحاب المؤلفين الغربيين بكتب مؤرخنا السعودي بقوله : « كتب السعودي مما يقرأ المسلمون والأوربيون على السواء فيجدونه ممتازا حيا وذلك راجع إلى نوع الأخبار التي يسوقها المؤلف وإلى قدرته على جعل سرد حيا في كتابه » .

### علم من اعلام امتنا

ويعد هؤلاء هي لغات من قصة حياة ولألف علم من اعلام امتنا نفضلنا منه سنون تزايد على الألف ، أحله علماء الغرب ملكا رغبيا من طوبهم واحاطوه بما يستحق من احترام وتقدير ، فهل نرقا نحن عرب هذا العصر جديري بعمل مشعل الفكر والحقيقة الذي سلمه لنا الأجداد متفقا وهاجا حتى نصل ما انقطع وبني ما كان أن يتنامي ويدخل في غيايب النسيان ؟ إن أملة الإجماع ، ومنهم السعودي ، تهب بنا إلى مضاعفة الجهود حتى نلحق بركب كنا فادته وكاد اليوم أن يفلوتا . ■

نبهه عاقل

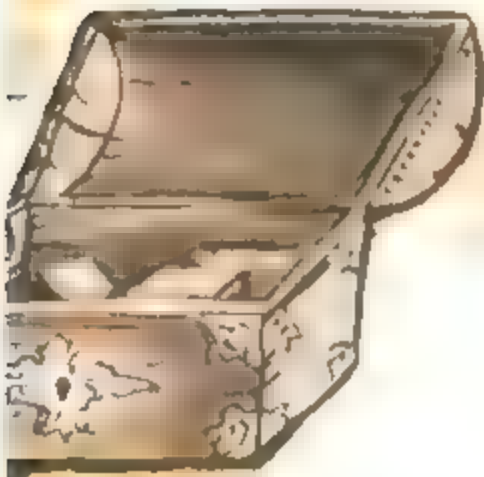
في هذين الكتابين ( كتاب أخبار الزمان ، والكتاب الأوسط ) ، وجمعا في كتابه القسي « مروج الذهب » الذي انتهى من تأليفه سنة ٣٢٦-٣٤٧ هـ وأعاد النظر به سنة ٤١٥ هـ / ١٠٢٦ م ، أي قبل وفاته بقليل . ويمكننا أن ناسم اللغة الموجودة في هذا الكتاب إلى قسمين : القسم الأول يصف فيه الخليقة وقصص الأبياء والبحار والأرضين . وما فيها من المجالات شارحا أثناء ذلك لتاريخ الأمم القديمة من فرس وسريان ويونان ورومان وفريجة وعرب قداما ، وأخبار ملوكهم وأوابدهم وأصول شهرور والتقاويم القديمة والبيوت الطلعة عندهم وغيرها . أما القسم الثاني فيختص بتاريخ العرب منذ قيام الرسالة الإسلامية حتى ثوالت خلافة الخليفة العباسي الطبع لله . الذي تولى سنة ٣٦٢ للهجرة أي بعد وفاة المؤلف بسبعة عشر عاما . ويظهر مما جاء في مقدمة هذا الكتاب أنه اعتمد في تأليفه على عشرات من الكتب التاريخية وغيرها كانت موجودة في أيامه ولم يصلنا منها إلا القليل كتاريخ الطبري وفتح البلدان للبلاذري وغيرها . وقد عرف المهتمون بتاريخ العرب والإسلام من غير العرب لهذا الكتاب أهميته البالغة فحرصوا على ترجمته إلى اللغات الأجنبية . وقد نقله المشرق باربيه دومينار Barbeir de Ménard إلى اللغة الفرنسية وطبع في باريس بين سنتي ١٨٦١ - ١٨٧٧ في تسع مجلدات ، كما نقله إلى الإنكليزية الأستاذ سبرينجر Springer وطبع الجزء الأول منه في لندن سنة ١٨٤١ ، والمطبعة الإنجليزية غير كاملة . والكتاب عدة طبعات عربية أهمها طبعة بولاق سنة ١٨٦٧ ، ولكن أفضلها هي الطبعة المصنوعة على مجلدين يصفيا أرسة أجزاء والتي أشرف عليها وحققها الأستاذ محمد مهدي الدين عبد الحميد .

### كتاب التنبية والإشراف

وللسعودي كتاب مطبوع آخر هو كتاب « التنبية والإشراف » الذي ألفه قبل وفاته بقليل وهو على حد أمير المؤلف نفسه مقدمة لكتبه وتكملة لها . وهذا الكتاب عظيم الأهمية لأنه يحوى كل ما حصله المؤلف من الأخبار بعد أن كتب « مروج الذهب » الكتابة الأولى ، وهي التي وصلت إليها ، وقبل أن يجد النظر به كما ذكرنا آنفا . وهو كتاب جغرافي أورد المؤلف فيه كما من ذكر الأقاليم وعيانتها

# القطعة

بقلم : اندريه موروا



■ قاله مدام بلانشيه : « اسأله مطلقه  
بسرعة على الطريق المتاخمة للحجر الى قسم  
جدا »

« حسنا .. انهم على الاقل يكون حلوهم في  
حالة جيدة »

وما هي الا مخططات حتى يوقفت السيارة امام  
العملة المصغرة التي كت على بابها بحروف من  
ذهب على طراز قديم من حسب تصميمه الكلمات  
الاسية .

كلية سانكري

مدرسة بكملة

واسطردت مدام بلانشيه : « يجب ان اقول  
ان المكان يبدو مثابا لطايبه .. »

واصبحت ايزوبل : « سوف نرى .. » التي لم  
تكد يتم التلاصق حثرة من المصرة والتي تجمع  
بلونه القبطه الزرشفه المبهظه

اخذت مدام بلانشيه اسمها وظللت متفاديه  
الناظرة . واصبحت الزائران الى مكتب سانكري فيه  
من اول وحله الاثاث المصغري المصنوع من البلاستيك  
والخشب ، مع الآلات القديمة من طراز لويس الثالث  
فشر . ولكن لما وصلت الناظرة ، وهي سيده في  
رئاس الضياء ، ترضى بونا في غايه الاناذه ، بدا  
الاثاث فجاءه مائلا ومثابا جدا .

وبدأت مدام بلانشيه الحديث قائلة : « متى  
احضرت لك ايزوبل ، لقد يكتريا بونا عن الكود  
ولكن زوجي .. ولا بد انك قد قرأت ذلك المصحف  
قد عدل الى طوكيو ، وسافر هذا المصنف  
بالناظرة » .

« سكنته ابسا ايزوبل .. ان مظهرها حتى  
الآن قد تغير كثيرا ، ولكن ما عسى ان يغير ؟  
انه سيجري في هذه الاوقات المضطربة . لا في اللحظة  
التي بدت نسمع فيها نرا حسنا في الكتابة  
الامريكية ، وحماسا من الافضل احضارها الى هنا  
حيث لنطبع ان تستقر فعلا » .

وعالمة الناظرة ، « جد » ولدا عدة فساد  
امريكيات وفنانين او طلاب من امريكا الجنوبية ..  
واتا وانضموا الى ايزوبل سلحي برفقتها بسهولة .  
ان عذريتها عذراوات « وانطالات عذبا بنفس  
وقبا حيا في ركوب الخيل ولعب التنس والاسماع  
الى الموسيقى والرسم والجمال .. حتى الحطبات  
الرافضة مفعها من وقت لآخر !

« كذلك منظم كل اسبوع اسية في باريس  
لفصائل الطواني يرفحن في ذلك . والكومدي  
فرانسوا راحة لقواني يبرسن كورسل ، وراسن ،  
ومولير ، وجميع الكتاب الكلاسيك . هل يعني  
المرح ما آتة ؟ »

فاخذت ايزوبل بالاضغاث : « نعم » .  
واستدركت الام قائلة : « ان اتى عليه الكلام  
ان رأسها حرقه بمساة كثيرة . ولكنها يحتفظ  
بافكارها لنفسها .. انها حالة بونا ما » .



ركوب الصابون .. ليك تستطيع ان تعلمي منها  
شيئا ما ؟

ويذهب ايزوبل .. فقد كانت تكرر ان يكون  
الطبيب عنها .. وقد يقاب انها بشر اعصابها ..  
وكانت تردد في نفسها .. انها لا تكف عن ان تجعل  
الناس يتزعمون دائما بشربها وبورها وعدم  
بصحتها .. الحمد لله انها  
مستغرة للطبيب على جعل الفلدة  
والدقي في المطار .. انها - على  
الاقل - لا تقدر ان تبقي هنا  
حول القتل .

وبينما هي تفكر في هذا ،  
كانت انها تحدث مع الناظرة  
في الانسباط والامتحانات  
والناس .. وكانت مدام بلاسيب  
تقول لناظرة : " بعد غد  
ايزوبل ستان للشهر وهذه  
فانين كوكيل .. لباس

للباس



فكانت الناظرة : \* ستكون مع ايزوبل رفيقة في  
مرفقها ، ولكن بما انها جات الى المدرسة قبل  
الموعد يوم كان السات الاخريات لم يصل واحدة  
منهم بعد . ارجو ان لا تكبري كوكيل وحببه هذه  
لجده يا آسة ؟

فردت ايزوبل : \* آسة .. .

\* باستطاعتك ان تطعبي الى الكفة .. لديها  
بعض الكتب القيمة جدا كما يوجد هناك حاد  
\* شعراء \* .. هل تحبين الموسيقى ؟

فاجاب عنها مدام بلاسيب قائلا : \* انها ليست  
مفرمة جدا بالموسيقى ، ولكنها جميع الفتيات  
العصريات تصر على عمل واحناها البسه وهي  
سميخ الى الموسيقى ، ولانكها ان نعلم اكثر لو

ركوب الضل ؟ لماذا ؟ لا .. اتنا لم نخبر لناس  
ركوب لانها يرش على عده مظلوما وبلاوي ، اما اذا  
كان النظام حتى بذلك فيمكننا سراء لباس ركوب  
لها وقسمي ثمة على الحساب . افعلنا ما نرين  
نأنا ؟

فكانت الناظرة : \* يبدو ان هذا هو كل ما تريد  
نحكه .. لا نقلي .. ان ايزوبل ستكون في اية  
سنة ؟

فكانت ساعه الاغراق .. وكانت مدام بلاسيب  
تود لو طالت مدة الفلدة اظهر لنا من عواطفها  
وتزود ابنتها بعضي مبالغ الامومة الحبيبة .

الصندوق وراحت تمنع في محتوياته : عبور مدوسية قديمة أكل الدهر عليها وشرب ، وبرامج الحطبات المدرسية وطلبات الرقص ( التي ما زال فلم الرصاص مربوط بها ) وبرامج الكومبيوتر فرتسيز ، ومن بينها رواية لولير .

وما هذا الشيء المسمون ؟ انها عكزة قديمة مربوطة بشريط أرجواني اللون ينتهي بإبريق معدني .. فتحت أيزوبل المفكرة .. كان الخط صغيرا ونظيفا وسهل القراءة .. وكانت الصفحة الأولى تحمل العنوان التالي : « مفكرة أميلي جالازي - نصف الساتر - بدأت كتابتها ؟ أكتوبر ١٩٩٠ » لم تكن المفكرة الأولى مثيرة : « لم استطع اليوم طوال الليل .. لقد كرهت فراش البيت .. ما هذه الوجوه الغريبة ! » . وفي ذلك وصف موجز للآخر المسجون غاديون .. الذي كان من السهل جدا أن يدره لزمه منه ما يريد بإبصاره .. أما زوجته فقد كانت متعجربة ، تعطف على التمسك بالأنظمة .

فلتبت أيزوبل عدة صفحات .. وبعد ذلك ا على حين غرة ، بدأت القراءة من جسد ولكن بالهجوم !

1٥ أكتوبر ١٩٩١ :

« بنت المسير غاديون اليوم في ظلي ابتسول لي اثني سائرين في طرفي مع إحدى البنات الجديبات وأسمها جبريل ذي كلر .. أتني سرورة لأن رفيقتي هذه بالمرحة الجبال ، وفي الحال بدلنا بتعفت أنا ورفيقتي عن الشر والموسيقى والتمن القنصل لديها هو شوبان . أحس بالثنا منصبح صديقين صميمين .

في هذه اللحظة بالذات تقوم جبريل بتفريع حقيبتها . واعتقد أن والدها اللذين يسيبان في بورماندي قد نقما البحر الأكبر من لرونها وتولي جذنها دلع أسلحتها المدرسية .

٢٠ أكتوبر :

ما يبدو إلى الفضة ، السرعة التي تنمو فيها صدائنا . قليل أسبوع واحد لم أكن أعرف من جبريل شيئا . أما اليوم فهي أقر صديقتي حتى أصبحت أصحبا أكثر من حبي للموسيقى .. وهي انقل من يركب العمل وأصحب من يسبح ويعدف . ليس ذلك فحسب بل أن الأب لودويغان ، وأمي الكنية الصغيرة ، مثار أيضا ويشكل وأضح من حسانها وقيلها للأنباء اثني كرس نفسها لها .

ولكن أيزوبل أرادت أن تخفي مشاعرها فكتبت لأمها بما يشبه صم الكثرات : « مع السلامة يا أمي .. بلقي حبي لوالدي » .

فكتبت مدام بلانشيت : « لا تنسى أن تكتبي كل أسبوع » .

.. سأحاول ذلك .

ما إن غادرت مدام بلانشيت المدرسة حتى قدمت النافذة أيزوبل إلى الأنسة بيرنز ، مدرسة اللغة الإنجليزية . فاستقبلت المدرسة أيزوبل في جولة إلى فصول المدرسة وفاعة الألعاب الرياضية وحجرات الموسيقى وبركة السباحة والكامب والبحر . وعينها عادت إلى المنزل زاروا فاعة الطعام وغرفة الرقص والحجرات الخاصة بالبنات . كانت أيزوبل ، كما ذكرت وألتها قبل ، طفلة الكلام ، فلم تطرح أجوبتها عن « نعم » أو « لا » أو « ربما » .

وكان وراء الأنسة بيرنز عمل كثير تقوم به في الكلية السابقة على ابتداء الفصل الدراسي ، فالتفتت إلى أيزوبل وقالت : « أمامك ثلاث ساعات حتى يعين موعد العشاء فعلاا ليريدن أن نغلي لك .. هل تستطيع أن ابقي في المكتبة ؟

.. طبعاً .. سأذهب إلى هناك .

وإلى المكتبة عاد إلى أيزوبل صلاها وانطقت عتبة لسانها . وبعد أن ألقت على الكتب مفكرة فاحصة قالت : « لا بلقي بها .. ستند هال ، وبزالك ، ومصجوي » . وما أن سمعت الأنسة بيرنز حتى قالت في شيء من الكبرياء : « انظري هناك .. ديكتر ، وهاردي ، وفريجينا ، وولف » . وسارت أيزوبل إلى حيث كانت ترف الأنسة بيرنز .. نعم .. لقد كانوا جميعا كتابها المفضلين . دونن دي موريه وآ . ج . كروين ، واليزابيث جودج .. وفيكتا تسات : « ولكن فعلا يوجد هناك ؟ » وأشارت إلى صندوق أسود من الصفيح ملقى على أرضي المكتبة .

« ليس شيئا مهما .. لقد عثرت أمانة المكتبة ، على هذا الصندوق الكره بالأوراق القديمة في إحدى زوايا الغرفة الطويلة المظلمة قبل انتهاء الفصل الدراسي الماضي .. وهي نصر على قرائتها ولكن لديها أعمالا أخرى كثيرة جدا .

ثم تكد الأنسة بيرنز تخرج من المكتبة حتى امتدت يد أيزوبل إلى العاكس ، وولست عليه بعض الأسطوانات ، وأدبرته ، وراحت تستمع إلى الموسيقى الهائلة بعد أن استقرت على الأرض بجانب

١٠ فابير دي روسيه ابن آج مدام غابريون ..  
لقد تلظمت عني فقتني لشاعده الرواية والحمة  
الرائقة هذا المساء ..  
نظر كل واحد منا في عيني الآخر لمدة نصف  
دقيقة .. لقد كان ذلك مثرا حقا .

#### ١١ نوفمبر

الليلة الرابعة صباحا . احس بمرهق شديد  
.. ولكن لا حقوى من محاولة النوم .. اتني قلقه  
على جيريل .. مالا يسجري لها لا ذهبا سوريا  
بعد النساء ليبدل ملابسها باللباس التي ينظفها  
دوراننا في الرواية .

المرات تسر حادثة في الطريق المؤدي الى  
المدرسة .. وعدد الضيوف يزداد اكثر فاكتر ..  
بقا قلبي يهتف .. احس بعفوف ورجية من المسرح-  
ولكن بمجرد أن الريح الشار عاد الى هدوئي ولم  
التم يسطر واحد .

كان الضابط الشاب الرسيم يجني بجوار حمة  
في الصف الامامي ولم يرفع عينيه ولو للحظة واحدة  
عن جيريل .

وبعد انتهاء الرواية تقلبت المجلات النهائية وبدأ  
الرقص . لم يكن عدد الشباب في الواقع كافيا  
للمرافقة الفتيات وبدأنا نغني بطيء مع النوتر  
والصمبة ورحا متسايل عما لنا كنا سوف  
ستطيع أن نلا بطاقات الرقص بالرصاص .

كانت جيريل محظوظة .. ذهب اليها الضابط  
فأبدا راسا وحجر أكثر من نصف رقصاتها ..  
وقلت ذلك بابتسامة .. ولكنها تركت رقصه  
فألقى واحدة لمرتبو الاستلا الشاب خسريرج  
السوربون ..

وكت أنا أيضا محظوظة لأن ديلرماسيا شابا من  
أمريكا الجنوبية اختارني من بين جميع الفتيات  
وطب سرامستي كل الرقصات . وباختصار فأنني  
لم أفر جيريل وسط هذا الزحام . ولما انتهت  
الليل عبت حاصة واحدة لم ينته لها المرحودون  
كثيرا في حينها لأن الأورگترا شكت بصوتها على  
كل شيء تقريبا ما عدا قصص الرمد المعوي .

أعطيت مدام غابريون ولعب الفرنسي في الثانية  
صباحا وغالب ما أرتب اليوم قد جان . ورحته  
أبكت عن جيريل في كل مكان ، ولما لم أجد  
سعدت الي حرفنا يسلوبي في من القلق والتشغل  
بالمال .

وصلت جيريل بعد عشر دقائق لأتة منقطعة  
الانفاس والتقت بنفها بين شرابي ، فأنفها صا

صحيح انها اكتشفت في بعضها احساس مبدلا  
بالكاثينين « بروتي » ، وكناهما ووسطية .  
وقبيل الاب اودوموكان قبل أيام يستقربا :  
« الأنة دي كير » انها اكتشفت كنه جسمون  
الصمت الذي يملأه الصم لشرجات . ابلوط  
اسامه .

ويصير وجه مورتويو الاستلا الشاب خسريرج  
السوربون الذي يفوسنا اللغة الفرنسية والمسرح  
الانجليز في كل مرة لنظر جيريل اليه . ما أسهل  
الصحك على الرجال !

#### ٢٠ أكتوبر

لما كانت جيريل الأولى وأنا الثانية في توس  
انترينج لقد أخذنا المسيو غابريون لشاهدة رواية  
في الكرسيدي لرائسيو وبسنا حادثة المدرسة حتى  
قوية جلوس ، ومن هناك استقلنا المنظر . لما  
مدام غابريون لقد كانت - فكرنا لله - مشغولة  
جدا فلم تراقنا .

ولقد أحضر لنا المسيو غابريون أثناء الاستراحة  
برنامجا للرواية وبعض الرقصات ، وكان بعض  
الطلبة الضباط الشباب من الكاديمية سن سمر  
الصكرية ، يزيم الصكرى وليماتهم الرئيسية  
بالرشي ، ينظرون اليها باهتمام زائد وله شمرا  
بالكرام والأصمبة .

#### ٣ نوفمبر

صباح غامض سوداوي والضباب يكتنف المدينة .  
التحضيرات تجري على قدم وساق للاحتفال بيوم  
الزومين . - لقد دعا آل غابريون عددا كبيرا  
من الشخصيات البارزة في المدينة ، وكان يسمح  
لكل فتاة بدعوة ضيف واحد هو ، بصورة عامة ،  
أخ أو أبن عم ، حتى يتوفر عدد كاف من الرضاة  
للحظة الرائقة التي تقام بعد تمثيل الرواية التي  
تقدمها المدرسة ، وهي من تأليف موليير ، ونسرد  
جيريل وأنا فيها .

كان الصم في القبة الماضية بغدا ، وخرجنا  
أنا وجيريل الى المدينة مع أن نظام المدرسة  
يقضي بأن لا تخرج الفتيات بعد الساعة العاشرة  
بلا ولكننا اكتشما مابا سريا بوصول الى المدرسة .

#### ٢٠ نوفمبر

هذا هو اليوم العظيم . بينما كنت امهبط  
السلام رأيت ضابطا شابا وسيم الشكل يرتدي  
مدة زرداء في لون المساء دا وموش طويلة وشعرين  
أبيضين .. وحمرت باضطراب شديد .

ضحك الضابط وقال : « دعيني أقدم نفسي ..

يلن يتزوجني .. ولا يعسى أى قوة آخر ؟  
لقد مضى على لعابها أكثر من ساعة .

٢١ نوفمبر :

لم صد جيزيل قبل الخامسة من هذا الصباح .  
لقد ظهر عليها التصب كذا بدت عليها البسامة .  
سألها وأنا ما تأتت شبه مائة ؟  
« ألم تعلى .. ألم تعلى أمرا خاطئا ؟ »  
« أحابطني .. لا تكونى حقا .. كلا بالطبع !  
.. ولم أجري على الاسترسال فى الأسئلة .

طبت جيزيل من بعد الفداء إلى أرافتها إلى  
البيت الزجاجي لترى بالضبط المكان المسمى  
تحوطت فيه حياتها لجماء . سألها : « هل هذا تريدان  
أن تعلى الآن ؟ »

« آله سيحدث والديه بالموضوع وسيكتب إلى  
.. ابنائه جنرال كوستانظر أخيرا بفارغ الصبر .  
وبما أنا مسرور علم أحد أحسن المثلل والظفر .  
لرحو أن تكون جيزيل على صواب .

٢٢ ديسمبر :

النتج يتقاط .. والمدينة يهمل .. لم  
تسلم جيزيل أية رسالة من فايان وبذات علامات  
الغفل والاضطراب تظهر عليها .

كان فايان قد أعطانا عنوانه وأخذت نكتب  
إليه كل يوم رسالة . فلماذا لا يرد عليها ؟ هل  
من المحتمل أن تكون السائرة هي التي تقطع الطريق  
على رسالته ؟

كانت تخشى أن يعصى الاحيان أن يكون فايان  
قد أصيب بمرض أو أن تكون لفته قد نقلت  
إلى خارج البلاد .

٢٣ ديسمبر :

يعو جيزيل ، التي لم نطق حتى الآن أى بيا ،  
في معنى الشقاء والكآبة ، وما يتر الفحشة  
والسجب أن لا تكون التوسبات قد لاحظ ذلك . قد  
يكون هذا حقيقا لأن الكلية بأجمعها مغمومة  
بوضع برنيج احتفال كرمال الجديد . من المفروض  
أن نمرق أنا وزوجتي جيزيل برقصة على الجليد  
والسؤال هو : هل ستكون جيزيل موجودة ؟ أنا  
لست متأكدة قبلا من وبعد أن أعطت الأور  
قالت لي سأأبها مصمة على الذهاب إلى باريس  
ترويه فايان وأصامت . وسطيع أن تزوج في  
الحال .

حدث وأجاب : « اتنى فرمت في مضارة حالة ..  
أكبر مضارة في حياتي » .

« مضارة ؟ أى نوع من المضارة هذه ؟ » .

« التروغ الوحيد من المضارات التي بهم ..  
مضارة عاطفية . هل رأيت فايان وهو يأخذني  
إلى المدينة ؟ » .

« لا .. لم أره . لحلا خرجت إلى المدينة في  
هذا الطقس ؟ » .

« كان الجو حارا في قاعة الرقص .. ولهذا  
تسلبنا من الباب الجانبي » .

« لقد أخبرني فايان أنه كثر حتى هذا المساء  
تبع حب كل لفة جميلة بقاها .. دون أن يكون  
له أية واحدة منهم علاقة جديدة ؟ وقال لي : أنك  
لعمري الجنود . وقال أنه حين رأى عمر كل شيء  
بالنسبة له وأنه يدرك أنني ضرورية له وهو يعسى  
.. بأقل ما في هذه الكلمة من معنى » .

حاولت أن أمزي من حماسها وانفاسها وقلت  
لها : « أن الرجال جميعا يقولون نفس الشيء  
ولكننا ودت على قولها : « هذا غير صحيح  
وملاوة على ذلك تأتت لا تفكرين أن تنصوري  
الطريقة التي قال بها جفراله . ليس ما يقوله  
الرجل هو المهم إنما المهم هو الطريقة التي يقوله  
بها . حسنا في تلك اللحظة بالذات عبت أناصفه  
لصباح بي : « ثوب الرقص .. أن ثوبك الأبيض  
مستطيل » والمثل أن كذا وأمعين يجانب البيت  
الزجاجي لدعنى إلى داخله . « فذكرين المقعد  
الصغيري تحت شجرة النخيل ؟ جلسنا تحت ذلك  
ذراعه حول خصري وحول أن يقبلى .. لا تقلى  
من الثوالم والمضاربات .. أنه يريد أن يتزوجني  
.. لقد قال لي أنه سيغير والديه ورتبسمه  
الكونويل » .

« وما ملاة الكونويل بهذا ؟ »

« لا أدري .. ولكن هذا هو النظام في الجيش .  
بقينا في البيت الزجاجي إلى أن هدأت الصاعقة .  
وهذا هو سبب تأخرى .. لم يهمل فايان حتى  
الآن إلى لفته .. لأنى وعدته بأن أنزل لقبائته  
.. نريد أن نظل متحدث طوال الليل » .

قنت لها : « أنك مصومة .. ألا تفكرين ما  
سيحدث إذا راكم أحد » .

« أدرك ذلك تمام الإدراك .. ولكنى مستعدة  
لتحمل جميع النتائج .. أنا سبب بعضا وبعد

يجب أن نمرى إلى متى . . قل هذا بسرعة  
كم يريد التفتش متى .

« وأبت على المائدة كومة من الرسائل التي  
لم تفتش . أتيا وسألني التي بحثت بها إليه وسألته  
عما كان جوابه : « جيزيل . . حبيبتي ، يجب  
أن تفرجي ، لأنني أنتظر الضيفا في الساعة  
الليلة والصف فلما ويتبين أن لا يروك هنا . . »  
« مع الذين ينتظرون ؟ امرأة ؟ . . هل معها ؟ »  
« لا . . لا أحيا أو على الأقل لا أحيا حتى الآن  
ولكنني في التراجع لا أعرف . »

« وبينما أنا أهم بالخروج قرع جرس الباب  
ثلاث مرات متتعة . كانت بالباب ممثلة ضاية ،  
ما أن فتح الباب حتى قالت : يا صغرى فابيان . .  
. . لا أستطيع أن أبحث معك سوى لحظة . . لأنني  
أنت في سرح أوديون . »

« شعرت كم أنا غبية ! ولحسن الحظ لم ترمي  
تلك الفتاة حينما ادخلها فابيان الفتاة لأنني  
أراجعت في اللحظة المناسبة إلى الرعدة الصغيرة  
وبقيت فيها وسط الظلام طوال الدقائق القليلة  
النائية التي كان فابيان والممثلة يقضيان التمتع .  
وقد طلبت منه أن يحضر لرؤيتنا أثناء التمرين .

« حالما غادرت الساعة جاء فابيان ليأخذني من  
صفتي وأعلمنا قائلًا : لا تفكري يا جيزيل . . لم  
أكن أفتعل حضورك إلى هنا ! وحاول أن يمسك  
يدي . وأظن أنه كان يفكر في علي أنني الثانية  
بعد الممثلة .

« لقد جرحت أحاسيسي وعواطفي جرحا عميقا  
. . وأجابني لفخضك منه وأمسكت مصبرة  
وقدلت بها في رأسه . . ولا يد أنها أصابته في  
حيته لأن الدم نزل منها بخرقة . . وكان النضيب  
ما زال ينتابني فصكت الباب بقوة وهبطت السلم  
إلى الشارع . »

« سألت جيزيل : « وهذا أنت فاطمة الآن ؟ أنني  
لا أقصد أن أوجه لك اللوم . . ولكن افرضي أنك  
تظنه ؟ »

« شجب لون جيزيل وأجابت : « سأنتظر . متى  
تظن سنكتشف الشرطة البحرية ؟ »  
يا لها من ليلة !

« فنيا ، جيزيل وأنا ، عظم (التهار) ، وسجن  
مثل من المائلة مترقبين وصول الشرطة ، وتمت  
من الحصول على صحيفة لتري أن كان قد نشر

أعلى لنا ، جيزيل وأنا ، تصريح لقضاء ليلة  
في التكريدي فرانيز . « سأذهب أنا بالطيوع  
تساهدة الرواية ، أما هي فتسود تطيب لرؤية  
دماعا . »

١٣ ديسمبر :

« أفكرى مبهلة للمابة . . وأكاد لا أعرف ماذا  
أفعل . « انترفا ليلة أمس عند محطة سان لاوار  
بعد الساعة السابعة بقليل . . انترفا لأذهب أنا  
إلى المسرح ولتذهب هي إلى فابيان . « ولا التفتنا  
عند منتصف الليل في نفس المحطة . . كان هذا  
هو ما قالته لي : »

« حينما وصلت إلى الصواني الذي أعطاني إياه  
الملاهي الجواب بأنه يمكن في الدور الخامس . .  
وحيثما قرعت جرس الفتاة رد علي فابيان نفسه  
ولكنه فوجيء لرؤيتي بعتة حتى ليحتمل لأي إنسان  
أنه لم يكن قد رأي من قبل إطلاقا . « وسألني :  
« بحق السماء . . ماذا تفكرين هنا ؟ « وانصرفت  
سه عما إذا كان قد سلم خطائتي وكان رد  
« نعم تسلمتها . . ولكن لماذا جئت ؟ « فسلمني  
إلى ردة مجرة وهو بكاد يفرى جوا وحلوى  
بالا : « لا تتكلمي بصوت عال . أنني أحتفل  
ببعض أصدقائي . . ولا حاجة بهم لأن يعرفوا أنك  
هنا . »

« أخبرته بأنني على أتم استعداد للزواج منه  
حتى بدون موافقة والديه ولكنه قال : « كفى  
من هذا الزمراء أنك قاسر . »

« صباح أمده فابيان بتأدبه فتركني ولعب  
اليوم وبعد عسى أستمع طويلا سمعت أحدهم  
يقول بصوت مرتفع : « ماذا ؟ هل معنى تلك الصغيرة  
من المدرسة التكميلية ؟ حسنا يا فابيان أنسا  
سركك . »

« واتمجر الجميع بالفضح . . واسطمت من  
خلال الباب الفتوح نصف فتحة أن لري خيبة من  
انضباط التبان بماترون الفتاة بسرعة .

« دعاني فابيان إلى غرفة الجوس . . وبدأ تلقا  
ومضطربا وجادا . . ولم يقبلي ولو قبلة واحدة  
أو يتكلمى كلمة رقيقة . »

« ظل يقول : « نعم . . أنا أعرف . . ولكن  
الحيلة الزائفة هي السب ، وكذلك شبابك  
وجمالك . عليك أن تعمي ، يا حبيبتي جيزيل ،  
أن الحياة ليست كما تتصوروها . . أنت فتاة  
سعيدة وبرنة وما زلت طالبة في المدرسة . . »

المرء .. فصعدت معه الى غرفة جبريل .. و  
دخلتا عليها ورفع قابيل لرافيه متوسلا طالبهما  
الصغرة .. ولم تلبث جبريل ان اسندت راسها على  
كتفيه وهي تتحب وتقول : « احبك » .. وبدأ  
تتكلمان ههنا .. ولما خرج قابيل واصبحنسا  
لوحدا قلت لجبريل : « هل انت متأكدة من انك  
تصرخين تصرفا صحيحا ؟ لقد خدك قابيل مرة  
.. ومن السهل جدا ان يفذلك مرة اخرى » وكان  
جوابها : « هل نظن اني لا اعرف ذلك ؟ ولكن  
ما الفرق ؟ انه كما هو على طبيعته وطبعته ..  
ولو لم يكن كذلك ربما لم اكن احبيته »  
أمل حقا ان يكونا سعيدين »

### \*\*\*

— مرحبا ايزوبل .. مالا تملكين على الارض كما  
صعدت ايزوبل نظرها فوات « كما لو كانت في  
حلم » التناثرة في لوبها الاتي ورفقتها فسابط  
شباب بلباسه الروسي .. كانت وموش عينيه طويلة  
.. وبدأ وسيعا ..  
قالت ايزوبل مستعجبة : « يا الهي .. قابيل  
دي رؤسويه ؟ »

فصاحت التناثرة وقالت : « لا .. انه جاء  
سألني ابن اخ زوجي » وهو هنا في اجازة من  
الاريفيا .. وحيما عرف ان الفصل الفرنسي لن يبدأ  
قبل يوم له فقد جاء ليراني .. ولكن كيف صعدت  
من قابيل دي رؤسويه ؟ لقد حرب خليفة مع فتاة  
من هذه القبيلة قبل ان تولدى بزمان بعيد »

— لقد كنت اقرا عنهما من هذه المفكرة القديمة  
« هل تعرفين ما حدث لهما فيما بعد ؟ امي ..  
هل كانا سعيدين في حياتهما ؟ »  
— كانا سعيدين جدا كما اعتقد وكانت ابنتهما  
طالعة هنا ..

وانتفت التناثرة الى الصابغ الشاب والانتساحة  
تطو شفتها : « هيا منا ساول العشاء سويلا ..  
ما رايتك يا ايزوبل ؟ »

الفت ايزوبل بالقميص ذات الخفاف الجلدي  
داخل الصندوق وبهتت من مكانها ورمقت الصابغ  
الوسيم نظرة اعجاب .. وابتمت ابتسامته  
سرور !

نوره من الجريمة « ولكنها كانت خالصة من أي  
خير .. واعتقد ان الشرطة لم تكتشف الجريمة  
بعد ..

### ١٥ ديسمبير :

لم يرد أي تبا حتى الآن - هذا هو موعد كرنفال  
الحيد ..

### ١٦ ديسمبير

ابو جبريل ورائع وصيبت أصدة لفرغف عليها  
الإعلام الملوثة حول البحيرة .. وكان وسط البحيرة  
منطقة حرة للترسلق .. لقد حذبوا من لزالجلد  
في تلك الجزء من البحيرة ليس سميكا وتقرر ان  
يجري الاستعراضات على امتداد جوارب البحيرة  
حيث يكلي سمك الجليد لحمل مائة زوج من  
المرحلقين الذين يقدمون الاستعراضات ورقصات  
العالمى ..

لما ؟ جبريل وأنا ، بدأت فورما وقلنا راجمين  
وبنى مسكة بيدها « وعلى حين مرة صاحت  
جبريل : « هل تريته ؟ »

« من هو ؟ »

« انه هو !! بجاب مدام غادرون ؟ »

بسم .. كان قابيل سليما مثل ولد صعب  
جهته برباط .. فقلت لها : « انك .. على الأقل ..  
لم تقتله »

ولكن جبريل كانت في لورا من المتيق والهباج  
فأظفقت من بشى وانصدت مسرعة في الانبياء  
الضامس وهي تصبح ' ليلصبي الى الشيطان ..  
اننى ان اسبح له بان يشكك على مرة ثانية »

ولبت الأحداث الدالية بسرعة خاطفة حتى اننى  
لم اكمل سامتة ادرى ما يحدث .. لقد نهشم الجليد  
وسقطت جبريل في الماء المتجمد ..

أسرعت نحوها بأقصى ما يمكن وحاولت اخراجها  
من الماء ولكنها كانت تقاوم وتصرخ فاقاة : « اتركيني  
برحمتي .. مالا يمم لفرغت » .. وتعلم الجليد  
من تحتى لمسقطت أما أيضا ..

جاء ميهو .. سائق حربة المفرسة .. وانقضا من  
المرق مستعيا بسلم أصغره من فرقة الاطفائية  
ولم اصعب أنا نتيجة لهذه المفطرة بأى ضرر ..  
أما جبريل فقد اضطرت الى لزوم الفراش وكانت  
دائما تقول لدام غادرون انها تريد ان تموت ..

حضر قابيل لرؤيتى وكان في حالة برتو لها  
وتال انه يحب جبريل .. والله يحياها فعلا هذه

# THE PICARESQUE SAINT

BY R. W. B. LEWIS

66 Along with his cleverness", wrote the Times Literary Supplement in a complimentary review of Pyralis Lewis' previous book, The American Idiom (published here by the Cambridge University Press in 1957), "he has a worldly wisdom and acuity of mind which enable him to speak with a sometimes positively startling authority." 99 The same might be said of the present book, the sense of which, however, is less subtle. The man of this new book of essays is clearly not so simple a practitioner of contemporary literature. His Pyralis Lewis is a practitioner of contemporary literature who makes the "satirical gesture" of making serious writing only when the "satirical gesture" itself is serious. In the act of making the "satirical gesture" itself, the man of this book is not so simple a practitioner of contemporary literature. In the act of making the "satirical gesture" itself, the man of this book is not so simple a practitioner of contemporary literature.

تقد كتاب الشهر

# البرتومورافيا

للويس

سَيِّدُ الْقِصَّةِ الْإِيطَالِيَّةِ الْحَدِيثَةِ

## بقلم : الدكتور محمود السمرّة

■ في إيطاليا اليوم جيلان من القاصصين. أولئك الذين عاشوا تحت ظل النظام الفاشي ، ثم الكتاب الشباب الذين اندكروا نظم تحت النظام الجديد . واشتهر كتاب الفريق الأول مورافيا ، وسيلوني ، والهوفبورني ، وسيزاربيليس ، وفينتاياتو برانكا ، وكارلو ليفي ، وماريو سولдати ..

جوس ، وهما في رأيه خير كاتبين للقصة ! أما من الأول فلاذ القيس فن بناء القصة ، وأما من الثاني فقد نظم كداخل الزمن بالأحداث . ولقد اعترف مورافيا نفسه بهذا ، فراح قوله النقاد ، ولكنه لزال مجرم بتعديده للجانب الذي نال به من كل منها . واستفاد مورافيا من مزيجي Monzoni ( 1948 - 1947 ) الكتاب القصصي والشاعر الإيطالي .

ومن الكتاب الإنجليز الذين يحب بهم مورافيا : شكسبير ، وجون دون Donne ( وقد حاول ترجمة بعض قصائده ) ونوماس هاردي ، وجوزيف كوراد ، وهو محبب من الأدباء الفرنسيين بولوتير ، وديبرو ، ومستبال ، وبلزاق ، وموباسان ، وريمبو ، وبودلير .

ومورافيا كاتب واقعي طرّق في واقعته يصور الأحداث والنشيطيات كمكبرا مكبرة ، تلفظ

أما أشهر كاتبين بين الشباب فهما إيتالو كالفينو Italo Calvino وجورجيو بساني Giorgio Bassani

والأدباء الإيطاليون الشباب ، أدباء ما بعد الحرب العالمية الثانية ، الذين ما زالوا يحاولون إثبات وجودهم ، وتثبيت أقدامهم ، متألّون بالأدب الأمريكي وخاصة بهمفواي وثناييك وفوكتير ودوس بلسوس Don Pasos ، ولكن هذا التأثير لم يأت من طريق الاتصال المباشر بالأدب الأمريكي ، بل من طريق فيتوريني Vittorini الذي هو بدوره متأثر بالأدب الأمريكي . ويحاول مورافيا أنه كان مرة حكما في مسألة القصة عقدها إحدى المجلات الإيطالية ، فلاحظ أن أكثر من خمسين بلثة من التشرين كانوا من الكتاب الشباب ، وأنهم جميعا متألّون بفيتوريني . وقد تأثر مورافيا بدوستويفسكي وجيمس

قصصه السبعة من تجربته هذه قصة « شتاء صبي مريض Sick Boy's Winter » ( ١٩٢٠ ) . ولقد كان بشي التفاد ان الصبي جيردلاوي في هذه القصة ليس الا مورافيا نفسه ، ولكن مورافيا انكر هذا ، واكد ان شخصيته الحقيقية لا وجود لها بين ابطال قصصه ، وان كانت تلك القصص مستمدة من تجاربه ومشاهداته ، وبشيف مورافيا قال : « ان روح الكاتب القصصي هي التي تنظف دائما ، ولو اراد ان يكتب وصفا حقيقيا لجانب من حياته كما استلغ ، لان حياته سرعان ما يبدأ في خلق الاحداث والاجواء والشخصيات » .

### الانتاج الاول

وكان اول انتاج مورافيا هو « زمن اللامبالاة Time of Indifference » ، وهي قصة بدأ كتابها عام ١٩٢٥ ، ونشرت عام ١٩٢٩ ، وقد كتب اكثر اجزائها في سريره حيث كان طريح الفراش . واقيت هذه القصة عند ظهورها نجاحا كبيرا لم يحظ بمثله اى الراى في الادب الابطالى الحديث في الخمسين سنة الأخيرة ، بما في ذلك جميع انتاج مورافيا نفسه ، ولم يكن مورافيا قد تجاوز العادة والعشرين . وقد استقبل النقاد هذا الشاب استقبالا حسانيا منقطع النظير ، وكتبوا عن هذه القصة المراجعات الطويلة التي كانت تبلغ احيانا الصفحة الكاملة والصفحة من المصحف والمجلات الأدبية .

وسلو في هذه القصة براعة مورافيا في خلق الشخصيات ، ويقول مورافيا : « ان مهمة الكاتب القصصي هي ان يطلق الشخصيات ، لا ان يتنادى اوصافا حية » ، وذلك في رده على النقاد الذين ظنوا ان قصته نقد للقيم البورجوازية في ايطاليا ، وبشيف مورافيا قال : « قد تكون قصتي كما يقولون ، ولكنني لم اقص الى هذا التقسيم الاجتماعي قصدا » .

### مورافيا والفاشية

وقد كان مورافيا طيلة حياته عدوا للفاشية منذ عام ١٩٢٩ حتى سقوطها بانتهاء الحرب العالمية الثانية .

وقد لقي مورافيا الفتنة من رجال الرقابة الذين كان جلهم من علمي السانساري الثانوية

سورا تقول الحجم الطبيعي . ولا يعني هذه الموافقة عن مورافيا قول مورافيا نفسه : « انا لا اعرف ان لي مذهبا ، فلما اكتب لاسلي نفسي ، واغير من افكاري ، ولاسمع القراء بمشاركتهم فيها . ولكن انسان في هذه العيلة طريقتة الخاصة في التعبير عن ذاته ، وطريقتي انا هي الكتابة » . واسلوب مورافيا واضح حي ، ولكنه لا يرتفع ، لانه ليس في قصصه مرتفعات ، فهي خالية من التوتر .

وقد صدرت عن مورافيا دراسات معدودة من أهمها دراسة الفو بلاديوني Aldo Paladini التي صدرت في ميلانو عام ١٩٥٤ ، ومن أحدث هذه الدراسات وأكثرها قيمة كتاب لويجي هذا الذي نظمته والمسمى « القمطيس القوسم The Picarresque Saint » ( ١٩٦٠ ) ، والمؤلف هو استاذ الادب الانجليزي في جامعة ريجرز Rutgers .

وكتاب لويجي يتناول بالدراسة خمسة من كبار الادباء المعاصرين هم : البرنو مورافيا ، والير كامو ، واجناسيو سيلوسي ، ووليم فوكتير ، وجريجور جرين . وسنقدم مناقشتنا هنا على الفصل الذي كتبه لويجي عن البرنو مورافيا . وبعد لويجي ميثاقيريتي شبه النظريات اكثر من المسمى القمطيس ، ولما قلنا سنقدم لولا فرنسا لانجاعات مورافيا ، كما نلحظه ، لم نناقش لويجي في بعض آرائه ، وبمضم الحديث بعرض لآخر قصة لورافيا وهي « السماء » وهو ما لم يسلط لويجي لصنور هذه القصة عند صدور كتابه .

### صبي مورافيا

ولد مورافيا في روما في الثامن والعشرين من تشرين الثاني من عام ١٩٠٧ ، وهو في راي اكثر النقاد سيد كتاب القصة الحديثة في ايطاليا وهو يرأس تحرير مجلة Nuovi Argomenti . ولم يزل مورافيا من التعليم ايمرسني حقا كبيرا ، فقد ترك المدرسة في المراحل الاولى من الدراسة الثانوية ، وكان مرضه هو السبب المباشر لمرضه من التعليم ، فقد كان في طفولته مريضا بسبب الضيق ، فقص من حياته ، بين سن التاسعة والسادسة عشرة ، مدة خمس سنوات طريح الفراش ولم يشف من مرضه الا عام ١٩٢٤ . وقد ترك المرض آثاره في انتاجه ، ومن غير



و « شيخ عند الظهيرة » ( ١٩٥٤ ) و « امرأتان » ( ١٩٥٨ ) ، « السام » ( ١٩٦٢ ) .

وتنقد مجموعة مورافيا « الاصيصي رومانيس » Ruconic Romanis « منفردة في بابها بين انتاجه » فيها حاول مورافيا ان يصور حياة الطبقة الفقيرة في فترة ما بعد الحرب الثانية ، وما فيها من بؤس وجوع وفساد ، فسمملا لغة غريبة جدا من لغة هذه الطبقة ، مستعينا على نقل الجوهر باستعمال بعض التمايز والكلمات الغريبة .

### مورافيا يكتب المسرح

وقد كتب مورافيا للمسرح مسرحية « حطبة نكرية » The Fancy Dress Party وهي تختلف اختلافا كبيرا عن قصته المروفة بهذا الاسم ، وإن كان الموضوع واحدا . كما احييت قصته « وعن الاصلالة » الى مسرحية ايضا .

ومورافيا من المهجين بمشاهير الكتاب المسرحيين منذ صفوة وخاصة شكسبير وموليير ، ولوب دي فيجا Lope de Vega وكالديرون Calderon

ومعند ايضا ان التراجيديا هي قمة الفنون الادبية ، وبهي انتمائها في الادب الحديث ولهذا فن بوجين اوبيل ، ويرنارد شو ، وبرانكسو ، وابسن ، كتاب مسرح غاشلون ، في رايه ، لا يهتم لم يكتبوا مسرحيات تراجيدية . ونحن نختلف مورافيا في رايه هذا فاسباب ضعف التراجيديا او زوالها حقيقة ، ومن احدها ان الشعر هو لغة التراجيديا ، بينما لغة المسرح الحديثة هي لغة الحديث العادي . وقد اقبل كتاب المسرح المعديون على هذه المسرحية قريبا من حياة الشعب ، وبنفروا من التراجيديا لان الشعر بدأ لهم لغة مصنعة في مثل هذه المواقف . وقد حاول لي . اسي . البوت ان يتخطى هذه العقبة بأن كتب مسرحيات بلغة شعرية غريبة جدا من لغة الرجل العادي ، كما هو ماد في « حبره قتل في الكندرانية » و « حطة التوكيل » .

### طريقته في الكتابة

ومورافيا لا يحفظ بمذكرات ابدا ، وقد قال انه لم يحتفظ طيلة حياته بأي نوع من المذكرات تيمنه في كتابة قصصه . وهو لا يكتب الا في الصباح من التاسعة حتى الثانية عشرة « ولا أعرف مسبقا

والكتاب العائلي » الذين لم يكونوا الكاد يعيث يستطيعون الحكم على الانتاج الادبي » وكثيرا ما كان الواحد منهم يلجأ الى دفع المخطوطة الى من هو لوفه تجنبيا لالوج في التفتك . قصة « حطة نكرية » مثلا احوالها كل مرؤوس الى رئيسه حتى وصلت الى وزير الثقافة فاحالها بدوره الى موسوليني لمسه لواجازها موسوليني فشرت ، ولكن الامر لم يفت ان صدرت بجمعها من الاسواق ا

وقد كانت وزارة الثقافة في العهد العاشر لعرب مورافيا حتى في حيشه قمع الصحف من ذكر اسمه ، كما تنمها من نشر انتاجه ، فالتى يظهر الى نشر مقالته تحت اسم مستعار هو Pseudo كما كان ينشر قصصه تحت اسم اخر هو فالبرنو مورافيا « وهو تعريف بسيط لاسمه الحقيقي الذي هو ( البرنويينقري - مورافيا Pincherle Moravia

وعندما احتل الالان روما عام ١٩٤٢ اضطر الى الهرب جنوبا والاختفاء في الجبال بالقرب من كاسينوبولي في مضياء هذا مدة ثرب من السنة ومع زوجته الكاتبة القصصية ايلزا مورافيا ، يعيشان مع اللاحين حياة غشك وجوع ، الى ان احتل الطلاء ايطاليا .

### انتاج خصب

ولا شك ان اخصب فترة في حياة مورافيا بدأت بعد عام ١٩٤٤ ، اي بعد الافشاء على النظام الفاشي ، فيها كتب « امرأتان من روما » ( ١٩٤٧ ) وهي من اشهر قصصه ، وقد بدأ بكتابتها في اول تشرين الثاني عام ١٩٤٥ لتكون قصة قصيرة تنشر في الصفحة الادبية من الصحف الايطالية ، يصور فيها العلاقة بين ابنة وابها ومجتمعها اللامد ، ولكنه وجد الموضوع يسهوه ، فاقبل عليه مدة اربعة شهور ليكون بعد هذا القصة المروفة . وقد كانت هذه القصة من وحى امرأة فابلها في روما مرة واحدة فقط ، وذلك قبل هذا التاريخ بعشر سنوات . انها ليست قصة حياتها ، بل انها كانت التفرقة التي لاحت له بها .

وصفرت له « نوكا » ( ١٩٤٨ ) و « اجوستينو » ( ١٩٤٨ ) وقد جمعا في كتاب واحد يتناول « المراهقان » و « الحب الزوجي » ( ١٩٤٩ ) و « الوالي The Conformist ( ١٩٥٠ ) ،

تفضل الإنسان عن أخيه الإنسان هو ما تشبثل أدباء القرب من الجيل الثاني ، جيل مورافيا ، ولكن بينما يرى مورافيا بلح على العلاقة الجنسية كوسيلة لحل الفسلة ، يرى اليرك كوسيلة بعد الحل في التقارب الفكري ، وراء ميلوني في التقارب السياسي ، وراء جرجاج جرين في الدين .

وليس الجنس هو موضوع قصص مورافيا فقط بل أن أي موضوع يتناوله في قصصه ، سواء كان سياسيا أو اقتصاديا ... الخ ، لا يد من أن يتحول إلى موضوع جنس .

والعاج مورافيا على الجنس هو رد فعل للنظام الفاشي الذي جعل الإنسان وسيلة لفاية ، فجاء مورافيا هنا ليؤكد بأصرته على أن الإنسان غاية في حد ذاته .

والذا كان الجنس المقام الأول عند مورافيا ، فإن المال يأتي في المقام الثاني ، وهو منه يرد تجسيم أهمية الجنس أيضا ، ولا يقصد لثاته : فسلة إحدى قصصه امرأة تريد أن تباع طاريا لفتايل الرايخ في الأشرار ، ولعقول المراهم جنسيا فيشعوا في شبكتها فيدفعوا مبلغا أكثر ، وهي عندما تنحر أنها ليست المبلغ الذي تريد ، تنحر بلغة جنسية لائقة . ويصور لنا مورافيا في « امرأة في روما » أيضا القلة التي شعرت بها المرأة بعد أن قبلت مالا من أحد زبائنها ، والنشوة لهاها نهمها في قصة « المسافر الإنجليزي » (١٩٦٦) . ويبلغ أهمية مورافيا لثرتها في زمن الازمالات حيث يجد الابن وراقب رجل الأعمال ليو يتنقل في علاقاته الجنسية بين الأم والابنة ، فيحاول الابن أن يشور لثراته ، ولكنه يسكت عندما يتصور أن من الممكن أن يحصل على بعض المال عن شقيقته ، التي يجود عليها عشيقها بالمال .

ويبدو مورافيا في قصصه موقفا بزع متمسك ، يشاهد من حذاء اثنين وهما في حالة الفصل جنسي ، ولكنه يبقا إلى هذه الطريقة ليستطيع الإفلاحة في الوصف ، كما هو الحال في « الموالى » و « الحب الأزوجي » و « شبح عند الظهيرة » وغيرها . ويرى مورافيا أن هدفه هنا بعيد عن الإثارة الجنسية ، وأنه إنما يريد أن يصور حالة الإنسان وهو في موقف هو سر وجوده .

### جو قصص مورافيا

وجو قصص مورافيا جو قائم أسود حزين ،

ما سكتيب بولكني أبدا بالكتابة فلا بالشخصيات والأحداث تصير حيلتي ، وتنتال على قلبي . . . انسى أو من بالوحي ، ولكني لا أجس كل صباح انظر اليه ، بل أسمى إليه . وهو لا يكتب أبدا في غير هذا الوقت من الصباح ، وإذا فرغ من الكتابة لوك التفكير فيها حتى صباح اليوم التالي .

ولا يبعث مورافيا بقصته إلى الناشر إلا بعد أن بعيد النظر فيها مرات ، فقد أعاد كتابة « امرأة في روما » ثلاث مرات مثلا ، كما أعاد كتابة قصة له وهي « النسم » أربع مرات ، وهي في أصلها الأول نحو ألف صفحة ، ولكنها في صورتها النهائية لا تزيد من اربعمائة .

### موضوع واحد لا يتغير

ومورافيا يتالح في جميع قصصه موضوعا واحدا لا يتغير ، وقد أعترف بهذا مورافيا نفسه فقال : « أن كل كاتب يكتب القصة نفسها مرة تلو المرة » ، وهذا أمر طبيعي لأن كل الإنسان مفوهه الخاص للحياة ، ولكنه يجرى هذا المفهوم من زوايا مختلفة .

ولو نظرنا في إنتاج كثير الكتاب لتبيننا من هذا : تولستوي ، تشيخوف ، دوستويفسكي ، بلسزا ، ستندال ، تولسي مان ، هبلواي . . . فكل واحد منهم محور لتدور حوله كتاباته : فهو يسأل الإنسان الفرد لتأكيد شخصيته فسيبذ المقايمة الإفطامية عند ستندال ، وهو تعزق النفس الإنسانية بين الخير والشر عند دوستويفسكي ، وهو الجنس بوصفه الطبيعة الأولى في الحياة عند اليرك مورافيا . الخ . أن كل كاتب من هؤلاء الأعلام يتطور في إطار الوحدة ، وهي وحدة نسلنا ميز كل كاتب عن غيره ، وهي وحدة لطيفه بطابعه الذي يتفرد به .

والموضوع الذي تدور حوله قصص مورافيا هو العلاقة الجنسية بين الرجل و المرأة ، ويقول مورافيا في ليرير اتجاهه في هذا السبيل أن العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان تكاد تكون مطبوعة في هذا العصر الصناعي ، الذي نشوء الحياة الإنسانية نفسها ، ولا تعود هذه العلاقة إلى طبيعتها الإنسانية إلا عند الإنقاذ الجنسي ، فهو بهذا يدفع البشر نحو التعاطف والتفاهم بعضهم إلى أحضان جدهم بعضا . والاحساس بالهوية التي

هذه الدرجة ؟! حقا ان الطعام بلا طعم لا قيم له ، ولكنه غير من لا شيء ، وكثيرون من الناس يعيشون على طعام خال من الطعم .

وامر آخر تأخذه على مورافيا في هذه القصة ، ونحن نقف عندما هذه الوفعة لكثرة اهتمام التقاد بها ، هو وصفه لاكتساب الفتاة « روزيتا » في الكلية ، فهو وصف دقيق ، يوفق في دقته الواقع ، وهو وصف خال من العنان والطف على اللغة للسكينة . ويخطر لنا ان نقارن هذه القصة بما كتبه الكاتبان الإيطاليان الشابان اينالو كالفينو Italo Calvino وجورجيو بساني Giorgio Bassani من تصوير لولايات العرب ، فتراهما يتوافقان على مورافيا .

### آخر قصة لورافيا

وقصة « السام » La Noia ( ترجمت الى الانجليزية بعنوان 1962 The Empty Canvas ) هي آخر قصص مورافيا ، وهي في رأي بناولا خيرامونته Chiaromonte اكمل التتبع لورافيا فيها . ويطل هذه القصة من رجال الفكر ، شأن اكثر ابطال قصصه .

وحالة السام التي تصورها هذه القصة مرادفة لحالة اللامبالاة التي صورها في قصته الاولى لآمن اللامبالاة ، فهي قصة شاب من الطبقة الثرية من الرسامين التجريبيين عاجل عن ان يشارك صرعه اهتماماته : فلاصور التي تلوح ، ولعز ، لا تتر فيه أية عاطفة ، وخلف اهتمام الاحساس هذا تكمن رلة من الحزن والآسى يزيد في مرارتها ان اسمها في صرورة .

والواقع ان كلمة « السام » العربية ومرادفاتها الكلمة الإيطالية ، لا تصوران لتماما المعنى الذي قصد اليه مورافيا ، فالسام حالة عاطفية سلبية ، وما يشبه مورافيا هو اهتمام الاحساس كليا ، سواء بالفرح او الحزن .

ويطوّل هذا الشاب ان يتقلب على حالة السام هذه بالانجيل على الرسم ، ولكنها براد فجيعة ينهل على لوحته تزيينا يسكين ، ويبرد عطشه هذا بقوله : « حقا لقد فشلت في الرسم فخلت في ان ارسوم الشيء الذي يجبر عن حقيقة احساسى ، ولو اردت ان ارسوم ما يصعب الناس لكان هذا سهلا .. ولكنى لا أستطيع ان احدث نفسى ! » . وتقوم بين الشاب « ديو » وهو راوى القصة

لا يتبره بصيحي من امل ، فهذا هو واقع الحياة التي يصورها ، والتي يحياها ابنه وحده ، فكأنه يريد ان يقول لنا هذه هي الحياة التي تحياها ، ولا حيلة لنا فيها . ومهما انصف ابطاله بصوب الا اننا لا نملك انفسنا عن ان نحس معهم وسعهم في اكثر الحالات : فاندريانا مثلا بطلة « امرأتان » ربما « فتاة جميلة » من الطبقة الفقيرة ، صبيحة من الشر ، وليس فيها ميل الى الرذيلة ، ولكن واقعها يدفعها من مجرد كونه « موديل » لالف امام الرسامين الى ان تصبح فتاة رصيف ترعى في احضان الكثيرين .. اننا رغم هذا نحس اننا لا نكرها ولا نلومها ، بل نحفظ طيها ، لانها طيبة ، وكان مورافيا يقول لنا : ان حب الحياة الهوى من الغشيلة ، وان الجوع كاف .

### ابطال مورافيا وبطلاته

ويرى لويس ان الشخصيات القسالية في قصص مورافيا معيبة الى النقص وليس كذلك ابطاله . وفي رأينا ان هذا الراى بعيد عن الواقع ، وخاصة اذا تذكرنا القصص المبثوث في « زمن اللامبالاة » ، واجوستينو في قصته المعروفة بهذا الاسم ، فهما من احب ابطال القصص الى انفسى . وزيادة على هذا فان بعض بطلات مورافيا متطوعات ، فكلهن مورافيائهنه يتحدث ، مما يجعلهن كاريكات على انفسى . وهذا مريب بقر في مورافيا . وعيب اخر هو انه يستخدم الامور احيانا لدرجة الاستعالة وكمل الوقوف عند قصته « امرأتان » يستطيع ان يوضح ما ترمى اليه .

يصور لنا مورافيا في قصته « امرأتان » ما فاسته أزمة بطل وابنتها من ويلات بعد انتهاء الحرب الثانية ، حيث اضطروا الى هجر روسيا بسبب قلة الطعام ، والرحيل الى القرية مصطف رأس الام ، تعيشا بين الفلاحين حياة بؤس قاتل . ويغيب لويس في بيان قدرة مورافيا على تصوير ويلات الحرب على لسان الأزمة المترتبة .

ويبدو لي ان القصة ميلة لانها كلها بكونوسيب وشكوى لا تلتفح ، تتدفق بلا توقف على لسان الام ، وعلى مدى ٢٥ صفحة ، حتى ان القارىء لا يستطيع ان يكتم سيقه ويبرمه بها .

وبعد مورافيا احيانا يميل لنواله الامور وزنه فتجد الام مثلا تقول : « ان محبيتنا الكبرى هي اننا لا نجد الطعم » ، قول اهتمام الطعم ماسة الى

الطريق الى تطوير بناء القصة فيها ، ولكن القصة يجب أيضا ان تكون مصورة لقالة مقبولة لتكون ايديا آثرا . وامر آخر هو ان المؤلف لم يستطع ان يقتضا كيف ان الجنس هو النضر ، وهل الجنس ، كما هو في هذه القصة دليل على انه الحل لقزلة الانسان المعاصر ؟ انها هنا عملية آلية باردة ، خالية من دفقات الروح .

★ ★ ★

ان مورافيا هو ابن بيته وعمره ، استقبلت ميتاه الثورة ليجد ان انسان القرن العشرين يعيش في قلب عزلة عميلة ، بعد ان قطعت كافة الروابط التي كانت تربطه بالعالم من جراء صف الأحداث التاريخية والاجتماعية والفكرية . وقد دفع هذا الوضع الانسان للتف ورجل الفكر الى اجدد موفعين : اما ان يلهو ويهرب من الواقع ، واما ان يحطمه ويسعى للتغلب عليه . وقد كان مورافيا من الصف الثاني الذي يجد في كتاباته الانطواء الفكري على الذات بطوره اطلاق نحو التغارب الانساني ، ولكنه تقارب في مسوياته الفديا . وهذا السبيل الذي سلكه مورافيا للتغلب على أزمة انسان العصر يشغل امام سبيل اليه كاحول مستوياته الفكرية الفديا ، واما انجاسيو سيلوي صاحب لا خبر وغير « و » فوسمرا .

■ ■ ■

محمود السمره

ايضا ، وبين فتاة تدعى سيسيليا طلاقة جنسية في محاولة بقتلة منه للتخلص من ساعه ، وها بيلا مورافيا القصة بوصف دقيق لما يكون بينهما وهو وصف ليس فيه الترة ، بل فيه برود متناه فكله استاذ تشرح معنى حتى بالتعاسيل الضيقة ويشغل دهنه لانية في انتقال نفسه من ساعه ، وغضله في كتنا العاتلين اثبات فجزة عن القامة صلة بيته وبين العالم الخارجي . ويقرر التثاب العودة الى حالة السام السابعة ، ولكنه يكتشف فجأة ان لحييته حبيبا آخر ، فتتملكه القيرة ، ونسبي القصة تقول لنا : انه لا شيء يتقلنا من حالة السام التي يعياها كالجنس ، فهو الذي يبعنا الى امنا الطبيعة .

ولا شك عندي ان القصة ناجحة في رسم الحالة التي ارادها المؤلف حول رسم الشخصيات بولكنها لا يبعد طرفة ابدا ، ولا تملك انفسنا عند قراتها من التساؤل . اما كان هذا التثاب الاستقراطي التري الذي يعيش عصرنا يعاني من هذا المرض البس ، وهو عندما مرضى ، فماتنا لم يحسول ان يتشر طبيبيا نفسيا ، ويشد هذه الضلج ؟ نحن نعرف ان مثل هذا الحل سيك على المؤلف



## من الكتب التي وصلتنا

### اساطير مكسيكية

للكور نور جان - مكتبة اطلس بدمشق

● ان هذه الاساطير للمكسيكية التي نقلناها الى العربية من بين آلاف اخر ، هي شفاقة كالزجاج يرى من ورائها طبيعة التثاب المكسيكي واتصالاته امام الحادث ، واساليب تفكيره وادراكه للامور ، وفنديره لتلورات الزمن .

### الحنين واللقاء في شعر المهجر

لنريد جدا - حبيب

● كتاب في قسمين : الحنين في الشمر الهجري ، والشعر بلقون الوطن . وقدم الكتاب جورج صبح ، الاديب الهجري .

### محاضرات الموسم الثقافي

١٩٥٩ - الجزء الثاني

وراء النقاوه والارشاد القومي بدمشق

● من هذه المحاضرات : مع الفروية - وعلة الى الجيوب الثرمي من آسيا ، للدكتور احمد البشان . الثرول العربي والاحتكارات العالمية ، للدكتور صلاح عسر باشا . حصول القمية العالمية ، للدكتور فزاد دهسان . مشكلات العقول الحديثة في الشرق العربي ، للدكتور محسن شينكلي .

## المسألة الفلسفية

للدكتور محمد عبد الرحمن مرجيا

مسورات عودات - بيروت

● ما القاية من الفلسفة ؟ وما فيحتها ؟ وما  
ببر وجودها في هذه الآونة التي بات العلم فيها  
يقود مصر الأفراد والجماعات ؟ هذا هو موضوع  
هذا الكتاب .

## مسلم بن الوليد ( صريح الفتاوى )

لمؤاد حنا نوري - دار الكتاب - بيروت

● دراسة لمسلم بن الوليد على نهج علمي -  
وهو أحد شعراء العراق في النصف الأخير من  
القرن الثاني للهجرة ، « واحد من الشعراء  
العلماء الذين حاولوا أن يوالوا بين الشعر  
والعلم ويصلوا من نتائج مدى إلمامهم  
ومؤدبة لغتهم » .

## رواد الاستراتيجية الحديثة

الجزء الثالث - لاندوارد ميد إيرل

ترجمة الأمير الآي محمد عبد الفتاح إبراهيم -

مؤسسة لومكين ومكتبة النهضة المصرية

● إن كلام موضوعات هذه الدراسة ، دونه  
جميع من الإخصائين ، من الموضوعات : إبروز  
شخصية المسياسيين الفهمين ، النظرية الإنكابية  
للحرب الشاملة ، التطريبات الموسيقية للحرب ،  
طبيعة الصراع .

## العوامل النفسية في الأمراض الجسدية

للدكتور عبد الله عبد الدائم

طبعة جامعة دمشق

● محاضرة أقيمت بمناسبة دمشق تتناول  
الصاحرات : الدراسات التي ساعدت على  
شدة أزمة الطب النفسي الجسدي ، ولادة أزمة  
الطب النفسي العصبي ، العوامل الانفعالية في  
الأمراض ، أزمة العدة والطب النفسي الجسدي ،  
الحواث الاثامورية والرومي .

## الحريق

لنور الدين بوحلوة - تونس

● قصة من وهي الثورة الجزائرية .

## الصواء جديدة على الفكر الاقتصادي

لجون كيت جاكريت

ترجمة : الدكتور خليل حسن خليل

دار المعرفة - مؤسسة لومكين بالقاهرة

● كتاب يرسم فيه مؤلفه الصورة الصحيحة  
لبعض الأحكام الأساسية في علم الاقتصاد كما  
يتناول أيضا القضايا الاقتصادية الأساسية التي  
تشغل بال التفتين بمفئة عامة ، مثل المساواة ،  
والضمان الاقتصادي ، والاحتكار ، ومضرة الإنتاج .  
وقد جالغ المؤلف هذه القضايا بطريقة واضحة  
سهلة ممتعة .

## موجد مع الشدائد

لكينيث دوبري - ترجمة أمينة المسيد

مؤسسة لومكين ومكتبة النهضة المصرية

● قصة من أروع الأعمال الأدبية العالمية ، وقد  
ترجمت إلى أشهر لغات العالم ، وعلى طبعها  
النقاد ، وأخرجت في السينما . والقصة صراع  
بين فنان والمثاقب ، نحاته القبر ، ولكنه عرف  
كيف يطلب عليه ويصر .

## مقدمة في النحو

لحلف الأحمر - تجميع مؤالدين التنوخي

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● « إن هذه المقدمة التحوية ليس لها تحت  
في خزان الأرمي لسان على التثبت من صحة  
نسبها لطف الأحمر ، لو تعين على تحريرها  
ولقوبها ... في الله وإن فائنا السند الصاد  
إلى الصفاء ، ثم يائنا النظر إلى التسن ، فإن  
لنته على الفن القالب هي لغة عصر خلف الأحمر  
وسبويه والخليل ... وستظل هذه المقدمة  
لطف الأحمر حتى يائنا الله بظهور تحت لها في  
مداهن مجاميع الخزان لأيات نسب هــهـه  
المقدمة »

## ظاهران في حياة أبي الطيب

لميد الرحمن الطيب الأسفري - القاهرة

● دراسة لظاهرين في حياة النبي اختلف  
حولها الدارسون . وهما : نسب النبي ،  
ونبؤه .

## محمود تيمور وفي القصص العربية

لنسى الأبياري - القاهرة

● في هذا الكتاب : القصة والأدب العربي ، محمود تيمور ومؤكد القصص العربية ، تيمور والقصص ...

## نجوم لا تضيء

لغاضل السباحي - حلب

● صور من كفاح الإنسان في نزوحه إلى الحياة الأفضل . أهواء الخراف إلى .. الصادقين مع ذواتهم قبل أن يكونوا صادقين مع الآخرين . من قصصه : نجوم لا تضيء ، لم تطرف العين ، حادث في قصر السحابة ، الأماني المطرقة ، كبرياء يسلم لي ...

## الحسي الإنسان

لنسى الأبياري - دار التراث - حلب

● مجموعة شعرية لطيفة ، وهذه هي المجموعة الثانية للشاعر ، أما الأولى فقد كانت بعنوان « انشيمس » . وهي مجموعة « مطرقة بشعور الإنسانية التسمي » مجموعة « باريج فواج من الحبة المظلمة والسلام الداخلي » .

## الصدقة والاحتفاظ بالأصدقاء

لأولم متينجر - ترجمة سلمي ناهد

مؤسسة فرنكلين ومكتبة النهضة المصرية

● كتاب يشرح فيه مؤلفه معنى الصدقة ، ويحللها ، إلى عناصرها ، وبين نشأتها ونموها .

## نجمة

لكتاب ياسين - ترجمة ملك أبيض النسي

دار الاتحاد - بيروت

● رواية جزائرية كتبها شاب جزائري ينتمي إلى البيئة العربية القديمة .

## تاريخ النقود العراقية

لمياس الزاوي - بغداد

● دراسة تاريخ النقود العراقية ٤٠٠٠ سنة . العهد العباسي من سنة ١٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م - ١٣٣٥ هـ / ١٩١٧ م ، وتصور هذه الدراسة على عرض الجانب التاريخي ، وعلى تطبيقات سياسية وحالية وإدارية واجتماعية .

## الطاقة الإنسانية

لأحمد حسين - مطبعة مصر

● كتاب في عشرة فصول ، ولابد من فيه : هل الإنسان اليوم أحسن حالاً منه بالأساس ؟ هذا السؤال : أحر من صبح الإنسان ؟ الإنسان ، من تكون ؟ وكيف تكون ؟ الإرادة الإنسانية ، الإيمان . على تطبيقات القوة الإيمان ...

## صفحة ذكرى

لعدنان مردم - دار المعارف بالقاهرة

● ديوان شعر : من قصائده : يودي ، دمشق ، بيت المقدس ، القمر ، الرافعة العارية ، بصرى ، بولونيا ، سر أبي الهول ، مصارع التران ، التجم الهادي ...



# كوياما

## للتجارة والمقاولات

### شركة ذات مسئولية محدودة

من ب ٢٢٨٧ - ت ٣١٥٢ كونييت - بلاد العرب



يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

## الطلاق في هذه الحالة واجب

● تزوجته منذ سنتين ، وكنت أظن أنني قبل أن أسرع ولكن ما فشت أن تبهنت أنني كنت مخطئة ، وأنت امرأة جميلة ، بل أنت امرأة خلق الله على الإطلاق ، لقد كنت أولاً أن زوجي كان قد أصيب بمرض دواجننا فمضت سواك بنوبة غريبة ووضعت تحت العلاج والرعاية لفترة من الزمن حتى شفى ، فلما تقدم لإرجاعي لم يكن يشع عليه شيء من أثار ذلك النوبة التي لم أعرف من أمرها شيئاً .

### التصوير مرة أخرى

والثانية هي أنا ، بالرغم من مرور سنتين على زواجنا لم يشفى وكاننا أقم وأخطه . وما زلت أطرباً وقد جاهدت طوال هذه الفترة لأكتب لوردي ، ولكن الكيل قد قطع ، ولم يبق لي كأس الصبر بقية .. فلما صارحته بقيت أرفق بي أن يكون لنا طفل أفرح عليّ لأن يشفى طفلاً من أحد الأجيال ، وفلانة التي أنا أريد أن أكون أمّاً ككل النساء ، فبنتاً لا يبيع المطلق ، كما أنه يضمن معاملتي التي حدتني أرفق له في كثير من الأحيان .. ولكن أنا .. الست امرأة من لحم ودم أنا فلماذا أصنع ؟

الطبعة ( س )

بروت

● أما بعد ، فأنا أقرأ لك كتاب «حباً صمد» للمستشرق الإنجليزي وفينتون لوفج ، الفرج من قبل الدكتور علي حسني الخربوطي ، ورد في صفحة ٧٠ الآتي :

« مني محمد من جميع الصور التي تمثل الكائنات الحية ، ولأن الملائكة لا تدخل بيوتاً فيه مثل هذه الصور ، وأن كل من يصور مثل هذه الصور سيطلب منه يوم القيامة » في اليوم الآخر « أن يمشي الروح في هذه الصور فإن صبر عرق مقابلاً شديداً »

وسأزني على هذا صحيح أم قرية من افتراءات المستشرقين وما أكثرها !

بسم الله في هذا التخييل

الكريم

— إذا كان قد أقدم على زواجك وهو يعلم أنه عاجز عن أن يكون زوجاً صالحاً ، فقد طردك ، وهما يكن من حسن معاملته لك ، لا يستحق الرقاة .

الذي نعرفه أن الكيسب إذا كنتما مسيحيين — جميع المطلق أن كان في مثل حالتكما ، فاستشيري أحد رجال الدين أو القانونيين المختصين في الأحوال الشخصية .

— في مثل هذا الباب من المحدثين الآخرين ، جواب مفضل لا تسأل منه ، وحكم التصوير في الإسلام ، والمقصود مما ورد في أحاديث الرسول الكريم فيه .

## نبي اخصاه قومه

- ظهر في القصة ما بين السيد المسيح وبشارة

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الانبياء ،  
فصومهم كتب التاريخ « انبياء القصة » ، ومن بين  
من جاء ذكرهم في هذه الكتب « خالد بن سنان  
ابن غيث البصري » ، المعروف بتبى بنى عيسى ،  
وينسب اليه بعض الكتب منه عن النساء ، وما  
عليها قاتطع سلسا .

والقصة التي اوردتها الجصاص في كتاب  
« الحيوان » واردة كذلك في بعض كتب الحديث .  
وفي كتاب « مروج الذهب » للمعتمدى المؤرخ  
المعروف فصل طويل من هذا الموضوع يستطيع ان  
يرجع اليه ان شئت .

● ورد في كتاب الحيوان للجصاص تحت عنوان  
« مار الحريش » ذكر خالد بن سنان « وهو يربى  
بعنه الله ليحبب اوار ظر الحريش » ، وذلك  
حسب روم الكتاب . وقد اورد كذلك المصنف  
الاية مما جعلني انتكح في حقيقة الامر وهي :  
« وقد فطمت ابنته على النبي صلى الله عليه  
وسلم ، قبط لها ردها وقال : جده امه سي  
تبيته لومه » واستورد الكتاب فقال : قال  
وصحبت ( اي ابنة خالد بن سنان ) سورة لل  
هو الله احد صفات « مد كان في سنو هذه  
السورة » . فخرجوا الاخوان متكررين عن صحيح  
ما ورد او غطاء ولكم من الله اجرزل الثواب .

محمد عبد الله الخطيب  
الكوت

## حذار ان تياسى !

### مثل تضربه سيدة

● انا سيدة في الثلاثين من عمري ، متزوجة من رجل يكبرني بمسبعة وعشرين عاماً  
في عيني الزواج مرمي . وقد لوق والدائ مد قطولي وبهذا حرمت من التعليم مد  
صغرى ، ولكني حرصاً على مستقبلي فقد صممت على التعليم . وقد جمعت هذه الآسية ،  
فلمد ان كنت لا اعرف كيف اكتب اسمي اصحبا الآن اقرأ واكتب كأي شخص منصف ، فقد  
توسلت حتى الاعدادية ، ولكني رسبت فيها ثلاث مرات . فكلت اأأس . فهل تستمر حتى  
أحصل على هذه الاسماء ، وأمهة السة ام اكنى بهذا القدر من التعليم ، مع العلم بأن بي  
رغبة شديدة في تكميل تعليمي . وفيه اخر مهم عطلي اتمك بالتعليم هو اني لم ادرى  
بأي طفل حظ بواجب حتى الآن .

ب. ع. ف  
فلسطين

- ان فسانك هذه جديرة بان تكون مثلاً لمتدبه اكثر من كانت القرويين كطروفاك ،  
فهى قصة كلاج مشرفة تدعو الى الفخر ونسحق كل تقدير .. ولكن حذار ان تراجعى او  
تسرب الياسى الى قلبك بعد ان قطعت من الشوط تصميراطه . وما دامت رغبتك في  
التعليم كما وصفت ، فحرام عليك ان توقفى عن اكمالها . خصوصاً ان طروفاك العائلية تحتم  
عليك ان تستمرى في الدراسة فقد انتهت من الى سلاح العلم في السقل القريب او البعيد  
.. والله معك .



## أتقي الله يا امرأة !

• أما شاب في العشرين ، يعمل في إحدى أمارات الخليج من أجل لقمة العيش - أما هي فزوجة أحد النظار الكبار في تلك الإمارة - فبقي على رواجها منه نلاب سنواب ، وورث منه خلالها طفلين . وقد صرحت بها بحكم على زوجها الذي نشب في الخارج كبراً لأعماله المتعادية ، تاركاً لها ما شاء من المال والهدم والطمس . وكانت تدعوي لوارثها وتعدى مني الهدايا بسطاء فأغضبها شاكرًا إذ كتب أختبرها هنيئاً أو حائلي . فكها ذات مرة صارحني بحبها الخاف في وقالت أسي في أحلامها ، فبينما نطق إلى أسي لا استطيع أن أباديها هذا الحب الأم الذي برمده ، وهي زوجة وأم ، وروحاني ب بحكم عهدي ، فلم تنصع ، ولا يباد في عوايني عذبتها باللاع روحها جسرحت من سداجي ، ودالت أسي إلى بصديق ، فاستطروا إلى أن أود لها عدائهما ، وأدلت مكسي لاسطمس من سطارديها ، ولكن حفيها عرفوا مكسي وأحدوني أيتها ، فهددي سبي أن لم أسحب لها فسمعل مني ترخيلي ، وأنا أعرف أيتها الفادرة على ذلك لشوق أسركها وزوجها .

أما الآن بيننا وبين أن أمر على موقعي وسعدنا بن سورع من العمل على طبع عيني ، وأنا عود أحوي الصغار بعد وفاة والدي ، أو أن أسجيب لها فاعصب الله وانصرف والضمير .. لجمالاً فسمعون لي أن أفضل ؟

لبيكم بوجهوب أيتها كلمة ليدعها إلى صوابها ، ليس من قرأه ، أيمري ، ، ليدع سبند من طريق .

المصدر : ن . ح .

• نقرأ رسالتك بعد أن جلدنا منها للماصيل محاولات هذه الزوجة الآمنة لأفوائده . كما الخطأ ذكر اسمك اسم البلدة التي أنت فيها حتى لا يتكشف أمرها لزوجها وأهلها ، فتسوء عاقبتها وعاقبتك . فخطأ إذ نقرأ هذه الرسالة توب إلى زوجها ، ونلاحظ أمانة زوجها ، وتقي الله في مسيرتك وسنبيل أخوك الصغار ..

أما أنت فابتعد عنها ما استطعت ، ولعلك بموافقة النبيل والله بصمتك منها ويهيك شر كيدنا ، أن كيدمن عظيم .. فإن لم نطع فالتوا هذه البلدة إلى غيرها ، والله يوفقك حيثما تكون .

## حقوق التأليف والملكية الأدبية

موجوداً و غير موجود ، ما هي الإحراجات التي تنط في سبيل ذلك ؟

عثمان محمود محمد

حده - المملكة العربية السعودية

• إذا كان بين البلدين الذين يسعهما المؤلف والتزجم مصادقات أو اتفاقيات ثقافية أو فيه تشمل تنظيم حق « الملكية الفنية » ، فلا بد من استئذان المؤلف قبل الترجمة ، فإن لم يكن على قيد الحياة فلا بد من استئذان ورثته ، وإلا « فقد » تعمر في لا يترتب على « الملكية الفنية » من حقوق والتزامات . أما أنك تريد أن تشترط عليه شروطاً .. فلماذا ؟

• لدى كتاب للكتاب الإيطالي K G Roden

باللغة الإيطالية ألفه عام ١٩١٢ عن تاريخ بعض ماضي أوروبا الغربية . وفرنسي التمدد و مفرقة ذلك إماريح اعزمت ترجمته إلى اللغة العربية ، فأكبر أعلامي من الآتي -

١ - ما هي الشروط الأساسية التي أطلبها من مؤلفه بترجمته على طبعي العناية .

٢ - في حالة ما إذا كان مؤلف الكتاب المذكور

## ودود سريعة

● **عبد الرحمن حسين تهلك :** دى - الخليج العربي .

- البعثات الدراسية في الكويت مولدة من قبل حكوماتها . ولن يقبل طلبك الا اذا تلقته معارف الكويت من جهة رسمية .

● **رافقت محمد إبراهيم :** القدس

- محاولة ضمير منصرى البسطين بحيث يتنى على النضال ، ما يزال قيد الاحتجاز .

● **الآنسة كافيبة جواد ومسلان :** الكويت

- الدواء الذي يباين منه موجود في سيدليات القاهرة وبيروت ، وهو مستورد من إنجلترا .

● **آنسة س :** الكويت .

- لاطى صديقتك هذه مباليا ، ما دامت تريد ان تكون نظرة لاختها الشطب ، واسترجعي منها مما ا

● **م . م . م :** سوريا .

- زوجة ملك امرأة عابثة ، صنيعة .. فكيف سمحت لنفسك وانت الشاب الجامع النقف ان تجاربا في صلتها واستفهاها ؟  
انجز فرصة اصلها لك - ربما لانتمالها بمراد - واسما وتحرر من لغابتها .

● **أدرسي الأدرسي :** الرباط .

- في هذا العدد مقال لرئيس التحرير عن الأعمار ، فيه جواب ما تسأل عنه .. فامراء

● **عبد المؤمن عبد الرحمن مرزا :**

حق الامتحانات الحاسية تتفاوت درجاتها الجامعين من جيد الى جيد جدا الى اميل ، الى مرتبة الفرف ، تتفاوت اجاباتهم . والما كنا لا نستطيع تطبيق هذا النظام في المابقات املا اقل من ان نشر الى اجابات التفوتين تميزا لها

● **أبو محمد :** الرياض .

- امقد زواجك على اية حاك ، ودعها في بيت

اعلها حتى تتم دراستك الجامعية ، ولا تدعها غلت من بلك ما فعتما متفاهمين ، خاصة وهي متعلمة ، وانت تقول ان المصلمات عندكم انظر من الله في الصغراء .

● **العطري :** ع - نابلس .

- الفروس القادمة من جزر كناري افضل ، خصوصا وقد استدعاهما والده ليرفها اليك . ومع ذلك حكم قلبك ومفلكه .

● **سامي عوفه عيود :** دير طامس لبنان

- اداء الفرائض الدينية لا يتناقض مع الدنية ولا يدعو للسخرة . وما دام فتاك في القرية يتناقضون من سلاطه ، فابعدت لك من سكن آخر .

● **ط . ب :** دائرة البرق والبريد بالرياض .

- خطك ليس رديئا . وعلى كل حال تستطيع تحسينه بالاستمانة بكرامات الحسين المخطوط .

● **محمد احمد البقش :** الميروف .

- امضى في طريقك ، والله سينتك ، ويرفلكه .

● **الآنسة أمل سلطان :** حلب .

دكي يوسف عفر - الزدقاء

- الادوية التي تريد الوزن كثيرة لكن يجب استشارة الطبيب أولا .

● **الآنسة سلوى :** القاهرة .

- عودي الى استعمال زيت جبور الهند ، ويصن ان تلقى شمراد بعد تصفيفه بمسديل أو « ايلارب » حريري .

● **مكي . . . :** السودان .

- « الفتور » مغفر فقال قفزه من المصبرات . . . ولن يحول دون فتك بك ما تناوله من القيتيمات ولا ما صارسه من رباغة .

● **اسحق محمد الشريف :** الخليل - اكرم مهاري الله .

- لم تسي مدينة الخليل وشهداءها ، ولا البقة والمخطوط الامامية . وكل ات قرب .

● **محمد شديد السيد :** حدائق الاحرام - بالجيزة .

● أنت نال ومن يجيب

● الأستاذ هيام شمسان : قصر الأمير نايك بن

عبد العزيز - الرياض

عبد الحسين جمعة : المسألة - الكويت

— ما ينشر في « العربي » من « الدراسة

بالرسالة » و « الإنسان الكامل » ، أعلن « لا

غلاة لهذه المحلة به » وهنود المؤسسة بجدانه

في ذيل الاملان .

● الأستاذ طيبة أحمد :

— ليس من تقاليد هذه المحلة الإغناء باسم

« لغة الغلاف » لأحد من القراء أو القرائات .

● ص. ف. هـ :

— لكل مسابقة من مسابقات العربي كويتها

الخاص ، واستعمال كويون قديم موجب لاستبعاد

الإحابة .

● ف. هـ. ك. : حلب

— اسطر لكم ذلك حتى تنهي من فوائده

وحذار أن تفكر في الانحطاط لتفسر الدينامية

والأخرة .

● محمد بلوي : دمشق

— لم يصل الطلب بعد إلى تركيب عين سليمة

مكان عين ولدت صاحبها وهي غارقة .

● ع. ح. ع. : الملك العربي - الرياض :

— إذا كان الزواج يترتب عن مواصلة الدراسة

ليخص أن ترجمته لأن الدراسة أولى وأصح ،

وأنت ما تزال يافعا .

● عبد الحميد فرج : المصري - صفائي -

الجمهورية التونسية .

— ليس من السير الحصول على الإمداد

الخاصة من « العربي » ، وخاصة في اقرب العربي .

● هيثم فرحان : المصرية - سوريا :

— لا شأن لهذه المحلة بما ينشر من هواية

المراسلة وجميع الطوايع .

— استمر إحصائيا في جراحة النظام .

● أ. ع. هـ : حلب .

— عرض عليك على طبيب تكتاني . أما الاحية

والصاويذ فلا تجدي .

● ع. ب. : دمشق .

— أتم دراستك ، ولا تدع هذه الماشقات

المائلة تلف في طريقك المرسوم .

● مرسل حيدون :

— لا موجب للخوف ، ولا داعي لعملية جراحية .

● فائزة من الكوحة . قطر

— ضرب الأطفال في مثل سنك طريقة لا تجدي

في التربية ، بل في الضارب تكون ذات أثر مكسي .

إذا عاذا بهم ظل عمره سنة وسبعة أشهر مما

تودين أن تنبيه منه !!

انصراك أنت ووالده إلى الطنفة الجديدة

واهتمامها بطفلكما واهتمامكما ، هو الآخر

نصرف خاطره ، يكفى لتورته المستمرة .

● وباد محمد القاصود : الطالبة بشاويمة

البيات بالطويل - الأردن

— للطلب كليات خاصة ، وللانحطاط بـ

الكليات شروط حتى لو لم تكن لديك كان من السهل

أن تلحق بها . وهذه الشروط يختلف باختلاف

البلاد التي كليات الطلب فيها .

● الأستاذ فواز السيد محرم : كلية الآداب -

القاهرة

— التصرف بين الجنين ، من طريق دكتن

التصارف ، الذي نشره بعض المجلات ، ضرره

أكبر من ضمه ، وضره أكثر من غيره ، فلا تصدق

بما بأنك من طريقه .

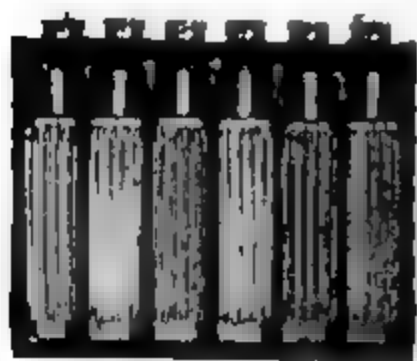
● المدرسة الفنية مريم : البلقاء - الأردن

— ألا تضلن ، وأنت المدرسة ، من أن تشتملي

بعك طالبا أسمر منك سنا ، وأقل تحرية ، فلذا

انصرف منك إلى دراسته ، طارديه في بحر حياه ،

وظلمت عليه الطريق !!



# لله أحد في العالم يصنع بطاريات مثل أوتولايت

هناك وصفاً مميزات مستحلات يعملان بطاريات أوتولايت تعيش مدة أطول  
وتؤدي أداء أفضل .

(1) STA-FUL نوع من السائل ثلاثة أصناف ما يسويعه البطاريات  
المادية فوق الصناعات وهذا يوفر حماية مصاعمه ثلاث مرات ضد تآكله الصناعات .  
2 ANCHOR BOND تلحم الصناعات والطلاء كيميائياً في وحدة واحدة صلبة  
للحماية المطلقة ضد التعطب الساجم عن الدندبة .

SPARE PLACES BATTERIES SERVICE PARTS

# AUTOLITE

THE NAME TO REMEMBER WHEN YOU LOOK FOR YOUR CAR



## مصمم لالتقاط الواضح في كل مكان

موديل TR 911 - الأبحاث الدقيقة والتقدم في الفن الهندسي لشركة "سوني" تتجلى في موديل TR 911 المصنوع من TR 911 هو ترانزستور يتقال مرود بمحرك الصوت RF وطريقة 1 F 2 ذات الخصائص الكهربية المصممة لالتقاط الحطات، وهو ذو موجتين متوسطتين وقصيرة. هذه هي السمات المميزة للراديو والتي يمتاز بها راديو فخم للغاية.

TR 729 - موديل يتقال ذو موجتين قصيرة ومتوسطة مجهر بيفة ترانزستور ويعمل على أربعة بطاريات صغيرة. إنه الراديو المصنوع للرحلات إلى البحر والجبال والشمس في الليل. مجهر بمحرك للصوت PM يقدم 8 سموتاً بتيار واضحاً وجيلاً.

# صبر حَبِيت

## قصة بقلم : عبد الجبار الفقيه

« فلماذا نسعى هذا ؟ ولماذا نرغب له ولا نتبرد  
عليه ؟ »

« ألا تحببك الله يا أبير ويسامطك ويلفر  
له ! »

وما إن وصل « أقبال » - وهذا هو اسمه -  
بتفكيره إلى هذا الحد وهو جالس خلف النول  
الذي يعمل عليه في ذلك السرداب الرطب ، بين  
عشرات العمال من أمثاله ، في مدينة السجاجيد ، كيف  
تبرئ ، حتى صفا قلبه وراح يسألها : كيف  
سمحت لهذه الأفكار السوداء التآثر أن تسفل  
إلى قلبي ؟ وكيف تتحدث عن وصية والده الراحل  
بهذه الروح القميدة ؟

وصية والده !

أجل تلك الوصية المصونة التي ما يكاد يذكرها  
حتى يمتري الأهلول وتركبه الهموم وتتأبه سود  
الأفكار ، وتتفكك ليرة عارمة !

سكن أنت يا أقبال ! فليست ابن ملك ، ولا  
الطعامي ، ولا حتى تاجر كبير ! إنما أنت ابن رجل  
عادي ، صاحب الظفر من لهد إلى القعد ! أنت  
ابن الحاج جلال الدين .. ذلك الرجل الطيب  
الذي عاش حياته تلقيا تلقيا طاهرا ورعا ، يحب  
الناس ويحبه الناس ، ومع ذلك لم يعرف ظم  
القبض الرغد ، ولم يأت بسطة من الرزق ، بل  
فقر تحبه بعد عمره الكديد وهو ما يزال أجرا  
منه أحد أصحاب السراييب الرطبة ، يتأولها  
ودواليها ، يحقد الصوف وينج السجاجيد ،  
كما يقبل ابنه اليوم مثل كان في العادي عشرة ،  
أي منذ ربع قرن من الزمان !

إن أقبالا لا يزال يذكر لك الاسمية العزينة منذ  
تأبته عشر عاما ، ولقد دعاه والده وهو على

■ « أه ! ما ألقى فريزة حب السيطرة  
والسلط ! وما ويل الناس بها ألا ما صاحبها  
الإنانية وحب الذات !

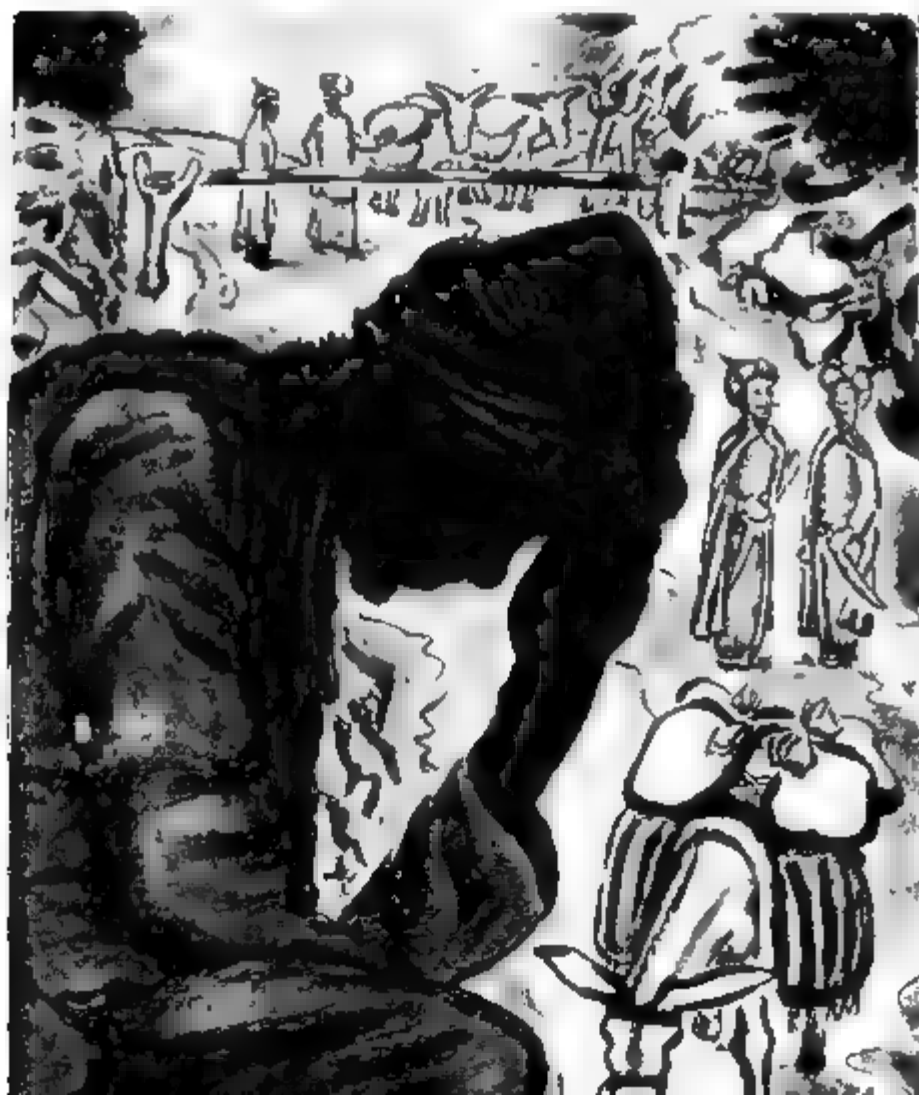
« لست أدري كم قاسى الناس من هذه الأفكار  
الجنونية ، ولا ما تطوى عليه جوانحهم من ظلمة  
عليها ولكن الذي أعظمه وأدبره هو أنني بسببها  
أقاسى من ألهم والقلم والتك ما لا يطاق !

من أصاب الزمن وفجر الإنسانية ، وأفراخ  
السلط والسيطرة وحب الذات تدفع البشرية  
إلى أتون الحروب آتيا ، وإلى التهورات العنصرية  
آتيا ، فتحمض أرواح الملايين بلا رحمة ، وتقتل  
على الحضارات الزاهرة في لمز وهي .. ولكن مع  
ذلك لا أدري من هو أول عبقري تمكنت منه هذه  
الأفكار وتمكنت عليه عقله ، فلم يكتف بالسيطرة  
في حياته ، بل راح يكثر في شيء يسير به - بعد  
موله - على الأحياء وينطق منهم جيما لرفاه ،  
يؤمنون فيطيعون ، فكانت تلك الفئة الضعيفة ،  
التي يسمونها « الوصية » والتي أحاطها الشرية  
فيما بعد ، وخلال تفريلها الطويل ، بهالات من  
القدسية والاحترام ، مكنت لها في أصابع النفوس ،  
تتأبها في ظل محبب ، وخشوع مستطاب .. مع  
أنني - رغم سمالة القاتني - لا أدري في الوصية  
ألا توما من الاستكباد والاسترفال والسلط ،  
يسير بواسطتها الأموات وهم أموات ، على  
الأحياء ، وهم أحياء ، أشدها القوياد !

« أنا أفهم أن يتصرف الإنسان في ماله كيفما  
شده له هواء ، في حياته أو بعد الفات ، لكن  
الذي لا أفهمه هو أن يسير ميت على الأحياء ،  
فيكلمهم ما لا يطيعونه ويلفر على مآقدهم بمسئوليات  
هم عنها عاجزون ، وأحياء لم يترك لهم ما يعينهم  
على القيام بها وما تتطلبه من نفقات جسام ! »

في عكسك من العيشي قاسي مرير ، وقد جمعت لي  
حياتي بالحرق الشديد ، لروة تقارب الضمير  
دينارا ، ولما أوصيك يا بني ان تورعها طيرين  
بالتسلوى ، وقتا واتي بك وشبابك وبهاترك ،  
فلك مستقبل الفضل من مستقبل اصفارك ، فاعمل  
واقنع حتى تزوج - واحسن الاختيار - وبعد  
ذلك وصيتي لك يا بني ، ان تنقل رفاتي الى  
الغنيات القديمة في النجف الاشرف ، لتدفن  
عالي في جوار الامام الاعظم عليه السلام .  
لم تفلح الحاج جلال الدين انفاه الاخيرة ..

فراش الموت ، وطلب منه ان يني راسه من  
راسه ، واخذ يتحدث اليه بهوده الزمن الراحل  
من هذه الدنيا ، بصوته الذي الطب العنون :  
- انت يا بني يا الجبال في ماهر جلال ،  
موفى في صنعتك ، وما انت ذا تال اجرا على  
ملك ، يوازي اجر امير العمال واحظهم في  
صناعة السجاد من الصخرين الكثر ، ولك فيه  
مستقبل ، وزيادة في الاجر مضمونة ، وما انت  
ذا ترى ازواج شقيقائك الأربع ، لم يرزقوا بهارتك  
وحظك فاجورهم متمية ، وشقيقائك مع اولادهم



الرحلة ، وشراء دابة يستعين بها على ذلك ،  
للتسرى حجرا ، وبعد ان قبر أبيه ، واستخرج  
رمته وهي عظام يائنة ، فجمعها وسمها الى  
منامه .

وعشية سفره ، اجتمع اليه اصداؤه في داره  
يودعونه ، ودار الحديث بينهم حول غايته من  
السفر ، وكل يشي عليه لحرصه على الوفاء  
بوصية والده ، والناء الحديث ثكا بعضهم  
من تلك الحسرة ، وفردوا ليرة ذهبية ثمانية ،  
لتفادها دائرة المكوس عن كل رمة ، واستكروا  
كيف تجيز الحكومة المتعادية لنفسها تلك الحسرة  
على الرمح !

وبهت السال هو لم يحسب حساب تلك الليرة  
الذهبية مطلقا ، ولما انصرف اصداؤه اخط يترك في  
أمره ، فتوفى ليرة ثمانية يحتاج الى عام كامل ،  
وهو لا يستطيع ان يجد هذا المبلغ صد من ياتى  
من الرفاق ، ثم انه قد اظن حزمه على السفر  
ودفعه الاسداء .. اصف الى هذا انه اخرج رمة  
والده من القبر ، فلا بد اننا من السفر .. ولكن  
اين الليرة الذهبية ؟

واخذت الفكر لثرة ، فلما حثد بعضهم سوداء ،  
نصت بطله سلطانا على الوصية وعلى .....  
استغفر الله ، هو والده وحبيبه ، صحبه ثمانية  
شتر عاما صحبة رغبة هنية .

وبينما هو في لعمريته هذه ، الا حطرت له خاطرة  
اشمكت منها ياديه الامر ، ولكنها اخذت لنع عليه  
بصنف وقوة ، فبدأ يستشيلها قليلا قليلا ، فهو  
ان يجد له متغلا من حيرته الا فيها .. واخيرا  
حزم أمره عليها ، فصعد الى اظفارونه الصغيرة ،  
الى يطعنون عليها في دأرمهم فمهم وشمرهم ،  
وادارها بيد ، واخذ يلتمها بالآخرى عظام أبيه ،  
ويحم الطعن ، حتى خرجت اشبه ما تكون بطعن  
القمح ، ووضعتها في كيسي صلب من القماش  
الابيض ..

وفي القعدة بدأ سفره . وبعد ايام اشرقت عليه  
جبال هارومان المالحة السامقة ، تكسو سفوحها

وبعد حضي ايام الغزاء عبد المال الى الفصين  
ديارا . وهي مبلغ جسيم بالنسبة الى امثاله .  
فودعها على شقيقائه ، ولم يحتفظ لنفسه منها  
بشيء ، وهو راى عن نفسه كل الرغى لانه يقد  
الشئ الاول من وصية والده .

وعلمت بفتح سنين على اقبال وهو يجد في  
عمله ، ويظن في حرصه واقتصاده ، حتى جمع  
من المال ما استطاع به ان يبنى بأحدى الفتيات ،  
لم اخط عظم بالمام وصية والده في ان ينقل رفاتاه  
الى الصنات القديمة .. ولكن . والسبب ! فقد  
رزق بامراة ولود ، لظلمه كل عام ولربما ، فكتروا ،  
وكبر ههيم ، واصبح في صراع شديد مع اهلهم ،  
ليجلا تلك الافواه بالعلماء ، فهي دائما مفتوحة  
كمناخير افراخ الطير .

وعمر عيشه وتقل عليها لصبه ، فهو بين سخط  
في اكثر الاوقات ، وبين راى في قلبها من حاله .  
ومث احوام ، وهو يحزم ان يتم وصية والده ،  
فبدا عامه يجد ونشاط ، ليوفر من المال ما  
يساعده على ذلك ، ولكن لا ياتي آخر الامام حتى  
لا يجد في جيبه شيئا من المال ، ابغضه او اصغره ،  
واخذ يتور شيئا فشيئا ، على تلك الوصية !  
اللا بكلى اياه ان زار الصنات القديمة ؟ او ليست  
الارض كلها طورا ؟ فما يصير اياه ان يصر في  
أمة بقعة منها ؟

واحيانا لهدا ثورله ، ويرى لزاما عليه تفليحه  
وخصوصا وقد رأى ليره من الناس ينظرون مثل  
هذه الوصية ، وينقلون رفات آبائهم الى التلجف  
الاشرف ..

وتحصل بنفسه الى شمه من الهدوء ، والتكظمي  
من هذا القلق ، وهذه التوربات النفسية التي  
اعتاده ، صمم على ان يعبأ هذه حذا ، ويكمل  
على نفسه وعلى عياله بطش القسرة ، ليتهي امر  
هذه الوصية .. واشتد قلقه على عياله ، وكانت  
زوجه ودودا ، فاعلمته على ذلك ، ولا تقضى الامام  
احصي ذراهمه ، فوجد فيها الكفاية لمصاريف



بكل ما تقع عليه يداه ، يقسوة ووحشية ، وكان  
مما وقعت عليه يداه حجر سلك ، ضرب به رأس  
الحصار فكانت القاسية ! .

ودعش رجال الخمر من امره ، الى ان ظن  
احدهم الى جيلته التي عند اليها لينطلق من دفع  
الكرة الذهبية ، ولكن ثم يحسم الا ان يواسوه  
في مصيته .. وبعد الجبال الى الارض ينظر  
فيها ، ورائته رجال الخمر ، ثم دفن الحصار ،  
وولي عاتبا وهو يقول : « انها الوصية ! وانه  
العر ! » .

وبعد ان غاب عن الامين عند احد الخبثاء الى  
تصغير فلاحه على القير ، هناك في اعالي جبال  
هاورمان ، وكتب عليه « هنا يرقد رجل في جوف  
حجر ! » .

عبد الجبار الفقيه

اشجار الرمان ، وتكفل هاماتها السحب ، فبها  
سيبط الى ارض العراق ، ثم لاحت له راية  
الخمر الثماني على الحدود ، واخذت الحقنة  
الحامضة تقرب ، ولا وحله ، اقبل عليه رجال  
الكوس ، يشتمونه ويسألونه ، فاخبرهم انه صاحب  
لزارة الصناعات القديمة ، وليس معه الا زواجة  
يستعين بها في سفره ، فسأله احدهم عما في  
الكيس الصغير فاخبره بانه قليل من اللطمين تزود  
به ، فطلب اليه اخر الامر ان يقتله ، ففعل  
فوجدوا فيه طعيبا كما قال ، ثم اخلوا يسألونه  
عما في بعض السرد الاخرى ، فوضعها جفيا ،  
وراح يقتلها لهم ، ولا انتهى التفتيش ، عند الى  
الكيس الصغير ليبيده الى مكانه ، فما رآه الا ان  
الحصار قد اتهم جميع ما فيه ، الا بقايا بيضاء  
لحبل بلمه ! .. فمن جونه ، واخذ يصيح :  
« ابي .. ابي .. » « وهجم على الحصار بضربه

## وصول أول ارسالية من سيارات جاكوار عصمونة لعشرين سنة



الوكلاء المأمون في الكويت شركة لطيف للتجهيزات  
٢٤٠٤٩  
٢٤٠٤٩



### الرد خالص !

● كتب مجتد إلى خطيبه يقول :  
 أما اليوم مجاورات هذه الأيام ، وفي الليلة  
 الماضية صب في سياره النعل ، بين أمير ، وأديا ،  
 واستمت بالدمه والراحه .  
 ولم تكن خطبه تعرف ان امر وأديا غرسا ،  
 بل قنهما امرابين ، فكبت اليه بعد ايام يقول :  
 اننى سنام هذه اللله مع جورج . لقد تزوجنا  
 امسى . يعانى الى امير وأديا !

\*\*\*



### مبنى الذكاء

● كان السائح سحبت مع كاتب فهدى الركن !  
 فقال الكاتب للسائح : أليك هذا القلم : ولدت  
 امسى طفلا هو ليس اخى او اخى فمن يكون ؟  
 فقال السائح : لا اعرف .  
 فقال الكاتب : انه امسى .  
 فعاد السائح الى بلاده وراح يروى القلم الى  
 صحفائه قائلا : ولدت امسى طفلا هو ليس اخى  
 او اخى فمن يكون ؟ هل يجوز من حل القلم ؟  
 فاجاب الاستفاد : نعم .  
 فقال السائح : انه كاتب فهدى « ركنى » .



### هل من مزبد ؟

● كان الطاهب خجولا جدا ، وفي  
 احدى المرات اخبر الى خطيبه يافه  
 من الزهور ، فطوفه بشراعيها وقلته  
 . . فقفز من مكانه في اتجاه الباب  
 ليخرج . فرجه ان لا يفعل لاحقا لم  
 لكن بعد مضاعفه .  
 فقال لها : امسى لست مضاعفا بل  
 اردت ان اذهب لاحضر عزيزا من  
 الزهور .





$\frac{1}{x^2} = x^{-2}$

$\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3}$

$= -\frac{2}{x^3}$

$= -\frac{2}{x^2 \cdot x} = -\frac{2}{x^3}$

## كيف بدأ الحروب ؟

۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲  
 ۴۷۳  
 ۴۷۴  
 ۴۷۵  
 ۴۷۶  
 ۴۷۷  
 ۴۷۸  
 ۴۷۹  
 ۴۸۰  
 ۴۸۱  
 ۴۸۲  
 ۴۸۳  
 ۴۸۴  
 ۴۸۵  
 ۴۸۶  
 ۴۸۷  
 ۴۸۸  
 ۴۸۹  
 ۴۹۰  
 ۴۹۱  
 ۴۹۲

أيضا الحائف ١٥

● كان لدى وكل الأنسة قضية احد شهودها  
الذين في الناصرة من عمر .. وكان وكل الأنسة  
التي حول ما يمكن ان يحدث ، فاستحي بالطعن  
جاسا ، واخذ يتحدث معه قبل المحاكمة . فقال له  
« كل شيء سيكون علي ما ارام .. اجعلك يهودك  
.. واشرح .. خط الأمور بساطة وانت طبيب  
على الأسئلة .. لا تخف .. ولا تزعج من أي  
شيء .. هل انت خائف ؟  
فقال الطفل لا .. ولكنك انت الخائف .



مولد اميد

البهار الاول . عذراء ولدت ثلاثة  
بهد قراءة قصة العرسات  
الالهة .

البطل الثاني: يا الهي... ان روحى  
حما محروما كانت نفسا



ایسا نام رکھاں ؟

... ..

## بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٦

نصل اليها بعد وهي :

١ - رد الطيفه ابي مروان عبد الملك بن محمد الأوس .

٢ - رد الكتاب ذي الورد ابي عبد الله محمد بن ابي الفضل القاسبي النول ٥٤ هـ .  
سمي رسالته « خطف البارق وخطف المارق » في الرد على ابي غرسية القاسبي في تفضيله الصبح على المغرب ، وقرره النسخ بالمغرب .

٣ - رد ابي محمد عبد التميم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجي وكان ظليها هو وابيه وابناته .

٤ - رد عبد الحمي بن خلف بن مروح .  
وهكذا نجد ان النسوية الاندلسية .. تطلعت

فسما كبيرا عن التاريخ .. وشملت الادباء والفقهاء مئات السنين في معارضها حريا لا هواة فيها ..  
وجدير بنا ان نذكرها .. ونسبر لورها .. نعلم بالاساس التي شملت عليها النسوية .. فتعرف طريقنا ونحدد موقفنا منها .. اليس الدكتور الدوري يقول : « كما ان تجارب الشاعر تنجلي انبجاثها بفراصة القاصي » .. لهذا رايت من واجبي ان اخطف هذه السجالة ليطلع عليها قراء « العربي » القراء .

والله الموفق ..

فهمي قطب الدين بجلر  
شم المسحة - حاميته دمشق  
ذير الردود - ج ١ ج ٢ - س



شركة العزم  
للمهندسة الميكانيكية  
مكتب - الخليج العربي نفوس ٤٦٩٩  
ص ٣٩٢ - برقية - شركة - برقية ٢٧٤

مقصود سيارات هيب أوستن

ذات الشهرة العالمية

إذا أردت القوة والمتانة والارقتصار

عليك باقتناء هذه السيارة

أسعارها معتدلة - جميع قطع الغيار متوفرة

صيانة وخدمة في ورش الشركة بمنطقة الرسوم الصناعية

## نعم .. القصص عنوان وحدتنا

اولئك حلة من خطهم الرسومة للعمل على  
تفتت القنة ، وفصروا على أن تكون لغة رسمية ،  
من حيث كان سائر للتقن انهم يحسون اللغة  
حننا .

اني اعجب ان تهتم الجهات الثقافية المختلفة  
بشخصي كراسي للادب الشعبي ، بل سمى الادب  
العامي ، في الجامعات ، وتدرسه والتأليف فيه ،  
في الوقت الذي لا يستكمل فيه درس ادبنا العربي ،  
لكم من اللغول لا زالت الاربع في الركاب ، لم  
يسمع بهم الا المحسون ينظمي هذه الآثار ،  
الا رفقا بالبقية الناقية من الامجاد العربية ،  
وليكن هؤلاء المقالات في قلوبهم واسمهم .

عمر اسعد - دمشق

## ملاحظتان على مقال

• اشكر لكم جهودكم الصالحة في النهوض  
بمجلة « العربي » القراء ، فهي بطي سجل  
الثقافة الإنسانية الرفيعة وبعد :  
لي ملاحظتان على بطي ما جاء بعدد سبتمبر

• شكرا لاستاذ البرزخ على مقاله البارز في  
العدد ٢٦ من « العربي » ، في دحض الفترافات  
انصار العامة ، وشكرا لهذه المجلة التي نصبت  
من نفسها مشيرا الدفاع الحق عن لغة السرب ،  
رمز وحدتهم الحقيقي ، والكشف عن تلك النوايا  
الخبيثة التي يشتر رواها عباد الامة ، من وراء  
دعوتهم الى افعال القصص ، وما في هذه الصموة  
من استهانة بتفاسات العرب التي يمتزجون بها ،  
وسخ للمبرم الفكرى الخصب ولقنهم القدرة .  
ان المجمع القوية واداء العرب ومن اليوم ،  
مفعون الى المحافظة على هذا التراث الضال  
حفاظهم على اثر ما يكون ، فلا يتهمم التاريخ  
بانهم الجيل الذي اصاح القنة ، واستمر في  
الرد من حياضها .

ان اهتمام المستشرقين بالهجات العامة  
المختلفة ، وابتزازهم أهمية ما يسمونه بالادب  
الشعبي ، وضرورة درسه والاهتمام به ، كل

# سكانيو

## SANYO

### دائما في الطليعة

### أفقر وأقوى وأمن

### المنتجات اليابانية









• تلفزيونات • محاسبات • عصابات فوكا

• مزاد كبريتية • محاسبات كبريتية

قطع الغيار متوفرة  
وترتة خاصة تحت  
إشراف مهندسين فنيين



شارع عبدالقادر - الجسر - دمشق

٢٣٧٦ - ٢٣٧٦ - ٢٣٧٦

مخزن التجديدات ش. ق. ك. - ص. ٧٨٤ - ٢٣٧٦

الوكيل العام بالوكالة

لقت القومية وخاصة أن القتال بنفسه دفاع من  
الغة العربية الفصحى .

٢ - لقد ذكر الاستاذ البرق في نفس المقال  
من الرجوم احمد شوقي أنه : « ... يصح  
استبار » بعد اكتسب » اعظم شعراء العربية في  
كلغة الصور » وكنت احب الا بتورط الاستاذ  
اليزاز - بالرغم مما عرف فيه من دقة - في مثل  
هذا الاحكام التي تلقى جزافا دون مراعاة الدقة  
والثبوت . فمن ذا الذي يقول ان شوقي - رحمه  
الله - اعظم من ابن الرومي مثلا ، ومن ذا الذي  
يقول ان شوقي - رحمه الله - اعظم من ابي  
الغلاء . ان البات هذه القضية النقضية يحتاج  
الى البرهان والحجة والدليل .  
سعيد احمد البطوي

مدرس العلوم بمدرسة منوف الثانوية

٢٠٤٠٤

« العربي » : جاء في لسان العرب « الثروة  
والثروة الصق والاسفرغاء والصف » فاللفظ  
مسمي سوا .

سنة ١٩٦٦ من مجلة « العربي » اجملها فيما  
يأتي :

١ - جاء في المقال الواقع الذي كتبه الاستاذ  
عبد الرحمن اليزاز تحت عنوان « الفصحى عوان  
وحدتنا » بعض آيات للمرحوم حافظ ابراهيم من  
قصيدته المصونة « العربية تسمى حلقها بين اهلها »  
منها :

سرت لولة الافريج فيها كما سرى

فأجاب الانصبي في مسيل فرات

ولقد لاحظت ان الاستاذ اليزاز قد ضبط كلمة  
« لولة » بفتح اللام ، فرجعت في المعال الى ديوان  
حافظ ابراهيم الجزء الاول الصفحة الثانية ،  
صفحة ٢٥٥ ، فوجدتها « لولة » مضبوطة باسم  
اللام ، ومشروحة بالهامش بمعنى صم الآلة  
والنائد من ذلك رجعت الى بعض المجامع كالصباح  
الخير والمنجد والقاموس المحيط فوجدت الآتي :

الثروة : « بفتح اللام » : العمالة .

الثروة : « بضم اللام » : العجسة في اللسان

« في جنون ... الخ .

ولم يدعني الى ذلك التحقيق الا غري على

## قوة وصحة جيدة

للرجال  
والنساء



تناول سيلف سيز يوميا  
التي تركيب حالت به الطبيعة  
للقوة والصحة . ان زيت سبلك  
سيفين سيز يتسوى على  
فيلامينات (١) و (٢) .  
امر دائما هي مركبة سيفين  
سيز ولا تقل عنه بدلا .

سيفين سيز

غني وذهي - زيت سبلك  
على شكل زيت وبرشامات



# مدارس العروبة النموذجية الخاصة



المدارس التي نالت لفة الجميع  
المدارس التي لديها سمعة ممتازة من المدرسين والمدرسات من  
ذوى المؤهلات التربوية العالية ،  
حضانة - ابتدائي - اعدادي - ثانوي  
بنين - بنات  
بمصر الجديدة - والدلي بالقاهرة  
فلما اردت ان تؤمن مستقبل اولادك في تربيتهم ونقايتهم  
واكتسابهم العادات والمثل العليا فعليك مورا بالحافهم -

## مدارس العروبة النموذجية الخاصة - بالقاهرة

مصر الجديدة ت ٦٥٠٥٤  
مصر ت ٨٦٧٧١٧

٥ شوارع كليوباترة  
٥ شارع نقطة المظلي

# فسيحة المسابقة (كوبون) ترفع مع الرد

## دعائتنا في تركيا

● تسيطر الدعاية الصهيونية على أكثر الراي في تركيا ، وخاصة الصحافة ، حتى ان القضية الشعب التركي متباعدة بقطعة يكل ما بينه وبين النجاة - وهي لتزى الاسواق المطية طيشة بالفتاح الاسرائيلية ، ويرى ايضا تبادل البعثات والرحلات بين تركيا واسرائيل ، مع هذا لا يجد دولة من دول الجامعة العربية تقوم بجزء من هذه العناية لصالح الامة العربية ولواجهة لفضل الصهيونية ، مع اني شعرت انك الانساني في استامبول باستعداد الفرد التركي لهم فطاباما لو التفت له الفرصة ، وان الشعب التركي يتقبل وجهة النظر العربية في الله وجود من يرفضها عليه ، ويصره بقطبي الامور .

فان دعائنا في هذا المجال ، اني لامل ان تقوم الجامعة العربية بشيء من هذا ولتتبع وجودها في مسألة حساسة كهذه .

عبد الرزاق جواد  
جامعة اسنابل

## ليس شخصية أسطورية !

● نشرتهم في العدد ١٦ من مجلتم الفراء مجلة السبحة سيرة فراعنة من « الشاهنامة » وفيه الفقرة التالية :

« وبأي خيال مؤرخي العرب بعد هذا كله وبعد أربعة آلاف عام من حياة رستم ومغامراته وحروبه الا ان يثبت هذا الفارس مرة اخرى انما حروب الفتح الإسلامي ، لتزى حتى في الكتب التي تدور في الفارس ان رسم القائد الفارسي الشهير وف في الميدان أمام سعد بن أبي وقاص في موضعه مهاون » .

ولي ملاحظتان على هذه الفقرة :

اولا : ان سعدا ورستم اتفقا في القادسية وليس في مهاون ، الاول يتود جيوش الفرس المسلمين والثاني يتود جيوش الفرس ، وهذا باجماع المؤرخين ، وفي الفقرة قبل رسم الفارسي بيد خالد بن عتيقة او القتيقاع بن عمرو . وذلك في اول حزيران سنة ٦٢٧ للميلاد .

اما معركة مهاون فهي بين العرب المسلمين بقيادة

الاسم .....

العنوان .....

## التعريف بكتاب « العربي »

● مطرة اذا ما وصلتكم هذه الكهنة مكررة من موقعها ، فلهذا أبي على « العربي » ان يكون اول المهنيين ماشرافها من عليها الخاصي . وما انني الا صبرا من راي عشرات الآلاف من الفراء ان ادعو الله ان يمد لي قوما وصبرها حتى يحصل بعامها الفحصين ان شاء الله .

ولا احب ان يمر هذه الفرصة دون ان اصود الى التراج لي قديم ، من ضرورة التعريف بكتاب « العربي » . بنشر مجلة موجزة من كل منهم ، لاننا وان كنا هنا في مصر نعرف الكثير عن طبع حسين والحفاد ويصور وركي عجيب محمود وعثمان امين وبأي زهرة وغيرهم ممن نقرأ لهم في الفارسي . الا ان كثيرين منا لا يعرفون مثلا عن الاساطلة ساطع المصري وفاضل مائل ويديع على وصالح طوسي وصالح الدين التيجيد وغيرهم ممن نقرأ لهم ولا تتجاوز معلوماتنا عنهم انهم من كتاب « العربي » .

وما يقال من القاري المصري بالنسبة للكتاب « العربي » من غير المصريين ، يقال عن القاري في كل قطر عربي بالنسبة للكتاب من غير بلده . وقد يكون لجهلنا هذا ما يبرره . ولكن ما دامت « العربي » تنشر هؤلاء الفكريين الاطفال انتاجهم الادبي والفكري ، فمالنا عليها لو انها عرفت على ان تقدمهم ان لا يعرفهم من قرائها ، حتى لا تكون هناك مزية بين الكتاب والقاري ، بل حتى تكون الفصلة الروحية بينهما آمن والقرى .

مبطل عبد العظيم شومان

الميد تقسم الطيبة النوبة - القاهرة



# العرو لجا

١٣٨١  
حز  
١٩٦٢ (٢)

أمر  
مئة  
الصفحة

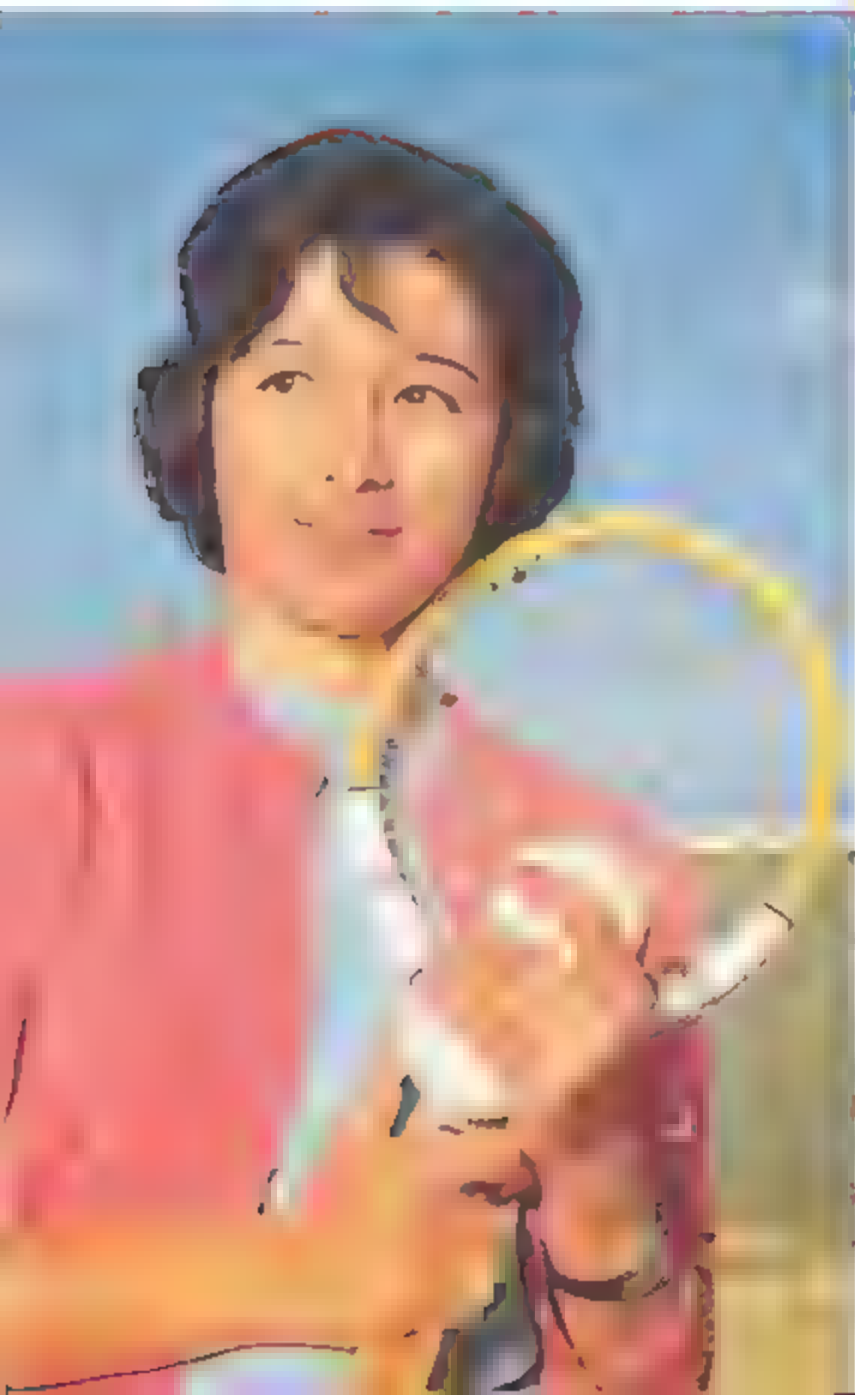
وانز

١٢

سنوفا

بورسعد

نمي





غزال أمام القطار .. اتراه يتحدى ام  
انه غافل عما يتهده من اخطار ؟



## عزيزي القارئ:

● هذا آخر عدد «المري» لعام ١٩٦٢ . والعدد التالي لأول يناير ١٩٦٣ ، سيكون كما هو دائما ، عددا ممتازا يتميز بما درجنا على تقديمه للقراء في مطلع كل عام .

● وفي هذا العدد العاشر باب جديد ، هو « ركن النرة » ، يداناه بان وصفنا في ايجاز ما تؤديه النرة من خدمات لطم التاريخ وعلم الآثار ، والذين فلسائر علوم الثقافة عامة ، وهي تكشف للانسان احداثا وقعت على هذه الارض حتى قبل ظهور الانسان ، ومن بعد ان كان .

● وفي العدد القادم باب آخر جديد ان شاء الله ، هو « ركن الفضاء » . ان هذا المصير مصر النرة ومصر الفضاء ، وما كان يمكن ان يخلو منهما « المري » ، ولكن كل شيء مرهون بأوان .

المحرر

# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## القسم العام \*

- ٨ ■ حديث الهر لا بد للإنسان في حياته من مبادئ وعقائد ولا فائدة من مبادئ وعقائد لا يعيها السواد
- ٩٤ ■ مرآة الرأي الغربي
- ١٢٨ ■ مرآة الرأي الغربي

## استطلاعات :

- ٢٣ ■ صدق قولك بوجي خرج مصانفك من أطلانك وأنت
- ٧٦ ■ دور محمد عمره ١٠ سنوات فهي ملك جديد ، ولكن اسمها قد كـ في سجل المظور
- ١٠٤ ■ الكتب صانها ، ربها ، وأحواء

## دين :

- ٤٣ ■ منع العمل لعدد التسل جازر شرعا

## عروبة

- ١٦ ■ أئمة المصطفى السرك : قوم بين الوحدة وخطها
- ٦٦ ■ مروج الجوب في التمدد التمدد الذي أصبح عليه

## ركن اللز

- ١٦ ■ الإدارة تعني على الظروف أعمارها

## بارسج

- ٢٨ ■ مؤودة ابو نابه : فائق الفقة

## برية وعلم نفسي :

- ٧ ■ حيوج الأحداث مصاح العالم كـ صباه الفلم وجه الام

## طب وعلوم :

- ١٢٤ ■ انشاء الطب والعلم والأحراج

محلته غربية بصوره شهره جامعه

بصورها وزارة الإسناد والاسناد بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما يشر فيها من آراء

المصان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - طرود ٣٦٢١١ - طروديا : العربي

الإعلاميات : نحن ملحق مع الإدارة - قسم الإعلام

أداسلات

## صورة اعلافا

● شارك الفداء المرمية الحديثة في النشاط الرياضي ابتداءً من  
من الفعل السلام في القسم النسائي، وهذه عربة من مورسند قارت بطوله  
الس فيها  
ومما ذكر من مورسند عدد نواد رياضية شهيرة: اتحاد مورسند،  
من مجموعة من اسواق البحرية مدمرة على ساطع الفداء من ناحية بورسند،  
ومعاري فيها الانشاء رياضة التزلج على الماء، والحدف، وقناة المراكب  
الضراحيه.

### ● طبيب الأسرة

#### فلسفه:

● جورج سانبا: الوجود عند وجودنا، وجودنا في وجودنا بالفضل

#### شعر:

● من روائع الشعر القديم: حب علي البدر مرمر  
● القنرب

#### ركن المرأة:

● روحها من تكملي عظمي عامر... فهل سمعت به روحها؟

#### قصص:

● الاجتهاد الفقهية  
● قبوود

#### كتب:

● بعد كتاب النهر «لوريس والعرب» و«رسائل الى لوريس»  
● مكتبة العربي

#### متنوعات:

● مرشد القراء  
● مائة الف  
● مائة الف العدد ٤٧  
● طرائف عربية  
● جدد الأزواج  
● دررته  
● انت اسأل ونحن نجيب

من العدد: الكويت ١١٠ فلوس - مناطق الخليج وحوض الجزيرة ٢ روبية  
أو ٣ كلس - العراق ١٢٠ فلوس - سورية ١٠٠ فوس - لبنان  
١٠٠ فوس - الأردن ١٠٠ فوس - السعودية ٢ ريال - السودان ٥٠ فوس  
ج.ع.م ١٠ فوس - ليبيا ٥٠ فوس - تونس ٢٠٠ فوس  
الأسر كات  
في الجند الذي هو فيه وتكون المصلحة رأس بين اشرك والبرج -



## معرفة الواقع خير وانفع

● كتبت في شوق شديد لصدر العدد السابع والأربعين من مجلة «المرس» القراء - منكم مثل كل عدد تصدره هذه المجلة المحببة ..

استبكت العدد ، ورجعت انهم سيعطونه ، واللاذيموعرضونه ، ولا مانع اذا حبب اسي محرك لكل كلمة فيه .. وبني الشوق يدغسي شديدا الى الاطلاع ، حتى وصلت الى المقال الذي يتحدث فيه السيد خليل ابراهيم سمعة عن الشاعر ابراهيم طوقان .. وكما كان اسي بالنا قوله في اول المقال « هو ابراهيم عبد الصالح طوقان ، شاعر فلسطين بلا منازع - يوم كان يصرخ فلسطين » لقد شعرت بيد قبلة لهوي على راسي ، فاشتقتني من سكري ..

يا لسمعة من لاجعة .. أين راحبت فلسطين يا حضرة السيد خليل ابراهيم سمعة ، اكاتب العرب .. واصبحت لعربهم !!

أصاحت لفلسطين اليوم ؟ الا تعلم ان هذا بمثابة اعتراف لاسرائيل بصرق فلسطين ، تلك الدولة العاتكة ؟

لقد وجدت فلم احد اقوى على قراءة كلمة واحدة .. كتبت هذا واتلم برمشي ، ولا يفرى مالا يقول في هذا الاعتراف .. يا لللاجعة !! يا للصبيبة !! يا للصول !! .. انها فلسطين فلسطيننا .. بالاسمي واليهود وفلدا والى الابد وتوقف خزل يوم كان للعرب فلسطين .. ألهمت لهم حتى الآن ؟ انكر حق العرب فيها يا حضرة الابد ؟

أين فلسطين

محمد عبد الله البشتاوي - نابلس

« العربي » ليس في قول السيد خليل ابراهيم سمعة ، وهو فلسطيني ، « يوم كان العرب فلسطين » اهنر لشي العرب في فلسطين . انه يصف الواقع الظاهر . لفلسطين اليوم ، العرب ، ام للصهاينة ؟ للصهاينة طبعا . انما انا .. فللعرب ان شاء الله . انما هذا التريخ الماخذني فلا يفتي عن الواقع

## تصويب خطأ في مقال السيد العاصي

● كتب الاخ سليمان موسى مقالا عن حياة عمي الشهيد سعيد العاصي ، واذك لزوجتي الرحومة سعاد بصوان « اطفال من بلادنا » في العدد ( ٤٧ ) من « العربي » . وفي طي هذا التقال اضيق : فالاستاذ سليمان يقول من زوجتي سعاد « خرجت شابا شركسيا من العرب انما الا ان الموت عاجلها وهي في ربيع الشباب دون ان تنجب اولادا ... » فطعنت بانها واياها رحوم الله « . والواقع ان الرحومة سعاد لم تزوج شابا شركسيا ، بل تزوجت شايبا اردنيا من اصل تركي اسمه « نجم الدين الترك » ، ولد عاجلها الموت وهي في ربيع الشباب ، كما قال الاخ ، ولكن بعد ان انجبت ولدا وبناتا هما سعيد ، ولد مبني صهيديا تيمنا بجده العظيم وعمره الآن سبعة عشر عاما ، وعفاف وعمرها تسعة عشر عاما ، وقد تزوجت منذ عام ونصف وانجبت طفلة .

فلنظل سعيد العاصي احلاد لا يزالون على قيد الحياة .

مجم الدين الترك  
الأردن - عمان

## أسئلة القراء .. اين هي من حاضرتنا ؟

● اعتقد اني كنت سحاحه لأن اطرى سجله « العربي » باليدى . فهذا امر مد بكل  
نه من سموى بالكتابة ابيكم . ولكي اضرب لكاتبه اليكم هذه المرة لا لاحظه مؤخر  
في مقالكم موضوعات - ردا على أسئلة بعض القراء - مات من المؤكد سحاحا مثل .  
هل الضاد خلال ام حرام ؟ وهل التصوير خلال ام حرام ؟ وهل المصنوع سادس ؟  
امع . اسمه ان دلت على شيء فليسا نقل على ان مكتوب اصحلا لا تزال تسج حيرتها  
الواجبة في الأسئلة معنى الثاني .

فربما تنبأ بعض الدول بطور حول الأرض بعد سحب من شياها لا يزال بطور  
في حلهه المصائب اسيرطيه في المسائل المتفاهه المصائبه المذكر  
ولهذا عالمي المص من مترفي سجلتها المصاء عدم الانتباه الي مثل تلك الأسئلة  
حفاظا على صحتها المص

جاسم محمد السلامه

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة القاهرة

« العربي » تعرض احبنا على الاجابة على بعض هذه الأسئلة ، لأنها مع الاسف  
لحل موضوعا كبيرا من بلوسيات جالب غير مظهر من الشعب العربي . حقيقة مررة ولكنها  
لا تنكر . وبجيب كذلك لتكشف عن حال بعض العقول التي هي بعض واقع حياتنا .

لدة (٢٠) سنة ، وآخر لتحويل المشاريع الصناعية  
الصغيرة ، وكلاما بقلادة قدرها ٢٠ . وهذا الم  
لاستكم :

لماذا يقرض الصندوق السوداني بمائة ٢٠  
بمسا يقرض الاردن بمائة ٢٠ ؟ وهل هناك مادة  
في النظام يقرض ذلك ؟ ولماذا وضعت هذه المادة ؟  
ولعل ان آلى الى غاية رسالتى أرجو المادى أيضا  
هل يمكن لي الحصول على نسخة من أنظمة  
الصندوق ؟ وبأى طريقة ؟

ناصر علي كسمه

وزارة المالية - الرياض

« العربي » : نود على السيد ناصر علي كسمه  
القول :

١ - لم يقرض الصندوق خمسة سبع  
سنوات ، بل خمسة عشر سنة ، وهذا الكلام  
واضح في المقال . أما مدة السبع السنوات فهذه  
هي التي سيستقرها المشروع السودانى لتطوير  
سكان الجديد في السودان .

٢ - لم يقرض الاردن ثلاثة مئوي بل قرض

( البقية على صفحة ١٥٢ )

شيئا . ان فلسطين لو كانت اليوم العربى ، فلم  
الآن كل هذه المارك القائمة حولها ، ولو كلاما ؟  
دعونا من المواقف التي لا تعرف في صيغ الوجود  
ولطم الصبور عند التراجع ، وليس لي الكلام  
البرى واستطرح مقرر ليست فيه ، ههههههه  
استمرار الدعوى .

## توضيح بشأن الصندوق الكويتي

### للتوعية الاقتصادية العربية

● قرأت في العدد ( ١٦ ) مع سيجتمك المصوبة  
« الصندوق الكويتي للتوعية الاقتصادية العربية »  
يعلم مدير عام الصندوق الاستاذ عبد العزيز  
البحر ، وكما كان اصحابي شديدا لهذه الخطوة  
المباركة التي خطتها دولة الكويت امنية في سبيل  
تدعيم الاقتصاد العربي . وان هذا العمل لينتهي  
بمستقبل زاهر لها . وقد كتبت أيضا مقبلا بها  
ورد في المجلتين بعض مبرور نظام هذا الصندوق الا  
اسي قد قرأت في القسم الاخير من المقال انتم  
الذكر ان الصندوق قد اقرض السودان قرضا  
لمدة سبع سنوات بربح قدره ٢٠ في الوقت الذي  
اقرض فيه الصندوق الفلكة الاردنية المصائبه  
لثلاثة مئوي منها قرض لمشروع مياه حبر الخرمك



# لا بد للإنسان في حياته من قواعد ومبادئ وعقائد

## بقلم رئيس التحرير

عند ذلك الثاني . وهذا بلغ موقف سيارة عامة فيقف ينتظرها ، وهذا يرى سيارة تكبنة فيأديها .

غابات الفـ بمقدار هذه الرؤوس الألف ، تبهر هذه الأرجل الألف والألفين .

الأجسام تسير والفكر الذي في الرأس هو الحاكم ، فهو المسيطر ، وهو المدبر . وهو الذي يقول للرّحطين فعا ، أو يقول أمهلا أو أسرع .

أر الذي يسيّر الإنسان في الحياة هو أحق شيء في الإنسان : ذلك المكسر . والفكر هو الذي يصنع العادات ، أماكن مثورة محسوسة ، أو أهداما لا هي محسوسة ولا ملموسة .

### الفكر فكران

والفكر فكران .  
فكر في التواضع والصعائر ، وفكر في العظام من الأمور .

وقعت ساعة عند مفترق طريق ، في حاصصة كبرى ، تأمل : الفـ رجل غادر والفـ رجل رائج . الفـ امرأة غادية والفـ رائحة . من كل الإنسان ، ومن كل الأشكال ، تحسبهم فربقا واحدا لسيرهم في الطريق الواحد والانحساء الواحد ، وهم مختلفون أشد الاختلاف ، مختلفون وجهة ، ومختلفون غاية . ومقدار احتلامهم إنما هو بمقدار اعدادهم . فلو أنك اطلعت على ما يدور في هذه الرؤوس الألف ، المتحددة في الطريق كل دقيقة ، لاطلمت في هذه الدقيمة الواحدة على ألف فكر مختلف يدور في هذه الرؤوس .

أقول : وتحسب الغاية واحدة ، وما هي بواحدة . يدلك على هذا تناسخ هؤلاء الناس والماشيات . أنهم لا مد متعرفون ومتعرفات . هذا يحتمل في الطريق الأيمن القريب ، وذلك في الأيمن الذي بعده ، وذلك في الأيسر ، وهذا يعقب عند هذا المكان الداني ، وذلك



لو صعد الناس فكرة ،  
وامتلأت قلوبهم عزما ،  
ولم تخش الأنفس الموت ،  
لضاع معنى البطولة في الناس ،  
فكلهم عند ذلك أبطال

المدارس والجامعات  
تفترج العالم الناجح ،  
والأديب العجل ،  
والمهندس البارع  
ولكنها لا تخرج الإنسان الكامل

# ولا فائدة من قواعد وعقائد لا تخمى بها السواعد

## توافه الأفكار

الى الك في الساعة الثامنة لاكون عند  
عيني في ساعة فتح أبوابه .

والتوافه التي من هذا النوع كثيرة  
معددة . واسميتها بالتوافه ، لا لفلة  
حظرها ، ولكن لأن الرأس لا يبدل في  
الوصول اليها جهدا كبيرا . وكثير منها  
صار فكريا مكررا . صار عادة ، صار  
عملا تلقائيا . وظهر بعبه مره محار  
مرارا .

وهذه الأفكار التوافه هي اكثر ما يملأ  
رؤوس الناس ، ومنها تصير اكثر اعمال  
الناس في الحياة ، في الاصباح والامساء .

## عظم الأفكار

ولكن وراء هذه الأفكار التوافه ، الأفكار  
الأحط والأعظم ، تلك الآراء الأولى التي  
عنها تصير الآراء التوافه الثانية . ان  
الصلة بين صغار الآراء وعظائنها كالصلة  
بين التفصيل والتعميم . الآراء التوافه

اما التوافه . فان احس بالجوع فامكر  
في ان اكل . او انا تركت بدلة نصنع  
معد حائط ، فانا اذهب اليه لاقتضيها  
منه . او انا اعمل صرايا في نيك عاتزل

طريق في عامه كرى ،  
ليد رايح ، والله عباد



ذلك الطريق ، في تلك العاصمة الكبيرة ، لا قدر كم عند هؤلاء الألوف من المارة من آراء عظيمة مشتركة ، تلك التي عنها تصدر هذه الآلاف من الإنكار التوايه التي تسيّر هذه الآلاف من الناس ، في هذا الطريق ، إلى آلاف الغابات . كم عند هؤلاء الزاحمين الطريق ، حتى كادوا أن يبدؤوا ، من عقائد مشتركة واحدة . أنهم في مجتمع مدني فرض عليهم بحكم التعليم ، وبحكم المراس ، وبحكم الضرورات القائمة آراء مشتركة واحدة لشغلهم جميعا تقريبا ، الخروج عليها شذوذ ، أنه خروج عن المجتمع وشذوذ منه .

من ذلك احترام الشرطة ، وطاعة رجل البوليس في قواهر الأشياء التي تتصل بالنظام . ومن ذلك احلاء الطريق ليمر غيري ، إذا أنا رحمته بأشبال ، لأن

المجتمع المدني يحرص احترام الشرطة .



تسبح عن عظيم الرأي وبعد ان يثبت تكونه ويكمل .

### عندما يصبح الرأي عقيمة

حظر ناسي رأي بان اعمل كذا ، فاقوم افعله ، ثم اتساءل . ولكن هذا الرأي العابر المسى انما يشأ عن رأي غير عابر ولا مسمى ، حل في نفسي محلا اثبت وأوسع وأرفع ، هو توسع العقائد من الناس . والعقائد ما سميت عقائد إلا لأنها التمسكت ، والنشء إذا انعقد ثبت على الأيام والسنين ، وإذا أريد حله تطلب ذلك جهدا عظيما .

### متنسل

أسير في الطريق فالتقي رجلا سائلا ، فتدور في رأسي فكرة عابرة ، أن اعطي هذا السائل شيئا . وأقول . ولكن هذه الفكرة العابرة صدرت من رأي هندي ثابت يتصل بمعنى « هون الانسان » للإنسان . وهو معنى ثابت هندي . هو عقيدة . وبأبني بعد أيام رجل يسأل عونا في مسألة لا تتصل بالمأل ، فأفكر وأقضي بأن أسمى له فيها . وتعب وأنساها . ولكنها انما صدرت من ذلك الرأي الأول ، الأهم ، الأثبت ، ذلك المسمى الذي وفر هندي ، والذي يتصل بضرورة « هون الانسان للإنسان » .

### العقائد الخطر شيء في الإنسان الحي

هذه الآراء العامة ، الكبيرة ، العظيمة ، الثابتة ، أو العقائد كما أسميتها ، هي الخطر شيء في الإنسان الحي ، لأنه عنها تصدر الآراء الأخرى « التوافه » وما يصحها من أعمال ، تلك التي لا يكون لها معنى في ذاتها إلا بالرجوع إلى مصادرها الأولى ، إلى العقائد التي عنها تصدر الأعمال والأموال .

### المجتمع المدني يفرض على أهله عقائد مشتركة

وهنا أمود فأقف تلك الورقة التي بدأت بها هذه الكلمة ، أصف عند معترى

والطريق ، في المجتمع المدني ، لي ولعيري .  
ومن ذلك حرصي على ما يملك الناس ،  
فانا أرى في الطريق ما أصبو إليه مما  
يملك لعيري ، ولكن لا تميل نفسي إلى  
أحده اختصا ، لأن هذا بعض النظام  
الذي عودتني إياه المدينة التي نشأت  
فيها ، ووقر في نفسي . . . ووقر في نفسي  
كذلك أني لو رأيت لها يسرق لصحت  
وراه وصاح الناس .  
آراء كثيرة ثابتة رؤوس الناس لا يكاد  
أن يكون لأحد فصل ظاهر فيها ، ولا تمة  
واعية في أرسائها في هذه الرؤوس .  
فتلك هي الآراء الثابتة ، المعاند  
المكرية القائمة الدائمة ، التي كادت أن  
تكون في حياة الرجل المدني طما . وهي  
هي التي تبث الأسس وتنشر السلام  
في المجتمع المدني . فإذا هي اختلت ذهب  
أس المجتمع ، وحلت محله العوضى بمقدار  
ما اختل من نظامه .

### وعقائد لا نعلم الناس

ولكن هناك أيضا آراء ثابتة ، عقائد  
فكرية أخرى قائمة دائمة ، لا تتصل  
بحياة كل الناس بمقدار ما تتصل بحياة  
المرء وتعامله هو مع الحياة ، أو هي  
تتصل بحياة طائفة أو طوائف المجتمع .  
وهي عقائد قد لا تتسجم تماما ، ولا دائما  
مع حاجات المجتمع في عومه .

### أمثال

رجل معين لم تسعده الحياة ، وبظرا  
فيجد من نظم الأمم نظاما آخر ، يعتقد ،  
حظا أو صوابا ، أنه قارب النجاة لما هو  
فيه من بخر متلاطم ، فيصبح يؤمن  
بالشيوعية نظاما .

ورجل غني ، أسعدته الحياة ، فيجد  
من نظم الأمم نظاما ما هو أقرب النظم  
إلى دوام رفاهه ، فيصبح يؤمن بالراسمالية  
نظاما .

ورجل ثالث ، تزوج امرأة لعويا ، ذاق  
مها الأمرين ، وانتهى بان أوتأى أن تكفل  
النساء بكل قيد يمكن أن يصاغ لهن في  
الأرض .

ورابع نشأ في أسرة ، في ظل أب وام  
عاشا في تكد طوال الحياة ، وعنف الأب  
على الأم بسبب وبلا سبب يذكر ، وبحكم  
السيطرة التي قوضها الرجل على المرأة  
من قديم الزمن . وتعبت الأم على مرأى  
من ابتائها الصغار وبناتها . فخرج ذلك  
الابن وقد تأصلت في نفسه كراهة هذا  
النظام فنشأ يعتقد أن يرفع من المرأة كل  
قيد ، وأن يعطي لها من الحرية تماما  
بالتقار الذي يعطي للرجل . وقد يزيد  
عيري أن يعطي للنساء أكثر من هذا  
تعويضا لهن عن ظلمات عديدة سلت ،  
طواها الزمان ، ولم يطو المرء من ذكراها .

وخامس نشأ في بيت ودع وتقوى ،  
تغرب فيه صغيرا على الطاعة والتسليم .  
وكبر فلم يجد في عينه ما يعنصم مع  
ما تعود من طاعة وتسلیم . بل وجد في  
ذلك الراحة ووجد فيه السعادة .  
وحاول غير هذا الطريق فوجد فيه عجز  
الفكر الإنساني ، ووجد الشقاء فساد  
يعتصم بالذي نشأ عليه من إيمان جميل .

وسادس نشأ كما نشأ « لولو » في  
مثل ذلك البيت ، وعلى مثل ذلك الإيمان .  
لم رأى من رجال هذا الإيمان ما جعله  
يخرج من هذا  
الطريق ، فكانت  
الروتينية . ولكن  
ليس كل رجل شور  
يطلب كما طلب « لولو »  
التعديل . أن الكراهة  
قد ذهبت ببعض  
الرجال ، في عصيان  
لهم كسرى . إلى تمنى



مارتن لور ، انتقى  
على الكفة سمدا  
اختلف إياه وكثر  
الروتينية .  
وهذا هو بطل  
احتجابه على  
الحافظ .



## جهاز التربية

أما جهاز التربية - وأنا أتحدث من الأمة العربية خاصة، وأتحدث على العموم فلا أخفى بلدا بالذات بما أقول ، ولا استثنى بلدا بالذات مما أقول ، ولو أن كلا الأمرين جازا - جهاز التربية في عمومها لا يجاري الزمان ، ولا يقضى حاجه الرجل المدني من تزود من عقائد ، تحول برأسه وقلبه ، فتحمل منه رجلا حضريا ، متقدم الحضارة . والحضارة موضعها الأول الرأس والقلب ، ثم يأتي بعد ذلك ما هو خارج الرأس من ملبوس من الثياب ، ومسكون من منازل ، ومطروق من طرقات . لهذا جاز أن يكون رجل في كوخ أكثر حننا من حضارة ، من رجل يلبس الحر الثمن ويسكن العصر المنيق . أن المدارس تعطي الكتانة والقراءة والكتاب والحبر والهندسة والحفراميا والتاريخ واللغة والعلوم الطبيعية والحيوة وما إلى ذلك من معروف المواد ومشهورها ، ولكن ليس من هذه المواد ما

حرق البناء كله ، بما فيه ومن فيه . فكان من ذلك المحدثون . وهم قوم شقوا في أنفسهم ، وشقى بهم الناس .

## عقائد لا تتنظم الناس كلهم

ومع المثل الخامس والسادس ، سابع وثامن ، وعاشر وعشرون . عقائد لم ينتظم فيها الناس جميعا عقدا واحدا ، لأنها ليست من تلك المبادئ الفكرية الأولى التي يفرسها النظام المدني في المدينة الحديثة فتوحد بين الناس احتمالا . ولكن مما سببا في حياة الناس بممارسة العيش . وهي عقائد ، أن تضاربت ، وجب أن يصور بعضها بالكثرة من الناس من أجل سلام العيش وأطمئانه ، وعلى الله أن تنم . من المسلم به في الحياة المدنية كذلك أن العلة تنبع الكثرة ، ما انطلق الفكر ، واعتاد الناس على الحرية ، وعلى الإخلاص وحسن النية ، بمبادل الآراء .

## العقائد تصنع الأمم

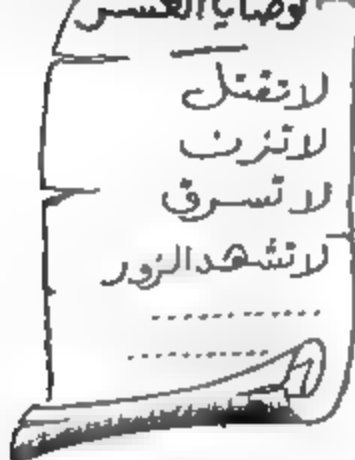
لكل الآراء الثابتة جميعا ، مما ينتظم الناس فيه أو لا ينتظمون جميعا ، تلك التي دفعنها إلى منزلة العقائد ، من خلقية واجتماعية وسياسية ودينية واقتصادية ، هي التي تصنع الأمم ، وهي التي تحركها فتتقدم بها ، أو لا تحركها فتثخن في مكانها ، والعمق طريق الموت . وهي عقائد تبحث من صانعها ، أو صوانها ، في الأمم ، فيشتتكم البحث ، وتحيركم المصادر ، لأنها مصادر دنيئة في أطوار العيش .

ولكن هناك مصفون كبيران . جهازان عظيمان ، بهذان لصنع هذه الآراء في الناس : جهاز التربية والوراقة . أما جهاز التربية فاعنى به المدارس شتى درجاتها وأنواعها ، ومنها الجامعات . وهي جميعا للمعز وهو في طراوته .

أما الوراقة فاعنى بها الصحافة والتأليف ، وهما للمعز عند اشتداده وانطلاقه .

المدارس ليصل من إنشاء الأمة عالمنا ما نراه .  
أو مهدينا مارغا ولكن لا نسجل ، سا - ١٢ - ١٣





وصايا أصيلة ، ولكنها ضعيفة ، وكل  
من يحتاج إلى تفصيل يتوجه

واقتصادية وسياسية وخطية وإنانية  
- تكون جاهزة دائما ، يعرض عليها في  
اللحظة المفاجئة كل عابر عارض من الآراء ،  
فتقتضي فيه على العود بما يؤدى إلى خير  
العرد وإلى غير الحماقة ، وإلى الاحتياط  
بالكرامة الإنسانية ، وبقيمة عالية ، وعلى  
الأخص تلك الآراء الممارسة التي لا تحتل  
هند العرض إلا القضي السريع السديهي  
الحاسم .

ظلم يقع ، بغير منه الناس ، المديون ،  
كلهم على العود .  
رأس يقطع بلا حرم ، بغير منه  
الناس ، المديون ، كلهم على العود .  
تروج للجهل ، وكنت للعلم ، شيء  
بغير منه الناس المديون ، كلهم على  
العود .

### الحكم والنظام معا

والعقائد التي أريد أن تبنيها المدارس  
في الرؤوس ليست عقائد تصير الأحكام  
فقط على الأشياء كما يصورها المحاكم ،  
ولكنها عقائد تجمع بين الحكم والتفكير .  
عقائد تحكم ، فتثبت أو ترفض ،  
وتنهج ، ويعوم لحقق بوعايدها  
رقصها والائنات .

فأين هذا من مدارسنا .  
في أي فصل ، وبأي صف ، وبأي سنة ،  
وبأي مدرسة أو جامعة ، توجد تلك

بصع العقائد ، تلك التي تصح الرجال  
الجديرين بمواضعهم من الميثاق ، ولا  
النساء ، حتى تلك المواد . كاللغة  
وكالتاريخ التي سفتح فيها منافع بطل  
على ما كان يصح الإنسان في قديم  
الزمان وحديثه ، وبجمل من يهتف  
الأمراد والأهم مثلا تعدى ، هذه المواد  
ليس بين مدرستها ذوق الألسنة التي  
تستطيع أن تنطق بمنطق كاف ، ولا  
الغلوب التي تستطيع أن تعمق الأسماح  
بعض من قلوبها ذائق . وحتى هذا لا  
يكفي . فتواريخ اللغات وتواريخ الأحداث  
الماضية والأوضاع لا تعمق الجساة في  
أوضاعها الحاضرة مما كافيا .

### الإيمان بالله وأسس العقائد

وقد يقال واس الدين واس تعليمه  
وهذا لا بد أن أسرع فيقول  
بالعقائد لا أمي العقائد الأدبية خاصة .  
فالإيمان بالله وأساسه شيء معروف منه  
والإنسان بالله رأس العقائد جميعها ، وأما  
عارض وجوده . ولكني فلو لم كذلك أنه  
بعائلته المعاصرة وأعماله الحاضر لا يعني  
شيئا ، فأكثر الميثاقين إلى الأمة العربية  
اليوم ، أما بالتخلف في أنفسهم ، وأما  
بتثليل العروبة بالذي يشغل بغيرتها ، وأما  
بالعمل الإيجابي الذي يدع بالعودة العامة  
إلى الوراثة دعاء هؤلاء العوم أكثر دعواهم  
أهم يؤمنون بالله وبرسله ، وفهم حتى  
من جعل من هذا الإيمان بضاعة يرح  
به في الأسواق ربحا بغيره بها اللهاة  
والأنفاس .

الإيمان بالله أصل لا شك فيه .  
والأديان في أصولها تطلب الخير في عمومه .  
ولكن جاء من بعد الرسل ، في كل الأديان  
قوم من البشر مشرورا وأطشوا تصيرا ،  
ولكن لزمانهم هم لا لزماننا . والمذبة  
الحاضرة جاءت بصور من المعنى كثيره  
جديده ، وأوضاع جديده . ومنها كل  
جديده ، تحتاج ملاقاتها إلى أن يكون  
في رأس كل إنسان مفهومي مجموعة من  
القوانين - من العقائد - من اجتماعية

الأجنبية. ولكن كذلك من بعض مدارسنا وحتى من جامعاتنا، ما ضاهى العرب، وأحيانا يز.

ولكن هل تنشئ الصحافة العربية، في عمومها، المواطن العربي الصالح؟ هل هي تستطيع أن تضيح في رؤوس النشء تلك الآراء الثابتة الصالحة التي تركت إليها المسائل الطائفة والمشاكل العامة لقضي فيها بالبول أو الرقص؟ ثم هل تستطيع أن تضع في قلوبهم تلك المرام التي تثار لتحمل قبولاً أو رفضاً؟ وهل يمكن أن يقال هذا في الصحف كلها، أو حتى في أكثرها. أو حتى في أقلها.

### والتي

ان التاليف، وقد ذكرته احداً، هو الحق فيها أنا ذاكره، بأن كان يذكري أولاً. لأن الكتب بما يكون مؤلفها من وقت أوسع، ومن حرية لا بعدد منها برنامج مدرسة، أو حثية اصطدام سياسة صحفية، هي الحال الأوسع لعرض الآراء، واستنباط العقائد، والتشريع والتفتين للحياة.

وانك لتقرأ الكتاب العربي المؤلف اليوم - والحكم من الاكثية الكبرى - فلا تكاد تنهي من قراءه سمعته الأولى، حتى تعلم ما سوف يكون في آخر سمعته. المواضيع لا تعالج دراسة، ولكنها تعالج دعابة. ان المنطق هو سبيل العقيدة في أي امر كان ما كان. وعلى المنطق نفس المديء الصالحة. والمنطق بارد. وقد تزيد من حرارته مبدداً. ولكنه اذا خلا لم يكن منطقاً فط، فاذا دخل الى رأس احرقه. ان المنطق هاديء ساكن، حتى يكاد أن يكون صمتاً. وهكذا الفكر، صامت. وقد يرتفع صوت المنطق، ولكنه لا يبلغ ملح الصراع ابداً.

والمنطق يعالج بالدراسة موضوعاً، فيتناول فيه جانبه الأبيض الذي أنت

الخصائر الفكرية الأولى التي هي محركات العيش في الأمم وصمان سير الشعوب في سبيل الخير.

ان المدارس والمعاهد قد تجمل من اسائنا أهل لفة عارفين، أو أطباء مهرة أو مهندسين أو حتى خدائق قوائم. ولكنها لا تحمل منهم، عمدة ومحططة، رجالاً مدنيين متحضرين، تلك الحضارة الفكرية التي مركزها الرأس والقلب، وحميرها الساعد، وعند صاحبها أنها نعمتي، اذا احتاج الأمر، باندم السبب.

### والصحافة

وكما في الدراسة ومعاهدها، وكذلك في الصحافة، ولا اخفى بهذا بالذي اقول، ولكني احدث حديثاً عاماً، وجاز ان استثنى، ولكني لا أفضل.

ان الصحافة العربية تقدمت تقدماً هائلاً في العقود الثلاثة والأربعة الماضية. وهي لم تقدم بحسب، بل سمعت. سبق الكثير منها من حيث انفس الصحفيين. فاصبحه أول شأن من شئونها الحبر. ومن الصحافة العربية ما يز الصحافة

الصحافة قدمت تقدماً هائلاً، ولكنها لم تنشئ، في عمومها، المواطن العربي الكامل.





حياة بلا خطة ، كسفة بلا دقة .

لا تالذ للفرء الواحد بأن يكون له هدف واحد . وقد يترأى له وهو بسبيل الميى أهداف وتترأى مسالك ، لا بد لسلوكها من التخطيط لها بالرجوع دائما الى ما يرأسه من مواعد سها ، والى ما بقلبه من نوازع وأحاسيس أسطعها ، تألف وكرامة الانسان العاى . ما بلغ من ذلك غاية ، فالحمد لله . وان هو قمر من بلوغ غاية ، حتى أن هو سقط دونها ، فقد شفى نفسه أنه سعى ، وأنه در مخططا ، وأنه طلب ، لا وليس عليه أن تم المطالب .

وتحدثون عن الأبطال ، وما الأبطال إلا رجال ونساء ذوو عقائد ثابتة ، تقع في نفوسهم مواقع الإيمان من القلوب ، وذوو سواعد تحمى هذا الإيمان ، ولا تنال في سبيل ذلك الموت ، الذى هو غاية كل شىء . والناس جميعا يستطيعون أن يمحوا من الأرض معنى البطولة ، ذلك المعى النادر ، بأن يكونوا كلهم أبطالاً ، عقائد ثابتة في رؤوسهم ، وعرائم فاعمه في سواعدهم ، يمشون الى انعايات ، شريعة مقنعة ، وهم يترثمون في قسول الشاعر العربى في بداوته الاولى :

ولما رأيت السود ليس ينافسى  
فصلت الى الأمر الذى كان أحزما

فلمسب مشاع حياة ندلة  
ولا مرتق ، سر حشيه الموت ، سلما

احمد زكى

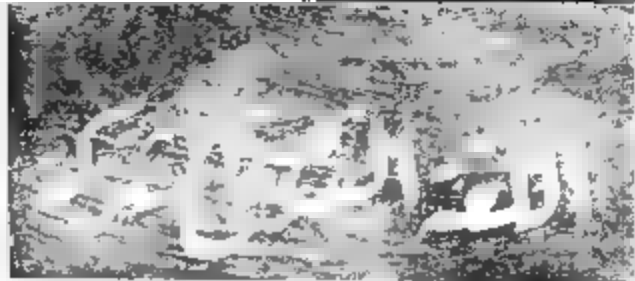
تعبه ، وحانه الأسود الذى أنت تكرهم ولا يبالى كراهة أو حبا . فاذا هو اقتصر على الحانب الذى يحب فقد اتعرف ، وأصبح متلعا . وعلى القولى الدعايات .

وقد يكون انحراف المؤلف عن غير ملق . قد يكون من خوف حتى مصن يكتب لهم . أن من الجماهير جماهير معامظه ، ومنها الجمهور المحافظ الذى يريد أن يحتفظ حتى بذاته . ومثله الذى ألف الخطا ، الذى لربته في ميته صوابا ، فهو لا يريد عنه بدلا . ومن الكتاب من يكتب ليقرأ الناس ، وليبيع فيهم ، فهو من أجل هذا يمالىء ويداهن ، وبلاطف ، في بينات من العكس سر معبه متعجزة ، لا يذهب بتعجرتها إلا قسلة .

وأنا أكره القبال المكربة ، وأحب بدلا منها المنطق ، لا البارد المتلوح ، ولكن الدامى ، الذى يدخل ، بدوة أقامه ، غصبا ، الى عقول وقلوب .

### حياة بلا خطة ، كسفينة بلا دقة

لقد صبح عند الناس اليوم ، أن حياة الأمة ، أى أمة ، و حاجة الى مخطط ، ولكن كذلك حياة الفرد في حياحة الى تخطيط . لا بد من قواعد في رأسه ثابتة ، وفي قلبه ، تهديه السبيل . أن حياة بلا هدف ، كسفينة بشر سكان ، بشر دفة . تهب الريح عليها من كل صوبة فترمى بها المراسى . والحياء في اضطرابها ، قد



# أقوم

## بقلم : عبد الرحمن البراز

■ لكل أمة واحدة لغة مشتركة واحدة . وحين تتمدد اللغات في أمة جماعة بشرية تصبح تلك الجماعة ، بالضرورة ، وحسب طبيعة الأشياء ، أما متعددة بتعدد لغاتها . وقد تكون تلك الجماعة مع ذلك شعباً واحداً على الرغم من تعدد لغاتها . كالشعب السويسري ، والشعب البلجيكي . ولكن الشعب ليس مرادفاً للغة في كل الأحوال . إذ في الأمة من الانجذاب الروحي ، والتحابب النفسي ، والانتماء الاجتماعي ، والانتماء الثقافي ، ما لا يظفر له في الشعب الواحد إلا أن يكون ذلك الشعب ، في الوقت ذاته ، أمة واحدة . أن الميزة الأساسية للشعب الواحد كونه جزءاً من دولة واحدة ، أو على الأقل ، أنه والوطن والحكومة المكونة من الثلاث الأساسية لكل دولة . أن الشعب يحضن لسلطان دولته ، ويحمي نظامها ، ويسبب اليأس ، فالملاقة الأساسية بين الشعب والدولة علاقة مائبة ، أو على الأصح أن مصطلح « الشعب » مصطلح سياسي ، حين يكون « للأمة » معنى حضاري اجتماعي . وقد توحد الأمة بمعصلة من الدولة ولكن لا وجود للشعب إلا بوصفه جزءاً من الدولة ذاتها . والصابط الأساسي لضرورة الجماعة أمة ، أمة واحدة بالمعنى الدقيق ، هو أن يكون لها - أولاً وعمل كل شيء - لغة مشتركة واحدة .

### اللغة المشتركة

ولا بد لغة مشتركة واحدة - كما يقول اللغة من علماء اللغويات - من خصائص عامة أهمها أولاً أن تكون تلك اللغة ثابتة الإركان ، مستقرة المعالم ، قد توطئ أفرعها على قواعد وبقلم لا تسمح لها بالتفكير أو التطوير إلا في بعض الأحيان ، وبعد اجتيال من الاستعمال . ثانياً ، أن لا يستطيع السامع أن يفهم على القطر أو النقطه التي يسمي إليها التكم بها . ومعنى هذا ، بضرورة أخرى ، أن لهذه اللغة المشتركة من الاستقرار ، وسعة الانتشار عووض

الخارج ، وانسجامها ، ما يعطها حظاً لغة الجميع لغة مشتركة بينهم دوماً تبارك أو تبارك بتعدد به .

ومعنا ، بالنسبة للتأطين بالمداد بأن يمثل اليوم لهذه اللغة الواحدة الشركة بلغة بعض الإذاعات العربية حين تلزم الفصحى . فالتدريس لا يستوعب إلى مثير الأخبار من تونس ، في المغرب العربي ، أو من الكويت ، الشرق العربي ، أو من القدس ، من قلب الوطن العربي ، فلا تكاد تبين مصدر اليأس وذلك ، لا بسبب التشابه في اللغة في جعلتها حسب ، ولكن لوحدة الخارج ، وتناسق التبرعات القومية ، أو وحدة الأداء في النطق ، وطرق الاقتداء إلى حد بعيد ، بحيث يصر على

يريدون إحياء اللهجات والدايج



# سَبِيلُ الْوَعْدَةِ وَأَخْلَدَهَا

الألف المجردة أن تميز بين مدح ومدح . وقد كان بإمكان أن يقول مثل هذا القول على الأصوات بدماد ودمشق والقاهرة ، ولولا عدم تمييز مطارج بعض الحروف من قبل معلم مدري بدماد بوجهة بين حرفي الصاد والظاء ، ولولا الإمالة في بعض الترات الصوتية مع الخالاة في بعض الجيم من قبل مدري دمشق ، ولولا الجيم في التخطئة التي يلتزم بها معلم مدري القاهرة . وهكذا يستطيع السامع بسهولة أن يميز بين الـ «الـ» «البغدادى» ، والـ «الـ» «الدمشقي» ، والـ «الـ» «القاهري» ، وبذلك لتفكر هذه «الـ» جميعا إلى عنصر أساسي من العناصر التي تميزها «الـ» الواحدة المتشعبة «واعتنى به عدم معرفة البيئة المحلية التي ينتسب إليها التكلم بها .

## ماذا يقول المتألمون عن اللهجات ؟

وقد يقول قائل : ثم ماذا ؟ تبقى لهجة العراقي العراقية ، وتبقى لهجة السوري سورية ، وتبقى لهجة المصري مصرية ، وتبقى لهجة كل قطر عربي على حالها الرائحة ... إن ذلك أمر طبيعي ، ومن غير العاقل أن يطالب بوحدة اللهجات ... ألم تنقسم اللغة العربية منذ القدم المقصور إلى لهجات عديدة ؟ لو لم تختلف اللهجات المصرية في النطق ومطارج الحروف ، وأسماها المستعربات ، وفواحد النحو والإعراب أحيانا ، مما طبعت بذكره كتب اللغويات والنحو والأدب ؟ وقد يضيف إلى ذلك قوله : «أولم» تختلف لهجات أبناء الأقاليم المختلفة في البلاد الأوروبية ؟ ألم تختلف لهجة أهالي شمال فرنسا مثلا عن لهجة أهل الجنوب أو لهجات الجنوب اختلافًا يسيرًا ؟ وهل الفرق بين لهجة البروسيين الألمان والبلغاريين الألمان بسيط ؟ وقد يسرسل لي قوله فيضيف إلى ما تقدم أن

## فَلِمَ لَا نَحْطُط لِللِّغَتَيْنَا؟

في التباين جمالا ، ومن الغير ترك الناس على سجاياهم وما ألفوا ، دون التزامهم بصيغة واحدة للنطق ، إن كان هناك تمة سبيل إلى مثل هذا الالتزام .

وقد ينبغي آخرون ، يظهرون هذا الرأي ، فيقولون : إن علم الأصوات الحديث في دراسة اللغات دراسة صوتية قد دلّ على دالة فاعلة على اختلاف أصوات كل شخص عن شخص وشخص . وإن كانوا من أفراد أسرة واحدة ، من بلد واحد

من اللغات لغاية في أنفسهم

على نغور العربي من أخيه العربي أن يسمعه بنطق الكلام طقا يخالف نطقه . فلذا تم لنا التقريب بين نواحي النطق في الأمم العربية فقد تم لنا كل شيء (١)

ومع احترامنا على نصير « الأمم العربية » ، إذ العرب أمة واحدة ، يعتقد بصواب هذا الرأي . ويعتقد فوق ذلك ، أن من سبب أسباب البعثة التي نعيشها اليوم بين بعض الإقليم والاطلس العربية استمسك كل بلهجة ، وخصائصها الطعية ، دون محاولة جديدة للانصهار الكامل في بوتقة العروبة الشاملة . إن هذا العامل النفسي يحسن بنا أن لا نطلب حين يريد أن نحاذر لساننا الأسلية معالجة موضوعية انتقادية تشائية ، وحين يريد أن نطق صفاتي الانتماء الجديد الكامل لأمتنا العربية كلها .

وحيث يصدر فريق من المستمعين بلهجات الخاصة ، وقائهم الفارجة ، من إثار السبل للناس ، وخصيص لكل اللهي - كما اثرتنا إلى هذا في مثال سابق - فنحن من دون شك فريق آخر ، أو فرقاء آخرين ، يحرصون على اللهجات الطعية ، أو اللغات الفارجة ، لأسباب أصح من ذلك وأجد منها فورا .

### يتسمكون باللهجات لأبائ الذات في حدود وطنية شيعه

وبالإضافة إلى الأسباب التي كنا قد ألمحنا إليها من قبل ، هناك عامل آخر حوى بهزيد من التوفيق والابتانة . هناك مشيلا من يستمسك باللهجات الطعية ، أو اللغات الفارجة ، كوسيلة لأبائ الذات المتميزة . أنها تظهر من مظاهر « الوطنية المحدودة » أو الوطنية الضيقة التي تفرز الإقليم الخاص ، أو الوطن الصغير إلى الوطن الكبير والوطنية الشاملة . فهو يريد هذا الوطن الذي الله أن يبنى وحده متميزة من كل الوجود . وحين عسر على هذا الوطن الضيق صفات طي لينة خاصة به ، فلا أقل من أن يستمسك بلهجة خاصة ، أو بلغة دارجة يتميز بها . وهو يمتنى في اتصال نفسه ، أو استعانت تلك اللهجة ، أو تلك اللغة الفارجة التي لغة خاصة كما أسماحت لهجة الحليان ، أو لهجة الأسبان ، أو لهجة البرتغاليين ، إلى اللغات الإيطالية والإسبانية

فكيف ينتظر التسلي أو التماثل بين أبناء الإقليم الباعدة التي ورثت حضارات مختلفة ، وتأثرت بقيائل متعددة ، وتحدثت عن أصول مياينة ، وعرضت إلى مؤثرات طبيعية وجغرافية واجتماعية شتى ، وامتزجت بأفهام وإجنسي متمسكة بوسائل من المصوم ولغا طبيعة الأنبياء - أن تفر على تلك الينيات بالمرات عدة فتؤدي إلى التباين والاختلاف .

وقد يأنول غيرهم مؤيدين هذا الرأي ومنصرين له ، أن اللهجات المختلفة سببت اللهجة الواحدة واللغات العامية المتعددة لغوي في وجودها من المصححي الواحدة ، وأن القرون العديدة لم تستطع أن تقس على هذه اللهجات أو تلك اللغات العامة فكيف السبل إليه اليوم ؟

### أقوال تمثل بعض الحق لا الحق كله

وإني لأعلم هذا كله ، وأعلم أنه في جوهره يمثل بعض الحق ، وليس الصق كله . ولست أريد أن أدخل في جدل طويل في ليد ما تشابه من هذه الآراء والتي مع ذلك أود أن أعرض الأمر ببساطة على هذه الشككة . التي في استطاعتنا اليوم أن نشيع « لغة عربية مشتركة واحدة » بين أبناء الأمة العربية كلها ، وقد تيسر لنا من وسائل الإعلام الإطانية والنشر والبيت والعرض والتعليم والتكيف ، ما لم يكن يعلم به من قبل أجدادنا وما لم يخطر على بال أحدهم ، أو أن يكون في حيلته قط ؟

أو ليس من واجبنا أن نعمل على هذا لتقسي على بعض أوجه التفرقة والطلاقات الوردية وخاصة في مثل المرحلة التي نمر بها امتنا ؟

أو لم يكننا من عوامل التباين ما نقاس اليومته فلا لنحاول أن نؤيد فرقاء أخرى باستقلتنا - لا أردنا مخلصين ، ورحما صادقين - القضا عليها ؟ إن اللغات في النطق والاستمسك باللهجات التباينة ، والعرض على اللغات العامية الفارجة تفرقتا مختلفين ، وتزيد من عوامل التفرقة بيننا ، حين لتقسيتنا ضرورات الحياة ، ومتطلبات القومية الواحدة ، أن نسمى للانصهار في البوتقة العامة ما وصفا التسمي ، وإن نجد في هذا القصار ما وجدنا إلى الجد شيلا .

يقول أحد الأساتذة الفاضلة : « وليس أبش

(١) انظر ص ٢٦ من كتاب حق اللهجات العربية تأليف الدكتور إبراهيم أبيي ، الطبعة الثانية

وقد توضح العبارات التالية من مقدمة الدكتور جبور عبد النور لكتابه «الصور» دراسة في الشعر العربي البصري «هذا النص» وهو يتألف من أصحاب الأزجال الماصرة في لبنان فيقول: «إن ناصيا ليسوا الآن الإسبين المصرومين من الثقافة الماصرة» بل هم شعراء مكرمون، ثم هم في بعض الأحيان طلبة جامعيون يذكى نفوسهم حية لهجوم العامية والأهنام يرفها إلى درجة الكمال كي تكون مهية لألفة النصفي لتتبع من شعورهم وعن آرائهم «... ثم هو ينتهي في خاتمة كتابه بهذه الماصرة: «إن هذه الملاحظة التناجية على أرض الوطن في الوقت الذي تتورج فيه الاستبداعات الماصرة حية لبنان السياسية أن تأخر هؤلاء قبل أن تتد بعض شعراء الأجل إلى بعض في مسكر الانزاليين في وجه أوضاع المروية اللطيفة على الجمهورية اللبنانية الفنية» (٢)

لأنها الإعرابية واللطيفة اللطيفة التي تحاول أن تتجمع في مسكر واحد لتتألف أوضاع المروية اللطيفة ..

### دعوة إلى العامية بنائها على التحويل من صوبة النصفي

وهناك عوامل أخرى تدفع للاشادة بالعامية وتحويل التحويل من صوبة النصفي إلى الأثر في التحدث عن مشكلاتها، والأسباب في البحث عن نطقها ومجزها من القيام بما تتطلبه الحياة الماصرة، والعلم الحديث، وفصل أيديها المرمي على الابتعاد بالغة الماصرة من لغة التراث العربي القديم أو الانتصار خاصة من لغة القرآن وأسلوبه. وقد تم هذه المغيرات الآتية في جعلها من هذه الروح.

«...»، «لكن»، وهذا مما يؤسف له، لم يتغير قلوب العرب اللطيفات، ولم ينظروا إلى اللغة على أنها ظاهرة اجتماعية حية ناصية متطورة، بل انصرفت جهودهم على دوس وتكوين لهجة مينة في الزمان والمكان وحرصوا على ضبط أحكامها وفواضها لكي لا يفسد التغير إليها سبيلا (٣)

«فحين نأبى مثلا أن نشود الواحد عنكنا

والبرقالية نأبى، على الرغم من الأمل اللطيف الواحد المشترك بين تلك اللغات جميعا.

### دعوة إلى العامية ترجع إلى أعراف سياسية اللطيفة

يقول الأستاذ محمود تيمور في صفحة (٦٢) من كتابه «مشكلات اللغة العربية»: «...»

«...» ولي معتقد أن أسرار الدعوة إلى العامية في التغير اللطيف كانت ترجع أكثر ما ترجع إلى أعراف سياسية قومية، فإن هذه الدعوة بزغت مع فكرة طوم التغطية المصرة المحدودة بحدود الوطن الجغرافي. ووافقت هذه الدولة المصرة المستقلة بكيانها في العالم السياسي فكان من عناصر هذا الاستقلال أن تصبح اللغة القومية ذات سيادة وسلطان، وما يرجع تلك الدعوة تراود أحلام جماعة من الكتاب والأدباء والعلماء، وفي اللطيفات والأحوال، حيا تبدو، وحينما تطفئ، فلما تردت اليوم أصداؤها، فما ذلك إلا رجوع طبيعي من أبعاد العهد الوطني الجديد، ذلك العهد الذي يستل في الروح القومي إلى أجد مدى، ويستكمل مشغلاته على أوسع نطاق».

ولقد شغلي هذا الكتاب اللطيف، والعالم اللطيف الفاضل، العام تشريفا حسنا. وليس لنا من ملاحظات على دعوى كلامه غير التنبه إلى أنه استعمال كلمة «قومية» والتعبير الموصى «قومي» بمعنى القومية اللطيفة أو ما نسميه اليوم «بالوطنية المينة»، وليس القومية العربية بالمعنى الواسع الذي عنيه اليوم حينما نتكلم عن القومية والروح القومي. ولا شك عنى أن قسما كبيرا من يؤثرون اليوم العامية، ويشيدون بأدائها، ويقتزومونها في بعض الفنون، وخاصة التمثيليات، والنصفي، والأفصحي، والروايات السينمائية، وفن المسرح السينمائية، بصورين في اللطيفة من القومية مينة عينية الأفراد في نفوسهم، وإن كانوا يفتولون أحيانا نطقها باسم الفن، أو باسم التطور اللطيف، أو باسم التجديد والإبداع، أو يكن اسم آخر من أسماء عديدة يتكرونها حينما يبد حين.

(٢) انظر من ١٤١٤ هـ من كتاب «القومية النصفي» تأليف الدكتور عمر فروج.

(٣) انظر من ٢٢ من كتاب «مخاضات في اللطيف وأسلوب دراستها» (أعدها الدكتور ليس) فرحة من طه قسم الدراسات الأدبية واللغوية في معهد الدراسات العربية العامية

الألفاء للرز والحمد لله على هذه النعم « (٤) » .

### الترادفات في العامية كما في المعصحي

وقد يكون من المفيد أن نلقب هجيرة عند هذه النقطة الأخيرة بالذات لتستل الاستاذ انفاضل من اية عامية هذه التي انتقلت للرز اسهل الألفاظ كما يقول ، وعامية العراق لعك الرز هو (البيش) التي لا شك ان الاستاذ قد سمعها حين اقامته الطويلة في العراق . ثم هل تطوّر عامة الجزائر أو عامة سكان الخليج العربي لهذا الألفاظ مع عامة لبنان ؟ وهل من المعنى ان الألفاظ العامية قد جعلت للأرد كلمة واحدة وكلمة سبع وليت ولحيس وأبو حميس شائعة جدا في عامية العراق ولي لافات عامية مدينة أخرى ؟

### الترادف في المعصحي لبس بهلوانية ولكنه فروق في المعاني

ولمة ناطقة أخرى يصعب الإنسان حين يرى ان استاذنا له ما لا يكتفي ان يسي فرجة من معرفة باللفة العربية يقول منها ان تعدد أسماء الأسد والليف والألفاء .. الخ ، جسد بسبب ظني الناس بهلوانيات القصة ، وهو يطم ان اسبابا الترادفات في اللغة العربية اعني من هذا بكثير وان حاله من علماء اللغة ( كآين فارسي ) وأبي علي الفارسي وغيرهما ) من انكر الترادفات اصلا ، واعتبرها الخطأ جديدة لها مكان لطيف في قليل او كثير بعضها من بعض ، او أنها صفات توصفاتها ولكن شيوخها جعلوا يبدو للناظر غير المنبهر كالترادفات على حين ان كل صفة دلالتها الخاصة . وكان الامام الجزائري يرى وجوب تعدد الترادفات مع التباين في المعنى وعدم الاتساق . فليس من الترادفات منه « السيف والصارم » لان الصارم زيادة في المعنى ليست موجودة في لفك السيف ، ان جهل معناها بهذه الفروق الدقيقة يجب ان لا يكون سببا لتجنس على لغتنا العربية ، واعتبار

اسماء جديدة ، وللفصل الواحد الصلا جديدة ، ولكن فريتا يرى في ذلك اسرافا ، والمفردات تهوم ونحوه ويحل محلها مفردات أخرى « (٥) » . « وقد يقال لنا أخيرا ان الفارق بين لهجة ولغة هو ان اللهجة تفقر وانحطاط أقوى من لغة فصحي . وقد وقع في مثل هذا الوهم السويدي العرب قديما وحديثا . فاتهم ينظرون الى العامية على انها انحطاط وتظهر ، ولكن انبت دراسة اللهجات ، وبطريقة لا يتسرب اليها الشك ، ان اللهجة قد لا تكون تفهرا ولا انحطاطا قويا بل تطورا طويلا فرفسه النوايس الطبيعية التي تتحكم بمصير كل لغة « (٦) » ..

« ونحن على يقين ان العرب الاحياء يقرأون المعصحي على غير ما كان يقرأها المفصّل في العصر الاموي . اما من جهة التكلم فظاهر ان لسنا العرب اليوم في لبنان العرب في الاس (البيد) . « ولا يسعنا في هذا المقام تعداد الفروقات الدالية بين صرف العامية وبورها وبين صرف المعصحي وبورها . انما نريد ان يؤكد ان صرف العامية وبورها يمثلان تطوراً نحو الاسهل . فانتصار العربية المحلية على عدد لايسل من الصغار ، ولصرف العمل ، واستعمال اسمي العامل والمفعول ، وصوغ المجهول واحمال حروف تنية والاستعانة منها بعدد اقل ، وغيرها كثير ، جميع هذه في نظرها تمثل تطورا طبيعيا في اللغة يتماشى مع حاجات الحياة « (٧) » .

« واعتبر مثلا عدد الكلمات فانه في الزمن الذي كان الناس فيه يتلون بهلوانيات اللغة كالأسد أسماء لا يطرئ عليها ، ولغة أسماء جديدة ، وكان للسيف أسماء يصل عددها الى ثلثيات .. وكلمة بسيطة مثل « الرز » ، هذا القصاص الذي مرأه كل يوم على عاتق من موائل القصاص ، له في القاموس اشكال عديدة .. أما في العامية فلاسلف كلمة واحدة ، والسيف كلمة واحدة ، وللفصل كلمة واحدة ، وانتقلت العامية اسهل

(٥) انظر ٤١ من المصدر ذاته .

(٦) انظر من ٣٤ من المصدر ذاته .

(٧) انظر من ٤٧ من المصدر ذاته . والعرب ان الاستاذ انفاضل قد ناقض نفسه بشكل واضح إذ يقول في ص ١٦ من كتابه لاصغر عربية مبررة : « فما قد مر على الحياة العربية ما يقرب من ١٥ سنة ومنهم من طرأ عليها تغير ما ولا تبدل ما » عربية المبرم هي عربية امري ، القيس وحرير وديميف اليازجي . ان العبارة غير مبررة الحبيب ، والعربية اليوم في حالتها المعاصرة تحاول ان تعاشي الزمن ، ولكن سيرها على «

(٨) انظر من ٦٠ من المصدر ذاته .

بصورة مطلقه ؟ وإن استشهد بعامة العراق ، أو عامية مصر ، ولكى ساستشهد بعامة لبنان التى تعدت الاستلا فربعة عنها ، وإن اذكر الترادفات التى يقول إن العامة لا تستعملها بل يستعملها متفقو لبنان حين يتكلمون باللغة الدرجة ، ولكنى سلاكر هنا أملا مترادفة وردت فى رسائل « شموية » من الجزء الذى استشهد به المؤلف نفسه وأنططه انموذجا لأدب اللغة العامية اللبنانية مما نشر فى « صالحة ٧٦ » لوما بعدها من كتابه المصنوع مضاربات فى اللهجات وأسلوب دراستها . الذى اثرت اليه من قبل فى هذا المجال . فلهذا وردت كلمات ( طيبة ، حلو ) ، ( حلو صبيح ) ( ناطرة ) ( مسطرة ) ، ( أشعر ، مفكر ، بحس ) كما وردت مترادفات عديدة أخرى فى هذه الصفحات المصدرة مما يدل دلالة غامضة على أن شأن العامية فى الترادف كشأن القمحى ، وأن الفرق بينهما بالدرجة لا بالتوع ، كما يقولون .

### مترادفات فى الإنجليزية والفرنسية

وأكثر من هذا دعونا نتساءل : أمن الذى أن اللغات الغربية التى يشيد الاستلا بها كثيرا كالإنجليزية والفرنسية خلوة من الترادفات المصطلح أن هذا التجنى ؟ أملا يراد بهذه المسألة التى التى تصعد ميزات اللغة العربية والمساكنها غفلى وعيوبها ، وعلام هذا الهزم باللغة العربية وهذه المسطرة بها بسبب وجود الترادفات ؟

### اقتراح باسقاط الأعراب والكتابة بالأحرف اللاتينية !!

وما دمتنا قد أسهنا فى الاقتباس من كتاب الاستلا الدكتور فريضة ، وألقا القول بعض الشيء فى مناقشته ، فقد نلتصبا طيبة هذا الموضوع لن نشر هنا الى كتابه الآخر ، الأحدث والأوسع من كتابه السابق ، وهو المصنوع : « نحو عربية جديدة » .

وقد توصل فيه الى لزوم الإعراف بلهجة موحدة محطية لتكون اللغة العربية المشتركة . وهذا يتكلم فى رأيه : « أن نسط الأعراب من هذه اللغة أصلا ، وأن نكتبها بالأحرف اللاتينية لسج العرف العربى عن أداء متعلقات اللغة الحديثة ، وأن نطيط أحكام هذه اللغة الصرفية والنحوية والصوتية من جديد ، وإن أصبح هذه

الاعتماد بها ، ومفرداتها ، وخصائصها (يهلوانية يتلبنى بها) .

### مثل للترادف اللغوى ، يتم عن جمال واقتنان

ودعونا بمكر مليا بعض واحدا فى مدى القتر المدفع الذى ستصطب به قننا العربية ، والعجز التشن الذى ستقاسى منه ، لو أنها جطت لكل سسى اسما واحدا لا غير ، ( كما يطلب الاستلا فريضة ) وأبقت (القلب) مثلا هذا اللفظ وحده دون سواء . فكان من الممكن فتوفى مثلا أن يقول فى الرحلة ما قال من شعر رقيق يسر مع الطبع ويشير فى أن القصص أجمل الإحاسيس وأدبها . ونظر الى هذه الآيات من لغة القصيدة الرائعة :

شولست أحلامى بقلبى ياكى  
وثمتت من حرق اللوح شياكى  
وبجسمائى وأمر كان خلوقه  
لما التكت جهنم التجاكسى  
دج أبرجتيى كل غاية ليمدة  
بصد الشبيب مزورة الاداء  
لم شبق منا يا فؤاد بليقة  
لنضوة أو فضلة فبصره  
ووجعت لى كتبه العجوانع شتوة

من طيب فريضة ومن سلال ليملا لوى المكان يكون فى ملبور « أمير الشعراء » أن جبر مثل هذا التصير الرائع الإخلا لو أقرم بكلمة « قلب » دون سواءها . وتم أسطته اللغة العربية بسبب سمة القوسها ، وكثرة مفرداتها ، وأصول تركيبها . فكان القلب قلبا فى البيت الأول ، وأشار اليه بلفظ « واه » فى البيت الثانى ، وكنى عنه « باين جنبه » فى البيت الثالث ، وسماه «عجوانعا » فى البيت الرابع ، وألق اليه بلفظ « العجوانع » فى البيت الخامس ، وكان باستطاعة أن يستقى من عين هذه اللغة فيمتعمل أملا أخرى كالجنان ، والوجدان ، وغيرهما .

ترى علام معرض على حرمان الشعر العربى ( وهو الذى يلتزم الوزن والقافية فى أن واحد ) من المترادفات التى تساعد الشاعر على تلير اللفظ المناسب المألوف اللون ، والتسقى مع القافية ، واقتساب عموما مع جرمى القصيد .

### مترادفات فى عامية لبنان

لم من قال أن العامية قد تركت الترادفات

## ما السبيل للحفاظ على اللغة المشتركة

وبعد ، فقد أن لنا أن نعود لمعالجة هذا السؤال الخطير : ما هو السبيل للحفاظ على هذه اللغة الواحدة المشتركة ؟ وما هي الوسائل التي لا بد لنا من اصطحابها للوصول إلى القاية الكثيرة بأسرع وقت مستطاع ؟

وأول السبل - بعد تقدير هذه الحالة حق قدرها ، وإباحتها لصيغتها الوفيرة من العناية - هو وضع اللغة المكتوبة ، ومعنى ذلك رسمها مع التسليم لم الالتزام الصليق الصارم بتلك النسخ والمخططات .

## خططنا لكل شيء ، فلم لا نخطب للغة

وقد يفتري معترض على هذا الطراز من الخطب من حيث الأساس ، وقد يشكك في جدواه أخرونه وقد يرى فريق ثالث أن اللغة جزء من الحياة ، وأنها تستشقي حركتها بنفسها دوليا لتدخل أو تخطب . وقد يمدح هذا القول الأخير - لأول وهلة - سليما يصح الركون إليه . ولكن دعونا نقتصر عليها ، ونطس شعور من واقع حياتنا التي نعيشها في كل الأيام ، ونستسل : أمن الطائر أن تترك الأثر طبقا دون قيد أو تخطب ؟ أمن الطفل والمنطق أن تترك هذه القضية الحيوية على رسالها دون توجيه في عصر صار فيه كل شيء موجها ؟ فلقد قبلنا الديمقراطية الوجهة أساسا للحكم ، ورفضنا الاقتصاد المخطط وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية ، والزمنا بالتعليم المنهجي أسلوبا لتفاهتنا ، وقد أنشأت وزارة للتقافة والإرشاد القومي تنويع الطريق الذي نريدها فيه شيئا أن تسير فيه . ولم يكن لنا يد من هذا الأمر الجيولوجي مع ذلك أن تترك اللغة ، وهي أهم مظاهر حياتنا ، وأجل الروابط التي تجمع بيننا ، على هذا الوضع المضطرب المشتت ، خاصة ونحن نعلم يقينا حق التيارات العاصفة والقوى المتعالة التي تعمل شعنا في كل ناحية ، وبكل وسيلة ليسر لنسجها ؟

إن اصحاب « اتسب القلوي » - في أحسن تقدير - كاصحاب « اتسب الاقتصاد » و « السياسي » لن نقولنا أراؤهم إلى فكرة الإصطلاح والموعظ . فلا بد أن من التخطيط في اللغة ، كما صار التخطيط لازما في السياسة والاقتصاد والثقافة وكل شؤوننا العامة الأخرى.

اللغة لغة الحديث والكتابة ، وإن يكون لها أدب خاص بها هو الأدب الذي نعده أدبا الحديث . « . وعلى الرغم من أنه سمي هذه اللغة التي افرحها ، والطف في وجوب العمل على إيجادها ، « اللغة العربية الفصحى البسيطة كسما يسرها الحياة » ، فإن من الواضح من مدح الكتاب وفصحاء ، إن الذي كان يدعو إليه - وإن لم يجرؤ على التصرح به نصريحا كطلا - هو اللغة العامية التي يشيد بها محل الفصحى . فهو يقول في ( ص ١١٧ ) ، من كتابه الكثر إليه : « ولما سنحاول في هذا الفصل أن نثبت أولا أن العامية لغة للفهم والإفهام ، والتعبير من دواخل النفس . المطلوب إذن لغة طيبة طيبة صالحة للتعبير عن دواخل النفس . وواضح ، عن طريق مفهوم الطائفة ، كما يقول رجال القانون ، أن اللغة العربية الفصحى لغة عصية غير صالحة للتعبير عن دواخل النفس »

## عوامل الهدم ، تعمل في الفقه ، غير قوية

وكم كنت أود من الأعمال أن لا تكون المبررات التالية القليلة من ص ١٦٧ من كتاب ( حاضر اللغة العربية في بلاد الشام ) - « مساهمة القامحا الأستاذ سعيد الألفي عميد كلية الآداب بجامعة دمشق » على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية في معهد الدراسات العربية العالية لسنة ١٩٦٢/١٩٦١ حلا ١

« ... من بيانات هذه الدعوة خلية في البساطة التركيبية كمن وسر ، وقف وكود ، قصص التبرع والفراسة الطائفة وبسيط القواعد ، فلما فرات هذه المصولات عرفت أن القرض ليس دراسة اللغويات وإنما العمل على راسيها وتوسيع النسقة بينها هي نفسها ، ثم بينهما وبين اللغة الفصحى ، وإن لبس القواعد ليس القصود ، ولكن بليتها لم معها تبس على شكل النحو الفرنسي » .

كم كنت أتمنى أن لا تكون هذه الملاحظات الصارمة صادقة ، ولكن من الكؤوس حلا أن لا يجد من ينظر بعين إلى هذه المصوبات سبيلا في تصديق ما حوته ، والتسليم بوجود عوامل خلية تدفع هؤلاء الأساتذة والباحثين إلى إعلان ما يظنون ، وتحويل مشكلات اللغة العربية ، وثقافتها من جهة أخرى بالثقافت العامة وخصائصها وفلسفتها .

وتعدد اللهجات الدارجة في القطر الوطن العربي ،  
يلتصفا في القطر الواحد ، وفي المدينة الواحدة  
أحيانا ، هو قرين « الجهل والظلام والانزفال »  
وعيب ، أي عيب « أن نرضى بذلك في عصر  
« العلم والتطور والاتصال » . أن كلامنا خست  
الامية ، وهذا الجهالة عامة ، يجب أن يقرن  
بكتفاح عند اللهجات الدارجة . أن أول مظهر للثقافة  
المتعة أن تقوم على أساس من لغة فصحى واحدة ،  
وليس من المفضل أن تعدد لغاتنا بتعدد اللهجات ،  
فتشيع عملا من عوامل الفرفة فترسته حصول  
الظلام .

لم أن الاتصال القريب أو البعيد القائم على  
الاتقاء الفكري عن طريق المؤلفات والمصاحفة  
والإذاعة والتلفاز يجب أن يذكرا دائما باننا لم  
عد نطالب جماعة مصورة أو بيئة ضيقة .  
النا نكتب ( أو نكتب أو نتحدث ) إلى جمهور  
كبير لا يجمع بينه جميع القوى من هذه اللغة  
الواحدة المشتركة . فلنطالع بها ، وبها وحدها .

#### خامسا : الكف عن إعطاء الصدارة لأي لغة دارجة

خامسا : أن أية محاولة لتفصيل لهجة على  
لهجة ، أو العمل على إعطاء صدارة لغة دارجة  
في أي بلد عربي على غيرها سينتج شعورا مأسا في  
القطر الأخرى . وسيحاول كل فريق أن يثبت  
لهجته ، أو ثقته العامية . وهذا ما يجب أن  
نتفاداه . ولن نكرر كثيرا حين نلزم إلى هذه  
اللهجات العامية أو اللهجات الدارجة جميعا على  
انتبارها خروجها على « الوحدة الجامعة المشتركة »  
التي ننتسب كلها إليها ، ونصل بديها ، ونطد بها  
فنوننا ، وجميع إنتاج فرائضنا . أن التكررة  
الصعبة لا قيمة كبيرة لها في هذا الشأن ، لأننا  
مطالع ميداني عامة .

أن كل اللهجات الدارجة يجب أن تعدا انحرافا  
عن الأصل الواحد الذي يجب أن يعمل بكل وسيلة  
ميسرة لدينا بالعودة إليه والالتزام به .

#### سادسا : دراسة اللهجات بقصد تقريبها من الفصحى

سادسا : على أنه ليس في طنا كله ما يمنع قيام  
اللهجات المختصة « كالجامع القلوية وسلي الوهيات  
ذات الاختصاص » من دراسة اللهجات واللهات  
الدارجة دراسة طمية موضوعية ، لا بقصد

#### أول التخطيط : أمثالتا بان وحده اللغة هي عنوان وحدتنا

وبداية البداية - وسنمناح التخطيط في  
اللغة - أن يؤمن بأوليات بعدها « المصورات »  
« والميثال القومي » الذي لا بعيد عنه ، والتغير  
الدقيق الذي يمتشي به ، أو طيه ، الجزيات كلها .  
وأول هذه الأوليات ، أن أن شئت أول صواد  
هذا المستور ، هو إيماننا بأن لغتنا الواحدة  
المشركة هي عنوان وحدتنا الفلاد ، وأن الصفا  
على هذه اللغة الواحدة هو اليوم سبيل والحمد  
لتعريق وحدة امتنا . أن التفريط في هذه « اللغة  
الواحدة المشتركة » تناقض طبع مع أوليات ما  
يطلبه كوننا أمة عربية واحدة .

#### ثانيا : إيمان بان اللهجات خروج على الوحدة

ثانيا : أن انقسام هذه اللغة الواحدة إلى  
لهجات مهما كانت الأسباب التاريخية والاجتماعية  
فيها معنى - يجب أن نعد اليوم شلونا وخروجا  
على أساس الوحدة . فكما أن انقسامنا سببا  
نتيجة ظروف مفروضة لم تكن قد رغبنا بها  
مختارين ، كذلك يجب أن يكون شعورنا تجاه  
اللهجات واللهات المحلية الدارجة . « أن الأصل  
وحدةنا » ، والرجوع إلى الأصل هدف يجب أن  
نسى إليه كل شيء .

#### ثالثا : جعل مناهجنا الدراسية أساسها الفصحى

ثالثا : يجب أن نصول مناهجنا الدراسية ،  
وخطتنا الطمية ، وأساليبنا التربوية ، وكل وجوه  
نشاطنا الثقافي والفني ، على أساس من هذه  
العريقة الثابتة والثقافة بان الفصحى هي الأصل ،  
وأن اللهجة الدارجة هي الاستثناء . والقاعدة  
الأصولية التي يجب أن لا نفل عنها أو نعيد ،  
هي أنه يجب أن لا يصار الاستثناء إلا عند الضرورة  
القنوى ، « وأن الضرورة تقدر بقدرها » ولما  
صار من المعتم طرنا أن لا تستعمل اللغة الدارجة  
في أي امر من أمورنا إلا حيث تكون لذلك مبررات  
قوية جدا لا سبيل لتكرارها .

#### رابعا : تعدد اللهجات في القطر أو المدينة قرين الجهل والظلام والانزفال

رابعا : أن انقسام لغتنا الواحدة إلى لهجات ،

وفوق هذا ، ليست هذه اللغة الواحدة مشتركة بين الأحياء من أبناء الأمة العربية وحدهم ، إنما تراهم القسوة التي ورثوها من أجيال عديدة سابقة ، وهو فوق ذلك القبح الذي يرسلون تورثها للأجيال القادمة . فالذين يتكلمون عن قسوتهم فيقولون ' لا لي قسوتي ولكم القسوة ' ، فهم عاشين بعض الاشتراكات مع من سبقوا لما تعرضه طبيعة هذا ' التنوع ' من واجبات ، يتكلمون في الحقيقة أن يسألوا بثروة عامة إلى حد أبديها والإطاحة بها . أنهم على أفضل تقدير انسانيون يفكرون بالعنصر - حتى الحق الزمزم - ولا يذكرون الواجب القضي التبعي . أو أنهم سفاهة يعمرون الكمال التبعي القسوة ويددون .

### ليس في شيء من كل هذا مانع من من تطور اللغة

إن الواجب بقضينا المعالف على هذه اللغة الواحدة المشتركة لغة ، حية ، موفية بتطلعات الحياة . وليس في هذا ما يمنع التطور والنمو والتجديد . ولكنه ' تطور ' في إطار ، و ' نمو ' مع التشذيب حتى لأولى شجرة اللغة لمارها بأمة كل حين ، و ' تجديد ' يحفظ لغة - وهي كل ما في ذلك أدنى شك - شابا متواصلا لا يتبدل ولا يشوه حقيقتها ، ولا يفصلها عن بؤرة ما طمخ به لغة كل أمة حية في هذا العصر الذي نصيب فيه .

وكم كنت أود أن يتاح لي المجال فأسهب القول - في إطار هذه الكلمات العامة التي حاول صوغها كمبادئ الدستور - في تبليغ ما يجب على المشرعين على شؤون الإدعاء والمشرع والإرشاد القيام به . وما يحسن بالمجامع العلمية والهيئات الأدبية أن تهتم له ، وما هو قمع بالجامعات والمعاهد ومراكز الشمامسة أن تعمل بجهد عليه ، وما جرى بالمنع من المؤسسين الصديق بدعوتهم ، ولكني أشعر أن المقال قد طال ، وأن ذلك كله جدير بأن يعالج في موضوع خاص ليستوي البحث من جميع أطرافه ، ولعل به من كل جوانبه ، وهو ما أرجو أن أوفق في إنجازه في وقت قريب .

عبد الرحمن البراز

تحتها ، وتطلب أديها - كما يحرم فري من المستشرقين ومن جرى مجراهم ونأثر بدعوتهم - بل بقصد معرفة الطريق القويم الذي يقرها حسن الفحص ، وبغض آخر الأمر عليها . إن القادة في تنمين ما في بعض هذه اللغات النادرة من لجمال ومعنى فنون الآداب الشعبية الأخرى ، والتوجه الشديد عليها ، والعمل على تثبيتها ، يسره إلى ' القومية العربية الفصحى ' بلغ أسلبة ، وعمل على عطف دولها للوحدة والاستعلاء . إن ما في لغتنا الفصحى من ثراء أدبي يجب أن يعال قلوبا ونفوسا بأديها هو - وهو وحده - أدبنا القومي ، وراثتنا الحضارة التي نعتز به ، ويحرم على الحفاظ عليه ، ونزوم تورثه إلى الأجيال القادمة من بعدنا .

وقد يكون في هذا الترتيب في بعض ما يحسن الترتيب به . ولتنا في هذا العدد يحسن بنا أن نتذكر ما قاله « رينان » من أنه لا بد للأمة لكيما تتوحد أن تسي جزءا من تاريخها . فلتنسى هذه الجزء من أدينا الشعبية ، ولتضعه ما دام ذلك بعض ما يتطلب الحفاظ على وحدة لغتنا ، ووحدة أدينا ، ووحدة تراثنا الجامع بيننا . وإن كان لنا لغة جهده موفور فلتصرفه في سبيل أدينا تراثنا الذي لم يزل مضمورا ، والكشف عن تورتنا الأدبية والفنية والحضارية عامة التي لم تزل مضمورة . أنه تعرف ذهني أن يبلل الوقت والجهد والمال في دراسة الأجيال والآداب الشعبية في كل قطر ، وفي كل بلدة ، وفي كل قرية حين ينشأ ذخائرا الحضارة العظيمة مسية مجيدة مضمورة ...

### سائما : كل تصرف في اللغة يجب أن يكون برضاء الجميع

سائما وأخيرا : وليس أخرا ، يحسن بنا أن نتذكر أن هذه اللغة الواحدة ، هي لغة مشتركة . واللغة المشتركة ، لكل شيء مشترك غير قابل للفصل ، يجب أن يستعمل بما لا يخل بطبيعة مثل هذا الاشتراك . أنها طالع عام ، إن صح هذا التصريح وليس شريك بغيره أن يتصرف فيدفعها حلقا بقصد طبيعته ، وليس فري من المشتركة أن يحووه ويددون دون رضا المشتركة عامة ودون رعاية لمصالحهم الأساسية ، ولا لاجل المشتركين سفيهة ، وهي في مرفي البحر ، أن يقسموها ، وإن يقول كل من المشتركة : « هذا ملكي اصنع به ما شئت » ... فبهلك ويهلكون ..



# مِنْ رَوَائِعِ الشَّعْرِ الْقَدِيمِ

عارفته حبيسه فاشتد به الخن إليها  
وحاول أن ينقثر شعر عليه الصبر والسلوان  
فهو أبدا في شوق دائم إليها لا يخبو : فحنها  
لأنه في القلب ثوب الأصابع في راحة اليد .

نماصيك أحيانا وحيما تطاوع  
ولا دى هوى إلا له الدهر فاجع  
إذا برعته من يديك السوارح  
مشت (٢) . ولا ما فرق الله جامع  
ويا حيتها فنع بالدى أنت والنع  
لما حمانته يهن الأصابع  
شقائق يسرق في السماء لوامع  
في الليل هزئتني إليكِ المصاحف  
تأت في الراحين الأصابع  
و

نبت أن تغتر (ليالك) (١) والمنى  
وما من حبيب وامنى حبيب  
في إثر شيء بلله  
عيس لأمر حاول الله حبه  
فيا قلب صبرا واعزنا لما ترى  
ولولا رجاء القلب أن تهطم (٣) الموى  
من إثر لست كماها  
جاري نهار الناس حتى إذا دحا  
أوصي جاري بالحديث وبالمنسى  
وقد نشأت في القلب معكم مودة  
إذا نحن أهدد (٤) الكاء عتيه

( حسن بن دربع )

(١) هينى مصغر لبيى

(٢) مشتة أى مفترق

(٣) أن يميل البعد ويهوى بها

(٤) انهدا أى استغيا النعوج وفرغ من أعيا

# ١٠ كتب.. و ١٠ كتاب.. و ١٠٠ دينار

■ في هذه الصفحة مودان في الأول أسماء عشرة كتب ، وفي الثاني أسماء عشرة كتاب عرب من العائرين والماعشرين هم مؤلفو هذه الكتب ، ولكنا بشرنا اسماءهم على غير ترتيب . فهل تستطيع أن تقل على مؤلف كل كتاب من هذه الكتب ؟

اكتب اسم الكتاب واسم مؤلفه بعائنه ، ثم ارسل الحل اليا .

- |                            |                    |
|----------------------------|--------------------|
| ١ - معجم البلمان           | الفزالي            |
| ٢ - نحن والتاريخ           | ابن عبد ربه        |
| ٣ - طرق الحمامة            | ابن حزم            |
| ٤ - مع الله في السماء      | بالقوت الحموي      |
| ٥ - المظبون في الارض       | المقرى             |
| ٦ - المنطق من الضلال       | طه حسين            |
| ٧ - يزيد بن يزيد الشيباني  | زكي مبارك          |
| ٨ - نفع الطيب              | عبد الجبار الجومرد |
| ٩ - العقد الفريد           | احمد زكي           |
| ١٠ - ليلي الرينة في العراق | فلسطين زريق        |

## شروط المسابقة

- ١ - يوافق بالاجابة كويون المسابقة المنشور على صفحة ١٥٧ .
  - ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العرفى - العدد ٩ » .
  - ٣ - آخر موعد لوصول الاجابة اليا في الكويت هو اليوم السابع من شهر يناير (كانون لاني) ١٩٦٢ .
  - ٤ - مسح العائرون جوائز مجموعها ١٠ دينار على الوجه الآتي :  
الجائزة الاولى : ٢٠ دينار  
الجائزة الثانية : ٢ دينار  
الجائزة الثالثة : ١ دينار ..
  - ٥ - جوائز مالية : فائزها ٤٠ دينار ، كل سها ٥ دينار .
- وعند صدور الاجابات الصحيحة لمسح العوائز بطريق الانشراح

## بلاد ليس منها اجابات صحيحة !

■ كاتب نتيجته مسابقة العدد السابع والأربعين في المعلومات العامة على غير ما كنا نتوقع ، فقد كان عدد من اجابته المستركين احاطة صحيحة من كل الأسئلة محدودا ، مع ان اكثر الأسئلة كان عن اشياء سبق ان كتب عنها في « العربي » . وقد كانت هناك بلاد لم يجب احد منها احاطة صحيحة كاملة عن الأسئلة ..

والحالة على ساحل عمان في الخليج العربي .

ومثل فوز الاجابات الصحيحة تجاوزنا عن بعض الاخطاء البسيطة التي بها لنا انه يمكن التجاوز عنها ، ثم اجرينا الاستعراض الفوري بين هسسته الاجابات الصحيحة فكانت النتيجة فوز الاسماء الآتية ببلغ المائة دينار :

الاجائزة الاولى : وقبعتها ٣٠ دينارا فلار بها السيد علي سليمان ابو الروس خان بوس - قطاع غزة .

الاجائزة الثانية : وقبعتها ٢٠ دينارا فلار بها السيد محمود محمد ابو حطب - بيروت - لبنان .  
الاجائزة الثالثة : وقبعتها ١٠ دينار فلار بها السيد سعد احمد محمد السيد - الكويت .

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دقائق فلار بها كل من :

١ - السيد محمد عبد الوهاب ابراهيم - اللاذقية ج. ع. س .

٢ - السيد عبد العزيز محمد هجلاوي - الطهران - المملكة العربية السعودية .

٣ - السيدة اسمية بريور - جبلة ج. ع. س .

٤ - السيد محبوب احمد محمد سعد - ام درمان - السودان .

٥ - السيد فيصل محمد عبد الله الصالح - النجدة - البحرين .

٦ - السيدة نوال محمد العجاوي - اريحا - الأردن .

٧ - السيدة أيمن داود - النجدة .

٨ - السيد صبحي مهدي محمد حجاب - القاهرة ج. ع. س .

والعمل الصحيح للمابقة هو

١ - اول طبيب سجل التاريخ اسمه كان مصريا ، واسمه امحوب ، وقد عاش حوالي عام ٢٩٠٠ ق.م .

٢ - اول طيار غير المحترف الاطلسي هو لندبرج ، عام ١٩٦٧ ، وكانت سنه ٢٥ عاما . وقد طار وحده من نيويورك الى باريس دون توقف .

٣ - العباد التاريخية التي خلفتها لنا القرون المابرة :

ا - عبد جوبتر : والدهم عبد لهذا الاله موجود على كل القاسبول بروما . وعبد عبد واقع لهذا الاله في بطنك بطن .

ب - عبد الاكروبول : في بلاد اليونان بالقرب من اثينا الطافرة .

ج - عبد ابو سسل : في التوبة بعصر .

د - عبد كاجارو : في الهند .

٤ - الاتجار الكبرى الموجودة في العالم العربي ، وتستند مياهها من منابع غير عربية هي : النيل : ينبع من البصبرات الاستوائية في افريقية ، ومن بحيرة نالا بالصنشة .

البحيرة ينبع من تركيا شرقا جبال طوروس . الفرات : ينبع من لرمينية ويحرق في جبال طوروس .

٥ - الامارات العربية السبع الواقعة على الساحل الاخير هي :

الشارقة - دبي - ابو ظبي - عجمان - ام القيوين - رأس الخيمة - الفجيرة . وهي

وسترسل هذه الجوائز الى مستحقها ■■

# فاتح العقبة

كان مدونا عاريا ،  
لما قامت الثورة العربية ،  
أنت عروبة ، وأنت محمد ،  
وأبي شمر ، بالذات  
يكوس أدراجها

## بقلم : سلمان موسى

شابه الباكر بالجماعة والفردسية . وكانت بداية شهرته انه قام بتن الفارات على قبيلة السراوات فكسب غنائم كثيرة منها . وسرعان ما عاد السراوات الفارة على القوطات وطوفوا مضاربهم مدة سبعة عشر يوما . واخيرا تمكن عوده من دحروهم والانسار عليهم في معركة حامية الوطنى سقط فيها حوالي ٧٠٠ قبل منى الطرفى

وقد كنت الاساء بس نواح داخلي في عشيرة « سجاره » احدى عشائر « شمر » وكان من نتائج ان طرد خصيان بن دغال شيخ القبيلة فاخذ يحول بين القبائل مستهددا لاسرجاع مركزه . فلم يهدأ احد . واخيرا فقد عودة فاستجدد وانحاز على « شمر » وارتفعها على ان يعود الشيخ

■ تقوم مضارب قبيلة القوطات في الجزء الجنوبي من شرقي الاردن حول بلدة معلى وهي ارض الصراة . والقوطات مجموعة عشائر عربية عربية يسكن بعض الباحثين اسباب القبائل بعضها يعود في اصله الى الانباط العرب الذين انشأوا دولة عظيمة في القرن الاول ق . م . والاولى ب . م . وكانت عاصمتهم البراء .

كاتب هذه القصة جلال المهدي الصملي نسي كثيرا من قائل المادية طمس بركة القواشي والجمال والاشياء ما تحول الاصلية وشيخ القبزوات . اما الفزاعة فقد كان النور في ذلك الحين يحترق من بطنها .

★ ★ ★

ولد عودة حوالي عام ١٨٧٠م وقد اشهر عند



الصحرَاء .. بينما أخذ الجازي يقيمون إلى  
القرب من هناك .

أثرى المخططات من القزوات المدينة التي  
تنوها ، فأتى ذلك عداة بني صفر فغاروا عليهم  
عام ١٩١٠ وهربهم واضطروهم للتقهقر إلى جبل  
الطبيق . ولكن عودة لم يلبث أن جمع جموعه ورد  
القارة على بني صفر فحرقهم وقتل بلاحق طولهم  
حتى « حسين » في البلقاء .

لم يبق خمومات عودة مضمرة على أبالل  
البادية ، بل شجعت رجال الدولة العشائية ،  
ذلك أن بعض الجنود حاربوا القباة مطورا إلى  
مجان بصفة قاصية في دفع الضرائب المستحقة  
عليه . ولما أبى عودة الامتثال رماه جديسان  
بالرصاص فاطعاه ورد عليهم ببندولية فإرداهما  
ضليخ ، وفر بقية الجنود .

وعندما حدث البوادي القسيعة مبدئيا لقزوات  
عودة التي كانت ليعيها تقايد البادية . وحدث  
مرة أنه أثار برجاله على جهات خط لم يطف  
صوب العراق فطغ الفرات وبعد أن كسب ثلثه  
جهد قتل راجعا إلى شرقي الأردن . وقد زادت  
هذه القزوات من شهرته حتى فدت لعرب به  
الامثال .

\*\*\*

أن اعلان الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ أتاح  
لمودة أن يرتفع بأعماله من مستوى الفارس  
البدوي إلى مستوى البطل القومي ، ذلك لأن  
البلاد العربية أطلت تطلعيها منها سيات القرون  
الظلمة ، وبدأت تلبس الوصي الوطني لتطلعي إلى  
فوس التتويج من ابتائها . وانجبت بويا القادة  
معها القيام بالانكسار في سوريا والعجاز ، ولكن  
مجاهد الأتراك في سوريا ولدايرهم القاسية ألفت  
أفصه كله على العجاز .

أعلن الشريف حسين الثورة العربية في حزيران  
١٩١٦ ، وفي الشهر الأول من العام التالي استولى  
حشي فيصل على طر « الوجه » في شمالي  
العجاز . ومن « الوجه » بلاد فيصل غارس  
الرسائل وبثت الرسل إلى شيوخ القبائل الصحابة  
في البادية السورية يدعوهم فيها إلى الانسواء  
تحت راية الثورة والفعل مع القاتلين بها على  
دفع الحركات العربية إلى أطراف الأردن  
وسوريا .

كان عودة أبو تايه أحد الزعماء العرب الذين

إلى منصبه .. لم تزوج حسين ابنة عودة ليظل  
مستظلا بصداقته .. وبذلك أصبحت شهرة عودة  
وذاع صيته في الجزيرة .

كانت زعامة المخططات في مسهل القيسون  
العشرين بيد فرار بن جازي ، ولكن شهرة عودة  
وشجاعتها أثارت الحسد والغيرة في فوس الجازي  
فأزعموه وقتلوه . لم يختلف عودة والمسيحيين  
أحدى مشاعر المخططات وقتل البريطانيون القتلا  
فيها . وكانت النتيجة انكسار عودة وهروبه إلى ابن  
شعلان شيخ مشايخ الرولة مسجدا ، وصعد  
أس ابن شعلان لزا في ذلك الحين حيران بن رشيد  
« أمير حائل » في الحوف ، فشد عودة أزره ..  
ولفاه هذه المساعدة أثار ابن شعلان على الجازي  
وسمه عودة ، فأنزل في المركة التي التحم فيها  
البرلمان الشيخ « سلطان بن جازي » و « عتار »  
ابن عودة الأكبر . ومنذ ذلك الحين أخذ عودة  
والتواجة يقيمون إلى الشرق من عمان على سيف

المسكة الى الشمال من محطة الزرقاء . لم عادت  
سرعة الى باير .

وقد تمت العملية باير يوم ٢٨ حزيران فبلغت  
الجبل واستقرت من ابارده ثم سارت غربا فبشرت  
خط مسكة الحديد الى الجنوب من عمان .  
واصطفيت بعد ذلك بكتيبة احتياط تركية في  
موقع « ابو الحسن » وفي هذا الصدام تبست  
شجاعة عودة في اجلي مظاهرها ، إذ وزع رجاله  
لبلا حول مواقع الكتيبة . وفي الصباح الباكر  
بدأ يهاجم الاركح من التلال المشرفة بينما كان  
اوتلك بمسكرون في الوادي حول عين الله . ورد  
الترك على الهجوم بمدافع الميدان . . . ولكن  
الطائف كانت تقع على المسكور وراء ظهور  
العرب . واستمر القتال حتى العصر عندما شن  
عودة هجومًا مزدوجًا على الاساء بشياله وهجائنه  
ولم يستطع الترك ان يصدوا امام هذه الهجمة  
الصاعدة فاضطرت صفوفهم واخذوا يهازلون  
الغرب . وسرعان ما انجلت المركة من مقتل ٢٠٠  
واسر ١٦٠ من الترك . ولم يزل باتجاه الا الذين  
استقاموا الفرار على ظهور الفيل او البغال .  
اما العرب فلم يهضموا سوى شيلين اثنين . ولم  
يحب عودة ناي الذي رغم انه قاد الهجوم على راس  
رجاله . وقتلت فرسه التي كان يمتطيها واخرقت  
ليابه ست رصاصات .

بعد هذه المركة القافرة ، سارت الحملة نحو  
الحطبة ، واتاه سرعا انضمت اليها مجموعات  
صغيرة من رجال القبائل النازلة في تلك الانحاء  
حتى تضاعف عدد رجالها . وكانت تسد الطريق  
الى الحطبة حاجيات خمسة مواقع تركية . فبعد  
الحرب الى مباسها والاسيلاء طيها واحدا بعد  
اخر .

وفي اليوم السادس من تموز دخل عودة قصر  
الحطبة ، فمضى بذلك ما يجزئته الانجليز الذين  
فصلوا الحطبة بمدافع بوارجرهم العربية اثر من  
مرة وانزلوا جودهم فيها ، ثم اضطروا للاستعجاب  
تحت ضغط النار التي كان يصبها عليهم الترك  
من الجبال الوعرة المشرفة على الشاطيء .

وبهذا التمر الذين اعتدت الثورة الى سوريا  
الطبيعية وتطلعت عملياتها العسكرية الى طلب  
البيعة التركية في منطقة كل الاركح يعتبرونها  
صنع من خطاب الجو . ومن الطبيعي ان يحز

ارسل فيصل يدعوهم للاسهام في الثورة وسزع  
النير التركي . وبينما تقاضي الآخرون او فصلوا  
الانظار حتى تسين الكلمة الراجعة - يرى ان عودة  
لم يتردد مطلقا بل بقدر في ثوابل شهر نيسان  
١٩١٧ من مضايقة في وادي المرحان بلد النير  
عبر الصحراء حتى بلغ معسكر فيصل في الوجه .

من مجيء عودة فتح الباب على مصراعيه للعمل  
العربي في سوريا ، فالثورة بحاجة الى قاعدة  
مطية لتطلق منها . واطن عودة انه يبيع نفسه  
ورجاله لعت لتصرف الثورة وقال انه اذا توافر  
القتل والسلاح فان مكنتات النجاح كبيرة جدا .  
واعرب فيصل عن رغبته في ان تبدأ العمليات  
باحتلال لقر الحطبة لانها قاعدة لتخلي منها  
الهجمات العربية بعد ذلك . ومن العلوم ان  
الثورة العربية قامت على اساس التحالف مع  
بريطانيا التي كانت تسيطر على النير الاحمر  
سيطرة تامة . لذلك كان احتلال الحطبة وانشاء  
قاعدة عسكرية فيها تتلقى الاسلحة بواسطة  
البحر - هو المطلب الاول والاهم .

وبدا الاستعداد للعمل . وفي اليوم التاسع من  
المار غادرت الوجه قاعدة صغيرة يلوها الشريف  
ناصر ابو سيف ممكلا لفيصل بن الحسين ، ومعه  
عودة ابو نايه ونسيب البكري وهما منطوقا من  
القبائل . ورافق الاثنان لورسي رجال هذه  
الحملة بصحبه خيرة في استعمال التجبرات .

انطلق رجال الحملة من الوجه باتجاه الشمال  
الشرفي فعبروا خط مسكة الحديد وعبروا بسبيل  
الحول ووادي فير وسبل البسيطة حتى بلغوا  
عرفجة في وادي المرحان ثم انجسايوة . ومن  
هنا مضى عودة الى صديقه بوري الشعلان فقدم  
له هدية تيمنا من فيصل وحصل على وعد منه  
بان لا يلق بولف الحذاء من المعركات الحطبة .  
وبعد ذلك اخذ يجند المتطوعين حتى اجتمع لديه  
منهم اكثر من خمسمائة مقاتل . وعندما اتم عودة  
استعداداته سار برفاله الى جواجر « وهي التي  
استولى خالد بن الوليد ورجاله منها أثناء مسيره  
من العراق الى الرمكة » ومنها غربا الى باير  
فاستقوا من مياه ابارها . وعلما هناك ان الاركح  
غربوا ابار الله في « البحر » مرطبين التالية  
فهموا الى الحطبة حيث يست عودة ابن اخيه  
( زعل ) شمالا على راس مفرزة من المرسان .  
وفامت هذه المرة باجساد الشرفيات في خط

في أيلول ١٩١٨ . وانتهى أدى إلى هزيمة الثورة وخروجهم من سوريا .

وبعدت عيادته القومية عندما انتهى الفرنسيون على استقلال سوريا ودخلوا دمشق عام ١٩٢٠ ، فقد رفع قائمقام معان العلم الفرنسي على دار الحكومة بعد صدور الأمر إليه من حكومة دمشق المتكونة مع الفرنسيين ، ولكن عودة نزع العلم الفرنسي وإعاد العلم العربي إلى موقعه مرة أخرى وإلى بالقيام في السجن . بل إن عودة منح نفسه سلطات استثنائية فاحتل دار الحكومة وجعلها مسكناً له وصنوعاً للخائفة ، ثم أقر إلى ذلك حين طلب منه إيفاد أحد أنجاله لمقابلة المجاهدين ومقاتلة الفرنسيين .

وفي صيف ١٩٢١ ، عاد عودة الظاهرات الصاخبة التي سارت في معان احتجاجاً على اعتقال الإنجليز في فلسطين المجاهدين السورى إبراهيم هاتو بعد أن كان ضيفاً على الأذن . وألحقت الحكومة إجراءات شديدة في الظاهرات ، ولكن عودة عاد إلى معان وبقي فيها يصنع من التمدد إلى معان ، وأنشأ لنفسه منزلاً على هيئة القلاع إلى الشرق من معان ، واستنجد به ابن شحلا في حربه مع ابن الرشيد أمير شمر فهد قوة من رجاله سار على رأسها إلى الجوف واشترك في القتال إلى جانب صديقه النعلان .

لم تكن الحكومة الأردنية راضية عن تصرفات عودة ، لذلك أوفدت سفير الأمير عبد الله إلى لندن في خريف سنة ١٩٢٢ ، فاحتته زيارة معان ، وفرضت احتماجه بنفسه إلى الدعوة ، وقد وصوفه إلى معان إلى رجال الشرطة القبطي عليه ونقلوه إلى سجن السلف ، ولكنه تمكن من الفرار ليلاً ولم تستطع قوات الحكومة إلقاء القبض عليه رغم صدور الأمر بجلبه « حياً أو ميتاً » وقد تم مكافأة مالية لمن يسأل امر القبطي عليه . أما هو فقد طُبع المصحف إلى بغداد وبقي في ضيافة الملك فيصل حتى لوائل سنة ١٩٢٤ عندما صدر الأمر بأخذه منه فعاد .

لم يمش عودة طويلاً بعد ذلك ، فقد وافاه الأجل يوم ٢٢ تموز ١٩٢٤ بسلام السرطان ، وقد دفن في معان . ولم يكن قد تجاوز الخامسة والخمسين . ووصف الطرزان سلمان في كتابه ( خمسة أعوام في شرقي الأردن ) عودة بأنه أقوى زعماء الحركات

الفضل في كل طائفة لعودة أبي تايه . فلولا جهوده الشخصية لما تمكن جيش الثورة من الوصول إلى متاعلة معان بهذه السرعة دون أن يتكبد خسائر تذكر . وكانت حصيلة هذه الحملة ٧٠٠ أسير ، ومثلهم من القتلى - على الأسلحة التي أتيتمها العرب وأخذوا يستعملونها في المعارك القليلة .

وكان لهذا الانتصار أثر بالغ في نفس الجنرال اللبكي فقاد الجيش البريطاني الزاحف من مصر إلى فلسطين ، إلا أنه هو وغيره من القادة البريطانيين ينظرون إلى الثورة العربية بعزيم من الجدل والتقدير . وبدأوا - منذ ذلك الحين - يلادون جنودهم بمبادئ الفضل من الأسلحة والتجهيزات العسكرية .

شكل عودة من رجائه حاضيات تمركزت في الظاهرات والقلاع التركية التي تم الاستيلاء عليها ، ولم يكن لدى الأتراك قوات كافية في معان فقام بهجوم معاكس فجمعوا عدداً كبيراً من الأتبعين وحاولوا أن يزعجوا بهم الهجوم على عودة ، ولكن هؤلاء فشلوا لما يراد منهم فلأولاً أنهم لا يستطيعون مقاومة إنشاء عودتهم لم تفرقوا .

وقام عودة ورجاله بالرابط في تلك المواقع أكثر من أربعين يوماً ، حتى انتقلت في النصف الأخير من شهر آب كتبية نظامية عربية من الوجهة إلى القبة بقيادة جعفر العسكري . ولم يلبث جيش فيصل أن انتقل كله إلى منطقة القبة وأخذ يشن الهجمات على المواقع التركية في منطقة معان .

وعندما اقتنع الترك أنهم لا يتمكنون بالقوة العسكرية الكافية لاسترداد المواقع التي خسروها أرسلوا إلى عودة وفداً من شيوخ معان والأطيلة يحرصون عليه الأموال الطائلة والتماسب الرفيعة إذا تحال اليهم . ولكن عودة رفض العرضي فقال أنه يساهم في الثورة لانتماده بكن القاطنين بها على حق وبنيتها تهدف لخير قومه وبلاده . وقال أيضاً أنه ما دام قد قسم بين الولاء للثورة ، فليس من شجته - كبري - أن يعيد ولده وأن يتكرر لصعد قطعه على نفسه .

ساهم عودة بعد ذلك مساهمة فعالة في المعارك التي خاضها جيش الثورة الشمالي واشترك مباشرة في العمليات الهجومية على معان والأطيلة ومنطقة الجردونة ، وكذلك في الهجوم الكبير الذي شنته الجيش العربي بالتعاون مع الجيش البريطاني .

تنفسه . وهو يرى الحياة من خلال بطولها ،  
ويضي نفسه بصوت ضخم لا يملو من الضيق  
والجمال - عندما لا يجد من يصفي قصصه  
والمحله . وعندما يتحدث عن نفسه فإنه يذكرها  
بالضيق القوي القلب . وبالرغم من صراخه فإنه  
مواضع ، طيب القلب ، مستقيم ، أصح ،  
عاطفي ، بسيط ، يحبه أطفاله ، رغم ما يكابدون  
منه .

ووصله لورنس في موضع آخر . فقال : « إن  
عودة شيفاء ذات يوم كيشوني ، وعندما  
يموت فإن الصورة الوسطى للصغراء تكون قد  
بليت بجايها » .

وروى لويل توماس أن « ٢٠ رجلاً يستطيعون أن  
يصطفوا دفعة واحدة حول « نصف » عودة .  
وذكر العودة ذات يوم أن بلاده تطلو من الجمال .  
فاجابه عودة بأنه يقدم له عشرين ناقة من بياله  
الصمائية التيبدأه ، واضطر لورنس عندما انسى  
استعمال أساليبه البلاغية كلها حتى استطاع أن  
يضع عودة باستعانة قول هذه الهدية . وشبهه  
توماس هنا : بروين هود الشهير في التريستينغ  
الانجليز القديم .

عما يؤسف له أن لورنس أخذ يذبح في أوروبا  
بعد انتهاء الحرب أنه هو الذي وضع الخطط  
لفتح العقبة وقام بتنفيذها . . وصديق الناس  
هناك هذه الأقوال . والمطيلة أن الطفل في ذلك  
يعود إلى عودة أبي تايه . . فهو الذي قام بأعباء  
القتال ودمى بنفسه ورجاله في أنون الكار . وما  
أشبه الصلابة التي طمحا من الوجه حتى العقبة  
بمحلات المجاهدين الأوائل الذين عرفهم جزيرة  
الحرب في فجر الإسلام . بل أن لورنس انبرى على  
عودة أنه راسل الترك بقصد خيانة الثورة .  
والواقع يحكي هذا الكلام . وبالرغم من أن عودة  
لم يكن متفقا بهم القومية العربية ونظرياتها التي  
مرها اليوم . إلا أنه كان رجلاً شريفاً مطلقاً  
لبلاده لا يتذلل ولا يسهل موافقه ولا يتراجع بين  
بين . . ولا شك أنه يلقى في الحقيقة بين قادة الثورة  
العربية ومجاهديها ، أولئك الذين ظلوا ثلاثة  
أعوام في مواجهة الموت من أجل وحدة بلادهم  
واستقلالها ، ثم كان جزاؤهم من حلفائهم جزاء  
سئار .

سليمان موسى  
عمان - الأردن

والهام وأوسهم ملكاً ، وقال إن عدد رجاله سبعة  
آلاف والمسلحون ١٠٠٠ . ولهم سلطة ودولة .

وحداثتي أحد شيوخهم ان العودة حل فيخطبهم  
أثناء قيام الحكومة الصمائية بتقيده ويحبها منه .  
ولم يلبث رجال الحكومة أن علموا بوجوده فطوفوا  
المنزل بالصد القاء الذي عليه عند خروجه .  
وجاء صاحب البيت يظهر عودة من الخضر ويحرس  
عليه أن ينسل ليلاً من باب خلفي ، ولكن عودة لم  
يكتف وأصر على البقاء حتى تناول طعام الإفطار  
بعد شروق الشمس وغادر المنزل على فرسه من  
الطريق الرليسية ، فلم يجرؤ أحد من الجنود  
على اعتراضه سبيله .

وقد ابتلى محمد الشريفي في جريدة « الشرق  
العربي » فوصله بأنه كان « شجاعاً في القول  
والفعل ، ذكي الفؤاد ، فصيح اللسان ، طويل  
القامة ، واسع العينين ، حاد النظر ، وكان نموذجاً  
للبطولة العربية الطرية ، وكثيراً ما استنكر  
الغزو ، فم أنه كان يقول : أن عودة لا يستل . .  
أنه زعيم الحوطات ، وفلاح العقبة ، وصاحب  
الثورة الواسعة في ياردة الشام والعراق » .

ولكن أبلغ ما قيل في وصف عودة ورد في مقالة  
نشرها الكتكتين لورنس عام ١٩١٧ في « الأثرية  
العربية » التي كانت تصدرها دوائر الاستخبارات  
البريطانية في القاهرة .

« أن زعيم التواجية هو عودة الذي لا مثيل  
له ، وهو في الخمسين من عمره كالياً ، ولكن  
قائه الطويلة ما تزال مسجلة كالزجاج . أنه صامر  
البدن ، قوي ، خفيف الحركة ، له نشاط  
الشباب . أما وجهه الشاحب المتجعد فوجه  
بدوي خالص البداوة . جبهة مربعة واضحة وأنف  
حاد مرتفع القنى ، وحيان رماديتان ، ولم كبير ،  
ولكن مديبة وشاربان . وهو كريم لا يجارى حتى  
الحق به كرمه اللفر واستنفد طاقم مئة ليرة  
ناجحة . فقد تزوج ٢٨ امرأة وجرع ٢٢ مرة .  
وبفضل زواجه صار التواجية كلها قوة محاربة في  
غرب الجزيرة العربية . وقد بلغ في لوزاته حلب  
والبحرة والطفك وواى الواسر » .

« يمكن أن نعتبر عودة رجلاً سريع القلب ،  
شديد الراس . ولكنه مع ذلك صبور واسع  
الصدر ، يتقبل التمسح والنقد والتجريح . أو  
يتجاهلها . - باستعانة لا يتسبب عينها . ولن تجد  
شيئاً في العالم يمكن أن يحزحه من موافق التلذ





## تعليم : سليم رمال

الذي نكاد نحول خلاله زُرقة مياه البحر الى  
حجره فاتية ، لكثره ما يسيل من دماء الصحابيا !

### احتمالات ورعارد

بقية الفضة سقاها انيقة على ورق اسف  
مصفول مطبق الاطراف مكوب عليها :

« ماخر من فخامة رئيس الجمهورية التونسية  
بصرف مدير الترميمات بدعوتكم لحضور صيد  
سمك التين » سبلى داود يوم ١٧ يوسو ١٩٦٦ هـ .  
ويجن سطور هذه الدعوة تكتم الاحمسة الزائدة

البحر الابيض بالنسبة لآكثريا ، هو بحر  
الهدوء والجمال والراحة والاستجمام .

ولكن هذا البحر الجميل له وجهان واحد  
مرح ضاحك بشعه نحو السياح ، ووجه جاد  
صارم ، مغرور بالسحاب والاضمار ، بوجه صوب  
الصادرين ونصائهم اليوم السماء التي شهدت  
بموجها منه ، على عقد كيلومترات قلقة من  
شاطيء سيندي داود ، على ارض تونس الخضراء .

لقد طارت بعتة « العربي » الى هناك لتعزل  
لك صورة من الصراع الوحشي المنموي القاسي .

برحلة طويلة نوصيها للبحار المعتادة ، كالبحر المتوسط في جنوب أوروبا ، وكذا في آسيا وأفريقيا وأمريكا ، تنجح بينها هناك .

وسمك التونة على أنواع وأحجام مختلفة : منها التونة البيضاء ، وطولها نحو المتر وبوزنها ٢٠ كيلو جراما ، والتونة الحمراء ويصل طولها إلى مترين وثلاثة أمتار ، ووزنها من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ كيلو جرام .

والبحر سمكة صيدت عن هذا النوع كانت على ساحل جزيرة سردينيا وطولها خمسة أمتار !! ومطعمها هذه السمكة ينفذ في جسمها المستدير العنبر الذي يتساقط ليصبح بديها عندما يلترب من الدبل الكبير القوي الذي هو سلاحها الدفاعي الوحيد !

كما شكل السمكة بديها لوجهها حاد بوجهها واسع ، وظهرها اسود يحل إلى اللونين الأخضر والأزرق ، والجزء السفلي فهي اللون ، والزعانف سوداء في الغالب .

### استقبال .. وتوديع

ولسلك هذه الأسماك في رحلتها الطويلة طرفا تقليدية قديمة لم يبدلها منذ مئات السنين .. وهذه الطرق موروثة أمام المرفأ .. فمثلا في شهر مايو ويونيو تمر مجموعات كبيرة من هذه الأسماك في خليج جبل طارق ، وما تكاد تدخل البحر الأبيض المتوسط حتى لتتقسّم إلى قسمين : قسم يتجه إلى البحر صوب ساحل أوروبا ، وآخر يتجه إلى القسم بمطازة ساحل أفريقيا .

وفي الطرف لسلك هذه المجموعات طريقا عكسيا ، مما يجعل الصيادين يبدلون من اتجاه شباكهم : مرة يستقبلون الأسماك .. ومرة يودعونها !

ولكن كثيرا ما لسلك مجموعات أخرى طرفا جديدة مختلفة مما يجعل مواسم الصيد شديدة غير منتظمة ..

### المالم كان فقد شهيته لتونة يوما !

ويرجع طريق صيد « التونة » إلى العصور الأولى القديمة . يقدح عثر الكربون على رسوم لهذه السمكة معصورة على سطح البزترتة الآرية

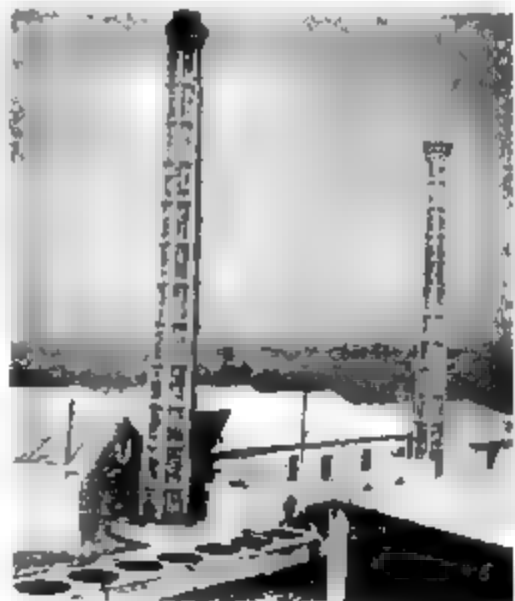
التي يوليا المستولون لهذا الصيد ، التي لسببه الاحتفالات والسائب في التحف سيدي داود ، ويحضرها رئيس الجمهورية ، والوداد والسلك الدبلوماسي وأبناء الشعب ، وترفع الزغاريد والتهافت ، ويرقص الرجال والنساء فرحسا وليلة . لأن ابتداء موسم الصيد مساء ابتداء الانماش ..

### تن .. تون .. تونة !!

وقبل الصيد من طريقة صيد « التونة » .. التي هي من أكثر أنواع السمك شائعة .. لابد من التحدث عن التونة نفسها ، التي يسميها السلمي : تن أو تون أو تونة . وهذا الاختلاف راجع إلى أصل الكلمة اليوناني ومعناه الاندفاع ، والظفر بشف ، والحركة الصاعدة .

### سمكة طولها خمسة أمتار !

لتجمع أسماء التونة ، الشنطة ، في المحيط الأطلس شمالا ، في مجموعات كبيرة عاتكة ، تقوم



مصنع سيدي داود ، على الساحل الشمالي لتونس ، وفيه يتم قص وفصل وتسميم السمك قبل تليه .

## البحر تصبح مغلقة !

ويعتبر حوض البحر الأبيض المتوسط من أهم مناطق صيد سمك النوبة ، وخاصة قرب جزر بني مردينا وصقلية ، وسواحل تونس ، حيث يتحول البحر الأسمر في هذه المنطقة إلى مضيقي لا يزيد طوله على 178 كيلومترا .

## شهر لنصيب الشباب

وعند هذا المضيقي يصعب الصيادون التونسيون مصائدهم على بعد أميال قليلة من الشاطئ .

ومع شروق شمس الصباح ركبنا السفينة من مرسى ميسقي داود - ميناء صير شمال تونس - فاصدين الحشيرة الكبيرة ، ويسمونها مدراج Madrague وهي كلمة فرنسية مشتقة من العربية . وهناك كانت مسكن الصياد متناثرة وحولها طفق قطع صغيرة من الطين ( قدم مكعب تقريبا ) يعمل شبك الصيد الطويلة التي تقع تحت الماء .

ويستغرق نصب هذه الشباك ، التي يصل مجموع أطوالها نحو ألف متر ، مدة شهر كامل ، يبدأ في أوائل أبريل من كل عام . وفي أوائل شهر مايو نوضع شبكتان كبيرتان ، بهما حبال من الفولاذ ، على جانبي المكان ، فتكون بمثابة حائلين كبيرين ، طول كل منهما 100 متر وتلتصق المساحة التي بينهما إلى عدة حبال تسمى حبال « الاستقبال » ، توصل كلها إلى « غرفة » أخيرة يسمونها « كوربو » أو غرفة الموت . على مس 100 قدم يتوزعون شبكة صغيرة تقع مسوية في قاع البحر لتتفرق « لشرب » اسماء النوبة الكبيرة ..

وهذا « الباد » الضخم ، المغطى تحت الماء هو من القوة بحيث يتحمل الرياح ، ويلات البحر ، واندهاع الاسماك الضخمة .

## ( أبو سيف ) بترتب النوبة !

وبعد منتصف شهر مايو من كل عام ، تبدأ أسراب الدردن « و » الكرو » تظهر عند سواحل تونس . وهذه الاسماك هي بمثابة « الثعالب » التي يسبق جعلها اسماء النوبة . وهذه الجحافل تبدأ في الظهور معها حيتان الدردنيل



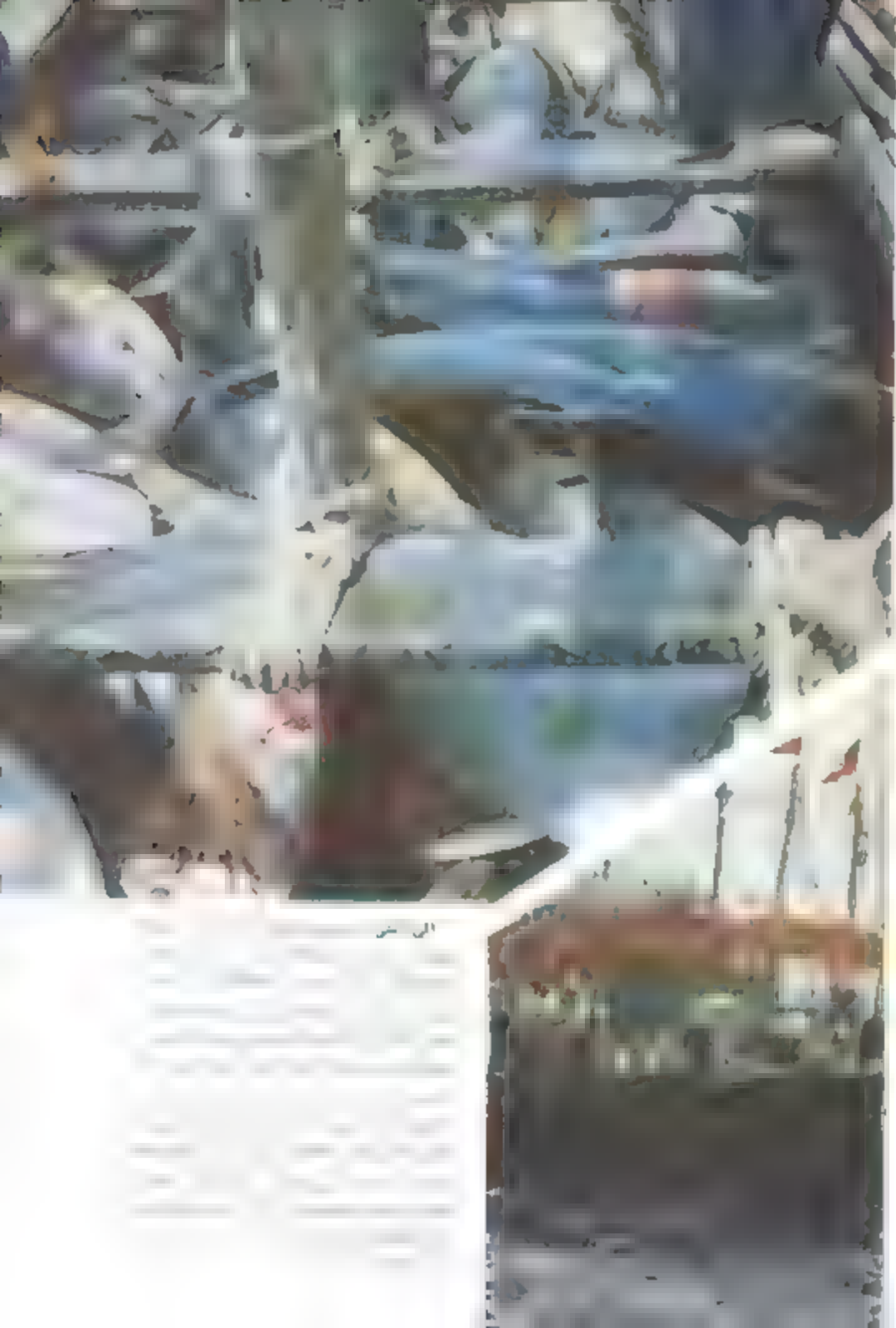
ما تكاد تستدعي لصل إلى مصبح ميسقي داود حتى يتقطع رأسها ويمنحطها لاستخراج البوصلة ثم يلقى في حائل من عتيج حسمها

من المهود الفرطانية والرومانية ، والبيزنطية والإسبانية القديمة .

وكانت النوبة هي الطريق الأشبه القديس الذي يقدمه اليونانيون لأنهم ، كما كانت النوبة هي اللون الأساسي المفضل في فخرا وأعياد فرطانية القديمة .

ومن العزيف أن العالم قد أقر من أكل سمك النوبة في القرون الوسطى ، ولم يعد الصيادون بصطادوها . ولكن هذه « المقاطعة » لم تستمر طويلا إذ سرعان ما عادت الشهية إلى الناس ، في أوائل القرن التاسع عشر ، وعاد معها صيد سمك النوبة إلى سيرة الأولى .





الشبكة القابعة على عمق ٦٠٠ قدم تحت هذه  
الأسماك المسكينة .

### نوبات جنوبة !

وبسود المصيدة صمت رهيب ، تقطعه صفارة  
طوقية من « الرئيس » ، تبدأ بعدها سواحد ١٢٠  
بصارا في دفع الشبكة الهائلة ، التي ترتفع بكل  
بطء لما تحمله من صيد ثقیل ..

وعندما تصل حدة الشبكة الى مستوى الماء  
تظهر اجسام اسماك التونة بوضوح .. وشيئا  
فشيئا يقفح المكان بها ، وتعاول هذه الأسماك  
الوديمة العتيسة الحركة كما كانت تقفح في  
الحيت ، الذي اعتادته فلا تجد لذلك سبيلا ،  
واصرها نوبات جنوبة مبهلة تصادم فيها بعضها  
مع بعض ، وتضرب صفعة الماء بذيلها الكبير  
فيطير الماء في كل الاتجاه ..

ويشتم الصيادون فرصة المزعج الذي يسود  
الأسماك ، فيساقون عليها بالحراش بطسوتها بها ،  
ثم لم يخلط طيف حادة يسحبونها الى قواريرهم .

ويخرج من الإلقاء عرصات الانتصار ، وتعالى  
جلبة التحريك والتشجيع في شبه هستيريا يلفز  
خلالها الصيادون مع البحارة الى وسط الشبكة  
بعضها بين الأسماك الهائلة وبينهم الحراش  
اللامعة ، يترسبونها في جوف الأسماك مرة .. من  
بعد مرة .

### استعراض لا يجدى !

ونحس الأسماك المسكينة بالقرب منابتها ، فتمد  
محاولة أخيرة يائسة ، تقفز خلالها في الهواء  
فزعزات حائلة لا تؤدي بها ، مع الأسف ، إلا الى  
فلاح القوارب فتزول الى جوار الأسماك القسلة ..  
وسرعان ما ينقض عليها كل بصار في قاربه ويطعها  
فتمتجر عن الحركة وينفجر دمها الأحمر .. وتتحرد  
زحانتها .. ويصر ذيلها .. ويشتت فيها الواسع  
.. وتضجر هيئتها في نقرة باتسة ، قبل ان  
يسكن نهايتها ..

### مجزرة وليست مصيدة !

وفي الوقت نفسه ناظف الصيادين تشوة غارمة  
من منظر الدماء وكثرة الفضحايا لتزداد قربانهم

السوداء تدفعها نحو المصيدة الرهية دفعا ،  
بعكس ما يطفله « أبو سيف » ، وهو سمك ذو فم  
قاطع طويل ، يرافى فصائل التونة في بعض الأحيان  
ويسبب خسائر فادحة لشباك الصيد إذ ينقضها  
ويفتح لنفسه ولأسماك التونة الفسحة المسكينة  
مهربا .

ويستغل الصيادون خوف سمك التونة من الغل  
صوت فيماتون على أكلال الثقل وتحرب الغلبل ،  
فحزق وتحرب نحو فتحة المصيدة ، وهم ضمت  
يواسلون دفعا من حجرة الى أخرى حتى تصل  
الى « الكوربو » أو « حجرة الموت » .

### في حجرة الموت

ويبدو « الكوربو » وكأنها حوض كبير تحرد  
فيه حيتان التونة بمصبية ظاهرة وكأنها تسفر  
بأن هذا خطيرا سيفتح لها .

ولصطف حول « غرفة الموت » مراكب الصيد ،  
وفوقها يحاربها يظلمون بضئ زائد الى الأسماك  
المحصورة ، وينظرون إشارة « الرئيس » لرفع



المشرا الآلى الذى يقطع جسم السمكة الكبيرة  
الى قطع صغيرة في دقائق سلودة



بعد ان يقطع جسم السمكة الموتى الى اجزاء صغيرة ، يلقى داخل مزارع بها ماء مالح حيث يترك  
لفرد منه بطون سلالها تون اللحم من الاحمر الى لون بني فاتح

طريها ، يحمولتها الثينة الى الشاطئ ...  
وهنا لتسلل الاسماك بالراصات الى القصب  
لوردها اولاً ، ثم تطيقها من ذيلها الى صد طول  
استعدادا لتلحقها قبل السد بعملية التقطيع  
والقطيع والتطليب .

وتتم هذه العمليات دون اصابة اى جزء من  
السمكة .

فالراس يوصل من الجسم ، ويغسل ويطن  
لاستعماله فوسفاتاً كسميد الارض .

والطن يفتح ويسفج منه القلب والكبد  
والكلي لتصديرها كلها الى .. ويبقى السمكة  
وهو ما يسميه بالطارخ ، يباع بأسعار خيالية  
بعد تجفيفه وتطليعه .

وتما جسم السمكة او الحموس فينقل الى  
الطارات الكهربائية لتطعيمه الى اجزاء صغيرة ،

سرعة وقوة . ويصبح الصيد مجزرة حلقية .  
رؤوس تتحرك يهتف .. وسواك مصولة  
بالدماء ترتفع تهتف بحرارة القنطرة .. ولخطايف  
تشابك وتطارح .. وأعين جثمة تبحث عن  
صيد ممكن ..

وتنهي الحركة ، يقول الخطايف والحراش  
على الزمانف والذبول ..

وحكنا البقية اكل وماكول ، مشاهد نذكرها  
معارفم التران .

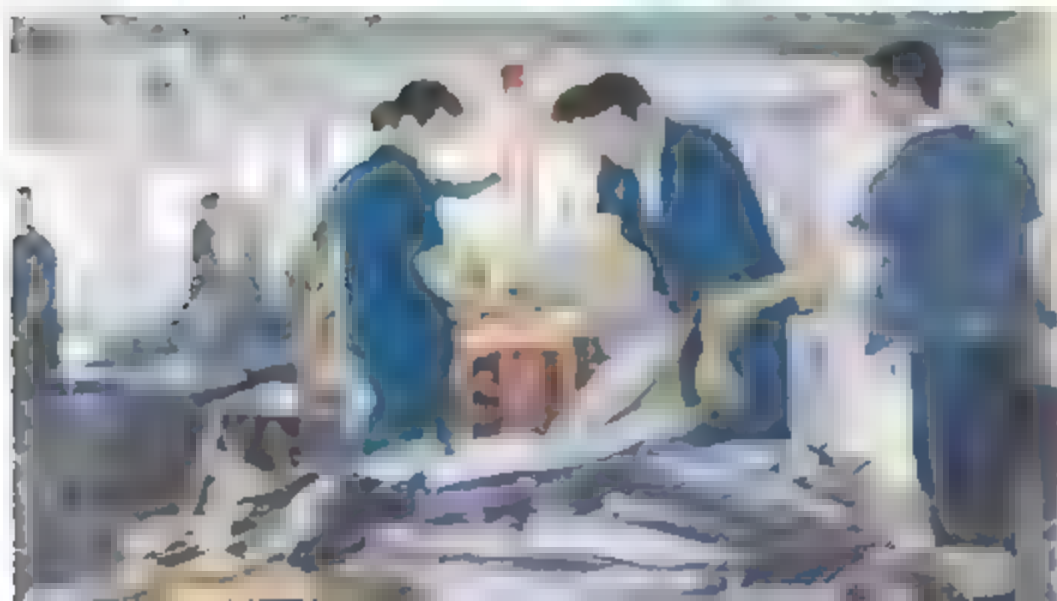
ويرفع الرجال الشبكة الكبيرة الفارغة وينزلونها  
الى الماء مرتين لتسلها من آثار الدماء والحركة ..  
قبل انزالتها ثانية الى القاع انتظاراً لصيد جديد .

### استغلال كل جزء !

وترتفع في الجو جلبة الركاب وهي مساجي لي



الى اسفل









بيض استومة ، أو ما سميته « الطارح » ، ويخرج من حود كل سمكة سمكة و بطنها  
ملح وتوسع لثب صمط مده يومين لاستخراج الماء منها ، وبعدها يلقى في البراء بعد تسين  
مده يومين أخرى حتى تجف تماما . وبعد مرحلة مائه سمسم في برص أو طيح البيض وبعدها  
يد حود الفريغل وأزبد وفسوس الزرد ، والطماطم ويوسع في « مرطاب » صمم وعرضي سبع

سفينة من خطر السواحل التونسية ، في معركة  
مع مراكب الصيادين الإيطاليين الذين يتسللون إلى  
المياه الإقليمية التونسية بقصد الصيد غير  
المشروع .

وتعود « أفي البحار » بالسفن الإيطالية  
« الأسيرة » إلى مرسى سيد داود حيث تتحجز ،  
ولا يفرج عنها أو عن بطنها إلا بعد دفع دية  
من المال .

إن الصيادين الإيطاليين والأسبان هم الذين  
كانوا يقومون بعملية الصيد في المياه التونسية  
قبل الاستقلال . أما اليوم فقد أخذ الصياد  
التونسي مكانه ، وأصبح هو السئول من جنس  
تروة بلاده ، بصوت حكومته .. ■■

سليم زبال

لوضع على حامل خشبي وطني في الماء الكافسي  
لتطبخ ، وعندما تنفج تنقل إلى داخل المصنع  
لبعدا الفيات في طهيها داخل طبقات أحجام  
مماثلة : من ربع رطل إلى « كيلوجرام » .

### أجود الأنواع

ويصل سعر الكيلو من تونة سيدي داود إلى  
دinars و نصف ، وهذا السعر مرتفع عن أسعار تونة  
البرغال والمغرب ، التي هي الأقل جودة عن  
أسماك التونة التي تمر بجوار شاطئ تونس ،  
والتي تعتبر من أجود الأنواع في العالم .

### معارك مع المتسللين

ولا يكاد يمضي أسبوع من موسم الصيد إلا  
وتشتك السفينة السمكة « أفي البحار » ( وهي



# منع الحمل لتحديد النسل جائزاً سريعاً

ماكان الشرع إنثروانيا للظرف الاجتماعي ،  
سائر العوامل الزمن دافعا للمحمل ..  
بقلم : زهدى يكن

رئيس محكمة النقض والإبرام - استاذ القانون المدني في الجامعة اللبنانية - بيروت

هذا القدار منذ مائة عام ، وهو قعر ان  
عدد السكان سوف يتضاعف عام ١٩٩٠ .  
ولهذا قامت الدعوة الى تحديد النسل  
في الجمهورية العربية المتحدة ، وكانت  
هذه العضلة من أهم مشاغل الإدارة  
العربية للتطلب على الزيادة المطردة في

كتب الملق « بيترنالد » في صحيفة  
« هانوفر برس » الألمانية مقالا بعنوان  
« نعمة الأولاد تصبح خطرا في مصر » ،  
عالج فيه مشكلة تضاعف السكان في  
الجمهورية العربية المتحدة الذين هم  
اليوم ٢٧ مليون نسمة ، وقد كانوا ثلث

أطراف الموضوع على ضوء أقوال السادة الفقهاء المعترف بمصلحتهم ، وعلى ضوء ما ورد في كتب الحديث المعتبرة ، فإننا إذا فعلنا ذلك اتفقت أمامنا نوافذ من النور تضيء لنا الطريق المستقيم فينبغي كل ما الحل بما يرتضيه المشرع الأكبر دون غموض أو ابهام .

فقى الحديث عن جابر قال : « كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقرآن ينزل » .

وهذا الحديث متفق عليه .

ولسلم : « كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليلفته ذلك فلم ينهنا » .

وعن جابر أيضا ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أن لي حارية هي خادمتنا وسائيتنا في التخل ، وأنا أطوف عليها ، وأكره أن تحمل ، فقال : اعزل منها إن شئت فإنه سيأتيها ما قدّر لها » .

إن هذا الحديث رواه أحمد في مسنده ، ومسلم ، وأبو داود .

ومثل ذلك ما رواه أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العزل ، فقال : « ما عليكم أن تعزلوا فإن الله عز وجل قد كتب ما هو خالق في يوم القيامة » .

وهذا الحديث الذي رواه أبو سعيد أخرجه أيضا الترمذي والنسائي ، وهو متفق عليه . وقال الحافظ : « رجاله ثقات » .

ومن أحاديث هذا الباب عن أنس عند أحمد ، والترمذي وابن حبان وصححه ، أن رجلا سأل عن العزل فقال النبي

الكان وأنتي من شأنها إيجاد ارتكاف في تأمين الأفراد ، وتأمين دخل لهم يمينهم على قسوة الحياة .

والواقع أن حكومة الجمهورية العربية المتحدة أرادت أن تتدارك الأمر قبل استئصاله ، فقصت عجلت فطلت إلى إحدى الشركات الخاصة الألمانية أنساج عقارها الخاص بمع الحمل لاستخدامه في مجال واسع في بلادها .

غير أن من الناس من خفى أن يكون اتخاذ مثل هذا التدبير فيه إثارة لنقصه علماء الشرع الذين ينظر بعضهم إلى قضية « منع الحمل » نظرة خاصة ، وهم لا يتورطون بتاتا في المصلحة الاجتماعية لمشكلة تعداد السكان وما ينشأ منها من الارتباك للدولة في تأمين عمل لعدد كبير كعمر مراقبها الإدارية والاقتصادية والتجارية من استيعابها ، وبالأخص بالجمهورية العربية المتحدة لا تزال في المرحلة الأولى من مراحل التصنيع .

والعلماء لا يزالون حتى الساعة يجهلون أنفسهم لإيجاد جواب قاطع في أمر تحديد النسل وبالتالي منع الحمل ، وهم في جدل إلى الآن ، لم يعطوا رأيا حازما في الموضوع . ولعلهم لا يريدون أن يدخلوا في منافسة لها من الخطورة في نظرهم قبل أن يتطور الموقف وبعد مع الحمل ضرورة اجتماعية ، وهذا يعنون بأن الضرورات تبيح المحظورات ، أو أنها تعدر بمذرها فلا يجوزون منع الحمل إطلاقا وإنما في نطاق محدد يتناسب مع قدرة رب العائلة ودخله السنوي .

ولا يزال السؤال باقيا بلا جواب : هل ينظر إلى تحديد النسل نظرة تحرير أو نظرة إباحة ؟

نرى أن يكون الجواب واسما يحيط

من قبيل منع الحمل لتحديد النسل ، وردت الآثار بجواره كما وردت أقوال السلف بصحته بالإضافة إلى أقوال الأئمة الأربعة بالتريخ في .

نعم قد وردت ببعض الآثار بأن العزل يشترط فيه رضا الزوجة .

ولا يحى أن رضا الزوجة وأحد موافقتها دليل على الجواز لا العظر ، لأن المنع لو كان واقعاً لما حذر أحد رضا الزوجة به ولكن محظوراً أصلاً .

والذي رأيته بالنتيج والاستقراء أن تحديد النسل خوفاً من كثرة العيال ، وضيق العيش ، ومرضى الزوجة وعدم تحملها ، وغناء الزوج وعدم تحمله أهواء الزوجة الكبرى ، كل ذلك من أنواع الضرورة ، وما كان الشرع في يوم الإ مواباً للظرف الاجتماعي ، ومعدراً للحياة الاجتماعية ، فلا يجوز أن نقع دون مساهمة عوامل الزمن والمنع مع وجود الرخصة الشرعية .

وعلى افتراض أن هناك خلافاً بين العلماء في العظر والإباحة فإن لأولياء الأمر أن يرجحوا الرأي الذي فيه مساهمة النفع الاجتماعي العام فيقرروا التحديد للحاجة الماسة .

وعلى كل ، فقد رأيت أثناء تحوالي في الأقطار العربية أن مشكلة تحديد النسل هي من أكبر المشاكل الاجتماعية التي تواجه الحكام ، ولها فيما أوردناه بالمعنى الذي أتبع له المقام ، جنباً بما فيه شعاع وغناء لاتخاذ التدبير المعقول ، والله من وراء القصد .

زهدي يكن

صلى الله عليه وسلم : « لو أن الماء الذي يكون منه الولد أهرقته على صخرة لأخرج الله منها ولداً » .

ولهذا الحديث شاهدان في التكرار للطرائي من ابن عباس ، وفي الأوسط من ابن مسعود .

وقد وردت عدة طرق تصرح بإطلاق الرسول الأعظم على ذلك .

فمسلم أخرج من حديث جابر قال : « كنا بعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم ولم ينهنا » .

وقد قدمنا في الحديث من جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن للعزل بالعزل ، وقال الرسول الأكرم : « عزل عنها أن شئت » .

هذا كله من جهة الأحاديث المروية المتفق على صحتها . وصحة أساندها . وعلى الثقة برجالها .

وأما حكم أسلف في العزل ، بحكمي في الفتوح من ابن عبد البر أنه قال : « لا خلاف بين العلماء أنه لا يعزل من الزوجة الحرة إلا بإذنها » .

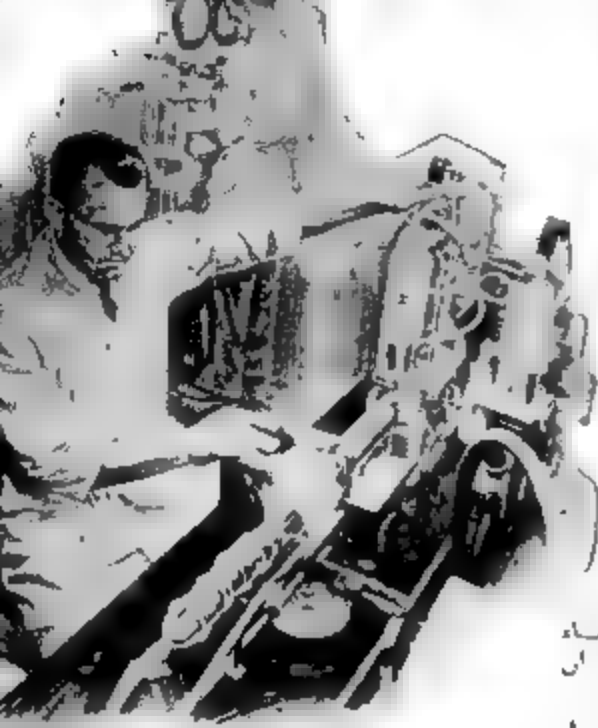
وعند الشافعية يجوز العزل من الحرة بعير أذنها .

والرخصة في العزل رويت عن الإمام علي ، وابن عباس ، والحسن بن علي . ومالك والشافعية ، وأبي حنيفة .

وأما ما ورد بأن العزل من قبل الواد الحنفية ، فقد ضاعه البعض ، ومنهم من أذهب فسخته لعدم معرفة التاريخ ، وقد حذف هذه الزيادة أهل السنن الأربع .

يستمداد من كل ذلك أن العزل ، هو





## أعمارها...

( فمهما ) من أكسيد الذي يوجد حلقة في الحسو ، على صورة سميها الكيماويون ثاني أكسيد الكربون . ولكن ما عليك من هذه التسمية ومن أسبابها . انه أكسيد فحم وكفى . ومن أجل هذا اذا احترق احتسب مثلاً ، ولم يتم احراقه ، تعتم ، وظهر كربونه الأسود ، بعد صبح بالطبع أن يقول : « من الماء كل شيء حي » . ولكن كذلك صبح أن يقول : « ومن الفحم كل شيء حي » . للشعر الذي مصفواً : انه يستمد

ماؤه من تربة الأرض ، وهو يستمد كربونه أي لحمه من هواء الجو .

**عينة الخشب الأولى بين أيدي العلماء**

دع استاذ الدورة

مصة الخشب الأولى ، التي باولها اياها استاذ الانار ، الى امواته في المختبر ، فكان أول شيء أجرده عليها عمليات كيماوية استخرجوا بها كربونا ( فحماً نقياً ) من هذه العينة . وهم قد علموا أن هذا الكربون ، كل كربون يستخرج من نبات حي ( وحتى الكربون الذي يوجد على صورة أكسيد الكربون في الهواء ) ، صلبان .

صنف ، ليس به نشاط اشعاعي ، فهو خامل . وصنف ناشط ، يخرج منه الاشعاع ، نشاط .

وانت تلط الكربون على كشافات محصورة ، فتكشف عن هذه النبضات كشفاً ، وتمطلك تسعها دقة من بعد

## بقلمه الدكتور أحمد زكي

دعه ، او هي تحول الى حركة في عصف بدلي عيباً ، او الى جهاز لعددها . وسمى الكتاب هذا «عداد حجري» ، به الى

مختبره . واذا اب حبت بكربون به اشعاع كثير ، دق العداد دقات كثيرة ، واذا اب حبت بكربون به اشعاع قليل ، دق العداد عدداً من الدقات قليلاً ، وسلط العلماء مقداراً من الكربون الذي استخرجوه من العينة الخشبية الأولى ، على عداد من عدادات جيجر ، فاحد العداد يرق . وعدوا دقاته ، فكانت ( ١٠٠٠ ) دقة او نصفه في الساعة ، تخرج من كل جرام واحد من الكربون .

وأعادوا التجربة على مقدار آخر من نفس العينة ، فأحر ، وعدوا الدقات ، فكانت كلها ١٠٠٠ دقة او نحو ذلك تقريباً ، لكل جرام واحد منها . ونظر بعض العلماء الى بعض ، وى

الآن لهذه العينة الأثرية التالية من الخشب  
عمرها ٥٥٦٨ سنة !  
وكان العام عام ١٩٤٧ ميلادية . عينة الخشب  
الأثرية هذه كانت اقتطعت من شجرتها قبل الميلاد  
بسبع ٥٥٦٨ - ١٩٤٧ = ٣٦٢١ عاما .

### استاذ الآثار يعود

وجاء استاذ الآثار الى المحضر  
الدري .

نعم ، نعم ، انه جميل العينة الاولى  
من خشب حديث عمدا ، واراد ان يقول  
هذا لاستاذ الفترة عندما جاء بالعينة ،  
فعاظمه استاذ الفترة ، ولم ياذن له  
باستكمال الحديث ، اما العينة الثانية  
فعد "حدث" حقا في مقبرة لأحد قدماء  
المصريين ، تحقق عند علماء الآثار انه  
عاش حول هذا التاريخ من الزمان ، حول  
القرن الثامن والثلاثين والقرن الأربعين  
قبل الميلاد .

### مثل ضرب

هذا مثل ضربته ، قدمته للإيضاح .  
لم يقع بالضبط بهذه التعاقيل ، ولكن  
وقعت أصوله ، ووقعت أشياء أرقاه .

### الاستاذ كاشف الأعمار

والاستاذ كاشف أعمار الآثار ،  
باستخدام الكربون ذى الإشعاع ، انما  
هو الاستاذ ليبي Libby



محاضرة شيكاغو ، قام  
بالحديث قام ، من بعد  
الحرب المالية الثانية  
ونال من أجله جائزة  
نوبل لعام ١٩٦٠ .

وهو يبدأ بتحقيق أعمار أشياء من  
مخلفات الإنسان في التاريخ ماثورة ،  
معروف أعمارها . ومن بعدها أخذ  
بحقق أشياء لا تعرف لها على التحقيق  
أعمار .

قال علماء الآثار ، وعلماء الإنسان ، وعلماء  
التاريخ الأرضي وطبقاتها ، الكار منهم والنفقة :

أعيسهم روية ، وعلى شعاهم أنسامة .  
أن هذه الدقائق الألف ، تخرج من  
الحرام الواحد ، انما تكون لخشب  
حديث ، اقتطع هذا العام ، أو العام  
الأسبق أو الأسبق ( مالمسح القلعة  
لا تضعف الإشعاع كثيرا ) ، وليست هي  
لخشب من مخلفات الآثار عتيق .  
استاذ الآثار الآن قد دس عليهم هذه  
الدقيقة من الخشب ، ولا بد أنه راح  
وهو يضحك مله فيه .

### عينة الخشب الثانية

#### بين أيدي العلماء

ولموا الى العينة الثانية يصنعون بها ما  
صنعوا بالأولى . وعدوا الدقائق ، الحرام الواحد  
من الكربون ، فكان متوسط الأعداد ٥٥٠٠ دقة .  
وكان معنى هذا عندهم ان الكربون الذى يصطد  
العينة من الخشب ، وهو القطع من شجرتها من  
عهد بعيد ، ظل هذه السنوات كلها بخلاف من  
الإشعاع ، بشا ، حتى لقد نصف الإشعاع .  
نزلت الدقائق من ألف دقة في الساعة ، وهي  
الدقائق التى تخرج من الكربون يؤتى به من الخشب  
الحديث ، الى ٥٠٠ ، وهي نصف الألف .  
ولكنهم علموا من تجارب عديدة أخرى سادلة ،  
وما صعبها من حساب ، ان الكربون التالى  
المضيق ، بخلاف نصف الإشعاع بعد ٥٥٦٨ سنة !

المداد الإلكتروني الذى يمد بغطات الإشعاع  
الدري . وبه ٣ مبات يتزوج أيضا عدا في  
الوقت الواحد . وهو محسن دون الإشعاعات  
الهواء التى تسله من الخارج لا سيما الإشعاعات  
الكوية .







عده السفينة ، وطولها ٢٢ قدما ، كُثِفَ عنها المصون في الرمال الى جانب هرم فرعون  
مصر سهر سترس بدشور ، والمقدور انها حملت رمال الترمول من الماء حول عام ٨٥ قبل الميلاد  
واربع الكرون المنح نقطة حطب انطب من هذه السفينة حاصلة تقدير الاسامي من صدر  
رجال الآثار بصر ١٨٠ سنة فقط والسفينة موصوفة في متحف التاريخ الطبيعي بمسكاه

واخذ العلماء في دفاع الأرض يتربون ، واخذوا  
ينسجون .

### قارب احد الفراعنة

وكان من أوائل الأشياء التي قدّر  
الاستاذ ليبي أعمارها بطريقة التربة  
هذه ، قارب لأحد فراعنة مصر . أنه  
سهرسترس الثالث ، ملك مصر . وهو  
قارب من خشب استخدم في جبانة هذا  
الملك عندما حملوا جسمه عبر الماء الى  
الحاء الآخرة .

واقطنسوا للتجربة التي تكون في  
المنبر قطعة من خشب هذا القارب ،  
هو محفوظ بمحف التاريخ الطبيعي  
بمدينة شيكاغو ، بالولايات المتحدة .  
وأخرج الاستاذ كربونها ، وعنه من  
نصاته ما عد .

وخرج بأن خشب هذا القارب اقتطع  
من شجرته منذ نحو ٣٦٢١ عاما .  
وكان تقدير علماء الآثار أن هذا اللث  
ماش منذ نحو ٢٨٠٠ عام .

وقدر الاستاذ ليبي ، فيما قدره عمر  
قطعه من خشب السرو ، اقتطعت من  
مقره لعرون مصرى آخر ، هو سمفرو ،  
وعمر قطعه من خشب الصوبر احدث من  
أرمسه مصر عتيق سورى حش ، وعمر  
قطعه من كمن من العصر البطليموسى  
مصر .

وكانت نتائجه مرضية جميعا .

« هيا آطونا حياتنا ما عندكم . أشياء قديمة »  
وما خلفها الزمان العتيق ، حيا لها عندكم للرخ  
معروف ، ولو بالتقريب ، ودعوى أحرقها في  
صملى ، واستخرج لمعها ولد ماله من الشماع ،  
القدر كم فنى من الشماع ، وتم استغرق فناءه  
من سنين . وإن الله على هذه الأشياء سنيها ،  
من سنين كانت حية الى يومنا هذا . واقرن هذه  
الامار بأعمار الترم وجدتموها ، ثم يرى ما سوف  
يكون . »

وعرف علماء الآثار وعلماء الإنسان والأرض ما  
سوف يعنى هذا لمعهم هم لو صبح ما علف  
اليه الاستاذ ليبي .

ولم يفسى وقت حتى جابهه العينات متلاحقة من  
كل جهة : قطعة من خشب قارب كان ليبي  
القضاء ، او هي من ثابوت لأحد الفراعنة ، او  
هي قطعة من خشب لعم ، بقية من حوائط قديمة  
لجبانة من الناس عاشوا فيما قبل التاريخ  
الكتوب . او قطعة من لعم من جنة لآسان او  
شبه آسان ، حطها الزمان . او لعلها من ظم  
لإنسان قديم ، او هي بقرة لبيم . او هي حبة  
فصح . او هي قطع من زهرة دلفت طويلا في قاع  
بحيرة . تعددت العينات واختلعت . وجميعها كلها  
يعد من أدهر قديم .

ولم الاستاذ وأسمائه يصلون ليلا وتهاوا ،  
بدهم الفضول العلمي الشديد الى الكشف من  
نتائج لأحد الامار التي سبق أن عرفها الآريون  
من هذه الأشياء ، أن كانوا عرفوا أعمارها ، او  
هي تكورها .

## التابوت المزيف

وضحك الأستاذ ليبي كثيرا عندما جاءوه بقطعة من خشب من غطاء تابوت مصري قديم محفوظ بمتحف شهر ، وقيل له أن عمره يبلغ ٢٣٠٠ عام . وقدر الأستاذ عمره بالظرة فلم يسجل العداد الإلكتروني إلا ما يقابل ما دون المائة من السنين . وأصلد التجربة ، وعادت النتيجة نفسها .

أنه غطاء لتابوت مزيف . أن الذين ربغوه صنعوه من خشب حديث ، ومهروا في أظهره بالمظهر القديم حتى جاز على خبراء الآثار عانحدوا . وعادوا بمحسونه ، وعندئذ وجدوا به أدلة الزيف .

## أشجار لها أعمار : آلاف من السنين

وزاد في تأكيد صحة تقدير الأعمار بواسطة الدرة ، وتقديرها لأعمار الأشجار .

أن الأشجار على ما هو معروف لبني جذعها كل عام ، فيزداد لطقة ويزداد قطره المساحة . وما ذلك إلا لأنه ينشئ كل عام نويما من الأنسجة النحية دائريا اسطوانيا يشي التوبد الذي كان ارتدادا في العام الذي سبق . وتدهش القلة من الأعوام فالثلاث ، وتكون هذه الأنسجة في قلب

صنعت كلف منه المنتهون في الولايات المتحدة بولاية الأرجون . وأراغته الظرة لوضع من التاريخ في العصر المصري ، فدل هذا على أن الإنسان بأمركا ، في ذلك العصر ، كان قد أهدى إلى طرسة السح حتى قبل أن يستقر على الزراعة في الأرض . وأصلد مصبوع من لعاد روع من أشجر الإدرينى معروف

بعد كتابة هذا المقال جاءت الأخبار بأن فرقا من العلماء انيطورية وأمريكية وسويدية البتت وافقت على أن الكربون المشع سقد نصف انشائه ، لا في ٥٦٨ سنة كما حال الأستاذ ليبي ، ولكن في ٥٧٢٠ سنة ، ولهذا وجب إضافة ٢٠ على جلي ما سبق أخرجه العلماء في تجاربهم من لوباريج .

القطع ، وتستعمل خشبا ، والأشجرة حية . ولكن إذا قطع البطح بالفرسي ، تكشف البطح من مخرج ظهر فيه كل هذه الألواب السنوية ، حطبات ، بل بغير طفرها لم يغير كلها بلفنا ظاهر الأشجر ، أي أطراف هذا البطح الفرسي ، فله الأطراف التي لا تزال خضرار حية ، ما دامت في الأشجرة حية .

لهذه الطلقات بعضها لتجدها تياما بعدد السنين التي عاشتها الأشجرة . وقد يطلق سلك هذه الطلقات ويرق ، فيحتاج الإنسان لعددها ، إلى سيجر .

وطريقة التقدير الأعمار هذه لا ريب فيها . وطم الأستاذ ليبي بتقدير أعمار بعض هذه الأشجار .

وتقاربت النتائج تقاربا عجيبا . ومن هذه الأشجار ما كان بدأ حياته قبل الميلاد المسيحي .

## وحورايي : متى عاش؟ وفي أي وقت حكم

ليس من يحول ملك بابل ، وحورايي ، وأصح أول قانون سجلته التاريخ . أن المعروف عند المؤرخين أنه عاش قبل المسيح بألعي عام ، على التقريب .

ولتقدير ذلك من طريق الدرة المتطعت قطع من عرق خشب كان في سقف معروف أنه احترق في عهد ملك سبق حورايي بنحو ٢٥٠ عاما .

وقدر الأستاذ ليبي عمر قطعة من محم هذا السقف فكان ١٩٩٢ عاما قبل الميلاد ، وهذا رقم فيه خطأ محتمل ( وكل تجربة بها مقدار من الخطأ ) لا يزيد على ١٠٦ من الأعوام . فعرف الحث أقصى عمر له هو



يقضى بأن ذرات العناصر ( الأكسجين ، الأزوت ، التحاسي ، الحديد .. الى سائر العناصر ) إنما هي وحدات من المادة لا علاقة بينها أبداً . فذرة الأكسجين لا تشبه ذرة التحاسي في شيء قط ، ولا تشبه ذرة الحديد ذرة الأزوت . وأن هذه الذرات قابلة للنظم ، فلا تتحول ذرة الأكسجين إلى ذرة الأزوت ، ولا ذرة الأزوت إلى ذرة كربون ، ولا ذرة رصاص إلى ذرة من ذهب . والذين طلبوا ذلك في قديم الزمان عذبناهم مظلومين لـ عقولهم ، يريدون العجائب بما لا ينطق .

ويجوز أن نؤمن ، ونعرف البسائط ، ذرات العناصر جميعها ، ويرى تكوينها على السلم مما يلفت من الصغر . أنها بلغت من الصغر حداً لا ندرها فيه أكبر الجواهر . أننا لو صغفنا ذرات من الأبروجين ، مثلاً ، صفاً واحداً ، طوله مثل متر واحد ، لاشتمل على ..... ذرة . وأصبحت بحوث الفيزياء الحديثة ، بأن ذرات العناصر جميعها تتألف ، كما تتألف الثمرة ، من نواة ، يحيط بها غلاف .

أما الغلاف ، في الذرة ، فيتألف من دقائق ( جسيمات ) من الكهرباء ، هي حبات الكهرباء الأولى التي منها تتألف ، وتسمى الإلكترونات ، وعندها الكربون . وأما النواة فتتألف عموماً من بروتين من الهيليوم ، وبروتون به شحنة كهربائية موجبة ، ونيوترون ولا شحنة فيه ، لا موجبة ولا سالبة ، فهو متعادل . والديوتريون تتساويان كتلة .. تساويان وزناً .

والإلكترون ذرات الأكسجين ، إلى ذرات الأزوت ، إلى رصاص ، إلى حديد .. إلى سائر العناصر ، إنما تختلف باختلاف عدد ما تتوالت من بروتونات ، وبما يتوزع حول هذه النواة من إلكترونات ، تدور كما تدور الأرض والزهرة والمريخ وسائر الكواكب حول الشمس .. لولا صغر هذه النماذج بأكبر هذه النماذج .

٢٠٩٩ عاماً قبل الميلاد . وأقل عمر له هو ١٨٨٧ عاماً تضاف إليه أو تطرح منه .

### وأمركا ، متى ظهر فيها الإنسان

لقد اكتشف كريستوفر كولومبوس أمريكا في ختام القرن الخامس عشر . وهو وجد بها اليهود الصغار ، لهم سبطوه إليها .

ولكن بكم سنة سبقوا ، أو سبق لهم من قبيل الناس .

ونائي القدرة لحكي عنهم .

تأتي تصح من بعض ما نطلف من بقايا الإنسان في شتى بلاد أمريكا .

بقايا بلغ عمرها ٦٧٠٠ عام قبل الميلاد .

وبقايا بلغ عمرها ٧٠٠٠ عام قبل الميلاد .

وبقايا بلغ عمرها ٨٠٠٠ عام قبل الميلاد .

وبقايا بلغ عمرها ١٠٠٠٠ عام قبل الميلاد .

### هذا مجمل من القول

### ورأه صورة من صور العلم الرائعة

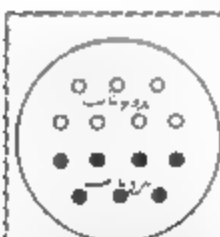
عهداً محملاً من القول بشير هذا العارء المتطلع إلى التفصيل من بعد احتمال ، هذه أسئلة يطلب الجواب عنها . من ذلك ما كنه هذا الكربون ذي الإشعاع ؟

وكيف يختلف من الكربون غير المشع ؟

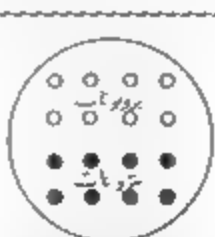
ومن أين يأتي هذا الكربون المشع ؟ وحتى يفسح منه الإشعاع ولم وكيف ؟ وإلى أي شيء هو سائر من بعد ضياع إشعاعه ؟

### الذرات واختلافها

كان مالوف الفكر ، قبل قرنين من الزمان ،



نواة ذرة الأزوت (١٤)



نواة ذرة الأكسجين (١٦)



نواة ذرة الكربون (١٢)

## الهواء الجوى

الاحتادات الكيميائية . وهي الصفة التي تسمى  
الذرة خواصها الكيميائية .

فهذا سمينا هذا للخلق الجديد ، الذى ليس  
هو بذرة لزوت ، ولا بذرة كربون ، بـ كربون رقم ١٢ .  
سميناه كربونا لأنه شحنته الكهربائية تشحنه  
الكربون ، فثقلاته الكيميائية تتفاعل الكربون ،  
على الرغم من أن بواته ، من حيث الثقل ، كمثل  
بوات ذرة الأزوت .

### مخلوق جديد شلا

هذه اللزوة الحديدية ، هذا المخلوق  
الجديد ، مخلوق شلا ، يريد أن يعدل  
من تركيب بواته ، من ذات نفسه ، ليعود  
الى سابق خطته ، الى ذرة الأزوت ، كما  
كان سواها الله فى الهواء الجوى أول  
مرة .

ولكن كيف يصنع هذا ؟ كيف تصنع  
اللزوة هذا ؟

أن بها ٦ بروتونات + ٨ نوترونات ،  
وهي تريد ٧ بروتونات + ٧ نوترونات  
لتعود الى أصلها ، الى أزوت .  
ويصلحت هذا بطريقة تلقائية مجيبة :  
تتحول نوترون الى بروتون ! وبذلك  
يتصحح عدد البروتونات ، وكذلك عدد  
النوترونات .

ولكن ، ينصت من هذا التحول ، ومعه ،  
الـ "كثرون" واحد . أن تحول النوترون

كثيف العربى كيف مسمى سمعة  
مقلطين من نسخة الزينة لكتاب السبي  
أشياء من العهد القديم . وهي لرايطس  
مبجلة من القدم سبقت الحروف من  
المخطوطات المصرية بنحو ٩٠٠ عام . وقد  
أرخوا بالذرة لثمانى النبل الذى ثبت  
به هذه القرايطس لوضع تاريخها و  
السواب الأوسى من العصر المسيحي

والذى يمتد فى كلمتنا هذه ، من كل هذه  
العناصر ، أما هى عناصر الهواء . والذى يتينا  
من عناصر الهواء الآن إنما هما عنصران ، الأزوت  
والكربون . أما الأزوت ( التروجين ) ، فيوجد فى  
الهواء ، مع الأكسجين ، فى صورة عنصر فرد غير  
متحد . أما الكربون فيوجد فى الهواء فى صورة  
مركب يعرف عند الكيميائيين بعنصر الكاربونيك  
أو لآلى أكسيد الكربون .

والذى يمتد من الأزوت هذا ،  
والذى يمتد من الكربون هذا ،  
ما يتوائما من بروتونات ونوتونات .  
ذرة الأزوت بها ٧ بروتونات + ٧ نوترونات .  
فوزنه الذرى ١٤ .  
وذرة الكربون بها ٦ بروتونات + ٦ نوترونات .  
فوزنه الذرى ١٢ .

ترى من ذلك أنه من السهل تحويل ذرة الأزوت  
الى ذرة كربون ، أو لتحويل ذرة كربون الى ذرة  
أزوت ، وذلك بإضافة بروتون ونوتون الى ذرة  
الكربون ليصير الذرة عابدا ، أو بطرح بروتون  
ونوتون من ذرة الأزوت ليصير كربونا عابدا .

### عند أطراف الجو العليا

هذه العملية ، تحول الأزوت الى كربون مشح ،  
تحدث فى هواء الجو ، فى أعالي الجو .  
إن الكرة الأرضية تغطها من علم الأشعة قوية  
لآلى من الكون تعرف بالأشعة الكونية . ( ليس هذا  
أوان التحدث عنها ) .

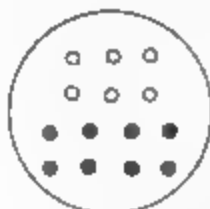
ومن بين هذا المطر الاشعاعى وأبل من النوترونات .  
فهذا الأبل من النوترونات يصيب ذرات  
الأزوت فى أعالي الهواء الجوى ، فيدخل فى بوات كل  
ذرة يصيبها من ذرات الأزوت تترونا جديدة ،  
فيجعل من نوترونها لعالية نوترونات يعلى سمعة ،  
ولكن الذرة تريد أن تحتفظ ببوتها ، فمن أجل  
ذلك هى تطرد بروتونا من بروتوناتها السبعة .

والنتيجة ذرة جديدة مجيبة ، وزنها كوزن ذرة  
الأزوت ( ٦ بروتونات + ٨ نوترونات ) ، فلها وزن  
ذرة الأزوت الذى لآلى هو ١٤ ، ولكن شحنتها  
الكهربائية تتمثل فى ٦ بروتونات فقط ، كـ بذرة  
الكربون تماما .

والشحنة الكهربائية هى التى تتمثل فيها



هواء ذرة كربون في انبعاث ، يصيبها شحون من  
الاشعة الكونية ، فيحل بها ، ويتركز بروتونا منها ،  
فيصبح النواة ذرة كربون مشحون ، غير مستقر ،  
بحاول الرجوع الى ايزوت -



ايزوت



هواء ذرة كربون مشحون ، غير مستقر ، ترجع الى  
اسهلها ، الى ايزوت ، فيتحول شحون منها الى  
بروتونات ، ومع التحول يخرج الكترونات ، هو الانشعاع  
الذي يفسد المخللات ( انظر الفصل )



كربون مشحون

## وفي الاحياء جميعا

وهي هي كلها سبة الكربون المشحون ، في جميع  
الاحياء ، الى غير المشحون .

لان الاحياء جميعا تقابل مع الهواء كربونا  
ما كانت حية . النبات يأخذ من هواء الجو كربونه  
فيصنع منه ، ومن ماد الأرض وبعض عناصرها ،  
جسمه . وهو يتنفس ، وهي عملية يرد فيها  
النات الى الجو بعض ما أخذ من كربونه ، اذ  
وعطاء ، من الكربون بنوعيه : مشحون وغير مشحون .  
فالتسوية بين التوزيع في النبات التي هي كما  
هي في هواء الجو .

والحيوانات تأخذ النباتات لتتغذى منها  
اجسامها ، وهي تحرق هذا الطعام ، ثم هي تنفس  
فترد الى الجو بعض كربونه . فهو ان تبادل  
بين الحيوان والنبات ، وبين هواء الجو ، يجعل  
سبة الكربون المشحون الى غير المشحون ، في المكان  
الحي ، هي تتسوية في الهواء ، ما قل نبات حية  
وما قل حيوان او انسان .

## واذا ماتت الاحياء . .

ماذا ماتت الاحياء ، من حيوان او  
نبات ، فهي قد تتحلل كل الانحلال سريعاً ،  
وتعود الى الهواء ، اكسيداً كربون ، به  
الكربون المشحون وغير المشحون على السواء .  
ولكن بعض يبقى : شجرة تموت ،  
وسمى خشبها سبي وقروناً . ماشية  
بموت ويبقى شعرها وجوارها الاجبال  
الطوال وبها كربونها . انسان يموت  
وبقى جثته او يبقى عظم .  
لقد اناطع ما بين هذه الاحياء وبين  
هواء الجو من يوم أن ماتت . وهي من

الواحد الى بروتون واحد يقتضي ابعثات  
الالكترون واحد في هذا التحول .

## هنا هو الاشعاع

ان هذا الالكترون هو الاشعاع .  
هو هذا الذي يصيبه عداد «جيجر» ،  
ويسمى ايضاً ألف نبضة او . . . نبضة ،  
او ما بين هذا وذلك من مضاعفات ، في  
الساعة .

انها في الواقع دقائق كهربائية  
( الكترونات ) تخرج لتصلح من بعد  
خروجها الاوضاع ، ليعود الكربون 14  
الذي جاء من ايزوت الجو بفعل الاشعة  
الكونية ، الى اصله ، ايزوت المادى .

## الكربون المشحون

في نباتنا وحيواننا وفي اجسامنا  
وفي غذائنا وعشائنا واطفاننا

مبطلان في هذه الحياة ، لوجودنا دائماً حياً  
الى جنب ، عملية خلقي ، الى جانبها عملية افناء .  
وهي هكذا في ما وصلنا مما يحدث من اجساد  
ذرة ذات اشعاع ، ثم افناء الاشعاع في هذه  
الذرة .

الاشعة الكونية تعطر هوائنا ، جو الأرض ،  
في اعاليه ، بالنيوترونات ، فيخلق من نيوترونات كربونا  
مشحوناً ، ويختلط هذا بالجو في شتى طبقاته ، حتى  
يسطر فيه بالسوية . وفي نفس الوقت تعبر  
عملية ثقافية ، على هذه ، وهي عودة الكربون  
المشحون الى ايزوت ، وانتماعه بالنيوترونات .

ومقدار النطق يقع بمقدار الانشاء ، لماذا .  
فانقل نسبة الكربون المشحون في الجو ثابتة ،  
فهي مسته الى الكربون المادى غير المشحون .

ترويات من الاسعة الكربيه في ملى ايجو ،  
 ياحم بوان ذوات الاروف في الهواء ، فصح  
 منها ذرة كربون مشع ، ويخرج مع هذا الجوز  
 كربون ، ثم تدخل ذرات الكربون المشع في  
 تركيب النبات على الارض ، وفي السبحر  
 ، ثم ، وتأكلها الاسماك فيدخل الكربون  
 المشع في تركيبه ، ولكن الكربون في جسم كل  
 حيوان هو في تبادل مستمر مع الهواء بالتمسك  
 وانطلاق ، فتمتد الكربون المشع في الاحياء  
 كلها في الهواء ، وهي غايه ، فمما مات  
 الحيوان من نبات او حيوان ، اتمسك بوزنه  
 الكربون المشع ، واحاط ما به من اشعاع  
 محتمل . ويوم القادرات الالكترونيه يحاسبها  
 ثم يحد من اشعاعه في يوم مات ، واذن لكم  
 مائة وثمان مائة من المسبح طفاها ميتة ، على  
 هذا البحر فارجح القدرات المحطيات والانسار  
 الموصى في المثال ، ..

ترويات ذرة الكربون

١٩٤٧

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

كان ، واذن هم يحسون كم في الرمن  
 ظل هذا المحتلف الاثري ، من نبات كان  
 او حيوان ، ظل يفقد من اشعاعه ، واذن  
 كم من زمن ظل وهو فائق حيايه ، واذن  
 فمى عاتى ا

قال الاسناد لبي ، ان كل ذرة من

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

بقايا نباتية

بقايا حيوانية

يوم ان ماتت لا تروى بكاربون مشع من  
 الهواء جديد ، وهي ماتت وبها حفلة  
 من الكربون المشع معلومة معروف ، ثم  
 هي التي بالهواء الحوى ، وهي ناته على  
 الرمال ، وبذلك هذا الانشعاع في هذه  
 المحطات على عام بعد عام ، وربما بعد

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

ذرة كربون مشع

اليوم وقد تحسنت الأجهزة ، ورادت دقة ، فقد أمكن الاكتفاء بمقادير من الفحم قليلة قد لا تزيد على جزء من مائه من الجرام الواحد .

وبناء التاريخ باستحصار الفحم الصلب الأسود من عيناته . ولكن أكثر المصادر اليوم تسخره من محطبات على صورة غاز ، ثاني أكسيد الكربون أو غير ثاني أكسيد الكربون ، ثم هي سميكة في أنابيبه دون أن يمس الهواء . وهي تدخله من بعد ذلك إلى عدادات الكربونية . أشبه بعدادات «حبر» ، تعتمد فيه الصواب وبها أداة خاصة بحصى هذه الصواب أحصاء ، فلا يقف عندها العالم ، كل الوقت، يتسمع لها أو ينظر إلى أثارها. ورادت أجهزة الرصد هذه — هذه البعدادات — حساسية ، لصارت تحس بمقدار من البيض أقل كثيرا مما كانت تحس به أولا . أقل بنحو ٢.٠٠٠ مرة. ومعنى هذا أنها استطاعت أن ترصد ذرات الكربون من هذه المحطبات حتى القديم الأقدم منها ، الذي ضمه إشعاعه بمرور الزمن ضمعا شديدا . وأعب المحسرات اليوم تطيح أن تؤرجح إلى نحو ٣٥.٠٠٠ سنة أو ٤٥.٠٠٠ سنة مضت . ولكن منها ما استطاع أن يؤرجح إلى ٧.٠٠٠ سنة مضت .

### ومن بعد الكربون ، تقوم

#### ذرات أخرى تؤرجح

ولا يعب التاريخ باندازه إلى هذه الآلاف من السنين ، إلى ٤٥.٠٠٠ أو إلى ٧.٠٠٠ . يصحح الكربون متعوم بدلا منه ذوات من عناصر أخرى ، تؤرجح بطريقة شبيهة بطريقته .

فمصر البوتسيوم مثلا ، يتحول على القرون ، وهو يؤرجح لمليون عام . والكربون والبوتسيوم ، ينشر بهما العلماء كل المدة من الزمان التي عاشها نوى هذه الأرض الأساس . ■■

أحمد زكي

وعلى هذه النسبة يوجد الكربون في كل كائن حي ، ما ظل حيا يتبادل مع الهواء الجوي كربونه . وحسب فوجد أن كل ما في هذه الكرة الأرضية وحولها من الكربون المشع لا يزيد على ٧٩ طنا !!

### كم يستغرق الكربون المشع من الزمن ليفقد إشعاعه ؟

سبق أن قلنا أن الكربون المشع ، في كتلة ما من الكربون ، يفقد نصف إشعاعه في ٥٦٨٠ عام . فلو أن بها اليوم ٨٠ ألف مليون ذرة كربون مشعة ، تنفث منها بعد ٥٦٨٠ عام ٤٠ ألف مليون ذرة كربون تنصير ذرات من الرات . ومن بعد ذوات ٥٦٨٠ عام تنفث من هذه نصفها تنصير ذرات من الرات ، أي ٢٠ ألف مليون ذرة من الكربون المشع . وهلم جرا ..

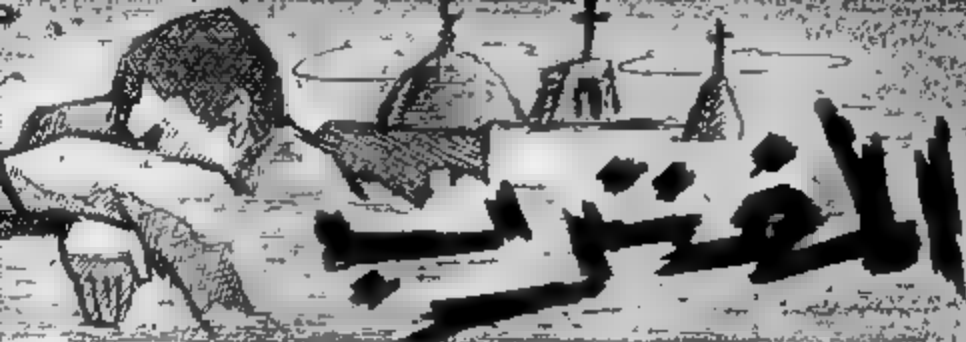
وبعد الذرات باللايين ، وليس هذا بطريق ، إذا قلنا أن الجرام الواحد من الأندروجين مثلا ، وهو أخف الذرات ، به نحو ستمائة ألف مليون مليون مليون ذرة ، وأن الجرام من الكربون وهو ذرة أثقل من ذرة الأندروجين ١٢ مرة ، به نحو خمسين ألف مليون مليون مليون ذرة .

ومن غريب أمر هذا التحول ، من ذرات كربون مشع ، إلى ذرات الرات هادي غير ذي إشعاع ، أنه لا يتأثر بحرارة أو برودة ، أو برطاف في الجو أو انطفا ، أو زيادة في غط أو نقص فيه . أنه ثابتة يجري على السنين ، وعلى دهم القرون .

### تقدم كبير في تاريخ الأشياء

أنه ، منذ بدأت هذه الحوث من بعد الحرب العالمية الثانية ، إلى هذه الأعوام الحاضرة ، تقدم علم التاريخ هذا ، بواسطة الكربون ذي الإشعاع ، تقدمًا كبيرًا . وكثرت محسراته حتى زادت اليوم على الأرضين . وفي انطفا أذكر على الأقل ثلاثة محسرات قائمة بهذا الأمر فيها .

وكان المؤرجح العلمي في أول الأمر يحتاج إلى مقدار كبير من الفحم تسخره من الأنر المطلوب عمه . فحصل إلى بضعة عشرات من الحرامات . أما



صوتُ أبحْ ألا أوجع  
ممدودةً لمودع  
مارال حلف المذموم  
ف على الجهات الأربع  
أملُ الأب المتوحش  
ومشى ولكن لا يبغي  
وقضى ولما سمع  
أو جامع أو متركع  
ة محرقمة ونحش  
يأتي بحر الأدمع

صوتُ البلاد بمسمي  
كثُف التلاقي لم نزل  
والإسماع لعائد  
والظفرة الحيرى تظلو  
بكل "أفق" عالٍ  
كم مدُّ يفتي بنا  
نادى بصوت حافت  
وأمام كل كسبة  
أم جئت تلو الصلا  
وبكت كأن وحدها

\*\*\*

جرح عريض المبرع  
ولتهى تدن بأصبع  
لحلي ذاك الموصع

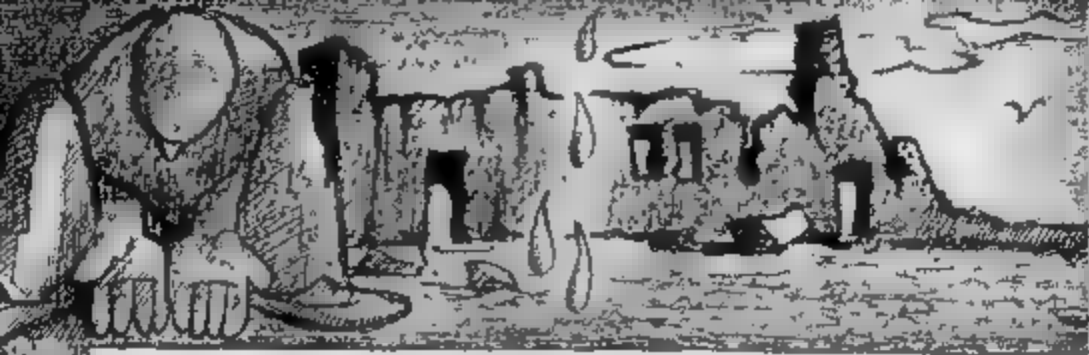
جرح البلاد من لاولا  
وقضت على أطلالهم  
ليت الوفاء يعيدهم

\*\*\*

رغم العشاء الأوسع  
لما لم نزل في أصلي  
فكأنهم نسي معي  
أفيتها في مصعبي  
بحوى المحب المولع

صوتُ البلاد بمنسمي  
مهما عدت وطلت عهد  
أسمى النهار مجاهد  
وإد أويست لمصعبي  
كم ين مل الليل في





وحَيَّيتُ مَا مَضَى الْحَيَاةَ بِـ بِلَّةِ التَّمَنَّى

\*\*\*

وطنِي هَجَرْتُ رِيحَهُ	حَيًّا تَلُكُ الْأَرْضَ
وَحَمَلْتُ أَلَامَ الْفَرِيدِ	بِـ بِعِزَّةٍ وَتَرْفُوعِ
وَفَتَحْتُ أَبْوَابَ الْفَسَادِ	مَجْهُولِ أَسْبَقِ مُطْلَمِي
وَشَرَرُهُ فِي الْعَاقِبَةِ	نَـ مَعَ الشَّدَاةِ الْمُتَضَوِّعِ
وطنِي لَا جِلْدَ مَا عَمِلَ	تُـ وَمَا أَكْثَرُ وَأَدْعِي
كَمْ شَدْتُ بِاسْمِكَ مَلْجَأَ	وَفَتَحْتُ كَفَّ مَوْزِعِ
وَنَشَرْتُ آيَاتِ الْبُؤْسِ	عَـ عَلَى الْحَيْنِ الْأَتَمِّعِ
زَوَّدَتْنِي بِدْعِي وَمِـ	هـ هُتَافِ مَاضٍ .... أَرُوعِ
فَمَشَيْتُ أَسْبَقَ الزَّمَانِ	نَـ إِلَى الْمَكَانِ الْأَرْفَعِ

\*\*\*

أَنْكَرْتُ مَا حَوْلِي وَمَا	جَمَعْتُ بِلَايَ وَمَا مَعِي
وَالشُّوقَ مَلَّ جَوَارِحِي	وَلَوَاعِجِي لَمْ تَهْجِعِ
وَالذِّكْرِيَّاتِ بِحَاطِرِي	وَالِي هُنَاكَ تَطْلُعِي
دَبَّسَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَ	دَـ عَلَى عَصَا التَّمَكُّعِ
فَلَنُتَرَعَ يَوْمَ الْإِيْمَا	بِـ عَنِ الزَّمَانِ الْمُتَعَرِّعِ
مَا لِمَا الدُّنْيَا مَسْوَى	يَوْمَ التَّمَنَّى الْمُرْمَعِ

جان زلازل

ستيفانو تشيلي

# طرائف عربية

## حكمة من اردشير

● قبل لاردشير : ايها الملك الرفيع الذي جلب المصور ، وجرب الدجور ، اي الكور اعظم قدرا ؟ قال : العلم الذي خف محمله ، فتقلت معارفته ، وكثرت مراقبته ، وحسن مكانه ، فآمن من السرقة عليه ، لهر في الملا جمال ، وفي الوحدة انيس ، وبراس به الحسيس ، ولا يمكن حاسدك عليه انتفاله منك .

فيل له : ما مال ؟ قال : ليس كذلك نحملة ثقيل ، والهم به طويل ، ان كنت في ملا شعلك العكر فيه ، وان كنت في حلوه انميك حراسته

## يفخر الله لأهل الجمال

● خرج ابو حازم يوما للحج ، واحذرى الحمار ، فاذا هو بامرأة ليس على وجهها قناع قد فتت الناس بحسن وجهها ، والتمهم بمعالمها ، فقال لها : يا هذه انك بمكان حرام ، وقد فتت الناس وشعلتهم من ماسكهم ، فاقى الله واستتري ، فان الله عز وجل يقول في كتابه العزيز ( ولينصرن بحمرهن على جيوبهن ) .

فألت : اتى من اللابي قيل فيهن : أماطت كساء الحزم حر وجهها وأرعت على المتبين برأ مهلهلا من اللاء لم ينجججش يعين حسيه

ولكن ليقتل البرء العقلا والشعر للعارث بن خالد الجرومي . فقال ابو حازم لأصحابه : تمالوا فدع الله لهذه الصورة الحسة ان لا يعذبها الله تعالى بالدار ؛ فحصل ابو حازم بدمو وأصحابه يؤمسون . فلع ذلك التسمي فقال : ما أرتكم يا أهل الحجاز ، وأظرفكم ! أما والله لو كان من قسري العراق لقاتل : أعزني عليك لعنة الله !

## رثاء المنصور

● لما دخن المنصور ولفد الريح على قبره فقال : رحمة الله يا أمير المؤمنين ، وفار الله فقد كان لله حمير من الطلل لا يطير به الجهل ، وكنت ترى بطن الأمير يهز من الرأى ، كما ترى ظميره .

## .. بغيل )

● قال الجاحظ استلم زبيدة بن حميد الصيرفي ، من يقال كان على باب داره درهمين وأربع حبات شعير ، فلما قضاه بعد ستة أشهر ، قضاه درهمين وثلاث حبات شعير . فاختلط القتل ، وقال : سبحان الله أنت رب مائة ألف دينار ، وأنا يقال لا أملك عاتة فلس ، واتما أعيش بكدي وباستفضل الحبة والحبنتين ،

**ابتعد** ● (لا تنهات على التيم فتهم في مروءتك .. ولا على الفنى  
عن هؤلاء فتهم في عفتك .. ولا على الجاهل فتهم في فطنتك).  
(أحمد شوقي)

## اشعب يتنازل عن تسع خصال !

● روى عن اشعب انه قال له بعض احواله لو صرت الى الشية نخرج ؟  
قال : احباب ان يحرق نعل . قلت : ليس مما ثالث .  
فمضى معي ، فلما وصلنا الظهر ، ودعوت بالطعام ، فاذا مذاق يدق الباب .  
قال : ترى ان قد صرنا الى ما نكره .  
قلت له : انه صديق وقبه عشر  
خصال ، ان كرهت واحده منهم لم ادر له .  
قال : هات .  
قلت : اولها انه لا ياكل ولا يشرب .  
قال : النعم لك ، قل له بدخل !

### طرفة من الجاحظ

● قال الجاحظ : مررت على حربة  
نادا بها معلوم وهو يسبح ناح الكلاب .  
فوقفت انظر اليه ، واذا بصبي قد خرج من دار فمضى عليه الملم وحمل بطمه  
وبسه ، فقلت : عرسى خره .  
فقال : هذا صبي لثيم يكره التعليم ويهرب ويدخل الدار ولا يخرج ، وله  
كلب يلعب به فاذا سمع صوتي ظن انه صوت الكلب فيخرج فأسكه !

### بعد نظر

● قبل لبعنا : لانا اذا طيب  
صك انسان شبا لا يطيه اياه الا  
في اليوم التالي ؟  
قلت : الفل ذلكه ليعرف قدر  
ما اطيه !

## عريب في مجلس الخليفة

● دخل ابن هشام - وكان من  
رمرة المصير - على الخليفة المعتز ،  
وعريب تعني في محطته . فقبال  
الخليفة له :  
- من يا ابن هشام .  
فاحابه بانه ترك العناء منذ قتل  
الخليفة الموكل .  
فعال له عريب :  
- قد والله احسبت حيث كنت ،  
فان غداك كان قليل المصير ، لاسفنا ،  
ولا صححنا ، ولا حرسنا !  
فصحك ككل من كان في مجلس  
الخليفة المعتز .

## بخيل !!

سلعتك درهمين واربع حبات شعير  
مفضيتي بعد ستة اشهر درهمين  
وثلاث حبات شعير !!

فقال ريده . يا محزون ، اسلفني  
في الصيف فقصبك في الشتاء ،  
وثلاث شعيرات شسوة مدية ، ترن  
اربع شعيرات يابسة صيفية . وما  
اشك ان ممك فصلا !!

# سانشيانا



## كيرة التدريس ، وهرب من تلاميذه

### بقلم : الدكتور زكي نجيب محمود

■ ولد جورج سانشيانا في اسبانيا من أبوين اسبانيين ، ولد وحيدا لوالده ، لكنه أح لأخوه ثلاثة من أمه ، وهي اسبانية كانت تروحت روحها الأولى الأمريكي وأنجبت له هؤلاء الأطفال الثلاثة ، ووعده قبل موته أن تبثهم في وطنه أمريكا ، وأرادت أن تمر بوعدها ، فأخذتهم معهم وليس لها الحديد من روحها الثاني الأسباني ، وذهب إلى أمريكا حيث نشأ فيلسوفا ولربى ودرس في جامعة هارفرد Harvard ، ثم اشتمل بتفريس الفلسفة فيها حتى بلغ منصب الأسبانية ، لكنه عاد لها عاندا إلى أوروبا ليقيم فيها بقية عمره .

— على خلاف هؤلاء الزملاء — يحب الدراسة الجادة في العزلة الهادئة ، ولا يطمئن نفسا إذا ما وجد نفسه في حشد من الناس ، حتى يصرفه بسبب هذا الشغور لسفرة الزملاء الذين لا يرضيهم إلا أن يكون الكل سواه ، لكن كان الفيلسوف الناشئ من حدة القسطن ولغية التأمل ما كفل له القوابة من فطحت الآخرين .

### موقفه من دينه

لما فرغ سانشيانا من دراسته الثانوية ودخل الجامعة — جامعة هارفرد — وجد الفرصة سانحة لاتساع رغبته بها : رغبته في الدراسة الجادة ، ورغبته في العزلة ، وكان حتى ذلك الحين يعاني حرجا في نفسه من القوف الذي يلقه أزد الإيمان بالدين : أينك له ويشكك فيه كما أوصاه أبواه ؟ أم يليه إلى الله الوفرف للترج ؟ ولبت كذلك

### تأثره ببقية صغيرا

كان الناشئ الإسباني الصغير قد تأثر بأبيه في اسبانيا أمضى الأمر قبل أن يهرب للبحث مع أمه إلى أمريكا ، ذلك أن الوالد كان مصطب أبنة المصطب في نزعاته ، ويحفل أن يبلر فيه بطور الأفكار الرئيسية التي كان يعتقد في صوابها ، فبلر فيه كراهية للتفكير التاملي المتطاع ، وما للتفكير القائم على الوقائع الباترة ، كما بث فيه — في نفس الوقت — حيا للشعر وشككا في العقائد التي يولدها الخوف من المجهول ثم تنزل من عقول الجاهلين كأنها الحق اليقين .

### حب الدراسة الجادة والعزلة الهادئة

لما أن ذهب نأشئنا إلى أمريكا وبدأ حيساته الدراسية ، حتى بدت منه بوادر التوبغ وامرات الفرد بخصائص تميزه من بقية الزملاء ، فهو

## الوجود عنده وجوداته : وجود بالفكر ووجود بالفعل



ليواصل التأليف

لم يكن فيلسوفنا سعيدا أبداً طاقته بهرورد ،  
فلئن أحب الدراسة لأنها ، فقد كرهه التدريس ،  
فقرأ في القصة الوحيدة التي كتبها يقول من  
ظننا أنه الضحك إلى ملة التدريس لأنه لم يجد  
صحة أخرى يشغل بها ، ويقول أحد الشطاحي  
القصة : « أنه يشيئ للناس إما أن يتولوا تعليم  
أنفسهم بأنفسهم ، أو أن يلقوا جاحلين ، والكترة  
القائمة منهم تفصل البديل الثاني » .. وهكذا  
نظر سانيانا إلى تدريسه بالجامعة نظره إلى  
الواجب الكره الذي لم يكن له منه يد أبداً  
أولاً ، وليندر ما يجته فيما بعد على حياة العزلة ،  
وفي ذلك يقول : « الحق أنني كنت دائماً على غير  
طبيعتي في التدريس وفي الجمع ، فلي كليهما كنت  
الفضل ما الأول فضلاً .. ولا كثر فيلسوفنا  
وحيداً لم يتزوج قط ، وعاش حياة زهد لا عرف  
فيها ولا أسراف ، فقد استناب أن يضر ما يمكنه  
من الفرار من موته وهو لم يؤل في سن صغيرة  
سبباً ، ذلك فضلاً عما أخذ يائس من أرباح من  
كتبه المنسوبة .

### مؤلفاته الطبعية الهامة

ويروى أنه ذات يوم ، بينما كان في كسرة  
المعاصرة على درسه على طلابه جاءت منه الفكرة  
خلال التفتة إلى الخارج ، فنظر إلى طلابه وقال :  
« أنني على موعد مع الربيع » - وخرج من الباعة  
المرسى بضوأت سريعة ولم يعد بعدها أبداً -  
سافر إلى أوروبا حيث أقيم حيناً في أكسفورد  
( وكان ذلك أبداً الحرب العالمية الأولى ) وحيداً  
آخر وأخيراً في روما ، وبين العيشين أخذ يتأمل  
هنا وهناك في دبور أوروبا ، وخلال فترات عزلة  
الطولة أخرج مؤلفاته الفلسفية الهامة التي منها  
يتكون طبعه ، فقبل مغادرته لأمريكا كان قد  
أصدر كتاب « الإحساس بالبصا » The Sense of Beauty  
& Beauty عام ١٨٩٦ ( وهو مترجم إلى العربية )  
وكتاب « حياة العقل » The Life of Reason  
في خمسة أجزاء عام ١٩٠٥ ، وبعد مغادرته لأمريكا  
أصدر مؤلفه العظيم « عالم الوجود » Realm of Being  
- ومات جورج سانيانا في سبتمبر عام  
١٩٥٢ ، وكان هناك قد بلغ من العمر تسعة  
وثمانين عاماً .

### وعى الإنسان بشيء دليل على وجوده

فلسفة سانيانا فلسفة طبيعية لغير الطبيعة

حتى فرغ من الدراسة الجامعية ، وهناك حدد  
لنفسه مؤلفاً صريحاً ، ولم يعد - كما كان من  
قبل على حد تصوره هو - « واهلاً من التقيسة  
عند بابها » لا يدخلها ولا يشارها ، أنه الآن فقط  
استقر قراره : نعم إن الإيمان الديني - كما  
قال له أبواه - من وهم الخيال ، ولكنه خالف  
أبويه حين قال لنفسه : وماذا يجب وهم الخيال  
إن خلق الخيال اليدوي أمر لا ممنوعة لنا منه ،  
ما دما لا يخلط بالمر الواقع فثقله منها ، بل  
إن أمنيته أصبحت واضحة العالم أمام عيونه ،  
وهي أن يكف عن التطلع فيما هو فوق الطبيعة ،  
وأن يكف عن التوصل إلى جلية الحياة الواقعة ،  
ليكون بمنزلة يستطيع فيها أن يمدح بصفاته صورا  
يعيش بها وفيها ، ولي تلك الصور التي خلقها  
واندما جوانب فلسفته وتراثها .

### استلام بالجامعة

لم يك سانيانا يظهر بالذكوراء في الفلسفة  
من جامعة هرورد - وكان من بين أساتذته هناك  
وليم جيمس William James وجوزيا روس  
حتى من بالجامعة نفسها معاصراً لعدة تسبع  
سنوات ، فاستلاماً مساعداً لعدة تسع سنوات أخرى  
فاستلاماً لكرسي الفلسفة بالجامعة بعد موت  
أساتذته جورجيا روس ، ولدت يشغل منصب  
الأسلامية حتى فادر هرورد سنة ١٩١٢ ، وكان  
هناك قد أوشك على التخرج .

وجوده يبنى يقابل الأفكار كوات التسميات الخارجية  
وجود فكرى لسلالات الأفكار الأخرى التي نعرف  
أن ليس لها سميات خارجية .

### الوجدان : فكرى وفعلى

والفرق الجوهرى بين الوجدان : الفكرى  
من جهة والفعلى من جهة أخرى ، هو نفسه الفرق  
بين ما كان لوسط قد أسماه بالوجود بالقوة  
والوجود بالفعل ، فالأول وجود بالامكان فقط ،  
مستعد لأن يخرج إلى الفعل إذا ما توافرت الظروف  
الكافية ، والثانى وجود متعين متجسد في أشياء  
واضحة ، وواضح أن الوجودات الممكنة أكثر عدداً  
من الوجودات الفعلية ، لأن تصور الفعل للممكنات  
لا نهاية له ولا حدود ، وأما الوجودات الفعلية  
فمقيدة بالواقع الكائن التحققي ، فكل موجود فعلى  
كان من قبل موجوداً ممكناً ، ثم تحقق ، ولكن كل  
وجود ممكن سلبى سببه إلى التحققي الفعلى  
ومعنى ذلك أن العالم في صورته الواضحة ليس هو  
العالم الوحيد الذى كان يمكن أن يكون ، بل هناك  
عوالم أخرى لا نهاية لعدد ما ، يمكن أن نتصور  
ليها ، وما العالم الفعلى إلا واحد من تلك  
الممكنات ، انتقل من دونهما بكونه قد خرج من  
الامكان إلى الواقع التحققي .

### أشياء ممكنة وأشياء متحققة

هناك الآن ثلاثان : عالم الممكنات وعالم الوجودات  
المتحققة ، وهذا العالم الثانى صوبى دائماً  
بالعالم الأول ، إذ جعل على شيء أن يستطو وجوده  
في العالم الثانى إلا إذا كان قبل ذلك فكرة في عالم  
ما هو ممكن ، حتى إذا ما برز إلى الوجود الفعلى  
خلفه من بحر الممكنات الزاخر ، كان لنا بذلك ما  
سميه « بالحقى » - فما « الحقى » إلا الممكن  
الذى تحقق ظهوره بالفعل ، ولكننا قلنا أنه كان  
يمكن تقيمه من للممكنات أن يظهر بدل هذا الذى  
ظهر فعلاً وأصبح « حقاً » ، وأن « فالحقى » أمر  
معرض لا تحتصم الضرورة العقلية المنطقية ، وأما  
بذلك أنه لم يكن هناك ما يستلزم أن يظهر هذا الذى  
ظهر دون سواء ، أى أن ما نصفه بأنه « الحقى »  
كان يجوز ألا يحدث حدوثاً فعلياً ، وعندما كلى  
فيه هو الذى سيوصف بأنه « الحقى » .

ونعرف طفلة الممكنات التي نطقت في وجود  
فعلى لتسأل : وماذا من بقية الممكنات التي لم

ينفسها ، فهو يذهب - كما يذهب الفلاسفة  
الواقعيون - إلى أن وهي الإنسان بشيء ما من  
أشياء العالم الواقع دليل على وجود ذلك الشيء  
كما هو في ذاته خارج الذات الواعية له ، فمعرفة  
الإنسان الشيء الذى يدركه هو صورة تمثل ذلك  
الشيء تمثيلاً صحيحاً ، على أن الإنسان إذ يتصل  
بالأشياء ليدركها ، فلما يتصل بها اتصالاً مباشراً  
لا تكون فيه حيلة وسطى بين الذات الصرفة  
والشيء المعروف ، فلذا كنت - مثلاً - أدرك هذا  
القلم في يدي وهذه الورقة أمامي ، فلا بد أن  
يكون القلم والورقة موجودين وجوداً حقيقياً لا  
يجوز الشك فيه .

فلذا سأل سائل - كما يسأل الفلاسفة - :  
ومن ذا أدرك حين لمي مجموعة من الصفات  
مجتمعة ، كلون القلم وشكله وصلابته بين أصابعه  
إن هذه الصفات إنما اجتمعت في شيء خارجي له  
وجود مغاير لوجود أفكاره الكائنة في ذهنك أنت  
الذى هي في حقيقة نفسك ؟ فما الذى يسوغ  
لك أن تجاوز هذه الخبرة الماخوية المباشرة لتزعم  
أن شيئاً خارجياً يقابلها ؟ أقول أنه إذا سأل سائل  
سؤالاً كهذا ، أجاب سائلياً بما أسماه « الإيمان  
الحيوانى » أو أن شئت فقل « الإيمان الفطرى »  
- فلي كيان الإنسان الفطرى مثل هذا الإيمان  
الذى يؤمن به أن معرفته الماخوية صورة من  
عالم خارجي موجود وجوداً حقيقياً ، على اختلاف  
ما بين الجانبين : فالجانب الماخوى وعقل  
والجانب الخارجى مادة .

### قد تقوم في الذهن أشياء لا وجود لها

وقد يعود المسائل المتفرقة فيسأل : هل كل  
ما في الذهن من أفكار يقابله وجود حقيقى في العالم  
الخارجى ؟ ألا يكون في رأس الإنسان أحياناً أفكار  
ذهنية صرف ، لا يقابلها في الخارج أشياء أوها  
يجيب سائلياً : نعم إن أمثال هذه الحالات التي  
تكون فيها الأفكار بغير مقابل خارجى لا شك في  
قيامها ، ولكن ليس فيها من لا يفرق بين هاتين  
الحالتين : حالة الفكرة التي يقابلها في الخارج  
شيء عيسى ، وحالة الفكرة التي لا يقابلها شيء ،  
ولو أن الإيمان الفطرى الذى ذكرناه ، لما استلزم  
الإنسان أن يفرق بين هاتين الحالتين عندما تكون  
الفكرتان داخل الرأس على حد سواء ، أما بفصل  
هذا الإيمان الفطرى فترانا يفرق بين وجودين :

والله فصفك بصف من شأنها ، ونزل بها من عالم  
التمل الأعلى الى عالم الواقع الأرضي ، وعصفك  
أيضا يصيح امرها خرافة وخرافة بعد ان كان  
عدي وتورا .

### الخبر والجمال من بعض عالم الروح

الجمال والخبر قيمتان مترتبان من « عالم  
الروح » - عالم المكنات - واما الحق قيمة  
لأمة تنطق بها هو موجود وجودا حقيقيا ، فلماذا  
نتطلب من الخير والجمال ان يخبرا من طبيعتهما  
ليصبغا من أمور الواقع ؟ كاذبا يراد لهما ان  
ينطقا « حقا » بعد ان كانا « خيرا » و « جمالا » ؟  
على ان الخير والجمال ان تشابها في ان كليهما  
من عالم المكنات لا من عالم الواقع ، فلهما  
يوجدان فيضلمان فيما بينهما اختلافا بديدا ،  
فمبدأ الحكم الظاهري هو ما يحكم عن الحقيقة من  
سائر مرغوب فيها ، على حين ان الحكم الجمالي  
لا يستهدف غاية سوى التوبة المبشرة .

### الخطط بين الجمال والخبر

ولهذا الاختلاف بين الخير والجمال ، كان من  
غير الجائز ان تخطط بينهما خططا يصلنا نتطلب  
من الجميل ان يكون كذلك خيرا ، او من الخير  
ان يكون كذلك جميلا ، وما اكثر ما يرى الفنان  
- وهو الذي يصور الجمال - على خلاف مع  
الأخلاقي ، فترى هذا ينفذ ذلك فكلما ان فنه لا  
يؤدي الى الحقيقة ، فهد الفنان يحيى فكلما  
ان فنه لا شأن له بمبادئ الإخلاق ، فللجمال قيمة  
والخير قيمة ، والقبيلان مختلفان فيما بينهما ،  
كما انهما في جانب ما يشغلان من قيمة الحق  
في جانب آخر - وكذلك قل في الخلاف الذي ينشأ  
من الخطط بين قيمتي الحق والخير ، فالحق المطلق  
هو من شأن العلم والطعام ، لاهم يصورون الواقع  
كما يقع ، لكن ما اكثر ما نسمع الاخلاقيين يتقدمون  
الطعام ، فالتين ان طعمهم صاف للفلسفة احبنا ،  
وذلك حين يرون نتائج العلم مؤدية الى دمار ،  
وهنا يجيب العالم - يحيى - قائلا ان علمه لا  
شأن له بالفلسفة وهكذا يرى كيف ينجلي لنا ان  
مفرق ثقافة واسعة بين القيم الثلاث ، والفصل  
هذه التفرقة ان تكون من أهم مهام الفيلسوف .

■

### زكي نجيب محمود

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

تحقق ! انها هي التي يطلق عليها ستينا اسم  
« عالم الروح » ، لأنه هو العالم الذي يلوح به  
الإنسان لما لم يصحبه العالم المحقق الواقع ،  
فلقد يشقى الإنسان صعدا بهذا الذي حوله من  
اشياء ونظم ، فحين يكون ملوذا لا أن يلوح بعالم  
يصوره بخياله ليمشي فيه ؟ لكن من اين اسمه  
العناصر التي ينشأ بها عالمه ، الخيالي هذا ،  
الذي لم تكن لديه ذخيرة المكنات التي لم تتحقق  
في هذا الواقع الكره الى نفسه ؟ ان الإنسان  
ليس لنفسه من هذه العناصر مثله الأعلى الذي  
- في رأيه - لو تحقق لكان اجمل وافضل من هذا  
العالم الخيالي الذي نمشي فيه ، وما ذلك لئلا  
الأعلى التخليق الا « عالم الروح » .

### العالم الشعري والعالم الديني

وواضح ان قيمة هذا العالم الأتمل - الذي  
يصوره الخيال - هي في مجرد بصفه ، لا في طبيعته  
على الواقع ، ولو طوى ويد لالقلب « حقا » واهله  
ولم يعد « مثلا أعلى » ، ولاصبح نشرا بعد ان كان  
شعرا ، وما ذلك العالم الثاني التخليق الا العالم  
الذي يلوح به الإنسان من وظائف الواقع ، وقرانه  
ما يرسمه الإنسان لنفسه من شعر ودين ، فلماذا  
يصنع الشاعر سوى ان يصور لنفسه جمالا  
أسمى وانقى من أي جمال تصفده عيناه على هذه  
الأرض ؟ ولذلك نراه يصفى على الاشياء ألوانا من  
صده تبدو على غير ما هي عليه في حقيقتها  
الواقعة ، فالتناقض وفائق من ذهب ، وجمال الله  
فلسفة طيبة ، والأرض المزروعة بساط من سمنس  
.. ثم لماذا يصنع الدين سوى ان يصور جمالا  
خيرا فيه من الخير ما هو اعظم واسمى من كل  
خير في هذه الدنيا الواقعة فالتعبر بلوح الإنسان  
بجمال يطلعه خلقا ليعوم في نفسي الواقع يسبح  
وبالدين يلوح الإنسان بخير يتصاه ليقبضه عن شر  
الواقع المشهود ، لكن لا ينجلي لهذا الإنسان  
الشاعر المتدين ان ينسى ان شعره ودينه هما من  
عالم المكنات لا من عالم الواقع ، هما من الكتل  
الغيا المنشودة لا من دنيا الحقيقة القائمة ، هما  
من العالم الروح لا من « عالم الحق » ، ولذلك  
فستظل هذه الكتل الغيا من جمال ومن غير رموزها  
يهتدى بهديها ، لا اشياء ندواها وسالها في حياتنا  
اليومية نعم ان في هذه الكتل الغيا غذاء لنفوسنا  
وخضبا لحياتنا ، لكنها اذا زعمنا انها « حقائق »



## واجب شعوب العالم في هذه اللحظة الحرجة

اصبحت الدنيا قرية صغيرة !

إذا شئت التيران في كوخ صغير في نهاية القرية ستحرق بالي الاكواخ في آخر القرية ! ويران القرية تحرق عشرات البيوت ، والرماد الذي يحرق الملايين !  
فلقد حطمت الخافة اللرية العواجز والحدود واخترت المسافات !  
والذا فلقد غروروف او كيمى نصابه ستمع الكارثة ، وسحول الدنيا الي خراب ، والبيوت الي مغابر ، ونزول كل مظاهر المدنية والصمرن بولستر الامراض ، وتعاثره الالوف على كسرة البقر ، لان الاتساع الذي سيقتل الشر ، وبطل مصاصيل اليوم ، وبسم حوب الله !  
وليس مضي هذا اتنى فقلت تلاقى القديم !

ما زلت مسالماً !

يجب ان ننظر حكام الدول الكبرى انهم لا يعرفون بلادهم وحدها .. وانما يعرفون البشرية كلها وكل الجمال الذي خلقه الله او صنعه الانسان !  
اسمك ظلمك والكتب رايتك فوراً .. فان الكارثة سابق الزمن !

من جريدة « الاحبار » - القاهرة

ما زلت اؤمن ان في استطاعة شعوب الدنيا مع وقوع الكارثة !

ولا يجوز ان يرد الشعب الروس والشعب الامريكى وحدهما يحاولان اطفاء شرارة الحرب اللرية !

يجب ان ننحرف كل شعوب الدنيا ! ولا يجوز ان تكفى بالحكومات والصطف والامانات ! يجب ان ننحرف كل فرد في الشعب ! النساء والرجال والاطفال ! فلا قيمة لراى العام المتفرج !

يجب ان يشعر غروروف وكيمى مقبلة شعوب الدنيا على سياسة القب بيمان الكبرى

يجب ان يهر انصاب قادة العالم بيرفبات الاحتجاج وخطابات القوم من كل شص في الدنيا يعرف كيف يكتب اسمه !

فمن اصحاب هذه الدنيا اتى بمحاولون تدميرها !

للمحاول ان يحالف عليها قبل قوات الازان !

يجب ان نمرخ الشعب ! يجب ان يصرخ كل فرد فيها في وجه اللامعين بالشر !

## العالم

ليس باستغاة احد ان يتحمل امام التاريخ مسؤولية وضع العالم على شاعر الهلوة ، ولو كان هذا الشخص هو رئيس الولايات المتحدة نفسها ، او رئيس اية دولة مهما عظم شأنها وتراحت قوتها .

لو سلمنا جدلاً بان كوبا اصبحت لاصلة للذات والصواريخ السوفياتية الهجومية القاذرة على التوجه الى اى هدف امريكا الشمالية والجنوبية فان الجواب البسيط الذي يطيه العالم على هذا الكلام هو ان الولايات المتحدة لها قواعد عسكرية ضخمة في اربعة اطراف الارض محيطه بالاتحاد السوفياتى وتطيط كذلك ان توجهه غربتها الى اى هدف في داخل روسيا .  
هذا مع العلم ان الولايات المتحدة هي صاحبة





## أزمة جديدة ..

● مرة أخرى تعرض حكومة كينيدي لاختبار جديد ..

وقد كان معمولاً بهذا الطرح منذ أكثر من 10 عاما ..

إن الطلب الذي وضعتته الطالبية الرجزية سينتج اضطرابات جديدة وربما اشتباكات مع القوات العسكرية الأمريكية ..

ولكن مهما تكن النتائج فإن القوات الفيدرالية التي اجلست على عاتقها وضع حد لتنشيز العنصري ستضطر في تشييد الأوامر الصلابة لها بطايرها .. لرى أما أن الأوان لأن يلهم التسبب الأمريكى - لاحتكمه - أن عهد التمييز قد ولى في درجة 1 أما أن هؤلاء الذين شوهوا سمعة أمريكا في الخارج ، أن يرموا عن ظهرهم ومواقفهم الخراء من مواطنين لهم !!

إن ليل هذه الفئات الرجزية قد اقل ..

من جريدة « الكفاح » - بيروت

فقد ذكرت الأنباء أن طالبية رجزية في العاصمة والعشرين من عمرها وضعت طلباً إلى جامعة ميسيسبي لتأجدة لتحصيل علومها فيها .. وبالرغم من أن إدارة الجامعة لم تبت بإقتضائه واكتفت بالقول إن إدارة الجامعة عاكفة على دراسة الطلب إلا أنه من المؤكد أن الإدارة سوف تضى على الطلب لأنها مع سياسة العزم ضد التمييز العنصرى التي انتهجتها حكومة الرئيس كينيدي . ولا شك أن قبول الطالب الرجزى جيسى مريدت في الجامعة المذكورة سيصبح المجال أمام الكثيرين من الطلاب الزواج للاتحاق بالجامعة . وهذه تعتبر سابقة خطيرة في تاريخ هذه الولاية .. ذلك لأنه كان مطلوباً على الزواج الانتصاف بجامعة ميسيسبي والقبول الفروس جنباً إلى جنب مع الطلاب البيض ..

## البشرية .. والتجارب النووية

● مما يضاهف من سطفتنا على استئناف التجارب النووية هو أن العلم - الذى لاترف باسمه هذه الجريمة - الذى يسمو به العلماء - قد حطل بالقبائس أخطار هذه التجارب بعد أن ظهرت علامات في المحيط الهادى نتيجة لتجارب السابقة ، وأصبح الخطر يشمل الكرة الأرضية كاملة والبشرية فليدة .

إن الكبار يحدون ، في كل أن وحين إلى استئزاز التسوب واستنطاف التي الإنسانية بل الإنسانية كلها - ومن ضمنها التسوب التي تعمر بلاد هؤلاء « الكبار » ، ولم يجدوا لهم رادفاً ولا حتى في ضمائر سائهم .

إلا أن هذه التسوب المستمعة لن تردد لرفع صوتها متحدة لاستنكار جرائمهم وللشهر بهذه المواقف السمية على التحلى الجيماى .

وأنا نستعرج الفصح الإنسانى كي تقوم حركة فعالة تعيد العمل لنزع هؤلاء عن مواصلة سبيلهم نحو الكثرة ، هذه الكثرة التي لا يولفها أى انسان مهما يكن شعوره الإنسانى ضعيفاً متفكلاً!

من جريدة « العمل » - تونس

## يستتكر

شرايح الإحلاف العسكرية الهجومية والاضطافية ايندام يطف شمال الأطلس ، مروراً بالمصاعدة المركزية ، وانتهاء بطف جنوب شرق آسيا . إذا كان وجود قاعدة عسكرية في كوبا أمراً يضاق الولايات المتحدة ، فإن وجود القواعد العسكرية الأمريكية في جميع أنحاء الأرض يضاق التسوب فليدة ويشع طغياناً وفلقها ومقمنها .

من جريدة « الأنوار »

العربى : ذات الأنوار أن فطرس ، إلى جانب القواعد الأمريكية التي أقامت في تركيا ، وهي جارة الروس كما كوبا سفرة الولايات ، قائما لنذكر قواعد الصواريخ الكنتي عشرة التي هي جادة في أقامتها بإسرائيل ، فنزويغها فليدة على مدوا من بعد علوماها القديم القصير .

# ممنوع التجول

في البلد الشهيد، الذي أصبح أهله لاجئين

بقلم : اسمى طوبى

لا يحدث الشاعر الذي يشطح به الخيال .. ولا يحدث الكاتب الذي يروق وبحرف ويصح للصورة البسيطة أمارا تعما يزيدنا روعة .. بل يحدث من عاش التجربة بكل دقائقها وجمالياتها.

كانت هي داخل المنزل عندما دوى « زعلون الطير » .. وما هي إلا دقائق حتى سمعت « كبر الصوت » يمر على سيارة صجولة يهدير بكلمتي « ممنوع التجول » ثم عاد القديح بعدد النبع بقوله بعد نصف ساعة من الآن : وحشي اشعار آخر .

وعند الدبته وكان الضامه قد كانت الساعة فيها .. هذا جزار الضي يتغل مطه لم يهرول وهو جعل هذا من لعم غاروف كانا يود ان يوس فون ماله و كان يود .. مع لمرانه في لسانه فمصر سنا من الروح ولا سلف البعم في ندمان .

وهذا ناتج خسار يحاول ان يعمل هو واجيره بعض الضصار الي القتل لاتها سريه القلب ومي يبري اذا كان القبح سيطول الي القه او التمر .

وهذه مزارب المدارس تركفي هتبا وهتاك فوصل الاولاد الي مازلهم بعد ان اقطبت المدارس ابوابها بسرجه ... هذا يسنا راج المشاة الذين يذهبون الي المدارس على القمامهم يركضون لاهي الي مازلهم ..

كل هذا والمرجال يقتلون مناخرهم بسمره

■ هل سمعت المذبح وهو يدبغ شره ابحار ما ، فيقول فيما يقول .  
وغيره نظام منع التجول من الساعة كذا حتى الساعة كذا ... او حتى اشعار آخر .. ؟

قد تكون سمعتها ولم تعرفها الكثير من الاهتمام .. تصورتها قصاصا لباسا ، ونعم ان قصاص الكار شيء هسير .. وتصورتها حجرا لحرية الفرد والنحكم بحرية الفرد شيء هسير ايضا .. ولكك على كل حال لن نتصورها كما هي بالفعل ذلك لانك لم تسمعها .

ولقد كما نحن اهل البلد المقدس الذي وعف نحاهد للابن عاما والباس من حوله لا يعرفون عي جهاده الا الغليل .. كان من نصيبنا ان ندوق « ممنوع التجول » هذه .. ثم « وعشي الحيد المدينه » ... « وعرض غرامه على المدينه » .

كان من نصيبنا ان ندوق كل هذه وامثالها تكرارا كلما مظاهرها ونزونا لكي لا نسهل موعنا العالي .

وسأحاول اليوم - يا قارئ الكريم - ان احدثك عن : « ممنوع التجول »

ويركضون مشاة أو في السيارات أيضا الى  
التلال ..

وكانت الضالقة تهر وربة المنزل تطل من النافذة  
واحدة القلب ، حتى لما رأت الزوج والأولاد  
قادمين أسرع الى الباب فتفتحه ثم تقف خلفهم ،  
ولقد هذا حلقان لها يوما ما .

ومرت الدقائق القبية والفتت  
البيوت كالسجون على من فيها ..  
وبنت المدينة خالية خائبة لا تسمع  
في شوارعها خطوة إلا اذا كانت خطوات  
هزء مشرقة .. فتمسك كانت حتى  
الحيوانات تلهم أن في الجو شيئا ما  
فتسرع الى التلال خلف أصحابها .

وابتدا نورا الأصحاب .. هل يدخل  
الجند المنازل للتفتيش ؟ هل علق  
رماسة على قريش أو صديق تاجر في  
الشارع فيصرع ؟ .. وهل .. وهل ..

وتحاول الأسرة أن تهدى أصحابها  
فيتمتع رب المنزل على مله في الداخل  
بعد أن تغسل التواليف ، وتلبس  
صبغا .. ويصبح رب المنزل بالزوجة  
والصغار فالألا .. طائر من الإقلال من  
نافذة .. ذلك لأن رمسة

طائفة من جنس يد يد أن يثبت كياته ..  
أو من جنس يد يد له دماغه الموم شبحا يسير  
في الطريق .. قد تصيب من يطل يراه من  
النافذة .. أما الشرفة فلاواشر العسكرية تشعلها  
حنما ..

ومرت ساعة وساعة لا يقطع مكنونها إلا طائفة  
رماسي بين أونة وأخرى .. وبلعة سمعت الأسرة  
وقع خطوات في الشارع وهبمة كأنها الصلاة أو  
الدعاء ، وأسرع الزوج الى النافذة يحاول أن يرى  
هؤلاء المجترئين على المختون فلما هناك نفس يمر  
على الكاف أربعة من الرجال ، وأمامه رجل دين  
يوسع الخطى ، يجمع بصوت خفيض وبجانبه  
رجلان آخران كأنهما هما كل أهل البيت وما من  
مشيع آخر فيهما .

وتصورت الزوجة أهل هذا التقليد .. الأهل  
الغزالي .. يهتفون في مثل هذا اليوم  
فيصلون بالسلطة لأبائهم الطير فتسبح للزوجة



اشخاص قليل فيصلون النضر ، ولرجل دين  
يرافقه في رحلته الأخيرة .. ويتوسل الأهل ليسمع  
لأثنين على الأقل منهم لأنهم يملكون المكان الذي  
سيدين فيه الظلم من بين آلاف الأمان فتسبح  
.. وعلى الترخيص خطيا ، بعد الساعة  
المسوح بها والمعد المسوح به فيحمل الرجل

كانت المدينة قد عاشت مئات الاعوام داخل سور لا تعداد حتى اذا ما هدم قسم من السور وسج الناس ان يقيموا الاسي خارج المدينة كانت هناك علة الجديدة المستغنية طس شاطيء القوسف كانوا يحكم واليران في جولها .. بينما ظلت هناك هناك القديمة داخل الاسوار ، وفيها من الاحياء ما يشبه الاحتشاش ومن الازفة المظلمة ما لا تراه الشمس .

وفي هذه الاحياء والازفة سرح تفكيرها .. واتصلت بزميلات لها لم تلبثت هي توارى بأسوار المدينة الخارجية .. وخطوة خطوة .. وبحار وانحياضات حتى وصلت باب المغيز الجاور للمزول .

كان احمد خيال التي يسكن المدينة القديمة مع امه الشيعة .. ولكنه اذا ما دوى زهور الخطر يفتة اقل باب المغيز عليه من الداخل ونسام هناك .

وفرت باب المغيز فرحا خفيفا لم همت باسمها ففتح احمد الباب واقله خلفها .. وبعد دقائق كانت سلال ارجع من المغيز الخارج مصدة للمصر .. تحملا سوسة ارجع نذرن انفسهن للغير وللجهاد في سبيل وطن مهدد ، يحصلن السلال ويخرجن بها مصدات وصامى الجند بينما عاد احمد فاقبل باب المغيز خلفن لا يقتحمه بطول .

وسرن .. مئة متر او تزيد قليلا فلذا يصعب يتنصّب لامنهن ويصبح ظف .. وولفن ولبس افجندي يرطن ويومجر .. كيف لكسرن القانون ؟ كيف تطرحن الى الشارع ساحة ممنوع التجول .. ؟

وتكلمت احداهن قالت : « هذه اربعة من المغيز الاحياء الفطرة .. » لم اصاحت بجرأة : لا يوافقكم ان يموت الاطفال جوعا في المنازل ؟

ولم تكلم .. لئن الجيدى .. وكانها صمت البطة الاخيرة الوز العنصر في مفسه .. ناول احدي السلال وكشها لم راح يجسى ما فيها وبقلبه .. وبعد فترة قال : « حسنا انتان سكتا كلفين » واخرج ورقة من جيبه كتب عليها الما لالنين ماتجول ثلاث ساعات .

رحطت السوسة الاثنان السلال الاربع ومضتا .. وفي اول هناك القديمة وضعتا حملتهما

الان الضلي ليبروه عند الاقتضاء .. وهكذا يسر الوكب الحزين راكضا ليؤدى المهمة ثم يعود خلال الوعد العين لا بعده ..

وتصورت هي الأسرة الباكية وحسبها .. لا صديق يراسي ولا قريب يلفف .. وكانها هذا التصور قد جعلها على لوم هذا الرجل القاسي المفؤاد الذي لم يفتقر ان يموت الا في يوم « ممنوع التجول » فسرته في صدور الاعل لسة فسوى لسة .

وتولرى الوكب الحزين وعاد الى الشارع صنت الكتيب .. وتذكرت هي بفتة ان شيئا ما يقصها لاصداد ضام القدماء ، فالتفتت لسل الزوج هل احضر ما توعدته به .

وصاح الزوج بصعوبة خلفها الخرف التلخر قائلا : وهل ترك في الوقت الكافي لاجل .. ؟ وتولر المهم في صدرها الى كلمات في فمها فطالت تنمئة ! .. فست احدى هل يكفى خبزنا لليوم بطوله ..

وفكرت بالفد وهل يستطيع اذا ما دهرت طمام الأسرة اليوم ان لعبوه لها ايها .. ؟

وسرح تفكيرها الى مئات الصائلات الفطرة التي تعيش على خبز يومها .. هذا اذا ما اضطر رب الأسرة وحصل على ذلك الخبز .. ان كل عامل في المدينة انما يقبض اجر يومه في الساء فيشتري اثم عودته الى المنزل طام غده .. لئن ما اقلى سيمحدث لهذه الصائلات السجبية في امشائها في المدينة القديمة ... والرجسائل في التسلزل لا يحصلون .. ؟ وكيف يؤمن خبز الاطفال .. ؟

وكانت زميلات لها يحصلن على اتافهن مسئولية كبرى .. كن قد نزلن الى ميدان الجهاد مضرات شيطات .. وكان الرجال كلما نسفت قرية او حل بالديرة مصاب احين بالنسك ان يتقدمن الصفوف ، ذلك ان الدولة المستعمرة كانت حرصا منها على السمة الفطرة تساهل نوما ما مع السيدات ..

وفكرت هي ساعئذ كما كانت تفكر منذ اعوام .. منذ ان فتحت عيناها على ثورات وغضبها وسجون وآياتهم .. كانت تفكر في تلك السبابة بالاحتشاش .. او البيوت المظلمة داخل المدينة القديمة ..

## ● ممنوع التجول

وانطلقت السيدتان إلى الرب طيب وعادتا به  
بجمل بعض العلاج وقد شرحتا له الكوف .

وفي زقاق آخر قابلهما وجه مضطرب متلصص  
الفتلات خمس .. سمعت طلبة رصاص فهل  
عرفتما فلانا ؟ ومن أصيب ؟ .. أن أخي خارج  
المنزل منذ الصباح واختي لن يكون قد استندف  
لرصاص الجدد .

ولقد بين عساة ومساة حتى عرفنا السلال  
الأربع وعادتا كل إلى منزلها .

ممنوع التجول عدة مرات في الشهر ،  
ولتغفل المدارس وتشل الأعمال  
وسطع الرق .

لطف صادق الحضار والعاكسه  
المساء في القرية لتورد إلى المدينة .. ولم  
لا . اليس تطعيم اقتصاديات البلاد  
للغذاء على مستويات أبنائها وأرقامهم  
على البيع وحملهم من ثم على الخضوع  
للسنطة هو جزء من الحطة المرسومة .

ممنوع التحول ثلاثة أيام يسمح  
حلالها بساعة كل يوم .. وترافقوا أبها  
الناس لشربوا الطعام والشراب والعلاج  
بعد الحصول على الطبيب أن أمكن خلال  
هذه الساعة الواحد .

ممنوع التجول وسيقطع الماء عن  
المدينة ثلاثة أيام إذا لم تسلم الناصر الذي  
أطلق الرصاص على فلان .. كانوا تسليم  
فدائي أمر يعمل أن تعمه مدينة كل من  
فيها فدائي ثامر ..

ممنوع التحول .. ثم وحل أحدلك  
عن « وقتي الحند المدينة .. أو ..  
وفرضت غرامة على المدينة » .. لا أظن  
المحال يتسع لذلك . بكى أنك مررت مروراً  
عابراً بكلمتين ناعمين اخترعهما دماغ  
جهنمي .. تجربة لعل أول من قاسها  
البلد المقدس .. وأقل ما قاساه البلد  
الشهيد قبل أن يصبح أهله  
لاحتين .

لتسربها .. واستنمتا على باب مراب مقل ،  
وراحتا تتحدثان ، فما راحها إلا فرع خفيف على  
الباب من الداخل ..

وبالوقت أحداهن وهمت وهي تكاد تصيح  
ربما من هنا ؟

واجابها الذي يقر على الباب عاسا بدوره :  
.. أنا فروى جنت المدينة اليوم وهي سلتا بيض  
ولقني عندما دوى الزمطور تركتهما حيث كنت  
وأسمعت لاختبيه لأن الجدد يطاردون أول مسا  
يطاردون أبناء القرية .

قال أحداهن .. إلا بارتت القرية فعنها  
لخرج البطولات دالما .. ثم أصافت .. حاول  
أن ترفع باب المراب قليلا دون أن تصت صوتا  
وسانوك بعض الألفة ..

ورفع القروي الباب وتناول الألفة ولم  
يشكر ، فلم يكن من حاجة لشكر .. لقد تبعت  
في تلك الساعة رابطة الوطن .. رابطة الجهاد ..  
على أروع ما تكون الرابطة ..

وحملت السلال الأربع ثاقبة وساروا حتى دخلتا  
دهليزا مقلما أو يكار .. وفي آخر الدهليز كانت  
غرفة .. وكان مواء صغار يتحاني كانه مواء طفل  
جائعة ..

وقابلتهما الأم غائقة .. لقد كان لدى بضعة  
رؤوس من البطاطا سلقتها قوم فلم تفلح .. ثم  
أردفت يلسي .. وحتى لو رفع حشر التجول  
القبلة وعلى والدهم إلى صلبه لحدته فانه لمن  
يلقي أجده إلا مساء ..

وتكلمت الألفة الطليقة أمام المصفور  
فتعاطفوها بينما كانت الأم يتسهم والاب يبطس  
على حصر في زاوية الغرفة وقد استند رأسه  
بكتفه .

ول زقاق آخر كانت ماساة تفتت الأبدان ..  
الطفل المصوم يهذي كلما هو مشرف على الموت  
.. والأم تريد طبيبا ، إنما من أين وكيف ..  
أنها لا تبالي برصاص الجدد فيما لو أصابها  
رصاصا ، ولكن ماذا يعمل بصغارها وكيف تركهم  
وهم يتسكون بالأبال نوبها يرتبطون خوفا من  
البقاء وحدهم .

# جنوع الأحداث

## محتاج العالم

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

استاذ كلية التربية بجامعة دمشق

مها . أما بعد العاشرة فكثيرون من الأطفال يهربون من المدرسة . وإذا صح من الهروب من المدرسة يتحلّى عند الفناء أكثر منه عند الفناء ، فإنه صحيح أيضا أن الكثرات من الغياب يهربون من المدرسة أيضا .

وبرداد الهروب من المدرسة مع التقدم في عمره حتى بعد عدد من الغيابات في الثلاثة عشرة أو الربعة عشرة . وعند

سبب في المدرسة صفة ملازمة والمراهقة ، وهي عرض من أعراض سلوك المراهقين ، ذلك بأن المراهقين يظهرون نزعة واضحة للخروج على السلطة والمراقبة . ويقطع النظر عما قد يكون في المدرسة من تقصير أو سوء تعليم أو اسباب متفرقة ، فإن نزعة المراهقة للخروج على السلطة ، والانفلات من المراقبة ، مسؤولة إلى حد كبير عن هربه من المدرسة .

في سن تتراوح بين الثانية عشرة والربعة عشرة عادة ، يودع الطفل ، فتى أو صابة ، طفولته ليستغل فترة من عمره تسمى بالمراهقة يوصله إلى ما يسمى بالنسب .

ومع اطلاله المراهقة تظل مشاكل ومصاعب قد يحارها الحدث بأمن وسلام فبدأ يشابه مداه طه حرة يستعمل حياة طيبة خبرة ، وقد يعجز عن اختيارها الاختيار الملائم فيسبب حائجا .

وقد يستطيع المصنع اتقاء الحوج ، أو مداراته على الأقل . وقد يحرق عن ذلك ليطور الجوج إلى اجرام ويطلب الحد . الحائج إلى مجرم كبير .

### الهروب من المدرسة

قد يتلمز الطفل - دون العاشرة من عمره - من المدرسة ، ولكنه قلما يهرب

أكرأسابه : المقر وخيبة الأمل . والفرص  
غير المتكافئة في العيش والعمل

يبدأ  
الحرب من المدرسة  
والتمرد على البيت  
تم نيلف العصابات  
للإصرار في المجتمع



وأوقات مدبرة ولا مبيها مساء . حتى  
ليقال عنهم أنهم يذهبون إلى المساحة  
لا يحدون مكانا آخر يذهبون إليه .

وأنه لن حسن الحظ أن تكون الفتاة  
العربية - بصورة عامة - برنة من مثل  
هذا المل ، ولكن فتيات المحنكات  
الأخرى مصابات به حقا وصدقا .

### الحقوق والأعمار

في جزء من المدرسة والاستعداد  
معد في هذه الأيام من السنين الأولى  
سوى إلى المجتمع منها الرقة ، والاعتداء  
على الناس ، والأحراف الحساسة  
في بعض العصابات وغير ذلك من الأمور  
التي هي في الحقيقة من صنع  
الغالب

### التمرد في البيت

والمرافق والمراهمة بملار في البيت  
إلى التمرد على سلطة الآباء والأمهات .  
ويميل الغنى خاصة إلى الغاء حواجز  
الزول مدة أطول مما اعتاد أو مما يسمح  
له . وكثيرون من المراهقين يتوجهون إلى  
بركة المدرسة والبحث عن عمل يؤمن  
لهم حريتهم .

ويظهر المراهقون - فتياننا وحدهم  
في كلامهم ولصرفاتهم شعورهم بالقدرة  
على الصاية بأنفسهم والاستملاء على  
الأحرار ويصرفون عن سرورهم البالغ  
بذلك .

ومن دلائل بروز المراهقين إلى الهرب  
من بيوتهم ومدارسهم طلبهم إلى الاعتداء  
على البيت والمدرسة مسافات بعيدة

كالمأهره وهي لذلك كله ظاهرة حذيرة بالدروس والاهتمام والوقاية والمعالجة .

### دراسات في الجنوح

ولقد أجريت في الولايات المتحدة دراسة تناولت ٥٠٩ من المحرمين ، واهتمت بالعمر الذي اقتصرت فيه أول جنوح ، وتم أول اعتقال ، والامتناع والسبب المؤدية لهؤلاء المحرمين والعائمين ، فوجد ان أعمار الجنوح تتراوح بين ١١ - ١٨ سنة في حالة الصبيان ، وأن معظم عمليات الاعتقال تجري في هذه الأعمار أيضا ، وأن كل الاعتقال يحدث طبعاً في وقت متأخر عن الجنوح .

ولقد ثبت من هذه الدراسة ان الجنوح صفة الأحداث ، وأن الاجرام ( والفرق بين الجنوح والاحرام مرقى درجة فقط ) صفة الشاب . كما ثبت من هذه الدراسة وسواها ان ربع الذين يساقون الى المحاكم من المجرمين في أمريكا لم يصلوا العشرين وأن نصفهم لم يصلوا العاشرة والعشرين وثلاثة ارباعهم لم يصلوا الثلاثين . ومعنى ذلك وأصح لا لس فيه وهو أن الجريمة تظهر عند الشاب وأن الجنوح يبدو في بحر الحياة .

ولقد دلت الدراسات أيضا على أن الفتيان العائمين أكثر عددا من الفتيات العائمتين وأن الرجال المحرمين يريدون على النساء المحرمات ، وأظهرت الإحصاءات أن اللواتي يلقي عليهن القبض ويحكمن بأحكام مختلفة من العائمتين والمحرمات لا تزيد نسبتهم على بل من مجسوع العائمين والمجرمين .

### ما هي أسباب الجنوح ؟

أسباب الجنوح كثيرة منها الفسار

وإذا كان من الصعب أن نعين ممرا محددا يصل فيه الجنوح اقصادا ، فإنا نستطيع أن نقول بثقة من الاطمئنان العلمي أن العمر الذي يتراوح بين الثانية عشرة والثامنة عشرة هو العمر الذي يكون فيه الجنوح على أشده . ومعنى ذلك أن السلوك غير الاجتماعي يكسب انتشاره عند الأحداث خلال الزمن الذي يمرون فيه من بعد عهد الطفولة الى أول عهد الشباب ، تلك الفترة من العمر التي تسمى بالمراهقة ، والتي تعتبر أخطر فترات الحياة بالنسبة للمو الاجتماعي عند الإنسان .

وجدير بالذكر أن الحرائم الخطيرة قلما تحدث في هذا العمر ، ولكنها تحصل عادة - في العقد الثالث .

هذا ، ويعتقد علماء الاجتماع أن المجرمين المصيرين تصير أسبابهم من ذي قبل ، وأنه تبعا لذلك أصبحت مشكلة المو الاجتماعي من أهم مشاكل المدرسة الحديثة .

### الجنوح بجناح العالم

وليس يخاف أن العالم اليوم يحتاج عصافات الشاب التي تسمى أنفسها بأسماء مختلفة ، في البلاد المختلفة ، ولكنها تنصف جميعا بصفات واحدة ، وأهمها الخروج على القانون والأعراف والتقاليد وتهديد الناس في ممتلكاتهم وأعراضهم وحرياتهم . أن أمثال هذه العصافات تملأ شوارع نيويورك ، ولندن ، وباريس ، وستوكهولم ، وسواها من عواصم العالم . وإنا كانت هذه العصافات ما تزال ضئيلة الشأن في دمشق وبيروت وعمان ، فإنها أخذت بالنمو الخطير في عاصمة كبرى



خروج الأم من البيت بحثاً عن العمل ، وهو سبب من أسباب انصراف الأب الى الكحول والمخدرات ، وهو كذلك من أهم أسباب التفاق العائلي . وكل هذه من أسباب جنوح الأحداث من الإنشاء وانحرافاتهم .

وهذا هو السبب في قولنا بأن الفقر رأس أسباب الجنوح ، على أن هذا لا يمس فقط أن الفقر حاج وأب الفنى مغموم ، معى الفقراء أصحاب الأخلاق الفاسدة وذوو السلوك الذى لا ثوبه شاة . وفى الأعياء والمترفين من يحسون مع أن حاجاتهم المادية مقضية ومطالبهم الظاهرة مكثاة .

### المشاكل الاجتماعية

ونصل بالفقر مشاكل من نوع البطالة وتشغيل الأحداث وأوقات الفراغ وما إليها من أمور تكون سبباً في الانحراف والجنوح ، البطالة مثلاً ، بطالة الشاب أو بطالة الحدث ، سبب هام من أسباب الخروج على المجتمع والامساس فى الشذوذ والانحراف عن جادة الأخلاق . و بطالة الأب وما يتلوها من فقر ونموذ على السكر وتماطي المخدرات وغير ذلك تسبب جنوح الأولاد واستهتارهم بالقيم الأخلاقية .

ثم أن عدم تنفيذ التعليم الإلزامى ، وعدم توفير وسائل التربية والتعليم للأطفال الذين هم فى سن التعليم ، وعدم شمل أوقات فراغ الطلاب بأمور ومناشط فائقة تكون جميعها مدمرة للجنوح والفساد .

وتشغيل الأحداث والنساء - لانخفاض أجورهم - ومنع العمل عن الشباب والراشدين - لارتفاع أجورهم

والمرض والتثبيط والمشاكل العاطفية والتناقضات الاجتماعية والقائى الأخلاقية الحديثة والمشاكل البتية وغير ذلك .

### الفقر

لعل الفقر رأس أسباب الجنوح وأهم دواقعه ، ذلك بأن الفقر يعنى الحرمان وعدم تحقيق الرغبات ، كما أنه يعنى انعدام أسباب التربية والتوجيه . وهو بعد ، سبب المرض والجهل وعدم التمسك بأهداب الأخلاق الفاضلة ، وهو مظهر التناقضات الاجتماعية والمشاكل البتية ، والخلاصة فانه منبع الانحراف وعلة الجنوح وأهم أسباب الجريمة . ولقد قل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كاد الفقر أن يكون كفراً » .

وليس معنى الذى قلنا أن الفقر سبب وحيد ، أو أنه السبب الأهم دوماً ، ولكن معناه أن الفقر يسبب التثبيط Frustration ويمنع من تحقيق الرغبات ، ويحول دون قضاء الحاجات فيدفعس الى الكذب والسرقة والاحوج .

وهو ايضا يسبب المرض نقص الغذاء وانعدام الشروط الصحية واقتصاد الدواء ، والمريض اقرب الى الجنوح من الصحيح .

ثم أن الفقر من أهم أسباب الجهل والإعراض عن الحرمة ، والجهل عللة من ملل الجنوح .

كما أن الفقر معناه - فى كثير من الأحيان - دناءة البيئة وانحطاط القائى الأخلاقية وعدم التمسك بأهداب الفضيلة - بسبب من الحاجة والموز - وهو بذلك دافع من دوافى الشلوذ . وأخيراً فالفقر سبب كبير من أسباب

ويقوم فيه التعاهم بينهما قادر على أن يوفق الطفل من كثير من الفقر والحرمان وقيمته بأن يجنبه العديد من المزالق الخطرة . كما أننا لا نبالغ حين نقول أن وراء كل جنوح بيتاً فاسداً أو عائلة متفككة أو أمّاً مطلقاً أو زوجة أب قاسية أو حناناً متفتقداً .

وجدير بالآب والأم أن يعلما أن الإبرة والأمومة مسؤولية كبيرة وأن الحب والتعاطف قادران على فعل المعجزات في التوجيه الحسن والتربية الصحيحة . على أننا نميز بالقارئ الكريم أن يحفظ بين المحبة والاعتماد ، بين الحنان والدلال . وقد بما قيل « أن العسيلة وسط بين ردلين » .

### المقاييس الأخلاقية البنيّة

وما يلحق بالمشاكل البنية المبادئ الأخلاقية الدبئية التي يدين بها بعض الناس ، والمعاهيم الاجتماعية الفاسدة التي تؤمن بها بعض البيوت .

إن قضاء تفتح عنها على أم تستهين بالقيم الأخلاقية حديره بأن يحدو حذوها ، وإن قننى يرى أن آباءه يهين السرقة ويهين لها معنى بأن يسبح على موال أمه ، وإن محمداً يعمل أن تسوده شريرة العاب ، يعتري العوي الضعيف ومعدى منه العادر على حق العادر ، ولا يرى فيه المعنى العمير ، ولا يتراحم فيه الناس وسوادون ولا يؤمنون بفعل وحق وغير ، يقول أن محمداً كهذا محكوم على الكثير من أبلاته بالشذوذ والجنوح .

### الوقاية والعلاج

تلك هي أهم أسباب الجنوح فما علاجه ؟

إن من واجبنا أن نذكر بأنه في الإيدواء الاجتماعية - كما في العمل الصلبة - درهم وقاية خير من قنطار علاج .

نسبياً - سبب آخر من أسباب الجريمة والجنوح .

إن هذه التناقضات الاجتماعية وسواها وما تجره من نتائج اقتصادية واجتماعية وثقافية مسؤولة عن كثير من الشذوذ والخروج على القانون .

### التثبيط

ومن أسباب الجنوح التثبيط Frustration والمقصود بالتثبيط هو خيبة الأمل لعدم القدرة على تحقيق الرغبات أو قضاء الحاجات . فالطفل الذي يرى غيره من الأطفال يستعملون الطائرات السود ويرغب في الحصول على واحدة منها ولا يستطيع قد يفرق نظارة جاره . والحدث الذي يرى رفاقه ينفقون عن سعة ويعجز هو عن مشاركتهم قد يميل إلى السرقة أو الانحراف ليحصل على الدراهم التي يريد .

والتثبيط كما هو واضح علاقة بالفرق ، بيد أن العفر ليس مسبباً الوحيد ، ليعمل الوالدين أو جهات عاطفتها أو وجود روعة أب أو غير ذلك من الأسباب قد يكون مسؤولاً عن التثبيط .

### المشاكل البنية والمشاكل العاطفية

والمشاكل المتفككة ، والبيت الذي يسوده حصار الوالدين ، والأبوان القاسيان ، ووجود زوجة للآب غير الأم - المتوفاة أو المطلقّة ، والآب المهمل لعائلته ، والأم التي تخرج لزياراتها تاركة أطفالها للشوارع ، والوالد السكير أو متعاطي المخدرات ، والأم المشاكسة الحارون ، كلها أسباب ممكنة لجنوح الأولاد والأحداث .

ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن البيت الجيد الذي يسوده عطف الآب وحنان الأم

العلاج مما . وما اصلاحيات الاحداث والمبادئ التربوية والنفسية وطرائق الارشاد الاجتماعي سوى اشكال من اشكال مواجهة المجتمع الواعي لمشاكله الحاضرة . وهي تقوم على الاسس التي بناها رابنهم التي اوصفها ، وان كان لها طرفها العم في العمل ووسائلها الخاصة في المعالجة مما لا يدخل في نطاق حديثنا هذا .

### اما بعد :

ان الجسوح عرض مروع بصيب المجتمعات السليمة ، واذا كان من طبيعه الجسد ان يمرض احيانا فان من طبيعه المجتمعات ان يتعرف بعض امراضها وان ينجح بعض احوالها وان ينجرم بعض شئها .

ومن الحق علينا ان نسجل هنا ان الحرج ليس دفاعا على المجتمعات المتحررة او الاخذة بالهوس ، ولكنه واضح صريح في المجتمعات المتقدمة ، بل انه في بعضها اوضح واصح .

ولكن من احسا بعد ذلك ان شبر الى ان المجتمعات المنحضرة بفعل الكثير من اهل مواجعه الصوح ، وفاته وعلاجه . وان من واجب وقد اخذنا بحضرها ونعرض للاصانه بامراضها ان نعد من حزننا وسبق من بحارها وسبق المسد من طرائفها .

ومن احسا بعد ذلك ان ضرر المجتمعات انى امت بالديمقراطية ابعده والمدالة الاجتماعية الضعيفة قد حفت الحوج بمنازل كبر ، وقلبت الاحرام الى حد بعد . فلفيف من بحارها ولعمل على تحسب محمما العربي الكثير من الماسي التي بردي فيها غيره من المجتمعات لا سيما وان الحظر قد اخذ يلقى قرنه وتقرع احراسه ، ولكاتف جميعا في بناء مجتمع عربي افضل .

بعد ان لمحمدا انبري ان يؤمن بدليله الاحتمعه ، وان يؤمن لاسانه - ما كانوا - حداث لانه بالكرامه البشرية حديره بده تربد ان تهص ويحب ان تحد بانساب القوة والمعة .

ولقد ان لامتنا ان تحطص من المور والمرضى والجهل ، ذلك الثالث المحيف الذي ينخر في جسمها ويهك قواها . ان حق العمل وحق الطنبه وحق الاسم حقوق مقدسة للفردي يجب توفيرها لاسباب العربي .

ولقد ان لمؤوليا ان يؤمنوا بالديمقراطية الحقبة التي لا تفرق بين المواطنين على اساس من معتد او طعه او ظروف ، بل نهى بلجميع مرصا متساوية للتقدم والعيش الرقيد .

ولقد حال الوقت لكي نهم اناؤنا وامهات ومعلمونا واحسانهم بوصفهم مربي ، بسنن البهوس ، وبصقون الارواح . وبغزرون المصائر ويدعون الى الصراط المستقيم او فرار الحليم .

ولقد حق علينا ان نطمح حاننا اسائسه ، وان نلرد الاناء واحسانهم ، والامهات لمؤوليا نهم اراء احوالنا اصاعده انى سوف عليها ممبرا ، وان نلرركوا ان الانود والامومه مهمه مقدسه عنها واحباب ولها سعاد .

ولقد ارم الوقت اندي نهم فيه سلطابا التربويه ان الرسة لا نضر على اطرسة فقط ، وان التحميم والكشمية والرحلات والسوادي والحمميات - الرياضية والادبية واعلميه والفقه وسواها - وسائل بربوه تقى الشباب من الرلل ونصم الاحداث من الخطا .

ولقد اصبح لراما على المسؤولين ودارات التربية والتعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية ان يقدروا التوجيه التربوي ، والرعايه العميه ، والارشاد الاجتماعي حق قدرها ، وان يولوها من عاسهم واهتمامهم ما هي به حديره . لك هي وسائل الوقانة واسلاف





وكف صار من بعد تلك المعركة التي وصفت اسمه على لسان كل إنسان .

تترى جواب هذا كله في هذا الاستطلاع الذي قام به « العربي » بمناسبة هذا الشهر ، شهر المحبة الكبرى ، محنة مصر أولا ، ومحنة العرب أولا وأخرا .

### المحزون

■ يسلمها أهلها منها « الوجه الباسم الجميل » الذي ظل به الجمهورية العربية المتحدة على سفن أهل الأرض التي عمر بقناة السويس ...

وتصفها الكتب والمراجع بأنها نقطة الصلابة الشرق والغرب ..

ويقول التاريخ الحديث أنها إحدى مدافع مصر في العالم كله ، استطاعت أن تسجل اسمها في سجل البطولات ، بما أبدته من بطولة أسطورية في مقاومة العدوان في نصف القرن الأخير .. فقد تعرضت عام ١٩٥٦ لقزوة دولتين كبيرتين ، اتسمت لطائف ظرائفهما وسنهما فيها من التطريب والتنعير ما يماثل ما تعرضت له قبلها - في الحرب العالمية الثانية - كل من لندن وبرلين ووارسو وستالينجراد .

الجيش العربي خط الرجعة .

وتبين الحيلة ، وتصمد بورسعيد ، وتصمأ اليهود للدفاع عن البلاد ، ويتكفل العرب على بحر لم يتكفلوا على حمله أبدا . وتقطع للتسول أنابيب ، وتشجب بين الشرق والغرب صلات ، وتقوم في كل بلد عربي مظاهرات صارحات غاصات ، لو كان العزود غرد بلادها ، ما كانت أعلى صوتا ، ولا أكثر ألما ، ولا أشد تحفرا ، ولا أملا صدرا بكرامة .

وانتصرت بورسعيد ، وانتصرت مصر ، وانتصر العرب ، وانتصر الأحرار في أركان الدنيا الأربع .

وبهذا الانتصار اتدحر الاستعمار ، اتدحارا وحونا أن يكون له آخر اتدحار .. ولم يكن ..

فما بورسعيد هذه ؟ ما هذا البلد الصغير الكبير ؟ ماذا كان له في قديم الزمان ، وماذا كان له في حديث الزمان ؟

هذه « مدينة » تسبح لحرالي ٢ رآكب ولا سباراد والطرف أن هذه « المدينة » تعتبر عمدة التوصل بين قارتى أفريقيا وآسيا ، فمن الناحية الجغرافية تقع بورسعيد في المرفئ بينا تقع بورنياد في آسيا



## الترتيب الزمني للعدوان الثلاثي

### أكتوبر

- ٢٩ إسرائيل سقط دوائها من الخوف وساء .
- الساعة ١٨ر٣٠ الإنداز البريطاني - الفرنسي الى مصر .
- الساعة ٢٢ر١٥ مصر برفض الإنداز وتعلي العنة العامة .
- الساعة ٢٣ر٣٠ . تهي مدة الإنداز البريطاني - الفرنسي .
- الساعة ٢٣ر٣٠ . تبدأ انطارت بريطانيا والعربية أعداء .
- فادها على مصر .

### نوفمبر

- ٢ الساعة ١٢ر٠٠ سم انحاب الغراب المصرية الى عرب .
- الساعة ١٢ر٠٠ .
- الرئيس يحط في الارض الشريف ويقول . . سمان .
- سمان .
- الاتحاد الدولي للعمال العرب يامر تخرب القواعد العسكرية البريطانية .
- ٣ دمشق والقفس نفوس بالاداعة بدلا من صوب اسرب .
- الذي اسكت .
- تتصف أنابيب البترول في سوريا .
- ٥ الساعة ٧ر٠٠ سرب المعتدون رحالهم بالمطابق بورسعيد .
- مساء . الإنداز الروسي الى بريطانيا وفرنسا .
- الدول العربية والدول الصديقة تحتشد المنطوقين استعدادا للسفر قورا متى طلبت مصر .
- ٦ مع المعر بدأ بول الغراب المعتدلة الى شاطئ بورسعيد .
- ٧ الساعة ٢ر٠٠ صاحبا اصدر مجلس الأمن أمرا بدهاف .
- إطلاق النيران .

### ديسمبر

- ٢٢ الاستحباب أهائي للغراب المعتدلة من بورسعيد .

لا تصارع فيها ولا التواءات ، ولهدف بمطالهما  
الاستجار الوفرة . . كما تنوسطها مساحات تزرع  
بالحشائش والزهود ، هي بمثابة الرئات لهذه  
الشوارع . .

وفوق هذا كله ، فإن الموقع الجغرافي لبورسعيد  
يجعلها ذات جو ممتاز بالنسبة للطقس العام في  
الجمهورية العربية المتحدة . . فهي أشبه بجيزة

هذه هي « بورسعيد » . . . مدينة من القرى  
من العالم وأغلبها روحا وفلا . . حجة ، ولكن  
كثيرا من البيانات الكلة على البناء فيها ، تخرج  
بالطيل الى أجواء أواخر القرن التاسع عشر . .  
وتمتاز شوارعها بالسمعة ، والاستقامة والتماسك ،  
فهي تمتد متقاطعة من الشمال - الى من ساحل  
البحر الأبيض المتوسط - الى الجنوب ، ومن  
الشرق - الى من حلة القبة - الى الغرب . .

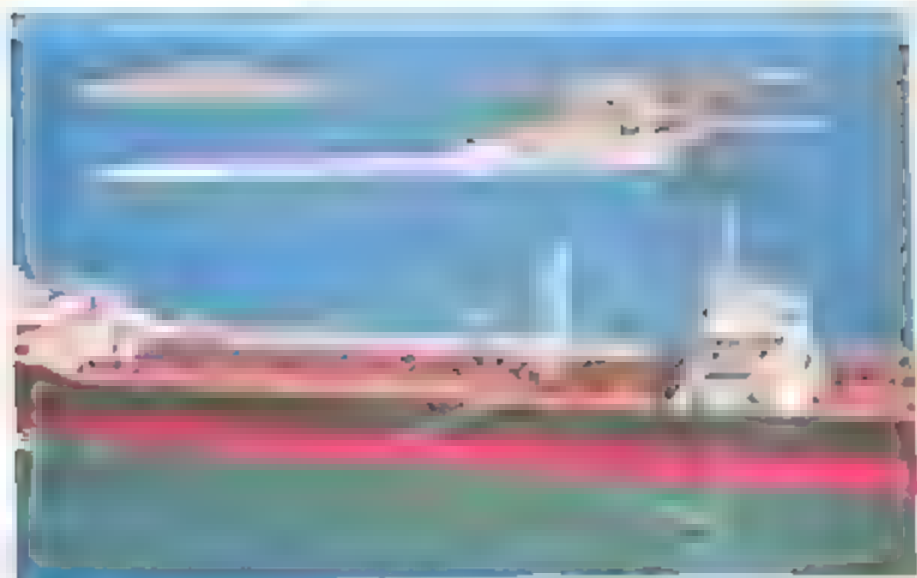






Figure 1. The view of the building from the forest.



Figure 2. The view of the building from the water.

حالي ما قبل سنة ١٩٥٢ - تقسم إلى ثلاثة أحياء .  
 « حي الإفريج » ، وكان مخصصا للأجانب ، ماتورا  
 بالعناية والرعاية . « حي الغرب » ، وكان  
 للسكان الوطنيين ذوي الكسرة وأبناء الطبقة  
 المتوسطة وكان دون سابقه نصيبا من الرعاية .  
 ثم حي « المخاضين » الذي كان محروما من كل  
 عناية ، لأنه كان حي الأفراد والعمال . فكانت  
 مساكنه الكواخا خشبية ، وبساتين متواضعة .

على أن شقاء الاستغلال والاستبداد لم يحصلوا  
 دون أن تنمو المدينة وترعرع ، وتكشف عن حسن  
 ضفاف ، وجاذبية بمرور .

### ثلاثة أحداث في حياتها

ثلاثة أحداث لعبت في حياة « بورسميد » على  
 حياتها .

الحديث الأول ، نيل في ليرة ١٢ يوليو سنة  
 ١٩٥٢ . فقد كان قيام هذه الثورة ايلذانا بالثلاث  
 في حياة المدينة وبعد أن كانت السيادة والأفضلية  
 للأجبي ، أصبح المواطن العربي على قدم المساواة  
 معه . وكانت أبرز مظاهر هذه المساواة في المجال  
 الاجتماعي ، إذ امتدت الرعاية الطبية والخدمات  
 الصحية والاجتماعية والثقافية إلى حي « الغرب »  
 وحي « المخاضين » . وفي المجال الاقتصادي ، إذ  
 بدأت المدينة تنفتح على الموارد الاقتصادية غير موروثة  
 كميناء ومرفق على القناة فصب ، وهو الوضع

تعط بها القناة شرقا ، والبحر الأبيض المتوسط  
 شمالا ، وبحيرة النزلة غربا جنوب . وهذه  
 المساحات المائية الشاسعة تشكلت جوها في كافة  
 شهور السنة ، وتعد عنها الأترياق وروابع الطماسين  
 التي تعاني منها بلاد الجمهورية . « ذلك لأن  
 بورسميد ليست مجرد مصيف ، بل إنها تصلح  
 لطلاب الاستجمام والترويح في كافة الفصول .

### كانت على موعد مع التاريخ

« بورسميد » من أحدث مدن الجمهورية  
 العربية المتحصنة . فهي لا صغيرة السن ، « إذ أن  
 ماله عام - أو ماله وثلاثة إن شئت الدقة - ليست  
 بمرحلة تذكر في أعمار المدن ، وفي سجل الزمن .

ومع ذلك ، فإنها كانت على موعد مع التاريخ  
 منذ أن وجدت . فقد ولدت مع أول جيش  
 غاص في الأراضي ليعمر قناة السويس في ٢٥ أبريل  
 سنة ١٨٥٩ .

وسطر الزمن على جبينها خطوطا من الأسى  
 والشقاء منذ مولدها . « إذ شهدت المأساة  
 الإنسانية الأليمة التي صاحبت حفر القناة .  
 مأساة المسكرة وانتهاك الكرامة البشرية ،  
 واستنزاف موارد البلاد . « ثم كتب عليها أن  
 تكون مملا من عمال قوات الاستعمار فترة من  
 الزمن ، وذكرا للفرق الأجبي ، « حي أنها كانت



كان هذا الفتح أحد معالم بورسميد الهامة  
 كانت أهميته في أن كل هذه المساحة لم تكن  
 مبنية بالخراب أو الخشب أو الأسمنت ، بل من  
 الطوب . كان اسمه في بورسميد ( البيت  
 الجديد ) . وكان أشهر فندق في البلد  
 وقتها عليه الزمن ، فأقيم - لم يدم منه  
 بضعة شهور ، وبيع الحديد الذي فيه ببيع  
 كبير - لم يستعمل الحديد في عمده كانوا  
 يستخدمون ( الفلك ) أحيانا ، واللباخ أحيانا  
 كان أول وآخر ( بيت حديد ) وبنا في  
 المنطقة العربية كلها





في الصيف .. مئات اللآلئ تنثر كل يوم على طول لاج بورسعيد (٣٠ كيلو متر ب ) ويدر حلف المظلات ( التناهب ) الحثيثة التي أعدها مجلس بلدي بورسعيد خصيصا لأهالي البلد أن أهم ميزة في لاج بورسعيد أنه متفرج .. إذ بعد الامتنان فيه مكانا ضحلا قليل الماء يستلهمون ن يمشوا فيه ويمشون دون خوف

ولاج بورسعيد يعتبر من أحسن لاجات الجمهورية وأكثرها صلاحية للاستحمام .. وبلغ طول لاج بورسعيد الصالح للسباحة حوالي ١٢ كيلو مترا وسيد من شاطئ قناة السويس شرقا حتى كوبري الحويل غربا .. ولكن انطمة المستنقع عملا لا يرد على لايه كيو سرب هي انطمة المدة امام جبابي البلد بحداء البحر

### سجلت اسمها في سجل البطولة

اما الحدث التالي ، فكان في ١٢ يونيو سنة ١٩٥٦ .. إذ اخبر القدر « بورسعيد » لتكون البعثة التي يرسل منها اخر جندي انجليزي من قوات الاحتلال ، بعد ان ختمت هذه القسوات على صدر البلاد ٧٤ سنة ..

لم كان الحدث الثالث في ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٦ ، عندما احتلت القوات الفرنسية والبريطانية بورسعيد في العدوان الثلاثي ، ردا على تسميم قناة السويس ، ولا ينقضي على رحيل آخر جندي بريطاني منها ١٤٥ يوما ..

وقد سبق هذا العدوان غارات جوية اشاعت الكمثر في كثير من أرجاء المدينة .. ولكن هذا لم

الذي كانت لغرضه طيها شركة قناة السويس المالية في الماضي .. ومن ثم دبت فيها بؤائد بهامة صناعية وزراعية ..

ويكفي للدلالة على هذه النهضة المصرية المستعجلة ، أن الحكومة أنشأت للطلقة العامة التي كانت تعيش في الكوارخ هي « التناخب » - ٥٥٦٢ مكا عمليا لاقله تتراوح القيمة الإمبرية لها بين جره وربع الجنيه ، وبين ثلاثة جنيهات ونصف في الشهر .. وهي قيمة نقل عن ربع ما تؤجر به المساكن هناك .. كما أنشئت حوالي ٢٩٠٠ بناية تعاونية لسكني الموقعين معسودين داخل .. كل هذا فيما بين سنتي ١٩٥٢ و ١٩٦٠ .. ورغم الاضطرابات التي أحدثتها فترة العدوان في سنة ١٩٥٦ ..



Figure 1. Aerial view of the main building complex, showing the central red brick structure and surrounding greenery.

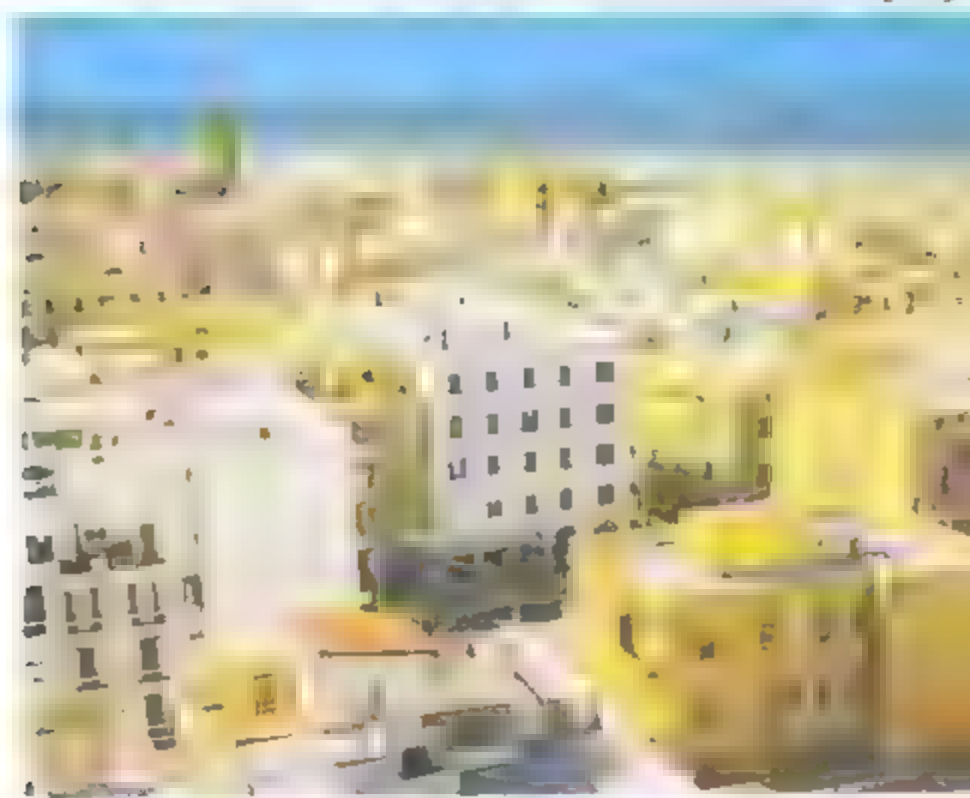


Figure 2. Aerial view of the main building complex, showing the central red brick structure and surrounding greenery.



Figure 1: A photograph of the building from the front view.



Figure 2: A photograph of the building from the side view.

.. وعلى مرور الأجيال وتقلب القرون عدت  
رمال الصحراء على هذا الفرع ، وظلّت عليه  
بعض البحيرات (الداخلية الصغيرة ..

وفي عهد البطلمسية والرومان ، تطورت  
« بيلوز » إلى « الفرما » ، التي تحولت - في عهد  
الفتح العربي - إلى مركز من أهم مراكز المدفعا  
من حدود مصر الشرقية .. ولكن اجتذاب فرع  
النيل ، وتقلب الصحراء ورمالها ، لم يلبث أن  
أوديا بقية « الفرما » ..

وعبرت المنطقة على قدر الظروف ، حتى شاء  
القدر لشروع قناة السويس إن يلقى طريقه  
إلى النور ، ليصل البحر الأحمر - عند مدينة  
السويس - بالبحر الأبيض المتوسط ، حيث امتدت  
مدينة « بورسعيد » .. أو « ميناء سيد » . فقد  
كان سيد باشا آنذاك واليا على مصر (1822-1830)  
وهو ابن محمد علي ، والي مصر ، وسيد هو  
الذي منح الطوماني الفرنسي ، الفيتوت  
« فرديناند ديكس Delessers » امتياز  
حفر القناة .

واقضت المدينة على شبه جزيرة ومدينة على  
الضفة الغربية لدخول الماء ، لتصل بحيرة المنزلة  
من البحر الأبيض المتوسط على بعد ١٨ كيلومترا  
من أطراف « الفرما » .. وعملها في البداية حوالي  
التي نسبة من العمال الذين اجتنبوا ليشكروا  
في حفر القناة ، ومن الصيادين الذين توافدوا  
ليعيشوا على ما يصيدونه من أسماك السمكة  
والبحر ، فيسبحونه وغيضا للعمال .

وسارت أعمال الحفر والانشاء بطيئة .. ولولا  
أن النصر البشري الذي قدم إلى بورسعيد كان  
قويا وشيطا وصعبا ، ما أمكن التقلب طمس  
العمال والقيادات ..

**ميناء يدخله ضعف ما يدخل نيويورك  
من سفن**

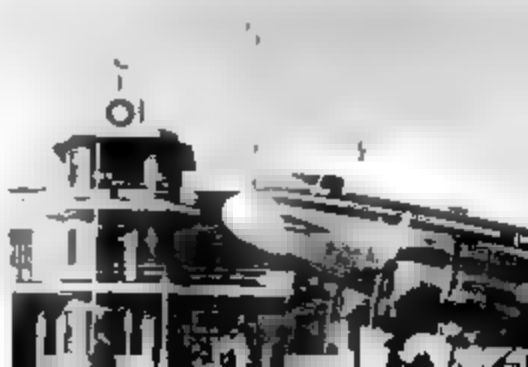
ومع التقدم في الشروع ، أخذت المدينة تهبط في  
منازل التوسع .. فبالآخرة والرمال للمنطقة  
من حفر القناة ، وهدمت مساحة من بحيرة المنزلة  
كما أن تيارات البحر الأبيض المتوسط اعتادت أن

يؤخر من روح المدينة ، التي أبت أن تكون  
منظرا للجمال ، وهي التي شيعته عند رحيله ،  
فاستبست أيعا استبسال ، وناعلت قبل نعال  
- حتى اجتكت المندمين وسبجت أسماها في سجل  
الظلود ، وانطقت لنفسها مكالما في نفس الصنف  
الذي تلف فيه مدن بأسلة كبرها بمئات المدن .  
وهكذا كتبت « بورسعيد » لنفسها تاريخا  
حافلا معيدا ، وعمرها دون القرن بتلات سنوات .

### أصول متفائلة في التاريخ

على أن حادثة سن ١٩١٤ بورسعيد لم تمنع من أن  
تكون لها جذور متفائلة في التاريخ .. فقد قدر  
لها أن يكون موقعها في الطرف الشمالي الشرقي  
لص مصر العربية القديمة .. في المنطقة التي عرفها  
التاريخ باسم « بيلوز » ، وكان يجري في غربها  
وجنوبها فرع من فروع النيل يسمى الفرع البيلوزي

**مطار الجميل :** المطار الوحيد في بورسعيد شق  
على بعد ثمانية كيلو مترات من البلدة . ويستقبل  
طائرات ذات محركين - على الأكثر - وفي الصيف  
يصل به طائرة كل يوم من القاهرة - « حاد »  
إلى الاسكندرية ، وفي الشتاء يخطى مسدد  
الرحلات إلى ثلاث مرات في الأسبوع . وتقطع  
الطائرة المسافة من القاهرة إلى بورسعيد في ٤٠  
دقيقة بينما تقطعها الطائر والايوبيس في ٤  
ساعات . ولتشجيع السفر بالطائرات ، حددت  
الحكومة بمن تذكرة الممرجة الأولى في القطار





**شارع الحمدي ق بورسعيد ، هو أهم**  
 شارع بحارى فى البلد ، وبه أكبر سوق لتجارة  
 الحصار والفاكهة ويمتد من شارع محمد على  
 ( الذى يوصل حي العرب من حي الأبرج  
 حتى شارع الأمين ) الذى يوصل حي العرب  
 من حي المناخ القديم الذى صار الآن مساكن  
 سببه مد أن خدم فى حرب السويس



لعمل - فى كل عام - كليات من طلي التيل تخفيها  
 على شاطئ بورسعيد ، فتكون طبقة جديدة من  
 اليااسة ، يقرر عرضها بشمانية امتار سنويا ..

والسنت على التقدم والنمو ، طلب التمثال  
 مشروع القناة ، وجريان الحركة فيها .. فقد  
 أصبح مرور السفن مصدر بؤى المدينة ..  
 وذلك من الركاب الذين يجيئون اليها أثناء تزود  
 سفنهم بالوقود وانتظار هذه السفن دورها للممر  
 .. وذلك من جراء تلوين السفن ، فقد أصبحت  
 بورسعيد من أهم مراكز التلوين لها .. وذلك من  
 حركة التصدير والاستيراد ، والشحن والتفريغ ..  
 فقد اتسعت الحركة التجارية ، حتى لعدت  
 لبورسعيد أن تنافس الإسكندرية وتهدد مكانتها  
 التاريخية بوصفها المياه الأول للبلاد ..

وليس عجيبا أن عدد السفن التى تسلمها  
 يوميا قد بلغ ٥٤ سفينة .. ضعف ما يدخل ميناء  
 ميونخ فى اليوم .. وزحفت اطراف المدينة غربا  
 وجنوبا وشمالا .. ثم زحفت شرقا ، عقب الحرب  
 العالمية الأولى ، إذ انتشرت على الضفة الشرقية  
 لمداخل القناة - أى فى مواجهة بورسعيد - بلدة  
 صغيرة ، هى « بور فؤاد » أو ميناء فؤاد ، وقد  
 كانت فى يدي الأمير مقررا للأجانب من رجال شركة  
 القناة العالمية ، وترسانة إصلاح السفن .. حتى  
 إذا تم تدمير القناة ، زالت استثمارات الأجانب  
 وفتحت « بور فؤاد » أبوابها لتزحف العمرانى  
 والإسكانى ، وأصبحت مكانها الطبيعى .. ضاحية  
 من ضواحي « بورسعيد » ، تربط بينها وبين المدينة  
 سفن كبير بالنظام دقيق لنقل الإغالي والركبات ،

فقد اجر عهد ، لا يجاوز خمسة مليارات من  
 الذهب واليااب ..

### من ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠٠ نسمة

ومطرة سرعة طلي البيانات الإحصائية تطيبا  
 فترة من مرة نحو « بورسعيد » .. المدينة التى  
 بدأت فى سنة ١٨٥٩ - بأللى نسمة ، فأصبح  
 عدد سكانها - فى سنة ١٩١٧ حوالى ١٥٧.٠٠٠  
 نسمة .. وأخذوا يزادون بمعدل ٤٪ سنويا  
 حتى نربوا اليوم على ربع مليون ..

وكانت المساحة العمرانية للمدينة قبل العدوان  
 ١٩٥٦ حوالى ٨٠٠ فدان - أى ٢٠٦.٠ متر  
 مربع - كان معظمها للسكنى منها حوالى سبعة









كان في وسط الماء عند مدخل بورسعيد محطته من البحر مقام عليها صناعات لسرعات بحرية والمثل جاء الآن لازالة هذه الجوز مبانها لتوسيع ميناء بورسعيد  
وحدثه معسكر الكراكة في حلبة الميناء ٢٦٠ بوليبر ليميل في ارضه هذه بحرر وسرعاتها اكثر  
ومثل قائم (معلق) ان سبه من البحر يجب ان ينعنى من ميناء بورسعيد قبل مبداه بصيد المازم

### رب طيارة مافعة

والذا كان العنوان القاشم قد مرغل اليد في هذه المشروعات فترة ، إلا انه كان « طيارة مافعة »  
الذ حكرم النظر الاكبر من هي « المتأخين » ، فليس  
فرعين : اولهما لازالة السكان القديمة ، وثانيهما  
التمجيد بتخليد الشروع ،... فيما ان انجبات  
القوات القاشمة من المدينة حتى شطت حركه  
التمجيد والقبل الشباب المواجه ، متلوفا من كافة  
ارحام البلاد للاشتراك فيها .. غاليم ٢٢٠٠ مسكن  
شعبي به منها ١٥٠٠ تقريبا في هي المتأخين وحده  
وشملت الشوارع ، وصنعت المرافق العامة على  
احد الطرق .. كما خصصت مساحة قدرها  
٥٠٠٠ متر تقريبا للرابين في العامة مسمكان  
خاصة بشروط ميسرة .. ودم حوالي مليون متر  
مربع من بحيرة المنزلة - جوبى المدينة - لاعادة  
اشاء ميناء للثلاحة الداخلية مع ارجام الدلتا ،  
تقوم على جانبها صناعات صغيرة ، كاصلاح  
السفن التجارية .

وتدل حركة التمجيد في بورسعيد - كما هي في  
كافة ارجام البلاد - على ازدياد الحياة بلوى  
الدخل المحدود والبطالة العاطلة .. ففي القرنيين  
سنى ١٩٦٠ - وهي بداية تشد نظام الحكم  
الحضري - و ١٩٦٢ ، انشئت ٢١٨٠ سبكنا شعبيا

التيها ، بينما خصص الثمن الباقى للمرافق  
العامة .. من شوارع ومطابخ وساحات مزروعة  
لتخلل الطرقات . وبورسعيد من اكثر مدن  
الجمهورية المصرية المتحدة نصيبا من هذه  
الساحات ..

وعلى هذا الاساس ، كانت كثافة السكان في  
المدينة ٢٧٠ نسمة للفدان الواحد في المتوسط ..  
وهي نسبة عالية جدا ، اذا عرفنا ان الحد الاعلى  
لكثافة السكان في المدن يجب الا يتجاوز ٢٠٠ نسمة  
لفدان .. وكما كانت الكثافة في « هي الافريج »  
تقل - في الواقع - عن ١٨٠ نسمة لفدان ، فهنا  
كانت تتجاوز ٢٨٠ في « هي الغرب » . وبالتالي  
٢٠٠ في هي « المتأخين » ..

لذلك كانت المدينة في حاجة سريعة الى متابعة  
السلطات . فلما بدأت حكومة الجمهورية العربية  
المتحدة في اعداد المشروعات التخطيطية والاسكانية  
لمدن الجمهورية ، على اساس اتوسع العمراني  
المرتب في سنة ٢٠٠٠ ، تولت « بورسعيد » نصيبا  
واظرا من صاينها .. وكان في مقدمة المشروعات  
التي انتهت اليها - في سنة ١٩٦٥ - لازالة انكد  
أحياء بورسعيد حقا ، وهو هي « المتأخين » ،  
واعادة انشائه على أحدث التقى ..



الإحصائي السليم .. ويرجع السيد عماد الدين رشدي محافظ الدقة ، هذا التخطيط بقسوته ١٣١ كانت الحرب والصراع الإحصائي قد نتجها البلاد - في مجموعها - إلى ضرورة تحقيق الكفاءة الذاتية بلان المدون قد تيه بورسعيد التي وجوب نوعية مواردها .. وقد تم استصلاح ٤٠٠ هكتار من الأرض المبلحة في جوب المدينة لزراعتها خضرا ، حتى توازن أصناف الخضار بعد أن كنا نعتمد في الحصول عليها على مناطق أخرى ، فنصل أيضا وقد أصبحت التي لها بساتين التوت والرمان المتوسطه فضلا عما تملكه من بساتينها في القرى.

وسمع هذه المساحة لحوالي ٢٠٠ أسرة تولى زراعتها على أسس تعاونية .. على أن هذا لم تكون كل حظ بورسعيد من الزراعة ، فقد نمر أن نشرك بورسعيد مع المحافظ المحطة بها في مشروع كبير ، بـ ١٥ مليون من الجنيهات ، ويرمي إلى جعل ٢٠٠٠ هكتار من بحر المزرعة.

والى جانب ما سيجرب على هذا المشروع من زيادة موارد « بورسعيد » من الخضار ، وفي اتجاه أعمال لا كبر عدد من الأيدي العاملة ، فإنه سيمكنها من التوسع في تربية الدواجن والدواجن ، وما يبع ذلك من توفر اللحوم والالبان والبيض ، لا للاستهلاك المحلي فحسب بل لتأمين السفن العابرة بالادوية والامداد الاسواق الداخلية في الجمهورية العربية المتحدة ..

## صيد السمك من الصناعات الرئيسة

ولقد كان صيد السمك من أولى الصناعات التي راقت « بورسعيد » منذ مولدها .. بيد أنها كانت صناعة مرتبطة ، لا تنظم تشق جهود العاملين فيها وسخف حقلهم ، ولا شرفا أيضا يصون سمعهم من قدر البحر ..

وفي عيد النصر الخامس - ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٦١ - أضح ميتاء الصيد الذي أنشئ عند سفح القناة بالبحر الأبيض المتوسط ، ذاك الذي حفر بمرصعة تصد عادية الأمواج عن أسطول الصيد الذي يملكه الأهالي والذي يزيد على ٣ سفن صيد ، بين شراعية وذات محركات آلية ..

أخرى .. وعلى خطه الإسكاني باتشاه ١٠٠٠ سكن سونيا ، كما سويت الحياة بالرافى العامة - من أمهات ونقل وما إليها - موات ، وقما لبطه السوات الخمس ، التي بدأت مع بداية الحكم الوطني ..

## في التعليم والعلاج والخدمات الاجتماعية

وهذا التقدم السريع لا يعبر على التميز وحده بل يمتد إلى كافة الجوانب الأخرى .. فقد بلغ عدد المدارس التي أسست خلال السوات الصر الأخيرة - ٢٨ مدرسة ابتدائية ، تضم حوالي ٢٢٠٠ تلميذ وتلميذة .. ومدرسين ابتدائيين ٣٧٠٠ تلميذ وتلميذة ، إلى جانب المدارس التي كانت موجودة من قبل .. وبهذا أصبحت بورسعيد أولى مدن الجمهورية العربية المتحدة في التعليم ، فلي مدارس المرحلة الأولى فيها تسوع جميع أبناء هذه المرحلة في المدرسة ، وبقي بعد ذلك حوالي ١٤ في المائة من مفاصلها تحصى لاستقبال من يكمل إليها من المناطق الأخرى.

وفي الخدمات العلاجية أصبحت مستشفىها تسع لأكبر عدد من المرضى ، بحيث أن بها سريرا متابل كل ٢٠٠ من سكانها ، وهي تسعة تكاد تعادل النسبة الموجودة في سوريا .. فضلا عن وجود مركز لنقل الدم ، ومعمل «باتولوجي اكس» ، كما أنشئ عيى الخدمات الاجتماعية يقوم ببعض الحالات الاجتماعية للمرضى المترددين على المستشفيات ، وتقديم المساعدات لمن يحتاجون إليها منهم وإلى أسرهم ..

ولقد بلغت الخدمات الاجتماعية في بورسعيد مستوى يكاد يبرز ما في المدن الكبرى .. ومن أمثلة هذه الخدمات وجود مراكز مهنية لتدريب الأراذل والمطلقات على أعمال تكفل لهم الترقى الشريف ، ولتدريب الصغار على بعض الحرف اليدوية التي مركزا تدريبيا مهنا لتعنة أفراد الأسرة التي تحتاج لمساعدات ، ويعرف عيول كل فرد من الأفراد ، لتعليمه مهنة يتكسب منها ، وبذلك تستطيع الأسرة أن تعاضد على أن تحول ذاتها ، - من تلقى المساعدات -

## نحو الاكتفاء الاقتصادي

كن هذه الحدود ، كاتب لشم بدوي تخطيط



1. The first step in the process is to identify the problem or issue that needs to be addressed. This involves gathering information and understanding the context of the situation.

2. Once the problem is identified, the next step is to develop a plan of action. This involves setting goals, identifying resources, and determining the steps that need to be taken.

3. The third step is to implement the plan. This involves putting the plan into action and monitoring progress. It is important to stay flexible and adjust the plan as needed.

4. The final step is to evaluate the results. This involves assessing the effectiveness of the plan and identifying areas for improvement. It is important to learn from the experience and apply the lessons learned to future situations.





١- ...  
 ٢- ...  
 ٣- ...  
 ٤- ...  
 ٥- ...  
 ٦- ...  
 ٧- ...  
 ٨- ...  
 ٩- ...  
 ١٠- ...  
 ١١- ...  
 ١٢- ...  
 ١٣- ...  
 ١٤- ...  
 ١٥- ...  
 ١٦- ...  
 ١٧- ...  
 ١٨- ...  
 ١٩- ...  
 ٢٠- ...

يسع أكثر من ١٠٠٠ متفرج ، فضلا عن عدد من الكرنيات وحفلة الأتراق ..

ومع أن موسم الصيف يدر على لا بورسعيد إلا دخلا كبيرا ، ويحدث في المدينة حركة تجارية ظاهرة .. إلا أن امكانيات المدينة وجوها المتآزر يجعلانها مشتى بدنيا ، ومتنجا للاستجمام في فصلين الخريف والشتاء والربيع كذلك .. ولاستغلال هذه الميزات وضمت خطط لاجتذاب السياح الأجانب من رواد الشتاء ، فقرر إقامة فندق كبير ومدينة للاملاهي على أحدث طراز في العالم ، إلى جانب إنشاء مطاعم تقدم الوجبات القومية المختلفة الجنسيات ، ومتحف حضاري ..

ولاستغلال السكان النشطة في غير فصل الصيف ، ابتدعت الحكومة النطية للمدينة نظاما سبعا في تنفيذه قريبا .. وتيسج بمقتضاه لواء الرحلات في السفلات الأسبوعية أن ينزلوا في تلك السكان دون مقابل ، باعتبار أن ما ينقلونه على مالهم ومشرهم ولهمهم سيؤلف دخلا للمهاجرين للمدينة ..

### خمس قنوات في سنة

وكن يتكلم الحديث عن بورسعيد ما لم نلم لحظة السويس العامة سريعة ..

١٧٢ كيلو مترا طولها ، ولكنها توفر على السكان السابعة بين الشرق والغرب ٢٤٠ من المسافة التي كانت تضطر الي قطنها للتدوير حول القنطرة الإفريقية ..

وترجع فكرة إنشاء قناة تربط بين البحرين الأبيض والأحمر ، عبر يريخ السويس ، إلى حوالي أربعة آلاف سنة مضت .. وكان « سنسورت الثالث » أول من حقق الشروع ، فأنشأ أول قناة .. وقبل أن « ميني الأول » هو صاحب المشروع في سنة ١٦٨٠ قبل الميلاد ، ولكن القناة دمت على مر القرون ، حتى أعاد الفرنسي شيها إنشاء احتلالهم البلاد .. ودمت مرة ثانية ، فأعادها بطليموس الثاني ، ثم تراجان إمام الفتح الروماني ثم العرب بعد الفتح الإسلامي .. والقالب أن القناة كانت تربط النيل بالبحر الأحمر ، إلا أن

الورر استظفنا أن ندرك أن حجم هذه الكمية يوق اصعاف النظر من وزنها ..

### مجرد نواة لمحركة مطردة النمو

ولي بورسعيد .. هذا ذلك - مصنع المنوجات الصوفية وخيوط القزل ( التريكو ) كما أن بها مصفا للملح ، وآخر لتجبة المواجه وتطبخها بالشمع على أحدث الأساليب ، وقد بلغ من نجاحه أن استطاع منافسة منتجات إسرائيل في بعض الأسواق ..

وليت هذه المصانع سوى نواة لمحركة نصنيع واسعة ، يؤازرها كثير من مراكز التدريب المهني يوسر إلى جوارها جمعيات صاوية صناعية لاسج البلاس ، والإحذية ، والأدوات المعدنية ، والمفصلات الكهربائية والمخاملات ..

### بورسعيد .. مصيف ومشتى ومشتجع

على أن الموارد السياحية من أهم عناصر التطييف الصناعي .. وإذا كانت بورسعيد تليد من الركاب العابرين القناة ، فقد أن لها أن تكون في حد ذاتها مقصدا للسياح .. من داخل الجمهورية ومن خارجها على السواء ..

وبالنسبة للسياحة الداخلية ، تعتبر بورسعيد من أروع المصايف وأرقاها ، حتى ليقتصدا في أشهر الصيف في كل عام ، ما لا يقل عن ١٥٠٠٠ مصطاف .. ويمازر مصيف بورسعيد - الذي يسع بافراط ويمد على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط - بنظام لم يسبقه إليه مصيف عربي آخر .. ويمثل هذا التنام في مساكن شاطئية مؤتمنة بأحدث الآلات المريح .. وقد أنشأت السلطات النطية منها حتى الآن حوالي ٥٧٠ ، يبالغ بعضها من غرفتين ودهو ، والبعض الآخر من ٢ غرف ودهو ، بحيث يستطيع المصطاف أن يقم على الشاطيء بدلا من أن ينزل في فندق أو مسكن في المدينة ، أو يستاجر كوخا على الشاطيء ..

وقد أنشئ لبعث الشاطيء مسرح صيني



أن يربو عدد السفن الثارة في القناة خلال العام التالي ١٩٦٢ على ٩٠٠٠٠ سفينة .

### بعد تأميم القناة

وقد كان تأميم القناة - في سنة ١٩٥٦ - بداية عهد جديد لها . إذ حوت الإدارة المصرية على تحسين الفرق ونوسجه وتعميقه ، فأصبح القاطع الملاي القناة ١٨٥٠ مترا مرميا بزيادة ٦٠٠ عما كان عليه ، وباتت تستقبل السفن الضخمة التي يبلغ طاقها ٤٥ ألفا وتتراوح حمولتها بين ٦٥٠٠٠ و ٧٠٠٠٠ طن .

هذا إلى جانب ازدواج مجرى القناة لتستطيع السفن القادمة من الشرق والأفريقية من الغرب أن تسرع ، فضلا عن أن تنظر القادمة من أحد الاتجاهين مرور القادمة من الاتجاه الآخر .

وقد زودت القناة بحوضي طلم ضخمة - في ميناء بورسعيد - لأصلاح السفن ، إلى جانب حوضي طلم قديمين و ٥٠ رسالة للفرج ذاته ، كما موجودين من قبل . كما أقيم مركز لتدريب مهندسين ومعلمي المصنوع الهيدروليكية والتجارب على ميكانيكية التربة ، وأرملت جزيرتان من عرض القناة في بورسعيد لإنشاء أرصفة جديدة . . . ومجرى العمل في تنفيذ نظام للسيطرة على الحركة في القناة وموانئها باستخدام التليفزيون والرادار .

### هذه هي بورسعيد .. مدينة النهر

وبعد ..

لقد قضا بطولات .. جولة في مدينة بورسعيد .. وجولة في تاريخها .. وجولة فيما بعد لها من مستقبل ..

إنها مدينة القد .. المدينة التي يطول للمراء أن يزورها صيفا وخريفا وشتاء وربيعا ، ليهد فيها شمس النبع .. روعة الجو .. وجمال الطبيعة .. وحسن الكشاش .. وحركة وشاشا دافئ ، وتطورا لا ينقطع .. وفوق هذا وذالك ، لمحات من طولة لا يزال العالم بأسره يتحدث عنها .



الكثافة .. في البحر النهر أو (حي النهر) كما يسمونه في بورسعيد . وفي هذا الحي عشرات من المصحات المتخصصة في ( الكتانة ) والطايف ، ويزيد عدد هذه المصحات في شهر رمضان .

الافتقار السائد أن مستوى مياه البحر الأحمر يرتفع عن مستوى مياه البحر الأبيض المتوسط بدرجة لا يمكن من شق قناة تربطهما . وبهذا الرأي ألق طفاء الحملة الفرنسية ناهليون حين تولد خاطره الخروج . .

وفي أواسط القرن التاسع عشر ، استطاع « فرديناند ديلبيس » أن يفتح الموانئ صعيد يافسا بأن يصعد أمبيكل أنشاء قناة تربط بين البحرين . . وسرعان ما أنشأ الشركة العالمية لقناة السويس الملاحية في سنة ١٨٥٤ .. وفي سنة ١٨٥٦ دخلت أعمال المنارة . وفي نوفمبر ١٨٦٩ افتتحت القناة .

وأخذت حركة المرور تنمو وتزداد بسرعة كبيرة .. ففي سنة ١٨٨٠ كان عدد السفن الثارة بها ٢٠٢١ سفينة حمولتها ٢ ملايين من الإطن . . وقد ارتفع عدد السفن حتى بلغ - في سنة ١٩٢٨ - ٨٦٨٦ سفينة حمولتها ٥٥ مليوناً من الإطن . . وازداد معدل النمو بعد ذلك فارتفع عدد السفن - في سنة ١٩٥٥ - إلى ١٤٦٦٦ سفينة تقرب حمولتها من ١١٥٠٠٠٠ طن .. ومن المتوقع



## بلاذّ تبيح للمرأة الواحدة أن تحصل على أكثر من زوج !

■ هاك ، فوق ظهر هذه الأرض ، نظام للزواج غريب جدا ، غريب عن معاييرنا للزواج والأخلاق ، وبموجبه يسمح للرجل بالزواج من امرأة واحدة فقط ، ولكنه يبيح لهذه المرأة أن تتحد لنفسها غير زوجها هذا عدة من أزواج آخرين . وهو نظام قبيل الانتشار في الأرض . وتعارضه بعض الجماعات الإسلامية في أفريقيا ، وفي جنوب الهند وفي سيمبريا ، وبعض طوائف الأسكيمو في الاسكندرية .

### أسباب هذا النظام كثرة الرجال

القابلة للحرث والزرع محدودة ، ولا بد من زيادة المحاصيل الزراعية الفسيطة وذلك عن طريق رمي الماشية في الجبال المرصعة أثناء الصيف وصيد الحيوانات من الأماكن النائية .. ومعظم هذه المهن يحتاج إلى أسفار شاقة بعيدة يترتب عليها أن يمضي الرجال مدة أشهر من السنة بعيدين عن بيوتهم ، فمعظم مهن بعض قبلي .. كذلك الأراضي والممتلكات التي يستطيع الرجل أن يجمعها لا تكفي ، إذا ما قسمت بين عدة أبناء ، لئلا يهلك الأسرة . ولواجبة هذه الظروف يحتار عدة أخوة زوجة واحدة ليتركز الإرث المتجمع في نتائج هذه المرأة الواحدة .

ويوجد هذا النظام عادة حيث يكون عدد الرجال أكثر من عدد النساء .. ولهذه الكثرة أسبابها . وقد يكون السبب كثرة الوفيات بين النسل وبس الطول ، أو لأن النساء أسرع تأثرا من الرجال ببعض الأمراض القاتلة التي تنتشر في منطقة من المناطق . وعادة وأد البنات عند الولادة ، كما في الهند ، كانت ضللا قويا أدى إلى نقص كبير في عدد النساء . ومهما يكن السبب في كثرة النساء عن الرجال ، فإن العرض الذي يجعله هذا النظام هو توزيع العدد الأكثر من النساء على العدد الأقل من الرجال بالعدل والقسطن .

ويسبب نفرة النساء ، وتاكدهن من وجود عروص كثيرة للزواج ، فانهن تنمر بحرية تامة لرفض الزوج الذي لا يروق لهن ولو كان أخا لزوج لهن سبق .

وتعدد الأزواج هو أيضا على أشكال متنوعة في الأجزاء المختلفة من العالم . وفي بعض الحالات يجوز أن تحار النساء رجالا من عائلات مختلفة ، وقد يكون للزوج الأول رأى في اختيار الأزواج الذين يلونه .

### توزيع المسؤوليات

وتعيش الأسرة في منزل مشترك ، ويتم التربيات الخاصة بتوزيع المسؤوليات والواجبات وديا بين الأزواج ، فقد يتولى أحد الأزواج مهمة حرث الحقول ، وسمل الثاني في فائدة قاملة إلى بلاد صيدة ، ويعوم الثالث على رمي الماشية في المناطق الحرة . أما أموال العائلة فلا تقسم

إلا أن أكثر الأشكال شيوعا هو تعدد الأزواج الأخوة ، وهو زواج امرأة من عدة أخوة أو ذكور من العائلة نفسها ، وهذا الزواج شائع في حبال الهللايا بالتبت ، حيث تتوفر عدة ظروف تمر إلى هذا النظام .. فالرجال تزيد على النساء عددا في أغلب الأمكنة . والأرض

بينهم ، شعور ودي متين . أما إذا كان الأزواج من عائلات مختلفة ، فقد يكون من الضروري وضع برنامج شبه رسمي لتنظيم جميع هذه الروابط .

أما مسألة أبوة الأطفال ، فقد حرت العادة في بعض المناطق على أن تكون أبوة جميع الأطفال لأكبر الأزواج ما أو لأولهم . وفي مجتمعات أخرى ينسب الأطفال إلى الآباء حسب ترتيب ظهورهم على مسرح حياة الأم ، وينعنى هذا الترتيب بصبح الزوج الأول أو الأكبر أبا أطفالنا للطفل الأول ، وهكذا . والواقع أن كل طفل ينسب جميع أزواج أمه آباء له .

ويسعدنا أن الأطفال هم أكثر المستفيدين من هذا النظام إذ بوجود أبوين أو أكثر للأطفال توفر لهم العناية والحماية ، كما يلائمون من أهم كل عطف وحنو واهتمام ورعاية .

وهناك سؤال آخر ، وهو : ما شعور النساء أنفسهن ؟ والإجابة على هذا السؤال أكثر صعوبة . ولكن الدلائل تشير إلى أن البيوت التي تضم هذه العائلات يسودها الهدوء والصفو والوفاق ، كما أن الزوجات راضيات بتعيينهن . ولكن هناك حالات تبدو فيها الزوجات ساحطات على هذا النظام وتعمل مما يشير الفحشة فعلا أن أزواج هؤلاء النساء هم أنفسهم أشد المتحمسين لهذا النظام ، ويدافعون عنه بقوة .

ولا شك أنه سيأتي يوم تزحف فيه المدينة والحصارة إلى هذه المناطق لأنه ، أصبح بهذا أكثر ارتباطا بقية العالم ، وعندها سيتلاشي هذا النظام تدريجيا ، إلى أن يفرض كليا . . وإلى أن نحسن ذلك الوقت فإنه سيظل قائما في هذه المناطق الصغيرة المنعزلة المعشرة في أرجاء الكرة الأرضية ، بخدم الأغراض العملية المختلفة التي من أجلها نشأ .

وقله في طعمه شئون !

بينهم بل هي ملك لهم على الشيوع ، لكل واحد منهم نصيب مساو لنصيب الآخر . والزوجة التي لها عدة أزواج تتعبد من هذا النظام . عندها عدة أشخاص يكسبون لقمة العيش لها ولأولادها ، ويحمونها ، كذلك يطمئنها هذا النظام مركزا مرموقا فصولها مساو لصوت أزواجها في جميع القرارات التي تؤثر على العائلة كوحدة .

### السئلة تنتظر أجوبة

ولكن هذه الأمور كلها ليست إلا اعتبارات سطحية ، ويبقى الشيء الهام الذي يثير العجب .

الا تأكل المرأة قلوب الأزواج ؟

وكيف تورع الإميزات والحقوق الروحية فيما بينهم ؟

ومن مهم يدهي أبوة الأطفال ؟

لم ما تأثير هذا النظام على المرأة نفسها ؟ هل يرفعها إلى مرتبة الأمومة ، أي تسلط الأم على أسرة ، أم ينزلها إلى أدنى أسفل ويعتبرها هاهرة بحكم العادات أو القانون ؟

وجوابا على هذه الأسئلة يقول أحد الباحثين :

انه لم يلاحظ بين العائلات التي رآها ، ومقد معها صداقات في بلاد الت ، أي دليل على وجود المرأة والعلاقة بين الأزواج ليست علاقة مباداة ، إنما هي علاقة تعاون . وموقف المرأة أشبه بموقف الأم غير المتحيزة التي تحافظ على استقرار السلام في عائلتها ، وليس موقف هاهرة تباع الهوى إلى عشاقها وطالبي هواها .

ويستطرد هذا الباحث فيقول : إن استغرق الروحية تنوع على أساس اتفاق ودي بين الأخوة والأزواج . ولكن هناك ، ولا شك ، حالات تظهر فيها المرأة تعصيفا ظاهرا لأحد أزواجها على الآخرين ، إلا أنها حالات نادرة . وشعور الأخوة ، فيما



## أنا نجاة..

### تزوجت محموداً

#### يكبرف ب.، عاماً

#### هل سَعَدْتُ بِهِ زَوْجًا؟

احتاجاً لهذا الخاطر يخطر ببالي ، أن  
أترجح من رجل يكبرني نحو عشرين  
عاماً .

سألت فاطمة : وماذا تريد من أنا صنع ؟  
قالت فاطمة : تتحدثين إلى أبي وأمي ،  
عراي مثلك عدوهم واجع .  
وسألت فاطمة : اتحييه !

فألتفت إلى كاه ، وأتت إليه كرجل ،  
وأطمئن إلى جانبه . وكنت أحسب أن  
والدي يرضيان لي زوجاً مثل هذا ،  
استقر مكاني في المجتمع ، وصار له مركز  
فيه ، وفي عالم الأعمال شأن ، وأصبح  
عنده من المال الكفاية ، وتبدأ حياتنا من  
غير ذلك العلق الذي يبدأ به الثمان  
الصغار المادون حياتهم الزوجية : بيت  
مستقر ، وبعقة مضمونة وحياة مأمونة .

■ جاءني فاطمة مفاجئة . أنها  
بأثمة . أنها تطلب معونتي .  
- في أي شيء يا فاطمة ؟

- في أمر عَمَر . تعلمين أنه رجل  
طيب ، مسنم ، حسن السمعة بين  
الناس . وتعلمين أنني لعمري أول ما لعينه  
في منزلكم أنتم . وفي هذا صغار كثير  
شخصي على الحديث معه . والتعبس  
عند أصدقائه ، فلم أر أكثر أدا منه ، ولا  
أكثر جملاً ، ولا لباقة .

وحطرت بآله فكرة الزواج ، وبالطبع  
حطرت لي فكرة الزواج منه فسل أن  
تحظر له ، وهذا طبيعي في المرأة ، فهي  
تريد دائماً أن تحقق وجودها بالقبول  
بوظيفتها في هذه الحياة .

وأطمعت أبي وأمي على الأمر ، ولكنهما

ومتمعه الحائق العنان إذا حلتى . وهي تحريه يذكرها الشبان دائماً عندما تبعد بهم السور عن تلك المسير الباذنة الأولى ، فيحدثان في ذكرها والتحدث بها ، لذة ليس كمثلهما لذة .

فهذا اعتقده أنا يزواجني من محمود ، الرجل المكتمل الذي كسب في غيبتى ، فلم أر منه كاسياً ، ولكنى رأيت منه كسباً ، لم أشارك في تحصيله .

كذلك سروات الكد الأولى التي يعيشها الأمى والعتاة عندما يقتربان ، وبتيهما الأطفال ، ويضطربان إلى زيادة الاقتصاد في النفقة ، وإلى المعاسية في كل دوهم يصرف ، وإلى موضع صرفه . لمحسبه في التدبير العتيء اللذيل اعتقدتها كذلك

فهذان شبان لا شك ستفقدهما فاطمة إذا صحت على الزواج من عمر . وشيء آخر لعله أخطر .

عندما بينا أنا ومحمود بيتاً ، أو على الأصح عندما دخلت بيته وهو تام البهاء واستقرنا ، وكان لا بد لنا من أهل ومن أصدقاء ، ظهر لمارق السن ظهوراً بيناً ، أصدقاتي ، من أهلى وغير أهلى ، صغار ، وأصدقاء ، من أهله وغير أهله ، كبار . كنت أشعر بأنه في غير بيئته بين الأعمار الصغرة ، وكنت لا أشك أحسن بالوحدة بين الأعمار الكبرة .

وبالطبع بشرت السور حل هذه المعضلة . كلما كبرت ، نصحب ، وبافهم . والسور سرعه الانصاح . أو لمى أرائى اليوم ، ومن بعد ١٥ عاماً ، أسير إلى هذا التألم ، وإلى الآلة التي بها انظر إلى الزراء الصيد ، فأجد الصيد قريباً .

ومعضلة أخرى تتصل بالأطفال .

إن الأطفال تصب اللعب . وهي اسمد ما تكون باللعب مع أبنائها . ومحمود يبلل - أطل الله عمره - كل جهده في اللعب مع ابنى وعمره ٨ سنوات وانتنى وعمرها ٦ سنوات . وأقول يبلل جهده . فهو لا يبدله سليقة . ومحمود

قلب ' من أجل هذا يريد به روحاً ؟ قدساً . ومن أهل حبى أياه ، وأطمئنتنى إلى صحبته ، وإلى مطبته ، وإلى حديثه . من أجل هذا أريد منك أن تتحدثنى إلى والدى . تذكرين لهما أنك أبت حشرت مثل هذه الحشرة التى أطلب . تروحت روحاً بترك كثيراً ، مثل محمود ، ومع هذا فأنت سعيدة هائلة بالحياة ، حبيب أنتحربه ، وأنا حديثه بار أحمده مثله . إن والدى يشغل بك كل النفقة . إن أمى تقول لي أنك حشرت بهذا الزواج الشيء الكثير . وأنا لا أصدق .

قلت دعنى الليلة أفكر .

قال تفكرين فى أى شيء تفكرين ؟ الست سعيدة مع محمود ؟ أم أنا محطته فى رعى . إلا تبصه ؟

قلت نعم أحبه . ولكن مباله أنصبة ليس بهذه السهولة التى تريدس .

### ليلة في تفكير

ومصبت ألبه أفكر . معها أجمع اتاريخ كله منذ كتب فى أول النساب من عمرى . فلم ' من الأحداث طوئل ، فيه الراحة والضييق شاوران ، والترح والحسارة يتمتبان . أنا وروحي العظيم تحدث فى بحر هذه العبياء ، أنا فى العشرى وهو قارب الاربعى أو بلعما ، يريد أن يلعب بها عانه . وبلعما والحمد لله ، وسعدنا فأنفستنا وسعدنا بأطفالنا . ومع هذا أجلس ، وأدقق فى الحساب ، وأجمع الأرقام وأطرح ، فأجد أنه كان فى الأمر خسارة هنا ، وخسارة هناك .

إن فاطمة ذكرت أياها يزواجها من عمر ستتخلص من قلق الحاجة الأولى ، فى بهاء البيت ، ذلك الذى يكون مثله النساب والشباب ، وقد اعتقد مرانها ، ودارا بمشائ عن نائث ، ويحدثان فى ذب الأحاديث ، وسبباً لال الأفكار ، ويحسان فى بناء هذا البيت بجهد شاق لذيد ، فيه منعة الصانع إذا صنع ،

صحة امتع من صحي ، واضمح ،  
واكثر بالحياه حبه ، واعق فكرا .

ولعد حبل الى احبانا انه ربما صاك  
تأجج شياي ، وكثر قشاي ، واصطحابي  
اياء هنا وهناك ، لا شيء الا ان الشباب  
حياة ، وان الشباب حركه . ولكم حيل  
الي انه كثيرا ما ود السكون في البيت في  
اميه هادئه لا حطه فيها ولا رنات .

لم يظهر منه شيء من غمر ، لانه  
احس حبا جما . ولانه كان كريما .  
ولكن كم من الرجال من يمتد بهم الكرم  
الى هذا الحد .

ان فاطمة اذا سالتني في العد السؤال  
العنيد ، لو اني عدت الى الشباب ، هل  
ارضى باعادة التحريرة ورواج محمود ؟  
اذن قلت نعم ، الزوجه . ومع هذا يثبت  
في قلبي رجاء صغر صامت . ووددت لو  
كان محمود اصغر سنا .

نجاة

كاد اليوم ان بلغ الستين . وانا لم  
اكد ابلغ الأربعين . وعلى محمود ان يعنى  
الى السنين لما فوق ليمن اشاء على  
تعطى مرحلة المراهقة الشاقة . وهي  
شاقة على الابوين مجتهدين ، فكيف على  
الأم وحدها ، اذا ذهب الأب وبقيت هي .  
ثم انا . انا اذا ذهب زوجي الحبيب  
وحب علي ان اواجه الحياه بعد الأربعين  
ارملة قد يمتد ترميها الى عشرين أو ثلاثين  
عاما . وحدة في الشيخوخة هي شر ما  
يلقى الإنسان من وحدة . ان الزوجه  
الشابة تحتاج الزوجها لا سيما وحمرة  
الحياة مشوبة ، ولكنها أشد حاجة اليه  
والى عطفه عندما تنظفه هذه الحمرة  
تتكاد تصبح رمادا .

هذا من نفسي ، انا الزوجه الشابة .  
ككيف من زوجي ، ذلك الزوج الكريم  
الذي مركته السنون .

لقد خيل الي احبانا انه كثيرا ما ود

المالكية

وهو اول ارشالية من سيارات

جالكوار

مضوية لمشرب سنة  
شركة لطيف للتجهيزات

لخوفا ٢١٠٦٤ ٢١٠٦٤

صا ١٠٦٤



# الكويت

## مياهاها ، تربتها ، والهجواء

بقلم : الدكتور عبد الخليم منصر

مدير جامعة الكويت

### حدود الكويت

فالكويت ، جزء من الوطن العربي ، تقع في  
المنطقة الشرقية ، في هذا الركن الشمالي الغربي من  
الخليج العربي ، يحدها شمالا العراق ، وجنوبا  
وغربا المملكة العربية السعودية ، أما شرقها فهو  
الخليج العربي نفسه ، والتي تمتد طولاً من  
البحر إلى الجنوب مائة ألف كيلومتر إلى القطب  
الشمالي مائة وعشرين من القطب الجنوبي ، أما عرضها  
الشمالي مائة من الشرق إلى الغرب مائة  
والخمسة من القطب الجنوبي ، فكانها نصف دائرة  
من أرض الصحراء ، وكانها نافذة الصحراء إلى  
البحر .

■ تقع الكويت في الشمال الغربي للخليج  
العربي ، الذي يمتد من الشمال الغربي إلى  
الجنوب الشرقي ، بين خطي عرض ٢٤ و ٢٥ شمالاً ،  
وخطي طول ٤٧ و ٤٨ شرقاً . وتبلغ مساحته نحو  
١٨ ألف ميل مربع تقريباً ، وتبلغ أقصى اتساع له  
١٨٠ ميلاً ، كما يبلغ طول ساحله نحو ستمائة ميل .

### سواحل الخليج

والسواحل الغربية للخليج ، ذات سهول  
مسطحة ، تغطيها بعض الكثبان ، وأكثرها قاحل  
لغة الماء ، وأراضيها أراضي الإحشاء ، والحرث ،  
وبعض أجزاء ساحلها غنية ، وتكثر فيها المصايد  
البحرية ، والجزر الصغيرة ، أما السواحل  
الشرقية ، فإنها تشمل سهول العراق الجنوبية ،  
حيث يجري نهر الفرات على دجلة والفرات -  
وحيداً ، تكثر الرواسب التي تغطيها شط العرب .

والصناديق في جزيرة العرب ، كانت في  
الاحياء المملوكة القاسية مملوكة ، غنية  
بالتنوع والاعشاب ، ولقد كانت ظروف المناخ  
يسمح بنمو النباتات والحيوانات ، ونسبة التربة  
وعفريت ، يؤيد هذا الرأي .





هو ايسر من ميله  
منه اكبر الان في  
جبل الكون مياه  
صافها ، وجب ترضي  
حراره غلظا ، اهم جرد  
الخليج ، بها امه  
والنات والكان .

### سهول الكويت وبلادها وودنها

ول اجزاء الجوس  
الغربي من الكويت  
يوجد سهو مسج  
صرف لا بالديبة  
سمو به كثير من

النبات والاصاب . وتمة سهول وسلال كثيرة  
بصارها عدد غير قليل من الجاري والادوية ، منها  
وادي لا في الرمة لا عند طلي الحدود الكويتية  
والغربية ، ووادي الباشق ، وهو من انهر اودية  
في الرمة لا . وان مياه الانهار تتجمع في هذه  
الادوية ، ومنها ما يتربح ليجمع في ابار غير  
معمدة من سطح الارض . والماء صبة قليلة من  
الاصلاح ، قد يرتفع في بعض الفصول . ول هذه  
الادوية يمو كثير من الاصباب الطولية ، وتسمى  
الكانات الصمة .

### جو الكويت

وتسمى الكويت جزيا من النطاق الصحراوي  
الذي يمتد فيما بين الخليج العربي والمحيط  
الاطلس ، والذي يحزم الكرة الارضية في هسدا  
الجانب منها ، وانها تمتد بين خطي عرض 28 ،  
3 شمالا . والصحراء ارضا الذي لا يمتد على  
ساح الكويت ، ولم اشراق الخليج عليها ، وما  
ذلك الا لان الصحراء العربية تمتد حولها من



### ارض الكويت وبحرها

امه مساحة الكويت فانها تبلغ نحو  
ستة مئة الفا من الكيلومترات المربعة ، ارضها  
وطية خصوبة . على ان الرمال المائه التي  
تروها الرياح في الحين بعد الاخر ، اما تغطي  
طبعة من الصخور الرملية والجيرية . وحركة المد  
والجزر واسعة شديدة الموضوح ، وخاصة في  
البحر الذي يمتد شمالي مدينة الكويت على  
شكل حلال ، ويبلغ اتساع هذا البحر عند مدخله



الساحلي من الكويت شبه صحراوي ، أما الميد  
عن الساحل فهو صحراوي بلا شك .

### نباتات الكويت جغرافية ومناخية

والأب نباتات الكويت جغالي ، يضم السورة  
حروف الحياة ، وكثير منها ملحي ، حيث ترفع  
نسبة القوحة إلى درجة لا تطبقها إلا النباتات  
الملحية ، التي تنتشر هنا وهناك في الأراضي الملحية  
البسيطة ، وبعض هذه النباتات أصناف وحشائش  
وبعضها شجيرات صمرة ، والقليل منها الشجار  
صغيرة ، وهذه الصور هي التي تميز الأراضي  
الصحراوية بصفة عامة . وفي الربيع تكثر  
الحوليات بعد هطول الأمطار في الشتاء ، وتعتبر  
أشجار الخريف ، التي تهلل في أكتوبر أو نوفمبر ،  
من أهم الأشجار ذات الأثر الكبير على حياة النبات  
والكساء الخضري ، إن هطبت في وقت كان الجو  
فيه ما يزال صيفاً وما زالت درجة الحرارة ملائمة  
للنمو والانتاج ، لم يدم البلور بعد ، يرد الشتاء  
ولم يبرح ، فتنبت البذور ، وتورق البادرات ،  
وتظهر الأفرغ الصغيرة ، وتكتسي الصحراء بغطاء  
خضراء جميلة ، وتزداد كثافة التبت بصفة عامة ،  
وما أن يصل الصيف الحار ، حتى تختفي هذه  
الحوليات ، ويبدو التبت ميتاً .

### الزراعة بالكويت

أما الزراعة ، فإنها محدودة في الكويت ، أن  
هي إلا مساحات قليلة بالقرب من بعض القرى  
كالبحيرة والمنطلي . وأهم ما يزرع البرسيم  
والفراوات ، مما التليل المنتشر هنا وهناك في

الشمال والقرب والجنوب ، هجوعاً طرى أغلب  
الأمر ، حار جاف في الصيف ، تسوء درجة  
الحرارة إلى نحو الخمسين مئوية ، إلا أنها تهبط  
بالليل إلى ما دون العشرين ، وأنه يبارد مطر في  
الشتاء حيث تسوء درجة الحرارة إلى خمس  
عشرة بهاراً وتهبط إلى الصفر في الليل .

### رطوبة الكويت

أما الرطوبة فإنها عالية سبباً ، وخاصة في  
المنطقة المطالية لسيف الخليج ، وأنها تزيد من  
العتل ابتعاداً من شهر سبتمبر بصدد هبوبها في  
أشهر الربيع والصيف . والرطوبة السببية  
الليلة بوما في أشهر الربيع والصيف . عالية بوما  
في أشهر الخريف والشتاء .

### الأمطار

أما المطر ، فتراوح كميته السوية بين أربع  
وخمس بوصات ، والمطر شوي ، وكثيراً ما  
تهطل بعض الأمطار في أبريل ومايو ، وقد تكون  
مصحوبة بمواصف الجريسة أو بتردية ، حيث  
يتساقط الثلج أو البرد بكميات كبيرة ، ولكن  
أما وجيرة لا تتجاوز بضع دقائق في أغلب الأحيان  
وتصير سنة ١٩٥٤ على غير مثال بالنسبة لكمية  
المطر ، حيث هطل فيها نحو ثلاث عشرة بوصة ،  
وليس بين أيدينا تسجيلات رصدية طويلة المدى ،  
حتى يمكن منها معرفة أماكن تكرار هذه الأمطار ،  
على بعض الجهات تتكرر مثل هذه الأمطار على  
فترات متتالية كل عامي أو عشر سنوات ، فالبحر

الأمطار تهطل بكميات كبيرة على الكويت ، حتى أنها وصلت إلى نحو ١٢ بوصة عام ١٩٥٤





قربة بحيرة أو بركة بمرآة التي تروى فيها الممرات وأسجار المحيط

التي تكون لها أكبر الأثر على الحياة في الكويت ،  
فزيد من الانتاج الحياة النباتية والحيوانية  
فيها .

### المناخ

لا شك ان المناخ الرطب الكبير على حياة النباتات  
ولذلك كان لا بد من مراجعة تسجيلات أرصاده  
الخطية من حرارة ورطوبة وسرعة .. وما إليها  
خلال السنوات الماضية ، حتى يمكن لبحر النهر  
هذه العوامل المناخية الخطية على حياة النبات .  
وقد تمسك مشكوراً قسم الأرصاد الجوية بوزارة  
الانشغال بالعمليات الشهرية لهذه العوامل ابتداء  
من سنة ١٩٥٩ بالتسوية لبطونها ، ومن سنة  
١٩٥٤ بالتسوية لبطونها الآخر ، وفيما يلي عرض  
عام لهذه العوامل : -

### الحرارة

كانت أعلى درجة حرارة في سنة ١٩٥٤ هي  
٤٠.٥°م ، وقد سجلت في شهر يونيو ويولية ،  
ثم سجلت قليلاً في أغسطس وسبتمبر إلى ٤٨.٥°م

لذلك القريبين ، فكانهما واحداً وسط الصحراء ،  
والسحب الزراعية في مثل هذه القرى على ميسرة  
الأبار ، وان بها تسوية من الأملاح لجعلها في طبقة  
أعلى .

وقد كان لإنشاء محطات التقطير أكبر الأثر  
على الحياة النباتية في الكويت فتمتعت التوتير  
والخرافات ، وزيد الحماني والبساتين ، وصبر  
محطة تقطير المياه في الكويت أصلاً محطة حسن  
بوعيا في العالم ، إذ أنها تقطّر نحو ستة ملايين  
جالون من الماء في اليوم الواحد .

### ماء بالروغتين

وقد اكتشف حديثاً آبار مياه جديدة في  
« الروغتين » بقدر ما يمكن ان تظلم من مياه  
تحتوي خمسة ملايين جالون في اليوم  
الواحد ، ويمكن ان تستمر في انتاج الماء العذب  
على هذه الصورة مدة خمسة عشر عاماً . وما  
يزال بحوث التنقيب عن المياه تجري في أراضي  
الكويت بصفة لا تعرف التكاليف . وقبل الخبراء ان  
يولفوا الى وجود مصادر جديدة للحياة العذبة ،



اما انبي درجة فكانت الممر ، وقد سقطت في  
بار من تلك السنة ، وكان موسم الفرجان  
القصوى نحو ٢٤م في يولية وانطس ، اما في  
سنة ١٩٥٥ فقد كانت اقصى درجة ١٥م ، وقد  
سقطت في شهر يولية ، وكانت اقصى درجة في  
شهرى يولية وانطس غير بعيدة عن هذا الرقم ،  
اما انبي درجة فكانت ٢٨م ، وقد سقطت في  
بار وكانت درجة حرارة التربة على عمق قدم  
واحدة هي ٢٧م ، وادماها ١٢٣م . واعلى  
درجة عند عمق اربع اقدام ٢٤م ، وانبي درجة  
٢٥م ، وقد سقطت العليا في يولية والنديا في  
بار من تلك السنة .

وفي سنة ١٩٥٦ ، كانت اعلى درجة حرارة  
٢٨م وموسم القصوى ٢٤م ، وكان ذلك في  
شهرى يولية وانطس وانبي درجة هي الممر  
وموسط انديا ٥٥ درجات وقد سقطت في بار .  
اما درجات حرارة التربة على عمق قدم واربع  
اقدام فهي تقريبا المدرجات التي سقطت في  
السنة ، وكذلك الحال في السواب التالية ،  
فانها لا تكثر بخلاف الا قليلا ، وفي الحدود المدة  
في السواب المذكورة .

وفي سنة ١٩٦١ ، كانت اقصى درجة حرارة  
٢٧م ، وانبي درجة حرارة ٢٢م ، على  
حين ان موسم القصوى ٢٤م في انطس  
وموسط العليا ٢١م في بار من تلك السنة .  
وكانت اقصى درجة حرارة التربة على عمق قدم  
واحدة هي ٢٧م واقل درجة عند هذا العمق  
هي ١٥م . اما عند عمق اربع اقدام فكانت  
القصى درجة ٢٢م وادماها ١٨م .

### الرطوبة النسبية

لقد كانت اقصى درجة رطوبة نسبية في سنة  
١٩٥١ هي ٩٧٪ واعلى ممرا ، وانقص موسم  
هو ٨٧٪ وكان ذلك في شهرى بار وديسمبر ،  
كما ان انبي موسم هو ١٥٪ وكان في يوليه  
وانطس وشهرى السهور بار وفراير ومارس  
واكتوبر ونومبر وديسمبر رطبة ان كثر موسم  
درجة الرطوبة فيها جمعا يزيد على ٧٥٪ في  
موسمها العليا ، ويقرب من ٥٥٪ في متوسطها  
النديا ، اما السهور ابريل - سببر فتميز

جافة نسبيا ان كانت المتوسط القصوى لدرجة  
الرطوبة حوالي ٥٥٪ والنديا حوالي ٢٠٪ . وفي  
سنة ١٩٥٥ سقط اعلى درجة رطوبة وكانت  
١٠٠٪ وادماها ١٪ وانقص موسم ٩٥٪ في  
بار ، واقل موسم ٩٠٪ في يوليه  
ويوليه .

ولم يختلف الحال كثيرا في السواب التالية ،  
فموسم الفرجان القصوى للرطوبة في سنة  
١٩٥٦ ، حوالي ٨٥٪ في بار والنديا ١٣٪ ،  
١١٪ في يوليه وانطس وديسمبر على  
النوالي . وكذلك الحال في السنوات ٥٧ ، ٥٨ ،  
٥٩ ، ١٩٦٠ ، وفي سنة ١٩٦١ كانت اعلى درجة  
رطوبة ٩٨٪ واعلى ١٪ واعلى موسم ٨٤٪ في  
بار وديسمبر ، واقل موسم ١١٪ في يوليه  
١٠٪ في شهرى مايو ويوليه وانطس وسببر  
ارصاد السهور الاولى من سنة ١٩٦٢ على نفس  
معدلات الرطوبة النسبية مثل هذه السهور عن  
السواب السابقة .

### كمية المطر السنوية

كانت كمية المطر السنوية في سنة ١٩٥٢ هي  
١٢٢٩ مم . وكان شهر ابريل من تلك السنة  
اكثر شهورها ممرا ، حيث هطل فيه ٦٦ مم ، اما  
شهور مايو ويوليه ويوليه وانطس واكتوبر فلم  
يسقط فيها مطر اخلافا . وفي سنة ١٩٥٢ ارتفعت

## ● الكوت وجوارها

٢٧/٤ م ، وبلغ بئر وفراير حيث المتوسط  
١٢ م ، وصير البهور مايسو الى الكونير  
عديه الاطار ، الا ان سقط كصاب فضيه في  
مايو أو سبتمبر أو الكونير في بعض السنين .

وبلاحظ ان صبة كبره من المطر ، سقط في  
بوصير ، حيث درجة الحرارة ما تزال معتدله ،  
ساعد البلور على الانساب ، كما ساعد الامرج  
النائية على النمو والازهار ، فهذا المطر الغزير  
في اكبر الاثر على ازدهار الحلة النباتية في  
الكوت .

## الرياح والمواصف الرملية والتلحح

هيب رياح مختلفة السرعة صباحه الاجزاء ، على  
مدار السنة ، وكثيرا ما تكون غربية  
وشمالية غربية ، او شرقية ، وجوبية شرقية ،  
وكثيرا ما تصل في أقصى سرعتها الى ٢٠ او ٣٠ ميلا  
في الساعة في ابريل ومايو خاصة الا انها في معظم  
ايام السنة تراوح سرعتها فيما دون الثلاثين من  
الاصيال في الساعة وكثيرا ما لا يتجاوز القصيرة او  
القصيرين من الاصيال ، الا انها كثيرا ما تثير غبارا  
وعذرا كثيفا يحجب الرؤية ( طوف ) وخاصة  
عندما يتجاوز سرعتها الاربعين من الاصيال في الساعة ،  
ولهذه الرياح المصقلة بالارربة والرمال انها على  
الساكنات القصيرة والاصباب ، فهي قد تضرها او  
تخلها ، فضلا عما تسببه من لؤق وسر سبعة  
تزامنة سرعة النجح او قتل الثور ، كما انها  
تسقط الاشجار الصغيرة وتخلها .

كما ان المواصف النجحية والوردية في  
مادة القنوط ، ولها هي الاخرى اربما في حياء  
السب رغم انها قد لا تسر اغلب الامسار الى  
دهاق معدوبات .

## موسم سطوع الشمس

ايام الكوت صاحبه مشمس ، واناما الفجاءة  
عليه ممدودة ، وسطح الشمس طوال ايامها نهارا  
وسيل أقصى سطوعها نحو ثلاث عشرة ساعة في اشهر  
الصف صوبت يزيد على عشر ساعات ، ويهبط  
هذا المتوسط الى ثمانى او سبع ساعات في اشهر  
الماء .



بئر بئر لوانه مساحة ريفية لا تسر الا في بعض السنين

كمية المطر السنوية الى ١٥٢٦ م ، وكان شهر  
مارس اكثر شهور تلك السنة مطرا ، حيث حصل  
فيه ١٢٤ م ، وكانت شهور مايو ، يونيو ،  
يوليه ، أغسطس ، سبتمبر ، عديده الاطار ،  
وصير سنة ١٩٥٤ م في عذبه مائية كتمه  
انظر السود ، حيث حصل فيها ٢٢٦ م منها  
١٢٩ م في مارس ، ١١٧ م في نوفمبر ، اما  
المشهور مايو الى سبتمبر فانها عديده الاطار  
كذلك .

وفي سنة ١٩٥٥ ، عذبت كمية المطر السنوية  
الى ما دون المعدل ، حيث سجل نحو ٧٢٣ م ،  
منها ١١٤ م في شهر ديسمبر ، ثم ارتفع المعدل  
في السنوات التالية الى ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٠١ ،  
١٠٠ م في السنوات ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ ،  
١٩٥٩ ، على التوالي ، وفي سنة ١٩٦٠ هبط  
كمية المطر السنوية الى ما دون المعدل بكثير ، إذ  
لم يتجاوز ٢٨٦ م فقط ، بول منها ١٢٣ م في شهر  
نوفمبر من تلك السنة . ثم ارتفع المعدل مرة  
اخرى الى ١٩٥ م في ١٩٦١ منها ٦٦٣ م في  
شهر نوفمبر من تلك السنة .

وصير شهرا نوفمبر وديسمبر اكثر شهور  
السنة مطرا ، حيث كان متوسط ما سقط فيهما  
من امطار خلال السنوات العشر المذكورة ( ١٩٥٦ -  
١٩٦١ ) هو ٢١٦ م ، ٢١٦ م على التوالي .  
وليهما شهر مارس حيث بلغ هجمته المتوسط

## موارد الماء

الأكسجين والتي أكسده الكربون وساعدت زيادة الفلوجة في فائدة هذه المواد على النباتات ، مما يعني أن يقوم بطريقة أو أخرى ، كما يحسن ماء البحر في الأنابيب بمقدار من الكلور ، ليمنع نمو وتكاثر البكتريا في الأنابيب كي لا يظفها ، كما أن يحسن ماء البحر من الأنابيب يساعد على ترسيب طبقات من كربونات الكالسيوم وأيضوكسيد التحنيط ، وكذا كبريتات الكالسيوم ، وكلها موفقات لتدفق الماء في الأجهزة والأنابيب ، وكذا يعني العمل على إغلي هذا الترسب . ولدت هذا الكلام جدول بين المقارنة بين أملاح المحيط والبحر المتوسط والمحيط الأطلسي :

البحر المتوسط	المحيط الأطلسي	الخليج العربي	البحر المتوسط	المحيط الأطلسي
١٠٩	١٨٦	٢٢١	١٠٩	١٨٦
١٩٤٥	١٩٤٥	١٩٤٧	١٩٤٥	١٩٤٥
٢٥٥٥	٢٥٥٥	٢٥٥٧	٢٥٥٥	٢٥٥٥
٢٥٧٢	٢٥٧٢	٢٥٨١٢	٢٥٧٢	٢٥٧٢
٢١٩٤٠٠	٢١٩٤٠٠	٢١٩٨٨١	٢١٩٤٠٠	٢١٩٤٠٠
٢٩٢٢٤	٢٩٢٢٤	٢٩٨٦٨	٢٩٢٢٤	٢٩٢٢٤
٧٥٨	٧٥٦	٨٥١	٧٥٨	٧٥٦

ونلاحظ أن ماء البحر في الخليج العربي أكثر ملوحة وأنه لذلك أكثر قوة .

## مصادر المياه

لقد حشرت أخبار كثيرة في جهات متفرقة من الكويت ، وقد وجد الماء في آبار « العبدلية » و « البرقان » و « القوع » و « الصليبية » و « الروماتين » وغيرها ، وهو بالطبع ماء أرضي يوجد على أعماق مختلفة ، أنه ماء الحفر ، وضع إلى هذه الأعمال ونجمع فوق طبقات صخرية على أن تلك نسبة من الأملاح يتوقف مقدارها على نوع الصخر التي تصبغ الماء فوقه : ونوع التربة التي نزل الماء خلالها ، وتزداد هذه النسبة في الأبار القريبة من البحر .

وتتبع أهمية مياه هذه الآبار ، في أنها تطفئ الماء أكثر للشرب ، كما أنها تستعمل أحيانا كما هي في ري الأشجار والحدائق ، وأنها تستعمل كذلك في عمليات التبريد وغيرها في محطات البترول ، وهذا زيادة ملحوظة في نسبة الآزونات من ١٦ إلى ١٧ جزءا بالمليون ، وفي الكلوريدات من

قبل أن نتحدث عن موارد الماء العذب ، وهي التي نتمتع في هذه المقامسة ، بجدر يشا أن كم ولو المنة صغيرة بماء البحر في الخليج العربي ، الذي يشرف على الكويت من الشرق ، والذي يستلزم حلا للشرب ، كما يستعمل في تبريد الآلات والمكينات ، ولا شك أن جاقيا كبيرا منه يسرب إلى أرض الكويت ، فيجرب جلي ترنتها ملحبة ، لا تثبت إلا التباينات القليلة ، كما يتسرب إلى ماء الآبار ، فيجعل بها قدرًا من الأملاح بحيث لا تستلزم إلى حد ما .

يعتبر ماء الخليج ، إذا قورن بغيره من ماء في البحر المتوسط أو المحيط الأطلسي ، يعتبر أكثر ملوحة ، ولكنه في ذلك أكثر شجها بماء البحر الآخر ، بل أن درجة ملوحته تختلف من موسم لآخر ، وأنها تبلغ القصا في نوفمبر وديسمبر أو يناير ، على حين تبلغ أسفها في أبريل ومايو أو يونيو من كل عام ، ويبدو ذلك واضحا في التخطيئات التي أجريت منذ سنة ١٩٥٦ ، ويمرر هذا التخطييف في الفلوجة التي هيمن شط العرب في ذلك الوقت من السنة ، وأنه ليس في الخليج كما هو معروف ، وإن الكويت تقع بعيدة من هذا الآخر .

وطبيعي أن هذا التباين في الملوحة مع اختلاف درجة الحرارة ، يؤثر على كثافة الماء ، ففي شهور الشتاء تزداد كثافة الماء لبعث زيادة الفلوجة التي تبلغ عندئذ القصا ، ولدرجة الصراة التي يبلغ عند ذلك أمثالا .

وماء البحر المال نظرا لوفرة بكتريا الكبريت فيه ، وهي التي تختزل الكبريتات ، مقلصة



محطة لمعالجة مياه في الكويت ، ويظهر حجم محطة في العالم .

وجود هذه الأملاح ، أن نعد هي الأخرى من نسبة ماء الآبار الذي يضاف إلى الماء المقطر .

ولمضى آبار المبدئية نحو خمسة ملايين جالون يومية ، يستعمل ٩٠٪ منها في المراضى الزراعية وما تكون زيادة الآزونات مزلة من مزاياها، إذ كانت هذه هي الصورة المفضلة لدى النباتات ، فضلا عن أنها تعوى نحو ٢٠ جزءا بלקيون من البوتاسيوم ، وهو أيضا من العناصر الأساسية في غذاء النبات ، ولذلك يكون استعمال هذا الماء المصفى طبيحا ميزة كبرى ، فقد بنى عن استعمال الأملاح الكيميائية .

و يستعمل مياه الآبار كذلك في المراضى كثيرة ، بعد أن تطور ، ونضاف إليها القشبة وكبريتات التحسلي ونهوي ، ويضاف إليها كربونات الصوديوم ، وغيرها من مواد تزيد في صلاحيتها ، وينتج ما قد يكون من أضرار شمسرة ، لبعض محتوياتها ، ومياه الآبار الآلة كذلك ، نظرا لوجود البكتريا مخترقة الكبريتات ولأنى أكسيد الكبريت القالب .

وفيما يلي نتيجة تطيل مياه بعض آبار الكويت :

١٠٠٠ إلى ١٢١٧ جزءا بלקيون ، وقد لوحظ هذا الاتجاه في الزيادة من سنة إلى أخرى في مدى إحدى عشرة سنة ، وهي تعزى إلى أصل عضوي ، وصالح جدا لا ينبغي أن تتعداه الزيادة في الآزونات في المياه التي تستعمل للشرب ، والأكثر عشرة بشايربها ، وخاصة من الأطفال ، فهي انبطرتا لا تزيد هذه النسبة من ٢٠ بלקيون ، وفي أمريكا الصاعدا ١٠ بלקيون ، أما في الكويت فقد انبثى الأطباء بأنها لا ينبغي أن تطو على ٧٥ بלקيون ، نظرا لأن الناس في الكويت يشربون كميات كبيرة من الماء بالنسبة لحرارة الجو . ومن شأن هذا التوجيه الصحي ، أن يحد من كمية مياه الآبار التي تخطط بالماء المقطر لتستعمل للشرب ، ومن حسن الحظ أن مياه المصلحية ، وهي التي تخطط بالماء المقطر في الكويت ، خالية من الآزونات أما مياه آبار الاحمدى ، فتحتوى على ٧٨ جزءا بלקيون من الآزونات على حين أن ماء الشرب هناك لا ينبغي أن تتعدى نسبة الآزونات فيه ٦٠ بלקيون .

على أن مياه الآبار تحتوي إلى جانب الآزونات والكلورينات ، على الفلوريد ، والفنسيوم ، والكبريتات ، وكلوريد الفينسيوم ، ومن شأن

المدينة	البرلمان	الضليحة	بئر ٧٦ شمال الكويت
١٦٧	١٨١	٢١٢	١١٨
١٢٨	١٢٦	١٢٤٨	٢٩
٣٢٩	—	—	—
١٨٩	—	٥٩١	٥٤
١٦٢	١١١٢	٢٢٢	—
—	—	—	١٤٢
١٢٥٦	٢٢٦٥	١٢٢	٧٨١
٦١	—	—	١٦
١٢	٢٢	٥١	٢٨
٢٧٨٠	٧٢٥٢	٢٨٨	٢٢٦٨
١٧	١٧	—	—
٧١٢	٧٢٧	٧٢٢	٧٢٩٨

فلورنسي

الرقم الايديولوجي

وجود غاز كبريتيد الهيدروجين بها .

وتنقل هذه الأرقام نتائج تحليل عدة عينات من

كل بئر ، ومن أبار مختلفة من كل منطقة .

هذه هي صور الماء الذي نقي منه مياه الكويت ، بالإضافة طبخة الحمال التي جاء المظهر الذي يتزل بالكادير التي ذكرنا ، والتي الرطوبة النسبية التي حلو الي ١٠٠ فيكالف بخار الماء فلا على سطح الأرض والسحاب ، يستبد منه الآخر على نحو من الإنعاش .

### الترربة

تكون الرمل مسنة كيرة من تربة الكويت ، على حين يكون القوين والطين سبة قليلة منها ، وبكاد حقلها مهما ان يكون مياونا ، فاراضي الكويت رطبة ، وسطفي بالعصا في طغي جهاتها ، وسماوا سب عموم حبيبات الرمل في السيف بها في الأوددة والكش ، وإن المسكون لا كسر مكوناتها ، وفيما على سب نرفسية للمكونات حسب بطلان قسم البحوث بوزارة الأشغال .

أما البئر الفدية الإميرة رقم ٨ ، فإن مجموع الإصلاح الدائبة بها نحو ٦٠٠ جوزه مائكون ، والكوربدات ٧٥ ، والأزويات ١٧ مائكون ، وتنتج تحليل مياه العذلية في التيجور المخلقة على رفاة سبة الإصلاح في أشهر السار ، وقلها في أبريل كما قدم القول ، فقد كانت هذه النسبة ٢٢١٧ مائكون في أبريل ، و ٢٧٢١ في يوليو ، ٢٧٨١ في نوفمبر ، ٢٩٩٧ في ديسمبر كما دل تقدير الأزويات في أمار العذلية في سنة ١٩٦١ على تراوح كمية الأزويات بين ١٢ ، ٨٩ ، وعلى عدم وجودها في أمار البرقان والضليحة ، وسية ١٢ مائكون في أمار غرب الكويت ، ١٧ مائكون في الشرا الفدية الإميرة .

وقد دلت التحاليل كذلك على زيادة حموى الأكسجين والحد في هذه الأبار ، وعلى عدم

رغم المسبب	رغم بون	رغم الكمية
٧٠	٩	٨١
١٠	١	٧
١٨	١٥	١٠
—	٢٥	—

سيلكون

أكسيد الكلور

كربونات الكلور

أكسيد الألومنيوم



مصابة بوجود هذه الطبقة الصماء غير المنظمة على أبعاد متفاوتة من سطح الأرض .

ومن الأهمية بمكان بالنسبة لمستقبل الكويت الزراعي ، أن نطلع على الطبقة ، وأن يكون بحث هذه المشكلة ، ومحاولة إيجاد حل لها ، من أولى المسائل التي ينبغي أن تعنى الدولة بها ، وأن تصب الجهود العلمية لها ، ولعل تحقيق المصروف ، وتقريبها من بعضها البعض ، وتقليل مساحات الإحواشي المتزمنة ، وزيادة المساحات البسيطة ، والعمل على زيادة نسبة الماء العذب في ماء الري ، مما يقلل من الآثار الضارة للطبقة الصماء على النباتات ، ولعل جهود المستوطنين أن توجه إلى علاج هذه المشكلة علاجاً جديداً ، حتى يمكن زيادة الرقعة المتزمنة التي توفر لسكان الكويت احتياجاتهم من محاصيل وفلات وفاكهة وخضراوات .

وليس كثيراً أن تشبه الكويت معها خاصاً بحوث الأراضي ، فعند له نقرأ كثيراً من طلاء التربة من كل رجا عن أرجاء العالم ، يحصلون خالين ، باحثين ، محظنين ، مجربين ، على الطبيعة ، ولرعى الكويت نفسها ، ول البيئة الكويتية ذاتها ، وما أشك في أن العلم سيجد يوماً ما حلاً لهذه المشكلة ، ولعل جامعة الكويت أن تجعل في تطبيقها إنشاء مثل هذا المعهد ، على رجاؤه أن يوفقوا في حل مشكلة التربة وماء الري في الكويت ، مما يزيد في رخاء شعب الكويت ، ولا يجعل اعتمادهم على البترول وحده وإنما يضيف إليه مصدراً آخر من مصادر الرخاء هو الزراعة .

وإنه لغير لدولة الكويت الناهضة أن تعمل على حل هذه المشكلة ، وأن تشبه هذا المعهد أسهاماً منها في حلها ، فتحطج الأراضي ، ليس مشكلة خاصة بالكويت وحدها ، وإنما هي فيما عظم عامة في كثير من أراضي العراق ، والمهند وغيرهما من البلدان ، ولا شك أن تغاضي جهود العلماء في هذه البلاد ، يساهل العلومات ، وعقد المؤتمرات وإجراء المحررات ، سيجعل بإيجاد حل لها ، يكون فيه نفع لظان هذه البلاد جميعاً .

وتوجد نسب قليلة من أكسيد الحديد والفنسيوم والكبريت ، وكبريتات الفسيوم ، والكولور ، تتفاوت في الرمال المختلفة ، وأنها تكون الجزء الباقى من هذه المكونات .

وتتميز مثل هذه التربة الرملية الصحراوية عادة بانخفاض قدرتها على تبادل الكاتيونات حيث محتواها الطيني والمبالي قليل .

ومع أن تربة لها مثل هذا القوام الرعلى ، كان ينبغي أن يكون صرفها مصلحاً ، فإن وجود طبقة صماء غير منظمة ، مما يمنع رشح الماء الطهي ، وبالتالي يجعل منسوب الماء الأرضي قريباً من سطح الأرض وتنتج الأرض أى تزيد نسبة الأملاح بها ، خاصة وأن الجو حار والبحر شديد ، فضلاً عن أن ماء الصلبة الذى يستعمل في الري به نسبة عالية يوماً ما من الأملاح ، كما أن وجود مثل هذه الطبقة يؤثر على تصفق الجذور في التربة ، بل يوقفه .

والطبقة الصماء رملية كذلك ، ولكن محتواها من كربونات الفسيوم والفنسيوم عال ، ومما يساعد على تماسكها وجود إيدوكسيد الفسيوم وكبريتات الفسيوم وأكسيد الألومنيوم والحديد ولعل لقوة التربة وقوة ماء الري ، وزيادة الأملاح نتيجة للبخر وسوء الصرف وتجمع كربونات وإيدوكسيدات الفسيوم والفنسيوم ، إنما هي عوامل تكوين هذه الطبقة التماسكة غير المنظمة . فوجود هذه الطبقة ، وتجمع الأملاح ، واستعمال ماء الصلبة في الري ، مما يؤثر تأثيراً شديداً على نمو النباتات ، وما تنتجه من محاصيل ، ولذا فكثيراً من النباتات تسمى طريها أمراض مرقسية وشحوب يفرضى ، نتيجة سوء التهوية والتسمم لسوء الصرف وتجمع الأملاح .

على أن ملحوحة التربة ، تختلف ، حسب الموقع ، وقوام التربة وتركيبها ومستوى الماء الأرضي ، وهي قليلة في الأراضي الرطبة ، كثيرة في الأراضي المنخفضة ، وخاصة بالقرب من البحر ، كما أن كمية المبال قليلة .

ويمكن القول بصفة عامة ، أن أراضي الكويت



# در دشت

## اسد .. و كلب !

● قال احدهم لهيوسوس : اهجني لافتخر بهجائك ، اذا لم اكن اهلا لمديتك .  
فقال له : لست فاعلا .

قال : اذن سامني الى رؤساء اليونان فاشعرهم بتكولك !

فقال هيوسوس : بلعنا ان كلبا حاول قتل اسد بحريزه فرص ، فامنع عليه الاسد اربعة منه . فقال الكلب : سامني فاشعر السباع بصمك . قال له الاسد : لان تعري السباع بالتكول من مباررك ، احب الي من ان الوث شاربي يدمت !

## مغلان

● هناك صنفان من المغفلين : الذي يقول : هذا شيء قديم فهو لذلك جميل .  
وذلك الذي يقول : هذا شيء جديد ، فهو لذلك أحمل .  
( دكتور النج )

## عقاب الكلاب

● ليس طاب الكلاب في ان احدا لا يصدقه ، ان عقابه الحقيقي في ان يصبح عاجزا عن ان يصدق نفسه .  
( برنارد شو )

## ٥٠٠٠ رسالة غرام !

● مما يعرف عن تشايكوفسكي انه ارسل ما يوف على خمسة آلاف رسالة الى الارملة الثرية التي كان يحبها ، وتدعى ناديجا موز ميك .. ولم تكن الصلابة تريد على كونها مواطن ميثوقة على الورق لانها لم يعانلا الا مرة واحدة طوال حياتها .

## عدد لغات العالم

● يقدر اللغويون ان هناك ٣٠٠٠ لغة مستعملة في العالم اليوم ، بما فيها اللغات الرئيسية ، ولا تدخل ضمن هذا الرمز مئات اللغات المشتقة التي لا تعرفها سوى جماعات من القبائل المعزولة في آسيا واقريقيا وامريكا الجنوبية . وساء على ما حاق تقرير اللجنة الحكومية الوطنية فان اللغة الصينية تتكلمها اكثر عدد من الناس ، بينما اللغة الانجليزية هي اكثر اللغات انتشارا .

## حرب في جبهتين

● يجب على الرجل ، لكي يستعطف بفضله ، ان يقاوم شهواته وحدها ، اما المرأة فيجب عليها ان تقاوم شهواتها وتقاوم الرجل معا !

## عند الحاجة !!

● اصبح الطلاق شائعا جدا في هذه الايام في امريكا ، حتى ان احدهم اقترح ان تصدر وثيقة عقد الزواج ومنها قسيمة طلاق يمكن فصلها عنها واستعمالها عند الحاجة !

## وجهات نظر

- الطريقة الوحيدة لعلاج الإغراء هو أن تحصص له .
- المواة تريد أن تكون حرراً من مستنقل الرجل ، والرجل يريد أن يكون حرراً من ماضيها .
- أن تسلب الأطفال هذه الأيام تكلف أكثر مما كان يتكلفه تعليم ذرائعهم .
- يظن الرجل العادي أنه يستطيع في سن العشرين أن ينقل العالم ، وتسمى وهو في الثلاثين لو يستطيع أن ينفذ حرراً من ماضيته .
- الرجل الذي لا يحظى أبداً هو الرجل الذي لا يعمل شيئاً .
- الرجل الذي يذعن ويسلم حينما يكون على خطأ رجل عاقل حكيم ، أما الرجل الذي يذعن ويسلم حينما يكون على صواب فرجل .. متزوج !!
- وبالعائلة هو الشخص الذي توجد عنده عدة أمراء صغيره يطعمها ، وعم كبير يصفى إليه .

## منطق الناس عجيب

- قبض الإسكندر على أحد لصو من البحر ، ولما سأله بأي حق يسرق مال غيره ، أجابه :  
- أنا اسرقه سمعته صغرة يدعوني الناس لصاً ، أما انت فتسرقه بأطول كبير وتسمى قاتلاً !!

## الموت .. والحياة !

- كان أرسطو يقول: أن الموت والحياة سواء !
- فقال له أحدهم : ما دام الأمر كذلك .. فلم لا تقتل نفسك !!
- فأجاب : قلت انهما مساويان ، ولم أعمل الموت على الحياة !

\*\*\*

## في لحظة الاحتصار

- اسدلووا السثار ، فالأماسة انتهت .  
( وإليه )
- اتى أنتقل من ناج قابل للعناد ، الى ناج لا يعد .  
( شارل الأول )



## السجن .. أو الزواج !!

- صدم شاب بسيارته فتاة ، ولم يعرف من أضرارها خيره بين السجن أو الزواج منها ، فآثر الزواج .
- ولما مر برنارد شو الحبر علق عليه بقوله :  
- لو عينا هذه الماعدة .. لقل طش أصحاب السيارات من الثياب والعراة !!

# الأخت المفقودة

قصة قصيرة للكاتبة الأمريكية

دروني م • جونسون

اعضاء الأسرة ، لأنه لم يكن إلا زوج الصلة مرغريت  
إن الرجل الذي كان يمت إليه يصلة الرحم  
هو أبي ، وكان أصغرهم سناً ، فأتا الآن هو  
الشخص الوحيد الذي يمت يصلة الرحم هذه  
اليهن ، وستؤول ملكية المزرع إلى في يوم من  
الأيام ، وأمي كانت مراعاة إلى لكي لصون أبي .  
لم تكن عين أبة أخت من الأخوات الثلاث قد  
وقعت على الصلة بيسي في يوم من الأيام ، فقد  
كان أحفظها اليهود الحمر قبل أن يولد ، بيد  
إن الصلة « ماري » تعرفها ، فالصلة ماري تجربها  
بستين ، ولكنها الآن تعيش على بعد ألف ميل ،  
ولم تكن تتمتع بصحة جيدة .

لم يكن للدة الصغيرة ، التي ولدت فيها بعد  
أسطورة من الأساطير ، أية صورة فوتوغرافية ولا  
لرو فالعائلة عندما استقر بها المقام في هذه الربوع  
كان عليها أن تكد وتكدح من أجل طمام الاتصال  
وكسائهم كدحا كديلا إن يتسبها التخلات السود  
لهؤلاء الأطفال .

وحتى بعد قدوم شبان الجيش إلى بيتسا  
مرات عديدة ، وبعد ورود عدة رسائل من تحرير  
الصلة بيسي من أسر النوحين ، على وقت طويل  
قبل أن تأتي هي . وقد حذر « الماجور هاريس »  
أبلي الشاب التريبات النهائية ، ظهر عمالي من  
أنهم سيحاجون بيسي المشكلات ، ومن إن الصلة  
بيسي قد لا يقر قرارها في الحياة العائلية .

لم يكن هذا إلا تعديدا للصلة مرغريت التي كانت  
ترحب بالمتعديات فقد رعت عقبتها تقول : أنها  
من دينا ولعمنا ولابد طمعا من هونها المينا .  
يا لأختي للمكنبة العسية بيسي لتزع من أحضان  
بيتها التزاما منذ أربعين سنة ... » .  
كان الماجور مقلعا في قوله ، ولكن كانت نموزه

■ كان بيتسا يبع بالتسامح القواني طمخترجهن  
ومرجهن على عبي « تشارلي » واريكني في بعلبي  
الأحايين . وكنا أنا والمم تشلرلي الرطين الوحيدين  
في المكان وكنت في التاسعة من عمري يومئذ حينما  
لدمت إلى البيت امرأة أخرى - الصلة « بيسي »  
التي كانت تعيش مع اليهود الحمر .

وعندما روت لي أمي قصتها لم أستطع أن  
أصدقها ، وكان النوحون قد قتلوا أبي منذ  
سنتين عندما كان شابا في غرفة السوردي ،  
فكرت اليهود الحمر ، وكنت أطلع إلى اليوم  
الذي أستطيع فيه أن أصومهم من الوجود عندما  
أكبر ولكنني عندما كبرت لم يحدوا مصرا لكي  
لهديد .

سألت مستغبرا : ولكن لماذا كانت الصلة  
بيسي تعيش مع الأعداء ؟  
فألت أمي : لقد أسروها عندما كانت فتاة  
صغيرة أصغر منك الآن بثلاث سنوات وما هي لدى  
الآن تعود إلى البيت .

فقلت في نفسي لقد أن لها أن تعود إلى البيت .  
وقلت ذلك لأمي جهارا وأنا أأصدها قائلا : « إن  
هم ظفروا بي في يوم من الأيام ظن أنك منهم  
طويلا » . فطوفت أمي بذراعيها فاكدة : « لا تقل  
كلما كديلا ، أنهم لن يظفروا بك . أن يظفروا بك  
أبدا » .

كنت أنا الصلة الحقيقية الوحيدة التي تربط  
أمي بمائلة زوجها الراحل ، ولم تكن أمي سعيدة  
مع هؤلاء النسوة المسيطرات : عمالي همرغريت  
و « حنة » و « مابينا » ولكنها لم ترغب أن تعود  
إدراجها إلى شرق الولايات من حيث أنت . وقد  
كان عمي تشلرلي يدير شؤون المزرع التجفري  
الذي تملكه الممات ، وهو لم يكن في الواقع من

وجاءت العمدة يسي قبل انقضاء الشهر .  
 وانهمكت العمدة بالكميات التيهاك بطوليا في  
 اعداد العمدة لاستقبالها ، فكن يرعن ويغدين في  
 ارجاء البيت كنسا وصمعا وصقلا ونقلا من  
 فرقتي الى فرقة اخرى - امي التي ما فتئت منذ  
 زمن طويل توسل اليهن ان يعلني ذلك لاني كنت  
 اسأل بالكواريبي أثناء الليل . فاعدت فرقتي  
 القديمة لعمي يسي فعدت مجبرة بوسائل الراحة  
 الصميرة الكثيرة : من الفوط للزركشة الجديدة  
 ها وهنا ، الى دبابيس الشعر ، الى مفصلة  
 وابريق منسججين ، الى اجود انواع المناشف ،  
 الى فستاني يوم جديدين .  
 وحسنت حنة بافراح تقول : « ربما ينبغي ان

اللباقة ، فقد امر فلانا : لقد اصبحت طيلة هذه  
 الادة مع التوحشين ، ولم تكن الا فتاة صغيرة عندما  
 اختطفوها . انني لم ارها شخصيا ، ولكن  
 من العاقل ان يفرض انها ستكون مثل اية امرأة  
 متدبة حمراء »

وحبت العمدة مفرقت بجلالها واقفة دلالة على  
 انتهاء المفاصلة وقالت بلهجة متعجبة :

« ماجور هاريس . لا استطيع ان اسمح لاني  
 شخص ان يشتد اخي العزيزة . انها ستكون في  
 بيتي . واذا لم اتسلم اشعلوا رسميا بانها قادمة  
 في خلال شهر ساعطى الى انضباط الاجرايات  
 الكريمة »

... وفشحت العمدة مفرقت الباب  
 على مصراعيه عندما رأتها قائمين ،  
 ومدت ذراعيها نحوها ..



بها السن ، كذب على خلف هنتوي ، وترى لوبا  
داكنا لا يمت الى جسمها الترهل يابذة حسنة ،  
يمتد شعرها الذي الى اسفل انبها فقط .  
وقد بدأ ينمو من جديد لانها متعما اخذت من  
الهنود العصر قش شعرها قصيرا .

لايت مرغريت الى رشدها ، وبدلا من ان تطوق  
بذراعيها هذه المرأة الصاعدة الثقيلة ، اكتفت بان  
ربتت على ثراعيها باكية وهي تقول : « يا بيسي  
العزيزة المسكينة انما اخذته مرغريت ، وعائلان هما  
اختانا حتى وسايينا . اننا نرجو ان لا نكون  
منهكة القوى بعد رحلتك . »

كانت مرغريت كلها لظفا ورفلة لانها كانت على  
قمة لا يطرأ اليها الشك من ان هذه المرأة من  
الفراد العظيمة جدا ، ولانها كانت اعتقد - والعمدة  
مرغريت باستطاعتها ان تكشف اكي شيء - ان كل  
ما كانت بيسي تحتاج اليه هو ان تطوق العذبة  
لطيفة وقسل وجهها لم لا تلبت ان ينطلق لسانها  
لريرة بعدد شان آية واحداكهن .

كانت الصمت الاطريات كثرات الحركة حادرات  
اللسان ، ولكن هذه الصمت كانت تتحرك كما لو  
كانت احواتها غشا قليلا يتبع بكافله على كشيها  
المصودين ، وعندما تكلمت بالانصاف جوابا عن  
كلام الترجوم ثم نهم حرفا واحدا مما قالت .

فلمت الصمت مرغريت اطراف من هذه الصلوات  
القيمة والفتات المثل الى الصلابة الامامية ،  
حتى لترجم متعما لمعت ان لا تناسي من ذلك .  
ولو لم تكن في حيلة من امرها لتتحدث الى اخنها  
الطوبوة العالمة لانسبكت في غرام مع المايجور  
بسبب الترجوم . فقد قال المايجور هاريس ، « ان  
يكون لي وسعك ان تعادليها الا بطوبور الترجوم ،  
لا بسبب آية انظمة او قوانين ، بل لانها سببت  
الانكسرية » .

وحديث الصمت مرغريت الترجوم بنظرة عابسة  
وسمعت له بالاحول ، وفلمت لبيسي ملاحظة :  
« لطيفي يا هرتزي » ، فتمت الترجوم وجلمت  
الصمت الهندية بطرف على كرسي كانه مدبب مثل  
الابر لانها اخذت معظم حياتها مع قوم ينتقدون  
الارض هي الواسعة .

كانت الزيرة في الصلابة سرعة ، ان كانت بيسي  
قد ظلمت لطيفاتها قبل مجيئها ، ولكن المايجور  
هاريس الخفي يضحى التحذيرات الى العبالمة

يكون لدينا بعض الفسائين الجاهزة فنحن لا ندرى  
مالا يترن منها . »

فلمت مرغريت : « ولا محسن ندرى مالبسها  
كذلك . وسيكون لديها شمع من الوقت للذهب  
الى الميزن بعد ان تستر وتسترج يوما او يومين  
تستطيع بعدها ان لبتاع ما يخطر لها » .

وكانت سيدات المدينة ياتن للزيارة بعد ظهر  
كل يوم تقريبا والاستعدادات فاعلم على قدم وساق .  
فوجدن مرغريت بدونين الى شابها حلالا ثوب  
بيسي الى رشدها من محتها .

وحذرت مرغريت اخواتها الصلوات فائدة : « اولان  
يا بنات ، طيبا ان لا سطرها بالاسئلة اول الامر ،  
لا بد لها ان تسرح فترة من الزمن فقد مرت  
بجربة رهبة . » وانطوى صوت مرغريت عند  
الكلمتين الاخريتين . .

حالا لقد مرت بيسي ببجربة رهبة ، ولكنها لم  
تكن التجربة التي لبادرت الى المعلن الاخوات .  
فالتجربة التي كانت تعاني مرارها متعما وصلت  
كان مردها اتزانها من قومها الهنود العصر  
ولسلبها الى ايد غريبة منها . انها لذن لم تحذر  
من الامر بل انها وقعت الان اسيرة .

جاءت الصمت بيسي مع المايجور هاريس وترجم  
من ابرين ، احمر وابيض ، ذي شعر فاحم مدهون  
يمدلى حتى كتفيه ، يمدى يزة نصلها يزة جيشي  
والنصف الثاني لزي البمالى . وللمت الصمت  
مرغريت الباب على مصراحيه متعما راتهما فامعين ،  
واندلمت صوب المايجور الى ابائها اختاما ، بينما  
كنت انا وامى لرقب من التنبك . كانت لواما  
مرغريت مدهودتين ، ولكنها متعما رات المرأة عن  
كتب سلف لواماها وماتت فيها صبيحة الفرح .

لم تنكش الصمت بيسي ، التي كانت هندية  
حمراد طيلة اربعين عاما ، ولكنها توفقت عن السر  
ووفقت بمهولة لا حول لها ولا حول بين اسرها .

كثيرا ما كانت الاخوات يدعونها فتاة صغيرة  
متعما ياتن على ذكرها لا لانهم راتنها في يوم من  
الايام ، بل لانها كانت مسطودة من الاساطير -  
الظلمة الاسيرة ، وكان ياتن انها ذات شعر اشقر  
مموج جميل وعينين زرقاوين واسمتين - كانت  
طفلة من عالم الجنيات ، ملاكها حليما صاحب  
الشعر يسر على قدمين والقصص .  
ولكن « بيسي » التي طالت كانت امرأة قديم

في نفسها فكرة - أن هذه الأخت ستكون مشكلة . ولكنني لا اعتقد أن العمة مرغريت ففقت في يوم من الأيام الأمل بأن يسي ستصبح يوما ما واحدة منهم لا تختلف عنهم في شيء ، وأنها ستصبح حبا لصمتها العنيد وتبدأ تروي أحداث حياتها بين التوحشين للأفراد العائلة حول مائدة العشاء .

وأخيرا عودت عيني الهندية المبراة نفسها على الجفوس على كرسي في غرفتها ، ولعلها كانت فاعدها مما ألق صغر الحوائط ، إلا أنها كانت تظن أن لقف ساعة إلى ساعة تتقطع من النافذة التي كانت مضمخة إلى ارتفاع يبلغ القدم الواحد فقط . ولم جميع محاولات النوم لشارلي فزعزعتها إلى ارتفاع أعلى ، وكانت تليس دوما خلفها الهندى لأنها لم تستطع أبدا أن تلبس الحذاء الذي جلب لها من لندن كما لو كانت تعتطف بهذا الحذاء كونه كنز ليعين .

ولم نأخذها الصمت يوما في السوق أبدا على أية حال ، وفصلنا لها فستانين . وعندما طعن إليها بالأسفارات والألبسة ذات المنهرة أن نغير ملابسها فطعت ذلك .

وعندما اكتشفت أننا أنها تشاهد في العادة والفة عند التباه نقرر هجر الأرض المنبسطة إلى الجبال الزرقاء ، صرت الصب في الساحة لكي يستريح لي أن أحلق إليها ، ولم يتسم أبدا كما ينبغي العمة أن تعمل ، ولكنها كانت ترمي بنظرها مستغرقة في تفكير عميق كأنها تغمس في كفة ميزان . وتمكنت أن أسمرعي أضعافها بالقيام ببعض الأعمال البهلوانية كالتي هي يدي مما كان له قيمة كبيرة عتدى لسبب لا أدريه .

لم تكن تلي نصيرات وجهها كثيرا . ولكنني رأيتها مرتين تطلب نصيرا عن استئجارها : مرة عندما صفتني إحدى الصقات ، وكانت استحق الصفة . ولكن العمود العمر لا يماثلون أطفالهم بالضرب . واعتقد أن العمة يسي فطعت عندما رأت الأبيض يضررون أطفالهم . وكانت المرة الثانية عندما رددت على أحدهم صبيحا بوفاعة الصبي الصغير المدلل ، وكان الخطيب في هذه المرة موجها إلي .

وتناوبت الأخوات زيارتها عدة نصف ساعة كل يوم دام لكن يسي لتناول طعامها معنا على القاعة - ولم نكمل ذلك بعد أن جريت التوفصة الأولى والأخيرة .

وتجاهل انتفاضة الفزع التي انتابت مرغريت عندما قال : « من ناحية فنية أحكم لا تزال أسيرة هندية وسيمهد اليكم بمراسمتها ، ولا يسمح لها بالتجول إلا في الباحة السيخية ، ولا يجوز أن تافرها إلا بلبان دسمي . يا مسز رالي قد يكون هذا مينا قليلا طيكم ولكنها أصبحت طعاما بكل هذه التفصيلات ، وأبدت استعدادها لمرعاة كل هذه القيود ، ولا اعتقد أنها ستسبب لكم أي أزعاج بظالها صدمك . »

ولقد الماحور هاريس تذكرنا أنه جندى شجاع عندما أحاط قوله : « ولو كنت اعتقد خلاف هذا لما أحضرها »

كانت سحب معركة صغيرة حادة تكبد في الجو ولكن العمة مرغريت أثرت أن تضي الطرف عن التعدي لأنها لم تستطع أن تضي الطرف أيضا من الطفلة المائلة وهي أن يومي لم تكن كما كانت قد لوشت هي و مرغريت .

لا شك أن يسي كانت تدرك أن هذه هي مائتها البيضاء المقلدة ، ولكن لم يكن يسود طمعا الإهتمام . وكان العون الضميد والوحشة قد أخذتا منها كل ماخذ . ولم تسأل إلا سؤالا واحدا « ما .... دي آ » فكانت العمة مرغريت أن يكي فرحا وقالت : « اختنا ماري تعيش جيدا من هنا وهي مريضة ولكنها ستأكل حلتا تقوى على ذلك . يا لأختي العزيزة ماري » .

ونقل المترجم ذلك فلم يكن عند يسي مزيد لقلوله وكانت تلك الكلمة الوحيدة المألوفة التي لموجت بها طوال مقابها بين غيرائنا - اسم اختها الكبرى الذي لا تزال تذكره .

وعندما أخذت الصقات يسي إلى غرفتها ومن يشرلون سألت أحدها عن : « ولكن أين اختنا ؟ » لم يكن لدى يسي أية أمثلة أو خطاب ، لم يكن معها شيء سوى اللباس التي كان تلف فيها ، وربما كانت الأخوات منهكات في أحضر مشط وما إلى ذلك من الأشياء كانت هي تلف كأنها أمثال معن ، صامتة ترطب الأمور . كان هذا هو سجنها . حسنا . أنها مستعجلة .

وافرحت العمة حثلة قالة : « ربما استلما لها أن نأخذها إلى المخزن ويري ماذا تريد . » فكانت العمة مرغريت وهي مستغرقة في تفكير عميق : « لا داعي للتعب . فلد بدأت تكون

« لا . لم تكن تريد أن تلتقط لها صورة . كلا  
« ولكن ابنك التفتت له صورة ، فهل تريدان  
أن تريها ؟ » فالتفوا كواثر نفسيهما بهذا العرض  
ولمات موافقة .

« ولذا سمعنا لك برؤية صورته فهل ترفعين  
أن تلتقط لك صورة ؟ »  
فلمات يراسها وانكسرت يساورها لم اخذت  
نساوم مطالبة بالتر ما عرض عليها :  
« انما اعطينوس صورة ابني فاني اسحق لكم  
بالتقاط صورة لي »

« كلا فلن نسج لك الا بالنظر اليها ، يجب  
ان يحتفظ بصوره فلها لنا ، فهزت كتيها  
وتكلمت فقال المترجم : « انها لا تريد ان ننظر  
فصعب . فلما ان لاحظت بالصورة والا فلا » .

وانقضت امي ، وهي التي ادركت ما لم  
نستطع الصبات ابراهه ، فالتفت : « اما الصورة  
والا فلا . وبعثت يسي ، ولطعم تصيدوا لها ان  
تربح ، فسمع لها ان تلتقط بصورة ابنها بولانت  
صورة التفتت بنميد وفورمه في الاسر وان كان من  
السر طيك ان تبين ذلك فلك كار شاخ الهامه  
مياه مصطفتان تسع منهما جرة نطو من الزبداء .  
شمره الطويل مصطف يتنايه - شعر فاهم حفر  
في جبه وبميل الى التوج في الجهة الثانية التي  
يندلي منها حرسلا ، ويدها مصكبان بالقلبيون كانه  
صولبان طكي .

وقد لركت صورة الاسير المحارب فير الكاهن  
اكرها في نفسي ، فقد اخذت الكبح جناح عواظي  
ولماتي عندما انكره ، ولن انمي في نفسي التحفظ  
وهبط الشمس كلما قادم بين القمر ، وان احملق  
بجراحة نطو من الزبداء في وجوه الناس الذين  
يشايفوسي او يسيلون الي . انني لم اتره في  
حياتي ولكنني كنت فطورا به في صمت - راس  
السر ، ابن عتي الهندي ، الاحمر .

كانت يسي نطح صورته على خزائنها عندما  
لا تكون مسكة بها بيديها ، وقد ذهبت الي برسم  
التصوير مثل طفل صامت وديع في عربة مع الصبة  
مرفوت صبيحة احد الايام في وقت مبكر يكون  
عدد المعلقين المتطحن في الشارع فيه قليلا .

ان صورة يسي نطو من التشم والبعو لقرناه ،  
فهي نطل منها زوجها خلو من كل كبير ، فليس

وعندما جان دور امي لزيارتها الاولى احتجت  
فالتفت « اخشى ان انزعج باليكاد انماها » . ولكن  
الصبة مرفوت اصرت .

كنت قابسا في ابلهو عندما دخلت امي ،  
وسمعت يسي نقول شيئا ثم تعيد قوله بلهجة  
الامر الي ان ادركت امي حسا ولطعينا ما تريد ،  
فناداني وطوقني بطرافها وانا واقف الي جانب  
كرسيها ، فهزت الصبة يسي راسها وحسب .  
ثم قالت امي : « انها تعبك » وكذلك الا .  
لم قبلتني » .

فلتت متدبرا : « اني لا احبها ، انها غريبة  
الاطوار . »

قالت امي : انها سيئة كبيرة حزينة ، كان لها  
ولد في ما مضى كما تعلم » .  
« وماذا حدث له ؟ »

« صار شابا فاصبح محاربا ، واعتقد انها  
كانت مزهورة به ، اما الآن فلانجيتي يورده احد  
السيجون في مكان ما . انه نصف هندي ، وكان  
رجلا خطرا . »

لقد كان حقا رجلا خطرا ، ذا انفة ، زعيمها  
طرا من الجوارح في الجيش جنابيدف محمولات  
استمرت سبعين ميرة .

وعلى اية حال كان يجمع امي والصبة الهندية  
امر مشترك واحد : ان كليهما ابنا ، اما الصبات  
الاخريات فلا ولد لهن .

وفي يوم من الايام قامت الصبا وقعدت عندما  
لراندوا ان يلتفتوا قلعة يسي صورة فوتوغرافية ،  
فان الصبات الكوالى كن يحاولن محمولات عتيبة  
ان يصلنها عسوا من الاسرة لردن ايضا ان يكون  
لها صورة يوضع في « اليوم » الصائفة ، كما ان  
الحكومة ايضا كانت تريد صورة يسي من  
الاسباب ، ربما لان احدهم نبيح له ان امرا ذا  
اهمية تاريخية قد حدث بانسرداد الطفلة الاسيرة .

اوكد الماجور هاريس شابا شايبا مع الترحم  
ذي الشعر الطعرون ليبحث الموضوع في الصبالة  
( وكانت مرفوت يبعد نظرها العظيم قد فرشت  
منشقة نظفة على احد الكراسي وحرصت ان  
يجلس المترجم هناك ) . ولم تتكلم يسي في  
الاجتماع الا نورا سيرا ولم ينهم معا فالتفت الا  
ما كان يطله المترجم التصفد الهندي .



أخواتها - ألقية التي لم تزل سمعها منذ طفولتها الأولى .

أما حيث فكانت تحدث إلى ييسى ولكن من دوني مرورها أن لا تتلقى منها أية إجابة وإن لا يلقاها أحد ، وكانت تكف على نظرها عندما يحين دور جلوسها إلى ييسى وتلاحظ لمرور عليها متعصبا يسيل من الكلام لا ينسب له عين ، وييسى واقفة عند النافذة تعطل إلى اليمين طوال الوقت .

أما سابيتا التي لم تكن متاعها قتل من غيرها - متعصب مضمرها في مظلمة من مريرت وجهه - فقد كانت تحمل كالشهيدة تقبض على الكتاب المقدس يديها لم تقرأ منه بصوت صموغ حتى تأتي على وقتها المصعد لها ، وكانت لتصلح معها ساعة حافلة صنيعة حتى لا يدخلها السام وتطول التلاعب أو التي .

أما الصمة ماري فقد قدمت بعد عدة أسابيع شاحبة مريضة منهكة القوى من مرضها ورجحتها الطويلة الشفافة ، وحاولت الأخوات أن يدخلن لترجم ولكن لم يطقن ( وصعب هذا الفصل على الصمة مريرت ) وبعد أن استراحت الصمة ماري ألقوها على كل شيء حتى يتخللن من حول الصمة حين تلع عينها على ييسى .

لقد رايتها معا ، رايت هاتين المرأتين : توجهت مريرت صوب باب غرفة المرأة الهندية وأوصحت بكلام كثير من كانت القادمة في محاولة لا طائل لنتها وإن تكن جرئة ، لم اتحدث جانبا وأنا بالصمة ماري هناك ووجهها الأبيض المتجدد موهج ورائعها مغمودان : « ييسى ! أختي ييسى ! » .

وبعد تردد واحد قصير اندلعت ييسى إلى فراها فقبلت ماري لحدها الطفوح اللوح . وتكلمت ييسى شائعة : « ما رى ما رى » . وولفت والدموع تنهر من عينها على وجهها وفيها يفتلج ، وكان هذا كاليا تروي قصة آلامها وخوفها وكذلك قصة فرحها وانتصارها ، فهاهي ذي أخيرا تلك الأخت التي تستطيع بحق أن تسمع القصة كلها ولهاها .

ولكن الكلمة الانكليزية الموحدة التي كانت ييسى تتكررها كانت « ماري » ولم تأبه لتعلم كلمات غيرها واستدارت صوب الخزانة وتناولت

لحة أي اتصال أو نهد ، وليس لحة إلا وجه امرأة يتألم بها الصم ذات شعر قصير مقصوص ، وليس لحة إلا التجلد والصبر .

ووصفت الصمات بسعة في اليوم الصالحة ، ولكنهن كن يبدتين حشيا من الحس غاية جوهن . فقد عدت الصمة الهندية شحها صلبا في البيت لا تقوم بأي عمل لأنه لم يكن لديها عمل تقوم به ، فيماها المشوشونان لا بد كانتا بارحجن في أعمال الزوجة الهندية الصمراء ، وفي لتطبخ اللحوم ، وتكثيف الجلود وديانتها ، وفي تصب الطبخة الهندية ، ويزدانة الواب الاحتمالات بالفرز . ولكن مهارتها هذه لم تكن ذات نفع ، ولا حاجة بالبيت الصمدين إليها . وحتى عندما اعتها أي أمشاشا وخيوها وأيرا لم تطعا بل احتفظت بها على مقربة من صورة إبتها .

كانت تاكل في فرقتها ، وتنام على الأرض ، وتلف عند النافذة تلظع منها فحسب . ولكن لا يمكن أن يدم هذا طويلا . وإن كان لابد له أن يدم على الأقل إلى أن تتلقى حتى للربصة ماري ونفوي على الأسفر ، الصمة ماري التي كانت أختها الكبرى والأخت الوحيدة التي مرتها عندما كانت طفلين .

وأخلفت لإهارات الأخوات قصة ييسى قتل كبريها وتفظ طابع إياه الواجب حتى سمت روتينا من الممكن لتعلمه . وكانت مريرت على نفسها أن تحاول حمل ييسى على الكلام . فهي تعتقد اعتقادا جازما أن أختها الصمة الهندية لا تحتاج إلا إلى تشجيع من شخص قوى الإرادة فكانت مريرت تلحظها كما تلاحظ ظلا عندما تقسم عليها لفرقتها وتقول :

« ها انت ذي طفيل لا تطعن شيئا إلا التجديني يا عزيزي . قولي لي ما التي تريته هناك ؟ هل لرهن الطيور ؟ أملا لا تعالين العليطية ؟ أو لفرجين القسز في الساحة ؟ ألا تريدن أن نطرحي لفرجة طليقة قصيرة ؟ » وكانت ييسى تصفي ولرشي بصبرها .

إن تعجز امرأة هندية من التحدث بلسان متعدين ، أمر في وسع مريرت أن تلهه ، أما أختها هاتيا ليست بالهندية ، لأن ييسى يلهه ، وعلى هذا ينبغي أن تتحدث بالقلبة التي تكلم بها

جاء الكجور هاريس مع الترجمة ليبحث بعض التفاصيل ، وقال ليس أن في وسعنا أن نأخذ أن نعيش مع ماري على بعد ألف ميل ، فكانت يسي في تلكه صورة وراعية وطفولة تهاجم ونهضت إلى الترجمة أكثر من أية مرة مضت ، فاجابها بأسهات لم شرح الآخرين أنها أرادت أن تعرف كيف تشارك في وماري إلى هذه البلاد النائية وقال أنه يمر عليها أن نمره مدى المسافة التي سيقطعها .

وعلمنا فيما بعد أن الترجمة وبسي تعادلت في أمور أكثر بكثير من ذلك ، فليس صبيحة اليوم التالي عندما حطت سابيا طعام الإفطار إلى غرفة بيسي سمعنا صرخة فرح ، كانت سابينا حامله الصينية وتردد لافقة : لقد خرجت من الظلمة ! لقد خرجت من الظلمة !

وكان ذلك صبيحا فالحظنا التي استعصى فتحها إلى أكثر من صفاة لقدم واحدة كانت مفتوحة إلى أقصى ارتفاع ، وصورة ابن بيسي كانت قد اختفت من الظلمة ، ولم يلقه أي شيء آخر سوى بيسي والصنمان البذكي الذي ليسته في اليوم السابق .

لم يتناول الصم تشارلي طعام الظلمة ذلك الصباح فقد فطر عيسى صورة حصانه الصيحا لأواخر مرغريت أوكسفورد ونوجه صوب مكتب البرقيات .

ولبل أن يصل الكجور هاريس هناك مع بعض دسة من الفرسان كان الكشافه المديون قد خرجوا بحثا من الرثة المسافة . وكانوا قصاصي أثر يارحين ظلما تولفت حياتهم على براعتهم في قرنة حتى حجر مخلوق أو عود مكسور أو ورقة شجر مرفوعة ، فالتفتوا أن بيسي توجهت شمالا . فالتفتوا أترها عشرة أميال ، لم يقدوه ، لأن بيسي لم تكن تفل منهم براعة . وكثيرا ما كانت حياتها هي أيضا تولفت على قدم ترك أي حجر أو عود أو ورقة تم عن أثر حصرها . وكانت تسير أول الأمر صرعة وعندما يمين الوقت الذي يحتم عليها التعلق مواطن النعيط والحصار كانت تعيد من مقنعيها الذين تعرف انهم قادمون .

أخذ الحزن من الإطوات كل مايل - أو قل

صورة ابنها يديها المخبوشتين في مهابة واجلال ورفضها لكي تراها أختها . كانت حينها تتوسلن . فطرت ماري إلى وجه ابن أختها ، نصف الهندى ، بهدونه وبكته وتوحشه وظقت حقا حين قالت .

« ويحي ، اليس وسيدا ؟ » وأملت رأسها يمنة وهرة وقالت : « ولد جميل يا أختي ، لا بد أنك شعورة به يا عزيزي » .

أدركت بيسي معنى التهجة وإن لم تفهم الكلمات . لقد كانت لهجة تم عن الإعجاب الذ - وحلي ابنها برضى الأخت التي يهملها لمرها . ونظرت بيسي إلى الصورة ولومات براسها تختم لم أعادها إلى الظلمة .

لم يتناول الصمة ماري أن تستحق بيسي ، لقد دأبت على مجالستها ساعات طويلة كل يوم ، وبسي تكلم ولكن ليس بالانكليزية ، وكانت أيديهما متشابكة وهما يجلسان في مظلمة نواصي فيها الواحدة منهما الأخرى ، بهما المظلمة الأسيرة التي هربت وأصبحت جده تروى ما حصل لها في أربعين عاما . هنا ما فلتته الصمة ماري من كلام بيسي ، ولكنها لم تملك كلمة واحدة منه وما كان بها حاجة إلى ذلك .

قالت الصمة ماري : « لديها متج من الوقت لتعلم الانكليزية من جديد ، واعتقد أنها تفهم أكثر مما تستطيع التعبير . لقد طلبت منها أن تأتي ويسكن معي ، فومات براسها . أننا ستكرس بقية حياتنا لتعليمها الانكليزية ، ولكنها الآن لا تستطيع الانتظار لتروى حكايتها وحكاية ابنها » .

« هل أنت وأنت يا عزيزي ماري أن طيكت أن تتعلمي مسئولية أبواتها » . قالت الصمة مرغريت هذا الكلام من قبيل الواجب وهي لا شك ترصد من قمة رأسها إلى أخمصي قدمها فرقا من أن تفر ماري وأنها بعد أن أصبح الخلاص قاب قوسين أو أدنى . « اعتقد جائزة أنها ستكون أسعد حالا معك مع أننا بذلنا قصارى جهنم » .

لا شك أن مرغريت وبقية الإطوات يكن أسعد حالا لو تكون بيسي في مكان آخر . وكانت الحال مع حكومة الولايات المتحدة كما دل على ذلك ظهور الأسود .

الباختين عن الذهب ؟ . وكنت أنا اعتقد ذلك أيضا ، لولا أنني عثرت على مرق التسيج ، فله من فستان دائي مضرم ، وراء طلع شجرة مقطوعة ، طفولا فيه شبه دينا كان في يوم من الأيام صورة فوتوغرافية .

كان رفيقي شابا قد سمع قصة الطفلة الأسيرة ضاب على روايتها في دوما ، وإذا بالقصة في السنوات الأخيرة تكتسب نصيلا مذهني ، فقد ملأت القصة بيبي مرة ثانية فتاة غائبة شفاء في هذه الأسطورة التي سمعها ، وللتها طلة حزينة جدا وصامتة جدا : حسا . قد كانت خلفا حزينة وصامتة .

حاولت أن ادفع مرق التسيج خلف جلدع الشجرة ولكنه يادري بالقول تاليس هذا قبيحا . انه فستان ، لم يكن هذا أحد الباختين عن الذهب انه امرأة ، ولولف شتيه لم أقل باجلل وديبة . لراهنك انها عينك الهندية ؟ .

فطيت وفلت : هراء . من الممكن أن تكون أي شخصي آخر .

فقال منه الضفب وقال : لو كانت عيني لدينها في قبيرة الصالحة .

فلقت : لا ، وهزرت رأسي .

تركنا النظام هناك في الوادي حيث لوت أثير من أرجمين جاما ، أن كانت للعبة بيبي . وانها لذلك على ما أظن ، ولتسي أن اجعلها أسيرة من جديد . انها في اليوم الصالحة ، ولا حاجة بها إلى الذين في قبيرة الصالحة .

أن كان حسبي ونفسي عن سبب هروبها خلقتا فمن يستطيع أحد أن يدل عليه : أن عيني لم تكن ترمع أن لتحق بابنها في مكتبته ، فقد هربت في الاتجاه العاكس لاجزاء مكتبته ، لكنني لتصل الباختين منه .

اما مالا حدث لها في الوادي فلا يعني ولاهم احدا ، انما لهم ان القصة بيبي اتجزت ما عثرت المزم عليه : فلم تكن حياتها هي التي يدموها امروها ولكن حياته هو . فقد اشترت له سنة أخرى .

## ترجمة

أمين فارسي ملخص

الأردن

من القصة على على الأسفل . واحسب رؤوسهم الفخري مما أهدت عليه بيبي ، فاستدلت السنار وأخضفت الأصوات في البيت . فلي السابق كنا موفع طفل وولاء مبعثه حتى بيبي العزون التي جعل اليهود الحمر منها امرأة متوحشة ، اما الآن فقد كنا غيرة لاننا انصنا لها مجال الإفلات منا .

وبابت القصة ماري على القول : « لواد ... لاننا هربت ؟ كنت اظن انها ستكون قريرة العين مني » . وفالت الأخيرة : « من ان ترحوا شيئا ... » .

وأعلنت القصة ماري على الا : « قد عثرت التي من هم على شاكلتها » .

هنا ما كن يتقدمه بحق ، وكذلك الماجور هاريس .

والخبرتي ابي عن سبب هروبها القلة : « هل تذكر حيرة ابنيها الزعيم الهندي الأحمر التي كانت يحدونها ؟ الله حارب من سجنه . ولقت القصة انبيا فساد الاعتقاد أن بيبي قد تكون متوجهة صوب مبعثه . وهم من أجل ذلك جادون في البحث عنها ، وهم يظنون انها طمت بيا هروبه من الترحم تنمنا الي الى هنا قبل أن يطموا هم به . وهل لم الترحم وسيلة لهم بها ذلك ؟ »

لرحوا الفصال جنوبا بحثا عن راسي الشر ، وعن بيبي ، فلم يثروا لها على اثر ، ولم تصل أيديهم اليه الا بعد سنة جديدا في الشمال ولم يستطعوا أن يأسروه حينئذ فقد سلف في ميمان الممركة وهو يعارب .

وعندما بلغت من الوقت لصلحت زمام العمل في مطنز الصالحة وأخذت كراهيتي لادارة المظفر تزداد في نفسي يوما اثر يوم حتى أصبح لم يطلق الحرية في بيمة فبعته وانصرفت إلى توييسية الموائش . وفي يوم من الأيام ، تنمنا كنت منطويا صهوة جوائي ، أظرد أومول الصالحة ، عثرت على ما اعتقد انه القصة بيبي . وكان يرفقتي داعي بقى يعمل لصابي والا ما كنت لأخبر أحدا .

عثرنا على نظام ملوحة ، على مقربة من بيع هذه وهذه النظام البتيرة التي لاجلتها بوجودها كان يكتنفها غموض استغلت منه أن أحس بالثبوت بلع فلاي .

قال رفيقي المعتطي جواده مكتنبا : « فله أحد

## السينما لا تؤذي العين

● هكذا يقول استاذ طب  
العيون ، الاستاذ موريس كينبلان  
Morris Kaplan ، بجامعة  
كولورادو . وكذلك التلفزيون ، فهو لا  
يؤذي العين . وهناك انهما على  
القبض تمرين للعين مفيد .



## تجارب خطيرة هامة لخلق أعصاب معدنية !

● سبق أن ذكرنا محاولة الروس احلال أعصاب من معدن محل اعصاب  
الحجم الثالثة . وزيادة في التعميل يقول : أن الاستاذ بوريس أحف Boris Ognel  
واندكتور ولاديمر جودف Wladimir Goudov يعتقدان أن في الامكان ، في الغريب ،  
احلال عصب من معدن محل عصب الصبي ، وأعصاب أخرى في الجسم .  
أن تجاربهما في اريدنراد ، وهما مبشران ما وحسدا من ذلك :  
سيمعان ما صمما بالكلا ، اذا احللا المعدن محل العصب في  
أعصاب الأوتار الصوتية لكلب ، وصوت الكلب وسج كما كان يفعل ، ولم تتغير نغمات  
النجاح . كذلك هما احللا عصب النسا في كلب آخر ، كان ينطق ويغمر من بعد ذلك  
كما كان يفعل أولا .

وهذه الاسلاك المعدنية تشبه من معدن  
البلاطين أو من التيتال ، وهي رفيعة جدا بحيث  
لا تكاد نراها فحمة الجيب .

والفرد من ذلك أن الروس في سبيلهم إلى  
صنع الخلية العصبية Neurofones ، وذلك من  
المن . فام بذلك جماعة من العلماء في لينا Vilna  
بليتوانيا ، وركبوا خلية معدنية تولد نبضات  
كالتى تصنعها الخلية الطبيعية في الجسم الحي .

هل يمكن  
إزالة الكواكب  
إلى الأرض

وكوكب المشتري ، وأن يرشقها  
بصاروخ ، ثم هو يأمر الصاروخ من  
الأرض بالانطلاق ، بحيث يخرج  
الكوكب من مداره ويسحبه إلى الأرض .  
والفرص ؟

معرفة من أي شيء هو مصنوع .  
وهذا أمر خطير في كتب تراكب الكون .  
هل نهز ؟ نقول هذا الكوكب الأرض ؟  
لا . فهذه الكويكبات فيها الصخر ،  
وعبها الكبير ، أكبرها قطره ٨٠ ميل .

● هذا رأى ابداه العالم الصينى  
الكبير ، اندكتور سو . شو . هوانج  
Su Ggu Huang بأمريكا . أنه يقول أنه في  
الامكان أن يرشق الإنسان ، لا كوكبا  
من الكواكب المعروفة التي تدور حول  
الشمس ، ولكن كويكبا من الكويكبات  
الصغيرة التي يدور أغلبها حول  
الشمس أيضا ، ما بين كوكب المربع



## يُعَالج بالذرة ..

● نصب ابرياء الحية فتح ، لا يكون هناك علاج محتمل الا ان علاج الحية ويطبخ من ايج الحرة المصاب به ولكن على يد حور العظم بعدا لنبه من خلايا سرطانية لا تفت ان يفتح مصادر سرطانات جديدة ، فان لا بد من القضاء عليها من بعد الجراحة . وعلى عليها يستطع علاج من السرطان الحية من خلال بقاء الدرة على هذه الحالة من الخلايا السرطانية .

ول تصور هذه الحالة على هذا العلاج بطر من خلال نافذة براف المحر في الحجرة المتحجرة ، وبها المر من وحدة ، وقد سيطر على حدة علاج دس من نافذة سمف حجرة ، على متاعل لدى في الحجرة التي فوق .

وتزايده التفصيل نقول ان المرفق بعض بعض بها الصهر المرفق ، عنصر البورون . فهذا الصهر يجرى في الدم ولكنه لا يسفر في خلايا الاسيد السليقة ، بل مركز مركه في الخلايا السرطانية وحسبها . فانها هو على السماع البورتوني ، انجل البورون وعلى اشعة من الاشعة المرفقة بالفا . وهذه الاشعة الانوية بها من القوة او طيون قلبه القرون ، هي جديده على الخلايا السرطانية . ولكي هذه الاشعة الانوية سارها عن انبائها فسر لا يتعدى جرما من 1 ملين من البوصة الانبها ، وان فانها انقل لا يتعدى الخلايا السرطانية التي اركز فيها البورون الى خلايا الخ الحية .

ومها ذو المائه ميل قطرا . وللعلماء ان محاربوا . ويحتاروا بالطفه الكونكب الماسه . قطرا ، وبعدا . ولكن علما آخره اكثر عمقا . هو الحبر الامريكى دسروج كوت Daabridge Cole يرى ان محارب هذه الكونكب كوكبا بحجم الروس مثلا ، ثم هو يتزله عليهم لبعض على تلك البلاد بأسرها !! احلام !!

## الطبخ بلا نار

● كل يوم للعالم محبة ، وعجبه اليوم ان اللحم والخضار وسائر الاطعمة يمكن طبخها بلا نار . وانما هي تصعد ضغطا هائلا ، فتخرج من تحت الضغط مطبوخة باودة .

والمنطقة التي بحرى فيها الطبخ مصنوعة بحيث تنتج من الضغط ما بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ ضغط ، من ضغط الهواء الجوى ، الذى هو نحو كيلوجرام على المستى متر المربع .

قام باعلان هذا فى الاكاديمية العلوم القومية بوشنغطن الاستاذ الدكتور ويلارد لى Willard Libby ، استاذ الكيمياء ، وحائز جائزة نوبل لعام ١٩٦١ . وباستخدام ضغط دور العشرة الآلاف من الضغوط الجوية يمكن طبخ البطاطس والحرر ، على البارد ، وذلك فى ساعة واحدة . اما اللحم والبص يستغرق طبعه عشر دقائق فقط .

### والطعم

كان طعم هذه الطبخات كطعم الطبخات العادية تماما .

وأحرقت تجارب على مواد كالطماط والدائن ، فانصهرت عندما بلغ الضغط ٢٠٠ ضغط جوى ، وانطقت السى صامرها وبعض المركبات البسيطة نتيجة ضغطها .

ويقدر الأستاذ لى انه ، عند ضغط ١٠٠٠٠ ضغط جوى تتحول أكثر الصامر والمركبات الى معادن (فلزات) . وتحول عند ذلك المركبات الى مركبات أخرى ، فى جزء من ألف من الثانية لها دون ذلك ، الى مركبات أخرى مماثلة لها ، وذلك بعد خروجها من الدور المعدى (الغزى) .

## بين الروس والأمريكان

● ان بحث الذرة تعتمد على اجهزة تمحلل من سرعة حيات البواة الذرية مثل النيوترون والبروتون ، تمحيلا كبيرا ، ستهي باستخدام هذه الفلذائف السريعة بالفلزات فتفتتها ، ويدرس العتات . وقد اتفقت أمريكا وروسيا فى مشروع اقامة جهاز « ممحلل » هائل تصمعه الدولتان معا . ويقام هذا الجهاز بالمسما . اما كلفته فتبلغ نحو ٢٥٠ مليون جنيه استرليني . اما قوته فمحيمة . انها تبلغ ما بين ٢٠٠ الى ١٠٠٠ مليون قلو الكرونى .



### الحوامه تزداد أهميتها ..

● انها البارة التي تسير فوق الأرض ، ولكن لا على عجل ، وانما على طبقة من الهواء هي تمنعها ( راجع « العربى » العدد التاسع ) وبسببهما الانجليز جوفر كرافت Hover Craft ، ولرجعتا بالحوامة العرب شه .

لهذه الحوامه تزداد أهميتها وتقدم صايتها عاما بعد عام . لا سيما فى انجلترا وأمريكا . يهرون شكلها ، ويحسنون تصميمها ويؤمنون حجمها . والقدرة ان تهر بين الناس حول عام ١٩٦٥ . وهذه صورة اىضاحية لحوامة أمريكية ، تسير على ماء البحيرات ، وتزاحا وقصفا عليها ولاها استمدادا للرحيل.

## أقمار للرصد الجوى

● هكذا أرسل العلماء الممارهم الاستاتيكية حول الأرض . أرسلها الروس ونرسلها الأمريكان . طمعا بجمعوا جميعا في أرسانتها ، بقروا في فوائدها . فوائدها في السلم ، فكان من أول هذه الفوائد الرصد . الممار تنور حول الأرض ترسم ما توبها من حركة سحب ، وسرعة رياح . وهي تلف الأرض في ساعة وبعض ساعة ، فتاتي مسن الرسومات ، في الأجواء الأرضية التي تمر بها ، بالصورة الكثيرة .

وبهذه الصور تنقل مراكز الرصد الجوية ، يكون فيها التحليل ، والتدريج ، والتنظير بمسا يكون من جو لى أى بلدة من بلاد الأرض .  
وهن يرابع هكذا لا يد أن يتعاون فيه سكان الأرض . وإن يتعاون أولا تلك الأمم التي عبدا هذه التتابع ، هذه الأقمار : أمريكا وروسيا .  
وكذا اتلى العلماء الروس بالعلماء الأمريكان ، وخططوا بها والظنوا .

إن العلماء دائما يتفقون . يرون الشيء الواحد من الزاوية العلمية الواحدة .  
ومن بعد المال لا يد من عرقى على الساسة .  
فهل يحفل بالاستاسك أم يقوم دون ذلك حبات .  
إن الرصد عامل السلام ، ولتفع العلم . فلتعلم  
مهندون .

## انسان الغابة

### هل ينقرض ؟

● من أشبه القردة بالإنسان .  
القردة التي تسمى أورانيج - أتانيج .  
وهو أسم من مالاي ، معناه « إنسان الغابة » .  
ولهذه القردة مشكلة هي مشكلة الكثير من الحيوانات البرية التي أخذت تنافس كلما عرا الإنسان أرضا من أراضيها ، أو طلع الأشجار من غاباتها .  
والذي أحيا هذا الموضوع اليوم ما منعت له السيدة « هرسين » ،  
روحة مدير صحف سمر والد ، في الشمال الغربي من جزيرة بورنيو في الجنوب الشرقي من آسيا .

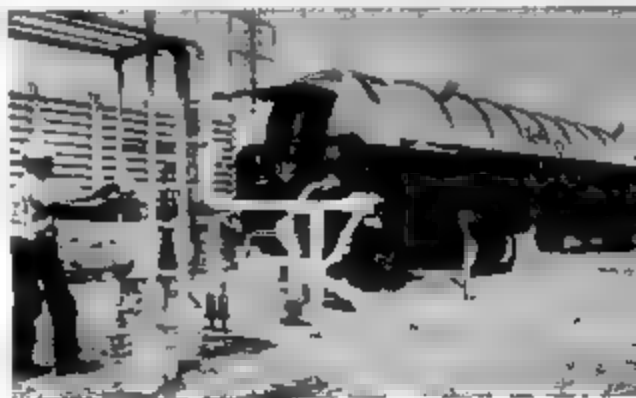
تقول السيدة « هرسين » أن عدد هذه القردة الرائعة الحلق قد قل ، في حربي بورنيو وسومطرة ، اللتين هما موطن هذه القردة في العالم ، قد قل حتى صار ما بين العين إلى ثلاثة آلاف . وذلك عدد الوحش منها . أما الألف الذي يسكن حدائق الحيوانات في العالم فلا يزيد عدده عن ٢٤٨ قردا .

## مذئب خرج على عادة سائر المذئبات

● ان المذئبات التي تسير في المجموعة الشمسية ، تدور حول الشمس في اتجاه هو عكس ما تدور به مقارب الساعة . وقد اكتشفوا حديثا مذئبا اسمه سكي Seki يدور حول الشمس في عكس هذا الاتجاه الغالب ، أى يدور كما تدور مقارب الساعة . لا بد في كل شيء من استثناء .

## الادروجين السائل وقود للصواريخ

● الغازات الشهيرة في حياتنا هما الأكسجين والهيدروجين ، وهما الأصل فيما يتألف منه هوائنا من غازات . والأكسجين يحده من الهواء انفسا . والماء بحري به تيارات كهربائية فيتحول اذ يحلل الى غازي الأكسجين والهيدروجين . وكل هذه معلومات بدائية نعرفها كل من مر بالتعليم الثانوي . وهذه الغازات يمكن ان يصعد والتبريد تحولها الى سوائل . واصبحت اسالة غاز الادروجين ، غاز الماء وفي اوائل هذا القرن كانت اسالة الادروجين شئنا عسيفا ، اذ يجب سبيل الماء وهو يحترق عند درجة مائه ، ويتجمد الماء ، عند درجة صفر مئوية ، اذا بالادروجين لا يسيل الا عند درجة ٢٥٢ تحت الصفر اما اليوم فمائل الادروجين يصنع بالاطباء . انه وقود للصواريخ ، ومروجا بالأكسجين ، قوي جدا . وفي الصورة صهريج على عجل ، صنع خصيصا ليعمل بسائل الادروجين ويظل فيه السائل على درجته الواطئة .





# طبيب

## الأمعاء

### الأمعاء عندما تلتهب

— يأتيني اسهال ، يأتي بعدة أسهال ،  
والأسهال أطول ، وقد قال لي الطبيب  
إن القلي عتدي التهاب في القولون ،  
فهل تتكلمون بلسان ألسان لهذا  
المرض ؟

● بالحسم أمعاء وأمعاء ، أما الأولى فرقيقة وتسمى بالأمعاء الدقاق ، ويخرج  
اليها الطعام من المعدة عن طريق الأنبوب المعروف بالأمي عشري . وفي الأمعاء  
الدقاق يحدث الهضم . ثم تدخل الأطعمة الي أمعاء أعظم ، نعرف بالأمعاء  
اعظم . تبدأ في يمين الجسم بالصعود ثم تسير أعليا الي يسار الجسم ، ثم  
تسبي الي أسفل الي المستقيم فالأسفل . وتسمى هذه الأجزاء الثلاثة من الأمعاء  
المعلاظ بالقولونات ، القولون C o l o n الصاعد ، والقولون المستقيم ، والقولون  
النازل ، أي الي المستقيم فالخروج من الجسم .

وهذا الالتهاب الذي يذكر صوف أشهرها وأكثرها حدوثا الإلتهاب  
المعاطي . إنه التهاب الطبقة المحاطية ، طبقة الأمعاء المعلاظ الداخلة ، وأقل  
المتوسط من هذا الإلتهاب يسبب لصاحبه سوء ارتياح في البطن يتم  
ساعات بصحبه اسهال . وبين هذه القولونات يميل المريض الي الإمساك . وقد  
يشند هذا الصنف من المرض حتى يخرج  
مع البراز مقدار كبير من المعاط . ولكن  
لا يصحبه أبدا دم . وعلاج هذا ، الراحة  
والطماينة والطعام الخاص ، مع الامتناع  
عن المسهلات .

أما النوع الثاني من التهاب القولون  
فهو أسوع الذي تصحبه المروح ، وهو  
مرض أكثر خطورة . وهو يدوم طويلا ،  
وعلاجه أصعب . وبوبانه يصحبها ألم في  
أستمن كبير ، واسهال مع دم ، وبغصان  
في وزن الجسم . وهو مرض يصح ثم  
يمود . وعلاجه عند أطب .

### الظافر رجلى أصفرت

— منذ سنتين أخذت الظافر رجلى لي  
الاصفرار من اطرافها ، وهي قد راد  
سكها ، والظيفة النحالية من هذه  
الاطراف تنفت عند التقى كالتراب .  
فهل من طريقة لإصلاح هذا الحال ؟  
● الظاهر أن الذي تصف نحة  
لعدوى أصابت أصابع رجلك من تلك  
الكائنات النحبة الصغيرة المصروفة  
بالعطر . وهو فطر مرضي لا شك في

**جميعها . وهذه الأورام Fibroids** تحدث في كل سن ، ولكنها في أغلب تحدث قرب بلوغ المرأة سن اليأس . وهي أورام تختلف حجما ، ما بين حجم الحبة التي يلصق بها الأطفال ، ورأس الطفل . وإذا هي نشأت داخل الرحم دل عليها غالبا برصف دموى قد يشند . وإذا هي نشأت ناحية سطح الرحم الخارجى كان أول علاماتها تضخم طاهر ، قد يظن الناظر إليه أنه الحمل قد وقع .

والجراحة الباكورة هي أحسن علاج . وإذا تطلعت الحراحة لها الأطباء السى الأشعة السببية وطرائق أخرى تخفف منها في حالات خاصة .

ومن النساء من قد سمعن من صديقاتهن أن هذه الأورام تضمر كلما أقول أن التحربة دلت على أن هذا السوء تنلاشى ، وهذا قد يحصل ، ولكن في فترة الانتظار قد يحدث ما لا يحمد . ومما لا يحمد أن يتحول الورم غير الحبيث إلى ورم خبيث ، إلى سرطان .

هذا . وهي عدوى معروفة عند كثير من الناس ، وهي نغيلة ورديلة وتضكر المزاج ، ولكنها ليست مرضية . ويستطيع طبيب النحلد أن يكبح ظمرك بإحدى منه عيبه للمحصن ، ثم النظر تحت الميكسكوب ، وإبتداع علاج لذلك . إلا أني أسف أن أقول أن الحرية دلت على أن هذا السوء لا يلبث من بعد علاج أن يعود . على كل حال اعرض نفسك على طبيب للحلد وانظر ماذا يقول .

## ورم في الرحم

• أنا امرأة عمرى ٤٠ سنة ، وعندي ورم متليف في الرحم ، وقد نصحوني للتخلي منه بإجراء جراحة ولكن قال لي الآخرون أن أمثال هذه الأورام غير الخطيئة تفصع ببلوغى سن اليأس ؟  
• إن هذه الأورام تتحد أشكالا عدة ، وقد تتألف من البياض ، أو أنسجة عضلية أو غددية . وقد تتألف من هذه الثلاثة

## الدوالي ؟

• أصابني تضخم الأوردة بوجسباتين ، وأجرى لي الجراحون عمليتين لإزالتها . فهل يمكن إعادة هذه الجراحة مرة أخرى على الرجل الواحد أو الرجلين . أنا لا أزال خائفة ، عمرى خمس وعشرون . لم ما أسباب تضخم هذه الأوردة ، وهل هي تقع في مواضع من الجسم أخرى ؟



المدد ، صغيرة الحجم غير كافية في أداء عملها . أما السبب الأول المباشر فالترياد الضغط الدموى في الأوردة ، سببه مرض في القلب أو في الرئة أو في الكبد ، يكون من جرأته زيادة الضغط الوريدي . ومن الأسباب رحم به ولد . ومن الأسباب استخدام روابط لرفع الحواري صيفة تحتق الرجل يمتلئ فيها الدم . ومن الأسباب الوقوف الطويل والمشي الطويل .

وهذه الدوالي ترى في الرجل عند بدء تكويتها ، وتلمس . ويشعر صاحبها

• إن الداء الذى تصعب هو المصروف بالمرية بالدوالي Varicose veins ، وهو داء تتميز به الأوردة تمرا ، تمتد لتبدأ دائما ، وتطاول وتلوى . وأوردة الجسم كلها يمكن أن تمتد هكذا ، ولكن الأغلب أن توجد هذه الأوردة الممتدة في الأرجل وفي المستقيم ، وكذلك في الحبل المنوى .

أما سبب التمدد فضعف جوهري في حائط الأوردة . وبالأوردة صمامات تمنع الدم الجارى فيها أن يرتد إلى الوراء . وهذه الصمامات في هذا المرض تكون قليلة

## السّمك ، طازج ومحفوف

— أنا في جهة من الصحراء لا يحصل فيها على الطعام إلا في الصيف . وأنا أحب من هذه الأطعمة السمك المحفوف في الطيب ، بغير زيت . ولا أفضد السمكين وما أشبه . ولكن قيل لي أن السمك الطازج اثر فظية ؟



● التعليبان لا يكاد يوجد مرق بهما . ومادة السمك الأميلة من البروتين، الذي هو مادة اللحم عامة، وهم أن السمك أصولا أخرى كالميتامينات، وهذه يضيع منها بعضها في التعليب . ولكن كذلك هي تضيق عند الطبخ .

كل السمك معلبا ، ولغير معلب . في بدو وفي حضر ، وأحمد الله .

الكثير من الألم ، وشغل في الورى وفي الأطراف بعد وقعة أو مشية طويلة . ويعصف الألم عندما يرفع المريض رجله وهو قاعد أو راقد .

والعلاج : يختلف . فمنه عمل أي شيء يضغط الضغط على الرجل . ومنه عدم الوقوف والمشي الطويل . ومنه ربط من مطاط يلف على الرجل ، يلبس عند الخروج من الفراش صباحا ، وينزع عند النوم مساء . ولكن إذا جد الجهد حقق الطبيب الأوردة المريضة بمادة تحين الدم الذي فيها وتحول الوريد إلى حبل متليف . أو يقوم الجراح في الحالة القصوى باستئصال الأوردة . والمراحة هنا اختصاص .

## ٦٩ طفلا ، والأم واحدة

— سمع أن من النساء من ولدت أعبادا كثيرة من الأولاد ، أعبادا تكاد تكون خيالية . فارجو معرفة الصحيح من الزائف مما نسمع في هذا الصدد ؟

● أن الجسم الإنساني ، جسم الأثنى السليم ، طبعي استعداد نظريا لأن ينتج مرة واحدة في السنة ، وذلك من سن ١٥ إلى سن ٤٥ . ولكن يراهي أن الخصوبة ما بين سن ١٥ إلى سن ١٨ تضعف . وكذلك هي تضعف بين سن الأربعين ومن العالمة والأربعين . كل هذا بصفة عامة . ولكن يجب أن لا ننسى أن المرأة في الناح السوى الواحد قد تج الوأمن والوالد ٢ و ٤ و ٥ ، وهذا يزيد في موهب في العمر كله .

والحالات ندر على أن أكثر النساء أناجا ، كانت امرأة روسية ماتت عام ١٨٧٢ . وهي أسحت التوأمين ، والثلاثة والأربعة . وبلغ عدد من أسحتهم في حياتها ٦٩ طفلا .

## التشوق ، هل يؤذي ؟

— هل التشوق ، يتطاول السوء

استنشاقا ، بغير بالانف ؟

● التشوق مادة جافة أساسها طحين الطماق أي الدخان . وهي مادة تهيج الأغشية البطنة للأنف تهيجها شيئا تهيجها في أمراض حساسية . ومعنى هذا أن مقلد التأثير داخل الأنف بالتشوق يتوقف على حساسية الرجل ، فهو إما لا يتأثر به أبدا ، أو هو يعصف في أنفه بتصلب . وكذلك يترشح الأنف .



بقلم

## الدكتور محمود السمره

■ أرى سبيلي بها - أيا - لوردي  
ذلك الشعر المصير بها كعب منه  
الدارسون ؟

إن لوردي هو أكثر شخصيه ، من  
شخصيات الحرب العالمية الأولى ،  
سأولها «الأم القاتل» ، وهو دون شك

أكثر هذه الشخصيات روحانيه .  
والكتب العربية التي تناولته كثيره ، وقد سبق  
أن عرضنا لها في مقال سابق في « العربي » ، والذي  
يدعونا إلى معاودة تناوله مرة ثانية ظهور كتابين  
جديدين جديرين بأن يخصصا ، لكل منهما الجديد  
الذي يحدد الموضوع الذي ما زال يطلب شخصيه  
لوردي ، واحد هذين الكتابين هو « لوردي  
والعرب - وجهه نظر عربية » ( ١٩٦٢ ) ،  
عوس ( ١٩٦٢ ) ، وتأتيها هو : « رسائل إلى ن -  
إي - لوردي » ( ١٩٦٢ ) ( ١ ) .

### وجهه نظر عربية

كتاب الأستاذ عوسي مفرد بين الكتب التي  
سأولها لوردي ، فإول مرة بعد من جرس لوردي  
من وجهه نظر عربية ، وهو لا نذكر له في القصة  
العربية ، في موضوعه ، إذ لم يسبق أن كتب عن  
لوردي مؤلف مستقل . وهو إلى هذا سيجز  
بالإنشاء والجد في الطب .

والجنور الذي يدور حوله هذا الكتاب هو

إننا هنا الكتاب الفرنسي الذي فنوا إن لوردي  
هو صانع الثورة العربية ، وأنه هو الذي قباد  
العرب حتى دخل بهم دمشق فأبها ، ثم التأكيد  
على أن الثورة العربية كانت عربية روحا ودعا ،  
وإن العرب هم الذين وجهوها ، وإن لوردي لم  
يكن سوى ضابط من القباط . وطريقه في إثبات  
هذا هي إثبات كلب لوردي ، ولهذا أراد يسبح  
لوردي في «أهمه الحكمة المسحة» ، وبين ما في  
المواقف من ناضق وكتب . ولقد وفق الأستاذ موسى  
إليها إلى حد كبير ، وإن كان الفصحون Aldington  
قد قام باستثناء محافل من قبل ، فالتب بأسباب  
إن ناضق من كتبوا عن لوردي في رواية الحادثة  
الواحدة عرفة إلى لوردي نفسه ، فهو الذي  
زودهم بها . وأنت الفصحون أيضا إن ما نتاج  
قبل وفاة لوردي من أنه كان علي وشك السفر  
إلى ألمانيا للاجتماع جنرال ، لم يكن له أساس من  
الصحة ، وإن الفصحون كلها من إخراج لوردي .  
( إلى الفصحون هذا الصام بمدينة موسط فرنسا  
من « لا عفا » ) .

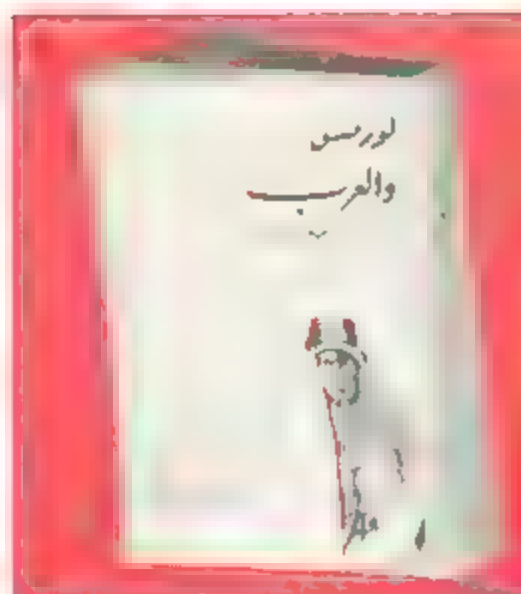
إن القول إن لوردي كان كلاب صحيح دون

جاء في مقالة « تطور ثورة » وهي إحدى مقالات كتابه « مجموعة مقالات شرقية » ( ١٩٢٩ ) :  
 « ... أني أكثر ما أكون فخرا أن أقيم الانبطيري لم يستطع في الماركس الثلاثين التي خضتها ، لأن جميع الأفكار الخاصة لنا لم تكن ملوثة في نظري موت انبطيري واحد » وقال أيضا : « ... لقد جازفت بكفسة العرب لاصفادي أن صاعدهم كاتب ضرورية لاصفادنا الفيل التي في الشرق ، ولاصفادي أن كسا للحرب مع العرب بوجودنا ، أفضل من عدم الانتصار »

وسمى لورسي بعد انتهاء الحرب بدتيه أيضا ، فقد عمل على مؤتمر القاهرة ( ١٩٢١ ) الذي قدمه نرشل وشارك فيه لورسي نفسه « بأن التسوية التي وضعها نرشل والتي شاركت فيها على بصورة شرقية بجميع المجهود التي قطعتها للعرب ، فجاء بخلق المناطق التي يطمح برطانيا !! » وهذه التسوية التي يمر عن سروره أثاره بها بر نطيط أوصال الوطن العربي ، وأزعج حرمه منه من أهله وسليبه لأناس لرباءة ، وهذا فعل لا يمكن أن يرضى عنه صديق للعرب ، مخلص لهم .  
 وعن العرب الذين عملوا في الحركة العربية وعرفوا لورسي من قبله في صقلية بيانه نصير العرب ، وصمم السياسي العربي موسى عبد الهادي الذي كان سكرتيرا للأمير فيصل ، والدكتور عبد الرحمن السبيعي الذي شرع على مقالات في مجلة « المصطف » فكان مما قاله فيه :  
 « ولو سألنا عنه جاهدوا في الثورة العربية وراقوا لورسي في ميدان العرب ولي ساحة السلم لعالم نعد ونسبون سمع أنه غير عظيم إلا لاسمه . »  
 ( المصطف - يناير ١٩٢١ صفحة ٢٧٦ ) .

### لورسي والصهيونية

ونذهب أخرون إلى القول أن لورسي لم يكن هدفه غير مخلص العرب ، بل كان مؤيدا للصهيونية ويسعد المؤلف هنا بعض المقاطعات من رسالة خاصة كتبها موسى عبد الهادي جاء فيها « ... على أنه كان انبطيريا أولا وقبل كل شيء ، وكان دائما يسعى



نشد ، ولكنه كان يخلق أحيانا فصحا بعض من المرأة ولا يفهمه ، عن قصد ، فلم يكن يكتب يوما لرفع من قدر نفسه ، وأما القول أن « أعضة الحكمة المسحة » ليس إلا مجموعة من الأكاذيب ، فهذا مقالة لا يفرها صنف .

وسيجز كتاب الأساذ سليمان موسى ، عن كل ما كتب عن لورسي ، باستعمال المؤلف للمصادر العربية ، لم يأتصافه بالرجال الأحياء من عرفوا لورسي ولموا دورا في الثورة العربية .

### لورسي والعرب

وقد حاول المؤلف في هذه الدراسة أن يجيب عن سؤال يقفز إلى الأذهان كلما تصفحنا ندرس لسؤال لورسي ، وهو - هل كان لورسي مخلصا للعرب ؟ وجوابه : هو أنه كان انبطيريا قلسا وفالبا ، ولم يكن يهتم بمصلحة العرب إلا بغير ما يحققه من مصلحة ليلاده . وقد اثبت هذا ما فوال لورسي نفسه بدنه ، وسمرفانه بعد الحرب العالمية الأولى ، وشهادة رجال العرب الذين عملوا إلى جانبه : هي افوال لورسي التي تدينه ما

أيضا . . . ويبلغ من غلظة - أو جهل - بعض المؤلفين الغربيين أنهم اعتبروه ( يعني كتاب الفاعلة المتحركة المسببة ) تاريخ الثورة ، ولكنه في الواقع تاريخ لورنس في الثورة . . . الخ .

وقد ولفت في صفحة ٢٤٨ عنه قول الأستاذ سليمان موسى القلوبي كرون في الآراء الاستعمارية القديمة ، ولكن القلوبي كرون جدير بتقديرنا نحن العرب ، فهو الذي وقف زمام ضد انضمام اليهود وعد بلوط ، ولم يستطع اليهود الحصول على ذلك الوعد إلا بعد خروجه من الوزارة . وقد عبر اليهود عن كراهتهم له بكتاب عنه تجرأتم ، وكان آخرها كتاب عنه بقلم ( ليونارد موزلي ) .

وأخيرا لا بد من وقفة عند بعض الإساءات  
الافرنجية الواردة في الكتاب : فالعالم الأثري  
اسمه هوجارتس وهو في الكتاب كله هوجارتس ،  
و لا أئني « ، إنما يكتب هكذا « أئني » ، وإن  
جري الكتاب العرب على كتابته على هذه الصورة  
إن الحرف المكرر بالعربية يدل عليه الشدة يوليس  
تكرار الحرف ، أصفا إلى هذا أن تكرار الحرف  
في الكلمة الإنكليزية Allenby ليس له أية  
دلالة لفظية ، فهو لا ينطق فيها شديدا .

رسائل الى تي • هي • لودني

وفي كتاب « رسائل الى تي . اي . لورنس »  
 حاول شقيق لورنس الذي هو استلا ل جرابية  
 ألكسندر ، ان يرد على المعتقدين ، وهذه المجموعة  
 من الرسائل أرسلها سبعة وثلاثون من اعلام الادب  
 والفن والسياسة لورنس ، وكلها تعبر عن حب  
 وتقدير عميقين ، وصداقة وطيدة ، ودعوة ملحة  
 له ان يأتي القضاء بضمه ايام ، ومن هؤلاء  
 الاعلام : بيرلر شو ، وترشيل بولنت ، Blunt  
 وجونود بل ، ويلفورد ، وجوزيف كونراد نوبيل  
 كونراد Noel Coward ، واي . ام . فورستر  
 Forster ، ديزبرت بريجز Bridges ، ديزبرت جرايلز  
 Graves ، والرحالة الشهير دوتي Daugherty ،  
 واتشي - جسي - ويكز ، والقسود ترينگارد  
 Trenchard ، واترمانفورد Ezra Pound ، وكينج

لخدمة المصالح البريطانية . والحقيقة انه في هذا المجال كان يسع سياستين متناقضتين : احدهما كانت في الجبل للعرب - شعما يسعى ان الانجليز بحاجة للعرب - والاخرى كانت دون ذلك سياسة الجبل مع اليهود والصهيونية ..

ويشهد الأسلا سليمان موسى أيضا بما ورد في كتاب وايزمن «التجربة والخطا» حيث يعنى وايزمن ان لورس ساعد الصهيونيين على حكنهم.

هل هذه حجة قاطعة ؟

والذي يجب ان نقوله في هذه القضية هو ان  
من وسائل اليهود في المعالجة تقسيمهم ان يكونوا  
ان شخصيات مرحولة قد قدمت لهم المسجون  
وعظمت على حركتهم . كما ان الاتحاد على مصدر  
واحد دليل العلم بالامر بدوره الاتات القاطم .

والذي لا شك فيه أن الباحث يستطيع أن يرد على كل ما جاء في هذه الموجة بصيغ ماضية لها ، وهي مجموعتها صورة لشخصية لورنس البالغة الثمانين والسبعين .

### ملاحظات عامة

وقد رأينا أنه لا ينقص من قيمة هذا الكتاب أن نشره إلى أن البحث العلمي الموضوعي يحتاج إلى أسلوب بعيد عن العطفية ، ومطلوبة التأمل الداخلي . ومن أمسي البحث العلمي أيضا يجب الأحكام القاطعة دون دليل ، ويجب الكفافة النفسية مهما كانت المبررات ، ثم التواضع وعدم إصدار الأحكام من حل . يقول المؤلف : فالعطفية إن الذي يقرأ كتاب ناتج NATHAN يصاب بعبية أمل لكثرة ما فيه من الأخطاء ( إن هي ؟ ) مما يجل على أنه كتبه بسرعة ولم يبدل جهدا لتحسين الحقائق ( الدليل ؟ ) . وكذا ننتظر أن يكون ناتج أوسع ألفا من سواء ( لماذا ؟ وما دليلنا أنه ليس واسع الأفق ؟ ) ... « ( صفحة ٢٨٤ ) » . ويقول عند معمله عن سرعية « بوس » فرائقان : « وفكراته السريعة من المسكف بحيث لا يوجد أي مرور لتأنيدها ! ( صفحة ٢٨٤ ) » . ويقول

قد مات متنعرا ، والمشهور الثالث انه قد مات  
معرض الانطوريا .

### الجديد في هذه الرسائل

والجديد الذي تضيفه هذه الرسائل هو انها  
ثبتت بالدليل القاطع ان لورنس لم يكن الانسان  
القاسي ، كما حاول ان يصوره بعض الكتاب ، اذ  
ليس من القول ان يميل انسان ناهي الى درجة  
ان يكون صديقا لامثال هؤلاء المشاهير . والامر  
الثاني الذي تبيته هذه الرسائل هو ان لورنس  
كان مخلصا لاصداقته فوقعه من الرحالة الشهير  
دوني موفف سيل ' فبينما كان الرحالة العجوز  
مؤلف « رحلات في الصحراء العربية » يقع في يده  
« ابيتيون » في الساحل الجنوبي من انجلترا ،  
فقدرا بالقسم متسويا ، ترى لورنس يهدد لثمرته ،  
فيصلي لدى المسؤولين ليلخصوا له مريلا ،  
ويتصل بالسفاح البريطاني ليجعله بعض مخطوطاته  
ويطد صفحات مربعة مع دور النشر لامادة نشر  
كتبه .

### مسابقة طريفة

وقبل من الطريف ان نشر هذا انه على اثر  
صدور هذا الكتاب ، طفت جريدة « الاوبرافر »  
الانجليزية الشهيرة مسابقة حول : ماذا كان يمكن  
ان يفعل لورنس لو لم يميت عام 1945 ؟ وقد  
جاء في جواب من طار بالبطاقة الاولى انه كان  
سيجين منقوبا ساعيا لفلسطين ، لم يقتله اليهود  
في القدس قبل ان ينهي كتابه الجديد « حياته  
الحرب » !!

☆☆☆

هذا هو لورنس ، قلبي صريح يستعني على  
التحديده لتاريخه بين العبارية والخيول . ومهما  
اختلفنا في تفسير بعض جوانب حياته ، فاننا لا  
نختلف في ان ولده كان لولا لبلاده ، وانه كان  
شجاعا جكندا ، وانه كان قادرا على اكتساب  
صدالة ولقاء الرجال البارزين ، وهو فوق هذا  
كان مولعا بالطلب دون ان ينهي بالخرج ■■

### محمود السمره

### صفة هذه الرسائل

والذي نلاحظه في هذه الرسائل هو انها كانت  
كلها بعد الحرب العالمية الاولى باستثناء رسالتين.  
واحدة من الرحالة دولي ، والثانية من فليكس  
Floeter وهذا يعني ان هذه الرسائل لا تلي  
شعورا جديدا على اهم فترة في حياة لورنس وهي  
دوره في الحرب مع العرب ، هذا الدور الذي  
لولا لا يشتهر لورنس هذه الشهرة . والامر  
الثاني الذي نلاحظه على هذه الرسائل هو ان  
الكثرة الساحقة منها تدور حول موضوعات ادبية  
فيما اكثر من الاثن رسالة تناولت كتاب فاعلمنا  
الطبعة المسبعة ، واكثر من اثني عشرة رسالة  
من كتابه « مار سك التلود » The Mint  
والامر الثالث في هذه الرسائل هو انها كلها من  
رجال سوى رسالتين . احداها من جرود بل  
والثانية من والدته . فهل في هذه الظاهرة ما  
يؤكد رأى القائلين بشذوذه الجنسي ؟

وكنا نود لو ان يعود لورنس على هذه الرسائل  
لو رسالة التي اوجت بهذه الردود ، نشرت ايضا  
لتكون الصورة اكمل . وهذا الكتاب بكل كتابا  
نشر من قبل هو « مفارقات من رسائل ل. ل. »  
لورنس « (1) ، فيما اذا قرأنا ما خرج القصد  
بصورة اوضح عن لورنس ، وهو « تفكسل » كتابا  
آخر بعنوان « لورنس بقلم اصداقه » (2) . نشر  
بعد مصرع لورنس ، وهذا ليس الا كلمات وثار ،  
لا تليق بالباحث كثيرا .

### خطا تاريخي

وفي هذا الكتاب خطأ تاريخي لا يد من الإشارة  
اليه ، فقد جاء في ملاحلة ليروسفور لورنس ناشر  
هذه الرسائل بان سيرة مارك سايلس Sykes

The Selected Letters of T. E. Lawrence (1)  
edited by David Garnett - 1938 , reprinted  
1952 .

T. E. Lawrence by his Friends , edited (2)  
by A. W. Lawrence - 1937 .



## من الكتب التي وصلتنا

### قصة الأرض في سوريا

لتر الشريف

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● « لقد كتبت هذا الكتاب من قصة الأرض في سورية ، واوضحت فيه جد اليونان والرومان وعهد الحرب الزاهر ، وما فعلوه من الخير والفساد ، وعهود التوسيع والفرس الذين جروا على البلاد كل أنواع الرذائل » .

### التجملات الفنية التشكيلية المعاصرة

مصطفى يونس

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● « عرض شامل للنظريات والفلسفات الفنية الحديثة منذ نهاية القرن الثامن عشر حتى اليوم صيغ دراسة موسعة لفننا وأسلوبنا مشاهير الفنانين التشكيليين في العالم » .

### توبساز

المرسين بيبرول

معرض الدكتور إبراهيم الكيلاني

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● مسرحية حزلية ذات أربعة فصول للكاتب الفرنسي . وموضوع المسرحية هو الظلم والظلم في الناس القرفاء وانحدارهم الى جهنم الرذيلة والفساد ، وذلك عندما تتوفر أسباب هذا السقوط .

### التوار مروا بيتنا

لنادر أبو حبيب

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● مجموعة القصص ، منها : التوار مروا بيتنا ، أشتيا ليس لها لمن ، حشد من الصيود ، دمشق القصة ... بعض الطبع ، إنشاعة حيلة حزبية ...

### وداعا يا قلبي

الحري ستولر - ترجمة نؤاد مويالي

المؤسسة الإعلامية للطباعة والنشر - بيروت

● قصة في ثلاثة فصول .

### الإسلام الصراط المستقيم

بإشراف مورغان - ترجمة محمود عبد الله يعقوب - دمشق

● كتاب يجمع بين دفيه دراسات عميقة كتبها أحد عشر عالما من أساطين العلماء في مختلف أرجاء العالم الإسلامي ؛ من مصر الى الصين . كل منهم كتب في اختصاصه وبلغته ، ثم ترجم جميع ما كتبه الى اللغة الانجليزية ، فيها وحدة متكاملة .

### محافظة اللاذقية

لجبرائيل سمادة

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● كتاب في ستة أسفار هي : التاريخ محافظة اللاذقية وامانتها الأثرية ، الجغرافيا الطبيعية ، الجغرافيا البشرية والسياسية ، الخصوبة الاقتصادية ، الفرسنة الثقافية ، السياحة والاصطياف .

### الحيرة وعاشقة الصبح لدى كتاب الجزائر

لذلك حداد

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● محاضرات لكتاب الجزائري الشعر القاصي بدعوة من وزارة الثقافة بدمشق . وفي الكتاب النص الفرنسي للمحاضرين مع ترجمتهما العربية .

### وابن خنانات طاغور في ذكراء التوبة

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● في هذا الكتاب : تحية لطنافور ، طنافور العلم ، طنافور الفيلسوف ، طنافور الشاعر ، طنافور الفنان والمصري ...

### قصة الجبال عن سورية

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● كتاب في ثلاثة أسفار . قصة تاريخية ، سورية سنة ١٩٢٥ ، ملحق الوثائق .



## روضة الورد

لمسند الشيرازي  
صرب محمد القراني

وزارة الثقافة والأرشاد القومي - بلخندق

● لقد ضمن مسند « روضة الورد » كتمان « حكايات طريفة » ومعرفات « وطفا شيلة » وحكما ، وأفكارا سديدة ، وانسجما فارسية وعربية ، فكان هذا الكتاب في فئته ، وطلاوة سرده ، وفي صفاته « وحلاوة انطباعه » روضة مفعمة ببيئة حافلة بأنثى الزهر . وقد اصطب هذا الكتاب شهرة أدبية كبيرة بعد أن ترجم إلى جل لغات العالم ، نؤمته لأن يوضع مع أجمل ما أنجبه الفكر الإنساني ، وترجمة هذا الكتاب إلى العربية عمل جليل ، ومجهود ضخم . والكتاب بعد هذا طبوع طبعا أنيقا بعد مطبعة الفن للطباعة العربية .

## تاريخ العرب المراكبية

ليسانس المزاوي - بغداد

● دراسة لتاريخ العرب المراكبية من صدر الإسلام إلى آخر العهد العثماني ، تتناول غرائب الأموال التجارية ، وغرائب المنتجات الطبية .

## تاريخ العالم - الجزء الثالث

وليم لانيسر

أعرب على الترجمة الدكتور مصطفى زيادة

مشر مؤسسة لرنكلين ومكتبة النهضة المصرية

● هذا الجزء يهوى على المرحلة الزمنية المعروفة باسم العصور الوسطى للتأخرة ، في الغرب والشرق ، وهي مرحلة متداخلة الحوادث بعضها في بعض ، ولبنية هذا باورديا الغربية في مطلع القرن الرابع عشر الميلادي ، وتنتهي بانهاء العصور الوسطى .

## وجهها الحيلة

لابير كامو - ترجمة سامي المصري

دار الطلبة - بيروت

● يضم هذا الكتاب بعضا من مقالات كامو الرائعة ، ثم بعضا من قصصه القصيرة التي كان مستوادم الفنى فيها ، كأفضل ما بلغه الكتاب من مستوى .

## الملكة الكادحة

قاسم السباط - القاهرة

● قصة عراقية ذات أحداث عجيبة .

## زمن الرعب

لاسانس الجندي - دار الطلبة - بيروت

● رواية كصالح الأسباب المصيلة التي تدفع بجينا إلى البعد عن الاهتمام الجدي بمصر أمته .

## السلطان

فرراند رسل - ترجمة طيرى حماد

دار الطلبة - بيروت

● مؤلف هذا الكتاب فنى عن التعريف . وهذا الكتاب دراسة طيبة وفلسفية عن السلطان بمعناه الذى يجمع بين القوة والنجروت ، والهيل إلى التحكم والسيطرة .

## التلميذ والدرس

مالك حماد - ترجمة الدكتور سامي الجندي

دار الطلبة - بيروت

● المؤلف هو أحد اطام الكتاب المصوب في الجزائر ، وهذه الرواية كسائر كتابات مالك حماد تدور حول قضية الجزائر التي لم ينقطع يوما عن التفكير فيها ، وهي صورة تلمح بالأساء ، وتضي بانجربة الصيلة .

## غربة التركات والوارث

لميد الرزاق الجزار - بغداد

● شروح وملفات ونصوص قانونية .

## الإسلام والسياسة

للشيخ محمد حسن آل ياسين ،

مطبعة المعارف ، بغداد

● كتاب مشير في فصلين ، يدور حول الصاني الآرية والقانونية للسياسة .

## نهر الرعد

لحليل حاوى - دار الطلبة - بيروت

● طبعة ثالثة من هذا الديوان الذى فيه ، البحر والندويش ، ليالي بيروت ، دعوى قديمة ، تمش السكاري ، جعيم بارد ، الجروح السود ، في جوف الصوت ...

# مسألة الرأي الغربي

## لماذا نحن هنا ؟!

■ نحن محاربون في الجيش الأمريكي ، نلحق أنفسنا للدفاع عن بلادنا ، ولكننا الآن نضرب في ألمانيا ، ذلك لأن حكومتنا أجهتنا أنه يجب استعمالنا للدفاع عن بلادنا ، فالحق يجب أيضا أن يدافع عن المبادئ التي يؤمن بها ، وهذه المبادئ نفسها التي أن تكون مستعدين لتقديم أرواحنا فداء لبرلين ، ولبرمودا ، ولأوس .. الخ .

وهنا ، كجند في الجيش الأمريكي نضرب في ألمانيا ، طينا واجب آخر أيضا ، ذلك هو إقامة صداقة بين شعبنا والشعب الألماني ، ول سبيل هذا الهدف طينا أن نحصل دون طعن ، والاشتمال التي يطلبها علينا الأفراد الألمان أيضا سرنا ، فكلين لنا . « هودوا إلى بلادكم ، أيها الأمريكيان ! »

نحن مستعدون لتحمل كل هذا لو كان الأمر مقصودا على الأفراد العاديين ، ولكننا قرأنا مؤرخا في كتاب رجال السياسة والمال في برلين ، فالتفتوا الوضع الحالي في برلين ، وهم سخطون حول المائدة برشون هوبلوم ، فقرروا أن الرئيس كيندي رئيسنا ، بقول كثيرا ، ولا يعمل شيئا ، وما دام الرئيس كيندي هكذا ، فالأمريكان جميعهم على فرادة ، في نظرم ، يتكلمون ولا يفعلون ، شأن الجنيد .

أمام كل هذا لا يسعنا إلا أن نوجه إلى رئيسنا ، وإلى بلادنا ، السؤال التالي . خبرونا لماذا نحن هنا ؟ أليس من الأفضل لنا ، أن نكن لنا كرامة ، أن نمود لبلادنا ؟!

( تواصل ) : من مجلة « نيوز ويك »



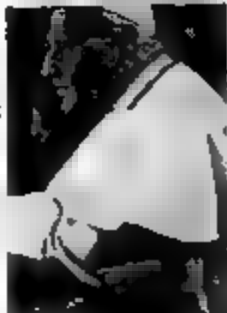
## الكتب الجنسية : هل تفسد الاخلاق ؟

● كان موضوع الجنس في الأدب من الموضوعات التي نأفيتها مؤلفي الأدباء في ابثرة ، وقد اكسد المتحدون من ذكر العلاقات الجنسية في الكتب لا يمر أي قارئ ، كما نجدوا أن يأتهم أحد بانسان يستطيع أن يثبت أن كتابا جنسيا مينا قد أفسد إنسانا مينا . ولم يتروا أحد من المسممين ، فكان القضية مسلم بها .

وإذا استمعنا هذا النطق نفسه ، فالحق نقول - ليس هناك أيضا أي إنسان يستطيع أن يثبت في الحقيقة أن كتابا مينا قد أصحح إنسانا مينا .

وهذا النطق في طرنا خطأ ، فلو أننا لا نستطيع أن نثبت وقوع الإفساد لا يسر عدم وقوعه . هناك كثيرون قد أحسنهم قراءة الكتاب المقدس ، ولكن إذا أردنا أن نثبت ذلك في الحقيقة كان ذلك مسيرا .. لماذا إذن لا يمر لنا الكتب الجنسية العاصجة تفسد ، وإن صعب علينا اثبات ذلك ؟!

جريدة « ميونخ » هي الد تريون «



## تحية للبابا يوحنا

● شهد شهر أكتوبر ( تشرين الأول ) الذي الاحتمل بالعام الرابع لانتخاب الكريستال رونكالي ، بابا ، باسم البابا يوحنا الثالث والعشرين ، وليس المهم هو الاحتمال بمرور هذه السنوات على انتخاب الكريستال رونكالي ، ولكن المهم هو ما ينطوي عليه انتخابه من معان .

ان هذا البابا الذي هو الآن في سن الثمانين قد فعل ما لم يفعله احد قبله من البابوات : فقد اجتمع بانسلف كاتدرى ولغامبا ، واقدم ، خلافا لكل التقاليد ، على القداء مع بستانبه ، ولذهب وزار سجون روما .. وفوق كل هذا كان اول بابا يتزل من طمسالة الكهنوتي فيسافر بالقطار ، كما يسافر الناس القاصدين .

نحن لا نشك ان هناك ، بين رجليل الدين ، من اذا خلوا الى انفسهم اخلوا ينتقمون بصرف البابا ، والذي يود ان نقوله لهؤلاء هو : ليت بعضه من توفد نحن البابا يوحنا الثالث والعشرين نصيكم ، الذين لوجسعت ارشاداتكم ونصائحكم اتانا يستمعون اليها ويؤمنون بها !

لقد أدرك البابا يوحنا الثالث والعشرون مفهته انه يعيش في زمن متطور ، وان اى انسان لا يتطور يتحجر ويسدثر .. حتى رجال الدين يجب ان يتطوروا .. ولقد صرب المثل نفسه ، ونقى الآخرين ان يموا همدا المثل .

جريدة « الفارديان »

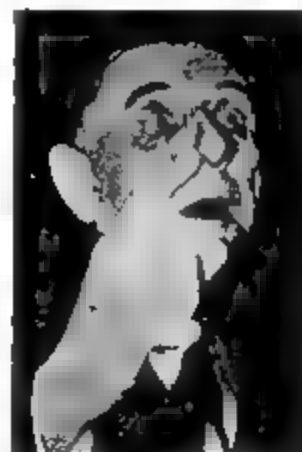
## الفوضى ... والاستقرار

● ها هي ذى فرنسا تعود لطبيعتها ، تتقع فرسة للمراج الداخلي مما اضطر الجبرال الى حل الجمعية الوطنية . وقد قال احد الفلمسج السياسيين ان فرنسا ستعيش خلال هذه السنة حتى يوم الانتخابات القادمة ، وهي بلا حكومة تستطيع ان تضبط امورها ، وستكون الفوضى هي طابع هذه الفترة .

والنصب البريطاني يمل عليه ان نفع حيلته في هذا المأزق ، ويتمنى لها الاستقرار والتفهم . ولكن هذا الوضع القائم في فرنسا ، يمكن ان ينجح فيوسا على شيء يحاول احيانا ان نتجاهله : فهناك مالفون لنظام الحكم في بريطانيا ، يظالمون بان سطلع الى أوروبا تطويره ، ويدعون ان هذا النوع من الحكم السائد في أوروبا اكثر تقدما من نظام الحكم عندما ، لهؤلاء القاصدين نقول : اما زلم عند رأيكم ؟ وهل حدث في بريطانيا شيء شبيه بالذى يحدث في فرنسا وغيرها من دول أوروبا ؟ وهل يتمتع اى مواطن في أوروبا بالحقوق التي يتمتع بها المواطن البريطاني ؟

اسئلة يوردها ويصرف ان الاجوبة عنها واضحة ولكننا نريد ان تكونوا سطة ايضا لاولئك القاصدين .

جريدة « الفسلى اكبرىس »



شرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير



## خاطنة .. تتفلسف

● معلومة اذا صارحنكم سلفاً ، انني لا ارفع من وراء الكتابة اليكم محورا العرف انكم ولم ما يبدو لي بعض كتاباتكم من تحرر وجرأة ، ما نوالور - في مثل مشكلتي على الاقل - مبدحا في تسويه العرف والتدابير والاحلاق القديمة .. ومع ذلك قلت لعمري ماذا يسع ان اجرب ؟ !

انا شابة في الثامنة والعشرين ، يامى اهل بي مع السلع ، شري عجز ، دفع لاس محرا مسلحا بدد به ذبونه ، واستعان بالبابي على ان يكمل اجوتي لميهم ، فتمرحوا ، واصبح معهم الطبيب والمهندس ، والصابط الطيار .. ومع انه قد مضى على رواجي اربع سنوات ، لم ارق طقلا . وكيف ارق اظلا وانا ما رلت اذكر تلك الليلة اللبلاء التي وقعت ليها الى رواجي اندي له احمد في مثل عسى

ومنك تلك اللحظة أصبحت افسح ولديني المرحلة .. ومن عود الحظ انني كنت اعيد التمريني .. ومرة الأيام والشهور كتيبة لليلة لا افر لها للحياء .. اقتراني اجرم اذا انا اذلت على الخطيئة ، لانني حق الجسد والشباب والجمال !!

سفول ؟ نعم ؟ ولا شك ! وستحدث طما من الطفلة والفرد والأخلاق والمجتمع .. ولست ادري لماذا لا تنور الطفلة ويثور الفرد صعد يرتكب الخطيئة رجل ، لا امرأة ؟ ولماذا ترحمون علينا ما تطارونه لا تسبكم يا مشر الرجس ؟ ! قم من رجل ، متزوج او اعراب ، وله طفلة بل خيلات ، ومع ذلك لا يتور ضمير المجتمع يوما على واحد منهم ؟ كما يتور على المرأة ، ولو مرة واحدة ؟ !

بردي ، قبل ان قطع برأي لي مشكلتي ، أو تحكم بادانتي ، أو افك قرأت ؟ بوكاشير ؟ لي كتيبة ؟ ديكاربون ؟ وبالذات قصته التي متواها ؟ الحب لا يعترف بالاجازات ؟ .. ثم قل لي بعد ذلك ، اقلت معلومة اذا ما وجدت قول الحيام ؟

## الكويت .. الأمم المتحدة .. الهلال الخصيب

- 1 - متى تأسست الإذاعة الكويتية ؟
  - 2 - متى صدر أول طابع كويتي ؟
  - 3 - وتم دولة في الأمم المتحدة ؟
  - 4 - وما معنى « الهلال الخصيب » ؟
- جيد العزيز بن محمد الشاهين - الإصدار  
« العربي » : 1 - تأسست الإذاعة الكويتية عام 1961 .
- 1 - صدر أول طابع كويتي في 1/2/1961 .
  - 2 - عند تولي هيئة الأمم المتحدة عو 110 حتى هذا التاريخ الذي يجيب فيه على سؤالات .
  - 3 - « الهلال الخصيب » اسم لمجموعة الدول النجمية على شكل هلال مفتوح اسم البحر الابيض المتوسط ، وتشمل البلاد التالية : فلسطين ولبنان وسوريا واليمن والعراق .
  - وقد سميت « بالهلال » لانها تكون شكل هلال ، ووصفت « بالخصيب » لغصوبة ارضها .

## « الكرامة » .. كما يفهمها بعض الأزواج !!

• أما سيدة متقنة ، متزوجة من ٤ سنوات ، موقعة ، وروحى موقف كذلك ، ليس له أولاد ، كاستعدادها حاضرة انبهرت فرحة عياني من البيت ، قسرت حلقم لياني وهربت وكان من عادة زوجي أن يخرج كل مساء الى المقهى ليجلس مع أصدقائه ، فلما عرفت الحادثة ولم يثر على أخرى أمية ، كنت أعود بأعمال البيت كلها عقب عودتي من مبنى ، ولا طلب أبية أن يساعدني ولو بعمل الصنوبر في المطبخ وتبسيب الأناب ، قال إن ذلك من عمل الزوجة وليس من عمل الزوج وأمر على ألا يصر من حادثة في الخروج الى أصدقائه كل مساء ولو مرة واحدة .

حدث ذات مرة أن كان على أب أعود امرأ الرقيقة حبيب لبتنصتها الى ساعة متأخرة وعلقت متعبلة رقيقة الأصحاب ، فكان عز جالساً بمنع الى الراديو ، بينت الصنوبر في المطبخ كما تركها بعد الغذاء ، فاستغربت لسلها ونظيف المطبخ ، ولم أنه الا عند منتصف الليل ، وهو يستمتع ويرى ، وكأنه غير موجود .

علما بأنني انكسر بكل مسروقات الحاسة ، مما في ذلك لمن لياني ، وأدفع له فبلا من ذلك جانباً من ففقات البيت كل شهر !

الا ترون أن هذه أمية من جانب زوجي المحترم الذي يزعم أنه ليس من الكرامة في شيء أن يخدم الزوج بعمل الصنوبر أو مسح البلاط !!  
ولعل لديكم لهذه الإنابة علاج ؟

الكرامة : ف . مقبل

مناقش شبرا - القاهرة

« العربي » : نعم .. هي إنابة لا شبه فيها .. ولكن من حسن الطبع أن تلجأ إليها ..

عليك أولاً أن تفهمي عنه ما كنت تفهمينه عادة من مفقات البيت ما دام هو يتحدث من كرامته كزوج ، فإسألني في عمود : وهل من الكرامة أن لعد بك كل شهر الى زوجته ، لتأخذ من دالبها ما يساعدك على مفقات بيتك التي أنت مسؤول عنها وحده ، فبلا عين مسؤوليك من مفقات زوجته نفسها ، شرما وفانوما !!

أما أنه يفت من غسل الصنوبر ومسح البلاط ، رغم مشاركة زوجته له في كالأطب الطيلة ، فكبرياء لا محل لها فله .. وحسبه أن يعرف أن « هربوت مورسون » أحد وزراء الخارجية البريطانيين الكاشفين ، لم يفت أن يكون في مذكراته السياسية أنه كان يهضم الطعام في بيته أمام الأجداد ، وبعد الأكل ، وغسل الصنوبر كي يروح زوجته يوماً في الأسبوع رغم أنها لم تكن تساهم معه في مفقات البيت كما تفعلين !!

وتفصيتك هذه أشبه شيء بالهبة ، والهبة في تكرر القانون لا يجوز الرجوع فيها ، فطالما ترددين أن نشوهي جمال هذه التصحية بالحيانة !!

إن أحلك من الشرف والحياسة والأخلاق ما دمت لا تؤمنين بها ، ولكني أقول لك إن فلسطينك هذه لفظة أمة ، وتاريخها بقصص بولكاشيو وشعر الفخام سيقولك حتماً الى الاندفاع في طريق الكفيلة التي لا يبررها فله ما تفتينه من حرماته .

وليس لك عدى الا وای واحد أن تسارفين

يا رب ، هل يرضيك هذا الطبا  
والباء من حولي" يحمري رلال ؟  
« زوجة طوا »

س . ف - بيروت

« العربي » : صدقيني أنني لا أكسود - ولك مثل هذه الآراء الجريئة الصارخة - كيف فبعت أن تزوجي من هذا الشيخ الغني ، ولا كيف سمحت لأهلك أن يبيعوك له بالكل ! ستقولين أنه أصبح بك نفسك وشابك فتتقدي أباه وأخوته من عاوية البكر والديون . وهذا حسن وجميل .

الآن ، أي في العصور الحجرية الأولى للأنسان ، ومن قاتل آبه حدث بسبب فيضان بهري دجلة والفرات . ومنهم من دعى أنه حدث بسبب هبوط فترة « الانقياد » القديمة وظهور المحيط الاطلس مكانها . منذ حوالي عشرة آلاف من السنين ، مع ان طعمه الجيولوجيا اثبتوا خطأ هذا الرأي لأن اسماكهم دلتهم على ان المحيط الاطلس ظهر في مكانه قبل هذا التاريخ بملايين السنين ، قبل ظهور الإنسان نفسه !

وفي التوراة القوال من قصة هذا الطوفان . فبينما يقول أحدها أنه لبث أربعين يوما ، يقول غيره أنه لبث مائة وخمسين يوما ، وثالث أنه لبث سبعة أشهر أو أكثر ، وعندما استقرت السفينة على جبال « نارات » في ارجينيا .

وهكذا ، ترى ان طعم تاريخ الأرض لم يتفقوا في تحديد زمان الطوفان أو مكانه ، أو المدة التي استغرقها .

إلى الخلاص من هذا الزواج بالكلال ، وسجين للآلاف سند من الشرع ومن القانون .

ولكن ما إنفقه هذا الزوج الأخرق في زواجه من أموال ، كليلة له عن جريسته بالزواج بمن هي في سن أحفاده ، وهو يعلم أنه غير صالح للزواج .

### طوفان نوح

● في أي عصر حدث طوفان نوح ؟ وفي أي مكان ؟ وكم من الناس استرق ؟ وابن منسح ؟ استورد ؟ الذي ورد في القرآن ان سببه نوح استنوب عليه ؟

● عهد الزوال - طرابلس الغرب

« العربي » - اختلف المؤرخون في تحديد زمان حدوث الطوفان ، كما اختلفوا في تحديد مكانه . فمن قائل أنه حدث في « الوادي الوسيط » مكان البحر الابيض المتوسط العالي ، في فترة تزاوج بين عشرة آلاف وخمسة وعشرين ألف سنة من

# فندق بريستول

## المفنادق الكويت



١٦٠ غرف مع حمامات خاصة  
استعداد كامل لجميع الحفلات

شارع محمد السادس - هاتف ٣٩٢٨١ + ٣٩٢٨٢

● أنت تسأل .. ونحن نجيب

## بأيرون وراسبوين

● كنت اقرأ في كتاب من بيرون فذكر انه - ان الشاعر لاويج اخته وابيها اولاداً ، فراضى ان يصدر مثل هذا العمل الثالث من شعر صديق مثله . واما ما زلت شكاً في انه لعل قد اُخترت مثل هذا الاسم واُريد منكم جديد شكوكي . وهل كان ليرون زوجة شرعية ؟ وماذا كان مؤسسه الكنيسة الانجليكانية من زواجه من اخته ان كان قد تزوجها فعلاً ؟

٢ - راسبوين الشخصية الروسية الساحرة التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وفواتل القرن العشرين حل هو شخصية حقيقية أم خيالية وكيف فعل ؟

محمود عباسي

صالحيا - الجمهورية العربية السورية

« العربي » : لم يتزوج بيرون الشاعر الانجليزي اخته زوجاً بلقيني المعروف بل كانت له بعضا علامات « جنسية » ولا تذكّر المراجع انها انجبت

منه سلفاً نتيجة لهذه العلاقة غير المشروعة . واخته هذه ليست شقيقة بل هي اخت لابي . وليس اوفستيا .

وقد تزوج بيرون من ان ايزابيلا ( انابيل ) ميلانتك . وطفعا بعد سنة واحدة من الزواج لابهااتهم ، من ضمن اشياء اخرى ، بقيام علاقات غرامية بينه وبين اخته .. وكانت هذه العلاقة طليقة ليست لها سابقة من نوعها .

اما مؤلف الكنيسة البريطانية فيتخصص في رفضها السماح بدفنه في الكنيسة الشهيرة بالندن « ويستمنستر ابي » . وكان بيرون اولي في اليونانية وذهب في ان يضل هناك ، ولكن اطلقه نقلوا جنائنه الى امسترا . وكان للطفانيك والاممال الشائنة المفترقة في حياة بيرون ما جعل اسقف ويستمنستر يمنع حتى وضع اجساد بيرون ويستمنستر ابي . ٩ - اما راسبوين ، فتخصية طليقة بواسطة جريجوري ايجيوفش راسبولين . وك سنة ١٨٧١ ونولي سنة ١٩١٦ . وهو راهب روسي كان ابن فلاح ظفر ... وكان

وهو راهب روسي كان ابن فلاح ظفر ... وكان

ركن الكويت

# محلات سرفوف جبرى

اتفهم القاعات الشرقية والغربية نعددها

تاريخ فهد السالم  
عمارة الطخيم



محلات

## ركن الكويت

تلفون  
٥٥٥٩  
٢٣٥١

استمداد نام لجميع أنواع المعادلات - سرفوف عامر للسيارات خلف المحل

.. وبمبها فتحت له أبواب منازل القلاذ الأثرية  
وحتى أبواب القصر الإمبراطوري فتحت أمامه  
ووقع تحت تأثيره الإمبراطور والإمبراطورة وكانت  
له علاقات حميمة مع وصيفات القصر ، وصحبه  
الإمبراطورة نفسها . وأصبح بهذه الطريقة ذا نفوذ  
قوى مما جعل جماعة من أصحاب الكفالة الاجتماعية  
تقرر القضاء عليه .

دعت هذه الجماعة ، وهم من الأحرار والنبل ،  
راسبولين إلى العشاء في قصر أحدهم ، وهو الأمير  
يوسوبوف ، في ١٧ ديسمبر سنة ١٩١٦ وسدوا له  
جوعة قوية من السم في التبيد ولكن لم يصلوا إلى  
النتيجة المرجوة ، لأن السم لم يكن له مفعول ،  
ولهذا أطلقوا عليه النار فقتل .

وبعد موته ، كانت الإمبراطورة تزود قبره على  
ليلة ، كما أمرت ببناء كنيسة عند المكان الذي  
دفنت فيه جثته .

مصرف السلوك ولذلك سمي راسبولين ومناطها  
« فاسق وداهر » . ولم يكن راسبولين عبدا  
متعلما فقد كان حتى آخر أيام حياته لا يستطيع  
الكتابة جيدا .

ولد لبشوارينه حتى بلغ سن الثالثة والثلاثين  
وتزوج وعمره « ٢١ » سنة من فتاة ثرية وبذل  
بانتين وولد .

ثم ماتت زوجته وكُرمي نفسه لعارسة الفلسوس  
الدينية ، وأظن الناس أنه ظلم ويوحى إليه من  
عند الله . وقد بشر بالقيضة التالية : « الخطيئة  
كبر تحصل على المغفران » . وكان يقول : « من  
يربى قلب يمكنكم أن تملأوا في الخلاص بالطريق  
إلى ذلك أن تصعدوا على روحا وجسدا بالفضيلة  
التي تخرج مني هي منبع التوبة ، وهي التي تعلم  
الخطيئة » .

وكان راسبولين يتمتع بقوة منطاطية خارقة

• تراكتورات (مهندسة)  
• موقرات ديزل  
• قطع غيار من أنواع السائق  
• عو من أنواع المناط والمواد  
• الصناعية

شركة العمر للمهندسة الميكانيكية



• ورش ميكانيكية لتأليف أنواع المرافطة  
• ورش المعادن وتجهيز المرفقات  
• والدشادات الميكانيكية - تجميع مركزي

شركة العمر للمهندسة الميكانيكية

كوب - الخليج العربي - للمعون ٤٦٦٩ - ص ب ٣٩٧  
ربيا - المحركو - مبنى تجاري ٢٧  
وكلاء ومورعون وحميون

لسيارات هيب أوستن



# قيود ..

## قصه بقلم : محمود سيف الدين اليراني

لمست لك على السجده .. ايسامه للجميع :  
كالاسعار الاخرى انصده للجميع لي محلات الاسعار  
الوحدة .. فيها الف صنف وصف .. والف  
فئة .. والف اسامه .. كلها مماثل له  
الاسامات .. حصة الى حد الاعجاب .. مبروه  
بدهاء : بدقه : براهه متباهيه : وعلى الايام  
بتميز بها هناك .. ولكنك مع ذلك فلما يسطع  
ان يطلب منها .. ثياب مطروحه للميه .. ووليك  
اذا وصف في تلك الثياب .. ان « المادني » معها  
في تجليه .. ولم اذهب لذلك الى « يومئذ »  
.. لقد اذهب تلك البعانه في ذلك الشارع الضيق  
المودى الى « الفولي برجر » .. فلما كنت اريد  
طبخا : قل لي انت لماذا ؟ فلما لا ادرى لماذا ؟  
رافعت « الفولي برجر » ثم بكى من السيب  
على الاطلاق ... ولا حسي تلك المرأة التي تدور  
بين الزبائن وعلى خصرها منظر ابيض مخرم  
الاطراف : توزع اسماؤها على الجميع بفلس  
المدار ... وعلى الطريقة ... وعلى الاسلوب  
... وحس اذا تمت كان ذلك ساحا ايضا ..  
ومرعا بدقه حاسبه مسبوطة ... اه  
ال صاحب تلك الطاعة ... اجل لقد اصبح  
صديقي ليلا ان قلت له : « انت خبيث ..  
وماكي .. » وقد ضحك هو طويلا .. كان يفهمه :

■ ليس من السهل عليك ان تعبر «التونكورد»  
اضى ميدان التونكورد بباريس : ليل .. كلا ليس  
هذا يسول ابدا ... ابدو لك القبله المصريه من  
بيد طوطه .. عاليه جدا .. ورثبطه : وهيفاء  
مفريه : وسادتك : نعم .. امره ... حكا  
اومات التي ذات قبله .. ولكن ماذا كنت ساهل  
بالصياح .. القصب الكثير : المكاف : الفرج :  
الانوار لا يستطيع التغلغل منه الا بطر .. ويطر  
حطبت اخطو .. وكانت بافوره ماء هنا .. وبافوره  
هنا .. والكان فصيح .. واخست بالصياح  
.. هل اسفيت ؟ الا تلك حصة السيارات  
المعومه : المظلمه ... الا بقف ليلك واحده لكي  
عبر المدار : ثم ابعه من التاجه الاخرى المضمونه  
الى الكس .. التي نادسي ؟ ان الماء لا يطلق  
في تلك التافورات الكثيره : بكلي ان يظل الممر  
ل النساء .. وايه حاجه الى هذه التوافر ؟

ل هذه القبله ضحيت بالكثير .. لم تذهب الى  
« الفشارليزيه » : فقد كنت بدأت اكره انواره  
الباهرة : وواجهات صاجره الظلامه : والفتيات  
اللواتي يمن فيها .. ترحمت اسماواتهن المصعوه  
... ما احفظهن ... هكذا نظرا لك الواحده منهن  
من ايسامه مسفه ... هل تستطيع ان تترك نصف  
تكون الاسامه المتخذة ؟ ليست تعني شيئا ..

ووصلته كانت تهرق تحت الأنوار ... وأمسحه  
المستطيل برتد ... ووجهه المنقح يزبد شعوبا  
... وأجابني من وراء المشرب : « أنت طريف  
يا سيدي ... طريف جدا » .. وقد لي يده  
بناس .. وأبى أن يتناهى لمتنها .. وأصبح  
صدقي .. وماتت الصبا : لماذا ! هل أدركتني  
فمضت وكنت غريه ؟ أنا أراهن أنه لم يجد  
أحدا .. فلي - قال له تلك الكلمات .. وبها كان  
يسرق أن يسعها ليلة سنوات .. لم تستطع  
يد أن تمتد إلى قنانه وتنزعه .. فكسلا ..  
بساطة .. لم يقل له : أنت خبيث .. وماكر  
... كان يدبر أمور العنة بقصاف البيرات ،  
وأحيانا بخنرة .. وذلك المنة ذات القدر الأبيض  
... كانت تلوح الملوب .. ولكنه ، هو ، كان  
لا يتدخل بينها بكلمات مضرة ، مينة ، مهدية  
في الظاهر ، ولكنها وقعة .. ترمى المنة ..  
أمام العيون .. وأحيانا كان بينها بخنرة من  
يده .. الخيرة لينة ، خلية ، فيسخر خداه ،  
وتكاد تستقر ، وتلوي له دائما كالواجبة : « امرء  
يا سيدي .. » وكنت أحس أنها مكيلة .. وعبد  
رأى له .. كان يتكلم الفرنسية بطلاقة ، ويتكلم  
الاسبانية بطلاقة ، وكان يتسم دائما .. لم أدركه  
بلفظ ، وكان يبيع السجائر كذلك ، سجانر  
« القوقاز » و « الجيبان » و « الرويال » من  
صندوق زجاجي عند طرف المشرب « غلد  
يا سيدي .. غلد لك طبة جيتان .. كل من لي  
بليس يدعها .. لا تبه .. بفصل السجائر  
الطابة .. أه .. ما أجمل لوفك ! » .. ومع ذلك  
فقد وجدت الجرة الكافية لكي أقول له : « أنت  
خبيث وماكر .. » والكتب كتب بيده .. لولا  
ذلك الرحيق النشيطي لما جرؤت ! لقد محنت  
صداقة كاملة .. ولكنني كنت حذرا .. كانت  
صداقة تبدو لي طرحة ، كأنها تتربص بي ،  
كان يريدني أن أسكت ، أن أكم ما في صدري ،  
يكفي أن أكم ، أنا وحدي ، أنه خبيث وماكر ..  
حي تلك البنية الطيبة فدعها في بساطة :  
« لماذا لا تفتن باليد .. أنه سيد لطيف .. »  
وكان هذا أمرا لها .. وقت تمتني بي بعد ذلك ..  
حتى طلت .. و .. عبرت الساحة ، مساحة  
الكونكورد ، إلى الطرف الآخر .. ولم أبقه نداء  
المسلة .. تركتها في أفراء .. تصب طيمسا  
الأصواد ، ويضربها الحفر ، وتطاع بالاسباب الكثاف  
الفرج .. وبدا لي أنني بجوت ... ورحمت انقلي

تيايي مما هو عاقى بها من آثار تلك الحانة ..  
فدأت لا تراها عين أحد .. أنها أحس أنا ، أنها  
موجودة .. وعاقلة بي .. لا تريد أن تفرقني  
الجنة ... لقد تكره بعض الأشياء ... وبعض  
الاشخاص .. ومع ذلك نقل آثار خلية ، من كل  
ذلك ، عاقلة بنا .. لا تقول أبدا .. وهي وحدها  
نصيدها التي لوتك الاشخاص .. وإلى تلك الأماكن  
... فتصدق لوامرها بنا من جديد ... لا عكاز  
أبدا .. لا عكاز .. لا أبرح مكبلا .. من منكم  
لا تكيله القيود ولا بعض جديد ما لي لهم بسمه ؟  
دعوني أحفظ طويلا .. أحيانا لعسبون انكم أحرار ؟  
يا السعيد المبكين .. يا الأرقاء ! حتى أشدكم  
ذلك أن يسهه كن يتحرر .. وليس هذا الذي  
باحسن حالا من الآخرين .. ولكنه يستطيع أن  
يلجج مهزلة ومهزلة بين غفلة وقعة ، ويستطيع  
أن يسهك عليه شقيقه .. يسهك من شريكه ..  
لأنه في الواقع يحرقكم بخنرة مينة من سحر  
زئبقية ، رجراجة مأكرة ، ويرى ما تحرسون على  
أخفائه .. والآخر من هذا ، أنه يضحك كبريادكم  
الكلية .. كلهم فرود .. هل ظاهرا لكم التيشة  
لأت يوم ؟ ولماذا فلما أكره تيشة .. وأكره  
الطشبات كلها .. ولا أحب أن يكون الرجل  
الإصبع صدقي .. كان يكفي أن أقول له أنه  
خبيث وماكر لكي ينهار .. أنا وأنتي أنه حاد  
علي .. إلى حد البفس والمات .. ولو كنت  
ابتناسات الصغراء في وجهي ألا مكبلا ليده أن  
يعزفني .. ويوم دفع قنانه لي أحضانها كان يبه  
أن يعزفني .. و مرة أخرى ظلت سلاحه ..  
وكسرت مكبته .. وأصلها إليه .. أصلها إلى  
رفها وعبوديتها .. أصلها لكي بينها دائما ..  
ويمنعها .. ويذل جمالها ويعزفها أمام العيون ..  
فليحمل فيها مكبته القلبي .. أما أنا ..  
فهيئات .. ولماذا ترى كان يجب أن أبقى لسداد  
السلة .. أنه نداد صديق .. نداء بيت .. في  
الزمن الفاضح .. حلت من صحرائها ، من دنيا  
مجنونة ، كانت تتوسل بالفلن تكفره من الصغر  
وتقيم منه طوكا وألمة وصاحب ، ولقد عكلك الفن  
سل خلعت الوسيلة ، ولعبت القابة ! ورحمت  
أسر .. كنت يمان .. كان الارتياح قد بدأ يتسلل  
إلى نفسي ... غير أن رأسي ظل مثقلا .. أؤكد  
لكم أنني لم أكن قد شربت قطرة واحدة ، بعد ،  
في تلك الأمسية .. كنت قد أعدت نفسي لتلك  
الهوة ، كنت أريد أن أبدو متزنا ، موفسور

اني غريب .. وانا في اهلنا بالصياح ..  
وخيل الي اني لا تزال اكافح لكي اعبر الكونكورد  
.. واني هالك لا محالة ..  
وبركت السفر وامرته لكي يستعلا فيرى من  
المواهبين ..

الذ ذهبت الي باريس ورددت فندق « كريون »  
فانك ستعرف حينئذ انهم لم يكسوا جدران  
الحمامات بكل تلك الرايا عبا .. ولم يكسوها  
بطيخة حمراء .. واحداها تحية معلقة عبا ..  
ولم يكسوها في الاركان تماثيل السيدات الصاربات  
عبا .. انها كلها شرارة منصوبة لتعاطفك ..  
الرايا كلها نصبت حلقا لكي تقدم لك عرى النساء  
كما تقدم الملائكة التهمة فويل لاطفال من غلبة ..  
ومرة اخرى احسنت بالصياح ، فهل استثبتت ؟  
وراني ذلك الرجل الفجول .. كنت اهرع اليه  
في حلي صغير في شارع « لاموت بكيه » لكي  
سحبت فتره الا يهزى الشوق الي نفسي .. واهل  
من بيده ، وتناول كسا ودلف بها الي وهو  
يجول ..

.. اي ربح طموحة اتيت بك ها ؟  
وفهذه ضاحكا وبانت بواجده النخرة وظلعي  
انف من طرفيه . واجيته :  
- يا رجل .. يا مجوز السوء .. انك انك  
لنوت " سكا جيلا " ؟  
فقال

- كان واقفه حكمة .. فيها من الكلام بطير ما  
فيها من اقيام ..  
وعاد يضحك .. ثم سئل بشدة وقال :  
- خط .. خط .. خط .. اشر .. ام نكسب  
بضك في حديد ؟

ولرني وهو يلتصع خطاه .. وشرت ..  
واشرأت الي احدا من : امرأة مصابة ، اعجب  
ما فيها انها اذا مضت التحرف فيها الي اليسار  
.. واحسنت بالفتير .. وباركتها ابسامة  
منها .. وحرزت لها راسي وفلت . « الجو دافه  
.. اليس كذلك .. ؟ وثبتت بالثقة التي  
اقيتها .. وجاهدت ان تظفر .. وذهرت وادرت  
فهي برعة وفلت !

- شقة اصغاف .. هناك .. لم ارفع منذ  
طويل .. وداعا ..  
وقالت هي متسوجة  
- الا تمهل ؟

ولكني طويت اخوضي ببحر الاكاف الفاربية

الكرامة ، بين التاني لا اعرفهم . وكنت متشبها  
بفاني .. لا اسمح لاحد ان يهد يده اليه ..  
ولما اكون سافرا بين قنطين : ابسامة مؤدبة ..  
ابسامة خفيفة .. مصالية .. وخمنها طفي  
نفسى ، وفوق ملايح وجهي .. وخطوت الي  
الفندق . ليس بينه وبين « تكسيك » الا ان  
للعطف قليلا الي اليسار .. ولتلتاني فيار  
المدى ، واحسوا اني .. وكانت عيراني بفسكتي  
ساخرين .. هؤلاء الذين قد اهدوا انفسهم  
عني ، ووضعوا انفسهم .. اراهم ان الواحد  
مهم يقف قبالة المرأة سامة وهو يجهده نفسه لكي  
يجهده هذه الابسامات الطارية .. ويحس كيف  
يحس .. ويكون في خدمته .. وهو يفسد في  
سره .. وفي المصنف طلع معي احدهم .. كان  
يخشي ان يمتني كائن شي مفسي .. وقرب  
الي وجهي في فرة المصنف .. كانت ابسامي  
اتحالية موضوعة باحكام فوق وجهي .. وكانت  
الفراسة السوداء الكبيرة زين عني ، ولحنها  
فيمس ايدي نظيف الي حد التلزز .. ولحنت  
الفتي القادب .. كان كل شيء فيه يتلا : شعره  
الاشبار المنقوش جيما ، وعينه اتزرفوان ،  
وملابسه الحمراء الثلاثة للقصبة .. وكبد  
ارخي يدي فوق كتفه ويقول له « ما جدوى هذا  
كله ؟ » .. ولكن ما هناك سيقن ؟ انه الآن امام  
سيده . وشعرت بالاستسلام فلا ان يكون هذا  
الفتي في خدمتي .. ووقف المصنف وسجته يقول  
كمن يصلي : « لفضل يا سيدي » واخرجت لطفه  
ففسية اليه .. فتعاطف اتناوله ولبست شفاة :  
« سيدي الكريم .. لفضل .. » وفي التردد  
اخذوا عطفي بصاية وهمس صديق : « سيدي ..  
لفضل .. »

وسرت خطوات كمن يعلم .. ووجدت في اخر  
بهيلا ، مديد القامة ، في ملابس السوداء ،  
وبانته استطع .. وسألتني بقباضة عن اسمي لم  
اقتدل وصاح به عاليا .. ودخلت القاعة ، ولحنت  
سعادة السفير يرحب بي بابتسامة مرسومة  
بضاية ، وامرته الي جانبيه ، وكان هو فيمتا ،  
بدنا ، وفوق صدره اوسمة تيرق ، وتزوجته  
الكهنة بدت صعبة .. كانت واقفة ان هذا كله  
فيث .. وان دورها شاق .. وابسمت هي  
الآخري .. لينها لم تفل ! ملاا قلت في تلك  
اللحظة لا اؤكد لكم ان المحاملات احيانا انقل في  
النفس من الحجارة الصلدة .. ولأول رحلة شعرت

وكنت انتظي .. انه العبد الذي كلمتي به  
« مارلو » - ماكرت مطلوباً قط كرهى ايلها ..  
انها جميلة الى حد الغرور .

عينا كنت ابعث عن عيب يشين ذلك الجبال  
... هل رايت الشعر الاسود كيف يكون ضيق  
يستعير حول وجه ناصع البياض ، دقيق اللامع ؟  
يوم عرفتها اندركت فن الاصابع الفاتحة التي بدت  
هذا الجسد كانت تعبد كل قطعة وطية فيه .  
وكانت مارلو تظني الي' بفتات من طائفتها  
وسكرتها ، وكانت تقول :

- ايها الشرقي ، يا ذا الشعر الاجيد ، لست  
الطراز الذي احبه من الرجال .

وبنسم ، وليرز كنفها لم تعود تقول :

- ومع ذلك دعنا نتحدث ..

وكنت اطم انها تتلقى اصول التمثيل في معهد  
كبير ، وذات يوم كانت تلبس مسرحيات « دي  
موسيه » فساتنها :

- يملأ نظم الصبايا ؟

وقالت هي :

- هذه هي التمثيلية ، انها لدى موسيه .

وقرات اسمها : « يملأ نظم الصبايا » وقالت  
خبرها :

- اطم ذلك . ولكنني اسألك يملأ نظم  
الصبايا ؟

واجابت ببرود :

- انهم لا يطمون بواحد مثلك على كل حال ..  
وقلت في سروري : « لا بد ان انظم ... » .

ولقد حالت فرصتي هذه القليلة ، وخطوت وانا  
الارجح من الطقد ... ولا بدوت رايتي فشجعت  
ونطقت : « انت هنا » . ولم احب وانما رحمت  
احدى فيها ، وادنى في صديها مسامير حقدى ..  
وخيل الي' انها ابرأتني .. وفلمتني بوجع الى  
الرجل الذي كان معها ، فالتصيت قليلا ، وترادى  
لي انه ، هو الآخر ، يريد ان يفر .. ولم يضب  
قني فقد استلكن باندي ولوى فمعه ومضى لي  
الرحام ، وقالت لها وانا اومى اليه :

- كان ينبغي التجلة !

ولكنها لم تصفني ، وانما ضربت صدري  
بليستها وقالت :

- لا تكن وقفا ..

وتابعت لراعي ، وطمت على اذنها وعن نسي  
الى الشرب وهمت :

- يملأ نظم الصبايا ؟

والنحور القردانة يا الاكثر والرجل لايسي حل  
السهرة .. ما احبب المرأة اذا سكوت والكفى  
في يدنا .. انها لا تعود تتزلز .. وانما هي  
تتألك .. وتستعدي .. وكُنْ كلون في هذه  
الليلة يستعدين ما لا سبيل اليه .. وشيئا  
فشيئا اصبحت بالظنن يملأ الي' الاتنين ..  
وقلت في نفسي : ذلك فصل الخبر .. وازداد  
الظنن وتعالى ، ونظنته فطيمات ناعمة في قول  
الامر .. ثم طمت وقفة بلا تخرج .. انه فعل  
الخبر بلا ريب .. في كل هذه الرؤوس .. الكل  
يضمك ويظقه ، كلهم يتحدون مما .. ولا يقد  
يصلى الواحد للآخر .. ويخربون في يطوهم  
كلوا متزعة .. ويأكلون المشتهيات في صغور  
واجبال سفلية . وقالت لي احداهن :

- ايها الامر الشرقي .. الا تظن ؟

وقلعت ورحمت انمل شعرها الاحمر جهولا ..  
وفلمت هي طويلا .. بجرأة نادرة .. ووجدتني  
الظني برؤوس اصابعي بلأيا ثرات لا تزال عالة  
بي من حالة مونمارتر ، وقالت :

- رحبكم .. يا سيدي ..

قالت .

- لماذا انت ضائع هنا ..

واحصصت ان الذي لم يد بي وقت :

- لست غريبا على كل حال ..

قالت :

- ولكنك رحيم .. وتصل هذا الشعر الاسود  
الاجيد .. وهذه السحنة الشرفية السمراء ..  
القول لله الحق حينها جمرتان .. الا تعجب ان يكون  
ملك ايها الامر ..

وعادت تفرق في الضحكة ، وتنتطح ، ثم تلبت  
لراعي .. وسارت بي الى صديقات لها ،  
واحبست' كأنها حبلت لمن احدى حجاب الدنيا  
.. ورايتني يفسكن جبها ، ويرسمن ، وهن  
يبحن ايديهن الكلوسى .. وعادت هي تفسك ،  
وتضع خديها فوق ساعدي وتبجح به .. هكذا  
كانت ففتنا « ميشيلا » نفل . كانت تضح  
بي اذ كنت حبيبا بلها . وقالت لها وانا اصح  
لها شعرها الاحمر براحة يدى : « يا فتني  
الجميلة .. » وتراخت ، وخيل الي' ان سحابة  
من دموع تفرق في عافيا .. وفمرت .. الزاما  
ستشبهت بي ؟ ستسلك بالفتنة الواحية كني  
لا فرق ؟ وتكلمت حولي فسامعت' « مارلو »  
عند ركن اللاعة ، وانسجبت' .. دون ان احذر ..

تخالفت .. فقد لعبت البخر برأسها .. وتنادى  
الى: سوتها الواهن :

.. سابقت في وجهك ...

ثم انصرفت دعوتها ، واخرجت متديلا صغيرا  
مغمرا وراحت تصيح عينيها ، وهددت فراعسي  
وقلت :

.. نذهب الآن :

وسارت معي .. ومن جديد قلقلنا فتيان القنديل  
بارديتهم الزكرشة ، وكانوا يتصون امامنا انشاء  
عينا .. ولركنا وراشا سعادة البخر الدين وهو  
يتأهب ، وزوجته التمية ، والدهوين والمصوات ،  
وعوضاسهم وغريم وسحب الدخان والقهقهات ،  
ورائحة البخر ... وخرجنا الى الهواء الطلق ..

وكان لا بد ان نسير الكونكوردي

حيث لا يشك الطر بطل ..

ليس سهلا ان نسير الكونكوردي

ليلا ، وان نضرب القباب ،

وتجاهل نداء المسلة البيضاء ..

وقالت مارلو :

.. الى اين ؟

قلت :

وعظمت الي بعينين ذائبتين وهبست :

.. لايت فراعسي جيدا ولا سقطت !

وسانفها وصمت اخول :

.. شد ما تشتهي ان تسقطي !

قالت ببطء ..

.. ان تكون انت سبب سقوطي ..

وعظمت طر فراعها بقوة وقلت :

.. القسم انه ان ينجيك شيء !

واكرمت لها الكاس ، وكانت تشرب بهتهم ،

وتلمحنا ، وافجيت اسرعة صدقني الصحوذ ،

لا تزال فيها بقايا تشتهي ، وكنت قد عدوت ولما

لما ، وقلت لها وهي تتر :  
.. اين ديت به ؟

قالت وهي تترنج :

.. ما اطرفك ! انه هناك .. في ذلك الزكن ..

لا يكاد يلبس ..

وعظمت الي حيث اشارت : كان جالسا والكاس

في يده ، يهوج مظاهره الراس ..

وقالت هي :

.. الا تصحبنى قليلا ؟

قلت :

.. وهذه الصبية ؟

وهبست كاتها تتسكع ... وانفتحت الي مارلو

وسمعتها تقول وهي تومر الى السيدة :

.. المجرع يلقي احشائها !

قلت :

.. وانت كبرياءه ناكل قللك !

وهبست ان تصاحني ولتصا

وخرجنا الى الهواء الطلق ..

وكان لا بد ان نسير الكونكوردي



وطفي بينهم شطائره وبشرى البصة وقد دس  
صوره الياسة في جيبه وسمي ان يشكرني ..  
وربته على حد مارلو وامسكت يدهما بين  
أصبعي .. وشعرت انها شاة متهاكلة ، لو ابطت  
باصبعي على لثتها لحطمتها ! ولدت لها وهي  
نحو ٢٠ :

- مملنا نظم الصبايا ؟

قلت :

- ساقم ... ولن احلم بك ..

وجئت المصك فمككا كثيرا ، فريضا ، مغبولا ،  
ورابت عيون الرجال الاسبان تعاقب بي .. واتتحت  
الى النساء اليدنيات واجتنت اتفن يدارين  
الطبيعة بتمنع الظرف ... وبدأ لي القرد  
الاصح وراء الشرب وقد لله الفساق وايتسابه  
الظلمة ترافس فوق شفيه ... وخيل الي انه  
يحضر ، ولن يلبث ان يخرج مظبه الفساري  
ليطمني به ... وكنت لا ازال اصكك وانهمله  
فسر مكثت بالارض التي ليدت لعت فدي ،  
والاشمالي كظفورة التي يتداخل بعضها في بعض  
... والوجود القالب الهزة ... ولدت التلوي  
التي ترجع ... وجهاز الراديو الذي يحوي ...  
ولا ادري كيف نهضت وسرت وحسني وخرجت  
خفيضا كتنى محمول على اكف لا اراها .. واتجهت  
الى حومة طائر القرد ورجعت انصهر الى الاعمال  
... وسمنت صوت امرأة يطن في الخلق :

- لا تعاق بي هكذا .. ايها الولد ..

وعندك بيتنا لمانا .. ولم للارضي وفاهتي  
فلت لها وأنا افرق في الفسكة :

- ثم ان ادري انك ملكة جمال .. انتها  
الفسكة ..

وجئت بنية الصرجات وتركها ووالي نتج ..  
واجل القطار فركته وأنا والقي انه سيجر بطسي  
محطات .. وفي السادسة سافارته الي حسي  
« لاوت بيكيه » .. ولم يكن في الحرية غير امرأة  
عجوز .. ورجل جعل من نفسه امثالا .. ونحرت  
شلتاي .. وخيل الي اني فتحت فمي قائلا :

- ولانا طلة الوفاك كاه ؟ مع شامك ... فما  
صادت الافصة تليد شيئا .. بعد الواحدة  
صباحا ..

ولكن الرجل ظل جامدا ، مفرقا في صته ..  
وحسنت للعبول وأنا ابتلع ريقا :

- لو كنت تدوين .. انها لا تزال هناك ..

اريد ان تشاهدني .. اعني ان تطعمني فيها وهناك  
حساء لها منزر ابيض ، وابسمامة مققة جدا ،  
ودخل اصبع يبيع الفولواز لربته وصعب لهم  
دجيج التيطان في يوافيت من جهم .. وينسم  
ببخت ومكر ..

واصبحت مارلو طوع بثنائي . احسبت انها  
تلوذ بي .. ولتصحب بطواحي .. كما كانت فعل  
لفني وأنا صبي يافع .. واصابني فتيان ، ثم  
ماتلم حقني ، ورجعت اصبح لها شعرا والبول :  
« يا فني الشرة .. سافلت يوما الفسكة  
المجاجة ... » . وكانت لطيف وتزداد التحفا  
بي وفي حالة موبارتر اجستها الي جانبي ،  
وطبت خيرا ، وافلت اللثة ذات القزير الابيض  
ومنى شفيها ابتسامتها المصومة ، وفالت وهي  
تخلع .

- مع صيد هذه القليلة !

قلت :

- بل معي التيطان ..

فالت :

- ولكن لا تطعم ان اعود اليك .

وسمنت الرجل الاصلع يلول من صيد :

- انتني بصديقي يا اهلتي ..

وقالت صالحا .

- انها تعلم اني لم اعد بحاجة الي صابنتها  
اطلعا ..

وفلعت ايليت حتى كانت تستلقي على قفاها  
.. وكانت فمكتها لفل على ان يهوديتها للاصح  
اصبحتامق مما كنت تصور .. وكانت نظراة ،  
هو ، من بعيد توسل الي ان لا اكتف شامه ...  
ان لا افره .. وابسمت له ، واومات براسي  
كالي البول : « اطفئ . ان اهل هذا ... » .  
وارواح وفرق يديه ، وانفجرت شفاء عن ابتسامه  
فريضة فباتت تواجهه المصفر .. وكان الاسبان ،  
من حولي ، يتصنئون .. حذبهم صياح فاقم  
يفتلف بفحكهم ، ومعهم نساء بدييات يطفح  
مطالهمن تحت الساحيق الثقيلة والفسكات  
الوقعة ... وتقدم مي شاي يشبع جوع معدنه  
بصور فاجرة يبيعها فاقصيه بسرعة ...  
واحسنت اني سافلتا ، وزعلت بملد شديا :  
- اظه يا فرنسوا خبرا وكيفا مبروسة وكاسا  
من البصة ... وسادفك أنا التمن ..  
وظلنا الشاي راسه ، واستمر الى الشرب ،

منه ايذا .. لو تهبسون حقا انكم احرار ؟ غايه  
ما في الاسر انكم لا ترون فيودكم المطبقة على لعنكم  
السمين .. والا حدثت وتفتحتم عيونكم الجبهة  
عليها سارتم الى « السبع » والقيتم بهنكم في  
املاكه .. ان فيدي التليل تركته في حانة القرد  
الاصلع .. ولذا عندما اصبحوا ساجدهم يكلمني  
بقوة في مقهى «جان يوت » لمت فندقي تساما ،  
وسمهم مارلو بسطرية بالقة : « ان تطسم  
الصيايا بواحد مثلك على كل حال .. » الزكبد  
كم اتني ساطي بلبسي هالين على رقبته ذات  
يوم .. وسيفطه القرد الاصلع مزه تشديه ،  
وسيزع مطليه من صبري ، ويروح ينقله بعتابه  
تامة .. لم يطليه بطار ودية .. ويعود يوس  
ذات القرد الابيلي بكلماته الجارحة ، ويرجها  
امام الميون بنذاته .. ولكن تقوا الي ان اكون  
الا اخر من يطعم « السبع » من جنته .. وداعا ..

■

محمود سيف الدين الابرائي

واذا استغالب ظن تجدي منها .. اوعيت الاصلع  
ان يعتني بها .. وقد حق راسه فاحما ما تريد  
.. وقبل ان اطار حالته تماما التفت اليه وكررت  
القول : اتن بها جيدا .. لا تحاول ان تطفي  
مطليكه .. سمعه اني صغرها بعمرة ايها الطييث  
.. وقد حق لي راسه بضع مرات .. الا تصدقين  
انه سيحتني بها جيذا .. ذلك القرد الاصلع ..

وتم عجب المعجوز بكلمة واحدة ، وتركني المظفر  
القطار يهتوه .. ولم يكن في اللحظة احد في  
حافلة التذاكر في ملبورنوا قتل الوقت يشغل  
الصفوف ، والقي الناس وكنتها لا نسي بوجودهم  
.. وكان الانشغار قد ملا صغري .. وحررت  
بمعلقة التذاكر ولوجت لها يدي وقلت كمن ينقيا :

.. انها هناك .. تركتها لتناية المعجوز الاصلع  
.. صاحب الطلب الثمالي ..

ومضت اصعد سلم الطروج بسرعة خاطفة  
والا اتطفي برؤوس اصابعي شيئا لا تراه الميون  
ولا يملك عاقلا بي .. ولن يطارقني .. ان احرر

# فاسفل افخوان

## تايفوروز

الموزع الوحيد بالكويت لمرح منومات

### Twyfords

للزوارات الصحية



مقاو لويت

للأعمال الصحية

والتشفاف

والسيراميك

كوت د شام الهندية

تأجير السج مرمر السمان

لتنزله ٥٦٩٤ - ٥٦٩٥ - ٥٦٩٦

دون أن تشر بجمالها ، وبأى رنم شديدا  
فيقول ريشته وألوانه ليحمل من هذا المنظر  
الذي لا يسلط الاضطرار فوحه فتية ، يشعر الهم  
لدى رؤيتها يجعل الطريف بل يكاد يشعر بجوه  
للتعجب حتى ولو كان الحر او البرد يلف الدنيا .  
وكذلك الحال مع الاديب الذي يحلينا لا بالريشة  
والألوان بل بالكمالات صورا وفوحات ، لا للمظاهر  
الطبيعية فحسب ، بل للشاعر والاحاسيس .  
واللغة هي وسيلة التفاهم بين البشر وهي الوجهة  
الربانية للتصير مما يحول في الانسان ، وهي  
الصورة الصادقة التي تنكس مستوى تفكير الأمة  
أو يمكننا دراسة سحر الأمة صعودا أو انحطاطا من  
دراسة ادبها .

واللغة العربية هي صوان وحدتنا وهي أيضا  
الاطار القوي للتيقن الذي يعوى لراث ماضيها  
وتكوز ادبها ، ولذا عرفنا ان لا مستقبل بلا ماضي  
فان كل متاع على الفصحى يعد متاعا على  
الوحدة العربية وعلى لراثنا الأدبي الذي يتر به .

ولقد سررت أيضا سرور بعد ان ظلمت على  
صفحات « العربي » تلك اللغة المباركة من  
الاستغلال عند الرحمن البزاز ، وان كنت آسى  
ببلى التمهيد لأن الطغوى في هذا الموضوع جاء  
متاخرا بعد ان استغل الطغرى ببلى التمهيد ،  
وكان يجب ان تكون هذه الدعوة منذ ان بدأت

واحد ثلاثة عشر فيته ٧ مليون دينار  
كويتي ، وأعطى السودان قرض يبلغ ٧ ملايين  
دينار كويتي .

٢ - تعدد اللغات لكل مشروع على حدة حسب  
طبيعة المشروع الاقتصادية وحسب إمكانيات  
التمويل المالية . وقد حددت القائمة بالتسمية  
لشروع الرموز - ٢٢ لغة عشرين سنة لا نه من  
أهمية استراتيجية وضرورة قومية ، لعلته  
بالقوامع الاسرائيلية ضد نهر الأردن . أما بقية  
المشاريع الأردنية فقد خصصت اللغات لا هو  
معروف منها - ٢٤ . أما المشاريع اليابانية فتحملها  
اللغات الخاصة .

٣ - ليس من اختصاص النظام الأساسي تحديد  
نسبة اللغات على القروض ، لأن هذا مربوط  
بالتطورات الاقتصادية للبلاد العربية ، وبإمكانيات  
التمويل المالية ، كما ان هذه سياسة لعدم  
كل فترات متتالية ، بينما النظام الأساسي هو  
المستودع الذي يشكل الاطار العام .

٤ - يمتلك تسعة من نظام التمويل قريبا  
ان شاء الله ، فلهذا كتبنا بذلك السيد مدير عام  
التمويل .

### الفصحى والعامية أيضا

● نمر بورقة من أورال الطريف فتطوعا بقدامك

الماس أصلي  
لؤلؤ على أصناف  
أحجار كريمة مناددة  
صياغة فنية



مجوهرات  
العصر الحديث  
عبد الأمير وعبد الرش  
الكويت شامع عبد السلام  
فهر بن فوزان  
ص. ب ٣٢١١



متد زمن بعيد ، والأدلة على ذلك كثيرة ، والجزائر  
أبلغ دليل ساطع على ذلك ، وكما نألم عندما نقول  
في أحد الألمان أن لا فائدة من تعلم اللغة العربية  
إلا على الفرد أن يتعلم المصرية إذا سافر إلى مصر  
واللواتينية إذا سافر للمغرب ..... وهكذا .

أحمد فاسم  
آخر .. الدنيا العربية

### فهرس « العربي » ... أين هو ؟

● لقد شاركت سيطتنا المحبوبة على السام عابها  
الربيع ، وهي لا زالت تسير من حسن إلى أحسن ،  
وبما عنصر ، وبما لهما شمتع ، واليها سود لي  
كثير من الاحاين ، فهاك استطلاع .. أو مثال ..  
أو .. لقد قرأته في « العربي » ، ولكن في أي  
الامداد ؟ لقد خائنتي المذاكرة ! لأن لا يبد حسن  
عنشي جميع الأعداد حتى نصل إلى بيفتنا ،  
فيأحدا وقد طلت من القراء تقديم اذراجاتهم ،  
أن تأخروا بالترجي بإصدار فهرس لقالات المجلة

مجلات المراهقين ترحم المجلات الأدبية ، وعند أن  
أصبحت الكتابة تجربة للتعب ، وبمساعدة  
مشوشة يخط فيها الكثير من السم بقليل من  
السم . وهذا القول لا ينطبق على الصحف فقط  
بل على السينما والتلفاز . وما دام العنيتي  
والأفون يمتع لأنه يسم الجسم ، فيالأخرى  
كذلك منع استغلال وسائل تثقيف الشعب هذا  
الاستغلال البشع وبهذا السوى التركيب يدل  
الأخذ بيد الشعب إلى علم .

واللغة العربية ليست معقدة بتعدد اللغنة  
الأفانية مثلا ، ولكننا نجد الفصحى هنا هي لغة  
الصحف والمجلات والأذاعة والتلفاز ، وذلك لأن  
مفكرى الألمان قد حكموا على اللهجات العامية ،  
وهي كثيرة ، بالأعدام . وحسروها لي طاق فسيق ،  
وهي في طريق الإبدال . وماذا يحدث عندما لو  
أهتم كل أبناء قطر عربي بلهجته وجعلوها لغتهم ،  
إذا تقاتلت عندما عدة لغات ، وهذه القولة يجب  
لجنبها بل من أن ذلك كان هدف للمستعمرين

## الشركة الكويتية لاستيراد السيارات المحدودة

Ford

تقلن ..

من تزهذت على أسعار سياران فورد فالورن  
كلاركسي ٥٠٠ - ١٩٦٤ وأفساط سريمز لمدة ٤٤ شهرا



لكافة الاستعلامات : تلفون ٤٠٦٧ ، ص. ٤٨٠٠ كويت

ولي دونكم أطون سيد غنكليش  
وارلفط ل غنكليش وعرفكاه جيلقش

جسي اللنب والتشر والمصبج .

ولما قالير الذي ورد رسمه في المطعة ، فهو  
مضطط وليس بلوط - والوهم بين النمر الأرط  
« الخياط » والير المضطط بلغ فيه كثير من الناس  
- ومطعة « العربي » حكيمة اذا لمضطت بنشر  
هذا لازالة الوهم .

جد السلام مصيد النجار

روفة غري نالسا - دوسوس - بحرة

### بئرا ... والبئراء

● لقد طاعت في « العربي » العدد ٤٧  
استلامكم من البئراء وصادلي في الولت نفسه  
ان كتب عر في مطعة « الدور » الأسويبه مصة  
مسمة بدور حوادلها فياديه المذكوره او تقوبون  
في كبريما : « ومن الخطأ ان يقال لبئرا « البئراء »  
لان البئراء حدة لياثور المدينة « يثرب » وبئها  
وبين بئرا رعاة خمسةالة ميل « لما راينكم »

محمد أبو زكي

الحامسة اللسانية كلية العلوم - بيروت

« العربي » توضيح هذا موجود في صفحة ٨٢  
و ٨١ من العدد ٤٧ « من « العربي » .

المصوبة ، ويكون هذا القهرس مع آخر عدد من  
السنة الرايعة ليجري جميع القالات مع الإشارة  
الى الأعداد والمصوبات تسهلا على القراء الرجوع  
الى أي مقال يريدون أو أي استطلاع يبحثون .  
أما ترتيب القهرس لجعل ان يكون كترتيب قهرس  
أي عدد ففيه المنة والكفاية . أما القهرس  
المقبة فلو كان قهرس لكل عام واحد فكان في ذلك  
الخير ، وبمدها لو جمعت كل بضعة أعوام في قهرس  
واحد فكان ذلك خيرا أيضا ، وليس المقصود من  
الاقتراح وكيمته التصر وإنما تمهيد الفكرة  
بالشكل المناسب للمقابلة المنشودة

محمد عبد الرحيم سمان

وزارة التربية والتعليم - الكويت

« العربي » : سبق ان وعدنا باننشر هذا  
القهرس ، ولكن ظروفنا صعبة حالت دون إصداره  
في موعده ، وسنصل ذلك قريبا ان شاء الله ،  
وعلى الوجه الذي يرضي القراء ، وعلى بالخاصة .

### النمر ... والبير

● جاء في ص ٢٢ من العدد ٤٧ من مجلة  
« العربي » الصادر في جمادى الأولى سنة ١٣٨٢  
بصوان : « على الأعمار عند الحيوانات » صورة  
حيوان نحت كتبت كلمة « النمر » - والصورة  
هي صورة « البئر » أو « الأسد الهندي » وهو  
خلال النمر بضاعة ، فالتنمر أرط وفي ذلك يقول  
الشنفرى :

## هل تريد جسما كاملا وشخصية قوية ومركزا أعلى في المجتمع ؟

### اجسام جميلة وشخصيات قوية

تمرنات بدنية وفنية تطبيقية جسما  
كاملا وشخصية قوية وعزبل النعالة والصحة  
وتحمر القامة والأمراس الرمننة واليوب  
الجسية والنسبة كالخوف والوهم والقلق  
وضبط الذكرة الخ . . اطلب كتاب الإنسان  
الكامل أو العقل الكامل حسب الحالة مجانان  
مؤسسة البوهرى للتربية البدنية والفنية .

هتوان هذه المؤسسات جميعا ٦ شارع  
السكائيني . القاهرة ج ٢٠٠٢٠٠ .

### دبومات بلقراصة

ادرس بالنزل للحصول  
على الاسمادية والتأوية  
والاستجاب للجاسيات  
وعزارة القنات والفرم  
السبانية والعمانية  
والحاسية والبنسنة  
والزراصة والمصاحه



والروايات والرسم والتشيل والسبما  
وتشميل اللابي الخ . اطلب طريق النجاح  
مجانا من مدارس المراسلات المصرية .



TO DEPOSITORS EVERYWHERE



# مصارف لومبارد فلسندن تقدم الضمان وفائدة مقدارها



دون حجم حرية الصخل في الملة المتحدة

تتواكم شبكات - ان الفائة على حساب الودائع المصرى في مصارف لومبارد  
المصونة تتواكم يوميا وللملح كل نصف سنة - يمكن ان تم السحوبات عند اللزوم  
ويطبع ذلك للشروط العادية .

رأس المال الاحتياطي يزيد عن ... ١٢ جنيه استرليني .  
ويمكن ان تلى مطمنا الى ان استبكر في حساب ودائع مصرى مع مصارف  
لومبارد المصونة سيكون له ضمان ودعم رأس المال والاحتياطي الجوهريين . الكتب  
اليوم الى المدير العام للحصول على مستند من كتيب « حساب الودائع المصرى »  
رقم A. O. 32

وافتح حساب ودائع مصرى مع

**المؤسسة المصرفية والمالية العالمية**

LOMBARD BANKING LIMITED. BANKERS  
Head Office Lombard House, Cannon Street, Park Lane,  
London, W.1. GROUND-FLOOR 4111 (3rd floor)

## تصحيح خطأ مطبعي

● ورد في مقال « أسماء النجوم عربية ( ص ١٠٠ )  
العدد التاسع والأربعون » ما يلي :

« واليوث . Alloth » وقد تكون اليوث «  
أي صفحة العنق ) ...

والواقع التي قصدهت اليوث التي هي صفحة  
العنق في اللغة العربية ، لا اليوث التي تسمى  
الأسد . قال الشاعر :

كأنت بحو الذي حتى وجبتني  
وجبت من الإسماء ليتا وأخذا

اذكر كم هذا في حالة ما إذا تقدم أحد  
التالدين لكي يصحح كلمة اليوث ، ويقول لنا أنها  
اليوث ، أي الأسد . أنها بهذا المعنى لا تعني  
ماهية النجم المقصود في الجملة ، فلا معنى لأن  
يكون هناك نجم اسمه يوث في مجموعة النجوم  
الأكبر .

المكتوب عبد الرحيم بدر - ليبيا

## من شعر القراء :

### الصفير الأسود

« حكمت محكمة البروديسيا بفرط قتي أبيي  
لربع عني لأنه قتل طالا زليبا » .

أخفاء : يا أم الصفير الأسود

البيبي قد أخلوا بتركه . لفردي !

ان الذي صرع الصفير بظلمة

مسيروه أربعة بكفا المسميه

لرايت : يا أخفاء : أي عذابة

ناتكة في عصر الرقرا الأسود

لرايت حاكم البيبي جل جلاله

الآن كل ما طقت يدي

لرايت : يا أخفاء : كيد ترظفوا

فرموا صخرة بالرصاص المتحد

لم يركوه ، ولم يسوموه الأذى ..

كأبيه مخرقا بنار البولفسد

## لكي تحفظ أسنانك قوية وصحية استعمل كل يوم "الناسع البياض"



الأسنان السطيفة هي أساس الصحة  
والأسنان السطيفة هي خزانة  
تحتفظ بها على ما يرام . استعمال  
جيكوبوس الناسع البياض باستمرار  
على أسنانك هو ما يظرفك عذب  
في منطقت الأسنان أصبح  
الزبد الذي يمتار . جيكوبوس الناسع  
والرطبة للصابون . قبل من  
ويصور أسنانك خمس من  
أجر أسنانك بياضه ليوم

لوقاية أسنانك من ذى الحياة

كولونوس  
الناسع البياض الجري



53 (AR)

# (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم .....

العنوان .....

العدد القادم

من

**العرب**  
عدد ممتاز

شاهدوا في البوت البريد ترافقكم  
لتفترحي زيجتي وتسمعي

يا اخت ، هل جئت التزم بلقهم ؟  
ان جئت ارفي اليكي صلي وتسمعي

اليكي المسة لارسلك فافرمسي  
ان يمسوا خديك بالقدم التي

يا اخت ، لون اليكي من تلق الصبي  
لكن لونك انت لسون الامسد

الليل لونك ، والطلاة وصبيحه  
لا تظلمي اهل السررة وابصدي

يا رب قد مسوتني وخلقنتي  
واخترتني في لوني ظلم البرد

يا رب ، يا رب العبيد اتو لنا  
صبيحا نطلم فيه ليل الفد

يا رب ، لون اليكي يتحمل لودي  
اليكي ، كل اليكي ، هسلا الصبي

ولدي الصغر ، علة سافري زهرة  
من فوق قبري فلتظن - ولدي - لذي

هو من ذي - لا من دمام - لا لطف  
انا ان الطبخ بالفسطارة صبي

محمود جبر - القاهرة



**كويات**  
للتجارة والمقاولات

شركة ذات مسئولية محدودة  
من ب ٢٣٨١ - ت ٣١٥٣ - الكويت - بلاد العرب

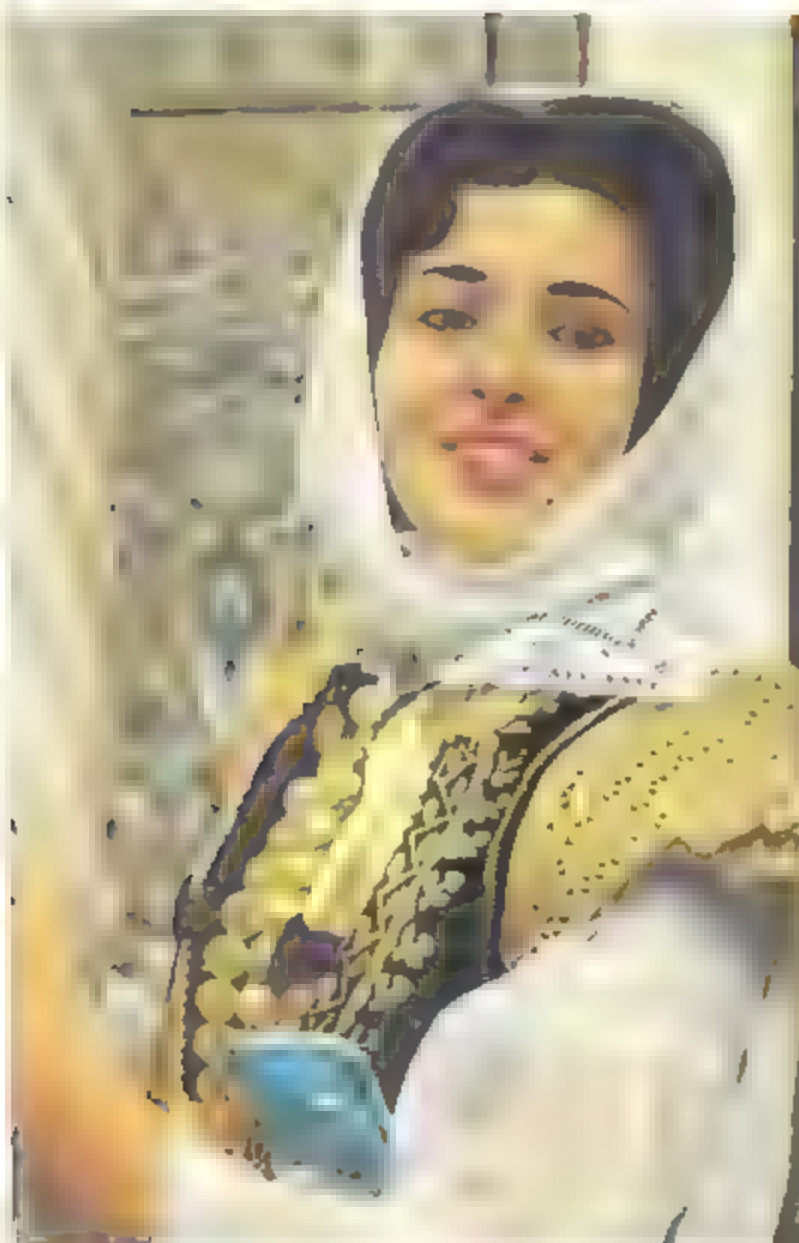
# العصر الجديد



سائر (كانون الثاني) ١٩٦٢

رجب ١٣٨١

العدد ٢٨



مقدمة

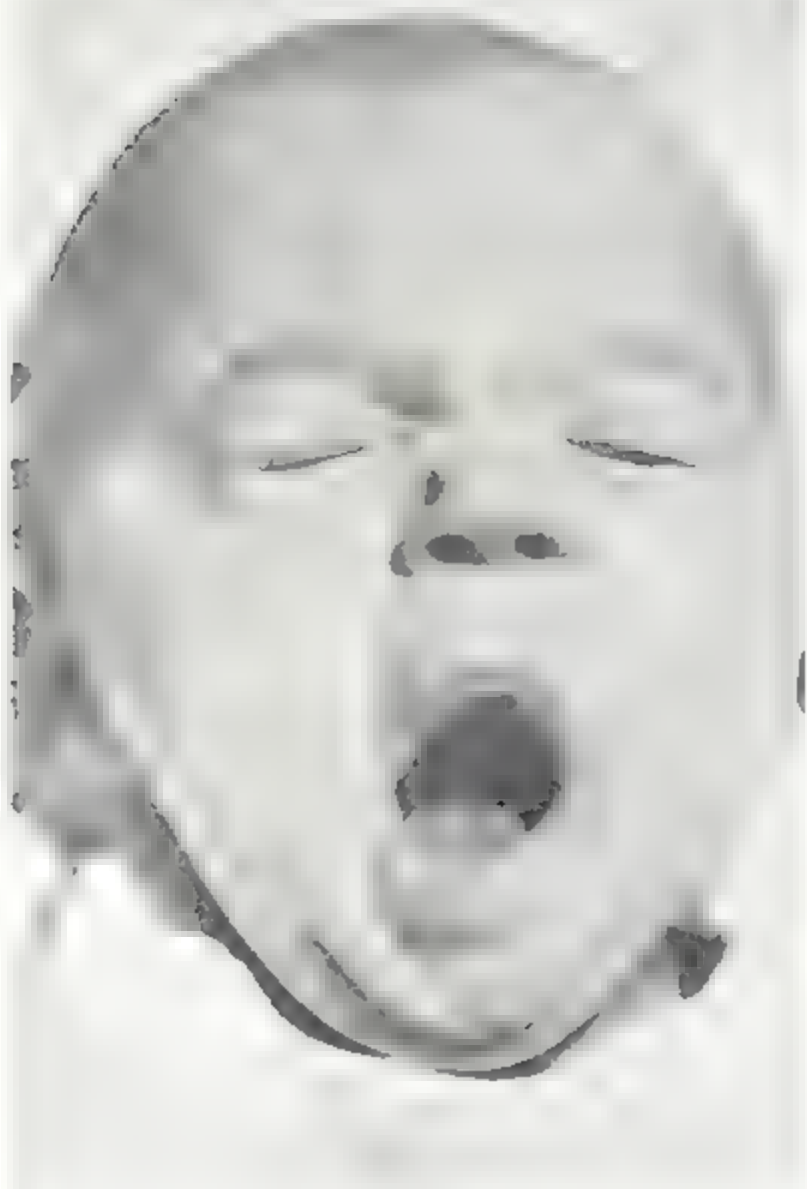
العدد الثامن

مؤلف

١١١

مقدمة

المقدمة



أنا أدمت النظر إلى هذه الصورة  
٢٠ فأنه نسيت لم تتأوب فأنه بطل





لشؤون الكوفا  
لشؤون بيوت  
الاعلان  
الاعلان



## صورة العلاف

بجاء الملائس الوطية في بوس ، بالوانها الزاهية والاسطره النعنه التي تحبها . وضمن مصلحه الساعه الوسعه على مظهر هذه الزباء الجملة ، التي كاذب بخرق ، فمعبت التي تكون مجموعه كره بها . وى هذه الصورة سدره من مصلحه الساعه الوسعه مريده . حد هذه الأرياء الجميله ( تظن الحال يبدأ من صفحه ٦٨ )

## لغات واداب

- ١ ■ غرسات من سورته . اداس
- ٢ ■ فون .
- ٣ ■ رسالة الفنان . رسالة لى لى لا يقر بغير اللسان والالوان
- ٤ ■ شعري وشعراء :
  - ٥ ■ من يزاع النمر العرس القديم
  - ٦ ■ التي ياكه
- ٧ ■ ركن المرأة :
  - ٨ ■ ذكر ام اسى . الرحمن ، لا المرأة ، هو المسون من دنت
- ٩ ■ قصص :
  - ١٠ ■ القبط القصير والفريدة الحمراء
  - ١١ ■ سوران
- ١٢ ■ كتب
- ١٣ ■ رجع الفروية . حد كتاب السمر
- ١٤ ■ مجموعات
  - ١٥ ■ برسد الغراء
  - ١٦ ■ حسابها هذا الصمد
  - ١٧ ■ سعة صاعقه الصمد ٣٦
  - ١٨ ■ طرائف عربية
  - ١٩ ■ بردييه
  - ٢٠ ■ است سال ونعي محم
  - ٢١ ■ اصحت بصلحك كذا حد

نعم الصمد ، بالكاتب ١٠ قوس . مناطق الطيح وحوب اجريه ٢ رويه او هر ٣ قوس . المراق ١٢ قوسا . حوريه ١٠٠ قوس . تيسان ١ قوس . الآردن ١٠٠ قوس . المعودة ٢ قوسا . السوداء ١٠ قوسا ج-ع-٣ ١٠ قوسا . كيا ١٥ قوسا . قوسى ٢٠٠ قوسا  
 الاسرائيات ١٠٠ قوسا . قوسى ٢٠٠ قوسا . قوسى ٢٠٠ قوسا  
 في ابله الذي هو فيه وتكون المعلة راسا بين الشترق والمغرب



هذه الشعارات . . والحطب والمقالات

علیٰ مکتبہ معارفہ اسلامیہ، لاہور

[illegible][illegible]

ابو حيان . . و ابو العرج

من اماره انبار فکند و جلد بود که از سر  
 "حمر" و "الزهر" و "وس" به عنوان این بود  
 و از اینها هم انصافاً

اما سقاني عن ذكر كتابه «الاموال والمواع» فلم يكن مضمونا لابي لم يطبع على الكتاب ولم يذكر في المصادر التي اطلعت عليها . ولم اذكره في كل مؤلف ابي حيان ، فو اني احييت جميع اشعاره في تلك القاموس المصنوع .

اما التاريخ مجدداً من التاريخ ورواياته : فقد جاء في  
كتاب الإسلام ما يلي ، ٢٨٩ - ٢٩٦ هـ .  
١٠٧٧ - ١٠٩٧ م وقال في نسخة على الترجمة  
في مجلد ٥ الإيضاح : " بيروت - العدد ٤ من  
أصله ذكر هذا الكتاب في وقت كتاب سنة  
١٠٩٧ م قال أبو محمد "

( ۱۴۳۴ هجری قمری )

● اطلب على مـه الإنسان أبو حـد  
في لـقد انـدس و لـد عـور " أبو حـد  
.. وأبو العـرج . وأرجو أن ألتق بـه  
الكریم الى أن المصادر التي بين أيدينا لم تنو  
على البحث التي ولد فيها أبو حـد . فـصـم  
يقول أنه ولد في سـر لـو فـصـم خـوب في عـانور  
فمن أين لهم أن يـتـموا تاريخ ولادته على الخـص  
مع أنه 7 بـلـم يـد من حـواله ؟

وكذلك اختلفوا في تاريخ وفاته . فالأغلبية  
الزركلي في الاعلام يقول : كما يقول سركيس في  
معجم المطبوعات : انه بول في حدود سنة ١٠٠٤ هـ .  
ويقول السويدي في : ذخيرة الوعية : انه بول في  
حدود سنة ٣٨٠ هـ . فلهذا قد اختلفوا في تاريخ وفاته  
لأنه كان بطليح . فلذا صعد هذه الترواة الاخيرة  
بكون كس ما حدث في تاريخه من حيث كان

تاریخ: ۱۴۰۲ - ۱۴۰۳

بقام رئيس التحرير

مد ساعة كان ، أن يكون على الحجاب  
في كل الدول العربية . وحكام العرب ،  
لا يملأ . لا تحزن . لا تحزن .  
حسب مدته . في العربية مدته .  
لأنه للجميع بطرق باهم ، ويستقر في  
يونيس ، ويحالي شيوخهم وكهولهم ،  
رجال اليوم ، ويحدث بينهم وبناهم ،  
رجال المد ومساءه ، وتحلى من كل  
ذلك ، الفروية الحاضرة ، وعلى الأحص  
العامة ، الثمر الكثير ، الثمر الذي لا  
تصل بحدث واحد بذاته ، ولكن بالأحداث  
العربية جميعا ، ولا يتصل بعزاج حاضر  
بذاته ، ولكن بالمرحة العامة للعامة  
جميعا ، تلك التي تصبغ العيش ، اليوم ،  
ولكنها تفتته أكثر في المد أسفله  
العرب .

حفظه انقلب مع طبعه « العربى »

حصة حاد احداثها - الخسائر مع  
سبعة شهر معناه شهره ، وفي ثلث  
لحظة شهرية ان تكون محلة جبرية ، ان  
الحوادث تسبق فلا يطلق « العربي » الا  
وقد باع امرها وهناك شأها . وان  
الحوادث تتلاحق وقد اتمل « العربي »  
ولم يعد في وسع عجلات المطابع ان تصدر  
نكبات الورد .

■ الزمان يدور وهو دائي الكرخان .  
وهو كالسور العظيم الحاري ، قد  
محس له عرساة ولا تدري له طول ،  
يقول من وراء الى الاول ، وهو  
يقول من الامام الى الابد .  
ومن فوق مائه السعائن والباسي ،  
تحبها حمامة ، وهي مع النيار تحري ،  
بعدها حملا ، حيث لا هي تدري ولا هو  
تدري .  
وحظ الباسي من الزمان الاممار .

بالات سموات ۶ فی احادیث عربیہ

وحفظ « العربي » من عمره ثلاث سنوات ، انتهى في أحداث من الوطن العربي مرسية عجة ، مشيرة . وثالث مع كل حدث ، واعتز « وارتج » ولكن لسم يظهر عليه ثورة « أو هوة أو وجهه . لقد لى أمام هذه الحوادث وجه التفتت وهو من حجر ، لا شيء فيه فرجة أو مرحة ، أو بين غصية « أو رمى » إلا أن يكون بكنه - تصل بالحدود ، عذت بعد حبس ، وتلصق غايه ، فقال في غير

لا محرب ولا محتر

كل هذا وفاءً بعهده حبيب





العلم كل الأوقات ، ويورع فيه العلم في كل الأزوس .

ان = العربي = له في اعتداله صبر  
هو فيها موجه لا يظلم

### العدالة الاجتماعية

#### أركان الله

و = العربي = يؤمن بالعدالة الاجتماعية .

ان جانب صوما = فيها

وان جانب صبرا = فيها .

والهم السجدة التي تأتي من طوع أو عن كسر .

و = العربي = يسوعي فعنه في العدالة من

من انقلاب العرب ، وهو الاسلام ، ومن عين

أعلمه العربية ، وهو السبئية . ومن سائر

الدين = ان = تولى الآراء الحديثة ، ومن روح

من العرب .

ان = العربي = يؤمن بالله ، ومن بعد الإيمان  
الله يدع للناس عقابهم في امر يستحقه ويطلبه  
ويصوره = وعنده هو لا شك صاله وحال  
صور .

### العكر الحبر

و = العربي = يؤمن ، في عته الواحد ، بالعدالة  
الحبر انما نزل لنعم . والفكر الحبر على الخط  
خير من الكثرة ، ولو كانت المصادقة من مؤمن في  
فلس من الاحسان صوابا . لان حرية الفكر المأثمة  
من مبادئها تصحيح الرأى الخاطيء = وليس هكذا  
تفكر القبيح .

### سلادة السموب

### فرص واحد

والفهمانية الاجتماعية بعد ما تأخذه الفرص = أتاحه

واحدة = لكل باب السموب العربية = الفرصة في

مجال التقدم والاعمال . والعربية في مجال الاقتصاد

للمسرح على الأعمال = ثم اعطاه هذه الاعمال

واحد الفرق الطلاق من طريقتها .

والله انزل للناس منازل مختلفة = في جسم =

في عقل = في طب = وفي كفايتهم المعبون والسموب .

ويختلفون عنه المطلق درجات . ويختلفون عنه

التفرقة على الاعمال درجات = فيختلفون أربابا =

و = العربي = يؤمن بسعة السموب = وبان  
هذا انقسم فيه السموب الواحد الى فلكة فيها كل  
الخير ، وكل الرأى = وكثرة فيها البر والعدل والرائى  
الخير = وهذا أخذ سلمي الى الأوراء = وان عهده  
قد دخل على أهل الأرض جميعا = يحمل فيه



المكرامة  
مكرامة

بكر كذلك في جبل انجاد مسوي  
للعيش ، افرى ، لا يرمع في السيف  
الى ان يرى بكرامة الانسان ،  
انها مسويان للعيش ، محلمان  
حياء ، ما احلف الناس في ذكاء وحيلة ،  
ولكنهما يشاربان ما عساوتهم من انشاء ،  
نحصر لها ، على الدرس ،

### أداة الفوارق

واسمهم يحدثون عن أداة الفوارق ،  
واسمهم يحدثون عن اذنها بين  
الطعام ، عاهس واؤمن ،  
ذلك ان الفوارق لا يمكن ان يدوب بين  
الوف من الناس والوف ، لا يمكن ان  
تقول بين افراد ، ان الطمعة ، وان منه  
الحق الذي يطر الله الناس عليها ،  
بين الافراد ، بسببه فروق  
اما اذائها بين الطعام ، ففرس

ويطلقون مصبة حياء ، ولا حيلة لاحد في هذا ،  
لا الرحمة ،

### ذكاء العقول ، وذكاء القلوب

والرحمة قد تعرض على الصادقين  
والرحمة اذا اب وعقد عذرها ،  
مسها ، ومحصها ، عما اوتت ان  
بعدها بغير حرقا على المادري ،  
لغيره القادر ليسه دائرها من كذا  
الانسان ، انها حجة الطمعة ، انها  
مجة لله ،

مذرة انهم مجة ،  
ومذرة المثل مجة ،  
ومذرة القلب مجة ،  
ولكل مجة ذكاء ،

ان المال بين وحده الذي تركه ان ،  
مكل ما منه الله بحبه عليه ، في  
حاني ، الركاء ، ومقدار ما منح ،  
مستوان للعيش ، الذي واعلى ،  
وراعها الزرانة بكرامة الاماني

وكل هذا في جبل انجاد مسوي



الى متعدين . رالت العروق مع اختلاف  
المهمة . اساذ جامعة وطاح مطعم .

### معان لا جديد فيها

معان ليس فيها جديد على القارىء  
العربى المتصل برمائه .

هـى معان ليس فيها جديد على الدنيا  
الجمعة . يقول بهذا أهبل اليسار ،  
وأهل اليمين ، ومن بينهما ، وان احتلوا  
فى وسائل ذلك . والوسيلة الى العاية قد  
تكون فى حظوره العاية قدرا . وتقدير  
الوسائل لا تكون الا بعد تجربة وامتحان .  
ولست أفصل ، فادخل بذلك فيما  
احلف فيه الناس .

### المعمل ! المعمل !

ومن فى الوصول الى هذه الغاية أو  
ذلك ، قد تضمن من هنا ، لزيد هناك ،  
ولكن تبقى الحصة واحدة لا لزيد  
ولا نقص .

ومن هنا جاءت حظورة المعمل  
والاساح .

المعمل يحتاج الى العو الصالح . الجو  
الاحتكامى الصالح . الجو الذى ينتج  
الابواب المنقطة ، ويمطى المواطن جيمعا  
شعورا بمحوجه فى الحياة واحدة ، بها  
الناس متعشة طرية . ومن بعد العو  
الصالح يصبح المعمل هو كل شيء فى  
نمى أنصبة الشعوب من الحياة  
الكريمة ، من طعام ، من شراب ، من  
لباس ، من سكن ، من حقائق ورواى ،  
من فكر ، من علم وفن ، من منح الحياة  
جميعا . عمل التحلل والحداد ، عمل  
الصانع والتاجر ، عمل المهندس  
والطبيب . عمل العالم والأديب . عمل  
المثال والفنان . عمل الموسيقار والممثل ،  
عمل كائن الشارع وروب الابواب ولو كان  
ابوان كسرى .



وهذه هى صورة شباب الكويت وقد خرجوا فى  
مظاهرة سارخة ، يتصور على الفرنسيين لمعتهم  
فى الجزائر . وهذه أول مرة خرجوا فيها على  
المتب و سافرات ، وذلك فى نوفمبر عام ١٩٦١

الحياة قد يدها  
ان الذى يحصل الناس طمعات ،  
أعمر .  
والذى يعمل الناس طمعات لا يعمل  
فاعن الناس بالمعلم والعمل ، تحمف  
برود بين الطمعات .

### العروق ليست فروق مهمة

والعروق بين الطمعات ليسه عروق  
حررة او مهمة ، او صفة كانت عاكانت .  
بى اذكر انى حصلت الى طراح فى مطعم ،  
صاحبة من ضواحي فسا ، بالانصا .  
وتحدثت اليه حديثى الى خريج جامعة .  
وحري الحديث بينهما سهلا ، فلما علمت  
انه طراح المعلم ، جاء يتناول طعامه على  
مستوى الرئاسى ، ثم مع همد عدى  
عربا . وحل متفقه جاه متضم فى غذائه

مضى من كبر عتداً به، به حين الحدا  
لكل العرب، من أخته حبسها غرق .  
والمروبة قد تحفى عقالها صلب  
مؤقتة من خلاف  
لم تأتى الأزمات بمظهر معالم المروبة  
واحدة حلية .

وقع هذا العيد والعرب، مر من  
وسحب الخلاف قائمه لنبه بحب  
النفس ان لين . ووقع أخيراً لما أراد  
الفرسيون ، أهل المدينة المارمة ؟ قتل  
من هم في سطوبهم من الزملاء  
الحرثيين . لم تحبوا بشيء اسمه  
الصلب ، ولا شيء اسمه اللياقة أو  
الدوى ، ولبوسها وحشية بشعة لم  
سمع بها من قبل ناس ولا زمان ،  
استقطب المروبة رغم الخلاف من  
سائنها ، وأنظم العرب جميعاً من  
حبها ان يحل . فصب سار  
هو صرخة المروبة التي ظن الناس أنها  
ان تصرح من بعد ذلك الخلاف أهدا .  
احتلموا أيضاً الناس ما شئتم ،  
والمروبة باقية .

وتفرقوا ما أردتم ، عصرحة الدئاب  
حولكم ، كقله بان تضمكم ، أذرعاً حول  
كتاب

ان المروبة حكمة سانية منه  
ان المروبة حكمة اجتماعية معه  
والمروبة حكمة تاريخية مع  
والمروبة لسان واحد ، وأسلوب عيش  
واحد ، وآمال واحد

ان المروبة هي في نظام نفسى . في  
مروبة هذا . سمع لعلهم لطيف في  
بعد الحدا . سمع زمانه . فطرب  
أعداء المروبة سائنها بها . فصدده  
سوف تحتطم الأسبان ، وتبقى المروبة ،  
وهي من فولاذ ، لم يصيبها خدش أو  
أذى . ■ ■ ■  
أحمد زكي

ان بعد . انهم يصاحبه للصن مرة  
حظ . بكتبه وحده لا خير منه  
كحده بعداً أحاب بسخته بحر  
ان يوربه عواجه هو على تمامه  
وم في المبدأ المصلح من المصلح  
دعامة الحياة الكبرى . الفعل الشامل .  
المصلح الكامل . عمل الرجال والنساء  
على السواء . حتى العفة والعبارة ،  
دروسهم في مدارسهم عمل . المصلح  
الذى يجب ان يكون لكل حي نصيب منه  
فهو حق من حقوق الحدا الأبر  
المصلح الذى هو شرف هذا الجنس ، و  
هذا العصر ، وقد كان من عصر شرف  
النبي ، في سابق الزمان ، النمط على  
الترف واستباحة الخرمات .

### هذا حديث اليوم

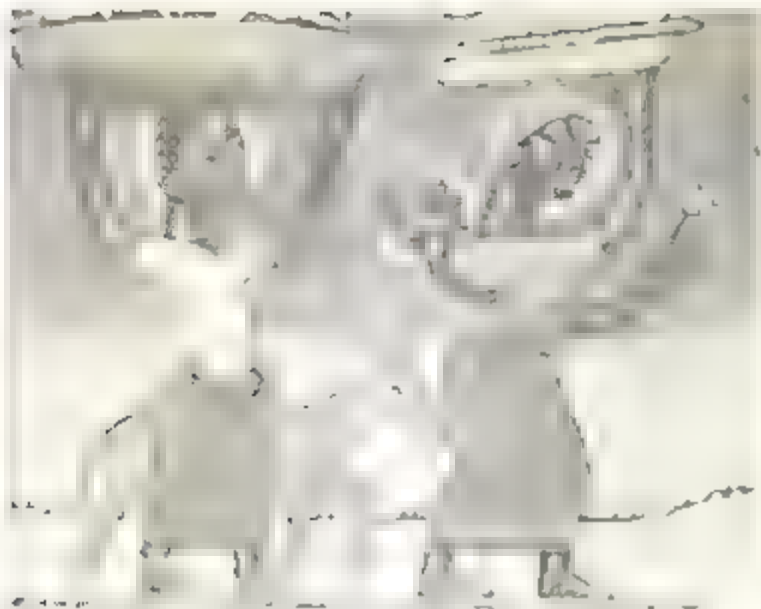
ههنا ما يتحدث العرب اليوم فيه .  
وهذا ما أحجموا عليه ، لم احتفوا في  
الطريق اليه .  
وأصود فاقول ، اذا كان الى الله ،  
حقيقة الكون الكبرى ، أكثر من طريق  
يوصل اليه ، فقد يكون كذلك ، في  
مسالك الحياة أكثر من ممالك يوصل  
الى العاية الواحد .

ان العرب أحجموا على العاية  
مبذلهم بتخصى كبل طرفة الى  
ذلك العاية التي لا غاية سواها .  
ومن الطرق ما يهدى . ومن  
الطرق ما يطول وعصر . ومن الطرق  
ما يضل طريقاً . وقد يطلب السالك  
الهدى ، وقد يطلب الضلال .

### المروبة بعيدة عن كل اختلاف

ولكن لن نؤن أن اختلاف صو  
طريق ، كان رأينا الفردى فيه ما كان ،  
ان يعكر المروبة صموا . المروبة في  
مسحى من كل هذا ، وسحب ان تظل في





## فنانون من حلب زاهية

وهي هاتين الصورتين صور عن هذه المدينة  
التي صورها الفنانون من مختلف الأقطار والأجناس  
لطرف ما فيها أن كل هذه المصنوعات كلها هي  
هذه صورة كاهن أطفالها ، أسود أن كان لهم سواد  
أسكن أن كان قديم بعض ، مثل التي صنع  
أن كان في الإقليم جبل وعسى ، ولعل في  
هذا معنى خفي ، ذلك هو حب الإسراع بالله  
وربنا في العرس .





### الرجل الفرد

سأهـلـكـ من شـ حـاب  
لأنـكـ تـفـتـحـ حـمـيـر  
أرـبـعـ أـفـرـدـيـ حـاجـةـ بـرـ الأـمـدود

### من أجل هذا

تـحـمـلـكـ  
تـحـمـلـكـ عـلـيـ حـمـيـر  
تـحـمـلـكـ عـلـيـ حـمـيـر  
تـحـمـلـكـ عـلـيـ حـمـيـر

### وكذا الشعوب

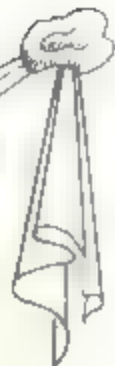
دـسـمـاـ سـمـوـبـ حـمـيـر  
وـ حـاجـةـ بـرـ التـكـلـ والتـعـاـوـر  
دـفـعـاـ لـحـمـيـر  
وـ حـمـيـر  
وـ حـمـيـر  
وـ حـمـيـر

علم دولة الكويت الجديد



### تحية « العربي »

صاحب السمو مير دولة الكويت  
شيخ عبد الله السالم الصباح  
بمناسبة رفع علم الكويت الجديد  
في عهد الاستقلال المجيد  
يرجو الله ان يسم نعمته على الكويت العربي  
وسائر اقطار الوطن العربي  
انه سميع مجيب



# فيلسوف

## بوقف أمه



• إذا أردت أن لا يحقك الناس بأقدامهم  
فلنذكرهم بدود الأرض في تواضعك المشوب بالذلة

١٨٦٩  
الملكوت ان يرى بلاده المقسمة وقد  
يراد ان يحطها من مير البطلوه  
الاحيه ، وان يكن لها مكانا مرموقه  
في سجل الامم الحيه ، وان يحتمل انكره  
سروره للحصاره الانسيه

هذه هي الغايه التي ارادها «فيله»  
وراي ان يحتملها عن طريق القسمة ،  
والقسمة هذه انما هي اداة لابتلاع  
رساله الى امه والى الانسيه كلها ،  
وقد كتب الفيلسوف الشاب الى حبيبته  
في سنة ١٧٩٠ قول

« اني لا اريد ان احس نفسي في الفكر ،  
بل احب ان اعلم ايضا .. لقد فكت اني لو  
تب ربا لثوابه في ثلاث اعد الخلود ، لما  
سهرت على الحياه النقيه ، فسيرت يقولك هذا  
عن انفس ما في نفسي من شعور والشايق ، لان السعاده  
لا توجد في حق مكان على الارض ، لا عند ربي  
الورد ولا عند في الغربه .. لا سعاده الا وراء  
الفجر ، وكل شيء في هذه الدنيا مضم الى هذا لا  
يمكن ان يوصف .. ولكن السعاده ليست التي

الملكوت ان يرى بلاده المقسمة وقد  
يراد ان يحطها من مير البطلوه  
الاحيه ، وان يكن لها مكانا مرموقه  
في سجل الامم الحيه ، وان يحتمل انكره  
سروره للحصاره الانسيه

هذه هي الغايه التي ارادها «فيله»  
وراي ان يحتملها عن طريق القسمة ،  
والقسمة هذه انما هي اداة لابتلاع  
رساله الى امه والى الانسيه كلها ،  
وقد كتب الفيلسوف الشاب الى حبيبته  
في سنة ١٧٩٠ قول  
« اني لا اريد ان احس نفسي في الفكر ،  
بل احب ان اعلم ايضا .. لقد فكت اني لو  
تب ربا لثوابه في ثلاث اعد الخلود ، لما  
سهرت على الحياه النقيه ، فسيرت يقولك هذا  
عن انفس ما في نفسي من شعور والشايق ، لان السعاده  
لا توجد في حق مكان على الارض ، لا عند ربي  
الورد ولا عند في الغربه .. لا سعاده الا وراء  
الفجر ، وكل شيء في هذه الدنيا مضم الى هذا لا  
يمكن ان يوصف .. ولكن السعاده ليست التي

من الفكر والسيف

فيله عن حوس الروسية





تقد كان أستاذ الفيلسوف « كرس »  
 يدعى « جود » في حروب على كرامته  
 بعد .

« إذا اردت أن لا يسهلك الثاني يا صديقي ،  
 فلا تذكرهم بنود الأرض في نواصك القلوب  
 بالله والهوى »

وفسته أحبا روحه انحدب . ولكن  
 الى الأمان سمو .

« إذا اردت أن تكونوا ناسا مستحقون هذا  
 الاسم حقا ، فيجب أولا أن تكونوا مواطنين . وإذا  
 اردتم أن لا تكونوا ألمانيا ، فاجعلوها أولا أنه تحرم  
 نفسها ، ولتعمل جميع الأمم على احترامها . انكم  
 سمعتم علم الدين ما تتم عليه الآب من ذكر وهوان .  
 أما ما قد يؤول اليه انكم إذا لم تعطوا الحرم  
 على أن تلبسوا ما يتفككم ، فما انكم تستطيعون  
 أن تعطيلوه . . »

### الأمم المثالية

ويرسم « فشته » في بذاته صورتي  
 للمواطن الألماني : الألماني « الواقعي » أي  
 كما هو في « البع » الأنا « أمي »  
 كما ينبغي أن يكون . ومن هنا وراء يوجه  
 شديد اللوم والتفريح إلى ما في الألمان  
 الواقعيين من أنانية ومادة وحسب للفتنة  
 « ما يصح » « لا يمكن » لا ملاما لحسنه  
 إجابها العادلة ، ويقول :

« إن الأنا هم النصب الطبيعي ، والجسد  
 الصحيح ، والفرار الأصل للإنسان ، إذا قلت  
 « الألماني » فكانت قلت « الإنسانية » كلها .  
 أنهم جميع الأمم مزاجا ، ولهم جميع شغلا . أما « لغتها »  
 كلاتها على الدوام ماضية بالحياة ، ماضية إلى  
 الأمام . شعربها وقتها وفلسفتها تزدهر بلا انقطاع  
 في صناعات ومبتكرات . أما لبع حياة جديدة  
 لما تلبسه من الأمم الأخرى ، لأن الحياة فيها  
 مستعدة مباشرة من الله الذي صورها وقومها  
 أحسن قلوب . فالعمل على بعثها وإحيائها هو  
 في أبواب نفسه حرم معار نفسه الآيات و  
 مسجلها . »

### النصب الحواري

« لكن حتى تكون « كرس » . »

الألماني هو « النصب الأصيل » ، لا يرى  
 بذلك أن يفرض أن هذا النصب يتقدم على  
 غيره « تقدما تاريخيا » ، إنما يريد أن يقول  
 « إن لم يكن هذا « حواء » ، على حد  
 عصر « كرس » « حديدا » من كل  
 مرة حارجه نفس مولدا من لحصاره  
 « من ربه » بل هو « كرس » منسبه  
 من مسلمات العقل ، ومنها من مبادئ  
 استأخرها . مكانه يقول أن الألمان هم  
 النصب « المطلق » ، النصب الموجود في  
 ذاته ، أو « النصب » وكفى !

ذلك أن جميع الشعوب البشرية لا  
 تشارك على سواء في الروح الكلية ،  
 وليست كلها على سواء في القدرة على  
 تلقى وعود الحياة الأدبية :

« من الشعوب من يندون هذه الطائفة الروحية  
 الأصيلة ، لأنهم يجدون ركود طفال ، وعجوبة  
 « طفلة » « مبدرة » ، يجررون وراء مرأب مبادل  
 خضاع . وهؤلاء لا يهيون في الحياة إلا حياة  
 مستقرة ، حياة منقولة بلولة ، حياة التصلت  
 من التمتع الأصيلة ، فاصفوا لشبه « ما ملحق  
 للاقتية » . ومن الشعوب من لا يمتلكون هذه  
 القوة الطلاقة ، ولكنهم يستطيعون أن يسيروا  
 حثما عفتا ، وسيكونون مسدين للصارية في  
 انصر النصب العادلة . وأخيرا هناك الشعب  
 « المتطرف » الذي حافظ خلال التاريخ كله على  
 اتصاله بالذات الأصيلة للإنسانية ، والذي هو  
 الأمن على وعود الحياة الأدبية » .

ويحضى الفيلسوف في بذاته فيقول

« لقد حانت الساعة لأن تقوم لفظة « كرس »  
 في كيانها الجبلي والنفير ، فتقدم لهذه الأمة  
 المرأة التي تبين فيها نفسها بمعرفة بيرة  
 وتنتطح في الوقت نفسه أن هي وما وانحيا  
 الرسالة التي لم تكن تدركها إلا في فصوص ، وإن  
 تكن المصيبة قد تدببت لإياتها ، أن يداء وانصب  
 وجه اليوم فيها « حبيبا بها أن تعمل » في حرية  
 وصحو وهدهو ، على تكميل نفسها طبقا للمعنى  
 الذي ارتسم في ذهنها ، وعلى أن تغفل الأسوار  
 التي تلتصقها عن غيرها . وهو ذلك الانفصال  
 وفقا للصيغة التالي :

« جميع من يؤمنون بالتحقيقة الروحية بمعرفه  
 فقد الحياة الروحية . وجميع من يؤمنون بتقديم

الحكم بهم : لم يلحق عنهم بشارة أرواحهم  
وبشارة أخلاقيهم ■

وكما يحاطب في مشبهه = الشان  
والناشئ، لا يشي ان يحاطب الرجال  
الناشئين . وهو يوجه اليهم اليوم ،  
« انهم لا اذروا مصالحهم الخاصة على غير المجموع  
قد هموا يتفهمون انهم الحالة الواقعة » ،  
« ولو ان حزبه جديدة حلت بالذات لما امكن  
الانها من عشتا ، ولا كان هناك سبيل للتصالح .  
فيلزم القلاء المتناصبون في كهولهم : لا يزال في  
امكانهم ان يجعلوها كهولة كريمة ، اذا التفتوا في  
حقهم الى انصاف الرعية » .

أما المفكرين والأدباء والكتاب فقد استحقوا قوم الوطن ، إذ انصرفوا إلى الفكر الجائس وأعلموا شئوي العالم بحالته بالواقع الراهن .

لي يملوهم بقوة السلاح بل بقوة الروح  
وتجبه « فشتة » الى جميع طبقات  
الامة . مهمتها ان تعطي مصدر ما و  
وسمها الإصلاحات التي يقترحها . وهو  
لا يدعوها بلسانه هو وحده ، بل بلسان  
أحفادهم الذين كأمسحوا الإمبراطورية  
الرومانية ، والذين حاربوا من أجل  
الحرية الدينية . ويدعوهم أيضا بلسان  
سنتهم وأحفادهم الذين يطعنون الى أن  
يروا حواكي الأجيال الوطنية ماضية في  
سبيل المجد والفخر . وهو يقول في  
خاتمة مداوته

« جئنا ذى مواهب اسلاكم تباركتم ايها  
الانبياء ان اسوالهم قد اختلطت بمسوى . فلما  
اصوات اولئك العارفين الجوانل الذين حلقوا  
الذئابة ، فاشعروا بمناهم اسفلل بلادهم من  
سيطرة الرومان ، ولما وجهتهم حربة تلك الجبال  
والسهول والانهيار التي تركوها اتم فسيمة  
للخاضعين ، ان هؤلاء الاحقاد بتلونكم سلاتكم  
فوصوا حلقنا ، وسبقوا للحلك لكونا كرمسة  
باصدة ، كما تلتصقوسنا ، وكما امزرتهم بها .  
في زوال النفس ، ايجا الاحتاد ، يقدرون جهادنا  
ويروم جهاد شريفا عليهما حكما ، ولا يزالون يرون  
نا يوما كوفاء بخلطمين ، اختارهم العناية الالهية

ابدى في الروحية عن طريق الشفاعة والحرية ، كانت ملائمتهم وجمالهم ، هم من جنسنا ، وهم جزء من شعبنا ، أو سينسبون اليه عاجلا أو آجلا ، وجميع من يستأنون بوجود موقوف أو المتأخر أو بالصادقة ، أو حتى من يفسون في بحر العالم طبيعة جديده لا روح فيها ، مهما تكن بلائهم وجمالهم ، ليسوا بالان ، بل هم اجانب ، هم غرباء ، ويجب ان نؤمن ان بصلواته من شعبنا قسما لا

### مثالية في تعديلات القومية

ظاهر من كلام الملوك أن تعذيب  
القومية الألبانية ليس تعديفاً مادياً  
بالموطن والحس والثمة ، بل هو تعذيب  
مساى روحى أخلاقى ، يقوم على بقاء  
الملكا الأسيل للألبانية ، وقد يحلو  
بفكره من غير أن يأسى والحب  
صفحا ، وهو يتحدث وكأنه أصبح يرى  
دنياً منبسطاً أمام عينيه لا مأساة ،  
وقد بدلت له فكرة شعباً جديداً يحيا حياة  
الحيولة ، أن يشبه بصف المتقلد  
وهو بهذا يمهّد له ويعمل على إبعاده .  
هو سون :

« إن الأمر كله مرجعه إليها . يستطيع أن يكون  
غير المتطابقين من تصب حصر لزوجته التسويج  
القائمة ، ويستطيع أيضا أن يكون أول من اتجه  
تصب جديد بجعله الخلف بعادة بأمر بها بجائه »  
وإذا كان « فسته » شدة الاقتناع  
بأن الأفكار تعود الأفراد والتسويج ، فذلك  
على شرط أن يتقبل الأفكار من الذين  
الشرقي لتسويج في كيان الإنسان  
وتتصل أولئك اتصال بالمواطن ، فتكون  
عادات ومعتقدات ، ولم يعمل المفلس  
شيئا لاثارة الإهتمام عند كل من يريدون  
تحقيق هذا المثل الأعلى . ولذلك مراه  
مبدأ محاطة الشاب ، لأهم أقرب  
الناس إلى أن يصنعوا المعاني الرفيعة ،  
وأن يتخصصوا للمثل العليا ، فيقول لهم :

« فليتكبر الثبائن في طريق تحصيل الفضل ،  
ويشغلوا على وجودهم شعرا ، متى جعلوا هذا  
الهدف الرابع نصب أعينهم ، وذلك بإطلاق منافع  
الشباب الخائف . فلما تقطعت بعد الحرب ، ووجه

[illegible][illegible]

५९

٢٩. حذوقه هو حذوقه من الله  
 من حذوقه من الله حذوقه من الله  
 حذوقه من الله حذوقه من الله  
 حذوقه من الله حذوقه من الله

سیر نکمہ فی تاریخ

[illegible]

الوعي العالي للاباء

[illegible]



# ١٥ ١٣ ١٠ سابقة المراكز الجوائز ١٠٠ دينار

## ١٠. تواريخ.. غيّرت وجه التاريخ!

■ آخرها بدء المسابقة عبري هذا تاريخيا لها - سواء كانت حروب خالدة - أم بوران عطية ام كسوفاً قصدا - أم محاولات دامية لإقرار السلام - انماها بضمها قديم ، وبمعناها حديث ولكنها سرور جسد في مها غرب وجمال تاريخ لو ساهم في عبوره مصيب - وليس عندك لكي يكون احد ليس بحري - هم الاخراج على الجوائز الممنوحة للمصانعة ومجموعة مائة دينار ، الا ان طائر تواريخ سره من هذه الاحداث فقد اشكك امام كل حدث لتاريخ الذي وقع فيه ، باليوم ، والسهر ، والامام ولما على الاحداث المبرون مصيبه لربيع وقوفها

- |   |                                      |
|---|--------------------------------------|
| ١ - اعلان استقلال أمريكا                      | ١٠ - الفاء اذن فبسة ذرية على هروسة   |
| ٢ - الثورة الفرنسية                           | ١١ - عبر حروب فلسطين                 |
| ٣ - انهاء الحرب العالمية الاولى               | ١٢ - انتهاء الحرب العالمية الثانية   |
| ٤ - وفد بلفور يقسمه وطن قومي لليهود في فلسطين | ١٣ - قيام الثورة المصرية الاخيرة     |
| ٥ - الثورة الروسية التسوية                    | ١٤ - بدء الثورة الجزائرية            |
| ٦ - اعلان توحيد عرب العرب امة واحدة الاولى    | ١٥ - ناصر شاه اسوس                   |
| ٧ - اذن اجتماع عصبة عصبة الامم                | ١٦ - القذافي التلاي على بورسند       |
| ٨ - اعلان عرب امة واحدة                       | ١٧ - عقد اذن اجتماع مؤتمر بالطوبج    |
| ٩ - اول اجتماع للأمم المتحدة                  | ١٨ - قيام الثورة العراقية            |
| ١٠ - تأسيس الجامعة العربية                    | ١٩ - اطلاق اذن رجل ابي الفداء جاجارس |

### شروط المسابقة

- ١ - يرفع بالاحانة كويون المسابقة المنشور على صفحته ١١
- ٢ - يكتب على الظروف بكرة - مسابقة العربي العدد ٢٨

### آخر موعد للاجابه

### الجوائز ١٠٠ دينار

- ١ - الجائزة الاولى
- ٢ - الجائزة الثانية
- ٣ - الجائزة الثالثة
- ٤ - جوائز مالية



نه فی عرف انا من مخلوق مرئوب شد  
و حقوق رای افسد مور حلیه احد متعجب متع  
و کد فی اقعه صاحب رساله انسانیست  
تغییر حقیر بسن و مالوان

فيا

• **يقدم**

الدكتور زكي يحيى محمود

[illegible]

■ ماذا يوحي ابي اساس هويث من  
سلاسل به فاعل ا انه يوحي انهم اذن  
يوحي انه محمدا عن سائر القطع  
فله معذرة لم يخرج بها عن ذلك  
المعنى ، وبسبب عدم احساس في تقدير  
الاسماء هي فيه ، فكأنما هو يفسر في  
علمه عن عالمهم ، ويؤكد من الحسب  
القيمة عن تدني مكانته ، بل به  
حتى في عرابيه من ، لا يستغفر على حال  
واحدة من الشكوك ، فهو في كل يوم  
شدد على صورة من تصور ، وعنده ينبغي  
تضاعف ، فابحر وشر بعمان علي  
نعم ان كان كائن او غير هو حوله او  
عن اومه ان كان مقدرا او مثالا  
فمن يعرف بانه في تصور به لئلا  
تتأخر في عمل يعرق بين الحكيم  
الاسم او مثاله ، بل قد يستعجز

لا موضع للنساء في جمهوره الفلاطون

رسم اخطاؤون مذكرة مالا أعلى من وجهة نظرهم  
فيجعل الناس طغاب على أساس فقرائهم ، ثم  
يحدث لكل أساس عطفه الذي ينفق وطيفه (نفس)

[illegible]

العنان عقبه في سبيل بحاني الناس

فالحق في رأي هذا الفيلسوف عريق الإثر في حياة  
الإنس ، ولو لم يكن كذلك لما حفل به ولاهجو  
عنه . وأكثره العقيق لما هو في تكوينه لمبادئ  
سورية خاصة ، فلذا جانب تلك المبادئ مقلده  
مع ما يرميه صاحب السلطان كائن خيرا ، وإلا  
فالوصول لصاحب السلطان إلا اعتماد الناس  
من طرق الفن استلزمات سورية لا ترضيه ،  
والإعراج في هذه الحالة محمود بين العساة  
والحكوم . ولعل هذا هو منه ما يجعل الحكومات  
الجديدة - خيرا يوصفها ابن بجاسي الناس -  
حيثما طعن أن تكون مثالية الفن في مدحا ، وقد  
يجزل العطاء للناس ، ينبغي له من عيبات الفن  
ما يسمي ، حتى يتضاع الفن لتلك في مجراها  
الاستقل في الناس استلزمات شعورية بصون الساء  
الإجماعي ولا وجهه .

كل ذلك جعلنا ما قام الامر فصوروا على بلد واحد ولهم واحد : ففهمي - جملنا - ان في طبيعة كل الفرد داخل بلده وفي حدود ارضه في سجنه مع هذه الافراد : وان واجب الفن هو ان يؤخذ هذا الحساس : فصوره بانه متشابه عليا هي التي من شأنها ان تعي علي النظام الاجتماعي والسياسي القائم . ولكن ما هو الحال والواقع فعلي ولهم احدى التبعين فاما ان نأخذ البلدان والامر علي تناهي وظلاله : ونتمسك فليصرب كل فنس على نفسه علي الورق الذي يرده آتته : او ان نسي الي اياته عوامل النضال ليكون بين الناس في مختلف انحاء الارض اخاء : ونعتمد لا بد للامم في رسالة اخرى : فلهذا سنبهنا ان تكون ؟

يكون ذلك التماثل حين يتطور الفنان حدوده  
الإقليمية لمخاطب الطبقة الإنسانية في صميمها .  
والصفة الإنسانية واحدة مهما اختلفت ألوان

لحق عليها ، وأم السرور كلها - عتده - أن يحل  
رجل من فئة من يؤذي مهلة رجل من فئة أخرى ،  
فالضحية الكبرى التي لا تضلده معها هي أن  
يرضى الإنسان بوضعه الذي حتمه له طبعه ،  
وهو هذا الرضى بمعنى وجوده باعتباره قبله ،  
وبمعنى وجوده باعتباره مواجهاً يرضى مع الناس  
في مجتمع واحد ، وهذا وجوده في نفسه بيمينه  
أو في ظل السياسة التي رسمها فلا حول ، لايت  
في الأنظمة السياسية الأخرى - إذا أمرت على  
مردبات الإنسانية ، وهرت الصبر عن طبعنا  
الخاصة ببعض أجزء ، خرجت كلها على  
السياسي الذي ارتدبه المواطن الاجتماعي معاً فهو  
أن يعرف وتقبله ، وإذا تضخمت مع النفس في  
طرائق عيشهم ، ضحيت كلها بمردبات السلطة ،  
لكن' الموجودين لتضمن في الجمهورية الإسلامية  
من زعم صاحبها ، فإن يوضع الناس في مجتمع  
كذلك يعمل بجاني أبناء الطبقة الواحدة سواء  
الأول ، والثاني - كما رأينا - سرور طعمه جوع ،  
لا يساق في قالب بده لا يكتفي لقب بده  
خداة ١

لا يجب ان يم يكن للفنان حوصص في مجسمه  
كذلك ، ولقد طرده الاطوار طردا ، وهاجمه اصف  
البحر ، فانهار منه جطاب من الانسان حواسه  
كاشعر والسمع ، ولا يخاطب عقله ، والحواس هي  
من الانسان جفبه الانسي ، والعقل هو جفبه الانسي .  
فاين الرسام - مثلا - الذي يخاطب برسومه من  
الارابي ، من عالم الرياضه الذي يخاطب بمعاملاته  
مجلس الحكم ؟ والفن فوق هذا - او سبب هذا -  
يفطر ان يلف عنه طواهر الاسيابه ، فلاجمه طيفه  
الاسي ، في ذلك ، يغير ما جفبه الظفر الباري على  
سبطها . انما رسم رسام طرد من انساني ، رسم  
جوهري ، الفعلي ام يراد برسم جفبه ؟ والفن فوق  
ذلك كله خليه خليه لبنة الاحتمالي ، وذلك  
لأنه البيا اني هو الباصد ،

البيان - عند الاطوار وعند كل من يومه  
بمجموع بجانبه في افراده - عليه عهده لئلا  
الاجتماع ، انه كان هو بطبعه ، والله السعيد  
فلا فلا يضره ان يلقى وساح الفتى او مرضه  
المرض ، انه على استعداد ان يكون ذا ظرف  
سريع مع هذا الجبل ، وصاحب شغل خفيف  
مع هذا النخل - واختصارا فان التواصل بين الحي  
والاطفال يمتد ، امام بصره - فله يقول الاطوار

المصور ، حتى لو كنت في ملبس للناس وكأنيما هي البهائم التي لا يحسن العمل ، فليس هم أهل الفكر ، وفريق هم أهل العمل . وكان للأولين - في الاسم الأقل - السيطرة والسيادة على الآخرين . ولما من هذه الفكرة بسطت من الإنسان جانب ويحكم جميعه ، فكل كل من الفريق الأول بسط فكره وحيد جسده ، وإن كل من الفريق الثاني بسط جسده وعينه فقط . فليس وأبسط وكذا تتزاوج هذه الطوائف التي تهيئ الطبيعة الواحدة مصنف ؟ بلون في ميدان القلب ، سواء كان الأصغر أطفالاً أو راشدين ، فبذلك يصير الفرد فرداً متكاملاً والإنسان إنساناً واحداً متكاملاً لأن في ميدان القلب يخرج جميع القوى التي انبثقت الطبيعة ، فالإبراهيم بالعواصم والإدراك بالهناج والخيالات والاشغالات ونسب عناصر الطبيعة البشرية يعمل كلها في تناغم لا يفسد فيه . وما يفسد على القلب بضمك كذلك على الفن ، ففي مجال اللون يجد الإنسان نفسه كأنه متكامل بكل مكوناته ، ثم يحسّر ولا يتفهم ، فهو استعجال على الشيء وهم في ميدان العمل البشري أن يتفهموا ، لا خلاف لوجه مناهج التفكير والفهم . وكذا يرجع عن مفاهيم مثلاً عالم بالخبر وهو في عباداته المجرده مع جهاز أو حصاد أو فلاح بدء على الفاعلوم أو على الطريقة أو على المهرات ؟ - أقول إنه إذا استعجال الفاعل عنده ، فما أيسر التفاهم بهم جميعاً وهم في ذلك الفن ، فالمهارة ترى أو المصنعة نبت أو الموسيقى تعرف كيفية أن تجمع الأصوات والإسجاع جديداً على منهن واحد .

### الفن على السود الفضة تلي أحلامها

وقتل هذا جمال كما أوفيت أوهام العباد النفس أن يحلوا فيما بين العباد المصلي من الحياة ، فجاء الفن مؤلفاً لا معشوق ، وموغللاً لا شئت ، إلا ما يقف الفن على طبعه يؤدي رسالته الفطرية ، التي تعاطف طبيعة الإنسان في صميمها كما يعاطف القلب . فلماذا رابنا الميابة قد مرتت التماس عواطف متعارفة ، ثم إذا رابنا الفهم قد تصرف في طعنه إنما إلى ما يفهم الميابة في أفراسها بما جودها به من أدوات الفكر والفهم والتهديد والتخويف ، فليس يكون الأمل إلا في مسار الفن شاعراً في رحابه الإنسان والاسمان ؟ ولذلك لا يفتقر - مخلص - إلا إذا

نجد وطرف من ذوا الطفرة الجاهل  
رأسه والصلوات ، فبذلك الجاهل كسبل  
موتير ، صورة إنسانية لا تعنيها فيود الفكة التي  
رسمت بها ولا الإزعاج الإحتملة التي مناب  
في لظها ، وليس هو رؤى وروى هو فيس ،  
كما أن ليس وجوب الحان في المصير . فافهم  
فيما أن سم أو أفرا رؤى ، فالطالة الوجدانية  
في كذا الطالين واحد .

وللصالح انفرادي امراضات والتفهم  
المرافقة ، وكذا التصديق بصدق القول كيف  
أوسا على ضلال لم أراد لها ، تلك الهداية ،  
والصحة ، فافهم هذا أو أفرا ، فافهم آراء روح  
إنساني لا غير من حقيقة من سبقه في فهم  
أو إنسان في فهم ، فالإنسان هو الإنسان في  
مصادره وفي صفاته ، في لونه وفي جسده ، في جوده  
وفي أملائه ، في رفاهه وفي سطوته ، وإنما في

١٩٠٠

### الفلأطون لم يذهب رسالته الفاضل

وسائل الموضوع من زاوية أخرى لنوضح رسالة  
الجمال في عصرنا الذي يتفهم فيه السوء ،  
ولذلك أن سطر إلى طبعه الفن في دماها ، فافهم  
هي نفسها جبهة القلب ، فافهمه في القلب هي  
بعضها استغابة في الفن ، والفهم الذي يكون  
في الفن ، والنسبة من الفهم في القلب ، هو نفسه  
النسبة من الفهم في الفن . ولهم من هذا كله ،  
المصير عن التكنيك الإنساني في مجموعته - لا هذا  
المصير وحده بل ذلك المصير وحده - هو في القلب  
وفي الفن على حد سواء ، ففهم لا يبرى ولهم  
لقلب بالهواص قلب أم يافضل ، لابد لقلب بكل  
مكائده في أن واحد . وكذلك في الفن لا يستحق  
بصره إلى صوره أو يفتقر سيطرته إلى نفس .  
وعاشا الفكرة التي أصابت الفلأطون عن الصواب  
حين ظن الفن حوفا بالقلب الحسي الفطري دون  
اللياقة العقلية الباطنية ، فراح يرن على ذلك  
السائح ، وعلقت أيضاً بضع أصابعنا على أهدى خطه  
يريد أمراؤه نسج كذا رسالة الفاضل .

ففي حياتنا المعقدة من بقاء وصناعة وزراعة ،  
ول في حياتنا الطبيعية ذاتها ، قد نسج حياتنا الفاضل  
سفرين ، فاما هو صاحب فكر أو صاحب عمل  
بني ، وإنما لتفرقة وسعت في الأذهان طوائف



الضبطا بطبعه في حدود « الحق » التي يريد الفنان أن يثبت في ذهنه . وقادته لتعريف الفن الأصيل من الفن الرخيص يمثل هذا المبدأ ، أحسن وأبسط صورة النقطة الفنية كأنها أنت شخص ينقل أوهاما لا يوقفه ، أم تعني كأنما شيء يحرك هيك فؤاد الروحية لتعني الحقيقة الكامنة وراء المظهر أو اللون أو التمثيل ؟ فهل تستطيع - مثلا - أن تقرأ الكتب وقت لظلم ؟ أم تراه بقلبان الروح عند فراقه حتى توبسك أن تكون أنت هو المتنبى عندك في اعتزله بنفسه وكبريائه ؟

لقد كان للفن قديما ووسيطا وحدتها رسالته الاجتماعية ، وما يزال . وليس بمستغرب أن نجد مناحيه الفن في كل عواصم العالم كالصوتان من الكتاب ، لانه لا حضارة بغير فن ، لم لا حضارة تفرق اشراق الأفراد في نشاط تسوق أطرافه على اختلافها في الظاهر . ولم تكن وظيفة الفن الاجتماعية موضع شك وسؤال إلا عند الحركة الرومانسية في أوائل القرن الماضي ، فتمتد راجع الناس يسألون - وما زالوا على سؤالهم - ان جعل الفن شيئا فرديا خاصا بصاحبه وحده ، أم يكون للناس اجمعين ؟ أما قبل ذلك فلم يردد أحد في أن الفن للجميع كله ، فلما كان الشاعر ينشد نفسه ولكنه ينشد للناس . وما كان الفنان أو الرسام أو الكوميدي ينشد المثال أو يرسم الصورة أو يصرف الوسيط ليكون ذلك بمثابة انجوى بيته وبعين نفسه ، بل كان كل ذلك للناس اجمعين . فلما أخذوا الرداء أخيرا في مهمة الفن ، وجدت من يدعو إلى أن يكون الفن حديثا من الفنان لنفسه وليس مع به من الناس عين شاه ، ويسقط عليه من شاه . ولعل ما قد حدا باصطحاب هذه الدعوة إلى مثل هذا التطرف ، ما قد راود محيطا بهم من نظم سياسية لسحق الفرد سحقا ، فقاتلوا ليكن الفن عبدا للفرد الذي ياتى إليه مطعما أمنا .

والدعوة التي يدعو إليها في رسالته الفن فلا تكون ، إنما تعني الفردية المنزلة على أصحابها ، كما تعني في الوقت نفسه اشراقه الناس في فاعليه واحدة ، وهي أن يجه الفنان إلى حقيقة الإنسان في إمالة وآلامه وخوافره ومشاعره ، لينتقل في معناه كل إنسان

أقلت الفنان من البنية الدولة الواحدة ، فلا يجعل لديه تسرا بما يرميه تلك الدولة ، إنما يوجه أدبه إلى « الإنسان » ، واعتقد يكون للفن « اجتماعيا » لا يكتفى اللقى يلجم به هذه الجماعة دون تلك ، بل يلمس الذي يندم به الجميع الإنساني باعتباره أسرة واحدة . ولقد يظن هذا القول في الإنساع حين الشكوك النظرية التي تدعى انصارها عن الواقع المموس ، كأنما ملول شيئا غريبا لم تالفه في كل فن رفيع منذ صار الإنسان شيئا أفسس في ياطف شيكسبير مسرحياته ؟ ومن ذا يخطب سرفاتيز بقصة دون كيموت ؟ بل من ذا يخطب حكومات الفرد كيه وليد ؟ لن يبد المساجد والمعابد والكاتدرائيات عندما اختن سائلا ماكل ما وسعهم من فنون البناء ؟ كل هؤلاء قد كسوا وقد اتشعروا وقد تسعدوا وفي أذهانهم الطبقة الأدبية على نفس صورته ، فهايت أذهام « الإنسان » من أي ملك جاء بهي مطب وأن ويأتى لسان نظم .

ولقد أرادنا طيبة الفن أن نمن في رسالتنا . التي هي مكافحة الإنسان من حيث هو إنسان على الإطلاق . فجمعت من خصائص الفن أن يكون هنلا لا اختلاف التأويل دون أن يخلد لذة من فيضه ، لا بل إلى كلها بياست غروب التأويل باختلاف التماثل كرماد الفن قيمة ورفيع معانا ، فكل أثر فني هو جمال أوجه ، وإن شاء أن يفهمه كيفما شاء ، وعطه الفني هي السورة الفنية الخالصة ، التي تشبه سوء الألعاب عليه على اختلاف القصة وطرائق أدائها ، على أن هذا الاختلاف في التأويل نفسه دليل على أن وراءه « حقيقة » إنسانية معان المرؤوس أن يصورها إليها .

### الفن فردية ، نمراتها للمجتمع كله

وعند النقطة الأخيرة نالمة المطورة في موضوعنا فلسفا من يقول فن حرية الفنان ليبر له . مع معاداة الفنية كيف شاء ، فيجوزي اللطف أو اللون أو التمثيل كما يريد له نزواته ، بل لا بد في كل فن من الالتزام ، ولقد التزام هو التزام « الحق » كما يقرر عليه في حقيقة نفسه ، فليس لنا ما ليس يلجم صاحبه دون المسح الذي لا يعرف الضمور والأيود ، ولا لكل كل حطم عفا . فليس كان الفنان بمثابة من يحلم لينتج جسمه من البشر ، إلا أنه حلم منسبط بالفوائد والقوالب والتباديه

زكي عتيق المحمود

## ضابط بقوات الزمن العربية يفوز بالجائزة الأولى

كان الإقبال على متابعة العدد السادس والثلاثين (حسب سماء خالداً) (أسد صفا كان موفراً) فضلاً عن أن أكثر من ٩٠ من القراء استمروا فيها، على مستوى من المتابعة رفيع وقد فاز بالجائزة الأولى ضابط بقوات الزمن العربية للخاصة العربية والتي تروى الأثر الكون هو الملازم أول إبراهيم علي مطاوعة بالقوة الأردنية وفاز بالجائزة الثانية حيدر صرانب ومسابب قانوني هو الأستاذ عبد القصور حماد بالعمارة، كما فاز بالجائزة الثالثة طالب عيسى جامعة بئر بانيه وفاز بجبي العام ثلاث حواجز قارب مها الآباء القوي في الزمن السديري بالملكية العربية السورية، وفازت السيدة وهي طالبة أردنية بدرسي الطب في جامعة بادوقا بالبلقاء، ونوال محمد أبا الفرسية منسقة أم المؤسس بالعمارة - قطر

الجائزة الثالثة عربيتها ١٠ ديناراً في مها الطالب العربي عبد العزيز عبد القادر السيد حسين طامعة بشار - بصيرة

٢ جوائز مجتمعة (أوسون ديناراً) لكل منهما هذه ضابط في مها الباندة

١ - الأستاذ محمد محمد أحمد الوردي - دمشق بصميم البنيوي بورارة الفاروق بالرقاص - المنكة العربية السورية

٢ - السيد فالح منصور العام - منس الصباح سي. ب ٢٢٥ القاد -

٣ - الأمانة عامة السيدة الطالبة الأردنية طامعة الطب في بادوقا بالبلقاء -

٤ - السيد أمين طماني فحمة - النبطية -

٥ - الأمانة القوي عبد العزيز السديري صرانب - المنسقة

٦ - السيد فاروق عبد الرحمن أحمد عيسى كنة الأستاذ طامعة الخرطوم - الخرطوم -

٧ - الأمانة نوال حماد الباندة - صرانب - داتر - الطرف الفوعة - قطر -

٨ - السيد غزاة صفا - سي. ب ٧٢١ الكويت وسومل الجوائز إلى استمداها

ولكن بين الفائزين عشق بورارة الفاروق السجدة بالرقاص - والشاعر أمين طماني فحمة بالبطية - لبنان - الذي أجاب عن المسألة شعراً بابت استهلها بقوله :

قارب مجلة « العربي » فيها  
دميوز شمرها فوج الزهور  
بحسب سوء حلتهم محدا  
بالنطق مساطها عرو الزهور

وحملها بقوله :

وللمطامير في التفرغ صفر  
ولكن قد نصبح بالظهور

أما السيد طماني الفواني كن موضوع القمادة فمن على التوالي : كليمرة - فنام كوري - زبوية سجرة الفد - بيلين كور -

وفيما يلي أسماء الذين استمرت الفرقة من عودهم :

الجائزة الأولى وعربيتها ٢٠ ديناراً في صفا  
اللازم أول إبراهيم علي مطاوعة - الوحدة رقم ٣٠  
حواجز الأمن العربية ( القوة الأردنية ) صرانب  
١٢٨٦ - الكويت -

الجائزة الثانية وعربيتها ٢٠ ديناراً صرانب  
الاستاذ عبد القصور حماد غير صرانب ومسابب  
دائري - ٣٩ ( ٩ ) شرفج السكالي بالعمارة

ع -





وفال صفة (١) القنيري (٦) :

*[The page contains faint, illegible handwritten notes.]*

١. انصتبه في تلكه الاسماء او ذكره في الحبه او السماع . وهي هذه حكمه .  
٢. انصتبه في حبسه في حبسه في حبسه . وهي هذه حكمه .  
٣. انصتبه في حبسه في حبسه في حبسه . وهي هذه حكمه .  
٤. انصتبه في حبسه في حبسه في حبسه . وهي هذه حكمه .  
٥. انصتبه في حبسه في حبسه في حبسه . وهي هذه حكمه .  
٦. انصتبه في حبسه في حبسه في حبسه . وهي هذه حكمه .  
٧. انصتبه في حبسه في حبسه في حبسه . وهي هذه حكمه .  
٨. انصتبه في حبسه في حبسه في حبسه . وهي هذه حكمه .  
٩. انصتبه في حبسه في حبسه في حبسه . وهي هذه حكمه .  
١٠. انصتبه في حبسه في حبسه في حبسه . وهي هذه حكمه .

# حياة معكدة

يتمسك من غير قصد ، فيصيرنا في عالمنا في المراءى ..

النفس ، هذه الناطقة الحافية ، يكونان معا مفهوم اللفظ « أنا » ومفهوم اللفظ « أنت » . ومفهوم أنت وأنتن ، وهم ومن ، وسائل الضمائر والأعلام .

والجسم والنفس لا يمكن أن يفترقا ما دامت حياة . لا يحيا الإنسان بالجسم وحده ، ولا يحيا الإنسان بالنفس وحدها . لا بد من تعاون هذين

انذكر : حكاية الأعمى والمعد ؟

هذا الأعمى حمل المعد على كتفيه ، ودار به في المدة ، سميان . وحالا الأعمى حطبا وساربا ودارنا . انهما الجسم .

سبل العيش . انهما النفس .

## خاتمة

وبعد من الصاء في معارك . كل لكل صدق محتمل . وكل لكل صدق محتمل . فكل لكل على حصر يكون ، أو سلام يكون ، أو حصاد وقلة ملاءم فلا حرب ولا سلام .

وحتى الصديق ، في معرك الهباء الهائلة المدامنة ، لا يدري كم تقوم صداقته . من أجل كل هذا حفي فكر الإنسان عن الإنسان . وحفي تحطيطه ، وحفي يد : أحفر حفر كرهه وحبيب ود : حفره لا بد . بسبب لأدب إلى حرب في الناس سامرة .

كان لا بد من إحقاق كل هذا محتمل لكل ذلك موضع حفر معد .

■ لقد عرف الناس أن الإنسان جسم ونفس .

أما الجسم فهذا الذي نلمسه من لحم وعظم ، ونحس ثقله على الأرض ، ويحس بنا أظفالا ومبة ، ويتعل ما كمولا وشيوخا . أن الجسم هو الذي يتراعى ما فيراه غيرنا ، تراه عيونهم ، وتلمسه إذا شادوا ، ابتد بهم ، وتصطدم به على صعد ، وغير عهد ، أحاسنهم .

أما النفس فهي هذا الشيء الخالي من داخل هذا الجسم ، نلمسه فيما يصير لحن ، ونحس به فيما يصير حسي ، وعلى أسلوب غير ما نلمس ونحس به الأشياء . أنه أسلوب أمس ، وأحسن ، وأجبر الله ن

وقرني .

والنفس ، عال قوم أنها لا .

هذه النفس قد حفسا حتى لقد حرس نفس الناس ، يكرها عكره . وعند لا أن عكرها هو بعض النفس . حرس .

## أنا نفسي

نفس أحد عهود ، فحرس . من عن لها كذا .

فقال : هل أنت فعلته حفا ؟ فلا نلتك أن تقول لك مؤكنا بمصم فعلته أو صحنه أو رائته ، أنا نفسي .

## أنا = نفس + جسم

والحق أن الجسم ، هذا الظاهر ، وأر



من ربه ح . نفسا ونفسا  
نفسا من ربه ح . نفسا ونفسا  
من حذاء لا نفس من ربه ح . نفسا  
هذا عند . من نفسا ونفسا . الكذب  
لا نفس

### الوجه أكبر خادع

وليس بالحديث فقط حذاء . من  
أن الوجه أكبر خادع ، لأنه من  
النفس . وهو الخجل الذي تجرى فيه  
النفس وتوصل ، وتلقي على الصمت  
لصا ، يصدق أحيانا ، ويكذب أحيانا .  
فإن كذب ، كان أحد من الحديث فعلا  
وانرا .

يعول الرجل للمرأة « أحبك » .  
فيظهر على وجهه أحمرار الإيمان ، وفي  
عينه يريق الصباية والوله . وما به  
إيمان ، وما بظلمة وله . وإنما هو  
الخداع . سيطرت النفس على قسطنطين  
الوجه ، فعملت من الجسم مطية إلى  
فاسها .

### سيطرة النفس على عضلات الوجه والأطراف

أما سيطرة النفس على الجسم .

وكرر الأبرار هذا النص .

إن النفس تسيطر على عضلات الوجه وعضلات  
الأطراف جميعها وعلى عضلات الساق والكلام وما إليها .  
والنفس تخط من كل هذه حظا . وهي تعمل  
على إزدي نوايا إلى فهم ما هي نفس الغاني  
التي تظهر في هذه النفس ، وهي تريد إبرازها  
للشخص . أو هي مصان لا توجد بالنفس  
أما ، ولكن النفس تضع يداها في هذه العضلات  
استكلا بوجه رثيا بأنها ممان موجودة بالنفس فعلا  
وما هي حياء .

فإن لتج ، وأنت تعتقد فرحا ، وتظهر على  
وجهك سمات فرح ، وما يظهر في الفرح والانسحاب  
والانسحاب على وجهك هذا في الحقيقة .

وتنتج الآن ، وبأن الأب إلى ابنته مهتا ، يمثل  
نكت الوجه ، وعليه مثل هذه السمات ، ويكون  
صافيا . فالفراخ في قلبه موجود أصيل ، لا زبد  
فيه ولا خداع .

سيطرة النفس على نفس جهاز الجسم ، جعلها

فكان هذا الجزء الحياقي من نفسك

منه .  
فمنك تحمل كل آرائك وكل  
افكارك ، وكل ما تكره وتحب ، وكل ما  
سوى أن نفس وأن لا تعمل ، وتحمل أنت  
كل هذا في حياء ، كالنفس تحمله في الير  
الهيمن ، فلا أرى أنا منه شيئا . وكذا أنا  
أفعل ، أحمل كل افكاري ونواياي في  
حياء ، كحياء الير الهيمن بل أشد حياء .  
فلا تظن أني أنا من شيئا .  
وأنا أظنك مني على ما أحسب أنك  
ترساه ، وأحس منك مالا ترضى . وأنت  
تظنني من ذلك على ما تحسب أني  
أرضاه ، وتحس ما تحسب أني لست  
منه أرمي .

والروحان على المحبة ، وعلى النعم  
المبادلة ، تطلع بمصوبا بعضا على بعض  
ما تحوى مصاحبا . ولكن مع كل هذه  
الإلهة ، ومع كل هذه الثقة ، تنس في كل  
نفس بقية تأني أن ترى النور .  
النفس إذن ، هي ذلك النصف الحياقي  
من نفسك . وأحدثك اليك فقد ترى  
من هذا الحياقي بعض أحيائه ، وتحدث  
إلي ، وقد ترى من نفس العامة بعض  
أحيائها .

### تفصيل

ومع هذا فأنا قد أحدثك اليك فترى  
من نفس العامة شيئا هو عكس ما  
لها . ذلك لأن الحديث قادر على  
تفصيل . فبمنك ، وأحدثك لأريك  
المحبة . وأريد أن أرى شرقا ، وأحدثك  
سعيد من نور . . . . .  
سما بعض من . . . . .  
، حزن حياء . . . . .

عليه به ، جادوه وكافه

ومن هذه السيطرة ما يصح المتور على حبه  
المرح ، للتأثرين ، فطحت اجسامهم واجسامهم ،  
وما يتصور وانفسهم غشاه ، ويحزن وجوههم  
ووجوههم وبكى عيونهم ، وعيونهم ، وما يتصور  
ويتصور حزن او كره ،

## والتحكم سيطرة بعض النفس عن دفعها

نفس ، بعض دفع عن دفعها ،  
ان النفس تفعل امعالا صادقا ، في  
عضب ، او في خوف ، ويظهر آثار ذلك  
في الجسم ، ولا بعد النفس الفكرة على  
دفع هذه الآثار ، ذلك لأن هذه الآثار  
لنفس من عمل الجهاز النفسي الإرادي  
الواعي ، لهذا لا يؤثر فيه وعي النفس  
ولا ارادتها ،

ومن امثال ذلك المحرم عندما يقف  
امام النساء ، انه قد نكر حرمة ، وقد  
لنفسه بمصلاط وجهه لتظهر بها نفسه  
غير ما احبب ،  
وكلما شعاع الرق في الفم ،  
لأنها كلها يحكم فيها جهاز عصبى لا  
يحكم فيه الوعي ولا تتحكم فيه الإرادة  
ولا النفس ،

## الأرز لا يتلمه السائق على جهاف حلق

عرف ذلك أهل النفس من قديم ،  
فكانوا اذا جمعوا من الرجال من  
لبيهم ، جلسوهم ، ثم جاءوهم بعد من  
الأرز الجفاف ليسلكوه ،  
ثم جاءوا من الرجال من  
ثم جاءوا من الرجال من  
ثم جاءوا من الرجال من  
ثم جاءوا من الرجال من

## ( كاشف الإحرام )

أحمد ركني

## كاشف الإحرام

رجال عجوز بهم ، واحدا من بعد  
أحمد ركني

فيؤلف بصور على اجسامهم اجزاء  
تحت صغرة ذمائم ، واحلامها ،  
وتحت صريات قلوبهم عندما تريد  
وتعصر ، ومقدار تفكيرهم ، وعند  
الإنفاس ، وتفسر مقدار الكسرية في  
جلودهم ،

وكل هذه آثار جسمانية لانفعال  
نفسية لا حيلة للنفس الى دفعها ،  
لنفس على الردعهم السؤال من بعد  
السؤال ،

ما لور الى ؟

كم رجلا للعصار ؟

في هذه الاشارة الى

في السابعة كذا علا يدق

رأيه بأنه جاد ؟

وسمح الآلات اثر انفعال نفسه في

الجسم ،

انه الى اليوم لا تدخل المحاكم بحكم

هذه الآلات ، ولكنها تدخل ضمن بعض

السواهد الموجهة للسيرة او التحريم ،

وحما لنفس واحد

في هذا الصدد

هذا الصدد الآخر بالحرف

وحما لنفس واحد

سلاسل

أحمد ركني

أحمد ركني

أحمد ركني

أحمد ركني

أحمد ركني

أحمد ركني

أحمد ركني

أحمد ركني

أحمد ركني

أحمد ركني

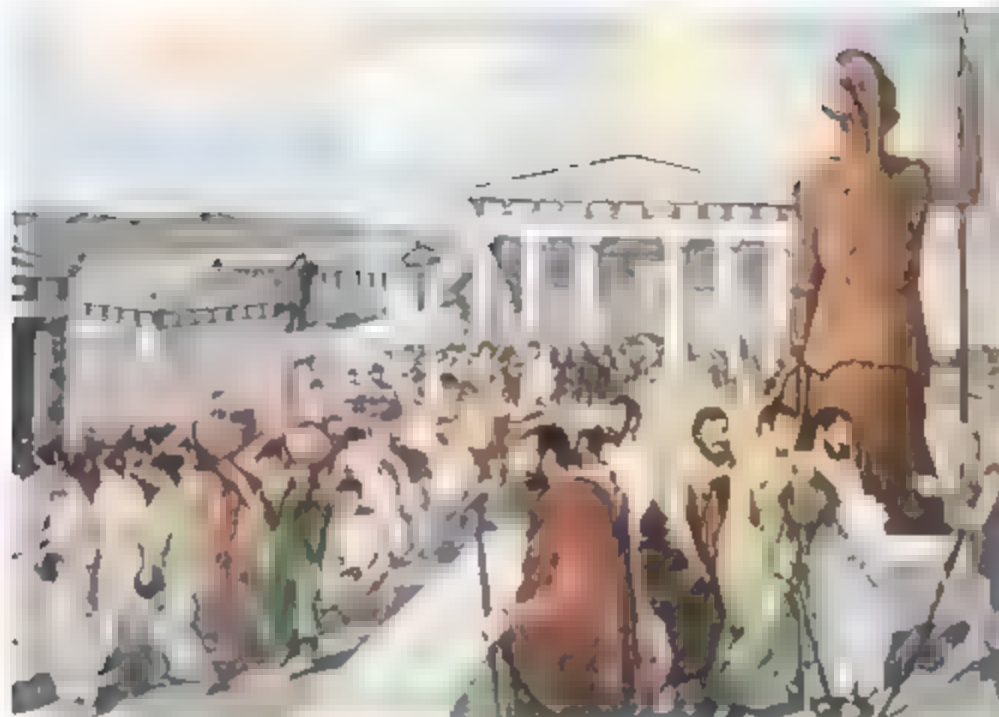
أحمد ركني

أحمد ركني

أحمد ركني

أحمد ركني

أحمد ركني



الاحتفال بالهندسة في الحضارة اليونانية

من إعداد: د. محمد...



مؤلف: كيريلوفسكي، يوسف

# حضارات للإنسان تمت واكتملت..

ومصارات تجزئت ، وأخرى ماتت يوم ولدت

نعلم : على ادهم

هذا الكتاب هو من تأليف كيريلوفسكي، يوسف  
الكتاب هو من تأليف كيريلوفسكي، يوسف  
الكتاب هو من تأليف كيريلوفسكي، يوسف  
الكتاب هو من تأليف كيريلوفسكي، يوسف





## الحضارة الباقية

ولدت من لاس ساهيه ، وبته متحدته

وخلل يوبي هذا بين بسود الحضارة ليس  
مردد عامل السلاله او اليته الجغرافيه ، وانما  
يرجع ذلك الى بوقر سرطان اساميجن وهما اولاً  
وجسود اظبه خلفه في جماعه عن الجماعات  
الاسليه . وبنا وجود بيته ليسد موافيه كل  
الوان ولا محاربه صرله في القضاء ، والجماعات  
الى بوقر تها عدان السرطان امكها ان اسل من  
المرحلة الحمايه الى مرحله الحضارة ، والجماعات  
التي لم يوقر بها ذلك ظف في مره بوقر مره  
الحضارة ، والملكه التي سر بها وجود الحضارة  
مع بوقر هذه السرطن هي ذلك التجارب سجن  
العدى والرد عليه . فالبينه من الطراز الذي  
وصفه بعض المجمع ، والمجمع بسجن بالافله  
الحادثه المنطوق على دفع هذا العدى والطلب  
عليه . وسجن هذا السطى بعد اخر جديد يتلو  
رد عليه باعج . وهكذا يسمر عليه السطى والرد  
عليه على انقطاع ، فليس هناك مهادنه ولا راحة  
والجمع في حركه دائه ، وعدم سمر . وهذه  
الحركه التي لا عا فيه منطه عاجلا او اجلا الى  
مره الحضارة ، وقد عرض يوبي لهذا الاحدى  
والسمرين حضارة التي اصحابها فوجدها جمدا  
وبعد وسج في مثل الظروف والاحوال التي

سج

## لماذا سمو حضارات وتكمل

### واخرى بولك منه ؟

والملكه المنه التي واحبها يوبي على مكاله  
لماذا فطاب حضارات في سكمل موهبا وساج  
ساجها ، وحضارات اخرى ولعب بيته ، مثل  
حضارة الغرب الاتصى السحه ، وحضارة الشرق  
الاتصى المسبحيه والحضارة الاسكندريه  
والحضارة الترابيه ، وحضارات ثالثة بوقر  
موجعا في مراحل الاولي في حين ان الحضارات التي  
بعد اسطانب مغاوبه العدى والسفل في مراحل  
العدم ؟

ويرى يوبي ان الاجابة على هذا السؤال  
موقفه على حسي السج وعلامته ، وفي رايه ان سمو  
الحضارة ليس بسعه للاستعداد العفرائي للمجمع ،  
والا كان للاستعداد العفرائي للمجمع معنى فهو انه

الجماعات التي لها اعداد في الزمان والمكان اعظم  
من الدول الطوقيه ودول السمر او في حضارات  
سبحيه اخرى . والجماعات لا الدول على  
لا الدول الاجماديه ، التي على تفرس التاريخ  
ان يابونها .

وعند يوبي ان « الحضارة هي الموضوع  
المناسب للمراسه التاريخيه ، لانها تصاق بخصائص  
دتمه وسكان ميبايه والفعليه ، وهو تدخل  
في حدود دراسه كل الحضارات المعروفة ، وبعض  
مها بالدرج ثلاثين حضارة ، ومن هذه الحضارات  
احدى وعشرون حضارة تشمل موهبا والسوف  
مدي حياتها ، وحمى حضارات وقف موهبا قبل  
ان تصل الى النصح ، والربيع حضارات ولدت  
ميه

### حضارات لا يزال على قيد الحياه

وسجن حضارات من الحضارات التي اسكتف  
موهبا لا يزال على قيد الحياه ، وهي الحضارة  
الهديه ، والحضارة الاسلاميه ، وحضارة الشرق  
الاتصى ( وسجل حضارات الصين واليابان ) ،  
والحضارة الروسيه ( وحسب هذه صرله من  
الحضارة البرابطيه او الحضارة الازنودكسيه  
لهذه ) والحضارة الغربيه .

### حضارات باقده

ومن الحضارات الباقده الحضارة المصريه  
القديمه ، والحضارة السومريه ، والحضارة  
الكبيكه ، والحضارة السريانيه ، والحضارة  
الحبه ، والحضارة النابيه ، والحضارة الارابيه  
والحضارة الهلنه .

### حضارات بوقر موهبا

والحضارات الخمس التي بوقر موهبا هي  
الحضارة البوليزيميه ، وحضارة الكيمو ،  
وحضارة الآثار السحاجين ، وحضارة السبارته ،  
وحضارة الضال الرحفل .

وسرعى يوبي شكله اصل الحضارة وسماها ،  
ولماذا صاب بعض الجماعات بالجمود وقف السطيه  
في المراحل الاولي من وجودها مثل الكيمو من  
الجماعات البدينيه فلا يسر لها اسك حضارة ،  
في حين ان جماعات اخرى تلخ موهبا الحضارة

سج - اسطبا





مدرسه دخترانه، تهران، دهه ۱۳۰۰

دون أن يلحق ردا عليه . وفي مرحلة النمو يتخفف صواع البعدي كما يتخفف ضروب الرد عليه . وأم في دور التفتك فقد عطلت محاولات الرد عنه . ولكنه ظل قائما لأن الحضارة لا تموت على أنها .

ومن رأى يوسبي أن الحضارة سلك بطريق الانسداد لا طريق القبل ، وأنه يمكن تلخيص طبيعة انهيار الحضارات في ثلاث مسائل ، الأولى هي اختلال القوة الخلافة في الإقليم التي تنزل من التجمع منزهة الرأس من الجسد ، والثالثة التآكل سرب السك التي يفسد الأثرية العالية في فترة الإقضية المرحمة وحمايتها عن السلب بها والصرب على قلوبها ، وسدا عن ذلك فقدان الوحدة الاجتماعية وهو السبب الثالث .

### احتطاط الحضارات

#### يجري في مراحل ثلاث

وهو دور الاحتطاط ثلاث مراحل ، وهي مرحلة التصدع التي يسبب الحضارة ، ومرحلة التفتك بوابتها والمرحلة الأخيرة هي مرحلة الانسداد ، وقد يتحول الأمر من هذه المراحل ، وربما بلغ الفروخ أو استقر الآف الس .

فسيلا الحضارة المصرية القديمة أصبحت بالتصدع في القرن السادس عشر قبل الميلاد ، وتلقى لم يمس إلى نوك الانسداد إلا في القرن الخامس الألفي . وقد قلب في حالة جراد سمحه فراقه التي منه ، وفي فترة الإنزال من الصدع إلى الانسداد ،

وحضارة الشرق الأقصى في الصين تلك بعد صحتها في القرن السابع الألفي في حالة صغيرة إلى العصر الحديث .

وفي الحضارة البابلية والحضارة السومرية كتاب المله الذي يرقى من مراحل التطور تروى من بداية عام وألف عام ، وحالة التجمع الإنساني في هذه الناحية منه جفد الحرة التفتك . وقد سمح حضرات الفروخ والآف الصين .

والحضارة القريبة في رأى يوسبي أنه ظهرت عليها علامات التصدع وانحراض التفتك ، ولكنه

لم يزل السلف والتفتك وليس لإزمه من لؤثم النمو وهو الحضارة كذلك لا يعمد على التقدم البني الصلبي ( التكنولوجي ) زرماته سطره الإنساني على القيمة أقامه ، فليس هناك علاقة أكيدة بين التقدم الفني والصناعي وتقدم الحضارة ، وأما عدم اتصافه وهي تقدم فكريا على استقام في مصرها والفرع من بينها وساسي شهما ، وتمتد الحضارة إليه بالزوجة ، ويكون التجمع فيها مكونا من طفه عالمه متضاد تبديها الأكثرية ، وممثلة بها ويحلو حيلوها في حرية والطلاق لأصاها يخونها واستعاضها للفساد والإسبيل على أعنة الأمور . وهذه الأكثرية مكونة من مؤسساها الداخلية للتجمع ومن الرواها الخارجية وهم النهج الزاوية للتأويل ، وفي مثل هذا التجمع لا يفسد حضور عامله بين الطبقات ولا تعال ولا تسارع بين أفرادها ، فهو مجتمع متجانس سموده يزوج الصواقي والانسجام ، ولكن حضارة ثانية امتكبات تكلف منها ويجلوها ، ويصطب هذه الامتكبات بخلاف الحضارات ، والحضارة الهيبة كلف قلب على امتكاتها الصفة الجذابة ، والحضارة الغربية يمتاز امتكاتها أنسفة الصفة الآلية ، ومن ير يصل حركة نمو الحضارات تبديها في بياض الحضارة والفرها على شوي مصرها وسواها في نمو الحضارات المتلفة .

وهذا هو عقل يوسبي لمسكه نمو الحضارة .

### لماذا سفتك الحضارات

#### من بعد نمو واستكمال

واستكمله الناله التي تمرر لها يوسبي وحاور سملها وريدها إلى أنها هي سكله كمد تصدع الحضارة وسفتك رؤاها وسفل زمر حدث ذلك ؟ والفرق العموري عنه يوسبي بين عملية نمو الحضارة وعملية سفتكها هو أن الحضارة في أول نموها بلازرها الواسع في الرد على البعدي المروالي الذي ما سفلت موالى عليها وسوسها ، وأما في دور التفتك فتبها سحق ويضربها الواسع في دفع البعدي والناس لفرها القوانرة . وهي سفل جهدها في استجماع قلوبها الرد غارته ودفع اذا ، ولعلها سفل من ذلك ، وظل البعدي قائما

منها شيداني بلذها ويحب الصغبات المواته  
من الناحل والخارج بالعماء كلها ، ويظهر في  
أشياء هذه الفريه مواضع مختلفه عن D المخلصه  
أو « الكنديين » ومع الشهور بالخطه ويظهر  
موسم القلوب والآداب وموسم الفكر بوجه دام  
ويظهر المماحه في الأسايج الغايبه والموسم وبعده  
موسم المظنن في المصطف والفقه والإحلال والموسم  
والآداب والعالمه ويختلف مظاهر الجاه وسواب

بمقتضى المقتضيات

ونذهب جهود الشخصى عبد ما دم يشارك  
 الحضارة لرب من أبوان السجل وجدت المنجزه  
 ولى عطى حالات الحضارات يكون الحق ما يذهب  
 الحضارة بدلا من السقوط والازوال هو السطر  
 أى « انتهاء الى الموت » على هذا تعبير يوحى  
 يمكن ان يفسر ذلك قرونا الى الاف السنين  
 ولكن الانشغال الهائل بجري في الحايثه كالتفاه  
 المزمع وطريق السداد الوجود هو طريق « السجل »  
 الى مثل جنت الحضارة ونجتها الى ملكوت الله  
 الدسمى على العوالم ، على ان هذا الجنى له  
 لا نسل الحضارة ، ولكن هما يكن من امره فانه  
 يصح الظور الى يولى الى ظهور حضارة جديدة  
 مولده من الحضارة القديمة وحسب ( لها ) وهى  
 تكون بذلك خطوة الى الامام الى الحركة الايدي  
 الفاعلة لرفع مستوى الانسان الى الانسان الاعلى  
 والانشغال من « عبادة الانسان » الى « عبادة الله »  
 باعتبار ذلك اعنى ما سعى اليه الحضارة واسمى  
 بالخطوة الانسان

### المختصين في الاسم : للأنساب الأعلى

ويمكن ان ملح وراء اسفراء يوهي لاجون  
انصاره المخلقة الفكره الرئيسية التي يرمي  
الرجاء وهي ان يوالي الضحايا الضعة السلب،  
والفرقة الإغاثه ، كما انه عن حسب الواقع وعظم  
غناه ويمكن الانساني من الإنقاذ من مرحلة ما دون  
الانسان وما دون الضعفاء الى مرحلة الإنسان الحق  
وايضا يصفه كضوء يهدى للعالمين الى مربة أعلى،  
وهي مرسة الضعفاء الإنساني والانسان الأعلى ،  
ويستحق بذلك ما يسمى في عرف رجال الدين  
بملك الله .

لا ينطق بالكره برأيا ، ويسبح الامم لعمده  
 الميمنه التي تجلبها هاتك العوط ، ويجسد  
 جبالها ، ويعد في عرقها . وامن يوسى الصافي  
 بالذنه المجد هو الذي طفي في نفه علي  
 هذا الامم ، والحيه في ربه تنهر هام من  
 عامر تكون الحضارة القريبه ، وهذا المعبر  
 الامم العظيمه يمد لها سبل الخلد .

ويؤسسى بحالها انبيجى الذى يقول مؤلفه  
الجبور الى حياة الحضارات ، وبناء الحضارة عند  
انبيجى حمد لا بد من دواء لا تسبب نكفهم .  
لكن يؤسسى يترك باب الامل مفتوحا عن طرفه  
فله يعلب حبة الاذنة .

عندما يحدث الانقسام

إلى الراحة والسلامة

والخضراء في عهد اهلها ورحلوا ساها ساج  
ل اجابها علي الصلبي الكواي ، وتكن في عهد  
اعلمها ونكسها سجن من ذلك ، وذلك لان  
امصارها الفقه نفريها بالاحلال الي الراحة  
وطلب الامن والسلامة ، وجعلها يرى القوا الفقيه  
فما مقلده وسقط جالسها الي كلب سويل  
يها نفوس الاكرمه ، وسحق افرادها على الاحكام  
ها وكثرها والاسمي بغيرها وعلمها ، ويظهر  
ذلك الاقلية المتزعمه الي سلوك سبل القوم  
والارغام لاختصاص القومين عليها في الداخل ، ورد  
داره المزمين عليها من الخارج ، وفي خلال هذه  
الحوادث يضل على اسمها القوية الضميمة لها حبيب  
في تاريخ القوملة الرومانية وذلك لطيفه جمره  
التأثرين بها وتعلمي ذاتها ، وتسطرعة ذلك الي  
السوق في حروب موالية وسن الثوارين الضامرة  
سحبها هذا السرف الي الاحتلال والتموت .

وبعمل السود الأعظم الذي نزع عن دلتاه  
بلاذية على أبعاد ما استطاد يوسفي في الكسبه  
العامة في وغريب مثلاً للملك المسيحيه والبوليه  
في الولد الذي ساعى فيه الخضاره المبرره  
كلمات الموت تكون هذه التبييه العامة صناعه  
في اذ اسامى لخضاره عديمه بكمه سحرها .

وبما أن الأثرية الخارجية هيكلية ، فإن نظام  
مستوياتها ولحزم في مهاجمة العنقولة التي تترك







جريدة الانوار الثانية

## الشعر الجديد

١٠ يمكن امر حور في السفر - طرد  
كل في حر لان برداء الكل ياتي في احد  
منهم - يلبسها - ه هي تكون الصلابة  
من مري لان عهد الفلح حاله من الحر  
حر احد ولا يحبه من الفلح ه من الطرف  
نحوه هو انه يمدد يلبسها احد في مازنها  
انها كذا يماريه اليه في طوعه والاحمال  
منها مظهر السفر الحافله من في ماله  
من حري حري نبت الفلح ماله في ماله  
فتراده يكون في طرفه نام على ماله ماله  
ه - فليطه الفلح يماريه ه ه ه ه ه

سورة مدثر في ثمانية وعشرين آية  
 مدثر لا يرعى ، وقد كان بعد ذلك - دون  
 من مصر - سوطاً ، فأنه القائل في أن نظري  
 جوده لاني في جرمي من السوطه في مدثر  
 السكة فهي من مباح من : ان يحد  
 في آياته السوطه من هذا القاء الذي يحد  
 السوطه السوطه كما قاله في السوطه  
 من مدثر في مدثر لكي يهاب السوطه  
 من مدثر في مدثر في مدثر في مدثر

[illegible]

## بحارة الكذب

● لا بد أن يمر المعراء سوفي حين فالدنة المسجور

تم الامام وفيه البيحيا  
كل العلم ان يكون رسولاً

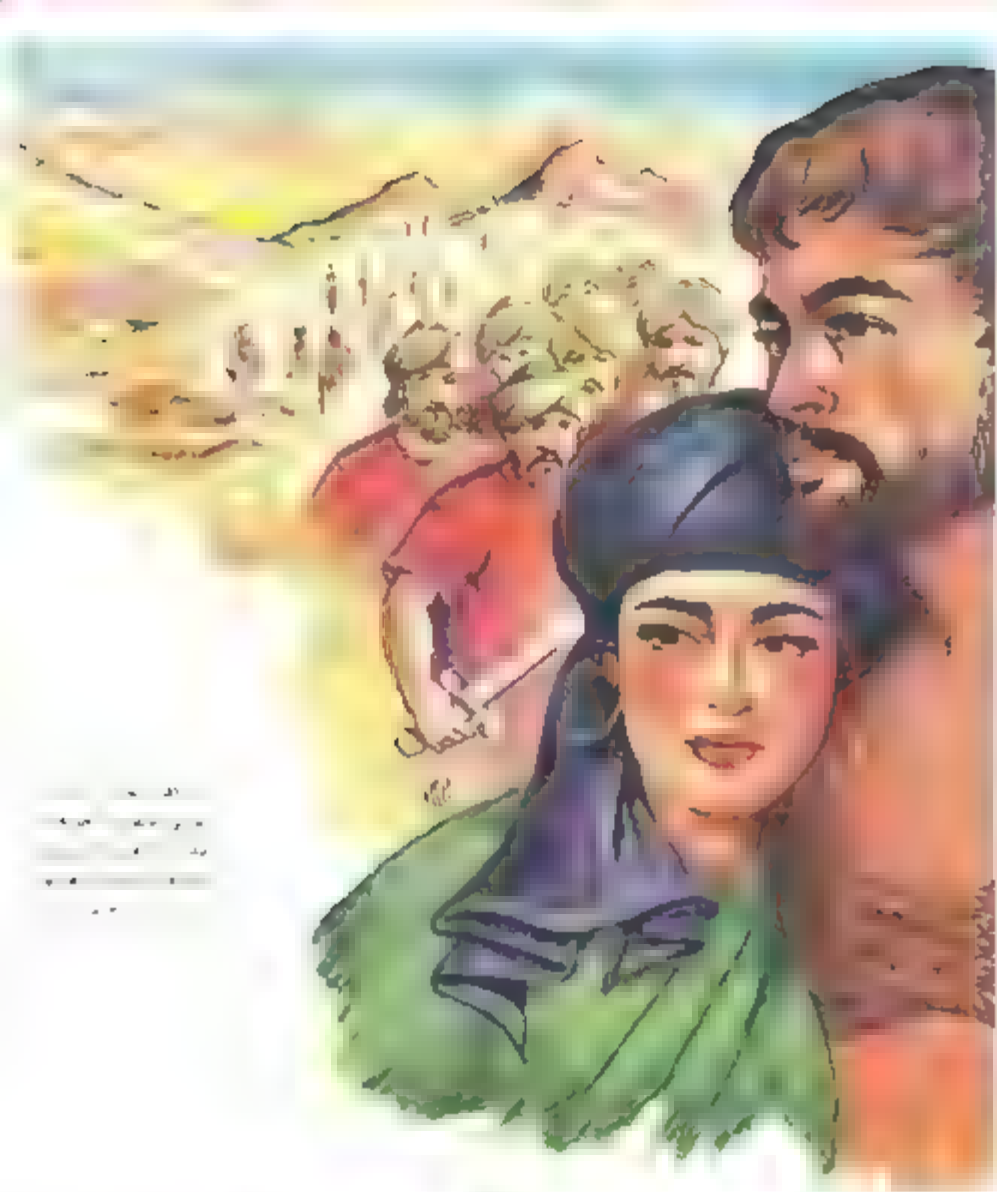
[illegible]

جاءه تكلم للبرلمان في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٠. جاءه خبر من جميع الجوانب  
في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٠. سمع مساعديه في البرلمان حكوميته في ألمانيا في خطبة بدم قسما  
واحدة عن السياسة الخارجية الدولية ؟

والله اعلم  
بما  
في  
الغيب

النسب وهو هذه الوصية من جيل إلى الجيل في المستقبل لهذا فهي نصير له

مرکز خدمات به مشتریان ۰۲۱-۸۸۸۸۸۸۸۸



# خَوْلَة بنت الأزور

مسلمات فالديات  
نقدم سيرة قراءه



صحبهم الظاهر وهو برنؤس من  
حاشية صبيوة وأما بقائه على  
سنة ثم سنة أخرى

وأهرب جوانب الأرض طائفة أسباع صوب  
أهل ، وانصب الماء في دخول إلى طه المد  
لليلة حتى خرجت من أشفة الجرداء ، التي  
ماتوا فيها مبرؤس رماء ، فودوا ، وسقطوا ،  
وتسروا دسائله حديدا في الأرض .

وأشف المدفون حول راية أبي بكر الصديق ،  
فمات بهم الصديقات إلى محل الردة .. ثم تبدل  
الحموس إلى فارس ، وإلى الروم ..

وأما أبو عبيدة بن جراح إلى مصر ، وحالف  
الوفاق سعد بن أبي وقاص ، وأما الصري في  
ركاب خالد بن الوليد ، في الوقت الذي كان فيه  
« مرو بن الحمار » يذبح الأعمى ويظهر الحموس ! ..

وانجبت الأنظار آخر الأمر إلى السماء والأرض  
إلى مارك الله حولها ، وسرعان ما أوردت أمام  
الأمصار هزول جيوش « هرقل » تلمس النجاة من  
الموت .

ودوى ظهر الجهاد ، وصالى دودله .. وخرج  
الرجال في أثر الرجال من سبي الأسائل والطنون ..  
وراحت الطبقة الثالثة بسعد شبيهة الدعوة لتحل  
المهدة عن العائدين ، وتقوم بنصبها في الجهاد ..

### ضرب أذن بين الأذور

وكان « جراح بن الأذور » في حملة القنشرين ،  
من أنه كان من أنصارهم سوفا إلى معاودة الكفاح  
أذ طامح له حياه الميدان ، وهو من خيرة غرسة

السيفيين الذين عرفهم ميادين فارس .. وكانت  
له مع العارفين هناك مواقف ومواقف متناظرة  
الأسكن في اكتسابه ، وسار به الركنان ..

وأما فليست الخروج في حملة جديدة إلى أبو  
بكر بعد ما تلاقى منها للفاتحين الظافرين بولنصم  
تسعى حياه جديدة على قلبه متارة الدين الحبيب

### خولة أمة الأذور

وفي حاشية حاشية راج الفارس جراح بن  
أحمد « خولة » من حاشية .. ومن خطه التي  
أندما تنظم الفروم والنساء على فارسهم ،  
ولكن الذين سمع عنهم وعن مقاماتهم وعديدهم  
في الحرب السيرة الكبر ..

وخصبت خولة إلى سفيها جاهلة « باخود »  
أذ كاتب بمورها بطنى في هذا الإقليم ، وبينما  
أن يكون لها فيه نصيبه ..

ولقد كانت « خولة » فتاة فتاة حكيمة ونزرة  
بالجمال واللباب والصبوبة ، وفي جعلها الغربية  
حب الجهد والسياسة بظلمات والأحوال .. وكانت  
تفرقه في ركوب الخيل وحمل السلاح ..

### خولة بعدت أختها في الخروج معه إلى القتال

وأما لتسعت إلى أختها وهو بعد ما أجمل  
جديد والجهاد .. وتحتت نفسها للجهاد وكربها  
أن يكون شبيهة أختها لا فعل لها إلا التفرقة مع  
العدائين في ماله الأمور ، في حين يعمل أختها لنفسه  
فخرج للقتال معها ..

ولمحت إليه برغبتها طربها بها في صمت حلوته

مذكرون أنك الواحد من أول طوبى وأنها وبسوت  
الكريم .. اللهم فاجعلها لنا ، وفخر بمسما ..  
.. اللهم ، أن كنت كتبت على المساهة فاجعل  
عند التربة الطاهرة سواي

### حواله يأخذ مكانها في الصفوف

واخذت حوله مكانها في الصفوف .. واستعدت  
أن كفى لها عرف القسام مضمعه المجاهدين ، بين  
كرب من سبب حبها التاني حزين وراالجسد  
عز من أيد النصر ، وستمن بحمد الكلياح  
في سبيل الله ..

حودت حوله أن رغب المار في عسك  
البحر القزني ، فلم يرعها تراجع ، ولا ذهب  
لها بعد .. كانه نامة العسا فونه الصلب  
بسر التزيمه ، قيل أن يمر مصر .. وأنها كثيرا  
البحر دالبه السفل .. سرع إلى الظاهر ،  
وحرف مكال من مصر ، ويعمل المؤبد والسلاح  
إلى من هو في حاحه الجها ..

### حواله تقع أسره في أيدي الروم

وسهبت حوله موقفه « سحورا » ، وأكثرت  
لحظها .. وساء لها الحظ الشيء أن تقع مع  
كرب من رملها المجاهدات في أسر الروم ،  
ووضعن بها العرشه حتى ينجلي القوسه ،  
فلقت الأعداء إلى المسما والأسرار وتكون لهم  
معين سائر الظافرين ..

وبطرت حوله حوالها في ثورة مكتوبه ، وأه  
ضالت بها القبا ، وكرب أن تكون الوقوع إلى  
أسر الروم بقابه جهادها ؟

وبعدت روحها إلى ما القد غير الحريه  
ولا أحد إلا انطلاق حبه مشاء .. وكرهه  
الإسلام إلى أوهام الوحدة وطالها المنصه ،  
ولم تحبل صور تلك الشابات المادحه حد يهدا  
السع النار - وجودهن هؤلاء العروج "

وحرى مقله عكرها إلى غير الإسلام  
والضوض .. كلف تعرف أنهما قيسد إلا أنى  
عاجزه ، مع ساحات لها عاجز ، لا حول لهن  
ولا قوة .. وكانت تعرف أيضا أن المسلمين بالامر  
الواقع معناه أنها ، ومن معها من الغرباء للسجلات

صالحها بخوفه الشديد عليها مما يحرق العشره  
على مقادير الرجال ، فكيف بالقبا .. ولكن  
« خولة » لم تنصد إلى أعباء .. قالت له في  
عاب قوي :

.. كني كانت الحرب قد كتبت عليكم فليس  
الرجال ، في الله لم يكره لنا الجهاد ، بل قومه  
علبا كما قومه عليكم سواء سواء .. لاخرج  
إلى كني كني وهرك .. ولاخرج منك لاالقوم  
في الحرب نصيبى ، نصيب المرأة .. ساحل لك  
الزاد واللأه .. ساضمك الجرحى وأولى الصابر  
.. وساسرك ماني إلى حالك احرق في المعركة  
وإدفع لك إلى النصر دائما ..

وأطلق صراخا النظر إلى وجه أخته الذي يهزل  
سور عجيب ؟ فقال على حبها بطيح عليه قلبه  
امطاف وحنا .. لم يكون في صوت كعسى السبد  
في برامق الزهر

.. أنت غصه الأعاب وقبلة الموت يا حونه ؟  
والقبا هناك فلكه سديده .. وفي كعسك  
لاصف من أن نضمن عزاب الحرب ومفاجأها ؟  
.. لقد مضى أرواحنا معن الرجال ، ولكن

### فداعته خولها

.. ويمن ؟ أليس من حبا أن سائرلك وسجلون  
ممكن .. أليس لنا حق في سراء العبد ؟ غلى  
أو قالى سادح وحدي ؟

وحمر صرار أخته إلى صمد في حنان وهو  
يسم في يره عطفه

.. امتدني بفساك يا حوله ؟ وكوبى حميره  
بحمل سفل الجهاد في سبيل الله .. والله  
مع

وحرب بالآخرين حرة صفت طوبه سببا خلالها  
الديا وما فيها ..

### صرار وحوله بحر حار إلى الفصال

وبعد المقله بعد جدت إلى حوس اللبس  
.. وكال فيهم « صرار » صحبه أخته « خولة » ،  
وما إلى وطن فدمها الأرض المنصه حسي  
احسنت بزوجها بطغر نحو السماء فحفظ  
بسم في ساجد طوله

.. اللهم أب عله لوصك ، فلا معى الفتن

## ● حوله بت الأثور

وكانوا قد .. هجروا أمام مسألة السيد للندفات وراء حوله شبه الأثور « تشق بين طريق الخلاص »

وعادت الفتاة الباسلة ورعقتها إلى معسكر رجالها وقد يظنن جميعا من الأسر ، ومعون من قصصهم غارده ؟

وهي خلاصهن الرجال ، فارغبت الطناجر مرددة في أيمان

الله أكبر ؟ الله أكبر ؟

وبعائل الروم والظلمات صلوتهم ، وفروا إلى حصن جديد من حصون المدينة ، وجرى في أتراس الأفراس المأزور .

## مرار بق في الأسر

حينما من مرار وخه حوله تحظه هذه وسلم .. وانصت إليها صمدا وهي يحداه بها كال من امرها .. ونوكة له أن المرأة الرئيسة تستطيع أن تصبح الخوارق وتظل ما يذهل !! وأمن مرار نأحه .. وأمن على قلوبها ..

وعاد مرار إلى مكانه في الصفوف الأولى .. ورغب حوله في مكانها من النساء ..

ودلرت الرخي من جديد .. وسقط « حولة » وهي في مكانها أن مرارا في القيد .. وأنه استطاع أن يطيح من الروم بخوارق لا عهد لهم ، وأنه اتفق في موجه غربة رغبة إلى ابن فائدة الخامسة أردنه فلا ..

وهذه بيمتأ مر شولة ، ولا صوتها الصاوح بالهزيمة يضي بها سعيها مرارا الباسل .. وشبه مكانها بغير عزبها من الإخبار ..

وحادها الساكن مرار قد وقع في أسر الروم ؟

وعادت الأرض معه فدمها .. وأسودت الدنيا في عيها .. وحانت عليها الحياة .. ووجعت النساء الجربة نفسها تكمل من صفوف النساء في حبه وحذر ؟

## فارس عثم تظهر في الميدان

ورثي المسلمون عجا وهم بصاؤون الروم . فإوا فارسا ثم يروه من قبل في صلوتهم وقد

سكن سايلا للروم يحميهم المار حيثما حلق ؟ ونصحتن جين المجاهدين بوصفه أمية تنجز من محوها الدعاء ؟

وأستقرت « حولة » الأسر من مسي وجوفه . هاهنا لديها الجوب ، وأثريه على أن تكون لطيف من هولاء .

## حولة تعبر أنفرا

وجددت حولة حوائطها صوبهاها الأسراب .. وصارحون بها دار مظاهرة ، فاستبها أن وحيد لديها حبيبا اسماء ما دار في حلقها .. وإذا بصورها برقع محمولا لتعبر نهر

« يا سايلا حبيب ويغيبه سبيح ؟ الأرضي لا يمكن مخرج الروم ؟ ويكرب أولادك فيبيدا لوم ؟ ووجدت حولة سندا وسحما في صاعها « ففراء الضمير » التي راحت بفرورها نشر الخواطر ويهود للمعارة التي أراها حولة

وكاتب الموقعة الحليمة ما زالت دائره الرخي مصفدة مهن ، وكانت صرخات الرجال يصل إلى صامعهم فليب قلوبهم ..

وسحب الفرعة لحيد الحطه .. فقد نصت أكثر المحاربين من الروم إلى سفان المعركة .. وضمت الفرابة افروضة طين .. ولوحسب اليها الجو المصط بها ضرورة الأيام سبل حاسم وسرع ، وإذا بصورها الهادي يجلجل في صوبهاها

« يا سايلا الميم ؟ أن الرعب لوانه ، وأن فرمد الظلام سكو لنا فلهذا فقد عار ذهب الصل . أن الموبدات من ففصحه نطق بنا إلى آخر الزمن .. هنا أن يحداه حمله حادله بطن الممو ، فسجو ، أم نموت في سبيل الله ؟ عفى ففصده الخيام والأوامر في أيديهم .. ولحمق على هؤلاء العراسي .. ولا ينكح ففصا عن بض لنمسله فلا تكون بيتا تكلمه .. ففصا يا حواتر الصورية اسعدن مني ؟ والله صفا ..

ولها حولة قلوب النساء ، فاففص الإعمد والأباد .. وأمنهن في قوة وعفد نحو حواتر الصوري فرائهم محوم الأسراب ولاستقر في أيديهم .

كثيره ، وسافر في زوادة انزلت فصور خالد ، فسأله  
في ليله

- وبك ؟ بعد سفل طوب الناس . فعل لنا  
من ابي .. ؟

ورفع الفارسي في حلقه سويه الاسود .. وقل  
على صبي ، وثقله على وجهه .. واذا بك  
حبيب به ان تكلم ..

وتكلم الفارسي احيا وراجع خالد امام بصره  
التصور الناعمة ؟ واسمح الي حاضنه وهي  
حور

- لقد اعرس بك ما امر حياه منك ؟ فاعبرني  
صبي وامراني على التكبوت ؟

وسأل خالد عطشه في دمه

- من ابي انا ؟

- اما حوله عند الارز ؟ وقد كتب مع الماء  
تصعب مسراحي فرار ، فركب ! .. وسفل خالد  
محبته مليا واكثر حيا جريها وخباها لاجلها ..  
واذا به حول لها

- سفل والله عليهم عره ناسه ، وسفل  
الي حب فرار ..

### وحى المعركة تطور من جديد

ردارب رضى المعركة من جديد .. وغاصها  
حولة نفس الفراء التي احدثت الجميع .. حتى  
مطالبت قوى العدو ، ففر من فر ، واتى السلاج  
من آخر التسليم .. ويعلب ايه انصر سامعه  
عاليه .. ولكن دون ان سفل انهم في العتور على  
فرار ؟

وانفضي اليوم .. وانفل اللس .. وهضاب  
البلد ورجع كل من الفريين الي حياهه .. الا  
حولة فسف راحت عجوس خلالا اتيان باجده  
سفه .. سفل كل من نراه عن اخيها دون ان سفل  
بجواني "

ولوب الي عطشه ناكبه حزبه وهي تصم في  
عصر ولوبه

- يا اسح في ، ليت مسحري في اي بيده  
فحروك ، وبلي مسانتر طنوق . احشك لك الطراد

انديج كالمصاعه يبري في صغوف الطلو السوي  
زبره الرجال امام ضرباته ؟

ونظر خالد بن الوليد الي اليلان .. وقد راعه  
امر ذلك الفارسي القريب العديد الكفن ، انطق  
لا بين من وجهه الا حلقه ، وقد سفل في يده  
السود وحسراه الاحمر ، وكأنه الفضاء الذي  
>

وعف حاذق

- سب مسحري ، من يكون هذا الفارسي ؟

وسف المسامور وراء ذي التيب السود الذي  
عمل على مساكر الروم فرعهم ؟

قال رافع بن خديج لبعض من سفل عن ذلك  
النهم العربي

- لا به انه خالد بن الوليد ؟

ولكن خالد ما لبث ان اسرف عليهم ، فثار  
دهشه رافع وانفل على سفلته بساله عن يكون  
ذلك الفارسي الذي انزل العرب في غيوب الاعضاء ؟  
فاذا خالد بطور

- وانا والله لاسف منكم صفا ، ؟

وصاح رافع في نفسه

- انظر ايها الامير انه سفل في مسكر الروم بطر  
مينا وسفلا .. ولا سفل مونا .

واطلق القائد الظاهر النظر الي الهبان ، وسفل  
له بوارق النصر ، فلما هو يصيح

- يا مسكر الرجال ؟ احملوا ما حشمت وراء هذا  
الفارسي ؟ ؟

واطلق الرجال الامه وطالبت انهم .. فلما  
الفارسي وكله قطعه من بار والطير في الرد ..  
وكلفا ادركه جوس الروم طوى ودهم على  
منايه حارس

### ايها الفارسي ، اكشف عن لناك

ووصل الفارسي الفمسي اخيرا حيث كان خالد  
.. وقد تكضب نائم رتاله .. وصاح فيه خالد

- انه دورك من فارس . انليت احسن الجلاء في  
سبل الله .. اكشف عن لناك ، لتعرفه من  
يكون !

ولم يصر الفارسي لثقله ، وتصرف دون ان يكون

## ● خولة بعد الأזור

وخرج رافع بن حميرة مع رجالة القلة ووراهم  
كاتب سير خولة في كامل سلاحها ..

ووصل المسلمون إلى « سلمية » مجازين  
دروبا مجهولة .. وسألوا القوم عن مائة جدي  
من الرزم في صحبهم سير عيسى .. فأنكروا لهم  
أنهم لم يعرفوا بعد بهذا المكان ..

دمرج رافع ، وأنه لعله أن الأسير العزيز  
سيأتي بعد مساعده ، وإن عليها أن تصبر  
وعلى رجالة أن يراقبوا الطريق .

وعرف الروم أخيرا على « سلمية » .. كانوا  
مائه في كامل السلاح ، ويقيم فرار ؟

وجعل الرجال على الأعداء .. ويرد الفارس  
الضابط من جديد في بيانه السود وسطفه الضفراء  
وراح سقه مطح بالبرؤوس وبهاسي الرصبة في  
الغلوب .. حتى اضطر الموضه أخيرا عن فرار من  
بني حبا من الروم ..

### خولة تلقى بنسبها على أخيها

وقد فرار بطر حواليه في نضبه واضباب  
بالفرس الذي استطاع أن يفعل ما لا يقدر أن يفعله  
عليه الفرسان من الرجال ؟ وقبل أن يلقى من  
بهمته كل الفرسان المحبولة بآخر من جواده ويرمي  
نفسه بين ذراعيه ..

وساح فرار في زهور .

— خولة ؟ هذه أنت ؟

— أجل .. يا فرار ! ..

— ويل لي كنت ألقى عليك بالوب ! ..

— وهل لك أنت بهذه هيبة يا فرار ؟ لكنتي  
بالقصر قد أراة خروجي لحكمة أرادها .. من  
مدري ؟ .. قد تكون هي هذه ؟

— ؟ .. بل لتعلم من خولة بنت الأזור ،  
فألم لا يسي لها غار ، ورمزا خالداً للبطونة بين  
المربات المملكات المتحالف .. ■■

### سنية قرواعة

وعلا سيجها حتى سمعها العاصيون ، فكوا  
لها .. وهز سيجها فليد خالد بن الوليد ، حتى  
بدا فكر في عواده القل من جديد ليرد إلى خولة  
أخاها الأمير ؟

### أسرى من الروم

وقعت في أسر المسلمين فرقة من الروم ، القب  
السلاح وظللت بالأسبان حجرا عن أسرار في  
حرب ، فاحضرهم الهند إلى خالد فسألهم عن  
فرار ، ووصفه لهم .

وقال ضابط من الأسرى

— لعل الأمير يقصد تلك الثياب عاري الجسد ،  
الذي قبل صبا من قبل ، لم فجح فلتنا في  
ولده .. لأن كان هو فله حتى لم يموت ، أنه سير  
فالتنا ، ولقد أصدر امره بأن يخلصوا به إلى  
حبسني وجعل حراسه فله فارس ؟ ..

فاغلب من قسم « خولة » حرفة فرجة ..  
وأرادت أن تكلم ، فحكىها خالد ، وارتفع صوته  
مباركا

— يا رافع بن حميرة ؟

وجاء الرجل على مجل عليه ثناء أميره ، فقل

به

— إنك تكبر بمثلك هذه البلاد ودروبها ..  
وانك ولا نك تعرف أي طريق سلكه القوم بفرار ،  
كما أنك قادر على أن تسبهم .. فكل منك ملك  
فارس والجمعوا بالروم حيث وصلوا .. لم قد  
وسكن فرار بن الأזור ؟

وأرابت خولة على شفي فلتنا موشة وجعلت  
عوى :

— وأسمح لي أن ألقبه معهم ؟ أنك وجعل  
يا خالد ؟ وأنت تستطيع أن تصور مدى لهنى على  
فرار ؟ فمر بلهائى مع القوم .. أنى أستطيع أن  
أخونى قمارها ..

وأطلق خالد طويلا .. ثم أخذ لفتوة أن يخرج  
مع رافع ورجاله ، على أن سير مبعثة مهم ،  
اتقاء للمخاطر ، ومبالغة في نجتها ويلات الطريق .



# طرائف عربية

## المال

● قال نبي يسوع السلام :

قالوا : ما من ؟

قال :

قالوا : قد تشبه من حبه

قال : صمته في سر حبه

قالوا : ان وصمه في حبه

قال : يشبهه في مبادء ربه "

## عرف القصور !

● قال رجل من العرب :

رحب الحبه ، فرأيت جميع ما فيها

عيب ، فقلت : عذرا

فقلت : للعرب ،

فقال رجل عذرا من الخوالي

استعذب الدوم ؟

قال : لا ،

فان

## عنى

● قال شيخنا : الرضيا من الله والمرى عن الناس

له . انك لمكبر ؟

فقال : كيف اكون مستكبرا ومولاي له ما في السموات وما في الارض وما

سهما وما بعد الترى ؟؟

## الأخف بن قيس

● عن بعض راس الأبناء :

ما بطس ، وملاك ما عنى ، وسانى

الحد ، ووجه كل أحد ، لا سمعه

العباء الا به ، ولا يدور الأمور الا عليه .

● قال حطب رباح حطه المجرورة

فام الأخف بن قيس فقال : العربى

شده ، والسيف محده ، والمسر

محده ، وقد بلغ لك حطك ما ارى ،

واما الشاء بعد البلاء ، فانا لا نرى

حتى نلو .

## حب

● قال هشام بن عبد الملك يوم

لربك من على راس العابد بن الحبيب

من على من ابي طائب وكان سجده

راهدا

عننى انك طمأنع الى الخلاه

ولسا احلا بها لانك ابي امة .

فقال له ريد

— لقد كان اسماعيل بن ابراهيم

طول العمر

● قال الأصمعي: رأيت أعراباً قد أتت بهم

المجلس الأعلى للمعوقين  
الجمعية الوطنية للمعوقين  
الجمعية الوطنية للمعوقين

**فعال:** تركب الحنف فحيه .

## معاونه بقول الشعر

د. محمد باقر محمد باقری

في داره ذات حلقى رالم منصبتة ، فأشيا حول "

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

100

**جاريه بذ اثناء الحلقاء**

● رسمت هذه اللوحة من طرف دار حارة برحمن من الإنصار دانا اتوب + حلال + شياو عه ابيها.

فاسمك راسخ وقابل لا حاج الى التعليم ، و و طفلة والدي يا ل ملكه احب

من من الارض ومن فيها فلعن الله الملقين بها + فاصعد نسيم صاحبا واحدا

تم + فيها + يحب بي + ابياته بها ، فلهذا علم اليه ويحذر في يديه ان يفرط فيهم

محلہ رانجام نظر رہے۔ کما حقہ عبد وحبیبہ اسد الدین وسماعان ولد خلائعہ

تقدمه : اهل علیهما السلام

— أي سيد عالم العرب اتجمع؟ فقال: لويد.

شماره پنجم

عامة ذل<sup>١</sup>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استحق ابن حجر : عذره الله

سب اسماعیل حیر و لذ آدم ،

• L E •

— فم هذا السيد: جوابك!

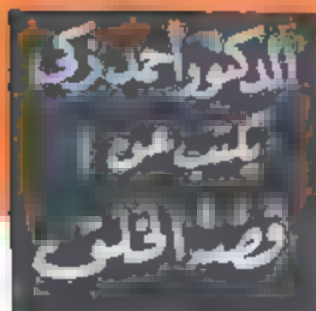
فعال و ربط +

• ادب لا براس الا حيث فکر •

لَمَّا خَرَجَ مِنْ دَارِ الْمَلِكِ قَالَ : مَا

احمد احمد الحافظ الا دبل ؟

[illegible]



من عاتم انفرخ أن سيعاد فزوجه إلى زنياء مضموم  
فأتجه بمنقاره إلى قشرة البنيضة فنقر

وكانت قد خرجت من تحت  
اليد التي كانت تلمسها  
فأشبهت باليد التي كانت تلمسها

وكانت قد خرجت من تحت  
اليد التي كانت تلمسها  
فأشبهت باليد التي كانت تلمسها

وسا الفرح على ذرحاب مصله  
فأشبهت باليد التي كانت تلمسها  
فأشبهت باليد التي كانت تلمسها

وكانت قد خرجت من تحت  
اليد التي كانت تلمسها  
فأشبهت باليد التي كانت تلمسها

فأشبهت باليد التي كانت تلمسها  
فأشبهت باليد التي كانت تلمسها  
فأشبهت باليد التي كانت تلمسها

وكانت قد خرجت من تحت  
اليد التي كانت تلمسها  
فأشبهت باليد التي كانت تلمسها

الوفاي الأول من حياء الحسن  
فأشبهت باليد التي كانت تلمسها  
فأشبهت باليد التي كانت تلمسها

وكانت قد خرجت من تحت  
اليد التي كانت تلمسها  
فأشبهت باليد التي كانت تلمسها



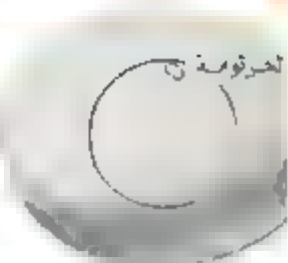
# الخطوط العريضة



١  
أول حروفه  
كلا واحد لكسر  
جو كسر صدر  
الضمار كله



٢  
أول اثنين لضمار  
الحروفه لسو وقد يس حد  
د الحروفه جو حد الضمار  
رند ، ضماره



٣  
أول الأول حروفه  
نقد اسل الفرج ، حد  
خطاب على صلا كسر  
فرضا صرافة من هلام



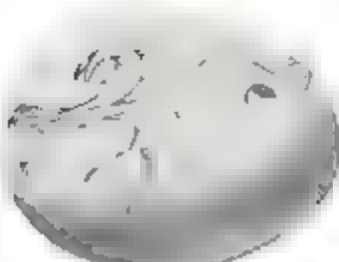
٤  
حد ١٩ يوما كسر  
ضمار يدخل في كسر  
روداد فرج سلا



٥  
حد ٢٠ يوما صدر داند  
الكسر وقد نفس بحد الفرج  
لندس الى الفرج من طرف كسر



٦  
حد الكسر الانفاق  
صور الضمار كله



٧  
الفرج الآن باحد  
سسر فخره الضمار  
لرغبة ، يخرج منها



٨  
حد ٢١ يوما كسر  
الضمار دخل الضمار



٩  
حد ٢٢ يوما كسر  
دحور الضمار الى الضمار  
ويصير الكسر الدد بحد



١٠ - سرور فرخ - ساجد  
مخرج من المصير وهو سرور  
صم كان - سرور فرخ

١١



بظهر مظهره خط خمر مهيئ به لها شكل أجلاز  
لهذه النية هي التي يصر فيها حد رشي الفرخ  
وهي لا يفت أن يسرد ويرفع من مستوى  
الخروج - لم يطفح حد الفرخ صم على أصغر  
جدا الرشي وعلى اعتماد

وبعد ٢٨ ساعة ظهر في الجني وعاش دموار  
كبارا برطان من الصن والصنار الذي هو  
حارجه - وبعد نصف يوم ظهر قلب صم بها  
أخص بحري من الجني إلى الصنار - ومن الصنار  
يؤد إلى الجني - في سكة من الأوصة المصورة  
واسف

وي الرشي - الكبير مبيبا - بشكل الفخ - ويظهر  
مخالف الصن وعيوب الصنار

ون المخرج يظهر التقلار والتد وصم الجوار  
لهضمي - والفروع المصيرة التي تكون انزوا  
صم بعد -

## في اليوم الثالث والرابع

وي اليوم الثالث بعد الدمل مخرج من السور  
الفر بومي - كما خرج الرشي - وذلك بصم الجني  
صم مكنوا بعد أن كان صم مكنوا -

ولا يفت اليوم الرابع صم مكنوا الجني -  
منه المكنوا - مكنوا صم مكنوا المكنوا -  
مكنوا المكنوا - مكنوا المكنوا - مكنوا مكنوا  
مكنوا - إلا لم يكن مكنوا

وهو على هذه الحال لا يزال صم المكنوا  
هو ٦ مكنوا مكنوا - ٧ مكنوا -

وهو لم يفت هذا الصم المكنوا إلى  
مكنوا مكنوا -

## اعتماد الصنار ليكون طعاما سائفا للجنين

وي هذه الإناء كان الطعام بعد  
لرحمة النالبة الكرى لسكر الجني

في هذه الإناء كان صم المكنوا  
حارحي صم حور صم المكنوا -  
صم - كما كبر - مكنوا مكنوا هذا  
الصنار كبر - وهو مكنوا في أ

يظهر - حتى في اليوم الأول - صم  
هذا الكس الذي أجوى الصنار - أوعا  
به كما مكنوا - مكنوا مكنوا مكنوا  
مكنوا المكنوا أو حدار

## الإطراف والصناديق والريس

في هذه المرحلة من العمل، يتم إعداد الإطراف والصناديق والريس. يتم ذلك عن طريق تقطيع الخشب إلى قطع ذات أحجام محددة، ثم يتم ترتيبها في شكل معين. يتم استخدام أدوات مختلفة مثل المنشار والمخارطة لتحقيق الدقة المطلوبة.

بعد الانتهاء من إعداد الإطراف والصناديق والريس، يتم تجميعها معًا. يتم استخدام مسامير أو مسمار لتثبيت القطع معًا. يتم التأكد من أن التجميع يتم بشكل صحيح وأن جميع القطع متصلة جيدًا.

## الفرج منها للخروج

في هذه المرحلة، يتم إزالة الخشب الزائد من حول القطع. يتم استخدام أدوات مثل المنشار والمخارطة لتحقيق الشكل النهائي المطلوب.

في هذه المرحلة، يتم إعداد الإطراف والصناديق والريس. يتم ذلك عن طريق تقطيع الخشب إلى قطع ذات أحجام محددة، ثم يتم ترتيبها في شكل معين. يتم استخدام أدوات مختلفة مثل المنشار والمخارطة لتحقيق الدقة المطلوبة.



١٢ سر والفرج

مستطيلة الشكل

١٠٠ و١٠٠ سم

لحمية خشب صلب

١٣



أول بفقہ: الى الدنيا

ان عهد اول لم يفهمه ، وان وعى اول لم يفهم .

الفرح ، كالإنسان ، ارادة محدودة

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

المجموعتين يشمل الغالب

[illegible]

$\frac{1}{x} = x^{-1}$

$\frac{d}{dx} x^{-1} = -1 x^{-2}$

$= -\frac{1}{x^2}$

$= -x^{-2}$

$= -\frac{1}{x^2}$

وسفر المخرج قشرة البقية المخرج

وكانما نزل علم الفرح ان هذا هو آخر  
 جديده حرمه محله .

ليبث شعري من ملحه العر 1

ہر بی او بلاٹ

انظمه و اقل الالب حده ؟

۱- "فدو هو" اوپي ڏيکاري ٿو ته  
 ۲- "فدو هو" ۽ "فدو هو" ۽ "فدو هو"  
 ۳- "فدو هو" ۽ "فدو هو" ۽ "فدو هو"  
 ۴- "فدو هو" ۽ "فدو هو" ۽ "فدو هو"  
 ۵- "فدو هو" ۽ "فدو هو" ۽ "فدو هو"  
 ۶- "فدو هو" ۽ "فدو هو" ۽ "فدو هو"  
 ۷- "فدو هو" ۽ "فدو هو" ۽ "فدو هو"  
 ۸- "فدو هو" ۽ "فدو هو" ۽ "فدو هو"  
 ۹- "فدو هو" ۽ "فدو هو" ۽ "فدو هو"  
 ۱۰- "فدو هو" ۽ "فدو هو" ۽ "فدو هو"





ولو سيرا .

لا تحسب سخلا ومظهرا من سائر ما في

وخرج فيه غي ، ولكن لا يرى

ومخرجه اخرى اخراها .

في مثل هذا الدور ، ودخلها في جسم

خللا الحس في اول الامر سواسه

ومنى الاسناد المتساوي ، الذي ذكرناه  
هذا الرعم سخره اخرى .  
جاء للحرثومه وهي في من النسب

مجان المين .

للغو الكامل .

سواء .

هي علم الانسان ، لسان منطق وباهر ،  
وامن سمع ونهجه وقدره  
ان الخلايا تؤخر ونطبع ، واحتمس

احمد ركي

■ ■

احمد ركي





عاشت مريانا حراس حياتها في جو من الصبر والامانة من الموسيقى والآداب  
عاشت مع الأدباء والكهنة ورحلت في سفر - لم تكن ادباء الاقربى من ادباء العرب  
لكن كانت غنيمة نفاقه جميعه من القسوس والكهنة .  
كانت تأسى الى هذه الاحياء التي سمعها عن الموسيقى ولغتها الادبية  
وكانت كما يقول احد معاصريها رفيقة السجدة - تدعى القبط - طلبة الفسوة ،  
نزل في الفرائح وقد تمكن منها ادباء القسوس في حرس حياتها حتى كانت تسمى الخوف  
كل ساعة .  
اي كانت حياتها بهذه الحالة في هذه الثروة مع غلة في زمان في غلاسات حياة العصر  
وحداثة الثوب كانت مريانا حراس لثوبها من الفسوة - اليهودية - كان دكتور  
عاشه سمجونه في عصر - وورد في التاريخ بوزيرة الشرق في بيان - ذكرت مريانا حراس  
في ميوزيا .



## مريانا حراس

والله انحرطت الامة هذه طويلا ، وكانت  
ادبه وشعره ، ذات القلوب رحمن وتصور  
حول .

وكانت ذات اهتمام بفضيلة الزمان وبالهدوء  
البالية في انعام .

وقد تولت التدريس فخرج على يديها  
كثيرة ، وكان بها عظمى ليداء فموسيقى ، والى  
هنا انتشرت الفسوة واداء كالكبي طويلا

« بعد رجوع من كان عظمى الامة عازو عظمى نظم حمران يفسق وانماها ، في  
هذا المجلس كان يدور الحوار ونظون انفسنا حول مسائل عقد الادب ولم يكن لحدوث  
حاجا منها ، كان الامة عازي كانت بطبع عظمى بطبع اليكبة التي هي بدا على طرف  
بسمها »

من حمران بروي نظم دكر يان الفاء في قصيدة من على الحصى بنا

م - ل - م - ن - ه - و - ز - ح - ط - ي - ك - خ - د - ر -

ب - ت - ث - ج - د - ه - و - ز - ح - ط - ي - ك - خ - د - ر -

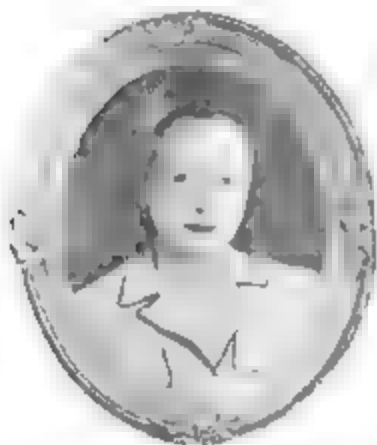
يوم كنا النيل هرولة

وأنا في ود صامحة



أحساس ، قاد نصر يرمي ! النراقة من دمي فانه تراب الأجور كعادتي يصور  
بالسيف ...

هـ مصداقاً للأسود اميرت جند جادعري سوسود ربه الاناء ونوس  
الفتور ومن بران ابي القهار امرا تركه حنيفة " ابي مصداق وعصيان "  
الي " سواكسم " الي قنصل وقبول " التي على يدك من الصور  
وقد صير لها نعمة كبد خرب رهي عاين عذر العفد لعدد عذر ادعا وطرد  
قصصها .



## شك طرد

مدان حياتها الادبية نشاط طيوس ثم جند  
هذا الساط .

كسدة وحاضرتي الابد والفرقة بوزجند  
بعض الترحيلات عن اكابر كتاب فرنسا  
واصبر كنانا واحدا بصوابة اراتي ومباري

رهي وره الزوج ، و ادعا هذه اسرة العرسي ريد لست اعرس شعر من  
لغود والبلاز ، من شوق العاشقات سلات سنانا لاية

كاد كوا ، ور ديه دمسة حرجب عفر النفاستفون الاسج - امها لم يصم  
الطحات على عهدها في هرة كذا " شعر هبة " ر ر عهده نفسي عاوي -  
مرا " عر معا كذا ، ريو ماروس لكاشكدا . فاد من دها وده لستجه " كل نصا  
بركة " هي " من ادبي .

اجنديا البار الاقرسي لست مع كسدة احمد دنا اعرس ففرا نهي بلغة  
و معاد " كان بلاس رهنا و يكون عاقبة الادبه طيوس رايها الساسة "  
سافرو بر اوروبا كبر من مرة ، وحدها انصوا بارسي فكا . عاقلها . سارجه وكونها  
من اصف عر من رايها لفايرس انصو قرب هبة : عهده نفس اذهر ولا سسمة  
لا - ما التوجدي " اسر " - كان كذا ذلك " روي فيها الميرمه من بيتايد مجتله وكنها  
قد نطمة " دنها " في ارس عذ - لستجه اريلا : و ريد يرب

سود ادعا زوج اسود : اسرله من طراوه سكونها قص رساله بها الي " هي " ا  
قولها بعد مديده طويلا

عندما خطب انطاة - ريو عر وهي لست انافع لست طيوس هي " امي "  
ان لندس سطل في ال - سمانه عديومي بها كان سدا حلف سحرني نال سها بعض  
رهي غاب وان لسا من لسا عهده في الي - اسوحت الحانها واسلمهم مويهم  
روحها "

" هبة اليه راي عر القضي التي سسها الاثري : انوعه انر ارا لستجهون

قد فرغنا، وخرقت أصناف في عظام أعضائه، يوم عرفنا داني، وغابنا الأثم إلى معرفة «  
« وهذا القيد يا سي، الذي يكملنا نجيبه عن فتوحه حكما لنا في ادبهم  
بسماء، بجمعه لمعظم مصادر الأرحواني الطائفة فيهم من الهبات التي بسم بها  
السار، قد سمع صيحه قبل، وأصغر الرضا به يوم ألقى صيحه، وأودع في قدح  
بقي بقباهة وأنته «.

« لقد قال السي يا سي حسب ديسيه العرب الكبرى، فلم بعد برحى منها أمي،  
فقلب هذه المقربة قد علمت أوجا لا طارئة بشار السر هجوا حوب ما هو ظاهره مر  
ظواهر النوى، لا عجزوا عن أدراك كنهه «.

ان في ادب فلك طردى بعباب من ادب من يركب ما يوجد بعد ان يرب انصره وعدم يبر  
سره مما يخطه برادها ان يعود إلى الكتابة لئلا يحرم الأدب من عطائها بعبه

## المه لاداعي



أريد بأرضه الوصف، وفيه اللاطف  
بعد عناصر فصحا من حياة الجميع  
السوى، نصف الطيف الكهبة بمطبخ  
سورها، ويجيد وصف طائر الطبا بالعدنة  
رسا بديه من الواقع.

يداب كتاب القصة بعد ان اكملنا بعبها  
الأدبية، وهي دائرة الظلمة، ومطالعة احسن  
ما يظنه المطالع العربي من كتب مؤلفه صريحة.

وقد وصف الأسلا محمود يهود ههنا لا يسمي بولته

« ساء فاصفا يوم على عامي اسجد بكاه الحياه من حوبا، وهي لا يبرر ل  
مسارح الهال، ههنا بنا بورا من طاب سماء عليها اصبح من قوس قمرح  
لا بلاد طمع من موهوس انها بطنع التجار اراء طيفه بعب بها اني اجزاء على ظهر  
الارض، فطد من الاغصه ما بطنع الظاهر من النواص والآهويه عطفا بها نواص القطام  
وهي بطنع بعبه الاجبة ما بعبه من اجذاب اناس، وما يستحب له بعبها من موهوس  
الصحيح وحرأته «.

### وختاك غيرهن

هنا، وفيه الحركة الأدبية البسيطة لادب على من ذكرت ان يوجد كمر ما بعبه  
في الصنف وبعب في الراديو، وبعبا من الاستدراك ونظن السر، ولادبها هذا انطباع  
انوجه الذي بعبور حباسا وبعبه مسالما بعبه بعبه من خدمة بعبا بعبه  
النفس والاحساس، وبعبه وبعبه من هولا بعبه انرا من بارها لاسح في الاناع الى رعبه  
وارخوات التي فرسا مع التاتير من التوهوس بالكوندرة طقه الرقعي وبعبه هارون، وفي  
سعرها الوحى، والقوى مجال واسع للفرس والعب.

سامي الكالي



# آداب السلوك

الآداب باب جديد فضاء آفاقه يرحب بالمتقرب  
 وليس غداً أن كان لعمرك ما عهدنا من عهد  
 آداب السلوك - الأمانة - لا سيما ما يتعلق بالحياء  
 الجارية - إلا أن نجد الباب بالسلوك - فحسب عليها

حي في البيئات المختلفة في الأمم الواحدة - إنما  
 أخلاقها بين أمة وأمة فكلما رفع الصلة في أوروبا  
 فليسعد عند السلام - وليس في الشرق فبعض  
 إنما أخلاقها في البيئات المختلفة في الأمم الواحدة  
 فكلما أخلاف بغير الفراء في بيئة لا تفرق فيها  
 النساء وبينهن لا تفرق فيها النساء - فكلما في  
 الحالة الأخيرة لا يفرق السلام إنما في الطريق -

● وهل آداب السلوك يبقى واحده  
 على الزمن ، أم هي تظهر بغير الزمان ؟

- بالطبع بغير بغير الزمان - فكلما ذلك  
 العرب - وآداب الأندلس - السورب العربية - من  
 بادوا ومجتمعة - كالم يأكل الطعام بأصنافها -  
 وكثرت الدنيا كلها بفعل ذلك - ثم انخرعت التوراة  
 وانطقت الحكيم والمفهمة لآداب على المائدة بانه -  
 وبحول أهل القرب إليها - وفي الشرق - بعض  
 بحول وبعض - تب على ماضيه - ولكن هذا التباين  
 على ماضيه أخذ في التحول بالمرح - ومع الزمان -

● هل لآداب السلوك مطلق سررها ؟

- انظر انه كان لكل آداب في السلوك ،  
 أول الأمر - مطلق سرره - فالناس إنما  
 بدوا هذا السلوك لحاجة - وقد يكون  
 المطلق لآداب ما لا يزال باقيا - وقد يكون  
 أحسن تعب أعمال الصداق وصار حدث  
 أن يحرق به حتى تحده -

● هل يجوز السلوك عن آداب  
 الجماعات ؟

- نعم يجوز عند من يتقرب عليه ، ومن  
 يؤمله معامه من علم أو حكمة أن يخرج  
 على اجتماع الناس بسبب تغير في أسلوب  
 الحياة - يحصل من سلوك خاص ما في  
 الضرر لا في المصلحة ، وهذه الطريقة -  
 في الناس أمثلة في السلوك جديدة

● ماذا يعني الناس بآداب السلوك ؟

- السلوك هو تتلقى الإنسان في  
 عادات هذه الحياة في وقى المثل - وفي  
 استعد في وقى الناذي ، وقى المماهي أن  
 يكن الرحمن ذا معنى - واحتضاراً - هو  
 كل ما يصح الإنسان ، لا فيه وبين نفسه  
 ولكن بينه وبين الناس - فلو عانت  
 الإنسان وحده فرداً ، لما أحاج إلى شيء  
 يعرف بآداب السلوك -

● هل من احتقة ؟

- نعم - بل في الرجل الرجل في  
 أريف المجرى - أو في الصحراء - فليس  
 آداب السلوك أن يقرأ السلام - وفي  
 المدة بطرق الرجل ماب بيتك - وقد  
 صل الطريق - فذلك - فمن آداب  
 استود أن يذله - ومن آداب السلوك  
 أن تلجوه إلى الدخول فليس به نصاً ، أو  
 نعم به فلما -

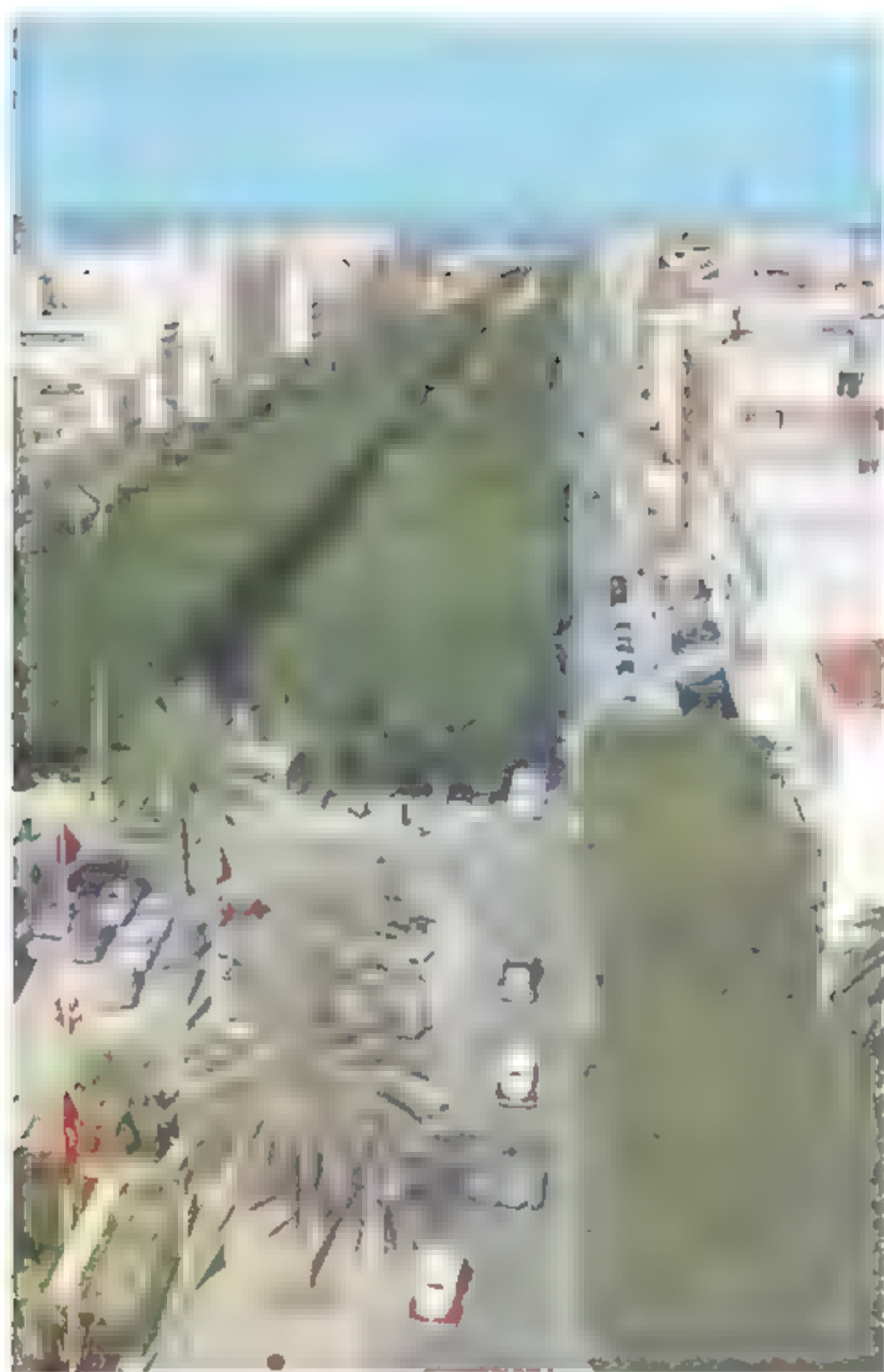
● هل لآداب السلوك قواعد مبررة ؟

- لآداب السلوك قواعد مبررة بين  
 الناس - وهي ليست كالعوائق - تعمل  
 الإنسان بها - فإذا لم يعمل بعد حرج  
 عنها وقد حلّ عنه العقاب - لا يفسد  
 آداب السلوك بأكملها - فآداب السلوك  
 وأسمه أمثال - وأسمه الاحترام -  
 فيها قواعد عامة ، والموقف الواحد  
 المبرر أكثر من لمرقه ، والدوق هو  
 الحكم في هذا - من بعد ما تعلم عليه  
 الناس -

● هل يختلف آداب السلوك من أمة  
 إلى أمة ؟

- بالطبع هي تختلف بين أمة وأمة ، وتختلف





اعرف مكنك أمها العربي

# تونس

## العاصمة

- المدينة التي سميت بمختلفات قرطاجنة المرمرية والرخامية.
- المدينة التي تجمع بين "الشارليزيه والبلقيد" وجامعة الزيتونة.

قام بهذا الاستطلاع

سليم ريال

وصوره

"أوسكار"



« نرى معرمة من جبل صوته الشكلى في صواحي  
نوسى المصيدة ، يلى الطور طريق القيساريات في  
لوطس عيسى »

انه الطريق الذى يربط نوسى بالمصاهرة ،  
الواقعة على بعد ثلاثة آلاف ميل من هذا الجبل  
الذى ظللا سيد المصاهرة ، وأخفى بولج هواجر  
عصر ، وهنئ ملاسل المصاهير ، عن أيام هانيبال  
القرطاجى ، وحالبه الكهنة البربرية ، وعقبه  
الموسى ، وبربروس البركى ، وسابلى الطائى  
الإسكى ، وروميل الألفى ، حتى سايون  
الإمبرتى

ان تلك الإحجار التى سبقتها معانوه هب  
وحكم بقدر هذا الجبل ، ما هى في الواقع الإ  
سواهد لجور العرب الذين أسروا مع عقبه من  
ماتع في فتح نوسى عام ١٩ هـ ، والذين برقوا  
هبط على الجبل الحبيب ، الذى ما زالت القصص  
والأساطير تدور حول كنوز ونروات طيباله ،  
أخفاها فيه أهل قرطاجه ، منذ ثلاثة آلاف  
سنة ، قبل سقوط مدنيهم في أيدي الرومان ..

### نواحي من رخام

ان إظهار هذه المدينة العظيمة ، حديثة القرطاجه ،  
في القرن الثاني قبل الميلاد كل لأهل مدينة نوسى  
الأوائل حماهم من الإحجار والممرسى والمصيدة  
والبحيان الحلفزة ، لتمجيد بلديهم التى لم تكن في  
ذاك الوقت إلا قرية صغيرة تظنها جماعة من  
مستأجر الأسرار

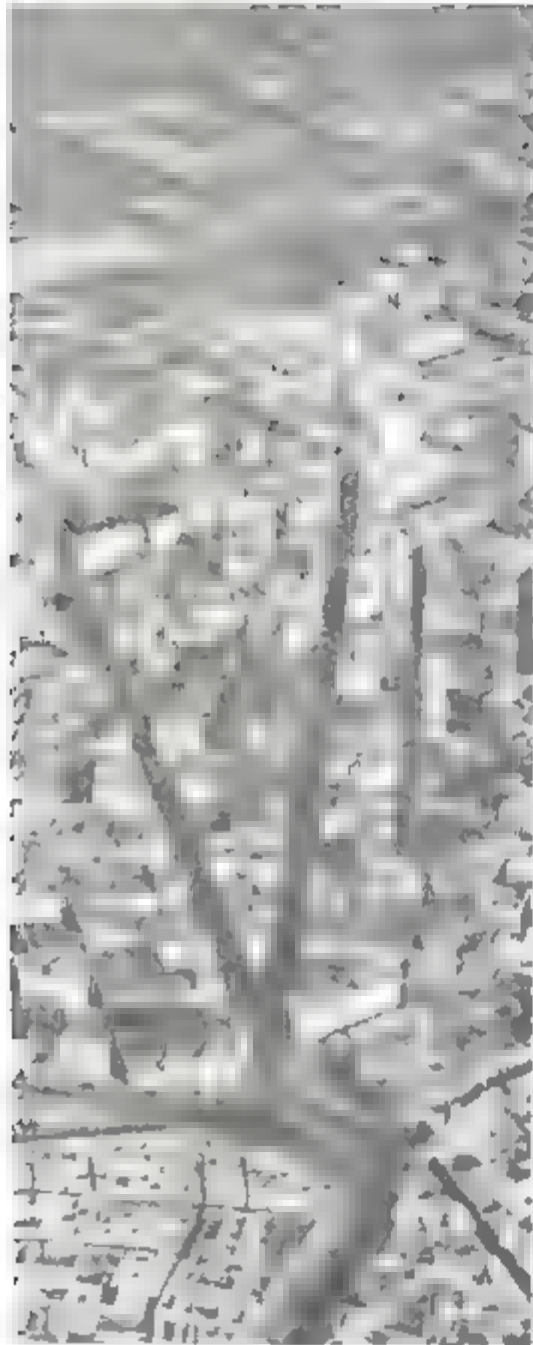
ولى ذلك يقول المؤرخ البكرى « دور مدينة  
نوسى كلها رخام مدبج ، لها لوحان كائنان واثان  
بخرمى مكان المصيدة » .

### خمس موحات

لقد سطر التاريخ في نوسى « سجلا طويلا مصفا  
مكى أحماله على شكل خمس موحات متناهية  
برحة الأولى جانب من الشرق مع القيساريات  
جانب قرطاجه

وحدة الثانية " بعد أن دمر الرومان قرطاجه  
جاء أهل المستنقضة البربريون واستولوا على  
البلاد





أوجه التماسه جانب من الشرق مع الفتح الاسلامي

أوجه التماسه جانب مع الاتجاه الذين حكموا اسلام ثلاثة قرون .

أوجه التماسه جانب من الشمال مع الاحتلال الفرنسي للبلاد عام ١٨٨١ .

## محاولات الاستعمار الفرنسي للقضاء على عروبة تونس

لقد تركت هذه الموجات المتعاقبة من الاحتلال الأجنبي الأثر الكبير في أهل البلاد ، ولكن أكثرها تأثيراً بعد الفتح الإسلامي ، كان الاحتلال الفرنسي .

لقد قضى فرنسا ٧٥ سنة في تونس عذب خلالها كل ما في أرضها « لاستعمار المثل » بجانب استعمار البلاد . وكان الاستعمار يعني إلى « فرنسا » المصنع التونسي في جميع مظاهر حياته وسياسته « حتى أصبحت تونس العاصمة وضوء الرقعة اليوم هي الفرنسية » بالرغم من أن دستور البلاد ينص صراحة على أن اللغة الرسمية هي العربية .

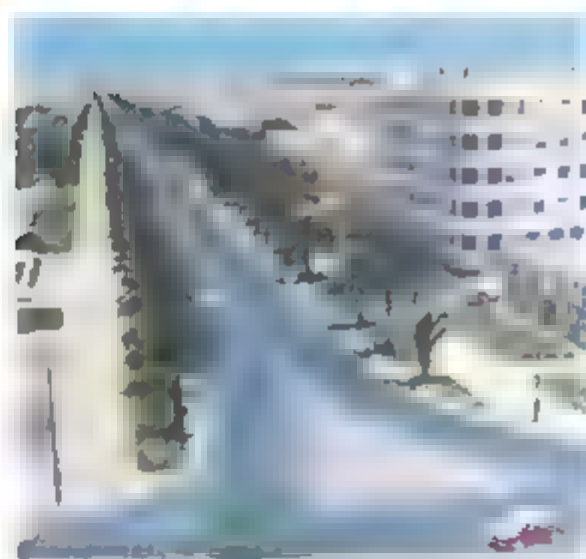
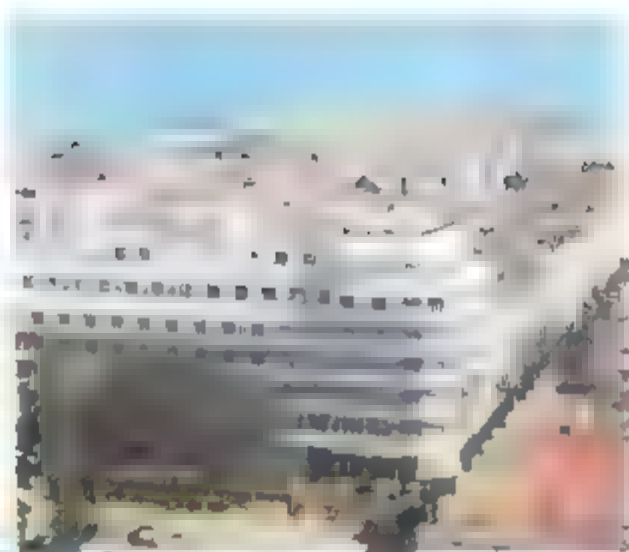
إن هذه الظاهرة هي إحدى المظاهر الكبرى في تونس . وقد شكلت الحكومة الوطنية بعد الاستقلال مبانة - لجنة من الاختصاصيين وضعت برنامجاً مخططاً لإصلاح هذه الحالة الشاذة في البلاد . وعلى ضوء هذا المخطط بدأ العرب في البلاد ، فاستجبت كل الدوائر المختصة اليوم غربة المسلمين في جميع ما كتب وما يقال ، وليس السيرة يقال من مصالح البريد والبرق والهاتف . كما لم يترقب الدراسة في المسبب الأولي والثاني من المدارس المحصرية والاساتنة .

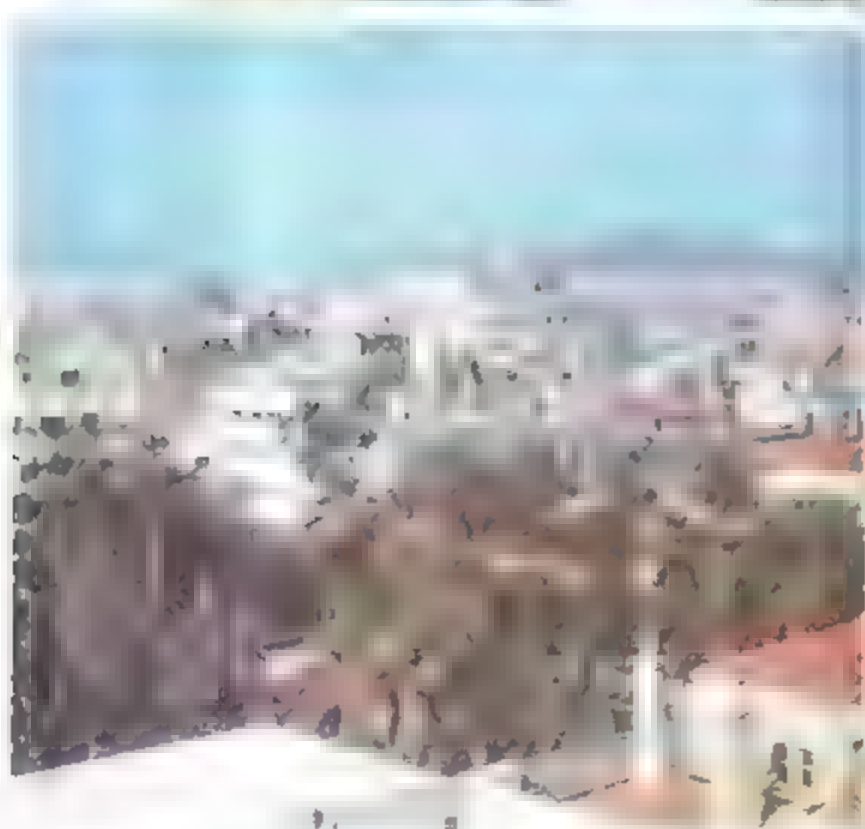
والظاهر أن نهج ميثاق التعريب في التدوين والتعليم خلال البرنامج الرسوم لفترة الامم بعمارة

## مدينتان في العاصمة

بحوار أحد الأبواب الأثرية ولقبا بربح العادل وهم يتركون بصماتهم أحجار البور القديم حتى كان يضي نصف مدينة تونس

فهذه المدينة تنقسم إلى قسمين متصلين .





اما البحيرة التي هي بحيرة بوسى ، التي  
تتوسط على مياهها المسكنة ، المسكنة بالمحيط  
البحري ، اعجب قصة إنشاء مياه بوسى .

سلكها في ذلك مثل ما في حوض التمساح الاخرى ،  
التي الاذن بغير من آثار القرون العوالي ،  
والتي هي لوروس حبيب

## ابصال البحر الى القبط ؟

عند كذب هذه البحيرة للصالحين لا تسمح مرور  
البحر ، فالتحريك التوسيعي عروضا لانساء مياه  
في المياه القبطية العميقة القابلة لمدينة قوطاجه  
التي هي بعد عشرة كيلو مترات عن العاصمة ،  
وعلا وصف الرسوم والتاريخ ، ولكن الخط  
الحدسي القوي الوحيد الموصل من بوسى الى  
قوطاجه ، كان في ذلك الوقت - عام ١٨٧٧ -  
ملكاً لمركة بريطانية ، عروضا للبيع في المزاد ،  
فقد به الايطاليون لمدة ٩٩ عاماً ..

وبعداً احس الفرنسيون بخطرهم عن حد ، او  
ملك خط حدسي الى قوطاجه على البحر ، فعدوا  
من عروضاهم ، وفقدوا ابصال البحر نفسه الى  
حد الخط ..

فقدوا عام ١٨٩٢ مملكتهم لينة وفقدوا بوسى  
مياه بحيرة بوسى ، فونها منه اميال وعندها سيمه  
اسار ومعه ، يرحل بين مياه بوسى القبطية ،  
التي هي في الوقت ، وبين ارضه المياه الجدد  
التي هي المملوكة مملكتهم لينة بوسى ..

وهكذا أصبح لهذه المدينة مياهان ، واحدة  
خارجية وهي ، واخر داخلية للبحر الوسطية .

وانشاء الحرب العالمية الثانية دمر الميناء  
المذكورين ولقد بناها لكونها مملوكة ما يسمى  
البحر بوسى ، أكبر موانئ البحر المتوسط  
الوسطية واترها حركة ، لا يبلغ قدره على  
البحر والطريق اكثر من مليوني طن سنوياً .

## شحنات اقمية من وراء البحار

وعلى ارضه هذا الميناء كانت السفن تنزل بومبا  
شحنات اقمية جديداً من وراء البحار .. من مملكة  
ذات الصعود القاطعة .. ومن ايطاليا غرباً من  
البحر .. ومن فرنسا طبعاً في مسائل التفتح  
البحري وباعد لعبت السندية ، اسسوا في  
البحر حول مدينة بوسى ، التي كانت ، حتى  
ذلك الوقت حبيسة داخل اسوارها القديمة ، ولكن

## بني بوسى

واعجب سيرة في العاصمة جو موقعها البحري .  
فهي تقع على برزخ جلي ، يزيد عرضه عن ميلين  
يصل بين بوسى ، حيا في الواقع مستطيل  
كبيراً للميناء ، اقلها الفرنسي ويسمى « سطة  
البحري » ، وهو لا يصل بالبحر ، وفيه  
جميع مياه الانهار التي تصب في مياهه من الارض  
وبسرى اليوم تصبفه طائفة بين التوسيعين  
الدوليين يجمع هذا المجمع ، وساء التي سكر  
عليه .





خريطة تونس القديمة ، وفي المدينة القديمة (سور) ، ولجنة المدينة  
مربكة ، وبغداد تونس وحدها وسواها كذا هو مرسد بالخرطة نفسها

## الشمساري .. والمشهور !

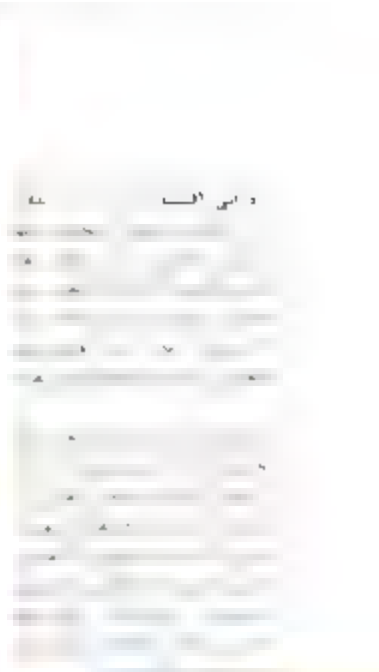
إن قلب تونس القاصي طبع في هذا الشارع الذي لا يزيد طوله عن الميل - ميلين ، وضيقه ، وشركائه الطران ، والأدبر ، ودور السما والخاص إلى نوحى برودها من الجنبين يمشون في الأسباب لمساعدته خلف عيب من الألوان والسببها الخلفه جانب من كل مكان ، وأظهر ما في هذا الخليج الفناء لاسمات « الشمساري » الإبيس الوطني ، الذي يسه الملاحة السورية في لفظه لكل جسم أثرة ، وبته المباداة العراقية في حكايته بشارقة الوجه ، ولكن المرأة التونسية تميل إلى رفع سائها وأنهاها وطوى بهما خافه الشمساري عظمى بذلك فيها وأنها ، بهذا نكل انبساط الفخرين .. أنها ما رائت يمشون عن اظهار وجهها سافرا سقورا كئلا ..

إن هذا الشمساري يمر في طريق الزوال ،

صالحه الأوربيون أن القاصوا هذه الاسوار وبنوا بيوت صلاتهم خارجها ، حيثما انظر في عام ١٨٨١ وضمت السلطات المستعمرة بقطبها الحق الأوربي الجديد ولكن رقم ذلك ظف الماني عام مسرة ، صحفة واحدة الطيرة هاربة بأواه المهندس والفيلسوف عظمى الحفاظ ؟

وكان الشارع الرئيس ، الذي يمشي هذه المدينة الجديدة ، يحمل اسم « جول فردي » - رئيس ورواد فرنسا الذي اصبحت تونس في عهده - وكان هناك تمثال عظيم لهذا الرجل ، المأمود في ساحة القبة العام ، ووضعوا معه تماثيل لطلين : تونس وفرنسي بطلان في كتاب ، كانوا يظنون أن نجيد صمحاته سوف يوفد الزمن ، ولكن ربيع الحرية ما كنت أن عصف بهذا التمثال وباسم صاحبه من هذا الشارع الذي يحمل اليوم اسم شارع بورقيبة ( انظر الصورة صفحة ٤ ) .







مرة واحدة إلا أن السلة التي جندب بين الجمهور،  
ثم التمس التبرع الشامل في الأسبوع، جعل  
الفرس يمشون حتى يعود الناس الأسماء  
التي تسمى ؟

## نزل الحناء .. والشعر

وفي نهاية هذا التبرع الرئيسي يجمع باب  
« الشعر » أحد الأبواب الثلاثة المؤدية إلى بؤس  
العديد من المعيرة بفرانها الضيقة التي  
لا تسمح للزور السيلاب، مما يسمح  
بمخرجين على الويد، والتوقف عند كل دكان  
لنفرجه ولإخبار أجن الصانع، رغم أنه يظل  
للزور من هذه المظلة الصغيرة المصنوعة ببح كلها  
بشيء الخبز ؟

فمثل الحناء، والجمع كالبذات الأصابع  
التي تدفع « العين »، ولذا الفراس المكشوفة  
بالحرير القوي، ورائحة الطير، والسماط المطوي  
بالصانع، كل هذا تحت أسواق عسوفة، وعلى  
أرض حبيزة، على منظرنا وأجنا مسابها ..

## أين المصنوعات القديمة

وما زال أحفاد المهاجرين الأندلسيين الذين  
رحلوا إلى بؤس منذ قرون، يتاجرون في بؤس  
الأسواق، وبؤس المطور والحرير والصابون  
التي كان يجر بها أجسادهم .. ولكن بالنسبة إلى  
داخل المظلة بجملة تسال، ما الذي يحدث  
للمصنوعات التي أجرت بها بؤس ؟

فالمصنوع الإبروية قد أفرقت الأسواق  
الموسمية بالحرير الصافي، والمصنوعات القطنية  
والمطوية .. هي الثالثة التي (الراسي الوطني)  
أصبح صوفه يرد عن سيكسوفاتيا .. والثالثة  
المصنوعة القديمة حل محلها المصنوعة الحديثة

فالتحدياب حين التواني يردية اليوم .. فيما  
يردعي التنايات أحدث الزياء ونجبتها جويرسلن  
سورهن حتى ليحاط تلك الأثر فلا يجرى جز  
هذه التي تراها بؤسمة .. أم انقلب .. أم  
فرسمة ؟

## من الحظوظ إلى النكس ؟

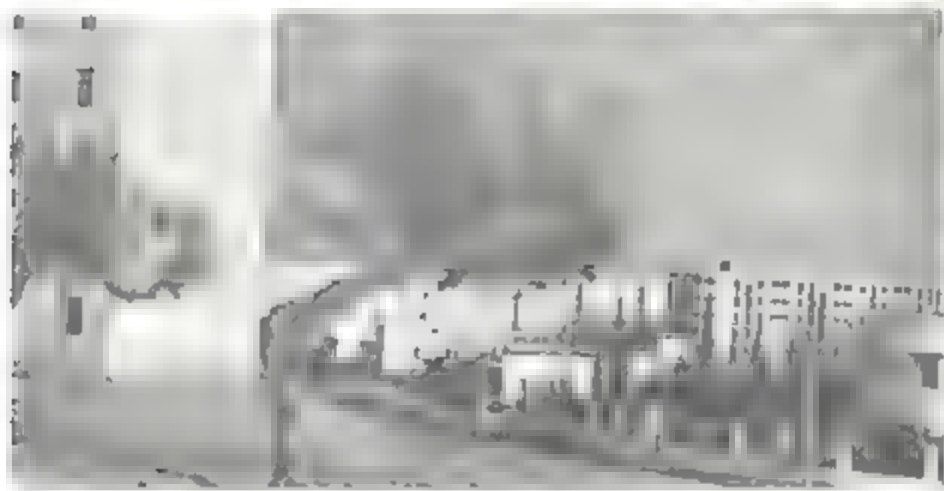
إن الحناء والحركة في هذا الشارع، جعلهم  
سبوتة شارع « السارلوت » في باريس  
فيه خمسة ممرات يجمع عليها المرحلون القراءون  
والممرات للسياح .. وقد نزلت من وسطه فمضت  
الرام التي كان يكرهه، ليحل محله « السروالي  
باني » .. وعند مخرج الطريق خلف جفت القور  
مجلسه الرمادية وعقارة الأبي، نظم الحركة  
والتي لك البارات الصغيرة التي تميز بها  
العاصمة، وهي سيارات الإجرة الحمراء والبهاء،  
لا تسمح لأكثر من ثلاثة ركاب وبؤسها ( بيبي  
نكس ) أي النكس الطويل ! .. وقد جلب هذه  
الكتاب مكان غرب الحظوظ التي توفى  
أسمائها ..

إن سبوتة النكس اليوم هم أصحاب عربات  
« الحظوظ » بالأسى، الذين غاب لهم جدياب  
بؤسية نرجم على قيادة الك .. هذه ناكبا إلى  
جوب العاصمة وسوارها تلك الأجساد الفرنسية  
الفرسية .. فهذا شارع جودور دوسان .. وذلك  
شارع المارسل جالبه .. وذلك شارع ديجول ..  
ولاغاريين .. ونزالا .. ونسور .. والآن سري ؟

حين الإحدا، والفواحي، بطلت أسماء موطري،  
وحصل لوسى، ولاناس، وحال دارك، والمصنوعة  
زمن هنري، وفرانسي، كل ..

وبعد التوبة على ممر هذه الأسماء، وقد  
أسمتة فعلا من مدبر أكثر من خمسمائة لافيه ..  
وكانت المظلة ترضي إلى تغير جمع أسماء السوارع

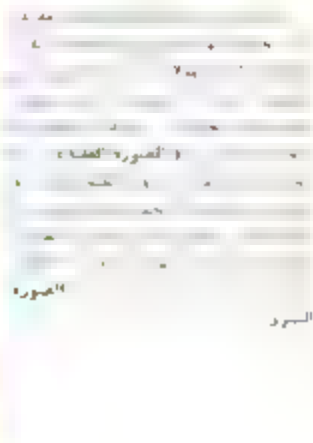
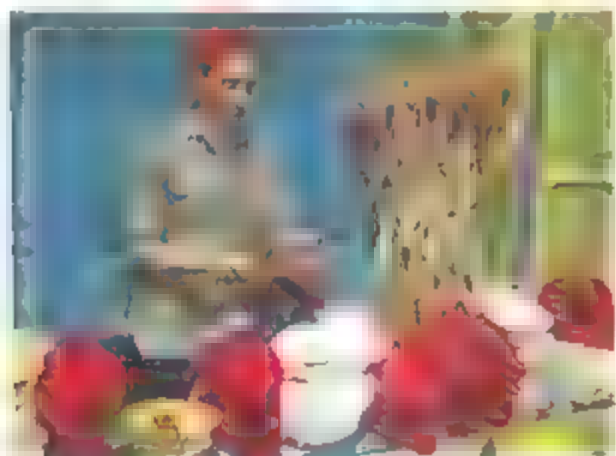
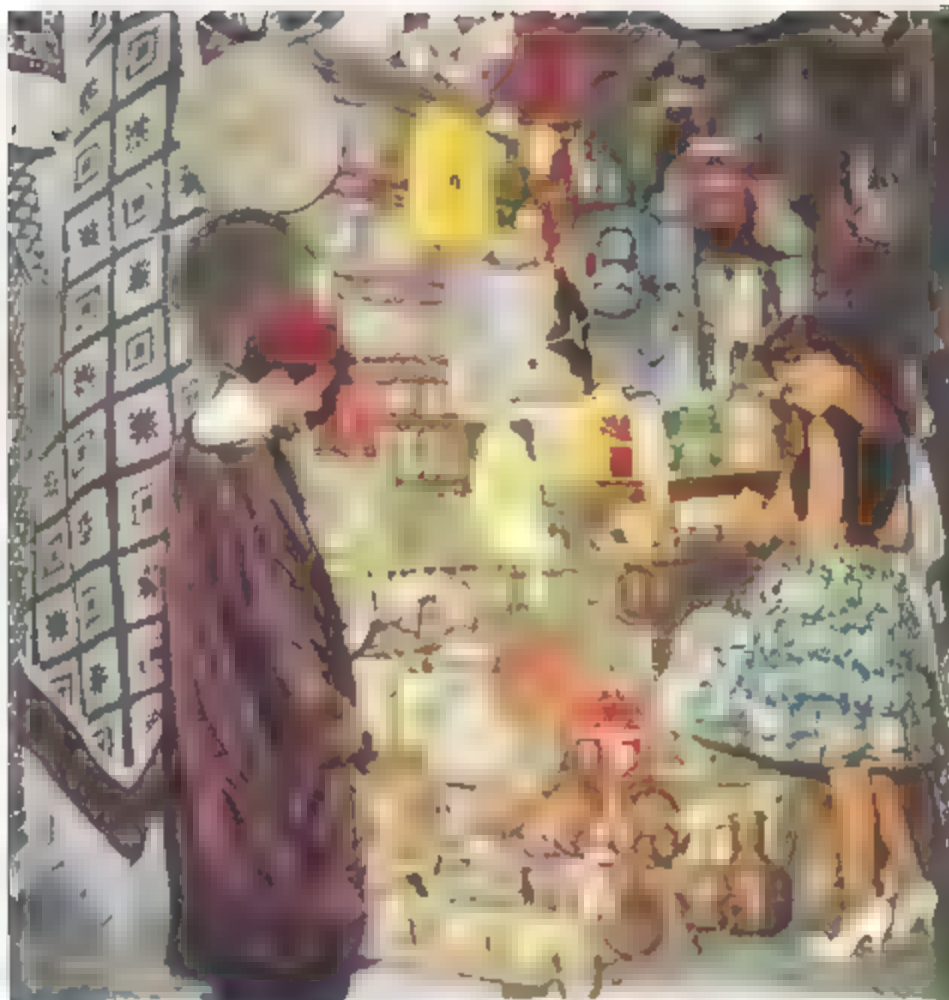
إلى اليسار، ثلاث سور من « العاصمة » الصورة المليء ببيضة أبيضوي ويجري  
الإسمونات بعبقها، وباء التي سكن مكانها .. والصورة بوسطي يغطي أسواق  
« نكس » التي قيمت مكان الأكرج .. ونسبي في حي النكس .. قرية لميل الأحمر  
بجانب العاصمة .. ثم بصورة أسفلى في ليندا بؤس التي يصنع منه سنون ..  
بيون ونكس .. ثم من منجناب الجبل البندوب بأكمله بعض .. ورسمة





(ب)  $\frac{1}{2} \log_2 2$

والصورة التي



استفاد من هذه الفرصة ليعرض لثقافته الفخمة والزخرف النور من  
باب وهو مدته بالقرب من العاصمة والزراعى  
( الحاد ) من لوزن ، والصحج النور من حرة  
وخصه

### السفراء وأنواب تونس

لقد عر السفراء لمدته حملا هذه المدسه  
ومعروعتها وأنوابها الكتلة باب البحر ، وباب  
الخضره وباب سطون فقل اعظم  
باب مسه باكر عن باب سطون  
حاجب الى على سول نصيبى

و حين لم بر حورى في تونس الى باب فلكه  
اعظم سول

يعبر الى لقب تونس كانها  
تكنى نفسها وهى سوحى

وكان كانت القوت الاعمال ( وره الاسمال )  
ساراك السافر الاخضر وايه ه فقد قوتها اليد الى  
مفك بصير و حة نصر وجه هذه اليد مدحه  
ذات سورج مصفه الرطبه ، الى تركب غير  
خديده دور و اصلاح مدحه ٦٥ عاما

ر ( لكادرس ) والاديرة والكاتبه تركب مكانه  
بفكاس ولتسطون

وعلى رفق دكان بطور بحتك رجايات من  
المطر ه مياه القربل ه مياه الورد ه والبشور  
بغافى والمصر ه وسمازى سوح من سحور  
برجيات المظور الفرنسيه من سكارف  
دورجو ، وفورس ، وسوار دى بارى

ولكن مالزم عن نفوق التجهز الحديثه ه  
ما زالت الصنع اليدوية تعمل وسج .

وما زال ( السابو ) يصمون السابيه  
من الطرقة الى كان سمها احداطر مسه  
مدسه قرون

وما زال سول ( التلاطيه ) سحج ه البليغ ه  
الحمر ، والسفراء من حله الحار ( الاسام

وحد زال لصناع بصمور الخياطه بطلاهر  
المدسه

وما زال لصناعون صمور العنود وحمل  
باب المظوره

وما زال السافه سطون على أنوابه سطونهم

### الرفص التونسي

وتشير مصدرة السباحه مع هذا الجهد ه  
المدسه

المدسه

بر صبه كل دلة ه لم تصم على  
ر سحا مصفه بر بغير كصوره  
الحياء الكريه لمداده ه من  
طير وغرب وما بيها ه بيها  
ساون السباح الشاى المعبود  
الصناع و كسوليات







.. وقد عاينت الحكومة هذه المشكلة فوجدت  
أنها جد كبير .. فبدأت العمل الإحصائي  
كأنه مركزاً للاكواخ وكشفت كثير من الأخطاء  
أصبحت اليوم حاجية رافيه بوس ١٨٠ مثلاً  
جدينا سطلها السوارج القبيحة ، ونطوى  
على كل المرافق العامة : من كهرباء وماء ومجاز ..

ولم يفلح الجهود عند هذا الحال بل بيده إلى  
مختلف الأحياء = فاذيل ١٦٦٨ كوخاً من «الربان»  
و ٤٨٠ كوخاً من « هي الكرم » كما أزيلت  
الأكواخ التي كان يسكنها أكثر من مئة آلاف مزارع  
في « بوجعل » و« عفرين » ..

والحظة التي أقيمت في هذه الممليحة كاتب  
برجيل أكبر عدد من النازحين إلى موطنهم الأصلي  
وساء صاكن نسبته للذي يهدم الكواخهم ..

### سحب سباب

في كثرة هؤلاء النازحين ، من جنوب الجمهورية

لقد اضطررنا لربط طريق واسع فحسب بطريق  
وسط المدينة ، من غربها إلى شرقها ، والحد  
الشمالي المصرية القريبة على جانبها ... حتى  
يدخلها الضوء .. والنفس .. والصحة .

### بابولي ، وهويج كويج ، وسعداد

وسهون بوس كثير من مدن العالم ، الممهم  
سبها بابولي لأن قلبها وبصرها مثل حليج  
بابولي ، وبركان فيروز التاجر بقلبه حيل « ذي  
الفرس » الهادي ، الذي وضعت في لطف الأجره  
والآلاف للتعاطف ونفوسه موحاة الإرشال الشرقوس  
أمنته عن إيطاليا .

وسبها أخرى بويج كويج لشبهها النازح  
على الهضاب والخلل ..

وسبها فيهم سعداد ، لأن الكواخ النازحين  
أبداً كانت تحط بها أحاطة الشمس سعداد

إن مشكلة الإرشال إلى العاصمة مشكلة شديدة





### الماء على بعد ١٧٥ كيلو مترا

اما عن ابن سرب موسى ، فهذه كانت مسكنه قديمه ، لان موقع العاصمة بعيد عن الانهيار .. وفدعا كل الاعالي يصمون مياه الانطار داخل صهاريج للسرب والتمل . وفي عهد الرومان اقاموا حنايا ( فاطر ) رفعة مرعيه عن النهر ( انظر الصورة صفحة ١٠ ) بعد حنائه ٧٠ ميلا من امار ابناء في حنائه وقران هي قراجه .. وفي السلاطين والظلاء والدايات والبايات يرمسون هذه الحنايا ويحلبون بها الماء للعاصمة .

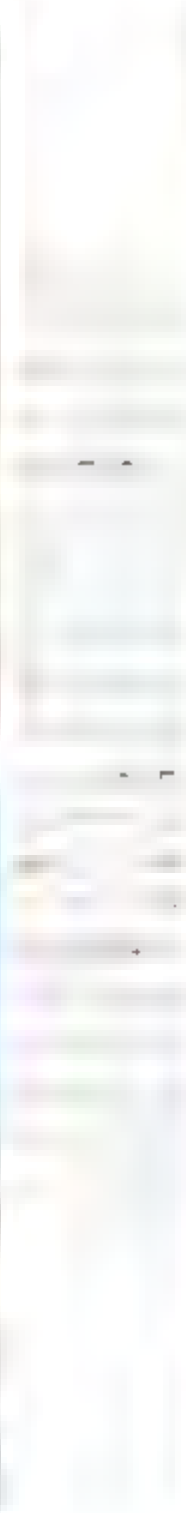
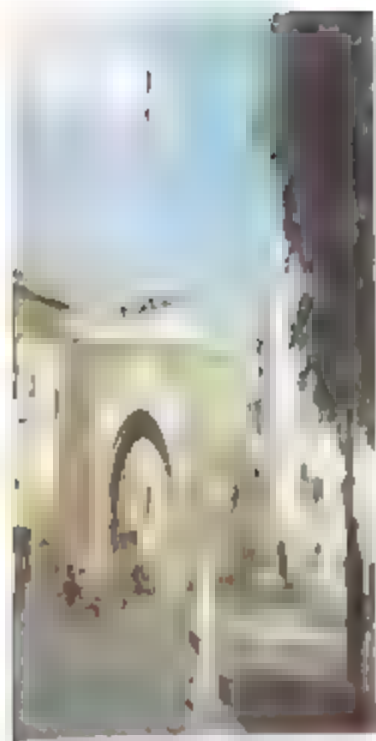
اما اليوم فقد تسفى عن هذه الحنايا الى اصحاب الرا يزار في الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد ، واسمى عنها باناسيه نحت الارض للسرب ، واخرى فوق الأرض طري ..

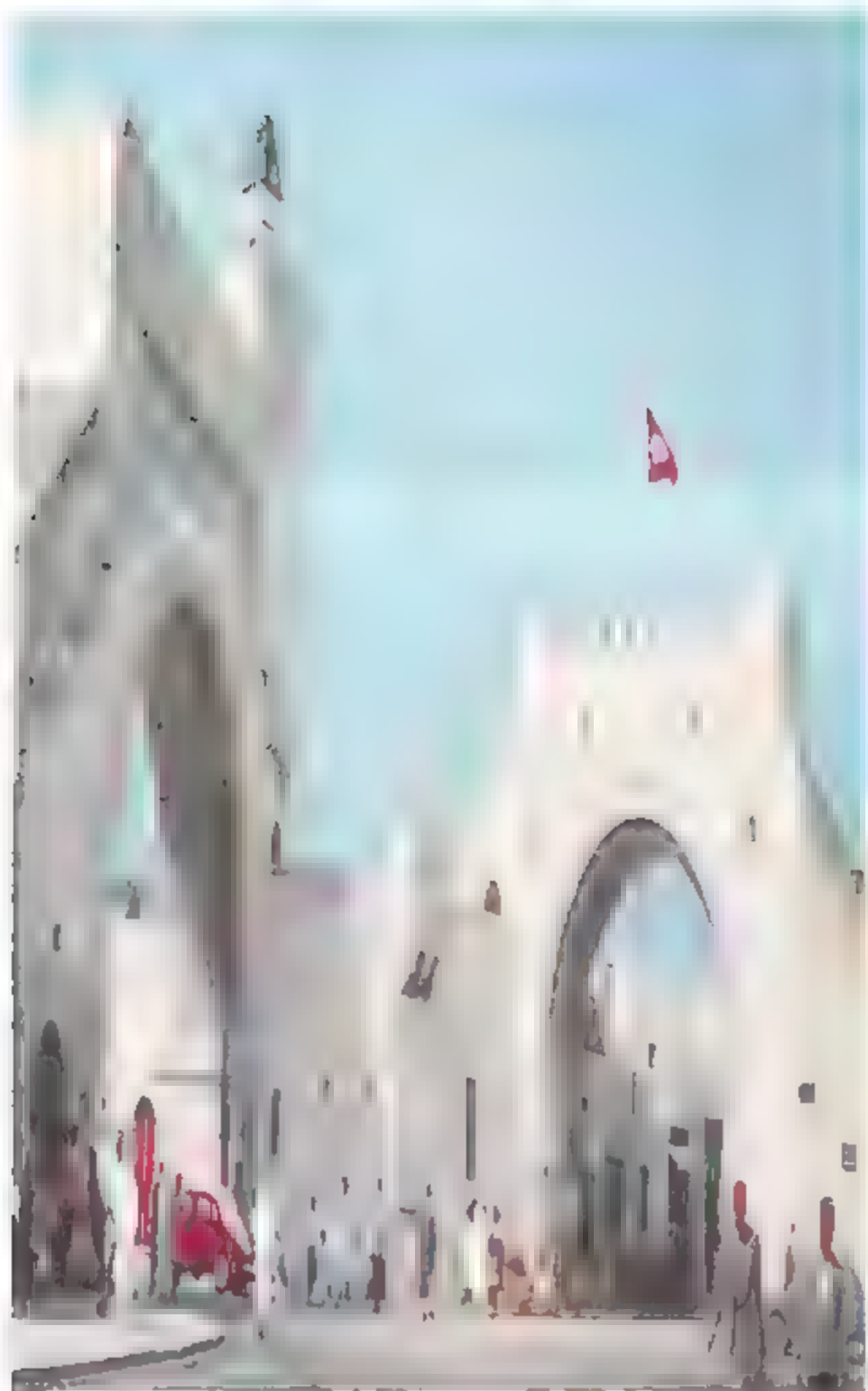
والاسود الرسي الذي يندى المديك يصعد مسافة ١٧٥ كيلومترا حتى سد دني طير . اما

النوسية الى العاصمة قد عذب بعدد سكان المدينة من ٢١٩٠٥٧٨ سنة عام ١٩٢٦ الى اكثر من ٦٠٠ الف سنة عام ١٩٦١ .

وحاصل حاصل اخر في هذه الزيادة ، هو نسبة الواليد الهائلة بين النوسيين ، ان تقسور الاحصاءات ان موطن الولادات مراوح بين ١٠ و ٢٠ ولادة لكل ١٠٠ الف سنة ، وفي غاربا هذا الرقم ينكس في اجلرا حيث لا يزيد الواليد عن ١٦ لكل ١٠٠ الف ، في انطاليا حيب يرتفع الى ١٨ ، جنابل ٢٠ في قرصة ، لادرنا الى نوسى ضرب ولغا قياسيا في رياته التسل ؟

وانا لاحظنا ان نسبة الوفيات مرتفعة بين الكبار ، لادرنا ان التسبب النوسي شيب شيب ، حتى انهم يقولون لك ان نصف النوسيين لا يزيد عمرهم عن ٦٠ سنة ؟

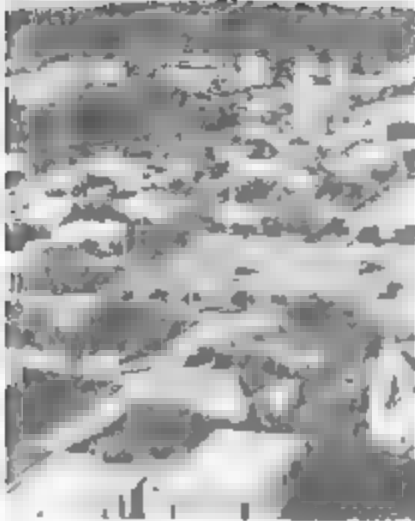




العربي - العدد الثمان والثلاثون

الاسماء العظيمة خمسة اجمعها حين مد الوقت  
الكبير والاخر حين دغوان . . . فهو معلوم سواء  
الى الماصحة ٩١ علون من عقب من ماء اسرى  
والقلى . .

والجاء المجتمع وإزاء هذه السدود التي هي  
تأثير الإطمار .. وعندما سوف الإطمار صلب  
اللام واضرار شامخة في مختلف توجه حياتها  
منحلا حيث في الأولى العام الماضي .. هذه السدود  
قد الإطمار من ر .. الا .. الا .. الا .. الا ..  
عند رؤوس الماسه فيها التي .. ٢٩ .. وفي هذه  
في كتاب مجدها في عام ١٩٦٠ اربعة المايه ريشي  
وقد اري هذا القمص التي اريها في اسفل الاعم



أرفقنا حالي : فاصبح بمن الكلب الواحد ذئبا  
كثلا عما استوجب به كل العقوبة واسمى  
أول من عن اللصوص مع وقف ذبح الماشية المعلة

«الكعبى» و «الكاس كروت» !

وسهلته الخاصة ٢٠٠ طن من اللحوم يوميا  
وعلى الولع باللحوم جود الى الماكولات السريعة  
الى مطلب اللحوم وفي طلبها «الكسبي»  
وهر القذ وطبقه فريدة تتكون من دجاج التاج  
المصقول الرشي بلطاف حبيب يؤخذ ويحت بحركة  
سوية تليق مع اللذ والفتح ، وفيه المائل درجة  
قدرة مصيها هذه الحبات ، لم يخل في  
الشيء ويظهر لؤوه السام

لما طهيه فِيمَ بِالْمَعَالِ الْبُخَارُ فَفَقَّ هَـ بِمَا  
تَكُونُ أَرْقُ وَمَا يَهْوِيهِ مِنْ لَحْمٍ وَخَتَرَ عَصِيداً  
جَاهِراً ، وَعَصِيداً يَنْفُجُ هـ التَّكْسِي هـ يَجِبُ عَلَيْهِ  
الْأَرْقُ فِيمَ هـ تَمِ تَوْضِيعُ عَلَيْهِ الْخَضِرُ وَاللَّحْمُ  
وَالْخَضِرُ وَالزَّيْتُ هـ





١. تجمهر المصلين في ساحة المسجد الكبير في تونس

## ماهي : زوز : أخضر

يسمى لك الكلام في تونس إلى إيجاب محظية  
 لا يخرج الفلاح وهذه أشبه لبعض الكتاب  
 (السمكة : دافق)

ماهي : دافق

حوسنة  
 دافق

أخضر : دافق

زوز : أنتن وكذلك فسمكة دافق

سرف : دافق

سوربة : دافق

كوسنة : دافق

المرج : دافق

والكلام يخرج سرفة فربك من الفراء أسماء  
 أشبه ، وخاصة عندما يسمعون ويحدثون

كما أنهم يسمعون الذكر في مقاطعة المؤن  
 فيما يسمعون كلمة أنت المؤن في مقاطعة

وهذه هي الكلمة الفصحى للتوسن الذي يقول  
 منها صائريهم  
 أحسن ما في تونس تسمى  
 من الطعام المصطب التتوسن

وقد دخلت البلاد أصناف فربية في الكاويلا  
 التروعا اسمها « الكاسي كروب »

وسمى بلفظ الإحس ، ورجعه الوجه  
 مقاطعة ، وتكون من خليط لهذه أنواع صحت  
 اسوية والزبون والجزر والفستق التتوسن  
 والزيت والفضل الطار ..

## استقلال الإفريقيات

إن تكاليف الحياة والاعتماد في تونس حرفة  
 والعمل المتداول في الدينار التونسي ، الذي أخذ  
 شكل الفريضة الفرنسي .

إن مولد الدينار التونسي في عام ١٩٥٨ على  
 بمائة الفجر الأساسي للأعضاء التونسي المستعمل  
 إذ أنه أفضل من الفد الفرنسي وأوسط بالذهب  
 الحالي ، فأنشئت قيمة الدينار جرائم وبعض  
 ملجأ من الذهب .





الذكر : ويعيدون كلمة أسي في آخر كلماتهم  
التي ، بعدني

والجدي بالذكر ، أثلثة العائبة يحلف فيها  
معدنات عديدة أسعاديها من اللسان واللعنة  
الترربة والركبة والإطالة والفرسة

### سحب هيلام

والسحب موسى سحب عالم نكرة القصف ،  
حيث أنه تم نزل عدد الذين أعيدوا في القصف السواب  
الناحية من ١٦ سحبا في أسماء اليهودية كلها

وكان في موسى معسكر القريسة وأخرى سوب  
وأنشأ شهر موسى عام ١٩٥٧ ألفا المحار  
الفرسية ، وأصبح الجميع يحضرون للوقوف  
الموسم القصة من الكواكب المصرية مع مرآة  
الإحكام الإسلامية ، والفرار المهدد

### سحاح عبر الأحوال

أن موسى اليوم بعد الاستقلال يسمى أبا  
حلف في أيام بعد الإحلال ، والركب إلى كاس  
أبي بالظلمة السحب بظلم بالبحر من شهر  
سحب يوم الأربعاء من كل السبع ، عرض من  
سباه موسى بأخرة كبره محولة بالملكاب الإطالة  
في طرفها إلى إيطاليا ، أن عفره الأوروس من  
لنادر في أزداء حيسر ،

أحد كاس ورس عرفة سحاح سحر  
عفره أبن أوروبا ، الذين كانوا مشاركون على  
حربها ، وكان هو المدة سحر نظامي التوحده  
والإزالة ، وكان الفرنسي المتطرس لا يحلف من  
الفرسي إلا بشاره "Alic Arziz" أي الفرسي  
الفرسي ، وكان الفرسي سحبا سحر بالفرسي  
الفرسي وأنظم وأحور

وكان السحر بالفرار والعمر كان سحر مرفعا  
الكناسي سحبا أندا ، ولكن هذا السحاح الودع ،  
الذي سحر سحابة الف من أثنائه في الحرب العالمية

أبانه ، هب كفه وأجده سحاح ويصل على

سحاح

وسط عداد الاستقلال أنزل العلم الفرنسي  
الطبة الأتوان وأرفع العلم الموسي بهلانه الأحمر  
وأرسل أسامة الحرة على السحاح

سحاح موسى سحر سحر سحر سحر سحر

سحر

سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر

سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر

سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر

الاسم

الاسم لا سحر سحر من أوجه السحاح

الأخرى في هذه المصاحبة المهيبة بالي موعظا

أن سحر الله ،

سحر

سليم وصال





در درخت

## بحكم العادة

الملاحة المسيرة ولعوامس الحلاية

اسلم عن ابي بصير .

ولكن من الأشياء التي يفرحها بهذه الطريقة إلى



ومجربيات المصنوع، ائتم من مطواه .

## وجهات نظر

● صانع طابقت این سر می رسد رفته از طبقه طبقات و این هم  
چون آن بسوزد جمیع هذه العالم من نور می شود ؟

• **مصور نظر** : کسی کی نظر پر کسی اور کی صورت کی تصویر بنانا۔  
 • **مصور نظر** : کسی کی نظر پر کسی اور کی صورت کی تصویر بنانا۔

■ فی سبب نومی خدمتات سعادت صدقائے عہد و نوع میں آج کے مسلمان

انتہاء میں پہنچ گئے ہیں۔

● معاد من أنه يستطيع أن يحصل على الرجل الذي يريده : وهذه أخرى تطبع في قلب أي رجل يحصل عليه .

● خال ائله ادا ائست بركام ، وئم ائس ده ، فله سيمى  
 ارمة شى يوما تم يزول ، اما ادا راجعت الطيبه ، ووصف لك  
 بواء فله سرور بعد اسوين بواء .

● ۴ شه بطبق اکثر من زوجة طبع ان طبعه ، ولکھا  
۷ غسل دکر مہا طبعہ کرا ۱۵ ۷ — طبع ب طبع کھا  
لعل دیکھ

علي قدر همتي<sup>١</sup>

12-11-83

+

عن أبيه عن حماد بن عمار

1992

۱۰۰



قالوا  
في  
المرآة

4-2

طبع در ۱۳۰۵ هجری قمری

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

محمود بن داود بن يحيى

● لا يوجد شيء الفين صين  
الفرق بينهم في ربه خلق من  
أصل من الفراء العاصفة

میری بہت سی

جنتوں کے لئے ہے۔

● گانت (تدوین) هر جلسه ،  
مطابقه موجوده ، زنده  
از هنر (تدوین) هر جلسه ،  
تدوین (تدوین) .

● ایما بنت ابی اسحاق (رضی اللہ عنہا) سے روایت ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مدینہ منورہ میں ہجرت فرمائی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے پیغمبروں کو بلایا اور فرمایا: "اے پیغمبروں! میں نے تم کو بلایا ہے کہ تم میرے ساتھ ہو جاؤ۔" آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں نے تم کو بلایا ہے کہ تم میرے ساتھ ہو جاؤ۔" آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں نے تم کو بلایا ہے کہ تم میرے ساتھ ہو جاؤ۔"

من أجل الحب

الكرشي هل لومارديا مافايلا والنم

لنني كان يحياها ، ولذلك فقد قطع أوصعه ووضعها  
على قطعة فمهاش من المحبي وأرسله إليها كهدية .

بسم الله الرحمن الرحيم

رجل الأعمال الساج

المراجع

النفس  
نفسه

الطبيب النفسي

W. L. L. L. L.

## عذالة

اعلای اہل اہل بالکام .

لقد فعلت الخير عسى تنعمه الحياة .

مجلس الشورى في ١٠ جمادى الأولى ١٤٢٤ هـ



# القط الصغير..

## والورقة الحمراء

للكاتب الأمريكي : أو . هنري



رفع ابن اكله واللبلة ، وبذلك يستقيم لديهم  
نموذج من الابوة والجمال ، يابر الوجود عزيز  
الخال .. وجسد يعلو الى رسم يسطر في  
الاسر المحملة .

كان نحاته البسي منزل من الاجر المدايمي ،  
وسكن حتى خوريف رمقي يوما هائل النور ،  
وحصل هزم ملح من المسوحة هذا نائب حوافره  
منه تصابع مظلولة .. وصل مجرد نظيره  
من اسره الحافرات الفخر الوحيد له .

وثابت هذه الماتلة « فلن نر روسلنج » هي  
الى قرب عام ١٦٩٩ كل الاراضي الواسعة  
الساكنة المظلمة شمال القرية في ميونخ  
الاراضي التي غاصها مع رجل من اليهود الحمر  
لها بين القنوجات القزقة ، ويزج من الابواب  
الحمراء ٣ برال يوم حتى الآن كمدخل لأحد بيوت  
هي هانز في ميونخ ؟  
لقد اكثرت في ذلك الهدى بعد نظره وحسن  
مداه ؟

ولما تم لورد كل هذه الباتات لاسعكم بان  
« الروسلنج » هم من اولئك الاسرافات  
الغراء التي يظرون من دن الي بن مظلون الخال  
.. لود ! فلما « لم تقصد هذا » بل عيب من  
٣ مظلون سوى القل ؟

وفي احدى الاصناف يسمى « بلكر » البات  
الى ذلك البات الصغير المسمى بالاجر الاحمر في حين  
« حرامرس » ووجه لايي فان در روسلنج ما  
حده طلبا ليدنا .. فلما كان من البسي الا ان  
رفضه هو زمالة ، باناء رسم واستملاء

وكلي قائد في حالة مائة ، استمع عكر من  
قواء وهو يواء كل ما يمكن كاله آن يورف من  
قوانه ، واميزاب . الا ان حلة عجن ناقلا كن

■ هذه قصة عجيب حب ، ويزود لم بعد  
صاحبها ، واولاد خالص في حديقته مائة ..  
اما القبطير فهو صاحبنا اسباب « هوارد  
بلكر » الكول مفضل حسن اختياره الارضي التي  
اسم « والعمره الى اقصاه من بين لافسها ،  
وحس بها جسا « فصع بلكر لقصه « مهمل  
الخال الذي لا منصب !

ومؤمرا « فان بلكر المحور سببه سوء  
نومهم ، فيما سبب الافراط في الهوس في موت  
السيدة بلكر المحور ، بعد زوجها بعد وحرد  
وبني صاحبنا بلكر اسباب « مع ملاسه الاربعه  
من الدولارات مقابل الفيا بمرح وجراء وفطرسه  
لا ظو فيها ، لشد به فكره نابه مفاها ل  
بالمال الخال ، والخال وحده ، تراء كي سي بدمه  
هذه الدنيا « يحصه على المص في هذه التحل ما  
معدر اليه من اساطير القلوب القدامى وحياهم  
المسرف في الفخ والمجد والسفره اما اميرك ..

وبنن النار وقع اميرا في الفخ الذي نصبه له  
الامر .. فلقد وجد قلبه موصوا في هضم من  
جديد ، ولد فنيه فقه من « جة « صررف  
باسم اخر هو « الله اليي فان در روسلنج »  
وكان الى روسلنج هؤلاء لا زانوا مظلون التي  
التي لم يكن ليما على بغير شيء .. هي  
« حرامرس » .. ولكنه الآن مصقة مسهوره  
سوارفها وحدها « حرامرس نارك » التي كانت  
ماتلة « الروسلنج » اول من صنع نيازها معاشها  
في عامي الازمان .

ولا ننظروا من وصف لايي فان در روسلنج  
وحكم أن تتحجروا في أذهانكم صورة لخد  
من بحور وهور ، ثم عدلوا سكن الإمعة قليلا  
واجعلوا الصوت أكثر طوقه ، واضعوا على مظلونها

ب دند و حص بر شد مر اهر سرز ۱۰۰  
 جمع الذهب اسمائي الحمد خلا ساد  
 و غل فکر قد عود فی افند و جراته  
 اله ان من من النهر الاربعه عین  
 کمر که نو کا مخر نامن سز فی س  
 مشاهده د تا به اسرار غی لا  
 خر سس طرف نامه زده حرا مشاهده  
 مفرده و سحرها مفسر

اذا وجدته بک في يوم من الايام عبيد  
 اراجعه انك نفس مطلقه فاصلي الي زوده  
 آهده

خود و دیگر لو بار می رفت بوم  
 و دیگر مده بر کتا قد خط سنا خنده  
 تو که اسرا به حد خار غلبه بدار  
 با سده می و ولا اهد ان به کانی ازواج ملک  
 دما و ت بر آید اهدا ان معها  
 غفار فکر مده

الهدايا الا ولكن لم اهد شيئا خيله غیری

سرمی خد حشر معذبه دند امر خد  
 ظهور الله دند غلن مبه قده و یوم من  
 اویک ح س به غلنی رحل الله  
 قدر خلوه حشر معزبه دنده الله  
 حجاب غلی عرفه طه سافه  
 آید س س س قلقد ت دایم

من خلد خلدنا باب عذاباً عطاوتی در کس  
 س و اسماحه من کفر و تا حر در می نفس  
 فی الزوال و جسی بومها بقط حشر من عباس  
 محلی دانی و له فاس برافان من خرد و ور  
 محرق و کالی مضموا بالکلی - قلب بی حیدال  
 اید اسرینه مضموا و و ولکم مؤمنی الا  
 اسطرح ید الکلی و لالی - یسبب فله انداک  
 با س د س عده کده  
 ر عا حری به عده نسیم و مرر لید حیر  
 اکرا دانه فله حده د به سده الله

فی الله

به کس خلد س س ر شد و ران  
 بر کتد خرد طه بر کتد حکم ۱۰۰ د

خدا ناصر بی اسر تا عقیده طله  
 و اما بار سده الا ان عقیده  
 هو و مائه و سانه و سیم و اسعلا



كلايون \* - ولا شك في أنك سمعت بالي كلايون من مقاطعة « رينولد » في ولاية فرجينيا . وهذه القصة هي الأنسب « ايلا بدفورد » . وأنا سأذكر عن ذات جيل من هم في بدفورد . ولها من العمر ١٧ سنة « خطفتها من بين أحباءها لعمد الزواج » . ومن راقبان في مشاة البحرية بـ « بورف » . ولقد وصلنا هنا عصر اليوم . ولكن أحد التلصصين يسألني حاليه فدوي ربما كنا في الزورق الهجري . ولم يبق علي سوى ثلاث سنين من هذه القصة الصغرى . وفي صباح الأحد سأحاول أن أجد لي مالا . كي عمل . ثم سروج !

هناك يمكنني صوت متعطف رنود . ولكن كل لي بريك « هل سمعتي الإسمه طول الليل » في القراء « بعد رجعة برد فارس كها » أما فيما يتعلق بالمال والفقير . . .

مناخه البارد فالا مايسانه اعرضي عيني سائدا . لقد أخبرتك منه لم يبق لدي سوى للأمانه من القصة الصغرى « وأضيف أنه - حتى لو كان لدي ألف أو الفار - منهم علي « حتى كل حال ، الاظهار هنا هي صباح الفد . انني انني لقد كرهنا ، الا انني لا أستطيع قبول أي دولار منك . ثم ان الإسم بدفورد وأنا مدفون علي العصى في الهواء الطلق ، ولن يصرنا في كثير أو قليل يهتوب سعة ماردة طينا . سألني هذا بصورة علي أهل . . كي عمل ، ولا يزال هذا الآن كسي صغر من الجنوى والبركولاه سكور مونا لنا علي نصفيه .

وهنا قال الموصي « وسرت الرجاء في صوره - اصغ الي » ان اسمي «الكنزة» ، وأنا أسألي ضمة ملاين من الدولارات . وفي الظروف العادية سهر في جوبي شكل مات مبلغ من ثلث بنراوج من التعميمات والتمسحات دولار عدا ونصفا . الا براه خططنا وصحيا كثيرا في اسرارك عيني عدم قبول ولو جزء يسير من ذلك المبلغ لتؤمن قصدا ليلة حريصة لك والرفاهة ؟

فأجاب كلاسون الساب . هذا يعني يا سيدي . . لا انني اصدت منذ طولتي علي انظر الي الامور من زاوية ضيقة ، وعلى جميع الاحوال انني مظهر فيك لرميحتان وسهكتك لثني خدير .

هناك اكليون وهو ينهي .

.. الحق . . فليس لي سوى ان اودعها .

ثم يسع هذا الأخير الا ان ينفذ البيت العتيق الساعي هو وعلايته !

وفي طريق فودنه « اجنل هي « ماديون » . وكانت القصة حينذاك تعارب التامة هناك ، والمواد شديد البرودة رغم ان الصفيح لم يكن قد اسد بعد . وكان الهي المصغر بجود العائم لثمة مائة كبرى ماردة لا سفل لها ، ذات أربعة جدران مكونة من الخنازير العاليه المصنوعة بالآلاف الاصبوا الصغرى . أما الكبدان فلم يكن يحمي سوى نصفه منسحين موقوفين كالقفص فوق الكابعد الكاره على اجوابنا هنا وهناك .

ولقد « ابرم بكثر سبابا بجلي هناك بغيره » بدون سره « مردها قيصا ايضا يماقي معه سوء الطريق . . فكان يربته هذا كائنات على معاليد حر صيف طاني . وكانت تفتش به جهاد « بجلي كصفا مسره ، وسع من سيدنا عقالير سيطرة قبضه « صرقة بالإحلام القصبه والخطابه العبدية . فكانا بهذا المصعد أسيد بلوخته قيصه حبه « لنفسه الأولاد الضالعين في القامه « لا يخلصها سوى ظهور أبي الجن « برهنا القزير .

وكثيرا ما تكون افارق الحرجه التي يطن الحفاهه الا ان مايتكلم بطقف وطائها سرقة « عصف سواد فارقه لهم . .

لما « جلس بكثر فوق المصعد الي جانب ذلك الساب ، وانفي علي جاره بقره قاحصة مفرز - وهذا ما لا نصل التماس اليه في الخلق ، مع الأسف - أنه ورغيفه انما يسمان الي نفس الطمعه الاجماعية .

وبعد بظلاله « مالي بكثر الي الساب ووجه الكلام اليه « فاجابه بشاشة ولطف « الصبر الحديث في البداية علي المواضيع العادية العائنه ولكنه سرعان ما ترك بعد ذلك علي عصى الخلال الشخصية لتناكبه . وقد عرف بكثر كيف يطرز الموضوع لطف ولباقة ؟ ولا وصل بهما لظلال الي القطه الضميمة « اسد الساب الي جنيمة فائلا بصوت رقيق لا تكلم فيه « ونفس الاستيامة الربطة نجلو شمية .

.. لا نأخذ اني لا ابرم كرمه يا صاح . ولكن نأخذ من اني لو اعود لط قول اني نزعني مني قريبا . وبالرغم من يقبي بصفاد نوابك التي اصيحتها لك « فليست لدي « أية رغبة في استبدادك لئلا من أي اتمان . . انظر . . اني صبركوس

مع اليس في الجو لمخبرها مدسنة معها .

قالت اليس

— منضبطها حتى طفا . وخضوضا  
لديها من الجنوب . . . وهناك الجنوب مدسني  
عارة بأصالة السبي وعمراته اللينة . سبكرم  
وقادها . ونعم لها عرفة حاصدة . أما فيما يتعلق  
بالسيد كلاسون . هناك سهم به على ما نحن ؟

فجابت فكر

— أيا ؟ أوه ؟ بالكيف . ساعهم به فعلا ؟  
ألا أتى بالمدبارق حواضا بيوبركيا . وبالنسبة  
مالكا لجزء صغير جدا من الحدود الضيقة . على  
ساحله له التزوي في سفالة ميدان مانيسمون  
هذه الليلة . حيث بيعت فوق أحد الخنادق حتى  
صاح القتل . . . إذ من المذبح مجازفة . فهو  
غريب الأطوار . ثم أتى لمحمد ناهماكت بالمر  
بذلك السبابة الصغيرة . يا اليس . وارجو أن تصغي  
حيثما تجدك بأن هؤلاء الأولاد الضامون في العانة .  
قد خلفوا في مالي . أي فرقة « دور سري »  
وسك مرطفا . التي سول الخراب البادري .  
وقدب الآلة التي ضجها الآلة بدفور  
الي الطابق الأول عند سراج هذه الليلة . ثم  
زلب عند برقة صغيرة ودققت بين يدي بكنز  
غنية صغيرة من الورق الخوي ذات سكل فسطول  
عائده

— أما حديثنا بكنز . . . وهذا أنا أردنا اليك .  
فمضت بكنز مطلقا رفقة ياس  
— أوه لقد بكنز . . . أنها الخط الصغير . . .

ثم اضطلت خارجا لا يلو على سر . .  
وفي فرقة بوفه على بكنز البلية التي ساعدها  
له اليس . وأخرج منها الخط المظلي الصغير الذي  
حلا بامته منذ زمن بعيد جدا من المس . وفقد  
أحدى فيه الضرب .

نظر بكنز إلى الخط ماس وسجن عضدا نفسه .  
— بعد كل هذا . . . به أعتقد أن المال وهذه  
لا يصح ؟

— وفجأة اضطلت صبيحة نفسه وفرح عظمه  
فقد لمح بين يديها خط الخطي الصغير الذي كان  
قد بدا بفرقة سهل ولا مبالاة لم ورقة حورا .  
مدية . . . عاعة بالمشي . . . مائة الخمود  
صاح بالوعود . . .

■

برحمته . كصام عسيران

مبينا لكها بيله هاتيه صعيده .

وعكلا . وفي مابين مابين في يوم واحد .  
ردت عري اموال بكنز بلا أدنى التردد . والذي  
يعود نفس سقاء . لم يرد بولارانه في موبسهم  
أي أن أو التعلق . كانها مجرد حلق وانتهى  
من انه كان مؤمن دائما بكونها الترابية غير المصودة .  
واسعد بكنز بمرقه . ثم توقف فجاء . . . وكى  
ماتدا الي مبدد الضميرين الولدين . ثم رفع قبعة  
وعاد الي الكلام . مبدا الفة فاصلة مسمى الاضام  
لحار الذي كتب توبه للأنوار والجانيسسول  
وخطاب السحاب الماتيه من بعد

— يا سيد — هيه ؟ — رويوك . أي الكر فيل  
است . . . استصافه عن الآخرين . واستلاله  
وعكلا . . . هناك الضبي . . . الي نوجه لم حد  
بوسعي فتعنا ألا أن استصرخ حبيبك وروح  
الجند فيك . . . ولكن لم أمكن بعد من استصافه  
فيما اتقاء على أفراد في عراء نيل ندره كندا لا  
سي . إلا احراما نصيبه فوجبه متصرفه على  
في بوسكم يا أهل الجنوب ! هذا حتى . . . ولكن  
لي صديقه . وهي سيده أعرفها منذ صغري .  
سكن على بعد خطوات من هنا مع أهلها . صبح  
أخوانها وعماها وأخواتها وكافة « الفصائل »  
المبصلة للارده . والتي كانت من بين هذه السبعة  
سكون سبعة جدا ساجر كر . . . هؤلاء هي  
أما سكون سبعة جدا ساجر كر . . . هؤلاء هي  
في استصافه لهذه الليلة . . . فها حفت من طوائف  
يا سيد رويوك . . . يا رويوك فرجيبا . . . الي  
الحد الذي . . .

وحينده نفس كلاسون رويوك وعد له يا فلالا  
— سكرنا لك أيها الصديق . أن الآلة بدفور  
سكون بالكل سبعة مفلول عصابة السبعة التي  
سعدت منها .

قال هذا . ثم قدم بكنز الي الآلة بدفور  
بأحرامات برونكوليه . مبدا حجبته الضيقة  
سائرة نحو وأرباح مدممة بصوت علب .

ما حمل عدة الزمعه . . . بكنز الي

كدره

وقادها بكنز الي البيت الصغير المظلي  
ذي الأجر الأخير . حيث بيتي إلى « عسيران »  
در بلسنج . . . وهناك بعد استصافه الي اليس  
التي لم تلبث أن خرجت لفقة هذه . ثم أدخل  
الصيفان الي غرفة الاستقبال . مبدا نفس بكنز

# فهرس الرفاهية

## مرض هذا العصر ١

الرفاهية أفد بلا عطاء

وصرية متخللة من المسؤولية

الرفاهية تقول فقام للعصاة وفطر أكيد على الإنسانية

ومن به طور محسوس أو ساد  
الفس الآسيه .

الخصارة الطهية

خلاصة جميع الحضارات

بنا ٦ س د ف ان الصارة هي ساج الجربة  
الفيه للقيم الروحية ، وهي بما ضمن من  
مؤسبات ونفقات ومظاهر مادية ، تقدم صورة  
عنه بغيره للقيم الروحية ونفاتها مع الفكر  
الإنساني . فتنشأ عن الإنسان النجود في طلب  
الجمعة والخير والجمال والمحة ، هو الإنسان  
والصغر العتيق كل عمل أو مجهود فكري أو  
اخلاقي أو عي أو انساني ، ومن مجموع هذه  
المجهودات تكونت عناصر الحضارات ، ومن مدى  
مداها مع عتبات سموت لثقة بها عتدب  
سماها سفاها الصرة عن الترويج ، وقد عن  
الزمن وظروف الحياة الإجملة المتغيرة ، وأخصها  
وسائل النقل والاتصال ، على انقاء جميع

■ سجد انعام اليوم موحه عارمة في  
سكنه المصورة النامية له يعرف لها  
مسلما من قبل . وقد طمب هذه الموحه  
من الجباء الإحصائية بشكل حاروف ،  
وسطرت على معبد مرامق الجباء فضا  
في أعمال المسندل ، بحثت أنه عدا من  
لصير عدم ملاحظته بادية في المفاهيم  
وسائر القوامس النفسية في جباء المجتمع  
الإنساني .

وإذ وقع أنه أراء هذا التطور ، قد  
لا يد لنا من التذو عن  
الروحي الذي يرأفه ، وعن مقام في جباء  
الإنساني ، فمجموعات الحاة الإحصائية  
سرافه بحكم تعاملها اء  
عربا أن تولد عن هذا التفاعل تافر  
، وسلوب في الدية بين الأشياء والأفكار ،



يقدم محمد وهبي

.. بعض الأمثلة الرافعية ويسمون إليها طغيانها واقعة ..

حجب جمالهم بظلمون ساجدة ، ويهدون في طمعه ،  
ويصرون الحصول عليه غاية النسي المني .

ولم يكن القدم التنكسي ، وحيداً وأحداث هذه  
الأمر ، وإنما واقعة عوازل عامة أخرى . فهناك  
السياسة الطالية وبرامتها ، وخرابها الطاحنة ،  
وعطر أسلحتها الكبدية التي جعلت كثيراً من الناس  
يكرهون نالهم الروحية ، ويسعون إلى تأمين العيش  
واقبح الآلية ، وهناك الأحوال الاقتصادية المضطربة  
والنشاط الاجتماعي وما نشأ منها من رخاء وفقر  
فقد نظى الفئات ، التي جانب خلق عميق في نفوس  
بعضها الآخر

فقد عفاقت هذه الفصول وغيرها على تحويل  
قاييم العيش في نظر البشر ، والاعتراف بعقلمهم  
الطلي . وتكفل القدم التنكسي ، بسوع خاص ،  
بريداً مطالب الحياة التجهة إلى تطبيق الرافعية  
والشرف ، بحيث تحسنت موع من الاستقطاب  
للرفاق الإنسانية في هذه الطالب . وهكذا تشكل  
لنقى الإنسان المعاصر مثل أعلى جديد ، يتركز في  
الرافعية .

### الرافعية : عمدة .. وكسل !

والذي يكون تصويرنا دقيقاً وشاملاً ، نود هنا أن  
نحدد الرافعية بمعناها العميق والواضح ، أي  
التصل سوفير العهد ، أو مثل العهد الأخر في معال

الحضارات ، وصهرها في حضارة شاملة واحدة  
هي ما نسموه اليوم بالحضارة الحديثة .

### الإنسان المتحضر بين الرافعية والتكلم الروحية

وقد أصبح معروفاً أن الطابع الرئيسي للحضارة  
اليوم هو العلم ، وعن العلم نشأ القدم التنكسي  
المتحضر في الآلة والطب ومجوعها . غير أن هذا  
القدم التنكسي الذي كتب القيم الروحية مصفوه  
الأول ، يسمي اليوم بالإنسان في الجاه متفصل من  
هذه القيم ، ويكاد يتعارض معها في بعض الأحوال .  
وهذا هو الوضع الدقيق الذي يجتازه الإنسان  
المتحضر في هذه الأيام .

فمن التلاحق اليوم بصورة عامة من التطور  
القدم التنكسي منحه التي يسرع في أهداف التكيف  
العلمي ، وتأمين حفظ حياة الإنسان ورفاهيته .  
على أنه من الواضح أن رافعية الإنسان ستائر  
بالنقى الإحسان ، وتشكل الهدف الأهم في مسير  
هذا التطور ، حتى أن النشاط العلمي ، الذي هو  
بطبيعته متجرد من الفهم ، لمّا يعمل وكنهه متقدم  
بالنقى إلى أقراني معينة ، هي أقراني الرافعية  
للإنسان .

أما تأثير التقدم التنكسي على الناس فكلما علمت  
فقد لأفهم الوثائق من الراحة وحلاوة العيش ،



عليه علينا وأخلاقها أن لا يقل مائة عليه ، من يستألف رساله ويسجل ماخلاص في خدمته ونصيبه ونظيره .

### ممول هدم لسان الحضارة

يم ان هذه الظاهرة تعارض بروج خاص مع فكرى الواجب والتضحية . انها تقوم على الاخذ دون العطاء ، على الحرية المبتذلة من الشؤديه ، الى على غرض الزواجر النفسية والاجتماعية . ولذا ، فهي ممول لهدم مبادئ الحضارة . بل ان

اي ساط حيوى ، مع استعجاب كل اقوام الساط في مقعة الحواس . فهي كما نرى صتو الكسل مع شارق وجود منسلط ما جازف الى المتعة . ومن المسلم به ان الرفاهية هي من العذاب الثقيلة والارغوب فيها في حياة الانسان ، بل هي من الضرورات الحيوية ، ولكن مايبه هنا هو خلقا اليوس الهيرى في النسي البها ، وهذا الاستعجاب في التسلط الذى ، من اجلها ، يجاهل او يهوى في الغالبه الانسى الدفوعة الفكر والاخلاقي .

ويوسفنا ان نفس اسفله انكر هوس الرفاهية انى الى مظهر من مظهر الحضارة ، سواء منها العمل او البعد العلمي او الفنى او الادبى او الاثر الذى وسحو ذلك . وماقص ، هذا ما يطلقه به اليوم المؤيدى للرفاهية والبناء الثقيف يؤكد ان الادب التبحرل في الكتب الرفاهية ، فضلا عن استعجال آهليه الادب الفصلى على حطب الادب الجزر الضميم . وكذلك هل في وجود ادب يسمى بالادب النبلى من قبيل الرفق الطفلى ، ولذا دواج الادب الاناخي . بل ان ابليغ ساعد على هذه الظاهرة بحرف بعض الفلاسف بالجهاد الاناجيه ، ورواجها على صورها الموهوبه والاوساط الضمه سكل عطفه النظير ، كما جبرى للفلسفه الوجوديه . ولا حاجة لنا الى ذكر كيف تفضل هذه الظاهرة في نهاية الحياة الاجتماعية الجيدة نسي استكانها ، فهي يلبور في الانهال كمثل نطى غوى السائق .

### هوس الرفاهية : مرض العصر !

ان هوس الرفاهية هو مرض العصر الذى يفسى اليه . والنفس الانانية التى ساقى هذا المرض الاخلاقي ، شهد اليوم انوارا من الصراع بينه وبين القيم الروحية .

والواقع ان هذه الظاهرة تمارس مع جميع القيم الانانية . وقد قلنا انها تمثل مرضا ، لانها في الحقيقة ليس حالة يذوية موية كما قد سائر الى اللحن ، فالانسان لو جفلس ليوفر جهده ولا يعمل ، مقابل انه يجمع ثروة وفرة على العمل ، ولا يعمل انه يصبح سيئا لكسبي لا بعمله . هذا كما ان البرات الحضارى الذى ورتة الانسان ويبقى في ظله ممتعا بمزاجه ، يمرض



هالة الامور سركاند  
ن محاصر في عتمة السنين وا

هذه الظاهرة قد جعلت اليوم هذا المرض الى ما هو احقر منه . فقد اخلت في الطبلى على صفات الكرامة والرفق والانسية ، لذ فلما كل شيء رخيصا في سبل الرفاهية . ومثل هذا الامتياز سكله السافر هو جديد في تاريخ الانسانية ، لان هسده القيم الروحية كانت دائما في الماضي المواقف لعمل الانسان ، لو على الاقل الفرائع والبررات له .

لقد عرف التاريخ موجات كثيرة من يمارس الرفاهية ، ولكن الرفاهية في تلك الموجات تطف

أن الرفاهية كمثل أعلى هي مرض العصر بكل صي الكلمة . وسطيع القول أن تاريخ الإنسانية العاصر يمثل الصراع بين القيم الروحية وهذا المرض . فهوافت الأفراد والسعوب التباينة بآراء هذا الوضع ، متعدد اليوم ظهور هذا الصراع وتكثفه وصف حبه . . ونحن إذا انطلقنا هذا النظر العكسي ، مجيب أن الظاهر المختلف لهذا الصراع برينة النوازل بين الأفراد أو السعوب ، والصنف الممبته لكل منها .

### مرض سعوب :- كما هو مرض افراد

إذا نظرنا الى سعوب العالم اليوم على شوه هذا الصراع ، نجد أنها بصورة عامة تنقسم الى قسمين : سعوب ذات تاريخ ومرض حضارى ، هي السعوب الأوروسية والآسيوية ، وسعوب معدلة في تاريخها أو ذات معطف جديد مائى في مملها ، وهى من ثم مفرقة الى الماضى الحضارى كأمريكا وكاروسب .

أما القسم الأول فيمثل ثلاث فئات من السعوب أولاها سعوب حافظت على أسيداعه قبل الماضى الحضارى ، واحفظ بيانه التاريخي ، فكان من سجة ذلك بلغها على أزمان وصحاب كبيرة ، وسماها في جميع الميادين الحضارية ، وسطيع أن يخط المسب الإلهي مثلا لهذه الفئة .

والفئة الثانية مثل سعوبا يطلب عليها مرض العصر ، فكثر تاريخها الحضارى ، واتأقت مع قووى الفة في عظم مجالات الحياة من أدب وفن وسيلة واقتصاد ، فكان الفتن والاضطراب وضحاها الفكر في هذه المجالات النتائج الطبيعية لبغها الإخلافي . ولعل السعوب الفرنسي سبط مثلا وأصحا لهذه الفئة .

### السعوب الغربى ومرض العصر

وهذا فئة السعوب الى كاتبه وأفاده بعبير الاستعمار كالعرب . فهذه الفئة الثالثة تتميز بحقيقة نفس خاصة شتات بتأثير التحكم الاستعماري ، وقد أدت هذه العفدة الى تكون السعوب حسب الثقة بالنفس لتوحي الكهيماء والمقولات الكبرى في حيز التطور الانساني ، الى جانب كون من التفرود وروح الظفر في العصور والعمل . لقد ساهمت هذه العفدة النبوية الى حد كبر على تركيز رؤايب الرجة والتأخر ،

اخلاقا معتمدا عن رفالية اليوم ، فقد كاتبه الرفاهية سعمر في طبقات حميرة معينة ، كما كانت موجاتها تظهر فيهرات معينة موقوته من تاريخ الأمة ، ولقتها لم تكن مستر باقرار وتؤثر في التل العليا للتأني على نطاق واسع وسكل جبرى . كاتبا اليوم .

### الكفاح من أجل الرفاهية !

وليس من العسر أن نلمس اليوم لدى الفلاسفة العظمى من السبي في العالم فكرة الرفاهية كمطلب



اماسي وكمثل أعلى في الحياة ، ومنى تاريخها العميق والجارف في نظير الواحد منهم على عيله ، ومن ثم نظريتها لوفته من التباينة الاخلاقية الجارف عليها . لقد نفاقت لبعها حتى كادت تظفي على فكرة الفاء الأسفية عند البشر . حسب أن فيزده الكفاح من أجل قبلاء ، قد تحول معاشا بوجه عام الى صني « الكفاح من أجل البقاء والرفاهية » . أما الفعية لوبلا التطور الإخلافي الشاذ فكانت القيم الروحية ، لأن مكنه الأعلى الرئيسي يطلب تعاطلها واتمحيبة بها في أغلب الأحيان .

واحد من نائبي القصر الحضاري وقسمه الروحاني في القصر ، ومن ثم على غليب مرضى القصر عليها .

ومن القصر اصلاح العائلة الطبقية عند هذه المصوب قبل انقلها من عتبة التنص هذه ، ومرتدتها الى الثقة بالنفس دون ضرور او ظهرة لاية . وهذا ما نلتنا شهاده اليوم قبل عند العرب بعد مقررهم السياسي وثو بسلكه الجزئي ، فضلا عن ان ظهور القيادة لثال ، التي تمثل حكمته واخلاصه ، ونطق الانصار والتفهم ، عامل قوي التأثير في المعالين النفسي والاجلالي على سواء . لانه يخلق الثقة بالنفس ، ويعمل على إزالة روائس الماضي المفسدة ، ولغاية الامر نقيم الروحانية في القصور ، ونقلها على ما قد يمرضى بالرها من مفاهيم اخرى .

## هوس امريكي . . روسي

اما المصوب المعهنة التاريخ والمعزة في الماضي الحضاري ، فمن الجسر ملاحظة سيطرة مرضى القصر عليها . فهوس الرغبة في أمريكا هو اليوم موضوع حديث العالم ، والرجل الأمريكي لا يفرح في تفكيره واخلاقه عن مطالب مفهوم النصف المادية ، وما نشأ عنه لديه من تزيير كبير لثانيه والتمني في طلب الرغبة ، واحرام غيره القوة والامر الواقع لثراء بجعل قيمة الحق والقيم الروحانية الاخرى .

ول هذا المجال الاخر يلتقي مع الرجل الأمريكي الرجل الروسي الذي يعيش اليوم عيشا جديدا فوامه المادية المظلمة التي يساهل فيها الانسان ، وتكر سائر القيم الروحانية . ولذا كان مرضى القصر يخلق هذا اللقاء ، وعلى صورة ان الرجل الأمريكي يخلق الرغبة ويسعى اليها كمنطقته واحدة ، بينما هي بالنسبة الى الرجل الروسي مجرد سرائر . على ان السبجة واحدة ، فهما كلاهما سيران القيم الروحانية في ذات موضوع ، ويهتمان بذلك بظن مرضى القصر عليها .

## خطر الكيف على الإنسانية

تلك هي الصورة التي تبدو بها شعوب العالم اليوم بوجه عام ، سبجة فصرع القيم الروحانية مع

مرضى القصر . وانما دافعا قليلا ، نجد انها لا تدعو الى مقلول انصار القيم الروحانية ، بل ان جلاء دافعا قويا بحلول دون ذلك ، وهو القوة المادية في مجال السياسة الدولية . والقوة مرضى في معظم الاحيان لعبازاتها ولحقها سواء بالطريق المباشر او بالطريق غير المباشر .

اما القوة في المجال الدولي اليوم فكانت تكون محصورة بين يدي احدى اثنى هما أمريكا وروسيا . وهما الانسان بفران كما رأينا في ماضي حضاري اصيل ، ولذا هل صرافهما لو انقلها أو ما اليد يفر عنه الصراع من سيطرة الواحدة على الاخرى . كل ذلك يحدث قرا قويا في نفوس سائر الأمم ، ويسأل خطرا ايضا على القيم الإنسانية .

## بعض من أجل

من هنا كان ظهور قوة ثالث في العالم امرا ذا عظمة عظيمة بالنسبة للتراث الروحي ، على ان تكون هذه القوة سمثلة في قوى مجموعة من الأمم المتحدة بالقوة الروحانية ، بحيث تسطر قواها المادية لقصرة الحق والطمح والجمال والحقبة ، ويحدد سلوكها الدولي بالحياد المبرز للكرامة الإنسانية ، والمفعل الانجابي من دفاع عن الحق وحكم تدوير الوسيلة وطبع الميزان وساعده حركات التحرر ونحو ذلك . بل ان مجرد قيام مثل هذه القوة يبعث الثقة في نفوس الشعوب ، ويسهل انتشارها عبقا للقيم الروحانية .

على ان هذا ليس الا وسيلة من شتى الوسائل التي يبذل اللجوء اليها لمعالجة الوضع الاخلاقي الراهن في العالم . بل لا يفر من الاعتراف بان التطور الروحي الذي رافق التطور المادي الكنبش في نظام شان التنفسي ، كان تطورا شائلا ، بحيث تحدى الى مرضى اجهادهم اخلاقي عميق ، سيكون محيد الاثر يحكم سير عجلة التطور العلمي بظن سرعه . فمن الضرورة يمكن ان نأخذ بمسألة الطفلة بمنح الامتياز ، وسهم في تقديم العلاج ، لذا كنا نود الملاحظ على الاسس المتبعة لمصاير مرضى الاسباب



هَذَا الْقَائِدُ الْكَبِيرُ  
هَذِهِ كَانَتْ هَزِيمَتُهُ الْكَبِيرَى

هو الله الذي لا يموت في جسم مباحه حملة لثوب  
الجملة

بما حصره في حدود غي والسر شاه سراج والقص  
التي نقله الى عرر ناس + واب من وراء ذلك  
ثم جاء غي سمور

[illegible][illegible]

۱- اینک با گزینش از عطف انداز می  
 ۲- اینک با گزینش از عطف انداز می  
 ۳- اینک با گزینش از عطف انداز می  
 ۴- اینک با گزینش از عطف انداز می

از نامه همدیگر از خود را بفرستید  
و در جواب او هم بفرستید  
و در جواب او هم بفرستید  
و در جواب او هم بفرستید

مجلس علمیه عالی  
مجلس عالی تعلیم و تربیت  
مجلس عالی فرهنگ و معارف

بِرَحْمَةِ مَعْنَا سَدَّ سَدَّ  
 كَالْغُلْدِي فِي سَبْعِ سُدُورِهِ  
 لَسِي عَمِي سَاطِرِي بِرِ سَدَّ  
 وَنَعْمَ لَكَ سَدَّ لَعْنَتِي فِي سَدَّ  
 حَارَّةِ سَدَّ حَارَّةِ سَدَّ  
 سَدَّ سَدَّ سَدَّ سَدَّ  
 وَنَعْمَ لَكَ حَارَّةِ سَدَّ سَدَّ  
 بِرَحْمَةِ سَدَّ سَدَّ وَنَعْمَ لَكَ  
 الرُّوحَةُ وَنَعْمَ لَكَ سَدَّ سَدَّ  
 نَعْمَ لَكَ الصِّفِّ الطَّارِقِ الْإِثْمُ وَنَعْمَ لَكَ  
 صِفِّ عَلَى الْغُورِ وَكَانَ طَوْلُهُ عَوِي  
 لَكَ الْأَمْرُ لَكَ حَارَّةِ سَدَّ  
 وَنَعْمَ لَكَ سَدَّ سَدَّ وَنَعْمَ لَكَ  
 سَدَّ لَكَ ذَاتُ الْوَعْدَةِ فَالَهُ

[illegible]

وَنَصَحَهُ أَنْ يَتَوَضَّعَ لِرَبِّهِ سَجْدَةً فَقَالَ: خَدَّاهُ بِأَيْدِيهِ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ عَنِ الْمَوَدِّعَةِ عَمِي سَهْلٌ فِي فَرْجِهَا  
وَقَالَ: هِيَ تَعْرِجُ لِحَافِي فَكَبَّاهُ بِرَأْسِهِ إِلَى الْوَاقِعِ  
لَا يَسْمَعُ بِمَحْدِيهِ ، وَابْنُ بَصَلٍ لِي مَوَدِّدٌ  
فَرَزَعَهُ بِسُجِّ اسْمِهِ وَافْتَضَى إِلَيْهَا كَذَلِكَ لِيُفَضِّلَهُ  
فَمِي سَهْلٌ ، أَلَمْ يَكُنْ يَسُودُ فِي الْبَرِّ لِمِ سَهْلٍ  
وَأَبَاهُ يَحْذَرُ دَاخِلَ بَيْتِهِ يَفْقَهُ كَيْفَهُ وَافْتَضَى إِلَيْهَا

# كن المرأة

اسئلة أربعة تقرأ ما جاءنا من وراء سد

أنا طلب الزوج - وطلب الزوجة - وطلب الزوجه ذاتي بيتنا دائما ،  
من بيتنا لو نسى في هذا في هذا - الروح روحه باطلاق لانا لا يسج الا

في هذا - الاضواء التي طبعها روحه في العمل ، من طريق حوسبه  
لحس - حبنا في هذا في هذا - ان حوسبه في حوسبه - ولذا في هذا

في هذا - حوسبه في حوسبه - على حوسبه في حوسبه - على حوسبه في حوسبه

م - كل من حوسبه في حوسبه - ولد هو في حوسبه - كل ولادته ؟

## الإجابات

٢٢ الصغير في أكتوبر ١٩٦٦) فالذي يسبق من حد

الصغير بطريق روح الوليد ، ذكر " هو ام ابي ،  
وبعضه الام قبل حكم الحيوان المولى المولى

في غير مستوفاه من حوسبه الاخصاب ، ولذا

يكون في حوسبه ، وانما القول الرجل

وسبق في حوسبه من الرجال ، باخذون بعينه

الساد على ما تدين من حوسبه ، وان حوسبه

فقد وجبه في حوسبه من الساد التي لزوجهم ، وان

حوسبه بالطفل فقد وجبه في حوسبه

من حوسبه للرجل .

والقول في حوسبه في حوسبه ، ذلك لانه في

حوسبه انا ، فالرجل بطريق الرجل المذكور عويطيه

الانثى ، ولا حيلة له فيها بطي ، ولا ارادة له

فيها بطي او يمنع .

م - في حوسبه في حوسبه .

انه الرجل ، حوسبه من روح الوليد ، ذكر هو

او حوسبه ، ان الحيوان المولى للذكر حوسبه حوسبه

حوسبه حوسبه ، له راس حوسبه وذييل طويل ، وهو

غايه في حوسبه ، وبهذه الراس حوسبه حوسبه

حوسبه حوسبه لانا حوسبه حوسبه حوسبه

حوسبه ، والا فحوسبه حوسبه حوسبه حوسبه

والرجل ، حوسبه حوسبه ، حوسبه حوسبه حوسبه

حوسبه حوسبه ، حوسبه حوسبه حوسبه حوسبه

الذكر ، حوسبه حوسبه حوسبه حوسبه حوسبه

حوسبه حوسبه حوسبه حوسبه حوسبه

وانثى حوسبه حوسبه حوسبه حوسبه حوسبه

حوسبه حوسبه حوسبه حوسبه حوسبه

حوسبه حوسبه حوسبه حوسبه حوسبه

حوسبه حوسبه حوسبه حوسبه حوسبه

فانفلوم في هذا الامر جهل صفات الحبة

—

الحيوان المسمى بالقطا  
والذي يسمى بالقطا

والحيوان المسمى بالقطا

ولقد ان جنس الخنثى ينقسم بمجرى الفم  
بعضه الزوجية بعين من حيوانات الرجل ، وهذا  
ذلك الحيوان المسمى الذي منج الذكر ، ولهذا ذلك  
الحيوان المسمى الآخر الذي منج الانثى . والواقع  
ذلك لا يمكن تمييزه ، انه الحكم الذي لا يقع فيه  
استنساخ ولا نقل ولا ابرام .

في هذا النوع  
من الخنثى

الى الآن لا يمكن الحصول على ذكر او انثى  
حسبه القطب . ولكن ليس سري في قد على العلم  
مميز . قد يمتنع الانسان في التمسك الحبد  
او القربى اساج الذكر او الانثى .

ومما يذكره ان يكن ذلك مما يدخل في مصر  
البربري ، انه قد امكن في الحيوانات الخنثى  
الانثى الذكر ، ان يفسد الحيوانات التي منج  
الذكور ، من الحيوانات التي منج الاناث ، وذلك  
بوسائل كهربائية . وتريفة الفقه حصول ان  
التسكين الكهربائي انفسه انثى اليها في هذه التجارب  
يصف كان القالب فيه عند الحيوانات النثوية  
التي منج الذكور ، والتصف الآخر طينته فيه  
الحيوانات النثوية التي منج الاناث .

فزيادة الفصل في زمام النوعين بالاصلا .

ولقد صرح : شمع المراء الصناعي ، اساج

الاول : اساج

هذا في الارباب .

ومن الارباب للامساك خطوط حريه .

ولكن على كون خطوط حريه ؟

هذا سؤال صريح للملك معانا وانها .

في هذا النوع

منه يمكن : فمما على عينه من المسائل التي  
يحيط بالولد وهو لا يزال في رحم أمه ، فبعد  
المسائل التي يتركها بالاساس الاسوسى ، وهو  
الاساس الذي يخرج من المراء مع الوليد عند الولادة .  
هذا المسائل به خلايا عاتلة ، مصدرا الوليد  
الذي يحيط به ، وهي يختلف في جانب من ولده  
ذكر ، صا او جانب من ولده انثى .

ويظهر هذا الاختلاف عند مسج تلك الخلايا  
بعد الحبر .

في تولد بواء الخلية بالصبي مختلف الخلايا  
بنا . ومن هذا الاختلاف يترك نوع الجنين .

في الحصول على عينه من هذا المسائل  
الاسوسى ، كيف يكون ؟

والحصول على عينه من هذا المسائل بطرق  
مختلفة بالخطا . فقد مسج بسبب محاولة ذلك  
دخول المصوى الى الرحم . وقد مسج فيه حفر  
الرحم الى الخلفي فخرج الولد من الرحم  
قبل الاول .

فالذي في توجد الطريقة القوية للحصول على  
عينه من هذا المسائل ظل : امر مرفه نوع الولد  
قبل الولادة ممكنا ، ولكن من دون ذلك الخطا .

### خلايا الذكور وخلايا الاناث بها فروق عظيمة

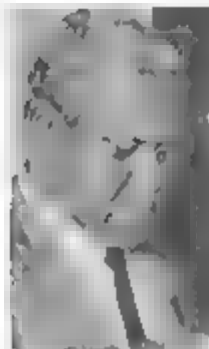
ولقد برز شعور اميداء تقاطع ان العلم كيف في فروق في خلايا من ذكور عامة ، فروق  
بني من الاناث ، لا في الرحم وحده ، ولكن كائنات النوبة بعد حرجه من الرحم والحواء  
صمو بعض الخلايا ، ولكن خلايا صورة من حد الصم . ووجدنا فروقا  
في الصور الصميمة بين هذه الخلايا ، والصم والاصف كحي . من ذلك ان بعضه  
جاء من ذكور ، وبعضها الآخر جاء من الاناث .

وحاصل خلايا من ذكور واناث ، واجمها على القامير بالشمع بعد حرجه من الرحم والحواء  
بالشمع هذه الخلايا ، بناء على المصنوع الى وجودها للحيوانات ، فوجدنا بعض  
اسول هذه الخلايا : وجود ابرام من الصم صبح لا مـ له  
وهذا كشمه او ناطقاء خطه .

فروقا ما بين الاناث والذكور ، الصيلة .



## جائزة نوبل للسلام



● نالته جائزة نوبل للسلام في سنة ١٩٥٧م  
 هذه السيدة هي السيدة مارغريتا  
 رافايل من السويد. كانت هذه السيدة  
 في سنة ١٩٥٧م قد عملت على  
 تأسيس منظمة غير حكومية  
 تدعى «الجنة» التي تعمل على  
 تحقيق السلام في العالم من  
 خلال الحوار بين الشعوب.  
 هذا هو الهدف الذي انشأتها من أجله.

والتي ترعى أن تلتزم من أجل تحقيق السلام في  
 العالم من خلال الحوار بين الشعوب.

## جريدة «الايونوف» - لندن

## الأفلام ذات الرائحة

● لا تترك من جانبك من حباتك أو تلك الذين يذهبون إلى «الواقعة» في أفلامهم  
 ولكن رأسه خلفه ويبدو من الطريقة التي سلكها رجال صنع السينما، منذ عهد الأفلام  
 كصانع الأزياء، يحاولون يخلقون تلك الأفلام التي لها الهدف، فبعد أن أدرج  
 الصوت على الصور بعد الحرب في مؤثرات الأصوات الثلاثة في أواخر هذا القرن  
 حلت الصورة، وذلك عن طريق صممت كبريتات التي أضافها للمخرجين بواسطة معدات  
 التيشيا في فيلم آخر حديثاً.

أما الآن وقد أدخلت الروايات إلى الأفلام على حق الأبطال الأخيرة، إلا وهي حلت  
 الدول والبلدان هو ما كان سادى في الكيوتو من القاد عالمنا وأما، وقد أخرج رجال  
 السينما إلى كثير من الدول!

جريدة «كريستيان سينس» في نيويورك: الولايات المتحدة الأمريكية











كلما شاخ المرء ، زاد تعثره وسقوطه

● وبحسب ما في كتاب ذلك ، فوجدوا ر كمالا ، في في الخطي ، ذلك الى حكم انزال انبياءه  
بصغر وتصغر كلما زاد الامعان فيهم ، ومن عدا من حكمه عليه ، فيعدد عقوقه  
والسقوط ، وانضم من في ، في حجب في النعمه ارضاعيا ، فكما ان ما ينفي الى انوب  
وقد عذر السقوط ، بانك باب انوب في السقوطه ، في بعد السقوط وانما في الحلقه  
فالبا راجع ميخا ، فيكل فيكل في فاعلم انه في انما فيكل في السقوط

مال الحري يولي حال اعله ورفوه وشره  
وادی مصلح اللها وماردا  
رکبه الیها من بعد ه حصله الیها

## هل لأرضنا هذه نوابع غير قمرنا المعروف؟

● یہودی اجداد کے کہ : حضرت اسحاق علیہ السلام نے اپنے بیٹے یعقوب سے کہا : اے میرا بیٹو !

[illegible]

ويعود هـ - كان لا بد بالطبع  
السلطات المختصة  
الاهتمام بهما في ذلك  
صورتها

والرب في ذلك ضعف  
البر الذي يمكن منه  
يزيد في حق الإيمان عن ادراك  
انور القليل الممكن مهمسا  
صور الشمس بالنهار ، وصور  
البحر باللؤلؤ ، والقمر معه  
يعطى على نورهما ، انهمسا  
أوضاع فنية جدا تصدها امت  
هذه الاحرام بالجماء بسطوح  
سما الناظر ، على الأرض ،  
أراها ، أوضاع يادرة جدا  
ومن هذه الأوضاع ما وقع  
للدكتور المذكور حين صور  
هذه السجى ، ذهب عسر  
سبع بو. هما بو. ما تولى

2000



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

الحمد لله الذي  
 هدانا لهذا  
 ما كنا لنهتدي لولا  
 أن هدانا الله





## اضطراب قلب

تأثرت ، أو يصيبى حواف شديد طاري ، احمى بان نفس  
اضطرب وأجل نظامه .

لا حله عند من هذا الاضطراب القدر من الاضاح . رطبا من قور . ا . قلب له  
هوار يصي مريضه وحده . وهو يسيطر انه في الصبح يرمى من قور . ر بعد  
تلقى منب حافر بانه من موضع غير في التسيح كيمى . وهذا الحافر يسيطر هرات القلب حتى  
يكون في الوسط ٧٢ ضربه في الدقيقة .

ولكن بعد ان كان حتى وعلى موضع حمر  
في القفص يفسد من حافرا بعد الحافرا لقلب على  
ان حمره ضربه حده فطبي صاحب القلب .  
القلب قور . ضربه ، او لعله رت ضربه ، ر بعد  
ضربه سبط موقعا

فهذا هو القدر يفسد حمر بعض  
وهذه الضربات على طبيه في النوم استجاب  
وتلك ما دام طرد طفاك على ثلاثة فسمه ،  
فلا ينال هذه الضربات

## تحفة الجسم

ان طعة حمر حمر  
بغير ان في تحفة له  
قد حمر حمر  
طريقه لزيادة حمرى ؟

من القور . يفسد الجسم الزائد امر من  
رناود نعم النافس على ان نفس القور كبر  
ما يكون سهل من ريثارة .

كل ما يصح به ان راوى الرياضة والحركات  
الرياضية في بركة الحياء في الجسم فسموه  
استجاب اسبو حمر

كذلك أصبح بالطبع ، برارة الطعم والناس  
حاجه

اما " القصصه " فلما كذا في الرشح  
الجسم ، والرياضة ، لا يسميهما في الطراد كبر من  
الامر من الى يعيب السار

عنه وهذه هي سببهم والإحشاء في هذه الحالة ضرر ضيق إذا كان، أوب محققا جدا كعائلة الطبيب لا سيما الباطنة

ومع هذا فالعشاء عادة يتوقف على عدة أسباب، منها ضيق مريض، أو من، ومنها نقص المزاج في الجسم، ومنها استعداد الجسم للتوقف عن العمل، ومنها إكثالة النفس للمريض

والعشاء من المرفق الخطر قد يذهب بتعده المريض على المعاملة، وفي الاستسلام والناس يذهبون بنفسه المريض، وهذا يجعل بالشهادة الكسبة، في حين أن كبر من الأمراض الخطيرة يرحي ذاتها فيها بسبب حسه للشهادة

فإنه كما نراها صانه ييب سيرة والحكم فيها لا يخلو من ضراب

فإن كان لا بد من حكم فكتفان السر أولى، على أن الرجل المتمتع بذكر ذاته، درجة أفعال الشفاء إذا عجزه الطبيب بقاءه

## زيت كبد الحوت

● يصحى الحق ما در عطش  
سمن سما بد سمنطه موعا  
أرأيت من سمنطه موعا  
في سمنطه سمنطه موعا  
سمنطه موعا في سمنطه موعا  
هذا الزيت حتى سمنطه موعا  
ملأته الكرمه

إن الزيت الذي يصفى هو زيت عاود من كبد السمك المعروف بالسمك، رأسه بالسمك من السمك وهو يصفى ويترسب في السمك الأزرق موعا موعا، ثم هو يصفى في الماء، ثم يصفى موعا يصفى

وقد تعرف في بعض بلاد تونس العربي بسجدة «الكبد»

كما يصفى في الماء في أنه به سمنطه موعا من القوام الموعا إليه بحرف «أ»

ولا يصفى على السمك منه، ذلك أن الصيدانية عموما اليوم صيغرات بها بعض القاتلة التي يصفى الزيت، وليس لها طعمه الكرمه فطبيب بها

السمكة، ببعض لطاوعه الصفة بها، وعرضها، وإبراسها، وعلاجها

وقد علاج السمكة، وما عيب ذلك بقاءه لأن السمكة طعمه نصل بالزيت، وكما أنه لا يستطيع أن يرد بطنه الزيت إلى الوراء، فكذلك أنه لا يستطيع أن يرد السمكة إلى السك ولكن العلم يجب في بعض إبراسها

وهو يستطيع أن يوحى بزوجها، ولكن قبل أن يرد بطنه، وذلك على طعمه يكون والعمر في أوجبه، وسائط المياه في فيه، وذلك بالبطير في الماء والأفراط الذي يصعب الصفة الوافرة، ويصعب بطن الوافرة الصفة من علة الصفة والإفراط

وهو صر الكحول بقاءه الإحشاء في الكحول، وما يطر إلى الإحشاء في صر بطنه غير فائده في بومها أن بوم بها كات بوم به في صمها

والسمكة أمراض خاصة بها، فكل السمكة السمكة موعا خاصة، وسدع لها العمل قبل حلولها، ويتأثر الإحشاء

ولعدم الصفة أيضا صر صر السمكة والإحشاء، وبالموعا الإحشاء والنفسية

وقد كان من الممكن أن يوحى في أن الإحشاء في صر صر السمكة هو علم وظائف الأعضاء، وعلم الأمراض، أي علم الطب الأساسي، ولكن في الممرات الأخيرة من أفكار الناس

وهو بهذا الجنس صالح في كبد الطب الصفة صر أمراض الأطفال فيها هذا بطن ماوان الأعضاء، وذلك بقاءه

## سر المريض، هل تفتشني

● صديق لي، في بعض  
حين عمة أن عمة سر المريض  
مريض، في كبد المريض حصة  
قد يولى أبو عمة، في  
في صر حصة موعا في هذه  
الحال خطأ كبير، بل قسوة قد  
يولى موعا في كبد سمكة  
فماذا تروى في ذلك؟

في هذه أمثال بولف الأمر على ظروف كبره فمريض قد يكون في وضع نو عدم فيه أنه رجل لأدى وجبات صر الإسرد من صر على أحسن

وبدأوا طرد العروغ ، واحتلوا بها مجموعات من  
الفرمانج التي كانت ، ففتحت إلى المسلمين  
الطريقه فونه .

وهذا البسلي العديد دخل دور الحرب  
والإخيار .

في سؤال على عرقه كيف استطاع هذا  
الكثير أن يهاجم البيه الجوى ؟

انه لا ضاره بالعرب أو الصليح أو سديد  
الملكه .

انه يقوم على كيمابو ميذا بعمل كيمابو  
ميذا . ان الكثير يمتنع مائة بسى مطلقه  
البسلي Penicillones ، وهي بطل  
البسلي وبطله .

فكلا الطبعة كرا وفرة .

وهي تصنع ، أو صبح لأجبالها الأصفر الأدنى  
مما يطرأ الوت والهلكه ، من المواد الدفاعيه  
ما لا يطيح الإنسان أن يصنعه فكلا سريعا .

ولا حسب أن الكثير يصنع هذا الدفاع وهو  
بهم . ولكن وراء الكثير ، يكن في خفاء ، ما يهد  
أو من طهم .

امور دقت عن الفكر لا يسر إلا التليم بها .

## الكحول ومقاومة الجسم

● من البس من بضع عماد  
الإصابه بالبرد سرف جرحه كيرة  
من الأثرية الكحوليه كالأوسكي

المراد  
بالبسلي  
بالبسلي

● المعلوم عموما أن الأثرية الكحوليه تضعف  
مقاومة الجسم عند الصدى إذا ما يؤم الشرب  
على سريعا . وبذلك كس من الثابت أن جرحا  
من الأثرية الكحوليه إلى ذكوت ، ومن إصابته  
بسع من عدوى الأناطوزه أو بصل على سفاتها ان  
هي وقعت .

ولكن من تكلم به انه عند الإصابه بالبرد  
وارتفاع درجة الحرارة ، فإن الجاه المرقى  
الفراسي في هذه الحالة لم اعطاه جرحه القوة من  
سرف كحوليه بمرقه ، أمر لا شت بافع .

## شعق الشعفه

● من سفع  
بالبسلي

بالبسلي ح ك ، وبالعنه  
بالمرامه ، حتى وسر كحما  
مدور استخدام البسلي  
السفاه . وكل هذا ملاء  
مادده . فهل يمدد راي ك

● ان شعق السفاه سببه انحرص  
للمس والبرد والريح ، وكل هذه جرس  
الزطويه التي بالسفاه ، فبالا جربا  
وبعركه ، سفاه .

● علاج ذلك يكون بوضع المسح  
اللاذنين أو الجرافين انطرى ، وكثمتها  
فقد البسلي ، وبسيف عاده بعد أيام  
اما فيبائن جد الذي سفاطه بها عفا  
بعد أن له الرا في علاج سفع السفاه .

## دمايل تذهب ويعود

● من مصاب بالدمامل يجرح  
في الجاه حصص - ونهالغ - وشعق  
ببصيرة ، مع هي يعود . فـ  
سباب عاده الدمامل وما علاجه .

● الذي سكر منه على ما يظهر من وصفه  
الدمامل هو أن الفاء المدلى لا  
يطرح في جسمك مصيرها تكسر بصرف  
الاسماعط كوس

أو باليدور الصية ، وبطيله الراب إلى الأجسام  
فالبسلي بالصيد الجرموسو عليها فيصبح مرضا  
ومن البره يكون عفاوي كيرة من الكدة تظهر على  
سوره دمايل .

ولقد استحدثت في صفاته هذا انشاء السحاب  
الجويه ، ولا سيما البسلي . ولكن انقرب  
جرا ، لهذا الكثير فقاومه أزداد على السن  
وخل البسلي بضعف علاجا .

● جازول الكياويون علاج الحال مسير تركبه  
جسريه البسلي ، ببيت بسى من التركه  
الاصل ، وتغير فروهه .



الخدمات البريدية

# ١٨ طابع

■ البريد في حياة الناس لعبه لا ينكر ، لانه بكل وسيلة هامة من وسائل بوابت السر في جميع الاكثار ، حتي أصبح وجود بريد منظم في كل بقعة من بفاع العالم شيئا يطمح بيطه ضرورات الحياة واحاسانها .

ويرجع تاريخ الطمعات البريدية الي الازمان التي تلامس الامموريات العظمى و تنسرق حتما تحت السطوة على سطوة واسمه عند من سطم احبار ربح وسمر بجمع جباء المنظمة ومن على ذلك طمعات البريدية التي تنسرق في امبراطورية القوي في عهد خلفاء الملك لورنس ، كذلك منظمة الطمعات البريدية في عهد الامبراطورية الرومانية التي درجة عالية من الكمال ، لكن هذه الطمعات احدثت ورائده ، كما احدثت الطمعات الادوية الاخرى قوة طويده من الزمن التي انبجس الامبراطورية الرومانية القوية

## البريد عند العرب

وقد فتح العرب سلاط لبرود والفرس في سمر الافلام ، اسعد فوجاههم نام من اسم حتى اذاعوا في اوربا بعد استلامهم على اوديس احسانا خيال سوار ودخلو فرنسا جر





دنيا جميعه وان اثارها بالظان كله فلم اخبره به .  
وكان ما كان من قبل ابن مسلم . وكسب التصور  
الى ابن عمر على كتاب ابن مسلم باسمه بان يقدم  
وجسم الكتاب مظان ابن عليه قلبه راقى الظان نامه  
على ابن ابن مسلم لم يكتبه .

وكان من ضمن واجبات صاحب البريد حفظ  
الطريق ومساكنها من القطاع والبراق والنازل  
النجواسيس ، وكتاب فرد اليه كتب اصحاب النور  
وولاء الاطراف ، وهو يوصلها ، ويحذر من الطرق  
المخبرها ومن المراكب اسرها .

### ٩٣٠ سنة و ٤ خلاصين درهم

كتب طريق البريد بطريق من مراكب الظلاله  
وتسبب الى اطراف الدوله وتنقسم كل طريق الى  
مطاب فيها افراس او حجن يسفل فيها عدل  
البريد افراسهم او حجنهم بالقرى مسيرهم  
النامسا لسرعة ، وكان المالك في الحرب استخدام  
الجمال لانه معظم اجزاء بلادهم صخر اوide . .  
والحمل هو سفينة الصخره .

ولقد بلغ عيشه سنكه البريد في امان الدوله  
انمايه ٩٣ سنكه كذا بلغ بلفاف المواب  
وانمايه وايداع رجالها . ١٥٩١٠ دينار في السنه  
وعلى عهد بني اميه كان ينقل على البريد من  
الخراج ٤ خلاصين درهم سنويا الى حوالى شعبى  
ما سفل في رغن الصابيين .

كانت فافله البريد تنالها من دابة فاكتر وحده  
يسل على حرس دابة . وتختلف سرعة البريد  
بالتلافى الطرق ونوع المراكب بين ان تكون اسلا  
او خيلا . وكانوا يطلقون في افعال المواب جلاجل  
او سلاسل اذا تعرفت سميت لها قرفله وكانت  
البرد ترسل ايضا على السفن في البحار .

### سقاء البريد القنصامى

ومن طرق ابطال البريد ارساله مع السقاء ،  
وهو رجال خلفا سودوا البحرى والصبى على اسم  
غلاب مراكب في مرحلة واحده . وكان عمر الدوله مع  
ازل من تساق السقاء . والسير في ايامه سابقا  
اسمها فضل ومرعوى اذا كان الواحد منهما يسير  
في اليوم ١٤ ميلا





## حمام الزاجل والمناظر

كان الصوب أكثر مكانة من سواهم بحمام الزاجل الذي يستخدم في غسل الرسائل - وكانت المخابرات تتواصلة بين الإسكندرية ومصر بواسطة حمام بمسوحه حمام حلب - وكانت لحمام الزاجل أبراج في قلعة القاهرة على عهد الإيوبيين ، كما كانت بكل مركز في سائر النواحي أبراج لاستيف الحمام الزاجل .

وقد استخدمت المناظر والتي التي تكتب على على الرصاص كوسيلة من وسائل المخابرة من طريق الإشارات ، وذلك بإطلاق الدخان بغير أو استبدال النار لإلا فيفضل الحبر من منظره إلى منظره حتى يبلغ المكان المطلوب في وقت قصير . وهذه استخدمت للحجاء بن يوسف المناظر ، وأغلبها بيه ومن قرون - أما في أيام العثمانيين والصفويين فكانت الرسائل تكتب على السهام ويرجى إلى المكان المراد إرسال الطير إليه

وكان البريد يوضع في خرافة ، وهي أجبره أو أكياس من جلد وتطعم بحكم الرسل ويحمل إلى الرسل إليه فبعض حشوا بده أو بده من سوقي رت فيه .

## البريد في أوروبا

كانت الحسابات وشباب البحار هي التي سمى الخدمات البريدية وسجلت أمانتها في التصور المؤسفة - ويرد الرسائل الخاصة في هذه الخدمة - ويمكن أن حيزوا تسار الرسائل والخدمات البريدية التي تلتها بوابت مصر هي الرقة في صهيان وإقامة رسمة خاصة على البريد الدولي ، والسحت عن موارد الحسابية للمخل ، وأخيرا الرقة في تقديم خدمة بريدية عمالة

وفي عام ١٨٩١ أصدرت الملكة اليصابات الأولى بلاغا جاء فيه " منع نقل الرسائل من « الدنيا الواقعة فيما وراء البحار » إلا بواسطة رسل مخصصين يسمونها من قبل مدير البريد - وكان هذا السهم مقصودا به الاهتمام على مكاتب البريد المطامعة إلى كل مديرية البحار الإحتاج في خدمة سفي وقد وسع جيمس الأول حقا المنع عام ١٨٩٨



## العربي - العهد العباسي واللاتون

يحبب سجل البريد الداخلي وكثر الشعب على ذلك هو العمل على زيادة الإيرادات الخاصة للدولة

## اتحاد البريد العالمي

انضمت الولايات المتحدة الأمريكية الخطوة الأولى نحو اصلاح البريد الدولي ، في افرحت عام ١٨٠٢ ، عند مؤتمر ينظر الى بعض ومبسط العلاقات البريدية الدولية . وقد عقد ذلك المؤتمر في باريس سنة ١٨٦٦ وافرقتوا من ٢١ مادة قصد منها ان تكون اساسا للعلاقات الدولية . ولكن لم يظروا اي تقدم في هذا الشأن سبب سوية الصعوبة الاقتصادية الأمريكية وقدم الحرب بين فرنسا وألمانيا في ١٨٧٠ ، يعني « هرسى فون ميبيل » بالصادر مشروع لاتحاد بريدي عالمي يقوم ، من ناحية ، على مقررات المؤتمر الأول ، ومن ناحية اخرى على خبرة المئات تلك الحرة التي اكتسبتها من الاتحاد البريدي الذي سبق ان كونه ، وكان يضم روسيا والنمسا وجميع الولايات الألمانية الاخرى .

وبماغاز من الدنيا ذهب سويسرا الى عقد مؤتمر في مدينة بيرن للبشر في الفراح تكوني اتحاد بريدي عام . وقد حضره مؤتمر بيرن الذي انضمت اليه سويسرا في ١٨٧٤ أشخاص وحضروا دولة تضم مئتين من جميع دول أوروبا والولايات المتحدة ومصر . وكانت نسخة ذلك المؤتمر ان اسس اول صافي بريدي عالمي في سنة ١٨٧٥ - مع بعض التبدلات الطفيفة - الاساسي للخدمة البريدية العالمية

## الكويت تصبح (ا) قضية أهم !

وسر أهمية البريد في الكويت بصفة خاصة ، نظرا لموقعها الجغرافي . فهي تقع في التزاوية الشمالية الغربية من الخليج العربي ، في سبيله مرته ، لان المصالح التجارية السالمة بفضلها عن جاراتها كما ان سكان الكويت قسما - الكويتيون - وهم سكان نصف السكان ، وعددهم حوالي مائة وسبع الف - غير الكويتيين وهم يشكلون النصف الاخر . وقد عقد هذا العهد التمسك من غير الكويتي الى عهد الدولة من كل حبيب وصوب ، على فوجاف كبره صلاحه ، خلال السنوات العشر الماضية على ان اكمل الخط وتبني الثروة .. وهؤلاء

الوافدون برغمهم ملاحهم واحلهم الذين خلفهمهم وراحم فيها روانك غريب ومسيب ، ومهتاهره وصداقه ، ولا سبيل الى الترابك بين هؤلاء ، اولئك ونعرف احوالهم الا بالتراسل

كان لا بد من قيام مراسلات تجارية مع كالمه افطر العالم نتيجة للازدهار والانتعاش الاقتصادي . هو التجارة ظفوه واحدة لجلب البضائع على اختلاف انواعها واسكالها الى هذه الامارة من نفس هذا العالم .. ومن هنا برزت أهمية البريد في الكويت

## ● البريد في الكويت

البريد الداخلية اعتباراً من أول شباط (فبراير) ١٩٥٨ وروايات من صباح (فبراير) في الصباح التالي (١٩٥٩) سحب مسؤول الخدمات البريدية الجديدة بعض أدواته من البريد العالمي سردها وأصبحت إلى عنوانه اتحاد البريد العالمي اعتباراً من ١٦ شباط ١٩٦٠ كما أصبحت إلى عنوانه الاتحاد البريدي العربي اعتباراً من ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٦١. وقد أصبحت الكويت طابع خاص بها تأليف الآن من ١٨ طابعا من مختلف الطابع بالعملة الكويتية الجديدة.

ولما كانت حكومة الكويت تؤمن بالتخصصي اعتباراً من سبتمبر (أيلول) ١٩٥٧ في عام ١٩٥٧ كانت إلى اعتباراً لتخصصي في أعمال البريد كان ذلك الحكومة من ذلك بعض أهدافه ثلاثة هي الأعمال والبريد والإقامة في العمل موجهة من ذلك طابع الطابع وتسهيل أعماله البريدية.

كما كانت الحكومة ببساطة دار خاصة للبريد على الطراز القديم وأصبحت إلى طوابع من حسن طوابع عام ١٩٥٧ إلى طابع طابع بريد رعد الماء بكرة عند مكتب وفروع البريد حتى عام ١٩٥٨ بريد من الطابع أما الآن طابع أصبح في الكويت أتت طابع مكتب وفروع كما زاد طابع صندوق البريد في خلال ثلاث سنوات من ١٠٠ إلى أربعة آلاف صندوق.

وطاعة على طابع وصفت الدائرة صندوق ليداع الرسائل في المناطق الرئيسية الهامة والبريد من مكتب البريد. ويعتبر جمع الرسائل من طابع الصندوق في مؤسسة مبيت على كل منها - وترا - لمرات الجمع بين طابع طابع في المكتب الرئيسي - ثلاث مرّات كل يوم في مناطق السواحي.

## أرقام تكلم

وطاعة إلى الاحتمالات التالية للبريد الصادر من الكويت والوزارة (أيها بيجنا لاس) متى تهيئ البريد في هذه الدولة والتفويده التي أعيد توسع هذه الفارة



## مسؤولية البريد

ومن المعروف أن الطابعات البريدية في أي بلد من البلدان تقوم بها وتكون مسئولة عنها البريد بريد مصرف بها دولياً. وقد مرّت مسؤولية هذه الطابعات في الكويت بمراحل عديدة ولجميعها حكومة الكويت إلى السلطة البريطانية في عهد مير في الخليج العربي.

## تم تولد الكويت مسئوليتها كاملة

وقد تملت الكويت مسؤولية الخدمات



المطبخ يضاف إليها ما يصعب دأره البريد إلى مركبات الطريق حسب الورق والمسافة بين الكويت ومختلف بلدان السودان . ونحوى البانوة لقطه ما يمكن سطحه من هذه الكاليف ومع ذلك فهي لا تدخر جهما في عجب إمكانية سطحى هذه الاحور

### البريد الصادر

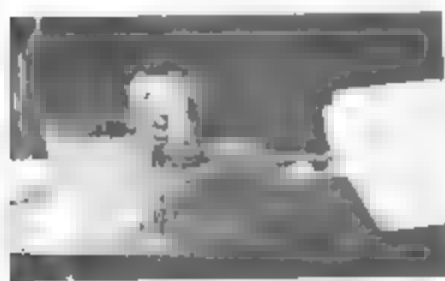
يسوق الأجود الموفرة على الارسالات العادية الصادرة بالسطحية منها والجوية بوزن وصاديق امداع البريد . وتقوم دائرة البريد بجمع الارسالات من جميع هذه المصادر ثلاث مرات يوميا وتسلها سيارتها إلى المكتب الرئيسي حيثما تجرى جمعها بواسطة مكتب خاصه بقم ١٥٠٠ رساله في التدقيقه بتمامه يعمل الساري كما تجرى التحق من صحة الطوايح وتسلمها .

ما الارسالات الصادرة المسجلة تسليم إلى مكتب البريد وتصدر بها وصل وتطابق بها فيه في جميع مراحلها .

تقوم مكتب المصدري بظيم ارسالات سطحية وخوويه بصوى على الارسالات العادية والمسجلة والطرود إلى مختلف بلدان العالم وسنالك الارساليات السطحية بموجب جداول خاصه طرق البحر أو الغير إلى جهات الارسال بموجب جداول خاصه

### البريد الوارد

يستلم مكتب الوارد ارساليات سطحية وصادرة



ادارة وخدمات الاكس مور في السفارة و  
 في جميع امداع البريد في جميع المصادر

### البريد الصادر

اسواق ارسالات	عدد	نوع
ارسالات عادية سطحية	١٠٠٠٠	سطحية
ارسالات عادية خوويه		خوويه
ارسالات مسجلة		سطحية
طرود سطحية		سطحية
طرود خوويه		خوويه

### البريد الوارد

اسواق ارسالات	العمل المسوى
ارسالات عادية سطحية	٥١٧.٩٠
ارسالات عادية خوويه	٥١٢١٢٦٠
طرود سطحية	٢٠٩٤٠
طرود خوويه	١٩٨١٨

وتلاوة على ما تقدم فإن دائرة البريد تقوم بخدمات التحويل الطدية على شكل حوالات عديدة أو الذي يريد في أكثر بلاد العالم كما تحقن الرضا في بعض مكاتب البريد وكذلك التماس على الارسالات والطرود الوارده في بعض البلاد

### مختبر الاحور البريدية

مختبر جديد الاحور البريدية - مائة عشرين



واحده من الرؤوف حصة الى « حانات » بغير  
 لسان اللسان الكثير التي نقل اليها أو هي ترميم  
 البريد التي صعد الإرسال ومن ثم يجمع البريد في  
 كل حانة حتى تكون درجة ترويض ربطا محسنا

العودة صاوبا وبمسا والمفيد تصاحبها  
 وأرتفاعها ونفسه بالبريد . وذلك من  
 لأن الاحكام والاحكام التي تضمن العمل  
 الرسائل التي ترسل اليه سواء كانت طرية او  
 مسجلة ، صوفية ، وصول الذي أيضا ان الجمهور  
 في الشبان المستعدة لا ينجس التي  
 تحيل الرسائل الا في حالات استثنائية جدا كما  
 لو احويت الرسالة على تبيك أو حوائك مالية  
 لأن عطية التسجيل من شمسها باخر  
 سلم الرسالة وهي ملاوة على ذلك تنطبق مهاب  
 مكة استجابة باخذ جزء من اوقات الموظفين  
 الامر الذي يمكن الاستغناء عنه . ومن يطلع على  
 المراحل التي تمر بها الرسالة يضمن الى هذا  
 القول كل الاطمان .

في يومين سمع البريد في الكويت  
 يوم سبعة قد تتسرع فيلية . وذلك  
 رسائل وصلت من لبنان ولندن في خلال ٢٤ ساعة  
 من وقت ابتعاها البريد .. وإن حل هذا على شيء  
 فلما حل على السرعة والاخلاص والإنسان في  
 لمر

سلم بسوسو

عن مختلف بلدان العالم برسم الكويت . وتزد هذه  
 الارساليات اما برا أو بحرا . كما يقوم للكتب  
 المذكور بسلام ارساليات جوية صادرة برسم  
 الكويت عن مختلف بلدان العالم . ويرد هذه  
 الارساليات بواسطة الطائرات . وتجرى عليه  
 اسلام جميع هذه الارساليات الطعية والعموية  
 بموجب جداول خاصة . ويحمل هذا الكتب على  
 بصرف جميع المراسلات الواردة وسليمها الى  
 اصحابها في أسرع وقت ممكن . وقد نصوى هذه  
 الارساليات على مراسلات نافعة الاجرة فيجرى  
 بتفصيل الترامه المروضة عليها قبل تسليمها  
 الى اصحابها .

اما الطرود الواردة فتحول على وصولها الى  
 قسم الطرود حيث يجري تسليمها وتوزيعها  
 جداول خاصة بها ، ومن لم يرسل استمارات الى  
 اصحابها ليصلوا على سلمها بعد اجراء التخليص  
 ابهركي عليها حسب الأصول .

ويجرى فرد البريد الواردة وبمسم ظهر العلاقات  
 ضمن التاريخ التي ان كانت تنطبق على الرسائل  
 الواصفات ، والا فالتد ، ومن ثم توزع على مناطق  
 سماء البريد ، أما الرسائل التي لاصحابها صناديق  
 برت فانها تودع في تلك الصناديق . والرسائل  
 التي ليس لاصحابها صناديق يرصد بعضها اليهم  
 الموزعون . وبلاسي هؤلاء الموزعون  
 صناديق جمه بالنسبة للرسائل التي لا يحمل  
 عنوانا واضحا كاملا .. والا استعان العتود على  
 الشخصي المرسلة اليه الرسالة تعاد الى مرسلها  
 ان كان عنوانه ظاهرا على خلاف الرسالة والا فتمت  
 بهمل .

وتحرم دائرة البريد غاية الحرص على خدمة  
 الجمهور والتعاون معه ضمن المصلحة العامة ،  
 ولذلك فهي تقبل الشكاوى وتلتظ جميع الاجراءات  
 لتلافي الاخطاء ، كما انها تقبل كافة الاستعلامات  
 التي تتعلق بمختلف افعال البريد ، وتنازع هذه  
 الاستعلامات مع الإدارات الاخرى للخارج بموجب  
 احكام اتفاقية البريد العالمية حتى تصل الى  
 نتيجة ايجابية .

## بعة واظمسان

ولا بد من أن لا نذكر ملاحظة اشدنا شديد  
 دائرة البريد ، وهي عمومية تشارك الجمهور مع





## زحف العرب لأميل البستاني

تأليف: الدكتور محمود السمره

والذي أحب أن استخلصه من هذا المل هو أن من يدعو لفصبة لا مد أن يضع في ذهنه أولا الناس الذين يطالبون ويريد أن يفهم بوجهه بظروا ( حتى نداله نفسه وحققا لا سمالة الإصرار

ويطو لي أن الإسناد من الثاني في كتابه المحدث هذا ، الذي صدر بالإنجليزية أولا ثم بالعربية ، بعد أن وضع نفسه ، أنه يدعو لفصبيه يؤمن بها ، ويريد أن يرى كيف يمكن أن يكون هذا حتى تقوم بين العالم العربي والعرب عاروب يرى فيه الإسناد البستاني بعدا للظرفين . ترى أي طريق سلك المؤلف ،

■ في عام ١٩٥٧ وفي مكتبه بدمشق وقع في يد كتاب للمسيحي الصهيوني ( أبا أسان ) من العرب والصهاينة ، فقصصت لقبيدة التي بدا بها نحو العرب ، وعن استبعاد اليهود يوما للفهم معهم . وعن الروابط التاريخية التي تربطهم بهم . فقصصت لهذه الفضائل ، وأثنا العربي الذي عاصر الأحداث ، ولكن يرى كم من فراء هذا الكتاب الإحتياط يستطيع أن يترك ما فيه من ملاحظة ! لا سلك أنهم فلك ، هذا أن وجبوا . ومع هذا يرى الكتاب دعائه عمالة للصهيونية ، لأن الكتاب اندرف عمالة من يكتب لهم . وأن كل هو وهوهم يسيور ن أنفسهم أمورا أخرى مقارة لهذا الدعاء المائل

وحل سحر في عرجه لوجهه الظن العربي؛  
هذا هو مد سبيله .

والإسلام البستاني حتى عن التعريف . فهو  
افسانى كبير تنشر فروع نركته في كل أرجاء  
الوطن العربي وتجاوزها ، وهو سبيل نشيط ،  
وهو مؤخرا مؤلف شافية لا يؤمن به ، بعد أن كان  
فيلا يكتفى بالاحضرات . وهو بعد هذا ، في رأيي ،  
حرى وصريح ، يرفع صوته عاليا بما يؤمن .  
والآراء في مؤلف هذا الكتاب متفجرة أشد  
الضباب ، وأنا أوتر أن يكون موقفه منه موقف  
من قال : « احكموا على ما قيل لا على ما قال » .  
والكتاب في ثلاثة أقسام : العرب بالاسم ،  
والعرب اليوم ، والعرب غدا . وسأباوله بالترييب  
الذي اراده المؤلف ، وألفا عند الآراء التي تبدو لي  
أن الكتاب إنما وضع من أجلها .

### العرب بالأصمى

يعد في هذا القسم استعراضا سريعاً لتاريخ  
العرب منذ عصر ما قبل الإسلام حتى قيام حضارتهم  
لم يوضع في صيف ١٩٥٨ ، وحتى أن فرض المؤلف  
من هذا القسم افهام العرب أن العرب حاضيا حاضلا  
وأنهم اسهموا في افناء التراث الإنشائي ، فهم  
لبسوا الضمب ، اندسر ، أنشئ بطون . ولا شك  
أن مثل هذه الصفحة مفيدة في كتاب مطاطب القاري.  
القريب ، ولكن أشك في فائدتها للقاري ، العربي ،  
كما أشك في أن يعطى الكتاب لرئيس في ترجمته  
العربية ، وهو الذي كتب لغة معينة من لغة العرب  
وأن كان فيه احتذاء في القسم الثاني والثالث ، وهذا  
كيد الكتاب ، نستحق أن نسالها القري المهم  
نصحه امه : لأنها نص حاضرة ومستقلة . وحتى  
هذه الاجزاء التي أشير إليها على بسحق أن  
يعرض عرضا جديدا يتلاءم مع المفاهيم العربية  
والعملية العربية المتغيرة الجادة .

ومع هذا ففي القسم الأول مباحث بذكر ، منها  
عروية مادية بين السطور ، واشتراك مبادئ هذه  
الأمم ، وميلاب مبدولة بعض مظاهر الحياة  
الإسلامية التي باخلفها العرب على العرب ، وعراحة  
في بيان أخطاء السبلة العرب في القاصي ، تكبري  
لأنها من رجل له في كل بلد عربي مصالح كثيرة .  
وعنها أيضا نظرة إلى القومية العربية نظرة علمية  
وربطها بالقوميات التي سبقت في أوروبا في القرن  
السابع عشر ، لا ردها إلى أصول قديمها كما حاول  
أن يفعل بعض الكتاب . لقد كتب تلك عروية ،

ولم تكن قومية عربية .

وعندما حصل الكتاب إلى ياربنا الحديث مع  
القريب يطل جهدا طيبا في بيان ما الفرق القريب  
من أيام نحو العرب ، وكيف أن تاريخه منذ تميز  
بالتضام حيا وبالضن حيا آخر ، وفي الصفحة  
١٢٢ : من الترجمة القومية حدث خطر ، أن  
صح . المؤلف يردى أن صانع جبر عمله أن يبين  
اسر إليه أن بريطانيا مسخرة للظلي عن الاستعباد  
على فلسطين لتمرر للاموال أن يفصل ما يربط  
سبيلها ، ولكن القاريين لم يعرفوا بذلك ، وتوصل  
إلى معرفة هذا الانكشاف الصهاينة بطريفة ما ،  
فأخروا ليهود العراق أن يبقاعوا تحت سائر  
القومية العربية ضد معاينة بورسموت التي  
وقعت في ٥ يناير ( كانون الثاني ) ١٩٤٨ ، وكان  
اليهود القاريون هم الذين يطردون الظاهرات !

ويجانب هذا بعد في الفصل الأول أوروبا تاريخية  
سرمي ابتداء القاري : فالقوي أن دخول مطبخه  
الغزاة الفرنسيين بقيادة دانيون إلى مصر كان  
فائدة الإنشائات القري ، قد يكون مبالغا فيه لأن  
بذلك لفظة كانت صفة ولا تصلح إلا لطبائفه  
السورات ، أما الذي أحدث هذا الإنشائات فهو  
لصف تركا مما جعل محمد علي يستغل مشؤوب  
مصر ويضع أنوارها على أوروبا المتقدمة ليأخذ منها  
ويستفيد من صناعاتها وحضارتها ، ونصف تركية  
أيضا هو الذي تمكن النول الغربية من فتح مدارسها  
التيهية في بلاد الشام وبها فبعت فيون القش  
على حضارة وفكر جبهدين .

وفي الفصل الثاني سخطت فيه الإسلام البستاني  
عن ملود القومية العربية لم يحاول أن يوضح أن  
القومية في مصر كانت في أواخر القرن التاسع عشر  
وأوائل القرن العشرين إسلامية مصربة ضد بريطانيا  
المستعمرة ، وأنها كانت في الوقت نفسه تنص  
بجوهره ووسيلة سبيلها إلى الخلافة الإسلامية في  
استبدول . أما في بلاد الشام فقد كانت قومية  
عربية لأنها كانت موجهة ضد الدولة العثمانية  
التي تحكمها في البلاد العربية سبيلها خيراتها ، ونظر  
إلى شعبها عن غير . لقد كان الاتجاهان في مصر  
وبلاذ الشام مضامين ، لأن الظروف كانت تقضي  
مطل هذا الاختلاف .

وانشأته ذو العرب العلمية الأولى ، وقامت  
الثورة القومية في شهر حزيران ( يونيو ) ١٩١٦ ،  
وكان من ترجها أن « تجد نحو من ثلاثين ألف  
جندى تركي على طول سكة الحديد من حدائق إلى

[illegible]

الغروب اليوم

وبهذا الفصل الثاني سنعرف بعضاً من  
 ١٠ من العلوم فيه أن يكون أمة كتاب مسائل  
 سؤالات الجاهل في العالم العربي وقد أن  
 بعض الإحداث قبل سنة ١٠ وهذا القول صحيح ،  
 وإنما قبل إلى الإحصاء بأنه لو أبحر الألمان  
 إلى أن ينظر في كتابه فكمه بأنه بعض  
 ما ورد فيه من أراء على ضوء ما أسجد من  
 اجابات ، وهو أن عمل ذلك في ضمنه الثانية ،  
 عمله أيضاً في طبعه بالية .

والفكره التي هو عليها هذا القصر هي البقاء  
على ان العرب فيه واحده وواحد لا بد من وجود  
القبيل على شكل ما من اشكال الاتحاد ، وهذا  
كل من مصلحة الغرب ان يطاق مع هذه الامه  
التي له في بلادها مصالح لا يمكن تجاهلها ،  
ومصالح الغرب للاسراع في حربه مع  
انجليا العرب قبل قوات الاذن ، ومصلحته ما هو  
وطني قدم القوت ، لا يرى عمل خلف البوق  
من خلفنا مسطحة الا ان العرب لابد الاحكام ... ؟  
هل نعمل برطانيا العرب على انهم كاتبات  
اسفله لهم برطانيه واصحابهم ، انهم كسري  
البريطانيه مسطحة لئلا يذبحه ...

التي هيذا استعداء للإحرام  
والعذر؟ ومن كان الإحرام بوجه  
أو العذر، ككل فرد في هذه الدنيا  
لا يستطيعون أن يبالوا إحرام أحد إلا  
إذا عزموا هم إحرامهم على الأمم، أن  
الإحرام، كالاستقلال، يؤخذ ولا يعطى،  
والاستقلال البقي ومن أن العرب مستوعون  
للعالم مع العرب إلا خطا العرب خطوه نحو هذا

وَأَنَا لَوْ مَنَّ بِي الْمَلِكُ مِثْلَ مَا

المدية الخوجة ، وكان من دأبهم ( العرب )  
 ، ولقد حصل البعية الآلاف في الاصلار الآلاف  
 ، ولكن هناك سبب أعنى عن هذا ، هو الذي  
 جعل بريطانيا حريصة على قيام العرب بشؤون  
 بلادهم ، لقد كتب لها صانعو اسلحة  
 صراخه ، وكان أثر من جودها من التلويح ،  
 وخاصة من الهند ، وكان الانجليز يظنون ان  
 ناتى رعاياهم المسلمون سداد الجهاد الذى وجهه  
 بطنه الضمى ، كما كانوا يظنون ان يظهروهم  
 ظروف الحرب الى دخول الاماكن المقتضية في  
 انجاز ، مما كان يسوقهم في التكال مع رعاياهم  
 المسلمين ، لهذا السبب ايضا كان لهم حرجا  
 ، لكن الحقائق جعلها في الحرب .

وعقدت أثناء الحرب بين بريطانيا والصرب  
مفاوضات ، وارتفع ما بعد الحرب معروف مشهور  
وسطه مجال لغرب ، توجت مسلمة المسلمين ،  
وفي هذا القسم أيضا أراد بقاء الله عندها  
صافيا ، ولكننا سنجاورها لأنها سبغها أجودا توفيد  
تألفون بان « الجامعة الأمريكية بيروت هي المركز  
الرئيسي للعلم في الدنيا العربية » ، نحن لا نكفي  
الجامعة الأمريكية وحدها ، ولكننا نكفي الأساتذة  
اليسرائيليين ، يرى كم طالب يخرج هذه الجامعة في  
النام في أي ميدان ؟ وهل بلغ عند خرجها في  
أي فرع أكثر من 1/3 عربي جامعة القاهرة مثلا  
والد بلغ عند طلبها الأرضين أنها ؟ وضع هذا يعني  
مستعمرين لتسلمهم هؤلاء الأساتذة البقي ، أما  
الآن فمسلما القوي يسري الأمريكان بان مذهبها  
جامعة المصوبه العلم طلبها لها منهم .

ولي نصفه (٢٥) من النسخة العربية الفاتحة  
نصفه « ٢٦ » من النسخة الإنجليزية ( خط  
1 ) في يد خط فارسي حين يقول « هذه النسخة  
خلال حكم ابراهيم عبادي البشتان الافغانيه  
والعربية في الشرق » اد تسمى الاصول في عام  
١٨٦٦ الكلية السورية الانجيلية ( الفرنسية )  
التي اصبح « فيما بعد » جامعة بيروت الامريكية  
التي « لان حكم ابراهيم بلسا في بلاد  
الاسم اصبحت عام ١٨٩٩ » . ولما رجوع الى النسخة  
الانجليزية وجدنا ان النظم في الترجمة « ولو  
اسمها ( اد ) يعرف الخط ( في ) لاسم الفرس ،  
وما عدا بضد الترجمة « فما الذي عند  
ذكر ان « في النسخة العربية في صفحة ( ٢٦ )  
الى وضع اسمه بين قوسين كما ملحه الاحباب  
نسبنا « وهو الخط والمخطوط العربي

فلما اشكى النصارى على هذه المسائل المتعقدة ،  
استعان في ذلك المؤلف ، النصارى على الأمور الأخرى .

### العرب غداً

بعد ان بينت الأسناد السنن في القرب ان النصارى  
مع العرب في صلته ، ورسم طريقاً لهذا التفاهم ،  
استمر في القسم الثاني في تأكيد على ضرورة هذا  
التفاهم ، موضوعاً للعرب ما ينبغي من وراء هذا  
من فوائد ، وما ينبغي منه العرب أيضاً ، وهو  
يرى ان مشكلة العالم العربي الأولى هي الوجود  
المتناسخ بين من يظنون ومن لا يملكون ، مما يجعل  
المنظمة ارضاً صالحة لتبني المسيحية ، وان كان  
يبدو ليؤكد ان العرب لهم من دينهم ما يعطاهم  
سفرهم منها . يرى انه نكح رؤساً متعدية اسمه  
الدين صديقا فاجت فيها التوراة المسيحية ١١ ويرى  
ان على العرب ان يستلهم في تطوير المنظمة الاقتصادية  
بالاستفادة مع دول النفط الثرية ، وان يطلع من  
دهش ان الامميات في هذه الامم جعل المنظمة العربية  
صرح مفود فرين ، الاكراه وانصف .

وقد وضع الاسناد السنن منذ زمن مسرور  
الاقتصاد للنماء في العالم العربي مسرور فيه الدول  
التي تخطط والتركيب المنظمة له ، وقد بينت  
الحكومة اللبنانية هذا السروج ودرس في مؤتمر  
البرول العربي الأول في القاهرة سنة ١٩٥٩ ،  
ويصحب ايضا في عهده حواء الخط لتفاهم العربية  
التي عرفت في جده ، كما نص في المجلس الاقتصادي  
الأممي للجامعة العربية في القاهرة في آذار / مارس ١٩٦٠ ،  
ويرى المؤلف ان هذا السروج ، لو نفذ ،  
فانه سيغرب بين العرب والغرب من جهة وسيساعد  
على مغرب العرب ويوحدهم من جهة اخرى .

وهذا السروج الذي سبق للمؤلف ان عرض له  
في كتابه « سكود ودايت » ، ينص على توظيف  
٥٠٪ من ارباح المنظمة السنوية في العالم العربي ،  
قبل توزيعها ودفع الضرائب ، بزيادة ٥٠٪ ،  
« وهذه الخمسة في المائة من ارباح المنظمة تكون  
في العمل مبدئياً لغرب الخمسين مليوناً من الجنيهات  
الاسترلينية . وسكود للاقطار العربية حرة  
الاقتصاد لتسارع الاعتماد المتبادل عليها » .

ويجد نص السروج كطلا في اخر الكتاب  
هذا هو كتاب الاسناد السنن  
وهو كتاب حفر بالخطر الحاد ، سواء  
واقعا على حل ما جاء فيه ام رفضا

عنه - محمود السهر

مواظفة ، كالاسناد السنن . ولكي  
استك في امكانه عام تغرب على نطاق  
واسع بين العرب والغرب ، لان مارخا  
اسود نصف حائلا حائلا يسا وعنه  
بعضا لا يتقنه ، ولان العرب مصه  
مع لجنة سيطر مؤثرات تحذره بعضا

مؤسسية .

ومضى كل حال فان المؤلف يرى ان التفاهم بين  
العرب والغرب ممكن الا تباين القرب مع العرب  
على حل المسائل الملحة بينهما وهي « فلسطين »  
والجزائر ، وعمال ومجتمعات عمن .

وحديث المؤلف عن فلسطين واسرائيل جدير  
بالإشارة فهو يرى ان كل من يؤمن ان اسرائيل  
لا تزال فلسطين ، وفلسطين لا بد عائلته الى الوطن  
الأم والى اهلها . وهذا قول صحيح . وهو يرى  
ان حرجات العرب الدائمة الى القضاء على اسرائيل  
يجب الا يعطها العرب على معمل الجيد . ولعل  
المؤلف اراد من هذا ان يكتب لمنعه قسرا يصل  
هذا القول ، ونسبه بهذا تأكيد على ان العرب  
لا يكرهون اليهود كمنصر ، ولكنهم يكرهون  
السيونية الفاضية . وهذا قضية فلسطين ، في  
رأيه ، من واجب الامم المتحدة وهو صرح لاسباب  
الامن في المنظمة ، « انهاء حزام امن منع حرسه  
عائلي يارده على طول حدود اسرائيل مع الاقطار  
العربية » وصل هذه المنظمة المؤلفة من عائلته بفرده  
في كل من جانبي الحدود لا بد ان يمار من قبل  
قوات الامم المتحدة وان تصبح في الواقع ارضاً  
دولة مستقلة .

هل يعني هذا القوم اسرافا بالواقع  
وان هذا هو الحل لمشكلة فلسطين ؟

اذا ان الجزائر ترى ان « منظمة الولايات المتحدة  
الامريكية على فرنسا لحل المشكلة » انما اراد العرب  
بعضها مع العرب ، وامريكا ظاهرة على التفاهم  
في حل المشكلة لتبنيها للعالم العربي .

ويشرح لعل قضية عمال ومجتمعات عمن ان  
سباحت بريطانيا مع الجماعة العربية للاتفاق على  
حل ، وغير حل في رأيه هو ان تصد الجامعة  
العربية وبريطانيا اتفاقا ٨ دوليين معونه وعنه  
مسيرة على الاراضي العربية من ضمن الى الطيف  
السياسية ، خلال عهد يمكن ان تقع عشر سنوات  
مثلا ، تقصا من سباحت الاستقلال التام لاعالي تلك

نقد

## قصة بقلم الفة الادليبي

# بوران

بال آخر مرة . هذا كان الامر ، لقد حسرت  
انكها في قصر قريب مني ، بطلت من جهة على  
ذلك الزفاف الضيق الذي يؤدي الى دار الخلافة ،  
وبصرف من جهة اخرى على دجلة ، وان سبعة  
ساعات محرا سجد فيه سلوفا ان ضايف بها  
حجرات القمر ، وضايف معها ما ساطع من قصر  
هذا من الحب والاطلاق والنفاس ، وبسقط

( قصة احمد الوردجي )

● قال في الزراء وهو سجد الى القرملة

— اسمعني يا هذه . ساكمل اليك من اعينتي  
اخرى ، وعندي بك القرملة والظلمة .

احسب القرملة . اما فقد حسن تلك سي  
باصولاء

قال . يوسى جدا ان سرق ابي السبع  
الى كل ما يدور في مجلسي هذا من اهل  
وحايتي ، ولقد خيل الي' المارحة ابي سمها  
وهي لظلمة من وراء الستور تنمنا بوي اهد  
الظلمة نكته فاحشه ، ما احب لها سمها ، ولقد  
بهجتها فلم تكتفه ولم يرمو . وقد لا مظلوم  
مجلسي من حديث اسفل هؤلاء الظلمة ، لو مما

عوله سراء ملجون ، او

جوانير خيليات ، مما ارب

بها ان نسجه .

قالت القرملة تبصر

مولاي بالا ، فوالله ما خوب

بفداء فتاة نضاهي سيمي

استك في راحة الفرس

وسر الخلق ، وان كلف

بوي سمها ما يدور في

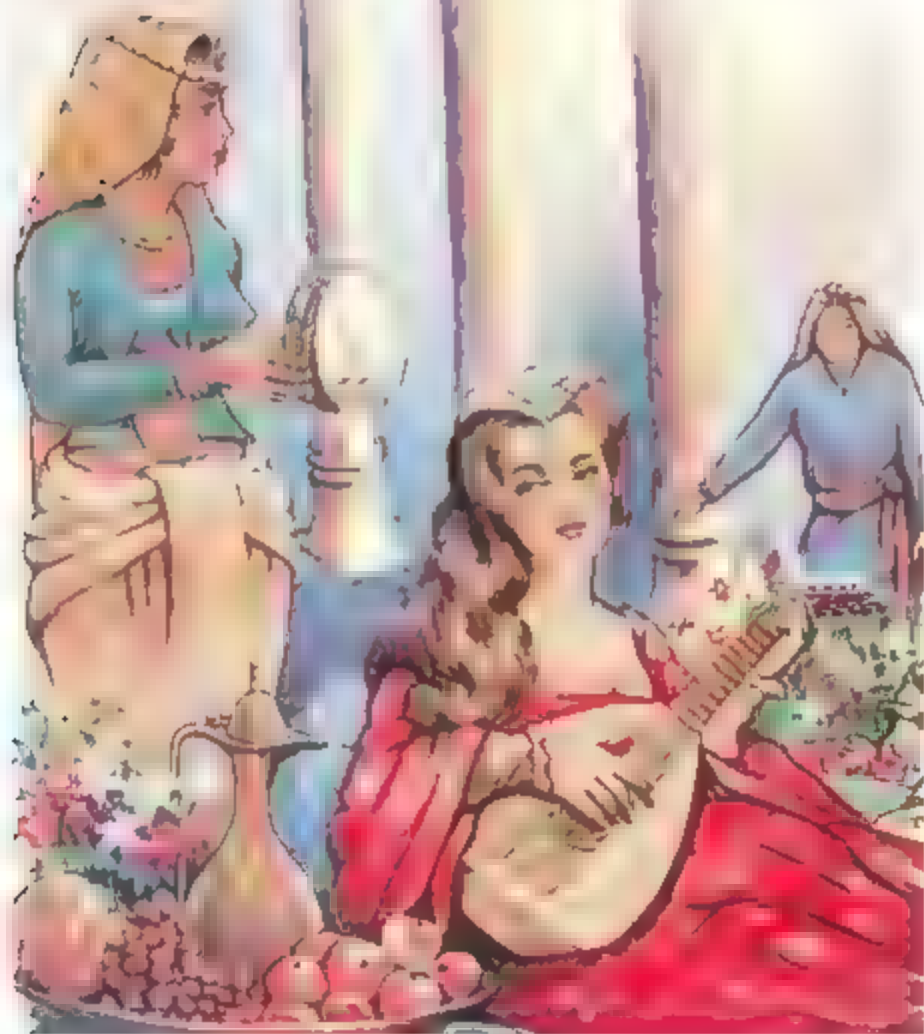
مجلسه هذا فما زال ال

ونهم الارب والنسر ،

رسمها بالاحبار والماء .



معها من سائب من الطوارى والفقار والحمد وقد  
 قرب الصمد على سمعنا ان يحرق لها ماسد  
 من نال شكونى عا طارها الا من دورى عا  
 هذا الامر وعنه لها حكمة راقونى عا  
 ما روت علة الا العلى الراحه بها عا  
 حلقن انها حمله الى عروبه على سائر عا



على يدها كلما فوجئت الى دار الخلافة .

والله لثمرات طيبة يولاي بها . ولعمري  
عليها فيما وكل الي .

جاوبت المصور كثير منهن الصبية راضيه من  
مساكنها بخدمته وجهده في سبيل ذلك . وسمي  
بجده . فلم يلبث . فذهب من شيء يفتي في نظر  
الصبية مجسى ايها الذي كانت تنظر موددا  
منه في سماع اشهر بريرة ماثورة . والآن  
بجنتها . وسموها . وتلكا بسير بها موددا  
او بالبرية . حتى تكافوا . وقد حبر من ذلك  
له . قد اخرجت من تحت العبد .

قال المبرمة ذات ساج . وقد رأت ان الصام  
والل قد بدا سالر من مسيها

ما ريت في نرفه على صفاء دجلة نروحي  
من مسكنات مضي السيرة برؤية الزهر والجر .

والله الصبية التي لمركة ما يجر في مسكن  
يا خالة . فانت ما برحت نودين ان يمشي لي ما  
اجد فيه الغناء عما فاني في قصر ابي . ولكن لبي  
الند سوف لن تظلي ما يرمين ابا .

فوجدت المصور وانصرحت . سم فكر  
واصب في الفكر وماتت بقر

ب اسمي بايدي جنتي اكله فمات . ففد  
رقت بالاس اوكسا شديدا حتى كان يمشي  
الزهر الاخضر من الليل . ونفذ صعب جله  
وصحة في حيا الزهر الفضي . فنظرت عن الشرف  
فرايت بعض الناس يمشون وحدهم سبعا الطر  
وانتمية . فظلت في نفسي لا شك اتم من حيا  
الليلة الروا احبصار الطريق لمرؤا من هنا .  
وخطر لي امر " لظه بروق لاه .

قال هاف مانتق .

كانت المصور ما طينا لو ابنا بزييل كبر  
فمرسنا بالدياج والمضي . ثم ربحنا بديعة  
حبال تقنية . فلما كان المزيج الاخضر من الليل  
ارليتاه من الشرفة . ولما غابت له انه لو راه  
احد هؤلاء الظرفاء او النداء . ففد فيه مرصنا  
الي . وظهر من لظن برؤيته في مجلس ابيه .  
فلما اتجنا به سفرنا حتى الصباح . ثم اخبنا  
عليه اليهود والواقين بكم لمرؤا . وان لم يصب  
به فصحنا منه واخليا سيله .

فخرجت اساور الصية وقاله للمصور .

يا لها من حيلة طي عنها دكتور الفارط .

ولكن كما من خطر عليا ؟

كانت المصور انا اتيك كل حذر .

وقد كان امر قليل حتى كان اربيل المصور  
بالدياج قد نشأ من الشرفة وقد شددت اليه  
وربة حبال . ولقد ولدت اربع جوار برلجنة من  
ملي . وكان الحيلة قد استعفي في تلك الليلة  
احد بدمانه المني . ثم مر من الحيلة ما حلفه  
سفره به ليمس نأيه . ففد بسطر حبي  
عني انصف الاول من الليل . فاتي الاضر  
لي افره . وسلك الزمان . فلما هو برى ربحنا  
منه بديعة حبال . وقد شط الى الشرفة .  
فد لي به

ان لهذا لبا . واب له سرا . . .

ولما معة بروي ويكر لم شال والله  
لا يفسر . ولا حلي فيه كانتا هالي . . .

ولما جلس في اربيل احس به برقم . حى  
احس الى الشرفة والى بارج سوار طلي له

ب اتزل على الرحب والصحة .

فمسرو . فلما داي بديعة صبيته انتم  
اربيب . ثم ادخل مجتبا اليه من عروبه  
انصف . وضوء الفاني وما لم ير حله الا في  
حطاه . فسمكه بصر . وانصته . ولما  
سمر بديعة وصحة . وسرى متورا برفع لي  
باجه من براحي الحصى . ووصاله بتساكن .  
في يدي بديع الشمع . وعضهي بجاني يجر  
منها القود والى . ثم جلت ببيته . كابي سنا  
في ما . نهادي سنين كالقصر بين الجوم به  
بروي طي القصور . ثم ممالك حذ رؤيتها ار

ب

ب مرعا لك من زائر ابي وليست تلك غايه .  
ورفت محله من ارمص على كاري فيه .  
واضحت ربحه به . ورجانه . بر سائه من بده .  
وسناسته . ومن لي الناس هو . فحب ان يملك  
سلي انه من مملكه . وهو لظي ومن امنا الناس  
ولواطيه . ثم مملكة عن روابه للشر وعرفه  
بخطر العرب فبال لها

ب جندت ففاد ان لفاخل دمه . ومن  
اتقاني . ولكن بعتين لنت . فالمر بائي  
بالفاز

فمري لقد صدف . وراحت بروي به  
فصاته من بيون البحر وتصلته باخلي النوار





جرحا . فسا رآه على

« اخرجوا عن الطاعة ، واعلوا للوجه ٢٢ »

لعل لا والله يا امير المؤمنين . انه كانت لي  
فصة احتاج فيها الى التخلو

لأولاً الطبيعة الى من كثر واعداً . ففسروا  
فقال له

« كان من خبري كذا وكذا » . والله لا يمكن

يا امير المؤمنين ان اصف لك من ابي احوالها

اعجب ؟ ام جمالها ؟ ام من ذكاتها ؟ ام من

حسن ادبها ؟ ام من جودة سطحها للقرين ؟ ام

من افسادها على النجوم ومصرعها بثوران الفجر

ام من ضيقها للالاحل وحسن غربها على الاوار ؟

ولا وسر الى صياضه النعنع . وسقط يا هذا

« كيف لي بمشاهدة ما سألته ٢٣ »

لعل والله قد قربت لي فصحا . فغلبت

سخطي بذلك . فاحتلت الامر وكررت لها في

أمن عم . وأسهب في صدار فضائله وفسره على

الغدا حتى كنت بمجالسه . وسنصر اليها اذا

سب

ومني النهار . فلما ان مضى من الليل فدا

«

« اما جاني الحمار ؟ » وقال : انقل ملأه طبع

الى ان حاد الوقت وسافر اليها

وقال انسى المصيبة وهذا في طرفها اليها

يجب ان تظهر بيوتها بظلمتها والرمي . ونطرح

بطون الطفلة . ونجلى التلك . بل كن . وكنت

سبح لي .

وتخيفة يقول نعم . او احتاج ان يوصيني ؟

ثم قال : وعليك يا فصيلا ! فلما قالت لي :

« كن . فما انا صانع ؟ »

فصحت المني وقال : عندما تصل هي غدا

سأعدها ان

ونا وحلا الى ارناني الصبي رآه رجس

معتلج . فضع كل واحد في رصيل . ثم صر

الى الترفه . وانصبا الى الطي . فأخذ الطبيعة

سائل العرش . والقدرا والري . ورعجب كثر

ولا اقبلت الصبية بين حواشيه بهت من حسناتها

فقال : حيا الله فسنا . وابن عمه . ولكن

ما انصفت ابن عمك . جيد اخلصه ذونك فهو

جديد . واتت صرت من أهل اليه .

فهمس الطبيعة حتى صار في صغر المجلس .

لم اتيت عليه نؤاسه . وبشده الشمر . وبسرحه

وهو بأحد صفا في قل من . وبصمها . ثم قاله

حمي ابن ابن عمك فوق ما وصفت . . وهل

هو من صوام التجار ايضا ؟

قال نعم . نحن لا نعرف الا النجاره

ناله وانكنا لفرسان فيها .

ونا احصر الثراب . فالت نسمي فوجدك .

نل انه فقتل . ولكن حي سمع سينا .

فاحتد المود وشبها بمص الجانه . واحد

سبحه في لسان . ول بال مبه كدسه . بصب

الي المني ونظر اليه كما ينظر الأسد الى فريسته

ثم قال له : انسى لفتك الطلاني .

فرد : لبيك يا امير المؤمنين .

فمررت به ابعده لما أردت . ولا امطر

من انكنا . بأوه وطينه حطفت كفه كاي

مضروبه على

« قال ليحيه نسمي صلي من ربا الفار ؟

قال : لظهور فرف أهد فودير الكبير . ول

اصبته أسنه . ولا لاح الصير جادا الى دار

الطلاة . وقال الطبيعة لطلني اقم هذا الامر

ولا يفره به أبدا .

وه كان الصباح وحضر اوردن الى دار الطلاء

فأمره انصبه ذكلا الك نبت ؟

قال : نعم يا مولاي .

فقال : اني احبها اليك .

قال الورير وهو بكاد ظهر لرحا هي جازيت

يا مولاي .

فقال : ولقد اجبرتها فلان ألف دينار . . فلما

صار اقل الك فاحبها اليها .

فقد كان هذا الصبة المتيد هو المأمور .

وكانت الصبة المصدرة هي يوزان من الورير

احضر المني من سول وهي انني اصبت فيها

بعد روح المأمور ومن اقصه نائله ايه .

اما صاحب المني فاستقل بن ابراهيم الموصلي

من صعد . . . . .

من حد . . . . .

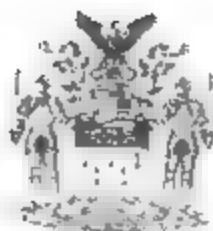
من الياس . من الأثر ف والأمراء

والأدياء . فلم تر رجلا مفضل المأمون . ولا امرأة تقي

«

«

«



يُومٌ يُعَدُّ يَوْمٌ  
يُزَادُ أَصْحَابُ الْوَدائعِ

بِفائدة ٦ ٪

فمؤسسة LOMBARD BANKING

الصغار رأس مالهم ٢٠٠ مليون جنيه  
جديد سيوفى

القائدة، رئيسة بنك مصر و بنك السودان و بنك مصر

الإيمان حفاص و ثقة أكبر

الممتلكات برصد على ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه استرلى

بأمر الحكومة دون حصة من ملكية مصر

في أمانة مصرية

مصارف مصر كبنك حصار، البنك المصرى، بنك مصر

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED  
BANKERS

LOMBARD BANKING LIMITED  
CURZON STREET, LONDON, W.1

4th Floor, Banking and Finance Department

# أنت نسا

سرف على هذا الك  
عبد الوارب كبر

## وتمجيب

طفل في كل عام

« المسروكهاويات »

دقيق النال

عربي هي اسم لوجه الزواج العربي في  
الجنس من لم يعرفوا التعريب الكافي في استعمال  
الاسم العربية ، فلهذه الكلمة شمس ترجمه  
Becard-Potter و هي المواد المتعارفة التي يجد  
حمايتها الإذني في رعا السروي وسجابه ، وذات  
من الخطأ الكماوي وبعض الفدان والأسمه ،

والكس العربي ترجمها في ساطه فيقول  
الكلمات السرويه ، ولكن لا لا مد من الإلهام  
والإلهام والمطامه والآله التي على النطق  
سما الله الإلهام على مفاهيم العرب الكس  
والمسور هذا سماء وما هو من النجيب في سماء ،

وهذه الكلمة تدركنا بالكلمه السطحة التي  
سما السور المطعة بالفاقرن الإفرانيه  
والأسمه « السور الأفرواسيونيه » ، وقد عدا  
عن هذه التسمية طلب المصنف ، فقول العرب  
« السور الأفريه الآسيويه » ،

أما التي خلفها الله صفحه ، ولهم مريدون  
بها فوجها

### الأخوال العربي

هل يوجد معاهد صفى نوسا في الأخوال  
العلمه العربيه كما هو الحال في معاهد الأخوال  
الأحبه ؟ وإن يوجد 1

« العربي » في حاضره ، كما في سروب ، معاهد  
عربي العرب الإمبر ، سماء حربه

عربي سبر في ميد عام سماء في العهد  
من النسل في طريق المده ، ثم سماء سماء في العهد  
سما من طريق الرجل

عما هي الماسوسه ؟

عربي ، الكلام من تاريخ الماسوسيه لا سمح  
له هذا الباب ، وحسبنا أن نقول في ماسوسيه  
اليوم كرها نتمتع بسات في العصر الوسيط مثلا ،  
كحركة ديبه هدفها بناء الكائنات والكائنات ،  
ونكتها سواء في ذلك الماسوسيه الإجلوكتوسه أو  
ماسوسيه الفريه الآلهه ، بطون بطون حفا  
الكس الكانوسكه وبابواها ، وكذا الكسكه  
النوريه الإمبريه ، وبعض الكس الكانوسكه ،  
أما حرمات كل من اعتق الماسوسه أو انتهى إليها





لا بد للعب من هذا

[illegible]

ما دامت هناك وجود + وما دام لكفها بحسب معادلتها + فلا داعي  
 للصحة من جانب + وما دام أولادهم قبل أن يولد معهم + كسر + لزواج + فلا داعي الزواج  
 بهذا الشكل + والصيغة من جانب +

حاجز أو نظام على النوع في الأرض + من شخصه من معادلتها ما لا بد  
 من + وفي سنة من العلم المعمول + إلى أن يجرى من أصابعها بالأدغال إلى مقر عيشه

رجال القرون قبل ان يهدم هذه القلاع صعد  
على ان يتكلموا الامريكه كاس يدعى في الواحه  
مها ٢٧٥ دولار ( نحو ١٢١ جنيها امريكي )  
وهذه بنظر في القواب لحيه وصلي في مني  
ان يرى ظله طيه في سوزا تصاعده في  
جند صلي ( ٢٧٥ ) دولار ( نحو ٨ جنيها  
امريكي ) وزاد صاعدا قبل ان هذه القلاع  
لا يصح النوم في الحرر وانما صنع في البقعه  
في امين وارخص

در آستک اولا ایها العاشق

٥٠ اب سباه في الصربي في حموي وظلال نايوي  
اجب فاه مند سبي وهي صبي افسا  
ولاسف لم تعال مند به وصف ونفوس من  
بذهب فندما جي ثعلبي انها فاقا نكرني وقبول  
انها سطل لي وحدي ولد رفضت ترمي طوبو  
بعض دوتا ل ازال اسم حها في فلي

والمتكلمة هي كبد مقابل مرة أخرى، وفردتها 1  
الخطبة 2 وهذا ما لا يفسد بها، ثم ماذا تفعل 1

ج . ی . ح - حوالہ

اے ما رتہ صغیرا

لَا تَكُن مِثْلَهُنَّ أَهْلًا لَهَا فَاسْتَوَا وَهِيَ عَلَى وَجْهِهَا  
وَمِنْ مِثْلِهِنَّ أَهْلًا لَهَا فَاسْتَوَا وَهِيَ عَلَى وَجْهِهَا

۴۴ - ج ۲ - م ۱ - ص ۱۸۵

١٠ - و بعد از آنکه طاقان بسیار  
 اند دریاها ، و ما دایم نگرند سلاب سواب  
 و بطی و سست الزواج ، فلماذا یصبح وفد و اسفیر  
 فیها ؟ دوما مروج خرد قلب ما نزال صیر  
 ( التلمیحه علی صفرحه ١١٠ )

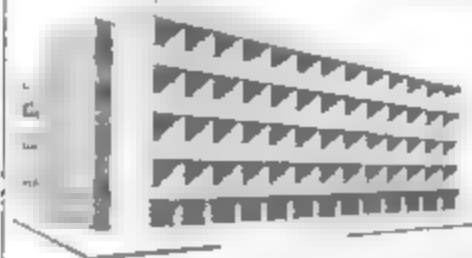
DAISHO CO., LTD.



بر حمت باسندھمار ائیکم

فندق کارلتون شارع البرهان - الكويت

CAR (N = 10)



قوة  
- للنساء وللرجال

رب المجد هو عبي بركب  
للوقود والصحة حادب به الطمعة  
ويحوز على فاماب (١)  
و (٢) ناوله على شكل رب  
او برساماب، ولكن ناوله على  
احود واحسن نواعه

تسین تسینز

سیببہن سبیر



مجلس الشورى

مسجد جامع مسجد . مسجد



السَّيْجَارَةُ لَامِيرُكِيَّةُ الْخَفِيفَةِ  
ذَاتِ الْفِلْتَرِ وَالنَّكْهَةِ الْكَامِلَةِ

فَايسُروِي



## أنا نسال ونحن نجيب

هذه المنشور على صفحته ١٢٧

كلّك تستخدم في الحرب ، ولّ السلم في نركه  
الطاهرين . والنفقات البيلة للموع المسمى  
استطعت في الحرب البالية كانت في الواقع  
مواثيق من مواث كماله هي « البروم اسبون »  
Broom و « البينيل بريميد »  
Bencil B

### الربانة بالانجاب

كاس داود رندج

ليس كلام السجدة رئيسي معي ،  
واما بخار الجمجمة البامة رئيسي في كل دورة  
مطري الانجاب ، دون نيلد سان يكون الرئيس  
استطعت من موله مدانيا .

### مطبوعات المجمع القوي

● كثيرا ما سمع عن مجمع اللغة العربية  
بالمعاصرة ، وعن المرفقات التي اخرجها في مختلف  
العلوم والفنون ، وله محث في الكتابات التي تنشا  
من الكتب التي استمرها المجمع فلم اعثر منها على  
شيء ، ومنعت الي كثير من دور النشر في بعض  
الدول العربية فلم اصل الي شيء كذلك .

فارجو ان تبيدوني كيف استطعت الحصول على  
ما ظهر حتى الآن من مطبوعات هذا المجمع ؟

مصلح السبكي

المهنية - القرب الانفس

● العربى : الكتب الى سكرتيرة المجمع لتوافيك  
بلى منشورات المجمع ومطبوعاته . وغيران المجمع

### الفتائل المسيلة للموع

● المسيلة للموع لتفريق المطامرين  
لها هي هذه الفتائل : وعن لعت الفتائل :

حلمة محمد النرجس

الرواية القلوب

العربي : الفتائل المسيلة للموع هي فتائل  
اذا التفتحت فافتشرت الفتائل التي بها في الجو ،  
المنه الامين بالذي نطقه فيها من دعوى . وهي

قصص روحية - موفق جبري حديد

ترقيوا  
اقتنوا



- قصص روحية - موفق جبري حديد
- قصص روحية - موفق جبري حديد
- قصص روحية - موفق جبري حديد
- قصص روحية - موفق جبري حديد

## ردود خاصة :

### ● الآية وفاة عبد الحكيم

كرونا في الساعة عشرة من مساء ٢٠ جمادى  
في مواسمك الدراسة بكر ما  
٢٠٢٠

محق في جدران من الفرسية - وهناك حل وسهل  
حق في ربه في مواسم الدراسة - وعلى على  
مهاويف والده واضرارته - ذلك ان ناسي  
دوايين في التردد بالتراف بعض الكفيل

- لا بد من ان نعرفي بصفه على طعمه حبه  
في الاحراض النفسية والرومانسية

- اما مددتك ليجي ان نسير طيبه

### ● وفاة موسى ابو الحسن

٢٠ توفي بمرضه في حاله (ابي حادتك يسا  
شاهه ، وتلي طمس فلباناسم طبا متحصصا

### ● المقادير من ع \* وام الله

اب الذي وصف بك في الجهم

في احد ان طلي متطعا به

مروج ، وانه فيها مهادها

جا في ، وندحك عيها طلعين

م احد طرائس

الاهاء الاحصاري - حد الفحص والتفتيل لا



المركز الرئيسي  
سارخ علي السالم  
الكويت

رقبنا ناميكو  
٥٨٢٢  
ص ب ٧٦٩

## شركة الكويت للتأمين

شركة مساهمة كويتية

تأسست بموجب مرسوم رقم ٧ بتاريخ ٢٠١٦

رأس المال الاسمي : ٣٧٥٠ د ك

رأس المال المدفوع : ١٥٠٠ د ك

دعامة اخرى في المصارف والبنوك والمصارف على تروية ، مشاركتها في ربحها وخسارتها

جميع فروع التأمين

الفرقة - الفرقة - الفرقة - الفرقة - الفرقة

موردته للملك ، الموردته العامة - الموردته العامة - الموردته العامة



بعد الميلاد لا صلة • ولا يرجع الملكة رويبا الى  
الوراء عن غيرها من فرود  
• جو حوس • ملكة ملك الكور

## رويبا • • وكاشيوس لوتيجوس

• في العدد ٣٦ من مجلة " العرب " جاء  
مقال الدكتور مظهر • عن رويبا • ملكة حكم  
في القرن • الذي • في عصرها طامع من ملك  
فكار في مصرها • حكمة • فيلسوف • لوتيجوس  
لوتيجوس • الذي مات عام ٢٧٣ ق م الذي • في  
حكمة • لها •

فكرة • وهو • في هذا الملك • في حكم رويبا •  
• • في رويبا • في رويبا •

## أحرار • لا " حرار "

• في هذا مقال الدكتور مظهر  
• في رويبا • في رويبا •  
• في رويبا • في رويبا •  
• في رويبا • في رويبا •  
• في رويبا • في رويبا •  
• في رويبا • في رويبا •

• في رويبا • في رويبا •  
• في رويبا • في رويبا •  
• في رويبا • في رويبا •  
• في رويبا • في رويبا •  
• في رويبا • في رويبا •  
• في رويبا • في رويبا •



# الغاياني

## شاه افول الخليلي

- مبيح روي
- رويبا لويبا
- لويبا روي
- مبيح روي
- رويبا لويبا
- لويبا روي

على اطراف جوهرة الملائكة  
شركة الكويبة للتسجيلات  
أناج لويبا • في رويبا •

## قضية المساواة التي ترفع مع الحرف

لهم

### أدب القصة

● ... لود إن أعرب عن أحاسيس بطلي الأخت  
أسمى طويلاً من « أدب القصة » والذين في  
كل كلمة كتبها من أسطر القصص المسلسلة والكتب  
الرجيصة التي لا تعود على السبيل ناسي ثانية  
من العكس يؤدي إلى الكثرة الطوائف وأصنافها  
أين القصة بالكتاب والمكتوب في كل شيء من  
الأساطير العربية .. أن يملأوا على صفار الكتاب  
جراحير الذين خطوا الكتاب وسيله الأبرار  
أشد الساب .. وهاولوا معهم من القصة  
التي هي من أساطير في السماء جبل وأجاء ساطع  
يحمل المسؤولية التي سلفي على كاهله وأسفل  
العربية .. أيتها طليحة الصالح

### نحوي مشجع عربي اقتبس

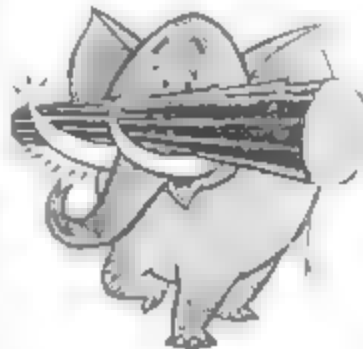
● ... إننا نوس .. لا يمكن خلق محتوى  
عربي أفضل من الذي يخرجه مناد المدرسة من قو  
الرجعية والذين يملأون بالأساطير .. لا أريد أن أكون  
أخر من الذين من يخرجه مناد وأصنافها ..  
هو نفس مضمون في طريق .. أيتها طليحة  
أكثر من تملأه على الأفكار والتفكير  
التي هي من يملأه القصة الرجعية .. أيتها طليحة  
لا يمكن أن تكون في أسطر .. وأهلاً بكم  
عليها بالانتماء

فاني مني لا تكف هذه الأساطير من أفعالهم  
والقصة والحق .. وهي طليحة الجميع الواسع  
حصة رسالة العرب ونحويها من حملات العرب  
والأفلام البلاد

ج ١ - العدد الثامن والثلاثون

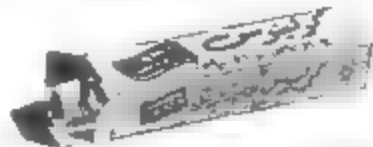
لهم

## لكي تحفظ أسنانك قوية وصحية استعمل كل يوم الناصع البياض



... إننا نوس .. لا يمكن خلق محتوى  
عربي أفضل من الذي يخرجه مناد المدرسة من قو  
الرجعية والذين يملأون بالأساطير .. لا أريد أن أكون  
أخر من الذين من يخرجه مناد وأصنافها ..  
هو نفس مضمون في طريق .. أيتها طليحة  
أكثر من تملأه على الأفكار والتفكير  
التي هي من يملأه القصة الرجعية .. أيتها طليحة  
لا يمكن أن تكون في أسطر .. وأهلاً بكم  
عليها بالانتماء

## لوقاية أسنانك صدي الحياة كولتينوس الناصر الأبيض



ج ١ - العدد الثامن والثلاثون



# سایه‌ها

فردی که می‌تواند باقی آن تصویرها  
 منظره‌ها را به نور بیاورد  
 و حسه‌ها را که او در نااهلی



نہیں! لا کاں ما انکاک  
ہمہ ہیرا سی تو



١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

جورج سلسی



# حافظ علی صحتک



اغسل يديك قبل الأكل

مركز تنمية الكويت للتربية والتعليم







## الشارع العتيق

• كنت امرأة عجوز الحافلة ، وظللت منى  
الباقي أن يزورها عند الشارع العتيق . وحدث  
أن دعوتها الشارع فاحلته تذكروه . وأخيراً به  
حتى لا يكون الشارع ، فتمزق جنبه مكعب  
شبهها ، وسأته أهلاً هو الشارع العتيق ؟  
فقال لها السو ساجراً لا ، سدى ؟  
هذا أحد أهلاي لا الشارع العتيق

## الصحف

### باسم مستعار

• فلبس امرأة ، من القس في الحرب للأجانب ،  
عاش تعرف بها حديثاً . وإرادته أن يلقى بغيرها  
فدأب للقاء

لقد روت المجلة وبرخطه في أرجائها باسم  
مستعار . وخطت التي فرنسا وزورها باسم  
مستعار . والرفيقاً زوجها باسم مستعار . وهي  
إيطاليا زوجها باسم مستعار . ولم يعرف أحده  
من كذبت من أيا ؟

فبانتها القلم وقد صجرت . ولكن من أين ؟

### الشيوعي المتحمس

• كان عند أحد الأتباء طباع شخصي للشيوعية  
بعضاً شديداً ، ولق الأسماء يظهر اجتماعيات  
السبعين ويسمى التي خطاهم . حدث أن لقيه  
السيد الذي التي أن خادعه لم جد يلعب التي  
سماع الخطبة ، فحبه في ذلك . فقال للطابع  
معتزلاً : أنت حدث في آخر اجتماع إن فستهم  
الطبيب البلا على ما فيها من سكان شباب الخرد  
الواحد منهم الفان من الفريكات ؟

فقال السيد : وماذا في هذا ؟

قال الطابع : في عدت ما عدت من الفريكات  
فوجدتها .... فريكات ؟



### دقة بدقه !

• دق التلفون في الساعة الثالثة صباحاً .  
وقام الرجل معتزلاً صجراً وهو التلفون وفي  
قلبه خوف . فلما الجار يصيح فيه وضول  
مهدداً : ألا لم تسكب كذبت هذا من الساع  
طور التي فماتع الشرطة ووضع الرجل  
الساعة ووجد أن قرانه مسم . ولم يرد  
على الجار بكلمة

وفي الليلة التالية ، في الساعة التانتمسة  
صباحاً ، ذهب الرجل التي تلفونه ، ودق رقم  
الجار . ولما جاء الجار في تلك الساعة التانتم  
قال له الرجل في غاية الهدوء

• معتزلاً : لقد سمع من بعض  
جديسي من يباح كذبت طود القس . بسب لي  
الجوار أنه ليس عتيق كذبت لك ؟  
لم أقل الساعة .



سلسلة التراث العربي  
التي تصدرها وزارة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت

تصدر اليوم الكتاب السابع:

لحنه لتأليف من كتاب

# العَبْرُ

في خبر من غير

لنوزع بإسلام الحافظ الذهبي

تخمين

فؤاد سليم

مدرس اللغة العربية في جامعة الكويت

نوزع - الشركة العربية للنوزع بيروت  
بيان

**NRC** NYLON



## شباك الصيد تهية أربابا جديدة

لا يصبح صياد السمك تريا ما لم يهين  
شباكته - شباك الطور في اليوم الغسل ما يصفد  
عليها - ونسي هناك حير من سنون - K C  
- شباك فيه السمك المصونة من طيو  
- K C في

- امس
- كمر مياوية
- تم حيلال
- حقد
- افر سفا ليا
- حمر د ليه
- لافاسي لا
- فيه الحفوة الحظ
- كمر احاد
- لافيه ونرم

شركة نيبون للربون المحدودة  
**NIPPON RAYON CO. LTD.**

المقر الرئيسي  
NIPPONRAYON (OSAKA) - العنوان الطراف

# الرائد



- رورة عن نه طفة ندرية الاخره بلت
- تحفينا عن انا ريكيا مالكويتيه
- مما من طورا سكا والقره العامه في دمشق والبلد
- ميا والترويج المديني بالكويت
- وغير ذلك من المهورته والسر سائره سلعنا
- الموصيه وابتكره لاساحبه والماله والفردييه



لِمَ الكآلام والوجع ... ؟

عش سيداً بدون ألم !



بتناول



اسپيرين

لتركون - ألمانيا

الاسپيرين ضد المصاعب وأوجاع المفاصل والمغص من وريده صابون  
وحسن المزاج الشهيرة والروماتيزم وحرقة النساء. ينظف الدم  
والمنقرا، وينشط أجهزة الجسم عند التعب وتورم المفاصل.

إنه الاسپيرين الذي يوصى به باير هو إنتاج ألمانيا أصيلة

ساعات

# فاقر - لوبا

فخر الصناعات السويسرية  
تُرضي جميع  
الأذواق



مختلفة الأنواع نساء ورجال  
تعمل في كل الأحياء

الوكلاء العامون

المران عبد الجبار طيف الساعات

شارع الرشيد - بغداد

البحرين يوسف احمد الساعى وشركاه

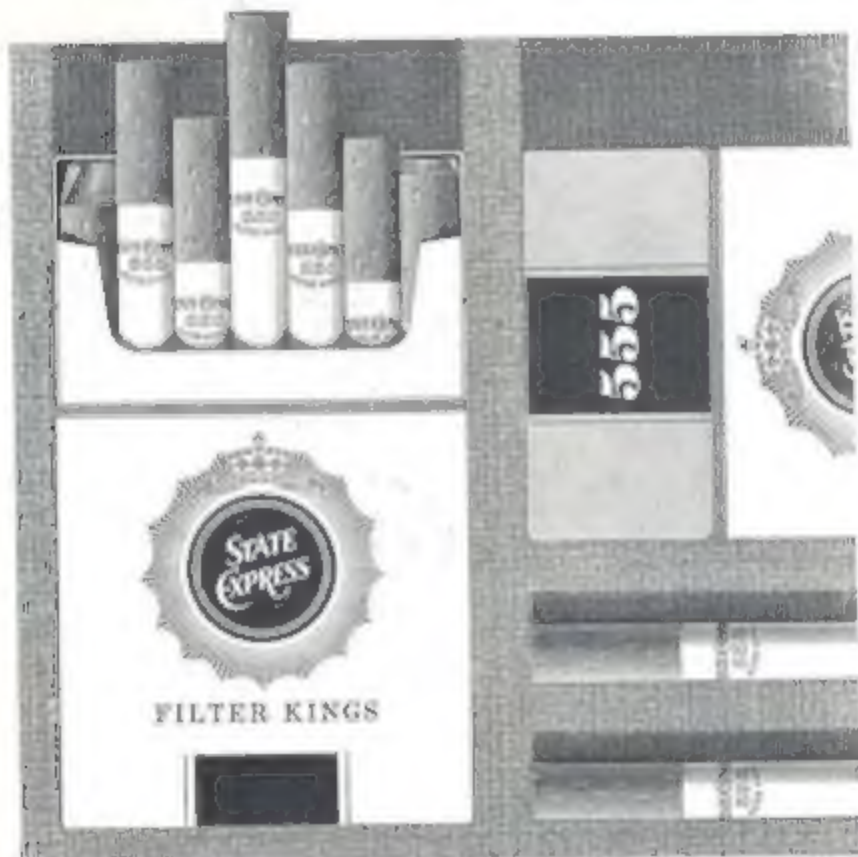
شارع ماريث ص.ب ٤٧٨

توزيع عبد السلام (الشارع الرئيسي)  
ص.ب ٢٣٨ - تلفون ٢٣٢٢

الكويت محمد عبد الله الشهاب



الآن... تدخل الجودة عالم كنج سايز



سجاير  
ثلاث خمسات  
**555**  
فيلتر كنج سايز  
ستيت اكسبريس... أحسن سيجارة في العالم



# كراسي ليجنا

من الخشب المعكوف

هي الوحيدة رمز الضمانة  
لأفضل صانعي الكراسي في  
المصانع التي أصبحت لعشرتها  
حوالفت مائة سنة

المعكوف

## LIGNA

FOREIGN TRADE CORPORATION

41 VODICKOVA, PRAHA 1, CZECHOSLOVAKIA

